

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آلياً بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : معجم مقاييس اللغة

المؤلف : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

المحقق : عبد السلام محمد هارون

الناشر : دار الفكر

الطبعة : 1399هـ - 1979م.

عدد الأجزاء : 6

مصدر الكتاب : موقع صيد الفوائد

[ملاحظات بخصوص الكتاب]

1- موافق للمطبوع كاملاً بحمد الله.

2- معنون.

3- غير مقابل.

4- سيتم العمل على إدراج حواشي الكتاب في التعليق في مرحلة قادمة إن شاء الله.

تكفل بنفقة موافقته للمطبوع وعنوانه أبو بلال: نزار عبد القادر ريان. فلا تنسونا من

الدعاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

التعريف بابن فارس

بسم الله الرحمن الرحيم

لم تعين كتب التراجم تاريخاً لولادة أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب الرازي، على حين نجد الرواة يختلفون في نسبه وموطنه.

أما اختلافهم في اسمه فقد زعم ابن الجوزي- على ما رواه ياقوت، وهو ما رأيته في كتابه المنتظم نسخة دار الكتب المصرية- أن اسمه أحمد بن زكريا بن فارس(1).

ولكن ياقوتاً لا يعبأ بهذا القول الشاذ، ويذهب إلى أنه قول "لا يعاج به".

وأما موطنه فندع القفطي(2) يقول فيه: "واختلفوا في وطنه، فقيل كان من قزوين. ولا يصح ذلك، وإنما قالوه لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة(3). وقيل: كان من رستاق الزهراء، من القرية المدعوة كرسف جياناباذ".

(3/1)

ويروي ياقوت عن يحيى بن مندّه الأصبهاني، قال: "سمعت عمي عبد الرحمن بن محمد العبدي يقول: سمعت أبا الحسين أحمد بن زكريا بن فارس النحوي يقول: دخلت بغداد(5) طالباً للحديث؛ فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث وليست معي قارورة، فرأيت شاباً عليه سِمة من جمال فاستأذنته في كُتُب الحديث من قارورته فقال: من انبسط إلى الإخوان بالاستئذان، فقد استحق الحرمان". فهو كما ترى قد تنقل في جملة من البلاد ساعياً للعلم، شأن طلاب العلم في ذلك الزمان، فاكْتسب بذلك جماعة من الأنساب. إقامته بهمدان:

ولكن المقام استقر به في معظم الأمر بمدينة همدان. قال ابن خلكان: "وكان مقيماً بهمدان". ويقول الثعالبي(6) في ترجمته: "أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المقيم كان بهمدان. من أعيان العلم وأفذاذ الدَّهر، يجمع إتقان العلماء، وظرف الكتاب والشعراء. وهو بالجبل كابن لنكك بالعراق، وابن خالويه بالشام، وابن العلاف بفارس، وأبي بكر الخوارزمي بخراسان". وقد تَلَمَّذ له في أثناء إقامته الطويلة بهمدان أديبها المعروف "بديع الزمان الهمداني" الذي يرجع الفضل كل الفضل في تكوينه وتأديبه إلى أبي الحسين أحمد بن فارس. قال الثعالبي في ترجمته بديع الزمان: "وقد درس على أبي الحسين بن فارس، وأخذ عنه جميع ما عنده، واستنفد علمه، واستنزف بحره".

(5/1)

انتقاله إلى الرِّي: ولما اشتهر أمره بهمدان وذاع صوته، استدعي منها إلى بلاط آل بويه بمدينة الري، ليقراً عليه أبو طالب بن فخر الدَّولة علي بن ركن الدَّولة الحسن بن بويه الدَّيلمى. وهناك التقى برجل خطير كان يبغى من قبل أن يعقد صلة بينه وبينه، حتى لقد أنفذ إليه من همدان كتاباً من تأليفه، هو "كتاب الحجر(7)". ذلك الرجل الخطير هو صاحب إسماعيل بن عباد(8). وفي هذه الآونة زال ما كان بين أبي الحسين وبين صاحب من

انحراف، كانت علتة انتساب ابن فارس إلى خدمة آل العميد(9) وتعصبه لهم. واصطفاه صاحب حينئذ، وأخذ عنه الأدب،

(6/1)

ونفسك فُرِّ بها إن خفت ضيماً *** وخَلَّ الدَّارَ تنعى من بكاهها
فإنك واجدٌ أرضاً بأرض *** ولستَ بواجدٍ نفساً سواها

ومن شيوخه أيضاً أبو بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب، وهذه الأستاذية تفسر لنا السر في أن ابن فارس كان نحوياً على طريقة الكوفيين.

ومن شيوخه كذلك أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان. وقد أكثر ابن فارس من الرواية عنه في كتابه "الصاحبي" ونص في مقدمة المقاييس أنه قرأ عليه كتاب العين المنسوب إلى الخليل.

وفي عداد شيوخه أبو الحسن علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد القاسم ابن سلام، وقد روى عنه ابن فارس كتابي أبي عبيد: غريب الحديث، ومصنف الغريب، كما نص في المقدمة.

ومنهم أبو بكر محمد بن أحمد الأصفهاني، وعلي بن أحمد الساوي، وأبو القاسم سلمان بن أحمد الطبراني.

والشيخ الذي كان يسترعي انتباه ابن فارس وإعجابه الشديد، هو أبو عبد الله أحمد بن طاهر المنجم. وفيه يقول ابن فارس(13): "ما رأيت مثل أبي عبد الله ابن طاهر، ولا رأى هو مثل نفسه".

وأما تلاميذ ابن فارس فكثيرون، وكان من أشهرهم بديع الزمان الهمداني، وأبو طالب بن فخر الدولة البويهني، والصاحب إسماعيل بن عباد، كما أسلفنا القول.

وقال ابن الأنباري: "وكان له صاحب يقال له أبو العباس أحمد بن محمد الرازي المعروف بالغضبان، وسبب تسميته بذلك أنه كان يخدمه ويتصرف في بعض

(8/1)

أموره. قال: فكنت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بعضه قد وهبه، فأعاتبه على ذلك وأضجر منه، فيضحك من ذلك ولا يزول عن عادته. فكنت متى دخلت عليه ووجدت شيئاً من البيت قد ذهب علمت أنه قد وهبه، فأعيس وتظهر الكآبة في وجهي، فيسطني ويقول: ما شأن الغضبان! حتى لحق بي هذا اللقب

منه، وإنما كان يمازحني به".

ومن تلاميذه أيضاً علي بن القاسم المقرئ، وقد قرأ عليه كتابه (أوجز السير لخير البشر) المطبوع في الجزائر وبمباي، ويفهم من هذا الكتاب أن ابن فارس أقام في مدينة الموصل زماناً وقرأ عليه المقرئ فيها هذا الكتاب.

وفاته:

لم يختلف المؤرخون في أن ابن فارس قد قضى نحبه في مدينة الري، أو المحمدية (14)، وأنه دُفن بها مقابل مشهد قاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني.

ولكنهم يختلفون في تاريخ وفاته على أقوال خمسة:

فقبل توفي سنة (360) كما نقل ياقوت عن الحميدي، وعقب على ذلك بأنه قول لا اعتبار به. وقيل كانت

وفاته سنة (369) ذكر ذلك ابن الجوزي في المنتظم، ونقله عنه ياقوت. وعده ابن الأثير أيضاً في وفيات

سنة 369.

وذكر ابن خلكان أنه توفي سنة (375) بالمحمدية.

وقيل إنه توفي سنة (390) ذكر ذلك ابن خلكان أيضاً، وابن كثير

(9/1)

في أحد قوليه في كتابه البداية والنهاية، وكذا اليافعي في مرآة الجنان، وصاحب شذرات الذهب. وأصح الأقوال وأولها بالصواب أن وفاته كانت سنة (395) كما ذكر الففطي في إنباه الرواة، وكما نقل السيوطي عن الذهبي في بغية الوعاة، قال: "وهو أصح ما قيل في وفاته". وذكره أيضاً في هذه السنة ابن تَعْرِي بِرُدي في النجوم الزاهرة، وابن كثير في البداية والنهاية. وهو الذي استظهره ياقوت، إذ وجد هذا التاريخ على نسخة قديمة من كتاب المجلد (15).

وذكر في معجم البلدان (7: 339) أنه وجد كتاب تمام الفصيح بخط ابن فارس، كتبه سنة 390.

وفي إرشاد الأريب أنه وجد خطه على كتاب [تمام] الفصيح تصنيفه وقد كتبه سنة 391.

فهذا كله يؤيد القول أنه توفي سنة 395.

وروي أكثر من ترجم له أنه قال قبل وفاته بيومين:

يا ربَّ إنَّ ذنوبي قد أحطتَ بها *** علماً وبى وإعلانى وإسرارى

أنا الموحدُ لكنى المقرُّ بها *** فهب ذنوبى لتوحيدى وإقرارى

ابن فارس الأديب

لم يكن ابن فارس من العلماء الذين يَنْزُؤُونَ على أنفسهم ويكتفون بمجالس العلم والتعليم، بل كان متصلاً بالحياة أكمل اتصال، ماداً بسببه إلى نواحٍ شتى منها.
شعره:

فهو شاعر يقول الشعر ويرقّ فيه، حتى لِينَم شعره عن ظرفه وحسن تأنيه في الصنعة على طريقة شعراء دهره. وهو ملحّ في التهكم والسخرية، لا ينسى السخرية في الغزل فيقول (1):
مرت بنا هيفاءً مقدودةً *** تُرْكِيَّةٌ تُنَمَى لِتُرْكِيٍّ
ترنو بطرف فاتنٍ فاتر *** كأنه حُجَّةٌ نحويٍّ
فيجعل من حجة النحوي في ضعفها على ما يراه، شبيهاً لطرف صاحبتة الفاتن الفاتر. وهو يستعملها في تصوير حظوظ العلماء والأدباء إذ يقول:

وصاحب لي أتاني يستشير وقد *** أراد في جَنَبَاتِ الأَرْضِ مُضْطَرَّ (2)
قلتُ اطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ شئتُ وأسعَ وردٌ *** منه المَوَارِدُ إلَّا العِلْمَ والأدبا

وهو يتبرم بهمذان والعيش فيها فيرسم حياته فيها على هذا النحو الساخر البديع:
سقى همذان الغيثُ لستُ بقائلٍ *** سوى ذا وفي الحشاء نار تَضَرَّ (3)
وما لي لا أُصْفِي الدُّعَاءَ لبلدَةٍ *** أفدتُ بها نسيانَ ما كنتُ أعلم
نَسِيتُ الذي أحسنْتُهُ غيرَ أنني *** مَدِينٌ وما في جوف بيتي درهم
وهو صاحب حملة ماجنة على من يزهدون في الدِّينار والدِّرهم، ويطلبون المجد في العلم والعقل، أنشد البيروني له (4):

قد قال فيما مضى حكيم *** ما المرء إلا بأصغريه
فقلت قول امرئٍ لبيبٍ *** ما المرء إلا بدرهميه
من لم يكن معه درهما *** لم تلتفت عرسه إليه

وكان من ذلِّه حقيراً *** تبول سنَّوره عليه
ولا بن فارس التفات عجيب إلى السنور، وقد سجل في غير هذا الموضوع من شعره أنه كان يصطفي لنفسه
هرة تلازمه، وتنفي عنه هموم قلبه ووساوس النفس:
وقالوا كيف أنت فقلت خيرٌ *** تُفَضِّي حاجةً وتفوت حاجُ
إذا ازدحمت همومُ القلب قلنا *** عسى يوماً يكون لها انفراجُ
نديمي هرتي وسرور قلبي *** دفاترُ لي ومعشوقِي السراج (5)
وهو بصير ذو خبرة بطباع الناس، واستئسارهم للمال، وخضوعهم له:
إذا كنت في حاجة مرسلًا *** وأنت بها كلفٌ مغرُمُ

(12/1)

رأيه في النقد:
وابن فارس يلم أيضاً بالحياة الأدبية في عصره، ولا يتزمت كما يتزمت كثير من اللغويين الذين ينصرفون عن
إنتاج معاصريهم ولا يقيمون له وزناً فهو يصغي إلى نشيدهم، ويروي لكثير منهم، وينتصر للمحسن ويتصف
له من المتعصبين الجامدين، الذين يزيفون شعر المحدثين ويستسقطونه.
وإليك فصلاً من رسالة له كتبها لأبي عمرو محمد بن سعيد الكاتب (14)، لتستبين مذهبه ذلك، وتلمس
أسلوبه الفني الأدبي:
"ألهمك الله الرشاد، وأصحبك السداد، وجنبك الخلاف، وحبب إليك الإنصاف. وسبب دعائي بهذا لك
إنكارك على أبي الحسن محمد بن علي العجلي تأليفه كتاباً في الحماسة وإعظامك ذلك. ولعله لو فعل
حتى يُصيب الغرض الذي يريد، ويرد المنهل الذي يؤمُّه، لاستدرك من جيد الشعر ونقيّه، ومختاره ورضيّه،
كثيراً مما فات المؤلف الأول. فماذا الإنكار، ولمه هذا الاعتراض، ومن ذا حَظَر على المتأخر مصادةً
المتقدِّم، ولمه تأخذ بقوله من قال: ما ترك الأول للآخر شيئاً، وتدع قول الآخر (15):
* كم ترك الأول للآخر *

وهل الدنيا إلا أزمان، ولكل زمان منها رجال. وهل العلوم بعد الأصول المحفوظة إلا خطرات الأوهام ونتائج
العقول. ومن قصر الآداب على زمانٍ

(15/1)

معلوم، ووقفها على وقت محدود؟! ولمه لا ينظر الآخر مثلما نظر الأول حتى يؤلف مثل تأليفه، ويجمع مثل جمعه، ويرى في كل مثل رأيه. وما تقول لفقهاء زماننا إذا نزلت بهم من نواذر الأحكام نازلة لم تخطر على بال من كان قبلهم. أو ما علمت أن لكل قلب خاطراً، ولكل خاطر نتيجة. ولمه جاز أن يقال بعد أبي تمام مثل شعره ولم يجز أن يؤلف مثل تأليفه. ولمه حجرت واسعاً وحظرت مباحاً، وحرمت حلالاً وسددت طريقاً مسلوفاً. وهل حبيبٌ إلا واحد من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم. ولمه جاز أن يُعارض الفقهاء في مؤلفاتهم، وأهل النحو في مصنفاتهم، والنظار في موضوعاتهم، وأرباب الصناعات في جميع صناعاتهم، ولم يجز معارضة أبي تمام في كتاب شد عنه في الأبواب التي شرعها فيه أمرٌ لا يدرك ولا يدري قدره. ولو اقتصر الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير، ولذهب أدب غزير، ولضلت أفهام ثاقبة، ولكتت ألسن لسنة، ولما توشى أحد بالخطابة، ولا سلك شعباً من شعاب البلاغة، ولمجت الأسماع كل مردود مكرر، وللفظت القلوب كل مرجع ممضغ، وحتام لا يسأم:

* لو كنت من مازن لم تستبح إبلي *

وإلى متى * صفحنا عن بني ذهل *

ولمه أنكرت على العجليّ معروفاً، واعترفت لحمزة بن الحسين ما أنكره على أبي تمام، في زعمه أن في كتابه تكريراً وتصحيفاً، وإبطاءً وإقواءً، ونقلًا لأبياتٍ عن أبوابها إلى أبوابٍ لا تليق بها ولا تصلح لها، إلى ما سوى ذلك من روايات مدخولة، وأمور علييلة. ولمه رضيت لنا بغير الرضى، وهلا حششت على إثارة ما غيبته الدهور، وتجديد ما أخلقتة الأيام، وتدوين ما نُتجتته خواطر هذا الدهر،

(16/1)

وأفكار هذا العصر. على أن ذلك لو رامه رائم لأتعبه، ولو فعله لقرأت ما لم ينحط عن درجة من قبله، من جدّ يروعك، وهزل يروقك، واستنباط يعجبك، ومزاح يلهيك. وكان بقزوين رجل معروف بأبي حامد الضرير القزويني، حضر طعاماً وإلى جنبه رجل أكل، فأحسّ أبو حامد بجودة أكله فقال:

وصاحب لي بطنه كالهوايه *** كأن في أمعائه معاويه (16)

فانظر إلى وجازة هذا اللفظ، وجودة وقوع الأمعاء إلى جنب معاوية. وهل ضر ذلك أن لم يقله حماد عجرد وأبو الشمقمق. وهل في إثبات ذلك عار على مثبته، أو في تدوينه وصمة على مدونه.

ويقزوين رجل يعرف بابن الرياشي القزويني، نظر إلى حاكم من حكامها من أهل طبرستان مقبلاً، عليه عمامة سوداء وطيلسان أزرق، وقميص شديد البياض، وخُفُّ أحمر، وهو مع ذلك كله قصير، على بردون أبلق هزيل الخلق، طويل الحلق، فقال حين نظر إليه:
وحاكمٍ جاء على أبلقٍ *** كعَفَقِيَّ جاء على لقلقٍ
فلو شهدت هذا الحاكم على فرسه لشهدت للشاعر بصحة التشبيه وجودة التمثيل، ولعلمت أنه لم يقصر عن قول بشار:

كأن مثار النقع فوق رؤوسهم *** وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه
فما تقول لهذا. وهل يحسن ظلمه، في إنكار إحسانه، ووجود تجويده. وأنشدني الأستاذ أبو علي محمد بن أحمد بن الفضل، لرجل بشيراز يعرف

(17/1)

بالمهمذاني وهو اليوم حي يرزق، وقد عاتب (17) بعض كتابها على حضوره طعاماً مرض منه:
وُقِيَتَ الردى وصروفَ العلل *** ولا عَرَفَتَ قدماك العلل
شكا المرضَ المجدُّ لما مرض *** ت فلما نهضت سليماً أبلّ
لك الذنب لا عتب إلا عليك *** لماذا أكلت طعام السَّقَلِ
وأنشدني له في شاعر هو اليوم هناك يعرف بابن عمرو الأسدي، وقد رأيتُه فرأيت صفة وافقت الموصوف:
وأصفر اللون أزرق الحدقه *** في كل ما يدعيه غير ثقه
كأنه مالك الحزين إذا *** همَّ بزرقٍ وقد لوى عنقه
إن قمتُ في هجوه بقافية *** فكل شعرٍ أقوله صدقه
وأنشدني عبد الله بن شاذان القاري، ليوسف بن حمويه من أهل قزوين؛ ويعرف بابن المنادي:
إذا ما جئت أحمد مستميحاً *** فلا يغررك منظره الأنيقُ
له لطف وليس لديه عرف *** كبارقة تروق ولا تريق
فما يخشى العدو له وعيداً *** كما بالوعد لا يثق الصديق
وليوسف محاسن كثيرة، وهو القائل - ولعلك سمعت به-:
حجُّ مثلي زيارة الخمار *** واقتنائي العقار شرب العقار
ووقاري إذا توقر ذو الشئ *** به وَسَطَ الندي ترك الوقار

ما أبالي إذا المدامة دامت *** عدل ناه ولا شناعة جار
رُبَّ ليلٍ كأنه فرغ ليلي *** ما به كوكبٌ يلوح لساري

(18/1)

قد طوبناه فوق خشفٍ كحيلٍ *** أحور الطرفِ فاترٍ سَحَارِ
وعكفنا على المدامة فيه *** فرأينا النهار في الظهر جاري
وهي مليحةٌ كما ترى. وفي ذكرها كلها تطويل، والإيجاز أمثل. وما أحسبك ترى بتدوين هذا وما أشبهه بأساً.
ومدح رجلٍ بعض أمراء البصرة، ثم قال بعد ذلك وقد رأى توانياً في أمره، قصيدةً يقول فيها كأنه يجيب
سائلاً:

جوّدتَ شعركَ في الأمية *** ر فكيف أمركَ قلتَ فاتر
فكيف تقول لهذا، ومن أي وجه تأتي فتظلمه، وبأي شيء تعانده فتدفعه عن الإيجاز، والدلالة على المراد
بأقصر لفظٍ وأوجز كلام. وأنت الذي أنشدتني:
سدَّ الطريقَ على الزما *** نٍ وقام في وجه القطوب
كما أنشدتني لبعض شعراء الموصول:
فديتك ما شبت عن كبرة *** وهذي سنيّ وهذا الحسابُ
ولكن هجرتُ فحلَّ المشيبُ *** ولو قد وُصِلتُ لعاد الشبابُ
فلم لم تخاصم هذين الرجلين في مزاحمتها فحولة الشعراء وشياطين الإنس، ومردة العالم في الشعر.
وأنشدني أبو عبد الله المغلسي المراغي لنفسه:
غداةً تولت عيسهم فترحلوا *** بكيت على ترحالهم فعميتُ
فلا مقلتي أدت حقوقَ وداهم *** ولا أنا عن عيني بذاك رضىتُ
وأنشدني أحمد بن بندار لهذا الذي قدمت ذكره، وهو اليوم حي يرزق:
زارني في الدُّجى فتمَّ عليه *** طيبُ أردانه لدى الرقباءِ

(19/1)

ابن فارس اللغوي

عرف ابن فارس بمعرفته الواسعة باللغة، وكتابه "المجمل" في اللغة لا يقل كثيراً في الشهرة عن كتاب العين، والجمهرة، والصحاح.

توثيقه:

وقد عرف ابن فارس بالتزامه إيراد الصحيح من اللغات. قال السيوطي بعد أن سرد طائفة من كتب اللغة المشهورة(1): "وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح، بل جمعوا فيها ما صح وغيره، ونبهون على ما لم يثبت غالباً. وأول من التزم الصحيح مقتصراً عليه، الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ولهذا سمي كتابه "بالصحاح". ثم قال: "وكان في عصر صاحب الصحاح ابن فارس، فالتزم أن يذكر في مجمله الصحيح، قال في أوله: قد ذكرنا الواضح من كلام العرب والصحيح منه، دون الوحشي والمستنكر... وقال في آخر المجمل: قد توخيت فيه الاختصار، وآثرت فيه الإيجاز، واقتصرت على ما صح عندي سماعاً، ومن كتاب صحيح النسب مشهور، ولولا توخّي ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالاً".

(21/1)

والناظر في كتاب المقاييس، يلمس من ابن فارس حرصه على إيراد الصحيح من اللغات، ويَرى أيضاً صدق تحريه، وتحريه من إثبات ما لم يصح. وهو مع كثرة اعتماده على ابن دريد، ينقد بعض ما أورده في كتابه "الجمهرة" من اللغات، ويضعه على محك امتحانه وتوثيقه، فإذا فيه الزيف والريب(2).

ولوعه باللغة:

وقد بلغ من حبه للغة وعشقه لها، أن ألف فيها ضرورياً من التأليف، وكان يستحث عزيمة معاصريه من الفقهاء أن ينهضوا بتعريف اللغة والتبحر فيها، وألف لهم فناً من الإلغاز سماه "فتيا فقيه العرب"، يضع لهم مسائل الفقه ونحوها في معرض اللغة. ولعل الإمام الشافعي أول من عرف بهذا الضرب من المعاياة اللغوية الفقهية(3).

قال السيوطي، عند الكلام على فتيا فقيه العرب: "وقد ألف فيه ابن فارس تأليفاً لطيفاً في كراسة، سماه بهذا الاسم. رأيت قديماً وليس هو عندي الآن". وقد أجمع المترجمون لابن فارس على أن الحريري في المقامة الثانية والثلاثين (الطبيية) قد اقتبس من ابن فارس ذلك الأسلوب، في وضع المسائل الفقهية بمعرض اللغة.

وبصوّر لنا القفطي في إنباه الرواة صدق دعوته للغة بقوله: "وإذا وجد فقيهاً، أو متكلماً، أو نحوياً، كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه، وينظره في مسائل

(22/1)

من جنس العلم الذي يتعاطاه، فإن وجده بارعاً جِدلاً جَزَّه في المجادلة إلى اللغة فيغلبه بها. وكان يحثُ الفقهاء دائماً على معرفة اللغة، ويلقي عليهم مسائل ذكرها في كتاب سماه فتيا فقيه العرب، ويخجلهم بذلك، ليكون خجلهم داعياً إلى حفظ اللغة. ويقول: من قصر علمه في اللغة وغولط غلطاً. حذقه باللغة وتأليفه كتاب المقاييس:

على أن ابن فارس في كتابه هذا "المقاييس"، قد بلغ الغاية في الحذق باللغة، وتكنه أسرارها، وفهم أصولها؛ إذ يرُدُّ مفردات كل مادة من مواد اللغة إلى أصولها المعنوية المشتركة فلا يكاد يخطئه التوفيق. وقد انفرد من بين اللغويين بهذا التأليف، لم يسبقه أحدٌ ولم يخلفه أحد. وأرى أن صاحب الفضل في الإيحاء إليه بهذه الفكرة العبقريّة هو الإمام الجليل أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد(4)؛ إذ حاول في كتاب "الاشتقاق" أن يرد أسماء قبائل العرب وعمائرها، وأفخاذها وبطونها، وأسماء ساداتها وثنيانها، وشعرائها وفرسانها وحكامها، إلى أصول لغوية اشتقت منها هذه الأسماء. ويقول ابن دريد في مقدّمة الاشتقاق: "ولم نعد ذلك إلى اشتقاق أسماء صنوف النامي من نبات الأرض نجمها وشجرها وأعشابها ولا إلى الجماد من صخرها ومدّرها وحزنها وسهلها؛ لأننا إن رُئنا ذلك احتجنا إلى اشتقاق الأصول التي تشتق منها، وهذا ما لا نهاية له". ومما هو بالذكر جدير، أن ابن فارس كان يتأسى بابن دريد في حياته العلمية والأدبية والتأليفية، وهو بلا ريب قد اطّلع على هذه الإشارة من ابن دريد،

(23/1)

فحاول أن يقوم بما عجز عنه ابن دريد أو نكص عنه، فألّف كتابه هذا المقاييس، يطرّد فيه قاعدة الاشتقاق فيما صحّ لديه من كلام العرب.

الاشتقاق:

والكلام في الاشتقاق قديم، يرجع العهد به إلى زمان الأصمعي وقطرب وأبي الحسن الأخفش، وكلهم قد ألّف في هذا الفن(5). ولكن ابن دريد بدأ النجاح الكبير لهذه الفكرة بتأليف كتاب الاشتقاق، وثناه ابن

فارس بتأليف المقاييس، وحاول معاصراه أبو علي الفارسي(6)، وتلميذه أبو الفتح بن جني(7) أن يصعدا درجةً فوق هذا، بإذاعة قاعدة الاشتقاق الأكبر، التي تجعل للمادة الواحدة وجميع تقاليبيها أصلاً أو أصولاً ترجع إليها(8)، فأخفقا في ذلك، ولم يستطيعا أن يشيعا هذا المذهب في سائر مواد اللغة.

(24/1)

مؤلفات ابن فارس

وابن فارس يعدُّ في طليعة العلماء الذين أخذوا من كل فن بسهم وافر، ولم يقف بنفسه عند حدِّ المعرفة والتعليم، بل اقتحم بها ميدان التأليف الموفق، فهو يذهب فيه إلى مدى متناول. ويحتفظ التاريخ له بهذه المؤلفات العديدة القيمة:

1. الإتياع والمزاوجة

وهو ضرب من التأليف اللغوي. قال السيوطي في المزهري(1): "وقد ألَّف ابن فارس المذكور تأليفاً مستقلاً في هذا النوع، وقد رأيتُه مرتباً على حروف المعجم، وفاته أكثر مما ذكره. وقد اختصرت تأليفه وزدت عليه ما فاته، في تأليف لطيف سمَّيته: الإلماح في الإتياع".
ذكر هذا الكتاب السيوطي في بغية الوعاة والمزهر. ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم 55 ش لغة، وهي نسخة قديمة جيدة كتبت سنة 711 بخط عمر بن أحمد بن الأزرق الشاذلي، وقد نشره المستشرق رودلف برونو، بمدينة غيسن 1906، ويقع في 24 صفحة.

(25/1)

2. اختلاف النحويين

ذكره السيوطي في البغية وحاجي خليفة في كشف الظنون باسم "اختلاف النحاة"، وقد ذكره ياقوت باسم "كفاية المتعلمين، في اختلاف النحويين".

3. أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم

ذكره ياقوت في إرشاد الأريب.

4. أصول الفقه

ذكره ياقوت في إرشاد الأريب.

5. الأفراد

ذكره السيوطي في الإتقان 1: 143.

6. الأمالي

ذكره ياقوت في معجم البلدان

(أوطاس) ونقل عنه.

7. أمثلة الأسجاع

وجدته يذكر هذا الكتاب في نهاية كتاب "الإتباع والمزاوجة". قال: "وسترى ما جاء من كلامهم في الأمثال وما أشبه الأمثال من حكمهم على السجع، في كتاب أمثلة الأسجاع إن شاء الله تعالى".

8. الانتصار لثعلب

أورده السيوطي في بغية الوعاة، وحاجي خليفة. وقد سرد حاجي خليفة طائفة من الكتب التي تحمل عنوان "الانتصار" ينتصر فيها عالم لآخر. وثعلب من أئمة الكوفيين، وكان ابن فارس يميل إلى الجانب الكوفي ويتأثر مذاهبه.

... أوجز السير

انظر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

(26/1)

9. التاج

ذكره ابن خبير الأندلسي في فهرسته ص 374 طبع سرقسطة.

10. تفسير أسماء النبي عليه الصلاة والسلام

وهو ضرب من التأليف الاشتقاقي. عدّه ابن الأنباري في نزهة الألباء، وياقوت في إرشاد الأريب، والسيوطي في بغية الوعاة.

11. تمام فصيح الكلام

منه نسخة بالمكتبة التيمورية برقم 523 لغة. ويقع هذا الكتاب في 27 صفحة صغيرة. قرأت في أواخره: "قال أحمد بن فارس: هذا آخر ما أردت إثباته في هذا الباب. ولم أعن أن أبا العباس (2) قصّر عنه، لكن المشيخة آثروا الاختصار. وحقاً أقول إن ما ذكرته من علم أبي العباس جزاه الله عنا خيراً". فهو قد جعل هذا الكتاب ذليلاً لفصيح ثعلب. وجاء في نهاية تمام الفصيح: "وكتب أحمد بن فارس بن زكريا بخطه في

شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بالمحمدية. وفرغ من نسخ هذه النسخة عن خط مؤلفها، ياقوت بكرة الأحد سنة 616 بِمَرِّ الشاهجان. وكتب عن هذه النسخة غرة ربيع الثاني سنة 1345".

وذكره بروكلمان في ملحق الجزء الأول ص 198 وذكر أن منه نسخة بالنجف كتبها ياقوت في مرو الروذ في 7 ربيع الثاني سنة 616 عن نسخة المؤلف التي يرجع تاريخها إلى سنة 393. قلت: ذكر ياقوت في معجم البلدان

(رسم المحمدية) أنه وجد بمرو نسخة من هذا الكتاب بخط ابن فارس كتبها في شهر رمضان سنة 390 بالمحمدية. وهذا التاريخ يغاير التاريخ الذي سبق. ويبدو أن ابن فارس قد كتب هذا الكتاب عدة مرات (3).

(27/1)

12 . الثلاثة

ذكره بروكلمان في الجزء الأول ص 130، وأن منه نسخة بمكتبة الإسكوريال (فهرس ديرنبورج 363).

13 . جامع التأويل

في تفسير القرآن، أربع مجلدات، كما يذكر ياقوت في إرشاد الأريب.

14 . الحجر

وقد سبقت الإشارة إلى هذا الكتاب في ص 6 من هذه المقدمة. وهو من الكتب التي سردها ياقوت، وقد أشار ابن فارس إلى هذا الكتاب في الصاحبى 15-16.

15 . حلية الفقهاء

جاء في سرد ياقوت، وابن خلكان، والسيوطي في بغية الوعاة، والياضي في مرآة الجنان وابن العماد في شذرات الذهب

(في وفيات 390) وحاجي خليفة.

16 . الحماسة المحدثه

هو في عداد الكتب التي ذكرها ياقوت له (4)، وذكره ابن النديم في الفهرست 119.

17 . خُضارة (5)

ذكره ابن فارس نفسه في نهاية كتابه "فقه اللغة" المعروف بالصاحبي
ص 232؛

(28/1)

قال: "وما سوى هذا مما ذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا فيه فقد ذكرته في كتاب خُضارة، وهو كتاب نعت
الشعر(6)".

18. خَلق الإنسان

في أسماء أعضائه وصفاته. وقد أُلّف في هذا الضرب كثير من اللغويين، ومنهم ابن فارس، كما في كشف
الظنون، وذكر هذا الكتاب أيضاً ياقوت في إرشاد الأريب، والسيوطي في بغية الوعاة. وقد أثبتته بروكلمان في
ملحق الجزء الأول ص 198 باسم "مقالة في أسماء أعضاء الإنسان"، وهو في مخطوطات الموصل ص 33
بالمجموعة 152 رقم 5. ونشره داود الجليبي في مجلة المشرق السنة التاسعة 110-116.

19. دارات العرب

ذكره ابن الأنباري في نزهة الألباء، وياقوت في إرشاد الأريب. وذكره مرة أخرى في معجم البلدان (4):
14)، قال: "ولم أر أحداً من الأئمة القدماء زاد على العشرين دارة، إلا ما كان من أبي الحسين بن فارس؛
فإنه أفرد له كتاباً فذكر نحو الأربعين، فزدت أنا عليه بحول الله وقوته نحوها(7)".

20. ذخائر الكلمات

عدّه ياقوت في إرشاد الأريب.

21. ذم الخطأ في الشعر

ذكره السيوطي في بغية الوعاة، وحاجي خليفة في كشف الظنون. وقد طبع

(29/1)

هذا الكتاب مع "الكشف عن مساوئ شعر المتنبي للصاحب بن عباد" بمطبعة المعاهد بالقاهرة 1349،
نشره القدسي. وهذا الكتاب لا يتجاوز أربع صفحات، يتدأ من صفحة 29 وينتهي إلى ص 32. ومنه
نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم 181 صرف، وبمكتبة برلين رقم 7181. واستظهر بروكلمان في

ملحق الجزء الأول أنه الذي يسمى نقد الشعر، وليس كذلك.

22. ذم الغيبة

قال حاجي خليفة: "ذم الغيبة لأبي الحسين أحمد بن فارس المار ذكره، ذكره ابن حجر في المجمع (8)....". رائع الدرر، ورائق الزهر، في أخبار خير البشر.

انظر: سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

23. سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

وصفه ياقوت بأنه كتاب صغير الحجم. وقد نبه بروكلمان على كتاب "مختصر سير رسول الله"، منه نسخة بالإسكوريال (ديرنورج 1615) ونسختان بالقاهرة إحداهما برقم 460 تاريخ والثانية برقم 494 مجاميع. وعنوانها "سيرة ابن فارس اللغوي المختصرة". وقال بروكلمان: لعله الموجود ببرلين برقم 9570 باسم "مختصر في نسب النبي ومولده ومنشئه ومبعثه"، ولعله الموجود في الفاتيكان (فهرس بوج ص 144)، باسم "رائع الدرر، ورائق الزهر، في أخبار خير البشر (9)"، ولعله أيضاً كتاب "أخلاق النبي"، الذي كتب فيه "كاسان" في مجلة (إسلام) 17: 194.

(30/1)

وأقول: هذا الاحتمال الأخير ضعيف، فإن ياقوتاً ذكرهما كتابين، كما أن العنوانين يحملان معنيين متغايرين عند مؤلفي الإسلام؛ وقد اطلعتُ على كتاب السيرة، فإذا هو موضوعٌ وضع السير لا وضع كتاب الشمائل النبوية. ويقع في ثماني صفحات، أوله: "هذا ذكر ما يحق على المرء المسلم حفظه، ويجب على ذي الدين معرفته، من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولده ومنشئه ومبعثه وذكر أحواله في مغازيه، ومعرفة أسماء ولده وعمومته وأزواجه".

وأقول أيضاً: قد طبع الكتاب مرتين باسم "أوجز السير لخير البشر"، إحداهما في الجزائر سنة 1301 والأخرى في بمباي سنة 1311.

24. شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان

ذكره ياقوت. والزهري هذا هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أحد أعلام التابعين، وكان الزهري مع عبد الملك، ثم هشام بن عبد الملك، وكان يزيد بن عبد الملك قد استقصاه (10).

25. الشِّيَاتِ وَالْحَلَى

وقد جاء محرفاً في الطبعة الحديثة من إرشاد الأريب باسم "الثياب والحلي".

26. الصاحبي

وهو الاسم الذي شهر به كتابه "فقه اللغة". وقد عرف هذا الكتاب ابن الأنباري والسيوطي باسم "فقه اللغة"، وأما ياقوت فقد أخطأ في السرد، إذ

(31/1)

جعل "الصاحبي" كتاباً آخر غير "فقه اللغة"، وإنما الكتاب "فقه اللغة" صنفه للصاحب بن عباد فسمي بالصاحبي. وأنت تجد أول كتاب "فقه اللغة": "هذا الكتاب الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، وإنما عنوانه بهذا الاسم لأنني لما ألفته أودعته خزانة الصاحب". وقد عني بنشر هذا الكتاب في القاهرة الأخ الجليل الأستاذ السيد محب الدين الخطيب، نشره بمطبعة المؤيد سنة 1328 عن نسخة الشنقيطي المودعة بدار الكتب المصرية تحت رقم 7 ش لغة، وهي بخط الشنقيطي. وذكر بروكلمان من مخطوطاته نسخة بمكتبة أيا صوفيا برقم 4715، وأخرى بمكتبة بايزيد برقم 3129. وقد اقتبس الثعالبي اسم هذا الكتاب "فقه اللغة"، كما اقتبس كثيراً من فصوله الأخيرة في "سر العربية" وإن كان الثعالبي قد أربى على ابن فارس، وكما ألف ابن فارس كتابه للصاحب، ألف الثعالبي كتابه للأمير أبي الفضل الميكالي.

.... العرق

ذكره، ياقوت، ويبدو أنه تصحيف "الفرق" الذي سيأتي.

27. العم والنخال

ذكره ياقوت.

28. غريب إعراب القرآن

ذكره ابن الأنباري وياقوت.

(32/1)

29. فتيا فقيه العرب (11)

ذكره ابن الأنباري، والقفطي في إنباه الرواة. وقال السيوطي في المزهر، عند الكلام على (فتيا فقيه العرب):

"وذلك أيضاً ضرب من الإلغاز. وقد أَلَّفَ فيه ابن فارس تأليفاً لطيفاً في كراسة، سماه بهذا الاسم. رأيتُه قديماً وليس هو عندي الآن. فنذكر ما وقع من ذلك في مقامات الحريري، ثم إن ظفرت بكتاب ابن فارس ألحقت ما فيه". ولكن السيوطي لم يلحق بالمزهر شيئاً من كتاب ابن فارس. وقد ذُكر هذا الكتاب في البغية باسم "فتاوى فقيه العرب". وذكر ابن خلكان هذا الكتاب باسم: "مسائل في اللغة وتعاني بها الفقهاء". والسيوطي في بغية الوعاة بلفظ: "مسائل في اللغة يغالي بها الفقهاء"، والياضي في مرآة الجنان برسم: "مسائل في اللغة يتعاني الفقهاء"، وصواب هذا كله: "مسائل في اللغة يُعَايَا بها الفقهاء". والمعايَاة: أن تأتي بكلامٍ لا يُهتَدَى إليه. وقد نبه بروكلمان أنه في مكتبة مشهد بفهرسها (15: 29، 84).

30. الفَرْق

ذكره ابن فارس في نهاية تمام الفصيح، قال: "فأما الفرق فقد كنت أَلَفْتُ على اختصاري له كتاباً جامعاً، وقد شهر، وبالله التوفيق".

31. الفريدة والخريدة

ذكره في طبقات الشافعية 4: 2.

.... الفصيح

ذكره ياقوت، قال: "وجدت خط كفه على كتاب الفصيح تصنيفه، وقد كتبه سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. قلت: صوابه "تمام الفصيح" وقد سبق.

(33/1)

.... فقه اللغة

سبق الكلام عليه في رسم "الصاحبي".

32. قصص النهار وسمر الليل

أورده بروكلمان في ملحق الجزء الأول. ومنه نسخة في مكتبة ليبسك برقم 870.

33. كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين

ذكره ياقوت. وأراه كتاب "اختلاف النحويين". وقد مضى.

34. اللامات

نبه بروكلمان أن منه نسخة بالمكتبة الظاهرية. وقد نشره برجستراسر في مجلة (Islamica) الألمانية ص (77-99). ووجدت العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي في مقدّمة "مقالة كلا" يقول: "وبين يدي نسخة

مسسخها ناسخها". وأقول : قد عقد ابن فارس في الصّاحبي (83-87) باباً كبيراً لِلآمات. وقد أورد حاجي خليفة "كتاب اللامات" لابن الأنباري.

35. الليل والنهار

ذكره ياقوت والسيوطي في بغية الوعاة، وحاجي خليفة. ولعله "قصص النهار وسمر الليل".

36. مأخذ العلم

ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس ص 208 من مخطوطة دار الكتب المصرية، وذكره أيضاً حاجي خليفة في كشف الظنون.

(34/1)

37. مُتَخَيَّر الألفاظ

ذكره ابن الأنباري وياقوت، وذكره الجرجاني في الكنايات 145 باسم "مختار الألفاظ".

38. المُجْمَل

وهو أشهر كُتب ابن فارس، وقد سبق الكلام عليه في ص 21 من هذه المقدمة. ومنه ثلاث نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم 238، 382، 18 ش. وقد طبع الجزء الأول منه بالقاهرة في مطبعة السعادة سنة 1331 عن نسخة بخط مصرف بن شبيب بن الحسين سنة 591، قرأها الإمام الشنقيطي. وقد سرد بروكلمان منه نحو عشرين مخطوطة في مكتبات برلين، وجوته، وليدن، وباريس، والمتحف البريطاني، والمكتب الهندي، وبودليان، واميروزيانا، ويني جامع، وكوبريلي، ودمشق، ونور عثمانية، ولالالي، والموصل، ومشهد.

.... مختصر سير رسول الله

انظر: سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

39. مختصر في المؤنث والمذكر

منه نسخة بالمكتبة التيمورية بالقاهرة برقم 265 لغة، تقع في 15 صفحة. قرأت في أوله: "هذا مختصر في معرفة المذكر والمؤنث لا غنى بأهل العلم عنه، لأن تأنيث المذكر وتذكير المؤنث قبيح جداً".

(35/1)

.... مختصر في نسب النبي ومولده ومنشئه ومبعثه

انظر: سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

.... مسائل في اللغة

انظر: فتيا فقيه العرب.

.... مقالة في أسماء أعضاء الإنسان

انظر: خلق الإنسان.

40. مقالة كلاً وما جاء منها في كتاب الله

نشرها العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي في القاهرة سنة 1344 بالمطبعة السلفية، عن نسخة في مجموعة بمكتبة المرحوم عبد الحي اللكنوي، وتقع في نحو 12 صفحة. وهي مطبوعة في أول مجموعة تشمل أيضاً كتاب ما تلحن فيه العوام للكسائي، ورسالة محيي الدين بن عربي إلى الإمام الفخر الرازي. وقد ذكرها ابن فارس في الصحاح ص 134، وقال: "وقد ذكرنا وجوه كلاً، في كتاب ألفردناه".

41. المقاييس

وسأفرد له قولاً خاصاً.

42. مقدمة الفرائض

ذكره ياقوت في إرشاد الأريب.

(36/1)

43. مقدمة في النحو

ذكره ابن الأنباري، والسيوطي في بغية الوعاة، وحاجي خليفة في كشف الظنون.

... نعت الشعر، أو نقد الشعر

انظر: خضارة.

44. النيروز

منه نسخة بمكتبة تيمور باشا برقم 402 لغة، تقع في ثماني صفحات. وهذه النسخة مستنسخة من المكتبة الظاهرية بدمشق، كتبت في سنة 1339.

45. الإشكريات

منها جزء بالمكتبة الظاهرية
(فهرسها 29 : 11) كما ذكر بروكلمان.

(37/1)

كتاب المقاييس

يبدو من قول ياقوت في أثناء سرده لكتب ابن فارس: "كتاب مقاييس اللغة، وهو كتاب جليل لم يصنف مثله"، أنه اطلع على هذا الكتاب ونظر فيه. ولم أجدُ أحداً غير ياقوت يذكر هذا الكتاب لابن فارس، ولعله من أواخر الكتب التي ألفها، فلذلك لم يظفر بالشهرة التي ظفر بها غيره.
معنى المقاييس:

وهو يعني بكلمة المقاييس ما يسميه بعض اللغويين "الاشتقاق الكبير"، الذي يرجع مفردات كل مادة إلى معنى أو معانٍ تشترك فيها هذه المفردات. قال في الصحابي ص 33: "أجمع أهل اللغة إلا من شذ منهم، أن للغة العرب قياساً، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض، وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان". وابن فارس لا يعتمد اطراد القياس في جميع مواد اللغة، بل هو يبنه على كثير من المواد التي لا يطرد فيها القياس(1)، كما أنه يذهب إلى أن الكلمات الدالة على الأصوات وكثيراً من أسماء البلدان ليس مما يجري عليه القياس. ويفطن إلى الإبدال فطنة عجيبة، فلا يجعل للمواد ذات الإبدال معنى قياساً جديداً، بل يردها إلى ما أبدلت منه(2).

(39/1)

نسخ المقاييس:

وهذا الكتاب لم يسترع انتباه العلماء إلا منذ عهد قريب، وكانت وزارة المعارف المصرية قد اعتزمت نشره منذُ بضع سنوات، ولكن لم يحقق ما اعتزمته حينئذٍ. وقد أشار بروكلمان إلى أن كتاب المقاييس قد وضع في البرنامج الذي وضعتَه دائرة معارف حيدر آباد الدكن سنة 1354 للكتب التي انتوت نشرها، وهذا العزم لم يحقق أيضاً.
ولقد دَفَعْتُ بنفسِي إلى تحريرِ هذا الكتاب دَفْعاً، بعد ما آذنتُ بارتداد، فإني لم أجدُ أمامي منه إلا نسخة واحدة مودعة بدار الكتب المصرية.

وهذا الكتاب لم ينل حظوة المجلد في كثرة نُسخه وتعدُّد أصوله، فإن منه نُسخة بالمدرسة المروية بالبلاذ
الفرسية، وعن هذه النسخة أخذت صورتان لدار الكتب المصرية، وصورة للمكتبة التيمورية، وأخرى لمكتبة
مجمع فؤاد الأول للغة العربية، ورابعة لأنستاس ماري الكرمل، فيما أخبرني عن النسخة الأخيرة بعض
الثقات.

وصورتا دار الكتب المصرية إحداهما موجبة والأخرى سالبة، كما اصطلح أصحاب التصوير: فالموجبة برقم
652 لغة والسالبة برقم 651 لغة. وقد نشرت إزاء صدر هذا الفصل من المقدمة صورة لبعض المواضع
من النسخة الموجبة. والنسخة في 779 صفحة، يضاف إليها صفحتان كُرت الترقيم فيهما سهواً، وهما
صفحتا 497، 498 وكل صفحتين منها في لوح واحد من ألواح التصوير الشمسي، عدد أسطره سبعة
وعشرون، وحجم الصفحة (24×12).

(40/1)

وهذه النسخة يشيع فيها التحريف والاضطراب، كما أن بها بعضاً من الفجوات والأسقاط، وبعضاً من
الإقحام والتزيُّد.

وقد أشار بروكلمان إلى نسخة بالنجف، وزعم أن أصل نسخة القاهرة في "مراكش"، وهو سهو منه.
المجلد والمقاييس:

لا يساورني الريب أن "المقاييس" من أواخر مؤلفات ابن فارس، فإن هذا النضج اللغوي الذي يتجلى فيه،
من دلائل ذلك، كما أن خمول ذكر هذا الكتاب بين العلماء والمؤلفين، من أدلة ذلك. ولو أنه أتيح له أن
يحيا طويلاً في زمان مؤلفه لاستولى على بعض الشهرة التي نالها صنوه "المجلد".
وأستطيع أن أذهب أيضاً إلى أنه أُلّف "المقاييس" بعد تأليفه "المجلد"، فإن الناظر في الكتابين يلمس القوة
في الأول، ويجد أن ابن فارس في المجلد إذا حاول الكلام في الاشتقاق وإنما يحاوله في ضعف والتواء،
فهو في مادة

(جن) من المجلد يقول: "وسميت الجن لأنها تتقى ولا تُرى. وهذا حسن". فهو يعجبه أن يهتدي إلى
اشتقاق كلمة واحدة من مادة واحدة، وليس يكون هذا شأن رجل يكون قد وضع من قبل كتاباً فيه آلاف من
ضروب الاشتقاق، بل هو كلام رجل لم يكن قد أوغل في هذا الفن.

وهو في المجلد يترك بعض مسائل اللغة على علاقتها، على حين ينقدها في المقاييس نقداً شديداً. ففي

المجمل: ويقال: الأترور الغلام الصغير، في قوله:
* مِنْ عَامِلِ الشُّرْطَةِ وَالْأُتْرُورِ *

(41/1)

وفي المقاييس: "وكذلك قولهم إن الأترور الغلام الصغير. ولولا وجدانا ذلك في كتبهم لكان الإعراض عنه أصوب. وكيف يصح شيء يكون شاهده مثل هذا الشعر:
أعوذ بالله وبالأمر *** من عامل الشرطة والأترور"
على أنه لو أمعت في الموازنة بين المجمل والمقاييس لأعضد هذا الرأي، لاقتضاني ذلك أن أكتب كثيراً. ولكن يستطيع القارئ بالنظر في الكتابين أن يذهب معي هذا المذهب.
نظام المعجم والمقاييس:

جرى ابن فارس على طريقة فاذة بين مؤلفي المعجم، في وضع معجميه: المجمل والمقاييس. فهو لم يرتب موادهما على أوائل الحروف وتقليباتها كما صنع ابن دريد في الجمهرة، ولم يطردها على أبواب أواخر الكلمات كما ابتدع الجوهري في الصحاح، وكما فعل ابن منظور والفيروز ابادي في معجميهما، ولم ينسّقها على أوائل الحروف فقط كما صنع الزمخشري في أساس البلاغة، والفيومي في المصباح المنير. ولكنه سلك طريقاً خاصاً به، لم يفتن إليه أحد من العلماء ولا نَبّه عليه. وكنت قد ظننت أنه لم يلتزم نظاماً في إيراد المواد على أوائل الحروف، وأنه ساقها في أبوابها هملاً على غير نظام. ولكنه بتتبع المجمل والمقاييس ألفتته يلتزم النظام الدقيق التالي:
1. فهو قد قسم مواد اللغة أولاً إلى كتب، تبدأ بكتاب الهمزة وتنتهي بكتاب الياء.

(42/1)

2. ثم قسم كل كتاب إلى أبواب ثلاثة أولها باب الثنائي المضاعف والمطابق، وثانيها أبواب الثلاثي الأصول من المواد، وثالثها باب ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف أصلية.
3. والأمر الدقيق في هذا التقسيم أن كل قسم من القسمين الأولين قد التزم فيه ترتيب خاص، هو ألا يبدأ بعد الحرف الأول إلا بالذي يليه، ولذا جاء باب المضاعف في كتاب الهمزة، وباب الثلاثي مما أوله همزة وباء مرتباً ترتيباً طبيعياً على نسق حروف الهجاء.

ولكن في "باب الهمزة والتاء ما يثلهما"، يتوقع القارئ أن يأتي المؤلف بالمواد على هذا الترتيب:
(أتب، أتل، أتم، أتن، أته، أتو، أتي)، ولكن الباء في (أتب) لا تلي التاء بل تسبقها، ولذلك أخرجها في الترتيب إلى آخر الباب فجعلها بعد مادة (أتي).

وفي باب التاء من المضاعف يذكر أولاً (تخ) ثم (تر) إلى أن تنتهي الحروف، ثم يرجع إلى التاء والباء (تب)، لأن أقرب ما يلي التاء من الحروف في المواد المستعملة هو الخاء.
وفي أبواب الثلاثي من التاء لا يذكر أولاً التاء والهمزة وما يثلهما، بل يؤخر هذا إلى أواخر الأبواب، ويبدأ بباب التاء والجيم وما يثلهما، ثم باب التاء والحاء وما يثلهما، وهكذا إلى أن ينتهي من الحروف، ثم يرجع أدراجه ويستأنف الترتيب من باب التاء والهمزة وما يثلهما؛ وذلك لأن أقرب ما يلي التاء من الحروف في المواد المستعملة هو الجيم. وتجد أيضاً أن الحرف الثالث يراعى

(43/1)

فيه هذا الترتيب، ففي باب التاء والواو وما يثلهما يبدأ ب (توي) ثم (توب) ثم (توت) إلى آخره، وذلك لأن أقرب الحروف التي تلي الواو هو الياء.
وفي باب التاء من المضاعف لا يبدأ بالتاء والهمزة ثم بالتاء والباء، بل يُرجى ذلك إلى أواخر الأبواب، ويبدأ بالتاء والجيم (تج) ثم بالتاء والراء (ثر) إلى أن تنتهي الحروف، ثم يستأنف الترتيب بالتاء الهمزة (ثأ) ثم بالتاء والباء (تب).
وفي أبواب الثلاثي من التاء لا يبدأ بالتاء والهمزة وما يثلهما ثم يعقب بالتاء والباء وما يثلهما، بل يدع ذلك إلى أواخر الأبواب؛ فيبدأ بالتاء والجيم وما يثلهما إلى أن تنتهي الحروف، ثم يرجع إلى الأبواب التي تركها.
وتجد أيضاً أن الحرف الثالث يراعى فيه الترتيب، ففي باب التاء واللام وما يثلهما يكون هذا الترتيب (تلم، تلب، تلت، ثلج) ... الخ.
وفي باب الجيم من المضاعف يبدأ بالجيم والحاء (جح) إلى أن تنتهي الحروف (جو) ثم ينسق بعد ذلك؛ (جأ، جب).

وفي أبواب الثلاثي من الجيم يبدأ بباب الجيم والحاء وما يثلهما إلى أن تنتهي الحروف، ثم يذكر باب الجيم والهمزة وما يثلهما، ثم باب الجيم والباء، ثم الجيم والتاء، مع مراعاة الترتيب في الحرف الثالث، ففي الجيم والنون وما يثلهما يبدأ أولاً ب (جنه) ثم (جني) ويعود بعد ذلك إلى (جنأ، جنب، جنث) الخ.
هذا هو الترتيب الذي التزمه ابن فارس في كتابيه "المجمل" و"المقاييس". وهو يدع كما ترى.

تحقيق المقاييس:

حينما طلب إليّ متفضلاً السيد /مدير دار إحياء الكتب العربية، في أواخر العام الماضي، أن أتولى تحقيق هذا الكتاب لم أكن درسته بعد أو أحطت به خبيراً، فلما نظرت فيه ألفتني إزاء مجد لا ينبغي أن يضاع، أعني هذا المجد الثقافي العربي، فإن كتابنا هذا لا يختلف اثنان بعد النظر فيه، أنه فذ في بابه، وأنه مفخرة من مفاخر التأليف العربي، ولا إخال لغةً في العالم ظفرت بمثل هذا الضرب من التأليف. ولقد أضفى ابن فارس عليه من جمال العبارة وحسن الذوق، وروح الأديب، ما يبعد به عن جفوة المؤلفات اللغوية وعن ممارستها. فأنت تستطيع أن تتخذ من هذا الكتاب متاعاً لك إذ تبغي المتاع، وسنداً حين تطلب التحقق والوثوق. والكتاب بعد كل أولئك، يضم في أعطافه وثناياه ما يهب القارئ ملكة التفهم لهذه اللغة الكريمة، والظهور على أسرارها.

وأذن الله فشرعت في تحقيقه مستمداً العون منه، وجعلت من الكتب التي اعتمد عليها ابن فارس في صدر كتابه، ومن كتب أخرى يتطلبها التحقيق والضبط مرجعاً لي في تحرير هذا الكتاب. وعينت بضبط الكتاب معتمداً على نصوص اللغويين الثقات. وقد أضبط الكلمة الواحدة بضطين أو ثلاثة حسب ما تنص المعاجم عليه. وعُنت أيضاً بنسبة الأشعار والأرجاز المهملة إلى قائلها وبنص الأشعار والأرجاز المنسوبة، إلى دواوينها المخطوطة والمطبوعة، مع التزام معارضة النصوص والتسبب بنظيراتها في المجمل وجمهرة ابن دريد ولسان العرب وغيرها من الكتب.

وأحياناً يعوز النسخة بعض كلمات تتطلبها العبارات، فأزيدها من هذه المصادر مع التنبيه عليها، أو أتمها بدون تنبيه إلا بوضعها بين معكفي الزيادة إن لم أجد لها سنداً إلا ضرورة الكلام. وكنت ارتأيت أن ألتزم تفسير غوامض هذا الكتاب وتأويل شواهد ونصوصه، ولكنني وجدت أدب النشر يرُدني عن ذلك، ولو قد فعلت لاستطال الكتاب واقتضى بعته دهماً طويلاً، على ما يكون في ذلك من عنت وإرهاق. لذلك اكتفيت بهذا القدر الضئيل من التفسير الذي يتطلبه التحقيق.

فهارس الكتاب:

وسيخرج هذا الكتاب بعون الله في ستة مجلدات، يلحق بها سابع يتضمن الفهارس التالية:

- 1- فهرس ترتيب المواد.
 - 2- فهرس الألفاظ التي وردت في غير موردها
 - 3- فهرس الأشعار.
 - 4- فهرس الأرجاز.
 - 5- فهرس الأمثال.
 - 6- فهرس الأعلام.
 - 7- فهرس البلدان.
 - 8- فهرس الكتب.
- هذا عدا ما قد يستدعيه الكتاب من ضروب أُخَر.

(46/1)

وأما بعد فإني إذ أقدم هذا الجهد، وأرجو أن أكون قد أصبت من النجاح في خدمة لغة الكتاب ما يرضي الله، ومن البر بهذه اللغة ما ينفع أبناء العروبة، ومن التوفيق ولزام الصواب ما تَرَاخُ له النفسُ ويغيبط الضمير.

الإسكندرية في 10 شعبان سنة 1366

عبد السلام محمد هارون

(47/1)

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من "مقاييس اللغة" أقدمها لجمهرة الباحثين بعد أن مضى على نفاذ نسخ الطبعة الأولى نحو ست سنوات حالت بعض الظروف دون المبادرة بإعادة طبعه في حينه المناسب. وقد لقي الكتاب منذ ظهوره اهتماماً خاصاً من أئمة العلماء والباحثين والهيئات العلمية، التي حرصت على أن يكون في مكتباتها أكثر من نسخة منه، وعملت على الإفادة منه في أكثر من مجال علمي. وقد اقتضى نفاذ الأعداد الضخمة التي طبعت منه أن يعاد طبعه في ثوب آخر، فاستخرت الله في ذلك،

وأردت بعونه سبحانه أن تمتاز هذه الطبعة من سابقتها بزيادة في التحقيق والتعليق، وإضافات في تخريج الشواهد واستكمال نسبة ما كان مجهول النسب منها، مع الإفادة من تحقيقاتي فيما أصدرته بعد الطبعة الأولى من مختلف كتب التراث العربي. فكان حظ هذه الطبعة الثانية أسعد من سابقتها.

ولست أنسى هنا أن أنوه بفضل إخواني الفضلاء أصحاب (مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده) الذين لم يألوا جهداً في العمل على تبني طبع هذه الموسوعة اللغوية الممتازة، وإخراجها في المعرض اللائق بها، متابعة لما قام به أسلافهم الكرام من تفرغ في نشر التراث العربي وتوسيع نطاق إذاعته. فلهم من الله ومن العلم خير الجزاء.

ومن الله أستمد العون، وهو ولي التوفيق.

عبد السلام محمد هارون
مصر الجديدة في منتصف رمضان 1389

(48/1)

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب المقاييس في اللغة
الحمد لله وبه نستعين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين
قال أحمد: أقول وبالله التوفيق: إنَّ لِلْعَرَبِ مَقَائِيسَ صَحِيحَةً، وَأَصُولًا تَتَفَرَّعُ مِنْهَا فُرُوعٌ. وَقَدْ أَلَّفَ النَّاسُ فِي جَوَامِعِ اللُّغَةِ مَا أَلْفَوْا، وَلَمْ يُعْرَبُوا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَنْ مَقْيَاسٍ مِنْ تِلْكَ الْمَقْيَاسِ، وَلَا أَصْلٍ مِنَ الْأَصُولِ. وَالَّذِي أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ جَلِيلٌ، وَلَهُ خَطَرٌ عَظِيمٌ. وَقَدْ صَدَّرْنَا كُلَّ فِصْلٍ بِأَصْلِهِ الَّذِي يَتَفَرَّعُ مِنْهُ مَسَائِلُهُ، حَتَّى تَكُونَ الْجُمْلَةُ الْمَوْجُزَةُ شَامِلَةً لِلتَّفْصِيلِ، وَيَكُونُ الْمَجِيبُ عَمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ مَجِيبًا عَنِ الْبَابِ الْمَبْسُوطِ بِأَوْجَزِ لَفْظٍ وَأَقْرَبِهِ.

وبناء الأمر في سائر ما ذكرناه على كتبٍ مشتهرة عالية، تحوي أكثر اللُّغة.

فأعلاها وأشرفها كتابُ أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، المسمَّى (كتاب العين) أخبرنا به عليُّ بن إبراهيم القَطَّان (1)، فيما قرأت عليه،

(3/1)

أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم المَعْدَانِي (2)، عن أبيه إبراهيم بن إسحاق (3) عن بُنْدَار بن لِرَّة الأصفهاني (4)، ومَعْرُوف بن حسان (5) عن الليث، عن الخليل.
ومنها كتابا أبي عُبيدٍ (6) في (غريب الحديث)، و (مصنّف الغريب) (7) حدّثنا بهما علي بن عبد العزيز (8) عن أبي عُبيدٍ.

(4/1)

ومنها (كتاب المنطق) وأخبرني به فارس بن زكريا (9) عن أبي نصر ابن أختِ الليثِ بن إدريس (10)، عن الليثِ (11)، عن ابن السكّيتِ.
ومنها كتاب أبي بكر بن دريد المسمّى (الجمهرة)؛ وأخبرنا به أبو بكر محمد بن أحمد الأصفهاني (12)، وعلي بن أحمد السّاويّ عن أبي بكر.
فهذه الكتبُ الخمسةُ معتمَدُنا فيما استنبَطناه من مقاييس اللغة، وما بعدَ هذه الكتبِ فمحمولٌ عليها، وراجعٌ إليها؛ حتى إذا وقع الشيءُ النادر نَصَّصناه إلى قائله إن شاء الله. فأوّل ذلك:

(5/1)

كتاب الهمزة

(باب الهمزة في الذي يقال له المضاعف)

(أب) اعلم أن للهمزة والباء في المضاعف أصليين: أحدهما المرعى، والآخر القصد والتهيؤ. أما الأول فقول الله عزّ وجلّ: {وفاكِهَةً وَأَبًّا} [عبس 31]، قال أبو زيد الأنصاري: لم أسمع للأبّ ذكراً إلا في القرآن. قال الخليل وأبو زيد: الأبُّ: المرعى، بوزن فَعْل. وأنشد ابنُ دريد:

جَدُّمْنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا *** وَلَنَا الْأَبُّ بِهِ وَالْمَكْرَعُ

وأنشد شُيَيب بن عَزْرَةَ لأبي دُوَاد:

يَرَعِي بَرُوضِ الْحَزْنِ مِنْ أَبِيهِ *** قُرْبَانِهِ فِي عَانَةٍ تَصْحَبُ (1)

أي تحفظ. يقال: صَحَبَكَ اللهُ أي حَفِظَكَ. قال أبو إسحاق الرَجَّاج: الأبُّ جميع الكالأ الذي تعتلفه الماشية، كذا رُوِيَ عن ابن عباس رضي الله عنه. فهذا أصلٌ وأما الثاني فقال الخليل وابن دُرَيْد: الأبُّ مصدر

أَبَّ فلانٌ إلى سيفه إذا رَدَّ يده إليه ليستلّه. الأبُّ في قول ابن دريد: النزاع إلى الوطن، والأبُّ في روايتهما التهيؤ للمسير. وقال الخليل وحده: أبَّ

(6/1)

هذا الشيء، إذا تهيأ واستقامت طريقته إجابةً (2). وأنشد للأعشى:
صَرَمْتُ ولم أصرمكمُ وكصارمٍ *** أخٌ قد طوى كشحاً وأبٌ ليذه (3)
وقال هشام بن عتبة (4) * في الإجابة:
وأبُّ ذو المحصرِ البادي إبابته *** وقوضت نيةً أطنابَ تخييم
وذكر ناسٌ أنّ الطَّباءَ لا تردُّ ولا يُعرف لها ورد. قالوا: ولذلك قالت العرب في الطَّباء: "إنَّ وُجِدَتْ فلا عباب، وإنَّ عَدِمَتْ فلا أباب"، معناه إنَّ وُجِدَتْ ماءٌ لم تُعَبِّ فيه، وإنَّ لم تُجِدْ لم تُأبِّ لطلبه (5). والله أعلم بصحَّة ذلك. والأبُّ: القصدُ، يقال أببت أبةً، وأممت أمةً، وحممت حمَّةً، وحرذتُ حرْدَةً، وصمَدتُ صمْدَه. قال الراجز يصفُ ذنباً:
مَرَّ مُدَلِّ كَرِشَاءِ العَرَبِ *** فأبَّ أبَّ غنمي وأبي
أي قصدَ قصدها وقصدي.
(أنت) قال ابن دريد: أَنَّهُ يُوْتُّهُ، إذا غلبه بالكلام، أو بكنه بالحجة، ولم يأت في الباب غيرُ هذا، وأحسب الهمزة منقلبة عن عين.

(7/1)

(أنت) هذا بابٌ يتفرع من الاجتماع واللين، وهو أصلٌ واحد. قال ابن دريد: أُنْتُ النبتُ أُنّاً إذا كثر. ونبتُ أُنَيْث، وكلُّ شيءٍ موطاً أُنَيْثٌ، وقد أُنْتُتْ تَأْنَيْثاً. وأثاث البيت من هذا، يقال إنَّ واحده أثاثه، ويقال لا واحد له من لفظه. وقال الراجز في الأُنَيْث:
يَخِيطَنَ منه نبتَه الأُنَيْثا *** حتّى ترى قائمه جثينا
أي مجثوثاً مقلوعاً. ويقال نساءً أثاثٌ، وثيرات اللحم. وأنشد:
ومن هَوَايَ الرُّجْحُ الأَثَانُ *** تُمِيلُهَا أعجازها الأواعثُ (6)
وفي الأثاث يقول الثقفى:

أشأقتك الطَّعَانُ يومَ بأنوا *** بذي الرِّيِّ الجميلِ من الأثاثِ (7)
(أَج) وأما الهمزة والحيم فلها أصلان: الحَفيف، والشدَّة إمَّا حرّاً وإمَّا ملحوة. وبيان ذلك قولهم أَجَّ الظليمُ
إذا عدا أجيحاً وأجاً، وذلك إذا سمعت حَفيفه في عَدوه. والأجيج: أجيح الكير من حفيف النَّار. قال
الشاعرُ يصف ناقة:
فراحتُ وأطرافُ الصُّوى مُحزَّنةٌ *** تنحُّ كما أَجَّ الظليمُ المفزَّغُ (8)

(8/1)

وقال آخر يصف فرساً:
كأنَّ تردَّدَ أنفاسِه *** أجيحُ صِرَامٍ زَفْتُهُ السَّمَالُ
وأجَّةُ القوم: حفيفُ مشيهم واختلاطُ كلامهم، كلُّ ذلك عن ابن دريد. والماءُ الأجاج: الملح. وقال قوم:
الأجاج: الحارُّ المشتعل المتوهَّج، وهو من تأججت النار. والأجَّة: شدَّة الحرِّ، يقال منه ائجج النَّهار
ائتجاجاً. قال حُميد:
* ولهبُ الفِتنةِ ذو ائتجاجِ *
وقال ذو الرُّمَّة في الأجة:
حتَّى إذا مَعَمَعَانُ الصَّيفِ هبَّ له *** بأجَّةٍ نشَّ عنها الماءُ والرُّطْبُ (9)
وقال عُبيد بن أيوب العنبري يرثي ابن عمِّ له:
وغبتُ فلم أشهدْ ولو كنتُ شاهداً *** لخففَ عني من أجيحِ فؤادِيَا
(أَج) وللهمزة والحاء أصلٌ واحد، وهو حكاية السُّعال وما أشبهه من عطشٍ وغيظٍ، وكلُّه قريبٌ بعضه من
بعض. قال الكسائي: في قلبي عليه أجاج أي إحنةٌ وعداوة. قال الفراء: الأجاج العطش. قال ابن دريد:
سمعتُ لفلان أجاجاً وأحيحاً، إذا توجَّع من غيظٍ أو حزن. وأنشد:
* يطوي الحيازيمَ على أجاجِ *
وأحيحة اسم رجلٍ، مشتقٌّ من ذلك. ويقال في حكاية السُّعال أجاجاً. قال:

(9/1)

يَكَادُ مِنْ تَنْحُنِحٍ وَأَحَّ *** يَحْكِي سُعَالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ (10)

وذكر بعضهم أنه ممدودٌ: آح. وأنشد:

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا المُمْتاحِ *** سُعَالَ شَيْخٍ مِنْ بَنِي الجَلاحِ

... يَقُولُ مِنْ بَعْدِ السُّعَالِ آح... .

(أَحَّ) وأما الهمزة والخاء فأصلان: [أحدهما] تَأَوُّهُ أو تَكَرُّهُ، والأصل الآخر طَعَامٌ بعينه. قال ابن دُرَيْد:

أَحَّ (11) كلمة تقال عند التَأَوُّهِ، وأحسبها مُحدثة. ويقال إنَّ أَحَّ كلمة تقال عند التَكَرُّهِ للشيء. وأنشد:

* وَكَانَ وَصَلَ الغانِياتِ أَخًا (12) *

وكانت دَخْتُنُوسُ بنتُ لَقِيطِ، عند عمرو بن عمرو بن عُدُس، وهو شيخٌ كبير، فوضع رأسه في حجرها فنفخ

كما ينفخ النائم، فقال أَحَّ! فقالت أَحَّ والله منك! وذلك بِسَمْعِهِ، ففتح عينيه وطلَّقها، فتزوَّجها عمرو بن

معبد بن زُرارة، وأغارت عليهم خيلٌ لبكر بن وائل فأخذوها* فيمن أخذ، فركب الحيَّ ولحق عمرو بن عمرو

فطاعنَ دونها حتى أخذها، وقال وهو راجعٌ بها:

(10/1)

أَيَّ زَوْجِكَ رَأَيْتِ خَيْرًا *** أأَلْعَظِيمُ فَيْشَةً وَأَيْرَا

... أم الذي يَأْتِي الكُماةَ سَيْرًا...

فقالت: ذاك في ذاك، وهذا في هذا. والأخيخة: دقيقٌ يصبُّ عليه ماء فيبْرِقُ بزيتٍ أو سمنٍ ويُشْرَبُ (13).

قال:

* تَجَشُّو الشَيْخِ عن الأَخِيخَةِ *

(أدَّ) وأما الهمزة والبدال في المضاعف فأصلان: أحدهما عَظَمَ الشيء وشدَّته وتَكَرُّره، والآخر التُّدود. فأما

الأوَّل فالإدُّ، وهو الأمر العظيم. قال الله تعالى: {لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا} [مريم 89]، أي عظيمًا من الكفر.

ابن دُرَيْد:

يا أُمَّتَا رَكِبْتُ أَمْرًا إِدًّا *** رَأَيْتُ مَشْوَحَ اليَدَيْنِ نَهْدًا

أبيض وضاح الجبين نَجْدًا *** فَبِلْتُ مِنْهُ رَشْفًا وَبَرْدًا (14)

وأنشد الخليل:

ونتقي الفحشاء والتأطلا *** والإدَدَ الإداد والعصائل (15)

ويقال **أَدَّتِ** الناقة، إذا رجعت حنينها. والأدُّ: القُوَّة، قاله ابن دريد
وأنشد:

(11/1)

نَضُونٌ عَنِّي شِرَّةٌ وَأَدَّا (16) *** من بعد ما كنت صُملاً نَهْدَا
فهذا الأصل الأوَّل. وأمَّا الثاني فقال ابن دريد: أدَّتِ الإبل، إذا نَدَّت. وأمَّا أدُّ بن طابخة بن إلياس بن مضر
فقال ابن دريد: الهمزة في أدِّ واوٌ، لأنه من الوُدِّ وقد ذكر في بابه.
(أدِّ) وأمَّا الهمزة والذال فليس بأصلٍ، وذلك أنَّ الهمزة فيه محوَّلة من هاء، وقد ذكر في الهاء. قال ابن
دريد: **أَدُّ** يُوذُّ أَدَّا: قطع، مثل هَدَّ. وشُقْرَةٌ أَدُوذٌ: قَطَاعَةٌ. أنشد المفضل:
يُوذُّ بِالشُقْرَةِ أَيَّ أَدِّ *** مِنْ قَمَعٍ وَمَانَةٍ وَفَلْدٍ
(أرَّ) أصلُ هذا الباب واحد، وهو هَيْج الشيء بتدكيته وحَمِي، فالأرُّ: الجِماع، يقال **أَرَّها** يُوَرُّها أَرًّا، والمِئْرُ:
الكثير الجماع. قال الأُغلب:
ضَحَمَ الكراديسَ وَأَيَّ زَبْرًا *** بَلَّتْ به غُلابًا مِئْرًا (17)
والأرُّ: إيقاد النار، يقال **أَرَّ** الرجلُ النَّارَ إذا أوقدها. أنشدنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القُطَّان، قال أُملي
علينا ثعلبٌ:
قد هاج سار لساري ليلة طربا *** وقد تصرَّم أو قد كاد أو ذهباً

(12/1)

كَأَنَّ حَيْرِيَّةً غَيْرِيَّةً مُلَاحِيَةً *** بَاتَتْ تَوُرُّ به من تحتِهِ لَهَبًا (18)
والأرُّ أن تُعالج الناقة إذا انقطع ولادها، وهو أن يُؤخذَ غصنٌ من شوكِ قَتَادٍ فيبَلُّ ثم يدرُّ عليه ملح فيؤرُّ به
حيأؤها حتَّى يدمى، يقال ناقةٌ مأرورة، وذلك الذي تعالج به هو الإزار.
(أرَّ) والهمزة والنزاع يدلُّ على التحرك والتحرك والإزعاج. قال الخليل: الأرُّ: حمل الإنسانِ الإنسانَ على
الأمرِ برفقٍ واحتيال. الشيطان يُوَرِّ الإنسانَ على المعصية أَرًّا. قال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ
عَلَى الكَافِرِينَ تَوَرُّهُمْ أَرَّا} [مريم 83]. قال أهل التفسير: تُرْعِجُهُم إزعاجاً. وأنشد ابن دريد:
لا يَأْخُذُ التَّأْفِيكَ والتَّحْرِيَّ *** فينا ولا طَيْحُ العِدَى ذو الأَرِّ (19)

قال ابن الأعرابي: الأَزُّ حَلْبُ النَّاقَةِ بشدة. وأنشد:
شديدة أَرَّ الآخِرِينَ كَأَنَّهَا *** إذا ابتَدَّهَا العِلْجانِ زَجَلَةً قافِلِ (20)
قال أبو عبيد: الأَزُّ ضم الشيء إلى الشيء. قال الخليل: الأَزُّ غليان

(13/1)

القدر، وهو الأَزِيز أيضاً، وفي الحديث: "كان يصلي ولجوفه أَرِيزٌ كأزير المِرْجَل من البكاء". قال أبو زيد:
الأَزُّ صوتُ الرعد، يقال أَرَّ يَثُرُ أَرّاً وأَرِيزاً. قال أبو حاتم: والأَزِيزُ القَرُّ الشَّدِيدُ، يقال لَيْلَةٌ ذاتُ أَرِيزٍ ولا يقال
يومٌ ذو أَرِيزٍ. قال: والأَزِيزُ شدةُ السير، يقال أَرَّنا الرِّيحَ أي ساقتنا. قال ابن دريد: بيت أَرَّزٍ، إذا امتلأ ناساً.
(أَسَّ) الهمزة والسين يدلّ على الأصل والشيء الوطيد الثابت، فالأُسُّ أصلُ البناء، وجمعه آساس، ويقال
للوحد آساس بقصر الألف، والجمع أُسُسٌ. قالوا: الأُسُّ أصلُ الرجل، والأُسُّ وجهُ الدهر، ويقولون كان ذلك
على أُسِّ الدهر. قال الكَذَّاب الحِزْمَازِي (21):
وأُسٌّ مَجْدٌ ثابتٌ وطيدٌ *** نال السماءَ فرعُه المديدُ
فأما الآس فليس هذا بابه، وقد ذكر في موضعه.
(أَشَّ) الهمزة والشين يدل على الحركة للقاء. قال ابن دريد: أَشَّ القومَ يَؤْشُونَ أَشّاً، إذا قام بعضهم إلى بعضٍ
للشَّرِّ لا للخير. وقال غيره: الأشاش مثل الهَشَّاش (22). وفي الحديث: "كان إذا رأى من أصحابه بعضَ
الأشاش وعَظَّهُمْ".

(14/1)

(أَصَّ) وأما الهمزة والصاد فله معنيان، أحدهما أصل الشيء ومجمعه، والأصل الآخر الرّعدة. قال أهل
اللغة: الإِصَّ (23) الأصل. ويقال للناقاة المجتمععة الخلق أَصُوصٌ. وجمع الإِصَّ الذي هو الأصل آصاص.
قال:

قِلالٌ مَجْدٌ فَرَعَتْ آصاصاً *** وعزّةٌ فَعَساءٌ لا تُناصِي (24)

والأصيص: أصل الدن يجعل فيه شراب. قال عدي:

* مَتى أرى شَرِباً حَوالي أَصيصُ (25) *

فهذا أصل. وأما الآخر فقالوا: أَفَلتَ فلان وله أَصيص، أي رعدة.

(أضّ) وللهزمة والضاد معنيان: الاضطرار والكسر، وهما متقاربان. قال ابن دريد: أضّني إلى كذا [وكذا] يُؤضّني أضّاً، إذا اضطرّني إليه. قال رؤبة:

* وهي ترى ذا حاجةٍ مؤتصّاً *

أي مضطراً. قال: والأضّ أيضاً الكسر، يقال أضّه مثل هضّه سواء. وحكى أبو زيد الأضاضة: الاضطرار. قال:

زمان لم أخالف الأضاضة *** أكحل ما في عينه بياضه

(15/1)

(أطّ) وللهزمة والطاء معني واحد، وهو صوت الشيء إذا حنّ وأنقص، يقال أطّ الرّحل يئط أطيّطاً، وذلك إذا كان جديداً فسمعت له صريراً. وكلّ صوتٍ أشبه ذلك فهو أطيّط. قال الرّاجز:

يَطْحِرُ رَنْ (26) ساعاتِ إني العُبوقِ *** من كِطَّةِ الأَطَّاطَةِ السُّنُوقِ (27)

يصف إبلاً امتلأت بطونها. يَطْحَرُن: يَنْفَسُن نَفْساً شديداً كالأنين. والإني: وقت الشرب عشياً. والأطاطة: التي تسمع لها صوتاً. وفي الحديث: "حتى يُسمع أطيّطه من الرّحام"، يعني باب الجنة ويقال أطّت الشجرة: إذا حنّت. قال الرّاجز (28):

قد عَرَفْتَنِي سِدْرَتِي وَأَطَّتِ (29) *** وَقَدْ شَمِطْتُ بَعْدَهَا وَاشْمَطْتِ

(أفّ) وأما الهزمة والفاء في المضاعف فمعنيان، أحدهما تكرُّه الشيء، والآخر الوقت الحاضر. قال ابن دريد: أفّ يؤفّ أفّاً، إذا تأفّف من كرب أو ضجر، ورجلٌ أفّ أفّاً كثير التأفّف. قال الفراء: أفّ خفضاً بغير نون، وأفّ خفضاً مع النون، وذلك أنه صوت، كما تخفض الأصوات فيقال طاق

(16/1)

طاق. ومن العرب من يقول أفّ له (30). قال: وقد قال بعض العرب: لا تقولن له أفّاً ولا تُفّاً، يجعله كالاسم. قال: والعرب تقول: جعل يتأفّف من ريحٍ وجدها ويتأفّف من الشدّة ثلّم به. وقال متمم بن نويرة، حين سأله عُمر عن أخيه مالك، فقال: "كان يركبُ الجمل الثّفال (31)، ويقتاد الفرسَ البطيء، ويكتفل الرّمح الخطل، ويلبس الشّملة الفلوت، بين سطيحتين نضوحين (32)، في الليل البليل، ويصبّح الحيّ ضاحكاً لا يتأنّن ولا يتأفّف". قال الخليل: الأفّ والثّف، أحدهما وسخ الأظفار، والآخر وسخ الأذن. قال:

* عليهم اللعنة والتأفيف * قال ابن الأعرابي: يقال أفاً له وتُفاً وأفاً له وتُفَّةً. قال ابن الأعرابي:
الأفّ الصّجر. ومن هذا القياس اليافوف : الحديدُ القلب(33).
والمعنى الآخر قولهم: جاء على تِنْفَةٍ ذاك وأفّفه وإفّانه، أي حينه. قال:
* على إفّ هجرانٍ وساعةٍ خلوةٍ(34) *
(أك) وأما الهمزة والكاف فمعنى الشدّة من حرٍّ وغيره. قال ابن السكّيت: الأكّة الحرّ المحتم، يقال
أصابتنا أكّة من حرٍّ،

(17/1)

وهذا يومٌ أكٌ ويومٌ ذو أكّ. قال ابن الأعرابي: الأكّة سوء خُلُقٍ وضيقِ نفسٍ. وأنشد:
إذا الشّريبُ أخذته أكّة(35) *** فخلّه حتّى يبك بكّة
قال ابن الأعرابي: ائتكَ الرجل، إذا اصطكّت رجلاه. قال:
* في رجله من نَعْطِه ائتكاك *
قال الخليل: الأكّة الشديدة من شدائدِ الدهر، وقد ائتكَ فلانٌ من أمرٍ أرمضه ائتكاكا. قال ابن دريد: يومٌ
عكٌ أكٌ، وعكيكٌ أكيكٌ، وذلك من شدة الحر.
(أل) والهمزة واللام في المضاعف ثلاثة أصول: اللّمعان في اهتزاز، والصّوت، والسبب يحافظ عليه. قال
الخليل وابن دريد: ألٌ * الشيء، إذا لمع. قال ابن دريد: وسمّيت الحربة آلة للمعانها. وألّ الفرسُ يئلُ آلًا،
إذا اضطرب في مشيه. وألّت فرائضه إذا لمعت في عدوه. قال:
حتّى رميتُ بها يئلاً فريضها *** وكان صهوتها مداك رُخام(36)
وألّ الرجلُ في مشيته اهتزّ. قال الخليل: الآلة الحربة، والجمع إلالٌ.
قال:

(18/1)

يُضيءُ ربابه في المُرُن حُبشاً *** قياماً بالحِرابِ وبالإلالِ
ويقال للحربة الأليلة أيضاً والأليل. قال:
يُحامي عن ذمار بني أبيكم *** ويطعن بالأليلة والأليل

قال: وسميت الألة لأنها دقيقة الرأس. وأل الرجل بالآلة أي طعن. وقيل لامرأة من العرب قد أهدرت (37):
إن فلاناً أرسل يخطبك. فقالت: أمعجلي أن أدري وأدهن (38)، ما له غلّ وأل! قال: والتأليل تحريفك
الشيء، كراس القلم. والمؤلل أيضاً المُحدّد. يقال أذن مؤللة أي محدّدة، قال طرفة:
مؤللتان تعرف العتق فيهما *** كسامعتي شاة بحومل مُفرد
وأذن مألولة وفرس مألول. قال:
* مألولة الأذنين كحلاء العين *
ويقال يوم أليل لليوم الشديد. قال الأفوه:
بكل فتى رحيب الباع يسمو *** إلى الغارات في اليوم الأليل
قال الخليل: والأل والألّان: وجهها السكين ووجهها كلّ عريض. قال الفراء: ومنه يقال للحميتين المطابقتين
بينهما فجوة يكونان في الكتف إذا قشرت إحداهما عن الأخرى سال من بينهما ماء: ألّان. وقالت امرأة
لجارتها: لا تُهدي لصرتك الكتف، فإن الماء يجري بين أليلها. أي أهدي شراً منها.

(19/1)

وأما الصوت فقالوا في قوله:
وطعن تُكثّر الأليلين منه *** فتاة الحي تُبِعُهُ الرّيننا (39)
إنه حكاية صوت المولول. قال: والأليل الأنين في قوله:
* إمّا ترينني تُكثري الأليلا (40) *
وقال ابن ميادة:
وقولا لها ما تأمرين بواقٍ *** له بعد نومات العيون أليل (41)
قال ابن الأعرابي: في جوفه أليل وصليل. وسمعت أليل الماء أي صوته. وقيل الأليلة التُّكل. وأنشد:
ولي الأليلة إن قتلت خؤولتي *** ولي الأليلة إن هم لم يُقتلوا
قالوا: ورجل مثلّ، أي كثير الكلام وقاع في الناس. قال الفراء: الأل رفع الصوت بالدعاء والبكاء، يقال منه
أل يئل أليلا. وفي الحديث: "عجب ربكم من ألكم وفنوطكم وسرعة إجابته إياكم". وأنشدوا للكميّ:
وأنت ما أنت في غرباء مُظلمة *** إذا دعت أليلها الكاعب الفضل
والمعنى الثالث الإل الرُّبوية. وقال أبو بكرٍ لما ذكّر له كلام مسيلمة:

(20/1)

"ما خرج هذا من إلّ" وقال الله تعالى: { لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً } [التوبة 10]. قال المفسرون:
الإلّ الله جلّ ثناؤه. وقال قوم: هي قُرْبَى الرَّحِم. قال:
هم قَطَعُوا مِنْ إلّ ما كانَ بَيْننا *** عُقُوقاً ولم يُوفُوا بعهْدٍ ولا ذِمَم
قال ابنُ الأعرابي: الإلّ كلُّ سببٍ بين اثنين. وأنشد:
لعمرك إنَّ إلكَ في قريش *** كإلِّ السَّقْبِ مِنْ رَألِ النَّعامِ (42)
والإلّ: العهد. ومما شدَّ عن هذه الأصول قولهم أَللَّ السَّقَاءُ تَغَيَّرت رائقته. ويمكن أن يكون من أحد
الثلاثة؛ لأنَّ ابنَ الأعرابيِّ ذكَّر أنه الذي فَسَدَ أَللَّهُ، وهو أن يدخل الماء بين الأديم والبشرة، قال ابن دريد:
قد خَفَّت العَرَبُ الإلَّ. قال الأعشى:
أبيض لا يرهَبُ الهُزَالَ ولا *** يَقْطَعُ رِحْماً ولا يَخُونُ إلا (43)
(أمّ) وأما الهمزة والميم فأصلٌ واحدٌ، يتفرَّع منه أربع أبواب، وهي الأصل، والمرجع، والجماعة، والدَّين،
وهذه الأربعة متقاربة، وبعد ذلك أصولٌ ثلاثة، وهي القامة، والحين، والقصد، قال الخليل: الأمُّ الواحدُ
والجمع أمّهات، وربما قالوا أمٌّ وأمّات. قال شاعرٌ وجمَعَ بين اللَّغتين:

(21/1)

إذا الأمّهات قَبَحْنَ الوجوهُ *** فرجَتِ الظلامَ بأَمَاتِكا
وقال الرَّاعي:
* أمّاتهنَّ وطَرَقُهنَّ فحِبالا (44) *

وتقول العرب: "لا أمّ له" في المدح والذمّ جميعاً. قال أبو عبيدة: ما كنتِ أمّاً ولقد أمّمتِ أمومةً. وفلانة تؤمُّ
فلاناً أي تغذوه، أي تكون له أمّاً* تغذوه وتربيته. قال:
نؤمُّهمُ ونأبؤهمُ جميعاً *** كما فُدَّ السُّيُورُ من الأديم
أي نكون لهم أمّهاتٍ وآباءٍ. وأنشد:
اطلُبْ أبا نَحْلَةَ من يابوكا *** فكلهم يَنْفِيك عن أبيكا (45) وتقول أمٌّ وأمّةٌ بالهاء. قال:
تَقَبَّلَتْها من أمّةٍ لك طالما *** تُنَوِّعُ في الأسواقِ عنها خِمَارُها (46)
قال الخليل: كلُّ شيءٍ يُضَمُّ إليه ما سواه مما يليه فإنَّ العربَ تسمي ذلك الشيءَ أمّاً. ومن ذلك أمُّ الرأسِ
وهو الدِّماغ. تقول أمّمت فلاناً بالسيف والعصا أمّاً، إذا ضربته ضربةً تصل إلى الدماغ. والأميم: المأموم،

وهي أيضاً الحجارة التي تُشدّخ بها الرؤوس؛ قال:
* بالمنجنيقات وبالأمائم (47) *

(22/1)

والشجّة الآمة: التي تبلغ أمّ الدماغ، وهي المأمومة أيضاً. قال:
يُحجُّ مأمومةً في قعرها لَجَفٌ *** فاستُ الطَّيِّبِ قَدَاها كالمغاريِدِ (48)
قال أبو حاتم: بعيرٌ مأموم، إذا أُخْرِجَت من ظهره عظامٌ فذهبتَ قَمَعُته. قال:
* ليس بمأموم ولا أجبّ (49) *

قال الخليل: أمّ التنائف أشدُّها وأبعدها. وأمّ القرى: مكّة؛ وكلُّ مدينةٍ هي أمُّ ما حولها من القرى، وكذلك أمُّ
رُحْمٍ (50). وأمّ القرآن: فاتحة الكتاب. وأمّ الكتاب: ما في اللوح المحفوظ. وأمّ الرّمح: لواؤه وما لُفَّ عليه.
قال:

وسلبن الرّمح فيه أمُّه *** من يدِ العاصي وما طال الطّوّل (51)
وتقول العربُ للمرأة التي يُنزل عليها: أمّ مَثوَى، وللرجل أبو مَثوَى. قال ابن الأعرابي: أمّ مرزَم السَّمال، قال:
إذا هو أمسى بالحِلاّة شاتياً *** تُقَشِّرُ أَعلى أَنفه أمّ مرزَم (52)

(23/1)

وأمّ كلبية الحمى. ففيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لزيد الخليل: "أَبْرَحَ فتىّ إن نجا مِن أمّ كلبية". وكذلك
أمّ ملدم (53). وأمّ النجوم: السماء. قال تَابِطُ شراً:
يرى الوَحْشَةَ الأَنسِ الأَنيسَ ويهتدي *** بحيث اهتدت أمّ النجوم الشّوايِكِ
أخبرنا أبو بكر بن السنّي (54)، أخبرنا الحسين بن مسیح، عن أبي حنيفة قال: أمّ النجوم المجرّة، لأنّه ليس
من السماء بقعةٌ أكثرَ عددِ كواكبٍ منها، قال تَابِطُ شراً، وقد ذكرنا البيت. وقال ذو الرُّمة:
بشعثٍ يَشْجُونُ الفِلا في رؤوسه *** إذا حَوَّلَت أمّ النجوم الشّوايِكِ
حوَّلَت يريدُ أنّها تنحرف. وأمّ كفات: الأرض. وأمّ القراد، في مؤخر الرُّسغ فوق الخُفِّ، وهي التي تجتمع
فيها القردان كالسُّكْرُجّة. قال أبو النجم:
* للأرض من أمّ القراد الأطلح (55) *

وَأُمُّ الصَّدَى هِيَ أُمُّ الدَّمَاعِ. وَأُمُّ عُوَيْفٍ: دَوِيْبَةٌ مَنَّقَطَةٌ إِذَا رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ أَجْنَحَتَيْهَا، يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْجَبِينِ. قَالَ:

يَا أُمَّ عَوْفٍ نَشْرِي بُرْدِيكَ *** إِنَّ الْأَمِيرَ واقِفٌ عَلَيْكَ

ويقال هي الجرادة (56). وَأُمُّ حُمَارِسٍ (57) دَوِيْبَةٌ سَوْدَاءٌ كَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ. وَأُمُّ صَبُّورٍ: الْأَمْرُ الْمَلْتَبِسُ، وَيُقَالُ هِيَ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنَفَذٌ (58). وَأُمُّ غَيْلَانَ: شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوكِ (59). وَأُمُّ اللَّهَيْمِ: الْمَنِيَّةُ. وَأُمُّ حُبَيْنٍ: دَابَّةٌ. وَأُمُّ الطَّرِيقِ: مُعْظَمُهُ. وَأُمُّ وَحْشٍ: الْمَفَازَةُ، وَكَذَلِكَ أُمُّ الطَّبَّاءِ. قَالَ:

وهانت على أمّ الطباء بحاجتي *** إذا أرسلت تريباً عليه سَحُوقٌ (60)
وَأُمُّ صَبَّارٍ: الْحَرَّةُ (61) قَالَ النَّابِغَةُ:

تُدافعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَزَكَيْهَا *** مِنْ الْمَظَالِمِ تُدعى أُمُّ صَبَّارٍ

وَأُمُّ عَامِرٍ، وَأُمُّ الطَّرِيقِ: الصَّبْعُ. قَالَ يَعْقُوبُ: أُمُّ أَوْعَالٍ: هَضْبَةٌ بَعَيْنِهَا. قَالَ:

* وَأُمُّ أَوْعَالٍ كُفَّهَا أَوْ أَقْرَبًا (62) *

وَأُمُّ الْكَفِّ: الْبَيْدُ. قَالَ:

* لَيْسَ لَهُ فِي أُمَّ كَفِّ إِصْبَعٌ *

وَأُمُّ الْبَيْضِ: النَّعَامَةُ. قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

وَأَتَانَا يَسْعَى تَفْرُشَ أُمَّ الـ *** بَيْضٍ... (63) وَأُمُّ عَامِرٍ: الْمَفَازَةُ (64). وَأُمُّ كَلَيْبٍ (65): شَجِيرَةٌ لَهَا نُورٌ أَصْفَرٌ. وَأُمُّ عَرِيْطٍ: الْعَقْرُبُ. وَأُمُّ النَّدَامَةِ: الْعَجَلَةُ. وَأُمُّ قَشْعَمٍ، وَأُمُّ خَشَافٍ، وَأُمُّ الرَّقُوبِ، وَأُمُّ الرَّقْمِ (66)، وَأُمُّ أَرِيْقٍ، وَأُمُّ رُبَيْقٍ، وَأُمُّ جُنْدَبٍ، وَأُمُّ الْبَلْبَلِ، وَأُمُّ الرَّبِيسِ (67)، وَأُمُّ حَبْوَكْرَى، وَأُمُّ أَدْرِصِ، وَأُمُّ نَادٍ، كُلُّهَا كُنَى الدَّاهِيَةِ. * وَأُمُّ فَرْوَةَ: النَّعْجَةُ. وَأُمُّ سُؤَيْدٍ وَأُمُّ عَزْمٍ: سَافَلَةُ الْإِنْسَانِ. وَأُمُّ جَابِرٍ: إِيَادٌ (68). وَأُمُّ شَمْلَةَ: الشَّمَالُ الْبَارِدَةُ. وَأُمُّ غِرْسٍ: الرَّكِيَّةُ (69).

وَأُمُّ حُرْمَانَ: طريق (70). وأم الهشيمة: شجرة عظيمة من يابس الشجر. قال الفرزدق يصف قِدْرًا:
إِذَا أَطْعَمْتَ أُمَّ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمْتَ *** كَمَا أَرْزَمْتَ أُمَّ الْحُورِ وَالْمَجَلْدِ (71)
وَأُمُّ الطَّعَامِ: البطن. قال:

رَبِيتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ *** أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبًا (72)
قال الخليل: الأمة: الدين، قال الله تعالى: {إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ} [الزخرف 22]. وحكى أبو زيد: لا
أمة له، أي لا دين له. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في زيد بن عمرو بن نفيل: "يُبْعَثُ أُمَّةٌ
وَحَدَهُ". وكذلك كلُّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينٍ حَقِّ مَخَالَفٍ لِسَائِرِ الْأَدْيَانِ فَهُوَ أُمَّةٌ. وكلُّ قَوْمٍ نُسِبُوا إِلَى شَيْءٍ وَأُضِيفُوا
إِلَيْهِ فَهِيَ أُمَّةٌ، وكلُّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ. وفي الحديث: "لَوْلَا أَنَّ هَذِهِ الْكَلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَّمِ لَأَمْرَتْ
بِقَتْلِهَا، وَلَكِنْ اقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ". فأما قوله تعالى: {كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً} [البقرة 213]، فقليل
كانوا كَقَرَارًا فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ. وقيل: بل كان جميع مَنْ مَعَ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّفِينَةِ
مُؤْمِنًا ثُمَّ تَفَرَّقُوا. وقيل: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً} [النحل 120]، أي إماماً يُهْتَدَى بِهِ، وهو سبب الاجتماع.
وقد تكون الأمة جماعة العلماء، كقوله تعالى: {وَلَتَكُنَّ

(27/1)

مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ} [آل عمران 104]، وقال الخليل: الأمة القامة، تقول العرب إن فلاناً لطويل
الأمة، وهم طوال الأمم، قال الأعشى:
وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ *** حَسَانُ الْوُجُوهِ طِوَالُ الْأَمَمِ
قال الكسائي: أمة الرجل بدنه ووجهه. قال ابن الأعرابي: الأمة الطاعة، والرجل العالم. قال أبو زيد: يقال إنّه
لحسنُ أمة الوجه، يغزون السنة (73). ولا أمة لبني فلان، أي ليس لهم وجه يقصدون إليه لكنهم يخبطون
خبط عشواء. قال اللحياني: ما أحسن أمته أي خلقه. قال أبو عبيد: الأمتي في اللغة المنسوب إلى ما عليه
جيلة الناس لا يكتب، فهو [في] أنه لا يكتب على ما وُلِدَ عليه. قال: وأما قول التابغة:
* وهَلْ يَأْتِمُنْ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ (74) *

فمن رفعه أراد سنة ملكه، ومن جعله مكسوراً جعله ديناً من الائتمام، كقولك ائتم بفلان أمةً. والأمة في قوله
تعالى: {وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ} [يوسف 45]، أي بعد حين. والإمام: كلُّ من اقتدي به وقُدِّم في الأمور. والنبي
صلى الله عليه وسلم إمام الأئمة، والخليفة إمام الرعية، والقرآن إمام المسلمين. قال الخليل: الإمّة التعمّة.
قال الأعشى:

* وأصاب غزوك إمةً فأزالها(75) *

قال ويقال للخيط الذي يقوم عليه البناء إمام. قال الخليل: الأمام القدام، يقول صدرك أمامك، رفع لأنه جعله اسماً، ويقول أحوك أمامك نصب لأنه في حال الصفة، يعني به ما بين يديه، وأما قول لبيد:

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ *** مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

فإنه ردّ الخلف والأمام على الفرجين، كقولك كلا جانبيك مولى المخافة يمينك وشمالك، أي صاحبها ووليها، قال أبو زيد: امض يمامي في معنى امض أمامي. ويقال: يمامي ويمامتي(76). قال:

* فَقُلْ جَابَتِي لَبِيكَ وَاسْمَعْ يَمَامَتِي(77) *

وقال الأصمعي: "أمامها لقيت أمة عملها" أي حيثما توجهت وجدت عملاً. ويقولون: "أمامك ترى أترك" أي ترى ما قدمت. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم:

* زُوَيْدٌ تَبَيَّنَ مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ(78) *

يقول: تثبت في الأمر ولا تعجل يتبين لك. قال الخليل: الأمام الشيء اليسير الحقير، تقول: فعلت شيئاً ما هو بأمام ولا دون. والأمام: الشيء القريب المتناول. قال:

كَوْفِيَّةٌ نَارُخٌ مَحَلَّتْهَا *** لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ(79)

قال أبو حاتم: قال أبو زيد: يقال أمم أي [صغير، و(80)] عظيم، من الأضداد. وقال ابن قميئة في الصغير:

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ *** أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَمًا(81)

قال الخليل: الأمام: القصد. قال يونس: هذا أمرٌ مأمومٌ يأخذ* به الناس. قال أبو عمرو: رجل مئم أي يؤم البلاد بغير دليل. قال:

* أَحْدَرْنَ جَوَابَ الْفَلَا مِئْمًا *

وقال الله تعالى: {وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ} [المائدة 2]، جمع آم يؤمون بيت الله أي يقصدونه. قال الخليل: التيمم يجري مجرى التوخي، يقال له تيمم أمراً حسناً وتيمموا أطيب ما عندكم تصدقوا به(82).

والتيَّم بالصَّعيد من هذا المعنى، أي تَوَخَّوْا أَطْيَبَهُ وَأَنْظَفَهُ وتعمَّدوه. فصار التِيَّم في أفواه العامة فعلاً للتمسُّح بالصَّعيد، حتى يقولوا قد تِيَّم فلان بالثُّراب. وقال الله تعالى: {فَتِيَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً} [النساء 43، المائدة 6]، أي تعمَّدوا. قال:

(30/1)

إن تك خيلي قد أُصيب صميمها *** فعمداً على عَيْنٍ تيممت مالِكا (83)
وتقول: يمتت فلاناً بسهمي ورُمحي، أي توخيتته دون من سواه، قال:
ييمته الرُمح شزراً ثم قلت له *** هذه المرؤة لا لعب الزحاليق (84)
ومن قال في هذا المعنى أمتته فقد أخطأ لأنه قال "شزراً" ولا يكون الشزر إلا من ناحية، وهو لم يقصد به أمامه. قال الكسائي: الأمامة الثمانون من الإبل (85). قال:
فمن وأعطاني الجزبل وزادني *** أمامة يحدوها إلي حداتها (86)
والأم: الرئيس، يقال هو أمهم. قال الشنفرى:
وأم عيالٍ قد شهدت تفتوتهم *** إذا أطعمتهم أحترت وأقلت (87)
أراد بأم العيال رئيسهم الذي كان يقوم بأمرهم، ويقال إنه كان تأبط شراً.
(أن) وأما الهمزة والنون مضاعفة فأصل واحد، وهو صوت بتوَجع. قال الخليل: تقول: **أن** الرجل يئن أنيناً
وأنةً وأنا، وذلك صوته بتوَجع. قال ذو الرمة:

(31/1)

تشكو الخشاشَ ومجرى النَّسْعَتَيْنِ كما *** أن المريضُ إلى عَوَادِهِ الوَصْبُ
ويقال رجل أنان، أي كثير الأنين. اللحياني: يقال القوس تنن أنيناً، إذا لأن صوتها وامتد، قال الشاعر:
تنن حين تجذب المخطوما (88) *** أنين عبّري أسلمت حميما
قال يعقوب: الأتانة من النساء: التي يموت عنها زوجها وتتزوج ثانياً (89)، فكلما رآته رتت وقالت: رحم الله
فلاناً.
وأما (الهمزة والهاء) فليس بأصل واحد، لأن حكايات الأصوات ليست أصولاً يقاس عليها، لكنهم يقولون:
أه أهة وآهة. قال مثقب:

إذا ما قمت أرخلها بليلى *** تاؤه آهه الرجل الحزين
(أو) كلمة شك وإباحة.

(أي) كلمة تعجب واستفهام، يقال تآيتت، على تفعلت، أي تمكثت (90). وهو قول القائل:
* وعلمت أن ليست بدار تئية *
وأما تآيتت والآية فقد ذكر في بابه. وآء ممدود شجر، وهو قوله:

(32/1)

أصك مصلم الأذنين أجنى *** له بالسى تنوم وآء (91)
قال الخليل: يقال لحكاية الأصوات في العساكر ونحوها: آء. قال:
في جحفل لجب جم صواهلله *** بالليل نسمع في حافاته آء (92)
وقد قلنا إن الأصوات في الحكايات ليست أصولاً يقاس عليها.
. (باب الثلاثي الذي أوله الهمزة)

(أبت) الهمزة والباء والتاء أصل واحد، وهو الحرّ وشدته. قال ابن السكيت وغيره: أبت يومنا يابُت (1)
إذا اشتد حره، فهو أبت. وأنشد:
برك هجود بفلاة قفر (2) *** أحمى عليها الشمس أبت الحرّ
ويقال يوم أبت و ليلة أبتة. ورجل مأبوت أصابه الحرّ. قال أبو علي الأصفهاني: الأبتة كالوغة من القيظ.
(أبت) وهذا الباب مهملاً عند الخليل. قال الشيباني: الأبت الأثر النشيط. قال:

(33/1)

أصبح عمار نسيطاً أبنا *** يأكل لحمًا بائنا قد كبتا (3)
وهذا الباب مهملاً عند الخليل، وليست الكلمة عند ابن دريد (4).
والكبت: المتغير المروح. وليس الكبت عند الخليل ولا ابن دريد. ويقال للذي لا يقير من المرح إنه
لأبت. قال الشيباني: أصبت إبلاً أبائى (5) يعني بروكاً شباعى. وناقاة أبتة.
(أبد) الهمزة والباء والءال يدل بناؤها على طول المدة، وعلى التوحش. قالوا: الأبد الدهر، وجمعه آباد*.
والعرب تقول: أبد أبيد، كما يقولون دهر دهير. والأبدة الفعلة تبقى على الأبد. وتأبد البعير توحش. وفي

الحديث: "إن هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش". وتأبّد المنزلُ خلا. قال لبيد:
عَفَّتِ الدَّيَّارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا *** بِمَنَى تَأَبَّدَ عَوَّلُهَا فِرْجَانُهَا(6)
وقال ابنُ الأعرابي: الإِبِد ذاتُ النتاج من المال، كالأمةِ والفرسِ والأتان، لأنهن يَصْنُأن في كلِّ عامٍ، أي يلدن
ويقال تأبَّد وجهه كلف.

(34/1)

(أبر) الهمزة والباء والراء يدلُّ بناؤها على نخس الشيء بشيءٍ محدّد. قال الخليل: الإبرة معروفة، وبائعها
أبار. والأبْرُ ضربُ العقرب يابرتها، وهي تَابِرُ، والأبْرُ إلْقاح النحل، يقال أْبْرُهُ أْبْرًا، وأْبْرَهُ تَأْبِيرًا. قال
الخليل: والأبْر علاجُ الزرع بما يُصلحه من السّقي والتعهُد. قال طرفة:
ولِي الأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ *** يُصْلِحُ الأَبْرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرِ(7)
المؤتبر الذي يطلُّب أن يقام بزعه. قال الخليل: المآبر النّمائ، واحدها مئبر. [قال النابغة](8):
وذلك من قولٍ أتاكَ أقولُهُ *** وَمِنْ دَسِّ أَعْدَاءِ إِلَيْكَ المآبِرا(9)
ويقال إنه لذو مئبر، إذا كان نَمّاما. قال:
وَمَنْ يَكُ ذَا مِئْبِرٍ باللسا *** ن يَسْتَحْ به القولُ أو يَبْرَح
قال الخليل: الإبرة عَظِيمٌ مستوٍ مع طرف الرّند من الذراع إلى طرف الإصبع. قال:
* حيث تلاقى الإبرة القبيحا(10) *
ويقال إن إبرة اللسان طرفه.

(35/1)

(أبز) الهمزة والباء والراء يدلُّ على القلق والسّرعَة وقلة الاستقرار. قال الخليل: الإنسان يَأْبِرُ في عَدُوّه
ويستريح ساعةً ويمضي أحيانا(11).
قال الفراء: الأَبْرَى والقَفْرَى اسمان من أْبِرُ الفرسُ وقَفَرَ. والأبْرُ الوثب. قال أبو عمرو: نجية أبوز، أي تصبر
صبرا عجيبا، وقد أَبْرَتْ تَأْبِرُ أْبْرًا. قال:
لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بِنِ كُوزٍ *** عُلالَةً مِنْ وَكَرَى أبوز(12)
قال الشيباني: الأبز الذي يَأْبِرُ بصاحبه، أي يبغى عليه ويعرّض به. يقال: أراك تَأْبِرُ به.

(أبس) الهمزة والباء والسين تدلّ على القهر، يقال منه أبس الرجل الرجل، إذا قهره. قال:
* أسود هيجاً لم تُرم بأبس (13) *

والأبس: كلّ مكانٍ خشنٍ. ويقال أبست بمعنى حبست (14) وتأبس الشيءُ تغيّر. قال المتلمس:
ألم تر أنّ الجونَ أصبحَ راسياً *** تُطيف به الأيام لا يتأبسُ
ويقال هي بالياء: "لا يتأبس"، وقد ذكر في بابه.

(36/1)

(أبش) الهمزة والباء والشين ليس بأصل، لأنّ الهمزة فيه مبدلة من هاء. قال ابن دريد: أبشت الشيء
وهبشته إذا جمعته.

(أبض) الهمزة والباء والضاد تدلّ على الدهر، وعلى شيء من أرفاغ البطن. الأَبْضُ (15) الدهر وجمعه
آباض. قال رؤبة:

* في حِقْبَةٍ عَشْنَا بذاك أَبْضاً * والإباض حبلٌ يُشدّ به رسغ البعير إلى عضده، تقول أبضته. ويقال لباطن ركبة
البعير المأبض. وتصغير الإباض أبيض. قال:

أقول لصاحبي والليلُ داج *** أبيضك الأسيّد لا يضيع
يقول: احفظ إباضك الأسود كي لا يضيع. وقال لبيد:

كأنّ هجانها متأبضات *** وفي الأقران، صورة الرغام (16)

متأبضات: معتقالات (17) بالأبض. يقول كأنها في هذه الحال وفي الحبال أصورة الرغام.

(أبط) الهمزة والباء والطاء أصل واحد، وهو إبط الإنسان أو استعارة في غيره. الإبط معروف. وتأبّطت
الشيء تحت إبطي.

(37/1)

قال ابن دريد: تأبّط سيفه إذا تقلّده، لأنه يصير تحت إبطه. وكلُّ شيء تقلّده في موضع السيف فقد تأبّطته.
قال الهذلي (18):

شربتُ بحمّه وصدّرتُ عنه *** وأبيض صارم دكّر إباطي

قال قوم: قوله إباطي، أي هو ناحية إبطي. وقال آخرون: هو إباطي نسبةً إلى إبطه ثم خففه. والاستعارة:

الإبط من الرمل، وهو أن ينقطع معظمه ويبقى منه شيء رقيق منبسط متصل بالجدد، فمنقطع معظمه الإبط، والجمع الآباط. قال ذو الرمة:

وحومانية ورقاء يجري سرايبها *** بمنسحة الآباط حذبٍ ظهورها (19)

(أبق) الهمزة والباء والقاف يدلُّ على إباق العبد، والتشدد في الأمر. أبق العبد يَأْبِقُ أَبْقاً وَأَبْقاً (20) قال الرّاجز:

أَمْسِكْ بِنِيكَ عَمْرُو إني أَبْقُ *** بَرَقَ على أرضِ السَّعالي آلقُ (21)

ويقال عبدٌ أَبُوقٌ وَأَبَاق. قال أبو زيد: تَأْبَقَ الرجل استتر. قال الأعشى:

(38/1)

* ولكن أتاه الموتُ لا يتأبِقُ (22) *

وقال آخر:

أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ ولم تَأْبِقُ *** نَعِمْتَ ولا يَلِيقُ بك التَّعِيْمُ (23) قال بعضهم: يقال للرجل إنَّ فيك كذا، فيقول: "أما والله ما أتأبِقُ"، أي ما أنكر. ويقال له يا ابنَ فلانة، فيقول: "ما أتأبِقُ منها" أي ما أنكرها. قال الخليل: الأبق قشر القنب. قال أبو زياد: الأبق نبات تُدَقُّ سوقه حتى يخلص لحاؤه، فيكون قنبًا. قال رؤبة:

* قودٌ ثمانٍ مثلُ أمْراسِ الأَبْقِ (24) *

وقال زهير:

* قد أَحَكِمْتَ حَكَمَاتِ القِدِّ والأَبْقَا (25) *

(أبك) الهمزة والباء والكاف أصل واحد، وهو السَّمَن، يقال أَيْلَكَ الرجل، إذا سَمِنَ.

(أبل) الهمزة والباء واللام بناء على أصول ثلاثة: [على] الإبل، وعلى الاجتراء، وعلى الثَّقَل، و[على]

الغلبة. قال الخليل: الإبل معروفة.

(39/1)

وإبل مؤبلة جعلت قطعاً قطعاً، وذلك نعتٌ في الإبل خاصّة. ويقال للرجل ذي الإبل: آبل. قال أبو حاتم:

الإبل يقال لِمَسَانِئِهَا وصغارها، وليس لها واحدٌ من اللفظ، والجمع آبال. قال:

قد شربت آبالهم بالنار *** والنار قد تشفي من الأوار (26) قال ابنُ الأعرابي: رجل آبلٌ، إذا كان صاحب

إبل، وأبِلٌ بوزن فَعِل إذا كان حاذقاً برعيها، وقد أبِل يَأْبِل. وهو من آبِلِ النَّاسِ، أي أحذقهم بالإبل، ويقولون: "هو آبِلٌ من حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ(27)". والإبِلَاتُ الإبل. وأبِلَ الرَّجُلُ كَثُرَتْ إبله فهو مؤبِلٌ، ومالٌ مؤبِلٌ في الإبل خاصة، وهو كثرتها وركوبُ بعضها بعضاً. وفلان لا يَأْتِبِل، أي لا يثبت على الإبل. وروى أبو عليّ الأصفهاني عن العامري قال: الأَبْلةُ(28) كالتَّكْرِمَةِ للإبل، وهو أن تُحَسِّنَ القيامَ عليها، وكان أبو نخيلة يقول: "إنَّ أَحَقَّ الأَمْوَالِ بالأَبْلةِ وَالكَنِّ، أَمْوَالٌ تَرَقَّأَ الدَّمَاءُ(29)، ويُمَهَّرُ منها النَّسَاءُ، ويُعْبَدُ عليها الإله في السماء، ألبانها شفاء، وأبوالها دواء، ومَلَكْتِها سناء"، قال أبو حاتم: يُقالُ لفلانٍ إبل، أي له مائة من الإبل، جُعِلَ ذلك اسماً للإبل المائة،

(40/1)

كُهَيْدَة، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "النَّاسُ كإِبِلٍ مائةٍ ليست فيها راحلة". قال الفراء: يقال فلان يُؤبِلُ على فلان، إذا كان يُكثِرُ عليه. وتأويله التفتيح والتعظيم. قال: جَزَى اللهُ خيراً صاحِباً كلما أتى *** أقرّ ولم ينظرْ لِقَوْلِ المؤبِلِ
قال: ومن ذلك سَمِيَتْ الإبلُ لعَظَمِ خَلْقِها. قال الخليل: بعير آبِلٌ في موضع لا يبرح يجتري عن الماء. وتأبِلَ الرَّجُلُ عَنِ المَرأةِ كما يجتري الوحش عن الماء، ومنه الحديث: "تَأْبَلُ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِهِ المَقْتُولِ أَياماً لا يُصِيبُ حَوَاءً". قال لبيد:
وَإِذَا حَرَكْتُ عَرَزِي أَجْمَرْتُ *** أَوْ قِرَابِي عَدَوُ جَوْنٍ قَدْ أَبَلُ(30)
يعني حماراً اجتزأ عن الماء. ويقال منه أبِلٌ يَأْبِلُ وَيَأْبَلُ أَبُولاً. قال العجاج
* كَأَنَّ جَلْدَاتِ المَخاضِ الأَبَالُ(31) *
قال ابن الأعرابي: أَبَلَتْ تَأْبَلُ أَبْلاً، إِذَا رَعَتْ فِي الكَلأِ- وَالكَأُ [الرُّطْبُ وَ(32)] اليابسُ - إِذَا أَكَلَتْ الرُّطْبُ فَهُوَ الجَزءُ. وقال أبو عبيد: إِبِلٌ أَوَابِلُ، وَأَبْلٌ، وَأَبَالٌ، أَي جَوازِي. قال:

(41/1)

* به أَبَلَتْ شَهْرِي رَبِيعِ كِلَيْهِمَا(33) *
قال الأصمعي: إِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ كَثِيرَةٌ، كقَوْلِهِمْ غَنَمٌ مُغَنَّمَةٌ، وَبَقَرٌ مُبَقَّرَةٌ. ويقال هي المَقْتَناءة. قال ابنُ الأعرابي: ناقة أَبْلةٌ، أَي شديدة. ويقولون "ما له هابِلٌ ولا آبِلٌ"، الهابِلُ: المَحْتالُ المُغْنى عنه، والآبِلُ: الرَّاعي(34). قال

الخليل في قول الله تعالى: {طَيْرًا أَبَائِيلَ} [الفيل 3]: أي يتبع بعضها بعضاً، واحدها إِبَائِلَةٌ وإِبْوَل. قال الخليل: الأبييل من رؤوس النصارى، وهو الأبيلي. قال الأعشى:
وما أَيْبِلِيٌّ على هَيْكَلٍ *** بِنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا(35)
قال: يريد أَيْبِلِيٍّ، فلَمَّا اضْطَرَّ قَدَمٌ * الياء، كما يقال أينق والأصل أنوُق. قال عدي:

إِنِّي وَاللَّهِ فَاقْبَلْ حَلْفَتِي *** بِأَبِيلٍ كَلِمَا صَلَّى جَاؤُ
وقال بعضهم: تَأْبَلُ على الميت حَزَنٌ عليه. وأَبَلت الميت مثل أَبْنَت. فأَمَّا قول القائل:
قَبِيلَانِ، مِنْهُم خَاذِلٌ مَا يُجِينِي *** وَمُسْتَأْبَلٌ مِنْهُم يُعَقُّ وَيُظَلِّمُ

(42/1)

فيقال إنه أراد بالمستأبل الرجل المظلوم. قال الفراء: الأبلات الأحقاد، الواحدة أبلّة. قال العامري: قضى أبلته من كذا أي حاجته. قال: وهي خصلة شرّ ليست بخير. قال أبو زيد: يقال ما لي إليك أبلّة بفتح الألف وكسر الباء، أي حاجة. ويقال أنا أطلبه بأبلّة أي ترة. قال يعقوب: أبلَى موضع. قال الشماخ:
فبانت بأبلى ليلة ثم ليلة *** بحاذة واجتابت نوى عن نواهما(36)
ويقال أبل الرجل يأبل أبلأ إذا غلب وامتنع. والأبلّة: الثقل. وفي الحديث: "كل مال أدّيت زكاته فقد ذهب أبلته". والإبالة: الحزمة من الحطب(37).
(أبن) الهمزة والباء والنون يدلّ على الدكّر، وعلى العقد، وقفوَ الشيء. الأبن: العقد في الخشبة. قال:
* قضيب سراءٍ قليل الأبن(38) * والأبن: العداوات. وفلان يؤبن بكذا أي يذم. وجاء في ذكر

(43/1)

مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله: "لا تُؤبن فيه الحرم" أي لا تُذكر(39). والتأبين: مدخ الرجل بعد موته. قال:

لعمرى وما ذهري بتأبين هالكٍ *** ولا جزعاً ممّا أصاب فأوجعا(40)
وهذا إبان ذلك أي حينه. وتقول: أبنت أثره، إذا قفوته، وأبنت الشيء رقبته. قال أوس(41):
يقول له الراؤون هذاك راكبٌ *** يؤنُّ شخصاً فوقَ علياء واقفُ

(أبه) الهمزة والباء والهاء يدلّ على النباهة والسموّ. ما أَبْهَتْ به أي لم أعلم مكانه ولا أنست به والأبْهَة: الجلال.

(أبو) الهمزة والباء والواو يدلّ على التربية والعُدو. أَبوْتُ الشيء أبوه أبواً إذا غدوته. وبذلك سمّي الأب أباً. ويقال في النسبة إلى أبٍ أبويّ. وعنزُ أبواء، إذا أصابها وجعٌ عن شمّ أبوال الأروى. قال الخليل: الأبُ معروف، والجمع آباء وأبوة. قال:

أحاشي نزارَ الشام إن نزارها *** أبوة أبائي ومي عميدها
قال: وتقول: تآبيتُ أباً، كما تقول تبنيتُ ابناً وتأمهتُ أمّاً. قال:

(44/1)

ويجوز في الشعر "هذان أباك" وأنت تريد أبواك، و"رأيت أباك" يريد أبويك. قال:
* وهو يُفدَى بالأبين والخال(42) *

ويجوز في الجمع أبون. وهؤلاء أبوكم أي آباؤكم. أبو عبيد: ما كنت أباً ولقد أبيت أبوة. وأبوْتُ القوم أي كنت لهم أباً. قال:

نؤمهم ونأبوهم جميعاً *** كما قدّ السُّيُورُ من الأديم

قال الخليل: فلانٌ يَأبُو اليتيم، أي يغذو كما يغذو الوالد ولده.

(أبي) الهمزة والباء والياء يدلّ على الامتناع. أبيت الشيء آباءً، وقوم أبون وأبأة. قال:

* أبيّ الصّيم من نفرِ أباة * والإبَاء: أن تعرض على الرجل الشيء فيأبى قبوله، فتقول ما هذا الإباء، بالضم والكسر. العرب ما كان من نحو فَعَلَ يَفْعَل(43). والأبيّة من الإبل: الصّعبة. قال اللّحياني: رجلٌ أبيانٌ إذا كان يَأبِي الأشياء(44)، وماءٌ مأبأةٌ على مثال مَعْبأةٍ، أي تاباه الإبل. قال ابنُ السكّيت: أخذهُ أباءٌ

(45/1)

إذا كان يَأبِي الطّعامَ. قال أبو عمرو: الأوابي من الإبل الحِقاق والجِدَاع والثِّناء(45) إذا ضربها الفحل فلم تَلقح، فهي تسمّى الأوابي حتّى تَلقح مرّة، ولا تسمّى بعد ذلك أوابي، واحدها آبيّة. ولا يبعد أن يكون الأباء من هذا القياس، وهو وجعٌ يأخذ المِعزى عن شمّ أبوال الأروى. قال:

فقلتُ لكتّازٍ تركلُ فإنّه *** أباً لا إخالُ الصّانُ منه نواجيا(46)

الأبء: أطراف القصب، الواحدة أبءة، ثم قيل للأجمءة أبءة، كما قالوا للغبضة أراكءة. قال:
وأخو الإبءة إذ رأى خُلانءه *** تلى شفاءً حولءه كالإذخِر(47)
ويجوز أن يكون أراد بالأبءة الرّماح، شبّها بالقصب كثرة(48). قال:
مَنْ سَرَّهْ صَرَبٌ يُرْعِبُ بَعْضُهُ *** بعضاً كمعمعة الأبء المخرق(49)

(46/1)

(باب الهمزة والتاء وما يتلثهما)

(أتل) الهمزة والتاء واللام يدلّ على أصل واحد، وهو البطء والتثاقل. قال أبو عبيد: الأتلان تقارب الخطو
في غضبٍ، يقال: أتل يأتل، وأتن يأتين: وأنشد:
أراني لا آتيك إلا كأنما *** أسأت وإلا أنت غضبان تاتل(1)
وهو أيضاً مشي بتثاقل. وأنشد:
مالك يا ناقة تاتلينا *** علي بالدهناء تارخينا(2)
قال أبو علي الأصفهاني: أتل الرجل ياتل أتولاً، إذا تأخر وتخلّف. قال:
* وقد ملأت بطنه حتى أتل(3) *

(أتم) الهمزة والتاء والميم يدلّ على انضمام الشيء بعضه إلى بعض، الأتم في الخرز أن تفتق خرزتان
فتصيرا واحدة. ومنه المرأة الأتوم وهي المفضأة التي صار مسلكها واحداً، قال أبو عمرو: الأتم لغة في
العثم، وهو شجر الزيتون. ويقال: أتم بالمكان، إذا توى، ويقال الأتم الثواء(4)، والمأتم: النساء يجتمعن في
الخير والشر، كذا قال الفتي، وأنشد:

(47/1)

رمته أناة من ربيعة عامر *** نؤوم الصّحى في ماتم أي ماتم(5)
يريد في نساء أي نساء. وقال رؤبة:

إذا تداعى في الصّماذ ماتمه *** أحنّ غيراناً تنادى زجّمه(6) شبّه البوم بنساء ينحن. وقوله: أحنّ غيراناً، يريد
أن البوم إذا صوتت أحنّت الغيران بمجاوبة الصدى، وهو الصوت الذي تسمعه من الجبل أو الغار بعد
صوتك.

(أتن) الهمزة والتاء والنون أصل واحد، وهو الأثنى من الحُمُر، أو شيءٌ استعير له هذا الاسم. قال الخليل: الأتان معروفة، والجمع الأثن. قال ابن السكيت: هذه أتانٌ وثلاثُ آتنٍ، والجمع أثنٌ وأثنٌ بالتخفيف ولا يجوز أتانة، لأنه اسم خصّ به المؤنث. قال أبو عبيد: استأتن فلانٌ أتاناً أي اتخذها. واستأتن الحمارة: صار أتاناً بعد أن كان حماراً. والمأثوناء: الأثن. وأتانُ الضحَل: صخرةٌ كبيرةٌ تكون في الماء القليل يركبها الطُّحلبُ. قال أوس:

بِجَسْرَةٍ كَأَتَانِ الضَّحَلِ صَلَّيْهَا *** أَكَلُ السَّوَادِيِّ رَضُوهُ بِمِرْضَاحِ (7)

(48/1)

قال يونس: الأتان مقامُ المستقي على فم الركيّة. قال النَّضْرُ: الأتان: قاعدة اليهودج (8)، والجمع الأثن، قال أبو عبيد: الأثنانُ تقاربُ الخطو في غضب، يقال أثنٌ يَأْتِن. وهذا ليس من الباب، لأنّ النون مبدلةٌ من اللام، والأصل الأتلان. وقد مضى ذكره (9).

(أته) الهمزة والتاء والهاء، يقال إنّ التائه الكبر والخيلاء.

(أتو) الهمزة والتاء والواو والألف والياء يدلُّ على مجيء الشيء وإصحابه وطاعته. الأتو الاستقامة في السير، يقال أتا البعيرُ يَأْتُو. قال:

تَوَكَّلَنْ وَاسْتَدْبَرْنَهُ كَيْفَ أَتُوهُ *** بِهَا رَيْدًا سَهْوًا أَرَا جِيحَ مَرَجَمًا (10)

ويقال ما أحسن أتو يديها في السير. وقال مزاحم:

فلا سَدُوَ إِلَّا سَدُوهُ وَهُوَ مَدْبَرٌ *** وَلَا أَتُوَ إِلَّا أَتُوهُ وَهُوَ مَقْبَلٌ

وتقول العرب: أتوتُ فلانا بمعنى أتيته. قال (11):

يا قَوْمَ مَالِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ *** كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

(49/1)

قال الضبي: يقال للسقاة إذا تمخضت قد جاء أتوهُ. الخليل: الإتاوة الخراج، والرّشوة، والجعالة، وكلُّ قسمةٍ تقسم على قوم فتجبي كذلك. قال:

* يُؤدُّون الإتاوة صاغرينا *

وأنشد:

وفي كلِّ أسواقِ العراقِ إتاوةٌ... *** وفي كل ما باع امرؤٌ مَكْسُ دَرَهَمٍ (12)
قال الأصمعيّ: يقال أتوته أتواً: أعطيته الإتاوة.

(أتي) تقول: أتاني فلانٌ إتياناً وأتياً وأتيةً وأتوةً واحدة، ولا يقال إتياناً واحدة إلا في اضطرارٍ شاعر، وهو قبيح لأنّ المصادر كلها إذا جعلت واحدةً رُدَّت إلى بناءٍ فعلها، وذلك إذا كان الفعل على فعل، فإذا دخلت في الفعل زياداتٌ فوق ذلك أُدخلت فيها زياداتها في الواحدة، كقولنا إقبالةً واحدة. قال شاعرٌ في الأتيّ:
إني وأتيتُ ابنَ غَلاقي ليقريني *** كغابطِ الكلبِ يَرجو الطُّرقَ في الذَّنَبِ (13)
وحكى اللّحيانيّ إتياناً. قال أبو زيد: يقال تني بفلان: أئتني، وللاثنين

(50/1)

تني به، وللجمع تُوني به، وللمرأة تيني به، وللجمع تيني. وأتيت الأمر من مأتاه ومأتاته. قال:

وحاجةٌ بتُّ على صِماتِها (14) *** أتيها وُحدي من مأتاتها (15)

قال الخليل: أتيت فلاناً* على أمره مؤاتاةً، وهو حُسن المطاوعة. ولا يقال وأتيتُهُ إلا في لغة قبيحةٍ في اليمن. وما جاء من نحو آسيت وآكلت وآمرت وآخيت، إنما يجعلونها واواً على تخفيف الهمزة في يُواكل ويؤامر ونحو ذلك. قال اللّحيانيّ: ما أتيتنا حتّى استأتيناك، أي استبطنانك وسألناك الإتيان. ويقال تأت لهذا الأمر، أي ترفق له. والإيتاء الإيعاء، تقول أتى يؤتي إيتاء. وتقول هاتِ بمعنى آتِ أي فاعِل، فدخلت الهاء على الألف. وتقول تأتي لفلانٍ أمره، وقد آتاه الله تأتيه. ومنه قوله:

* وتأتي له الدَّهْرُ حتّى جَبَرَ *

وهو مخفف من تأتي. قال لبيد:

* بمؤنرٍ تأتي له إبهامها (16) * قال الخليل: الأتيّ ما وقع في النهر من خشبٍ أو وِزقٍ ممّا يحبس الماء.

تقول أت لهذا الماء أي سهل جريته. والأتيّ عند العامة: النهر الذي يجري

(51/1)

فيه الماء إلى الحوض، والجمع الأتيّ والآتاء. والأتيّ أيضاً: السيل الذي يأتي من بلدٍ غير بلدك. قال النابغة:

خَلَّتْ سَبِيلَ أتيّ كانَ يحبسُه *** ورَفَعَتْه إلى السَّجْفينِ فالنَّضدِ

قال بعضهم: أراد أتيّ الثوى، وهو مَجْرَاهُ، ويقال عَنَى به ما يحبس المجرى من ورقٍ أو حشيش. وأُتيت للماء تأتيَةً إذا وَجَّهت له مَجْرَى. اللَّحْيَانِيّ: رجلٌ أتيّ إذا كان نافذاً. قال الخليل: رجلٌ أتيّ، أي غريبٌ في قومٍ ليس منهم. وأتأويّ كذلك. وأنشد الأصمعي:

لا تعدلنّ أتأويينّ تضربُهُمّ *** نكباءُ صرّ بأصحابِ المُحَلّاتِ (17)

وفي حديث ثابت بن الدّخْداح (18): "إنما هو أتيّ فينا". والإتاء: نماء الزرع والنخل. يقال نخلٌ ذو إتاءٍ أي نماء. قال الفراء: أتت الأرض والنخلُ أتواً، وأتى الماءُ إتاءً، أي كثر. قال:

وبعضُ القولِ ليس له عِناجٌ *** كسَيْلِ الماءِ ليس له إتاءُ (19)

وقال آخر:

هنالك لا أبالي نخلٍ سَفِيّ *** ولا بَعْلِ وإنْ عَظُمَ الإِتاءُ (20)

(52/1)

(أتب) الهمزة والتاء والباء أصلٌ واحد، وهو شيءٌ يشتمل به الإبط، قميصٌ غير مَخِيط الجانبيين. قال امرؤ القيس:

مِنَ القاصِرَاتِ الطَّرْفِ لو دَبَّ مُحوِلٌ *** من الذرِّ فوقَ الإِنبِ منها لَأثَرًا قال الأصمعيّ: هو البقيرة، وهو أن يُؤخَذَ بُردٌ فيشقّ، ثم تُلقيهِ المرأةُ في عُنُقِها من غيرِ كُمَيْنِ ولا جَيْبِ. قال أبو زيد: أتبت المرأةُ أوْتبُها إذا ألبستها الإِتب. قال الشيبانيّ: التأتبُ أن يجعلَ الرَّجُلُ حِمالةَ القوسِ في صدره ويُخْرِجَ مَنكبيهِ منها فتصيرُ القوسُ على كَتفيهِ. قال التَّميرِيّ: المِئْتَبُ المِشْمَلُ وقد تَأْتَبَهُ إذا ألقاه تحت إبطه ثم اشتمل. ورجلٌ مُؤْتَبٌ الظهر، ويقال مُؤْتَبٌ، أي أجنؤه. قال:

* على حَجَلِيّ راضِعٍ مُؤْتَبِ الظَّهْرِ *

(باب الهمزة والتاء وما ينلثهما)

(أثر) الهمزة والتاء والراء، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي. قال الخليل:

لقد أثرتُ بأن أفعَل كذا، وهو همٌّ في عَزم. وتقولُ أفعَل يا فلان هذا آثراً ما، وآثَرَ [ذي] أثير، أي إن اخترت (1) ذلك الفعل فافعل هذا إما لا. قال ابن الأعرابي: معناه أفعله أول كل شيء. قال غرّوة بن الورد:

(53/1)

وقالوا ما تشاء فقلت ألهو*** إلى الإصباح آثر ذي أثير
والآثر بوزن فاعل. وأما حديث عمر: "ما حلفت بعدها آثراً ولا ذاكراً" فإنه يعني بقوله آثراً مُخبراً عن غيري
أنه حلف به. يقول لم أقل إن فلاناً قال وأبي لأفعلن. من قولك أترت الحديث، وحديث مأثور. وقوله: "ولا
ذاكراً" أي لم أذكر ذلك عن نفسي. قال الخليل: والآثر الذي يؤثر خف البعير(2). والآثر من الدواب:
العظيم الأثر في الأرض بخفه أو حافره. قال الخليل: والآثر بقية ما يرى من كل شيء وما لا يرى بعد أن
تبقى فيه علقه. والآثار الأثر، كالفلاح والفلاح، والسداد والسدد. قال الخليل: أثر السيف ضربته. وتقول:
"من يشتري سيفي وهذا أثره" يضرب للمجرّب المختبر. قال الخليل: المثرة مهموز: سكين يؤثر بها في
باطن فرس البعير(3)، فحيثما ذهب عرف بها* أثره، والجمع المآثر. قال الخليل: والآثر الاستقفاء
والاتباع، وفيه لغتان أثر وأثر. ولا يشتق من حروفه فعل في هذا المعنى، ولكن يقال ذهبت في إثره.
ويقولون: "تدع العين وتطلب الأثر" يضرب لمن يترك السهولة إلى الصعوبة. والأثير: الكريم عليك الذي
تؤثره بفضلك وصلتك. والمرأة الأثيرة، والمصدر الأثرة، تقول عندنا أثرة. قال أبو زيد: رجل أثير على
فعل، وجماعة أثيرون، وهو بين

(54/1)

الأثرة، وجمع الأثير أثراء(4). قال الخليل: استأثر الله بفلان، إذا مات وهو يرجي له الجنة(5) وفي
الحديث: "إذا استأثر الله بشيء فآله عنه" أي إذا نهى عن شيء فاتركه. أبو عمرو بن العلاء: أخذت ذلك
بلا أثره عليك، أي لم أستأثر عليك. ورجل أثر على فعل(6)، يستأثر على أصحابه. قال اللحياني: أخذته
بلا أثرى عليك. وأنشد:

فقلت له يا ذئب هل لك في أخ*** يواسي بلا أثرى عليك ولا بخل(7)
وفي الحديث: "سترون بعدي أثرة" أي [من] يستأثرون بالقيء. قال ابن الأعرابي: آثرته بالشيء إيثاراً، وهي
الأثرة والإثرة، والجمع الإثر. قال:

لم يؤثروك بها إذ قدموك لها*** لا بل لأنفسهم كانت بك الإثر(8)
والأثرة: البقية من الشيء، والجمع أثار، ومنه قوله تعالى: {أو أثاره من علم} [الأحقاف 4]. قال
الأصمعي: الإبل على أثاره، أي على شحمٍ قديم. قال:

(55/1)

وذاتِ أَثَارَةٍ أَكَلَتْ عَلَيْهَا *** نَبَاتًا فِي أَكِمَّتِهِ تُؤَامَا (9)
قال الخليل: الأثرُ في السيف شبه الذي يقال له الفِرْدُ، ويسمى السيفُ مأثوراً لذلك. يقال منه أَثَرْتُ
السيفَ أَثَرُهُ أَثْرًا إِذَا جَلَوْتَهُ حَتَّى يَبْدُو فِرْدُهُ. الفراء: الأثر مقصور (10) بالفتح أيضاً. وأنشد:
جلاها الصَّيْقَلُونَ فَأَبْرَزُوهَا *** فجاءت كُلُّهَا يَتَّقِي بِأَثْرِ (11)
قال: وكان الفراء يقول: أَثَرُ السيفِ محرَّكة، وينشد:
كَأَنَّهُمْ أُسَيْفٌ بِيضٌ يَمَانِيَّةٌ *** صَافٍ مَضَارِبُهَا باقٍ بِهَا الأَثَرُ (12)
قال النَّضْرُ: المأثورة من الآبار التي اخْتَفَيْت قَبْلَكَ (13) ثم اندفنت ثم سَقَطَتْ أنت عليها، فرأيت آثار
الأرضية والحبال، فتلك المأثورة. حكى الكلبي أَثَرْت بهذا المكان أي ثبت فيه. وأنشد:
فإن شئت كانت ذمَّة الله بيننا *** وأعظمُ ميثاقٍ وعهدُ جوارٍ
مُوادِعَةٌ ثم انصرفْتُ ولم أدعُ *** قَلُوصِي ولم تأثُر بسوءِ قَرَارٍ
قال أبو عمرو: طريق مأثور، أي حديث الأثر. قال أبو عبيد:
الأعشى:

(56/1)

إذا تَخَلَّصَ اللَّبَنُ مِنَ الرُّبْدِ (14) وَخَلَّصَ فَهُوَ الأَثَرُ. قال الأصمعي: هو الأثر بالضم. وكسرها يعقوب.
والجمع الأثور. قال:
وتصدُرُ وهي راضيةٌ جميعاً *** عَن امري حينَ آمُرُ أو أُشِيرُ
وأنت مؤخَّرٌ في كلِّ أمرٍ *** تُوارِيكَ الجَوازِمُ والأَثُورُ
تواربك أي تَهْمُك، من الأرب وهي الحاجة. والجوازم: وطابُ اللبن المملوَّة.
(أنف) الهمزة والفاء يدلّ على التجمُّع والثبات. قال الخليل: تقول تأنَّفت بالمكان تأثُفاً، أي أقمتُ
به، وأنَّفَ القومُ يَأْتِفُونَ أَثْفًا، إذا استأخروا وتخلَّفوا. وتأنَّفَ القومُ اجتمعوا. قال النابغة:
* ولو تأنَّفَكَ الأعداءُ بالرِّفْدِ (15) * أي تكتفوك فصاروا كالأنثافي. والأنثية هي الحجارة تُنصب عليها القدر،
وهي أفعولة من ثَفَيْت، يقال قَدَرٌ مُثْفَاةٌ. ويقولون مؤثفة، والمثفأة أعرف وأعم. ومن العرب من يقول مُؤثْفَاةٌ
بوزن مُفْعَلَة في اللفظ، وإنما هي مُؤفَعَلَة، لأنَّ أَثْفَى يُثْفَى على تقدير أفعال يُفَعَل، ولكنهم ربما تركوا ألف
أفعال يُؤفَعَل، لأنَّ أفعال أخرجت من حدِّ الثلاثي بوزن الرباعي.

وقد جاء: كِسَاءٌ مُؤَزَّنَبٌ، أثبتوا الألفَ التي كانت في أرنب، وهي أفعال، فتركوا في مؤفعل همزة. ورجل مُؤَنَمَلٌ للغليظ الأنامل. قال:

* وصالياتٍ كَكَمَا يُؤَثَّفِين (16) *

قال أبو عبيد: يقال الإثفية أيضاً بالكسرة. قال أبو حاتم: الأثافي كواكبٌ بحيال رأس القدر (17)، كأثافي القدر. والقدر أيضاً كواكبٌ مستديرة. قال الفراء: المثفأة سمةٌ على هيئة الأثافي*. ويقال الأثافي أيضاً. قال: ويقال امرأةٌ مُثَفَّاةٌ أي مات عنها ثلاثة أزواج، ورجل مَثَفَّى تزوج ثلاث نسوة. أبو عمرو: أثفَّه يَأثِفُه طلبه. قال: والأثف الذي يتبع القوم، يقال مرَّ يَأثِفُهُم وَيُثَفِّيهِم، أي يتبعهم. قال أبو زيد: أثفَّه يَأثِفُه طرده. قال ابن الأعرابي: بقيت من بني فلانٍ أُنثَفِيَّةٌ حَشَناء، إذا بقي منهم عددٌ كثير وجماعة عزيزة. قال أبو عمرو: المؤثَّف من الرجال القصير العريض الكثير اللحم. وأنشد:

ليس من القَرِّ بِمُسْتَكِينٍ *** مؤثَّفٍ بِلَحْمِهِ سَمِينٍ

(أثل) الهمزة والثاء واللام يدلُّ على أصلِ الشيء وتجمُّعه. قال الخليل: الأثل شجرٌ يُشبه الطَّرْفاء إلا أنه أعظمُ منه وأجودُ عُوداً منه، تُصنَعُ منه الأقداحُ الجياد. قال أبو زياد: الأثل من العِضاهِ طُوالٌ في السماء،

له هدب طُوالٌ دُقاقٌ لا شوكٌ له. والعرب تقول: "هو مُولَعٌ بنَحْتِ أَثَلْتِهِ" أي مُولَعٌ بثلثه وشتمه. قال ألسنتٌ مُنتهياً عن نَحْتِ أَثَلْتِنَا *** وَلَسْتُ ضائِرَها ما أَطَّتِ الإبلُ (18)

قال الخليل: تقول أَثَلَّ فلانٌ تَأثِلاً، إذا كثر ماله وحسنت حاله. والمتأثَّل: الذي يجمع مالاً إلى مال. وتقول أَثَلَّ اللهُ مُلْكَكَ أي عَظَّمَهُ وكَثَرَهُ. قال:

* أَثَلَّ مُلْكَاً خِنْدِفاً فَدَعَمَا (19) *

قال أبو عمرو: الأثال المَجْدُ أو المال. وحكاها الأصمعيُّ بكسر الهمزة وضمِّها وأثلة كلِّ شيءٍ أصله. وتأثَّل فلانٌ اتَّخَذَ أصلَ مالٍ. والمتأثَّل من فروع الشجر الأثيث. وأنشد:

والأصلُ يَنْبُتُ فَرْعُهُ مَتَأَثَلًا *** والكفُّ لَيْسَ بِنانِها بِسِواءِ

قال الأصمعيُّ: أَثَلْتُ عليه الدُّيونَ تَأثِلاً أي جمعتها عليه، وأثَلْتُهُ برجالٍ أي كَثَرْتُهُ بهم. قال الأخطل:

أَتَشْتُمُّ قَوْمًا أَثْلُوكَ بِنَهْشَلٍ *** ولولا هم كنتم كعُكَلٍ مَوَالِيَا (20)
ويقال تَأَثَلْتُ لِلشَّيْءِ أَي تَأَهَّبْتُ لَهُ. قال أبو عبيدة: أثال اسم جبل. قال ابن الأعرابي في قوله:

(59/1)

تُوَثِّلُ كَعَبٌ عَلَيَّ الْقَضَاءِ *** فَرَبِّي يُغَيِّرُ أَعْمَالَهَا (21)

قال: تُوَثِّلُ، أي تلزمني. قال ابن الأعرابي والأصمعي: تأثلت البئر حفرتها. قال أبو ذؤيب:

وقد أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فِتَاتُلُوا *** قَلِيْبًا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ (22)

وهذا قياسُ الباب، لأنَّ ذلك إخراج ما قد كان فيها مؤثلاً.

(أثم) الهمزة والناء والميم تدلُّ على أصل واحد، وهو البطء والتأخر. يقال ناقة آئمة أي متأخرة. قال

الأعشى:

* إِذَا كَدَبَ الْإِثْمَاتُ الْهَجِيرَا (23) * وَالْإِثْمُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ ذَا الْإِثْمِ بَطِيءٌ عَنِ الْخَيْرِ مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ. قَالَ الْخَلِيلُ: أَثِمَ فُلَانٌ وَقَعَ فِي الْإِثْمِ، فَإِذَا تَحَرَّجَ وَكَفَّ قِيلَ تَأَثَمَ كَمَا يُقَالُ، حَرَجَ (24) وَقَعَ فِي الْحَرَجِ، وَتَحَرَّجَ تَبَاعَدَ عَنِ الْحَرَجِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ أَثِيمٌ أَثُومٌ. وَذَكَرَ نَاسٌ عَنِ الْأَخْفَشِ - وَلَا أَعْلَمُ كَيْفَ صَحَّتْهُ - أَنَّ الْإِثْمَ الْخَمْرُ،

(60/1)

وعلى ذلك فسّر قوله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ} [الأعراف 33].

وأنشد:

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي *** كَذَاكَ الْإِثْمُ تَفْعَلُ بِالْعُقُولِ (25)

فإن كان هذا صحيحاً فهو القياس لأنها تُوقَعُ صاحبها في الإثم.

(أثن) الهمزة والناء والنون ليس بأصل، وإنما جاءت فيه كلمة من الإبدال، يقولون الأثن لغة في الوثن (26).

ويقولون الأثنة حرجة الطلح. وقد شَرَطْنَا فِي أَوَّلِ كِتَابِنَا هَذَا أَلَّا نَقِيْسَ إِلَّا الْكَلَامَ الصَّحِيْحَ.

(أثوي) الهمزة والناء والواو والياء أصل واحد، تختلط الواو فيه بالياء، ويقولون أثنى عليه يأتي إثاوة وإثاية

وأثوا وأثياً، إذا نمَّ عليه. وينشدون:

* وَلَا أَكُونُ لَكُمْ ذَا نَيْرِبٍ آثِ *

والنيرب: النميمة. وقال:
وَإِنَّ امْرَأًا يَأْتُو بَسَادَةَ قَوْمِهِ *** حَرِيٍّ لَعْمَرِي أَنْ يَدَمَّ وَيُشْتَمَّا

(61/1)

(باب الهمزة والجيم وما يثلهما)
(أجح) الهمزة والجيم والحاء فرغ ليس بأصل، وذلك أن الهمزة فيه مبدلة من واو، فالأَجِح: *الستّر، وأصله وَجِح. وقد ذُكر في الواو.
(أجد) الهمزة والجيم والدال أصل واحد، وهو الشيء المعقود، وذلك أن الإِجَاد الطَّاقُ الذي يُعَقَد في البناء، ولذلك قيل ناقةٌ أَجْدٌ. قال النابغة:
فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ *** وَأَنْمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ
ويقال هي مُؤَجَدَةُ الْقَرَى. قال طرفة:
صُهَابِيَّةُ الْعُنُونِ مُؤَجَدَةُ الْقَرَى *** بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارَةَ الْيَدِ
وقيل هي التي تكون فقارها عظماً واحداً بلا مَفْصِل، وهذا ممَّا أجمع عليه أهل اللغة، أعني القياس الذي ذكرته.
(أجر) الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن الجمع بينهما بالمعنى، فالأول الكِراء على العمل، والثاني جَبْر العظم الكَسِير. فأما الكِراء فالأَجْر والأَجْرَة. وكان الخليل يقول: الأجر جزاء العمل، والفعل أَجَرَ

(62/1)

يَأْجُرُ أَجْرًا، والمفعول مأجور. والأجير: المستأجر. والأَجْرَة ما أعطيت من أجرٍ في عمل وقال غيره:
ومن ذلك مَهْر المرأة، قال الله تعالى: {فَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ} [النساء 24، الطلاق 6]. وأما جَبْر العظم فيقال منه أُجِرَتْ يَدُهُ. وناسٌ يقولون أُجِرَتْ يَدُهُ (1). فهذان الأصلان والمعنى الجامع بينهما أن أَجْرَةَ الْعَامِلِ كَأَنَّهَا شَيْءٌ يُجْبَرُ بِهِ حَالُهُ فِيمَا لِحِقِّهِ مِنْ كَدِّ فِيمَا عَمَلَهُ. فأما الإِجَار فلغة شامية، وربما تكلم بها الحجازيون. فيروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ". وإنما لم نذكرها في قياس الباب لِمَا قَلْنَا أَنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْبَادِيَةِ. وناسٌ يقولون إِنْجَار (2)، وذلك مما يُضْعَفُ أَمْرُهَا. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فكيف هذا، وقد تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قيل له

ذلك كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "قوموا فقد صنع جابرٌ لكم سُوراً" وسُورٌ فارسيّة، وهو العُرس (3).
فإن رأيتها في شعرٍ فسيبيلها ما قد ذكرناه. وقد أنشد أبو بكر بن دريد:
* كالحبشِ الصّفِّ على الإجارِ (4) *
شبهه أعناق الخيلِ بحبشِ صَفِّ على إجارٍ يُشرفون.

(63/1)

(أجص) الهمزة والجيم والصاد ليست أصلاً، لأنّه لم يجئ عليها إلاّ الإِجاص. ويقال إنّهُ ليس عربياً، وذلك أن الجيم تقلّ مع الصاد.

(أجل) اعلم أنّ الهمزة والجيم واللام يدلُّ على خمس كلماتٍ متباينة، لا يكادُ يمكنُ حملُ واحدةٍ على واحدةٍ من جهة القياس، فكلُّ واحدةٍ أصلٌ في نفسها. وربُّكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. فالأجل غاية الوقت في محلِّ الدّين وغيره. وقد صرّفه الخليلُ فقال أِجَلُ هذا الشّيءُ وهو يَأْجَلُ، والاسم الآجِلُ نقيض العاجل والأجِلُ المُرجأ، أي المؤخّر إلى وقتٍ. قال:
* وغايةُ الأَجِيلِ مَهْوَاةُ الرّدى (5) *

وقولهم "أجل" في الجواب، هو من هذا الباب، كأنّه يريد انتهى وبلغ الغاية. والإِجَلُ: القطيع من بقر الوحش، والجمع آجال. وقد تأجّل الصُّوار: صار قَطِيعاً. والأجَلُ مصدرُ أَجَلَ عليهم شراً، أي جناه ويحّته (6). قال خوات بن جبير (7):

وأهلِ خِباءٍ صالِحِ ذاتِ بَيْنِهِم *** قد احتَرَبُوا في عَاجِلِ أنا آجِلُهُ
أي جانيه. والإِجَلُ: وجع في العنق، وحكي عن أبي الجراح: "بي إجلٌ فأجلوني" أي داووني منه. والمأجلُ: شبه حوضٍ واسعٍ يؤجّل فيه ماء البئر

(64/1)

أو القناة أياً ما ثم يُفَجَّر في الزرع، والجمع مآجل. ويقولون: أِجَلٌ لنخلتك، أي اجعل لها مثل الحوض. فهذه هي الأصول. وبقيت كلمتان إحداهما من باب الإبدال، وهو قولهم: أِجَلُوا مالَهُم يَأْجِلُونَهُ أَجْلاً أي حبسوه، والأصل في ذلك الزاء "أزلوه". ويمكن أن يكون اشتقاقُ هذا وماجِل الماء واحداً، لأن الماء يُحبس فيه. والأخرى قولهم: من أِجَلٍ ذلك فعلتُ كذا، وهو محمول على أَجَلتُ الشّيء أي جنيته، فمعناه [من] أن

أَجَلٌ كَذَا فَعَلْتُ، أَي مِنْ أَنْ جُنِي. فَأَمَّا أَجَلِي عَلَى فَعَلَى فَمَكَان. وَالْأَمَاكِن أَكْثَرُهَا مَوْضُوعَةُ الْأَسْمَاءِ، غَيْرَ مَقْيِسَةٍ. قَالَ:

حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الْجَرِيْبِ (8) *** بِأَجَلِي مَحَلَّةِ الْعَرِيْبِ

(أَجَم) الهمزة والجيم والميم لا يخلو من التجمُّع والشدَّة. فأما التجمُّع فالأَجَمَّة، وهي مَنْبِت الشجر المتجمُّع كالغيضة (9)، والجمع الآجام. وكذلك الأَجْم وهو الحِصْن. ومثله أُطْم وآطام. وفي الحديث: "حتى توارت بآجام المدينة". وقال امرؤ القيس:

وَتَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِدْعَ نَخْلَةٍ *** وَلَا أَجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بَجَنْدَلِ (10)

(65/1)

وذلك متجمُّع البنيان والأهل.

وأما الشدَّة فقولهم: تَأَجَّم الحَرُّ، اشتدَّ. ومنه أَجَمْتُ الطعامَ مَلَلْتَهُ. ذلك أمرٌ يشتدُّ على الإنسان.

(أَجَن) الهمزة والجيم والنون كلمة واحدة. وَأَجَنَ المَاءُ يَأْجُنُ وَيَأْجُنُ إِذَا تَغَيَّرَ، وهي الفصيحة. وربما قالوا أَجَنَ يَأْجُنُ، وهو أَجُونُ (11). قَالَ:

* كَضِفْدَعٍ مَاءٍ أَجُونٍ يَبِقُّ *

فأما المِئْجَنَةُ خشبة القِصَّارِ فقد ذكرت في الواو. والإِجَانُ كلامٌ لا يكاد أهل اللغة يحقُّونه (12).

(أَجَأ) جبل لَطِيٍّ. وقد قلنا إنَّ الْأَمَاكِنَ لا تكاد تنقاس أسماءُها (13). وقال شاعرٌ في أَجَأ:

وَمِنْ أَجَأٍ حَوْلِي رِعَانٌ كَأَنَّهَا *** قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ (14)

(66/1)

(باب الهمزة والحاء وما معهما في الثلاثي)

(أَحَد) الهمزة والحاء والذال فرع والأصل الواو وَحَدٌ، وقد ذكر في الواو. وقال الديردي: ما استأحدت بهذا الأمر أي ما انفردت به.

(أَحَن) الهمزة والحاء والنون كلمة واحدة. قال الخليل: الإِحْنَةُ الحِقْدُ فِي الصَّدْرِ. وأنشد غيره:

مَتَى تَكُ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ *** فَلَا تَسْتَشْرِهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا (15)

وقال آخر في جمع إحنة:

ما كنتم غير قوم بينكم إحنٌ *** تُطالبون بها لو ينتهي الطلبُ
ويقال إحنٌ عليه يأحنُ إحنةً. قال أبو زيد: آحنتُهُ مُؤَاحِنَةً، أي عاديته. وربما قالوا: إحنٌ إذا غَضِبَ.
واعلم أن الهمزة لا تُجامعُ الحاء إلا فيما ذكرناه، وذلك لقرب هذه من تلك.

(67/1)

(باب الهمزة والحاء وما معهما في الثلاثي)

(أخذ) الهمزة والحاء والذال أصل واحد تنفرع منه فروعٌ متقاربة في المعنى. [أما] أخذُ فالأصل حَوَزَ الشيءَ وجبَّه (1) وجمعه. تقول أخذت الشيءَ آخِذَهُ أَخْذًا. قال الخليل: هو خلاف العطاء، وهو تناول. قال:
والأخْذَةُ رُقِيَّةٌ تَأْخُذُ العَيْنَ ونحوها. والمؤخَذُ: الرجل الذي تؤخِذُه المرأة عن رأيه وتؤخِذُه عن النساء، كأنه
حُبِسَ عنهن. والإخَاذَةُ - وأبو عبيد يقول الإخَاذُ بغير هاء - مجمع الماء شبيهه بالغدير. قال الخليل: لأنَّ
الإنسان يأخذه لنفسه. وجائزٌ أن يسمَى إخَاذًا، لأخْذِهِ من ماء. وأنشد أبو عبيدٍ وغيره لعدي بن زيد يصف
مطرًا:

فاضٍ فيه مثلُ العُهون من *** الرّوضِ وما ضَنَّ بالإخَاذِ غُدْرُ (2) وجمع الإخَاذِ أَخْذٌ. قال الأخطل:

فظل مرتبناً والأخذ قد حميت *** وظنَّ أنَّ سَبِيلَ الأُخْذِ مَثْمُودُ (3)

وقال مسروق بن الأجدع: "ما شَبَّهت بأصحاب محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم إلا الإخَاذَ، تكفي الإخَاذَةُ
الرَّاکِبَ وتكفي الإخَاذَةُ الرَّاكِبِينَ

(68/1)

وتكفي الإخَاذَةُ الفِئَامَ من الناس". ويستعمل هذا القياس في أدواءٍ تأخذ في الأشياء، وفي غير الأدواء، إلا
أنَّ قياسها واحد. قال الخليل: الآخِذُ من الإبل الذي أخذ فيه السمن، وهُنَّ الأواخذ. قال: وأخذَ البعيرُ
يأخذُ أخذًا فهو آخِذٌ، خفيف، وهو كهيئة الجنون يأخذه، ويكون ذلك في الشاء (4) أيضاً. فإن قال قائل:
فقد مضى القياسُ في هذا النقاء صحيحاً إلى هذا المكان فما قولك في الرَّمْدِ، فقد قيل: إنَّ الأُخْذَ الرَّمْدُ
والأخِذُ الرَّمْدُ؟ قيل له: قد قلنا إنَّ الأدواء تسمى بهذا لأخْذِها الإنسان وفيه. وقد قال مفسِّرو شعرٍ هذيلٍ
في قول أبي ذؤيب:

يرمي الغيوب بعينيه ومطرُفه *** مُغْضٍ كما كَسَفَ المستأخِذُ الرَّمْدُ (5)

يريد أن الحمار يرمي بعينه كل ما غاب عنه ولم يره، وطرفه مُغضٍ،
 *كما كَسَفَ المستأخِذ الذي قد اشتدَّ رمده أي اشتدَّ أخذه له، واستأخِذ الرَّمَد فيه فكسَفَ نكس رأسه،
 ويقال غَمَضَ. فقد صحَّ بهذا ما قلناه أنه سَمِيَ أَخْذًا لأنه يستأخِذ فيه. وهذه لفظَةٌ معروفة، أعني استأخِذ،
 قال ابن أبي ربيعة:
 إليهم متى يَسْتَأخِذُ النَّوْمُ فيهمُ *** ولي مجلسٌ لولا اللَّبَانَةُ أَوْعُرُ
 فأما نجوم الأخذ فهي منازل القمر، وقياسها ما قد ذكرناه، لأنَّ القمر يأخذ كلَّ ليلةٍ في منزلٍ منها. قال
 شاعر:

(69/1)

وَأَخَوْتُ نُجُومَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْصَةَ *** أَنْصَةَ مَحَلِّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُشْرِي (6)
 (أخر) الهمزة والخاء والراء أصل واحد إليه ترجع فروعه، وهو خلاف التقدُّم. وهذا قياسٌ أخذناه عن الخليل
 فإنه قال: الآخر نقيض المتقدم. والآخر نقيض القُدْم، تقول مضى قُدْماً وتأخَّرَ أُخْرًا. وقال: وآخِرَةَ الرَّحْلِ
 وقادمته ومُوخَّرَ الرَّحْلِ ومَقْدَمه. قال: ولم يجئ مُوْخِرٌ مَخْفَفَةٌ في شيء من كلامهم إلا في مُوْخِرِ الْعَيْنِ ومُقْدَمِ
 الْعَيْنِ فقط. ومن هذا القياس بعثك بيعاً بِأَخْرَةٍ أي نَظْرَةٍ، وما عرفته إلا بِأَخْرَةٍ. قال الخليل: فعل الله بِالْأَخْرِ
 أي بِالْأَبْعَدِ. وجئت في أَخْرِيَاتِهِمْ وَأَخْرَى الْقَوْمِ. قال:
 * أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أَخْرَى الْإِبِلِ (7) *
 وابن دريد يقول: الْآخِرُ تَالٍ لِلأَوَّلِ. وهو قَرِيبٌ مِمَّا مضى ذكره، إلا أن قولنا قال آخِرَ الرَّجُلَيْنِ وقال الْآخِرُ،
 هو لقول ابن دريد أشدُّ مُلَاءَمَةً وَأَحْسَنُ مَطَابَقَةً. وَأَخْرُ: جَمَاعَةٌ أُخْرَى.
 (أخو) الهمزة والخاء والواو ليس بأصل، لأنَّ الهمزة عندنا مبدلة من واو، وقد ذكرت في كتاب الواو
 بشرحها، وكذلك الْآخِيَّةُ.

(70/1)

(باب الهمزة والبدال وما معهما في الثلاثي)
 (أدر) الهمزة والبدال والراء كلمة واحدة، فهي الأدرَّة والأدرَّة، يقال أَدِرَ يَأْدِرُ، وهو آدِرٌ. قال: نَبَّئْتُ عَثْبَةَ
 حَصَافًا تَوَعَّدَنِي *** يَا رَبَّ آدَرَ مِنْ مَيْثَاءَ مَأْفُونِ

(أدل) الهمزة والبدال واللام أصلٌ واحدٌ يتفرّع منه كلمتان متقاربتان في المعنى، متباعدتان في الظاهر. فالإدُل اللَّيْنُ الحامض. والعرب تقول: جاء يادُلُهُ ما تُطاقُ [حَمْضاً (1)]، أي من حموضتها. قال ابن السكيت: قال الفراء: الإدُلُّ وجع العنق. فالمعنى في الكراهة واحد، وفيه على رواية أبي عبيد قياسٌ أجود ممّا ذكرناه، بل هو الأصل. قال أبو عبيد: إذا تلبّد اللبن بعضه على بعضٍ فلم ينقطع فهو إدُلُّ (2). وهذا أشبه بما قاله الفراء، لأنّ الوجع في العنق قد يكون من تضامّ العروق وتلوّيبها.

(أدم) الهمزة والبدال والميم أصلٌ واحد، وهو الموافقة والملاءمة، وذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم للمغيرة بن شعبة - وخطب المرأة -: "لو نظرت إليها، فإنه أحرى أن يُؤدَمَ بينكما". قال الكسائي: يُؤدَمَ يعني

(71/1)

أن يكون بينهما المحبة والاتفاق، يقال أَدَمَ يَأدِمُ أَدَمًا. وقال أبو الجراح العُقَيْلِيُّ مثله. قال أبو عبيد: ولا أرى هذا إلا من أَدَمَ الطّعام، لأنّ صلاحه وطيبه إنّما يكون بالإدام، وكذلك (3) يقال طعام مأدوم. وقال ابن سيرين في طعام كفارة اليمين: "أَكَلْتُ مَأْدُومَةً حَتَّى يَصُدُّوا". قال: وحدثني بعض أهل العلم أنّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ أراد أن يطلق امرأته فقالت: "أبا فلان، أتُطَلِّقُنِي، فوالله لقد أطعمتك مأدومي وأبشّتك مكتومي، وأتيتك باهلاً غير ذاتِ صرار (4)". قال أبو عبيد: ويقال آدَمَ اللهُ بينهما يُؤدِمُ إيداماً فهو مُؤدِمٌ بينهما. قال الشاعر:

* والبيضُ لا يُؤدِمُنْ إلا مُؤدِمًا (5) * أي لا يُحِبُّنْ إلا مُحَبِّبًا موضعاً لذلك. ومن هذا الباب قولهم جعلت فلاناً أدمّة أهلي أي أسوتهم، وهو صحيح لأنّه إذا فعل ذلك فقد وفقّ بينهم. والأدمّة الوسيلة إلى الشيء، وذلك أنّ المخالف لا يتوسّل به. فإن قال قائل: فعلى أيّ شيء تحمل الأدمّة وهي باطن الجلد؟ قيل له: الأدمّة أحسن ملاءمة للحم من البشرة، ولذلك سُمِّي آدم عليه السلام؛ لأنّه أخذ من أدمّة الأرض.

ويقال هي الطبقة الرابعة. والعرب تقول مُؤدِمٌ مُبشّرٌ، أي قد جمع لِينَ الأدمّة وخشونة البشرة. فأما اللّون الأدم فالأنّ الأغلب على بني آدم. وناس تقول: أديم الأرض وأدمتها وجهها.

(72/1)

(أدو) الهمزة والبدال والواو كلمة واحدة. الأذُو كالأخْتَل والمراوَعَة. يقال أدا يَأدُوا أَدُواً. وقال: أَدُوْتُ لَهُ لَأَخِذَهُ *** فبهيات الفتى حَدِرًا (6)

وهذا شيء مشتق من الأداة، لأنها تعمل أعمالاً حتى يوصل بها إلى ما يراد. وكذلك الختل والخدع يعملان أعمالاً. قال الخليل: الألف التي في الأداة لا شك أنها واو، لأن الجماع أدوات. ويقال رجل مؤدٍ عامِلٌ. وأداة [الحرب (7)]: السِّلَاحُ. وقال:

أمرٌ مُشِيحاً مَعِيَ فِتْيَةٌ *** فَمِنْ بَيْنِ مُؤَدِّ وَ [مِنْ] حَاسِرٍ

ومن هذا الباب: استأديت على فلانٍ بمعنى استعديت، كأنك طلبت به أداةً تمكّنك من خصمك. وآديتُ فلاناً أي أعنته. قال:

* إِنِّي سَأُودِيكَ بِسَيْرٍ وَكَرٍ (8) *

(73/1)

(أدي) الهمزة والدال والياء أصل واحد، وهو إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه. قال أبو عبيد: تقول العرب للبن إذا وصل إلى حال الرؤوب، وذلك إذا خثر: قد أدى يأدي أدياً. قال الخليل: أدى فلان يؤدي ما عليه أداءً وتأديّةً. وتقول فلانٌ آدى للأمانة منك (9). وأنشد غيره:

أدى إلى هندٍ تحياتها *** وقال هذا من وداعي بكر (10)

(أدب) الهمزة والدال والياء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه: فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك. وهي المأدبة والمأدبة. والآدب الداعي. قال طرفة:

نحنُ في المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى *** لا تَرَى الآدبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

والمآدب: جمع المأدبة، قال شاعر:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عَشَّهَا *** نَوَى القَسْبِ مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ المآدِبِ (11)

(74/1)

ومن هذا القياس الأدب أيضاً، لأنه مُجمَعٌ على استحسانه. فأما حديث عبد الله ابن مسعود: "إن هذا القرآن مأدبة الله تعالى فتعلموا (12) من مأدبته" فقال أبو عبيد: من قال مأدبة فإنه أراد الصنيع يصنعه الإنسان يدعو إليه الناس. يقال منه أدبتُ على القوم أدبٌ أدباً، وذكر بيت طرفة، ثم ذكر بيت عدي:

زَجَلٌ وَبِلُهُ يُجَاوِبُهُ دُ *** فَ لِحُونِ مَأدُوبَةٍ وَزَمِيرٍ (13)

قال: ومن قال مأدبة فإنه يذهب إلى الأدب. يجعله مفعلة من ذلك. ويقال إن الإدب العجب (14). فإن

كان كذا فلتجتمع الناس له.

(باب الهمزة والذال وما معهما في الثلاثي)

(أذن) الهمزة والذال والنون أصلاً متقاربان في المعنى، متباعداً في اللفظ، أحدهما أذن كل ذي أذن، والآخر العلم؛ وعنهما يتفرع الباب كله. فأما التقارب فبالأذن يقع علم كل مسموع. وأما تفرع الباب

(75/1)

فالأذن معروفة مؤنثة. ويقال لذي الأذن (1) آذن، ولذات الأذن أذناء. أنشد سلمة عن الفراء:

مثل النعام كانت وهي سالمة *** أذناء حتى زهاها الحين والجنن (2)

أراد الجنون:

جاءت لتشري قزناً أو تعوضه *** والدهر فيه رباح البيع والغبن (3)

فقيل أذناك ظلمت ثم اضطلمت *** إلى الصمخ فلا قرن ولا أذنويقال للرجل السامع من كل أحد أذن.

قال الله تعالى: {وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ} [التوبة 61]. والأذن عروة الكوز، وهذا

مستعار. والأذن الاستماع، وقيل أذن لأنه بالأذن يكون. ومما جاء مجازاً واستعارة الحديث: "ما أذن الله

تعالى لشيء كأذنه لنبى يتغنى بالقرآن" وقال عدي بن زيد:

أيها القلب تعلق بددن *** إن همي في سماع و*أذن

وقال أيضاً:

وسماع يأذن الشيخ له *** وحديث مثل ماذي مشار (4)

(76/1)

والأصل الآخر العلم والإعلام. تقول العرب قد أذنت بهذا الأمر أي علمت. وآذنتي فلان أعلمني.

والمصدر الأذن والإيدان. وفعله ياذني أي يعلمي، ويجوز بأمرى، وهو قريب من ذلك. قال الخليل: ومن

ذلك أذن لي في كذا. وفي الباب الأذان، وهو اسم التأذين، كما أن العذاب اسم التعذيب، وربما حوّلوه إلى

فَعِيل فقالوا أذِين. قال:

حتى إذا نودى بالأذِين

والوجه في هذا أن الأذِين [الأذان (5)]، وحيثه ما قد ذكرناه. والأذِين أيضاً: المكان يأتيه الأذان من كل

ناحية. وقال:

طَهُورِ الْحَصَى كَانَتْ أُذِينَا وَلَمْ تَكُنْ *** بِهَا رِبِيَّةٌ مِمَّا يُخَافُ تَرِيْبُ
وَالأُذَيْنِ أَيْضاً: الْمُؤَدَّنُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

فَانكشَحَتْ لَهُ عَلَيْهَا زَمَجْرَهُ *** سَحَقاً وَمَا نَادَى أُذَيْنُ الْمَدْرَةَ (6)

أَرَادَ مُؤَدَّنَ الْبُيُوتِ الَّتِي تَبْنَى بِالطِّينِ وَاللِّينِ وَالْحِجَارَةِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى:

{وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} [إبراهيم 7]، فَقَالَ الْخَلِيلُ: التَّأَذَّنُ مِنْ قَوْلِكَ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا، تَرِيدُ بِهِ
إِجَابَ الْفِعْلِ، أَي سَأَفْعَلُهُ لَا مُحَالَةً. وَهَذَا قَوْلٌ. وَأَوْضَحَ مِنْهُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ: أَعْلَمَ رَبُّكُمْ. وَرَبَّمَا قَالَتْ
الْعَرَبُ فِي مَعْنَى أَفْعَلْتُ: تَفَعَّلْتُ. وَمِثْلُهُ أَوْعَدَنِي وَتَوَعَّدَنِي؛ وَهُوَ كَثِيرٌ. وَأَذَّنَ الرَّجُلُ حَاجِبَهُ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ.

(77/1)

(أذِي) الهمزة والذال والياء أصل واحد، وهو الشيء تتكرهه ولا تقَرُّ عليه. تقول: آذَيْتُ فلاناً أُوذِيهِ.

ويقال بغير أذٍ وناقئة أذِيَّةٌ إذا كان لا يقَرُّ في مكانٍ من غير وجع، وكأنه يأذَى بمكانه.

(باب الهمزة والراء وما معهما في الثلاثي)

(أرز) الهمزة والراء والنزاء أصل واحد لا يُخْلَفُ قِيَاسُهُ بِنَتَّةٍ، وَهُوَ التَّجَمُّعُ وَالتَّضَامُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الْإِسْلَامَ لِيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا". وَيَقُولُونَ: أَرَزَّ فلانٌ، إِذَا تَقَبَّضَ

مِنْ بُخْلِهِ. وَكَانَ بَعْضُهُمْ (1) يَقُولُ: "إِنَّ فلاناً إِذَا سَأَلَ أَرَزَّ، وَإِذَا دُعِيَ انْتَهَزَ". وَرَجُلٌ أَرُوزٌ إِذَا لَمْ يَنْبَسِطْ

لِلْمَعْرُوفِ. قَالَ شَاعِرٌ (2):

* فَذَاكَ بَخَّالٌ أَرُوزٌ الْأَرُوزُ *

يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَنْبَسِطُ لَكِنَّهُ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. قَالَ الْخَلِيلُ: يَقَالُ مَا بَلَغَ فلانٌ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَّا آرَزَاً، أَي

مَنْقَبِضاً عَنِ الْإِنْبَسَاطِ فِي مَشْيِهِ، مِنْ شِدَّةِ إِعْيَائِهِ. وَقَدْ أَعْيَا وَأَرَزَّ. وَيَقَالُ نَاقَةٌ آرَزَةٌ الْفَقَارَةُ، إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً

مَتَدَاخِلاً بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ (3). وَقَالَ زَهْبِيرٌ:

(78/1)

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا *** قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلاَءِ

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ آرِزَةٌ فَمِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْخَصِرَ يَتَضَامُ.

(أرس) الهمزة والراء والسين ليست عربية. ويقال إن الأرابيس الزراعون(4)، وهي شامية. (أرش) الهمزة والراء والشين يمكن أن يكون أصلاً، وقد جعلها بعض أهل العلم فرعاً، وزعم أن الأصل الهرش، وأن الهمزة عوض من الهاء. وهذا عندي متقارب، لأن هذين الحرفين -أعني الهمزة والهاء- متقاربان، يقولون إياك وهياك، وأرقت وهرقت. وأياً كان فالكلام من باب التحريش، يقال أرشت الحرب والنار إذا أوقدتهما. قال:

وما كنت ممن أرش الحرب بينهم *** ولكن مسعوداً جناها وجندبا(5)
وأرش الجناية: ديتها، وهو أيضاً مما يدعو إلى خلافٍ وتحريش، فالباب واحد.
(أرض) الهمزة والراء والضاد ثلاثة أصول، أصل يتفرع وتكثر مسائله، وأصلان لا ينقسان بل كل واحد موضع حيث وضعته

(79/1)

العرب. فأما هذان الأصلان فالأرض الزُّكْمَةُ(6)، رجل مأروض أي مذكوم. وهو أحدهما، وفيه يقول الهذلي(7):

جهلت سعوطك حتى تخا *** ل أن قد أرضت ولم تُورض
والآخر الرعدة، يقال بفلان أرض أي رعدة، قال ذو الرمة:

إذا توجس ركزاً من سنايكها *** أو كان صاحب أرضٍ* أو به مؤم(8)
وأما الأصل الأول فكل شيء يسفل ويقابل السماء، يُقال لأعلى الفرس سماءً، ولقوائمه أرض. قال:

وأحمر كالديباج أما سماؤه *** فرياً وأما أرضه فمحول(9)
سماؤه: أعاليه، وأرضه: قوائمه. والأرض: التي نحن عليها، وتجمع أَرْضِين(10)، ولم تجئ في كتاب الله مجموعةً. فهذا هو الأصل ثم يتفرع منه قولهم أرضٌ أريضةٌ، وذلك إذا كانت لينة طيبة. قال امرؤ القيس:

بلادٌ عريضةٌ وأرضٌ أريضةٌ *** مدافعٌ غيثٍ في فضاءٍ عريض(11)
ومنه رجل أريضٌ للخير أي خليقٌ له، شبه بالأرض الأريضة. ومنه تأرضَ النَّبْتُ إذا أمكن أن يُجَزَّ، وجدِّي أريضٌ(12) إذا أمكنه أن

(80/1)

يَتَأْرَضَ النَّبْتُ. والإراض: بِسَاطٍ ضَخْمٍ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ. وَيُقَالُ فُلَانٌ ابْنُ أَرْضٍ، أَي غَرِيبٌ. قَالَ: * أَنَا ابْنُ
أَرْضٍ يَبْتَغِي الزَّادَ بَعْدَهَا (13) *

ويقال: تَأْرَضَ فُلَانٌ إِذَا لَزِمَ الْأَرْضَ. قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ:

وَصَاحِبِ نَبْهَتِهِ لِيَنْهَضَا *** فِقَامَ مَا النَّاسُ وَلَا تَأْرَضَا

(أرط) الهمزة والراء والطاء كلمة واحدة لا اشتقاق لها، وهي الأَرطى الشجرة، الواحدة منها أرطاة، وأرطاتان
وأرطياتٌ. وأرطى منونٌ، قال أبو عمرو: أرطاةٌ وأرطى، لم تُلحَقِ الألفُ للتأنيث. قال العجاج:

* فِي مَعْدِنِ الصَّالِ وَأرطى مُعْبِلِ (14) *

وهو يُجْرَى وَلَا يُجْرَى. وَيُقَالُ هَذَا أَرطى كَثِيرٌ وَهَذِهِ أَرطى كَثِيرَةٌ. وَيُقَالُ أَرطتِ الْأَرْضُ: أَنْبَتِ الْأَرطى، فَهِيَ

مُرطنةٌ (15). وَذَكَرَ الْخَلِيلُ كَلِمَةً إِنْ صَحَّتْ فَهِيَ مِنَ الْإِبْدَالِ، أُقِيمَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا مَقَامَ الْهَاءِ. قَالَ الْخَلِيلُ:

الْأرِيطُ: الْعَاقِرُ مِنَ الرِّجَالِ. وَأَنْشُدُ:

(81/1)

* مَاذَا تَرْجِيَنَ مِنَ الْأَرِيطِ (16) *

وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَرَطُ يُقَالُ نَعِجَةُ هَرِطَةٌ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ الَّتِي لَا تُتَنَفَّعُ بِلَحْمِهَا غُثُوثةً. وَالْإِنْسَانُ يَهْرَطُ فِي كَلَامِهِ،
إِذَا خَلَطَ. وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فِي بَابِهِ.

(أرف) الهمزة والراء والفاء أصل واحد، لا يقاس عليه ولا يتفرع منه. يقال أَرَفَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا جُعِلَتْ لَهَا
حُدُودٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: "كُلُّ مَالٍ قُسِمَ وَأَرَفَ عَلَيْهِ فَلَا شُفْعَةَ فِيهِ"، وَ"الْأَرَفُ تَقَطَّعَ كُلَّ شُفْعَةٍ".

(أرق) الهمزة والراء والقاف أصلان، أحدهما نِفَارُ النَّوْمِ لَيْلاً، وَالْآخَرُ لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ. فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ أَرَقْتُ

أَرَقًا، وَأَرَقَنِي الْهَمُّ يُورِّقُنِي. قَالَ الْأَعَشَى:

أَرَقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمُوَرَّقُ *** وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعْشَقُ

ويقال أَرَقَنِي أَيْضًا. قَالَ تَابِطُ شَرًّا:

يَا عَيْدُ مَالِكٍ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ *** وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقِ (17)

وَرَجُلٌ أَرِقٌ وَآرِقٌ، عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ وَفَاعِلٍ. قَالَ:

* فَبْتُ بَلِيلَ الْآرِقِ الْمُتَمَلِّمِ (18) *

(82/1)

والأصل الآخر قول القائل: ويترك القرن مُصنفاً أنامله *** كأنَّ في رِبَطَتَيْهِ نَضَحَ أَرْقَانِ (19)
فيقال إنَّ الأرقانَ شجرٌ أحمر. قال أبو حنيفة: ومن هذا أيضاً الأرقان (20) الذي يصيب الزرع، وهو اصفرارٌ
يعتريه، يقال زرعٌ مأزوقٌ وقد أرق. ورواه اللحيانيُّ الإراق والأزق.
(أرك) الهمزة والراء والكاف أصلان عنهما يتفرع المسائل، أحدهما شجر، والآخر الإقامة. فالأول الأراك
وهو شجرٌ معروف.

* حدثنا ابن السنِّي عن ابن مسبِّح، عن أبي حنيفة أحمد بن داود قال: الواحد من الأراك أراكه، وبها سميت
المرأة أراكه. قال: ويقال اترك الأراك إذا استحكمت. قال روبة:
* من العِضاهِ والأراكِ المُؤْتَرِكِ (21) *

قال أبو عمرو: ويقال للإبل التي تأكل الأراك أراكيةً وأوارك. وفي الحديث "أن النبي صلى الله عليه وسلم
أتى بعرفةً بلبنٍ إبلٍ أوارك". وأرضٌ أركةٌ كثيرة الأرك. ويقال للإبل التي ترعى الأراك أركةً أيضاً، كقولك حامض
من الحمض. وقال أبو ذؤيب:

(83/1)

تَحَيَّرُ مِنْ لَبَنِ الْآرِكَا *** ت بِالصِّفِ (22).....

والأصل الثاني الإقامة. حدثني ابن السنِّي عن ابن مسبِّح عن أبي حنيفة قال: جعل الكسائيُّ الإبل الأراكيةً
من الأروك وهو الإقامة. قال أبو حنيفة: وليس هذا مأخوذاً من لفظ الأراك، ولا دالاً على أنها مُقيمةٌ في
الأراك خاصةً، بل هذا لكلِّ شيءٍ، حتى في مُقام الرُّجُل في بيته، يقال منه أرك يارك ويأرك أروكاً. وقال كُثيرٌ
في وصف الظعن:

وفوقَ جِمالِ الحَيِّ بِيضٌ كَأَنَّهَا *** على الرِّقْمِ أَرَامُ الأَثِيلِ الأواركُ

والدليل على صحَّة ما قاله أبو حنيفة تسميتهم السَّرير في الحِجَلَة أريكَة، والجمع أرائك. فإن قال قائل: فإنَّ
أبا عُبيدٍ زعمَ أنه يقال للجرح إذا صلحَ وتمائل أرك يارك أروكاً؛ قيل له: هذا من الثاني، لأنه إذا اندملَ
سكنَ بَغِيهِ (23) وارتفاعه عن جِلْدَة الجريح. ومن هذا الباب اشتقاق اسم أريك، وهو موضع. قال شاعر:
فمَرَّتْ على كُشْبٍ غُدُوَّةٌ *** وحادَتْ بِجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيباً (24)

(84/1)

وأما (الهمزة والراء واللام)

فليس بأصل ولا فرع، على أنهم قالوا: أزلُّ جبل، وإنما هو بالكاف (25).

(أرم) الهمزة والراء والميم أصلٌ واحد، وهو نضد الشيء إلى الشيء في ارتفاع ثم يكون القياس في أعلاه وأسفله واحداً. ويتفرع منه فرعٌ واحد، هو أخذ الشيء كله، أكلاً وغيره. وتفسير ذلك أن الأرم (26) ملتقى قبائل الرأس، والرأس الضخم مؤرم. وبيضة مؤرمة واسعة الأعلى. والإرم العَلَم، وهي حجارةٌ مجتمعمة كأنها رجلٌ قائم. ويقال إرميٌّ وأرميٌّ، وهذه أسنمةٌ كالأيارم. قال:

* عَنَدَلَةٌ سَنَامُهَا كَالْأَيْرِمِ *

قال أبو حاتم: الأروم حروف هامة البعير المسين . والأرومة أصل كلِّ شجرة. وأصل الحسب أرومة، وكذلك أصل كلِّ شيء ومجمعه. والأرم الحجارة في قول الخليل، وأنشد:

* يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيْنَا الْأَرْمَا *

ويقال الأرم الأضراس، يقال هو يحرق عليه الأرم. فإن كان كذا فلأنها تأرم ما عصت. قال:

(85/1)

نُبْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمِي إِنَّمَا (27) *** بَأْتُوا غِضَاباً يَحْرُقُونَ الْأَرْمَا

وأرمتهم السنة استأصلتْهم، وهي سنون أوارم. وسكين آرم قاطع. وأرم ما على الخوان أكله كله. وقولهم أرم حبله من ذلك، لأن القوى تُجمع وتُحكَّم فتلاً. وفلانة حسنة الأرم أي حسنة قتل اللحم. قال أبو حاتم: ما في فلان إرم، بكسر الألف وسكون الراء، لأن السن يارم. وأرض مأرومة أكل ما فيها فلم يوجد بها أصل ولا فرع. قال:

* وَنَأْرِمُ كَلَّ نَابِتَةِ رِعَاءٍ (28) *

(أرن) الهمزة والراء والنون أصلان، أحدهما النشاط. والآخر مأوى يأوي إليه وحشي أو غيره. فأما الأول

فقال الخليل: الأرن النشاط، أرن يأرن أرنًا. قال الأعشى:

تراه إذا ما غدا صحبه *** به جانبيه كشاة الأرن (29)

والأصل الثاني قول القائل:

وكم من إرانٍ قد سلبت مقيله *** إذا ضنَّ بالوحشِ العِراقِ معاقٍ له

أراد المَكْنَس (30)، أي كم مَكْنَسٍ قد سَلِبْتُ أن يُقَالَ فيه، من القيلولة. قال ابن الأعرابي: المثران مأوى البقر من الشجر. ويقال للموضع الذي يأوي إليه الحرياء أُرْنَةٌ. قال ابن أحمَر: وتَعَلَّلَ الحَرِيَاءُ أُرْنَتَهُ *** متشاورساً لَوْرِيدهِ نَقَرُ (31)

(أرو) وأما الهمزة والراء والواو فليس إلا الأروى، وليس هو أصلاً يُشْتَقُّ منه ولا يُقَاسُ عليه. قال الأصمعي: الأروية الأنثى من الوُعُولِ وثلاثُ أَرَاوِيٍّ إلى العشر، فإذا كثرت فهي الأروى. قال أبو زيد: يقال للذكر والأنثى أُرُوِيَةٌ.

(أري) أما الهمزة والراء والياء فأصل يدلّ على التثبّت والملازمة. قال الخليل: أَرِيُّ القِدر ما التزق بجوانبها من مَرَقٍ، وكذلك العسل الملتزق بجوانب العسّالة. قال الهذلي: أَرِيُّ الجوارسِ في ذُؤَابَةِ مُشْرِفٍ *** فيه التُّسُورُ كما تَجَبَّى الموكبُ (32)

يقول: نزلت التُّسُورُ فيه لوعورته فكأنتها موكبٌ. فعدوا مُحْتَبِينَ مطمئنين (33). وقال آخر:

* مِمَّا تَأْتِرِي وَتَتَّبِعُ (34) *

أي مَا تُلْزِقُ وَتُسِيلُ. والتزاقه ائْتَرَاهُ (35). قال زهير:

* يَشْمَنُ بُرُوقَهُ وَيُرِشُّ أَرِيَّ الِ *** جَنُوبٍ عَلَي حَوَاجِبِهَا العَمَاءُ (36)

فهذا أَرِيُّ السحاب، وهو مستعارٌ من الذي تقدّم ذكره. ومن هذا الباب التَّأْرِيُّ التَّوَقُّعُ. قال:

لا يَتَأْرَى لِمَا فِي القِدرِ يَرْقُبُهُ *** ولا يَعْصُ عَلَي شَرَسُوفِهِ الصَّفَرُ (37) يقول: يأكل الحبز القفّار ولا ينتظر غداء القوم ولا ما في قُدورهم. ابن الأعرابي: تَأْرَى بالمكان أقام، وتَأْرَى عن أصحابه تخلف. ويقال بينهم أَرِيُّ عداوةٍ، أي عداوةٌ لازمة، وأَرِيُّ الندى: ما وقع من الندى على الشجر والصخر والعشب فلم يزل يلتزق بعضه ببعض. قال الخليل: آرِيُّ الدَّابَّةِ معروف، وتقديره فاعول. قال:

* يِعْتَادُ أُرْباصاً لَهَا آرِيُّ *

قال أبو علي الأصفهاني: عن العامري التَّأريّة أن تعتمد على خشبة فيها ثني حبلٍ شديد فتودعها حُفرةً ثم تحنُّو الترابَ فوقها ثم يشدُّ البعيرُ ليلين وتنكسر نفسه. يقال أرُّ لبعيرك وأؤكد له. والإيكاد والتأريّة واحد، وقد يكون للطباء أيضاً. قال:

وكانَ الطُّبَّاءُ العُفْرُ يَعْلَمَنَّ أَنَّهُ *** شديدُ عُرَى الآريِّ في العُشْرَاتِ

(أرب) الهمزة والراء والباء لها أربعة أصولٍ إليها ترجع الفروع: وهي الحاجة، والعقل، والنصيب، والعقد. فأما الحاجة فقال الخليل: الأرب الحاجة، وما أربك إلى هذا، أي ما حاجتك. والمأربة والمأربة والإربة، كل ذلك الحاجة. قال الله تعالى: {غَيْرِ أُولِي الإِربَةِ مِنَ الرِّجَالِ} [النور 31]. وفي المثل: "أرب لا حفاوة (38)" أي حاجة جاءت بك ولا وُدُّ ولا حُب. والإرب: العقل. قال ابن الأعرابي: يقال للعقل أيضاً إرب وإربة كما يقال للحاجة إربة وإرب. والنع من الإرب أريب، والفعل أرب بضم الراء. وقال ابن الأعرابي: أرب الرجل يأرب إرباً (39). ومن هذا الباب الفوز والمهارة بالشيء، يقال أربتُ بالشيء أي صرتُ به ماهراً. قال قيس: أربتُ بدفعِ الحَرْبِ لَمَّا رأيتها *** على الدَّفْعِ لا تزدادُ غيرَ تقاربِ (40)

(89/1)

ويقال آربتُ عليهم فُزْتُ. قال كبيد:

* ونَفْسُ الفَتَى رَهْنٌ بقمرة مؤرب (41) * ومن هذا الباب المواربة وهي المداهاة، كذا قال الخليل. وكذلك الذي جاء في الحديث: "مُؤارِبَةُ الأريبِ جهلٌ". وأما النَّصيب فهو والغضو من بابٍ واحد، لأنهما جزء الشيء. قال الخليل وغيره: الأربة نصيب اليسر من الجزور. وقال ابن مقبل: لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم *** ولا تُردُّ عليهم أربةُ اليسر (42) ومن هذا ما في الحديث: "كانَ أملككم لإربه (43)" أي لعضوه. ويقال عضو مؤرب أي موقر اللحم تأمه. قال الكميت:

ولانتشلتُ غُضُونٍ منها يُحَابِرُ *** وكانَ لعبدِ القيسِ غُضُو مؤرب (44)

أي صار لهم نصيبٌ وافر. ويقال أرب أي تساقطت آرائه. وقال عمر بن الخطاب لرجل: "أربت من يدك، أتسألني عن شيء سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم". يقال منه أرب. وأما العقد والتشديد فقال أبو زيد: أرب الرجل يأرب إذا تشدد وحنَّ وتحكَّر. ومن هذا الباب

(90/1)

التأريب، وهو التحريش، يقال أُرِبَ عليهم. وتَأْرَبَ فلانٌ علينا إذا التوى وتَعَسَّرَ وخالف. قال الأصمعي: تَأْرَبْتُ في حاجتي تشدّدت، وأرَبْتُ العقدة أي شدّدتها. وهي التي لا تُنحلُّ حتى تُحلَّ حلاً. وإنما سمّيت قلادة الفرس والكلب أُرَبَةً لأنها عُقِدَتْ في عُنُقِهِمَا. قال المتلمس:

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جُدِّ *** تكون أُرَبْتُهُ في آخر المرس (45)

قال ابن الأعرابي: الأُرَبَةُ خلاف الأنشودة. وأنشد:

وأُرَبِيَّةٌ قد علا كَيْدِي معاقِمَهَا *** ليست بفورة مافونٍ ولا برم (46)

قال الخليل: المستأرب من الأوتار الشديد الجيد. قال:

* من نَزَعَ أَحْصَدَ مستأرب (47) *

وأما * قول ابن مقبل:

شُمُّ العرانيين يُنْسِبُهُمْ مَعَاظِفَهُمْ... *** ضَرَبَ القِداحِ وتأريبٌ على الخطر (48)

فقليل يتمّون النَّصيب، وقيل يتشدّدون في الخطر. وقال:

(91/1)

لا يَفْرَحُونَ إذا ما فازَ فائزُهُم *** ولا تُرَدُّ عليهم أُرَبَةُ العَسيرِ (49)

أي هم سمحاء لا يَدْخُلُ عليهم عَسيرٌ يفسد أمورهم. قال ابن الأعرابي: رجل أُرِبٌ إذا كان مُحَكِّمَ الأمر. ومن هذا الباب أُرِبْتُ بكذا أي استعنت. قال أوس:

ولقد أُرِبْتُ على الهُموم بجسرة *** عَيْرَانَةٍ بالرَدْفِ غير لَجُونِ (50)

واللجون: الثقيلة. ومن هذا الباب الأُرَبِيُّ، وهي الداهية المستنكرة. وقالوا: سمّيت لتأريب عقدها كأنه لا يُقَدِّرُ على حلّها قال ابن أحرمر:

فلما عَسَا ليلي وأيقنْتُ أنها *** هي الأُرَبِيُّ جاءتْ بأُمَّ حَبَوَكْرِي

فهذه أصولُ هذا البناء. ومن أحدها إِرَابٌ، وهو موضع وبه سمّي [يوم] إِرَابِ (51)، وهو اليوم الذي غَزَا فيه الهذيل بن حسان التغلبي بني يربوع، فأغار عليهم. وفيه يقول الفرزدق:

وكانَ رِايَاتِ الهذيلِ إذا بدتْ *** فَوْقَ الخَميسِ كَواسِرُ العُقبانِ

وردوا إِرَابَ بجحفل من وائل *** لِحِبِ العَشِيِّ ضَبَارِكِ الأقرانِ (52)

ثم أغار جزء بن سعد الرّياحيّ ببني يربوع على بكر بن وائل وهم خلوف، فأصاب سبيهم وأموالهم، فالتقيا على إزاب، فاصطلحا على أن

(92/1)

خَلَى جَزْءٌ ما في يديه من سبي يربوعٍ وأموالهم، وخَلَوْا بين الهديل وبين الماء يَسْقِي خَيْلَهُ وإبلَهُ. وفي هذا اليوم يقول جرير:

ونحن تداركنا ابنِ حِصْنٍ وَرَهْطُهُ *** ونحن مَنَعْنَا السَّبِيَّ يَوْمَ الأَرَقِمِ

(أرث) الهمزة والراء والثاء تدل على قُدْح نارٍ أو شَبَّ عداوة. قال الخليل: أَرَثْتُ النَّارَ أي قَدَحْتُهَا. قال عَدِي:

ولها ظَنِّي يُورِثُهَا *** عاقِدٌ في الجِدِّ تقصارا

والاسم الأُرْثَةُ. وفي المثل: "الْتَمِيمَةُ أُرْثَةُ العِداوَةِ". قال الشَّيباني: الإِراثُ ما ثَقَبَتْ به النَّارُ. قال والتَّارُثُ الالتهاب. قال شاعر:

فإنِ باعَلَى ذي المِجازَةِ سَرَحَةً *** طَوِيلاً على أهلِ المِجازَةِ عَارُها ولو ضَرَبُها بالفُؤوسِ وَحَرَقُوا *** على أصلها حَتَّى تَأَرَّثَ نارُها

ويقال أَرَّثَ نارَكَ تَأَرِثاً. فأما الأُرْثَةُ فالحدُّ (53). و[أما الإِراثُ ف (54)] ليس من الباب لأنَّ الألفَ مبدلةً عن واو، وقد ذُكر في بابه. وأما قولهم نَعَجَةٌ أُرْثاءُ فهي التي اشتعلت بياضُها في سوادِها، وهو من الباب. ويقال لذلك الأُرْثَةُ، وَكَبِشُ آرْثُ.

(93/1)

(أرج) الهمزة والراء والجيم كلمة واحدة وهي الأَرَج، وهو الأَرِيحُ رائحة الطَّيب. قال الهُدَلي (55):

كَأَنَّ عليها بالةً لَطْمِيَّةً *** لها من خِلالِ الدَّائِئِيْنَ أَرِيحُ

(أرخ) الهمزة والراء والخاء كلمة واحدة عربية، وهي الإِراخُ لبقرة الوحش. قالت الخنساء:

وَنوحٍ بَعَثَتْ كَمِثْلِ الإِرا *** خِ آنَسَتْ العَيْنُ أَشْبالِها (56)

وأما تاريخ الكتاب فقد سُمع، وليس عربياً ولا سُمع من فصيح

(باب الهمزة والراء وما بعدهما في الثلاثي)

(أزف) الهمزة والزاء والفاء يدلّ على الدنوّ والمقاربة، يقال أزفَ الرّحيلُ (1) إذا اقترب ودنا. قال الله تعالى: {أزفت الآزفة} [النجم 57]، يعني القيامة. فأما المتآزف فمن هذا القياس، يقال رجل مُتآزف أي قصير متقارب الخلق. قالت أم يزيد بن الطُّرَيْبَة (2):

(94/1)

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَّازِفٌ *** وَلَا رَهْلٌ لَبَّاتُهُ وَبَادِلُهُ

قال الشَّيبَانِي: الضَّيِّقُ الخُلُقُ. وأنشد:

كَبِيرٌ مُشَاشِ الزُّورِ لَا مُتَّازِفٌ *** أَرَحٌ وَلَا جَادِي الْيَدِينِ مُجَدَّرٌ

المُجَدَّرُ: القصير. والجادي: اليابس. وهذا البيت لا يدلُّ على شيء في الخُلُقِ وإنما هو في الخُلُقِ وإنما أراد الشاعرُ القصيرَ. ويقال تآزفَ القوم إذا تدانَى بعضهم من بعض. قال الشَّيبَانِي: أَرْفِي فلانٌ أي أعجلني يُؤزِفُ إيزافاً. والمآزف: المواضع القُدِرة، واحدها * مآزفةٌ. وقال:

كَأَنَّ رِدايَهُ إِذا ما ارتداهما *** على جُعَلٍ يَغْشَى المآزِفَ بالثُّخْرِ (3)

وذلك لا يكاد يكون إلا في مَضِيقٍ.

(أزق) الهمزة والزاء والقاف قياسٌ واحد وأصلٌ واحد، وهو الضَّيِّقُ. قال الخليل وغيره: الأَزَقُ الضَّيِّقُ في

الحرب، وكذلك يدعى مكان الوغى المَأزِقُ. قال ابنُ الأعرابي: يقال استؤزِقُ على فلانٍ إذا ضاق عليه المكان فلم يُطِقْ أن يَبْرُزَ. وهو في شعر العجاج:

* [مَلالَةٌ يَمْلُها] وَأَزَقًا (4) *

(95/1)

(أزل) وأما الهمزة والزاء واللام فأصلان: الضَّيِّقُ، والكذب. قال الخليل: الأزلُ الشدَّةُ، تقول هم في أزلٍ من

العَيْشِ إِذا كانوا في سَنَةٍ أو بَلْوَى. قال:

ابنُ نِزارٍ فَرَجًا الزَّلْزِلا *** عن المُصَلِّينَ وَأَزْلاً آزِلا (5)

قال الشَّيبَانِي: أزلتُ الماشية والقومَ أزلًا أي ضيقتُ عليهم. وأزلتِ الإبِلُ: حُبست عن المرعى. وأنشد ابن دُرَيْدٍ:

خَلَفَ خَشَافٌ فَأَوْفَى قَيْلَهُ *** لِيُرْعِينَ رَعِيَةً مَأزُولَهُ

ويقال أزلَ القوم يُؤزَلونَ إذا أُجْدَبُوا. قال:

فَلْيُؤزَلَنَّ وتبْكُونَنَّ لفاخه *** ويُعلَلَنَّ صبيّه بِسَمارِ (6)

السَّمَارُ: المَدِيق الذي يكثر ماؤه. والآزل: الرجل المُجْدِب. قال شاعر:

من المُربِيعينَ وَمِنْ آزِلٍ *** إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالتَّاحِطِ (7) قال الخليل: يقال أزلتُ الفرسَ إذا قَصَّرتَ حبلَه ثم

أرسلته في مَرعى. قال أبو النجم:

* لم يَزَعْ مَأزُولاً وَلَمَّا يُعْقَلِ (8) *

(96/1)

وأما الكذب فالإزل، قال ابن دارة (9):

يقولونَ إزْلُ حُبِّ لَيْلَى وَوُدُّهَا *** وقد كَذَبُوا ما في مَوَدَّتِهَا إزْلُ (10)

وأما الأزل الذي هو القَدَم فالأصل ليس بقياس، ولكنه كلامٌ مُوجَزٌ مُبدَل، إنما كان "لم يَزَلْ" فأرادوا التسمية

إليه فلم يستقم، فنسبوا إلى يَزَل، ثم قلبوا الياء همزة فقالوا أزلِّي، كما قالوا في ذي يَزَن (11) حين نسبوا

الرُّمَحَ إليه: أَرزِي.

(أزم) وأما الهمزة والزاء والميم فأصلٌ واحد، وهو الصَّيْق وتَداني الشيء من الشيء بشدَّةٍ والتَّفَافِ. قال

الخليل: أَرزمتُ وأنا آرَمُ. والأزمُ شدة العَضِّ. والفرسُ يأزمُ على فأس اللِّجام. قال طرفة:

هَيْكَلَاتٌ وَفُحُولٌ حُصْنٌ *** أَعُوْجِيَّاتٌ عَلَى الشَّأْوِ أَرْمُ (12)

قال العامري: يقال أزمَ عليه إذا عَضَّ ولم يفتح فَمَه. قال أبو عُبيد: أزمَ عليه إذا قبضَ بضمه، وبزمَ إذا كان

بمقدم فيه. والحَمِيَّة تسمى أزمًا

(1) في الأصل: "الرجل".

(2) نسب في الحماسة (1: 381) واللسان (أزف) إلى العجير السلولي.

(97/1)

من هذا، كأنَّ الإنسان يُمسِكُ على فمه. ويقال أزمَ الرَّجُلُ على صاحبه أي لزمه، و آرَمَني كذا أي لزمَني.

والسَّنة أزمَةٌ للشَّدة التي فيها. قال:

* إذا أَرَمْتَ أَوْرِمُ كُلَّ عَامٍ *

وأنشد أبو عمرو:

أَبَقِيَ مُلِمَاتُ الزَّمَانِ الْعَارِمِ *** مِنْهَا وَمَرُّ الْغَيْرِ الْأَوْرِمِ

قال الأصمعي: سَنَةُ أَرْوَمٌ وَأَرَامٌ مَخْفُوضَةٌ، قال:

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ *** غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَرَمْتَ أَرَامَ (13)

والأمر الأروم المنكر. قال الخليل: أَرَمْتَ الْعَيْنَ وَالْحَبْلَ فَأَنَا أَرِمٌ وَهُوَ مَأْرُومٌ، إِذَا أَحْكَمْتَ ضَنْفَرَهُ. وَالْمَأْرِمُ:

مَضِيقُ الْوَادِي ذِي الْحَزُونَةِ. وَالْمَأْرِمَانِ: مَضِيقَانِ بِالْحَرَمِ. (أزى) الهمزة والنزاع وما بعدهما من المعتل أصلان،

إليهما ترجع فروغ الباب كله بإعمالٍ دقيقٍ النَّظَرِ: أحدهما انضمام الشيء بعضه إلى بعض، والآخر

المحاذاة. قال الخليل أَرَى الشَّيْءُ يَأْزِي إِذَا اكْتَسَزَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَانْضَمَّ. قال:

* فَهُوَ آزٍ لِحُمِهِ زَيْمٌ *

قال الشيباني: أَرَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ أَرْيَاءً. وَأَرْيَ الظِّلُّ يَأْزِي أَرْيَاءً وَأَرْيَاءً إِذَا قَلَصَ. وأنشد غيره:

(98/1)

بَادِرٍ بِشَيْخَيْكَ أَرْيَ الظِّلِّ (14) *** إِنَّ الشَّبَابَ عَنْهُمَا مُوَلٌّ

وَإِذَا نَقَصَ الْمَاءَ قِيلَ أَرْيَ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ. وَكَذَلِكَ أَرْيَ الْمَالِ. قال:

* حَتَّى أَرْيَ دِيوَانَهُ الْمَحْسُوبُ *

ومن الباب قول الفراء: أَرَأَتْ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَعَعَتْ عَنْهُ، لِأَنَّهُ إِذَا كَعَّ تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ. فهذا أحد الأصلين،

والآخر الإزاء وهو الحذاء، يقال آزيت فلاناً أي حاذيته. * فأما القيم الذي يقال له الإزاء فمن هذا أيضاً،

لأنَّ القيمَ بالشَّيْءِ يَكُونُ أَوَّلَ إِزَاءِهِ يَرْقُبُهُ. وكذلك إزاء الحوض، لأنه محاذٍ ما يقابله. قال شاعر (15) في

الإزاء الذي هو القيم:

إِزَاءٌ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا *** شَدِيداً وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ (16)

قال أبو العميثل: سألني الأصمعي عن قول الراجز في وصف حوض:

* إِزَاؤُهُ كَالظَّرِبَانِ الْمُوفِيِّ *

فقلت، الإزاء مصب الدلو في الحوض. فقال لي: كيف يشبه مصب الدلو بالظربان؟! فقلت: ما عندك فيه؟

قال لي: إنما أراد المستقي، من قولك فلان إزاء مالٍ إذا قام به [ووليّه (17)]. وشبهه بالظربان لدفر (18)

(99/1)

رائحته. وإما إزاء الحوض فمصّب الماء فيه، يقال آزيتُ الحوض إيزاء. قال الهذلي(19):

لَعَمْرُ أَبِي لَيْلَى لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى *** إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ (20)

وتقول آزيتُ، إذا صَبَبْتَ عَلَى الْإِزَاءِ. قال رؤبة:

* نَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَنُوزِي (21) * وبعضهم يقول: إنما هو من قولك آزيتُ على صَنِيعِ فُلَانٍ أَي أضعفتُ
فإن كان كذا فُلَانُ الضَّعْفَيْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِزَاءً الْآخَرَ. ويقال ناقة أزيّة (22) إذا كانت لا تشرب إلا من إزاء
الحوض.

(أزب) الهمزة والزاء والباء أصلان: القَصْرُ والدَقَّةُ ونحوهما، والأصل الآخر النَّشَاطُ والصَّخَبُ فِي بَغْيٍ. قال

ابن الأعرابي: الإزْبُ القصير. وأنشد:

وَأُبْعِضُ مِنْ هُدَيْلٍ كُلِّ إِزْبٍ *** قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحْسِبُهُ وِلِيدًا (23)

(100/1)

وقال الخليل: الإزْبُ الدقيق المفاصل، والأصل واحد. ويقال هو البخيل. من هذا القياس الميزاب والجمع

المآزيب، وسمي لدقته وضيق مجرى الماء فيه. الأصل الثاني، قال الأصمعي: الأزْبِي (24) السَّرعَة

والنشاط. قال الراجز(25):

* حَتَّى أَتَى أَرْبِيئَهَا بِالْإِدْبِ (26) *

قال الكسائي: أَرْبِيٌّ وَأَرْبِيٌّ الصَّخَبُ. وقوسُ ذاتُ أَرْبِيٍّ، وهو الصوت العالي. قال(27):

كَأَنَّ أَرْبِيئَهَا إِذَا رَدَمَتْ *** هَزْمٌ بَعَاةٌ فِي إِثْرِ مَا وَجَدُوا (28)

قال أبو عمرو: الأَرْبِيُّ البغي(29). قال:

ذاتُ أَرْبِيٍّ وَذاتُ دَهْرَسٍ (30) *** مِمَّا عَلَيْهَا دَحْمَسٌ (31)

(101/1)

(أزح) الهمزة والزاء والحاء. يقال أَزَحَ إِذَا تَخَلَّفَ عَنِ الشَّيْءِ يَأْزُحُ. وَأَزَحَ إِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ

بعض(32).

(أزد) قبيلة، والأصل السنين، وقد ذكر في بابه.

(أزر) الهمزة والزاء والراء أصل واحد، وهو القوة والشدة، يقال تَأَزَّرَ النَّبْتُ، إذا قوي واشتدَّ. أنشدنا علي بن إبراهيم القطان قال: أملى علينا ثعلب:
تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَايَلْتُ *** رَبَاهُ وَحَتَّى مَا تَرَ الشَّاءَ نُومًا (33)
يصف كثرة النبات وأن الشاء تنام فيه فلا تُرى. والأزُرُّ: القوة، قال البعيث:
شَدَّدْتُ لَهُ أَرْزِي بِمِرَّةٍ حَازِمٍ *** عَلَى مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مُتَّفَاقِمٍ (34)

(102/1)

(باب الهمزة والسين وما يثلثهما)
(أسف) الهمزة والسين والفاء أصل واحد يدل على الفوت والتلهف وما أشبه ذلك. يقال أَسِفَ عَلَى الشَّيْءِ يَأْسِفُ أَسْفًا مِثْلَ تَلَهْفٍ. وَالْأَسْفُ الْغَضْبَانُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا [الأعراف 150]، وَقَالَ الْأَعَشَى:
أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا *** يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا
فَيُقَالُ هُوَ الْغَضْبَانُ. وَيُقَالُ إِنَّ الْأَسْفَةَ (1) الْأَرْضَ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا؛ وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّ النَّبَاتَ (2) قَدْ فَاتَهَا. وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ الْأَسِيفُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَكَادُ يَسْمَنُ. وَأَمَّا التَّابِعُ وَتَسْمِيَتُهُمْ إِيَّاهُ أَسِيفًا فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَنقَلِبَةً مِنْ عَيْنٍ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِهِ.
(أسك) الهمزة والسين والكاف بناؤه في الكتابين (3). وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: الْمَأْسُوكَةُ الَّتِي أَخْطَأَتْ خَافِضَتُهَا فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ.

(103/1)

(أسل) الهمزة والسين واللام تدل على حدة الشيء وطوله في دقة. وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْأَسْلُ الرَّمَاحُ. قَالَ:
وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ * تَشْبِيهًا لَهَا بِأَسْلِ النَّبَاتِ. وَكُلُّ نَبْتٍ لَهُ شَوْكٌ طَوِيلٌ فَشَوْكُهُ أَسْلٌ. وَالْأَسْلَةُ مَسْتَدَقُّ الدَّرَاعِ.
وَالْأَسْلَةُ: مَسْتَدَقُّ اللِّسَانِ. قَالُوا: وَكُلُّ شَيْءٍ مُحَدَّدٌ فَهُوَ مُؤَسَّلٌ. قَالَ مَزَاحِمُ:
يُبَارِي سَدِيسَاهَا إِذَا تَلَمَّحَتْ *** شَبًّا مِثْلَ إِبْرِيمِ السَّلَاحِ الْمَوْسَلِ (4)
يُبَارِي: يِعَارِضُ. سَدِيسَاهَا: ضَرْسَانٌ فِي أَقْصَى الْقَمِّ، طَالَا حَتَّى صَارَا يِعَارِضَانِ التَّابِينَ، وَهُمَا الشَّبَا الَّذِي ذَكَرَ.
وَالْإِبْرِيمُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَرَاهَا فِي الْمِنْطَقَةِ دَقِيقَةً تُمَسِّكُ الْمِنْطَقَةَ إِذَا شُدَّتْ.

(أسم) الهمزة والسين والميم كلمة واحدة، وهو أسامة، اسم من أسماء الأسد.
(أسن) الهمزة والسين والنون أصلان، أحدهما تغيّر الشيء، والآخر السبب. فأ[ما] لأول فيقال أسن الماء
يأسن ويأسن. إذا تغير. هذا هو المشهور، وقد يقال أسن. قال الله تعالى: {مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ} [محمد
15]. وأسن الرجل إذا غشي عليه من ربح البئر. وهاهنا كلمتان معلولتان ليستا بأصل، إحداهما الأسن وهو
بقية الشحم، وهذه همزة مبدلة من عين، إنما هو عسّن، والأخرى قولهم تأسن تأسناً إذا اعتل وأبطأ. وعلة
هذه أن أبا زيد قال:

(104/1)

إنما هي تأسر تأسراً، فهذه علتها. والأصل الآخر قولهم الآسان: الحبال قال(5):
وقد كنت أهوى الناقيمة حبة*** فقد جعلت آسان بين تقطع(6)
واستعير هذا في قولهم: هو على آسان من أبيه، أي طرائق.
(أسو) الهمزة والسين والواو أصل واحد يدل على المداواة والإصلاح، يقال أسوت الجرح إذا داويته،
ولذلك يسمّى الطبيب الآسي. قال الحطيئة:
هم الآسون أم الرأس لما*** توأكلها الأظبة والإساء(7)
أي المعالجون. كذا قال الأموي(8). ويقال أسوت الجرح أسوأ وأسأ، إذا داويته. قال الأعشى:
عندة البر والتقى وأسا الشد*** ق وحمل لمضلع الأثقال
ويقال أسوت بين القوم، إذا أصلحت بينهم. ومن هذا الباب: لي في فلان إسوة أي قِدوة، أي إنّي
أقتدي به. وأسيت فلاناً إذا عزيتّه، من هذا،

(105/1)

أي قلت له: ليكن لك بفلان أسوة فقد أصيب بمثل ما أصبت به فرضي وسلّم. ومن هذا الباب: آسيتّه
بنفسي.
(أسي) الهمزة والسين والياء كلمة واحدة، وهو الحزن؛ يقال أسيت على الشيء آسى أسيّ، أي حزنت عليه.
(أسد) الهمزة والسين والبدال، يدل على قوة الشيء، ولذلك سمي الأسد أسداً لقوته، ومنه اشتقاق كل ما
أشبهه، يقال استأسد النبت قوي. قال الحطيئة:

بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرْيَانِ حُوًّا تِلَاعُهُ *** فَنَوَارُهُ مِيلًا إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ
ويقال استأسد عليه اجتراً. قال ابن الأعرابي: أسدت الرجل (9) مثل سبعته. وأسد بسكون السين، الذين
يقال لهم الأزد، ولعله من الباب. وأما الإسادة فليست من الباب، لأنّ الهمزة منقلبة عن واو. و[كذا(10)]
الأسدي في قول الحطيئة:
مستهلك الورد كالأسديّ قد جعلت *** أيدي المطيّ به عاديّة رغباً

(106/1)

(أسر) الهمزة والسين والراء أصل واحد، وقياس مطرد، وهو الحبس، وهو الإمساك. من ذلك الأسير، وكانوا
يشدونه بالقد وهو الإسار، فسمي كل أخيد وإن لم يؤسر أسيراً. قال الأعشى:
وَقَيْدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ *** كَمَا قَيْدَ الْآسِرَاتِ الْحِمَارِ (11)
أي أنا في بيته، يريد بذلك بلوغه النهاية فيه. والعرب تقول أسر فتبة (12)، أي شده. وقال الله تعالى:
{وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ} [الإنسان 28]، يقال أراد الخلق، ويقال بل أراد مجرى ما يخرج من السبيلين. وأسرته
الرجل رهطه، لأنه يتقوى بهم. وتقول أسير وأسرى في الجمع وأسارى بالفتح (13). والأسر احتباس البؤل.
(باب الهمزة والشين وما بعدهما في الثلاثي)
(أشف) الهمزة* والشين والفاء كلمة ليست بالأصلية فلذلك لم نذكرها. والذي سمع فيه الإشفى.
(أشا) الهمزة والشين والألف. والأشاء صغار النخل، الواحدة أشاءة.

(107/1)

(أشب) الهمزة والشين والباء يدل على اختلاط والتفاف، يقال عيص أشب أي ملتف، وجاء فلان في عددٍ
أشب. وتأشب القوم اختلطوا. ويقال أشبت فلاناً أشبه (14)، إذا لُمته، كأنك لفتت عليه قبيحاً فلمنته
فيه (15). قال أبو ذؤيب:
ويأشبنني فيها الذين يلونها *** ولو علموا لم يأشبنوني بطائل (16)
والأشابة الأخلاط من الناس في قوله (17):
وثقت له بالنصر إذ قيل قد عزت *** قبائل من غسان غير أشائب
(أشر) الهمزة والشين والراء، أصل واحد يدل على الحدة. من ذلك قولهم: هو أشر، أي بطر متسرغ ذو

حَدَّة. ويقال منه أَشْرَ يَأْشُرُ. ومنه قولهم ناقةٌ مَشِيرٌ، مِفْعِيلٌ مِنَ الْأَشْرِ. قال أوس:
حَرَفٌ أَخُوها أَبُوها مِنَ مَهْجَنَةٍ *** وَعَمُّها خالُها وَجَناءُ مَشِرٍ (18)

(108/1)

ورجل أَشْرٌ وَأَشْرٌ. والأشْرُ رِقَّةٌ وحَدَّةٌ في أطرافِ الأَسنان: قال طرفة: بَدَلْتُهُ الشَّمْسُ من مَنبِتِهِ *** بَرَدًا أَبْيَضَ
مَصْفُوعًا الْأَشْرُ (19)

وأشرت الخشبة بالمشار من هذا.

(باب الهمزة والصاد وما بعدهما في الثلاثي)

(أصل) الهمزة والصاد واللام، ثلاثة أصولٍ متباعدٍ بعضُها من بعض، أحدها: أساس الشيء، والثاني: الحية،
والثالث: ما كان من النهار بعد العشي. فأما الأَوَّلُ فالأصل **أصل** الشيء، قال الكِسائي في قولهم: "لا أَصَلْ
له ولا فَصَلْ له (1)": إنَّ الأصلَ الحسب، والفَصْلُ اللسان. ويقال مَجْدٌ أَصِيلٌ. وأما الأَصْلَةُ فالحية العظيمة.
وفي الحديث في ذكر الدجال:

(109/1)

"كَانَ رَأْسُهُ أَصْلَةً". وأما الزمان فالأصيل بعد العشي وجمعه أَصْلٌ وآصَالٌ. و[يقال] أَصِيلٌ وَأَصِيلَةٌ، والجمع
أَصَائِلٌ. قال (2):

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ *** وَأَفْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ (3) بِالْأَصَائِلِ

(أصل) الهمزة والصاد والذال، شيء يشتمل على الشيء. يقولون للحظيرة أصيدة، سميت بذلك لاشتغالها
على ما فيها. ومن ذلك الأصددة، وهو قميصٌ صغير يلبسه الصبايا، ويقال صَيِّتَةٌ ذاتُ مُؤَصَّدٍ. قال:

تعلّقت ليلي وهي ذات مؤصّدٍ *** ولم يَبْدُ [للأتراب] من تديها حَجْمُ (4)

(أصر) الهمزة والصاد والراء، أصلٌ واحدٌ يتفرع منه أشياء متقاربة. فالأَصْرُ الحبسُ والعطفُ وما في معناهما.
وتفسر ذلك أنَّ العهدَ يقال له إِصْرٌ، والقِرابَةُ تسمى آصِرَةً، وكلُّ عَقْدٍ وقِرابَةٍ وَعَهْدٍ إِصْرٌ. والبابُ كُلُّه واحد.

والعرب تقول: "ما تأصّرني على فلان آصِرَةً"، أي ما تعطفني عليه قرابة. قال

الحطية:

عطفوا عليّ بغير آ *** صرّة فقد عظم الأواصر (5)
أي عطفوا عليّ بغير عهدٍ ولا قرابة. والمأصِرُ (6) من هذا، لأنه شيء يُحبَس [به]. فأما قولهم إنّ
[العهد (7)] الثقيلِ إصْرٌ فهو [من] هذا، لأنّ العهدَ والقرابةَ لهما إصْرٌ ينبغي أن يتحمّل. ويقال أصْرْتُهُ إذا
حبسته. ومن هذا الباب الإصار، وهو الطُّبُّ، وجمعه أُصْرٌ. ويقال هو وتد الطُّبِّ. فأما قول الأعشى:
فهذا يُعدُّ لَهُنَّ الخلا *** ويَجْعَلُ ذَا بَيْنَهِنَّ الإصارا (8)
(باب الهمزة والضاد وما بعدهما في الثلاثي)
(أضَم) الهمزة والضاد والميم أصلٌ واحدٌ وكلمة واحدة، وهو الحقد، يقال أضَمَ عليه، إذا حَقَّدَ واغْتَاط. قال
الجعديّ:
وَأزْجُرُ الكاشِحَ العَدُوَّ إذا اغْ *** تابَكَ زَجْرًا مِنِّي على أضَم (9)

(أضَا) الهمزة والضاد مع اعتلال ما بعدهما كلمة واحدة، وهي الأضَاة، مكان يَسْتَنْقِعُ فيه الماء كالغدير. قال
أبو عُبيد: الأضَاة الماء المستنقِع، من سِيلٍ أو غيره، وجمعه أضَا، وجمع الأضَا إضَاة ممدود، وهو
نادر (10).
(باب الهمزة والطاء وما بعدهما في الثلاثي)
(أطَل) الهمزة والطاء واللام، أصلٌ واحدٌ وكلمة واحدة، وهو الإِطْلُ والإِطْلُ، وهي الخاصرة؛ وجمعه آطال.
وكذلك الأيْطَل. قال امرؤ القيس:
له أَيْطَلًا طيبي وساقا نعامة *** وإزْحاءٍ سِرْحانٍ وتقريبُ تَنْقُلِ
وذا لا يُقاس عليه.
(أطَم) الهمزة والطاء والميم، يدلُّ على الحبس والإحاطة بالشيء، يقال لِلْحَصَنِ الأُطْمِ وجمعه آطام، قال
امرؤ القيس:
وتيماء لم يترك بها جذع نخلة *** ولا أطمًا إلا مَشِيدًا بجندل

ومن هذا الباب الأُطامُ(11): احتباسُ البطن. والأُطيمة: موقد النار والجمع الأُطائم. قال الأُسعر(12):
في موقِفِ ذَرِبِ الشَّبَا وكَأَتَمَا *** فيه الرجال على الأُطائمِ واللَّظَى
(أُطر) الهمزة والطاء والراء أصل واحد، وهو عطف الشيء على الشيء أو إحاطته به. قال أهل اللُّغة: كلُّ
شيءٍ أحاط بشيءٍ فهو إطارٌ. ويقال لما حول الشَّفَّة من حَرْفِها إطار(13). ويقال بنو فلانٍ إطارٌ لبني فلان،
إذا حَلُّوا حَوْلَهُمْ. قال بشر:
وحَلَّ الحَيِّ حَيُّ بني سُبَيْعٍ *** فُرَاضِبَةٌ ونحن لهم إطارُ(14)
ويقال أُطِرْتُ العودَ، إذا عطفته، فهو مَأُطُورٌ. ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "حتَّى تأخذوا على
يَدَيِ الظالم وتَأُطِرُوهُ على الحقِّ أُطِراً(15)، أي تعطفوه. ويقال أُطِرْتُ القوسَ، إذا عطفتها، قال طرفة:
كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةٌ يَكْنِفَانِهَا *** وَأُطِرَ قِسيُّ تحتِ صُلْبِ مؤيِّدٍ
ويقال للَعَقْبَةِ التي تجمع [الفوق](16) أُطِرَةٌ، يقال منه أُطِرْتُ السَّهْمَ

(113/1)

أُطِراً. وسمعت علي بن إبراهيم القطان يقول: سمعت ثعلباً يقول: التَأُطِرُ التَمَكُّثُ. وقد شَدَّتْ من الباب
كلمة واحدة، وهي الأُطِيرُ، وهو الذَّنْبُ. يقال أخذني بأُطِيرِ غيري، أي بذنبه. وكذلك فسَّرُوا قول عبد الله
بن سلمة:
وإنَّ أَكْبَرَ فِلاَ بأُطِيرِ إِصْرٍ *** يُفَارِقُ عاتِقِي ذَكَرَ حَشِيبُ(17)
(باب الهمزة والعين وما بعدهما في الثلاثي)
مهمل .
(باب الهمزة والفاء وما بعدهما في الثلاثي)
(أُفق) الهمزة والفاء والقاف أصل واحد، يدلُّ على تباعد ما بين أطراف الشيء واتساعه، وعلى بلوغ النهاية.
ومن ذلك الآفاق: النواحي والأطراف، وآفاق البيت من بيوت الأعراب: نواحيه دون سَمَكِهِ. وأنشد يصف
الخلال:
وأقصَمَ سَيَّارٍ مع الناس لم يَدَعُ *** تراوُحُ آفاقِ السَّماءِ له صدرًا(1)
ولذلك يقال أَفَقَ الرَّجُلُ، إذا ذهب في الأرض. وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّينوريُّ قراءةً

عليه، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن مسبّح قال: سمعت أبا حنيفة يقول: للسماء آفاق وللأرض آفاق،

(114/1)

فأمّا آفاق السماء فما انتهى إليه البصر منها مع وجه الأرض من جميع نواحيها، وهو الحدُّ بين ما بطن من الفلك وبين ما ظهر من الأرض، قال الراجز:

* قبل دُنُو الأفق من جُورائه *

يريد: قبل طلوع الجوزاء؛ لأنّ الطلوع والغروب هما على الأفق. وقال يصف الشمس:

* فهي على الأفق كعين الأحول (2) *

وقال آخر:

حتى إذا منظر الغربيّ حارَ دَمًا *** من حُمرة الشمسِ لَمّا اغتالها الأفقُ (3)

واغتيالُهُ إيّاها تغييبه لها. قال: وأما آفاق الأرض فأطرافها من حيث أحاطت بك. قال الراجز (4):

تكفيك من بعض ازديار الآفاق (5) *** سَمراء مِمّا دَرَس ابنُ مِخْرَاق (6)

ويقال للرجل إذا كان من أفق من الآفاق أفقيًّا وأفقيًّا، وكذلك الكوكب إذا كان قريباً مجراه من الأفق لا

يكبّد السماء (7)، فهو أفقيٌّ وأفقيٌّ

(115/1)

إلى هاهنا كلام أبي حنيفة. ويقال الرجل الأفق الذي بلغ النهاية* في الكرم. وامرأة آفقة. قال الأعشى:

آفقا يُجبي إليه خرجه *** كلُّ ما بين عُمانٍ فَمَلَح (8)

أبو عمرو: الأفق: مثل الفائق، يقال أفق فأفق أفقا إذا غلب، والأفق الغلبة. ويقال فرس أفق على فعل، أي رائعة. فأما قول الأعشى:

ولا الملك الثعمان يوم لقيته *** [بغبطته] يُعطي القُطوطَ ويأفق (9)

فقال الخليل: معناه أنه يأخذ من الآفاق. قال: واحد الآفاق أفق، وهي الناحية من نواحي الأرض. قال ابن

السكيت: رجل أفقي من أهل الآفاق، جاء على غير قياس. وقد قيل أفقي. قال ابن الأعرابي: أفق الطريق

منهاجه، يقال قعدت على أفق الطريق ونهجه. ومن هذا الباب قول ابن الأعرابي: الأفقة الخاصرة،

والجماعة الأفق. قال:

* يَشْقَى بِهِ صَفْحُ الْفَرِيصِ وَالْأَفْقُ (10) *

ويقال شَرِبْتُ حَتَّى مَلَأْتُ أَفْقِيَّ (11). وقال أبو عمرو وغيره: دَلُّوا أَفِيقًا، إِذَا كَانَتْ فَاضِلَةً عَلَى الدَّلَاءِ. قال:

* لَيْسَتْ بِدَلْوٍ بَلْ هِيَ الْأَفِيقُ *

(116/1)

ولذلك سَمِّيَ الْجِلْدُ بَعْدَ الدَّبْعِ الْأَفِيقِ، وَجَمَعَهُ أَفْقُ (12)، وَبِجُوزِ أَفْقُ (13). فِهَذَا مَا فِي اللُّغَةِ وَاشْتِقَاقِهَا. وَأَمَّا يَوْمُ الْأُفَاقَةِ فَمِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَهُوَ يَوْمُ الْعِظَالِي، وَيَوْمُ أَعْمَاشِ، وَيَوْمُ مُلَيْحَةَ - وَأُفَاقَةُ مَوْضِعٌ - وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ بَسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ أَقْبَلَ فِي ثَلَاثِمِائَةِ فَارِسٍ يَتَوَكَّفُ انْحِدَارَ بَنِي يَرْبُوعٍ فِي الْحَزْنِ، فَأَوَّلَ مَنْ طَلَعَ مِنْهُمْ بَنُو زُبَيْدٍ حَتَّى حَلُّوا الْحَدِيقَةَ بِالْأُفَاقَةِ، وَأَقْبَلَ بَسْطَامٌ يَرْتَبِي، فَرَأَى السَّوَادَ بِحَدِيقَةِ الْأُفَاقَةِ، وَرَأَى مِنْهُمْ غَلَامًا فَقَالَ لَهُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: بَنُو زُبَيْدٍ. قَالَ: فَأَيْنَ بَنُو عُبَيْدٍ وَبَنُو أَرْزَمٍ؟ قَالَ: بِرُوضَةِ الثَّمَدِ. قَالَ بَسْطَامٌ لِقَوْمِهِ: أَطِيعُونِي وَاقْبِضُوا عَلَى هَذَا الْحَيِّ الْحَرِيدِ مِنْ زُبَيْدٍ، فَإِنَّ السَّلَامَةَ إِحْدَى الْغَنِيمَتَيْنِ. قَالُوا: انْتَفَحَ سَحْرُكَ، بَلْ نَتَلَقُّ بَنِي زُبَيْدٍ ثُمَّ نَتَلَقُّ سَائِرَهُمْ كَمَا تُتَلَقُّ الْكَمَاءُ. قَالَ: إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَلَقَّاكُمْ غَدًا طَعْنٌ يُنْسِيكُمْ الْغَنِيمَةَ! وَأَحْسَتْ فَرَسٌ لِأَسِيدِ بْنِ حِنَاءَةَ بِالْخَيْلِ، فَحَثَّتْ بِيَدِهَا، فَرَكِبَ أَسِيدٌ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ بَنِي يَرْبُوعٍ، وَنَادَى: يَا صَبَاحَاهُ، يَا آلَ يَرْبُوعٍ! فَلَمْ يَرْتَفِعِ الضَّحَاءُ حَتَّى تَلَاخَقُوا بِالْغَيْبِطِ، وَجَاءَ الْأَحْمِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَرَمَى بِسَطَامًا بِفَرَسِهِ الشَّقْرَاءِ - وَبِزَعْمُونَ أَنَّ الْأَحْمِرَ لَمْ يَطْعَنَ بِرِمْحٍ قَطُّ إِلَّا أَنْكَسَرَ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ "مَكْسَرُ الرِّمَاحِ" - فَلَمَّا أَهْوَى لِيَطْعَنَ بِسَطَامًا أَنْهَزَمَ بَسْطَامٌ وَمَنْ مَعَهُ بَعْدَ قَتْلِ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرٌ (14):

(117/1)

فَإِنْ يَكُ فِي جَيْشِ الْغَيْبِطِ مَلَامَةٌ *** فَجَيْشُ الْعِظَالِي كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمَا

وَفَرَّ أَبُو الصَّهْبَاءِ إِذْ حَمِسَ الْوَعْيُ *** وَأَلْقَى بِأَبْدَانِ السَّلَاحِ وَسَلَّمَا (15)

فَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لِحَسْبَتِهَا *** مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَرْزَمًا

وهذا اليوم هو يوم الإياد، الذي يقول فيه جرير:

وما شهدت يوم الإيادٍ مُجَاشِعٌ *** وَذَا نَجَبٍ يَوْمَ الْأَسْتَةِ تَرَعُفُ (16)

(أفك) الهمزة والفاء والكاف أصل واحد، يدلُّ على قلب الشيء وصرْفه عن جِهته (17). يقال أَفِكَ الشَّيْءُ.

وَأَفِكَ الرَّجُلُ، إِذَا كَذَبَ (18). وإِفَكَ الكَذِب. وَأَفَكَتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ، إِذَا صَرَفْتَهُ عَنْهُ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: {قَالُوا أَجِئْنَا لِتَفْكِنَا عَنْ آلِهَتِنَا} [الأحقاف 22]. وقال شاعر (19):
إِن تَكُ عَنْ أَفْضَلِ الْخَلِيفَةِ مَا *** فُوكَاً فَمِي آخِرِينَ قَدْ أَفُكُوا (20)
والمؤتفكات: الرياح التي تختلف مهابتها. يقولون: "إذا كثرت المؤتفكات رگت الأرض (21)".

(118/1)

(أفل) الهمزة والفاء واللام أصلان: أحدهما الغيبة، والثاني الصغار من الإبل. فأما الغيبة فيقال أفلت الشمس غابت، ونجوم أفل. وكل شيء غاب فهو آفل. قال:
فدغ عنك سعدى إنما تسعف التوى *** قِرَانِ الثَرِيَا مَرَّةً ثَم تَأْفِلُ (22)
قال الخليل: وإذا استقر اللقاح في قرار الرحم فقد أفل.
والأصل الثاني الأفيل، وهو الفصيل، والجمع الإفال، قال الفرزدق:
وجاء قريغ الشول قبل إفالها *** يرف* وجاءت خلفه وهي زفف (23)
قال الأصمعي: الأفيل ابن المخاض وابن اللبون، الأنثى أفيلة، فإذا ارتفع عن ذلك فليس بأفيل. قال إهاب بن عمير:

ظَلَّتْ بِمَنْدَحِ الرَّجَا مُثُولُهَا *** ثَامِنَةٌ وَمُعَوْلًا أَفِيلُهَا
ثامنة، أي واردة ثمانية أيام (24). مثولها: قيامها ماثلة. وفي المثل: "إنما القرم من الأفيل (25)", أي إن بدء الكبير من الصغير.

(أفن) الهمزة والفاء والنون يدل على خلو الشيء وتفريغه. قالوا: الأفن قلة العقل، ورجل مأفون. قال:

(119/1)

نُبْتُ عُتْبَةَ خَصَافًا تَوَعَدَنِي *** يَا رَبَّ آدَرَ مِنْ مِيثَاءِ مَأْفُونِ (26)
ويقال إن الجوز المأفون هو الذي لا شيء في جوفه. وأصل ذلك كله من قولهم: أفن الفصيل ما في ضرع أمه، إذا شربه كله. وأفن الحالب الناقة، إذا لم يدع في ضرعها شيئاً. قال: إذا أفنت أروى عيالك أفنها ***
وإن حُيِنْتَ أَرَبِي عَلَى الْوُطْبِ حِينُهَا (27)
وقال بعضهم: أفنت الناقة قل لبنها فهي أفنة، مقصورة.

(أفد) الهمزة والفاء والذال تدلُّ على دنو الشيء وقُربِهِ، يقال أفَدَ الرِّحِيلُ: قَرَّبَ. والأفْدُ المستَعْجِلُ: قال
التَّابِغَةُ:

أفَدَ التَّرْحُلُ غيرَ أنَّ رِكَابَنَا *** لَمَّا تَزُلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ
وَبِعَثَّتْ أَعْرَابِيَّةٌ بِنْتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا فَقَالَتْ: "تَقُولُ لِكِ أُمِّي: أَعْطِنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيَّتِي فَإِنِّي
أَفِدَّةٌ (28)".

(أفر) الهمزة والفاء والراء يدلُّ على خَفَّةٍ واختِلاطٍ. يقال أفرَ الرَّجُلُ، إِذَا خَفَّ فِي الخِدْمَةِ. والمُنْفَرُ: الخَادِمُ.
والأفْرَةُ: الاختِلاطُ.

(120/1)

(باب الهمزة والقاف وما بعدهما في الثلاثي)

(أقر) مَوْضِعٌ. قال النَّابِغَةُ:

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي دُؤَيْبَانَ عَنِ أَقْرِ *** وَعَنِ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ (1)
وَلَيْسَ هَذَا أَصْلًا.

(أقط) الهمزة والقاف والطاء تدلُّ على الخِلْطِ والاختِلاطِ. قالوا: الأَقِطُ مِنَ اللَّبَنِ مَخِيضٌ يُطَبِّخُ ثُمَّ يُتْرَكُ
حَتَّى يَمْضُلَ، وَالْقِطْعَةُ أَقِطَةٌ. وَأَقِطْتُ الْقَوْمَ أَقِطًا (2) أَي أَطْعَمْتُهُمْ ذَلِكَ. وَطَعَامٌ مَأْقُوطٌ خُلِطَ بِالْأَقِطِ. قال:
أَتَتَكُمُ الْجَوْفَاءُ جَوْعَى تَطْفِخِ (3) *** طَفَاخَةَ الْقِدْرِ وَحِينَئِذٍ تَصْطَبِخُ (4)
* مَأْقُوطَةٌ عَادَتْ ذَبَاحَ الْمُدْبِخِ (5) *
والمَأْقِطُ: مَوْضِعُ الحَرْبِ، وَهُوَ المَصْبِيقُ، لِأَنَّهُمْ يَخْتَلِطُونَ فِيهِ.

(121/1)

(أقن) الهمزة والقاف والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها. الأَقْنَةُ: حَفْرَةٌ تَكُونُ فِي ظَهْرِ القِفَافِ ضَيْقَةَ الرَّأْسِ،
وَرَبَّمَا كَانَتْ مَهْوَاةً بَيْنَ نَيْقِينَ (6) أَوْ شُنْخُوبَيْنِ. قال الطَّرِمَاحُ:
فِي شَنَاظِي أَقْنٍ بَيْنَهَا *** عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ (7)
(باب الهمزة والكاف وما بينهما)

(أكل) الهمزة والكاف واللام بابٌ تكثرُ فُرُوعُهُ، والأصلُ كلمةٌ واحدةٌ، ومعناها التَّنْقِصُ. قال الخَلِيلُ: الأَكْلُ

معروف والأكلة مَرّة، والأكلة اسمٌ كاللُقمة. ويقال رجل أْكُولُ كثير الأكل. قال أبو عبيد: الأكلة جمع آكل، يقال: "ما هم إلا أكلة رأس (1)". والأكيل: الذي يُؤاكلك. والمأكل ما يُؤكل، كالمطعم. والمؤكل المُطعم. وفي الحديث: "لعن الله آكل الرّبا ومؤكله". والمأكلة الطعمة. وما دُفّت أكالا، أي ما يُؤكل. والأكل - فيما ذكر ابن الأعرابي: - طعمة كانت الملوك تُعطيها الأشراف كالقري، والجمع آكال (2). قال: جُنْدُكَ التالِد الطَّرِيفُ مِنَ السَّا *** دَات أَهْلِ الْقِبَابِ وَالْآكَالِ (3)

(122/1)

قال أبو عبيد: يقال "أَكَلْتَنِي مَا لَمْ أَكُلْ" (4)، أي ادّعيته عليّ. والأكولة: الشاة تُرعى للأكل لا للبيع والتسل، يقولون: "مَرَعَى وَلَا أَكُولَةَ"، أي مال مجتمع لا مُنْفِق له. وأكيل الذئب: الشاة وغيرها إذا أردت معنى المأكول، وسواء الذكر والأنثى، وإذا أردت به اسماً جعلتها أكيلة ذئب. قال أبو زيد: الأكيلة فريسة الأسد. وأكائِل النخل: المحبوسة للأكل. والآكلة على فاعلة: الراعية (5)، ويقال هي الإكيلة (6). والآكلة، على فَعِلَة: الناقة ينبت وبرٌ ولدها في بطنها يُؤذيها ويأكلها. ويقال ائتكلت* النار، إذا اشتد التهابها؛ وائتكَل الرجل، إذا اشتد غضبه. والجمرة تتأكل، أي تتوهج؛ والسيف يتأكل إثره. قال أوس: إذا سَلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأْكَلُ إِثْرَهُ *** على مِثْلِ مِصْحَاةِ اللَّجِينِ تَأْكُلَا (7) ويقال في الطيب إذا توهجت رائحته تأكل. ويقال أَكَلَتِ النَّارُ الحَطَبَ، وأكلتها أطمعتها إياه. وآكلت بين القوم أفسدت (8). ولا تُؤكَلُ فلاناً عرضك، أي لا تُسأَبُه فتدعه يأكل عرضك. والمؤكل النمام.

(123/1)

وفلان ذو أُكَلَة في الناس، إذا كان يغتابهم. والأُكَل: حظّ الرجل وما يُعطاه من الدُّنيا. وهو ذو أُكَلٍ، وقومٌ دُوُو آكالٍ. وقال الأعشى: حَوَلِي دُوُو الْآكَالِ مِنْ وائِلٍ *** كَاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ (9) ويقال ثوب ذو أُكَلٍ، أي كثير العزّل. ورجل ذو أُكَلٍ: ذو رأيٍ وعقلٍ. ونخلة ذات أُكَلٍ. وزرعٌ ذو أُكَلٍ. والأُكَال: الحُكَاك؛ يقال أصابه في رأسه أُكَالٌ. والأُكَل في الأديم: مكانٌ رقيقٌ ظاهره تراه صحيحاً، فإذا عُملَ بدا عوارِهُ. وبأسنانه أُكَلٌ، أي متأكّلة، وقد أُكَلت أسنانه تَأْكُلُ أَكَالًا. قال الفراء: يقال للسكّين أَكَلَةُ اللّحم، ومنه الحديث أن عمر قال: "يضرب أحدكم أخاه بمثل أكيلة اللحم ثم يرى أن لا أُقِيدَه (10)". قال

أبو زياد: المِثْكَلة قِدْرٌ دون الجِماع (11)، وهي القدر التي يستخف الحي أن يطبخوا فيها. وأُكل الشجرة: ثمرها، قال الله تعالى: {تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا} [إبراهيم 25] (12).

(124/1)

(أكم) الهمزة والكاف والميم أصل واحد، وهي تجمُّع الشيء وارتفاعه قليلاً. قال الخليل: الأكمة تلُّ من القفِّ، والجمع آكام وأكَمَّ. واستأكم المكان، أي صار كالأكمة. وتجمع على الآكام أيضاً، قال أبو خراش: ولا أمغر الساقين ظلَّ كأنه *** على مُحزَنَاتِ الإِكام نَصِيلُ (13)
يعني صَقراً. احزأل: انتصب. نصيل: حَجَرٌ قَدْرُ ذِراع. ومن هذا القياس المَأَكَمَتان (14): لحمتان وصلتا بين العجز والمنتين، قال:

إذا ضربتها الرِّيح في المِرْطِ أشرفَتْ *** ماكِمُها والرُّلُّ في الرِّيح تُفْصَحُ (15)

(أكن) الهمزة والكاف والنون ليست أصلاً، وذلك أنَّ الهمزة فيه مبدلة من واو. والأصل وُكْنَة، وهو عش الطائر. وقد ذكر في كتاب الواو.
(أكد) الهمزة والكاف والبدال ليست أصلاً، لأنَّ الهمزة مبدلة من واو، يقال وُكَّدت العَقْد. وقد ذكر في بابه.

(125/1)

(أكر) الهمزة والكاف والراء أصل واحد، وهو الحفر، قال الخليل: الأُكْرَة حُفرة تحفر إلى جنب الغدير والحوض، ليصفو فيها الماء؛ يقال تَأَكَّرْتُ أُكْرَة. وبذلك سُمِّي الأكارُ. قال الأخطل:
* عَبْدًا لِعَلِجٍ مِنَ الحِصْنَيْنِ (16) أَكارِ *
قال العامري: وجدت ماءً في أُكْرَة في الجبل، وهي نُقْرَة في الصفا قدر القَصْعة.
(أكف) الهمزة والكاف والفاء ليس أصلاً، لأنَّ الهمزة مبدلة من واو، يقال وِكاْفٌ وإِكاْفٌ.
(16) الحصنان: موضع بعينه، ذكره ياقوت. والبيت في تكملة شعر الأخطل من نسخة طهران الخطية ص 43 طبع بيروت سنة 1938، من أبيات تسعة يهجو بها زيد بن منذر النمري. وصدرة:
* لكن إلى جرثم المقاء إذ ولدت *
وفي الأصل: "أكارا". والقصيدة مكسورة الروي.
. (باب الهمزة واللام وما يتلثهما)

(ألم) الهمزة واللام والميم أصل واحد، وهو الوجع. قال الخليل: الألم: الوجع، يقال وجع أليم، والفعل من الألم ألم. وهو ألم، والمجاوز أليم، فهو على هذا القياس فَعِيل بمعنى مُفْعِل. وكذلك وجِع بمعنى مُوجِع. قال(1):

(126/1)

* أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ *

فوضع السميع موضع مُسْمَع. قال ابن الأعرابي عذاب أليم أي مؤلم ورجل أليمٌ ومؤلمٌ أي موجعٌ. قال أبو عبيد: يقال أَلِمْتَ نَفْسَكَ، كما تقول سَفِهْتَ نَفْسَكَ. والعرب تقول: "الحُرُّ يُعْطِي والعبد يألم قلبه". (أله) الهمزة واللام والهاء أصل واحد، وهو التعبُد. فالإله الله تعالى، وسميَ بذلك لأنه معبود. ويقال تأله الرجل، إذا تعبَد. قال رؤبة:

لِللَّهِ دَرُّ الغَانِيَاتِ المُدَّهِ (2) *** سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلَّهِ

والإلاهة: الشَّمْسُ (3)، سميت بذلك لأن قوما كانوا يعبدونها. قال الشاعر(4):

* فبادرنا الإلاهة أن تؤوبا *

فأما قولهم في التحير أله يأله فليس من الباب، لأن الهمزة واو. وقد ذكر في بابه.

(ألوي) الهمزة واللام وما بعدهما في المعتل أصلان متباعدان: أحدهما الاجتهاد* والمبالغة [والآخر التقصير(5)] والثاني(6) خلاف ذلك الأول. قولهم آلى يُولي إذا حلف أليَّةً وإلوةً(7)، قال شاعر:

(127/1)

أتاني عن النُّعْمَانِ جَوْرُ أليَّةٍ *** يَجُورُ بها من مُتَّهِمٍ بعد مُنْجِدٍ

وقال في الألوة:

* يُكذِّبُ أقوالِي وَيُحْنِتُ أَلوتِي (8) * والأليَّةُ محمولة على فعولة، وألوة على فعلة نحو القدمة. ويقال يُولي ويأتلي، ويتألى في المبالغة. قال الفراء: يقال اتلى الرجل إذا حلف، وفي كتاب الله تعالى: {وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الفَضْلِ مِنْكُمْ} [النور 22]. وربما جمعوا ألوةً ألياً. وأنشد:

قليلاً كتحليل الألي ثم قلصت *** به شيمَةً روعاءً تقليصَ طائر (9)

قال: ويقال لليمين ألوةً وألوةً وإلوةً وأليَّةً. قال الخليل: يقال ما ألوتُ عن الجُهدِ في حاجتك، وما ألوتك

نُصْحًا، قال:

* نحنُ فَصَلْنَا جُهْدَنَا لَمْ نَأْتِلِهِ *

أي لم نَدَعْ جُهْدًا. قال أبو زيد: يقال أَلُوْتُ في الشيء آلو، إذا قصرت فيه. ويقول في المثل: "إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةٌ"، يقول: إن أخطأتك الحُظوة فلا تَتَأَلَّ أن تتوَدَّد إلى النَّاسِ. الشيباني: آليت توانيت وأبطأت.
قال(10):

* فما آلى بِيَّ وما أسأؤوا *

وَأَلَى الكلب عن صيده، إذا قَصَرَ، وكذلك البازي ونحوه. قال بعض الأعراب:

(128/1)

واني إذ تُسَابِقُنِي نَوَاهَا *** مُؤَلٌّ فِي زيارَتِهَا مُلِيمٌ(11)

فأما قول الهذلي(12):

جَهْرَاءُ لَا تَأَلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ *** بَصْرًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي(13)

وأما قول الأعشى:

.....ولا *** يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا(14)

(أَلْب) الهمزة واللام والباء يكون من التجمُّع والعطف والرَّجوع وما أشبه ذلك. قال الخليل: الإلب

الصِّغْرُ(15)، يقال إلبه معه، وصاروا عليه إلباً واحداً في العداوة والشر. قال:

والناس إلبٌ علينا فيك ليس لنا *** إلا السيوفَ وأطرافَ القنا وزرُّ(16)

الشيباني: تَأَلَّبُوا عليه اجتمعوا، وَأَلَّبُوا يَأَلَّبُونَ أَلْبًا. ويقال إنَّ الألبَةَ المجاعة، سَمَّيتَ بذلك لتَأَلَّبِ الناس فيها.

وقال ابن الأعرابي: أَلَّبَ: رجع. قال: وحدَّثني رجلٌ من بني ضَبَّةَ بحديث ثم أخذ في غيره، فسألته عن الأوَّل

فقال:

(129/1)

"السَّاعَةَ يَأَلَّبُ إِلَيْكَ" أي يرجع إليك. وأنشد ابن الأعرابي:

ألم تعلمي أن الأحاديث في غَدٍ *** وبعد غَدٍ يَأَلْبِنُ أَلْبَ الطَّرَائِدِ(17)

أي ينضمُّ بعضها إلى بعض. ومن هذا القياس قولهم: فلان يَأَلُّ إِبْلَهُ أي يطردها. ومنه أيضاً قول ابن

الأعرابي: رجل إلب حَرْبٍ، إذا كان يُؤلَّبُ فيها ويجمَع. ومنه قولهم: ألب الجُرْحُ يألَّبُ ألباً، إذا بدأ [برؤه] (18) ثم عاوَدَه في أسفله نَعْل. وأما قولهم لما بين الأصابع إلب (19) فمن هذا أيضاً، لأنه مَجْمَع الأصابع. قال:

* حَتَّى كَأَنَّ الْفُرْسَيْنِ إلبُ *

والذي حكاه ابن السكيت من قولهم ليلة ألب، أي باردة، ممكن أن يكون من هذا الباب، لأن واحد (20) البرد يتجمَع ويتضام، وممكن أن يكون هذا من باب الإبدال، ويكون الهمزة بدلاً من الهاء، وقد ذكر في بابه. وقول الراجز:

* تَبَشِّرِي بِمَاتِحِ ألبُ (21) *

ف قيل هو الذي يُتابع الدلاء يستقي ببعضها في إثر بعض، كما يتألب القوم بعضهم إلى بعض. (ألت) الهمزة واللام والناء كلمة واحدة، تدلُّ على التَّقْصان، يقال ألتُهُ يَأْلُتُهُ أي نقصه. قال الله تعالى: { لا يَأْتِنُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً (22) } [الحجرات 14] أي لا ينقصكم.

(130/1)

(ألس) الهمزة واللام والسين كلمة واحدة، وهي الخيانة. العرب تسمي الخيانة ألساً، يقولون: "لا يُدالِسُ ولا يُوالِسُ".

(ألف) الهمزة واللام والفاء أصل واحد، يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء، والأشياء الكثيرة أيضاً. قال الخليل: الألفُ معروفٌ، والجمع الآلاف. وقد آلفت الإبل، ممدودة، أي صارت ألفاً. قال ابن الأعرابي: آلفتُ القومَ: صيرتهم ألفاً، وآلفتهم، صيرتهم ألفاً بغيري، وآلفوا: صاروا ألفاً. ومثله أحمسوا، وأماؤوا. وهذا قياس صحيح، لأنَّ الألف اجتماع المئين. قال الخليل: ألفتُ الشيءَ آلفه. والألفة مصدر الائتلاف. وإلفك وإليفك: الذي تألفه. [و] كلُّ شيءٍ ضممتُ* بعضه إلى بعضٍ فقد آلفته تأليفاً. الأصمعي: يقال ألفتُ الشيءَ آلفه إلفاً وأنا آلف، وآلفته وأنا مؤلف. قال ذو الرمة:

من المؤلِّفات الرِّمْلِ أدماءُ حُرَّةٌ *** شعاعُ الضُّحَى في لونها يتوضَّحُ (23)

قال أبو زيد: أهل الحجاز يقولون آلفت المكان والقوم. وآلفتُ غيري أيضاً حملته على أن يآلف. قال الخليل: وأوالف الطير: التي بمكة وغيرها. قال (24):

* أوألفاً مَكَّة مِنْ وُرْقِ الحِمِي (25) *

ويقال آلفت هذه الطير موضع كذا، وهن مؤلفات، لأنها لا تبرح

فأما قوله تعالى: {لَا يَلَا فِ فَرِيْشٍ (26)} [قريش 1]. قال أبو زيد: المؤلف: الشجر المودق الذي يدنو إليه الصيد لِإِلْفِهِ إِيَّاهُ، فَيَدِقُّ إِلَيْهِ (27).

(أَلِق) الهمزة واللام والقاف أصلٌ يدلُّ على الخفّة والطيش، واللّمعانِ بسُرعة. قال الخليل: الإلْفَةُ: السّعلاة، والدّئبة، والمرأة الجريئة، لخبثهنّ. قال ابنُ السّكّيت: والجمع إلقٌ. قال شاعر (28):

* جَدَّ وَجَدَّتْ إِلْفَةً مِّنَ الْإِلْقِ * قال: ويقال امرأة ألقى سريعة الوثب. قال بعضهم: رجل ألقى أي كذاب.

وقد ألق بالكذب يَأْلُقُ أُلْقًا. قال أبو عليّ الأصفهاني، عن القريعيّ: تألّقت المرأة، إذا شمّرت للخصومة واستعدّت للشّر ورفعت رأسها. قال ابن الأعرابيّ: معناه صارت مثل الإلْفَةِ. وذكر ابن السكّيت: امرأة إلفَةٌ ورجل إلقٌ. ومن هذا القياس: ائتلق البرق ائتلاقاً إذا برق، وتألّق تألّقاً. قال:

يُصِيحُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَفْتَرِي دَهْسًا *** كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ بِالرَّمْلِ يَأْتَلِقُ

(أَلِك) الهمزة واللام والكاف أصلٌ واحد، وهو تحمّلُ الرّسالة. قال الخليل: الألوكُ الرّسالة، وهي المألُكَةُ على مَفْعُ لَةٍ. قال النابغة (29):

أَلِكْنِي يَا عُيَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلًا *** سَتَحْمِلُهُ الرُّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي (30)

قال: وإنما سمّيت الرّسالة ألوكاً لأنها تؤلّك (31) في الفم، مشتقٌّ من قول العرب: الفرس يألك باللجام ويعلّكه، إذا مضغ الحديدية. قال: ويجوز للشاعر تذكير المألُكَة (32). قال عديّ:

أُبْلِغُ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا *** أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي

وقول العرب: "ألكني إلى فلان"، المعنى تحمّل رسالتي إليه. قال:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمْرُكَ اللَّهُ يَا فَتَى *** بَأْيَةٍ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا (33)

قال أبو زيد: ألكته أليكته (34) إلاكته، إذا أرسلته. قال يونس بن حبيب: استلأك فلان لفلان (35) أي ذهب برسالته، والقياس استألك.

(باب الهمزة والميم وما بعدهما في الثلاثي)

(أمن) الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضدّ الخيانة، ومعناها سُكون القلب،

والآخر التصديق. والمعنيان كما قلنا متدانيان. قال الخليل: الأمانة من الأمن. والأمان إعطاء الأمانة. والأمانة ضد الخيانة.

(133/1)

يقال أمنت الرجل أمناً وأمنةً وأماناً، وآمني يؤمني إيماناً. والعرب تقول: رجل أمان، إذا كان أميناً. قال الأعشى(1):

ولقد شهدت التاجر ال*** أمان مؤزوداً شرابه

وما كان أميناً ولقد أمن. قال أبو حاتم: الأمين المؤتمن. قال النابغة:

وكنت أمنيته لو لم تخنه*** ولكن لا أمانة لليماني(2)

وقال حسان:

وأمين حَفَظْتُهُ سِرِّي نَفْسِي*** فَوَعَاهُ حِفْظَ الْأَمِينِ الْأَمِينِ(3)

الأول مفعول والثاني فاعل، كأنه قال: حفظ المؤتمن المؤتمن. وبيت آمن ذو أمن. قال الله تعالى: {رَبِّ

اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا} [إبراهيم 35]. وأنشد اللحياني:

ألم تعلمي يا أَسْمَ وَيْحَكَ أَنِّي*** حَلَفْتُ يَمِيناً لَا أُخُونُ أَمِينِي(4)

أي آمني. وقال اللحياني وغيره: رجل أمنة إذا كان يأمنه الناس ولا يخافون غائتته؛ وأمنة بالفتح يصدق ما

سمع ولا يكذب بشيء، يثق بالناس. فأما قولهم: أعطيت فلاناً من آمن مالي فقالوا: معناه من أعزه علي.

وهذا وإن كان كذا فالمعنى معنى الباب كله، لأنه إذا كان من أعزه عليه فهو الذي تسكن نفسه. وأنشدوا

قول القائل:

وَنَقِي بَأْمَنِ مَالِنَا أَحْسَابِنَا*** وَنُجِرُ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاحِ وَنَدْعِي(5)

(134/1)

وفي المثل: "من مآمنه يؤتى الحذر" ويقولون: "البَلَوِيُّ أَخُوكَ وَلَا تَأْمَنَّهُ(6)"، يُراد به التحذير.

وأما التصديق فقول الله تعالى: {وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا} [يوسف 17] أي مصدق لنا. وقال بعض أهل العلم:

إن "المؤمن" في صفات الله تعالى هو أن يصدق ما وعدَّ عبده من الثواب. وقال آخرون: هو مؤمن لأوليائه

يؤمنهم عذابه ولا يظلمهم. فهذا قد عاد إلى المعنى الأول. ومنه قول النابغة:

والمؤمن العائذات الطير يمسحها *** زُكبان مكة بين الغيل والسعد (7)
ومن الباب الثاني - والله أعلم - قولنا في الدعاء: "آمين"، قالوا: تفسيره: اللهم افعل، ويقال هو اسم من
أسماء الله تعالى. قال:

تباعَدَ مِنِّي فَطُحِلَّ وَابْنُ أُمِّهِ *** آمِينَ فزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا (8)
وربما مَدُّوا، وَحُجِّتُهُ قَوْلُهُ (9)
يَا رَبِّ لَا تَسْلِبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا *** وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا

(135/1)

(أمه) وأما الهمزة والميم والهاء. فقد ذكروا في قول الله: {وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّهِ} [يوسف 45] على قراءة من
قرأها كذلك (10)، أنه النسيان، يقال أمهت إذا نسيت. وذا حرف واحد لا يقاس عليه.
(أموي) وأما الهمزة والميم [وما] بعدهما من المعتل فأصل واحد. وهو عبودية المملوكة. قال الخليل: الأمة
المرأة ذات عبودية. تقول أقرت بالأموة. قال:
* كما تَهْدِي إِلَى العُرْسَاتِ آمِ (11) *
وتقول: تَأْمَيْتُ فُلَانَةَ جَعَلْتُهَا أُمَّةً. وكذلك اسْتَأْمَيْتُ. قال:
* يَرْضُونَ بالتَّعْبِيدِ والتَّأْمِي (12) *
ولو قيل: تَأْمَت، أي صارت أمةً، لكان صواباً. وقال في الأمي (13):
إذا تَبَارَيْنَ مَعًا كَالْأُمِيِّ *** فِي سَبَسِبِ مَطْرِدِ القَتَامِ
ولقد أَمَيْتِ وتَأْمَيْتِ أُمَّةً. قال ابن الأعرابي: يقال اسْتَأْمَتِ إِذَا أَشْبَهَتْ الإِمَاءَ، وليست بمسْتَأْمِيَّةٍ إِذَا لَمْ
تَشْبِهَنَّ وكذلك عَبْدٌ مُسْتَعِيدٌ.

(136/1)

(أمت) الهمزة والميم والتاء أصل واحد لا يقاس عليه، وهو الأمت، قال الله تعالى: {لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا
أَمْتًا} [طه 107]. قال الخليل: العِوَجُ والأَمْتُ بمعنى واحد. وقال آخرون - وهو ذلك المعنى - إن
الأمت أن يغلظ مكان ويرق مكان.
(أمد) الهمزة والميم والذال، الأمد: الغاية. كلمة واحدة لا يقاس عليها.

(أمر) الهمزة والميم والراء أصولٌ خمسة: الأمر من الأمور، والأمر ضدّ النهي، والأمر النماء والبركة بفتح الميم، والمعلم، والعجب. فأما الواحد من الأمور فقولهم هذا أمرٌ رضيته، وأمرٌ لا أرضاه. وفي المثل: "أمرٌ ما أتى بك". ومن ذلك في المثل: "لأمرٍ ما يسود من يسود(14)". والأمر الذي هو نقيض النهي قولك افعلْ كذا. قال الأصمعي: يقال: لي عليك أمرٌ مطاعة، أي لي عليك أنْ أمرَكَ مرّةً واحدةً فتطيعني. قال الكسائي: فلان يؤامرُ نفسه، أي نفسُ تأمره بشيءٍ ونفسُ تأمره بآخر. وقال: إنه لأمرٌ بالمعروف ونهيٌ عن المنكر(15)، من قوم أمرٍ. ومن هذا الباب الإمرة والإمارة، وصاحبها أميرٌ ومؤمرٌ. قال ابن الأعرابي: أمرتُ فلاناً أي جعلته أميراً. وأمرته وأمّرتُه كلهن بمعنى واحد(16). قال ابن الأعرابي: أمر فلانٌ على قومه، إذا صار

(137/1)

أميراً(17). ومن هذا الباب الإمّر الذي لا يزال يستأمر الناس وينتهي إلى أمرهم. قال الأصمعي: الإمّر الرجل الضعيف الرأي الأحمق. الذي يسمعُ كلامَ هذا [وكلام هذا(18)] فلا يدري بأيّ شيءٍ يأخذ. قال: ولستُ بذي رثيةٍ إمّرٍ *** إذا قيدَ مُستكرهاً أصحاباً(19) وتقول العرب: "إذا طلعت الشعري سحراً، ولم ترَ فيها مطراً، فلا تُلحِقَنَّ فيها إمّرةً ولا إمراً"(20)، يقول: لا تُرسل في إبلك رجلاً لا عقل له. وأما النماء فقال الخليل: الأمرُ النماء والبركة وامرأةٌ أمّرةٌ أي مباركةٌ على زوجها. وقد أمرَ الشيء أي كثر. ويقول العرب: "من قلّ ذلٌّ، ومن أمر قلّ"(21) أي من كثر غلب. وتقول: أمر بنو فلان أمّرةً(22) أي كثروا وولدت نَعْمُهُم. قال لبيد: إن يُعْبَطُوا يَهْبَطُوا وإنْ أَمَرُوا *** يوماً يصيروا للهالكِ والنّعد(23) قال الأصمعي: يقول العرب: "خيرُ المالِ سكةٌ مأبورة، أو *مُهرةٌ مأمورة" وهي الكثيرةُ الولدِ المباركة. ويقال: أمر الله ماله وأمّره. ومنه "مُهرةٌ مأمورة"

(138/1)

ومن الأوّل: {أمرنا مُتَرَفِيها(الإسراء 16)}. ومن قرأ (أمرنا) فتأويله ولّينا(24). وأما المَعْلَمُ والمَوْعِدُ فقال الخليل: الأمانة المَوْعِد. قال العجاج(25):

* إلى أمارٍ وأمارٍ مُدَّتِي (26) *

قال الأصمعيّ: الأمانة العلامة، تقول اجعلُ بيني وبينك أمانة وأماراً. قال:

إذا الشمسُ ذرّت في البلادِ فإنّها *** أمانةٌ تسليمي عليكِ فسلمّي (27)

والأمازُ أمارُ الطّريق: معالِمُه، الواحدة أمانة. قال حميد بن ثور:

بسواءٍ مَجْمَعَةٍ كأنَّ أمانةً *** فيها إذا برزت فنيقٌ يخطر (28)

والأمرُ واليأُمور (29) العَلَمُ أيضاً، يقال: جعلتُ بيني وبينه أماراً ووَقْتاً ومَوْعِداً وأَجْلاً، كل ذلك أمارٌ.

وأما العَجَبُ فقول الله تعالى: {لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً} [الكهف 71].

(أمع) الهمزة والميم والعين، ليس بأصل، والذي جاء فيه رجلٌ إمعةٌ، وهو الضعيف الرأى، القائلُ لكلِّ أحدٍ

أنا معك. قال ابنُ مسعود: "لا يكوننَّ أحدكم إمعةً"، والأصل "مع" والألف زائدة.

(139/1)

(أمل) الهمزة والميم واللام أصلان: الأول التثبُّت والانتظار، والثاني الحبلُ من الرَّمْل. فأما الأول فقال

الخليل: الأمل الرجاء، فتقول أمْلته أوَمَلته تأمِلاً، وأمْلته أمْلُهُ أملاً وإمْلَةً على بناءِ جِلْسَةٍ. وهذا فيه بعضُ

الانتظار. وقال أيضاً: التأمّل التثبُّت في النظر. قال (30):

تأمّل خَليلي هل تَرى من ظعائنٍ *** تحمّلن بالعلياءِ من فوق جُرثمِ

وقال المرار:

تأمّل ما تقولُ وكُنْتَ قِدماً *** فطامياً تأمُّله قليل (31)

الْقُطاميّ: الصَّفْر، وهو مُكْتَفٍ بنظرةٍ واحدة.

والأصل الثاني قال الخليل: والأميلُ حبلٌ من الرملِ معتزِلٌ معظَمَ الرَّمْل، وهو على تقديرِ فَعِيل، وجمعه أُمْل.

أنشد ابنُ الأعرابي:

* وقد تجشمت أَميلَ الأُمْل (32) *

تجشمت: تعسّفت. وأميلُ الأُمْل: أعظُمُها. وقال:

فانصاعَ مدْعوراً وما تصدّفاً *** كالبرقِ يجتازُ أميلاً أعرفاً (33)

قال الأصمعيّ: في المثل: "قد كان بينَ الأميّلين محلٌّ" يُراد قد كان في الأرضِ متسّعٌ.

(140/1)

(باب الهمزة والنون وما بعدهما في الثلاثي)

(أني) الهمزة والنون وما بعدهما من المعتل، له أصول أربعة: البُطء وما أشبهه من الحِلم وغيره (1)، وساعة من الزمان، وإدراك الشيء، وظرف من الظروف. فأ[ما] لأوّل فقال الخليل: الأناة (2) الحِلم، والفعل منه تَأَنَّى وتَأَيَّأ. وينشد قول الكُميت:

قَفْ بِالذِّيارِ وَفُوفَ زَائِرٍ *** وتَأَنَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ (3)

ويروى: "وتأَيَّ" ويقال للتمكث في الأمور التأني. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للذي تَخَطَّى رقاب الناس يوم الجمعة: "رايتك آذيتَ وآنيتَ" يعني أخرتَ المجيءَ وأبطأتَ (4)، وقال الحطيئة:

وآنيتُ العشاءَ إلى سُهَيْلٍ *** أو الشَّعْرَى فطال بي الأناة (5)

ويقال من الأناة رُجُلٌ أُنِيّ ذو أناة. قال:

* واحلُم فذو الرأْيِ الأنيّ الأحلُم *

وقيل لابنة الحسن: هل يُلقِحُ الثَّنيّ. قالت: نعم وإلقاخه أُنِيّ. أي بطي.

(141/1)

ويقال: فلان خَيْرُهُ أُنِيّ، أي بطي. والأناة، من الأناة والتؤدة. قال:

* طال الأنا وزايلَ الحقِّ الأشر (6) *

وقال:

أناةٌ وحلماً وانتظاراً بهم غداً *** فما أنا بالواني ولا الصرعِ العُمُر (7)

وتقول للرجل: إنه لذو أناة، أي لا يعجل في الأمور، وهو آن وقور. قال النابغة:

الرَّفْقُ يُمنُّ والأناةُ سَعادةٌ *** فاستأن في رفق تلاق نجاحا (8)

واستأنيت فلاناً، أي لم أعجله. ويقال للمرأة الحليمة المباركة أناة، والجمع أنوات. قال أبو عبيد: الأناة: المرأة التي فيها فتورٌ عند القيام.

وأما الزمان فالإني والأني، ساعة من ساعات الليل، والجمع آناء، وكلُّ إنِي ساعة. وابن الأعرابي: يقال أُنِيّ في الجميع (9). قال:

يا ليت لي مثلَ شريبي من غني (10)

وهو شريبُ الصّدقِ ضحاكُ الأنيّ ***

إذ الدلاء حملتهنَّ الدُّلي...
يقول: في أيِّ ساعةٍ جِنته وجدته يضحك.

(142/1)

وأما إدراك الشيء* فالإني، تقول: انتظرنا إني اللحم، إي إدراكه. وتقول: ما أنى لك ولم يأن لك، أي لم يحن. قال الله تعالى: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا} [الحديد 16] أي لم يحن. وآن يمين. واستأنيت الطعام، أي انتظرت إدراكه. و{حَمِيمٍ آنٍ} [الرحمن 44] قد انتهى حرُّه. والفعل أنى الماء المسخنُ يأنى. و"عَيْنٌ آنيةٌ" (11) قال عباس:

عَلَانِيَةٌ وَالخَيْلُ يَعْشَى مُتُونَهَا *** حَمِيمٌ وَآنٍ مِنْ دَمِ الجَوْفِ نَاقِعٌ
قال ابنُ الأعرابي: يقال آن يمينُ أُنْياً وأنى لك يأنى أُنْياً، أي حان. ويقال: أتيتُ فلانا آنيةً بعد آنية، أي أحياناً بعد أحيان، ويقال تارةً بعد تارة. وقال الله تعالى: {غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاهُ} [الأحزاب 53].
وأما الظرف فالإناء ممدود، من الآنية. والأواني جمع جمع، يُجمعُ فعَالٌ على أفعللة.
(أنب) الهمزة والنون والباء، حرفٌ واحد، أنبته تأنيباً أي وبخته ولمته. والأنبوب ما بين كلِّ عُقدتين.
ويزعمون أن الأناب المسك (12)، والله أعلمُ بصحته. ويشدون قولَ الفرزدق:
كَأَنَّ تَرْيُكَةً مِنْ مَاءِ مُزْنٍ *** وَذَارِيَّ الأَنَابِ مَعَ المُدَامِ (13)
(أنت) الهمزة والنون والياء، شدَّ عن كتاب الخليل في هذا النسق، وكذلك عن ابن دريد (14). وقال غيرهما: وهو يأنيت أي يزحر (15). وقالوا أيضاً:

(143/1)

المأنوتُ المعيون. هذا عن أبي حاتم. ويقال المأنوت المُقدَّر. قال:
* هيهات منها ماؤها المأنوتُ *
(أنث) وأما الهمزة والنون والياء فقال الخليل وغيره: الأنثى خلاف الذكر. ويقال سيف [أنيث (16)]
الحديد، إذا كانت حديدته أنثى (17). والأنثيان: الخصيتان. والأنثيان أيضاً: الأذنان. قال:
وكنَّا إذا الجبَّار صعرَّ خده *** ضربناه تحت الأنثيين على الكرِّد (18)
وأرضٌ أنيئةٌ: حسنة الثبات.

(أنح) الهمزة والنون والحاء أصل واحد، وهو صوت تنحج ورحير، يقال أنح يأنح أنحاً، إذا تنحج من مرضٍ أو بُهرٍ ولم يئن. قال:

ترى الفئام قياماً يأنحون لها *** ذأب المعضل إذ ضاقت ملاقبها
قال أبو عبيد: وهو صوت مع تنحج ومصدره الأئوح. والفئام: الجماعة يأنحون لها، يريد للمنجنق. قال أبو عمرو: الأنح على مثل فاعل: الذي إذا سُئل شيئاً تنحج من بُخله، وهو يأنح ويأنح مثل يرحر سواء. والأناح فعّال منه. قال:

ليس بأناح طويل عُمره *** جافٍ عن المولى بطيء نظره

(144/1)

قال النضر: الأئوح من الرجال الذي إذا حمل حملاً قال: أح أح. قال:
لهُمون لا يستطيع أحمال مثلهم *** أنوح ولا جاذٍ قصير القوائم
الجازي: القصير.

(أنس) الهمزة والنون والسين أصل واحد، وهو ظهور الشيء، وكلُّ شيء خالف طريقة التوحش. قالوا: الإنس خلاف الجنّ، وسُموا لظهورهم. يقال آنست الشيء إذا رأيتَه. قال الله تعالى: {فإن آنستم منهم رشداً} [النساء 6]. ويقال: آنست الشيء إذا سمعته. وهذا مستعارٌ من الأول. قال الحارث (19):
آنست نباءةً وأفرعها الفُ *** ناصُ عصراً وقد دنا الإمساء
والأنس: أنس الإنسان بالشيء إذا لم يستوحش (20) منه. والعرب تقول: كيف ابن إنسك؟ إذا سأله عن نفسه.

ويقال إنسان وإنسانان وأناسي. وإنسان العين: صبيها الذي في السواد (21).

(أنض) الهمزة والنون والضاد كلمة واحدة لا يقاس عليها، يقال لحم أبيض، إذا بقي فيه نُهوءة، أي لم ينضج. وقال زهير:

يُلجلجُ مُضغَةً فيها أبيضٌ *** أصلتُ فهي تحت الكشحِ داء (22)
تقول: آنضته إيناضاً، وأنض أناضةً.

(145/1)

(أنف) الهمزة والنون والفاء أصلان منهما يتفرّع مسائلُ الباب كلّها: أحدهما أخذ الشيء من أوله، والثاني أنف كلّ ذي أنف. وقياسه التحديد. فأما الأصل الأوّل فقال الخليل: استأنفت كذا، أي رجعتُ إلى أوله، وائتنت ائتنافاً. ومؤتنت الأمر: ما يُبتدأُ فيه. ومن هذا الباب قولهم: فعل كذا آنفاً، كأنه ابتداءه. وقال الله تعالى: *{قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفاً} [محمد 16].

والأصل الثاني الأنف، معروف، والعدد أنف (23)، والجمع أنوف. ويعبرُ مأنوفٌ يساق بأنفه، لأنه إذا عقره الخشاشُ انقاد. ويعبرُ أنفٌ وأنفٌ مقصور ممدود. ومنه الحديث: "المسلمون هيئون لبيّنون، كالجمال الأنف، إن قيد انقاد، وإن أُنِيخ استناخ" (24). ورجل أنافيّ عظيم الأنف. وأنفتُ الرجل: ضربتُ أنفه. وامرأة أنوفٌ طيبة ریح الأنف. فأما قولهم: أنف من كذا، فهو من الأنف أيضاً، وهو كقولهم للمتكبّر: "ورم أنفه". ذكر الأنف دون سائر الجسد لأنه يقال شَمَخَ بأنفه، يريد رفع رأسه كبراً، وهذا يكون من الغضب. قال: * ولا يُهاج إذا ما أنفه ورما *

أي لا يُكلّم عند الغضب. ويقال: "وجعهُ حيث لا يضعُ الرّاقِي (25) أنفه". يضرب لما لا دواء له. قال أبو عبيدة: بنو أنف النّاقة بنو جعفر بن فُريع بن عوف بن كعب بن سعد، يقال إنهم نَحَرُوا جُزوراً كانوا غنموها في بعض غزواتهم،

(146/1)

وقد تخلف جعفر بن فُريع، فجاء ولم يبقَ من النّاقة إلا الأنف فذهب به، فسّمّوه به. هذا قول أبي عبيدة. وقال الكلبي: سُمّوا بذلك لأن فُريع بن عوفٍ نَحَرَ جزوراً وكان له أربع نسوة، فبعث إليهنّ بلحمٍ خلا أمّ جعفر، فقالت أمّ جعفر: اذهب واطلب من أبيك لحماً. فجاء ولم يبق إلا الأنف فأخذهُ فلزّمه وهجى به. ولم يزالوا يُسبّون بذلك، إلى أن قال الحطيئة:

قومٌ هم الأنف والأذنانُ غيرهم *** ومن يُسوّي بأنفِ النّاقَةِ الدّبا
فصار بذلك مدحاً لهم. وتقول العرب: فلان أنفي، أي عزّي ومفخري. قال شاعر:
* وأنفي في المَقامةِ وافتخاري *

قال الخليل: أنف اللّحية طرفُها، وأنف كلّ شيءٍ أوله. قال:
* وقد أخذتُ من أنفٍ لحيّتك اليدُ (26) *

وأنف الجبل: أوله وما بدا لك منه. قال:

خذا أنفَ هرّشى أو قفاها فإنّه *** كِلا جانبي هرّشى لهنّ طريقُ (27)

قال يعقوب: أنف البرد: أشدّه. وجاء يعدو أنفَ الشدّ، أي أشدّه. وأنف الأرض: ما استقبل الأرض من الجلد والصّواحي. ورجل منّاف: يسير في أنف النهار. وخمرة أنف أول ما يخرج منها. قال:

(147/1)

أنفٍ كلونٍ دم الغزالٍ مُعتقٍ*** من خمرة عانة أو كروم شبام (28)
وجارية أنف مؤنفة (29) الشباب. قال ابن الأعرابي: أنفت السراج إذا أهدت طرفه وسويته، ومنه يقال في مدح الفرس: "أنف تأنيف السير" أي قدّ وسوي كما يسوي السير. قال الأصمعي: سنان مؤنّف أي محدّد. قال:

بكلّ هتوفٍ عجزها رضىيّة*** وسهمٍ كسيفٍ الحميريّ المؤنّف
والتأنيف في العرّوب: التّحديد، ويُستحبّ ذلك من الفرس.
(أنق) الهمزة والنون والقاف يدلّ على أصل واحد، وهو المُعجِبُ والإعجاب. قال الخليل: الأَنقُ الإعجاب بالشيء، تقول أنقت به، وأنا أنقُ به أنقاً، [وأنا به أنقُ (30)] أي مُعجَبٌ. وآنقني يُونقني إيناقاً. قال:
إذا برزت من بيتها راق عينها*** مُعوّذُه وآنقتها العقائق (31)
وشيء أنيق ونبات أنيق. وقال في الأنق:
* لا أَمِنُ جليسهُ ولا أنق (32) *
أبو عمرو: أنقت الشيء أنقه أي أحببته، وتأنقت المكان أحببته. عن

(148/1)

الفرّاء. وقال الشيباني: هو يتأنق في الأنق، والأنق من الكأ وغيره، وذلك أن ينتقي أفضله. قال:
* جاء بنو عمك زوَادُ الأنق (33) *
وقد شدّت عن هذا الأصل كلمة واحدة: الأنوق، وهي الرّخمة. وفي المثل: "طلب بيض الأنوق". ويقال إنها لا تبيض ويقال بل لا يُقدّر لها على بيض. وقال:
طلب الأبلق العقوق فلما*** لم ينله أراد بيض الأنوق (34)
(أنك) الهمزة والنون والكاف ليس فيه أصل، غير أنه قد ذكّر الآنك. ويقال هو خالص الرصاص، ويقال بل جنس منه.

(باب الهمزة والهاء وما بعدهما في الثلاثي)

(أهَب) الهمزة والهاء والباء كلمتان متباينتا الأصل، فالأولى الإهاب. قال ابنُ دُرَيْدٍ: الإهاب* الجلد قبل أن يُدْبِغَ، والجمع أهَبٌ، وهو أخذُ ما جُمع على فَعَلٍ وواحدُه فَعِيلٌ [وَفِعُولٌ وَفِعَالٌ(1)]: أديمٌ وأدَمٌ، وأَفِيقٌ وأَفَقٌ، وعمودٌ وعمدٌ، وإهابٌ وأهَبٌ. وقال الخليل: كلُّ جلدٍ إهابٌ، والجمع أهَبٌ(2).

(149/1)

والكلمة الثانية التَّأهَّب. قال الخليل: تَأَهَّبُوا للسَّيْرِ. وأخذ فلانٌ أهَبَتَهُ، وتطرح الألف فيقال: هَبَّتَهُ. (أهَر) الهمزة والهاء والراء كلمة واحدة، ليست عند الخليل ولا ابنِ دُرَيْدٍ(3). وقال غيرهما: الأهرَةُ متاعُ البيت.

(أهل) الهمزة والهاء واللام أصلان متباعدان، أحدهما الأهل. قال الخليل: أهل الرجل زَوْجُهُ. والتأهل التزَوُّج. وأهل الرَّجُلُ أخصُّ النَّاسِ به. وأهل البيت: سُكَّانُهُ. وأهل الإسلام: مَنْ يَدِينُ به. وجميع الأهل أهلون. والأهالي جماعةُ الجماعة. قال النابغة(4):

ثَلَاثَةٌ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ *** وكان الإلهُ هو المُسْتَأْسَا

وتقول: أهَلْتُهُ لهذا الأمرِ تأهيلاً. ومكان أهَلٌ مأهول. قال:

وقدماً كانَ مأهولاً *** فأَمْسَى مرْتَعِ العُفْرِ(5)

وقال الراجز(6):

عَرَفْتُ بالنَّصْرِيَّةِ المَنَازِلَا(7) *** ففراً وكانت مِنْهُمُ مَاهِلاً

وكلُّ شيءٍ من الدوابِّ وغيرها إذا أَلَفَ مكاناً فهو آهَلٌ وأهْلِيٌّ. وفي الحديث:

(150/1)

"نهى عن لحوم الحُمُر(8) الأهلية" وقال بعضهم: تقولُ العرب: "آهَلَكَ اللهُ في الجنةِ إيهالاً"، أي زَوَّجَكَ فيها.

والأصل الآخر: الإهالة، قال الخليل: الإهالة الأليَّة ونحوها، يُؤَخَذُ فَيُقَطَّعُ ويذاب. فتلك الإهالة، والجميل(9)، والجمالة.

(أهن) الهمزة والهاء والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها. قال الخليل: الإهان: العُرْجون، وهو ما فوق

شماريخ عذق التمر، أي النخلة. وقال:

إنّ لها يداً كمثل الإهان *** مَلْساً وَبَطَناً بات حُصاناً(10)

والعدد (11) آهنة، والجميع أهنّ.

. (باب الهمزة والواو وما بعدهما في الثلاثي)

(أوي) الهمزة والواو والياء أصلان: أحدهما التجمّع، والثاني الإشفاق. قال الخليل: يقال أوى الرجل إلى

منزله وأوى غيره أويًا وإيواءً. ويقال أوى إواءً أيضاً. والأوي أحسن. قال الله تعالى: {إِذْ أوى الْفِتْيَةُ إِلَى

الكَهْفِ} [الكهف 10]، وقال: {وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رُبُوعٍ} [المؤمنون 50]. والمأوى: مكان كل شيء يأوى

إليه ليلاً أو نهاراً. وأوت الإبل إلى أهلها تأوي أويًا فهي آوية. قال الخليل: التأوي التجمّع، يقال

(151/1)

تأوت الطير إذا انضمّ بعضها إلى بعض، وهنّ أويّ ومُتأويات. قال:

* كما تدانى الحدأ الأوي(1) *

شبه كل أنفية بحدأة. والأصل الآخر قولهم: أويت لفلان آوي له مأوية، وهو أن يرق له ويرحمه. ويقال في

المصدر آية أيضاً(2). قال أبو عبيد: يقال استأويت فلاناً، أي سأله أن يأوي لي. قال:

* ولو أنني استأويته ما أوى ليا(3) *

(أوب) الهمزة والواو والياء أصل واحد، وهو الرجوع، ثم يشتق منه ما يبعد في السمع قليلاً، والأصل واحد.

قال الخليل: آب فلان إلى سيفه أي ردّ يده ليستلّه. والأوب: ترجيع الأيدي والقوائم في السير. قال كعب

بن زهير:

كأنّ أوب ذراعيتها وقد عرقت *** وقد تلفّع بالقر العساقي

أوب يدي فاقد شمطاء مَعولة *** باتت وجاوبها نُكْدُ مَشاكيل(4)

والفعل منه التأويب، ولذلك يسمون سير [النهار تأويًا، وسير(5)] الليل إسآداً. وقال:

(152/1)

يومان يوم مقاماتٍ وأندية *** ويوم سيرٍ إلى الأعداء تأويب(6)

قال: والفعل الواحد تأوية. والتأويب: التسبيح في قوله تعالى: {يا جبال أوبي معه والطير} [سبا 10].

قال الأصمعيّ: أَوْتُّ الإِبِلَ إِذَا رَوَّحْتَهَا إِلَى مَبَاءِهَا. ويقال تَأَوَّنِي أَي أَتَانِي لَيْلًا. قال:

تَأَوَّنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَعَلَّسَا *** أَحَاذِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا (7)

قال أبو حاتم: وكان الأصمعيّ يفسر الشَّعر * الذي فيه ذِكر "الإِيَابِ" أنّه مع الليل، ويحتج بقوله:

* تَأَوَّنِي دَاءٌ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ (8) *

وكذلك يفسر جميع ما في الأشعار. فقلتُ له: إنما الإِيَابُ الرُّجوعُ، أَيَّ وَقْتٍ رَجَعَ، تقول: قد آبَ المسافرُ.

فكانه أراد أن أَوْضَحَ له، فقلت: قولُ عبيدٍ (9):

وكلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُوُوبُ *** وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُوُوبُ

أهذا بالعشي؟ فَذَهَبَ يَكَلِّمُنِي فِيهِ، فقلت: فقولُ الله تعالى: {إِنَّ إِلَيْنَا

إِيَابَهُمْ} [الغاشية 25]، أهذا بالعشي؟ فسكت. قال أبو حاتم: ولكن أكثر ما يجيء على ما قال رحمتنا الله

وإياه.

والمآب: المرجع. قال أبو زياد: أُبْتُ القوم، أَي إِلَى القوم. قال:

* أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرْبُ *

(153/1)

قال أبو عبيد (10): يَسْمَى مَخْرَجُ الدَّقِيقِ مِنَ الرَّحَى الْمآبَ، لِأَنَّهُ يُوُوبُ إِلَيْهِ مَا كَانَ تَحْتَ الرَّحَى. قال

الخليل: وتقول آبت الشمسُ إِيَابًا، إِذَا غَابَتْ فِي مآبِهَا، أَي مَغِيبِهَا. قال أمية:

* فرأى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ إِيَابِهَا (11) *

قال النَّضْرُ (12): المُوُوبَةُ (13) الشمس، وتأويبها ما بينَ المشرقِ والمغرب، تدأبُ يَوْمَهَا وتُوُوبُ المَغْرِبَ.

ويقال: "جاؤوا من كل أوبٍ" أَي نَاحِيَةِ وَوَجْهِ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا. وَالْأُوبُ: النَّحْلُ. قال الأصمعيّ: سَمَّيْتُ

لَانْتِيَابِهَا الْمَبَاءَةَ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُوُوبُ مِنْ مَسَارِحِهَا. وَكَأَنَّ وَاحِدَ الْأُوبِ آيِبٌ، كَمَا يَقَالُ [آبَكَ اللَّهُ (14)]:

أبعذك الله. قال:

فآبَكَ هَلَا وَاللَّيَالِي بِغَيْرَةِ *** تَزُورُ فِي الْأَيَّامِ عَنكَ شُعُولُ (15)

(أود) الهمزة والواو وال달 أصل واحد، وهو العطف والانشاء. أَدْتُ الشَّيْءَ عَطَفْتُهُ. وَتَأَوَّدَ النَّبْتُ مِثْلُ تَعَطَّفَ

وتعَوَّج. قال شاعر (16):

(154/1)

فلو أنّ ما أبقيت مِنِّي معلّقٌ *** بعودِ ثَمَامٍ ما تأوّدَ عودُها
والى هذا يرجع آذني الشيءِ يُووِدُنِي، كأنّه ثقُلَ عليك حتى ثَنَاكَ وَعَطَفَكَ. وأوّد: قَبيلة، ويمكن أن يكون
اشتقاقها من هذا. وأوّد موضع. قال:

أهوى أراكِ برامتينِ وقوداً *** أم بالجينةِ من مدافعِ أودا (17)

(أور) الهمزة والواو والراء أصلٌ واحد، وهو الحز. قال الخليل: الأوار: حَرَ الشَّمس، وحَرَ التَّنُور. ويقال
أرضٌ أوريةٌ. قال: وربما جمعوا الأوارَ على الأور. وأواره: مكان. ويوم أواره كان أن عمرو بن المنذر اللخمي
بنى (18) زُرارةَ بنِ عُدس ابناً له يقال له أسعد، فلما ترعرع الغلامُ مرّت به ناقةٌ كوماً فرمى صرعها، فشدّ
عليه ربُّها سُويّدُ أحدِ بني عبد الله بن دارم فقتله، ثم هرب سُويّدُ فلحق مكّة، وزُرارة يومئذٍ عند عمرو بن
المنذر، فكتّم قتلَ ابنه أسعد، وجاء عمرو بن مَلِقط الطائيّ -وكانت في نفسه حَسِيكَةً على زُرارة- فقال:
مَنْ مُبْلِعٌ عَمراً فَإِنَّ *** المرءَ لم يُخْلَقْ صِبَارَةً
ها إن عَجْزَةً أُمّه *** بالسّفحِ [أسفل] من أواره (19)
وحوادث الأيّام لا *** يَبْقَى لها إلاّ الحجاره (20)

(155/1)

فقال عمرو بن المنذر: يا زُرارةُ [ما تقول؟] (21). قال: كذب، وقد علمتَ عداوته لي. قال: صدقت: فلما
جَنَّ عليه الليلُ اجلودُ (22) زُرارة ولحق بقومه، ثم لم يلبث أن مرض ومات، فلما بلغ عمراً موته غزا بني
دارم، وكان حَلَفَ ليقْتُلَنَّ منهم مائةً، فجاء حتّى أناخ على أواره وقد نذروا وفرّوا (23)، فقتل منهم تسعةً
وتسعين، فجاءه رجلٌ من البراجم شاعرٌ ليمدحه، فأخذهُ فقتله ليُوفِّيَ به المائة، وقال: "إنّ الشقيّ وافدُ
البراجم". وقال الأعشى في ذلك:

ونكُونُ في السلفِ الموا *** زي منقراً وبني زرارهِ (24)

أبناء قومٍ قُتِلُوا *** يومَ القَصِيبةِ من أواره

والأوار: المكانُ (25). قال:

من اللائي غُذِيَنَ بغيرِ بُوسٍ *** منارِها القَصِيمةُ فالأوارُ (26)

(أوس) الهمزة والواو والسين كلمة واحدة، وهي العطيّة. وقالوا: أُسْتُ الرَّجُلَ أَوْسُهُ أوساً أعطيته. ويقال

الأوس العوض. قال الجعدي:
ثلاثة أهلين أفنيتهم *** وكان الإله هو المستاسا(27)

(156/1)

أي المُستعاض. وأوس: الذئب، ويكون اشتقاقه مما ذكرناه، وتصغيره أُويس، قال:
* ما فعلَ اليومَ أُويسُ في الغنم(28) *
(أوق) الهمزة والواو والقاف أصلان: الأول الثقل، * والثاني مكان منهبط. فأما الأول فالأوق الثقل. قال ابن الأعرابي: يقال آق عليهم، أي ثقل. قال:
سوائح آق عليهنَّ القدرُ *** يهوينَ من حشيةٍ ما لاقى الأخر(29)
يقول: أنقلهنَّ ما أنزل(30) بالأول القدرُ، فهنَّ يخفنَ مثله. قال يعقوب: يقال أوقت الإنسان، إذا حملته ما لا يطيقه. وأما التأويق في الطعام فهو من ذلك أيضاً، لأنَّ على النفس منه ثقلاً، وذلك تأخيره وتقليله. قال:
لقد كان حُتروشُ بن عزة راضياً *** سوى عيشه هذا بعيشٍ مُووق(31)
وقال الراجز(32):
عزَّ على عمك أن تُووقني *** أو أن تبيتي ليلهُ لم تُعْبتي
... * أو أن تُري كآباء لم تُبرنشي * ...

(157/1)

وأما الثاني فالأوقه، وهي هبطة يجتمع فيها الماء، والجمع الأوق قال رؤبة:
* وانغمس الرامي لها بين الأوق *
ويقال الأوقه القلب(33).
(أول) الهمزة والواو واللام أصلان: ابتداء الأمر وانتهاءه. أما الأول فالأول، وهو مبتدأ الشيء، والمؤنثة الأولى، مثل أفعال وفعلى، وجمع الأولى أوليات مثل الأخرى. فأما الأوائل فمنهم من يقول: تأسيس بناء "أول" من همزة وواو ولام، وهو القول. ومنهم من يقول: تأسيسه من واوين بعدهما لام. وقد قالت العرب للمؤنثة أولة. وجمعوها أولات وأنشد في صفة جمل:
آدم معروف بأولاته *** خال أبيه ليني بناتيه(34)

أي خِيَلَاءُ أبيه ظاهرٌ في أولاده. أبو زيد: ناقَةٌ أَوْلَةٌ وجمل أول، إذا تقدّم الإبل. والقياس في جمعه أو أول،
إلا أن كلَّ واوٍ وَقَعَتْ طرفاً أو قَرِيبَةً منه بعد ألفٍ ساكنةٍ قَلِبَتْ همزة. الخليل: رأيتُه عاماً أَوْلَ يا فتى، لأنَّ أَوْلَ
على بناء أفعل، ومن نَوْنٍ حَمَلَهُ على النكرة. قال أبو النّجْم:
* ما ذاقُ ثُقُلاً مُنْذُ عَامِ أَوْلٍ *
ابن الأعرابي: خُذْ هذا أَوْلَ ذاتِ يَدَيْنِ، وأوّلُ ذِي أَوْلٍ، وأوّلُ أَوْلٍ، أي قَبْلَ كلِّ شيء. ويقولون: "أما أَوْلُ
ذاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ الله". والصلاة

(158/1)

الأولى سَمِيَتْ بذلك لأنها أول ما صَلَّي. قال أبو زيد: كان الجاهليّة يسمُّون يومَ الأحد الأوّل. وأنشدوا فيه:
أَوَمَلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي *** بأوّلٍ أَوْ بأهْوَنَ أَوْ جُبَارٍ (35)
والأصل الثّاني قال الخليل: الأيّل الذّكر من الوُعول، والجمع أيائل. وإنّما سَمِيَ أَيْلًا لأنّه يُؤوّل إلى الجبل
ينتحصّن. قال أبو النجم:
كَأَنَّ فِي أذُنَابِهِنَّ الشُّوْلُ *** مِنْ عَبَسِ الصِّيفِ قُرُونُ الأَيْلِ (36)
شبه ما التزق بأذُنَابِهِنَّ من أبعارهنّ فيبَس، بقرون الأوعال. وقولهم آل اللبّين أي خَثَرَ من هذا الباب، وذلك
لأنه لا يخثر [إلا] آخر أمره. قال الخليل أو غيره: الإيال على فعّالٍ: وعاءٌ يُجمع فيه الشّرابُ أيّاماً حتّى
يَجُود. قال:
يُفِضُ الخِتَامَ وَقَدْ أَرَمَنْتَ *** وَأَحَدَتْ بَعْدَ إِيَالٍ إِيالاً (37)
وآل يُؤوّل أي رجع. قال يعقوب: يقال "أوّلُ الحُكْمِ إلى أهله" أي أرجعه وردّه إليهم. قال الأعشى:
* أَووّلُ الحُكْمِ إلى أهله (38) *

(159/1)

قال الخليل: آل اللبّين يُؤوّلُ أولاً وأوولاً (39): خَثَرَ. وكذلك النبات. قال أبو حاتم: آل اللبّين على الإصبع،
وذلك أن يَرُوب فإذا جعلت فيه الإصبع قيل آل عليها. وآل القَطْران، إذا خَثَرَ. وآل جِسْمِ الرّجل إذا
نَحَفَ. وهو من الباب، لأنّه يَحُورُ ويَحْرِي، أي يرجع إلى تلك الحال. والإيالة السّياسةُ من هذا الباب، لأن
مرجع الرّعية إلى راعيها. قال الأصمعي: آل الرّجل رعيته يُؤوّلها إذا أحسنَ سياستها. قال الراجز:

* يُؤُولُهَا أَوْلُ ذِي سِيَّاسِ *

وتقول العرب في أمثالها: "أُلْنَا وَإِلَ عَلَيْنَا" أي سُنْنَا وَسَاسْنَا غَيْرُنَا. وقالوا في قول لبيد:

* بِمُؤْتَرٍ تَأْتَاهُ إِنْهَامُهَا (40) *

هو تفتعل من أُلْتُهُ أي أصلحته. ورجل آيل مالٍ، مثال خائل مال، أي سائسه. قال الأصمعي: يقال رددته إلى آيلته أي طبعه وسوسه. وآل الرَّجُلِ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ هَذَا أَيْضًا* لأنه إليه مألهم وإليهم مآله. وهذا معنى قولهم يال فلان. وقال طرفة:

تحسَبُ الطَّرْفُ عَلَيْهَا نَجْدَةً *** يال قَوْمِي لِلشَّبَابِ المُسَبِّكِ (41)

(160/1)

والدليل على أن ذلك من الأَوَّلِ (42) وهو مَحْفَفٌ منه، قول شاعر (43):

قد كان حُقُكُ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ *** يا آل يارقٍ فيم سُبِّ جَرِيرُ

وآل الرَّجُلِ شَخْصُهُ مِنْ هَذَا أَيْضًا. وكذلك آل كلِّ شيء. وذلك أَنَّهُمْ يَعْبُرُونَ عَنْهُ بِآلِهِ، وهم عشيرته، يقولون آل أبي بكر، وهم يريدون أبا بكر. وفي هذا غموض قليل. قال الخليل: آلُ الجَبَلِ أَطْرَافُهُ وَنَوَاحِيهِ. قال:

كَأَنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْهُ فِي الآلِ (44) *** إِذَا بَدَأَ دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالٍ

وآل البعير: ألواحُه (45) وما أَشْرَفَ مِنْ أَقْطَارِ جِسْمِهِ. قال:

مِنَ اللّوَاتِي إِذَا لَأَنْتَ عَرِيكُتْهَا *** يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْلُودٌ (46)

وقال آخر:

* ترى له آلاً وَجِسْمًا شَرَجَعَا *

وآل الخيمة: العِمْدُ. قال:

فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ آلٌ خَيْمٍ مُنْصَدِّدٌ *** وَسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَنُؤْيٌ مُعْتَلِبٌ (47)

والآلة: الحالة. قال :

(161/1)

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ *** فِيمَا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا

ومن هذا الباب تأويل الكلام، وهو عاقبته وما يؤوُلُ إليه، وذلك قوله تعالى: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ}

[الأعراف 53]. يقول: ما يُؤُول إليه في وقت بعثهم ونشورهم. وقال الأعشى:

على أنها كانت تَأُولُ حُبَّهَا *** تَأُولُ رِبْعِي السَّقَابِ فأصحابا(48)
يريد مرجعه وعاقبته. وذلك من آل يُؤُولُ.

(أون) الهمزة والواو والنون كلمة واحدة تدلُّ على الرفق(49). يقال آن يُؤُون أُونًا، إذا رَفَقَ. قال شاعر:
* وَسَفَّرَ كَانَ قَلِيلَ الْأُونِ(50) *

ويقال للمسافر: أن على نفسك، أي اتدع. وأنت أُون أُونًا؛ ورجل آئِنٌ.

(أوه) الهمزة والواو والهاء كلمة ليست أصلاً يقاس عليها. يقال تَأَوَّه إذا قال أَوْه وأَوْه(51) والعرب تقول ذلك. قال:

إذا ما قمتُ أرْخُلُها بَلِيلٍ *** تَأَوَّهَ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ(52)

(162/1)

وقوله تعالى: { إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ(53) } [التوبة 114]، هو الدَّعَاءُ. أَوْه فيه لغاتٌ: مدُّ الألف وتشديد الواو، وقصر الألف وتشديد الواو، ومدُّ الألف وتخفيف الواو. وأَوْه بسكون الواو وكسر الهاء، وأَوْه بتشديد الواو وكسرها وسكون الهاء، وآه وآو، وأَوَّتاه.

(باب الهمزة والياء وما يثلثهما في الثلاثي)

(أيد) الهمزة والياء والذال أصلٌ واحد، يدلُّ على القوة والحِفْظُ. يقال أَيْدَهُ اللهُ أي قَوَاهُ اللهُ. قال تعالى: {وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ} [الذاريات 47]. فهذا معنى القوَّة. وأمَّا الحفظ فالإياد كلُّ حاجزٍ الشَّيْءَ يَحْفَظُهُ. قال ذو الرمة:

دَفَعْنَاهُ عَن بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرَعٍ *** حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تُرْبِهِ بِإِيَادٍ(1)

(أير) الهمزة والياء والراء كلمة واحدة وهي الرِّيحُ. واختلِفَ فيها، قال قوم: هي حارة ذات أوارٍ. فإن كان كذا فالياء في الأصل واؤ. وقد مضى تفسير ذلك في الهمزة والواو والراء. وقال الآخرون: هي الشَّمَالُ الباردة بلغة هذيل. قال:

وإِنَّا مَسَامِيحٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا *** وَإِنَّا مَرَاجِيحٌ إِذَا الْإِيرُ هَبَّتِ(2)

(163/1)

(أيس) الهمزة والياء والسين ليس أصلاً يقاس عليه، ولم يأت فيه إلا كلمتان ما أحسنَ بهما من كلام العرب، وقد ذكرناهما لذكر الخليل إياهما. قال الخليل: أَيْسَ كَلِمَةٌ قَدْ أُمِيتَتْ (3)، غير أن العرب تقول: "أنت به من حيث أَيْسَ وليس" لم يُستعمل أَيْسَ إلا في هذه فقط، وإنما معناها كمعنى [حيث(4)] هو في حال الكينونة والوجد والجدّة. وقال: إنَّ "ليس" معناها لا أَيْسَ، أي لا وُجِدَ. والكلمة الأخرى قول الخليل إنَّ التأييس الاستقلال؛ يقال ما أَيْسَنَا فلاناً(5) أي ما استقللنا منه خيراً. وكلمة أخرى في قول المتلمّس:

* تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ(6) *

قال أبو عبيدة: لا يتأيس لا يؤثر فيه شيء. وأنشد:

* إِنْ كُنْتَ جُلْمُودَ صَخْرٍ لَا يُؤَيِّسُهُ(7) *

أي لا يؤثر فيه.

(أيض) الهمزة والياء والضاد كلمة واحدة تدلُّ على * الرجوع والعود، يقال آض يَبْيِضُ، إذا رجع. ومنه قولهم قال ذاك أَيْضاً، وفعله أَيْضاً.

(164/1)

(أيق) الهمزة والياء والقاف كلمة واحدة لا يُقاس عليها. قال الخليل: الأيق الوظيف، وهو موضع القيد من الفرس. قال الطرماح:

وَقَامَ الْمَهَا يُفْعِلْنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ *** كَمَا رُضَّ أَيْقًا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنِ(8)

قال الأصمعي وأبو عمرو: الأيق القين، وهو موضع القيد من الوظيف.

(أيك) الهمزة والياء والكاف أصلٌ واحد، وهي اجتماع شجر. قال الخليل: الأيكة غَيْضَةٌ تُنْبِتُ(9) السِّدْرَ والأرّاك. ويقال [أيكة(10)] أَيْكَةٌ، وتكون من ناعم الشجر. وقال أصحاب التفسير: كانوا أصحاب شجرٍ مُلتَفٍّ. يعني قوله تعالى: {كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ} [الشعراء 176]، قال أبو زياد: الأيكة جماعة الأراك.

قال الأخطل(11) من التّخيل(12) في قوله:

يَكَادُ يَحَارُ الْمَجْتَنِي وَسَطَ أَيْكِهَا *** إِذَا مَا تَنَادَى بِالْعَشِيِّ هَدْيُهَا

(أيم) الهمزة والياء والميم ثلاثة أصول متباينة: الدُّخَانُ، والحَيَّةُ، والمرأة لا زوج لها. أما الأوّل فقال الخليل: الإيام الدُّخَانُ. قال أبو ذؤيب:

(165/1)

فلما جلاها بالإيام تحيَّرت *** ثباتٍ عليها دُلُّها واكتئابها(13)
يعني أنّ العاسلَ جلاً النَّحلَ بالدُّخان. قال الأصمعيّ: أمّ الرجل يؤوم إياماً، دَخَنَ على الخلية ليخرج نحلها
فيشتار عسلها، فهو آيم، والنحلة مؤومة، وإن شئت مؤومٌ عليها. وأما الثاني فالآيم من الحيات الأبيض، قال
شاعر:

كأن زمامها آيمٌ شجاعٌ *** ترأد في غُصونٍ مُغضَّله(14)
وقال رؤبة(15):

ويطُنُّ آيمٌ وقواماً عسلجاً *** وكفلاً وعثاً إذا ترَجرجا(16)
قال يونس: هو الجانّ من الحيات. وبنو تميم تقول آينٌ. قال الأصمعيّ: أصله التشديد، يقال آيمٌ وآيمٌ،
كهيّين وهيين. قال:

إلاً عواسِرُ كالمِراطِ مُعيدةٌ *** بالليلِ مُوردِ آيمٍ مُغضِّفِ(17)
والثالث الأيم: المرأة لا بعل لها والرجل لا مرأة له. وقال تعالى: {وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ} [النور 32].
وآمت المرأة تميمٌ أيمّةٌ وأيوماً. قال:
أفاطمُ إنّي هالكٌ فتأيمي *** ولا تجزعي كلُّ النساءِ تميمُ(18)

(166/1)

(أين) الهمزة والياء والنون يدلّ على الإعياء، وقُرب الشّيء. أما الأوّل فالأين الإعياء. ويقال لا يُبنى منه
فِعْلٌ. وقد قالوا آنَ يئينُ أيّناً. وأما القُرب فقالوا: آنَ لك يئينُ أيّناً.
وأما الحيّة التي تُدعى (الآين) فذلك إبدالٌ والأصل الميم. قال شاعر:
يسري على الآينِ والحيّاتِ محتفياً *** نفسي فداؤك من سارٍ على ساقِ (19)
(أيه) وأما الهمزة والياء والهاء فهو حرفٌ واحد، يقال آيه تأيهاً إذا صوّت. وقد قلنا إنّ الأصوات لا يُقاس
عليها.

(أيي) الهمزة والياء والياء أصلٌ واحد، وهو النَّظَرُ(20). يقال تآياً يتأياً تآياً، أي تمكّث. قال:
قفّ بالديار وقوفَ زائرٍ *** وتأيّ إنك غيرُ صاغرٍ(21)
قال لبيد:

وتَأَيَّبْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا *** وعلى الأرض غَيَايَاتُ الطَّفَلِ (22)
أي انصرفتُ على تُؤَدَّة. ابن الأعرابي: تَأَيَّبْتُ [الأمر (23)]: انتظرتُ إمكانيه. قال عدي:

(167/1)

تَأَيَّبْتُ مِنْهُنَّ الْمَصِيرَ فَلَمْ أَزَلْ *** أَكْفِكْفُ عَنِّي وَاتِنًا وَمُنَازِعًا (24)

ويقال: ليست هذه بدار تَيِّبَةٍ (25)، أي مُقَام.

وأصلٌ آخر، وهو التعمُّد، يقال تَأَيَّبْتُ، على تفاعلت، وأصله تعمَّدت آيَتَهُ وشخصه. قال:

* به أتَايَا كُلَّ شَأْنٍ وَمَفْرِقٍ (26) *

وقالوا: الآية العلامة، وهذه آية مَأْيَاة، كقولك عَلَامَةٌ مَعْلَمَةٌ. وقد أَيَّبْتُ (27). قال:

ألا أبلغ لَدَيْكَ بني تميم *** بآية ما تُحِبُّونَ الطَّعَامَا (28) قالوا: وأصل آية أَيْةٌ بوزن أُعِيَّة، مهموز همزتين،

فخففت الأخيرة فامتدَّت. قال سيبويه: موضع العين من الآية واو؛ لأنَّ ما كان * موضع العين [منه (29)]

واوًا، واللام ياءً، أكثر ممَّا موضع العين واللام منه ياءان، مثل شَوَيْتُ، هو أكثر في الكلام حَيِّتُ. قال

الأصمعي: آية الرَّجُلِ شَخْصُهُ. قال الخليل:

خَرَجَ الْقَوْمُ بآيَتِهِمْ أَي بِجَمَاعَتِهِمْ. قال بُرْج بن مُسْهَر:

(168/1)

خَرَجْنَا مِنَ النَّفْبِينِ لَا حَيٍّ مِثْلَنَا *** بآيَتِنَا نُزْجِي الْمَطْيِ الْمَطَافِلَا (30)

ومنه آية القرآن، لأنها جماعة حروفٍ، والجمعُ آيٌّ، وإيافة الشمس ضوءها، وهو من ذاك، لأنه كالعلامة لها.

قال:

سَقَّتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ *** أَسْفَ وَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدٍ (31)

تم كتاب الهمزة ويتلوه كتاب الباء

(169/1)

كتاب الباء:

(باب الباء وما بعدها في الذي يقال له المضاعف)

(بِت) الباء والتاء له وجهان وأصلان: أحدهما القطع، والآخر ضربٌ من اللباس. فأما الأوّل فقالوا: البِتّ القطع المستأصل، يقال بَتَّتُ الحبلَ وَأَبَتَّتُ. ويقال أعطيتُه هذه القطيعةَ بَتّاً بَتّلاً. "والبِتَّةُ" اشتقاقه من القَطْع، غير أنّه مستعملٌ في كل أمرٍ يُمضَى ولا يُرَجَع فيه. ويقال انقطع فلانٌ عن فلان فانبتَّ وانقبض. قال:

فَحَلَّ في جُشَمٍ وانبتَّ مُنْقَبِضاً *** بحبله من ذرى العُطَاريفِ (1)

قال الخليل: أَبَتَّ فلانٌ طلاقاً فُلانةً، أي طلاقاً باتاً. قال الكسائي: كلام العرب أَبَتَّتْ عليه القضاء بالألف، وأهل الحجاز يقولون: بَتَّتْ، وأنا أَبُتُّ. وَضَرَبَ يَدَهُ فَأَبَتَّتْهَا وَبَتَّتْهَا، أي قطعها. وكلُّ شيءٍ أَنْفَذْتَهُ وَأَمْضَيْتَهُ فَقَدْ بَتَّتَهُ. قال الخليل وغيره: رجلٌ أَحْمَقُ باتٌ شديد الحُمق، وسكرانٌ باتٌ أي منقطعٌ عن العمل، وسكران ما يَبُتُّ، أي ما يقطعُ أمراً (2). قال أبو حاتم: البعير [البات] الذي لا

(170/1)

يتحرّك من الإعياء فيموت. وفي الحديث: "إِنَّ المُنْبَتَّ لا أرضاً قَطَعَ ولا ظَهراً أَبَقَى" هو الذي أتعب دابَّته حتى عطب ظهْرُه فبقي مُنْقَطِعاً به. قال التميمي: "هذا بَعِيرٌ مُبْدَعٌ وَأَخافُ أَنْ أَحْمِلَ عليه فَأَبُتُّه" أي أقطعه. ومُبْدَعٌ: مُثْقَلٌ، ومنه قوله (3): "إِنِّي أُبْدِعُ بي". قال النَّضر: البعير البات المَهزول الذي لا يقدر على التحرك. والزاد يقال له بَتَاتٌ، من هذا؛ لأنه أَمارة الفِراق. قال الخليل: يقال بَتَّتَهُ أهله أي زَوَّدوه. قال:

أَبُو خَمْسٍ يُطْفَنُ به جميعاً *** غدا مِنْهِنَّ لَيْسَ بِذِي بَتَاتٍ

قال أبو عُبيد: وفي الحديث: "لا يُؤخذُ عَشْرُ البَتَاتِ" يريد المتاع، أي ليس عليه زكاة. قال العامري: البتات الجِهاز من الطَّعام والشَّراب، وقد تَبَتَّتَ الرَّجُلُ للخروج، أي تَجَهَّزَ.

قال العامري: يقال حجَّ فلانٌ حجاً بَتّاً أي فَرِداً، وكذلك الفرْدُ من كلِّ شيءٍ. قال: ورجلٌ بَتٌّ، أي فردٌ؛ وقميصٌ بَتٌّ أي فَرْدٌ ليس على صاحبه غيره. قال:

* يا رَبُّ بَيضاءَ عليها بَتُّ *

قال ابن الأعرابي: أعطيتُه كذا فَبَتَّتَ به، أي انفرد به.

ومما شدَّ عن الباب قولهم: طَحَنَ بالرَّحَى بَتّاً إذا ذهب بيده عن يساره، وشَرَّراً إذا ذهب به عن يمينه.

(171/1)

(بثّ) الباء والشاء أصلٌ واحد، وهو تفريق الشيء وإظهاره؛ يقال بثّوا الخيل في الغارة. وبثّ الصياد كلابه على الصيد. قال النابغة: فبثّهنّ عليه واستمرّ به *** صمغ الكعوب بريثات من الحرد(4) والله تعالى خلق الخلق وبثّهم في الأرض لمعاشهم. وإذا بسط المتاع بنواحي البيت والدار فهو مبثوث. وفي القرآن: {وزرأيي مبثوثة} [الغاشية 16] أي كثيرة متفرقة. قال ابن الأعرابي: تمرّ بثّ، أي متفرق لم يجمعه كنز(5). قال: وبثت الطعام والتمر إذا قلبته* وألقيت بعضه على بعض، وبثت الحديد أي نشرته. وأما البث من الحزن فمن ذلك أيضاً، لأنه شيء يشتكى ويبت ويظهر. قال الله تعالى في قصة من قال: {إنما أشكو بثي وحزني إلى الله} [يوسف 86]. قال أبو زيد: يقال أبث فلان شقوره وفقوره إلى فلان يبت إثناً. والإبث أن يشكو إليه فقره(6) وضعته. قال:

وأبكيه حتى كاد مما أبته *** تكلّمني أحجاره وملاعبه(7)

وقالت امرأة(8) لزوجها: "والله لقد أطعمتك مأدومي، وأبثتلك مكثومي، باهلاً غير ذات صرار".

(172/1)

(بج) الباء والجيم يدلّ على أصل واحد وهو التفتح. من ذلك قولهم للطعن بج. قال رؤبة:

* ففخاً على الهام وبجاً وخضاً(9) *

قال أبو عبيد: هو طعن يصل إلى الجوف فلا ينفذ؛ يقال منه بججته أبجّه بجّاً. ويقال رجل أبج، إذا كان واسع مشق العين(10). قال ابن الأعرابي: البج القطع، وشق الجلد واللحم عن الدم. وأنشد الأصمعي:

فجاءت كأنّ القسور الجون بجّها *** عساليجه والثامر المتناوح(11) يصف شاة يقول: هي غزيرة، فلو لم تزغ لجاءت من غزرها ممتلئة ضروعها حتى كأنها قد رعّت هذه الضروب من التبات، وكأنها قد بجّت ضروعها ونفجت(12). ويقال ما زال يبجّ إبله أي يسقيها. وبججت الإبل بالماء بجّاً إذا أرويتها. وقد بجّها العشب إذا ملأها شحماً. والبجاج: البدن الممتلي. قال:

* بعد انتفاخ البدن البججاج *

(173/1)

وجمعه بَجَاجِج. ويقال عَيْنٌ بَجَاءٌ، وهي مثل النَّجْلَاءِ. ورجلٌ بَجِيجِ الْعَيْنِ. وأنشد:

يَكُونُ خِـمَارُ الْقَزِّ فَوْقَ مُقَسِّمٍ *** أَعْرَجَ بَجِيجِ الْمُفْلَتِينَ صَبِيحِ

فأما البججاج الأحمق فيحتمل أن يكون من الباب، لأنَّ عقله ليس ينام، فهو يفتتح في أبواب الجهل، ويحتمل أن يقال إنه شاذٌّ.

ومما شدَّ عن الباب البَجَّةُ وهي اسم إله كان يُعبَد في الجاهلية (13).

(بج) الباء والحاء أصلان: أحدهما أن لا يصفو صوتُ ذي الصوت، والآخَرُ سعة الشيء وانفساخه. فالأوَّل

الْبَحْحُ، وهو مصدر الأَبَحَّ. تقول منه بَحَّ يَبُّ بَحُّ يَبُّ بَحُّ بَحُّ وَبُحُوحًا (14)؛ وإذا كان من داءٍ فهو البُحَّاح. قال:

ولقد بَحَّ بَحُّ حُتُّ من النَّدَا *** ءِ بجمعكم هل من مُبارز (15)

وعوَّدُ أَبْحُ إذا كان في صوته غِلْظٌ. قال الكِسَائِيُّ: ما كنت أَبْحُّ ولقد بَحَّحت بالكسر تَبْحُّ بَحْحًا وَبُحُوحَةً.

والبُحَّةُ الاسم، يقال به بُحَّةٌ شديدة. أبو عبيدة: بَحَّحت بالفتح لغة. قال شاعر (16):

إذا الحسناء لم تَرَحَّضْ يَدَيْهَا *** ولم يُقَصِّرْ لها بَصْرٌ بِسْتَرِ

قَرَوْا أضيافهم رَبْحًا بِبِحِّجٍ *** يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سُمِرِ

الرَّبْحُ: الفصال. والبُحُّ: قِدَاحٌ يُقَامَرُ بها (17). كذا قال الشيباني. وقال الأصمعي في قول القائل:

(174/1)

وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ لِبَلِيلِ تَلُومُنِي *** وفي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبْحُ رَذُومٌ (18) الرَّذُومُ: السَّائِلُ دَسَمًا. يقول: إِنَّهَا لَامَتْهُ عَلَى نَحْرِ مَالِهِ لِأَضْيَافِهِ، وفي كَفِّهَا كِسْرٌ، وقالت: أَمْثَلُ هَذَا يُنْحَرُ؟ ونرى أَنَّ السَّمِينَ وَذَا اللَّحْمِ إِنَّمَا سَمِّيَ أَبْحُ مَقَابِلَةَ لِقَوْلِهِمْ فِي الْمَهْزُولِ: هُوَ عِظَامٌ تُفَعِّعُ.

والأصل الآخر البُحْبُوحَةُ وَسَطُ الدَّارِ، وَوَسَطُ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ. قال جرير:

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ *** يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ (19)

والتَّبْحِيحُ (20): التَّمَكُّنُ فِي الْحُلُولِ وَالْمُقَامِ. قال الفراء: يقال نحن في باحَّةِ الدَّارِ بالتشديد، وهي أوسعها.

ولذلك قيل فلانٌ يتبجح في المجد أي يتسع. وقال أعرابيٌّ في امرأةٍ ضَرَبَهَا الطَّلَقُ: "تركها تَتَّبَحِّحُ عَلَيَّ أَيْدِي الْقَوَابِلِ".

(بج) الباء والحاء. وقد روي فيه كلامٌ ليس أصلًا يقاسُ عليه، وما أراه عربيًّا، وهو قولهم عند مدح الشيء:

بَحُّ، وَبِحْحِخَ فَلَانٌ إِذَا قَالَ ذَلِكَ مَكْرَرًا لَهُ. قال:

بين الأشحِّ وبينَ * قيسِ باذحِّ *** بَحُّ لوالدهِ وللموؤودِ (21)

وربما قالوا: بَخ. قال:

روافدهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ *** بَخٍ لَكَ لِبَحْرِ حِصَمٍ (22)

فأما قولهم: "بخبئوا عنكم من الظهيرة" أي أبردوا، فهو ليس أصلاً؛ لأنه مقلوب خَبَّ. وقد ذكر في بابه.

(175/1)

(بد) الباء والذال في المضاعف أصلٌ واحد، وهوالتفرُّق وتباعُد ما بين الشَّيئين. يقال فرسٌ أبَدُّ، وهو البعيد ما بين الرِّجلين. وبددْتُ الشيءَ إذا فرَّقته. ومن ذلك حديثُ أمِّ سلمة: "يا جارية أيدِّيهم تَمرةً تَمرةً"، أي فرَّقها فيهم تَمرة تَمرة. ومنه قول الهذلي(23):

فأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ *** بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّجٌ

أي فرَّق فيهنَّ الحُتُوفَ. ويقال فرَّقناهم بَدَادٍ(24). قال:

* فشلوا بالرِّمَّاحِ بَدَادٍ(25) * وتقول باددته في البَيْع، أي بعته مُعَاوَضَةً. فإن سأل سائلٌ عن قولهم: لا بدَّ من كذا، فهو من هذا الباب أيضاً، كأنه أراد لا فِرَاقَ منه، لا بُعدَ عنه. فالقياس صحيحٌ. وكذلك قولهم للمفازة الواسعة "بَدَبْدُ(26)" سَمَّيت لتباعُد ما بين أقطارها وأطرافها. و البَادَان: باطنا الفَحْذِينَ من ذلك، سَمَّيا بذلك للانفراج الذي بينهما. وقد شدَّ عن هذا الأصل كلمتان: قولهم للرجل العظيم الخَلْقُ "أَبَدُّ". قال:

* أَلَدَّ يَمْشِي مِشْيَةَ الأَبَدِّ (27) *

وقولهم: ما لك به بَدَدٌ(28)، أي ما لك به طاقةٌ.

(176/1)

(بَدَّ) الباء والذال أصلٌ واحد، وهو العَلْبَةُ والقَهْرُ والإذلال. يقال بَدَّ فلانٌ أقرانه إذا غلبهم، فهو باذُّ يَبْدُهُم. وإلى هذا يرجع قولهم: هو باذُّ الهيئة، وبَدُّ الهيئة بين البَدَاذَةِ، أي إن الأيَّامَ أتت عليه فأخلفتها فهي مقهورة، ويكون فاعلٌ في معنى مفعولٍ.

(بَرَّ) الباء والراء في المضاعف أربعة أصول: الصدق، وحكاية صَوْتٍ، وخلاف البَحْرِ، ونبتٌ. فأما الصَّدق فقولهم: صدق فلانٌ وبرَّ، وبرَّتْ يمينه صدقت، وأبرَّها أمضاها على الصَّدق.

وتقول: برَّ الله حَجَكُ وأبرَّهُ، وِحْجَةٌ مَبْرُورَةٌ، أي قُبِلَتْ قَبُولَ العَمَلِ الصَّادِقِ. ومن ذلك قولهم يَبْرُ رَبَّهُ أي يُطِيعه. وهو من الصَّدق. قال:

لَاهُمْ لَوْلَا أَنْ بَكَرًا دُونَكُمْ *** يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ (29)

ومنه قول الله تعالى: {لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ} [البقرة 177]. و[أما] قول النابغة:

* عَلَيْهِنَّ شَعْتُ عَامِدُونَ لِبِرِّهِمْ (30) *

فقالوا: أراد الطاعة، وقيل أراد الحج. وقولهم للسابق الجواد "المُبر" هو من هذا؛ لأنه إذا جرى صدق، وإذا حمل صدق.

(177/1)

قال ابن الأعرابي: سألت أعرابياً (31): هل تعرف الجواد المُبر من البطيء المُقرِف؟ قال: نعم. قلت: صفهُما لي. قال: "أما الجواد فهو الذي لَهَزَ لَهَزَ الْعَيْرِ (32)، وَأَنْفَ تَأْنِيْفَ السَّيْرِ (33)، الذي إذا عَدَا اسْلَهَبَ (34)، وإذا انتصب اتلأب (35). وأما البطيء المُقرِف فالمدلوك الحَجَبَة، الضَّحْمُ الأرنبة، الغليظ الرَّقَبَة، الكثير الحَلَبَة، الذي إذا أمسكته قال أرسلني، وإذا أرسلته قال أمسكني". وأصل الإبرار ما ذكرناه في القهر والغلبة، ومرجعه إلى الصدق. قال طرفة: يَكْشِفُونَ الصُّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ *** وَيُبْرُونَ عَلَى الْآبِي الْمَيْرِ (36) ومن هذا الباب قولهم: هو يَبْرُ ذَا قَرَابَتِهِ، وأصله الصَّدَق في المحبة. يقال رجل بَرٌّ وبارٌّ. وبرِزْتُ والذي وبرِزْتُ في يميني. وأبَرَّ الرَّجُلُ وَلَدًا أُبْرَارًا. قال أبو عبيدة: وَبَرَّةٌ: اسمٌ للبرِّ معرفة لا تنصرف. قال النابغة:

يَوْمَ اخْتَلَفْنَا حُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا *** فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارِ (37)

وأما حكاية الصوت فالعرب تقول: "لا يَعْرِفُ هَرًا مِنْ بَرٍّ" فالهَرُّ دُعاء

(178/1)

الغنم، والبرِّ الصَّوْتُ بها إذا سَيِّقَتْ. [و] يقال لا يعرف من يكرهه ممن يبره. والبريرة: كثرة الكلام والحلبنة باللسان. قال:

* بِالْعَضْرِ كُلِّ عَدَوِّ بَرِّارٍ *

ورجل بَرِّارٌ وِبرارة. ولعلَّ* اشتقاق البرير من هذا. فأما قول طرفة:

ولكن دعا من قيس عيلان عصبه... يسوقون في أعلى الحجاز البرابرا(38)
 فيقال إنه جمع بُرَيْرٍ (39)، وهي صِغَارُ أولاد الغنم. قالوا: وذلك من الصَّوْتِ أيضا، وذلك أنَّ البَريرة صوتُ
 المَعزِ. والأصل الثالث خلاف البحر. وأبَرَّ الرَّجُلُ صار في البَرِّ، وأبَحَرَ صار في البحر. والبريرة الصحراء.
 والبَرِّ نقيص الكِنِّ. والعرب تستعمل ذلك نكرةً، يقولون خرجتُ بَرًا وخرجتُ بحراً. قال الله تعالى: {ظَهَرَ
 الفَسَادُ فِي البَرِّ والبَحْرِ} الروم [41].
 وأما التَّبَّتْ فمنه البُرِّ، وهي الحنطة، الواحدة بُرَّة. قال الأصمعي: أَبَرَّتْ الأرضُ إذا كثر بُرُّها، كما يقال
 أَبْهَمَتْ إذا كثر بُهْمَاها. والبُرْبُور (40) الجَشِيش من البُرِّ. يقال للخبز ابن بُرَّة، وابنُ حَبَّة، غير مصروفين.
 قال الشيباني: "هو أقصر من بُرَّة" يعني(41) واحدة البُرِّ. أي إن البُرَّة غاية في القصر. قال الخليل: البُرير
 حمل الأراك. قال النابغة:

(179/1)

* تَسَفُّ بِرِيرُهُ وَتَرُودُ فِيهِ (42) *

قال أبو زياد الكلابي: البُرير أصغر حَبًّا من المَرْد والكَبَاث، كأنه خَرَزٌ صِغَار. قال الأصمعي: البُرير: اسمٌ لما
 أدرك من ثَمَر العِضَاء، فإذا انتهى يَنْعُهُ اشتدَّ سواده. قال بشر:
 رأى دُرَّةً بيضاء يحفلُ لونها *** سُخَامٌ كغُرْبَانِ البُريرِ مُقْصَبُ (43)
 يصفُ شَعْرَهَا.
 (بز) الباء والزاء [أصل واحد]، وهو الهيئة من لباسٍ أو سلاح. يقال هو بَرَّازٌ يبيع البَرِّ. وفلانٌ حسنُ البَرَّة.
 والبَرِّ: السلاح. قال شاعر:
 كأني إذ غدوا ضَمَنْتُ بَرِّي *** من العِقبَانِ خائنةً طَلُوبًا (44)
 يقول: كأن ثيابي وسلاحي حين غدوتُ على عقابٍ، من سرعتي. وقوله: خائنة، تسمع لجناحها صوتاً إذا
 انقضت. وقولهم بَرَزْتُ الرَّجُلَ، أي سلبته، من هذا، لأنه فِعْلٌ وَقَعَ بِبَرَّة، كما يقال رأسُته: ضربتُ رأسه.
 ممَّا شَدَّ عن هذا الباب البَرِّيزَة: سُرْعَة السَّير.

(180/1)

{بَسَّ} الباء والسين أصلان: أحدهما السَّوْقُ، والآخِرُ فَتُ الشَّيْءِ وخلطه. فالأوَّلُ قوله تعالى: {وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا} [الواقعة 5]، يقال سَيَّتْ سَوْقًا. وجاء في الحديث: "يجيء قومٌ من المدينة يبسون (45)، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون". ومنه قول أبي النجم:

* وانبَسَّ حَيَّاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ (46) *

أي انْسَاقَ. والأصل الآخر قولهم بُسَّتِ الحنطة وغيرها أي فَتَّتْ. وفُسِّرَ قوله تعالى: {وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا} [الواقعة 5]، على هذا الوجه أيضاً. ويقال لتلك البَسِيسَةِ، وقال شاعر:

* لا تخبزاً خَبْزاً وَبُسّاً بَسّاً (47) *

يقول: لا تخبزاً فَبِطْناً (48) بل بَسّاً السَّوِيقَ بالماء وكُلا. فأما قولهم: بَسَّ بالناقة وأبَسَّ بها إذا دعاها للحلِّب، فهو من الأوَّل. وفي أمثال العرب: "لا أفعلُ ذلكَ ما أبَسَّ عبْدُ بناقة"، أي ما دعاها للحلِّب. قال شاعر:

فَلَمَّا اللهُ طالِبَ الصُّلْحِ مَيَّا *** ما أطافَ المَيْسُ بالدَّهْمَاءِ (49)

(181/1)

{بَشَّ} الباء والشين أصلٌ واحد، وهو اللَّقاء الجميل. والضحك إلى الإنسان سروراً به. أنشد ابنُ دريد:
لا يَعدُمُ السَّائِلُ مِنْهُ وَفَرا (50) *** وَقَبْلُهُ بِشاشَةٌ وَبِشْرا
يقال بَشَّ به بِشًّا وَبِشاشَةً.

{بَصَّ} الباء والصاد أصلٌ واحدٌ وهو بَرِيقُ الشَّيْءِ وَلَمَعَانُهُ في حركته. يقال بَصَّ إذا لَمَعَ بَيَّضٌ بَصِيصاً وَبَصًّا إذا لَمَعَ. قال:

بَيَّضُ مِنْها لِيَطْها الدُّلامِصُ *** كدَرَّةِ البَحْرِ زَهاها الغائِصُ (51)

الدُّلامِصُ: البَرِّاقُ. زَهاها: رَفَعها وأخْرَجها. والبَصَّاصَةُ: العين. وبصَبَصَ الكَلْبُ: إذا حَرَكَ ذَنبَهُ، وكذلك الفَحْلُ. قال:

* بَصَبَصَنَ إِذْ خَدِينا (52) *

وقال رؤبة:

* بَصَبَصَنَ بالأذْناهِ مِنَ لُوحٍ وَبَقَّ (53) *

وبصَبَصَ جَرُّو الكَلْبِ إذا لَمَعَ بصره قبل أن تفتَحَ عينه. وخَمَسَ بَصْباصٌ: بعيدٌ. وقال أبو دُواد:

(182/1)

ولقد دَعَرْتُ بِنَاتٍ عَ *** مَ الْمُرْشَقَاتِ لَهَا بِصَابِصُ (54)

قالوا: أراد أن يقول: ذعرت البقر، * فلم يستقم له الشَّعر فقال: بنات عمَّ المرشقات، وهي الظباء. وأراد بالصباص تحريكها أذنانها. والبصيصُ الرعدة من هذا القياس.

(بَضُّ) الباء والضاد أصلٌ واحدٌ، وهو تندي الشيء كأنه يعرق. يقال بَضَّ الماءَ يَبِضُّ بَضًّا وَبُضُوضًا إذا رَشَحَ من صَخْرَةٍ أو أرض. ومن أمثال العرب قولهم: "ولا يَبِضُّ حَجْرُهُ"، أي لا يُنال منه خير. وركيُّ بَضُوض (55): قليلة الماء، ولا يقال بَضُّ السَّقَاءِ ولا القربة. إنما ذلك الرَّشْحُ أو النَّتْحُ، فإذا كان من دُهْنٍ أو سمن فهو النَّتُّ والمَتُّ. فأما قولهم للبدن الممتلي بَضُّ فهو من هذا أيضا، لأنه من سَمِنِه وامتلائه كأنه يرشَحُ فيبرُقُ لوئه. قالوا: والبدن البَضُّ الممتلي، ولا يكون ذلك من البياض وحده، قد يُقال ذلك للأبيض والآدم. قال ابن دريد: رجلٌ بَضُّ بَيْنَ البضاضة والبُضوضة: إذا كان ناصِعَ البياض في سَمَنِ. قال شاعر (56) يصف قتيلاً:

وأبيضُ بَضُّ عليه النُّسورُ *** وفي ضِئِه نَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ (57)

(183/1)

وقال أبو زبيد الطائي:

يا عَثمُ أَدْرَكْنِي فَإِنَّ رَكِيَّتِي *** صَلَدَتْ فَأَعَيْتَ أَنْ تَبِضَّ بِمَائِهَا (58)

(بَطُّ) الباء والطاء أصلٌ واحدٌ، وهو البَطُّ والشَّقُّ. يقال بَطَّ الجُرْحُ يَبُطُّ بَطًّا، أي شقه. فأما البطيطة الذي هو العَجَبُ فَمِنْ هذا أيضا؛ لأنه أمرٌ بَطُّ عَنْهُ فَأُظْهِرَ حَتَّى أَعْجَبَ. وقال الكميت:

أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا *** من اللَّائِيْنَ فِي الحِجَجِ الخِوَالِي (59)

وما سوى ذلك من الباء والطاء ففارسيٌّ كلُّه.

(بَطُّ) الباء والطاء يقال إنهم يقولون بَطُّ أوتاره للضَّرْبِ، إذا هيأها. ومثلُ هذا لا يعول عليه.

(بَعَّ) الباء والعين أصلٌ واحدٌ، على ما ذكره الخليل، وهو الثَّقَلُ [و] الإلحاح. قال الخليل: البَعاعُ ثَقَلُ

السَّحاب من المطر. قال امرؤ القيس:

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ العَبِيطِ بَعاعَهُ *** نُزُولَ اليَمَانِي ذِي العِيَابِ المحمَّلِ

قال: ويقال للرجل إذا ألقى بنفسه: ألقى علينا بَعاعَهُ. ويقال للسَّحاب إذا ألقى كلَّ ما فيه من المطر: ألقى

بَعاعَهُ. يقال بَعَّ السَّحابُ والمطرُ بَعًّا وَبَعاعًا، إذا

أَلَحَّ بِمَكَانٍ. وَأَمَّا ابْنُ دَرِيدٍ فَلَمْ يَذْكَرْ مِنْ هَذَا شَيْئاً (60)، وَذَكَرَ فِي التَّكْرِيرِ الْبَعْجَةَ: تَكْرِيرَ الْكَلَامِ فِي عَجَلَةٍ. وَقَدْ قَلْنَا إِنَّ الْأَصْوَاتَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا.

(بَع) الْبَاءُ وَالغَيْنُ فِي الْمَضَاعِفِ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَابْنِ دَرِيدٍ. فَالْأَوَّلُ الْبَعْجَةُ، وَهِيَ حِكَايَةُ ضَرْبٍ مِنَ الْهَدِيرِ، وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ:

* بَرَجَسِ بَعْغَاغِ الْهَدِيرِ الْبَهْبَهُ (61) *

وَالْأَصْلُ الثَّانِي ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ: الْبَعْغُ وَتَصْغِيرُهَا بُعْيُغٌ وَهِيَ الرِّكْيَةُ الْقَرِيبَةُ الْمَنْزَعُ. قَالَ:

يَا رَبِّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ (62) *** غَيْغٍ يُنْزَعُ بِالْعِقَالِ (63)

(بِق) الْبَاءُ وَالْقَافُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ وَابْنِ دَرِيدٍ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا التَّفْتِيحُ فِي الشَّيْءِ، قَوْلًا وَفِعْلًا، وَالثَّانِي الشَّيْءُ الطَّيْفُ الْيَسِيرُ. فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ بَقٌّ يَبْقُ بَقًّا؛ إِذَا أَوْسَعَ مِنَ الْعَطِيَّةِ. وَكَذَلِكَ بَقَّتِ السَّمَاءُ بَقًّا، إِذَا جَاءَتْ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ. قَالَ الرَّاجِزُ:

وَيَسَطُ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقُّهُ *** فَالْخَلْقُ طَرًّا يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ (64)

وَيَقُّ فَلَانٌ عَلَيْنَا كَلَامَهُ إِذَا كَثُرَ. وَالْبُقْبُقَةُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ، يُقَالُ رَجُلٌ بَقَاقٌ وَبُقْبَاقٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَدْ أَقْوَدَ بِالذَّوَى الْمَزْمَلِ *** أَخْرَسَ فِي الرُّكْبِ بَقَاقَ الْمَنْزِلِ (65)

وَمِنْ ذَلِكَ بَقْبُقَةُ الْمَاءِ فِي حَرَكَتِهِ، وَالْقَدْرُ فِي غَلِيَانِهَا.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْبَقُّ مِنَ الْبَعْوَضِ، الْوَاحِدَةُ بَقَّةٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

* يَمْصَعَنَّ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقٍّ (66) *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْبِقَاقُ: أَسْقَاطُ مَتَاعِ الْبَيْتِ.

(بَك) الْبَاءُ وَالْكَافُ فِي الْمَضَاعِفِ أَصْلٌ يَجْمَعُ التَّرَاخُمَ وَالْمَغَالِبَةَ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْبَكُّ دَقُّ الْعُنُقِ. وَيُقَالُ

سَمَّيْتُ بَكَّةً لِأَنَّهَا كَانَتْ تَبْكُ أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ إِذَا أَلْحَدُوا فِيهَا بِظُلْمٍ لَمْ يُنْظَرُوا. وَيُقَالُ بَلِ سَمَّيْتُ بَكَّةً لِأَنَّ

النَّاسَ بَعْضُهُمْ يَبْكُ بَعْضًا فِي الطَّوْفِ، أَيْ يَدْفَعُ. وَقَالَ الْحَسَنُ: أَيْ يَتَبَاكُونَ فِيهَا مِنْ * كَلَّ وَجْهٍ. وَقِيلَ أَيْضًا:

بَكَّةً فَعَلَّةٌ مِنْ بَكَتُ الرَّجُلَ إِذَا رَدَّدْتَهُ وَوَضَعْتَ مِنْهُ. قَالَ:

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ *** فَخَلَّ حَتَّى يَبُكَ بَكَّةً (67)

وقال آخر:

يُبُكُّ الحَوْضَ عَلاهَا وَنَهَلَى *** وَدُونَ ذِيادِهَا عَطَنٌ مُنِيمٌ (68)

(186/1)

تبكّ: تزدحم عليه. قال ابن الأعرابي: تباكّت الإبل، إذا ازدحمت على الماء فشربت ورجل أبكّ شديد غلاب، وجمعه بُكٌّ، ويقال بكّهُ إذا غلبه.

قال الفراء: يقال للرّشاء الغليظ الأبكّ. والأبكّ في قول الأصمعي الشجر المجتمع. يريد قول القائل:

صَلامَةٌ كَحُمُرِ الأَبَكِّ (69) *** لا جَدَعٌ فيها ولا مُدَكُّ (70)

(بل) الباء واللام في المضاعف له أصول خمسة هي معظم الباب. فالأول الندى، يقال بَلَلْتُ الشيءَ أُبَلُّهُ.

والبلّةُ البَلَلُ، وقد تضمّ الباء فيقال بُلَّةٌ. وربما ذكروا ذلك في بقية التَّمِيلَةِ في الكَرَشِ. قال الراجز (71):

* وفارقتُها بُلَّةُ الأوابِلِ (72) *

ويقال: ذهبت أبلالُ الإبلِ، أي نطافُها التي في بطونها. قال الصَّبِيُّ: ليس من النوق ناقةٌ تَرُدُّ الماءَ فيها بُلَّةً

إلا الصَّهْبَاءَ. أي إنها تصبر على العطش. ومن ذلك التي هي العطية. قال الخليل: يقال للإنسان إذا حسنت

حالُه بعد الهزال: قد ابتَلَّ وتَبَلَّلَ. ويقولون: "لا أَفَعَلُ كذا ما بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةٌ" ويقال للبخيل: ما تَبَلُّ إحدى

يَدَيْهِ الأخرى. ومنه "بُلُّوا أرحامكم ولو بالسَّلام". ويقال لا تَبَلِّك عندِي بالَّةٌ ولا بِلالٌ ولا بِلالٍ على وزن

حَدَام. قال:

فلا والله يا ابنَ أبي عَقِيلٍ *** تَبَلِّك بعدها فينا بِلالٍ (73)

(187/1)

وفي أمثال العرب (74): "اضربوا أميالا تَجِدُوا بِلالاً". قال الخليل: بِلَّةُ اللِّسان (75) وقوعه على مواضع

الحروف واستمراره على النطق، يقال ما أحسن بِلَّةَ لسانه. وقال أبو حاتم: البِلَّةُ عَسَلُ السَّمْرِ (76).

ويقال أبلاً العود إذا جرى فيه ندى الغيث. قال الكسائي: انصرفَ القوم بِلَّتِهِمْ (77)، أي انصرفوا وبهم بقية.

ويقال اطو الثوب على بُلَّةً (78) أي على بقية بللٍ فيه لئلا يتكسر. وأصله في السقاء يتشَنَّن، فإذا أريد

استعماله نُدِّي. ومنه قولهم: طويتُ فلاناً على بِلاله (79)، أي احتملته على إساءته، ويقال على بُلَّتته وبُلَّتته.

وأنشدوا:

ولقد طويتكم على بُللاتكم *** وعلمت ما فيكم من الأذراب (80)
قال أبو زيد: يقال ما أحسن بلل الرجل، أي ما أحسن تحمّله، بفتح اللامين جميعاً. وأما قولهم للريح الباردة
بليل، فقال الأصمعي: هي ريح باردة

(188/1)

تجيء في الشتاء ويكون معها ندى. قال الهذلي (81):

* وساقته بليل زعزُع *

والأصل الثاني: الإبلال من المرض، يقال بلّ وأبلّ واستبلّ، إذا برأ. قال:

إذا بلّ من داءٍ به ظنّ أنه *** نجاً وبه الداء الذي هو قاتله (82)

والأصل الثالث: أخذ الشيء والذهاب به. يقال بلّ فلان بكذا، إذا وقع في يده. قال ذو الرمة:

* بلّت به غير طياشٍ ولا رَعشٍ (83) *

ويقولون: "الن بلّ به ليلنّ بما يودّه (84). ومنه قوله:

إنّ عليك فاعلمنّ سائفاً *** بلا بأعجازٍ المطيِّ لاحقاً

أي ملازماً لأعجازها. ويقال: إنّه لبلّ بالقرينة. وأنشد:

وإنّي لبلّ بالقرينة ما ارعوت *** وإنّي إذا صارمتها لصروم (85)

وقال آخر:

بلّت عرْبته في اللقاء بفارسٍ *** لا طائشٍ رَعشٍ ولا وقافٍ يقولون: إنّه ليلبّ به الخير، أي يوافقه.

(189/1)

والأصل الرابع: البلل، وهو مصدر الأبلّ من الرجال، وهو الجريء المُقَدِّم الذي لا يستحي ولا يُبالي. قال

شاعر:

ألا تتقون الله يا آل عامرٍ *** وهل يتقي الله الأبلّ المصمّم (86)

ويقال هو الفاجر الشديد الخصومة، ويقال هو الحذر الأريب. ويقال أبلّ الرجل يُبلّ إبلالاً، إذا غلب وأغيا.

قال أبو غبيد: رجلٌ أبلّ وامرأةٌ بلاءٌ، وهو الذي لا يدرك * ما عنده.

وما بعد ذلك فهي حكاية أصوات وأشياء ليست أصولاً تنقاس. قال أبو عمرو. البليل: صوت كالأنين. قال المرار:

صَوَادِي كُلهُنَّ كَأَمْ بَوُّ *** إِذَا حَنَّتْ سَمِعَتْ لَهَا بَلِيلًا

قال اللحياني: بليل الماء: صوته. والحمام المبلل هو الدائم الهدير. قال:

يَنْقَرْنَ بِالْحَيْحَاءِ شَاءَ صُعَائِدٍ *** وَمِنْ جَانِبِ الْوَادِي الْحَمَامِ الْمَبْلَلِ (87)

وبايل: بلد. والبليل طائر. والبليلة وسواس الهموم في الصدر، وهو البلبال. وبليلة الألسن اختلاطها في الكلام. ويقال بلبل القوم، وتلك صحتهم. والبليل من الرجال الخفيف، وهو المشبه بالطائر الذي يسمى البليل والأصل فيه الصوت، والجمع بلايل. قال:

(190/1)

سُتَدْرِكُ مَا يَحْمِي عُمَارَةً وَابْنُهُ *** فَلَانَصُ رَسَلَاتٍ وَسُعْتُ بِلَابِلٍ (88)

(بن) الباء والنون في المضاعف أصل واحد، هو اللزوم والإقامة، وإليه ترجع مسائل الباب كلها. قال

الخليل: الإبنان اللزوم، يقال: أبنت السحابة إذا لزمت، وأبنت القوم بمحلة أقاموا. قال:

* يَا أَيُّهَا الرُّكْبُ بِالنَّعْفِ الْمَيْتُونَا *

ومن هذا الباب قولهم: بنن الرجل فهو مبنن، وذلك أن يرتبط الشاة ليسمونها. وأنشد:

يُعِيرُنِي قَوْمِي بَأَنِّي مُبَنَّ *** وَهَلْ بَنَّ الْأَشْرَاطُ غَيْرُ الْأَكَارِمِ (89) قال الخليل: البنان أطراف الأصابع في

اليدين. والبنان في قوله تعالى:

{وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ} [الأنفال 12]، يعني الشوى، وهي الأيدي والأرجل. قال: وقد يجيء في الشعر

البنانة بالهاء للإصبع الواحدة. وقال:

لَا هُمْ كَرَّمَتْ بَنِي كِنَانَهُ (90) *** لَيْسَ لِحَيِّ فَوْقَهُمْ بِنَانَةٌ

أي لأحد [عليهم (91)] فضل قيس إصبع. وقال في البنان:

(191/1)

لَمَّا رَأَتْ صَدَأَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ *** فَالْلَوْنُ أَوْرَقُ وَالْبَنَانُ قِصَارُ

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج: واحد البنان بنانة. ومعناه في قوله تعالى: {وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ

بَنَانٍ { [الأفعال 12]، الأصابع وغيرها من جميع الأعضاء. وإنما اشتقاق البَنَان من قولهم أَبَنَّ بالمكان إذا قام؛ فالبنان به يُعْتَمَدُ كُلُّ ما يكون للإقامة والحياة. قال الخليل: والبَنَّة الرِّيح من أَرْبَاضِ (92) البَقَر والغَنَم والطَّيَاء، وقد يُسْتَعْمَل في الطَّيْب، فيقال: أَجِدُ في هذا الثوب بَنَّة طَيِّبَةً من عَزْف تَفَاح أو سَفَرَجَل. وأنشد:

* بَلَّ الدُّنَابِي عَبَسًا مُبِينًا (93) *

وهذا أيضاً من الأول، لأنَّ الرائحة تلزم. وقال الرَّاجِز في الإبان وهو الإقامة:

قلائصاً لا يَشْتَكِين المَنَّا *** لا يَنْتَظِرُن الرَّجُل المِينَا

قال أبو عمرو: البِنِينُ من الرَّجَال العَاقِلُ المَثَبَّت. قال: وهو مشتقُّ من البَنَّة. والبَنَانَةُ الرَّوْضَةُ المَعْشَبَةُ الحَالِيَّة. ومنه ثابت البُنَانِي، وهو من ولد سَعْد بن لُؤَيِّ ابن غالب، كانت له حَاضِنَةٌ تَسْمَى بُنَانَةَ (94). وهذا من ذاك الأول، لأنَّ الرَّوْضَةَ المَعْشَبَةَ لا تَعْدَم الرائحة الطَيِّبَةَ.

(192/1)

(به) الباء والهاء في المضاعف ليس بأصل، وذلك أنه حكاية صوت، أو حملٌ لفظٍ على لفظ. فالبهيهة هدير الفحل. قال شاعر (95):

* بَرَحْسٍ بَغْبَاغٍ الهَدِيرِ البَهْبَهَةِ *

قال أبو زيد: البَهْبَهَةُ: الأصوات الكثيرة. والبهيهة: الخلق الكثير. فأما قولهم للجسيم الجريء البَهْبَهِي، فهو من هذا، لأنه يُبْهِيهِ في صوته. قال:

لا تَرَاهُ في حَادثِ الدهرِ إلَّا *** وهو يَغْدُو بِبَهْبَهِي جَرِيمِ (96)

وقولهم تَبْهَبَةُ القَوْمِ إذا تَشَرَّفُوا، هو من حَمَل لفظٍ على لفظ، لأنَّ أصله بَخَبَحُوا، من قولهم في التَعْظُم والتَعْظِيم: بَخَّ بَخَّ. وقال الشاعر:

ألم ترَ أَنِّي من زُبَيْدٍ بَدْرُودَةٍ *** تَفَرَّعَ فيها مَعْشَرِي وتَبْهَهُوا

(بب) الباء والباء في المضاعف ليس أصلاً، لأنه حكاية صوت. قال الخليل: البَبَّة: هدير الفحل في ترجيعه. قال رؤبة:

يسوقُها أَعْيَسُ هَدَارًا يَبُّبُ *** إذا دَعَاها أَقْبَلَتْ لا تَتَيْبُ (97)

وقد قالوا رجل بَبُّ أي سمين، وكان بعضهم * يُلقَّب "بَبَّة" (98).

(193/1)

(بُو) البُو كلمةٌ واحدة وهو جلدٌ حُرٍ وارٍ يُحشى وتُعطف عليه الناقةُ إذا مات ولُدّها. قال الكميت:

* مُدْرِجَةٌ كالبُو بين الظَّئِرَيْن (99) *

والرّماد بُو الأثافيّ على التشبيه .

(بي) الباء والياء والباء والهمزة، ليست أصولاً تقاس، لأنها كلمات مفردة. يقولون "هَيَّ بِنُ بِي" لمن لا يُعرَف. ويقولون بأبات الصِّي قلّت له بابا. قال الأحمر: بأباً الرَّجُلُ أسرع. وقد تَبَأَبْنَا إذا أسرعنا. والبؤيؤ:

السَّيِّدُ الظريف. والبؤيؤ: الأصل. قال:

* في بؤيؤ المجد وبؤيؤ الكرم (100) *

والله أعلم .

. (باب الباء والتاء وما بعدهما في الثلاثي)

(بتر) الباء والتاء والراء أصلٌ واحد، وهو القطع قبل أن تتمّه. والسيفُ الباترُ القَطَاعُ. ويقال للرجل الذي لا عقب له أبتَر. وكلُّ من انقطع من الخير أثره فهو أبتَر. وخطب زيادٌ خطبته البتراء لأنه لم يفتتحها بحمدِ الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ورجلٌ أباتِرٌ: يقطع رَحِمَه يبتها. قال :

(194/1)

على قَطْعِ ذِي الْقُرْبَى أَحَدٌ أَبَاتِرٌ (1) *

(بتع) الباء والتاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القوّة والشدّة. فالبَتَعُ طولُ العُنُقِ مع شدّة مغرزه. ويقال لكلِّ شديدِ المفاصل بَتَع. فأما البِتْعُ فيقولون إنه نبيذ العَسَلِ. ويمكن أن يكون سَمِيّ بذلك لعلّة أن تكون فيه.

(بتك) الباء والتاء والكاف أصلٌ واحد، وهو القطع. قالوا: بَتَكْتُ الشيءَ قَطَعْتَهُ أَبْتُ كَه بَتَكَاً. قال

الخليل: البِتْكَ قطع الأذن. وفي القرآن: {فَلْيَبْتَئِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ} [النساء 119]. قال: والباتك السَّيْفُ القاطع. قال: والبِتْكَ أن تقبض على شَعْرٍ أو ريشٍ أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك فينبِتْكَ من أصله، أي ينقطع وينتسِفُ (2)، وكل طائفةٍ من ذلك بَتَكَّةٌ، والجمع بَتْكَ. قال زهير:

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الغلام لها *** طارت وفي كَفِّهِ مِنْ ريشها بَتْكَ (3)

(بتل) الباء والتاء واللام أصلٌ واحد، يدلُّ على إبانة الشيء من غيره. يقال بَتَلْتُ الشيءَ، إذا أَبْتَنْتُهُ من غيره.

ويقال طَلَّقَهَا بَتَّةً بَتَلَّةً. ومنه يقال لمريم العذراء "البِتُول" لأنها انفردت فلم يكن لها زوج. ويقال نخلةٌ مُبْتَلٌ،

إذا انفردت عنها الصغيرة النابتة معها. قال الهذليُّ (4):

ذلك ما دِينِكَ إِذْ قُرِبَتْ *** أَجْمَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمُبْتَلِ (5)
وَالْبَيْلَةِ: كُلُّ عَضْوٍ بِلَحْمِهِ مُكْتَبِرِ اللَّحْمِ، الْجَمْعُ بِنَائِلٍ، كَأَنَّهُ بِكَثْرَةِ (6) لَحْمِهِ بَاتِنٌ عَنِ الْعَضْوِ الْآخِرِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: امْرَأَةٌ مَبْتَلَةٌ الْخَلْقِ. وَالتَّبْتُ: إِخْلَاصُ النِّيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالْإِنْقِطَاعُ إِلَيْهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَتَبَّتْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا} [المزمل 8]، أَي انْقَطِعَ إِلَيْهِ انْقِطَاعًا.

. (باب الباء والثاء مع الذي بعدهما في الثلاثي)

(بش) الباء والثاء والرأ أصل واحد، وهو انقطاع الشيء مع دوام وسهولة وكثرة. قال الخليل: بَشْرُ جِلْدِهِ تَنْقَطُ (1). قال الخليل: البَشْرُ خُرْأَجٌ صِغَارٌ، الْوَاحِدَةُ بَشْرَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ: بَشْرُ جِلْدُهُ بُشُورًا فَهُوَ بَاشِرٌ، وَبُشْرٌ فَهُوَ مَبْشُورٌ. قَالَ: وَالْمَاءُ الْبَشْرُ الَّذِي يَنْشُ وَيَبْقَى مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْعَرْمُضِ، وَهُوَ مَرْتَفِعٌ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ. يَقُولُونَ: صَارَ الْعَدِيرُ بَشْرًا. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَاءٌ بَشْرٌ كَثِيرٌ. قَالَ الْهَذَلِيُّ (2): فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ *** بَشْرٌ وَعَارَضَهُ طَرِيقٌ مَهْبِغٌ وَيُقَالُ بَاشِرٌ وَبَاشِعٌ إِذَا بَدَأَ وَنَتَأَ.

(بشع) الباء والثاء والعين كلمة واحدة تدل على مثل الأصل الذي قبلها. يقال شفة بائعة، أي ممتلئة.
(بشق) الباء والثاء والقاف يدل على التفتح في الماء وغيره. البَشْقُ بَشْقُ الْمَاءِ، وَرَبْمَا كُسِرَتْ فُقِيلَ بَشْقٌ *، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ.

(بشن) الباء والثاء والنون أصل واحد يدل على السهولة واللين. يقال أرضٌ بَشَنَةٌ أي سهلة، وتصغيرها بَشِينَةٌ. وَبِهَا سَمِّيَتِ الْمَرْأَةُ بَشِينَةٌ. وَالْبَشِينَةُ حَنْطَةٌ مَنْسُوبَةٌ. وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: "إِنَّ عَمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ، فَلَمَّا أَلْقَى بَوَانِيَهُ (3) وَصَارَ بَشِينَةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي".
(بشا) الباء والثاء والألف كلمة واحدة لا يُقَاسُ عَلَيْهَا وَلَا يَشْتَقُّ مِنْهَا، وَهِيَ الْبَشَاءُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ. وَهِيَ أَرْضٌ بَعِينُهَا (4). قَالَ:

رَفَعَتْ لَهَا طَرْفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهَا *** جُمُوعٌ وَخَيْلٌ بِالْبَشَاءِ تُغَيِّرُ (5)
. (باب الباء والجيم وما بعدهما)

(بج) والباء والجيم والحاء كلمة واحدة. يقال بَجَحَ بالشيء إذا فرح به. وَيُبَجِّحُ بكذا. وفي حديث أم زرع: "بَجَحَنِي فَبَجَحْتُ" أي فرّحني ففرحت. قال الراعي:

(197/1)

فما الفَقْرُ من أرضِ العَشيرةِ ساقِنَا *** إِيكَ وَلِكِنَّا بَقْرِيَاكَ نَبَجِحُ (1)

(بجد) الباء والجيم والذال أصلان: أحدهما دُخِلَهُ الأمر وباطنه، والآخر جُنُسٌ من اللباس. فأما الأول فقولهم: هو عالمٌ ببجدة أمرِك وبُجِدَتِه، أي دُخِلَتِه وباطنه. ويقولون للدليل الحاذق: "هو ابنُ بَجِدَتِها"، كأنه نشأ بتلك الأرض.

والأصل الآخر البجاد، وهو كساءٌ مخطَّطٌ، وجمعه بُجْدٌ. قال الشاعر (2):

بخبزٍ أو بتمرٍ أو بسمينٍ *** أو الشيء المَلْفَفِ في البجادِ

ومنه قولهم: بَجَدَ بالمكان أقام به.

(بجر) الباء والجيم والراء أصلٌ واحد، وهو تَعَقَّدُ الشيء وتجمُّعُه. يقال للرجل الذي تخرج سُرَّتُه وتنجِّع عندها العُرُوق: الأَبَجَرُ؛ وتلك البُجْرَة. والعرب تقول: "أَفْضَيْتُ إليه بَعْجَرِي وبُجْرِي" أي أطلعتُه على أمري كله. ومن هذا الباب البَجَارِي، وهي الدواهي؛ لأنها أمورٌ متعقَّدةٌ مشتبهة؛ والواحد منها بُجْرِيٌّ.

(198/1)

(بجس) الباء والجيم والسين: تَفْتَحُ الشيء بالماء خاصة. قال الخليل: البَجْسُ انشقاقٌ في قِربةٍ أو حَجَرٍ أو أرضٍ يَنْبَعُ منها ماء؛ فإن لم يَنْبَعِ فليسَ بانِجاسٍ. قال العجاج:

* وَكَيْفَ عَرَبِيٌّ دَالِحٌ تَبَجَّسًا (3) *

قال: والانبجاس عامٌّ، والتَّبُوعُ للعين خاصة. قال الله تعالى: {فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا} [الأعراف 160]. ويقول العرب: تَبَجَّسَ العَرَبُ. وهذه أرضٌ تَبَجَّسُ عُيُونًا، والسَّحَابُ يَتَبَجَّسُ مطراً. قال يعقوب: جاءنا بثريدةٍ تَتَبَجَّسُ. وذلك من كثرة الدَّسَمِ. وذكر عن رَجُلٍ يُقال له أبو تُراب، ولا نَعْرِفُه نحنُ: بَجَسْتُ الجرح مثل بطَّئته.

(بجل) الباء والجيم واللام أصولٌ ثلاثة: أحدها الكفاف والاحتساب، والآخر الشيء العظيم، والثالث عِرْقٌ.

فالأوّل قولهم بَجَلٌ بمعنى حَسْبٍ. يقول منه: أَبَجَلَنِي كذا كما يقول كَفَانِي وَأَحْسَبَنِي. قال الكميت(4):
إليه مواردُ أهلِ الخِصَاصِ *** ومنَ عِنْدِهِ الصَّدْرُ المُبَجَلُ
قال ثعلب: بَجَلٌ بمعنى حَسْبٍ. قال: ولم أَسْمَعُهُ مضافاً إلاّ في بيتٍ واحدٍ وهو قول لبيد:

(199/1)

* بَجَلِي الآنَ مِنَ العيشِ بَجَلٌ(5) *
كذا قال ثعلب. وقد قال طرفة:
ألا إِنِّي سَقَيْتُ أسودَ حَالِكاً *** ألا بَجَلِي من الشرابِ ألا بَجَلٌ(6)
وَبَجِيلَةٌ قَبِيلَةٌ، يجوزُ أن تكونَ مشتقَّةً من هذا أو ما بعده.
والأصل الثاني قولهم للرجل العظيم: بَجَالٌ وَبَجِيلٌ. والبُجَلُ البُهْتانُ العظيم. وحقَّتْهُ قولُ أبي ذؤاد:
* قلتَ بُجَالاً قُلْتَ قولاً كاذباً(7) *
والأصل الثالث وهو عِرْقٌ في باطن الذراع. قال شاعر(8):
* سارت إليهم سُورَ الأَبَجَلِ الصَّارِي(9) *
(بِجَم) الباء والجيم والميم أصل واحد، وهو من الجمع. يقال للجمع الكثير بَجَمٍ. ومن ذلك بَجَمٌ في نظره.
وذلك إذا جَمَعَ أجفانه ونظَرَ.

(200/1)

. (باب الباء والحاء وما معهما في الثلاثي)
(بحر) الباء والحاء والراء. قال الخليل سَمِّيَ البَحْرُ بَحْرًا لاستبحاره وهو انبساطه وسَعَتُهُ. واستبحر * فلانٌ
في العلم، وتَبَحَّرَ الرَّاعِي في رِغْيٍ كثير. قال أمية(1):
انِعِقْ بِضَانِكَ في بَقْلِ تَبَحَّرُهُ *** بَيْنَ الأَباطِحِ واحِيسِهَا بِجِلْدَانِ(2)
وتَبَحَّرَ فلانٌ في المال. ورجلٌ بَحْرٌ، إذا كان سَخِيًّا، سَمَّوهُ لَفَيْضِ كَفَّهُ بالعطاء كما يَفِيضُ البحر. قال
العامري: أَبَحَرَ القَوْمُ إذا ركبوا البحر، وأَبَرُوا أَخَذُوا في البَرِّ. قال أبو زيد: بَحَرَتِ الإِبِلُ أَكَلَتْ شَجَرَ البَحْرِ.
ويحِرُّ الرَّجُلُ سَبَحَ في البَحْرِ فانقطعت سَبَاحَتُهُ. ويقال للماء إذا غلِظَ بعد عُذُوبَةٍ استبحَرَ وماءٌ بَحْرٌ أي مِلْح.
قال:

وقد عادَ ماءُ الأرضِ بَحْرًا فزادني *** على مَرَضِي أَنْ أُبَحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ (3)
قال: والأَنْهَارُ كُلُّهَا بِحَارٌ. قال الفَرَاءُ: البَحْرَةُ الرِّوْضَةُ. وقال الأَمْوِيُّ: البَحْرَةُ البلْدَةُ. ويقال هذه بَحْرَتُنَا قال
بعضهم: البَحْرَةُ الفَجْوَةُ من الأرضِ تتسع. قال النَّمْرُ بْنُ تَوَلَّبَ:

(201/1)

وكأَنَّهَا دَقَرَى تَحْيَلٌ، نَبَتْهَا *** أَنْفٌ، يَغْمُ الصَّالَ نَبَتْ بِحَارِهَا(4)
والأصل الثاني داءٌ، يقال بَحَرَتِ الغَنَمُ وأبحروها إذا أَكَلَتْ عُشْبًا عَلَيْهِ نَدَى فَبَحَرَتْ عَنْهُ، وذلك أن تخمص
بُطُونُهَا وَتُهَلَسَ أَجْسَامُهَا(5). قال الشَّيْبَانِيُّ: بَحَرَتِ الإِبِلُ إِذَا أَكَلَتِ النَّشْرَ(6)، فتخرج من بطونها (7)
دَوَابٌّ كَأَنَّهَا حَيَاتٌ. قال الضَّبِّيُّ: البَحْرُ فِي الغَنَمِ بِمَنْزِلَةِ السُّهَامِ فِي الإِبِلِ، وَلَا يَكُونُ فِي الإِبِلِ بَحْرٌ وَلَا فِي
الغَنَمِ سُهَامٌ.

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ بَحِرٌ إِذَا أَصَابَهُ سُلَالٌ. قال:

* وَغَلَمْتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِرٌ(8) *

قال الزِّيَادِيُّ: البَحْرُ اصْفِرَاؤُ اللَّوْنِ. وَالسَّحِيرُ الَّذِي يَشْتَكِي سَحْرَهُ.

فإن قال قائل: فأين هذا من الأصل الذي ذكرتموه في الاتساع والانبساط؟ قيل له: كلُّهُ مَحْمُولٌ عَلَى البَحْرِ؛
لأنَّ ماءَ البَحْرِ لَا يُشْرَبُ، فَإِنْ شَرِبَ أَوْرَثَ دَاءً. كذلك كل ماءٍ مَلِحٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ماءً بَحْرِيًّا.
ومن هذا الباب الرِّجْلُ البَاحِرُ، وهو الأَحْمَقُ، وذلك أَنَّهُ يَتَّسِعُ بِجَهْلِهِ فِيمَا لَا يَتَّسِعُ فِيهِ العَاقِلُ. ومن هذا
الباب بَحَرَتْ النَّاقَةُ بَحْرًا، وهو شَقُّ أُذُنِهَا، وهي

(202/1)

البَحِيرَةُ، وكانت العرب تفعل ذلك بها إذا نُتِبَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ، فلا تُرْكَبُ وَلَا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهَا، فنهاهم الله تعالى
عن ذلك، وقال: {مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ} [المائدة 103]. وأما الدَّمُ البَاحِرُ والبَحْرَانِيُّ فقال قوم: هو
الشَّدِيدُ الحُمْرَةُ. والأصْحَحُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمٍ(9): أَنَّ الدَّمَ البَحْرَانِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى البَحْرِ. قال:
والبَحْرُ عُمُقُ الرَّجْمِ، فَقَدْ عادَ الأَمْرُ إِلَى البَابِ الأوَّلِ. وقال الخَلِيلُ: رَجُلٌ بَحْرَانِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى البَحْرَيْنِ،
وقالوا بَحْرَانِيٌّ فِرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَنْسُوبِ إِلَى البَحْرِ. ومن هذا الباب قولهم: "لَقِيْتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ(10)" أي
مُشَافَهَةً. وأما قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

بأرضِ هِجَانِ التُّرْبِ وَسَمِيَّةٍ *** الثَّرَى عَدَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمَلُوحَةُ وَالْبَحْرُ (11)
فإنه يعني كلَّ ماءٍ مِلْحٍ. والبَحْرُ هو الريف.

(بحن) الباء والحاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الصَّخَمِ، يقال جُلَّةٌ بَحُونَةٌ، أي صَخْمَةٌ. وقال الأصمعي:
يقول العربُ للغربِ إذا كان عظيمًا كثير الأُخْدِ: إِنَّه لَبَحُونٌ، على مثال جَدُولٍ.
(بحت) الباء والحاء والتاء، يدلُّ على خُلُوصِ الشيءِ وألَّا يخلطه غيره. قال الخليل: البَحْتُ الشيءُ
الخالص، ومسكٌ بَحْتٌ. ولا يصغر ولا يثنى. قال العامري: باحنتي الأمر، أي جاهرتني به وبينته ولم يخفه
علي. قال الأصمعي:

(203/1)

باحَتَ فلانٌ دابَّتَه بالضرِّيع وغيره من النَّبْتِ، أي أطعمها إياه بَحْتًا. وقال مالك بن عوف:
ألا مَنَعَتْ ثَمَالُهُ بطنَ وَجِّ *** بجُرْدٍ لم تُباحَت بالضرِّيع (12)
أي لم تُطعم الضَّرِّيعَ بَحْتًا لا يخلطه [غيره (13)]. ويقال ظُلْمٌ بَحْتٌ أي لا يشوبه شيءٌ. وبرْدٌ بَحْتٌ ومَحْتٌ
أي صادق، وحبٌّ بَحْتٌ مثله. وعربيٌّ بَحْتٌ ومَحْضٌ وَقَلْبٌ. وكذلك الجَمْعُ على لفظ الواحد.
(باحت) الباء والحاء والتاء أصلٌ واحد، يدلُّ على إثارة الشيء. قال الخليل: البَحْتُ طلبك شيئاً في التُّراب.
والبَحْتُ أن تسأل عن شيء وتستخبر. تقول استبَحْتُ عن هذا الأمر، وأنا أستبَحُّ عنه. وبَحْتٌ عن فلانٍ
بَحْتًا، وأنا أبَحْتُ عنه. والعرب تقول: "كالباحثِ * عن مُدْيَةٍ"، يُضْرَبُ لمن يكون حَتْفُهُ بيده. وأصله في الثَّورِ
تُدْفَنُ له المُدْيَةُ في التُّرابِ فيستثيرها وهو لا يعلم فتذبحه، قال:
ولا تَكُ كالثَّورِ الذي دُفِنَتْ له *** حديدُهُ حَتْفٍ ثمَّ ظلَّ يثيرها (14)
قال: والبَحْتُ لا يكون إلا باليد. وهو بالرجل الفَحْصُ (15). قال الشَّيباني: البَحُوثُ من الإبل: [النبي] إذا
سارت بَحْتت التُّرابَ بيدها أُخْرًا أُخْرًا، ترمي به وراءها. قال:

(204/1)

* يَبْحَثُنَ بَحْتًا كُمُضِلَاتِ الخَدَمِ *
ويقال بَحْتٌ عن الخبر، أي طلب علمه. الدُّرَيْدِيُّ: يقال: "تركته بمباحثِ البقر" أي بحيث لا يُدْرَى أين
هو (16). قال أبو زيد: الباحثاء، على وزن القاصعاء ترابٌ يجمعه اليربوع، ويُجمَعُ باحْتَاوَاتٍ.

. (باب الباء والخاء وما يثلثهما)

(بخد) باب الباء والخاء والبدال. ليس في هذا الباب إلا كلمة واحدة بدخيل (1) ولا يقاس عليها. قالوا:
امرأة بخنداة، أي ثقيلة الأوراك.

(بخر) الباء والخاء والراء أصل واحد، وهي رائحة أو ريح تُثور. من ذلك البخار، ومنه البخور بفتح الباء،
وكان ثعلبٌ يقول: على وزن فعول مثل البرود والوجور. فأما قولهم للسحاب التي تأتي قبل الصيف بنات
بخر فليس من الباب، وذلك أن هذه الباء مبدلة من ميم، والأصل مخر. وقد ذكر قياسه في بابه بشواهد.
(بخس) الباء والخاء والسين أصل واحد، وهو النقص. قال الله تعالى: {وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ} [يوسف 20]،
أي نقص. ومن هذا الباب قولهم في المخ: بخس

(205/1)

تبخيساً، إذا صار في السُّلامي والعين، وذلك حتى نُقصانه وذهابه من سائر البدن. وقال شاعر(2):
لا يَشْتَكِينُ عَمَلًا ما أَنْقَيْنُ *** ما دام مُخٌّ في سُلَامِي أو عَيْنِ

(بخص) الباء والخاء والصاد كلمة واحدة، وهي لحمة خاصة(3): يقال لِلحمة العين بَخْصَة. وبخصت
الرَّجُل إذا ضربت منه [ذلك(4)]. والبَخْصَة لحم باطن خُفِّ البعير. وبخصُ اليدِ لحمُ أصول الأصابع ممَّا
يلي الراحة.

(بخع) الباء والخاء والعين أصل واحد، وهو القتل وما دانه من إذلالٍ وقهر.
قال الخليل: بخع الرَّجُلُ نفسه إذا قتلها غَيْظًا من شدة الوجد. قال ذو الرمة(5):
أَلَا أَيُّهَذَا البَاخِعُ الوجدُ نفسه *** لشيءٍ نَحْتُهُ عن يَدَيْهِ المَقَادِرُ(6)
ومنه قوله تعالى: {فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ على آثَارِهِمْ} [الكهف 6]. قال أبو علي الأصفهاني فيما حدثنا به
أبو الفضل محمد بن العميد، عن أبي بكر الخياط عنه قال:

(206/1)

قال الضبي: بَخَعْتُ الذَّبِيحَةَ إذا قطعَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا، فهي مبخوعة، ونَخَعْتُها دون ذلك، لأنَّ النخاعَ الخيطُ
الأبيضُ الذي يجري في الرقبة وفَقَارِ الظهر، والبِخَاعُ(7)، بالباء: العرق الذي في الصُّلب. قال أبو عُبيد:
بَخَعْتُ له نفسي ونُصِحِي، أي جَهَدْتُ(8). وأرضٌ مَبْخُوعَةٌ(9)، إذا بُلِغَ مجهودُها بالزَّرع. وبَخَع لي بحقي

إذا أقرّ.

(بخق) الباء والخاء والقاف أصلٌ واحد وكلمة واحدة، يقال بَخَقْتُ عينه إذ ضربتها حتى تَعُورَها (10). قال رؤبة:

* وَمَا بَعَيْنِيهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقِ (11) *

(بخل) الباء والخاء واللام كلمة واحدة، وهي : الْبُخْلُ وَالْبَخْلُ. ورجلٌ بخيلٌ وباخلٌ. فإذا كان ذلك شأنه فهو بَخَّالٌ. قال رؤبة:

* فَذَاكَ بَخَّالٌ أَرْوُزُ الْأَرْزِ (12) *

(207/1)

(بخو) الباء والخاء والواو، كلمة واحدة لا يُقَاسُ عليها. قال ابنُ دريد: الْبَخُو الرُّطْبُ الرَّدِيّ، يقال رُطِبَةٌ بَخْوَةٌ.

(بخت) الباء والخاء والتاء كلمة ذكرها ابنُ دريدٍ، زعم أنّ الْبُخْتِ من الجمال عربيّة صحيحة، [وأنشد]:
* لَبِنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ (13) *

. (باب الباء والبدال وما بعدهما في الثلاثي)

(بدر) الباء والدار والراء، أصلان: أحدهما كمال الشيء وامتلاؤه، والآخر الإسراع إلى الشيء.
[أما] الأول فهو قولهم لكلّ شيء تَمَّ بَدْرٌ، وسمّي البدرُ بَدْرًا لتمامه وامتلائه. وقيل لعشرة آلاف درهمٍ بَدْرَةٌ، لأنّها تمام العدد ومنتهاه. وعينٌ بَدْرَةٌ أي ممتلئة*. قال شاعر:
وعين لها حدرّة بدرّة *** إلى حاجبٍ غلّ فيه الشُّفْرُ (1)
ويقال لِمَسْكِ السَّخْلَةِ بَدْرَةٌ. وهذا محمولٌ على العَدَدِ، كأنه سُمّي بذلك لأنّه يسع

(208/1)

هذا العدد. ويقولون غلامٌ بدرٌ، إذا امتلأ شباباً. فأما "بدرٌ" المكانُ فهو ماءٌ معروف، نُسِبَ إلى رجلٍ اسمه بدر (2). وأما البوادر من الإنسان وغيره فجمع بادرة، وهي اللَّحْمَةُ التي يَبِينُ المنكب والغُنُقُ (3)، وهي من الباب لأنها ممتلئة. قال شاعر:

* وجاءت الخيل محمراً بوادرها (4) *

والأصل الآخر: قولهم بَدَرَت إلى الشيء وبَادَرَت. وإنما سَمِيَ الخطأ بادرةً لأنها تَبْدُر من الإنسان عند حِدَّةٍ وغضب. يُقَالُ كانت منه بَوَادِرُ، أي سَقَطَتْ. ويقال بَدَرْتُ دَمْعَتَهُ وبَادَرْتُ، إذا سَبَقَتْ، فهي بادرة، والجمع بوادِر. قال كثير:

إذا قِيلَ هَذَا دَارُ عَزَّةَ قَادِنِي *** إِلَيْهَا الْهُوَى وَاسْتَعْجَلْتَنِي الْبَوَادِرُ

(بدع) الباء والبدال والعين أصلان: أحدهما ابتداء الشيء وصنعه لا عَنْ مِثَالٍ، والآخر الانقطاع والكَال. فالأول قولهم: أَبْدَعْتُ الشيءَ قولاً أو فِعْلاً، إذا ابتدأته لا عن سابق مثال. والله بديعُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ. والعرب تقول: ابتدَعَ فلان الرِّكْيَ إذا استنطَه. وفلانٌ بَدِعَ في هذا الأمر. قال الله تعالى: {قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ} [الأحقاف 9]، أي ما كنتُ أول.

(209/1)

والأصل الآخر قولهم: أَبْدَعَتِ الرَّاحِلَةُ، إذا كَلَّتْ وَعَطِبَتْ، وأبدع بالرجل، إذا كَلَّتْ رِكَابُهُ أو عَطِبَتْ وبقي مُنْقَطِعاً به. وفي الحديث: "أَنَّ رجلاً أتاه فقال يا رسول الله، إني أَبْدَعُ بي فاحمِلْنِي (5)". ويقال الإبداع لا يكون إلا بظَلْعٍ. ومن بعض ذلك اشْتَقَّتِ البِدْعَةُ (6).

(بدغ) الباء والبدال والغين، ليست فيه كلمةٌ أصلية، لأن الدال في أحد أصولها مبدلة من طاءٍ، وهو قولهم بَدِغَ الرَّجُلُ إذا تَلَطَّحَ بالشرِّ، وهو بَدِغٌ من الرَّجَالِ. وهذا إنما هو في الأصل طاء، وقد ذكر في بابه (بطغ). وبقيت كلمتان مشكوكٌ فيهما: إحداهما قولهم البَدِغُ التزخُّفُ على الأرض. والأخرى قولهم: إن بني فلانٍ لَبَدِغُونَ، إذا كانوا سِمَانًا حَسَنَةً أحوالهم. والله أعلم بصحة ذلك.

(بدل) الباء والبدال واللام أصلٌ واحد، وهو قيام الشيء مَقَامَ الشيءِ الذاهب. يقال هذا بدلُ الشيءِ وبَدِيلُهُ. ويقولون بَدَّلْتُ الشيءَ إذا غَيَّرْتَهُ وإن لم تأت له ببدل (7). قال الله تعالى: {قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِي} [يونس 15]. وأبَدَّلْتُهُ إذا أتيت له ببدل. قال الشاعر (8):

* عَزَلُ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُبَدَّلِ *

(210/1)

(بدن) الباء والبدال والنون أصلٌ واحد، وهو شخص الشيء دون شَوَاهِ، وشَوَاهُ أطرافه. يقال هذا بَدَنٌ الإنسان، والجمع الأبدان. وسمي الوَعْلُ الْمُسِنَّ بَدَنًا من هذا. قال الشاعر:

قد ضَمَمَهَا وَالْبَدَنَ الْحِقَابُ (9) جِدِّي لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ
الرَّأْسِ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ

وإنما سَمِيَ بذلك لأنهم إذا بِالْعَوَا فِي نَعْتِ الشَّيْءِ (10) سَمَّوْهُ بِاسْمِ الْجِنْسِ، كما يقولون لِلرَّجُلِ الْمَبَالِغِ فِي
نَعْتِهِ: هُوَ رَجُلٌ، فَكَذَلِكَ الْوَعْلُ الشَّخِصُ (11)، سُمِّيَ بَدَنًا. وَكَذَلِكَ الْبَدَنَةُ الَّتِي تُهْدَى لِلْبَيْتِ، قَالُوا: سَمِيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَسْمِنُونَهَا. وَرَجُلٌ بَدَنٌ أَي مُسِنٌَّ. قَالَ الشَّاعِرُ (12):

هَلْ لِشِبَابٍ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ *** أَمْ مَا بُكَاءُ الْبَدَنِ الْأَشِيْبِ

وَرَجُلٌ بَادِنٌ وَبَدِيْنٌ، أَي عَظِيمِ الشَّخْصِ وَالْجِسْمِ، يُقَالُ مِنْهُ بَدَنٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: "إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ (13)".
وَالنَّاسُ قَدْ يَرُوْنَهُ: "بَدَنْتُ". وَيَقُولُونَ: بَدَنٌ إِذَا أَسَنَّ. قَالَ الشَّاعِرُ (14):

(211/1)

وَكَنتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِيْنَا *** وَالْهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِيْنَا
وَتَسْمَى الدَّرْعُ الْبَدَنَ لِأَنَّهَا تَضُمُّ الْبَدَنَ.

(بده) الْبَاءُ وَالذَّالُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ * يَدُلُّ عَلَى أَوَّلِ الشَّيْءِ وَالَّذِي يَفَاجِئُ مِنْهُ. يُقَالُ بَادَهْتُ فُلَانًا بِالْأَمْرِ،
إِذَا فَاجَأْتَهُ. وَفُلَانٌ ذُو بَدِيْهَةٍ إِذَا فَجِئَتْهُ الْأَمْرُ لَمْ يَتَحَيَّرْ. وَالبُدَاهَةُ أَوَّلُ جَرِيِ الْفَرَسِ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ غَلًا *** لَهْ سَابِحٍ نَهْدِ الْجُرْزَارَةِ (15)

(بدو) الْبَاءُ وَالذَّالُ وَالْوَاوُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ ظُهُورُ الشَّيْءِ. يُقَالُ بَدَا الشَّيْءُ يَبْدُو، إِذَا ظَهَرَ، فَهُوَ بَادٍ. وَسُمِّيَ
خِلَافَ الْحَضَرِ بَدَوًا مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُمْ فِي بَرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسُوا فِي قُرَى تَسْتُرُهُمْ أَبْنِيَتْهَا. وَالبَادِيَةُ خِلَافُ
الْحَاضِرَةِ. قَالَ الشَّاعِرُ (16):

فَمَنْ تَكُنِ الْحِصَارَةُ أَعْجَبْتُهُ *** فَأَيُّ رَجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا

وَتَقُولُ: بَدَا لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ بَدَاءٌ (17)، أَي تَغَيَّرَ رَأْيِي عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ.

(بدأ) الْبَاءُ وَالذَّالُ وَالْهَمْزَةُ مِنْ افْتِتَاحِ الشَّيْءِ، يُقَالُ بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ وَابْتَدَأْتُ، مِنْ الْإِبْتِدَاءِ. وَاللَّهُ تَعَالَى الْمَبْدِيُّ
وَالْبَادِيُّ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ} [البُورُجُ 13]، وَقَالَ تَعَالَى: {كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ}
[العنكبوت 20]. وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ الْعَجَبِ بَدِيٌّ، كَأَنَّهُ مِنْ عَجَبِهِ يُبْدَأُ بِهِ. قَالَ عَبِيدُ:

(212/1)

* فلا بديُّ ولا عجيبُ (18) *

ويقال للسَّيِّدِ البَدءُ، لأنَّه يُبدَأُ بذكره. قال:

تَرى ثِناناً إذا ما جاءَ بَدَأَهُمْ *** وبدؤُهُم إنَّ أتاناً كانَ ثُنياناً (19)

وتقول: أبدأت من أرضٍ إلى أخرى أبدأئُ إبداءً، إذا خرجتَ منها إلى غيرها. والبُدْءُ النَّصيبُ، وهو من هذا أيضاً، لأنَّ كلَّ ذي نصيبٍ فهو يُبدأ بذكره دونَ غيره، وهو أهْمُها إليه. قال الشاعر (20):

فَمَنَحَتْ بُدْأَتَها رَقِيباً جانِحاً *** والنارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بأوارِها (21)

والبُدْوءُ مفاصل الأصابع، واحدها بَدءٌ، مثل بَدَع. وأظنه مما هُمز وليس أصله الهمز. وإنما سميت بُدْوءاً لبروزها وظهورها، فهي إذاً من الباب الأوَّل.

ومما شدَّ عن هذا الأصل ولا أدري ممَّ اشتقاقه قولهم بُدئى فهو مبدوءٌ، إذا جُدِرَ أو حُصِبَ. قال الشاعر (22):

وكأتما بُدئْتُ ظواهرُ جِلده *** ممَّا يُصافِحُ من لَهيبِ سِهامِها

(213/1)

(بدح) الباء والبدال والحاء أصلٌ واحدٌ تُردُّ إليه فروعٌ متشابهة، وما بعد ذلك فكُلُّه محمولٌ على غيره أو مُبدَلٌ منه. فأما الأصل فاللَّين والرَّخاوة والسُّهولة. قال الهذلي (23):

كانَ أُنِّي السَّيْلِ مَدَّ عليهم *** إذا دَفَعْتُهُ في البَداحِ الجَراشِعِ (24)

ثم اشتقَّ من هذا قولهم للمرأة البادين الضَّخمة ببدح (25). قال الطرماح:

أغارَ على نَفْسي لسَلْمَةَ خالِياً *** ولو عَرَضَتْ لي كلُّ بِيضاءِ ببدح (26)

قال أبو سعيد: البَدحاء من النَّساء الواسعة الرُّفْع. قال:

* بَدحاء لا يَسْتُرُهُ فَخَدَها *

يقال بَدَحَتِ المرأةُ [و] تَبَدَّحَتْ، إذا حَسَنَتْ مَشِيَتَها. قال الشاعر:

يَبْدَحْنَ في أَسْواقِ خُرْسٍ خَلاخِلِها *** مَشَى المِهارِ بماءٍ تَتَّقِي الوَحْلا (27)

وقال آخر:

يَتَّبَعْنَ سَدَوْ رَسَلَةَ تَبَدَّح (28) *** يقودُها هادٍ وعينٌ تَلْمَحُ

تَبَدَّح: تَبَسَّط. ومن هذا الباب قول الخليل: [البَدَح] ضربُك بشيءٍ فيه

(214/1)

رِخَاوَة، كما تأخذ بِطَيِّخَة فَتَبْدَحُ بها إنساناً. وتقول: رأيتهم يَتَبَادَحُونَ بِالْكُرَيْنِ والرُّمَانِ ونحو ذلك عبثاً. فهذا الأصل الذي هو عمدة الباب.

وأما الكلمات الأخر فقولهم: بدخه الأمر، وإنما هي حاءٌ مبدلة من هاء، والأصل بدَّهه. وكذلك قولهم ابتدحت الشيء، إذا ابتدأت به من تلقاء نفسك، إنما هو في الأصل ابتدَعْتُ واختلقت. قال الشاعر:

يا أيُّها السائلُ بالبحجِّحاح *** لفي مُرادٍ غيرِ ذي ابتداح

وكذلك البدح، وهو العجز عن الحَمالة إذا احتملها الإنسان، وكذلك عَجَزَ البعير عن حَمَلِ حِمْلِهِ. قال الشاعر:

وكان بالمعن من أغرَّ سَمِيدِع *** إذا حُمِلَ الأثقال ليس ببادح (29)

فهذا من العين، وهو الإبداع الذي مضى ذكره، إذا كَلَّ وأعيا. فأما قول القائل (30):

بالهجر من شعثناء وال *** حَبِلِ الذي قَطَعْتَهُ بَدْحًا

فهو من الهاء، كأنها فاجأت به من البديهة، وقد مضى ذكره. وأما الذي حكاه أبو عُبيدٍ من قولهم بَدَحْتَهُ بالعصا، أي ضربته بها، فمحمولٌ* على قولهم: بدحته بالرُّمَانِ وشبهها، والأصل ذاك.

(215/1)

. (باب الباء والذال وما يثلثهما في الثلاثي)

(بذر) الباء والذال والراء أصلٌ واحد، وهو نثر الشيء وتفريقه. يقال **بذرتُ** البَذْرَ أبْذَرُهُ بَدْرًا، وبذرت المَالَ أبْذَرُهُ تَبْذِيرًا. قال الله تعالى: {وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا. إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ}. [الإسراء 26-27].

والبُذْرُ القومُ لا يكتُمون حديثاً ولا يحفظون ألسنتهم. قال عليٌّ عليه السلام: "أولئك مصاييح الدُّجى، ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البُذُر" فالمذاييع الذين يُذيعون، والبُذُر الذين ذكرناهم (1). وبذُرٌ مكانٌ، ولعله أن

يكون مشتقاً من الأصل الذي تقدّم. قال الشاعر: (2)

سقى الله أمواهاً عَرَفْتُ مَكَانَهَا *** جُرَاباً ومَلِكوماً وبَدْرٌ والعَمْرَا (3)

(بذع) الباء والذال والعين، كلمةٌ واحدة فيها نظرٌ ولا يقاسُ عليها، يقولون بَدَعْتَهُ وأبْدَعْتَهُ إذا أفرَعْتَهُ.

(بذل) الباء والذال واللام كلمةٌ واحدة، وهو تركُ صيانةِ الشيء، يقال بَدَلْتُ الشيءَ بَدْلاً، فأنا بادلٌ وهو

مبدول، وابتدلتُه ابتداءً. وجاء فلانٌ في مبادلِهِ، وهي ثيابه التي يبتدِلُها. ويقال لها مَعَاوِزُ، وقد ذُكِرَتْ في بابها.

(216/1)

(بذأ) الباء والذال والهمزة أصلٌ واحد، وهو خروج الشيء عن طريقَةِ الإخماد، تقول: هو بذِيءُ اللسان، وقد بذأتُ على فلانٍ ابتداءً بذاءً. ويقال بذأت المكانَ أبدؤهُ، إذا أتيتَه فلم تُحمِده.

(بذج) الباء والذال والجيم أصلٌ واحد ليس من كلام العرب، بل هي كلمةٌ مُعَرَّبَةٌ، وهي البَذَجُ من وُلْدِ الضَّانِ، والجمع بِذِجانٌ (4). قال الشاعر (5):

قد هلكتُ جارتنا من الهمَجِ *** وإن تَجُعْ تأكلُ عتوداً أو بَدَجِ

(بذح) الباء والذال والحاء أصلٌ واحد، وهو الشَّقُّ والتشريح وما قاربَ ذلك. قال أبو عليّ الأصفهاني: قال

العامري: بذَحْتُ اللَّحْمَ إذا شَرَحْتَه. قال: والبَذْحُ الشَّقُّ ويقال: أصابه بَدْحٌ في رجلِهِ، أي شَفَاقٌ. وأنشد:

لَأَعْلِطَنَّ حَرَزَمًا بَعْلَطِ (6) *** ثلاثةٌ عندَ بُدُوْحِ الشَّرْطِ (7)

قال أبو غبيدٍ: بذَحْتُ لِسَانَ الفَصِيلِ بَدْحًا، وذلك عند التفلِكِ (8) والإجْرارِ. وما يقاربُ هذا البابَ قولهم لَسَحَجِ الفَحْدَيْنِ مَدَحٌ.

(217/1)

(بذخ) الباء والذال والحاء أصلٌ واحد، وهو العَلْوُ والتعظُّم. يقال بذَخَ إذا تَعَطَّمَ، وفلانٌ [في] باذخٍ من الشَّرَفِ أي عالٍ.

. (باب الباء والراء وما معهما في الثلاثي)

(برز) الباء والراء والزاء أصلٌ واحد، وهو ظهور الشيء وبتدوُّه، قياسٌ لا يُخْلِفُ. يقال بَرَزَ الشيءُ فهو بارِزٌ.

وكذلك انفرد الشيء من أمثاله، نحو: تبارزَ الفارسيْنِ، وذلك أن كلَّ واحدٍ منهما ينفرد عن جماعته إلى صاحبه. والبرازُ المتسع من الأرض؛ لأنه بادٍ ليس بغائطٍ ولا دَحْلٍ ولا هُوَّة. ويقال امرأةٌ بَرَزَةٌ أي جليلةٌ تبرُّزُ وتجلِسُ بِنِفاءِ بيتها. قال بعضهم: رجلٌ بَرَزٌ وامرأةٌ بَرَزَةٌ، يوصَفانِ بالجَهارةِ والعَقْلِ. وفي كتاب الخليل: رجلٌ بَرَزٌ ظاهرٌ عفيف. وهذا هو قياسُ سائرِ البابِ، لأنَّ المُرِيبَ يدُسُّ نفسه ويُخْفِيها. ويقال بَرَزَ الرَّجُلُ والفَرَسُ إذا سَبَقَا، وهو [من] البابِ. ويقال أبرزتُ الشيءَ أبرزةً إبرازاً. وقد جاء المبروزُ. قال لبيد:

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلْوَا حِهِ *** النَّاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْتَوْمُ (1)
المبرور: الظاهر. والمختوم: غير الظاهر. وقال قوم: المبرور المنشور. وهو وجهٌ حَسَنٌ.

(218/1)

(برس) الباء والراء والسين أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على السهولة واللين. قال أبو زيد (2): بَرَسْتُ الْمَكَانَ إِذَا سَهَلْتَهُ وَلَيْسَتْهُ. قال: ومنه اشتقاقُ بُرْسَانَ قَبِيلَةَ مِنَ الْأَزْدِ. وَالْبُرْسُ الْقُطْنُ. وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ. وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ قَوْلُهُمْ: مَا أُدْرِي أَيُّ الْبِرَاسَاءِ وَالْبِرَّسَاءِ هُوَ، أَيُّ الْخَلْقِ هُوَ.
(برش) الباء والراء* والشين كلمةٌ واحدةٌ، وهو أن يكون الشيءُ ذا نَقْطٍ مَتَفَرِّقَةٍ بِيضٍ. وَكَانَ جَذِيمَةً أَبْرَصَ، فَكُنِّيَ بِالْأَبْرَشِ.
(برص) الباء والراء والصاد أصلٌ واحدٌ، وهو أن يكون في الشيءِ لُْمَعَّةٌ تَخَالَفُ سَائِرَ لَوْنِهِ، مِنْ ذَلِكَ الْبَرَصُ. وَرَبْمَا سَمَّوْا الْقَمَرَ أَبْرَصَ. وَالْبَرِصُ مِثْلُ الْبَصِصِ، وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ. قَالَ:
* لَهْنٌ بِخَدِّهِ أَبْدَأُ بِرِصُ (3) *
وَالْبَرِاصُ بِقَاعٍ فِي الرَّمْلِ لَا تُنْبِتُ (4). وَسَاءُ أَبْرَصَ مَعْرُوفٌ. قَالَ الْفَتَيْبِيُّ: وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَبَارِصِ. وَأَنْشَدَ:
وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ لِهَذَا خَالِصًا (5) *** لَكُنْتُ عَبْدًا يَأْكُلُ الْأَبَارِصًا (6)

(219/1)

وقال ثعلب في كتاب الفصيح: وهو ساءٌ أبرص، وساءما أبرص، وسواءٌ أبرص.
(برض) الباء والراء والصاد أصلٌ واحدٌ، وهو يدلُّ على قَلَّةِ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا. قَالَ الْخَلِيلُ: التَّبْرُضُ التَّبَلُّغُ بِالْبُلْغَةِ مِنَ الْعَيْشِ وَالتَّطَلُّبُ لَهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا قَلِيلًا بَعْدَ قَلِيلٍ. وَكَذَلِكَ تَبْرُضُ الْمَاءُ مِنَ الْحَوْضِ، إِذْ قَلَّ صَبَّ فِي الْقَرِيَةِ مِنْ هُنَا وَهُنَا. قَالَ:
وَقَدْ كُنْتُ بَرَّاصًا لَهَا قَبْلَ وَصْلِهَا *** فَكَيْفَ وَلَزَّتْ حَبْلَهَا بِجِبَالِهَا (7)
يقول: قد كنتُ أُطَلِّبُهَا فِي الْفَيْئَةِ بَعْدَ الْفَيْئَةِ، أَيَّ أَحْيَانًا، فَكَيْفَ وَقَدْ عُلِقَ بَعْضُنَا بَعْضًا. وَالْإِبْتِرَاضُ مِنْهُ.
وتقول: قد بَرَضَ فَلَانٌ لِي مِنْ مَالِهِ، وَهُوَ يَبْرُضُ بَرَضًا، إِذَا أَعْطَاكَ مِنْهُ الْقَلِيلَ. قَالَ:
لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلَابٌ سَلَمَى *** لِكَا لِمَتَبْرُضِ الثَّمَدِ الطَّنُونَا (8)
وَتَمَدُّ أَيُّ قَلِيلٍ، يَقُولُ رُؤْيَةُ:

* في العِدِّ لم تقدَحْ ثِمادا بَرِّضا(9) *

ومن هنا الباب: بَرِّضَ النَّبَاتَ يَبْرِضُ بَرُّوضاً، وهو أوَّلُ ما يتناول النَّعْمُ والبارِضُ: أوَّلُ ما يبدو من البُهْمَى.
قال:

(220/1)

رَعَى بارِضَ البُهْمَى جَمِماً وبُسْرَةً*** وصَمَعَاءَ حَتَّى آنَفْتَهُ نِصَالُهَا(10)

(برع) الباء والراء والعين أصلان: أحدهما التطُّوعُ بالشيء من غير وجوبٍ. والآخر التبريز والفضل. قال

الخليل: تقول بَرَعٌ يَبْرَعُ بَرُّوعاً(11) وبراعةً، وهو يَبْرَعُ من قَبْلِ نَفْسِهِ بالعطاء. وقالت الخنساء:

جلدٌ جميلٌ أصيلٌ بارِعٌ ورِعٌ*** مأوى الأرامِلِ والأيتامِ والجارِ

قال: والبارع: الأصيل الجيد الرأي. وتقول: وهبت للإنسان نتياء(12) تبرُّعا إذا لم يَطْلُب.

(برق) الباء والراء والقاف أصلان تنفرع الفروع منهما: أحدهما لمعان الشيء؛ والآخر اجتماع السَّوادِ

والبياض في الشيء. وما بَعَدَ ذلك فكلُّه مجازٌ ومحمولٌ على هذين الأصلين.

أما الأول فقال الخليل: البرق وميضُ السَّحابِ، يقال بَرَقَ السَّحابُ بَرَقاً وبريقاً. قال: وأبْرَقَ أيضاً لغة. قال

بعضهم: يقال بَرَقَ للمرة الواحدة، إذا بَرَقَ، وبُرْقَةً بالضم، إذا أرذت المقدار من البرق. ويقال: "لا أفعلُهُ ما

بَرَقَ في السَّماءِ نجم"، أي ما طَلَع. وأتانا عند مَبْرَقِ الصُّبْحِ، أي حين بَرَقَ. اللَّحْيَانِي:

(221/1)

وأبْرَقَ(13) الرَّجُلُ إذا أمَّ البَرَقَ حين يراه. قال الخليل: البارقة السَّحابة ذاتُ البرق. وكلُّ شيءٍ يتلألأ لونه

فهو بارقٌ يَبْرُقُ بَرِيقاً. ويقال للسُّيُوفِ بَوَارِقٌ. الأصمعيُّ: يقال أبْرَقَ فلانٌ بسيفه إبراقاً، إذا لمع به. ويقال

رأيت البارقة، ضوءَ بَرَقِ السُّيُوفِ. ويقال مرَّت بنا اللَّيْلَةُ بارقةً، أي سحابةً فيها برق، فما أدري أين أصابَتْ.

والعرب تقول: "هو أَعْدَبُ من ماء البارقة".

ويقال للسيف ولكلِّ ما له بَرِيقٌ إبريقٌ، حتى إنهم يقولون للمرأة الحسناء البراقعة(14) إبريق. قال:

* ديار إبريقِ العَشِيِّ خَوْزَلِ *

الخوزل المرأة المثنية في مشيتها. وأنشد:

أشلى عليه قانصٌ لَمَّا غَفَلَ(15)***

مُقَلَّدَاتِ الْقِدِّ يَقْرُونَ الدَّغْلَانَ

فَزَلَّ كَالِإِبْرِيْقِ عَنِ مَتْنِ الْقَبْلِ (16)

قال أبو علي الأصفهاني: يقال أْبْرَقَتِ السَّمَاءُ على بلادِ كذا. وتقول أْبْرَقْتُ إذا أصابتكَ السَّمَاءُ. وأْبْرَقْتُ ببلدِ كذا، أي أَمْطَرْتُ. قال الخليل: [إذا] شَدَّدَ مُوعِدٌ بِالْوَعِيدِ، قيل أْبْرَقَ وَأْرَعَدَ. قال: أْبْرِقُ وَأْرَعِدُ يا يَزِيدُ *** دُ فَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرُ (17)
يقال بَرَقَ وَرَعَدَ أَيضاً. قال:

(222/1)

فإذا جعلتُ... فارسَ دونُكُمْ *** فَاغْزِذْ هُنَالِكَ ما بدا لَكَ وابْرُقِ (18)

أبو حاتم عن * الأصمعي: بَرَقَتِ السَّمَاءُ، إذا جاءتْ بَبْرِقٍ. وكذلك رعدت، وَبَرَقَ الرَّجُلُ وَرَعَدَ. ولم يعرف الأصمعي أْبْرِقَ وَأْرَعَدَ. وأنشد:

يا جَلِّ ما بَعَدَتْ عليك بلادُنا *** فابْرُقْ بأَرْضِكَ ما بَدَا لَكَ وانْغَدِ (19)

ولم يلتفت إلى قول الكُميت:

أْبْرِقْ وَأْرَعِدْ يا يَزِيدُ *** د.....

قال أبو حاتم: وقد أخبرنا بها أبو زيد عن العرب. ثم إن أعرابياً أتانا من بني كلاب وهو محرم. فأردنا أن نسأله فقال أبو زيد: دَعُونِي أَتَوَلَّى مَسْأَلَتَهُ فَأَنَا أَرْفَقُ بِهِ. فقال له: كيف تقول إنك لتُبرق وتُرعد؟ فقال: في الخجيف؟ يعني التهذؤ. قال: نعم (20). قال: أقول إنك لتُبرق وتُرعد. فأخبرتُ به الأصمعي فقال: لا أعرف إلا بَرَقَ وَرَعَدَ.

ومن هذا الأصل (21) قال الخليل: أْبْرَقَتِ النَّاقَةُ، إذا ضَرَبَتْ ذَنْبُهَا مَرَّةً على فَرْجِهَا، ومَرَّةً على عَجْزِهَا، فهي بَرُوقٌ ومُبرِقٌ. قال اللحياني: يقال للنَّاقَةِ إذا شالت ذنبها كاذبَةً وتلقحت وليست بلاقح: أْبْرَقَتِ النَّاقَةُ فهي مُبرِقٌ وبروقٌ. وضدُّها المِكتام.

(223/1)

قال ابن الأعرابي: بَرَقَتِ فِيهِ بَارِقٌ إِذَا تَشَدَّرَتْ بِذَنْبِهَا مِنْ غَيْرِ لَقْحٍ. قال بعضهم: بَرَقَ الرَّجُلُ: إِذَا أَتَى بِشَيْءٍ لَا مِصْدَاقَ لَهُ.

وحكى ابن الأعرابي، أن رجلاً عمل عملاً فقال له بعض أصحابه: "بَرَّقَتْ وَعَرَّقَتْ (22)" أي لَوَّحت بشيء ليس له حقيقة. وعَرَّقَتْ أَقَلَّلَتْ، من قولهم:

لا تَمَلِّ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا *** أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا (23)

قال الخليل: الإنسان البروق هو الفرق لا يزال. قال:

* يَرُوقُ كَلَّ خَوَّارٍ بَرُوقٍ *

والإنسان إذا بَقِيَ كالمتحير قيل بَرِقَ بَصْرُهُ بَرَقًا، فهو بَرِيقٌ فَرِغٌ مبهور. وكذلك تفسير مَنْ قَرَأَهَا: {فإذا بَرِقَ

البَصْرُ} (القيامة 7]، فأما مَنْ قَرَأَ: {بَرِقَ البَصْرُ} فإنه يقول: تراه يَلْمَعُ مِنْ شِدَّةِ شُخْوصِهِ تراه لا يطبق. قال:

لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عُمَيْرٍ رَاغِبًا *** أَعْطَيْتَهُ عَيْسَاءَ مِنْهَا فَبَرِقَ (24)

أي لَعَجِبَهُ بِذَلِكَ. وَبَرِقَ بَعِينُهُ إِذَا لَأُلًّا مِنْ شِدَّةِ النِّظَرِ. قال:

فَعَلَقْتُ بِكَفِّهَا تَصْفِيْقًا *** وَطَفَقْتُ بِعَيْنِهَا تَبْرِيقًا

* نَحْوَ الأَمِيرِ تَبْتَعِي التَّطْلِيْقًا (25) *

(224/1)

قال ابن الأعرابي: بَرِقَ الرَّجُلُ ذَهَبَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ، ذَهَبَ عَقْلُهُ. قال البيهقي: بَرِقَ وَجْهُهُ بِالذَّهْنِ يَبْرِقُ بَرَقًا، وله بَرِيقٌ، وكذلك بَرَقَتْ الأديمُ أَبْرُقُهُ بَرَقًا، وَبَرِقَتْه تَبْرِيقًا.

قال أبو زيد: بَرِقَ طَعَامُهُ بِالزَّيْتِ أَوْ السَّمْنِ أَوْ دَوْبِ الإِهَالَةِ، إِذَا جَعَلَهُ فِي الطَّعَامِ وَقَلَّلَ مِنْهُ.

قال اللحياني: بَرِقَ السَّقَاءُ يَبْرِقُ (26) بَرَقًا وَبُرُوقًا، إِذَا أَصَابَهُ حَرٌّ فَذَابَ زُنْدُهُ. قال ابن الأعرابي: يقال زُنْدَةٌ

بَرِيقَةٌ وَسَقَاءٌ بَرِيقٌ، إِذَا انْقَطَعَا مِنَ الحَرِّ. وربما قالوا زُنْدٌ مُبْرِقٌ. والإبريق معروفٌ، وهو من الباب. قال أبو زيد:

البُرُوقُ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ. وتقول العرب: "هو أَشْكُرُ مِنْ بَرُوقَةٍ"، وذلك أَنَّهَا إِذَا غَابَتِ السَّمَاءُ اخْضُرَّتْ وَيُقَالُ

إِنَّهُ إِذَا أَصَابَهَا المَطَرُ الغَزِيرُ هَلَكْتُ. قال الشاعر يذُكُرُ حَرَبًا (27):

تَطِيحُ أَكْفُ القَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا *** يَطِيحُ بِهَا فِي الرُّوعِ عِيدَانُ بَرُوقِ

وقال الأسود يذُكُرُ امْرَأَةً:

وَنَالَتْ عِشَاءً مِنْ هَبِيدٍ وَبَرُوقِ *** وَنَالَتْ طَعَامًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَلْحَمِ

وإنما قال ثلاثة أَلْحَمِ، لِأَنَّ الَّذِي أَطْعَمَهَا قَانِصٌ.

قال يعقوب: بَرِقَتْ الإِبِلُ تَبْرِقُ بَرَقًا، إِذَا اشْتَكَّتْ بِطُونُهَا مِنْهُ .

(225/1)

وأما الأصل الآخرُ فقال الخليل وغيره: تسمى العين بَرَقَاءَ لسوادها وبياضها. وأنشد:
 ومنحدرٍ من رأسِ بَرَقَاءَ حطَّهُ *** مخافُهُ بَيْنَ من حبيبٍ مزابلٍ (28)
 المنحدر: الدمع. قالوا: والبَرِقُ مصدر الأبرق من الجبال والجبال، وهو الجبلُ أبيضٌ بقوّة سَوْدَاءٍ وقوّة بيضاء. ومن الجبال ما كان منه جُدَدٌ بيضٌ وجُدَدٌ سود. والبَرَقَاءُ من الأرض طرائق، بقعة فيها حجارةٌ سودٌ تخالطها زَمَلَةٌ بيضاء. وكلُّ قطعةٍ على حِبالها بَرَقَةٌ. وإذا اتَّسعَ فهو الأبرق والأبارق والبراق. قال:
 لنا المصانعُ* من بُصرى إلى هَجْرٍ *** إلى اليمامةِ فالأجرعِ فالبَرِقِ
 والبُرَقَةُ ما أبيضٌ من قتلِ الجبلِ الأسود.
 قال أبو عمرو الشيباني: البرق ما دَفَع في السَّيل من قَبَل الجبل. قال:
 * كأنَّها بالبَرِقِ الدَّوافعُ*
 قال قَطْرَب: الأبرق الجبلُ يعارضُك يوماً وليلاً أملس لا يُرتَقَى. قال أبو زيادٍ الكلابي: الأبرق في الأرض أعالٍ فيها حجارةٌ، وأسافلها رملٌ يحلُّ بها الناس. وهي تُنسَب إلى الجبال. ولما كانت صفةً غالبَةً جُمِعَت جَمْعُ الأسماء، فقالوا الأبارق، كما قالوا الأباطح والأدهم في جمع الأدهم الذي هو القيد، والأساود في جمع الأسود الذي هو الحيّة. قال الراعي:
 وأفضنَ بعد كُظومهنَّ بحرَةً *** من ذي الأبارقِ إذ رَعِينَ حقيلاً (29)

(226/1)

قال قَطْرَب: بنو بارقٍ حَيٌّ من اليمن من الأشعريين. واسم بارقٍ سعدُ بنُ عديٍّ، نَزَلَ جبلاً كان يقال له بارق، فنُسب إليه. ويقال لولده بنو بارق، يُعرفون به.
 قال بعضُ الأعراب: الأبرق والأبارق من مكارم التِّبَات، وهي أرضٌ نصفٌ حجارةٌ ونصفٌ ترابٌ أبيضٌ يضربُ إلى الحمرة، وبها رَفَضُ حجارةٍ حُمْرٍ. وإذا كان رملٌ وحجارةٌ فهو أيضاً أبرق. وإذا عَنَيْتَ الأرضَ قلتَ بَرَقَاءً. والأبرقُ يكونُ علماً سامِقاً من حجارةٍ على لونين، أو من طينٍ وحجارة. والأبرقُ والبُرَقَةُ، والجميعُ البرقُ والبراقُ والبُرَقاوات.
 قال الأصمعيُّ البُرَقانُ ما اصفرَّ من الجراد وتلَوَّنت فيه [خطوطٌ واسودَّ (30)]. ويقال رأيت دَباً بُرَقاناً كثيراً في الأرض، الواحدة بُرَقانة، كما يقال ظبيَّةٌ أَدْمَانَةٌ وظبَاءٌ أَدْمَانٌ. قال أبو زياد: البُرَقان فيه سوادٌ وبياضٌ كمثل بُرَقَةِ الشاة. قال الأصمعيُّ: وبَرَقَاءُ أيضاً. قال أبو زياد: يمكثُ أوَّل ما يخرجُ أبيضٌ سبعاً، ثم يسودُّ سبعاً، ثم

يصير بُرقاناً.

والبرقاء من الغنم كالبلقاء من الخيل.

(برك) الباء والراء والكاف أصلٌ واحدٌ، وهو ثباتُ الشيء، ثم يتفرع فروعاً يقاربُ بعضها بعضاً. يقال بَرَكَ البعيرُ يَبْرُكُ بُرُوكاً. قال الخليل البَرَكُ يَقَعُ على ما بَرَكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالتُّوقِ على الماءِ أو بالفلاة، من حرَّ الشمسِ أو الشَّيْبِ، الواحدُ بارِكٌ، والأنثى باركة. وأنشد في البَرَكِ أيضاً:

(227/1)

بَرَكَ هُجُودَ بَفَلَاةٍ قَفَرٍ *** أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسَ أَبْتُ الْحَرَّ (31)

الأبْتُ: شِدَّةُ الْحَرِّ بِلَا رِيحٍ. قال أبو الخطاب: البَرَكُ الإِبِلُ الْكثِيرَةُ تَشْرَبُ ثُمَّ تَبْرُكُ فِي الْعَطْنِ، لَا تَكُونُ بَرَكاً إِلَّا كَذَا. قال الخليل: أَبْرَكْتُ الناقَةَ فَبَرَكَتْ. قال: والبَرَكُ أيضاً كَلْكَلُ البعيرِ وصدْرُهُ الذي يدكُ (32) به الشيءَ تحتَه. تقول: حَكَّهُ وَدَكَّهُ بِبَرِكِهِ. قال الشاعر:

فَأَقْعَصَتْهُمُ وَحَكَّتْ بَرَكُهَا بِهِمْ *** وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بَنَ بَيَّانٍ (33)

والبَرَكَةُ: ما وَلِيَ الأَرْضَ من جِلْدِ البَطْنِ وما يليه من الصِّدْرِ، مِنْ كَلِّ دَابَّةٍ. واشتقاقه مِنْ مَبْرَكِ الإِبِلِ، وهو الموضع الذي تَبْرُكُ فيه، والجمع مبارك. قال يعقوب: البَرَكَةُ مِنَ الفَرَسِ حَيْثُ انْتَصَبَتْ فَهَدَّتَاهُ مِنْ أَسْفَلِ، إِلَى العَرْقَيْنِ اللّذَيْنِ دُونَ العَضْدَيْنِ إِلَى غُضُونِ الدِّرَاعَيْنِ مِنْ باطن.

قال أبو حاتم: البَرَكُ بفتح الباء: الصدر، فإذا أدخلت الهاء كسرت الباء. قال بعضهم: البَرَكُ القَصُّ. قال الأصمعي: كان أهل الكوفة يسمون زياداً أشعر بَرَكَاً. قال يعقوب: يقول العرب: "هذا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ إِبِلِي" أي لَا أَقْبِرُهُ وَلَا أَقْبِلُهُ. ويقولون أيضاً: "هذا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ الصُّهْبُ المحرَّمة" يقال ذلك للأمر إذا تفاقم واشتد. وذلك أَنَّ الإِبِلَ إذا أنكرت الشيءَ نَفَرَتْ منه.

(228/1)

قال أبو علي: خصَّ الإِبِلَ لِأَنَّهَا لَا تَكَادُ تَبْرُكُ فِي مَبْرَكِ حَزْنٍ، إِنَّمَا تَطْلُبُ السَّهُولَةَ، تَذُوقُ الأَرْضَ بِأَخْفَافِهَا، فَإِنْ كَانَتْ سَهْلَةً بَرَكَتْ فِيهَا. قال أبو زيد: وفي أنواعِ الجوزاءِ نَوْءٌ يُقالُ لَهُ "البُرُوكُ"، وذلك أَنَّ الجوزاءَ لَا تَسْقُطُ أَنْوَأُهَا حَتَّى يَكُونَ فِيهَا يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ تَبْرُكُ الإِبِلُ مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهِ وَمَطَرِهِ. قال: والبَرَكُ عوفُ بن مالك بن ضبيعة، سُمِّيَ بِهِ (34) يَوْمَ قِصَّةٍ؛ لِأَنَّهُ عَقَرَ جَمَلَهُ عَلَى ثَنِيَّةٍ وَأَقَامَ، وَقَالَ: "أَنَا البَرَكُ أَبْرُكُ حَيْثُ أُدْرِكُ (35)".

قال الخليل: يقال ابترَكَ الرَّجُلُ في آخِرِ يَتَنَقَّصُهُ وَيَشْتُمُهُ. وقد ابترَكوا في الحرب إذا جَثَّوا على الرَّكَبِ ثم اقتتلوا ابترَاكًا. والبَرَاكَةُ اسْمٌ من ذلك، قال بِشْرٌ فيه:
ولا يُنْجِي مِنَ العَمَرَاتِ إِلَّا *** بَرَاكَةُ القِتَالِ أو الفِرَارِ (36)
قال أبو عبيدة: يقولون بَرَاكٍ بَرَاكٍ، بمعنى ابْرُكُوا. قال يعقوب: يقال بَرَكَ فلانٌ على الأمور وبَارَكَ جميعاً، إذا واطبَ عليه. وابتَرَكَ الفَرَسُ في عَدُوهِ، أي اجتهد. قال:
* وهنَّ يَعْدُونَ بنا بُرُوكًا (37) *
قال الخليل: يقال أَبْرَكَ السَّحَابُ، إذا ألحَّ بالمطر على المكان. قال غيره: بل يقال ابترَكَ. وهو الصحيح: وأنشد:

(229/1)

ينزع عنها الحصى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ *** كأنَّهُ فاحصٌ أو لَاعِبٌ داح (38)
فأما قول الكميت:
ذو بَرَكَةٍ لم تَغْضُ قَيْدًا تشيع به *** من الأفويق في أحيانها الوُطْبِ
الدائمة. فإنَّ البركة فيما يقال أن تُحَلَبَ قبل أن تخرج.
قال الأصفهاني عن العامري: يقال حَلَبْتُ الناقةَ بَرَكْتها، وحَلَبْتُ الإبلَ بَرَكْتها، إذا حَلَبْتَ لبنها الذي اجتمع في ضرعها في مَبْرَكها. ولا يقال ذلك إلا بالغُدوات. ولا يسمَّى بَرَكَةً إلا ما اجتمع في ضرعها بالليل وحلب بالغدوة. يقال احلَبْ لنا مِنْ بَرَكِ إبلِك.
قال الكسائي: البركة أن يدرَّ لبنُ الناقةِ باركةً فيقيمها فيحلبها. قال الكميت:
* لبون جودك غير ماضِر (39) *
قال الخليل: البركة شبه حوضٍ يُحْفَرُ في الأرض، ولا تُجعل له أعضاءٌ فوقَ صعيدِ الأرض. قال الكلابيون:
البركة المَصْنَعَةُ، وجميعها بَرَكٌ، إلا أنَّ المَصْنَعَةَ لا تُطوى، وهذه تُطوى بالآجر.
قال الخليل: البركة من الزيادة والنماء. والتبريك: أن تدعُو بالبركة.

(230/1)

و(تَبَارَكَ اللهُ(الأعرف [54] تمجيداً وتجليل. وفُسِّرَ على "تعالى الله". والله أعلم بما أراد. قال أبو حاتم: طعامٌ بَرِيكٌ أي ذو بَرَكَة.

(برم) الباء والراء والميم يدلُّ على أربعة أصولٍ: إحكام الشَّيء، والغرض به، واختلاف اللّوين، وجنسٌ من النّبات.

فأمّا الأوّل فقال الخليل: أَبْرَمْتُ الأَمْرَ أَحْكَمْتُهُ. قال أبو زياد المَبَارِمُ مغازلٌ صِخَامٌ تُبْرِمُ عليها المرأةُ غَزْلَهَا، وهي من السَّمْرِ. ويقال أَبْرَمْتُ الحَبْلَ، إذا فَتَلْتَهُ متيناً. والمُبْرِمُ الغَزْلُ، وهو ضد السَّحِيلِ، وذلك أن المُبْرِمَ على طاقين مفتولين، والسَّحِيلُ على طاقٍ واحد.

وأما الغرض فيقولون: بَرِمْتُ بالأمر عَيِّتُ به، وأبرمني أعياني. قال: ويقولون أرجو أن لا أبرم بالسؤال عن كذا، أي لا أعيا. قال:

* فلا تغذّليني قد برمت بحيلتي *

قال الخليل: بَرِمْتُ بكذا، أي صَجَرْتُ به بَرَمًا. وأنشد غيره:

ما تأمرين بنفسٍ قد برمتُ بها *** كأنما عروة العُدْرِيّ أعداها

مشعوفةٍ بالتي تُربانُ مَحْضَرُهَا *** ثم الهدمَلَةُ أنفَ البَرْدِ مَبْدَاها(40)

ويقال أبرمني إبراماً. وقال [ابن] الطَّشْرِيَّة:

فلما جئتُ قالت لي كلاماً *** برمتُ فما وجدْتُ له جواباً

وأما اختلاف اللّوين فيقال إنّ البريمين النوعان من كلِّ ذي خِلْطَيْنِ، مثل سوادِ الليلِ مختلطاً ببياضِ النهارِ، وكذلك الدَّمع مع الإثمدِ بَرِيمٌ. قال علقمة:

(231/1)

بعيني مهاةٍ تحدرُ الدَّمعُ مِنْهُمَا *** بَرِيمَيْنِ شَتَّى من دُموعٍ وإثمدٍ(41)

قال أبو زيد: ولذلك سُمِّي الصُّبْحُ أوّل ما يبدو بَرِيمًا، لاختلاط بياضه بسواد اللّيل. قال:

على عَجَلٍ والصُّبْحُ بادٍ كأنه *** بأدْعَجٍ من ليل التَّمَامِ بَرِيمٌ(42)

قال الخليل: *يقول العرب: هؤلاء بَرِيمٌ قوم، أي لفيْفُهُم من كلِّ لونٍ. قالت ليلي:

يأبؤها السَّدِمُ المُلَوِّي رأسه *** ليْفُودٍ من أهلِ الحِجَازِ بَرِيمًا(43)

قال أبو عبيدٍ: تقول اشو لنا من بَرِيمِيها، أي من الكَبِدِ والسَّنَامِ. والبَرِيمُ: القَطِيعُ من الطّباء. قال: والبَرِيمُ شيءٌ تشدُّ به المرأةُ وسَطَها منظمٌ بخرزٍ. قال الفرزدق:

محضرة لا يجعل الستر دونها *** إذا المرضع العوجاء جال بريمها (44)
والأصل الرابع: البرم، [وأطيبها ريحا (45)] برم السلم، وأخبثها ريحا برمته

(232/1)

العرفط، وهي بيضاء كبيرة الآس. قال الشيباني: أبرم الطلح، وذلك أول ما يخرج ثمرته. قال أبو زياد:
البرمة الزهرة التي تخرج فيها الحبلية.

أبو الخطاب: البرم أيضاً حبوب العنب إذا زادت على الزمغ، أمثال رؤوس الدر. وشذ عن هذه الأصول البرام، وهو القراد الكبير. يقول العرب: "هو الزق من برام (46)". وكذلك البرمة، وهي القدر.

(بروي) الباء والراء والحرف المعتل بعدهما وهو الواو والياء أصلان: أحدهما تسوية الشيء نحتاً، والثاني التعرض والمحاكاة. فالأصل الأول قولهم برى العود يبريه برياً، وكذلك القلم. وناس يقولون يبرو، وهم الذين يقولون للبر يقلو، وهو بالياء أصوب. قال الأصمعي: يقال برئت القوس برياً وبرايةً، واسم ما يسقط منه البراية، ويتوسعون في هذا حتى يقولوا مطر ذو براية أي يبري الأرض ويقشرها. قال الخليل: البري السهم الذي قد أت برئه ولم يرش ولم ينصل. قال أبو زيد: يقول العرب: "أعط القوس باريتها" أي كيل الأمر إلى صاحبه.

فأما قولهم للبعير إنه لذو براية فمن هذا أيضاً، أي إنه بُري برياً مُحكماً. قال الأصمعي: يُقال للبعير إذا كان باقياً على السير: إنه لذو براية. قال الأعلام:

على حت البراية زمخري ال *** سواع دِ ظل في شري طِ وال (47)

(233/1)

وهو أن ينحت من لحمه ثم ينحت، لا ينهم في أول سفره (48)، ولكنه يذهب منه ثم تبقى برائة، ثم تذهب وتبقى براية. وفلان ذو براية أيضاً.

ومن هذا الباب أيضاً البرة، وهي حلقة تجعل في أنف البعير، يقال ناقة مبراةً وجمال مبري، قال الشاعر (49):

فقرنت مبراةً يُخال ضلوغها *** من الماسخيات القسي الموترا

وهذه بُرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ، أي معمولة. ويقال: أُبْرِئْتُ النَّاقَةَ أُبريها إِبْرَاءً، إذا جَعَلْتَ في أنفها بُرَّةً. والبُرَّةُ أيضاً حَلَقَةٌ من ذهب أو فِصَّةٌ إذا كانت دَقِيقَةً معطوفةً الطَّرْفَيْنِ، والجمع البُرَى والبُرُون والبُرُون(50). وكلُّ حَلَقَةٍ بُرَّةٌ. قال أبو عُبيدٍ: ذُو البُرَّةِ الذي ذكره عمرو بن كلثوم:
وذُو البُرَّةِ الذي حُدَّتْ عنه *** به نُحْمَى ونَحْمَى المُلْجَيْنَا
رجلٌ تَغْلِييَ كان جَعَلَ في أنفه بُرَّةً لِنَذْرِ كان عليه. وقيل البُرَّةُ سيفٌ، كان له سيفٌ يسمَّى البُرَّةً. والبُرَاءُ التُّحَاتةُ، وهو من الباب. قال الهذلي(51):
* حَرِقَ المَفَارِقِ كالبُرَاءِ الأَعْفَرِ(52) *

(234/1)

ومن الباب البَرَى الخَلْقُ، والبَرَى التُّرَابُ. يقال "بِفِيهِ البَرَى"، لأنَّ الخَلْقَ منه. والأصل الآخِرُ المَحَاكَاةُ في الصَّنِيعِ والتَعَرُّضِ. قال الخليل: تقول: بارَيْتُ فلاناً أي حاكيتُهُ. والمباراةُ أن يبارِيَ الرَّجُلُ آخَرَ فيصنَعُ كما يصنَعُ. ومنه قولهم: فلانٌ يبارِي جيرانه، ويبارِي الرِّيحَ، أي يُعْطِي ما هَبَّتِ الرِّيحُ، وقال الرَّاجِزُ:
* يَبْرِي لها في العومانِ عائم(53) *
أي يعارضها. قال الأصمعي: يقال انْبَرَى له وبَرَى له أي تَعَرَّضَ، وقال:
* هِقْلَةٌ شَدَّ تَنْبِرِي لِهَقْلٍ *
وقال ذو الرمة:
* تَبْرِي لَهُ صَعْلَةٌ خَرَجاءِ خاضِعَةٌ(54) *
قال ابن السكيت: تَبْرَيْتُ معروفَ فلانٍ وتَبْرَيْتُ لمعروفه، أي تَعَرَّضْتُ.
قال:
وأهْلَةٌ وُدٌّ قَدْ تَبْرَيْتُ وُدَّهُمُ *** وأبْلَيْتُهُمُ في الوُدِّ جُهْدِي ونائلي(55)

(235/1)

يقال أهْلٌ وأهْلَةٌ. وقال الرَّاجِزُ:
وهو إذا ما لِلصَّبَا تَبْرَى *** وَلَيْسَ القَمِيصَ لم يُزْرًا

وَجَرَ أَطْرَافَ الرَّدَائِ جَرًّا

(برأ) فأما الباء والراء والهمزة فأصلان إليهما ترجع فروع الباب: أحدهما الخلق، يقال برأ الله الخلق يبرؤهم براءً. والبارئ الله جل ثناؤه. قال الله تعالى: {فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارئِكُمْ} [البقرة 54]، وقال أمية:

* الخالق البارئ المصور *

والأصل الآخر: التباعد من الشيء ومُرايئته، من ذلك البرء وهو السلامة من السقم، يقال برئت وبرأت. قال اللحياني: يقول أهل الحجاز: برأت من المرض أبرؤ براءةً. وأهل العالية يقولون: [برأت أبرأ (56)] براءةً. ومن ذلك قولهم برئت إليك من حَقِّك. وأهل الحجاز يقولون: أنا براء منك، وغيرهم يقول أنا بريء منك. قال الله تعالى في لغة أهل الحجاز: {إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ} (الزخرف 26) وفي غير موضع من القرآن (إني بريء)، فمن قال أنا براء لم يُشَنَّ ولم يؤنث، ويقولون: نحن البراء والخلاء من هذا. ومن قال بريء قال بريء قال بريئان وبريئون، وبرء على وزن بُرءاء، وبرء بلا إجراء (57) نحو بُراع، وبراء مثل براع. ومن ذلك البراءة من العيب والمكروه، ولا يقال منه إلا برئ يبرأ. وبارأت الرجل، أي برئت إليه وبرئ إلي. وبارأت المرأة صاحبها على المفارقة، وكذلك بارأت

(236/1)

شريكي وأبرأت من الدين والضمان. ويقال إن البراء آخر ليلة من الشهر، سمي بذلك لتبرؤ القمر من الشهر. قال:

* يوماً إذا كان البراء نحساً (58) *

قال ابن الأعرابي: اليوم البراء السعد، أي إنه بريء مما يُكره. قال الخليل: الاستبراء أن يشتري الرجل جارية فلا يطأها حتى تحيض. وهذا من الباب لأنها قد برئت من الريبة التي تمنع المشتري من مباحستها. وبرأة الصائد ناموسه وهي فترته والجمع بُرأ؛ وهو من الباب، لأنه قد زایل (59) إليها كل أحد. قال:

* بها بُرأ مثل الفسيل المُكَّم (60) *

(برت) الباء والراء والتاء أصل واحد، وهو أن يغل الشيء وُغولاً. من ذلك البُرت، وهي الفأس، وبها شبه الرجل الدليل، لأنه يغل في الأرض ويهتدي في الظلم.

(برث) الباء والراء والتاء أصل واحد، وهي الأرض السهلة، يقال للأرض السهلة برث، والجمع براث. وجعلها روبة البراث (61)، ويقال إنه خطأ.

(237/1)

(برج) الباء والراء والجيم أصلان: أحدهما البروز والظهور، والآخر الوزر والملجأ. فمن الأوّل البرج وهو سعة العين في شدة سواد سوادها وشدة [بياض] بياضها، ومنه التبرج، وهو إظهار المرأة محاسنها. والأصل الثاني البرج واحد بروج السماء. وأصل البروج الحصون والقصور قال الله تعالى: {وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ} [النساء 78]. ويقال ثوبٌ مُّبرجٌ إذا كان عليه صور البروج.

(برج) الباء والراء والحاء أصلان يتفرع عنهما فروع كثيرة. فالأول: الزوال والبروز والانكشاف. والثاني: الشدة والعظم وما أشبههما.

أما الأول فقال الخليل: بَرَحَ يَبْرَحُ بَرَا حاً إِذَا رَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَأَبْرَحْتَهُ أَنَا. قال العامري: يقول الرجل لراحته إذا كانت بطيئة: لا تَبْرَحْ بَرَا حاً يُنْتَفِعْ بِهِ. ويقول: ما بَرَحْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ، في معنى ما زلت. قال الله تعالى حكاية عمّن قال: {لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ} [طه 91] أي لن نزال. وأنشد:

فأبرح ما أدام الله قومي *** بحمد الله منتظماً مجيداً (62)

أي لا أزال. ومجيد: صاحب فرس جواد، ومنتظ: قد شدّ عليه النطاق. ويقول العرب: "بَرَحَ الخفاء" أي انكشف الأمر. وقال:

*برح (63) الخفاء فما لديّ تجلّد *

قال الفراء: وبرح بالفتح أيضاً، أي مضى، ومنه سُميت البارحة. قالوا:

(238/1)

البارحة الليلة التي قبل ليّلتك، صفة غالبية لها. حتّى صار كالاسم. وأصلها من برح، أي زال عن موضعه. قال أبو عبيدة في * المثل: "ما أشبه الليلة بالبارحة" للشيء ينتظره خيراً من شيء، فيجىء مثله. قال أبو عبيد: البراح المكاشفة، يقال بارح براحاً كاشف. وأحسب أنّ البارح الذي هو خلاف السانح من هذا؛ لأنّه شيء يبرز ويظهر. قال الخليل: البروح (64) مصدر البارح وهو خلاف السانح، وذلك من الظباء والطير يتشاءم به أو يتيمّن، قال:

وهنّ يبرحنّ له بُروحا *** وتارةً يأتينه سُوحا (65)

ويقول العرب في أمثالها: "هو كبراح الأروى، قليلاً ما يرى". يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكَادُ يُرَى، أو لا يكون الشيء منه إلا في الزمان مرّة. وأصله أنّ الأروى مساكنها الجبال وقنائها، فلا يكاد الناس يرونها سانحةً ولا بارحةً إلا في الدهر مرّة. وقد ذكرنا اختلاف الناس في ذلك في كتاب السنين، عند ذكرنا للسانح. ويقال في

قولهم: "هو كبراح الأروى" إنه مشؤوم من وجهين: وذلك أن الأروى يتشاءم بها حيث أتت، فإذا برحت كان أعظم لشؤومها.

والأصل الآخر قال أبو عبيد: يقال ما أبرح هذا الأمر، أي أعجبه. وأنشد للأعشى:

(239/1)

* فَأَبْرَحَتْ رَبًّا وَأَبْرَحَتْ جَارًا (66) *

وقالوا: معناه أعظمت، والمعنى واحد. قال ابن الأعرابي: يقال أبرحتُ بفلان، أي حملته على ما لا يطيق فتبرح به وغمه. وأنشد:

* أَبْرَحْتَ مَغْرُوساً وَأَنْعَمْتَ غَارِسَا *

ابن الأعرابي: البريح التَّعب. قال أبو وجزة:

على قعودٍ قد ونى وقد لَعِبُ *** به مَسِيحٌ وَبَرِيحٌ وَصَحْبٌ

المسيح: العرق. أبو عمرو: ويقال أبرحت لؤماً وأبرحت كرمًا. ويقال برحى له إذا تعجبت له. ويقال: البعير بُرحةً من البرح، أي خيار. وأعطني من برح إبلك، أي من خيارها.

قال الخليل: يقال برح فلان تبريحاً فهو مُبرِّحٌ إذا أذى بالإلحاح؛ والاسم البرح. قال ذو الرمة:

* والهوى برح على من يُطالِبُهُ (67) *

والتباريح: الكلفة والمشقة. وضربه ضرباً مُبرِّحاً. وهذا الأمر أبرح علي من ذاك، أي أشق. قال ذو الرمة:

(240/1)

أنيباً وشكوى بالنهار كثيرة *** علي وما يأتي به الليل أبرح (68)

أي أشق. ويقال لقيت منه البرحين والبرحين (69) وبنات برح (70) وبرحاً بارحاً. ومن هذا الباب البوارح من الرياح، لأنها تحمل التراب لشدة هبوبها. قال ذو الرمة:

لا بل هو الشوق من دار تحوُّنها *** مرّاً سحابٍ ومرّاً بارح تريب (71)

فأما قول القائل عند الرامي إذا أخطأ: برحى، على وزن فعلى، فقال ابن دريد وغيره: إنه من الباب، كأنه قال خُطّة برحى، أي شديدة.

(برخ) الباء والراء والخاء أصل واحد، إن كان عربياً فهو التَّماء والزيادة، ويقال إنها من البركة وهي لغة

نَبْطِيَّة.

(برد) الباء والراء والذال أصول أربعة: أحدها خلاف الحرّ، والآخر الشُّكُون والشبوت، والثالث الملبوس، والرابع الاضطراب والحركة. وإليها ترجع الفروع.
فأما الأول فالبرد خلاف الحرّ. يقال برَدَ فهو بارد، وبرَد الماء حرارة جَوْفِي يَبْرُدُها. قال:

(241/1)

وَعَطَّلَ قَلُوصِي فِي الرِّكَابِ فَإِنَّهَا *** سَتَبْرُدُ أَكْبَاداً وَتُبْكِي بَوَاكِيَا (72)
ومنه قول الآخر (73):

لئن كان برَدُ الماءِ حَرَّانَ صَادِيّاً *** إِلَيَّ عَجِيباً إِنَّهَا لَعَجِيبُ
وَبَرَدَتْ عَيْنَهُ بِالْبُرُودِ (74). والبرْدَةُ: التُّخْمَةُ. وسحاب برَدٍ، إذا كانَ ذا بَرَدٍ. والأبردان: طَرَفَا النَّهَارِ. قال:
إذا الأُرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ *** خُدُودُ جَوَازِي بِالرَّمْلِ عَيْنِ (75)
ويقال البرْدَانِ. ويقال للسيوف البوارِد، قال قوم: هي القَوَاتِلُ، وقال آخرون: مَسُّ الحَديدِ بارِدٌ. وأنشد:
وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي *** مُعْصَمَاهُمَا بِالْمُرَهَفَاتِ الْبَوَارِدِ (76)
ويقال جاؤوا مُبرِدِينَ، أي جاؤوا وقد باخَ الحرّ.

(242/1)

وأما الأصل الآخر فالبرد التَّوَم. قال الله تعالى: {لَا يَدُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا} [النبا 24]. وقال الشاعر (77):
فإن شئتِ حرَّمْتُ النَّسَاءَ عَلَيْكُمْ *** وإن شئتِ لم أطمع نفاخاً ولا برداً (78)
ويقال برَد الشيء إذا دام. وأنشد أبو عبيدة:
اليوم يومٌ باردٌ سَمُومُهُ *** من جَزَع اليَوْمَ فلا تَلُومُهُ (79)
بارد بمعنى دائم. وبرَدَ لي على فلانٍ من المال كذا، أي تَبَّت. وبرَدَ في يدي كذا، أي حَصَلَ. ويقولون برَدَ الرَّجُلُ إذا مات. فيحتمل أن يكون من هذا، وأن يكون من الذي قبَّله.
وأما الثالث فالبرْد، معروف. قال:
وإني لأرْجُو أَنْ تُلَفَّ عَجَاجَتِي *** على ذي كِسَاءٍ من سَلامانٍ أو بُرْدٍ

وئردًا الجرادة: جناحها(80).

والأصل الرابع بريد العساكر؛ لأنه يجيء ويذهب. قال:
خيالٌ لأُمِّ السِّلْسِيلِ ودُونِهَا *** مَسِيرَةٌ شَهْرٌ لِلْبَرِيدِ الْمَذْبَدَبِ (81)
ومحتمل أن يكون المبرد من هذا، لأن اليد تضطرب به إذا عمل.

(243/1)

. (باب الباء والزاء وما يثلثهما)

(بزغ) الباء والزاء والعين أصل واحد وهو الظرف، يقال للظريف بزيع، وتبزغ الغلام ظرف، ولا يكون ذلك إلا من صفة الأحداث. وربما قالوا تبرزع الشر إذا تفاقم، فإن كان صحيحاً فهو أصل ثان.

(بزغ) الباء والزاء والغين أصل واحد، وهو طلوع الشيء وظهوره. يقال بزغت الشمس وبزغ ناب البعير إذا طلع. ويقولون للبيطار إذا أودج الدابة قد بزغه، وهو قياس الباب.

(بزق) الباء والزاء والقاف أصل واحد، وهو إلقاء الشيء، يقال بزق الإنسان، مثل بصق. وأهل اليمن يقولون: بزق الأرض إذا بدرها(1).

(بزل) الباء والزاء واللام أصلان: تفتح الشيء، والثاني الشدة والقوة. فأما الأول فيقال بزلت الشراب بالميزل أبزله بزلاً. ومن هذا قولهم بزّل البعير إذا فطر نابه، أي انشق، ويكون ذلك لحجته التاسعة. وشجة بازلة إذا سأل دمه. وانبزل الطلع إذا تفتق. ومن الباب البازلة وهي المشية السريعة؛ لأن المسرع مفتتح في مشيته. قال:

* فأذبرت غضبي تمشى البازلة(2) *

(244/1)

والأصل الثاني قولهم أمر ذو بزّل أي شدة. قال عمرو بن شأس:

يفلقن رأس الكوكب الفخم بعدما *** تدور رحي الملحاء في الأمر ذي البزل(3)

ومن هذا قولهم: فلان نهاض ببزلاء، إذا كان محتملاً للأمور العظام. وقال قوم، وهو هذا الأصل: ذو بزلاء، أي ذو رأي. أنشد أبو غبيد(4):

إني إذا شغلت قوماً فروجهم *** رخب المسالك نهاض ببزلاء

(بزم) الباء والزاء والميم أصل واحد: الإمساك والقَبْض. يقال بَزَمَ على الشيء إذا قَبَضَ عليه بمُقَدَّم فيه. والإبزيم عربي فصيح، وهو مشتق من هذا. والبَزِيم فَضْلَةُ الزَادِ، سُمِّيَتْ بذلك لأنه أُمْسِكُ عن إنفاقها. (بزو) الباء والزاء والواو أصل واحد، وهو هيئة من هيئات الجسم في خروج صدر، أو تَطَاوُلٍ، أو ما أشبه ذلك. يقال للرجل الذي دَخَلَ ظَهْرُهُ وَخَرَجَ صَدْرُهُ: هو أَبْزَى. قال كَثِيرٌ: * من القَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَبَاطِنُ (5) *

وقال قومٌ: تَبَازَى إذا حَرَكَ عَجْزَهُ في مَشِيَّتِهِ. قال أبو عُبيد: الإِبْزَاءُ أن يرفع الإنسان مُؤَخَّرَهُ، يقال منه أَبْزَى يُبْزِي. والبَازِي يُبْزُو في تطاوله، أو إيناسه، وقد يقال له البَازُ بلا ياءٍ في ضرورة الشعر: قال عنترة يذكر فَرَساً:

(245/1)

كأنه بازٌ دَجَنٌ فَوْقَ مَرْقَبَةٍ *** جَلَا القَطَا فهو ضاري سَمَلِقٍ سَنِقُ (6)

البازي في الدَّجْنِ أَشَدُّ طَلَباً للصيد، ضاري سَمَلِقٍ، أي مُعتادٌ للصيد في السَمَلِقِ، وهي الصحراء. سَنِقُ: بِشَمٍ (7). وأظنُّ أنا أنَّ وَصْفَهُ إِيَّاهُ بالبَشَمِ ليس بجيد. ويقولون: أَخَذْتُ من فُلَانٍ بَزُو* كَذَا، أي المبلغ الذي يبلغه ويرتفع إليه. وربما قالوا أَبْزَيْتُ فُلَانًا إذا بَطَشْتُ به؛ وهو من هذا لأنه يَعْلُوهُ وَيَقْهَرُهُ. (بزخ) الباء والزاء والخاء أصلٌ يَقْرُبُ من الذي قبله. والبَزَخُ خروج الصَدْرِ ودُخُولُ الظَّهْرِ؛ يقال رجلٌ أَبْزَخُ وامرأةٌ بَزَخَاءُ. وتَبَازَخَتْ له المرأةُ، إذا حَرَكَتْ عَجْزَهَا في مَشِيَّتِهَا. (بزر) الباء والزاء والراء أصلان: أحدهما شيءٌ من الحبوب، والأصل الثاني من الآلات التي تستعمل عند دَقِّ الشيء.

فأمَّا الأوَّلُ فمعروف. قال الدُّرَيْدِيُّ: وقول العامة بَزُرُ البَقْلِ خطأ، إنما هو بَذُر. وفي الكتاب الذي للخليل: البَزْرُ كلُّ حَبِّ يُبْذَرُ، يقال بَذَرْتُهُ وَبَزَرْتُهُ القَدْرَ بأبزارها. والأصل الثاني: البَيْرَزَةُ خشبة القَصَارِ التي يَدُقُّ بها، ولذا قال أوس:

* بأيديهم ييازيرُ (8) *

ويقال بَزَرْتَهُ بالعصا إذا ضَرَبْتَهُ بها.

(246/1)

. (باب الباء والسين وما يثلاثهما)

(يسط) الباء والسين والطاء أصلٌ واحدٌ، وهو امتدادُ الشيء، في عَرَضٍ أو غيرِ عَرَضٍ. فالْبِسَاطُ ما يُبْسَطُ. والبِسَاطُ الأرض، وهي البسيطة. يقال مكان بَسِيطٌ وبَسَاط. قال:

ودونَ يَدِ الحَجَّاجِ من أن تَنالني *** بَسَاطٌ لأيدي النَّاعِجاتِ عريضُ (1)

ويُدُ فلانٍ بَسَطٌ، إذا كان مَنفَاقاً، والبَسِطَةُ في كلِّ شيءٍ السَّعَة وهو بسيط الجسم والباع والعلم. قال الله تعالى: {وَزَادَهُ بَسِطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ} [البقرة 247]. ومن هذا الأصل وإليه يرجع، قولهم للناقة التي خُلِّيت هي ووَلَدَها لا تُمنع منه: بَسَطٌ.

(يسق) الباء والسين والقاف أصلٌ واحد، وهو ارتفاع الشيء وعلُوُّه. قال الخليل: يقال بَسَقَتِ النَّحْلَةُ بُسُوقاً إذا طالَتْ وكُمَلَتْ. وفي القرآن: {وَالنَّحْلَ بَاسِقَاتٍ} [ق 10]، أي طويلات.

قال يعقوب: نحلةٌ باسقةٌ ونَحِيلٌ بواسِقٌ، المَصْدَرُ البُسُوقُ. قال: ويقال بَسَقَ الرَّجُلُ طَالَ، وبَسَقَ في عِلْمِهِ عَلا.

أبو زَيْدٍ عن المَنْتَجِعِ بنِ نَبْهانٍ: عَمَامَةٌ باسِقَةٌ أي بيضاءٌ عالية. وبواسِقِ السَّحابِ أعاليه.

فإن قال قائل: فقد جاء بَسَقٌ، وليس من هذا القياس. قيل له: هذا ليس أصلاً؛ لأنَّه من باب الإبدال، وذلك أنَّ السين فيه مقام الصاد والأصل بَصَقَ

(247/1)

ثم حُمِلَ على هذا شيءٌ آخر، وهو قولهم أَبَسَقَتِ الشَّاةُ فهي مُبْسِقٌ إذا أنزلت لبناً من قَبْلِ الوِلادَةِ بشَهْرٍ وأكثرَ من ذلك فيحلب. وهذا إذا صَحَّ فكأنَّها جاءت بِبِسَاقٍ، تشبيهاً له بِبِسَاقِ الإنسان. والدليل على ذلك أنهم يقولون: الجارية وهي بِكَرٍّ، يصير في ثديها لَبَنٌ، فهل ذلك إلا كالبِسَاقِ.

قال أبو عبيدة: المِبْسَاقُ التي تَدِرُّ قَبْلَ نِتاجِها. وأنشَدَ - وأكثُرُ ظَنِّي أن هذا شعرٌ صنَعَهُ أبو عبيدة -:

ومُبْسِقٌ تُحلبُ نِصْفَ الحَمَلِ *** تَدُرُّ من قَبْلِ نِتاجِ السَّخْلِ

(يسل) الباء والسين واللام أصلٌ واحدٌ تتقاربُ فُرُوعُهُ، وهو المَنعُ والحبس، وذلك قولُ العرب للحرام:

بَسَلٌ. وكلُّ شيءٍ اِمتَنَعَ. فهو بَسَلٌ. قال زهير:

* فإن تُقويا مِنْهُمُ فإنَّهُمُ بَسَلٌ (2) *

والْبَسالةُ الشَّجاعةُ من هذا؛ لأنَّها الامتناعُ على القِرْنِ. ومن هذا الباب قولهم: أَبَسَلْتُ الشيءَ أسلمتُه

للِهَلَكَةِ. ومنه أَبَسَلْتُ وَلَدِي رهنته. قال الله تعالى: {أُولئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا} [الأنعام 70]. ثم قال

عوفُ بنُ الأحوص (3):

وإِسْأَلِي بِنِيَّ بَغَيْرِ جُزْمٍ *** بَعَوْنَاهُ وَلَا يَدِمُ مُرَاقٍ (4)

(248/1)

وأما البُسْلَةُ فأجرة الرّاقِي، وقد يُرَدُّ بدقيقٍ من النّظر إلى هذا (5). والأحسَنُ عندي أن يقال هو شاذٌّ عن معظم الباب. وكان ابنُ الأعرابي يقول: البَسَلُ الكَرِيهُ الوَجْهَ (6)؛ وهو قياسٌ صَحِيحٌ مَطْرَدٌ على ما أصْلَنَاهُ. (بِسَم) الباء والسين والميم أصلٌ واحد، وهو إبداء مُقَدَّمٌ لِمَسْرَةٍ؛ وهو دون الضّحِكِ يقال بَسَمَ يَبْسِمُ وتَبَسَّمَ وابتَسَمَ.

(بِسَأ) الباء والسين * والهمزة أصلٌ واحدٌ، وهو الأُنْسُ بالشّيء، يقال بَسَأْتُ به وبَسَيْتُ أيضاً. وناقاة بَسُوءٌ لا تَمْنَعُ الحَالِبِ.

(بِسَر) الباء والسين والراء أصلان: أحدهما الطّراءة وأن يكون الشّيءُ قَبْلَ إناه. والأصل الآخر وُقوفُ الشّيءِ وقَلَّةُ حركته.

فالأوّل قولهم لِكَلِّ شَيْءٍ غَضٌّ بُسْرٌ؛ ونباتٌ بُسْرٌ إذا كان طَرِيّاً. وماءٌ بُسْرٌ قَرِيبٌ عَهْدٍ بالسّحاب. وابتَسَرَ الفَحْلُ النَّاقَةَ إذا ضَرَبَهَا على غير ضَبْعَةٍ. ويقال للشَّمْسِ في أوّل طُلوعها بُسْرَةٌ. ومن هذا قولهم بَسَرَ الرَّجُلُ الحَاجَةَ إذا طَلَبَهَا من غير مَوْضِعِ الطَّلَبِ. وقياسه صحيح، لأنّه كأنه طَلَبَهَا قبل إناها (7). والبَسْرُ ظَلْمُ السَّقَاءِ، وذلك شُرْبُهُ قبل رُؤْيِهِ.

(249/1)

. (باب الباء والشرين وما يثلاثهما)

(بِشَع) الباء والشرين والعين أصلٌ واحد وهو كراهةُ الشّيءِ وقَلَّةُ نفوذه.

قال الخليل: البَشَعُ طَعْمٌ كَرِيهٌ فيه جُفوفٌ ومَرارةٌ كطعم الهَلِيلِجِ البشعة. قال: ويقال رجلٌ بَشَعٌ وامرأةٌ بَشِعةٌ، وهو الكَرِيهُ رِيحِ الفَمِ من أنّه لا يتخلَّلُ ولا يَسْتَاكُ. والمصدرُ البَشَعُ والبشاعة. وقد بَشَعَ يَبْشَعُ بَشِعاً. والطعامُ البَشِيعُ الذي لا يَسُوغُ في الحَلْقِ.

قال ابنُ دُرَيْدٍ: البَشِيعُ تَصَائِقُ الحَلْقِ بالطّعامِ الحَشِنِ. قال ابنُ الأعرابي: البَشِيعُ الذي لا يَجُوزُ. يقال بَشِيعَ الوادِي بالناسِ، إذا كَثُرُوا فيه حتّى يَضِيقَ بهم. وأنشد:

إذا لقي الغُصونَ أنسلَّ منها *** فلا بَشَعٌ ولا جافٍ جُفوفُ
قال الدُّرَيْدِيُّ: بَشَعَتْ بهذا الأمر، أي ضَيَّقتْ به ذَرْعاً. قال النَّضْرُ: نَحَتْ مَتْنُ العُودِ حتى ذهبَ بَشَعُهُ، أي
أُبنُهُ. قال الصَّبِيُّ: الطَّعامُ البَشِيعُ الغليظُ الذي ليسَ بمنخولٍ، فلا يَسُوغُ في الحَلْقِ خُشونَةً.
(بشك) الباء والشين والكاف أصلٌ واحد، ومنه يتفرَّع ما يقربُ من الخِفة. يقال ناقَةٌ بَشَكِي، أي سريعة.
ويقال امرأةٌ بَشَكِي عَمُولٌ. وابتشكَ فلانٌ الكَذِبَ إذا اختَلَفَهُ. وبَشَكْتُ الثوبَ قَطَعْتُهُ. وكلُّ ذلك من البَشَكِ
في السَّيرِ وخِفةِ نَقْلِ القوائمِ.

(250/1)

(بشم) الباء والشين والميم أصلٌ واحد، وهو جنسٌ من السَّامةِ لمأكولٍ ما، ثم يُحمَلُ عليه غيره. يقال
بَشِمْتُ من الطَّعامِ، كأنك سَمَّمْتَهُ. قال الخليل: البِشْمُ يُخَصُّ به الدَّسَمُ. قال: ويقال في الفَصِيلِ (1): بِشِمِ
من كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ.
ومما شَدَّ عن الأصلِ البِشامُ، وهو شَجَرٌ.
(بشر) الباء والشين والراء أصلٌ واحد: ظهور الشَّيء مع حُسْنٍ وجمال. فالبِشْرَةُ ظاهِرُ جِلْدِ الإنسانِ، ومنه
بِشَرَ الرَّجُلُ المرأةَ، وذلك إفضاؤُهُ بِبِشْرَتِهِ إلى بِشْرَتِهَا. وَسُمِّيَ البِشْرُ بِشْراً لظُهُورِهِم. والبِشِيرُ الحَسَنُ الوَجْهِ.
والبِشارةُ، الجَمالُ. قال الأعشى:
وَرَأَتْ بَأْنَ الشَّيْبِ جا *** نَبَهُ البِشاشَةُ والبِشارةُ (2)
ويقال بِشَرْتُ فلاناً أَبَشَرُهُ تَبْشيراً، وذلك يكون بالخَيْرِ، وربما حُمِلَ عليه غيره من الشَّرِّ، وأظن ذلك جنساً
من التَّبكِيتِ. فأما إذا أُطْلِقَ الكلامُ إطلاقاً فالبِشارةُ بالخيرِ والنَّدارةُ بغيرِهِ يقال أَبَشَرْتُ الأرضُ إذا أخرجتْ
نباتها. ويقال ما أحسنَ بِشْرَةَ الأرضِ. ويقال بِشَرْتُ الأديمِ إذا قَشَرْتُ وَجْهَهُ. وفلانٌ مُؤدِّمٌ مُبَشِّرٌ، إذا كان
كاملاً من الرِّجالِ، كأنه جَمَعَ لِينَ الأدمَةِ وخُشونَةَ البِشْرَةِ. ويقال إن بحنة (3) بن ربيعة، زَوْجُ ابنته فقال
لامراته: "جَهَّزِيها فَإِنَّها المؤدِّمةُ المُبَشِّرةُ" (4).

(251/1)

وحكى بعضهم أَبَشَرْتُ الأديمَ، مثل بِشَرْتُ. وتَباشيرُ الصُّبحِ أوائلُهُ؛ وكذلك أوائلُ كلِّ شيءٍ. ولا يكونُ منه
فِعْلٌ. والمُبَشِّراتُ الرِّياحُ التي تُبَشِّرُ بالغيثِ.

. (باب الباء والصاد وما يثنتهما)

(بصط) الباء والصاد والطاء ليس بأصل، لأنّ الصاد فيه سين في الأصل. يقال بَصَطَ* بمعنى بسط، وفي جسم فلان بَصْطَة مثل بَسْطَة.

(بصع) الباء والصاد والعين أصل واحد، وهو خروج الشيء بشدّة وضيق. قال الخليل: البَصْعُ الخَرْقُ الضيق الذي لا يكاد الماء ينفذ منه، يقال بَصَعُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً. قال الخليل: ويقال تَبَصَّعَ العَرَقُ من الجَسَدِ إذا نَبَعَ من أصول الشَّعر قليلاً.

قال الدُّرَيْدِيُّ: بَصَعُ العَرَقُ إذا رَشَحَ. وذكر أنّ الخليل كان يُشَدُّ:

تأبى بِدِرَّتِهَا إذا ما اسْتَكْرَهَتْ *** إلا الحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ (1)

بالصاد، يذهب إلى ما ذكرناه. والذي عليه الناس الصّاد، وهو السَّيْلان. وقال الدُّرَيْدِيُّ: البَصِيعُ العَرَقُ بعينه. ومما شَدَّ عن هذا الأصل [بصع، أي] شيء. يُحكى عن قُطْرُبٍ: مضى بِصَعٍ من اللَّيْلِ، أي شيء منه.

(252/1)

(بصق) الباء والصاد والقاف أصل واحد يشارك الباء والسين والقاف، والأمر بينهما قريب. يقال بَصَقَ بمعنى بَرَقَ وَبَسَقَ. قال الخليل: وهو بالصاد أحسن. والاسم البُصاق.

قال أبو زياد: يقال أَبْصَقَتِ الشَّاةُ، وإبْصَاقُها أن تُنزل اللَّبَنَ قبلَ الوِلادِ فيكونَ في قرارِ صَرْعِها شيء من لَبَنٍ وما فَوْقَه خالٍ. قال: وذلك من الشَّاةِ على قِلَّةِ اللَّبَنِ إذا وَلَدَتْ. قال: ومباصيق الغنم تُنتجُ بعد إنزال اللَّبَنِ بأيام كثيرة، ولا يكون لبنها إلا في قرارِ الصَّرْعِ وطرفه.

قال بعضهم: بَصَقَتْ الشَّاةُ حَلْبُها وفي بطنها وَلَدٌ. قال: والبُصوقُ أَبْكَأُ الغنمِ وأقْلُها لبناً. قال الدُّرَيْدِيُّ:

بُصَاقُ الإبلِ خِيارُها، الواحد والجمعُ سَوَاءٌ. فأما قولُهم لِلحَجَرِ الأبيضِ الذي يتألأُلُ: بُصَاقَةُ القمرِ، وبُصَاقَةُ القمرِ، فمُشَبَّهَةٌ بِبُصَاقِ الإنسانِ. والبُصَاقُ: جنسٌ من النَّخْلِ، وكأنَّه من قِياسِ البُصَاقِ. وهو في بسق(2).

(بصل) الباء والصاد واللام أصل واحد. والبصل معروف، وبه شَبَّهَ لَبِيدُ البَيْضِ فقال:

فَخِمَّةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعَرَى *** فَرْدُمَانِيًّا وَتَرَكًا كالبِصَلِ (3)

(بصر) الباء والصاد والراء أصلان: احدهما العِلْمُ بالشيء؛ يقال هو بَصِيرٌ به. ومن هذه البَصِيرَةُ، والقِطْعَةُ من الدِّمِّ إذا وقعت بالأرض استدارت. قال الأشعر:

(253/1)

راخوا بصائرهم على أكتافهم *** وبصيرتي يعدو بها عتد وأي (4)
 والبصيرة الترس فيما يقال. والبصيرة: البرهان. وأصل ذلك كله وضوح الشيء. ويقال رأيتُه لمحا بصرًا، أي
 ناظرًا بتحديدٍ شديد. ويقال بصرتُ بالشيء إذا صرت به بصيرًا عالمًا، وأبصرته إذا رأيتُه.
 وأمّا الأصل الآخر فبُصر الشيء غلظه. ومنه البصر، هو أن يضمّ أديم إلى أديم، يخاطان (5) كما تُخاطُ
 حاشية الثوب. والبصيرة: ما بين شفتي البيت، وهو إلى الأصل الأول أقرب. فأما البصرة فالحجارة الرخوة،
 فإذا سقطت الهاء قلت بصر بكسر الباء، وهو من هذا الأصل الثاني.
 . (باب الباء والضاد وما يثنتهما)

(بضع) الباء والضاد والعين أصول ثلاثة: الأول الطائفة من الشيء عضواً أو غيره، والثاني بقعة، والثالث أن
 يشفى شيء بكلامٍ أو غيره.
 فأما الأول فقال الخليل: بضع الإنسان اللحم يبضعه بضعاً و [بضعه] يبضعه تبضيعاً، إذا جعله قطعاً.
 والبضعة القطعة وهي الهبرة. ويقولون: إن فلاناً لشديد البضيع والبضعة، إذا كان ذا جسمٍ ولحمٍ سمينٍ.
 قال:

(254/1)

* خاطي البضيع لحمه خطأ بظاً (1) *
 قال: خاطي البضيع شديد اللحم. وقال يعقوب: البضيع من اللحم جمع بضع، كقولك عبد وعبيد. فأما
 الباضعة فهي (2) القطعة من الغنم، يقال فرق بواضع. قال الأصمعي: البضعة قطعة من اللحم مجتمعة،
 وجمعها بضع، كما تقول بكرة وبدر، وتجمع على بضع أيضاً (3). قال زهير:
 دماً عند شلو تحجُّل الطير حوله *** وبضع لحام في إهابٍ مقدد (4)
 ومن هذا قولهم: بضع الغصن أبضعه، أي قطعته. قال أوس:
 ومبضوعة من رأس فرع شظية *** بطود تراه بالسحاب مكللاً (5)
 فأما المباشرة التي هي المباشرة فإنها من ذلك، لأنها مُفاعلة من البضع، وهو من حسن الكِنَايات.
 قال الأصمعي: باضع الرجل امرأته، إذا جامعها، بضاعاً. وفي المثل: "كمعلمة أمها البضاع" يضرب للرجل
 يعلم من هو أعلم منه. قال: ويقال فلان مالك بضعها، أي تزويجها. قال الشاعر:
 يا ليت ناكحها ومالك بضعها *** وني أبيهم كلهم لم يخلقوا

قال ابن الأعرابي: البُضْع النُّكاح، والبِضَاع الجَماع. ومما هو محمولٌ على القياس الأولُ بضاعَةُ التَّاجرِ مِنْ مالِه طائفةٌ منه. قال الأصمعيُّ: أَبْضَعَ الرَّجُلُ بِضَاعَةَ. قال: ومنه قولهم: "كَمْسَبَضِعَ التَّمْرَ إِلَى هَجَرَ" يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَنْقُلُ الشَّيْءَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْرَفُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ. وَجَمَعَ البِضَاعَةَ بِضَاعَاتٍ وَبِضَائِعٍ.

قال أبو عمرو: الباضع الذي يجلب بضائع الحي. قال الأصمعي: يقال اتَّخَذَ عَرَضَهُ بِضَاعَةً، أي جعله كالشيء يُشْتَرَى وَيُبَاعَ، وقد أَفْصَحَ الأصمعيُّ بما قلناه، فإنَّ في نصِّ قوله: إنما سَمَّيتِ البِضَاعَةَ بِضَاعَةً لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْمَالِ تُجْعَلُ فِي التِّجَارَةِ.

قال ابن الأعرابي: البضائع كالعلائق، وهي الجنائب تُجَنَّبُ مَعَ الْإِبِلِ. وَأَنْشَدَ:
احمِلْ عَلَيْهَا إِنَّهَا بِضَائِعٌ *** وَمَا أَضَاعَ اللَّهُ فَهَوَ ضَائِعٌ
ومثله:

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً وَمَا عَلِمَ *** أَنْ الْعَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقْمَ (6)

ومن باب الأعضاء التي هي طوائف من البدن قولهم الشَّجَّةُ الباضِعة، وهي التي تشقُّ اللَّحْمَ وَلَا تُوضِحُ عَنِ الْعَظْمِ. قال الأصمعيُّ: هي التي تشقُّ اللَّحْمَ شَقًّا خَفِيفًا. ومنه حديث عمر "أنه ضرب الذي أفسَمَ على أمِّ سَلْمَةَ أَنْ تُعْطِيَهُ، فَضَرَبَهُ أَدْبًا لَهُ ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلِّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ"، أي تشقُّ الجِلْدَ وَتَحْدُرُ الدَّمَ.

ومن هذا الباب البِضْعُ مِنَ الْعَدَدِ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة. ويقال البِضْعُ سَبْعَةٌ. قالوا: وذلك تفسير قوله تعالى: {بِضْعَ سِنِينَ} [يوسف 42]. ومن أمثالهم: "تُشْرِطُ البِضَاعَةُ"، يقول: إذا احتاجَ بَدَلًا بِضَاعَتَهُ وَمَا عِنْدَهُ.

وأما البُتْعَةُ فَالْبِضْعُ بِلَدٍّ، قال فيه حسان:

أَسَأَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ *** بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبِضْعِ فَحَوْمِلِ (7)

وباضع: موضع. وبضيع: جبل. وهو في شعر لبيد. والبضيع البحر. قال الهذلي (8):

فَظَلَّ يِرَاعِي الشَّمْسِ حَتَّى كَانَهَا *** فُوقَ البِضْعِ فِي الشُّعَاعِ حَمِيلِ (9)

وقال الدَّريدي: البَصِيعُ جزيرةٌ تقطع من الأرض في البحر(10). فإن كان ما قاله ابنُ دريدٍ صحيحاً فقد عاد إلى القياس الأول.

وأما الأصل الثالث فقولهم: بَصَعْتُ من الماء: رَوَيْتَ منه. وماءٌ بَصِيعٌ أي نَمِير. قال الأصمعيّ: شربَ فلانٌ فما بَصَعَ، أي ماروي. والبَصْعُ الرِّيّ. قال الشيبانيّ: بَصَعَ بُصُوعاً، كما يقال نَقَعَ.

(257/1)

(باب الباء والطاء وما يتلثهما)

(بَطغ) الباء والطاء والغين (1) أصلٌ واحد، وهو التلَطُّحُ بالشيء. قال الراجز(2):

* لولا دَبُوقاءُ اسْتِه لم يَبْطِغْ *

(بطل) الباء والطاء واللام أصلٌ واحد، وهو ذهاب الشيء وقلةُ مُكثه ولُبثه. يقال بَطَلَ الشيءُ يَبْطُلُ بَطْلاً وُبطُلاً. وسُمِّيَ الشيطانُ الباطلُ لأنه لا حقيقةَ لأفعاله، وكلُّ شيءٍ منه فلا مَرْجوعَ له ولا مُعوَّلَ عليه. والبَطَلُ الشُّجاع. قال اصحب هذا القياس (3) سُمِّيَ بذلك لأنه يُعرِّضُ نَفْسَه للمتالف. وهو صحيحٌ، يقال: *بَطَلٌ بَيْنُ البُطولةِ والبُطالةِ. وقد قالوا: امرأةٌ بَطَلَةٌ. فأما قولهم في المَثَلِ: "مُكْرَةٌ أخوك لا بَطَلٌ" فقد اختلفَ فيه. قال قوم: المثل لجرول ابن نَهْشَلِ بن دارم، وكان جباناً ذا خَلْقٍ كامل، وأنَّ حَيّاً من العرب غَزَا بني دارم فاقْتَسَلُوا هم وبنو دارم قتالاً شديداً، حتى كَثُرَتِ القَتلى، وجاء جَرُولُ فرأى رجلاً يَسُوقُ ظِعِينَةً فلما رآه الرّجل خَشِيَهُ لكمالِ خَلْقِهِ، وهو لا يعرفه، فقال جَرولُ: "أنا جَرُولُ بنُ نَهْشَلِ، في الحَسَبِ المُرفَلُ(4)"، فَعَطَفَ عليه الرّجلُ وأخذَهُ وكتَفَهُ وهو يقول:

إذا ما رأيتِ امرأةً في الوغى *** فذكّرْ بنفسك يا جرولُ

(258/1)

حتى انتهى به إلى قائد الجيش، وقد كان عَرَفَ جُبْنَ جرول، فقال: يا جرولُ، ما عهدناك تُقاتل الأبطال، وتُحبُّ النِّزال! فقال جرولُ: "مُكْرَةٌ أخوك لا بَطَلٌ".

وقال قوم: بل المثل لبيّهس، وقد ذكر حديثه في غير هذا الباب بطوله.

ويقال رجل بَطَلٌ بَيْنُ البُطالةِ. وذَهَبَ دُمُه بَطْلاً، أي هَدَرا.

(بطن) الباء والطاء والنون أصلٌ واحدٌ لا يكاد يُخْلِفُ، وهو إنْسِي الشيءِ والمقبَلِ منه. فالبطن خلافُ

الظهر. تقول بَطَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتَ بَطْنَهُ. قال بعضهم:

* إِذَا ضَرَبْتَ مُوقِراً فابْطُنْ لَهُ (5) *

وباطُنُ الأَمْرِ دُخْلَتُهُ، خِلافُ ظاهِرِهِ. والله تعالى هو الباطن؛ لأنه بَطَنَ الأشياءَ خُبْراً. تقول: بَطَنْتُ هَذَا الأَمْرَ، إِذَا عَرَفْتَ باطنَهُ. والبَطِينُ: الرَّجُلُ العَظِيمُ البَطْنُ. والمَبْطُونُ العَليْلُ البَطْنُ. والمَبْطَانُ: الكَثيرُ الأَكْلُ. والمَبْطِنُ الخَمِيصُ البَطْنُ. والبَطْنَانُ بَطْنَانُ القُدْذِ. والبَطْنُ من العَرَبِ دُونَ القَبِيلَةِ. والبَطِينُ نَجْمٌ، يُقالُ إِنَّه بَطْنُ الحَمَلِ (6). والبَطَانُ بَطَانُ الرَّحْلِ، وهو حِرَامُهُ، وذلك أَنه يَلِي البَطْنَ. ومن هَذَا الباب قولُهُم لِدُخْلَاءِ الرَّجُلِ الذين يَبْطِنون أَمْرَهُ: هُم بِطَانَتُهُ. قال اللهُ تعالى: { لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مَنْ دُونَكُمْ } [آل عمران 118]. ويُقالُ تَبَطَّنْتُ الكَلأَ، إِذَا جَوَّلتُ فِيهِ. قال:

(259/1)

قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتِي جَسْرَةٌ *** حَرَجٌ فِي مِرْفَقَيْهَا كَالفَتْلِ (7)

(بطأ) الباء والطاء والهزمة أصلٌ واحد وهو البُطْءُ في الأمر. **أبطأ** إبطاءً وبُطْأً (8)، ورجلٌ بَطِيءٌ وقومٌ بِطَاءٌ. قال:

ومبثوثة بثّ الدبا مُسْبِطَةٌ *** رددت على بَطَانِها من سِراعِها

(بطح) الباء والطاء والحاء أصلٌ واحد، وهو تَبْطُحُ الشَّيْءِ وامتدادُهُ. قال الخليل: البَطْحُ من قولك بَطَحَهُ على وَجْهِهِ بَطْحاً. والبطحاء: مَسِيلٌ فِيهِ دُقاق الحَصَى، فإذا اتَّسع وعَرِضَ سُمِّيَ أَبْطَحَ. قال ذو الرُّمَّة: كَأَنَّ البَرَى والعَاجَ عَيجَتِ مُتُونِها *** على عَشْرِ نَهْيٍ به السَّيْلُ أَبْطَحَ (9) وقال في التبطح:

إِذَا تَبَطَّحَنَ على المَحامِلِ *** تَبَطَّحَ البَطُّ بِجَنبِ السَّاحِلِ (10)

وتَبَطَّحَ السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلاً عَرِيضاً. قال ذو الرُّمَّة:

ولا زالَ مِنْ نَوَى السَّماءِ عَلَيْكُما *** ونوى الرُّبائِي وَابِلٌ مَتَبَطَّحُ (11)

قال ابنُ الأَعرابي: الأَبْطَحُ أثرُ السَّيْلِ واسِعاً كان أو ضَيِّقاً، والجمع أَباطح.

(260/1)

قال أهل العربية: [جَمَعَ] الأسماء التي جاءت على أفعال، نحو الأحامد والأساود، وذلك لغلبته على المعنى، حتى صار كالاسم. قال الخليل: البطح ما بين واسط والبصرة ماءً مستنقع لا يرى طرفاه من سعته، وهو مغيض دجلة والفرات (12). وبطحاء مكة من هذا. قال الدريدي: فريش البطاح الذين ينزلون بطحاء مكة، وفريش الطواهر الذين ينزلون ما حول مكة. قال: فلو شهدتني من فريش عصابة*** فريش البطاح لا فريش الطواهر (13) قال: فيسمى التراب البطحاء، يقال دعا ببطحا قشرها (14). وأنشد:

شراية للبن اللقاح*** حلاله بجرع البطاح
قال الفراء: ما بيني وبينه إلا بطحة، يريد قامة الرجل، فما كان بينك وبينه في الأرض قيل بطحة، وما كان بينك وبينه في شيء مرتفع فهو قامة. والبطاح مرض شبيه (15) بالبرسام وليس* به؛ يقال هو مبطوخ. (بطخ) الباء والطاء والخاء كلمة واحدة، وهو البطح وهو أراها أصلاً، لأنها مقلوبة من الطبخ (16)، وهذا أقسى وأحسن اطراداً. وقد كتب في بابه.

(261/1)

(بطر) الباء والطاء والراء أصل واحد وهو الشق. وسمي البيطار لذلك. ويقال له أيضاً المبيطر. قال التابغة: شكّ الفريصة بالمدرى فأنفذها*** شكّ المبيطر إذ يشفي من العصد (17) فالعصد داء يأخذ في العصد. ويحمل عليها البطر، وهو تجاوز الحد في المرح. وأما قولهم: ذهب دمه بَطراً، فقد يجوز أن يكون شاذاً عن الأصل، ويمكن أن يقال إنه شق مجراه شقاً فذهب، وذلك إذا أهدر. (بطش) الباء والطاء والشين أصل واحد، وهو أخذ الشيء بقهر وغلبة وقوة. قال الله تعالى: {إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ} [البروج 12]. ويدّ باطشة. (باب الباء والطاء وما يثلثهما)

(بظي) الباء والطاء والحرف المعتل أصل واحد، وهو تمكّن الشيء مع لين ونعمة فيه. يقال بظي لخمه اكتنر، ولخمه خطا بظا. وربما قالوا خظيت المرأة وبظيت، وهو من ذلك الأصل، لكنها فيما يقال دخيل. (بظر) الباء والطاء والراء أصل واحد لا يقاس عليه. فالبطارة اللحم المتدلية من ضرع الشاة، وهي الحلمة.

والبُظارة هَنَّةٌ ناتئةٌ من الشَّقَّةِ الغُلبا، لا تكونُ بكلِّ أحدٍ. قال عليٌّ رضي الله عنه لشُريحٍ في فُتيا: "ما تقولُ أنتَ أيُّها العَبْدُ الأَبْظَرُ". والله أعلم.

(262/1)

. (باب الباء والعين وما يثلثهما)

(بعق) الباء والعين والقاف أصلٌ واحد، وهو شقُّ الشَّيءِ وفتْحُه. ثمَّ يُتَّسَعُ فيه فيُحْمَلُ عليه ما يقاربه. قال الخليل: البُعاقُ شدةُ الصوت. والمطرُ البُعاقُ، وبعق الوابلُ إذا انفتح فجأةً. قال أبو زياد: البُعاق من الأمطار أشدُّها، وقال أرضٌ مبعوفةٌ. قال: والانبعاقُ أن يبعقَ عليك الشَّيءُ فجأةً. وأنشد:

بينما المرء آمنٌ راعه را *** نِعُ حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انبعاقه (1)

ويقال: بعقتُ الإبلَ، أي نَحَرْتُها. وفي الحديث: "مَنْ هُوَلاءِ الَّذِينَ يَبْعُقُونَ لِقاحنا" أي ينحرونها(2). أصله من سِيلانِ الدَّمِ.

قال أبو علي: البَعْقُ الشَّقُّ الذي يكون في أَلْيَةِ الحافر(3). حكى بعضُ الأعراب: بعقتُ فلاناً عن الأمرِ بَعْقاً، أي مَزَقْتَهُ وكَشَفْتَهُ. ومُنْبَعَقُ المَفازَةِ مُتَسَعِّها. وقال جَنْدَلُ الطُّهويّ:

للرَّيحِ في مَبْعَقِها المَجْهُولِ *** مَساحِبٌ مَيَّاسُهُ الدُّيُولِ

قال الضَّبِّيُّ في كَلامٍ: "كانت قِبَلنا ذُببَةٌ مُجرِيَةٌ، فأقْبَلتُ هي وعِرسُها(4) لِيلاً، فَبَعَقا غَنَمنا"، أي شَقَقا بطونها.

(263/1)

(بعك) الباء والعين والكاف أصلٌ واحد، يجمع التَجْمُعَ والازدحامَ والاختِلاطَ. قال الدُّرَيْدِيُّ: البَعَكُ الغَلَطُ في الجِسْمِ والكِرْزَاةِ، ومنه اشتقاقُ بَعَكِكِ، وهو رجلٌ من قُرَيْشٍ.

قال غيره: تركتُهُ في بَعْكوكَةِ القومِ، أي مجتمع منازلهم، ونرى أَنَّهُ فتح الباء فقال فَعَلولَةٌ، لأنَّهُ أخرجهُ مُخْرَجَ المصادرِ، مثل سار سِيرورَةً، وحادَ حَيْدودَةً، وقال قَيْلولةٌ. وأنشد:

يخْرُجَنَ من بَعْكوكَةِ الخِلاطِ *** وهُنَّ أَمثالُ السُّرى الأَمْراطِ(5)

وأما البَصْرِيُّونَ فإنَّهُم يأتونَ هذا البناءَ في المصادرِ إلاَّ للمعتلاتِ. قال بعضُ العلماءِ: بَعْكوكَةُ الشَّيءِ وَسَطُهُ. قال عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ:

ويا ربَّ إلاً تَعْفُ عَنِّي نُلْقِنِي *** مِنَ النَّارِ فِي بُعْكَوَكِهَا الْمُتَدَانِي
ويقال وقع في بُعْكَوَكَاءِ أَي شَرَّ وَجَلْبَةِ. قال الفَرَّاءُ: البُعْكَوَكَةُ ازدحام الإبل في اجتماعها، وقيل هي الجماعة
منها، والجمع بَعَاكِيك.

قال أبو زيد: الباعِكُ مِنَ الرِّجالِ الهالِكُ حُمَقاً، وهو من ذلك الأصل لأنَّهُ مُخْتَلِطٌ.
(بعل) الباء والعين واللام أصولٌ ثلاثة: فالأوّلُ الصّاحب، *يقال للزَّوجِ بَعْلٌ، وكانوا يُسَمُّونَ بعضَ الأصنامِ
بَعْلاً. ومن ذلك البِعالُ، وهو مُلاعِبَةُ الرِّجلِ أهله. وفي الحديث في أيام التشريق: "إنها أَيامُ التشريقِ، إنَّها
أَيامُ أَكْلِ وَشُرْبِ وَبِعالٍ". قال الحطّيبُ:

(264/1)

وكم من حَصانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتُهَا *** إذا اللَّيْلُ أَدجى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُباعِلُهُ (6)
والأصل الثاني جِنْسٌ مِنَ الحَيْرَةِ والدَّهَشِ، يقال بَعَلَ الرِّجْلُ إذا دَهَشَ. ولعلّ من هذا قولهم امرأةٌ بَعِلَةٌ، إذا
كانت لا تُحسِنُ لُبْسَ النِّيابِ.

والأصل الثالث البِعالُ مِنَ الأرضِ، المرتفعة التي لا يُصَيِّبُها المطرُ في السَّنَةِ إلا مرّةً واحدةً. قال الشَّاعرُ:
إذا ما عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٍ عَرِيضَةٍ *** تَحالُ عَلينا قَيْضَ بِيضٍ مُفَلَّقِ (7)

ومما يُحْمَلُ على هذا الباب الثالث البِعالُ، وهو ما شَرِبَ بَعْرُوقَهُ مِنَ الأرضِ من غيرِ سَقْيِ سَماءٍ، وهو في
قوله صلى الله عليه وآله وسلم في صدقة النَّخْلِ: "ما شَرِبَ مِنْهُ بَعْلاً ففِيهِ العُشْرُ". وقال ابنُ رِواحَةَ:

هناكَ لا أبالي نَخْلٍ سَقِي *** ولا بَعْلٍ وإنَّ عَظَمَ الإِناءِ (8)

(بعوي) الباء والعين والواو والياء أصلان: الجناية وأخذ الشيء عاريّةً أو قَمراً.
فالأصل الأوّل قولهم بَعَوْتُ أَبْعُوَ وَأَبْعَى، إذا اجْتَرَمْتَ. قال عوفُ ابنُ الأحوصِ:

(265/1)

وابسالي بَنِي بَعْيِرِ جُرْمٍ *** بَعَوْنَاهُ ولا بِدَمٍ مُراقٍ (9)

قالوا: ومنه بَعَوْتُهُ بَعِينِي أَي أَصَبْتُهُ.

والأصل الثاني البَعْوُ. قال الخليل: هو العاريّة، يقال اسْتَبَعَيْتُ مِنْهُ، أَي اسْتَعَرْتُ. وقال أيضاً البَعْوُ القَمْرُ،
يقال بَعَوْتُهُ بَعَوْاً أَي أَصَبْتُ مِنْهُ وَقَمَرْتُهُ. قال:

صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَ الْإِلْفِ وَارْتَدَّ شَأُوهُ *** وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعْتُهُ ثَمَاضِرُ (10)
 قال الأصمعي: يقال أُبْعِيْتُ فلاناً فَرَساً، في معنى أُخْبِلْتُهُ (11)، وذلك إِذَا أَعْرَثَهُ إِتَاهَ لِيَغْزُوَ عَلَيْهِ. والاستبعاؤُ
 أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ فَرَساً مِنْ آخَرَ يَسَاقِبُ عَلَيْهِ. يقال اسْتَبْعَيْتُهُ فَأُبْعَانِي؛ وَهُوَ الْبَعُو. قال الكمي:
 لِيَسْتَبْعِيَا كَلْباً بِهَيْمًا مُخْزَمًا *** وَمَنْ يَكُ أَفْيَالاً أُبُوْتُهُ يَفِلُ
 (بعث) الباء والعين والثاء أصل واحد، وهو الإثارة. ويقال **بعثت** الناقة إِذَا أَنْرَتْهَا. وقال ابن أحمِر (12):
 فَبَعَثْتَهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرُ بَعْدَ مَا *** كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُنْتَوِّرِ (13)
 (بعج) الباء والعين والجيم أصل واحد، وهو الشَّقُّ والْفَتْحُ. هذا والبابُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْبَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْقَافِ
 مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ، لَا يَكَادَانِ يَتَزَيَّلَانِ.

(266/1)

قال الخليل: **بَعَجَ** بطنه بالسكِّين، أَي شَجَّهَ وَشَقَّهَ وَخَضَّخَصَّهُ. قال: وَقَدْ تَبَعَجَ السَّحَابُ تَبْعُجًا، وَهُوَ انْفِرَاجُهُ
 عَنِ الْوُدْقِ. قال:
 * حَيْثُ اسْتَهَلَّ الْمَزُنُّ أَوْ تَبَعَجَا (14) *
 وَبَعَجَ الْمَطْرُ الْأَرْضَ تَبْعِجًا (15) وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ فَخْصِهِ الْحِجَارَةَ. وَرَجُلٌ بَعِجٌ كَأَنَّهُ مَنْفَرَجُ الْبَطْنِ مِنْ ضَعْفِ
 مَشِيهِ. قال:
 لَيْلَةٌ أَمْشِي عَلَى مُخَاطَرَةٍ *** مَشِيًّا رُوَيْدًا كَمَشِيَةِ الْبَعِجِ (16)
 وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: بَعَجْتُ إِلَيْهِ بَطْنِي، أَي أَخْرَجْتُ إِلَيْهِ سِرِّي (17) وَيُقَالُ: بَعَجَهُ حُزْنٌ. وَبَطْنٌ بَعِجٌ فِي مَعْنَى
 مَبْعُوجٍ. قال أبو ذؤيب:
 وَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْ لَأَنَّهُ *** كَرِيمٌ وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِجٌ (18)
 قال اللحياني: رَجُلٌ بَعِجٌ وَامْرَأَةٌ بَعِيجٌ، وَنِسْوَةٌ بَعِجِي. وَكَذَلِكَ الرِّجَالُ. وَيُقَالُ هُوَ تَخَرَّقُ الصَّفَاقِ وَانْدِيالُ مَا
 فِيهِ. وَالانْدِيالُ: الرِّوَالُ (19). قال الخليل: بِاعِجَةِ الْوَادِي حَيْثُ يَنْبَعِجُ وَيَتَّسَعُ. قال:

(267/1)

* وَنَصِيٌّ بِاعِجَةٍ وَمَخْضٌ مُنْقَعٌ (20) *
 قال أبو زياد: [و] أبو فقعس: الباعجة الرُّحْبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ بَعَجَتِ الْوَادِي مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ؛ وَهِيَ مِنْ مَنَابِتِ

التَّصْيِي. ويقال الباعجة آخر الرَّمْل، مكانٌ بين السَّهْل والحَزْن، رُبما كان مرتفعاً وربما كان مُنْحَدِراً. قال النَّصْر: الباعجة مكان مطمئنٌ من الرَّمال كهيئة الغائط، أرض مَدكوكة لا أسناد لها، تُنبت الرَّمث والحَمْضُ* وأطايب العُشب.

وكلُّ ما تَرَكَّاهُ من هذا الجِنس كَنحو ما ذَكَرناه(21). وبعاجة القِرْدان مَوْضِعٌ في قول أوس:
* فباعجة القِرْدان فالْمُتَنَلِّم(22) *

(بعَد) الباء والعين والذال أصلان: خِلافُ القُرْبِ، ومُقابلُ قَبْل. قالوا: البُعْدُ خِلافُ القُرْبِ، والبُعْدُ والبُعْدُ الهلاك. وقالوا في قوله تعالى: { كما بَعَدَتْ

ثَمُودُ } [هود 95]، أي هَلَكَتْ. وقياسُ ذلك واحدٌ. والأبعادُ خِلافُ الأَقارب. قال:

إذا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنبِكَ بَعْضَ ما *** يُرِيبُ مِنَ الأَذْنَى رَمَاكَ الأَباعِدُ

وتقول: تَنَحَّ غيرَ باعِدٍ، أي غيرَ صاغرٍ. وتَنَحَّ غيرَ بَعِيدٍ، أي كُن قَريباً.

وأما الآخِرُ فقولك جاء مِنْ بَعْدُ، كما تقولُ في خِلافِهِ: مِنْ قَبْلُ.

(268/1)

(بَعْر) الباء والعين والراء أصلان: الجمال، والبَعْرُ. يقال بعير وأبعرة وأباعرُ وبُعْرانُ. قال بعضُ اللصوص(23):

وإني لأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرى *** أُجَرِّرُ حَبِلاً لَيْسَ فِيهِ بَعِيرُ

وَأَنْ أَسْأَلَ المَرءَ اللَئِيمَ بَعِيرُهُ *** وَبُعْرانُ رَبِّي فِي البِلاَدِ كَثِيرُ(24)

والبَعْرُ معروف.

(بِعَض) الباء والعين والصاد أصلٌ واحد، وهو الاضطراب. قال أبو مَهْدِي: تَبِعَصَصَ الشَّيْءُ ارْتِكَصَ في اليَدِ واضطَرَبَ، وكذلك تَبِعَصَصَ في النَّارِ، إذا أُلْقِيَ فِيها فَأَخَذَ يَعدو ولا عَدُوَ به. والأرْزَبُ تَبِعَصَصَ في يَدِ الإنسان. ويقال للحيَّةِ إذا ضَرِبَتْ وَلَوَتْ بِذَنبِها قَد تَبِعَصَصَتْ.

(بِعَض) الباء والعين والصاد أصلٌ واحدٌ، وهو تجزئةٌ للشَّيْءِ. وكلُّ طائفةٍ مِنْهُ بَعْضٌ. قال الخليل: بَعْضُ كُلِّ

شَيْءٍ طائفةٌ مِنْهُ. تقول: جاريةٌ يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً. وبَعْضٌ مذكَّرٌ. تقول هذه الدَّارُ مَتَّصِلٌ بَعْضُها بَبَعْضٍ.

وبَعْضُ الشَّيْءِ تَبِعِصاً إذا فَرَّقْتَهُ أَجْزاءً. ويقال: إِنَّ العَرَبَ تَصِلُ بَبَعْضٍ كما تَصِلُ بما، كقوله تعالى (فَإِما

رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ { آل عمران 159]، و(مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ) { نوح 25]. قال: وكذلك بَعْضٌ في قوله تعالى: { وَإِنْ

يَكُ صَادِقًا يُصِبُّكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ} (25) [غافر28]. وقال أعرابي: "رَأَيْتُ غَرَبَانَا يَتَّبِعُضَضْنَ" كأنه أراد يتناول بعضها بعضاً.

(269/1)

ومما شدد عن هذا الأصل البعوضة، وهي معروفة، والجمع بعوض. قال:

* وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبُعُوضِ أَخْضَعًا *

وهذه ليلة بعوضة، أي كثيرة البعوض، ومبعوضة أيضاً، كقولهم: مكان سبع ومسبوع، وذئب ومدؤوب. وفي

المثل: "كَلَّفْتَنِي مَخَّ الْبُعُوضِ"، لما لا يكون. قال ابن أحمر:

ما كنت من قومي بدالهة *** لو أن معصياً له أمر (26)

كلفتني مخ البعوض فقد *** أفصرت لا نجح ولا غدز (27)

وأصحاب البعوضة قوم قتلهم خالد بن الوليد في الردة، وفيهم يقول الشاعر (28):

* على مثل أصحاب البعوضة فاحمشي (29) *

(بعط) الباء والعين والطاء ليس بأصل، وذلك أن الطاء في أبعط مُبدلة من دال. يقال أبعط في السوم، مثل أبعد.

(270/1)

. (باب الباء والغين وما ينلثهما)

(بغل) الباء والغين واللام يدل على قوة في الجسم. من ذلك البغل، قال قوم: سمي بذلك لقوة خلقه. وقد

قالوا: سمي بغلاً من التبغيل، وهو ضرب من السير. والذي نذهب إليه أن التبغيل مشتق من سير البغل.

(بغم) الباء والغين والميم أصل يسير، وهو صوت وشبيه به لا يتحصل. فالبغام صوت الناقة تردده، وصوت

الطبيبة بغم أيضاً. وطبيبة بغم. قال الشاعر (1) في الناقة:

حسبت بغام راحلتي عناقاً *** وما هي وب غيرك بالعناق

ومما يحمل عليه قولهم بعمت للرجل بالحديث إذا لم تفسره له.

(بغو) الباء والغين والواو ليس فيه إلا البغو. وذكر ابن دريد أنه التمر قبل أن يستحكم يُبسّه (2).

(بغى) الباء والغين والياء أصلان: أحدهما طلب الشيء، والثاني جنس من الفساد. فمن الأول بعيت الشيء

أُبغِيه إذا طلبته. ويقال بَغَيْتُكَ * الشيء إذا طلبته لك، وأبغَيْتُكَ الشيء إذا أَعْنَتَكَ على طلبه. والبُغْيَةُ والبُغْيَةُ الحاجة. وتقول: ما ينبغي لك أن تفعل كذا. وهذا من أفعال المطاوعة، تقول بَغَيْتُ فانبغى، كما تقول كسرتُه فانكسر.

(271/1)

والأصل الثاني: قولهم بَغَى الجرح، إذا تَرَامَى إلى فساد، ثم يشتق من هذا ما بَعْدَهُ (3). فالبغِي الفاجِرَةُ، تقول بَعَتْ تَبغِي بَغَاءً، وهي بَغِي (4). ومنه أن يبغِي الإنسان على آخر. ومنه بَغِي المَطْر، وهو شِدَّتُهُ ومُعْظَمُهُ. وإذا كان ذا بَغِي فلا بد أن يَقَعَ منه فسادٌ. قال الأصمعي: دَفَعْنَا بَغِي السَّمَاءِ خَلْفَنَا (5)، أي مُعْظَمَ مَطَرِهَا. والبَغِي: الظلم. قال: ولكنَّ الفَتَى حَمَلَ بِنَ بَدْرٍ *** بَغِي، والبَغِي مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ (6) وربما قالوا لا ختيال الفرس ومرحِه بَغِي. قال الخليل: ولا يُقال فَرَسٌ باغ. (بغت) الباء والغين والياء أصلٌ واحدٌ لا يُقاس عليه، منه البغت، وهو أن يفجأ الشيء. قال: * وأعْظَمُ شيءٍ حِينَ يَفْجُوكَ البَغْتُ (7) * (بغت) الباء والغين والياء أصل واحد، يدلُّ على ذلَّ الشيء وضعفه. من ذلك بَغَا الطير، وهي التي لا تصيد ولا تمتنع. ثم يقال لأخلاق الناس

(272/1)

وحُشَارَتِهِمُ البَغْتَاءُ. والأبغْتُ: مكان ذو رمل. وهو من ذاك (8) لأنه لِينٌ غيرُ صُلْب. (بغر) الباء والغين والراء أصلٌ واحد، وفيه كلماتٌ متقاربة في الشُّرْبِ وَمَعْنَاهُ. فالبَغْرُ أن يَشْرَبَ الإنسان ولا يَرَوِي، وهو يصيبُ الإبلَ أيضاً. وعُيِّرَ رَجُلٌ فقيل: "ماتَ أبوهُ بِشَمًا وماتتْ أمُّه بَغْرًا". ويقولون: بَغْرُ النَّوَى، إذا هاج بالمطر. وحكى بعضهم: بُغِرَتِ الأرضُ، إذا لِينَتْها المطر. (بغز) الباء والغين والراء أصلٌ، وهو كالتشاطر والجَزَاءِ في الكلام. قال ابن مُقْبِل:

* تَخَالَ بِاِغْرَمَا بِاللَّيْلِ مَخْنُونًا (9) *

وقالوا: الباغز الرُّجُلُ الفاحش. وذلك كُلُّهُ يَرْجَعُ إِلَى الْجُرْأَةِ.

(بغش) الباء والغين والشين أصلٌ واحد، وهو المطر الضَّعِيفُ (10)، ويقال له البَغْش. وأَرْضٌ مَبْغُوشَةٌ. وجاء في الشَّعر: مطر باغشٌ (11).

(بغض) الباء والغين والضاد أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على خلاف الحبِّ. يقال أَبْغَضْتُهُ أَبْغِضُهُ. فأما قوله:

(273/1)

وَمِنَ الْعَوَادِي أَنْ تَقْتَنِكَ بِبِغْضَةٍ *** وَتَقَادُفٍ مِنْهَا وَأَنْتَ تُرَقِّبُ (12)

فَقِيلَ الْبِغْضَةُ الْأَعْدَاءُ، وَقِيلَ أَرَادَ ذَوِي بَغْضَةٍ. وربما قالوا بَغْضَ جَدُّه، كقولهم عَشْرَ. والله أعلم.

. (باب الباء والقاف وما ينثنها في الثلاثي)

(بقل) الباء والقاف واللام أصلٌ واحد، وهو مِنَ النَّبَاتِ، وإليه ترجعُ فُرُوعُ الْبَابِ كُلِّهِ.

قال الخليل: البَقْلُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَيْسَ بِشَجَرٍ دِقٌّ وَلَا جِلٌّ. وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْبَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ بِغَلْظِ الْعُودِ وَجِلَّتِيهِ، فَإِنَّ الْأَمْطَارَ وَالرِّيَّاحَ لَا تَكْسِرُ عِيدَانَهَا، تَرَاهَا قَائِمَةً أَكَلَّ مَا أَكَلَّ وَبَقِيَ مَا بَقِيَ. قال الخليل: ابْتَقَلَ الْقَوْمُ إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ، وَالْإِبِلُ تَبْتَقِلُ وَتَتَبَقَّلُ تَأْكُلُ الْبَقْلَ. قال أبو النَّجْم:

* تَبَقَّلْتُ فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ (1) *

قال الخليل: أَبَقَلْتُ الْأَرْضَ وَبَقَلْتُ، إِذَا أَنْبَتِ الْبَقْلَ، فَهِيَ مُبْقَلَةٌ. وَالْمُبْقَلَةُ وَالْبَقَالَةُ ذَاتُ الْبَقْلِ.

قال أبو الطَّمْحَانِ فِي مَكَانٍ بِاقِلٍ:

تَرَبَّعَ أَعْلَى عَزَعَرٍ فَبِنَاهُءُ *** فَاسْرَابَ مَوْلِي الْأَسْرَةَ بِاقِلِ (2)

(274/1)

قال الفَرَّاءُ: أَرْضٌ بَقْلَةٌ وَبِقِيلَةٌ (3)، أَي كَثِيرَةُ الْبَقْلِ.

قال الشَّيبَانِيُّ: بَقَلَ الْحِمَارُ إِذَا أَكَلَ الْبَقْلَ يَبْقُلُ. قال بعضهم: أَبَقَلَ الْمَكَانُ ذُو الرَّمْثِ. ثم يقولون بِاقِلٍ، وَلَا

نعلمهم [يقولون] بَقَلَ الْمَكَانُ، يُجْرُونَهَا مُجْرَى أَعَشَبِ الْبَلَدِ فَهُوَ عَاشِبٌ، وَأَوْرَسَ الرَّمْثُ فَهُوَ وَارِسٌ. قال

أبو زياد: الْبَقْلُ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَنْبِتُ أَوَّلًا. وَمِنْهُ قِيلَ لَوَجْهِ الْغُلَامِ أَوَّلٌ مَا يَنْبِتُ: قَدْ بَقَلَ يَبْقُلُ بُقُولًا وَبَقْلًا. وَبَقَلَ نَابُ الْبَعِيرِ، أَي طَلَعَ.

قال الشيباني: ولا يسمّى الخلاً بقلاً إلا إذا كان رطباً. قال الخليل: الباقل ما يخرج في أعراض الشجر، إذا دنت* أيام الربيع وجرى فيها الماء رأيت في أعراضها شبه أعين الجرّاد قبل أن يستبين ورقه، فذلك الباقل. وقد أبقل الشجر. ويقال عند ذلك: صار الشجرُ بقلةً واحدةً. قال أبو زيد: يقال للرمثِ أول ما ينبتُ باقِل، وذلك إذا ضربته المطرُ حتى ترى في أفنائه مثل رؤوس النمل، وهو خير ما يكون، ثم يكون حانطاً، ثم وارساً، فإذا جاز ذلك فسَدَ وانتهت عنه الإبل.

فأما باقل فرجلٌ ضرب به المثل في العي.

(بقم) الباء والقاف والميم].....(4)

وقد ذكر أن البقامة الرجل الضعيف. قال: والبقامة ما يسقط من الصوف إذا طرق. وذكر الآخر أن البقم الأكل الرغيب. وما هذا عندي بشيء فإن صحّ فعله أن يكون إتباعاً للهقم، يقال للأكل هقمٌ بقمٌ والذي ذكره

(275/1)

الكسائي من قولهم أراد أن يتكلم فتبم إذا أرتج عليه، فإن كان صحيحاً فإنما هو تبكم، ثم أقيمت القاف مقام الكاف. وأما البقم فإن التحويين يُكرونه ويأبؤون أن يكون عربياً. وقال الكسائي: البقم صنعٌ أحمر. قال:

* كمرجل الصبغ جاش بقمه (5) *

وأنشد آخر:

* نفي قطرٍ مثل لونِ البقم *

ومعنى الباب ما ذكرته أولاً.

(بقي) الباء والقاف والياء أصل واحد، وهو الدوام. قال الخليل: يقال بقي الشيء يبقى بقاءً، وهو ضدّ الفناء. قال: ولغة طي بقي يبقى، وكذلك لغتهم في كل مكسورٍ ما قبلها، يجعلونها ألفاً، نحو بقي ورضا(6). وإنما فعلوا ذلك لأنهم يكرهون اجتماع الكسرة والياء، فيفتحون ما قبل الياء، فتقلب الياء ألفاً، ويقولون في جارية جارة، وفي بانية باناة، وفي ناصية ناصاة. قال:

وما صدّ عني خالدٌ من بقيّة *** ولكن أتتْ دوني الأسود الهواصرُ

يريد بالبقية هاهنا البقية عليه. ويقول العرب: نشدتك الله والبقيا. وربما قالوا البقوى. قال الخليل: استبقيت فلاناً، وذلك أن تعفو عن زلله فتستبقي مودته. قال النابغة:

فَلَسْتَ بِمُسْتَبِقٍ أَحَا لَا تَلْمُهُ *** عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرَّجَالِ الْمُهْدَبِ (7)

ويقول العرب: هو يَبْقِي الشيءَ بِبَصَرِهِ إِذَا كَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَرُصُّهُ. قال الكمي: ظَلَّتْ وَظَلَّ عَدُوًّا فَوْقَ رَابِيَةٍ *** تَبْقِيهِ بِالْأَعْيُنِ الْمَحْرُومَةِ الْعُدْبِ (8)

يصف الحمار أنه أراد أن يردُّ بَأْتِيهِ فَوْقَ رَابِيَةٍ، وَانْتَظَرَ غُرُوبَ الشَّمْسِ. وَكَذَلِكَ بَاتَ فُلَانٌ يَبْقِي الْبَرْقَ إِذَا صَارَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَيْنَ يَلْمَعُ. قال الفراري:

قَدْ هَاجَنِي اللَّيْلَةُ بَرْقًا لَامِعًا *** فَبِتُّ أَبْقِيهِ وَطَرْفِي هَامِعًا

قال ابن السكيت: بَقِيْتُ فُلَانًا أَبْقِيَهُ، إِذَا رَعَيْتَهُ وَانْتَظَرْتَهُ. وَيُقَالُ ابْقِ لِي الْأَذَانَ، أَيِ ارْقُبْهُ لِي. وَأَنْشُد:

فَمَا زِلْتُ أَبْقِي الطُّغْنَ حَتَّى كَانَهَا *** أَوَاقِي سَدَى تَغْتَالِهِنَّ الْحَوَائِكُ (9)

ومن ذلك حديثُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، يَرِيدُ انْتِظَرَانَهُ. وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى الْأَصْلِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ الْإِنْتَظَارَ بَعْضُ الثَّبَاتِ وَالِدَّوَامِ.

(بقر) الباء والقاف والراء [10] أصلان، وربما جمع ناسٌ بينهما وزعموا أنه أصلٌ واحد، وذلك البقر. والأصلُ الثاني التوسُّعُ فِي الشَّيْءِ وَفَتْحُ الشَّيْءِ.

فَأَمَّا الْبَقْرُ فَجَمَاعَةُ الْبَقْرَةِ (11)، وَجَمْعُهَا أَيْضًا الْبَقِيرُ وَالْبَاقِرُ، كَقَوْلِكَ حَمِيرٌ وَضَمِيرٌ. قَالَ:

* يَكْسَعُنَ أذْنَابَ الْبَقِيرِ الْكُنْسِ *

وقال في الباقِر:

وَمَا ذُنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ بَاقِرًا *** وَمَا إِنْ تَعَافَى الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَا (12)

والباقِر مثل الجامل في الجمال. قال أبو عبيدة: يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَيْضًا بَقْرَةٌ، كَمَا يُقَالُ لِلذَّيْكَ دَجَاجَةٌ.

قال الأصمعي: يُقَالُ رَأَيْتُ لَبْنِي فُلَانٍ بَقْرًا وَبَقِيرًا وَبَاقِرًا وَبَاقُورَةً. قَالَ: وَأَبْقُورٌ مِثْلُ أَمْعُوزٍ. قَالَ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ أَبِي (13) طَرْفَةَ:

فَسَكَّنْتُهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْهُمْ *** بَوَاقِرُ جُلُحٍ أَسْكَنْتَهَا الْمَرَاتِعُ (14)

قال: وَالبَوَاقِرُ جَمْعٌ * لَا وَاحِدَ لَهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ بَاقِرَةٍ. قَالَ: وَالبَقِيرُ لَا وَاحِدَ لَهُ، وَهُوَ جَمْعٌ مِثْلُ

الصَّيْنِ وَالشَّوِيِّ (15).

ويقال بَقِرَ الرَّجُلُ إِذَا نَظَرَ إِلَى بَقَرٍ كَثِيرٍ مَفْجَأَةً فَذَهَبَ عَقْلُهُ.

(278/1)

وَمِمَّا حُمِلَ عَلَى هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ فِي الْعِيَالِ الْبَقْرَةُ، يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَسُوقُ بَقْرَةً، أَي عِيَالًا كَثِيرًا. وَقَالَ يونس: الْبَقْرَةُ الْمَرْأَةُ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَالتَّبْقُرُ التَّوَسُّعُ وَالتَّفْتِيحُ، مَنْ بَقَرَتْ الْبَطْنَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَبَقَّرَ فُلَانٌ فِي مَالِهِ أَي أَفْسَدَهُ. وَإِلَيْهِ يُذْهَبُ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ (16)".

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ نَاقَةٌ بَقِيرٌ، لِتَلْتِي يُبَقِّرُ بَطْنُهَا عَن وَلَدِهَا. وَفِتْنَةٌ بَاقِرَةٌ كِدَاءِ الْبَطْنِ (17). وَالْمُهْرُ الْبَقِيرُ الَّذِي تَمَوْتُ أُمُّهُ قَبْلَ النَّتَاجِ فَيُبَقِّرُ بَطْنُهَا فَيُسْتَخْرَجُ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ لِلْمُهْرِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَهُوَ فِي السَّلَا وَالْمَاسِكَةِ، فَيَقَعُ بِالْأَرْضِ جَسَدُهُ: هُوَ بَقِيرٌ، وَضَدُّهُ السَّلِيلُ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: بَقَرُوا مَا حَوْلَهُمْ، أَي حَفَرُوا؛ يُقَالُ: كَمْ بَقَرْتُمْ لَفَسِيلِكُمْ. وَالبُقَيْرَى لُجَّةٌ لَهُمْ، يُدْقِدُونَ دَارَاتٍ مِثْلَ مَوَاقِعِ الْحَوَافِرِ. وَقَالَ طَفِيلٌ:

وَمِلَنْ فَمَا تَنْفَكُ حَوْلَ مُتَالِعٍ *** لَهَا مِثْلَ آثَارِ الْمَبْقَرِ مَلْعَبُ (18)

وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَضْرِيِّ:

نَيْطَ بِحَقْوَيْهَا جَمِيشٌ أَفْمَرُ *** جَهْمٌ كَبْفَارِ الْوَلِيدِ أَشْعَرُ (19)

(279/1)

فَهَذَا الْأَصْلُ الثَّانِي. وَمَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْبَقْرَ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَبْقُرُ الْأَرْضَ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ. وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ قَوْلُهُمْ بَيَّقَرَ، إِذَا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. وَيُقَالُ بَيَّقَرَ إِذَا تَعَرَّضَ لِلْهَلَاكَةِ. وَيُنَشَّدُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ *** بَأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بِنَ تَمَلِّكَ بَيَّقَرَا (20)

وَيُقَالُ بَيَّقَرَ، أَي أَتَى أَرْضَ الْعِرَاقِ. وَيُقَالُ أَيضًا بَيَّقَرَ، إِذَا عَدَا مُنْكَسًا رَأْسَهُ ضَعْفًا. قَالَ:

* كَمَا بَيَّقَرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسِدِ (21) *

وقال ابن الأعرابي: بَيَقَّر ساقَ نَفْسَهُ (22). وإلى بعض ما مَضَى يرجع البَقَّار، وهو موضع. قال النابغة:
سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ *** تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةَ الْبَقَّارِ (23)
ويقر: اسم كتيب. قال:

(280/1)

تَنفِي الطَّوَارِفِ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقَرٍ *** وَيَافِعُ مِنْ فِرْنَادَيْنِ مَلْمُومٍ (24)
(بقع) الباء والقاف والعين أصلٌ واحدٌ ترجع إليه فروغها كلها، وإن كان في بعضها بُعْدُ فالجنسُ واحد، وهو مخالفةُ الألوانِ بعضها بعضاً، وذلك مثلُ الغرابِ الأبقع، وهو الأسودُ في صدره بياضٌ. يُقالُ غرابٌ أبقعُ، وكلبٌ أبقعُ وقال بعضهم للحجاج في خيلِ ابنِ الأشعث: رأيتُ قوماً بُقِعاً. قال: ما البقع؟ قال: رَقَعُوا ثيابهم من سوء الحال.

وفي الحديث (25): "يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ أَهْلِ الشَّامِ".
قال أبو عبيدٍ: الرُّومُ والصَّقَالِبَةُ، وَقَصَدَ بِاللَّفْظِ الْبَيَاضِ. قال الخليل: البُقْعَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ التي إلى جَنْبِهَا، وجمعها بِقَاعٌ وَبُقْعٌ. أبو زيد: هي البُقْعَةُ أيضاً بفتح الباء (26). أبو عبيدة: الأبقع من الخيل الذي يكون في جَسَدِهِ بُقْعٌ مَتَفَرِّقَةٌ مَخَالَفَةٌ لَوْنِهِ. قال أبو حنيفة: البُقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِينَ التي يُصِيبُ بعضها المطرُ ولم يُصبِ البَعْضُ. وكذلك مُبَقَّعَةٌ، يقال أرضٌ بَقَّعَةٌ إذا كان فيها بُقْعٌ من نبتٍ، وقيل هي الجردة (27) التي لا شيء فيها، والأوَّلُ أصحُّ.
ابن الأعرابي: البُقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَعْرَاءِ ذَاتِ الْحَصَى وَالْحِجَارَةِ. قال الخليل:

(281/1)

البقيع من الأرض موضع فيه أرومٌ شجرٍ من ضروبٍ شتى. وبه سُمِّيَ بَقِيعُ الْعَرَقَدِ بِالْمَدِينَةِ. أبو زيد: كلُّ جَوْ
من الأرضِ وَنَاحِيَةِ بَقِيعٍ. قال:

وَرُبَّ بَقِيعٍ لَوْ هَتَفْتُ بِجَوْهِ *** أَتَانِي كَرِيمٌ يُنْعِضُ الرَّأْسَ مُغْضِيًّا (28)
وفي المثل: "نَجَى حِمَاراً بِالْبَقِيعِ سَمْنُهُ". والباقة: الداهية. يقال بقعتهم باقعةً، أي داهية، وذلك أنه أمرٌ يُلْصِقُ حَتَّى [يذهب] أثره. قال ابن الأعرابي*: سنةٌ بقعاءٌ، أي مُجَدِّبَةٌ.
قال أبو عبيدة: بنو البُقْعَاءِ بنو هاربةَ بنِ دُبَيَانَ، وَأُمُّهُمْ الْبُقْعَاءُ بِنْتُ سَلَامَانَ ابْنِ دُبَيَانَ (29). ولهم يقول

بشر(30):

ولم نَهْلِكْ لِمَرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا *** فَسَارُوا سَيْرَ هَارِيَةَ فَعَارُوا
قال أبو المنذر(31): يقال لهاربة "البقعاء"، وهم قليل. قال: "ولم أر هارياً قط". وفيهم يقول الحُصين بن
حُمَام:

وهاربةُ البَقْعَاءِ أَصْبَحَ جَمْعُهَا *** أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعاً مَقْدَماً(32)
وقال بعضهم: بقعاء قرية من قرى اليمامة. قال:

ولكن قَدْ أَتَانِي أَنْ يَحْيَى *** يُقَالُ عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءِ شَرُّ(33)
فَقُلْتُ لَهُ تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ *** يُعَابُ عَلَيْكَ إِنَّ الْحَرَّ خُرُّ

(282/1)

قال ابن السكيت: يقال بَقَعَ فُلَانٌ بِكَلَامٍ سَوْءٍ، أي زُمِيَ. وهو في الأصل الذي ذكرناه. فأما قولهم: ابْتَقَعَ
لُونُهُ، فيجوز أن يكون من هذا، ويجوز أن يكون من باب الإبدال؛ لأنهم يقولون امْتَقَعَ لُونُهُ. قال الكسائي:
إذا تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنْ حُزْنٍ يَصِيبُ صَاحِبَهُ أَوْ فَرَعٍ قِيلَ ابْتَقَعَ.
قال ابن الأعرابي: يقال لا أدري أين سَقَعَ وَبَقَعَ، أي أين ذهب. قال غيره: يقال بَقَعَ فِي الْأَرْضِ بُقُوعاً، إذا
خَفِيَ فَذَهَبَ أَثَرُهُ. قال بعضُ الأعراب: البقعة(34) من الرجال ذو الكلام الكثير الذاهب في غير مذهبه،
وهو الذي يَرْمِي بالكلام لم يُعَلِّمْ له أَوَّلَ وَلَا آخِرَ. قال بعضهم: بَقَعَ الرَّجُلُ إِذَا حَلَفَ لَهُ حَلِفاً. وعامٌ أَبَقَعَ
وأرْبَدُ، إذا لم يكن فيه مَطَرٌ.

. (باب الباء والكاف وما يتلثهما)

(بكل) الباء والكاف واللام أصلان: أحدهما الاختلاط وما أشبهه، والآخر إفادة الشيء وتغنُّمه.

فالأول البَكِيلَة، وهو أن تُؤَخِّدَ الحِنِطَةُ فَتُطْحَنَ مع الأَقِطِ فَتُبَكَّلَ بالماءِ، أي تُحَلَطُ، ثم تُؤَكَّلُ. وأنشد:

* غَضْبَانٌ لَمْ تُؤَدِّمْ لَهُ الْبَكِيلَةَ(1) *

(283/1)

قال أبو زياد: البَكِيلَة والبَكَالَة الدَّقِيقُ يُحَلَطُ بالسَّوِيقِ، وَيُبَلُّ بِالزَّيْتِ أَوْ السَّمْنِ. قال أبو زيد: وكذلك المَعْرُ إذا
خالطتها الصَّان. قال ابن الأعرابي عن امرأةٍ كانت تُحَمِّقُ فقالت:

لَسْتُ إِذَا لَزَعْبَلُهُ إِنْ لَمْ أُغَيَّرْ *** بِكَلْتِي إِنْ لَمْ أُسَاوْ بِالطُّوْلِ (2)

تقول: إِنْ لَمْ أُغَيَّرْ مَا أُحَلِّطُ فِيهِ مِنْ كَلَامٍ وَلَمْ أَطْلُبِ الْخِصَالَ الشَّرِيفَةَ، فَلَسْتُ لِرَزْعَبَلَةَ. وَرَزْعَبَلَةُ أَبُوهَا. زعم اللحياني أَنَّ الْبِكْلَةَ الْهَيْئَةُ وَالزِّيُّ، وَفَسَّرَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَوْلِ الْمَرْأَةِ. قال أبو عبيد: المتبكلُ المُحَلِّطُ فِي كَلَامِهِ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ تَبَكَّلَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ تَبَكُّلاً، إِذَا عَلَوْهُ بِالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ وَالْقَهْرِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمَاعَةِ اخْتِلَاطٍ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَقَالُوا: التَّبَكَّلُ التَّعْتُمُ وَالتَّكْسُبُ. قال أوس:

عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بِضَاعَةٍ *** لَمُلْتَمِسٍ بَيْعاً بِهَا أَوْ تَبَكُّلاً (3)

قال الخليل: الإنسان يتبكل، أي يحتال.

(بكم) الباء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ قليل، وهو الحرس. قال الخليل: الأَبْكُمْ: الأخرس لا يتكلم، وإذا امتنع من الكلام جهلاً أو تعمداً يُقال بكم عن الكلام. وقد يقال للذي لا يُفصِح: إنه لأَبْكُمْ. والأَبْكُمْ فِي

(284/1)

التفسير للذي وُلِدَ أَحْرَسَ (4). قال الدُرَيْدِيُّ: يُقَالُ بَكِيمٌ فِي مَعْنَى أَبْكُمْ (5)، وَجَمَعُوهُ عَلَى أَبْكُمْ، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ.

(بكوء) الباء والكاف والواو والهمزة أصلان: أحدهما البكاء، والآخر نقصان الشيء وقلة.

فالأول بكي يبكي [بكاء]. قال الخليل: هو مقصور وممدود. وتقول: بَاكَيْتُ فَلَاناً فَبَكَيْتُهُ، أَي كُنْتُ أَبْكَى مِنْهُ.

قال النحويون: مَنْ قَصَرَهُ أَجْرَاهُ مُجْرَى الْأَدْوَاءِ وَالْأَمْرَاضِ، وَمَنْ مَدَّهُ أَجْرَاهُ مُجْرَى الْأَصْوَاتِ كَالثُّغَاءِ وَالرُّغَاءِ وَالذُّعَاءِ. وَأَنْشَدَ فِي قَصْرِهِ وَمَدِّهِ:

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّقْ لَهَا بُكَاهَا *** وَمَا يُعْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ (6)

قال الأصمعي: بَكَيْتُ الرَّجُلَ وَبَكَيْتُهُ، كِلَاهِمَا إِذَا بَكَيْتَ عَلَيْهِ؛ وَأَبْكََيْتُهُ صَنَعْتَ بِهِ مَا يُبْكَئُهُ*. قال يعقوب:

الْبُكَاءُ فِي الْعَرَبِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَيُقَالُ بَنُو الْبُكَاءِ، هُوَ عَوْفُ (7) بِنِ رُبَيْعَةَ بِنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، سُمِّيَهُ لِأَنَّ أُمَّهُ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ فَدَخَلَ عَوْفُ الْمَنْزَلِ وَزَوَّجَهَا مَعَهَا، فَظَنَّهُ يُرِيدُ قَتْلَهَا، فَبَكَى أَشَدَّ الْبُكَاءِ .

(285/1)

والأصل الآخر قولهم للناقة القليلة اللبن هي بَكِيئَةٌ، وَبُكُوْتُ تَبْكُوْ بَكَاءً ممدودة. وأنشد:
يُقَالُ مَحْسِبُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا *** وَلَوْ تَعَادَى بِبِكَءٍ كُلِّ مَحْلُوبٍ (8)
يقول: محبسها في دار الحفاظ أقرب إلى أن تجد مرتعاً مخصباً. قال أبو عبيد: فأما قوله صلى الله عليه
وآله وسلم: "إِنَّا مَعَشَرَ الْأَنْبِيَاءِ بِكَاءٍ" فَإِنَّهُمْ قَلِيلَةٌ دُمُوعُهُمْ. وقال زيد الخيل:
وقالوا عامراً سارت إليكم *** بألفٍ أو بُكاً مِنْهُ قَلِيلٌ
فقوله بُكاً نَقَصَ، وأصله الهمز، من بكأت الناقة تَبْكُ (9)، إذا قَلَّ لبنها، وَبُكُوْتُ تَبْكُوْ أيضاً. وقال:
إنما لِقَحْنًا خَابِيَةً *** جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بَرَزِينُهَا (10)
وإذا ما بَكَاتُ أَوْ حَارَدَتْ *** فَضَّ عَنْ جَانِبِ أُخْرَى طِينُهَا
وقال الأسعُرُ الجُعْفِيُّ (11):
بَلْ رُبَّ عَرَجَلَةٍ أَصَابُوا خَلَّةً *** دَأَبُوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَ (12)
قال: حَارَدَ قَلَّ فِيهِ الْمَطَرُ؛ وَبَكَ، مِثْلُهُ، فَتَرَكَ الِهْمَزَ.

(286/1)

(بكت) الباء والكاف والتاء كلمة واحدة لا يُقاس عليها، وهو التَّبَكِيْتُ والغَلْبَةُ بالحجّة.
(بكر) الباء والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يرجع إليه فرعان هما منه. فالأولُ أوَّلُ الشَّيْءِ وَبَدُوهُ. والثاني مشتقٌّ
منه، والثالث تشبيه. فالأولُ البُكَرَةُ وهي الغدَاة، والجمع البُكَرُ. والتبكير والبُكُورُ والابتكار المُضَيُّ في ذلك
الوقت. والإبكار: البُكَرَةُ (13)، كما أن الإصباح اسمُ الصُّبْحِ. وَبَاكَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَكَرْتَهُ عَلَيْهِ.
قال أبو زيد: أَبَكَرْتُ الْوَرْدَ إِبْكَاراً، وَأَبَكَرْتُ الْغَدَاةَ، وَبَكَرْتُ عَلَى الْحَاجَةِ وَأَبَكَرْتُ غَيْرِي، بَكَرْتُ وَأَبَكَرْتُ.
ويقال رجلٌ بَـكْرٌ صاحبُ بُكُورٍ. كما يقال حَدُّرٌ (14). قال الخليل: غِيثٌ (15) بَأَكُورٌ وهو المَبَكَّرُ فِي
أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ، وَهُوَ أَيْضاً السَّارِي فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَوَّلِ النَّهَارِ. قال:
جَرَّتِ الرِّيحُ بِهَا عُثُونُهَا *** وَتَهَادَتْهَا مَدَالِيحُ بُكَرٍ (16)
يقال: سحابةٌ مَدَلَّجٌ بِكُورٍ. ويقال بَكَرَتْ الْأَمْطَارُ تَبْكِيراً وَبَكَرَتْ بُكُوراً، إِذَا تَقَدَّمَتْ.

(287/1)

الفراء: أَبْكَرَ السَّحَابَ وَبَكَرَ، وَبَكَرَ، وَبَكَرَتِ الشَّجَرَةُ وَأَبْكَرَتْ وَبَكَرَتْ (17) تَبَكَّرُ تَبْكَيرًا وَبَكَرَتْ بُكُورًا، وَهِيَ بُكُورٌ، إِذَا عَجَلَتْ بِالْإِثْمَارِ وَالْيَنْعِ، وَإِذَا كَانَتْ عَادَتْهَا ذَاكَ فَهِيَ مَبْكَارٌ، وَجَمَعَ بُكُورٌ بُكْرًا، قَالَ الْهَذَلِيُّ (18): ذَلِكَ مَا دِينُكَ إِذْ جُنِبْتُ *** فِي الصُّبْحِ مِثْلَ الْبُكْرِ الْمُبْتَلِ (19) وَالتَّمْرَةُ بَاكُورَةٌ، وَيُقَالُ هِيَ الْبَكِيرَةُ وَالْبَكَائِرُ. وَيُقَالُ أَرْضٌ مَبْكَارٌ، إِذَا كَانَتْ تَنْبَتُ فِي أَوَّلِ نَبَاتِ الْأَرْضِ. قَالَ الْأَخْطَلُ:

* غَيْثٌ تَظَاهَرَ فِي مَيْئَاءِ مَبْكَارٍ (20) *

فهذا الأصلُ الأولُ، وما بعده مشتقٌّ منه. فمنه الْبُكْرُ مِنَ الْإِبْلِ، مَا لَمْ يَنْزُلْ بَعْدُ. وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي فَتَاءِ سَنِّهِ وَأَوَّلِ عُمُرِهِ، فَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِي قَبْلَهُ، فَإِذَا بَزَلَ فَهُوَ جَمَلٌ. وَالْبَكْرَةُ الْأُنْثَى، فَإِذَا بَزَلَتْ فَهِيَ نَاقَةٌ.

قال أبو عبيدة: وجمعه بَكَارٌ، وَأَدْنَى الْعَدَدِ ثَلَاثَةٌ أَبْكَرٌ. وَمِنَهُ الْمَثَلُ: "صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ (21)" وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ آخَرَ بِبُكَرٍ أَرَادَ شِرَاءَهُ وَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ سَنِّهِ، فَأَخْبَرَهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ فَقَالَ: بَكْرٌ - وَكَانَ هَرِمًا - فَفَرَّهَ الْمَشْتَرِي، فَقَالَ: "صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ".
قال التميمي: يَسْمَى الْبَعِيرُ بَكْرًا مِنْ لَدُنْ يُرْكَبُ إِلَى أَنْ يُرْبِعَ، وَالْأُنْثَى بَكْرَةٌ. وَالْقَعُودُ الْبَكْرُ. قَالَ: وَيَقُولُ الْعَرَبُ: "أَرَوَى مِنْ بَكْرٍ هَبْنَقَةً"

(288/1)

وهو الذي كان يُحَمَّقُ؛ وَكَانَ بَكْرُهُ يَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ مَعَ الصَّادِرِ وَقَدْ رَوَى، ثُمَّ يَرِدُ مَعَ الْوَارِدِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْكَلَاءِ.

قال الخليل: وَالْبُكْرُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ تُمَسَّسْ * قَطُّ. قَالَ أَبُو عبيدٍ: إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ وَاحِدًا فَهِيَ بَكْرٌ أَيْضًا. قَالَ الْخَلِيلُ: يَسْمَى (22) بَكْرًا أَوْ غُلَامًا أَوْ جَارِيَةً. وَيُقَالُ أَشَدُّ النَّاسِ بَكْرًا ابْنُ بَكْرَيْنِ (23). قَالَ: وَبِقِرَّةٍ بَكْرٌ (24) فَتِيَّةٌ لَمْ تَحْمَلْ. وَالْبُكْرُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ أَوَّلُهُ. وَيَقُولُ: مَا هَذَا الْأَمْرُ بِبَكِيرٍ وَلَا ثَنِيٍّ، عَلَى مَعْنَى مَا هُوَ بِأَوَّلٍ وَلَا ثَانٍ. قَالَ:

وَقُوفٌ لَدَى الْأَبْوَابِ طُلَّابٌ حَاجَةٌ *** عَوَانًا مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٌ بَكَرًا (25)
وَالْبُكْرُ: الْكَرْمُ الَّذِي حَمَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:

تَنْخَلُهَا مِنْ بَكَارِ الْقَطَافِ *** أَزْيِرُقَ آمِنْ إِكْسَادِهَا (26)

قال الخليل: عَسَلٌ أَبْكَارٌ تُعَسِّلُهُ أَبْكَارُ النَّحْلِ، أي أفتاؤها، ويقال بل الأَبْكَارُ من الجَواري يَلِينُهُ. فهذا الأصلُ الثاني، وليس بالبعيد من قياس الأول.

(289/1)

وأما الثالث فالْبِكُّ رُةٌ التي يُسْتَفَى عليها (27). ولو قال قائل إنها أُعِيرَتْ اسمَ الْبَكْرَةِ من التُّوق كان مذهباً، والبكرة معروفة. قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ هَادِيَهَا إِذْ قَامَ مُلْجِمُهَا *** فَعَوَّ عَلَى بَكْرَةٍ زُرَّاءَ مَنْصُوبٍ (28)

وَتَمَّ حَلَقَاتٍ فِي حَلِيَةِ السَّيْفِ تَسْمَى بَكْرَاتٍ. وكلُّ ذلك أصله واحد.

(بكم) الباء والكاف والعين أصلٌ واحد، وهو ضربٌ متتابع، أو عطاءٌ مُتتَابِع، أو ما أشبه ذلك. قال الخليل:

الْبَكْعُ شِدَّةُ الضَّرْبِ الْمُتتَابِعِ، تقول: بَكَعْنَاهُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصَا بَكْعًا.

ومما هو محمولٌ عليه قياساً قول أبي عبيد: **البكع** أن يستقبل الرَّجُلَ بما يكره.

قال التميمي: أعطاه المأل بَكْعًا ولم يُعْطِهِ نُجُومًا، وذلك أن يُعْطِيَهُ جُمْلَةً وهو من الأول؛ لأنه يتابعه جُمْلَةً ولا يُواتِرُهُ.

ويقال بَكَعْتُهُ بِالْأَمْرِ: بَكَّتُهُ. قال العُكْلِيُّ: بَكَعَهُ بِالسَّيْفِ: قَطَعَهُ.

(290/1)

(باب الباء واللام وما ينلثهما في الثلاثي)

(بلم) الباء واللام والميم أصلان: أحدهما ورمٌ أو ما يشبهه، والثاني تَبَّتْ.

فالأول بَلَمٌ، وهو داءٌ يأخذُ الناقَةَ في حَلَقَةِ رَحِمِهَا. يقال أبلَمَتِ الناقَةَ إِذَا أَخَذَهَا ذَلِكَ. الفراء: أبلَمَتِ وَبَلِمَتِ إِذَا ورمَ حياؤها.

قال أبو عبيدٍ: ومنه قولهم لا تُبَلِّمَ عليه أي لا تُقَبِّحْ. قال أبو حاتم: أبلَمَتِ الْبَكْرَةَ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ قَطُّ؛ وهي مُبَلِّمٌ، والاسمُ الْبَلْمَةُ.

قال يعقوب: أبلَمَ الرَّجُلُ إِذَا ورمَتِ شفتاه، ورأيت شفتيه مُبَلِّمَتَيْنِ (1). والإبلام أيضاً: السُّكُوتُ، يقال أبلَمَ إِذَا سَكَتَ.

والأصل الثاني: الأبلَمُ ضربٌ من الخُوصِ (2). قال أبو عمرو: يقال إبلم وأبلم وأبلم. ومنه المثل: "المال

بيني وبينك شقُّ الأبلمة" وقد تكسر وتفتح، أي نصفين؛ لأنَّ الأبلمة إذا شقت طولاً انشقت نصفين من أولها إلى آخرها، ويرفع بعضهم فيقول: "المال بيني وبينك شقُّ الأبلمة"، أي هو كذا. (بله) الباء واللام والهاء أصلٌ واحد، وهو شبه الغرارة والعفلة. قال الخليل وغيره(3): البله ضَعْفُ العقل. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(291/1)

"أكثرُ أهلِ الجنةِ البلهُ" يريد الأكياسَ في أمر الآخرة البلهُ في أمر الدنيا. وقال الزبيرقان [بن] بدرٍ: "خيرُ أولادنا الأبلهُ العقول" يُراد أنه لشدة حياثه كالأبله، وهو عقولٌ. ويقال شَبَابٌ أبلهٌ، لما فيه من الغرارة. وعيشُ الأبله قليلُ الهُموم. قال رؤية(4):

* بَعْدَ غَدَانِي الشَّبَابِ الأبله *فأما قولهم: "بله" فقد يجوز أن يكون شاذًّا، ومحتَمِلٌ على بُعْدِ أن يردَّ إلى قياس الباب، بمعنى دَع. وهو الذي جاء في الحديث: "يقول الله تعالى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، بَلَهُ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ"، أي دَع ما أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ، أُغْفَلُ عنه.

(بلوي) الباء واللام والواو والياء، أصلان: أحدهما إخالق(5) الشيء، *والثاني نوعٌ من الاختيار، ويحمل عليه الإخبار أيضاً.

فأما الأوَّل فقال الخليل: بَلِيَّ يَبْلِي فهو بالٍ. والبلي مَصْدَرُهُ. وإذا فتح فهو البلاء، وقال قوم هو لُغَةٌ. وأنشد:

والمراء يُبْلِيه بلاءُ السَّرْبَالِ *** مرُّ الليالي واختلافُ الأحوال(6)
والبليَّةُ: الدابة التي كانت في الجاهلية تُشَدُّ عند قَبْرِ صاحبها، وتشدُّ على رأسها وليَّةٌ، فلا تُعَلَّفُ ولا تُسْقَى حتى تموت. قال أبو زبيد:

(292/1)

كالبلايا رُووسُها في الوَلَايا *** مانِحاتِ السَّمومِ حُرَّ الخُدود(7)
ومنها ما يُعقر عند القبر حتى تَمُوت. قال:
تَكُوسُ به العَقْرَى على قِصَدِ القَنَا *** كَكُوسِ البَلَايا عَقَّرَتْ عِنْدَ مَقْبَرِ

ويقال منه بَلَّيْتُ الْبَلِيَّةُ. قال البيهقي: كانت العرب تَسْلُخُ راحلة الرَّجُل بعد مَوْتِهِ، ثم تحشوها ثَمَاماً ثم تتركها على طَرِيقِهِ إلى النَّادِي. وكانوا يزعمون أَنَّهَا تُبْعَثُ معه، وأنَّ مَنْ لم يُفعل به ذلك حُشِرَ راجلاً. قال ابن الأعرابي: يقال بَلَّى عليه السَّفَرُ وبَلَّاهُ. وأنشد:

قَلُوصانَ عَوَجَاوانِ بَلَّى عليهما *** ذُؤُوبُ السُّرى ثمَّ اقتحامُ الهواجرِ (8)

يريد بَلَّاهُما.

قال الخليل: تقول ناقَةٌ بَلَّوْ سَفَرٍ، مثل نَضُو سَفَرٍ، أي قد أَبْلَاهَا السَّفَرُ. وبَلَّى سَفَرٌ، عن الكسائي. وأما الأصل الآخر فقولهم بَلَّى الإنسانُ وابْتَلَى، وهذا من الامتحان، وهو الاختبار. وقال: بَلَّيْتُ وفِي قَدانُ الحبيبِ بَلِيَّةٌ *** وكم من كريمٍ يُبْتَلَى ثم يَصِرُ ويكونُ البلاءُ في الخير والشرِّ. والله تعالى يُبَلِّي العَبْدَ بلاءً حسناً وبلاءً سيئاً، وهو يرجع إلى هذا؛ لأنَّ بذلك يُخْتَبَرُ في صَبْرِهِ وشُكْرِهِ.

(293/1)

وقال الجعدي في البلاء أَنَّهُ الاختبار:

كَفَّانِي البلاءُ وَإني امرؤٌ *** إذا ما تَبَيَّنْتُ لِمَ أرتبِ

قال ابن الأعرابي: هي البِلْوَةُ والبَلِيَّةُ والبَلْوَى. وقالوا في قول زهير:

* فأبْلَاهُما خَيْرَ البلاءِ الذي يَبْلُو (9) *

معناه أعطاهما خَيْرَ العطاءِ الذي يَبْلُو به عِبادَهُ.

قال الأحمر: يقول العرب: نَزَلْتُ بلاءً، على وزن حَدَّامٍ.

ومما يُحْمَلُ على هذا الباب قولهم: أَبْلَيْتُ فُلاناً عُذْرًا، أي أعلمتَهُ وَبَيَّنَّتهُ (10) فيما بيني وبينه، فلا لَوْمَ عليَّ بَعْدَ.

قال أبو عبيد: أَبْلَيْتُهُ يميناً أي طَيَّبْتُ نفسَهُ بها. قال أوس:

كَأَنَّ جَدِيدَ الدارِ يُبْلِيكَ عَنْهُمُ *** نَقِيُّ اليمِينِ بَعْدَ عَهْدِكَ خالِفُ (11)

قال ابن الأعرابي: يُبْلِيكَ يُخْبِرُكَ. يقول العرب: أَبْلَيْتُ كذا، أي أَخْبِرْتَنِي؛ فيقول الآخر: لا أَبْلِيكَ. ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ، حين ذَكَرَتْ قولَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "إِنَّ مِنْ أَصْحابِي مَنْ لا يَرانِي بَعْدَ أَنْ أَفارقَهُ" فسألها عُمَرُ: أَمِنْهُمْ أنا؟ فقالت: لا، ولن أَبْلِي أَحداً بَعْدَكَ. أي لن أَخْبِرَ.

قال ابن الأعرابي: يقال ابْتَلَيْتُهُ فأبْلانِي، أي اسْتَخْبِرْتُهُ فأخْبَرَنِي.

ذَكَرَ مَا شَدَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ: قَالَ الْخَلِيلُ: تَقُولُ: النَّاسُ بَدِي بِلْيٍّ وَذِي بِلْيٍّ (12)، أَي هُم مَتَفَرِّقُونَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُم بَدِي بِلْيَانٍ أَيْضاً (13)، وَذَلِكَ إِذَا بَعَدَ بَعْضُهُمْ [عَنْ بَعْضٍ] وَكَانُوا طَوَائِفَ مَعَ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ. وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنِ الشَّامِ: "ذَلِكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بَدِي بِلْيٍّ، وَذِي بِلْيٍّ" (14). وَأَنشَدَ الْكَسَائِيَّ فِي رَجُلٍ يَطِيلُ التَّوْمَ: يَنَامُ وَيَذْهَبُ [الْأَقْوَامُ] حَتَّى *** يُقَالُ [أَنْوَأَ] عَلَيَّ ذِي بِلْيَانٍ (15) وَأَمَّا بَلَى فَلَيْسَتْ مِنَ الْبَابِ بِوَجْهِ، وَالْأَصْلُ فِيهَا بَلَّ. وَبِلْيٍ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَالتَّسْبِةُ إِلَيْهِ بَلَوِيٌّ. وَالْأَبْلَاءُ: اسْمٌ بِئْرٌ. قَالَ الْحَارِثُ: فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَهُ الشُّرُّ *** بُبٍ فَالْشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ (16) (بَلَت) الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْإِنْقِطَاعُ. وَكَانَهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ عَنْ بَتَلٍ. يَقُولُ الْعَرَبُ: تَكَلَّمْتُ حَتَّى بَلَتَ (17). قَالَ الشَّنْفَرِيُّ: * عَلَيَّ أُمَّهَا وَإِنْ تُخَاطِبُكَ تَبَلَّتَ (18) *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: مَهْرٌ مَضْمُونٌ مَبَلَّتَ، فَهُوَ فِي هَذَا * أَيْضاً؛ لِأَنَّهُ مَقْطُوعٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ. عَلَيَّ أَنْ فِي الْكَلِمَةِ شَكَاً (19). وَأَنشَدُوا: * وَمَا زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ (20) * وَيُقَالُ إِنَّ الْبَلِيَّتَ كَلَأَ عَامِينَ، وَهُوَ فِي هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَتَقَطَّعُ وَيَتَكَسَّرُ. قَالَ: رَعَيْنَ بَلِيَّتًا سَاعَةً ثُمَّ إِنَّا *** قَطَعْنَا عَلَيْهِنَّ الْفِجَاجَ الطَّوَامِسَا (21) (بَلَج) الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مَنْقَاسٌ، وَهُوَ وَضُوحُ الشَّيْءِ وَإِشْرَاقُهُ. الْبَلَجُ الْإِشْرَاقُ، وَمِنْهُ انْبِلَاجُ الصُّبْحِ. قَالَ: * حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحٍ أُنْبَلِجَا (22) * وَيَقُولُ الْعَرَبُ: "الْحَقُّ أُنْبَلِجُ وَالْبَاطِلُ لَجَلَجٌ". وَقَالَ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ تَلَقَّاهُ أُنْبَلِجَا *** وَأَنْكَ تَلَقَّى الْبَاطِلَ لَجَلِجَا (23)

ويقال للذي ليس بمقرون الحاجبين أبلج، وذلك الإشراف الذي بينهما بلجة. قال:
أبلج بين حاجبيه نُورُهُ *** إذا تعدى رُفَعَت مَبْتورُهُ (24)

(296/1)

(بلج) الباء واللام والحاء أصل واحد، وهو فُتورٌ في الشيء وإعياءٌ وقِلَّةٌ إحكام، وإليه ترجع فُرُوعُ الباب كله، فالبلج الخلال، واحدته بلجة، وهو حمل النخل ما دام أخضر صغاراً كحصرم العنب. قال أبو خيرة: ثمره السلم تسمى البلح ما دامت (25) لم تنفتق، فإذا انفتقت فهي البرمة. أبو عبيدة: أبلحت النخلة إذا أخرجت بلحها. قال أبو حاتم: يقال للثرى إذا يبس - وهو التراب التدي - قد بلح بلوحاً. وأنشد:
حتى إذا العودُ اشتهى الصُّبوحا *** وبلح الثربُ له بلوحا
ومن هذا الباب بلح الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك. قال الأعشى:
وإذا حمل ثقلًا بعضُهُم *** واشتكى الأوصال منه وبلح (26)
وقال آخر (27):

ألا بلحت خفارة آل لأبي *** فلا شاة ترد ولا بعيرا
قال الشيباني: يقال بلح إذا جحد. قال قطرب: بلح الماء قل، وبلحت الركبة. قال:
مالك لا تجم يا مضيح *** قد كنت تنمي والركبي بلح
ويقال بلح الزند إذا لم يور. قال العامري: يقال بلحت علي راحتي، إذا كلت ولم تشايغي. ويقال بلح البعير وبلح الرجل إذا لم يكن عنده شيء. قال:

(297/1)

مُعترفٌ للرزء في ماله *** إذا أكبَّ البرمُ البلحُ
ومما شدَّ عن الباب البلح، طائر، والبلحلححة: القصعة لا قعر لها (28).
(بلخ) الباء واللام والحاء أصل واحد، وهو التكبر، يقال رجل أبلخ. وتبلخ: تكبر.
(بلد) الباء واللام والذال أصل واحد يتقارب فروعُه عند (29) النَّظر في قياسه، والأصل الصدر. ويقال
وضعت الناقة بلدتها بالأرض، إذا بركت. قال ذو الرمة:
أنیخت فألقت بلدةً فوق بلدةٍ *** قليل بها الأصوات إلا بغامها (30) ويقال تبد الرجل، إذا وضع يده على

صَدْرُهُ عِنْدَ تَحْيُرِهِ فِي الْأَمْرِ. وَالْأَبْلُدُ الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونِ الْحَاجِبِينَ، يُقَالُ لِمَا بَيْنَ حَاجِبِيهِ بُلْدَةٌ. وَهُوَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُشْبِهُ الْأَرْضَ الْبَلْدَةَ. وَالْبَلْدَةُ: النَّجْمُ، يَقُولُونَ هُوَ بَلْدَةُ الْأَسَدِ، أَي صَدْرُهُ (31). وَالْبَلْدُ صَدْرُ الْقُرَى. فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ:

(298/1)

* مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبَلَى أَبْلَادَهَا (32) *

فَهُوَ مِنْ هَذَا. وَقَالُوا: بَلِ الْبَلْدُ الْأَثَرُ، وَجَمَعَهُ أَبْلَادٌ. وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَقْبَسُ. وَيُقَالُ بَلْدَ الرَّجُلِ بِالْأَرْضِ، إِذَا لَزِقَ بِهَا. قَالَ:

إِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذُو النَّهْيِ *** وَبَلَدَتِ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكْمِ (33)

يَقُولُ: كَأَنَّهَا لَزِقَتْ بِالْأَرْضِ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ يَصِفُ حَوْضًا:

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْمَاتٍ بِمَهْلِكَةٍ *** جَاوَرَتْهُ بِعَلَاةِ الْخَلْقِ عَلِيَانِ (34)

يَذَكُرُ حَوْضًا لَاصِقًا بِالْأَرْضِ. وَيُقَالُ أَبْلَدَ الرَّجُلُ إِبْلَادًا، مِثْلُ تَبَلَّدَ سِوَاءً. وَالْمِبَالِدَةُ بِالسُّيُوفِ مِثْلُ الْمُبَالِطَةِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اشْتَقَّ مِنَ الْأَوَّلِ، كَأَنَّهُمْ لَزِمُوا الْأَرْضَ فَفَاتَلَوْا عَلَيْهَا. وَالْبَالِدُ قِيَاسًا لِلْمَقِيمِ بِالْبَلْدِ.

(بَلَسَ) الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالرَّاءُ * لَيْسَ بِأَصْلٍ، وَفِيهِ كَلِمَاتٌ، فَالْبِلْبُزُ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ. وَيَقُولُونَ الْبِلَازُ: الْقَصِيرُ مِنَ

الرَّجَالِ (35) وَالْبِلَازَةُ: الْأَكْلُ. وَفِي جَمِيعِ ذَلِكَ نَظْرٌ.

(بَلَسَ) الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَمَا بَعْدَهُ فَلَا مَعْوَلَ عَلَيْهِ.

(299/1)

فَالْأَصْلُ الْيَأْسُ، يُقَالُ أَبْلَسَ إِذَا يَيْسَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ) (36) { [المؤمنون 77]، قَالُوا:

وَمِنْ ذَلِكَ اشْتَقَّ اسْمُ إِبْلِيسَ، كَأَنَّهُ يَيْسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَبْلَسَ الرَّجُلُ سَكَتًا، وَمِنْهُ أَبْلَسَتِ النَّاقَةُ، وَهِيَ مِبْلَاسٌ، إِذَا لَمْ تَرُغْ (37) مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ.

فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

عُوجِي ابْنَةَ الْبَلْسِ الظَّنُونِ فَقَدْ *** يَرْتَبُو الصَّغِيرُ وَيُجْبِرُ الْكَسْرُ

فَيُقَالُ إِنَّ الْبَلْسَ الْوَاجِمَ.

(بَلَسَ) الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالصَّادُ، فِيهِ كَلِمَاتٌ أَكْثَرُ ظَنِّي أَنْ لَا مَعْوَلَ عَلَى مِثْلِهَا، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَتَقَارَبُ. يَقُولُونَ

بَلَّصَتِ الْغَنَمَ إِذَا قَلَّتْ أَلْبَانُهَا، وَتَبَلَّصَتِ الْغَنَمُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ تَدَعْ فِيهَا شَيْئاً إِلَّا رَعَتْهُ.
وَتَبَلَّصْتُ الشَّيْءَ، إِذَا طَلَبْتَهُ فِي خَفَاءٍ (38). وَفِي ذَلِكَ عِنْدِي نَظْرٌ.
(بَلَط) الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَالْأَمْرُ فِيهِ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ. قَالُوا: الْبَلَاطُ كُلُّ شَيْءٍ فَرَشْتَ بِهِ
الدَّارَ مِنْ حَجَرٍ وَغَيْرِهِ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:
فِي مُشْرِفٍ لَيْطٌ لَيَّا قُ الْبَلَاطُ بِهِ *** كَانَتْ لِسَاسَتِهِ تُهْدِي قَرَابِينَا
يَقُولُ: هِيَ مَصْنَعَةٌ لِنَصَارَى يَتَعَبَّدُونَ فِيهَا، فِي مُشْرِفٍ أَلْصِقِ. لَيَّا قُ أَي لَصَّاقٌ يُقَالُ مَا يَلِيْقُ بِكَ كَذَا، أَي لَا
يَلْصِقُ. يَذْكَرُ حُسْنَ الْمَكَانِ وَأَنْسَهُ بِالْقُرْبَانِ

(300/1)

والمصاييح. فإن كان هذا صحيحاً - على أن البلاط عندي دخيل - فمنه المُبَالِطَةُ، وذلك أن يتضارب
الرجلان وهما بالبلاط، ويكونا في تقارُبهما كالمُتَلَصِّقَيْنِ.
وَأَبْلَطَ الرَّجُلُ افْتَقَرَ فَهُوَ مُبْلِطٌ، وَذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلِ، كَأَنَّهُ افْتَقَرَ حَتَّى لَصِقَ بِالْبَلَاطِ، مِثْلَ تَرَبَّ إِذَا افْتَقَرَ حَتَّى
لَصِقَ بِالتُّرَابِ. فَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:
* نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءَ بُلْطَةً (39) *
فَيُقَالُ هِيَ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَيُقَالُ بُلْطَةٌ مَفْجَأَةٌ. وَالْأَوَّلُ أَصْحُ.
(بَلَع) الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالغَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ اذْدِرَادُ الشَّيْءِ. تَقُولُ: بَلَغْتُ الشَّيْءَ أَبْلَعُهُ. وَالبالوع (40) مِنْ هَذَا
لَأَنَّهُ يَبْلَعُ الْمَاءَ. وَسَعْدُ بَلَعَ نَجْمًا. وَالبَلْعُ السَّمُّ فِي قَامَةِ الْبَكْرَةِ (41). وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ، لِأَنَّهُ يَبْلَعُ الخَشْبَةَ الَّتِي
تَسْلُكُهَا. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ بَلَعُ الشَّيْبِ فِي رَأْسِهِ فَقَرِيبٌ الْقِيَاسِ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا شَمِلَ رَأْسَهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَهُ.
(بَلَع) الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالغَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْوُصُولُ إِلَى الشَّيْءِ. تَقُولُ بَلَغْتُ الْمَكَانَ، إِذَا وَصَلْتَ إِلَيْهِ. وَقَدْ
تُسَمَّى الْمُشَارَفَةُ بَلُوعًا بِحَقِّ الْمَقَارِبَةِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ} [الطَّلَاقِ
2]. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ

(301/1)

قَوْلُهُمْ هُوَ أَحْمَقُ بَلَعٌ وَبَلْعٌ، أَي إِنَّهُ مَعَ حِمَاقَتِهِ يَبْلَعُ مَا يَرِيدُهُ. وَالبَلْعَةُ مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ عَيْشٍ، كَأَنَّهُ يُرَادُ أَنَّهُ يَبْلَعُ
رُتْبَةَ الْمُكْتَبِرِ إِذَا رَضِيَ وَقَنَعَ، وَكَذَلِكَ الْبَلَاغَةُ الَّتِي يُمَدَّحُ بِهَا الْفَصِيحُ اللِّسَانَ، لِأَنَّهُ يَبْلَعُ بِهَا مَا يَرِيدُهُ، وَلِي فِي

هذا بلاغٌ أي كفاية. وقولهم بلَغَ الفارسُ، يُرادُ به أنه يمدَّ يده بعنانِ فرسه، ليزيد في عدوه. وقولهم تبلَّغَتِ القلَّةُ بفلانٍ، إذا اشتدَّت، فلأنه تناهياها به، وبلوغها الغاية.

(بلق) الباء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطرد، وهو الفتح. يقال أبلَقَ البابَ وبلَقَهُ، إذا فتحه كله. قال: *والحصنُ مُنْتَلِمٌ وَالْبَابُ مُنْبَلِقٌ (42) *

والبَلِقُ المُسْطَاطُ، وهو من الباب. وقد يُسْتَبَعَدُ البَلِقُ في الألوان، وهو قريبٌ، وذلك أن البهيمَ مشتقٌّ من البابِ المُبْهَمِ، فإذا ابيضَّ بعضُه فهو كالشيءِ يُفْتَحُ.

. (باب الباء والنون وما يثلثهما في الثلاثي)

(بني) الباء والنون والياء * أصلٌ واحد، وهو بناءُ الشيءِ بِضَمِّ بعضِهِ إلى بعضٍ. تقول بَنَيْتُ البناءَ أبنيه. وتسمَّى مكةُ البَنِيَّةَ. ويقال قوسُ بَانِيَّةٍ، وهي التي بَنَتْ على وَتَرِها، وذلك أن يكاد وَتَرُها ينقطع للضوقه بها. وطبَّي تقول مكانَ بَانِيَّةٍ: بَانَاةٌ؛ وهو قول امرئ القيس:

* غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَيَّ وَتَرَهُ (1) *

(302/1)

ويقال بُنِيَّةٌ وَبُنَى، وَبِنِيَّةٍ وَبَنَى بكسر الباء كما يقال: جَزِيَةٌ وَجَزَى، وَمَشِيَّةٌ وَمَشَى.

(بنو) الباء والنون والواو كلمةٌ واحدة، وهو الشيء يتولد عن الشيء، كابنِ الإنسان وغيره. وأصل بنائه **بنو**، والتسبُّة إليه بَنَوِيٌّ، وكذلك النسبة إلى بنتٍ وإلى بُنَيَّاتِ الطَّرِيقِ. فأصل الكلمة ما ذكرناه، ثم تفرَّع العرب فتسمَّى أشياء كثيرةً ب**ابن كذا**، وأشياءٍ غيرها بُنِيَتْ كذا، فيقولون ابنُ ذُكَاءِ الصُّبْحِ، وذُكَاءُ الشَّمْسِ، لأنها تذُكُو كما تذكو النار. قال:

* وابنُ ذُكَاءِ كَامِنٌ فِي كَفْرِ (2) *

وابنُ تُرْنَا: اللِّيم. قال أبو ذؤيب:

فإنَّ ابنَ تُرْنَا إذا جئتكم *** يَدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا بَرِيحًا (3)

شديدًا من بَرَحَ به. وابنُ ثَأْدَاءِ (4): ابنُ الأُمَّة. وابنُ المَاءِ: طائر. قال:

وردتُ اعتسافًا والثُّرَيَّا كأنَّها *** على قِمَّةِ الرَّأْسِ ابنُ ماءٍ مُحَلَّقُ (5)

وابنُ جَلَا: الصُّبْح، قال:

أنا ابنُ جَلَا وطلاءُ عَالتَّ نَايا *** متى أضعِ العِمَامَةَ يَعرِفُ وني (6)

(303/1)

ويقال للذي تَنَزَّلُ به الملمة (7) فيكشفها: ابن مُلَمَّة، وللحذير: ابن أْحْدَار. ومنه قول النابغة (8):
بَلَّغَ زِيَادًا وَحَيْنُ الْمَرْءِ يَدْرُكُهُ *** فلو تَكَيَّسَتْ أو كنتَ ابنَ أْحْدَار (9)
ويقال لِلْجَّاح: ابن أَقْوَال (10)، وللذي يتعسف المفاوز: ابنُ الفَلَاة، وللفقير الذي لا مأوى له غيرُ الأرض
وثرابها: ابن غَبْرَاء. قال طَرْفَة:
رَأَيْتَ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي *** وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ المَمْدَدِ (11)
وللمسافر: ابن السَّبِيل. وابنُ لَيْل: صاحبُ السُّرى. وابنُ عَمَلٍ: صاحبُ العَمَلِ الجادِّ فيه. قال الراجز:
* يا سعدِ يابنِ عَمَلٍ يا سَعْدُ (12) *
ويقولون: هو ابن مدينةٍ إذا كان عالماً بها (13)، وابن بجدتها (14) أي عالمٌ بها

(304/1)

وبجدة الأمر: دِخْلُهُ. ويقولون للكريم الآباء والأُمَّهَاتِ هو ابنُ إِحْدَاهَا (15). ويقال للبرئ من الأمر هو ابن
خَلَاوَة، وللخبز ابن حَبَّة، وللطريق ابن نعام (16). وذلك أَنَّهُمْ يسمون الرَّجُلَ نعاماً. قال:
* وابنُ النَّعامِ يومَ ذلكَ مَرَكَبِي *
وفي المثل: "ابنك ابنُ بُوْحَك" أي ابنُ نَفْسِكَ الذي وَلَدْتَهُ. ويقال لليلة التي يطلع فيها القمر: فَحْمَةُ ابنِ
جَمِير. وقال:
نَهَارُهُمْ لَيْلٌ بِهِمٌ وَلَيْلُهُمْ *** وَإِنْ كَانَ بَدْرًا فَحْمَةُ ابنِ جَمِيرِ (17)
يصفُ قوماً لُصُوصاً. وابن طَابٍ: عِدْقٌ بالمدينة (18). وسائر ما تركنا ذكره من هذا الباب فهو مفرَّقٌ في
الكتاب، فتركنا كراهة التطويل.
ومما شدَّ عن هذا الأصلِ المِبناةُ النَّطْعُ. قال الشاعر (19):
على ظَهْرِ مِبنَاةٍ جَدِيدِ سُبُورِهَا *** يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ اللَّطِيمَةِ بَائِعُ

(305/1)

(بنج) الباء والنون والجيم كلمة واحدة ليست عندي أصلاً، وما أدري كيف هي في قياس اللغة، لكنها قد
دُكِّرَتْ. قالوا: البِنْجُ الأصلُ، يقال رَجَعُ إِلَى بِنْجِهِ.

(بند) الباء والنون والذال أصلٌ فارسيٌّ لا وجهَ لذكره (20).

(بنس) الباء والنون والسين كلمةٌ واحدة، يقال بَسَسَ عن الشيءِ (21) تبنيساً، إذا تأخَّر عنه.

(بنق) الباء والنون والقاف كلمةٌ واحدة، وأراها من الحواشي غير واسطة. وهي البنيقة، وهو حِرْبَانُ

القميص. ويقال: البنيقة كلُّ رُقعةٍ في الثوب كاللينة ونحوها. على أنها قد جاءت في الشعر. قال:

يضمُّ إليَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها *** كما ضمَّ أزرارَ القميصِ البنائِقُ (22)

(بنك) الباء والنون والكاف* كلمة واحدة، وهو قولهم تَبَنَّكَ بالمكان أقام به، وهي شبه التي قبلها.

(306/1)

. (باب الباء والهاء وما بعدهما في الثلاثي)

(بهو) الباء والهاء والواو أصلٌ واحد، وهو البيتُ وما أشبهه. فالْبَهُوُ المقدمُ أمامَ البيوت. والبَهُوُ

كِنَاسُ الثَّور. ويقال البَهُوُ مَقِيلُ (1) الولد بين الوركين من الحامل. ويقال لَجَوْفِ الإنسان وغيره البَهُوُ.

(بهي) الباء والهاء والياء أصلٌ واحد، وهو خُلُوُّ الشيءِ وتعطله. يقال بيتٌ باهٍ إذا كان خالياً لا شيء فيه.

ويقولون: "المِعْرَى تُبْهِي ولا تُبْنِي" وذلك أنه لا يُتَّخَذُ من شعورها بيوتٌ، وهي تَصْعَدُ الحِجِمَ فتمزقها. وفي

بعض الحديث: "أَبْهُوا الخَيْلَ" أي عطّلوها. وربما قالوا بَهَيَ البَيْتُ بَهَاءً، إذا تَخَرَّقَ.

(بهأ) الباء والهاء والهمزة أصلٌ واحد، وهو الأُنْس. تقول العرب: بَهَأْتُ بالرَّجُلِ إذا أُنْسَتْ به. قال الأصمعيُّ

في كتاب الإبل: ناقةٌ بَهَاءٌ ممدود، إذا كانت قد أُنْسَتْ بالحالب. قال: وهو من بَهَأْتُ إذا أُنْسَتْ به. والْبَهَاءُ

الحُسْنُ والجمال؛ وهو من الباب، لأنَّ الناظر إليه يأنس.

(بهت) الباء والهاء والتاء أصلٌ واحدٌ، وهو كالدَّهَشِ والحَيْرَةِ. يقال بُهَتَ الرَّجُلُ يُبْهَتُ بَهْتًا. والبَهْتَةُ الحيرة.

فأما البُهْتَانُ فالكذب. يقول العرب: يا لَلْبَهْتَةِ، أي يا لَلْكَذِبِ.

(307/1)

(بهث) الباء والهاء والتاء ليس بأصل، وقد (2) سُمِّيَ الرَّجُلُ بُهْتَةً.

(بهج) الباء والهاء والجيم أصلٌ واحد، وهو السُرورُ والتَّضْرَةُ، يقال نباتٌ بهيجٌ، أي ناضِرٌ حَسَنٌ. قال الله

تعالى: {وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ} [ق 7]. والابتهاج السُّرورُ من ذلك أيضاً.

(بهر) الباء والهاء والراء أصلان: أحدهما الغَلْبَةُ والغُلُوُّ، والآخِرُ وَسَطُ الشيءِ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ [فقال] أَهْلُ اللُّغَةِ: الْبَهْرُ الْغَلْبَةُ. يُقَالُ ضَوْءٌ بَاهِرٌ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الشَّتْمِ: بَهْرًا، أَي غَلْبَةً (3). قال :

وَجَدًّا لِقَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مُهْجَتِي *** بَجَارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا (4)
يَدْعُو عَلَيْهِمْ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قَلْتِ بَهْرًا *** عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ (5)
فَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهَا **بَهْرًا** لَكُمْ. وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَاهَا حُبًّا قَدْ غَلَبَ وَبَهَرَ. وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَاهُ قَلْتِ ذَلِكَ مُعَلِّنًا
غَيْرِ كَاتِمٍ لَهُ. قَالَ: وَمِنْهُ ابْتِهَارُ فُلَانٍ بِفُلَانَةٍ أَي شَهَرَ بِهَا. وَيُقَالُ ابْتِهَرَ بِالشَّيْءِ شَهَرَ بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ. وَمِنْهُ الْقَمَرُ
الْبَاهِرُ، أَي الظَّاهِرُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: "الْأَزْوَاجُ ثَلَاثَةٌ: زَوْجٌ بَهْرٌ، وَزَوْجٌ دَهْرٌ، وَزَوْجٌ مَهْرٌ".

(308/1)

الْبَهْرُ يُقَالُ لِلَّذِي يَبْهَرُ الْعُيُونَ بِحُسْنِهِ، وَمِنْهُ مَنْ يُجْعَلُ عُدَّةً لِلدَّهْرِ وَنَوَائِبِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا أَنْ يُؤْخَذَ
مِنْهُ الْمَهْرُ.

وَالِي هَذَا الْبَابِ يَرْجِعُ قَوْلُهُمْ: ابْتِهَرَ فُلَانٌ بِفُلَانَةٍ. وَقَدْ يَكُونُ مَا يُدَّعَى مِنْ ذَلِكَ كَذِبًا. قَالَ تَمِيمٌ:

... حِينَ تَخْتَلِفُ الْعَوَالِي *** وَمَا بِي إِِنْ مَدَحْتُهُمْ ابْتِهَارًا (6)

أَي لَا يَغْلِبُ فِي ذَلِكَ دَعْوَةُ كَذِبٍ. وَقَالَ الْكَمِيتُ:

قَبِيحٌ بِمَثَلِي نَعْتُ الْفَتَا *** إِذَا ابْتِهَارًا وَإِنَّمَا ابْتِهَارًا (7)

و[أما] الْأَصْلُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ لَوْسَطَ الْوَادِي وَوَسَطَ كُلِّ شَيْءٍ بُهْرَةٌ. وَيُقَالُ ابْتِهَارَ اللَّيْلِ، إِذَا انْتَصَفَ. وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَارَ لَيْلَةً حَتَّى ابْتِهَارَ اللَّيْلُ". وَالْأَبَاهِرُ فِي رِيَشِ الطَّائِرِ. وَمِنْ
بَعْضِ ذَلِكَ اشْتِقَاقُ اسْمِ بَهْرَاءَ (8).

فَأَمَّا الْبِهَارُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ فَلَيْسَ أَصْلُهُ عِنْدِي بَدْوِيًّا.

(بهز) الْبَاءُ وَالْهَاءُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْغَلْبَةُ وَالذَّفْعُ بَعْنَفٍ.

(بهس) الْبَاءُ وَالْهَاءُ وَالسِّينُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، يُقَالُ إِنَّ الْأَسَدَ يَسْمَى بَيْهَسًا.

(بهش) الْبَاءُ وَالْهَاءُ وَالشِّينُ. شَيْثَانٌ: أَحَدُهُمَا شَبِهُ الْفَرَحِ، وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الشَّجَرِ.

(309/1)

فالأول قولهم بَهَشَ إليه إذا رآه فسُرَّ به وضحك إليه. ومنه حديث* الحسن: "أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يُدْلِعُ له لسانه فَيَبْهَشُ الصبيَّ له(9)". ومنه قوله:

* وإذا رأيتَ الباهِشِينَ إلى العُلَى(10) *

والثاني البَهَشُ، وهو المُقْل ما كانَ رطباً، فإذا يبس فهو خَشَل. وقال عُمَرُ، وَبَلَغَهُ أَنَّ أبا موسى قرأ حرفاً بلغة قومهِ، فقال: "إنَّ أبا موسى لم يَكُنْ مِنْ أَهْلِ البَهَشِ". يقول: إنه ليس من أهل الحجاز، والمقْلُ يَنْبُتُ، يقول: فالقرآنُ نازلٌ بلغة الحجازِ لا اليمَن.

(بهظ) الباء والهاء والطاء كلمة واحدة، وهو قولهم بَهَظَه الأمرُ، إذا ثَقُلَ عليه. وذا أَمَرَ باهظ.

(بهق) الباء والهاء والقاف كلمة واحدة، وهو سوادٌ يعتري الجلدَ، أو لونٌ يخالفُ لونه. قال رؤبة:

* كأنه في الجِلْدِ تَوَلَّيعُ البَهَقِ(11) *

(بهل) الباء والهاء واللام. أصول ثلاثة: أحدها التخلية، والثاني جنسٌ من الدُّعَاءِ، والثالث قِلَّةٌ في الماء.

(310/1)

فأما الأول فيقولون: بَهَلْتُهُ إذا خَلَيْتَهُ وإرادته. ومن ذلك النَّاقَةُ الباهِلُ، وهي التي لا سِمَةَ عليها. ويقال [التي] لاصِرَارَ عليها. ومنه حديث المرأة(12) لبعليها: "أَبَشَّتَكَ مكتومي، وأطعمتك مأدومي، وأتيتك باهلاً غَيْرَ ذاتِ صِرَارٍ"، وقد أراد تطليقها.

وأما الآخر فالابتهاال والتضرُّع في الدُّعَاءِ. والمباهلةُ يرجع إلى هذا، فَإِنَّ المُتَبَاهِلِينَ يدعُو كلُّ واحدٍ منهما على صاحبه. قال الله تعالى: {ثُمَّ نَبَّهْلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الكاذِبِينَ} [آل عمران 61].
والثالث البَهْلُ وهو الماء القليل.

(بهم) الباء والهاء والميم: أن يبقى الشَّيْءُ لا يُعْرَفُ المأْتَى إليه. يقال هذا أمرٌ مُبْهَمٌ. ومنه البُهْمَةُ: الصخرة التي لا خَرْقَ فيها، وبها شُبِّهَ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ الذي لا يُقَدَّرُ عليه من أيِّ ناحيةٍ طُلِبَ. وقال قوم: البُهْمَةُ جماعةُ الفرسان. ومنه البُهَيْمُ: اللُّونُ الذي لا يخالطُه غيرُه، سواداً كانَ أو غيرَه. وأبْهَمْتُ البابَ: أغلقتُه. ومما شَدَّ عن هذا الباب: الإبهام من الأصابع. والبُهْمُ صِغارُ الغنم. والبُهْمَى نَبْتُ، وقد أَبْهَمَتِ الأَرْضُ كَثُرَتْ بُهْمَاها. قال:

لها مُوفِدٌ وفاهٍ واصلٍ كأنه *** زَرَابِي قِيلَ قَدْ تُحَوِّمِي مُبْهَمٌ(13)

(311/1)

(بهن) الباء والهاء والنون كلمة واحدة، وفيها أيضاً ردة (14) يقال البهانة المرأة الصحاكة، ويقال الطيبة الرّيح. وقوله:

أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ وَلَمْ تَأْبُقْ *** بَلِيَتْ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ (15)
فإنه أراد الاسم الذي ذكرناه، فأخرجه على فعّال.
(باب الباء والواو وما معهما في الثلاثي)

(بوا) الباء والواو والهمزة أصلان: أحدهما الرجوع إلى الشيء، والآخر تساوي الشئيين.
فالأول الباءة والمباءة، وهي منزلة القوم، حيث يتبوؤون في قُبلٍ وادٍ [أ] و سَنَدٍ جبل. ويقال قد تبوؤوا،
وبوؤهم الله تعالى مَنْزِلَ صِدْقٍ. قال طرفة:

طَبِئُوا الْبَاءَةَ سَهْلًا وَلَهُمْ *** سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِزٍّ (1)
وقال ابن هرمة:

وَوُئْتُ فِي صَمِيمٍ مَعَشَرِهَا *** فَتَمَّ فِي قَوْمِهَا مَبُوءُهَا (2)
والمباءة أيضاً: منزل الإبل حيث تُنَاخُ في الموارد. يقال أَبَانَا الْإِبِلَ نُبِيئُهَا إِبَاءً - ممدودة - إذا أَنْخَتَ بعضها إلى بعض. قال:

(312/1)

خليطان بينهما مئرة *** يبينان في معطين صيق (3)
وقال:

* لهم منزل رحبُ المباءة أهل *

قال الأصمعي: يقال قد أباءها الراعي إلى مَبَائِهَا فتبوّأته، وبوّأها إِبَاءً تبوّئاً. أبو عبيد: يقال فلان حسن البيئة
على فعلة، من قولك تبوّأت منزلاً. وبات فلان ببيئة سوء (4). قال:

ظَلَلْتُ بِذِي الْأَرْضَى فَوَيْقَ مُثَقَّبٍ *** بَيْئَةَ سُوءٍ هَالِكاً أَوْ كَهَالِكِ (5)

ويقال هو ببيئة سوء بمعناه (6). * قال أبو مهدي: يقال بَاءَتْ عَلَى الْقَوْمِ بَائِيَّتُهُمْ إِذَا رَاحَتْ عَلَيْهِمْ إِبْلُهُمْ.
ومن هذا الباب قولهم أَيْبُ عَلَيْهِ حَقُّهُ، مثل أَرِحَ عَلَيْهِ حَقُّهُ. وقد أباءه عليه إذا رده عليه. ومن هذا الباب
قولهم بَاءَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ، كأنه عاد إلى مَبَاءَتِهِ محتماً لذنبه. وقد بُؤْتُ بِالذَّنْبِ، وبَاءَتِ الْيَهُودُ بِغَضَبِ اللَّهِ
تعالى.

والأصل الآخر قول العرب: إِنَّ فلاناً لَبَوَّاءٌ بفلانٍ، أي إن قُتِلَ به كان كُفُوءاً. ويقال أَبَاتُ بفلانٍ قَاتِلَهُ، أي قَتَلْتُهُ. واستَبَاتُهُمْ قَاتِلَ أَخِي، أي طلبتُ إليهم أن يُقِيدُوهُ (7). واستَبَاتُ به مثلُ استَقَدْتُ. قال:

(313/1)

فإن تقتلوا مِنَّا الوليدَ فإننا *** أباناً به قتلَى تذلُّ المعاطسا (8)

وقال زهير:

فلم أرَ معشراً أسروا هدياً *** ولم أرَ جارَ بيتٍ يُستبأ (9)

وتقول: بَاءَ فلانٌ بفلانٍ، إذا قُتِلَ به. قال:

ألا تنتهي عَنَّا ملوكٌ وتتقي *** محارمنا لا يَبُوءُ الدَّمُ بالدم (10)

أي مِنْ قَبْلِ أن يَبُوءَ الدِّمَاءُ؛ إذا استوتَ في القتل (11) فقد بَاءَتْ.

ومن هذا الباب قولُ العرب: كَلَّمْنَاهُمْ فَأجابُونَا عن بَوَاءٍ واحدٍ: [أجابوا] كُلُّهُمْ جواباً واحداً. وهم في هذا

الأمرِ بَوَاءٌ أي سِوَاءٌ ونُظْرَاءٌ. وفي الحديث: "أنه أمرهم أن يَتَبَاءُوا"، أي يتبأؤون في القصاص. ومنه قول

مُهلهل لبجير بن الحارث: "بُوُ بِشِئِ كَلِيبٍ". وأنشد:

فقلت له بُوُ بامرئٍ لستَ مثله *** وإن كُنتَ قُنَعاناً لمن يَطْلُبُ الدِّمَاءَ (12)

(بواب) الباء والواو والباء أصلٌ واحد، وهو قولك تَبَوَّأْتُ بَوَّاباً، أي اتَّخَذْتُ بَوَّاباً والباب أصلُ ألفه واو،

فانقلبت ألفاً. فأما البَوَّابَةُ فمكانٌ، وهو أوَّلُ ما يَبْدُو من قَرْنِ إلى الطائف. قال المتلمس:

(314/1)

لن تسلكي سبيلَ البَوَّابَةِ مُنْجِدَةً *** ما عِشْتُ عَمْرُوَ وما عَمَّرْتُ قابوس (13)

(بوث) الباء والواو والباء أصلٌ [ليس] بالقوي، لكنهم يقولون باث عن الأمرِ بَوَّاباً، إذا بَحَثَ عنه.

(بوج) الباء والواو والجيم أصلٌ حسن، وهو من اللِّمَعان. يقول العرب: تَبَوَّجَ البَرَقُ تَبَوَّجاً، إذا لَمَعَ.

(بوح) الباء والواو والحاء أصلٌ واحد، وهو سَعَةُ الشَّيْءِ وبروزُهُ وظهورُهُ، فالبُوحُ جمع باحَةٍ، وهي عَرَصَةُ

الدار. وفي الحديث: "نظَّفوا أُنْيَيْكُمْ ولا تَدْعُوها كِباحَةَ اليهود". ويقولون في أمثالهم: "ابنك ابنُ بُوْحِك" أي

الذي ولَدَتْه (14) في باحَةِ دارِك.

ومن هذا الباب إباحَةُ الشَّيْءِ، وذلك أنه ليس بمحظورٍ عليه، فأمرُهُ واسعٌ غيرُ مُضَيِّقٍ. و[من] القياسِ

استباحوه، أي انتهبوه. وقال:

حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنُوءَةً *** بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْوَشِيحِ الدُّبَلِ (15)
وزعم ابن الأعرابي أن البهذلي (16) قال له: إن الباحة جماعة النخل. وأنشد:
أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدًا وَدَارًا *** وَبَاحَةً حَوَّلَهَا عَقَارًا (17)
واليد جماعة قومه ونصاره.

(315/1)

(بوخ) الباء والواو والخاء كلمة فصيحة، وهو السكون. يقال باخت النار بَوُخًا سَكَنَتْ، وكذلك الحَرُّ. ويقال باخ، إذا أعبأ؛ وذلك أن حركاته تَبُوخٌ وَتَفْتُرٌ.
(بور) الباء والواو والراء أصلان: أحدهما هلاك الشيء وما يشبهه من تعطله وخلوه. والآخر ابتلاء الشيء وامتحانه.

فأما الأول فقال الخليل: البوار الهلاك، تقول: بارؤا، وهم بُورٌ، أي ضالون هلكي. وأبارهم فلان، وقد يقال للواحد والجمع والنساء والذكور بُورٌ. قال الله تعالى: {وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا} [الفتح 12]. قال الكسائي: ومنه الحديث: "أنه كان يتعوذ من بوار الأيم"، وذلك أن تكسَدَ فلا تجد زَوْجًا.
قال يعقوب: البور: الرجل الفاسد الذي لا خير فيه. قال عبد الله بن الزبيري:
يا رسولَ الملِكِ إن لِسَانِي *** رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ (18)
قال * [أبو] زيد: يقال إنه لفي حور وبور، أي ضيعة. والبائر الكاسد، وقد بارت البيعات أي كسدت. ومنه [دَارَ البَوَارِ] {إبراهيم 28}، وأرض بوارٍ ليس فيها زرع.
قال أبو زياد: البور من الأرض المَوْتَانِ (19)، التي لا تصلح أن تُسْتَخْرَجَ. وهي أرضون أبوار. ومنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي بكر: "إن لنا البور والمعامي (20)".

(316/1)

قال البيهقي: البور الأرض التي تجم سنة لتزرع من قابل، وكذلك البوار. قال أبو عبيد: عن الأحمر نزلت بوار على الناس، أي بلاء. وأنشد:
قُتِلْتُ فَكَانَ تَطَالِمًا وَتَبَاغِيًا *** إِنَّ التَّطَالِمَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارٌ (21)

والأصل الثاني التجربة والاختبار. تقول بُرْتُ فلاناً وبُرْتُ ما عنده، أي جَرَيْتُهُ. وبُرْتُ الناقة فأنا أبورها، إذا أدنيتها من الفحل لئنظرَ أحاملٌ هي أم حائل (22). وكذلك الفحل مَبُورٌ، إذا كان عارفاً بالحالين. قال: بَطَعْنِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ *** وَطَعْنِ كَيْزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا (23) ويقال بَارَ النَّاقَةَ بِالْفَحْلِ. فأما قوله: مُدَكَّرَةٌ الثُّنْيَا مُسَانِدَةُ الْقَرَى *** تُبَارُ إِلَيْهَا الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ (24) يقول: يُشْتَرَى الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ عَلَى صِفَتِهَا، من قولك بُرْتُ الناقة. (بوش) الباء والواو والشين أصلٌ واحد، وهو التجمُّع من أصنافٍ مختلفين. يقال: بَوَّشُ بَائِشٌ، وليس هو عندنا من صميم كلام العرب. (بوص) الباء والواو والصاد أصلان: أحدهما شيءٌ من الآراب، والآخر من السَّبِق.

(317/1)

فالأوَّلُ البُـوص، وهي عجيزة المرأة. قال: عَرِيضَةُ بُـوصٍ إِذَا أَدْبَرَتْ *** هَضِيمِ الْحَشَا شَحْتَةَ الْمُحْتَضِنِ (25) والبُوصُ اللَّوْنُ أَيْضاً. فأما الأصل الآخر فَالْبُوصُ الْفَوْتُ وَالسَّبِقُ، يقال باصني، ومنه قولهم: خِمْسُ بَائِصٍ (26)، أي جادٌ مُسْتَعْجِلٌ. (بوع) الباء والواو والعين أصل واحد، وهو امتداد الشيء. فَالْبُوعُ من قولك بُعْتُ الحبل بُوْعاً إذا مَدَدْتَ باعَكَ به. قال الخليل: البُوعُ والباع لغتان، ولكنَّهُم يسمون البُوعَ في الحِلْقَةِ. فأما بَسَطَ الباعِ في الكَرَمِ ونحوه فلا يقولون إلا كَرِيمَ الباعِ. قال: * له في المجدِ سَابِقَةٌ وَبَاعٌ * والباع أيضاً مصدر بَاعَ يَبُوعُ، وهو بَسَطَ الباعِ. والإبْلُ تَبُوعٌ في سَيْرِهَا. قال النابغة: * بَوعَ الْقَدْرِ إِنْ قَلِقَ الْوَضِينِ (27) * وَالرَّجُلُ يَبُوعُ بِمَالِهِ، إِذَا بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ. قال:

(318/1)

لقد خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَابَا وَلَمْ أَنْلِ *** من المال ما أَسْمُو بِهِ وَأُبُوغُ (28)
وَأُنْشِدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمُسْتَامَةٌ تُسْتَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ *** تَبَاغُ بِرَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُمَسَّحُ (29)
يَصِفُ فَلَاةً تَسُوْمُ فِيهَا الْإِبِلُ. رَخِيصَةٌ: لَا تَمْتَنِعُ. تَبَاغُ: تَمُدُّ الْإِبِلُ بِهَا أَبْوَاعَهَا. وَتُمَسَّحُ: تُقَطَّعُ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بُعْتُ الْحِجْلَ أَبُوغُهُ بَوْعًا، إِذَا مَدَدْتَ إِحْدَى يَدَيْكَ حَتَّى يَصِيرَ بَاعًا. اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْبَاعِ
وَالْبَوْعُ. وَقَدْ بَاعَ فِي مِشِيْتِهِ يَبُوْعُ بَوْعًا وَتَبُوْعُ تَبُوْعًا، وَأَنْبَاعٌ، إِذَا طَوَّلَ خُطَاهُ. قَالَ:
يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا *** ثُمَّتَ يَنْبَاغُ أَنْبَاغُ الشُّجَاعِ (30)
وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا: "مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعُ"، الْمَخْرَنْبِقُ الْمَطْرُقُ السَّاكِتُ. وَقَوْلُهُ: لِيَنْبَاعُ، أَي لِيَشِبَّ. يُضْرَبُ
مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُطْرِقُ لِدَاهِيَةَ يَرِيدُهَا.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: بَوْعُ الظَّبِيِّ سَعِيهِ، دُونَ النَّفْرِ، وَالنَّفْرُ بِلَوْغِهِ أَشَدُّ الْإِحْضَارِ.
اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ وَاللَّهِ لَا يَبُوْعُونَ بَوْعَهُ أَبَدًا، أَي لَا يَبْلُغُونَ مَا بَلَغَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَمَلٌ بُوَاعٌ (31)، أَي جَسِيمٌ.
وَيُقَالُ أَنْبَاعُ الزَّيْتِ إِذَا سَالَ (32). [قَالَ]:
وَمُطْرِبٌ ذُو لَدُنِّ الْكُغُوبِ كَأَنَّمَا *** تَغَشَّاهُ مُنْبَاغٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلٌ (33)

(319/1)

وَيُقَالُ فَرَسٌ بَيِّعٌ (34) أَي بَعِيدُ الْخُطْوَةِ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَوْعِ. قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:
عَلَى مَتْنِ جَرْدَاءِ السَّرَاةِ نَبِيلَةٌ *** كَعَالِيَةِ الْمُرَّانِ بَيْعَةُ الْقَدْرِ
(بوغ) الْبَاءُ وَالْوَاوُ وَالغَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ ثَوْرَانُ الشَّيْءِ. يُقَالُ: تَبُوْعُ إِذَا تَارَ (35)، مِثْلُ تَبِيْعٍ. وَالْبَوْعَاءُ:
الْتَرَابُ يَثْوُرُ عَنْهُ غُبَارُهُ.

(بوق) الْبَاءُ وَالْوَاوُ وَالْقَافُ لَيْسَ بِأَصْلٍ مَعْوَلٍ عَلَيْهِ، وَلَا فِيهِ عِنْدِي كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ. وَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ الْبُوقَ
الْكَذِبَ وَالْبَاطِلَ. وَذَكَرُوا بَيْتًا لِحَسْتَانَ:
* إِلَّا الَّذِي نَطَّقُوا بُوْقًا وَلَمْ يَكُنْ (36) *
وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَكَانَتْ حِكَايَةُ صَوْتٍ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: بَاقَتْهُمْ بَاقَةٌ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ تَنْزَلُ، فَلَيْسَتْ أَصْلًا، وَأَرَاهَا مَبْدَلَةٌ مِنْ جِيمٍ، وَالْبَاقَةُ كَالْفَتْحِ
وَالْخَلَلِ (37). وَقَدْ ذَكَرَ فِيهَا مَضَى (38).

(بوك) الْبَاءُ وَالْوَاوُ وَالْكَافُ لَيْسَ أَصْلًا، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْفِعْلِ. يُقَالُ بَاكَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ.

(بول) الباء والواو واللام أصلان: أحدهما ماءً يتحلَّب والثاني الرُّوع. فالأوَّل البُول، وهو معروف وفلانٌ حسن البَيْلَة، وهي الفِعلَة من البُول. وأخذَه بُولاً إذا كان يُكثِر البُول. وربما عبَّروا عن النَّسل بالبُول. قال الفرزدق:

أبي هُوَ ذُو البُولِ الكَثِيرِ مُجاشِعٌ *** بكلِّ بلادٍ لا يبُولُ بها فَحَلُّ (39)

قال الأصمعيُّ: يقال لِنُطْفِ البِغالِ أبوالُ البِغالِ، ومنه قيل للسرَّاب "أبوالُ البِغالِ" على التشبيه. وإنما شُبِّه بأبوالِ البِغالِ لأنَّ بُولَ البِغالِ كاذبٌ لا يُلقِح، والسرَّابُ كذلك. قال ابن مقبل:

بِسُرْوِ حَمِيرِ أبوالِ البِغالِ به *** أنى تَسَدَيْتَ وَهناَ ذلكَ البينا (40)

قال ابن الأعرابي: شَحْمَةٌ بَوَالَةٌ، إذا أَسْرَعَ ذَوْبُهَا. [قال]:

إذْ قالتِ النَّثُولُ لِلجَمُولِ *** يا ابنةَ شَحْمِ في المَرِيءِ بُولِي (41)

الجَمُول: شَحْمَةٌ تُطَيِّخ. والنَّثُول: المرأةُ التي تُخْرِجُها من القِدر. ويقال زِقُّ بَوَالٍ إذا كان ينفجر بالشراب، وهو في شعر عدي.

وأما الأصل الثاني فالْبال: بالُ النفس. ويقال ما خَطَرَ بِبالي، أي ما أُلْقِيَ في رُوعي. فإن قال قائل: فإنَّ الخليلَ ذَكَرَ أنَّ بالَ النَّفْسِ هو الاكتراث، ومنه

اشتقَّ ما باليتُ، ولم يخطُرُ بِبالي. قيل له: هو المعنى الذي ذكرناه، ومعنى الاكتراث أن يَكْرُثَه ما وقع في نفسه، فهو راجعٌ إلى ما قلناه. والمصدر البَالَةُ والمبالاةُ. ومنه قول ابن عباس وسئل عن الوُضوءِ بالبَّيْنِ (42): "ما أباليه باله، اسمُحْ يُسْمَحُ لك (43)". ويقولون: لم أبال ولم أبُل، على القصر. ومما حُمِلَ على هذا: البال، وهو رِخَاءُ العَيْشِ؛ يقال إنه لِرَاخِي البال (44)، وناعِمُ البال.

(بوم) الباء والواو والميم كلمةٌ واحدةٌ لا يُقاسُ عليها. فالبُومُ ذَكَرَ الهَامِ، وهو جمعُ بُوْمَةٍ. قال:

قد أَعْسِفُ النَّارِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ *** في ظِلِّ أَحْضَرَ يدَعُو هَامَهُ البُومُ (45)

قالوا: وجمعُ البُومِ أبوام. قال:

فَلَاةٌ لَصَوْتِ الجِنَّ في مُنْكَرَاتِها *** هَرِيرٌ ولِلأبوامِ فيها نوائِحُ (46)

(بون) الباء والواو والنون أصل واحد، وهو البُعد. قال الخليل: يقال بينهما بُونٌ بعيدٌ وبُونٌ -على وزن حَوْرٍ وحُورٍ- وبِنٌ بعيدٌ أيضاً، أي فَرَقٌ.

(322/1)

قال ابن الأعرابي: بانني فلان يبُونُني، إذا تباعد منك أو قطعك. قال وبانني يبينني مثله. فإن قيل: فكيف ينقاس البُـوان على هذا؟ قيل له: لا يبعد؛ وذلك أنّ البـوان العمود من أعمدة الخباء، وهو يُسمك به البيت ويسمى به (47)، وتلك الفرجة هي البون. قال أبو مهدي: البـوان عمودٌ يُسمك به في الطنب المقدم في وسط الشقة المروق بها البيت. قال: فذلك هو المعروف بالبـوان. قال: ثم تسمى سائر العـمـمـد بونا وبوانات. وأنشد:

* ومجلسه تحت البـوان المقدم *

وقال آخر:

* يمشي إلى بـوانها مشي الكسيل (48) *

ومن الباب: البان، وهي شجرة. * فأما ذو البان فكان من بلاد بني البكاء. قال فيه الشاعر:

ووجدني بها أيام ذي البان دلها *** أمير له قلب علي سليم

وبوانة: وادٍ لبني جشم (49).

(323/1)

(بوه) الباء والواو والهاء ليس بأصل عندي، وهو كلامٌ كالتهمك والهزة. يقولون للرجل الذي لا خير فيه ولا غناء عنده: بوهة. قال:

يا هند لا تنكحي بوهة *** عليه عقيقتة أحسباً (50)

ومثله قولهم إن البوه طائرٌ مثل البومة. قال:

* كالبوه تحت الظلة المرشوش (51) *

قال: يقول: كأني طائرٌ قد تمرط ريشه من الكبر، فرش عليه الماء ليكون أسرع لنبات ريشه. قال: هو يفعل هذا بالصقورة خاصة. قالوا: وإياه أراد امرؤ القيس، فشبهه به الرجل، وهذا يدل على ما قلناه. وكذلك البوهة، وهو ما طارت به الريح من التراب. يقال: "أهون من صوفة في بوهة".

. (باب الباء والياء وما يثلاثهما)

(بيت) الباء والياء والتاء أصل واحد، وهو المأوى والمآب ومَجْمَع الشَّمْل. يقال بيتٌ وبيوتٌ وأبياتٌ. ومنه يقال **لبيت** الشعر بيتٌ على التشبيه لأنه مَجْمَع الألفاظ والحروف والمعاني، على شرطٍ مخصوصٍ وهو الوَزن. وإيَّاهُ أراد القائل:

وَبَيْتٍ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيِّ بَنَيْتُهُ *** بِأَسْمَرَ مَشْقُوقِ الْخِيَاشِيمِ يَرْعُفُ (1)

(324/1)

أراد بالأسمر القلم. والبيت: عيالُ الرَّجُل والذين يبيت عندهم. ويقال:

ما لِفُلانٍ بَيْتُهُ لَيْلَةً، أي ما يبيت عليه من طعامٍ وغيره. وبيت الأمر إذا دبره ليلاً. قال الله تعالى: {إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ} [النساء 108]، أي حينَ يجتمعون في بيوتهم. غير أن ذلك يُخصَّ بالليل. النهار يظنُّ كذا. والبيوت: الماء الذي يبيت ليلاً. والبيوت: الأمر يُبيت عليه صاحبه مهتمًا به. قال أمية (2):

وَأَجْعَلُ فُقْرَتَهَا عُدَّةً *** إِذَا خِفْتُ بِيُوتَ أَمْرِ عَضَالٍ (3)

والبيات والتببيت: أن تأتي العدو ليلاً، كأنك أخذته في بيته. وقد روي عن [أبي] عبدة أنه قال: بيَّت الشيء إذا قَدَّر، ويُشَبَّه ذلك بتقدير بيوت الشعر. وهذا ليس ببعيدٍ من الأصل الذي أصلناه وقسنا عليه.

(بيع) الباء والياء والحاء ليس بأصلٍ ولا فرع، وليس فيه إلا البياح، وهو سَمَكٌ.

(بيد) الباء والياء والذال أصلٌ [واحدٌ]، وهو أن يُودي الشيء. يقال باذ الشيء بيداً ويُؤوداً، إذا أودى (4).

والبيداء المفازة من هذا أيضاً. والجمعُ بينهما في المعنى ظاهرٌ. ويقال إن البيدانة الأتان تسكن البيداء (5).

فأما قولهم بيد، فكذا جاء بمعنى غير، يقال فَعَلَ كذا بِيَدٍ أنه كان كذا. وقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "نحن الآخرون السابقون يوم القيامة،

(325/1)

بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم". وقال:

عمداً فَعَلْتُ ذاك بِيَدِ أُنِي *** إِخَالَ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تُرْتِي (6)

وهذا يُباينُ القياسَ الأول. ولو قيل إنه أصلٌ برأسه لم ينعُد.

(بيص) الباء والياء والصاد ليس بأصلٍ. لأنَّ بَيْصَ إِبْطَاعٍ لِحَيْصٍ. يقال: وقع القوم في حَيْصٍ بَيْصٍ (7)، أي

اختلاط. قال:

* لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصٍ (8) *

(بيض) الباء والياء والضاد أصلٌ، ومشتقٌّ منه، ومشبَّهٌ بالمشتقِّ.

فالأصل البياض من الألوان. يقال ابيض الشيء. وأما المشتقُّ منه فالبيضة للدجاجة وغيرها، والجمع البيض، والمشبَّه بذلك بيضة الحديد.

ومن الاستعارة قولهم للعزير في مكانه: هو بيضة البلد، أي يُحفظ ويُحصن كما تُحفظ البيضة. يقال حمى بيضة الإسلام والدين. فإذا عبَّروا عن الدليل المستضعف (9) بأنه بيضة البلد، يريدون أنه متروكٌ مُفردٌ كالبيضة المتروكة بالعراء. ولذلك تُسمَّى البيضة التريكة. وقد فسَّرت في موضعها.

(326/1)

ويقال * باصت البهْمى إذا سقطت نصالها. وباص الحرُّ اشتدَّ؛ ويراد بذلك أنه تمكَّن كأنه باصٌ وفرَّخ وتوطن.

(بيظ) الباء والياء والظاء كلمةٌ ما أعرفها في صحيح كلام العرب، ولو أنهم ذكروها ما كان لإثباتها وجهٌ. قالوا: البيظ ماء الفحل.

(بيع) الباء والياء والعين أصلٌ واحدٌ، وهو بيع الشيء، ورُبما سمِّي الشرى بيعاً (10). والمعنى واحدٌ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا يبيع أحدكم على بيع أخيه" قالوا: معناه لا يشتري على شري أخيه. ويقال بعث الشيء بيعاً، فإن عرَضته للبيع قلت أبعثه. قال:

فَرَضِيْتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِعُ *** فَرَساً فليس جَوادِناً بِمُباعِ (11)

(بيع) الباء والياء والغين ليس بأصلٍ. والذي جاء فيه تبيُّع الدَّم، وهو هيجه. قالوا: أصله تبعي، فقدمت الياء وأخرت الغين، كقولك جذب وجبد، وما أطيَّبه وأيطَّبه.

(بين) الباء والياء والنون أصلٌ واحدٌ، وهو بُعد الشيء وانكشافه. فالبين الفراق؛ يقال بان بيننا وبينونة. والبيون (12) البئر البعيدة القعر. والبين: قطعةٌ من الأرض قدرُ مدِّ البصر. قال:

(327/1)

بِسْرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ الْبَغَالِ بِهِ *** أَنَّى تَسَدَّيْتَ وَهَنَا ذَلِكَ الْبَيْنَا (13)
وَيَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ إِذَا اتَّصَحَّ وَانْكَشَفَ. وَفَلَانٌ أُبِينُ مِنْ فُلَانٍ؛ أَي أَوْضَحُ كَلَاماً مِنْهُ. فَأَمَّا الْبَائِنُ فِي
الْحَلْبِ (14)....

. (باب الباء والهمزة وما يثلثهما)

(بأس) الباء والهمزة والسين أصل واحد، والشدة و[ما] ضارعتها. فالبأس الشدة في الحرب. ورجل ذو بأسٍ
ويئس أي شجاع. وقد بأس بأساً (1) فَإِنْ نَعْتَهُ بِالْبُؤْسِ قُلْتَ بُؤْسًا. وَالبُؤْسُ: الشدة في العيش. والمبتس
المفتعل من الكراهة والحزن. قال:

مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرِ مُبْتَسٍ *** مِنْهُ وَأَقْعُدُ كَرِيماً نَاعِمَ الْبَالِ (2)

(بأو) الباء والهمزة والواو كلمة واحدة، وهو البأؤ، وهو العجب.

– (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله باء)

اعلم أن للرُّباعي والخُماسي مذهباً في القياس، يَسْتَنْبِطُهُ النَّظْرُ الدَّقِيقُ. وَذَلِكَ أَنْ أَكْثَرَ مَا تَرَاهُ مِنْهُ مَنْحُوتٌ.
وَمَعْنَى النَّحْتِ أَنْ تُؤْخَذَ كَلِمَتَانِ وَتُنْحَتَ مِنْهُمَا

(328/1)

كَلِمَةٌ تَكُونُ آخِذَةً مِنْهُمَا جَمِيعاً بِخَطِّ. وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَيْعَلُ الرَّجُلِ، إِذَا قَالَ
حَيَّ عَلَيَّ.

وَمِنَ الشَّيْءِ الَّذِي كَانَتْ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ (1): عَبْشَمِيَّ. وَقَوْلُهُ: (2)

* تَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ (3) *

فَعَلَى هَذَا الْأَصْلِ بَنَيْنَا مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ مَقَائِيسِ الرَّبَاعِيِّ، فَنَقُولُ: إِنَّ ذَلِكَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْمَنْحُوتُ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ، وَالضَّرْبُ الْآخَرُ [الموضوع] وَضِعاً لَا مَجَالَ لَهُ فِي طُرُقِ الْقِيَاسِ. وَسَنَبِّينُ ذَلِكَ بِعَوْنِ اللَّهِ.
فَمِمَّا جَاءَ مَنْحُوتاً مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي الرَّبَاعِيِّ أَوْلُهُ بَاءٌ.

(البلعوم) مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الْحَلْقِ. وَقَدْ يَحْذَفُ فِيقَالَ بُلْعُمٌ. وَغَيْرُ مُشْكَلٍ أَنَّ هَذَا مَاخُودٌ مِنْ بَلْعٍ، إِلَّا أَنَّهُ زِيدَ
عَلَيْهِ مَا زِيدَ لَجَنَسٍ مِنَ الْمِبَالِغَةِ فِي مَعْنَاهُ. وَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ تَوَطُّئَةً لَمَّا بَعْدَهُ.

وَمِنَ ذَلِكَ (بُحْتَرٌ) وَهُوَ الْقَصِيرُ الْمَجْتَمِعُ الْحَلْقُ. فَهَذَا مَنْحُوتٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، مِنَ الْبَاءِ وَالتَّاءِ وَالرَّاءِ، وَهُوَ مِنْ
بَثْرَتِهِ فَبَثِرَ، كَأَنَّهُ حُرْمُ الطُّوْلِ فَبَثِرَ خَلْقَهُ. وَالكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ الْحَاءُ وَالتَّاءُ وَالرَّاءُ، هُوَ مِنْ حَثَرْتُ وَأَحَثَرْتُ، وَذَلِكَ أَنَّ
لَا تُفْضِلَ عَلَى أَحَدٍ. يُقَالُ أَحَثَرَ عَلَى نَفْسِهِ [وَعِيَالِهِ] أَي ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ. فَقَدْ صَارَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْقَصِيرِ لِأَنَّهُ

لم يُعْطَ ما أُعْطِيَهِ الطَّوِيلُ.

ومن ذلك (بَحَثَرْتُ) الشيء، إذا بَدَدْتَهُ. والبَحَثَرَةُ: الكَدْرُ في الماء. وهذه منحوتة من كلمتين: من بحثُ الشيء في التراب -وقد فُسِّرَ في الثلاثي-

(329/1)

ومن البَثْرُ الذي يَظْهَرُ على البَدَنِ، * وهو عربيٌّ صحيحٌ معروف. وذلك أَنَّهُ يَظْهَرُ متفرِّقاً على الجِلْدِ. ومن ذلك (البَعَثَقَةُ) وتفسيره خُرُوجُ الماءِ من الحَوْضِ. يقال تَبَعَثَقَ الماءُ من الحوض إذا انكسرت منه ناحية فخرَجَ منها. وذلك منحوتٌ من كلمتين: بَعَقَ وبتق، يقال انبعق الماء تَفْتَحَ -وقد فُسِّرَ في الثلاثي- وبتَقَّتْ الماء، وهو البثق، وقد مضى ذِكْرُهُ. ومن ذلك (البُرْجُد) وهو كِسَاءٌ مَحْطَطٌ. وقد نحت من كلمتين: من البِجَاد وهو الكِسَاءُ -وقد فُسِّرَ - ومن البُرْد. والشَّيْبَةُ (4) بينهما قريب.

ومن ذلك (ابْلَنْدَح) وتفسيره اتَّسَع. وهو منحوتٌ من كلمتين: من البَدَاح وهي الأرض الواسعة، ومن البَلَد وهو الفِضَاءُ البَرَّاز. وقد مضى تفسيرُهُما.

ومن ذلك قولهم ضَرَبَهُ ف (بَخَدَعَهُ) وهو من قولك خُدَّعَ إذا حُرِّزَ وَقُطِعَ. ومنه:

* فكلاهُمَا بَطْلُ اللِّقَاءِ مُخَدَّعٌ (5) *

وقد فُسِّرَ - ومن بُدِعَ، يقال بُدِعُوا فَأَبْدَعُوا، إذا تَفَرَّقُوا.

ومن ذلك قولهم (بَلَطَحَ) الرَّجُلُ، إذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ. فهي منحوتة

(330/1)

من بَطَحَ وَأَبْلَطَ (6)، إذا لَصِقَ بِبِلَاطِ الأَرْضِ.

ومن ذلك قولهم (بَرَمَخَ) الرَّجُلُ إذا تَكَبَّرَ. وهي منحوتة من قولهم رَمَخَ إذا شَمَخَ بِأَنفِهِ، وهو رَامَخَ، ومن قولهم بَرَخَ إذا تَفَاعَسَ، وَمَشَى مُتَبَاذِخاً إذا تَكَلَّفَ إِقَامَةَ صُلْبِهِ. وقد فُسِّرَ.

ومن ذلك قولهم (تَبَلَخَصَ) (7) لِحْمُهُ، إذا غَلِظَ. وذلك من الكلمتين، من اللَّخِصِ وهو كَثْرَةُ اللَّحْمِ، يقال صَرَعٌ لَخِصٌ، ومن البَخِصِ، وهي لحمَةُ الدَّرَاعِ والعين وأصول الأصابع.

ومن ذلك (تَبَزَعَرَ) (8) أي سَاءَ خُلُقُهُ. وهذا من الزَّعَرَ والزَّرَعَارَةَ، والتَّبَزُّعُ. وقد فُسِّرَا في مواضعهما من

الثلاثي.

ومن ذلك (البِرْقَش) وهو طائرٌ. وهو من كلمتين: من رَقَشْتُ الشَّيْءَ -وهو كالتَّقَش- ومن البِرَش وهو اختلافُ اللونين، وهو معروفٌ.

ومن ذلك (البَهْنَسَة) التَّبَحُّرُ، فهو من البَهْسِ صِفَة الأسد، ومن بَنَسَ (9) إذا تَأَخَّر. معناه أنه يمشي مُقَارِباً في تعظُّمٍ وَكِبَرٍ.

ومما يقارب هذا قولهم (بَلَهَسَ) إذا أسرع. فهو من بَهَسَ ومن بَلِهَ، وهو صِفَة الأَبْلِه.

(331/1)

(بِالْأَص) (10) غير أصلٍ، لأنَّ الهمزة مبدلة [من هاء(11)] والصاد مبدلة من سين.

. (باب من الرباعي آخر)

ومن هذا الباب ما يجيء على الرباعي وهو من الثلاثي على ما ذكرناه، لكنهم يزيدون فيه حرفاً لمعنى يريدونه من مبالغة، كما يفعلون ذلك في زُرُقِم (1) وَخَلْبِن (2). لكن هذه الزيادة تقع أولاً وغير أولٍ. ومن ذلك (البَحْظَلَة) قالوا: أَنْ يَقْفِرَ الرَّجُلُ قَفْرَانَ الْيَرْبُوعِ. فالباء زائدة (3) قال الخليل: الحاظِل الذي يمشي في شِقْفِهِ. يقال مَرَّ بنا يَحْظَلُ ظَالِعاً.

ومن ذلك (البِرْشَاع) الذي لا فُؤاد له. فالراء زائدة، وإنما هو من الباء والشين والعين، وقد فُسِّرَ.

ومن ذلك (البِرْغَثَة) (4) فالراء فيه زائدة وإنما الأصل الباء والغين والثاء. والأبغث من طير الماء كلون الرَّمَادِ. فالبرغثة لونٌ شبيهة بالطحلة ومنه البرغوث.

(332/1)

ومن ذلك (البِرْجَمَة) غَلَطُ الكلام: فالراء زائدة، وإنما الأصل البجم. قال ابن دريد: بَجَمَ الرَّجُلُ يَبْجَمُ بُجُوماً، إذا سَكَتَ من عِيٍّ أو هَيْبَةٍ، فهو باجِمٌ.

(فأما التَّبَهْرَجُ) فليست عربيّة صحيحة، فلذلك لم يُطَلَب لها قياس. والبَهْرَج الرَّدِيّ. ويقال أرضٌ بَهْرَجٌ، إذا لم يكن لها من يحميها. وبَهْرَجَ الشَّيْءُ إذا أَخَذَ به على غير الطريق. وإن كان فيه شاهدٌ شعر (5) فهو كما يقولون "السَّمْرَج" (6). وليس بشيء.

ومما فيه حرف زائد (البِرْزَخ) الحائل بين الشئيين، كأنَّ بينهما بَرَازاً * أي مَتَسَعاً من الأرض، ثم صار كلُّ

حائل بَرَزَحًا. فالخاء زائدة لما قد ذكرنا.
ومن هذا الباب (البُرْدَسُ(7)) الرَّجُلُ الحَيْثُ. والباءُ زائدة، وإنما هو من الرَّدْسِ، وذاك أن تفتحم الأمور،
مثل المِرْدَاسِ، وهي الصخرة. وقد فُسِّرَ في بابه.
ومن ذلك (بلدَم(8)) إذا فَرِقَ فسَكَتَ. والباءُ زائدة، وإنما هو من لَدَمٍ، إذا لَزِمَ بمكانه فَرِقًا لا يتحرَّك.

(333/1)

ومن ذلك (بِرْقُع) اسم سَمَاءٍ(9) الدنيا. فالباءُ زائدة والأصل الرِّاء والقاف والعين؛ لأنَّ كلَّ سماءٍ رقيقٌ،
والسَّمَاوَاتُ أَرْقَعَةٌ.
ومن ذلك (بِرْعَم) التَّبْتُ إذا استدارتْ رُؤُوسُهُ. الأصل بَرَع إذا طال. ومن ذلك (البِرْكَلَةُ(10)) وهو مشي
الإنسان في الماء والطين، فالباءُ زائدة، وإنما هو من تَرَكَلَ إذا ضَرَبَ بإحدى رجليه فأدخلها في الأرض عند
الحفر. قال الأخطل:
رَبْتُ وَرَبًا فِي حَجْرِهَا ابْنِ مَدِينَةٍ *** يَطْلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ(11)
ومن ذلك قولهم (بَلَسَم) الرَّجُلُ كَرِهَ وَجْهَهُ. فالميم فيه زائدة، وإنما هو من المُبْلَسِ، وهو الكتيب الحزين
المتنِّدَم. قال
* وفي الوُجُوهِ صُفْرَةٌ وإِبْلَاسٌ(12) *
ومن ذلك الناقة (البَلْعُكُ) وهي المسترخية اللَّحْم. واللام زائدة، وهو البَعْكُ وهو التجمُّع. وقد ذُكِرَ.
ومن ذلك (البَلْقَع) الذي لا شيء به. فاللام زائدة، وهو من باب الباء والقاف والعين.

(334/1)

ومن ذلك (تَبَعَثَرْتُ نَفْسِي(13)) فالعين (14) زائدة، وإنما هو في الباء والثاء والراء. وقد مرَّ تفسيره.
. (الباب الثالث من الرباعي الذي وضع وضعاً)
(البُصْرَةُ(1)) المرأة القصيرة، وحمار بُهْصُلٌ(1) قصير. والبُخُنُقُ: البُرْقُعُ القصير، وقال الفراء:
البُخُنُقُ(2) خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ تَقِي بِهَا الْخِمَارَ الدُّهْنَ. البَلْعُثُ: السَّيِّئُ الخُلُقُ(3). البِهْكَنَةُ(4): السُّرْعَةُ.
البَحْرَجُ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ. وكذلك البُغْزُ. بَرَدَنَ الرَّجُلُ: ثَقُلَ. البرازق: الجماعات. البُرْزُلُ(5): الضخم. ناقة
بِرْعَس(6): غزيرة. بَرِشَطُ اللَّحْمِ: شَرُّشَرُهُ(7). بَرِشَم(8) الرَّجُلُ إذا وَجَمَ

(335/1)

وأظهر الحُزن. وبَرَّهَمَ، إذا أدامَ النظر. قال:
* وَنَظَرًا هَوْنٌ هُوَ الْهُوَيْنَى بَرَّهَمَا (9) *
الْبَرْقَطَةُ: حَطُّوْ متقارب. والله أعلم بالصواب.

(تمّ كتاب الباء)

(336/1)

كتاب التاء

. (باب ما جاء من كلام العرب مُضَاعَفًا أو مطابقاً (1) وأوله تاء)
(تخ) التاء والخاء في المضاعف ليس أصلاً يُقاسُ عليه أو يفرَّع منه، والذي ذُكر منه فليس بذلك المعوّل عليه. قالوا: والتَّخْنِخَةُ حكايةُ صوتٍ. والتَّخُّ العجين الحامض، تَخَّ تَخُوخَةً، وَأَتَخَّهُ صاحبه إتخاخاً.
(تر) التاء والراء قريبٌ من الذي قبله. وفيه من اللغة الأصلية كلمةٌ واحدة، وهو قولهم بَدَنٌ ذو تَرَارِقٍ، إذا كَانَ ذا سَمَنٍ وَبَضَاضَةٍ. وقد تَرَّ. قال الشاعر:
وَنُصِّحَ بِالْغَدَاةِ أَتَرَ شَيْءٍ *** وَنُؤْسِي بِالْعَشِيِّ طَلَنْفَجِينَا (2)
وأما التَّرَاتِرُ فالأُمُورُ الْعِظَامُ، وليست [أصلاً]؛ لأنَّ الرَّاءَ مبدلةً من لَامٍ (3). وقولهم تَرَّتِ النَّوَاةُ مِنْ مِرْضَاحِهَا (4) تَتَرُّ، فهذا قريبٌ مما قبله. وكذلك الخيط الذي

(337/1)

يُسَمَّى "التَّرُّ" وهو الذي يمدُّه الباني، فلا يكاد مثله يصح. وكذلك قولهم إن الأتُرور: الغلام الصغير. ولولا وجداننا ذلك في كُتُبهم لكان الإعراضُ عنه أصوب. وكيف يصحُّ شيءٌ يكونُ شاهدهُ مثلَ هذا الشُّعر:

أعوذ بالله وبالأمر *** من عامِلِ الشُّرْطَةِ والأَنْزُورِ (5)
ومثله ما حُكي عن الكسائي: تَرَ الرَّجُلُ عن بِلادِهِ: تَبَاعَدَ. وَأَتْرَهُ الْقَضَاءُ: أَبْعَدَهُ.
(تع) التاء والعين من الكلام الأصيل الصَّحِيح، وقياسه القَلْقُ والإِكْرَاهُ. يقال تَعَتَعَ الرَّجُلُ إذا تَبَلَّدَ في كلامه.
وكلُّ من أكره في شيءٍ حتى يَفْلَقَ [فقد(6)] تُعَتَع. وفي الحديث: "حتى يُؤَخِّدَ للضعيف حَقُّه من القويِّ
غَيْرِ مُتَعَتِعٍ". ويقال تَعَتَعَ الفَرَسُ إذا ارْتَطَمَ. قال:
يُنْتَعِعُ في الخَبَارِ إذا علاهُ *** ويعثر في الطريقِ المستقيمِ (7)
ويقال: وقع القوم في تعاتع، أي أراجيف وتخليط.
(تع) التاء والعين ليس أصلاً. ويقولون: التعتغة حكاية صوت أو ضحك.
(تف) التاء والفاء كالذي قبله. على أنهم (8) يقولون: التُّفُّ وسخ الطُّفْرِ.

(338/1)

(تق) التاء والقاف كالذي قبله. يقولون تَتَفَّقَ من الجَبَلِ إذا وَقَعَ.
(تك) التاء والكاف ليس أصلاً. ويُضَعِفُ أمره قِلَّةُ انْتِلافِ التاء والكاف في صَدْرِ الكلام، وقد جاء التَّكَّةُ،
وتَكَّكْتُ الشيءَ: وطَّنته. والتَّاك: الأحمق. وما شاء الله جلاله أن يصحَّ فهو صحيح.
(تل) التاء واللام في المضاعف أصلٌ صحيح، وهو دليل الانتصاب وضد الانتصاب.
فأما الانتصاب فالنَّ، معروف. والتَّلِيلُ العُنُقُ. وتَلَلْتُ الشيءَ في يَدِهِ. والتَّلْتَلَةُ الإقلاق، وهو ذلك القياس.
وأما ضِدُّه فَتَلَّهُ أي صرَّعه. وهذا جنسٌ من المقابلة. والمِتلُّ: الرُّمَحُ الذي يُصْرَعُ به. قال الله تعالى: {وتَلَّهُ
لِلْجَبِينِ} [الصفات 103]. ثم قال لبيد:
رَابِطُ الجَاشِ على فَرَجِهِمْ *** أَعْطِفُ الجَوْنَ بمربوعٍ مِتَلِّ (9)
يقول: أعطفه ومعِي رُمَحٌ مِتَلٌّ.
(تم) التاء والميم أصلٌ واحدٌ منقاس، وهو دليل الكمال. يقال تَمَّ الشيءُ، إذا كَمَلَ، وأتممته أنا.
ومن هذا الباب التَّمِيمَةُ: كأنهم يريدون أنها تمام الدَّوَاءِ والشِّفَاءِ المطلوب. وفي الحديث: "مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً
فلا أتمَّ الله له" والتَّمِيمُ أيضاً: الشيءُ الصُّلبُ. ويقال امرأةٌ حُبَلَى مِتِّمٌ، ووَلَدَتْ لَتَمَامٍ، وليلُ التَّمَامِ لا غير.
وتتميم الأيسار

(339/1)

أن تُطعمهم فَوْزَ قِدْحِكَ، فلا تَنْتَقِصَ منه شيئاً. قال النابغة:
أَنِّي أَتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ *** مَثْنَى الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأُدْمَا (10)
والمستتم: الذي يطلب شيئاً من صوف أو وبر يُتمُّ به نَسَجَ كِسَائِهِ. قال أبو ذؤاد:
فهي كالبَيْضِ فِي الْأَدَاجِي لَا يُو *** هَبُّ مِنْهَا لِمُسْتَتَمِّ عِصَامُ (11)
والموهوب تَمَّةٌ وَتَمَّةٌ.

وأما قوله المَتَمَّم المتكسر، فقد يكون من هذا، لأنه يَنْتَاهِي حتى يتكسر. ويجوز أن يكون التاء بدلاً من تاء
كأنه مُتَمَّم، وهو الوجه. ويُشَدُّ فيه:
* كانهياض المتعب المَتَمَّم (12) *
(تن) التاء والنون كلمتان ما أدري ما أصلهما، إلا أَنَّهُم يُسَمُّونَ التَّرب: التَّن (13). ويقولون: أَنَّهُ المَرَضُ،
إِذَا قَصَعَهُ وَهُوَ لَا يَكَادُ يَشِبُّ (14).

(340/1)

(ته) التاء والهاء ليس بأصل، ولم يجئ فيهِ كلمة تنفرع. إنما يقولون التَّهَاتة الباطل. قال القُطامي:
وَلَمْ يَكُنْ مَا ابْتَلَيْنَا مِنْ مَوَاعِدِهَا *** إِلَّا التَّهَاتِةَ وَالْأَمْنِيَةَ السَّقْمَا (15)
قالوا: وَالتَّهَاتِةُ: اللُّكْنَةُ فِي اللِّسَانِ.
(تو) التاء والواو كلمة واحدة وهي التَّوُّ، وهو الفَرْد. وفي الحديث: "الطَّوْفُ تَوُّ". ويقال سَافَرَ سَفْرًا تَوًّا،
وذلك أن لا يُعْرَج، فإن عَرَجَ بِمَكَانٍ وَأَنْشَأَ سَفْرًا آخَرَ فَلَيْسَ بِتَوًّا.
(تب) التاء والباء كلمة واحدة، وهي التَّاب، وهو الخُسْران. وتباً للكافر، أي هلاكاً له. وقال الله تعالى:
{وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ} [هود 101]، أي تخسير. وقد جاءت في مقابلتها كلمة، يقولون اسْتَبَّ الأمر
إِذَا تَهَيَّأ. فإن كانت صحيحةً فللباب إِذَا وَجِهَانَ: الخُسْران، والاستقامة.
(باب التاء والجيم وما يثلثهما)
(تجر) التاء والجيم والراء، التَّجَارَة معروفة. ويقال تاجر وَتَجَّرَ، كما يقال صاحبٌ وصحبٌ. ولا تكاد تُرى تاءٌ
بعدها جيم (1).

(341/1)

(باب التاء والحاء وما يثلثهما)

(تحم) الأتحمي: ضربٌ من البرود(1):

(تحت) التاء والحاء والتاء كلمة واحدة، تحت الشيء. والتُّحوت: الدُّون من الناس وفي الحديث: "تَهْلِكُ الوُعوُلُ وتَظْهَرُ التُّحوتُ". والوُعوُل: الكِبَار والعِلية.

. (باب التاء والحاء وما يثلثهما)

(تخذ) التاء والحاء والذال كلمة واحدة، تَخِذْتُ الشيءَ واتَّخَذْتَهُ.

(تخم) التاء والحاء والميم كلمة واحدة لا تنفَع. التُّخوم: أعلامُ الأرضِ وحُدودُها. وفي الحديث: "ملعونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخومَ الأرضِ". قال قوم: أرادَ حُدودَ الحَرَمِ. وقال آخرون: هو أن يدخُلَ الرَّجُلُ في حُدودِ غَيْرِهِ فيخُوزُها(2) ظُلماً. قال:

يا بَنِي التُّخومِ لا تَظْلِمُوها *** إنَّ ظَلَمَ التُّخومِ ذُو عُقَالِ(3)
وأما التُّخمة ففي بابها من كتاب الواو.

(342/1)

(باب التاء والراء وما يثلثهما)

(ترز) التاء والراء والراء كلمة واحدة صحيحة. تَرَزَّ الشيءُ صَلَباً. وكلُّ مستحَكِمٍ تارز. والميِّت تارز؛ لأنَّه قد ييس. قال:

* كأنَّ الذي يُرَمَى مِنَ الوَحشِ تارِزٌ(1) *

وقال امرؤ القيس -ويدل على أنَّ التارز الصُّلب -:

بِعِجَلِ زِيَّةٍ قد أترَزَ الجَرِي لَحْمَها *** كَميِّتِ كَأَنَّها هِراوَةٌ مِنوالِ(2)

ويقال أترَزَتِ المرأةُ حَبْلَها: فتَلَّتْها(3) فتلاً شديداً. وأترَزَت عَجينَها إذا مَلَكْتَهُ.

(ترس) التاء والراء والسين كلمة واحدة، وهي التُّرسُ، وهو معروف، والجمع تِرْسَةٌ وتِرَاسٌ وتُرُوس. قال:

كأنَّ شَمْساً نَزَلَتْ شَمُوساً *** دُرُوعِنا والبَيْضُ والتُّرُوسا(4)

(ترش) التاء والراء والشين ليس أصلاً ولا فرعاً، سوى أنَّ ابن دريد(5) ذَكَرَ أنَّ التَّرَشَ حِقَّةٌ ونَزَقٌ، يقال تَرَشَ يَتَرَشُ تَرَشاً. وما أدري ما هُوَ.

(ترص) التاء والراء والصاد أصلٌ واحد، وهو الإحكام. يقال تَرَصَّ الشَّيْءُ، وَتَرَصَّتْهُ أَحْكَمْتُهُ فَهُوَ مُتَرَصٌّ. وَكُلُّ مَا أَحْكَمْتَ صَنَعْتَهُ فَقَدْ أْتَرَصْتَهُ. وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ:
* وَشَدَّ يَدَيْكَ بِالْعَقْدِ التَّرِيصِ (6) *

(ترع) التاء والراء والعين أصلٌ مطرَّدٌ قِياسُهُ، وَهُوَ تَفْتُحُ الشَّيْءِ. فَالْتَّرْعَةُ الْبَابُ، وَالتَّرَاعُ الْبَوَابُ. قَالَ:
إِنِّي عَدَانِي أَنْ أُرْزُوكَ مُحْكَمٌ *** مَتَى مَا أَحْرَكَ فِيهِ سَاقِي يَصْحَبِ (7)
حَدِيدٌ وَمَرْصُوصٌ بِشِيدٍ وَجَنْدَلٍ *** لَهُ شُرُفَاتٌ مَرْقَبٌ فَوْقَ مَرْقَبٍ
يُحَيِّرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلْقَةٍ *** أَرْوِمُ إِذَا عَصَّتْ وَكَبَلٍ مُضَبَّبِ (8)
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مِنْبِرِي هَذَا تُرْعَةٌ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ". وَالتَّرَعُ: الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّرِّ. وَرَجُلٌ تَرِعٌ. وَهُوَ مِنْ ذَاكَ، لِأَنَّ فِيهِ تَفْتُحًا إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي. وَلَا يَكَادُ يُقَالُ هَذَا فِي الْخَيْرِ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أْتَرَعْتُ الْإِنَاءَ مَلَأْتُهُ. وَجَفَنَةٌ مُتَرَعَةٌ. قَالَ:
* لَوْ كَانَ حَيًّا لَغَادَاهُمْ بِمُتَرَعَةٍ (9) *

والتَّرَعُ: الْإِمْتَلَاءُ. وَقَدْ تَرِعَ الْإِنَاءُ. وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُ: لَا أَقُولُ تَرِعَ، وَلَكِنْ أْتَرِعَ. وَهَذَا مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ إِذَا أْتَرِعَ بَادَرَ إِلَى السَّيْلَانِ.

والتَّرْعَةُ وَالْجَمْعُ تُرْعٌ: أَفْوَاهُ الْجَدَاوِلِ. وَيُقَالُ سَيَّرَ أْتَرَعُ. قَالَ:
* فَافْتَرَشَ الْأَرْضَ بِسَيْرٍ أْتَرَعًا (10) *

والتَّرْعَةُ وَالْجَمْعُ تُرْعٌ: أَفْوَاهُ الْجَدَاوِلِ. وَيُقَالُ سَيَّرَ أْتَرَعُ. قَالَ:

(ترف) التاء والراء والفاء كلمة واحدة، وهي التَّرْفَةُ. يُقَالُ رَجُلٌ مُتَرَفٌ مُنَعَمٌ، وَتَرَفَهُ أَهْلُهُ إِذَا نَعَمَوْهُ بِالطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَالشَّيْءِ يُخَصُّ بِهِ. وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ: التَّرْفَةُ الْهِنَةُ فِي الشَّقَّةِ الْعُلْيَا. وَهَذَا غَلَطٌ، إِنَّمَا هِيَ التَّفْرَةُ وَقَدْ ذُكِرَتْ (11).

(ترق) التاء والراء والقاف ليس فيه شيءٌ غير التَّرْقُوتِ، فَإِنَّ الْخَلِيلَ زَعَمَ أَنَّهَا فَعْلُوتَةٌ، وَهُوَ عَظَمَ وَصَلَ مَا بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ.

(ترك) التاء* والراء والكاف: **الترك** التخلية عن الشيء، وهو قياسُ الباب، ولذلك تسمى البيضةُ بالعرءِ تريقة. قال الأعشى:

وَبِهَمَاءٍ قَفَرٍ تَأَلَّهُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا *** وَتَلَقَى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَائِكَا (12)
وَتَرَكَهُ السَّلَاحَ، وَهِيَ الْبَيْضَةُ، مَحْمُولٌ عَلَى هَذَا وَمَشَبَّهُ بِهِ، وَالْجَمْعُ تَرَكَ. قَالَ لَيْبِد:
فَخِمَةُ ذِفْرَاءِ تُرْتَى بِالْعُرَى *** قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكََا كَالْبَصَلِ (13)
وَتَرَكَ بِمَعْنَى اتَرَكَ. قَالَ:

(345/1)

تَرَكَهَا مِنْ إِبْلِ تَرَكَهَا *** أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا (14)
وَتَرَكَهُ الْمَيِّتَ: مَا يَتْرُكُهُ مِنْ تَرَائِهِ. وَالتَّرِيكَةُ رُؤْيَةٌ (15) يُغْفِلُهَا النَّاسُ فَلَا يَرْعَوْنَهَا. وَفِي الْكِتَابِ الْمَنْسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ: يُقَالُ تَرَكَتُ الْحَبْلَ شَدِيدًا، أَيْ جَعَلْتَهُ شَدِيدًا. وَمَا أَحْسَبُ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْخَلِيلِ.
(ترة) التاء والراء والهاء كلمة ليست بأصلٍ متفرِّعٍ منه. قالوا: التَّرَهَاتُ، وَالتُّرَّةُ الْأَبَاطِيلُ مِنَ الْأُمُورِ. قَالَ رُؤْبَةُ:
* وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التُّرَّةِ (16) *

قالوا: والواحد تُرَّهَةٌ. قال: وَجَمَعَهَا أَنَسٌ عَلَى التَّرَارِيهِ. قَالَ:
رُدُّوْا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبْلِي مِنْ كَثْبٍ *** قَبْلَ التَّرَارِيهِ وَبُعْدِ الْمُطْلَبِ (17)
(ترب) التاء والراء والباء أصلان: أحدهما التراب وما يشتق منه، والآخر تساوي الشَّيْبَيْنِ. فالأول التُّرَابُ، وَهُوَ التَّيْرِبُ وَالتُّوْرَابُ (18). وَيُقَالُ تَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالتُّرَابِ، وَتَرِبَ إِذَا اسْتَعْنَى، كَأَنَّهُ صَارَ لَهُ مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ التُّرَابِ، وَالتُّرْبَاءُ الْأَرْضُ نَفْسَهَا. وَيُقَالُ رِيحٌ تَرِبَةٌ إِذَا جَاءَتْ بِالتُّرَابِ. قَالَ:
لَا بَلَّ هُوَ الشَّقِيُّ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا *** مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ (19)

(346/1)

وَأَمَّا الْآخِرُ فَالتُّرْبُ الْخِذْنُ، وَالْجَمْعُ أْتْرَابٌ. وَمِنْهُ التُّرَيْبُ، وَهُوَ الصَّدْرُ عِنْدَ تَسَاوِي رُؤُوسِ الْعِظَامِ. قَالَ:
* أَشْرَفَ تَدْيَاهَا عَلَى التُّرَيْبِ (20) *
وَمِنْهُ التُّرْبَاتُ وَهِيَ الْأَنَامِلُ، الْوَاحِدَةُ تَرِبَةٌ.
وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ التُّرْبَةُ (21) وَهُوَ نَبْتٌ.

(ترج) التاء والراء والجيم لا شيء فيه إلا "ترج"، وهو موضع. والأترج معروف.
(تروح) التاء والراء والحاء كلمتان متقاربتان. قال الخليل: التَّرح نقيض الفَرَح. ويقولون: "بعد كلِّ فرحةٍ تَرحةٌ، وبعد كلِّ حيرةٍ عبرةٌ"، قال الشاعر:
وما فرحةٌ إلا ستُعقبُ تَرحةٌ *** وما عامرٌ إلا وشيكاً سيخربُ
والكلمة الأخرى: الناقة المِترَاح، وهي التي يُسرع انقطاعُ لبنِها؛ والجمع مِتَاريح.
(باب التاء والسين وما يثلثهما)

(تسع) التاء والسين والعين كلمةٌ واحدة، وهي التَّسعة في العدد. تقول تَسَعْتُ القومَ، أي صرت تاسعهم.
وَأَتَسَعْتُ الشَّيءَ إذا كان ثمانيةً فأتممته تسعة. والتَّسَع ثلاثُ ليالٍ من الشهرِ آخرُ ليلةٍ منها الليلية التاسعة.
وتَسَعْتُ القومَ أَتَسَعُهُمْ إذا أَخَذْتَ تُسَعِ أموالهم.

(347/1)

(باب التاء والسين وما يثلثهما)

مهمل.

(باب التاء والسين وما يثلثهما)

(تعب) التاء والسين والباء كلمةٌ واحدة، وهو الإعياء حتى يقال: تَعِبَ تَعَباً، وهو تَعِبٌ، ولا يقال متعوبٌ.
وَأَتَعَبْتُهُ أنا إيتعاباً. فأما قولهم أُتِعِبَ العظمُ، إذا هِيضَ بعد الجَبْرِ، فليس بأصلٍ، إنَّما هو مقلوبٌ من أُعْتِبَ.
وقد ذُكر في بابه. قال:

إذا ما رآها رأيتُ هِيضَ قلبه *** بها كانهياضِ المُتَعَبِ المتهشِّمِ (1)

(تعر) التاء والسين والراء ليس بشيء، إلا تَعَار، وهو جَبَل.

(تعس) التاء والسين كلمةٌ واحدة وهو الكَبُّ، يقال تَعَسَهُ اللهُ وأتَعَسَهُ. قال:

غداةً هَرَمْنَا جَمَعَهُم بِمُتَالِعٍ *** فَأَبُوا بِاتِعاسٍ عَلَيَّ شَرَّ طَائِرٍ

(تعص) التاء والسين والمصاد كلمةٌ واحدة. ذكر ابنُ دريد أنَّ التَّعَصَّ الذي يشتكي عُنْقَهُ من المَشْيِ (2).

(348/1)

(باب التاء والغين وما يثلاثهما)

مهمل.

(باب التاء والفاء وما يثلاثهما)

(تفل) التاء والفاء واللام أصل واحد، وهو خُبْتُ* الشيء وكراهته. فالتفل الريح الخبيثة. وامرأة تفلتة ومتفال. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن إذا خرجن تفلات"، أي لا يكن مطيبات. وقد أتفلت الشيء، قال:

يا ابن التي تصيد الوبارا*** وتنفل العنبر والصوارا(1)

وقال امرؤ القيس:

* إذا انفتلت مَرْتَجَّةٌ غيرُ متفال(2) *

ومن هذا الباب تفلت بالشيء، إذا رميت به من فمك متكرهاً له. قال:

ومن جوف ماء عرْمَضُ الحَوْلِ فوقه*** متى يحس منه مائحُ القوم يتفل(3)

(تفه) التاء والفاء والهاء أصل واحد، وهو قلة الشيء. يقال تفه الشيء فهو تافه، إذا قل. وفي الحديث في ذكر القرآن: "لا ينفه ولا يُخلق"(4).

وفي حديث آخر: "كانت اليد لا تُقطع في الشيء التافه".

(349/1)

(تفت) التاء والفاء والتاء كلمة واحدة في قول الله تعالى: {ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ} [الحج 29]. قال أبو عبيدة: هو قص الأظافر وأخذ الشارب وشم الطيب وكل ما يحرم على المحرم إلا النكاح. قال: ولم يجئ فيه شعراً يُحتج به(5).

(تفر) التاء والفاء والراء كلمة واحدة، وهي التفرة(6) الدائرة التي تحت الأنف في وسط الشفة العليا. قال

أبو عبيد: التفرة من الإنسان، وهي من البعير النعو. والتفرة نبت، وهو أحب المرعى إلى المال. قال:

لها تفرات تحتها وفصارها*** إلى مشرة لم تُعتلق بالمحاجن(7)

(تفح) التاء والفاء والحاء كلمة واحدة، وهي التفحاح.

(باب التاء والقاف وما يثلاثهما)

(تقن) التاء والقاف والنون أصلان: أحدهما إحكام الشيء، والثاني الطين والحماة.

فالقول الأول أتقنت الشيء أحكمته. ورجل تقن(1): حاذق. وابن تقن: رجل كان جيد الرمي يضرب به

المَثَل. قال:

* يرمي بها أرمى من ابن تِقْنِ (2) *

(350/1)

وأما الحمأة والطين فيقال: تَقَّنُوا أَرْضَهُمْ، إذا أصلحوها بذلك، وذلك هو التَّقْن. (تقد) التاء والقاف والذال. يقولون التِّ قَدَة (3) نبت. وهذا وشبهه مما لا يعرَّج عليه. (باب التاء واللام وما يتلثهما)

(تلو) التاء واللام والواو أصل واحد، وهو الاتِّباع. يقال: تَلَوْتُهُ إِذَا تَبِعْتَهُ. ومنه تلاوة القرآن، لأنه يُتَّبَعُ آيَةً بعد آية. فأما قوله تَلَوْتُ الرَّجُلَ أَتَلَوَهُ تُلُوًّا (1) إِذَا خَذَلْتَهُ وَتَرَكْتَهُ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبًا فَهُوَ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّهُ مُصَاحِبُهُ وَمَعَهُ، فَإِذَا انْقَطَعَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ فَقَدْ صَارَ خَلْفَهُ بِمَنْزِلَةِ التَّالِي.

ومن الباب التَّلِيَّةُ والتَّلَاوَةُ وهي البقية، لأنها تَلَوُ ما تَقَدَّمَ منها. قال ابن مُقْبَل:

يَا حُرَّ أَمْسَتْ تَلِيَاتُ الصَّبَا ذَهَبَتْ *** فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أُنْرٍ

ومما يصح [في] هذا ما حكاه الأصمعي. بَقِيَتْ لِي حَاجَةٌ فَأَنَا أَتَتَلَاهَا. والتَّلَاءُ الذِّمَّةُ، لأنها تُتَّبَعُ وتُطَلَّبُ، يقال أَتَلَيْتُهُ ذِمَّةً. والمتالي الذي يُرَادُ صَاحِبَهُ الْغِنَاءُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا [يتلو] صاحبه. قال الأخطل:

* أَوْ غِنَاءٌ مُتَالٍ (2) *

(351/1)

(تلد) التاء واللام والذال أصل واحد، وهو الإقامة. ويقولون تَلَدَ فُلَانٌ فِي بَيْتِي فُلَانٌ إِذَا أَقَامَ فِيهِمْ يَتَلَدُ. وأتَلَدَ إِذَا اتَّخَذَ مَالًا، والتَّلَادُ مَا نَجَّجْتَهُ أَنْتَ عِنْدَكَ مِنْ مَالٍ. ومالٌ مُتَلَدٌ. وقال: لو كان للدهر مالٌ كان مُتَلَدُهُ *** لكان للدهر صَخْرٌ مَالٌ قُ نِيَانٍ (3) والتَّلِيدُ: ما اشتريته صغيراً فَنَبَتَ (4) عِنْدَكَ. والأَتْلَادُ (5) قومٌ من العرب. (تلع) التاء واللام والعين أصل واحد، وهو الامتداد والطول صُعْدًا. يقال: أَتَلَعَتِ الظَّبْيَةُ إِذَا سَمَتَ بِجِدِّهَا. قال:

ذَكَرْتُكَ لَمَّا أَتَلَعْتَ مِنْ كِنَاسِهَا *** وَذَكَرْتُكَ سَبَاتٍ إِلَيَّ عَجِيبُ (6)

وجيد تَلِيعٌ، أي طويل. قال الأعشى:
يَوْمَ تُبْدِي لَنَا قُتَيْلُهُ عَن جِيءٍ *** دِ تَلِيعِ تَرْيُنُهُ الْأَطْوَأُ (7)
والأتلع: الطويل العنق. ويقال تتالع في مشيته إذا مدَّ عنقه. ولزم فلان مكانه فما تتلع، إذا لم يُرد البراح.
قال أبو ذؤيب:
فَوَزْدَنُ وَالْعُيُوقُ مَقْعَدَ رَبِيءِ الِ *** صُرْبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَتَلَعُ (8)
ومتألع: جبل. ويقال إن التلع الكثير التلفت حوله.
ومن الباب تلع النهار وأتلع، إذا انبسط. قال:

(352/1)

كأنهم في الآل إذ تلع الضحى *** سُنُّنُ تَعُومُ قَدْ أُلْبِسَتْ أَجْلَالًا
فأما قولهم هو تلع إلى الشر، فممكّن أن يكون من هذا؛ لأنه يستشرف للشرّ أبداً. ومممكّن أن تكون اللام
مبدلة من الراء، وهو الترع، وقد مضى ذكره. والتلعة: أرض مرتفعة غليظة، وربما كانت عريضة، يتردد فيها
السيّل ثم يدفع منها إلى تلعة أسفل منها. وهي مكرمة من المنابت. قال النابغة:
عفا حُسْمٌ من فَرْتَنَا فَالْقَوَارِغُ *** فَجَنَّبَا أَرِيكَ فَالتَّلَاغُ الدَّوَابِعُ (9)
(تلف) التاء واللام والفاء كلمة واحدة، وهو ذهاب الشيء. يقال تَلَفَ يَتَلَفُ تَلْفًا. وأرضٌ مُتَلَفَةٌ، والجمع
متالِف.
(تلم) التاء واللام والميم ليس بأصل، ولا فيه كلام صحيح ولا فصيح. قال ابنُ دريد في التلام إنه التلاميذ.
وأنشد:

* كالحماليج بأيدي التلام (10) *

وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل: التلم مشقّ الكراب (11) بلغة أهل اليمن. وذكر في التلام نحواً مما
ذكره ابنُ دريد. وما في ذلك شيء يُعوّل عليه. وذلك أنّ التلميذ ليس من كلام العرب.

(353/1)

(تله) التاء واللام والهاء ليس أصلاً في نفسه، وذلك أنهم يقولون تله إذا تحير، ثم يقولون إن التاء بدل من
الواو. وقالوا: التله بدل من التلف، وهو ذاك، وينشدون:

* به تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلٌّ مِثْلَهُ (12) *

والصحيح ما رواه أبو عبيد: "كلَّ مَيْلَةٍ (13)" قال: وهي البلادُ التي تُؤَلِّهُ الإنسان. والواله: المتحير.

(باب التاء والميم وما يثلثهما)

(تمه) التاء والميم والهاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على تغيير الشيء. يقال تَمِهَ الطَعَامُ إذا فسد. وَتَمِهَ اللَّبَنُ: تَغَيَّرَتْ رائحته. وشاةٌ مِثْمَاهُ: يَتَمَّهُ لِبُنْهَا حين يُحَلَب. وَالتَّمَهُ في اللَّبَنِ كالتَّمَسِ (1) في الدُّهْنِ.

(تمر) التاء والميم والراء كلمةٌ واحدةٌ، ثم يشتقُّ منها، وهي التَّمْرُ المأكول. ويقال للذي عنده التَّمْرُ تَامِرٌ، وللذي يُطْعِمُهُ أيضاً تَامِرٌ، يقال تَمَرْتُهُمْ أَتْمَرُهُمْ، إذا أَطْعَمْتَهُمْ. قال:

وَعَرَزْتِي وَزَعَمْتَ أ *** نَكَ لَا يَنْ بِالصَّيْفِ تَامِرُ (2)

(354/1)

والمتممُّ للذي يُبَيِّسُهُ. ويقال تُمِّرُ اللَّحْمُ إذا جُفِّفَ. وهو مشتقٌّ من التَّمْر. قال:

* لها أشاريرٌ من لَحْمٍ تَمَّرُهُ (3) *

والمتممُّ الكثير التمر؛ يقال أَتَمَرَ كما يقال أَلْبَنَ إذا كَثُرَ لَبْنُهُ، وَأَلْبَأَ إذا كَثُرَ لَبْوُهُ (4). وَالتَّمَارُ: الذي يبيع التمر. وَالتَّمْرِي الذي يَحْبُهُ.

(تمك) التاء والميم والكاف كلمةٌ واحدةٌ، وهو ارتفاعُ الشيء. يقال تَمَكَ السَّنَامُ إذا عَلَا؛ وهو سَنَامٌ تَامِكٌ. وذكر ابنُ دريد: أَتَمَكَّهَا الكَلَاءُ إذا أَسَمَّنَهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(باب التاء والنون وما يثلثهما)

(تنخ) التاء والنون والحاء كلمةٌ واحدةٌ، وهو الإقامة. يقال تَنَخَّ بالمكان تُنُوخاً، وَتَنَخَّ تَنُوحاً (1) إذا أَقَامَ بِهِ، وبذلك سُمِّيَتْ تَنُوخٌ، وهي أحياءٌ من العرب اجْتَمَعُوا وَتَحَالَفُوا، فَتَنَخُّوا، أي أَقَامُوا فِي مَوَاضِعِهِمْ.

(تنف) التاء والنون والفاء كلمةٌ واحدةٌ، التَّنُوفَةُ المَفَاذَةُ، وَكَذَلِكَ التَّنُوفِيَّةُ. قال ابنُ أحمَر:

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفِيَّةٍ *** لَمَاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا التَّنْذُرُ (2)

(355/1)

وروى ابن قتيبة "تَنُوفِي" وقال: ثَبِيَّةٌ مُشْرِفَةٌ. قال: وَنَاسٌ يَقُولُونَ يَنُوفِي. وَأَنشَد:

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ أَوْدَتْ بِجَارِهِمْ *** عَقَابُ تَنُوفِي لَا عَقَابُ الْقَوَاعِلِ (3)

والقواعل: ثنايا صِغَارٌ. يقول: كأنَّ جارَهُم طارت به * هذه العُقَابُ. ومثله قول المسيَّب:

أنتَ الوفيُّ فما تُدْمُ وبعضُهُم *** تُوفي بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلَاعٍ (4)

قال: مَلَاعٌ، أخرجَهُ مُخْرَجَ حَذَامٍ. يقال امتلَعَهُ اختلَسَهُ.

(تَنَأ) التاء والنون والهمزة كلمة واحدة. يقال تَنَأَ بالبلد إذا قَطَنَهُ، وهو تانئٌ.

(باب التاء والهاء والميم وما يثلثهما)

(تَهَم) التاء والهاء والميم أصلٌ واحد، وهو فسادٌ عن حَرِّ. التَّهَمُ شِدَّةُ الحَرِّ وركوؤُ الرِّيحِ، وبذلك سُمِّيت

تِهامةً. ويقال أَتَهَمَ الرَّجُلُ أتى تِهامةً. قال:

فإن تُتَهَمُوا أنجدَ خِلافاً عَلَيْكُمْ *** وإن تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الشَّرِّ أُعْرِقِ (1)

(356/1)

ويقال تَهَمَ الطَّعَامُ فَسَدَ. وحكى أبو عمرو: "إذا هبطوا الحِجَازَ أَتَهَمُوهُ". كأنه يريد استَوْخَمُوهُ.

(باب التاء والواو وما يثلثهما)

(تَوِي) التاء والواو والياء كلمة واحدة. وهو بَطْلانُ الشيء. يقال تَوِي يَتَوِي تَوِيًّا وَتَوَاءً (1). قال:

* وكان لَأُمَّهُم صَارَ التَّوَاءُ *

(تَوِب) التاء والواو والباء كلمة واحدة تدلُّ على الرَّجوع. يقال تابَ مِنْ ذنبه، أي رَجَعَ عنه يتوب إلى الله تَوْبَةً

وَمَتَابًا، فهو تائب. والتَّوْبُ التَّوْبَةُ. قال الله تعالى: (وَقَابِلِ التَّوْبِ) [غافر 3].

(تَوَت) التاء والواو والتاء ليس أصلاً. وفيه التَّوْت، وهو تَمَرٌ.

(تَوَخ) التاء والواو والخاء ليس أصلاً. وذُكر في كتاب الخليل حرفٌ أراهُ تصحيفاً. قال: "تَاخَتِ الإصْبَعُ فِي

الشيءِ الرَّخْوُ". وإنما هذا بالتاء تَاخَتِ.

(تَوَر) التاء والواو والراء ليس أصلاً يعمل عليه (2). أمَّا الخليل فذكر في بنائه ما ليس من أصله، وهو

استَوَارَتِ الوُحْشُ. وهذا مذكورٌ في بابهِ (3)

(357/1)

وذكر ابن دريد كلمةً لو أَعْرَضَ عنها كان أحسن. قال التَّوَرِ الرَّسُولُ بين القومِ، عربيٌّ صحيح. قال:

والتَّوَرُ فيما بيننا مُعْمَلٌ *** يَرْضَى به المُرْسِلُ والمرسَلُ (4)

ويقال أن التارة أصلها واؤ. وتفسير ذلك (5).

(توس) التاء والواو والسين: الطبع، وليس أصلاً، لأن التاء مبدلة من سين، وهو السُّوس.

(توق) التاء والواو والقاف أصلٌ واحد، وهو نِزاعُ النَّفس. ثم يُحْمَلُ عليه غيره. يقال تاقَ الرَّجُلُ يَتَوَقُّ.

والتَّوَقُّ نِزاعُ النَّفسِ إلى الشيء؛ وهو التَّوَوَّقُ. ونفس تائقةٌ مشتاقَةٌ.

قال ابن السكيت: تُقْتُ وَتِنْتُ: اشتقت.

ابن الأعرابي: تاقَ يَتَوَقُّ إذا جادَ بِنَفْسِهِ (6). ومثله راقَ يَرِيقُ، وفَاقَ يَفِيقُ أو يفوق.

(توع) التاء والواو والعين كلمةٌ واحدة. قال أبو عبيدٍ عن أبي زيد: أتاع الرَّجُلُ إِتاَعَةً، إذا قاء. ومنه قول

القُطامي:

* تمجُّ عُرُوقُها عِلْقاً مُتاعاً (7) *

(358/1)

وذكر الخليل كلمةً غيرها أصحَّ منها. قال: التَّوَعُ كَسْرُكَ لِباً أو سَمناً بكسرةٍ خُبِرَ ترفعه بها.

(تول) التاء والواو واللام كلمةٌ ما أحسبها صحيحةً، لكنها قد رُوِيَتْ قالوا: التُّ وَلَهُ جنسٌ من السَّحَرِ (8).

وقالوا: هو شيءٌ تجعله المرأةُ في عنقها تتحسن (9) به عند زوجها.

(توه) التاء والواو والهاء ليس أصلاً. قالوا: تَاهَ يَتَوَه، مثل تاه [يتيه] وهو من الإبدال. وقد ذُكِرَ.

(باب التاء والياء وما يثلاثهما في الثلاثي)

(تيع) التاء والياء والحاء أصلٌ واحد، وهو قولهم تاحَ في مِشِيته يَتَيْحُ إذا تمايَل. وفرس مِتَيْحٌ وَتِيَّ حانٌ، إذا

اعتَرَضَ في مِشِيته نشاطاً، ومال على قُطْرَيْهِ. ورجلٌ مِتَيْحٌ وَتِيَّ حانٌ، أي عَرِيضٌ في كلِّ شيء. قال

الشاعر (1) في المتيح:

أفي أثرِ الأظعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ *** نَعَمْ لَاتَ هَنَا إِنَّ قَلْبِكَ مِتَيْحُ

وقال في التِّيَّ حان:

بِدَبِّي الدَّمَّ عَن حَسَبِي وَمَالِي *** وَزُبُونَاتِ أَشُوسَ تَبَّحانِ (2)

(359/1)

ويقال أتاح الله تعالى الشَّيْءَ يُبِيحُهُ إِتَاحَةً* إذا قَدَّرَهُ. وإذا قَدَّرَهُ له فقد أماله إليه. وتاح الشَّيْءُ نَفْسُهُ.
(تير) التاء والياء والراء كلمة واحدة: التَّيَّارُ مَوْجُ الْبَحْرِ الذي يَنْضَحُ الماءَ. يقال ذلك تَنْفُسُهُ. والموج الذي لا يَنْفَسُ هو الأعجم(3).

(تيز) التاء والياء والراء كلمة واحدة. قالوا: التَّيَّازُ الغليظ الجسم من الرجال. وقال القُطَامِيُّ:

إذا التَّيَّازُ ذُو الْعَضَلَاتِ قلنا ***إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا(4)

(تيس) التاء والياء والسين كلمة واحدة: التَّيْسُ معروفٌ من الطَّيِّبِ والمَعَزِ والوَعُولِ. ومن أمثالهم: "عَنْزُ

اسْتَيْسَتْ" إذا صارت كالتَّيْسِ في جُرْأَتِهَا وحَرَكَتِهَا. يضرب مثلاً للذَّليلِ يَتَعَزَّزُ.

(تيع) التاء والياء والعين أصلٌ واحد، وهو اضطرابُ الشَّيْءِ. يقال تَتَايَعُ البَعِيرُ في مِشِيَّتِهِ إذا حَرَكَ أَلْوَاحَهُ

والسَّكْرَانُ يَتَتَايَعُ في مِشِيَّتِهِ، إذا رَمَى بِنَفْسِهِ. والتَّتَايَعُ التَّهَافُتُ في الشَّرِّ، ويقال هو اللَّجَاجُ. وفي الحديث:

"مَا يَحْمِلُكُمْ أَنْ تَتَايَعُوا فِي الكَذِبِ كما يَتَتَايَعُ الفَرَّاشُ فِي النَّارِ" ولا يكون التَّتَايَعُ في الخَيْرِ.

ومما شَدَّ عن الأَصْلِ التَّيِّعَةُ الأربعون من الغنم، وهو الذي جاء في الحديث: "على التَّيِّعَةِ شَاةٌ".

(360/1)

(تيم) التاء والياء والميم أصلٌ واحدٌ، وهو التَّيْبِيدُ. يقال تَيَّمَهُ الحُبُّ إذا اسْتَعْبَدَهُ. قال أهلُ اللُّغَةِ: ومنه تَيْمٌ الله، أي عبد الله.

ومما شَدَّ عن هذا الباب التَّيِّمَةُ، وهي الشَّاةُ الزائدةُ على الأربعين، ويقال بل هي الشَّاةُ يَحْتَلِبُهَا الرَّجُلُ في

مَنْزِلِهِ. وآتَمَ الرَّجُلُ إذا ذَبَحَ تَيْمَتَهُ. قال الحُطَيْبِيُّ:

فَمَا تَتَّامُ جَارَةٌ آلٍ لِأَيِّ *** وَلَكِنْ يَضْمُنُونَ لَهَا قِرَاهَا(5)

(تين) التاء والياء والنون ليس أصلاً، إلا التَّيْنُ، وهو معروفٌ. والتَّيْنُ: جبل. قال:

صُهْبًا ظَمَاءً أَتَيْنَ التَّيْنَ عن عُرْضِ *** يُرْجِحِينَ غَيْمًا قَلِيلاً ماؤُهُ شَيْمًا(6)

(تية) التاء والياء والهاء، كلمة صحيحة، وهي جِنْسٌ من الحَيْرَةِ والتَّيِّهِ والتَّيِّهَاءِ: المفازة يَتِيهِ فيها الإنسان.

(باب التاء والهمزة وما يثلثهما(1))

(تأر) التاء والهمزة والراء كلمة واحدة. يقال أَتَّارَتْ عليه النَّظَرُ إذا حَدَّدَتْه. قال:

مَا رَلْتُ أَنْظُرُهُمُ والأَلُ يَرْفَعُهُمْ *** حَتَّى اسْمَدَرَ بِطَرْفِ العَيْنِ إِتَارِي(2)

فأما قولهم (اتَّاب) إذا سَتَحِيَا، فله في كتاب الواو موضعٌ غير هذا.

(361/1)

(تَأَم) التاء والهمزة والميم كلمة واحدة، وهي التَّوَأَمَانِ: الولدان في بطن تقول أتاَمَتِ المرأةُ، وهي مُتَمِّمٌ.
والتَّوَأَمُ جَمْعٌ. وقول سُويد(3):
* كالتَّوَأَمِيَّةِ إِنْ بَاشَرْتَهَا(4) *
فيقال إِنْ التَّوَأَمَ قَصَبَةُ عُمَانَ.
(باب التاء والباء وما يثنثهما)

(تَبِر) التاء والباء والراء أصلان متباعداً ما بينهما: أحدهما الهلاك، والآخر [جوهر] من جواهر الأرض.
فالأوّل قولهم: تَبَّرَ اللهُ عَمَلَ الكَافِرِ، أي أهلكه وأبطله. قال الله تعالى: {إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرِّ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [الأعراف 139].

والأصل الآخر التَّبِيرُ، وهو ما كان من الذهب والفضة غير مَصُوغٍ.
(تَبِع) التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شيءٌ، وهو التَّلُؤُ والقَفُوءُ. يقال تَبِعْتُ فلاناً إذا تَلَوْتَهُ [و] اتَّبَعْتَهُ. وأتَّبَعْتُهُ إذا لَحِقْتَهُ. والأصل واحد، غير أنهم فَرَّقُوا بين القَفُوءِ واللُّحُوقِ فغَيَّرُوا البناءَ أدنى تغييرٍ. قال الله: {فَاتَّبَعَ سَبَباً(1)}، [و]: {ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَباً(2)} فهذا معناه على

(362/1)

هذه القراءة اللُّحُوقِ، ومن أهل العربية مَنْ يجعل المعنى فيهما واحداً.
والتَّبِعُ في قول القائل(3):
يَرِدُ المِياهُ حَصِيرَةً ونَفِيضَةً*** وَرَدَّ القِطَاةِ إذا اسْمَأَلَ الثَّبَّ عُ(4)
هو الظلُّ، وهو تابعٌ أبداً للشخص. فهذا قياسٌ أصدقٌ من قِطَاةٍ. والتَّبِيعُ وَلَدَ البقرةِ إذا تَبِعَ أمَّهُ، وهو فَرَضُ الثَّلَاثِينَ(5). وكان بعضُ الفقهاء يقول: هو* الذي يَسْتَوِي قَرْنَاهُ وَأُذُنَاهُ. وهذا من طريقة الفُتَيَّا، لا من قياس اللغة.
والتَّبِعُ قوائم الدابة، وسُمِّيتْ لأنَّه يتبع بعضها بعضاً. والتَّبِيعُ التَّصِيرُ، لأنه يَتَّبِعُهُ نَصْرُهُ. والتَّبِيعُ الذي لك عليه مالٌ، فأنت تَتَّبِعُهُ. وفي الحديث: [مَطْلُ الغنِيِّ ظُلْمٌ، وإذا أُتْبِعَ أحدُكُمْ على مَلِيءٍ فليَتَّبِعْ]. يقول: إذا أُحِيلَ عليه فليَحْتَلْ.

(تَبَل) التاء والباء واللام كلماتٌ متقاربة لفظاً ومعنى، وهي خلاف الصِّلاحِ والسَّلَامَةِ، فالتَّبَلُ العَدَاوَةُ، والتَّبَلُ غَلْبَةُ الحُبِّ على القلبِ، يقال قلبٌ مَتَّبُولٌ. ويقال تَبَلَهُمُ الدَّهْرُ أَفْنَاهُمْ. وقالوا في قول الأعشى:

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَبَ بِهِ *** رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ خَائِنٌ تَيْلُ (6)
(تَبِن) التاء والباء والنون كلماتٌ متفاوتةٌ في المعنى جداً، وذلك دليلٌ أنَّ من كلام العرب موضوعاً وضِعاً من غير قياسٍ ولا اشتقاق. فالتَّبِنُ

(363/1)

معروفٌ، وهو العَصْفُ. والتَّبِنُ أعظمُ الأقداحِ يكاد يُزوي العَشْرِينَ. والتَّبِنُ الفِطْنَةُ، وكذلك التَّبَانَةُ. يقال تَبِنَ لكذا. ومحمّطل أن يكون هذه التاء مُبدلةً من طاء. وقال سالم بن عبد الله (7): "كنا نقول كذا حتّى تَبِنْتُمْ (8)"، أي دَقَقْتُمْ النَّظَرَ بِفِطْنَتِكُمْ.

(باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله تاء)

(التَّوَلَّب): ولد البقرة. والقياس يوجب أن يكون التاء مبدلة من واو، الواو بعده زائدة، كأنه فَوَعَلَ من وَكَب إذا رجع. فقياسه قياس التَّبِيع. فإن ذَهَبَ ذاهبٌ إلى هذا الوجه لم يُبْعَد. وأما (تَبْرَاك (1)) فالنساء فيه زائدة، وإنما هو تَفْعَالٌ من بَرَكَ أي تَبَّتْ وأقام. فهو من باب الباء، لكنه ذكر هاهنا للفظ.

و(التَّرْنُوق) الطين يَبْقَى في سبيل الماء إذا نضب، والتاء والواو زائدتان وهو من الرَّنْق.

وباقى ذلك، وهو قليلٌ، موضوعٌ وضِعاً.

من ذلك (اتَّالَبَ) الأمرُ، إذا استقام واطرَد.

و(تَرَبَّمَ) موضع، قال:

(364/1)

* بتلاع تَرَبَّمَ هَامُهُمْ لَمْ تَقْبِرِ (2) *

فأما التَّرَبُّوت من الإبل، وهو الدَّلُول، فلو قال قائل إنّه من التاء والراء والباء، كأنه يخضع حتّى يلصق بالشراب كان مذهباً.

و(اتْمَهَلَ) إذا انتصب.

و(التَّالَب) من الشجر معروف.

و(التَّوَابِيَانِ): قادمة الصَّرْع. قال ابن مُقْبِل:

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هُرِّ عَشِيَّةٍ *** لَهَا تَوَابِيئَانِ لَمْ يَتَفَلَّحَا (3)
وممكن أن يكون الناء زائدة والأصل الوأب. والوَأب المقعَّب، وقد ذكر في بابه. والله أعلم بالصواب.

(تم كتاب الناء)

(365/1)

كتاب الناء

(باب الكلام الذي أوله ناء في المضاعف والمطابق والأصم)
(ثج) الناء والجيم أصل واحد، وهو صبُّ الشيء. يقال ثَجَّ الماء إذا صَبَّه؛ وماءٌ ثَجَّاجٌ أي صَبَّابٌ. قال الله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا} [النبأ 14]، يقال اكتنظ الوادي بشجيج الماء، إذا بلغ ضَرِيرِيه (1). قال أبو ذؤيب:
سقى أم عمرو كلَّ آخر ليلةٍ *** حناتِمُ مُزِنِ ماؤُهِنَّ تَجِيحُ (2)
وفي الحديث: "أفضل الحجاج العجُّ والثَّجُّ" فالعجُّ رفع الصوت بالتلبية. والثَّجُّ سيلان دماء الهدي. ومنه الحديث في المستحاضة: "إني أتجُّه ثَجًّا".
(ثر) الناء والراء قياس لا يُخْلِف، وهو غَزْر الشيء الغزير. يقال سحاب ثَرٌّ أي غزير. وعينُ ثَرَّةٍ، وهي سحابة تنشأ من قِبَل القِبلة (3). قال عنتره:
جادت عليه كلُّ عينٍ ثَرَّةٍ *** فتركن كلَّ قرارةٍ كالدرهم (4)

(367/1)

ويقال ثَرَّتُ الشيءَ وَثَرَيْتُه، أي ندبته. وناقَةٌ ثَرَّةٌ غزيرة. وطعنة ثَرَّةٌ، إذا دفعت الدم دفعاً بغزير وكثرة. والثَّرثار الرجل الكثير الكلام. وفي الحديث: "أبعضكم إليَّ الثَّرثارون المتفِيهون". والثَّرثار: وادٍ بعينه. قال الأخطل:

لعمري لقد لاقت سليمٌ وعامرٌ *** على جانبِ الثَّرثارِ راغيةَ البكرِ (5)
(ثط) الناء والطاء كلمة واحدة، فالتطُّ حِفَّة اللحية. والرجلُ ثَطٌّ.
(تغ) الناء والعين كلمة واحدة: الثَّغُّ القِيء، يقال ثَغَّ ثَغَّةً، إذا قاء قِيئةً.

(ثل) الثاء واللام أصلان متباينان: أحدهما التجمع، والآخر السقوط والهدم والدل. فالأول: الثلثة الجماعة من الغنم. وقال: بعضهم يخص بهذا الاسم الضأن، ولذلك قالوا: حبل ثلثة أي صوف، وقالوا: كساء جيد الثلثة. قال: قد قرنوني بامرئٍ فقول *** رث كحبل الثلثة المبتل (6) والثلثة: الجماعة من الناس، قال الله تعالى: {ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين} (7). والثاني: ثلثت البيت هدمته. والثلثة تراب البئر. والثلل الهلاك. قال لبيد:

(368/1)

فصلقنا في مرادٍ صلقة *** وصداءٍ ألحقتهم بالثلل (8)
ويقال ثلّ عرشه، إذا ساءت حاله. قال زهير:
تداركتما الأحلاف قد ثلّ عرشها *** وذبيان إذ زلت بأقدامها النعل (9)
وقال قوم: ثلّ عرشه وعرشه، إذا قتل. وأنشدوا:
وعبد يغوثٍ تحجّل الطير حوله *** وقد ثلّ عرشه الحسام المذكور (10)
والعرشان: مغرز العنق في الكاهل.
(ثم) الثاء والميم أصل واحد، هو اجتماع في لين. يقال تممت الشيء ثماً، إذا جمعته. وأكثر ما يستعمل في الحشيش. ويقال للقوقبة من الحشيش الثمة. والثمام: شجر ضعيف، وربما سمي به الرجل. وقال:
جعلت لها عودين من *** نسيمٍ وآخر من ثمامه (11)
وقال قوم: الثمام ما كسر من أغصان الشجر فوضع لنصد الثياب (12)، فإذا يس فهو ثمام. ويقال تممت الشيء أتمه ثماً، إذا جمعته ورممته. وينشد بيت

(369/1)

والله أعلم بصحته.
تممت حوائجي وودأت بشراً *** فبئس معرس الركب السعاب (13)
وتمت الشاة التبت فيها قلعتة. ومنه الحديث: "كنا أهل ثمه ورمه (14)" أي كنا نثمه ثماً، أي نجعله جمعا.

(ثن) الثاء والنون أصلٌ واحد، وهو نباتٌ من شعرٍ أو غيره. فأما الشعرُ فالثِنَّةُ الشعرُ المشرفُ على رُسغِ الدابة من خَلْف. والثَّنُّ من غير الشعر: حُطامُ اليبس. وأنشد:

فَطَلَنْ يَخِيطُنْ هَشِيمَ الثَّنِّ *** بَعْدَ عَمِيمِ الرِّوَضَةِ الْمُغَنَّ (15)

فَأَمَّا الثُّنَّةُ فما دون السَّرَّةِ من أسفل البطن من الدابة، ولعله بشُعيرات يكون ثَمَّ.

(ثأ) الثاء والهجرة، كلمتان ليستا أصلاً، يقال: ثَأَثَتْ بِالْإِبِلِ صَحَتْ بِهَا، وَلَقِيَتْ فَلَانًا فَثَأَثَتْ مِنْهُ (16)، أي هَبَّتْهُ.

(ثب) الثاء والباء كلمةٌ ليست في الكتابين (17)، وإن صَحَّتْ فِيهِ تَدُلُّ عَلَى تَنَاهِي الشَّيْءِ. يُقَالُ ثَبَّ الْأَمْرُ إِذَا تَمَّ، وَيُقَالُ إِنَّ الثَّابَّةَ: الْمَرْأَةَ الْهَرَمَةَ، وَيَقُولُونَ: أَشَابَةٌ أَمْ ثَابَةٌ؟

(370/1)

(باب الثاء والجيم وما يثلثهما)

(تجر) الثاء والجيم والراء أصلٌ واحد، يدلُّ على مُتَّسَعِ الشَّيْءِ وَعَرَضِهِ (1). فَتَجْرَةُ الْوَادِي: وَسَطُهُ وَمَا اتَّسَعَ مِنْهُ. وَيُقَالُ وَرَقٌ تَجْرٌ أَيْ عَرِيضٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ عَرَضْتَهُ فَقَدْ تَجَّرْتَهُ. وَتَجْرَةُ النَّحْرِ وَسَطُهُ وَمَا حَوْلَ النَّحْرِ مِنْهُ. وَالتَّجْرُ سِهَامٌ غِلَازٌ. وَيُقَالُ فِي لَحْمِهِ تَجْجِيرٌ (2)، أَيْ رَخَاوَةٌ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ انْتَجَرَ الْمَاءُ إِذَا فَاضَ وَانْتَجَرَ الدَّمُ مِنَ الطَّعْنَةِ، فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ؛ لِأَنَّ الثَّاءَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ فَاءٍ. وَكَذَلِكَ التَّجِيرُ.

(تجل) الثاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على عِظَمِ الشَّيْءِ الْأَجُوفِ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ بِأَجُوفٍ. فَالتُّجْلَةُ عِظَمُ الْبَطْنِ؛ يُقَالُ رَجُلٌ أَتْجَلٌ، وَامْرَأَةٌ تُجْلَاءُ. [وَمَزَادَةٌ تُجْلَاءُ (3)]، أَيْ وَاسِعَةٌ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

* مَشَى الرَّوَايَا * بِالْمَزَادِ الْأَتْجَلِ (4) *

وَيُرْوَى "الْأَنْجَلُ"؛ وَقَدْ ذُكِرَ. وَيُقَالُ جُلَّةٌ تُجْلَاءُ عَظِيمَةٌ. وَقَالَ:

بَاتُوا يُعَشُّونَ الْقَطِيعَاءَ ضَيْفَهُمْ *** وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ فِي جُلِّ نُجْلِ (5)

وَهَذَا الْبِنَاءُ مَهْمَلٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ، وَذَا عَجَبٌ.

(371/1)

(تجم) الثاء والجيم والميم ليس أصلاً، وهو دوام المطر أياماً. يُقَالُ أَنْجَمَتِ السَّمَاءُ إِذَا دَامَتْ أَيَّامًا لَا تُقْلَعُ. وَأَرَى الثَّاءَ مَقْلُوبَةً عَنْ سَيْنٍ، إِلَّا أَنَّهَا إِذَا أُبْدِلَتْ ثَاءً جَعَلَتْ مِنْ بَابِ أَفْعَلٍ. وَهَاهُنَا كَلِمَةٌ أُخْرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ

بصَحَّتْهَا. قالوا: الثَّجْمُ سُرْعَةُ الصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(باب الثاء والحاء وما يثلثهما)

(ثحج) الثاء والحاء والجيم. ذكر ابن دريد في الثاء والحاء والجيم كلمة زَعَمَ أنها لِمَهْرَةَ بن حَيْدَانَ (6).

يقولون ثَحَجَهُ بِرِجْلِهِ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا. وَقَدْ أَبْعَدَ أَبُو بَكْرٍ شَاهِدَهُ مَا اسْتَطَاعَ.

(باب الثاء والحاء وما يثلثهما)

(ثخن) الثاء والحاء والنون يدلُّ على رَزَانَةِ الشَّيْءِ فِي ثِقَلٍ. تَقُولُ ثُخِنَ الشَّيْءُ ثُخَانَةً. وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ الرَّزِينُ

ثُخِينٌ. وَالثُّوبُ الْمَكْتَنَزُ اللَّحْمَةَ وَالسَّدى من جَوْدَةٍ نَسَجَهُ ثُخِينٌ. وَقَدْ أُنْخِنْتَهُ أَي أُنْقَلْتَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

{حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ} [الأنفال 67] وَذَلِكَ أَنَّ الْقَتِيلَ قَدْ أُثْقِلَ حَتَّى لَا حَرَكَ بِه. وَتَرَكْتَهُ مُثْخِنًا، أَي

وَقِيدًا (1). وَقَالَ قَوْمٌ: يُقَالُ لِلْأَعْزَلِ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ: ثُخِينٌ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ، لِأَنَّ حَرَكَتَهُ تَقِلُّ، خَوْفًا

عَلَى نَفْسِهِ.

(372/1)

(باب الثاء والذال وما يثلثهما)

(ثدي) الثاء والذال والياء كلمة واحدة، وهي **ثدي** المرأة. والجمع. أَثْدٍ. وَالثَّدْيَاءُ: الْكَبِيرَةُ الثَّدْيِ (1). ثُمَّ

فَرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِي لِلرَّجُلِ، فَقِيلَ فِي الرَّجُلِ الثَّنْدُوءُ بِالضَّمِّ وَالْهَمْزَةِ، وَالثَّنْدُوءُ بِالْفَتْحِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

(ثدق) الثاء والذال والقاف كلمة واحدة. ثَدَقَ الْمُطْرُ، وَسَحَابٌ ثَادِقٌ. وَثَادِقٌ اسْمُ فَرَسٍ، كَأَنَّ صَاحِبَهُ شَبَّهَهُ

بِالسَّحَابِ. قَالَ:

بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ *** لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عَصِيَانُهَا (2)

أَي عَصِيَانِي لَهَا. لِيُشْرَى: لِيُبَاعَ.

(ثدم) الثاء والذال والميم كلمة ليست أصلًا. زَعَمُوا أَنَّ الثَّدْمَ هُوَ الْقَدْمُ. وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنْ بَابِ

الِإِبْدَالِ.

(ثدن) الثاء والذال والنون كلمة. يَقُولُونَ: الثَّدْنُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَيُقَالُ بِلِ الثَّدْنِ تَغْيِيرُ رَائِحَةِ اللَّحْمِ.

(373/1)

(باب الثاء والراء وما يثلاثهما)

(ثرم) الثاء والراء والميم كلمة واحدة يشتق منها، يقال ثَرَمْتُ الرَّجُلَ فَثَرَمْتُ، وَثَرَمْتُ ثَنِيَّتَهُ فَانْثَرَمْتُ (1).
والثَرَمَاءُ: ماءٌ لِكِنْدَةَ.

(ثروي) الثاء والراء والحرف المعتل أصل واحد، وهو الكثرة، وخلاف اليبس.
قال الأصمعي: ثَرَا الْقَوْمُ يَثْرُونَ، إِذَا كَثُرُوا وَنَمَوْا. وَأَثَرَى الْقَوْمُ إِذَا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ. ثَرَا الْمَالُ يَثْرُو إِذَا كَثُرَ.
وَثَرُونَا الْقَوْمَ إِذَا كَثَرْنَا لَهُمْ، أَي كُنَّا أَكْثَرَ مِنْهُمْ. وَيُقَالُ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ مُثْرٌ، أَي إِنَّهُ لَمْ يَنْقَطِعْ. وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَبْسِ الثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ. قَالَ جَرِيرٌ:

فَلَا تُؤِسُّوْا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى *** فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرِي (2)

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في تخوف الرجل هجر صاحبه: "لا تؤبس الثرى بيني وبينك" أي لا يقطع الأمر بيننا. والمال الثرى الكثير. وفي حديث أم زرع: "وأراح علي نعمة ثرياً". ومنه سمي الرجل ثرواناً، والمرأة ثروى ثم تصغر ثرياً. ويقال ثريت الثرية بلثتها. وثرئت الأقط صببت عليه الماء ولثته. ويقال بدا ثرا الماء (3) من الفرس، إذا ندي بعرقه. قال طفيل:

(374/1)

يُدَدَنْ ذِيَادَ الْخَامَسَاتِ وَقَدْ بَدَأَ ثَرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ (4)
ويقال: التقي الثريان، وذلك أن يجيء المطر [فيرسخ (5)] في الأرض حتى يلتقي هو وندى الأرض.
ويقال أرضٌ ثرياءٌ، أي ذات ثرى. وقال الكسائي: ثريت بفلانٍ فأنا ثر به، أي غني عن الناس به. وثرأ الله القوم كثرهم. والقرء: كثرة المال. قال علقمة:

يُرْدَنْ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَنَهُ *** وَشَرَحُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ (6)

(ثرب) الثاء والراء والباء كلمتان متباينتا الأصل، لا فروع لهما. فالثريب اللوم والأخذ على الذنب. قال الله تعالى: { لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ } [يوسف 92] فهذا أصل واحد والآخر الثرب، وهو شحم قد غشى الكرش والأمعاء رقيقاً؛ والجمع ثروب.

(ثرد) الثاء والراء والذال أصل واحد، وهو فت الشيء، وما أشبهه. يقال ثردت الثريد أترده. ويقال - وهو من هذا القياس - إن الثرد تشقق في الشفتين. وجاء في الحديث في ذكر الذبيحة: "كل ما أفرى الأوداج غير مُثَرَّدٍ (7)"، وذلك أن لا تكون الحديد حادة فيثرد موضع الدبح، كما يتشقق الشيء ويتشظى.

(375/1)

(باب الناء والطاء وما يثلثهما)

(ثطأ) الناء والطاء والهمزة كلمة لا معول عليها. يقال تَطَأَتْهُ وَطِئَتْهُ.

(ثطع) الناء والطاء والعين شبيهة بما قبله، إلا أنهم يقولون تَطَعَ الرَّجُلُ أَبْدَى (1). وَتُطِعَ إِذَا زُكِمَ. وغيره أصح منه إلا أنه قد قيل (2). والله أعلم.

(باب الناء والعين وما يثلثهما)

(ثعل) الناء والعين واللام أصل واحد، وهو تَزَيُّدٌ واختلافٌ حالٍ. فَالْتَعَلَّ زيادة السنِّ واختلافٌ في الأسنان في مَنبِتِهَا. تقول تَعَلَّ الرَّجُلُ وَتَعَلَّتْ سِنُّهُ، وهو يَنْعَلُ نَعْلًا، وهو أَتَعَلَّ والمرأة تَعْلَاءُ والجميع التُّعْلُ. وربما كان التُّعْلُ في أطباء الناقة أو البقرة، وهي زيادةٌ في طَبْيِهَا. وقال الخليل: التُّعْلُولُ: الرجل الغضبان، وأنشد: وليس بتُّعْلُولٍ إِذَا سِيلَ واجْتُدِي *** ولا بِرِمًا يَوْمًا إِذَا الضَّيْفُ أَوْهَمَا (3) أَي قَارَبَ. وعلى هذا القياس كلمة ذَكَرَهَا الخليل، أَنَّ الأتْعَلَ السَّيِّدُ الضَّخْمُ إِذَا كَانَ لَهُ فَضُولٌ. ومِمَّا اشْتَقَّ مِنْهُ تُعَلَّ بطن من العرب (4). قال امرؤ القيس:

(376/1)

أَحَلَلْتُ رَحْلِي فِي بَنِي تُعَلٍ *** إِنَّ الْكِرَامَ لِلْكَرِيمِ مَحَلَّ (5)
ويقال أَتَعَلَّ الْقَوْمُ إِذَا خَالَفُوا (6).

(ثعم) الناء والعين والميم ليس أصلًا معولًا عليه. أما ابنُ دَرِيْدٍ فلم يذكره أصلًا. وأما الخليل فجعله مرّة في المهمل، كذا خُبِّرْنَا بِهِ عَنْهُ. وَذَكَرَ عَنْهُ مَرَّةً أَنَّ التَّعْمَ النَّزْعَ وَالْجَرَ؛ يُقَالُ تَعَمَّتْهُ أَي نَزَعَتْهُ وَجَرَّتْهُ. وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ [يُقَالُ] تَعَمَّتْ فَلَانًا أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ، إِذَا أَعْجَبَتْهُ وَجَرَّتْهُ إِلَيْهَا وَنَزَعَتْهُ.

وقال قوم: هذا تصحيفٌ، إنما هو تَعَمَّتْهُ فَتَنَعَمَّ، أَي أَرْتُهُ مَا فِيهِ لَهُ نَعِيمٌ فَتَنَعَمَّ، أَي أَعْمَلُ نَعَامَةً رِجْلُهُ مَشْيًا إِلَيْهَا. وما هذا عندي إلا كالأول. وما صحَّتْ بشيءٍ منه رواية.

(ثعر) الناء والعين والراء بناءٌ إن صحَّ دَلٌّ عَلَى قِمْاءَةٍ وَصِغَرٍ. فَالتُّعْرُورَانِ كالحلمتين تكتيفان ضَرْعُ الشاة. وعلى هذا قالوا للرجل القصير تُعْرُورٌ.

(ثعط) الناء والعين والطاء كلمةٌ صحيحة. يُقَالُ تَعَطَّ اللَّحْمُ إِذَا تَغَيَّرَ وَأُنْتَنَ. وقال:

* يَأْكُلُ لِحْمًا بَائِتًا قَدْ تَعِطَا (7) *

ومِمَّا حُمِلَ عَلَيْهِ التَّعِيطُ دُفَاقُ التَّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ.

(ثعب) الثاء والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتداد الشيء وانبساطه، يكون ذلك في ماءٍ وغيره. قال الخليل: يقال تُعَبَّتِ الماءَ وأنا أنْعَبُه، إذا فَجَرْتَه فانتعَب، كانتعاب الدَّم من الأنف. قال: ومنه اشتُقَّ مَتْعَب المَطَر. ومما يصلح حملُه على هذا، الثُّعْبَانُ الحَيَّةُ الصَّخْمُ الطويل؛ وهو من القياس، في انبساطه وامتداده خَلْقاً وحركةً. قال:

* على نَهَجِ كَثُعْبَانِ العَرِينِ *

وربما قيل ماءٌ تُعَبُّ، ويجمع على الثُّعْبَانِ.

(باب الثاء والغين وما يثلثهما)

(ثغا) الثاء والغين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على الصَّوْت. فَالثُّغَاءُ نُغَاءُ الشَّاءِ. وَالثَّاعِيَةُ: الشَّاءُ. يقال ما له ثاعِيَةٌ ولا راعِيَةٌ، أي لا شاةٌ ولا ناقةً.

(ثغب) الثاء والغين والباء أصلٌ واحد، وهو غَدِيرٌ في غِلْظٍ من أرض. يقال له تُغَبُّ وَتَغَبُّ، وجمعه ثِغَابٌ وأثغَابٌ، ويقال ثُ غِبَانِ. وقال عبيد(1):

ولقد تحلُّ بها كأنَّ مُجَاجِها *** تُغَبُّ يُصَفِّقُ صَفْوُه بِمُدَامِ

(ثغر) الثاء والغين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَفْتُحٍ وانفراج.

فالتَّغْرُ الفَرْجُ من فُروجِ البُلْدَانِ، وَتُغْرَةُ النَّحْرِ(2) الهَزْمَةُ التي في اللَّبَّةِ، والجمع تُغْرٌ. قال:

* وتارةً في تُغْرِ النَّحُورِ(3) *

والنغر تُغْرُ الإنسان. ويقال تُغْرُ الصَّبِيِّ إذا سقطت أسنانه. وَتُغْرٌ إذا نبتَ بعد السُّقُوطِ، وربما قالوا عند السُّقُوطِ اتُّغْرُ. قال:

قَارِحٍ قَدْ فَرَّ عَنْهُ جَانِبٌ *** وَرِبَاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَتَّغِرْ(4)

ويقال لقي بنو فلان بني فلانٍ فَتَغَرُواهم، إذا سَدُّوا عليهم المَخْرَجَ فلا يَدْرُونَ أين يأخذون. قال:

هُمُ تَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمَضْرَسٍ *** وَشَفَرٍ وَحَازُوا القَوْمَ حَتَّى تَرَحَّرُوا(5)

(ثغم) الثاء والغين والميم مستعملٌ في كلمةٍ واحدة، وهي الثَّغَامَةُ، وهي شجرةٌ بيضاءُ الثَّمَرِ والزَّهر يشبهه

الشَّيْبُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِأَبِي قُحَافَةَ [يَوْمَ الْفَتْحِ (6)] وَكَأَنَّ رَأْسَهُ تَغَامَةً، فَأَمَرَ أَنْ يُغَيَّرَ".

(379/1)

وَأَغْفَلَ ابْنُ دَرِيدٍ هَذَا الْبِنَاءَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ مَعَ شَهْرَتِهِ. وَقِيلَ إِنَّ التَّغَمَ الضَّارِي مِنَ الْكَلَابِ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْكُتَابِينَ. فَإِنَّ صَحَّ فَهُوَ فِي بَابِ الْإِبْدَلِ، لِأَنَّ النَّاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ فَاءٍ. وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ.
(بَابُ النَّاءِ وَالْفَاءِ وَمَا يَتْلُوهُمَا)

(تَفَل) النَّاءُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الشَّيْءُ يَسْتَقِرُّ تَحْتَ الشَّيْءِ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْكَدْرِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ هُوَ تُفَلُّ الْقَدْرُ وَغَيْرِهَا، وَهُوَ مَا رَسَا مِنَ الْخُثَارَةِ (1). وَمِنَ الْبَابِ الثَّقَالِ الْجِلْدَةُ تُوضَعُ عَلَيْهَا الرَّحَى. وَيُقَالُ هُوَ قِطْعَةٌ فَرَزُو تُوضَعُ إِلَى جَنْبِ الرَّحَى. وَقَالَ:
يَكُونُ تِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ *** وَلُهُوتُهَا فُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا (2)
وَقَالَ آخَرَ (3):

فَتَعَرَّكُمُ عَرَكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا ***... وَتَلَقَّحَ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فُسْتِمِ
فَأَمَّا الثَّقَالُ فَالْبَعِيرُ الْبَطِيءُ، وَاشْتِقَاقُهُ صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ مِنَ الْبُطْءِ مُسْتَقَرٌّ تَحْتَ حِمْلِهِ، لَا يَكَادُ يَبْرَحُ.
(تَفَن) النَّاءُ وَالْفَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ مِلَازِمَةُ الشَّيْءِ الشَّيْءِ. قَالَ الْخَلِيلُ: تُفِنَاتُ الْبَعِيرِ: مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ أَعْضَائِهِ فَعَلَّظَ كَالرَّكْبَتَيْنِ وَغَيْرِهِمَا.

(380/1)

وَقَالَ هُوَ وَغَيْرُهُ: تُفَنَّتُ الشَّيْءَ بِالْيَدِ أُنْفِنُهُ، إِذَا ضَرَبْتَهُ. قَالَ فِي الثَّفِينَةِ:
خَوَى عَلَى مَسْتَوِيَاتٍ حَمْسٍ *** كِرْكِرَةً وَتَفِينَاتٍ مُلْسٍ (4)
وَيُقَالُ ثَافَنْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَاطْبُتُ (5). وَيَقُولُونَ ثَافَنْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَعْنَتُهُ. وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ.
(تَفِي) النَّاءُ وَالْفَاءُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْأُنْفِيَّةُ، وَالْجَمْعُ أَثَافِيٌّ. وَرَبَّمَا خَفَّفُوا، وَلَيْسَ بِالْجَيِّدِ. وَمِمَّا يَشْتَقُّ مِنْ هَذَا الْمَرْأَةِ الْمُثَفِّيَّةُ (6)، الَّتِي مَاتَ عَنْهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ؛ وَالرَّجُلُ الْمُثَفِّيُّ الَّذِي يَمُوتُ عَنْهُ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ.

وَيَقُولُونَ عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِعَارَةِ: بَقِيَتْ مِنْ بَنِي فَلَانٍ أُنْفِيَّةٌ خَشَنَاءُ، إِذَا بَقِيَ مِنْهُمْ عَدَدٌ.

والتَّفَاءُ نبتٌ، وليس من الباب. وفي الحديث: "ماذا في الأمرين من الشِّفاء: الصَّبْرُ والتَّفَاءُ". قالوا: هو الخُرْدَلُ.

(تفر) التاء والتفاء والراء كلمة واحدة تدلُّ على المؤخَّر. فالتَّفَرُّ نَفَرُ الدابة. ويقال استَشَفَّرت المرأة بشؤبها إذا انتزرت به ثم رَدَّت طَرْفَ الإزار من بين رجليها وغرَزَتْه في الحُجْزَةِ من ورائه. والتَّفَرُّ الحياءُ من السَّبْعَةِ وغيرها. قال:

جَزَى اللهُ فِيهَا الأَعْوَرَيْنِ ملامَةً *** وَعَبْدَةَ تُفَرِّ الثَّورَةَ المتضاجِمِ (7)

(381/1)

(باب التاء والقاف وما يثلثهما)

(ثقل) التاء والقاف واللام أصلٌ واحدٌ يتفرَّع منه كلماتٌ متقاربة، وهو ضدُّ الحِقَّةِ، ولذلك سُمِّيَ الجنُّ والإنسُ الثَّقَلَيْنِ، لكثرة العدد. وأتقال الأرضُ كنوزها، في قوله تعالى: {وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا} [الزلزلة 2]، ويقال هي أجسادُ بني آدم. قال الله تعالى: {وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ} [النحل 7]، أي أجسادكم. وقالت الخنساء:

أَبْعَدَ ابنِ عمرو مِنْ آلِ الشَّرِيَةِ *** دِ حَلَّتْ به الأَرْضُ أَثْقَالَهَا

أي زَيَّتْ موتاها به. ويقال ارتحل القَوْمُ بثقلتهم (1)، أي بامتعتهم، وأجد في نفسي **ثقله** (2). كذا يقولون من طريقة الفَرِّق (3)، والقياس واحد.

(ثقب) التاء والقاف والباء كلمة واحدة، وهو أن ينفذ الشيء. يقال ثَقَبْتُ الشيءَ أَثْقَبُهُ ثَقْبًا. والثاقب في قوله تعالى: {التَّجْمُ الثَّقَابُ} [الطارق 3]. قالوا: هو نجم ينفذ السمواتِ كلَّها نوره (4). ويقال ثَقَبْتُ النارَ إذا ذَكَّيْتُها، وذلك الشيءَ ثُقْبَةً وذكُوةً. وإنما قيل ذلك لأنَّ ضوءها ينفذ.

(ثقف) التاء والقاف والتفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع، وهو إقامة دَرءِ الشيء. ويقال ثَقَّفْتُ القناةَ إذا أَقَمْتُ عَوْجَهَا. قال:

(382/1)

نَظَرَ المَثَقِّفِ فِي كُعُوبِ قناتِهِ *** حَتَّى يَقِيمَ ثِقافَهُ مآدِها (5)

وَتَقَفَّتْ هذا الكلامَ من فلانٍ. ورجل ثَقِفٌ لِقِفٌ، وذلك أن يصيب علم ما يسمعه على استواء. ويقال

تَقَفْتُ بِهِ إِذَا ظَفِرَتْ بِهِ. قَالَ:

فِيمَا تَتَقَفُونِي فَاقْتَلُونِي *** وَإِنْ أُتَقِفَ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِي (6)

فَإِنْ قِيلَ: فَمَا وَجْهُ قُرْبِ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ؟ قِيلَ لَهُ: أَلَيْسَ إِذَا تَقَفَهُ فَقَدْ أَمَسَكَهُ. وَكَذَلِكَ الظَّافِرُ بِالشَّيْءِ يُمَسِّكُهُ. فَالْقِيَاسُ بِأَخْذِهِمَا مَأْخِذًا وَاحِدًا.

(بَابُ النَّاءِ وَالْكَافِ وَمَا يَثْلَثُهُمَا)

(تَكَلَّ) النَّاءُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى فِإِدَانِ الشَّيْءِ، وَكَأَنَّهُ يُخْتَصَّ بِذَلِكَ فِإِدَانُ الْوَلَدِ.

يُقَالُ تَكَلَّتْهُ أُمُّهُ تَكَلُّهُ تَكَلًّا (1). وَالْأُمَّهُ التُّكُلُ. فِإِذَا قَالَ الْقَائِلُ لِأَخْرَجْ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ بَوْلٌ فَإِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَى

ذَلِكَ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْأَصْلَ مَا ذَكَرْنَاهُ.

(تَكَمَّ) النَّاءُ وَالْكَافُ وَالْمِيمُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ مَجْتَمِعُ الشَّيْءِ. وَيُقَالُ تَمَحَّ عَنْ تَكَمِّ الطَّرِيقِ (2)، أَي مَعْظَمِهِ

وَوَاضِحِهِ.

(383/1)

(تَكَنَّ) النَّاءُ وَالْكَافُ وَالنُّونُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى مُجْتَمِعِ الشَّيْءِ. يُقَالُ تَنَحَّ عَنْ تَكَنَّ الطَّرِيقِ، أَي مَعْظَمِهِ

وَوَاضِحِهِ (3). وَالتُّكْنَةُ السَّرْبُ وَالْجَمَاعَةُ، وَالْجَمْعُ تَكَنَّ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ جُونِيَّةً *** لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ تُكَنَّ (4)

(بَابُ النَّاءِ وَاللَّامِ وَمَا يَثْلَثُهُمَا)

(تَلَمَّ) النَّاءُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَشْرُومٌ يَقَعُ فِي طَرْفِ الشَّيْءِ، كَالثُّلْمَةِ تَكُونُ فِي طَرْفِ الْإِنَاءِ. وَقَدْ

يَسْمَى الْخَلَّلُ أَيْضًا ثُلْمَةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الطَّرْفِ. وَإِنَاءٌ مُثَلَّمٌ وَمُتَثَلَّمٌ.

(تَلَبَّ) النَّاءُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ مُطْرَدَةٌ الْقِيَاسِ فِي خَوْرِ الشَّيْءِ وَتَشَعُّعِهِ. فَالتَّلْبُ الرُّمْحُ الْخَوَّارُ. قَالَ

الْهَذَلِيُّ (1):

وَمُطْرَدٌ مِنَ الْخَطِّ *** يَّ لَا عَارٍ وَلَا تَلْبُ

وَالتَّلْبُ: الْهَمُّ الْكَبِيرُ. وَقَدْ تَلَبَّ تَلْبًا. وَيُقَالُ تَلَبَّتْهُ إِذَا عَبَتْهُ. وَهُوَ ذُو ثَلْبَةٍ (2) أَي عَيْبٍ. وَالْقِيَاسُ ذَاكَ، لِأَنَّهُ

يَضَعُ مِنْهُ وَيَشَعُّعُهُ (3). وَامْرَأَةٌ تَالِبَةٌ الشَّوَى،

(384/1)

أي منشقة القدمين(4). قال:

لقد وَلَدَتْ غَسَّانَ نَالِبَةَ الشَّوَى *** عَدُوسَ السَّرَى لا يعرف الكَرَمَ جِيدُهَا(5)
والتَّلَب: الوَسَخ، يقال إنه لَتَلَبَّ الجِلْد، وذاك هو القَشْف. والقياسُ واحد.

(ثَلث) الثاء واللام والفاء كلمة واحدة، وهي في العدد، يقال اثنان وثلاثة. والتُّ لاثاء من الأيام. قال:
[قالوا] تُّ لاثاؤه مألٌ ومأدبَةٌ *** وكلُّ أيامه يومُ التُّلاثاء(6)

وثلاثة الأثافي: الحَيْدُ التَّادِر من الجبل، يجمع إليه صخرتان ثم تُنصَبُ عليها القَدْر. وهو الذي أرادَه
الشماعُ:

أقامتُ على رَيْعِيهما جارتا صَفًا *** كُمَيْتا الأعالِي جَوْنَتا مُصْطَلاهما(7)
والتُّلوث من الإبل: التي تملأ ثلاثة آنية إذا حُلِبَت. والمثلوثة: المزادة تكون من ثلاثة جلودٍ. وحَبْلٌ مُثْلوثٌ،
إذا كان على ثلاثِ قُوَى.

(ثَلج) الثاء واللام والجيم أصلٌ واحد، وهو التَّلَج المعروف. ومنه تنفرع الكلمات المذكورة في بابه. يقال
أرضٌ مثلوجة إذا أصابها التَّلَج. فإذا قالوا

(385/1)

رجلٌ مثلوج الفؤاد فهو البليد العاجز. وهو من ذلك القياس، والمعنى أن فؤاده كأنه ضُربَ بِثَلَجٍ فَبَرَدَتْ
حرارته وتبلد. قال:

* تَبَّهَ مَثْلُوجَ الفؤادِ مُورَمًا(8) *

وإذا قالوا تَلَجَ بخبرِ أتاها، إذا سُرَّ به، فهو من الباب أيضاً؛ وذلك أنَّ الكرب إذا جَثَمَ على القلب كانت له
لوعةٌ وحرارة، فإذا وَرَدَ ما يُضادُه جاءَ بَرْدُ السُّرور. وهذا شائعٌ في كلامهم. ألا تراهم يقولون في الدعاء عليه:
أَسَخَنَ اللهُ عَيْنَهُ. فإذا دَعَوْا له قالوا: أَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ. ويحملون على هذا فيقولون: حَفَرَ حتى أَثَلَجَ، إذا بَلَغَ
الطَّيْنُ المجتمع مع نُدْوَتِهِ بالتَّلَج.

(ثَلَط) الثاء واللام والطاء كلمة واحدة، وهو ثَلَطُ البعير والبقرة.

(ثَلغ) الثاء واللام والعين كلمة واحدة، وهو شَدَخُ الشيء. يقال ثَلَغَتْ رأسه أي شَدَخَتْه. ويقولون لما سقط
من الرُّطْبِ فانشدخ مثَلَّغ.

(باب الثاء والميم وما يثلثهما)

(ثمن) الثاء والميم والنون أصلان: أحدهما عَوْضٌ ما يُباع، والآخَرُ جزءٌ من ثمانية.
فالأوَّلُ قولهم بَعْتُ كذا وأخذتُ ثمنه. وقال زهير:

(386/1)

* وَعَزَّتْ أَثْمَنُ البُدْنِ (1) *

فمن رواه بالضمّ فهو جمع ثَمَن. ومن رواه بالفتح "أَثْمَنُ البُدْنِ" فإنه يريد أكثرها ثمناً.
وأما الثُّمْنُ فواحدٌ من ثمانية. يقال ثَمَنْتُ القومَ أَثْمَنْهُمْ إذا أخذتُ ثَمَنَ أموالهم. والثَمِينُ: الثمن. قال:
فإني لستُ منك ولست مِنِّي *** إذا [ما] طار مِن مالي الثَّمِينُ
وقال الشماخُ أو غيره (2):

ومثلُ سَرَاةِ قومِكَ لَنْ يُجَارُوا *** إلى رُبعِ الرّهانِ ولا الثَّمِينِ

ومما شدّد عن الباب "ثَمِينَة" وهو بلد. وقال الهذلي (3):

بأصدَقَ بأساً مِن خليلِ ثَمِينَة *** وأمضى إذا ما أفلطَ القائمَ اليدُ (4)

ومنه أيضاً المِثْمَنَة، وهي كالمِخْلَة.

(ثمد) الثاء والميم والذال أصلٌ واحد، وهو القليل من الشيء، فالثَمْدُ

(387/1)

الماء القليل لا مادّة له. وثمَدَتُ فلاناً التساءُ إذا قطعن ماءه (5). وفلانٌ مِثْمودٌ إذا كثر السُّؤال عليه حتى
ينفدَ ما عنده. وقال في المِثْمود:

أو كماءِ المِثْمودِ بعدِ جِمامٍ *** زَرِمَ الدَّمْعُ لا يُووبُ نَزُورا (6)

والثامد من البهْم حينَ قَرِم؛ لأنّ الذي يأخذه يسيّر.

ومما شدّد عن الباب الإثْمَد، وهو معروف، وكان بعضُ أهل اللغة يقول: هو من الباب، لأنّ الذي يُستعمل منه
يُسيّر. وهذا ما لا يُوقَف على وجهه.

(ثمر) الثاء والميم والراء أصلٌ واحد، وهو شيءٌ يتولّد عن شيءٍ متجمّعا، ثم يُحمَل عليه غيره استعارةً.

فالثَمْرُ معروفٌ. يقال ثَمْرَةٌ وثَمْرٌ وثِمَارٌ وثُمُرٌ. والشجرُ الثامِر: الذي بلَغَ أوانَ يُثْمِرُ. والمُثْمِر: الذي فيه الثَمْر.

كذا قال ابن دريد (7). وثمَر الرّجلُ مالُه أحسنَ القيامِ عليه. ويقال في الدعاء: "ثَمَّرَ اللهُ مالَه" أي نمّاه.

والتَّمِيرَةُ من اللبن حين يُثْمِرُ فيصيرُ مثلَ الجُمَارِ الأبيضِ؛ وهذا هو القياس. ويقال لُعْقَدَةُ السَّوْطِ ثَمْرَةٌ؛ وذلك تشبيهُ.

ومما شدُّ عن الباب* ليلة ابن ثَمِيرٍ، وهي اللَّيْلَةُ القَمْرَاءُ(8). وما أدري ما أصله.

(388/1)

(ثَمْع) الثاء والميم والغين كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يفرع منها. يقال تَمَعْتُ الثَّوْبَ تَمْعًا إذا صَبَعْتَهُ صبغاً مُشْبَعًا. قال:

تركتُ بني الغُزَيْلِ غيرَ فخرٍ *** كأنَّ لحاهمُ تَمَعَتْ بؤرسٍ(9)

وهاهنا كلمة ليست من الباب، وهي مع ذلك معلومة، قال الكسائي: تَمَعَةُ الجبلِ أعلاه، بالثاء. قال الفراء، والذي سمعتُ أنا نَمَعَةً(10).

(ثَمًا) الثاء والميم والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً، بل هي فرعٌ لما قبلها. ثَمًا لحيته صَبَعَهَا. والهمزة كأنها مُبدلةٌ من غين. ويقال ثَمَأْتُ الكَمَاءَةَ في السَّمْنِ طرختُها. وهذا فيه بعضٌ ما فيه. فإن كان صحيحاً فهو من الباب، لأن الكَمَاءَةَ كأنها صَبَعَتْ بالسَّمْنِ.

(ثَمَل) الثاء والميم واللام أصلٌ ينقاس مطرداً، وهو الشيء يبقى ويثبت، ويكون ذلك في القليل والكثير.

يقال دارُ بني فلانٍ ثَمَلٌ، أي دار مُقام، والثَّمِيلَةُ: ما بقي في الكَرِشِ من العَلْفِ. وكلُّ بَقِيَّةٍ ثَمِيلَةٌ. وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها تبقى ثم(11) تشرب الإبل على تلك الثميلة، وإلا فإنها لا تحتاج إلى شرب، وكيف تشرب على [غير(12)] شيء. ومن ذلك قولهم: فلان ثَمَالٌ بني فلان، إذا كان مُعْتَمِدَهُمْ. وهو ذلك القياس، لأنه يُعَوَّلُ عليه كما تعوَّلُ الإبلُ على تلك الثَّمِيلَةِ. وقال في الثَّمَالِ أبو طالبٍ في ابن أخيه رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(389/1)

وأبيضَ يُسْتَسْقَى العَمَامُ بوجهه *** ثَمَالٌ اليتامى عَصْمَةٌ للأرامل(13)

والثَّمَلَةُ: بقية الماء (14). والثَّمَالُ: السَّمُّ المُنْفَع. قال الهذلي(15):

فَعَمًا قليلٍ سقاها معاً *** بمُزْعَفٍ ذَيْفَانٍ قِشْبٍ ثَمَالٍ

والثَّمَلَةُ: باقي الهنأ في الإناء. قال:

كما ثلاثٌ في الهناءِ الثَّمَلَةُ (16)

فالثَّمَلَةُ هاهنا الخِرْقَةُ التي يُهْنَأُ بها البَعِيرُ. وإنما سَمَّيتُ باسمِ الهِنَاءِ على معنى المجاوِزَةِ. وربما سَمَّيتُ هذه مَثْمَلَةً. فأما الثَّمَلُ فإنه السكران، وذلك لبقيةِ الشرابِ التي أَسْكِرَتْه وخَثَرَتْه. قال:
فقلتُ للقومِ في دُرْنَا وقد ثَمَلُوا *** شِيمُوا وكيف يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمَلُ (17)
والثَّمَالَةُ: الرُّغْوَةُ. وأثْمَلَ اللبنُ: رَغَى، وهو حَمَلٌ على الأصل؛ وإلا فإن الثَّمَالَةَ قليلةُ البقاء. قال:
إذا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ *** ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا (18)
فجعل الرُّغْوَةَ الخِرْشَاءَ، وجعل اللَّبْنَ الثَّمَالَةَ. وكلُّ قَرِيبٍ.

(390/1)

(باب الناء والنون وما يثلثهما)

(ثني) الناء والنون والياء أصلٌ واحد، وهو تكرير الشيء مرتين، أو جعله شيئين متواليين أو متباينين، وذلك قولك ثَنَيْتُ الشَّيْءَ ثَنِيًّا. والاثنتان في العدد معروفان. والثَنَى والثَّيْنَانُ الذي يكون بعد السَّيِّدِ، كأنه ثانيه. قال:

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ *** وَبَدُوهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثُنِيَانَا (1)

يروى: "ثُنِيَانَا إِنْ أَنَاهُمْ كَانَ بَدَأَهُمْ". والثَّيْنَى: الأَمْرُ يَعَادُ مَرَّتَيْنِ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

"لَا ثِنِيَّ فِي الصَّدَقَةِ" يعني لا تُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ". وقال معن (2):

أَفِي جَنْبِ بَكْرِ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً *** لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثِنِيَّ

وقال التمر بن تَوَلَّب:

فَإِذَا مَا لَمْ تُصِبْ رَشْدًا *** كَانَ بَعْضُ اللَّوْمِ ثُنِيَانَا

ويقال امرأة ثُنِيٌّ ولدت اثنتين، ولا يقال ثَلْثٌ ولا فَوْقَ ذَلِكَ. والثَّيْنَايَةُ: حَبْلٌ مِنْ شَعَرٍ أَوْ صُوفٍ. ويحتملُ أَنَّهُ

سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُثْنَى أَوْ يُمَكَّنُ أَنْ يُثْنَى. قال:

* [و] الْحَجْرُ الْأَحْسَنُ وَالثَّيْنَايَةُ (3) *

(391/1)

والتُّنْيَا من الجَزُور: الرأسُ أو غيره إذا استنناه صاحبه.

ومعنى الاستثناء من قياس الباب، وذلك * أن ذكره يثنى مرة في الجملة ومرة في التفصيل؛ لأنك إذا قلت: خَرَجَ النَّاسُ، ففي الناس زيدٌ وعمرو، فإذا قلت: إلا زيداً، فقد ذكرت به زيدا مرة أخرى ذكراً ظاهراً. ولذلك قال بعض النحويين: إنه خرج مما دخل فيه، فعمل فيه ما عمل عشرون في الدرهم. وهذا كلامٌ صحيحٌ مستقيم.

والمِثْأَةُ: طَرَفُ الرِّمَامِ فِي الخِشَاشِ، كَأَنَّهُ ثَانِي الرِّمَامِ. والمِثْأَةُ: مَا قُرِيَ مِنَ الكِتَابِ وَكُرِّرَ. قال الله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ المَثَانِي} [الحجر 87] أراد أن قراءتها تثنى وتُكْرَرُ.

(تنت) الثاء والنون والياء كلمة واحدة. ثَبِتَ اللَّحْمُ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ. وقد يقولون تثنى (4). قال:

* وَثَبَّتْ لِثَاثِهِ دِرْحَامِيَّةٌ (5) *

(باب الثاء والهاء وما يتلثهما)

(ثهل) الثاء والهاء واللام كلمة واحدة وهو جبل يقال له ثهلان، وهو مشهور. وقد قالوا -وما أحسبه صحيحاً- إنَّ الثَّهَلَ الانبساطُ على وجه الأرض.

(392/1)

(باب الثاء والواو وما يتلثهما)

(ثوي) الثاء والواو والياء كلمة واحدة صحيحة تدلُّ على الإقامة. يقال ثَوَى يَثْوِي فهو ثاوٍ. وقال:

أَذْنَتَنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ *** رَبِّ ثَاوٍ يُمَلِّ مِنْهُ الثَّوَاءُ (1)

ويقال أُنْثَوَى أيضاً. قال:

أُنْثَوَى وَقَصَّرَ لَيْلُهُ لِيُرَوِّدَا *** فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا (2)

والتَّوَيَّةُ والتَّأَيَّةُ: مَاوَى العَنَمِ. والتَّوَيَّةُ: مَكَانٌ (3). وَأُمُّ مَثْوَى الرَّجُلِ: صَاحِبَةُ مَنْزِلِهِ. والقياس كله واحد. والتَّأَيَّةُ أيضاً: حِجَارَةٌ تُرْفَعُ لِلزَّاعِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا لَيْلاً، تَكُونُ عِلْمًا لَهُ.

(ثوب) الثاء والواو والياء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحد، وهو العَوْدُ والرُّجُوعُ. يقال تاب يَثُوبُ إذا رَجَعَ.

والمَثَابَةُ: المَكَانُ يَثُوبُ إِلَيْهِ النَّاسُ. قال الله تعالى: {وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا} [البقرة 125].

قال أهل التفسير: مَثَابَةٌ: يَثُوبُونَ إِلَيْهِ لَا يَقْضُونَ مِنْهُ وَطْراً أَبَداً. والمَثَابَةُ: مَقَامُ المُسْتَقِي على فَمِ البِئْرِ. وهو

من هذا، لأنه يَثُوبُ إِلَيْهِ، والجمع مَثَابَاتٌ. قال:

وما لَمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ *** إذا استُلِّمَ من تحت العُرُوشِ الدَّعَائِمُ (4)
وقال قوم: المَثَابَةُ العدد الكبير. فإن كان صحيحاً فهو من الباب، لأنهم الفئمة التي يُثَابُ إليها. ويقال ثَابَ الحوضُ، إذا امتلأ. قال:

* إن لم يثب حوضك قبل الري (5) *

وهكذا كأنه خلا ثم ثاب إليه الماء، أو عاد ممتلئاً بعد أن خلا. والثوابُ من الأجر والجزاء أمرٌ يُثَابُ إليه. ويقال إن المَثَابَةَ حِبَالَةُ الصَّائِدِ، فإن كان هذا صحيحاً فلأنه مَثَابَةُ الصَّبْدِ، على معنى الاستعارة والتشبيه. قال الراجز:

مَتَى مَتَى تُطَلِّعُ المَثَابَا *** لعلَّ شَيْحاً مُهْتَرَأً مُصَابَا (6)

يعني بالشيخ الوعل يصيده. ويقال إن الثواب العسل؛ وهو من الباب، لأن النحل يثوب إليه. قال:

فهو أحلى من الثواب إذا *** ذُقْتَ فَاهَا وَبَارِي النَّسَمِ (7)

قالوا: والواحد ثوابة. وثواب: اسم رجل كان يضرب به المثل في الطواعية، فيقال: "أطوع من ثواب". قال:

وكنت الدهر لست أطيع أنثى *** فصرت اليوم أطوع من ثواب (8)
والثوب الملبوس محتمل أن يكون من هذا القياس؛ لأنه يلبس ثم يلبس ويثاب إليه. وربما عبروا عن النفس بالثوب، فيقال هو طاهر الثياب.

(ثور) الثاء والواو والراء أصلان قد يمكن الجمع بينهما بأدنى نظر. فالأول انبعاث الشيء، والثاني جنس من الحيوان.

فالأول قولهم: ثار الشيء يثور ثوراً وثوراً وثوراناً. وثارَتِ الحَصْبَةُ تثور. وثارَ فلانٌ فلاناً، إذا واثبه، كأن كل واحدٍ منهما ثار إلى صاحبه. وثور فلانٌ على فلانٍ شراً، إذا أظهره. ومحتمل أن يكون الثور فيمن يقول إنه الطحلب من هذا، لأنه شيء قد ثار على متن الماء.

والثاني الثور من الثيران، وجمع على * الأثوار أيضاً. فأما قولهم للسيّد ثورٌ فهو على معنى التشبيه إن كانت العرب تستعمله. على أني لم أر به روايةً صحيحة. فأما قول القائل (9):

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ *** كَالثَّوْرِ يَضْرِبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ
فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الثَّوْرُ بِعَيْنِهِ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الْجَنِّيَّ يَرْكَبُ ظَهْرَ الثَّوْرِ فَيَمْتَنِعُ الْبَقْرُ مِنَ الشُّرْبِ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ:

(395/1)

وَمَا ذُنْبُهُ أَنْ عَافَتِ الْمَاءَ بَاقِرٌ *** وَمَا إِنْ تَعَافَى الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَا (10)
وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الطُّحْلُبُ. وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ. وَثَوْرٌ: جَبَلٌ. وَثَوْرٌ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ. فَأَمَّا الثَّوْرُ
فَالْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ. وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ (11)...
(ثَوْرٌ) الثَّاءُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْاضْطِرَابِ، وَإِلَيْهَا يَرْجِعُ الْفُرُوعُ. فَالثَّوْلُ دَاءٌ يَصِيبُ الشَّاةَ
فَتَسْتَرُخِي أَعْضَاؤَهَا، وَقَدْ يَكُونُ فِي الذُّكْرَانِ أَيْضًا، يُقَالُ تَيْسٌ أَثْوَلٌ، وَرَبَّمَا قَالُوا لِلْأَحْمَقِ الْبَطِيءِ الْخَيْرِ أَثْوَلٌ؛
وَهُوَ مِنَ الْاضْطِرَابِ. وَالثَّوْلُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّحْلِ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ إِذَا تَجَمَّعَ اضْطِرَابٌ فَتَرَدَّدَ (12) بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ. وَيُقَالُ تَنَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ تَنَوُّلاً، إِذَا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ.
(ثَوْمٌ) الثَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الثُّومَةُ مِنَ النَّبَاتِ. وَرَبَّمَا سَمَّوْا قَبِيْعَةَ السَّيْفِ ثُومَةً. وَلَيْسَ ذَلِكَ
بَأَصْلٍ.

(ثَوْخٌ) الثَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْخَاءُ لَيْسَ أَصْلًا؛ لِأَنَّ قَوْلَهُمْ ثَاخَتْ الْإِصْبَعُ إِنَّمَا هِيَ مَبْدَلَةٌ مِنْ سَاخَتْ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا
بِالثَّاءِ: تَاخَتْ. وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ كَلَّةُ الْوَاوِ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
* فَهَيَّ تَتَوْخُ فِيهَا الْإِصْبَعُ (13) *

(396/1)

(بَابُ الثَّاءِ وَالْيَاءِ وَمَا يَنْتَلِهُمَا)
(ثَيْلٌ) الثَّاءُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الثَّيْلُ، وَهُوَ وَعَاءٌ قَضِيبُ الْبَعِيرِ. وَالثَّيْلُ: نَبَاتٌ يَشْبِكُ بَعْضُهُ
بَعْضًا. وَاشْتِقَاقُهُ وَاشْتِقَاقُ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهُ وَاحِدٌ. وَمَا أُبْعِدُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْيَاءُ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ، تَكُونَ مِنْ
قَوْلِهِمْ تَنَوَّلُوا عَلَيْهِ، إِذَا تَجَمَّعُوا.
(بَابُ الثَّاءِ وَالْهَمْزَةِ وَمَا يَنْتَلِهُمَا)
(ثَارٌ) الثَّاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الدَّخْلُ الْمَطْلُوبُ. يُقَالُ ثَارَتْ فُلَانًا بِفُلَانٍ، إِذَا قَتَلَتْ قَاتِلَهُ. قَالَ
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

ثَارَتْ عَدِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أَضِعْ *** وصِيَّةَ أَشِيَاخٍ جُعِلَتْ إِزَاءَهَا (1)
ويقال "هو الثَّارُ المُنِيم"، أي الذي إذا أدرك صاحبه نام. ويقال في الافتعال منه اثَّارَتْ. قال لبيد:
وَالنَّيْبُ إِنْ تَعَرُّ مَنِّي رِمَّةً خَلَقًا *** بعد الممات فَإِنِّي كُنْتُ أَتْتِرُ (2)

(397/1)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ اسْتَشَارَ فَلَانَ فَلَانًا إِذَا اسْتَعَاثَهُ، فَهُوَ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَعَاهُ إِلَى طَلْبِ الثَّارِ. قَالَ:
إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَشِيرٌ كَانَ نَصْرُهُ *** دَعَاءٌ أَلَا طِيرُوا بِكُلِّ وَائٍ نَهْدٍ (3)
وَالثُّورَةُ: الثَّارُ أَيْضًا. قَالَ:

* بَنِي عَامِرٍ هَلْ كُنْتُ فِي ثُورَتِي نِكْسًا (4) *
(ثَأط) الثاء والهمزة والطاء كلمة واحدة ليست أصلاً. فالثأطَةُ الحَمَاءُ والجمع ثَأط. وينشدون:
* فِي عَيْنِ ذِي حُلْبٍ وَثَأطٍ حَرَمِدٍ (5) *

وإنما قلنا ليست أصلاً لأنهم يقولونها بالبدال (6)، فكأنها من باب الإبدال.
(ثأد) الثاء والهمزة والذال كلمة واحدة يشق منها، وهي التَّدى وما أشبهه. فالتَّأدُ التَّدى. والثَّئِدُ التَّديُّ
اللَّيْنِ. وَقَدْ ثَنَدَ الْمَكَانَ يَثْنَدُ. قَالَ:

هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ *** تَبَدَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَاثَجَعُ (7)
فَأَمَّا التَّأدَاءُ عَلَى فَعْلَاءَ وَفَعْلَاءَ فَهِيَ الْأَمَّةُ، وَهِيَ قِيَاسُ الْبَابِ، وَمَعْنَاهُمَا

(398/1)

واحد. وقيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: "ما كنت فيها بابتداء". وربما قلبوه فقالوا: دَأَاء. وأنشدوا:
وَمَا كُنَّا بَنِي تَأْدَاءَ لَمَّا *** شَفِينَا بِالْأَسْتَةِ كُلِّ وَتِرٍ (8)

(ثأي) الثاء والهمزة والياء كلمة واحدة تدلُّ على فسادٍ وخرم. فالثأيُّ على مثال الثَّعي الخرم؛ يقال: أثنأتِ
الخارزة الخرزُ * تُثنيهِ إِذَا حَرَمْتَهُ. وَيُقَالُ أَثْنَيْتُ فِي الْقَوْمِ إِثْنَاءً جَرَحْتُ فِيهِمْ (9). قَالَ:

يَا لَكَ مِنْ عَيْثٍ وَمِنْ إِثْنَاءٍ *** يُعَقَّبُ بِالْقَتْلِ وَالسَّبَاءِ (10)
(باب الثاء والياء وما يثنتهما)

(ثبت) الثاء والياء والياء كلمة واحدة، وهي دَوَامُ الشَّيْءِ. يُقَالُ: ثَبَتَ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا. وَرَجُلٌ ثَبِتُ وَثَبِتَ. قَالَ

طَرَفَةٌ فِي الثَّبِيتِ:

فَالْهَيْبَةُ لَا فَوَادَ لَهُ *** وَالثَّبِيتُ ثَبَتَهُ فَهَمُّهُ (1)

(تَبَج) الثَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْجِيمُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَنْفَرَعُ مِنْهَا كَلِمٌ، وَهِيَ مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَوَسْطُهُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَبَجَ كُلُّ شَيْءٍ وَسْطُهُ. وَرَجُلٌ أَنْبَجُ وَامْرَأَةٌ

(399/1)

تَبَجَاءُ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجَوْفِ. وَتَبَجَ الرَّجُلُ، إِذَا أَقْعَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَسْتَنْجِي وَتَرَأً (2). قَالَ الرَّاجِزُ:

إِذَا الْكُمَاءُ جَثَمُوا عَلَى الرَّكْبِ *** تَبَجْتُ يَا عَمْرُو تُبُوجَ الْمُحْتَطَبِ (3)

وَهَذَا إِنَّمَا يُقَالُ لِأَنَّهُ يُبْرَزُ تَبَجَهُ. وَجَمَعَ التَّبَجُ أَتْبَاجًا وَتُبُوجًا، وَقَوْمٌ تُبِجُ جَمْعُ أَنْبَجٍ. وَتَشَبَّحَ الرَّجُلُ بِالْعَصَا إِذَا جَعَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَجَعَلَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَائِهَا. وَتَبِجُ الرَّمْلُ مُعْظَمُهُ، وَكَذَلِكَ تَبِجُ الْبَحْرُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَبِجَ الْكَلَامُ تَشْبِيحًا فَهُوَ أَنْ لَا يَأْتِيَ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَجْمَعُهُ جَمْعًا فَيَأْتِي بِهِ مَجْتَمِعًا غَيْرَ مَلْحَصٍ وَلَا مَفْصَلٍ.

(تَبْر) الثَّاءُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ: الْأَوَّلُ السَّهْوَةُ، وَالثَّانِي الْهَلَاكُ، وَالثَّلَاثُ الْمَوَاطِبَةُ عَلَى الشَّيْءِ.

فَالْأَرْضُ السَّهْلَةُ هِيَ التَّبْرَةُ. فَأَمَّا تَبْرَةٌ فَمَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

نَجِيتُ نَفْسِي وَتَرَكْتُ حَزْرَهُ *** نِعَمَ الْفَتَى غَادَرْتَهُ بِشْرَهُ

* لَنْ يُسَلِّمَ الْحُرُّ الْكَرِيمُ بِكَرْهِهِ (4) *

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالتَّبْرَةُ تَرَابٌ شَبِيهُةٌ بِالنُّورَةِ إِذَا بَلَغَ عِرْقُ النَّخْلَةِ إِلَيْهِ وَقَفَ، فَيَقُولُونَ: بَلَغَتِ النَّخْلَةُ تَبْرَةً مِنَ الْأَرْضِ.

(400/1)

وَتَبِيرٌ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ. وَمَتَبِيرُ النَّاقَةِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطْرَحُ فِيهِ وَلِدُهَا. وَتَبَرَ الْبَحْرُ جَزَرَ، وَذَلِكَ يُبْدِي عَنْ مَكَانٍ لِيِّنٍ سَهْلٍ.

وَأَمَّا الْهَلَاكُ فَالتَّبُورُ، وَرَجُلٌ مَشُورٌ هَالِكٌ. وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: {دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا} [الفرقان 13].

وَأَمَّا الثَّلَاثُ فَيُقَالُ: ثَابَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ، أَيِ وَاظَبْتُ. وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَثَابَرَتِ (5) الرِّجَالُ فِي الْحَرْبِ إِذَا

تَوَاتَبَتْ. وهو من هذا الباب الأخير.

(تبن) التاء والباء والنون أصلٌ واحد، وهو وعاء من الأوعية. قالوا: التَّبْنُ اتَّخَذُكَ حُجْرَةً فِي إِزَارِكَ، تجعل فيها ما اجْتَنَيْتَهُ مِنْ رُطْبٍ وَغَيْرِهِ. وفي الحديث: "فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ تَبَانًا". وقال ابن دريد قياساً ما أحسبه إلا مصنوعاً، قال: المَثْبَنَةُ: كَيْسٌ تَتَّخِذُ فِيهِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ وَأَدَاتِهَا. وزعم أنها لغة يمانية (6).

(تبي) التاء والباء والياء أصلٌ واحد، وهو الدَّوام على الشيء. قاله الخليل. وقال أيضاً: التَّثْبِيَةُ الدَّوام على الشيء، والتثبية التَّنَاءُ على الإنسان في حياته. وأنشد للبيد:

يُنْبِي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ *** أَلَا انْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ (7)

(401/1)

فهذا أصلٌ صحيح. وأما الثُّبَةُ فالغُصْبَةُ مِنَ الْفُرْسَانِ، يَكُونُونَ ثُبَةً، والجمع ثُبَاتٌ وَثُبُونَ. قال عمرو:

فَأَمَّا يَوْمَ حَشَيْتِنَا عَلَيْهِمْ *** فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينًا (8)

قال الخليل: والثُّبَةُ أيضاً ثُبَةُ الْحَوْضِ، وهو وَسَطُهُ الَّذِي يَثُوبُ [إليه الماء] (9). وهذا تعليلٌ من الخليل للمسألة، وهو يدلُّ على أَنَّ السَّاقِطَ مِنَ الثُّبَةِ وَأَوْ قَبْلَ الْبَاءِ؛ لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ يَثُوبُ. وقال بعد ذلك: أما العامة فإنهم يصغرونها على ثُبِيَّةٍ، يَتَّبِعُونَ اللَّفْظَ. والذين يقولون ثُوبِيَّةٍ في تصغير ثُبَةِ الْحَوْضِ، فإنهم لزموا القياسَ فَرَدُّوا إِلَيْهَا النِّقْصَانَ فِي مَوْضِعِهِ، كما قالوا في تصغير رُوِيَّةٍ رُوِيَّةً (10) لأنها من رَوَاتٍ. والذي عندي أَنَّ الْأَصْلَ فِي ثُبَةِ الْحَوْضِ وَثْبَةُ الْخَيْلِ وَاحِدٌ، لا فرق بينهما. والتصغير فيهما ثُبِيَّةٌ، وقياسه ما بدأنا به الباب في ذكر التثبية، وهو من ثَبَى عَلَى الشَّيْءِ إِذَا دَامَ. وأما اشتقاقه الرُّويَّةِ (11) وأنها من رَوَاتٍ ففيه نظر.

(402/1)

(باب التاء والتاء وما يثلثهما)

(تنن) التاء والتاء والنون ليس أصلاً. يقولون: تَنِينَ اللَّحْمِ: أَنْتَنَ، وَتَنِنتَ لِشْتِهِ: اسْتَرْخَتْ وَأَنْتَنَتْ. قال:

* وَلِنَّهُ قَدْ تَنِنتَ مُشَحَّمَهُ (1) *

وإنما قلنا ليس أصلاً لأنهم يقولون مرةً تَنِنتَ، ومرةً تَنِنتَ.

(باب ما جاء من كلام العرب على ثلاثة أحرف أوله تاء)

(الثَّفُورِق): قِمَعُ الثَّمَرَةِ. وهذا منحوت من الثَّفَرِ وهو المؤخَّر، ومن فَرَقَ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ فِي مُؤَخَّرِ الثَّمَرَةِ يَفَارِقُهَا.

وهذا احتمالٌ ليس بالبعيد.

(التَّغْلَبُ): مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنَ الْجَرِينِ (2). فهذا مأخوذٌ من تَعَبَ، واللام فيه زائدة. فأما تَغْلَبُ الرُّمَحَ فهو منحوتٌ من الثَّعْبِ ومن العَلْبِ. وهو في خِلْقَتِهِ يشبه المَثْعَبَ، وهو معلوبٌ، وقد فسر العَلْبُ في بابه. ووجهٌ آخر أن يكون من العَلْبِ ومن الثَّلْبِ (3)، وهو الرَّمْحُ الخَوَّارُ، وذلك الطَّرْفُ دَقِيقٌ فهو ثَلْبٌ. ومن ذلك (الثَّرْمَطَةُ (1)) وهي اللَّثْقُ والطَّيْنُ. وهذا منحوتٌ من كلمتين

(403/1)

من الثَّرَطِ والرَّمَطِ، وهما اللَّطْحُ. يقال تُرِطُ فلانٌ إذا لُطِحَ بعَيْبٍ. وكذلك رُمِطَ. ومن ذلك (اثْبَجَرَ) القَوْمُ في أمرهم، إذا شكُّوا فيه وتردَّدوا من فَزَعٍ (2) ودُعْرٍ. وهذا منحوتٌ من الثَّبَجِ والثُّجْرَةِ. وذلك أنهم يَتَرادُونَ ويتجمَّعون. وقد مضى تفسيرُ الكلمتين.

تم كتاب الثاء

(404/1)

كتاب الجيم

(باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق والترخيم)
(جج) في المضاعف. الجيم والحاء يدلُّ على عِظَمِ الشَّيْءِ، يقال للسيِّدِ من الرِّجالِ الجَحْجَاحُ، والجمع جَحَاجِحٌ وجَحَاجِحَةٌ. قال أمية:

ماذا بِيَدِرٍ فَالْعَقْدُ *** قَلٍ مِنْ مَرَايَةِ جَحَاجِحٍ (1)

ومن هذا الباب أَجَحَّتِ الأُنثَى إذا حَمَلَتْ وأقْرَبَتْ، وذلك حين يعظُمُ بطنُها لكِبَرِ وَلَدِها فيه. والجمع مَجَاحُ (2). وفي الحديث: "أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجِحَّةٍ". هذا الذي ذكره الخليل. وزاد ابنُ دريدٍ بعضَ ما فيه نظرٌ، قال: جَحَّ الشَّيْءُ إذا سَحَبَهُ (3)، ثم اعتذر فقال: "لغة يمانية". والجُحُّ (4): صغار البَطِيخِ.

(جخ) الجيم والنخاء. ذكر الخليلُ أصليين: أحدهما التحوُّل، والتَّحْيِي، والآخر الصَّيَّاح.
فأمَّا الأول فقولهم **جَحَّ** الرَّجُلُ **يَجْحُ** جَحًّا، وهو التحوُّل من مكانٍ إلى

(405/1)

مكان. قال: وفي الحديث: "أنَّه كان إذا صَلَّى **جَحَّ**"، أي تحوَّل من مكان إلى مكان.

قال: والأصل الثاني: الجَحْجَحَة، وهو الصَّيَّاح والنداء. ويقولون:

* إنَّ سَرَكَ العِزُّ فَجَحَّجَحَ فِي جَشَمٍ (5) *

يقول: صَحَّ ونادٍ فيهم. ويمكن أن يقول أيضاً: وتحوَّل إليهم. وزاد ابنُ دريد: **جَحَّ** بِرِجْلِهِ إذا نَسَفَ بها التُّراب. و**جَحَّ** ببوله إذا رَغَى به. وهذا إنَّ صَحَّ فالكلمة الأولى من الأصل الأول، لأنَّه إذا نَسَفَ التُّرابَ فقد حوَّلَه من مكانٍ إلى مكان. والكلمة الثانية من الأصل الثاني؛ لأنَّه إذا رَغَى فلا بد من أن يكون عند ذلك صَوْت. وقال: الجَحْجَحَة صوت تكسُّر الماء (6)، وهو من ذلك أيضاً. فأمَّا قوله (7) **جَحَّجَحْتُ** الرَّجُلَ إذا صرَعْتَه، فليس يبعُدُ قياسه من الأصل الأوَّل الذي ذكرناه عن الخليل.

(جد) الجيم والبدال أصولٌ ثلاثة: الأوَّل العظمة، والثانية الحَظ، والثالث القَطْع.

فالأوَّل العظمة، قال الله جلَّ ثناؤه إخباراً عمَّن قال: {وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا} [الجن 3]. ويقال **جَدَّ** الرَّجُلَ في عيني أي عَظَّم. قال أنسُ بنُ مالكٍ: "كان الرجلُ إذا قرأ سورةَ البقرة وآلِ عِمْرانَ **جَدَّ** فينا"، أي عَظَّم في صدورنا.

(406/1)

والثاني: العِنَى والحَظُّ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه "لا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ"، يريد لا يَنْفَعُ ذا العِنَى مِنْكَ غِنَاهُ، إنَّما يَنْفَعُهُ العَمَلُ بِطاعتِكَ. وفلان **أَجَدُّ** من فلانٍ وأَحَظُّ منه بمعنى.

والثالث: يقال **جَدَّدت** الشَّيْءَ **جَدًّا**، وهو مجدودٌ وجديد، أي مقطوع. قال:

أبى حُبِّي سُلَيْمى أَنْ يَبِيدَا *** وَأَمسى حَبْلُها خَلَقًا جَدِيدًا (8)

وليس ببعيدٍ أن يكون **الجَدُّ** في الأمرِ والمبالغة فيه من هذا؛ لأنَّه يَصْرِمُه صَرِيمةً وَيَعْزِمُه عَزِيمةً. ومن هذا قولك: **أَجِدُّكَ** تفعلُّ كذا، أي **أَجَدًّا** منك، **أَصْرِيمةً** منك، **أَعْزِيمةً** منك. قال الأعشى:

أَجِدُّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصاةَ مُحَمَّدٍ *** نَبِيِّ الإِلهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدًا (9)

وقال:

أَجِدُّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً *** فَتَرَفُدَهَا مَعَ رُقَادِهَا (10)

والجُدُّ البئر من هذا الباب، والقياس واحد، لكنها بضم الجيم. قال الأعشى فيه:

مَا جَعَلَ الْجُدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي *** جُنَّبَ صَوَّبَ اللَّجْبِ المَاطِرِ (11)

والبئر تُقَطَّعُ لها الأَرْضُ قَطْطاً.

ومن هذا الباب الجَدُّجُدُّ: الأرض المستوية. قال:

(407/1)

يَفِيضُ عَلَى المرءِ أَرْدَانُهَا *** كَفَيْضِ الأَتْيِ عَلَى الجَدِّجِدِ (12)

والجَدُّدُ مثل الجَدِّجِدِ. والعربُ تقول: "مَنْ سَلَكَ الجَدَّدَ أَمِنَ العِثَارَ". ويقولون: "رُوِيَ دَ يَعْلُونَ الجَدَّدَ (13)".

ويقال أَجَدَّ القَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي الجَدِّدِ. والجديد: وَجْهُ الأَرْضِ. قال:

* إِلاَّ جَدِيدَ الأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ اليَدِ (14) *

والجُدَّةُ من هذا أيضاً، وكلُّ جُدَّةٍ طَرِيقَةٌ. والجُدَّةُ الخُطَّةُ تكون على ظَهْرِ الحِمَارِ.

ومن هذا الباب الجَدَّاءُ: الأَرْضُ التي لا ماءَ بها، كأنَّ الماءَ جُدَّ عنها، أي قُطِعَ ومنه الجَدُّودُ والجَدَّاءُ من

الصَّانِ، وهي التي جَفَّ لَبْنُهَا وَيَبَسَ ضَرْعُهَا.

ومن هذا الباب الجَدَادُ والجَدَادِ، وهو صِرَامُ النَّخْلِ. وجَادَةٌ الطَّرِيقُ سِوَاهُ، كأنَّه قد قُطِعَ عن غيره، ولأنَّه

أَيْضاً يُسَلَّكُ وَيُجَدُّ. ومنه الجُدَّةُ. وجَانِبُ كُلِّ شَيْءٍ جُدَّةٌ، نحو جُدَّةِ المَزَادَةِ (15)، وذلك هو مكان القُطْعِ

من أطرافها. فأما قولُ الأعشى:

أَضَاءَ مِظْلَتِنَا بِالسَّرَا *** جِ اللَّيْلِ غَامِرٌ جُدَادِهَا (16)

فَيُقَالُ إِنَّهَا بِالنَّبْطِيَّةِ، وهي الخيوطُ التي تُعْقَدُ بِالخِيْمَةِ. وما هذا عندي بشيءٍ،

(408/1)

بل هي عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، وهي من الجَدِّ وهو القُطْعُ؛ وذلك أَنَّهَا تُقَطَّعُ قِطْعاً عَلَى اسْتِوَاءٍ.

وقولهم ثوبٌ جديد، وهو من هذا، كأنَّ نَاسِجَهُ قُطِعَ الآن. هذا هو الأَصْلُ، ثم سَمِّيَ كُلُّ شَيْءٍ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ

الأَيَّامَ جَدِيداً؛ ولذلك يَسْمَى اللَّيْلُ والنَّهَارُ الجَدِيدَيْنِ والأَجْدَيْنِ؛ لأنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا جَاءَ فَهُوَ جَدِيدٌ.

والأصل في الجدة ما قلناه. وأما قول الطرمح:

تَجْتَنِي تَامِرَ جُدَادِهِ *** من فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ تُوَامٍ (17)

فيقال إن الجُدَادَ صِغارُ الشجر، وهو عندي كذا على معنى التشبيه بجُدَادِ الخيمة، وهي الخيوط، وقد مضى تفسيره.

(جد) الجيم والذال أصل واحد، إمَّا كَسْرٌ وإمَّا قَطْعٌ. يقال **جَدَّدْتُ** الشيءَ كَسْرْتُهُ. قال الله تعالى: {فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ} [الأنبياء 58]، أي كَسَرَهُمْ. و**جَدَّدْتُهُ** قَطَعْتُهُ، [ومنه] قوله تعالى: {عَطَاءً غَيْرَ مَجْدُوذٍ} [هود 108]، أي غير مقطوع. ويقال ما عليه **جُدَّةٌ** (18)، أي شيءٌ يستره من ثيابٍ، كأنه أراد خِرْقَةً وما أشبهها.

[و] من الباب الجذيدة، وهي الحبُّ يُجَدُّ وَيُجَعَلُ سَوِيْقًا. ويقال لِحجارة الذهب جُدَادٌ، لأنها تكسّر وتحلّ. قال الهذلي (19):

(409/1)

* كما صرّفت فوق الجذاذ المساحن (20) *

المساحن: آلات يدقُّ بها حجارة الذهب (21)، واحدها مسحنةٌ.

فأمَّا المُجْدُوذِي فليس يعدُّ أن يكون من هذا، وهو اللازمُ الرّحل لا يفارقه منتصباً عليه. يقال **اجْدُوذِي**؛ لأنه إذا كان كذا فكأنه انقطع عن كلِّ شيءٍ وانتصب لسفره على رَحْله. قال:

أَلَسْتُ بِمُجْدُوذٍ [على] الرّحلِ دَائِبًا *** فمالك إلا ما رُزِقْتَ * نصيب (22)

(جر) الجيم والراء أصل واحد؛ وهو مُدُّ الشّيءِ وسَحْبُهُ. يقال **جَرَرْتُ** الحبلَ وغيره **أَجْرُهُ جَرًّا**. قال لقيط (23):

جَرَّتْ لما بيننا حبلُ الشَّمُوسِ فلا *** يأساً مُبيناً نرى منها ولا طمَعاً

والجَرُّ: أسفلُ الجبلِ، وهو من الباب، كأنه شيءٌ قد سَحِبَ سَحْبًا. قال:

* وقد قَطَعْتُ وَاذِيًا وَجَرًّا (24) *

والجُرور من الأفراس: الذي يَمْنَعُ القِيَادَ. وله وجهان: أحدهما أنه فعول بمعنى مفعول، كأنه أبدأً يُجَرُّ جَرًّا، والوجه الآخر أن يكون جروراً على جهته، لأنه يجرُّ إليه قائدهُ جَرًّا.

(410/1)

والجَرَّار: الجيش العظيم، لأنَّه يجرُّ أتباعه وينجرُّ. قال:
سَتَنْدُمُ إِذْ يَأْتِي عَلَيْكَ رَعِيلُنَا *** بَارِعَنَ جَرَّارٍ كَثِيرٍ صَوَاهِلُهُ (25)
ومن القياس الجُرْجُور، وهي القطعة العظيمة من الإبل. قال:
* مائةٌ مِنْ عَطَائِهِمْ جُرْجُورًا (26) *

والجرير: جبلٌ يكون في عنق الناقة من أدم، وبه سمِّي الرجل جريراً. ومن هذا الباب الجريرة، ما يجرُّه الإنسان من ذنب، لأنَّه شيءٌ يجرُّه إلى نفسه. ومن هذا الباب الجرّة جرّة الأنعام، لأنَّها تُجرُّ جرّاً. وسمّيت مَجْرَّة السماء مجرّةً لأنَّها أكثر المجرّ. والإجرا: أن يُجرَّ لسانُ الفصيل (27) ثم يُخلَّ لئلا يَرْتَضِع. قال:
* كما خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ المُجَرِّ (28) *

وقال قوم الإجراء أن يجرَّ ثم يشق. وعلى ذلك فسّر قول عمرو (29):
فلو أن قومي أنطقني رماحهم *** نطقت ولكن الرماح أجزت
يقول: لو أنهم قاتلوا لذكرت ذلك في شعري مفتخراً به، ولكن رماحهم أجزتني فكأنها قطعت اللسان عن الافتخار بهم.

(411/1)

ويقال أجرّهُ الرّمْح إذا طعنه وترك الرّمْح فيه يجرّه. قال:
* ونجرُّ في الهيجا الرّماح وندعي (30) *
وقال:

وغادرن نضلة في معركٍ *** يجرُّ الأسنّة كالمحتطب (31)
وهو مثلاً، والأصل ما ذكرناه من جرّ الشيء. ويقال جرّت الناقة، إذا أتت على وقت نتاجها ولم تُنتج إلا بعد أيام، فهي قد جرّت حملها جرّاً. وفي الحديث: "لا صدقة في الإبل الجارّة"، وهي التي تُجرُّ بأزمتها وتُقاد، فكأنه أراد التي تكون تحت الأحمال، ويقال بل هي ركوبة القوم.
ومن هذا الباب أجررت فلاناً اللّدين إذا أخرتّه به، وذلك مثل إجرا الرّمح والرّسن. ومنه أجرّ فلان فلاناً أغانيّ، إذا تابعتها له. قال:

فلما قضى مني القضاء أجرني *** أغاني لا يعيا بها المترنم (32)
وتقول: كان في الرّمن الأوّل كذا وهلمّ جرّاً إلى اليوم، أي جرّ ذلك إلى اليوم لم ينقطع ولم ينصرم. والجرُّ

في الإبل أيضاً أن تَرعى وهي سائرة تجرُّ أثقالها. والجارور - فيما يقال - نهرٌ يشقُّه السَّيل. ومن الباب الجرة وهي خشبة نحو الدَّرَاع تُجعل في رأسها كفة وفي وسطها جبل وتُدْفَن للظباء فتَنشَب فيها، فإذا نَشِبَتْ ناوَصَها ساعةً يجرُّها إليه وتجرُّه إليها، فإذا غلبته استقرَّ [فيها(33)].

(412/1)

فتضرب العرب بها مثلاً للذي يُخالِف القومَ في رأيهم(34) ثم يرجع إلى قولهم. فيقولون "ناوَصَ الجرة ثم سالمها". والجرة من الفخار، لأنها تُجرُّ للاستقاء أبداً. والجرُّ شيء يتخذ من سلاخة عُقوبِ البعير، تجعلُ فيه المرأةُ الخلع ثم تعلقه عند الطَّعن من مؤخَّرِ عَكمها، فهو أبداً يتذبذب. قال(35):
زولجك يا ذاتِ الشايبا الغرُّ *** والرَّيلاَتِ والجَبِينِ الحُرِّ(36)
أعيا فَنطنأه مناطِ الجرِّ *** ثم شددنا فوقه بِمِرِّ(37)
ومن الباب ركيّ جرور، وهي البعيدة الفعرُ يُسنى عليها، وهي التي يُجرُّ ماؤها جراً. والجرة الخبزة تُجرُّ من الملة. قال:

وصاحبٍ صاحبتِه حَبِّ ذنَع(38) ***

داوَيْتُه لما تشكى ووَجِع

بجرِّه مثلِ الحصانِ المضطجِع(39)

فأما الجرجرة، وهو الصوت الذي يردده* البعير في حنجرتِه فمن الباب أيضاً، لأنه صوتٌ يجرُّه جراً، لكنَّه لما تكرر قيل جرجر، كما يقال صلَّ وصلصل. وقال الأغلِب:
جرجر في حنجرة كالحبِّ *** وهامة كالمرجل المنكب(40)

(413/1)

ومن ذلك الحديث: "الذي يشرب في آنية الفضة إنما يُجرُّ في جوفه نارَ جهنم". وقد استمرَّ البابُ قياساً مطرداً على وجه واحد.

(جز) الجيم والزاء أصلٌ واحد، وهو قَطْعُ الشيء ذي القُوَى الكثيرة الضعيفة. يقال: جَرَزْتُ الصوفَ جَزاً. وهذا زَمَنُ الجَزازِ والجَزاز. والجَزوزة: الغنم تُجرُّ أصوافها. والجَزازة: ما سَقَطَ من الأديم إذا قُطِع. وهذا حملٌ على القياس. والأصل في الجرِّ ما ذكرته. والجَزيرة: حُصْلَةٌ من صوف، والجمع جَزائر.

(جس) الجيم والسين أصل واحد، وهو تعرّف الشيء بمسّ لطيف. يقال جَسَسْتُ العزق وعَيَّرَهُ جَسًّا. والجاسوس فاعولٌ من هذا؛ لأنه يتخبّر ما يريد به بخفاءٍ ولُطْفٍ. ودُكِرَ عن الخليل أنّ الحواسّ التي هي مشاعرُ الإنسان ربّما سمّيت جواسّ. قال ابنُ دريد: وقد يكون الجسُّ بالعَيْن. وهذا يصحّح ما قاله الخليل. وأنشد:

* فاعصّو صَبُوا ثمَّ جَسُّوه بأعينهم (41) *

(جش) الجيم والشين أصل واحد، وهو التَكْسُرُ، يقال منه جَشَشْتُ الحَبَّ أَجْشُهُ. والجَشِيشة: شيءٌ يُطْبَخُ من الحَبِّ إذا جُشَّ. ويقولون في صفة الصَّوت: أَجْشُ؛ وذلك أنه يتكسّر في الحلق تكسُّراً. ألا تراهم يقولون:

(414/1)

قَصَبَ أَجَشَّ مُهْضَمٌ (42). ويقال فَرَسَ أَجَشُّ الصَّوت، وسَحَابٌ أَجَشٌّ. قال:

بأَجَشِّ الصَّوتِ يَعْجُوبُ إذا *** طَرَقَ الحَيُّ مِنَ اللَّيْلِ صَهْلٌ (43)

فأمّا قولهم جَشَشْتُ البِئْرَ إذا كَنَسْتَهَا، فهو من هذا، لأنَّ المُخْرَجَ منها يتكسّر. قال أبو ذؤيب:

يقولون لما جُشَّتِ البِئْرُ أوردوا *** وليس بها أدنى ذُفَافٍ لواردٍ (44)

(جص) الجيم والصاد لا يصلح أن يكون كلاماً صحيحاً. فأمّا الجِصَّ فمعرَّب، والعرب تسميه القِصَّة. وجِصَّصَ الجِرْوُ، وذلك فَتَحَهُ عَيْنِيهِ. والإجاص. وفي كلِّ ذلك نظر.

(جض) الجيم والضاد قريبٌ من الذي قبله. يقولون جِضَّضَ عليه بالسَّيفِ، أي حَمَلَ.

(جظ) الجيم والطاء إن صحَّ فهو جنسٌ من الجفَاء. ورؤي في بعض الحديث: "أهلُ النَّارِ كلُّ جِظٍّ مُسْتَكْبِرٍ"، وفسر أنّ الجِظَّ الضَّخَم. ويقولون: جِظَّ، إذا نَكَحَ. وكلُّ هذا قريب بعضه من بعض.

(جع) الجيم والعين أصل واحد، وهو المكان غيرُ المرْضِيِّ. قال الخليل: الجعجاع مُنَاخُ السَّوءِ. ويقال للقتيل (45): تُرِكَ بجعجاع. قال أبو قيس بن الأَسَلْتِ:

(415/1)

مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا *** مُرّاً وتتركه بجعجاع (46)

قال الأصمعي: وهو الحَيْس. قال:

* إذا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ (47) *

وكتب ابن زياد إلى ابن سعد: "أَنْ جَعَجَعُ بِالْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ" كَأَنَّهُ يُرِيدُ: أَلْحِئْهُ إِلَى مَكَانٍ خَشِينٍ قَلِقٍ. وقال قوم: الجمعجة في هذا الموضع الإزعاج؛ يقال جَعَجَعْتُ الْإِبِلَ (48)، إذا حَرَكْتُهَا لِلْإِنَاخَةِ. وقال أبو ذؤيب، في الجمعجة التي تدلُّ على سوءِ الْمَصْرَعِ:

فَأَبَدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ *** بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ (49)

(جف) الجيم والفاء أصلان: فالأول قولك جَفَّ الشَّيْءُ جُفُوفًا يَجِفُّ. والثاني الجُفُّ جُفٌّ الطَّلْعَةُ، وهو وعَاؤُهَا. ويقال الجُفُّ شَيْءٌ يُنْقَرُ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ (50). والجُفُّ: نِصْفُ قَرِيْبَةٍ يُتَّخَذُ دَلْوًا. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْجَمَاعَةِ الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ جُفٌّ، وَهُوَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ:

* فِي جُفِّ تَعْلَبَ وَارِدِي الْأَمْرَارِ (51) *

(416/1)

فهو من هذا، لأنَّ الْجَمَاعَةَ يُنْصَوِي إِلَيْهَا وَيُجْتَمِعُ، فَكَأَنَّهَا مَجْمَعٌ مِّنْ يَأْوِي إِلَيْهَا. وَأَمَّا الْجَفْجَفُ الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ كَذَا كَانَ أَقْلًا لِنَدَاهَا. وَجُفَّافُ الطَّيْرِ: مَكَانٌ. * قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَحَتْ لَهُ *** وَرَاءَ جُفَّافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَارِيَا (52)

(جل) الجيم واللام أصولٌ ثلاثة: جَلَّ الشَّيْءُ: عَظُمَ، وَجَلَّ الشَّيْءُ مُعْظَمُهُ. وَجَلالُ اللَّهِ: عَظَمَتِهِ. وَهُوَ ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ. وَالْجَلَلُ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ. وَالْجِلَّةُ: الْإِبِلُ الْمَسَانُ (53). قَالَ:

أَوْ تَأْخُذُنْ إِبِلِي إِلَيَّ سِلَاحِهَا *** يَوْمًا لَجَلَّتْهَا وَلَا أَبْكَارِهَا (54)

وَالْجَلالَةُ: النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ. وَالْجَلِيلَةُ: خِلافُ الدَّقِيقَةِ. وَيُقَالُ مَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ، أَيْ لَا نَاقَةٌ وَلَا شاةٌ. وَأَتَيْتُ فَلانًا فَمَا أَجَلَّنِي وَلَا أَحْشَانِي، أَيْ مَا أَعْطَانِي صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا مِنَ الْجِلَّةِ وَلَا مِنَ الْحَاشِيَةِ. وَأَدَقُّ فَلانٌ وَأَجَلٌّ، إِذَا أَعْطَى الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ. [قَالَ]:

أَلَا مَنْ لَعِينٍ لَا تَرَى قُلُلَ الْحِمَى *** وَلَا جَبَلَ الرَّيَّانِ إِلَّا اسْتَهَلَّتْ (55)

(417/1)

لَجُوجٍ إِذَا سَحَّتْ هُمُوعٌ إِذَا بَكَتْ *** بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ
يقول: أَتَتْ بِقَلِيلِ الْبُكَاءِ وَكَثِيرِهِ. وَيُقَالُ: فَعَلَتْ ذَاكَ مِنْ جَلَالِكَ. قَالُوا: مَعْنَاهُ مِنْ عِظَمِكَ فِي صَدْرِي. قَالَ
كَثِيرٌ:

* وَإِكْرَامِي الْعِدَى مِنْ جَلَالِهَا (56) *

وَالْأَصْلُ الثَّانِي شَيْءٌ يَشْمَلُ شَيْئاً، مِثْلُ جُلِّ الْفَرَسِ، وَمِثْلُ [الْمَجَلَّلِ (57)] الْغَيْثِ (58) الَّذِي يَجَلِّلُ الْأَرْضَ
بِالْمَاءِ وَالتَّبَاتِ. وَمِنْهُ الْجُلُولُ، وَهِيَ شُرْعُ السُّفُنِ (59). قَالَ الْقَطَامِيُّ:
فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ ***... إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمًا (60)
الْوَاحِدُ جُلٌّ.

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ مِنَ الصَّوْتِ؛ يُقَالُ سَحَابٌ مُجَلْجَلٌّ إِذَا صَوَّتَ. وَالْجُلْجُلُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وَمِنْ الْبَابِ جَلَجَلْتُ
الشَّيْءَ فِي يَدِي، إِذَا خَلَطْتَهُ ثُمَّ ضَرَبْتَهُ.
فَجَلَجَلَهَا طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَمَرَهَا *** كَمَا أُرْسِلَتْ مَخْشُوبَةً لَمْ تُقَرَّمْ (61)

(418/1)

وَمُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ جُلْجُلَانُ السَّمْسِمِ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَتَجَلْجَلُ فِي سِنْفِهِ إِذَا بَيَسَ.
وَمِمَّا يَحْمَلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ: أَصَبْتُ جُلْجُلَانَ قَلْبِهِ، أَيِ حَبَّةَ قَلْبِهِ. وَمِنْهُ الْحَجُّ لَ (62) قَصَبَ الزَّرْعِ؛ لِأَنَّ
الرِّيحَ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ جَلَجَلَتْهُ. وَمُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ لِعَلَّظِهِ. وَمِنْهُ الْجَلِيلُ وَهُوَ الثُّمَامُ. قَالَ:
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً *** بُوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرْتُ وَجَلِيلُ (63)
وَأَمَّا الْمَجَلَّةُ فَالصَّحِيفَةُ، وَهِيَ شَاذَةٌ عَنِ الْبَابِ، إِلَّا أَنْ تُلْحَقَ بِالْأَوَّلِ؛ لِعِظَمِ خَطَرِ الْعِلْمِ وَجَلَالَتِهِ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كُلُّ كِتَابٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فَهُوَ مَجَلَّةٌ.
وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ الْجَلَّةُ الْبِعْرُ (64).

(جَم) الْجِيمُ وَالْمِيمُ فِي الْمَضَاعِفِ لَهُ أَصْلَانُ: الْأَوَّلُ كَثْرَةُ الشَّيْءِ وَاجْتِمَاعُهُ، وَالثَّانِي عَدَمُ السَّلَاحِ.
فَالْأَوَّلُ الْجَمُّ وَهُوَ الْكَثِيرُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: {وَيُحِثُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (65)} [الفجر 20]، وَالْجِمَامُ:
الْمِلَّةُ، يُقَالُ إِنَاءٌ [جَمَانُ، إِذَا بَلَغَ (66)] جِمَامَةً. قَالَ:

(419/1)

أو كماء المِثْمُودِ بعدِ جِمَامٍ *** زَرِمَ الدَّمْعُ لا يُؤُوبُ نَزُورًا (67)

ويقال الفرس في جَمَامِهِ؛ والجَمَامُ الرَّاحَةُ، لأنَّه يكونُ مجتمعاً غيرَ مضطرب الأعضاء، فهو قياس الباب.

والجُمَّةُ: القَوْمُ يَسْأَلُونَ في الدَّيَّةِ، وذلك يتجمَّعون لذلك. قال:

* وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطِيْتُ (68) *

والجميم مجتمعٌ من البُهَمَى. قال:

رَعَى بارِضَ البُهَمَى جَمِيماً وُيُسْرَةً *** وصمعاء حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَالِهَا (69)

والجُمَّةُ من الإنسان مُجتمعٌ شَعْرُ ناصيته. والجُمَّةُ من البئر المكانُ الذي يجتمع ماؤها. والجَمُومُ: البئر الكثيرة الماء، وقد جَمَّتْ جُمُوماً. قال:

* يَرِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُوماً (70) *

والجَمُومُ من الأفراس: الذي كلما ذهبَ منه إحضارٌ جاءه إحضارٌ آخر. فهذا يدلُّ على الكثرة والاجتماع.

قال التَّمْرُ بِنُ تَوَلَّبَ:

جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الدَّنَابِي *** تَخالُ بياضَ غُرَّتِها سِراجًا (71)

(420/1)

والجُمَّجةُ: جُمَّجةُ الإنسان؛ لأنها تجمع قبائلَ الراسِ. والجمجمة: البئر تُحْفَرُ في السَّبَّخَةِ. وجَمَّ الفرس وأجَمَّ (72) إذا تُركَ أن يُرَكَّبَ. وهو من الباب؛ لأنه تَثُوبٌ إليه * قوَّتُهُ وتجتمع. وجَمَّجِمَ العرب: القبائل التي تجمع البطون فينسب إليها دونهم، نحو كَلْبِ بن وَرْة، إذا قلت كلبِي واستغنيت أن تنسِبَ إلى شيءٍ من بطونها.

والجَمَّاءُ الغَفِيرُ: الجماعة من الناس. قال بعضهم: هي البيضةُ بَيضةُ الحديد؛ لأنها تجمع شَعْرَ الرَّأسِ (73).

ومن هذا الباب أجَمَّ الشيءُ: دنا.

والأصل الثاني الأَجَمُّ، وهو الذي لا رُمَحَ معه في الحرب. والشاةُ الجَمَّاءُ التي لا قَرْنَ لها. وجاء في الحديث: "أمرنا أن نبنى المساجدَ جُمَّاً (74)", يعني أن [لا] يكون لجدرانها شُرْفٌ.

(جن) الجيم والنون أصل واحد، وهو [السَّتْرُ و] التَسْتُرُ. فالجَنَّةُ ما يصير إليه المسلمون في الآخرة، وهو ثواب مستورٌ عنهم اليوم. والجَنَّةُ البستان، وهو ذاك لأنَّ الشجرَ بِورْقِهِ يَسْتُرُ. وناسٌ يقولون: الجَنَّةُ عند العرب النَّخْلُ الطَّوَالُ، ويحتجُّون بقول زهير:

كَأَنَّ عَيْنِي [في] غَرْبِي مُقْتَلَةٌ *** مِنَ النَّواضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقا (75)

والجنين: الولد في بطن أمه. والجنين: المقبور. والجنان: القلب. والمجنن: الترس. وكل ما استتر به من السلاح فهو جنّة. قال أبو عبيدة: السلاح ما قُوتل به، والجنّة ما اتَّقِيَ به. قال: حيث تَرَى الخيلَ بالأبطال عابسةً *** ينهضن بالهندوانياتِ والجنن (76) والجنّة: الجنون؛ وذلك أنه يغطّي العقل. وجنان الليل: سواده وستره الأشياء. قال: ولولا جنان الليل أدرَكَ ركضنا *** بذي الرمث والأزطى عياض بن ناشب (77) ويقال جنون الليل، والمعنى واحد. ويقال جنّ التبت جنوناً إذا اشتدّ وخرج زهره. فهذا يمكن أن يكون من الجنون استعاراً كما يُجنّ الإنسان فيهيح، ثم يكون أصل الجنون ما ذكرناه من السّتر. والقياس صحيح. وجنان الناس مُعظّمهم، ويسمى السّواد. والمجنّة الجنون. فأما الحيّة الذي يسمّى الجانّ فهو تشبيه له بالواحد من الجان. والجنّ سُموا بذلك لأنهم متسترون عن أعين الخلق. قال الله تعالى: { إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ } [الأعراف 27]. والجانج: عظام الصّدر. (جه) الجيم والهاء ليس أصلاً؛ لأنه صوت. يقال جهجهت بالسّبع إذا صحت به. قال: * فجاء دُونَ الرّجر والتجهجه (78) *

وحكى ناس: تجهجه عن الأمر انتهى. وهذا إن كان صحيحاً فهو في باب المقابلة؛ لأنك تقول جهجهت به فتجهجه. (جو) الجيم والواو شيء واحد يحتوي على شيء من جوانبه. فالجوّ جوّ السماء، وهو ما حنا على الأرض بأقطاره، وجوّ البيت من هذا. وأما الجوّجوّ. وهو الصّدر، فمهموز، ويجوز أن يكون محمولاً على هذا. (جأ) الجيم والهزمة ليس أصلاً لأنه حكاية صوت. يقال جأجأت بالابل إذا دعوتها للشرب. والاسم (79) الجيء. قال: وما كان على الجيء *** ولا الهيء امْتِداحيكا (80) (جب) الجيم والباء في المضاعف أصلان: أحدهما القّطع، والثاني تجمّع الشيء.

فأما الأول فالجَبُّ القطع، يقال جَبَّته أَجْبُه جَبًّا. وَخَصِيَّ محبوبٌ بَيْنَ الجِبابِ. ويقال جَبَّه إِذا غَلَبَه بِحُسْنِهِ
أو غيره، كأنه قَطَعَه عن مُساماته ومفاخرته. قال:

جَبَّتْ نِساءَ العالمينَ بالسَّبَبِ (81) *** فَهِنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كالمحِبِّ

وكانت قَدَرَتْ عَجِيزَتَها بحبلٍ وبعثتْ إِلَيْهِنَّ: هل فيكِنَّ مِثْلَها؟ فلم يَكُنَّ، فغلبَتْهُنَّ. وهذا مِثْلُ قول الآخر:

(423/1)

لقد أهدتْ حِبابُهُ بِنْتُ جَزْءٍ *** لأهلِ جُلَاجِلِ حَبْلاً طويلاً (82)

والجَبِّبُ أن يُقَطَعَ سَنامُ البعيرِ؛ وهو أَجْبٌ وناقَةٌ جَبَّاءُ.

الأصل الثاني الجُبَّةُ معروفة، لأنها تشمل الجِسمَ وتجمعه فيها. والجُبَّةُ ما دَخَلَ فيه ثَعْلَبُ الرُّمَحِ من السَّنَنِ.
والجُبُّجِيَّةُ: زَبِيلٌ من جُلودٍ يُجْمَعُ فيه التُّرابُ إِذا نُقِلَ. والجُبُّجِيَّةُ: الكَرِشُ يُجْعَلُ فيه اللَّحْمُ وهو الخَلْعُ. وَجَبَّ
الناسُ النخْلَ إِذا * أَلْقَوْهُ (83)، وذا زمنِ الجِبابِ. والجَبُّوبُ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ، سَمَّيتْ بِذلك لِتَجْمَعُها. قال
أبو خراشٍ يصفُ عقاباً رَفَعَتْ صيداً ثم أرسَلَتْه فصادَمَ الأَرْضَ:

فلاقَتْه بِبَلْقَعَةٍ بَرَّاحٍ *** فَصادَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الجَبُّوباً (84)

المَجْبَّةُ: جادَةٌ الطَّرِيقِ ومُجْتَمَعُهُ. والجُبُّبُ: البئرُ. ويقال جَبَّبَ تَجْبِيباً إِذا فَرَّ وذلك أَنه يجمعُ نَفْسَه لِلْفِرارِ
ويتشَمَّرُ.

ومن البابِ الجِبابُ: شيءٌ يجتمعُ من ألبانِ الإِبِلِ كالزُّبْدِ. وليس لِلإِبِلِ زُبْدٌ. قال الراجزُ:

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ *** عَصَبِ الجِبابِ بِشَفاهِ الوَطْبِ (85)

قال ابنُ دُرَيْدٍ: الجبجبابُ الماءُ الكثيرُ، وكذلك الجِبْجِابُ.

(424/1)

(جث) الجيم والثاء يدل على تجمع الشيء. وهو قياسٌ صحيح. فالجُثَّةُ جُثَّةُ الإنسانِ، إِذا كان قاعداً أو
نائماً. والجُثُّ: مجتمعٌ من الأَرْضِ مرتفعٌ كالأَكَمَةِ. قال ابنُ دُرَيْدٍ: وأحسبُ أَنَّ جُثَّةَ الرجلِ من هذا. ويقال
الجُثُّ قذِيٌّ يخالطُ العَسَلَ. وهو الذي ذكره الهذلي (86):

فما بَرِحَ الأسبابُ حَتَّى وَضَعَتْه *** لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جِثَّها ويؤوئُها

ويقال: الجُثُّ الشَّمْعُ. والقياسُ واحدٌ. ويقال نَبَتْ جُثاجُثٌ كثيرٌ. ولعلَّ الجُثجاتُ من هذا. وَجُثِّثُ من

الرَّجُلُ إِذَا فَرَعَتْ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَذْعُورَ يَتَجَمَّعُ (87). فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَكَيْفَ تَقْبِسُ عَلَيَّ هَذَا جَشَّتَ الشَّيْءَ وَاجْتَشَّتَهُ (88) إِذَا قَلَعْتَهُ، وَالْجَشِيثُ مِنَ النَّخْلِ الْفَسِيلِ، وَالْمِجَثَّةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَقْتَلَعُ بِهَا الشَّيْءَ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ قِيَاسَهُ قِيَاسُ الْبَابِ؛ لِأَنَّهُ [لَا] يَكُونُ مَجْثُوثًا إِلَّا وَقَدْ قُلِعَ بِجَمِيعِ أَصُولِهِ وَعُرُوقِهِ حَتَّى لَا يُتْرَكَ مِنْهُ شَيْءٌ. فَقَدْ عَادَ إِلَى مَا أَصْلَانَاهُ.

(باب الجيم والحاء وما يثلثهما)

(جحد) الجيم والحاء والذال أصلٌ يدلُّ على قِلَّةِ الخَيْرِ. يُقَالُ عَامٌّ جَحِدٌ قَلِيلُ الْمَطَرِ. وَرَجُلٌ جَحِدٌ فَقِيرٌ، وَقَدْ جَحِدَ وَأَجْحَدَ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْجَحْدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْقِلَّةُ. قَالَ الشَّاعِرُ:
* وَلَنْ يَرَى مَا عَاشَ إِلَّا جَحْدًا *

(425/1)

وقال الشيباني: [أجحد الرجلُ وجحدا إذا أنفضَ وذهب ماله. وأنشد للفرزدق (1)]:
وبيضاء من أهل المدينة لم تذق *** بئيساً ولم تتبع حُمولةً مُجْحِدِ (2)
ومن هذا الباب الجُحود، وهو ضدُّ الإقرار، ولا يكون إلا مع علم الجاحد به أنه صحيح. قال الله تعالى:
{وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ} [النمل 14]. وما جاء جاحدٌ بخيرٍ قط.
(جحر) الجيم والحاء والراء أصلٌ يدلُّ على ضيقِ الشَّيْءِ وَالشَّدَّةِ. فَالْجَحْرَةُ جَمْعُ جُحْرٍ. [وأجحَرَ (3)] فلاناً الْفَرْعُ وَالْخَوْفُ، إِذَا أَلْجَأَهُ. وَمَجَاحِرُ الْقَوْمِ مَكَامِنُهُمْ. وَجَحَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ. وَالْجَحْرَةُ: السَّنَّةُ الشَّدِيدَةُ.
(جحس) الجيم والحاء والسين ليس أصلاً. وذلك أنهم قالوا: الْجِحَّاسُ (4)، ثم قالوا: السَّيْنُ [بدل] الشَّيْنِ.
قال ابن دريد: جُحِسَ جِلْدُهُ مِثْلَ جُحِشَ، إِذَا كُدِحَ.

(426/1)

(جحش) الجيم والحاء والسين متباعدةٌ جدًّا. فَالْجِحْشُ معروفٌ. والعرب تقول: "هو جُحِشٌ وَخُدِه" في الدَّمِ، كما يقولون: "نَسِيجَ وَخُدِه" في المدح. فهذا أصلٌ.
وكلمةٌ أخرى، يقولون: جُحِشَ إِذَا تَقَشَّرَ جِلْدُهُ. وفي الحديث: "أنه صلى الله عليه وآله وسلم سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ".
وكلمةٌ أخرى: جَاحَشْتُ عَنْهُ إِذَا دَافَعْتُ عَنْهُ. وَيُقَالُ نَزَلَ فُلَانٌ جَحِشًا. وهذا من الكلمة التي قبله، وذلك

إذا نزلَ ناحيةً من الناس. قال الأعشى:

* إذا نَزَلَ الحَيُّ حَلَ الجَحِيشِ (5) *

وأما الجَحْوَشُ، وهو الصبيُّ قبل أن يشتدَّ، فهذا من باب الجَحْشِ، وإنما زيد في بناءه لئلا يسمَّى بالجَحْشِ، وإلا فالمعنى واحد. قال:

قَتَلْنَا مَخْلَدًا وابْنِي حُرَاقٍ *** وَأَخَرَ جَحْوَشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ (6)

(جحظ) الجيم [والحاء] والطاء كلمة واحدة: **جحظت** العين إذا عظمت مُقْلَتها وبرزت.

(جحف) الجيم والحاء والفاء [أصل] واحد، قياسه الذَّهاب بالشيء مُسْتَوْعَبًا. يقال * سَيْلٌ جُحَافٌ إذا

جَرَفَ كُلَّ شَيْءٍ وَذَهَبَ بِهِ. قال:

(427/1)

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيلِ *** أُنْبِرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ (7)

وسميت الجُحْفَةُ لأنَّ السَّيْلَ جَحَفَ أَهْلَهَا، أَي حَمَلَهُمْ. ويقال أَجْحَفَ بالشيء إذا ذَهَبَ بِهِ. وموتٌ جُحَافٌ مثل جُرَاف. قال:

* وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ (8) *

ومن هذا الباب الجُحَافُ: داءٌ يصيب الإنسان في جوفه يُسْهَلُهُ، والقياس واحد. وَجَحَفْتُ لَهُ أَي عَرَفْتُ.

وأصلٌ آخر، وهو المَيْلُ والعُدُولُ. فمنها الجُحَافُ وهو أن يُصِيبَ الدَّلُوفَ البئرَ عند الاستقاء. قال:

* تَقْوِيمَ فَرَعَيْهَا عَنِ الْجِحَافِ (9) *

وتجاحفَ القومُ في القتال: مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ. وَجَاحَفَ الدَّنْبَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ. وَفُلَانٌ يُجَحِفُ لِفُلَانٍ: إِذَا مَالَ مَعَهُ عَلَى غَيْرِهِ.

(جحل) الجيم والحاء واللام يدلُّ على عِظَمِ الشَّيْءِ. فَالْجَحْلُ السَّقَاءُ الْعَظِيمُ. وَالْجَيْحَلُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ.

وَالْجَحْلُ: الْبِعْسُوبُ الْعَظِيمُ. وَالْجَحْلُ: الْجِرْبَاءُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

(428/1)

فلما تَقَصَّتْ حَاجَةً مِنْ تَحْمُلٍ... *** وَأَظْهَرْنَ وَأَقْلَوْلَى عَلَى غُودِهِ الْجَحْلُ (10)

وأما قولهم جَحَلت الرَّجُلَ صرغته فهو من هذا؛ لأنَّ المصروع لا بد أن يتحوَّز ويتجمَّع. قال الكمي:

ومال أبو الشعثاء أشعثَ دامياً *** وأنَّ أبا جَحَلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلٌ (11)
ومما شَدَّ عن الباب الجَحَال، وهو السَّمُّ القاتل. قال:
* جَرَعَهُ الذَّيْفَانَ والجُحَالَ (12) *

(جحم) الجيم والحاء والميم عَظُمُها به الحرارةُ وشَدَّتُها. فالجاحم المكان الشديدُ الحرّ. قال الأعشى:
يُعِدُّونَ للهيجاءَ قَبْلَ لِقائِها *** غَدَاةَ احتضارِ البأسِ والموتِ جاحمٌ (13)
وبه سُمِّيتِ الجحيمُ جحيماً. ومن هذا الباب وليس ببعيدٍ منه الجَحْمَةُ العَيْنُ، ويقال إنَّها بلغة اليمن. وكيف
كان فهي من هذا الأصل؛ لأنَّ العينين سراجانِ متوقِّدان. قال:
أيا جَحْمَتِي بَكِّي على أمِّ عامِرٍ *** أَكِيلَةَ قَلُوبٍ ياحدى المَدَانِبِ (14)
قالوا: جَحْمَتَا الأسدِ عيناه في اللغات كُلِّها. وهذا صحيح؛ لأنَّ عينيه أبدأً

(429/1)

متوقِّدتان. ويقال جَحَمَ الرَّجُلُ، إذا فتحَ عينيه كالشَّاحِصِ (15)، والعيْنُ جاحمة. والجُحام: داءٌ يصيب
الإنسانَ في عينيه فترِمُ عيناه. والأجحم: الشديدُ حمرةَ العين مع سَعَتِها، وامرأةٌ جحماء. وجَحَمَنِي بعينه إذا
أحدَّ النَّظْرَ. فأما قولهم أَجَحَمَ عن الشيء: إذا كَعَّ عنه فليس بأصل، لأنَّ ذلك مقلوبٌ عن أَحَجَمَ. وقد ذُكِرَ
في بابه.

(جحن) الجيم والحاء والنون أصلٌ واحد، وهو سوء النِّماءِ وصِغَرُ الشيء في نفسه. فالجَحَنُ سوءُ الغداءِ،
والجَحِنُ السَّيِّئُ الغِذاءِ. قال الشماخ:

وقد عَرِقَتْ مغابنُها وجادت *** بَدْرَتِها قِرَى جَحِنِ قَتِينِ (16)
القَتِين: القليل الطُّعم. يصفُ قُرَاداً، جعله جَحِناً لسوءِ غذائه. والمُجَحِنُ من النَّبات: القصير الذي لم يتمّ.
وأما [جَحْوَانُ فاشتقاقُه من] الجَحْوَةِ (17) و [هي] الطَّلَعَةُ.
(باب الجيم والخاء وما يثلثهما)

(جخر) الجيم والخاء والرّاء: قُبْحٌ في الشيء إذا اتسع. يقولون جَحَرْنَا البئرَ وسَعَّناها. والجَحَرُ دَمٌّ في صفة
الفم، قالوا: هو اتَّساعُه، وقالوا تَغَيَّرَ رائِحَتِهِ.

(430/1)

(جخف) الجيم والخاء والفاء كلمة واحدة، وهو التكبر، يقال: فلان ذو جَخْفٍ وجَخِيفٍ إذا كان متكبراً كثير التوعُد. يقولون: جَخَفَ النائم إذا نَفَخَ في نومه. والله أعلم
(باب الجيم والذال وما ينلثهما)

(جدِر) الجيم والذال والراء أصلان، فالأوّل الجِدَار، وهو الحائط وجمعه جُدُر وجُدْران. والجَدْرُ أصل الحائط. وفي الحديث: "اسْقِ يا زُبَيْرُ ودِعِ الماءِ يرجع إلى الجَدْرِ (1)". وقال ابن دريد: الجَدْرَةُ حَيٌّ من الأزد (2) بنوا جدار الكعبة. ومنه الجديرة، شيءٌ يُجَعَلُ للغنم كالحظيرة. وجَدَرَ: قرية. قال: ألا يا اصْبَحِينَا فَبِهَجًا جَدْرِيَّةً *** بماءٍ سحابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطلي (3)
ومن هذا الباب قولهم هو جديريٌّ بكذا، أي حريٌّ به. وهو مما ينبغي أن يثبت ويبنى أمره عليه. ويقولون: الجديرة الطبيعة.

والأصل الثاني ظُهور الشيء، نباتاً وغيره. فالجَدْرِيُّ معروف، وهو الجَدْرِيُّ أيضاً. ويقال شاةٌ جَدْرَاءُ إذا كان بها ذاك، والجَدَرَ: سَلَعَةٌ تظهر في الجسد. والجَدْرُ النبات، يقال: أَجَدَرَ المكانُ وجَدَرَ، إذا ظهر نباته. قال الجَعْدِي:

(431/1)

قد تستحِبُونَ عند الجَدْرِ أنْ لكم *** من آلِ جَعْدَةَ أعماماً وأخوالاً (4)
والجَدْرُ: أثر الكَدَمِ بعنق الحمار. قال رؤبة:
* أو جادرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيٍّ الحَنْقِ (5) *
وإنما يكون من هذا القياس لأنّ ذلك يَنْتَأُ جلدُه (6) فكأنه الجَدْرِيّ.

(جدس) الجيم والذال والسين. كلمة واحدة وهي الأرض الجادسة التي لا نبات فيها.
(جدع) الجيم والذال والعين أصلٌ واحد، وهو جنسٌ من القُطْعِ يقال جَدَعُ أَنْفَهُ يَجْدَعُهُ جَدْعاً. وجَدَاعُ: السَّنةُ الشديدة؛ لأنها تذهبُ بالمال، كأنها جَدَعَتْه. قال:
لقد آلَيْتُ أَغْدِرُ في جَدَاعٍ *** وإنْ مُنَّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ (7)
والجَدَعُ: السبيُّ الغداء، كأنه قُطِعَ عنه غذاؤه. قال:
وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نواشِرُها *** تُصْمِتُ بالماءِ تولباً جَدِعا (8)

(432/1)

ويقولون: جَادَعُ فلانٌ فلاناً، إذا خاصَمَه. وهذا من الباب، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يروم جَدْعَ صاحِبِه. ويقولون: "ترَكْتُ أرضَ بني فلانٍ تَجَادَعُ أفاعِئِها". والمَجْدَعُ من النبات: ما أُكِلَ أعلاه وبقي أسفلُه. وكلاً جُدَاع: دَو، كأنَّه يَجْدَعُ مِنْ رِذَاءِته ووَخامته. قال:

* وَغَبُّ عَدَاوَتِي كَلَأُ جُدَاعُ(9) *

ومما شَدَّ عن الباب المَجْدُوعُ المحبوس في السِّجْنِ.

[جدف] الجيم والبدال والفاء كلماتٌ كلُّها منفردةٌ لا يقاس بعضها ببعض، وقد يجيء هذا في كلامهم كثيراً.

فالمَجْدَافُ مَجْدَافُ السَّفِينَةِ. وجناحا الطائرِ مَجْدَافاه. يقال من ذلك جَدَفَ الطائرُ إذا رَدَّ جناحيه للطيران. وما أَبْعَدَ قياسَ هذا من قولهم إنَّ الجُدَافِي الغنيمَةَ، [و] من قولهم إنَّ التجديفَ كُفْرانُ النِّعمَةِ. وفي الحديث: "لا تَجْدُفُوا بنعمة الله تعالى"، أي تَحْقِرُوها.

(جدل) الجيم والبدال واللام أصلٌ واحدٌ، وهو من باب استحكام الشيء في استرسالٍ يكون فيه، وامتدادِ الخصومة ومراجعة الكلام. وهو القياس الذي ذكرناه.

ويقال للزَّمام المُمَرَّ جَدِيلٌ. والجُدُولُ: نهرٌ صغيرٌ، وهو ممتدٌّ، وماؤُه أقوى في اجتماع أجزائه من المنبطح السائح. ورجلٌ مَجْدُولٌ، إذا كان قَضيْفَ الخِلْقَةِ من

(433/1)

غير هُزال. وغلَامٌ جَادِلٌ إذا اشتدَّ. والجُدُولُ: الأعضاء، واحدها جَدِيلٌ. والجادل من أولاد الإبل: فوق الرِّاشِح. والدَّرْعُ المَجْدُولَةُ: المحكِّمة العَمَلِ. ويقال جَدَلُ الحَبِّ في سُنْبُلِه: قَوِي. والأجْدَلُ: الصَّقْرُ؛ سَمِّيَ بذلك لِقوْتِه. قال ذو الرمة يذكر حَميراً في عَدْوِها:

كَأَنَّهُنَّ حِوافي أَجْدَلٍ فَرِمٍ *** وَلِي لَيْسِقِيهَ بِالْأَمْعَزِ الخَرْبُ(10)

الخَرْبُ: الدَّكْرُ من الحبارى. أراد: وَلِي الخَرْبُ لَيْسِقِيهَ ويطلبه.

ومن الباب الجَدَالَةُ، هي الأرض، وهي صُلْبَةٌ. قال:

قد أركب الآلَةَ بَعْدَ الآلَةِ *** وَأَتْرُكُ العاجِزَ بالجَدَالَةِ(11)

ولذلك يقال طَعَنَه فجدَلَه، أي رماه بالأرض. والمِجْدَلُ: القَصْرُ، وهو قياسُ الباب. قال:

في مِجْدَلٍ شَيْدَ بِنائِهِ *** يَزِلُّ عَنْهُ ظَفْرُ الطائِرِ(12)

والجَدَال: الخَلال، الواحدة جَدالة، وذلك أَنه صُلِبَ غير نَضِيجٍ، وهو في أَوَّلِ أحواله إِذا كان أَخْصَرَ. قال:
* يَخِرُّ على أَيدي السُّقاة جَدالُها(13) *
وجَدِيلٌ: فحلٌّ معروف. قال الرّاعي:
* صُهباً تُناسِبُ شَدَقِماً وجَدِيلاً(14) *

(434/1)

(جدم) الجيم والبدال والميم يدلّ على القماءة والقِصْر. رجل جَدَمَةٌ، أي قصير. والشاة الجَدَمَة: الرّديّة القميّنة.
(جدوي) الجيم والبدال والحرف المعتل خمسة أصول متباينة.
فالجدَا مقصور: المطر العامّ، والعطيّة الجزلة(15). ويقال أجديت عليه. والجدَاءُ ممدود: الغنَاء، وهو قياس ما قبله من المقصور. قال:
لَقَلَّ جَدَاءٌ على مالك *** إِذا الحربُ شُبَّتْ بأجدالها(16)
والثاني: الجَدِيّ: الرّعفران. والثالث: الجَدِي، معروف. والجدِيّة: الظبية. والرابع: الجَدِيّة القطعة من الدم. والخامس جديتا السّرج (17)، وهما تحت دفتيه.
(جدب) الجيم والبدال والباء أصلٌ واحدٌ يدل على قلة الشيء. فالجدب: خلاف الخِصْب، ومكانٌ جَدِيبٌ. ومن قياسه الجَدْبُ، وهو العَيْبُ والتنْقُصُ. يقال جَدَبْتُهُ إِذا عَيْبْتَهُ. وفي الحديث: "جَدَبَ لَهُمُ السَّمَرُ بعد العِشاء(18)"، أي عابه. قال ذو الرمة:
فيا لكَ مِنْ خَدِّ أسيلٍ وَمَنْطِقٍ *** رخيِمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُهُ(19)
أي إنه تَعَلَّلَ بالباطل لَمَّا لم يجدْ إلى الحقِّ سبيلاً.

(435/1)

(جدث) الجيم والبدال والياء كلمة واحدة: الجَدَثُ القَبْرُ، وجمعه أجداث.
(جدح) الجيم والبدال والحاء أصلٌ واحدٌ، وهي خشبةٌ يُجدح بها الدّواء(20)، [لها] ثلاثة أعيار(21).
والمجدوحُ: شيءٌ كان يُشْرَبُ في الجاهلية، يُعمد إلى الناقة فتفصد ويؤخذ دُمها في الإناء، ويشرب ذلك في الجَدْب. والمجدح والمجدح: نجم، وهي ثلاثة كأنها أثنائي. والقياس واحدٌ. قال:

* إذا خَفَقَ المَجْدَحُ (22) *

والمَجْدَحُ: مَيْسَمٌ من مواسم الإبل (23) على هذه الصورة، يقال أَجْدَحْتُ البَعِيرَ إذا وَسَمْتَهُ بالمَجْدَحِ.
(باب الجيم والذال وما يثلثهما)

(جذر) الجيم والذال والراء أصلٌ واحدٌ، وهو الأصل من كلِّ شيءٍ، حتى يقالُ لأصلِ اللسانِ جِذْرٌ. وقال
خُذَيْفَةُ: حَدَّثَنَا رسولُ الله صلى اللهُ عليه وآله وسلم "أَنَّ الأمانَةَ نَزَلَتْ في جِذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ". قال
الأصمعيُّ: الجِذْرُ الأصلُ من كلِّ شيءٍ (1). قال زهير:

(436/1)

وسامعتين تعرف العتق فيهما *** إلى جِذْرِ مَذْلُوكِ الكُعبِ مُحَدَّدِ (2)
وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل: الجِذْرُ أصلُ الحِسابِ، ويقال [عشرة (3)] في عشرة مائة. فأما
المجذور والمجذّر فيقال إنه القصير. وإن صح فهو من الباب كأنه أصلُ شيءٍ قد فارقه غيره.
(جذع) الجيم والذال والعين ثلاثة أصول: أحدها يدلُّ على حدوث السنِّ وطراوته. فالجذع من الشاء: ما
أتى له سنتان، ومن الإبل الذي أتت له خمس سنين. ويُسمَّى الدهر الأزلَمَ الجذع، لأنه جديد. قال:
يا بَشْرُ لو لم أكنُ منكم بمنزلةٍ *** ألقى عليَّ يديه الأزلَمَ الجذعُ (4)
وقال قوم: أراد به الأسد.
ويقال: هو في هذا الأمر جَذَعٌ، إذا كان أخذَ فيه حديثاً.
والأصل الثاني: جَذَعُ الشَّجَرَةِ. والثالث: الجذع، من قولك جَذَعْتُ الشيءَ إذا دلكته. قال:
* كأنه من طولِ جَذَعِ العَفْسِ (5) *
وقولهم في الأمثال: "خُدْ من جِذَعِ ما أعطاك" فإنه [اسم رجل (6)].

(437/1)

(جذف) الجيم والذال والفاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الإسراع والقَطْعِ، يقال جَذَفْتُ الشيءَ قطعته. قال
الأعشى:

قاعداً عنده الندامى فما يند *** فكُ يوتى بموكرٍ مجذوفٍ (7)
ويقال هو بالذال. ويقال جَذَفَ الرَّجُلُ أَسْرَعَ. قال ابن دريد: جَذَفَ الطائر إذا أَسْرَعَ* تحريك جناحيه.

وأكثر ما يكون ذلك أن يُقَصَّ أحدُ جناحيه. ومنه اشتقاق مجذاف السفينة. قال: وهو عربيٌّ معروف. قال:
تكاد إن حُرِّكَ مجذافُها *** تنسلُّ من مَثَنَاتِهَا واليدِ (8)

يعني الناقَة. جعل السُّوطَ كالمجذاف لها، وهو بالذال والذال لغتان فصيحتان.

(جدل) الجيم والذال واللام أصلٌ واحد، وهو أصل الشيء الثابت والمنتصب. فالجدل أصل الشجرة.
وأصل كلِّ شيءٍ جدلُه. قال حَبَابُ بنُ المنذر، لما اختلف الأنصارُ في البيعة: "أنا جُدَيْلُهَا المحكَّك". وإنما
قال ذلك لأنه يُغرَّرُ في حائطٍ فتحكُّكُ به الإبلُ الجربى. يقول: فأنا يُسْتَشْفَى برأْيي كاستشفاء الإبل بذلك
الجدل. وقال:

* لاقت على الماءِ جُدَيْلاً واتدا (9) *

يريد أنه منتصبٌ لا يبرح مكانه، كالجدل الذي وتد، أي ثبت. وأما الجَذَلُ وهو الفرح فممكَّنٌ أن يكون
من هذا؛ لأنَّ الفرحَ منتصبٌ والمغمومَ لا طيُّ

(438/1)

بالأرض. وهذا من باب الاحتمال لا التحقيق والحكم. قالوا: والجدل ما برزَ وظهَرَ من رأس الجبل، والجمع
الأجدال. وفلانٌ جدلٌ مالٍ، وإذا كان سائساً له. وهو قياس الباب، كأنه في تفقُّده وتعهُّده له جدلٌ لا يبرح.
(جذم) الجيم والذال والميم أصلٌ واحد، وهو القطع. يقال جَذَمْتُ الشَّيءَ جَذْماً. والجذمة القطعة من
الحبل وغيره. والجذام سُمِّيَ لتقطع الأصابع. والأجذم: المقطوع اليد. وفي الحديث: "مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ
نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ أَجْذَمٌ". وقال المتلمس:

وما كنتُ إلاّ مثلَ قاطعِ كَفِّهِ *** بكفِّ له أُخْرَى فأصْبَحَ أَجْذَمًا (10)

وأنجذم الحبل: انقطع. قال النابغة:

بانتَ سعادُ فأمسى حَبْلُهَا أنْجَدمًا *** واختَلَّتْ الشَّرْعُ فالْحَبْتَيْنِ مِنْ إِضْمًا (11)

والإجذام: السرعة في السير، وهو من الباب. والإجذام: الإقلاع عن الشيء.

(جدو) الجيم والذال والواو أصلٌ يدلُّ على الانتصاب. يقال جَدَوْتُ على أطراف أصابعي، إذا قمت. قال:

إذا شئتُ عَنَّتِي دَهَاقِينُ قَرِيبةٌ *** وَصَنَاجَةٌ تَجْدُو على حَدِّ مَنْسِمِ (12)

قال الخليل: يقال جدًا يجدو، مثل جثا يجثو، إلا أنَّ جدًا أدلُّ (13) على اللزوم.

(439/1)

وهذا الذي قاله الخليل فدلّيلٌ لنا في بعض ما ذكرناه من مقاييس الكلام. والخليل عندنا في هذا المعنى إمامٌ.

قال: ويقال جَدَا القُرَادُ في جَنْبِ البعير؛ لشِدَّةِ التزاقه. وَجَدَتْ ظَلْفَةَ الإكافِ في جَنْبِ الحمار. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "مَثَلُ المَنَافِقِ مَثَلُ الأَرزَةِ المُجْدِيَةِ على الأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انجِعافُهَا (14) مَرَّةً". أراد بالمجذية الثابتة.

ومن الباب تجادى القومُ الحَجَرَ، إذا تشاؤلوه.

فأما قولهم رجلٌ جاذٍ، أي قصير الباع، فهو عندي من هذا؛ لأنَّ الباع إذا لم يكن طويلاً ممدوداً كان كالشيء الناتئ المنتصب. قال:

إنَّ الخِلافةَ لم تكن مقصورةً *** أبداً على جاذي اليدينِ مُبَحَّلِ (15)

(جذب) الجيم والذال والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَتْرِ الشَّيْءِ (16). يقال جَذَبْتُ الشَّيْءَ أَجذِبُهُ جَذْباً.

وجذبتُ المُهرَ عن أمِّه إذا فطمته، ويقال ناقةٌ جاذبٌ، إذا قلَّ لبنها، والجمع جواذب. وهو قياس الباب؛ لأنه إذا قلَّ لبنها فكأنها جذبته إلى نفسها.

وقد شدَّ عن هذا الأصلُ الجَذَبُ، وهو الجُمَارُ (17) الحَشِينُ، الواحدُ جَذْبَةٌ.

(440/1)

(باب الجيم والراء وما يثلثهما)

(جرز) الجيم والراء والراء أصلٌ واحدٌ، وهو القطع. يقال جَرَزْتُ الشَّيْءَ قَطَعْتُهُ. وسيفٌ جُرَازٌ أي قَطَاعٌ.

وأرضٌ جُرُزٌ لا نَبَتْ بها. كأنَّه قُطِعَ عنها. قال الكسائي * والأصمعيّ: أرضٌ مجروزة من الجرز، وهي التي لم يُصَبِّها المطر، ويقال هي التي أُكِلَ نباتُها. والجُرُوزُ: الرَّجُلُ الذي إذا أكل لم يترك على المائدة شيئاً، وكذلك المرأةُ الجُرُوزُ، والنَّاقَةُ. قال:

* تَرى العَجُوزَ خِبةً جُرُوزاً *

والعرب تقول في أمثالها: "لن ترضى شائنةً إلاَّ بجرزة (1)، أي إنَّها من شِدَّةِ بَغْضائِها وحسَدِها لا ترضى

للذين تُبغِضُهُم إلاَّ بالاستئصال. والجارز: الشديد من السُّعال، وذلك أنَّه يقطعُ الحَلْقَ. قال الشَّمَاخ:

* لها بالرُّغامى والخياشيم جارزٌ (2) *

ويقال أرضٌ جارزةٌ: يابسة غليظة يكتنفها رمل. وامرأةٌ جارزةٌ عاقرة. فأما قولهم ذو جَرَزٍ إذا كان غليظاً صلْباً، وكذلك البعيرُ، فهو عندي محمولٌ على الأرض الجارزة الغليظة. وقد مضى ذِكْرُها.

(441/1)

(جرس) الجيم والراء والسين أصلٌ واحد، وهو من الصَّوت، وما بعد ذلك فمحمول عليه. قالوا: الجرسُ الصَّوت الخفي، يقال ما سمعت له جرساً، وسمعتُ جرسَ الطير، إذا سمعت صوتَ مناقيرها على شيء (3) تأكله. وقد أجرَسَ الطائر. ومما حُمِلَ على هذا قولهم للنحل جوارس، بمعنى أوائل، وذلك أن لها عند ذلك أدنى شيءٍ كأنه صوت. قال أبو ذؤيبٍ يذكر نخلاً: يَظَلُّ على الثمراءِ منها جَوَّارِسٌ *** مَرَّاضِعُ صُهْبِ الرِّيشِ زُغْبٍ رِقَابِهَا (4) والجرسُ: الذي يعلَّق على الجمال. وفي الحديث: "لا تصحب الملائكةُ رُفَقَةً فيها جرسٌ". ويقال جرسَتْ بالكلام أي تكلمتُ به. وأجرَسَ الحلبيُّ: صَوَّت. قال: تَسْمَعُ للحلبيِّ إذا ما وَسَّوسَا *** وارتجَّ في أجْيادها وأجرَسَا (5) ومما شدَّ عن هذا الأصل الرجل المجرس (6) وهو المجرب. ومعنى جَرَسَ من الليل، أي طائفة. (جرش) الجيم والراء والشين أصلٌ واحد وهو جرش الشيء: أن يُدقَّ ولا يُنعم دَقُّه. يقال جَرَشْتَهُ، وهو جَرِيش. والجَرَّاشَةُ: ما سقط من الشيء

(442/1)

المجروش. وجَرَشْتَ الرأسَ بالمشط: حككته حتى تستكثِرَ الإبْرِيَةَ (7). وذكر الخليل أن الجرش الأكل. ومما شدَّ عن الباب الجَرِشِيُّ، وهو النَّفس. قال: * إليه الجَرِشِيُّ وارْمَعَلَّ حَنِينُهَا (8) * فأما قولهم مَضَى جَرَشٌ من الليل، فهي الطائفة، وهو شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرناه. قال: * حتى إذا [ما] تَرَكْتُ بَجَرَشٍ (9) * (جرض) الجيم والراء والصاد أصلان: أحدهما جنسٌ من الغصص، والآخر من العظم. فأما الأوَّل فيقولون جَرَضَ بَرِيقَهُ (10) إذا اغتصَّ به. قال:

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنَى فِي النَّاسِ لَيْلَةً *** إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ (11)
قال الخليل: الجَرَضُ أن يبتلع الإنسان ريقه على همٍّ وحزْنٍ. ويقال: مات فلانٌ جَرِيضاً، أي مغموماً.

(443/1)

والثاني قولهم بغيرِ جَرَوَاضٍ، أي غليظ. والجَرَائِضُ: البعير الضَّخَم، ويقال الشَّدِيد الأكل. ونعجة جُرَيْضَةٌ (12) ضَخْمَةٌ.

(جرع) الجيم والراء والعين يدلّ على قلة الشيء المشروب. يقال: جَرَعَ الشارِبُ الماءَ يَجْرَعُهُ، وَجَرَعَ يَجْرَعُ. فَأَمَّا [الجرعاء ف] الرَّمْلَةُ التي لا تُنبت شيئاً، وذلك من أن الشُّرْبَ لا يَنْفَعُهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تَرَوْ. قال ذو الرِّمَّة:

أَمَا اسْتَحَلَبْتُ عَيْنَيْكَ إِلَّا مَحَلَّةً *** بِجُمُهورِ حُرُوى أم بجرعاءِ مالِكِ (13)
ومن الباب قولهم: "أفلت فلانٌ بجرِيعَةِ الدَّفْنِ"، وهو آخِرُ ما يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ. كذا قال الفراء. ويقال نُوقَ مَجَارِيعُ: قليلات اللبن، كأنه ليس في ضروعها إلا جُرْعٌ.

ومما شدّ عن هذا الأصل الجَرَعُ: التواءٌ في قوّةٍ من قوَى الحَبْلِ ظاهرةً على سائر القوَى.

(جرف) الجيم والراء والفاء أصلٌ واحدٌ، هو أخذ الشيءِ كُلَّهُ هَبْشاً. يقال: جَرَفْتُ الشيءَ جَرْفاً، إذا ذهبَتْ به كُلُّهُ. وسيفٌ جَرْفاً (14) يُذْهِبُ كُلَّ شيءٍ. والجُرُفُ المكانُ يأكله السيل. وَجَرَفَ الدهرُ مالَهُ*: اجتاحه. ومالٌ مُجَرَّفٌ. ورجلٌ جَرْفاً نُكْحَةً، كأنه يجرفُ ذلك جَرْفاً. ومن الباب: الجُرْفَةُ: أن تُقَطَعَ من فخذِ البعيرِ جِلْدَةٌ وتُجَمَّعَ على فِخْذِهِ.

(444/1)

(جرل) الجيم والراء واللام أصلان: أحدهما الحجارة: والآخر لونٌ من الألوان. فالأول الجَرُولُ والجَرَاوِلُ الحجارة. يقال: أرضٌ جَرِلَةٌ، إذا كانت كثيرةَ الجراول. والأَجْرالُ جمعُ الجَرَلِ، وهو مكانٌ ذو حجارة. قال جرير:

من كلِّ مشترِفٍ وإنْ بَعُدَ المَدَى *** ضَرِمَ الرِّفاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ (15)
والآخِرُ الجَرِيالُ، وهو الصَّبْغُ الأحمر؛ ولذلك سُميت الخمرُ جَرِيالاً. فأما قول الأعشى:
وسبيئةٍ مِمَّا تُعْتَقُ بِابِلٍ *** كَدَمِ الدَّبِيحِ سَلْبَتِها جَرِيالِها (16)

فقال قومٌ: أراد لونها، وهي حمرتها. روي عنه في ذلك روايةٌ تدلُّ على أنه أراد لونها (17).
(جرم) الجيم والراء والميم أصلٌ واحد يرجع إليه الفروع. فالجرمُ القطع. ويقال لصِرامِ النَّخلِ الحِرامِ. وقد جاءَ زمن الحِرامِ. وجرمتُ صُوفَ الشَّاةِ وأخذته. والجرامةُ: ما سقطَ من التَّمْرِ إذا جُرم. ويقال الجرامة ما التَّقَطَ من كَرِبِهِ بعد ما يُصرَّم. ويقال سنة معرَّمةٌ، أي تامَّة، كأنها تصرَّمت عن تمام. وهو من تجرَّم الليلُ ذَهَب. والجرام والجريم: التَّمْر اليابس. فهذا كله متَّفَقٌ لفظاً ومعنىً وقياساً.

(445/1)

ومما يُردُّ إليه قولهم جرَّم، أي كَسَب؛ لأن الذي يَحُوزُهُ فكأنه اقتطَعَه. وفلانٌ جرَّيمُهُ أهله، أي كاسِبُهُم. قال: جرَّيمَةٌ ناهضٌ في رأسِ نبيقٍ *** ترى لعظام ما جمَعَتْ صليبا (18) يصف عقاباً. يقول: هي كاسِبَةٌ ناهضٌ. أراد فرخها. والجرم والجريمة: الذَّنْب وهو من الأوَّل؛ لأنه كَسَبٌ، والكسب اقتطاع. وقالوا في قولهم "لا جرَّم": هو من قولهم جرَّمْتُ أي كَسَبْتُ. وأنشدوا:

ولقد طعنتُ أبا عيَّنة طَعْنَةً *** جرَّمتُ فزارةً بعدَها أن يعُضُّوا (19)

أي كَسَبَتْهُمُ غضباً. والجسدُ جرَّمٌ، لأنَّ له قَدراً وتَقطيعاً. ويقال مَشِيخَةٌ جِلَّةٌ جرَّيمٌ، أي عظام الأجرام. فأما قولهم لصاحب الصَّوت: إنه لحسن الجرَّم، فقال قوم: الصَّوتُ يقال له الجرَّم. وأصحُّ من ذلك قول أبي بكر بن دريد إنَّ معناه حسنُ خروجِ الصَّوتِ من الجرَّم. وبنو جارم في العرب. والجارم: الكاسب، وهو قول القائل:

* والجارمي عميدُها (20) *

وجرَّم هو الكَسَبُ، وبه سمَّيت جرَّمٌ، وهما بطنان: أحدهما في قضاة، والآخر في طي.

(446/1)

(جرن) الجيم والراء والنون أصلٌ واحد، يدلُّ على اللين والسُّهولة. يقال للبيدِ جرَّينٌ؛ لأنَّه مكان قد أُصلِحَ ومُلِّس. والجارن من الثياب: الذي انسَحَقَ ولانَ. وجرَّنتِ الدُّرْعُ: لانَتْ واملأست. ومن الباب جرَّانُ البعير: مُقَدَّمُ عُنُقِهِ من مَدْبِحِهِ، والجمع جرَّان (21). قال:

خُذا حَدرًا يا جارتيَّ فَإِنِّي *** رأيتُ جرَّانَ العودِ قد كادَ يَصُلُحُ (22)

وذكرَ ناسٌ أنَّ الجارنَ ولد الحَيَّة. فإن كان صحيحاً فهو من الباب، لأنَّه لَيِّنُ المَسِّ أَمْلَس.

(جروه) الجيم والراء والهاء كلمة واحدة، وهي الجَراهية. قال أبو عُبيدٍ: جَراهيةُ القوم: جَلَبَتْهُمُ وكَلَامُهُم في علانيتهم دون سِرِّهم. ولو قال قائل: إنَّ هذا مقلوبٌ من الجَهْرِ والجَهْرَاءِ والجَهارة كان مذهباً.
(جرو) الجيم والراء والواو أصلٌ واحدٌ، وهو الصَّغير من ولد الكلب، ثم يحمل عليه غيره تشبيهاً. فالجرو للكلب وغيره. ويقال: سَبَعَةٌ مُجْرِيَّةٌ ومُجْرٍ، إذا كان معها جِرْؤها. قال: وتَجُرُّ مُجْرِيَّةٌ لها *** لحمي إلى أجرٍ حَوَاشِبٌ (23)

فهذا الأصل. ثم * يقال للصَّغيرة من القِئَاءِ الجِرْوة. وفي الحديث: أُتِيَ

(447/1)

النبي صلى الله عليه وسلم بأجرٍ زُعْبٍ (24)، وكذلك جِرْوُ الحنظل والرُّمَّان. يعني أنها صغيرة. وبنو جِرْوة بطنٌ من العرب. ويقال ألقى الرَّجُلُ جِرْوَتَهُ، أي ربطَ جَأَشَهُ، وصَبَرَ على الأمر، كأنه ربط جرواً وسكَّنه. وهو تشبيهٌ.

(جري) الجيم والراء والياء أصلٌ واحدٌ، وهو انسياخ الشيء. يقال جَرَى الماء يَجْرِي جَرِيَّةً وَجَرِيًّا وَجَرِيَانًا. ويقال للعادة الإِجْرِيًّا (25)، وذلك أنه الوجه الذي يَجْرِي فيه الإنسان. والجَرِيُّ: الوكيل، وهو بين الجِراية، تقول جَرَيْتَ جَرِيًّا واستَجَرَيْتُ، أي اتَّخَذْتَ. وفي الحديث: "لا يُجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ (26)". وسمِّي الوكيلُ جَرِيًّا لأنه يَجْرِي مَجْرَى موكله، والجمع أَجْرِيَاءُ.
فأما السفينة فهي الجارية، وكذلك الشَّمْسُ، وهو القياس. والجارية من النِّساء من ذلك أيضاً، لأنها تُسْتَجْرَى في الخِدْمَةِ، وهي بيِّنة الجِراء. قال:

والبيضُ قد عَسَسَتْ وطالَ جِراؤها *** ونَشَأَن في قِنِّ وفي أدوادٍ (27)

ويقال: كان ذلك في أيامِ جِرائها، أي صباها. وأما الجَرِيَّةُ، وهي الحَوْصلة فالأصل الذي يعوَّل عليه فيها أنَّ الجيم مبدلة من قاف، كأن أصلها قَرِيَّةٌ، لأنها تَقْرِي الشيءَ أي تجمععه، ثم أبدلوا القافَ جِماً كما يفعلون ذلك فيهما.

(448/1)

(جرب) الجيم والراء والباء أصلان: أحدهما الشَّيء البسيط يعلوه كالنبات من جنسه، والآخر شيءٌ يحوي شيئاً.

فالأول الجرب وهو معروف، وهو شيء ينبت على الجلد من جنسه. يقال بعير أجرب، والجمع جربى. قال القطران:

أنا القَطْرانُ والشُّعْرَاءُ جَرْبِي *** وفي القَطْرانِ للجَرْبِي شِفَاءُ

ومما يُحْمَلُ على هذا تشبيهاً تسميتهم السَّماءَ جَرْبَاءَ، شَبَّهتْ كواكِبُها بجَرْبِ الأَجْرَبِ. قال أسامة بن الحارث: أرثته من الجرباء في كلِّ مَنْظَرٍ *** طِبَاباً فَمَثْوَاهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ (28) وقال الأعشى:

تناول كلباً في ديارهم *** وكاد يسمو إلى الجرباء فارتفعاً (29)

والجربة: القراح، وهو ذلك القياس لأنه بسيطٌ يعلوه ما يعلوه منه. قال الأسعر:

أما إذا يعلو فتعلبُ جربةٌ *** أو ذئبٌ عاديةٌ يُعجِرمُ عَجْرَمَهُ (30)

العجربة: سرعةٌ في خفة. وكان أبو عبيد يقول: الجربة المزرعة. قال بشر:

(449/1)

* على جربة تعلق الدبار غروبها (31) *

قال أبو حنيفة: يقال للمجرة جربة النجوم. قال الشاعر:

وَحَوَتْ جِرْبَةُ النُّجُومِ فما تشدُّ *** ربُّ أرويةٍ بمري الجنوب (32)

خَيْها: أن لا تمطر (33). ومري الجنوب: استدراؤها الغيث.

والأصل الآخر الجراب، وهو معروف. وجراب البئر: جوفها من أعلاها إلى أسفلها. والجربة: العانة من

الحمير، وهو من باب ما قبله، لأن في ذلك تجمعا. وربما سموا الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا جربة. قال:

ليس بنا فقرٌ إلى التشكي *** جربة كحمر الأبلك (34)

(جرج) الجيم والراء والجيم كلمة واحدة، وهي الجادة، يقال لها جرجة. وزعم ناس أن هذا مما صحف فيه

أبو عبيد. وليس الأمر على ما ذكره، والجرجة صحيحة. وقياسها جريج اسم رجل. ويقال إن الجرج القلق.

قال:

* خلخالها في ساقها غير جرج (35) *

وهذا ممكن أن يقال مبدل من مرج. قال ابن دريد: والجرج الأرض

(450/1)

ذات الحجارة. فأما الجُرْجَة لِشيءٍ (36) شِبْهُ الخُرْجِ والعَيْبَةِ، فما أراها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً. على أن أوساً قد قال:
ثلاثه أبرد جياذٍ وجُرْجَة *** وأدكن من أزي الدبور مُعَسَّل (37)

(جرح) الجيم والراء والحاء أصلان: أحدهما الكسب، والثاني شقّ الجلد. فالأول قولهم [اجترح] إذا عمل وكسب. قال الله عزّ وجلّ: {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ} [الجمانية 21]. وإنما سمي ذلك اجتراحاً لأنه عمَلٌ* بالجوارح، وهي الأعضاء الكواسب. والجوارح من الطير والسباع: ذوات الصيد. وأما الآخر [فقولهم] جرحه بحديدة جرحاً، والاسم الجرح. ويقال جرح الشاهد إذا ردّ قوله بنتاً غير جميل. واستجرح فلان إذا عمل ما يُجرح من أجله.

فأما قول أبي عبيد في حديث عبد الملك: "قد وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحاً" إنه النقصان من الخير، فالمعنى صحيح إلا أن اللفظ لا يدل عليه. والذي أراد عبد الملك ما فسّرناه. أي إنكم ما تزدادون على الوعظ إلا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم، كما تُجرح الأحاديث. وقال أبو عبيد: يريد أنها كثيرة صحيحها قليل. والمعنى عندنا في هذا كالذي ذكرناه من قبل، وهو أنها كثرت حتى أحوج أهل العلم بها إلى جرح بعضها، أنه ليس بصحيح.

(451/1)

(جرد) الجيم والراء والذال أصل واحد، وهو بُدُو ظاهر الشيء حيث لا يستتره ساتر. ثم يحمل عليه غيره ممّا يشاركه في معناه. يقال تجرد الرجل من ثيابه يتجرّد تجرّداً. قال بعض أهل اللغة: الجريد سَعْفُ النخل، الواحدة جريدة، سميت بذلك لأنه قد جرد عنها خوصها. والأرض الجرد: الفضاء الواسع، سمي بذلك لبروزه وظهوره وأن لا يستتره شيء. ويقال فرس أجرد إذا رقت شعرته. وهو حسن الجردة والمتجرّد. ورجل جارود، أي مشؤوم، كأنه يجرد ويحْت. وسنة جارودة، أي محلّ، وهو من ذلك، والجراد معروف. وأرض مجرودة أصابها الجراد. وقال بعض أهل العلم: سمي جراداً لأنه يجرد الأرض يأكل ما عليها. والجرّد: أن يشرى جلد الإنسان من أكل الجراد. ومن هذا الباب، وهو القياس المستمر، قولهم: عامّ جريد، أي تامّ، وذلك أنه كمّ لُ فخرج جريداً لا يُنسب إلى نقصان. ومنه: "ما رأيته مُدّ أجردان (38) وجريدان" يريد يومين كاملين. والمعنى ما ذكرته. ومنه انجرّد بنا السير: امتدّ. فأما قولهم للشيء يذهب ولا يُوقف [له] على خبر: "ما أدري أيّ الجراد عارة" فهو مثلّ، والجراد هو هذا الجراد المعروف.

(جرذ) الجيم والرال والذال كلمة واحدة: الجرذ الواحد من الجُرذَان، وبه سمي الجرذ الذي يأخذ في قوائم الدابة. فأما قولهم رجل مُجرذٌ أي مجرّب، فهو من باب الإبدال، وليس أصلاً.

(452/1)

(باب الجيم والزاء وما يثلثهما)

(جرع) الجيم والزاء والعين أصلان: أحدهما الانقطاع، والآخر جوهرٌ من الجواهر. فأما الأول فيقولون جرعتُ الرملة إذا قطعتها؛ ومنه: جرعُ الوادي، وهو الموضع الذي يقطعُه من أحد جانبيه إلى الجانب؛ ويقال هو مُنعطفه. فإن كان كذا فلائنه انقطع عن الاستواء فانعرج. والجرع: نقيض الصبر، وهو انقطاع المنة عن حمل ما نزل (1). و [الجِرْعَةُ (2)] هي القليل من الماء، وهو قياس الباب. وأما الآخر فالجِرْعُ، وهو الخرزُ المعروف. ويقال بُسْرَةٌ مُجرعةٌ، إذا بلغَ الإرباطُ نصفها، وتُشبه حينئذٍ الجِرْعُ (3).

(جزل) الجيم والزاء واللام أصلان: أحدهما عظم الشيء من الأشياء، والثاني القَطْع. فالأول الجزل، وهو ما عظم من الحطب، ثم استعير، فقليل: أجزل في العطاء. ومنه الرأى الجزل من الباب الثاني، وسنذكره. فأما قول القائل:

فَوَيْهًا لِقَدْرِكَ وَيَهَا لَهَا *** إذا اُخْتِيرَ فِي الْمَحَلِّ جِزْلُ الْحَطَبِ (4)
فإنه اختصَّ الجزل لأنَّ اللحم يكون غثًا فيبطئ نضجه فيلتمسُّ له الجزل.
وأما الأصل الآخر فيقول العرب: جزلتُ الشيءَ جزلتين، أي قطعته

(453/1)

* قِطْعَتَيْنِ. وهذا زَمَنُ الْجِرَالِ أَي صِرَامِ النَّخْلِ. قال:

* حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جِرَالِهَا (5) *

ومن هذا الباب الجزل، أن يُصيب غاربَ البعير دَبْرَةً، فيخرج منه عظمٌ فيطمئن موضعه. ويعبرُ أجزل إذا فَعَلَ به ذلك. قال أبو النجم:

* يُغَادِرُ الصَّمَدَ كظَهْرِ الْأَجْرَلِ (6) *

والجِرْزَلَةُ: القطعة من التَّمْرِ. فأما قولهم جزلُ الرأى فيحتمل أن يكون من الثاني، والمعنى أنه رأى قاطع.

ومما شذَّ عن الباب الجَوْزَل، وهو فَرْخُ الحمام، قال:
قالت سُلَيْمَى لا أُحِبُّ الجَوْزَلا *** ولا أُحِبُّ السَّمَكاتِ ما كَلا
ويقال: الجَوْزَلُ السَّم.

(جزم) الجيم والزاء والميم أصلٌ واحد، وهو القطع. يقال جَزَمْتُ الشيءَ أَجَزَمُه جَزْماً. والجَزْمُ في الإعراب
يسمى **جَزْماً** لأنَّه قُطِعَ عنه الإعرابُ. والجِزْمَةُ: القِطْعَةُ من الصَّانِ. ومنه جَزَمْتُ القَرِيبَةَ إذا مَلَأْتُها، وذلك حينَ
يُقَطِّعُ الاستقاء. قال صخر الغي:
فلما جَزَمْتُ بِهِ قَرِيبِي *** تيممتُ أطْرَقَةً أو خَلِيفاً (7)

(454/1)

ويقولون: إنَّ الجِزْمَةَ الأكلَةُ الواحدة. فإن كان صحيحاً فهو قياسُ الباب، لأنَّه مرَّةً ثم يُقَطِّع. ومن ذلك
قولهم: جَزَمَ القومُ: عَجَزُوا. قال:
ولكنِّي مَضَيْتُ ولم أَجَزِّم *** وكان الصَّبْرُ عادةً أوَّلينا (8)
(جزأ) الجيم والزاء والهمزة أصلٌ واحد، هو الاكتفاء بالشيء. يقال اجتزأتُ بالشيءِ اجتزأء، إذا اكتفيت به.
وأجزأني الشيءُ إجزأء إذا كفاني قال:
لقد آلتُ أَعْدِرُ في جَدَاع *** وإن مُنَّيتُ أُمَاتِ الرِّبَاعِ (9)
لأنَّ الغَدَرَ في الأَقْوامِ عارٌ *** وإنَّ الحُرَّ يَجْزَأُ بالكُرَاعِ
أي يكتفى بها. والجُزُّ: استغناء السائمة عن الماء بالرُّطْبُ (10). وذكرَ ناسٌ في قوله تعالى: {وَجَعَلُوا لَهُ
مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً} [الزخرف 15]، أنه من هذا، حيث زعموا أنه اصطفى البناتِ على البنين. تعالى الله عن
قول المشركين علواً كبيراً. والجزء: الطائفة من الشيء.
ومما شذَّ عن الباب الجُزْأَةُ نصابُ السَّكِّين، وقد أَجْزَأْتُها إجزاءً إذا جعلتَ لها جُزْأَةً. ويجوز أن يكون سميت
بذلك لأنها بعض الآلةِ وطائفةٌ منها.
(جزى) الجيم والزاء والياء: قيام الشيء مقامَ غيره ومكافأته إياه. يقال جَزَيْتَ فلاناً أَجْزِيه جزاءً، وجازيته
مجازاً. وهذا رجل جازيكٌ من رجل،

(455/1)

أي حسبك. ومعناه أنه ينوبُ مناب كلِّ أحدٍ، كما تقول كافيك وناهيك. أي كأنه ينهاك أن يُطلبَ معه غيره. وتقول: جَزَى عَنِّي هذا الأمرُ يَجْزِي، كما تقول قَضَى يقضي. وتجازيتُ دَيْني على فلان أي تقاضيتَه. وأهلُ المدينة يسمُّون المتقاضِي المتجاري. قال الله جل ثناؤه: {وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} [البقرة 48، 123]، أي لا تقضي.

(جرح) الجيم والنزاء والحاء كلمةٌ واحدة لا تنفَرع ولا يُقاسُ عليها. يقال جَرَحَ له من ماله، أي قَطَعَ. والعاجح: القاطع. وهو في شعر ابن مقبل: * لَمْخْتِطٌ من تالِدِ المالِ جَانِحٌ (11) * (جزر) الجيم والنزاء والراء أصلٌ واحد، وهو القَطْع. يقال جَزَرَتِ الشَّيْءَ جَزْرًا، ولذلك سَمِّيَ الجَزُورُ جَزُورًا. والجَزْرَةُ: الشاةُ يقوم إليها أهلُها فيذبحونها. ويقال ترك بُنُو فلانِ بني فلانِ جَزْرًا، أي قتلوهم فتركوهم جَزْرًا للَسْبَاع. والجَزارةُ أطراف البعير: فراسنُه ورأسُه. وإنما سَمَّيت جَزارةً لأنَّ الجَزَّارَ يأخذُها، فهي جَزارَتُه؛ كما يقال أخذَ العاملُ عَمالته. فإذا قلتَ فرسٌ عَبْلُ الجَزارةِ، فإنما تريد غَلَطَ اليدين والرَّجلين وكثرةَ عصبها. ولا يدخلُ الرَّأسُ في هذا؛ لأنَّ عَظْمَ الرَّأسِ في الخيل هُجْنَةٌ. وسميت الجزيرةُ جزيرةً لانقطاعها. وجَزَرَ النَّهْرُ إذا قَلَّ ماؤه جَزْرًا. والجَزْرُ: خلاف المدِّ. ويقال أَجَزَرْتُكَ شاةً إذا دَفَعْتَ إليه شاةً يذبحُها. * وهي الجَزْرَةُ، ولا تكون إلا من الغنم. قال بعض أهل العلم: وذلك أنَّ الشاةَ لا تكون إلا للذبح. ولا يقال للناقة والجمل، لأنهما يكونان لسائر العمل.

(456/1)

(باب الجيم والسين وما يثلثهما)

(جسم) الجيم والسين والميم يدلُّ على تَجَمُّعِ الشَّيْءِ. فالجِسمُ كلُّ شَخْصٍ مُدْرِكٍ. كذا قال ابن دريد (1). والجَسِيم: العظيم الجِسم، وكذلك الجُسام. والجُسَمان: الشخص.

(جسأ) الجيم والسين والهمزة يدلُّ على صلابَةٍ وشِدَّة. يقال جَسَأَ الشَّيْءُ، إذا اشْتَدَّ، وجَسَأَ أيضاً بالهمزة. وجَسَأَتْ يَدُهُ إذا صَلَبَتْ.

(جسد) الجيم والسين والذال يدلُّ على تَجَمُّعِ الشَّيْءِ أيضاً واشتدادِه. من ذلك جَسَدُ الإنسان. والمِجْسَدُ: الذي يلي الجَسَدَ من النَّيَاب. والجَسَدُ والجَسِدُ من الدم: ما يَبَسُّ، فهو جَسَدٌ وِجَسَدٌ. قال الطرماح: * منها جاسدٌ ونَجِيعٌ (2) *

وقال قوم: الجَسَدُ الدَّمُ نَفْسُهُ، والجَسِدُ اليابس.

ومما شَدَّ عن الباب الجَسَادُ الرَّعْفَران. فإذا قلتَ هذا المِجْسَدُ بكسر الميم فهو الثوب الذي يلي الجَسَدَ.

قال: وهذا عند الكوفيّين. فأما البصريّون فلا يعرفون إلا مُجَسِّدًا، وهو المُشَبَّع صِبْغًا.
(جسر) الجيم والسين والراء يدلُّ على قوَّةٍ وجرأة. فالجسرة: الناقة القوية، ويقال هي الجرينة على السير.
وصُلِبَ جَسْرٌ أي قويّ. قال:

(457/1)

* موضع رَحْلِهَا جَسْرٌ (3) *

والجسرُ معروفٌ. قال ابن دريد: هو بفتح الجيم الذي يسمّيه العامة جِسْرًا، وهي القنطرة. والجسارة:
الإقدام، ومن ذلك اشتُقَّت جَسْر، وهي قبيلة. قال النابغة:
وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ *** وقد نَبَعَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونَ (4)
(باب الجيم والشين وما يثلثهما)
(جشع) الجيم والشين والعين أصلٌ واحد، وهو الحِرْصُ الشديد. يقال رجل جَشَعٌ بَيْنَ الْجَشَعِ، وقومٌ
جَشِعُونَ. قال سُوَيْد:

* وكَلَّابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ (1) *

(جشم) الجيم والشين والميم أصلٌ واحد، وهو مجموع الجِسم. يقال ألقى فلانٌ على فلان جُشَمَهُ، إذا
ألقى عليه ثقله. ويقال جُشِمَ البعيرُ صَدْرُهُ، وبه سُمِّيَ الرجل "جُشَمَ (2)". فأما قولهم تجشمت الأمر، فمعناه
تحملت بجشمي حتى فعلته. وجشمتُ فلانًا كذا، أي كلفته أن يحمل عليه جُشَمَهُ. قال:
فَأُقْسِمُ مَا جَشَمْتُهُ مِنْ مُلِمَّةٍ *** تَوُودُ كِرَامَ النَّاسِ إِلَّا تَجَشَّمَا

(458/1)

(جشأ) الجيم والشين والهمزة أصلٌ واحد، وهو ارتفاع الشيء. يقال جَشَأْتُ نَفْسِي، إذا ارتفعتُ من حُزْنٍ أو
فَرَعٍ. فأما جَشَأْتُ (3) فليس من هذا، إنما ذلك غَثَائُهَا. وقال أبو عبيدٍ: اجتشأني البلادُ واجتشأتها، إذا لم
توافقك؛ لأنه إذا كان كذا ارتفعت عنه (4)، ونبت به. وقال قوم: جَشَأَ القومُ من بلدٍ إلى بلدٍ، إذا خرَّجوا منه.
ومن هذا القياس تجشأ تجشؤًا، والاسم الجشاء. ومن الباب الجشء مهموز وغير مهموز: القوس الغليظة.
قال أبو ذؤيب:

* فِي كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ (5) *

(جشِب) الجيم والشين والباء يدلُّ على خشونة الشيء. يقال طعامٌ جَشِبٌ، إذا كان بلا أُدمٍ. والمِجشَاب: الغليظ. قال:

* تُولِيكَ كَشْحاً لَطِيفاً لَيْسَ مِجشَاباً (6) *

(جشِر) الجيم والشين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انتشار الشيء وُبُرُوزِه. يقال جَشَرَ الصبح، إذا أُنَارَ. ومنه قولهم: اصطبَحْنَا الجاشِرِيَّةَ، وهذا اصطباحٌ يكون مع الصبح. وأصْبَحَ بنو فلان جَشِراً، إذا بَرَزُوا [و] الحَيِّ ثم

(459/1)

أقاموا ولم يرجعوا إلى بيوتهم، وكذلك المال الجَشِر، الذي يَرعى أمام البيوت. والجَشَار: الذي يأخذ المال إلى الجَشِر (7).

(باب الجيم والعين وما يثلثهما)

(جعف) الجيم والعين والفاء أصلٌ واحدٌ* ، وهو قَلُّ غُ الشيء وصَرَغُه. يقال جَعَفَت الرجل إذا صرَعته بعد قلعك إياه من الأرض. والانجعاف: الانقلاع تقول انجعفت الشجرة. وفي الحديث: "مثل المنافق مثل الأرزة المُجْدِيَّة على الأرض حتى يكون انجعافها مرّة (1)". وجُعْفِيّ: قبيلة. (جعل) الجيم والعين واللام كلمات غير مُنْقَاسَة، لا يشبه بعضها بعضاً. فالجُعَلُ: النَّخْلُ يفوت اليد، والواحدة جُعَلَةٌ. وهو قوله:

* أو يَسْتَوِي جَثِيْهَا وَجَعْلُهَا (2) * والجَعْوَلُ: ولد النعام. والجَعَالُ: الخِرْقَةُ التي تُنَزَلُ بها القِدْرُ عن الأثافي. والجُعَلُ والحِجْرُ عَالَةٌ والجَعِيلَةُ: ما يُجْعَلُ للإنسان على الأمر يَفْعَلُهُ. وجَعَلْتُ الشيء

(460/1)

صنَعْتُهُ. قال الخليل: إلاَّ أنَّ جَعَلَ أَعْمُ، تقول جَعَلَ يقول، ولا تقول صنَع يقول. وكُلْبَةٌ مُجْعَلٌ، إذا أرادت السَّفَاد. والجُعَلَةُ: اسم مكان (3). قال:

* وبعدها عام ارتبَعْنَا الجُعَلَةَ *

فهذا الباب كما تراه لا يشبه بعضه بعضاً.

(جمع) الجيم والعين والميم أصلان: الكَبِيرُ والحِرْصُ على الأكل. فالأوَّلُ قول الخليل: الجَعَمَاءُ من النساء:

التي أنكر عقلها هرما، ولا يقال رجل أجعم. ويقال للناقة المسنة الجعما. والثاني قول الخليل وغيره: جعمت الإبل، إذا لم تجد حمضاً ولا عضهاً فقضمت العظام، وذلك من حرصها على ما تأكله.

قال الخليل: جعم يجعم جعماً، إذا قرم إلى اللحم. وهو في ذلك كله أكول. ورجل جعم وامرأة جعمة، وبها جعم أي غلظ كلام في سعة خلق. وقال العجاج:

* إذ جعم الذهان كل مجعم (4) *

أي جعموا إلى الشر كما يقرم إلى اللحم. هذا ما ذكره الخليل. فأما أبو بكر فإنه ذكر ما أرجو أن يكون صحيحاً، وأراه قد أملاه كما ذكره حفظاً، فقال: جعم يجعم جعماً، إذا لم يشته الطعام. قال: وأحسبه من الأضداد: لأنهم ربما سموا الرجل النهم جعماً (5). قال: ويقال جعم فهو مجعوم إذا لم يشته أيضاً. هذا قول

(461/1)

أبي بكر، واللغات لا تجيء بأحسب وأظن. فأما قوله جعمت البعير مثل كعمته (6). فلعله قياس في باب الإبدال استحسنه فجعله لغة. والله أعلم بصحته.

(جعن) الجيم والعين والنون شيء لا أصل له. وجعونة: اسم موضع. كذا قاله الخليل.

(جعب) الجيم والعين والباء أصل واحد، هو الجمع. قال ابن دريد: جعبت الشيء جعباً. قال: وإنما يكون ذلك في الشيء اليسير. وهذا صحيح. ومنه الجعبة وهي كنانة النشاب. والجعابة صنعة الجعاب؛ وهو الجعاب؛ وفعله جعب يجعب تجعيباً. ويقال الجعبي والجعباء: سافلة الإنسان. وقد أنشد الخليل فيه بيتاً كأنه مصنوع، وفيه قدح، فلذلك لم نذكره.

ومما شد عن الباب الجعبي: ضرب من النمل، وهو من قياس الجعوب الدني من الناس؛ لأنه متجمع للومه، غير منبسط في الكرم.

(جعد) الجيم والعين والداد أصل واحد، وهو تقبض في الشيء. يقال شعر جعد، وهو خلاف السبط. قال الخليل: جعد يجعد جعودة، وجعده صاحبه تجعيداً. وأنشد:

قد تيمنتني طفلة أملود *** بفاحم زينته التجعيد (7)

ومما يحتمل على هذا الباب قولهم نبات جعد، ورجل جعد الأصابع، كناية عن البخل. فأما قول ذي الرمة:

(462/1)

* واعتَمَّ بِالزَّبْدِ الْجَعْدِ الْخِرَاطِيمُ (8) *

فإنه يريد الزَّبْدَ الذي يتراكم على خَطْمِ البعير بعضه فوق بعض. وهو صحيحٌ من التشبيه. فأما قولهم للذئب "أبو جَعْدَة" فقول كُنِّي بذلك لبخله وهذا أقرب من قولهم إنَّ الجَعْدَة الرَّخْلَة (9) وبها كُنِّي الذئب. والجَعْدَة نبات، ولعله نَبَتَ جَعْدًا.

(جعر) الجيم والعين والراء أصلان* متباينان: فالأوَّل ذُو البَطْنِ، يقال رجلٌ مِجْعَارٌ. وجَعَرَ الكَلْبُ جَعْرًا يَجْعُرُ. والجاعرتان حيث يُكْوَى من الحمار من مؤخره على كاذتَي فِخْدَيْهِ. وبنو الجَعْرَاء من بني العنبر، لقبٌ لهم. وقال دريد(10):

ألا سائل هوازن هل أتاها *** بما فعلت بي الجعراء وحدي

والثاني: الجِعَار الحَيْل الذي يَشُدُّ به المستقي من البئر وَسَطَهُ، لثلاً يقع في البئر. قال: ليس الجِعَارُ مانعي من القَدَرُ *** ولو تَجَعَّرْتُ بمحبوكِ مُمَرَّ (11)

(جعس) الجيم والعين والسين يدلُّ على حساسةٍ وحقارةٍ ولُؤْمٍ.

(جعش) الجيم والعين والشين قياسٌ ما قَبْلَهُ.

(463/1)

(جعظ) الجيم والعين والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سوء خُلُقٍ وامتناعٍ [و] دفع. يقال رجلٌ جَعَظٌ سَيِّئُ

الخُلُقِ. وجَعَظْتُهُ عن الشيء: دفعته، وكذلك أجمَظْتُهُ. قال: * والجُفْرَتَيْنِ مَنَعُوا إجمَظًا (12) *

يقول: دفعوهم عنها(13). فأما (الجيم والعين معجمة) فلا أصل لها في الكلام. والذي قاله ابن دريد في

الجَعْب أَنَّهُ ذُو الشَّعْبِ (14)، فجنسٌ من الإبدال يولِّدُهُ ابنُ دريد ويستعملُهُ.

(باب الجيم والفاء وما يثلثهما في الثلاثي)

(جفل) الجيم والفاء واللام أصلٌ واحد، وهو تجمُّعُ الشيء، وقد يكون بعضُهُ مجتمعاً في ذهاب أو فرار.

فالجفل: السحاب الذي هَرَّاقَ ماءً. وذلك أَنَّهُ إِذَا هَرَّاقَهُ انجفَلَ (1) ومَرَّ. وريحٌ مُجفَلٌ وجافِلَةٌ، أي سريعةُ

المَرِّ. والجُفَال: ما نفاه السَّيْلُ من غثائِهِ. ورُوي عن رُؤبِيَّةِ الشَّاعِر أَنَّهُ كان يَقْرَأ: { فَأَمَّا الزَّبْدُ فَيَذْهَبُ

جُفَالًا (2) } [الرعد 17]. ويقال انجفَلَ النَّاسُ إِذَا ذَهَبُوا. والجَفَلَى: أَن تَدْعُو النَّاسَ إِلى طَعَامِكَ عامَّةً، وهي

خلاف النَّقْرَى. قال طَرْفَة:

نحنُ في المَشْتَاةِ ندعو الجَفَلَى *** لا تَرى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرُ (3)
 وظليمٌ إَجْفِيلٌ: يَهْزُبُ من كلِّ شيءٍ؛ وذلك أَنه يجمع نَفْسَه إِذا هَرَبَ ويَجْفِ لُ وبه سُمِّيَ الجَبَانُ إِجْفِيلاً.
 ويقال لِّلَيْلِ إِذا وَلَّى وأدبر انجفَلَ (4).
 قال الخليل: الجُفَالَةُ من الناس الجماعةُ جاؤوا أو ذَهَبوا. ويقال أَخَذَ جُفْلَةً من صُوفٍ، أَي جُزَّةً منه.
 والجُفَالُ: الشعرُ المجتمع الكثير. قال ذو الرمة:
 * على المَتْنَيْنِ مُنْسَدِلًا جُفَالًا (5) *

(جفن) الجيم والفاء والنون أصلٌ واحد، وهو شيءٌ يُطِيفُ بشيءٍ وَيَحْوِيهِ. فالجَفْنُ جَفْنُ العَيْنِ. والجَفْنُ جفن
 السِّيفِ (6). وجَفْنٌ: مكان (7). وَسُمِّيَ الكَرَمُ جَفْنًا لَأَنه يَدُورُ على ما يَعلَقُ به. وذلك مُشَاهِدٌ. (جفو) الجيم
 والفاء والحرف المعتل يدلُّ على أصلٍ واحد: نَبَوَ الشيء عن الشيء. من ذلك جَفَوْتُ الرَّجُلَ أَجْفُوهُ، وهو
 ظاهر الجَفْوَةِ أَي الجَفَاءِ. وَجَفَا السَّرْجُ عن ظهر الفَرَسِ وأَجْفِيته أَنَا. وكذلك كلُّ شيءٍ إِذا لم يَلْزَمَ [شيئاً]
 يقال جَفَا عنه يَجْفُو. قال أبو النَّجْمِ يصف راعياً:
 صُلْبُ العَصَا جَافٍ عن التَّغْرُلِ *** كَالصَّقْرِ يَجْفُو عن طِرَادِ الدُّخْلِ

يقول: لا يُحَسِنُ مُغَازِلَةَ النِّسَاءِ، يَجْفُو عنهن كما يَجْفُو الصَّقْرُ عن طِرَادِ الدُّخْلِ، وهو ابن تَمْرَةَ. والجَفَاءُ:
 خلاف البِرِّ (8). والجَفَاءُ: ما نَفَاهُ السَّيْلُ، ومنه اشتقاق الجَفَاءِ.
 وقد اطَّرَدَ هذا الباب حتى في المهموز، فإنه يقال جَفَأْتُ الرَّجُلَ إِذا صَرَعْتَهُ فَضْرِبْتَ به الأَرْضَ. واجتَفَأْتُ
 البَقْلَةَ إِذا أَنتِ اقتلعتها من الأَرْضِ. وَأَجْفَأْتُ القِدْرُ بَرَبْدَها إِذا أَلْقَيْتَهُ، إِجْفَاءً. ومنه قوله صلى الله عليه وآله
 وسلم: "ما لم تصطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَجْتَفِعُوا بها بَقْلًا"، في رواية من يرويهما بالجيم.
 ومن هذا الباب تَجَفَّاتِ البلادُ، إِذا ذَهَبَ خَيْرُها. وأنشد:
 * ولما رأت أَنَّ البلادَ تَجَفَّاتُ *** تشكَّتْ إلينا عَيْشِها أُمُّ حَنْبَلِ (9)
 أَي أَكَلِ بَقْلُها.
 (جفر) الجيم والفاء والراء أصلان: أَحدهما نعت شيءٍ أَجوفٍ، والثاني تَرَكَّ الشيء.

فالأول الجفَر: البئر التي لم تُطَو. ومما حمل عليه الجفَر من وُلد الشاة ما جفَرَ جَنبَاهُ إذا اتَّسعا، ويكون الجفَرَ حتى يُجذع (10). وغُلامٌ جفُرٌ من هذا. والجفِيرُ كالكِنَانَةِ، إلا أنه أوسع منها، يكون فيه نُشَابٌ كثير. وفرسٌ مُجفَرٌ، إذا كان عظيم الجفرة، وهي وسطه. وأما الأصل الثاني فقولهم أجفرت الشيء قطعته، وأجفرتني من كان يزورني.

(466/1)

وأجفرت الشيء الذي كنت أستعمله، أي تركته. ومن ذلك جفَرَ الفحلُّ عن الضراب، إذا امتنع وترك. وقال: وقد لاح للساوي سهيلٌ كأنه *** قريع هجانٍ يتبع الشؤل جافر (11) (جفر) الجيم والفاء والزاء لا يصلح أن يكون كلاماً إلا كالذي يأتي به ابنُ دريد، من أن الجفَرَ السرعة (12). وما أدري ما أقول. وكذلك قوله في الجفَس وأنه لغة في الجِس (13). وكذلك الجفَس وهو الجمع (14).

(باب الجيم واللام وما يثلثهما)

(جلم) الجيم واللام والميم أصلان: أحدهما القَطْع، والآخر جمع الشيء. فالأول جلمتُ السنَّام قطعته. والجلم معروفٌ، وبه يُقَطع أو يجرُّ. والآخر قولهم: أخذت الشيء بجلمته أي كلّه. وجلمتُ الشاة (1) مسلوختها إذا ذهبَتْ منها أكارعُها وفُصولُها. ويقال إنَّ الجلام الجداء في قول الأعرشي:

سَوَاهِمُ جُذُعَانِهَا كالجِلا *** م قَدْ أَفْرَحَ القَوْدُ مِنْهَا التُّسُورَا (2)
وهذا لعله يصلح في الثاني، أو يكون شاذاً.

(467/1)

(جله) الجيم واللام والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انكشاف الشيء. فالجله انحسارُ الشَّعْرِ عن جانبي الرأس. قال رؤبة:

لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقَ المَمَّوَه *** بَرَّاقَ أصْلَادِ الجِيبِ الأَجْلَه (3)
وجلَّهتا الوادي: ناحيته، إذا كانت فيهما صلابة. وذلك مشتقٌ من قولهم جلَّهتُ الحصى عن المكان، إذا نَحَّيْتَهُ.

(جلو) الجيم واللام والحرف المعتل أصل واحد، وقياس مطرد، وهو انكشاف الشيء وبروزه. يقال جَلَوْتُ العروسَ جَلْوَةً وَجَلَاءً(4)، وَجَلَوْتُ السيفَ جَلَاءً. وقال الكسائي: السماء جَلَوَاءُ أي مُصْحِيَةٌ. ويقال تجلَّى الشيءُ، إذا انكشفَ. وَرَجَلٌ أَجْلَى، إذا ذهب شَعْرٌ مَقْدَمٌ رَأْسِهِ، وهو الجَلَا. قال: * مِنَ الْجَلَا وَلائِحَ الْقَتِيرِ(5) *

ومن الباب: جَلَا القَوْمُ عن منازلهم جَلَاءً، وَأَجْلَيْتُهُمْ أَنَا إِجْلَاءً. ويقولون: هو ابن جَلَا، إذا كان لا يَخْفَى أمرُهُ لشهرته. قال:

أنا ابنُ جَلَا وَطَلَاغُ الشَّنَابَا *** متى أضع العمامةَ تَعْرِفُونِي(6)
ويقال جَلَا القَوْمُ وَأَجْلَيْتُهُمْ أَنَا، وَجَلَوْتُهُمْ. قال أبو ذؤيب:

(468/1)

فلما جلاها بالأيام تحيزت *** ثباتٍ عليها دُلها واكتئابها(7)

(جلب) الجيم واللام والباء [أصلان]: أحدهما الإتيان بالشيء من موضعٍ إلى موضع، والآخر شيءٌ يَعْتَشِي شيئاً.

فالأول قولهم جَلَبْتُ الشيءَ جلباً. قال:

أُتِيحُ لَهُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ *** وَقَدْ تَجَلَّيْتُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبِ(8) وَالْجَلْبُ الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ فِي

الحديث: أَنْ يَقْعُدَ السَّاعِي عَنْ إِيْتَانِ أَرْيَابِ الْأَمْوَالِ فِي مِيَاهِهِمْ لِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ، لَكِنْ يَأْمُرُهُمْ بِجَلْبِ نَعْمِهِمْ، فَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ حِينَئِذٍ. وَيُقَالُ بَلْ ذَلِكَ فِي الْمَسَابِقَةِ، أَنْ يَهَيَّيَ الرَّجُلَ رَجُلًا يُجَلَّبُ عَلَى فَرَسِهِ عِنْدَ الْجَرِيِّ فَيَكُونُ أَسْرَعَ لِمَنْ يُجَلَّبُ عَلَيْهِ(9).

والأصل الثاني: الْجَلْبَةُ، جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى الْقَتَبِ. وَالْجَلْبَةُ الْقَشْرَةُ عَلَى الْجُرْحِ إِذَا بَرَأَ. يُقَالُ جَلَبَ الْجُرْحُ وَأَجْلَبَ. وَجُ لُبُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ(10)؛ فَكَأَنَّهُ سَمِّيَ بِذَلِكَ عَلَى الْقُرْبِ. وَالْحُ لُبٌ: سَحَابٌ * يَعْتَرِضُ رَقِيقٌ، وَليْسَ فِيهِ مَاءٌ(11).

قال أبو عمرو: الْجَلْبَةُ(12) السحاب الذي كأنه جبل، وكذلك الْجُ لُبٌ. وأنشد:

(469/1)

ولستُ بِجِلْبٍ جِلْبٍ رِيحٍ وَفِرَّةٍ *** ولا بَصَفًا صَدَدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَغْزِلٍ (13)

ومن هذا اشتقاق الجلباب، وهو القميص، والجمع جلابيب. وأنشد:

تمشي النُسُورُ إليه وهي لاهية *** مَشْيِ الْعَدَارِي عَلَيْهِنَّ الْجَلَالِيْبُ (14)

يقول: النسور في خلاءٍ ليس فيه شيءٌ يذعُرُها، فهي آمنةٌ لا تَعَجَلُ.

(جلج) الجيم واللام والجيم ليس أصلاً؛ لأنَّ فيه كلمتين. قال ابن دريد: الجَلَجُ شبيهه بِالْقَلَقِ (15). فَإِنْ كَانَ

صحيحاً فالجيم مبدلةٌ من القاف. والكلمة الأخرى الجَلَجَةُ الرَّأْسُ؛ يقال على كلِّ جَلَجَةٍ فِي الْقِسْمَةِ كَذَا.

وهذا ليس بشيءٍ، ولعله بعض ما يعرَّب من لغةٍ غير عربيَّة.

(جلج) الجيم واللام والحاء أصلٌ واحد، وهو التجرُّد وانكشاف الشيء عن الشيء. فالجَلَجُ ذهابٌ شَعْرٍ

مقدم الرأس، ورجلٌ أَجْلَحَ. والسُّنُونُ المجالِيخُ اللواتي تَذْهَبُ بِالْمَالِ. والسيل الجَلَّاح: الشَّديدُ يجرف كلَّ

شيءٍ، يذهبُ به. ويقال جَلَحَ الْمَالُ الشَّجَرَ يَجْلَحُهُ جَلْحًا إِذَا أَكَلَ أَعْلَاهُ، فهو مجلوح. والأجْلَحُ

الهوداج الذي لا قَبَّةَ له. فهذا هو القياس المطرد. ومما يُحْمَلُ عَلَيْهِ قولهم فلان مُجْلَحٌ، إِذَا صَمَّمَ وَمَضَى

في الأمر مثل تجليح الذئب، وهذا لا يكون إلا بكشف قناع الحياء. ومنه التجليح في السير، وهو

(470/1)

الشديد؛ وذلك أَنَّهُ تَجَرَّدَ لَهُ (16) وانكماشٌ فيه. وفيه التَّخْلَةُ المِجْلَاحِ التي لا تَبَالِي الْقَحْطَ. وَالتَّاقَةُ

المِجْلَاحِ التي تَدِيرُ فِي الشِّتَاءِ. وهو من الباب، كأنها صلبةٌ، صلبةٌ الوجه، لا تَبَالِي الشَّدَّةَ.

(جلج) الجيم واللام والحاء ليس أصلاً، ولا فيه عربيَّةٌ صحيحةٌ (17). فَإِنْ كَانَ شيءٌ فالحاء مبدلةٌ من حاءٍ.

وقد مضى ذكره.

(جلد) الجيم واللام والذال أصلٌ واحد وهو يدلُّ على قوَّةٍ وصلابة. فالجِلْدُ معروفٌ، وهو أقوى وأصلبُ ممَّا

تحتة من اللحم. والجِلْدُ صلابَةُ الجِلْدِ. والأجْلَادُ: الجِسم؛ يقال لِجِسمِ الرَّجُلِ أَجْلَادُهُ وتجاليدُه. والمِجْلُدُ:

جِلْدٌ يَكُونُ مَعَ التَّادِيَةِ تَضْرِبُ [بِه] وَجْهَهَا عِنْدَ المِنَاحَةِ. قال:

خَرَجْنَ جَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مِجْلُدًا *** وَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ المَكْتَبَةُ الصُّفْرُ (18)

والجِلْدُ فِيهِ قولان: أَحدهما أَن يُسْلَخَ جِلْدُ البَعِيرِ وَغَيْرُهُ فَيُلْبَسُهُ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ. قال:

* كَأَنَّهُ فِي جِلْدٍ مُرْقَلٍ (19) *

والقول الثاني أَن يُحْشَى جِلْدُ الحِوارِ ثَمَاماً أَوْ غَيْرِهِ، وَتُعْطَفَ عَلَيْهِ أُمُّهُ فَتَرَامَهُ. وقال العجاج:

وقد أراني للغواني مصيِّداً *** مُلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقِي جِلْدًا (20)

يقول: إِنَّهِنَّ يَرَأْمَنِّي وَيَعْطِفْنَ عَلَيَّ كَمَا تَرَأْمُ النَّاقَةُ الْجَلْدَ.
 وكان ابنُ الأعرابيِّ يقول: الجِلْدُ والجَلْدُ واحدٌ، كما يقال شَبُه وشَبَه. وقال ابن السكيت: ليس هذا معروفاً.
 ويقال جَلَدَ الرَّجُلُ جَزوره إذا نَزَعَ عنها جِلْدَها. لا يقال سَلَخَ جَزوره. ويقال فرس مجلَّد إذا كان لا يجزع من
 ضرب السَّوط. ويقال ناقةٌ ذات مجلودٍ إذا كانت قويَّةً. قال:
 مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا لَأَنْتَ عَرِيكُتْهَا *** يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْلُودٌ (21) ويقال إنَّ الجِلْدَ مِنَ البُعْرانِ (22) الكبار
 لا صِغارَ فيها. والجِلْدُ: الأرض الغليظة الصلبة. والجِلاد من الإبل تكون أقلُّ لَبناً من الخُور (23)، الواحدة
 جلدة.

(جلد) الجيم واللام والذال يدلّ على ما يدلّ عليه ما قبله من القوّة. فالجِلْداءُ: الأرض الغليظة الصلبة.
 والجِلْدِيّة: الناقة القويّة السريعة. والجِلْدِيّ: السَّير القويّ السريع. قال:

* لَتَقْرُبَنَّ قَرِيباً جُلْدِيّاً (24) *

وأما قول ابن مقبل:

ضرب التّواقيس فيه ما يَفَرُّطه *** أيدي الجِلادِيّ وجُون ما يُعَقِّينا (25)

فإنه يذكر نصارى. والجِلادِيّ قومه وخُدّامه. قال ابن الأعرابي: إنما سُمِّي جُلْدِيّاً لأنّه حَلَقَ * وسط رأسه،
 فشبه ذلك الموضِعُ بالحجر الأملس، وهو الجِلْدِيّ.

قال ابن الأعرابي: ولم نزل نَظُنُّ أن الجُورَ الحِمامُ في هذا البيت، ما يعقِّين من الهدير، حتى حُدِّثت عن
 بعض ولدِ ابن مُقبل أنّ الجُورَ القناديل، سَمَّيت بذلك لبياضِها. ما يعقِّين: ما يَنْطَفِئِينَ. وما يَفَرُّط هؤلاء
 الخُدّام في قرع التّواقيس. ويقال اجلُودٌ، إذ أسرع.
 (جلس) الجيم واللام والسين كلمةٌ واحدة وأصل واحد، وهو الارتفاع في الشيء، يقال جَلَسَ الرَّجُلُ جُلوساً،
 وذلك يكون عن نَوْمٍ واضطجاع؛ وإذا كان قائماً كانت الحال التي تخالفها القُعود. يقال قام وقعد، وأخذه
 المُقيمُ والمُقعّد. والجِلْسَة: الحال التي يكون عليها الجالس، يقال جَلَسَ جِلْسَةً حسنة. والجِلْسَة المِرّة
 الواحدة. ويقال جَلَسَ الرَّجُلُ إذا أتى نَجْداً؛ وهو قياس الباب، لأنَّ نَجْداً خلاف الغور، وفيه ارتفاع. ويقال

لَتَجِدِ: الْجَلْسِ. ومنه الحديث: "أنه أعطاهم مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ غَوْرِيَّهَا وَجَلَسِيَّهَا (26)". وقال الهذلي (27):
إذا ما جَلَسْنَا لا تَرَال تَنْوِينَا *** سُلَيْمٌ لَدَى أَيْبَاتِنَا وَهَوَازِنُ (28)
وقال آخر:

* وعن يمين الجالس المُنْجِدِ (29) *

وقال (30):

(473/1)

قُلْ لِلْفِرْزِدِقِ وَالسَّفَاهَةِ كَاسِمِهَا *** إن كنت كاره ما أمرتكَ فاجلس (31)
يريد ائت نجاداً. قال أبو حاتم: قالت أم الهيثم: جَلَسَتِ الرَّحْمَةُ إِذَا جَثَمَتْ. والجلس: الغلظ من الأرض.
ومن ذلك قولهم ناقةٌ جَلَسَ أَي صُلِبَ شَدِيدَةً. فهذا الباب مطردٌ كما تراه. فأما قول الأعشى:
لنا جُلَسَانٌ عِنْدَهَا وَبِنَفْسِجٍ *** وَسَيَسَنَبِرُ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنْمِنَمَا (32)
فيقال إنه فارسي، وهو جُلَشَان (33)، نثارُ الوَرْدِ.

(جلط) الجيم واللام والطاء أصلٌ على قَلْتِه مطرد القياس، وهو تجرُد الشيء. يقال جَلَطَ رأسه إذا حَلَقَه،
وجَلَطَ سَيْفَه إذا سَلَّه.

(جلع) الجيم واللام والعين أصلٌ واحد، وهو قريبٌ من الذي قبله. يقال للمرأة القليلة الحياء جليعة، كأنها
كشفت قناع الحياء. ويقال جَلِعَ فَمُ فُلَانٍ، إِذَا تَقَلَّصَتْ شَفْتُهُ وَظَهَرَتْ أَسْنَانُهُ.
قال الخليل: المُجَالَعَةُ: تَنَازُعُ الْقَوْمِ عِنْدَ شُرْبِ أَوْ قِسْمَةِ. قال:

* ولا فاحش عند الشَّرَابِ مَجَالِعِ (34) *

(جلف) الجيم واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْعِ وَعَلَى الْقَشْرِ. يقال جَلَفَ الشَّيْءَ جَلْفًا، إِذَا
اسْتَأْصَلَهُ؛ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْجَرْفِ. وَرَجُلٌ مُجَلَّفٌ جَلْفُهُ الدَّهْرُ أَتَى عَلَى مَالِهِ. وَهُوَ قَوْلُ الْفِرْزِدِقِ:

(474/1)

وَعَضُّ زَمَانٍ يَابِنَ مَرَّوَانَ لَمْ يَدَعْ *** مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا (35)
والجِلْفَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَالْجِلْفُ الْمَسْلُوخَةُ بِلا رَأْسٍ وَلا قَوَائِمٍ - وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ هُوَ جِلْفٌ جَافٍ -
وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَطْرَافَهُ مَقْطُوعَةٌ.

(جلق) الجيم واللام والقاف ليس أصلاً ولا فرعاً. وجَلَّق: بلد، وليس عربياً. قال:
لِلَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٌ نَادِمْتُهُمْ *** يوماً بِجَلَّقَ فِي الزَّمانِ الأوَّلِ (36)
(باب الجيم والميم وما يثلثهما)

(جمن) الجيم والميم والنون ليس فيه غير الجُمان، وهو الدرُّ. قال المسيَّب (1):
كجُمانَةِ البَحْرِيِّ جَاءَ بِهَا *** غَوَّاصُهَا مِنْ لُجَّةِ البَحْرِ

(475/1)

(جمي) الجيم والميم والحرف المعتل كلمة واحدة، وهو الجماء، وهو الشَّخص. وربما ضُمَّت الجيم. قال:
* وَفُرْصَةٌ مِثْلُ جَمَاءِ التُّرْسِ (2) *
(جمع) الجيم والميم والحاء أصلٌ واحد مطَّرد، وهو ذهاب الشَّيء قُدماً بغَلْبَةٍ وَقُوَّة. يقال جَمَحَ الدَّابَّةُ
جَمَاحاً إذا اعتَزَّ فارِسَهُ حَتَّى يَغْلِبَهُ. وفرس جَموح. قال:
سَبُوحٌ جَمُوحٌ وإِحْضارُها *** كَمِعمَةِ السَّعْفِ الموقِدِ (3)
وجَمَحَ الصَّبِيُّ الكعبَ بالكعبِ، إذا رماه حَتَّى يُزِيلَهُ عن مكانه. وفي هذه نظر، لأنها تقال بغير هذا اللفظ،
وقد ذكرت (4). والجُمَاحُ: سَهْمٌ يُجْعَلُ على رأسه طِينٌ كالبُنْدُوقَةِ يَرْمِي به الصَّبِيان. قال:
هل * يُبَلِّغُنِيهِمْ إلى الصَّبَاحِ *** هَقْلٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمَاحٌ (5)
قال بعض أهل اللغة: الجَمُوحُ الرَّاكِبُ هواه. فأما قوله تعالى: {لَوَلَوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ} [التوبة 57]، فإنه
أراد يَسْعَوْنَ. وهو ذاك. وقال:
خَلَعْتُ عِدَارِي جَامِحاً ما يَرُدُّني *** عن البِيضِ أمثالِ الدُّمَى زَجْرُ زاجِرِ (6)
وجَمَحَتِ المِراةُ إلى أهلها: ذهبَتْ من غيرِ إِذْنِ.

(476/1)

(جمخ) الجيم والميم والخاء كلمة واحدة لعلها في باب الإبدال. يقولون جامَخَت الرجل فاحْرَثَهُ. وإنما قلنا
إنها من باب الإبدال لأنَّ الميم يجوز أن يكون منقلبةً عن فاء، وهو الجَفْحُ والجَحْفُ بمعنىً.
(جمد) الجيم والميم والذال أصلٌ واحد، وهو جُمُودُ الشَّيء المائع من بردٍ أو غيره. يقال: جَمَدَ الماءُ
يَجْمُدُ. وسنَّةٌ جَمادٌ قليلةُ المطر. وهذا محمولٌ على الأوَّل، كأنَّ مطرها جَمَدَ. وكان الشَّيباني يقول: الجَمادُ

الأرض لم تَمْطُرْ. ويقول العرب للبخيل: "جَمَادٍ لَه"، أي لا زال جامدَ الحال، وهو خلاف حَمَادٍ. قال المتلمس:

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي *** لَهَا أبدأ إِذَا ذُكِرَتْ حَمَادٍ (7)

(جمر) الجيم والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التجمُّع. فالجمر **جمر** النار معروف، الواحد جمرة. والجمارُ جَمَارُ النخل وجامورُهُ أيضاً، وهي شَحْمَةُ النَّخْلَةِ. ويقال جَمَرَ فلانٌ جيشَه إِذَا حَبَسَهُمْ فِي العَزْوِ ولم يُفْطَلِهِمْ (8) إلى بلادهم. وحافرٌ مُجَمَّرٌ وقَاحٌ صُلْبٌ مجتمع. والجَمَرَاتُ الثلاثُ اللّواتي بمكَّة يُرْمَيْنَ من ذلك أيضاً، لتجمُّع ما هناك من الحصى.

وأما جمرت العرب فقال قوم: إِذَا كان فِي القَبِيلِ ثلاثمائة فارسٍ فِيهِ جَمْرَةٌ. وقال قوم: كلُّ قبيلٍ انضمُّوا وحاربوا غيرَهُم ولم يُحالفوا سواهم فَهُم جَمْرَةٌ.

(477/1)

وكان أبو عبيدٍ يقول: جَمَرَاتُ العرب ثلاث: بنو ضَبَّةَ بن أدِّ، وبنو نُمَيْرِ ابنِ عامرٍ، وبنو الحارثِ بنِ كعبٍ، فطَفَنَتْ منهم جمرتان، وبقيت واحدة، طَفَنَتْ ضَبَّةُ لأنها حَالَفَت الرِّباب، وطَفَنَتْ بنو الحارثِ لأنها حَالَفَت مَذْحِجاً، وبقيت نُمَيْرٌ لم تَطْفَأْ، لأنها لم تُحَالِفْ.

ويقال: جَمَرَتِ المرأةُ شَعْرَها، إِذَا جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فِي قَفَائِها (9). وهذا جَمِيرُ القومِ أَي مجتمِعُهُم. وقد أَجَمَرَ القومُ على الأمرِ اجتمَعُوا. وابنُ جَمِيرٍ: اللَّيْلُ المَظْلَمُ.

(جمز) الجيم والميم والراء أصلٌ واحدٌ، وهو ضَرْبٌ من السَّيرِ. يقال: جَمَرَ البعيرُ جَمَراً (10) وهو أَشدُّ من العَنقِ. وسُمِّيَ بَعيرُ النَّجاشِيِّ (11) جَمَراً، لسُرْعَةِ سِيرِهِ. قال:

أنا النَّجاشِيُّ على جَمَازٍ *** حَادَ ابنُ حَسانٍ َ عن ارتجازي (12)

وحِمَازٌ جَمَزَى أَي سَرِيعٌ. قال:

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رَعْتُها *** على جَمَزَى جازِي بِالرِّمالِ (13)

وشدَّتْ عن هذا القياسِ كلمةٌ. يقال الجُمُزَةُ الكِثْلَةُ من التَّمْرِ (14).

(478/1)

(جَمَس) الجيم والميم والسين أصل واحد، من جُمُوس الشَّيء. يقال: جَمَسَ الْوَدَكُ إِذَا جَمَدَ. وَالجَمَسَةُ البُسْرَةُ إِذَا أُرْطِبَتْ وَهِيَ بَعْدَ صُلْبَةٍ.

(جَمَش) الجيم والميم والشين أصل واحد، وهو جنس من الحلق. يقال: جَمَشَتِ الشَّعْرُ إِذَا حَلَقَتْهُ. وَشَعَرَ جَمِيشٌ. وفي الحديث: "إِنَّ رَأَيْتَ شَاةً بَخَبَتِ الجَمِيشِ"، فَالْخَبَتِ الْمَفَازَةَ، وَالجَمِيشُ الَّذِي لَا نَبْتَ بِهِ. وَسَنَةُ جَمُوشٌ إِذَا احْتَلَقَتِ النَّبْتُ. قَالَ زُؤَيْبَةُ:

* أَوْ كاحْتِلَاقِ الثُّورَةِ الجَمِيشِ (15) *

ومما شَدَّ عن البابِ الجَمَشُ الحَلْبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ. وَالجَمَشُ: الصَّوْتُ.

(جَمَعَ) الجيم والميم والعين أصل واحد، يدلُّ على تَضَامُّ الشَّيْءِ. يُقَالُ جَمَعْتُ الشَّيْءَ جَمْعًا. وَالجُمَاعُ الْأَشَابَهُ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى. وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ (16):

ثُمَّ تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ *** مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ (17)

ويقال للمرأة إذا ماتت وفي بطنها وُلْدٌ: مَاتَتْ بِجَمْعٍ. وَيُقَالُ هِيَ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ وَلَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ الدَّهْنَاءِ (18) * "إِنِّي مِنْهُ بِجَمْعٍ".

(479/1)

وَالجَمَاعُ: الْأَتَانُ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ. وَقَدْرٌ جَمَاعٌ وَجَامِعَةٌ، وَهِيَ الْعَظِيمَةُ. وَالجَمْعُ: كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخْلِ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ، يُقَالُ مَا أَكْثَرَ الجَمْعَ فِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ لِنَخْلٍ خَرَجَ مِنَ النَّوَى. وَيُقَالُ ضَرَبْتَهُ بِجَمْعٍ كَفِّي وَجَمْعٍ كَفِّي (19). وَتَقُولُ: نَهَبْتُ مُجْمَعًا. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَكَأَنَّهَا بِالْجَزْعِ جِزْعِ نُبَايِعٍ *** وَأَوْلَاتِ ذِي الْخَرْجَاءِ نَهَبْتُ مُجْمَعًا (20)

وَتَقُولُ اسْتَجْمَعُ الْفَرَسُ جَرِيًّا. وَجَمْعٌ: مَكَّةُ (21)، سَمِّيَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهِ وَكَذَلِكَ يَوْمُ [الجمعة (22)].

وَأَجْمَعْتُ عَلَى الْأَمْرِ إِجْمَاعًا وَأَجْمَعْتَهُ. قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بَلِيلًا فَلَمَّا *** أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ (23)

ويقال فَلَاةٌ مُجْمَعَةٌ (24): يَجْتَمِعُ النَّاسُ فِيهَا وَلَا يَتَفَرَّقُونَ خَوْفَ الضَّلَالِ. وَالجَمَاعُ: الْأَغْلَالُ. وَالجَمْعَاءُ مِنَ الْبِهَائِمِ وَغَيْرِهَا: الَّتِي لَمْ يَذْهَبْ مِنْ بَدَنِهَا شَيْءٌ.

(480/1)

(جمل) الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تَجْمَعُ وَعِظَمُ الخَلْقِ، والآخر حُسْنٌ. فالأوّل قولك أَجْمَلْتُ الشّيءَ، وهذه جُمْلَةٌ الشّيءِ. وأجمَلْتُهُ حصَلْتُهُ. وقال الله تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً} (25) [الفرقان 32].

ويجوز أن يكون الجَمَل من هذا؛ لعِظَم خَلْقِهِ. والجَمَل: جَبَلٌ غَلِيظٌ، وهو من هذا أيضاً. ويقال أَجْمَل القومُ كَثُرَتْ جَمالُهُمْ. والجَمالِيّ: الرَّجُلُ العَظِيمُ الخَلْقِ، كأنه شُبِّهَ بالجمل؛ وكذلك ناقةٌ جَمالِيَّةٌ. قال الفراء: (جَمالَاتٌ) جمع جَمَلٍ. والجَمالَات: ما جمع من الجبال والقُلوس (26).

والأصل الآخر الجَمال، وهو ضدُّ القبح. ورجلٌ جَميلٌ وجَمالٌ (27). قال ابن قتيبة: أصله من الجَميل وهو وَدَكُ الشَّحْمِ المَذابِ. يراد أن ماءَ السَّمَنِ يجري في وجهه. ويقال جَمالَكَ أن تَفْعَلَ كذا، أي اجْمُلْ ولا تَفْعَلْهُ. قال أبو ذؤيب:

جَمالَكَ أَيُّها القلبُ الجَريحُ *** سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ (28)

وقالت امرأةٌ لابنتها: "لا تَجَمَلِي وتَعَفَّفِي" أي كَلِي الجَميلِ - وهو الذي ذكرناه من الشَّحْمِ المَذابِ - واشربي العُفافةَ، وهي البقية من اللبن.

(481/1)

(باب الجيم والنون وما يثلثهما)

(جنه) الجيم والنون والهاء ليس أصلاً، ولا هو عندي من كلام العرب، إلا أن ناساً زعموا أن الحِجَنَةَ (1) الخيزران. وأنشدوا:

في كفه جنهٌ ربه عبقٌ *** بكف أزوع في عرينه شممٌ (2)

(جني) الجيم والنون والياء أصلٌ واحد، وهو أخذُ الثمرة من شجرها، ثم يحمل على ذلك، تقول جَنَيْتُ الثمرةَ أَجْنَيْتُها، واجْتَنَيْتُها. وثمرٌ جَنِيٌّ، أي أُخِذَ لوقته. ومن المحمول عليه: جَنَيْتُ الجنابةَ أَجْنَيْتُها.

(جنأ) الجيم والنون والهمزة أصلٌ واحد، وهو العَطْفُ على الشيء والحُنُوُّ عليه. يقال جَنَيْتُ عليه يَجْنَأُ جَنَأً، إذا اخْدُودَ، ورجل أدنأ وأجنأ بمعنى واحد. وتجانأت على الرجل، إذا عطفت عليه. والتُّرسُ المُجْنَأُ مَنْ هذا. قال:

* ومُجْنَأٌ أَسَمَرَ قَرَاعٍ (3) *

(482/1)

(جنب) الجيم والنون والباء أصلان متقاربان أحدهما: الناحية، والآخر البُعد.
فأما الناحية فالجَنَاب. يقال هذا من ذلك الجَنَاب، أي الناحية. وقعدَ فلانٌ جَنِبَةً، إذا اعتزلَ الناسَ. وفي
الحديث: "عليكمُ بالجَنِبَةِ فإنه عَفافٌ".

ومن الباب الجَنُبُ للإنسان وغيره. ومن هذا الجَنُب الذي نُهي عنه في الحديث: أن يَجُنُبَ الرجل مع فرسه
عند الرَّهَانِ فرساً آخرَ مخافةً أن يُسَبِقَ فيتحوَّلَ عليه. والجَنُبُ: أن يشتدَّ عطش البعير حتَّى تلتصق رثتُه
بجَنِبِهِ. ويقال جَنِبَ يَجُنُبُ. قال: *كأنه مُستَبانُ الشَّكِّ أو جَنِبُ(4) *
والمِجَنِبُ: الخير الكثير، كأنه إلى جَنُبِ الإنسان. وجَنِبَتِ الدابةُ إذا فُذَّتْها إلى جَنِبِكَ. وكذلك جَنِبَتْ
الأسير. وسُمِّي التُّرسُ مِجَنِباً لأنه إلى جَنُبِ الإنسان.
وأما البُعدُ * فالجَنَابَةُ. قال الشاعر(5):

فلا تَحْرِمِي نائلاً عن جَنَابَةٍ *** فإني امرؤٌ وَسَطُ القِبابِ غريبٌ
ويقال إنَّ الجُنُبَ الذي يُجامع أهله مشتقٌّ من هذا؛ لأنه يبعدُ عما يقربُ منه غيرُه، من الصَّلَاةِ والمسجدِ
وغير ذلك.

ومما شذ عن الباب ريح الجنُوب. يقال جُنِبَ القَوْمُ: أصابَتْهم ريحُ الجنُوبِ؛ وأجنبوا، إذا دخلوا في
الجنُوب. وقولهم جَنِبَ القَوْمُ، إذا قَلَّتْ

(483/1)

ألبانٍ إبلهم(6). وهذا عندي ليس من الباب(7). وإن قال قائل إنه من البُعد، كأنَّ ألبانها قَلَّتْ فذهبتْ، كان
مذهباً، وجَنِبَ قبيلة، والنسبة إليها جَنِيبِيٌّ. وهو مشتقٌّ من بعض ما ذكرناه.

(جنث) الجيم والنون والثاء أصلٌ واحد، وهو الأصل والإحكام. يقال لأصلٍ كلِّ شيءٍ جِنْثُهُ. ثم يُفَرَّع منه،
وهو الجِنْثِي(8)، وهو الزرَاد؛ لأنه يُحَكِّمَ عَمَلَ الزَّرْدِ. فأما قوله:

أَحْكَمَ الجِنْثِي مِنْ عَوْرَاتِهَا *** كلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ(9)

فإنه أراد الزرَاد، أي أحكم حِرَابِيَّهَا، وهي المسامير. ومن نَصَبَ الجِنْثِيَّ أراد السيف، يجعل الفعل لكلِّ
حِرْبَاءٍ، ويكون معنى أحكم مَنَعَ. يقول: هو زَرَّدٌ يمنع حِرْبَاؤُهُ السيفَ أن يعمل فيه. وقال الشاعر في السيف:

ولكنَّها سَوْقٌ يكون بِياعِهَا *** بِجِنْثِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصِّيَاقِلُ(10)

(جنج) الجيم والنون والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المَيْلِ والغُدوانِ. ويقال جَنَجَ إلى كذا، أي مالَ إليه.

وسمّي الجناحان جناحين لميلهما في الشَّقَيْن. والجناح: الإثم، سمي بذلك لميله عن طريق الحق. وهذا هو الأصل ثم يشتق منه، فيقال للطائفة (11) من الليل جُنح وجنح، كأنه

(484/1)

شبهه بالجناح، وهو طائفة من جسم الطائر. والجوانح: الأضلاع: لأنها مائلة. وجنح البعير إذا انكسرت جوانحه من حملٍ ثقيل. وجنحت الإبل في السير: أسرع. فهذا من الجناح، كأنها أعملت الأجنحة. (جند) الجيم والنون والبدال يدلُّ على التجمُّع والنُّصرة. يقال هم جُنده، أي أعوانه ونُصاره. والأجناد: أجناد الشام وهي خمسة: دمشق، وحمص، وقنسرين، والأردن، وفلسطين. يقال لكلِّ واحدةٍ من هذه جُنْد. وجنْد: بلدٌ (12). والجنْد: الأرض الغليظة فيها حجارةٌ بيض؛ فهذا محتمل أن يكون من الباب، ويجوز أن يكون من الإبدال، والأصل الجلد.

(جنن) الجيم والنون والزاء كلمةٌ واحدة. قال ابن دُرَيْد: جَنَزْتُ الشَّيْءَ أَجْنِزُهُ جَنْزاً، إذا سَتَرْتَهُ، ومنه اشتقاق الجنَازة (13). فأما الخليل فمذهبه غير هذا، قال: الجنَازة الميِّت، [و] الشَّيْءُ الذي تُثَقَّلُ على القومِ واغتمُّوا به هو أيضاً جَنَازة. وقال:

وما كنت أخشى أن أكون جَنَازَةً *** عليكِ ومن يَغْتَرُّ بالحدَثَانِ (14)

قال: وأما الجنَازة فهو خَشَبُ الشَّرْجَع. قال: ويقول العرب: رُمي بجنَازته فمات (15). قال: وقد جرى في أفواه النَّاسِ الجنَازة، بفتح الجيم، والنحارير يُنكرونه.

(485/1)

(جنس) الجيم والنون والسين أصلٌ واحد وهو الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ. قال الخليل: كلُّ ضَرْبٍ جِنْسٌ، وهو من النَّاسِ والطَّيْرِ والأشياء جملة. والجمع أجناس. قال ابن دُرَيْد: وكان الأصمعي يدفع قولَ العامة: هذا مُجَانِسٌ لهذا. ويقول: ليس بعربيٍّ صحيح. وأنا أقول: إنَّ هذا غَلَطَ على الأصمعي؛ لأنه الذي وضع كتاب الأجناس، وهو أول من جاء بهذا اللَّقَبِ في اللُّغة.

(جنف) الجيم والنون والفاء أصلٌ واحد وهو المَيْل. يقال جَنَفَ* إذا عَدَلَ (16) وجرار. قال الله تعالى جَلَّ ثَنَاؤُهُ {فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا} [البقرة 182]. ورجلٌ أَجْنَفٌ إذا كان في خَلْقِهِ مَيْلًا، ويقال لا يكون ذلك إلا في الطُّول والانحناء. ويقال تجانَفَ عن كذا، إذا مال. قال:

تَجَانَفُ عَنِ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي *** وما عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا (17)
(باب الجيم والهاء وما يثلهما)

(جهو) الجيم والهاء والحرف المعتل يدلُّ على انكشافِ الشَّيءِ. يقالُ أَجْهَتِ السَّمَاءُ، أَفْلَعَتْ. ويقالُ خِباءٌ مُجْهٍ لا سِتْرَ عَلَيْهِ. وَجْهِي الْبَيْتُ يَجْهِي، إِذَا خَرِبَ؛ وَهُوَ جَاهٍ. ويقالُ إِنَّ الْجَهْوَةَ السَّنَةُ مَكْشُوفَةٌ.
(جهد) الجيم والهاء والذال أصله المشقَّة، ثم يُحْمَلُ عَلَيْهِ ما يِقَارِبُهُ. يقالُ جَهَدْتُ نَفْسِي وَأَجْهَدْتُ وَالْجُهْدُ الطَّاقَةُ. قال اللهُ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

(486/1)

إِلَّا جُهْدَهُمْ} [التوبة 79]. ويقالُ إِنَّ الْمَجْهُودَ اللَّبَنَ الَّذِي أُخْرِجَ زُبْدُهُ، وَلَا يَكَادُ ذَلِكَ [يَكُونُ] إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وَنَصَبٍ. قال السَّمَاخ:

تُضْحِحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُهَا عُرْقًا *** مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُوٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ (1)
ومما يقارب الباب الجهاد، وهي الأرض الصُّلبة. وفلانٌ يَجْهَدُ الطَّعَامَ، إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ بِالْأَكْلِ الْكَثِيرِ الشَّدِيدِ. والجاهد: الشَّهْوَانُ. وَمَرَعَى جَهِيدٌ: جَهْدُهُ الْمَالُ لِطَبِيهِ فَأَكَلَهُ.
(جهر) الجيم والهاء والراء أصلٌ واحد، وهو إعلان الشَّيءِ وَكَشْفُهُ وَعُلُوُّهُ. يقالُ جَهَرْتُ بِالْكَلامِ أَعْلَنْتُ بِهِ. وَرَجُلٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ، أَي عَالِيهِ. قال: أَحْاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهْنٌ تَخَافْتُ *** وَشَتَانٌ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ
الْخَفْتِ (2)

ومن هذا الباب: جَهَرْتُ الشَّيءَ، إِذَا كَانَ فِي عَيْنِكَ عَظِيمًا. وَجَهَرْتُ الرَّجُلَ كَذَلِكَ. قال:
* كَأَنَّمَا زُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرُ (3) *

(487/1)

فَأَمَّا الْعَيْنُ الْجَهْرَاءُ، فَهِيَ (4) الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ. ويقالُ رَأَيْتُ جَهْرًا فَلانٍ، أَي هَيْئَتَهُ (5). قال:
* وما غَيَّبَ الْأَقْوامُ تَابِعَةَ الْجَهْرِ (6) *
أَي لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَغَيَّبُوا مَنْ خُبِرَهُ وَمَا كَانَ تَابِعَ جَهْرِهِ (7). ويقالُ جَهِيرٌ بَيْنَ الْجَهْرَةِ، إِذَا كَانَ ذا مَنْظَرٍ. قال
أبو النجم:
وأرَى الْبِياضَ عَلَى النِّساءِ جَهْرَةً *** وَالْعِتْقَ عَرْفُهُ عَلَى الْأَدْمَاءِ (8)

ويقال جَهْرُنَا بني فلانٍ، أي صَبَّحْنَاهُمْ على غِرَّة. وهو من الباب، أي أتيناهم صباحاً؛ والصَّبَاحُ جَهْرٌ. ويقال للجماعة الجَهْرَاءُ. ويقال إنَّ الجَهْرَاءَ الرَّايةُ العريضة.

(جهز) الجيم والهاء والزاء أصلٌ واحد، وهو شيءٌ يُعْتَقَدُ (9) ويُحَوَى، نحو الحِجِّ هَاز، وهو متاع البيت. وجَهْرَتٌ فلاناً تكلَّفْتُ حِجَّ هَازَ سَفْرِهِ. فأما قولهم للبعير إذا شَرَدَ: "ضَرَبَ في حِجِّ هَازِهِ" فهو مثلٌ، أي إنَّه حَمَلَ حِجَّ هَازِهِ ومَرَّ. قال أبو عبيدة: في أمثال العرب: "ضَرَبَ فلانٌ في جَهازِهِ" يضرب هذا في الهجران والتباعد. والأصل ما ذكرناه.

(488/1)

(جهش) الجيم والهاء والشين أصلٌ واحد، وهو التهيؤ للبكاء. يقال جَهَشَ يَجْهَشُ وأَجْهَشَ يُجْهَشُ، إذا تهيأ للبكاء. قال:

قامت تشكَّى إليَّ النَّفْسُ مُجْهَشَةً *** وقد حَمَلْتُكَ سَبْعاً بعد سبعمائة (10)

(جهض) الجيم والهاء والضاد أصلٌ واحد، وهو زَوَالُ الشَّيءِ عن مكانه بسرعة. يقال أَجْهَضْنَا فلاناً عن الشَّيءِ، إذا نَحَيْنَاهُ عنه وغَلَبْنَاهُ عليه. وَأَجْهَضَتِ النَّاقَةُ إذا أَلْقَتْ ولَدَهَا، فهي مُجْهَضٌ. وأما قولهم للحديد القلب: إنَّه لَجَاهِضٌ وفيه جُهوْضَةٌ وجَهَاضَةٌ، فهو من هذا، أي كأنَّ قلبه من حَدَّتِهِ يَزُولُ من مكانه.

(جهف) الجيم والهاء والغاء ليس أصلاً (11)، إنَّما هو من باب الإبدال. يقال اجْتَهَفْتُ الشَّيءَ إذا أَخَذْتَهُ بشِدَّةٍ. والأصل اجْتَحَفْتُ (12). وقد مضى ذكره.

(جهل) الجيم والهاء واللام أصلان: أحدهما خِلافُ العِلْمِ، والآخِرُ الخِفَّةُ وخِلافُ الطَّمَأِينَةِ.

فالأوَّلُ الجَهْلُ نقيضُ العِلْمِ. ويقال للمفازة التي لا عِلْمَ بها مَجْهَلٌ.

والثاني قولهم للخشبة التي يحرك بها الجَمْرُ مَجْهَلٌ (13)*. ويقال استجهلت الرِّيحُ العُصْنَ، إذا حَرَكَتْهُ فاضطَّرَبَ. ومنه قول النابغة:

(489/1)

دعاك الهوى واستجهلتك المنازلُ *** وكيف تصابي المرء والشيبُ شاملٌ (14)

وهو من الباب، لأنَّ معناه استخفَّتْكَ واستفزَّتْكَ. والمَجْهَلَةُ: الأمر الذي يحملك (15) على الجهل.

(جهم) الجيم والهاء والميم يدلُّ على خلاف البِشاشة والطلاقَةِ. يقال رجلٌ جَهْمٌ الوجهُ أي كريبُهُ. ومن ذلك

جَهْمَةُ اللَّيْلِ وَجُهْمَتُهُ، وَهِيَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى رُبْعِهِ. وَيُقَالُ جَهَّمْتُ الرَّجُلَ وَتَجَهَّمْتُهُ، إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِوَجْهِ جَهْمٍ.
قال:

فَلَا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّا *** بِنَا دَاءً طَبِيٍّ لَمْ تَخْنُهُ عَوَامِلُهُ (16)
ومن ذلك قوله:

* وَبِلَدَّةٍ تَجْهَمُ الْجُهْمَا (17) *

فإن معناه تستقبله بما يكره. ومن الباب الجَهَامُ: السَّحَابُ الَّذِي أَرَاقَ مَاءَهُ، وَذَلِكَ أَنْ خَيْرَهُ يَقُلُّ فَلَا يُسْتَشْرَفُ لَهُ. وَيُقَالُ الْجُهْمُ الْعَاجِزُ؛ وَهُوَ قَرِيبٌ.
(جهن) الجيم والهاء والنون كلمة واحدة. قالوا جارية جهانة، أي شابة. قالوا: ومنه اشتقاق جهينة.

(490/1)

(باب الجيم والواو وما يثلثهما)

(جوي) الجيم والواو والياء أصلٌ يدلُّ على كراهة الشيء. يقال اجتَوَيْتَ الْبِلَادَ، إِذَا كَرِهْتَهَا وَإِنْ كُنْتَ فِي نَعْمَةٍ، وَجَوَيْتُ. قال:

بَشِمْتُ بِنِيهَا وَجَوَيْتُ عَنْهَا *** وَعِنْدِي لَوْ أَرَدْتُ لَهَا دَوَاءً (1)

ومن هذا الجَوَى، وهو داءُ القلب. فأما الجَوَاءُ فهي الأرض الواسعة، وهي شاذةٌ عن الأصل الذي ذكرناه. (جوب) الجيم والواو والياء أصلٌ واحد، وهو خَرَقَ الشَّيْءَ. يقال جُبْتُ الْأَرْضَ جَوْبًا، فَأَنَا جَائِبٌ وَجَوَابٌ.

قال الجعدي (2): أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى *** دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاحِ عَثْمَثُمُ (3)

ويقال: "هل عندك جَائِبَةٌ خَيْرٌ" أي خَيْرٌ يَجُوبُ الْبِلَادَ. وَالْجَوْبَةُ كَالْعَائِطِ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ؛ لِأَنَّهُ كَالْخَرَقِ فِي الْأَرْضِ. وَالْجَوْبُ: دِرْعٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ، وَهُوَ مَجُوبٌ سَمِّيَ بِالْمَصْدَرِ. وَالْمَجْوَبُ: حَدِيدَةٌ يُجَابُ بِهَا، أَي يُخَصَفُ.

وأصلٌ آخر، وهو مراجعة الكلام، يقال كلمه فأجابَه جَوَابًا، وَقَدْ تَجَاوَبَا مُجَاوَبَةً. وَالْمَجَابَةُ: الْجَوَابُ. وَيَقُولُونَ فِي مَثَلٍ: "أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً". وَقَالَ الْكَمِيتُ لِقُضَاعَةَ فِي تَحْوُلِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ:

(491/1)

وما مَنْ تَهْتَفِينَ لَهُ بِنَصْرِ *** بِأَسْرَعِ جَابَةً لَكَ مِنْ هَدِيدٍ (4)
العرب تقول: كان في سفينة نوح عليه السلام فَرْخٌ، فطار فوق في الماء فغرق، فالتَّيَّرَ كلها تبكي عليه.
وفيه يقول القائل (5):

فقلتُ أتبكي ذاتُ شَجْوٍ تذكُرْتُ *** هَدِيداً وقد أودى وما كان تُبَعُّ (6)
(جوت) الجيم والواو والتاء ليس أصلاً؛ لأنه حكاية صَوْتٍ، والأصوات لا تقاس ولا يقاس عليها. قال:
* كما رُغِتَ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءُ الصَّوَادِيَا (7) *

قال أبو عبيد: إنما كان الكسائي ينشد هذا البيت لأجل النصب، فكان يقول: "كما رُغِتَ بِالْجَوْتِ" فحكى
مع الألف واللام.

(جوج) الجيم والواو والحاء أصل واحد، وهو الاستئصال. يقال جاح الشيء يَجُوحُهُ استأصله. ومنه اشتقاق
الجائحة.

(جوخ) الجيم والواو والحاء ليس أصلاً هو عندي؛ لأنَّ بعضه معرَّب، وفي بعضه نظر. فإن كان صحيحاً فهو
جنسٌ من الحَرْقِ. يقال جاح السَّيْلُ الوادِي يَجُوحُهُ، إذا قلع أجرافه. قال:

(492/1)

* فللصَّخْرِ من جَوْخِ السَّيُولِ وجيبٌ (8) *

ذكره ابن دريد، وذكر غيره: تجوَّختِ البئرُ انهارت.

والمعرَّب من ذلك الجَوْحَان، وهو اليبدر (9).

(جود) الجيم والواو والذال أصل واحد، وهو التسمُّح بالشيء، وكثرة العطاء. يقال رجلٌ جَوَادٌ بَيْنَ الجُودِ،
وقومٌ أجواد. والجُود: المطر الغزير. والجواد: الفرسُ الذريع والسريع، والجمع * جِيَادٌ. قال الله تعالى (إذْ
عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ) [ص 31]. والمصدر الجُودَة. فأما قولهم: فلانٌ يُجادُ إلى كذا، [ف]
كأنه يُساقُ إليه.

(جور) [الجيم والواو والراء] أصل واحد، وهو المَيْلُ عن الطَّرِيقِ. يقال جارَ جَوْرًا. ومن الباب طَعَنَهُ فَجَوَّرَهُ
أي صرَّعه. ويمكن أن يكون هذا من باب الإبدال، كأنَّ الجيم بدلُ الكاف. وأما العَيْثُ الجَوْرُ، وهو الغزير،
فشاذ عن الأصل الذي أصلناه. ويمكن أن يكون من باب آخَرَ، وهو من الجيم والهمزة والراء؛ فقد ذكر ابن
السكيت أنهم يقولون هو جَوْرٌ على وزن فُعَلٍ (10). فإن كان كذا فهو من الجَوَّار، وهو الصَّوت، كأنه

يَصَوَّتْ إِذَا أَصَابَ. وَأَنْشَدَ:

* لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَرَافٍ جُوْرَ (11) *

(493/1)

(جوز) الجيم والواو والزاء أصلان: أحدهما قطع الشيء، والآخر وَسَط الشيء. فَأَمَّا الْوَسَطُ فَجُوْرُ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ. وَالْجُوْرَاءُ (12): الشَّاةُ يَبِيضُ وَسَطُهَا. وَالْجُوْرَاءُ: نَجْمٌ؛ قَالَ قَوْمٌ: سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تَعْتَرِضُ جُوْرَ السَّمَاءِ، أَيْ وَسَطُهَا. وَقَالَ قَوْمٌ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْكَوَاكِبِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي فِي وَسَطِهَا. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ جُزْتُ الْمَوْضِعَ سَرْتُ فِيهِ، وَأَجْرْتُهُ: خَلَفْتُهُ وَقَطَعْتُهُ. وَأَجْرْتُهُ نَفَذْتُهُ (13). قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَأَنْتَحَى *** بَنَّا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنَقَلِ (14) وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ:

* حَتَّى يُقَالَ أَجِيْرُوا آلَ صَفْوَانَ (15) *

يَمْدَحُهُمْ بِأَنَّهُمْ يُجِيْرُونَ الْحَاجَّ. وَالْجُوْرَاءُ: الْمَاءُ الَّذِي يُسْقَاهُ الْمَالُ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَالْحَرْثُ، يُقَالُ مِنْهُ اسْتَجْرَتْ فَلَانًا فَأَجَارَنِي، إِذَا اسْقَاكَ مَاءً لِأَرْضِكَ أَوْ مَاشِيَتِكَ. قَالَ الْقَطَامِيُّ: [وَقَالُوا] فُقَيْمٌ قَيْمٌ الْمَاءِ فَاسْتَجِرَ *** عِبَادَةٌ إِنَّ الْمَسْتَجِرَ عَلَى قَتْرِ (16) أَيْ نَاحِيَةٍ.

(494/1)

(جوس) الجيم والواو والسين أصلٌ واحد، وهو تَخَلُّلُ الشَّيْءِ. يُقَالُ: جَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ يَجُوسُونَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ} [الإسراء 5]. وَأَمَّا الْجُوسُ فَلَيْسَ أَصْلًا؛ لِأَنَّهُ إِتْبَاعٌ لِلْجُوعِ؛ يُقَالُ: جُوعًا لَهُ وَجُوسًا لَهُ.

(جوظ) الجيم والواو والطاء أصلٌ واحدٌ لِنَعْتِ قَبِيحٍ لَا يُمَدَّحُ بِهِ. قَالَ قَوْمٌ: الْجَوَّاطُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمَخْتَلُ فِي مَشِيَّتِهِ. يُقَالُ: جَاظٌ يَجُوظُ جَوَّاطًا. قَالَ:

* يعلو به ذا العَصَلِ الْجَوَّاطُ (17) *

ويقال: الجَوَّاطُ الْأَكُولُ، وَيُقَالُ الْفَاجِرُ.

(جوع) الجيم والواو والعين، كلمةٌ واحدة. فَالْجُوعُ ضِدُّ الشَّبَعِ. وَيُقَالُ: عَامٌ مَجَاعَةٌ وَمَجُوعَةٌ (18).

(جوف) الجيم والواو والفاء كلمة واحدة، وهي جَوْفُ الشيء. يقال هذا جَوْفُ الإنسان، وجوفُ كلِّ شيء. وطَعْنَةٌ جائِفَةٌ، إذا وصلت إلى الجَوْفِ. وقَدَّرَ جَوْفَاءً: واسعةَ الجَوْفِ. وجَوْفٌ عَيْرٌ: مكانٌ حماهُ رجل اسمه حِمَارٌ. وفي المثل: "أخَلَى مِنْ جَوْفِ عَيْرٍ". وأصله رجلٌ كان يحمي وادياً له. وقد ذُكر حديثُهُ في كتاب العين.

(جول) الجيم والواو واللام أصلٌ واحد، وهو الدَّوْران. يقال جالٌ يجول [جَوْلًا] وجَوْلاناً، وأجَلُّهُ أنا. هذا هو الأصل، ثم يشتق منه. فالجُول: ناحية البئر، والبئر لها جوانبٌ يُدارُ فيها. قال:

(495/1)

رَماني بأمرٍ كنتُ منه ووالدي *** برياً ومن جُولِ الطويِّ رماني (19)
والمَجُولُ: الغدير (20)، وذلك أنَّ الماءَ يَجُولُ فيه. وربما شُبِّهت الدَّرْعُ به لصفاء لونها. والمَجُولُ: التُّرس
والمَجُولُ: قميصٌ يَجُولُ فيه لابسُهُ. قال امرؤ القيس:

* إذا ما اسبكرت بين دِرْعٍ ومَجُولِ (21) * ويقال لصغار المال جَوْلان، ذلك أنه يَجُولُ بين الجِلَّةِ. وقال
الفراء: ما لفلانٍ جُولٌ، أي ماله رأيٌّ. وهذا مشتقٌّ من الذي ذكرناه، لأنَّ صاحب الرأي يُدِيرُ رأيه ويُعْمَلُهُ.
فأما الجَوْلانُ فبلدٌ؛ وهو اسمٌ موضوعٌ. قال:

قَابٌ مُضِلُّوهُ بَعِينٌ جَلِيَّةٌ *** وَغُودِرٌ بِالْجَوْلانِ حَزْمٌ وَنائِلٌ (22)

(جون) الجيم والواو والنون أصلٌ واحد. زعم بعض النحويين أنَّ الجَوْنَ معرَّب، وأنه اللون الذي يقوله الفُرس
"الْكُونَةُ (23)" أي لونٌ * الشيء. قال: فلذلك يقال الجَوْنُ الأسود والأبيض. وهذا كلامٌ لا معنى له. والجَوْنُ
عند أهل اللُغة قاطبةً اسمٌ يقع على الأسود والأبيض، وهو بابٌ من تسمية المتضادِّين بالاسم الواحد،
كالتَّاهل، والظَّنِّ، وسائر ما في الباب.

والجَوْنَةُ: الشَّمْسُ. فقال قومٌ: سُمِّيت لبياضها. ومن ذلك حديث الدَّرْعِ

(496/1)

التي عُرضت على الحجَّاج فكاد لا يراها لصفائها. فقال له بعضُ مَنْ حضره (24): "إنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ"، أي
صافيةٌ ذاتُ شعاعٍ باهر. وقال قومٌ: بل سُمِّيت جَوْنَةً لأنَّها إذا غابت اسودَّت.
فأما الجَوْنَةُ فمعروفة، ولعلَّها أن تكون معرَّبة؛ والجمع جَوْنٌ. قال الأعشى:

* وكان المصاغ بما في الجُون (25) *

(باب الجيم والياء وما يثلثهما)

(جياً) الجيم والياء والهمزة كلمتان من غير قياس بينهما. يقال جاء يجيء مجيئاً. ويقال جاء اني (1) فجئته، أي غالبني بكثرة المجيء [فغلبته (2)]. والجئته: مصدر جاء (3). والجئته: مجتمع الماء حوالي الحصن وغيره. ويقال هي جيئة بالكسر والتثقيل. (جيب) الجيم والياء والباء أصلٌ يجوز أن يكون من باب الإبدال. فالجيبُ جيب القميص. يقال جِبْتُ القميص قَوِرت جَيْبه، وجَيْبُهُ جعلت له جَيْباً.

(497/1)

وهذا يدلُّ أن أصله واو، وهو بمعنى خَرَفْتُ (4). وقد مضى ذكره.

(جيد) الجيم والياء والداد أصلٌ واحد، وهو العُنُق. يقال جيدٌ وأجيداً. والجيد: طولُ الجيد. والجيداء: الطويلة الجيد. وأما قول الأعشى :

* رجالٌ إِيادٍ بأجِيادِها (5) *

فيقال إنها معربة وإنه أراد الأكسية (6).

(جير) الجيم والياء والراء كلمةٌ واحدة. جَيْرٌ بمعنى حَقًّا. قال:

وقالت قد أَسَيْتَ فقلتُ جَيْرٌ *** أَسِيٌّ إِنَّه من ذاكِ إِنَّه (7)

فأما الجِيَار، وهو الصَّارُوح، فكلمة مُعَرَّبَةٌ. قال الأعشى:

* بطينٍ وجِيَارٍ وكَلْسٍ وقَرْمَدٍ (8) *

وأما الجائرُ فَمَا يجده الإنسانُ في صدره من حرارةٍ غيظٍ أو حزن؛ فهو من باب الواو، وقد مضى ذكره.

(جيز) الجيم والياء والراء أصلٌ يائه (9) واو، وقد مضى ذكره.

(جيس) الجيم والياء والسين أصلٌ يائه واو، وقد مضى ذكره.

(498/1)

(جيش) الجيم والياء والشين أصلٌ واحد، وهو الثَّورَان والغَلِيَان. يقال جاشت القِدْرُ تَجِيشٌ جَيْشاً وجَيْشَاناً. قال:

وجاشتُ بهم يوماً إلى الليلِ قِدْرُنَا *** تصكُّ حَرَابِيَّ الظُّهُورِ وتَدَسُّعُ (10)
 ومنه قولهم: جاشتُ نَفْسُهُ، كأنَّها غَلَّتْ. والجيشُ معروفٌ، وهو من الباب، لأنها جماعةٌ تَجِيشُ. (جِيض)
 الجيم والياء والضاد كلاًّ قليلٌ يدلُّ على جنسٍ من المشي (11). يقال مشى مِشِيَةً جِيضاً (12)، وهي مِشِيَةٌ
 فيها اختيال. وجاضَ يَجِيضُ، إذا مرَّ مرورَ الفَارِّ.
 (جيل) الجيم والياء واللام يدلُّ على التجمُّع. فالجِيلُ الجماعة. والجِيلُ هذه الأُمَّة، وهم إخوان الدَّيْلَمِ،
 ويقال إِيَّاهم أراد امرؤ القيس في قوله:
 أطاقتُ به جِيلاًنَ عندَ جِدَادِهِ *** ورُدَّدَ فيه الماءُ حتَّى تَحَيَّرَا (13)
 وأما الجِيَالُ، وهي الضُّبُعُ، فليست من الباب.

(499/1)

(باب الجيم والهمزة وما يثلثهما)
 (جَأَب) الجيم والهمزة والباء حرفان: أحدهما يدلُّ على الكَسْبِ، يقال جَأَبْتُ جَأَباً، أي كَسَبْتُ وَعَمِلْتُ.
 قال:
 * فاللَّهُ راءَ عَمَلِي وَجَأَبِي (1) *
 والآخر من غير هذا، وهو الحمار من حُمُرِ الوحشِ الصُّلْبِ الشَّدِيدِ. المَغْرَةُ، يُهَمَّرُ ولا يُهْمَزُ.
 (جَأَث) الجيم والهمزة والتاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الفَرَعِ. يقال جُئِثَ يُجَأِثُ، إذا أُفْرِعَ. وفي الحديث:
 "فَجُئِثْتُ مِنْهُ فَرَقاً (2)".
 (جَأَز) الجيم والهمزة والزاء جنسٌ من الأدوية. قالوا: الجَأَزُ كهيئةِ العَصِصِ الذي يأخذ في الصِّدْرِ * عندَ
 الغيظِ. يقال جَنَزَ الرَّجُلُ.
 (جَأَف) الجيم والهمزة والفاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الفَرَعِ. وكأنَّ الفاءَ [بَدَلُ] من التَّاءِ، يقال جُئِفَ الرَّجُلُ
 مثل جُئِثَ.
 (باب الجيم والياء وما يثلثهما)
 (جِبِت) الجيم والياء والتاء كلمةٌ واحدة. الجِبِتُ: السَّاحِرُ، ويقال الكاهن.

(500/1)

(جبد) الجيم والباء والذال ليس أصلاً؛ لأنه كلمة واحدة مقلوبة، يقال جَبَدْتُ الشَّيْءَ بمعنى جَدَبْتُهُ.
 (جبر) الجيم والباء والراء أصلٌ واحد، وهو جنسٌ من العظمة والغلو والاستقامة. فالجَبَّارُ: الذي طَالَ وفاتَ
 اليد، يقال فرسٌ جَبَّارٌ، ونخلة جَبَّارَةٌ. وذو الجُـبُورَةِ وذو الجُبِّـرُوتِ: الله جلّ ثناؤه. وقال:
 فَإِنَّكَ إِنِ اغْضَبْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى *** عَلَيْكَ وَذُو الْجُبِّـرُوتِ الْمُتَغَطِّرُ (1)
 ويقال فيه جَبْرِيَّةٌ وَجَبْرُوتَةٌ (2) وَجُـبُـرُوتٌ وَجُـبُـورَةٌ. وَجَبَّرْتُ الْعَظْمَ فَجَبَّرَ. قال:
 * قَدْ جَبَّرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَ (3) *

ويقال للَخَشَبِ الذي يُضَمُّ به الْعَظْمُ الْكَسِيرُ جِبَارَةٌ، والجمع جِبَائِرٌ. وَشَبَّهَ السَّوَارُ فَقِيلَ لَهُ جِبَارَةٌ. وقال:
 وَأَرْتُكَ كَفًّا فِي الْخِصَا *** بَ وَمِعْصَمًا مِلَاءَ الْجِبَارَةِ (4) وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ الْجِبَّارُ وَهُوَ الْهَدْرُ. قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم: "الْبَيْتُ جُبَّارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَّارٌ". فَأَمَّا الْبَيْرُ فَهِيَ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ لَا يُعْلَمُ لَهَا حَافِرٌ
 وَلَا مَالِكٌ، يَقَعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ أَوْ غَيْرُهُ، فَذَلِكَ (5) هَدْرٌ. وَالْمَعْدِنُ جُبَّارٌ، قَوْمٌ يَحْفَرُونَ بِكَرَاءٍ فَيَنْهَارُ عَلَيْهِمْ،
 فَذَلِكَ جُبَّارٌ، لِأَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ بِكَرَاءٍ.

(501/1)

ويقال أَجْبَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْقَهْرِ وَجَنَسٍ مِنَ التَّعْظَمِ عَلَيْهِ.
 (جبن) الجيم والباء والراء ليس عندي أصلاً، وإن كانوا يقولون: الْجَبِيذُ الْخُبْزُ الْيَابِسُ. وفيه نظر. وقال قوم:
 الْجَبِيذُ اللَّئِيمُ. فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَالزَّاءُ مَبْدَلَةٌ مِنْ سَيْنٍ.
 (جيس) الجيم والباء والسين كلمة واحدة: الْجَيْسُ، وَهُوَ اللَّئِيمُ، وَيُقَالُ الْجَبَّانُ.
 (جبع) الجيم والباء والعين، يقال إِنَّ فِيهِ كَلِمَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا الْجُبَّاعُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي لَيْسَ لَهُ رِيشٌ وَلَيْسَ لَهُ
 نَصْلٌ. وَيُقَالُ الْجُبَّاعَةُ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ.
 (جبل) الجيم والباء واللام أصلٌ يَطْرُدُ وَيُقَاسُ، وَهُوَ تَجْمَعُ الشَّيْءِ فِي ارْتِفَاعٍ. فَالْجَبَلُ مَعْرُوفٌ، وَالْجَبَلُ:
 الْجَمَاعَةُ الْعَظِيمَةُ الْكَثِيرَةُ. قال:

أَمَا قَرِيشٌ فَإِنْ تَلَقَّاهُمْ أَبَدًا *** إِلَّا وَهُمْ خَيْرٌ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ
 إِلَّا وَهُمْ جَبَلُ اللَّهِ الَّذِي قَصَّرَتْ *** عَنْهُ الْجِبَالُ فَمَا سَاوَى بِهِ جَبَلُ
 وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْعَظِيمَةِ السَّنَامِ جَبَلَةٌ. وَقَالَ قَوْمٌ: السَّنَامُ نَفْسُهُ جَبَلَةٌ وَامْرَأَةٌ جَبَلَةٌ: عَظِيمَةُ الْخَلْقِ. وَقَالَ فِي
 النَّاقَةِ:

وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جَبَلَةٍ *** كَخَلْقَاءٍ مِنْ هَضْبَاتِ [الصَّحْنِ(6)]
وَالجِبَلَةُ: الخَلِيقَةُ. وَالجِبِلُّ: الجماعة الكثيرة. قال الله تعالى: {وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ

(502/1)

جِبَلًا كَثِيرًا} [يس 62]، و{جِبَلًا} أيضاً(7). ويقال حَفَرَ القَوْمُ فَأَجْبَلُوا، إذا بلغوا مكاناً صُلْبًا. (جبن) الجيم
والباء والنون ثلاث كلمات لا يقاس بعضها ببعض. فالجبن: الذي يُؤْكَل، وربما ثَقَلت نوثه مع ضم الباء.
والجبن: صفة الجبان. والجبنان: ما عن يمين الجبهة وشمالها، كل واحد منهما جبين.
(جبه) الجيم والباء والهاء كلمة واحدة، ثم يشبه بها. فالجبهة: الخيل. والجبهة من الناس: الجماعة.
والجبهة: كوكب، يقال هو جبهة الأسد. ومن الباب قولهم جَبَهْنَا الماء إذا وَرَدْنَاهُ وليست عليه قامة ولا أداة.
وهذا من الباب؛ لأنهم قَابَلُوهُ وليس بينهم ما يستعينون به على السقي. والعرب تقول: "لكل جَابِهٍ جَوْزَةٌ، ثم
يُؤَدِّنُ". فالجابه ما ذكرناه. والجَوْزَةُ: قدر ما يَشْرَبُ ثم ويجوز(8).

(جبي) الجيم والباء وما بعده من المعتل أصل واحد يدل على جَمْعِ الشيء والتجمُّع. يقال جَبَيْتُ* المالَ
أَجْبِيَهُ جِبَايَةً، وَجَبَيْتُ الماءَ فِي الحَوْضِ. والحوضُ نَفْسُهُ جَابِيَةً. قال الأعشى:
تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً *** كجَابِيَةِ الشَّيْخِ العِرَاقِيِّ تَفْهُقُ(9)
وَالجَبَا، مقصورٌ: ما حَوْلَ البئرِ. وَالجَبَا بكسر الجيم: ما جُمِعَ مِنَ الماءِ

(503/1)

فِي الحَوْضِ أَوْ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ لَهُ جِبْوَةٌ وَجِبَاوَةٌ. قال الكسائي: جَبَيْتُ الماءَ فِي الحَوْضِ جَبِي(10). وَجَبِي
يُجَبِي، إِذَا سَجَدَ؛ وَهُوَ تَجَمُّعٌ.

(جبا) الجيم والباء والهمزة أصلان: أحدهما التنحي عن الشيء. يقال جَبَاتُ عن الشيء، إذا
كَعَعَتْ(11). وَالجَبَا، مقصور مهموز (12): الجبان. قال:

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّ المُنُونِ بِجَبَا *** وَمَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الإلهِ بِيَانِسِ(13)

ويقال جَبَاتُ عَيْنِي عن الشيء، إِذَا نَبَتَ. وربما قالوا هذه بصدّه فقالوا: جَبَاتُ عَلَى القَوْمِ، إِذَا أَشْرَفَتْ
عَلَيْهِمْ.

ومما شَدَّ عن هذا الأَصْلِ الجَبْءُ: الكمأة، وثلاثة أَجْبُؤِ. وَأَجْبَاتُ الأَرْضِ، إِذَا كَثُرَتْ كَمَاثُهَا. ومما شَدَّ أَيضاً

قولهم: أَجْبَأْتُ، إذا اشتريت زرعاً قبل بُدُوِّ صلاحه. وبعضهم يقوله بلا همزٍ. وروي في الحديث: "مَنْ أَجْبَى فقد أَرَبَى". وممكنٌ أن يكون الهمزُ ترك لَمَّا قُرِنَ بِأَرَبَى.

(504/1)

(باب الجيم والثاء وما يثلثهما)

(جش) الجيم والثاء والراء كلمة فيها نظر. قال ابن دُرَيْدٍ: مكان جَشْرٌ: ترابٌ يَخْلِطُهُ سَبَخٌ (1). (جشل) الجيم والثاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على لِينِ الشيء. يقال شعر جَشَلٌ: كثيرٌ لَيِّنٌ. واجشألُ النبتُ: طال. واجشألُ الطائرُ: نَفَسَ ريشه. ومما شدَّ عن الأصل: "تَكَلَّتْهُ الْجَشَلُ (2)" وهي أمه. ويقال الجَشَلَةُ: النَّملة السَّوْدَاءُ. (جشم) الجيم والثاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَجَمُّعِ الشيء. فالجُشْمَانُ: شخص الإنسان. وجَشَمَ، إذا لَطَى بالأرض. وجَشَمَ الطَّائِرُ يَجْثُ مُ: وفي الحديث: "نهى عن المُجَثِّمَةِ"، وهي المصبورة على الموت. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيم) وذلك على ضرب:

فمنه ما نُحِتَ من كلمتين صحيحتي المعنى، مطرِدَتِي القياس. ومنه ما أصله كلمةٌ واحدة وقد أُلْحِقَ بالرُّباعي والخماسي بزيادةٍ تدخله. ومنه ما يوضع كذا وَضْعًا. وسنفسر ذلك إن شاء الله تعالى. فمن المنحوت قولهم للباقي من أصل السَّعْفَةِ إذا قُطِعَتْ (جُذْمُور). قال:

(505/1)

بَنَاتَيْنِ وَجُذْمُورًا أُقِيمُ بِهَا *** صَدَرَ الْقَنَاةِ إِذَا مَا آنَسُوا فَرَعَا (1)

وذلك من كلمتين: إحداهما الجُذْمُ وهو الأصل، والأخرى الجُذْرُ وهو الأصل. وقد مرَّ تفسيرهما. وهذه الكلمة من أدلِّ الدليل على صحَّة مذهبنا في هذا الباب. وباللَّهِ التوفيق. ومن ذلك قولهم للرجل إذا سَتَرَ بيديه طعامه كي لا يُتَسَاوَلَ (جَرَدَب) من كلمتين: من جَدَبَ لأنه يمنع طعامه، فهو كالجَدَب المانع خَيْرَه، ومن الجيم والراء والباء، كأنه جعل يديه جراباً يعي الشيء ويحويه. قال: إذا ما كُنْتُ فِي قَوْمِ شَهَاوَى *** فلا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جُذْبَانَا (2) ومن ذلك [قولهم] لِلرَّملة المشرفة على ما حولها (جُمهُور). وهذا من كلمتين من جَمَرَ؛ وقد قلنا إنَّ ذلك يدلُّ على الاجتماع، ووصفنا الجَمَرَات من العرب بما مضى ذِكْرُه. والكلمة الأخرى جَهَرَ؛ وقد قلنا إنَّ ذلك من العلْو. فالجمهور شيءٌ متجمَّعٌ عالٍ.

ومن ذلك قولهم لقرية التمل (جُرثومة). فهذا من كلمتين: من جَرَمَ وجَثَمَ، كأنه اقتطَعَ من الأرض قطعةً فجثم فيها. والكلمتان قد مضتا بتفسيرهما.

ومن ذلك قولهم للرجل إذا صُرِعَ (جُعِفِل). وذلك من كلمتين: من جُعِفَ

(506/1)

*إذا صُرِعَ، وقد مرّ تفسيره. وفي الحديث: "حتى يكون انجعافُها مرة". ومن كلمة أخرى وهي جَفَلٌ، وذلك إذا تَجَمَّعَ فَذَهَبَ. فهذا كأنه جُمِعَ وذُهِبَ به. ومن ذلك قولهم للحَجَرِ وللإبلِ الكثيرة (جَلَمَدٌ). قال الشاعر في الحجارة:

جَلَامِيدُ أَمَلَاءِ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا *** زُؤُوسُ رِجَالٍ حُلِّقَتْ فِي الْمَوَاسِمِ (3)
وقال آخر في الإبل الجَلَمَدِ:

أَوْ مَائَةٍ تُجَعَلُ أَوْلَادُهَا *** لُغَوًّا وَعُرْضَ الْمَائَةِ الْجَلَمَدِ (4)

وهذا من كلمتين: من الجَلَدِ، وهي الأرض الصُّلْبَةُ، ومن [الجَمَدِ]، وهي الأرض اليابسة، وقد مرّ تفسيرهما.

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُرَاهِمٌ جُرْهُم). وهذا من كلمتين من الجِرْمِ وهو الجَسَدُ، ومن الجَرِه وهو الارتفاع في تَجَمُّع. يقال سَمِعْتُ جِرَاهِيَةَ الْقَوْمِ، وهو عالي كلامهم دون السِّرِّ. ومن ذلك قولهم للأرض الغليظة (جَمْعَرَةٌ). فهذا من الجَمْعِ ومن الجَمْرِ. وقد مضى ذكره. ومن ذلك قولهم للطويل (جَسْرَبٌ). فهذا من الجَسْرِ وقد ذكرناه، ومن سَرَبَ إذا امتدَّ. ومن ذلك قولهم للضخم الهامة المستدير الوجه (جَهْضَمٌ). فهذا من الجَهْمِ ومن الهَضَمِ. والهَضَمُ: انضمام في الشيء. ويكون أيضاً من أهضام الوادي، وهي أعاليه. وهذا أقيسُ من الذي ذكرناه في الهَضَمِ الذي معناه الانضمام.

(507/1)

ومن ذلك قولهم للذهاب على وَجْهِهِ (مُجْرَهْدٌ). فهذا من كلمتين: من جَرَدَ أي انجَرَدَ فَمَرَّ، ومن جَهَدَ نَفْسَهُ في مُرُورِهِ.

ومن ذلك قولهم للرجل الجافي المُتَنَفِّجِ (5) بما ليس عنده (جِعْظَارٌ (6)). وهذا من كلمتين من الجِظِّ

والجَعْفُ، كلاهما الجافي، وقد فُسِّرَ فيما مضى (7).

ومنه (الجِنَعَاظ) وهو من الذي ذكرناه آنفاً والنون زائدة. قال الخليل: يقال إنه سبى الخلق، الذي يتسَخَطُ عند الطَّعام. وأنشد:

* جِنَعَاظَةٌ بأهلهِ قد بَرَّحَا (8) *

ومن ذلك قولهم للوحشيِّ إذا تَقَبَّضَ في وجاره (تَجَرَّجَمَ)، والجيم الأولى زائدة، وإنما هو من قولنا للحجارة المجتمعمة رُجْمَةٌ. وأوضَحُ من هذا قولهم للقبر الرَّجْمُ، فكأنَّ الوحشيَّ لما صار في وجاره صار في قبرٍ. ومنها قولهم للأرض ذات الحجارة (جَمْعَرَةٌ). وهذا من الجمرات، وقد قلنا إنَّ أصلها تجمُّع الحجارة، ومن المَعِر وهو الأرض لا نبات به (9).

ومنها قولهم للنهر (جَعْفَر). ووجهه ظاهر أنه من كلمتين: من جَعَفَ إذا صَرََع؛ لأنه يصرع ما يلقاه من نباتٍ وما أشبهه، ومن الجَعْفَر والجُفْرَة والجِفَار والأجْفَر وهي كالجُفْر.

(508/1)

ومن ذلك قولهم في صفة الأسد (جِرْفاسٌ) فهو من جَرَفَ ومن جَرَسَ، كأنه إذا أكل شيئاً وجَرَسَه جَرَفَه. وأما قولهم للدهاية (ذات الجنادع) فمعلوم في الأصل الذي أصلناه أن النون زائدة، وأنه من الجَدْع، وقد مضى. وقد يقال إنَّ جنادع كلِّ شيءٍ أوائله، وجاءت جنادع الشرِّ. ومن ذلك قولهم للصُّلب الشديد (جَلَعَدٌ) فالعين زائدة، وهو من الجَلَد. وممكنٌ أن يكون منحوتاً من الجَلَع أيضاً، وهو البروز؛ لأنه إذا كان مكاناً صلباً فهو بارزٌ؛ لقلَّةِ النبات به. ومن ذلك قولهم للحادِر (10) السمين (جَحْدَلٌ) فممكن أن يقال إن الدال زائدة، وهو من السَّقَاءِ الجَحْل، وهو العظيم، ومن قولهم مَجْدُول الخَلْق، وقد مضى. ومن ذلك قولهم (تَجَرَمَزَ اللَّيْلُ) ذهب. فالزاء زائدة، وهو من تجرَّم. والميم زائدة في وجهٍ آخر، وهو من الجَرْز وهو القَطْع، كأنه شيءٌ قُطِعَ قُطْعاً؛ ومن رَمَزَ إذا تحرَّك واضطرب. يقال للماء المجتمع المضطرب رامُوزٌ. ويقال الرّاموز اسمٌ من أسماء البحر.

ومن ذلك (تَجَحَّفَلَ القوم): اجتمعوا، وقولهم للجيش العظيم (جَحْفَلٌ)، و(جَحْفَلَةُ الفرس). وقياس هؤلاء الكلمات واحدٌ، وهو من كلمتين: من الحَفْل وهو الجَمْع، ومن الجَفْل، وهو تَجْمُع (11) الشيء في ذهاب. ويكون له وجه آخر: أن يكون من الجَفْل ومن الجَحْف، فإنهم يَجْحَفُونَ الشيءَ جحفاً. * وهذا عندي أصوبُ القولين.

(509/1)

ومن ذلك قولهم للبعير المنتفخ الجبين (جَحَشَمَ) فهذا من الجَشِمِ، وهو الجسيم العظيم، يقال: "ألقى عليَّ جُشَمَه"، ومن الجَحَشِ وقد مضى ذكره، كأنه شُبَّه في بعض قوَّته بالجَحَشِ.

ومن ذلك قولهم للخفيف (جَحَشَلٌ) (12) فهذا ممَّا زيدت فيه اللام، وإنَّما هو من الجَحَشِ، والجحشُ خفيف. ومن ذلك قولهم للانقباض (تَجَعَّثُم). والأصل فيه عندي أنَّ العين فيه زائدة، وإنَّما هو من التجثم، ومن الجُثْمان. وقد مضى ذكره.

ومن ذلك قولهم للجافي (جَرَعَب) فيكون الراء زائدة. والجَعَب: التَقَبُّضُ والجَرَع: التَوَاءُّ في قُوَى الحبل. فهذا قياسٌ مطرد.

ومن ذلك قولهم للقصير (جَعْبِر)، وامرأة جَعْبِرَة: قصيرة. قال:

* لا جَعْبِرِيَّاتٍ ولا طَهَامِلًا (13) *

فيكون من الذي قبله، ويكون الراء زائدة.

ومن ذلك قولهم للتَّحْقِيلِ الوَحْمِ (جَلَنْدَحٌ) (14)). فهذا من الجَلْحِ (15) والجَدْع، والنون زائدة. وقد مضى تفسير الكلمتين.

ومن ذلك قولهم للعجوز المُسِنَّة (جَلْفَرِيٌّ). فهذا من جَلَزَ وجلف. أمَّا جازر

(510/1)

فمن قولنا مجلوز، أي مطويٌّ، كأنَّ جسمها طُوي من ضُمِّرها وهزَّالها. وأمَّا جَلَفَ فكأنَّ لحمها جُلِفَ جَلْفًا أي ذُهِب به.

ومن ذلك قولهم للقاعد (مُجَدَّرٌ) فهذا مِنْ جَدَا: إذا قَعَدَ على أطراف قدميه. قال:

* وصَنَاجَةٌ تَجْدُو على حَدِّ مَنْسِمِ (16) *

ومن الذُّئْر (17) وهو العَضْبَانُ النَّاشِر. فالكلمة منحوتة من كلمتين.

ومن ذلك قولهم للغسِّ الضَّخْمِ (جُنْبِل) فهذا ممَّا زيدت فيه النون كأنه جَبَل، والجَبَلُ كلمة وجهها التجمُّع. وقد ذكرناها.

ومن ذلك قولهم للجافي (جُنَادِفٌ) فالنون فيه زائدة، والأصل الجَدْفُ وهو احتقار الشَّيء؛ يقال جَدَفَ بكذا أي احتقر، فكأنَّ الجُنَادِفَ المحقَّقر للأشياء، من جفائه.

ومن ذلك قولهم للأكول (جِرْضِم). فهذا ممَّا زيدت فيه الميم، فيقال [من] جَرَضَ إذا جَرَشَ وجَرَسَ.

ومن رَضَمَ أيضاً فتكون الجيم زائدة.
ومعنى الرَضَم أن يَرْضِمَ ما يأكله بَعْضَهُ على بعضٍ.
ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُخْدُ ب)، فالجيم زائدة. وأصله من الخَدَب؛ يقال للعظيم خَدَبٌ.
وتكون الدال زائدة؛ فإنَّ العظيم جِخَبٌ أيضاً. فالكلمة منحوتةٌ من كلمتين.

(511/1)

ومن ذلك قولهم للعظيم الصدر (جُرْشُع) فهذا من الجرْش، والجرْش. صدر الشيء. يقال جرْشٌ من الليل، مثل جرْس. ومن الجَشَع، وهو الحرص الشديد. فالكلمة أيضاً منحوتة من كلمتين.
ومن ذلك قولهم للجرادة (جُنْدُ ب). فهذا نونه زائدة، و [هو] من الجَدَب؛ وذلك أنَّ الجراد يَجْرُدُ فيأتي بالجدب، وربما كنوا في العَشم والظلم بأمِّ جُنْدُ ب، وقياسه قياسُ الأصل. ومن ذلك قولهم للشيخ الهَمَّ (جَلْحَابَة). فهذا من قولهم جَنَحَ وَلَحَب. أمَّا الجَلَح فَذَهَابُ شَعَرِ مَقْدَمِ الرَّأْسِ. وأمَّا لحب فمن قولهم لِحَبٍ لِحْمُهُ يُلْحَبُ، كأنه ذُهِبَ به. وطَرِيقُ لِحَبٍ من هذا.
ومن ذلك قولهم للحجر (جُنْدَل). فممكَّن أن يكون نونه زائدة، ويكون من الجَدَل وهو صلابَةٌ في الشيء وطَيٌّ وتداخُل، يقولون خَلَقَ مَجْدُول. ويجوز أن يكون منحوتاً من هذا ومن الجَدَد، وهي أرضٌ صُلْبَةٌ. فهذا ما جاء على المقاييس الصحيحة.
ومما وُضِعَ وضِعاً ولم أعرف له اشتقاقاً:
(المُجَلَنْظِي): الذي يستلقي على ظهره ويرفع رِجْلَيْهِ.
(والمَجَلَعِبُ (18)): المضطجع. وسيلٌ مُجَلَعِبٌ: كثير القَمْشِ.
(والمَجَلِخَد): المستلقي.
(وَجَحْمَطَت) الغلام، إذا شددت يديه إلى رجليه وطرحته (19).

(512/1)

و(الجُخْدُ ب): دُوَيْبَةٌ، ويقال له جُخَادِبٌ، والجمع جَخَادِبُ.
و(الجُعْشُم (20)): الصغير البَدَنُ القليلُ اللَّحْمِ.
و(الجَلَنْفَع): الغليظ من الإبل [و(الجُخْدُ ب): الجَمَلُ الصَّخْم (21)] قال:

* شَدَاخَةٌ صَخْمٌ الصُّلُوعُ جَخْدَابًا (22) *
ويقال (اجْلَحَمَ) القَوْمُ، إذا استكَبَرُوا. قال:
* نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إذا اجْلَحَمُوا (23) *
و(الجِعْنُنُ): أصول * الصَّلِيَان. و(الجلَسْد): اسمُ صَنَمٍ (24). قال:
..... كما *** بَيَّقَرَ مَنْ يَمْشِي إلى الجَلْسَدِ (25)
و(الجِرْسَام) السِّنِّمُ الرُّعَافِ.
(تم كتاب الجيم)

(513/1)

مراجع التحقيق والضبط (1)
الآثار الباقية للبيروني. طبع ليسك 1878.
الإتباع والمزاوجة لابن فارس. طبع غيسن 1906م.
إتحاف فضلاء البشر للدمياطي. طبع القاهرة 1359.
أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي. طبع دمشق 1347.
أدب الكاتب لابن قتيبة. طبع السلفية 1346.
إرشاد الأريب لياقوت. طبع دار المأمون 1355.
الأزمنة والأمكنة للمرزوقي. طبع حيدر آباد 1332.
أساس البلاغة للزمخشري. طبع دار الكتب 1341.
أسماء خيل العرب لابن الأعرابي. طبع ليدن 1928م.
الاشتقاق لابن دريد. طبع جوتنجن 1853م.
الإصابة لابن حجر. طبع القاهرة 1323.
الأصمعيات للأصمعي. طبع ليسك 1902م.
الأضداد لابن الأنباري. طبع القاهرة 1325.
الأغاني لأبي الفرج. طبع محمد ساسي 1323.
الاقتضاب لابن السيد. طبع بيروت 1901م.
أمالى ثعلب. طبع دار المعارف 1369.

أمالي القالي. طبع دار الكتب المصرية 1344.
أمالي المرتضى. طبع القاهرة 1325.
إنباه الرواة للقفتي. مصورة دار الكتب المصرية برقم 2579 تاريخ.
الإنباه على قبائل الرواة، لابن عبد البر. طبع القاهرة 1350.

(1) لم أذكر هنا إلا ما ورد له ذكر في أثناء التحقيق والضبط بهذا الجزء.
وسيضاف في نهاية كل جزء من الأجزاء التالية ما يحتاج إليه التحقيق.

(514/1)

الأنساب للسمعاني. طبع ليدن 1912م.
الإنصاف لابن الأنباري 5 طبع القاهرة 1364.
أوجز السير لابن فارس. طبع بمباي 1311.
البداية والنهاية لابن كثير. طبع القاهرة 1358.
بغية الوعاة للسيوطي. طبع القاهرة 1326.
تاج العروس للزبيدي. طبع القاهرة 1306.
تاريخ بغداد للخطيب. طبع القاهرة 1349.
تذكرة الحفاظ للذهبي. طبع حيدر أباد 1333م.
تفسير أبي حيان. طبع القاهرة 1328.
تكملة شعر الأخطل. طبع الكاثوليكية ببيروت 1938م.
تمام فصيح الكلام لابن فارس. مخطوطة المكتبة التيمورية 523 لغة .
تنبيه البكري على أمالي القالي. طبع دار الكتب 1344.
تهذيب الألفاظ لابن السكيت. طبع بيروت 1895م.
تهذيب التهذيب لابن حجر. طبع حيدر أباد 1325.
ثمار القلوب للنعالي. طبع القاهرة 1326.
الجمهرة لابن دريد. طبع حيدر أباد 1351.
جمهرة أشعار العرب. طبع بولاق 1308.

- الحيوان للجاحظ. طبع الحلبي 1358-1366.
خزانة الأدب للبغدادى. طبع بولاق 1299.
الخصائص لابن جنى. طبع القاهرة 1331.
الخيال لأبى عبيدة. طبع حيدر أباد 1358.
دمية القصر للباخرزى. طبع حلب 1348م.
ديوان الأخطل. طبع بيروت 1891.
ديوان الأعشى. طبع جابر 1927م.
ديوان الأفوه. مخطوطة دار الكتب المصرية برقم 12 ش أدب.
ديوان امرئ القيس. طبع القاهرة 1324.

(515/1)

- ديوان أمية بن أبى الصلت. طبع بيروت 1353.
ديوان أوس بن حجر. طبع جابر 1892م.
ديوان جران العود. طبع دار الكتب 1350.
ديوان جرير. طبع القاهرة 1315.
ديوان حاتم. (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة 1293.
ديوان حسان. طبع القاهرة 1347.
ديوان الحطيئة. طبع مطبعة التقدم بالقاهرة.
ديوان الحماسة للبحترى. طبع القاهرة 1929م.
ديوان الحماسة لأبى تمام. طبع القاهرة 1331.
ديوان الحماسة لابن الشجري. طبع حيدر أباد 1345.
ديوان الخنساء. طبع بيروت 1895م.
ديوان أبى ذؤيب. طبع دار الكتب 1364.
ديوان ذى الرمة. طبع كمبردج 1919.
ديوان رؤبة. طبع ليسك 1903م.
ديوان زهير. طبع دار الكتب 1363.

- ديوان سلامة بن جندل. طبع بيروت 1910م.
ديوان الشماخ. طبع مطبعة السعادة.
ديوان طرفة. طبع قازان 1909م.
ديوان الطرماح. طبع ليدن 1928م.
ديوان عبيد بن الأبرص. طبع ليدن 1913م.
ديوان العجاج. طبع ليبسك 1903م.
ديوان علقمة الفحل (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة 1293.
ديوان عمر بن أبي ربيعة. طبع القاهرة 1311.
ديوان عنتره. طبع الرحمانية.
ديوان الفرزدق. طبع القاهرة 1354.
ديوان القطامي. طبع برلين 1902م.

(516/1)

- ديوان قيس بن الخطيم. طبع ليبسك 1914م.
ديوان ابن قيس الرقيات: طبع فينا 1902م.
ديوان كثير. طبع الجزائر 1928م.
ديوان كعب بن زهير. مخطوطة دار الكتب برقم 11407ز.
ديوان الكميث. طبع ليدن 1904م.
ديوان لبيد. طبع فينا 1880 و 1881م.
ديوان المتلمس. مخطوطة الشنقيطي بدار الكتب برقم 598 أدب.
ديوان المعاني للعسكري. طبع القاهرة 1352.
ديوان النابغة (من مجموع خمس دواوين). طبع القاهرة 1293.
ديوان الهذليين. طبع دار الكتب 1324.
ديوان الهذليين نسخة الشنقيطي المخطوطة بدار الكتب برقم 6 ش أدب.
ذم الخطأ في الشعر. طبع القاهرة 1349.
رسالة التلميذ للبغدادى. نشرت بمجلة المقتطف عدد مارس 1945م.

- الروض الأنف للسهيلي. طبع القاهرة 1332.
- زهر الآداب للحصري. طبع القاهرة 1925م.
- سيرة ابن هشام. طبع جوتنجن 1859م.
- شذرات الذهب، لابن العماد. طبع القاهرة 1350.
- شرح أشعار الهذليين للسكري. طبع لندن 1854م.
- شرح بانة سعاد. طبع القاهرة 1321.
- شرح شواهد المغني للسيوطي. طبع القاهرة 1322.
- شرح المفضليات للأنباري. طبع بيروت 1930م.
- شرح المقامات للشريشي. طبع بولاق 1300.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة. طبع القاهرة 1322.
- شعراء النصرانية. طبع بيروت 1890م.
- الصاحبي لابن فارس. طبع القاهرة 1328.
- الصحاح للجوهري. طبع بولاق 1282.

(517/1)

- صفوة الصفوة لابن الجوزي. طبع حيدر أباد 1355.
- العقد لابن عبد ربه. طبع القاهرة 1331.
- العمدة لابن رشيقي. طبع القاهرة 1344.
- عيون الأخبار لابن قتيبة. طبع دار الكتب 1343.
- الغريب المصنف. مخطوطة دار الكتب المصرية برقم 121 لغة.
- فقه اللغة للثعالبي. طبع الحلبي 1357.
- القراءات الشاذة لابن خالويه. طبع القاهرة 1934م.
- الكامل لابن الأثير. طبع بولاق 1290.
- الكامل للمبرد. طبع ليسك 1864م.
- كتاب سيويه. طبع بولاق 1316.
- كشف الظنون لحاجي خليفة. طبع تركيا 1310.

- الكنايات للجرجاني. طبع القاهرة 1326.
- مجمع الأمثال للميداني. طبع القاهرة 1342.
- المجمل لابن فارس. طبع القاهرة 1331.
- المجمع المؤسس لابن حجر العسقلاني: مخطوطة دار الكتب برقم 75 مصطلح.
- مجموع أشعار الهدليين. طبع ليبسك 1933م.
- مختصر في المذكر والمؤنث لابن فارس. مخطوطة المكتبة التيمورية برقم 265 لغة.
- المخصص لابن سيده. طبع بولاق 1318.
- مرآة الجنان لليافعي. طبع حيدر أباد 1339.
- المرصع لابن الأثير. طبع ديمار 1896م.
- المزهر للسيوطي. طبع دار إحياء الكتب العربية 1364.
- المعارف لابن قتيبة. طبع القاهرة 1353.
- معجم البلدان لياقوت. طبع القاهرة 1323.
- معجم الشعراء للمرزباني. طبع القاهرة 1354.
- المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس. طبع لندن 1920م.

(518/1)

- المعرب للجواليقي. طبع دار الكتب 1361.
- المعلقات السبع للزوزني. طبع القاهرة 1340.
- المعلقات العشر للتبريزي. طبع القاهرة 1343.
- المفضليات للضيبي. طبع المعارف 1361.
- المعمرين للسجستاني. طبع القاهرة 1362.
- مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله. طبع السلفية 1347.
- مقامات الحريري. طبع القاهرة 1326.
- الملاحن لابن دريد. طبع السلفية 1343.
- الميسر والقдах لابن قتيبة. طبع السلفية 1343.
- نزهة الألباء لابن الأنباري. طبع القاهرة 1294.

نسب الخيل لابن الكلبي. طبع ليدن 1928م.
نوادير أبي زيد. طبع بيروت 1894م.
النيروز لابن فارس. مخطوطة المكتبة التيمورية برقم 402 لغة.
وفيات الأعيان. طبع القاهرة 1310.
يتيمة الدهر. طبع دمشق 1303.

(519/1)

كتاب الحاء:

(باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق أوله حاء، وتفريع مقاييسه)
(حد) الحاء والبدال أصلان: الأول المنع، والثاني طَرَف الشيء.
فالحَدّ: الحاجز بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ (1). وفلان محدودٌ، إذا كان ممنوعاً. و"إنَّه لَمُحَارَفٌ محدودٌ"، كأنه قد مُنِعَ الرَّزْقَ. ويقال للبوَّابِ حَدَادٍ، لمنعه النَّاسَ من الدخول. قال الأعشى:
فَقُئْمْنَا وَلَمَّا يَصْحَ دِيكُنَا *** إلى جَوْنَةٍ عند حَدَادِهَا (2)
وقال النابغة في الحدِّ والمنع:
إلَّا سليمانَ إذ قال المَلِيكُ له *** قُمْ في البَرِيَّةِ فاحْدُدْهَا عن الفَنَدِ (3)
وقال آخر:

(3/2)

يا رَبِّ مَنْ كَتَمَنِي الصَّعَادَا (4) *** فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدَادَا

كَانَ لَهَا مَا عَمِرَتْ حَدَادَا

أي يكون بَوَابِهَا لئلا تَهْرُبَ. وسمي الحديدُ حديداً لامتناعه وصلابته وشِدَّتِهِ. والاستحداد: استعمال الحديد. ويقال حَدَّتِ المرأةُ على بَعْلِهَا وَأَحَدَّتْ، وذلك إذا منَعَتْ نَفْسَهَا الزَّيْنَةَ والخِصَابَ. والمحادَّة: المخالفة، فكأنه الممانعة. ويجوز أن يكون من الأصل الآخر.
ويقال: مالي عن هذا الأمر حَدَدٌ ومُحْتَدٌّ، أي مَعْدَلٌ ومُتَمَنِّعٌ. ويقال حَدَدَا، بمعنى مَعَاذَ اللَّهِ. وأصله من المَنِّع. قال الكميت:

حَدَدًا أَنْ يَكُونَ سَبِيكَ فِينَا *** زَرَمًا أَوْ يَجِينَنَا تَمْصِيرًا (5)

وَحَدُّ الْعَاصِي سُمِّيَ حَدًّا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ عَنِ الْمَعَاوَدَةِ. قَالَ الدَّرِيدِيُّ: "يُقَالُ هَذَا أَمْرٌ حَدْدٌ، أَيُّ مَنِيْعٌ (6)".
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ: حُدَّ السَّيْفُ وَهُوَ حَرْفُهُ، وَحُدَّ السَّكِّينُ. وَحُدَّ الشَّرَابُ: صَلَابَتُهُ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:
* وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرْتُ حَدَّهَا (7) *

(4/2)

وَحَدُّ الرَّجْلِ: بِأَسْفَلِهِ. وَهُوَ تَشْبِيهُ.

وَمِنَ الْمَحْمُولِ الْحِدَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ النَّزَقِ. تَقُولُ: حَدَدْتُ عَلَى الرَّجْلِ أَحَدُ حِدَّةً.
(حَدُّ) الْحَاءِ وَالذَّالِ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْقَطْعِ وَالْحِفَّةِ وَالسَّرْعَةِ، لَا يَشْدُ مِنْهُ شَيْءٌ. فَالْحَدُّ: الْقَطْعُ.
وَالْأَحَدُ: الْمَقْطُوعُ الذَّنْبِ. وَيُقَالُ لِلْقِطَاعِ حَدَاءٌ، لِقَصْرِ ذَنْبِهَا. قَالَ:
حَدَاءٌ مَدِيرَةٌ سَكَّاءُ مُقْبِلَةٌ *** لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ (8)
وَأَمْرٌ أَحَدٌ: لَا مَتَعَلِّقٌ فِيهِ لِأَحَدٍ: قَدْ فُرِعَ مِنْهُ وَأُحْكِمَ. قَالَ:
إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَابَهَا *** فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدٌ غُمُوسًا (9)
قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَحَدُ: الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الشَّيْءُ. وَيُسَمَّى الْقَلْبُ أَحَدًا. قَالَ: وَقَصِيدَةُ حَدَاءٌ: لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنْ
الْعَيْبِ شَيْءٌ لَجُودَتِهَا. وَالْحَدَاءُ: الْيَمِينُ الْمَنْكَرَةُ يُقْتَطَعُ بِهَا الْحَقُّ (10).
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْمُطَابِقِ: قَرَّبْتُ حَدَّاحًا (11)، أَيُّ سَرِيعٌ حَثِيثٌ.

(5/2)

وَفِي حَدِيثِ عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ (12): "إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً، وَلَمْ تَبْقَ مِنْهَا صُبَابَةٌ إِلَّا كَصُبَابَةِ
الْإِنَاءِ".

(حَرْ) الْحَاءِ وَالرَّاءِ فِي الْمَضَاعِفِ لَهُ أَصْلَانِ:

فَالأَوَّلُ مَا خَالَفَ الْعُبُودِيَّةَ وَبَرَّى مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ. يُقَالُ هُوَ حُرٌّ بَيْنَ الْحُرِّيَّةِ وَالْحَرِيَّةِ. وَيُقَالُ طِينٌ حُرٌّ: لَا
رَمْلَ فِيهِ. وَبَاتَتْ فَلَانَةٌ بَلِيلَةٌ حُرَّةٌ، إِذَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا بَعْلُهَا فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ؛ فَإِنَّ تَمَكَّنَ مِنْهَا فَقَدْ بَاتَتْ بَلِيلَةً
شَيْبَاءً. قَالَ:

شُمْسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٌ *** يُخْلِفُنَ ظَنَّنَ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ (13)

وَحُرُّ الدَّارِ: وَسَطُهَا. وَحُمِلَ عَلَى هَذَا شَيْءٌ كَثِيرٌ، فَقِيلَ لَوْلَدِ الْحَيَّةِ حُرٌّ. قَالَ:
مُنَطَوٍ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ *** كَانَطَوَاءَ الْحُرِّ بَيْنَ السَّلَامِ (14)
وَيُقَالُ لِدَكَرِ الْقَمَارِيِّ سَاقُ حُرٍّ. قَالَ حُمَيْدٌ:
وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقُوقَ إِلَّا حَمَامَةٌ *** دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرَحَّةً وَتَرْنُمًا (15)
وَامْرَأَةٌ حُرَّةٌ الدَّفْرَى، أَي حُرَّةٌ مَجَالِ الْقَرْطِ. قَالَ:
وَالْقَرْطُ فِي حُرَّةِ الدَّفْرَى * مُعَلَّقُهُ *** تَبَاعَدَ الْحَبْلُ مِنْهُ فَهُوَ مُضْطَرَبٌ (16)

(6/2)

وَحُرُّ البَقْلِ: مَا يُؤْكَلُ غَيْرَ مَطْبُوخٍ. فَأَمَّا قَوْلُ طَرْفَةَ:
لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً دَاخِلًا *** لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ بَحْرُ (17)
فَهُوَ مِنَ البَابِ، أَي لَيْسَ هَذَا مِنْكَ بِحَسَنٍ وَلَا جَمِيلٍ. وَيُقَالُ حَرَّ الرَّجُلِ يَحْرُ، مِنَ الحُرِّيَّةِ.
وَالثَّانِي: خِلَافَ البَرْدِ، يُقَالُ هَذَا يَوْمٌ ذُو حَرٍّ، وَيَوْمٌ حَارٌّ. وَالْحُرُورُ: الرِّيحُ الحَارَّةُ تَكُونُ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ. وَمِنْهُ
الحِرَّةُ، وَهُوَ العَطَشُ. وَيَقُولُونَ فِي مَثَلٍ: "حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ (18).
وَمِنْ هَذَا البَابِ: الحَرِيرُ، وَهُوَ المَحْرُورُ الَّذِي تَدَاخَلَهُ غَيْظٌ مِنْ أَمْرٍ نَزَلَ بِهِ. وَامْرَأَةٌ حَرِيرَةٌ. قَالَ:
خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا *** وَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ المَكْتَبَةُ الصُّفْرُ (19)
يُرِيدُ بِالمَكْتَبَةِ الصُّفْرَ القِدَاحَ.
وَالْحَرَّةُ: أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدَاءَ (20). وَهُوَ عِنْدِي مِنَ البَابِ لِأَنَّهَا كَانَتْهَا مَحْتَرِقَةً. قَالَ الكَسَائِيُّ: نَهْشَلُ بْنُ
حَرِيٍّ (21)، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى

(7/2)

الحَرِّ. قَالَ الكَسَائِيُّ: حَرَرْتُ يَا يَوْمَ (22) تَحَرَّرَ وَحَرَزْتُ تَحِرَّ، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ.
(حَز) الحَاءُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ القَرَضُ فِي الشَّيْءِ بِحَدِيدَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ. تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ:
حَرَزْتُ فِي الخَشْبَةِ حَرًّا. وَإِذَا أَصَابَ مِرْفَقُ البَعِيرِ كِرْكِرَتَهُ فَأَثَّرَ فِيهَا، قِيلَ بِهِ حَارٌّ (23). وَالْحَرَّازُ: مَا فِي النَّفْسِ
مِنْ غَيْظٍ؛ فَإِنَّهُ يَحْرُ القَلْبَ وَغَيْرَهُ حَرًّا. قَالَ الشَّمَاخُ:
فَلَمَّا شَرَاهَا فَاصَّتِ العَيْنُ عِبْرَةً *** وَفِي الصَّدْرِ حَرَّازٌ مِنَ اللُّؤْمِ حَامِزٌ (24)

والْحَزَازَةُ من ذلك. وكلُّ شيءٍ حَكَ في صدرك فقد حَزَّ. ومنه حديث عبد الله: "الإثم حَزَّازُ القلوب (25)".
[و] من الباب الحَزِيز، وهو مكانٌ غليظٌ مُنقاد، والجمع أجزَّة. قال:

* بأجزَّة الثَّلْبُوتِ (26) *

ومنهُ الحَزَاز، وهو هَبْرِيَّةٌ في الرأس. ويقال جئت على حَزَّةٍ مُنكَرَةٍ، أي حالٍ وساعةٍ. وما أراه (27) يقال في حالٍ صالحة. قال:

* وبأيِّ حَزٍّ مُلَاوَةٌ تَنَقَّطُ (28) *

(8/2)

(حس) الحاء والسين أصلان: فالأول غلبة الشيء بقتل أو غيره، والثاني حكاية صوتٍ عند توجُّعٍ وشبهه. فالأول الحَسُّ: القتل، قال الله تعالى: {إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ} [آل عمران 152]. ومن ذلك الحديث: "حُسُوهم بالسيف حَسًّا". وفي الحديث في الجراد: "إِذَا حَسَّهُ البُرْدُ". والحَسِيس: القَتِيل (29). قال الأَفوه: * وقد تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسٍ (30) *

ويقال إن البُرْدَ مَحَسَّةٌ لِلنَّبَاتِ. ومن هذا حَسَحَسْتُ الشيء من اللحم، إِذَا جَعَلْتَهُ عَلَى الجَمْرَةِ؛ وَحَسَحَشْتُ أَيضاً. ويقول العرب: افعل ذلك قبل حُساس الأيسار، أي قبل أن يُحَسِحِسُوا من جَزُورِهِمْ، أي يَجْعَلُوا اللحم على النار. ومن هذا الباب قولهم أَحَسَسْتُ، أي عَلِمْتُ بالشيء. قال الله تعالى: {هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ} [مريم 98]. وهذا محمولٌ على قولهم قتلْتُ الشيءَ عِلْماً. فقد عاد إلى الأصل الذي ذكرناه. ويقال لِلْمَشَاعِرِ الحَمْسِ الحَوَاسُّ، وهي: اللَّمس، والدُّوق، والشَّم، والسمع، والبصر. ومن هذا الباب قولهم: من أين حَسِسْتَ هذا الخبر، أي تَخَبَّرْتَهُ.

ومن هذا الباب قولهم للذي يطرد الجوعَ بسخائه: حَسَحَسَ. قال:

واذكُرْ حَسِيناً فِي التَّفْيِيرِ وَقَبْلَهُ *** حَسَنًا وَعُتْبَةً ذَا النَّدَى الحَسْحَاسَا

(9/2)

والأصل الثاني: قولهم حَسَّ (31)، وهي كلمةٌ تقال عند التوجُّع. ويقال حَسِسْتُ له فَأَنَا أَحَسُّ، إِذَا رَقَّتْ له، كَأَنَّ قَلْبَكَ أَلِمَ شَفَقَةً عَلَيْهِ. ومن [الباب] الحِسُّ، وهو وجعٌ يأخذ المرأة عند ولادِها. ويقال انحَسَّتْ أسنانه: انقلعت. وقال:

في مَعْدِنِ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ الْكَرْسِ *** ليس بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسٍّ (32)
ومن هذا الباب وليس بعيداً منه الحُساس، وهو سوءُ الخُلُقِ. قال:
رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُساسٍ *** شِرابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَواسِي (33)
ويقال الحُساس الشُّومُ. فهذا يصلح أن يكون من هذا، ويصلح أن يكون من الأول لأنه يذهب بالخير.
(حش) الحاء والشين أصلٌ واحد، * وهو نباتٌ أو غيره يَجْفُ، ثم يستعارُ هذا في غيره والمعنى واحد.
فالحشيش: النبات اليبس. والحشاش والمِحاش: وعاءه. قال.
* بين حشاشي بازلٍ جورٍ (34) *
وحشاشا الإنسان وغيره: جنباه، عن أبي مالك، كأنهما شَبَّها بحشاشي الحشيش. والحششة: الفئنة تُنبِتُ
وبَيضُ فوقها الحشيش (35). قال:

(10/2)

* فالْحِشَّةُ السَّوداءُ من ظهر العَلَمِ *
والمَحَشُّ من الناس: الصغير، كأنه قد ييس فصعُر. قال:
* قَبَّحَتْ مِنْ بَعْلِ مُحَشٍّ مُودِنٍ * ويقال استَحَشَّتِ الإبلُ: دَقَّتْ أَوْظَفَتُها من عِظَمِها أو شَحَمِها. ويقولون:
اسْتَحَشَّ ساعِدُها كَفَّها، وذلك إذا عَظُمَ الساعِدُ فاستَصغِرَت الكَفُّ. قال:
إذا اصْمَأَلْ أَخَدَعاه اِبْتَدَأَ ***
إذا هما مالا استَحَشَّتا الخَدَّاءِ
ويقال حَشَشْتُ النارَ، إذا أَتَقَبَّتْها، وهو من الأَصْلِ الذي ذَكَرنا، كأنكَ جعلت تُقُوبَها كالحشيش لها تَأْكُلُه.
قال:
فما جَبُنوا أَنَّا نَشُدُّ عَلَيْهِمُ *** ولكن رَأَوْا ناراً تُحَشُّ وتُسْفَعُ (36)
وحَشَّ الرجلُ سَهْمَه، إذا أَلزَقَ به قُدَدَه من نواحيه.
ومن الباب فرسٌ محشوش الظهر بجنبيه، إذا كان مُجفَّرَ الجَنَبين. قال:
من الحارِكِ محشوشٍ *** بَجَنِبِ مُجفَّرِ رَحْبِ (37)
وقول الهذلي (38):
في المِزْنِيِّ الذي حَشَشْتُ له *** مالٌ صَرِيكٍ تِلادُهُ نَكِدُ (39)
فإنه يريد كَثُرَتْ به مالٌ هذا الفقير. وذلك أنه أُسِرَ ففُدِيَ بماله.

ويقال حُشَّت اليد(40)، إذا يبست، كأنها شُبَّهت بالحشيش اليابس. وأحشَّت الحاملُ، إذا جاوَزَتْ وقت الولادِ وييس الولدُ في بطنها.

ومما شذ عن الباب الحُشاشة: بقية النَّفس. قال:

أبى الله أن يُيقى لنفسي حُشاشةً *** فصيراً لما قد شاء الله لي صبراً(41)

(حص) الحاء والصاد في المضاعف أصول ثلاثة: أحدها النَّصيب، والآخر وضوح الشيء وتمكُّنه، والثالث ذهاب الشيء وقتله.

فالأول الحِصَّة، وهي النَّصيب، يقال أَحصَصْتُ الرَّجُلَ إذا أعطيتَه حِصَّتَه.

والثاني قولهم حَصَّحَصَ الشيءُ: وَضَحَ. قال الله تعالى: {الآن حَصَّحَصَ الحَقُّ} [يوسف 51].

ومن هذه الحِصْحَصَةُ: تحريكُ الشيءِ حتى يستمكن ويستقر.

والثالث الحِصُّ والحِصَّاصُ، وهو العَدُوُّ. وانحَصَّ الشعرُ عن الرأس: ذهب. ورجلٌ أَحصَّ قليلُ الشعرِ.

وحَصَّتِ البَيْضَةُ شعرَ رأسه. قال أبو قيس بن الأسلت:

قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رأسي فما *** أطعمُ نوماً غيرَ تهجاعٍ(42)والحِصْحَصَةُ: الذَّهابُ في الأرض. ورجلٌ أَحصَّ وامرأةً حِصَاءً، أي مشؤومة. وهو من الباب، كأنَّ الخيرَ قد ذهبَ عنها. ومن هذا الباب فلانٌ يَحْصُ، إذا كان لا يُجِيرُ أحداً. قال:

أَحصُّ ولا أُجِيرُ ومن أُجِرُهُ *** فليس كمن يُدَلِّي بالغرورِ(43)

والأَحْصَانُ: العبد والعير؛ لأنهما يُماشِيان أثمانها حتى يهرما فيُنْتَقَصَ أثمانها ويموتا.

ويقال سَنَّةٌ حِصَاءٌ: جرداءٌ لا خَيْرَ فيها.

ومن الذي شذَّ عن الباب قولهم للورس حِصٌّ. قال:

مُشْعَشَعَةٌ كأنَّ الحِصَّ فيها *** إذا ما الماءُ خالطها سَخِيناً(44)

(حص) الحاء والصاد أصلان: أحدهما البَعَثُ على الشيء، والثاني القَرَارُ المُسْتَفِئِلُ.

فالأول حِصَّضْتَه على كذا، إذا حِصَّضْتَه عليه وحرَّضْتَه. قال الخليل: الفرق بين الحِصِّ والحِثِّ أنَّ الحِثَّ

يكون في السير والسَّوْقِ وكلِّ شيءٍ، والحضّ لا يكون في سير ولا سَوْقٍ. والثاني الحضيض، وهو قرار الأرض. قال:

* نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ (45) *

(حظ) الحاء والطاء أصلٌ واحد، وهو إنزال الشيء من علوّ. يقال حَطَطْتُ الشيءَ أَخَطَّهُ حَطًّا. وقوله تعالى: {حِطَّةٌ} [البقرة 58، الأعراف 161]، قالوا: تفسيرها اللهم حُطَّ عنا أوزارتنا.

(13/2)

ومن هذا الباب قولهم جاريةٌ مَحْطُوطَةٌ المَتْنين، كأنما حُطَّ مَتْنَاهَا بِالْمِحَطِّ. قال:

بِضَاءِ مَحْطُوطَةٌ المَتْنين بَهَكْنَةٌ *** رَبِّا الرّوَادِفِ لَمْ تُمِغِلْ بِأَوْلَادِ (46)

ومن هذا الباب قولهم رجلٌ حُطَّائِطٌ، أي صغير قصير، كأنه حُطَّ حَطًّا.

ومن هذا الباب قولهم للتجبية السريعة* حَطُوطٌ؛ كأنها لا تزال تحطُّ رَحْلًا بِأَرْضِ (47). ومما شدّد عن هذا القياس الحَطَّاطُ: بَشْرَةٌ تكون بالوجه. قال الهذلي (48):

ووجهٍ قد طرقتُ أَمِيمَ صَافٍ *** أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذِي حَطَّاطِ

ويروى:

* كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَّاطِ *

(حظ) الحاء والطاء أصلٌ واحد، وهو النَّصِيبُ وَالْجَدُّ. يقال فلانٌ أَحْظُ من فلانٍ، وهو مَحْطُوطٌ. وجمع الحِظِّ أَحْظِ على غير قياس. قال أبو زيد: رجلٌ حَظِيظٌ جديد، إذا كان ذا حِظٍّ من الرزق. ويقال حَظِظْتُ فِي الأَمْرِ أَحْظُ. قال: وجمع الحِظِّ أَحْظُ (49).

(حف) الحاء والفاء ثلاثة أصول: الأول ضربٌ من الصَّوت، والثاني أن يُطِيفَ الشيءُ بالشيء، والثالث شِدَّةٌ فِي العيش.

(14/2)

تفسير ذلك: الأول الحفيف* حفيفُ الشجرِ ونحوه، وكذلك حفيفُ جَنَاحِ الطائر.

والثاني: قولهم حفّ القوم بفلانٍ إذا أطاقوا به. قال الله تعالى: {وَتَرَى المَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ}

[الزمر 75]. ومن ذلك حفافا كلِّ شيءٍ: جانباه. قال طرفة:

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكْنَفَا *** حِفَافِيهِ شُكَاً فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرَدٍ (50)

ومن هذا الباب: هو على حَفَفٍ أَمْرٍ أَي نَاحِيَةٍ مِنْهُ، وَكُلُّ نَاحِيَةٍ شَيْءٍ فَإِنَّهَا تُطَيَّفُ بِهِ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: "فَلَانٌ يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا" كَأَنَّهُ يَشْتَمِلُ عَلَيْنَا فَيُعْطِينَا وَيَمِيرُنَا.

والثالث: الحُفُوفُ والحَفَفُ، وَهُوَ شِدَّةُ الْعَيْشِ وَيُبْسُهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَفَّتْ أَرْضُنَا وَقَفَّتْ، إِذَا بَيَسَ بَقْلُهَا. وَهُوَ كَالشَّطْفِ. وَيُقَالُ: هُمْ فِي حَفَفٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَي ضَيْقٍ وَمَحَلٍّ، ثُمَّ يُجْرَى هَذَا حَتَّى يُقَالَ رَأْسُ فَلَانٍ مَحْفُوفٌ وَحَافٌ، إِذَا بَعُدَ عَهْدُهُ بِالذَّهْنِ، ثُمَّ يُقَالُ حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ. وَاحْتَفَقْتُ النَّبْتَ إِذَا جَرَزْتَهُ. (حَقٌّ) الْحَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى إِحْكَامِ الشَّيْءِ وَصِحَّتِهِ. فَالْحَقُّ نَقِيضُ الْبَاطِلِ، ثُمَّ يَرْجِعُ كُلُّ فِرْعٍ إِلَيْهِ بِجُودَةِ الْإِسْتِخْرَاجِ وَحُسْنِ التَّلْفِيْقِ وَيُقَالُ حَقَّ الشَّيْءُ وَجَبَ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: يَقُولُ الْعَرَبُ: "إِنَّكَ لَتَعْرِفُ الْحَقَّ عَلَيْكَ، وَتُعْفِي بِمَا لَدَيْكَ (51)". وَيَقُولُونَ: "لَمَّا عَرَفَ الْحَقَّةَ مَنِّي انْكَسَرَ".

(15/2)

ويقال حَاقٌ فَلَانٌ فَلَانًا، إِذَا ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَإِذَا غَلَبَهُ عَلَى الْحَقِّ قِيلَ حَقَّهُ وَأَحَقَّهُ. وَاحْتَقَّ النَّاسُ مِنَ الدَّيْنِ، إِذَا ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ الْحَقَّ.

وفي حديث علي عليه السلام: "إِذَا بَلَغَ النِّسَاءَ نَصَّ الْحَقَّاقِ فَالْعَصْبَةُ أُولَى". قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَرِيدُ الْإِدْرَاكَ وَبُلُوغَ الْعَقْلِ. وَالْحِقَاقُ أَنْ تَقُولَ هَذِهِ أَنَا أَحَقُّ، وَيَقُولُ أَوْلَيْكَ نَحْنُ أَحَقُّ. حَاقَتْهُ حِقَاقًا. وَمَنْ قَالَ "نَصَّ الْحَقَّاقِ" أَرَادَ جَمْعَ الْحَقِيقَةِ.

ويقال للرجل إِذَا خَاصَمَ فِي صِغَارِ الْأَشْيَاءِ: "إِنَّهُ لَنَرِقُ الْحِقَاقِ" وَيُقَالُ طَعَنَتْهُ مُحْتَقَّةً، إِذَا وَصَلَتْ إِلَى الْجَوْفِ لَشِدَّتِهَا، وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي تُطْعَنُ فِي حُقِّ الْوَرِكِ. قَالَ الْهَذَلِيُّ (52):

وَهَلَّا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا *** مِنْ بَيْنِ مُحْتَقِّ بِهَا وَمُشَرَّمِ

وَقَالَ قَوْمٌ: الْمُحْتَقُّ الَّذِي يُقْتَلُ مَكَانَهُ. وَيُقَالُ ثَوَّبٌ مُحْتَقٌّ، إِذَا كَانَ مُحْكَمَ التَّسْحِ (53). قَالَ:

تَسْرِبُلٌ جِلْدٌ وَجِهَ أَبِيكَ إِنَّا *** كَفِينَاكَ الْمُحَقَّقَةَ الرَّقَاقِ (54)

وَالْحَقَّةُ مِنَ الْأَوْلَادِ الْإِبِلُ: مَا اسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ الْحِقَاقِ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:

(16/2)

وهم ما هم إذا عزت الخمد *** رُ وقامت زقافهم والحقاق (55)
يقول: يباع زقُّ منها بحق (56). وفلان حامي الحقيقة، إذا حمى ما يحقُّ عليه أن يحميه؛ ويقال الحقيقة:
الراية. قال الهذلي (57):

حامي الحقيقة نَسألُ الوديقة مع *** تناقُ الوسيقة لا نكسُّ ولا وان (58)
والأحقُّ من الخيل: الذي لا يعرق؛ وهو من الباب؛ لأن ذلك يكون لصلابته وقوته وإحكامه. قال رجلٌ من
الأنصار (59):

وأقدرُ مشرف الصَّهواتِ ساطٍ *** كَميتٌ لا أحقُّ ولا شَيْتٌ (60)
ومصدره الحَقَّق. وقال قوم: الأقدر أن يسبقَ موضعٌ *رجليه موقعَ يديه. والأحقُّ: أن يطبقَ هذا ذاك.
والشَيْت: أن يقصرَ موقعَ حافرِ رجله عن موقعِ حافرِ يديه. والحاقَّة: القيامة؛ لأنها تحقُّ بكل شيء. قال الله
تعالى: {وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ} [الزمر 71]. والحَقَّقَة أرفعُ السَّيرِ وأتعبُه للظَّهر. وفي
حديث

(17/2)

مطرّف بن عبد الله لابنه (61): "خير الأمور أوساطها، وشُرُّ السَّيرِ الحَقَّقَة". والحُقُّ: مُلتقى كلِّ عَظْمينِ إلا
الظَّهر؛ ولا يكون ذلك إلا صُلباً قوياً.

ومن هذا الحُقُّ من الخشب، كأنه ملتقى الشيء وطَبَّقَه. وهي مؤنثة، والجمع حُقُق. وهو في شعر رؤية:
* تَقْطِيطُ الحُقُق (62) *

ويقال فلانٌ حَقِيقٌ بكذا ومحقوقٌ به (63). وقال الأعشى:
لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ *** وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمُعَانَ مَوْفِقٌ
قال بعضُ أهل العلم في قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام: {حَقِيقٌ عَلَيَّ} [الأعراف 105]. قال:
واجبٌ عليّ. ومن قرأها {حَقِيقٌ عَلَيَّ} فمعناها حريصٌ عليّ (64).
قال الكسائي حُقُّ لك أن تفعل هذا وحَقَّقْت. وتقول: حَقًّا لا أفعل ذلك، في اليمين.
قال أبو عبيدة: ويُدخلون فيه اللام فيقولون: "لَحَقُّ] لا أفعل ذلك (65)",

(18/2)

يرفعونه بغير تنوين. ويقال حَقَّقْتُ الأمرَ وأحَقَّقْتُهُ، أي كنتُ على يقينٍ منه. قال الكسائي: حَقَّقْتُ حَذَرَ الرجلِ وأحَقَّقْتُهُ: [فعلتُ(66)] ما كان يحذر. ويقال أَحَقَّتْ الناقةُ من الرِّبعِ، أي سَمِنَتْ. وقال رجلٌ لتميمي: ما حِقَّةٌ حَقَّتْ عَلَيَّ ثلاثَ حِقَاقٍ؟ قال: هي بَكْرَةٌ معها بَكْرَتان، في ربيعٍ واحد، سَمِنَتْ قبل أن تسمنا ثم ضَبِعَتْ ولم تَضْبَعَا(67)، ثم لَقِحَتْ ولم تَلْقَحَا. قال أبو عمرو: استحقَّقَ لَقْحُهَا(68)، إذا وجب. وأحَقَّتْ: دخلتُ في ثلاث سنين. وقد بلغت حِقَّتْهَا، إذا صارت حِقَّةً. قال الأَعشى: بِحِقَّتْهَا رُبِطَتْ فِي اللَّجِي *** نِ حَتَّى السَّدِيسُ لَهَا قَدْ أُسِّنُ(69) يقال أُسِّنُ السِّنُّ نَبَتٌ. (حك) الحاء والكاف أصلٌ واحد، وهو أن يلتقيَ شيطانٌ يتمرَّس كلُّ واحدٍ منهما بصاحبه. الحكُّ: حَكُّكَ شيئاً على شيء. يقال ما بقيتُ في فيه حَاكَّةً، أي سنٌّ. وأحَكَّنِي رأسي فحَكَّنْتَهُ. ويقال **حكٌّ** في صدري كذا: إذا لم ينشرح صدرك له، كأنه شيء شكَ صدرك فتمرَّس [به]. والحُكَاكَة: ما يسقط من الشيين تحكُّهما. والحَكِيك: الحافر التَّحِيح(70). ويقولون وهو أصل الباب: فلانٌ يتحكَّك بي، أي يتمرَّس. قال الفراء: إنه لِحَكُّ شَرٍّ، وحكُّ ضِعْفِ(71).

(19/2)

(حل) الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل، وأصلها كلها عندي فَتَحَ الشيء، لا يشدُّ عنه شيء. يقال حَلَلْتُ العُقْدَةَ أَخْلُهَا خَلًّا. ويقول العرب: "يا عاقِدُ اذْكُرْ خَلًّا". والحلال: ضدُّ الحرام، وهو من الأصل الذي ذكرناه، كأنه من حَلَلْتُ الشيء، إذا أبَحْتَهُ وأوسعته لأمرٍ فيه(72). وحَلَّ: نزل. وهو من هذا الباب لأن المسافر يشدُّ ويعقد، فإذا نزلَ حَلَّ؛ يقال حَلَلْتُ بالقوم. وحليل المرأة: بعلها؛ وحليلة المرء: زوجته. وسُمِّيَا بذلك لأن كلَّ واحدٍ منهما يَحُلُّ عند صاحبه. قال أبو عبيد: كل من نازَلَكَ وجاوَزَكَ فهو حليل. قال: ولستُ بأطلسِ الثوبينِ يُضَيُّي *** حليلته إذا هدا النَّيامُ(73) أراد جارتَه. ويقال سَمَّيتِ الزوجةُ حليلةً لأن كلَّ واحدٍ منهما يحلُّ إزارَ الآخر. والحَلَّةُ معروفة، وهي لا تكون إلا ثوبين. ويمكن أن يحمل على الباب فيقال لَمَّا كانا اثنيْنِ كانت فيهما فُرْجَةٌ. ومن الباب الإحليل، وهو مخرج البول، ومخرج اللبن من الصَّرْع.

ومن الباب تحلل عن مكانه، إذا زال. قال:
* تَهْلَانُ ذُو الْهَضْبَاتِ لَا يَتَلَحَّلُ (74) *

(20/2)

والحلال: السيد، وهو من الباب ليس بمنغلق محرّم كالخيل المحكم اليابس. والحلّة: الحيّ النزول من العرب قال الأعشى:

لقد كان في شيبان لو كنت عالماً *** قِبابٌ وحَيٌّ حِلَّةٌ وقبائل (75) و*المحلّة: المكان ينزل به القوم. وحَيٌّ حلالٌ نازلون. وحلّ الدّين واجب. والحلّ ما جاوز الحرم. ورجلٌ مُحِلٌّ من الإحلال، ومُحَرَّمٌ من الإحرام. وحلٌّ وحلالٌ بمعنى؛ وكذلك في مقابلته حرمٌ وحرام. وفي الحديث: "تزوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونةَ وهما حلالان". ورجلٌ مُحِلٌّ لا عَهْدَ له، ومُحَرَّمٌ ذُو عَهْدٍ. قال:

جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنِ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ *** وَكَمَ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمِ (76)

وقال قوم: من محلّ يرى دمي حلالاً، ومحرم يراه حراماً.

والحلّان: الجددي يُشَقُّ له عن بطن أمه. قال:

يُهْدِي إِلَيْهِ ذِرَاعَ الْجَفْرِ تَكْرِمَةً *** إِمَّا ذَبِيحاً وَإِمَّا كَانَ حُلَانًا (77)

وهو من الباب. وحلّلتُ اليمينَ أحللتها تحليلاً (78). وفعلتُ هذا تحلّة القسّم، أي لم أفعل إلا بقدر ما حلّلتُ به قسّمِي أن أفعله ولم أبلغ. ومنه: "لا يموت لمؤمنٍ ثلاثةٌ أولادٍ فتمسّه النارُ إلا تحلّة القسّم". يقول: بقدر ما يبّرُّ الله تعالى قسّمه فيه من قوله: {وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا} [مريم 71]، أي لا يرُدّها إلا بقدر ما يحلّلُ القسّم (79)،

(21/2)

ثم كثر هذا في الكلام حتى قيل لكلّ شيء لم يبالغ فيه تحليل؛ يقال ضربته تحليلاً، ووقعت مناسم هذه الناقه تحليلاً، إذا لم تُبالغ في الوقع بالأرض. وهو في قول كعب بن زهير:

* وَقَعُوهنَّ الْأَرْضَ تحليل (80) *

فأمّا قول امرئ القيس:

كَبِكرِ الْمَقَانَاةِ الْبِياضِ بَصْفَرَةٍ *** غِذاها نَمِيرُ الْماءِ غَيْرِ مُحَلَّلِ

ففيه قولان: أحدهما أن يكون أراد الشيء القليل، وهو نحو ما ذكرناه من التَّحَلَّة. والقول الآخر: أن يكون غير منزولٍ عليه فيفسد ويكدر.

ويقال أحلت الشاة، إذا نزل اللبن في صرعها من غير نتاج. والحلال: متاع الرخل. قال الأعشى: وكأنها لم تلق سنة أشهر *** ضراً إذا وضعت إليك حلالها (81)

كذا رواه القاسم بن معن، ورواه غيره بالجيم.

والحلال: مركب من مراكب النساء. قال:

* بغير حلالٍ غادرتُه مُجَعَلٍ (82) *

ورأيت في بعض الكتب عن سيبويه: هو حِلَّة الغور، أي قصده. وأنشد:

(22/2)

سرى بعد ما غار التجوم وبعدما *** كأن الثريا حلة الغور منخل (83)
أي قصده.

(حم) الحاء والميم فيه تفاوت؛ لأنه متشعب الأبواب جداً. فأحد أصوله اسوداد، والآخر الحرارة، والثالث الدنو والحضور، والرابع جنس من الصوت، والخامس القصد.

فأما السواد الفحمم الفحم. قال طرفة:

أشجأك الرئع أم قدمه *** أم رماذ دارس حمة (84)

ومنه اليحموم، وهو الدخان. والحمم: نبت أسود، وكل أسود حمم.

ويقال حمته إذا سخمت وجهه بالسخام، وهو الفحم.

ومن هذا الباب: حمم الفرخ، إذا طلع ريشه. قال:

* حمم فرخ كالشكير الجعد *

وأما الحرارة فالحميم الماء الحار. والاستحمام: الاغتسال به. ومنه الحم، وهي الآلية تذاب، فالذي يبقى

منها بعد الذوب حم، واحده حمة. ومنه الحميم، وهو العرق. قال أبو ذؤيب:

فأبى بدرتها إذا ما استغضبت *** إلا الحميم فإنه يتبضع (85)

(23/2)

ومنه الحُمَام، وهو حُمَى الإبل. ويقال أَحَمَّت الأرض [إذا صارت(86)] ذات حُمَى. وأنشد الخليل في الحَمِّ:

ضَمًّا عليها جانِبَيْهَا ضَمًّا *** ضَمَّ عَجُوزٍ في إناء حُمًّا
وأما الدنُو والحضور فيقولون: أَحَمَّتِ الحاجةُ: حَضَرَتْ، وأحَمَّ الأمرُ: دنا. وأنشد:
حَيًّا ذلك الغَزَالُ الأَجَمَّا *** إن يكنْ ذلك الفراقُ أَحَمًّا (87)
وأما الصوت فالحَمَمَمَة حَمَمَمَةُ الفَرَس عند العَلْفِ.
وأما القَصْدُ فقولهم حَمَمْتُ حَمَّهُ، أي قَصَدْتُ قَصْدَهُ. قال طرفة: جَعَلَنهُ حَمَّ كَلِكْلِهَا *** بالعَشِيِّ دِيمَةً
تَنَمُّهُ (88)

ومما شدَّ عن هذه الأبواب قولهم: طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأته وَحَمَمَهَا، إذا مَتَّعَهَا بَثُوبٍ أو نحوه. قال:
أنتَ الذي وهبتَ زيداَ بعدما *** هممتُ بالعَجُوزِ * أنْ تُحَمِّمًا (89)
وأما قولهم احتَمَّ الرَّجُلُ، فالحاء مبدلةٌ من هاء، وإتْمَا هو من اهْتَمَّ.
(حن) الحاء والنون أصلٌ واحد، وهو الإشفاق والرِّقَّة. وقد يكون ذلك مع صوتٍ بتوجُّع. فحينئذٍ التَّاقَةُ:
نزاعُها إلى وطنها. وقال قوم: قد يكون ذلك من غير صوتٍ أيضاً. فأما الصوت فكالحديث الذي جاء في
حَنِينِ الجِدْعِ الذي

(24/2)

كان يَسْتَبِدُّ إليه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم، لَمَّا عُمِلَ له المَنبِرُ فَتَرَكَ الاستنادَ إليه. والحنان:
الرحمة. قال الله تعالى: { وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا } [مريم 13]. وتقول: حَنَانُكَ أي رَحِمَتُكَ. قال:
مُجَاوِرَةً بَنِي شَمَجَى بنِ جَرْمٍ *** حَنَانُكَ رَبَّنَا يا ذَا الحَنَانِ (90)
وحنانِيكَ، أي حناناً بعدَ حنان، ورحمةً بعدَ رحمة. قال طرفة:
أبا مُنْذِرٍ أَفْتَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا *** حنانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ (91)
والحَنَّةُ: امرأةُ الرَّجُلِ، واشتقاقها من الحَنِينِ لأنَّ كلاًَّ منهما يَحِنُّ إلى صاحبه. والحُنُونُ: رِيحٌ إذا هَبَّتْ كان لها
كحنينِ الإبل. قال:
* تُدْعِدِعُهَا مُدْعِدِعَةٌ حَنُونٌ (92) *
وقوسٌ حَنَانَةٌ، لأنَّها تَحِنُّ عند الإنباض. قال:

وفي مَنْكَبِي حَنَانَةٌ عَوْدُ نَبْعَةٍ *** تَخَيَّرَهَا لِي سُوْقَ مَكَّةَ بَائِعُ (93)
ومما شَدَّ عن الباب طَرِيقُ حَنَانٍ، أَي وَاضِح.

(25/2)

(حَأ) الحاء والهمزة قبيلة. قال:

* طلبتُ الثَّارَ فِي حَكَمٍ وَحَاءٍ (94) *

(حَب) الحاء والباء أصول ثلاثة، أحدها اللزوم والثبات، والآخر الحبة من الشيء ذي الحب، والثالث وصف القصر. فالأول الحب (95)، معروف من الحنطة والشعير. فأما الحب بالكسر فبروز الرياحين، الواحد حبة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم: " يخرجون من النار فينبئون كما تنبت الحبة في حميل السيل".

قال بعض أهل العلم: كلُّ شيءٍ له حَبٌّ فاسم الحَبِّ منه الحِبة. فأما الحِنطة والشعير فَحَبٌّ لا غير.
ومن هذا الباب حبة القلب: سُويداؤه، ويقال ثمرته.

ومنه الحَبَب وهو تَنْضُدُ الأسنان. قال طرفة:

وإذا تَضَحَكَ تُبَدِي حَبِيًّا *** كَرَضَابِ الْمِسْكِ بِالماءِ الْخَصِرِ (96)

وأما اللزوم فالحُبِّ والمحبَّة، اشتقاقه من أَحَبَّه إذا لزمه. والمُحِبِّ: البعير الذي يَحْسِرُ فيلزم مكانه. قال:
جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ *** فَهِنَّ بَعْدَ كُلِّهِنَّ كالمُحِبِّ (97)

(26/2)

ويقال المحبُّ بالفتح أيضاً. ويقال أَحَبَّ البعير إذا قام (98). قالوا: الإحباب في الإبل مثل الجران في الدواب. قال:

* ضَرَبَ بَعِيرِ السَّوِّءِ إِذْ أَحَبَّ (99) *

أَي وَقَفَ. وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِأَعْرَابِيَّةٍ تَقُولُ لِأَبِيهَا:

يَا أَبَتَا وَيَهَا أَبَةُ ***

حَسَنَتْ إِلَّا الرَّقَبَةَ (100)

فَرَيْنُنْهَا يَا أَبَةُ (101)

حَتَّىٰ يَجِيءَ الْخَطْبَهُ

يَابِلٍ مُّحَبَّحَبَهُ (102)

معناه أنّها من سمنها تَقِف. وقد روي بالخاء "مُحَبَّحَبَهُ"، وله معنى آخر، وقد ذكر في بابه. وأنشد أيضاً:

مُحِبُّ كِحَابِ السَّقِيمِ وَإِنَّمَا *** بِهِ أَسْفُ أَنْ لَا يَرَىٰ مَنْ يُسَاوِرُهُ (103)

وَأَمَّا نَعْتِ الْقِصْرِ فَالْحَبَابِ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ. ومنه قول الهذلي (104):

دَلَّجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَ *** نَّ عَلَى الْمُقَرَّنَةِ [الْحَبَابِ

فَالْمَقَرَّنَةُ: الْجِبَالُ (105)] يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، كَأَنَّهَا قُرْنَتْ. وَالْحَبَابِ:

(27/2)

الصَّغَارِ، وَهُوَ جَمْعُ حَبَابٍ. وَأَظُنُّ أَنَّ حَبَابَ الْمَاءِ مِنْ هَذَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهَا حَبَاتٌ.

وقد قالوا: حَبَابُ الْمَاءِ: مُعْظَمُهُ فِي قَوْلِهِ: يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيَزُومُهَا بِهَا *** كَمَا قَسَمَ التَّرْبَ الْمَفَايِلُ

بِالْيَدِ (106)

وَالْحَبَابِ: اسْمُ رَجُلٍ، مَشْتَقٌّ مِنْ بَعْضِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِهِ، فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ كُلُّ نَارٍ لَا

يُنْتَفَعُ بِهَا. قَالَ النَّابِغَةُ:

تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ الْمَضَاعَفَ نَسْجُهُ *** وَيُوقِدُنَ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الْحَبَابِ (107)

ومما شدَّ عن الباب الحُبَابِ، وَهُوَ الْحَيَّةُ. قَالُوا: وَإِنَّمَا قِيلَ الْحُبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ لِأَنَّ الْحَيَّةَ شَيْطَانٌ. وَأَنْشَدَ:

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيِّ * كَأَنَّهُ *** تَمْعُجُ شَيْطَانٌ بَدِي خِرُوعٍ قَفْرِ (108)

(حَت) الْحَاءُ وَالنَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَسَاقُطُ الشَّيْءِ، كَالْوَرَقِ وَنَحْوِهِ وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يُقَارِبُهُ. فَالْحَتُّ حَتُّ

الْوَرَقِ مِنَ الْعَصَنِ. وَتَحَاتَّتِ الشَّجَرَةُ. وَيُقَالُ حَتَّهُ مَائَةً سَوِطٍ، أَي عَجَّلَهَا، كَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ حَتِّ الْوَرَقِ، وَهُوَ

قَرِيبٌ. وَيُقَالُ فَرَسٌ حَتٌّ، أَي ذَرِيعٌ يَحْتُّ الْعَدُوَّ حَتًّا، وَالْجَمْعُ أَحْتَاتٌ. قَالَ:

عَلَى حَتِّ الْبُرَابِيَةِ زَمْخَرِيٍّ الـ *** سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرِي طِ وَالِ (109)

وَحْتَاتٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ هَذَا.

(28/2)

(حث) الحاء والهاء أصلان: أحدهما الحَضُّ على الشيء، والآخر يَبِيسُ من يَبِيسُ الشيء.
 فالأوَّل قولهم: حَثَّته على [الشيء] أَحَثَّه. ومنه الحَثِيث؛ يقال ولَّى حَثِيثاً، أي مسرعاً. قال سلامة:
 ولَّى حَثِيثاً وهذا الشيبُ يطلبه *** لو كان يدركه ركضُ اليعاقِبِ (110)
 ومنه الحَثْحَثَة، وهو اضطرابُ البرق في السَّحاب.
 وأمَّا الآخر فالحُثُّ وهو الحطامُ اليبِيسُ، ويقال الحُثُّ الرَّمْلُ اليابسُ الخَشِنُ. قال:
 * حتى يُرى في يابِسِ التَّرياءِ حُثٌّ (111) *
 (حج) الحاء والجيم أصولٌ أربعة. فالأول القصد، وكل قَصْدٍ حَجٌّ. قال:
 وأشهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً *** يَحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرَقَانِ المَزْعُفَرَا (112)
 ثم اختصَّ بهذا الاسمُ القصدُ إلى البيتِ الحرامِ للثَّنُك. والحَجِيجُ: الحاجُّ. قال:
 ذكْرْتُكَ والحجِيجُ لهم ضجِيجٌ *** بمكَّةَ والقلوبُ لها وجيب

(29/2)

ويقال لهم الحُجُّ أيضاً. قال:
 * حُجٌّ بِأسْفَلِ ذِي المِجَازِ نَزولٌ (113) *
 وفي أمثالهم: "لَجَّ فَحَجَّ". ومن أمثالهم: "الحاجُّ أَسْمَعَتْ"، وذلك إذا أَفْشَى السِّرَّ. أي إنَّكَ إذا أَسْمَعْتَ
 الحُجَّاجَ فقد أَسْمَعْتَ الخلق.
 ومن الباب المَحْجَّة، وهي جَادَّةُ الطريق. قال:
 أَلَا بَلَّغَا عَنِّي حُرَيْثاً رِسَالَةً *** فَإِنَّكَ عَن قَصْدِ المَحْجَّةِ أَنْكَبُ
 ويمكن أن يكون الحُجَّةُ مشتقَّةً من هذا؛ لأنها تُقَصَّد، أو بها يُقَصَّدُ الحقُّ المطلوب. يقال حاججت فلاناً
 فحججته أي غلبته بالحجة، وذلك الظفرُ يكون عند الخصومة، والجمع حُجَج. والمصدر الحِجَاج.
 ومن الباب حَجَّجْتُ الشَّجَّةَ، وذلك إذا سَبَرْتَهَا بالمِيل، لأنك قصدت معرفةَ قَدْرِهَا. قال:
 * يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قعرها لَجْفٌ (114) *
 ويقال بل هو أن يصبَّ على دَمِ الشَّجَّةِ السَّمَنَ، فيظهرَ فيؤْخَذَ بِقُطْنِيَةٍ. قال أبو ذؤيب:
 وَصَبَّ عَلَيْهَا المِسْكَ حَتَّى كَانَهَا *** أَسِيٌّ عَلَى أَمِّ الدِّمَاغِ حَجِيجٌ (115)

(30/2)

والأصل الآخر: الحِجَّة وهي السَّنة. وقد يمكن أن يُجمع هذا إلى الأصل الأول؛ لأن الحجَّ في السنة لا يكون إلا مرَّةً واحدة، فكأنَّ العام سُمِّي بما فيه من الحجِّ حِجَّة. قال:
يَرُضْنَ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ *** ولو لم تكن أعناقهنَّ عواطلا (116)
قال قوم: أراد السَّنة؛ وقال قوم: الحِجَّة ها هنا: شَحْمَةُ الأذن. ويقال بل الحِجَّة الخِرْزَة أو اللؤلؤة تعلق في الأذن. وفي القولين نظرٌ.
والأصل الثالث: الحِجَّاجُ، وهو العَظْمُ المستدير حَوْلَ العَيْنِ. يقال للعَظِيمِ الحِجَّاجِ أَحَجُّ، جمع الحِجَّاجِ أَحِجَّةٌ.
وزعم أبو عمرو أنه يقال للمكان المتكاهف (117) ومن الصَّخْرَةِ حجاج.
والأصل الرابع: الحَجَّجَةُ التُّكُوصُ. يقال: حَمَلُوا عَلَيْنَا ثُمَّ حَجَّجُوا. والمُحَجَّجِجُ: العاجز. قال:
* ضَرِبًا طِـلًا لَخْفَاءَ لَيْسَ بِالمَحَجَّجِجِ (118) * ويقال أنا لا أَحَجَّجُ فِي كَذَا، أي لا أَشْكُ. يقولون: لا تذهَبَنَّ بِكَ حَجَّجَةٌ وَلَا لَجَلِجَةٌ. وَرَجُلٌ حَجَّجٌ (119): فَسَلٌ.

(31/2)

(باب الحاء والبدال وما يثلثهما)

(حدر) الحاء والبدال والراء أصلان: الهبوط، والامتلاء.

فالأول حَدَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَنْزَلْتَهُ (1). والحُدُورُ فعل الحادر. والحُدُورُ، بفتح الحاء: [المكان (2)] تَنَحَّدِرُ منه. والأصل الثاني قولهم للشَّيْءِ الممتلئ حادر. يقال عَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ: ممتلئة. وقد مضى شاهدُه (3). وناقَةٌ حادرةٌ العينين، إذا امتلأتا. وسُمِّيت حَدْرَاءَ لذلك. ويقال الحيدرة الأسد* ويمكن أن يكون اشتقاقه من هذا. ومنه حَدْرٌ جلدُه تورم يحدرُ حُدُورًا (4). وأحدرته، إذ ضربته حتَّى تؤثر فيه. والحَدْرَةُ، بسكون الدال: قُرْحَةٌ تخرج بباطن جَفْنِ العين. ويقال [حَيٌّ (5)] ذو حُدُورَةٍ، أي ذو اجتماعٍ وكثرة. قال:

وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ تَصِيدُ رِمَاحَهُمْ *** عِدَاةَ الصَّبَاحِ ذَا الحُدُورَةِ والحَرْدِ (6)

والحُدْرَةُ: الصَّرْمَةُ (7)؛ سُمِّيت بذلك لتجمُّعها.

ومما شدَّ عن الباب الحادُور: القُرْطُ. ويُنشد:

* بَائِنَةُ المَنَكِبِ مِنْ حَادُورِهَا (8) *

(حدس) الحاء والداد والسين أصلٌ واحدٌ يُشبه الرمي والسُرعة وما أشبه ذلك. فالحدس الظنّ. وقياسه من الباب، لأنّا (9) نقول: رَجِمَ بالظنّ، كأنه رمى به. والحدس: سرعة السير. قال:

* كأنها من بعد سير حدس (10) *

ويقال حدس به الأرض حدساً، إذا صرعه. قال:

..... ترى به *** من القوم محدوساً وآخر حادساً (11)

ومنه أيضاً حدست في لبة البعير، إذا وجأت في لبتة. وحدست الشيء برجلي: وطئته. وحدست الناقة، إذا أنختها. وحدست بسهمي: رميت.

(حدق) الحاء والداد والقاف أصلٌ واحدٌ، [وهو الشيء] يحيط بشيء. يقال حدق القوم بالرجل وأحدقوا به. قال:

المطعمون بنو حربٍ وقد حدقتُ *** بي المنيّة واستبطأت أنصاري (12)

وحديقة العين من هذا، وهي السواد، لأنها تحيط بالصبي (13)؛ والجمع حداق. قال:

فالعين بعدهم كأن حداقها *** سملت بشوكٍ فهي عورٌ تدمع (14)

والتحديق: شدة النظر. والحديقة: الأرض ذات الشجر. والحديقة: الحدقة (15).

(حدل) الحاء والداد واللام أصلٌ واحدٌ، وهو الميل. يقال رجلٌ أحدلٌ، إذا كان في شقه ميلٌ، وهو الحدل. قال أبو عمرو: الأحدل: الذي في منكبَيْه ورقبته انكبابٌ على صدره. ويقال قوسٌ مُحدلةٌ وحدلاء، وذلك إذا تطامنت سيئتها. والحدل: ضدُّ العُدل. قال أبو زيد: حدل عن الأمر يحدل حدلاً. وإنه لحدلٌ غير عدل. ومما شدّ عن الباب وما أدري أصحح هو أم لا، قولهم: الحودل الذكر من القردة (16).

(حدم) الحاء والداد والميم أصلٌ واحدٌ، هو اشتداد الحرّ. يقال احتدم النهار: اشتد حره. واحتدم الحرّ. واحتدمت النار. وللنار حدمةٌ، وهو شدتها، ويقال صوت التهايبها. قال الخليل: أخدمت الشمس [الشيء (17)] فاحتدم، واحتدم صدره غيظاً. فأما احتدام الدم فقال قوم: اشتدت حمرة حتى يسود؛ والصحيح أن يشتد حره (18). قال الفراء: قدر حدمةٌ، إذا كانت سريعة العلي؛ وهي ضد الصلود.

(حدا) الحاء والبدال والحرف المعتل أصل واحد، وهو السَّوق. يقال حَدا يابله: زجر بها وغنى لها. ويقال للحمار إذا قَدَمَ أَنتَه هو يَحْدُوها. قال:

* حادي ثلاث من الحُقبِ السَّماحيح (19) *

ويقال للسهم إذا مرَّ حِداه ريشه، وهِداه نصله. ويقال حَدَوْتُهُ على كذا، أي سَقْتُهُ وبعثته عليه. ويقال للشَّمال حَدَواء، لأنها تحْدُو السحاب، أي تسوقه.

قال العجاج:

* حَدَواء جَاءَتْ مِنْ أَعالي الطَّورِ (20) *

وقولهم: [فلان (21)] يتحدَّى فلانا، إذا كان يُباريه ويُنازعه العَلْبَة. وهو من هذا الأصل؛ لأنه إذا فعل ذلك فكأنه يحدوه على الأمر. يقال أنا حُدَيْتُكَ لهذا الأمر، أي ابْرُزْ لي فيه. قال عمرو بن كلثوم:

* حُدَيْتُ النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً (22) *

(حدا) الحاء والبدال والهمزة أصل واحد: طائرٌ أو مشبه به. فالِحِدَاةُ الطائر المعروف، والجمع الحِدا.

قال: * كما تَدانِي الحِدا الأويُّ (23) *

ومما يشبهه به وغيَّرت بعض حركاته الحِدَاةُ، شبه فأسٍ تُنقر به الحجارة. قال:

* كالحِدا الوقيع (24) *

ومما شدَّ عن الباب حِدِيٌّ* بالمكان: لَزِق.

(حذب) الحاء والبدال والباء أصل واحد، وهو ارتفاع الشيء. فالِحِذَب ما ارتفع من الأرض. قال الله تعالى:

{وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ} [الأنبياء 96]. والِحِذَب في الظَّهر؛ يقال حَذَب واحِدَوذَب. وناقَة حَذَباء،

إذا بدت حراقفها؛ وكذلك الحِذَبار (25). يقال هُنَّ حُدَبٌ حِدايِرُ. فأما قولهم حَذَب عليه إذا عطف

وأشفق، فهو من هذا، لأنه كأنه جنأ عليه من الإشفاق، وذلك شبيهة بالحذب.

(حدث) الحاء والبدال والثاء أصل واحد، وهو كون الشيء لم يكن. يقال حدث أمرٌ بعد أن لم يكن.

والرجل الحَدَثُ: الطريُّ السنن. والحديث من هذا؛ لأنه كلامٌ يحدث منه الشيء بعد الشيء. ورجلٌ

حدثُ (26): حَسَنَ الحديث. ورجلٌ حَدُّ نساءٍ، إذا كانَ يتحدَّثُ إليهنَّ. ويقالُ هذه حَدِيثِي حَسَنَةً، كَحِطِّي، يَرادُ به الحديثُ.

(حدج) الحاء والذال والجيم أصلٌ واحدٌ يقربُ من حَدَقَ بالشيءِ إذا أحاطَ به. فَالتَّحْدِيجُ في النظرِ مثلَ التَّحْدِيقِ. ومن البابِ الحِدْجُ: مركبٌ من مراكبِ النَّساءِ. يقالُ حَدَجْتُ البعيرَ، إذا شددتُ عليه الحِدْجَ. قال الأعرابيُّ:

(36/2)

ألا قُلْ لَمِيْنَاءَ ما بِالْهَاءِ *** أبا ليلٍ تُحْدِجُ أَجْمالُها (27)

ومن البابِ الحَدَجُ، وهو الحنظلُ إذا اشتدَّ وصلبَ، وإنما قلنا ذلك لأنَّه مستدير.

(باب الحاء والذال وما يثلاثهما)

(حذر) الحاء والذال والراء أصلٌ واحدٌ، وهو من التحرُّزِ والتيقُّظِ. يقالُ حَذِرَ يَحْذِرُ حَذَرًا. ورجُلٌ حَذِرٌ وحَذُورٌ وحَذِرِيانٌ: متيقِّظٌ متحرِّزٌ.

وحَذَارٍ، بمعنى احذَرُ. قال:

* حَذَارٍ من أَرْماحِنَا حَذَارٍ (1) * وقرئت: {وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ} (2) [الشعراء 56]، قالوا: متأهبون.

(وحَذِرُونَ): خائفون. والمخْدُورة: الفرعُ. فأما الحَذِرِيَّةُ فالمكانُ الغليظُ: ويمكنُ أن يكونَ سُمِّيَ بذلكَ لأنَّه يُحَذِرُ المشيِّ عليه (3).

(حدق) الحاء والذال والقاف أصلٌ واحدٌ، وهو القَطْعُ. يقالُ حَدَقَ السَّكِّينَ الشيءَ، إذا قَطَعَهُ. [قال]:

* فذلكَ سَكِّينٌ على الحَلْقِ حاذِقٌ (4) *

(37/2)

ومن هذا القياسِ الرَّجُلُ الحاذِقُ في صناعتِهِ، وهو الماهرُ، وذلكَ أنَّه يَحْدِقُ الأمرَ يَقْطَعُهُ لا يدعُ فيه مُتعلِّقًا.

ومنهُ حَدَقَ القرآنُ. ومن قِياسِهِ الحُدَاقِيُّ، وهو الفَصِيحُ اللِّسانُ؛ وذلكَ أنَّه يَفْصِلُ الأمورَ يَقْطَعُها. ولذلكَ

يسمَّى اللِّسانُ مِفْصَلًا. والبابُ كُلُّه واحدٌ.

ومن البابِ حَدَقَ فَاهُ الخَلُّ إذا حَمَزَهُ، وذلكَ كالتَّقْطِيعِ يَقَعُ فيه.

(باب الحاء والراء وما يثلاثهما)

(حرز) الحاء والراء والزاء أصل واحد، وهو من الحفظ والتَّحْفُظ يقال حَرَزْتُهُ (1) واحترَزَ هو، أي تحفَّظَ. وناسٌ يذهبون إلى أن هذه الزاء مبدلة من سين، وأن الأصل الحرس وهو وجه. وفي الكتاب الذي للخليل أن الحَرَزَ جُوزٌ محكوكٌ يلعب به، والجمع أحرَاز. قلنا: وهذا شيء لا يعرَّج عليه ولا معنى له.

(حرس) الحاء والراء والسين أصلان: أحدهما الحِفظ والآخر زمانٌ. فالأوّل حَرَسَهُ يحْرُسُهُ حِرْساً. والحرس: الحِرَّاس. وأمّا حُرَيْسَةَ الجبل، التي جاءت في الحديث، فيقال هي الشاة يُدركها اللَّيْلُ قَبْلَ أُوَيْبِهَا إلى مأواها، فكأنها حُرِسَتْ هناك. وقال أبو عبيدة في حريسة الجبل: يجعلها بعضهم السَّرِقَةَ نَفْسَهَا؛ يقال حَرَسَ يحْرُسُ حِرْساً، إذا سَرَقَ. وهذا إن صحَّ فهو قريبٌ من الباب؛ لأنَّ السارق يرقُب الشيء كأنه يحرسه حتّى يتمكّن منه. والأوّل أصح.

(38/2)

وذلك قول أهل اللغة إنَّ الحريسة هي المحروسة. فيقول: "[ليس] فيما يحرس بالجبل قطع" لأنه ليس بموضع* حرز.

(حرش) الحاء والراء والشين أصل واحد يرجع إليه فروغ الباب. وهو الأثر والتحزير. فالحرش الأثر ومنه سمي الرجل حراشاً (2). ولذلك يسمون الدينار أحرش لأن فيه خشونة. ويسمون الضب أحرش؛ لأن في جلده خشونة وتحزيراً.

ومن هذا الباب حرشت [الضب (3)]، وذلك أن تمسح جحره وتحرك يدك حتى يظن أنها حية فيخرج ذنبه فتأخذه. وذلك المسح له أثر. فهو من القياس الذي ذكرناه. والحريش: نوع من الحيات أرقط. وربما قالوا حية حرشاء، كما يقولون رقطاء قال:

بحرشاء مطحان كأن فحيحها*** إذا فرغت ماء هريق على جمر (4)

والحرشاء: حبة تنبت شبيهة بالخرذل. قال أبو النجم:

* وانحت من حرشاء فلج خردله (5) *

فأما قولهم حرشت بينهم، إذا أغرقت وألقيت العداوة، فهو من الباب؛ لأن ذلك كتحزير يقع في الصدور والقلوب.

ومن ذلك تسميتهم الثقبه، وهي أول الجرب يبذو، حرشاء. يقال ثقبه حرشاء، وهي البائرة (6) التي لم تُطل. وأنشد:

(39/2)

وَحَتَّى كَأَنِّي بِيْتَقِي بِي مُعَبَّدٌ *** به نُقْبَةُ حَرْشَاءٍ لَمْ تَلْقَ طَالِيَا (7)

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

* كَمَا تَطَايَرَ مَنْدُوفُ الْحَرَّاشِينَ (8) * فَيَقَالُ إِنَّهُ شَيْءٌ فِي الْقَطَنِ لَا تَدَيُّهُ الْمَطَارِقُ (9)، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لَخَشُونَةٍ فِيهِ.

(حَرْصُ) الْحَاءِ وَالرَّاءِ وَالضَّادِ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الشَّقُّ، وَالْآخَرُ الْجَشَعُ.

فَالأَوَّلُ الْحَرْصُ الشَّقُّ؛ يُقَالُ حَرَصَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ. وَالْحَارِصَةُ مِنَ الشَّجَاجِ: الَّتِي تَشَقُّ الْجِلْدَ. وَمِنْهُ الْحَرِيصَةُ وَالْحَارِصَةُ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقَعِ مَطَرِهَا. قَالَ: * انْهَالُ حَرِيصَةٍ (10) *

وَأَمَّا الْجَشَعُ وَالْإِفْرَاطُ فِي الرَّغْبَةِ فَيَقَالُ حَرَصَ إِذَا جَشَعَ يَحْرِصُ حَرِصًا، فَهُوَ حَرِيصٌ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: {إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ} [النحل 37]. وَيُقَالُ حُرِصَ الْمَرْعَى (11)، إِذَا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ؛ وَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ، كَأَنَّهُ قَشِرَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ.

(40/2)

(حَرْضُ) الْحَاءِ وَالرَّاءِ وَالضَّادِ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا نَبْتٌ، وَالْآخَرُ دَلِيلُ الذَّهَابِ وَالتَّلْفُ وَالهِلَاكُ وَالضَّعْفُ وَشِبْهِ ذَلِكَ.

أَمَّا الأَوَّلُ فَالْحَرْضُ الأَشْنَانُ، وَمُعَالِجَةُ الْحَرَاضِ. وَالْإِحْرِيضُ: العُصْفُرُ. قَالَ: * مُلْتَهَبٌ كَلْهَبِ الإِحْرِيضِ (12) *

وَالأَصْلُ الثَّانِي: الْحَرْضُ، وَهُوَ المُشْرِفُ عَلَى الْهِلَاكِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: {حَتَّى تَكُونَ حَرْضًا} [يوسف 85]. وَيُقَالُ حَرَّضْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا. زَعَمَ نَاسٌ أَنَّ هَذَا مِنَ الْبَابِ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ البَصْرِيُّ (13) الرَّجَّاجُ: وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا خَالَفَ فَقَدَ أَفْسَدَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ} [الأنفال 65]، لِأَنَّهُمْ إِذَا خَالَفُوهُ فَقَدُوا أُهْلِكُوا. وَسَائِرُ الْبَابِ مُقَارِبٌ هَذَا؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ حَرْضَةٌ، وَهُوَ الَّذِي يُنَاوِلُ قِدَاحَ المَيْسِرِ لِيضْرِبَ بِهَا. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ أَبَدًا بِثَمَنِ، إِنَّمَا يَأْكُلُ مَا يُعْطَى، فَيُسَمَّى حَرْضَةً، لِأَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ.

وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلَّذِي لَا يُقَاتِلُ وَلَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا سِلَاحَ مَعَهُ حَرْضٌ. قَالَ الطَّرِمَاحُ:

* حَمَاءَةٌ لِلْعُزْلِ الأَحْرَاضِ (14) * وَيُقَالُ حَرَضَ الشَّيْءُ وَأَحْرَضَهُ غَيْرُهُ، إِذَا فَسَدَ وَأَفْسَدَهُ غَيْرُهُ. وَأَحْرَضَ

الرجل، إذا وُلِدَ له [وُلِدُ] سوء. وربما قالوا حَرَضَ الحالبانِ النَّاقَةَ، إذا احتلبا لبِنها كُلَّهُ.
 (حرف) الحاء الرءاء والفاء ثلاثة أصول: حدُّ الشَّيءِ، والعُدول، وتقدير الشَّيءِ.
 فأما الحدُّ فحَرْفٌ كلُّ شَيْءٍ حدُّه، كالسيف وغيره. ومنه الحَرْفُ، وهو الوجه. تقول: هو من أمره على حَرْفٍ واحد، أي طريقة واحدة. قال الله تعالى {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ} [الحج 11]. أي على وجه واحد. وذلك أنَّ العبد يجبُ عليه طاعةُ ربِّه تعالى عند السَّراءِ والضَّراءِ، فإذا أطاعه عند السَّراءِ وعَصاه عند الضَّراءِ فقد عبَّده على حرفٍ. ألا تراه قال تعالى: {فَإِنِ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنِ أَصَابَتْهُ فَتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ} [الحج 11]. ويقال للنَّاقَةِ حَرْفٌ. قال قوم: هي الضامر، شَبَّهت بحرف السَّيف. وقال آخرون: بل هي الصَّخْمة، شَبَّهت بحرف الجبل، وهو جانبُه. قال أوس:
 حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِن مَّهْجَنَةٍ *** وَعَمُّها خالُها قوداءُ مِشْشِيرُ (15)
 وقال كعب بن زهير:

حرفٌ أَخُوها أَبُوها مِن مَّهْجَنَةٍ *** وَعَمُّها خالُها جرداءُ شَمْلِيلُ (16)
 والأصل الثاني: الانحراف عن الشَّيءِ. يقال انحرَفَ عنه يَنحَرِفُ انحرافاً. وحَرَفْتُهُ أنا عنه، أي عدَلْتُ به عنه. ولذلك يقال مُحارِفٌ، وذلك إذا حُوِرِفَ كَسَبُهُ

فمِيلٌ به عنه، وذلك كتحريف الكلام، وهو عدُّله عن جهته. قال الله تعالى: {يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ} (17) [النساء 46، المائدة 13].
 والأصل الثالث: المحراف، حديدة يقدرُ بها الجراحات عند العلاج. قال:
 إذا الطَّيِّبُ بِمِخْرَافِيهِ عالجَها *** زادتْ على النَّقْرِ أو تحريكِها ضَجَمًا (18)
 وزعم ناسٌ أنَّ المُحارِفَ من هذا، كأنه قُدِّرَ عليه رزقُه كما تقدَّرَ الجِراحةُ بالمخرف. ومن هذا الباب فلان يَحْرَفُ لِعِماله، أي يكسِب. وأجودٌ من هذا أن يقال فيه إنَّ الفاءَ مبدلةٌ من ثاء. وهو من حَرَفَ أي كَسَبَ وجمَعَ. وربما قالوا أَحْرَفَ فلانٌ إحرافاً، إذا نَمَّا ماله وصَلَح. وفلان حَرِيفٌ فلانٍ أي مُعامِلُه. وكل ذلك من حَرَفَ واحترف أي كَسَب. والأصل ما ذكرناه.

(حرق) الحاء والراء والقاف أصلان: أحدهما حك الشيء بالشيء مع حرارة والتهاب، وإليه يرجع فروغ كثيرة. والآخر شيء من البدن.

فالأول قولهم حرق الشيء إذا بردت وحككت بعضه ببعض. والعرب تقول: "هو يحرق عليك الأرم غيظاً"، وذلك إذا حك أسنانه بعضها ببعض. والأرم هي الأسنان. قال:
بُنْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا *** بَأْتُوا غَضَاباً يَحْرُقُونَ الْأَرْمًا (19)

(43/2)

وقرأ ناسٌ: {لَنَحْرُقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ (20)} [طه 97]، قالوا: معناه لنبرُدَّنه بالمبارد. والحرق: النار. والحرق في الثوب (21). والحرقاء هذا الذي يقال له الحرق. وكل ذلك قياسه واحد.
ومن الباب قولهم للذي ينقطع شعوره وينسل حرق. قال:
* حرق المفاقر كالبراء الأعفر (22) *

والحرقان: المدح في الفخدين، وهو من احتكاك إحداهما بالأخرى. ويقال فرس حرق (23) إذا كان يتحرق في غدوه. وسحاب حرق، إذا كان شديد البرق. وأحرقني الناس بلومهم: آذوني. ويقال إن المحارقة جنس من المباضة. وماء حرق: ملح شديد الملوحة.
وأما الأصل الآخر فالحارقة، وهي العصب الذي يكون في الورك. يقال رجل محروق، إذا انقطعت حارقته.
قال:

* يشول بالمخجن كالمحروق (24) *

(44/2)

(حرك) الحاء والراء والكاف أصل واحد، فالحركة ضد السكون. ومن الباب الحاركان، وهما ملتقى الكتفين، لأنهما لا يزالان يتحركان. وكذلك الحراكيك، وهي الحراقف، واحدها حرككة.
(حرم) الحاء والراء والميم أصل واحد، وهو المنع والتشديد. فالحرام: ضد الحلال. قال الله تعالى: {وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا} [الأنبياء 95]. وقرئت: {وَحَرَمٌ (25)}. وسوط محرم، إذا لم يلبس بعد. قال الأعشى:
* تحاذر كفي والقطيع المحرمًا (26) *

والقطيع: السوط، والمحرم الذي لم يمرن ولم يلبس بعد. والحريم: حريم البئر، وهو ما حولها، يحرم على

غير صاحبها أن يحفر فيه. والحَرَمَان: مكة والمدينة، سَميًا بذلك لحرمتيهما، وأنه حُرِّم أن يُحَدَّث فيهما أو يُؤوَى مُحَدِّثًا. وأحْرَمَ الرَّجُلَ بالحجِّ، لأنه يحْرُم عليه ما كان حلالاً له من الصَّيْد والنسَاءِ وغير ذلك. وأحْرَمَ الرَّجُلُ: دخل في الشهر الحرام. قال:

قَتَلُوا ابْنَ عَفَانَ الخليفةَ مُحْرِمًا *** فمضى ولم أرَ مثله مقتولا (27)
ويقال المُحْرِمُ الذي * له ذِمَّة. ويقال أَحْرَمْتُ الرَّجُلَ قَمْرُثَهُ، كأنك حرَمته ما طمَع فيه منك. وكذلك حَرِمَ هو يَحْرِمُ حَرَمًا، إذا لم يَقْمُر. والقياس واحدٌ،

(45/2)

كأنه مُنِع ما طمَع فيه. وحَرَمْتُ الرَّجُلَ العطيةَ حرمانًا، وأحرَمْتُهُ، وهي لغة رديَّة. قال:

وُبَيَّئْتُهَا أَحْرَمْتُ قَوْمَهَا *** لَتَنكحَ في مَعْشَرِ آخِرِينَا (28)

ومَحَارِمُ اللَّيْلِ: مخاوفه التي يحْرُم على الجبان أن يسألَها. وأنشد ثعلب:

واللهِ لِلنَّوْمِ وَبِيضِ دُمُجٍ *** أَهْوَنُ مِنْ لَيْلِ قِلاصٍ تَمعجُ

مَحَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ بَهْرَجُ (29) *** حينَ ينامُ الوَرعُ المزلجُ (30)

ويقال من الإحرام بالحجِّ قوم حُرْمٌ وحَرَامٌ، ورجلٌ حَرَامٌ، ورجلٌ حَرَمِيٌّ منسوب إلى الحَرَم. قال النابغة:

لِصَوْتِ حَرَمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ رَحَلُوا *** هل في مُخْفِيكُمْ من يَبْغِي أَدَمًا (31) والحَرِيم: الذي حُرِّم مَسُّهُ فلا يُدْنَى منه. وكانت العرب إذا حجُّوا أَلْقَوْا ما عليهم من ثيابهم فلم يلبسوها في الحَرَم، ويسمَّى الثوبُ إذا حَرِّم لُبسه الحَرِيم. قال:

كَفَى حَزَنًا مَرِيٍّ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ *** لَقِيَ بَيْنَ أَيْدِي الطائِفِينَ حَرِيمَهُ (32)

ويقال بين القوم حُرْمَةٌ ومَحْرُومَةٌ، وذلك مشتقٌّ من أنه حَرَامٌ إِضَاعَتُهُ وتَرْكُ حِفْظِهِ. ويقال إِنَّ الحَرِيمَةَ اسمٌ ما فات من كلِّ همٍّ مطموعٍ فيه.
ومما شَدَّ الحَرِيمَةَ: البقرة.

(46/2)

(حَرَن) الحاء والراء والنون أصلٌ واحد، وهو لزوم الشيء للشيء لا يكاد يفارقه. فالحَرَان في الدابة معروف، يقال حَرَنَ وحَرُنَ. والمَحَارِن من النَّحْلِ: اللواتي يَلصِقْنَ بالشَّهْد فلا يبرخن أو يُنزعن. قال:

* صَوْتُ المَحَابِضِ يَنْزَعْنَ المَحَارِبَنَا (33) *

وكذلك قول الشماخ:

فما أَرَوَى ولو كَرُمْتَ علينا *** بأَدْنَى مِنْ موقَفَةِ حَرُونَ (34)

هي التي لا تبرح أعلى الجبل. ويقال حَرَنَ في البيع فلا يزيد ولا ينقص.

(حروي) الحاء والراء وما بعدها معتل. أصول ثلاثة: فالأول جنس من الحرارة، والثاني القرب والقصد،

والثالث الرجوع.

فالأول الحَرُوءُ. من قولك وجدْتُ في فمي حَرُوءَةً وحَرَاوَةً، وهي حرارةٌ من شيءٍ يُؤْكَل كالخردل ونحوه. ومن

هذا القياس حَرَاةُ النار، وهو التهابها. ومنه الحَرَّةُ الصَّوتِ والجَلْبَةُ.

وأما القرب والقصد فقولهم أنت حَرِيٌّ أن تفعل كذا. ولا يثنى على هذا اللفظ ولا يُجمَع. فإذا قلت حَرِيٌّ

قلت حَرِيَّانَ وحَرِيَّونَ وأحرياءَ للجماعة (35). وتقول هذا الأمر مَحْرَاةٌ لكذا. ومنه قولهم: هو يتحرَّى الأمر،

أي يقصده. ويقال إنَّ

(47/2)

الحرأ مقصور: موضع البَيْض، وهو الأفحوص. ومنه تحرَّى بالمكان: تلبَّث. ومنه قولهم نزلت بِحَرَاهُ وَبِعَرَاهُ،

أي بعقوته. والثالث: قولهم حَرَى الشيءُ يحري حَرِيًّا، إذا رجع ونقص. وأحراه الزمان. ويقال للأفعى التي

كبرت ونقص جسمها حارِيَّةً. وفي الدعاء عليه يقولون: "رماه الله بأفعى حارِيَّةً"، لأنها تنقص من مرور الزمان

عليها وتحرِّي، فذلك أخبث. وفي الحديث: "لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل جسم أبي

بكر يحري حتى لحق به".

(حرب) الحاء والراء والباء أصول ثلاثة: أحدها السَّلْب، والآخر دَوْبَةٌ، والثالث بعضُ المجالس.

فالأول: الحَرْب، واشتقاقها من الحَرْب وهو السَّلْب. يقال حَرَبْتُهُ ماله، وقد حُرِبَ ماله، أي سلبه، حَرَبًا.

والحريب: المحروب. ورجل مَحْرَابٌ: شجاعٌ قُوومٌ بأمر الحرب مباشرٌ لها. وحريبة الرجل: ماله الذي يعيش

به، فإذا سلبه لم يَقُمْ بعده. ويقال أسدٌ حَرِبٌ، أي من شدة غضبه كأنه حُرِبَ شيئاً أي سلبه. وكذلك الرجل

الحَرِب.

وأما الدَوْبَةُ [ف] الحرياء. يقال أرضٌ مُحْرَبَةٌ، إذا كثر حرياؤها. وبها شبه الحرياء، وهي مسامير الدروع.

وكذلك حَرَابِي المَتْن، وهي لَحْمَاتُهُ.

والثالث: *المحراب، وهو صدر المجلس، والجمع محارِب. ويقولون: المحراب الغرفة في قوله تعالى: {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ} [مريم 11]. وقال:

(48/2)

رَبِّهِ مِحْرَابٍ إِذَا جَنَّتْهَا *** لَمْ أَلْفَهَا أَوْ أَرْتَقِي سَلْمًا (36)
ومما شدُّ عن هذه الأصول الخُربة. ذكر ابنُ دريد أنها الغرارة السَّوداء. وأنشد:
وصاحبٍ صاحبٌ غير أبعدا *** تراه بين الخربتين مسندًا (37)
(حرت) الحاء والراء والياء أصلٌ واحد، وهو الدُّلك، يقال حَرَتَه حَرْتًا، إذا دلَكَه دُلكًا شديدًا.
(حرت) الحاء والراء والياء أصلان متفاوتان: أحدهما الجمع والكسب، والآخر أن يُهزَلَ الشيء. فالأول الحَرْتُ، وهو الكسب والجمع، وبه سمِّي الرجل حارثًا. وفي الحديث: "أخْرُتُ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا، وَاَعْمَلُ لِأَخْرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا".
ومن هذا الباب حَرث الزُّرع. والمرأة حَرث الزُّوج؛ فهذا تشبيهه، وذلك أنه مُزْدَرَع ولده. قال الله تعالى:
{نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ} [البقرة 223]. والأحرثة: مجاري الأوتار في الأفواق (38)؛ لأنها تجمعها.
وأما الأصل الآخر فيقال حَرَثَ نَاقَتَهُ: هَزَلَهَا؛ أحرثها أيضًا. ومن ذلك قول الأنصار لما قال لهم معاوية: ما فعلت نواضحكم؟ قالوا: أحرثناها يوم بدرٍ.

(49/2)

(حرج) الحاء والراء والحيم أصلٌ واحد، وهو معظم الباب وإليه مرجع فروعه، وذلك تجمُّع الشيء وضيِّقه.
فمنه الحَرَج جمع حَرْجَة، وهي مجتمع شجرٍ. ويقال في الجمع حَرَجَات. قال:
أيا حَرَجَاتِ الحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا *** بذي سَلَمٍ لا جادُكُنَّ ربيعُ (39)
ويقال حَرَجٌ أيضًا. قال:
* عَايَنَ حَيًّا كَالْحَرَجِ نَعْمُهُ (40) *

ومن ذلك الحَرَج الإثم، والحَرَج الضيق. قال الله تعالى: {وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا} [الأنعام 125]. ويقال حَرَجَتِ العَيْنُ تَحْرَجُ، أي تحارُّ. وتقول: حَرَجَ عَلَيَّ ظَلْمَكَ، أي حرَّم. ويقال أحرَجها بتطليقة، أي حرَّمها. ويقولون: أكسَعها بالمُخرجات، يريدون بثلاث تطليقات. والحَرَج: السرير الذي تُحمَل

عليه الموتى . والمَحْفَةُ حَرَجٌ . قال :

فإِذَا تَرَبَّنِي فِي رِحَالِي جَابِرٌ *** عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي (41)

وناقفة حَرَجٌ وحُرْجُوجٌ: ضامرة، وذلك تداخلُ عظامِها ولحمِها . ومنه الحَرَجُ الرَّجُلُ الذي لا يكاد يبرُحُ القتال .
ومما شَدَّ عن هذا الباب قولهم إِنَّ الحَرَجَ الوَدْعَةُ، والجمع أحراج . ويقال هو نَصيب الكَلْبِ من لحم
الصَّيْدِ . قال جحدر :

(50/2)

وتقدُّمي للَيْثِ أَرْسُفٌ مُوثَقًا *** حتى أَكَابِرَهُ على الأَحْرَاجِ (42)

ويقال الحَرَجُ الجِبَالُ تُنْصَبُ . قال : * كَأَنَّهَا حَرَجُ حَابِلِ (43) *

(حرد) الحاء والراء والذال أصولٌ ثلاثة: القصد، والغضب، والتسحي .

فالأوَّلُ: القصد . يقال حَرَدَ حَرْدُهُ، أي قصد قصده، قال الله تعالى :

{وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ} [القلم 25] . [و] قال :

أقبل سَيْلٌ جاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ *** يَحْرُدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُعْلَهِ (44)

ومن هذا الباب الحُرُودُ: مباعر الإبل، واحدها حِرْدُ .

والثاني: الغضب؛ يقال حَرَدَ الرَّجُلُ غَضِبَ حَرْدًا، بسكون الراء (45) . قال الطرماح :

* وابن سَلْمَى على حَرْدِ (46) *

ويقال أسدٌ حارد . قال :

(51/2)

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَرَبَّنِي كَأَنَّمَا *** بَنِي حَوَالِي اللَّيْثِ الحِوَارِدُ (47)

والثالث: التسحي والعدول . يقال نَزَلَ فلانٌ حَرِيدًا، أي منتحياً . وكوكب حَرِيد . قال جرير :

نَبْنِي على سَنَنِ العَدُوِّ بِيُوتِنَا *** لا نَسْتَجِيرُ ولا نَحُلُّ حَرِيدًا (48)

قال أبو زيد: الحريد ها هنا: المتحوِّلُ عن قومه . وقد حَرَدَ حُرُودًا . يقول إنا لا نَنْزِلُ في غير قومنا من ضعف

وذلة؛ لِقَوْتِنَا وكثرتنا . والمحرد من كل شيء: المِعْوَجُ . وحارَدَتِ الناقة، إذ قَلَّ لَبْنُها، وذلك أَنَّها عَدَلَتْ عَمَّا

كانت عليه من الدَّرِّ . وكذلك حارَدَتِ السنة إذا قَلَّ مطرها . وحَبِلٌ مُحَرَّدٌ، إذا ضُفِرَ فصارت له حِرْفَةٌ

لاعوجاه.

(حرد) الحاء والزاء والذال ليس أصلاً، وليست فيه عريضة صحيحة. وقد قالوا إنّ الحردون دويبة.

(باب الحاء والزاء وما يثلثهما)

(حزق) الحاء والزاء والقاف أصل واحد، وهو تجمّع الشيء. ومن ذلك [الحزق]: الجماعات. قال عنتره:

(52/2)

* حَزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمٍ طَمَطِمٌ (1) *

والحزيقة من النخل: الجماعة. ومن ذلك الحزقة: الرجل القصير، وسمي بذلك لتجمّع خلقه. والحزق: شدّ القوس بالوتر. والرجل المتحزق: المتشدّد على [ما] في يديه بخلا. ويقولون: الحازق الذي ضاق عليه خُفُّه. والقياس في الباب كله واحد.

(حزك) الحاء والزاء والكاف كلمة واحدة أراها من باب الإبدال وأنها ليست أصلاً. وهو الاحتراك، وذلك الاحتزام بالثوب. فإمّا أن يكون الكاف بدل ميم، وإمّا أن يكون الزاء بدلاً من باء وأنه الاحتباك. وقد ذكر الاحتباك في بابه.

(حزل) الحاء والزاء واللام أصل واحد، وهو ارتفاع الشيء. يقال احزأل، إذا ارتفع. واحزألت الإبل على متن الأرض في السير: ارتفعت. واحزأل الجبل: ارتفع في السراب.

(حزم) الحاء والزاء والميم أصل واحد، وهو شدّ الشيء وجمعه، قياس مطرد. فالحزم: جودة الرأي، وكذلك الحزامة، وذلك اجتماعه وألاً يكون مضطرباً منتشراً والحزام للسرّج من هذا. والمتحزّم: المثلب. والحزّمة من الحطب وغيره معروفة (2). والحيزوم والحزيم: الصدر؛ لأنّه مجتمّع عظامه ومشدّها.

(53/2)

يقول العرب: شددت لهذا الأمر (3) حزيمي. قال أبو خراش يصف عقابا:

رأت قنصاً على قوتٍ فضمت *** إلى حيزومها ريشاً رطيباً (4)

أي كاد الصيد يفوتها. والرطيب: الناعم. أي كسرت جناحها حين رأت الصيد لتنقض. وأمّا قول القائل:

* أعددت حَزَمَةً وهي مُقَرَّبَةٌ (5) *

فهي فرس، واسمها مشتق مما ذكرناه. والحزم كالفصص في الصدر، يقال حزم يحزم حزماً؛ ولا يكون ذلك

إلا من تجمّع شيء هناك. فأما الحَزْمُ من الأرض فقد يكون من هذا، ويكون من أن يقلب النون ميماً والأصل حَزَنٌ، وإنما قلبوها ميماً لأنّ الحَزْمَ، فيما يقولون، أرفع من الحزن.
(حزن) الحاء والزاء والنون أصلٌ واحد، وهو خشونة الشيء وشِدَّةٌ فيه. فمن ذلك الحَزَنُ، وهو ما غلظ من الأرض. والحَزَنُ معروف، يقال حَزَنَيْ الشيء يحزُنُنِي؛ وقد قالوا أَحزَنِي. وحَزَانَتِكَ: أهْلِكَ ومن تنحزَنَ له.
(حزوي) الحاء والزاء والحرف المعتل أصلٌ قليل الكَلِمِ، وهو الارتفاع. يقال حَزَا السَّرَابُ الشيء يحزُوهُ، إذا رفعه. ومنه حَزَوْتُ الشيء وحَزَيْتَه

(54/2)

إذا حَرَصْتَه (6). وهو من الباب؛ لأنك تفعل ذلك ثم ترفعه ليعلم كم هو.
وقد جعلوا في هذا من المهموز كلمةً فقالوا: حَزَأْتُ الإبلَ أَحزُوها حَزَاءً، إذا جمعتها وسقّتها؛ وذلك أيضاً رَفَعٌ في السَّيْرِ. فأما الحَزَاءُ فَنَبِئْتُ.
(حزب) الحاء والزاء والباء أصلٌ واحد، وهو تجمّع الشيء. فمن ذلك الحِزْبُ الجماعة من الناس. قال الله تعالى: {كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ} [الروم 32]. والطائفة من كلِّ شيءٍ حِزْبٌ. يقال قرأ حِزْبُهُ من القرآن. والحِزْبَاءُ: الأرض الغليظة (7). والحِزَابِيَّةُ: الحِمَارُ المجموع الخَلْقُ.
ومن هذا الباب الحِزْبِيُّونَ: العجوز، وزادوا فيه الباء والواو والنون، كما يفعلونه في مثل هذا، ليكون أبلغ في الوصف الذي يريدونه.
(حزر) الحاء والزاء والراء أصلان: أحدهما اشتداد الشيء، والثاني جنسٌ من إعمال الرأْيِ.
فالأصل الأول: الحَزَاوِرُ، وهي الرّوَابِي، واحدها حَزَوْرَةٌ. ومنه الغلام الحَزَوْرُورٌ (8) وذلك إذا اشتدَّ وقوي، والجمع حزاورة. ومن * ذلك حَزَرَ اللَّبَنُ والتَّبِيدُ، إذا اشتدَّت حُموضته. وهو حازر. قال:
* بَعَدَ الذي عَدَا القُرُوصَ فَحَزَزَ (9) *
وأما الثالث فقوله: حَزَرْتُ الشيء، إذا حَرَصْتَه، وأنا حازر. ويجوز أن

(55/2)

يحمل على هذا قولهم لخيار المال حَزَرَات. وفي الحديث: "أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بَعَثَ مُصَدِّقًا فقال: لا تأخذُ من حَزَرَاتِ أموالِ الناس شيئاً. حُذِيَ الشَّارِفَ والبَكَرَ وذا العيب". فالحَزَرَات: الخيار،

كَأَنَّ الْمَصْدُقَ يَحْزِرُ فَيَعْمَلُ رَأْيَهُ فَيَأْخُذُ الْخِيَارَ (10).

(باب الحاء والسين وما يثلهما)

(حسف) الحاء والسين والفاء أصلٌ واحد، وهو شيءٌ يتقشّر عن شيءٍ ويسقط. فمن ذلك الحُسَافَة، وهو ما سَقَطَ من التمر والثَّمَر. ويقال انحسف الشيء، إذا تفتّت في يدك. وأما الحَسِيفَة، وهي العداوة، فجانزٌ أن يكون من هذا الباب. والذي عندي أنها من باب الإبدال، وأنّ الأصل الحسيكة؛ فأبدلت الكاف فاءً. وقد ذكرت الحسيكة وقياسها بعد هذا الباب. ويقال الحَسَفُ الشوك، وهو من الباب.

(حسك) الحاء والسين والكاف من خشونة الشيء، لا يخرج مسائله عنه. فمن ذلك الحَسَكُ، وهو حَسَك السَّعدان (1)، وسمّي بذلك لخشونته وما عليه من شوك. ومن ذلك الحَسِيكة، وهي العداوة وما يُضَمّ في القلب من خشونة. ومن ذلك الحَسِيك (2). وهو الفُنْفُد. والقياس في جميعه واحد.

(56/2)

(حسل) الحاء والسين واللام أصلٌ واحد قليلُ الكلِم، وهو ولد الضبّ، يقال له الحِسلُ والجمع حُسول. ويقولون في المثل: "لا آتيك [سِنَّ الحِسل]"، أي لا آتيك (3) أبداً. وذلك أنّ الضب لا يسقط له سِنَّ. ويكنى الضبُّ أبا الحِسل. والحسِيل: ولد البقر، لا واحد له من لفظه. قال:

* وهنّ كأذنانِ الحَسِيلِ صوادِر (4) *

(حسم) الحاء والسين والميم أصلٌ واحد، وهو قَطْع الشيء عن آخره. فالحَسْم: القطع. وسمّي السيفُ حُساماً. ويقال حسامه حَدّه، أي ذلك كان فهو من القَطْع. فأما قوله تعالى: {وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا} [الحاقة 7]، فيقال هي المتتابعة. ويقال الحسوم الشوم. ويقال سمّيت حُسوماً لأنها حَسِمت الخير عن أهلها. وهذا القول أقيس لما ذكرناه. ويقال للصبيّ السيّئ الغداء (5) محسومٌ، كأنه قُطِعَ نماؤه لَمَّا حُسِمَ غذاؤه. والحَسْم: أن تقطع عرقاً وتكويه بالنار كي لا تسيل دمه. ولذلك يقال: احسِم عنك هذا الأمر، أي اقطعه واكفهِ نفسك.

(حسن) الحاء والسين والنون أصلٌ واحد. فالحَسَن ضِدُّ القبح. يقال رجلٌ حسنٌ وامرأةٌ حسناءٌ وحَسَانَةٌ. قال: دارَ الفَتاةِ التي كُنّا نقولُ لها *** يا ظبيّةً عَطُلاً حَسَانَةً الجيد (6)

(57/2)

وليس في الباب إلا هذا. ويقولون: الحسن: جَبَلٌ، وَحَبْلٌ من حبال الرمل. قال:

لَأَمَّ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجَنَّتْ *** غَدَاةً أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ (7)

والمحاسن من الإنسان وغيره: ضدُّ المساوي. والحسن من الذراع: النصف الذي يلي الكوع، وأحسب به سمي بذلك مقابلةً بالنصف الآخر؛ لأنهم يسمون النصف الذي يلي المرفق القبيح، وهو الذي يقال له كِسْرٌ قَبِيحٌ. قال:

لَوْ كُنْتُ غَيْرًا كُنْتُ غَيْرَ مَذَلَّةٍ *** وَلَوْ كُنْتُ كِسْرًا كُنْتُ كِسْرَ قَبِيحٍ (8)

(حسوي) الحاء والسين والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ، ثم يشتق منه. وهو حَسُو الشيء المائع، كالماء واللبن وغيرهما؛ يقال منه حَسَوْتُ اللبن وغيره حَسَوًّا. ويقال في المثل:

* لمثل ذا كنت أحسيك الحُسي *

* والأصل الفارس يغذو فرسه بالألبان يحسيها إياه، ثم يحتاج إليه في طلبٍ أو هرب، فيقول: لهذا كنتُ أفعلُ بك ما أفعل. ثم يقال ذلك لكلٍّ من رُشَّحٍ لأمر. والعرب تقول في أمثالها: "هو يُسِرُّ حَسَوًّا في ارتغاء"، أي إنه يُوهِم أنه يتناول رغوَةَ اللبن، وإنما الذي يريده شُرْبُ اللَّبَنِ نَفْسِهِ. يضرب ذلك لمن يَمَكُرُ، يُظْهِرُ أَمْرًا وهو يريد غيره. ويقولون: "نَوْمٌ كَحَسُو الطائر" أي قليل. ويقولون:

(58/2)

شَرِئْتُ حَسَوًّا وَحَسَاءً. وكان يقال لابن جُدَعَانَ حاسي الذَّهَبِ، لأنه كان له إناءٌ من ذهب يحسو منه. والحسي: مكانٌ إذا نُحِّي عنه رملُه نَبَعٌ ماؤُه. قال:

تَجُمُّ جُمُومَ الْحِسِيِّ جَاشَتْ غُرُوبُهُ *** وَبَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ (9)

فهذا أيضاً من الأول كأنَّ ماءه يُحسَى.

ومما هو محمولٌ عليه احتسيت الخَبَرَ وتحسيت مثل تحسست، وحسيت بالشيء مثل حسست. وقال: سوى أن العتاق من المطايا *** حسيين به فهنَّ إليه شوس (10) وهذا ممكنٌ أن يكون أيضاً من الباب الذي يقبلونه عند التضعيف ياء، مثل قصيتُ أظفاري، وتقضتُ البازي، وهو قريبٌ من الأمرين وحسي الغميم: مكانٌ.

(حسب) الحاء والسين والباء أصول أربعة:

فالأول: العد. تقول: حسبتُ الشيء أحسبُه حسباً وحسباناً. قال الله تعالى: {الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ} [الرحمن 5]. ومن قياس الباب الحسبانُ الظنُّ، وذلك أنه فرق بينه وبين العد بتغيير الحركة والتصريف،

والمعنى واحد، لأنه إذا قال حسبته كذا فكأنه قال: هو في الذي أعده من الأمور الكائنة.
ومن الباب الحَسَبُ الذي يُعَدُّ من الإنسان. قال أهل اللغة: معناه أن يعد آباءً أشرافاً.

(59/2)

ومن هذا الباب قولهم: احتسب فلانُ ابنه، إذا مات كبيراً(11). وذلك أن يُعَدُّه في الأشياء المدخورة له عند الله تعالى. والحِسْبَةُ: احتسابك الأجر. وفلان حَسَنُ الحِسْبَةِ بالأمر، إذا كان حَسَنَ التدبير؛ وليس من احتساب الأجر. وهذا أيضاً من الباب؛ لأنه إذا كان حَسَنَ التدبير للأمر كان عالماً بِعَدَادِ كل شيءٍ وموضعِهِ من الرأى والصواب. والقياسُ كله واحد(12).
والأصل الثاني: الكِفَايَةُ. تقول شيء حَسَابٌ، أي كافٍ(13). ويقال: أَحَسَبْتُ فلاناً، إذا أعطيتَه ما يرضيه؛ وكذلك حَسَيْتُهُ. قالت امرأة(14):

وَنُقْفِي وِلِيدَ الحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعاً *** وَنُحْسِبِهِ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ

والأصل الثالث: الحُسْبَانُ، وهي جمع حُسْبَانَةٍ، وهي الوِسَادَةُ الصغيرة. وقد حَسَبْتُ الرَّجُلَ أَحْسَبَهُ، إذا أجلسته عليها ووسدته إياها. ومنه قول القائل:

* غَدَاة تَوَى فِي الرَّمْلِ غَيْرَ مُحَسَّبِ (15) *

وقال آخر(16):

يَا عَامَ لَوْ قَدَّرْتَ عَلَيَّ رِمَاخُنَا *** وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنَى فَالْقَبْغِ

لَلْمَسْتِ بِالْوَكْعَاءِ طَعْنَةً ثَائِرٍ *** حَرَّانَ أَوْ لَتَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ (17)

(60/2)

ومن هذا الأصل الحُسْبَانُ: سهامٌ صغار يُرْمَى بها عن القسيِّ الفارسيَّة، الواحدة حُسْبَانَةٌ. وإنما فرق بينهما لصِغَرُ هذه و[كبر] تلك.

ومنهم قولهم أصاب الأرض حُسبان، أي جراد. وفسَّرَ قوله تعالى: { وَ يُرْسِلْ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ } [الكهف 40]، بالبَرْد.

والأصل الرابع: الأحسب الذي ابيضَّت جلدته من داءٍ ففسدت شعرته، كأنه أبرص. قال:

يَا هِنْدُ لَا تَنكُحِي بُوَهَةً *** عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا (18)

وقد يتفق في أصول الأبواب هذا التفاوت الذي تراه في هذه الأصول الأربعة.
(حسد) الحاء والسين والداد أصل واحد، وهو الحسد.

(حسر) الحاء والسين والراء أصل واحد، وهو من كشف الشيء. [يقال حسرت عن الذراع (19)]، أي كشفته. والحاسر: الذي لا درع عليه ولا *مغفر. ويقال حسرت البيت: كنسته. ويقال: إن المحسرة المكسرة. وفلان كريم المحسر، أي كريم المخبر، أي إذا كشفت عن أخلاقه وجدت ثم كريماً. قال: أرقت فما أدري أسقم طيبها *** أم من فراق أخ كريم المحسر (20)

(61/2)

ومن الباب الحسرة: التلهف على الشيء الفاتت. ويقال حسرت عليه حسراً وحسرةً، وذلك انكشاف أمره في جزعه وقلة صبره. ومنه ناقة حسرى إذا ظلت. وحسر البصر إذا كَلَّ، وهو حسير، وذلك انكشاف حاله في قلة بصره وضعفه. والمحسر، المحقر، كأنه حسر، أي جعل ذا حسرة. وقد فسرناها.
(باب الحاء والسين وما يثلثهما)

(حشف) الحاء والسين والفاء أصل واحد يدل على رخاوة وضعف وخلوقة.
فأول ذلك الحشف، وهو أردأ التمر. ويقولون في أمثالهم: "أحشفاً وسوء كيلة"، للرجل يجمع أمرين رديين.
قال امرؤ القيس:

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً *** لدى وكرها الغناب والحشف البالي (1)
وإنما ذكر قلوبها لأنها أطيّب ما في الطير، وهي تأتي فراخها بها. ويقال حشف (2) خلف الناقة، إذا ارتفع منه اللبن. والحشيف: الثوب الخلق. وقد تحشفت الرجل: لبس الحشيف. قال:
يُدني الحشيف عليها كي يواربها *** ونفسها وهو للأطمار لباس (3)

(62/2)

والحشفة: العجوز الكبيرة، والخميرة اليابسة (4)، والصخرة الرخوة حولها السهل من الأرض.
(حشك) الحاء والسين والكاف أصل واحد، وهو تجمّع الشيء. يقال حشكت الناقة، إذا تركتها لا تحلبها فتحمّع لبنها، وهي محشوكه. قال:
* غدت وهي محشوكه حافل (5) *

وَحَشَكَ الْقَوْمَ، إِذَا حَشَدُوا. وَحَشَكَتَ (6) السَّحَابَةُ: كَثُرَ مَأْوَاهَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلنَّخْلَةِ الْكَثِيرَةِ الْحَمْلُ حَاشِكٌ. وَحَشَكَتِ السَّمَاءُ: أَتَتْ بِمَطَرِهَا. وَرَبَّمَا حَمَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا: قَوْسٌ حَاشِكَةٌ، وَهِيَ الطَّرُوحُ الْبَعِيدَةُ الْمَرْمَى. وَحَشَاكَ: نَهَرَ.

(حشم) الحاء والشين والميم أصلٌ مشترك، وهو الغضب أو قريبٌ منه. قال أهل اللغة: الحِشْمَةُ: الانقباضُ والاستحياء. وقال قومٌ: هو الغضب. قال ابن قتيبة: رُوي عن بعض فصحاء العرب: إن ذلك مما يُحْشِمُ بني فلانٍ، أي يغضبهم. وذكر آخر أن العرب لا تعرفُ الحشمةَ إلاَّ الغضب، وأنَّ قولهم لحشمِ الرجلِ خدمه، إنما معناه أنهم الذين يَغْضِبُ لهم ويغضبون له. قال أبو عبيدٍ: قال أبو زيد: حَشَمْتُ الرجلَ أَحْشَمُهُ وَأَحْشَمْتُهُ، وهو أن يجلس إليك فتؤذيه وتُسمعه ما يكره. وابن الأعرابي يقول: حَشَمْتُهُ فَحَشَمْتُ، أي أحجلته. وأحشمته: أغضبتَه. وأنشد:

(63/2)

لَعَمْرُكَ إِنْ قُرْصَ أَبِي حُبَيْبٍ *** بطيءُ النَّضْحِ مَحْشُومٌ الْأَكِيلُ (7)
(حشن) الحاء والشين والنون أصلٌ واحد، وهو تغيُّرُ الشيء بما يتعلَّق به من درن. ثم يشتق منه: فأما الأول فقولهم فيما رواه الخليل: حَشَنَ السَّقَاءُ، إِذَا حَقِنَ لَبْنًا وَلَمْ يُتَعَهَّدْ بِغَسَلٍ فَتَغَيَّرَ ظَاهِرُهُ وَأَنْتَنَ. وَأَمَّا القياس فقال أبو عبيد: الحِشْنَةُ، بتقديم الحاء على الشين: الحقد. وأنشد:
أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ *** يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيِّدُو دَفِينِهَا (8)
قال غيره: ومن ذلك قولهم: قال (9) فلانٌ لفلانٍ حتَّى حَشَنَ صدره.

(حشوي) الحاء والشين وما بعدها معتلٌ أصلٌ واحد، وربما هُمَزَ فيكون المعنيان متقاربين أيضاً. وهو أن يُودَع الشيء وعاءً باستقصاء. يقال حشوته أحشوه حشواً. وحشوة الإنسان والدابة: أمعائه. ويقال [فلانٌ] من حشوة بني فلانٍ، أي من رذالهم. وإنما قيل ذلك لأن الذي تحشى به الأشياء لا يكون من أفسح المتاع بل أدونه.

والمحشى: ما تحتشي (10) به المرأة، تعظَّمُ* به عَجِيزَتُهَا، والجمع المحاشي. قال:
* جُمًّا غَنِيَّاتٍ عَنِ الْمَحَاشِي (11) *

(64/2)

والحشا: حشا الإنسان، والجمع أحشاء. والحشا: الناحية، وهو من قياس الباب، لأن لكل ناحية أهلاً فكأنهم حشوها. يقال: ما أدري بأي حشاً هو. قال:

* بأي الحشأ أمسى الخليط المباين (12) *

ومن المهموز وهو من قياس الباب غير بعيدٍ منه، قولهم: حشأته بالسهم أحشؤه، إذا أصبت به جنبه. قال: فلأحشأنك مشقصاً *** أوساً أويس من الهباله (13) ومنه حشأت المرأة، كناية عن الجماع.

والحشأ، غير مهموز: الرَبْو، يقال حشبي يحشني حشاً، فهو حش كما ترى. فأما قول النابغة:

جَمْعٌ مِحاشِكَ يا يزيدُ فَإِنِّي *** أعددتُ يربوعاً لكم وتميماً (14)

فله وجهان: أحدهما أن يكون ميمه أصلية، وقد ذكر في بابه. والوجه الآخر أن يكون الميم زائدة ويكون مفعلاً من الحشو، كأنه أراد اللفيف والأشابة، وكان ينبغي أن يكون محشئاً، فقلب. (حشب) الحاء والشين والباء قريب المعنى مما قبله. فيقال الحوشب العظيم البطن. قال:

(65/2)

وتجرُّ مُجرِيَّة لها *** لحمي إلى أجرٍ حواشب (15)

والحوشب: حشو الحافر، ويقال بل هو عظم في باطن الحافر بين العصب والوظيف. قال رؤبة:

* في رُسُغٍ لا يتشكى الحوشبا (16) *

(حشد) الحاء والشين والبدال قريب المعنى من الذي قبله. يقال حشد القوم إذا اجتمعوا وخفوا في التعاون. وناقاة حشود: يسرُّ اجتماع اللبن في ضرعها. والحشد: المحتشدون. وهذا وإن كان في معنى ما قبله ففيه معنى آخر، وهو التعاون. ويقال عذق حاشد وحاشك: مجتمع الحمل كثيرة.

(حشر) الحاء والشين والراء قريب المعنى من الذي قبله، وفيه زيادة معنى، وهو السوق والبعث والانبعاث. وأهل اللغة يقولون: الحشر الجمع مع سوق، وكل جمع حشر. والعرب تقول: حشرت مال بني فلان السنة كأنها جمعت، ذهبت به وأتت عليه. قال رؤبة:

وما نجا من حشرها المحشوش *** وحش ولا طمش من الطموش (17)

ويقال أذن حشرة، إذا كانت مجتمعة الخلق. قال:

لها أذن حشرة مشرة *** كاعليط مرخ إذا ما صفر (18)

(66/2)

ومن أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "الحاشر"، معناه أنه يحشر الناس على قدميه، كأنه يقدمهم يوم القيامة وهم خلفه. ومحملاً أن يكون لَمَا كان آخر الأنبياء حُشِر الناس في زمانه. وحشرات الأرض: دوابُّها الصغار، كاليرابيع والضباب وما أشبهها، فسُميت بذلك لكثرتها وانسياقها وانبعاثها. والحشورُ من الرجال: العظيم الخلق أو البطن. ومما شذَّ عن الأصل قولهم للرجل الخفيف حَشْرٌ. والحشْر من القُدْذ: ما لُطِف. وسنانٌ حَشْرٌ، أي دقيق؛ وقد حَشَرْتَه.

(باب الحاء والصاد وما يثلثهما)

(حصف) الحاء والصاد والفاء أصلٌ واحد، وهو تشدُّدٌ يكون في الشيءِ وصلابةً وقوَّة. فيقال لركانة العقل حصافة، وللعدو الشديد إحصاف. يقال فرسٌ مَحْصَفٌ وناقَةٌ مَحْصَافٌ. ويقال كتيبة محصوفة، إذا تَجَمَّع أصحابُها وقَلَّ الخَلَلُ فيهم. قال الأعشى:

تأوي طوائفها إلى مَحْصُوفَةٍ *** مكروهةٍ يخشى الكمأة نزالها (1)

ويقال "محصوفة"، وهذا له قياسٌ آخر وقد ذكر في بابه. ويقال استحصَفَ على بني فلانِ الزمان، إذا اشتدَّ. وفرجٌ مستحصِفٌ. وقال:

وإذا طعنت طعنتَ في مستحصِفٍ *** رابي المَجَسَّةِ بالعبير مُقَرَّمِد (2)

(67/2)

والحصَف: بئرٌ صِغارٌ يَسْتَحْصِفُ لها الجِلْد.

(حصل) الحاء والصاد واللام أصلٌ واحد منقاس، وهو جمع الشيء، ولذلك سُميت حوصلةُ *الطائر؛ لأنه يجمع فيها. ويقال حصَلت الشيءَ تحصيلًا. وزعم ناسٌ من أهل اللغة أن أصلَ التحصيل استخراجُ الذهب أو الفضة من الحجر أو من ترابِ المعدن؛ ويقال لفاعله المحصِّل. قال:

ألا رجلٌ جزأه الله خيراً *** يدلُّ على محصِّلةٍ تُبَيِّتُ (3) فإن كان كذا فهو القياسُ، والباب كُلهُ محمول عليه. والحَصَل: البلع قبل أن يشتدَّ ويظهر ثَفَارِيْقُهُ، الواحدة حَصَلَةٌ. قال:

* يَنحَتْ مِنْهُنَّ السَّدَى والحَصَلُ (4) *

السَّدَى: البَلَحُ الذائبي، الواحدة سَدَاة. وهذا أيضاً من الباب، أعني الحَصَل، لأنه حُصِّلَ من النخلة.

ومما شذَّ عن الباب وما أدري ممَّ اشتقاقه، قولهم: حَصِلَ الفرسُ، إذا اشتكى بَطْنُهُ عن أكل التُّراب. (5)

(حصم) الحاء والصاد والميم أصلٌ قليل الكَلِم، إلا أنه تكسّر في الشيء، يقال: انحصم العود، إذا انكسر.
قال ابن مُقْبَل:

(68/2)

وبياضاً أحدثته لِمَتِي *** مثل عِيدَانِ الحِصَادِ المنحَصِمِ (6)
ومما اشتقّ منه حُصَامٌ (7) الدّابة، وهو رُدَامُه. والقياس قريب.
(حصن) الحاء والصاد والنون أصلٌ واحد منقاس، وهو الحفظ والحياطة والحِرْز. فالحصن معروف، والجمع حصون. والحصان والحصان: المرأة المتعقّفة الحاصنة فرجها. قال:
فَمَا وَلَدْتِنِي حَاصِنٌ رِبْعِيَّةٌ *** لئن أنا مالأتُ الهوى لاتباعها (8)
وقال حسان في الحصان:
حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرَبِيَّةٍ *** وتُصْبِحُ عَزَّتِي من لحوم العَوَافِلِ (9)
والفعل من هذا حَصَن. قال أحمد بن يحيى ثعلب: كلّ امرأةٍ عفيفةٍ فهي مُحصنةٌ ومُحصنةٌ، وكل امرأة متزوّجةٍ فهي محصنة لا غير. قال: ويقال لكلّ ممنوعٍ مُحصن، وذكر ناسٌ أنّ القُفْلَ يسمّى مُحصناً. ويقال أَحصنَ الرَّجُلُ فهو مُحصنٌ. وهذا أحدُ ما جاء على أفعل فهو مُفعل.
(حصوي) الحاء والصاد والحرف المعتل ثلاثة أصول: الأول المنع، والثاني العُدُّ والإطاقة، والثالث شيءٌ من أجزاء الأرض.
فالأوّل الحِصْو. قال الشيباني: هو المنع؛ يقال حصوته أي منعه. قال:
ألا تخافُ اللهُ إذْ حَصَوْتَنِي *** حَقِّي بلا ذنبٍ وإذْ عَنَنْتَنِي (10)

(69/2)

والأصل الثاني: أحصيت الشيء، إذا عدّدته وأطقتَه. قال الله تعالى: {عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ} [المزمل 20].
وقال تعالى: {أَحْصَاهُ اللهُ وَسَوَّاهُ} [المجادلة 6].
والأصل الثالث: الحصى، وهو معروف. يقال أرضٌ مَحْصاةٌ، إذا كانت ذات حصى. وقد قيل حَصِيَتْ تَحْصِي. ومما اشتقّ منه الحِصَاة؛ يقال ما له حِصَاةٌ، أي ما له عقل. وهو من هذا؛ لأن في الحصى قوةً وشدةً.

والحصاة: العقل، لأنّ به تماسك الرجل وقوة نفسه. قال:
 وإنّ لسان المرء ما لم تكن له *** حصاة على عوراته لدليل (11)
 ويقال لكلّ قطعة من المسك حصاة؛ فهذا تشبيه لا قياس.
 وإذا هُمز فأصله تجمّع الشيء؛ يقال أحصأت الرجل، إذا أرويته من الماء، وحصيّ هو. ويقال حصاً الصبيّ
 من اللبن، إذا ارتضع حتى تمتلئ معدته، وكذلك الجدّي.
 (حصب) الحاء والصاد والباء أصل واحد، وهو جنس من أجزاء الأرض، ثم يشتق منه، وهو الحصباء،
 وذلك جنس من الحصى. ويقال حصبت الرجل بالحصباء. وريح حاصب، إذا أتت بالغبار. فأما الحصبة
 فبثرة تخرج بالجسد، وهو مشبه بالحصباء. فأما المخصب بمنى فهو موضع الجمار. قال ذو الرمة:
 أرى ناقتي عند المخصب شاقها *** رواح اليماني والهديل المرجع (12)

(70/2)

يريد نفر اليمانيّ حين ينصرفون. والهديل هاهنا: أصوات الحمام. أراد أنّها ذكّرت الطير في أهلها فحنت
 إليها.
 ومن الباب الإحصاب: أن يُثير الإنسان الحصى في عدوه. ويقال أرض مخصبة، ذات حصباء. فأما قولهم
 حصّب القوم عن صاحبهم *يحصّبون، فذلك توليهم عنه مسرعين كالحاصب، وهي الريح الشديدة. فهذا
 محمول على الباب.
 ويقال إنّ الحصب من الألبان الذي لا يُخرج زبده، فذلك من الباب أيضاً؛ لأنه كأنه من برده يشتد حتى
 يصير كالحصباء فلا يُخرج زبداً (13).
 (حصد) الحاء والصاد والذال أصلان: [أحدهما] قطع الشيء، والآخر إحكامه. وهما متفاوتان.
 فالأول حصدت الزرع وغيره حصداً. وهذا زمن الحصاد والحصاد. وفي الحديث: "وهل يكب الناس على
 مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم". فإن الحصائد جمع حصيدة، وهو كل شيء قيل في الناس باللسان
 وقُطع به عليهم. ويقال حصدت واحتصدت، والرجل محتصد. قال:
 إنما نحن مثلّ خامّة زرع *** فمتى يأن يأت محتصده (14)
 والأصل الآخر قولهم حبلٌ مُحصدٌ، أي مُمرّ مفتول.
 ومن الباب شجرة حصداء، أي كثيرة الورق؛ ودرع حصداء: مُحكمة؛ واستحصد القوم، إذا اجتمعوا.

(71/2)

(حصص) الحاء والصاد والراء أصلٌ واحد، وهو الجمع والحبس والمنع. قال أبو عمرو: الحَصِيرُ الجَنْبُ. قال الأصمعيّ: الحَصِير ما بين العِرْق الذي يظهر في جنب البعير والفَرَس معترضاً، فما فوقه إلى منقطع الجنب فهو الحَصِير. وأيُّ ذلك [كان] فهو من الذي ذكرناه من الجَمْع، لأنّه مجمع الأضلاع. والحَصْر: العَيُّ، كأنَّ الكلام حُيس عنه ومُنِع منه. والحَصْر: ضيقُ الصَّدْر. ومن الباب (15) الحُصْر، وهو اعتقال البطن؛ يقال منه حُصِر وأحْصِر. والناقة الحُصُور، وهي الضيقة الإحليل؛ والقياس واحد. فأماً الإحصار فأن يُحصِر الحاجُّ عن البيت بمرضٍ (16) أو نحوه. وناسٌ يقولون: حَصَرَه المرض وأحصره العدو. وروى أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: حَصَرَنِي الشيء وأحصرنِي، إذا حبَسَنِي، وذكر قول ابن ميادة: وما هَجُرُ ليلي أن تكون تباعدت *** عليك ولا أن أحصرتك شُعُولُ (17) والكلام في حَصَره وأحصره، مشتبهٌ عندِي غايةً الاشتباه؛ لأنَّ ناساً يجمعون بينهما وآخرون يفرِّقون، وليس فرَّقَ مَنْ فرَّقَ بينَ ذلك ولا جَمَعَ مَنْ جمعَ ناقضاً القياسَ الذي ذكرناه، بل الأمرُ كلُّه دالٌّ على الحبس. ومن الباب الحُصُور الذي لا يأتي النساء؛ فقال قوم: هو فَعول بمعنى مفعول، كأنَّه حَصِرَ أي حُيس. وقال آخرون: هو الذي يأتي النساء (18) كأنَّه أحجَمَ هو

(72/2)

عنهنَّ، كما يقال رجل حُصُورٌ، إذا حبَسَ رِفْدَه ولم يُخْرِجْ ما يخرجُه التَّدَامِي. قال الأخطل: وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكأسِ نادَمَني *** لا بالحُصُور ولا فيها بِسْوَارٍ (19) ومن الباب الحَصِر بالسَّر، وهو الكتوم له. قال جرير: ولقد تَسَقَطَني الوُشاةُ فصادفُوا *** حَصِراً بِسَرِّكَ يا أَمِيمَ ضَنِينَا (20) والحصير في قوله عز وجل: {وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا} [الإسراء 8]، وهو المحبس. والحصير في قول لبيد:

* لَدَى بابِ الحَصِيرِ قيامُ (21) *

هو الملك. والحصار: وسادةٌ تحشى وتجعل لقادمة الرُّحْل؛ يقال احتَصَرَت البعير احتصاراً (22).

(باب الحاء والصاد وما يثلثهما)

(حضل) الحاء والصاد واللام كلمةٌ واحدةٌ ليست أصلاً ولا يقاس عليها؛ يقال حَضَلَت النخلة، إذا فسد أصولُ سَعْفِها.

(حَضَن) الحاء والضاد والنون أصلٌ واحد يقاس، وهو حَفْظُ الشيء وصِيانته. فالْحِضْنُ ما دون الإبط إلى الكَشْح؛ يقال احتَضَنْتُ الشيءَ جعلته في حِضْنِي. فأما قول الكميت:

(73/2)

وَدَوِيَّةٌ أَنْفَذْتُ حِضْنِي ظَلَامِهَا *** هُدُوءًا إِذَا مَا طَائِرَ اللَّيْلِ أَبْصَرَا
فإنه يريد قَطْعَهُ إِيَّاهَا. وطائر [الليل]: الخفّاش. ونواحي كلِّ شيء أحضانه.
ومن الباب *حَضَنْتِ المرأة ولدها، وكذلك حَضَنْتِ الحمامة بيضها. والمُحْتَضِنُ: [الحِضْنُ(1)]. قال:
عَرِيضَةٌ بَوْصٍ إِذَا أَدْبَرَتْ *** هَضِيمِ الحِشَا عِبْلَةَ المَحْتَضِنِ(2) فَأَمَّا حَضَنْ فَجِبَلٌ بِنَجْدٍ، وَهُوَ أَوَّلُ نَجْدٍ.
والعرب تقول: "أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا". ويقال امرأة حَضُونِ بَيْنَةَ الحِضَانِ(3). فأما قولهم حَضَنْتِ الرَّجُلَ عن
الرَّجُلِ، إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ، فَكَلِمَةٌ مَشْكُوكٌ فِيهَا، وَوَجَدْتُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ يُنْكَرُونَهَا. فَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً
فَالْقِيَاسُ فِيهَا مَطْرُدٌ، كَأَنَّ الشَّيْءَ حُضِنَ عَنْهُ وَحُفِظَ وَلَمْ يُمْكَنْ مِنْهُ. وَمصدره الحِضْنُ والحِضَانَةُ. ويقال
الحِضْنُ العَاجُ فِي قول القائل:

تَبَسَّمْتُ عَنْ وَمِيضِ البرقِ كَاشِرَةً *** وَأَبْرَزْتُ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحِضْنِ(4)
ويقال إنَّ الحِضْنَ أصلُ الجبل. فَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ العَاجِ صَحِيحًا فَهُوَ شَادٌّ عَنِ الأَصْلِ.
(حِضِي) الحاء والضاد والحرف المعتل أصل واحد، وهو هَيِيجُ الشَّيْءِ، وَيَكُونُ فِي النَّارِ خَاصَّةً. يُقَالُ
حَضَوْتُ النَّارَ، إِذَا أَوْقَدْتَهَا. والعُودُ الَّذِي تُحْرَكُ بِهِ النَّارُ مِحْضَاءٌ مَمْدُودٌ. وَيُقَالُ حَضَاتُهَا أَيْضًا بِالْهَمْزِ، والعُودُ
مِحْضًا عَلَى مِفْعَلٍ، وَرَبْمَا مَدُودٌ؛ والأول أجود.

(74/2)

(حَضِب) الحاء والضاد والباء أصلان: الأول ما تُسْعَرُ بِهِ النَّارُ، والثاني جِنْسٌ مِنَ الصَّوْتِ.
فالأوَّلُ قولُه جَلَّ ثَنَاؤُهُ: {حَضِبُ جَهَنَّمَ(5)} [الأنبياء 98]، قالوا: هو الوَقُودُ بفتح الواو. ويقال لما تُسْعَرُ
النَّارُ بِهِ مِحْضَبٌ. وينشد بيت الأعمشى:
فَلَا تَكُ فِي حَرْبِنَا مِحْضِبًا *** لِنَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا(6)
والصوت كقولهم لصوت القوسِ حُضْبٌ، والجمع أحضاب. فأما قولهم إنَّ الحِضْبَ الحية فففيه كلامٌ، وإن
صحَّ فإنه شادٌّ عن الأصل.

(حضج) الحاء والضاد والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دناءة الشيء وسقوطه وذهابه عن طريقة الاختيار. يقول العرب: **انحضج** الرَّجُلُ وغيره إذا وقع بجَنْبه، وحضجتُ أنا به الأرض. ويقال: هذه إحدى حضجاتِ فلانٍ، أي إحدى سَقَطَاتِهِ. وذلك في القول والفعل (7). والحضج: ما يبقى في حياض الإبل من الماء، والجمع أحضاج. ويقال للدُّنْيَى من الرجال **حِضج**. وحضجتُ الثَّوبَ، إذا ضربته بالمِحضاج عند غَسلك إِيَّاه، وهي تلك الخشبة.

وأما قولهم للزَّق الضخم **حِضاج** فهو قريبٌ من الباب؛ لأنه يتساقط. فأما قولهم **حَضجت** النار أوقدتها، فيجوز أن يكون من الباب، ويمكن أن يكون من باب الإبدال.

(حضر) الحاء والضاد والراء إيراد الشيء، ووروده ومشاهدته. وقد يجيء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحداً.

(75/2)

فالحضْرُ خلاف البدو. وسكون الحضْر الحضارة (8). قال:

فمن تكن الحِضارة أعجبته *** فأيّ رجالٍ باديةٍ ترانا (9)

قالها أبو زيدٍ بالكسر، وقال الأصمعي هي الحضارة بالفتح. فأما الحضْر الذي هو العَدُوُّ فمن الباب أيضاً، لأن الفرسَ وغيره يُحْضِران ما عندهما من ذلك، يقال **أحضر** الفرس، وهو فرسٍ مَحْضِرٌ سريع الحُضْرِ، ومِحْضار. ويقال **حاضرت** الرَّجُلَ، إذا عدوتَ معه. وقول العرب: "اللبنُ مَحْضُورٌ" فمعناه كثير الآفة، ويقولون **إنَّ الجانَّ تحضره**. ويقولون: "الكُنفُ محضورة". وتأوَّل ناسٌ قوله تعالى: {وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ. وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ} [المؤمنون 97-98]، أي أن يُصيَّبوني بسوء. والبابُ كله واحد، وذلك أَنَّهُمْ يَحْضُرُونَهُ بسوء. ويقال للحاضر وهي (10) الحَيِّ العظيم. قال حسان:

لنا حاضرٌ فَعَمَّ وبادٍ كأنه *** قطينُ الإلهِ عزَّةً وتكرُّماً (11)

ويروي ناسٌ:

..... كأنه *** شماریخ رضوى عزَّةً وتكرُّماً وأنكرت قريشٌ ذلك وقالوا: *أيُّ عزَّةٍ وتكرِّم

لشماریخ رضوى. والحضيرة: الجماعة ليست بالكثيرة. قال:

يَرُدُّ المِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً *** وَرَدَّ القِطاةِ إذا اسْمَأَلَّ التَّبَّغُ (12)

ويقال **المحاضرة** المغالبة، وحاضرتُ الرجل: جاثيته عند سلطان أو حاكم.

(76/2)

ويقال أَلَقَتِ الشَّاةُ حَضِيرَتَهَا، وهي ما تُلْفِيهِ بَعْدَ الْوَلَدِ مِنَ الْمَشِيمَةِ وَغَيْرِهَا. وَهَذَا قِيَاسٌ صَحِيحٌ، وَذَلِكَ أَنَّ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ تُسَمَّى الشُّهُودَ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي بَابِهَا.

وَحَضْرَةُ الرَّجُلِ: فِئَاؤُهُ. وَالْحَضِيرَةُ: مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْمِدَّةِ فِي الْجُرْحِ. وَيُقَالُ: حَضَرَتِ الصَّلَاةَ، وَلِغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَضِرَتْ. وَكُلُّهُمْ يَقُولُ تَحَضَّرُ. وَهَذَا مِنْ نَادِرٍ مَا يَجِيءُ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعُلُ. وَقَدْ جَاءَتْ فِيهِ مِنَ الصَّحِيحِ غَيْرُ الْمَعْتَلِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي بَابِهَا (13). وَيُقَالُ رَجُلٌ حَضَرَ إِذَا كَانَ لَا يَصْلُحُ لِلسَّفَرِ. وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ نَهَرَ، إِذَا كَانَ يَصْلُحُ لِأَعْمَالِ النَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ. قَالَ: * لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهَرٌ (14) *

ويقولون: إِنَّ الْحَضَرَ شَحْمَةٌ فِي الْمَأْنَةِ (15) وَفَوْقَهَا. وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ الْحَضَرَ، وَهُوَ حَصْنٌ، فِي قَوْلِ عَدِيِّ:

وَأَخُو الْحَضَرَ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ *** لَمَّةٌ تُجَبِّي إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ (16)
وَمِنَ الشَّاذِّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى مَا قَبْلَهُ حَضَارِ (17)، وَهُوَ كَوَكَبٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: "حَضَارِ وَالْوَزْنُ مُخْلِفَانُ"؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ يَحْلِفُونَ عَلَيْهِمَا أَنْهُمَا سُهَيْلٌ (18) لِأَنَّهُمَا يَشْبَهُانِهِ. وَالْمُخْلِيفُ: الشَّيْءُ الَّذِي يُخَوِّجُ إِلَى الْحَلْفِ. قَالَ:

(77/2)

كَمِيَّتٌ غَيْرُ مُخْلِيفَةٍ وَلَكِنْ *** كَلَوْنَ الْوَرَسِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمِ (19)
وَحَضَارُ الْإِبِلِ: بِيضُهَا. قَالَ الْهَذَلِيُّ:

* شَوْمُهَا وَحَضَارُهَا (20) *

(بَابُ الْحَاءِ وَالطَّاءِ وَمَا يَتْلُوهُمَا)

(حَطَمٌ) الْحَاءِ وَالطَّاءِ وَالْمِيمِ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ. يُقَالُ حَطَمْتُ الشَّيْءَ حَطْمًا كَسَرْتُهُ. وَيُقَالُ لِلْمَتَكْسِرِ فِي نَفْسِهِ حَطْمٌ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا تَهَدَّمَ لِطَوْلِ عَمْرِهِ حَطْمٌ. وَيُقَالُ بَلِ الْحَطْمُ دَاءٌ يَصِيبُ الدَّابَّةَ فِي قَوَائِمِهَا أَوْ ضَعْفٌ. وَهُوَ فَرَسٌ حَطِمٌ. وَالْحُطْمَةُ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ؛ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ. وَالْحُطْمُ: السَّوَّاقُ يَعْنِفُ، يَحْطِمُ بَعْضَ الْإِبِلِ بَعْضٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

* قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقِ حُطْمٍ *

وَسَمِّيَتِ النَّارُ الْحُطْمَةَ لِحَطْمِهَا مَا تَلْقَى. وَيُقَالُ لِلْعَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ حُطْمَةٌ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ تَلْقَاهُ. وَحُطْمَةٌ

السَّيْلُ: دُفَاعٌ مُعْظَمِهِ. وهذا ليس أصلاً؛ لأنه مقلوب من الطُّحْمَةِ. فأما الحطيم فممكّن أن يكون من هذا، وهو الحجر، لكثرة من ينتأه، كأنه يُحْطَمُ.
(حطاً) الحاء والطاء والهمزة أصلٌ منقاس، وهو تطامن الشَّيءِ وسقوطه.

(78/2)

يقال حَطَّأتُ الرجل بالأرض: ضربته. والحُطَيْتَةُ: الرجل القصير. قال ثعلب: سمِّي الحُطَيْتَةُ لِدَمَامَتِهِ.
قال أبو زيد: الحطِيء من الرجال مثال فَعِيل: الرُّذَال. قال ابن عباس: "أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَفَائِي فَحَطَّأَنِي حَطَّاءً وَقَالَ: اذْهَبْ فَادْعُ لِي فَلَانًا". يقول: دَفَعَنِي دَفْعَةً. ويقال حَطَّأتِ القِدْرُ بَرِيدَهَا: رَمَتْ. ويقال حطأ الرجل المرأة: جامَعَهَا.
(حطب) الحاء والطاء والباء أصلٌ واحد، وهو الوَقُودُ، ثم يحمل عليه ما يشبّه به. فالحطب معروف. يقال حطبت أحطِب حطبا. قال امرؤ القيس:
إذا ما ركبنا قال وُلْدَانُ أَهْلِنَا *** تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ
ويقال للمخَلَّط في كلامه "حاطب لَيْل". ويقال حَطَبَنِي عَبْدِي، إذا أتاك بالحَطَب. قال:
خَبٌّ جَرُوزٌ وَإِذَا جَاعَ بَكَى *** لَا حَطَبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَمَى (1) وَيُقَالُ مَكَانَ حَطِيبٍ: كَثِيرَ الْحَطَبِ. ويقال ناقة مُحَاطِبَةٌ، تأكل الشوك اليابس. وقالوا في قوله تعالى: {وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ} [المسد 4]، هي كناية عن النميمة. يقال حَطَبَ فلانٌ بفلانٍ: سَعَى بِهِ. ويقال إنَّ الأحطِبَ الشديدُ الهزال وكذلك * الحَطِبُ، كأنَّه شُبِّهَ بالحطب اليابس. وقوله في النميمة يشهد له قولُ القائل:
من البيض لم تُصْطَدْ على حَبَلٍ لِأَمَةٍ *** ولم تَمْشِ بِين النَّاسِ بالحطب الرطبِ (2)

(79/2)

(باب الحاء والطاء وما يتلثهما)

(حظوي) الحاء والطاء وما بعده [من] حرف معتلّ أصلان: أحدهما القرب من الشيء والمنزلة، والثاني جنس من السلاح.
فالأول قولهم رَجُلٌ حَظِيٌّ إذا كان له منزلةٌ وحُظُوَّةٌ. وامرأةٌ حَظِيَّةٌ. والعرب تقول: "إِلا حَظِيَّةً فلا أَلِيَّةً". يقول:
إن لم يكن لك حُظُوَّةٌ فلا تُقَصِّرِي أن تتقَرَّبِي. يقال ما ألوت، أي ما قصرت.

وأما الأصل الآخر فالحِظَاءُ: جمع حَظْوَةٍ، وهو سهمٌ صغير لا نَصْلٌ له يُرْمَى به. قال بعضُ أهلِ اللغة: يقال لكلِّ قضيبيّ نابتٍ في أصلِ شجرةٍ (1) حَظْوَةٌ، والجمع حَظْوَاتٌ. قال أوس: تَعَلَّمَهَا فِي غَيْلِهَا وَهِيَ حَظْوَةٌ *** بُوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طُؤَالٌ وَحِثِيلٌ (2)

وَإِذَا غَيَّرَ الرَّجُلُ بِالضَّعْفِ قِيلَ لَهُ: "إِنَّمَا نَبَلْتُكَ حِظَاءً". وَيُقَالُ لِسَهَامِ الصَّبِيَانِ حِظَاءً. وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "إِحْدَى حُظَيَاتِ لُقْمَانَ"، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحُظَيَاتُ الْمَرَامِي، وَهِيَ السَّهَامُ الَّتِي لَا نِصَالَ لَهَا.

(حِظْر) الْحَاءُ وَالظَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْمَنْعِ. يُقَالُ حِظَرْتُ الشَّيْءَ أَحْظَرْتُهُ حِظْرًا، فَأَنَا حَاطِرٌ الشَّيْءَ مُحِظَرٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا} [الإسراء 20]. وَالْحِظَارُ: مَا حُظِرَ عَلَى غَنَمٍ أَوْ غَيْرِهَا بِأَغْصَانٍ أَوْ شَيْءٍ مِنْ رَطْبٍ

(80/2)

شجر أو يابس، ولا يكاد يفعل ذلك إلا بالرَّطْبِ مِنْهُ ثُمَّ يَبْسُ. وَفَاعِلُ ذَلِكَ الْمُحِظِرُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ} [القمر 31]، أَي الَّذِي يَعْمَلُ الْحِظِيرَةَ لِلْغَنَمِ ثُمَّ يَبْسُ ذَلِكَ فَيَتَهَشَّمُ. وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالْحِظْرِ الرَّطْبِ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ الْمُسْتَشْنَعِ. وَيُقَالُ هُوَ يُوْقِدُ فِي الْحِظْرِ، إِذَا كَانَ يَنْ مِّمَّ وَقَدْ مَضَى شَاهِدُهُ (3).

(حِظَل) الْحَاءُ وَالظَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ. فَالْحِظَلُ: الْعَيْرَةُ وَمَنْعُ الْمَرْأَةِ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْحِرْكَةِ. [قَالَ (4)]:

* فَيَحِظُّ لُ أَوْ يَغَارُ (5) *

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حِظَلْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ حِظَرْتُ. وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ "فَيَحِظُّ لُ أَوْ يَغَارُ" إِنَّهُ التَّقْتِيرُ. وَأَخْرَجَ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَصْحَحَ، لِأَنَّهُ قَالَ "أَوْ يَغَارُ". وَالتَّقْتِيرُ يَرْجِعُ إِلَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْمَنْعِ. وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ حِظْلَانٌ وَحِظْلَانٌ. قَالَ:

تُعَيِّرُنِي الْحِظْلَانُ أُمَّ مُغَلِّسٍ *** فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَقْدِفِينِي بِدَائِيَا (6)

(بَابُ الْحَاءِ وَالْفَاءِ وَمَا يَنْثَنِيهِمَا)

(حِفْل) الْحَاءُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْجَمْعُ. يُقَالُ حَفَلَ النَّاسُ وَاحْتَفَلُوا، إِذَا اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسِهِمْ. وَالمَجْلِسُ مَحْفَلٌ. وَالمَحْفَلَةُ: الشَّاةُ

(81/2)

قد حُفِّلَتْ؛ أي جُمع اللَّبَنُ في صَرْعِهَا. ونُهِيَ عن التَّصْرِيبِ والتَّحْفِيلِ. ويقال لا تَحْفِلْ به، أي لا تُبَالِهْ؛ وهو من الأصل، أي لا تَتَجَمَّع. وذلك أنَّ من عَرَاهُ أمرٌ تَجَمَّعَ له. فأما قولهم لِحُطَامِ التَّيْنِ حُفَالَةٌ فليس من الباب، إنَّما هو من باب الإبدال؛ لأنَّ الأصلَ حُثَالَةٌ، فأبدلت الناء فاءً.

ومن الباب رجلٌ ذو حَفْلَةٍ، إذا كان مبالغاً فيما أخذ فيه، وذلك أنَّه يتَجَمَّعُ له رأياً وفعلاً. وقد احتَفَلُ لهم، إذا أحسن القيامَ بأمرهم. ويقال احتَفَلُ الوادي بالسَّيْلِ. فأما قولهم تحَفَّل، إذا تَزَيَّنَ، فهو من ذلك أيضاً لأنه يجمعُ لنفسه المحاسِنَ.

فأما قولهم حَفَلْتُ الشَّيْءَ، إذا جَلَوْتَهُ، فمن الباب، والقياسُ صحيحٌ؛ وذلك أنَّه يجمع ضَوْءَهُ ونُورَهُ بما يَنْفِيهِ من صَدْتِهِ. قال بشر:

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنَهَا *** سُخَامٌ كَغِرْبَانِ الْبَرِيرِ مُقْصَبٌ (1)

والمُقْصَبُ * المجعَّد. وأراد بالدَّرَّةِ امرأةً. يحفل لونها [سُخَامٌ (2)]، يعني الشعر يزيدها بسوادهِ بياضاً، وهذا كآته جلاها، وهو من الكلام الحسن جداً.

(حفن) الحاء والفاء والنون كلمة واحدة، منقاسٌ، وهو جمعُ الشَّيْءِ في كَفٍّ أو غير ذلك. فالْحَفْنَةُ: ملءٌ كَثِيفٌ من الطَّعامِ. يقال حَفَنْتُ الشَّيْءَ حَفْنًا بيديَّ. ومنه حديثُ أبي بكرٍ: "إنَّما نحن حَفْنَةٌ من حَفَنَاتِ اللَّهِ تعالى"، معناه أنَّ الله تعالى إذا شاء أدخل خلقه الجنةَ، وأنَّ ذلك يسيرٌ عنده كالْحَفْنَةِ. ويقال احتَفَنْتُ الشَّيْءَ لِنَفْسِي، إذا أخذته. ويقال الحَفْنَةُ إنَّها الحُفْرَةُ؛ فإنَّ صحَّ فمحمتملٌ

(82/2)

الوجهين: أحدهما أن يكون من باب الإبدال، فتجعل النون بدلَ الراءِ. ويجوز أن يكون من الباب الذي ذكرناه، لأنَّها تَجَمَّعُ الشَّيْءَ (3) من ماءٍ أو غيره. والحَفَانُ ليس من هذا الباب، وقد مضى ذكره (4) لأنَّ النون فيه زائدة.

(حفي) الحاء والفاء وما بعدهما معتلٌّ ثلاثَةٌ أصولٌ: المنع، واستقصاء السُّؤال، والحَفَاءُ خلافُ الانتِعالِ. فالأوَّلُ: قولهم حَفَوْتُ الرَّجُلَ من كلِّ شَيْءٍ، إذا منَعْتَهُ.

وأما الأصل الثاني: فقولهم حَفَيْتُ إليه في الوصِيَّةِ بالْعَتِّ. وتحفَّيتُ به: بالغتُ في إكرامه، وأحَفَيْتُ. والحَفِيَّ: المستقصِي في السُّؤالِ. قال الأعشى:

فإنَّ تَسْأَلِي عَنِّي فِيَا رَبُّ سَائِلٍ *** حَفِيٍّ عَنِ الْأَعْشَىٰ بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا(5)
 وقال قوم، وهو من الباب حَفِيْتُ بفلان وتَحَفَّيْتُ، إِذَا عُنِيَتْ بِهِ. والحَفِيَّ: العالم بالشيء.
 والأصل الثالث: الحفا مقصور، مصدر الحافي. ويقال حَفِيَّ الفرسُ: انسحَجَ حافِرُهُ. وأَحْفَى الرَّجُلُ: حَفِيْتُ
 دَابَّتُهُ. قال الكسائي: حَافٍ بَيْنَ الْحَفِيَّةِ وَالْحَفَايَةِ. وقد حَفِيَ يَحْفَى، وهو الذي لَا حُفَّ فِي رِجْلِيهِ وَلَا نَعْلَ.
 فَأَمَّا الَّذِي حَفِيَ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ فَإِنَّهُ حَفٍ بَيْنَ الْحَفَاءِ، مقصور.
 فَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَالْحَفَاءُ مَقْصُورٌ، وهو أصلُ الْبَرْدِيِّ الْأَبْيَضِ الرَّطْبِ؛ وهو يُؤْكَلُ. وَفُسِّرَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "مَا لَمْ تَحْتَفِئُوا بِهَا فَشَأْنُكُمْ بِهَا(6)". ويقال احتفأته، إِذَا اقْتَلَعْتَهُ.

(83/2)

(حفت) الحاء والفاء والتاء ليس أصلاً، والكلام فيه يقلُّ. فالْحَفَيْتَا: الرجل القصير.
 (حفت) الحاء والفاء والتاء شيءٌ يدلُّ على رخاوةٍ ولين. يقال حَفْتُ الْكِرْشَ لِفَحِيْهَا(7). والحَفَاتُ: حية لا
 تَضُرُّ وَلَا تُخَافُ. قال:
 أَيُفَايِشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حَفَاتِهِمْ *** قَدْ عَصَّهُ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ الْأَشْجُعُ(8)
 ويقال للرجل إِذَا غَضِبَ: "قَدْ احْرَنْفَشَ حُفَاتُهُ".
 (حفد) الحاء والفاء والذال أصلٌ يدلُّ على الْخِفَّةِ فِي الْعَمَلِ، وَالتَّجَمُّعِ. فَالْحَفْدَةُ: الْأَعْوَانُ؛ لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِيهِمْ
 التَّجَمُّعُ وَالتَّخَفُّفُ، وَاحْدُهُمْ حَافِدٌ. وَالسُّرْعَةُ إِلَى الطَّاعَةِ حَفْدٌ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ فِي دَعَاءِ الْقَنُوتِ: "إِلَيْكَ نَسَعِي
 وَنَخْفِدُ". قال:
 * يَا ابْنَ النَّبِيِّ عَلَى قَعُودِ حَفَادٍ(9) *
 ويقال فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَجَعَلْ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً} [النحل 72]، إِنَّهُمْ الْأَعْوَانُ—وهو الصحيح—
 ويقال الْأَخْتَانُ، ويقال الْحَفْدَةُ وَلَدُ الْوَالِدِ. وَالْمِخْفَدُ: مَكْيَالٌ يَكَالُ بِهِ. ويقال فِي بَابِ السَّرْعَةِ وَالْخِفَّةِ سَيْفٌ
 مُحْتَفِدٌ، أَي سَرِيعُ الْقَطْعِ. وَالْحَفْدَانُ: تَدَارُكُ السَّيْرِ.
 (حفر) الحاء والفاء والراء أصلان: أَحَدُهُمَا حَفَرَ الشَّيْءَ، وهو قَلَعَهُ سَفْلاً؛ وَالْآخَرُ أَوَّلُ الْأَمْرِ.

(84/2)

فالأول حَفَرْتُ الأرض حَفْرًا. وحافرُ الفرسِ من ذلك، كأنه يحفر به الأرض. ومن الباب الحَفَرَ في القَم، وهو تآكل الأسنان. يقال حَفَرَ فُوهُ يَحْفِر حَفْرًا (10). والحَفَرُ: التراب المستخرَج من الحُفْرَة، كالهَدَم؛ ويقال هو اسمُ المكان الذي حُفِر. قال:

* قالوا انتهينا وهذا الخندقُ الحَفْرُ (11) *

ويقال أَحْفَرَ المَهْرُ للإثناء والإرباع، إذا سَقَطَ بعضُ أسنانه لنباتٍ ما بعده. ويقال: ما مِن حاملٍ إلا والحمل يَحْفِرُها، إلا * الناقةُ فإنها تسمَن عليه. فمعنى يحفِرُها يُهزِلُها. والأصل الثاني الحافرة، في قوله تعالى: {أَتَيْنَا لَمْرَدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ} [النازعات 10]، يقال: إنه الأمرُ الأول، أي أنحيا بعدما نموت. ويقال الحافرةُ من قولهم: رجع فلانٌ على حافرتِه، إذا رجع على الطريق الذي أخذَ فيه، ورجع الشَيْخُ (12) على حافرتِه إذا هَرِمَ وخَرِفَ. وقولهم: "التَّقْد عند الحافرِ" أي لا يُزول حافرُ الفرسِ حتَّى تَنقُذني ثمنه. وكانت لكرامتها عندهم لا تُباع نساءً. ثم كثر ذلك حتَّى قيل في غير الخيل أيضاً.

(حفر) الحاء والفاء والزاء كلمةٌ واحدةٌ تدلّ على الحثّ وما قرب منه. فالحَفْرُ: حثُّك الشيء من خلفه. [والرَجُلُ (13)] يحتفِر في جلوسه إذا أراد القيام، كأنَّ حاثًا حَثَّهُ ودافعاً دفعه. يقال: الليل يسوقُ النهارَ ويحفِرُه. ويقال حَفَرْتُ

(85/2)

الرجُلُ بالرُّمَح. وسُمِّي الحَوْفِرَانُ من ذلك بقلة (14). قال:

ونحنُ حَفَرْنَا الحَوْفِرَانِ بطعنةٍ *** سقتُه نَجيعاً من دمِ الجوفِ أشكالا (15)

(حفس) الحاء والفاء والسين ليس أصلاً. يقال للرجل القصير حيفس (16).

(حفش) الحاء والفاء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الجمع. يقال هم يَحْفِشون عليك، أي يُجلبون. وحَفَشَ

السَّيْلُ الماء من كلِّ جانبٍ إلى مستنقعٍ واحد. قال:

عشيّةً رُحْنَا وراخُوا لَنَا *** كما مَلَأَ الحافِشَاتُ المَسِيلا (17)

ويقال جاء الفرس يَحْفِشُ، أي يأتي بجريٍ بعد جري. والحفش (18): بيت صغير: وسُمِّي بذلك لاجتماعِ جوانبه؛ ويقال لأنه يُجمع فيه الشيء. وتحفِشت المرأةُ للرجُل، إذا أظهرت له وُدًّا؛ وذلك أنها تتحفَّل له، أي تنجمع.

(حفص) الحاء والفاء والصاد ليس أصلاً، ولا فيه لغة تنقاس. يقال للزَّيْبِل من جُلودِ حَفْص. ويقال للدَّجاجة

أمَّ حَفْصَة. ويقال إنَّ ولدَ الأسد حَفْصٌ. وفي كلِّ ذلك نظرٌ.

(حفض) الحاء والفاء والضاد أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على سقوط الشيء وخُفُوفه (19). فالحَفْضُ مَتَاع البيت؛ ولذلك سَمِّي البعير الذي يحمله حَفْضاً.

(86/2)

والقياسُ ما ذكرناه؛ لأنَّ الأحفاض تسمَّى الأسقاط. ويقال حَفَضْتُ العُود، إذا حنَيْتَه. قال الراجز:

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا (20) *

قال الأصمعيُّ: حَفَضْتُ [الشيء] (21) وَحَفَّضْتُهُ، بالتخفيف والتشديد، إذا أَلْقَيْتَهُ. وأنشد:

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا *

فمعناه أَلْقَانِي. والأحفاض في قول عمرو بن كلثوم:

ونحن إذا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ *** على الأحفاضِ تمنَعُ مَنْ يَلِينَا (22)

هي الإبل أَوَّلُ ما تُرَكَّب. ويقال بل الأحفاض عُمد الأخبية.

(حفظ) الحاء والفاء والطاء أصلٌ واحد يدلُّ على مراعاة الشيء. يقال حَفِظْتُ الشيءَ حِفْظًا. وَالْعَضْبُ:

الحفيظة؛ وذلك أنَّ تلك الحال تدعو إلى مراعاة الشيء. يقال للعضب الإحفاظ؛ يقال أَحَفَظَنِي أي

أَعْضَبَنِي. والتحفظ: قلة العفلة. والحفاظ: المحافظة على الأمور.

(باب الحاء والقاف وما يثلاثهما)

(حقل) الحاء والقاف واللام أصلٌ واحد، وهو الأرض وما قاربه. فالحَقْلُ: القَرَّاح الطَّيِّب. ويقال: "لا يُنبت

البَقْلَةُ إلا الحَقْلَةُ". وَحَقِيلٌ: موضع. قال:

(87/2)

* مِنْ ذِي الأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا (1) *

والمُحَاقِلَةُ التي نُهِيَ عنها (2): بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سَنْبُلِهِ بِحَنْطَةٍ أَوْ شَعِيرِ.

ومن الباب قولهم: حَقِلَ الفرسُ، في قول بعضهم، إذا أصابه وجَعٌ في بطنه من أكل التراب. والأصل الأرض.

ويقال حَوَقَلَ الشَّيْخُ، إذا اعتمد بيديه على خصره إذا مشى؛ وهي الحوقلة. وكأنَّ ذلك مأخوذٌ من قُرْبِهِ من

الأرض. وأما قولهم للقارورة حَوْقَلَةٌ، فالأصل الحَوْجَلَةُ. ولعل الجيم أبدلت قافا.

(حقم) الحاء والقاف والميم لا أصل ولا فرع. يقولون: الحقم طائر(3).
(حقن) الحاء والقاف* والنون أصل واحد، وهو جمع الشيء. يقال لكل شيء [جمع(4)] وشدّ حقين.
ولذلك سُمِّي حابسُ اللبن حاقنا. ويقال اللبن الحقين الذي صُبَّ حليبه على رائبه. والحواقن: ما سفل عن البطن. وقال قوم: الحاقنتان ما تحت الترقوتين.
(حقو) الحاء والقاف والحرف المعتل أصل واحد، وهو بعض أعضاء البدن. فالحِقْو الخصر ومشدّ الإزار.
ولذلك سُمِّي ما استدق من السهم مما يلي الرّيش حقواً. فأما الحديث "أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطى النساء اللواتي غسّفن ابنته حقوةً" فجاء في التفسير أنه الإزار، وجمعه حقّي، فهذا إنما

(88/2)

سُمِّي حقواً لأنه يشدّ به الحِقْو. وأما الحقوة فوجع يصيب الإنسان في بطنه؛ يقال منه حقّي الرجل فهو مَحْقُوٌّ.

(حقب) الحاء والقاف والباء أصل واحد، وهو يدلّ على الحبس. يقال حقب العام، إذا احتبس مطرّه.
وحقب البعير، إذا احتبس بولّه.

ومن الباب الحقب: حبلٌ يُشدّ به الرجلُ إلى بطن البعير، كي لا يجتذبه التصدير. فأما الأحقب، وهو حمار الوحش، فاختلف في معناه، فقال قوم: سُمِّي بذلك لبياض حَقْوِيه. وقال آخرون: لدقة حَقْوِيه. والأنثى حقباء. فإن كان هذا من الباب فالأنثى مكانٌ يشدّ بحقاب، وهو حبلٌ. ويقال للأنثى حقباء. قال:
* كأنها حقباء بلقاء الزلق(5) *

ومن الباب الحقيقية، وهي معروفة. ومنه احتقب فلان الإثم، كأنه جمعه في حقيقة. واحتقبه من خلفه: ارتدّفه.
والمُحَقِّب: المُردّف. فأما الزمان فهو حقبه والجمع حقب. والحقب ثمانون عاماً، والجمع أحقاب، وذلك لما يجتمع فيه من السنين والشهور. ويقال إنَّ الحقاب جبلٌ. ويقال للقرارة الطويلة في السماء حقباء. قال:
* قد ضمّها والبدن الحقاب(6) *

(حقد) الحاء والقاف والذال أصلان: أحدهما الضغن، والآخر ألا يوجد ما يطلب.
فالأول الحقد، ويجمع على الأحقاد. والآخر قولهم أحقد القوم، إذ طلبوا الذهب في المعدن فلم يجدوها.

(89/2)

(حقر) الحاء والقاف والراء أصلٌ واحد، استصغارُ الشيء. يقال شيءٌ حقير، أي صغير. وأنا أحتقره: أي أستصغره. فأما قولهم لاسم السماء "حاقورة(7)" فما أراه صحيحاً. وإن كان فعله اسم مأخوذاً كذا من غير اشتقاق.

(حقط) الحاء والقاف والطاء ليس أصلاً، ولا أحسب الحَيْقُطَانَ، وهو ذكر الدُرَّاج، صحيحاً.

(حقف) الحاء والقاف والفاء أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على مَيْل الشيء وَعَوْجِه: يقال احقَّقَف الشيء، إذا مال، فهو مُحَقَّقَفٌ وَحَاقِفٌ. ومن ذلك الحديث: "أنه مرَّ بظبي حَاقِفٍ في ظلِّ شجرة" فهو الذي قد انحنى وتثنَّى في نَوْمِه. ولهذا قيل للرَّمَل المنحني حَقْف، والجمع أحقاف. قال:

فلما أجزنا ساحةَ الحيِّ وانتحي *** بنا بطنُ خبتِ ذي حِقافٍ عَقْنَقِلِ (8)

ويروى: "ذي قِفاف". وقال آخر:

* سَمَاوَةٌ الْهَلَالِ حَتَّى احقَّقَقَا (9) *

(باب الحاء والكاف وما ينلثهما)

(حكَل) الحاء والكاف واللام أصلٌ صحيح منقاس، وهو الشيءُ لا يُبِينُ. يقال إنَّ الحُكْلَ الشيءُ الذي لا نُطَقُّ له من الحيوان، كالنمل وغيره. قال:

(90/2)

لو كنتُ قد أوتيتُ عِلْمَ الحُكْلِ *** علمَ سليمانِ كِلامِ النَّمْلِ (1)

ويقال في لسانه حُكْلَةٌ، أي عُجْمَةٌ. ويقال أحكَل عليَّ الأمرُ، إذا امتنعَ وأشكَل. ومما شدَّ عن الباب قولهم للرجل القصير حَنَكَل (2).

(حكَم) الحاء والكاف والميم أصلٌ واحد، وهو المنع. وأوَّل ذلك الحُكْم، وهو المنع من الظُّلم. وسمَّيت حَكْمَةُ الدَابَّةِ لأنها تمنعُها يقال حَكَمَتِ الدَابَّةُ وأحكمتها. ويقال: حَكَمَتِ السَّفِيَّةُ وأحكمتها، إذا أخذت على يديه. قال جرير:

*أبني حَنِيفَةً أَحكَمُوا سَفْهَاءَكُمْ *** إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا (3)

والحِكْمَةُ هذا قياسُها، لأنها تمنع من الجهل. وتقول: حَكَمْتُ فلاناً تحكيمياً منعه عما يريد. وحكَّم فلانٌ في كذا، إذا جعل أمره إليه. والمحكَّم: المجزَّب المنسوب إلى الحكمة. قال طرفة:

ليت المحكَّم والموعوظُ صَوْتُكُما *** تحتِ التُّرابِ إذا ما الباطلُ انكشَفَا (4)

أراد بالمحكَّم الشيخَ المنسوب إلى الحكمة. وفي الحديث: "إنَّ الجنةَ

للمحكّمين" (5) وهم قومٌ حُكِّمُوا مخيَّرين بين القتل والثبات على الإسلام وبين الكفر، فاختاروا الثبات على الإسلام مع القتل، فسُمُّوا المحكّمين.

(حكّي) الحاء والكاف وما بعدها معتلٌّ أصلٌ واحد، وفيه جنس من المهموز يقاربُ معنى المعتلِّ والمهموز منه، هو إحكام الشيء بعقدٍ أو تقرير.

يقال حَكَيْتُ الشيءَ أَحْكِيه، وذلك أن تَفْعَلَ مثلَ فعلِ الأوَّل. يقال في المهموز: أَحكَاتُ العُقْدَةُ، إذا أَحكَمْتَهَا. ويقال: أَحكَاتُ ظَهْرِي يَازَارِي، إذا شَدَدْتَهُ. قال عديّ:

أَجَلْ أَنْ اللهُ قَدْ فَضَّلَكُمْ *** فوقَ مَنْ أَحكَأَ صُلْباً يَازَارِ (6)

وقال آخر:

وَأَحْكَأَ فِي كَفِّي حَبْلِي بِحَبْلِهِ *** وَأَحْكَأَ فِي نَعْلِي لِرَجُلٍ قِبَالَهَا (7)

(حكر) الحاء والكاف والراء أصلٌ واحد، وهو الحَكْس. والحُكْرَةُ: حَبْسُ الطعامِ مَنْتَظِراً لِعَلَّائِهِ، وهو الحُكْرُ، وأصله في كلام العرب الحُكْرُ، وهو الماء المجمع، كأنه احتُكِرَ لِقَلْبَتِهِ.

(حكك) الحاء والكاف والبدال حرفٌ من باب الإبدال. يقال للمَحْكِدِ المَحْكِدُ. وقد فسّر في بابه.

(باب الحاء واللام وما يثلثهما)

(حلم) الحاء واللام والميم، أصولٌ ثلاثة: الأوَّل ترك العَجَلَةَ، والثاني تَثَقُّبُ الشيءِ، والثالث رُؤْيَةُ الشيءِ في المنام. وهي متباينةٌ جدّاً، تدلُّ على أن بعضَ اللغةِ ليس قياساً، وإن كان أكثره منقاساً.

فالأوَّل: الحِلْمُ خلافُ الطَّيْشِ. يقال حَلَمْتُ عنه أَحْلَمُ، فأنا حَلِيمٌ.

والأصل الثاني: قولهم حَلِمَ الأديمُ إذا تَثَقَّبَ وفسَدَ؛ وذلك أن يقع فيه دوابُّ تفسدُه. قال:

فإنَّكَ والكتابُ إلى عَلِيٍّ *** كدَابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ (1)

والثالث قد حَلَمَ في نومه حُلْماً وحُلْماً. والحَلَمُ: صغار القِرْدَانِ. والحَلَمَةُ: دويِّبَةٌ.

والمحمول على هذا حَلَمَتَا الثَّدي. فأما قولهم تحلّم إذا سَمِنَ، فإنما هو امتلاءٌ، كأنه قرأ ممتلئاً. قال:

* إلى سَنَةِ قِرْدَانِهَا لَمْ تَحَلِّمْ (2) *

ويقال بعيرٌ حلِيم، أي سمين. قال:
* من النَّيِّ في أصْلَابِ كلِّ حلِيمِ (3) *

(93/2)

والحالوم: شيء شبيه بالأقط. وما أراه عربياً صحيحاً.
(حلن) الحاء واللام والنون إن جعلتْ التُّونَ زائدة فقد ذكرناه فيما مضى، وإن جعلت النونَ أصلية فهو
فُعَال، وهو الجُدي(4)، وليست الكلمة أصلاً يُقاس. وقد مضى في بابه.
(حلو) الحاء واللام وما بعدها معتلٌّ، ثلاثة أصول: فالأوّل طِيب الشيء في مَيْلٍ من النَّفسِ إليه، والثاني
تحسين الشيء، والثالث-وهو مهموز- تَنْحِيَة الشيء.
فالأوّل الحُلُو، وهو خلاف المرّ. يقال استحليت الشيء، وقد حلا في فمي يحلُو، والحُلُوَاء الذي يُؤكل يمدّ
ويقصر. ويقال حَلِيّ بعيني يَحَلِي. وتحالت المرأة إذا أظهرت حلاوةً، كما يقال تباكى وتعالى، وهو إبداءه
للشيء لا يخفى مثله. قال أبو ذؤيب:
فشأنكها إني أمينٌ وإنّي *** إذا ما تحالَى مثلها لا أطورها(5)
ومن الباب حَلَوْتُ الرجلَ حُلُوَاناً، إذا أعطيته ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن حُلوان الكاهن،
وما يُجعل له على كِهانتِه. قال أوس:
كَانِي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدْحَتِهِ *** صَفَا صَخْرَةَ صَمَاءَ يَبْسُ بِالألها(6)

(94/2)

والحُلوان أيضاً* أن يأخذ الرجلُ من مَهْر ابنته لنفسه. وذلك عارٌ عند العرب. قالت امرأةٌ تمدح زوجها:
* لا يأخذُ الحُلوانَ من بناتِيا(7) *
والأصل الثاني: الحُلِيّ حُلِيّ المرأة، وهو جمع حَلِيّ، كما يقال تُدِيّ وتُدِيّ، وطَبِيّ وطَبِيّ. وحلّيت المرأة.
وهذه حلية الشيء أي صفته. ويقال حلية السيف، ولا يقال حُلِيّ السيف.
والأصل الثالث: وهو تنحية الشيء، يقال حَلَأْتُ الإبلَ عن الماء؛ إذا طردتها عنه. قال:
* مُحَلِّاً عَن سَبِيلِ المَاءِ مَطْرودِ(8) *

ويقال لما فُشِر عن الجلد الخلاءة مثل فعالة؛ يقال منه حَلَأْتُ الأديم قشرته. والحُلُوء على فَعول: أن تَحْك

حجراً [على حجرٍ (9)] يكتحل بحُكَاكْتَهُمَا الأَرْمَدُ (10). ويقال منه أَحَلَّتْ الرَّجُلُ. ويقال حَلَّتْ الأَرْضُ، إذا ضَرَبَتْهَا.

ومما شذ عن الباب حَلَّاهُ مائةٌ دِرْهَمٍ، إذ نَقَدَهُ إِياها؛ وحَلَّاهُ مائةٌ سَوَطٍ.

(حلب) الحاء واللام والباء أصلٌ واحد، وهو استمداد الشيء. يقال الحَلَبُ حَلَبَ الشَّاءِ وهو اسمٌ ومصدر، والمُحَلَّبُ: الإِناء يُحَلَّبُ فيه. والإِحلابة: أن تحلب لأهلك وأنت في المرعى، تبعثُ به إليهم. تقول أحلبهم إِحلاباً. وناقاة حلوبٌ: ذات لبن؛ فإذا جعلت ذلك اسماً قلت هذه الحلوبة لفلان. وناقاة حَلْبانة

(95/2)

مثل الحلوب. ويقال أحلبتُك: أعتك على حلب الناقة. وأحلب الرجل، إذا نُتِجَتْ إبلُهُ إِناثاً، وأجلبَ إذا نُتِجَتْ ذُكُوراً؛ لأنها تُحَلَّبُ أولادُها فتباع.

ومن الباب وهو محمولٌ عليه المُحَلَّبُ، وهو الناصر. قال:

أشارَ بِهِمْ لَمَعَ الأَصَمِّ فأقبلوا *** عرانيين لا يأتيه للنصر مُحَلَّبُ (11)

وذلك أن يجيئك ناصراً من غير قومك؛ وهو من الباب لأنِّي قد ذكرت أنه من الإمداد والاستمداد.

والحَلْبَةُ: خيلٌ تجمع للسِّباق من كل أوب، كما يقال للقوم إذا جاؤوا من كل أوب للنُّصرة: قد أحلبوا.

(حلت) الحاء واللام والتاء ليس عندي بأصلٍ صحيح. وقد جاءت فيه كليمات؛ فالحلثيت صمغ. يقال

حَلَّتْ دَيْنَهُ: قضاه؛ وحَلَّتْ فلاناً، إذا أعطاه، وحَلَّتْ الصوفَ: مَرَقَهُ.

(حَلَج) الحاء واللام والجيم ليس عندي أصلاً. يقال حَلَجَ القطن. وحَلَجَ الخبزة: دَوَّرَها. وحَلَجَ القوم

يَحَلِجُونَ ليلتهم، إذا ساروها. وكلُّ هذا مما يُنظر فيه.

(حلز) الحاء واللام والزاء أصلٌ صحيح. يقال للرَّجُلِ القَصرِ حِلْزٌ، ويقال هو السبيُّ الخُلُق. ويقال الحَلْزُ؛

القَشْرُ؛ حَلَزت الأديمَ قَشْرَتُهُ. قال ابن الأعرابي: ومنه الحارث بن حِلْزَةَ.

(96/2)

(حلس) الحاء واللام والسين أصلٌ واحد، وهو الشيء يلزم الشيء. فالحلس حلس البعير، وهو ما يكون

تحت البردعة. أحلستُ فلاناً يَمِيناً، وذلك إذا أمرتها عليه؛ ويقال بل ألزمته إياها. واستحلستُ النَّبْت إذا

عَطَى الأَرْضَ، وذلك أن يكون لها كالحلس. وقد فسرناه. وبنو فلانٍ أحلاسُ الخيل، وهم الذين يفتنونها

ويلزَمون ظهورَها. ولذلك يقول الناس: لَسْتُ مِنْ أَحْلَاسِهَا. قال عبد الله بن مسلم (12): أصله من الحِلْس. قال: والحِلْس أيضاً: بساطٌ يبسط في البيت. ويقولون: كن حِلْسَ بيتك، أي الزمهُ لزوم البساط. والحِلْس: الرجل الشجاع [والحريص (13)]، وذلك أنه من رغبته يلزم ما يؤكل.

(حَلَط) الحاء واللام والطاء أصلٌ واحد: وهو الاجتهاد في الشيء بحلفٍ أو ضجرٍ (14). ويقال أحلَط، إذا اجتهد وحلَف. قال ابنُ أحمَر:

فَكُنَّا وَهَم كَابِنِي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا *** سِوَى ثَم كَانَا مُنْجِدَاً وَتَهَامِيَا

فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهُمَا بَلَطَاتِهِ *** وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا

و"لا أعود ورائيا (15)".

ومن الباب قولهم: "أول العِي الاختلاط، وأسوأ القول الإفراط (16)". فالاختلاط: * الغضب.

(حَلَف) الحاء واللام والفاء أصلٌ واحد، وهو الملازمة. يقال حالف

(97/2)

فلانٌ فلانا، إذا لازمه. ومن الباب الحَلِفُ؛ يقال حَلَفَ يحلِفُ حَلِيفاً؛ وذلك أنَّ الإنسان يلزمه الثبات عليها. ومصدره الحَلِف والمحلوف أيضاً. ويقال هذا شيءٌ مُحلِفٌ إذا كان يُشكُّ فيه فيتحالف عليه. قال:

كَمِيَّتٌ غَيْرُ مُحَلِفَةٍ وَلَكِنْ *** كَلَوْنَ الصَّرْفِ غُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ (17)

ومما شدَّ عن الباب قولهم: هو حليف اللسان، إذا كان حديده. ومن الشاذَّ الحلفاء، نبت، الواحدة حلفاءة.

(حَلَق) الحاء واللام والقف أصول ثلاثة: فالأول تنحية الشعَرِ عن الرأس، ثم يحمل عليه غيره. والثاني

يدلُّ على شيءٍ من الآلات مستديرة. والثالث يدلُّ على العلوِّ. فالأول حَلَقْتُ رَأْسِي أَحَلَقْتُهُ حَلْقًا. ويقال

للأكسية الحَشِنَةُ التي تحلِق الشعْر من حُشونتها مَحَالِق. قال:

* نَفَصَكَ بِالْمَحَاشِيِ ِ الْمَحَالِقِ (18) *

ويقولون: احتلقت السنَّة المال، إذا ذهبَتْ به.

ومن المحمول عليه حَلِق قضيبُ الحمار، إذا احمرَّ وتقشَّر. و[قيل] إنما قيل حَلِق لتقشُّره لا لاحمراره.

والأصل الثاني الحَلْقَة حَلْقَة الحديد. فأما السِّلَاحُ كُلُّهُ فإنَّما يسمى الحَلْقَة (19).

(98/2)

والحلق (20): خاتم المُلْك، وهو لأنه مستدير. وإبلٌ مُحلَّقة: وسُمُّها (21) الحَلَقُ. قال:
* وذو حَلَقٍ تَقْضِي العواذيرُ بينَهُ (22) *
العواذير: السَّمات.

والأصل الثالث حَالِقٌ: مكانٌ مُشْرِفٌ. يقال حَلَّقَ، إذا صار في حَالِقٍ. قال الهذلي:
فلو أنَّ أُمِّي لم تلدني لحَلَّقْتُ *** بي المِغْرِبُ العنقاءُ عند أخي كَلْبٍ
كانت أمه كلبية، وأسره رجلٌ من كلب وأراد قتله، فلما انتسب له حيي سبيله. يقول: لولا أنَّ أُمِّي كانت كلبيةً
لهلكتُ. يقال حَلَّقْتُ به المِغْرِبُ (23)، كما يقال شالَتْ نعمته. وقال النابغة:
إذا ما غزَا بالجيشِ حَلَّقَ فوقه *** عَصائِبُ طيرٍ تهتدي بعصائبِ (24)
وذلك أنَّ النُسورَ والعِقبانَ والرَّحَمَ تَتبع العساكرَ تنتظر القتلى لتقع عليهم. ثم قال:
جوانحُ قد أيقنَّ أنَّ قبيلَه *** إذا ما التقى الجمعانِ أوَّلَ غالبِ

(99/2)

(حلك) الحاء واللام والكاف حرفٌ يدلُّ على السَّواد. يقال "هو أشدُّ سواداً من حَلَكِ الغراب" يقال: هو
سواده ويقال هو أسودٌ خُلْكوك.
(باب الحاء والميم وما يثلثهما)

(حمد) الحاء والميم والذال كلمةٌ واحدةٌ وأصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلافِ الدَمِ. يقال حَمَدْتُ فلاناً أَحْمَدُهُ.
ورجل محمود ومحمد، إذا كثرت خصاله المحمودة غير المذمومة. قال الأعمش يمدح النعمان بن المنذر،
ويقال إنه فضَّله بكلمته هذه على سائر من مدحه يومئذ:

إليك أبيت اللعنَ كانَ كالألها *** إلى الماجدِ الفَرعِ الجوادِ المُحمَّدِ (1)

ولهذا [الذي] ذكرناه سَمِّي نبينا مُحمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم. ويقول العرب: حُمادك أن تفعل كذا،
أي غايثك وفعلك المحمود منك غير المذموم. ويقال أَحْمَدْتُ فلاناً، إذا وجدته محموداً، كما يقال أبخلته
إذا وجدته بخيلاً، وأعجزته [إذا وجدته] عاجزاً. وهذا قياسٌ مطَّردٌ في سائر الصفات. وأهيجت المكانَ، إذا
وجدته هائجاً قد يبس نباته. قال:

* وأهيج الحُلصاءَ من ذاتِ البُرْقِ (2) *

فإنَّ سأل سائلٌ عن قولهم في صوتِ التهابِ النارِ الحَمْدَةَ؛ قيل له: هذا ليس من الباب؛ لأنه من المقلوب
وأصله حَمْدَةٌ. وقد ذكرت في موضعها.

(حمر) الحاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ عندي، وهو من الذي يعرف بالْحُمْرَة. وقد يجوز أن يُجعل أصلين: أحدهما هذا، والآخر جنسٌ من الدوابّ. فالأوّل الحُمْرَة في الألوان، وهي معروفة. والعرب *تقول: "الحسن أحمر" يقال ذلك لأنّ النفوسَ كلّها لا تكاد تكره الحمرة. وتقول رجل أحمر، وأحمر(3) فإن أردت اللونَ قلت حُمْر. وحيّة الأحامرة قول الأعرابي:

إنّ الأحامرة الثلاثة أهلكت *** مالي وكنت بهنّ قدما مُولعا(4) ذهب بالأحامرة مذهب الأسماء، ولم يذهب بها مذهب الصفات. ولو ذهب بها مذهب الصفات لقال حُمْرٌ. والحمراء: العجم، سُموا بذلك لأنّ الشقرة أغلبُ الألوان عليهم. ومن ذلك قولهم لعليّ رضي الله عنه: "غلبتنا عليك هذه الحمراء". ويقال موتٌ أحمرٌ، وذلك إذا وُصف بالشدة. وقال عليّ: "كُنّا إذا احمرّ البأسُ اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يكن أحدٌ منا أقرب إلى العدو منه".

ومن الباب قولهم: وطأة حمراء؛ وذلك إذا كانت جديدة؛ ووطأة دهماء، إذا كانت قديمةً دارسة. ويقال سنة حمراء شديدة، ولذلك يقال لشدة القيظ حَمَارَة. وإنما قيل هذا لأنّ أعجب الألوان إليهم الحمرة. إذا كان كذا وبالغوا(5) في وصفٍ شيءٍ ذكروه بالْحُمْرَة، أو بلفظةٍ تشبه الحمرة. فأما قولهم للذي لا سلاح معه أحمر، فممكّن [أن يكون] ذلك تشبيهاً له

بالعجم، وليست فيهم شجاعة مذكورة كشجاعة العرب. وقال:

* وَتَشَقَّى الرَّمَاخُ بِالصِّيَاطِرَةِ الحُمْرِ(6) *

الصياطرة: جمع صَيْطَارٍ، وهو الجبان العظيم الخلق الذي لا يُحسن حملَ السِّلَاح. قال:

تعرّضَ صَيْطَارُو فَعَالَة دُونَنَا *** وما خَيْرُ صَيْطَارٍ يَقْلَبُ مِسْطَاحًا(7)

وقولهم غيث حِمْرٌ، إذا كان شديداً يقشّر الأرض. وهو من هذا الذي ذكرناه من باب المبالغة.

وأما الأصل الثاني فالحِمار معروف، يقال حمار وحْمير وحُمْر وحُمُرَات، كما يقال صعيد وصُعْد وصُعْدَات.

قال:

إذا غَرَدَ المُكَّاءُ في غير روضةٍ *** فويلٌ لأهل الشَّاءِ والحُمَّراتِ (8)
يقول: إذا أُجْدِبَ الزَّمانُ ولم تكن روضةً فغَرَّدَ (9) في غير روضةٍ، فويلٌ لأهل الشَّاءِ والحُمَّراتِ.
ومِمَّا يحمل على هذا الباب قولهم لدويبة: حِمَارُ قَبَّانٍ. قال:
يا عجباً لقد رأيتُ عجباً *** حِمَارَ قَبَّانٍ يَسوقُ أربنا (10)
ومنه الحِمَارُ، وهو شيءٌ يُجَعَلُ حول الحوض لئلا يسيل مأؤه، والجمع حمائر. قال الشاعر

(102/2)

ومُبْدِلٌ بين مَوَاقِفِ بِمَهْلٍ كَ *** جاوزته بِعِلاَةِ الخَلْقِ عِلْيَانِ (11)
كَأَنَّما الشَّحْطُ في أعلى حمائره *** سَبائبُ الرِّيطِ من قَرٍّ وَكَتَّانِ (12)
وأما قولهم للفرس الهجينِ مِحْمَرٌ فهو من الباب. [ومن الباب] الحِمَاران، وهما حِجْران يجفُّ عليهما
الأقْط، يسميان مع الذي فوقهما العِلاَة (13). قال:
لا تنفع الشاوييَ فيهما شائهُ *** ولا حِمَاراهُ ولا عِلاَتُهُ (14)
والحِمارة: حجارة تنصب حول البيت، والجمع حمائر. قال:
* بَيْتٌ حُتوفٍ أُرْدِحتُ حمائره (15) *

وأما قولهم: "أخلى من حوفِ حمارٍ" فقد ذُكر حديثه في كتاب حرف العين.
(حمز) الحاء والميم والنزاء أصلٌ واحد، وهو حدَّة في الشيء كالخرافة وما أشبهها. فالحمزة خرافة في
الشيء. يقال شرابٌ يحمِزُ اللسانَ. ومنه الحمزة، وهي بقلَّة تحمِزُ اللسان، وقال أنس بن مالك: "كتاني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقلَّة كنت اجتنيتها"؛ وكان يكتنيها **حمزة**. وقال الشماخ يصف رجلاً
باع [قوساً] وأسفَ عليها:

(103/2)

فلما شَرَّها فاضتِ العينَ عَبْرَةً *** وفي القلبِ حُزَّازٌ من اللومِ حامِزُ (16)
فأما قولهم للذكي القلبِ اللوذعيِّ حَمِيز، وهو حَمِيز الفؤاد، فهو من الباب؛ لأن ذلك من الذكاء والحدَّة،
والقياس فيه واحد.
(حمس) الحاء والميم والسين أصلٌ واحد يدلُّ على الشدَّة. فالأحمس: الشجاع. والحمس والحماسة:

الشجاعة والشدة. ورجلٌ حمسٌ. قال:

* ومثلي لُرُّ بالحمسِ الرَّئيسِ (17) * ويقال: "بالحمسِ البئس". ويقال تحمَّس الرجل: تعاصى. والحمس قريش؛ لأنهم كانوا يتحمسون في دينهم، أي يتشددون. وقال بعضهم: الخمسة الخزمة، وإنما سُموا خمساً لنزولهم بالحرم. ويقال عام أحمس، إذا كان شديداً. وأرضون أحامس: شديدة. وزعم ناسٌ أنّ الحميس التثور. وقال آخرون: هو بالشين معجمة. وأي ذلك كان فهو صحيح؛ لأنه إن كان من السين فهو من الذي ذكرناه ويكون من شدة التهاب ناره؛ وإن كان بالشين فهو من أحمشت النار والحرب. (حمش) الحاء والميم والشين أصلان: أحدهما التهاب الشيء وهيجه، والثاني الدقة. فالأول قولهم: أحمشت الرجل: أغضبتُه. واستحمش الرجل، إذا اتقد غضباً (18). قال: * إني إذا حمشني تحميشي (19) * :::

(104/2)

ومن الباب حمشت الشيء: جمعته.

والأصل الثاني قولهم للدقيق القوائم حمش، وقد حم شت قوائمه. ومن الباب قولهم: لثة حمشة: قليلة اللحم.

(حمص) الحاء والميم والصاد ليس أصلاً يقاس عليه، وما فيه قياسٌ ويجوز أن يكون من جفافٍ في الشيء. ويقولون: انحصم الورم، إذا سكن. هذا أصح ما فيه. والحمصيص: بقلة.

(حمض) الحاء والميم والصاد أصل واحدٌ صحيح، وهو شيءٌ من الطعوم. يقال شيءٌ حامض وفيه حموضة. والحمض من التبت ما كانت فيه ملوحة. والخلة ما سوى ذلك. والعرب تقول: الخلة خبز الإبل والحمض فاكهتها. وإنما تحوّل إلى الحمض إذا ملّت الخلة. وكلُّ هذا من التبت. وليس شيءٌ من الشجر العظام بحمضٍ ولا خلة.

(حمط) الحاء والميم والطاء ليس أصلاً ولا فرعاً، ولا فيه لغةٌ صحيحة، إلا شيءٌ من التبت أو الشجر. يقال لجنسٍ من الحيات شيطان الحماط. من المحمول عليه قولهم: أصبت حماطة قلبه، أي سواد قلبه، كما يقولون حبة قلبه، والحماطة، فيما يقال: وجع في الحلق. وليس بذلك الصحيح. فإن صح فهو محمولٌ على نبتٍ لعل له طعماً حامزاً.

فأما قولهم الحمطيط والحمطاط، فالأول نبت، والثاني دودٌ يكون في العشب منقوشٌ بألوان، فمما لا معنى

لذِكْرِهِ.

(حمق) الحياء والميم والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كساد الشيء.

(105/2)

وَالضَّعْفِ وَالتَّقْصَانِ. فَالْحُمُقُ: نَقْصَانُ الْعَقْلِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: انْحَمَقَ الثَّوْبُ. إِذَا بَلِيَ. وَانْحَمَقَتِ السُّوقُ: كَسَدَتْ.

(حمل) الحياء والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إقلال الشيء. يقال حَمَلْتُ الشيءَ أَحْمِلُهُ حَمَلًا. وَالْحَمْلُ: مَا كَانَ فِي بَطْنٍ أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرٍ. يُقَالُ امْرَأَةٌ حَامِلَةٌ وَحَامِلَةٌ. فَمَنْ قَالَ حَامِلٌ قَالَ هَذَا نَعْتٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ. وَمَنْ قَالَ حَامِلَةٌ بَنَاهُ عَلَى حَمَلَتْ فَهِيَ حَامِلَةٌ. قَالَ: تَمَخَّصَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ *** أَنَى وَلِكَلَّ حَامِلَةٌ تِمَامٌ (20) وَالْحِمْلُ: مَا كَانَ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ رَأْسٍ. وَالْحِمَالَةُ: أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ دِيَةً ثُمَّ يَسْعَى عَلَيْهَا، وَالضَّمَانُ حِمَالَةٌ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ.

ومما هو مضافٌ إلى هذا المعنى المرأة المَحْمِلُ، وهي التي تنزل لبنها من غير حَبَلٍ. يُقَالُ أَحْمَلْتُ تُحْمِلُ إِحْمَالًا. وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ أَيْضًا. وَالْحُمُولُ: الْهُوَادِجُ، كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. وَتَحَامَلْتُ، إِذَا تَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الْأَعْشى:

لَا أَعْرِفْتُكَ إِنْ جَدَّتْ عِدَاؤُنَا *** وَالتَّمَسِ النَّصْرُ مِنْكُمْ عِوَضَ تُحْتَمَلُ (21)

إِنَّ الاحتمال الغضب. قال: ويقال احْتَمِلْ، إِذَا غَضِبَ. وَهَذَا قِيَاسٌ صَحِيحٌ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: احْتَمَلَهُ الْغَضَبُ، وَأَقْلَهُ الْغَضَبُ، وَذَلِكَ * إِذَا أزعجه. وَالْحِمَالَةُ وَالْمَحْمِلُ عِلَاقَةُ السَّيْفِ. وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ

(106/2)

حتى بلِّ دمعِي مَحْمَلِي (22) *

وَالْحَمُولَةُ: الْإِبِلُ تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْأَثْقَالُ، كَانَ عَلَيْهَا ثِقَلٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. وَالْحَمُولَةُ: الْإِبِلُ بِأَثْقَالِهَا، وَالْأَثْقَالُ أَنْفُسُهَا حَمُولَةٌ. وَيُقَالُ أَحْمَلْتُ فَلَانًا، إِذَا أَعْنَتَهُ عَلَى الْحَمْلِ. وَحَمِيلَ السَّيْلُ: مَا يَحْمِلُهُ مِنْ غُثَاثِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: "يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ فَيَنْبِتُونَ كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ (23)". فَالْحَمِيلُ: مَا حَمَلَهُ السَّيْلُ مِنْ غُثَاثِهِ. وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلدَّعِيِّ حَمِيلٌ. قَالَ الْكَمَيْتُ يِعَاتِبُ فُضَاعَةً فِي تَحْوِيلِهِمْ إِلَى الْيَمِينِ:

عَلَامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرِّ *** وَلَا ضَرَاءَ مَنْزِلَةَ الْحَمِيلِ (24)

فَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْأَحْمَالِ - وَهُمْ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ، وَهُمْ ثَعْلَبَةُ وَعَمْرُو وَالْحَارِثُ أَبُو سَلَيْطٍ وَصُبَيْرٌ - فَيُقَالُ إِنَّ أُمَّهُمْ حَمَلْتَهُمْ عَلَى ظَهْرٍ فِي بَعْضِ أَيَّامِ الْفَرْعِ، فَسُمُّوا الْأَحْمَالِ. وَإِيَّاهُمْ أَرَادَ جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ:

أَبْتِي قُفَيْرَةٌ مَنْ يُورِّعُ وَرَدْنَا *** أُمٌّ مَنْ يَقُومُ لِشِدَّةِ الْأَحْمَالِ (25)

وَيُقَالُ أَدَلَّ عَلَيَّ فَحَمَلْتُ إِدْلَالَهُ وَاحْتَمَلْتُ إِدْلَالَهُ، بِمَعْنَى. وَقَالَ:

أَدَلَّتْ فَلَمْ أَحْمِلْ وَقَالَتْ فَلَمْ أُجِبْ *** لَعَمْرُ أَبِيهَا إِنِّي لَطَلُومٌ (26)

وَالْقِيَاسُ مَطْرَدٌ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ. فَأَمَّا الْبَرَقُ فَيُقَالُ لَهُ حَمَلٌ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَمْلِ، كَأَنَّهُ يُقَالُ حَمَلَتْ الشَّاةُ حَمَلًا، وَالْمَحْمُولُ حَمْلٌ وَحَمَلٌ كَمَا يُقَالُ نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ، وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ حَسْبًا. وَالْمَحْسُوبُ حَسَبٌ، وَهُوَ

(107/2)

باب مستقيم. ثم يشبه بهذا فيقال لُبرج من بروج السماء حَمَل. قال الهذلي (27):

كَالشُّحْلِ الْبَيْضِ جَلَا لَوْنُهَا *** سَحُّ نِجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

(باب الحاء والنون وما يتلثهما)

(حَنُ) الحاء والنون والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعطفٍ وتعؤج. يقال حَنَوْتُ الشَّيْءَ حَنُوءًا وَحَنَيْتُهُ، إِذَا عَطَفْتَهُ حَنِيًّا. وَحَنُوءُ السَّرِجِ سَمِّيَ بِذَلِكَ أَيْضًا، وَجَمَعَهُ أَحْنَاءُ. وَمِنْهُ حَنَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا تَحْنُو، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَتَزَوَّجْ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِمْ، وَهُوَ مِنْ تَعَطَّفَهَا عَلَيْهِمْ. وَنَاقَةٌ حَنُوءٌ: فِي ظَهْرِهَا أَحْدِيدَابٌ. وَانْحَنَى الشَّيْءُ يَنْحِنِي انْحِنَاءً. وَالْمَحْنِيَّةُ: مَنَعَرَجُ الْوَادِي. وَأَمَّا الْحَنُوءَةُ وَالْحِنَاءُ (1) فَتَبَيَّنَ مَعْرُوفَانِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ شَادًّا عَنِ الْأَصْلِ.

(حَنْب) الحاء والنون والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الذي دلَّ عليه ما قبله، وهو الاعوجاج في الشيء. فَاَلْمَحْنَبُ: الْفَرَسُ الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ مِنْ غَيْرِ فَحَجٍّ؛ وَذَلِكَ مَدْحٌ. وَيُقَالُ إِنَّ الْحَنْبَ اعْوَجَجَ فِي السَّاقَيْنِ. قَالَ الْخَلِيلُ فِي تَحْنِيبِ الْخَيْلِ إِنَّهُ إِنَّمَا يُوصَفُ بِالشَّدَّةِ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ اعْوَجَجٌ. وَهَذَا خِلَافُ مَا قَالَه أَهْلُ اللُّغَةِ.

(حَنْث) الحاء والنون والثاء أصلٌ واحدٌ، وهو الإثم والحرج. يقال حَنْثَ فُلَانٌ فِي كَذَا، أَيِ أَثِمَ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: بَلَغَ الْغُلَامُ الْحَنْثَ، أَيِ بَلَغَ مَبْلَغًا جَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَأُثِّبَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ. وَمِنْ ذَلِكَ الْحَنْثُ

في اليمين، وهو الخُلْف فيه. فهذا وجه الإثم. وأما قولهم فلان يتحنّث من كذا، فمعناه يتأثم. والفرق بين أْثَمَ وتَأَثَمَ، أن التأثم السخّي عن الإثم، كما يقال خرج وتحرج؛ فحرج وقع في الحرج، وتحرج تنحى عن الحرج. وهذا في كلمات معلومة قياستها واحد.

ومن ذلك التحنّث وهو التبعّد. ومنه الحديث: "أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي غار حراء فيتحنّث فيه الليالي ذوات العدد".

(حنج) الحاء والنون والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الميل والاعوجاج. يقال حنّجت الحبل، إذا فتلته؛ وهو منحوجٌ. وحنّجت الرجل عن الشيء: أملتُه عنه. وأحنّج فلان عن الشيء: عدل. *فأما قولهم للأصل حنجُ فلعله من باب الإبدال. وإن كان صحيحاً فقياسه قياس واحد؛ لأن كل فرع يميل إلى أصله ويرجع إليه.

(حنذ) الحاء والنون والذال أصلٌ واحد، وهو إنضاج الشيء. يقال شواءٌ حنيدٌ، أي مُنضجٌ، وذلك أن تحمى الحجارة وتوضع عليه حتى ينضج. ويقال حنذت الفرس، إذا استحضرته شوطاً أو شوطين(2)، ثم ظهرت عليه الجلال حتى يعرق. وهذا فرسٌ منحوذٌ وحنيدٌ. وأما قولهم حنذٌ، فهو بلد. قال:

تأبّري يا خيرة النخيل *** تأبّري من حنذٍ فشولي(3)

ويقولون: "إذا سقيت فاحنذ(4)" أي أقل الماء وأكثر النبيذ. وهو م

الباب أيضاً؛ لأنها تبقى بحرارتها إذا لم تُكسر بالماء.

(حنر) الحاء والنون والراء كلمة واحدة، لولا أنها جاءت في الحديث لما كان لذكرها وجه. وذلك أنّ النون في كلام العرب لا تكاد تجيء بعدها راء. والذي جاء في الحديث: "لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَصِيرُوا كَالْحَنَائِرِ(5)" فيقال إنها القسي، الواحدة حنيرة. وممكن أن يكون الراء كالمصقة بالكلمة، ويرجع إلى ما ذكرناه من حنيت الشيء وحنوته.

(حنش) الحاء والنون والشين أصلٌ واحدٌ صحيحٌ وهو من باب الصيد إذا صدته. وقال أبو عمرو: الحنش كلُّ شيء يُصاد من الطير والهوام وقال آخرون: الحنش الحية وهو ذلك القياس. فأما قولهم حنشت الشيء، إذا عطفته، فإن كان صحيحاً فهو من باب الإبدال. ولعله من عنشت أو عنجت.

(حنط) الحاء والنون والطاء ليس بذلك الأصل الذي يقاس منه أو عليه، وفيه أنه حَبٌّ أو شبيهه به. فالحنطة معروفة. ويقال للزَّمْتِ إِذَا ابْيَضَّ وَأَدْرَكَ قَدْ حَنِطَ. وذكر بعضهم أنه يقال أحمر حانط، كما يقال أسود حالكٌ. وهذا محمولٌ على أن الحنطة يقال [لها] الحمراء. وقد ذُكِرَ.

(حنف) الحاء والنون والفاء أصلٌ مستقيم، وهو المَيْل. يقال للذي يمشي على ظُهور قدميه أَحَنَفُ. وقال قومٌ - وأراه الأصح - إِنَّ الْحَنَفَ اعْوْجَاجٌ فِي الرَّجْلِ إِلَى دَاخِلٍ. ورجل أحنف، أي مائل الرَّجْلَيْنِ، وذلك يكون بأن تتداني صدورُ قدميه ويتباعده عقباه. والحنيف: المائل إلى الدين المستقيم. قال الله تعالى:

(110/2)

{وَلَكِنْ كَانَ خَنِيفًا مُسْلِمًا} [آل عمران 67]، والأصل هذا، تم يُتَّسَعُ فِي تَفْسِيرِهِ فَيُقَالُ الْحَنِيفُ النَّاسِكُ، ويقال هو المختون، ويقال هو المستقيم الطريقة. ويقال هو يتحنف، أي يتحرى أقوم الطريق (6).

(حنق) الحاء والنون والقاف أصلٌ واحد، وهو تضايق الشيء. يقال الضُّمَّرَ مَحَانِيقَ. وإلى هذا يرجع الحنق في الغيظ، لأنه تضايقٌ في الخُلُقِ من غير نُدْحَةٍ وَلَا انبِساطٍ. قال الشاعر في قولهم مُحْنَقٌ:

مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا *** مَنَ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْنَقُ (7)

(حنك) الحاء والنون والكاف أصل واحد، وهو عضوٌ من الأعضاء ثم يحمل عليه ما يقاربه من طريقة الاشتقاق. فأصل الحنك حنك الإنسان، أقصى فمه. يقال حنكت الصبي، إذا مضغت التمر ثم دلكته بحنكه، فهو مُحْنَكٌ؛ وحنكته فهو محنوك. ويقال: "هو أشدُّ سواداً من حنك الغراب" وهو منقاره، وأما حنكه فهو سواده. ويقال احتنك الجراد الأرض، إذا أتى على نبتها؛ وذلك قياس صحيح، لأنه يأكل فيبلغ حنكه.

ومن المحمول عليه استئصال الشيء، وهو احتناكه، ومنه في كتاب الله تعالى:

(111/2)

(لأحنكَنَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلاً) (8) [الإسراء 62]. أي أغويهم كلهم، كما يُسْتَأْصَلُ الشَّيْءُ، إِلَّا قَلِيلاً. فإن قال قائل: فنحن نقول: حنكته التجارب، واحتنكته السنن *احتناكاً، ورجلٌ محتنك، فمن أي قياس هو؟ قيل له: هو من الباب؛ لأنه التناهي في الأمر والبلوغ إلى غايته، كما قلنا: احتنك الجراد التبت، إذا استأصله، وذلك بلوغٌ نهايته. فأما القُدُّ الذي يجمعُ عَرَاصِيفَ الرَّمْلِ؛ فهو حُنْكَةٌ. وهذا على التشبه بالحنك، لأنه منضمٌ

متجمع. ويقال حَنَكْتُ الشيءَ إذا فهمته. وهو من الباب، لأنك إذا فهمته فقد بلغت أقصاه. والله أعلم.
(باب الحاء والواو وما معهما من الحروف في الثلاثي)
(حوي) الحاء والواو وما بعده معتلُّ أصل واحد، وهو الجمع يقال حَوَيْتُ الشيءَ أَحويه حَيًّا (1)، إذا جمعته.
والحَوِيَّةُ: الواحدة من الحوايا، وهي الأمعاء، وهي من الجمع. ويقولون للواحدة حاوياء. قال:
كَأَنَّ نَقِيضَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ *** فحَيْحُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيضُ الْعِقَارِبِ (2)
والحَوِيَّةُ: كساءٌ يَحْوِي حَوْلَ سَنَامِ البعيرِ ثم يُرْكَب. والحيُّ من أحياء العرب. والجِواءُ: البيت الواحد، وكلُّه
من قياس الباب.

(112/2)

(حوب) الحاء والواو والباء أصلٌ واحد يتشعب إلى إثم، أو حاجة أو مَسْكَنَة، وكلها متقاربة. فالخُوبُ
والخُوبُ: الإثم. قال الله تعالى: {إِنَّهُ كَانَ خُوبًا كَبِيرًا} [النساء 2]، و{خُوبًا كَبِيرًا} (3). والخُوبَةُ: ما يَأْتُم
الإنسانُ في عقوقه، كالأمِّ ونحوها. وفلان يتخُوبُ من كذا، أي يتأثم. وفي الحديث: "رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي،
وَاعْفِرْ حَوْبَتِي". ويقال التَّخُوبُ التَّوَجُّعُ. قال طُفَيْلُ:
فَدُوقُوا كَمَا دُقْنَا غَدَاةً مُحَجَّرٍ *** من الغيظ في أكبادنا والتخُوبِ (4)
ويقال: أَلْحَقَ [الله (5)] به الخُوبَةُ، وهي الحاجةُ والمَسْكَنَة.
فإن قيل: فما قياس الخُوبَاءِ، وهي النَّفْسُ؟ قيل له: هي الأَصْلُ بعينه؛ لأنَّ إِشْفَاقَ (6) الإنسان على نفسه
أغلبٌ وأكثر.
فأما قولهم في زجر الإبل. خُوبٌ، فقد قلنا إنَّ هذه الأصوات والحكايات ليست مأخوذةً من أصلٍ. وكلُّ
ذي لسانٍ عربيٍّ فقد يمكنه اختراعٌ مثل ذلك، ثم يكثرُ على ألسنة الناس.
فأما الخُوبُ فهو مذكور في بابه (7).

(113/2)

(حوت) الحاء والواو والتاء أصلٌ صحيح منقاس، وهو من الاضطراب والرَّوْغَانِ، فالخُوتُ العظيم من
السَّمَكِ، وهو مضطربٌ أبداً غير مستقرٍّ. والعرب تقول: حَاوَتْنِي فلانٌ، إذا راوغَنِي. ويُشَدُّ هذا البيت:
ظَلَّتْ تُحَاوِتْنِي زَمْدَاءُ دَاهِيَةً *** يومِ التَّوْبَةِ عن أهلي وعن مالي (8)

(حوث) الحاء والواو والثاء قِيلَ غيرُ مطَّرِدٍ ولا متفرِّع. يقولون: إِنَّ الحَوْتَاءَ الكبدُ وما يليها. وينشدون:

* الكِرْشَ والحَوْتَاءَ والمَرِيَّاتِ (9) *

وجاريةٌ حَوْتَاءٌ: سمينَةٌ. قال:

* وَهِيَ بِكُرٍّ غَرِيْرَةٌ حَوْتَاءٌ *

وتركهم حَوْتَاءً بَوْتَاءً. إِذَا فَرَّقَهُمْ. وكل هذا متقاربٌ في الضَّعْفِ والقِلَّةِ، ويقولون اسْتَبْتَتُ الشيءَ واستَحْتَتُهُ، إِذَا ضَاعَ فِي ترابٍ فَطَلَبْتَهُ.

(حوج) الحاء والواو والجيم أصلٌ واحد، وهو الاضطرار إلى الشيء، فالحاجة واحدة الحاجات. والحَوْجَاءُ:

الحاجة. ويقال أَحْوَجَ الرَّجُلُ: احتاج. ويقال أيضاً: حَاجَ يَحْوِجُ (10)، بمعنى احتاج. قال:

عَنِيْتُ فَلَمْ أَزْدِدْكُمْ عِنْدَ بَعْثِ غِيَّةٍ *** وَحَجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِالْأَصَابِعِ (11)

فأما الحَاجُ فمضربٌ من الشَّوْكَ، وهو شاذٌّ عن الأصل.

(114/2)

(حوذ) الحاء والواو والذال أصلٌ واحد، وهو من الخِفَّةِ والسُّرْعَةِ وانكماشِ (12) في الأمر. فالإحْوَازُ السَّيْرُ

السريع. ويقال حَادَ الحِمَارُ أَنْتَهُ يَحْوِذُهَا، إِذَا سَاقَهَا بَعْنَفٍ. قال العجاج:

* يَحْوِذُهُنَّ وَلَهُ حُوذِيٌّ (13) *

والأحْوِذِيُّ: الخفيف في الأمور، الذي حَذِقَ الأشياءَ وأتقَنَهَا. وقالت عائشة في عمر: "كان والله أَحْوِذِيًّا

نَسِيحٌ وَحِدُهُ". والأحْوِذِيَّانِ: جناحا القِطَاةِ. قال:

* على أَحْوِذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ (14) *

ومن الباب استحوذَ عليه الشيطان، وذلك إِذَا غَلَبَهُ وسَاقَهُ إِلَى ما يريد من غِيَّةٍ.

ومن الشاذُّ عن الباب أيضاً أَنَّهُمْ يقولون: هو خفيفُ الحادِ. ويُنشدون:

خفيف الحادِ نَسَّالِ القِيافي *** وَعَبْدٌ لِلصَّحَابَةِ غيرَ عَبْدِ (15)

ومن الشاذُّ عن الباب: الحادُّ، وهو شجرٌ.

(حور) الحاء والواو والراء ثلاثة أصول: أحدها لون، والآخَرُ الرُّجُوعُ، والثالث أن يدور الشيء دَوْرًا. فأما

الأول فالحَوْرُ: شدَّةُ بياضِ العينِ في شدَّةِ سوادِها. قال أبو عمرو:

(115/2)

الحَوْرُ أن تسودَّ العين كُلهَا مثلُ َ الطِّبَاءِ والبقر. وليس في بني آدم حَوْرٌ. قال وإنما قيل للنساء حَوْرٌ العيون، لأنهن شُبَّهن بالطِّبَاءِ والبقر قال الأصمعي: ما أدري ما الحَوْرُ في العين. ويقال حَوْرَتِ الثياب، أي بيضتُها، ويقال لأصحاب عيسى عليه السلام الحواريُّون؛ لأنهم كانوا يحوِّرون الثياب، أي يبيضونها. هذا هو الأصل، ثم قيل لكلِّ ناصر حَوَارِيٍّ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "الرُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي". والحَوَارِيَّاتُ: النَّسَاءُ البِيضُ. قال:

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا *** وَلَا يَبْكِنَا إِلَّا الْكِلَابُ النَّوَابِحُ (16)

والحَوَارِيُّ مِنَ الطَّعَامِ: مَا حَوَّرَ، أَي بَيَّضَ. واحوَّرَ الشَّيْءُ: ابْيَضَّ، احوَّراراً. قال:

يَا وَرْدُ إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً *** فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُحَوَّرَةِ (17)

أي المبيضة بالسنام. وبعضُ العرب يسمِّي النجم الذي يقال له المشتري "الأحور".

ويمكن أن يحمل على هذا الأصل الحَوْرُ، وهو ما دُبِغَ من الجلود بغير القَرَطِ ويكون لينا، ولعلَّ ثمَّ أيضاً لونا. قال العجاج:

بِحِجْنَاتٍ يَتَثَقَّبْنَ الْبُهْرَ *** كَأَنَّمَا يَمَزِقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوْرَ (18)

(116/2)

يقول: هذا البازي يمزق أوساط الطير، كأنه يمزق بها حوراً، أي يسرع في تمزيقها.

وأما الرجوع، فيقال حار، إذا رجع. قال الله تعالى: { إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ . بَلَى } [الانشقاق 14-15].

والعرب تقول: "الباطل في حور" أي رجع ونقص، وكلُّ نقص ورجوع حور. قال:

* وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادُ الْقَوْمِ فِي حُورٍ (19) *

والحور: مصدر حار حوراً رجع. ويقال: "نعوذ بالله (20)" من الحور بعد الكور. وهو التقصان بعد الزيادة.

ويقال: "حار بعد ما كاز (21)". وتقول: كلمته فما رجع إلي حواراً وحواراً ومخورةً وحويراً.

والأصل الثالث المحور: الخشبة التي تدور فيها المحالة. ويقال حورَّتْ الخُبْرَةُ تحويراً، إذا هيأتها وأدرتها لتضعها في الملة.

ومما شدَّ عن الباب حِوارِ الناقة، وهو ولدها.

(حوز) الحاء والواو والزاء أصل واحد، وهو الجمع والتجمع، يقال لكل مَجْمَعٍ وناحيةٍ حَوْزٌ وحَوْزَةٌ. وحَمَى فلانٌ الحَوْزَةَ، أي المَجْمَعِ والناحية. وجعلته للمرأة مثلاً لما ينبغي أن تحميه وتمنعه، فقالت:

(117/2)

فَطَلْتُ أَحْيِي التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ *** عَنِّي وَأَحْمِي حَوْزَةَ الغَائِبِ (22)

ويقال تَحَوَّزَتِ الحيةُ، إذا تَلَوَّتْ. قال القُطامي:

تَحَيَّرْتُ مِنِّي خَشِيَةً أَنْ أَصِيفَهَا *** كما انحازت الأفعى مخافةً ضاربٍ (23)

وكلُّ مَنْ ضَمَّ شَيْئاً إِلَى نَفْسِهِ فَقَدْ حَازَهُ حَوْزاً. ويقال لطبيعة الرجل حَوْزٌ. والحَوْزِيُّ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي يَنْحَازُ عَنْهُمْ وَيَعْتَزِلُهُمْ. وَيُرْوَى بَيْتُ العَجَّاجِ:

* يَحَوْزُهُنَّ وَلَهُ حَوْزِي (24) *

وهو الحِمَارُ يَجْمَعُ أَتْنَهُ وَيَسُوْفُهَا. والأَحْوَزِيُّ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُ الأَحْوَذِيِّ وَالْقِيَّاسِ وَاحِدٌ.

(حوس) الحاء والواو والسين أصل واحد: مخالطة الشيء ووطؤه. يقال حُسْتُ الشَّيْءَ حَوْساً. والتَحَوَّسُ، كالتَرَدُّدِ فِي الشَّيْءِ، وَهُوَ أَنْ يُقِيمَ مَعَ إِرَادَةِ السَّفَرِ، وَذَلِكَ إِذَا عَارَضَهُ مَا يَشْغَلُهُ. قَالَ:

* سِرٌّ قَدْ أَنَى لَكَ أَيُّهَا المُنْحَوَّسُ (25) *

ويقال الأَحْوَسُ الدائم الرُّكُضِ (26)، والجريء الذي لا يهوله شيء. قال:

(118/2)

* أَحْوَسُ فِي الظُّلْمَاءِ بِالرُّمْحِ الخَطِطِ (27) *

وهو حَوَّاسٌ بِاللَّيْلِ.

(حوش) الحاء والواو والشين كلمة واحدة. الحُوشُ الوُحْشُ. يُقَالُ لِلوَحْشِيِّ حَوْشِيٌّ. وَقَالَ عَمْرٌ فِي زَهِيرٍ:

"كَانَ لَا يَعْاظِلُ بَيْنَ القَوَافِي، وَلَا يَتَّبِعُ حَوْشِيَّ الكَلَامِ، وَلَا يَمْدُحُ الرَّجُلَ إِلَّا بِمَا فِيهِ". قَالَ القَتَيْبِيُّ: الإِبِلُ

الحَوْشِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الحُوشِ، وَإِنِهَا فُحُولٌ نَعَمَ الجِنَّ، صَرَبَتْ فِي بَعْضِ الإِبِلِ فُنُسِبَتْ إِلَيْهَا. قَالَ رُوَيْبَةُ:

* جَرَّتْ رِحَانًا مِنْ بِلَادِ الحُوشِ (28) *

وَأُظُنُّ أَنَّ هَذَا مِنَ المَقْلُوبِ، مِثْلُ جَذَبَ وَجَبَدَ. وَأَصْلُ الكَلِمَةِ إِنْ صَحَّتْ فَمِنَ التَّجْمَعِ وَالجَمْعِ، يُقَالُ حُشْتُ

الصَّيْدَ وَأَحَشْتُهُ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ حَوَالِهِ (29) وَجَمَعْتَهُ لِتَصْرِفَهُ إِلَى الجِبَالَةِ. وَاحْتَوَّشَ القَوْمُ فَلَانًا: جَعَلُوهُ

وَسَطُّهُمْ. وَيُقَالُ تَحَوَّشَ عَنِّي الْقَوْمُ: تَنَحَّوْا. وَمَا يَنْحَاشُ فَلَانٌ مِّنْ شَيْءٍ، إِذَا لَمْ يَتَجَمَّعْ لَهُ؛ لِقَلَّةِ اكْتِرَائِهِ بِهِ.
قال:

وَيُبَيِّنُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا *** إِذَا مَا رَأَتْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوَيْلُهَا (30)

ويقال إنَّ الحَوَاشَةَ الأَمْرُ يَكُونُ فِيهِ الإِثْمُ؛ وَهُوَ مِنَ البَابِ، لِأَنَّ الإِنْسَانَ يَتَجَمَّعُ مِنْهُ وَيَنْحَاشُ. وَأَنْشُد:

(119/2)

أَرَدْتُ حَوَاشَةً وَجَهَلْتُ حَقًّا *** وَأَثَرْتُ الدُّعَابَةَ غَيْرَ رَاضٍ (31)

ويقال الحَوَاشَةُ الاستِحْيَاءُ؛ وَهُوَ مِنَ الأَصْلِ، لِأَنَّ المَسْتَحْيِيَ يَتَجَمَّعُ مِنَ الشَّيْءِ. وَالحَوَّشُ: أَنْ يَأْكُلَ الإِنْسَانُ مِنْ جَوَانِبِ الطَّعَامِ حَتَّى يَنْهَكَه (32). وَالحَائِشُ: جَمَاعَةُ النَّخْلِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ.
(حوص) الحاء والواو والصاد كلمة واحدة تدلُّ على ضيق الشيء. فالحَوْصُ الخِيَاطَةُ؛ حُصِتِ الثُّوبُ حَوْصًا، وَذَلِكَ أَنْ يُجَمَّعَ بَيْنَ طَرَفَيْ مَا يُحَاطُ. وَالحَوْصُ: ضَيْقُ مُؤَخَّرِ العَيْنَيْنِ فِي عَوْرِهَا. وَرَجُلٌ أَحَوْصُ. وَيُقَالُ بِلِ الأَحَوْصِ الضَّيْقِ إِحْدَى العَيْنَيْنِ.

(حوض) الحاء والواو والصاد كلمة واحدة، وَهُوَ الهَزْمُ فِي الأَرْضِ. فَالحَوْضُ حَوْضُ المَاءِ. وَاسْتَحْوَضَ المَاءَ: اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضًا. وَالمَحْوُضُ، كَالْحَوْضِ يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ تَشْرِبُ مِنْهُ. وَيُقَالُ فَلَانٌ يُحْوِضُ حَوَالِي فُلَانَةٍ، إِذَا كَانَ يَهْوَاهَا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ المَهْزُومِ الصَّدْرِ: حَوْضُ الجِمَارِ؛ وَهُوَ سَبٌّ.
(حوط) الحاء والواو والطاء كلمة واحدة، وَهُوَ الشَّيْءُ يُطَيَّفُ بِالشَّيْءِ. فَالحَوُّطُ مِنْ حَاطَهُ حَوُّطًا. وَالجِمَارُ يَحْوِطُ عَانَتَهُ: يَجْمَعُهَا. وَحَوَّطَ حَائِطًا. وَيُقَالُ إِنَّ الحَوَّاطَةَ (33) حَظِيرَةٌ تَتَّخِذُ لِلطَّعَامِ. وَالحَوُّطُ: شَيْءٌ مُسْتَدِيرٌ تَعْلِقُهُ (34) المَرْأَةُ عَلَى جَبِينِهَا، مِنْ فِصَّةٍ.

(120/2)

(حوق) الحاء والواو والقاف أصلٌ واحد يُقْرَبُ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ. فَالحُوقُ: مَا اسْتَدَارَ بِالكَمَرَةِ. وَالحَوُّقُ: كَنَسَ البَيْتِ. وَالمَحْوُوقَةُ: المِكْنَسَةُ. وَالحَوَّاقَةُ: الكُنَاسَةُ.

(حوك) الحاء والواو والكاف، ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ. وَمِنْ ذَلِكَ حَوَّكَ الثُّوبَ وَالشَّعْرَ.

(حول) الحاء والواو واللام أصلٌ واحد، وَهُوَ تَحَرُّكٌ فِي دَوْرٍ. فَالحَوْلُ العَامُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَحُولُ، أَي يَدُورُ. وَيُقَالُ حَالَتِ الدَّارُ وَأَحَالَتْ وَأَحْوَلَتْ: أَتَى عَلَيْهَا الحَوْلُ. وَأَحْوَلْتُ أَنَا بِالمَكَانِ وَأَحَلْتُ، أَي أَقَمْتُ بِهِ حَوْلًا.

يقال حال الرجل في متن فرسه يَحُولُ حَوْلًا وَحَوْلًا، إذا وثب عليه، وأحال أيضاً. وحال الشخص يَحُولُ، إذا تحرك، وكذلك كلُّ متحوّلٍ عن حالة. ومنه قولهم استَحَلَّتْ الشخصَ، أي نظرتُ هل يتحرك. والحيلة والحويل والمحاولة من طريق واحد، وهو القياس الذي ذكرناه؛ لأنه يدور حوالِي الشيء ليُدركه. قال الكميّ:

وذاتِ اسمين والألوانُ شَتَّى *** تُحَمَّقُ وهي بَيْنَةُ الحَوِيلِ (35)

ذات اسمين: رَحْمَةٌ؛ لأنها رَحْمَةٌ وَأَنُوقٌ. تحمَّقُ وهي ذاتُ حِيلَةٍ؛ لأنها تكون بأعالي الجبال، وتَقَطِّعُ في أول القواطع وترجعُ في أوَّلِ الرّوَاجِعِ وتحبُّ ولدها وتَحْضُنُ بيضها، ولا تمكِّنُ إلا زوجها (36). والحَوْلَاءُ: ما يخرج من الولد؛ وهو مُطِيفٌ.

(121/2)

(حوم) الحاء والواو والميم* كلمةٌ واحدة تقرب من الذي قبلها، وهو الدَّوْرُ بالشيء يقال حام الطائرُ حَوْلَ الشيءِ يحوم. والحَوْمَةُ: مُعْظَمُ القتال، وذلك أنهم يُطِيفُ بعضهم ببعض. والحَوْمُ: القطيع الضخم من الإبل. والحَوْمَانَةُ: الأرض المستديرة، ويقال يُطِيفُ بها رمل. (باب الحاء والياء وما يثلثهما)

(حي) الحاء والياء والحرف المعتل أصلان: أحدهما خلاف الموت، والآخر الاستحياء الذي [هو] ضِدُّ الوقاحة.

فأما الأوَّلُ فالحياة والحيوان، وهو ضِدُّ الموت والموتان. ويسمى المطرُ حياً لأن به حياة الأرض. ويقال ناقةٌ مُحْيٍ ومُحْيِيَّةٌ: لا يكاد يموت لها ولد. وتقول: أتيتُ الأرضَ فأحييتها، إذا وجدتها حيةً التّباتِ غَصَّةً. والأصل الآخر: قولهم استحييت منه استحياءً. وقال أبو زيد: حَيِّتُ مِنْهُ أَحْيَا، إذا استحييت. فأما حياء الناقة، وهو فَرُجُها، فيمكن أن يكون من هذا، كأنه محمولٌ على أنه لو كان ممن يستحيي (1) لكان يستحيي من ظهوره وتكشُّفه.

(حيث) الحاء والياء والثاء ليست أصلاً؛ لأنها كلمةٌ موضوعة لكلِّ مكانٍ، وهي مبهمة، تقول اقعد حيثُ شئت، وتكون مضمومة. وحكى الكسائي فيها الفتح أيضاً.

(122/2)

(حيد) الحاء والياء والذال أصل واحد، وهو المَبَل والغُدول عن طريق الاستواء. يقال حادَ عن الشيء يَحِيدُ حَيْدَةً وَحُيُوداً. وَالْحَيْوُدُ: الذي يَحِيدُ كثيراً، ومثله الحَيْدَى على فَعَلَى. قال الهذلي (2):

أو أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيرَهُ *** حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بِالذَّحَالِ

الحَيْدُ: النادر من الجَبَل، والجمع حُيُودٌ وأحياد. والحَيْوُدُ: حيود قَرْنِ الطَّبِي، وهي العُقَد فيه، وكلُّ ذلك راجعٌ إلى أصل واحد.

(حير) الحاء والياء والراء أصل واحد، وهو التردُّد في الشيء. من ذلك الحَيْرَة، وقد حار في الأمر يَحِير، وتَحِيرٌ يتحير. والحَيْرُ والحائر: الموضع يتحير فيه الماء. قال قيس (3):

تَخْطُو على بَرْدَيْتَيْنِ غِذَاهُمَا *** غَدِيقٍ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْجُوبُ

ويقال لكلِّ ممتلئٍ مستحيرٍ، وهو قياسٌ صحيح، لأنه إذا امتلأ تردَّد بعضه على بعض، كالحائر الذي يتردَّد فيه [الماء] إذا امتلأ. قال أبو ذؤيب:

* واستحارَ شَبَابُهَا (4) *

(حيز) الحاء والياء والزاء ليس أصلاً؛ لأن ياءه في الحقيقة واوٌ. من ذلك الحِيْزُ الناحية. وانحاز القوم، وقد ذكر في بابه.

(123/2)

(حيس) الحاء والياء والسين أصل واحد، وهو الخليط. قال أبو بكر: حِسْتُ الحَبْلَ إذا فَتَلْتَهُ، أَحْيَسُهُ حَيْسًا. وهذا أصلٌ لما ذكرناه، لأنه إذا فَتَلَهُ تداخلت قواه وتخالطت. والحَيْسُ معروفٌ، وهو من الباب، لأنه أشياء تُخَلَطُ. قال أبو عُبيدٍ فيما رواه، للذي أَحْدَقْتُ به الإماء من كل وجهٍ، محيوس. قال: شُبَّهَ بالحَيْسِ.

(حيص) الحاء والياء والصاد أصل واحد، وهو المَيْلُ في جَوْرِ وتلذُّد. يقال حَاصَ عن الحقِّ يَحِيصُ حَيْصًا، إذا جَارَ. قال:

* وَإِنْ حَاصَتْ عَنِ الْمَوْتِ عَامِرٌ (5) *

وَيَرُؤُونَ:

* بِمِيزَانٍ صِدْقٍ مَا يَحِيصُ شَعِيرَةً (6) *

ومن الباب قولهم: وَقَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْصٍ، أي شَدَّة. قال الهذلي:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا *** لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ (7)

(حيض) الحاء والياء والضاد كلمة واحدة. يقال حاضَتْ السَّمْرَةُ إذا خرج منها ماءٌ أحمر. ولذلك سمّيت النُّفْسَاء حائضاً، تشبيهاً لدمها بذلك الماء.

(124/2)

(حيط) الحاء والياء والطاء ليس أصلاً، وذلك أن أصله في الحِياطة والحِيطَة والحائِطِ كلُّه الواو. وقد ذُكر في بابه.

(حيف) الحاء والياء والفاء أصلٌ *واحد، وهو المَيْل. يقال [حاف] عليه يَحِيفُ، إذا مالَ. ومنه تحيَّفْتُ الشيءَ، إذا أَخَذْتَهُ من جوانبه، وهو قياسُ الباب لأنه مالَ عَن عُرْضِهِ إلى جوانبه.

(حيق) الحاء والياء والقاف كلمةٌ واحدة، وهو نُزولُ الشيء بالشيء، يقال حاق به السُّوءُ يَحِيقُ. قال الله تعالى: {وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ} [فاطر 43].

(حيك) الحاء والياء والكاف أصلٌ واحد، وهو جِنْسٌ من المَشْيِ، يقال حاك هو يَحِيكُ في مَشْيِهِ حَيَّكاً، إذا حَرَكَ مَنَكِبَيْهِ وجسده. ومنه الحَيْكُ،

وهو أَخَذُ القول في القَلْبِ. يقال ما يَحِيكُ كَلامُكَ في فلانٍ. وإنما قلت إنه منه، لأنَّ المَشْيَ أَخَذَ في الطريق الذي يُمَشَى فيه.

ومن هذا الباب: ضَرَبَهُ فما أحاك فيه السَّيفُ، إذا لم يأخُذَ فيه.

(حين) الحاء والياء والنون أصلٌ واحد، ثم يحمل عليه، والأصل الزمان. فالجِئُ الزَّمانَ قليلاً وكثيره. ويقال عامَلْتُ فلاناً [مُحَايِنَةً (8)]، من الحِينِ. وأحِينْتُ بالمكان (9): أقمتُ به حِيناً. وحاز حِينُ كذا، أي قُرب. قال:

وإنَّ سُلُويَ عن جميلٍ لَساعةٌ *** من الدَّهرِ ما حانت ولا حان حِينُها (10)

(125/2)

ويقال حَيَّنْتُ الشاةَ، إذا حَلَبْتَهَا مرة بعد مرة. ويقال حَيَّنْتُها جعلت لها حِيناً. والتأفين: أن لا تجعل لها وقتاً تحلبها فيه. قال المُخَبِّلُ:

إذا أَفِنْتُ أَرُويَ عِيالِكَ أَفْنُها *** وإن حَيَّنْتَ أَرَبِي على الوَطْبِ حِينُها (11)

وقال الفراء: الحِين حِينان، حينٌ لا يُوقَفُ على حدِّه، وهو الأَكْثَرُ، وحينٌ ذكره الله تعالى: {تُؤْتِي أكلها كُلَّ

حينٍ { [إبراهيم 25]. وهذا محدودٌ لأنه ستّة أشهر.

وأما المحمول على هذا فقولهم للهلاك حينٍ، وهو من القياس، لأنه إذا أتى. فلا بد له من حين، فكأنه مسمّى باسم المصدر.

(باب الحاء والباء وما يثلثهما)

(حج) الحاء والباء والجيم ليس عندي أصلاً يعول عليه ولا يُفَرَّع منه، وما أدري ما صحّة قولهم: حَجَّ العَلَمُ بَدَاً، وَحَجَّجَتِ النَّارُ: بَدَتْ بَغْتَةً. وَحَجَّجَتِ الإِبِلَ، إِذَا أَكَلَتِ العَرَفِجَ فَاشْتَكَّتْ بِطَوْنَهَا، كُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ فِي الضَّعْفِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَأَمَّا حَجَّجَ بِهَا، فَالْجِيمُ مَبْدَلَةٌ مِنْ قَافٍ.

(126/2)

(حبر) الحاء والباء والراء أصلٌ واحد منقاسٌ مطرّد، وهو الأثرُ في حُسْنِ وَبَهَاءِ. فَالْحَبَارُ: الأثرُ. قال الشاعر (1) يصف فرساً:

ولم يقلّب أرضها البيطارُ *** ولا ليحلبه بها حَبَارُ

ثم يتشعب هذا فيقال للذي يُكْتَبُ به حَبْرٌ، وللذي يُكْتَبُ بالحبر حَبْرٌ وَحَبْرٌ، وهو العالم، وجمعه أحبار. والحَبْرُ: الجمال والبهاء. ويقال ذو حَبْرٍ وَسِبْرٍ. وفي الحديث: "يخرج من النار رجلٌ قد ذهب حَبْرُهُ وَسِبْرُهُ". وقال ابن أحمَر:

لِسِنَا حَبْرُهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا *** لأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا (2)

والمُحَبَّرُ: الشيء المزيّن. وكان يقال لطفيل الغنويّ مُحَبَّرٌ؛ لأنه كان يحبّر الشعر ويزيّنه.

وقد يجيء في غير الحُسْنِ أيضاً قياساً. فيقولون حَبْرَ الرجلِ، إِذَا كَانَ بِجِلْدِهِ قَرُوحٌ فَبُرْتُ وَبَقِيَتْ لَهَا آثَارُ.

والحَبْرُ (3): صُفْرَةٌ تَعْلُو الأَسْنَانَ. وَثَوْبٌ حَبِيرٌ مِنَ البَابِ الأَوَّلِ: جَدِيدٌ حَسَنٌ. وَالحَبْرَةُ: الفرح. قال الله تعالى: { فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ } [الروم 15]، وَيُقَالُ قَدَحٌ مُحَبَّرٌ، أَجِيدٌ بَرُّهُ. وَأَرْضٌ مِحْبَارٌ: سَرِيعَةُ النَبَاتِ. وَالحَبِيرُ مِنَ السَّحَابِ: الكَثِيرُ المَاءِ.

ومما شَدَّ عن البَابِ قولهم: مَا فِيهِ حَبْرٌ، أَي شَيْءٌ. وَالحَبَارِيُّ: طَائِرٌ وَيُقَالُونَ: "مَاتَ فُلَانٌ كَمَدَ الحَبَارِيُّ" وَذَلِكَ أَنَّهُا تُلْقَى رِيشَهَا مَعَ إِلقاءِ سَائِرِ الطَّيْرِ رِيشَهَا، وَيُطَيُّ نَبَاتٌ رِيشَهَا. فَإِذَا طَارَ الطَّيْرُ وَلَمْ تَقْدِرْ هِيَ عَلَى الطَّيْرَانِ مَاتَ كَمَدًا. قال:

(127/2)

وَرَبْدٌ مِيتٌ كَمَدَ الْخُبَارَى *** إِذَا ظَنَعْتَ هُنَيْدَةً أَوْ مُلِمًّا (4)

أي مقاربٌ. وقال الراعي في الخُبَارَى:

حلفتُ لهم لا يحسبون شَتِيمَتِي *** بَعَيْنِي خُبَارَى فِي حِبَالَةِ مُعْرَبِ (5)

رَأَتْ رَجُلًا يَسْعَى إِلَيْهَا فَحَمَلَتْ *** إِلَيْهِ بِمَا فِي عَيْنِهَا الْمَتَقَلَّبِ

تَنَوَّشُ بِرَجْلَيْهَا وَقَدْ بَلَ رِيشَهَا *** رَشَاشٌ كَغَسَلِ الْوَفْرَةِ (6)...

المُعْرَبِ (7): الصائد؛ لأنه لا يأوي إلى أهله. وَحَمَلَتْ: قَلَبَتْ حَمَلًا عَيْنَهَا. والمعنى أن شتمكم إيتي لا يذهب باطلاً، فأكون بمنزلة الخُبَارَى التي لا حيلة عندها إذا وقعت في الحِبَالَةِ إلا تقليبُ عينها. وهي من أَدَلَّ الطير. وتَنَوَّشُ بِرَجْلَيْهَا: تَضْرِبُ بِهِمَا. والغِـسْلُ: الخِطْمَى. يريد سلحت على ريشها. ومثله قول الكُمَيْت:

وَعِيدَ الْخُبَارَى مِنْ بَعِيدٍ تَنْفَشَتْ *** لِأَزْرَقِ مَعْلُولِ الْأَطْفِيرِ بِالْخَضْبِ (8)

(حَبْس) الحاء والباء والسين. يقال حَبَسْتُهُ حَبْسًا. والحَبْسُ: ما وَقِفَ. يقال أَحْبَسْتُ فِرْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(9). والحَبْسُ: مَصْنَعَةٌ لِلْمَاءِ، وَالْجَمْعُ أَحْبَاسٌ.

(128/2)

(حَبِش) الحاء والباء والشين كلمة واحدة تدلُّ على التَجَمُّعِ. فالأَحَابِيشُ: جماعات يتجمَّعون من قبائل شَتَّى. قال ابن رَوَاحَةَ:

وَجئنا إلى موجٍ من البحر زاخِرٍ *** أَحَابِيشَ مِنْهُمْ حَاسِرٌ وَمُقَنَّعٌ (10)

(حَبْص) الحاء والباء والصاد ليس أصلًا. ويزعمون أن فيه كلمة واحدة.

ذكر ابن دريد (11): حَبَصَ الْقَرْسُ، إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا.

(حَبْض) الحاء والباء والضاد أصلان: أحدهما التَحَرُّكُ، وَالْآخَرُ النِّقْصُ.

فَالْحَبْضُ: التَحَرُّكُ، وَمِنْهُ الْحَابِضُ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ يَدَيِ رَامِيهِ، وَذَلِكَ نِقْصَانُهُ عَلَى الْغَرَضِ (12). ويقال حَبَضَ مَاءَ الرِّكِيَّةِ: نَقَصَ.

ويقال من الثاني: أَحْبَضَ فَلَانٌ بِحَقِّي إِحْبَاضًا، أَي أَبْطَلَهُ. وَأَمَّا الْمَحَابِضُ، وَهِيَ الْمَشَاوِرُ: عِيدَانٌ تُشْتَارُ بِهَا

الْعَسَلِ (13)، فَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ. قال ابن مُقْبِل:

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا *** صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَنْزِعُنَ الْمَحَارِبَنَا (14)
(حبط) الحاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بطلانٍ أو أَلَمٍ. يقال: أحبط الله عملَ الكافر، أي أبطله.

(129/2)

وَأَمَّا الْأَلَمُ فَالْحَبَطُ: أَنْ تَأْكُلَ الدَّابَّةُ حَتَّى تُنْفَخَ لِدَلِكِ بَطْنُهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ
مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ".
وَسُمِّيَ الْحَارِثُ الْحَبِطَ (15) لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ؛ فَأَصَابَهُ مِثْلُ هَذَا. وَهَمَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُسَمَّوْنَ الْحَبِطَاتِ مِنْ
تَمِيمٍ.

ومما يقرب من هذا الباب حَبَطَ الْجِلْدُ، إِذَا كَانَتْ بِهِ جِرَاحٌ فَبَرَّتْ وَبَقِيَتْ بِهَا آثَارٌ.
(حبق) الحاء والباء والقاف ليس عندي بأصلٍ يُؤَخِّدُ بِهِ وَلَا مَعْنَى لَهُ. لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ حَبَقَ مَتَاعَهُ، إِذَا جَمَعَهُ.
وَلَا أَدْرِي كَيْفَ صَحَّتْهُ.

(حبك) الحاء والباء والكاف أصل منقاسٌ مطردٌ؛ وَهُوَ إِحْكَامُ الشَّيْءِ فِي امْتِدَادٍ وَاطِّرَادٍ. يُقَالُ بَعِيرٌ مَحْبُوكٌ
الْقَرَى، أَي قَوِيٌّ. وَمِنْ الْإِحْتِيَاكِ الْإِحْتِيَاءُ، وَهُوَ شَدُّ الْإِزَارِ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ.
وَحُبُّكَ السَّمَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ} [الذاريات 7]، فَقَالَ قَوْمٌ: ذَاتِ الْخَلْقِ الْحَسَنِ
الْمُحْكَمِ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْحُبُّكَ الطَّرَائِقُ، الْوَاحِدَةُ حَبِيكَةٌ. وَيُرَادُ بِالطَّرَائِقِ طَرَائِقُ النَّجُومِ.
وَيُقَالُ كَسَاءٌ مُحَبَّكٌ، أَي مَخْطُوطٌ.

(حبل) الحاء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتداد الشيء. ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ، وَمَرْجِعُ الْفُرُوعِ مَرْجِعٌ وَاحِدٌ.
فَالْحَبْلُ الرَّسَنُ، مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ حِبَالٌ. وَالْحَبْلُ: حَبْلُ الْعَاتِقِ. وَالْحَبْلُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ يَسْتَطِيلُ.

(130/2)

وَالْمَحْمُولُ عَلَيْهِ الْحَبْلُ، وَهُوَ الْعَهْدُ. قَالَ الْأَعَشَى:
وَإِذَا تُجَوِّزُهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ *** *أَخَذَتْ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا (16)
وَيُرِيدُ الْأَمَانَ وَغُهُودَ الْخِـفَارَةِ. يَرِيدُ أَنَّهُ يُخْفَرُ مِنْ قَبِيلَةٍ حَتَّى يَصِلَ إِلَى قَبِيلَةٍ أُخْرَى، فَتَنْخَفِرُ هَذِهِ حَتَّى
تَبْلُغَ. وَالْحِبَالَةُ: حِبَالَةُ الصَّائِدِ. وَيُقَالُ احْتَبَلَ الصَّيْدَ، إِذَا صَادَهُ بِالْحِبَالَةِ. قَالَ الْكَمَيْتُ:
وَلَا تَجْعَلُونِي فِي رَجَائِي وَدُكُّمِ *** كَرَّاجٍ عَلَى بَيْضِ الْأَنْوَقِ احْتِبَالَهَا (17)

لا تجعلوني كمن رجا من لا يكون؛ لأنَّ الرخمة لا يُوصَل إليها، فمن رجا أن يصيدها على بيضاء فقد رجا ما لا يكون.

وأما قول لبيد:

ولقد أغدو وما يُعِدُّمني *** صاحبٌ غيرُ طويلِ المحتَبَلِ (18)

فإنه يريد بمحتبِّله أرساغه، لأنَّ الحبل يكون فيها إذا شكَل.

ويقال للواقف مكانه لا يفرّ. "حَبِيلُ بَرَاحٍ"، كأنه محبُولٌ، أي قد شدَّ بالحبال. وزعم ناسٌ أنَّ الأسدَ يقال له حَبِيلُ بَرَاحٍ.

ومن المشتق من هذا الأصلِ الحَبْلُ، بكسر الحاء، وهي الداهية. قال:

فلا تَعَجَلِي يا عَزَّ أنْ تَنفَهَمِي *** بَنُصِحَ أتَى الواشونَ أم بِحُبُولِ (19)

ووجهه عندي أنَّ الإنسان إذا دُهِى فكأنه قد حُبِلَ، أي وقع في الحباله، كالصَّيد الذي يُحْبَل. وليس هذا ببعيدٍ.

(131/2)

ومن الباب الحَبْلُ، وهو الحَمْلُ، وذلك أن الأيّام تَمْتَدُّ به. وأما الكَرَمُ فيقال له حَبْلَةٌ وَحَبْلَةٌ، وهو من الباب، لأنه في نباته كالأرشية. وأما الحُبْلَةُ فثمر العِضاه. وقال سعد بن أبي وقاص: "كنا نَعزُّو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما لنا طعامٌ إلاَّ الحُبْلَةُ وورق السَّمُر". وفيما أحسب أنَّ الحُبْلَةَ، وهي حَلِي يُجَعَل في القلائد، من هذا، ولعله مشبَّه بثمره. قال:

ويزينها في النَّحْرِ حَلِيٍّ واضِحٌ *** وقلائدٌ من حُبْلَةٍ وسُلوسِ (20)

(حَبِن) الحاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ، فيه كلمتان محمولتان إحداهما على الأخرى. فالحَبِن كالدَّمَل في الجسد، ويقال بل الرَّجُل الأَحِين الذي به السَّقْي (21). والكلمة الأخرى أمُّ حَبِين، وهي دابةٌ قدرُ كَفِّ الإنسان.

(حَبُو) الحاء والباء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ، وهو القُرْب والدُنُو؛ وكل دانٍ حابٍ. وبه سُمِّي حَبِيُّ السَّحاب، لدنُوّه من الأفق. ومن الباب حَبَوْتُ الرَّجُلَ، إذا أعطيته حُبوةً وَحَبوةً، والاسم الحَبَاء. وهذا لا يكون إلاَّ للتألُّف والتقريب. ومنه احتَبَى الرَّجُلُ، إذا جَمَعَ ظَهْرَهُ وساقِيه بثنوبٍ، وهي الحَبوة والحُبوة أيضاً، لغتان. والحابي: السهم الذي يزحفُ إلى الهَدَف. والعرب تقول: حَبَوْتُ لِلحَمْسِينِ، إذا دنوت لها. وذكر

الأصمعيُّ كلمةٌ لعلها تبعدُ في الظاهر من هذا الأصل قليلاً، وليست في التحقيق بعيدة قال: فلان يَحْبُو ما حَوْلَهُ، أي يحميه ويمنعه. قال ابنُ أحرمر:

(132/2)

وراحتِ الشَّوْلُ ولم يَحْبُها *** فَحَلَّ ولم يَعْتَسَ فيها مُدِرُّ (22)
ويقال، وهو القياس المطرّد، إنّ الحَبِيّ مقصور مكسور الحاء: خاصّة المَلِك، وجمعه أَحْبَاء. وقال بعضهم: بل الواحد حَبًّا مهموز مقصور. وسمي بذلك لقربه ودُنُوّه. فلم يُحْلِفْ من الباب شيء. والله أعلم.
(باب الحاء والتاء وما يثلثهما (1))
(حتر) الحاء والتاء والراء أصلان: أحدهما إطفاءُ الشيء بالشيء واستدارةٌ منه حَوْلَهُ، والثاني تقليلُ شيءٍ وتزهيده.

فالأوّل الحَتَارُ: ما استدار بالعين من باطن الجفن، وجمعه حُتْرٌ. وحَتَارُ الطُّفْر: ما أحاط به. ومن الباب الحَتَار، وهو هُدب الشَّقَّة وكِفَّتْها، والجمع حُتْرٌ. قال أبو زيد الكلابيُّ: الحُتْر ما يُوصَل بأسفل الخباء إذا ارتفع عن الأرض وقَلَصَ ليكونَ سِتْرًا. ويقال حَتَرْتُ البيت. وقال بعض أهل اللغة: الحتر تحديق العين عند النظر إلى الشيء (2). وقال حَتِرَ يحْتِر حَتْرًا؛ وهو قياس الباب. ومن الباب أَحْتَرْتُ العُقْدَةَ، إذا أَحْكَمْتَ عَقْدَها * وهو من الأوّل؛ لأنّ العَقْد لا يكون إلا وقد دار شيءٌ على شيء.
والأصل الثاني: أَحْتَرْتُ القَوْمَ وللقوم، إذا فَوَّتَ عليهم طعامهم. قال الشنفرى:

(133/2)

وَأُمَّرٍ عِيَالٍ قد شهدتُ تقوئتهم *** إذا أطعمتهم أَحْتَرْتُ وأقَلتِ (3)
ويقال الحُتْرَةُ الوَكِيرَةُ (4). يقال حَتَرْنَا. وليس ببعيد؛ لأنّ الوَكِيرَةُ أقلُّ اللوائم والدّعوات. ويقولون: إنّ الحُتْرَةَ رَضْعَةٌ (5). ويقولون: ما حَتَرْتُ اليومَ شيئاً أي ما دُقْتُ. قال الشاعر:
أنتم السادة العيوث إذا البأ *** زلُّ لم يُمسِ سَقْبُها محتورا (6)
يقول: لم يكن لها لبنٌ كثير، ولا لها لبنٌ قليل ترضعه سَقْبُها.
(حنا) الحاء والتاء والهمزة كلمةٌ واحدة ليست أصلاً، وأظنُّها من باب الإبدال وأنها مبدلة من كافٍ. يقولون أَحْتَأْتُ الثَّوبَ إحتاءً، إذا فَتَلْتَهُ (7). ظناً أنه من الإبدال (8) فمن أَحْكأت العُقْدَةَ. وقد مضى تفسير ذلك.

ويقول....

(حتم) الحاء والتاء والميم، ليس عندي أصلاً، وأكثر ظني أنه أيضاً من باب إبدال التاء من الكاف، إلا أن الذي فيه من إحكام الشيء. يقال: حتم عليه، وأصله على ما ذكرناه حكماً، وقد مضى تفسيره. والحاتم: الذي يقضي الشيء. فأما تسميتهم الغراب حاتمًا فمن هذا، لأنهم يزعمون أنه يحتم بالفراق. وهو كالحكم منه. قال:

(134/2)

ولقد غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا *** أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ (9)

وفي الباب كلمة أخرى ويقرب أيضاً من باب الإبدال. ويقولون الحُتامة: ما بقي من الطعام على المائدة - وهذا عندي من باب الطاء لأنه شيء لا يتحتم (10) أي يتفتت ويتكسر. وقد مرّ تفسيره. (حتد) الحاء والتاء والداد أصل واحد، وهو استقرار الشيء وثباته. فالتحد: المقام بالمكان. حتد يحد. ومنه المحدث، وهو الأصل؛ يقال: هو في محد صدق. والتحد: العين لا ينقطع مأوها، وهو قياس الباب. (حتن) الحاء والتاء والنون أصل واحد يدل على تساوي الأشياء. فالحتن: القرن؛ يقال هما حنتان أي سيان. وتحتنوا، إذا تساؤوا. ويقال وقعت التبل في الهدف حتّنى. على فعّلى، إذا تقاربت مواقعها. وكل شيء لا يخالف بعضه بعضاً فهو محتتن. (حتف) الحاء والتاء والفاء كلمة واحدة لا يُقاس عليها؛ وذلك أنه إلا يُبنى منها فعل، وهو الحتف، وجمعه حُتوف، وهو الهلاك. (حتل) الحاء والتاء واللام ليس هو عندي أصلاً، وما أحق أيضاً ما حكوه فيه، وهو يدل على القلة والصغر. يقولون: الحوتل الغلام حين يراهق (11). ويقولون: لفراخ القطا حوتل. وهذا عندي تصحيف، إنما هو حوتك بالكاف، وقد ذكر. ويقال حتل له: أعطاه. وليس بشيء.

(135/2)

(حتك) الحاء والتاء والكاف يدل على مقاربة وصغر. فالحتك: أن يقارب الخطو ويسرع رفع الرجل ووضعها. وهو صحيح من الكلام معروف. ويبنى منه الحتكان، وهو غير الحيكان. والحواتك: صغار النعام. والحوتك: القصير.

(حتو) الحاء والثاء والحرف المعتل بعده أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على شدَّةٍ. فالحتو: العَدُوُّ الشديد، يقال حتا **يحتو** حتوًا. والحتو: كُفُّكَ هُدْبَ الكِساءِ، تقول حتوُّهُ. فأما الحتيُّ فيقال: إنَّه سَوِيْقُ المُقْلِ، وهو شاذ. وقد يجوز أن يُفتاسَ (12) له بابٌ فيه بعضُ الحُشونة. قال الهذلي (13):
لا دَرَّ دَرِّي إنَّ أَطعمتُ نازلِكُمُ *** قِرَفَ الحَتِيِّ وعندي البرُّ مكنوزُ
(باب الحاء والثاء وما يثلثهما)

(حشر) الحاء والثاء والراء أصلٌ واحد، يدلُّ على تَحَبُّبٍ في الشيءِ وِغْلَظٍ. ويقال حَشِرْتُ عَيْنُ الرَّجُلِ حَشْرًا، إذا غَلِظتُ أَجفانها من بكاءٍ (1) أو رَمَد. وحَشِرَ العَسَلُ، إذا تَحَبَّب. والحوثرَة: بعضُ أَعْضاءِ *الرَّجُلِ (2).
وليس من قياس الباب. والحوثر: قومٌ من عبد القيس. وحثارة التَّين: حُطامه.
(حتوي) الحاء والثاء والحرف المعتل يدل على دَرُو الشيءِ

(136/2)

الخفيف السبيح (3). من ذلك الحثا، وهو دُفاق التَّين. قال:
وأغبرَ مَسحولِ التُّرابِ تَرى له *** حثًا طردته الرِّيح من كل مَطَرَد
وقال الراجز:

* كأنه غرارةٌ مَلأى حثًا (4) *

ويقال حثًا التُّرابِ يَحُثُّوه. قال:

الحُصْنُ أَدنى لو تَرِيدِينه *** من حثوكِ التُّربِ على الرَّاكِبِ (5)

ويقال حثيَّ يَحُثِّي حثيًّا. وهو أفصح. قال:

* أَحثِّي على دَيْسَمٍ من جَعَدِ الثَّرى (6) *

ويقال أرضٌ حثواء: حثيرة التُّراب.

(حثل) الحاء والثاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على سُوءِ وِحْقارة. فحثالة البُرِّ: رديُّه. وحثالة الدُّهن وما أشبهه:
ثُفْلُهُ. والمُحْتَل: السَيِّءُ العِذاء. قال متمم:

وأرْمَلَةٌ تَمْشِي بأشعثٍ مُحْتَلٍ *** كَفَرخِ الحُبَّارِي رأسُه قد تَصَوَّعا (7)

شَبَّهه بفرخ الحُبَّارِي لأنه قَبِيحُ المنظرِ مَنْتَفُ الرِّيش.

(حثم) الحاء والثاء والميم يدلُّ على شدَّةٍ. فالحُثْمَة: الأَكْمَة، وبها

(137/2)

سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ "حَثْمَةً". وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: حَثَمْتُ الشَّيْءَ حَثْمًا: دَلَكْتُهُ (8).

(باب الحاء والجيم وما يثلثهما)

(حجر) الحاء والجيم والراء أصل واحد مطّرد، وهو المنع والإحاطة على الشيء. فالحَجْرُ حَجْرُ الْإِنْسَانِ، وَقَدْ تَكَسَّرَ حَاوُهُ. وَيُقَالُ حَجَرَ الْحَاكِمُ عَلَى السَّفِيهِ حَجْرًا؛ وَذَلِكَ مَنْعُهُ إِيَّاهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ. وَالْعَقْلُ يُسَمَّى حَجْرًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ إِيْتَانِ مَا لَا يَنْبَغِي، كَمَا سُمِّيَ عَقْلًا تَشْبِيهًا بِالْعِقَالِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حَجْرٍ} [الفجر 5]. وَحَجْرٌ: قِصْبَةُ الْيَمَامَةِ.

وَالْحَجْرُ مَعْرُوفٌ، وَأَحْسَنُ بِنَاءٍ أَنَّ الْبَابَ كُلَّهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ وَمَأْخُودٌ مِنْهُ، لِشِدَّتِهِ وَصَلَابَتِهِ. وَقِيَاسُ الْجَمْعِ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَحْجَارٌ، وَالْحِجَارَةُ أَيْضًا لَهُ قِيَاسٌ، كَمَا يُقَالُ: جَمَلٌ وَجَمَالَةٌ، وَهُوَ قَلِيلٌ. وَالْحِجْرُ: الْفَرَسُ الْأَنْثَى؛ وَهِيَ تَصَانٌ وَبُضْنٌ بِهَا. وَالْحَاجِرُ: مَا يُمَسَّكُ الْمَاءُ مِنْ مَكَانٍ مُنْهَبِطٍ، وَجَمْعُهُ حُجْرَانٌ (1). وَحَجْرَةُ الْقَوْمِ: نَاحِيَةُ دَارِهِمْ وَهِيَ حِمَاهُمْ. وَالْحُجْرَةُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ مَعْرُوفَةٌ. وَحَجْرُ الْقَمَرِ، إِذَا صَارَتْ حَوْلَهُ دَارَةً. وَمِمَّا يَشْتَقُّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: حَجَرْتُ عَيْنَ الْبَعِيرِ، إِذَا وَسَمْتُ حَوْلَهَا بِمِسْمٍ مُسْتَدِيرٍ. وَمَحَجِرُ الْعَيْنِ: مَا يَدُورُ بِهَا، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ النَّقَابِ. وَالْحِجْرُ: حَطِيمٌ

(138/2)

مَكَّةً، هُوَ الْمُدَارُ بِالْبَيْتِ. وَالْحِجْرُ: الْقِرَابَةُ. وَالْقِيَاسُ فِيهَا قِيَاسُ الْبَابِ؛ لِأَنَّهَا ذِمَامٌ وَذِمَامٌ يُحْمَى وَيُحْفَظُ. قَالَ:

يُرِيدُونَ أَنْ يُقْضَوْهُ عَنِّي وَإِنَّهُ *** لَذُو حَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حِجْرٍ (2)

وَالْحِجْرُ: الْحَرَامُ. وَكَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ يَخَافُهُ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ، فَيَقُولُ: حِجْرًا؛ أَي حَرَامًا؛ وَمَعْنَاهُ حَرَامٌ عَلَيْكَ أَنْ تَنَالَنِي بِمَكْرُوهِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَأَى الْمَشْرُوكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ فَيَقُولُونَ: {حِجْرًا مَحْجُورًا} [الفرقان 22]، فَظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا كَانَ يَنْفَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَائِلِ:

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَهُمْ سَلَفَتْ *** وَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنِّي بِحَاجُورٍ (3)

وَالْمَحَاجِرُ: الْحَدَائِقُ: وَاحِدُهَا مَحَجِرٌ. قَالَ لَبِيدٌ:

* تُرْوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلٌ غُلُكُومٌ (4) *

(حجز) الحاء والجيم والزاء أصل واحد مطّرد القياس، وهو الحَوْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: حَجَرْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَذَلِكَ أَنْ يُمْنَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ "حَجَارَتِكَ" عَلَى وَزْنِ حَنَاتِكَ، أَي

أَخْجُزُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ الْحَجَازَ حَجَازًا لِأَنَّهَا حَخَزَتْ بَيْنَ نَجْدِ وَالسَّرَاةِ. وَحُجْزَةُ الْإِزَارِ: مَعْقِدُهُ.
وَحُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ: مَوْضِعُ التَّكَّةِ. وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّمثِيلِ، كَأَنَّهُ **حَجَزَ** بَيْنَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ. وَيُقَالُ:
"كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رَمِيًّا*" ثُمَّ صَارَتْ إِلَى

(139/2)

حَجَّيْزِي"، أَي تَرَامَوْا ثُمَّ تَحَاجَزُوا. فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ:
رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ *** يُحَيِّوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ (5)
وَهِيَ جَمْعُ حُجْزَةٍ، كِنَايَةٌ عَنِ الْفُرُوجِ، أَي إِنَّهُمْ أَعَفَاءُ.
(حَجَفَ) الْحَاءُ وَالْجِيمُ وَالْفَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَا قِيَاسَ، وَهِيَ الْحَجْفَةُ، وَهِيَ التَّرْسُ الصَّغِيرُ يُطَارِقُ بَيْنَ جِلْدَيْنِ
وَتُجْعَلُ مِنْهُمَا حَجْفَةٌ. وَالْجَمْعُ حَجَفٌ. قَالَ:
أَيْمَنَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفِرَاتِ *** وَفِينَا السُّيُوفُ وَفِينَا الْحَجَفُ (6)
(حَجَل) الْحَاءُ وَالْجِيمُ وَاللَّامُ لَيْسَ يَتَقَارَبُ الْكَلَامُ فِيهِ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ فِيهَا ضَعْفٌ، يُقَالُ عَلَى طَرِيقَةِ
الْإِحْتِمَالِ وَالْإِمْكَانِ إِنَّهُ شَيْءٌ يُطِيفُ بِشَيْءٍ. فَالْحَجَلُ الْخَلْخَالُ، وَهُوَ مُطِيفٌ بِالسَّاقِ. وَالْحَجَلَةُ: حَجَلَةٌ
الْعَرُوسِ. وَمَرَّ فُلَانٌ يَحْجِحُ لُ فِي مِشْيَتِهِ، أَي يَتَبَخَّرُ. وَهُوَ قِيَاسٌ مَا ذَكَرْنَاهُ، كَأَنَّهُ يُدَوِّرُ عَلَى نَفْسِهِ. وَتَحْجِيلُ
الْفَرَسِ: بِيَاضٌ يُطِيفُ بِأَرْسَاعِهِ. وَالْحَوْجَلَةُ: الْقَارُورَةُ. قَالَ الرَّاجِزُ (7):
كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ الْغُورِ ***
قَلَّتَانِ فِي صَفْحٍ صَفْحًا مَنقُورِ
أُذَاكَ أَمْ حَوْجَلْتَنَا قَارُورِ
وَقَالَ عُلُقَمَةُ:
كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِيلُ (8)

(140/2)

وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ الْحَجَلُ، هَذَا الطَّائِرُ. وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ: حَجَلَتِ الْعَيْنُ: غَارَتْ.
(حَجِمَ) الْحَاءُ وَالْجِيمُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَنْعِ وَالصَّدْفِ (9). يُقَالُ أَحْجَمْتُ عَنِ الشَّيْءِ،
إِذَا نَكَصْتَهُ عَنْهُ. وَحَجِمَ الْبَعِيرُ، إِذَا شَدَّ فَمَّهُ بِأَدَمٍ وَلِيفٍ.

ومما شذَّ عن الباب الحَوْجَمَة: الوردة الحمراء، والجمع حَوْجَم. والحَجْم: فعل الحاجم.
(حجن) الحاء والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مِيل. فالْحَجَن اعوجاجُ الخشبة وغيرها. والمِحْجَن:
خشبةٌ أو عصا معقّفة الرأس. واحتجنتُ بها الشيءَ: أخذتُه. ويقال للمخالب المعقّفة حَجِنَات. قال
العجاج:

* بحجِنَاتٍ يَتَنَقَّبْنَ البَهْرَ (10) *

وهي الأوساط. وأحجَن الثَّمام: خرجتْ خُوصتُه؛ ولعلَّها تكونُ حَجْناء. واحتجنتُ الشيءَ لِنفسي، وذلك
إمالتك إياه إلى نفسك. ويقولون: احتجن عليه حَجْنَة، كما يقال حَجَرَ عليه.
ومن الباب قولهم غَزَوْه حَجُونٌ، وذلك إذا أظهرتْ غَيْرَهَا ثم مَلَّتْ إليها (11). ويقال غزاهم غَزَوْاً حَجُوناً.
(حجا) الحاء والجيم والحرف المعتل أصلان متقاربان، أحدهما إطفاءُ الشيءِ بالشيءِ وملازمته، والآخر
القصد والتعمُّد.

(141/2)

فأما الأول فالْحَجْوَة وهي الحَدَقَة، لأنها من أهدقَ بالشيء. ويقال لنواحي البلاد وأطرافها المحيطة بها
أحجاءٌ قال ابنُ مُقْبِل:

لا يخرزُ المرءُ أحجاءَ البلادِ ولا *** يُبْنِي له في السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمَ (12)

ومحتملٌ أن يكون من هذا الباب الحَجَاة، وهي النُّفَاخَة تكون على الماء من قَطْرِ المطر، لأنها مستديرة.
والأصل الثاني قولهم: تحجبتُ الشيءَ، إذا تحرَّبتَه وتعمَّدتَه. قال ذو الرمة:

* فجاءتْ بأغباشٍ تحجِّي شريعةً (13) *

ويقولون حَجِيتُ بالمكان وتحجيتُ به. قال:

* حيث تحجِّي مُطَرِّقٌ بالفالقِ (14) *

والْحَجْوُ بالشيء: الضَّنُّ به؛ يقال حَجِيتُ به أي ضننتُ. وبه سمِّي الرجل حَجْوَة. وحجأتُ به: فرحت. وقد
قلنا إنَّ البابين متقاربان، والقياس فيهما لمن نظرَ قياساً واحداً.

فأما الأَحْجِيَّة والحُجْجِيَّة، وهي الأغلوطة يتعاطاها الناس بينهم، يقول أحدهم: أحاجيك ما كذا؛ فقد يجوز أن
يكون شاذاً عن هذين الأصلين، ويمكن أن يُحمَل عليهما، فيقال أحاجيك، أي اقصُد وانظُرْ وتعمَّد لعلم ما
أسألك عنه. ومنه أنتَ حَجَّ أن تفعل كذا، كما تقول حريٌّ.

(142/2)

(حجب) الحاء والجيم والباء أصل واحد، وهو المنع. يقال **حجبت** عن كذا، أي منعتُه. و**حجَابُ الجَوْفِ**: ما يَحْجُبُ بين الفؤاد وسائر الجَوْفِ. والحاجبان العظامان فوق العينين بالشَّعْرِ واللَّحْمِ. * وهذا على التشبيه، كأنهما تحجبان شيئاً يصل إلى العينين. وكذلك حاجبُ الشَّمْسِ، إنما هو مشبَّهٌ بحاجب الإنسان. وكذلك الحَجَبَةُ: رأسُ الوَرِكِ، تشبيهٌ أيضاً لإشرافِهِ.

(باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف)

وقد مضى فيما تقدم من هذا الكتاب أنَّ الرباعيَّ وما زاد يكون منحوتاً، [و] موضوعاً كذا وضِعاً من غير نحت.

فمن المنحوت من هذا الباب (الْحُرْفُوفُ): الدابة المهزول، فهذا من حرف وحقف. أما الحَرْفُ فالضَّامِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وقد مرَّ تفسيره. وأما حقف فمنه الْمُحَقَّقُوفُ، وهو المنحني، وذلك أَنَّهُ إِذَا هُزِلَ أَحَدُ وُدْبِ، كما يقال في الناقة إذا كانت تلك حالها حَدْبَاءُ حَدْبَارٍ.

ومنه (الْحُلُقُومُ) وليس ذلك منحوتاً ولكنه مما زيدت فيه الميم، والأصل الحلق، وقد مرَّ. والْحَلْقَمَةُ: قطع الحُلُقُومِ.

ومنه (الْمُحَلِّقُنُ) من البُسْرِ، وذلك أَن يَبْلُغَ الإِرطَابُ ثَلَاثِيَهُ. وهذا ممَّا زِيدت فِيهِ النون، وإنما هو من الحلق، كَأَنَّ الإِرطَابَ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ المَوْضِعَ مِنْهُ فَقَدْ بَلَغَ إِلَى حَلْقِهِ. ويقال له الحُلُقَانُ، الواحدة حُلُقَانَةٌ. ومنه (حَرَزَقْتُ) (1) الرَّجُلَ: حبستُه، وهذا منحوتٌ من حَزَقَ وَحَرَزَ، من

(143/2)

قولهم أحرزت الشيء فهو حريز. والحَزَقُ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّشْدِيدِ، كما يقال حَزَقْتُ الوَتَرَ وَغَيْرَهُ. قال الأعشى:

* بِسَابِاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَزَقٌ (2) *

ومنه (الْحَبْرُ (3))، وهو الوتر الغليظ، ويقال في غير الوتر أيضاً، والحاء فِيهِ زَائِدَةٌ، وإنما الأَصْلُ الباء والجيم والراء. وكلُّ شَدِيدٍ عَظِيمٍ بَجْرٍ وَبُجْرٍ. وقد مرَّ.

ومنه (الْحِسْكَلُ): الصَّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وهذا ممَّا زِيدت فِيهِ الكاف، وإنما الأَصْلُ الحِجْسَلُ. يقال لولد الضبِّ حِجْسَلٌ.

ومنه (الْحَقْلَدُ (4))، وهو البخيل الشديد، واللام فِيهِ زَائِدَةٌ. وهو من أَحَقَدَ القَوْمَ، إِذَا لَمْ يَصِيْبُوا مِنَ المَعْدِنِ

شيئاً. ويقال الحَقْلُدُ الآثِمُ(5). فإن كان كذا فاللام أيضاً زائدة، وفيه قياسٌ من الحِقْد، والله أعلم. ومنه (الحَدْلَقَةُ)، وأظنُّها ليست عربيةً أصليةً، وإنما هي مولدةٌ واللام فيها زائدة. وإنما أصله الحِدْق. والحَدْلَقَةُ: ادعاء الإنسان أكثر مما عنده، يريد إظهار حِدْقٍ بالشيء. ومن ذلك (احرَنْجَمَت) الإبل، إذا ارتدَّ بعضُها على بعض. واحرنجم القومُ، إذا اجتمعوا. وهذه فيها نون وميم، وإنما الأصل الحَرَجُ، وهو الشجر المجتمع الملتف، وقد مرَّ اشتقاقُهُ وقياسُهُ.

(144/2)

ومن ذلك رجل (مُحَصَّرٌ): قليلُ الخَيْرِ. والأصل أن الميم زائدة، وإنما هو من الحَصُور والحَصِر. ومن هذا الباب (الحِصْرِم). ومنه (الحِثْرِمَة) وهي الدائرة التي تحت الأنف وَسَطَ الشفةِ الغُليا. وهذه منحوتةٌ من حَثَمَ وثرم. فحثم من الجمع؛ وثرم من أن ينثرم الشيء. ومن ذلك (الحِنْزَفْرَة)، وهو القَصِير. وهذا من الحزق والحَقْر، مع زيادة النون. فالحَقْر من الحِقارة والصَّغر، والحزق كأن خَلَقَه حُزِقَ بعضُه إلى بعض. ومن ذلك (الحَلْبَس)، وهو الشُّجاع. وهذا منحوتٌ من حَلَسَ وحَبَسَ. فالحَلَس: اللّازم للشيء لا يفارقه، والحَبَس معروف، فكأنه حَبَسَ نَفْسَه على قِرْنِه وحَلَسَ به لا يفارقه. ومثله: (الحُلايس). قال الكميت: فلما دنتُ للكاذِبينِ وأخرَجْتُ *** به حَلْبَساً عند اللّقاء حُلايساً(6) ومن ذلك (تَحْتَرَش) القومُ: حَشِدُوا، والتاء فيه زائدة، وإنما الأصل الحرش والتحريش، وقد مرَّ. وفيه أيضاً أن يكون من حَتَرَ، وأصله حَتَارَ الخَيْمَة وما أطافَ بها من أذيالها، فكذلك *هؤلاء تجمَّعوا وأطافَ بعضهم ببعض، فقد صارت الكلمة إذاً من باب النحت. ومن ذلك (الحَوَابُ): الوادي الواسع العَرَض، والحاء فيه زائدة، وإنما الأصل الوَاب، والوَابُ الواسع المقعَّر من كلِّ شيء.

(145/2)

ومن ذلك (الحُمَارِس)، وهو الرَّجُلُ الشَّدِيد. وهذه منحوتةٌ من كلمتين، من حَمَسَ ومَرَس. فالمرسُ المتمرسُ بالشيء، والحمسُ الشَّدِيد. وقد مضى شرُّه. ومن ذلك (المُحَدْرَج)، وهو المفتول حَتَّى يتداخلَ بعضُه في بعض فَيَمْلَأُ وهي منحوتةٌ من كلمتين، من

حدر ودرج. فحدر فتل، ودرج من أدرجت.
ومن ذلك (حَضْرَم) في كلامه حَضْرَمَةً، فقد قيل كذا بالضاد. فإن كانت صحيحةً فالميم زائدة، كأنه تشبّه
بالحاضرة الذين لا يقيمون إعراب الكلام. والحَضْرَمَة: مخالفة الإعراب واللحن.
ومن ذلك (المَحْمَلَج)، وهو الحبلُ الشَّدِيد الفتل. وهذا عندي من حمج، فاللام زائدة. فحمج جنسٌ من
التشديد، نحو حَمَج الرجلُ عَيْنَهُ إِذَا حَدَّقَ وَأَحَدٌ (7) النَّظَرُ. وقد مضى ذكره. وعلى هذا يحمل (الحَمَلَج)،
وهو منفاخ الصَّائغ. والحملاج: قَرْنُ الثَّور. قال رؤبة في المَحْمَلَج:
* مُحْمَلَجٌ أُدْرَجُ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ (8) *

وهذا ما أمكن استخراج قياسه من هذا الباب. أما الذي هو عندنا موضوعٌ وضعاً فقد يجوز أن يكون له
قياسٌ خَفِيَ علينا موضعه. والله أعلم بذلك.
فمن ذلك (الحَـنْدِيرَة، والحُنْدُورَة): الحَدَقَة، والحَـنْدِيرَة أجود؛ كذا قال أبو عبيد.
والحَرْفَقَةُ: عَظْمُ الحَجَبَةِ، وهو رأس الورك.

(146/2)

ومنه (الحَمَلِاق) وهو ما غطته الجفون من بياض المُقْلَة. ويقال حَمَلَق، إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ وَنَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا.
و(الحُرْقُوص) دويبة. و(الحَبْلُوق): جماعة الغنم. و(الحَبْرُوكي): الطويل الظهر القصير الرجلين. و(الحُرْجُل):
الطويل. و(الحَرْجَف): الرِّيح الباردة. و(الحَشْرَجَة): تردُّد صوت النَّفْس. و(الحَشْرَجَة): حُفَيْرَة تُحْفَر
كالْحَسِي. و(الحَشْرَج): كوزٌ صغير. و(حَرْشَف) السِّلَاح: ما زِين به.
و(الحَفْلُج): الرَّجُل الأَفْحَج. و(الحيفس (9)): القصير. وكذلك (الحَفَيْسَاء).
و(الحَزْوَر): الغلام اليافع. و(الحَزْوَرَة): تلٌّ صغير.

و(الحَنَاتِم): سحاب سود. وكلُّ أسود حَنَتَم. وكذلك الحُضْرُ عند العرب سود، ومنها سميت الجِزار حَنَاتِم،
وكانت الجِزارُ في الجاهليَّة حُضْرًا، فسَمَّتْهَا العربُ حَنَاتِم.
و(حَبْوَكْر (10)): الدَّاهِيَة.

ويقال (احْبِنطِي)، إِذَا انْتَفَخَ كالمُتَغَضِّب. وهذه الكلمة قد مرَّ قياسها في الحَبَط.

(147/2)

ويقال مالي من هذا الأمر (حُنْتَالُ 11))، أي بُدُّ.
و(الْحُنْطَبُ): الذُّكْرُ مِنَ الْجَرَادِ. و(الْحُرْبُثُ 12)): نبتٌ. و(حَصَاجِرُ): الصَّبْعُ. و(الْحَزْنَبُلُ) و(الْحَبْرُكَلُ):
القصير.
والأصل في هذه الأبواب أن كلَّ ما لم يصحَّ وجهه من الاشتقاق الذي نذكره فمَنْظورٌ فيه، إلا [ما] رواه
الأكابر الثقات. والله أعلم.
(تم كتاب الحاء)

(148/2)

كتاب الحاء

(باب ما جاء من كلام العرب أوله خاء في المضاعف والمطابق والأصم (1))
(خد) الحاء والبدال أصلٌ واحدٌ، وهو تَأْسُلُ الشَّيْءِ وامتداده إلى السُّفْلِ. فمن ذلك الخَدَّ الإنسان، وبه
سُمِّيَتِ المِخْدَةُ. والخَدُّ: الشَّقُّ. والأخاديد: الشَّقُوقُ في الأرض. والتخدُّد: تخدُّد اللحم من الهُزَالِ. وامرأة
متخدِّدة: مهزولة. والخدَّادُ: ميسمٌ من المياسم، ولعله يكون في الخدِّ؛ يقال منه بعيرٌ مخدود.
(خر) الحاء والراء أصلٌ واحدٌ، وهو اضطرابٌ وسقوطٌ مع صوتٍ. فالخَرِيرُ: صوتُ الماء. وعينٌ خَرَّارة. وقد
خَرَّتْ تَخْرُورًا. ويقال للرجل إذا اضطربَ بطنه قد تَخَرَّخَرَ. وخَرَّ، إذا سَقَطَ. قال أبو خراش، يصفُ سيفًا:
به أدغُ الكميِّ على يديه *** يخِرُّ تخالهُ نسرًا قشيبًا (2)
قشيبٌ: قد خلطَ له السَّمُّ بِطَعْمٍ؛ يقال قَشَبَ له، إذا خلطَ له السَّمُّ. وإنَّما يُفْعَلُ ذلك لِيُصَادَ به، ومثله
لطفيل:

(149/2)

كسَاهَا رَطِيبَ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ *** إِلَى وَكْرِهِ وَكَلَّ جَوْنَ مُقَشَّبِ (3)
المقشَّبُ: نَسْرٌ قد جُعِلَ له القِشْبُ في الجِيفِ لِيُصَادَ. نَاهِضٌ: حديثُ السِّنِّ. والنَّسْرُ إذا كَبِرَ اسْوَدَّ.
وتقول: خرَّ الماءُ الأرضَ: شَقَّهَا. والأخِرَّةُ، واحدها، خَرِيرٌ، وهي أماكنٌ مطمئنَّةٌ بين الرُّبُوعِينِ تنقاد. وقال
الأحمر:

سمعت [بعض] العرب ينشد بيتاً لبيد:

* بأخزة الثلثوت (4) *

والخُرُّ من الرّحى: الموضع الذي تُلَقَى فيه الحنطة. وهو قياس الباب؛ لأنّ الحبَّ يَخِرُّ فيه. وخرُّ الأذن: ثَقُبُها: مشبّه بذلك.

(خر) الخاء والزاء أصلان: أحدهما أن يُرَزَّ شيءٌ في آخر، والآخر جنسٌ من الحيوان.

فالأول الخُرُّ خُرَّ الحائط، وهو أن يشوِّك. ويقال خُرَّ بسهم، إذا رماه به وأثبتته فيه. وطعنه بالرمح

فاختَرَهُ (5). قال ابن أحمر:

* حتّى اختَزَزْتُ فؤاده بالمطرود (6) *

فأمّا قولهم بعيرٌ خُرَّخُرٌ، أي شديد، فهو من الباب؛ لأنّ أعضائه كأنها خُرَّت خُرّاً، أي أثبتت إثباتاً.

(150/2)

والأصل الثاني: الخُرَز: الذَّكْر من الأرانب، والجمع خِرَان. قال:

وينو نُويجِيَّة اللُّدُون كأنهم *** مُعْطُ مُخْدَمَةٌ من الخِرَان (7)

(خس) الخاء والسين أصلان: أحدهما حقارة الشيء، والآخر تداوُل الشيء.

فالأول: الخسيس: الحقيق؛ يقال خَسَّ الرجل نفسه وأخَسَّ، إذا أتى بفعلٍ خسيس. ومن هذا الباب جاوَزَتِ

الناقة خَسِيسَتِها، إذا جاوَزَتِ سِنَّ الحِقَّة والجَدَعَةِ والثَّيِّبَةِ ولحِقَّت بالبُرُول. وهو القياس؛ لأنّ كلَّ هذه

الأَسنانِ دونَ البُرُول.

والأصل الثاني قول العرب: تَخَسَّ القَوْمُ الأمر، إذا تداوَلوه وتسابَقوه، أيهم يأخذُه (8). ويقال: هذه الأمورُ

خَساسٌ بينهم، أي دُول. قال ابن الرِّبَعِي:

والعطيَّاتِ خَساسٌ بينهم *** وبناتُ الدَّهْرِ يَلعَبْنَ بِكُلِّ (9)

(خش) الخاء والسين أصلٌ واحد، وهو الوُلُوجُ والدُّخُول. يقال: خَشَّ الرَّجُلُ في الشَّرِّ: دخل. ورجل

[مِخَشٌّ: ماضٍ (10)] جَرِيءٌ على اللَّيْلِ. والخَشَاء: موضعُ الدَّبْرِ؛ لأنَّه يَنخَشُ فيه. قال ذو الإصبع:

(151/2)

إِمَّا تَرَىٰ نَبْلَهُ فَخَشَرْمُ خَشَدٌ *** ماءٌ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعًا (11)

ومن الباب الخَشَخاش: الجماعة؛ لأنَّهم قومٌ يجتمعون ويتداخلون. قال الكميت:

* وَهَيْصَلُهَا الخَشَخاشُ إِذْ نَزَلُوا (12) *

والخَشُ: أن تجعل الخَشاش في أنف البعير. يقال خَشَشْتُهُ فهو مخشوشٌ، ويكون من خَشَب. وخَشاش الأرض (13): دوابُّها. فأما الرَّجُلُ الخِشاشُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ فيقال بالفتح والكسر. وهو القياس، لأنَّه يَنْخَشُ في الأمر بحقه. قال طرفة:

أنا الرَّجُلُ الصَّربُ الَّذي تعرفونني *** خِشاشِ كِراسِ الحَيَّةِ المُتوقِّدِ (14)

ومن الباب، وهو في الظاهر يبعد من القياس، الخَشَشَاوَانِ: عظامان ناتيان خلفَ الأذنين. ويقال للواحد خُشَّاء (15) أيضاً. ولم يجيء في كلام العرب فُعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين إلا هذه وفُوباء، والأصل فيها التحريك.

(خص) الخاء والصاد أصلٌ مطَّرد منقاس، وهو يدلُّ على الفُرجة والثُّلثة. فالخَصاصُ الفُرَج بين الأتافي. ويقال للقمر: بدا من خِصاصة السَّحاب. قال ذو الرُّمة:

(152/2)

أصابَ خِصاصَهُ فَبَدَا كَلِيباً *** كَلَاً وانغَلَّ سائرُهُ انغِلالاً (16)

والخِصاصة: الإملاق. والثُّلثة في الحال.

ومن الباب خِصَصْتُ فلاناً بشيءٍ خِصُوصِيَّةً، بفتح الخاء (17)، وهو القياس لأنَّه * إذا أُفردَ واحدٌ فقد أوقع فُرَجَةً بينه وبين غيره، والعموم بخلاف ذلك. والخصيصي: الخِصُوصية.

(خض) الخاء والصاد أصلان: أحدهما قِلَّةُ الشيء وسخافته، والآخر الاضطراب في الشيء مع رطوبة.

فالأول الخِصَصُ: [الخرز (18)] الأبيض يلبسه الإمام. والرَّجُلُ الأحْمَقُ خِصَّاصٌ. ويقال للسَّقَط من الكلام خِصَصٌ. ويقال: ما على الجارية خِصَّاصٌ، أي ليس عليها شيءٌ من حَلِيٍّ. والمعنى أنَّهُ ليس عليها شيءٌ حتَّى الخِصَصُ الَّذي بدأنا بذكره. قال الشاعر:

ولو بَرَزَتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عاطلاً *** لقلتَ غَرَّالٌ ما عليه خِصَّاصٌ (19)

وأما الأصل الآخر فتخِصَّضُ الماء. والخِصَّضُ: ضربٌ من القَطِران. ويقال نبت خِصَّضٌ، أي كثير الماء. تقول: كأنَّه يتخِصَّضُ من رِيِّه.

وقد شَدَّ عن الباب حرفٌ واحدٌ إن كان صحيحاً، قالوا: خاضضْتُ فلاناً إذا بايعته مُعارضته (20). وهو بعيدٌ من القياس الذي ذكرناه.

(153/2)

(خط) الخاء والطاء أصلٌ واحدٌ؛ وهو أثرٌ يمتدُّ امتداداً. فمن ذلك الخطُّ الذي يخطُّه الكاتب. ومنه الخطُّ الذي يخطُّه الزَّاجر. قال الله تعالى: {أَوْ أَتَارَةً مِنْ عِلْمٍ} [الأحقاف 4]، قالوا: هو الخطُّ. ويُروى: "إن نبيّاً من الأنبياء كان يخطُّ فمن خطَّ مثلَ خطِّه عِلِمٌ مثلَ علمه". ومن الباب الخِطَّةُ الأرضُ يخطُّها المرءُ لنفسه؛ لأنَّه يكون هناك أثرٌ ممدود. ومنه خطُّ اليمامة، وإليه تُنسب الرِّمَّاحُ الخِطِّيَّة. ومن الباب الخِطَّةُ، وهي الحال؛ ويقال هو بخِطَّةٍ سوء، وذلك أنه أمرٌ قد خُطَّ له وعليه. فأما الأرضُ الخِطِيطة، وهي التي لم تُمطرَ بين أرضينِ ممطورتين، فليس من الباب، والطاء الثانية زائدة، لأنَّها من أخطأ، كأنَّ المطرَ أخطأها. والدليل على ذلك قولُ ابن عباس: "خطَّ اللهُ نوءَها"، أي إذا مُطرَ غيرها أخطأ هذه المطرُ فلا يُصيبها. وأما قولهم: "في رأسِ فلانٍ خِطِّيَّةٌ (21)" فقال قوم: إنَّما هو خِطَّة. فإن كان كذا فكأنَّه أمرٌ يُخطُّ ويؤثر، على ما ذكرناه.

(خف) الخاء والفاء أصلٌ واحد، وهو شيءٌ يخالف الثَّقَلُ والرِّزانة. يقال خَفَّ الشيءُ يَخِفُّ خِفَّةً، وهو خفيفٌ وخِفَافٌ. ويقال أَخَفَّ الرَّجُلُ، إذا خَفَّتْ حاله. وَأَخَفَّ، إذا كانت دابَّتُه خفيفةً. وَخَفَّ القومُ: ارتحلوا. فأما الخُفُّ فمن الباب لأنَّ الماشي يَخِفُّ وهو لا يَسُه. وَخَفُّ البعير منه أيضاً. وأما الخُفُّ في الأرض وهو أطول من النعل (22) فإنه تشبيهٌ. [و] الخِفُّ: الخفيف. قال:

(154/2)

يزِلُّ العِلاَمُ الخِفُّ عَن صَهَوَاتِهِ *** وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ العَنيفِ المَثَقَلِ (23)
فأما أصوات الكلاب (24) فيقال لها الخِخْفخة، فهو قريبٌ من الباب.
(خق) الخاء والقاف أصلٌ واحد، وهو الهَزْمُ في الشيءِ والخَرَقُ. فمن ذلك الأَخْفوق، ويقال الإخْفِيق، وهو هَزْمٌ في الأرض، والجمع الأَخْفِيق. وجاء في الحديث: "في أخْفِيقِ حِرْدَانٍ". والإخْفاق: اتِّساعُ خَرَقِ البَكْرَةِ. ومن هذا قولهم: أتَانِ خَقُوقٌ، إذا صَوَّتَ حياؤها. ويقال للغدير إذا نَضَبَ وجَفَّ ماؤه وتَقَلَّفَعَ (25): خُقُقٌ (26). قال:

* كَأَنَّمَا يَمْشِينَ فِي خُقَّ يَبَسْ (27) *

(خل) الخاء واللام أصلٌ واحد يتقارب فروعه، ومرجع ذلك إما إلى دِقَّةٍ أو فُرْجَةٍ. والبابُ في جميعها متقاربٌ. فالخِلال واحد الأَخْلَة. ويقال فلانٌ يأكل خِلَلَه وخِلالته، أي ما يُخْرِجُه الخِلالُ من أسنانه. والخَلُّ خَلُّ الكِسَاءِ على نفسك بالخِلال. فأما الخليلُ الذي يُخَالِكُ، فمن هذا أيضاً، كأنكما قد تخاللتما، كالكِساء الذي يُخَلُّ. ومن الباب الرجل الخَلُّ، وهو النَّحيفُ * الجِسم. قال:

(155/2)

* إِمَّا تَرَى جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ (28) *

وقال الآخر:

فاسقنيها يا سواد بن عمرو *** إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ (29)
ويقال لابن المَخَاضِ خَلٌّ، لأنه دقيق الجسم. والخَلُّ: الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُسْتَدِقًّا. ومنه الخِلالُ، وهو البَلْحُ.
فأما الفُرْجَةُ فَالْخَلْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. ويقال خَلَّلَ الشَّيْءَ، إِذَا لَمْ يَعْصَمَ. ومنه الخَلَّةُ الفَقْرُ؛ لِأَنَّهُ فُرْجَةٌ فِي حَالِهِ. والخليل: الفقير، في قوله:

وإن أتاها خليلٌ يومَ مَسْعَبَةٍ *** يَقُولُ لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرِمَ (30)
والخَلَّةُ: جَفْنُ السَّيْفِ، وَالْجَمْعُ خِلَلٌ. فأما الخِلَلُ وهي السُّيُورُ الَّتِي تُلبَسُ ظُهُورَ السَّيِّئِينَ (31) فَذَلِكَ لِذِقَّتِهَا، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خِلَّةٌ (32). وَالخَلُّ: عِرْقٌ فِي العُنُقِ مُتَّصِلٌ بِالرَّأْسِ. وَالخَلْخَالُ مِنَ الْبَابِ أَيْضاً، لِذِقَّتِهِ.

(خم) الخاء والميم أصلان: أحدهما تغيُّرُ رَائِحَةٍ، وَالآخَرُ تَنْقِيَةُ شَيْءٍ. فالأول: قولهم خَمَّ اللَّحْمُ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ. والثاني: قولهم خَمَّ البَيْتُ إِذَا كُنِسَ. وَخَمَامَةُ البَيْرِ: مَا يُخَمُّ مِنْ تُرَابِهَا إِذَا نُقِّيتْ. وَبَيْتٌ مَخْمُومٌ: مَكْنُوسٌ. وَيُقَالُ هُوَ مَخْمُومُ القَلْبِ، إِذَا كَانَ نَقِيَّ القَلْبِ مِنْ كُلِّ غِشٍّ وَدَخَلٍ.

*

(156/2)

(خن) الخاء والنون أصلٌ واحد، وهو حكايةُ شيءٍ من الأصوات بضعف. وأصله خَنَّ، إذا بكى، خنيناً. والخَنَّخَنَةُ: أن لا يُبين الكلام. ويقال الخَنَّان في الإبل كالزُّكام في الناس. والخَنَّة كالغَنَّة. ويقال الخنين: الصَّحْك الخفي. ويقولون إنَّ المَخَنَّة الأنف. فإن كان كذا فلأنه موضع الخَنَّة، وهي الغَنَّة. ويقال وطى مَخَنَّتَه، أي أذله (33)، كأنه وضع رجله على أنفه.

(خأ) الخاء والهمزة الممدودة ليست أصلاً ينفاس، بل ذُكر فيه حرفٌ واحد لا يُعرف صحته. قالوا: خاء بك علينا، أي اعجل. وأنشدوا للكُميت:

* بِخَاءِ بَكَ الْحَقُّ يَهْتَفُونَ وَحَيَّ هَلْ (34) *

(خب) الخاء والباء أصلان: الأول [أن] يمتد [الشيء] طولاً، والثاني جنسٌ من الخِداع. فالأول الخبيبة والخُبَّة: الطريقة تمتدُّ في الرَّمَل. ثم يشبه بها الخِرْقَة التي تُخَرَّقُ طولاً. ويُحمَل على ذلك الخبيبة من اللحم، وهي الشَّرِيحة منه. وأما الآخر فالخَبُّ الخِداع، والخَبُّ الخِداع. وهذا مشتقٌّ من خَبَّ البَحْرُ اضْطَرَبَ. وقد أصابهم الخَبُّ. ومن هذا الخَبُّ: ضربٌ من العَدُو. ويقال جاء مُخَبِّاً. ومنه خَبَّ التَّبْتُ،

(157/2)

إذا ييس وتقلع (35)، كأنه يَحُبُّ، توهم أنه يمشي. قال رؤبة:
* وَخَبَّ أَطْرَافَ السَّفَا عَلَى الْقَيْقُ (36) وَالْخَبَّخَبَةَ: رِخَاوَةُ الشَّيْءِ وَاضْطِرَابُهُ. وكل ذلك راجعٌ إلى ما ذكرناه؛ لأنَّ الخِداع مضطربٌ غيرٌ ثابت العَقْدِ على شيءٍ صحيح. فأما ما حكاه الفراء: [لي (37)] من فلانٍ خَوَابُ، وهي القَرَابَات، واحدها خَابٌ، فهو عندي من الباب الأول؛ لأنه سَبَبٌ يمتدُّ ويتصل. فأما قولهم "خَبَّجُوا عنكم من الظهيرة"، أي أبردوا فليس من هذا، وهو من المقلوب، وقد مرَّ.
(خت) الخاء والتاء ليس أصلاً؛ لأنَّ تاءه مبدلةٌ من سين. يقال خَتَيْتُ: أي خسيست. وَأَخَتَّ اللهُ حَظَّهُ، أي أَحَسَّهُ. وهذا في لغة مَنْ يقول:

مررت بالنَّات، يريد بالناس. وذكروا أنَّهم يقولون: أَخَتَّ فلانٌ: اسْتَحْيَا. فإن كان صحيحاً فمعناه أنه أتى بشيءٍ خَتَيْتٍ يَسْتَحْيِي منه. وأنشدوا:

فَمَنْ يَكُ مِنْ أَوَائِلِهِ مُخْتَباً *** فَإِنَّكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ فَخُورُ (38)

أي لا تأتي أنت من أوائلك بختيت.

(خث) الخاء والتاء ليس أصلاً ولا فرعاً صحيحاً يُعْرَجُ عليه، ولكننا نذكر ما يذكرونه. يقولون: الخَثُّ ما

أَوْحَفَ مِنْ أَخْتَاءِ الْبَقْرِ وَطَلِي بِهِ شَيْءٌ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، وَيُقَالُ الْخُثُّ: غُثَاءُ السَّيْلِ إِذَا تَرَكَهُ السَّيْلُ فَيَبَسَ وَاسْوَدَّ.

(158/2)

(خج) الخاء والجيم أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وخفّةٍ في غير استواء. فيقال ربحٌ *خَجُوجٌ، وهي التي تلتوي في هبوبها. وكان الأصمعيُّ يقول: الخَجُوجُ الشديدة المَرِّ. ويقال إنَّ الخجخجة الانقباض والاستحياء. وقالوا: خَجَجَ الرَّجُلُ، إِذَا لَمْ يُبَدِّ مَا فِي نَفْسِهِ. وَيُقَالُ اخْتَجَّ الْجَمَلُ فِي سَيْرِهِ، إِذَا لَمْ يَسْتَقِمَّ. وَرَجُلٌ خَجَّاجَةٌ (39): أحمق. والبابُ كُلُّهُ واحد.

(باب الخاء والبدال وما يثلثهما)

(خدر) الخاء والبدال والراء أصلان: الظُّلْمَةُ والسَّتْرُ، والبطء والإقامة. فالأولُ الخُدَارِيُّ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ. والخُدَارِيَّةُ: العُقَابُ، لِلونِهَا. قال: خُدَارِيَّةٌ فَتَخَاءَ أُلُقَّ رِيَشُهَا *** سَحَابَةٌ يَوْمَ ذِي أَهَاضِيبِ مَاطِرٍ (1) ويقال اليومُ خَدِرٌ. والليلة الخَدِرَةُ: المظلمة الماطرة وقد أَخْدَرْنَا، إِذَا أَظْلَمْنَا الْمَطَرَ. قال: فِيهِنَّ بَهْكَنَةٌ كَأَنَّ جَبِينَهَا *** شَمْسُ النَّهَارِ الْأَحْهَاءِ الْإِخْدَارُ (2) وقال:

* وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدِرٍ (3) *

(159/2)

ومثله أو قريبٌ منه قول طرفة:

* كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرِ (4) *

ومن الباب الخِدْرُ خِدِرَ الْمَرْأَةَ. وَأَسَدٌ خَادِرٌ، لِأَنَّ الْأَجْمَةَ لَهُ خِدْرٌ.

والأصل الثاني: أَخْدَرَ فَلَانٌ فِي أَهْلِهِ: أَقَامَ فِيهِمْ. قال: كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيًا رَكَّاضًا *** أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَدُقْ عَضَاضًا (5)

ومن الباب خَدَرَ الظَّبْيُ: تَخَلَّفَ عَنِ السَّرْبِ (6). ويقال الخادر المتحير.

ومن الباب خَدِرَتْ رِجْلُهُ. وَخَدِرَ الرَّجُلُ، وَذَلِكَ مِنْ امْتِدَالٍ يَعْتَرِيهِ (7).

قال طرفة:

جَارَتْ اللَّيْلُ إِلَى أَرْحَلِنَا *** آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرٍ (8)

يقول: كأنه ناعسٌ. ويقال للحُمُرِ بَنَاتُ أَحَدَرَ، وهي منسوبةٌ إليه، ولهذا تسمَّى الأُخْدَرِيَّةُ.

(خدش) الخاء والذال والشين أصلٌ واحد، وهو خَدَشُ الشَيْءِ للشَيْءِ. يقال خَدَشْتُ الشَيْءَ **خَدَشًا**؛ وجمع الخَدَشِ خُدُوشٌ. ويقال لأَطْرَافِ السِّفَا الخَادِشَةُ؛ لِأَنَّهَا تَخْدِشُ. ويقال لكاهل البعير [مِخْدَشٌ (9)؛ لِقَلَّةِ لِحْمِهِ، وَتَخْدِشُهُ فَمَ مُتَعَرِّقُهُ.

(160/2)

(خدع) الخاء والذال والعين أصلٌ واحد، ذكر الخليلُ قِيَّاسَهُ. قال الخليلُ. الإِخْدَاعُ إِخْفَاءُ الشَيْءِ. قال: وبذلك سُمِّيَتِ الْخِزَانَةُ الْمِخْدَعُ. وعلى هذا الذي ذكر الخليلُ يجري البابُ. فمنه خَدَعْتُ الرَّجُلَ خَتَلْتُهُ. ومنه: "الحرب خُدَعَةٌ" و"خُدَعَةٌ" (10). ويقال خَدَعُ الرَّيْقُ فِي الْفَمِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَخْفَى فِي الْحَلْقِ وَيَغِيبُ. قال:

* طَيْبَ الرَّيْقِ إِذَا الرَّيْقُ خَدَعُ (11) *

ويقال: "ما خَدَعَتْ بَعِينِي نَعْسَةٌ"، أي لم يدخل المنام في عيني. قال:

أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِينِي نَعْسَةٌ *** وَمَنْ يَلْقُ مَا لَا قِيْتُ لَا بَدَّ يَأْرُقُ (12)

والأخدع: عِرْقٌ فِي سَالِفَةِ الْعُنُقِ. وهو خَفِيٌّ. وَرَجُلٌ مَخْدُوعٌ: قُطِعَ أَحْدَعُهُ. وَلِفْلَانٌ خُلِقَ خَادِعٌ، إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ. وهو من الباب؛ لِأَنَّهُ يُخْفِي خِلاَفَ مَا يُظْهِرُهُ. ويقال: إِنَّ الْخُدَعَةَ الدَّهْرُ، فِي قَوْلِهِ:

* يَا قَوْمَ مَنْ عَادِرِي مِنَ الْخُدَعَةِ (13) * وَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّمْثِيلِ، كَأَنَّهُ يَغَرُّ وَيَخْدَعُ. ويقال: غُولٌ خِيدَعٌ، كَأَنَّهَا

(161/2)

تَعْتَلُ وَتَخْدَعُ. وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: دِينَارٌ خَادِعٌ، أَي نَاقِصُ الْوِزْنِ. فَإِنَّهُ كَانَ كَذَا فَكَأَنَّهُ أَرَى التَّمَامَ وَأَخْفَى التَّقْصَانَ حَتَّى أَظْهَرَهُ الْوِزْنَ. وَمِنَ الْبَابِ الْخِيدَعُ، وَهُوَ السَّرَابُ (14)، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ.

(خدف) الخاء والذال والفاء أصلٌ واحد. قال ابن دريد (15): "الْخَدْفُ السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَابُ خَدْفٍ".

(خدل) الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى الدَّقَّةِ وَاللَّيْنِ. يُقَالُ امْرَأَةٌ خَدَلَةٌ، أَي دَقِيقَةُ الْعِظَامِ وَفِي

لحمها امتلاء، وهي بَيِّنَةُ الخَدَلِ والخَدَالَةِ. وُذِّكِرَ عَنِ السَّجَّسْتَانِي عِنَبَةَ خَدْلَةٍ، أَي ضَيْبَةَ (16).
(خِدم) الخاء والبدال والميم أصلٌ واحدٌ منقاس، وهو إطفاء الشَّيء بالشَّيء. فالخِدم *الخلاخيل، الواحد خِدْمَةٌ. قال:

* يَبْحَثُنْ بَحْثًا كُمُضِلَاتِ الخِدمِ (17) *

والخِدماء: الشَّاةُ تَبْيِضُ أَوْظِفَتْهَا. والمُخَدَّم: موضع الخِدام من السَّاق. وفرسٌ مُخَدَّمٌ، إذا كان تحجِيلُهُ مستديراً فوق أشاعِرِهِ. قال الخليل: الخِدْمَةُ سَيْرٌ مُحْكَمٌ مِثْلَ الحَلْقَةِ، تُشَدُّ فِي رُسْغِ البَعِيرِ ثَم تُشَدُّ إِلَيْهِ سَرِيحَةُ النَّعْلِ. قال: وَسَمِّي الخِلخالُ خِدْمَةً بِذَلِكَ. وَالْوَعْلُ الأَرْحُ المُخَدَّم: الواسع الأظلاف الذي أحاط البياضُ بأَوْظِفَتِهِ. قال:

* تُعْيِي الأَرْحَ المُخَدَّمًا (18) *

(162/2)

ومن هذا الباب الخِدْمَةُ. ومنه اشتقاق [الخادم]؛ لأنَّ الخادِمَ يُطِيفُ بِمُخَدِّمِهِ.
(خِدن) الخاء والبدال والنون أصلٌ واحد، وهو المِصاحَبَةُ. فالخِدن: الصَّاحِب. يقال: خادَنْتُ الرَّجُلَ مُخادِنَةً. وخِدنُ الجارية مُخَدِّتُهَا.

قال أبو زيد: خادنت الرَّجُلَ صادقته. ورجل خَدَنَةٌ: كثير الأُخدان.

(خِذب) الخاء والبدال والباء أصلان: أحدهما اضطرابٌ في الشَّيء ولينٌ، والآخَرُ شَقٌّ في الشَّيء. فالأوَّلُ الخِذْبُ وهو الهَوَجُ، وفي أخبار العرب: "كان بنِعامَةَ خِذْبٌ (19)" أي هَوَجٌ؛ ولعلَّ ذلك في حروبه، وبدلٌ على ما ذكرناه. ومنه بَعِيرٌ خِذْبٌ، يكون ذلك في كثرة لَحْمٍ وإذا كَثُرَ اللَّحْمُ لَانَ واضطَرَبَ.
ويقال من الأوَّل رجلٌ أَخَذَبُ وامرأةٌ خِذْباء. وقال الأصمعي: دِرْعٌ خِذْباء: لَيِّنَةٌ. قال:

* خِذْباءٌ يَحْفَرُها نِجادٌ مُهَيَّبٌ (20) *

ويقال خِذْبٌ، إذا كَذَبَ؛ وذلك أنَّ في الكِذْبِ اضطراباً، إذ كان غيرَ مستقيم. وشيخٌ خِذْبٌ، وُصِفَ بما وُصِفَ به البَعِيرُ. قال بعضهم: إنَّ في لسانه خِذْباً، أي طولاً.

(163/2)

وأما الأصل الآخر فالخَدْبُ بالناب: شقُّ الجِلْدِ مع اللحم. ويقال ضربة خَدْبَاء، إذا هَجَمَت على الجوف. والخَدْبُ: الحَلْبُ الشَّدِيد، كأنه يريد شقَّ الصَّرَعِ بشدَّة حَلْبِهِ.

ومما شدَّ عن هذا الباب قولهم: "أَقْبِلْ على خَيْدَبَيْتِكَ" أي طريقك الأول. قال الشيباني: الخيدب الطريق الواضح. وإن صحَّ هذا فقد عاد إلى القياس؛ لأنَّ الطريق يشق الأرض.

(خدج) الخاء والذال والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النقصان. يقال خَدَجَتِ الناقة، إذا أَلَقَتْ ولدها قبل النَّتَاجِ. فإن أَلَقَتْه ناقص الخَلْقِ ولتمام الحَمْلِ فقد أَخَدَجَتْ. قال ابنُ الأعرابي: أَخَدَجَتِ الصَّيْفَةُ: قَلَّ مطرُها. وفي الحديث: "كلُّ صلاةٍ لم يُقْرَأْ فيها بفاتحة الكتاب فهي خِدَاجٌ".

(باب الخاء والذال وما يثلثهما)

(خدع) الخاء والذال والعين يدلُّ على قَطْعِ الشَّيْءِ؛ يقال خَدَّعَهُ بالسَّيْفِ، إذا ضربه. ورُوي بيتُ أبي ذؤيب:

* وكلاهما بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعٌ (1) *

أي كأنه قد ضُرِبَ بالسَّيْفِ مراراً. ويقال نباتٌ مُخَدَّعٌ، إذا أُكِلَ أعلاه. وصَحَّفَهُ ناسٌ فقالوا مُجَدَّعٌ. وليس بشيءٍ.

(164/2)

(خدف) الخاء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرمي. يقال خَدَفْتُ بالحِصَاةِ، إذا رميتها من بين سَبَابَيْتَيْكَ. قال:

كَأَنَّ الحِصَاةَ مِنَ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا *** إذا نَجَلْتُهُ رَجُلُهَا خَدَفُ أَعْسَرَا (2) وَالْمُخَدَّفَةُ، هي التي يُقال لها المِقْلَاعُ. ويقال أتانٌ خَدُوفٌ، أي سميئة. قال أبو حاتم: قال الأصمعيُّ: يُراد بذلك أنها لو خُدِفَتْ بحِصَاةٍ لدَخَلَتْ في بطنها من كثرة الشَّحْمِ. وهذا الذي يحكيه عن هؤلاء الأئمَّةِ وإن قلَّ فهو يدلُّ على صحَّة ما نَدَّهَبُ إليه من هذه المقاييسات، كالذي ذكرناه آنفاً عن الخليل في باب الإخداع، وكما قاله الأصمعيُّ في الأتانِ الخدوف.

والخَدَفَانُ: ضَرْبٌ من [سير] الإبل (3) وهو بِتَرَامٍ قليل.

(خدق) الخاء والذال والقاف ليس أصلاً، وإنما فيه كلمةٌ من باب الإبدال. يقال خَدَقَ الطَّائِرُ، إذا دَرَقَ. وأراه * خَزَقٌ، فأبدلت الزاء ذالاً.

(خدل) الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَرَكَ الشَّيْءِ والقُعودِ عنه. فالخَدْلَانُ: تَرَكَ المَعُونَةَ. ويقال خَدَلَتِ الوَحْشِيَّةُ: أَقامَتْ على وِلْدِها؛ وهي خَدُولٌ. قال:

خَدُولٌ تُرَاعِي رُبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ *** تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي (4)
ومن الباب تخادلت رجلاه: ضَعُفَتَا. من قوله:

(165/2)

* وَخَدُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ (5) *

وقال آخر (6):

* صَرَعى نوؤها متخادِلُ *

ورجلٌ خُدْلةٌ، للذي لا يزال يَخْدُلُ.

(خدم) الخاء والذال والميم يدلُّ على القَطْع. يقال خَدَمْتُ الشَّيْءَ: قَطَعْتَهُ. [و] سَيْفٌ مِخْدَمٌ. والخَدْماءُ: العنز تنشقُّ أذُنُها عَرَضاً من غير بِيْنُونَةٍ. والخَدَمُ: السُّرْعَةُ في السَّيرِ؛ وهو من الباب.

(خدا) الخاء والذال والحرف المعتل والمهموز يدلُّ على الضَّعْفِ واللَّيْنِ. يقال خَدَا الشَّيْءُ يَخْدُو خَدْوًا: استرخى. وخدي يَخْدِي. وبنمة خَدَوَاءٌ: لَيِّنَةٌ، وهي بَقْلَةٌ. وأُذُنٌ خَدَوَاءٌ: مسترخيةٌ. ويكره من الفَرَسِ الخَدَا في الأذُنِ.

ومن الباب خَدَيْتُ وَخَدَّاتُ أَخْدَأُ، إِذَا خَضَعْتَ لَهُ خُدُوءًا وَخَدَّاءً. ويقال استخديت واستخدأت، لغتان، وهم إلى ترك الهمز فيها أميل. وقد قال كثير: فما زِلْتُمْ بالناس حَتَّى كَانَتْهُمْ *** مِنْ الْخَوْفِ طَيْرٌ أَخْدَأَتْهَا الْأَجَادُلُ فهمز. يقال أَخْدَيْتُ فَلانًا، أَي أَذَلَّتُهُ.

(باب الخاء والراء وما يثنتهما)

(خرز) الخاء والراء والراء يدلُّ على جَمْعِ الشَّيْءِ إلى الشَّيْءِ وَضَمِّهِ إليه. فمنه خَرَزُ الْجِلْدِ. ومنه الخَرَزُ، وهو معروف، لأنه يُنْظَمُ وَيُنْضَدُ بَعْضُهُ إلى

(166/2)

بعض. وَفَقَّارِ الظَّهْرِ خَرَزٌ لِانْتِظَامِهِ، وَخَرَزَاتُ الْمَلِكِ، كَانَ الْمَلِكُ مِنْهُمْ كَلِمًا مَلَكٌ عَامًّا زِيدَتْ فِي تَاجِهِ خَرَزَةٌ؛ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ عَدَدُ سِنِي مُلْكِهِ. قال:

رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً *** وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبِ شَامِلٌ (1)

(خرس) الخاء والراء والسين أصولٌ ثلاثة: الأولُ جِنْسٌ مِنَ الْآنِيَةِ، والثاني عدم النُّطْقِ، والثالث نوعٌ من

الطعام.

فالأول: الخِرْسُ بسكون الراء، وهو الدُّنُّ، ويقال لصانِعِهِ الخِرَّاسُ.

والثاني: الخِرْسُ في اللِّسَانِ، وهو ذهاب النُّطق. ويَحْمَلُ على ذلك فيقال كتيبَة خِرَّساء، إذا صَمَّتْ من كثرة الدُّرُوعِ، فليس لها فَعْقَعَةُ سِلاح. ويقال لِبِنِّ أَخْرَسٍ: خائِرٌ لا صوتَ له في الإِناءِ عند الحَلْبِ. وسحابةٌ خِرَّساءٌ: ليس فيها رعد.

والثالث: الخِرْسُ والخِرْسَةُ، وهو طعامٌ يَتَّخَذُ للوالِدِ مِنَ النِّسَاءِ (2)، وتلك خِرْسَتُهَا. قال:

إذا النَّفْسَاءُ لم تُخْرَسْ بِبِكْرِهَا *** طَعَاماً ولم يُسَكَّتْ بِحَتْرِ فَطِيمُهَا (3) وزعم ناسٌ أنَّ البِكْرَ تُدعى في أوَّلِ حَمَلِهَا خِرَّوساً. وأنشدوا:

شِرْكُم حَاضِرٌ وَدَرْكُم دَ *** رُ خِرَّوسٍ مِنَ الأَرانبِ بِكْرٍ (4)

(167/2)

ويقال الخِرَّوس القليلة الدَّرِّ.

(خرش) الخاء والراء والشين أصلٌ واحدٌ، يدل على انتفاخٍ في الشيء وخُرُوق.

الأصلُ الخِرْشَاءُ، وهو سَلْخُ الحَيَّةِ، ثم يشبَّه به كلُّ شيءٍ يكون فيه تلك الصِّفَّةُ، فيقال للرُّغْوَةِ: الخِرْشَاءُ. قال مزرَّد:

إذا مَسَّ خِرْشَاءُ الثُّمَالَةِ أَنْفَهُ *** نَنَى مَشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَفْتَعَا (5)

ويقال طلعت الشَّمْسُ في خِرْشَاءِ، أي في عَبْرَةِ. وألقى الرَّجُلُ خِرَاشِيَّ صدره، أي بُصافاً خائراً. فهذا هو الأَصْلُ.

فأمَّا قولهم كلبُ خِرَاشٍ، فهو عندنا من باب الإبدال، قال الراجز:

كَأَنَّ طُبْيَيْهَا إِذَا مَا دَرَّأَ ***

كَلْبًا خِرَاشٍ خُورِشًا فَهَرَّأَ

ويجوز أن يكون من خِرَشْتُ الشيء، إذا خدشته؛ وهو من الأوَّلِ كَأَنَّهُ إِذَا خُرِشَ نَفَرٌ وَرَبًّا وَتَخَرَّقَ*. فأمَّا

قولهم اخترشت الشيء، إذا كسبته، فهو عندنا أيضاً من باب الإبدال، إنَّما هو اقترش. وقد ذُكِرَ في بابه.

وكان ابنُ الأَعرابيِّ يقول: اخترش كَسَبَ. وكان يروي كلاماً تلك (6): "رُبُّ تَدْيٍ افترش، ونهب اخترش،

وضبَّ اخترش". وغيره يروي: "ونهبٍ اقترش". والخراش: سِمَةٌ خفيفة. والخرشة: ضربٌ من الدُّباب، ولعله

من بعض ما مضى ذكره.

(خرص) الخاء والراء والصاد أصولٌ متباينةٌ جداً.

فالأولُ الخَرَصُ، وهو خَزَزُ الشَّيْءِ، يقالُ خَرَصْتُ التَّخْلَ، إذا خَزَزْتَ ثَمَرَهُ. والخَرَاصُ: الكذاب، وهو من هذا، لأنَّه يقول ما لا يعلم ولا يَحُوقُّ.

وأصلٌ آخر، يقالُ لِلْحَلْقَةِ مِنَ الدَّهَبِ خُرْصٌ.

وأصلٌ آخر، وهو كلُّ ذِي شُعْبَةٍ مِنَ الشَّيْءِ ذِي الشُّعْبِ. فَالْخَرِيسُ مِنَ الْبَحْرِ: الْخَلِيجُ مِنْهُ. وَالْخُرْصُ: كُلُّ قَضِيبٍ مِنْ شَجَرَةٍ، وَجَمْعُهُ خِرْصَانٌ. قَالَ:

تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهُ *** تَدْرُغُ خِرْصَانَ بِأَيْدِي الشَّوَاتِبِ (7) وَمِنْ هَذَا الْأَصْلِ تَسْمِيَتُهُمُ الرُّمَحُ الْخُرْصُ. قَالَ:

*عَضَّ الثَّقَافِ الْخُرْصَ الْخَطِيئًا (8) *

ومنه الأخراصُ، وهي عيدانٌ تكون مع مُشْتَارِ الْعَسَلِ.

وأصلٌ آخر، وهو الخَرَصُ، وهو صفةُ الجائعِ المَقْرورِ، يقالُ خَرِصَ خَرِصًا.

(خرض) الخاء والراء والصاد. زعم ناسٌ أنَّ الخريصَ الجاريةُ الحديثةُ السنِّ الحسنةُ. وهذا ممَّا لا يعوَّلُ على مثله، ولا قياسَ له.

(خرط) الخاء والراء والطاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطَّردٌ، وهو مُضِيُّ الشَّيْءِ، وانسلاؤه. وإليه يرجعُ فروعُ البابِ، فيقالُ اخْتَرَطْتُ السِّيفَ مِنْ غَمْدِهِ، وَخَرَطْتُ عَنِ الشَّجَرَةِ وَرَقَهَا، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَكَأَنَّ الشَّجَرَةَ

قد انسلت منه. وقال قومٌ: الخَرَطُ قَشْرُ الْعُودِ؛ وهو من ذلك. والخَرُوطُ من الدوابِّ: الذي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُمَسِّكِهِ وَيَمْضِي. وَيُقَالُ اخْرُوطْ بِهِمُ السَّيْرَ، إِذَا امْتَدَّ. والمخروطُ: الرجلُ الطَّوِيلُ الْوَجْهَ (9).

واستخرطَ الرجلُ [في (10)] البكاءَ، وذلك إِذَا أَلَحَّ وَلَجَّ فِيهِ مَسْتَمِرًّا. والخَرَطُ: دَاءٌ يَصِيبُ ضَرْعَ الشَّاةِ فَيَخْرُجُ لَبْنُهَا مَتَعَقِّدًا كَأَنَّهُ قِطْعُ الْأُوتَارِ. وهي شاةٌ مُخَرِطٌ (11)، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مِخْرَاطٌ. وَيُقَالُ الْمِخْرَاطُ الْحَيَّاتُ إِذَا انسلختْ جلودها. قَالَ:

إِنِّي كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مُرْفَلَةً *** كَأَنَّهَا سَلَخَ أَبْكَارِ الْمِخْرَاطِ (12)

[و] رجلٌ خَرُوطٌ: مُتَهَوِّزٌ يركبُ رأسه، وهو القياس. ويقال انخرط علينا، إذا اندرأ بالقول السيئ، وانخرط جسمُ فلانٍ، إذا دَقَّ، وذلك كأنه انسلَّ من لحمه انسلالاً. ويقال خرطتُ الفحل في الشول، إذا أرسلته فيها.

(خرع) الخاء والراء والعين أصلٌ واحدٌ، وهو يدل على الرخاوة، ثم يُحمل عليه. فالخِرْوَع نباتٌ لِينٌ؛ ومنه اشتقاق المرأة الخَرِيع، وهي اللينة. وكان الأصمعي يُنكر أن يكون الخَرِيعُ الفاجرة، وكان يقول: هي التي تَنَتَّى من اللين. ويقال لمِشْفَرِ البعير إذا تدلَّى خَرِيع. قال: خَرِيعُ النَّعْوِ مضطربُ التَّوْاجِي *** كأخلاقِ العَرِيفَةِ
ذا غُصُونِ (13)

وأخذه من عتبية بن مرداس في قوله:

(170/2)

تكفُّ شَبَا الأنيابِ عنها بمشفرٍ *** خَرِيعِ كَسِبَتِ الأَحْوَرِيَّ المُخَصَّرِ (14)
والخَرَاع: لِينٌ في المفاصل. ويقال الخَرَاعُ جُنونُ النَّاقَةِ؛ وهو من الباب. وممَّا حمل على الخَرَاعِ الشَّقُّ، تقول خَرَعته فانخَرَاع. واختَرَاعَ الرجلُ كَذِباً، أي اشتَقَه. وانخَرَعتُ أَعْضاءُ البعير، إذا زَالَتْ مِنْ مواضعها. ويقال المُخَرَاعُ المختلف الأَخلاق. وفيه نظْرٌ، فإنَّ صَحَّ فهو من خَرَاعِ التُّوقِ (15). ويقال خَرَعتِ النَّخْلَةُ، إذا ذَهَبَ كَرِيْها، تَخَرَغٌ.

(خرف) الخاء والراء والفاء أصلان: أحدهما أن يُجتنى الشيء، والآخِرُ الطَّرِيق. فالأوَّلُ قولهم اختَرَفْتُ الثَّمرةَ، إذا اجتَنَيْتَها. والخريف: الزَّمانُ الذي يُخْتَرَفُ* فيه الثَّمار. وأرضٌ مخروفة: أصابها مطرٌ الخريف. والمخرف: الذي يُجتنى فيه. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: "عائِدُ المريضِ على مَخارِفِ الجَنَّةِ حتى يرجع (16)". والعرب تقول: اخْرُفْ لنا، أي اجنِ. والمخرف بفتح الميم: الجماعة من النَّخْلِ. وقال بعضُ أهلِ اللُغة: إن الخروفَ يسمَّى خروفاً لأنَّه يخرُفُ من ها هنا وها هنا. والأصل الآخر: المخرَفة: الطريق. وفي الحديث: "ثَرَكْتُم على مثل مخرَفةِ النَّعم"، أي على الطَّرِيقِ الواضحِ المستقيم. وقال:

(171/2)

فَضْرِيئُهُ بِأَقْلٍ تَحْسِبُ إِيْرَهُ *** نَهْجًا إِبَانِ بِيْذِي فَرِيْعٍ مَخْرَفٍ (17)
ومن هذا الباب الإِخْرَافُ، وهو أن تُنْتَجِجَ النَّاقَةُ فِي مِثْلِ الوَقْتِ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ. وَهُوَ القِيَاسُ: لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا
لَزِمَتْ ذَلِكَ القَصْدَ فَلَمْ تَعْوِجْ عَنْهُ.

وَبَقِيَتْ فِي البَابِ كَلِمَةٌ هِيَ عِنْدَنَا شَاذَةٌ مِنَ الأَصْلِ، وَهِيَ الخَرْفُ، وَالخَرْفُ: فَسَادُ العَقْلِ مِنَ الكِبَرِ. (خَرْقُ)
الخَاءِ وَالرَّاءِ وَالقَافِ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَزَقَ الشَّيْءَ وَجَوَّوْنَهُ، إِلَى ذَلِكَ يَرْجِعُ فِرْوَعُهُ. فيقال: خَرَقْتُ الأَرْضَ،
أَي جُبْتُهَا. وَاخْتَرَقَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ، إِذَا جَابَتْهَا. وَالْمَخْتَرَقُ: المَوْضِعُ الَّذِي يَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ. قال رؤبة:
* وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِيِ المَخْتَرَقِ (18) *

وَالخَرْقُ: المَفَازَةُ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَخْتَرِقُهَا. وَالخَرْقُ: الرِّجْلُ السَّخِي، كَأَنَّهُ يَتَخَرَّقُ بِالمَعْرُوفِ. وَالخَرْقُ: نَقِيضُ
الرَّفْقِ، كَأَنَّ الَّذِي يَفْعَلُهُ مُتَخَرِّقٌ رَقٌّ. وَالتَّخَرَّقُ: خَلَقَ الكَذِبَ. وَرَبِيْعٌ خَرْقَاءٌ: لا تَدُومُ فِي الهَبُوبِ عَلَى جِهَةٍ.
وَالخَرْقَاءُ: المَرَأَةُ لا تُحْسِنُ عَمَلًا. قال:

خَرْقَاءٌ بِالخَيْرِ لا تَهْدِي لِوَجْهَتِهِ *** وَهِيَ صَناعُ الأَذَى فِي الأَهْلِ وَالجارِ
وَالخَرْقَاءُ مِنَ الشَّاءِ وَغَيْرِهَا: المَثقُوبَةُ الأُذُنُ. وَبَعِيْرٌ أَخْرَقُ: يَقَعُ مَنَسِمُهُ بِالأَرْضِ قَبْلَ خُفِّهِ. وَالخَرْقَةُ مَعْرُوفَةٌ،
وَالجَمْعُ خِرْقٌ. وَذُو الخِرْقِ الطُّهُويُّ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

(172/2)

* عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالخِرْقُ (19) *

وَالخِرْقَةُ مِنَ الجَرادِ: القِطْعَةُ. قال:

قَدْ نَزَلَتْ بِسَاحَةِ ابْنِ وَاصِلٍ *** خِرْقَةٌ رِجْلٍ مِنَ جَرادٍ نازِلِ (20)

قال الفراء: يقال: "مررتُ بِخِرْقٍ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ"، وَهِيَ الَّتِي اتَّسَعَتْ وَاتَّسَعَتْ نَباتِها. وَالجَمْعُ خُرْقٌ.
قال:

* فِي خِرْقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَمِها (21) *

ومن الباب الخَرْقُ، وَهُوَ التَّحْيِيرُ وَالدَّهْشُ. وَيُقَالُ خَرَقَ الغَزالُ، إِذَا طَافَ بِهِ الصَّائِدُ فَدَهَشَ وَاصَّقَ بِالأَرْضِ.
ويقال مثل ذلك تشبيهاً: خَرَقَ الرِّجْلُ فِي بَيْتِهِ؛ إِذَا لَمْ يَبْرَحْ. وَالخَرْقُ: طائرٌ يَلصِقُ بِالأَرْضِ. ثُمَّ يُتَّسَعُ فِي
ذَلِكَ فيقال الخَرْقُ الحَياءُ. وَحُكِيَ عَنِ بَعْضِ العَرَبِ: "لَيْسَ بِها طُولٌ يَدِيْمُها، وَلا قِصْرٌ يُخْرِقُها"، أَي لا
تَسْتَحْيِي مِنْهُ فَتَخْرَقُ. وَالْمَخْرَيقُ: [ما تَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيانُ مِنَ الخِرْقِ المَفْتُولَةِ (22)]. قال:

* مخاريقُ بأبدي لا عينا (23) *

(خرم) الخاء والراء والميم أصلٌ واحد، وهو ضرب من الاقتطاع.

(173/2)

يقال خَرَمْتُ الشَّيْءَ. واختَرَمَهُمُ الدَّهْرُ. وخَرِمَ الرَّجُلُ، إِذَا قُطِعَتْ وَتَرَةٌ أَنْفِهِ، لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ. وَالتَّعَتْ أَخْرَمُ. وَكُلُّ مُنْقَطَعٍ طَرَفٍ شَيْءٍ مَخْرَمٍ. يُقَالُ لِمَنْقَطَعِ أَنْفِ الْجَبَلِ مَخْرَمٌ. وَالخَوْرَمَةُ: أَرْبَعَةُ الْإِنْسَانِ؛ لِأَنَّهَا مَنْقَطَعُ الْأَنْفِ وَآخِرُهُ. وَأَخْرَمُ الْكَتْفَ: طَرَفَ عَيْبِهِ (24). وَيَمِينُ ذَاتِ مَخَارِمٍ، أَي ذَاتِ مَخَارِجٍ، وَاحِدُهَا مَخْرِمٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْيَمِينَ الَّتِي لَا يُمْكِنُ تَأْوُلُهَا بِوَجْهِ وَلَا كَفَّارَةٍ فَلَا مَخْرَجَ لِعَيْنِهَا، وَلَا انْقِطَاعَ لِحَكْمِهَا، فَإِذَا كَانَتْ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَقَطَّ صَارَتْ لَهَا مَخَارِمٌ، أَي مَخَارِجٌ وَمَنَافِذٌ، فَصَارَتْ كَالشَّيْءِ فِيهِ خُرُوقٌ. قَالَ:

لا خير في مالٍ عليه أليَّةٌ *** ولا في يمينٍ غيرِ ذَاتِ مَخَارِمِ

يريد التي لا كَفَّارَةَ لَهَا، فَهِيَ مَخْرُجَةٌ مُضَيِّقَةٌ. وَالخَوْرَمُ: صَخْرَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ. وَمِمَّا يَجْرِي كَالْمِثْلِ وَالتَّشْبِيهِ، قَوْلُهُمْ: "تَخْرَمُ زُنْدُ فُلَانٍ"، إِذَا سَكَنَ غَضْبُهُ.

(خرب) الخاء والراء والباء أصلٌ يدلُّ على التَّنْمِ والتَّنْقَبِ. فَالْخُرْبَةُ: التَّنْقَبَةُ. وَالعَبْدُ الْأَخْرَبُ: المَثْقُوبُ الْأُذُنُ*. وَالْخُرْبُ: تَنْقَبُ الْوَرِكِ. وَالْخُرْبَةُ: غُرُورَةُ الْمَزَادَةِ.

وَمِنَ الْبَابِ، وَهُوَ الْأَصْلُ، الْخَرَابُ: ضِدُّ الْعِمَارَةِ. وَالْخُرْبُ: مَنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ مِنَ الرَّمْلِ. فَأَمَّا الْخَارِبُ فَسَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّ السَّرِقَ. إِيقَاعُ ثُلْمَةٍ فِي الْمَالِ. وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ الْخَرَبُ، وَهُوَ ذِكْرُ الْخُبَارِيِّ، وَالجَمْعُ خُرْبَانٌ. وَأَخْرَبُ: مَوْضِعٌ. [قَالَ]:

(174/2)

خَرَجْنَا نُعَالِي الْوَحْشَ بَيْنَ نُعَالَةٍ *** وَبَيْنَ رُحَيَّاتٍ إِلَى فَجِّ أَخْرَبِ (25)

(خرت) الخاء والراء والتاء أصلٌ يدلُّ على تَنْقَبٍ وَشَبْهِهِ. فَالْخُرْتُ: تَنْقَبُ الْإِبْرَةِ وَالْأَخْرَاتُ: الْحَلَقُ فِي رُؤُوسِ النَّسُوعِ. وَالْخُرَيْتُ: الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الْمَاهِرُ بِالْإِدْلَالَةِ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَقِّهِ الْمَفَازَةَ، كَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَخْرَاتِهَا (26). وَيُقَالُ خَرْتْنَا الْأَرْضَ، إِذَا عَرَفْنَاهَا فَلَمْ تَخْفَ عَلَيْنَا طَرَفُهَا.

(خرث) الخاء والراء والتاء كلمةٌ واحدة، وَهُوَ اسْقَاطُ الشَّيْءِ. يُقَالُ لَأَسْقَاطِ أَثَاثِ الْبَيْتِ خُرْثِيٌّ. قَالَ:

* وَعَادَ كُلُّ أَثَاثِ الْبَيْتِ خُرْتِيًّا *

(خرج) الخاء والراء والجيم أصلاً، وقد يمكن الجمع بينهما، إلا أنا سلكنا الطريق الواضح. فالأول: التفادُّ عن الشّيء. والثاني: اختلاف لونين.

فأما الأول فقولنا خَرَجَ يخرجُ خُرُوجاً. والخُراجُ بالجسد. والخَراجُ والخَرَجُ: الإتاوة؛ لأنّه مألٌ يخرجُه المعطي. والخارجيُّ: الرّجل المسوّد بنفسه، من غير أن يكون له قديم، كأنّه خَرَجَ بنفسه، وهو كالذي يقال: * نَفْسُ عَصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا (27) *

والخُروجُ: خُروجُ السحابة؛ يقال ما أحسن خُروجها. وفلان خَرِيحٌ فلانٍ

(175/2)

إذا كان يتعلّم منه، كأنّه هو الذي أخرجَه من حدِّ الجهل. ويقال ناقةٌ مُخْتَرِجَةٌ، إذا خرجت على خِلقة الجمل. والخُروجُ: الناقةُ تخرُجُ من الإبل، تبرُك ناحية؛ وهو من الخُروج. والخَرِيحُ فيما يقال: لُعبةٌ لِفَتِيانِ الْعَرَبِ، يقال فيها: خَرَجَ خَرَجًا. قال الهذلي (28):

أرقتُ له ذاتَ العِشاءِ كأنّه *** مخاريقُ يدعى بينهن خَرِيحُ
وبنو الخارجيّة: قبيلة، والنسبة إليه خارجيٌّ.

وأما الأصل الآخر: فالخُرُجُ لوناين بين سوادٍ وبياض؛ يقال نعامةٌ خَرَجَاءٌ وظليمٌ أخرج. ويقال إنّ الخَرَجَاءَ الشاةُ تبيضُ رجلاها إلى خاصرتها.

ومن الباب أرضٌ مخَرَجَةٌ، إذا كان نَبْئُها في مكانٍ دونَ مكان.

وخَرَجَتِ الرَّاعِيَةُ المَرْتَعِ، إذا أكلتُ بعضاً وتركتُ بعضاً. وذلك ما ذكرناه من اختلاف اللّونين.

(خرد) الخاء والراء والبدال أصلٌ واحدٌ، وهو صَوْنُ الشّيءِ عن المَسِيسِ. فالجاريةُ الخَرِيْدَةُ هي التي لم تُمَسَّ قَطُّ. وحكى ابنُ الأعرابيِّ: لؤلؤةٌ خَرِيْدَةٌ: لم تُثَقَّب. قال وكلُّ عذراءٍ فهي خَرِيْدَةٌ. وجاريةٌ خَرُودٌ: خَفِرَةٌ؛ وهي من الباب. قال ابنُ الأعرابيِّ: أخردَ الرّجُلُ: إذا أقلَّ كلامه. يقال: مالكٌ مُخَرِدًا. وهو قياسٌ ما ذكرناه؛ لأنّ في ذلك صَوْنُ الكلامِ واللّسانِ.

(176/2)

(باب الخاء والزاء وما يثلاثهما)

(خزع) الخاء والزاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْعِ والانقِطاعِ. يقال تَخَزَعُ فلانٌ عن أصحابه، إذا تخَلَّفَ عنهم في السَّيرِ؛ ولذلك سَمَّيتْ خُزاعَةُ؛ لأنهم تَخَزَعُوا عن أصحابهم وأقاموا بمكَّةَ (1). وهو قول القائل:

فلما هبَطنا بطنَ مَرٍّ تَخَزَعَتْ *** خُزاعَةُ عَنَّا بالحلولِ الكراكرِ (2)

ويقال تَخَزَعْنَا الشَّيْءَ بيننا، أي اقتسمناه قِطْعاً. والخَوْزعة: رَمْلَةٌ تنقطع من مُعْظَمِ الرِّمالِ.

(خزف) الخاء والزاء والفاء ليس بشيءٍ. فالخَزَفُ هذا المعروف، ولسنا ندري أعربيٌّ هو أم لا. قال ابنُ دريد (3): الخَزَفُ الخَطَرُ باليدِ عند المشي. وهذا من أعاجيب أبي بكر.

(خزق) الخاء والزاء والقاف أصلٌ، وهو يدلُّ على نفاذِ الشَّيْءِ المرْمِيِّ به أو ارتزازه. فالخازِقُ من السَّهامِ المُقَرَّبِطِ، وهو الذي يَرْتَزِقُ في قِرطاسه. وخَزَقَ الطَّائِرُ: ذَرَقَ. والخَزَقُ: الطَّعْنُ. والقياس واحد.

(خزل) الخاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانقطاعِ والضَّعْفِ. يقال خَزَلْتُ الشَّيْءَ: قطعته. وانخَزَلَ فُلانٌ: ضَعُفَ.

(177/2)

(خزم) الخاء والزاء والميم أصلٌ يدلُّ على انثقابِ الشَّيْءِ. فكلُّ مثقوبٍ مخزومٌ. والطَّيْرُ كُلُّها مخزومة؛ لأنَّ وَتَرَاتِ أنفها مخزومة. ولذلك يقال نَعَامٌ مُخَزَمٌ. قال:

* وأرْفَعُ صوتي للنَّعامِ المُخَزَمِ (4) *

وخَزَمْتُ الجِرَادَ في العُودِ: نَظَّمْتَهُ. وخَزَمْتُ البعيرَ، إذا جعلتَ في وَتَرَةِ أنفه خِزامةً من شَعْرٍ. وعلى هذا

القياسِ يسمَّى شجرةً من الشَّجَرِ خَزَمَةً؛ وذلك أنَّ لها لِحاءً يُفْتَلُ منه الحِبالُ، والحبالُ خِزاماتُ.

وقد شدَّ عن البابِ الخِزومة: البقرة (5). وكلمةٌ أخرى، يقال خازَمْتُ الرَّجُلَ الطَّرِيقَ، وهو أن يأخُذَ في طريقِ

ويأخُذُ (6) هو في غيرِه حتَّى يلتقيا في مكانٍ واحدٍ. وأخَزَمُ: رجلٌ. فأما قولهم إنَّ الأَخْزَمَ الحِبةَ الذَّكْرُ، فكلامٌ فيه نظرٌ.

(خزن) الخاء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على صيانةِ الشَّيْءِ. يقال خَزَنْتُ الدَّرْهَمَ وغيرَه خَزناً؛ وخَزَنْتُ السَّرَّ. قال:

إذا المرءُ لم يخزُنْ عليه لِسَانُ َهْ *** فليس على شَيْءٍ سِوَاهُ بخِزَانِ (7)

فأما خِزِنَ اللَّحْمِ: تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ، فليس من هذا، إنما هذا من المقلوبِ

والأصل خنزِر. وقد دُكِر في موضعه. قال طرفة في خزن:

ثم لا يَخَزُنُ فينا لحمُها *** إنما يَخَزُنُ لحمُ المَدَّخِرِ (8)

(خزرو) الخاء والزاء والحرف المعتل أصلان: أحدهما السياسة، والآخر الإبعاد.

فأمَّا الأول فقولهم خَزَوْتُهُ، إذا سُسِئَتْه. قال لبيد:

* واخزُها بالبرِّ لله الأجل (9) *

وقال ذو الأصبع: ،،،،،،،،،،، لا ابنُ عمِّك لا أفضلتَ في حسبٍ *** عني ولا أنتَ دَيَانِي فتخزوني (10)

وأما الآخر فقولهم: أخزاه الله، أي أبعدَه ومَقَتَه. والاسم الخزِي. ومن هذا الباب قولهم خَزِي الرَّجُلُ: استحميا

من قُبِحَ فعله خَزَايَةً، فهو خَزِيان؛ وذلك أنه إذا فعل ذلك واستحميا تباعدَ ونأى. قال جرير:

وإن حمى لم يَحْمِه غيرُ فُرْتَنِي *** وغيرُ ابنِ ذي الكَبِيرِينِ خَزِيانُ ضائع (11)

(خزب) الخاء والزاء والباء يدلُّ على وَرَمٍ ونَثْوٍ في اللحم. يقال خَزَبَتِ الناقَةُ خَزَبًا، وذلك إذا وَرَمَ ضَرْعُها.

والأصل قولهم لحمُ خَزِبٍ: رَخِصٌ. وكلُّ لحمَةٍ رَخِصَةٍ خَزِبَةٌ.

(خزِر) الخاء والزاء والراء أصلان. أحدهما جِنْسٌ [من] الطَّبِيخِ (12)، والآخر ضِيقٌ في الشَّيْءِ.

فالأولُ الخَزِيرُ، وهو دقيقٌ يُلبِكُ بشحم. وكانت العربُ تعبِّرُ آكلَه (13).

والثاني الخَزِرُ، وهو ضيقُ العَيْنِ وصِغَرُها. يقال رجلٌ أَخَزِرٌ وامرأةٌ خَزِرَاءٌ. وتخازَرَ الرَّجُلُ، إذا قبَضَ جفنيه

ليحدِّدَ النَّظْرَ. قال:

* إذا تخازَرْتُ وما بي من خَزَرٍ (14) *

(باب الخاء والسين وما يثلاثهما)

(خسَف) الخاء والسين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غموضٍ وغُورٍ، وإليه يرجعُ فروعُ الباب. فالخَسْفُ

والخَسْفُ (1). غموضٌ ظاهرُ الأرضِ. قال الله تعالى: {فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ} [القصص 81].

ومن الباب خُسُوفُ القَمَرِ. وكان بعضُ أهلِ اللُّغة يقول: الخُسُوفُ للقمرِ، والكُسُوفُ للشمسِ. ويقال بئرٌ

خَسِيفٌ (2)، إذا كُسِرَ جِيلُها (3) فانهارَ

ولم يُنتَرَحْ ماؤها. قال:

* قَلِيدَمٌ مِنَ الْعِيَالِيمِ الْخُسْفُ (4) *

وانخسفت العين: عميت. والمهزول يسمي خاسفاً؛ كأن لحمه غار ودخل. ومنه: بات على الخسف، إذا بات جائعاً، كأنه غاب عنه ما أرادته من طعام. ورصي بالخسف، أي الدنية. ويقال: وقع الناس في أخاسيف من الأرض، وهي اللينة تكاد تغمض ليلها.

ومما حمل على الباب قولهم للسحاب الذي [يأتي (5)] بالماء الكثير خسيّف، كأنه شبه بالبشر التي ذكرناها. وكذلك قولهم ناقة خسيّفة (6)، أي غزيرة. فأما قولهم إن الخسف الجوز المأكول* فما أدري ما هو.

(خسق) الخاء والسين والقاف ليس أصلاً؛ لأنّ السين فيه مُبدلةٌ من الزاء، وإنما يُعَيَّرُ اللَّفْظُ لِيُغَيَّرَ بَعْضُ المعنى. فالخازق من السهام: الذي يرتز إذا أصاب الهدف. والخاسق: الذي يتعلّق ولا يرتز. ويقولون-والله أعلم بصحته- إنّ الناقة الخسوق السيئة الخلق.

(خسل) الخاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقِلَّةِ حَظَرٍ. فالْمَخْسُولُ: المرذول. ورجالٌ خسلٌ مثل سُحُلٍ، وهم الضعفاء. والكواكب المخسولة: المجهولة التي لا أسماء لها. قال:

ونحنُ الثُّرَيَّا وجوزاؤها *** ونحنُ السَّمَاكِينِ والمِرْزَمِ

وأنتُم كواكبٌ مَخْسُولَةٌ *** تُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تُعْلَمُ (7)

(خسأ) الخاء والسين والهمزة يدلُّ على الإبعاد. يقال خسأت الكلب. وفي القرآن: { قَالَ اخْسُؤُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ } [المؤمنون 108]، كما يقال ابعدوا.

(خسر) الخاء والسين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّقْصِ. فمن ذلك الخسر والخسران، كالكُفْر والكُفْران، والفُرْق والفُرْقان. ويقال خسرت الميزان وأخسرتُه، إذا نقصته. والله أعلم.

(باب الخاء والشين وما يثلاثهما)

(خشع) الخاء والشين والعين أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على التَّطَامُنِ. يقال خَشَعَ، إذا تطامنَ وطأطأ رأسه، يخشع

خُشوعاً. وهو قريبُ المعنى من الخُضوع، إلا أن الخُضوع في البدن والإقرار بالاستحذاء، والخشوع في الصَّوت والبصر. قال الله تعالى: {خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ} [القلم 43، المعارج 44]. قال ابنُ دريد: الخاشع المستكينُ والرَّكع. يقال اختشع فلانٌ، ولا يقال اختشع بصرُه. ويقال: خَشَع خَرَّاشِيَّ صدره، إذا ألقى بُزافاً لرجلاً. والخُشعة: قطعةٌ من الأرض قُفٌّ قد غلبت عليه السُّهولة. يقال قُفٌّ خاشع: لا طيُّ بالأرض. قال ابنُ الأعرابي: بلدةٌ خاشعة: مُعبَّرة. قال جريرٌ:

(182/2)

لَمَّا أتى خَبْرُ الرُّبَيْرِ تواضعت *** سُورُ المدينةِ والجبالُ الخُشَعُ (1)
قال الخليل. خَشَع سَنَامُ البعير، إذا ذَهَبَ إلا أقله.
(خشف) الخاء والشين والفاء يدلُّ على الغموض والسُّتْر وما قارب ذلك. فالخُشَاف: طائرُ الليل، معروف (2). والمِخْشَف: الرَّجُلُ الجَرِيءُ على اللَّيْلِ. ويقال خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفاً، إذا ذَهَبَ في الأرض وهو قياس الباب. والأخْشَف: البعير الذي غطَّى جلدَه الجربُ؛ لأنَّه إذا غَطَّاه فقد سَتَرَه. وسيف خَشِيفٌ: ماضٍ، في ضريبتِه غَمُوضٌ (3). والخشْفَة: الصَّوت ليس بالشديد.
ومما شدَّ عن الأصل الخُشَف: وهو الغَزَال. وهو صحيح. ويقولون-والله أعلم- إنَّ الخشيف التَّلح ويبيس الرُّعْفَان (4). وخشفت رأسه بالحجر، إذا فضخته. فإن كان هؤلاء الكلمات الثلاث صحيحةً فقياسها قياسُ آخر، وهو من الهشْم والكسْر.
(خشل) الخاء والشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حَقارة وصِغَر. قالوا: الخشَل الرديُّ من كلِّ شيء. قالوا: وأصلُه الصَّغار من المُثَل، وهو الخشَل. الواحدة [خشلة]. قال السَّمَاخ يصف عُقَاباً ووكره: تَرَى قِطْعاً من الأحناش فيه *** جماجمهنَّ كالخشَلِ النَّزِيع (5) يقول: إنَّ في وكره رؤوسَ الحيات. ويقال لِرؤوس الحلي، من الخلاخيل

(183/2)

والأسورة خَشَل. وهذا على معنى التشبيه، أو لأنَّ ذلك أصغرُ ما في الحلي. وكان الأصمعيُّ يفسر بيت السماخ على هذا.
قال: وشبه رؤوس [الأحناش] بذلك، وهو أشبه. ويقال إنَّ الخشَل البيض إذا أخرج ما في جوفه. فإن كان

هذا صحيحاً فلا شيء أحقر من ذلك. وهو قياس الباب.
(خشيم) الخاء والشين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع. فالخيشوم: الأنف. والخشم: داءٌ يعتريه. والرجل الغليظ الأنف خشام. والمخشم: الذي تار(6) الشراب في خيشومه فسكير. وخياشيم الجبال: أنوفها. وشدّت عن الباب كلمة إن كانت صحيحة. قالوا: خشم اللحم تغيّر.
 (خشن) الخاء والشين
 و*النون أصلٌ واحد، وهو خلاف اللين. يقال شيء خشن. ولا يكادون يقولون في الحجر إلا الأخشن.
 قال:

* [و] الحجرُ الأخشنُ والفتايهُ(7) *

واخشوشن الرجل، إذا تمانن وترك الترفّة. وكتيبة خشناء، أي كثيرة السلاح.
(خشي) الخاء والشين والحرف المعتل يدلُّ على خوف ودُعر، ثم يحمل عليه المجاز. فالخشية الخوف.
 ورجلٌ خشيانٌ. وخاشاني فلانٌ فخشيته، أي كنت أشد خشيةً منه.
 والمجاز قولهم خشيت بمعنى علمت. قال:
 ولقد خشيت بأن من تبع الهدى *** سکن الجنان مع النبي محمد(8)

(184/2)

أي علمت. ويقال هذا المكان أخشى من ذلك، أي أشد خوفاً.
 ومما شدّ عن الباب، وقد يمكن الجمع بينهما على بُعد، الخشؤ: التمر الحشيف. وقد خشت النخلة تخشؤ وخشواً. والخشي من اللحم(9): اليابس.
(خشب) الخاء والشين والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونة وغلظ. فالأخشب: الجبل الغليظ. ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم، في مكة: "لا تزول حتى يزول أخشباها". يريد جبلها. وقول القائل يصف بعيراً: * تحسب فوق الشؤل منه أخشبا(10) *
 فإنه شبه ارتفاعه فوق النوق بالجبل. والخشيب السيف الذي بدى طبعه؛ ولا يكون في هذه الحال إلا خشناً. وسهمٌ مخشوبٌ وخشيبٌ، وهو حين يُنحت. وجملٌ خشيب: غليظ. وكلُّ هذا عندي مشتقٌّ من الخشب. وتخشبت الإبل، إذا أكلت اليبس من المرعى. ويقال جبهة خشباء: كريهة يابسة ليست بمستوية. وظليمٌ خشيب: غليظ. قال أبو عبيد: الخشيب السيف الذي بدى طبعه؛ ثم كثر حتى صار عندهم الخشيب الصقيل.

(خشر) الخاء والشين والراء يدلُّ على رداءةٍ ودُونٍ. فالخُشارة: ما بقي [على] المائدة، ممَّا لا خيرَ فيه. يقال خَشَرْتُ أَخْشِرَ خَشْرًا، إذا بَقِيَت الرَّدِي (11). ويقال الخُشارة من الشَّعير: ما لا لُبَّ له، فهو كالتُّخالة. وإنَّ فُلانًا لَمِنَ خُشارة النَّاسِ، أي رُدَّالِهِم.

(185/2)

(باب الخاء والصاد وما يثلثهما)

(خصف) الخاء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اجتماعِ شيءٍ إلى شيءٍ. وهو مطرٌ مستقيم. فالخَصْفُ خَصْفُ النَّعْلِ، وهو أن يُطَبَّقَ عليها مثلها. والمِخْصَفُ: الإِشْفَى والمِخْرُزُ. قال الهذلي (1): حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيْزَةٍ *** سَوَداءِ رَوْتُهُ أَنْفِها كالمِخْصَفِ (2) يعني بِفِرَاشِ العَزِيْزَةِ عَشَّ العُقَابِ.

ومن الباب الاختصاف، وهو أن يأخذ العُزْبَانُ على عَوْرَتِهِ ورقاً عَرِيضاً أو شيئاً نَحْوَ ذلك يَسْتَتِرُ بِهِ. والخَصِيفَةُ: اللَّبْنُ الرَّائِبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الحليب.

ومن الباب، وإن كانا يَخْتَلِفانِ في أَنَّ الأوَّلَ جَمْعُ شيءٍ إلى شيءٍ مطابقتاً، والثاني جَمْعُهُ إليه من غير مطابقتة، قولُهُم حَبْلٌ خَصِيفٌ: فيه سَوادٌ وبياضٌ. قال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: كلُّ ذي لونينِ مجتمعين فهو خَصِيفٌ. قال: وأكثر ذلك السَّوَادُ والبِياضُ. وفرسٌ أَخْصَفُ، إذا ارتَفَعَ البَلْقُ من بطنه إلى جَنْبَيْهِ. ومن الباب الخَصْفَةُ، وهي الجُلَّةُ من التَّمْرِ؛ وتكون مَخْصُوفَةً. قال:

* تَبِيْعُ بَنِيْها بِالْخِصافِ وَبِالتَّمْرِ (3) *

ومن الذي شَدَّ عن هذه الجملة قولُهُم لِلنَّاقَةِ إذا وضعت حَمَلَهَا بعد تسعة أشهر: خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصافاً؛ وهي خَصُوفٌ.

(186/2)

(خصل) الخاء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْعِ والقِطْعَةِ من الشَّيءِ، ثم يُحْمَلُ عليها تشبيهاً ومجازاً. فالخَصْلُ القَطْعُ. وسيفٌ مِخْصَلٌ: قِطَاعٌ (4). والخَصْلَةُ من الشَّعْرِ مَعْرُوفَةٌ. والخَصِيْلَةُ: كلُّ لحمَةٍ فيها عَصَبٌ. هذا هو الأصل.

وممَّا حُمِلَ عَلَيْهِ الخِصْلُ * أَطْرافِ الشَّجَرِ المِتْدَلِيَّةِ. ومن هذا الباب الخِصْلُ في الرَّهانِ، وذلك أن تُحْرَزَهُ.

والذي يحزُّه طائفةٌ من الشيء. ثمَّ قيل: في فلانٍ خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ وَسَيِّئَةٌ. والأصل ما ذكرناه.

(خَصِم) الخاء والصاد والميم أصلان: أحدهما المنازعة، والثاني جانبٌ وعاءٌ.

فالأوَّلُ الخَصْمُ الذي يُخاصِم. والدَّكْرُ والأنثى فيه سواءٌ. والخِصَام: مصدرٌ خاصَّمته مُخاصِمَةٌ وخصاماً. وقد يجمع الجمعُ على خُصومٍ. قال:

* وقد جَنَفْتُ عَلَيَّ خُصُومِي (5) *

والأصل الثاني: الخَصْمُ جانبُ العِدْلِ الذي فيه العُرْوَةُ. ويقال إنَّ جانبَ كلِّ شيءٍ خُصْمٌ. وأخصامُ العين: ما ضُمَّتْ عليه الأشفار. ويمكن أن يُجمَعَ بين الأصلين فيردُّ إلى معنى واحد. وذلك أنَّ جانبَ العِدْلِ مائلٌ إلى أحدِ الشقيين، والخَصْمُ المنازِعُ في جانبٍ؛ فالأصل واحدٌ.

(خَصِن) الخاء والصاد والنون ليس أصلاً. وفيه كلمةٌ واحدةٌ إن صحَّت. قالوا: الخَصِين: الفأسُ الصَّغِيرَةُ.

(187/2)

(خَصِي) الخاء والصاد والحرف المعتل كلمةٌ واحدةٌ لا يُقاسُ عليها إلا مجازاً، وهي قولهم خَصَيْتُ الفَحْلَ خَصِيًّا. و"برئتُ إليك من الخِصاء". ومعنى خَصَيْتُ فعلٌ مشتقٌّ من الخُصْيِ؛ وهو إيقاعٌ به، كما يقال ظَهَرْتُه وبطنته، إذا ضربتَ ظَهْرَهُ وبطنته. فكذلك خَصَيْتَهُ: نزعته خُصِيَّه.

(خَصِب) الخاء والصاد والباء أصلٌ واحد، وهو ضدُّ الجَدْبِ. مكانٌ مُخَصِبٌ: خَصِيبٌ. ومن الباب الخِصَابُ: نَخْلُ الدَّقْلِ (6).

(خَصِر) الخاء والصاد والراء أصلان: أحدهما البَرْدُ، والآخر وَسَطُ الشَّيءِ.

فالأوَّلُ قولهم خَصِرَ الإنسانُ يَخْصِرُ خَصْرًا، إذا آلمهُ البَرْدُ في أطرافه. وخَصِرَ يومنا خَصْرًا، أي اشتدَّ بَرْدُهُ. ويومٌ خَصِرٌ. قال حسان:

رُبَّ خالٍ لِي لو أَبْصَرْتِهِ *** سَبَطِ المِشِيَةِ في اليَوْمِ الخَصِرِ (7)

وأما الآخِرُ فالخَصِرُ خَصِرَ الإنسانِ وغيره، وهو وَسَطُهُ المُستَدِقُّ فوق الوَرِكَيْنِ. والمُخَصَّرُ: الدقيقُ الخَصِرُ. ومنه النَّعْلُ المُخَصَّرَةُ. وأما المُخَصَّرَةُ فقَضِيْبٌ أو عَصا يكون مع الخاطب إذا تكَلَّمَ؛ والجمعُ مَخاصِرُ. قال:

* إذا وصلُوا أيمانَهُمْ بالمَخاصِرِ (8) *

(188/2)

وإنما سُميت بذلك لأنها تُوازي خَصْرَ الإنسان. والمخاصرة: أن يأخذ الرجل [بيدٍ آخَرَ (9)] ويتماشيان ويد كل واحدٍ منهما عند خَصْرٍ صاحبه. قال:

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَةِ الْخَصْدِ *** رَاءَ تَمَشِي فِي مَرَمِرٍ مَسْنُونٍ (10)

وخصر الرَّمْل: وسطه. قال:

أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثَمَّ جَزَعَنَهُ *** عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُفَامٍ (11)

والاختصار في الكلام: ترك فضوله واستيجاز معانيه. وكان بعض أهل اللغة يقول الاختصار أخذ أوساط الكلام وترك شعبه. ويقال إن المخاصرة في الطريق كالمخازمة (12). وقد ذُكر. والله أعلم.

(باب الخاء والضاد وما يثلاثهما)

(خضع) الخاء والضاد والعين أصلان: أحدهما تطامنٌ في الشيء، والآخرُ جنسٌ من الصَّوت. فالأولُ الخُضُوع. قال الخليل. **خضع** خُضوعاً، وهو الذُّلُّ والاستخداء. واختضع فلانٌ، أي تدلَّل وتقاصر. ورجلٌ أخضع وامرأةً خضعاءً، وهما الرَّاخِضَانِ

(189/2)

بالذُّلِّ. قال العجاج:

وصرتُ عبداً للبعوضِ أخضعاً *** يَمْصِنِي مَصَّ الصَّبِيِّ المُرْضِعَا (1)

وقال غيره: خضع الرجلُ، وأخضعه الفقرُ. ورجلٌ خضعَةٌ: يخضع لكلِّ أحد. قال الشَّيبَانِي: الخضع انكبابٌ في العُنُقِ إلى الصَّدْرِ؛ يقال رجلٌ أخضع وعُنُقٌ خضعاء. قال زهير:

وَرِكَاءٌ مُدْبِرَةٌ كِبْدَاءٌ مُقْبِلَةٌ *** قَوْدَاءٌ فِيهَا إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا خَضَعُ (2)

قال بعض الأعراب: الخضعُ في الظَّلْمَانِ: انثناءٌ في أعناقها. قال أبو عمرو: *المُخْتَضِعُ من اللواحم المتطامنُ رأسه إلى أسفلٍ خُرطومِهِ. قال النابغة (3):

أهُوَى لَهَا أُمْعَرُ السَّاقِينِ مَخْتَضِعٌ *** خُرطومُهُ من دِمَاءِ الصَّيْدِ مَخْتَضِبُ

قال ابنُ الأعرابي: الأخضع المتطامن. ومنه حديث الزبير: "أنه كان أخضع أشعر". قال أبو حاتم:

الخُضِعَانُ (4) أن تخضع الإبلُ بأعناقها في السَّيرِ، وهو أشدُّ الوَضْعِ. قال: ويقال أخضعه الشَّيْبُ وخضعه. قال: ويقال اختضع الفحلُ الناقَةَ، وهو أن يُسَانَّهَا (5) ثم يَخْتَضِعُهَا إلى الأرض بكلِّكَلِهِ. ويقال خضع النَّجْمُ، إذا مالَ للمغيب. قال امرؤ القيس:

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ خَوَاضِعٌ *** بَلِيلٍ حِذَاراً أَنْ تَهَبَّ وَتُسَمَعَا

قال ابن دريد: خَضَعَ الرَّجُلُ وَأَخْضَعَ، إِذَا لَانَ كَلَامُهُ. وفي الحديث: "نهى أن يُخَضَعَ الرَّجُلُ لغير امرأته" أي يَلِينُ كَلَامَهُ.

وأما الآخر فقال الخليل: الخَيْضَعَةُ: التفافُ الصَّوْتِ فِي الحَرْبِ وَغَيْرِهَا. ويقال هو غُبَارُ المعركة. وهذا الذي قِيلَ فِي العُبَارِ فليس بشيء؛ لأنه لا قِيَاسَ لَهُ، إِلا أن يكونَ على سبيلِ مجاوزةٍ. قال لبيدٌ فِي الخَيْضَعَةِ:

* الضارِبُونَ الهامَ تحتَ الخَيْضَعَةِ(6) *

قال قومٌ: الخَيْضَعَةُ مَعْرَكَةُ القِتالِ؛ لأنَّ الأقرانَ يَخْضَعُ فِيها بعضٌ لبعضٍ. وقد عادت الكلمةُ على هذا القولِ إلى البابِ الأولِ.

قال ابنُ الأعرابيِّ: وقع القومُ فِي خَيْضَعَةٍ، أي صَحَبَ واختلَطِ. قال ابنُ الأعرابيِّ: والخَيْضَعَةُ الصَّوْتُ الذي يُسْمَعُ مِن بطنِ الدابةِ إِذا عَدَتْ، ولا يُدرى ما هُوَ، ولا فِعْلٌ مِنَ الخَيْضَعَةِ. قال الخليلُ الخَيْضَعَةُ ارتفاعُ الصَّوْتِ فِي الحَرْبِ وَغَيْرِهَا، ثم قِيلَ لما يُسْمَعُ مِن بطنِ الفرسِ خَيْضَعَةً. وأنشد:

كَأَنَّ خَيْضَعَةَ بطنِ الجِوَا *** دِوَعُوهُ الذَّنْبِ فِي فَدْفَدِ(7)

قال أبو عمرو: ويقال خَضَعَ بطنه خَيْضَعَةً، أي صَوْتًا.

قال بعضهم: الخَضُوعُ مِنَ النِّساءِ: التي تَسْمَعُ لخواصِرِها صلصلةً كصوتِ خَيْضَعَةِ الفرسِ. قال جنيدٌ(8):

ليست بسوداءَ خَضُوعِ الأعفاجِ *** سِرْداحَةٍ ذاتِ إهابٍ مَوَّاجِ

قال أبو عبيدة: الخَيْضَعَتانِ لِحمتانِ مجوِّفتانِ فِي خاصِرَتِي الفرسِ، يَدْخُلُ فِيهما الرِّيحُ فيسمعُ لهما صوتٌ إِذا تَزَيَّدَ فِي مَشِيهِ. قال الأصمعيُّ: يقال: "للَسَّيْطِ خَضَعَةٌ، وللَسَّيْفِ بَضْعَةٌ". فالخَضَعَةُ: صوتٌ وَقَعِها، والبَضْعَةُ: قَطْعُها اللَّحْمِ.

(خضف) الخاء والضاد والفاء ليس أصلاً ولا شغل به(9). ويقولون خَضَفَ إِذا خَضَمَ(10). والخَضَفُ:

البَطِّخُ، فيما يقولون.

(خضل) الخاء والضاد واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَعْمَةٍ وَندى. يقال أَخْضَلَ المَطْرُ [الأرضَ] فهو مُخْضَلٌ،

والأرض مُخْصَلَةٌ. واحْصَلَّ الشَّيْءُ: ابتَلَّ. والْحَصَلُ: التَّبَاتُ النَاعِمُ. ويقال إِنَّ الحِصْلَةَ الرَّوْضَةَ. ويقال لامرأة الرَّجُلِ حُصْلَتُهُ (11)، وهو من هذا وذلك، كما سُمِّيَتْ طَلَّةً، لأنها كَالطَّلِّ فِي عَيْنِهِ. وكل نِعْمَةٌ حُصْلَةٌ. قال: إذا قلتُ إِنَّ اليَوْمَ يَوْمٌ حُصْلَةٌ *** ولا شَرَزَ لاقِيَتُ الأُمُورِ البِجَارِيَا (12)

(192/2)

(خضم) الخاء والضاد والميم أصلان: جنسٌ من الأكل، والآخِرُ يدلُّ على كثرةٍ وامتلاءٍ. فالأوَّلُ الخِضْمُ، وهو المَضغُ بأقصى الأضراس. وفي الحديث: "تَخْضِمُونَ وَتَقْضِمُونَ، والموعِدُ اللهُ". والأصل الآخِرُ: الخِضْمُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ العَطِيَّةِ. والخِضْمُ: الجَمْعُ الكَثِيرُ. قال: * فَاجْتَمَعَ الخِضْمُ والخِضْمُ (13) *
وأما المِسْنَنُ (14) فيقال له الخِضْمُ تشبيهاً، وإنَّما ذاك من قِياسِ البابِ؛ لأنَّه يُسْقَى ماءً كَثِيراً. وَحُجَّتُهُ قولُ أبي وَجْزَةَ:
* على خِضْمٍ يُسْقَى المَاءَ عَجَاجٍ (15) *
ومن البابِ الخِضْمَةُ، وهي عَظْمَةُ الدَّرَاعِ، وهو مُسْتَعْلَظُهَا. ويقال إِنَّ مُعْظَمَ كلِّ شَيْءٍ خِضْمَةٌ.
(خضن) الخاء والضاد والنون أصلٌ واحدٌ صحيح. فالْمُخَاضِنَةُ: المُغَاذِلَةُ. قال الطَّرْمَاحُ:
وَأَلْقَتِ إِلَيَّ القَوْلَ مِنْهِنَّ زَوْلَةٌ *** تُخَاضِنُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ المُخَاضِنِ (16)

(193/2)

(خضب) الخاء والضاد والباء أصلٌ واحدٌ، وهو خَضَبُ الشَّيْءِ. يقال خَضَبْتُ اليَدَ وَغَيْرَهَا أَخْضَبْتُ. ويقال لِلظَّلِيمِ خَاضِبٌ، وذلك إذا أَكَلَ الرَّبِيعَ فَاحْمَرَ ظُنُوبِيَاهُ أَوْ اصْفَرَّ. قال أبو دُوَادٍ:
له ساقا ظليمِ خا *** ضِبِّ فُوجِي بِالرُّعْبِ (17)
ولا يقال إِلَّا لِلظَّلِيمِ، دُونَ النِّعَامَةِ. يقال: امْرَأَةٌ حُضْبَةٌ: كَثِيرَةُ الاخْتِضَابِ. ويقال [خَضَبَ] النَّخْلُ، إذا اخْضَرَ طَلْعُهُ. وقال بعضهم: خَضَبَ الشَّجَرُ يَخْضِبُ (18) إذا اخْضَرَ؛ واخْضَوْضَبَ. والكَفُّ الخَضِيبُ: نَجْمٌ؛ وهذا على التَّشْبِيهِ. وَأما الإِجَانَةُ وتسميَتُهُمُ إِيَّاهَا المِخْضَبُ فهو في هذا؛ لأنَّ الذي يُخْضَبُ به يكون فيها (19).
(خضد) الخاء والضاد والبدال أصلٌ واحدٌ مَطْرَدٌ، وهو يدلُّ على تَشَّ في شَيْءٍ لَيِّنٍ. يقال انْخَضَدَ العُودُ انْخِضَاداً، إذا تَشَنَّى من غيرِ كَسْرٍ. وَخَضَدْتُهُ: ثَنَيْتُهُ. وَرِيماً زادُوا في المعنى فقالوا: خَضَدْتُ الشَّجَرَةَ، إذا

كَسَرَتْ شوكتها. ونباتٌ خَضِيدٌ. والأصلُ هو الأولُ؛ لأنَّ الخَضِيدَ هو الرِّبَّانُ الناعم الذي يَتَشَيُّ لِيَبِينَهُ. فأما قولُ النَّابِغَةِ:

يَمُدُّهُ كُلُّ وادٍ مُتَرَعٍ لِحَبِّ *** فيه زَكَامٌ مِنَ اليَنْبُوتِ وَالخَضَدِ (20)

(194/2)

فإنه يقال: الخَضَدُ ما قُطِعَ من كُلِّ عُوْدٍ رَطْبٌ. ويقال خَضَدَ البعيرُ عُقَّ البعيرِ، إذا تقاطلا فَنَشَى أحدهما عُقَّ الآخرِ.

(خضر) الخاء والضاد والراء أصلٌ واحدٌ مستقيم، ومحمولٌ عليه. فالخُضْرَةُ من الألوانِ معروفة. والخَضْرَاءُ: السماء، لِلونِها، كما سُمِّيَتِ الأرضُ الغبراء. وكتيبةٌ خَضْرَاءُ، إذا كانتَ عَلِيَّتُها (21) سوادَ الحديدِ، وذلك أنَّ كُلَّ ما خَالَفَ البياضَ فهو في حَيِّزِ السَّوَادِ؛ فلذلك تداخلت هذه الصفاتُ، فيسمى الأسودُ أخضَرَ. قال الله تعالى في صفة الجنَّتينِ: {مُدْهَامَتَانِ} [الرحمن 64] أي سَوادِوان. وهذا من الخضرَةِ؛ وذلك أن النَّباتِ الناعمِ الرِّبَّانَ يُرى لشدَّةِ خُضْرَتِهِ من بُعدٍ أسود. ولذلك سُمِّيَ سَوَادُ العِراقِ لكثرةِ شجرِهِ. والخُضْرُ: قومٌ سُمُّوا بذلك لسوادِ ألوانِهِم. والخُضْرَةُ في شِياتِ الخَيْلِ: العُبرَةُ تخالطها دُهْمَةٌ. فأما قوله:

وأنا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي *** أَخْضَرَ الجِلْدَةَ في بَيْتِ العَرَبِ (22)

فإنه يقول: أنا خالصٌ؛ لأنَّ ألوانَ العَرَبِ سُمْرَةٌ (23). فأما الحديثُ: "إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّمَنِ" فإنَّ تلكَ المرأةَ الحسنةَ في منبتِ سَوْءٍ، كأنَّها شجرةٌ ناضرةٌ في دِمْنَةِ بَعْرِ. والمخاضرةُ: بيعُ الثَّمارِ قبلَ بَدْوِّ صلاحِها؛ وهو منهيٌّ عنه. وأما قولهم: "خُضِرَ المَرَادُ" فيقال إنَّها التي بقيت فيها بقايا ماءٍ فاخضرت من القِدَمِ، ويقال بل خُضِرَ المَرَادُ الكُرُوشِ.

(195/2)

ويقال إنَّ الخَضارَ البقلُ الأوَّلُ.

فأما قوله: "ذهب دمه خضراً"، إذا طُلَّ. فأحسَّ به من البابِ. يقول: ذهب دمه طرياً كالنباتِ الأخضرِ، الذي إذا قُطِعَ لم يُنتَفِعَ به بعدَ ذلك ويَطَلُّ وذَبَلُ.

فأما قولهم إنَّ الخَضارَ اللَّبَنُ الذي أَكْثَرُ ماؤُهُ، فصحيحٌ، وهو من البابِ؛ لأنَّه إذا كانَ كذا غَلَبَ الماءُ، والماءُ يسمَّى الأَسْمَرَ. وقد قلنا إنَّهم يسمُّونَ الأسودَ أخضَرَ، ولذلك يسمَّى البحرُ خُضارَةً.

(باب الخاء والطاء وما يثلهما)

(خطف) الخاء والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ مطّردٌ منقاسٌ، وهو استلابٌ في خفة. فالخطف الاستلاب. تقول: خَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ، وَخَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ. وَبَرَقَ خَاطِفٌ لِنُورِ الْأَبْصَارِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ(1)} [البقرة 20]، وَالشَّيْطَانُ يَخْطِفُ السَّمْعَ، إِذَا اسْتَرَقَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ} [الصفوات 10]. وَيُقَالُ لِلشَّيْطَانِ: "الْخَطَافُ"، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْاسْمُ فِي الْحَدِيثِ: (2). وَجَمَلَ خَيْطَفٌ: سَرِيعَ الْمَرِّ. وَتِلْكَ السَّرْعَةُ الْخَيْطَفِي. قَالَ:

* وَعَنْقًا بَاقِي الرَّسِيمِ خَيْطَفًا(3) *

وَبِهِ سُمِّيَ الْخَطْفِيُّ، وَالْأَصْلُ فِيهِ وَاحِدٌ؛ لِأَنَّ الْمَسْرِعَ يَقِلُّ لُبْثَ قَوَائِمِهِ عَلَى الْأَرْضِ، فَكَأَنَّهُ قَدْ خَطِفَ الشَّيْءَ. وَيُقَالُ هُوَ مُخْطَفُ الْحَشَا، إِذَا كَانَ مَنْطَوِيًّا

(196/2)

الْحَشَا. وَذَلِكَ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لِحَمِّهِ خُطْفٌ مِنْهُ فَرَقٌ وَدَقٌّ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا؛ إِذَا أَخْطَأَهَا، فَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ، [وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ] الْفَاءُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ. قَالَ:

* إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفًا(4) *

وَالْخُطَافُ: طَائِرٌ، وَالْقِيَاسُ صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ يَخْطِفُ الشَّيْءَ بِمِخْلَبِهِ. يُقَالُ لِمَخَالِبِ السَّبَاعِ خَطَاطِيفُهَا. قَالَ:

إِذَا عَلِقْتُ قِرْنَآ خَطَاطِيفُ كَفِّهِ *** رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا(5)

وَالْخُطَافُ: حَدِيدَةٌ حَجْنَاءٌ؛ لِأَنَّهُ يُخْتَطَفُ بِهَا الشَّيْءُ، وَالْجَمْعُ خَطَاطِيفٌ. قَالَ النَّابِغَةُ:

خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ *** تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي إِلَيْكَ نَوَازِعًا(6)

(خطل) الخاء والطاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استرخاءٍ واضطرابٍ، قِيَاسٌ مَطْرُدٌ. فَالْخَطْلُ: اسْتِرْحَاءُ الْأُذُنِ. يُقَالُ أُذُنٌ خَطْلَاءٌ، وَثَلَّةٌ خُطْلٌ، وَهِيَ الْغَنَمُ الْمَسْتَرْحِيَةُ الْآذَانِ. قَالَ:

إِذَا الْهَدَفُ الْمِغْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ *** وَأَعْجَبَهُ صَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطْلِ(7)

وَرُمُحٌ خَطْلٌ: مَضْطَرِبٌ. وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ خَطْلٌ. وَالْخَطْلُ: الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ.

(197/2)

وزعم ناسٌ أنّ الحوادِ يسمّى خَطِلاً، وذلك لسُرْعته إلى العطاء. ويقال امرأةٌ خَطَّالَةٌ: ذاتُ رِبة، وذلك لخطّها. والأصل واحدٌ.

(خطم) الخاء والطاء والميم يدلُّ على تقدُّم شيءٍ في نُتُوِّ يكون فيه. فالَمَخَاطِمُ الأنوف، واحدها مَخَطِمٌ. ورجلٌ أَخَطَمُ: طويلُ الأنف. والخِطَامُ للبعير سُمِّيَ بذلك لأنَّه يقع على خَطْمه. ويقال إنّ الخُطْمَةَ (8) رَعْنُ الجَبَل. فهذا هو الباب.

وقد شذت كلمةٌ واحدة، قالوا: بُسِّرَ مُخَطَّمٌ، إذا صارت فيه خُطوط.

(خطوا) الخاء والطاء والحرف المعتلّ والمهموز، يدلُّ على تعدّي الشيء، والدَّهَابُ عنه. يقال خَطَوْتُ أَخْطُو خُطوةً. والخُطوةُ: ما بين الرَّجْلين. والخُطوةُ: المرّة الواحدة. والخَطَاءُ من هذا؛ لأنَّه مجاوزة حدِّ الصواب. يقال أَخْطَأَ إذا تعدّى الصَّواب. وَخَطِيَّ يَخْطَأُ، إذا أذنب، وهو قياسُ الباب؛ لأنَّه يترك الوجه الخَيْرَ.

(خطب) الخاء والطاء والباء أصلان: أحدهما الكلامُ بين اثنين، يقال خاطبه يُخاطبه خطاباً، والخُطبةُ من ذلك. وفي النِّكاحِ الطَّلَبُ أن يزوّج، قال الله تعالى: {لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ} [البقرة 235]. والخُطبةُ: الكلامُ المخطوب به. ويقال اختطب القومُ فلاناً، إذا دَعَوْه إلى تزوج صاحبتهُم. والخطب: الأمرُ يقع؛ وإنما سُمِّيَ بذلك لِما يقع فيه من التَّخاطبِ والمراجعة.

(198/2)

وأما الأصل الآخرَ فاختلافُ لونين. قال الفراء: الخُطْبَاءُ: الأتان التي لها خَطٌّ أسودٌ على مَنبَهِها. والحمار الذكر أَخْطَبٌ. والأخْطَبُ: طائر؛ ولعله يختلفُ عليه لوان. قال:

* إذا أَخْطَبُ الدَّاعِي على الدَّوْحِ صَرَّصَرا (9) *

والخُطبان: الحنْظَلُ إذا اختلف ألوانه. والأخْطَبُ: الحمار تعلوه خُضْرَةٌ. وكلُّ لونٍ يشبه ذلك فهو أَخْطَبٌ. (خطر) الخاء والطاء والراء أصلان: أحدهما القَدْرُ والمكانة، والثاني اضطرابٌ وحركة.

فالأوّل قولهم لنظير الشيء خَطِيرُهُ (10). ولِفِلانٍ خَطَرٌ، أي منزلةٌ ومكانةٌ تناظرُهُ وتصلحُ لمثله.

والأصل الآخر قولهم: خَطَرَ البعيرُ بذنبه خَطَراناً. وَخَطَرَ ببالي كذا خَطَرًا، وذلك أن يمرَّ بقلبه بسرعةٍ لا لُبْثَ فيها ولا بُطءً. ويقال خَطَرَ في مَشِيَّتِهِ. ورجلٌ خَطَرٌ بالرُّمَحِ، أي مَشَاءً بِهِ (11) طَعان. قال:

* مَصالِيْتُ خَطَّارونَ بالرُّمَحِ في الوَعْيِ (12) *

ورمَحُ خَطَّارٌ: ذُو اهْتِزَازٍ. * وَخَطَرَ الدَّهْرُ خَطَرانَهُ، كما يقال ضَرَبَ ضَرْبانَهُ. والخُطرةُ: الذِّكْرَةُ. قال:

بينما نحنُ بالبلاكيثِ فالقا *** عِ سِراعاً والعيسُ تهوي هويّاً (13)
خَطَرْتُ خَطْرَةً على القلبِ مِنْ ذِكِّ *** رَاكِ وَهناً فما استطعتُ مُضِيّاً
(باب الخاء والطاء وما يثلثهما)

(خَطِي) الخاء والطاء والياء ليس في الباب غيره، وهو يدلُّ على اكتنازِ الشَّيءِ. ولا يكادُ يقال هذا إلا في
اللَّحْمِ؛ يقال خَطِي لحمه، إذا اكتنَزَ (1). ولحمه خَطَا بَطًّا. ورجلٌ خَطْوَانٌ: ركب لحمه بعضه بعضاً.
(باب الخاء والعين وما يثلثهما)

اعلم أنَّ الخاء لا يكاد يأتلف مع العين إلا بدخيل، وليس ذلك في شيءٍ أصلاً. فالخَيْعَلُ: قميصٌ لا كُمِّي
له (1). قال:

* عَجُوزٌ عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلٍ (2) *

والخَيْعَلُ: الدُّبُّ، والغُولُ. ويقال الخَيْعَامَةُ نَعْتُ سَوْءٍ لِلرَّجُلِ. ولا مُعَوَّلٌ على شيءٍ من هذا الجِنْسِ، لا
ينقاس.

. (باب الخاء والفاء وما يثلثهما)

(خَفَق) الخاء والفاء والقاف أصلٌ واحد يرجع إليه فروعه، وهو الاضطراب في الشَّيءِ. يقال خَفَقَ العلمُ
يَخْفُقُ ق. وخَفَقَ النِّجمُ، وخَفَقَ القلبُ يَخْفُقُ ق خَفَقَانًا. قال:

كَأَنَّ قِطَاةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا *** على كِبْدِي مِنْ شِدَّةِ الخَفَقَانِ (1)

ويقال أَخَفَقَ الرَّجُلُ بثوبه، إذا لَمَعَ به. ومن هذا الباب الخَفَقُ، وهو كلُّ ضَرْبٍ بشيءٍ عريضٍ. يقال خَفَقَ
الأرضَ بِنَعْلِهِ. ورجلٌ خَفَاقُ القَدَمِ، إذا كان صدرُ قدمه عريضاً. والمِخْفَقُ: السَّيفُ العريضُ. ويقال إنَّ الخَفَقَةَ
المفازةُ (2)، وسمَّيت بذلك لأنَّ الرياحَ تختفِقُ فيها.

ومن الباب ناقة خَفِيقٌ: سريعة (3). وخَفَقَ السَّرَابُ؛ اضطرب. وخَفَقَ الرَّجُلُ خَفَقَةً، إذا نَعَسَ. والخافِقانِ:
جانبا الجَوِّ. وامرأةٌ خَفَاقَةُ الحشا، أي خَمِيسَةُ البَطْنِ، كأنَّ ذلك يضطرب. وأما قولهم أَخَفَقَ الرجلُ، إذا غَزَا
ولم يُصِبْ شيئاً، فيمكن أن يكون شاذّاً عن الباب، ويمكن أن يقال: إذا لم يُصِبْ فهو مضطربُ الحال؛

وهو بعيد. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أَيُّمَا سَرِيَّةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ". وقال عنتره:

(201/2)

فِيخْفِقُ مَرَّةً وَيُفِيدُ أُخْرَى *** وَيَفْجَعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرِيْبِ (4)

(خفي) الخاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادان. فالأول السُّتْر، والثاني الإظهار. فالأول خَفِيَ الشَّيْءُ يَخْفَى؛ وأخفيتها، وهو في خَفِيَّةٍ وَخَفَاءٍ، إِذَا سَتَرْتَهُ، ويقولون: بَرِحَ الْخَفَاءُ، أَي وَضَحَ السُّرُّ وَبَدَا وَيُقَالُ لِمَا دُونَ رِيَشَاتِ الطَّائِرِ الْعَشْرِ، اللُّوَاتِي فِي مَقْدَمِ جَنَاحِهِ: الْخَوَافِي. وَالْخَوَافِي: سَعَفَاتٌ يَلِينُ قَلْبُ النَّحْلَةِ وَالْخَافِي: الْجَنِّ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُسْتَتِرِ مُسْتَخْفٍ. والأصل الآخر خفا البرق خَفُوءًا، إِذَا لَمَعَ، ويكون ذلك في أدنى ضعف. ويقال خَفَيْتُ [الشَّيْءَ] بَعِيْرَ أَلْفٍ، إِذَا أَظْهَرْتَهُ. وَخَفَا الْمَطَرُ الْفَارَ مِنْ جِحْرَتِهِنَّ: أَخْرَجَهُنَّ. قال امرؤ القيس:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا *** خَفَاهُنَّ وَذُقَّ مِنْ سَحَابٍ مُرْكَبٍ (5)

ويقرأ على هذا التأويل: {إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا(6)} [طه 15] أي أظهرها.

(خفت) الخاء والفاء والتاء أصل واحد، وهو إسرارٌ وكتمان. فالخَفْتُ: إِسْرَارُ التُّطْقِ. وَتَخَافَتِ الرَّجُلَانِ. قال الله تعالى: {يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ} [طه 103]. ثم قال الشاعر:

(202/2)

أُخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهَنَ تَخَافْتُ *** وَشَتَانِ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتِ (7)

(خفج) الخاء والفاء والجيم أصل واحد يدل على خلاف الاستقامة. فالأخفج: الأعوج الرَّجُلُ؛ والمصدر الْخَفَجُ، وَيُقَالُ إِنَّ الْخَفَجَ * الرَّعْدَةُ. وهو ذاك القياس.

(خفد) الخاء والفاء والذال أصل واحد، وهو من الإسراع. يقال خَفَدَ الظليم: أَسْرَعَ فِي مَرِّهِ. ولذلك سُمِّي خَفِيدًا.

(خفر) الخاء والفاء والراء أصلان: أحدهما الحياء، والآخر المحافظة أو ضدها. فالأول الْخَفْرُ. يقال خَفَرَتِ الْمَرْأَةُ: اسْتَحْيَتْ، تَخْفَرُ خَفْرًا، وَهِيَ خَفْرَةٌ. قال:

* زَانَهِنَّ الدَّلُّ وَالْخَفْرُ *

وأما الأصل الآخر فيقال خَفَرْتُ الرَّجُلَ خُفْرَةً، إِذَا أَجْرَتْهُ وَكَتَبَ لَهُ خَفِيرًا. وَتَخَفَرْتُ بِفُلَانٍ، إِذَا اسْتَجَرْتُ بِهِ. وَيُقَالُ أَخْفَرْتُهُ، إِذَا بَعَثْتَهُ مَعَهُ خَفِيرًا.

وأما خِلافُ ذلك فَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ، وَذَلِكَ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ. وَهَذَا كَالْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَفَيْتَ وَأَخْفَيْتَ.

(خَفَعَ) الخاء والفاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التزاقِ شيءٍ بشيءٍ لِضُرِّ يكون. يُقَالُ انخَفَعَ الرَّجُلُ عَلَى فَرَّاشِهِ، إِذَا لَزِقَ بِهِ مِنْ مَرَضٍ.

(203/2)

ويقال خَفَعَ الرَّجُلُ، إِذَا التَزَقَ بَطْنُهُ بِظَهْرِهِ. وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

* رَغَدًا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُخَفَعُ (8) *

وذكر ناسٌ: انخَفَعَت كِبْدُهُ مِنَ الْجُوعِ، إِذَا انْقَطَعَتْ. وَأَنشَدُوا هَذَا الْبَيْتَ؛ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَخْفَعُ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ بِهِ ظُلْمًا إِذَا مَشَى. وَيُقَالُ: الْخَوْفُوعُ الْوَاجِمُ الْمَكْتِيبُ. وَيُقَالُ خَفَعْتُهُ بِالسَّيْفِ، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ. وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ.

. (باب الخاء واللام وما يثلاثهما)

(خَلِمَ) الخاء واللام والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإلْفِ وَالْمُلَازِمَةِ. فَالْخِلْمُ: كِنَاسُ الطَّبِيِّ، ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ الْخِلْمُ، وَهُوَ الْخِذْنُ. وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ.

(خَلُو) الخاء واللام والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَعَرِّي الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ. يُقَالُ هُوَ خَلُوٌ مِنْ كَذَا، إِذَا كَانَ عَزْوًا مِنْهُ. وَخَلَّتِ الدَّارُ وَغَيْرُهَا تَخَلُّوًا. وَالْخَلِيَّةُ: الْخَالِيَةُ مِنَ الْعَمِّ. وَامْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ: كِنَايَةٌ عَنِ الطَّلَاقِ، لِأَنَّهَا إِذَا طَلَّقَتْ فَقَدْ خَلَّتْ عَنْ بَعْلِهَا. وَيُقَالُ خَلَا لِي الشَّيْءُ وَأَخْلَى. قَالَ:

أَعَاذَلُ َوَّهْلٌ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا *** مِنْ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَخَدَنَا (1)

وَالْخَلِيَّةُ: النَّاقَةُ تُعْطَفُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا، لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا خَلَّتْ مِنْ وَلَدِهَا الْأَوَّلِ. وَالْقُرُونُ الْخَالِيَّةُ: الْمَوَاضِي. وَالْمَكَانُ الْخَلَاءُ: الَّذِي لَا شَيْءَ بِهِ. وَيُقَالُ

(204/2)

ما فِي الدَّارِ أَحَدٌ خَلَا زَيْدٌ وَزَيْدًا، أَيْ دَعَا ذَكَرَ زَيْدٍ، أَخْلَى مِنْ ذَكَرَ زَيْدٍ. وَيُقَالُ: أَفْعَلُ ذَاكَ وَخَلَاكَ ذَمًّا، أَيْ عَدَاكَ وَخَلَوْتُ مِنْهُ وَخَلَا مِنْكَ.

ومما شذَّ عن الباب الخَلِيَّة: السفينة، وبيت النَّحل. والخَلَا: الحشيش. وربَّما عبَّروا عن الشيء الذي يخلو من حافظه بالخَلَاة، فيقولون: هو خَلَاةٌ لكذا(2)، أي هو مِمَّنْ يُطَمَعُ فيه ولا حَافِظَ له. وهو من الباب الأول.

وقال قوم: الخَلِيُّ القَطْعُ، والسيف يَخْتَلِي، أي يَقْتَطِعُ. فكأنَّ الخَلَا سُمِّيَ بذلك لأنَّه يُخْتَلَى، أي يُقَطَّعُ. ومن الشاذَّ عن الباب: خلا به، إذا سَخِرَ به.

(خَلْب) الخاء واللام والباء أصولٌ ثلاثة: أحدها إمالة الشيء إلى نفسك، والآخر شيءٌ يشمل شيئاً، والثالث فسادٌ في الشيء.

فالأول: مِخْلَبُ الطائر؛ لأنه يَخْتَلِبُ به الشيءَ إلى نفسه. والمِخْلَبُ: المِنْجَلُ لا أَسنانَ له. ومن الباب الخِلَابَةُ: الخِدَاعُ، يقال خَلَبَهُ بمنطقه. ثمَّ يحمل على هذا ويُشْتَقُّ منه البَرْقُ الخَلْبُ: الذي لا ماءَ معه، وكأنَّه يَخْدَعُ، كما يقال للسرَّاب خادعٌ.

وأما الثاني: فالخَلْبُ اللَّيْفُ، لأنه يشمل الشَّجرة. والخَلْبُ، بكسر الخاءِ: حِجابُ القَلْبِ، ومنه قيل للرجل: "هو خَلْبُ نِساءٍ"، أي يَحِبُّهُ النساءُ.

(205/2)

والثالث: الخَلْبُ، وهو الطَّينُ والحَمَاءُ، وذلك ترابٌ يفسده. ثم يشتقُّ منه امرأةٌ خَلْبِنٌ، وهي *الحَمَقَاءُ. وليست من الخِلَابَةِ. ويقال للمهزولة خَلْبِنٌ أيضاً.

فأمَّا الثوبُ المِخْلَبُ فيقولون: إنَّه الكثيرُ الألوان، وليس كذلك، إنَّما المِخْلَبُ الذي نُقِشَ نقوشاً على صورِ مِخَالِيبِ، كما يقال مُرَجَلٌ للذي عليه صُورُ الرِّجال(3).

(خَلَج) الخاء واللام والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لَيٍّ وفتلٍ وقِلَّةِ استقامة. فمن ذلك الخَلِيجُ، وهو ماءٌ يَمِيلُ مَيْلَةً عن مُعْظَمِ الماءِ فيستقرُّ. وخليجا النَّهرُ أو البحر: جناحاه(4). وفلان يتخَلَّجُ في مِشِيته، إذا كان

يتمايلُ. ومن ذلك قولهم: خَلَجِنِي عن الأمرِ، أي شَغَلَنِي، لأنَّه إذا شغله عنه فقد مال به عنه. والمخلوجة: الطَّعنة التي ليست بمستوية، في قول امرئ القيس:

نَطَعْنُهُمْ سُلْكَى ومخلوجةً *** كَرَّكَ لِأَمِينِ عَلَى نَابِلِ(5)
فالسُّلْكَى: المستوية. والمخلوجة: المنحرفة المائلة.

ومنه قولهم: خَلَجْتُ الشَّيءَ من يده، أي نزعته. وخالَجْتُ فلاناً: نازعته. وفي الحديثِ في قراءة القرآن: "لَعَلَّ بَعْضَكُمْ خالِجِيها(6)". والخليج: الرِّسَنُ، سُمِّيَ بذلك لأنَّه يُلَوَّى لِيّاً ويُفْتَلُ فتلاً. قال:

وبات يُعْنَى في الخليج كأنه ***كُمَيْتٌ مُدَمَّى ناصع اللون أفرخ (7)
ويقال خلجته الخوالج، كما يقال عدته العوادي. وأما قول الحطيئة:
* بمخلوجة فيها عن العجزِ مصرِفُ (8) *

فإنه يصف الرأي، وشبهه بالحبل المحكم المفتول. فهذا إذا تشبیه. ويجوز أن يكون لما قيل: فيها عن العجزِ مصرفٌ، جعلها مخلوجة، لأنه قد عدل بها عن العجز.
فأما قولهم: خلجت الناقة، وذلك إذا فطمت ولدها فقل لبئها، فهو من الباب، لأنه عدل بها عن ولدها وعدل ولدها عنها. ويقال سحابٌ مخلوجٌ: متفرق. فإن كان صحيحاً فهو من الباب، لأن قطعة منه تميل عن الأخرى. والخلج: فسادٌ وداءٌ (9). وهو من الباب.
(خلد) الخاء واللام والdal أصلٌ واحدٌ يدل على الثبات والملازمة، يقال: خلد: أقام، وأخلد أيضاً. ومنه جنه الخلد. قال ابن أحمر:
خلد الحبيب وباد حاضره *** إلا منازل كلها قفر
ويقولون رجلٌ مُخلدٌ ومُخلد (10)، إذا أبطأ عنه المشيب. وهو من الباب، لأن الشباب قد لازمه ولازم هو الشباب. ويقال أخلد إلى الأرض إذا لصق بها.

قال الله تعالى: {وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ} [الأعراف 176]. فأما قوله تعالى: {وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ} [الإنسان 19]، [فهو] من الخلد، وهو البقاء، أي لا يموتون. وقال آخرون: من الخلد، والخلد: جمع خلدة وهي القرط. فقوله: {مُخَلَّدُونَ} أي مقرطون مشفقون. قال:
ومخلداتٍ باللُّجَيْنِ كأنما *** أعجازهنَّ أقاورُ الكُتبان (11)
وهذا قياسٌ صحيح، لأن الخلدة ملازمةٌ للأذن.
والخلد: البال، وسمي بذلك لأنه مستقرٌّ [في] القلب ثابتٌ.
(خلس) الخاء واللام والسين أصلٌ واحد، وهو الاختطاف والالتماع. يقال اختلست الشيء. وفي الحديث: "لا قطع في الخلسة". وقولهم: أخلص رأسه، إذا خالط سواده البياض، كأن السواد اختلس منه فصار لمعاً.

وكذلك أَخْلَسَ النَّبْتُ، إذا اختلط يابسُه برطبه.

(خَلَصَ) الخاء واللام والصاد أصل واحد مطرّد، وهو تنقيةُ الشّيء وتهدئيته. يقولون: خَلَصْتُهُ من كذا وَخَلَصَ هو. وَخُلَاصَةُ السَّمَنِ: ما أُلْقِيَ فيه من تَمْرٍ أو سَوِيْقٍ ليخْلُصَ به.

(خَلَطَ) الخاء واللام والطاء أصلٌ واحدٌ مخالفٌ للباب الذي قَبَلَهُ، بل هو مُضَادٌّ له. تقول: خَلَطْتُ الشّيءَ بغيره فاختلط. ورجلٌ مَخْلُطٌ، أي حَسَنٌ المداخلةُ للأُمور. وَخِلَافُهُ المِزِيلُ. قال أوس:

(208/2)

وإن قال لي ماذا تَرَى يستشيرني *** يَجِدُنِي ابنُ عَمِّي مَخْلُطَ الأمرِ مِزِيلًا (12)
والخَلِيطُ: المجاور. ويقال: الخَلِطُ السَّهْمُ يَبُتُّ عودُهُ على عَوْجٍ، فلا يزالُ يتعَوِّجُ وإن قُومَ. وهذا من الباب؛
لأنّه ليس يُخَالَطُ في الاستقامة. ويقال استَخَلَطَ * البعيرُ، وذلك أن يَغِيَا بالقَعُو على النّاقة (13) ولا يَهْتَدِي
لذلك، فَيُخَلَطُ له وَيُلَطَّفُ له.

(خَلَعَ) الخاء واللام والعين أصلٌ واحد مطرّد، وهو مُزايلةُ الشّيء الذي كان يُشْتَمَلُ به أو عليه. تقول:
خَلَعْتُ التَّوْبَ أَخْلَعُهُ خَلْعًا، وَخُلِعَ الواليُّ يُخْلَعُ خَلْعًا. وهذا لا يكادُ يقالُ إلا في الدُّون يُنْزَلُ مَنْ هو أعلى
منه، وإلا فليس يُقالُ خَلَعَ الأميرُ واليه على بلدٍ كذا. ألا ترى أنّه إنما يقالُ عَزَلَهُ. ويقالُ طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأته.
فإن كان ذلك من قبل المرأة يُقالُ خالَعَتْه وقد اختَلَعَتْ (14)؛ لأنّها تَفْتَدِي نفسها منه بشيءٍ تبدلُه له. وفي
الحديث: "المختلعات هنَّ المنافقات" يعني (15) اللواتي يخالغن أزواجهنَّ من غير أن يضارهنَّ الأزواج.
والخالع: البسر النَّصِيح (16)، لأنّه يَخْلَعُ قِشْرَهُ من رُطوبته. كما يقالُ فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ، إذا خرجت من قشرها.

(209/2)

ومن الباب خَلَعَ السُّنْبُلُ، إذا صار له سَفًا، كأنّه خلعه فأخرجه. والخليع: الذي خَلَعَهُ أهله، فإن جَنَى لم
يُطْلَبُوا بجِنائته، وإن جُنِيَ عليه لم يُطْلَبُوا به. وهو قوله:

ووادٍ كجوف العيرِ قفرٍ قطعته *** به الدَّئِبُ يعوي كالخليع المَعِيل (17)

والخليع: الدَّئِبُ، وقد خُلِعَ أي خَلَعَ! ويقالُ الخليع الصائد. ويقالُ: فلانٌ يتخلعُ في مشيته، أي يهتُرُ، كأنَّ
أعضاءه تريد أن تتخلع (18). والخالع: داءٌ يُصِيبُ البعير. يقالُ به خالِعٌ، وهو الذي إذا بَرَكَ لم يقدرُ على
أن يثور. وذلك أنه كأنّه تخلعت أعضاؤه حتّى سقطت بالأرض. والخولع: فَرَعٌ يعتري الفؤادَ كالمسِّ؛ وهو

قياسُ الباب، كأنَّ الفؤادَ قد خُلِع. ويقال قد تخالَعَ القومُ، إذا نَقَضُوا ما كانَ بَيْنَهُم من حِلْف. (خلف) الخاء واللام والفاء أصولٌ ثلاثة: أحدها أن يجيء شيءٌ بعد شيءٍ يقومُ مقامه، والثاني خلافُ قُدَام، والثالث التغيُّر.

فالأوَّل الخَلْف. والخَلْف: ما جاء بعدُ. ويقولون: هو خَلْفُ صِدْقٍ من أبيه. وخَلْفٌ سَوْءٌ من أبيه. فإذا لم يذكرُوا صِدْقاً ولا سَوْءاً قالوا للجَيِّدِ خَلْفٌ وللرديِّ خَلْفٌ. قال اللهُ تعالى: {فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ} [الأعراف 169، مريم 59]. والخَلِيفَى: الخِلافة، وإنما سُمِّيَتْ خِلافةً لأنَّ الثَّانِي يَجِيءُ بَعْدَ الأوَّلِ قائماً مقامه. وتقول: قعدتُ خِلافَ فُلانٍ، أي بَعْدَهُ. والخوالِفُ في قوله تعالى: {رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا

(210/2)

مَعَ الخَوَالِفِ { [التوبة 87، 93] هُنَّ النِّسَاءُ، لأنَّ الرِّجَالَ يَغِيبُونَ فِي حُرُوبِهِمْ وَمِغَاوَرَاتِهِمْ وَتِجَارَاتِهِمْ وَهِنَّ يَخْلُفُنَّهُمْ فِي البيوتِ وَالْمَنَازِلِ. ولذلك يقال: الحَيُّ خُلُوفٌ، إذا كانَ الرِّجَالُ غُيِّباً والنِّسَاءُ مُقِيمَاتٍ. ويقولون في الدعاء: "خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ" أي كانَ اللهُ تعالى الخليفةَ عَلَيْكَ لِمَنْ فَقدتَ مِنْ أبٍ أو حَمِيمٍ. و"أَخَلَفَ اللهُ لَكَ" أي عَوَّضَكَ مِنَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ ما يَكُونُ يَقومُ بَعْدَهُ وَيَخْلُفُهُ. والخِلافةُ: نبتٌ يَنبَتُ بَعْدَ الهَشِيمِ. وخِلافةُ الشَّجَرِ: ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ. قال:

ولها بِالْمَاطِرُونَ إذا *** أَكَلَ التَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا (19)

خِلافةً حَتَّى إذا ارْتَبَعَتْ *** سَكَنْتُ مِنْ جِلْقٍ يَبِيعَا (20)

وقال زهيرٌ فيما يَصحَحُ (21) جميع ما ذَكَرناه:

بها العَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمشِينَ خِلافةً *** وَأَاطِلُوهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كَلِّ مَجْثَمِ (22)

يقول: إذا مرَّتْ هذه خَلَفَتْهَا هذه.

ومن الباب الخَلْفُ (23)، وهو الاستِقاء، لأنَّ المُستَقِيينَ يَتخالِفانِ، هذا بَعْدَ ذَا، وذاك بَعْدَ (24) هذا. قال في الخَلْفِ:

(211/2)

لِزُغْبٍ كأولادِ القِطَا راثٌ خَلْفُها *** على عاجِزاتِ النَّهْضِ حُمُرٍ حواصله (25)

يقال: أَخَلَفَ، إذا اسْتَقَى.

والأصل الآخر خَلَفَ (26)، وهو غير قَدَام. يقال: هذا خلفي، وهذا قَدَامِي. وهذا مشهورٌ. وقال لبيد:
 فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَنَ بُ أَنَّهُ *** مَوْلَى الْمُخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا
 ومن الباب الخِلفُ، الواحد من أخلاف الصَّرع. وسمي بذلك لأنه يكون خَلْفَ ما بعده.
 وأمَّا الثالث *فقولهم خَلَفَ فُوهُ، إذا تَغَيَّرَ، وأَخْلَفَ. وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "لَخُلُوفُ فَمِ
 الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ". ومنه قول ابن أحمر:
 بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعُمُرُ *** وَتَنَكَّرَ الْإِخْوَانُ وَالذَّهْرُ
 ومنه الخِلافُ في الوَعْدِ. وَخَلَفَ الرَّجُلُ عَنِ خُلُقِ أَبِيهِ: تَغَيَّرَ. ويقال الخليفة: الثَّوبُ يَبْلَى وَسَطُهُ فَيُخْرَجُ
 الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ يُلْفَقُ، فيقال خَلَفْتُ الثَّوبَ أَخْلَفُهُ. وهذا قياسٌ في هذا وفي البابِ الأوَّلِ.
 ويقال وَعَدَنِي فَأَخْلَفْتُهُ، أي وجدته قد أَخْلَفَنِي. قال الأعشى:

(212/2)

أَتَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيَزُودَا *** فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا (27)
 فأما قوله:

* دَلَوَايَ خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا (28) *

فمن أن هذِي تخلف هذِي. وأما قولهم: اختلف النَّاسُ في كذا، والناس خَلْفَةٌ أي مختلفون، فمن الباب
 الأوَّلِ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يُنَحِّي قولَ صاحبه، ويُقيم نفسه مقام الذي نَحَاه. وأما قولهم للناقة الحامل خَلْفَةً
 فيجوز أن يكون شاذًّا عن الأصل، ويجوز أن يُلَطَّفَ له فيقال إنها تأتي بولدٍ، والولد خَلْفٌ. وهو بعيد. وجمع
 الخَلْفَةِ المخاض، وهُنَّ الحوامل.

ومن الشاذُّ عن الأصول الثلاثة: الخَلِيفُ، وهو الطَّرِيقُ بينَ الجبلين. فأما الخالفة من عُمَدِ البيت، فلعله
 أن يكون في مؤخر البيت، فهو من باب الخَلْفِ والقُدَامِ. ولذلك يقولون: فلان خالفة أهل بيته، إذا كان غير
 مقدَّمٍ فيهم.

ومن باب التغيُّرِ والفسادِ البعيرُ الأَخْلَفُ، وهو الذي يمشي في شِقِّ، من داءٍ يعتريه.
 (خلق) الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما تقدير الشيء، والآخر مَلَاَسَةُ الشيء.

فأما الأوَّلُ فقولهم: خَلَقْتُ الأديمَ للسَّقاءِ، إذا قَدَّرْتَهُ. قال:

لَمْ يَحْشِمِ الْخَالِقَاتِ فَرَيْتُهَا *** وَلَمْ يَغِضْ مِنْ نِطَافِهَا السَّرْبُ (29)

(213/2)

وقال زهير:

ولأنت تُفري ما خلقت وبعه *** ضُ القوم يخلق ثم لا يفري
ومن ذلك الخلق، وهي السجّية، لأنّ صاحبه قد قدر عليه. وفلان خَلِق بكذا، وأخْلِقُ به، أي ما أخلَقَهُ، أي
هو ممّن يقدر فيه ذلك. والخلاق: النَّصيب؛ لأنّه قد قدر لكلّ أحد نصيبه.
ومن الباب رجلٌ مُخلَقٌ: تامُّ الخلق. والمخلَق: خلق الكذب، وهو اختلاقه واختراعه وتقديره في النفس. قال
الله تعالى: {وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاً} [العنكبوت 17].

وأما الأصل الثاني فصخرة خَلَقَاء، أي مَلْسَاء. وقال:

قد يترك الدهر في خَلَقَاء راسية *** وهياً ويُنزل منها الأعصم الصدعا (30)
ويقال اخْلُوقَ السَّحَابُ: استوى. ورسمٌ مخلُوقٌ، إذا استوى بالأرض. والمُخلَق: السهم المُصلح.
ومن هذا الباب أخلَقَ الشَّيْءُ وخَلِقُ، إذا بَلِيَ. وأخلَقْتُهُ أنا: أبلَيْتُهُ. وذلك أنّه إذا أخلَقَ أملاَسٌ وذهب
زُبْرُهُ. ويقال المُخلَق من كلِّ شيء: ما اعتدل. قال رؤبة:

* في غيلِ قَصْبَاءٍ وَحِيسٍ مُخلَقٌ (31) *

والخَلُوقُ معروفٌ، وهو الخِلاقُ أيضاً. وذلك أنّ الشَّيْءَ إذا خُلِقَ مَلَسَ. ويقال ثوبٌ خَلِقٌ ومِلْحَفَةٌ خَلِقٌ،
يستوي فيه المدّكر والمؤنث. وإنما قيل للسَّهم المُصلح مُخلَقٌ لأنّه يصير أملاَساً. وأما الخَلِيقَاءُ في الفَرَسِ
فكالعَرِينِ من الإنسان.

(214/2)

. (باب الخاء والميم وما ينلثهما في الثلاثي)

(خمج) الخاء والميم والجيم يدلُّ على فتورٍ وتغيُّرٍ. فالخَمَجُ في الإنسان: الفتور. يقال أصبَحَ فلانٌ خَمِجاً،
أي فاتراً. وهو في شعر الهدلي (1):

* أخشى دُونَهُ الخَمِجَا (2) *

ويقولون خَمِجَ اللَّحْمُ، إذا تغيَّرَ وأرْوَحَ.

(خمد) الخاء والميم والذال أصلٌ واحد، يدلُّ على سكون الحركة والسُّقوط. خَمَدَتِ النَّارُ خُمُوداً، إذا

سكَنَ لهيئها. وخَمَدَتِ الحُمَّى إذا سَكَنَ وهَجَّها. ويقال للمُعَمَّى عليه: خَمَدَ (3).

(خمر) الخاء والميم والراء أصلٌ واحد يدلُّ على التغطية، والمخالطة في ستر. فالخَمْرُ: الشَّرَابُ المعروف.

قال *الخليل: الخمر معروفة؛ واختمارها: إدراكها وغلبانها. ومخمرها: متخذها. وخمرتها: ما غشي المخمور من الخمار والسُّكر في قلبه. قال:
لَدُ أَصَابَتْ حُمَيَّاهَا مَقَاتِلَهُ *** فلم تَكُدْ تَنْجَلِي عن قَلْبِهِ الخُمُرُ (4)

(215/2)

ويقال به خُمَارٌ شَدِيد. ويقولون: دَخَلَ في خُمارِ الناسِ وخَمَرِهِم، أي زَحَمَتِهِم. و"فَلانٌ يَدِبُّ لِفَلانٍ الخَمَرُ"، وذلك كناية عن الاغتيال. وأصله ما وارى الإنسان من شجر. قال أبو ذؤيب:
فليتَهُمُ حَذَرُوا جَيْشَهُمُ *** عَشِيَّةَ هَمٍ مِثْلَ طَيْرِ الخَمَرِ (5)
أي يُخْتَلون ويُسْتَتَرُ لَهُم. والخِمار: خِمارِ المرأة. وامرأةٌ حَسَنَةُ الخِمْرَةِ، أي لُبْسِ الخِمارِ. وفي المثل: "العَوَانُ لا تُعَلِّمُ الخِمْرَةَ". والتخميم: التغطية. ويقال في القوم إذا تَوَارَوْا في خَمَرِ الشَّجَرِ: قد أَخَمَرُوا. فأما قولهم:
"ما عِنْدَ فُلانٍ خَلٌّ ولا خَمْرٌ" فهو يَجْرِي مَجْرَى المِثْلِ، كأنهم أرادوا: ليس عِنْدَهُ خَيْرٌ ولا شَرٌّ. قال أبو زيد:
خامَرَ الرَّجُلُ المِكانَ، إذا لَزِمَهُ فلم يَبْرَحْ. فأما المَخْمَرَةُ من الشَّاءِ فهي التي يَبْيَضُ رَأْسُها مِن بَيْنِ جَسَدِها.
وهو قِياسُ الباب؛ لأنَّ ذلك البِياضَ الذي برَأْسِها مِثَبَةٌ بِخِمارِ المرأة. ويقال خَمَرْتُ العَجينَ، وهو أن تَتْرَكَه فلا تَسْتَعْمَلُهُ حَتَّى يَجُودَ. ويقال خَامَرَهُ الدَّاءُ، إذا خالَطَ جوفَهُ. وقال كَثِيرٌ:
هَنيئاً مَريئاً غَيرَ داءٍ مُخامِرٍ *** لِعَزَّةٍ مِن أَعراضِنا ما اسْتَحَلَّتِ (6)
قال الخليل: والمِستَحَمَرُ (7) بِلِغَةِ حِميرِ: الشَّرِيبِ. ويقال دَخَلَ في الخَمَرِ، وهي وَهْدَةٌ يَخْتَفِي فِيها الدُّبُّ ونحوهُ. قال:
أَلا يا زَيْدُ والصَّحاكُ سَيراً *** فقد جاوزتُما خَمَرَ الطَّرِيقِ (8)

(216/2)

ويقال اخْتَمَرَ الطَّيْبُ، واخْتَمَرَ العَجينَ (9). ووجدت منه خُمْرَةً طَيِّبَةً وخَمْرَةً، وهو الرِّائِحَةُ. والمخامرة:
المقارِبَةُ (10). وفي المثل: "خامِرِي أُمَّ عامِرٍ"، وهي الصَّبْعُ. وقال الشَّنْفَرِيُّ:
فلا تَدْفِنُونِي إنَّ دَفْنِي مُحَرَّمٌ *** عَلَيْكُمْ وَلَكِن خَامِرِي أُمَّ عامِرِ (11)
أي اتْرُكُونِي لِلَّتِي (12) يُقالُ لَها: "خامِرِي أُمَّ عامِرٍ". والخُمْرَةُ: شَيءٌ مِنَ الطَّيْبِ تَطْلِي بِه (13) المرأةُ عَلى وَجْهِها لِيحسُنَ بِه لَوْنُها. والخُمْرَةُ: السَّجَّادَةُ الصَّغِيرَةُ. وفي الحديث: "أنه كان يسجدُ عَلى الخُمْرَةِ".

ومما شدَّ عن هذا الأصل الاستخمار، وهو الاستعداد؛ يقال استخمرت فلاناً، إذا استعدتته. وهو في حديث مُعَاذٍ: "من استخَمَر قوماً"، أي استعبدَهم.

(خمس) الخاء والميم والسين أصلٌ واحد، وهو في العدد. فالخمسة معروفة. والخمس (14): واحدٌ من خَمْسَةٍ. يقال خَمَسْتُ القومَ: أخذتُ خمسَ أموالهم، أَخَمَسْتُهُمْ. وخَمَسْتُهُمْ: كنتُ لهم خامساً، أَخَمِسْتُهُمْ. والخَمْسُ: ظمءٌ من أظماء الإبل. قال الخليل: هو شُرْبُ الإبلِ اليومَ الرابعَ من يَوْمِ صَدَرَتْ؛

(217/2)

لأنهم يَحْسُبون يَوْمَ الصَّدَرِ. والخميس: اليوم الخامس من الأسبوع، وجمعه أخمساء وأخمسة، كقولك نصيبٌ وأنصباء [وأنصبة (15)]. والخُماسِيُّ والخُماسِيَّةُ: الوصيف والوصيفة طوله خمسة أشبار. ولا يقال سُداسِيٌّ ولا سُباعيٌّ إذا بلغ ستَّة أشبارٍ أو سبعة. وفي غير ذلك الخُماسِيُّ ما بلغ خمسة، وكذلك السُداسِيُّ والعُشارِيُّ. والخميس والمخُموس من الثياب: الذي طوله خمسُ أذرع. وقال عبيد:

هاتيك تحمِلني وأبيض صارماً *** ومُدْرَباً في مارِنٍ مَخْموسِ (16)
يريد رُمحاً طوله خمسُ أذرع.

وقال مُعَاذٌ لأهل اليمن: "ايتوني بخميسٍ أو لبيسٍ آخذه منكم في الصدقة (17)". وقد قيل إنَّ الثوبَ الخميسَ سَمِّيَ بذلك لأنَّ أوَّلَ من عملهُ مَلِكٌ باليمن كان يقال له الخَمْسُ. قال الأعشى:

يَوْمًا تَرَاهَا كمثلِ أَرْدِيَةِ الـ *** خَمْسٍ وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نِغْلًا (18)

ومما شدَّ عن الباب الخَمِيسِ، وهو الجَيْشُ الكثير. ومن ذلك الحديثُ: "أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، لما أَشْرَفَ على خَيْبَرَ قالوا: مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ"، يريدون الجَيْشَ. (خمس) الخاء والميم والسين أصلٌ واحد، وهو الخَدَشُ وما قاربَه.

(218/2)

يقال خَمَسْتُ خَمَشًا. والخُموش: جمع خَمَشٍ. قال:

هاشمٌ جَدُّنا فَإِنْ كُنْتُ غَضِبِي *** فامْلِي وجهكِ الجميلِ خُموشًا (19)

والخُموش: البعوض. قال:

كَأَنَّ وَعَى الخُموشِ بجانيهٍ *** وَعَى رَكْبِ أُمَيْمٍ ذَوِي زِيَاطِ (20)

والخُمَاشَة من الجِراحة والجمع خُمَاشَاتٌ: ما كان منها ليس له أُرْشٌ معلوم. وهو قياسُ الباب، كأنَّ ذلك يكونُ كالخَدَشِ.

(خمص) الخاء والميم والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الضُّمِّ والتَّطامن. فالخميص: الضَّامر البَطْن؛ والمصدر الخَمَص. وامرأةٌ خُمَسانَةٌ: دقيقة الخَصْرِ. ويقال لباطن القَدَمِ الأَخْمَص. وهو قياسُ الباب، لأنَّه قد تداخل. ومن الباب المَخْمَصَة، وهي المجاعة؛ لأنَّ الجائع ضامرُ البطن. ويقال للجائع الخميص، وامرأةٌ خميصَة قال الأعشى:

تَبَيَّتُونِ فِي الْمَشْتَى مِلاءً بَطُونُكُمْ *** وجاراتكم غَرْتِي يَبْتِنُ خَمائِصاً (21)
فَأَمَّا الْخَمِصَةَ فَالْكِسَاءَ الْأَسْوَدُ. وبها شَبَّهَ الْأَعشى شَعْرَ الْمَرْأَةِ:
إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِصَةً *** عليها وَجْزِيالَ النَّضِيرِ الدُّلَامِصاً (22)
فإن قيل: فأينَ قِياسُ هذا من الباب؟ فالجواب أَنّا نقول على حَدِّ الإمكان

(219/2)

والاحتمال: إنَّه يجوز أن يسمَّى خميصَةً لأنَّ الإنسانَ يشتملُ بها فيكون عند أَحْمَصِهِ، يريد به وسطه. فإن كان ذلك صحيحاً وإلَّا عُدَّ فيما شدَّ عن الأصل.

(خمط) الخاء والميم والطاء أصلان: أحدهما الانجراد والملاسة، والآخر التسلُّط والضيال. فأما الأوَّلُ فقولهم: خَمَطْتُ الشَّاةَ، وذلك [إذا] نَزَعْتَ جلدَها وشويْتها. فإن نَزَعَ الشَّعرَ فَذلك السَّمَطُ. وأصل ذلك من الخَمَط، وهو كلُّ شيءٍ لا شوْكَ له.

والأصل الثاني: قولهم تخمَطَ الفحلُ، إذا هاج وهَدَرَ. وأصله من تخمَطَ البحرُ، وذلك خِبْه والتطامُ أواجه. (جمع) الخاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قلة الاستقامة، [و] على الاعوجاج. فمن ذلك خَمَعَ الأعرجُ. ويقال للضَّبَّاعِ الخوامع؛ لأنَّهنَّ عُرْجٌ. والخمَعُ: اللَّص. والخمَعُ: الدُّب. والقياسُ واحدٌ.

(حمل) الخاء والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انخفاضٍ واسترسالٍ وسُقوطٍ. يقال خَمَلَ ذَكَرُه يَحْمَلُ حُمولاً. والخامل: الخفي؛ يُقال: هو خاملُ الذَّكر؛ والأمرُ الذي لا يعرف ولا يُذكَر. والقول الخامل: الخفيض. وفي حديث: "اذكروا الله ذكراً خاملاً". والخميلة: مَفْرَجٌ من الرَّمْلِ في هَبْطَةٍ، مَكْرَمَةٌ لِلنبات. قال زهير:

* شَفائِقَ رَمَلٍ بَيْنَهُنَّ خَمائِلُ (23) *

وقال لبيد:

بَاتَتْ وَأَسْبَلْ وَآكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ *** يُرْوِي الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَاهُمَا (24)
والخَمَل، مجزوم: خَمَلُ القَطِيفَةِ وَالطَّنْفِيسَةِ. ويقال لريش النَّعَامِ خَمَلٌ. وذلك قِياسُ الباب؛ لأنَّه يكون
مسترسلاً ساقطاً في لينٍ.
فأمَّا الخُمَالُ فقال قوم: هو ظَلْعٌ يكون في قوائم البعير. فإن كان كذا فقياسه قِياسُ الباب؛ لأنَّه لعلَّه عن
استرخاء. وقال الأعشى في الخُمَالِ:

لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حِوَارٍ وَلَمْ يَفِّدْ *** طَعَّ عُبَيْدٌ عَرَوْقَهَا مِنْ خُمَالٍ (25)
. (باب الخاء والنون وما يثلثهما)

(خنب) الخاء والنون والباء أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على لِينٍ ورخاوةٍ. ويقال جاريةٌ خَنِيبَةٌ: رَحِيمَةٌ غَنَجَةٌ. ورجل
خِنَابٌ، أي ضَخَمٌ في عِبَالَةٍ. وحكى بعضهم عن الخليل أنه قال: هو خِنَابٌ مكسور الخاء شديدةُ التَّوْنِ
مهموزة. وهذا إن صحَّ عن الخليل فالخليل ثقةٌ، وإلا فهو على ما ذكرناه من غير همز. ويقال الخِنَابُ من
الرجال: الأحمق المتصرِّف، يختلج هكذا مرَّةً وهكذا مرَّةً. وقال الخليل: الخِنَابُ الضَّخَمُ المَنْخَرُ. والخِنَابَةُ:
الأرنبَةُ الضَّخْمَةُ. وقال:

أَكْوِي ذَوِي * الْأَضْعَانِ كَيْأَ مُنْضِجَا *** مِنْهُمْ وَذَا الْخِنَابَةِ الْعَفْنَجَجَا (1)

ومما لم يذكره الخليل، وهو قِياسٌ صحيح، قولهم خَنَبْتُ رِجْلَهُ، أي وَهَنْتُ، وَأَخْنَبْتُهَا أنا أوهنتُها. قال:

أَبِي الَّذِي أَخْنَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّعِقِ *** إِذْ صَارَتْ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ (2)

(خنا) الخاء والنون وما بعدها معتلٌّ، يدلُّ على فسادٍ وهلاكٍ. يقال لآفات الدهر خَنَى. قال لبيد:

* وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفْلَ (3) *

وأخنى عليه الدهر: أهلكه. قال:

* أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدِ (4) *

والخَنَا من الكلام: أفحشُها. يقال خَنَا يَخْنُو خَنَاً، مقصور. ويقال أَخْنَى فلانٌ في كلامه.

(خنث) الخاء والنون والثاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تكسُّرٍ وتثَنٍّ. فالخَنِثُ: المسترخي المتكسِّر. ويقال خَنَثْتُ السَّقَاءَ، إذا كَسَرْتَه فمه إلى خارج فشرِبْتَه منه. فإن كَسَرْتَهَا إلى داخل فقد قَبَعْتَه. وامرأةٌ خُنْثٌ: مُتَشَنِّبَةٌ.
(خنز) الخاء والنون والزاء كلمةٌ واحدةٌ من باب المقلوب، ليست أصلاً. يقال خَنَزَ اللحم خَنَزاً، إذا تَغَيَّرَتْ رائحتهُ وخَزِن. وقد مَضَى.

(222/2)

(خنس) الخاء والنون والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استخفاءٍ وتَسْتُرٍ. قالوا: الخَنَسُ الذهابُ في خِفيَّة. يقال خَنَسْتُ عنه. وأخْنَسْتُ عنه حقَّه. والخَنَسُ: النُّجُومُ تَخْنَسُ في المَغِيبِ. وقال قوم: سُمِّيَتْ بذلك لِأَنَّهَا تَخْفَى نهاراً وتطلُّع ليلاً. والخَنَاسُ في صِفةِ الشَّيْطَانِ؛ لِأَنَّهُ يَخْنَسُ إذا ذُكِرَ اللهُ تَعَالَى. ومن هذا الباب الخَنَسُ في الأنفِ. انحطاطُ القَصَبَةِ. والبقرُ كُلُّهَا خُنْسٌ.
(خنط) الخاء والنون والطاء كلمةٌ ليست أصلاً، وهي من باب الإبدال. يقال خَنَطَهُ: إذا كَرِهَهُ، مثلُ غَنَطَهُ، وليس بشيء.

(خنع) الخاء والنون والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ذُلٍّ وخضوعٍ وَضَعَةٍ، فيقال: خضع له وخنَع. وفي الحديث: "إنَّ أَخْنَعَ الأَسْمَاءَ (5)" أي أدْلَهَا. ويقال أَخْنَعْتَنِي إليه الحاجةُ، إذا أَلْجَأْتَهُ إليه وأذَلْتَهُ له. ومن الباب الخانع: الفاجر. يقال: اطلَّعْتُ منه على خَنْعَةٍ، أي فَجْرَةٍ. وهو قوله:
* ولا يُرَوْنَ إلى جاراتِهِمْ خُنُعا (6) *

ومنه قول الآخر:

لَعَلَّكَ يوماً أن تُلَاقِيَ بِخَنْعَةٍ *** فَتَنْعَبَ مِنْ وادِّ عَلَيْكَ أَشائِمُهُ (7)
وخُنَاعَةٌ: قبيلة.

(خنف) الخاء والنون والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيْلٍ وِلِينٍ.

(223/2)

فَالخَنُوفُ: التَّاقَةُ اللَّيْنَةِ اليدينِ في السَّيرِ. والمصدرُ الخِنَافُ. قال الأَعشى:
وأذرتُ بِرِجْلَيْهَا التَّنْفِيَّ وَرَاجَعَتْ *** يداها خِنَافاً لَيْناً غَيْرَ أَجْرَدَا (8)
قالوا: والخِنَافُ أيضاً في العُنُقِ: أن تُمِيلَهُ إذا مُدَّ بِزِمَامِها. والخَنِيفُ: جنسٌ من الكَتَّانِ أَرْدأ ما يَكُونُ منه. وفي

الحديث: "تَحَرَّقَتْ عَنَّا الخُنْفُ، وأحرقَ بطوننا التَّمَر". وقال:
على كالحَنِيفِ السَّحْقِ يَدْعُو به الصَّدَى *** له قُلْبٌ عَفَى الحِيَاضِ أُجُونُ(9)
(حنق) الخاء والنون والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على ضيقٍ. فالخائق: الشَّعْبُ الصَّيِّقُ. وقال بعضُ أهل العلم:
إنَّ أهلَ اليمنِ يسمُّونَ الرُّقَاقَ خانقاً. والخنق مصدر خنقه يخنقه خنقاً(10). قال بعض أهل العلم: لا يقال
خنقاً. والمخنقة: القلادة.

(224/2)

. (باب الخاء والواو وما يثلثهما)
(خوي) الخاء والواو والياء أصلٌ واحد يدلُّ على الخُلُوِّ والسُّقُوطِ. يقال خَوَتِ الدَّارُ تخوي. وخَوَى التَّجَمُّ،
إذا سَقَطَ ولم يكن عند سقوطه مَطَرٌ؛ وأخَوَى أيضاً. قال:
وأخَوَتِ نَجُومُ الأَخْدِ إِلاَّ أَنْصَةَ *** أَنْصَةَ محلٍ ليس قاطِرُها يُثْرِي(1)
وخَوَتِ النَّجُومُ تخويَةً، إذا مالت للمغيب. وخَوَتِ الإبلُ تخويَةً، إذا خُمِصَتِ بَطُونُها. وخَوِيَتِ المرأةُ خَوَى،
إذا لم *تأكل عند الولادة. ويقال خَوَى الرَّجُلُ، إذا تجافى في سجوده، وكذا البعيرُ إذا تجافى في بُرُوكه.
وهو قياس الباب؛ لأنَّه إذا خَوَى في سجوده فقد أخلَى ما بين عضده وجنبه. وخَوَتِ المرأةُ عند جلوسها
على المِخْمَرِ. وخَوَى الطائرُ، إذا أرسل جناحيه. فأما الخَوَاةُ فالصَّوتُ. وقد قلنا إنَّ أكثر ذلك لا ينقاس،
وليس بأصلٍ.
(خوب) الخاء والواو والياء أصيلاً يدلُّ على خُلُوِّ وشبهه. يقال أصابتهم خَوِيَّةٌ، إذا ذهب ما عندهم ولم يبق
شيءٌ. والخَوِيَّةُ: الأرض لا تُمَطَّرُ بين أرضين قد مُطِّرَتَا؛ وهي كالخَطِيطةِ.
(خوت) الخاء والواو والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على نفاذٍ ومرورٍ بإقدامٍ. يقال رَجُلٌ خَوَاتٌ، إذا كان لا يبالي ما
رَكِبَ من الأمور. قال:

(225/2)

لا يَهْتَدِي فيه إِلاَّ كُلُّ مَنْصِلَةٍ *** من الرِّجالِ زَميعِ الرِّأْيِ خَوَاتِ(2)
هذا هو الأصل. ثم يقال خاتت العُقَابُ، إذا انقضت؛ وهي خائنة. قال أبو ذؤيب:
فألقي غمده وهوى إليهم *** كما تنقض خائنة طلوب(3)

ويقال: مازال الذئب يَخْتَاتُ الشاةَ بعد الشاةِ، أي يَخْتَلُها وَيَعُدو عليها. فأما ما حكاه ابن الأعرابي من قولهم خات يَخُوتُ إذا نَقَضَ عَهْدَهُ، فيجوز أن يكون من الباب، كأنه نَقَضَ ومَرَّ في نَهْجِ غَدْرِهِ. ويجوز أن يكون التاء مبدلةً من سين، كأنه خاس، فلما قلبت السين تاءً غيّر البناء (4) من يَخِيسُ إلى يَخُوتُ. ومن ذلك خات الرّجلُ وأنْفَضَ، إذا ذَهَبَتْ مِيرْثُهُ. وهو من السين. وكذلك خات الرّجلُ إذا أَسَنَّ. فأما قولهم إنّ التَّخُوتَ التَّنْقُصُ فهو عندنا، من باب الإبدال، إمّا أن يكون من التَّخُونِ أو التَّخَوْفِ (5)، وقد ذُكِرَ في بابهما. ويقال فلانٌ يَتَخَوْتُ حديثَ القومِ ويختاتُ، إذا أَخَذَ منه وتَحَفَّظَ. ومن الباب الأول هم يَخْتَاتُونَ اللَّيْلَ، أي يسيرون ويقطعون. (خوت) الخاء والواو والثاء أصيلاً ليس بمطرّد ولا يقاسُ عليه. يقولون خَوْتِ المرأةِ، إذا عَظُمَ بَطْنُها. ويقال بل الخَوْتاءُ النَّاعمةُ. قال:

عَلِقَ القَلْبُ حُبُّها وهواها *** وهي بِكْرٌ غَريرةٌ خَوْتاءُ (6)

(226/2)

(خوخ) الخاء والواو والحاء ليس بشيء. وفيه الخَوْخُ، وما أراه عربياً. (خود) الخاء والواو والذال أصيلاً فيه كلمةٌ واحدة. يقال خَوْدُوا في السَّيرِ. وأصله قولهم خَوْدْتُ الفحلَ تخويداً، إذا أرسلته في الإناث. وأنشد:

وَحَوْدٌ فَحَلُّها من غَيرِ شَلٍّ *** بدارِ الرِّيفِ تخويدَ الظَّلِيمِ (7)

كذا أنشده الخليل. ورواه غيره: "وَحَوْدٌ فَحَلُّها". (خوذ) الخاء والواو والذال ليس أصلاً يطرد، ولا يُقاسُ عليه، وإنما فيه كلمةٌ واحدةٌ مُختلِفٌ في تأويلها. قالوا: خاوْدُته، إذا خالفتَه. وقال بعضهم: خاوْدُته وافقته. ويقولون: إنّ خِواذَ الحُمى أن تأتي في وقتٍ غير معلوم.

(خور) الخاء والواو والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على صوت، والآخَرُ على ضَعْفٍ. فالأوّل قولهم خار الثور يخور، وذلك صوتُه. قال الله تعالى: {فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خِوَارٌ} [طه 88]. وأما الآخر فالخِوَارُ: الضعيفُ من كلِّ شيء. يقال رُمِحَ خِوَارٌ، وأرضٌ خِوَارَةٌ، وجمعه خِوَرٌ. قال الطَّرِمَاحُ:

(227/2)

أنا ابنُ حمّاةِ المَجْد من آلِ مالك *** إذا جعلتُ خُورَ الرِّجالِ تَهِيغُ (8)

وأما قولهم للناقة العزيرة خَوَارَةٌ والجمع خُورٌ، فهو من الباب؛ لأنها إذا لم تكن عَزُوزاً - والعزوز: الضيِّقة الإحليل، مشتقة من الأرض العزاز - فهي حينئذ خَوَارَةٌ، إذ كانت الشدّة قد زايَلتْها.

(خوس) الخاء والواو والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فسادٍ. يقال خاسَتِ الجِيفَةُ في أوّلِ ما تُرُوحُ؛ فكأنَّ ذلك كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ. ثمَّ حَمِلَ على هذا فقيّل: خاسَ بَعْدَهُ، إذا أَخْلَفَ وخان. قالوا: و*الخَوْسُ الخِيانَةُ. وكُلُّ ذلك قَرِيبٌ بَعْضُهُ من بَعْضٍ. وهذه كلمةٌ يشترك فيها الواو والياء، وهما متقاربان، وحَظَّ الياء فيها أكثر، وقد ذُكرت في الياء أيضاً.

(خوش) الخاء والواو والسين أصلٌ يدلُّ على ضَمْرٍ وشِبْهه. فالمتخَوِّشُ: الضامر، ولذلك تسمّى الخاصرتان الخَوْشِيَيْنِ.

(خوص) الخاء والواو والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قِلَّةٍ ودِقَّةٍ وضيِّق. من ذلك الخَوْصُ في العين، وهو ضيِّقُها وغُورُها. والخَوْصُ: خوص النّخلة دقيِّقٌ ضامر. ومن المشتقِّ من ذلك التَخَوْصُ، وهو أخذُ ما أُعطيته الإنسانَ وإن قَلَّ. يقال: تَخَوَّصَ منه ما أعطاك وإن قَلَّ. قال:

يا صَاحِبِي خَوْصاً بَسَلًا *** مِنْ كُلِّ ذَاتِ لَبَنِ رِفْلٍ (9)

(228/2)

يقول: قَرِباً إِبْلَكُما شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ، ولا تَدَعَاها تَدَاكُ على الخَوْصِ (10). قال:

يا ذائِدِيها خَوْصاً يارسالُ *** ولا تَدُوداها ذِبادَ الضَّلَالِ (11)

وقال آخر (12):

أقول للذَّائِدِ خَوْصٌ بَرَسَلٌ *** إِنِّي أَخافُ النَّابِياتِ بِالْأوَّلِ

وأما قولهم: أَخَوْصَ العَرَفَجَ، فهو مشتقٌّ من أَخَوْصَ النّخْلِ، لأنَّ العَرَفَجَ إذا تَفَطَّرَ صار له خَوْصٌ.

(خوص) الخاء والواو والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَوْسُطِ شَيْءٍ ودُخُولِ. يقال خُصَّتْ المِاءُ وغيره. وتَخاوَصُوا في الحديثِ والأمرِ، أي تَفاوَصُوا وتداخَلَ كلامُهُم.

(خوط) الخاء والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على تَشَعُّبِ أَغصان. فالخُوطُ الغُصنُ، وجمعه خِيطان. قال:

* على قِلاصٍ مِثْلِ خِيطانِ السَّلَمِ (13) *

(خوع) الخاء والواو والعين أصلٌ يدلُّ على نَقْصٍ ومِيلٍ. يقال خَوَّعَ الشَّيْءُ، إذا نَقَصَهُ. قال طَرْفة:

(229/2)

وجاملِ خَوْعَ من نبيهِ *** زَجْرُ المعلىّ أصلاً والسفّيح (14)

خَوْع: نَقَص. يعني بذلك ما يُنَحَر منها في الميسر.

والخَوْع: مُنَعَج الوادي. والخَوَاع: النَّحِير. وهذا أقيس من قولهم إنَّ الخَوْع: جبلٌ أبيض.

(خوف) الخاء والواو والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على الدُّعْرِ والفرع. يقال خَفْتُ الشَّيءَ خَوْفاً وخيفةً. والياء مبدلةٌ من واو لمكان الكسرة. ويقال خاَوَفَنِي فلانٌ فَخَفْتُهُ، أي كنتُ أشدَّ خوفاً منه. فأما قولهم تَخَوَّفْتُ الشَّيءَ، أي تنقَّصْتُهُ، فهو الصحيح الفصيح، إلا أنَّه من الإبدال، والأصلُ التَّون من التَّنْقُص، وقد ذُكر في موضعه.

(خوق) الخاء والواو والقاف أصيلٌ يدلُّ على خُلُو الشَّيءِ. يقال مفازَةٌ خَوْقاء، إذا كانت خاليةً لا ماءَ بها ولا شيءَ. والخَوْق: الحَلْقة من الذهب، وهو القياس؛ لأنَّ وسطه خالٍ.

(خول) الخاء والواو واللام أصلٌ واحد يدلُّ على تعهَّد الشَّيءِ. من ذلك: "إنَّه كان يتخوَّلهم

بالموعظة (15)"، أي كان يتعهَّدهم بها. وفلان خَوْلِي مالٍ، إذا كان يُصلِّحه. ومنه: خَوْلَكَ اللهُ مالا، أي أعطاكه؛ لأنَّ المال يُتخوَّل، أي يُتعهَّد. ومنه خَوْلَ الرَّجُل، وهم حَشَمُهُ. أصله أنَّ الواحدَ خائلٌ،

(230/2)

وهو الرَّاعي. يقال فلانٌ يَخُول على أهله، أي يرعى عليهم. ومن فصيح كلامهم: تخوَّلت الرِّيح الأرضَ، إذا تصرَّفت فيها مرَّةً بعد مرَّة.

(خون) الخاء والواو والنون أصلٌ واحد، وهو التنقص. يقال خانَهُ يَخُونُهُ خَوْنًا. وذلك نُقصانُ الوفاء. ويقال تخوَّنتني فلانٌ حقِّي، أي تنقَّصني. قال ذو الرُّمَّة:

لا بَلْ هُوَ الشَّوقُ من دارٍ تَخَوَّنَها *** مرَّاً سحابٌ ومرَّاً بارِحٌ تَرِبُ (16)

ويقال الخَوَّانُ: الأسد. والقياسُ واحد. فأما الذي يقال إنهم كانوا يسمُّون في العريَّة الأولى الرِّبيع الأوَّل [خَوَّاناً (17)]، فلا معنى له ولا وجه للشُّغل به. وأما قول ذي الرُّمَّة:

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلَّا ما تَخَوَّنَهُ *** داعٍ يُنادِيهِ باسمِ الماءِ مُبْغومٌ (18)

فإن كان أراد بالخَوَّانُ التَّعَهُّد كما قاله بعضُ أهل العلم، فهو من باب الإبدال، والأصل اللام: تخوَّلَه، وقد مضى ذِكرُه. ومن أهل العلم من يقول: يريد إلَّا ما تنقَّصَ نومَه دُعاءً أمَّه له.

وأما الذي يؤكَل عليه، فقال قومٌ: هو أعجميٌّ. وسمعت عليَّ بنَ إبراهيمَ القَطَّان يقول: سئل ثعلبٌ وأنا

أَسْمَعُ، فِقِيل يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ الْخُـوَانَ يُسَمَّى خُـوَانًا لِأَنَّهُ يُنْحَوْنَ مَا عَلَيْهِ، أَيْ يُنْتَقَصُ. فَقَالَ: مَا يَبْعُدُ ذَلِكَ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(231/2)

. (باب الخاء والياء وما يثلثهما)

(خيب) الخاء والياء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عدم فائدةٍ وحرمانٍ. والأصل قولهم للقِدْحِ الذي لا يُورِي: هو خِيَابٌ. ثم قالوا: سَعَى فِي أَمْرٍ فَنَجَابَ، وذلك إذا حُرِمَ (1) فلم يُفِدْ خَيْرًا. (خير) الخاء والياء والراء أصله العَطْفُ والمِيلُ، ثمَّ يحمل عليه. فالخَيْرُ: خِلَافُ الشَّرِّ؛ لِأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَمِيلُ إِلَيْهِ وَيَعِطِفُ عَلَى صَاحِبِهِ. وَالخَيْرَةُ: الخِيَارُ. وَالخَيْرُ: الكَرَمُ. وَالاستِخَارَةُ: أَنْ تَسْأَلَ خَيْرَ الْأَمْرَيْنِ لَكَ. وَكُلُّ هَذَا مِنَ الاستِخَارَةِ، وَهِيَ الاستِعْطَافُ. وَيُقَالُ استِخَرْتُهُ. قالوا: وهو من استخارة الضَّبْعِ، وهو أَنْ تَجْعَلَ خَشَبَةً فِي ثُقْبَةِ بَيْتِهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. وَقَالَ الهذلي (2):
لَعَلَّكَ إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ *** سِوَاكَ خَلِيلًا شَاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا
ثُمَّ يُصَرِّفُ الْكَلَامُ فِيُقَالُ رَجُلٌ خَيْرٌ وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ: فَاضِلَةٌ. وَقَوْمٌ خِيَارٌ وَأَخْيَارٌ... فِي صَلَاحِهَا (3)، وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ فِي جَمَالِهَا وَمِيسَمِهَا. وَفِي الْقُرْآنِ: {فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ} [الرَّحْمَنِ 70]. وَيُقَالُ خَايَرْتُ فَلَانًا فَخَرْتُهُ. وَتَقُولُ: اخْتَرْتُ بَنِي فُلَانٍ

(232/2)

رَجُلًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا} [الأعراف 154]. تَقُولُ هُوَ الْخَيْرَةُ خَفِيفَةٌ، مَصْدَرُ اخْتَارَ خَيْرَةً، مِثْلُ ارْتَابَ رَيْبَةً.

(خيس) الخاء والياء والسين أصيلٌ يدلُّ على تَذَلُّيلٍ وَتَلْيِينٍ. يُقَالُ خَيَّسْتُهُ، إِذَا لَيَّيْتَهُ وَذَلَّلْتَهُ. وَالْمُخَيِّسُ: السَّجَنُ. قَالَ:

تَجَلَّلْتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي *** رَهِيْنُ مُخَيِّسٍ إِنْ يَثْقُقُونِي

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ خَاسَ بِالْعَهْدِ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْوَاوِ. وَالْكَلِمَةُ مُشْتَرَكَةٌ. وَمِنَ الْغَرِيبِ فِي هَذَا الْبَابِ، قَوْلُهُمْ: قَلَّ خَيْسُهُ، أَيْ غَمُّهُ. وَالْخَيْسُ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ.

(خيص) الخاء والياء والصاد كلمةٌ مُشْتَرَكَةٌ أَيْضًا؛ لِأَنَّ لِلْوَاوِ فِيهَا حَظًّا (4)، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْخَوْصِ. فَأَمَّا

الياء فالخَيْصُ: النَّوَالُ القَلِيلُ. قال الأعشى:

لَعَمْرِي لئن أُمسى من الحيِّ شاخِصاً *** لقد نال خَيْصاً من عُفَيْرَةِ خائِصا(5)
والباب كُلُّه في الواو والياء واحدٌ.

ومن الشاذَّ -والله أعلم بصحَّته- قولهم وَعَلَّ أَخْيَصُ، إذا انتصب أحدُ قَرْنَيْهِ وأقبلَ الآخرَ على وجهه.
(خيطة) الخاء والياء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادِ الشَّيءِ في دِقَّةٍ، ثم يحمل عليه فيقال في بعض ما
يكون منتصباً. فالخَيْطُ معروفٌ. والخَيْطُ الأبيضُ: بياضُ النهار. والخَيْطُ الأسودُ: سوادُ الليل. قال الله تعالى:
{حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ} [البقرة آية 187]. ويقال لما يَسِيلُ من
لُعابِ الشَّمْسِ: خَيْطٌ باطلٌ. قال:

(233/2)

غَدَرْتُمْ بَعَمْرٍو يا بَنِي خَيْطٍ باطلٍ *** ومثلُكُمْ بَنِي البُيوتِ على غَدْرٍ
فأما قولهم للذي بدا الشَّيبُ في رأسه خَيْطٌ، فهو من الباب، كأنَّ الباديَّ من ذلك مشبَّهٌ بالخَيْطِوط. قال
الهدلي(6):

* حَتَّى تَخَيْطَ بالبَيَاضِ قُرُونِي(7) *

ويقال نعامة خَيْطَاءٌ؛ وخَيْطُهَا طُولُ عُتْقِهَا. والخِياطَةُ معروفةٌ، فأما الخَيْطُ بالكسر، فالجماعةُ من النَّعامِ؛ وهو
قياسُ الباب؛ لأنَّ المجتمعَ يكون كالذي خَيْطَ بعضُه إلى بعض. وأما قولُ الهدلي(8):
تَدَلَّى عليها بين سَبِّ وَخَيْطَةٍ *** بِجَزْدَاءِ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو عُرايِهَا
فقد قيل إنَّ الخَيْطَةَ الحَبْلُ. فإن كان كذا فهو القياسُ المَطْرَدُ. وقد قيل الخَيْطَةُ الوتدُ. وقد ذكرنا أنَّ هذا ممَّا
حمل على الباب؛ لأنَّ فيه امتداداً في انتصاب.

(خَيْف) الخاء والياء والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اختلافٍ. فالخَيْفُ: أن تكون إحدى العينين من الفرس
زرقاء والأخرى كحلاء. ويقال: النَّاسُ أخِيفٌ، أي مختلفون. والخَيْفَانُ: جرادٌ تصير فيه خطوطٌ مختلفة.
والخَيْفُ: ما ارتفع عن مَسِيلِ الوادي ولم يبلغْ أن يكون جبلاً، فقد خالَفَ السَّهْلَ والجَبَلَ. ومن هذا
الخَيْفُ: جِلْدُ الصَّرَعِ، مشبَّهٌ بخَيْفِ الأرض. وناقَةٌ خَيْفَاءُ: واسعةٌ جِلْدُ الصَّرَعِ. وبعيرٌ أخيفٌ: واسع جلد
الثَّيْلِ. فأما الخَيْفُ فجمع خَيْفَةٍ،

(234/2)

وليس من هذا الباب، وقد ذكر في باب الواو بعد الخاء، وإنما صارت الواو ياءً لكسرة ما قبلها. وقال: فلا تَتَعُدَنَّ عَلَى رَحَّةٍ *** وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجِدًا وَخِيفًا (9)

(خيال) الخاء والياء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على حركةٍ في تلُّون. فمن ذلك الخيال، وهو الشَّخص. وأصله ما يتخيَّله الإنسان في منامه؛ لأنه يتشبهه ويتلون. ويقال خَيَّلْتُ لِلنَّاقَةِ، إِذَا وَضَعْتَ لَوْلِهَا خِيَالًا يَفْرَعُ مِنْهُ الذُّئْبُ فَلَا يَقْرِبُهُ. وَالخَيْلُ مَعْرُوفَةٌ. وَسَمِعْتُ مَنْ يَحْكِي عَنْ بَشَرِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، وَعِنْدَهُ غُلَامٌ أَعْرَابِيٌّ فَسُئِلَ أَبُو عَمْرٍو: لِمَ سَمَّيْتَ الْخَيْلَ خِيَالًا؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لِاخْتِيَالِهَا. فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَكْتَبُوا. وَهَذَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الْمُخْتَالَ فِي مِشِيَّتِهِ يَتَلَوَّنُ فِي حَرَكَتِهِ أَلْوَانًا. وَالْأَخْيَالُ: طَائِرٌ، وَأَطْنُهَا ذَا أَلْوَانٍ، يُقَالُ هُوَ الشَّقْرَاقُ. وَالْعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِهِ. يُقَالُ بَعِيرٌ مَخْيُولٌ (10)، إِذَا وَقَعَ الْأَخْيَالُ عَلَى عَجْرِهِ فَقَطَّعَهُ. وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا قَطْنَا بَلْغَيْنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ *** فَلَا قَيْتَ مِنْ طَيْرِ الْأَشَائِمِ أَخْيَالًا (11)

يقول: إِذَا بَلَّغْتَنِي هَذَا الْمَمْدُوحَ لَمْ أَبْلُ بِهَلْكَتِكَ؛ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا ابْنَ أَبِي مُوسَى بِلَا بَلْغَيْنِيهِ *** فَقَامَ بِنَاسٍ بَيْنَ وَصَلِيكَ جَارِزًا (12)

(235/2)

وقال الشَّمَاخ:

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي *** عَرَابَةٌ فَاشْرَقِي بَدَمِ الْوَتِينِ (13)

ويقال تَخَيَّلْتُ السَّمَاءَ، إِذَا تَهَيَّأْتُ لِلْمَطَرِ، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ تَغْيِيرُ لَوْنٍ. وَالْمَخْيَلَةُ: السَّحَابَةُ (14).

والمخيَّلة (15): الَّتِي تَعْدُ بِمَطَرٍ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ خَيَّلْتُ عَلَى الرَّجُلِ تَخْيِيلًا، إِذَا وَجَّهْتَ التَّهْمَةَ إِلَيْهِ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ كَذَا يُخَيَّلُ (16) إِلَيَّ أَنَّهُ كَذَا، وَمِنْهُ تَخَيَّلْتُ عَلَيْهِ تَخْيِيلًا، إِذَا تَفَرَّسْتُ فِيهِ (17).

(خيم) الخاء والياء والميم أصلٌ واحد يدلُّ على الإِقامة والثَّبَات. فَالْخَيْمَةُ مَعْرُوفَةٌ؛ وَالْخَيْمُ: عِيدَانُ تُبْنَى عَلَيْهَا الْخَيْمَةُ. قَالَ:

* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْصَدِّدٍ (18) *

ويقال خَيْمٌ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. وَلِذَلِكَ سَمَّيْتَ الْخَيْمَةَ. وَالْخَيْمُ: السَّحِيَّةُ، بِكسْرِ الْخَاءِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُبْنَى

عليها ويكون مرجعهُ أبداً إليها.
ومن الباب قولهم للجبان خائم، لأنه من جُبِنه لا حَرَكَ به. ويقال قد خَآمَ يَخِيم. فأما قوله:

(236/2)

رَأَوْا فَنَزَرَهُ بِالسَّاقِ مَنِيَّ فِحَاوَلُوا *** جُبُورِي لِمَا أَنْ رَأُونِي أَخِيْمُهَا (19)
فإنه أرادَ رَفَعَهَا، فكأنه شَبَّهَهَا بِالخَيْمِ، وهي عِيدَانُ الخَيْمَةِ.
فأما الألفُ التي تجيء بعد الخاء في هذا الباب، فإنها لا تخلو من أن تكون من ذوات الواو [أو] من [ذوات] الياء. فالخال الذي بالوجه هو من التلُّون الذي ذكرناه. يقال منه رجل مَخِيلٌ ومَخُولٌ. وتصغير الخال خَيْيلٌ فيمن قال مَخِيلٌ، وخُوَيْلٌ فيمن قال مَخُولٌ. وأما خَالُ الرَّجُلِ أخو أمه فهو من قولك خائل مالٍ، إذا كان يتعهده. وخَالُ الجَيْشِ: لَوَأُوهُ، وهو إمَّا من تَغْيِيرِ * الأَلْوَانِ، وإمَّا أن الجَيْشَ يُرَاعَوْنَهُ وينظرون إليه كالذي يتعهده الشيء. والخال: الجبل الأسود فيما يقال، فهو من باب الإبدال.
(خام) وأما الخاء والألف والميم فمن المنقلب عن الياء. الرَّطْبَةُ: الرُّطْبَةُ من النَّبَاتِ والزَّرْعِ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الخَامَةِ من الزَّرْعِ" (20). وقال الطرماح: إنما نحن مثل خَامَةِ زَرَعٍ *** فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُخْتَصِدُهُ (21)
فهذا من الخائم، وهو الجبان الذي لا حَرَكَ به.
وأما الخاء والألف والفاء فحرف واحد، وهو الخافَةُ، وهي الخَريطة من الأَدَمِ يُشْتَارُ فيها العَسَلُ. فهذه محمولةٌ على خَيْفِ الصَّرْعِ، وهي جِلْدَتُهُ. والقياس واحد.

(237/2)

. (باب الخاء والباء وما يثلثهما)
(خبت) الخاء والباء والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خُشوعٍ: يقال أَخْبَتَ يَخْبِتُ إِخْبَاتًا، إذا خَشَعَ. وَأَخْبَتَ اللهُ تعالى. قال عزَّ ذكره: {وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ} [الحج 34]، وأصله من الخَبْتِ، وهو المفازة لا نبات فيها. ومن ذلك الحديث: "ولو بِخَبْتِ الجَمِيشِ (1)". ألا تراه سَمَّاها جَمِيشًا، كأنَّ النَّبَاتَ قد جُمِشَ منها، أي حُلِقَ.
(خبت) الخاء والباء والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الطَّيِّبِ. يقال خَبِثٌ، أي ليس بطيِّبٍ. وأخْبِثٌ، إذا

كَانَ أَصْحَابُهُ خُبْتَاءَ. وَمِنْ ذَلِكَ التَّعَوُّذِ مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ. فَالْخَبِيثُ فِي نَفْسِهِ، وَالْمُخْبِثُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبْتَاءَ.

(خَبَج) الخاء والباء والجيم ليس أصلاً يُقاس عليه، وما أحسنَ بَ فيه كلاماً صحيحاً. يقال خَبَجَ، إذا حَصَمَ (2). وربما قالوا: خَبَجَهُ بالعصا، أي ضربه. ويقولون إنَّ الخَبَاجَاءَ مِنَ الْمُحُولِ: الكثير الضَّرَابِ، وهذا كما ذكرناه، إلا أن يصحَّ الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "إذا أُقيمت الصلاة

(238/2)

وَلَى الشَّيْطَانِ وَلَهُ خَبَجٌ كَخَبَجِ الْحِمَارِ". فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا هُوَ!

(خَبِر) الخاء والباء والراء أصلان: فالأول العلم، والثاني يدل على لينٍ ورخاوةٍ وغُزْرِ. فالأول الخُبْر: العِلْمُ بِالشَّيْءِ. تقول: لي بفلان خِبْرَةٌ وخُبْرٌ. والله تعالى الخَبِيرُ، أي العالم بكلِّ شيء. وقال الله تعالى: {وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ} [فاطر 14].

والأصل الثاني: الخَبْرَاءُ، وهي الأرض اللينة. قال عبيدٌ يصف فرساً:
* سَدِكَاً بِالطَّعْنِ ثَبْتًا فِي الْخَبَارِ *

والخَبِيرُ: الأكار، وهو من هذا، لأنه يُصْلِحُ الأرضَ وَيُدَمِّمُهَا وَيَلِينُهَا. وعلى هذا يجري هذا البابُ كُلُّهُ؛ فإنهم يقولون: الخبير الأكار، لأنه يخابر الأرض، أي يؤاكرها. فأما المخابرة التي نُهِيَ عنها فهي المزارعة بالنصف لها [أو] الثلث أو الأقل (3) من ذلك أو الأكثر. ويقال له: "الخَبْرُ، أيضاً. وقال قوم: المخابرة مشتقٌّ من اسم خَبِير.

ومن الذي ذكرناه من العُزْرِ قولهم للناقة الغزيرة: خَبْرٌ. وكذلك المَزَادَةُ العظيمة خَبْرٌ؛ والجمع خُبُور. و[من] الذي ذكرناه من اللين تسميتهم الرَبْدَ (4) خَبِيرًا. والخبير: النَّبَاتُ اللين. وفي الحديث: "وَنَسْتَخْلِبُ الخَبِيرَ (5)".

(239/2)

والخَبِيرُ: الوَبْرُ. قال الراجز:

* حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَبِيرِهَا (6) *

ويقال مكانٌ خَيْرٌ، إذا كان دفيئاً كثيرَ الشَّجَرِ والماء (7). وقد خَبِرَتِ الأَرْضُ. وهو قياسُ الباب. ومما شَدَّ عن الأصلِ الخُبْرَةُ، وهي الشَّاةُ يَشْتَرِيها القَوْمُ يذبحونها ويقتسمون لحمها. قال: إذا ما جعلتَ الشَّاةَ للقَوْمِ خُبْرَةً *** فشأنك إنِّي ذاهبٌ لشؤوني

(خَبِرَ) الخاء والباء والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَبَطَ الشيءَ باليد. تَخَبَّرَتِ الإبِلُ السَّعْدَانَ، إذا خَبَطَتْه بأيديها. ومن ذلك خَبَرَ الخَبَّازُ الخُبْزَ. قال:

لا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبَسًا بَسًا *** ولا تُطِيلَا بِمُنَاخِ حَبْسَا (8)

ويقال: الخَبْزُ ضَرْبُ البعيرِ بيديه الأَرْضَ.

(خَبَسَ) الخاء* والباء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أخذَ الشيءَ قهراً وغلَبَةً. يقال تَخَبَّسْتُ الشَّيءَ: أخذتُه. وذلك الشَّيءُ خُبَّاسَةٌ. والخُبَّاسَةُ: المَغْنَمُ؛ يقال اخْتَبَسَ الشَّيءَ: أخذَه مُغالَبَةً. وأسدٌ خَبُوسٌ. قال:

ولكنِّي ضَبَّارِمَةٌ جَمُوحٌ *** على الأقرانِ مُجْتَرِيٌّ خَبُوسٌ (9)

(240/2)

(خَبَشَ) الخاء والباء والشين ليس أصلاً. وربما قالوا: خَبَشَ الشَّيءَ: جَمَعَه. وليس هذا بشيء.

(خَبَصَ) الخاء والباء والصاد قريبٌ من الذي قبله. يقولون خَبَصَ الشَّيءَ: خَلَطَه.

(خَبَطَ) الخاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وطءٍ وضَرْبٍ. يقال خَبَطَ البعيرُ الأرضَ بيده: ضَرَبَهَا. ويقال خَبَطَ الورقَ من الشَّجَرِ، وذلك إذا ضَرَبَهُ لِيَسْقُطَ. وقد يُحْمَلُ على ذلك، فيقال لِدَاءٍ يُشَبِّهُ الجُنُونَ: الخُبَّاطُ، كأنَّ الإنسانَ يَتَخَبَّطُ. قال الله تعالى: {إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ} [البقرة 275].

ويقال لما بَقِيَ من طعامٍ أو غيره: خَبِطَ. والخَبِطَةُ: الماء القليل؛ لأنَّه يَتَخَبَّطُ فلا يمتنع. فأما قولهم اخببط فلان [فلاناً] إذا أتاه طالباً عَرَفَهُ، فالأصل فيه أنَّ الساريَ إليه أو السائرَ لابدِّ من أن يخببط الأرضَ، ثم اختَصِرَ الكلامُ فقيل للآتي طالباً جَدَوَى: مُخَبِّطٌ. ويقال إنَّ الخَبِطَةَ: المَطْرَةُ الواسعةُ في الأرض. وسمَّيت عندنا بذلك لأنها تَخْبِطُ الأرضَ تَضْرِبُهَا. وقد روى ناسٌ عن الشَّيباني، أنَّ الخابطَ النَّائمَ، وأنشدوا عنه:

* يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا (10) *

فإن كان هذا صحيحاً فلأنَّ النَّائمَ يخبِطُ الأرضَ بجسمه، كأنَّه يضربُها به.

(241/2)

ويجوز أن يكون الشُّجاع الخابطُ إنّما سُمِّيَ به لأنه يُخَبَطُ، تَخْبِطُه المارّةُ، كما قال القائل:
تُقَطِّعُ أعناقَ التَّنَوُّطِ بالصُّحى *** وتُفَرِّسُ بالظَّلْمَاءِ أفعَى الأجارِعِ (11)
فأمّا الخباطُ فسمّةٌ في الفخذِ (12)، وسُمِّيَ بذلك لأنَّ الفخذَ تُخَبَطُ به.

(خبع) الخاء والباء والعين ليس أصلاً؛ وذلك أنّ العين فيه مبدلة من همزة. يقال خَبَأْتُ الشَّيْءَ وَخَبَعْتُهُ.
ويقال خَبَعَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. وَرَبَّمَا قَالُوا: خَبَعَ الصَّبِيُّ خُبوعاً، وذلك إذا فُحِمَ مِنَ الْبُكَاءِ. فَإِنْ كَانَ
صحيحاً فهو من الباب، كأن بكاءه خُبَيْ.

(خبق) الخاء والباء والقاف أصيلٌ يدلُّ على الترفُّع. فالخِيقَى: جنسٌ من مرفوع السَّيرِ. قال:
* يَعْدُو الخِيقَى والدَّفْقَى مَنَعَبُ (13) *

ومن الباب الخَبِقُّ والخَبِيقُ: الرجلُ الطَّويلُ، وكذلك الفَرَسُ.

(خبل) الخاء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فساد الأعضاء. فالخَبَلُ: الجُنونُ. يقال اخْتَبَلَهُ الجَنُّ.
والجَنِيُّ خَابِلٌ، والجمع خُبَلٌ. والخَبَلُ: فساد الأعضاء. ويقال خَبِلَتْ يدهُ، إذا قُطِعَتْ وَأُفْسِدَتْ. قال أوس:

(242/2)

أَبْنِي لُبَيْتِي لَسْتُمْ بِيَدٍ *** إِلَّا يَدًا مَخْبُولَةً العَضُدِ (14)

أي مُفْسِدَةَ العَضُدِ. ويقال فَلَانَ خَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ، أَي عَنَاءٌ عَلَيْهِمْ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئاً. وَطِينَةُ الخَبَالِ الَّذِي
جاء في الحديث (15)، يقال إِنَّهُ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ.

ومما شَدَّ عن الباب الإخبالُ، ويقال هو أن يجعل الرَّجُلَ إِبْلَهُ نِصْفَيْنِ، يُنْتِجُ كُلَّ عامٍ نِصْفاً، كما يُفْعَلُ بالأَرْضِ
فِي الزَّرَاعَةِ. ويقال الإخبالُ أن يُخْبِلَ الرَّجُلَ، وذلك أن يُعَيِّرَهُ نَاقَةً يركبُها، أو فرساً يَغْزُو عَلَيْهِ. وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ
قولُ زهير:

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا المَالَ يُخْبِلُوا *** وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَيْسَرُوا يُغْلُوا (16)

(خين) الخاء والباء والنون أصيلٌ واحدٌ يدلُّ على قَبْضٍ وَنَقْصٍ. يقال خَبِنْتُ الشَّيْءَ، إِذَا قَبَضْتَهُ. وَخَبِنْتُ
الثوبَ، إِذَا رَفَعْتَهُ دَلَالَةً حَتَّى يَتَقَلَّصَ بَعْدَ أَنْ تَخْبِطَهُ وَتَكْفَهُ. والخُبْنَةُ: ثِيَابُ الرَّجُلِ (17)؛ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يُخْبِنُ فِيهِ الشَّيْءَ. تقول: رَفَعَهُ فِي خُبْنَتِهِ. وفي الحديث: "فَلْيَأْكُلْ مِنْهَا وَلَا يَتَّخِذْ"

(243/2)

خُبْنَةٌ (18) ". ويقال إنَّ الخُبْنَ من المَزَادَة ما كان دون المِسمَع. فأما قولهم خَبَنْت الرجل، مثلُ غَبَنْتَه، فيجوز أن يكون من الإبدال، ويجوز أن يكون من أنه إذا غَبَنَه فقد اخبْتَبَنَ عنه من حَقَّه. (خبأ) الخاء والباء والحرف المعتل والهمزة يدلُّ على سَتَرِ الشَّيْء. فمن ذلك **خَبَأْتُ** الشَّيْءَ أَخْبَوهُ خَبَأً. والخُبْأَةُ: الجارية تُخَبِّأُ. ومن الباب الخِباءُ؛ تقول أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً، وَخَبَيْتُ، وَتَخَبَّيْتُ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا اتَّخَذْتَ خِيبَاءً.

. (باب الخاء والتاء وما يثلثهما)

(ختر) الخاء والتاء والراء أصلٌ يدلُّ على تَوَانٍ وَفُتُورٍ. يقال تَخَتَّرَ الرجلُ في مَشِيَّتِهِ، وذلك أن يَمْشِي مَشِيَّةَ الكَسْلَانِ. ومن الباب الخَتْرُ، وهو العَدْرُ، وذلك أنه إِذَا خَتَرَ فقد قَعَدَ عن الوفاء. والخَتَارُ: العَدَارُ. قال الله تعالى: {وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كَلُّ خِتَارٍ كَفُورٍ} [لقمان 32]. (خنع) الخاء والتاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الهجوم والدَّخُولِ فيما يَغِيبُ الدَاخِلُ فيه. فيقول خَنَعَ الرجلُ خُنُوعًا، إِذَا رَكِبَ الظُّلْمَةَ. ومن الباب الخَيْتَعَةُ: قِطْعَةٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْفُهَا الرَّامِي عَلَى يَدِهِ عِنْدَ الرَّمْيِ. وَيُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ، فيقال لِلنَّمِرَةِ الأَنْثَى الخِتَعَةُ؛ وذلك لَجُرْأَتِهَا وإِقْدَامِهَا. وقال العجَّاجُ (1) في الدليل الذي ذَكَرْناه:

(244/2)

* أَعْيَتْ أَدِلَاءَ الفِلاَةِ الخِتَعَاتُ (2) *

(ختل) الخاء والتاء واللام أُصِيبَ فيه كَلِمَةٌ واحِدَةٌ، وهي الخَتْلُ، قال قومٌ: هو الخَدْعُ. وكان الخليل يقول: تخاتَلَ عن غَفْلَةٍ.

(ختن) الخاء والتاء والنون كلمتان: إحداهما خَتَنُ العُلامِ الذي يُعَدَّرُ. والخِتَانُ: موضع القَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ (3). والكلمة الأخرى الخَتْنُ، وهو الصَّهْرُ، وهو الذي يَتَزَوَّجُ في القومِ.

(ختم) الخاء والتاء والميم أصلٌ واحدٌ، وهو بُلُوغُ آخِرِ الشَّيْءِ. يقال خَتَمْتُ العَمَلَ، وَخَتَمَ القارئُ السُّورَةَ. فأما الخَتْمُ، وهو الطَّبْعُ على الشَّيْءِ، فذلك من الباب أيضاً؛ لأنَّ الطَّبْعَ على الشَّيْءِ لا يكون إلاَّ بعد بُلُوغِ آخِرِهِ، في الأحرارِ. والخاتَمُ مشتقٌّ منه؛ لأنَّ به يُخْتَمُ. ويقال الخاتِمُ، والخاتامُ، والخَيْتامُ. قال: * أَخَذَتْ خَاتَمِي بِغَيْرِ حَقِّ (4) *

والنبي صلى الله عليه وسلم خاتَمُ الأنبياء؛ لأنه آخِرُهُمْ. وختام كلِّ مشروبٍ: آخِرُهُ. قال الله تعالى: {خِتَامُهُ مِسْكٌ} [المطففين 26]، أي إنَّ آخَرَ ما يجدونه منه عند شربهم إياه رائحةُ المسك.

(245/2)

(ختا) الخاء والتاء والحرف المعتل والمهموز ليس أصلاً، وربما قالوا: اختتأت له اختيتاء، إذا ختلته (5).
. (باب الخاء والتاء وما يثلثهما)
(خثر) الخاء والتاء والراء أصلٌ يدلُّ على غَلِظٍ في الشَّيْءِ مع استرخاء. يقال خَثِرَ اللَّبْنُ، وهو خاثر. وحكى بعضهم: خَثِرَ فلانٌ في الحيِّ، إذا أقام فلم يكذب يبرح. وليس هذا بشيء.
(خثل) الخاء والتاء واللام كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها. قال الكسائي: خَثَلَةُ البَطْنِ: ما بين السُّرَّةِ والعانة؛ ويقال خَثَلَةٌ، والتخفيف أكثر (1).
(خثم) الخاء والتاء والميم ليس أصلاً. وربما قالوا لِعَلِظَ الأنفِ الخَثْمُ، والرَّجُلُ أخَثَمُ.
(ختا) الخاء والتاء والحرف المعتل ليس أصلاً. وربما قالوا امرأةٌ خَثَوَاءٌ: مسترخية البطن. وواحدُ الأختاء خَثِيٌّ. وليس بشيء. والله أعلم.

(246/2)

. (باب الخاء والجيم وما يثلثهما في الثلاثي)
(خجل) الخاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتردُّد. حكى بعضهم: عليه ثوبٌ خَجَلٌ، إذا لم يكن [تقطيعه] تقطيعاً* مستويًا، بل كان مضطرباً عليه عند لبسه. ومنه الخَجَلُ الذي يعتري الإنسان، وهو أن يبقى باهتاً لا يتحدث. يقال منه: خَجَل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء: "إنَّكُنَّ إذا جُعِثْنَ دَقِعْتْنَ، وإذا شَبِعْتْنَ خَجِلْتْنَ". قال الكمي: ولم يدقِّعوا عندما نابَهُمْ*** لَوْفَعِ الحروب ولم يَخَجَلُوا (1)
يقال في خَجِلْتْنَ: بَطِرْتْنَ وَأَشْرُتْنَ؛ وهو قياس الباب. ويقال منه خَجَلِ الوادي، إذا كثُرَ صوتُ دُبابه. ويقال أَخَجَلَ الحَمْضُ: طال؛ وهو القياس؛ لأنَّه إذا طال اضطرب.
(خجا) الخاء والجيم والحرف المعتل أو المهموز ليس أصلاً. يقولون رجلٌ خُجَّاءٌ، أي أحمق. وخَجَجَّ الفحلُ أنشأه، إذا جامَعها. وفحلٌ خُجَّاءٌ: كثير الضراب.

. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله خاء)
من ذلك (الْخَلْجَم)، وهو الطَّوِيل، والميم زائدة، أصله خلج. وذلك أنّ الطويل يتمايلُ، والتخلُّج:
الاضطراب والتمايل، كما يقال تخلَّج المجنون.
ومنه (الْخُشَارِم)، وهي الأصوات، والميم والراء زائدتان، وإِنَّمَا هو من خَشَّ (1).
وكذلك (الْخِشْرَم): الجماعة من النَّحْل، إِنَّمَا سَمِّيَ بذلك لحكاية أصواته.
ومن ذلك (الْخِضْرَم)، وهو الرجل الكثير العطية. وكلُّ كثيرٍ خِضْرَمٌ. والراء فيه زائدة، والأصل الخاء
[والضاد] والميم. ومنه الرجل الخِضْم، وقد فسرناه.
ومن ذلك (الْخُبْعَيْنَة)، وهو الأسد الشديد، وبه شُبِّه الرجل، والعين والنون فيه زائدتان، وأصله الخاء والباء
والغاء.
ومنه (الْخَدَلْجَة)، وهي الممثلة الساقين والذراعين، والجيم زائدة، وإِنَّمَا هو من الخَدَالَة. وقد مضى ذكره.
ومنه (الْخِرْنِق) وهو ولد الأرنب. والنون [زائدة]، وإِنَّمَا سَمِّيَ بذلك لضعفه ولزوقه بالأرض (2). من الخَرَق،
وقد مرَّ. ويقال أرضٌ مُخْرَنْقَةٌ. وعلى هذا قولهم: خَرَنْقَتِ النَّاقَةُ، إذا كَثُرَ في جانبي سَنَامِهَا الشَّحْمُ حَتَّى تَرَاهُ
كَالْخِرَانِقِ.
ومنه رجل (خَلْبُوتٌ) (3) أي خَدَّاع. والواو والتاء زائدتان، إِنَّمَا هو من خَلَبَ.

ومنه (الْخَنْثَرُ) (4): الشَّيْء الخسيس يبقى من متاع القوم في الدار إذا تحمَّلوا.
وهذا منحوتٌ من خَنْثَ وخَثَر. وقد مرَّ تفسيرهما.
ومنه (المُخْرَنْطِم): الغضبان. وهذه منحوتةٌ من خطم وخرط؛ لأنَّ العَضُوبَ خَرُوطٌ رَاكِبٌ رَأْسَهُ. والخَطْمُ:
الأنف؛ وهو شَمَخٌ بَأَنفِهِ. قال الراجز في المخرنطم:
يا هَيءَ مَالِي قَلِقْتُ مَحَاوِرِي (5)
وصار أمثالَ الفَعَا ضِرَائِرِي (6)
مُخْرَنْطِمَاتٍ عُسْرًا عَوَاسِرِي

قوله قلقت محاورى، يقول: اضطربت حالي ومصاير أمري. والفعا: البسر الأخضر الأخير. يقول: انتفخن من غضبهن. ومخرنطمات: متغصبات. وعواسري: يطالبني بالشيء عند العسر. و(المخرنشم) مثل المخرنطم، ويكون الشين بدلاً من الطاء.

ومن ذلك (خرذلت) اللحم: قطعته وفرقته. والذي عندي في هذا أنه مشبه بالحب الذي يسمى الخرذل، وهو اسم وقع فيه الاتفاق بين العرب والعجم، وهو موضوع من غير اشتقاق. ومن قال (خرذل) جعل الدال بدلاً من الدال.

و(الخثارم): الذي يتطير، والميم زائدة لأنه إذا تطير خثر وأقام. قال:
ولست بهيأب إذا شد رحله *** يقول عداني اليوم واق وحاتم

(249/2)

ولكنني أمضي على ذاك مُقدماً *** إذا صدَّ عن تلك الهنات الخثارم (7)
ومنه (الخلابس): الحديد الرقيق. ويقال خلبس قلبه: فتته. وهذه منحوتة من كلمتين: خلَب وخلص، وقد مضى.

ومن ذلك (الخنشعة (8)) الناقة الغزيرة. وهي منحوتة من كلمتين من خنث وخنَّع، فكأنها لينة الخلف*
يَنعَبُ باللين نَعْباً.

ومنه (الخضارع (9)) قالوا: هو البخيل (10). فإن كان صحيحاً فهو من خضع وضرع، والبخيل كذا وصفه.
ومنه (الختيعور)، ويقال هي الدنيا. وكلُّ شيء يتلون ولا يدوم على حال خيتعور. والختيعور: المرأة السيئة الخلق. والختيعور: الشيطان. والأصل في ذلك أنها منحوتة من كلمتين: من ختر وختع، وقد مضى تفسيرهما.

ومنه (الخرعوبة) و(الخرعوبة)، وهي الشابة الرخصة الحسنة القوام. وهي منحوتة من كلمتين: من الخرع وهو اللين، ومن الرعوبة (11)، وهي الناعمة. وقد فسّر في موضعه. ثم يُحمل على هذا فيقال جمل خرعوب: طويل في حسن خلق. وعصن خرعوب: مُتَشَّنَّ. [قال]:

(250/2)

* كَحْرُوعِيَّةُ الْبَائَةِ الْمُنْفِطِرُ (12) *

ومنه (حَرْبِق) عمله: أفسده. وهي منحوتة من كلمتين من حَرْبٍ وَحَرْقٍ. وذلك أَنَّ الْأَحْرَقَ: الذي لا يُحْسِنُ عمله. وَحَرْبَه: إذا ثَقَبه. وقد مضى.

وأما قولهم لذكر العناكب (حَدَرْتَق) فهذا من الكلام الذي لا يُعَوَّلُ على مثله، ولا وجه للشُّغْل به.

و[أما] قولهم للفرط (حَرْبِصِص) فالباء زائدة، لأنَّ الحُرْصَ الحَلْقَةَ. وقد مرَّ. قال في الخربصيص:

جَعَلْتُ فِي أَخْرَاتِهَا حَرْبِصِصًا *** مِنْ جُمَانٍ قَدْ زَانَ وَجْهًا جَمِيلًا (13)

ويقولون (حَلْبِص) الرَّجُلُ، إذا فَرَّ. والباء فيه زائدة، وهو من خَلَصَ. وقال:

لَمَّا رَأَيْتُ بِالْبَرَّازِ حَصْحَصًا *** فِي الْأَرْضِ مَنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصًا (14)

ويقولون (الْحَبِصَةَ): اختلاط الأمر. فإن كان صحيحاً فالنون زائدة، وإنما هو من حبص، وبه سُمِّيَ الحَبِص.

و(الْحُرْطُوم) معروف، والراء زائدة، والأصل فيه الخطم، وقد مرَّ. فأما الخمر فقد تُسَمَّى بذلك. ويقولون:

هو أَوَّلُ مَا يَسِيلُ عِنْدَ الْعَصْرِ. فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ مُتَقَدِّمٌ.

ومن ذلك اشتقاقُ الخَطْمِ والخِطَامِ. ومن الباب تسميتُهم سَادَةَ الْقَوْمِ الخِرَاطِيمِ.

(251/2)

ومن ذلك (الْحُنْطُولَةُ): الطائفة من الإبل والدواب وغيرها. والجمع حناطيل. قال ذو الرِّمَّة:

دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا *** حَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذَلِ (15)

والنون في ذلك زائدة؛ لأنَّ في الجماعات إذا اجتمعت الاضطراب وتردَّدَ بعضٌ على بعض.

ومن ذلك (تَحْطَرَفَ) الشَّيْءُ، إذا جَاوَزَه. وهي منحوتة من كلمتين: خطر وخطف؛ لأنه يَثْبُ كَأَنَّهُ يَخْتِطِفُ

شَيْئًا. قال الهذلي (16):

فَمَاذَا تَحْطَرَفَ مِنْ حَالِقٍ *** وَمِنْ حَدَبٍ وَحِجَابٍ وَجَالِ (17)

ومن ذلك (الْحُذْرُوفُ)، وهو السَّرِيعُ فِي جَرْيِهِ، والراء فيه زائدة، وإنما هو من خَذَفَ، كَأَنَّهُ فِي جَرْيِهِ

يَتَخَذَفُ، كما يقال يَتَقَادَفُ إِذَا تَرَامَى. والْحُذْرُوفُ: عُوَيْدٌ أَوْ قِصْبَةٌ يُفْرَضُ فِي وَسْطِهِ (18) وَيَشْدُ بِخَيْطٍ إِذَا

مُدَّ دَارَ (19) وَسَمِعَتْ لَهُ حَفِيفًا. ومن ذلك تَرَكْتَ اللَّحْمَ خَذَارِيفًا، إِذَا قَطَعْتَهُ، كَأَنَّكَ شَبَّهْتَ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهُ

بِحِصَاةٍ خَذَفَ.

وأما (الْحَنْدَرِيسُ) وهي الخمر، فيقال إنها بالرومية، ولذلك لم نَعْرِضْ لاشتقاقها. ويقولون: هي القديمة؛ ومنه

حَنْطَةُ خَنْدَرِيسٍ: قَدِيمَةٌ.

و(المُخْرَبِق): الساكت، والنون والباء زائدتان، وإنما هو من الخَرَق وهو خَرَق الغزال [ولُزوفُهُ(20)] بالأرض خوفاً. فكأنَّ الساكت خَرِقٌ خائفٌ. ويقولون: ناقةٌ بها (خَرَعال(21))، أي ظَّلَع. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من خَزَل أي قطع، وخَزَع أي قطع. وقد مرَّأ. ومما وُضِع وضِعاً وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقاً. رجلٌ (مُخَضْرَمٌ) الحسب، وهو الدعيُّ. ولحمٌ مخضرمٌ: لا يُدرى أمن ذكرٍ هو أو من أنثى. ومنه المرأة (الخَبْنَدَاة(22))، وهي التامة القصب. و(الخَيْعَل): قميصٌ لا كُمِّي له. قال تَابَط(23): *عَجُوزٌ عليها هِدْمَلٌ ذاتُ خَيْعَل(24) *

و(الخَنَازِيذُ) *الشُّمَارِيخُ من الجبال الطَّوَال. والخَنَازِيذُ: الفحل. والخَنَازِيذُ: الخَصِيُّ. و(الخَنْشَلِيل): الماضي. و(الخَنْفَقِيق): الداهية. و(الخُوَيْخِيَّة): الداهية. قال: وكلُّ أناسٍ سوف تدخُل بينهم *** خُوَيْخِيَّةٌ تصفُرُ منها الأنامل(25)

و(الخَنْزُوانة): الكِبَر. و(الخَيْزُرَانة): سُكَّانُ السَّفِينة. و(الخَازِبازِ): الدُّبابُ، أو صوتُه. والخَازِبازِ: نَبْتُ. والخَازِبازِ: وجعٌ يأخذ الحلق. قال: *يا خَازِبازِ أُرْسِلِ اللِّهَازِمَا(26) *

و(الخَبْرَنْجُ): الحَسَنُ العِداء. ومما اشْتَقَّ اشتقاقاً قولهم للثَّقِيل(27) الوَحْمُ القَبِيحُ الفَحْجُ (خَفَنْجَلٌ). وهذا إنَّما هو من الخفج وقد مضى، لأنَّهم [إذا] أرادوا تشنيعاً وتقبيحاً زادوا في الاسم. وممَّا وُضِع وضِعاً (الخَرَفَجَة): حُسْنُ العِداء. وسَرَاوِيلُ مُخَرَفَجَةٌ، أي واسعة. وأمَّا (الخَيْسَفُوجَة): سُكَّانُ السَّفِينة، فمن الكلام الذي لا يُعْرَجُ على مثله.

وأما قولهم للقديم (خُنَابِسٌ) فموضوعٌ (28) أيضاً لا يُعرف اشتقاقه. قال:
* أَيْ اللهُ أَنْ أَحْزَى وَعِزُّ خُنَابِسٌ (29) *

والله أعلم بالصواب.

(تم كتاب الخاء)

(254/2)

كتاب الدال

. (باب الدال وما بعدها في المضاعف والمطابق)

(در) الدال والراء في المضاعف يدلُّ على أصليْن: أحدهما تولدُ شيء عن شيء، والثاني اضطرابٌ في شيء.

فالأولُ الدَّرُّ دَرُّ اللَّيْنِ. والدَّرَّةُ دِرَّةُ السَّحَابِ: صَبُّهُ. ويقال سَحَابٌ مِدْرَارٌ. ومن ذلك قولهم: "لله دَرُّهُ"، أي عمله، وكأنَّه شَبَّهَ بالدَّرِّ الذي يكونُ من ذوات الدَّرِّ. ويقولون في الشَّتْمِ: "لا دَرَّ دَرُّهُ" أي لا كَثُرَ خَيْرُهُ. ومن الباب: دَرَّتْ حَلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ، أي فَيْئُهُمْ وَخِرَاجُهُمْ. ولهذه السُّوقُ دِرَّةٌ، أي نَفَاقٌ، كأنَّها قد دَرَّتْ. وهو خلاف الغرار. قال:

ألا يا لقومي لا نَوَارُ نَوَارُ

وللسُّوقِ منها دِرَّةٌ وَغَرَارُ

ومن هذا قولهم: استدررت المعزى استدراراً، إذا أرادت الفحل، كأنها أرادت أن يدِرَّ لها ماءً فحلها.

وأما الأصل الآخرُ فالدَّرِيرُ من الدوابِّ: الشديدُ العدو السريعةُ. قال:

دَرِيرٌ كَحُدْرُوفِ الْوَلِيدِ أَدْرَهُ *** تَتَابِعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ (1)

والدُّرْدُرُ: منابت أسنان الصبيِّ. وهو من تَدَرَّدَرَتِ اللَّحْمَةُ تَدَرَّدُرًا، إذا اضطربت، ودُرْدَرُ الصَّبِيِّ الشَّيْءُ، إذا لَاقَهُ، يُدَرْدِرُهُ.

(255/2)

وَدَرَّرَ الرِّيحُ: مَهَبُهَا. وَدَرَّرَ الطَّرِيقُ: فَصَّدَهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ جَاءٍ وَذَاهِبٍ. وَالدُّرُّ: كِبَارُ اللَّوْلُو، سَمِّيَ بِذَلِكَ

لِاضْطِرَابِ يَرَى فِيهِ لَصَفَاتِهِ، كَأَنَّهُ مَاءٌ يَضْطَرِبُ. وَلِذَلِكَ قَالَ الْهَذَلِيُّ (2):

فجاء بها ما شئتَ من لَطِيمَةٍ *** يَدُومُ الْفُرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ (3)

يقول: كأنَّ فيها ماءً يَمُوجُ فيها، لصفائها وحسنها.

والكوكب الدُرِّيُّ: الثاقب المُضِيءُ. شُبِّهَ بالدُّرِّ ونُسبَ إليه لبياضه.

(دس) الدال والسين في المضاعف والمطابق أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دُخُولِ الشَّيْءِ تحتِ خَفَاءٍ وَسِرٍّ. يقال

دَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ أَدْسُهُ دَسًّا. قال الله تعالى: {أَيْمَسِكُهُ عَلَيَّ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ} [النحل

59]. والدَسَّاسَةُ: حَيَّةٌ صَمَاءٌ تَكُونُ تحتِ التُّرَابِ.

فأما قولهم دَسَّ البَعِيرُ فففيه قولان، كلُّ واحدٍ منهما من قياس الباب.

فأحدهما أن يكون به قليل من جَرَبٍ. فإن كان كذا فلائذ ذلك الجرب كالشَّيْءِ الخفيف المُنْدَسِّ. والقول

الآخر، هو أن يُجْعَلَ الهِنَاءُ على مَسَاعِرِ البعير. ومن الباب * الدَّسِيسُ (4). وقولهم: "العِرْقُ دَسَّاسٌ"؛ لأنَّه

يَنْزِعُ فِي خَفَاءٍ وَلُطْفٍ.

(256/2)

(دظ) الدال والطاء ليس أصلاً يعوّل عليه ولا يَنْقَاسُ منه. ذكروا عن الخليل أن الدَّظَّ الشَّلُّ (5)؛ يقال

دَظَّظْنَاهُمْ، إِذَا شَلَّلْنَاهُمْ. وليس ذا بشيءٍ.

(دع) الدال والعين أصلٌ واحدٌ مُنْقَاسٌ مَطْرَدٌ، وهو يدلُّ على حركة ودَفْعٍ واضطراب. فالدَّعُّ: الدَفْعُ؛ يقال

دَعَعْتُهُ أَدَعُهُ دَعَاءً. قال الله تعالى: {يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاءً} [الطور 13]. والدَّعْدَعَةُ: تحريك

المِكْيَالِ لِيَسْتَوْعِبَ الشَّيْءَ. والدَّعْدَعَةُ: عَدُوٌّ فِي التَّوَاءِ. ويقال جَفَنَةٌ مَدْعَدَعَةٌ. وأصله ذاك، أي أنها دُعِدِعَتْ

حَتَّى امْتَلَأَتْ.

فأما قولهم الدَّعْدَعَةُ زَجْرُ الغنم، والدَّعْدَعَةُ قَوْلُكَ للعائر: دَعَّ دَعَّ، كما يقال لَعَأَ، فقد قلنا: إنَّ الأصوات

وحكاياتها لا تكاد تنقاس، وليست هي على ذلك أصولاً.

وأما قولهم للرجل القصير دَعْدَاعٌ، فإن صحَّ فهو من الإبدال من حاءٍ (6): دَخْدَاح.

(دق) الدال والفاء أصلان: أحدهما [يدلُّ] على عَرَضٍ فِي الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ على سُرْعَةٍ.

فالأوَّلُ الدَّفُّ، وهو الجَنْبُ. ودَقًّا البعير: جنباه. قال:

لَهُ عُنُقٌ تُلَوِي بِمَا وَصَلَتْ بِهِ *** وَدَقَّانِ يَشْتَقَّانِ كُلَّ طِعَانِ (7)

ويقال سَنَامٌ مُدَقَّفٌ، إِذَا سَقَطَ على دَقِّي البعير. والدَّفُّ والدَّفُّ: ما يُتَلَهَّى بِهِ.

والثاني دَفُّ الطَّائِرِ دَفِيفاً، وذلك أن يَدْفُ على وجه الأرض، يَحْرُكُ

جناحيه ورجلاه في الأرض. ومنه دَفَّت علينا من بني فلان ذاقَّة، تدِف دفيفا. ودَفِيْفُهُم: سَيْرُهُم (8). وتقول: داففتُ الرَّجُلَ، إذا أجهزت عليه دِفَافاً ومُدَافَةً. ومن ذلك حديثُ خالد بن الوليد: "من كان معه أسيرٌ فليدافِ هـ"، أي ليجهز عليه. وهو من الباب؛ لأنه يعجل الموت عليه.

(دق) الدال والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على صغرٍ وحقارة. فالدقيق: خلافُ الجليل. يقال: ما أدقُّني فلانٌ ولا أجلني، أي ما أعطاني دقيقةً ولا جليلةً. وأدقُّ فلانٌ وأجلّ، إذا جاء بالقليل والكثير. قال:

سَحوحٌ إذا سَحَّتْ هُمُوعٌ إذا هَمَّتْ *** بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي البُكَاءِ وَأَجَلَّتْ (9)

والدقيق: الرجل القليل الخير. والدقيق: الأمر الغامض. والدقيق: الطحين. وتقول: دققتُ الشيءَ أدقُّه دَقًّا. وأما الدَّقْدَقَةُ فأصواتُ حوافرِ الدوابِّ في تردُّدها. كذا يقولون. والأصل عندنا هو الأصل، لأنها تدقُّ الأرض بحوافرها دَقًّا.

(دك) الدال والكاف أصلان: أحدهما يدلُّ على تطامن وانسطاح. من ذلك الدكان، وهو معروف. قال

العبدي (10):

* كدكان الدرابنة المطين (11) *

ومنهُ الأرضُ الدِّكَّاءُ: وهي الأرضُ العريضة المستوية. قال الله تعالى: {جَعَلَهُ دِكَّاءً} [الكهف 98]. ومنهُ النَّاقَةُ الدِّكَّاءُ، وهي التي لا سنامَ لها.

قال الكسائي: الدُّكُّ من الجبال: العِراضُ، واحدها أدُّكٌ. وفرس أدُّكُ الظَّهر، أي عريضة.

والأصل الآخر يقرب من باب الإبدال، فكأنَّ الكاف فيه قائمةٌ مقامُ القاف. يقال دكَّكتُ الشيءَ، مثل دققته، وكذلك دكَّكته. ومنهُ دُكُّ الرَّجُلِ فهو مدكوكٌ، إذا مرض. ويجوز أن يكون هذا من الأوَّل، كأنَّ المرض مدَّه وبَسَطَه؛ فهو محتملٌ للأمرين جميعاً.

والدِّكِّدَّاءُ من الرَّمَلِ كأنه قد دُكَّ دِكًّا، أي دُق دَقًّا. قال أهلُ اللغة: الدِّكِّدَّاءُ من الرَّمَلِ: ما التَّبَدَّ بالأرض فلم يرتفع. ومن ذلك حديثُ جرير بن عبد الله حين سأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن منزله ببيشة، فقال: "سَهْلٌ" * ودكِّدَّاءُ، وسلَّم وأراك".

ومن هذا الباب: دَكَتِ التُّرَابَ عَلَى المَيْتِ أَدَّكَ دَكًّا، إِذَا هَلَّتْهُ عَلَيْهِ. وكذلك الرِّكِيَّةُ تَدْفِنُهَا. وقيل ذلك لأنَّ الترابَ كالمدقوق.

ومما شَدَّ عن هذين الأصلين قولهم، إن كان صحيحاً: أَمَّةٌ مِدَكَّةٌ: قوِيَّةٌ عَلَى العَمَلِ. ومن الشاذَّ قولهم: أَقَمْتُ عِنْدَهُ حَوْلًا دَكِيكًا، أَي تَامًا.

(دل) الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمانة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء. فالأوَّل قولهم: دَلَّتْ فَلانًا عَلَى الطَّرِيقِ. والدليل: الأمانة في الشيء. وهو بَيْن الدَّلالة والدَّلالة.

(259/2)

والأصل الآخر قولهم: تَدَلَّدَل الشَّيْءُ، إِذَا اضْطَرَبَ. قال أوس:

أَمْ مَنْ لَحِيٍّ أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ *** بَيْنَ القُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالِ (12)
والقُسُوط: الجُور. والدِّين: الطَّاعة.

ومن الباب دَلال المرأة، وهو جُرأتها في تَعَنُّجٍ وَشَكْلٍ، كَأَنَّهَا مَخالِفَةٌ وليس بها خِلاف. وذلك لا يكون إلا بتمايُلٍ واضْطراب. ومن هذه الكلمة: فَلانٌ يُدِلُّ عَلَى أَقرانِهِ (13) في الحرب، كالبارزي يُدِلُّ عَلَى صِيده.

ومن الباب الأوَّل قولُ الفَرَّاءِ عن العرب: أَدَلَّ يُدِلُّ، إِذَا ضَرَبَ بِقَرابَةٍ (14).

(دم) الدال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى غِشيانِ الشَّيْءِ، مِنْ ناحِيَةٍ أَنْ يُطْلَى بِهِ. تقول دَمَمْتُ (15) الثَّوبَ، إِذا طَلَيْتَهُ أَي صَبَغْتَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ طُلِيَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ دِمَامٌ (16). فَأَمَّا الدَّمْدَمَةُ فَالإِهْلَاكُ. قال اللهُ تَعَالَى:

{قَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ} [الشمس 14]. وذلك لِمَا غَشَّاهُمْ بِهِ مِنَ العَذابِ والإِهْلَاكِ. وَقَدَّرَ دَمِيمٌ: مَطْلِيَّةً بِالطَّحَالِ. والدَّمائِماءُ: جُحْرُ اليَرْبُوعِ، لِأَنَّهُ يَدُمُّهُ دَمًا، أَي يُسَوِّيه تَسْوِيَةً.

فَأَمَّا قولهم رَجُلٌ دَمِيمٌ الوَجْهَ فَهُوَ مِنَ البابِ، كَأَنَّ وَجْهَهُ قَدْ طُلِيَ بِسِوَادٍ أَوْ قُبْحٍ. يُقالُ دَمَّ وَجْهَهُ يَدُمُّ دَمَامَةً، فَهُوَ دَمِيمٌ.

وأَمَّا الدَّيْمُومَةُ، وَهي المَفازَةُ لا مائَ بِها، فَمن البابِ؛ لِأَنَّها كَأَنَّها فِي اسْتِوائِها

(260/2)

قَدْ دُمَّتْ، أَي سَوِّيتُ تَسْوِيَةً، كَالشَّيْءِ الَّذِي يُطْلَى بِالشَّيْءِ. والدَّمَامِمُ مِنَ الأَرْضِ: رَوابٍ سَهْلَةٌ.

(دن) الدال والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى تَطامُنٍ وانخِفاضٍ. فالأَدُنُّ: الرَجُلُ المُنحَنِى الطَّهْرُ. يُقالُ مِنْهُ قَدْ

دَنَنْتَ دَنَانًا. ويقال بيتُ أدنّ، أي متطامنٌ. وفرسٌ أدنّ، أي قصير اليدين. وإذا كان كذلك كان منسجُهُ منخفضاً(17). ومن ذلك الدَّنْدَنَةُ، وهو أن تُسَمَعَ من الرَّجُلِ نَغِيَّةٌ لا تُفْهَمُ، وذلك لأنّه يخفِضُ صوتَه بما يقوله ويخفيه. ومنه الحديث: "فَأَمَّا دُنْدَنْتُكَ ودندنَةُ مُعَاذٍ فلا نُحْسِنُهُمَا(18)".

ومما يقارب هذا القياسَ وليس هو بعينه قولهم للسيف الكليل: دَدَانٌ(19). ومما شدَّ عن الباب الدَّيْدَنُ، وهي العادة.

ومما يقاس على الأصل الأول الدَّنْدِنُ، وهو ما اسودَّ من التّبات لِقَدَمِهِ.

(ده) الدال والهاء ليس أصلاً يُقاس عليه ولا يُفْرَع منه، وإنما يجيء في قولهم تَدَهَّدَ الشَّيْءُ، إذا تدحرج؛ فكأنَّ الدَّهْدَهْدَةَ الصَّوْتُ التي يكون منه هناك. وقد قلنا إنَّ الأصوات لا يُقاس عليها.

ويقولون: ما أدري أيُّ الدَّهْدَاءِ(20) هو، أي أيُّ الناس هو؟ والدَّهْدَاءُ: الصَّغار من الإبل. ويقال الدَّهْدَهَانُ: الكثير من الإبل.

(261/2)

ومما يدلُّ على ما قلناه أن هذا ليس أصلاً، قول الخليل في كتابه: وأما قول رؤية:

* وَقَوْلٌ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ(21) *

فإنه يقال إنها فارسية، حكى قولَ دابته(22). والذي قاله الخليل فعلى ما تراه، بعد قوله في أول الباب: دَهٍ كلمة كانت العرب تتكلم بها، إذا رأى أحدهم ثأره يقول له "يا فلانُ إلا دَهٍ فلا * دَهٍ"، أي إنك إن لم تتأز به الآن لم تتأز به أبداً وفي نحو ذلك من الأمر. وهذا كله مما يدلُّ على ما قلناه.

(دو) الدال والحرف المعتل بعدها أو المهموز، قريبٌ من الباب الذي قبله. فالدَّوُّ والدَّوِّيَّةُ المفازة. وبعضهم يقول: إنّما سمّيت بذلك لأنَّ الخالي فيها يسمع كالدَّوِيِّ، فقد عاد الأمرُ إلى ما قلناه من أنَّ الأصوات لا تُقاس. قال الشاعر في الدَّوِّيَّة:

وَدَّوِّيَّةٍ قَفَرٍ تَمَشَّى نَعَامُهَا *** كَمَشَّى النَّصَارَى فِي خِفافِ الْبَيْرِنَدَجِ(23)

ومن الباب الدَّادُءُ: السَّيرُ السريع. والدَّادُءُ: صوتٌ وَقَعَ الحِجَارَةُ فِي الْمَسِيلِ. فأما الدَّادِيُّ فهي ثلاثُ ليالٍ في آخر الشهر، قبل ليالي المِمْ حاق. فله قياسٌ صحيح؛ لأنَّ كلَّ إناءٍ قاربَ أن يمتلئ فقد تدادأ. وكذلك هذه الليالي تكونُ إذا

(262/2)

قارب الشَّهْرُ أن يكْمُلَ. فأما قولُ مَنْ قال سُمِّيَتْ دَادِيٌّ لظَلْمَتِهَا، فليس بشيءٍ ولا قياسَ له.

وأما الدَّوَادِي فِيهِ أَرَاغِيحُ الصَّبِيَانِ، وليس بشيءٍ.

(دب) الدال والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ مُنْقَاسٌ، وهو حركةٌ على الأرض أخفُّ من المشي. تقول: دَبَّ دَبِيْبًا.

وكلُّ ما مَشَى على الأرض فهو دابة. وفي الحديث: "لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَبِيْبٌ وَلَا قَلَّاعٌ". يُراد بالدَّبِيْبِ

النَّمَامُ الَّذِي يَدِبُ بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمَائِمِ. وَالْقَلَّاعُ: الَّذِي يَشِي بِالْإِنْسَانِ إِلَى سُلْطَانِهِ لِيَقْلَعَهُ عَنْ مَرْتَبَةٍ لَهُ عِنْدَهُ.

ويقال ناقة دَبُوْبٌ، إذا كانت لا تَمْشِي من كثرة اللَّحْمِ إِلَّا دَبِيْبًا. ويقال ما بالدار دَبِيٌّ وَدَبِيٌّ، أي أَحَدٌ يَدِبُّ.

ويقال طَعْنَةُ دَبُوْبٍ (24)، إذا كانت تَدِبُّ بِالْدَمِّ. قال الهذلي (25):

* بَصَفَحْتِهِ دَبُوْبٌ تَقْلِسُ (26) *

ويقال ركب فلانٌ دَبَّةً فُلَانٍ، وأَخَذَ بَدَبْتَهُ، إذا فعلَ مِثْلَ فِعْلِهِ، كأنه مَشَى مِثْلَ مَشِيهِ. والدَّبَاءُ (27): الْقَرْعُ.

ويحوز أن يكون شاذًّا، ومُحْتَمَلٌ أن يكون سَمِّيَ بِذَلِكَ لِمَلَاستِهِ، كأنه يَخِفُّ إذا دُحِرِحَ. قال امرؤ القيس:

(263/2)

إذا أَقْبَلَتْ قَلْتَ دُبَاءَةً *** من الخُضْرِ مَعْمُوسَةً ٍ فِي الْغُدْرُ (28)

وأما الدَّبَبُ فِي الشَّعْرِ فَمِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ؛ لِأَنَّ الدَّالَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ زَائٍ. وَالْأَدَبُّ مِنَ الْإِبْلِ: الْأَزْبُ. وَفِي

الحديث- إن صح-: "أَيْتُكُنَّ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبِ (29)". وَأما الدَّبُوْبُ، فيقال إنَّه الْغَارُ الْبَعِيدُ

الْقَعْرُ (30). وليس هذا بشيءٍ.

(دث) الدال والثاء كلمةٌ واحدة، وهو الْمَطَرُ الضَّعِيفُ (31).

(دج) الدال والجيم أصلان: أحدهما كَشِبَهُ الدَّبِيبُ، والثاني شَيْءٌ يُعَشِّي وَيُعْطِي.

فالأوَّلُ قولهم: دَجَّ دَجِيحًا (32) إذا دَبَّ وَسَعَى. وكذلك الدَّاجُ الَّذِي يَسْعَوْنَ مَعَ الْحَاجِّ فِي تِجَارَاتِهِمْ. وَفِي

[الحديث (33)]: "هُؤُلاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ". فأما حديث أنس: "ما تركت من حاجةٍ ولا داجةٍ" فليس

من هذا الباب، لأنَّ الدَّاجَةَ مَخْفَفَةٌ، وَهِيَ إِتِّبَاعٌ لِلْحَاجَّةِ. وَأما الدَّاجَةُ فَمَعْرُوفَةٌ: لِأَنَّهَا تُدَجِّجُ، أَي تَجِيءُ

وتذهب. والدَّاجَةُ: كُبَّةُ الْمَغْزَلِ. فَإِنْ كَانَ صَاحِبًا فَهُوَ عَلَى مَعْنَى

(264/2)

التشبيه. وكذلك قولهم: لفلانٍ دَجاجة، أي عيالٌ. وهو قياسٌ؛ لأنَّهم إليه يدجُون.
وأما الآخر فقولهم تدجج الليل: إذا أظلم. وليلٌ دجوجيٌّ. ودججت السماء تدجيجاً: تغيّمت. وتدجج
الفرسُ بشكته، كأنه تغطى بها. وهو مدجج ومدجج. وقولهم للقفند مدجج (34) من هذا. قال:
ومُدججٌ يجعدو بشكته *** محمّرة عيناه كالكلب (35)
وأما قولهم للتافة المنبسطة على الأرض دَجوجاةٌ، فهو من الباب، لأنها كأنها تُعشى الأرض.
(دح) الدال والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على اتساع وتبسط. تقول العرب: دححت البيت وغيره، إذا وسعته*.
واندح بطنه، إذا اتسع. قال أعرابيٌّ: "مُطرنا لليلتين بقيتا من الشهر، فاندحت الأرضُ كلاً". ويقال دح
الصائد بيته، إذا جعله في الأرض. قال أبو النجم:
* بيتاً خفيّاً في الشرى مدحوحاً (36) *
ومن الباب الدحاح: القصير، سمي لتطامنه وجفوره (37). وكذلك الدحيدحة. قال:

(265/2)

أعرك أنني رجلٌ دميم *** دحيدحة وأنك عيطموس (38)
(دخ) الدال والحاء ليس أصلاً يُفرع منه، لكنهم يقولون: دخدخنا القوم: أذللناهم، دخدخة. وذكر الشيباني
أن الدخدخة الإعياء. فأما الدحُّ فقد ذُكر في بابه، وهو الدحان. قال:
* عند سعارِ النارِ يغشى الدحاً (39) *
(دد) الدال والدال كلمةٌ واحدة. الدد: اللهو واللعب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أنا من ددٍ
ولا الدد مني (40)".
ويقال: دد، ودداً، ودذن. قال:
أيها القلبُ تعللٌ بدذن *** إن همي في سماعٍ وأذن (41)
ودد (42) - فيما يقال - اسمُ امرأةٍ. والله أعلم.

(266/2)

. (باب الدال والراء وما يثنتهما)
(درز) الدال والراء والراء ليس بشيء، ولا أحسب العرب قالت فيه. إلا أن ابن الأعرابي حكى أنه قال:

يقول العرب للسفلة: هم أولادُ دُرْزَة، كما تقول للصوص وأشباههم: بنو غَبْرَاء. وأنشد:
* أولادُ دُرْزَة أسلموك وطأروا(1) *

(درس) الدال والراء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خفاءٍ وخفضٍ وعَفَاءٍ. فالدَّرْسُ: الطَّرِيقُ الخفيُّ. يقال دَرَسَ المنزلُ: عفا. ومن الباب الدَّرِيسُ: الثَّوبُ الخَلْقُ. ومنه دَرَسَتِ المرأةُ: حاضَت. ويقال إنَّ فرجَها يكتَى أبا أَدْرَاس(2) وهو من الحَيْضِ. ودَرَسْتُ الحَنْطَةَ وغيرها في سُنْبُلِها. إذا دُسَّتْها. فهذا محمولٌ على أنَّها جُعِلت تحتَ الأقدام، كالطَّرِيق الذي يُدرَس ويُمشَى فيه. قال:

* سَمْرَاءٌ مما دَرَسَ ابنُ مِخْرَاق(3) *

والدَّرْسُ: الجَرْبُ القليلُ يكون بالبعير.

(267/2)

ومن الباب دَرَسْتُ القُرْآنَ وغيرَه. وذلك أنَّ الدَّارِسَ يتَّبَع ما كان قرأ، كالدَّارِسِ للطريق يتَّبَعُه. ومما شدُّ عن الباب الدَّرَوَاسُ: الغليظ العنق من النَّاسِ والدَّوَابِّ.

(درس) الدار والراء والصاد ليس أصلاً يُقاس عليه ولا يفرَّع منه، لكنهم يقولون الدَّرِصُ ولدُ الفأرة، وجمعه دِرِصَةٌ. ويقولون: وقع القوم في أمِّ أَدْرَاصٍ، إذا وقعوا في مَهْلٍ َوَوَكَّة. وهو ذاك الأول؛ لأنَّ الأرض الفارغة يكون فيها أَدْرَاص. قال:

وما أمُّ أَدْرَاصٍ بأَرْضٍ مَضَلَّةٍ *** بأغْدَرٍ مِن قَيْسٍ إذا اللَّيْلُ أَظْلَمَا(4)
ويقولون للرجل إذا عَيَّ بأمره: "ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ".

(درع) الدال والراء والعين أصلٌ واحد، وهو شيءٌ [من اللباس] ثم يُحمَل عليه تشبيهاً. فالدَّرِعُ دِرْعُ الحديد مؤنثة، والجمع دُرُوع وأدراع. ودِرْعُ المرأة: قميصُها، مذكر.

وهذا هو الأصل. ثمَّ يقال: شاةٌ دَرِعاء، وهي التي اسودَّ رأسُها وابيضَ سائرُها. وهو القياس؛ لأنَّ بياضَ سائرِ بدنِها كدرعٍ لها قد لِبَسَتْه. ومنه الليالي الدُرِعاء، وهي ثلاثٌ تسودُّ أوائلُها وبييضُ سائرُها، شَبَّهت بالشاءة الدَرِعاء. فهذا مشبَّهٌ بمشبَّهٍ بغيره.

ومما شدُّ عن الباب الاندراعُ: التقدُّمُ في السير. قال:

(268/2)

* أَمَامَ الْخَيْلِ تَنْدَرُغُ انْدِرَاعًا (5) *

(درق) الدال والراء والقاف ليس هو عندي أصلاً يُقاس عليه. لكن الدَّرَقَة معروفة، والجمع دَرَقٌ وأدراق. قال رؤبة:

* لَوْ صَفَّ أَدْرَاقًا مَضَى مِنَ الدَّرَقِ (6) *

والدَّرَقُ: صِغار الإبل، وأطفال الولدان.

(درك) الدال والراء والكاف أصلٌ واحد، وهو لُحوق الشَّيء بالشَّيء وُوصوله إليه. يقال أَدْرَكْتُ *الشَّيءَ أَدْرِكُهُ إدراكًا. ويقال فرس دَرَكُ الطريدة، إذا كانت لا تَفَوُّتُه طريدة. ويقال أَدْرَكُ الغلامُ والجارية، إذا بَلَغَا. وتداركُ القومُ: لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلُهُمْ. وتداركُ الشَّرِيانِ، إذا أدرك الشَّرَى الثاني المَطَرَ الأوَّل. فأما قوله تعالى: {بَلْ إِدْرَاكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ} [النمل 66]، فهو من هذا؛ لأنَّ عِلْمَهُمْ أَدْرَكَهُمْ فِي الْآخِرَةِ حين لم يَنْفَعَهُمْ. والدَّرَكُ: القِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ تُشَدُّ فِي طَرْفِ الرِّشَاءِ إِلَى عَرْقُوقِ الدَّلْوِ؛ لِنَلِّأَ يَأْكُلُ الْمَاءَ الرِّشَاءِ. وهو وإن كان لهذا فِيهِ تُدْرِكُ الدَّلْوُ (7).

ومن ذلك الدَّرَكُ، وهي منازل أهل النار. وذلك أن الجنة [درجات، والنار (8)] دركات. قال الله تعالى: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ} [النساء 145]، وهي منازلهم التي يُدْرِكُونَهَا وَيَلْحَقُونَ بِهَا. نعوذُ بالله منها!

(269/2)

(درم) الدار والراء والميم أصلٌ يدلُّ على مقاربةٍ ولين. يقال دَرَمْتُ دَرَمَةً، أي لَيْتَهُ مُتَسَّقَةً. والدَّرَمَانُ: تَقَارُبُ الْخَطُوطِ. وبذلك سَمِّي الرَّجُلُ دارمًا.

ومن الباب الدَّرَمُ، وهو استواءٌ في الكَعْبِ تحت اللَّحْمِ حَتَّى لَا يَكُونُ لَهُ حَجْمٌ. يقال له كَعَبٌ أَدْرَمٌ. قال: قامتُ تُرَيْكُ خَشِيَّةً أَنْ تَصْرِمَا *** سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمًا (9) ويقال دَرِمَتْ أَسْنَانُهُ؛ وذلك إذا انْسَحَجَتْ وَاَلانَتْ غُرُوبُهَا.

ومن هذا قولهم أَدْرَمَ الفَرَسُ، إذا سَقَطَتْ سِنُّهُ فَخَرَجَ مِنَ الْإِثْنَاءِ إِلَى الْإِرْبَاعِ. والدَّرَامَةُ: الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ. وهو عندنا مُقَارِبَةُ الْخَطُوطِ؛ لِأَنَّ الْقَصِيرَةَ كَذَا تَكُونُ. قال:

مِنَ الْبَيْضِ لَا دَرَامَةٌ قَمَلِيَّةٌ *** تَبْدُ نِسَاءَ الْحَيِّ دَلًّا وَمَيْسَمًا (10)

ثم يشقُّ من هذا الذي ذكرناه ما بعده. فَبَنُو الْأَدْرَمِ: قَبِيلَةٌ. قال: * إِنَّ بَنِي الْأَدْرَمِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدٍ * ودَرِمٌ: اسْمُ رَجُلٍ فِي قَوْلِ الْأَعَشِيِّ:

* كما قيل في الحيّ أودى درم (11) *
وهو رجلٌ من شيبان قُتِل ولم يُدرِك بثأره.
(درن) الدال والراء والنون أصلٌ صحيح، وهو تقادّم في الشيء

(270/2)

مع تعيّر لُون. فالدرين: اليبسُ الحَوْلِي. ويقال للأرض المجدبة: أمّ درين. قال:
تَعَالِي نُسَمِّطُ حُبَّ دَعْدٍ وَنَعْتِدِي *** سواءَيْنِ والمرعى بأُمّ درين (12)
يقول: تعالِي نلزم حُبنا وأرضنا وعيشنا.
ومن الباب الدرّن، وهو الوسخ. ومنه دُرَيْتَةٌ، وهو نعتٌ للأحمق (13). فأما قولهم إِنَّ الإِدْرُونَ الأَصْلُ فَكلامٌ
قد قيل، وما ندرِي ما هُوَ (14).
(دره) الدال والراء والهاء ليس أصلاً؛ لأن الهاء مبدلة من همزة. يقال: درأ أي طلع، ثم يقلب هاءً؛ فيقال
دره. والمِدره: لسان القوم والمتكلم عنهم.
(دري) الدال والراء والحرف المعتلّ والمهموز. أما الذي ليس بهمموزٍ فأصلان: أحدهما قَصْدُ الشيء
واعتمادُهُ طلباً، والآخِرُ حَدَّةٌ تكون في الشيء. وأما المهموز فأصلٌ واحد، وهو دَفَعُ الشيء.
فالأول قولهم: ادري بنو فلانٍ مكانَ كذا، أي اعتمدوه بغزوٍ أو غارةٍ قال:
أَتَنَّا عامراً من أرضِ رَامٍ *** مُعَلِّقَةَ الكِنائِنِ تَدْرِينَا (15)
والدريّة: الدابة التي يَسْتَتِرُ بها الذي يرمي الصيّد ليصيده. يقال منه دريت وادريت. قال الأخطل:

(271/2)

وإن كُنْتُ قد أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي *** بِسَهْمِكَ والرّامي يَصِيدُ ولا يَدْرِي (16) قال ابنُ الأعرابي: تَدْرَيْتُ
الصيّد، إِذَا نَظَرْتُ أَيْنَ هُوَ وَلَمْ تَرَهُ بَعْدَ (17). ودريته: ختلته. فأما قوله تَدْرَيْتُ أَي تَعَلَّمْتُ لدريته (18) أين
هو، والقياسُ واحد. يقال دَرَيْتُ الشيء، والله تعالى أدرانيه. قال الله تعالى: {قُلْ لَوْ شَاءَ اللهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ
وَلَا أَذْرَأْكُمْ بِهِ} [يونس 16]، وفلانٌ حَسَنُ الدَّرِيَةِ، كقولك حَسَنُ الفِطْنَةِ.
والأصل الآخِر قولهم للذي يُسَرِّحُ به الشَّعْرَ وَيُدْرِي: مدرى؛ لأنه محدد. ويقال شاةٌ مُدْرَاةٌ (19): حديدة
القرنين. ويقال تَدْرَيْتُ المرأةَ، إِذَا سَرَّحْتَ شعْرَها. ويقال إِنَّ المِدرِيَيْنِ طُوبَى الشَّاةِ (20). و*قد يُستعمل في

أخلاف النَّاقَةِ. قال حُمَيْدٌ:

* تجوؤُ بِمُدْرِيَيْنِ (21) *

وإنَّما صارَا مُدْرِيَيْنِ لِأَنَّهُمَا إِذَا امْتَلَأَا تَحَدَّدَ طَرَفَاهُمَا.

وأما المهموز قولهم دَرَأْتُ الشَّيْءَ: دفعته. قال الله تعالى: { وَيَذْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ } [النور 8]. قال:

(272/2)

تقولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيَّيْنِ *** أهدا دينُهُ أبدأً وديني (22)

ومن الباب الدَّرِيئَةُ: الحلقة التي يُتَعَلَّمُ عليها الطَّعْنُ. قال عمرو (23):

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةٌ *** أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ

يقال: جاء السَّيْلُ دَرِيئًا، إِذَا جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ. وفلان ذُو نُدْرَأٍ، أَي قَوِيٌّ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ. قال:

وقد كنتُ فِي الحربِ إِذْ تُدْرَأُ *** فلم أُعْطَ شَيْئاً ولم أُمْنَعِ (24)

وَدَرَأً فُلانٌ، إِذَا طَلَعَ مَفْاجَأَةً، وهو من الباب، كَأَنَّهُ اندرأَ بِنَفْسِهِ، أَي اندفع (25). ومنه دارأْتُ فلاناً، إِذَا

دافَعْتَهُ. وَإِذَا لَيَّنتِ الهمزة كان بمعنى الخُتْلِ والخِدايعِ، ويرجعُ إِلى الأَصْلِ الأوَّلِ الذي ذكرناه فِي دَرِيئِ

وَأَدْرَيْتَ. قال:

فماذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي *** وقد جاوزتُ حَدَّ الأربعين (26) فأما الدَّرِيُّ، الذي هو الاعوجاج؛ فمن قياسِ

الدَّفْعِ؛ لأنَّهُ إِذَا اعوجَّ اندفَعَّ

(273/2)

من حدِّ الاستواءِ إِلى الاعوجاجِ. وطريقُ ذُو دَرِيءٍ، أَي كُسورٌ وجِرْفَةٌ (27)، وهو من ذلك. ويقال: أَقَمْتُ من

دَرِيئِهِ، إِذَا قَوَّمْتَهُ. قال:

وكنا إِذَا الجَبَّارِ صَعَرَ حَدَّهُ *** أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرِيئِهِ فَنَقَوَّمَا (28)

ويقولون: دَرَأَ البَعِيرُ، إِذَا وَرِمَ ظَهْرُهُ. فَإِنْ كان صحيحاً فهو من الباب؛ لأنَّهُ يندفعُ إِذَا وَرِمَ. ومن الباب: أَدْرَأْتُ

النَّاقَةَ فِيهِ مُدْرِيٌّ، وذلك إِذَا أَرخَتْ ضَرْعَهَا عند النَّجَاحِ.

(درب) الدار والراء والباء الصحيح منه أصلٌ واحد، وهو أَن يُغْرَى بالشَّيْءِ ويلزمه. يقال دَرِبَ بالشَّيْءِ، إِذَا

لَرِمَهُ ولصقَ بِهِ. ومن هذا الباب تسميتُهم العادة والتجربة دَرِيئَةً. ويقال طَيَّرَ دَوَارِبُ بالدِّمَاءِ، إِذَا أُغْرِيتْ. قال

الشاعر(29):

يَصَاحِبِنَهُمْ حَتَّى يُعْرُونَ مُغَارَهُمْ *** مِنْ الصَّارِيَاتِ بِالذَّمَاءِ الدَّوَارِبِ
وَدَرْبُ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً عَرَبِيّاً فَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَدْرِبُونَ بِهِ قَصْداً لَهُ. فَأَمَّا تَدْرِبِي
الشَّيْءُ، إِذَا تَدَهَّدَى، فَقَدْ قِيلَ (30). وَالدَّرْبَانِيَّةُ: جَنْسٌ مِنَ الْبَقْرِ. وَالدَّرْدَابُ: صَوْتُ الطَّبْلِ. فَكُلُّ هَذَا كَلَامٌ
مَا يُدْرَى مَا هُوَ.

(274/2)

(درج) الدار والراء والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُضِيِّ الشَّيْءِ وَالْمُضِيِّ فِي الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ دَرَجَ
الشَّيْءُ، إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ. وَرَجَعَ فُلَانٌ أَدْرَاجَهُ، إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ. وَدَرَجَ الصَّبِيُّ، إِذَا مَشَى
مِشِيَّتَهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: دَرَجَ الرَّجُلُ، إِذَا مَضَى وَلَمْ يُخْلِفْ نَسْلاً. وَمَدَارَجُ الْأَكْمَةِ: الطَّرِيقُ الْمَعْتَرِضَةُ فِيهَا.
قال:

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وَسُومِي *** تَعَرَّضَ الْجَوْزَاءُ لِلنُّجُومِ (31)

فَأَمَّا الدَّرَجُ لِبَعْضِ الْأَصُونَةِ وَالْآلَاتِ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ أَصْلٌ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى سِتْرٍ وَتَعْطِيَةٍ. مِنْ ذَلِكَ
أَدْرَجْتُ الْكِتَابَ، وَأَدْرَجْتُ الْحَبْلَ. قَالَ: * مُحَمَّلَجٌ أَدْرَجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ (32) *
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الثَّانِي الدَّرَجَةُ، وَهِيَ خَرَقٌ تُجْعَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ثُمَّ تُسَلُّ، فَإِذَا شَمَّتْهَا النَّاقَةُ حَسِبَتْهَا وَلَدَهَا
فَعَطَفَتْ عَلَيْهِ. قَالَ:

* وَلَمْ تُجْعَلْ لَهَا دَرَجُ الطَّنَّارِ (33) *

(درد) الدال والراء والذال أُصِيلٌ فِيهِ كَلَامٌ يَسِيرٌ. فَالدَّرْدُ مِنَ الْأَسْنَانِ: لَصُوقُهَا بِالْأَسْنَانِ وَتَأْكُلُ مَا فَضَلَ مِنْهَا.
وَقَدْ دَرَدَتْ وَهِيَ دُرْدٌ. وَرَجُلٌ أَدْرَدُ وَامْرَأَةٌ دَرْدَاءُ.

(275/2)

(درج) الدال والراء والحاء أُصِيلٌ أَيْضاً. يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ: دِرْحَايَةٌ، وَيَكُونُ مَعَ ذَلِكَ ضَخْماً. قَالَ:

* عَكُوكَا إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً (34) *

والله أعلم.

. (باب الدال والسين وما يشتمهما في الثلاثي)

(دسم) الدال والسين والميم أصلان: أحدهما يدلُّ على سدِّ الشيء، والآخر يدلُّ على تلطخ الشيء بالشيء.

فالأول الدَّسام، وهو سِدَادٌ كُلُّ شَيْءٍ. وقال قومٌ: دَسَمَ الباب: أغلقه. والثاني الدَّسَمَ معروف، وسمِّي بذلك لأنَّه يَلطِّخُ بالشيء. والدُّسْمَةُ: الدَّنِيءُ، من الرِّجال الرديِّ. وسمِّي بذلك لأنَّه كالملطَّخ بالقبيح. ويقال للغادر: هو دَسِمَ الثياب، كأنَّه قد لَطَّخَ بقبيح. قال: يا ربِّ إنَّ الحارثَ بنَ الجهمِ (1) *** أُوذِمَ حَجًّا في ثيابِ دُسمٍ ومن التشبيه قولهم: دَسَمَ المطرُ الأرضَ، إذا قلَّ ولم يبلِّغْ أن يُبلِّ الثرى. ومما شدَّ عن الباب: الدَّيسَم، وهو ولد الدَّئب من الكلبة. والدَّيسم أيضاً:

(276/2)

النبات الذي يقال له: "بُستَانُ أفروز (2)". ويقال إن الدَّيسمة الدَّرَّة (3).
(دسوا) الدال والسين والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على خفاءٍ وسُتْر. يقال دَسَوْتُ الشَّيْءَ أدسُوهُ، ودَسَا يدسُو، وهو نقيض زكَا. فأما قوله تعالى: {وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} [الشمس 10]، فإنَّ أهل العلم قالوا: الأصل دَسَّسَهَا، كأنَّه أخفاها، وذلك أنَّ السَّمَحَ ذا الضِّيافة يَنزِلُ بكلِّ بَرَاذ، وبكلِّ يَفَاع؛ لِيَتَنابَه الضِّيْفَانُ، والبَحِيلُ لا يَنزِلُ إلَّا في هَبْطَةٍ أو غامض، فيقول الله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا. وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} [الشمس 9-10]، أي أخفاها، أو أغمضاها. وهذا هو المعوَّل عليه. غير أنَّ بعضَ أهل العلم قال: دَسَّاهَا، أي أغواها وأغراها بالقبيح. وأنشد:
وأنتَ الذي دَسَّيتَ عَمراً فأصبحتُ *** حلائلهُ منه أرامِلَ ضيِّعا (4)
(دست) الدال والسين والتاء ليس أصلاً، لأنَّ الدَّسْت الصَّحراء وهو فارسيٌّ معرَّب (5). قال الأعشى:

(277/2)

قد علمتُ فارسٌ وحميرُ وال *** أعرابُ بالدَّسْتِ أيُّكم نَزَلَا (6)
(دسر) الدال والسين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الدَّفْع. يقال دَسَرْتُ الشَّيْءَ دَسْرًا، إذا دَفَعْتَهُ دَفْعًا شديدًا. وفي الحديث (7): "ليس في العنبر زكَاة، إنَّما هو شيءٌ دَسَرَهُ البَحْرُ"، أي رماه ودفع به. وفي حديث عُمر [رضي الله عنه]: "إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكم أن يُؤخَذَ الرَّجُلُ (8) فيُدسَّرَ كما تُدسَّرُ الجِزورُ"، أي يُدْفَع.

ومن الباب: دَسَرَهُ بِالرُّمْحِ، وَرُمِحَ مَدَسَرٌ (9). قال:

عَنْ ذِي قَدَامَيْسَ لَهَامٍ لَوْ دَسَرْتُ (10)

بِرُكْبِهِ أَرْكَانَ دَمَخٍ لِأَنْتَعَزَ (11)

أي لو دَفَعَهَا. ويقال للجمل الضَّخْم القويّ: دَوَسَرِيٌّ (12). ودَوَسَرَ: كَتَبْتَهُ (13)؛ لِأَنَّهَا تَدْفَعُ الْأَعْدَاءَ. ومما شَدَّ عن الباب وهو صحيح: الدَّسَارُ: خَيْطٌ مِنْ لَيْفٍ تُشَدُّ بِهِ الْأَوْحِ السَّفِينَةَ، وَالْجَمْعُ دُسْرٌ. قال الله تعالى: {وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوْحِ وَدُسْرٍ} [القمر 13]. ويقال الدُّسْرُ: الْمَسَامِيرُ.

(278/2)

(دسع) الدال والسين والعين أصلٌ يدلُّ على الدَّفْعِ. يقال دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ، إِذَا دَفَعَ بِهَا. والدَّسَعُ: خُرُوجُ الْجِرَّةِ. والدَّسِيعَةُ: كَرْمٌ فَعَلَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ. وفلانٌ ضَخْمٌ الدَّسِيعَةُ، يُقَالُ هِيَ الْجَفْنَةُ، وَيُقَالُ الْمَائِدَةُ. وأيُّ ذَلِكَ كَانَ فَهُوَ مِنَ الدَّفْعِ وَالْإِعْطَاءِ.

ومنه حديثُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، في كتابه بينَ قريشٍ والأنصارِ: "إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ (14) أَوْ ابْتَغَى دَسِيعَةً ظَلَمَ" فَإِنَّهُ أَرَادَ الدَّفْعَ أَيْضاً. يقول: ابْتَغَى دَفْعاً بظُلْمٍ. وفي حديثٍ آخر: "يقول الله تعالى: يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبِيعٌ وَتَدْسَعٌ". فقوله تَرْبِيعٌ، أي تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ؛ وَقَوْلُهُ تَدْسَعُ، أي تَدْفَعُ وَتُعْطِي الْعَطَاءَ الْجَزِيلَ.

(دسق) الدال والسين والقاف أصلٌ يدلُّ على الامْتِلَاءِ. يقال مَلَأْتُ الْحَوْضَ حَتَّى دَسِقَ، أي امْتَلَأَ حَتَّى سَاحَ مَائُهُ*. والدَّيْسِقُ: الْحَوْضُ الْمَلآنُ. ويقال الدَّيْسِقُ: تَرَفُّقُ السَّرَابِ عَلَى الْأَرْضِ. (باب الدال والعين وما يثلثهما)

(دعو) الدال والعين والحرف المعتل أصلٌ واحد، وهو أن تَمِيلَ الشَّيْءُ إِلَيْكَ بِصَوْتٍ وَكَلَامٍ يَكُونُ مِنْكَ. تقول: دَعَوْتُ أَدْعُو دَعَاءً. وَالدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ بِالْفَتْحِ، وَالدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ بِالْكَسْرِ. قال أبو عبيدة: يُقَالُ فِي النَّسَبِ دِعْوَةٌ، وَفِي الطَّعَامِ دَعْوَةٌ. هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا عَدِيَّ الرَّبَابِ، فَإِنَّهُمْ

(279/2)

يَنْصُبُونَ الدَّالَ فِي النَّسَبِ وَيَكْسِرُونَهَا فِي الطَّعَامِ. قال الخليل: الْإِدْعَاءُ أَنْ تَدْعِيَ حَقًّا لَكَ أَوْ لغيرِكَ. تقول: أَدْعَى حَقًّا أَوْ بَاطِلًا. قال امرؤ القيس:

لا وأبيك ابنة العامر ***ي لا يدعي القوم أني أفر (1)
والادعاء في الحرب: الاعتزاء، وهو أن تقول: أنا ابن فلان قال:

* ونجر في الهيجا الرماح وندعي (2) *

وداعية اللبن: ما يترك في الصرع ليدعو ما بعده. وهذا تمثيل وتشبيه. وفي الحديث أنه قال للحالب: "دع
داعية اللبن". ثم يحمل على الباب ما يضاويه في القياس الذي ذكرناه، فيقولون: دعا الله فلاناً بما يكره؛
أي أنزل به ذلك قال:

* دعاك الله من ضبع بأفعى (3) *

لأنه إذا فعل ذلك بها فقد أماله إليها.

وتداعت الحيطان، وذلك إذا سقط واحدٌ وآخر بعده، فكأن الأول دعا الثاني. وربما قالوا: داعيناها عليهم،
إذا هدمناها، واحداً بعد آخر. ودواعي الدهر: صروفه، كأنها تميل الحوادث. ولبنى فلان أدعية يتداعون
بها، وهي مثل الأغلوطة، كأنه يدعو المسؤول إلى إخراج ما يعميه عليه. وأنشد أبو عبيد عن الأصمعي:

(280/2)

أداعيك ما مستصحبات مع السرى ***حسان وما آثارها بحسان (4)

ومن الباب: ما بالدار دعوياً، أي ما بها أحدٌ، كأنه ليس بها صائح يدعو بصياحه.

ويحمل على الباب مجازاً أن يقال: دعا فلاناً مكان كذا، إذا قصد ذلك المكان، كأن المكان دعاه. وهذا
من فصيح كلامهم. قال ذو الرمة: دعت مية الأعداد واستبدلت بها ***خناطيل آجال من العين خذل (5)
(دعق) الدال والعين والقاف أصل واحد يدل على التأثير في الشيء والإذلال له. يقال للمكان الذي تطؤه
الدواب وتؤثر فيه بحوافرها: دعق. قال رؤبة:

* في رسم آثار ومدعاس دعق (6) *

ومن الباب: شل إبله شلاً دعقاً، إذا طردها. وأغار غارة دعقا. وخيل مداعيق. قال:

* لا يهيمون بإدعاق الشلل (7) *

(دعك) الدال والعين والكاف أصل واحد يدل على ترميس الشيء. يقال دعك الجلد وغيره، إذا دلّكه.
وتداعك الرجال في الحرب،

(281/2)

إذا تحرّش كلُّ واحدٍ منهما بصاحبه. ويقولون: الدُّعْكُ، على فُعَلٍ: الرجلُ الضَّعيفُ. وأنشدوا لحسان(8):
* وأنت إذا حاربوا دُعَكُ(9) *

(دعم) الدال والعين والميم أصلٌ واحدٌ، وهو شيءٌ يكون قياماً لشيءٍ ومساكاً. تقول: دَعَمْتُ الشيءَ أدَعِمُهُ دَعْمًا، وهو مدعومٌ. والدَّعامتانِ: خشبَتا البَكْرَةِ. ودِعامَةُ القومِ: سيِّدهم. ويقال لا دَعْمَ بِفِلانٍ، أي لا قُوَّةَ له ولا سِمَنَ. قال الراجز:

لا دَعَمَ بي لكن بِلَيْلى الدَّعْمُ *** جاريةٌ في وَرِكَيْها شَحْمُ(10)
ودُعْمِيٌّ: اسمٌ مشتقٌّ من هذا.

(دعب) الدال والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في الشيء وتَبَسُّطٍ. فالدُّعْبُوبُ: الطريق السهل. وربّما قالوا: فرسٌ دُعْبُوبٌ، إذا كان مديداً. وقياس الدُّعابة من هذا؛ لأنَّ تَمَّ تَبَسُّطًا وتندُّحًا.
(دعث) الدال والعين والثاء كلمةٌ واحدة(11) وهي الدَّعْثُ* وهو الحقد.

(282/2)

(دعج) الدال والعين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لونٍ أَسْوَدَ. فمنه الأَدْعَجُ، وهو الأَسْوَدُ. والدَّعَجُ في العين: شِدَّةُ سوادها في شِدَّةِ البياض.

(دعد) الدال والعين والدال ليس بشيءٍ. وربّما سَمَّوا المرأةَ "دَعْدًا".

(دعر) الدال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كراهةٍ وأذَى، وأصله الدُّخَانُ؛ يقال عُوْدٌ دَعِرٌ، إذا كان كثيرَ الدُّخَانِ. قال ابنُ مُقْبِلٍ:

باتت حواطِبُ لَيْلى يَلتمسُن لها *** جَزَلُ الجَدَى غَيْرَ خَوَارٍ ولا دَعِرٍ(12)

ومن ذلك اشتقاق الدَّعارة في الخُلُقِ. والدَّعَرُ: الفَسَادُ. والزَّئِدُ الأَدْعَرُ: الذي قُدِحَ به مراراً فاحترقَ طَرَفُهُ فصار لا يُورِي. وداعِرٌ: فحلٌّ تنسب إليه الداعِرِيَّةُ.

(دعر) الدال والعين والراء ليس بشيءٍ، ولا مُعَوَّلٌ على قولٍ من يقول: إنَّه الدَّفْعُ والنِّكاحُ.

(دعس) الدال والعين والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دَفْعٍ وتأثيرٍ. فالمداعِسةُ: المطاعنةُ؛ لأنَّ الطَّاعنَ يدفَعُ المطعونَ. ورُمِحٌ مدعَسٌ ورِماحٌ مداعِسٌ. والدَّعَسُ: النِّكاحُ؛ وهذا تشبيهُ. والدَّعَسُ: الأثرُ، وهو ذاك؛ لأنَّ المؤثِّرَ يدفع ذلك الشيءَ حين يُوثِّرُ فيه.

(دعص) الدال والعين والصاد أصلٌ يدلُّ على دِقَّةٍ ولينٍ.

فالدَّعْصُ: ما قلَّ ودقَّ من الرمل. والدَّعْصَاءُ: الأرضُ السَّهْلَةُ. ومن الباب: تَدَعَّصَ اللَّحْمُ، إذا بالغ في النَّضْجِ. ويقولون أدَّعَصَه الحَرُّ، إذا قتله، كأنه أنضجَه فقتله.

(دعص) الدال والعين والضاد ليس بشيء (13).

(دعظ) الدال والعين والظاء ليس بشيء. ويقولون: الدَّعْظُ: النَّكاحُ (14).

. (باب الدال والغين وما يثلثهما)

(دغل) الدال والغين واللام أصلٌ يدلُّ على التباسٍ والتواءٍ من شئنين يتداخلان. من ذلك الدَّغْلُ، وهو الشَّجَرُ الملتفُّ. ومنه الدَّغْلُ في الشَّيءِ، وهو الفساد. ويقولون أدَّغَلَ في الأمرِ، إذا أدَّخَلَ فيه ما يخالفُه.

(دغم) الدال والغين والميم أصلان: أحدهما من باب الألوان، والآخر دخولُ شيءٍ في مدَّخِلٍ ما. فالأوَّلُ الدُّغْمَةُ في الخيل: أن يخالف لونُ الوجه لونَ سائر الجسد. ولا يكون إلا سواداً. ومن أمثال العرب: "الدُّبُّ أدَّغَمَ". تفسير ذلك أنه أدَّغَمَ ولَغَ أو لم يَلْغُ. فالدُّغْمَةُ لازمةٌ له، فربَّما قيل قد ولَغَ وهو جائع. يضرب هذا مثلاً

لَمَنْ يُغْبَطُ بما لم يَنْلُه. ومن هذا الباب دَغَمَهُم الحَرُّ، إذا غَشِيَهُم؛ لأنَّه يغيِّرُ الألوان. والأصل الآخر: قولهم أدَّغَمْتُ اللَّجَامَ في فم الفرس، إذا أدَّخَلْتَه فيه. ومنه الإدغام في الحُرُوفِ. والدَّغَمُ: كَسَرُ الأنفِ [إلى (1)] باطنه هَشْماً.

(دغر) الدال والغين والراء أصلٌ واحد، وهو الدَّفْعُ والتَّقَحُّمُ في الشَّيءِ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للنساء: "لا تُعَذِّبَنَّ أولادَكُنَّ بالدَّغْرِ". فالدَّغْرُ: غَمَزُ الحَلْقِ مِنَ العُدْرَةِ (2)، والعُدْرَةُ: داءٌ يَهِيحُ في الحَلْقِ مِنَ الدَّمِ، ويقال هُوَ مَعْدُورٌ. قال جرير:

غَمَزَ ابنُ مُرَّةٍ يا فَرْدَقُ كَيْنَها *** غَمَزَ الطَّيِّبِ نِغَانِغِ المَعْدُورِ (3)

ودَغَرَتِ القَوْمَ، إذا دَخَلَتْ عليهم. وكلامٌ لهم، يقولون: "دَغَرًا لاصْفًا (4)"، يقول: ادغروا عليهم، لا تُصافُوهُم. والدَّغْرَةُ: الحَلْسَةُ؛ لأنَّ المِخْتَلِسَ يدفع نَفْسَه على الشَّيءِ. وفي الحديث: "لا قَطْعَ في الدَّغْرَةِ".

(دغص) الدال والغين والصاد، كلمة تقال للخمعة التي تموج فوق زكية البعير: الداغصة.
(دغش) الدال والغين والشين ليس بشيء. وهم يحكّون: دغش عليهم (5).

(285/2)

(دغف) الدال والغين والفاء ليس بشيء، إلا أن ابن دُرَيْدٍ (6) زعم أن الدغف الإكثار من أخذ الشيء.
. (باب * الدال والفاء وما يثلهما)
(دفق) الدال والفاء والقاف أصلٌ واحد مطرّدٌ قياسه، وهو دفع الشيء قُدماً. من ذلك: دَفَقَ الماء، وهو ماءٌ دافق. وهذه دُفْقَةٌ من ماء. ويحمل قولهم: جاؤوا دُفْقَةً واحدة، أي مرّة واحدة. ويعبر أدفق، إذا بان مرفقاه عن جنبيه. وذلك أنّهما إذا بانا عنه فقد اندفعا عنه واندفقا. والدَّفَقُ، على فِعَلٍ، من الإبل: السريع. ومشى فلان الدَّفَقِي، وذلك إذا أسرع. قال أبو عبيدة: الدَّفَقِيُّ أَقْصَى العَنَقِ. ومنه حديث الزُّبْرَقان: "تمشي الدَّفَقِيُّ، وتجلس الهَنَقَعَة". ويقال سيلٌ دُفَاقٌ: يملأ الوادي. ودَفَقَ اللهُ رُوحَهُ، إذا دُعِيَ عليه بالموت.
(دفل) الدال والفاء واللام ليس أصلاً، وإن كان قد جاء فيه الدَّفَلِي، وهو شَجَرٌ.
(دفن) الدال والفاء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على استخفاءٍ وغموض (1). يقال دُفِنَ الميِّتُ، وهذه بئرٌ دُفِنٌ: ادْفَنَتْ. فأما الاْدْفَانُ فاستخفاء العبد لا يريد الإباق البات. وقال قوم: الاْدْفَانُ: إباق العبد وذهابه

(286/2)

على وجهه. والأوّل أجود؛ لما ذكرناه من الحديث. والداء الدَّفِين: الغامض الذي لا يُهْتَدَى لوجهه.
والدَّفُون: الناقة تَبْرُكُ مع الإبل فتكون وَسْطَهُنَّ. والدَّفِينِي: ضَرَبٌ من الثياب. وسمعتُ بعضَ أهلِ العلم يقولون: إنّه صِغٌ يُدْفَنُ في صِغٍ يكون أشبع منه.
(دفا) الدال والفاء والهمزة أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف البرد. فالدَّفء: خلاف البرد. يقال دَفُوَ يومنا، وهو دَفِيٌّ. قال الكلابي: دَفِيٌّ. والأوّل أعرف في الأوقات، فأما الإنسان فيقال دَفِيٌّ فهو دَفَانٌ وامرأةٌ دَفَأِيٌّ. وثوبٌ ذو دِفءٍ ودَفاء. وما على فلان دِفءٌ، أي ما يدفنه. وقد أدفاني كذا، واقعد في دِفءِ هذا الحائط، أي كنه. ومن الباب الدَّفِينِي من الأمطار، وهو الذي يحيي صيفاً. والإبل المُدْفَأة: الكثيرة؛ لأنَّ بعضها تُدْفِي بعضاً بأنفاسها. قال الأموي: الدَّفء عند العرب: نتاج الإبل وألبانها والانتفاغ بها. وهو قوله جلّ ثناؤه: {لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنَافِعٌ} [النحل 5]. ومن ذلك حديثُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لنا من

دَفَنَهُمْ [وَصِرَامِهِمْ(2)] ما سَلَمُوا بِالْمِيثَاقِ". ومن الباب الدَّفَأُ: الانحناء. وفي صفة الدَّجَالِ: "أَنَّ فِيهِ دَفَأً" أي انحناء. فَإِنَّ كَانَ هَذَا صَحِيحاً فَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا أَدْفَأَ شَيْئاً فَلَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَغْشَاهُ وَيَجْتَنُّ عَلَيْهِ(3). (دفا) الدال والفاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على طولٍ في انحناءٍ قليلٍ فالدَّفَأُ: طُولُ جَنَاحِ الطَّائِرِ. يقال طَائِرٌ أَدْفَى. وهو من الوُعول: ما طال

(287/2)

قَرْنَاهُ. ويقال لِلتَّجْبِيَةِ الطَّوِيلَةِ العُنُقِ: دَفْوَاءٌ. والدَّفْوَاءُ: الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ. ومنه الحديث: "أَنَّهُ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفْوَاءً تُسَمَّى ذَاتَ أَنْوَاطٍ". ويقال لِلعُقَابِ دَفْوَاءً، وَذَلِكَ لِطُولِ مَنقَارِهَا وَعَوَجِهِ. ويقال تَدَافَى البَعِيرُ تَدَافِيًا، إِذَا سَارَ سِيرًا مُتَجَافِيًا. (دفر) الدال والفاء والراء أصلٌ واحد، وهو تَغْيِيرُ رَائِحَةٍ. والدَّفَرُ: التَّنُّنُ. يقولون لِلأُمَّةِ: يَا دَفَارِ. والدُّنْيَا تُسَمَّى أُمَّ دَفْرٍ. وَكُتِبَتْ دَفْرَاءً، يُرَادُ بِذَلِكَ رَوَائِحُ حديدِهَا. وقد شذت عن الباب كلمة واحدة إن كانت صحيحة، يقولون: دَفَرْتُ الرَّجُلَ عَنِّي، إِذَا دَفَعْتَهُ(4). (دفع) الدال والفاء والعين أصلٌ واحد مشهور، يدلُّ على تَحْيِيَةِ الشَّيْءِ. يقال دَفَعْتُ الشَّيْءَ أَدْفَعُهُ دَفْعًا. ودافع الله عنه السُّوءَ دِفَاعًا. والمدفَعُ: الفقير؛ لِأَنَّ هَذَا يَدْفَعُهُ عِنْدَ سؤَالِهِ(5) إِلَى ذَلِكَ. وهو قوله: وَالتَّاسِ أَعْدَاءٌ لِكُلِّ مَدْفَعٍ *** صِفْرِ اليَدَيْنِ وَإِخْوَةٌ لِلْمُكْتَرِ وَإِيَّاهُ أَرَادَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ: وَمَضْرُوبٌ يَبْتَنُّ بِغَيْرِ ضَرْبٍ *** يُطَاوِجُهُ الطَّرَافُ* إِلَى الطَّرَافِ(6) وَالدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَالدَّمِ وَغَيْرِهِ. وَأَمَّا الدَّفَاعُ فَالسَّيْلُ العَظِيمُ. وَكُلُّ ذَلِكَ

(288/2)

مَشْتَقٌّ مِنْ أَنَّ بَعْضَهُ يَدْفَعُ بَعْضًا. وَالدَّفْعُ: البَعِيرُ الكَرِيمُ، وَهُوَ الَّذِي كَلِمًا جِيءَ بِهِ لِئُحْمَلَ عَلَيْهِ أُخْرَ وَجِيءَ بِغَيْرِهِ إِكْرَامًا لَهُ. وَهُوَ فِي قَوْلِ حُمَيْدٍ: * وَقَرَّبِينَ لِلتَّرْحَالِ كُلِّ مَدْفَعٍ(7) * . (باب الدال والقاف وما يثنتهما) . (دقل) الدال والقاف واللام ليس بأصلٍ يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَلَا لَهُ فِرْعُوعٌ. وَإِنَّمَا يُقَالُ دَقَلُ السَّفِينَةِ. وَالدَّقَلُ: أَرْدَأُ

التَّمْر. وذُكِرَ عن الخليل، ولا أدري أصحِّحُ عنه ذلك أم لا: دَوَقَلَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، إذا احتَصَّهَا بشيءٍ من المأكول.

(دقس) الدال والقاف والسين قريب (1)، إلا أنهم يقولون: الدُقْسَة: دُوَيْبَة. ويقولون: دُنَقَسَ الرَّجُلُ دَنُقْسَةً، وربما قالوا بالشين، إذا نظرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ، وليس هذا من أصيلِ كلام العرب. وكذلك الدال والقاف والشين. وذكروا أن أبا الدُقَيْش (2) سُئِلَ عن معنى كُنَيْتِهِ فقال: لا أدري، هي أسماءٌ نسمعها فتسمَّى بها. وما أَقْرَبَ هذا الكلامَ من الصِّدْق. وذكر السَّجِسْتَانِي أَنَّ الدُقْسَةَ دُوَيْبَة رُقْطَاء، وَأَنَّ الدَّقْشَ التَّقْش. وكل ذلك تَعْلُلٌ، وليس بشيء.

(289/2)

(دقم) الدال والقاف والميم أُصِيلَ فِيهِ كَلِمَةٌ. يُقَالُ: "دَقَمَ أَسْنَانَهُ: كَسَرَهَا.

(دقي) الدال والقاف والياء كلمةٌ واحدة. دَقِيَ الفَصِيلُ دَقِيًّا، إِذَا بَشِمَ عَنِ اللَّيْنِ. وَالدَّكْرُ دَقِيٌّ وَالْأُنْثَى دَقِيَّةٌ.

(دقر) الدال والقاف والراء أصل يدل على ضعفٍ ونقصان. فَالدَّقَارِيرُ: الْأَبَاطِيلُ. وَالدَّوَاقِيرُ - فِيمَا يُقَالُ - جَمْعُ دَوْقَرَةٍ، وَهِيَ غَائِطٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يُنْبِتُ. وَالدَّقْرَارَةُ: الرَّجُلُ التَّمَامُ. وَالدَّقْرَارُ: التُّبَانُ. وَقِيَاسُهُ قِيَاسُ الْبَابِ، لِنُقْصَانِهِ.

(دقع) الدال والقاف والعين أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على الدَّلِّ. وَأَصْلُهُ الدَّقْعَاءُ، وَهُوَ التَّرَابُ. يُقَالُ دَقَّ عِ رَجُلٌ: لَصِقَ بِالتَّرَابِ ذُلًّا. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لِلنِّسَاءِ: "إِن كُنَّ إِذَا جُعْتُنَّ دَقِيَّ عَتْنٍ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجَلْتُنَّ" فَالدَّقْعُ هَذَا. قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَلَمْ يَدَقُّعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ *** لَوْ قَعِ الحُرُوبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا (3)

وَالْمَدَاقِعُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَأْكُلُ النَّبْتِ حَتَّى تَلصِقَهُ بِالْأَرْضِ، مِنَ الدَّقْعَاءِ (4). وَالدَّقْعُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَطْلُبُ مَدَاقِقَ الكَسْبِ. وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ: "رَمَاهُ اللَّهُ بِاللِّدْوَقَعَةِ"، وَهِيَ فَوْعَلَةٌ مِنَ الدَّقْعِ.

(290/2)

. (باب الدال والكاف وما ينلثهما)

(دكل (1)) الدال والكاف واللام أُصِيلَ يَدُلُّ عَلَى تَعْظُمٍ. يُقَالُ تَدَكَّلَ الرَّجُلُ، إِذَا تَعْظَمَ فِي نَفْسِهِ، وَمِنْهُ الدَّكْلَةُ: الْقَوْمُ لَا يُجِيبُونَ السُّلْطَانَ مِنْ عَزِّهِمْ.

(دكن) الدال والكاف والنون أصيلاً يدلُّ على تنصيد شيءٍ إلى شيءٍ. يقال دَكَنْتُ المَتَاعَ، إذا نَصَدْتَهُ بعضه فوق بعض. ومنه اشتقاق الدُّكَّانِ، وهو عربيٌّ. قال العبدِيُّ (2):
فأَبْنَى بِاطِلِي والجِدُّ منها *** كدُّكَانِ الدَّرَابِ نَةِ المَطِينِ (3)
(دكع) الدال والكاف والعين كلمةٌ واحدة، وهي قولهم لِدَاءٍ يَأْخُذُ الخَيْلَ وَالإِبِلَ فِي صُدُورِهَا: دُكَاعٌ. قال القطامي:
تَرى مِنْهُ صُدُورَ الخَيْلِ زُوراً *** كَأَنَّ بِهَا نُحَازاً أَوْ دُكَاعاً (4)
ويقولون: هو السُّعال.

(291/2)

(دكأ) الدال والكاف والهمزة كلمةٌ [واحدة] تَدَاكَا القَوْمُ، إذا اَزْدَحَمُوا.
(دكس) الدال والكاف والسين أصيلاً يدلُّ على غَشِيانِ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ. قال ابنُ الأعرابيِّ. الدُّكَّاسُ: ما يَغْشَى الإنسانَ مِنَ النُّعَاسِ. قال:
كَأَنَّهُ مِنَ الكَرَى الدُّكَّاسِ *** باتَ بِكَاسِي قَهْوَةٍ يُحَاسِي (5)
ويقال: الدُّوَكْسُ: العددُ الكثيرُ. وقال: الدُّكَّسُ: تَرَكَبُ الشَّيْءِ بعضه على بعض. وذُكِرَ عن الخليلِ أَنَّ الدُّوَكْسَ الأَسَدَ، فَإِنَّ كانَ صَحيحاً فَهُوَ مِنَ البَابِ؛ لِحِجْرَتِهِ وَغَشِيانِهِ* الأَهْوَالِ.
. (باب الدال واللام وما يثنتهما)
(دلم) الدال واللام أصيلاً يدلُّ على طَوْلِ وَتَهْدُلٍ فِي سِوَادِ. فالأدلم من الرِّجالِ: الطَوِيلُ الأَسودُ؛ وكذلك هو مِنَ الجِمالِ والجِبالِ. وزعم ناسٌ أَنَّ الدَّيْلِمَ: سِوَادُ اللَّيْلِ وَظُلْمَتُهُ. فأما قولُ عنترة:
* زُورَاءَ تَنْفُرُ عَن حِيَاضِ الدَّيْلِمِ (1) * فيقال إنَّهم الأعداءُ. فَإِنَّ كانَ كذا فالأعداءُ يُوصَفونَ بهذا. قال الأَعشى:
* هم الأعداءُ فالأكبأُ سُوذُ (2) *

(292/2)

وقال قومٌ: الديلم مكانٌ أو قبيلٌ. ويقال: جاء بالدَّيْلِمِ، أي بالدَّاهيةِ. وهذا تشبيهٌ. والدَّيْلِمُ: الهَدَلُ فِي الشَّفَةِ.
(دله) الدال واللام والهاء أصيلاً يدلُّ على ذَهَابِ الشَّيْءِ. يقال ذَهَبَ دَمُ فُلانٍ دَلْهاً، أي بَطْلاً. وَدَلَّهَ عَقْلَهُ

الحُبُّ وغيره، أي أذهب.

(دلي) الدال واللام والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على مقارَبة الشيء ومدانته بسهولةٍ ورفق. يقال: أدليتُ الدلو، إذا أرسلتها في البئر، فإذا نَزَعْتَ فقد دَلَوْتَ. والدَّلُو: ضَرْبٌ من السَّير سهل. قال: * لا تَعَجَلَا بالسَّيرِ وادلُّواها(3) *

والدَّلَاة: الدَّلُو أيضاً، ويُجمع على الدَّلَاء. فأما قوله:

آليت لا أعطي غلاماً أبداً *** ذلَّته إنِّي أحبُّ الأسود(4)

فإنه أراد بدَلَّته سَجَلَه ونَصَبَه من الوُدِّ. والأسودُ ابْنُه.

ويقال أدلى فلانٌ بحجته، إذا أتى بها. وأدلى بماله إلى الحاكم: إذا دفعه إليه. قال جل ثناؤه: {وتدلُّوا بها إلى الحُكَّام} [البقرة 188].

ويقال دلَّوتُ إليه بفلانٍ: استشفعت به إليه. ومن ذلك حديث عمر في استسقائه بالعباس: "اللهم إنا نتقربُ إليك بعمِّ نبيِّك، وقفيَّةِ آبائه، وكُبرِ رجاله. ودلُّونا به إليك مستشفعين".
ويحمل على هذا قولهم: جاء فلانٌ بالدَّلُو، أي الدَّاهية. وأنشد:

(293/2)

يحملن عَنقَاءً وَعَنقَفِيرًا(5) والدَّلُو والدَّيْلَمَ والرَّفِيرًا(6)

ويقال: دَالَيْتُ الرَّجُلَ، إذا داربته(7). ويقال هو دَلَاءٌ مالٍ، إذا كان سائسَ مالٍ وخائله.

(دلب) الدال واللام والباء ليس بشيء. والدَّلْبُ فيما يقال: شَجَرَ(8).

(دلث) الدال واللام والياء أصلٌ يدلُّ على الاندفاع. يقال لمدافع السيل المدالث؛ الواحد مدلثٌ. والناقاة

الدَّلَاث: السريعة. يقال اندلثتِ الناقاةُ تَدلثُ اندلاثاً. وحكى بعضهم: دلثُ الشَّيخُ، مثل دَلَف. ويقال اندلثتُ فلانٌ على فلانٍ، إذا اندرأ عليه وانصبَّ.

(دلج) الدال اللام والجيم أصلٌ يدلُّ على سَيْرٍ ومَجِيءٍ وذَهَابٍ. ولعلَّ ذلك أكثر ما كان في خُ فَيَّةٍ.

فالدَّلَج: سَيْرُ اللَّيْلِ. ويقال أدلجَ القومُ، إذا قطعوا الليلَ كلَّه سيراً؛ فإنَّ خَرَجُوا من آخر الليل فقد أدلجوا،

بتشديد الدال. ويقال إنَّ أبا المُدْلِج(9) الفُنفذ، ويزعمون أنَّ أكثرَ حركته بالليل. والدُّولج:

(294/2)

السَّرْب. والدَّوْلَج: كِناس الوحشي. وهو قياسُ الباب؛ لأنَّهما يُستخْفَى فيهما. ثم يُحْمَل على الباب، فيقال للذي يأخذ الدَّلُو من رأس البئر إلى الحوض: الدَّلَج، وذلك المكان المَدْلَج. والفعل دَلَج يَدْلُجُ دُلُوجاً (10). قال:

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِنْرِ *** لها في كلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ (11)

وأما قولُ الشَّمَّاح:

وتشكو بَعِينٍ ما أَكَلَّ رِكابُها *** وقيلَ المَنادِي أَصْبَحَ القَوْمُ أَذْلِجِي (12)

فإنَّه حَكى صوتَ المَنادِي، أَنه كان مَرَّةً ينادي: أَصْبَحَ القَوْمُ، ومرةً ينادي: أَذْلِجِي (13)، يَأْمُرُ بِذلك. (دَلَج) الدال واللام والحاء أَصِيلاً يَدُلُّ على مَشْيٍ وثِقَلٍ المَحْمُول. يقولُ العَرَبُ: دَلَجَ البَعِيرُ بِحِمْلِهِ، إِذا مَشى به بِثِقَلٍ. وسَحَابَةٌ دَلُوحٌ: كَأَنَّها تَجري بِمائِها، ومن ذلك حديثُ سَلْمَانَ: "أَنَّهُ اشْتَرى هُوَ وَأبو الدَّرَداءِ لِحْماً، فتَدالَحاهُ بَيْنَهما عِلْعُودٌ"، أَي حَمَلاهُ وَنَهَضَ بِهِ. ويقالُ سَحَابَةٌ دَلُوحٌ، وسَحائبُ دُلُج. قال:

بينما نَحْنُ مُرْتَبِعُونَ بِفَلَجٍ *** قالتِ الدُّلُجُ الرِّواءُ إِنِيه (14)

(295/2)

(دَلَس) الدال واللام والسين أَصْلٌ * يَدُلُّ (15) على سَتْرٍ وظُلْمَةٍ. فالدَّلَسُ: دَلَسُ الظَّلَامِ. ومنه قولهم: لا يُدالِسُ، أَي لا يُخادِع. ومنه التَّدليسُ في البِيع، وهو أَن يبيعه من غيرِ إِبانَةٍ عن عيبه، فكأَنَّهُ خادَعَهُ وأتاهُ به في ظلامٍ. وأصْلٌ آخَرُ يَدُلُّ على القِلَّةِ. يقولُ العَرَبُ: تَدَلَّسْتُ الطَّعامَ، إِذا أَخَذْتَ مِنْهُ قليلاً قليلاً. وأصْلٌ ذلك من الأَدلاسِ، وهي من النِّباتِ رَبِّبٌ (16) تُورِقُ في آخِرِ الصِّيفِ. يقولون: تَدَلَّسَ المَالُ، إِذا وَقَع بالأَدلاسِ (17).

(دَلَص) الدال واللام والصاد تَدُلُّ على لِينٍ ونَعْمَةٍ. فالدَّلَاصُ: الدَّرعُ اللينَةُ. ويقولون: دَلَّصتِ السُّيُولُ الصَّخْرَةَ، كَأَنَّها لِينَتْها. قال:

* صَفَاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ (18) *

والدَّلِيسُ: البَرَّاقُ. ويقالُ اندلَصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي، إِذا سَقَطَ. وكأَنَّ هَذَا مَشْتَقٌّ، أو تَكُونُ الدَّالُ بدلاً من الميم، وهو من انمَلَصَ وأمْلَصتِ المَرأةُ، إِذا أَسْقَطتِ.

(دَلَط) الدال واللام والطاء أَصِيلاً يَدُلُّ على الدَّفْعِ. يقالُ دَلَّطتُهُ. دَلَّطاً، إِذا دَفَعْتَهُ. وَحكى بَعْضُهُم: أَقبلَ الجِيشُ يَتَدَلَّطِي (19)، إِذا دَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً.

(296/2)

(دلع) الدال واللام والعين أُصِيلٌ يدلُّ على خُرُوجٍ. تقول: دَلَعُ لسانه: خرج. ودَلَعَهُ هو، إذا أخرجَه. والدَّلِيعُ: الطريق السَّهْلُ. ويقال اندلَعَ بطنه، إذا أخرج أَمَامَهُ.

(دلف) الدال واللام والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على تقدُّمٍ في رِفْقٍ فالدَّلِيفُ: المشيُّ الرُّويدُ. يقال دَلَفَ دَلِيفاً؛ وهو فَوْقَ الدَّيِّبِ. ودَلَفَتِ الكَتِيبَةُ في الحرب. قال أبو عُبيد: الدَّلْفُ: التَّقْدُمُ؛ دَلَفْنَاهُمْ، أي تقدَّمناهم (20). والدَّلْفُ: السَّهْمُ الذي يَقَعُ دون الغَرَضِ ثم يَنْبُو عن موضِعِهِ.

(دلِق) الدال واللام والقاف أصلٌ واحد مطَّردٌ، يدلُّ على خروج الشيء وتقدُّمه. فالنَّاقَةُ الدَّلُوقُ هي التي تَكْسِرُ أسنانها فالماء يخرج من فمها. ويقال اندلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ، إذا خرج من غير أن يُسَلَّ. واندلقت أفتابُ بطنه، إذا خرجت أَمْعَاؤُهُ. واندلَقَ السَّيْلُ على القَوْمِ، واندلَقَ الجيشُ. قال طرفة: دُلُقٌ في غارَةٍ مَسْفُوحَةٍ *** كَرِعالِ الطَّيْرِ أسراباً تَمُرُّ (21) وناقَةُ دُلُقٍ: شديدة الدَّفْعَةِ. والاندلاقُ: التَّقْدُمُ. وكان يقال لعمارة بن زيادِ العَبَسِيِّ أخي الرِّبيعِ: "دالِق" (22).

(دلك) الدال واللام والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على زَوَالِ شيءٍ عن شيءٍ، ولا يكون إلا بَرَفِقٍ. يقال دَلَكْتَ الشَّمْسُ: زالت. ويقال دَلَكْتَ غابَتِ. والدَّلَكُ: وقتُ ذُلُوكِ الشَّمْسِ. ومن الباب دَلَكْتُ الشَّيْءَ، وذلك

(297/2)

أَنْكَ إذا فعلتَ ذلكَ لم تَكُدْ يدُكَ تستقرُّ على مكانٍ دُونَ مكانِ. والدَّلُوكُ: ما يتدلَّكُ به الإنسانُ من طيبٍ وغيره. والدَّلِيكُ: طعامٌ يَتَّخَذُ من زُبْدٍ وتَمَرٍ شبه التَّريْدِ، والمدلوكُ: البعير الذي قد دلَّكته الأسفارُ وكَدَّته. ويقال بل هو الذي في رُكْبَتَيْهِ (23) دَلَكٌ، أي رخاوة؛ وذلك أخَفُّ من الطَّرْقِ. وفرسٌ مدلوك الحَجَبَةِ، أي ليس بحَجَبَتِهِ إشرافٌ. وأرضٌ مدلوكة، أي مأكولة؛ وذلك إذا كانت كأنَّها دَلِكَتْ دَلَكاً. ويقال الدَّلَاكَةُ آخِرُ ما يكون في الضَّرْعِ من اللَّبَنِ، كأنَّه سُمِّيَ بذلك لأنَّ اليدَ تدلُّكُ الضَّرْعَ. قال أحمد بن فارس: إنَّ الله تعالى في كلِّ شيءٍ سِراً ولطيفةً. وقد تأملتُ في هذا الباب من أوَّله إلى آخره فلا تَرى الدَّالَ مؤتلفةً مع اللام بحرفٍ ثالثٍ إلا وهي تدلُّ على حركةٍ ومجيءٍ، وذهابٍ وزَوَالٍ من مكانٍ إلى مكانٍ، والله أعلم (24).

. (باب الدال والميم وما يتلثهما)

(دمن) الدال والميم والنون أصلٌ واحد يدلُّ على ثباتٍ ولزومٍ. فالدَّمْنُ: ما تلبَّدَ من السَّرَجِينِ والبَعْرِ في

مَبَاءَاتِ النَّعَمِ؛ وموضع ذلك الدَّمْنَةُ، والجمع دَمَنٌ. ويقال دَمَنْتُ الأرضَ بذلك، مثلُ دَمَلْتُهَا. والدَّمْنَةُ: ما اندَفَنَ من الحِقْدِ في الصِّدْرِ*. وذلك تشبيهه بما تَدَمَّنَ من الأَبْعَارِ في الدَّمَنِ. ويقال: دَمَّنَ فلانٌ

(298/2)

فِنَاءَ فُلَانٍ، إِذَا عَشِيَهُ وَلَزِمَهُ. وَفُلَانٌ دِمْنٌ مَالٍ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ إِزَاءُ مَالٍ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ الْمَالَ. وَدَمُونٌ: مَكَانٌ. وَكُلُّ هَذَا قِيَاسٌ وَاحِدٌ. وَأَمَّا الدَّمَانُ، فَهُوَ عَقْنٌ يُصِيبُ النَّخْلَ، فَإِن كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الدَّمَنِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْقَنُ لَا مُحَالَةً.

(دمث) الدال والميم والثاء أصلٌ واحد يدلُّ على لينٍ وسهولة. فالدمث: اللين؛ يقال دَمِثَ المكانُ يَدْمِثُ دَمْتًا؛ وهو دَمِثٌ وَدَمِثٌ. ويكون ذا رَمَلٍ، ومن ذلك الحديث: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَالَ إِلَى دَمِثٍ، وَقَالَ: إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتُدْ لِبَوْلِهِ(1)". والدَّمَائَةُ: سُهولة الخُلُقِ. ويقال دَمِثٌ لِي الْحَدِيثِ، أَي سَهْلُهُ وَوُطْئُهُ.

(دمج) الدال والميم والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على الانطواء والستر. يقال أَدَمَجْتَ الْحَبْلَ، إِذَا أَدْرَجْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ فَتَلَّهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَوْسٍ:

بَكَيْتُمْ عَلَى الصُّلْحِ الدِّمَاجِ وَمِنْكُمْ *** بَدِي الرَّمْثِ مِنْ وَادِي هُبَالَةَ مِقْنَبِ(2)

قال: هو من دَامَجَهُ دِمَاجًا، إِذَا وَافَقَهُ عَلَى الصُّلْحِ. يُقَالُ تَدَامَجُوا. وَيُقَالُ فُلَانٌ عَلَى دَمَجِ فُلَانٍ، أَي عَلَى طَرِيقَتِهِ. وَكُلُّ هَذَا الَّذِي قَالَهُ فَلَيْسَ يَبْعُدُ عَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْخَفَاءِ وَالسَّتْرِ.

(دمخ) الدال والميم والخاء ليس أصلًا. إنما هو دَمَخٌ: جَبَلٌ، فِي قَوْلِ الْقَائِلِ:

(299/2)

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلْتُ كَيْ أَرَى *** ذُرَى عَلَمِي دَمَخٍ فَمَا يُرْيَانِ(3)

(دمر) الدال والميم والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الدُخُولِ فِي الْبَيْتِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ دَمَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، إِذَا دَخَلَهُ. وَفَرَّقَ نَاسٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ دُخُولُهُ بِإِذْنٍ أَوْ غَيْرِ إِذْنٍ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

"مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَمَرَ"، أَي دَخَلَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَذَا إِذَا كَانَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَإِن كَانَ بِإِذْنٍ فَلَيْسَ بِدَمُورٍ. وَهَذَا تَفْسِيرٌ شَرْعِيٌّ، وَأَمَّا قِيَاسُ الْكَلِمَةِ فَمَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا. وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ:

فَلَاقَى عَلَيْهِ مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا *** لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ(4) قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ: الْمُدْمَرُ الدَّاخِلُ

في القُترة. ويقال دَمَر القُنْفُدُ إذا دَخَلَ جُحْرَهُ. وقال ناسٌ: المدمر الصائد يدخن بأوبار الإبل وغيرها حتى لا يجد الصيد ربحه. والذي عندنا أن المدمر هو الداخل قُتْرته، فإذا دخلها دخن. وليس المدمر من نعت المدخن، والقياس لا يقتضيه. وقال الله تعالى(5): {دَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا} [محمد 10]. والدمار: الهلاك. ويقال إن التدمري: ضربٌ من اليرابيع. فإن كان صحيحاً فهو القياس، لأنه يدمر في جحرته.

(دمس) الدال والميم والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خفاء الشيء. ومن ذلك قولهم: دَمَسْتُ الشيء، إذا أخفيتَه. وأتانا بأُمورٍ دُمِسَ مثل دُبس،

(300/2)

وهي الأمور التي لا يُهتدى لوجهها. ويقولون: دَمَسَ الظلامُ: اشتدَّ. ومنه الدِّماس، يقال إنَّه السَّرَب. وهو ذلك التماس(6). وفي حديث عيسى عليه السلام: "كأنما خرج من ديماس".

(دمص) الدال والميم والصاد ليس عندي أصلاً. وقد ذُكِرَتْ على ذاك فيه كلماتٌ إن صحَّت فهي تتقارب في القياس. يقولون الدومص: بيضة الحديد، فهذا يدلُّ على مَلاسَةٍ في الشيء. ثم يقولون لمن رَقَّ حاجبه أَدْمَصُ، وهو قريبٌ من ذلك. ويقال إن كلَّ عِرْقٍ من حائطٍ دِمَصٌ. وفي كلِّ ذلك نَظَرٌ.

(دمع) الدال والميم والعين أصلٌ واحد يدلُّ على ماءٍ أو عِبْرَةٍ(7). فمن ذلك الدَّمع ماءُ العين، والقَطْرَةُ دَمْعَةٌ. والفعل دَمَعَتِ العينُ دَمْعاً ودَمَعَتْ دَمْعاً* ودَمَعَتْ دُمُوعاً أيضاً. وعينٌ دامعةٌ. وجمعُ الدَّمعِ دُموع. قال الخليل: المدمع مجتمَع الدَّمع في نواحي العين، والجميع المدماع. ويقال امرأةٌ دَمِعَةٌ: سريعةُ البكاء كثيرةُ الدَّمع. ويقال شَجَّةٌ دامعةٌ: تسيل دماً. كذا هو في كتاب الخليل. والأصحُّ من هذا أن التي تسيلُ دماً هي الدَّامية، فأما الدَّامعة، فأمرها دون ذلك، لأنها التي كأنها يَخْرُجُ منها ماءٌ أحمرُّ رقيق، وذكر اليزيدي أن الدَّمَاعَ أثرُ الدَّمع على الخَدِّ. وأنشد:

يا مَنْ لَعِينٍ لا تَبِي تَهْماعاً*** قد تَرَكَ الدَّمعُ بها دِماعاً(8)

(301/2)

ويقال دُماعاً. والدُّماعُ مخفَّفٌ ومثقلٌ: ما يسيل من الكرم أيامَ الربيع. (دمغ) الدال والميم والعين كلمةٌ واحدة لا تتفرَّع ولا يقاس عليها. فالدماغ معروف. ودَمَعْتُهُ: ضربتُه على

رأسه حتى وصلت إلى الدماغ. وهي الدَامِغَةُ (9).

(دمق) الدال والميم والقاف ليس أصلاً، وإن كانوا قد قالوا دَمَقَ في البيت واندَمَقَ، إذا دَخَلَ، وإنما القاف فيما يُرى مبدلةً من جيم، والأصل دَمَجَ، وقد مضى ذِكْرُهُ.

(دمك) الدال والميم والكاف يدلُّ على معنيين: أحدهما الشَّدَّة، والآخر السُّرْعَةُ؛ وربما اجتمع المعنيان. فأما الشَّدَّةُ فالدَّمَكَمُ: الشديد. والدَّامِكَةُ: الدَّاهِيَةُ والأمرُ العظيم. والمدِّمَاكُ: الخشبة تكون تحت قدمي السَّاقِي.

وأما الآخر فيقال إنهم يقولون دَمَكَتِ الأرنب، إذا أَسْرَعَتْ في عَدْوِها. والدِّمُوكُ: البَكْرَةُ العظيمة. فقد اجتمع فيها المعنيان: الشَّدَّة، والسُّرْعَةُ. والدِّمُوكُ: الرَّحَى. وهي في المعنى والبَكْرَةُ سواءٌ.

(دمل) الدال والميم واللام أُصِيلٌ يدلُّ على تَجَمُّعِ شيءٍ في لِينٍ وسُهولة. من ذلك اندمَلَ الجُرْحُ؛ وذلك اجتماعه في بُرءٍ وصَلاح. ودُمِلَتِ الأرضُ بالدَّمَالِ، وهو السَّرْجِين. ودَامَلَتُ الرَّجُلُ، إذا دَاجَيْتَهُ. وهو ذلك القياسُ؛ لأنَّه

(302/2)

مقارِبَةٌ في سهولة، والدِّمَلُ عربيٌّ، وهو قياسُ ما ذكرناه من التَّجَمُّعِ في لِينٍ. ألا ترى أن أبا النجم يقول:
* وامتَّهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدِّمَلِ (10) *
والله أعلم.

. (باب الدال والنون وما يثلثهما في الثلاثي)

(دني) الدال والنون والحرف المعتل أصلٌ واحد يُقاسُ بعضُه على بعض، وهو المقارِبَةُ. ومن ذلك الدَنِيُّ، وهو القَرِيبُ، من دنا يدنو. وسُمِّيَتِ الدُّنْيَا لدُنُوها، والنِّسْبَةُ إليها دُنْيَاوِيٌّ. والدَّنِيُّ من الرجال: الضعيف الدُّونُ، وهو من ذاك لأنَّه قريب المأخذ والمنزلة. ودانِيَّتِ بين الأمرين: قارِبَتْ بينهما. وهو ابن عمِّه دُنْيَا (1) ودُنْيَةٌ. والدَّنِيُّ: الدُّونُ، مهموز. يقال رجلٌ دَنِيٌّ، وقد دُنُوَ يدنُو دَنَاءَةً (2). وهو من الباب أيضاً، لأنَّه قريبُ المنزلة. والأدْنُ من الرجال: الذي فيه انكبابٌ على صدره. وهو من الباب، لأنَّ أعلاه دانٍ من وَسَطِهِ. وأدْنَتِ الفَرَسُ وغيرها، إذا دنا نتاجها. والدَّنِيَّةُ: النقيصة. وجاء في الحديث: "إذا أكلتم فدَنُوا" أي كلُّوا ممَّا يليكم مما يدنو منكم. ويقال لقيته أدنى دَنِيٍّ، أي أولَ كلِّ شيء.

(دنب) الدال والنون والباء لا أصل له. على أنَّهم قد قالوا: رجلٌ دَنِبَةٌ ودِنَابَةٌ، وهو القَصِير. وهذا إن صحَّ فهو من الإبدال لأنَّ الأصل الميم دِنَمَةٌ.

(دنج) الدال والنون والحاء ليس أصلاً يُعوَّل عليه. وقد قالوا دَنَخَ الرجل، إذا دَلَّ ونكَّسَ رأسه. وأنشدوا:
* إذا رأني الشُّعراءُ دَنَخُوا(3) *

ويقولون: إنَّ التَّدنيخَ في البِطِّيخة أن تنهزمَ إلى داخلِها. ويقولون: التَّدنيخ: ضَعْفُ البَصَرِ. ويقال * دَنَخَ في بيته، إذا أقامَ ولم يبرحَ. فإن كان ما ذُكر من هذا صحيحاً فكله قياسٌ يدلُّ على الضَّعف والانكسار.
(دنس) الدال والنون والسين كلمةٌ واحدة، وهي الدَّنَس، وهو اللَّطخُ بقبيحٍ.

(دنع) الدال والنون والعين أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ ودناءة. فالرجل الدَّنَع: الفَسَل الذي لا خَيْرَ فيه. والدَّنَعُ: الدَّلُّ. ويزعمون أنَّ الدَّنَعَ ما يطرحُه الجازرُ من البعير إذا جُرِرَ.

(دنف) الدال والنون والفاء أصلٌ يدلُّ على مشارفَةٍ ذهاب الشيء. يقال دَنَفَ الأمرُ، إذا أُشرفَ على الذَّهابِ والفراغِ منه. والدَّنَفُ: المرضُ الملازمُ؛ والمرضى دَنَفٌ، كأنَّه قد قارب الذَّهاب؛ لا يثنى ولا يجمع. فإن قلتَ دَنَفٌ ثَنِيَّتٌ وجمعت. فأما قولُ العجاج:

* والشَّمسُ قد كادت تكونُ دَنَفًا(4) *

فهو من الباب؛ لأنَّه يريد اصفراءَها ودنوَّها للمغيب. وقد يقال منه أَدَنَفْتُ.

(دقق) الدال والنون والقاف قريبٌ من الذي قبله. يقال دَقَّقَ وجهُ الرجلِ، إذا اصفرَّ من المرض. ودنَّقَتِ الشَّمسُ، إذا دانت الغروبُ.

(دقم) الدال والنون والميم أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ. فالتَّدقيم: الإسفافُ للأُمور الدنيَّة(5). والدَّنَّامة: الرجلُ القصيرُ؛ ذكره الفراء. ويقولون: الدَّنَّامة: النَّملة الصَّغيرة(6).

(دقر) الدال والنون والراء كلمةٌ واحدة، وهي الدِّينار. ويقولون: دَقَّرَ وجهُ فلانٍ، إذا تالَّأ وأشْرَقَ. والله أعلم.
. (باب الدال والهاء وما يثنتهما)

(دهي) الدال والهاء والحرف المعتلٌ يدلُّ على إصابة الشيء بالشيء بما لا يسرُّ. يقال ما دَهاه: أي ما أصابه. لا يقال ذلك إلا فيما يسوء. ودواهي الدهر: ما أصاب الإنسانَ من عظامِ نُوبِهِ. والدَّهْيُ: التُّكْرُ وجودَةُ الرأْي؛ وهو من الباب؛ لأنَّه يُصِيبُ برأيه ما يريدُه.

(دهر) الدال والهاء والراء أصل واحد، وهو الغلبة والقهر. وسُمِّي الدهرُ دَهْرًا لأنه يأتي على كلِّ شيءٍ ويغلبه. فأما قولُ النبيِّ صلى الله عليه

(305/2)

وآله وسلم: "لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ"، فقال أبو عبيد: معناه أن العرب كانوا إذا أصابتهم المصائب قالوا: أبادنا الدهر، وأتى علينا الدهر. وقد ذكروا ذلك في أشعارهم. قال عمرو الصُّبَيْعِي (1):
رَمْتَنِي بِنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى *** فَكَيْفَ بَمَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامٍ
فَلَوْ أَنَّنِي أُرْمَى بِنَبْلِ تَفَيْتُهَا *** وَلَكِنِّي أُرْمَى بِغَيْرِ سَهَامٍ
وقال آخر (2):

فَاسْتَأْثَرَ الدَّهْرُ الْغَدَاةَ بِهِمْ *** وَالِدَّهْرُ يَرْمِينِي وَمَا أُرْمِي
يَا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَلْتَنَا *** بَسْرَاتِنَا وَوَقَّرْتَ فِي الْعَظْمِ (3)
وَسَلَبْتَنَا مَا لَسْتَ تُعْزِقُنَا *** يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ
فأعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أن الذي يفعل ذلك بهم هو الله جل ثناؤه، وأن الدهر لا يفعل له، وأن من سب فاعل ذلك فكأنه قد سب ربه، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علوًّا كبيراً. وقد يحتمل قياساً أن يكون الدهر اسماً مأخوذاً من الفعل، وهو الغلبة، كما يقال رجل صوم وفطر، فمعنى لا تسبوا الدهر، أي الغالب الذي يقهركم ويغلبكم على أموركم. ويقال دهرٌ دهيْرٌ، كما يقال أبدٌ أبيدٌ. وفي كتاب العين: دهرهم أمرٌ،

(306/2)

أي نزل بهم. ويقولون ما دهرِي كذا، أي ما همَّتِي (4). وهذا توسعٌ في التفسير، ومعناه ما أشغل دهرِي به. فأما الهمَّة فما تُسمَّى دهرًا. والدَّهْوَرَةُ: جمع الشيء وقْدْفُهُ في مهوأة؛ وهو قياس الباب.
(دهس) الدال والهاء والسين أصل واحد يدلُّ على لين في مكان. فالدهسُ: المكان اللين؛ وكذلك الدهاس. والدهسة: لونٌ كلون الرَّمْلِ.
(دهش) الدال والهاء* والشين كلمةٌ واحدة لا يُقاس عليها. يقال دُهِشَ، إذا بُهِتَ، ودَهِشَ دَهْشًا.
(دهق) الدال والهاء والقاف يدلُّ على امتلاءٍ في مجيءٍ ودَّهَابٍ واضطراب. يقال أَدْهَقْتُ الكأسَ: ملأْتُهَا.

قال الله تعالى: {وَكَأْسًا دِهَاقًا} [النبأ 34]. والدَّهْدَقَةُ: دَوْرَانُ البَضْعَةِ الكَبِيرَةِ فِي القِدْرِ، تَعْلُو مَرَّةً وَتَسْفَلُ أُخْرَى.

(دهك) الدال والهاء والكاف ليس بشيء. وذكر ابن دُرَيْدٍ دَهَكْتُ الشَّيْءَ أَذْهَكُهُ، إِذَا سَحَقْتَهُ (5).

(دهل) الدال والهاء واللام ليس بشيء. ويقولون: مَرَّ دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَي طَائِفَةٌ. ويقولون لا دَهْلٌ، أَي لَا بَأْسَ. وَهَذِهِ نَبْطِيَّةٌ لَا مَعْنَى لَهَا (6).

(دهم) الدال والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على غَشِيَانِ الشَّيْءِ فِي ظِلَامٍ ثُمَّ يَتَفَرَّعُ فَيَسْتَوِي الظَّلَامُ وَغَيْرُهُ يُقَالُ مَرَّ دَهْمٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَي طَائِفَةٌ. والدُّهْمَةُ: السَّوَادُ. والدُّهْمِيَاءُ: تَصْغِيرُ الدَّهْمَاءِ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِظْلَامِهَا.

(307/2)

ومن الباب الدَّهْمُ: العَدَدُ الكَثِيرُ. وَأَذْهَامَ الزَّرْعِ، إِذَا عَلَاهُ السَّوَادُ رِيًّا. قَالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي صِفَةِ الجَنَّتَيْنِ: {مُدْهَامَتَانِ} [الرحمن 64]، أَي سَوْدَاوَانِ فِي رَأْيِ العَيْنِ، وَذَلِكَ لِلرِّيِّ وَالحُضْرَةِ. وَدَهَمْتُهُمُ الخَيْلُ تَدَهَّمُهُمْ، إِذَا غَشِيَتْهُمْ. وَالدَّهْمَاءُ: القِدْرُ.

(دهن) الدال والهاء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على لِينٍ وَسُهولةٍ وَقِلَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ الدُّهْنُ. وَيُقَالُ دَهْنْتُهُ أَذْهَنْهُ دَهْنًا. وَالدَّهَانُ: مَا يُدْهَنُ بِهِ. قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ} [الرحمن 37]. قَالُوا: هُوَ دُرْدِيُّ الرِّبْتِ. وَيُقَالُ دَهْنَهُ بِالْعَصَا دَهْنًا، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبًا خَفِيفًا. وَمِنْ البَابِ الإِدْهَانُ، مِنْ المُدَاهِنَةِ، وَهِيَ المِصْنَعَةُ. دَاهَنْتُ الرَّجُلَ، إِذَا وَارَيْتَهُ وَأَطَهَرْتُ لَهُ خِلَافَ مَا تُضَمِّرُ لَهُ (7)، وَهُوَ مِنْ البَابِ، كَأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ يَدْهِنُهُ وَيَسْكُنُ مِنْهُ. وَأَذْهَنْتُ إِدْهَانًا: غَشَيْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: {وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ} [القلم 9]. وَالمُدْهِنُ: مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدُّهْنُ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى مُفْعَلٍ مِمَّا يُعْتَمَلُ وَأَوَّلُهُ مِيمٌ. وَمِنْ التَّشْبِيهِ بِهِ المُدْهِنُ: نُقْرَةٌ فِي الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا المَاءُ، وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ النَّهْدِيِّ (8): "نَشَفَ المُدْهِنُ، وَيَبَسَ الجِعْشُنُ". وَالدَّهْيُنُ: النَاقَةُ القَلِيلَةُ الدَّرِّ. وَدَهْنُ المَطَرِ الأَرْضَ: بَلَّهَا بَلًّا يَسِيرًا. وَبَنُو دُهْنٍ: حَيٌّ مِنَ العَرَبِ، وَإِلَيْهِمْ يَنْسَبُ عَمَّارُ الدُّهْنِيِّ. وَالدَّهْنَاءُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ رَمْلٌ لَيِّنٌ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا دَهْنَاوِيٌّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(308/2)

. (باب الدال والواو وما ينثنها)

(دوي) الدال والواو والحرف المعتل. هذا بابٌ يتقارب أصوله، ولا يكاد شيءٌ [منه] ينقاس، فلذلك كتبنا كلماته على وجوهها. فالدويُّ دويُّ النحل، وهو ما يُسمع منه إذا تجمَّع. والدواء معروف، تقول داويته أداويه مداواة ودواءً. والدواة: التي يُكتب منها، يقال في الجمع دويٌّ ودويٌّ (1). قال الهذلي (2):
عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدُّوِ *** يَّ حَبْرَهُ الكَاتِبُ الحِمِيرِيُّ (3)
والداء من المرض، يقال دوي يدوي، ورجلٌ دوي وامرأةٌ دوية. يقال داءت الأرض، وأدأَتْ، ودويت دوي، من الداء. ويقال: تركت فلاناً دوي ما أرى به حياة. ويشبهه الرجل الضعيفُ الأحمق به، فيقال دوي. قال:
وقد أفوؤدُ بالدَّوَى المَزْمَلِ *** أخْرَسَ في الرِّكْبِ بَقَاقُ المَنْزِلِ (4)
ودوي الطائر، إذا دار في الهواء ولم يحرك جناحيه. والدواية: الجليدة التي تعلقو اللبن الرائب. يقال ادوي يدوي أدواءً. قال الشاعر:

(309/2)

بدا منك غش طالما قد كتمته *** كما كتمت داء ابنها أم مدوي (5)
(دوخ) الدال والواو والحاء كلمة واحدة، وهي الدوحة: [الشجرة (6)] العظيمة، والجمع الدوخ. * قال:
* يَكْبُ عَلَى الأذْقَانِ دَوْحُ الكَنْهَيْلِ (7) *
(دوخ) الدال والواو والخاء أصل واحد يدلُّ على التذليل. يقال دوخناهم؛ أي أذللناهم وفهرناهم. ودأخوا، أي ذلوا.
(دود) الدال والواو والدال ليس أصلاً يفرع منه. فاللُدود معروف. يقال دَادَ الشيءُ يَدَادُ، وأدَادَ يَدِيدُ. والدَّوَادِي: آثار أراجيح الصبيان، وأحدثها دَوْدَاةُ.
(دور) الدال والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على إحداق الشيء بالشيء من حوالبه. يقال دار يدور دَوْرَاناً. والدَّوَارِيُّ: الدهر؛ لأنه يدور بالناس أحوالاً. قال:
* والدَّهْرُ بالإنسان دَوَارِيٌّ (8) *

(310/2)

والدُّوَار، مثقَّل ومخفَّف: حَجَرَ كان يُؤخذ من الحرم إلى ناحيةٍ ويُطافُ به، ويقولون: هو من جِوار الكعبة التي يُطافُ بها. وهو قوله:

* كما دَارَ النِّساء على الدُّوَارِ *

وقال:

تركتُ بني الهُجيم لهم دُوَارٌ *** إذا تمضي جماعتهم تَدورُ

والدُّوَار في الرأس هو من الباب، يقال دِير به وأدِير به، فهو مَدورٌ به ومُدَار به. والدَّائِرَة في حلق الفرس: شُعيرات تدور؛ وهي معروفة. ويقال دارت بهم الدوائر، أي الحالات المكروهة أهدت بهم. والدار أصلها الواو. والدار: القبيلة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ألا أنبئكم بخير دُورٍ الأنصار؟". أراد بذلك القبائل. ومن ذلك الحديث الآخر: "فلم تَبَقَ دارٌ إلا بُني فيها مَسجد". أي لم تَبَقَ قبيلةٌ. والدَّارِيُّ: العَطَّار. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "مَثَلُ الجليسِ الصَّالحِ كمثل الدَّارِيِّ إن لم يُحذِك من عطره عَلقَكَ من ربحه". أراد العَطَّار. وقال الشاعر:

إذا التاجرُ الدارِيُّ جاءَ بفارةٍ *** من المسكِ راحتَ في مفارقها تَجري (9)

وإنما سُمِّي دارِيًّا من الدَّار، أي هو يسكن الدَّار (10). والدَّارِيُّ: الرجلُ المقيم في داره لا يكاد يَبْرَح. قال:

لَبِثُ قليلاً يلحِقِ الدَّارِيُونُ *** دُورُ الجيادِ البَدَنِ المَكْفِيُونُ (11)

والدَّارَة: أرضٌ سهلةٌ تدور بها جبال، وفي بلاد العرب منها داراتٌ كثيرة. وأصل الدار دارة. قال:

(311/2)

له داعٍ بمكةٍ مُشَمَعِلٌ *** وآخِرُ فوقَ دارتهِ ينادي (12)

إلى رُدْحٍ من الشَّيزِي مِلاءٍ *** لُبَابِ البُرِّ يُلبِكُ بالشَّهاد

وقال في جمع دارةٍ دارتِ:

تربصُ فإن تُقوِ المَروراةَ منهم *** وداراتُها لا تُقوِ منهم إذا نخلُ (13) ودارات العرب المشهورة (14): دارة

جُلجُل، ودارة السَلَم، ودارة وَشَحِي (15)، ودارة صُلُصُل، ودارة مَأَسَل، ودارة خِ نَزَر (16)، ودارة الدُّور،

ودارة الجَّاب، ودارة يَمْعُون (17)، ودارة مَكَمَن (18)، ودارة رَهَبِي (19)، ودارة جَوْدَات (20)، ودارة

الأزَام، ودارة الرُّها، ودارة تَيل (21)، ودارة الصَّفائح، ودارة هَضْبِ القَليب،

(312/2)

ودارة صارة، ودارة دُمُون، ودارة رُمَح، ودارة المَلِكَة (22)، ودارة مَلْحُوب، ودارة مَحْصَرٍ (23)، ودارة أَهْوَى،
ودارة الجُمُود، ودارة رَمِيم، ودارة قُرْح، ودارة اليعصيد (24)، ودارة الخَرْج، ودارة رَذْم (25)، ودارة
جُدَى (26)، ودارة النَّصَاب.

(دوس) الدال والواو والسين أُصَيْلٌ، وهو دَوْس الشَّيْء. تقول دُسْتُه؛ والذي يُداسُ به مِدْوَسٌ. وحُمِلَ عليه
قولهم لما يَسُنُّ به الصَّيْقَلُ السَّيْفَ مِدْوَسٌ، كأنه عند اتِّكائه عليه كالذي يَدُوسُ الشَّيْء. قال:

وأبيضَ كالغدير تَوَى عليه *** فلانٌ بالمداوسِ نِصْفَ شَهْرٍ (27)

(دوش) الدال والواو والشين كلمة واحدة لا يفرِّع منها. يقال دَوِشْتُ عينه تَدْوِشُ دَوِشاً، إذا فَسَدَتْ مِنْ
داءٍ. ورجل أَدْوَشُ بَيْنَ الدَّوِشِ.

(دوف) الدال والواو والفاء كلمة واحدة. يقال دُفْتُ الدَّوَاءَ دَوْفاً.

(دوق) الدال والواو والقاف ليس أصلاً ولا فيه ما يُعَدُّ لغَةً، لكنهم يقولون: مائقٌ *دائقٌ.

(313/2)

(دوك) الدال والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على ضَعْفٍ وتراخُمٍ. فيقولون: دُكْتُ الشَّيْءَ دَوْكاً. والمَدَاكُ:
صَلَاةُ الطَّيِّبِ، يَدُوكُ عليها الإنسان الطَّيِّبُ دَوْكاً. قال:

* مَدَاكُ عَرُوسٍ ٍ أو صَلَاةٌ حَنْظَلٍ (28) * ويقال باتَ القومُ يَدُوكُونَ دَوْكاً، إذا باتُوا في اختلاطٍ. ومن ذلك
الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] في خير: "لأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غداً رجلاً يحبُّ الله ورسولَه
يَفْتَحُ اللهُ على يَدِهِ"، فباتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ (29). ويقال تداوَكُ القومُ، إذا تضايَقُوا في حَرْبٍ أو شَرٍّ.

(دول) الدال والواو واللام أصلان: أحدهما يدلُّ على تحوُّلِ شيءٍ من مكانٍ إلى مكانٍ، والآخر يدلُّ على
ضَعْفٍ واسترخاءٍ.

أمَّا الأوَّلُ فقال أهل اللغة: اندالَ القومُ، إذا تحوَّلوا من مكانٍ إلى مكانٍ. ومن هذا الباب تداوَلَ القومُ الشَّيْءَ
بينهم: إذا صار من بعضهم إلى بعض، والدَّوَلَةُ والدَّوَلَةُ لغتان. ويقال بل الدَّوَلَةُ في المال والدَّوَلَةُ في الحرب،
وإنما سُمِّيَا بذلك من قياس الباب؛ لأنَّه أمرٌ يتداولُونه، فيتحوَّل من هذا إلى ذاك، ومن ذاك إلى هذا.

وأمَّا الأصل الآخر فالدَّوِيلُ من النَّبْتِ: ما يَبِسُ لعامِهِ. قال أبو زيد: دال

(314/2)

التَّوْبُ يَدُولُ، إِذَا بَلِيَ. وَقَدْ جَعَلَ [وُدُّهُ(30)] يَدُولُ، أَي يَبْلَى. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ ائْتَدَالَ بَطْنُهُ، أَي اسْتَرَحَى. (دوم) الدال والواو والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على السُّكُونِ وَاللُّزُومِ. يُقَالُ دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ، إِذَا سَكَنَ. وَالْمَاءُ الدَّائِمُ: السَّاكِنُ. وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ. وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ أَنَّهُ رُوِيَ بِلَفْظَةٍ أُخْرَى، وَهُوَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الْقَائِمِ. وَيُقَالُ أَدَمْتُ الْقِدْرَ إِدَامَةً، إِذَا سَكَّنْتَ غَلِيَانَهَا بِالْمَاءِ. قَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَفَوَّرُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنَدِيمُهَا *** وَنَفَثُهَا عَنَّا إِذَا حَمِيهَا غَلَا(31) وَمِنْ الْمَحْمُولِ عَلَى هَذَا وَقِيَاسُهُ قِيَاسُهُ، تَدْوِيمِ الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ؛ وَذَلِكَ إِذَا حَلَّقَ وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَهَا كَالْوَقْفَةِ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: دَوَّمتِ الشَّمْسُ فِي كَبَدِ السَّمَاءِ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ. وَيَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِهَا: إِنَّ لَهَا تَمَّ كَالْوَقْفَةِ، ثُمَّ تَدُلُّكَ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: * وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ(32) *

أَي كَأَنَّهَا لَا تَمْضِي. وَأَمَّا قَوْلُهُ يَصِفُ الْكَلَابَ:

حَتَّى إِذَا دَوَّمتِ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَهُ *** كَبْرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ(33) فَيُقَالُ إِنَّهُ أَخْطَأَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ دَوَّتْ فَقَالَ دَوَّمتْ، وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا فِي بَابِهِ. وَيُقَالُ:

(315/2)

دَوَّمتِ الرَّعْفَرَانَ: دَفَّتُهُ؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ فِيمَا يُدَافُ فِيهِ. وَاسْتَدَمَّتِ الْأَمْرَ، إِذَا رَفَقَتْ بِهِ(34). وَكَذَا يَقُولُونَ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا رَفَقَ بِهِ وَلَمْ يَعْثُفْ وَلَمْ يَعْجَلْ دَامَ لَهُ. قَالَ: فَلَ تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ *** فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمِ(35) وَأَمَّا قَوْلُهُ:

* وَقَدْ يُدَوِّمُ رِيْقَ الطَّامِعِ الْأَمَلِ(36) *

فَيَقُولُونَ: يُدَوِّمُ يَبُلُّ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، إِنَّمَا يُدَوِّمُ يُبْقِي؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْيَائِسَ يَجْفُ رَيْقَهُ. وَالذَّيْمَةَ: مَطَرٌ يُدَوِّمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ.

وَمِنْ الْبَابِ أَنَّ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] سُئِلَتْ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: "كَانَ عَمَلُهُ دَيْمَةً" أَي دَائِمًا. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يُدَوِّمُ عَلَيْهِ، سِوَاءَ قَلَلٍ أَوْ كَثْرٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لَا يُحِجَلُّ. تَعْنِي بِذَلِكَ فِي عِبَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ دَوَّمتِ الْخَمْرَ، فَهُوَ مِنْ ذَاكَ؛ لِأَنَّهَا تُحْتَرَهُ حَتَّى تَسْكُنَ حَرَكَاتِهِ.

والدَّأْمَاءُ: البَحْرُ، ولعلَّه أن يكون من الباب؛ لأنَّه ماءٌ مقيمٌ لا يُنْزَحُ ولا يَبْرَحُ. قال:
واللَّيْلُ كالدَّأْمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ *** من دُونِهِ لوناَ كَلُونُ السِّنِّ دُوسٌ (37)

(316/2)

(دون) الدال والواو والنون أصل * واحد يدلُّ على المداناة والمقاربة. يقال هذا دُونَ ذاك، أي هو أَقْرَبُ منه. وإذا أَرَدْتَ تحقيره قلتَ دُوَيْنَ. ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ. ويقال في الإغراء: دُونَكُه! أي خُذْه، أَقْرَبُ منه وقَرِيْبُه منك. ويقولون أمرٌ دُونٌ، وثوبٌ دُونٌ، أي قَرِيبُ القِيَمَةِ. قال القتيبي: دانَ يَدُونُ دُونًا، إذا ضَعُفَ، وأدِين إِدَانَةً. وأنشدوا:

* وَعَلَا الرَّيْرَبُ أَرْمٌ لَمْ يُدَنَّ (38) *

أي لم يُضْعَف. وهو عنده من الشَّيْءِ الدُّون، أي الهَيِّن. فإن كان صحيحاً فقياسه ما ذكرناه.
(دوه) الدال والواو والهاء ليس بشيء. يقولون: الدَّوْه: التحير.

. (باب الدال والياء وما يثلثهما)

(ديث) الدال والياء والياء يدل على التذليل، يقال دَيْثَتْه، إذا أذَلَّتْه، من قولهم طَرِيقٌ مَدِيْثٌ: مُدَلَّلٌ.
(ديص) الدال والياء والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على رَوَّغَانٍ وتَفَلَّت. يقال داصٌ **يديص** دَيْصًا (1)، إذا رَاغَ.
والاندياص: انسلال الشَّيْءِ

(317/2)

من اليَد. ويقال انداصَ علينا فلانٌ بشره، وذلك إذا تَفَلَّتَ علينا؛ وإنَّه لَمُنْدَاصٌ بالشرِّ. ويقال الدِّيَاصُ:
السَّمِينُ؛ والدِّيَاصَةُ: السَّمِينَةُ. فإن كان صحيحاً فلأنه إذا قُبِضَ عليه اندلَصَ من اليد؛ لكثرة لحمه.
(دير) الدال والياء والراء أظنه منقلباً عن الواو، من الدَّارِ والدُّورِ. ومن الباب الدَّيْرُ. وما بها دُيُورٌ ودِيَارٌ، أي أَحَدٌ. ومن الباب الذي ذكرناه قال ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا كان رأسٌ أصحابه: هو رأس الدَّيْرِ.
(ديف) الدال والياء والفاء ليس بشيء. يقولون: الدِّيَافِيُّ منسوبٌ إلى أرضٍ بالجزيرة. قال:
* إِذَا سَافَهُ العَوْدُ الدِّيَافِيُّ جَرَجْرًا (2) *

(ديل) الدال والياء واللام ليس ينقاس. يقولون: الدَّيْلُ قَبِيلَةٌ، والنسبة دَيْلِي. فأما الدَّيْلُ، على فِعْلٍ، فهي دُويْبَةٌ. ويضعف الأمرُ فيها من جهة الوزن، فأما الاشتقاق فليس ببعيد، وقد ذكرناه في الدال والهمزة مع

الذي يَجِيء بعدهما.

(ديك) الدال والياء والكاف ليس أصلاً يتفرع منه، إنّما هو الدّيك. ويقولون: هو عظيمٌ ناتئٌ في جبهة الفرس(3). وليس هذا بشيء.

(318/2)

(دين) الدال والياء والنون أصلٌ واحدٌ إليه يرجع فروعه كلها. وهو جنسٌ من الانقياد والدّل. فالدين: الطاعة، يقال دان له يدين ديناً، إذا أصحَب وانقاد وطاع. وقومٌ دينٌ، أي مُطيعون منقادون. قال الشاعر:

* وكان الناس إلا نحنُ ديناً(4) *

والمدينة كأنها مفعلة، سميت بذلك لأنها تقام فيها طاعةٌ ذوي الأمر. والمدينة: الأمة. والعبدُ مدينٌ، كأنهما أدلّهما العمل. وقال:

رَبْتُ وَرَبًّا فِي حَجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ *** يظلُّ على مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ(5)
فأما قول القائل:

* يا دينَ قلبك من سلمى وقد دينا(6) * فمعناه: يا هذا دينَ قلبك، أي أدلّ. فأما قولهم إنَّ العادة يقال لها دينٌ، فإن كان صحيحاً فلأنَّ النفس إذا اعتادت شيئاً مرّت معه وانقادت له. وينشدون في هذا:

كدينك من أمّ الحويرثِ قبلها *** وجارتها أمّ الرّبابِ بمأسَل(7)
والرواية "كدأبك"، والمعنى قريبٌ.

فأما قوله جلّ ثناؤه: { ما كان ليأخذ أخاه في دين المليك } [يوسف 76]، فيقال: في طاعته، ويقال في حكمه. ومنه: { مالِكِ يَوْمَ الدّينِ } [الفاتحة 4]، أي يوم الحكم. وقال

(319/2)

قومٌ: الحساب والجزاء. وأيّ ذلك كان فهو أمرٌ يُنقاد له. وقال أبو زيد: دينَ الرّجل يُدان، إذا حُمِل عليه ما يكره.

ومن هذا الباب الدّين. يقال دايئتُ فلاناً، إذا عاملته ديناً، إما أخذاً وإما إعطاءً*. قال:

دايئتُ أرؤى والدُّيونُ تُقضى *** فمطلتُ بعضاً وأدّتُ بعضاً(8)

ويقال: دِنْتُ وادّنتُ، إذا أخذتُ بدينٍ. وأدّنتُ أفرضتُ وأعطيتُ ديناً. قال:

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الْأَوْلُونَ *** بَأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيًّا وَفِي (9)
والدَّيْنِ من قياس الباب المطرّد، لأنّ فيه كلّ الدَّلِّ والدَّلِّ (10). ولذلك يقولون "الدَّيْنِ دُلٌّ بالتَّهَارِ، وَعَمَّ
بالليل". فأما قول القائل:
يا دارَ سَلَمَى خَلَاءَ لا أَكَلَّفُهَا *** إلا المَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدَّيْنَا (11)
فإنَّ الأصمعيّ قال: المَرَانَةُ اسمٌ ناقِته، وكانت تَعْرِفُ ذلكَ الطَّرِيقَ، فلذلك قال: لا أَكَلَّفُهَا إلا المَرَانَةَ. حَتَّى
تَعْرِفَ الدَّيْنِ: أي الحال والأمر الذي تَعَهده. فأراد لا أَكَلِفُ بلوغَ هذه الدارِ إلا ناقِتي.
والله أعلم.

(320/2)

. (باب الدال والألف وما ينثهما)
وقد يقع فيه المهموز والألف المنقلبة. وقد ذكرنا المهموزَ لأنَّ سائرَ ذلك من المعتلِّ مذكورٌ في أبوابه.
(دأب) الدال والهمزة والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ملازِمَةٍ ودوام. فالدأبُ: العادةُ والشَّان. قال الفراء:
الدأب، أصله من دأبتُ، إلا أنَّ العربَ حَوَّلَت معناه إلى الشَّان. ودأبَ الرَّجُلُ في عمله، إذا جَدَّ. وأدأبتُهُ أنا
إدأباً. والدائبان: اللَّيْلُ والنَّهَارُ.
(دأث) الدال والهمزة والثاء ليس أصلاً؛ لأنَّ الدَّأثَاءَ—وهي الأُمَّةُ—مقلوبةٌ من الثَّادَاءِ. على أنَّهم يقولون:
دأثتُ الطَّعامَ: أَكَلْتُهُ.
(دأل) الدال والهمزة واللام يدل على خِفَّةٍ وَنَشْطَةٍ (1). فالدَّالُّ: المشيُّ بِنشاط. يقال منه دألتُ أدأل.
والدَّالُّ: الختل. ويقولون: الدُّوُلُ الدَّاهِيَةُ؛ وهو قريب من الباب. والدوُلُ قَبِيلَةٌ.
(دأم) الدال والهمزة والميم يدل على تَوَالٍ وَتَنَصُّدٍ. قال الخليل: دَأَمْتُ الحائِطَ، أي رَفَعْتُهُ، ويكون هذا ممَّا
ذكرناه؛ لأنَّه شيءٌ فوق شيءٍ. ويقال تَدَاءَمَتْ عليه الرِّيحُ، إذا تَوَالَتْ؛ وتَدَأَمَتِ الأمواجُ (2). وقال:

(321/2)

* تحت ظلالِ المَوْجِ إِذْ تَدَأَمَا (3)*
والبحرُ نَفْسُهُ الدَّامَاءُ. ولعل هذا القياسَ أولى به، وتَدَأَمَتِ الرَّجُلُ، إذا وثبتَ عليه. وتَدَاءَمَ الفحلُ النَّاقَةَ، إذا
تجلَّلَها. وتَدَاءَمَتِ السَّمَاءُ: تَوَالَتْ أمطارُها (4).

(دأظ) الدال والهمزة والطاء كلمة واحدة. يقولون الدأظ: الملاء (5). ويقال **دأظت** المتاع في الوعاء. قال: * والدأظ حتى لا يكون غرض (6) *
الدأظ: الامتلاء. والغرض: أن يبقى موضع لا يبلغه الماء (7).
(دأي) الدال والهمزة والياء أصلان: أحدهما يدل على ختل، والآخر عظم متصل بمثله، ويشبهه به غيره، ويكون من خشب.
فالأول الدأي، وهو الختل؛ يقال دأيت أدأى دأياً؛ وهو الختل. والدأب يدأى، إذا ختل.
وأما الآخر فالدأيات: الفقار، الواحدة دأية؛ وابن دأية: الغراب؛

(322/2)

لأنه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها؛ والدأية من البعير: الموضع تقع عليه ظلفة (8) الرخل فتعقره.
. (باب الدال والباء وما يثلثهما)
(دبج) الدال والباء والجيم أصل واحد يدل على شيء ذي صفحة حسنة. الديباج معروف. والديباجتان: الخدان. وقال ابن مقبل:
* يجري بديباجتيه الرشح مُرْتَدْعُ (1) *
ويقال هما اللتان (2). وأما قولهم: "ما بالدار دبج" فيقال هو بالحاء، وقد ذكر في بابه، وإن كان بالجيم كما قيل فليس من هذا، ولعله أن يكون من دبج، من اللبيب، ثم حوِّلت ياء النسبة جيماً على لغة من يفعل (3).
(دبج) الدال والباء والحاء أصيل، وهو الإقبال على الشيء بالجسم حتى تحنو عليه كل الحنو. يقال دبج الرجل رأسه، وذلك إذا نكسه وطأه. و*نهي أن يدبج الرجل في الصلاة كما يدبج الحمار. والذي يقولون ما بالدار

(323/2)

من دبج، فهو من هذا، أي مقيم في الدار مقبل عليها، والحاء في هذه الكلمة أقيس من الجيم، لما ذكرناه.
(دبر) الدال والباء والراء. أصل هذا الباب أن جله في قياس واحد، وهو آخر الشيء وخلفه خلاف قبله.

وتشدّد عنه كلماتٌ يسيرةٌ نذكرها. فمعظم الباب أنّ الدُّبْرَ خلافُ القُبْلِ. والدَّيْبِرُ: ما أدبَرَتْ به المرأةُ من غزْلِها حين تفتلُه. قال ابن السكّيت: القَبِيلُ من القَتْلِ: ما أقبلتَ به إلى صدرك، والدَّيْبِرُ: ما أدبَرَتْ به عن صدرك. ودابرةُ الطائر: الإصبع التي في مؤخرِ رجله. وتقول: جعلتُ قوله دُبْرُ أُنْثَى، أي أغصيتُ عنه وتصاممتُ، ودبّر النَّهَارُ وأدبَرَ(4)، وذلك إذا جاء آخرُه، وهو دُبْرُه. ودبّرتُ الحديثَ عن فلانٍ، إذا حدّثتَ به عنه، وهو من الباب؛ لأنّ الآخرَ المحدثَ يدبُرُ الأوّلَ يَجِيءُ خَلْفَهُ. ودابرةُ الحافر: ما حاذى مؤخرَ الرُّسْغِ. وقطَعَ اللهُ دابِرَهُم، أي آخرَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ. والدَّابِرُ من السَّهَامِ: الذي يخرجُ من الهَدَفِ، كأنه وَلَى الرّامِي دُبْرَهُ، وقد دَبَّرَ يَدْبُرُ دُبُورًا، والدَّبْرَانُ: نجمٌ، سَمِّيَ بذلك لأنّه يَدْبُرُ الثَّرِيّا. ودابرتُ فلانًا: عاديتهُ. وفي الحديث: "لا تَدَابِرُوا"، وهو من الباب، وذلك أن يتركَ كلُّ واحدٍ منهما الإقبالَ على صاحبه بوجهه. والتدبير: أن يدبّرَ الإنسانُ أمره، وذلك أنّه ينظرُ إلى ما تصير عاقبتهُ وآخره، وهو دُبْرُه. والتدبير عتقَ الرّجلَ عبده أو أمته عن دُبْرٍ، وهو أن يعتقَ بعد موت صاحبه، كأنّه يقول:

(324/2)

هو حُرٌّ بعد موتي. ورجلٌ مقابلٌ مُدَابِرٌ، إذا كان كريمَ النَّسَبِ من قِبَلِ أبويه؛ ومعنى هذا أنّ من أقبلَ منهم فهو كريمٌ، ومن أدبَرَ منهم فكذلك. والمُدَابِرَةُ: الشاةُ تُشَقُّ أُذُنُها من قِبَلِ قفاها. والدَّابِرُ [من(5)] القِداح: الذي لم يَخْرُجْ؛ وهو خلافُ الفائز، وهو من الباب؛ لأنّه وَلَى صاحبه دُبْرَه. والدَّابِرُ: التابع؛ يقال: دَبَّرَ دُبُورًا. وعلى ذلك يفسرُ قوله جلّ ثناؤه: {واللَّيْلِ إِذَا دَبَّرَ(6)} [المدرثر 33]، يقول: تَبَعَ النَّهَارَ. وَدَبَّرَ بِالْقِمَارِ، إِذَا ذَهَبَ بِهِ. ويقال: ليس لهذا الأمرِ قبلةٌ ولا دِبْرَةٌ، أي ليس له ما يُقبَلُ به فيُعْرَفُ ولا يُدبِرُ به فيُعْرَفُ. ورجلٌ أدبِرٌ: يقطعُ رَحِمَه؛ وذلك أنّهُ يُدبِرُ عنها ولا يُقبَلُ عليها. والدَّبْرُورُ: ريحٌ تُقبَلُ من دُبْرِ الكعبة. والدَّابِرَةُ: ضربٌ من أخذِ الصَّرَعِ(7). قال أبو زيد: يقال "هو لا يُصَلِّي(8) الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا"، والمُحَدِّثُونَ يقولون: دُبْرِيًّا. وذلك إذا صلاها في آخرِ وقتها، يريد وقد أدبَرَ الوقتُ. وأما الكلمات الأخرى فأراها شاذّةً عن الأصل الذي ذكرناه، وبعضها صحيح. فأما المشكوك فيه فقوله: إنّ دُبْرًا اسمُ يومِ الأربعاء، وإنّ الجاهليّةَ كذا كانوا يسمُّونه. وفي مثل هذا نظرٌ. وأما الصَّحِيحُ فالدَّبَارُ، وهي المَشَارَاتُ من الرُّزْعِ. قال بشرٌ:

(325/2)

* عَلَى جَرِيَةِ تَعْلُو الدَّيَارِ غُرُوبِهَا (9) *

ومن ذلك الدَّيْرُ، وهو المال الكثير؛ يقال مَالٌ دَبَّرٌ، ومالان دَبَّرٌ، وأموالٌ دَبَّرٌ. (دبس) الدال والباء والسين أصلٌ يدلُّ على عَصَارَةٍ في لونٍ ليس بناصع. من ذلك الدَّيْسُ، وهو الصَّفْرُ. والدَّيْسِيُّ: طائرٌ؛ لأنَّه بذلك اللَّون. وَجِئَتْ بِأُمُورٍ دُبْسٍ، إذا جاء بها غيرَ واضحة. قال بعضُ أهلِ العلم: أَدْبَسَتِ الأَرْضُ فَهِيَ مُدْبِسَةٌ، إذا رُبِّيَ (10) فيها أولُ سوادِ النَّبت. فأما الكثرةُ فهي الدَّيْسُ، وهو استعارةٌ، كما يقال لها الدَّهْمَاءُ والسَّوَادُ، فقد عادَ إلى ذلك القياس. ويقولون الدَّيْسَاءُ، على فَعالٍ، للإناث من الجراد.

(دبش) الدال والباء والشين ليس بشيء. على أنهم يقولون أرضٌ مدبوشة*: أَكَلَّ الجراد نَبْتَهَا. قال:

* فِي مُهَوَّأَنَّ بالدَّبَا مَدْبُوشِ (11) *

(دبع) الدال والباء والغين كلمةٌ. دَبَعْتُ الأديمَ أَدْبَعُهُ وأدْبَعُهُ (12) دَبَعًا.

(326/2)

(دبق) الدال والباء والقاف ليس بشيء. يقولون لِذِي البَطْنِ الدَّبُوقَاءُ.

(دبل) الدال والباء واللام أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتَجْمُعٍ وإصلاحٍ لِمَرْمَةِ (13). تقول دَبَلْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ، كَدَبَلْتُ اللَّقْمَةَ بِأَصَابِعِكَ. والدَّبُولُ: الجدال. وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُدْبَلُ، أي تُنْقَى وتُصَلِّح. قال الكِسَائِيُّ: أرضٌ مَدْبُولَةٌ، إذا أُصْلِحَتْ بِسِرْحِينٍ وَغَيْرِهِ. قال: وَكُلُّ شَيْءٍ أَصْلِحَتْهُ فَقَدْ دَبَلْتَهُ وَدَمَلْتَهُ. ويقال الدَّوْبُلُ: الحِمَارُ الصَّغِيرُ. وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِتَجْمُعِ خَلْقِهِ. ويقال دَبَلُ البَعِيرُ وَغَيْرُهُ يَدْبَلُ، إذا امْتَلَأَ لِحْمًا. ومما شَدَّ عن هذا الأصل الدَّبَلُ: الدَّاهِيَةُ. وَدَبَلَهُمُ الأَمْرُ مِنَ الشَّرِّ: نَزَلَ بِهِمْ. يقال دَبَلًا دَبِيلًا، كما يقولون: تُكَلِّأُ ثَاكِلًا. قال الشاعر (14):

طَعَانَ الكُفْمَةَ وَرَكَّضَ الجِيَادِ *** وَقَوْلَ الحَوَاضِنِ دَبَلًا دَبِيلًا (15)

(دبي) الدال والباء والياء ليس أصلًا، وإنما [هو] كلمةٌ واحدة، ثم يُحْمَلُ عَلَيْهَا تَشْبِيهًا. فَالدَّبَا: الجراد إذا تَحَرَّكَ (16). والتشبيهُ قولهم: أَدْبَى الرَّمْثُ، أَوَّلُ مَا يَتَفَطَّرُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَشْبَهُ بالدَّبَا. وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ: جَاءَ فُلَانٌ بِدَبَادَبَا (17)،

(327/2)

إذا جاء بمالٍ كالدِّبَابِ (18). ويقال أرضٌ مَدْبَابَةٌ: كثيرة الدِّبَابِ. ومَدْبِيَّةٌ: أَكَلَ الدِّبَابُ نَبَاتَهَا.

. (باب الدال والثاء وما يثلثهما)

(دثر) الدال والثاء والراء أصلٌ واحد منقاسٌ مطرد. وهو تضاعفٌ شيءٍ وتناضدٌ بعضه على بعض.

فالدُّثْرُ (1): المال الكثير. والدُّثَارُ: ما تدثر به الإنسان، وهو فوق الشَّعَارِ. فأما قول القائل:

* والعَكَرِ الدُّثْرُ (2) *

فإنه أراد الدُّثْرَ فحرك الثاء، وهو الكثير.

ومن الباب تدثر الفحل الناقة، إذا تسنمها، كأنه صار دثاراً لها. وتدثر الرجلُ فرسه، إذا وثب عليه فركبه.

والدُّثُورُ: الرجل التَّوُومُ (3). وسمي لأنه يتدثر وينام. فأما قولهم رسمٌ دائرٌ، فهو من هذا، وذلك أنه يكون

ظاهراً حتى تهب عليه الرياح وتأتيه الرِّوَامِسُ، فتصير له كالدُّثَارِ فتغطيه.

(دثأ) الدال والثاء والهمزة ليس أصلاً؛ لأنه من باب الإبدال. يقولون مطرٌ دَثِيٌّ، وهو الذي بين الحميم

والصَّيْفِ (4). وإنما الأصل دَفِيٌّ، وهو من الدَّفءِ.

(328/2)

(دثن) الدال والثاء والنون كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً. فأما أن يكون له قياسٌ فلا. يقولون: دثن الطائرُ: أرع

في طيرانه. ودثن اتَّخَذَ عُشَّهُ. والكلمتان متشابهتان، والأمر فيهما ضعيف.

. (باب الدال والجيم وما يثلثهما)

(دجر) الدال والجيم والراء أصلٌ يدلُّ على نُبَسٍ. فالديجور: الظلام؛ والجمع دياجر ودياجير. والدَّجْرُ: شبه

الحيرة، وهو ذلك القياس، يقال رجلٌ دَجْرَانٌ ودَجَارِي، كما يقال حيرانٌ وحيارى.

وها هنا كلمةٌ إن صحَّت فهي شاذة عن الأصل الذي ذكرناه. يقولون إن الدُّجْرَ: الخشبة التي يُشدُّ عليها

حديدَةُ القَدَانِ. وما أرى هذا من كلام العرب.

(دجل) الدال والجيم واللام أصلٌ واحد منقاسٌ، يدلُّ على التغطية والسَّتر. قال أهل اللغة: الدَّجْلُ: تمويه

الشيء، وسمي الكذابُ دَجَالاً. وسمعت علي بن إبراهيم القَطَّانَ يقول: سمعت ثعلباً يقول: الدَّجَالُ الممَّوهُ.

يقال سيفٌ مُدَجَّلٌ، إذا كان قد طلي بذهبٍ. قال: فقيل له: فيجوز أن يكون الذهبُ يسمَّى دَجَالاً؟ فقال: لا

أعرفه (1). ومن الباب الدَّجَالَةُ: الجماعة العظيمة تحمل المتاع للتجارة. ويقال دَجَلْتُ البعيرَ، إذا طليته

بالقَطْرَانِ؛ والبعير مدجَّلٌ.

قال ابن دريد: كلُّ شيءٍ غطيته فقد دَجَلْتَهُ. وسميت دجلةٌ لأنها تغطي

الأرض * بالجمع الكثير(2). ويقال رُفِقَةً دَجَالَةً، إِذَا غَطَّتْ الأَرْضُ بَزَحْمَتِهَا. قال:
* دَجَالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرَّفَاقِ(3) *

وفي كتاب الخليل: الدَّجَالُ: الكَذَّابُ، وَإِنَّمَا دَجَلَهُ كِذْبُهُ؛ لِأَنَّهُ يَدَجِّلُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ.
(دجم) الدال والجيم والميم كلمة واحدة. يقال دُجِمَ، إِذَا حَزَنَ. ويقولون: ما سمعتُ لفلانٍ دُجْمَةً، أَي
كلمة. وهذه كأنها من باب الإبدال، والأصل زُجْمَةٌ(4).

(دجن) الدال والجيم والنون قياسه قياسُ الدال والجيم واللام. فالدَّجْنُ: ظلُّ الغيمِ في اليومِ المَطْرِ(5).
وَأُدْجِنَ المَطْرُ: دَامَ أَيَّامًا. والمُدْجِنَةُ: حُسْنُ المِخَالِطَةِ. والدُّجْنَةُ: الظلْمَاءُ. وفي كتاب الخليل قال: لو خَفَّفَهُ
الشاعر لجازَ له. قال حُمَيْدٌ(6):

* حَتَّى إِذَا انْجَلَّتْ دُجَى الدُّجُونِ *
ومن الباب دَجَنَ دُجُونًا: أَقام. والشَّاةُ الدَّاجِنُ: التي تَأَلَّفُ البيوتِ. والله أعلم.

. (باب الدال والحاء وما يثلثهما)

(دحر) الدال والحاء والراء أصل واحد، وهو الطرد والإبعاد. قال الله تعالى: { أَخْرِجْ مِنْهَا مَذُومًا
مَذْحُورًا(1) } [الأعراف 18].

(دحز) الدال والحاء والراء ليس بشيء. وقال ابن دريد: الدَّحْزُ: الجِماعُ(2). وقد يُولَعُ هذا الرجلُ بباب
الجِماعِ والدَّفْعِ، وباب القَمَشِ والجمع.

(دحس) الدال والحاء والسين أصل مطرد مُنْقَاسٌ، وهو تَخَلُّلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ فِي خَفَاءٍ وَرَفِقٍ. فالدَّحْسُ:
طَلَبُ الشَّيْءِ فِي خَفَاءٍ. ومن ذلك دَحَسْتُ بَيْنَ القَوْمِ، إِذَا أَفْسَدْتِ؛ وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا بِرَفِقٍ وَوَسْوَاسٍ لَطِيفٍ
خَفِيِّ. ويقال الدَّحْسُ: إِدْخَالُكَ يَدَكَ بَيْنَ جِلْدَةِ الشَّاةِ وَصِفَاقِهَا تَسْلُخُهَا. والدَّحَّاسُ: دَوِيْبَةٌ تَغِيبُ فِي التُّرابِ،
والجمع دَحاحيس. وداحِسٌ: اسم فرسٍ؛ وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ حَوْطًا(3) سَطَا عَلَى أُمِّهِ - أَمْ داحِسٍ(4) - بِمَاءٍ
وَطِينٍ، يَرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ مَاءٌ فَرَسَهُ مِنَ الرَّحْمِ. وله حديث(5).

(دحص) الدال والحاء والصاد كلمة واحدة. يقال دَحَصَ المذبوخَ برجله يدْحِصُ دَحْصاً، إذا ارتكضَ. قال
علقمة:

رغا فوقهم سَقَبُ السَّمَاءِ فداحِصٌ *** بِشِكَّتِهِ لم يُسْتَلَبْ وسليبُ (6)

(دحض) الدال والحاء والضاد أصلٌ يدلُّ على زوالٍ وزَلَقٍ. يقال دَحَضَتْ رِجْلُهُ: زَلَقَتْ. ومنه دَحَضَتْ
الشمسُ: زالت. ودَحَضَتْ حُجَّةً فلانٍ، إذا لم تثبت. قال الله جل ثناؤه: {حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ} [الشورى 16].

(دحق) الدال والحاء والقاف قياسٌ يقرب من الذي قبله. يقال دَحَقَ الشَّيْءُ: زَالَ ولم يثبت. والدَّحِيقُ:
البعيد. ويقال فعل فلانٌ كذا فدَحَقْتُ عنه يده، أي قبضتها. ويقال أدْحَقَهُ اللهُ، أي أبعدَه. ودَحَقْتَ الرَّحْمُ:
رَمْتِ بالماء فلم تقبله. والدَّحَاقُ: أن تخرُجَ رَحْمُ الأنثى بعد الولادة، فلا تنجو حتى تموت. وهي دَحُوقٌ.
قال:

وَأُمُّكُمْ خَيْرَةُ النِّسَاءِ عَلَى *** ما خانَ منها الدَّحَاقُ والأثَمُ

(دحل) الدال والحاء واللام يدلُّ على تلجُّفٍ في الشَّيْءِ وتطامن. فالدَّحْلُ: المطمئنُّ من الأرض، والجمع
الدُّحُولُ. ويقال بئرٌ دَحُولٌ: ذاتٌ تلجُّف (7)، وذلك إذا أكملَ الماءَ جِرائها. فأما الدَّحْلُ في خَلْقِ الإنسان،
فيقال هو العظيم البطن؛ وهو قياسُ الباب، لأنَّه يدلُّ على سَعَةِ وتلجُّف.

(332/2)

(دحم) الدال والحاء والميم ليس بشيء. على أنهم يقولون: دَحَمَه، إذا دَفَعَه دفعاً شديداً. وبه سُمِّي الرَّجُلُ
دَحْمَانٌ ودُحَيْمًا.

(دحن) الدال والحاء والنون ليس بأصل، لأنَّه من باب الإبدال. يقال رجلٌ دَحِنٌ، وهو مثل الدَّحِلِ (8). وقد
فسرناه.

(دحو) الدال والحاء والواو أصلٌ واحد يدلُّ على بَسَطٍ وتمهيد.

يقال دحا الله الأرضَ يدْحُوها دَحْواً، إذا بَسَطَها. ويقال دحا المطرُ الحَصَى عن وجهِ* الأرض. وهذا لأنَّه إذا
كان كذا فقد مهَّد الأرض. ويقال للفرس إذا رمى يديه رمياً، لا يرفع سُنْبُكَه عن الأرض كثيراً: مرَّ يدْحُو
دَحْواً. ومن الباب أدْحِي النَّعام: الموضع الذي يُفَرِّخ فيه، أفعالٌ من دحوت؛ لأنَّه يدْحُوه برجله ثم يبيض
فيه. وليس للنعام عَشٌّ.

. (باب الدال والخاء وما يثلثهما)

(دخر) الدال والخاء والراء أصلٌ يدلُّ على الدُّل. يقال دَخَرَ الرَّجُلُ، وهو داخِرٌ، إذا دَلَّ. وأدخَره غيره: أدلَّه. فأما الدَّخْدَارُ فَالثَّوْبُ الكَرِيمُ يُصَانُ. قال:
* وَيَجْلُو صَفْحَ دَخْدَارٍ قَشِيبٍ (1) *

(333/2)

وليس هذا من الكلمة الأولى في شيء؛ لأنَّ هذه مُعَرَّبَةٌ، قالوا: أصلها تَخَتُ دارٌ، أي مَصُونٌ في تَخَتِ (2).
(دخس) الدال والخاء والسين أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على اكتنازٍ واندساسٍ في ترابٍ أو غيره. فالدَّخْسُ أن يندسَّ الشَّيْءُ في التراب. ولذلك سَمِيَ الرَّاجِزُ (3) الأثافي دُخْسًا. فهذا هو الأصل، ثم سُمِّي كلُّ شيءٍ تَجَمَّعَ إلى شيءٍ وداخَلَه، بذلك. والدَّخِيسُ: الحَوْشَبُ، وهو ما بين الوَظِيفِ والعَصَبِ. والدَّخِيسُ من الناس: العَدْدُ الجَمُّ. والدَّخَسُ (4): داءٌ في قوائم الدَّابَّةِ. والدَّخِيسُ: اللحم المَكْتَنِزُ. وكلُّ ذي سِمَنِ دَخِيسٌ. ويقال للدَّخِيسِ: لحمٌ باطن الكفِّ. والدَّخِيسُ من أنقَاء الرَّمْلِ: الكثير. وكَلًّا دَيْخَسٌ (5)، أي كثير. وأنشد:
* يَرَعَى حَلِيًّا وَنَصِيًّا دَيْخَسًا (6) *

(دخش) الدال والخاء والشين ليس بشيءٍ. وزعم ابنُ دريدٍ (7) أن الدَّخَشَ فِعْلٌ مُمَاتٌ، يقال دَخِشَ دَخْشًا، إذا امتلأ لحمًا. ومنه اشتقاق دَخْشَمِ.
(دخص) الدال والخاء والصاد كالذي قبله. وذكر ابنُ دُرَيْدٍ (8) أن الدَّخُوصَ: الجاريةُ السَّمِينَةُ.

(334/2)

(دخل) الدال والخاء واللام أصلٌ مطرد منقاسٌ، وهو الوُلُوجُ. يقال **دخل** يدخلُ دخولًا. والدُّخْلَةُ: باطنُ أمرِ الرَّجُلِ. تقول: أنا عالمٌ بدخْلته. والدَّخَلُ: العيبُ في الحَسَبِ، وكأنَّه قد دخل عليه شيءٌ عابه. والدَّخَلُ كالِدَغَلِ، وهو من الباب؛ لأنَّ الدَّغَلَ هذا قياسُه أيضًا. ويقال إنَّ المدخُولَ: المهزُولُ؛ وهو الصَّحِيحُ، لأنَّ لحمه كأنَّه قد دَخَلَ. ودَخَيْلُكَ: الذي يُدَاخِلُكَ في أمورك. والدَّخَالُ في الوِردِ: أن تَشْرَبَ الإبلَ ثم تردُّ إلى الحوض ليشرب منها ما عساه لم يكن شَرِبَ. قال الهذليُّ (9):
* وتوفي الدُّفوفَ بشربِ دِخَالِ (10) * ويقال إنَّ كلَّ لحمَةٍ مجتمعة دُخْلَةٌ، وبذلك سُمِّي هذا الطائر دُخْلًا.
ويقال دُخِلَ فلانٌ، وهو مدخولٌ، إذا كان في عقله دَخَلٌ. وبنو فلانٍ في بني فلانٍ دَخِيلٌ (11)، إذا انتسبوا

معهم. وَنَخْلَةٌ مَدْخُولَةٌ: عَفْنَةُ الْجَوْفِ. وَالذُّخْلُ: الَّذِي يُدَاخِلُكَ فِي أُمُورِكَ. وَالذُّخْلُ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ: مَا بَيْنَ الظُّهْرَانِ وَالْبُطْنَانِ، وَهُوَ أَجْوَدُ الرِّيشِ. وَدَاخِلَةُ الإِزَارِ: طَرْفُهُ الَّذِي يَلِي الْجَسَدَ. وَالذُّخْلُ مِنَ الْكَلَاءِ: مَا دَخَلَ مِنْهُ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ. قَالَ:

* تَبَاشِيرُ أَحْوَى دُخْلٍ وَجَمِيمٌ (12) *

(335/2)

(دخن) الدال والخاء والنون أصل واحد، وهو الذي يكون عن الوُقُودِ، ثُمَّ يَشْبَهُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ يُشْبِهُهُ مِنْ عِدَاوَةٍ وَنَظِيرِهَا. فَالذُّخَانُ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ دَوَاخِنٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَيُقَالُ دَخَنْتِ النَّارُ تَدَخُنُ، إِذَا ارْتَفَعَتْ دُخَانُهَا، وَدَخِنْتُ تَدَخُنُ، إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا فَأَفْسَدْتَهَا حَتَّى يَهِيَجَ لَذَلِكَ دُخَانٌ وَكَذَلِكَ دَخِنَ الطَّعَامُ يَدَخُنُ (13). وَيُقَالُ: دَخِنَ الْعُبَارُ: ارْتَفَعَ. فَأَمَّا الْحَدِيثُ: "هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ"، فَهُوَ اسْتِقْرَارٌ عَلَى أُمُورٍ مَكْرُوهَةٍ. وَالذُّخْنَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ: كُدْرَةٌ فِي سَوَادٍ. شَاةٌ دَخْنَاءُ، وَكَبِشٌ أَدَخْنُ، وَلَيْلَةٌ دَخْنَانَةٌ. وَرَجُلٌ دَخِنُ الْخُلُقِ. وَأَبْنَاءُ دُخَانٍ: غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ. وَالذُّخْنَةُ: بَخُورٌ يَدَخُنُ بِهِ الْبَيْتَ.

. (بَابِ الدَّالِ وَالذَّالِ وَمَا يَتْلُوهُمَا)

(ددن) الدال والذال والنون كلمتان: إِحْدَاهُمَا اللَّهُو وَاللَّعِبُ، يُقَالُ دَدَنْ وَدَدُّ (1). قَالَ:

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ *** إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَدَنْ (2)

وَمِنْ هَذَا اسْتَقْتَقَ السَّيْفُ الدَّدَانَ؛ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ، كَأَنَّهُ لَيْسَ بِحَادٍّ فِي مَضَائِهِ. وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى: الدَّدِيدَنْ: الْعَادَةُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(336/2)

. (بَابِ مَا جَاءَ مِنَ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أُولَاهُ دَالٌ)

وَسَبِيلُ هَذَا سَبِيلُ مَا مَضَى ذِكْرَهُ، فَبَعْضُهُ مُشْتَقٌّ ظَاهِرُ الْإِشْتِقَاقِ، وَبَعْضُهُ مَنْحُوتٌ بِأَدْيِ النَّحْتِ، وَبَعْضُهُ مَوْضُوعٌ وَضَعًا عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي مِثْلِهِ.

فَمِنْ الْمَشْتَقِ الْمَنْحُوتِ (الدَّلْمِصُّ) وَ(الدُّمْلِصُّ (1)): الْبَرَّاقُ. فَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ الدَّلِيسِ، وَهُوَ الْبَرَّاقُ، وَقَدْ مَضَى.

وَمِنْ ذَلِكَ (الدَّفْنِسُّ (2))، وَهُوَ الرَّجُلُ الدَّنِيُّ الْأَحْمَقُ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ الدَّفْنِيسُ، وَالْفَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ

الذال والنون والسين.

ومن ذلك (الدَّرْقَعَة)، وهو الفِرَار. فالزائدة فيه القاف، وإنما هو من الذال والراء والعين.

ومنه (الانْدِرَاعُ) في السَّيْرِ، وقد ذكرناه.

ومن هذا الباب (اذْرَعَّتِ) الإِبِلُ، إذا مضت على وُجوهها. ويقال (اذْرَعَّتْ) بالذال. والكلمتان صحيحتان؛

فأما الذال فمن الانْدِرَاعِ، وأما الذال فمن الذريع. والفاء فيهما جميعاً زائدة.

ومن ذلك (الدَّهْمَكُم)، وهو الشَّيْخُ الفاني، والهاء فيه زائدة، وهو من دَكَمْتُ الشيء وتدكَّم، إذا كسرتَه

وتكسَّرَ بعضُه فوقَ بعض. وقال قوم: (التَّدَهْكُم): الانقحام في الشيء، وهو ذاك القياسُ الذي ذكرناه.

(337/2)

ومن ذلك (الدَّلْهَمَسُ(3))، وهو الأَسَد. قال أبو عُبيد: سمِّي بذاك لقوَّته وجُرأته. وهي عندنا منحوتٌ من

كلمتين: من دَالَسَ وَهَمَسَ. فدالَس(4): أتى في الظَّلام، وقد ذكرناه، وهمس كأنه غمس نَفْسَه فيه وفي كلِّ

ما يريد. يقال: أسدُّ هموس. قال:

فبأثوا يُدْلِجون وبات يَسْرِي *** بصيرٌ بالدجى هادٍ هَمُوسُ(5)

ومن ذلك (دَغَمَرْتُ) الحديث، إذا خلطته. قال الأصمعي في قوله:

* ولم يكن مؤتسباً دَغَمَاراً(6) *

قال: المُدْغَمَرُ: الخفي. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: دغم، يقال أدغمت الحرف في الحرف إذا أخفيتَه فيه،

وقد فسَّرناه، ومن دَغَرَ، إذا دخل على الشيء. وقد مضى.

ومن ذلك (دَرْبَخُ(7)) إذا تدلَّل. والذال فيه زائدة، وهو من دبخ، يقال: مشى حتَّى تدبَّخَ، أي استرخى.

ومن ذلك (دُمَشَقٌ) عمله، إذا أسرع فيه. والذال فيه زائدة، وإنما هو مَشَقٌ، وهو الطَّعْنُ السَّريع، وقد فسَّر

في كتاب الميم.

ومن ذلك (الدُّمْرِغُ) وهو الأحمق، والذال فيه زائدة، وهو من المَرغ وهو ما يسيل من اللعاب، كأنه لا

يُمسِك مَرغَه.

(338/2)

ومن ذلك (الدَّعِيلُ)، وهو الجملُ العظيم (8). وهو منحوتٌ من كلمتين من دَبَلْتُ الشَّيْءَ، إذا جَمَعْتَهُ، وقد مضى، وهذا شيءٌ عَبِلٌ. ويجيء تفسيره.

ومن ذلك (الدُّمُّ لُج) و(الدَّمْلَجَةُ)، واللام فيه زائدة. وهو من أدمجت، وقد فسرناه. والدُّمُّ لُج: المِعْضَد من الحَلِي (9).

ومن ذلك (الدَّعَلَجَةُ)، وهو الذَّهاب والرُّجوع والتردُّد، وبه يسمُّون الفَرَسَ "دَعَلَجاً (10)"، والعين فيه زائدة، وإنما هو الدَّلَج والإدلاج.

ومن ذلك (دَخْرَصَ) فلانُ الأمرِ، إذا بَيَّنَّه. وإنه لَ (دِخْرِصٌ)، أي عالمٌ (11). والوجه أن يكون الدال فيه زائدة، وهو من خَرَصَ الشيءَ، إذا قَدَّرَهُ بِفِطْنَتِهِ ودَكَاهُ.

ومن ذلك (الدَّخْمَسَةُ)، وهو كالخَبِّ والخِدَاعِ، وهي منحوتةٌ من كلمتين: من دَخَسَ ودَمَسَ، وقد ذكرناهما.

ومن ذلك (الدُّنْخَسُ (12)) وهو الشديد* اللحم الجَسِيمِ. والنون فيه زائدة، وهو من اللَّحْمِ الدَّخِيسِ، وقد مضى.

ومن ذلك (تَدْرَيْسَ) الرَّجُلِ، إذا تَقَدَّمَ. وأنشد:

(339/2)

إذا القوم قالوا مَنْ فَتَى لِمُهْمَةٍ *** تَدْرَيْسَ باقي الرِّبِّي فَخُمُ المناكبِ (13)

والدال زائدة، وإنما هو من الرءاء والباء والسين. يقال اربس ارباساً، إذا ذهب في الأرض.

ومن ذلك (الدلمس (14))، وهي الداهية، وهي منحوتة من كلمتين. من دَلَسَ الظلمة، ومن دَمَسَ، إذا أتى في الظلام.

ومن ذلك (الدَّغَاوِلُ (15)) وهي العوائل، والواو فيها زائدة، وهو من دغل.

ومن ذلك (الأدْرِنَاقُ)، وهو السَّير السَّرِيع. وهذا ممَّا زِيدت فيه الرءاء والنون؛ وإنما هو من دَفَقَ، وأصله الاندفاع. والدُّفْقَةُ من الماء: الدُّفْعَةُ. وقد مضى.

ومن ذلك (الدُّعْثُورُ)، وهو الحوض الذي لم يُتَنَوَّقَ في صنعته. قال: العَدَيْسُ: "الدُّعْثُورُ: [الحوض (16)] المَشْتَلَمُ"، وهذا ممَّا زِيدت فيه العين. وهو من دَثَّرَ. ويجوز أن يكون من دَعَثَ، وقد مضى.

ويقال (أدْرَمَجَ)، إذا دخل في الشيء واستتر. والرءاء فيه زائدة، وإنما هو من دَمَجَ.

ومن ذلك (الدُّمْلُوكُ) والحجر (المُدْمَلِكُ)، والميم زائدة، وإنما هو من دلكت.

ومن ذلك (دَغْفَقَت) الماء: صَبَّئُهُ، والغين زائدة، وإنما هو من دغقت.

ومن ذلك (الدُّخْمَسَانُ (17)): الأسود، والحاء زائدة، وهو من الدَّسَمِ، وهو عندنا موضوعٌ وضِعاً. وقد يكون عند سوانا مشتقاً. والله أعلم.

(دُنُقَشَ) الرَّجُلِ دُنُقَشَةً، إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ.

و(الدَّهْتَمُ) من الرجال: السَّهْلُ اللَّيِّنُ.

و(الدَّرْفَسُ) و(الدَّرْفَاسُ): الضَّخْمُ مِنَ الرَّجَالِ.

و(الدَّرْمَكُ): الدَّقِيقُ الحَوَّارِيُّ.

و(الدَّرْتُوكُ): ضَرَبٌ مِنَ النَّيَابِ ذُو حَمَلٍ، وَبِهِ تُشَبَّهُ فَرُوهُ البَعِيرِ. قال:

* عَن ذِي دَرَانِيكَ وَهَلْبٍ أَهْدَبَا (18) *

و(الادْعِنَكَرُ): إِقْبَالُ السَّيْلِ. ومَحْتَمَلٌ أَن يَكُونَ هَذِهِ مِنْ بَابِ دَعَكَ.

و(دَمْحَقُ (19)) الرَّجُلُ فِي مِشِيَّتِهِ: تَنَاقَلَ.

و(الدَّغْفَلُ): وَلَدُ الفَيْلِ. و(الدَّغْفَلِيُّ): الزَّيْمَانُ الخِصْبُ. قال العجَّاج:

* وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيُّ (20) *

ومَحْتَمَلٌ أَن تَكُونَ هَذِهِ مِنَ الَّذِي زَيْدٌ فِيهِ الدَّالُ، كَأَنَّهُ مِنْ غَفَلٍ؛ وَهَمَّ يَصِفُونَ الزَّيْمَانَ الطَّيِّبَ النَّاعِمَ بِالْغَفْلَةِ. قال:

قُدَيْدِيْمَةَ التَّجْرِيْبِ وَالْحَلِمِ إِنِّي *** لَدَى غَفَلَاتِ العَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ (21)

و(الدَّمْقَسُ): القَزُّ. و(الدَّرْدَيْسُ): الدَّاهِيَةُ، وَالشَّيْخُ الهِمُّ.

و(دُنُقَسْتُ) بَيْنَ القَوْمِ: أَفْسَدَتْ. و(الدَّهَارِيْسُ): الدَّوَاهِي.

و(الدَّلْقِمُ): النَّاقَةُ الَّتِي أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا مِنَ الكَبِيرِ. ومَحْتَمَلٌ أَن تَكُونَ هَذِهِ مَنْحَوْتَةً مِنْ دَقَمْتُ فَاهِ، إِذَا كَسَرْتَهُ،

وَمِنْ دَلَقَ إِذَا خَرَجَ، كَأَنَّ لِسَانَهَا يَنْدَلِقُ.

و(الدَّلْعُكُ) و(الدَّلْعَسُ): الضَّخْمَةُ. و(دَرِيْحُ): عَدَا (22). و(الدَّرْبَلَةُ): ضَرْبٌ مِنَ المِشِيِّ. و(الدَّرْقَلُ): ضَرْبٌ

مِنَ النَّيَابِ. و(الدَّرْدَاقِسُ): عَظْمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالعُنُقِ. وَمَا أَبْعَدَ هَذِهِ مِنَ الصَّحَّةِ.

ويقال إنَّ (الدَّلْمِيْزُ): القويُّ الماضي. وكذلك (الدَّلَامِيْزُ)، والجمع دَلَامِيْزُ. قال الشاعر:

* يَغْيَى عَلَى الدَّلَامِيْزِ البَرَاتِ (23) *

والله أعلم بالصَّواب.

(تم كتاب الدال)

(342/2)

كتاب الدال

. (باب الدال وما معها في الشائي والمطابق)

(ذر) الدال والراء المشددة أصلٌ واحد يدلُّ على لطافة وانتشار. ومن ذلك الذَّرُّ: صِغار التَّمَل، الواحدة ذَرَّةٌ. وَذَرَّرْتُ المِلْحَ والدَّوَاءَ. والذَّرِيْرَةُ معروفة، وكلُّ ذلك قياسٌ واحد. ومن الباب: ذَرَّتِ الشَّمْسُ ذُروراً، إذا طَلَعَتْ، وهو ضوءٌ لطيفٌ منتشر. وذلك قولهم: "لا أفعله ما ذَرَّ شارِقٌ"، وما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ. * وحكي عن أبي زيد: ذَرَّ البَقْلُ، إذا طَلَعَ من الأرض. وهو من الباب؛ لأنَّه يكون حينئذٍ صُغَاراً (1) منتشرًا. فأما قولهم: ذَارَتْ النَّاقَةُ. وهي مُدَارٌ، إذا ساء خُلُقُها، فقد قيل إنَّه كذا مثقل. فإن كان صحيحاً فهو شاذٌّ عن الأصل الذي أصَلَّناه. إلا أن الحطيئة قال:

* ذَارَتْ بَأْنْفِها (2) *

مخفِّفاً. وأراه الصحيح، ويكون حينئذٍ من ذُرَّت، إذا تَغَضَّبَتْ، فيكون على تخفيف الهمزة. [إلا] أن أبا زيد قال: في نفسِ فُلانٍ ذِرارٌ، أي إِعراضٌ

(343/2)

غَضَباً، كذِرارِ النَّاقَةِ. وهذا يدلُّ على القول الأول. والله أعلم.

(ذع) الدال والعين في المطابق أصلٌ واحد يدلُّ على تفريق الشيء. يقال ذَعَدَعْتُ الرِّيحَ [الشيء] إذا فَرَّقْتَهُ، فشدَّعَدَع، أي فَرَّقَ. قال النابغة:

* تُدْعِدِعُها مُدْعِدِعَةٌ حَنُونٌ (3) *

ويقال إنَّ الدُّعاعَ الفُرْجَةَ بين النَّخْلَةِ والنَّخْلَةِ، في شعر طَرْفَةٍ، على اختلافٍ فيه؛ فقد قال بعضهم إنَّه بالدال، وقد مضى ذِكْرُه (4).

وحكى ابنُ دريدٍ (5): دَعَدَعَ السَّرَّ: أذاعه. والدَّعَاع: الفِرْقُ من الناس، الواحدةُ دَعَاعَةٌ.
(ذف) الذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حِقْفَةٍ وسُرْعَةٍ. فالذَّفِيفُ إِتْبَاعٌ للرخيف. ويقال الذَّفِيفُ السَّرِيعُ. ومنه
يقال **ذَفَّفْتُ** على الجريح، إذا أسرعتَ قَتْلَهُ. واشتقاق "ذَفَافَةٌ" منه. ويقال للماء القليل ذُفَافٌ، ومياهٌ أذَفَّةٌ.
وحكى عن الأعرابيِّ: الذَّفُّ: القتل. واستَدَفَّ الأمر: استقامَ وتَهَيَّأ. ويقال الذِّفَافُ: الشَّيءُ اليسير من كلِّ
شيء. يقولون ما ذُفَّتْ ذِفَافاً، أي أذنى ما يؤكل. قال أبو ذؤيب:

(344/2)

يقولون لما جُشَّتِ البئرُ أوردُوا *** وليسَ بها أدنى ذِفَافٍ لواردٍ (6)

يقول: ليس بها شيءٌ.

(ذل) الذال واللام في التضعيف والمطابقة أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الخُضوع، والاستكانة، واللِّين. فالذَّلُّ: ضِدُّ
العِزِّ. وهذه مقابلةٌ في التضادِّ صحيحة، تدلُّ على الحكمة التي خُصَّتْ بها العرب دون سائر الأمم؛ لأنَّ العِزَّ
من العِزَّازِ، وهي الأرض الصُّلبة الشديدة. والذَّلُّ خلاف الصُّعوبة. وحكى عن بعضهم (7) أنه قال: "بعضُ
الذَّلِّ - بكسر الذال - أبْقَى للأهلِ والمال". يقال من هذا: دابَّةٌ ذُلُولٌ، بَيْنَ الذَّلِّ.
ومن الأوَّل: رجلٌ ذليل بين الذَّلِّ والمَدَلَّةِ والذَّلَّةِ. ويقال لما وُطِيَ من الطَّرِيقِ ذُلٌّ. وذُلُّ القِطْفِ تذليلاً، إذا
لانَ وتَدَلَّى. ويقال: أجزرُ الأمورِ على أذلالها، أي استقامتها، أي على الأمر الذي تَطَوَّع فيه وتَنَقَّاد.
ومن الباب ذِلَازِلُ القميص، وهو ما يلي الأرض من أسافلِهِ، الواحدة ذُلُذُلٌ. ويقولون: اذُلُّوا الرَّجُلَ
اذليلاً، إذا أسرَع. وهو من الباب.

(ذم) الذال والميم في المضاعف أصلٌ واحدٌ يدلُّ كلُّهُ على خلافِ الحمد. يقال ذَمَمْتُ فلاناً أذَمُّهُ، فهو
ذَمِيمٌ ومذموم، إذا كان غير حميد. ومن هذا الباب الذَّمَّةُ، وهي البئر القليلة الماء. وفي الحديث: "أنه أتى
على بئرٍ ذَمَّةٍ". وجمع الذَّمَّةِ ذِمَامٌ. قال ذو الرُّمَّة:

(345/2)

على جَمِيرِيَّاتٍ كأنَّ عيونها *** ذِمَامُ الرِّكَايَا أنكَرَتْها المواتحُ (8)

أنكَرَتْها: أذهبت ماءها. والمواتح: المستقيمة.

فأما العَهْدُ فإنَّه يسمَّى ذِمَاماً لأنَّ الإنسان يُذَمُّ على إضاعته منه. وهذه طريقة للعرب مستعملةٌ، وذلك

كقولهم: فلانٌ حامي الدِّمار، أي يَحْمِي الشَّيْءَ الذي يُغْضِبُ. وحامي الحقيقة، أي يَحْمِي ما يحقُّ عليه أن يَمْنَعَهُ. وأهل الدِّمَّة: أهلُ العَقْد. قال أبو عُبيد: الدِّمَّةُ الأمان، في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "وَيَسْعَى بِدَمْتِهِمْ". ويقال أهل الدِّمَّة لأنهم أدوا الجِزْيَةَ فأمنوا على دمائهم وأموالهم. ويقال في الدِّمام *مَدْمَمَةٌ وَمَدْمَمَةٌ، بالفتح والكسر، وفي الدِّمَّة مَدْمَمَةٌ بالفتح. وجاء في الحديث: "أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما يُذهِب عني مَدْمَمَةُ الرَّضَاعِ؟ فقال: غُرَّةٌ: عبدٌ أو أمةٌ". يعني بِمَدْمَمَةِ الرَّضَاعِ ذِمَامَ المُرْضِعة. وكان التَّحْمِي (9) يقول في تفسير هذا الحديث: إنهم كانوا يستحبُّون أن يَرْضَحُوا عند فِصال الصَّبِيِّ لِلظُّرِّ بشيءٍ سوى الأجر. فكانه سأل: ما يُسْقِط عني حقَّ التي أرضعتني حتى أكون قد أدَّيتُ حقَّها كاملاً (10). حدَّثنا بذلك القَطَّان عن المفسِّر عن القُتَيْبِيِّ. والعرب تقول: أذهب مَدْمَتَهُمْ بشيءٍ؛ أي أعطِهِمْ شيئاً؛ فإنَّ لهم عليك ذماماً. ويقال أفعل كذا وخلاك ذمًّا، أي ولا ذمَّ عليك. ويقال أذمَّ فلانٌ بفلانٍ، إذا تهاوَنَ به. وأذمَّ به بغيره، إذا

(346/2)

أَحْرَ (11) وانقَطَعَ عن سائر الإبل. وشيءٌ مُدِّمٌ، أي مَعِيْب. ورجلٌ مُدِّمٌ: لا حَرَكَ به. وحكى ابنُ الأعرابيِّ. بئرٌ ذَمِيمٌ، وهي مثلُ الدِّمَّة. أنشدنا أبو الحسن القَطَّان عن ثَعْلَبٍ عن ابن الأعرابيِّ (12).
مُواشِكَةٌ تَسْتَعِجِلُ الرُّكُضَ تَبْتِغِي *** نَضَائِضَ طَرِقٍ ماؤَهِنَّ ذَمِيمٌ
يُصِفُ قِطَاةً. يقول (13).

وبقي في الباب ما يقرب من قياسه إن كان صحيحاً. إنَّ الدِّمِيمَ بَثْرٌ يَخْرُجُ على الأنف. وحكى ابنُ قُتَيْبَةَ أنَّ الدِّمِيمَ البَوْلُ الذي يَدْمُ وَيَدْنُ من قُضِيْبِ التَّيْسِ. قال أبو زَيْدٍ (14):
تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلاً *** مِثْلَ الدِّمِيمِ على قُرْمِ اليَعَامِيرِ النَّسْلِ مِنَ اللَّبَنِ: ما يَخْرُجُ منه. والقُرْمُ: الصَّعَارُ. قال الشَّيْبَانِيُّ: لا أعْرِفُ اليَعَامِيرَ. وسألتُ فلم أجِدْ عند أحدٍ بها علماً، ويقال هي صِغار الصَّانِ.
(ذَن) الذال والنون في المضاعف أصلٌ يدلُّ على سَيْلانٍ. فالذَّئِنِ ما يَسِيلُ مِنَ المنخَرَيْنِ. وقد ذَنَّ ذَنًا (15)، وهو أذَنٌ. قال الشَّمَاخُ:

(347/2)

توائل من مصك أنصبته *** حوالب أسهرته بالذنين (16)
ويقال له الذنان أيضاً. ويقال إن المرأة الذناء التي يسيل خيضها ولا ينقطع ويقال الذنانة بقيته الشيء الهالك الضعيف.

ومما يشد عن الباب- وقد قلت إن أكثر أمر النبات على غير قياس، الذؤنون: نبت. يقال خرج الناس يتذؤون، إذا أخذوا الذؤنون.

(ذب) الذال والباء في المضاعف أصول ثلاثة: أحدها طويتر، ثم يحمل عليه ويشبه به غيره، والآخر الحد والحدّة، والثالث الاضطراب والحركة.

فالأول الذباب، معروف، وواحدته ذبابة، وجمع الجمع أذبة. ومما يشبه به ويحمل عليه ذباب العين: إنسانها. ويقال ذببت عنه، إذا دفعت عنه، كأنك طردت عنه الذباب التي يتأذى به. وقول النابغة:

* صرابة بالمشفر الأذبة (17) *

فهو جمع ذباب. والمذبوب من الإبل: الذي يدخل الذباب منخره. والمذبوب: الأحمق، كأنه شبه بالجمل المذبوب.

وأما الحد فذباب أسنان البعير: حدّها. قال الشاعر (18):

(348/2)

وتسمع للذباب إذا تغنى *** كتغريد الحمام على الغصون (19)
وذباب السيف: حدّه.

والأصل الثالث: الذبذبة: نؤس الشيء المعلق في الهواء. والرجل المذبذب: المتردد بين أمرين. والذبذب: الذكر؛ لأنه يتذبذب أي يتردد. والذبذب: أشياء تعلق في هودج (20) أو رأس بعير. والذب: الثور الوحشي،

ويسمى ذب الرّباد. قال ابن مقبل: يمشي بها ذب الرّباد كأنه *** فتى فارسي ذو سوارين راح (21)

وقالوا: سمى ذب الرّباد لأنه يجيء ويذهب، لا يثبت في موضع واحد.

ومن هذا الأصل الثالث قولهم ذبت شفته، إذا ذبكت من العطش. وأنشد:

هم سقوني عللاً بعد نهال *** من بعد ما ذب اللسان وذبل (22)

ويقال ذب النبت، إذا ذوى. وذب جسمه، أي هزل.

ومن الاضطراب والحركة قولهم: ذبنا ليلتنا، أي أتعبنا في السير. ولا ينالون الماء إلا بقرب مذبب، أي

مُسْرِع. قال:

مُدَبِّبَةٌ أَضْرَّ بِهَا بُكُورِي *** وَتَهْجِيرِي إِذَا الْيَعْفُورُ قَالَا (23)

(349/2)

وقال:

يُدَبِّبُ وَرَدَّ عَلَى إِثْرِهِ *** وَأَمَكْنَهُ وَقَعُ مِرْدَى خَشِب (24)

والله أعلم بالصواب.

. (باب الذال والراء وما يثلثهما)

(ذرع) الذال والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ وتحركٍ إلى قُدَم، ثم ترجع الفروعُ إلى هذا الأصل. فالذَّرَاعُ ذِرَاعُ الْإِنْسَانِ، معروفة. والذَّرْعُ: مصدرٌ ذَرَعْتُ الثَّوبَ والحائطَ وغيره. ثم يقال: ضاق بهذا الأمر ذَرَعًا، إذا تكَلَّفَ أَكْثَرَ ممَّا يطيقُ فَعَجَزَ. ويقال ذَرَعَهُ الْقِيَاءُ: سَبَقَهُ. ومَذَارِعُ الدَّابَّةِ: قوائمها، والواحد مِذْرَاعٌ. وتَذَرَعَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ: خَاضَتْ بِأَذْرَعِهَا (1). ومَذَارِعُ الْأَرْضِ: نَوَاحِيهَا، كَأَنَّ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا كَالذَّرَاعِ. ويقال ذَرَعْتُ الْبَعِيرَ: وَطَّئْتُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَ صَاحِبِي. وتَذَرَعَتِ الْمَرْأَةُ الْخُوصَ، إِذَا تَنَقَّتَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُمِرُّهُ مَعَ ذِرَاعِهَا. قال:

* تَذَرُعُ حِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِطِ (2) *

والذَّرِيعةُ: نَاقَةٌ يَتَسَتَّرُ بِهَا الرَّاكِبُ يَرْمِي الصَّيْدَ. وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَذَرَعُ مَعَهَا مَاشِيًا.

ومن الباب: تَذَرَعُ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ. وَالْإِذْرَاعُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ. وَفَرَسٌ ذَرِيْعٌ: وَاسِعُ الْخَطْوِ بَيْنَ الذَّرَاعَةِ. وَقَوَائِمُ ذَرِيعَاتٍ: خَفِيفَاتُ. وَالذَّرَاعَانِ: نَجْمَانِ، يُقَالُ هُمَا ذِرَاعَا الْأَسَدِ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْخَفِيفَةِ الْيَدِ بِالْغَزْلِ: ذِرَاعٌ.

قاله

(350/2)

الْكِسَائِيَّ. وَيُقَالُ ثَوْرٌ مَذْرَعٌ، إِذَا كَانَ فِي أَذْرَعِهِ لَمْعٌ سُودٌ. وَمَطَرٌ مَذْرَعٌ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا حُفِرَ عَنْهُ بَلَغَ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعٍ. وَالْمَذْرَعُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَكُونُ أُمُّهُ عَرَبِيَّةً وَأَبُوهُ خَسْيَسًا غَيْرَ عَرَبِيٍّ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَذْرَعًا بِالرَّقَمَتَيْنِ فِي ذِرَاعِ الْبِغْلِ، لِأَنَّهُمَا أَتَتَا مِنْ قِبَلِ الْحِمَارِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ تَعَدُّهُ أَمْرًا حَاضِرًا: هُوَ لَكَ مِنِّي عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ. وَيُقَالُ لَصَدْرِ الْقَنَاةِ: ذِرَاعُ الْعَامِلِ. وَالذَّرَاعَانِ: [هَضْبَتَانِ (3)]. قال:

* إلى مَشْرَبٍ بَيْنَ الدَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ (4) *والمَدَارِعُ: ما قَرَّبَ مِنَ الأَمْصَارِ، مِثْلَ القَادِسيَّةِ مِنَ الكُوفَةِ وَالمَدَارِعِ مِنَ النَّخْلِ: القَرِيبَةُ مِنَ البُيُوتِ. وَزُقُّ مِدْرَاعٌ (5)، أَي طَوِيلٌ صَحْمٌ. وَيُقَالُ ذَرَعَ لِي فُلَانٌ شَيْئاً مِنْ خَبِيرٍ، أَي خَبَّرَنِي. وَيُقَالُ ذَرَعَ الرَّجُلُ فِي سَعْيِهِ، إِذَا عَدَا فَاسْتَعَانَ بِيَدَيْهِ وَحَرَكَهُمَا. وَيُقَالُ لِلْبَشِيرِ إِذَا أَوْمَأَ بِيَدِهِ: قَدْ ذَرَعَ البَشِيرُ. وَهُوَ عِلَامَةُ البِشَارَةِ.

(ذرف) الذال والراء والفاء ثلاثُ كلماتٍ، لا يَنْقَاسُ. فَالأوَّلَى ذَرَفَتِ العَيْنُ دَمْعَهَا. وَذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا. وَمَذَارِفُ العَيْنِ: مَدَامِعُهَا. وَالثَّانِيَةُ ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرْفَانًا، وَذَلِكَ إِذَا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا. وَالثَّلَاثَةُ ذَرَفَ عَلَيِ المَائَةِ، أَي زَادَ عَلَيْهَا.

(ذرق) الذال والراء والقاف ليس بشيء. أما الذي للطائر فأصله الرء، وقد ذكر في بابه. والذرق: نبت؛ يقال أذرقت الأرض، إذا أنبتته.

(351/2)

(ذرو) الذال والراء والحرف المعتل أصلان: أحدهما الشَّيْءُ يُشْرِفُ عَلَى الشَّيْءِ وَيُظِلُّهُ، وَالأخَرُ الشَّيْءُ يَتَسَاقَطُ مَتَفَرِّقًا.

فَالذُّرُوءُ: أَعْلَى السَّنَامِ وَغَيْرِهِ، وَالجَمْعُ ذُرَى. وَالدُّرَا: كُلُّ شَيْءٍ اسْتَرْتَبَ بِهِ. تَقُولُ: أَنَا فِي ظِلِّ فُلَانٍ، أَي ذَرَاهُ. وَالمِذْرَوَانِ: أَطْرَافُ الأَلْيَتَيْنِ؛ لِأَنَّهُمَا يُشْرِفَانِ عَلَى [مَا] بَيْنَهُمَا.

وَأَمَّا الأَخَرُ فَيَقُولُ: ذَرَا نَابُ الجَمَلِ، إِذَا انكسَرَ حُدُّهُ. قَالَ أَوْسٌ:

إِذَا مَقَرَّمْ مَنَّا ذَرَا حُدَّ نَابِهِ *** تَحَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقَرَّمِ (6)

وَمِنَ البَابِ ذَرَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَذْرُوهُ. وَالدُّرَا: اسْمٌ لِمَا ذَرَّتُهُ الرِّيحُ. وَيُقَالُ *أَذْرَتِ العَيْنُ دَمْعَهَا تُذْرِيهِ. وَأَذْرَيْتُ الرَّجُلَ عَنِ فَرَسِهِ: رَمَيْتُهُ. وَيُقَالُ إِنَّ الدُّرَى اسْمٌ لِمَا صَبَّ مِنَ الدَّمْعِ.

وَمِنَ البَابِ قَوْلُهُمْ: بَلَّغْنِي عَنْهُ ذَرُوءًا مِنَ قَوْلٍ، وَذَلِكَ مَا يُسَاقِطُهُ مِنَ أَطْرَافِ كَلَامِهِ غَيْرَ مُتَكَامِلٍ.

(ذرا) الذال والراء والهمزة أصلان: أحدهما لَوْنٌ إِلَى البِياضِ، وَالأخَرُ كَالشَّيْءِ يُبْدَرُ وَيُرْزَعُ. فَالأوَّلُ الذُّرَاةُ، وَهُوَ

البِياضُ مِنَ شَيْبٍ وَغَيْرِهِ. وَمِنْهُ مِلْحٌ ذَرَانِيٌّ وَذَرَانِيٌّ. وَالدُّرَاةُ: البِياضُ. وَرَجُلٌ أَذْرَأُ: أَشِيبٌ، وَالمَرَأَةُ ذَرَاءٌ. وَقَالَ

الشَّيبَانِيُّ: شَعْرَةُ ذَرَاءٌ، عَلَى وَزْنِ ذُرْعَاءٍ، أَي بِيضَاءٍ. وَالفِعْلُ مِنْهُ ذَرِيٌّ يَذْرَأُ. وَيُقَالُ إِنَّ الدُّرَاءَ مِنَ الغنمِ:

البِيضَاءُ الأُدُنُ.

(352/2)

والأصل الآخر: قولهم ذَرَأْنَا الأَرْضَ، أي بَدَرْنَاها. وزرَعُ ذَرِيَّةٌ، [على] فعيل. وأنشد:
شَقَّقَتِ القَلْبَ ثم ذَرَأَتْ فِيهِ *** هَوَاكُ فليَمِ فَالتَامَ الفُطُورُ(7)
ومن هذا الباب: ذرأَ اللهُ الخَلْقَ يذرؤُهُم. قال اللهُ تعالى: {يَذرؤُكُمْ فِيهِ} [الشورى 11].
ومِمَّا شَدَّ عن الباب قولهم أذْرَأْتُ فلاناً بكذا: أَوْلَعْتُهُ به. وحَكِي عن ابن الأعرابي: ما بيني وبينه ذَرَّةٌ، أي
حائلٌ.

(ذرب) الذال والراء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الصِّلاح في تصرُّفه، من إقدامٍ وجرأةٍ على ما لا
ينبغي. فالذَّرْبُ: فسَادُ المَعْدَةِ. قال أبو زيد: في لسانِ فلانِ ذَرَبٌ (8)، وهو الفُحْشُ. وأنشد:
أرْحِنِي واسترِحْ مِنِّي فَإِنِّي *** تَقِيلُ مَحْمَلِي ذَرَبٌ لِسَانِي(9)
وحكى ابن الأعرابي: الذَّرْبُ: الصدأ الذي يكون في السِّيفِ. ويقال ذَرِبَ الجُرْحُ، إذا كان يزدادُ اتِّساعاً ولا
يقبل دواءً. قال:

أنت الطيبُ لأدواءِ القلوبِ إذا *** خِيفَ المَطَاوِلُ من أدوائها الذَّرِبُ
وبقيت في الباب كلمةٌ ليس ببعيد قياسها عن سائر ما ذكرناه؛ لأنَّها لا تدلُّ على صلاح، وهي الذَّرَبِيَّةُ، وهي
الدَّاهِيَةُ. يقال: رماه بالذَّرَبِيَّةِ. قال الكمي:

(353/2)

رمانِي بالآفاتِ من كلِّ جانبٍ *** وبالذَّرَبِيَّةِ مُرْدُ فِهْرِ وشيْبِها(10)
(ذرج) الذال والراء والحاء معظَّمٌ بابِه أصلٌ واحدٌ، وهو تفریق الشَّيءِ على الشَّيءِ يكسُوهُ صِبْغاً(11). يقال
ذَرَّحْتُ الرِّعْفَانَ في الماءِ، إذا جعلت فيه شيئاً منه يسيراً. ثم يقال أَحْمَرُ ذَرِيحِي، كأنَّ الحُمْرَةَ ذَرَّحَتْ عليه.
والذَّرِيحُ: فحل ينسب إليه الإبل. وممكَّن أن يكون ذلك للونه، كما يقال أحمر(12). قال:
* من الذَّرِيحِيَّاتِ ضَخْماً آرِكا(13) *

والدَّرَائِحُ: الهضاب، واحدها ذَرِيحَةٌ. وقد يمكن أن تُسمَّى بذلك للونها. قال اللهُ عزَّ وجلَّ { وَمِنَ الجِبَالِ
جُدُدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ } [فاطر 27].

ومن الباب أيضاً: الذَّرَارِيحُ، واحدها ذُرُّوْحَةٌ وذُرَّاحَةٌ وذُرْحَرِحَةٌ(14). يقال ذَرَّحَ طعامه، إذا جعل فيه ذلك.
وحكى ناسٌ عَسَلَ مُذَرَّحٌ، أَكْثَرَ عليه الماءَ.
والله أعلم بالصواب.

. (باب الذال والعين وما يثلثهما)

(ذعف) الذال والعين والفاء كلمة واحدة: الدُّعَافُ: السَّمُّ القاتل. طعام مدعوف. ودُعِفَ الرَّجُلُ: سُقِيَ ذلك. (ذعق) الذال والعين والقاف، ليس أصلاً ولا فيه لغة، لكنَّ الخليلَ زعم أنَّ الدُّعَافَ لغة في الدُّعَاق، ثم قال: ما أدري أَلغة هي (1) أم لُثْغَةٌ. وكان ابنُ دريدٍ يقول: الدُّعَاق كالزُّعَاق، وهو الصِّيَاح. يقال ذَعَقَ وَزَعَقَ، إذا صاحَ، بمعنىً.

(ذعر) الذال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فَزَعٍ، وهو الدُّعْرُ. يقال ذُعِرَ الرَّجُلُ فهو مدعور. والدُّعُورُ من الإبل: التي إذا مُسَّتْ غَارَتْ (2). وامرأةٌ دُعُورٌ: تُدَعِّرُ من الرِّبَةِ. قال: تُنَوِّلُ بمعروفِ الحديثِ وإنْ تُرِدْ *** سِوَى ذَاكَ تُدَعِّرُ مِنْكَ وَهِيَ دَعُورٌ (3) (ذعن) الذال والعين* والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإصحاب والانقياد. يقال أذَعَنَ الرَّجُلُ، إذا انقاد، يُذَعِنُ إذعاناً، وبناءه ذَعَنَ، إلاَّ أنَّ استعماله أذَعَنَ. ويقال ناقةٌ مِدْعَانٌ: سَلِسَةٌ الرَّأْسِ منقادة.

(ذعط) الذال والعين والطاء كلمة واحدة. يقال ذَعَطَهُ، إذا ذَبَحَهُ. وذَعَطْتَهُ المنيَّةُ: قتلته. قال الشاعر (4):
إذا بلغوا مِصرهم غُوجِلُوا *** من الموتِ بالهِمِيعِ الذَّاعِطِ
وقريب من هذا الذال والعين والتاء؛ فإنهم يقولون ذَعَتَهُ يذَعُتُهُ، إذا خنَقَهُ.
. (باب الذال والفاء وما يثلثهما)

(ذفر) الذال والفاء والراء كلمة تدلُّ على رائحةٍ. يقولون: الذَّفَرُ: حِدَّةُ الرائحةِ الطيبة. ويقولون مِسْكٌ أَذْفَرُ. ويقولون: روضةٌ ذَفْرَةٌ: لها رائحةٌ طيبة. والذَّفَرَاءُ: بقلة. فأما الذَّفَرِيُّ فهو الموضع الذي يعرُقُ من قَعَا البعير. ولا بدَّ أن تكون لذلك المكان رائحةٌ. والذَّفِيرُ: البعير القوي ذلك الموضع منه، ثمَّ استُعير ذلك فقيل له في الإنسان أيضاً ذَفَرِي. قال:

والفُرط في حُرَّةِ الذَّفَرِيِّ مُعَلَّقُهُ *** تباعدَ الحَبْلُ عنه فهو مضطربُ (5)

(ذفل) الذال والفاء واللام ليس أصلاً. على أنهم يقولون إنَّ الدِّفْلَ: القَطْرَانُ. ويُشَدُّون لابن مقبل:

تَمَشَّى بِهِ الظَّلْمَانُ كَالَّذِهِمْ قَارَفَتْ *** بَزَيْتِ الرُّهَاءِ الجَوْنِ وَالذَّفْلِ طَالِبًا(6)
والله أعلم.

(356/2)

. (باب الذال والقاف وما يثلاثهما)

(ذقن) الذال والقاف والنون كلمة واحدة إليها يرجع سائر ما يشتق من الباب. فالذَقْنُ ذَقْنُ الإنسان وغيره(1): مَجْمَعٌ لَحْيِيهِ. ويقال نَاقَةٌ ذُقُونُ: تحرك رأسها إذا سارت. والذاقنة: طرف الحلقوم الناتئ. وهو في حديث عائشة: "تُوَفِّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سَحْرِي ونَحْرِي وحاقتني وذاقنتي". وتقول: ذَقَنْتُ الرَّجُلَ أَذُقْنُهُ، إِذَا دَفَعْتَ بِجُمُعِ كَفِّكَ فِي لَهْزِمَتِهِ. ودَلُّوْ ذُقُونُ، إِذَا لَمْ تُكُنْ مُسْتَوِيَةً، بَلْ تَكُونُ ضَحْمَةً مَائِلَةً.

. (باب الذال والكاف وما يثلاثهما)

(ذكا) الذال والكاف والحرف المعتل أصل واحد مطرّد منقاس يدل على حِدَّةٍ [في] الشَّيْءِ ونفاذٍ. يقال للشَّمْسِ "ذُكَاءٌ" لِأَنَّهَا تَذُكُو كَمَا تَذُكُو النَّارُ. والصُّبْحُ: ابْنُ ذُكَاءٍ، لِأَنَّهُ مِنْ ضَوئِهَا. ومن الباب ذَكَيْتُ الذَّبِيحَةَ أَذْكِيهَا، وَذَكَيْتُ النَّارَ أَذْكِيهَا، وَذَكَوْتُهَا أَذْكُوها. والفَرَسُ المُذَكِّي: الذي يَأْتِي عَلَيْهِ بَعْدَ القُرُوحِ سَنَةً؛ يُقَالُ ذُكِيَ يُذَكِّي. والعرب تقول: "جَرِي المَذَكِّيَاتِ غِلاَّبٌ"، وَغِلاَّبٌ أَيضاً. والذُّكَاءُ: ذُكَاءُ القَلْبِ(1). قال الشاعر(2):

(357/2)

يَفْضَلُهُ إِذَا اجْتَهَدَا عَلَيْهِ *** تَمَامُ السَّنِّ مِنْهُ وَالذُّكَاءُ(3)

والذُّكَاءُ: سُرْعَةُ الفِطْنَةِ، والفعل مِنْهُ ذُكِيَ يُذَكِّي(4). ويقال في الحرب والنَّارِ: أَذْكَيْتُ أَيضاً. والشَّيْءُ الذي تُذَكِّي بِهِ ذُكُوءٌ.

(ذكر) الذال والكاف والراء أصلان، عنهما يتفرّع كلُّمُ الباب. فالْمُذَكِّرُ: التي وَلَدَتْ ذُكْرًا. والمِذْكَارُ: التي تَلِدُ الذُّكْرَانَ عَادَةً. قال عدي:

وَلَقَدْ عَدَيْتُ دَوْسَرَةً *** كَعَلَاةِ القَيْنِ مِذْكَارًا(5) وَالْمِذْكَارُ: الأَرْضُ تُنْبِتُ ذُكُورَ العُشْبِ. والمِذْكَرَةُ مِنَ التُّوقِ: التي خَلَقَهَا وَخُلِقَها كَخَلْقِ البَعِيرِ أَوْ خُلِقَها. قال الفراء: يُقَالُ كَمِ الذُّكْرَةُ مِنْ وَلَدِكَ؟ أَي الذُّكُورِ. وسيفٌ مِذْكَرٌ:

ذو ماءٍ. وذُو دُكْرٍ (6)، أي صارم.
وذُكُور البَقْل: ما غُلِظَ منه، كالأخزامى والأفخوان. وأحرار البقول (7): ما رَقَّ وكُرِّم. وكان الشَّيباني يقول:
الدُّكُور إلى المرارة ما هَيَّ.
والأصل الآخر: ذَكَرْتُ الشيء، خلاف نَسِيْتُهُ. ثم حمل عليه الذُّكْر باللسان. ويقولون: اجعله منك على
دُكْرٍ، بضم الذال، أي لا تَنْسَهُ. والذُّكْر:

(358/2)

العلاء والشَّرَف. وهو قياس الأصل. ويقال رجلٌ ذَكِرٌ وذكيرٌ (8)، أي جيّد الذُّكْر شَهْمٌ.
. (باب الذال واللام وما يثلاثهما)
(ذلف) الذال واللام والفاء كلمة واحدة لا يُقاس عليها، وهي الذَّلْف: استواءٌ في طرف الأنف ليس بِحَدِّ
غليظٍ، وهو أحسن الأنوف.
(ذلق) الذال واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حِدَّة. فالذَّلَق: طرف اللِّسان. والذَّلَاقَة: حِدَّة اللِّسان، وكلُّ
محدّدٍ مذلقٌ. وقرن الثور مذلقٌ. ويُشتقُّ من ذلك أذلقْتُ الضَّبَّ، إذا صببتَ الماء في جُحره ليخرج.
والإذلاق: سرعة الرَّمي.
. (باب الذال والميم وما يثلاثهما)
(ذمي) الذال والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ. فالذَّماء: الحركة؛ يقال ذَمِي يَذْمِي، إذا
تحرَّك. والذَّميان: الإسراع. ويقال لبقية النَّفس الذَّماء، وذلك أنها بقیة حركته. ومن الباب: حُدَّ ما ذَمِي لك،
أي ما ارتفع، وهو من الباب لأنه يَسْنَح. ويقال ذَمْتَنِي رِبْحٌ كذا، أي آذَنِي.
(ذمر) الذال والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدَّة في خَلْق

(359/2)

وحُلُق، من غَضَب وما أشبهه. فالذَّمْرُ (1): الرِّجْل الشجاع. وكذلك الذَّمْر الحَضُّ. وإذا قيل فلانٌ يتدَمَّر،
فكأنه يلوم نفسه (2) ويتغَضَّب. والذَّمار: كلُّ شيءٍ لَزِمَكَ حِفْظُهُ والغضبُ له.
وأما الذي قلناه في شِدَّة الخَلْق فالذَّمْر، هو الكاهل والعُنُق وما حوله إلى الذَّفْرَى، وهو أصل العُنُق.
يقولون: ذَمَرْتُ السِّلِيلَ، إذا مَسَّ سَتَ قفاه لتنظر أذكَرَّ أم أنثى. قال أحيحة (3):

وما تَدْرِي إِذَا ذَمَّرْتَ سَقْبًا *** لِعَبْرِكَ أَوْ [يَكُونُ] لَكَ الْفَصِيلُ (4)
ويقولون: إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ: بَلَغَ الْمُدْمَرُ. ويقولون رَجُلًا ذَمِيرٌ وَذَمِيرٌ: مُنْكَرٌ. وتَدَامَرَ الْقَوْمُ، إِذَا حَثَّ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا. ومن الباب: ذَمَّرَ الْأَسَدُ: إِذَا زَارَ، يَذْمُرُ ذَمِيرَةً (5).
(ذمل) الذال والميم واللام كلمة واحدة في ضربٍ من السَّيرِ. وذلك الدَّمِيلُ، كَالْعَدُوِّ مِنَ الْإِبْلِ؛ يُقَالُ ذَمَلْتُ
الْجَمَلَ، إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الدَّمِيلِ.
(ذمه) الذال والميم والهاء ليس أصلاً، ولا منه ما يصحّ (6)؛ إِلا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ذِمَّةً، إِذَا تَحَيَّرَ؛ وَيُقَالُ ذَمَّهْتَهُ
الشَّمْسُ: آلَمْتَ دِمَاغَهُ.
والله أعلم.

(360/2)

. (باب الذال والنون وما يثلاثهما)
(ذنب) الذال والنون والباء أصول ثلاثة: أحدها الجرم، والآخر مؤخر الشيء، والثالث كالحظِّ والنصيب.
فالأوّل الذنب والجرم. يُقَالُ أَذْنَبَ يُذْنِبُ. والاسم الذَّنْبُ، وهو مُذْنِبٌ. والأصل الآخر الذَّنْبُ، وهو مؤخر
الدوابِّ (1)، ولذلك سُمِّيَ الْأَتْبَاعُ الذَّنَابِيُّ. والمذانب: مَذَانِبُ التَّلَاعِ، وهي مَسَائِلُ الْمَاءِ فِيهَا. والمذنب من
الرُّطْبِ: مَا أَرْطَبَ بَعْضُهُ. ويُقَالُ لِلْفَرَسِ الطَّوِيلِ الذَّنْبُ: ذُنُوبٌ. والذَّنَابُ: عَقَبُ كُلِّ شَيْءٍ. والذَّنَابُ: التَّابِعُ؛
وكذلك الْمَسْتَذْنِبُ: الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبْلِ. قال الشاعر (2):
* مثل الأجير استذنب الرّواحلاً (3) *
فأمّا الذَّنَائِبُ فَمَكَانٌ، وفيه يقول القائل (4):
فإنَّ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي *** فَقَدْ أَبْكَى مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ (5)
والله أعلم.

(361/2)

. (باب الذال والهاء وما يثلاثهما)
(ذهب) الذال والهاء والباء أصيلاً يدلُّ على حُسْنٍ وَنَضَارَةٍ. من ذلك الذَّهَبُ معروف، وقد يُؤنَّثُ فيقال *
والله أعلم.

ذَهَبَةٌ، ويجمع على الأذْهَابِ(1). والمَذَاهِبُ: سُيُورٌ تُمَوُّهُ بِالذَّهَبِ، أو خِلَالٌ من سُيُوفٍ. وكلُّ شَيْءٍ مَمُوءٍ
بِذَهَبٍ فَهُوَ مُذْهَبٌ. قال قيس:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ *** لَعَمْرَةَ وَحَشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ(2)

ويقال رجلٌ ذَهَبٌ، إذا رأى مَعْدِنَ الذَّهَبِ قَدَّ هَشَ. وكميْتٌ مُذْهَبٌ، إذا عْلَتْهُ(3) حُمْرَةٌ إلى اصْفَرَارٍ. فَأَمَّا
الذَّهْبَةُ فمَطَرٌ جَوْدٌ. وهي قِياسُ البَابِ؛ لِأَنَّ بِهَا تَنْصُرُ الأَرْضُ والنَّبَاتُ. والجمع ذِهَابٌ. قال ذو الرُّمَّة:
* فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا البِرَاعِيمُ(4) *

فهذا معظُمُ البَابِ. وبقي أصلٌ آخِرٌ، وهو ذِهَابُ الشَّيْءِ: مُضِيُّهُ. يقال ذَهَبَ يَذْهَبُ ذِهَابًا وَذُهُوبًا. وقد ذَهَبَ
مَذْهَبًا حَسَنًا.

(ذهر) الذال والهاء والراء ليس بأصلٍ. وربما قالوا ذَهَرَ قُوَّةً، إذا اسودَّت أسنانه.

(362/2)

(ذهل) الذال والهاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شَغَلٍ عن شَيْءٍ بِدُعْرِ أو غيره. ذَهَلْتُ عن الشَّيْءِ أَذْهَلُ،
إذا نَسِيْتَهُ أو شَغَلْتِ. وَأَذْهَلْنِي عنه كذا. هذا هو الأصل. وحُكِيَ عن اللَّحْيَانِي: [جاء بَعْدَ(5)] ذُهِلَ من
الليل وذَهَلَ، كما تقول: مرَّ هُدًى من الليل. ويجوز أن يكون ذلك لإِظْلَامِهِ وَأَنَّهُ يُذْهَلُ فِيهِ عن الأَشْيَاءِ.
ومما شَدَّ عن البَابِ قولهم للفرس الجواد ذُهِلُوا.

(ذهن) الذال والهاء والنون أصلٌ يدلُّ على قُوَّةٍ. يقال ما به ذِهْنٌ، أي قُوَّةٌ. قال أوس:

أَنْوَى بِرَجُلٍ بِهَا ذِهْنُهَا *** وَأَعَيْتَ بِهَا أُحْتَهَا الغَابِرَةُ(6)

والذَّهْنُ: الفِطْنَةُ(7) للشَّيْءِ والحِفْظُ له. وكذلك الذَّهْنُ.

والله أعلم بالصواب.

. (باب الذال والواو وما يثنتهما)

(ذوي) الذال والواو والياء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على يُبْسٍ وَجُفُوفٍ. تقول ذَوَى العُودِ يَذْوِي، إذا جَفَّ، وهو

ذاو(1)، وربما قالوا ذَأَى يَذَأَى، والأوَّلُ الأجود.

(363/2)

(ذوب) الذال والواو والباء أصل واحد، وهو الذوب، ثم يحمل عليه ما قاربه في المعنى مجازاً. يقال ذاب الشيء يذوب ذوباً، وهو ذائب. ثم يقولون مجازاً: ذاب لي عليه من المال كذا، أي وجب؛ كأنه لما وجب فقد ذاب عليه، كما يذوب الشيء على الشيء. والإذابة: الزبد حين يوضع في البرمة ليذاب. والذوب: العسل الخالص. ثم يقولون للشمس إذا اشتد حرها: ذابت؛ كأنها لما بلغت إلى الأجساد بحرّها فقد ذابت عليهم. قال:

إذا ذابتِ الشمسُ اتقى صقراتها *** بأفنانِ مرْبوعِ الصَّريمةِ مُعْبِلِ (2)
ويقولون: أذاب فلان أمره، أي أصلحه. وهو من الباب؛ لأنه كأنه فعل به ما يفعله مُذِيبُ السَّمْنِ وغيره حتّى يخلص ويصلح. ومنه قول بشر:

وكنتم كذاتِ القدرِ لم تدرِ إذْ غلت *** أتُنزلُها مدمومةً أو تذيبُها (3)
وقال قوم: تذيبها تُنهيها؛ والإذابة: التهيئة؛ أدبته أنهبته. وهو الباب، كأنه أذابه عليهم.
(ذوق) الذال والواو والقاف أصل واحد، وهو اختبار الشيء من جهة تطعم، ثم يشتق منه مجازاً فيقال: ذُقت المأكول أذوقه ذوقاً. وذُقت ما عند فلان: اختبرته. وفي كتاب الخليل: كلُّ ما نزلَ بإنسانٍ من مكروه فقد ذاقه (4). ويقال ذاق القوس، إذا نظَّر ما مقدار إعطائها وكيف قوتها. قال:

(364/2)

فذاق فأعطته من اللين جانباً *** كفى، ولها أن يُغرِق السهمُ حاجز (5)
(ذود) الذال والواو والذال أصلان: أحدهما تنحية الشيء عن الشيء، والآخر جماعة الإبل. ومحتمل أن يكون البابان راجعين إلى أصل واحد.
فالأول قولهم: ذُدت فلاناً عن الشيء أذوده ذوداً، وذُدت إبلي أذودها ذوداً وذباداً. ويقال أذُدت فلاناً: أعتته على ذباد إبله.
والأصل* الآخر الذود من النعم. قال أبو زيد: الذود من الثلاثة إلى العشرة.
(باب الذال والياء وما يثلثهما)
(ذبخ) الذال والياء والحاء كلمة واحدة لا قياس لها. قولهم للذكر من الضباع ذبخ، والجمع ذبخة. وربما قالوا: ذبخت الرجل ذبخاً، إذا أذلتته.
(ذير) الذال والياء والراء ليس أصلاً. إنما يقولون: ذيرت أطباء الناقة، إذا طليتها بسرجين لتلا يرتضع الفصيل. وهو الذيار.

(ذيع) الذال والياء والعين أصلٌ يدلُّ على إظهار الشَّيء وظهوره وانتشاره. يقال ذاعَ الخبرُ وغيره يذيعُ ذُيوعاً. ورجلٌ مذياعٌ: لا يكتمُ سرّاً؛ والجمع المذاييع. وفي حديث عليٍّ عليه السلام: "ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البُدُر". وهاهنا كلمةٌ من هذا في المعنى من طريقة الانتشار، يقولون: أذاع النَّاسُ [ما(1)] في الحوض، إذا شربوه كُلَّهُ.

(365/2)

(ذيف) الذال والياء والفاء كلمةٌ واحدة لا قياس لها، وهي الذِّيفان(2) وهو السَّمُّ القاتل.
(ذيل) الذال والياء واللام أصيلاً واحد مطّرد منقاس، وهو شيءٌ يسْئَلُ في إطفاء. من ذلك الذَّيْلُ ذَيْلُ القميص وغيره. وذَيْلُ الرِّيح: ما انسحبَ منها على الأرض. وفرسٌ ذَيْالٌ: طويل الذَّنْب. قال النابغة:
بكلِّ مجرَّبٍ كاللَّيْثِ يسمُو *** إلى أوصالِ ذَيْالٍ رِفَنٍّ(3)
وإن كان الفرسُ قصيراً وذنبه طويلاً فهو ذائِلٌ. وقولهم للشَّيء المُهان مُدالٌ، من هذا، كأنه لم يُجعل في الأعالى. ويقولون: جاء أذيالٌ من الناس، أي أواخرُ منهم قليلٌ. والدَّائِلَةُ من الدُّروع: الطَّويلة الذَّيْل. وكذلك الدَّائِلُ. قال:

* وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلِّ قِصَّاءِ ذَائِلِ(4) *
وذالت المرأةُ: جَرَّتْ أذبالها. وهو في شعر طَرْفة(5). فأما قولُ الأُغلب:
* يسعى بيدٍ وذَيْلٍ(6) *
فإنما أراد الرِّجْل، فجعل الذَّيْلَ مكانه للقافية؛ فإنه يقول:
* فالويلُ لو يُنْجِيهِ قولُ الوَيْلِ *

(366/2)

ويقولون: "من يَطْلُ ذَيْلَهُ يَنْتَطِقُ بِهِ(7)". يراد أنّ مَنْ كان في سعةٍ أنفق ماله حيث شاء.
(ذيم) الذال والياء والميم كلمةٌ واحدة، لا يُقاس ولا يَتَفَرَّع. يقال ذِمْتُهُ أَذِيْمُهُ ذِيْمًا.
(ذياً) الذال والياء والهمزة كلمةٌ واحدة. تذيياً اللَّحْمُ، وذِيائُهُ، إذا فصلته عن العَظْم.
. (باب الذال والهمزة وما يثلاثهما)
(ذأر) الذال والهمزة والراء أصلٌ واحد يدلُّ على تجنُّبٍ وتَقَالٍ(1). يقولون ذُئِرْتُ الشَّيءَ، أي كرهته

وانصرفتُ عنه. وفي الحديث. "أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [لَمَّا (2)] نَهَى عن صَرْبِ النساءِ ذَوْبِ النِّسَاءِ على أَرْوَاجِهِنَّ"، يعني نَفَرْنَ وَنَشَرْنَ وَاجْتَرَأْنَ. وقال الشاعر (3):
ولقد أتانا عن تميم أنهم *** ذَبَرُوا لِقَتْلَى عامرٍ وتَعْصَبُوا
ويقال ناقةٌ مُدائِرٌ، وهي التي تَرَامُ بأنفِها ولا يصدُقُ حُبُّها. ويقال بل هي التي تَنفِرُ عن الولد ساعةً تضعُه.
وقوله: "ذَبَرُوا لِقَتْلَى" يعني نفروا وأنكروا (4)، ويقال أنفوا.

(367/2)

(ذَاب (5)) الذال والهمزة والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قِلَّةِ استقرارٍ، وألَّا يكونَ للشَّيءِ في حركته جهةً واحدة. من ذلك الذَّبُّ، سُمِّيَ بذلك لتدَوُّبِهِ من غير جهةٍ واحدة. ويقال ذُئِبَ الرَّجُلُ إذا وَقَعَ في غَمِّهِ [الذَّبُّ]. ويقال تَذَابَتِ الرِّيحُ: أتت من كل جانب. وأرضٌ مَذَابَةٌ: كثيرة الذناب. وذُؤِبَ الرَّجُلُ إذا صار ذئباً خبيثاً. وجمع الذَّبُّ أذُؤِبٌ وَذَنَابٌ وَذُؤَبَانٌ (6). ويقال تَدَاءَبَتْ النَّاقَةُ تَدَاؤُباً، على تفاعلتُ، إذا ظارتها على ولدها فَتَشَبَّهَتْ لها بالذَّبِّ، ليكونَ أَرَامَ لها عليه. وقال [قومٌ (7)]: الإِذَابُ: الفِرَارُ. وأنشُد:
إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمَ أَذَابَا *** وَسَقَطَتْ نَحْوَتُهُ وَهَرَبَا (8)
هذا أصلُ الباب، ثم * يشبهه الشَّيءُ بالذَّبِّ. فالذَّبُّية من القَتَبِ: ما تحت مُلتَقَى الحِنَوَيْنِ، وهو يقع على المنسَج.

(ذَام) الذال والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على كراهةٍ وَعَيْبٍ. يقال أذَامَتَنِي على كذا، أي أكرهتني عليه. ويقولون ذَامْتُهُ، أي حَقَرْتُهُ. والذَّامُ العيب، وهو مذوومٌ. فأما الذَّانُ بالنون، فليس أصلاً، لأنَّ النونَ فيه مبدلة من ميم. قال:

(368/2)

رَدَدْنَا الكَتِيبَةَ مَلْمُومَةً *** بها أَفْنُها وبها ذانها (9)
(ذَال) الذال والهمزة واللام أصلٌ يَقِلُّ كَلِمُهُ، ولكنَّه منقاسٌ يدلُّ على سُرْعَةٍ. يقال ذَالَ يَذَالُ، إذا مَشَى سُرْعَةً وَمَيْسٍ. فَإِنْ كان في انخزالٍ قِيلَ يَذُولُ. ومن ذلك سَمِّيَ الذَّبُّ ذُؤَالَةً.
(ذَأَى) الذال والهمزة والحرف المعتل يدلُّ على ضربٍ من السَّيرِ. يقال ذَأَى يَذَأَى ذَأياً. ويقال الذَّأُو. السَّوْقُ الشَّدِيدُ.

(10)

. (باب الذال والباء وما يثلثهما)

(ذبح) الذال والباء والحاء أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على الشَّقِّ. فالذَّبْحُ: مصدر ذَبَحْتَ الشَّاةَ ذَبْحاً. والذَّبْحُ: المذبوح. والذُّبَاحُ: شُقُوقٌ في أصول الأصابع. ويقال ذُبِحَ الدَّنُّ، إذا بُرِلَ. والمذابح: سيولٌ صغار تشقُّ الأرض شقاً. وسعدُ الذَّابِحِ: أحد السُّعود (11). والذَّبِجُ: نبتٌ، ولعله أن يكون شاذاً من الأصل. (ذبل) الذال والباء واللام أصلٌ واحد يدل على ضُمِّرٍ في الشيء.

(369/2)

. (باب الذال والحاء وما يثلثهما)

(ذحق) الذال والحاء والقاف ليس أصلاً. وربُّما قالوا: دَحَقَ اللسان، إذا انقشر من داءٍ يُصِيبُهُ. (ذحل) الذال والحاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على مقابلةٍ بمثل الجِنائية، يقال طَلَبَ بَدْحِلَهُ. والله أعلم.

. (باب الذال والحاء وما يثلثهما)

(ذخر) الذال والحاء والراء يدلُّ على إحرازِ شيءٍ يحفظُهُ. يقال ذَخَرْتُ الشَّيءَ أَذْخَرُهُ ذَخْراً. فإذا قلت افتعلت من ذلك قلت ادَّخَرْتُ. ومن الباب المذاخر، وهو اسمٌ يجمع جَوْفَ الإنسان وعُرْوَقَهُ. قال منظور(1):

فلمَّا سقيناها العكيس تملأتُ *** مذاخرُها وازداد رَشْحاً وربُّدُها (2)
ويقولون: ملأ البعيرُ مذاخرَه، أي جوفَه. والإدْخِرُ، ليس من الباب: نبتٌ.

(370/2)

. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ذال(1))

فأمَّا ما زاد على ثلاثة أحرفٍ فكلِّماتٌ يسيرةٌ تدل على انطلاقٍ وذهاب، وأمرها في الاشتقاق خفيٌّ جداً، لذلك لم نعرضُ لذكِّره. فالذَّعْلِبَةُ: النَّاقَةُ السريعة. يقال تَدَعْلَبْتُ تَدْعَلِباً، واذلَّوَلْتُ (2) اذليلاءً، وهو انطلاقٌ في استخفاء. ويقال إنَّ الذَّعْلِبَةَ النَّعامَة، وبها شبَّهت النَّاقَة. والذَّعَالِبُ: قِطْعُ الخِرْق، وهي قولُه: * مُنْسَرِحاً إِلاَّ ذَعَالِبِ الخِرْقِ (3) *

وَأَذْلَعَبَّ الْجَمَلُ فِي سِيرِهِ أَذْلَعِبَابًا، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ.
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.
(تم كتاب الذال)

(371/2)

كتاب الرّاء

. (باب الرّاء وما معها في الثنائي والمطابق)

(رز) الرّاء والرّاء أصلان: أحدهما جنسٌ من الاضطراب، والآخَرُ إثباتُ شيءٍ. فالأوّلُ الإِرزِيْزُ، وهي الرّعْدَةُ.
قال الشاعر:

قَطَعْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصُحْبَتِي *** سَعَازٌ وَإِرزِيْزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَالٌ (1)

ويقال الإِرزِيْزُ البَرْدُ، وهو قياسٌ ما ذكرناه. والرّزُّ: صَوْتُ. وفي الحديث: "مَنْ وَجَدَ فِي جَوْفِهِ رِزًّا فَلْيَنْصِرْفِ
وليتوصّاً".

وأما الآخَرُ فيقال رِزٌّ* الجرادُ، إذا غرَزَ بذنبه في الأرض لِيبيضَ. ومن الباب الإِرزِيْزُ، وهو الطّعنُ؛ وقياسه
ذاك. والرّزُّ: الطّعنُ أيضاً. يقال رِزَّهُ، أي طَعَنَهُ. ورَزَزْتُ السَّهْمَ في الحائطِ والقرطاسِ، إذا ثَبَّتَهُ فِيهِ. ومن
القياس ارتزَّ البخيلُ عند المسألة، إذا بقي [وبخل(2)]؛ وذلك أَنَّهُ يَقْلُ اهتزازَه. والكلمات كُلُّها من القياس
الذي ذكرناه.

(رس) الرّاء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثباتٍ. يقال رَسَّ الشَّيْءُ: ثَبَتَ. والرّسِيْسُ: الثابت. ومن الباب
رَسْرَسَ البعيرُ، إذا نَضَضَ

(372/2)

بِرُكْبَتِهِ فِي الْأَرْضِ يَرِيدُ أَنْ يَنْهَضَ. ومن الباب فلانٌ يَرُسُّ الحديثَ في نَفْسِهِ. وَسَمِعْتُ رَسًّا مِنْ خَبْرٍ، وَهُوَ
ابْتِدَاؤُهُ؛ لِأَنَّهُ يَثْبِتُ فِي الْأَسْمَاعِ (3). وَيُقَالُ رُسُّ المَيْتِ: قَبْرٌ. فَهَذَا مَعْظَمُ البَابِ. والرّسُّ: وادٍ معروفٌ في
شعر زهير:

* فَهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الفِمِّ (4) *

والرّسِيْسُ: وادٍ معروفٌ. قال زهير:

لَمِنْ طَلَّلَ كَالوَحِيِّ عَافٍ مَنَازِلُهُ *** عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّسَيْسُ فَعَاقِلُهُ (5)
فَأَمَّا الرَّسُّ فَيُقَالُ إِنَّهُ مِنَ الْإِضْدَادِ، وَهُوَ الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ وَالْإِفْسَادُ بَيْنَهُمْ. وَأَيُّ ذَلِكَ [كَانَ] فَإِنَّهُ إِثْبَاتٌ
عِدَاوَةٍ أَوْ مَوَدَّةٍ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ.
(رَش) الرَاءُ وَالشَّيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَفْرِيقِ الشَّيْءِ ذِي النُّدَى. وَقَدْ يَسْتَعَارُ فِي غَيْرِ النُّدَى، فَتَقُولُ:
رَشَّشْتَ الْمَاءَ وَالِدَّمَعَ وَالِدَّمَ. وَطَعَنَتُ مُرِشَّةً. وَرَشَّشْتُهَا: دُمَّهَا. قَالَ:
فَطَعَنْتُ فِي حَمَائِهِ بِمُرِشَّةٍ *** تَنْفِي التُّرَابِ مِنَ الطَّرِيقِ الْمَهْيَعِ
وَيُقَالُ شِوَاءَ رَشْرَاشٍ: يَنْصَبُ مَأْوَهُ. وَيُقَالُ رَشَّتِ السَّمَاءُ وَأَرَشَّتْ. وَيُقَالُ أَرَشَّ فُلَانٌ فَرَسَهُ إِرْشَاشًا، أَيْ عَرَقَهُ
بِالرَّكْضِ، وَهُوَ فِي شَعْرِ أَبِي دُوَادٍ (6).
وَمِنَ الْبَابِ عَظْمٌ رَشْرَشٌ، أَيْ رَخُو.

(373/2)

(رَص) الرَاءُ وَالصَادُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى انْضِمَامِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ بِقُوَّةٍ وَتَدَاخُلٍ. تَقُولُ: رَصَّصْتُ الْبُنْيَانَ
بِعَصِّهِ إِلَى بَعْضٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ} [الصف 4]. وَهَذَا كَأَنَّهُ مَشْتَقٌّ مِنَ الرَّصَاصِ،
وَالرَّصَاصُ أَصْلُ الْبَابِ. وَيُقَالُ تَرَاصَّ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ. وَحُكِيَ عَنِ الْخَلِيلِ: الرَّصْرَاصُ: الْحِجَارَةُ تَكُونُ
مَرْصُوصَةً حَوْلَ عَيْنِ الْمَاءِ. وَمِنَ الْبَابِ التَّرْصِيسُ: أَنْ تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ فَلَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا. وَهُوَ التَّوْصِيفُ أَيْضًا.
وَيَقُولُونَ: الرَّصْرَاصَةُ: الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ. وَالْبَابُ كُلُّهُ مَنْقَاسٌ مَطَّرَدٌ.
(رَض) الرَاءُ وَالضَادُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى دَقِّ شَيْءٍ. يُقَالُ رَضَّضْتُ الشَّيْءَ أَرْضُهُ رَضًّا. وَالرَّضْرَاضُ: حِجَارَةٌ
تُرَضَّرُضُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَالْمَرْأَةُ الرَّضْرَاضَةُ: الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، كَأَنَّهَا رَضَّتِ اللَّحْمَ رَضًّا؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ
الرَّضْرَاضُ. قَالَ الشَّاعِرُ (7):
فَعَرَفْنَا هِرَّةً تَأْخُذُهُ *** فَفَرَّئَاهُ بِرَضْرَاضٍ رَفَلٍ
وَالرَّضُّ: التَّمَرُ الَّذِي يُدْقُ وَيَنْقَعُ فِي الْمَخْضِ. وَهَذَا مَعْظَمُ الْبَابِ. وَمِنَ الَّذِي يَقْرَبُ مِنَ الْبَابِ الْإِرْضَاضُ:
شِدَّةُ الْعَدُوِّ. وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرُضُّ مَا تَحْتَ قَدَمِهِ. وَيُقَالُ إِبَلٌ رَضْرَاضٌ: رَاتِعَةٌ، كَأَنَّهَا تُرَضُّ الْعُشْبَ رَضًّا. وَأَمَّا
الْمُرِضَةُ وَهِيَ الرَّثِيئَةُ الْخَائِرَةُ، فَقَرِيبٌ قِيَاسُهَا مِمَّا ذَكَرْنَا، كَأَنَّ زُبْدَهَا قَدْ رُضَّ فِيهَا رَضًّا. [قَالَ]:

(374/2)

إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَةُ قَالَ أَوْكِي *** عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوَيْنَا (8)

(رط) الرءاء والطء ليس هو بأصل عندنا. يقولون: الرطيط: الجلبة والصباح. وأرط، إذا جلب (9). ويقال الرطيط: الأحمق. ويقال الإزطاط: اللزوم (10). وفي كل ذلك نظر.

(رع) الرءاء والعين أصل مطرد يدل على حركة واضطراب. يقال ترعرع الصبي: تحرك. وهذا شاب (11) رَعْرَعٌ وَرَعْرَاعٌ، والجمع رَعْرَعٌ. قال:

* أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعْرَعُ (12) *

وقصب رعرع: طويل. وإذا كان كذا فهو مضطرب. ومن الباب الرعاع، وهم سفلة الناس. ويقولون:

الرعرعة: ترقرق الماء على وجه الأرض. فإن كان صحيحاً فهو القياس.

(رع) الرءاء والغين أصل يدل على رفاهة ورفاعة ونعمة. قال ابن الأعرابي: الرعرعة من رفاغة العيش. وأصل ذلك الرعرعة، وهو أن ترد الإبل على الماء في اليوم مراراً. ومن الباب الرغيعة: طعام يتخذ للفساء. يقال هو لبن يغلى ويذر عليه دقيق.

(375/2)

(رف) الرءاء والفاء أصلان: أحدهما المص وما أشبهه، والثاني الحركة والريق. فالأول الرف وهو المص. يقال رف يرف: إذا ترشفت. وفي حديث أبي هريرة: "إني لأرف شفتيها".

وأما الثاني فقولهم: رف الشيء يرف، إذا برق.

وأما ما كان من جهة الاضطراب فالتررفة، وهي تحريك الطائر جناحيه. ويقال إن الرفراف: الظليم يرفرف بجناحيه ثم يعدو.

ومن الباب الرفيف: رفيف الشجرة، إذا تندت. ومنه الرفرف (13) وهو كسر الجباء ونحوه. وسمي بذلك لما ذكرناه؛ لأنه يتحرك عند هبوب الريح. ويقال ثوب رفيف بين الرفف، وذلك رفته واضطرابه. فأما قوله تعالى في الرفرف (14)، فيقال هي الرياض، ويقال هي البسط، ويقال الرفرف ثياب خضر.

ومما شد عن معظم الباب الرف. قال اللحياني: هو القطيع من البقر، ويقال هو الشاء الكثير. وأما قولهم "يخف ويرف" فقال قوم: هو اتباع، وقال آخرون: يرف: يطعم.

(رق) الرءاء والقاف أصلان: أحدهما صفة تكون مخالفة للجفاء، والثاني اضطراب شيء مائع.

فالأول الرقة؛ يقال رق يرق رقة فهو رقيق. ومنه الرقاق، وهي الأرض

(376/2)

الليّنة. وهي أيضاً الرّق والرّق. والرّقق: ضعف في العظام. قال:

* لم تلق في عظمها وهناً ولا رققاً (15) *

قال الفراء: في ماله رقق، أي قلة. والرّقة: الموضع ينضب عنه الماء. والرّق: الذي يُكتب فيه، معروف. والرّقاق: الخبز الرقيق.

والأصل الثاني: قولهم تفرّق الشيء، إذا لمع. وتفرّق الدمع: دار في الحملاق. وتفرّق السراب، وتفرقت الشمس، إذا رأيتها كأنها تدور. والرّفاقة: المرأة التي كأن الماء يجري في وجهها. ومنه رقرقت الثوب بالطيب، ورقرقت الثريدة بالدسم. قال الأعشى:

وتبرّد برد رداء العرو *** س بالصيف رقرقت فيه العبير (16)

ومما شدّ عن البابين [الرّق]: ذكر السلاحف، إن كان صحيحاً.

(رك) الراء والكاف أصلان: أحدهما وهو معظم الباب رقة الشيء وضعفه، والثاني تراكم بعض الشيء على بعض.

فالأول الرّك، وهو المطر الضعيف. يقال أركت السماء إركاكاً، إذا أتت برِك. وقد أركت الأرض (17). ورك الشيء، إذا رَق. ومن ذلك قول النَّاس: "اقطعها من حيث ركت" بالكاف. فحدّثني القطن عن المفسر عن القتيبي قال تقول العرب: "اقطعها من حيث رك" أي من حيث ضعف، والعامّة تقول: من

(377/2)

حيث رق. فأما الحديث: "أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن الركاكة"، فيقال إنّه من الرجال الذي لا يغار. قال: وهو من الركاكة، وهو الضعف. وقد قلناه. والركيك: الضعيف الرأي.

والأصل الثاني قولهم: رك الشيء بعضه على بعض، إذا طرّحه، يرُكّه ركاً. قال:

* فنجننا من حبس حاجاتٍ ورك (18) *

ومن الباب قولهم: رككت الشيء في عنقه، ألزمته إياه. وسكران مُرتك أي مختلط لا يُبين كلامه. وسقاء مَرُكوك، إذا غولج (19) بالرُّب وأصلح به. ومن الباب الرُّكاكة من النساء: العظيمة العجز والفخدين. ومنه شخمة الرُّكي. قال أهل اللغة: هي الشخمة تركب اللحم، وهي التي لا تُعني، إنما تدوب. يقال * وقع على شخمة الرُّكي، إذا وقع على ما لا يعنيه.

(رم) الراء والميم أربعة أصول، أصلان متضادان: أحدهما [لم] الشيء وإصلاحه (20)، والآخر بلاؤه.

وأصلان متضادان: أحدهما السكوت، والآخر خلافه.
فأما الأول من الأصليين الأولين، فالرَّم: إصلاح الشيء. تقول: رَمَّمْتَهُ أَرَمَّهُ. ومن الباب: أَرَمَّ البعيرُ وغيره، إذا سَمِنَ، يُرَمُّ إرماماً. وهو قوله:
هَجَاهُنَّ لَمَّا أَنْ أَرَمَّتْ عِظَامَهُ *** ولو عاشَ في الأعرابِ ماتَ هُزالاً (21)

(378/2)

وكان أبو زيد يقول: المَرِمُّ: النَّاقَةُ التي بها شيءٌ من نَقِيٍّ، وهو الرَّم. ومن الباب الرَّمُّ، وهو الثرى؛ وذلك أن بعضه ينضمُّ إلى بعض، يقولون: "له الطَّمُّ والرَّمُّ". فالطَّمُّ البحر، والرَّمُّ: الثرى.
والأصل الآخر من الأصليين الأولين قولهم: رَمَّ الشيءُ، إذا بَلِيَ. والرَّمِيم: العِظامُ البالية. قال الله تعالى: { قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ } [يس 78]. وكذا الرَّمَّة. ونَهَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستنجاء بالزَّوْت والرَّمَّة.

والرَّمَّة: الحَبْلُ البالي. قال ذو الرَّمَّة:

* أَشَعَتْ باقِي رَمَّةِ التَّقْلِيدِ (22) *

ومن ذلك قولهم: ادْفَعَهُ إليه بِرُمْتِهِ. ويقال أصله أن رجلاً باعَ آخَرَ بَعيراً بحبلٍ في عُنُقِهِ، فقبيل له: ادْفَعَهُ إليه بِرُمْتِهِ. وكثر ذلك في الكلام فقبيل لكلِّ من دفعَ إلى آخَرَ شيئاً بكمالِهِ: دَفَعَهُ إليه بِرُمْتِهِ، أي كَلَّهُ. قالوا: وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله للخَمَّار:

فَقُلْتُ لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا *** بِأَدْمَاءٍ فِي حَبْلِ مُفْتَادِهَا (23)

يقول: بعني هذه الخمرَ بناقةٍ بِرُمْتِهَا. ومن الباب قولهم: الشاةُ تُرَمُّ الحشيش من الأرض بِمَرَمَتِهَا. وفي

الحديث ذكر البقر "أنها تُرَمُّ من كلِّ شَجَرٍ".

وأما الأصلان الآخريانِ فالأول منهما من الإرام، وهو السُّكوت، يقال: أَرَمَّ إرماماً. والآخِر قولهم: ما تَرَمَرَمَ، أي ما حَرَّكَ فاه بالكلام. وهو قولُ أوس:

(379/2)

وَمُسْتَعَجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا *** وَلَوْ زَيْنَتُهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَرَمِ (24)

فأما قولهم: "ما عَنَ ذلك الأمرِ حُمٌّ ولا رَمٌّ" فإنَّ معناه: ليس يحول دونه شيءٌ وليس الرَّمُّ أصلاً في هذا، لأنه

كالإنباع. ويقولون-إن كان صحيحاً- نعجة رَمَاءُ، أي بيضاء؛ وهو شاذٌّ عن الأصول التي ذكرناها.(رن) الرء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ. فالإرنان: الصوت والرئنة والرئين: صيحةٌ ذي الحزن. ويقال أرنت القوسُ عند إنباض الرامي عنها. قال:

* تُرْنُ إرناناً إذا ما أنصبَا(25) *

أي أنبض. والمِرْنانُ: القوس؛ لأنَّ لها رنينا. ويقال إنَّ الرننَ دويبةٌ تكون في الماء تصيح أيام الصيف. قال:

* ولا اليمامُ ولم يصدح له الرننُ(26) *

فهذا مُعظمُ الباب، وهو قياسٌ مطرد. وحكيت كلمة ما أدري ما هي، وهي شاذةٌ إن صحَّت، ولم أسمعها سماعاً. قالوا: كان يقال لجمادى الأولى رننى، بوزن حُبلى. وهذا مما لا ينبغي أن يعوَّل عليه.

(ه) الرء والهاء إن كان صحيحاً في الكلام فهو يدلُّ على بصيص. يقال ترهه الشيء، إذا ونص. فأما الحديث: "إنَّ رسول الله صلى الله عليه

(380/2)

وآله وسلم لما شقَّ عن قلبه جيء بطسَّتِ رَهْرَهةٌ"، فحدَّثنا القطان عن المفسر عن القتيبي عن أبي حاتم قال: سألتُ الأصمعيَّ عنه فلم يعرفه. قال: ولستُ أعرفه أنا أيضاً، وقد التمسْتُ له مخرجاً فلم أجده إلا من موضع واحد، وهو أن تكونَ الهاء فيه مبدلةً من الحاء، كأنه أراد: جيء بطسَّتِ رَحْرَحةٌ، وهي الواسعة. يقال إناءٌ رَحْرَحٌ ورَحْرَاحٌ. قال:

* إلى إزاءِ كالمجنِّ الرَّحْرَحِ *

والذي عندي في ذلك أنَّ الحديثَ إن صحَّ فهو من الكلمة الأولى، وذلك أنَّ اللَّطسَّتَ بصيصاً. ومما شدَّ عن الباب الرَّهْرَهتان(27): عَظْمانِ شاخصانِ في بواطنِ الكعبين: يقبل أحدهما على الآخر. (رأ) الرء والهمزة أصلٌ يدلُّ على اضطراب*، يقال رَأَرَأَتِ العَيْنُ: إذا تحرَّكتْ من ضَعْفِها. ورَأَرَأَتِ المرأَةُ بعينها، إذا برَّقت. ورَأَرَأَ السَّرَابُ: جاء وذَهَبَ ولمح. وقالوا: رَأَرَأْتُ بالغنم، إذا دَعَوْتَهَا. فأما الرءاء فشجرة، والجمع راءٌ.

(رب) الرء والباء يدلُّ على أصولٍ. فالأول إصلاح الشيء والقيامُ عليه(28). فالرَّبُّ: المالكُ، والخالقُ، والصَّاحِبُ. والرَّبُّ: المُصلِحُ للشيء. يقال رَبَّ فلانٌ ضيعته، إذا قام على إصلاحها. وهذا سقاء مرنوبٌ بالرَّبِّ. والرَّبُّ.

(381/2)

للعنَب وغيره؛ لأنه يُرَبُّ به الشيء. وفرَسَ مَرَبوب. قال سلامة(29):
 لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَعِلٌ *** يُسْتَقَى دَوَاءً فَفِي السَّكَنِ مَرَبوبٌ
 والرَّبُّ: المَصْلِحُ للشيء. والله جَلَّ ثَنَاؤُهُ الرَّبُّ؛ لأنه مصلِحُ أحوالِ خَلْقِهِ. والرَّبِّيُّ: العارفُ بالرَّبِّ. ورَبَيْتُ
 الصَّبِيَّ أَرَبْتُهُ، ورَبَيْتُهُ أَرَبْتُهُ. والرَّبِيَّةُ الحَاضِنَةُ. ورَبِيْبُ الرَّجُلِ: ابنُ امرَأَتِهِ. والرَّابُّ: الذي يقومُ على أمرِ الرَّيْبِ.
 وفي الحديث: "يكرهُ أن يتزَوَّجَ الرَّجُلُ امرَأَةً رَابَةً."
 والأصلُ الآخِرُ لُرُومِ الشيءِ والإقامةُ عليه، وهو مناسبٌ للأصلِ الأولِ. يقالُ أَرَبْتِ السَّحَابَةَ بهذه البلدةِ، إذا
 دَامَتْ. وأَرْضٌ مَرَبٌ: لا يزالُ بها مَطَرٌ؛ ولذلك سُمِّيَ السَّحَابُ رَبَاباً. ويقالُ الرَّبَابُ السَّحَابُ المتعلِّقُ دون
 السَّحَابِ. يكونُ أبيضَ ويكونُ أسودَ، الواحدةُ رَبَابَةٌ.
 ومن البابِ الشَّاةُ الرَّبِّيُّ: التي تُحْتَبَسُ في البيتِ لِلَّيْنِ، فقد أَرَبْتُ، إذا لازمت البيتَ. ويقالُ هي التي وَضَعَتْ
 حديثاً. فإن كان كذا فهي التي تَرَبَّى ولدها. وهو من البابِ الأولِ. ويقالُ الإربابُ: الدُّنُوُّ من الشيءِ. ويقالُ
 أَرَبْتِ الناقَةَ، إذا لَزِمَتْ الفحلَ وأحَبَّتَهُ، وهي مُرَبٌ.
 والأصلُ الثالثُ: ضمُّ الشيءِ للشيءِ، وهو أيضاً مناسبٌ لما قبله، ومتى أُنْعِمَ النَّظَرُ كان البابُ كُلُّهُ قياساً
 واحداً. يقالُ للخِرْقَةِ التي يُجْعَلُ فيها القِدَاحُ رَبَابَةً. قال الهذلي(30):

(382/2)

وكَأَنَّهُنَّ رَبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ *** يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى القِدَاحِ وَيَصْدَعُ
 ومن هذا البابِ الرَّبَابَةُ(31)، وهو العَهْدُ. يقالُ: للمعاهدين أَرَبْتُهُ. قال: كانت أَرَبْتَهُمْ بَهْزٌ وَغَرَّهُمْ *** عَقْدُ
 الجِوَارِ وكانوا معشراً غُدْرًا(32)
 وسُمِّيَ العَهْدُ رَبَابَةً لَأَنَّهُ يَجْمَعُ وَيُؤَلَّفُ. فَأَمَّا قَوْلُ علقمة:
 وَكُنْتُ أَمْرًا أَفْضَتْ إِلَيْكَ رَبَابَتِي *** وَقَبْلَكَ رَبَّتَنِي فَضَعْتُ رُبُوبُ(33)
 فإنَّ الرَّبَابَةَ، العَهْدُ الذي ذَكَرناه. وَأَمَّا الرُّبُوبُ فجمعُ رَبٍّ، وهو البابُ الأولُ.
 وحَدَّثنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ إبراهيم(34) عن عليِّ بنِ عبدِ العزيزِ، عن أبي عبيدِ قال: الرَّبَابُ: العُشُورُ. قال
 أبو ذؤيب:
 تَوَصَّلُ بِالرُّكْبَانِ حِيناً وَتُؤَلَّفُ الـ *** جِوَارَ وَتُغَشِّيها الأمانَ رَبَابُها(35)
 وممكَّنُ أن يكونَ هذا إنَّما سُمِّيَ رَبَاباً لَأَنَّهُ إذا أُخِذَ فهو يصيرُ كالعَهْدِ.

ومما يشدّ عن هذه الأصول: الرَّبِّب: القطيع من بقر الوحش. وقد يجوز أن يضمَّ إلى الباب الثالث فيقال إنَّما سُمِّي ربرياً لتجمُّعه، كما قلنا في اشتقاق الرِّبابة.
ومن الباب الثالث الرَّبِّب، وهو الماء الكثير، سُمِّي بذلك لاجتماعه. قال:
* والْبَرَّة السَّمراء والماء الرَّبِّب *

(383/2)

فأمَّا رَبُّ فكلمة تستعمل في الكلام لتقليل الشيء، تقول: رَبُّ رجلٍ جاءني. ولا يُعرف لها اشتقاق.
(ر) الرء والشاء ليس أصلاً، لكنَّهم يقولون: الرَّثَّة: العجلة في الكلام. ويقال هي الحُكْلة فيه. ويقولون:
الرُّثوث: الخنازير. وقال ابنُ الأعرابي: الرَّثُّ: الرئيس؛ والجمع رُثوثٌ. وكل هذا فمما ينبغي أن يُنظر فيه.
(رث) الرء والشاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إخلاقٍ وسقوط. فالرُّثُّ: الخلق البالي. يقال حَبْلٌ (36) رَثٌّ، وثوبٌ رَثٌّ، ورجلٌ رَثٌّ الهَيْئة. وقد رَثَّ يَرِثُ رِثاً ورُثوثاً. والرُّثَّة: أسقاط البيت* من الخُلُقَان، والجمع رِثٌّ. وأمَّا قولهم ارتثَّ في المعركة، فهو من هذا، وذلك أنَّ الجريح يسقط كما تسقط الرُّثَّة ثم يُحمَل وهو رِثٌّ. ومن الباب [الرُّثَّة (37)]، وهم الضعفاء من الناس. ويقال الرُّثَّة: المرأة الحمقاء. فإن صحَّ ذلك فهو من الباب.
(رج) الرء والجيم أصلٌ يدلُّ على الاضطراب، وهو مطرٌ منقاس ويقال كتيبةٌ رَجْرَجة: تَمَخَّضُ لا تكاد تسير. وجاريةٌ رَجْرَجة: يَتَرَجَّج كَفَلُها. والرَّجْرَجة: بقيَّة الماء في الحوض. ويقال للضعفاء من الرجال الرَّجَّاج (38).
قال:

(384/2)

أقبلن من نيرٍ ومن سواجٍ (39) *** بالقوم قد ملؤا من الإذلاج
فَهُم رَجَّاجٌ وَعَلَى رَجَّاجٍ (40)
والرَّجُّ: تحريك الشيء؛ تقول: رَجَّجْتُ الحائطَ رَجَّجاً، وارتجَّ البحر. والرَّجَّج نعتٌ للشيء الذي يترجَّج.
قال:
* وكَسَتْ المِرْطَ قِطَاةً رَجَّجاً (41) *
وارتجَّ الكلام: التبس؛ وإنما قيل له ذلك لأنه إذا تَعَكَّرَ كان كالبحر المرتجِّج. والرَّجْرَجة (42): الثَّرِيْدَةُ اللَّيْنَةُ.

ويقال: الرَّجَاجَةُ التَّعَجُّةُ المَهْزُولَةُ؛ فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَالْمَهْزُولُ مُضْطَرَبٌ. وَنَاقَةٌ رَجَّاءٌ: عَظِيمَةُ السَّنَامِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَظُمَ ارْتَجَّ وَاضْطَرَبَ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:
* وَرَجْرَجُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ (43) *
فيقال هو اللَّعَابُ (44).
(ح) الرِّاءُ والحِاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى السَّعَةِ وَالانْبِساطِ. فَالرَّحْحُ: انْبِساطُ الحَافِرِ وَصَدْرِ القَدَمِ. وَيُقَالُ لِلوَعْلِ المَنِسَطِ الأَظْلافِ أَرْحُ. قَالَ:

(385/2)

ولو أن عَزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ *** مُلْمَلَمَةٌ تُعَيِّي الأَرَحَّ المَخْدَمًا (45)
ويقال تَرَحَّرَحَتِ الفَرَسُ: فَحَجَّتْ قَوَائِمَهَا لِتَبُولَ. وَيُقَالُ هُمْ فِي عَيْشٍ رَحْرَاحٍ، أَيِ وَاسِعٍ. وَرَحْرَاحَانُ: مَكَانٌ.
(خ) الرِّاءُ والحِاءُ قَلِيلٌ، إِلاَّ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى لِينٍ. يُقَالُ إِنَّ الرَّحَّاحَ لِينُ العَيْشِ. وَأَرْضٌ رَحَّاءٌ: رِخْوَةٌ. وَيُقَالُ -وَهُوَ مِمَّا يُنظَرُ فِيهِ- إِنَّ الرَّحَّ مَزْجُ الشَّرَابِ (46).
(د) الرِّاءُ والِدالُ أَصْلٌ واحِدٌ مَطْرُودٌ مَنقَاسٌ، وَهُوَ رَجَعُ الشَّيْءِ. تَقُولُ: رَدَدْتُ الشَّيْءَ أَرُدُّهُ رَدًّا. وَسَمِّيَ المَرْتَدُّ لِأَنَّهُ رَدَّ نَفْسَهُ إِلَى كُفْرِهِ. وَالرَّدُّ: عِمادُ الشَّيْءِ الَّذِي يَرُدُّهُ، أَيِ يَرِجِعُهُ عَنِ السُّقُوطِ وَالضَّعْفِ. وَالمَرْدُودَةُ: المَرأَةُ المَطْلُوقَةُ. وَمِنَهِ الحَدِيثُ: أَنَّهُ قَالَ لِسُرَاقَةَ بِنِ مالِكِ (47): "أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ، ابْتِئَاكَ مَرْدُودَةً عَلَيْكَ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ". وَيُقَالُ شاةٌ مُرْدٌ وَنَاقَةٌ مُرْدَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا أَضْرَعَتْ، كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ لَبَنٍ فَزُدَّ عَلَيْهَا، أَوْ رَدَّتْ هِيَ لِبَنِهَا. قَالَ:
* تَمَشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشِي الحَقْلِ (48) *
ويقال هذا أَمْرٌ لا رادَّةَ لَهُ، أَيِ لا مَرْجُوعَ لَهُ وَلا فائِدَةَ فِيهِ. وَالرَّدَّةُ: تَقاعُسٌ

(386/2)

فِي الدَّقْنِ، كَأَنَّهُ رُدُّ إِلَى ما وَرِاءَهُ. وَالرَّدَّةُ: قَبْحٌ فِي الوَجْهِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ جَمالٍ، يُقَالُ فِي وَجْهِها رَدَّةٌ، أَيِ إِنَّ نَمَّ ما يَرُدُّ الطَّرْفَ، أَيِ يَرِجِعُهُ عَنِها. وَالمَرْدُودُ: الإِنسانُ المَجْتَمِعُ الخَلْقِ، كَأَنَّ بَعْضَهُ رُدُّ عَلَى بَعْضٍ. وَيُقَالُ -وَفِيهِ نَظَرٌ- إِنَّ المَرْدُودَةَ المُوسَى، وَذَلِكَ أَنَّهُا تُرَدُّ فِي نِصابِها. وَيُقَالُ نَهْرٌ مُرْدٌ: كَثِيرُ المَاءِ. وَهَذَا مُشْتَقٌّ مِنَ رَدَّةِ الشَّاةِ وَالتَّاقَةِ. وَمِنَ البَابِ رَجُلٌ مُرْدٌ، إِذا طالَتْ عَزَّتُهُ؛ وَهُوَ مِنَ الَّذِي ذَكَرناهُ مِنَ رَدَّةِ الشَّاةِ، كَأَنَّ مَاءَهُ قَد

اجتمع في فِرْقَتِهِ، كما قال:

رأت غلاماً قد صرَى في فِرْقَتِهِ *** ماء الشَّبَابِ عُنُقُوا شِرَّتَهُ (49)

(رذ) الرء والذال كلمة واحدة تدلُّ على مطرٍ ضعيف. فالرِّذَاذ: المطر الضعيف. يقال يومٌ مُرِدٌّ، أي ذو رِذَاذٍ. ويقال أرضٌ مُرِدَّةٌ عليها. قال الأصمعي: لا يقال مُرِدٌّ ولا مُرْدُوذة، ولكن يقال مُرِدَّةٌ عليها. وكان الكسائي يقول: هي أرض مُرْدَّةٌ والله أعلم.

. (باب الرء والزاء وما يثلثهما)

(رزغ) الرء والزاء والغين أُصِيْلٌ يدلُّ على لثقي وطين. يقال أرزغَ المطرُ، إذا بلَّ الأرض، فهو مُرِزِغٌ. وكان الخليل يقول: الرِّزْغَةُ أشدُّ من الرِّدْغَةِ. وقال قومٌ بخلاف ذلك. ويقال أرزَعَتِ الرِّيحُ: أتتْ بالندى. قال طرفة:

(387/2)

وأنت على الأدنى صَبًا غيرُ قَرَّةٍ *** تَدَاءَبَ منها مُرِزِغٌ ومُسيِلٌ (1)

وقولهم: أرزَعُ فلانٌ فلاناً، إذا عابه، فهو من هذا؛ لأنَّه إذا عابه فقد لَطَّخه. ويقال للمُرْتَطِمِ: رَزِغٌ. ويقال احتَفَر القومُ حتى أرزَعُوا، أي بلَّغُوا الرِّزْغَ، وهو الطين (2).

(رزف) الرء والزاء والفاء كلمتان تدلُّ إحداهما على الإسراع، والأخرى على الهُزَالِ.

فأمَّا الأولى فالإِرْزَافُ الإسراع، كذا حدَّثنا به عليُّ بن إبراهيم، عن ابن عبد العزيز، عن أبي عبيدٍ عن الشَّيباني. وحدَّثنا به عن الخليل بالإسناد الذي ذكرناه: أرزَفَ القومُ: أسرَعُوا، بتقديم الرِّاء على الزِّاء، والله أعلم. قال الأصمعي: رَزَفَتِ النَّاقَةُ: أسرَعَتْ؛ وأرْزَفْتُهَا أنا، إذا أَحْبَبْتُهَا (3) في السَّيرِ.

والكلمة الأخرى الرِّزْفُ: الهُزَالُ، وذكر فيه شعراً ما أدري كيف صحَّته:

يا أبا النَّضْرِ تَحَمَّلْ عَجْفِي *** إن لم تَحَمَلْهُ فقد جَا رَزْفِي

(رزق) الرء والزاء والقاف أُصِيْلٌ واحدٌ يدلُّ على عَطَاءٍ لَوْقَتِ، ثم يُحْمَلُ عليه غير الموقوت. فالرِّزْقُ: عَطَاءُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ. ويقال رَزَقَهُ اللَّهُ رَزْقاً، والاسم الرِّزْقُ. [والرِّزْقُ] بلغة أزدِشْنُوَّة: الشُّكْرُ، من قوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ: {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ} [الواقعة 82]. وفعلتُ ذلك لَمَّا رَزَقْتَنِي، أي لَمَّا شَكَرْتَنِي.

(388/2)

(رزم) الرء والزاء والميم أصلان متقاربان: أحدهما جَمْعُ الشيءِ وضُمُّ بعضِهِ إلى بعضٍ تِباعاً، والآخِرُ صوتٌ يُتَابِعُ؛ فلذلك قلنا إنهما متقاربان. يقول العرب: رَزَمْتُ الشيءَ: جمَعْتُهُ. ومن ذلك اشتقاق رِزْمَةِ النَّيَابِ. والمرامة في الطَّعامِ: المُوَالاةُ بين حَمْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عند الأكل. ومنه الحديث "إذا أَكَلْتُمْ فَرَاذِمُوا" ورازمت الشيءَ، إذا لَرَزَمْتَهُ. ويقال رازمَتِ الإبلُ المرعى، إذا خَلَطَتْ بينَ مرعِيَيْنِ. ورازمَ فلانٌ بين الجرادِ والتَّمَرِ، إذا خَلَطَهُمَا. ويقال رجلٌ رَزَمٌ، إذا بَرَكَ على قِرْنِهِ. وهو في شعر الهُدَلِيِّ (4):

* مثل الخَادِرِ الرُّزْمِ (5) *

ورَزَمَتِ النَّاقَةُ، إذا قامت من الإعياء، وبها رُزَامٌ. وذلك القياس؛ لأنها تتجمَّع من الإعياء ولا تنبعث. والأصل الآخِرُ: الإِرْزَامُ: صوتُ الرَّعْدِ، وَحِينُ النَّاقَةِ في رُغَائِهَا. ولا يكون ذلك إلا بمتابَعَةٍ، فلذلك قلنا إنَّ البابين متقاربان. ويقولون: "لا أفعلُ ذلك ما أرزَمْتُ أمُّ حائل". والحائل: الأنثى من ولد النَّاقَةِ. ورَزَمَةُ السَّبَاعِ: أصواتُها. والرَّزِيمُ: زئير الأسد. قال:

* لِأُسُودِهِنَّ على الطَّرِيقِ رَزِيمٌ (6) *

(389/2)

فأما قولهم "لا خَيْرَ في رَزْمَةٍ لا دِرَّةَ معها" فإنهم يريدون حنينَ الناقة. يُضْرَبُ مثلاً لمن يَعِدُ ولا يَفِي. والرَزْمَةُ: صوتُ الضَّبِّ أيضاً. ومما شَدَّ عن البابِ المِرْزَمَانِ: نَجْمَان. قال ابنُ الأعرابيِّ: أمُّ مِرْزَمٍ: الشَّمالُ الباردة.

قال:

إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْجِلَاءَةِ شَاتِيًا *** تُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمِ (7)

(رزن) الرء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ وثبات. يقولون رَزُنَ الشيءُ: ثَقُلَ. ورجلٌ رزِينٌ وامرأةٌ رَزَانٌ. والرَّزْنُ: نُقْرَةٌ في صخرةٍ يجتمع فيها الماء. قال:

* أَحَقَبَ مِيقَاءَ على الرُّزُونِ (8) *

ويقال الرَّزْنُ: الأَكْمَةُ، والجمع رَزُونٌ.

(رزأ) الرء والزاء [والهمزة] أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصَابَةِ الشيءِ والدَّهَابِ به. ما رَزَأْتَهُ شيئاً، أي لم أَصِبْ منه خيراً. والرُّزَاءُ: المصيبة، والجمع الرُّزَاءُ. قال: وأرى أربيداً قد فارقني *** ومن الأرزاءِ رُزَّةٌ ذُو جَلَلِ (9) وكريمٌ مُرَزَّأٌ (10): تصيب الناسُ من خَيْرِهِ.

(رزب) الرء والزاء والباء، إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على قِصَرِ

(390/2)

وضِحِمٍ. فالإِرْزَبُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الصَّخْمُ. وَالْمِرْزَبَةُ مَعْرُوفَةٌ. * وَرَكَبْتُ إِرْزَبًا: عَظِيمٌ. قَالَ:
* إِنَّ لَهَا لِرَكْبًا إِرْزَبًا (11) *

(رِزْح) الرِّاءُ وَالرِّاءُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ وَفُتُورٍ. فَيَقُولُونَ رَزَحَ، إِذَا أَعْيَا؛ وَهِيَ إِبِلٌ مَرَازِيحٌ، وَرَزَحَى، وَرَزَّاحَى (12). وَيَقُولُونَ إِنَّ أَصْلَهُ الْمِرْزَحُ، وَهُوَ مَا تَوَاضَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ.
وَذُكِرَ فِي الْبَابِ كَلَامٌ آخَرٌ لَيْسَ مِنَ الْقِيَاسِ الْمَذْكُورِ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ:
الْمِرْزِيحُ: الصَّوْتُ. قَالَ:

ذَرَّ ذَا وَلَكِنْ تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى ظُعْنًا *** تُحْدَى، لِسَاقِيهَا بِالذَّوِّ مِرْزِيحُ [13]
. (بَابُ الرِّاءِ وَالسَّيْنِ وَمَا يَتْلُوهُمَا)

(رِسع) الرِّاءُ وَالسَّيْنُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى فَسَادٍ. يَقُولُونَ الرِّسْعُ: فَسَادُ
الْعَيْنِ. يُقَالُ رَسَعُ الرَّجُلُ فَهُوَ مُرْسَعٌ. وَيُقَالُ رَسَعَتْ أَعْضَاؤُهُ، إِذَا فَسَدَتْ.
(رِسع) الرِّاءُ وَالسَّيْنُ وَالْعَيْنُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، [الرِّسْعُ]: وَهُوَ مُؤَصِّلُ الْكَفِّ فِي الذَّرْعِ، وَالْقَدَمِ فِي السَّاقِ.
وَالرِّسَاعُ: حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رِسعِ الْحِمَارِ ثُمَّ يَشَدُّ إِلَى وَتَدٍ. وَيُقَالُ أَصَابَ الْمَطَرَ الْأَرْضَ فَرِسعٌ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَ
الْمَاءُ الرِسعَ.

(391/2)

(رِسف) الرِّاءُ وَالسَّيْنُ وَالْفَاءُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى مَقَارَبَةِ الْمَشْيِ، فَالرِّسْفُ: مَشْيُ الْمُقَيَّدِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا
بِمَقَارَبَةٍ. رَسَفَ يَرْسِفُ وَيَرْسِفُ رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرَسَفْتُ الْإِبِلَ، إِذَا طَرَدْتَهَا بِأَقْيَادِهَا.
(رِسل) الرِّاءُ وَالسَّيْنُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مَطْرَدٌ مُنْقَاسٌ، يَدُلُّ عَلَى الْإِنْبِعَاثِ وَالْإِمْتِدَادِ. فَالرِّسْلُ: السَّيْرُ السَّهْلُ.
وِنَاقَةٌ رَسَلَةٌ: لَا تَكْلُفُكَ سِياقًا. وَنَاقَةٌ رَسَلَةٌ أَيْضًا: لِئِنَّهُ الْمَفَاصِلُ. وَشَعْرٌ رَسَلٌ، إِذَا كَانَ مُسْتَرَسِلًا.
وَالرِّسْلُ: مَا أُرْسِلَ مِنَ الْغَنَمِ إِلَى الرَّعِيِّ. وَالرِّسْلُ: اللَّبَنُ؛ وَقِيَاسُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ، لِأَنَّهُ يَتَرَسَّلُ مِنَ الصَّرْعِ. وَمِنْ ذَلِكَ
حَدِيثُ طَهْفَةَ بِنِ أَبِي زُهَيْرٍ النَّهْدِيِّ (1) حِينَ قَالَ: "وَلَنَا وَقِيرٌ كَثِيرٌ الرِّسْلِ، قَلِيلُ الرِّسْلِ". يَرِيدُ بِالْوَقِيرِ الْغَنَمَ،
يَقُولُ: إِنَّهَا كَثِيرَةُ الْعَدَدِ، قَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وَالرِّسْلُ: الْقَطِيعُ هَاهُنَا. وَيُقَالُ أَرَسَلَ الْقَوْمُ، إِذَا كَانَ لَهُمْ رِسْلٌ، وَهُوَ
اللَّبَنُ. وَرِسِيلُ الرَّجُلِ: الَّذِي يَقِفُ مَعَهُ فِي نِصَالٍ أَوْ غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِرسَالُهُ سَهْمَهُ يَكُونُ مَعَ إِرسَالِ
الْآخَرِ. وَتَقُولُ جَاءَ الْقَوْمُ أَرَسَالًا: يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ مَأخُوذٌ مِنْ هَذَا؛ الْوَاحِدُ رَسَلَ. وَالرِّسُولُ مَعْرُوفٌ. وَإِبِلٌ
مَرَاسِيلٌ، أَي سِرَاعٌ. وَالْمَرَاةُ الْمُرَايِلُ الَّتِي مَاتَ بَعْلُهَا فَالْخَطَّابُ يُرَايِلُونَهَا. وَتَقُولُ: عَلَى رِسْلِكَ، أَي عَلَى

هَيْتِكَ؛ وهو من الباب لأنه يَمْضِي مُرْسَلًا من غير تَحْشُمٍ. وأما: "إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسُولُهَا" فَإِنَّ النَّجْدَةَ الشَّدَّةَ. يُقَالُ فِيهِ نَجْدَةٌ، أَي شِدَّةٌ. قَالَ طَرْفَةُ:

(392/2)

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةٌ *** يَا لِقَوْمِي لِلشَّبَابِ المُسْبِكِزُ (2)
وَالرَّسْلُ: الرِّيحُ. يَقُولُ: يُبِيلُ مِنْهَا فِي رِيحَانِهِ وَشِدَّتِهِ. وَاسْتَرْسَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ، إِذَا انْبَعَثْتُ نَفْسَكَ إِلَيْهِ وَأَنْسَتَ.
وَالْمَرْسَلَاتُ: الرِّيَّاحُ. وَالرَّاسِلَانُ (3): عِرْقَانِ.
(رِسْم) الرِّاءُ وَالسِّينُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الأَثَرُ، وَالأُخْرَى ضَرْبٌ مِنَ السِّيرِ.
فالأَوَّلُ الرَّسْمُ: أَثَرُ الشَّيْءِ. وَيُقَالُ تَرَسَّمْتُ الدَّارَ، أَي نَظَرْتُ إِلَى رَسْمِهَا. قَالَ غِيلَانُ:
أَنَّ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةً *** مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ (4)
وَنَاقَةٌ رَسُومٌ: تَوَثَّرَ فِي الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الوَطْءِ. وَالثَّوْبُ المَرْسَمُ: المَخْطُوطُ. وَيُقَالُ إِنَّ التَّرْسُمَ: أَنْ تَنْظُرَ أَيْنَ تَحْفِرُ، وَهُوَ كَالنَّفْرُسِ. قَالَ:
* تَرَسَّمُ الشَّيْخُ وَضَرْبَ المِنْقَارِ (5) *
وَيُقَالُ إِنَّ الرَّوْسَمَ: شَيْءٌ تُجَلَى بِهِ الدَّنَانِيرُ. قَالَ:
* دَنَانِيرٌ شِيفَتْ مِنْ هِرْقَلٍ بَرُوسَمِ (6) *

(393/2)

وَالرَّوْسَمُ: خَشْبَةٌ يُخْتَمُ بِهَا الطَّعَامُ. وَكُلُّ ذَلِكَ بَائِهٍ وَاحِدٌ: وَهُوَ مِنَ الأَثَرِ. وَيُقَالُ إِنَّ الرَّوَّاسِيمَ كَتَبْتُ كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ. وَعَلَى ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ:
* كَانَتْهَا بِالْهَدْمَاتِ الرَّوَّاسِيمِ (7) * وَقِيلَ الرَّاسِمُ: المَاءُ الجَارِي. * فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَلأنَّهُ إِذَا جَرَى أَثَرٌ وَأَبْقَى الرَّسْمَ.
وَأَمَّا الأَصْلُ الأَخْرَ فَالرَّسِيمُ: ضَرْبٌ مِنَ سِيرِ الإِبِلِ. يُقَالُ رَسِمَ يَرْسِمُ. فَأَمَّا أَرَسَمَ فَلَا يُقَالُ (8). وَقَوْلُ ابْنِ ثَوْرٍ:
* غَلَامِي الرَّسِيمُ فَأَرَسَمًا (9) *
فإنَّهُ يَرِيدُ: فَأَرَسَمَ الغَلَامَانِ بَعِيرِيهِمَا، إِذَا حَمَلَاهُمَا عَلَى الرَّسِيمِ؛ وَلَا يَرِيدُ أَنَّ البَعِيرَ أَرَسَمَ.
(رَسَن) الرِّاءُ وَالسِّينُ وَالتَّوْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ اشْتَرَكَ فِيهِ العَرَبُ وَالعَجَمُ، وَهُوَ الرَّسَنُ، وَالجَمْعُ أَرَسَانٌ. وَالمَرْسِنُ:

الذي يقع عليه الرَّسَن من أنف الناقة، ثم كثر حتَّى قيل مَرَسَنُ الإنسان. ورَسَنَتِ الرَّجُلَ (10) وأرَسَنَتْهُ: شددته بالرَّسَن.

(رسي) الرء والسين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على ثباتٍ. تقول رَسَا الشَّيْءُ يرسُو، إذا ثَبَتَ. والله جل ثناؤه أَرَسَى الجِبَالَ، أي أثَبَّتَهَا. وجبلٌ راسٍ: ثابتٌ. ورَسَتِ أقدامُهُم في الحرب. ويقال أَلَقَتِ السَّحَابَةُ مَرَاسِيَهَا،

(394/2)

إذا دَامَتْ. والفحل إذا تفرَّقَتْ عنه شَوْلُهُ فصاح بها استقرَّت، فيقال عند ذلك رسا بها (11). ومن الباب رَسَوْتُ بين القوم رَسَوًّا، إذا أصلَحَتْ. وبقِيَتْ في الباب كلمةٌ إن صحَّت فقياسُها صحيحٌ. يقال رَسَوْتُ عنه حديثاً أَرَسُوهُ، إذا حدَّثتَ به عنه. وفي ذلك إثباتٌ شيءٍ أيضاً.

(رسيب) الرء والسين والباء أصلٌ واحد، هو ذهابُ الشيء سُفْلاً مِنْ ثِقَلٍ. تقول: رَسَبَ الحَجَرُ في الماء يرسُب. وحكى بعضهم رَسَبَتْ عيناه: غارتا. فإن كان صحيحاً فهو محمولٌ على ما ذكرناه، مشبَّهٌ به.

والسَّيْفُ الرَّسُوبُ: الذي يمضي في الضَّرْبَةِ (12)، فكأنه قد رَسَبَ فيها. ورأسِبٌ: حَيٌّ من العرب.

(رسيح) الرء والسين والحاء أصلٌ فيه كلمةٌ واحدة. الرَّسْحَاءُ: المرأة اللاصقة العَجْزُ، الصغيرة الأليتين. ورجلٌ أَرَسِحُ، والدُّنْبُ أَرَسِحُ.

(رسيخ) الرء والسين والخاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الثَّبات. ويقال رَسَخَ: ثَبَتَ، وكلُّ راسِخٍ ثابتٌ.. (باب الرء والشين وما ينثنها)

(رشف) الرء والشين والفاء أصلٌ واحد، وهو تَقْصِي شُرْبِ الشَّيْءِ. والرَّشْفُ: استِغْصَاءُ الشُّرْبِ حتَّى لا يَدَعَ في الإناء شيئاً. رَشَفَ يَرشِفُ ويَرشِفُ. وفي كتاب الخليل: الرَّشْفُ: بقية الماء في الحوض. والرَّشْفُ: أخذُ الماء بالشفَّتَيْنِ،

(395/2)

وهو فوق المَصِّ. والرَّشُوفُ: المرأة الطَّيِّبة الفَمِّ. ومعنى هذا أن رِيَقَتَهَا مِنْ طيبها تُرَشَّفُ.

(رشق) الرء والشين والقاف أصلٌ واحد، وهو رمي الشيء بسهم وما أشبهه في حِفَّة. فالرَّشْقُ مصدر رَشَقَهُ بسهمٍ رَشَقًا. والرَّشْقُ: الوجه من الرَّمِي، إذا رمى القومُ جَميعَهُم قالوا: رمينا رَشَقًا. قال أبو زَيْد:

كلَّ يومٍ ترميه منها برشِقٍ *** فمُصِيبٌ أو صَافٌ غيرَ بَعِيدٍ (1)
ومن الباب قولهم: أرشَقْتُ، إذا حدَّدتَ النَّظْرَ. قال القُطَامِي:
* وتَرُوغُنِي مُقَلُّ الصُّوارِ المُرشِقِ (2) *

ويقال رَشَقَهُ بالكلام. ومن الباب الرَّشِيقُ: الخفيفُ الجِسْمِ، كأنه شُبِّهَ بالسَّهْمِ الذي يُرَشَقُ به. ومنه أرشَقَتِ
الطَّيْبَةُ: مدَّتْ عُنُقَهَا لتَنْظُرَ.

(رشم) الرء والشين والميم كلمة واحدة لا يقاس عليها، وليس في الباب غيرها. وذلك الأرشم: الذي
يتشتم الطعام ويحرص عليه. قال:

لَقِيَّ حَمَلَتُهُ أُمَّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ *** فجاءتُ بِنَزْلِ النَّزَالَةِ أرشَمًا (3)

(رشن) الرء والشين والنون ليس أصلاً ولا فيه ما يُؤَخِّدُ به. لكنهم يقولون. رَشَنَ الكلبُ في الإناء: أدخلَ
رأسه. والرَّاشِنُ: الذي يتحَيَّنُ وقتَ الطعامِ فيأتي ولم يُدْعَ. وفي كلِّ ذلكَ نَظْرٌ.

(396/2)

(رشي) الرء والشين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على سَبَبٍ أو تَسبُّبٍ لشيءٍ بِرَفْقٍ وملايئنة. فالرَّشَاءُ: الحبل
الممدود، والجمع * أرشِيَّةٌ. ويقال للحنظل إذا امتدَّتْ أغصانُه: قد أرشَى. يُعْنَى أَنه صار كالأرشية، وهي
الحبال. ومن الباب: رشاه يَرشُوهُ رَشَواً. والرَّشِيُّ شَوْهُ الاسمُ. وتقول ترشَّيتُ الرَّجُلَ: لا يَنْتَه. ومنه قول امرئ
القيس:

* ترَاشِي الفؤادَ (4) *

ومن الباب استرشى الفصيل، إذا طلب الرِّضَاعَ، وقد أرشَيْتُهُ إرشاءً. ورأشَيْتُ الرَّجُلَ، إذا عاونته فظاهرتَه.
والأصل في ذلك كله واحد.

(رشأ) الرء والشين والهمزة كلمة واحدة وهي الرِّشَاءُ، مهموز، وهو ولد الطَّيْبَةِ.

(رشح) الرء والشين والحاء أصلٌ واحد؛ وهو التَّدَى يبدو من الشَّيءِ. فالرَّشْحُ: العَرَقُ. يقال رَشَحَ بَدَنُهُ
بَعَرَقَهُ. فأما قولهم يُرَشِّحُ لكذا، فهو من هذا، وأصله الوحشية إذا بَلَغَ ولدها أن يمشي معها مشتً به حتَّى
يَرشِحَ عَرَقاً فيقوى؛ ثم استعير ذلك لكلِّ من رُبِّي، فقليل يُرَشِّحُ للخِلافة؛ كأنه يُرَبِّي لها. والرَّاشِحُ: الجَبَلُ
يندَى أصلُه. ورشَّحَ النَّدى النَّبْتَ، إذا ربَّاه. وأرشحت النَّاقَةُ، إذا دنا فِطامُ ولدها، وذلك هو عندما تفعل (5).
وقال:

(397/2)

كَأَنَّ فِيهِ عِشَارًا جِلَّةً شُرْفًا*** مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِرْشَاحِ(6)
(رشد) الرء والشين والبدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استقامة الطريق. فالمرأشد: مقاصد الطُّرُق. والرُّشد والرُّشد: خلافُ الغيِّ. وأصاب فلان من أمره رُشدًا ورُشدًا ورُشدة. وهو لِرِشْدَةٍ خلافُ لِعِيشَةٍ.
. (باب الرء والصاد وما يثلاثهما)

(رصع) الرء والصاد والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عَقْدِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ كالتَّزْيِينِ له به. يقال لِحَلِيَةِ السَّيْفِ رَصِيعَةً، والجمع رصائع، وذلك ما كان منها مستديرًا. وكلُّ حَلْقَةٍ حَلِيَةٍ مستديرةٍ : رصيعَةً. قال الهذلي(1):
ضربناهُمُ حتى إذا اربَّتْ جمعُهُمُ*** وعاد الرِّصِيعُ نُهْبَةً لِلحِمانِلِ(2)
ومن الباب المراصِعُ، وهي التمام، سميت بذلك لأنها تعلق. ويقال رُصِعَ الشَّيْءُ، إذا عَقِدَ. ويقال رَصَع به، إذا عَبِقَ.

ويجوز أن يكون الباقي من الكَلِمِ في هذا أصلًا آخَرَ يدلُّ على خِفَّةٍ وصِغَرِ حِجْمٍ، فيقال لِفراخِ النَّخْلِ الرِّصَعُ، الواحدة رَصَعَةٌ. ويقال للمرأة الرَّسْحاءُ رَصَعاء. والرِّصَعُ: الضَّرْبُ باليد ضربًا خفيفًا. والترصع: النَّشاطُ والحِقَّةُ.

(398/2)

(رصف) الرء والصاد والعين ليس أصلًا. لكنَّ الخليل قال: الرِّصَعُ لغةٌ في الرُّسغ.
(رصف) الرء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطَّردٌ، وهو ضمُّ الشَّيْءِ بَعْضِهِ إلى بَعْضٍ. فالرِّصَفُ: ضمُّ الحِجارةِ بَعْضِها إلى بَعْضٍ. والحجارة تَنفُسُها رِصَفًا. ومن ذلك رِصَفُ الصَّخْرِ في البِناء. والرِّصافُ: العَقَبُ يُشَدُّ على فُوقِ السَّهْمِ. وحكى الخليل الرِّصافة والرِّصَفَةَ أيضًا. والرِّصوفُ: المرأة الصَّغيرة الفَرَجُ؛ وكان ذلك من تِراصِفِ الشَّيْءِ ويقال هذا أمرٌ لا يَرِصُفُ بك، أي لا يَلِيقُ. وعملٌ رِصِيفٌ: مُحْكَمٌ. وفلانٌ رِصِيفٌ فلانٍ، أي يعارضُهُ في عَمَلِهِ.

(رصن) الرء والصاد والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثَباتٍ وكَمالٍ وإِحكامٍ. تقول: شَيْءٌ رِصِينٌ، أي شديد ثابت. وقد رَصَنَ رِصانَةً، وأرصنته أنا. وحكى ناسٌ: فلانٌ رِصِينٌ بِحاجَتِكَ، أي حَفِيٌّ. ويقال رِصَنَتْ الشَّيْءُ(3): أكملته. وقال أبو زيد: رِصَنَتْ الشَّيْءُ معرفةً(4). والرِّصِينانِ في رُكْبَةِ الفرسِ: أطرافُ القِصَبِ المرَكَّبِ في رِضْفَةِ الفرسِ.

ومما شَدَّ عن الباب قولهم: هو رِصِينُ الجوفِ، أي مُوجِعُ الجوفِ. قال:

* تقول إني رَصِينُ الحَوْفِ فاسْقُونِي (5) *
ويقولون: رَصَنَهُ بلسانه رَصْنًا، أي شَتَمَهُ. وفيه نظرٌ.

(399/2)

(رصد) الرء والصاد والذال أصلٌ واحد، وهو التهيؤُ لِرِقبَةِ شيءٍ على مَسَلِكِهِ، ثم يُحْمَلُ عليه ما يشاكله. يقال أرصدتُ له كذا، أي هيأته* له، كأنك جعلته على مَرَصَدِهِ. وفي الحديث: "إلا أن أرصدَه لدينِ عَلَيَّ" وقال الكسائي: رَصَدْتُهُ أرصُدُهُ، أي ترقَّبْتُهُ؛ وأرصدتُ له، أي أعددتُ له. والمَرَصَدُ: موقع الرِّصْدِ. والرِّصْدُ: القوم يَرِصُدون. والرِّصْدُ الفِعل. والرِّصود من الإبل: التي ترصدُ شُرْبَ الإبلِ ثم تَشْرِبُ هي. ويقال إنَّ الرُّصْدَةَ (6) الرُّبِيَّة، كأنها للسُّعِ ليقعَ فيها. ويقال الرِّصِيدُ: السُّعِ الذي يَرِصُدُ لِيَتَّبِع. وشذتُ عن الباب كلمةً واحدة، يقال الرِّصَصُ: أولُ المطر. والله أعلم بالصواب.

. (باب الرء والصاد وما يثلاثهما)

(رضع) الرء والصاد والعين أصلٌ واحد، وهو شُرْبُ اللَّبَنِ من الصَّرْعِ أو التَّدي. تقول رَضِعَ المولودُ يَرْضَعُ. [ويقال: لثيمٌ راضعٌ؛ وكأنه من لؤمه يرضعُ إبله لثلاً(1)] يُسْمَعُ صوتُ حلبه. ويقال امرأةٌ مُرضِع، إذا كان لها ولدٌ ترضعُه. فإنَّ وصفَتها بإرضاعها الولدَ قلتُ مُرضِعةً. قال الله جل ثناؤه: {يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُدْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ} [الحج 2]. والرَّاضِعَتان: التَّيْبَتَانِ اللَّتانِ يُشْرَبُ عليهما(2). وذكر بعضهم أن أهلَ نجدٍ يقولون: رَضِعَ يَرْضَعُ على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ. وأنشد:

(400/2)

وَدَمُوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا *** أَفَاوَيْقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا التُّغْلُ(3)
وهو أخوه من الرِّضَاعَةِ، بفتح الرء. والرِّضَاعُ: مصدرٌ راضِعتُه. وهو رَضِيعِي؛ كالرَّسِيلِ، والأَكِيلِ، والرِّضُوعَةِ: الشَّاةُ التي تُرَضِعُ.

(رضف) الرء والصاد والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على إطباق شيءٍ على شيءٍ. فالرِّضْفَةُ: عَظْمٌ منطبقٌ على الرُّكْبَةِ. فأما الرِّضْفُ فحجارةٌ تُحْمَى، يُوغَرُ بها اللَّبَنُ، ولا يكون ذلك بحجرٍ واحد. وفي الحديث: "كان يُعَجَّلُ القيامَ كأنه على الرِّضْفِ"(4). والرِّضِيفُ: اللَّبَنُ يُحَلَبُ على الرِّضْفِ يُوَكَّلُ. ويقال شِواءٌ مرضوفٌ: يُشَوَّى على الرِّضْفِ. فأما قولُ الكُمَيْتِ:

ومَرْضُوفَةٍ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبْخِ طَاهِيًا *** عَجَلْتُ عَلَى مُخَوَّرَهَا حِينَ غَرَّعَا (5)
فإنه يريد القدر التي أنضجت بالرضف، وهي الحجارة التي مضى ذكرها. ذكر ابن دريد (6): رَضَفْتُ
الوسادة: ثبيتها؛ في لغة اليمن.

(رضم) الرء والضاد والميم قريب من الباب الذي [قبله]، كأنه رمي الحجارة بعضها على بعض. فالرّضيم:
البناء بالصخر. والرّضام: الصخور، وحدثها رَضَمَةً. ورَضَمَ فلانٌ بيته بالحجارة. ويردّون مَرَضُومَ العَصَبِ، إذا
تشجّع عصبه فصار بعضه على بعض. ورَضَمَ البعيرُ بنفسه إذا رمى بنفسه.

(401/2)

(رضن) الرء والضاد والنون تشبه الباب (7) الذي قبلها. فالمرضون من الحجارة: المنضود.
(رضي) الرء والضاد والحرف المعتل أصل واحد يدل على خلاف السخط. تقول رضي يرضى يرضى. وهو
راضٍ، ومفعوله مرضي عنه. ويقال إن أصله الواو؛ لأنه يقال منه رضوان. قال أبو عبيد: راضاني فلانٌ
فرضوته. ورَضَوَى: جبل، وإذا نُسب إليه رَضَوِيّ.
(رضب) الرء والضاد والباء كلمة واحدة تدل على ندى قليل. فالرّاضب من المطر: سخ منه. قال:
خُنَاعَةٌ ضَبَعٌ دَمَجَتْ فِي مَغَارَةٍ *** وأدركها فيها قطارٌ ورَضِبُ (8)
ومنه الرّضاب، وهو ما يرضبه الإنسان من ريقه، كأنه يمتصه.
(رضح) الرء والضاد والحاء كلمة واحدة تدل على كسر الشيء. والرّضح: كسر الشيء، كدق النوى وما
أشبهه. وذلك الشيء رَضِيحٌ. قال الأعشى:
بناها السّوادي الرّضِيحُ مع الخِلا *** وسَقِيي وإطعامي الشّعيرِ بمحفٍ د (9)
(رضخ) الرء والضاد والحاء كلمة تدل على كسر. ويكون يسيراً ثم يشتق منه. فالرّضح: الكسر؛ و* هو
الأصل، ثم يقال رَضَخَ له، إذا أعطاه

(402/2)

شيئاً ليس بالكثير، كأنه كسر له من ماله كسرة. ومنه حديث مالك بن أوس، حين قال له عمر: "إنه قد دَفَّتْ
علينا ذاقّة من قومك، وإنّي أمرت لهم برّضخ (10)".
ويقال تراضخ القوم: تراموا، كأن كل واحدٍ منهم يريد رَضِخَ صاحبه. والرّضخ من الخبر: الذي تسمعه ولا

تستيقن منه (11). ويقال فلان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً، إذا شابَ كَلَامُهُ بشيءٍ من كَلَامِ العَجَمِ يسيرٍ.
. (باب الرءاء والطاء وما يثلاثهما)

(رَطَع) الرءاء والطاء والعين ليس بشيءٍ، إلا أن ابنَ دُرَيْدٍ (1) ذكر أنهم يقولون: رَطَعَهَا، إذا نكحها. وليس ذلك بشيءٍ.

(رَطَل) الرءاء والطاء واللام كالذي قبله، إلا أنهم يقولون للشيء يُكَالُ به رَطَلٌ. ويقولون: غَلَامٌ رَطَلٌ: شابٌ. ورَطَلٌ شَعْرَةٌ: كَسَّرَهُ وَثَنَاهُ. وليس [هذا] وما أشبهه من مَحْضِ اللُّغَةِ.

(رَطَم) الرءاء والطاء والميم كلمةٌ تدلُّ على ارتباكٍ واحتباسٍ. يقولون: ارتطَمَ على الرَّجُلِ أمرُهُ، إذا سُدَّتْ عليه مَذَاهِبُهُ. ويقولون: ارتطَمَ في الوَحْلِ. ومن الباب تسميتُهُم اللزِمَ للشَّيْءِ راطمًا. والرَّطُومُ: الأحمق؛ وسُمِّيَ بذلك لآتِهِ يَرْتَطِمُ في أموره. ومن الباب الرُّطَامُ، وهو احتباس نَجْوِ البعير. ويقولون رَطَمَهَا، إذا نكحها. وقد قُلْنَا إنَّ هذا وشبَّهه ممَّا لا يكونُ من مَحْضِ اللُّغَةِ.

(403/2)

(رَطَن) الرءاء والطاء والنون بناءً ليس بالمُحَكَّم ولا له قياسٌ في كلامهم، إلا أنهم يقولون: تراطنوا، إذا أتوا بكلامٍ لا يُفهِمُ؛ ويُخَصُّ بذلك العَجَم. قال:

فَاتَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جُثْمًا *** أصواتُهُ كترَاطِنِ الفَرَسِ (2)

ويقال الرِّطَانَةُ: الإبلُ معها أهلُها. قال:

* رِطَانَةٌ مَنْ يَلْقَاهَا يُخَيِّبُ (3) *

(رَطَو) الرءاء والطاء والواو ليس بشيءٍ. وربما قالوا: رَطَّأها ورطَّأها، إذا جامعها. وممَّا يقرب [من] هذا في الضَّعْفِ قولُهُم للأحمق: رَطِيٌّ.

(رَطَب) الرءاء والطاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلافِ اليُبْسِ. من ذلك الرِّطْبُ والرِّطِيبُ. والرُّطْبُ:

المرعى، بضم الرءاء. والرُّطْبُ معروفٌ. ويقال أرطَبَ النَّخْلَ إرطابًا. ورطَّبْتُ القَوْمَ ترطيبًا، إذا أطعمتهم رُطْبًا.

والرُّطَابُ (4) من النَّبْتِ. تقول: رطَّبْتُ الفرسَ أرطبه رُطْبًا ورُطوبًا. والرُّطْبَةُ: اسمٌ للقبْضِ خاصَّةً مادام رُطْبًا.

وريشٌ رُطِيبٌ، أي ناعمٌ. وحكى ناسٌ عن أبي زيد: رَطَبَ الرَّجُلُ بما عنده يَرْتَطِبُ (5)، إذا تكلم بما كان عنده من خطأٍ أو صوابٍ. والله أعلم.

(404/2)

. (باب الرء والعين وما يتلثهما)

(رعف) الرء والعين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَبَقٍ وتقدُّم. يقال فَرَسَ راعِفٌ: سابقٌ متقدِّم. ورَعَفَ فلانٌ بفرسِه الخيلَ، إذا تقدَّمها. قال الأعشى:

به ترَعَفُ الألفَ إذُ أرسلتُ *** غداةَ الصِّباحِ إذا التَّقَعُ ثارا(1)

ومن الباب رَعَفَتْ ورَعَفَتْ(2). والرُّعافُ فيما يقال: الدَّمُ بعينه. والأصلُ أنَّ الرُّعافَ ما يُصيبُ الإنسانَ من ذلك، على فُعال، كما يقال في الأدواء. ويقولون للرَّماحِ رواعِفُ، قيل ذلك من أجل أنها تقدَّم للطَّعَن. ويقال بل سُمِّيت لِمَا يقَطُرُ منها الدَّمُ. والأصلُ فيه كَلَّةٌ واحدٌ(3). وراعوفَةُ البئر: حجرٌ يتقدم من طيِّها(4) نادراً، يقوم عليه السَّاقِي. وأرَعَفَ فلانٌ فلاناً، إذا أعجله. وجاء في الرِّاعوفة "أنَّه سَجَرَ وجعلَ سِحْرُه في جُفِّ طَلْعَةٍ ودُفْنٍ تحت راعوفةِ البئر(5)". والرِّاعِف: أنفُ الجبلِ، ويجمع رواعِفَ. وطرفُ الأرنبةِ راعِفٌ. ويقال أرَعَفَ فلانٌ قريبتَه إرعافاً، إذا ملأها حتى ترَعَفَ. قال:

* يرَعَفُ أعلاها من امتلائها(6) *

(405/2)

(رَعق) الرء والعين والقاف ليس أصلاً، بل هو صوتٌ من الأصوات. فالرُّعاق: صوتٌ يخرج من فُنب الدَّابَّةِ الذكرِ، كما يُسمَعُ الرِّعيق من ثُفر الأُنثى. تقول: رَعَقَ رَعَقاً ورُعاقاً.

(رَعك(7)) الرء والعين والكاف كلمةٌ واحدة. يقولون: الرِّاعك من الرجال: الأحمق.

(رعل) الرء والعين واللام معظمٌ بابه أصلان: أحدهما جماعةٌ، والآخَرُ شيءٌ يَنُوسُ ويضطرب. فالأولُ الرِّعْلَةُ: القِطعة من الخيل. والرِّعيلُ مثلُ الرِّعْلَةِ. وقال طرفَةُ في الرِّعالِ وجعلها للطَّيرِ:

ذُلَّقَ في غارةٍ مسفوحَةٍ *** كَرِعالِ الطَّيرِ أسراباً تَمُرُّ(8)

وأراعيلُ الرِّياحِ: أوائلها. وحكى ابنُ الأعرابيِّ: تركت عيالاً رَعْلَةً، أي كثيرة. فأما قوله:

أبأنا بقتلانا وسُقنا بسيننا *** نساءً وجننا بالهجان المرعَل(9)

فالمعنى المجمع، من القياس الذي ذكرناه. ويقال المرعَلُ: السمين المختار(10)؛ وليس ببعيد، إلا أنَّ القولَ الأولَ أقيس.

والأصلُ الثاني الرِّعْلَةُ: ما يُقَطَّع من أذن الشاة ويترك معلقاً ينوسُ، كأنه زَنَمَةٌ. وناقَةٌ رَعلاءُ، إذا فَعِلَ بها ذلك. قال الفند الرِّمانيُّ:

رَأَيْتَ الْفَتِيَّةَ الْأَعْرَا *** لَ مِثْلَ الْأَيْتِقِ الرَّعْلِ (11)

قال ابن الأعرابي: مَرَّ فُلَانٌ يَجْرُرُ رَعْلَهُ، وَأَرَاعِيْلَهُ، أَي ثِيَابَهُ (12). وشاة رَعْلَاءُ: طويلة الأذن. ويقال للذي تَهَدَّلَ أَطْرَافَهُ مِنَ الثِّيَابِ: أَرَعَلَ.

ومما شذ عن البابين - وقد يمكن من أحدهما - الرَّعْلَةُ، وهي النَّعَامَةُ (13). ويقال إنَّ الرَّاعِلَ فُحَّالٌ بِالْمَدِينَةِ. (رعم) الرء والعين والميم كلمتان متباينتان، بعيداً ما بينهما. فالأولى الرَّعَامُ: شيءٌ يَسِيلُ مِنْ أَنْفِ الشَّاةِ لِدَاءٍ يَصِيبُهَا؛ يُقَالُ مِنْهُ: شَاةٌ رَعُومٌ.

والكلمة الثانية شيءٌ ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ. قال: رَعَمَ الشَّمْسُ يَرْعُمُهَا، إِذَا رَقَبَ غَيْبَوْبَتَهَا. وذكر أنه في شعر الطرماح (14).

(رعن) الرء والعين والنون أصلان: أحدهما يدلُّ على تَقَدُّمٍ فِي شَيْءٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى هَوَجٍ وَاضْطِرَابٍ. فالأول الرَّعْنُ: الأنفُ النَّادِرُ مِنَ الْجَبَلِ. قال ابنُ دُرَيْدٍ: وَسَمَّيْتُ الْبَصْرَةَ رَعْنَاءً لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ بِرَعْنِ الْجَبَلِ. وهو قولُ الفَرَزْدَقِ:

لَوْلَا ابْنُ عُتْبَةَ عَمْرُوٌ وَالرَّجَاءُ لَهُ *** مَا كَانَتِ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطَنَا (15)
ويقال جَيْشٌ أَرَعَنُ، إِذَا كَانَتْ لَهُ فُضُولٌ كَرُعُونِ الْجِبَالِ.

والأصل الآخر قولهم أَرَعَنُ: مَسْتَرَخٍ. قالوا: هو من رَعَنَتْهُ الشَّمْسُ، إِذَا آلَمَتْ دِمَاغَهُ. يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: رَجَلٌ مَرْعُونٌ. ويقال: رَعَنَ الرَّجُلُ يَرْعُنُ رَعْنًا، فَهُوَ أَرَعَنٌ، أَي أَهْوَجَ، وَالْمَرْأَةُ الرَّعْنَاءُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ جَلُّ ثَنَاؤُهُ {لَا تَقُولُوا رَاعِنًا} [البقرة 104]، فَهِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ لِلْيَهُودِ تَتَسَابَّ بِهَا، وَهُوَ مِنَ الْأَرَعْنِ. وَمِنْ قَرَأَهَا {رَاعِنًا}، مِنْوَنَةٌ فَتَأْوِيلُهَا لَا تَقُولُوا حُمْقًا مِنَ الْقَوْلِ. وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ كَلَامًا أَرَعَنَ، أَي مُضْطَرِبًا أَهْوَجَ. وَيُقَالُ: رَحَلُوا رِحْلَةً رَعْنَاءً، أَي مُضْطَرِبَةً. قال:

* وَرَحَلُوهَا رِحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ (16) *

وذلك إذا لم تكن على الاستقامة.

(رعي) الرء والعين والحرف المعتل أصلان: أحدهما المراقبة والحفظ، والآخر الرجوع.

فالأول رَعَيْتُ الشَّيْءَ، رَقَبْتُهُ؛ ورَعَيْتُهُ، إذا لاحتته. والراعي: الوالي. قال أبو قيس:
 ليس قطاً مثل قُطِيٍّ ولا ال *** مَرَعِيٌّ في الأقوام كالراعي (17)
 والجميع الرِّعاء، وهو جمعٌ على فِعَالٍ نادرٌ، ورُعاةٌ أيضاً. وراعى [الأمر (18)]: نظرت إلامَ بصيرُ. ورَعَيْتُ
 النُّجُومَ: رَقَبْتُها. قالت الخنساء:
 أرعى النُّجومَ وما كُلفتُ رَعِيَّتَها *** وتارةً أنغشى فضلَ أطماري (19)

(408/2)

والإرعاء: الإبقاء، وهو من ذاك الأصل؛ لأنه يحافظُ على ما يحافظُ عليه. قال ذو الإصبع:
 عَذِيرَ الحَيِّ مِنْ عَدَوَا *** نَ كانوا حَيَّةَ الأرض (20)
 بَعَى بعضٌ على بعضٍ *** فلم يُرْعُوا على بعضٍ
 ورجلٌ تَرَعِيَّةٌ (21) * وتَرَعِيَّةٌ: حسن الرِّعيَّة بالإبل. ومن الباب أرعَيْتُهُ سَمَعِي: أصغَيْتُ إليه. وأرْعَيْني
 سَمَعَكَ، بكسر العين، أي ليرقب سمعك ما أقولُه.
 والأصل الآخر: ارْعَوَى عن القبيح، إذا رَجَعَ. وحكى بعضهم: فلانٌ حسنُ الرِّعو والرِّعو (22) والرِّعوَى.
 ومن الشاذَّ عن الأصلين: الرِّعاوَى والرِّعاوَى، وهي الإبل التي يُعتمَلُ عليها. قالت امرأةٌ تخاطبُ بعلها:
 تَمَشَّشْتَنِي حَتَّى إِذَا ما تَرَكْتَنِي *** كَنِضُوا الرِّعاوَى قلتُ إِنِّي ذَاهِبٌ (23)
 وممكنٌ أن يكون هذا من الأصل، لأنها تَهْرَمُ فَتَرُدُّ إلى حالٍ سيئةٍ، كما قال جل ثناؤه: { وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى
 أَرْدَلِ العُمُرِ } [النحل 70، الحج 5].
 (رعب) الراء والعين والباء أصولٌ ثلاثة: أحدها الخوف، والثاني الملاء، والآخر القَطْعُ.

(409/2)

فالأول الرِّعب وهو الخوف، رَعَبْتُهُ رَعْباً، والاسم الرُّعب. ويقال إنَّ الرِّعبَ رُقِيَّةٌ، يزعمون أنهم يزعبون ذا
 السَّحَرِ بكلامٍ (24)، أي يُفزعونه. وفاعله راعبٌ ورَعَابٌ.
 والأصل الآخر قولهم: سيلٌ راعبٌ، إذا ملاً الوادي. ورَعَبْتُ الحوضَ إذا مَلأته.
 والثالث قولهم للشَّيءِ المَقَطَّعِ: مُرْعَبٌ. ويقال للقطعة من السَّنامِ رُعبوبة. وتسمَّى الشَّطْبَةُ من النَّساءِ رُعبوبةً؛
 تشبيهاً لها بقطعة السَّنامِ. ويقال سَنامٌ مرعوبٌ إذا كان يقطُرُ دَسَماً.

(رعث) الرء والعين والثناء أصلٌ واحد، وهو تزيُّنُ شيءٍ بشيء. فالرَّعَثُ: العهنُ من الصُّوف، وهو يزيِّنُ به (25). والرَّعَاثُ: القِرْطَةُ، واحدها رَعَثَةٌ (26). وفي كتاب الخليل: الرَّعَاثُ: صَرَبٌ من الخرز والحلي. قال:

* وما حُلِّيَتْ إِلَّا الرَّعَاثُ الْمُعَقَّدَا *

ومما شُبِّهَ بهذا وحُمِلَ عليه: رَعَثَةُ الدَّيْكَ، وهي عُثْنُونُهُ، كأنَّهَا شُبِّهَتْ بِرَعَثِ العهن. قال:

* مِنْ صَوْتِ ذِي رَعُوثٍ سَاكِنِ الدَّارِ (27) *

(410/2)

(رِعج) الرء والعين والجيم أصلٌ يدلُّ على نَصَارَةٍ وحُسْنٍ وخِصْبٍ وامتلاء. ويقال أرضٌ مِرْعَاجٌ ورِعْجَةٌ (28)؛ إذا كانت خِصْبَةً. ومن النَّصَارَةِ والحُسْنِ: إِرْعَاجُ البَرْقِ (29)، وهو تَلَالُؤُهُ.

(رعد) الرء والعين والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطرابٍ. وكلُّ شيءٍ اضطربَ فقد ارتعدَ. ومنه الرَّعْدِيدَةُ (30) والرَّعْدِيدُ: الجبان. وأرْعَدَتْ فرائضُ الرَّجُلِ عندَ الفَرْعِ. والرَّعْدِيدَةُ: المرأةُ الرَّخِصَةُ، والجمع رِعَادِيدٌ. ومن الباب الرَّعْدُ، وهو مَصْعٌ مَلَكٌ يسوقُ السَّحَابَ. والمَصْعُ: الحركةُ والذَّهابُ والمَجِيءُ. ويقال مَصَعَتْ [الدَّابَّةُ] بذَنبِهَا، إذا حَرَكْتَهُ. ثم يُتَصَرَّفُ في الرَّعْدِ، فيقال رَعَدَتْ السماءُ وبَرَقَتْ. ورَعَدَ الرَّجُلُ وبَرِقَ، إذا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ. وأجازوا: أرْعَدَ وأَبْرَقَ. وأنشد:

أرْعَدُ وأَبْرِقُ يا يَزِيدُ *** مَدُّ فَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرِ (31)

وفي أمثالهم: "صَلَفٌ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ (32)"، للذي يُكْثِرُ الكلامَ ولا خَيْرَ عنده. والصَّلَفُ: قِلَّةُ النَّزْلِ. ويقال أرْعَدْنَا وأَبْرَقْنَا، إذا سَمِعْنَا الرَّعْدَ ورأينا البرقَ. ومن أمثالهم: "جاءَ بِذاتِ الرَّعْدِ والصَّلِيلِ" إذا جاءَ بشرٌّ وغَزَوْ (33). ويقال إنَّ ذاتِ الرَّعْدِ والصَّلِيلِ الحربُ. وذاتُ الرَّواعِدِ: الدَّاهِيَةُ.

(411/2)

(رعز) الرء والعين والزاء ليس بشيء. على أنهم يقولون: المِرْعَازُ: المُعَاتِبُ (34).

(رعس) الرء والعين والسين أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ. قال الفراء: رَعَسْتُ في المَشِيِّ، إذا مَشَيْتَ مَشِيًّا ضَعِيفًا، من إِعْيَاءٍ أو غَيْرِهِ. وقال بعضهم: الارتعاس كالارتعاش والانتفاض. قال:

يَبْرِي بِارْتِعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلِي *** حُضْمَةُ الدَّرَاعِ هَذَّ الْمُخْتَلِي (35)

(رَعش) الرء والعين والشين في معنى الباب قبله من الاضطراب والارتعاد. ورجلٌ جبانٌ رَعَشٌ. وجملاً رَعَشَنٌ، وذلك اهتزازُه في سيره والنون زائدة. والرَّعْشَاءُ من النَّعام: السريعة. (رَعص) الرء والعين والصاد* في معنى الباب الذي قبله. فالرَّعْصُ الاضطراب. ويقال ارتعصت الحية: تلوّت. قال:

أَنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ *** إِلَّا ارْتِعَاصاً كَارْتِعَاصِ الْحِيَّةِ (36)
ويقال ارتعص الجدي، إذا ظفر من النشاط.

(رَعظ) الرء والعين والطاء كلمة واحدة لا يُقاس ولا يَتَفَرَّع. فالرُّعْظُ: مَدخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ. وحكى الخليل: "إن فلاناً ليكسر عليك أرعاظ النبل"، إذا كان يتغضب. ويقال سهمٌ رَعِظٌ، إذا غاب في رُعْظِهِ.

(412/2)

. (باب الرء والغين وما يتلثهما)

(رَغف) الرء والغين والفاء كلمة واحدة. فالرَّغِيفُ معروف، ويجمع على الرُّغْفَانِ والأرغفة والرُّغْفِ. قال:
* إنَّ الشَّوَاءَ والنَّشِيْلَ والرُّغْفُ (1) *

وهاهنا كلمة أخرى إن صحَّت. زعموا أن الإِرغاف: تحديد النَّظَرِ.

(رَغل) الرء والغين واللام أصل واحد، وهو اغتفال شيءٍ وأخذه. ثم يشتق منه ويُحْمَل. فالرَّغْلُ: اختلاسٌ في غفلة. والرَّغْلَةُ: رِضَاعَةٌ فِي غَفْلَةٍ. قال أبو زيد: يقال رَمَّ رَغُولٌ، إذا اغتَمَّ كُلَّ شَيْءٍ وَأَكَلَهُ. قال أبو حنيفة: رَمَّ رَغُولٌ إِذَا اغْبَرَّتْ مَوَارِدُهُ *** وَلَا يَنَامُ لَهُ جَارٌّ إِذَا اخْتَرَفَا (2)

يقول: إذا أجذب لم يحقر شيئاً وشره إليه، وإن اخترف وأخصب لم ينم جاره؛ خوفاً من غائلته. والرَّغُولُ: الشاة ترضع الغنم (3). فأما الأَرغَلُ، وهو الأَقْلَفُ، فليس من الباب؛ لأنه مقلوبٌ من الأغرل، وقد ذكر في بابه. ويقال عيشٌ أرغُلٌ، أي واسعٌ رافهٌ. وهذا لعله من أرغلت الأرض، إذا أنبت الرُّغْلُ، وهو من أحرار البقول.

(رغم) الرء والغين والميم أصلان: أحدهما التراب، والآخر المذهب. فالأول الرِّغَامُ، وهو التراب. ومنه "أرغم الله أنفه" أي ألصقه بالرغام. ومنه

(413/2)

حديث عائشة في الخضاب: "أسلِ تيه ثم أرغميه" تقول: ألقيه في الرغام. هذا هو الأصل، ثم حُمل عليه فقال الخليل: الرِّغْمُ أن يفعل ما يكره الإنسان. ورغَمَ فلانٌ، إذا لم يقدر على الانتصاف. قال: والرَّغَامُ: اسم رملةٍ بعينها(4). ويقال راغم فلانٌ قومَه: نابذهم وخرج عنهم.

والأصل الآخر المُرَاغَمُ، وهو المذهبُ والمهْرَبُ، في قوله جلَّ ثناؤه: {يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً} [النساء 100]. وقال الجعدي:

* عَزِيزِ الْمُرَاغِمِ وَالْمَهْرَبِ (5) *

ويقال: مالي عن ذلك الأمرِ مُرَاغَمٌ، أي مهْرَبٌ.

ومما شدَّ عن الأصليين الرُّغَامَى، قال قومٌ: هي الأنف؛ وقال آخرون: زيادة الكيد. قال الشماخ:

* لها بالرُّغَامَى والخياشيم جَارِزُ (6) *

(رغن) الرء والغين والنون فيه كلامٌ إن صحَّ. يقولون الإِرْغَانُ: الإصغاء إلى الإنسان والقبول له والرِّضَا به.

والرَّغْنُ كذلك أيضاً. وحكوا عن

(414/2)

الفراء: "لا تُرغِنَنَّ له في ذلك" أي لا تُطعِعه(7) فيه. ورغَنَ إلى الصُّلح مثل ركن. والله أعلم، كيف هذا(8).

(رغو) الرء والغين والحرف المعتلّ أصلان: أحدهما شيءٌ يعلو الشيء، والآخر صوتٌ. فالأول الرُّغْوَةُ

والرُّغْوَةُ (9) [للبن(10)]: زَبْدُهُ؛ والجمع رُغَىٌّ. وارتغى الرَّجُلُ: شَرِبَ الرُّغْوَةَ. يقولون: "يُسْرُ حَسَوْاً في

ارتغاء". يَضْرَبُ مثلاً لمن يُظهِرُ أمراً ويريد خلافه. ورغَى (11) اللَّبَنُ من الرُّغْوَةِ. والمِرْغَاةُ: الشيءُ من الخُبْزِ

أو التَّمْرِ يُؤْكَلُ به الرُّغْوَةُ(12). وكلامٌ مُرَغٌّ: لم يفسر، كأنّ عليه رغوّة.

والأصل الآخر الرُّغَاءُ: رُغَاءُ النَّاقَةِ وَالضَّبْعُ(13)، وهو صوتُهما. ويقال: "ما له نَاقِيَةٌ وَلَا رَاقِيَةٌ"، أي شاةٌ ولا

ناقة. وأتيتُ فلاناً فما أتغى ولا أرغى، أي لم يُعطني شاةً ولا ناقةً.

(رغب) الرء والغين والباء أصلان: أحدهما طلبٌ لشيء(14) والآخر سَعَةٌ في شيء.

فالأول الرُّغْبَةُ في الشيء: *الإرادةُ له. رَغِبْتُ في الشيء. فإذا لم تُرِدْهُ قلتُ

(415/2)

رَغِبْتُ عَنْهُ. ويقال من الرَغْبَةِ: رَغِبَ يَرُغِبُ رُغْبًا وَرُغْبًا وَرُغْبَةً وَرُغْبَىً مثل شكوى.
والآخر الشَّيْءُ الرَّغِيبُ: الواسع الجَوْفِ. يقال حَوْضٌ رَغِيبٌ، وسقَاءٌ رَغِيبٌ. ويقال فرسٌ رَغِيبٌ
الشَّحْوَةُ (15). والرَّغِيبَةُ: العطاء الكثير، والجمع رغائب. قال:

* وإلى الذي يُعْطِي الرَّغَائِبَ فَارُغَبِ (16) *

والرَّغَابِ (17): الأرضُ الواسعة. وقد رُغِبْتُ رُغْبًا.

(رغث) الرء والغين والثاء أصلٌ يدل على الرِّضَاعِ. يقال رَغَثَ الجديُّ أمَّهُ: رَضِعَهَا. فأما قولهم: بِرِذْوَنَةٍ

رَغُوْثٌ، فقد اختلف فيه. فكان الخليل يقول: الرِّغُوْثُ: كلُّ مَرِضِعَةٍ؛ وذكر قولَ طرفة:

ليت لنا مكانَ المَلِكِ عَمْرٍو *** رَغُوْثًا حَوْلَ قَبْتِنَا تَحْوِزُ (18) وكان ابنُ دَرِيْدٍ يقول: فَعِيْلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُوْلَةٍ،
لأنَّها مَرِغُوْثَةٌ. يريد أنه يرتضع لبنها. ولعلَّ هذا أصحُّ القولين. وقال الأحمَرُ: يقال لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ
حَتَّى يَنْفَدَ مَا عِنْدَهُ: مَرِغُوْثٌ. والرُّغَيْثَاءُ: أَصْلُ الصَّرْعِ، وهو القياس؛ لأنَّ المَرْتَضِعَ يَعْمِدُ لَهُ. ثم شَبَّهَ بِذَلِكَ
غَيْرُهُ، قِيلَ لِمُضِيْعَتَيْنِ بَيْنَ الثَّنْدُوَّةِ وَالْمَنْكَبِ بِجَانِبِي الصَّدْرِ: رُغَيْثَاوَانِ.

(416/2)

(رغد) الرء والغين والذال أصلان: أحدهما أَطْيَبُ العيش، والآخر خِلافُهُ.

فالأوَّلُ عَيْشٌ رَغَوٌ وَرَغِيدٌ. أَي طَيِّبٌ وَاسِعٌ. وقد أَرغَدَ القومُ، إِذَا أَخْصَبُوا. ويقال إِنَّ الرِّغِيدَةَ فِي بَعْضِ

اللغات الرُّبْدَةُ (19). وأَرغَدَ الرَّجُلُ مَا شِئْتَهُ، إِذَا تَرَكَهَا وَسَوَّمَهَا.

والأصل الآخر المُرْغَادُ: الَّذِي تَغَيَّرَ حَالُهُ فِي جِسْمِهِ ضَعْفًا. وَمِنْ ذَلِكَ المُرْغَادُ: الشَّاكُّ فِي رَأْيِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ
يُصْدِرُهُ.

(رغس) الرء والغين والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَرَكَةٍ وَنَمَاءٍ.

يقولون: الرِّغْسُ النَّمَاءُ وَالبَرَكَةُ وَالخَيْرُ. قال العجاج (20):

* حَتَّى رَأَيْنَا وَجْهَكَ المَرْغُوسَا *

ويقال الرِّغْسُ: النِّعْمَةُ، فِي قَوْلِهِ:

* تَرَاهُ مَنْصُورًا عَلَيْهِ الأَرْغُسُ (21) *

وفي الحديث: "أَنَّ رَجُلًا أَرغَسَهُ اللهُ مَالًا"، أَي خَوَّلَهُ إِيَّاهُ وَبَارَكَ لَهُ فِيهِ.

(417/2)

. (باب الرءاء والفاء وما يثلثهما)

(رفق) الرءاء والفاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على موافقةٍ ومقاربةٍ بلا عُنْفٍ. فالرَّفَقُ: خلاف العُنْفِ؛ يقال رَفَقْتُ أَرْفُقُ. وفي الحديث: "إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ".
هذا هو الأصل ثم يشتق منه كلُّ شيءٍ يدعو إلى راحةٍ وموافقَةٍ. والمرفق (1) مَرَفَقُ الإنسان؛ لأنه يستريح في الاتِّكَاءِ عليه. يقال ارتَفَقَ الرَّجُلُ: إذا اتَّكأَ على مَرَفَقِهِ في جلوسه. ومن ذلك الحديث لَمَّا سَأَلَ الْأَعْرَابِيُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قِيلَ لَهُ: "هُوَ ذَاكَ الْأَمْعَزُ الْمَرْتَفِقُ"، أي المَتَكِّي عَلَى مَرَفَقِهِ. ويقال فيه مَرَفِقٌ وَمِرْفَقٌ، حكاهما ثعلب. والرُّفْقَةُ: الجماعة ترافقهم في سفرك؛ واشتقاقه من الباب، للموافقَةِ، ولأنَّهم إذا تَمَاشَوْا تَحَادَثُوا بِمِرْفَقِهِمْ. قال الخليل: الرُّفْقَةُ في السفر: الجماعة الذين يرافقونك، فإذا تَفَرَّقْتُمْ ذهب اسمُ الرُّفْقَةِ. قال: والرَّفِيقُ: الذي يرافقك، وهو أن يجمعَكَ وإياه رَفْقَةً؛ وليس يذهب اسمه إذا تَفَرَّقْتُمَا. والمِرْفَقُ: الأمر الرَّافِقُ بك. والرَّفَاقُ: حبلٌ يشدُّ به مَرَفَقُ البعيرِ إلى وَطْفِيهِ. وهو قوله:

* كذاتِ الصَّغْنِ تَمَشِي فِي الرَّفَاقِ (2) *

والمِرْفَقُ: المِرْحَاضُ، والجمع مَرَفِقٌ. ويقال ارتَفَقَ الرَّجُلُ سَاهِرًا، إذا بات

(418/2)

على مَرَفَقِهِ لا ينام. وشاةٌ مَرَفَقَةٌ (3): يداها بِيضَاوَانٍ إِلَى المرفقين. والرَّفَقُ: انفتالٌ عن الجنب؛ ناقةٌ رَفَقَاءٌ، وجمالٌ أَرْفُقُ. ويقال ماءٌ رَفِقٌ وَمَرْتَعٌ رَفِقٌ، أي سهلٌ المَطْلَبُ.

(رفل) الرءاء والفاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَعَةٍ وُفُورٍ. من ذلك رَفَلٌ في ثيابه يَرْفُلُ، وذلك إذا طَالَتْ عليه فِجْرَها. والرَّفْلُ: الفَرَسُ الطويل الذَّنْبِ.

(رفن) [الرءاء والفاء والنون ليس أصلًا (4)]، وإنما النون [في رَفَنٍ] مبدلةٌ من لام؛ لأنَّه في الأصل رِفْلٌ. فأما قولهم ارفانًا، إذا سَكَنَ، فإنَّ النون فيه زائدة.

(رفه) الرءاء والفاء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَعْمَةٍ وَسَعَةٍ مَطْلَبٍ. من ذلك الرَّفْهُ، وهو أن تَرَدَّ الإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ متى شاءت. قال الشاعر (5): يَشْرَبْنَ رَفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ *** وكُلُّها كَارِعٌ فِي المَاءِ مُعْتَمِرٌ
ومن ذلك الرِّفَاهَةُ في العيش والرِّفَاهِيَّةُ. ويقال: بَيْنَنَا وَبَيْنَ فُلانٍ لَيْلَةٌ رَافِهُةٌ، أي لَيْلَةٌ السَّيرِ لا تُعْيِي. ومن ذلك الإِرْفَاهُ: كثرة [التدَهْنِ (6)]، وهو من الرِّفْهِ الذي ذكرناه. ورَفْهٌ عنه: إذا نُفِّسَ عنه الكَرْبُ.

(رفوأ) الرءاء والفاء والحرف المعتل أو الهمزة أصلٌ واحدٌ يدلُّ على موافقةٍ وسكونٍ وملاءمةٍ. من ذلك رفؤث الثوبَ أرفؤه، ورفأته أرفؤه. ورفؤت الرجل، إذا سكتته من رُعب. قال: رفؤني وقالوا يا خويلد لا تُرغ *** فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ همُّ همُّ (7) والمرافاة (8): الاتِّفاق. قال:

ولمَّا أن رأيتُ أبا زُويمٍ *** يُرافيني ويكرهُ أن يُلاما (9)

والرِّفاء: الاتِّفاق والالتحام. ومن ذلك الحديث "أنه نهى أن يقال بالرِّفاء والبنين". يقال ذلك للمُملك. ومن الباب أرفأتُ إليه، إذا لجأتُ إليه. وأرفأتُ فلاناً في البيع، إذا زدته محاباةً. ومنه أرفأتُ السفينة، إذا قربتها للشَّط. وذلك المكان مرَّفاً.

ومما شدَّ عن الباب: اليرْفِي، قال قوم: هو راعي الغنم؛ وقال قوم: هو الظليم. ويقال: بل كل نافرٍ يرْفِي. (رفت) الرءاء والفاء والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فْتٍ وليِّ. يقال رفَّتُ الشيءَ بيدي، إذا فتنته حتى صارَ رُفاتاً. وأرفَّتُ الحبلُ، إذا انقطع. واشتقَّ منه رفَّتَ عنقه، إذا دقَّها ولَفَّتَها [و] لَواها.

(رفث) الرءاء والفاء والتاء أصلٌ واحدٌ، وهو كلُّ كلامٍ يُستَحيا من إظهاره. وأصله الرِّفْثُ، وهو النِّكاح. قال الله جلَّ ثناؤه: {أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْثُ إِلَى نِسَائِكُمْ} [البقرة 187]. والرِّفْثُ: [الفحش] في الكلام. يقال أرفثَ ورَفَثَ.

(رفد) الرءاء والفاء والذال أصلٌ واحدٌ مطَّردٌ منقاسٌ، وهو المعاونة والمظاهرة بالِعطاء وغيره. فالرَّفْدُ مصدرٌ رَفَدَهُ يَرْفِدُهُ، إذا أعطاه. والاسم الرَّفْدُ. وجاء في الحديث: "ويكون الفْيء رِفْداً"، أي يكون صِلاتٍ لا يوضع مواضعه. ويقال ارتفدت من فلانٍ: أصبتُ من كسبه. وأرِفدت المال: اكتسبته. والرافد: المُعين، والمُرْفِدُ أيضاً. ورَفَدَ بنو فلانٍ فلاناً، إذا سَوَّدوه عليهم وعظَّموه، وهو مرفدٌ. والرِّفادان: دِجْلَةُ والفرات. قال الفرزدق: بعثت على العراق ورافدِيه *** فزارياً أحدٌ يد القميص (10)

وترافدوا، إذا تعاونوا عليه، والرِّفادة: شيءٌ كانت قريش تُرافدُ به في الجاهلية، يُخرج كلُّ إنسانٍ شيئاً، ثم يشتررون به للحجاج طعاماً وزيبياً وشراباً. والرِّوافد: خشب السَّقْف؛ وهو من الباب؛ لأنه يُرَفَدُ بها السَّقْف.

قال:

روافذه أكرمُ الرَّافداتِ *** بِخِ لِكَ لِبَحِّ لِبَحْرِ خِصَمِّ (11)
والمرفد: العظامة التي تعظم بها الرِّسحاء عَجِيزَتِها. ومن الباب الرِّفْد، وهو القَدْح الضَّخْم؛ وهو الرِّفْد
والمِرْفَد أيضاً.

(421/2)

ويقال المِرْفَد: الإناء الذي يُقَرَى فيه. والرِّفُود: الناقة تملأ الرِّفْد، وهو القَدْح الضَّخْم، في حَلْبَةٍ واحدة.
والرِّفِيدات: قومٌ من العرب.
(رَفَز) الرءاء والفء والزاء ليس هو عندنا أصلاً، لكنَّهم قالوا: إنَّ الرِّفْز الضَّرْب؛ يقال ما يَرِفْزُ منه عِرْقٌ: أي ما
يضرب. قال:
وبلدةٍ للداء فيها غامِزٌ *** مَيَّتِ بِها العِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّافِزُ (12)
(رَفَس) الرءاء والفء والسين قريبٌ من الباب الذي قبله، إلا أنَّ في كتاب الخليل: الرِّفْس: الصَّدْمَة في
الصِّدْر بِالرَّجْلِ.
(رَفَش) الرءاء والفء والشين ليس * شيئاً. ويقولون: الرِّفْش الأكل.
(رَفَص) الرءاء والفء والصاد فيه كلمة واحدة. يقولون: ارتَفَصَ السَّعْرُ: غَلَا. فأما الرِّفْصَة فالماءُ يكون بين
القوم نَوْبَةً. ويقال إنه مقلوب من الفُرْصَة. يقال: هم يتفَارِصُونَ الماءَ بينهم ويترافسون، إذا تناوبوا. وقد كتب
البابُ في موضعه.
(رَفَض) الرءاء والفء والصاد أصلٌ واحد، وهو التَّرْك، ثم يشتقُّ منه. يقال رَفَضْتُ الشَّيْءَ: تركته. هذا هو
الأصل، ثم يشتقُّ منه اِرْفَضَ الدَّمْعُ من العين: سال، كأنه تَرَكَ موضِعَهُ. وكلُّ متفرِّقٍ مرفَضٌ. ويقال للطَّرِيقِ
المتفرِّقة أحاديده: رِفَاض. قال:

(422/2)

* كالعيسِ فَوْقَ الشَّرْكِ الرَّفَاضِ (13) *
والرِّفْض: الفِرْق، في قول ذي الرُّمَّة:
* بها رَفَضٌ مِنْ كَلِّ خَرَجَاءِ صَعْلَةٍ (14) *

أي فِرْق. وفي القربة رَفَضَ من ماءٍ: مثلُ الجُرْعَة، كأنها رُفِضَتْ فيه. يقال فيه رَفُضْتُ. ورُفُوض الأَرْض: مواضعٌ لا تُمَلِّك، كأنها رُفِضَتْ. والرَّوْفُض: جنودٌ تَرَكُوا أَمِيرَهُمْ وانصَرَفُوا. ويقال: رَجَلٌ رُفِضَةٌ، للذي يُمَسِك الشيءَ ثم لا يلبثُ أن يدَعَه، ويقال رَفِضَ التَّحَلُّ، وذلك إذا انتشر عَدُوُّه وسقط قِيَاؤُهُ. ويقال في أرضِ بني فلانٍ رُفُوضٌ من كَلأ، إذا كان متفرِّقاً بعيداً بعضُه من بعض، وقال بعضهم: مرَافِضُ الوادي: مَفاجِرُه، وذلك حيث يرفضُ إليه السَّيْل. قال ابن السَّكَيْت: راعٍ رُفِضَةٌ قَبِضَةٌ، للذي يقبض الإبلَ ويجمعها، فإذا صار إلى الموضع الذي [تُحِبُّه و] تهواه [رَفِضَها] (15) فتركها ترعى حيث شاءت تذهب وتجيء.

(رفع) الرء والفاء والغين أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على خلاف الوضع. تقول: رَفَعْتُ الشيءَ رَفْعاً؛ وهو خلاف الخَفْض. ومرْفُوع الناقَةِ في سيرها: خلاف المَوْضُوع. قال طرْفَة:

(423/2)

مَوْضُوعُهَا زَوَّلٌ ومرْفُوعُهَا *** كَمَرِّ صَوْبٍ لِحَبِّ وَسَطٍ رِيحٍ (16)
يقال رَفَعَ البعيرُ ورَفَعْتُهُ أنا.

ومن الباب الرَّفَع: تقريب الشيء. قال الله جلَّ ثناؤه: {وَفُرِّشَ مَرْفُوعَةٍ} [الواقعة 34]، أي مقربة لهم. ومن ذلك قوله رَفَعْتُهُ لِلسُّلْطَانِ، ومصدر ذلك الرَّفْعَانُ ويقال للناقَة إذا رَفَعَت اللَّبَأَ في صَرَعِها: هي رافِعٌ. والرفع: إذاعة الشيء وإظهاره. ومنه الحديث، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "كلُّ رافِعَة رَفَعَتْ علينا من البَلاغ (17) فقد حرَّمَتْها"، أي كلُّ جماعةٍ مبلَّغةٍ تبلغُ عنا فلتبلغُ أُنِّي حرَّمَتْ المدينةَ. وذلك كقولهم رَفَعَ فلانٌ على العامل، وذلك إذا أذاعَ خَبْرَهُ ورَفَعَ الزَّرْعَ: أن يُحْمَلَ بعد الحَصَادِ إلى التَّيْدَرِ؛ يقال هذه أيام الرَّفْعِ.

(رفع) الرء والفاء والغين كلمةٌ تدل على صَعَة ودناءة. فالرَّفْعُ أَلَمُّ الوادي وشَرُّه تُراباً. والرُّفْعُ: أصل الفخْد، وكلُّ موضعٍ اجتمع فيه الوَسَخُ. وفي الحديث: "كيف لا أُوهِمُ ورُفَعُ أحدكم بين ظُفْرِهِ وأنمَلْتَهُ (18)". والأرْفاعُ من الناس: السَّفَلَة. فأما قولهم عيشٌ رافعٌ ورفيعٌ: طيبٌ واسعٌ، فهذا له وجهان: إمَّا أن يكونَ الغَيْنُ منقلبةً عن الهاء فيكون من الرُّفْعِ، وإمَّا أن يكونَ شُبَّهَ ما له في كثرته برُفْعِ التُّرابِ، يراد به الكثرة.

(424/2)

. (باب الرء والقاف وما يثلثهما)

(رقل) الرء والقاف واللام أصلان: أحدهما طولٌ في شيءٍ، والآخر ضربٌ من المشي. فأما الأوّل فالرَّقْلُ: التَّخْلُ الطُّوُّ وال، واحدها رَقْلَةٌ؛ وتجمع في القِلَّةِ رَقَلات. والرَّاقِلُ: حَبْلٌ تُصَعَدُ به التَّخْلَةُ.

والأصل الثاني: أرَقَلتِ النَّاقَةُ، وهو ضربٌ من المشي، وهي مُرَقِلٌ، ولا يكون إلاّ بسرعة. وهاشم بن عُتْبَةَ المِرْقَالُ (1)، لإرقاله كان في الحروب. قال الرَّاجِزُ، في أرَقَلتِ النَّاقَةُ:

* والمِرْقَالَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلِقٍ (2) *

(رقم) الرء والقاف والميم * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَطِّ وكتابةٍ وما أشبه ذلك . فالرَّقْمُ: الخَطُّ. والرَّقِيمُ: الكتاب. ويقال للحاذق في صناعته: هو يرَقِّمُ في الماء. قال:

سَأرَقِّمُ فِي المَاءِ القَرَّاحِ إِلَيْكُمْ *** على نَأْيِكُمْ إن كان في المَاءِ راقِمٌ (3)

وكلُّ ثوبٍ وُشِيَ فهو رَقْمٌ. والأرَقَمُ من الحيات: ما على ظهره كالتَّنْقِشِ. قال الخليل بن أحمد: الرَّقْمُ تعجيم الكتاب. يقال كتابٌ مرقومٌ، إذا بُيِّنَتْ

(425/2)

حروفُه بعلاماتها من التَّنْقِيطِ. ورَقَمْتا الفَرَسِ والحِمَارِ: الأثرانِ باطنِ أعضادهما. ويقال للروضة رَقَمَةٌ، وإنَّما سُمِّيتَ بذلكَ لأنَّها كالرَّقْمِ على الأرض. ويقال لأرض بها نباتٌ قليلٌ: مرقومة.

ومما شدَّ عن الباب قولهم للداهية: الرَّقْمُ. وليس ببعيدٍ أن يكون من قياس الباب؛ لأنَّها إذا نزلت أُنزِرَتْ.

(رقن) الرء والقاف والنون بابٌ يقرب من الباب الذي قبله. يقال رَقَنْتِ الكتاب: قاربتُ بينَ سُطوره.

وترقَّنتِ المرأةُ: تَلَطَّختِ بالرَّعْفَرانِ. والرَّقونُ والرَّقانُ: الرَّعْفَرانِ. والمرقون: المنقوش. ويقال للمرأة الحسنة اللَوْنُ الناعمة: راقنة.

(رقي) الرء والقاف والحرف المعتلّ أصولٌ ثلاثة متباينة: أحدهما الصُّعُودُ، والآخر عُودَةٌ يُتَعَوَّذُ بها، والثالث بقعةٌ من الأرض.

فالأول: قولك رَقِيتُ في السُّلَمِ أرَقِي رُقِيًّا. قال الله جلّ ثناؤه: {أَوْ تَرَقَى فِي السَّمَاءِ ۚ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ} [الإسراء 93]. والعرب تقول: "ارَقَ على ظَلْعِكَ" أي اصعدُ بقدر ما تُطيق.

والثاني: رَقِيتِ الإنسانَ، من الرُّقِيَةِ. والثالث: الرَّقْوَةُ: فُوقِيقُ الدَّعْصِ من الرمل. [و] يقال رَقَوُ بِلا هاء. وأكثرُ

ما يكونُ إلى جانب وادٍ.
(رقاً) الرء والقاف والهمزة كلمة واحدة. يقال: رقا الدم والدمع،

(426/2)

إذا انقطعاً. وفي كلامهم (4): "لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم" أي إنها تُدفع في الدية فيزقاً دم من يُراد منه القود.

(رقب) الرء والقاف والباء أصلٌ واحدٌ مطرد، يدلُّ على انتصابٍ لمراعاةٍ شيءٍ. من ذلك الرقيب، وهو الحافظ. يقال منه رقتُ أرقب رقة ورقباناً. والمرقب: المكان العالي يقفُ عليه الناظر. والرقيب: الموكل في الميسر بالضرب. ومن ذلك اشتقاق الرقية، لأنها منتصبة، ولأن الناظر لا بد ينتصب عند نظره. والمرقب: الجلد يُسلخ من قبل رأسه ورقبته. ورقابة الرخل: الوغد الذي يرقب للقوم رخلهم إذا غابوا. ويقال للمرأة التي ترقب موت زوجها لترثه: الرقوب. [والرقوب (5)]: الناقة الخبيثة النفس، التي لا تكاد تشرب مع سائر الإبل، ترقب متى تنصرف الإبل عن الماء (6). ويقال أرقبت فلاناً هذه الدار، وذلك أن تُعطيه إياها يسكنها كالعُمري، ثم يقول له إن مَتَّ قبلي رجعت إلي، وإن متُّ قبلك فهي لك. وهي من المراقبة، كأن كل واحدٍ منهما يرقب موت صاحبه. ورقاب المزأود: لقبٌ للعجم، لأنهم حُمز. والرقيب: السهم الثالث من السبعة التي لها أنصاء، كأنه يُرقب متى يخرج. والرقوب: المرأة التي لا يعيش لها ولدٌ [كأنها ترقبه (7)] لعلَّه يبقى لها.

(رقح) الرء والقاف والحاء أصلٌ واحد، يدلُّ على الاكتساب والإصلاح للمال. ويقال رقتُ المال: أصلحته وقُمت عليه، ترقحاً. وفلان

(427/2)

رقاحي مالٍ. وهو يترقح لعياله، أي يتكسب. وكانوا يقولون في تلبيتهم: "لم نأت للرقاحة (8)", يريدون التجارة.

(رقد) الرء والقاف والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النوم؛ ويُشتق منه. فالرُقاد: النوم. يقال رقد رُقوداً. ومن الذي اشتق منه: أرقد الرجل بالأرض، إذا أقام بها. ومما شدَّ عن الأصل: *أرقد الظليم وغيره، إذا أسرع في مُضيئه.

(رَقَش) الرء والقاف والشين أصلٌ يدلُّ على خُطوطٍ مختلفة. فالرَّقَش كالنَّقَش. يقال: حَيَّةٌ رَقَشَاءُ: منقَّطة. ورَقَشَ كلامه: زَوَّرَه. والرَّقَشَاءُ: شَقِيقَةُ البَعِيرِ. و الرَقَشَاءُ: دويِّبَةٌ. وقال:
الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كما *** رَقَشَ في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمٌ (9)
ويقال للنَّمَامِ إذا نَمَّ: رَقَشَ. قال:
* عاذِلٌ قد أولعتِ بالترقيش (10) *
(رَقَص) الرء والقاف والصاد أصلٌ يدلُّ على التَّعَزُّنِ (11). يقال رَقَصَ يرقُصُ رَقْصاً. ويقال أرقَصَ البعيرَ:
حَمَلَهُ على الخَبَبِ. قال جرير:
* بَزْرُودٌ أرقصت البعيرَ (12) *

(428/2)

ويقال رَقَصَ السَّرَابِ في لمعانه؛ ورَقَصَ الشَّرَابُ: جاش (13). والرَّقَاصَةُ: لُعبَةٌ (14).
(رَقَط) الرء والقاف والطاء يدل على اختلاطِ لونِ بلون. فالرُّقُطَةُ: سوادٌ يشوبه نُقْطُ بياض. يقال دَجَاجَةٌ رَقُطَاءُ. والأرْقُطُ: النَّمِرُ. ويقال: ارْقَاطُ العَرَفْجِ، إذا خالط سواده نُقْطاً.
(رَقَع) الرء والقاف والعين أصلٌ يدلُّ على سَدِّ خَلَلٍ بشيء. يقال رَقَعْتُ الثَّوبَ رَقْعاً. والخِرْقَةُ رُقْعَةٌ. فأما قولهم لواهي العقلِ: رَقِيعٌ، فكأنه قد رُقِعَ؛ لأنه لا يُرْقَعُ إلَّا الواهي الخَلْقُ. ويقال رَقَعَهُ، إذا هجاه وقال فيه قبيحاً، كأنَّ ذلك صار كالرُّقْعَةِ في جَسَدِهِ. يقال لأرْقَعَنهُ رَقْعاً رصيناً. وأرى في فلان مُتْرَقِعاً، أي موضعاً للشَّتَمِ. قال:
وما تَرَكَ الهاجُونُ لي في أديمِكُمْ *** مُصِحّاً ولكِنِّي أرى مُتْرَقِعاً (15)
والرَّقِيعُ: السَّمَاءُ. وفي الحديث أَنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لسَعْدِ (16) "لقد حَكَمْتَ فيهم بحُكْمِ الله مِن فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ (17)". قال بعض أهل العلم إنما قيل لها أرقعة؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ كالرُّقْعَةِ للأخرى. ومما شذ عن هذا الأصل قولهم: ما أرتقع بهذا، أي ما أَكْثَرْتُ له. وجُوعٌ يرقُوعٌ: شديد.

(429/2)

. (باب الرء والكاف وما يثلاثهما)
(رَكَلَ) الرء والكاف واللام أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من الضرب بالرَّجْلِ. يقال رَكَلَهُ ورَقَسَهُ برجله. ومَرَكَلًا

الْفَرَسُ مِنْ جَنِيهِ، حَيْثُ يَرْكُلُ الْفَارِسُ بِرَجْلِيهِ. وَتَرْكَلُ عَلَى الشَّيْءِ بِرَجْلِهِ. وَتَرْكَلُ الْحَافِرُ بِمَسْحَاتِهِ، إِذَا ضَرَبَهَا بِرَجْلِهِ لِنُدْخُلِ فِي الْأَرْضِ. قَالَ الْأَخْطَلُ:

رَبَّتْ وَرَبَا فِي حَجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ *** يَطْلُ عَلَى مَسْحَاتِهِ يَتَرْكَلُ (1)
والكديد: المُرْكَلُ (2).

(رَكَم) الرء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على [تَجْمَعُ] الشَّيْءِ. تقول رَكَمْتَ الشَّيْءَ: أَلْقَيْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وسحاب مُرْتَكِمٌ وَرُكَامٌ. والرَّكْمَةُ: الطَّيْنُ المَجْمُوعُ. ومُرْتَكِمٌ الطَّرِيقُ: سَنَنُهُ؛ لِأَنَّ المَارَةَ تَتَرْتَكِمُ فِيهِ. (رَكَن) الرء والكاف والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قُوَّةٍ. فَرَكَنَ الشَّيْءُ: جَانِبُهُ الْأَقْوَى. وهو يَأْوِي إِلَى رَكْنٍ شَدِيدٍ، أَيْ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ. ومن الباب رَكَنْتُ إِلَيْهِ أَرْكَنُ. وهي كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ عَلَى فَعَلْتُ أَفْعَلْتُ مِنْ غَيْرِ حَرْفِ حَلْقٍ. وفلانٌ رَكِينٌ، أَيْ وَقُورٌ ثَابِتٌ. والمَرْكَنُ: الإِجَانَةُ. ويقال: جَبَلٌ رَكِينٌ (3)، أَيْ لَهُ أَرْكَانٌ عَالِيَةٌ. وَرَكَنْتُ إِلَيْهِ أَيْ مَلْتُ؛ وهو من الباب، لِأَنَّهُ

(430/2)

سَكَنَ إِلَيْهِ وَثَبَتَ عِنْدَهُ. قال الخليل: رَكَنَ يَرْكُنُ رَكْنًا. ولغة سُفْلَى مَضَرَ: رَكَنَ يَرْكُنُ. ويقال رَكَنَ يَرْكُنُ، وفيه نَظَرٌ. وحكى أبو زيد: رَكَنَ يَرْكُنُ. وناقاة مُرْكَنَةُ الضَّرْعِ، أَيْ مُنْتَفِخَتُهُ، أَيْ كَأَنَّهُ رَكْنٌ.

(رَكُو) الرء والكاف والحرف المعتل أصول ثلاثة: أحدها حملُ الشَّيْءِ عَلَى شَيْءٍ وَضَمُّهُ إِلَيْهِ، وَالْآخَرُ إِصْلَاحُ شَيْءٍ، وَالثَّالِثُ وَعَاءُ الشَّيْءِ.

فالأوَّلُ قولُهُم: رَكَوْتُ عَلَى البَعِيرِ الحِمْلِ: ضاعَفْتُهُ. ومن الباب رَكَوْتُ عَلَيْهِ الأَمْرَ والدَّنْبَ، أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ. وقال بَعْضُهُم: أَنَا مُرْتَكِلٌ عَلَى كَذَا، أَيْ مَعُولٌ عَلَيْهِ. ومالي مُرْتَكِيٌّ إِلَّا عَلَيْكَ. وحكى الفراء: أَرْكَيْتَ عَلَيَّ ذَنْبًا لَمْ أَذُنْ بِهِ. ومن الباب أَرْكَيْتُ إِلَى فُلانٍ: لَجَأْتُ إِلَيْهِ. ومنه أَرْكَيْتُ إِلَى كَذَا، أَيْ أَخْرَنْتُ، لِلدَّيْنِ يَكُونُ عَلَيْهِ * وَرَكَوْتُ عَنْهُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِي، أَيْ أَقَمْتُ.

أَمَّا إِصْلَاحُ الشَّيْءِ فَالمَرْكُؤُ الحَوْضُ المَسْتَطِيلُ، وَيُقَالُ المُصْلِحُ، قال:
* قامَ عَلَى المَرْكُؤِ ساقٍ يَفْعَمُهُ *

وَرَكَوْتُ الشَّيْءَ، إِذَا سَدَدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ. قال سُويْدُ بنُ كُرَاعٍ:

فَدَعُ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوُكَ شُؤُونَهُمْ *** وَشَأْنُكَ إِلَّا تَرَكُّهُ مَتَّفِقِمُ (4)
أَيْ إِنْ لَمْ تُصْلِحْهُ. وَيُقَالُ أَرْكَيْتُ لِفُلانٍ شَيْئًا، إِذَا هَيَّأْتَهُ لَهُ.

وأما الأصل الآخر فالرُّكُوةُ معروفة؛ ومنه الرُّكبيُّ؛ لأنه كأنه وعاء ما يكون فيه.

(431/2)

(ركب) الرء والكاف والباء أصلٌ واحد مطرد منقاس، وهو علُوُّ شيءٍ شيئاً. يقال ركب ركوباً يركب. والركاب: المَطَيِّ، واحدها راحلة. ورَبَّتْ رَكابِيٌّ؛ لأنه يُحمَل من الشام على الركاب. وما له رُكُوبة ولا حُمولة، أي ما يركبه ويحمِل عليه. والركب: القوم الرُّكبان؛ وكذلك الأركوب. وناقَةٌ رُكبانَةٌ: تصلح للركوب. وأركب المهر: حان أن يُركب. ورجل مُركَّب: استعارَ فرساً يقاتل عليه، ويكون له نصفُ الغنيمة ولصاحب الفرس النصف.

ومن الباب رَوَاكِبُ الشَّحم، وهي طرائقُ بعضها فوق بعض في مُقدِّم السَّنام. فأما التي في المؤخَّر فهي الروادف، الواحدة راكبةٌ وراذفة. والرُّكابة: شبه فسيلةٍ من أعلى النخلة عند قمتها، ربَّما حملت مع أمِّها. وزعم الخليل أن الرُّكب والأركوب راكبو الدواب، وأن الرُّكَّاب رُكَّاب السفينة. والمُركَّب: الأصل والمنبئت. يقال هو كريم المُرَّكب.

ومن الباب رُكبة الإنسان، وهي عاليةٌ على ما هي فوقه. والأركب: العظيم الرُّكبة. ويقال: رُكبت الرجل أركبه، إذا ضربت رُكبتَه أو ضربته بركبتك. والرُّكيب: ما بين نهري الكرم؛ وهو الظَّهر الذي بين التَّهْرين، ويكون عالياً على دونه. والرُّراكب: داءٌ يأخذ الغنم في ظهورها. ومن الباب الرُّكب ركب المرأة. قال الخليل: ولا يقال للرجل، إنَّما هو للمرأة خاصّة. وقال الفراء: الرُّكب: العانة للرجل والمرأة. قال:

لا يَنْفَعُ الجاريةَ الحِضابُ (5) *** ولا الوشاحان ولا الجلباب
* من دُون أن تلتقي الأركاب *

(432/2)

(ركح) الرء والكاف والحاء أصلٌ واحد، وهو يدل على إنابةٍ إلى شيءٍ ورُجوعٍ إليه. قال الخليل: الرُّكوح: الإنابة إلى الأمر. وأنشد:

رُكحْتُ إليها بعد ما كنتُ مُجمِعاً *** على هجرها وانسبتُ بالليل ثائرا (6)

فهذا هو الأصل. ثمَّ يقال لُرُكْنِ الجبلِ المُنيفِ الصَّعبِ رُكْح. والرُّكْح والرُّكْحَة: سَاحة الدَّار. والرُّكْحَة البقيَّة من الثَّرِيد تبقى في الجفْنَة، كأنه شيءٌ أوى إلى أسفل الجفْنَة. ويقال جَفْنَةٌ مرتكحةٌ، إذا كانت مكتنزةً بالثَّرِيد. ومن الباب: سَرُجٌ مِرْكَاحٌ، إذا كان يتأخَّر عن ظَهْر الفَرس.

(ركد) الرء والكاف والذال أصلٌ يدلُّ على سُكون. يقال رَكَدَ الماءُ: سَكَنَ. ورَكَدَتِ الرِّيحُ. ورَكَدَ الميزانُ: اسْتَوَى. ورَكَدَ القومُ رُكوداً: سَكَنُوا وهَدَّوُوا. وجَفَنَةٌ رُكود: مملوءة. فأما قولهم تراكَدَ الجوارِي، إذا قَعَدَتْ إحداهُنَّ على قدميها ثم نَزَتْ قاعدهً إلى صاحبها، فهذا إن صحَّ فهو شاذٌّ عن الأصل.

(ركز) الرء والكاف والزاء أصلان: أحدهما إثبات شيءٍ في شيء يذهب سُفْلاً، والآخر صوت. فالأول: رَكَزْتُ الرُّمْحَ رُكْزاً. ومَرَكَزَ الجند: الموضع الذي أَلْزَمُوهُ. ويقال ارتكَزَ الرَّجُلُ على قوسه، إذا وَضَعَ سَيْتَهَا بالأرض ثم اعتمَدَ عليها. ومن الباب: الرُّكَاز، وهو المال المدفون في الجاهليَّة، وهو من قياسه؛ لأنَّ صاحبه

(433/2)

رَكَزَهُ. وقال قوم: الرُّكَاز المَعْدِن. وأرَكَزَ الرَّجُلُ: وَجَدَ الرُّكَاز. فإن كان هذا صحيحاً فهو مُستعار. والمرتكز: يابس الحشيش الذي تَكَسَّرَ ورَفُّهُ وتَطَايَرَ. ومعناه أَنَّهُ ذَهَبَ منه ما ذهب وارتكَز هذا، أي ثَبَت. (ركس) الرء والكاف والسين أصلٌ واحد، وهو قَلْبُ الشَّيء على رأسه وردُّ أوله على آخِره. قال الله جَلَّ ثناؤه: {وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا} [النساء 88]، أي رَدَّهُم إلى كفرهم. ويقال ارتكس فلانٌ في أمرٍ قد كان نجا منه. والرُّكوسِيَّة: قومٌ لهم دينٌ بين النَّصارى والصَّابئين. وأتَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حين طَلَبَ أحجاراً للاستنجاء، بِرُؤْيَةٍ، فرمى بها وقال: "إنَّها رُكْسٌ". ومعنى ذلك أَنَّها ارتكست عن أن تكون طعاماً إلى غيره.

(ركض) الرء والكاف والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ إلى قُدَمٍ أو تحريكٍ. يقال رَكَضَ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ، وذلك ضَرْبُهُ إِياها برجلَيْه لتتقدَّم. وكثُرَ حتَّى قيل رَكَضَ الفَرسُ، وليس بالأصل. وارتكاض الصبي: اضطرابه في بطن أمه. قال الخليل: وجُعِلَ الرُّكْضُ للطَّيرِ في طيرانها. ويقال أَرْكَضَتِ الناقةُ، إذا تحرَّكَ ولدها في بطن أمها. وفي بعض الحديث في ذكر دم الاستحاضة: "هو رُكْضَةٌ من الشَّيطان"، يريد الدَّفْعَة. (ركع) الرء والكاف والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انحناءٍ في الإنسان وغيره. يقال رَكَعَ الرَّجُلُ، إذا انحنى. وكلُّ منحنٍ رَاكِع. قال لبيد:

(434/2)

أُخْبِرَ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ *** أَدْبُ كَأَنِّي كُلَّمَا قُومْتُ رَاكِعٌ (7)

وفي الحديث ذُكِرَ المشايخ الرَّكْعُ (8)، يريد به الذين انحنَوْا. والرَّكُوعُ في الصلاة من هذا. ثم تصرّف الكلام فقيلاً للمصلي راعٍ، وقيل للسَّاجِدِ شكراً: راعٍ. قال الله تعالى في شأن داودَ عليه السلام: {فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَحَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ} [ص 24]. وقال في موضع آخر: {وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ} [آل عمران 43]، قال قومٌ: تأويلها اسجدي، أي صلي؛ واركعي مع الرَّاكِعِينَ، أي اشكري لله جلّ ثناؤه مع الشَّاكِرِينَ. قال ابن دُرَيْدٍ: الرَّكْعَةُ (9): الهُوَّةُ في الأرض؛ لغة يمانية.

. (باب الرء والميم وما يثلثهما)

(رمن) الرء والميم والنون كلمة واحدة، وهي الرَّمَان. والرَّمَانَتَان: هَضْبَتَانِ فِي بِلَادِ عَبَسٍ. قال:

* على الدَّارِ بِالرَّمَانَتَيْنِ تَعُوجُ *

(رمي) الرء والميم والحرف المعتل أصلٌ واحد، وهو نَبَذَ الشَّيْءَ. ثم يحمل عليه اشتقاقاً واستعارة. تقول رَمَيْتُ الشَّيْءَ أَرْمِيهِ. وكانت بينهم رَمِيًّا، على فِعْلِيٍّ. وأرْمَيْتُ على المائة: زِدْتُ عَلَيْهَا. فَإِنْ قِيلَ فَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مَا وَجَّهَهَا؟

(435/2)

قيل له: إذا زاد على الشَّيْءِ فقد ترامى إلى الموضع الذي بلغه. ورَمَيْتُ بمعنى أَرْمَيْتُ والمِرْمَاةُ: نَصْلُ السَّهْمِ المدوَّرُ؛ وسَمِّيَ بذلك لأنه يُرْمَى بِهِ. والمِرْمَاةُ: ظِلْفُ الشَّاةِ. وفي الحديث: "لو أن أحدهم دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ". والرَّمِيَّةُ: الصَّيْدُ الَّذِي يُرْمَى. والرَّمِيُّ: السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرُ. ويقال سَمَّيتَ رَمِيًّا لأنها تنشأ ثم تُرْمَى بقطع من السحاب من هنا وهنا حتى تجتمع.

وقال الخليل: رمى يرمي رمياً ورمياً ورماءً. قال ابن السكيت: خرجتُ أترمي، إذا خرجتُ [ترمي] في الأغراض (1). ويقال أَرْمَيْتُ الْحَجَرَ مِنْ يَدِي إِزْمَاءً. وقال أبو عبيدة: يقال أَرْمَى اللَّهُ لَكَ، أي نَصَرَكَ وَصَنَعَ لَكَ. والرَّمَاءُ: الزِّيَادَةُ. وقد قلنا إنَّ اشتقاق ذلك من الباب لأنه أمرٌ يترامى إلى فَوْقِ.

(رماً) [أما] الرء والميم والهمزة فأصلٌ برأسه غير الأول، وهو قليل. يقال رَمَاتُ الْإِبِلِ تَرْمَأُ رَمُوعاً وَرَمَاءً: أَقَامَتْ فِي الْكَلَاءِ وَالْعُشْبِ. وَرَمَأُ فُلَانٌ فِي بَنِي فُلَانٍ: أَقَامَ. وَيُقَالُ أَرْمَاتُ الْأَخْبَارِ: أَشْكَلَتْ. وَمُرْمَاتُ الْأَخْبَارِ، أَي أَبَاطِلُهَا.

(رمت) الرء والميم والثناء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصلاح شيءٍ وضمُّ بعضٍ إلى بعض. يقال رمثت الشيء: أصلحته. قال أبو ذؤاد:
وأخ رمثت دريسه *** ونصحته في الحرب نصحا (2)
والرمت: خشبٌ يضمُّ بعضه إلى بعض ويركب. وفي الحديث: "إنا نركب أرماتنا لنا في البحر"، وهو جمع رمث. قال:

(436/2)

تمنيت من حبي بئينة أنا *** على رمث في البحر ليس لنا وفر (3)
والرمت: مرعى من مراعي الإبل، وذلك لانضمام بعضه إلى بعض. يقال إبلٌ رمتة ورماتى، إذا أكلت الرمت فمرضت عنه. والرمت أيضاً: بقية اللبن في الضرع، لأن ذلك متجمع.
(رمج) الرء والميم والجيم ليس أصلاً، وفيه ما يقبل ويعتمد عليه (4)، لكنهم يقولون: رمج الأثر بالثراب (5)؛ ورمج السطور: أفسدها.
(رمح) الرء والميم والحاء كلمة واحدة، ثم يُصرف منها. فالكلمة الرُمح، وهو معروف، والجمع رماح وأرماح. والسماك الرامح: نجم، وسُمي بكوكبٍ يقدمه كأنه رُمحه. فأما قولهم: رمحته الدابة، فمن هذا أيضاً لأن ضربها إياه برجلها كرمح الرامح برُمحه. ومنه رمح الجندب، إذا ضرب الحصى بيده. والرمح: الذي يتخذ الرماح، وجرفته الرماحة. والرامح: الطاعن بالرُمح. والرامح: الحامل له. ويقال للنهمى إذا امتنعت على الراعية: قد أخذت رماحها. كما قال:
أيام لم تأخذ إلي سلاحها *** إبلي لجلتها ولا أبقارها
(رمخ) الرء والميم والحاء ليس بشيء. ويقال: إن الرُمخ شجر (6).

(437/2)

(رمد) الرء والميم والذال ثلاثة أصول: أحدها مرضٌ من الأمراض، والآخر لونٌ من الألوان، والثالث جنسٌ من السعي.
فالأول: الرمد رمد العين، يقال رمدَ يَرمدُ رمداً، وهو رمد وأرمد. ومنه الرمد، وهو الهالك، بسكون الميم.
كما قال:

*كأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ(7) *

ويقال رَمَدْنَا القَوْمَ نَرْمُدُهُمْ، إذا أتينا عليهم.

والثاني: الرَّمَاد، وهو معروف، فإذا كان أرقاً ما يكون فهو رَمْدٌ. وهو يسمَّى للونه. يقال رَمَدَتِ الناقَةُ ترميداً، إذا تَرَكَّتْ عند التَّنَاجِ لبناً قليلاً. وإنما يقال ذلك للونٍ يعتري ضرعها. والأرمد: كلُّ شيءٍ أُغْبِرَ فيه كُدْرَةٌ، وهو من الرَّمَاد، ومنه قيل لَصَرْبٍ من البعوض رُمْدٌ. وقال أبو وجزة وذَكَرَ صائداً:

يبيت جارتُهُ الأفعى وسامِرُهُ *** رُمْدٌ به عاذرٌ منهن كالجَرَبِ(8)

والأرمداء، على وزن أفعلاء: الرَّمَاد. والمَرْمَدُ من الشواء: الذي يُمَلُّ في الجمر. وفي المثل: "شَوَى أَخوكَ حتَّى إذا أنصَحَ رَمْدٌ(9)". فأما قولهم: عام الرَّمَادِ، فقال قومٌ: كان مَحَلًّا نَزَلَ بالتَّاسِ له رَمْدٌ، وهو الهلاك. وقال آخرون: سَمِّيَ بذلك لأنَّ الأرضَ صارت من المَحَلِّ كالرَّمَادِ(10). وقال أبو حاتم: ماءٌ رَمْدٌ، إذا كان آجناً متغيِّراً.

(438/2)

والأصل الثالث: الأَرْمَدَاذُ: شِدَّةُ العَدُوِّ. ويقال أَرْمَدَ الظَّليْمُ: أسْرَع.

(رمز) الرء والميم والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطراب. يقال كتيبة رَمَازة: تموج من نواحيها. ويقال ضربه فما أرمأز، أي ما تحرك. وارتَمَزَ أيضاً: تحرك.

ويقولون: إنَّ الرَّمَاموز: البحر. وأراه في شعر هذيل.

(رمس) الرء والميم والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تغطيةٍ وستر. فالرَّمَسُ: التراب.

والرَّيَاحُ الروامسُ: التي تُثِيرُ الترابَ فتدْفِنُ الآثار. ويقال رَمَسْتُ على فلانٍ الخبر؛ إذا كَتَمْتَهُ إِيَّاه. ورَمَسْتُ الرَّجُلَ وأرَمَسْتُهُ: دَفَنْتُهُ.

(رمش) الرء والميم والشين ليس من مَحْضِ اللُّغَةِ، ولا ممَّا جاء في صحيح أشعارهم. على أنَّهم يقولون:

الرَّمَشُ تَفْتُلٌ في الأشفار، وحُمْرَةٌ في الجفون. وربما قالوا رَمَشَهُ بالحجر: رماه. وذكر عن الشيباني: رَمَشَتْ

الغنم تَرْمُشُ، إذا رَعَتْ يسيراً. ويقال: الرَّمَشُ: بياضٌ يكون في أظفار الأحداث. وحكى اللحياني: أرضٌ

رَمَشَاءُ: جدبة(11).

(رمص) الرء والميم والصاد أصلٌ يدلُّ على إلقاءِ قَدَى. يقولون رَمَصَتِ العَيْنُ، إذا أخرجت ما يخرج منها

عند الرمد. وقال ابن السكيت: يقال قَبَحَ اللهُ أُمَّاً رَمَصَتْ به، أي ولدته. وهذا إذا صحَّ فهو على ما ذكرناه

من أنه مشبه بقَدَى يُرْمَى به. ويقال رَمَصَتِ الدَّجاجةُ: ذَرَقَتْ.

وفي الباب كلامٌ آخرٌ يدلُّ على صلاحٍ وخيرٍ. يقولون: رَمَضْتُ بينهم، أي أصلحت. وربما قالوا: رَمَصَ اللهُ مُصِيبَتَهُ يَرْمِصُهَا رَمْصًا، إذا جَبَرَهَا.

(رمض) الرء والميم والضاد أصلٌ مطَّردٌ يدلُّ على حِدَّةٍ في شيءٍ من حرٍّ وغيره. فالرَمَضُ: حرُّ الحجارة من شِدَّةِ حرِّ الشمس. وأرضٌ رَمِضَةٌ: حارة الحجارة. وذكر قومٌ أن رَمِضَانَ اشتقاقه من شِدَّةِ الحرِّ؛ لأنَّهم لَمَّا نقلوا اسمَ الشُّهور عن اللغة القديمة سَمَّوها بالأزمنة، فوافق رَمِضَانَ أَيَّامَ رَمَضِ الحرِّ. ويجمع على رَمِضانات وأرِمِضَاء. ومن الباب أرمِضُهُ الأمرُ ورَمِضَ للأمرِ.

ورَمِضَ أيضًا، إذا أحرَقْتَهُ الرَّمِضَاء. ويقال رَمِضْتُ اللَّحْمَ على الرِّضْفِ، إذا أنضَجْتَهُ. ومن الباب سَكَّينَ رَمِيض. وكلُّ حادٍّ رَمِيضٌ. وقد رَمِضْتُهُ أنا. ورَمِضَتِ الغنمُ، إذا رَعَتْ في شِدَّةِ الحرِّ فقَرِحَتْ أكبادُها. ويقال: فلانٌ يترَمِّضُ الطِّبَاءَ، إذا تبعها وساقها حتَّى تَفْسَحَ قوائِمُها من الرَّمِضَاءِ ثمَّ يأخذُها. ويقال ارتَمِضَ بَطْنُهُ: فسَدَ، كأنَّ ثَمَّ داءً يُحْرِقُهُ. فأما قولُ القائل: أتَيْتُ فلانًا فلمْ أُصِبه (12) فرَمِضْتُ ترميضًا، وذلك أن يَنْتَظِرَهُ. وممكِنٌ أن يكون شاذًّا عن الأصل. ويمكن أن يكون الميم مبدلًا من باء، كأنه رَمِضْتُ، من رَمِضَ. (رمط) الرء والميم والطاء ليس أصلًا، لكنَّهم يسمُّون ما اجتمع من العُرْفُطِ وغيره من شجر العِضَاءِ رَمْطًا. وربما قالوا رَمَطَتِ الرَّجُلُ، إذا عَثِبَتْه رَمْطًا. وفيه نظر.

(رمع) الرء والميم والعين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركةٍ. فالرَّمَاعَةُ من الإنسان: الذي يضطرب من الصبِّيِّ على يافوخه. والرَّمَعَانُ: الاضطراب. ويقال رَمَعُ أَنْفُ الرَّجُلِ يَرْمَعُ رَمَعَانًا، إذا تحرَّكَ من غضبٍ. ومن الباب قَبِحَ اللهُ أُمَّ رَمَعَتْ به، أي ولدته. ومن ذلك اليرْمَعُ: حجارةٌ بيضٌ رِقاقٌ تلمع في الشمس. ومن الباب إن صحَّ، الرامع، وهو الذي يطأطئ رأسه ثم يرفعه. ويقال الرَّماعُ تَغْيِيرُ الوَجْهِ (13) والباب كلُّ واحد. ويقولون: المُرْمَعَةُ المَهْلِكَةُ (14).

(رمغ) الرء والميم والغين لا أصلٌ له، إلا بعض ما يأتي به ابنُ دَرِيدٍ، من رَمَعْتُ الشيءَ، إذا عَرَكَته بيدك، كالأديم وغيره.

(رمق) الرء والميم والقاف أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وقِلَّةٍ. ويقال تَرَمَّقَ الرَّجُلُ المَاءَ وغيره، إذا حَسَا حُسُوءَةً

[بعد أخرى (15)]. وهو مُرْمَقُ الْعَيْشِ، أي ضَيْقُهُ. وما عَيْشُهُ إِلَّا رَمَاقٌ، يُراد به ما يُمَسِكُ الرَّمَقُ. والرَّمَقُ: باقي النَّفْسِ أو النَّفْسِ. قال:

وما الناسُ إِلَّا في رَمَاقٍ وصالح *** وما العيشُ إِلَّا خِلْفَةٌ وذُرُورُ
ويقولون: "أضْرَعَتِ المِعْزَى فرَمَّقَ رَمَّقٌ"، أي اشْرَبَ لبنها قليلاً قليلاً؛ لأنَّ

(441/2)

المِعْزَى تُنْزِلُ قبل نِتاجِها بأيّام. والتَّرْمِيقُ (16): عملٌ يفعلُه الرجل لا يُحْسِنُهُ. ويقال حبلٌ أَرْمَاقٌ، إذا كان ضعيفاً. وقد أَرْمَاقَ أَرْمِيقاً.

(رَمَك) الرء والميم والكاف أصلان: أحدهما لونٌ من الألوان، والثاني لُبْتُ بمكان. فالأول الرُّمَكة من ألوان الإبل، وهو أشدُّ كَدْرَةً من الوُرْقَةِ. ويقال جملٌ أَرْمَكُ. ومنه اشتقاق الرَّمَكِ. والرَّمَكَةُ: الأنتى من البراذين. والأصل الآخر: رَمَكٌ بالمكان، وهو رامك.

(رَمَل) الرء والميم واللام أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ في شيءٍ يتضامُّ بعضُهُ إلى بعض. يقال رَمَلت الحَصِيرَ، وأرَمَلتُ، * إذا سَخَّفتَ نَسَجَهُ. قال:

* كَأَنَّ نَسَجَ العنكبوتِ المُرْمَلِ (17) *

ثم يشبَّه بذلك، [فالرَّمَل]: القليل الضَّعيف من المطر، وجمعه أَرمال. ومن الذي يقرب من هذا الباب الرَّمَلُ، وهو رَقِيق. ومنه تَرْمَلُ القَتِيلُ بدمِهِ، إذا تَلَطَّخَ؛ وهو قِياسٌ ما ذَكَرناهُ. ومن الباب الرَّمَلُ: الهَرَوَلَةُ، وذلك أنه كالعدو أو المشي الذي لا حِصافَةَ فيه. فأما المُرْمَلُ فهو الذي لا زادَ معه، سَمِّيَ بذلك لأحدٍ شيئين، إما رِقَّةِ حاله، وإما للصوقه بالرَّمَل من فَقْرِهِ. والأرْمَلُ مثلُ المُرْمَلِ. قال جرير:

هَذي الأرامِلُ قد قَضَيْتَ حاجَتها *** فَمَنْ لِحاجةِ هذا الأَرْمَلِ الذَّكْرِ (18)

(442/2)

. (باب الرء والنون وما يتلثهما)

(رَنِي) الرء والنون والحرف المعتلُّ أصلٌ واحد، يدلُّ على النَّظَرِ: يقال رنا يرنو، إذا نظَرَ، رُنُوًّا. والرَّنا: الشيء الذي تَرْنُو إليه، مقصور. وظلَّ فلانٌ رانياً، إذا مدَّ بصره إلى الشيء. ويقال أرناي حُسنٌ ما رأيت، أي أعجَبَنِي. وفُسر قولُ ابنِ أَحمرَ على هذا:

مَدَّت عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا *** كَأْسَ رَنْوَانَةٍ وَطِرْفٍ طِيبٍ (1)

ويقال إنه لم يسمع إلا منه، وكأنه الكأس التي يرئو لها من رآها إعجاباً منه بها. ويقال فلان رنؤ فلانة، إذا كان يُديم النظر إليها. واليَ رنأ: الحنأ، يجوز أن يكون من الباب، ويجوز أن يقال هو شاذ. ومما شذ عن الباب الرنأ: الصوت.

(رنب) الرء والنون والباء كلمة واحدة لا يشتق منها ولا يقاس عليها، لكن يشبه بها. فالأرنب معروف، ثم شبهت به أرنبة الأنف، وأرنبة الرمل، وهي حقف منه منحني. يقولون كساء مؤرنب، للذي (2) خلط غزله بوبر الأرنب. وأرض مؤرنبة: كثيرة الأرنب. والأرنب: ضرب من التبات. (رنج) الرء والنون والحاء أصل يدل على تمايل. يقال ترنج، إذا

(443/2)

تمايل كما يترنج السكران. ويقال رنج فلان، إذا اعتراه وهن في عظامه، فهو مرنج. قال الطرمح:

وناصرك الأذى عليه طعينة *** تميد إذا استعبرت ميد المرنج (3)

(رنخ) الرء والنون والحاء ليس أصلاً، إلا أن يكون شيء من باب الإبدال يُحمل على الباب الذي قبله، فيدل على فتور وضعف. يقولون: الرانخ: الفاتر الضعيف. يقال رنخ، إذا ضعف. وربما قالوا رنخت الرجل ترنيحاً، إذا ذلته، فهو مرنج.

(رند) الرء والنون والذال أصل يدل على جنس من التبت. يقولون: الرند: شجر طيب من شجر البادية. وحدثننا علي بن إبراهيم، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد عن الأصمعي قال: ربما سموا غود الطيب رنداً. يعني الذي يتبخر به. قال: وأنكر أن يكون الرند الآس. وقال الخليل: الرند ضرب من الشجر، يقال هو الآس. وأنشد:

* على فتن غض التبات من الرند (4) *

فأما قول الجعدي:

أرجات يقضم من فضب الرند *** مد بثغر عذب كشوك السبال (5)

فإنه يدل على أن الرند [ليس (6)] بالآس.

(444/2)

(رنف) الراء والنون والفاء أُصِيلٌ واحدٌ يدلُّ على ناحيةٍ من شيءٍ. فالرَّانِفَةُ: ناحية الألية. وقال الخليل: الرَّانِفَةُ جُلَيْدَةُ طَرْفِ الرُّوْتَةِ. وهي أيضاً طَرْفُ غُضْرُوفِ الأُذُنِ. والرَّانِفَةُ: ألية اليد (7). وقال أبو حاتم: رانفة الكبد: مارقٌ منها. ودُكِرَ عن اللَّحْيَانِي أَنَّ رَوَانِفَ الآكَامِ رُوُوسَهَا. فأما الرَّنْفُ فيقال هو بهرامج البرّ. وليس بشيء.

(رنق) الراء والنون والقاف أُصِلٌ واحدٌ يدلُّ على اضطرابٍ شيءٍ متغيّرٍ له صَفْوُهُ* إن كان صافياً. من ذلك الرَّانِقُ، وهو الماء الكدر؛ يقال رَنَقَ الماءَ يَرِنُقُ رَنَقاً. ورَنَقَ النَوْمُ في عينه، إذا خالطها. والتَّانِقُ (8): الطَّيْنُ الباقي في مَسِيلِ الماءِ. والذي قلناه من الاضطراب فأصله قولهم رَنَقَ الطائر: خَفَقَ بجناحه ولم يَطِرْ. (رنع) الراء والنون والعين كلمةٌ واحدةٌ صحيحة، وهي المَرْنَعَةُ لِأَصْوَاتٍ تكون لِعِباً ولَهواً. قاله الفراء. وقال أبو حاتم: رَنَعَ الحَرْتِ، إذا احتبس الماءُ عنه فَضَمُّر. وفيه نظر.

(رنم) الراء والنون والميم أُصِيلٌ صحيح في الأصوات. يقال ترنم، إذا رَجَعَ صوتَه. وترنم الطائر في هديره. وترنمت القوسُ، شَبَّهَ صوتُها عند الإنباض عنها بالترنم. قال الشماخ: إذا أُنْبِضَ الرَّامُونُ عنها ترنمت *** ترنم تُكَلِّي أوجعتُها الجنائزُ (9)

(445/2)

. (باب الراء والهاء وما ينلثهما)

(رهو) الراء والهاء والحرف المعتل أصلان، يدلُّ أحدهما على دَعَةِ وَخَفْضٍ وسكون، والآخِرُ على مكانٍ قد ينخفض ويرتفع.

فالأوّلُ الرَّهْوُ: البحر الساكن. ويقولون: عيشٌ راهٍ، أي ساكن. ويقولون: أره على نفسك، أي ارفُقْ بها. قال ابن الأعرابي: رها في السَّيرِ يرهو، إذا رَفَقَ. ومن الباب الفرس المِرْهَاءُ (1) في السَّيرِ، وهو مثل المِرْخَاءِ. ويكون ذلك سرعةً في سكونٍ من غير قلق.

وأما المكان الذي ذكرناه فالرَّهْوُ: المنخفض من الأرض، ويقال المرتفع. واحتج قائل القول الثاني بهذا البيت: * يظلُّ النِّساءُ المِرْضَعَاتُ برهْوَةٍ (2) *

قال: وذلك أَنَّهُنَّ خَوَائِفُ فَيَطْلُبْنَ المَوَاضِعَ المَرْتَفِعَةَ. ويقول الآخِرُ:

فجَلِّي كما جَلِّي على رأسِ رِهْوَةٍ *** من الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَرْزُقُ (3)

وحكى الخليل: الرَّهْوَةُ: مستنقعُ الماءِ، فأما حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حين سُئِلَ عن غَطْفانٍ فقال: "رَهْوَةٌ تَنْبُغُ ماءً"، فإنه أراد

(446/2)

الجبلِ العالِي. ضرب ذلك لهم مثلاً(4). وقد جاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "أَكْمَةُ خَشْنَاءِ تَنْفِي النَّاسِ عَنْهَا". قال الفُتَيْبِيُّ: الرَّهْوَةُ تَكُونُ الْمَرْتَفِعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَكُونُ الْمُنْخَفِضَ. قال: وهو حرفٌ من الأضداد. فأما الرَّهَاءُ فَهِيَ الْمَفَازَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ قَلَمًا تَخْلُو مِنْ سَرَابٍ.

ومما شذَّ عن البابين الرَّهْوُ: ضربٌ من الطَّيْرِ. والرَّهْوُ: نعتٌ سَوِيٌّ لِلْمَرْأَةِ. وجاءت الخيلُ رَهْوًا، أي متتابعة. (رَهَأَ) الرَاءُ وَالْهَاءُ وَالْهَمْزَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِدَخِيلٍ(5)، وَهِيَ الرَّهْيَاءُ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى قَلَّةِ اعْتِدَالِ فِي الشَّيْءِ. فَالرَّهْيَاءُ: أَنْ يَكُونَ أَحَدُ عِدْلِي الْحِمْلِ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ. رَهْيَاتٌ حِمْلُكَ؛ وَرَهْيَاتٌ أَمْرُكَ، إِذَا لَمْ تَقْوِّمَهُ. وَالرَّهْيَاءُ: الْعَجْزُ وَالتَّوَانِي. وَيُقَالُ تَرَهَيْتُ فِي أَمْرِهِ، إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ. وَمِنْهُ الرَّهْيَاءُ: أَنْ تَغْرُورِقَ الْعَيْنَانِ. وَتَرَهِيَاتٌ السَّحَابَةُ، إِذَا تَمَخَّصَتْ لِلْمَطَرِ.

(رَهَبَ) الرَاءُ وَالْهَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى خَوْفٍ، وَالْآخَرُ عَلَى دِقَّةٍ وَخِفَّةٍ. فَالْأَوَّلُ الرَّهْبَةُ: تَقُولُ رَهَبْتُ الشَّيْءَ رُهْبًا وَرَهْبًا وَرَهْبَةً. وَالتَّرَهُّبُ: التَّعَبُّدُ. وَمِنْ الْبَابِ الْإِرْهَابُ، وَهُوَ قَدْحُ الْإِبِلِ مِنَ الْحَوْضِ وَذِيَادُهَا.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: الرَّهْبُ: النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ. وَالرَّهَابُ: الرَّقَاقُ مِنَ النَّصَالِ؛ وَاحِدُهَا رَهْبٌ. وَالرَّهَابُ: عَظْمٌ فِي الصَّدْرِ مَشْرُفٌ عَلَى الْبَطْنِ مِثْلُ اللِّسَانِ.

(447/2)

(رَهَجَ) الرَاءُ وَالْهَاءُ وَالْجِيمُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى إِثَارَةِ غَبَارٍ وَشِبْهِهِ. فَالرَّهَجُ: الْغُبَارُ. (رَهَدَ) الرَاءُ وَالْهَاءُ وَالْدَالُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى نَعْمَةٍ، وَهِيَ الرَّهَادَةُ. وَيُقَالُ هِيَ رَهِيدَةٌ(6)، أَي رَخِصَةٌ. فَأَمَّا ابْنُ دَرِيدٍ فَقَدْ ذَكَرَ مَا يَقَارِبُ هَذَا الْقِيَاسَ، قَالَ: يُقَالُ *رَهَدْتُ الشَّيْءَ رَهْدًا، إِذَا سَحَقْتَهُ سَحَقًا شَدِيدًا(7). قَالَ: وَالرَّهِيدَةُ: بُرٌّ يُدْقُ وَيَصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ.

(رَهَزَ) الرَاءُ وَالْهَاءُ وَالزَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الرَّهْزِ، وَهُوَ التَّحْرُكُ.

(رَهَسَ) الرَاءُ وَالْهَاءُ وَالسِّينُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْإِمْتَلَاءُ وَالْكَثْرَةُ، وَالْآخَرُ الْوِطْءُ.

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: ارْتَهَسَ الْوَادِي: اِمْتَلَأَ. وَارْتَهَسَ الْجَرَادُ: رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: الرَّهْسُ: الْوِطْءُ. وَمِنْهُ الرَّجُلُ الرَّهْوَسُ(8): الْأَكُولُ.

(رَهَشَ) الرَاءُ وَالْهَاءُ وَالشِّينُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابٍ وَتَحْرُكٍ. فَالْإِرْتِهَاشُ: أَنْ تَصْطَدِمَ يَدُ الدَّابَّةِ فِي مَشْيِهِ

فتعقِر رواهشَه، وهي عَصَب باطن الدَّرَاع. قال الخليل: والارتهاش ضربٌ من الطَّعْن في عَرَض. قال:
أبا خالدٍ لولا انتظاري نصرُكم *** أخذتُ سِناني فارتهشتُ به عَرَضاً(9)

(448/2)

قال: وارتهاشُه: تحريك يديه. ومن الباب رجل رُهشوشٌ: حَيٌّ(10) كريم كأنه يهتزّ ويرتاح للكرم والخير. ومن
الباب المرتهشة، وهي القوس التي إذا رُميَ عنها اهتزَّت فضرب وترها أبهرها. والرَّهيس: التي يُصيب وترها
طائفها. ومن الباب ناقَةٌ رُهشوشٌ: غزيرة.
(رَهص) الرء والهاء والصاد أصلٌ يدلُّ على ضَغْطٍ وعصر وثباتٍ. فالرَّهص، فيما رواه الخليل: شِدَّة العَصْرِ.
والرَّهص: أن يُصيب حجرٌ حافراً أو مَنْسِماً فيدوى باطنه. يقال رَهَصه الحجر يرهصُه، من الرَّهصة. ودائبةٌ
رهيص: مرهوصة. والرَّواهص من الحجارة: التي ترهصُ الدوابَّ إذا وطئتها، واحدتها راهصة. قال الأعشى:
فَعَصَّ حديد الأَرْضِ إن كنتَ ساخطاً *** بفيك وأحجار الكلابِ الرَّواهصا(11)
وكان "الأسد الرَّهيص" من فُرسان العرب(12). والمَرهَص: موضع الرَّهصة. وقال:
* على جبالٍ ترهص المَرهصا(13) * والرَّهص: أسفلُ عِزْقٍ في الحائط. ويَرهصُ(14) الحائط بما يقيمه.
والمَرهَص: المراتب، يقال مرهصَةٌ ومرهَص، كقولك مرتبةٌ ومراتب.
ويقال: كيف مرهصَةٌ فلانٍ عند الملك، أي منزلته. قال:

(449/2)

رمى بك في أخراهم تركك العلى *** وفُضِّلَ أقوامٌ عليك مَرهصا(15)
(رَهط) الرء والهاء والطاء أصلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ في النَّاسِ وغيرهم. فالرَّهط: العصابة من ثلاثةٍ إلى عشرة.
قال الخليل: ما دون السَّبعة إلى الثلاثة نَفَرٌ. وتخفيف الرَّهط أحسن من تثقيله(16). قال والترهيط: دَهْوَرَةٌ
اللُّقْمَةِ وجمْعُها(17). قال:
* يا أيُّها الأكلُ ذو التَّرهيط(18) *
والرَّاهطاء: جُحْرٌ من جِحرة اليربوع بين النَّافقاء والقاصعاء، يَنْجُبُ فيه أولادُه. وقال: والرَّهاط: أديمٌ يقطع
كقَدْر ما بين الحُجزة إلى الرُّكبة، ثم يُشَقَّق كأمثال الشُّرك، تلبسه الجارية. قال:
بضربٍ تَسْقُطُ الهاماتُ منه *** وطعنٍ مثلِ تَعْطيطِ الرَّهاطِ(19)

والواحد رَهْطٌ (20). وَقَالَ:

متى ما أَشَأَ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو *** كِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا عَلَى خِيضِ (21)

(450/2)

قال الخليل: والرَّهَاط واحدٌ، والجمع أرهطة. قال: ويجوز في العشيرة أن تقول هؤلاء رَهْطُك وأرَهْطُك، كلُّ ذلك جميعٌ، وهم رجال عشيرتك. وقال:

يا بُؤْسَ للحربِ النبي *** وضَعْتَ أرهطَ فاستراخُوا (22)

أي أراحتهم من الدنيا بالقتل. ويقال لِرَاهِطَاءِ الْيَرْبُوعِ رَهْطَةٌ أَيضاً.

(رهق) الرء والهاء والقاف أصلان متقاربان: فأحدهما غَشِيَانِ الشَّيْءِ الشَّيْءِ، والآخر العجلة

والتأخير (23). فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ: رَهَقَهُ الْأَمْرُ: غَشِيَهُ. وَالرَّهْوَقُ مِنَ التُّوقِ: الْجَوَادُ الْوَسَاغُ الَّتِي تَرَهَّقُ إِذَا

مددتها، أي تغشاك لسعة خطوها. قال الله جل ثناؤه: {وَلَا يَرَهَقُ وُجُوهُهُمْ فَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ} [يونس 26].

والمراهق: الغلام الذي دَانِيَ الخُلْمَ. ورجلٌ مُرَهَّقٌ: تنزل به* الضيْفَانُ. وأرهق القومُ الصَّلَاةَ: أَخْرَوْهَا حَتَّى

يدنؤ وقت الصَّلَاةِ الأُخْرَى. وَالرَّهَقُ: الْعَجَلَةُ وَالظُّلْمُ. قال الله تعالى: {فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا

رَهَقًا} (24) [الجن 13]. والرَّهَقُ: عجلةٌ في كذبٍ وعيب. قال:

* سليم جنب الرَّهَقَا (25) *

(رهك) الرء والهاء والكاف أصل يدل على استرخاء. فالرَّهْوُكُ (26)

(451/2)

السَّمِينِ مِنَ الْجِدَاءِ وَالظَّبَاءِ (27). وَالتَّرَهْوُكُ: التَّحْرُكُ فِي رِخَاوَةٍ. وَيَقُولُونَ: رَهَكْتَ الشَّيْءَ، إِذَا سَخَقْتَهُ.

(رهل) الرء والهاء واللام كلمة تدل على استرخاء. فالرَّهْلُ: الاسترخاء من سَمَنٍ. يقال فرسٌ رهْلٌ الصَّدْرُ.

أنشدنا أبو الحسن القَطَّانُ، قال أنشدنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيدٍ، عن الفراء:

فَتَنِي قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لَا مَتَارِفٌ *** وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ (28)

(رهم) الرء والهاء والميم يدل على خِصْبٍ وَنَدَى. فالرَّهْمَةُ: المَطْرَةُ الصَّغِيرَةُ الْقَطْرُ؛ وَالْجَمْعُ رَهْمٌ وَرَهَامٌ.

وروضة مَرْهُومَةٌ. وَأَرَهَمَتِ السَّمَاءُ: أَتَتْ بِالرَّهَامِ. وَنَزَلْنَا بِفُلَانٍ فُكُنَّا فِي أَرْهَمِ جَانِبَيْهِ، أَي أَخْصَبَيْهِمَا.

(رهن) الرء والهاء والنون أصل يدل على ثباتِ شَيْءٍ يُمَسَّكُ بِحَقِّ أَوْ غَيْرِهِ. مِنْ ذَلِكَ الرَّهْنُ: الشَّيْءُ يُرْهَنُ.

تقول رَهْنَتُ الشَّيْءِ رَهْنًا؛ وَلَا يُقَالُ أَرَهَنْتُ. وَالشَّيْءُ الرَّاهِنُ: الثَّابِتُ الدَّائِمُ. وَرَهْنٌ لَكَ الشَّيْءُ: أَقَامَ. وَأَرَهَنْتُهُ لَكَ: أَقَمْتُهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرَهَنْتُ فِي السَّلْعَةِ إِرهَانًا: غَالَيْتُ فِيهَا. وَهُوَ مِنَ الْعَلَاءِ خَاصَّةً. قَالَ:
* عِيدِيَّةٌ أَرَهَنْتُ فِيهَا الدَّنَانِيرُ (29) *

(452/2)

وعبارة أبي عبيدٍ في هذا عبارة شاذة. لكن ابن السكيت وغيره قالوا: أَرَهَنْتُ أُسْلِفْتُ. وهذا هو الصَّحِيح. قالوا كُلُّهُمْ: أَرَهَنْتُ وَلَدِي إِرهَانًا: أَخْطَرْتُهُمْ (30). فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْمَهْزُولَ مِنَ النَّاسِ [و] الْإِبِلِ رَاهِنًا، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ مِنْ هُزَالِهِ يَنْبُتُ مَكَانَهُ لَا يَتَحَرَّكُ. قَالَ:
إِمَّا تَرَى جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهْنٌ *** هَزُلًا وَمَا مَجْدُ الرَّجَالِ فِي السَّمَنِ (31)
يُقَالُ مِنْهُ رَهْنٌ رُهُونًا.

. (باب الرء والواو وما يثلثهما)

(روي) الرء والواو والياء أصل واحد، ثم يشتق منه. فالأصل ما كان خلاف العطش، ثم يصرف في الكلام لحامل ما يُرَوَى منه. فالأصل رَوِيْتُ مِنَ الْمَاءِ رِيًّا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي أَرْوِي رِيًّا. وَهُوَ رَاوٍ مِنْ قَوْمِ رُوَاةٍ، وَهُمْ الَّذِينَ يَأْتُونَهُمْ بِالْمَاءِ.

فالأصل هذا، ثم شبه به الذي يأتي القوم بعلم أو خبر فيرويه، كأنه أتاهم بريهم من ذلك.

(روب) [1]

(453/2)

أَعْرَضِي رُؤْيَةٌ فَرَسِيكٌ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ لَا يَقُومُ بِرُؤْيَةِ أَهْلِهِ، أَي بِمَا أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ مِنْ حَاجَاتِهِمْ، كَأَنَّهُ شَبَّ ذَلِكَ بِاللِّبَنِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رُؤْيَةُ الرَّجُلِ: عَقْلُهُ. قَالَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ يَحْدِثُنِي: وَأَنَا إِذْ ذَاكَ غَلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُؤْيَةٌ. فَأَمَّا الْهَمْزَةُ النَّبِيَّةُ فِي رُؤْيَةٍ فَهِيَ تَجِيءُ فِي بَابِهِ.

(روث) الرء والواو والياء كلمتان متباينتان جداً. فالرؤثة: طرف الأرنبة. والواحدة من روث الدواب.

(روج) الرء والواو والجيم ليس أصلاً. على أن الخليل ذكر: رَوَّجْتُ الدَّرَاهِمَ، وَفَلَانٌ مُرَوِّجٌ. وَرَاجَ الشَّيْءُ يَرُوجُ، إِذَا عَجَّلَ بِهِ. وَكُلٌّ قَدْ قِيلَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهِ، إِلَّا أَنِّي أَرَاهُ كَلَّهُ دَخِيلًا.

(روح) الرء والواو والحاء أصلٌ كبير مطّرد، يدلُّ على سَعَةٍ وفُسْحَةٍ واطّراد. وأصل [ذلك] كلُّه الرِّيح. وأصل الياء في الريح الواو، وإنّما قلبت ياءً لكسرة ما قبلها. فالرُّوحُ رُوح الإنسان، وإنّما هو مشتق من الرِّيح، وكذلك الباب كلّه. والرُّوح: نسيم الرِّيح. ويقال أراحَ الإنسانُ، إذا تنفَّسَ. وهو في شعر امرئ القيس (2). ويقال أروحَ الماء وغيره: تغيّرتْ* رائحته.

والرُّوح: جَبْرَيْيل (3) عليه السلام. قال الله جلَّ ثناؤه: {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ. عَلَى قَلْبِكَ} [الشعراء 193-194]. والرَّواح: العشيُّ؛ وسَمِّيَ بذلك لروح الرِّيح، فإنّها

(454/2)

في الأغلب تَهَبُ بعد الزوال. وراحوا في ذلك الوقت، وذلك من لدُنْ زوالِ الشَّمسِ إلى الليل. وأرخنا إبلنا: ردّدناها ذلك الوقت. فأما قولُ الأعشى:

ما تَعِيفُ اليَوْمَ في الطَّيْرِ الرُّوحُ *** من غرابِ البينِ أو تيسِ بَرَحِ (4): فقال قومٌ: هي المتفرّقة. وقال آخرون: هي الرّائحةُ إلى أوكارها. والمُراوِحةُ في العمَلين: أنْ يَعمَلُ هذا مرّةً و[هذا] مرّةً. والأرواح: الذي في صُدورِ قدميه أنبساط. يقال رَوِحَ يَرُوِحُ رَوْحاً. وقصعةٌ رَوْحاء: قريبة القعر. ويقال الأرواح من الناس: الذي يتباعد صُدورُ قدميه ويتدانى عَقباه؛ وهو بَيْنُ الرُّوح. ويقال: فلانٌ يَرِاحُ للمعروف، إذا أخذته له أريحية. وقد رِيحَ الغدير: أصابته الرِّيح. وأراحَ القومُ: دخلوا في الرِّيح. ويقال للميِّت إذا قُضِيَ: قد أراح. ويقال أراحَ الرَّجُلُ، إذا رجعت إليه نفسُه بعد الإعياء. وأرواحَ الصَّيْدِ، إذا وجدَ رِيحَ الإنسيِّ. ويقال: أتانا وما في وجهه رائحةٌ دم (5). ويقال أرحتُ على الرَّجُلِ حَقَّةً، إذا ردّدته إليه. وأفعل ذلك في سَرِاحٍ ورَواحٍ، أي في سهولة. والمَرِاح: حيث تأوي الماشيةُ بالليل. والدُّهنُ المروِّح: المطيَّب. وقد تروِّحَ الشَّجرُ، وراحَ يَرِاحُ، معناهما أن يَتَفَطَّرَ بالورق (6). قال:

* راحَ العِضاهُ بهمُ والعِرْقُ مدخول (7) *

(455/2)

أبو زيد: أروحيني الصَّيْدُ إرواحاً، إذا وجدَ رِيحَكَ. وأروحتُ من فلانٍ طيباً. وكان الكسائي يقول: "لم يُرِحْ رائحةُ الجنّة" من أرحت. ويجوز أن يقال "لم يَرِح" من راحَ يَرِاحُ، إذا وجدَ الرِّيح (8). ويقال خرجوا برياح من العشي وبرواحٍ وإرواح (9). قال أبو زيد: راحت الإبل تَرِاحَ، وارختها أنا، من قوله جلُّ جلاله: {حِينَ

ثُرَيْحُونَ} [النحل 6]. وِرَاحَ الْفَرَسِ يَرِاحُ رَاحَةً، إِذَا تَحَصَّنَ. وَالْمَرْوَحَةُ: الْمَوْضِعُ تَخْتَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ. قِيلَ: إِنَّهُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَقِيلَ بَلْ تَمَثَّلَ بِهِ (10):
 كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُضُنٌ بِمَرْوَحَةٍ *** إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ نَمِلٌ (11): :::: وَالرِّيحُ: ذُو الرُّوحِ؛ يُقَالُ يَوْمٌ رِيحٌ: طَيِّبٌ.
 وَيَوْمٌ رِاحٌ: ذُو رِيحٍ شَدِيدَةٍ. قَالُوا: بُنِيَ عَلَى قَوْلِهِمْ كَبَشٌ صَافٌ كَثِيرُ الصُّوفِ. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ (12):
 وَمَاءٌ وَرَدْتُ عَلَى زُورَةٍ *** كَمَشِي السَّبَبِيِّ يَرِاحُ الشَّفِيفَا (13)
 فَذَلِكَ وَجَدَانُهُ الرُّوحُ. وَسُمِّيَتِ التَّرْوِيحَةُ فِي شَهْرِ [رَمَضَانَ] لِاسْتِرَاحَةِ الْقَوْمِ بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ. وَالرِّاحُ:
 جَمَاعَةٌ رَاحَةٌ الْكَفِّ. قَالَ عُبَيْدٌ:

(456/2)

دَانٍ مِسْفٌ فُوبِقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ *** يَكَاذُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرِّاحِ (14)
 الرَّاحُ: الْخَمْرُ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:
 وَقَدْ أَشْرَبُ الرِّاحَ قَدْ تَعَلَّمِي *** نَ يَوْمَ الْمُقَامِ وَيَوْمَ الطَّعْنِ (15)
 وَتَقُولُ: نَزَلْتُ بِفُلَانٍ بَلِيَّةً فَارْتَاخَ اللَّهُ، جَلَّ وَعَزَّ، لَهُ بَرَحْمَةٌ فَأَنْقَذَهُ مِنْهَا. قَالَ الْعَجَّاجُ:
 فَارْتَاخَ رَبِّي وَأَرَادَ رَحْمَتِي *** وَنِعْمَتِي أَتَمَّهَا فَتَمَّتِ (16)
 قَالَ: وَتَفْسِيرُ ارْتَاخٍ: نَظَرَ إِلَيَّ وَرَحِمَنِي. وَقَالَ الْأَعَشِيُّ فِي الْأَرِيحِيِّ:
 أَرِيحِي صَلَّتْ يَظُلُّ لَهُ الْقَوُ *** مٌ زَكُودًا قِيَامَهُمْ لِلْهَلَالِ (17)
 قَالَ الْخَلِيلُ: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَاسِعٍ أَرِيحٌ، وَمَحْمِلٌ أَرِيحٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَحْمِلٌ أَرُوحٌ. وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ
 ذِمَّةً؛ لِأَنَّ الرُّوحَ الْإِنْبَاطَ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الْمَحْمِلِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَرِيحِيُّ مَأْخُودٌ مِنْ رِاحٍ يَرِاحُ، كَمَا يُقَالُ
 لِلصَّلَاتِ أَصْلَتِي.)))))
 (رود) الرءاء والواو والبدال معظمُ بابِه [يدلُّ] على مجيءٍ وذَهَابٍ مِنْ انْتِطَاقٍ فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ. تَقُولُ: رَاوَدْتُهُ
 عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، إِذَا أَرَدْتَهُ عَلَى فَعْلِهِ. وَالرَّوْدُ: فِعْلُ الرَّائِدِ. يُقَالُ بَعْثْنَا رَائِدًا يَرُودُ الْكَلَاءَ، أَي يَنْظُرُ * وَيَطْلُبُ.

(457/2)

وَالرِّيَادُ: اخْتِلَافُ الْإِبِلِ فِي الْمَرَعَى مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً. رَادَتْ تَرُودُ رِيَادًا. وَالْمَرَادُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرُودُ فِيهِ الرَّاعِيَةُ.
 وَرَادَتْ الْمَرَأَةُ تَرُودُ، إِذَا اخْتَلَفَتْ إِلَى بَيْوتِ جَارَاتِهَا. وَالرَّادَةُ: السَّهْلَةُ مِنَ الرِّيحِ، لِأَنَّهَا تَرُودُ لَا تَهْبُ بِشِدَّةٍ.

ورائدُ العَيْنِ: عُوَّارها الذي يَرُودُ فيها. وقال بعضهم: الإِرادَةُ أصلها الواو، وحجته أنك تقول راوَدْتَه على كذا. والرَّائد: العُود الذي تُدار به الرَّحَى. فأما قول القائل في صفة فرسٍ:

* جَوَادَ المَحْتَّةِ والمُرُودِ (18) *

فهو من أروَدْت في السَّيرِ إرواداً ومُرُوداً. ويقال مَرُوداً أيضاً. وذلك من الرَّفْق في السَّير. ويقال "رَادَ وَسَادُهُ"، إذا لم يستَقِرَّ، كأنَّه يجيء ويذهب (19). ومن الباب الإِرواد في الفعل: أن يكون رُويداً. وراودتُه على أن

يفعل كذا، إذا أَرَدْتَه على فعله. ومن الباب جاريةٌ رُوْدٌ (20): شابةٌ. وتكبير رويدٍ رُوْدٌ. قال:

* كأنَّها مِثْلُ مَنْ يَمشي على رُوْدِ (21) *

والمِرُود: الميل.

(روز) الرء والواو والرء كلمة واحدة، وهي تدلُّ على اختبار وتجريب. يقال رُزْتُ الشَّيءَ أَرُوزُهُ، إذا جَرَّبْتَهُ.

(458/2)

(روض) الرء والواو والضاد أصلان متقاربان في القياس، أحدهما يدلُّ على اتِّساعٍ، والآخَرُ على تَلْيِينٍ وتسهيل.

فالأوَّلُ قولهم استراض المَكَانُ: اتَّسَعَ. قال: ومنه قولهم: "افعل كذا ما دام النَّفْسُ مستَرِيضاً"، أي متَّسِعاً. قال:

أَرَجَزاً تُرِيدُ أم قَرِيضاً *** كلاهما أَجِيدُ مُسْتَرِيضاً (22) ومن الباب الرُّوضَة. ويقال أراضَ الوادي واستراضَ، إذا اسْتَنقَعَ فيه الماء. وكذلك أراضَ الحوضُ. ويقال للماء المستنقع المنبسط رَوْضَة. قال:

* ورَوْضَة سَقِيَتْ منها نَضُوي (23) *

ومن الباب أتانا ياناءٍ يُرِيضُ كذا [وكذا (24)]. وقد أراضَهُم، إذا أرواهم. وأما الأصل الآخَرُ: فقولهم رُضْتُ النَّاقَةَ أَرُوضُها رِياضَةً.

(روع) الرء والواو والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فَرَعٍ أو مُسْتَقَرٍّ فَرَعٍ. من ذلك الرُّوع. يقال رَوَّعتُ فُلاناً ورُعْتُهُ: أَفَرَعْتُهُ. والأرُوع من الرجال: ذو الجِسم والجَهارة، كأنَّه من ذلك يُرُوع من يراه. والرُّوعاء (25) من

الإبل:

(459/2)

الحديدة الفؤاد، كأنها ترتاع من الشيء. وهي من النساء التي تزوع الناس، كالرجل الأزوع. وأما المعنى الذي أومأنا إليه في مستقرّ الروع فهو الرُوع. يقال وقَع ذلك في روعي. وفي الحديث: "إنَّ رُوحَ القُدسِ نَفَثَ في رُوعي: إنَّ نفساً لن تموتَ حتَّى تستكملَ رزقها. فاتَّقوا الله وأجملوا في الطَّلب".

(روغ) الرء والواو والغين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيْلٍ وقَلَّةِ استقرار. يقال راعَ الثعلبُ وغيره يروغُ. وطريقٌ رائعٌ مائل. وراعَ فلانٌ إلى كذا. إذا مالَ سراً إليه. وتقول: هو يُديرني عن أمري وأنا أريغه. قال:

يُديرُوني عن سالمٍ وأريغهُ*** وجلدةٌ بينَ العينِ والأنفِ سالمٌ(26)

ويقال رَوَّغَتِ اللُّقمةُ بالسَّمَنِ أروغها ترويعاً، إذا دَسَمَتها. وهو إذا فعل ذلك أدارها في السَّمَنِ إدارة. ومن الباب: راوغ فلانٌ فلاناً، إذا صارعه؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يُريغ الآخر، أي يُديره. ويقال: هذه رواغة بني فلان ورباغتهم: حيث يضطرعون.

(روق) الرء والواو والقاف أصلان، يدلُّ أحدهما على تقدُّم شيء، والآخَرُ على حُسْنِ وجمال. فالأوَّلُ الرُّوقُ والرُّواقُ: مُقدِّمُ البيت. هذا هو الأصل. ثمَّ يحمل عليه

(460/2)

كلُّ شيءٍ فيه أدنى تقدُّم. والرُّوقُ: قرن الثَّور. ومَصَى رَوْقٌ من اللَّيل، أي طائفة منه، وهي المتقدِّمة. ومنه رَوْقُ الإنسانِ شبابه؛ لأنه متقدِّمُ عُمره. ثم يستعار الرُّوقُ للجِسم فيقال*: "ألقي عليه أوراقه". والقياس في ذلك واحدٌ. فأما قولُ الأعشى:

ذاتِ عَرَبٍ ترمي المُقدِّمَ بالرِّدِّ*** فِ إذا ما تتابع الأرواقُ(27)

ففيه ثلاثة أقوال:

الأوَّلُ أنه أراد أرواق اللَّيل، لا يمضي رَوْقٌ من اللَّيل إلا يتبعه رَوْقٌ. والقول الثاني: أنَّ الأرواقَ الأجساد إذا تدافعت في السَّير.

والثالث: أنَّ الأرواقَ القرون، إنَّما أراد تراحمَ البقرِ والطَّباء من الحرِّ في الكِناس. [فمن قال هذا القول جعلَ تمامَ المعنى في البيت الذي بعده، وهو قوله(28):

[في مَقيلِ الكِناس(29)] إذ وَقَدَ الحرُّ إذا الظَّلُّ أحرزته الساقُ كأنه قال: تتابع الأرواقُ في مَقيلها في الكِناس.

ومن الباب الرُّوقُ، وهي أن تطول الشيايا العليا السُّفلى.

ومنه فيما يُشبه المثل: "أَكَلَ فلانٌ رَوْقَه"، إذا طال عُمره حتى تحاتَّت أسنانه. ويقال في الجسم: ألقى أرواقه على الشَّيء، إذا حَرَصَ عليه. ويقال رَوَّقَ اللَّيْلُ، إذا مَدَّ رِواقَ ظُلْمته. ويقال ألقى أرواقته.

(461/2)

ومن الباب: ألقى فلانٌ أرواقه، إذا اشتدَّ عَدُوُّه؛ لأنَّه يتدافع ويتقدَّم بجسمه. قال:

* أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أَرْواقِي (30) *

ويقال: أَلَقَّتِ السَّحَابَةُ أرواقَهَا، وذلك إذا ألحَّتْ بمطرها وثبتت. والرُّوقُ: بيتٌ كالقُسطاط، يُحمَلُ على سِطاحٍ واحدٍ في وَسَطِهِ، والجميعُ أروقةٌ. ورُوقُ البيت: ما بين يديهِ. والأصلُ الآخرُ: قولهم: راقني الشَّيءُ يُروقي، إذا أعجَبني. وهؤلاءُ شبابٌ رُوقةٌ (31). ومن الباب: رَوَّقَتِ الشَّرَابُ: صَفَّيْتُهُ، وذلك حُسْنُهُ. والرَّووقُ: المِصْفَاةُ.

(رول) الرء والواو واللام أصلٌ يدلُّ على لَطْخِ شيءٍ بشيءٍ. يقال رَوَّلْتُ الخُبْزَ بالسَّمْنِ، مثل رَوَّعْتُ. والرُّوَالُ: بُزَاقُ الدَّابَّةِ. يقال رَوَّلَ [في] مِخْلَابِهِ (32). وقريبٌ من هذا الباب رَوَّلَ الفَرَسُ: أَدْلَى. (روم) الرء والواو والميم أصلٌ يدلُّ على طلبِ الشيءِ. ويقال رُمْتُ الشَّيءَ أَرُومَهُ رَومًا. والمَرَامُ: المَطْلَبُ. قال ابنُ الأعرابيِّ: يقال رَوَّمْتُ فلانًا وبُغْلانٍ، إذا جعلته يَرومُ [الشَّيءَ] (33) ويطلبه.

(462/2)

(روه) (34) الرء والواو والهاء ليس بشيء، على أن بعضهم يقول الرَّوه مصدر رَاه يروه رَوْهاً. قال: هي لغة يمانية. يقولون: رَاةُ المَاءِ على وجه الأرض: اضطرب. وفي ذلك نظرٌ. (رون) الرء والواو والنون يدلُّ على شِدَّةِ حَرٍّ أو صوتٍ. يقولون: يومُ أَرُونانٍ وليلةُ أَرُونانة، أي شديدة الحرِّ والعمِّ. قال الفُتَيْبِيُّ: والأَرُونانُ: الصَّوتُ الشَّدِيدُ. قال الكميِّتُ: بها حاضرٌ من غيرِ حِنَّ يَرُوعُهُ *** ولا أنسٍ ذُو أَرُونانٍ وذُو زَجَلٍ (35). (باب الرء والياء وما يثلثهما)

(ريب) الرء والياء والباء أصلٌ يدلُّ على شَكٍّ، أو شَكٍّ وخوفٍ، فالرَّيْبُ: الشَّكُّ. قال الله جلَّ ثناؤه: {الم. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ} [البقرة 1-2]، أي لا شَكَّ. ثم قال الشاعر:
فقالوا تَرَكْنَا القَوْمَ قد حَصَّ رُؤوا بِهِ *** فلا رَيْبَ أن قد كانَ ثَمَّ لِحِيمُ (1) والرَّيْبُ: ما رابَكَ من أمرٍ. تقول:

رَابِي هذا الأمر، إذا أدخل عليك شكاً وخوفاً. وأراب الرجل: صار ذا ريبة. وقد رابني أمره. ورَبب الدهر: صروفه؛ والقياس واحد. قال:

(463/2)

أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَبِيهِ تَتَوَجَّعُ *** وَالدهرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَن يَجْزَعُ (2)
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ:

قَضِينَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ *** وَمَكَّةٌ ثُمَّ أَجْمَمْنَا السُّيُوفَا (3)

فيقال: إنَّ الرَّيْبَ الْحَاجَةَ. وهذا ليس ببعيد؛ لأنَّ طَالِبَ الْحَاجَةِ شَاكٌ، عَلَى مَا بِهِ مِنْ خَوْفِ الْقَوْتِ.

(رَيْث) الرء والياء والياء أصلٌ واحد، يدلُّ عَلَى الْبُطءِ، وَهُوَ الرَّيْثُ: خِلَافُ الْعَجَلِ. قَالَ لَيْبِدُ:

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفَلٌ *** وَإِذْنِ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلٌ (4)

تَقُولُ مِنْهُ رَاثٌ يَرِيْثُ. وَاسْتَرَيْتُ فَلَانًا* اسْتَبْطَأْتُهُ. وَرَبَّمَا قَالُوا: اسْتَرَيْتُ، وَلَيْسَ بِالْمُسْتَعْمَلِ. وَيُقَالُ رَجُلٌ رَيْثٌ، أَيْ بَطِيءٌ.

(رَيْح) الرء والياء والحاء. قد مضى مُعْظَمُ الْكَلَامِ فِيهَا فِي الرءِ وَالْوَاوِ وَالْحَاءِ، لِأَنَّ الْأَصْلَ ذَاكَ، وَالْأَصْلُ فِيمَا نَذَكَرْنَا آتِيفًا الْوَاوِ أَيْضًا، غَيْرَ أَنَّا نَكْتُبُ كَلِمَاتٍ لِلْفُظِّ. فَالرَّيْحُ مَعْرُوفَةٌ، وَقَدْ مَرَّ اسْتِشْقَاقُهَا. وَالرَّيْحَانُ مَعْرُوفٌ. وَالرَّيْحَانُ: الرَّزْقُ. وَفِي الْحَدِيثِ: "إِنَّ الْوَلَدَ مِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ". وَالرَّيْحُ: الْعَلْبَةُ وَالْقُوَّةُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَتَفَشَّلُوا وَتَذَهَبَ رَيْحُكُمْ} [الأنفال 46]. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَتَنْظُرَانِ قَلِيلًا رَيْثَ غَفَلَتِهِمْ *** أَمْ تَعْدُوَانِ فَإِنَّ الرَّيْحَ لِلْعَادِي (5)

وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ الْوَاوُ، وَقَدْ مَضَى.

(464/2)

(رَيْخ) الرء والياء والحاء كلمة واحدة فيها نظر. يقال رَاخَ رَيْخًا، إِذَا ذَلَّ وَانكسَرَ. وَالتَّرِيخُ: وَهِيَ الشَّيْءُ. وَضَرَبُوا فَلَانًا حَتَّى رَيْخُوهُ. وَرَاخَ الرَّجُلُ يَرِيخُ رَيْخًا، إِذَا حَارَ. وَرَاخَ الْبَعِيرُ، إِذَا أَعْيَا.

(رَيْد) الرء والياء والياء والياء: الرِيدُ: أَنْفُ الْجَبَلِ. وَالرَّيْدُ: التَّرْبُ.

(رَيْر) الرء والياء والياء كلمة واحدة لا يقاس عليها ولا يفرع منها. فالرَّيْرُ: الْمُخَّ الْفَاسِدُ، وَهُوَ الرَّيْرُ وَالرَّارُ.

وَأَرَارَ اللَّهُ مُخَّ هَذِهِ النَّاقَةِ، أَيْ تَرَكَهَ رَيْرًا.

وحدَّثني عليُّ بن إبراهيم قال: سألتُ ثعلباً عن قول القائل:

* أَرَارَ اللهُ مُخَّكَ فِي السُّلَامَى *

فقلت: أكذبا هو، أم: أراني الله مُخَّكَ في السُّلَامَى؟ وأيهما أجود وأحبُّ إليك؟ فقال: كلاهما واحد. ومعنى أَرَارَ أَرَقَّ. والسُّلَامَى: عظام الرَّجُل.

(رِيس) الرء والياء والسين كلمتان متفاوتٌ ما بينهما. فالرَّياس: قائم السَّيف (6). [قال]:

إلى بَطَلَيْنِ يَعْتِرَانِ كِلَاهِمَا *** يُدِيرُ رِياسَ السَّيفِ وَالسَّيفُ نادرٌ

(465/2)

وقال آخر:

* وَمِرْفَقِ كَرِياسِ السَّيفِ إِذْ شَسَفَا (7) *

والكلمة الأخرى: الرَّيْسُ والرَّيْسَان: التَّبَخُّرُ. قال:

* أتاَهُمْ بَيْنَ أَرْحِلِهِمْ يَرِيسُ (8) *

(رِيش) الرء والياء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنِ الحال، وما يكتسب (9) الإنسانُ من خَيْرٍ. فالرَّيش: الخير. والرَّيَاش: المال. ورِشْتَ فلاناً أَرِيشُهُ رِيشاً، إِذا قُمْتَ بمصلحةِ حالِهِ. وهو قوله:

فَرِشَنِي بِخَيْرٍ طالَما قَد بَرِيتَني *** وَخَيْرُ المَوالِي مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْرِي (10)

وكان بعضهم يذهب إلى أنَّ الرائش الذي في الحديث في "الرَّاشِي والمَرْتَشِي والرَّائش (11)"، أَنَّهُ الذي يَسعى بَين الرَّاشِي والمَرْتَشِي. وإِنما سُمِّي رائشاً لِلهذا الَّذي ذَكَرناهُ. يقال رِشْتُ فلاناً: أَنلْتُهُ خيراً. وهذا أَصحُّ القولين بقوله:

* فَرِشَنِي بِخَيْرٍ طالَما قَد بَرِيتَني *

(466/2)

وقال آخر:

فَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ فِيكُمْ *** وَإِنْ كانَتْ زيارَتُكُمْ لِماما

وقال أيضاً:

سَأشْكُرُ إِنْ رَدَدْتَ إِلَيَّ رِيشِي *** وَأُثَبَّتَ القِوادِمَ فِي جَناحِي

ومن الباب ريش الطائر. ويقال منه رشت السهم أريشه ريشاً. وارتاش فلان، إذا حسنت حاله. وذكرُوا أَنَّ الأريشَ الكثيرُ شعْر الأذنين خاصّةً.

فهذا أصل الباب. ثم اشتق منه، ف قيل للرمح الحوّار: راش. وإنما سمّي بذلك لأنه شُبّه في ضَعْفِهِ بالرّيش. ومنه ناقّة راشة الظَّهر، أي ضعيفة.

(رِيط) الرء والياء والطاء كلمة واحدة، وهي الرّيطَة، وهي كلُّ مُلاءةٍ لم تَكُ لَفَقين؛ والجمع رِيطٌ ورياط. وحدثني أبي عن أبي نصر ابن أخْت اللَّيث بن إدريس، عن ابن السكّيت قال: يقال لكلِّ ثوبٍ رقيقٍ لِيِن: رِيطَة.

(رِيع) الرء والياء والعين أصلان: أحدهما الارتفاع والعلوّ، والآخَر الرُّجوع. فالأوّل الرّيع، وهو الارتفاع من الأرض. ويقال بل الرّيع جمعٌ، والواحدة رِيعَة، والجمع رِيعاً. قال ذو الرمة: * طراق الخوافي مُشرفاً فوق رِيعَة (12) *

(467/2)

ومن الباب الرّيع: الطريق. قال الله تعالى: {أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ} * [الشعراء 128]. فقالوا: أراد الطريق. وقالوا: المرتفع من الأرض.

ومن الباب الرّيع، وهو التّماء والزيادة. ويقال إنّ رِيع الدُّروع: فضول أكامها وأراعت الإبل: نمت وكثر أولادها وراعت الحنطة: زكت. ويقولون إنّ رِيع البئر ما ارتفع من حوايلها. ورِيعانُ كلِّ شيء: أفضلُه وأوّلُه. وأما الأصل الآخر فالرّيع: الرُّجوع إلى الشيء. وفي الحديث: "أن رجلاً سأل الحسنَ عن القيء للصائم، فقال: هل راعٍ منه شيءٌ" أراد: رجع. وقال:

طَمِعَتَ بليلى أن تَرِيعَ وإنما *** تُقَطِّعُ أعناقَ الرّجالِ المطامعِ (13)

(رِيف) الرء والياء والفاء كلمة واحدة تدلُّ على خِصْب. يقال أَرِيفَتِ الأرضُ. وأرِيفْنَا، إذا صِرْنَا إلى الرّيف. ويقال أرضٌ رِيفَةٌ، من الرّيف. ورافت الماشية: رعت الرّيف.

(رِيق) الرء والياء والقاف، وقد يدخل فيه ما كان من ذوات الواو أيضاً، وهو أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تردّد شيءٍ مائعٍ، كالماء وغيره، ثم يشتقّ من ذلك. فالترِيقُ: تردّد الماءِ على وجه الأرض. ويقال: راقَ السّرابُ فوقَ الأرضِ رِيقاً.

ومن الباب ريق الإنسان وغيره. والاستعارة من هذه الكلمة، يقولون رِيقُ كلِّ شيءٍ: أوّلُه وأفضلُه. وهذا رِيقُ الشراب، وريقُ المطر: أوّلُه. ومنه قول طرفة:

* وَأَعْجَلَ نَبِيَّهُ رَيْقِي (14) *

وقد يخفف ذلك فيقال رَيْق. وينشد بيت البيهقي كذا:

مدحنا لها رَيْقَ الشَّبابِ فعارضتْ *** جناب الصِّبا في كاتِمِ السَّرِّ أعجمًا (15)

وحكى ابن دريد (16): أكلت خبزاً رَيْقاً: بغير أدم. وهو من الكلمة، أي إنه هو الذي خالط رَيْقِي الأول. والماء الرائق: أن يشرب على الرَيْقِ غداةً بلا ثفل. قال: ولا يقال ذلك إلا للماء. ومن الباب الرائق: الفارغ؛ وهو منه، كأنه على الرَيْقِ بَعْدُ. وحكى اللحياني: هو يَرِيقُ بنفسه رُيوقاً، أي يَجُودُ بها، وهذا من الكلمة الأولى؛ لأنَّ نَفْسَهُ عند ذلك يتردّد في صدره.

(رِيم) الرء والياء والميم كلماتٌ متفاوتة الأصول، حتى لا يكاد يجتمع منها تثنانٍ واشتقاقٌ واحد. فالرَّيْمُ:

الدَّرَجُ (17). يقال اسْمُكَ في الرَّيْمِ، أي اصْعَدِ الدَّرَجَ (18): والرَّيْمُ: العظم الذي يَبْقَى بعد قِسْمَةِ الجَزُورِ.

والرَّيْمُ: القَبْرُ. والرَّيْمُ: السَّاعَةُ من النَّهارِ. ويقال رِيمَ بالرَّجُلِ، إذا قُطِعَ به. قال:

* ورِيمَ بالسَّاقِي الذي كان مَعِي (19) *

قال ابن السكيت: رَيْمٌ بالمكان: أقام به. ورَيْمَتِ السَّحَابَةُ وأغصنت، إذا دامت فلم تُقْلِع. ولا أَرِيمُ أفعال

كذا، أي لا أبرح. والرَّيْمُ: الزَّيَادَةُ؛ يقال: لي عليك رَيْمٌ كذا، أي زيادة.

(رِين) الرء والياء والنون أصلٌ يدلُّ على غِطاءٍ وسْتَرٍ. فالرَّيْنُ: الغِطاءُ على الشيء. وقد رِينَ عليه، كأنه غُشي

عليه. ومن هذا حديث عمر: "ألا إنَّ الأَسِيفَ أُسِيفَ جُهَيْنَةَ، رضي من دينه بأن يقال سَبَقَ الحاجَّ، [فادانٌ

مُعْرَضاً (20)]، فأصبحَ قد رِينَ به" يريد أنه مات. وران الثعاسُ يَرِين. ورانت الخُمُرُ على قلبه: غَلَبَتْ. ومن

الباب: رانت نفسي تَرِين، أي غَنَتْ. ومنه أرانَ القومُ فهم مُرِينُونَ، إذا هَلَكْتَ مواشيهم. وهو من القياس؛

لأنَّ مواشيهم، إذا هَلَكْتَ فقد رِينَ بها.

(رِيه) الرء والياء والهاء كلمةٌ من باب الإبدال. يقال تَرِيهَ السَّحابُ، إذا تَرَيَع. وإنما الأصل بالواو: تروء وقد

مضى.

. (باب الرء والهزمة وما يثلثهما)

(رَأد) الرء والهمزة والذال أُصِلَّ يدلُّ على اضطرابٍ وحركة. يقال امرأة رَأْدَةٌ* ورُؤْد، وهي السريعة الشباب لا تَبْقَى قَمِيئَةً. وهو الذي ذكرناه في الحركة. والرَّاد والرُّؤْد: أصل اللّحي. ورَأد الضُّحى: ارتفاعه. يقال تَرَأَد(1)

(470/2)

الضُّحى وتراءَدَ. وتراءَدت الحية: اهتزّت في انسيابها. وكان الخليل يقول: الرُّند: مهموز: التَّرب. (رأس) الرء والهمزة والسين أصلٌ يدل على تجمُّع وارتفاع. فالرُّأس رأسُ الإنسان وغيره. والرأس: الجماعة الضخمة في قول ابن كلثوم: برأس من بني جُشم بن بكرٍ *** نَدُقُّ به السُّهولة والحُزونا(2) والأرأس: الرُّجل العظيم الرأس. ويقال بعيير رُؤوس(3)، إذا لم يَبْقَ له طِرْقُ إلا في رأسه. وشاة رأساء، إذا اسودَّ رأسها. والرئيس: الذي قد ضُرب [رأسه]. ويقال سحابة رائسة، وهي التي تَقْدُم السحاب. ويقال أنت على رئاس أمرك. والعامّة تقول: على رأس أمرك. (رأف) الرء والهمزة والفاء كلمة واحدة تدلُّ على رِقَّة ورحمة، وهي الرأفة. يقال رُوْفَ يرُوْفُ رأفةً ورأفةً، على فَعْلَةٍ وفَعَالَةٍ. قال الله جلَّ وعلا: {وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ} [النور 2]، وقرئت: {رَأْفَةٌ(4)}، ورجل رُووف على فَعُول، ورُوْف [على] فَعُل. قال في رُووف: * هو الرَّحْمَنُ كان بنا رُوُفا* (5) وقال في الرُوْف:

(471/2)

يرى للمسلمين عليه حقًا *** كفعل الوالدِ الرُّوْفِ الرَّحِيمِ(6) (رأل) الرء والهمزة واللام كلمة واحدة تدلُّ على فراخ النعام، وهي الرُّال، والجمع رئال، والأنثى رألة. واسترأل النبات، إذا طال وصار كأعناق الرُّئال. وذات الرُّئال: روضة. والرُّئال: كواكب(7). (رأم) الرء والهمزة والميم أصلٌ يدل على مُضامَّةٍ وقُرْبٍ وعَطْفٍ. يقال لكل من أحبَّ شيئاً وألْفَه: قد رِيَمَه. وأصله من قولهم: رَأَمَ الجُرْحُ رُئماناً(8)، إذا انضمَّ فوه للبرء. وقال الشيباني: رأمت شَعْبَ القَدَح، إذا أصلحته. وأنشد:

وقتلي بحقنٍ من أواره جُدعتُ *** صدَعَن قلوباً لم تُرَأْم شعوبها(9)
والرؤمة: الغراء الذي يُلزق به الشيء. والرَأْم: بؤ أو ولدٌ تعطف عليه غير أمه. وقد رِئمت الناقة رِئماناً.
وأرأمتها، عطفناها على رَأْم. والناقة رؤومٌ ورائمة(10).
(رَأْي) الرء والهزمة والياء أصلٌ يدلُّ على نظِرٍ وإبصارٍ بعينٍ أو بصيرة. فالرَأْي: ما يراه الإنسان في الأمر،
وجمعه الآراء. رأى فلان الشيء

(472/2)

وراءه، وهو مقلوبٌ. والرئِي: ما رأت العين من حالٍ حسنة. والعرب تقول: رِئْتُهُ في معنى رأيتُه وتراءى القوم،
إذا رأى بعضهم بعضاً. ورأى فلانٌ يُرأى. وفعل ذلك رِئَاءَ النَّاسِ، وهو أن يفعل شيئاً ليراه الناس. والرؤاء:
حُسن المنظر. والمرأة معروفة. والتَرِيَّةُ وإن شئتَ لَئِنَّ الهزمة فقلت التَرِيَّة: ما تراه الحائضُ من صُفرةٍ بعد
دم حيضٍ، أو أن ترى شيئاً من أمارات الحيض قبلُ. والرؤيا معروفة، والجمع رؤى.
(رَأب) الرء والهزمة والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضمٍّ وجمع. تقول: رَأَبْتَ الأمورَ المتفرقة؛ إذا أنت جمعتها
برفكك، كما يرأب الشَّعَابُ صدَعَ الجُفْنَةِ. وتلك الخشبة التي يُشعب بها رؤبة.
. (باب الرء والباء وما يثلثهما)

(رَب) الرء والباء والتاء ليس أصلاً، لكنَّه من باب الإبدال يقال رَبَّتَهُ تَرْبِيَةً، إذا رَبَّه. قال:
والقَبْرُ صِهْرٌ صالحٌ زَمِيْتُ *** ليس لمن ضُمَّنَه تَرْبِيْتُ(1)
(رَبث) الرء والباء والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اختلاطٍ واحتباسٍ. تقول رَبَثْتُ فلاناً أربثته عن الأمر، إذا
حبستَه عنه. والرَّبِيْثَةُ: الأمر يَحْبِسُكَ. وفي الحديث: "إذا كان يوم الجمعة بعث إبليسُ جنودَهُ إلى النَّاسِ
فأخذوا عليهم بالرباثة". يريد ذكروهم الحاجاتِ * التي تربثهم. ويقال اربث القوم، إذا اختلطوا. قال:

(473/2)

* رَمِينَاهُمْ حَتَّى إِذَا اربَثَّ جَمْعُهُمْ(2) *
(رَبج) الرء والباء والعجم كلمةٌ واحدة، إن صَحَّتْ؛ تدلُّ على التحير. قال الخليل: التَّرْبِجُ: التَّحِيرُ. قال:
* أُنَيْتُ أَبَا لَيْلَى وَلَمْ أَتَرَبِّجْ(3) *
ويقال، وهو قريبٌ من ذلك، إن الرِّبَاجَةَ الفَدَامَةَ.

(رَبِح) الرءاء والباء والحاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على شَفِّ في مِبايعة (4). من ذلك رِبِح فلانٌ في بَيْعِهِ يَرِبِحُ، إذا اسْتَشَفَّ. وتجارَةٌ رابحةٌ: يُرَبِحُ فيها. يقال رِبِحَ ورَبِحَ، كما يقال مَثَلٌ ومَثَلٌ. فأما قول الأَعْشى:

* مِثْلُ ما مُدَّ نِصاحاتُ الرَبِيحِ (5) *

فقال قوم النَّصاحاتِ الخيوطُ، وهي الأَرْوِيَةُ (6). والرَّبِيحُ: الخَيْلُ والإِبِلُ تُجَلَبُ للبيعِ والترَبُّحِ. فأما قولُه:

* قَرَوْا أَضْيافَهُمْ رَبِحاً بِبِحِّ (7) *

(474/2)

فقال ابنُ دَرِيدٍ: ومما شَدَّ عن البابِ الرُّبُوحُ، يقال إنَّه القِرْدُ (8).

(رَبِخ) الرءاء والباء والحاء أصيلاً يدلُّ على فِترَةٍ واسترخاءٍ. قالوا: مَشَى حَتَّى تَرَبِخَ، أي اسْتَرَخَى. ويقولون للكثيرِ اللَّحْمِ: الرَّبِخُ. ويقال إن الرُّبُوحَ: المرأةُ يُغَشَى عليها عند البِضَاعِ.

(رَبِد) الرءاء والباء والذال أصلان: أحدهما لونٌ من الألوان، والآخر الإقامة. فالأوَّلُ الرُّبْدَةُ، وهو لونٌ يخالطُ سوادَهُ كُدْرَةٌ غيرَ حَسَنَةٍ. والنَّعامَةُ رُبْداءٌ. ويقال للرجُلِ إذا غَضِبَ حتى يَتَغَيَّرَ لونه وَيَكْلَفُ: قد تَرَبَّدَ. وشاةٌ رُبْداءٌ، وهي سوداءٌ منقَطَةٌ بحمرَةٍ وبياضٍ. والأَرُبْدُ: ضربٌ من الحياتِ خبيثٌ، له رُبْدَةٌ في لونه. ورَبَدَتِ الشَّاةُ، وذلك إذا أَضْرَعَتْ، فترى في ضَرْعِها لَمَعَ سوادٌ وبياضٌ. ومن البابِ قولُهُم: السَّماءُ متربِّدَةٌ، أي متغيِّمةٌ. فأما رُبْدُ السَّيفِ فهو فِرْنَدٌ دِباجتِه، وهي هُذَلِيَّةٌ. قال:

وصارِمٌ أُخْلِصَتْ حَشِيئَتُهُ *** أبيضُ مَهْوٌ في مَتْنِهِ رُبْدٌ (9)

ويمكن رُدُّه إلى الأصلِ الذي ذكرناه. فيقال (10):

وأما الأصلُ الآخرُ فالْمِرْبِدُ: موقِفُ الإِبِلِ؛ واشتقاقه من رَبَدَ، أي أقام. قال ابنُ الأَعرابي: رَبَدَهُ، إذا حبسَه. والمِرْبِدُ: البَيْدَرُ أيضاً. وناسٌ يقولون: إنَّ

(475/2)

المِرْبِدُ الخَشْبَةُ أو العِصَا تُوضَعُ في بابِ الحَظِيرَةِ تعترضُ صُدُورَ الإِبِلِ فتمنعها من الخُروجِ. كذا رُوِيَ عن أبي زَيْدٍ. وأحْسِبُ هذا غلطاً، وإنما المِرْبِدُ مَحْبِسُ النَّعَمِ. والخَشْبَةُ هي عِصَا المِرْبِدِ. ألا ترى أنَّ الشَّاعِرَ أَضافَها إلى المِرْبِدِ، فقال سُوَيْدُ بنُ كُرَاعٍ:

عَوَاصِي إِلا ما جَعَلْتُ وِراءَها *** عِصَا مِرْبِدٍ تَغَشَى نُحُوراً وأذْرعاً (11)

(ربذ) الرء والبء والذال أصلٌ يدلُّ على خِفَّةٍ في شيءٍ. من ذلك الرَّبْذُ، وهو خِفَّةُ القَوَائِمِ. والخفِيفُ القَوَائِمِ رَبْذٌ. ومن الباب الرَّبْذَةُ، وهي صَوْفَةٌ يُهْنَأُ بها البعيرُ. ويقالُ إِنَّ خِرْقَةَ الحائضِ تَسْمَى رَبْذَةً. وقال بعضهم: الرَّبْذَةُ الحِرْقَةُ التي يَجْلُو بها الصائغُ الحَلِي. فأَمَّا الرَّبْذُ فالعُهون التي تَعَلَّقُ في أعناق الإبل، الواحدة رَبْذَةٌ. والقياس في كُلهِ واحد. وهو يرجع إلى ما ذكرناه من الخِفَّةِ. ومما يَقْرُبُ من هذا قولهم: إِنَّ فلاناً لَدُو رَبْذَاتٍ، أي هو كثير السَّقَطِ في الكلام. ولا يكونُ ذلك إلا من خِفَّةٍ وَقَلَّةٍ تَثَبَّتْ.

(رِبْس) الرء والبء والسين أصلٌ واحدٌ ذكره ابن دريد؛ قال(12): أصلُ الرَّبْسِ الضَّرْبُ باليدين. يقال أصلُ الرَّبْسِ الضَّرْبُ؛ يقال رَبَسَهُ بيديه. قال: ويقولون: داهيةٌ رَبْسَاءُ. أي شديدة. وهي على الأصل الذي ذكرناه وكأنها تَخِيطُ الناسَ بيديها.

(476/2)

وذكر غيره، وهو قريبٌ من الذي أصَلَّه، أنَّ الارتباسَ الاكتنازَ في اللحم وغيره؛ يقال كبشٌ رِبْسٌ* أي مكتنز. ومما شَدَّ عن ذلك قولهم: اربسٌ اربساساً، إذا ذهب في الأرض.

(ربص) الرء والبء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانتظار. من ذلك التربُّص. يقال تربَّصتُ به. وحكى السجستاني: لي بالبصرة رُبْصَةٌ، ولي في متاعي رُبْصَةٌ، أي لي فيه تربُّصٌ.

(ربض) الرء والبء والضاد أصلٌ يدلُّ على سكونٍ واستقرار.

من ذلك رَبَضَتِ الشاةُ وغيرها تَرْبِضُ رَبْضاً. والرَّبِضُ: الجماعةُ من الغنمِ الرَّابِضَةِ ورَبِضِ البطنِ: ما ولي الأرضَ من البعيرِ وغيره حين يَرْبِضُ. والرَّبِضُ: ما حَوْلَ المدينة؛ ومسكن كلِّ قومٍ رَبِضٌ. والرَّبِضَةُ: مَقْتَلُ كلِّ قومٍ قُتِلوا في بُقْعَةٍ واحدة.

فأَمَّا قولهم قَرَبَةٌ(13) رِبُوضٌ، للواسعة، فمن الباب، كأنها تُمَلَأُ فَتَرْبِضُ، أو تُرَوِي فَتَرْبِضُ. فأما الرَّبُوضُ فهي الدَّوْحَةُ والشجرةُ العظيمة، وسميت بذلك لأنه يُؤْوِي إليها ويُرْبِضُ تحتها. قال ذو الرمة:

* تَجَوَّفَ كلَّ أَرطاةٍ رِبُوضٍ(14) *

والأرباض: حِبالُ الرَّحْلِ؛ لأنَّها يشدُّ بها فيسكن. ومأوى الغنم: رَبِضُها؛

(477/2)

لأنّها تربض [فيه]. وقال قوم: أَرَبَصَتِ الشمس، إذا اشتدَّ حرُّها، حتى تُرَبِّضَ الشاةَ والظبي. وَرَبِضُ الرَّجُلِ وَرَبِضُهُ (15): امرأته؛ والقياس مطرد، لأنها سَكَنَتْه. والدليل على صحة هذا القياس أنهم يُسَمُّونَ المسكن كله رَبِضًا. وقال الشاعر: جاء الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رَبِضًا *** يا ويحَ كَفِّي من حَفْرِ القَرَامِيسِ (16)

فأما الرُّوَيْبِضَةُ، الذي جاء في الحديث: "وتنطق الرُّوَيْبِضَةُ" فهو الرجلُ التافه الحقيير. وسُمِّيَ بذلك لأنه يَرِبِضُ بالأرض؛ لقلته وحقارته، لا يُؤبه له.

(ربط) الرءاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدِّ وثبات. من ذلك رَبَطَتِ الشيءَ أَرَبَطَهُ رَبْطًا؛ والذي يشدُّ به رباط.

ومن الباب الرِّبَاط: ملازمة نَعْرِ العدوِّ، كأنهم قد رُبطوا هناك فثَبَّتوا به ولازَموه. ورجل رابطُ الجأش، أي شديد القلب والنَّفْس. قال لبيد:

رابطُ الجأشِ عَلَيَّ فَرَجِهِمْ *** أَعْطَفُ الجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلَ (17)

وقال ابن أحرمر:

أربطُ جأشاً عن ذرى قومِهِ *** إذا قَلَّصَتْ عما تُؤارِي الأُرُزَّ

ويقال ارتبطتُ الفرسَ للرِّبَاط. ويقال إنَّ الرِّبَاطَ من الخيلِ الخَمْسُ من الدوابِّ فما فوقها. ولآلِ فُلانٍ رِباطٌ من الخيل، كما يقال تِلاد (18)، وهو أصل ما يكون عنده من خيل. قالت ليلي الأَحيليَّة:

(478/2)

قومٌ رِباطُ الخيلِ وَسَطَ بُيوتِهِمْ *** وأَسِنَّةُ زُرْقٍ يُخَلْنَ نُجوماً

ويقال: قطع الطَّبِيُّ رِباطَهُ، أي جِبالَتَهُ. وذكر عن الشَّيباني: ماءٌ مترابطٌ، أي دائِمٌ لا يَبْرَحُ. قالوا: والرِّبِيطُ: لقبُ العَوْثِ بنِ مُرِّ (19). فأما قولُهُم للتمرِ رِبيطٌ، فيقال إنه الذي يَبْيَسُ فيصبُّ عليه الماء. ولعل هذا من الدَّخِيلِ، وقيل إنه بالدال، الرِّبيد، وليس هو بأصل.

(ربع) الرءاء والباء والعين أصولٌ ثلاثة، أحدها جزءٌ من أربعة أشياء، والآخِرُ الإقامة، والثالثُ الإشالة والرَّفْعُ.

فمَّا الأوَّلُ فالرُّبْعُ من الشيء. يقال رَبَعْتُ القومَ أَرَبِّعَهُم، إذا أَخَذْتَ رُبْعَ أموالِهِم ورَبَعْتَهُم

أَرَبِّعَهُم (20)، إذا كنتَ لهم رابعاً. والمِرْبَاعُ من هذا، وهو شيءٌ كان يأخذه الرئيس، وهو رُبْعُ المَعْتَمِ.

قال عبد الله (21) بن عَمَّة الصَّبِّي: لك المِرْبَاعُ منها والصفايا *** وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفضولُ (22)

وفي الحديث: "لَمْ أَجْعَلْكَ تَرَبِّعًا"، أي تأخذ المِرْبَاعَ. فأما قول لبيد:

* أَعْطَفُ الجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلَ (23) *

قولان: أحدهما أنه أراد الرُّمَح وهو الذي ليس بطويل ولا قصير، كما يقال رجل رُبْعَة من الرِّجال. ومَنْ قال هذا القول ذهب إلى أنّ الباء بمعنى مع، كأنه

(479/2)

قال: أعطف الجونَ - وهو فرسه- ومعني مربوعٌ مِتَلٌ. وقياس الرُّبْعَة* من الباب الثاني. والقول الثاني أنه أراد عناناً على أربع قوَى. وهذا أظهرُ الوجهين. ومن الباب رباعيَّاتُ الأسنان ما دون الشَّيا. والرَّبْع في الحمى والورد ما يكون في اليوم الرابع، وهو أن تَرِد يوماً وترعى يومين ثم تردّ اليوم الرابع. ويقال: ربعت عليه الحمى وأربعت. والأربعاء على أفعاء؛ من الأيام. وقد ذكر الأربعاء بفتح الباء(24). ومن الباب الربيع، وهو زمانٌ من أربعة أزمانه والمرْبِع: منزل القوم في ذلك الزمان. والرُّبْع: الفصيل يُنتج في الربيع. وناقَة مُرْبِع، إذا نُتجت في الربيع؛ فإن كان ذلك عادتْها فهي مرباع. ومن الباب أربَع الرَّجُل، إذا وُلد له في الشباب، وولده ربْعِيون. والأصل الآخر: الإقامة، يقال رَبَعَ رَبْعَ يَرْبَع. والرَّبْع: مَحَلَّة القوم. ومن الباب: القوم على ربعاتهم، أي على أمورهم الأول، كأنه الأمر الذي أقاموا عليه قديماً إلى الأبد. ويقولون: "ارْبَع على ظَلْعك" أي تمكَّث وانتظر. ويقال: غَيْثٌ مُرْبِعٌ مُرْبِع. فالمرْبِع: الذي يَحْبِس مَنْ أصابَه في مَرَبِعِه عن الارتياحِ والنُّجعة. والمرْبِع: الذي يُنْبِت ما تَرْتَع فيه الإبل. والأصل الثالث: رَبَعْتُ الحجر، إذا أَشْلَتَه(25). ومنه الحديث: "أنَّه مرَّ بقوم يربعون حَجراً"، و"يرتبعون". والحجر نفسه ربيعةٌ. والمرْبِعة: العصا التي تُحْمَل بها الأحمال حتَّى تُوضَعَ على ظُهور الدوابِّ. وأنشد:

(480/2)

أَيْنَ الشَّظَاطَانِ وَأَيْنَ المِرْبِعة *** وَأَيْنَ وَسْقُ النّاقَةِ المِطْبَعَة(26)
الشَّظَاطَان: العودان اللذان يُجعلان في عُرَى الجوالق. والمِطْبَعَة: المُثْقَلَة.
والوَسْق: الحِمْل. ويقال الرِّبِعة: البيضة من السِّلاح. ويقال رابِعني فلانٌ، إذا حمل معك الحِمْل بالمِرْبِعة.
ومما شدَّ عن الأصول الرُّبْعَة، وهي المسافة بين أنافي القدر.
(ربغ) الرء والباء والغين كلمة واحدة إن صحَّت. يقولون ربِيعٌ رابعٌ، أي خَصِيبٌ؛ حُكِيَتْ عن أبي زيد.
وحكي عن ابن ذرِّيد(27): الرَّبِيعُ التراب المُدَقَّق(28).
(ربق) الرء والباء والقاف أصلٌ واحد، وهو شيءٌ يدور بشيء. كالقِلادة في العنق، ثم يتفرَّع. فالرَّبِقة: الخيط

في العنق. وفي كلامهم: "رَبَّدَتِ (29) الضَّانَ فَرَبَّقَ رَبَّقٌ": إذا أَضْرَعَ الشَّاءُ فَهَيَّ الرَّبَّقَ لِأَوْلَادِهَا، فَإِنَّهَا تُنَزَلُ لِبَنِّهَا عِنْدَ الْوِلَادَةِ (30). وَالرَّبِّيْقَةُ: الْبَهِيْمَةُ الْمَرْبُوقَةُ فِي الرَّبِّيْقَةِ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "لَكُمْ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ مَا لَمْ تَأْكُلُوا الرَّبَّاقَ"، وَهُوَ جَمْعُ رَبَّقٍ، وَهُوَ الْحَبْلُ، وَأَرَادَ الْعَهْدَ. شَبَّهَ مَا لَزِمَ الْأَعْنَاقَ بِالرَّبَّقِ الَّذِي يَجْعَلُ فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ. وَيُقَالُ: رَبَّقْتُ فَلَانًا

(481/2)

في هذا الأمر، إذا أوقعته فيه (31) حتى ارتبِق. وأمُّ الرُّبِّيْقِ: الدَاهِيَةُ، كَأَنَّهَا تَدُورُ بِالنَّاسِ حَتَّى يَرْتَبِقُوا فِيهَا. (رَبَك) الرِّاءُ وَالْبَاءُ وَالْكَافُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى خَلْطٍ وَاجْتِلَاطٍ. فَالرَّبُّوكُ: إِصْلَاحُ الثَّرِيدِ وَخَلْطُهُ. وَيُقَالُ لَهُ حِينَ يُفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ الرَّبِّيْكَةُ. وَيُقَالُ ارْتَبِكَ فِي الْأَمْرِ، إِذَا لَمْ يَكُدْ يَتَخَلَّصُ مِنْهُ. (رَبَل) الرِّاءُ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَجَمُّعٍ وَكَثْرَةٍ فِي انْضِمَامٍ. يُقَالُ رَبَّلَ الْقَوْمُ يَرَبِّلُونُ. وَالرَّبِّيْلَةُ: السَّمَنُ. قَالَ الشَّاعِرُ (32):

وَلَمْ يَكْ مَثْلُوحِ الْفُوَادِ مُهَبَّجًا *** أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّبِّيْلَةِ وَالْحَفْضِ
وَمِنَ الْبَابِ الرَّبَّوْلَةُ: بَاطِنُ الْفَخْدِ، وَالْجَمْعُ الرَّبَّالَاتُ. وَامْرَأَةٌ مُتْرَبَّلَةٌ (33): كَثِيرَةُ اللَّحْمِ؛ وَقَدْ تَرَبَّلَتْ. وَالاسْمُ الرَّبَّالَةُ.

ومما يقارب هذا الباب الرُّبْلُ، وهو ضروبٌ من الشجر، إذا بردَ الزَّمانُ عليها وأدبرَ الصَّيفُ، تَفَطَّرَتْ بِوَرَقٍ أَخْضَرَ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ. يُقَالُ تَرَبَّلَتْ الْأَرْضُ. وَمِنَ الَّذِي يَقَارِبُ هَذَا: الرَّبَّالُ، وَهُوَ الْأَسَدُ؛ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِتَجَمُّعِ خَلْقِهِ.

(رَبِن) الرِّاءُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ إِنَّ * جُعِلَتِ النُّونُ فِيهِ أَصْلِيَّةً فَكَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الرَّبَّانُ. يُقَالُ أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرَبَّانِهِ، أَيَّ بِجَمِيعِهِ. وَقَالَ

(482/2)

آخَرُونَ: رَبَّانٌ كُلُّ شَيْءٍ: حَدَّثَانُهُ. وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرَبَّانِهِ *** وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ (34)

يُرِيدُ بِرَبَّانِهِ: بِجِدَّتَيْهِ وَطَرَأَتِهِ.

(رَبِي أ) الرِّاءُ وَالْبَاءُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ وَكَذَلِكَ الْمَهْمُوزُ مِنْهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الزِّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْعُلُوقُ.

تقول من ذلك: ربا الشيء يُرَبُّ، إذا زاد. وربا الرابية يُرَبُّها، إذا علاها. وربا: أصابه الرَبُّ؛ والرَبُّ: علُو النفس. قال:

حَتَّى عَلَا رَأْسَ يَفَاعٍ فَرَبَا (35) *** رَفَّةً عَنْ أَنْفَاسِهَا وَمَا رَبَا
أَي رَبَّاهَا وَمَا أَصَابَهُ الرَّبُّ.

والرَبُّوة والرَبُّوة (36): المكان المرتفع. ويقال أَرَبَّتِ الحنطة: زَكَّتْ، وهي تُرَبِّي. والرَبُّوة بمعنى الرَبُّوة أيضاً. ويقال رَبَّيْتُهُ وَتَرَبَّيْتُهُ، إذا غَدَوْتَهُ. وهذا مِمَّا (37) يكون على معيين: أحدهما من الذي ذكرناه، لأنه إذا رَبَّيْنَا نَمَا وَزَكَ وَزَادَ. والمعنى الآخر من رَبَّيْتُهُ من التَّرْبِيبِ. ويجوز [أن يكون أصل] إحدَى الباءات ياءً. والوجهان جِيدَانِ.

(483/2)

والرَّبَا في المال والمعاملة معروف، وتشبيته رَبْوَانِ وَرَبِيَانِ (38). والأُرْبِيَّة من هذا الباب، يقال هو في أُرْبِيَّة قَوْمِهِ، إذا كان في عالي نسبه من أهل بيته. ولا تكون الأُرْبِيَّة في غيرهم. وأنشد:

وَإِنِّي وَسَطُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمٍ *** إِلَى أُرْبِيَّةٍ نَبَتَتْ فُرُوعًا (39)

والأُرْبِيَّتَانِ: لحمتان عند أصول الفخذ من باطن. وَسَمَّيْنَا بِذَلِكَ لَعَلَّوهُمَا عَلَى مَا دُونَهُمَا. وأما المهموز فالمربأ والمربأة من الأرض، وهو المكان العالي يقف عليه عَيْنُ الْقَوْمِ. ومربأة البازي: المكان يقف عليه. قال امرؤ القيس:

وَقَدْ أَغْتَدِي وَمَعِيَ الْقَانِصَانِ *** وَكُلُّ بَمَرْبَأَةٍ مُقْتَفِرٍ (40)

وأنا أربأ بك عن هذا الأمر، أي أرتفع (41) بك عنه. وذكر ابن دريد: لفلان على فلان رباء، ممدود، أي طوُلُ (42). قال أبو زيد: ربابتُ الأمرَ مُرَابَأَةً، أي حَدَرْتُهُ وَاتَّقَيْتُهُ. وهو من الباب، كأنه يرقبه. قال ابن السكيت: ما رباتُ رِبَاءً فلان، أي ما علمتُ به. كأنه يقول: ما رقبته. ومنه: فعل فعلاً ما رباتُ به، أي ما ظننته.

والله أعلم بالصواب.

(484/2)

. (باب الرء والتاء وما يثلثهما)

(رتج) الرء والتاء والجيم أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على إغلاقٍ وضيق. من ذلك أرْتَجَ على فلان في منطقته، وذلك إذا انغلق عليه الكلام. وهو من أرْتَجْتُ الباب، أي أغلقته. يقال رَتَجَ الرَّجُلُ في منقطه رَتَجًا. والرَّجَاح: البابُ العُلُقُ(1)، كذا قال الخليل. وروي في الحديث: "مَنْ جَعَلَ مَالَهُ في رَتَاجِ الكعبة"، قالوا: هو الباب، ولم يُردِ البابَ بعينه، لكنّه أراد أنّه جعل ماله هَدِيًّا للكعبة، يريد النَّذْرَ. [قال(2)]:
إذا أحلّفوني في عُليّة أُجْنِحَتْ *** يميني إلى شَطْرِ الرّتاج المضبّب(3)
قال الأصمعيّ: أرْتَجَتِ النَّاقَةُ، إذا أغلقت رحمها على الماء. وأرْتَجَتِ الدّجاجة، إذا امتلأ بطنها بيضاً. ويقال إنّ المَرَاتِحَ الطُّرُقَ الضّيقة. والرّتاج: الصخور المتراصفة(4).

(485/2)

(رتخ) الرء والتاء والخاء ليس بشيء. على أنّهم يقولون: رَتَخَ العجینُ رَتَخًا، إذا رَقَّ. وكذلك الطّين.
(رتع) الرء والتاء والعين كلمة واحدة؛ وهي تدلُّ على الاتّساع في المأكّل. تقول: رَتَعَ يَرْتَع، إذا أكل ما شاء، ولا يكون ذلك إلّا في الخِصْب. والمرتع: مواضع الرّتعة، وهذه المنزلة يستقرُّ فيها الإنسان(5).
(رتب) (6).

ومن هذا الباب قولهم: أمرُ تُرْتَبْ؛ كأنه تُفْعَل، من رَتَبَ إذا دامَ. والرّتب: الشدّة والنّصب. قال ذو الرّمّة:
* ما في عيشه رَتَبٌ(7) *
والرّتب: ما أُشْرِفَ من الأرض كالدرج. تقول: رَتَبَةٌ ورَتَبٌ، كقولك درجة ودرج. فأما قولهم في الرّتب، إنّ ما بين السّبابة والوسطى، فمسموع، إلّا أنّه وما أشبهه ليس من مَحْضِ اللّغة.

(486/2)

. (باب الرء والتاء وما يثلثهما)

(رتد) الرء والتاء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَصْدٍ وجمع. يقال منه رَتَدْتُ المتاعَ، إذا نَصَدْت بعضه على بعض. والمتاع المنضود رَتَد. وبذلك سُمِّي الرجل مَرْتَدًا. ومتاع رثيدٌ ومرثود. وهو قوله:
فَتَدَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا *** أَلَقْتُ ذُكَاءَ يَمِينِهَا في كافر(1)
وحكى الكسائي: أرْتَدَ الرَّجُلُ بالأرض كذا، أي أقام، ويقال: إنّ المَرْتَدَ الكَريمُ من الرّجال(2). فأما قولُ

القائل: إِنَّ الرَّثَدَ صَعَفَةُ النَّاسِ فَذَلِكَ بِمَعْنَى التَّشْبِيهِ، كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالْمَتَاعِ الَّذِي يُنْصَدُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. يقولون: تَرَكْنَا عَلَى الْمَاءِ رَثَدًا مَا يُطِيقُونَ تَحْمُلًا (3). والرَّثَدُ (4) أَيْضًا: مَا يَتَلَبَّدُ مِنَ الثَّرَى. يقال: احتفر القومُ حتَّى أَرْتَدُوا، أي بلغوا ذلك.

(رثع) الرء والثاء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَشَعٍ وطمع. كذا قال الخليل: إِنَّ الرَّثَعَ الطَّمَعُ وَالْحِرْصُ. قال الكسائي: رجلٌ راثع، وهو الذي يرضى من العطية بالطَّيفِ ويُخَادِنُ أَخْدَانَ السَّوِّءِ. يقال رثع رثعاً.

(487/2)

(رثم) الرء والثاء والميم أصيلاً يدلُّ على لَطَخٍ شَيْءٍ بِشَيْءٍ. يقال: رَثَمَتِ الْمَرْأَةُ أَنْفَهَا بِالطَّيِّبِ: طَلَّتْهُ. قال: * شَمَاءَ مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ (5) *

ومن هذا الباب: رَثَمَ أَنْفَهُ، وذلك إِذَا ضُرِبَ حَتَّى يَسِيلَ دُمُهُ. ومن الباب الرَثَمُ: بِيَاضٌ فِي جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ الْعُلْيَا. وهي الرُّثْمَةُ. وهو القياس؛ كَأَنَّ الْجَحْفَلَ قَدْ رَثَمَتْ بِيَاضٍ.

(رثن) الرء والثاء والنون ليس بشيءٍ. وربما قالوا: أَرْضٌ مَرْتُونَةٌ. الرَثَانُ، وهو مِمَّا زَعَمُوا: شِبْهُ الرِّدَادِ.

(رثي) الرء والثاء والحرف المعتل أصيلاً على رِقَّةٍ وَإِشْفَاقٍ. يقال رَثَيْتُ لِفُلَانٍ: رَقَّقْتُهُ. ومن الباب قولهم رَثَيْتُ الشَّيْءَ بِشَيْءٍ. ومن العرب من يقول: رَثَأْتُ. وليس بالأصل، ومن الباب الرَثِيَّةُ: وَجَعٌ فِي الْمَفَاصِلِ.

فَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَهُوَ أَيْضًا أُصِيلاً يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ. يقال أَرَثَأَ اللَّبَنُ: خَشِرَ. وَالاسْمُ الرَّثِيَّةُ. قالوا في أمثالهم: "إِنَّ الرَّثِيَّةَ مِمَّا يُطْفِئُ الْغَضَبَ". قال أبو زيد: يقال ارثأ عليهم أمرهم: اختلط. ومنه الرثيئة. ويقال: ارتثأ في رأيه، أي خلط. وهم يَرْتَثُونَ رَثًا. ويقال الرثيئة أن يخلط اللبن الحامض بالخلو (6). والله أعلم بالصواب.

(488/2)

. (باب الرء والجيم وما يثنتهما)

(رجح) الرء والجيم والحاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على زَرَانَةٍ وَزِيَادَةٍ. يقال: رَجَحَ الشَّيْءُ، وهو راجح، إِذَا زَرَنَ، وهو من الرُّجْحَانِ، فَأَمَّا الْأَرْجُوحَةُ فَقَدْ ذُكِرَتْ فِي مَكَانِهَا (1). ويقال أَرْجَحْتُ، إِذَا أُعْطِيتَ رَاجِحًا. وفي الحديث: "زَنْ وَأَرْجَحْ". وتقول: نَاوَأْنَا قَوْمًا فَرَجَحْنَاهُمْ، أي كُنَّا أَرْزَنَ مِنْهُمْ. وَقَوْمٌ مَرَاجِيحُ فِي الْجِلْمِ؛ الْوَاحِدُ مِرْجَاحٌ. ويقال: إِنَّ الْأَرَاجِيحَ الْإِبِلُ؛ لَاهْتِرَازِهَا فِي رَتَكَانِهَا إِذَا مَشَتْ. وهو من الباب؛ لأنها تترجح وترجح

أحمالها. وذكر بعضهم أنّ الرَّجَاحَ المرأةَ العظيمةَ العَجْز. وأنشد:

* ومن هَوَايَ الرُّجْحِ الأَثَاثُ (2) *

(رجز) الرءاء والجيم والرءاء أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ. من ذلك الرَّجْزُ: داءٌ يصيبُ الإبلَ في أعجازها، فإذا ثارت الناقةُ ارتعشتْ فخذها.

ومن هذا اشتقاق الرَّجْزِ من الشَّعر؛ لأنه مقطوع مضطرب (3). والرَّجَازة: كِسَاءٌ يُجَعَلُ فِيهِ أَحْجَارٌ [تعلّق (4)] بأحد جانبي الهودج إذا مال؛ وهو يَضْطَرِبُ. والرَّجَازة أيضاً: صوفٌ يعلّق على الهودج يُرَيَّنُ به. فأما الرَّجْز الذي هو العذاب،

(489/2)

والذي هو الصنم، في قوله جل ثناؤه: {وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ} [المدثر 5]، فذاك من باب الإبدال؛ لأن أصله السنين؛ وقد ذُكر.

(رجس) الرءاء والجيم والسين أصلٌ يدلُّ على اختلاطٍ. يقال هُم في مَرْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ، أي اختلاط. والرَّجْسُ: صوت الرعد، وذلك أنه يتردّد. وكذلك هَدِيرُ البعيرِ رَجْسٌ. وسَحَابٌ رَجَاسٌ، وبعيرٌ رَجَاسٌ. وحكى ابن الأعرابي: هذا رَاجِسٌ حَسَنٌ، أي راعِدٌ حَسَنٌ. ومن الباب الرَّجْسُ: القَدْرُ؛ لأنّه لَطَخَ وَخَلَطَ. (رجع) الرءاء والجيم والعين أصلٌ كبيرٌ مطردٌ مُنْقَاسٌ، يدلُّ على رَدٍّ وتكرار. تقول: رَجَعُ رُجُوعاً، إذا عادَ. وراجِعُ الرَّجُلُ امرأته، وهي الرَّجْعَةُ والرَّجْعَةُ. والرُّجْعَى: الرجوع. والراجعة: الناقة تُباع ويُشْتَرَى بثمنها مثلها، والثانية هي الراجعة. وقد ارتجعت. وفي الحديث: "أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى في إبل الصدقة ناقةً كَوْمَاءً، فسأل عنها فقال المُصَدِّقُ: إنّي ارتجعتها بإبلٍ". والاسمُ من ذلك الرَّجْعَةُ. قال:

جُرْدٌ جِلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى آلٍ *** أَوْرِقٌ لَا رَجْعَةً وَلَا جَلْبَ (5)

وتقول: أعطيتها كذا ثم ارتجعتها أيضاً صحيحاً بمعناه. قال الشاعر (6):

نُفِضَتْ بِكَ الأَحْلَاسُ نَفْضَ إِقَامَةٍ *** وَاسْتَرْجَعَتْ نُرَاعَهَا الأَمْصَارُ

وامرأةٌ راجع: مات زوجها فرجعت إلى أهلها. والترجيع في الصوت: ترديده. والرَّجْعُ: رَجْعُ الدَّابَّةِ يَدِيهَا فِي السَّيْرِ. والمرجوع: ما يُرْجَعُ إليه من الشيء. والمرجوع، جواب الرسالة. قال حُمَيْد:

(490/2)

ولو أن رَجْعاً رَدَّ رَجْعاً لَسَائِلٍ *** أشار إلي الرُّجْعِ أو لَتَكَلَّمَا (7)
وَأَرْجَعَ الرَّجُلُ يده في كِنَانَتِهِ، لِيَأْخُذَ سَهْمًا. وهو قولُ الهَذَلِيِّ (8):
* فَعَيْتَ فِي الكِنَانَةِ يُرْجَعُ (9) *

وَالرَّجَاعُ: رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قِطَاعِهَا. وَالرَّجِيعُ: الحِجْرَةُ؛ لِأَنَّهُ يُرَدَّدُ مَضْغُهَا. قال الأَعَشَى:
وفلاةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرُ تُرْسٍ *** ليس إلا الرُّجِيعَ فِيهَا عَلاقُ (10)
وَالرَّجِيعُ مِنَ الدُّوَابِّ: ما رَجَعْتَهُ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ. وَأَرْجَعَتِ الإِبِلُ، إِذَا كَانَتْ مَهَازِيلَ فَسَمِنَتْ وَحَسِنَتْ
حَالُهَا، وَذَلِكَ رُجُوعُهَا إِلَى حَالِهَا الأُولَى. فَأَمَّا الرُّجُوعُ [ف] الغَيْثُ، وهو المَطْرُ فِي قولِهِ جَلَّ وَعَزَّ: {وَالسَّمَاءِ
ذَاتِ الرُّجُوعِ} [الطارق 11]، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَغِيثُ وَتَصُبُّ ثُمَّ تَرْجِعُ فَتَغِيثُ. وقال:
وجاءت سِلْتَمٌ لا رَجْعَ فِيهَا *** ولا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبُ الرِّعَاءُ (11)
(رَجَفَ) الرِّاءُ وَالجِيمُ وَالفاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابٍ. يُقالُ رَجَفَتِ الأَرْضُ وَالقَلْبُ. وَالبَحْرُ رَجَافٌ
لاضْطِرَابِهِ. وَأَرْجَفَ النَّاسُ فِي الشَّيْءِ، إِذَا خاضُوا فِيهِ وَاضْطَرُّوا.

(491/2)

(رجل) الرِّاءُ وَالجِيمُ وَاللامُ مُعْظَمٌ بِأَيْهِ يَدُلُّ عَلَى العَضْوِ الَّذِي هُوَ رِجْلٌ كُلُّ ذِي رِجْلٍ. وَيكونُ بَعْدَ ذاكُ كَلِماتُ
تَشِدُّ عَنْهُ. فَمُعْظَمُ البَابِ الرِّجْلُ: رِجْلُ الإِنسانِ وَغيرِهِ. وَالرِّجْلُ: الرِّجَالَةُ. وَإِنما سُمُّوا رِجْلاً لِأَنَّهُمْ يمشونَ عَلَى
أَرْجُلِهِمْ، وَالرِّجَالُ وَالرُّجَالِيُّ: الرِّجَالُ. وَالرِّجْلانُ: الرِجْلانُ، وَالجماعةُ رِجْلِي. قال:
عَلَيَّ إِذا لاقَيْتُ لَيْلى بِخَلْوَةٍ *** زيارَةُ بَيْتِ اللَّهِ رِجْلانَ حافِيا (12)
رَجَلْتُ الشَّاةَ: عَلَّقْتُها بِرِجْلِها. وَيقالُ: كانَ ذاكُ عَلَى رِجْلِ فُلانٍ، أَي فِي زَمانِهِ. وَالأَرِجْلُ مِنَ الدُّوَابِّ: الَّذِي
أَبيضُ أَحَدُ رِجْلَيْهِ مَعَ سوادِ سائِرِ قِوائِمِهِ؛ وَهُوَ يُكْرَهُ (13). وَالأَرِجْلُ: العَظِيمُ الرِّجْلُ. وَرِجْلٌ رِجِيلٌ وَذُو رِجْلَةٍ،
أَي قَويٌّ عَلَى المَشِيِّ. وَرَجَلْتُ أَرِجْلَ رِجْلاً. وَتَرَجَلْتُ فِي البِئْرِ (14)، إِذا نَزَلْتُ فِيها مِنْ غَيرِ أَنْ تُدَلِّيَ.
وَأَرْتَجَلَ الفَرَسُ ارْتِجالاً، إِذا خَلَطَ العَنَقَ بِالهِمْلِجَةِ (15). وَأَرِجَلْتُ الفَصِيلَ: تَرَكْتُهُ يمشيَ مَعَ أُمَّه، يرضعُ مَتى
شاءَ. وَيقالُ رِجْلٌ بَيْنَ الرُّجْلَةِ.
وَأَرْتَجَلْتُ الرِّجْلَ: أَخَذْتُ بِرِجْلِهِ. قالُ الخَلِيلُ: رِجْلُ القَوسِ: سَيِّئُها العُلْيَا وَرِجْلُ الطائِرِ: ضَرْبٌ مِنَ المِيسِمِ.
وَرِجْلُ الغُرَابِ: ضَرْبٌ مِنَ صَرَِّ أَخْلافِ النُّوقِ. وَحِرَّةٌ رِجْلاءُ: يَصْغُبُ المَشْيُ فِيها. وَهَذا كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلى البَابِ
الَّذِي ذَكَرناهُ.

(492/2)

ومما شذَّ عن ذلك (16) الرَّجُلُ: الواحد من الرِّجال، وربما قالوا للمرأة الرَّجُلَة (17). ومما شذَّ * عن الأصل أيضاً الرَّجُلَة، هي التي يقال لها البَقْلَة الحَمَقَاء. قالوا: وإنما سُمِّيت الحَمَقَاء لأنها لا تنبت إلا في مسيل ماء. وقال قومٌ: بل الرَّجُل (18) مَسَائِلُ الماء، واحدها رَجْلَة.

فأما قولهم: تَرَجَل النهار، إذا ارتفع، فهو من الباب الأوَّل، كأنه استعارة، أي إنه قام على رِجله. وكذلك رَجَلَت الشَّعْر، هو من هذا، كأنه قُوِي. والمَرَجَلُ مشتقٌّ من هذا أيضاً؛ لأنه إذا نُصِب فكأنه أقيم على رِجْلِ. ومما شذ عن هذه الأصول ما رواه الأُمويُّ، قال: إذا ولدتِ الغنم بعضها بعد بعض قالوا: ولَّدَتْها الرُّجِيَاء (19).

(رجم) الرء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يرجع إلى وجهٍ واحد، وهي [الرَّمِي ب] الحجارَة، ثم يستعار ذلك. من ذلك الرِّجام، وهي الحجارَة. يقال رُجم فلانٌ، إذا ضُرِب بالحجارَة. وقال أبو عُبيدة وغيره: الرِّجام: حجرٌ يشدُّ في طرف الحبل، ثم يدلُّ ى في البئر، فتُخَضَّضُ الحماة حتى تُثور ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتُسْتَنْقَى البئر (20). والرُّجْمَة: القبر، ويقال هي الحجارَة التي تجمع على القبر لئسَنَم. وفي الحديث: "لا تُرَجِّمُوا قَبْرِي"، أي لا تجعلوا عليه الحجارَة، دَعُوهُ مستويًا

(493/2)

وقال بعضهم: الرِّجام حجرٌ يشدُّ بطرف عَرْقُورَة الدَّلُو، ليكون أسرع لانحدارها. والذي يستعار من هذا قولهم: رَجَمْتُ فلاناً بالكلام، إذا شَتَمْتَه. وذُكِر في تفسير ما حكاه عز وجل في قصة إبراهيم عليه السلام: { لئن لم تنته لأرجمنك } [مريم 46] أي لأشتمنك؛ وكأنه إذا شتمه فقد رجمه بالكلام، أي ضربته به، كما يُرجم الإنسان بالحجارَة. وقال قوم: لأرجمنك: لأقتلنك. والمعنى قريبٌ من الأوَّل.

(رجن) الرء والجيم والنون أصلان: أحدهما المُقَام، والآخر الاختلاط. فالأول قولهم: رَجَنَ بالمكان رُجُونًا: أقام. والرَّاجِن: الألف من الطَّير وغيره.

والثاني قولهم ارتجَنَ أمرهم: اختلط. وهو من قولهم ارتجنت الرِّبْدَة، إذا فسدت في المَخْض. (رجي) الرء والجيم والحرف المعتل أصلان متباينان، يدلُّ أحدهما على الأمل، والآخر على ناحية الشيء. فالأول الرِّجاء، وهو الأمل. يقال رجوت الأمر أرجوه رجاءً. ثم يُتَّسَع في ذلك، فربما عبَّر عن الخوف

بالرَّجاء. قال الله تعالى: {مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا} [نوح 13]، أي لا تخافون له عَظَمَةً. وناسٌ يقولون: ما أرجو، أي ما أبالي. وفسَّروا الآية على هذا، وذكروا قول القائل:

(494/2)

إذا لَسَعَتْهُ النحلُ لم يَرْجُ لَسْعَهَا *** وخالفَها في بيت نُوبِ عَوَامِلِ (21)
قالوا: معناه لم يكثرِث. ويقال للفرس إذا دنا نباحها: قد أَرَجَتْ تُرْجِي إِرْجَاءً.
وأما الآخر فالرَّجاء، مقصور: النَّاحِيَة من البئر؛ وكل ناحِيَة رَجَاءٌ. قال الله جلّ جلاله: {وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا} [الحاقة 17]. والتشبيهُ الرَّجَوَانِ. قال:

فلا يُرْمَى بِي الرَّجَوَانِ إِنِّي *** أَقَلُّ النَّاسِ مَنْ يُعْنِي عَنَائِي (22)
وأما المهموز فإنه يدلُّ على التأخير. يقال أَرَجَاتُ الشَّيْءِ: أَخْرَتَهُ. قال الله جلّ ثناؤه: {تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ} [الأحزاب 51]؛ ومنه سَمِيَتْ المُرْجِئَةُ.
قال الشيباني: أَرَجَاتُ (23).

(رَجَب) الرءاء والجيم والباء أصلٌ يدلُّ على دَعَمَ شَيْءٍ بِشَيْءٍ وتقويته. من ذلك الترجيب، وهو أن تُدْعَمَ الشجرة إذا كثر حملها، لئلا تنكسر أغصانها. ومن ذلك حديث الأنصاري (24): "أنا جُدَيْلُهَا المُحَكِّكُ، وعُدَيْقُهَا المَرْجَبُ (25)" يريد أن يُعَوَّلَ على رأيه كما تعوَّل النَّخْلَةُ على الرَّجْبِيَّة التي عُمدت بها.... ومن هذا الباب: رَجَبْتُ الشَّيْءَ، أي عَظَّمْتَهُ. كأنك جعلته عُمدَةً تعمده لأمرك، يقال إنه لَمُرْجَبٌ. والذي حكاه الشيباني يُقْرَبُ من هذا؛ قال: الرَّجَبُ: الهَيْبَةُ.

(495/2)

يقال رَجَبْتُ الأمر، إذا هَبْتَهُ. وأصل هذا ما ذكرناه من التعظيم، والتعظيم يرجع* إلى ما ذكرناه من السيد المعظم، كأنه المعتمد والمعوَّل. والكلام يتفرَّع بعضُه من بعض كما قد شرحناه. ومن الباب رَجَبْتُ، لأنهم كانوا يعظّمونه؛ وقد عَظَّمْتَهُ الشريعة أيضاً. فإذا ضمُّوا إليه شعبان قالوا رَجَبَانِ. ومن الذي شدَّ عن الباب الأَرْجَاب: الأُمعَاء. ويقال: إنه لا واحد لها من لفظها. فأما الرّوَّاجِب فمفاصل الأصابع، ويقال: بل الراجبة ما بين البُرْجُمَتَيْن من السُّلَامِي بين المَفْصِلَيْن.
(رَجَد) الرءاء والجيم والبدال ذكرت فيه كلمة. قالوا: الإِرْجَاد: الإِرْعَاد.

. (باب الرء والحاء وما يثلثهما)

(رحض) الرء والحاء والضاد أصلٌ يدلُّ على غَسَل الشيء. يقال رَحَضْتُ الثَّوبَ، إذا غَسَلْتَهُ. قال:

مَهَامُهُ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابَهَا *** مُلَاءٌ بِأَيْدِي الْغَاسِلَاتِ رَحِيضٌ (1)

ويقال للمَغْتَسِلِ (2) المِرْحَاضِ. فأما عَرَقُ الحَمَى فَإِنَّهُ يَسْمَى الرُّحْضَاءَ؛ وهو ذاك القياس، كأنها رَحَضَتِ الجسمَ، أي غَسَلْتَهُ.

(496/2)

(رحق) الرء والحاء والقاف كلمةٌ واحدة. وهي الرَّحِيقُ: اسمٌ من أسماء الخمر، ويقال هي أفضلُها.

(رحل) الرء والحاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُضِيٍّ في سَفَرٍ. يقال: رَحَلَ يَرْحَلُ رِحْلَةً. وجملاً رَحِيلٌ: ذو رِحْلَةٍ (3)، إذا كان قوياً على الرِحْلَةِ، والرِحْلَةُ: الارتحال. فأما الرَّحْلُ في قولك: هذا رَحْلُ الرَّجْلِ، لِمَنْزِلِهِ ومأواه، فهو من هذا، لأنَّ ذلك إنَّما يقال في السَّفَرِ لأسبابه التي إذا سافر كانت معه، يرتحل بها وإليها عند النزول. هذا هو الأصل، ثم قيل لمأوى الرَّجْلِ في حَضْرِهِ هو رَحْلُهُ. فأما قولهم لِمَا ابْيَضَّ ظَهْرُهُ من الدوابِّ: أرْحَلُ، فهو من هذا أيضاً؛ لأنَّه يُشَبَّه بالدابة التي على ظهرها رِحَالَةٌ. والرِحَالَةُ: السَّرَجُ. ويقال في الاستعارة إن فلاناً يَرْحَلُ فلاناً بما يكرهه (4). والمُرْحَلُ. ضَرْبٌ من برود اليمن؛ وتكون عليه صُورُ الرَّحَالِ. ويقال أرْحَلتِ الإِبِلُ: سَمِنَتْ بعد هُزَالِ فَاطَاقَتِ الرَّحْلَةِ. والرِّحَالُ: الطَّنَافِسُ الحَبِيْرِيَّةُ. قال:

* نَشَرْتُ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرِحَالَهَا (5) *

والرِّاحِلَةُ: المَرْكَبُ من الإِبِلِ، ذَكَراً كان أو أنثى. ويقال رَاحَلَ فلانٌ فلاناً إذا عاَوَنَهُ على رِحْلَتِهِ. ورَحَّلَهُ، إذا أَعْطَاه مِنْ مَكَانِهِ. وأرْحَلَهُ: أَعْطَاه

(497/2)

راحلة. ورجل مُرْحَلٌ: كثير الرِّواحِلِ. ويقولون في القَدْفِ: "يا ابنَ مُلَقَى أرْحَلِ الرُّكْبَانَ"، يشيرون به إلى أمرٍ قبيح.

(رحم) الرء والحاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرِّقَّةِ والعطف والرِّفَةِ. يقال من ذلك رَحِمَهُ يَرْحِمُهُ، إذا رَقَّ له وتعطفَ عليه. والرُّحْمُ والمَرْحَمَةُ والرِّحْمَةُ بِمعنى. والرِّحْمُ: عِلَاقَةُ القِرَابَةِ، ثم سَمِيَتْ رَحْمُ الأَنْثَى رَحِمًا من هذا، لأنَّ منها ما يكون ما يُرْحَمُ وَيُرَقُّ له مِنْ ولدِهِ. ويقال شاةٌ رَحُومٌ (6)، إذا اشْتَكَّتْ رَحِمَهَا بعد التَّنَاجِ؛

وقد رُحِمَتْ رَحَامَةٌ، وَرُحِمَتْ رُحْمًا(7). وقال الأصمعي: كان أبو عمرو بن العلاء يُنشد بيتَ زهير:..... وَمَنْ ضَرَبْتَهُ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ *** مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرُّحْمُ(8) قال: ولم أسمع هذا الحرفَ إلا في هذا البيت. وكان يقرأ: {وَأَقْرَبَ رُحْمًا(9)} [الكهف 81]، وكان أبا عمرو ذهب إلى أَنَّ الرُّحْمَ الرَّحْمَةُ. ويقال إنَّ مَكَّةَ كانت تسمَّى أمَّ رُحْم(10). (رحي) الرء والحاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحد، وهي الرَّحَى الدائرة. ثم يتفرع منها ما يقاربها في المعنى. من ذلك رَحَى الحرب، وهي حَوْمَتُهَا. والرَّحَى: رَحَى السَّحَابِ، وهو مُسْتَدَارَةٌ. ورَحَى القوم: سيدهم. وسمي بذلك

(498/2)

لأنَّ مدارهم عليه. والرَّحَى: سَعْدَانَةُ البعير(11)؛ لأنها مستديرة. قال: * رَحَى حَيْرُومِهَا كَرَحَى الطَّحِين(12) * قال الخليل: الرَّحَى والرَّحِيَانِ. و*ثلاثُ أَرْح(13). والأرحاء، الكثيرة. والأرْحِيَّةُ كأنه جمع الجمع. والأرحاء: الأضراس. وهذا على التشبيه، أي كأنها تطحن الطعام. ويقال على التشبيه أيضاً للقطعة من الأرض الناشئة على ما حولها مثل النَّحْفَةِ رَحَى(14). وناسٌ من أهل اللُّغَةِ يقولون: رَحَى ورَحْوَان قالوا: والعرب تقول رَحَتِ الحَيَّةُ تَرَحُو، إذا استدارت. (رحب) الرء والحاء والباء أصلٌ واحدٌ مطَّرد، يدلُّ على السَّعة. من ذلك الرُّحْبُ. ومكانٌ رَحْبٌ. وقولهم في الدعاء: مَرَحَبًا: أتيَتْ سَعَةً. والرُّحْبَى: أعرض الأضلاع في الصِّدْر. والرَّحِيْبُ: الأَكُولُ؛ وذلك [لسعة] جوفه. ويقال رَحَبَتِ الدَّارُ، وَأَرَحَبَتِ. وفي كتاب الخليل: قال نصر بن سيار: "أَرَحَبَكُمُ الدُّخُولُ في طاعة الكِرْمَانِي(15)"، أي أَوْسَعَكُم؟ قال: وهي كلمةٌ شاذةٌ على فَعَلٍ مجاوزاً(16). والرَّحْبَةُ: الأرضُ المِحْلَالُ المِثْنَات(17). ويقال للخيل: "أَرَحِبِي" أي توسَّعي.

(499/2)

. (باب الرء والحاء وما يثلثهما)
(رخص) الرء والحاء والصاد أصلٌ يدلُّ على لينٍ وخلافٍ شَدَّة. من ذلك اللَّحْمُ الرَّخِصُ، هو الناعم. ومن ذلك الرَّخِصُ: خلاف الغلاء. والرُّخْصَةُ في الأمر: خلاف التَّشْدِيدِ. وفي الحديث: "إنَّ اللهَ جلَّ ثناؤه يحبُّ

أن يؤخذ بِرُخْصِهِ كما يحبُّ أن تُؤْتَى عزائمه".

(رخف) الرء والخاء والفاء أصيلاً يدلُّ على رخاوة ولين. فيقال: إن الرُخْفَةَ: الرُّبْدَةُ الرُّقِيقَةُ. ويقال أرخفتُ العَجِين، إذا كثرتْ ماءه حتَّى يَسْتَرْخِي. ويقال منه رَخَفَ يَرُخِفُ. ويقولون صار الماءُ رُخْفَةً، أي طينا رقيقاً. والرُّخْفَةُ: حجارةٌ خِفَافٌ جُوفٌ.

(رخل) الرء والخاء واللام كلمةٌ واحدة، وهي الرُّخْلُ(1): الأنتى من أولاد الضَّانِ، والذَّكْرُ حَمَلٌ، ويجمع الرُّخْلَ رخالاً.

(رخم) الرء والخاء والميم أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ وإشفاق. يقال ألقى فلانٌ على فلانٍ رُخْمَتَهُ، وذلك إذا أظهرَ إشفاقاً عليه ورقَّةً له. ومن ذلك الكلام الرُّخِيم، هو الرقيق. قال امرؤ القيس:
رُخِيمُ الكَلَامِ قَطِيعُ القِيَا *** م تَفْتَرُّ عن ذِي غُرُوبٍ خَصِيرِ(2)

(500/2)

والرُّخْمَةُ: الطائر الذي يقال له الأنوق، يقال سَمِّيَ بذلك لِرُخْمَتِهِ على بَيَضَتِهِ، يقال إنَّه لم يُرَ له بيضٌ قطُّ. وهو الذي أرادَه الكمييت بقوله:

وذات اسمين والألوان شتى *** تُحَمِّقُ وهي بَيِّنَةُ الحَوِيلِ(3)

ومن هذا الباب قول أهل العربية: "الترخيم"، وذلك إسقاط شيءٍ من آخر الاسم في النداء، كقولهم: يا مالك، يا مال؛ ويا حارث، ويا حار. كأنَّ الاسمَ لما ألقى منه ذلك رَقًّا. قال زهير:
يا حارٍ لا أُرْمِيَنَّ منكم بدهيةٍ *** لم يَلْقَها سَوْقَةً قبلي ولا مَلِكُ(4)
ومما شدَّ عن هذا الأصل قولهم: شاةٌ رُخْماء، وهي التي ابيضُّ رأسها.

(رخو) الرء والخاء والحرف المعتلُّ أصلٌ يدلُّ على لِينٍ وسخافةٍ عقل. من ذلك شيءٌ رُخُوٌّ بكسر الرء. قال الخليل: رُخُوٌّ أيضاً(5)، لغتان. يقال منه رُخِيَ يَرُخِي، ورُخُوٌّ، إذا صار رُخُوًّا. ويقال: أرختِ الناقة، إذا استرخى صَلاها. وفرسٌ رُخو، إذا كانت سهلةً مسترسلةً، في قول أبي ذؤيب:
* فهي رُخُوٌّ تَمَزَعُ(6) *

ويقال استرخى به الأمرُ واسترخت به حاله، إذا وقع في حالٍ حسنةٍ غير شديدة. وتراخى عن الأمر، إذا قعد عنه وأبطأ. ومن الباب الرُّخَاء، وهي الريح

(501/2)

الليّنة. قال الله تعالى: {فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ} [ص 36]. والإرخاء من رَكُضِ الخيل* ليس بالحُضْر المُلْهَب (7). يقال فرسٌ مُرْخَاءٌ من خيلِ مَرَاخٍ، وهو عَدُوٌّ فوق التَّقْرِيب (8). قال أبو عبيد: الإرخاء أن يخلى الفرسُ وشهوته في العدو، غير متعبٍ له. وهذه أَرْحِيَةٌ، لِمَا أَرْحَيْتَ مِنْ شَيْءٍ. (رخد) الرء والخاء والبدال كلمة واحدة ليس لها قياس. ويقال: الرُّخُودُ: اللين العظام.

. (باب الرء والبدال وما يثلثهما)

(ردس) الرء والبدال والسين أصيلٌ يدلُّ على ضربٍ شيءٍ بشيء. يقال رَدَسْتُ الأرض بالصخرة وغيرها، إذا ضربتها بها. والمِرْدَاس: صخرة عظيمة، مفعول من رَدَسْتُ. قال الأصمعي: ما أدري أين رَدَسَ؟ أي ذهب. والقياس واحدٌ، لأنَّ الذاهب يقال له: ذهب في الأرض، وضرب في الأرض. (ردك) الرء والبدال والكاف ليس أصلاً، لكنهم يقولون: خَلَقَ مُرُودُكَ؛ أي سمين. قال: * قامت تُرَيْك خَلَقَهَا المُرُودُكَ * (ردع) الرء والبدال والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَنَعٍ وصرع. يقال رَدَعْتُهُ عن هذا الأمرِ فارتدع. ويقال للصرع: الرَّدِيع. حكاه ابن الأعرابي (1).

(502/2)

والمرتدع من السَّهَام: الذي [إذا] أصاب الهدف انفصَحَ عُودُهُ. والمُرتدع: المتلَطَّح بالشيء. قال ابن مقبل: * يَجْرِي بديباجتِيهِ الرُّشْحُ مُرتدعٌ (2) * فالمرتدع المتلَطَّح؛ ويقال إنَّه من الرَّدْع، والرَّدْع: الدم. قال بعضُ أهل اللُّغة. ومنه يقال للقتيل: "رَكِبَ رَدْعَهُ". والأصل في هذا كَلَّةٌ ما ذكرناه أن الرَّدْع الصَّرْع، وإذا صُرِع ارتدع بدمه إن كان هناك دم. قال ابن الأعرابي: رَكِبَ رَدْعَهُ، إذا خَرَّ لَوَجْهِهِ. ومن الباب الرُّدَاع وهو وجع الجسم أجمَع، وهذا صحيح لأن السقيم صريع. قال:

فواخزني وعاودني رداعي*** وكان فراقُ لُبْنَى كالخِداع (3)

(ردغ) الرء والبدال والعين أصيلٌ يدلُّ على استرخاء واضطراب. من ذلك الرَّدْغُ: الماء والطين. ومنه الرَّدِيع، وهو الأحمق، والأحمق مضطرب الرأي.

ومما شدَّ عن ذلك المَرَادِغ: ما بين العنق والترقوة.

(ردف) الرء والبدال والفاء أصلٌ واحدٌ مطرد، يدلُّ على اتِّبَاعِ الشَّيْءِ. فالترادف: التتابع. والرَّدِيف: الذي

يُرَادْفُكُ. وَسُمِّيَتِ الْعَجِيْزَةُ رِدْفًا مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدِفَ لَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُ، أَيْ تَبِعَ الْأَوَّلَ مَا كَانَ أَعْظَمَ مِنْهُ. وَالرِّدَافُ: مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرِّدْفِ. وَهَذَا يَرَدُّونَ لَا يُرَادِفُونَ،

(503/2)

أَي لَا يَحْمِلُ رِدْفًا. وَأَرْدَافُ النُّجُومِ: تَوَالِيهَا. وَيُقَالُ أَتَيْنَا فَلَانًا فَارْتَدَفْنَاهُ ارْتِدَافًا، أَيْ أَخَذْنَاهُ أَخَذًا. وَالرِّدْفُ: النُّجُومُ الَّتِي يَنْوِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا انْغَمَسَ رَقِيْبُهُ فِي الْمَغْرِبِ: وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُقُونَ الْمُلُوكَ. وَالرِّدْفَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَفِي شِعْرِ لَبِيدٍ "الرِّدْفُ(4)"، وَهُوَ مَلَّاحُ السَّفِينَةِ. وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ رِدْفٌ، أَيْ لَيْسَتْ لَهُ تَبِيعَةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ وَتَرَادَفُوا وَتَرَادَفُوا، بِمَعْنَى. وَيُقَالُ رَادَفَ الْجِرَادُ؛ وَالْمُرَادِفَةُ: رُكُوبُ الذَّكَرِ الْأُنْثَى. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الرِّدْفُ: الَّذِي يَجِيءُ بِقِدْحِهِ بَعْدَ أَنْ فَازَ مِنَ الْأَيْسَارِ وَاحِدٌ أَوْ اثْنَانِ، وَيَسْأَلُهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا قِدْحَهُ فِي قِدَاحِهِمْ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرِّدْفَانِي، هُمُ الْخِدَاةُ، لِأَنَّهُمْ إِذَا أَعْيَا أَحَدَهُمْ خَلَفَهُ الْآخَرُ. قَالَ الرَّاعِي:

وَحُوْدٌ مِنَ اللَّائِي يُسَمَّعْنَ بِالضُّحَى *** قَرِيضَ الرِّدْفَانِي بِالْغِنَاءِ الْمُهَوِّدِ(5)
وَالرِّوَادِفُ: رَوَاكِبُ النَّخْلِ.

(رِدْم) الرِّاءُ وَالِدَالُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى سَدِّ ثُلْمَةٍ. يُقَالُ رَدَمْتُ الْبَابَ وَالثُّلْمَةَ. وَالرِّدْمُ: مَصْدَرٌ، وَالرِّدْمُ اسْمٌ(6). وَالثُّبُوبُ الْمُرْدَمُ هُوَ الْخَلْقُ الْمُرْقَعُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:
*هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتْرَدِّمٍ *** أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهُمِ(7)
عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رِوَاةِ كَذَا، فَإِنَّهُ فِيمَا يُقَالُ الْكَلَامُ يُلْصَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

(504/2)

وَمِنَ الْبَابِ: أَرْدَمْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى: دَامَتْ وَأَطْبَقَتْ، يُقَالُ وَرَدُّ مُرْدَمٌ، وَسَحَابٌ مُرْدَمٌ.
(رِدْن) الرِّاءُ وَالِدَالُ وَالنُّونُ هَذَا بَابٌ مِتْفَاوُتُ الْكَلِمِ لَا تَكَادُ تَلْتَقِي مِنْهُ كَلِمَتَانِ فِي قِيَاسٍ وَاحِدٍ، فَكَتَبْنَا عَلَى مَا بِهِ، وَلَمْ نَعْرِضْ لِاشْتِقَاقِ أَصْلِهِ وَلَا قِيَاسِهِ. فَالرِّدْنُ: مَقْدَمُ الْكَمِّ. يُقَالُ أَرْدَنْتُ الْقَمِيصَ جَعَلْتُ لَهُ رِدْنًا،
وَالْجَمْعُ أَرْدَانٌ. قَالَ:

وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا *** ءِ يَنْفَحُ بِالْمَسْكَ أَرْدَانُهَا(8)
وَيَقُولُونَ إِنَّ الرِّدْنَ الْخَزُّ، فِي قَوْلِ الْأَعْشى:

فَأَفْنِيْهَا وَتَعَلَّلْتُهَا *** عَلَى صَحْصَحٍ كَكِسَاءِ الرَّدْنِ (9)

والرُّمَحُ الرُّدِينِيّ، منسوبٌ إلى امرأةٍ كانت تسمّى رُدَيْنَةَ. ويقال للبعير إذا خالطت حمرةً صُفْرَةً: هو أحمرُّ رادِنِيّ، والناقاة رادِنِيَّة. ويقولون إنَّ المِرْدَنَ المِغزَلَ الذي يُغزَلُ به الرَّدَن، وليس هذا ببعيدٍ، ويقال إن الرِّادِنَ الرُّعْفَران. وينشد:

* وَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ (10) *

وحُكي عن الفراء: رَدَنٌ جِلْدُهُ رَدْنَا، أي تَقَبَّض. والأرْدُن: التُّعاس الشديد. قال:

* قَدْ أَخَذْتَنِي نَعْسَةً أُرْدُنُ (11) *

(505/2)

ولم يسمع من أُرْدُنٍ فَعَلَ. قال قطرب: الرَّدَن: الغرس الذي يخرج مع الولد من بطن أمه، وتقول العرب: هذا مِدْرَعُ الرَّدَن. قال: الرَّدَن: التَّضُد. تقول: رَدَنْتُ المتاع. قال: والرَّدَن: صوتٌ وَقَعَ السلاحِ بَعْضُهُ على بعض. (ردّه) الرء والبدال والهاء أصيلٌ يدل على هَزَمٍ في صَخْرَةٍ أو غيرها. قالوا: الرَّدْهَة: قَلْتُ في الصَّفَا يجتمع فيه ماء السماء؛ والجمع رَدَاه. فأما الذي حُكي عن الخليل فمخالفٌ لما ذكّرناه؛ قال: الرَّدْهَة (12): شبه أكامٍ خشنةٍ كثيرة الحجارة، الواحدة رَدْهَةٌ. قال وهي تلال القفاف. قال رؤبة:

* مِنْ بَعْدِ أَنْضَادِ التَّلَالِ الرَّدْهِ (13) *

(ردّي) الرء والبدال والياء (14) أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَمِيٍّ أو تَرَامٍ وما أشبه ذلك. يقال رَدَيْتُهُ بالحجارة أَرْدِيهِ: رميته. والحجر مِرْدَاةٌ. والرَّدِي ثلاثة مواضع ترجع إلى قياس [ما] قد ذكرناه. فالأول رَدَى الحجر. والثاني رَدَى الفرس: أسرع. وَرَدَتِ الجارية، إذا رفَعَتْ إحدى رجليها وقفرت بواحدة، وهو الثالث. وكلُّ ذلك يرجع إلى الترامي. والرَّدِيَان: عدُو الحمار بين آريّه ومُتمعِكِه. ومن الباب الرَّدَى، وهو الهلاك؛ يقال رَدِي يَرْدَى، إذا هلك. وأرْدَاه الله: أهلكه. والتَّرْدِي: التَّهَوُّر في المَهْوَى. يقال رَدِي في البئر كما يقال

(506/2)

تَرْدَى. قالها أبو زيد. ويقال: ما أدري أين رَدَى، أي أين ذهب. وهو من الباب، معناه ما أدري أين رمي بنفسه. ومن الباب الرَّدَاة: الصخرة، وجمعها الرَّدَى. قال:

* فَحَلَّ مَخَاضِ كَالرَّدَى المنْقُض (15) *

وإذا قالوا للناقاة مُرْدَاةً، فإنما شَبَّهوها بالصَّخْرَةِ. ويقال رَادَيْتُ عن القوم، إذا رَامَيْتَ عنهم. فأما قول طُفَيْل:
يُرَادِي عَلَى فَاسِ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا *** يُرَادِي عَلَى مِرْقَاةٍ جَذَعٍ مَشْدَبٍ (16)
فليس هذا من الباب؛ لأنَّ هذا مقلوبٌ. ومعناه يُرَاوِدُ. وقد ذكر في موضعه. ومما شَدَّ عن الباب الرِّدَاءُ الذي
يُلْبَسُ، ما أدري مِمَّ اشتقاقه، وفي أيِّ شيءٍ قياسه. يقال فلانٌ حَسَنُ الرِّدْيَةِ، من لُبَسَ الرِّدَاءَ. ومما شَدَّ أيضاً
قَوْلُهُمْ: أَرْدَى عَلَى الخَمْسِينَ، إذا زاد عليها.
فأما المَهْمُوزُ فَكَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ جِدًّا. يقال أَرْدَأْتُ: أَفْسَدْتُ. وَرُدُّوْ الشَّيْءُ فَهُوَ رِدْيٌ. والكَلِمَةُ الأُخْرَى
أَرْدَأْتُ، إذا أَعْنَتَ. وَفُلَانٌ رِدْءُ فُلَانٍ، أي مُعِينُهُ. قال اللهُ جَلَّ جَلالُهُ* في قصة موسى: {فَأَرْسَلْنَا مَعِيَ رِدْءًا
يُصَدِّقُنِي} [القصص 34].
(رِدج) الرِّاءُ والِدالُ والجِيمُ ليس بشيء. على أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الرِّدَجَ ما يُلْقِيهِ [المُهِرُ (17)] من بطنه ساعةً
يُولَدُ. وينشُدون:
لِها رِدَجٌ فِي بَيْتِها تَسْتَعِدُّه *** إِذا جِاءَها يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ خاطِبُ (18)

(507/2)

(رِدج) الرِّاءُ والِدالُ والحِاءُ أَصَلٌ فِيهِ ابْنُ دُرَيْدٍ أَصلاً. قال: أَصْلُهُ تَرَاكُمُ الشَّيْءِ بِعَضِهِ عَلَى بَعْضٍ. ثم قال:
كُتِبَتْ رِدْأُحٌ: كَثِيرَةُ الفُرْسَانِ. وقال أيضاً: يقال أَصْلُ الرِّدْأِحِ الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ الواسِعَةُ. ومن الباب فُلانٌ رِدْأِحٌ
أَي مَخْصِبٌ. ومن الباب الرِّدْأِحُ: المَرأَةُ الثَّقِيلَةُ الأوراكِ. ومنه رِدْأِحَتُ البَيْتِ وأَرْدَأِحَتُهُ، مِنَ الرِّدْأِحَةِ، وَهُوَ قِطْعَةٌ
تُدْخَلُ فِيهِ، أو زِيادةٌ تَزادُ فِي عُمُودِهِ. وأنشُد الأَصمعي:
* بَيْتٌ حُتُوفٍ أَرْدَأِحَتْ حَمائِرُهُ (19)*
قال ابن دَرِيدٍ (20): رِدْأِحَتُ البَيْتِ، إِذا أَلْقِيَتْ عَلَيْهِ الطَّيْنُ.
(رِدخ) الرِّاءُ والِدالُ والباءُ ليس بشيء. على أَنَّهُمْ حَكَوْا عَنِ الخَلِيلِ أَنَّ الرِّدْخَ: الشَّدْخُ.
(رِدب (21)) الرِّاءُ والِدالُ والباءُ ليس بشيء. ويقولون لِلقَرْمِيدَةِ الإِرْدَبَةِ. والإِرْدَبُ: مَكْيالٌ لِأَهْلِ مِصرَ ضَخْمٌ.
. (باب الرِّاءِ والِدالِ وما يثَلْثُهُما)
(رِدزم) الرِّاءُ والِدالُ والمِيمُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى سَيِّلانِ شَيْءٍ. يقال

(508/2)

حَفْنَةٌ رَذُمٌ، إِذَا سَأَلَتْ دَسَمًا. وَعَظْمٌ رَذُومٌ، كَأَنَّهُ مِنْ سِمَنِهِ يَسِيلُ دَسَمًا. قَالَ:
* وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبَحَ رَذُومٌ (1) *

(رذأ) الرءاء والذال والحرف المعتل يدلُّ على ضعفٍ وهزال. فالرذية: الناقة المهزولة من السير، والجمع رذايا. قال أبو ذؤاد:

رذايا كالبلايا أو *** كعبدانٍ من القصبِ (2)
يقال منه: أرذيتها.

(رذل) الرءاء والذال واللام قريبٌ من الذي قبله. فالرذُل: الدُّون من كلِّ شيءٍ، وكذلك الرذال.
انقضى الثلاثي من الرءاء.

. (باب الرءاء وما بعدها مما هو أكثر من ثلاثة أحرف)

وهذا شيءٌ يقلُّ في كتاب الرءاء، والذي جاء منه فمنحوتٌ أو مزيدٌ فيه. من ذلك (رَعْبَلْتُ) اللَّحْمَ رَعْبَلَةً؛ إِذَا قَطَعْتَهُ، قَالَ:

* ترى الملوكة حوله مُرْعَبَلَةً (1) *

(509/2)

فهذا ممَّا زيدت فيه الباء، وأصله من رَعَلَ، وقد مضى. يقال لما يُقَطَعُ من أُذُنِ الشَّاةِ ويترك معلقاً ينوسُ كأنه زَنْمَةٌ [رَعْلَةٌ]. فالرَعْبَلَةُ من هذا.

ومن ذلك (الرَّهْبَلَةُ): مَشْيٌ يَنْقَلُ. وهذا منحوتٌ من رَهَلَ وِرَبَلَ، وهو التجمُّع والاسترخاء، فكأنها مَشْيَةٌ بتناقل.

ومن ذلك (المرجحنُ)، وهو المائل، فالنون فيه زائدة، لأنَّه من رَجَحَ. وليس أكثر من هذا في الباب. والله أعلم بالصواب.

تم الجزء الثاني من مقاييس اللغة بتقسيم محققه ويليهِ الجزء الثالث وأوله "كتاب الزاء"

(510/2)

مراجع التحقيق والضبط
يضاف إلى المراجع المثبتة في نهاية الجزء الأول:
أمالي الزجاجي. طبع السعادة 1324 القاهرة.
أمالي ابن الشجري. طبع 1349 حيدر أباد.
البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون. طبع لجنة التأليف 1369.
ديوان تميم بن مقبل. مديرية إحياء التراث بدمشق 1381.
ديوان الحادرة. نسخة الشنقيطي رقم 34 أدب ش بدار الكتب المصرية.
ديوان حميد بن ثور. مخطوط بتحقيق العلامة الميمني معد للطبع بدار الكتب المصرية.
ديوان زهير بشرح الشنتمري. طبع النعساني 1347 القاهرة.
ديوان طفيل بن عوف. طبع 1927م لندن.
ديوان عبد الله بن الدمينة. طبع المنار 1337 القاهرة.
ديوان عروة بن حزام. مخطوط برقم 70 ش بدار الكتب المصرية.
رسائل الجاحظ. طبع الساسي 1324 القاهرة.
شرح الشافية للرضي. طبع مطبعة حجازي 1358 القاهرة. الشعر والشعراء لابن قتيبة. طبع دار إحياء
الكتب العربية 1366.
الفهرست لابن النديم. طبع الرحمانية بالقاهرة.
لامية العرب للشنفرى. طبع الجوائب 1300 تركيا.
المجمل لابن فارس. مخطوط برقم 382 لغة بدار الكتب المصرية.
محاضرات الأدباء للراغب. طبع الشرقية 1326 القاهرة.

(511/2)

مختارات ابن الشجري. طبع المطبعة العامرة 1306 القاهرة.
معاهد التنصيص للعباسي. طبع البهية 1316 القاهرة.
منتهى الطلب لابن ميمون. مخطوط برقم 53 ش بدار الكتب المصرية.
المؤتلف والمختلف للآمدي. طبع القدسي 1354 القاهرة.
نهاية الأرب للنويري. طبع دار الكتب المصرية 1342.

مجمع الهوامع للسيوطي. طبع السعادة 1327 القاهرة.
وقعة صفين لنصر بن مزاحم. طبع دار إحياء الكتب العربية 1365

(512/2)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزاي

. (باب ماجاء من كلام العرب أوله زاءً في المضاعف والمطابق)

(زط) الزاء والطاء ليس بشيء. وزُطَّ (1): كلمة مؤلدة.

(زع) الزاء والعين أصلٌ يدلُّ على اهتزازٍ وحركة. يقال: زَعَزَعْتُ الشيءَ وتَزَعَزَعَ هو، إذا اهتزَّ واضطرب.

وسيرٌ زَعَزَعٌ: شديد تهتز له الرِّكاب.

قال الهذلي (2):

وتَرَمَدُ هَمَلَجَةٌ زَعَزَعًا*** كما انخرطَ الحبلُ فوق المَحَالِ

(زغ) الزاء والغين ليس بشيء. ويقولون: الرغزعة: السُّخْرِيَّة.

(3/3)

(زف) الزاء والفاء أصلٌ يدلُّ على خِفَّةٍ في كل شيء. يقال زَفَّ الظَّليمُ زَفِيْفًا، إذا أسرع. ومنه زَفَّتِ العروسُ

إلى زوجها. وزَفَّ القومُ في سيرهم: أَسْرَعُوا. قال جل ثناؤه: {فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ} [الصفات 94].

والزَّفْرَافَة: الرِّيحُ الشديدة لها زفرقة، أي خِفَّة. وكذلك الزَّفْرَف (3). ويقولون لمن طاشَ حِلْمُهُ: قد زَفَّ رَأْيُهُ.

وزِفُّ الطائر: صِعَار ريشه؛ *لأنه خفيف.

(زق) الزاء والقاف أصلٌ يدلُّ على تضائِقٍ. من ذلك الزُّفَاق، سَمِّيَ بذلك لضيقه عن الشوارع.

ومن ذلك: زَقَّ الطائرُ فرخه. ومنه الزَّقُّ. والتزقيق في الجلد: أن يسْلَخَ مِنْ قَبْلِ [العنق 4].

(زل) الزاء واللام أصلٌ مطرَّد منقاسٌ في المضاعف، وكذلك في كل زاءٍ بعدها لامٌ في الثلاثي. وهذا من

عجيب هذا الأصل. تقول: زَلَّ عن مكانه زَلِيلاً وزَلَّاً. والماء الزُّلال: العَذْب؛ لأنه يَزِلُّ عن ظَهْرِ اللِّسانِ لِرِقَّتِهِ.

والزَّلَّة: الخطأ؛ لأن المخطئ زَلَّ عن نَهْجِ الصَّواب، وتزلزلت الأرضُ: اضطربت، وزلزلت زلزالاً. والمزلة (5):

المكان الدَّخْضُ. فأما الذَّنْبُ الأَزْلُ، وهو الأَرْسَحُ، فقال ابنُ الأعرابيِّ : سَمِّيَ بذلك مِنْ قولهم زَلَّ إذا عدا. وهو القياسُ الصَّحِيحُ ثم شَبَّهَتْ به المرأةُ الرُّصْعاءُ فقيلَ زَلَّاءٌ. وإن كان الأَرْسَحُ كما قيل فهو قياسٌ

(4/3)

ما ذكرناه أيضاً، لأن اللحم قد زلَّ عن مؤخره، وكذلك عن مؤخر المرأة الرُّسْحاء. ومن الباب الزُّلْزُلُ (6) كالقَلْبِق؛ لأنَّه لا يستقرُّ في مكانه. ومما شدَّ عن الباب الزُّلْزُلُ: الأثاثُ والمتاعُ، على فَعَلٍ. (زم) الزاء والميم أصلٌ واحدٌ، وهو يدلُّ على تقدُّمٍ في استقامةٍ وقصدٍ، من ذلك الزَّمامُ لأنه يتقدَّم إذا مُدَّ به، قاصداً في استقامة. تقول زَمَمْتُ البعيرَ أزمُهُ. ويقال أمرُ بني فلانٍ زَمَمٌ، كما يقال أممٌ، أي قصدٌ. ويحلفون فيقولون: "لا والذي وجهي زَمَمَ بَيْتَهُ (7)"، يريدون تلقاءه وقصدَه. والزَّمُّ: التقدُّمُ في السير. ومما شدَّ عن هذا الأصلِ الزَّمْزَمَةُ: الجماعةُ من الناس. وقال الشيباني: الزَّمْزِمُ: الجِلَّةُ من الإبل (8). (زن) الزاء والنون كلمةٌ واحدةٌ لا يُتفرَّع ولا يُقاس عليها. يقال أزننتُ فلاناً بكذا، إذا اتَّهَمْتَهُ به. وهو يُزَنُّ به. قال:

إن كنتَ أزننتني بها كذباً *** جزءٌ فلاقيتَ مثلها عَجلاً (9)
(زب) الزاء والباء أصلان: أحدهما يدلُّ على وفورٍ في شعرٍ، ثم يحمل عليه. فالزَّبُّ: طولُ الشَّعْرِ، وكثرتُه. ويقال بغيرِ أَرَبُّ. قال الشاعر:

(5/3)

أثرت الغيَّ ثم نزعَتْ عنه *** كما حادَّ الأَرَبُّ عن الطَّعانِ
ومن ذلك عامُّ أَرَبُّ، أي خصيب. والأصل الآخر: الزَّبِيبُ، وهو معروف، ثم يشبَّه به، فيقال للُنُكْتَيْنِ السُّوداوينِ فوقَ عيني الحيةِ زببِتان؛ وهو أخبثُ ما يكون من الحيَّات: وفي الحديث: "يجيء كَنْزُ أحدهم يومَ القيامةِ شجاعاً أقرعَ له زببِتان". وربَّما سمَّوا الزَّبَدَتَيْنِ زببِتين، يقال أنشدَ فلانٌ حتَّى زببَ شدِّقاه، أي أزيدا. قال الشاعر:

إنِّي إذا ما زببَ الأشداقُ ***

وَكَثُرَ الضَّجَاجُ وَاللَّقْلَاقُ

ثَبَّتُ الْجَنَانَ مِرْجَمًا وَدَاقُ (10)

ومما شدُّ عن الباب الرِّبَابُ: الفَارُّ، الواحدُ زبابة. وقد يحتمل، وهو بعيدٌ، أن يكون من الرِّيبِ، وقد ذكرناه. ومما هو شاذُّ لا قياس له: رَبَّتِ الشمسُ وأرَبَّت: دنت للغروب.

(رَبَّت) الزاء والناء كلمة لا قياس لها. يقال رَبَّتُ العروسُ، إذا زِينَتْهَا. قال:

بِئْسَ تَمِيمٌ زَهَبُوا فَنَاتَكُمُ *** إِنَّ فِتَاةَ الْحَيِّ بِالْتَرَّتِ (11)

وقد تَرَّتَتْ، أي تَرَّتَتْ.

(6/3)

(زَج) الزاء والجيم أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ في شيء، من ذلك زُجُّ الرُّمَحِ والسَّهْمِ، وجمعه زِجَاجٌ بكسر الزاء. يقال زَجَّجْتُهُ: جعلت له زُجًّا فإذا نَزَعْتَ زُجَّهُ قلت: أَرْجَجْتُهُ (12). والزَّجَجُ: دِقَّةُ الحاجبينِ وحُسْنُهُما. ويقال أن الأَنْجَ من النعام: الذي فوق عينه ريشٌ أبيض.

(زَح) الزاء والحاء يدلُّ على البعد. يقال زُحِرَ عن كذا، أي بُوعِدَ. قال الله تعالى: {فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ} [آل عمران 185]. أي بُوعِدَ.

(زَخ) الزاء والحاء أصلٌ يدلُّ على الدَّفْعِ والمبايَنَةِ. يقال زَخَّخْتُ الشيءَ، إذا دَفَعْتَهُ. وفي الحديث: "مَنْ نَبَذَ الْقُرْآنَ وراءَ ظَهْرِهِ نُخَّ فِي قَفَاهُ". وزَخَّهَا: جَامَعَهَا. و*المَزَخَّةُ: المرأة. ومن الباب الرِّخَّةُ: الحِقْدُ والغَيْظُ. قال: فلا تَفْعُدَنَّ على زَخَّةٍ *** وتُضْمِرَ في القلبِ وَجَدًا وَخَيْفًا (13) (زر) الزاء والراء أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ. وشَدَّ مِنْ ذَلِكَ الزَّرُّ: زَرُّ القَمِيصِ. ثم يشتقُّ منه الزَّرُّ، يقال إنه عَظْمٌ تحت القَلْبِ. قال ابن السكيت: يقال للرجل الحسن الرُّعِيَّةُ للإبل: إنه لَزُرٌّ من أزرارها. ومن الباب: زَرَّتْ عينه، إذا تَوَقَّدَتْ. يقال عَيْنَاه تَزْرَانِ في رأسه، إذا تَوَقَّدَتَا. ومن الباب الزَّرُّ: الشَّلُّ والطَّرْدُ. يقال هو يَزُرُّ الكتائبَ بسيفه زَرًّا. ومنه الزَّرُّ وهو العَضُّ. يقال: حِمَارٌ مَزْرٌ. ويقال الزَّرَّةُ الحَرِيَّةُ (14). ومن الباب الزَّرِيرُ، وهو الحَصِيفُ السَّدِيدُ الرَّأْيِ. والله أعلم بالصَّواب.

(7/3)

. (باب الزاء العين وما يثلهما)

(زَعَف) الزاء والعين والفاء أصلٌ. يقال سُمُّ زُعَافٌ: قاتل. وموتٌ زُعَافٌ: عاجل. ويشبه أن يكون هذا من

الإبدال، وتكون الزاء مبدلةً من ذال. ويقال أزعفته وزعفتُهُ، إذا قتلته. وحكي: زَعَفَ في حديثه. أي كَذَب. (زعق) الزاء والعين والقاف أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ في صياحٍ أو مرارةٍ أو مُلوحة. يقال طعام مزعوقٌ، إذا كَثُرَ مِلْحُهُ. والماء الزُعاق: المِلْح. فهذا في باب الطُّعوم.

وأما الآخر فيقال زَعَقْتُ به، أي صَحْتُ به. وانزَعَقَ، إذا فَرَعَ. والزَّعَقُ: النشيط الذي يَفْرَعُ مع نشاطه. وفلان يَزَعِقُ دابته، إذا طرده طرداً شديداً. ورجلٌ زَاعِقٌ. وأزعقه الخوفُ حتَّى زعق. قال:
من غائلاتِ اللَّيْلِ والهَوْلِ والزَّعَقِ(1)

ويقال الزُعاق النَّفار. يقال منه وَعِلَ زَعاق. ومُهَرُّ مزعوق: نشيط يَفْرَعُ مع نشاطه. قال(2):
يَارَبِّ مُهَرِّ مَزْعُوقٍ *** مُقَيَّلٍ أومَغْبُوقٍ
من لَبِنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ

(8/3)

حتَّى شتا كالذُّعْلُوقٍ *** أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ المَوْقِ
وطائرٍ وذِي فُوقِ(3) وكلُّ شيءٍ مخلوقٌ

(زعك) الزاء والعين والكاف أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على تلبُّثٍ وحقارةٍ ولُؤم. يقولون إنَّ الأَزْعَكِيَّ: الرَّجُلُ القصير اللئيم. وكذلك الزُّعْكُوك. قال الكِسائي: يقال للقوم زَعَكَةٌ، إذا لَبِثُوا ساعةً(4). والزَّعَاكِيك من الإبل: المتردِّدة الخَلْقِ(5)، الواحدة زُعْكُوك. قال:
تستنُّ أولادٌ لها زَعَاكِيكٌ(6)

(زعل) الزاء والعين واللام أصلٌ يدلُّ على مَرَحٍ وقلةٍ استقرارٍ، لنشاطٍ يكون. فالزَّعَلُ: التَّشَاط. والزَّعَلُ: النشيط. ويقال أزعله السَّمْنُ والرَّعِي. قال الهذلي(7):
أَكَلِ الجَمِيمِ وطوعته سَمَحٌ... مثلُ القَنَاةِ وأزعلتُهُ الأَمْرُغُ
وقال طرفة:

ومكانٌ زَعَلٍ ظِلْمَانُهُ *** كالمَخَاضِ الجُرْبِ في اليَوْمِ الخَصْرِ(8)

(9/3)

وَرِيماً حُمِلَ عَلَى هَذَا فَسُمِّيَ الْمَتَضَوِّرُ مِنَ الْجُوعِ زَعِلاً.

(زعم) الزاء والعين والميم أصلان: أحدهما القول من غير صحّة ولا يقين، والآخر التكفل بالشيء.

فالأول الزعم والزعم (9). وهذا القول على غير صحّة. قال الله جلّ ثناؤه:

{ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا } [التغابن 7]. وقال الشاعر: (10)

زَعَمْتُ غُدَانَهُ أَنْ فِيهَا سَيِّدًا *** صَخَمًا يُوَارِيهِ جَنَاحُ الْجُنْدِ بِ

ومن الباب: زعم في غير مزعم، أي طمع في غير مطمع. قال:

* زَعَمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ (11) *

ومن الباب الزعوم، وهي الجزور التي يُشكُّ في سمنها فتعبط بالأيدي (12). والتزعم: الكذب.

والأصل الآخر: زعم بالشيء، إذا كفل به. قال:

تُعَاتِبُنِي فِي الرَّزْقِ عِرْسِي وَإِنَّمَا *** عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ (13)

أي كما كفل. ومن الباب الزعامة، وهي السيادة؛ لأنّ السيّد يزعم بالأمور،

(10/3)

أي يتكفل بها. وأصدق من ذلك قول الله جلّ ثناؤه: { قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ } [يوسف 72]. ويقال الزعامة حظّ السيّد من المعنم، ويقال بل هي أفضل المال. قال لبيد:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْإِشْرَاكِ وَتَرَا *** وَشَفَعًا وَالرَّعَامَةُ لِلْغَلَامِ (14)

(زعب) الزاء والعين والباء أصل واحد يدلّ على الدّفع والتدافع. يقال من ذلك الرّعب الدّفع. يقال زعبت له زعباً من المال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "وأزعب لك زعباً من المال". ويقال جاء سيلٌ يزعب الوادي. هذا غير معجم. إذا ملأه. وجاء سيلٌ يزعب، بالراء، إذا تدافع. ويقال إنّ الزّاعب السّيّاح في الأرض. قال ابن هرمة:

* يَكَاذُ يَهْلِكُ فِيهَا الرَّاعِبُ الْهَادِي (15) *

والزّاعبيّة: الرّماح. قال الخليل: هي منسوبة إلى زاعب. ولم يظهر (16) علم زاعب: أرجل أم بلد، إلا أنّ يولده مولد. وقال غيره: الزّاعبي هو الذي إذا هزّ تدافع من أوله إلى آخره، كأنّ ذلك مقيس على تراعب الماء في الوادي، وهو تدافعه. وهذا هو الصحيح. ويقال زعب الرّجل المرأة، إذا جامعها. وهذا هو بالراء أحسن. وقد مضى.

ويقي في الباب كلمة واحدة إن صحَّت فهي من باب الإبدال. يقولون: الزُّعْبُوبُ القصير من الرجال، ولعلُّه أن يكون الدُّعْبُوبُ.

(11/3)

(زَعَج) الزاء والعين والجيم أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على الإقلاق وقلة الاستقرار. يقال أزعجته أزعجه إزعاجاً. ويقال أزعجته فشخص. قال الخليل: لو قيل انزعج لكان صواباً.

(زعر) الزاء والعين والراء أصيلاً يدلُّ على سوء خُلُقٍ وقلة خير. فالزعرارة (17): شراسة الخُلُق. وهو على وزن فعالة. ومن الباب الأزعر: المكان القليل التِّبَات. ويقال إنَّ الزعرارة لا يُبنى منها تصريفٌ فعلٍ. ومن الباب الأزعر: القليل الشَّعر. والمرأة زعرَاء؛ وقد زعرَ يزعر. والله أعلم.

. (باب الزاء والعين وما يثلثهما)

(زغف) الزاء والعين والفاء أصيلاً صحيحٌ يدلُّ على سعةٍ وفضلٍ. من ذلك الزَّغْفَةُ: الدرع؛ والجمع الزَّغْفُ، وهي الواسعة. وربما قالوا زَغْفَةٌ وزَغَف. قال:

أيمئنا القوم ماء الفراتِ *** وفينا السُّيوفُ وفينا الزَّغْفُ (1)

ويقال رجل مَزَغَفٌ: نَهْمٌ رَغِيبٌ. قال الأصمعي: زَغَفَ في حديثه: زاد.

(زغل) الزاء والعين واللام أصلٌ يدلُّ على رِضَاعٍ وَزَقٍّ

(12/3)

وما أشبهه. يقال أزعَلَ الطائرُ فرخه، إذا زقه. قال ابن أحمر:

فأزعَلت في خلقه زُعْلَةً *** لم تُخطئِ الجيدَ ولم تُشْفَتِرَ (2)

قال: وهو من قولهم: أزعلي له زُعْلَةٌ من سِقَائِك، أي صَبَّيْ له شيئاً من لبن. ويقال أزعَلت المرأة من عزلائها، أي صبَّت.

ومما شدَّ عن الباب: الزُّغْلُولُ من الرجال: الخفيف.

(زغم) الزاء والعين والميم أصيلاً يدلُّ على ترديد صوتٍ خفيٍّ. قالوا: تزغمَ الجمَلُ، إذا ردَّدَ رُغَاءَه في خفاءٍ ليس شديداً. ومنه التزغم، وهو التَّغْضُبُ، كأنه في غضبه يردَّدُ صوتاً في نفسه. وذكر ناسٌ: تزغمَ الفصيلُ لأمه، إذا حنَّ حينئذٍ خفياً.

(زغب) الزاء والغين والباء أُصِيْلٌ صحيح، وهو الزَّغْب، أوَّل ما يَنْبُتُ من الرِّيش. وقد يُزَغَبُ الكَرْمُ، بعد جَرِي المَاءِ فِيهِ.

(زغد) الزاء والغين والبدال أُصِيْلٌ يدل على تعصُّر في صوتٍ.

من ذلك الزَّغْد، وهو الهدير يتعصَّر فيه الهادرُ. وأصله زغد عكَّته، إذا عَصَرَهَا لِيُخْرِجَ سَمْنَهَا.

(زغر) الزاء والغين والراء أُصِيْلٌ. يقال زَغَرَ المَاءُ وَزَخَرَ. وليس هذا عندي من جهة الإبدال؛ لأن قياسَ زَغَرَ قياسُ صحيح، وسيجيء في

(13/3)

الرباعي ما يصحَّحه. وذكر ابن دُرَيْدٍ (3) أَنَّ الزَّغَرَ الاغتصاب؛ يقال زَعَرَتِ الشَّيْءَ زَعْرًا. قال: والزَّغْرُ فعلٌ مُماتٌ. وزُغَرَ: اسمُ امرأةٍ، يقال أن عين زُغَرَ إليها تُنْسَبُ (4).
- (باب الزاء والفاء وما يثلاثهما)

(زفن) الزاء والفاء والنون ليس عندي أصلاً، ولا فيه ما يُحتاج إليه. يقولون: الزَّفْنُ: الرَّفْصُ. ويقولون: الزَّيْفَنُ (1): الشَّدِيدُ. وليس هذا بشيء.

(زفي) الزاء والفاء والحرف المعتل يدل على خفة وسرعة. من ذلك زَفَتِ الرِّيحُ الثَّرَابَ، إذا طرَدَتْهُ عن وجه الأرض. والزَّيْفَانُ: شِدَّةُ هُبُوبِ الرِّيحِ. ويقال ناقةٌ زَفِيَانٌ: سريعة. وقوسٌ زَفِيَانٌ: سريعة الإرسال للسهم. ويقال زَفَى الظَّلِيمُ زَفِيًا، إذا نشر جناحه.

(زفر) الزاء والفاء والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على حَمَلٍ، والآخر على صَوْتٍ من الأصوات. فالأول الزُّفْرُ: الحِمْلُ، والجمع أَرْفَارٌ. وازْدَفَرَهُ (2)، إذا حمَّله، وبذلك سُمِّي

(14/3)

الرجل زُفْرًا، لأنه يزْدَفِرُ (3) بالأموال مطيقاً لها (4)، ومن الباب الزَّافرة: عشيرة الرُّجُل؛ لأنهم قد يتحمَّلون بعض ما يُنوبُهُ. وَزُفْرَةُ الفرس: وسطه. والزُّفْرُ: (5) القربة، ومنه قيل للإماء التي تحمل القرب زوافر. ويقولون: الزُّفْرُ: الرجل السيِّد. قال:

* يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفُلُ الزُّفْرُ (6) *

والقياس فيه كلُّه واحد. وزُفْرُ المسافر: جهازه. ويقال الزُّفْرُ: النَّهْرُ الكبير، ويكون سُمِّي بذلك لأنه كثير

الحمل للماء.

(زفل) الزاء والفاء واللام هي الأزفلة، وهي الجماعة. يقال جاؤوا بأزفلتهم، أي جماعتهم.
(زفت) الزاء والفاء والتاء ليس بشيء، إلا الزفت، ولا أدري أعربي أم غيره. إلا [أنه] قد جاء في الحديث:
"المزفت" (7)، وهو المظلي بالزفت. والله أعلم بالصواب.

(15/3)

. (باب الزاء والقاف وما يثلهما)

(زقم) الزاء والقاف والميم أصيلٌ يدلُّ على جنسٍ من الأكل. قال الخليل: الرقم: الفعل، من أكل الرقوم.
والأزدق: الابتلاع. وذكر ابن دريد (1) أن بعض العرب يقول: تزقم فلان اللبن، إذا أفرط في شربه.
(زقل) الزاء والقاف واللام ليس بشيء. على أنه حكى عن بعض العرب: زوقل فلان عمامة، إذا أرخطرفيها
من ناحيتي رأسه.

(زقو) الزاء والقاف والحرف المعتل أصيلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. فالزقو: مصدرٌ زقا الديك يزقو،
ويقال إن كلَّ صائحٍ زاقٍ. وكانت العرب تقول: "هو أثقلُ من الزواقي"، وهي الديكة؛ لأنهم كانوا يسمون
إذا صاحت الديكة تفرقوا. والزقاء: زقاء الديك.

(زقب) الزاء والقاف والباء كلمة. يقال طريقٌ زقبٌ (2). أي ضيق.

(زقن) الزاء والقاف والنون ليس بشيء، على أنهم ربما قالوا: زقنت الحمل أزقنه، إذا حملته. وأزقنت فلاناً:
أعنته على الحمل. والله أعلم بالصواب.

(16/3)

. (باب الزاء والكاف وما يثلهما)

(زكل) الزاء والكاف واللام ليس بأصل، وقد جاءت فيه كلمة: الزونكل من الرجال: القصير.
(زكم) الزاء والكاف والميم ليس فيه إلا الزكمة والزكام (1)، ويستعيرون ذلك فيقولون: فلان زكمة أبويه، وهو
آخر أولادهما.

(زكن) : الزاء والكاف والنون أصلٌ يُختلف في معناه. يقولون هو الظنُّ، ويقولون هو اليقين. وأهل التحقيق
من اللغويين يقولون: زكنتُ منك كذا، أي علمته. قال:

ولن يُراجِعَ قلبي حبَّهم أبداً *** زَكَنْتُ منهم على مثل الذي زَكِنُوا (2)
 قالوا: ولا يقال أَرْكَنْتُ، على أن الخليل قد ذكر الإِرْكَانَ. ويقال: إِنَّ الزَّكْنَ الظَّنَّ.
 (زكي) الزاء والكاف والحرف المعتل أصلٌ يدل على نَمَاءٍ وزيادة. ويقال الطَّهارة زكاة المال. قال * بعضهم:
 سُمِّيَتْ بذلك لأنها مما يُرَجَى به زَكَاءُ المال، وهو زيادته ونماؤه. وقال بعضهم: سُمِّيَتْ زَكَاةً لأنها طهارة.
 قالوا: وَحِجَّةُ ذلك قوله جَلَّ ثناؤه: { خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا } [التوبة 103]. والأصل
 في ذلك كله راجع إلى هذين المعنيين، وهما التَّمَاءُ والطهارة. ومن التَّمَاءُ:

(17/3)

زُوع زَاكٍ، بَيْنَ الزكاءِ. ويقال هو أَمْرٌ لا يَزُكُو بفلانٍ، أي لا يليق به. وَالزُّكَا: الزُّوجُ، وهو الشَّفَعُ.
 فأما المهموز فقريبٌ من الذي قبله. قال الفراء: رجلٌ زُكَاةٌ (3): حاضِرِ التَّقَدُّ كَثِيرُهُ. قال الأصمعي: الزُّكَاةُ:
 الموسر.

ومما شَدَّ عن الباب جميعاً قولهم: زَكَاتِ الناقَةِ بولدها تَزُكُّأُ به زُكَاً، إذا رَمَتْ به عند رجليها.
 (زكر) الزاء والكاف والراء أُصِيلٌ إن كان صحيحاً يدلُّ على وعاءٍ يسمى الزُّكْرَةَ. ويقال زَكَرَ الصَّبِيُّ
 وتزَكَّرَ: امتلأ بطنُهُ.

(زكت) الزاء والكاف والتاء أصلٌ إن صحَّ. يقال زَكَتُ الإِنَاءُ: ملأته. والله أعلم.
 (باب الزاء واللام وما يثلثهما)

(زلم) الزاء واللام والميم أصلٌ يدل على نَحَافَةٍ ودِقَّةٍ في ملاسة. وقد يشدُّ عنه الشيء. فالأصل الزَّلْمُ والزَّلْمُ:
 قَدْحٌ يُسْتَقْسَمُ به. وكانوا يفعلون ذلك في الجاهليَّةِ، وحرِّمَ ذلك في الإسلام، بقوله جَلَّ ثناؤه: { وَأَنْ
 تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ } [المائدة 3]. فأما قول لبيد:
 * تَرُلُّ عَنِ الثَّرَى أَرْلَامُهَا (1) *

(18/3)

فيقال إنه أراد أظلاف البقرة؛ وهذا على التشبيه.
 ويقولون: رجلٌ مُزْلَمٌ: نحيف. والزَّلْمَةُ: الهَنَةُ المتدلِّية من عُنُقِ الماعزة، ولها زَلْمَتَانِ. والزَّلْمُ أيضاً: الرَّمَعُ التي
 تكون خَلْفَ الظِّلْفِ. ومن الباب المُزْلَمُ: السَّيِّءُ العِذَاءُ، وإنما قيل له ذلك لأنه يَنْحُفُ وَيَدِقُّ. فأما قولهم:

"هو العبد زَلَمَةٌ" (2)، فقال قومٌ: معناه خالصٌ في العبودية، وكان الأصل أنه شُبّه بما خلف الأظلاف من الرَّمَعِ . وأما الأزلَمُ الجَدَعُ، فيقال إنّه الدهرُ، ويقال إنَّ الأسدَ يسمَّى الأزلَمَ الجَدَعُ. (3)

(زَلَج) الزاء واللام والجيم أُصيِلَ يدلُّ على الاندفاع والدَّفْع. من ذلك المُزَلَجُ من العيش، وهو المُدافعُ بالبلُغَةِ. والمُزَلَجُ: الذي يُدفع عن كلِّ خيرٍ من كفايةٍ وِغْناء. قال:

دَعَوْتُ إلى ما نابني فَأَجابني *** كَرِيمٌ من الفَتِيانِ غيرِ مُزَلَجٍ

والزَّلَجُ: السُّرعةُ في المشي وغيره، وكلُّ سريعٍ زالَجٌ. وسَهْمٌ (4) زالَجٌ: يتزَلَجُ من القوسِ. والمُزَلَجُ: المدفوعُ عن حَسَبِه. فأما المِزْلاجُ فالمرأةُ الرَّسْحاءُ، وكأنها شُبّهت في دِقَّتِها بالسَّهمِ الزَّالَجِ.

(زَلَج) الزاء واللام والحاء ليس بأصل في اللغة منقاسٍ، وقد جاءت فيه كلماتُ الله أعلمُ بصحَّتِها، يقولون:

قَصْعَةٌ زَلْحَاحَةٌ، وهي التي لا قَعَرَ لها.

(19/3)

وقال ابن السكيت: الزَّلْحَاحُ من الرِّجال: الخفيف (5). وقالوا: الزَّلْحَاحُ الوادي الذي ليس بعميقٍ: فإن كان هذا صحيحاً فالكلمة تدلُّ على تبسُّطِ الشَّيءِ من غير قعر يكون له.

(زَلَج) الزاء واللام والحاء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على تزلُّقِ الشَّيءِ. فالزَّلَجُ: المَزَلَّةُ. ويقال بنزُّ زَلُوحٌ، إذا كان أعلاها مَزَلَّةً يُزَلَّقُ مَنْ قام عليه. ويقال إنَّ الزَّلَجُ: رَفْعُكَ يَدَكَ في رَمِي السهمِ إلى أقصى ما تقدِرُ عليه، تريد به الغلُوةُ (6). قال:

* مِنْ مائةِ زَلَجٍ بِمِزِجٍ غالٍ (7) *

وقال بعضهم الزَّلَجُ: أقصى غايةِ المغالي، ويقولون: إن الزَّلْحَةَ عِلَّةُ (8). وهو كلامٌ يُنظرُ فيه.

(زَلَج) الزاء واللام والعين أصلٌ يدلُّ على تَفَطُّرٍ وَزَوَالِ شيءٍ عن مكانه. فالزَّلَجُ: تَفَطُّرُ الجِلْدِ. تَزَلَّجَتْ يَدُهُ: تشقَّقَتْ. ويقال: زَلَّجَتْ جراحته: فسَدَتْ. قال الخليل: الزَّلَجُ: شِقَاقُ ظاهرِ الكفِّ. فإن كان في الباطن فهو كَلَعٌ. والزَّلَجُ: استلابُ شيءٍ في حَتَلٍ.

(1) قطعة من بيت له في معلقته. وهو بتمامه:

حتى إذا انحسر الظلام وأسفرت *** بكرت تزل عن الشرى أزلامها

(2) هو كغرفة وتمرّة وشجرة ولمزة.

- (3) كذا في الأصل: ولم أجده لغيره.
- (4) في الأصل: "ومنهم" صوابه في المجمل واللسان.
- (5) ذكر في القاموس ولم يذكر في اللسان.
- (6) الغلوة: قدر رمية بسهم. وفي اللسان والتاج: "تريد به بعد الغلوة". لكن ورد هكذا في الأصل والمجمل.
- (7) البيت في المجمل واللسان (مرخ، غلا).

(20/3)

(زلف) الزاء واللام والفاء يدلُّ* على اندفاعٍ وتقدمٍ في قرب إلى شيء. يقال من ذلك ازدلَّف الرجلُ: تقدَّم. وسمَّيت مُزْدَلِّفَةً بمكة، لاقترابِ الناسِ إلى مِنَى بعد الإفاضة من عَرَفات. ويقال لفلانٍ عند فلانٍ زُلْفَى، أي قُرْبَى. قال الله جلَّ وعزَّ: {وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى} [ص 25 و 40]. والزُّلْفُ والزُّلْفَةُ: الدرَّجة والمنزلة. وأزْلَفْتُ الرجلَ إلى كذا: أدنَيْتُه. فأما قولُ القائل:

حتى إذا ماء الصَّهاريحِ نَشَفَ*** من بعد ما كانت ملاءً كالزُّلْفِ (9) فقال قومٌ: الزُّلْفُ: الأجاجينُ الحُضْرُ. فإن كان كذا فإنما سُمِّيَتْ بذلك لأن الماء لا يثبُت فيها عند امتلائها، بل يندفع. وقال قومٌ: المزالف هي بلادٌ بين البرِّ والرَّيف. وإنما سُمِّيَتْ بذلك لقُرْبِها من الرَّيف. وأما الزُّلْفُ من الليل، فهي طوائفٌ منه؛ لأنَّ كلَّ طائفةٍ منها تقربُ من الأخرى.

(زلق) الزاء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تزُّجِ الشيء عن مقامه. من ذلك الزُّلْقُ. ويقال أزلقتِ الحامل، إذا أزلقتِ ولدها. ويقال. وهو الأصحُّ. إذا ألقتِ الماء ولم تقبله رَحْمُها. والمزْلَقَةُ والمزْلَقُ: الموضع لا يثبُت عليه. فأما قوله جلَّ ثناؤه: {وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ} [القلم 51]. فحقيقة معناه أنه من حِدَّةِ نظرِهما حَسَدًا، يكادون يُنحُونكَ عن مكانِكَ. قال:

* نظرًا يُزِيل مواطئ الأقدام (10) *

(21/3)

ويقال إنَّ الزُّلْقُ: الذي إذا دنا من المرأة رَمَى بِمائه قبل أن يَغشاها. قال:

* إنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وَزَمَلِقٌ (11) *

وقال ابن الأعرابي: زَلَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ. فأما قولُ رُؤْبَةٍ:
كَانَتْهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءُ الزَّلَقِ(12)

فيقال إنَّ الزَّلَقَ العَجْزُ منها ومنَّ كلَّ دابة. وسُمِّيتَ بذلك لأنَّ اليدَ تَزَلِقُ عنها، وكذلك ما يصيبُها من مَطَرٍ
وندى. والله أعلم.

. (باب الزاء والميم وما يثلثهما)

(زمن) الزاء والميم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وَقْتٍ من الوقت. من ذلك الزَّمان، وهو الحِين، قليلاً
وكثيراً. يقال زَمَانٌ وزَمَنٌ، والجمع أزمانٌ وأزمنة. قال الشاعر في الزَّمن:

وكنْتُ امرأً زَمناً بالعِراقِ *** عفيف المُنَاحِ طويلَ التَّعَنُّ(1)

وقال في الأزمان:

أزمانَ لَيْلَى عامَ لَيْلَى وَحَمِي(2)

(22/3)

ويقولون: "لقيتُهُ ذات الزُّمَيْنِ" يُراد بذلك تراخي المُدَّة. فأما الزَّمانَةُ التي تصيبُ الإنسانَ فَتُفْعِدُهُ، فالأصلُ
فيها الضَّاد، وهي الضَّمانَةُ. وقد كُتِبَتْ بقياسها في الضَّاد.

(زمت) الزاء والميم والتاء ليس أصلاً؛ لأنَّ فيه كلمةً وهي من باب الإبدال. يقولون رجلٌ زَمِيتَ وزَمِيتَ، أي
سَكِيتَ. والزاء في هذا مبدلة من صاد، والأصل الصَّمَّت.

(زمج) الزاء والميم والجيم ليس بشيء. ويقولون: الزُّمَجُ: الطائر(3). والزَّمَجِيُّ: أصلُ ذَنبِ الطَّائِر. والأصل
في هذا الكاف: زِمَكِيُّ. ويقال زَمَجْتُ السَّقَاءَ: ملأته. وهذا مقلوبٌ، إنما هو جَزَمْتُهُ. وقد مضى ذِكْرُهُ.

(زمح)(4) الزاء والميم والحاء كلمةٌ واحدة. يقولون للرجل القَصِير: زُمَح.

(زمخ) الزاء والميم والخاء ليس بأصل. قال الخليل: الزامخ الشَّامخ بأنفه. والأُنُوفُ الزُّمَخُ: الطوال. وهذا إن
كان صحيحاً فالأصل فيه الشين "شمخ".

(زمر) الزاء والميم والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على قِلَّةِ الشيء، والآخر جنسٌ من الأصوات.

فالأوَّلُ الزُّمَرُ: قِلَّةُ الشَّعْرِ. والزُّمَرُ: قليلُ الشَّعْرِ. ويقال رجلٌ زَمُرُ المروءة، أي قليلها.

(23/3)

الأصل الآخر الزَّمْر والزَّمار: صوت النعام. يقال زَمَرْت تَزْمُر وتَزْمُر زِمَاراً.
وأما الزَّمَارة التي جاءت في الحديث: "أنه نهى عن كسب الزَّمَارة" فقالوا: هي الزَّانية. فإن صحَّ هذا فلعل
نَعْمَتها شُبِّهت بالزَّمْر. على أنهم قد قالوا إنما هي الرِّمَّارة: التي ترمز بحاجيها للرجال. وهذا أقرب.
(زَمع) الزاء والميم والعين أصلٌ واحد يدلُّ على الدُّون والقِلَّة والدَّلَّة.
من ذلك الزَّمع، وهي التي تكون خلف أظلاف الشَّاء. وشبه بذلك زُدَّال الناس. فأما قول الشَّمَّاح:
* عَكَرِشَةَ زَمُوع (5) *

فالعكرشة الأنثى من الأرانب. والزَّمُوع: ذات الرَّمعات. فهذا هذا الباب.
وأما قولهم في الزَّمَاع، وأزَمَع كذا، فهذا له وجهان: أحدهما أن يكون مقلوباً من عزم، والوجه الآخر أن تكون
الزَّاء [مبدلة] من الجيم، كأنه من إجماع القوم وإجماع الرأي.
ومن الباب قولهم للسريع (6) : زَميع. وينشدون:

(24/3)

* داغٍ بعاجلة الفراقِ زَميع (7) *

قالوا: والزَّميع الشجاع الذي يُزَمع ثم لا يبتني، والجميع الرَّمعاء. والمصدر الرَّمَاع. قال الكسائي: رجلٌ زَميع
الرأي، أي جيده. والأصلُ فيه ما ذكرته من القلب أو الإبدال.
وأما الزَّمع الذي يأخذ الإنسان كالرَّعدة، فهو كلامٌ مسموع، ولا أدري ما صحَّته، ولعله أن يكون من الشاذِّ
عن الأصل الذي أصْلته.
(زَمق) الزاء والميم والقاف ليس بشيء، وإن كانوا يقولون: زَمَقَ شَعْره، إذا نَتَفَه. فإن صحَّ فالأصل زَبَق. وقد
ذكر.

(زَمك) الزاء والميم والكاف. ذكر ابنُ دريد وغيره أنَّ الزاء والميم والكاف تدلُّ على تداخل الشيء بعضه
في بعض. قال: ومنه اشتقاق الزَّمكي، وهي منبت ذنب الطائر.
(زَمل) الزاء والميم واللام أصلان: أحدهما يدلُّ على حملٍ ثَقُل من الأثقال، والآخر صوتٌ.
فالأول الزَّامِلة، وهو بعيِّرٌ يستظهرُ به الرَّجل، يحملُ عليه متاعه. يقال ازدَمَلت (8) الشَّيء، إذا حملته. ويقال
عيالاتٌ أزمَلَةٌ، أي كثيرة. وهذا من الباب، كأنَّهم كلُّ أحمالٍ، لا يضطلعون ولا يطيقون أنفسهم.

(25/3)

ومن الباب الزُميل، وهو الرجل الضعيف، الذي إذا حَزَبَهُ أمرٌ تَزَمَّلَ، أي ضاعَفَ عليه الثياب حتَّى يصير كأنه حَمَلٌ. قال أحيحة:

لا وأبيك ما يُعْنِي غَنَائِي *** من الفَتِيانِ زُمَيْلٍ كَسُولٍ (9)

والمُزَامَلَة: المعادلة (10) على البعير.

فأمَّا الأصل الآخر فالأزْمَلُ، وهو الصَوْتُ في قول الشاعر:

* لها بعد قِرَاتِ العَشِيَّاتِ أَرْمَلُ *

ومما شدَّ عن هذين الأصلين الإزْميل: الشَّفْرَة (11). ومنه أخذت الشيءَ بأزْمَلِهِ.

. (باب الزاء والنون والحرف المعتل)

(زني) الزاء والنون والحرف المعتل لا تتضايِف، ولا قياس فيها لواحدةٍ على أخرى. فالأوَّلُ الزَّنيُّ، معروف.

ويقال إنَّه يمدُّ ويقصر. وينشد للفرزدق:

أبا حاضِرٍ مَنْ يَزِنُ يُعْرِفُ زَنَاؤُهُ *** ومن يَشْرِبُ الخمر لا بدَّ يَسْكُرُ (1)

(26/3)

ويقال في النسبة إلى زَنِيٍّ زَنَوِيٍّ، وهو لزنِيَّةٍ وزَنِيَّةٍ، والفتح أفصح.

والكلمة الأخرى مهموز. يقال زَنَاتٌ في الجبل أزنأ زُنُوءاً وزَنّاً. والثالثة: الزَّناء، وهو القصير من كلِّ شيء.

قال:

وتُولِجُ في الظلِّ الزَّناء رؤوسها *** وتحسِّبُها هَيْمًا وهنَّ صحائفُ (2)

وقال آخر (3):

وإذا قُدِفْتُ إلى زَنَاءٍ قَعْرُهَا *** غبراء مُظْلِمَةٌ مِنَ الأَحْفارِ (4)

والرابعة: (الزَّناء) (5): الحاقن بولِهِ. ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلي الرجل وهو زَنَاءٌ.

(زنج) الزاء والنون والحيم ليس بشيء. على أنهم يقولون الزَّنج: العطش، ولا قياس لذلك.

(زنج) الزاء والنون والحاء كالذي قبله. وذكر بعضهم أن التزُّجَّ التفتُّح في الكلام.

(زند) الزاء والنون* والبدال أصلان: أحدهما عضو من الأعضاء، ثم يشبه به. والآخر دليلٌ ضيقٍ في شيء.

(27/3)

فالأوّل الزّند، وهو طَرفُ عَظمِ السّاعد، وهما زَندان، ثم يشبه به الزند الذي يُقدَح به النار، وهو الأعلى، والأسفل الزّندة.

والأصل الآخر: المُزَنَّد؛ يقال ثوبٌ مُزَنَّد، إذا كان ضيقاً؛ وحوضٌ مُزَنَّدٌ مثله. ورجلٌ مُزَنَّدٌ: ضيقُ الحُلُقِ. قال ابن الأعرابي: يقال (6) تزَنَّدَ فلانٌ، إذا ضاقَ بالجوابِ وغَضِبَ. قال عديّ: * فقلّ مثل ما قالوا ولا تتزَنَّدِ *

ومن الباب المُزَنَّد، وهو الحَمِيلُ، (7) يقال زَنَدْتُ الناقة، إذا خَلَّتْ أشاعرها بأخلة صغار، ثمَّ شددتها بشعر، وذلك إذا أندحفت رحمها بعد الولادة.

(زئر) الزاء والنون والراء ليس بأصل؛ لأنّ النون لا يكون بعدها راء. على أنّ في الباب كلمة. يقولون: إن الزّنانير الحصى الصّغار إذا هبّت عليها الرّيح سمعت لها صوتاً. [والزّنانير: أرضٌ بقرب جُرَشَ]. (8) وقال ابن مقبل:

* زنانيرُ أرواحِ المصيفِ لها (9) *

(زئق) الزاء والنون والقاف أصلٌ يدلُّ على ضيقٍ أو تضيقٍ. يقولون: زَنَقْتُ الفرسَ، إذا شكَّته في قوائمه الأربع. والرّثقة كالمدخل في السّكة (10)

(28/3)

وغيرها في ضيق وفيها ميل. ويقال لضربٍ من الحُلَيِّ زِنَاقٌ.

(زنك) الزاء والنون والكاف ليس أصلاً ولا قياس له. وقد حُكِيَ الزَّوَنُكُ: القصير الدَّمِيم.

(زئم) الزاء والنون والميم أصلٌ يدلُّ على تعليق شيء بشيء. من ذلك الزَّيْم، وهو الدَّعِيُّ. وكذلك المُزَنَّمُ؛ وشبّه بزئمتي العنز، وهما اللتان تتعلّقان من أذنها. والرّثمة: اللّحمة المتدلّية في الحلق. وقال الشاعر في الزَّيْم:

زَيْمٌ تداعاهُ الرّجالُ زيادةً *** كما زيدَ في عَرَضِ الأديمِ الأكارغ (11)

. (باب الزاء والهاء والحرف المعتل)

(زهو) الزاء والهاء والحرف المعتل أصلان: أحدها يدلُّ على كِبَرٍ وفَخْرٍ، والآخر على حُسْنٍ.

فالأوّل الرّهو، وهو الفخر. قال الشاعر (1):

متى ما أشأ غير زهوَ الملوكِ *** أجعلك زهطاً على حِيضِ

ومن الباب: زُهَي الرجل فهو مَزْهُوٌّ، إذا تَفَخَّرَ وتَعَطَّمَ.
ومن الباب: زَهَتِ الرِّيحُ النِّبَاتَ، إذا هَزَّتْهُ، تَزْهَاهُ. والقياس فيه أن المَعْجَبَ (2) ذَهَبَ بنفسه متمايلاً (3).

(29/3)

والأصل الآخر: الزَّهْوُ، وهو المنظر الحسن. من ذلك الزَّهْوُ، وهو احمرار ثمر النخل واصفرأؤه. وحكى بعضهم زَهَى وَأَزْهَى. وكان الأصمعيُّ يقول: ليس إلا زَهَا. فأما قول ابن مُقْبِل: ولا تقولنَّ زَهْوًا ما تُحْبِرُنِي *** لم يترك الشيبُ لي زَهْوًا ولا الكِبَرُ (4) فقال قوم: الزَّهْوُ: الباطل والكذب، والمعنى فيه أنه من الباب الأول، وهو من الفخر والخِيَلَاءِ. وأما الزُّهَاءُ فهو القَدْرُ في العَدَدِ، وهو ممَّا شذ عن الأصلين جميعاً. (زهد) الزاء والهاء والذال أصلٌ يدلُّ على قِلَّةِ الشيء. والزَّهْيِدُ: الشيء القليل. وهو مُزْهَدٌ: قليل المال. (5) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أفضلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهَدٌ" وهو المُقْبَلُ، يقال منه: أَزْهَدَ إِزْهَادًا. قال الأعشى:

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْعِنَى *** ولن يسلموها لإزهادها (6)

قال الخليل: الزُّهَادَةُ في الدُّنْيَا، والزُّهْدُ في الدِّينِ خاصة. قال اللَّحْيَانِيُّ: يقال رجل زَهِيْدٌ: قليل المَطْعَمِ، وهو ضَيِّقُ الخُلُقِ أيضاً. وقال بعضهم الزَّهْيِدُ: الوادي القليل الأخذ للماء. والزُّهَادُ: الأرض التي تسيلُ من أدنى مطر.

وممَّا يَقْرُبُ من الباب قولهم: "خُذْ زَهْدًا ما يَكْفِيكَ"، أي قَدْرًا ما يَكْفِيكَ.

(30/3)

ويُحكى عن الشيبانيِّ. إن صح فهو شاذُّ عن الأصل الذي أصْلَنَاهُ. قال: زَهَدَتِ النَّخْلُ، وذلك إذا خَرَصَتْه. (زهر) الزاء والهاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنٍ وضيَاءٍ وصفاء. من ذلك الزُّهْرَةُ: النجم. ومنه الزَّهْرُ، وهو *نور كلِّ نبات؛ يقال أزهَرَ النَّبَاتَ. وكان بعضهم (7) يقول: التور الأبيض، والزَّهْرُ الأصفر، وزُهْرَةُ الدُّنْيَا: حُسْنُهَا. والأزهر: القمر. ويقال زَهَرَتِ النَّارُ: أضاءت، ويقولون: زَهَرَتِ بك ناري. وممَّا شذَّ عن هذا الأصل قولهم: ازدهرتُ بالشيء، إذا احتفظت به. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي قتادة في الإناء الذي أعطاه: "ازدهرُ به فإنَّ له شأنًا"، يريد احتفظ به. وممكنٌ أن يُحمَلَ هذا

على الأصل أيضاً؛ لأنه إذا احتفظ به فكأنه من حيث استحسنه. وقال:
كما اَزْدَهَرَتْ (8)

ولعل المِزْهَر الذي هو العُودُ محمولٌ على ما ذكرناه من الأصل؛ لأنه قريب منه.
(زهم) الزاء والهاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَمِنٍ وشحمٍ وما أشبه ذلك. من ذلك الزَّهْم، وهو أن تَزْهَمَ
اليدُ من اللحم. وذكر ناسٌ أنَّ الزُّهْمَ شحم الوحش، وأنه اسمٌ لذلك خاصَّةً، ويقولون للسَّمِينِ زَهْمٌ. فأما
قولهم في الحكاية

(31/3)

عن أبي زيدٍ أن المِزْهَمَةَ القُرب، ويقال زَاهَمَ فلانٌ الأربعين، أي داناها، فممكَّن أن يُحْمَلَ على الأصل الذي
ذكرناه، لأنه كأنه أراد التلَطُّحَ بها ومُماستَها. ويمكن أن يكون من الإبدال، وتكون الميم بدلاً من القاف، لأنَّ
الزاهق عَيْنُ السَّمِينِ (9). وقد ذكرناه.

(زهق) الزاء والهاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدُّمٍ ومضيٍّ وتجاوز. من ذلك زَهَقَتْ نفسه. ومن ذلك:
[زَهَقَ] الباطل، أي مضى. ويقال زَهَقَ الفرسُ أمامَ الخيل، وذلك إذا سَبَقَها وتقدَّمها. ويقال زَهَقَ السَّهْمُ، إذا
جاوَزَ الهَدَفَ. ويقال فرسٌ ذات أَرَاهِيقَ، أي ذات جِرْيٍ وسَبَقٍ وتقدم.
ومن الباب الزُّهْقُ، وهو قَعْرُ الشيء؛ لأن الشيء يزهق فيه إذا سقط. قال رؤبة:
كأنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي بِالزُّهْقِ (10)

فأما قولهم: أَرَهَقَ إِنْاءَهُ، إذا مَلَأَهُ، فإن كان صحيحاً فهو من الباب؛ لأنه إذا امتلأ سَبَقَ وفاضَ ومَرَّ. ومن
الباب الزَّاهِقُ، وهو السَّمِينُ، لأنه جاوزَ حدَّ الاقتصادِ إلى أن اكتنَزَ من اللحم (11). ويقولون: زَهَقَ مَحْطُهُ:
اكتنَزَ. قال زهير في الزَّاهِقِ:

القائدُ الخيلَ منكوباً دوايرُها *** منها الشَّنُونُ ومنها الزَّاهِقُ الزَّهْمُ (12)
ومن الباب الزُّهوقُ، وهو البئرُ البعيدة القعر.

(32/3)

فأما قولهم: النَّاسُ زُهَاقٌ مائة، فممكَّن إن كان صحيحاً أن يكون من الأصل الذي ذكرناه، كأنَّ عددهم تقدَّم
حتَّى بلغ ذلك. ومممكَّن أن يكون من الإبدال، كأنَّ الهمزة أُبدِلَتْ قافاً. ويمكن أن يكون شاذّاً.

(زهف) الزاء والهاء والفاء أصلٌ يدلُّ على ذهاب الشيء. يقال ازدهف الشيء، وذلك إذا ذهب به. قالت امرأة من العرب:

يا من أحسنُ بُنيي اللذين هما *** سمعي ومُخِّي فمُخِّي اليوم مزدهفُ (13)

ويقال منه أزَهَفَهُ الموتُ، ومن الباب ازدهفه، إذا استعجله. قال:

قولك أقوالاً مع التَّحلافِ *** فيه ازدهافٌ أيما ازدهافِ (14)

وقال قوم: الازدهاف التزويد في الكلام. فإن كان صحيحاً فلأنه ذهابٌ عن الحقِّ ومجاورةٌ له.

(زهل) الزاء والهاء واللام كلمةٌ تدلُّ على ملالة الشيء. يقال فرس زهلول، أي أملس.

(زهك) الزاء والهاء والكاف ليس فيه شيء إلا أن ابنَ دريد ذكر أنهم يقولون: زهكت الرِّيح التراب، مثل سهكت.

(33/3)

. (باب الزاء والواو وما يتلثهما)

(زوي) الزاء والواو والياء أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ وتجمُّع. يقال زويت الشيء: جمعته. قال رسول الله * صلى

الله عليه وآله: "زويت الأرضُ فأريتُ مشارِقَها ومغارِبَها، وسيبلغُ مُلكُ أمتي ما زويَ لي منها". يقول: جمعت

إلي الأرضُ. ويقال زوى الرجلُ ما بين عينيه، إذا قبضه. قال الأعشى:

يزيدُ يَعْضُ الطَّرْفُ دُونِي كأنما *** زوى بين عينيه عليَّ المحاجمُ (1)

فلا ينسبطُ من بين عينيك ما انزوى... *** ولا تلقني إلا وأنفك راغمُ

ويقال انزوتِ الجِلْدَةُ في النار، إذا تَقَبَّضَتْ. وزاوية البيت لاجتماع الحائطين (2). ومن الباب الزِّي: حُسن

الهيئة. ويقال زوى الإرث عن وارثه يزويه زياً.

ومما شدَّ عن هذا الأصل ولا يُعلم له قياسٌ ولا اشتقاق: الزُّوزاة: حُسن الطرد (3)، يقال زوزيتُ به.

(34/3)

ويقال الزِّيَاء: أطراف الرِّيش. والزِّيَازة: الأكمة، والجمع الزِّيَاز، والزِّيَازي، في شعر الهذلي (4):

* ويوفي زيازي حُذْبَ التلالِ *

ومن هذا قدرُ زُوَزيَّة، أي ضخمة (5).

وممّا لا اشتقاق له الزَّوْء، وهي المَنِيَّة(6).

(زوج) الزاء والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مقارنة شيءٍ لشيءٍ. من ذلك [الزَّوْج زوج المرأة. والمرأة(7)] زوج بعلها، وهو الفصيح. قال الله جل ثناؤه: {اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ} [البقرة 35، الأعراف 19]. ويقال لفلانٍ زوجانٍ من الحمام، يعني ذكراً وأنثى. فأما قوله جلّ وعزّ في ذكْر النبات: {مَنْ كَلَّ زَوْجٍ بَهِيحٍ} [الحج 5، ق 7]، فيقال أراد به اللّون، كأنّه قال: من كل لونٍ بهيج. وهذا لا يبعد أن يكون من الذي ذكرناه؛ لأنه يزوّج غيره ممّا يقاربه. وكذلك قولهم للتمّط الذي يُطرح على اليهودج زوج؛ لأنّه زوجٌ لما يُلقَى عليه. قال لبيد:

من كل محفوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّةٌ *** زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامُها(8)

(زوج) الزاء والواو والحاء أصلٌ يدلُّ على تنحّ وزوال. يقول زاح عن مكانه يزّوح، إذا تنحّى، وأزحته أنا. وربّما قالوا: أزاح يُزّيح.

(35/3)

(زود) الزاء والواو والذال أصلٌ يدل على انتقالٍ بخير، من عملٍ أو كسبٍ. هذا تحديداً حدّه الخليل. قال كلٌّ من انتقل معه بخيرٍ من عملٍ أو كسبٍ فقد تزوّد. قال غيره: الزّود: تأسيس الزّاد، وهو الطعام يُتخذ للسّفَر. والمزّود: الوعاء يُجعل للزّاد. وتلقب العجم برِقاب المزاود.

(زور) الزاء والواو والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المَبِلّ والعدول. من ذلك الزُّور: الكذب؛ لأنه مائلٌ عن طريقة الحق. ويقال زورَ فلانٌ الشّيءَ تزويراً. حتّى يقولون زورَ الشّيءَ في نفسه: هيأه، لأنّه يعدل به عن طريقة تكون أقرب إلى قبول السامع. فأما قولهم للصنم زور فهو القياس الصحيح. قال:

* جاؤوا بزورِيهم وجننا بالأصم(9) *

والزُّور: الميل. يقال ازورّ عن كذا، أي مال عنه.

ومن الباب: الزائر، لأنّه إذا زارك فقد عدل عن غيرك.

ثم يُحمل على هذا فيقال لرئيس القوم وصاحب أمرهم: الزُّورِ، وذلك أنهم يعدلون عن كلٍّ أحدٍ إليه. قال: بأيدي رجالٍ لا هواده بينهم *** يسوقون للموت الزُّورِ اليلنددا(10)

ويقولون: هذا رجلٌ ليس له زورٌ، أي ليس له صيورٌ يرجع إليه. والتزوير: كرامة الزائر. والزُّور: القومُ الزُّورار؛ يقال ذلك في الواحد والاثنين والجماعة والنساء. قال الشاعر:

(36/3)

ومشيهنَّ بالخُبَيْبِ الْمَوْزُ (11) *** كما تَهَادَى الْفَتَيَاتُ الرَّوْرُ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ الرَّوْرَ الْقَوِيَّ الشَّدِيدَ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الرَّوْرِ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ شَادُّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلَانَا.
(زوع) الزاء والواو والعين كلمة واحدة. يقال زَاعَ الناقة بزمامها زَوْعاً. إذا جذبها. قال ذو الرمة:
* زُعُ بِالرَّمَامِ وَجَوْرُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ * (12)
(زوف) الزاء والواو والفاء ليس بشيء، إلا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَوْتٌ * زُؤَافٌ: وَحِيٌّ.
(زوق) الزاء والواو والقاف ليس بشيء. وقولهم زَوْفُ الشَّيْءِ إِذَا زَيْتُهُ وَمَوَّهَتُهُ، لَيْسَ بِأَصْلٍ، يَقُولُونَ إِنَّهُ مِنَ
الرَّؤُوقِ، وَهُوَ الرَّبْقُ. وكلُّ هذا كلام.
(زوك) الزاء والواو والكاف كلمة إن صحت. يقولون إِنَّ الرَّوْكَ مِشِيَةُ الْغُرَابِ. وينشدون:
* فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَرَوْكِ غُرَابٍ (13) *

(37/3)

ويقولون من هذا زَوْرَكَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا أَسْرَعَتْ فِي الْمَشْيِ. وهذا باب قريب من الذي قبله.
(زول) الزاء والواو واللام أصل واحد يدل على تنحي الشيء عن مكانه. يقولون: زال الشيء زَوَالاً، وزالت
الشمس عن كبد السماء تزول. ويقال أزلتُهُ عن المكان وزولته عنه. قال ذو الرمة:
وبيضاء لا تنحاش منّا وأمُّها *** إذا ما رأنا زيل منا زويلها (14)
ويقال إنَّ الزَّائِلَةَ كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ. وأنشد:
وكنت امرأاً أرمي الزَّوَائِلَ مَرَّةً *** فأصبحتُ قد ودَّعت رَمِيَّ الزَّوَائِلِ (15)
ومما شدَّ عن الباب قولهم: شيءٌ زولٌ، أي عَجَبٌ. وامرأةٌ زولةٌ، أي خفيفة. وقال الطرِمَاحُ:
وألقت إليَّ القولَ منهنَّ زولةً *** تُخَاصِضُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ الْمُخَاصِصِ (16)
(زون) الزاء والواو والنون ليس هو عندي أصلاً. على أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الزَّوْنُ: الصَّنَمُ. ومرة يقولون: الزَّوْنُ بَيْتُ
الْأَصْنَامِ. وربما قالوا (17) زانه يزونه بمعنى يزيه (18).

(38/3)

ومن الباب الزَّوْنَةُ: القصيرة من النساء. والرجل زَوْنٌ. وربما قالوا: الزَّوْنُزَى: القصير. وكله كلام.
. (باب الزاي والياء وما يثلثهما)

(زيب) الزاي والياء والباء أصلٌ يدلُّ على خفةٍ ونشاط وما يشبه ذلك. والأصلُ الخِفَّة. يقولون: الأزيبُ النشاط. ويقولون: مرَّ فلانٌ وله أزيبٌ إذا مرَّ مرّاً سريعاً. ومن ذلك قولهم للأمر المنكر: أزيبٌ. وهو القياس، وذلك أنه يُستخفَّ لمن رآه أو سمعه قال:

تُكَلِّفُ العجارةُ ذنْبَ العُيْبِ *** وهي تُثيبتُ زوجها في أزيبِ (1)

ومن الباب قولهم للرجل الدليل والدعيُّ أزيبٌ. ويقولون لمن قاربَ خطؤه: أزيبٌ. وقد أعلمتُك أن مرجع البابِ كلُّه إلى الخِفَّة وما قاربها.

ومما يصلح أن يقال إنه شدَّ عن الباب، قولهم للجَنُوب من الرِّيح: أزيبٌ.

(زيت) الزاء والياء والتاء كلمةٌ واحدة، وهي الزيت، معروف. ويقال زُتُّه، إذا دهنته بالزيت. وهو مزبوت.

(زيح) الزاء والياء والحاء أصلٌ واحد، وهو زوال الشيء وتنحيه. يقال زاح الشيءُ يزيحُ، إذا ذهب؛ وقد أزيحتُ علته فراحت، وهي تزيح.

(39/3)

(زيح) الزاء والياء والجيم ليس بشيء. على أنهم يسْمُون خيطَ البتِّاءِ زيحاً (2). فما أدري أعربيُّ هو أم لا.
(زيد) الزاء والياء والذال أصلٌ يدلُّ على الفِضْلِ. يقولون زاد الشيءُ يزيد، فهو زائد. وهؤلاء قومٌ زيدٌ على كذا، أي يزيدون. قال:

وأنتمُ معشرٌ زيدٌ على مائةٍ *** فأجمِعُوا أمرُكمُ كيداً فكيدوني (3)

ويقال شيءٌ كثيرُ الزَّيادِ، أي الزَّيادات، وربما قالوا زوائد. ويقولون للأسد: ذو زوائد. قالوا: وهو الذي يتزَّيد في زبيره وصولته. والناقة تَتَزَيِّدُ في مشيتها، إذا تكلفتُ فوق طاقتها، ويروون:

* فقل [مثل] ما قالوا ولا تَتَزَيِّدِ (4) *

بالياء، كأنه أراد التزَّيد في الكلام.

(زير) الزاء والياء والراء ليس بأصلٍ. يقولون: رجلٌ زيرٌ: يحبُّ مجالسةَ النساءِ ومحادثتهن. وهذا عندي أصلُه الواو، من زارَ يزورُ، فقلبت الواو ياءً للكسرة التي قبلها، كما يقال هو حدثٌ نساء. قال في الزير:

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ والدِّدِ * والإغِ *** رام زيراً فإنني غيرُ زيرِ (5)

(زيغ) الزاء والياء والغين أصلٌ يدلُّ على مِيلِ الشيء. يقال زاغ

يَرْبِغُ زَيْغًا. وَالتَّزْيِغُ: التَّمَايُلُ (6)، وَقَوْمٌ زَاعَةٌ، أَي زَائِعُونَ، وَزَاعَتِ الشَّمْسُ، وَذَلِكَ إِذَا مَالَتْ وَفَاءَ الْفِيءِ (7).
 وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: { فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ } [الصف 5]، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: تَرْبِغَتِ الْمَرْأَةُ، فَهَذَا مِنْ
 بَابِ الْإِبْدَالِ، وَهِيَ نَوْنٌ أَبْدَلَتْ غَيْنًا.
 (زِيم) الزَّاءُ وَالْيَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى تَجَمُّعٍ. يُقَالُ لَحْمٌ زَيْمٌ، أَي مُكْتَنَزٌ. وَيُقَالُ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَارُوا زَيْمًا.
 قَالَ الْخَلِيلُ:

* وَالْخَيْلُ تَعْدُوا زَيْمًا حَوْلَنَا *

(زِيل) الزَّاءُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ لَيْسَ أَصْلًا، لَكِنَّ الْيَاءَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَو، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ، وَذُكِرَتْ هُنَاكَ كَلِمَاتُ
 اللَّفْظِ. فَالتَّزَايِلُ: التَّبَايِنُ. يُقَالُ زَيْلْتُ بَيْنَهُ، أَي فَرَّقْتِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { فَزَيْلْنَا بَيْنَهُمْ } [يونس 28] وَيُقَالُ
 إِنَّ الزَّيْلَ تَبَاعَدٌ مَا بَيْنَ الْفَخْدَيْنِ، كَالْفَحْجِ. وَذُكِرَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ إِنْ كَانَ صَحِيحًا تَزَايِلَ فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ، إِذَا
 احْتَشَمَهُ. وَهُوَ ذَاكَ الْقِيَاسُ إِنْ صَحَّ.

(زِين) الزَّاءُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حُسْنِ الشَّيْءِ وَتَحْسِينِهِ. فَالزَّيْنُ نَقِيضُ الشَّيْنِ. يُقَالُ زَيْتَ
 الشَّيْءِ تَزْيِينًا. وَأَزْيَيْتِ الْأَرْضَ وَأَزْيَيْتِ وَازْدَانْتِ (8) إِذَا حَسَّنْتَهَا عُشْبُهَا. وَيُقَالُ إِنْ كَانَ صَحِيحًا. إِنَّ الزَّيْنَ:
 عُرْفَ الدَّيْكَ. وَيُنْشَدُونَ:

وَجِئْتَ عَلَى بَغْلٍ تَرْفُكُ تِسْعَةً *** كَأَنَّكَ دَيْكٌ مَائِلُ الزَّيْنِ أَعْوَرُ (9)
 (زَيْف) الزَّاءُ وَالْيَاءُ وَالْفَاءُ فِيهِ كَلَامٌ، وَمَا أَظُنُّ شَيْئًا مِنْهُ صَحِيحًا. يَقُولُونَ دَرَاهِمٌ زَائِفٌ وَزَيْفٌ. وَمِنْ الْبَابِ زَافٌ
 الْجَمَلُ فِي مَشْيِهِ يَزَيْفُ، وَذَلِكَ إِذَا أَسْرَعَ. وَالْمَرْأَةُ تَزَيْفُ فِي مَشْيِهَا، كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ. وَالْحَمَامَةُ تَزَيْفُ عِنْدَ
 الْحَمَامِ. فَأَمَّا الَّذِي يُرَوَى فِي قَوْلِ عَدِيِّ:

تَرَكُونِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا *** ضِ قُصُورٍ لَزَيْفَهُنَّ مَرَاقٍ (10)

فَيَقُولُونَ إِنَّ الزَّيْفَ الطُّنْفَ الَّذِي يَقِي الْحَائِطَ: وَيُقَالُ "الزَّيْفُ" (11). وَكُلُّ هَذَا كَلَامٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 (بَابُ الزَّاءِ وَالْهَمْزَةِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا)

(زَار) الزَّاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ. زَارَ الْأَسَدُ زَارًا وَزَيْرًا.

قال النابغة:

نُبْتُ أَنْ أبا قابوسَ أوعَدني *** ولا قرَّارَ علي زار من الأسدِ (1)

ومنه قوله:

حَلَّتْ بأرضِ الزَّائِرِينَ فأصبحت *** عسراً عليّ طِلابك ابنةَ مخرم (2)

(42/3)

ومن الباب الزَّارَةُ: الأجمة، وهو كالاستعارة؛ لأنَّ الأسدَ تأوي إليها فتزار.

(زأب) الزاء والهمزة والباء كلمتان. يقال زَأَبَ الشيء، إذا حمَّله. والازدئاب: الاحتمال. والكلمة الأخرى زَأَبَ، إذا شرب شرباً شديداً. ولا قياسَ لهما.

(زأد) الزاء والهمزة والذال كلمة واحدة، تدلُّ على الفزع. يقال زُئِدَ الرَّجُلُ، إذا فزع، زُوداً. قال:

حَمَلْتُ به في ليلةٍ مزوودةٍ *** كزها وعقدُ نطاقِها لم يُحلل (3)

(زأم) الزاء والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ وكلام. فالزأمة: الصَّوت الشديد. ويقال زَأَمَ لي فلانٌ زأمةً، إذا طرَحَ لي كلمةً لا أدري أحقُّ هي أم باطل.

ومما يُحمَلُ عليه الزَّأَمُ: الدُّعْرُ. ويقال أَرَأَمْتُهُ على كذا، أي أكرهته.

ومما شدَّ عن الباب الزَّأَمُ: شدَّةُ الأكل. والله أعلم.

. (باب الزاء والباء وما يثالثهما)

(زبد) الزاء والباء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تولَّدَ شيءٌ عن شيء. من ذلك زَبَدَ الماءَ وغيره. يقال أَرَبَدَ

إزباداً. والزَّبَدُ من ذلك أيضاً. يقال زَبَدْتُ الصبيَ أَرَبَدَهُ، إذا أطعمته الزَّبَدَ.

(43/3)

وربَّما حملوا على هذا واشتقوا منه. فحكى الفراءُ عن العرب: أَرَبَدَ السِّدْرُ، إذا نَوَّرَ. ويقال زَبَدْتُ فلانهُ سِقَاءَها، إذا مَخَصَّتْهُ حتَّى يُخرج زُبْدَهُ.

ومن *الباب الزَّبْدُ، وهو العطيَّة. يقال زَبَدْتُ الرَّجُلَ زَبْدًا: أعطيتُهُ. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إنَّا لا نَقْبَلُ زَبْدَ المُشْرِكِينَ" يريد هداياهم.

(زبر) الزاء والباء والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على إحكام الشيء وتوثيقه، والآخر يدلُّ على قراءةٍ وكتابةٍ وما

أشبه ذلك.

فالأول قولهم زَبَرْتُ البئرَ، إذا طويبتها بالحجارة. ومنه زُبْرَةُ الحديدِ، وهي القطعة منه، والجمع زُبَيْرٌ. ومن الباب الزُّبْرَةُ: الصدر. وسُمِّي بذلك لأنه كالبئر المزبورة، أي المطوية بالحجارة. ويقال إنَّ الزُّبْرَةَ من الأسد مُجتمع وَبَرِه في مِرْفَقِيهِ وصدره. وأسد مَزْبَرَانِيٍّ، أي ضخم الزُّبْرَةَ. ومن الباب الزُّبَيْر، وهي الدَّاهية. ومن الباب: أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَوْبِرِهِ، أي كُلَّهُ. ومنه قول ابن أحمَر (1) في قصيدته:

* عَدَّتْ عَلِيَّ بِزَوْبَرَا (2) *

(44/3)

فيقال إنَّ معناه نُسِبتُ إِلَيَّ بِكَمَالِهَا. ومن الباب: ما لِفَلَانٍ زَبْرٌ، أي ما له عقلٌ ولا تماسك. ومنه ازبَارٌ الشَّعر، إذا انتَفَشَ تقوى (3). والأصل الآخر: زَبَرْتُ الكتابَ، إذا كتبتَه. ومنه الزبور. وربما قالوا: زَبَرْتَهُ، إذا قرأته. ويقولون في الكلمة: "أنا أعرفُ تَزْبِرَتِي (4)". أي كتابتي. (زَبَق) الزاء والباء والقاف ليس من الأصول التي يُعَوَّل على صحتها، وما أدري ألما قيل فيه حقيقة أم لا؟ لكنهم يقولون: زَبَقَ شعره، إذا نَتَفَه. ويقولون: انزَبَقَ في البيت: دخل. وزَبَقَتِ الرَّجُلَ: حبستَه. (زَبَل) الزاء والباء واللام كلمة واحدة. يقولون: ما أصبت من فلان زُبَالاً (5)، قالوا: هو الذي تحمله التَّملة بفيها. وليس لها اشتقاق. وذكر ناسٌ إن كان صحيحاً. : ما في الإناء زُبَالَة، إذا لم يكن فيه شيء. وأما قولهم زَبَلَتِ الزَّرْعَ، إذا سَمَدته بالزُّبَل، فإن كان صحيحاً فهو من الباب أيضاً، لأن الزُّبَل من الساقط الذي لا يُعْتَدُّ به.

وحكى أنَّ الزُّبَل: الرجلُ القصير. وينشدون:

* حَزَنِبَلُ الْخُصِيِّنِ قَدَمٌ زَابَلٌ (6) *

وهذا وشبهه مما لا يُعْرَجُ عليه.

(45/3)

(زبن) الزاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدَّفْعِ. يقال ناقة زَبُون، إذا زَبَنْتُ حالبها. والحرب تَزْبُنُ التَّاسَ، إذا صَدَمْتَهُمْ. وحربٌ زَبُون. ورجلٌ ذو زَبُونَةٍ، إذا كان مانعاً لجانبه دَفُوعاً عن نفسه. قال: بدَّبِي الدَّمَّ عن حَسْبِي بمالي *** ورَبُونَاتٍ أَشْوَسَ تَيْحَانِ (7)

ويقال فيه زَبُونَةٌ، أي كِبَر، ولا يكونُ كذا إلا وهو دافعٌ عن نفسه. والزَّبَانِيَةُ سُمُّوا بذلك، لأنَّهم يدفعون أهلَ النارِ إلى النار. فأَمَّا المُزَابِنَةُ فبيع الثمر في رؤوس النَّخْلِ، وهو الذي جاء الحديث بالنَّهْيِ عنه. وقال أهلُ العلم: إنَّه مما يكون بعد ذلك من النَّزاعِ والمدافعةِ. ويقولون إن الزَّبْنَ البُعْدُ. وأما زَبَانِي العُقْرِبِ فيجوز أن يكون من هذا أيضاً، كأنَّها تدفَعُ عن نفسها به، ويجوز أن يكون شاذّاً.

(زبي) الزاء والباء والياء يدلُّ على شَرٍّ لا خير. يقال: لقيت منه الأَزَابِيَّ، إذا لقي منه شَرّاً. ومن الباب: الزُّبِيَّةُ: حفيرة يُزْبِي فيها الرجلُ للصيد، وتحفر للذئب والأسد فيصادان فيها. ومن الباب: زَبَيْتُ أَزْبِي، إذا سقت إليه ما يكرهه. [قال]:

تلك استقدَّها وأعطِ الحُكْمَ وَالْيَهَا *** فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ الرَّقْمُ (8)

(زبع) الزاء والباء والعين قريبٌ من الذي قبله، وهو يدلُّ على

(46/3)

تَغْيِظُ وعزيمةٍ شَرِّ. يقال تزبَعُ فلانٌ، إذا تهيأ للشَّرِّ. وتزبَعُ: تغيَّر. وهو في شعر متمم:

وإن تَلَقَّه في الشَّرْبِ لا تَلَقَّ فاحشاً *** من القومِ ذا قاذورةٍ متزبَعاً (9)

قال الشيباني: الأزْبَعُ (10) الدَّاهِيَةُ، والجمع الأزابع*. وأنشد:

وَعَدَّتْ وَلَمْ تُنَجِّزْ وَقَدِّمًا وَعَدَّتْنِي *** فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزَابِعِ

وهذا إن صح فهو من الإبدال، وهو من الباب قبله.

. (باب الزاء والجيم وما يثلثهما)

(زجر) الزاء والجيم والراء كلمة تدل على الانتهاز. يقال زَجَرَتِ البعيرَ حَتَّى مَضَى، أَزْجَرَهُ. وزَجَرَتِ فلاناً عن الشيءِ فَانزَجَر. والزَّجور من الإبل: التي تعرف بعينها وتُنكر بأنفها.

(زجل) الزاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على الرمي بالشيء والدفع له. يقال قَبَحَ اللهُ أَمَّا زَجَلَتْ به. والزَّجْلُ: إرسال الحمام الهادي. والمزجل: المِرْزاق. وَزَجَلَ الفحلُ، إذا ألقى ماءه في الرَّحِمِ. ويقال أن الرَّاجِلَ (1): ماء الظليم؛ لأنه يزجل به. قال ابنُ أحمَر:

(47/3)

وما بيضاتُ ذِي لَبِدٍ هِجَفٌ *** سُقِينِ بِرَاجِلٍ حَتَّى رَوِينَا (2)
ويقال بل الرَّاجِلُ مُخُّ البِيضِ، والأولُ أقيس.
ومما شذَّ عن الباب الرُّجْلَةُ: القطعة من كل شيء، وجمعها رُجُلٌ. والرُّجِيلُ (3): الرجل الضَّعِيفُ. ومن هذا، إن كان صحيحاً، الرَّاجِلُ: حَلْقَةٌ تكون في طَرْفِ جِبلِ الثَّقَلِ (4).
(زجم5) الزاء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ ضعيفٍ. يقال: ما تكلم بِرَجْمَةٍ، أي بِنَبَسَةٍ. والرَّجُومُ: القوس ليست بشديدة الإرنان. والله أعلم بالصواب.
(زجي) الزاء والجيم والحرف المعتلُّ يدلُّ على الرَّميِّ بالشَّيء وتسييره من غير حبس (6). يقال أزجتِ البقرَةُ ولدها، إذا ساقته. والرَّيْحُ تُرْجِي السَّحَابَ: تسوقه سَوْقاً رَفيقاً. فأما المُرْجِي فالشَّيء القليل، وهو من قياس الباب، أي يُدفع به الوقت. وهذه بضاعة مُرْجَاة، أي يسيرة الاندفاع.
ومن الباب زجا الخراجُ يزجُو، أي تيسَّرت جبايته.

(48/3)

. (باب الزاء والحاء وما يثلثهما في الثلاثي)
(زحر) الزاء والحاء والراء تنفُسُ بشدَّةٍ ليس إلاّ هذا. يقال زَحَرَ يَزْحَرُ زَحيراً، وهو صوتٌ نَفْسِهِ إذا تنفَّس بشدَّة. وَزَحَرَتِ المرأة بولدها عند الولادة.
(زحل) الزاء والحاء واللام أصلٌ يدلُّ على التَّنْحِي. يقال زَحَلَ عن مكانه، إذا تَنَحَّى. وَزَحَلَتِ النَّاقَةُ في سيرها. والمَزْحَلُ: الموضع الذي تُزْحَلُ إليه.
(زحم) الزاء والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ في شدَّة. يقال زَحَمَهُ يَزْحُمُهُ، وأزْدَحَمَ الناس.
(زحن) الزاء والحاء والنون أصلٌ يدلُّ على الإبطاء. تقول: زَحَنَ يَزْحَنُ زَحْنًا، وكذلك التَّرْحَنُ. يقال تَزْحَنُ على الشَّيء، إذا تَكَارَهَ عليه وهو لا يشتهيهِ.
(زحف) الزاء والحاء والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الاندفاع والمضيِّ قُدُماً. فالرَّحْفُ: الجماعة يَزْحَفُونَ إلى العدوِّ. والصَّبِيُّ يَزْحَفُ على الأرض قبل المشي. والبعير إذا أعيَا فَجَرَ فِرْسَتَهُ فهو يَزْحَفُ. وهي إبلٌ زواحفُ، الواحدة زَاحِفَةٌ. قال:
* على زَوَاحِفٍ تُرْجِيهَا مَحَاسِيرِ (1) *

ويقال زَحَفَ الدَّبَا، إذا مضى قُدماً. والزاحف: السهم الذي يقع دون الغَرَض ثم يزحف. والله أعلم بالصواب.
(باب الزاء والخاء وما يثلثهما)

(زخر) الزاء والخاء والراء أصلٌ صحيح، يدلُّ على ارتفاع. يقال: زَخَرَ البحر، إذا طما؛ وهو زاخِرٌ. وزخَرَ التَّبات، إذا طال. ويقال أخذ المكان زُخارِيَّه، وذلك إذا نَمَا النبات وأخرج زَهْره. قال ابن مقبل:
زُخاريُّ التَّبات كأنَّ فيه *** جياذَ العبقريَّة والْقَطوع (1)
(باب الزاء والداد وما يثلثهما)

هذا بابٌ لا تكاد تكون الزاء فيه أصليَّة؛ لأنهم يقولون: جاء فلانٌ يضرب أزدريَّه، إذا جاء فارغاً. وهذا إنما هو أصدريَّه. ويقولون: الرَّدو في اللعب، وإنما هو السَّدو. ويقولون: مزْدَعَةٌ*، وإنما هي مُصدَعَةٌ. والله أعلم.
(باب الزاء والراء وما يثلثهما)

(زرع) الزاء والراء والعين أصلٌ يدلُّ على تنمية الشيء. فالزَّرع معروف، ومكانه المَزْدَرع. وقال الخليل: أصل الزَّرع التَّسمية. وكان بعضهم يقول:

الرَّزَع طرح البذر في الأرض. والرَّزَع اسمٌ لِمَا نبت. والأصل في ذلك كَلَّة واحد. وزارِع: كَلَبٌ.
(زرَف) الزاء والراء والفاء أصلٌ يدلُّ على سعيٍّ وحركة. فالرَّزُوف: النَّاقَةُ الواسعة الخَطو الطويلة الرَّجْلين. ويقال: زَرَف، إذا قَفَز. ويقال زَرَفَت الرَّجُلَ عن نفسي إذا نَحَيْتَه. ومن الباب: الرَّرافات: الجماعات وهي لا تكون كذا إلا إذا تجمَّعت لسعيٍّ في أمر. ويقال زَرَأَفَةٌ، مثقَّلة الفاء، وكان الحجاج يقول: "إيَّايَ وهذه الرَّرافات". يريد المتجمِّعين المضطربين لفتنةٍ وما أشبهها. ومن الباب زَرَف الجُرْح، إذا انتقض بعد البُرء.
(زرم) الزاء والراء والميم أصلٌ يدلُّ على انقطاع وقلة. يقال زَرِمَ الدَّمْعُ، إذا انقطع؛ وكذلك كلُّ شيء. ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بال عليه الحسنُ عليه السلام فقال: "لا تُزْرِمُوا ابني" يقول: لا تَقْطَعُوا بولَه. زَرِمَ البولُ نفسه، إذا انقطع. قال:
أو كماء المِثمودِ بعد جِمامٍ *** زَرِمَ الدَّمْعُ لا يُؤوبُ نَزُورا (1)
ويقال إنَّ الرَّرِمَ البخيل. وهو من ذاك. [و] يقال زَرِمَ الكلب، إذا يبس جَعْرُه في دُبْره.

(زرب) الزاء والراء والباء أصلٌ يدلُّ على بعض المأوى. فالزَّرْبُ زَرْبُ الغنم، وهي حظيرتها. ويقال الزَّرْبِيَّة والزَّرْبِيَّة. فُتْرَةُ الصائد.

(51/3)

(زرد) الزاء والراء والبدال حرف واحد، وهو يدلُّ على الابتلاع، والزَّاء فيه مبدلةٌ من سين. يقال ازْدَرَدَ اللقمة يَزْدَرِدُها(2). وممكنٌ أن يكون الزَّرْد من هذا، على أن أصله السين، ومعنى الزَّرَاد السَّرَاد.

(زوح) الزاء والراء والحاء كلمة واحدة. فالزَّرَاح: الرُّوَابِي الصَّغَار(3).

(زري) الزاء والراء والحرف المعتل يدلُّ على احتقار الشيء والتهاون به. يقال زَرَيْتَ عليه، إذا عَيْتَ عليه. وَأَزْرَيْتَ به: قَصَّرتَ به.

. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء)

وسبيلُ هذا البابِ سبيلُ ما مضى. فمنه المشتقُّ البَيْنُ الاشتقاق، ومنه ما وُضِعَ وضِعاً.

فمن المشتق الظاهر اشتقاقه قولهم (الرُّزْقُم)، أجمع أهلُ اللغة أن أصله من الزَّرَق، وأن الميم فيه زائدة. ومن ذلك (الرُّمَلِق) و(الرُّمَالِق)، وهو الذي إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامع. وهذا أيضاً مما زيدت فيه الميم؛ لأنه من الرُّلِق. وهو من باب أزلقت الأنتى، وذلك إذا لم تقبل رحمها ماء الفحل ورمت به. ومن ذلك (الرُّهْمَقَة) وهي الرُّهَم، أو رائحة الرُّهومة. فالقاف فيه زائدة.

(52/3)

ومن ذلك قولهم (أزْمَهَرَت) الكواكب، إذا لَمَعَتْ. وهذا مما زيدت فيه الميم؛ لأنه من زَهَرَ الشيء، إذا أضاء.

فأما (الرُّزْجُون) ففارسية معرّبة(1)، واشتقاقه من لون الذهب.

ومن ذلك سيل (مُزْلَعِبٌ)، وهو المُتَدافع الكثير القمُش. وهذا ممَّا زيدت فيه اللام. وهو من السَّيْلِ الرَّاعِب، وهو الذي يتدافع.

ومن ذلك (الرُّلْقَوْم)، وهو الحلقوم فيما ذكره ابن دريد(2). فإن كان صحيحاً فهو منحوت من زَلَقَ وزَقَم، كأنَّ اللقمة تزلق فيه.

ومن ذلك (الرُّهْلُوق(3)) وهو الخفيف، وهو منحوت من زلق وزهق(4)، وذلك إذا تهاوى سِفْلاه.

ومن ذلك (الرُّعْرور) السَّيِّئُ الخُلُق. وهذا ممَّا اشتقاقه ظاهر؛ لأنه من الرِّعَاة، والرَّاء *فيه مكررة.
ومن ذلك (الرَّمَجْرَة): الصَّوْت. والميم فيه زائدة، وأصله من الرِّجْر.
ومن ذلك قول الخليل: (ازلَعَبَ (5)) الشعر، وذلك إذا نَبَتَ بعد الحلق. وازلَعَبَ الطائر. إذا شوَّك (6).
وهذا مما نُحِت من كلمتين، من زَعَبَ ولَعَبَ.

(53/3)

والرَّغْب معروف، واللُّغْب: أضعف الريش.
ومن ذلك (الرَّغْدَب)، وهو الهدير الشديد، حكاه الخليل. وأمْرُ هذا ظاهر. لأن الباء فيه زائدة. والرَّغْد:
أشدُّ الهدير.
ومن ذلك (الرَّغْبَد) (7).
ومن ذلك (الرَّزْدَمَة (8)): موضع الأزدرام، وهو الابتلاع. فهذا مما زيدت فيه الميم. لأنَّه من زَرِدت الشيء.
ومن ذلك (ازرَأَمَ) الرجلُ فهو (مزرئَمٌ)، إذا غضب. وهذا مما زيدت فيه الهمزة، وهو من زَرِمَ، إذا انقطع،
كذلك إذا غضب تعيَّر خُلِقَه وانقطع عمَّا عُهد منه.
ومن ذلك (الرَّغْرَب) وهو الماء الكثير. فهذا مما زيدت فيه الزاء، والأصل راجع إلى الغَرَب، وهو من باب
كثرة الماء.
ومما وُضِع فيه وضعا (الرَّزْتَرَة): ضيق الشيء. و(الرَّعْفَقَة (9)): سوء الخلق. و(الرَّعْنِف): الرجل اللئيم.
و(زعانف) الأديم: أطرافه.
ومما وُضِع وضعاً وبعضه مشكوك في صحته (الرَّبْرَج)، و(الرَّعْبَج). فالرَّبْرَج: الرينة. والرَّعْبَج: سحاب رقيق.
حدثنا عليّ بن إبراهيم، قال: حدثنا عليّ بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو عبيد،

(54/3)

قال: قال الفراء: الرَّعْبَج السحاب الرقيق. قال أبو عبيد: وأنا أنكر أن يكون الرَّعْبَج من كلام العرب، والفراء
عندي ثقة.
وأما (الرَّمْهَرِير) فالبرد، ممكّن أن يكون وضع وضعاً، وممكّن أن يكون مما مضى ذكره، من قولهم: ازمهَرَّت
الكواكب؛ وذلك أنه إذا اشتدَّ البرد زَهَرَتْ إذا [و] أضاءت.

ومن ذلك (الزَّرْنَب): ضرب من الطَّيِّب (10). و(الزَّيْبَتْر (11)) القصير. و(الزَّخْرَط): مُخاط النعجة.
و(الزُّخْرُف): الزينة. ويقال الزُّخْرُف الذهب. وزخارف الماء: طرائقُ تكونُ فيه.
و(زَمْخَرَ) الصوت: اشتد. والزَّمْخَرَة: الزَّمارة. و(الزَّمْخَر (12)): القصب الأجوف الناعم من الرِّيِّ. والزَّمْخَر:
نُشَاب العَجَم. والزَّمْخَر: الكثير الملتف من الشجر. وممكن أن يكون الميم فيه زائدة، ويكون من زَخَرَ
النبات. وقد مضى ذكره. والله أعلم.

(تم كتاب الزاء)

(55/3)

كتاب السين

. (باب ما جاء من كلام العرب وأوله سين في المضاعف والمطابق)
(سَع) السين والعين في المضاعف والمطابق يدلُّ على أصل واحد، وهو ذهاب الشيء. قال الخليل: يقال
تَسَعَّسَ الشَّهْر، إذا ذهب أكثره، ويقال: تَسَعَّسَ الرجل من الكِبَر، إذا اضطرب جسمه. قال:
* يا هندُ ما أَسْرَعُ ما تَسَعَّسعا (1) *
(سغ) السين والعين أصلٌ يدل على دَرْج الشيء في الشيء باضطرابٍ وحركة. من ذلك سَغَسَغَتْ رأسي
بالدُّهْن، إذا رَوَّيْتَه. قال الخليل وغيره: سَغَسَغَتْ الشيء في التراب، إذا دَحَدَحْتَه فيه. وأما قولهم: تَسَعَّسَتْ
ثَنِيَّتَه، فممكِنٌ أن يكون من الإبدال، ومن الباب الذي قبل هذا.
(سَف) السين والفاء أصلٌ واحد، وهو انضمام الشيء إلى الشيء ودنوُّه منه، ثم يُشْتَقُّ منه ما يقاربه.
من ذلك أَسَفَّ الطائرُ، إذا دنا من الأرض في طيرانه. وأَسَفَّ الرجل للأمر، إذا قارَبَهُ. ويُقال أَسَفَّت السحابةُ،
إذا دَنَتْ من الأرض. قال أوسٌ يصف السحاب:

(57/3)

دانٍ مِسْفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ *** يكاد يدفعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ (2)

ومن الباب: أَسْفُ الرَّجُلِ النَّظَرُ، إِذَا أَدَامَهُ. ومنه السَّفْسَافُ: الْأَمْرُ الْحَقِيرُ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ أَسْفَ الرَّجُلِ لِلأَمْرِ الدَّنِيِّ. ومن ذلك المُسْفَسَفَةُ، وهي الرِّيحُ التي تجري فَوْقَ الْأَرْضِ. والسَّفَّ (3): الْحَيَّةُ التي تَسْمَى الْأَرْقَمَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَلصِقُ بِالْأَرْضِ لُصُوقاً فِي مَرِّهِ. فالقياس في هذا كُلُّه واحد. وأما* سَفَفَتِ الْخَوْصَ وَالسَّفِيفَ: بَطَانٌ يَشُدُّ بِهِ الرَّحْلَ، فَمِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا نُسِحَ فَقَدْ أُذِنَتْ كُلُّ طَاقَةٍ مِنْهُ إِلَى سَائِرِهَا. ومما يجوز أن يُحْمَلَ عَلَى الْبَابِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذاً، قَوْلُكَ: سَفَفْتُ الدَّوَاءَ أَسْفَهُ. وَيُقَالُ أَسْفَ وَجْهَهُ، إِذَا ذَرَّ عَلَيْهِ الشَّيْءَ (4). قال ضابئ (5) يذكر ثورا:

شديد بريق الحاجبين كأنما *** أَسْفَ صَلَّى نارٍ فَأَصْبَحَ أَكْحَلا

(سك) السنين والكاف أصل مطرد، يدلُّ على ضيق وانضمام وصغر. من ذلك السَّكَّكُ، وهو صِغَرُ الْأُذُنِ. وهذه أذنٌ سَكَّاءُ. ويقال استكَّتْ مسامعه؛ إِذَا صَمَّتْ. قال النابغة:

(58/3)

وَحُبْرَتْ، خَيْرَ النَّاسِ، أَنْكَ لِمَتْنِي *** وتلك التي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ (6)

والسَّكَّةُ: الطَّرِيقَةُ الْمَصْطَفَّةُ مِنَ النَّخْلِ. وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَضَائِقِهَا فِي اسْتِواءِ. ومن هذا اشتقاق سَكَّةِ الدَّرَاهِمِ، وهي الْحَدِيدَةُ؛ لِتَضَائِقِ رَسْمِ كِتَابَتِهَا. وَالسَّكُّ: أَنْ تَضَبَّ الْبَابَ بِالْحَدِيدِ. وَالسَّكِّيُّ: التَّجَارُ (7). وَيُقَالُ إِنْ السُّكُّ مِنَ الرِّكَايَا الْمَسْتَوِيَةِ الْجَرَابِ (8). وَيُقَالُ السُّكُّ: جُحْرُ الْعَقْرَبِ. وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ الضَّيْقَةِ أَوْ الضَّيْقَةِ الْحَلْقِ: سُكُّ. وَيُقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا انْسَدَّ خِصَاصُهُ (9): قَدْ اسْتَكَّ. وَالْقِيَاسُ مَطْرَدٌ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ. ومما حُمِلَ عَلَيْهِ مَا حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ (10): سَكَّهُ يَسْكُهُ سَكًّا، إِذَا اصْطَلَمَ أُذُنِيهِ.

ومما شَدَّ عَنِ الْبَابِ: السُّكَّاكُ: اللَّوْحُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَالسُّكُّ: الَّذِي يُتَطَيَّبُ بِهِ. وَيُقَالُ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.

(سل) السنين واللام أصل واحد، وهو مدُّ الشَّيْءِ فِي رِفْقٍ وَخَفَاءٍ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ. فَمِنْ ذَلِكَ سَلَّتْ الشَّيْءَ أَسْلَهُ سَلًّا. وَالسَّلَّةُ وَالْإِسْلَالُ: السَّرْقَةُ. وَفِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَتَبَ: "لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ" (11). فالإغلال: الخيانة. والإسلال: السرقة.

(59/3)

ومن الباب: السَّليل: الولد؛ كأنه سُئل من أُمِّه سَلاً. قالت امرأةٌ من العرب في ابنها:
سُئلَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ كَبْدِي *** قَمراً مِنْ دُونِهِ الْقَمْرُ
ومِمَّا حُمِلَ عَلَيْهِ السَّنْسَلَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَمْتَدَةٌ فِي اتِّصَالِ. وَمِنْ ذَلِكَ تَسَلَّسَلَ الْمَاءُ فِي الْحَلْقِ، إِذَا
جَرَى. وَمَاءٌ سَلَسَلَ وَسَلَسَلَ وَسَلَسَلَ. قَالَ الْأَخْطَلُ:
إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءَةً *** أَمَالَ إِلَيْهَا جَدْوَلًا يَتَسَلَّسَلُ (12)
قال بعضُ أهلِ اللغة: السَّنْسَلَةُ اتِّصَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، وبِذَلِكَ سُمِّيَتْ سِلْسِلَةُ الْحَدِيدِ، وَسِلْسِلَةُ الْبَرْقِ
المَسْتَطِيلَةُ فِي عَرْضِ السَّحَابِ. وَالسَّأَلُ: مَسِيلٌ فِي مَضِيقِ الْوَادِي، وَجَمَعَهُ سُلَانٌ، كَأَنَّ الْمَاءَ يَنْسَلُ مِنْهُ أَوْ
فِيهِ أَنْسِلَالًا. وَيُقَالُ: فَرَسٌ شَدِيدُ السَّلَّةِ، وَهِيَ دَفْعَتُهُ فِي سَبَاقِهِ (13). وَيُقَالُ: خَرَجَتْ سَلَّتُهُ عَلَى جَمِيعِ
الْخَيْلِ. وَالْمِسْلَةُ مَعْرُوفَةٌ؛ لِأَنَّهَا تَسَلُّ الْخَيْطَ سَلاً. وَالسَّلَاةُ مِنَ الشُّوكِ مِنْ هَذَا أَيْضًا، لِأَنَّ فِيهَا امْتِدَادًا. وَمِنْهُ
السَّلَالُ مِنَ الْمَرَضِ، كَأَنَّ لَحْمَهُ قَدْ سُلَّ سَلاً مِنْهُ، أَسَلَّهُ اللَّهُ.
(سن (14)) السنين والنون أصلٌ واحد مطرد، وهو جريان الشيء وإطراؤه في سهولة، والأصل قولهم سَنَنْتُ
الماءَ على وجهي أَسُنُّهُ سَنًّا، إِذَا أَرْسَلْتَهُ إِرسَالًا. ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ رَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهَ، كَأَنَّ اللَّحْمَ قَدْ سُنَّ عَلَى
وَجْهِهِ. وَالْحَمَّا الْمَسْنُونُ مِنْ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ قَدْ صُبَّ صَبًّا.

(60/3)

ومما اشتقَّ منه السُّنَّةُ، وَهِيَ السَّيْرَةُ. وَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَيْرَتُهُ. قَالَ الْهَذَلِيُّ (15):
فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سَرَّتْهَا *** فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مِنْ يَسِيرِهَا
وإنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْرِي جَرِيًّا. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: امْضِ عَلَى سَنِّكَ وَسُنِّكَ (16)، أَيْ وَجْهِكَ.
وَجَاءَتْ الرِّيحُ سَنَائِنَ، إِذَا جَاءَتْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ. *ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى هَذَا: سَنَنْتُ الْحَدِيدَةَ أَسُنُّهَا سَنًّا. إِذَا
أَمْرَرْتُهَا عَلَى السَّنَانِ. وَالسَّنَانُ هُوَ الْمِسْنُ. قَالَ الشَّاعِرُ:
* سِنَانٌ كَحَدِّ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ (17) *
وَالسَّنَانُ لِلرُّمْحِ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ مَسْنُونٌ، أَيْ مَمْطُولٌ مَحْدَدٌ. وَكَذَلِكَ السَّنَانِسُنُ، وَهِيَ أَطْرَافُ فِقَارِ الظَّهْرِ، كَأَنَّهَا
سُنَّتْ سَنًّا.
ومن الباب: سِنُّ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مَشَبَّهٌ بِسِنَانِ الرَّمْحِ. وَالسَّنُونُ: مَا يُسْتَاكُ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يُسْنُّ بِهِ الْأَسْنَانَ سَنًّا. فَأَمَّا
التَّوْرُ (18). فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: سَنَّ إِبْلَهُ، إِذَا رَعَاهَا، فَإِنَّ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ رَعَاهَا حَتَّى حُسِّنَتْ بَشَرْتُهَا، فَكَأَنَّهَا قَدْ
صُقِلَتْ صَقْلًا، كَمَا تُسَنَّ الْحَدِيدَةَ. هَذَا مَعْنَى الْكَلَامِ، وَيَرْجِعُ إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلَنَاهُ.

(سم(19)) السين والميم الأصل المطرد فيه يدلُّ على مدخلٍ في الشيء، كالثقب وغيره، ثم يشتقُّ منه. فمن ذلك السَّم والسُّم: الثقب في الشيء. قال الله عز ذكره: {حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ} [الأعراف 40]، والسُّم القاتل، يقال فتحاً وضمّاً. وسمي بذلك لأنه يرسب في الجسم ويداخله، خلاف غيره ممّا يذاق.

والسامة: الخاصة، وإنما سميت بذلك لأنها تداخلُ بأنسٍ لا يكون لغيرها والعرب تقول: كيف السامة والعامّة؟ فالسامة: الخاصة.

والسّموم: الريح الحارّة، لأنها أيضاً تُداخلُ الأجسامَ مداخلةً بقوة. والسمّ: الإصلاح بين الناس، وذلك أنهم يتباينون ولا يتداخلون، فإذا أصلح بينهم تداخلوا.

ومما شدّ عن الباب: السّم: شيءٌ كالودع يخرج من البحر. والسمّسام: طائر. والسمّسم: الثعلب.

والسمّسماني: الرجل الخفيف. والسمّاسم: النمل الحمر، الواحدة سمّسة. والسمّسم: حبّ.

ويمكن أن يحمل هذا الذي ذكرناه في الشذوذ أصلاً آخر يدلُّ على علقفة الشيء. ومما شدّ عن الأصلين جميعاً قولهم: "ما له سُمٌ ولا حُمٌ غيرك"، أي ما له همٌّ سواك.

(سب) السين والباء حدّه بعضُ أهل اللغة. وأظنه ابنُ دريد(20). أن أصل هذا الباب القَطع، ثم اشتقَّ منه الشتم. وهذا الذي قاله صحيح. وأكثر الباب موضوعٌ عليه. من ذلك السَّبّ: الخمار، لأنه مقطوع من منسجه.

فأما الأصل فالسَّبّ العقر؛ يقال سببت الناقة، إذا عقرتها. قال الشاعر(21):

فما كان ذنبُ بني مالكٍ *** بأن سبّ منهم غلامٌ فسبّ

يريد معاقره غالب بن صعصعة وسُحيم(22). وقوله سبّ أي شتم. وقوله سبّ أي عقر. والسَّبّ: الشتم، ولا قطيعة أقطع من الشتم. ويقال للذي يُساب سبب. قال الشاعر(23):

لا تَسْبِنَنِي فَلَسْتَ بِسَيِّ *** إِنَّ سَيِّ من الرجال الكريم(24)

ويقال: "لا تسبو الإبل، فإن فيها رِقْوَةَ الدّم(25)"، فهذا نهْيٌ عن سبّها، أي شتمها. وأما قولهم للإبل:

مُسَبَّةٌ فذلك لما يقال عند المدح: قاتلها الله فما أكرمها مالاً! كما يقال عند التعجب من الإنسان: قاتله الله! وهذا دعاءٌ لا يراد به الوقوع. ويقال رجل سَبَّه، إذا كان يسبُّ الناسَ كثيراً. ورجل سُبَّه، إذا كان يُسبُّ كثيراً. ويقال بين القوم أسبوبة يتسابون بها. ويقال مضت سبَّة من الدهر، يريد مضت قطعة منه.. (26)

(63/3)

* وذكرك سَبَّاتٍ إِلَيَّ عَجِيبُ (27) *

وأما الحبل فالسَّبب، فممكّن أن يكون شاذّاً عن الأصل الذي ذكرناه، ويمكن أن يقال إنّه أصلٌ آخر يدلُّ على طول وامتداد.

ومن ذلك السَّبَب. ومن ذلك السَّبُّ، وهو الخِمار الذي ذكرناه. ويقال للعمامة أيضاً سِبَّ. والسَّبَب: الحبل أيضاً في قول الهذليّ (28):

* تدلُّ عليها بين سِبِّ وَخَيْطَةِ (29) *

ومن هذا الباب السَّبَّسب، وهي المفازة الواسعة، في قول أبي ذؤاد:

وَخَرَقِ سَبَّسِبٍ يَجْرِي *** عَلَيْهِ مَوْزُهُ سَهَبِ (30)

فأمّا السَّبَّاسِب فيومٌ عيدٌ لهم. ولا أدري ممّ اشتقاقه. قال:

* يُحَيُّونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَّاسِبِ (31) *

(ست) السين والتاء ليس فيه إلا ستّة* وأصل التاء دال. وقد ذكر في بابه.

(سج) السين والجيم أصلٌ يدلُّ على اعتدالٍ في الشيء واستواء. فالسَّجْسَج: الهواء المعتدل الذي لا حرٌّ فيه ولا بردٌ يُؤذي.

ومن ذلك الحديث: "إنَّ ظِلَّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ". ويقال أرض سَجْسَج، وهي السَّهْلَةُ التي ليست بالصُّلْبَةِ. قال:

(64/3)

* والقوم قد قطعوا مِتَانَ السَّجْسَجِ (32) *

ويقال. وهو من الباب. سَجَّ الحائطُ بالطِّين، إذا طلاه به وسوّاه. وتلك الخشبة المِسْجَّة. والسَّجَّاج: اللَّبَن الرقيق الصّافي. (33)

ومما يقرب من هذا الباب الكِبْشُ السَّاجِسِيُّ، وهو الكثير الصُّوف.

ومما شذَّ عن الأصل قولهم: لا أفعل ذلك سَجِسَ الليالي، وسَجِسَ الأوجس، أي أبدأ. وماءٌ سَجَسَ (34)، أي متغيّر. والسَّجَّة: صنمٌ كان يُعبَد في الجاهلية. وفي الحديث: "أخرجوا صدقاتكم؛ فإنَّ الله عزَّ ذكره قد أراحكم من الجَبْهَةِ والسَّجَّةِ والبَجَّةِ" (35). وتفسيره في الحديث أنها أسماءُ آلهة كانوا يعبدونها في الجاهليَّة.

(سح) السين والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الصَّبِّ، يقال **سححت** [الماء] **أسحُ سَحاً**. وسَحَابَةٌ سحوح، أي صَبَّابَةٌ. وشاةٌ سَاحٌ، أي سمينَةٌ، كأنها تَسُحُّ الودك سَحاً. وفرس مِسْحٌ، أي سريعٌ يشبه عدوها انصباب المطر. ويقال سَحَسَحَ الشيء، إذا سال. ويقال إن السحسحة هي السَّاحة (36).

(65/3)

(سح) السين والحاء أصلٌ فيه كلمة واحدة. يقال إن السَّحَاخ. الأرض اللَّيْنَةُ الحُرَّة. وذكروا. إن كان صحيحاً . سَحَّتْ الجرادة، إذا غرزت بذنبا في الأرض.

(سد) السين والذال أصل واحد، وهو يدلُّ على ردم شيء وملاءمته من ذلك **سَدَدت** الثَّلْمَةَ سَدّاً. وكلُّ حاجزٍ بين الشيئين سَدٌّ. ومن ذلك السَّدِيد، ذُو السَّدَاد، أي الاستقامة (37)؛ كأنه لا ثَلْمَةَ فيه. والصَّوَابُ أيضاً سَدَاد. يقال قَلْتُ سَدَاداً. وسَدَّدَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ. ويقال أسَدَّ الرجلُ، إذا قال السَّدَاد. ومن الباب: "فيه سَدَادٌ من عَوَزٍ" بالكسرة. وكذلك سَدَادِ الثَّلْمَةِ والتَّغْرِ. قال:

أضاعوني وأيَّ فتى أضاعوا *** ليوم كربيهة وسَدَادِ تَغْرِ (38)

والسُّدَّة كالفناء حول البيت. واستدَّ الشيء، إذا كان ذا سَدَاد. ويقال: السُّدَّةُ الباب. وقال الشاعر:

تَرى الوفودَ قياماً عند سُدَّتِهِ *** يَعْشُونَ بابَ مَزُورٍ غيرِ زَوَارِ (39)

والسُّدَاد: داءٌ يأخذ في الأنف يمنع النَّسِيم. والسَّدُّ والسُّدُّ: الجراد يملأ الأفق. وقولهم السُّدَّة: الباب، لأنَّه يُسَدُّ، وفي الحديث في ذكر الصَّعاليك: "الشعث رؤوساً الذين لا يُفْتَحُ لهم السُّدَد".

(66/3)

(سر) السين والراء يجمع فروعه إخفاء الشيء. وما كان من خالصه ومستقره. لا يخرج شيء منه عن هذا. فالسَّرُّ: خلاف الإعلان. يقال أسَرَّتْ الشيءَ إِسْراراً، خلاف أعلنته. ومن الباب السَّرُّ، وهو التَّكَاح، وسمِّي بذلك لأنَّه أمرٌ لا يُعلَن به. ومن ذلك السَّرَّار والسَّرَّار، وهو ليلةٌ يستسرُّ الهلال، فربما كان ليلة، وربما كان

ليلتين إذا تمّ الشهر. ومن ذلك الحديث: "أنّه سأل رجلاً هل صُمتَ من سِرارِ الشَّهر شيئاً؟"، قال: لا، فقال: "إذا أفطرتَ رمضانَ فصُمتَ يومين". قال في السّرار:

نحنُ صَبَحْنَا عامراً في دارِها ***

جُرداً تَعَادَى طَرْفي نهارِها

عَشِيَّةَ الْهلالِ أو سِرارِها (40)

وحدّثني محمد بن هارون الثَّقفي، عن عليّ بن عبد العزيز، عن أبي الحسن الأثرم، عن أبي عبيدة قال:

أسررت الشيء: أخفيته. وأسررته: أعلنته. وقرأ: {وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ} [يونس 54]. قال:

أظهروها. وأنشد قول امرئ القيس:

* لو يُسِرُّونَ مَقْتَلِي (41) *

أي لو يُظهرون. ثم حدّثني بعضُ أهل العلم، عن أبي الحسن عبد الله بن سفيان النحويّ قال: قال الفرّاء:

أخطأ أبو عبيدة التفسير، وصحّف في الاستشهاد. أمّا *التفسير فقال: أسرُّو الندامة أي كتموها خوف

الشمّامة. وأمّا التصحيف فإنما قال امرؤ القيس:

(67/3)

* لو يُسِرُّونَ مَقْتَلِي *

أي لو يُظهرون. يقال أسررت الشيء، إذا أبرزته، ومن ذلك قولهم أسررت اللحم للشمس. وقد ذكّر هذا في بابيه.

وأما الذي ذكرناه من محض الشيء وخالصه ومستقرّه، فالسرّ: خالص الشيء. ومنه السُّور؛ لأنه أمرٌ خالٍ

من الحزن. والسُّرة: سرّة الإنسان، وهو خالص جسمه وليّنه. ويقال قطع عن الصبي سِرارَهُ (42)، وهو

[السُّر] (43)، وجمعه أسرة. قال أبو زيد: والسُّرّ: الخطّ من خطوط بطن الراحة. وسرارة الوادي وسرّه:

أجوده. وقال الشاعر:

هَلْأَ فَوارسَ رَحْرَحانَ هَجوتَهُم *** عُسراً تناوَحَ في سِرارةِ وادٍ

يقول: لهم منظر وليس لهم مخبر. والسُّرُّ: داءٌ يأخذ البعير في سُرَّتِهِ. يقال: بعيرٌ أسرّ. والسُّرُّ: مصدر

سررت الرُّند، وذلك أن يبقى أسرّ، أي أجوف، فيصالح. يقال سرٌّ زُنْدُكُ فإنّه أسرّ. ويقال فناة سراء، أي

جوفاء. وكل هذا من السُّرة والسُّرّ، وقد ذكرناه.

فأمّا الأسارير، وهي الكسور التي في الجبهة، فمحمولةٌ على أسارير السُّرة، وذلك تكسرها. وفي الحديث:

"أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على عائشة تبرقُّ أساريُّ وجهه". ومنه أيضاً مما هو محمولٌ على ما ذكرناه: الأسرار: خطوط باطن الراحة، واحدها سِرٌّ. والأصل في ذلك كَلَّة واحد، قال الأعشى:

(68/3)

فانظرْ إلى كَفِّ وأسرارِها *** هل أنتَ إن أوعدتني ضائري(44)
فأما أطرافُ الرِّيحان فيجوز أن تسمَّى سُروراً لأنَّها أرطبُ شيء فيه وأغصنه. وذلك قوله(45):
كَبْرِدِيَّة الغِـيلِ وَسَطُ الغَرِيفِ *** إذا خالطَ الماءُ منها السرورا(46)
وأما الذي ذكرناه من الاستقرار، فالسَّرير، وجمعه سُرٌّ وأسرة. والسَّرير: خفض العيش؛ لأنَّ الإنسان يستقرُّ عنده وعندَ دَعْتَه. وسرير الرأس: مستقرُّه. قال:

* ضرباً يُزيل الهامَ عن سريره*(47)

وناسٌ يروون بيت الأعشى:

* إذا خالطَ الماءُ منها السريرا *

بالياء(48)، فيكون حينئذٍ تأويله أصلها الذي استقرت عليه، وأنشدوا قول القائل:

وفارقَ منها عيشةً دَغْفَلِيَّةً *** ولم تحشَ يوماً أن يزولَ سريرها(49)

والسَّر من الصبي والسَّرر: ما يقطع. والسُّرة: ما يبقى. ومن الباب السَّرير: ما على الأكمة من الرَّمَل.

(69/3)

ومن الباب الأول سِرَّ النسب، وهو محضه وأفضله. قال ذو الأصبغ:

وهم منْ وَلَدُوا أشبوا *** بسِرِّ النسب المحض(50)

ويقال السُّرسور: العالم الفطن، وأصله من السَّر، كأنه اطلع على أسرار الأمور. فأما السُّرِّيَّة فقال الخليل: هي فُعْلِيَّة. ويقال يتسَرَّر، ويقال يتسَرَّى. قال الخليل: ومن قال يتسَرَّى فقد أخطأ. لم يزد الخليل على هذا.

وقال الأصمعي السُّرِّيَّة من السَّر، وهو التَّكاح؛ لأنَّ صاحبها اصطفاها للتَّكاح لا للتجارة فيها. وهذا الذي قاله الأصمعي، وذكر ابن السكيت في كتابه. فأما ضمَّ السين في السُّرِّيَّة فكثيرٌ من الأبنية يغيَّر عند النسبة، فيقال في النسبة إلى الأرض السَّهْلة سُهْلِي، وينسب إلى طول العمر وامتدادِ الدَّهر فيقال دُهرِي. ومثل ذلك كثير. والله أعلم.

. (باب السين والطاء وما يثلاثهما)

(سطع) السين والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على طول الشيء وارتفاعه في الهواء. فمن ذلك السطّح، وهو طول العنق. ويقال ظليم أسطّح، ونعامه سَطْعَاء. ومن الباب السطّاع، وهو عمود من عمُد البيت. قال القطامي: أليسوا بالأولى قَسَطُوا جميعاً*** على النُّعمانِ وابتدروا السَّطَاعا(1)

(70/3)

ويقال سَطَعُ الغبارُ* وسطعت الرائحة، إذا ارتفعت. والسَطْعُ: ارتفاع صوت الشيء إذا ضربت عليه شيئاً. يقال سَطَعَهُ. ويقال: إنَّ السَطِيعَ الصَّيْح. وهذا إنَّ صَحَّ فهو من قياس الباب؛ لأنه شيء يعلو ويرتفع. فأما السَطّاع في شعر هذيل فهو جَبَلٌ بعينه(2).

(سطل) السين والطاء واللام ليس بشيء. على أَنَّهُم يسمُّون إناء من الآنية سَطَلاً وسَيْطَلاً.

(سطم) السين والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على أصل شيء ومجتمعه. يقولون: الأسطم: مجتمع البحر. ويقال هذه أَسْطُمَةُ الحَسَب، وهي واسطته. والناس في أَسْطُمَةِ الأمر. ويقال إنَّ الأسطمَّ والسَّطام: نصل السيف. وفي الحديث: "سَطام الناس" أي حَدُّهم.

(سطن) السين والطاء والنون، هو على مذهب الخليل أصلٌ، لأنه يجعل النون فيه أصلية. قال الخليل:

أَسْطوانة أَفْعُوالة. تقول هذه أساطينُ مُسَطَّنَة. قال: ويقال جملٌ أسطوانٌ، إذا كان مرتفعاً. قال:

* جَرَّيْنِ مَنِّي أَسْطواناً أَعْنَقاً(3) *

(سطا) السين والطاء والحرف المعتل يدلُّ على القهر والعلو. يقال سطا عليه يسطو، وذلك إذا قهره ببطش. ويقال فرسٌ ساطٍ، إذا سطا على

(71/3)

سائر الخيل. والفحلُّ يسطو على طُرُوقته. ويقال سطا الرَّاعي على الشاة، إذا مات ولُدُّها في بطنها فسطا عليها فأخرجها. ويقال سطا الماء، إذا كَثُر. وقال بعض أهل اللغة في الفرس السَّاطي: هو الذي يرفع ذنبه في الحُضْر. قال الشيباني: السَّاطي: البعير إذا اغتلم خرج من إبِلٍ إلى إبِل. قال:

* هامته مثل الفَنيقِ السَّاطِي(4) *

(سطح) السين والطاء والحاء أصلٌ يدلُّ على بسط الشيء ومدّه، من ذلك السَطْحُ معروف. وسَطَحَ كلٌّ

شيء: أعلاه الممتدُّ معه. ويقال انْسطَح الرجلُ، إذا امتدَّ على قفاه فلم يتحرَّك، ولذلك سُمِّي المنبسط على قفاه من الزَّمانة سَطِيحاً. وسطيحُ الكاهن سُمِّي سطيحاً لأنه كذلك خُلِقَ بلا عَظْم. والمَسْطَح، بفتح الميم: الموضوع الذي يبسط فيه التَّمْر. والمِسْطَح، بكسر الميم: الخِباء، والجمع مساطح. قال الشاعر:

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو حُرَاعَةَ دُونَا *** وما خير ضَيْطَارٍ يَقلُّبُ مِسْطَحا(5)

وإِثْمَا سُمِّيَ بذلك لأنه تمدُّ الخيمةُ به مَدًّا. والسَّطِيحةُ: المَزَادَةُ، وإِثْمَا سُمِّيَتْ بذلك لأنه إذا سقط انسطح، أي امتدَّ. والسُّطَّاح: نبت من نبات الأرض، وذلك أنه ينبسط على الأرض.

(سَطْر) السين والطاء والراء أصلٌ مطَّرد يدلُّ على اصطفاغِ الشيء، كالكتاب والشجر، وكلُّ شيء اصطَفَّ. فأما الأساطير فكأنها أشياء

(72/3)

كُتِبَتْ من الباطل فصار ذلك اسماً لها، مخصوصاً بها. يقال سَطَّر فلانٌ علينا تسطيراً، إذا جاء بالأباطيل. وواحد الأساطير إسطار وأسطورة.

ومما شذ عن الباب المُسَيِّطِر(6)، وهو المتعهد للشيء المتسلط عليه.

. (باب السين والعين وما يثلثهما)

(سَعْف) السين والعين والفاء أصلان متباينان، يدلُّ أحدهما على يُيس شيء وتشعُّته، والآخر على مواتاة الشيء.

فالأوَّل السَّعْف جمع سَعْفَة، وهي أغصان النخلة إذا يبست. فأما الرَّطْب فالشَّطْب. وأما قول امرئ القيس في الفرس:

* كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مَنْتَشِر(1) *

فإنه إنما شبه ناصيتها به. ومن الباب: السَّعْفَة: قروح تخرج برأس الصبي. ومنه قول الكسائي: سَعْفٌ يده، وذلك هو التشعث حول الأظفار، والشُّقَاق. * ويقال ناقةٌ سَعْفَاء، وقد سَعْفَتْ سَعْفَا، وهو داءٌ يتمعظ منه خُرطومها. وذلك في النُّوق خاصة.

والأصل الثاني: أَسَعَفَت الرجل بحاجته، وذلك إذا قضيتها له. ويقال أسعفته على أمره، إذا أعنته.

(سَعْل) السين والعين واللام أصل يدل على صخب وعلو صوت.

(73/3)

يقال للمرأة الصَّخَّابة قد استسَعَلَتْ، وذلك مشبَّه بالسَّعلاة. والسَّعالِي: أخْبَثُ الغِيلان. والسُّعال، مشتقٌّ من ذلك أيضاً؛ لأنه شيءٌ عالٍ. فأما قول الهذليّ (2) في وصف الحمار:

* وأسعلته الأمرُغ (3) *

فإنه يريد نَشَطته الأمرُغ حتى صار كالسَّعلاة، في حركته ونشاطه.

(سعم) السين والعين والميم كلمةٌ واحدة. فالسَّعم: السَّير. يقال سَعَمَ البعيرُ، إذا سار.. وناقَةٌ سَعُوم.
(سعن) السين والعين والنون كلمةٌ واحدة. يقولون ماله سَعنة ولا مَعنة، أي ما له قليلٌ ولا كثير. ويقال إن كان صحيحاً إنَّ السُّعن شيءٌ كالدُّلو.

(سعو) السين والعين والحرف المعتل وهو الواو، كلمتان إن صحَّتا. فذكر عن الكسائي: مضى سَعُو من الليل، أي قطع منه. وذكر ابن دريد (4) أن السَّعو السَّمع، وفيه نظر. [والمسعاة (5)] في الكرم والجود. والسَّعاية في أخذ الصدقات. وسعاية العبد، إذا كُوتب: أن يسعى فيما يُفكُّ رقبته.
ومن الباب ساعى الرّجلُ الأُمَّة، إذا فَجَرَ بها، كأنه سعى في ذلك وَسَعَتْ فيه. قالوا: لا تكون المسعاة إلا في الإماماء خاصّة.

(74/3)

(سعد) السين والعين والذال أصلٌ يدل على خير وسرور، خلاف النَّحس. فالسَّعد: اليُمن في الأمر.
والسَّعدان: نبات من أفضل المرعى. يقولون في أمثالهم: "مرعى ولا كالسَّعدان". وسعود النجم عشرة (6):
مثل سعد بُلَع، وسعد الذابح. وسَمَّيت سُعوداً ليُمنها. هذا هو الأصل، ثم قالوا لساعد الإنسان ساعد، لأنَّه يتقوى به على أمره. ولهذا يقال ساعده على أمره، إذا عاونته، كأنه ضم ساعده إلى ساعده. وقال بعضهم: المساعدة المعاونة في كل شيء، والإسعاد لا يكون إلا في البكاء. فأما السَّعدانة، التي هي كركرة البعير، فإنما سَمَّيت بذلك تشبيهاً لها في انبساطها على الأرض بالسَّعدان الذي ينبسط على الأرض في منبته (7).
والسَّعدانة عقدة الشُّسع (8) التي تلي الأرض. و السَّعدانات: العقَد التي تكون في كِفَّة الميزان. وسُعد: موضع. قال جرير:

ألا حَيِّ الدَّيار بسُعدٍ إنِّي *** أحبُّ لحبِّ فاطمة الدَّيار (9)

ويقال إنَّ السَّعدانة: الحمامة الأُنثى، وهو مشتقٌّ من السَّعد.

(سعر) السين والعين والراء أصل واحد يدل على اشتعال [الشيء] واتقاده وارتفاعه. من ذلك السعير سعير النار. واستعارها: توقّدها. والمِسْعَر:

(75/3)

الخشب الذي يُسْعَر به (10). والسُّعَار: حَرَّ النار. ويقال سُعِرَ الرَّجُلُ، إذا ضربته السَّموم. ويقال إِنَّ السُّعْرَارَةَ هي التي تراها في الشَّمس كالهباء. وسَعَرْتُ النَّارَ وأسَعَرْتُهَا، فهي مُسْعِرَةٌ ومسْعُورَةٌ. ويقال اسْتَعَرَ اللَّصُوصُ كأنهم اشتعلوا. واستعر الجَرَبُ في البعير. وسمِّي الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ (11) لقوله: فلا يَدْعُنِي الأَقْوَامُ من آل مالِكٍ *** لئن أنا لم أسْعِرْ عليهم وأُتْقِبِ (12) قال ابن السِّكِّيت: ويقال سَعَرَهُمْ شَرًّا، ولا يقال أسْعَرَهُمْ. ومن هذا الباب: السُّعْرُ (13)، وهو الجنون، وسمِّي بذلك لأنَّه يَسْتَعِرُ في الإنسان. ويقولون نَاقَةٌ مسعورة. وذلك لِجِدَّتِهَا كأنَّها مجنونة. فأما سِعْرُ الطَّعَامِ فهو من هذا أيضاً؛ لأنَّه يرتفع ويعلو. فأما مَسَاعِرُ البعير فإنَّها مشاعِرُهُ (14). ويقال هي آباطه وأرفاعه وأصل ذنِبِهِ حيث رَقَّ وَبَرُّهُ، وإنَّما سُمِّيتَ بذلك لأنَّ الجرب يَسْتَعِرُ فيها أولاً ويستعر فيها أشدَّ. وأما قول عروة بن *الورد: * فطاروا في بلاد اليَسْتَعُورِ (15) * فقالوا: أراد السعير. ويقال إنه مكان، ويقال إنه شجرٌ يقال له اليَسْتَعُورُ يُسْتَاكُ [به].

(76/3)

(سعط) السين والعين والطاء أصل، وهو أن يُوجِرَ الإنسانُ الدواء، ثم يحمل عليه. فمن ذلك أسعطته الدواء فاستعطه (16). والمُسْعَطُ (17): الذي يجعل فيه السَّعُوط. والسَّعُوط هو الدواء، وأصل بنائه سَعَطَ. ومما يحمل عليه قولهم طعنته فأسعطته (18) الرُّمَحُ، والله أعلم. (باب السين والعين وما يثلاثهما) . (سغل) السين والغين واللام أصلٌ يدل على إساءة الغداء وسوء الحال فيه. من ذلك السَّغِلُ: الولد السيِّئُ الغداء. وكلُّ ما أسِيءَ غذاؤه فهو سَغِلٌ. قال سلامة بن جندل يصف فرساً: ليس بأَسْقَى ولا أفنى ولا سَغِلٍ *** يُسْقَى دواء قَفِيَّ السَّكَنِ مرثوب (1)

ويقال: بل السَّغِل: الدقيق القوائم الصغير. وقال ابن دريد: السَّغِل: المتخذ لحمه، المهزول المضطرب الخلق.

(سغم) السين والغين والميم ليس بشيء. على أنهم يقولون للسَّغِل سَغِم.
(سغب) السين والغين والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الجوع. فالمَسْغَبَة: المجاعة، يقال سَغِبَ يَسْغَبُ سَغُوباً، وهو ساغب وسغبان. قال

(77/3)

ابن دريد(2): قال بعض أهل اللغة: لا يكون السَّغَب إلا الجوع مع التعب. قال وربما سمي العطش سَغَباً؛ وليس بمستعمل.

. (باب السين والفاء وما يثلثهما)

(سفق) السين والفاء والقاف أصيلاً يدلُّ على خلاف السخافة. فالسَّفِيق لغة في الصفيق، وهو خلاف السخيف. ومنه سَفَقْتُ الباب فأنسَفَقْتُ، إذا أغلقتة. وهو يرجع إلى ذاك القياس. ومنه رجل سَفِيق الوجه، إذا كان قليل الحياء. ومن الباب: سَفَقْتُ وجهه، لطمته.

(سفك) السين والفاء والكاف كلمة واحدة. يقال سَفَكَ دَمَهُ يَسْفِكُهُ سَفْكَاً ، إذا أساله، وكذلك الدَّمع.

(سفل) السين والفاء واللام أصلٌ واحد، وهو ما كان خلاف العلو. فالسُّفْل(1) سُفْلٌ الدارِ وغيرها.

والسُّفُول: ضدُّ العُلُو. والسَّفِلة: الدُّون من الناس، يقال هو من سَفِلة الناس ولا يقال سَفِلة(2).

والسُّفَال: نقيض العلاء. وإنَّ أمرهم لفي سَفَال. ويقال قَعَدَ بِسُفَالَةِ الرِّيحِ وَعَلَاوتِهَا. والعلاوة من حيث تَهَبُ، والسُّفَالَة ما كان يزاء ذلك.

(سفن) السين والفاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تحية الشيء

(78/3)

عن وجه الشيء، كالقَشْر، قال ابن دريد(3): السفينة فعيلة بمعنى فاعلة، لأنها تسفن الماء، كأنها تقشره. والسَّفَان: ملاح السفينة. وأصل الباب السَّفْن، وهو القشر، يقال سَفَنْتُ العودَ أَسْفَنُهُ سَفْنًا. قال امرؤ القيس:

فجاء خفيّاً يسفنُ الأرضَ بطنُهُ *** ترى التُّربَ منه لاصقاً غيرَ ملصقِ(4)

والسَّفَن: الحديدة التي يُنَحَّت بها. قال الأعشى:
وفي كلِّ عامٍ له غزوةٌ *** تحكُّ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفَنِ (5)
وسفنتِ الريحُ الترابَ عن وجه الأرض.

(سفه) السين والفاء والهاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على خِفةٍ وسخافة. وهو قياس مطرد. فالسَّفَن: ضدَّ الحِلم.
يقال ثوب سفية، أي رديء النسيج. ويقال تَسَفَّهَتِ الرِّيحُ، إذا مالت. قال ذو الرمة:

مَشِينٌ كما اهتَزَّتْ رِياحٌ تَسَفَّهَتْ *** أعاليها مَرُّ الرِّيحِ الرواسِمِ (6)
وفي شعره أيضاً:

* سَفِيهِ جَدِيلُهَا (7) *

(79/3)

يذكر الزَّمام واضطرابه. ويقال تَسَفَّهْتُ فلاناً عن ماله، إذا خدعته، كأنكِ مِلتِ به عنه واستخففته. قال (8):
تَسَفَّهْتُه عن ماله إذ رأيتُه *** غلاماً كَغصنِ البانَةِ المتغايِدِ (9)
وذكر ناسٌ * أنَّ السَّفَنَ أن يُكثِرَ الإنسانُ من شُرْبِ الماءِ فلا يروى. وهذا إن صحَّ فهو قريبٌ من ذلك
القياس.

وكان أبو زيد يقول: سافهتُ الوطْبَ أو الدَّنَّ، إذا قاعدته فشربت منه ساعةً بعد ساعة. وأنشد:

أبْنِ لي يا عَمِيرُ أدُو كعوبٍ *** أصمُّ، فَناتُهُ فيها دُبوْلُ

أحِبُّ إليك أم وَطْبٌ مُدَوٌّ *** تُسافهُهُ إذا جَنَحَ الأَصِيلُ (10)

(سفو) السين والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفةٍ في الشيء. فالسَّفَو: مصدر سَفَا يَسْفُو
سَفْواً (11)، إذا مشى بسرعة، وكذلك الطائر إذا أَسْرَعَ في طيرانه. والسَّفَا: خِفةُ النَّاصية، وهو يُكره في
الخيال ويُحمد في البغال، فيقال بغلةٌ سفواء. وسفت الرِّيحُ الترابَ تسفيهه سَفِياً. والسَّفَا: ما تَطَايَرُ به الرِّيحُ
من التُّراب. والسَّفَا: شوك البُهَمَى، وذلك [أنه] إذا يبس خَفَّ وتطايرت به الرِّيح. قال رؤبة:

(80/3)

* واستنَّ أعراف السَّفَا على القَيْقِ * (12)

ومن الباب: السَّفَا، وهو تُراب القبر. قال:

وحال السفا بيني وبينك والعدا *** ورهنُ السفا غمُر الطبيعة ماجد(13)
والسَّفَاءُ، مهموز: السَّفَه والطَّيْش. قال:

كم أزلت أرمأخنا من سفيه *** سافهونا بغرة وسفَاءِ

(سَفَح) السين والفاء والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إِرَاقَة شيء. يقال **سَفَح** الدَّم، إذا صبَّه. وسَفَح الدَّم:

هَرَّاقَه. والسَّفَاح: صبُّ الماء بلا عَقْد نكاح، فهو كالشيء يُسَفَح ضياعاً. والسَّفَاح: رجلٌ من رؤساء

العرب(14)، سَفَح الماء في غزوةٍ غزاها فسُمِّي سَفَاحاً. وأمَّا سَفَح الجبل فهو من باب الإبدال، والأصل فيه صَفَح، وقد ذُكر في بابه. والسَّفِيح: أحد السَّهَم الثلاثة التي لا أنصباء لها، وهو شاذٌّ عن الأصل الذي

ذُكرناه.

(سَفَد) السين والفاء والذال ليس أصلاً يتفرَّع منه، وإنما فيه كلمتان متباينتان في الظاهر، وقد يمكن الجمع

بينهما من طريق الاشتقاق. من ذلك

(81/3)

سِفَاد الطَّائِر، يقال سَفِدَ يَسْفُد، وكذلك التَّيْس. والكلمة الأخرى السَّفُود، وهو معروف. قال النابغة:

كأنه خارجاً من جَب صَفَحته *** سَفُود شَرِب نَسُوهُ عند مفتأد(15)

(سَفِر) السين والفاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانكشاف والجلَاء. من ذلك السَّفَر، سَمِّي بذلك لأنَّ

الناس ينكشفون عن أماكنهم. والسَّفَر: المسافرون. قال ابن دريد(16): رجلٌ سَفَّر وقوم سَفَّر.

ومن الباب، وهو الأصل: سَفَرْتُ البَيْت كَنَسْتُهُ. ومنه الحديث: "لو أَمَرْتُ بهذا البيت فسُفِر(17)". ولذلك

يسمَّى ما يسفُط من ورق الشَّجَر السَّفِير. قال:

وحائل من سَفِير الحول جائله *** حول الجرائم في ألوانه شَهَب(18)

وإنما سمِّي سفيراً لأنَّ الرِّيح تسفره. وأما قولهم: سَفَر بَيْن القوم سفارة، إذا أصلح، فهو من الباب؛ لأنَّه أزال

ما كان هناك من عداوة وخلاف. وسَفَرَتِ المرأة عن وجهها، إذا كَشَفَتْهُ. وأسفر الصبح، وذلك انكشاف

الظَّلام، ووجه مُسْفِر، إذا كان مُشْرِقاً سروراً. ويقال استفرت الإبل: تصرفت وذهبت في

(82/3)

الأرض. ويقال للطعام الذي يُتخذ للمسافر سُفرة. وسمّيت الجِلدة سُفرة(19). ويقال بعير مِسْفَر، أي قويّ على السّفَر.

ومما شدّد عن الباب السّفار: حديدة تُجعل في أنف الناقة. وهو قوله:

ما كان أجمالي وما القطارُ *** وما السّفار، فَبِحَ السّفارُ

وفيه قول آخر؛ أنه خيطٌ يشدُّ طرفه على خطام البعير فيدارُ عليه، ويُجعل بفيه زماماً، والسّفَر: الكتابة.

والسفرة: الكتبة، وسمّي بذلك لأنّ الكتابة تُسفرُ عما يُحتاج إليه من الشيء المكتوب.

(سفت) السين والفاء والطاء ليس بشيء، وما في بابه ما يعول عليه، إلاّ أنّهم سمّوا هذا السّفط. ويقولون:

السفيط السخيّ من *الرجال. وأنشدوا:

* ليس بذي حزم ولا سفيط(20) *

وهذا ليس بشيء.

(سفع) السين والفاء والعين أصلان: أحدهما لونٌ من الألوان، والآخر تناول شيءٍ باليد.

فالأول السّفعة، وهي السّواد، ولذلك قيل للأثافيّ سَفَع. ومنه قولهم: أرى به سَفَعَةً من غضب، وذلك إذا

تمعّر لونه. والسّفعاء: المرأة الشاحبة؛ وكلُّ صقرٍ أسْفَع. والسّفعاء: الحمامة، وسفعتها في عنقها، دُوَيْنَ

الرأس وفُوَيْقَ الطّوق.

(83/3)

والسّفعة: في آثار الدار: ما خالف من رمادها سائر لون الأرض. وكان الخليل يقول: لا تكون السّفعة في اللون إلاّ سواداً مشرباً حُمرة.

وأما الأصل الآخر فقولهم: سَفَعْتُ الفرسَ، إذا أخذتَ بمقدّم رأسه، وهي ناصيته، قال الله جلّ ثناؤه:

{لَسْفَعُنُ بِالنَّاصِيَةِ} [العلق 15]، وقال الشاعر:

* من بين ملجِمٍ مُهرِه أو سافع(21) *

ويقال سَفَعَ الطائرُ ضريبته، أي لطمه. وسَفَعْتُ رأس فلان بالعصا، هذا محمولٌ على الأخذ باليد. وفي كتاب

الخليل: كان عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة مولعاً بأن يقول: "اسفعا بيده فأقيماهُ"، أي خذا بيده.

. (باب السين والقاف وما يثلاثهما)

(سقل) السين والقاف واللام ليس بأصل، لأنّ السين فيه مبدلة عن صاد.

(سقم) السين والقاف والميم أصلٌ واحد، وهو المرض: يقال سَقِمَ وسَقِمَ وسَقَامٌ، ثلاثٌ لغات.

(سقي) السين والقاف والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ، وهو إشراب الشيء الماء وما أشبهه. تقول: سقيته بيدي أسقيه سقياً، وأسقيته، إذا جعلت له سقياً. والسُّقي: المصدر، وكم سقني أرضك، أي حظها من الشرب. ويقال:

(84/3)

أسقيتُك هذا الجلد، أي وهبته لك تتخذه سقياً. وسقيتُ على فلان، أي قلت: سقاه الله. حكاة الأخفش. والسقاية: الموضع الذي يتخذ فيه الشراب في الموسم. والسقاية: الصواع، وفي قوله جلَّ وعزَّ: {جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ} [يوسف 70]، وهو الذي كان يشرب فيه الملك. وسقى بطنُ فلان، وذلك ماء أصفر يقع فيه. وسقى فلانٌ على فلانٍ بما يكره، إذا كرره عليه. والسقيُّ: البرديُّ في قول امرئ القيس:

* وساقٍ كأنبوبِ السقيِّ المذللِ (1) *

والسقيُّ، على فعيل أيضاً: السحابة العظيمة القطر. والسقَاء معروف، ويشتق من هذا أسقيت الرجل، إذا اغتبتَه. قال ابن أحمر:

* ولا أيّ من عاديت أسقى سقائياً (2) *

(سقب) السين والقاف والباء أصلان: أحدهما القرب، والآخر يدلُّ على شيء مُنتصب. فالأوّل السقّب، وهو القُرب. ومنه الحديث: "الجار أحقُّ بسقبيه". يقال منه سقبت الدارُ وأسقبت. والساقب: القريب. وقال قوم: الساقب القريب والبعيد. فأما القريب فمشهور، وأما البعيد فاحتجوا فيه بقول القائل:

تَرَكْتَ أَبَاكَ بِأَرْضِ الْحِجَازِ *** وَرَحْتَ إِلَى بَلَدٍ سَاقِبِ

وأما الأصل الآخر فالسقب والصقّب، وهو عمود الخباء، وشبهه به السقب ولدُ الناقة. ويقال ناقة مسقاب، إذا كان أكثر وضعها الذكور، وهو قوله:

(85/3)

* غَرَاءٌ مِسْقَاباً لِفَحْلِ أَسْقَبَا (3) *

هذا فعلٌ لا نعت.

(سقر) السين والقاف والراء أصلٌ يدل على إحراق أو تلويح بنار. يقال سقرته الشمسُ، إذا لَوّحتَه. ولذلك سمّيت سقر. وسقرات الشمس: حرورها. وقد يقال بالصّاد، وقد ذكر في بابه.

(سقط) السنين والقاف والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الوقوع، وهو مطرّد. من ذلك سقط الشيء يسقط سقوطاً. والسَّقَطُ: رديء المتاع. والسَّقَاطُ والسَّقَطُ: الخطأ من القول والفعل. قال سويد:
*كيف يرجون سِقَاطي بعدما *** جَلَلِ الرَّاسِ مَشِيْبٌ وَصَلَعُ(4)

قال بعضهم: السقاط في القول: جمع سَقَطَة، يقال سِقَاط كما يقال رَملة ورمال. والسَّقَطُ: الولد يسقط قبل تمامه، وهو بالضم والفتح والكسر. وسَقَطَ النار: ما يسقط منها من الزند. والسَّقَاطُ: السيف يسقط من وراء الضريبة، يقطعها حتى يجوز إلى الأرض. والساقطة: الرجل اللئيم في حسبه. والمرأة السَّقِيطة: الدنيئة. وحَدَّثنا عن الخليل بالإسناد الذي ذكرناه في أول الكتاب، قال: يقال سقط الولد من بطن أمه، ولا يقال وقع. وسقط الرمل وسقطه وسقطه: حيث ينتهي إليه طرفه، وهو مُنْقَطَعه. وكذلك مَسَقَط رأسه، حيث وُلد. وهذا مَسَقَط السوط حيث سقط. وأتانا في مَسَقَط النَّجْم، حيث سقط. وهذا الفعل مَسَقَطَة للرَّجُل من

(86/3)

عيون الناس. وهو أن يأتي ما لا ينبغي. والسَّقَاطُ في الفرس: استرخاء العَدُو. ويقال أصبحت الأرض مُبَيضَة من السقيط، وهو الثلج والجليد. ويقال إن سقط السحاب حيث يرى طرفه كأنه ساقط على الأرض في ناحية الأفق، وكذلك سقط الخباء. وسقط جناحي الظليم: ما يجزئ منهما على الأرض في قوله:

* سِقَطَانِ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ(5) *

قال بعض أهل العلم في قول القائل:

حتّى إذا ما أضاء الصُّبحُ وانبَعَثَتْ *** عنه نَعَامَةٌ ذِي سِقَطَيْنِ مُعْتَكِرٍ(6)

يقال إن نعامة الليل سواده، وسقطاه: أوّلُه وآخره. يعني أنّ الليل ذا السقطين مضى وصدق الصُّبحُ.

(سقع) السنين والقاف والعين ليس بأصل؛ لأنّ السين فيه مبدلة من صاد. يقال صُقِعَ وسُقِعَ. وصقَعته

وسقَعته. وما أدري أين سَقَع أي ذهب.

(سقف) السنين والقاف والفاء أصلٌ يدلُّ على ارتفاع في إطلال وانحناء. من ذلك السقف **سقف** البيت، لأنه

عالٍ مُطلٌّ. والسقيفة: الصُّفّة. والسقيفة: كلُّ لوح عريض في بناء إذا ظهر من حائط. والسَّماءُ سقفٌ، قال

الله تعالى: {وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفْناً مَحْفُوظَةً} [الأنبياء 32]. ومن الباب الأسقف من الرجال، وهو الطويل

المنحني؛ يقال أسقف بين السقف. والله أعلم بالصواب.

(87/3)

. (باب السين والكاف وما يثلثهما)

(سكـم) السين والكاف والميم ليس بشيء. على أن بعضهم ذكر أن **السكـم** مقاربة الخطو.
(سكن) السين والكاف والنون أصلٌ واحد مطّرد، يدلُّ على خلاف الاضطراب والحركة. يقال سَكَنَ الشَّيْءُ
يسْكُنُ سكوناً فهو ساكن.
والسَّكَنُ: الأهل الذين يسْكُنون الدَّار. وفي الحديث: "حَتَّى إِنَّ الرُّمَانَ لَتَشْبَعُ السَّكَنُ". والسَّكَنُ: النار، في
قول القائل:

* قَد قُومَتِ بِسَكَنٍ وَأَذْهَانُ (1) *

وإنما سميت سَكَنًا للمعنى الأول، وهو أن الناظر إليها يَسْكُنُ وَيَسْكُنُ إليها وإلى أهلها. ولذلك قالوا: "أَنَسَ
من نار". ويقولون: "هو أحسن من النار في عين المَقْرور". والسَّكَنُ: كلُّ ما **سكنت** إليه من محبوب.
والسَّكِينُ معروف، قال بعضُ أهل اللغة: هو فِعْلٌ لأنَّه يَسْكُنُ حركةَ المذبوب به. ومن الباب السَّكِينَةُ، وهو
الوقار، وسُكَّان السفينة سَمِّيَ لأنَّه يُسْكِنُها عن الاضطراب، وهو عربيٌّ.
(سكب) السين والكاف والباء أصلٌ يدلُّ على صبِّ الشيء. تقول: **سكب** الماء يسكبه. وفسر سَكَبْتُ، أي
ذريعٌ، كأنَّه يسكُّبُ عدوَّه سكباً، وذلك كتسميتهم إياه بحراً.

(88/3)

(سكت) السين والكاف والتاء يدلُّ على خلاف الكلام. تقول: **سكت** يَسْكُتُ سكوناً، ورجلٌ سَكَيْتَ. ورماه
بُسكاته، أي بما أسكته. وسَكَّتَ الغضبُ، بمعنى سكن. والسُّكْتَةُ: ما أسكَّتْ به *الصبِّي. فأما السُّكَيْتُ (2)
فإنه من الخيل العاشر عند جريها في السِّبَاق. ويمكن أن يكون سَمِّيَ سَكَيْتاً لأنَّ صاحبه يسكت عن
الافتخار، كما يقال أجزه كذا، إذا منعه من الافتخار، وكأنَّه جرَّ لسانه.
(سكر) السين والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خيرة. من ذلك السُّكْرُ من الشراب. يقال سَكِرَ سَكْرًا،
ورجلٌ سَكَّيرٌ، أي كثير السُّكْرِ. والتَّسْكِيرُ: التَّحْيِيرُ في قوله عزَّ وجل: {لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا} [الحجر
15]، وناس يقرؤونها {سُكِّرَتْ} مخففة (3). قالوا: ومعناه سُحِرَتْ. والسُّكْرُ: ما يُسَكَّرُ فيه الماء من
الأرض. والسُّكْرُ: حَبْسُ الماء، والماء إذا سَكِرَ تحيَّر. وأما قولهم ليلة ساكرة، فهي السَّاكِنَةُ التي [هي]
طلقةٌ، التي ليس فيها ما يؤذي. قال أوس:
تُرَادُ لِيَالِيَّ فِي طُولِهَا *** فليست بطلقٍ ولا ساكرة (4)

ويقال سَكَرَتِ الرِّيحُ، أي سَكَنْت. والسَّكْرُ: الشَّرَاب. وحكى ناسٌ سَكَرَهُ إِذَا خَنَقَهُ. فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ مِنَ الْبَابِ. وَالْبَعِيرُ يُسَكَّرُ الْآخِرَ بِذِرَاعِهِ حَتَّى يَكَادَ يَقْتُلُهُ. قَالَ:

(89/3)

* غَثَّ الرَّبَاعَ جَدْعاً يُسَكَّرُ *

(سكف) السين والكاف والفاء ليس أصلاً، وفيه كلمتان: أحدهما أُسْكُفَةُ الْبَابِ: الْعَبَّةُ الَّتِي يُوطَأُ عَلَيْهَا. وَأُسْكُفَ الْعَيْنِ، مَشَبَّهُ بِأُسْكُفَةِ الْبَابِ. وَأَمَّا الْإِسْكَافُ فَيُقَالُ إِنَّ كُلَّ صَانِعٍ إِسْكَافٌ عِنْدَ الْعَرَبِ. وَيُنْشَدُ قَوْلُ الشَّمَاخِ:

* وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ (5) *

قالوا: أراد القَوَّاس.

. (باب السين واللام وما يثلثهما)

(سلم) السين واللام والميم معظم بابه من الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ؛ وَيَكُونُ فِيهِ مَا يَشَدُّ، وَالشَّادُّ عَنْهُ قَلِيلٌ، فَالسَّلَامَةُ: أَنْ يَسْلِمَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعَاهَةِ وَالْأَذَى. قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ هُوَ السَّلَامُ؛ لِسَلَامَتِهِ مِمَّا يَلْحَقُ الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ وَالْفَنَاءِ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: {وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ} [يونس 25]، فَالسَّلَامُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَدَارُهُ الْجَنَّةُ. وَمِنَ الْبَابِ أَيْضاً الْإِسْلَامُ، وَهُوَ الْإِنْقِيَادُ؛ لِأَنَّهُ يَسْلَمُ مِنَ الْإِبَاءِ وَالْإِمْتِنَاعِ. وَالسَّلَامُ: الْمَسَالِمَةُ. وَفِعَالٌ تَجِيءُ فِي الْمَفَاعِلَةِ كَثِيراً نَحْوَ الْقِتَالِ وَالْمَقَاتِلَةِ. وَمِنَ بَابِ الْإِصْحَابِ وَالْإِنْقِيَادِ: السَّلْمُ الَّذِي يَسْمَى السَّلْفُ، كَأَنَّهُ مَالٌ أَسْلَمَ وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ إِعْطَائِهِ. وَمِمَّا كَانَ أَنْ تَكُونَ الْحِجَارَةُ سَمَّيَتْ سِلَاماً لِأَنَّهَا أَبْعَدُ

(90/3)

شيء في الأرض من الفناء والدَّهَابِ؛ لِشَدَّتْهَا وَصَلَابَتِهَا. فَأَمَّا السَّلِيمُ وَهُوَ اللَّدْبِيعُ فَفِي تَسْمِيَتِهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَسْلَمَ لِمَا بِهِ. وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّهُمْ تَفَاءَلَوْا بِالسَّلَامَةِ. وَقَدْ يَسْمُونَ الشَّيْءَ بِأَسْمَاءِ فِي التَّفَاوُلِ وَالتَّنْطِيرِ. وَالسَّلْمُ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مِنَ السَّلَامَةِ أَيْضاً؛ لِأَنَّ النَّازِلَ عَلَيْهِ يُرْجَى لَهُ السَّلَامَةُ. وَالسَّلَامَةُ: شَجَرٌ، وَجَمْعُهَا سَلَامٌ.

والذي شَدَّ عَنْ الْبَابِ السَّلْمُ: الدَّلْوُ الَّتِي لَهَا عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ. وَالسَّلْمُ: شَجَرٌ، وَاحِدَتُهُ سَلْمَةٌ. وَالسَّلَامَانُ:

شجرٌ (1).

ومن الباب الأول السنِّ لم وهو الصُّلح، وقد يؤنَّث ويذكَّر. قال الله تعالى: {وإن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا} [الأنفال 61]. والسَّلْمَة: الحجر، فيه يقول الشاعر:

ذاك خليلي وذو يعاتبي *** يرمي ورائي بالسهم والسَّلْمَة (2)

وينو سلْمَة: بطنٌ من الأنصار ليس في العرب غيرهم. ومن الأسماء سَلَمَى: امرأة. وسلمى: جبل. وأبو سلمى أبو زهير، بضم السين، ليس في العرب غيره.

(سُلوي) السين واللام والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خفض وطيب عيش. ومن ذلك قولهم فلان في سَلْوَة من العيش، أي في رَعْدٍ يسليه الهم. ويقول: سَلَا المحب يسلوا سَلْوًا، وذلك إذا فارقه ما كان به من همٍّ وعشق.

(91/3)

والسُّلوانة: الحرزة، وكانوا يقولون إنَّ من شرب عليها سَلَا ممَّا كان به، وعمَّن كان يحبه. قال الشاعر:

شربت * على سُلوانة ماءً مُزِنَةً *** فلا وجديدِ العيش يا مَيِّ ما أسلُو (3)

قال الأصمعي: يقول الرجل لصاحبه: سقيتني منك سَلْوَة وسُلواناً، أي طيبت نفسي وأذهلتها عنك. وسَلَيْت بمعنى سلوت. قال الراجز:

* لو أشربُ السُّلوانَ ما سَلَيْتُ (4) *

ومن الباب السُّلَا، الذي يكون فيه الولد، سمي بذلك لتعمته ورقته ولينه. وأما السين واللام والهمزة فكلمة واحدة لا يقاس عليها. يقال سَلَا السَّمَن يسَلُوهُ سَلًا، إذا أذابه وصفاه من اللبْن، قال:

ونحن منعناكم تميماً وأنتم *** موالِي إلا تُحسِنُوا السَّلَاء تُضربوا

(سلب) السين واللام والباء أصلٌ واحدٌ، وهو أخذُ الشيء بحفَّة واختطاف. يقال سَلَبْتُهُ ثوبَهُ سَلْبًا. والسَّلَب:

المسلوب. وفي الحديث: "مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ". والسَّلَيْب: المسلوب. والسَّلُوب من النوق: التي

يُسَلَبُ ولدها والجمع سُلْب. وأسلبت الناقَةَ، إذا كانت تلك حالها. وأما السَّلَب وهو لِحاء الشجر فمن

الباب أيضاً؛ لأنَّه تَقَشَّر عن الشَّجر، فكأنَّما قد سَلَبْتَهُ. وقول ابن مَحْكَن:

فَنَشْنَشُ الجِلْدَ عنها وهي باركة *** كما تُنَشْنَشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبَا (5) ففيه روايتان: رواه ابن الأعرابي "قاتل"

بالقاف. ورواه الأصمعي بالفاء.

(92/3)

وكان يقول: السُّلْبُ لحاء الشَّجَر، وبالمدينة سوقُ السُّلَّابِين، فذهب إلى أنَّ الفاتل هو الذي يَفْتِل السُّلْب. فسمعتُ عليَّ بن إبراهيم القطان يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً يقول: أخطأ ابنُ الأعرابي، والصحيح ما قاله الأصمعي.

ومن الباب تسلَّبت المرأة، مثل أَحَدَتْ. قال قوم: هذا من السُّلْب، وهي الثياب السُّود. والذي يقرب هذا من الباب الأوَّل [أنَّ] ثيابها مشبَّهة بالسُّلْب، الذي هو لحاء الشَّجر. قال لييد:

* في السُّلْب السُّود وفي الأَمْساح(6)*

وقال بعضهم: الفرق بين الإحداد والتَّسْلُب، أنَّ الإحداد على الزَّوج والتَّسْلُب قد يكون على غير الزَّوج. فأما قولهم فرس سَلِيبٌ، فيقال إنَّه الطويل القوائم. وقال آخرون: هو الخفيف نَقْل القوائم؛ يقال رجلٌ سَلِيب اليدين بالطَّعن، وثورٌ سَلِيب القرن بالطَّعن. وهذا أجود القولين وأقيسهما؛ لأنَّه كأنَّه يسلب الطَّعن استلاباً. (سَلت) السَّين واللام والتاء أصلٌ واحدٌ، وهو جَلْفُ الشيء عن الشيء وقَشْرُه. يقال سَلت المرأة خضابها عن يدها. ومنه سَلتَ فلانٌ أنْفَ فلانٍ بالسيف سَلْتاً، وذلك إذا أخذه كلَّه. والرَّجُلُ أَسَلَتْ. ويقال إنَّ المرأة التي لا تتعَهَّد الخضاب يقال لها السَّنْتاء. ومن الباب السُّلْتُ: ضربٌ من الشعير لا يكاد [يكون] له قشر، والعرب تسميه العُرَيان.

(سَلج) السَّين واللام والجيم أصلٌ يدل على الابتلاع. يقال سَلج

(93/3)

الشيء يَسَلجُه، إذا ابتلعه سَلجاً وسَلجاناً. وفي كلامهم: "الأخذُ سَلجاناً والقضاءُ لِيان". ومن الباب: فلان يتسَلجُ الشراب، أي يُلحُ في شُرْبِه.

(سَلج) السَّين واللام والحاء السلاح، وهو ما يُقاتل به، وكان أبو عبيدة يفرِّقُ بين السَّلاح والجُنَّة، فيقول: السلاح ما قُوتِلَ به، والجُنَّة ما اتَّقِيَ به، ويحتج بقوله: حيثُ ترى الخيلَ بالأبطال عابسةً *** يَنْهَضْنَ بالهندوانياتِ والجُننِ(7)

فجعل الجُننَ غيرَ السُّيوف(8). والإسليح: شجرةٌ تغزُّرُ عليها الإبل. وقالت الأعرابية: "الإسليح(9)، رُغوةٌ وسرَّيح، وسنَّامٌ وإطريح".

(سَلخ) السَّين واللام والخاء أصلٌ واحد، وهو إخراج الشيء عن جلده. ثم يُحْمَلُ عليه. والأصل سَلخَتْ جِلْدَةُ الشاةِ سَلخاً. والسَّلخُ: جلد الحية تنسلخ. ويقال أسود سألخ لأنه يسَلخُ جلده كلَّ عام فيما يقال.

وحكى بعضهم سلخت المرأة دِرْعَهَا: نزعته. ومن قياس الباب: سلخت الشهر، إذا صرت في آخر يومه. وهذا مجاز. وانسلخ الشهر، وانسلخ النهار من الليل المقبل. ومن الباب نخلة مسلّخ، وهي التي تنثر بسرّها أخضر.

(سلس) السين واللام والسين يدلُّ على سهولة في الشيء. يقال هو سهلٌ سلسٌ. والسلس: جنس من الخرز، ولعله سمّي بذلك لسلاسته في نظمه. قال:

(94/3)

* وقلائد من حُبلة وسلوس (10) *

(سلط) السين واللام والطاء أصلٌ واحدٌ، وهو القوّة والقهر. من ذلك السلاطة، من التسلط وهو القهر، ولذلك سمّي السلطان سلطاناً. والسلطان: الحجة. والسليط من الرجال: الفصيح اللسان الدرب. والسليطة: المرأة الصخّابة.

ومما شدّ عن الباب السليط: الزيت بلغة أهل اليمن، وبلغة غيرهم دهن السمسيم.

(سلع) السين واللام والعين أصلٌ يدلُّ على انصداع الشيء وانفتاحه. من ذلك السلّع؛ وهو شقٌّ في الجبل كهيئة الصدع، والجمع سلوع. ويقال تسلّع عقبه، إذا تشقّق وتزلّع. ويقال سلّع رأسه، إذا فلّقه. والسلعة: الشيء المبيع، وذلك أنها ليست بقُنية تُمسك، فالأمر فيها واسعٌ. والسلّع: شجر.

(سلغ) السين واللام والغين ليس بأصل، لكنه من باب الإبدال فسينه مُبدلة من صاد. يقال سلّغت البقرة، إذا خرج نابها، فهي سالغ. ويقولون لحمٌ أسلغ، إذا لم ينضج. ورجلٌ أسلغ: شديد الحمرة.

(سلف) السين واللام والفاء أصلٌ يدلُّ على تقدّم وسبق. من ذلك السلف: الذين مضوا. والقوم السلاف: المتقدمون. والسلاف: السائل من عصير العنب قبل أن يعصر. والسلفة: المعجل من الطعام قبل الغداء.

(95/3)

والسلوف: الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وردت. ومن الباب السلف في البيع، وهو مالٌ يقدم لما يشتري نساءً (11). وناس يسْمون القرض السلف، وهو ذاك القياس لأنه شيءٌ يُقدّم بعوض يتأخر. ومن غير هذا القياس السلف سلف الرجال، وهما اللذان يتزوج هذا أختاً وهذا أختاً. وهذا قياس السالفتين، وهما صفحتا العنق، هذه بحداء هذه.

ومما شذَّ عن البابين السَّلْف وهو الجراب. ويقال إنَّ القلفة تَسْمَى سَلْفًا (12).
ومنهُ أَسْلَفْتُ الأَرْضَ لِلزَّرْعِ (13)، إذا سَوَّيْتَهَا. وممكن أن يكون هذا من قياس الباب الأول: لأنه أمرٌ قد تقدّم في إصلاحه.
(سَلَق) السين واللام والقاف فيه كلماتٌ متباينة لا تكاد تُجمع منها كلمتان في قياسٍ واحد؛ وربُّكَ جَلُّ ثناؤُهُ يفعل ما يشاء، ويُنطِقُ خَلْقَهُ كيف أراد.
فالسَّلَقُ: المَطْمَئِنُّ من الأرض. والسَّلْقَةُ: الذَّئْبَةُ. وسَلَقَ: صاح. والسَّلِيْقَةُ: الطَّبِيعَةُ. والسَّلِيْقَةُ: أثر السَّع في جنب البعير. وسَلُوقٌ: بلدٌ. والتَّسَلَّقُ على الحائط: التَّوَرَّدُ عليه إلى الدار. والسَّلِيْقُ: ما تَحَاتُّ من الشجر.
قال الرَّاجِزُ:
تَسْمَعُ منها في السَّلِيْقِ الأَشْهَبِ *** مَعْمَعَةٌ مثل الصُّرَامِ المُلْهَبِ (14)
والسُّلَاقُ: تَقَشُّرُ جِلْدِ اللِّسَانِ. وسَلَّقْتُ المَزَادَةَ، إذا دهنتها. قال امرؤ القيس:

(96/3)

كأَتْهُمَا مَزَادَاتَا مَتَعَجَّلٍ *** فَرِيَانٍ لَمَّا يُسَلِّقَا بَدِهَانَ (15) والسَّلَقُ: أن تُدخِلَ إحدى عُروْتِي الجُوالِقِ في الأُخْرَى، ثم تَشْيِيهَا مَرَّةً أُخْرَى.
(سَلَك) السين واللام والكاف أصلٌ يدلُّ على نَفُوضِ شَيْءٍ في شَيْءٍ. يقال **سَلَكْتُ** الطَّرِيقَ أَسَلَكُهُ. وسَلَكْتُ الشَّيْءَ في الشَّيْءِ: أَنْفَذْتَهُ. والطَّعْنَةُ السُّلُكِيُّ، إذا طَعَنَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ. والمَسْلَكَةُ: طُرَّةٌ تُشَقُّ من نَاحِيَةِ الثَّوْبِ (16). وإِنَّمَا سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِهَا. وهي كَالسُّكِّكَ.
ومما شذَّ عن الباب السُّلُكَةِ: الأُنْثَى من وَلَدِ الحَجَلِ، والذَكَرُ سُلُكٌ، *وَجَمَعَهُ سِلْكَانٌ. والله أعلم.
. (باب السين والميم وما يثلاثهما)
(سَمِن) السين والميم والنون أصلٌ يدل على خِلافِ الضُّمْرِ والهَزَالِ. من ذَلِكَ السَّمْنِ، يقال هو سَمِينٌ. والسَّمْنُ من هَذَا.
ومما شذَّ عن هَذَا الأَصْلِ كَلَامٌ يُقال إنَّ أَهْلَ اليَمَنِ يَقولونَهُ دُونَ العَرَبِ، يَقولونَ: سَمَنْتُ الشَّيْءَ، إِذا بَرَّدْتَهُ. والتَّسْمِينُ: التَّبْرِيدُ. وَيقال إنَّ الحَجَّاجَ قَدَّمَتْ إِليه سَمَكَةٌ فَقال لِذِي عَمَلِهَا: "سَمَّنُهَا" يَريدُ بَرِّدْهَا (1).

(97/3)

(سمه) السين والميم والهاء أصلٌ يدلُّ على حَيْرَة وباطل. يقال سَمَهُ إذا دُهَشَ، وهو سَامَةٌ وقَوْمٌ سَمَةٌ. ويقولون: سَمَهُ البعيرُ، إذا لم يعرف الإعياء(2). وذهبت إبلهم السَّمَّهَى، إذا تفرَّقت. والسَّمَّهَى(3): الباطل والكذب. فأما قولُ رؤبة:
* جَرِي السَّمَّه (4) *

(سمو) السين والميم والواو أصلٌ يدلُّ على العُلُوِّ. يقال سَمَوْتُ، إذا علوت. وسَمَا بصره: عَلَا. وسَمَا لي شخصٌ: ارتفع حتَّى استبَّته(5). وسما الفحلُ: سطا على شوله سَمَاوَةً. وسَمَاوَةُ الهلال وكلُّ شيءٍ: شخصُهُ، والجمع سَمَاوٌ(6). والعرب تُسمِّي السَّحاب سماءً، والمطرُ سماءً، فإذا أريدَ به المطرُ جُمع على سُمِّي. والسَّمَاءُ: الشَّخص. والسماء: سقف البيت. وكلُّ عالٍ مطلٌّ سماءً، حتَّى يقال لظهر الفرس سماءً. ويتَّسعون حتَّى يسْمُوا النَّبات سماءً. قال:

إذا نَزَلَ السَّمَاءُ بأرضِ قومٍ *** رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابًا(7)
ويقولون: "ما زلنا نطأ السَّمَاءَ حتَّى أتيناكم"، يريدون الكالأ والمطر.

(98/3)

ويقال إن أصل "اسم" سِمُو، وهو من العلوِّ، لأنَّه تنويهٌ ودلالةٌ على المعنى.
(سمت) السين والميم والتاء أصلٌ يدلُّ على نَهَجٍ وقصدٍ وطريقة. يقال سَمَتَ، إذا أخذ التَّهَجَّجَ. وكان بعضهم يقول: السَّمَّتُ: السَّير بالظنِّ والحَدْسِ. وهو قول القائل:
* ليس بها ربعٌ لِسَمَّتِ السَّمَاتِ *

ويقال إنَّ فلاناً لِحَسَنِ السَّمَّتِ، إذا كان مستقيمَ الطريقةٍ متحرِّياً لفعل الخَيْرِ. والفعل منه سَمَتَ. ويقال سَمَتَ سَمَّتَهُ، إذا قصد قصده.

(سمج) السين والميم والجيم أصلٌ يدلُّ على خِلافِ الحُسْنِ. يقال هو سَمَجٌ وسَمَجٌ(8)، والجمع سِمَاجٌ وسَمَاجِي. ومن الباب السَّمَج من الألبان، وهو الخبيث الطَّعم.

(سمح) السين والميم والحاء أصلٌ يدلُّ على سَلَاةٍ وسُهولة. يقال سَمَحَ له بالشيء. ورجلٌ سَمَحٌ، أي جواد، وقومٌ سَمَحَاءٌ ومَسَامِيحٌ. ويقال سَمَحَ في سيره، إذا أسرع. قال:
* سَمَحَ واجتَابَ فِلاَةً قِيَا(9) *

ومن الباب: المُسامحة في الطَّعان والضَّرْب، إذا كان على مُساهلة. ويقال رُمِحَ مَسَمَحٌ: قد تُقِفَ حتَّى لان.

(99/3)

(سمخ) السين والميم والخاء ليس أصلاً؛ لأنه من باب الإبدال. والسين فيه مبدلة من صاد. والسمّاخ في الأذن: مدخله. ويقال سمّخت فلاناً: ضربت سماخه. وقد سمّخني بشدة صوته.

(سمد) السين والميم والذال أصلٌ يدلُّ على مضيٍّ قُدماً من غير تعريج. يقال سمّدت الإبلُ في سيرها. إذا جدّت (10) ومضت على رؤوسها. وقال الرّاجز:

* سَوَامِدُ اللَّيْلِ خَفَافٌ الْأَزْوَادُ (11) *

يقول: ليس في بطونها علف. ومن الباب السُّمود الذي هو اللّهُو. والسّامد هو اللاهي. ومنه قوله جلّ وعلا: {وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ} [النجم 61]، أي لاهون. وهو قياس الباب؛ لأنّ اللاهي يمضي في أمره غير معرّج ولا مُتمكّث. وينشدون:

قيل قُمْ فانظر إليهم *** ثمّ دَع عنك السُّمودا (12)

فأمّا قولهم سمّد رأسه، إذا استأصل شعره، فذلك من باب الإبدال؛ لأن أصله الباء، وقد ذكر.

(سمر) السين والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف البياض في اللون. من ذلك السُّمرة من الألوان، وأصله قولهم: "لا آتيك السّمّر والقَمَر"، فالقَمَر: القمر. والسّمّر: سواد الليل، ومن ذلك سمّيت السُّمرة. فأمّا السّامر

(100/3)

فالقوم *يسمّرون. والسامر: المكان الذي يجتمعون فيه للسّمّر. قال:

* وسامرٍ طال لهم فيه السّمّر (13) *

والسّمراء: الحنطة، للونها. والأسمر: الرّمح. والأسمر: الماء. فأمّا السّمّار فاللبن الرقيق، وسمّي بذلك لأنّه إذا كان [كذلك كان] متغيّر اللون. والسّمّر: ضربٌ من شجر الطّلح، واحدته سَمرة، ويمكن أن يكون سمّي بذلك للونه. والسّمّار: مكان في قوله:

لئن وَرَدَ السّمّارَ لنقتلنّه *** فلا وأبيك ما وَرَدَ السّمّارا (14)

(سمط) السين والميم والطاء أصلٌ يدلُّ على ضمّ شيء إلى شيء وشدّه به. فالسمّيط: الأجرُ القائم بعضه فوق بعض. والسمّط: القلادة، لأنّها منظومةٌ مجموعٌ بعضها إلى بعض. ويقال سمّط الشيء على معاليق السّرّج. ويقال خُذ حَقَّكَ مُسَمَّطاً، أي خُذْهُ وَعَلِّقْهُ عَلَى مَعَالِيقِ رَحْلِكَ. فأمّا الشّعْرُ المُسَمَّطُ، فالذي يكون

في سطر البيت (15) أبياتٌ مسموطةٌ تجمعها قافيةٌ مخالفةٌ مُسمّطةٌ ملازمةٌ للقصيدة. وأما اللين السّامط، وهو الحامض، فليس من الباب؛ لأنّه من باب الإبدال، والسين مبدلة من خاء.

(101/3)

(سمع) السين والميم والعين أصلٌ واحدٌ، وهو إيناسُ الشيء بالأذن، من النَّاسِ وكلِّ ذي أُذُن. تقول: سَمِعْتُ الشيءَ سَمْعاً. والسَّعِيعُ: الذَّكَرُ الجميل. يقال: قد ذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ، أي صِيَتَهُ. ويقال: سَمَاعٌ بمعنى استمع. ويقال: سَمَعْتُ بالشيءِ، إذا أشعته لِيَتَكَلَّمُ بِهِ. والمُسَمِّعَةُ: المُعَيِّنَةُ. والمِسْمَعُ: كالأذن للغرب؛ وهي عُروَةٌ تكون في وسط الغُربِ يُجْعَلُ فيها حبلٌ ليعدل الدُّلو. قال الشاعر:

وَنَعْدِلُ ذَا الْمَيْلِ إِنْ رَامَنَا *** كَمَا عُدِلَ الْغُربُ بِالْمِسْمَعِ (16)

ومما شذَّ عن الباب السَّمْعُ: ولد الذئب من الضَّعِيعِ.

(سَمِق) السين والميم والقاف فيه كلمة. ولعلَّ القاف أن تكون مبدلة من الكاف. سَمِقٌ، إذا عَلَا.

(سَمَك) السين والميم والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على العُلُوِّ. يقال: سَمَكَ، إذا ارتَفَعَ. والمسموكات:

السماءات. ويقال: سَمَكَ فِي الدَّرَجِ. واسمُكُ، أي اعْلُ. وسَمَامٌ سامك، أي عالٍ. والمِسْمَاكُ: ما سَمَكَتْ بِهِ البَيْتَ. قال ذو الرِّمَّة:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ مِسْمَاكٍ مِنْ عَشْرِ *** سَقَبَانٍ لَمْ يَنْقَشِرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ (17)

والسَّمَاكُ نجم. ومما شذَّ عن الباب وبابين الأصل: السَّمَكُ.

(سَمَل) السين والميم واللام أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقَلَّةٍ. من ذلك السَّمَلُ، وهو التَّوْبُ الخَلْقُ. ومنه

السَّمَلُ: الماء القليل يَبْقَى فِي الحَوْضِ، وجمعه

(102/3)

أسمال. وسَمَلت (18) البئر: نَقَّيْتُهَا. وأما الإسمال، وهو الإصلاح بين النَّاسِ. فمن هذه الكلمة الأخيرة، كأنّه نَقَّى ما بينهم من العداوة. والله تعالى أعلم.

. (باب السين والنون وما يثلثهما)

(سنه) السين والنون والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على زمانٍ. فالسَّنةُ معروفةٌ، وقد سقطت منها هاء. ألا ترى أنك

تَقُولُ سُنَيْهَةً. ويقال: سَنَهَتِ النخلةُ، إذا أتت عليها الأعوام (1). وقوله: جل ذكره: { فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ

وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ { [البقرة 259]، أي لم يصر كالشيء الذي تأتي عليه السنون فتغيره. والنخلة السنهاء(2).

(سني) السين والنون والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سقي، وفيه ما يدل على العلو والارتفاع. يقال سَنَتِ النَّاقَةُ، إذا سقت الأرض، تسنو وهي السَّانِيَّة. والسَّحَابَةُ تسنو الأرض، والقوم يَسْتَنُونَ(3) لأنفسهم إذا اسْتَقَوْا.

ومن الباب سانيت الرَّجُلِ، إذا راضِيته، أُسَانِيه؛ كَأَنَّ الْوُدَّ قَدْ كَانَ ذَوِي وَيَسٍ، كما جاء في الحديث: "بُلُوا أَرْحَامَكُمْ ولو بالسَّلام".

وأما الذي يدلُّ على الرَّفْعَةِ فالسَّناء ممدود، وكذلك إذا قصرته دلُّ على الرفعة،

(103/3)

إِلَّا أَنَّهُ لَشَيْءٍ مَخْصُوصٍ، * وهو الضَّوء. قال الله جلَّ ثناؤه: { يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ } [النور 43]. (سنب) السين والنون والباء كلمتان متباينتان فالسَّنْبَةُ: الطائفة من الدَّهْرِ. والكلمة الأخرى السَّنِب، وهو الفرس الواسع الجري.

(سنت) السين والنون والتاء ليس أصلاً يتفرَّع منه، لكنهم يقولون السَّنُوت(4)، فقال قوم: هو العسل، وقال آخرون: هو الكُمُون. قال الشاعر:

هم السَّمْنُ والسَّنُوتُ لا أَلَسَ فِيهِمْ *** وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرِّدَا(5)

(سنج) السن والنون والجيم فيه كلمة. ويقولون: إن السَّنَجَ أثرُ دُخَانِ السَّرَّاجِ فِي الْحَائِطِ.

(سنح) السين والنون والحاء أصلٌ واحدٌ يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيْنِهِ، وَإِنْ كَانَ مُخْتَلَفًا فِيهِ.

فالسَّنَاحُ: مَا أَتَاكَ عَنْ يَمِينِكَ مِنْ طَائِرٍ أَوْ غَيْرِهِ، يُقَالُ سَنَحَ سُنُوحًا. والسَانِحُ والسَّنِيحُ واحد. قال ذو الرمة:

ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنٍ *** أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرَبُ وَتَسْنَحُ(6)

ثم استعير هذا فقييل: سَنَحَ لِي رَأْيِي فِي كَذَا، أَي عَرَضَ.

(104/3)

(سنخ) السين والنون والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أصل الشيء. فالسَّنَخُ: الأَصْلُ. وَأَسْنَخُ(7) الشَّيْءُ:

أَصُولُهَا. وَيُقَالُ سَنَخَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ سُنُوحًا أَي عَلِمَ أَصُولَهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَنَخَ الدُّهْنَ، إِذَا تَغَيَّرَ، فَلَيْسَ

بشيء.

(سند) السين والنون والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء. يقال سَنَدْتُ إلى الشيء أَسْنُدُ سنوداً، واستندت استناداً. وأسندتُ غيري إسناداً. والسَّنَاد: النَّاقَةُ القويَّة، كأنها أُسْنِدت من ظهرها إلى شيءٍ قويٍّ. والمُسْنَدُ: الدهرُ؛ لأنَّ بعضه متضامٌ. وفلان سَنَدٌ، أي معتمِدٌ. والسَّنَد: ما أقبل عليك من الجبل، وذلك إذا علا عن السَّفْح. والإسناد في الحديث: أن يُسْنَدَ إلى قائله، وهو ذلك القياس. فأما السَّنَاد الذي في الشعر فيقال إنَّه اختلافُ حركتي الرَّدْفَيْن. قال أبو عبيدة: وذلك كقوله:

* كَأَنَّ عَيُونَهُنَّ عَيُونٌ عَيْنٍ (8) *

ثم قال:

* وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ (9) *

وهذا مشتق من قولهم: خرج القوم متساندين، إذا كانوا على آياتٍ شتى. وهذا من الباب؛ لأنَّ كلَّ واحدةٍ من الجماعة قد ساندت رايه.

(105/3)

(سنط) السين والنون والطاء ليس بشيء إلا السَّنَاط، وهو الذي لا لِحْيَةَ له.

(سنع) السين والنون والعين إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على جَمَالٍ وخَيْرٍ ورفعةٍ. يقال شرفٌ أَسْنَعُ، أي عالٍ مرتفع. وامرأة سنيعة: أي جميلة.

(سنف) السين والنون والفاء أصلٌ يدلُّ على شدِّ شيءٍ. أو تعليق شيءٍ على شيءٍ. فالسَّنَاف: خيَطٌ يُشَدُّ من حِوَالِ البعير إلى تصديره ثم يشدُّ في عنقه. قال الخليل: السَّنَاف للبعير مثل اللَّبَبِ للدابة. بغيرِ مِسْنَفٍ، وذلك إذا أُخِرَ الرجل فجعل له سناف. يقال أسنفت [البعير (10)]، إذا شددته بالسَّنَاف. ويقال أسنَّفوا أمرهم، أي أحكموه. ويقال في المثل لمن يتحير في أمره: "قد عَيَّ بالأسناف". قال:

إذا ما عَيَّ بالأسنافِ قومٌ *** من الأمر المشبه أن يكونا (11)

وحكى بعضهم: سَنَفْتُ البعير، مثل أسنفت. وأبي الأصمعيُّ إلا أسنفت. وأما السَّنَف فهو وعاء ثَمَرَ المَرِّخ يشبه آذان الخيل. وهو من الباب؛ لأنَّه مُعَلَّقٌ على شجرة. وقال أبو عمرو: السَّنَف: الورقة. قال ابن مقبل:

* تَقْلُقُ سِنْفِ المَرِّخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ (12) *

(106/3)

(سَنَق) السين والنون والقاف فيه كلمة واحدة، وهي السَنَق، وهو كالبَشَم. يقال شرب الفَصِيل حتى سَنِق. وكذلك الفرس، من العَلَف. وهو كالتَّخَم في الناس.

(سَنَم) السين والنون والميم أصل واحد، يدلُّ على العلوِّ والارتفاع. فالسَنَام معروف. وتسَنَمَت: علوت. وناقاة سَنِمَةٌ: عظيمة السَنَام. وأسَنَمْتُ النارَ: أعلَّيْتُ لهيَّها. وأسَنِمَةُ: موضع.

. (باب السين والهَاء وما يثلاثهما)

(سهو) السين والهَاء والواو معظم الباب [يدلُّ] على الغفلة والسُّكون. فالسَّهُو: الغفلة، يقال سَهَوْتُ في الصلاة أسهُو سَهُوًا. ومن الباب المساهاة: حُسْنُ الْمُخَالَقَةِ، كأنَّ الإنسانَ يسهُو عن زَلَّةٍ إن كانت من غيره. والسَّهُو: السُّكون. يقال جاء سَهُوًا رَهُوًا.

ومما شَدَّ عن هذا الباب [السَّهُوَة (1)]، وهي كالصُّقَّة تكون أمام البيت.

ومما يبعُد عن هذا وعن قياس الباب: قولهم حملت المرأة ولدها سَهُوًا، أي على حَيْضٍ. فأمَّ السُّهَاء فمحتمل أن يكون من الباب الأول: لأنَّه خفيٌّ جدًّا فبسَّهَى عن رؤيته.

(سهب) السين والهَاء والباء أصلٌ يدلُّ على الاتساع في الشيء. والأصل السَّهْب، وهي الفلاة الواسعة، ثم يسمَّى الفرس الواسعَ الجري سَهْبًا.

(107/3)

ويقال بئر سَهْبَةٌ، أي بعيدة القعر. ويقال حفر القوم فأسهبوا، أي بلغوا الرَّمْل. وإذا كان كذا كان أكثر للماء وأوسع له. ويقال للرجل الكثير الكلام مُسَهَّب، بفتح الهاء. كذا جاء عن العرب أسَهَبَ فهو مُسَهَّبٌ، وهو نادر (2).

(سهج) السين والهَاء والجيم أصلٌ يدلُّ على دوامٍ في شيء. يقال سَهَجَ القوم لَيْلَتَهُمْ، أي ساروا سيراً دائماً. ثمَّ يقال سَهَجَتِ الرِّيحُ، إذا دامت وهي سَهَجٌ، وسَهَجٌ، وسَهَجٌ، ومَسَهَجُها: مَمَرُها.

(سهد) السين والهَاء والذال كلمتان متباينتان تدلُّ إحداهما على خلاف النَّوم، والأخرى على السكون. فالأولى السُّهاد، وهو قِلَّةُ النَّوم. ورجل سُهَدٌ، إذا كان قليل النَّوم. قال:

فأتت به حوشَ الفؤادِ مبطناً *** سُهَدًا إذا ما نام ليلُ الهوجَلِ (3)

وسَهَدْتُ فلاناً، إذا أطرتَ نومَه.

والكلمة الأخرى قولهم شيءٌ سَهَدٌ مَهْدٌ، أي ساكن (4) لا يُعَنِّي. ويقال ما رأيت من فلان سَهْدَةً، أي أمراً

أعتمد عليه من خير أو كلام، أو أسكن إليه.
(سهر) السنين والهاء والراء معظم بابه الأرق، وهو ذهاب النوم. يقال سَهَرَ يَسْهَرُ سَهْرًا. ويقال للأرض:
السَاهرة، سَمَّيت بذلك لأن عملها

(108/3)

في التَّبْتِ دائماً ليلاً ونهاراً. ولذلك يقال: "خير المال عين خَرَّارة، في أرض خَوَّارة، تَسْهَرُ إذا نِمْتَ، وتشهد
إذا غَبَّت". وقال أمية بن أبي الصلت:
وفيها لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وبحرٍ *** وما فاهوا به لهم مقيم (5)
وقال آخر، وذكر حمير وحش:
يرتدَن سَاهِرَةٌ كأنَّ عَمِيمَهَا *** وَجَمِيمَهَا أَسْدَافٌ لَيْلٍ مَظْلَمٍ (6)
ثم صارت السَاهِرَةُ اسماً لكلِّ أرض. قال الله جلَّ جلالُهُ: {فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ. فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ}
[النازعات 13-14] والأسهران: عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ مِنْ بَاطِنٍ، إِذَا اغْتَلَمَ الْحِمَارُ سَالَا مَاءً. قال الشَّمَاخ:
تَوَائِلُ مِنْ مِصَكِّ أَنْصَبْتَهُ *** حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ (7)
وكأثماً سَمَّيتا بذلك لأنَّهما يَسِيلَانِ لَيْلاً كَمَا يَسِيلَانِ نَهَاراً. ويروى "أسهرته". ويقال رجلٌ سُهْرَةٌ: قليل النوم.
وأما السَّاهورُ فقال قوم: هو غِلافُ القَمَرِ؛ ويقال هو القَمَرُ. وأيُّ ذلك كان فهو من الباب؛ لأنَّه يَسِيحُ فِي
الْفَلَكَ دَائِباً، لَيْلاً وَنَهَاراً.
(سهف) السنين والهاء والفاء تقل فروعها. ويقولون إنَّ السَّهْفَ (8): تَشْحُطُ الْقَتِيلُ فِي دَمِهِ وَاضْطِرَابُهُ. ويقال
إنَّ السَّهْفَ: العَطَشُ.

(109/3)

(سهق) السنين والهاء والقاف أصلٌ يدلُّ على طول وامتداد. وهو صحيح. فالسَّهْوَقُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.
والسَّهْوَقُ الكَذَّابُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَغْلُو فِي الْأَمْرِ وَيَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ. والسَّهْوَقُ مِنَ الرِّيحِ: النَّبِيُّ تَنْسِجُ
العَجَاجِ. * والسَّهْوَقُ: الرَّيَّانُ مِنْ سَوْقِ الشَّجَرِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا رَوِيَ طَالَ.
(سهك) السنين والهاء والكاف أصلان: أحدهما يدلُّ على قَشْرٍ وَدَقٍّ، وَالْآخَرُ عَلَى الرَّائِحَةِ الْكَرِيهَةِ.
فالأوَّلُ قولهم: سَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ، وَذَلِكَ إِذَا قَشَرَتْهُ عَنِ الْأَرْضِ. وَالْمَسْهَكَةُ: الَّذِي يَشْتَدُّ مَرُّ الرِّيحِ عَلَيْهِ.

ويقال سَهَكْتُ الشَّيْءَ، إذا قشَرْتَهُ، وهو دُونَ السَّخْقِ. وَسَهَكْتَ الدَّوَابُّ، إذا جرت جرياً خفيفاً. وَفَرَسْتُ مِنْسَهَكًا، أي سريع. وإنما قيلَ لأنَّه يسَهَكُ الأرضَ بقوائمه.

والأصل الثاني السَّهَكُ، قال قوم: هو رائحة السمك من اليد. ويقال بل السَّهَكُ: ريحٌ كريهة يجدها الإنسان إذا عَرِقَ. ومن هذا الباب السَّهَكُ: صدأ الحديد. ومنه أيضاً قولهم: بعينه ساهكُ، أي عائرٌ من الرَّمَدِ. قال الشاعر في السَّهَكِ:

سَهِكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ ***
تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةَ الْبَقَارِ (9)

(سهل) السنين والهاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لينٍ وخلاف

(110/3)

حُزُونَةٍ. وَالسَّهْلُ: خِلافُ الحَزْنِ. وَيُقَالُ النَّسْبَةُ إِلَى الأَرْضِ السَّهْلَةُ سُهْلِيٌّ. وَيُقَالُ أَسْهَلَ القَوْمِ، إِذَا رَكَبُوا السَّهْلَ. وَنَهْرٌ سَهْلٌ: فِيهِ سَهْلَةٌ، وَهُوَ رَمْلٌ لَيْسَ بِالدَّقَاقِ. وَسُهَيْلٌ: نَجْمٌ.

(سهم) السنين والهاء والميم أصلان: أحدهما يدلُّ على تَغْيِيرٍ فِي لَوْنٍ، وَالآخَرُ عَلَى حِظٍّ وَنَصِيبٍ وَشَيْءٍ مِنْ أَشْيَاءِ.

فالسُّهُمَةُ: النَّصِيبُ. وَيُقَالُ أَسْهَمَ الرَّجُلَانِ، إِذَا اقْتَرَعَا، وَذَلِكَ مِنَ السُّهُمَةِ وَالنَّصِيبِ، أَنْ يُفُوزَ (10) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمَا يَصِيبُهُ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: { فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ } [الصفات 141]. ثُمَّ حَمَلَ عَلَى ذَلِكَ فَسُمِّيَ السُّهُمُ الْوَاحِدُ مِنَ السُّهُمِ، كَأَنَّهُ نَصِيبٌ مِنْ أَنْصَابٍ وَحِظٌّ مِنْ حِظُوظٍ. وَالسُّهُمَةُ: الْقِرَابَةُ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا حِظٌّ مِنْ اتِّصَالِ الرَّحْمِ. وَقَوْلُهُمْ بُرِّدٌ مَسْهُمٌ، أَي مَخْطُوطٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ حِظٍّ مِنْهُ يَشْبَهُ بِسُهُمٍ.

وَأَمَّا الأَصْلُ الأَخَرُ فَقَوْلُهُمْ: سَهَمَ وَجْهُ الرَّجُلِ (11)، إِذَا تَغَيَّرَ يَسَهُمٌ، وَذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّهُمِ، وَهُوَ مَا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ وَهَجِ الصَّيْفِ حَتَّى يَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ. يُقَالُ سَهُمَ الرَّجُلُ، إِذَا أَصَابَهُ السُّهُمُ. وَالسُّهُمُ أَيضاً: دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ، كَالْعَطَاشِ. وَيُقَالُ إِبِلٌ سَوَاهِمٌ، إِذَا غَيَّرَهَا السَّفَرُ (12). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(111/3)

. (باب السنين والواو وما يثلاثهما)

(سوي) السنين والواو والياء أصلٌ يدلُّ على استقامة واعتدالٍ بين شيئين. يقال هذا لا يساوي كذا، أي لا

يعادله. وفلان وفلان على سَوِيَّةٍ من هذا الأمر، أي سواءٍ. ومكان سُوءٍ، أي مَعْلَمٌ قد عَلِمَ القَوْمُ الدَّخُولَ فيه والخروج منه. ويقال أسْوَى الرَّجُلُ، إذا كان خَلْفَهُ وولدهُ سَوِيًّا.

وحدَّثنا علي بن إبراهيم القَطَّان، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عُبيد، عن الكسائي قال: يقال كيف أمسيتم؟ فيقال: مَسْتُونٌ صالحون. يريدون أولادنا ماشيتنا سَوِيَّةً سالحة.

ومن الباب السُّيُّ: الفضاء من الأرض، في قول القائل (1):

*كَأَنَّ نَعَامَ السُّيِّ باضَ عَلَيْهِمْ (2) *

والسُّيِّ: المِثْل. وقولهم سِيَّان، أي مثلان.

ومن ذلك قولهم: لا سِيَّما، أي لا مثلَ ما. هُوَ من السِّين والواو والياء، كما يقال ولا سَوَاء. والدَّلِيل على أن السُّيِّ المِثْل قولُ الحطيئة:

فإيّاكم وحيّة بطنٍ وادٍ *** هُمُوزُ النَّابِ لَكُمْ بَسِي (3)

ومن الباب السَّوَاء: وَسَطُ الدَّارِ وَغَيْرِهَا، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِاسْتَوَائِهِ. قال الله جلَّ ثناؤه: {فَاطَّلَعَ فَرَأَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ} [الصافات 55].

(112/3)

وأما قولهم: هذا سَوَى ذلك، أي غيرُهُ، فهو من الباب؛ لأنَّهُ إذا كان سِوَاهُ فهِمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي حَيِّهِ على سواء. والدَّلِيل على ذلك مَدُّهُمُ السَّوَاءَ بِمَعْنَى سَوَى. * قال الأعشى:

* وما عدلتُ من أهلها لِسِوَانِكا (4) *

ويقال قِصِدْتُ سِوَى فلانٍ: كما يقال قِصِدْتُ قِصِدَهُ. وأنشد الفراء:

فَلأَصْرَفَنَّ سِوَى حُدَيْفَةَ مَدْحَتِي *** لِفَتَى العَشِيِّ وفارسِ الأجرافِ (5)

(سوء) فأما السِّين والواو والهمزة فليست من ذلك، إنَّما هي من باب القُبْح. تقول رجلٌ أسوأ، أي قبيحٌ، وامرأةٌ سَوَاء، أي قبيحة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "سَوَاءُ (6) وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ". ولذلك سَمَّيتِ السِّينَةُ سِئَةً. وَسَمَّيتِ النَّارُ سِوَايَ، لِقُبْحِ مَنْظَرِهَا. قال الله تعالى: {ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَايَ} [الروم 10]. وقال أبو زُبَيْد:

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحُقَّتْ *** يَا لِقَوْمِي لِلسَّوَاءِ السَّوَاءِ (7)

(سوح) السِّين والواو والحاء كلمةٌ واحدةٌ. يقال ساحة الدار، وجمعها ساحات وسُوح.

(113/3)

(سوخ) السنين والواو والخاء كلمة واحدة. يقال ساخت قوائمه في الأرض تسوخ. ويقال مُطِرْنَا حتى صارت الأرض سُوَاحِي، على فُعَالِي، وذلك إذا كثرت رزاعُ المطر. وإذا كانت كذا ساخت قوائم المارة فيها.

(سود) السنين والواو والذال أصل واحد، وهو خلاف البياض في اللون، ثم يحمل عليه ويشتق منه. فالسواد في اللون معروف. وعند قوم أن كلَّ شيءٍ خالف البياض، أي لون كان، فهو في حيز السواد. يقال: اسودَّ الشيء واسوادَّ. وسوادُ كلِّ شيءٍ: شخصه. والسَّواد: السَّرار؛ يقالُ ساوده مساودةً وسواداً، إذا سارَه. قال أبو عبيد: وهو من إدناء سوادك من سواده، وهو الشَّخص. قال:

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالذِّدِّ وَالإِغِ *** رَامَ زَبْرًا فَإِنِّي غَيْرُ زَبِيرِ (8)

والأسواد: جمع الأسود، وهي الحيات. فأما قول أبي ذرٍّ رحمة الله عليه: "وهذه الأساودُ حولي"، فإنَّما أراد شخص آلاتٍ كانت عنده؛ [وما حوله(9)] إلا مطهرةً وإجانةً وجفنة. والسَّواد: العدد الكثير، وسُمِّي بذلك لأن الأرض تسوادُ له.

فأما السِّيادة فقال قوم: السَّيد: الحليم. وأنكر ناسٌ أن يكونَ هذا من الحِلم، وقالوا: إنَّما سُمِّي سَيِّداً لأنَّ الناسَ يلتجئون إلى سواده. وهذا أقيس من الأوَّل وأصح. ويقال فلانٌ أسودٌ من فلانٍ، أي أعلى سيادةً منه. والأسودان: التمر

(114/3)

والماء. وقالوا: سَوَادِ القَلْبِ وسُوَيْدَاؤُهُ، وهي حَبْتُهُ. ويقال سَاوَدَنِي فلانٌ فسُدَّتْهُ، من سَوَادِ اللَوْنِ والسَّوَدُودِ جميعاً. والقياسُ في الباب كَلَّهُ واحد.

(سور) السنين والواو والراء أصل واحد يدلُّ على علوِّ وارتفاع. من ذلك سَارَ يَسُورُ إذا غضب وثار. وإنَّ لغضبه لَسُورَةً. والسُّور: جمع سُورَةٍ، وهي كلُّ مَنْزِلَةٍ من البناء. قال:

وَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورٍ *** سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ (10)

فأما قول الآخر(11):

وشارِبٍ مُرْبِحٍ فِي الكَأْسِ نَادِمَنِي *** لا بِالْحَصُورِ ولا فِيهَا بِسَوَارِ

فإنَّه يريد أنَّه ليس بمتغضب. وكان بعضهم يقول: هو الذي يَسُورُ الشَّرَابُ فِي رَأْسِهِ سَرِيْعاً. وأما سِوَارِ المَرْأَةِ، والإسوار(12) من أساورة الفرس وهم القادة، فأرهما غير عربيين. وسورة الخمر: حدَّثها وغلَّيانها.

(سوط) السنين والواو والطاء أصل يدلُّ على مخالطة الشيء الشيء. يقال سَطَطَ الشيء: خلطتُ بعضه

بعض. وَسَوَّطَ فَلَانٌ أَمْرَهُ تَسْوِيطًا، إِذَا خَلَطَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:
فَسَطُّهَا دَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مَوْفَّقٍ *** فَلَسْتَ عَلَى تَسْوِيطِهَا بِمُعَانٍ (13)

(115/3)

ومن الباب السَّوْطُ، لِأَنَّهُ يُخَالِطُ الْجِلْدَةَ؛ يُقَالُ سَطَّطُهُ بِالسَّوْطِ: ضَرَبْتُهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي تَسْمِيَةِ النَّصِيبِ سَوَّطًا فَهُوَ مِنْ هَذَا. قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: {فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَّطَ عَذَابٍ} [الفجر 13]، أَي نَصِيبًا مِنَ الْعَذَابِ. (سَوْع) السَّيْنُ وَالْوَاوُ وَالْعَيْنُ يَدُلُّ عَلَى اسْتِمْرَارِ الشَّيْءِ وَمُضِيِّهِ. مِنْ ذَلِكَ السَّاعَةُ *سَمَّيْتَ بِذَلِكَ. يُقَالُ جَاءَنَا بَعْدَ سَوْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَسَوْعٍ، أَي بَعْدَ هَدْيٍ مِنْهُ. وَذَلِكَ أَنَّهُ شَيْءٌ يَمْضِي وَيَسْتَمِرُّ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَامِلَتَهُ مُسَاوَعَةً، كَمَا يُقَالُ مِياوَمَةٌ، وَذَلِكَ مِنَ السَّاعَةِ. وَيُقَالُ أَسَعْتُ الْإِبِلَ إِسَاعَةً، وَذَلِكَ إِذَا أَهْمَلْتَهَا حَتَّى تَمَرَ عَلَى وَجْهِهَا. وَسَاعَتٌ فَهِيَ تَسْوَعٌ. وَمِنْهُ يُقَالُ هُوَ ضَائِعٌ سَائِعٌ. وَنَاقَةٌ مِيسَاعٌ، وَهِيَ الَّتِي تَذْهَبُ فِي الْمَرْعَى. وَالسَّيَاعُ: الطَّيْنُ فِيهِ التَّبِينُ.

(سَوْع) السَّيْنُ وَالْوَاوُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى سَهُولَةِ الشَّيْءِ وَاسْتِمْرَارِهِ فِي الْحَلْقِ خَاصَّةً، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ. يُقَالُ سَاغَ الشَّرَابُ فِي الْحَلْقِ سَوْعًا. وَأَسَاغَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ. وَمِنْ الْمَشْتَقِّ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَصَابَ فَلَانٌ كَذَا فَسَوْعُتُهُ إِيَّاهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هَذَا سَوْعٌ هَذَا، أَي مِثْلَهُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا، أَي إِنَّهُ يَجْرِي مَجْرَاهُ وَيَسْتَمِرُّ اسْتِمْرَارَهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّيْنُ مُبَدَّلَةً مِنْ صَادٍ، كَأَنَّهُ صَبَّغَ صِياغَتَهُ. وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ. (سَوْف) السَّيْنُ وَالْوَاوُ وَالْفَاءُ ثَلَاثَةُ أَصُولٍ: أَحَدُهَا الشَّمُّ. يُقَالُ سُفَّتَ الشَّيْءُ أَسُوفَهُ سَوْفًا، وَأَسْفَتُهُ. وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مَسَافَةٌ، مِنْ هَذَا. قَالَ: وَكَانَ الدَّلِيلُ يَسُوفُ التُّرَابَ لِيَعْلَمَ عَلَى قَصْدِهِ هُوَ أَمْ عَلَى جَوْرِ. وَأَنْشَدُوا:

(116/3)

* إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَفَّ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ (14) *

أَي شَمَّهَا.

وَالْأَصْلُ الثَّانِي: السُّوْفُ: ذَهَابُ الْمَالِ وَمَرَضُهُ. يُقَالُ أَسَافَ الرَّجُلُ، إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ السُّوْفُ. قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

* أَسَافَا مِنَ الْمَالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمَا (15) *

وأما التأخير فالتسويق. يقال سَوَّقْتُهُ، إذا أَخْرَجْتَهُ، إذا قَلَّتْ سَوْفُ أَفْعَلْ كَذَا.
(سوق) السنين والواو والقاف أصل واحد، وهو حَدُّ الشَّيْءِ. يقال ساقه يسوقه سَوْقًا. والسَّيِّقَةُ: ما استيق من الدوابِّ. ويقال سَقْتُ إلى امرأتي صَدَاقَهَا، وَأَسَقْتُهَا. والسُّوقُ مشتقَّةٌ من هذا، لما يُسَاق إليها من كلِّ شيءٍ، والجمع أسواق. والساق للإنسان وغيره، والجمع سُوق، إنَّما سَمَّيت بذلك لأنَّ الماشي يَنسَاق عليها. ويقال امرأةٌ سَوْقَاءٌ، ورجلٌ أَسَوْقٌ، إذا كان عَظِيمَ السَّاقِ. والمصدر السَّوْقُ. قال رؤبة:
* قُبُّ من التَّغْدَاءِ حُقْبٌ في سَوْقِ (16) *

وسُوقُ الحرب: حَوْمَةُ القِتَالِ، وهي مشتقَّةٌ من الباب الأول.
(سوك) السنين والواو والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ

(117/3)

واضطراب. يقال تساوَّقت الإبل: اضطَرَبَتْ أعناقُها من الهُزَالِ وسوءِ الحال. ويقال أيضاً: جاءت الإبل ما تَسَاوَكُ هُزَالًا، أي ما تحرَّك رؤوسُها. ومن هذا اشتق اسم السَّوَاكِ، وهو العودُ نفسه. والسَّوَاكُ استعماله أيضاً. قال ابن دريد: سُكْتُ الشَّيْءَ سَوَكًا، إذا ذَلَكْتَهُ. ومنه اشتقاق السَّوَاكِ، يقال ساك فاءٌ، فإذا قلت استاك لم تذكر الفم. (17)

(سول) السنين والواو واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاءٍ في شيءٍ يقال سَوَلَ يَسْوُلُ سَوَلًا. قال الهذلي (18):
كالسُّحْلِ البيضِ جَلا لونها *** سَحُّ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ
فأما قولهم سَوَلْتُ له الشيءَ، إذا زَيَّنْتَهُ له، فممكِن أن تكون أعطيتَه سُؤْلَهُ، على أن تكون الهمزة مُلَيَّنَةً من السُّؤْلِ.

(سوم) السنين والواو والميم أصلٌ يدلُّ على طلب الشيء. يقال سُمْتُ الشيءَ، أَسُوْمُهُ سَوْمًا. ومنه السَّوَامُ في الشِّراءِ والبيع. ومن الباب سامت الرَّاعِيَةُ تسوم، وَأَسَمْتُهَا أنا. قال الله تعالى: {فِيهِ تُسَيِّمُونَ} [النحل 10]، أي تُرْعَوْنَ. ويقال سَوَّمْتُ فلاناً في مالي تسويمًا، إذا حَكَمْتَهُ في مالك. وَسَوَّمْتُ غُلَامِي: خَلَيْتَهُ وما يُرِيدُ. والخيل المُسَوِّمَةُ: المرسلَة وعليها رُكبانُها. وأصل ذلك كُلُّه واحد. ومما شَدَّ عن الباب السُّوْمَةُ، وهي العلامَةُ تُجْعَلُ في الشيء. والسَّيِّمُ مقصور

(118/3)

من ذلك *قال الله سبحانه: {سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ} [الفتح 29]. فإذا مدَّوه قالوا السيماء. (سوس) السنين والواو والسين أصلان: أحدهما فسادٌ في شيء، والآخر جبلٌة وخليقة. فالأول ساس الطعام يساس، وأساس يُسيس، إذا فسَدَ بشيء يقال له سُوس. وساست الشاة تَساس، إذا كثر قَمَلها. ويقال إنَّ السَّوسَ داءٌ يصيب الخيل في أعجازها. وأما الكلمةُ الأخرى فالسُّوس وهو الطَّبَع. ويقال: هذا من سُوس فلان، أي طبعه. وأما قولهم سُننته أسوسه فهو محتملٌ أن يكون من هذا، كأنه يدلُّه على الطبع الكريم ويَحمله عليه. والسيِّساء(19): مُنتظَم فقار الظهر. وماء مَسُوسٌ وكلاءُ مَسُوسٌ(20)، إذا كان نافعاً في المال(21)، وهي الإبل والغنم. والله أعلم بالصواب. . (باب السنين والياء وما يثلثهما) . (سيب) السنين والياء والباء أصلٌ يدلُّ على استمرار شيءٍ وذهابه. من ذلك سَيَّبَ الماء: مجراه. وأنسابت الحية انسياباً. ويقال سيَّبَت الدابة: تركته حيث شاء. والسائبة: العبد يُسيَّب من غير ولاءٍ، يَصُغ ماله حيث شاء.

(119/3)

ومن الباب [السَّيب(1)]، وهو العطاء، كأنه شيءٌ أُجْرِيَ له. والسُّيُوب: الرِّكاز، كأنه عطاءٌ أجراه الله تعالى لمن وَجَدَه. ومما شَدَّ عن هذا الأصل السَّيَّابُ، وهو البلح، الواحدة سَيَّابَةٌ. (سيح) السنين والياء والحاء أصلٌ صحيح، وقياسه قياسُ ما قبله. يقال ساح في الأرض. قال الله جلّ ثناؤه: { فَسَيِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ } [التوبة 2]، والسَّيِّح: الماء الجاري، والمسايح في حديث علي كرم الله وجهه في قوله: "أولئك مصايح الدجى، ليسوا بالمداييع ولا المسايح البُدُر(2)"، فإنَّ المداييع جمع مَدْبَاع، وهو الذي يُذيع السرَّ لا يكتُمه. والمسايح، هم الذين يسيحون في الأرض بالتَّميمة والشرِّ والإفساد بين الناس. ومما يدلُّ على صحَّة هذا القياس قولهم ساح الظلُّ، إذا فاء. والسَّيِّح: العبَاءة المخطَّطة. وسَمِّي بذلك تشبيهاً لخطوطها بالشَّيء الجاري. (سيد) السنين والياء والذال كلمةٌ واحدةٌ، وهي السَّيِّد. قال قومٌ: السَّيِّد الذئب. وقال آخرون: وقد يسمَّى الأسد سيِّداً. وينشدون:

* كَالسَّيِّدِ ذِي اللَّبْدَةِ الْمَسْتَأْسِدِ الضَّارِي (3) *

(سير) السنين والياء والراء أصلٌ يدلُّ على مضيٍّ وجريٍّ، يقال سار يسير سيراً، وذلك يكون ليلاً ونهاراً. والسيرة: الطريقة

(120/3)

في الشيء والسنة، لأنها تسير وتجري. يقال سارت، وسرَّتها أنا. قال:
فلا تجزَعَنَّ مِنْ سُنَّةِ أَنْتِ سِرَّتِهَا *** فَأَوْلُ رَاضِي سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا (4)
والسير: الجلد، معروف، وهو من هذا سمي بذلك لامتداده؛ كأنه يجري. وسيرتُ الجُلَّ عن الدابة، إذا ألقيته عنه. والمسير من الثياب: الذي فيه خطوط كأنه سبور.
(سيع) السنين والياء والعين أصلٌ يدلُّ على جريانِ الشيء. فالسَّيْعُ: الماء الجاري على وجه الأرض، يقال ساع وانساع. وانساع الجَمَدِ: ذاب. والسَّيَاعُ: ما يُطَيَّنُ به الحائط. ويقال إنَّ السَّيَاعَ الشَّحْمَةَ تُطَلَى بها المزادة. وقد سَيَّعَتِ المرأَةُ مَزَادَتَهَا.
(سيف) السنين والياء والفاء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء وطول. من ذلك السَّيْفُ، سمي بذلك لامتداده. ويقال منه امرأةٌ سَيْفَانَةٌ، إذا كانت شطبةً وكأنَّها نصلُ سيف. قال الخليل بن أحمد: لا يُوصَفُ به الرَّجُلُ. وحدثني عليُّ بن إبراهيم* عن عليِّ بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، عن الكسائي: رجلٌ سَيْفَانٌ وامرأةٌ سَيْفَانَةٌ. ومما يدلُّ على صحَّةِ هذا الاشتقاق، قولهم سيف البحر، وهو ما امتدَّ معه من ساحله ومنه السَّيْفُ، ما كان ملتصقاً بأصول السَّعْفِ من الليف، وهو أردؤه. قال:

(121/3)

* والسَّيْفُ والليْفُ على هُدَابِهَا (5) *

فأما السائفة من الأرض فمن هذه أيضاً، لأنه الرَّمْلُ الذي يميل في الجلد ويمتدُّ معها. قالوا: وهو الذي يقال له العَدَابُ (6). قال أبو زياد: السائفة (7) من الرَّمْلِ أليْنٌ ما يكون منه. والأوَّلُ أصحُّ. وهو قول النَّصر؛ لأنه أقيس وأشبهه بالأصل الذي ذكرناه. وكلُّ ما كان من اللُّغَةِ أقيسَ فهو أصحُّ. وجمع السائفة سوائف. قال ذو الرمة: تَبَسَّمُ عن أَلَمِي اللَّثَابِ كَأَنَّهُ *** ذُرَى أَفْحَوَانٍ من أَقَاجِي السَّوَائِفِ (8)
وقال أيضاً:

..... كأنها *** بسائفةٍ قفرٍ ظهورُ الأرقامِ (9)

فأمّا قولهم أسَفْتُ الخَرْزَ، إذا خَرَمْتَهُ، فقد يجوزُ أن يكونَ شاذّاً عن هذا الأصلِ، ويجوزُ أن يكونَ من ذوات الواو وتكون من السُّوفِ، وقد مضى ذِكره. يقال هو مُسِيفٌ، إذا خَرَمَ الخَرْزَ. قال الرَّاعي:
مَزَانِدُ خَرْقَاءِ الْيَدِينِ مُسِيفَةٌ *** أَحَبُّ بِهِنَّ الْمَخْلِفَانِ وَأَحْفَدًا (10)
(سِيل) السين والياء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على جريانٍ وامتدادٍ.

(122/3)

يقال سال الماء وغيره يسيل سَيْلاً وسَيْلاناً. ومَسِيل الماء. إذا جعلت الميم زائدة فمن هذا، وإذا جعلت الميم أصليّةً فمن بابٍ آخر، وقد ذكر.
فأمّا السَّيْلان من السَّيْفِ والسَّكِّينِ، فهي الحديدَةُ التي تُدخَلُ في النصالِ.
وسمعت عليّ بن إبراهيم القَطَّان يقول: سمعت عليّ بن عبد العزيز يقول: سمعت أبا عُبيدٍ يقول: السَّيْلان قد سمعته، ولم أسمعهُ من عالم.
وأما سَيْئَةُ القَوْسِ (11)، وهي طرفها، فيقال إنَّ النسبةَ إليها سَيْوِيٌّ. والله أعلم.
. (باب السين والهمزة وما يتلثهما)
(سأب) السين والهمزة والباء ليس أصلاً يتفرّع، لكنهم يقولون سَأَبُهُ سَأَبًا، إِذَا خَنَقَهُ. والسَّأَب: السَّقاء، وكذلك المَسَّأَبُ.
فأمّا التاء (1) فيقولون أيضاً سَأَتُهُ إِذَا خَنَقَهُ. وفي جميع ذلك نظر.
(سأد) السين والهمزة والبدال كلمتان لا ينقاسان. فالإِسَّاد: دَأَبُ السَّيْرِ بالليل.
والكلمة الأخرى السَّاد: انتقاض الجرح. وأنشد:
فَبِتُّ مِنْ ذَاكَ سَاهِرًا أَرْقَاً *** أَلْقَى لِقَاءَ اللَّاقِي مِنَ السَّادِ (2)
وربما قالوا: سَأَدَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ: عَافَتْهُ.

(123/3)

(سأل) السين والهمزة واللام كلمةٌ واحدةٌ. يقال سأل سؤالاً ومَسَأَلَةً. ورجل سُؤْلَةٌ: كثير السؤال.
(سأو) السين والهمزة والواو كلمةٌ مختلفٌ في معناها. قال قوم: السَّأو: الوطن. وقال قوم: السَّأو: الهمة.

قال:

كَأَنِّي مِنْ هَوَىٰ خَرْقَاءَ مُطَّرَفٌ *** دَامِي الْأَظْلَّ بَعِيدُ السَّأُو مَهْيُومٌ (3)
والله أعلم بالصواب.

. (باب السين والباء وما يثلثهما)

(سبت) السين والباء والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على راحةٍ وسكون. يقال للسَّير السهل اللَّين. سَبَّتْ. قال:

ومطويةً الأقرابِ أَمَا نَهَايَهَا *** فَسَبَّتْ وَأَمَا لَيْلَهَا فَدَمِيلٌ (1)

ثمَّ حُمِلَ عَلَىٰ ذَلِكَ السَّبَّتِ: حَلَقَ الرَّأْسِ. وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ مَا يَصْحَحُ هَذَا الْقِيَاسَ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

* يُصْبِحُ سَكَرَانَ وَيُمْسِي سَبْتَنَا (2) *

لأنَّه يَكُونُ فِي آخِرِ النَّهَارِ مُخْتَبِرًا (3) قَلِيلَ الْحَرَكَةِ فَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَتَحَيِّرِ مَسْبُوتٌ.

(124/3)

وَأَمَّا السَّبَّتُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، فَيُقَالُ إِنَّهُ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْخَلْقَ فُرِّغَ مِنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَكْمَلَ، فَلَمْ يَكُنِ الْيَوْمُ
الَّذِي بَعْدَ الْجُمُعَةِ يَوْمًا خُلِقَ فِيهِ شَيْءٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ. هَذَا بِالْفَتْحِ. فَأَمَّا السَّبَّتُ فَالْجُلُودُ *المدبوعة
بِالْقَرْظِ، وَكَأَنَّ ذَلِكَ سَمِّيَ سَبْتًا لِأَنَّهُ قَدْ تَنَاهَى إِصْلَاحُهُ، كَمَا يُقَالُ لِلرُّطْبَةِ إِذَا جَرَى الْإِرطَابُ فِيهَا: مُنْسَبَتَةٌ.
(سبح) السين والباء والجيم ليس بشيء ولا له في اللغة العربية أصلٌ. يقولون السُّبْحَةُ: قَمِيصٌ لَهُ جَيْبٌ.
قالوا: وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ "شَبِي (4)". وَالسَّبْحُ: أَيْضًا لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ السَّبْحَ حَجَارَةٌ الْفِضَّةُ. وَفِي
كُلِّ ذَلِكَ نَظَرٌ.

(سبح) السين والباء والحاء أصلان: أحدهما جنسٌ من العبادة، والآخر جنسٌ من السَّعي. فالأوَّلُ السُّبْحَةُ،
وهي الصَّلَاةُ، وَيَخْتَصُّ بِذَلِكَ مَا كَانَ نَفْلًا غَيْرَ فَرَضٍ. يَقُولُ الْفُقَهَاءُ: يَجْمَعُ الْمَسَافِرُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ وَلَا يُسَبِّحُ
بَيْنَهُمَا، أَي لَا يَتَنَقَّلُ بَيْنَهُمَا بِصَلَاةٍ. وَمِنَ الْبَابِ التَّسْبِيحُ، وَهُوَ تَنْزِيهُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ. وَالتَّنْزِيهِ:
التَّبْعِيدُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: سَبَّحَانَ مِنْ كَذَا، أَي مَا أَبْعَدَهُ. قَالَ الْأَعْشَى:

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ *** سُبْحَانَ مِنْ عُلْقَمَةَ الْفَاخِرِ (5)

وقال قوم: تَأْوِيلُهُ عَجَبًا لَهُ إِذَا يَفْخَرُ. وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَبْعِيدٌ لَهُ مِنَ الْفَخْرِ. وَفِي صِفَاتِ اللَّهِ جَلٌّ
وَعَزٌّ: سُبُوحٌ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَنَّهُ تَنَزَّهَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْبَغِي لَهُ. وَالسُّبُوحَاتُ الَّذِي جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ (6): جَلالُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَعَظَمَتُهُ.

(125/3)

والأصل الآخر السَّبْح والسَّبَاحَة: العوم في الماء. والسَّبَاح من الخيل: الحَسَنُ مَدَّ اليدين في الجَزِي. قال:

فولَّيْتِ عَنْهُ يِرْتَمِي بِكَ سَابِحٌ *** وقد قابَلْتِ أذْنِيهِ مِنْكَ الْأَخَادِعُ (7)

يقول: إِنَّكَ كُنْتَ تَلْتَفْتُ تَخَافُ الطَّعْنَ، فَصَارَ أَخْدَعُكَ بِحِذَاءِ أذُنِ فَرَسِكَ.

(سِبْخ) السين والباء والخاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَفَّةٍ في الشَّيْءِ. يقال للذي يسقط من ريش الطائر

السَّبِيخ. ومنه الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع عائشة تدعو على سارقٍ سَرَقَهَا، فقال: "لا تُسَبِّحِي عَنْهُ بَدْعَاكَ عَلَيْهِ"، أي لا تخففي. ويقال في الدعاء: "اللهم سَبِّحْ عَنْهُ الْحَمَى"، أي سلِّها وخفِّفها. ويقال لما يتطاير من القطن عند النَّدْفِ: السَّبِيخ. قال الشاعر يصف كلاباً:

فَأرسلوهنَّ يُدْرِينَ التُّرَابَ كَمَا *** يُدْرِي سَبَائِحَ قُطْنٍ نَدْفُ أوتارِ (8)

وقد رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ (9) أَنَّهُ قَرَأَ: {إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا} [المزمل 7]، قال: وهو معنى السَّبِيخ، وهو الفَراغ؛ لأنَّ الفَراغَ خفيفُ الأمرِ.

(سبِد) السين والباء وال달 عَظْمٌ بَابِهِ نَبَاتٌ شَعْرٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ. وقد يشدُّ الشَّيْءَ اليَسِيرَ. فالأصلُ قولُهُم:

"ماله سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ". فالسَّبَدُ: الشعر. واللَّبَدُ: الصوف. ويقولون: سَبَدَ الفَرُخُ، إذا بدا ريشُهُ وشَوَّك. ويقال إنَّ السُّبْدَةَ العانة. والسُّبْدُ: طائر، وسمِّيَ بذلك لكثرة ريشه. فأما التَّسْبِيدُ فيقال إنَّه استتصال

(126/3)

شعر الرأس، وهو من الباب لأنه كأنه جاء إلى سَبَدِهِ فحلَّقَهُ واستأصله. ويقال إنَّ التَّسْبِيدَ كَثْرَةُ غَسْلِ الرَّأْسِ والتدُّهْنِ.

والذي شدَّ عن هذا قولُهُم: هو سَبَدٌ أَسْبَادٍ، أي داهٍ مُنْكَرٍ. وقال:

* يعارض سَبْدًا فِي العِنَانِ عَمَرْدًا (10) *

(سبِر) السين والباء والراء، فيه ثلاث كلماتٍ متباينة القياس، لا يشبه بعضها بعضاً.

فالأوَّلُ السَّبِيرُ، وهو رَوْزُ الأمرِ وتعرُّفُ قدره. يقال خَبَرْتُ ما عند فلان وسَبَرْتُهُ. ويقال للحديدة التي يُعرف بها قدرُ الجراحةِ مِسْبَارٍ. والكلمة الثانية: السَّبِيرُ، وهو الجمال والبهاء. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "يخرج من النار رجلٌ قد ذهب حِبره وسبِرُهُ"، أي ذهب جماله وبهاؤه. وقال أبو عمرو: أتيتُ حياً من العرب فلما تكلمتُ قال بعضُ مَنْ حضر: "أما اللسانُ فبدويٌّ، وأما السَّبِيرُ فحضرِي". وقال ابنُ أحمَر:

لِيسِنَا حِبرُهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا *** لأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا (11)

وأما الكلمة الثالثة فالسَّبْرَة، وهي الغدّاة الباردة. وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فَضْلَ إِسْبَاحِ
الْوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ (12).

(127/3)

(سبّط) السنين والباء والطاء أصلٌ يدلُّ على امتداد شيء، وكأنه مقاربتُ لباب الباء والسين والطاء، يقال شعر
سَبَطَ وَسَبَطَ، إذا لم يكن جعداً. ويقال أَسَبَطَ الرَّجُلُ إِسْبَاطاً، إذا امتدَّ وانبسط بعدما يُضْرَبُ. والسُّبَاطَةُ:
الكناسة، وسمّيت بذلك لأنّها لا يُحْتَفَظُ بها ولا تَحْتَجَنُ. ومنه الحديث: "أتى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فبال قائماً؛ لوجع
كان بمأبضه" (13). والسَّبَطُ: نباتٌ في الرمل، ويقال إنّه رَطَبُ الْحَلِيِّ؛ ولعلَّ فيه امتداداً.

(سبع) السنين والباء والعين أصلان مطردان صحيحان: أحدهما في العَدَدِ، والآخر شيءٌ من الوحوش.
فالأوّل السَّبْعَةُ. والسَّبْعُ: جزءٌ من سَبْعَةٍ. ويقال سَبَعَتِ الْقَوْمَ أَسْبَعَهُمْ إذا أخذت سُبُعَ أموالهم أو كنتَ لهم
سابعاً. ومن ذلك قولهم: هو سُبَاعِي الْبَدَنِ، إذا كان تامَّ البدن. والسَّبْعُ: ظمءٌ من أظماء الإبل، وهو لعددٍ
معلوم عندهم. وأما الآخر فالسَّبْعُ واحدٌ من السَّبَاعِ. وأرض مَسْبَعَةٌ، إذا كثر سبَاعُهَا.
ومن الباب سَبَعْتُهُ، إذا وَقَعَتْ فِيهِ، كأنه شبه نفسه بسبُعٍ في ضرره وعَضَّه. وأسبعته: أطعمته السَّبْعُ. وسبعت
الدَّيْبُ الْغَنَمِ، إذا فرستها وأكلتها.

فأما قول أبي ذؤيب:

صَحِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ *** عَبْدٌ لَأَلِ أَبِي رَيْعَةَ مُسْبِعِ (14)

ففيه أقاويل: أحدهما المُتَرَفُّ، كأنه عبد مترف، له ما يتمتّع به، فهو دائم

(128/3)

النَّشَاطِ. ويقال إنّه الرَّاعِي، ويقال هو الذي تموت أمه فيتولى إرضاعه غيرها. ويقال المُسْبِعُ مَنْ لَمْ يَكُنْ
لِرِشْدَةِ. ويقال هو الراعي الذي أغارت السباع على غنمه فهو يصيحُ بالكلاب والسَّبَاعِ. ويقال هو الذي هو
عبدٌ إلى سبعة آباء. ويقال هو الذي وُلِدَ لسبعة أشهر. ويقال المُسْبِعُ: المُهْمَلُ. وتقول العرب: لأفعلنَّ به
فِعلٌ سَبَعَةٌ؛ يريدون به المبالغة في الشر. ويقال أراد بالسَّبْعَةِ اللَّبُؤَةَ، أراد سَبْعَةً فَخَفَّفَ.

(سبغ) السنين والباء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تمام الشيء وكماله. يقال أَسْبَغْتُ الْأَمْرَ، وَأَسْبَغَ فُلَانٌ
وَضُوءَهُ. ويقال أَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعَمَهُ. ورجل مُسْبِغٌ، أي عليه درعٌ سابعة. وفحل سَابِغٌ: طويل الجُرْدَانِ (15)،

وضدّه الكَمْش. ويقال سَبَّغَتِ الناقَةُ، إذا أَلَقَتْ ولَدَهَا وقد أَشْعَرَ.

(سَبَق) السين والباء والقاف أصل واحد صحيح يدل على التقديم. يقال سَبَقَ يَسْبِقُ سَبْقًا. فأما السَّبَق فهو الخَطَر الذي يأخذه السَّابِق.

(سَبَكَ) السين والباء والكاف أُصِيلَ يدل على التناهي في إمهاء الشيء (16). من ذلك: سَبَكْتُ الفضة وغيرها أُسَبِكُهَا سَبْكَاً. وهذا يستعار في غير الإذابة أيضاً. [والسُّنْبُك: طرف الحافر (17)]. فأما السُّنْبُك من الأرض فاستعارة، طَرَفٌ غليظٌ قليل الخير.

(سَبَل) السين والباء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على إرسال شيءٍ من غلُو إلى سُفْل، وعلى امتداد شيءٍ.

(129/3)

فالأوّل من قِيلِكَ: أسبَلْتُ السُّتْرَ، وأسبَلَتِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا وبمائها. والسَّبَلُ: المطر الجَوْد. وسِبَالُ الإنسان من هذا، لأنّه شعر منسدل. وقولهم لأعالي الدُّلو أسبَال، من هذا، كأنّها شُبِّهَتْ بالذي ذكرناه من الإنسان. قال:

إذ أرسلوني ماتحاً بدلانهم *** فملاؤها علقاً إلى أسبالها (18) والممتدُّ طولاً: السَّبِيل، وهو الطَّرِيق، سَمِّيَ بذلك لامتداده. والسَّابِلَةُ: المختلِفَةُ في السُّبُلِ جَائِئَةً وذاهبة. وسَمِّيَ السُّنْبُلُ سُنْبُلًا لامتداده. يقال أسبَلُ الزَّرْعُ، إذا خَرَجَ سُنْبِلُهُ. قال أبو عبيد: سَبَلُ الزَّرْعِ وسُنْبُلُهُ سواء. وقد سَبَلَ (19) وأسبَلَ.

(سَبِه) السين والباء والهاء كلمةٌ، وهي تدلُّ على ضعف العقل أو ذهابه. فالسَّبِه: ذهاب العقل من هَرَم، يقال رجل مَسْبُوءٌ ومُسَبَّهٌ، وهو قريب من المسبوت، والقياس * فيهما واحد.

(سَبَى) السين والباء والياء أصلٌ واحد يدلُّ على أخذ شيءٍ من بلدٍ إلى بلدٍ آخر كزُهاً (20). من ذلك السَّبْيُ، يقال سَبَى الجاريةَ يَسبِيها سَبِيًّا فهو سَابٍ، والمأخوذة سَبِيَّةٌ. وكذلك الخمرُ تُحْمَلُ من أرضٍ إلى أرضٍ. يَفْرُقُونَ بين سَبَاها وسَبَّأها. فأما سبأؤها فاشتراطؤها. يقال سَبَّأْتُها، ولا يقال ذلك إلا في الخمر. ويسمون الخَمَّارَ السَّبَّاء. والقياس في ذلك واحد.

(130/3)

ومما شدَّ عن هذا الأصل السَّابِياء، وهي الجِلْدَةُ التي يكون فيها الولد. والسَّابِياء: التَّنَاج (21). يقال إنَّ بني فلان تزوج عليهم من مالهم سَابِياء. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "تسعة أعشار الرِّزْقِ في

التجارة. والجزء الباقي في السَّابِيا".

ومما يقرب من الباب الأوَّل الأسابي، وهي الطرائق. ويقال أسابيُّ الدِّماء، وهي طرائقها، قال سلامة:
والعاديَّاتُ أسابيُّ الدِّماء بها *** كأنَّ أعناقها أنصابُ ترجيبٍ (22)
وإذا كان ما بعدَ الباء من هذه الكلمة مهموزاً خالف المعنى الأوَّل، وكان على أربعة معانٍ مختلفة: فالأول
سبأت الجِلد، إذا محشته حتى أُحرق شيئاً من أعاليه. والثاني سبأت جلده: سلخته. [والثالث سبأً
فلانٌ (23)] على يمين كاذبة، إذا مرَّ عليها غير مكترث.
ومما يشتق من هذا قولهم: أنسباً اللبَن، إذا خرج من الضَّرع. والمسبأ: الطَّرِيق في الجبل.
والمعنى الرابع قولهم: ذهبوا أيادي سبأ، أي متفرِّقين. وهذا من تفرُّق أهل اليمن. وسبأ: رجل يجمع (24)
عامَّة قبائل اليمن، ويسمَّى أيضاً بلدِّهم بهذا الاسم. والله أعلم بالصواب.

(131/3)

. (باب السين والتاء وما يثلثهما)

(ستر) السين والتاء والراء كلمةٌ تدلُّ على الغِطاء. تقول: سترت الشيء سترأً. والسُّترة: ما استترت به، كأنها
ما كان. وكذلك السُّتار (1). فأما الإِستار، وقولهم إِستار الكعبة، فالأغلبُ أنه من السُّتَر، وكأنَّه أراد به ما
تُسْتَر به الكعبة من لباس. إلاَّ أنَّ قوماً زعموا أنَّ ليس ذلك من اللباس، وإنما هو من العَدَد. قالوا: والعرب
تسمِّي الأربعة الإِستار (2)، ويحتجُّون بقول الأخطل:
لعمرك إنني وابني جُعيلٌ *** وأمَّهُما لإِستارٍ لئيمٍ (3)
ويقول جرير:

قُرْنَ الفرزدقُ والبَعِيثُ وأمُّه *** وأبو الفرزدقُ قُبَحَ الإِستار (4)

قالوا: فأستار الكعبة: جدرانها وجوانبها، وهي أربعة، وهذا شيءٌ قد قيل، والله أعلم بصحته.
(ستن) السين والتاء والنون ليس بأصل يتفرَّع، لأنَّه نبت، ويقال له الأَسْتَن. وفيه يقول النابغة:

(132/3)

تَبْفِرُ مِنْ أَسْتَنِ سُودٍ أَسَافِلُهُ *** مثل الإِماءِ اللّواتي تَحْمِلُ الحُرْمَا (5)

(سجح) السين والجيم والحاء أصل منقاس، يدلُّ على استقامةٍ وحسن. والسُّجْح: الشَّيء المستقيم. ويقال:

"مَلَكْتَ فَأَسْجَحُ"، أي أَحْسِنَ الْعَفْوَ. ووجهُ أَسْجَحُ، أي مستقيم الصورة. قال ذو الرمة:
* ووجهُ كمرآة الغريبة أسجحُ(6) *

وهذا كله من قولهم: تَنَحَّ عن سُجْحِ الطَّرِيقِ(7)، أي عن جادته ومستقيمه.
(سجد) السين والجيم والبدال أصلٌ واحدٌ مطرَّد يدلُّ على تطامنٍ وذلِّ. يقال **سجد**، إذا تطامنَ. وكلُّ ما ذلَّ
فقد سجد. قال أبو عمرو: أَسْجَدَ الرَّجُلُ، إذا طأطأ رأسه وانحنى. قال حميد:
فُضُولَ أزمِئِهَا أَسْجَدَتْ *** سُجُودَ النَّصَارَى لِأربابِهَا(8)
وقال أبو عبيدة مثله، وقال: أنشدني أعرابيُّ أسدي:
* وَقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلَيْلى فَأَسْجِدَا(9) * يعني البعير إذا طأطأ رأسه. وأما قولهم: أَسْجَدَ إِسْجَاداً، إذا أدام النَّظَرَ،

(133/3)

فهذا صحيحٌ، إلا أن القياسَ يقتضي ذلك في خَفَضٍ، ولا يكون *النَّظَرَ الشَّاحِصَ ولا الشَّرْزَ. يدلُّ على ذلك
قولُهُ:

أَعْرَكَ مِنِّي أَنْ ذَلِكَ عِنْدَنَا *** وَإِسْجَادَ عَيْنِكَ الصَّيُودَيْنِ رابِحُ(10)

ودراهم الإسجاد: دراهمٌ كانت عليها صورٌ، فيها صورٌ ملوكهم، وكانوا إذا رأوها سَجَدُوا لها. وهذا في
الفرس. وهو الذي يقول فيه الأسود:

مِنْ حَمْرِ ذِي نَطْفٍ أَعَنَّ مُنْطَقٍ *** وَافَى بِهَا لِدِرَاهِمِ الْإِسْجَادِ(11)

(سجر) السين والجيم والراء أصولٌ ثلاثة: المَلء، والمخالطة، والإيقاد.

فأما المَلء، فمنه البحر المسجور، أي المملوء. ويقال للموضع الذي يأتي عليه السَّيْلُ فيملؤه: ساجر. قال
الشَّمَاخ:

* كُلَّ حَسَنِيٍّ وَسَاجِرٍ(12) *

ومن هذا الباب، الشَّعْرُ الْمُنْسَجِرُ، وهو الذي يَفِرُّ(13) حتى يَسْتَرْسَلَ من كثرته. قال:

(134/3)

* إذا ما انْتَنَى شَعْرُهَا الْمُنْسَجِرُ(14) *

وأما المخالطة فالسَّجِير: الصاحب والخليط، وهو خلاف الشَّجِير. ومنه عَيْنٌ سَجْرَاءُ، إذا خالط بياضها

حمرة.

وأما الإيقاد فقولهم : سجرت التَّنُور، إذا أوقدته، والسَّجُور: ما يُسَجَّرُ به التَّنُور. قال:

ويوم كتنُّور الإماءِ سَجْرَنَهُ *** وألْقَيْنَ فِيهِ الْجَزْلَ حَتَّى تَأْجَمَا (15)

ويقال للسَّجُور السجّار (16).

ومما يقارب هذا استَجَرَت (17) الإبل على نَجَائِهَا، إذا جَدَّت، كأنَّهَا تَتَقَدُّ فِي سِيرِهَا اتِّقَادًا. ومنه سَجَرَتِ

النَّاقَةُ، إِذَا حَنَّتْ حَنِينًا شَدِيدًا.

(سجع) السين والجيم والعين أصلٌ يدلُّ على صوت متوازن. من ذلك السَّجْع في الكلام، وهو أن يُؤْتَى به

وله فواصلٌ كقوافي الشَّعر، كقولهم: "مَنْ قَلَّ ذَلَّ، وَمَنْ أَمِرَ قَلَّ"، وكقولهم: "لا مَاءَ كِ أَبْقَيْتِ، وَلَا ذَرْكَ

أُنْقَيْتِ". ويقال سَجَعَتِ الحِمامَةُ، إِذَا هَدَرَتْ.

(135/3)

(سجف) السين والجيم والفاء أصلٌ واحد، وهو إسبال شيءٍ ساتر. يقال أسجفت السَّتر: أرسلته. والسَّجْفُ

والسَّجْفُ (18): سِتر الحَجَلَة. ويقال أسجفَ اللَّيْلُ، مثل أسدَفَ.

(سجل) السين والجيم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انصبابِ شيءٍ بعد امتلائِهِ. من ذلك السَّجْلُ، وهو الدَّلُو

العظيمة. ويقال سَجَلَتِ المَاءُ فانسَجَلَ، وذلك إِذَا صَبَّيْتَهُ. ويقال لِلضَّرْعِ الممتلئِ سَجْلٌ (19). والمساجلة:

المفاخرة، والأصل في الدَّلَاءِ، إِذَا تساجَلَ الرِّجْلان، وذلك تنازعُهُما، يريد كلُّ واحدٍ منهما غلبَةً صاحبه. ومن

ذلك الشَّيءُ المُسَجَّلُ، وهو المبدول لكلِّ أحدٍ، كأنَّهُ قد صُبَّ صَبًّا. قال محمَّد بن علي في قوله تعالى:

{هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ} [الرحمن 60]: هي مُسَجَّلَةٌ لِلبَرِّ والفاجر. وقال الشاعر في المُسَجَّلِ:

* وَأَصْبَحَ مَعْرُوفِي لِقَوْمِي مُسَجَّلًا *

فأما السَّجَلُ فمن السَّجْلِ والمساجلة، وذلك أَنَّهُ كِتَابٌ يَجْمَعُ كِتَابًا وَمَعَانِي. وفيه أيضًا كالمساجلة، لأنَّهُ عن

منازعةٍ ومُداعاة. ومن ذلك قولهم: الحرب سِجَالٌ، أي مِباراةٌ مَرَّةً كذا ومَرَّةً كذا. وفي كتاب الخليل:

السَّجْلُ: ملء الدلو. وأما السَّجِيلُ فمن السَّجَلِ، وقد يحتمل أن يكون مشتقًا من بعض ما ذكرناه. وقالوا:

السَّجِيلُ: الشَّدِيد.

(سجم) السين والجيم والميم أصلٌ واحدٌ، وهو صَبُّ الشَّيءِ من المَاءِ

(136/3)

والدَّمَعُ. يقال سَجَمَتِ العَيْنُ دَمَعَهَا. وعَيْنٌ سَجُومٌ، ودمعٌ مسجومٌ. ويقال أرض مسجومة: ممطورة.
 (سجن) السنين والجيم والنون أصلٌ واحد، وهو الحبس. يقال سَجِنْتَهُ سَجْنًا. والسَّجْنُ: المكان يُسَجَّنُ فيه
 الإنسان. قال الله جلَّ ثناؤه في قصة يوسف عليه السلام: { قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ }
 [يوسف 33]. فيقرأ فتحاً على المصدر، وكسراً على الموضع (20)، وأما قول ابن مُقْبِل:
 * ضَرِباً تَوَاصَى بِهِ الأَبْطَالُ سَجِينًا (21) * ففيل إنه أراد سَجِيلاً. أي شديداً. وقد مضى ذِكْرُهُ. وإنما أبدل
 اللام نوناً. والوجه في هذا أنه قياس الأول من السَّجْنِ، وهو الحبس؛ لأنه إذا كان ضرباً شديداً ثبت
 المضروب، كأنه قد حبسه.
 (سجو) السنين والجيم والواو أصلٌ يدلُّ على سكونٍ وإطباق. يقال * سَجَا اللَّيْلُ، إذا ادلهمَّ وسكن. وقال:
 يَا حَبْدًا القَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ *** وَطُرُقٌ مِثْلُ مَلَأِ السَّاجِ (22)
 وطرف ساج، أي ساكن.

(137/3)

. (باب السنين والحاء وما يثلاثهما)
 (سحر) السنين والحاء والراء أصولٌ ثلاثة متباينة: أحدها عضوٌ من الأعضاء، والآخر خَدَعٌ وشبهه، والثالث
 وقتٌ من الأوقات.
 فالعضو السَّحْرُ، وهو ما لَصِقَ بالخَلْقِ والمَرِيءِ من أعلى البطن. ويقال بل هي الرِّتَّة. ويقال منه للجبان:
 انْتَفَخَ سَحْرُهُ. ويقال له السُّحْرُ والسَّحْرُ والسَّحْرُ.
 وأما الثَّانِي فالسَّحْرُ، قال قوم: هو إخراج الباطل في صورة الحقِّ، ويقال هو الخديعة. واحتجُّوا بقول القائل:
 فَإِنْ تَسَأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا *** عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الأَنَامِ المَسْحَرِ (1)
 كأنه أراد المخدوع، الذي خدعته الدُّنْيَا وغرَّته. ويقال المُسْحَرُ الذي جُعِلَ له سَحْرٌ، ومن كان ذا سَحْرٍ لم
 يجد بُدًّا من مَطْعَمٍ ومشرب.
 وأما الوقت فالسَّحْرُ، والسُّحْرَةُ، وهو قَبْلُ الصُّبْحِ (2). وجمع السَّحْرِ أسحار. ويقولون: أتيتك سَحْرًا، إذا كان
 ليومٌ بعينه. فإن أراد بكراً وسَحْرًا من الأسحار قال: أتيتك سَحْرًا.
 (سحط) السنين والحاء والطاء كلمة. يقولون: السَّحْطُ: الدَّبْحُ الوَحْيِي. (3)

(سحف) السين والحاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح، وهو تنحية الشيء عن الشيء، وكشفه. من ذلك سَحَفَتِ الشَّعْرَ عن الجلد، إذا كَشَطْتَهُ حتى لا يبقى منه شيء. وهو في شعر زهير:

* وما سَحَفَتِ فيه المقاديمُ والقَمَلُ (4) *

والسَّيْحَفُ: نصالٌ عِراض، في قول الشَّنْفَرَى:

لها وَفْصَةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفًا *** إذا آنَسَتْ أُولَى العديِّ اقشَعَرَتْ (5)

والسَّحِيفَةُ (6): واحدة السحائف، وهي طرائق الشَّحْمِ الملتزقة بالجلد، وناقَةٌ سَحُوفٌ من ذلك. وسمَّيت بذلك لأنها تُسَحَفُ أي يمكن كشطها. والسَّحِيفَةُ: المَطْرَةُ تجرُف ما مرَّت به.

(سحق) السين والحاء والقاف أصلان: أحدهما البعد، والآخر إنهاك الشيء حتى يُبلغ به إلى حال البلى.

فالأوَّلُ السُّحُقُ، وهو البُعد، قال الله جلَّ ثناؤه: {فَسُحِقًا لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ} [الملك 11]. والسُّحُوقُ: النَّخْلَةُ الطويلة، وسمَّيت بذلك لبعد أعلاها عن الأرض.

والأصل الثاني: سَحَقَتِ الشيءَ أسْحَقَهُ سَحَقًا. والسَّحَقُ: الثوب البالي. ويقال سَحَقَهُ البلى فانسحق. ويستعار هذا حتى يقال إنَّ العينَ تسحقُ الدَّمْعَ سَحَقًا. وأسحق الشيءَ، إذا انضمر وانضمَّ. وأسحق الضَّرْعُ، إذا ذهب لبنه وبلي.

(سحل) السين والحاء واللام ثلاثة أصول: أحدها كَشَطُ شيءٍ عن شيء، والآخر من الصَّوت، والآخر تسهيلُ شيءٍ وتعجيله.

فالأوَّلُ قولهم: سَحَلَتِ الرِّياحُ الأرضَ، إذا كَشَطَتِ عنها أَدَمَتِها. قال ابن دريدٍ وغيره: ساحل البحر مقلوب في اللفظ، وهو في المعنى مَسْحُولٌ، لأنَّ الماءَ سَحَلَهُ. وأصلُ ذلك قولهم سَحَلَتِ الحديدَةُ أسَحَلُها. وذلك إذا بَرَدَتْها. ويقال للبرادة السُّحالة. والسُّحُلُ: الثوب الأبيض، كأنه قد سُحِلَ من وسخه ودزَّنه سَحَلًا. وجمعه السُّحُلُ. قال:

كالسُّحُلِ البِيضِ جِلا لونها *** سَحُ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ (7)

والأصل الثاني: السَّحِيلُ: نُهاق الحمار، وكذلك السُّحال. ولذلك يسمَّى الحِمَارُ مِسْحَلًا.

ومن الباب المِسْحَل للسان الخطيب، والرَّجُلِ الخطيب.
والأصل الثالث: قولهم سَحَلَهُ مائة، إذا عَجَلَ له نَقْدَهَا. ويستعار هذا فيقال سَحَلَهُ مائة، إذا ضربه مائةً
عاجلاً. (8)

ومن الباب السَّحِيل: الخيط الذي فُتِلَ فِتْلًا رِخْوًا. وخِلَافُهُ المَبْرَمُ والبَرِيمُ، وهو في شعر زهير:
* مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ (9) *

(140/3)

ومما شَدَّ عن هذه الأصول المِسْحَلان، وهما حَلَقَتان على طرفي شَكِيم اللِّجَام. والإِسْحَالُ: شجر.
(سحِم) السين والحاء والميم * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سواد. فالأَسْحَمُ: [ذو] السواد، وسوادهُ السُّحْمَةُ.
ويقال لليل أسحَم. قال الشاعر:

رضيْعِي لِبَانٍ تُدِي أُمَّ تَقَاسِمَا *** بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضُ لَا نَتَفَرِّقُ (10)

والأَسْحَمُ: السحاب الأسود. قال النابغة:

* بِأَسْحَمٍ دَانَ مُزْنُهُ مَتَصَوَّبُ (11) *

والأَسْحَمُ: القرن الأسود، في قول زهير:

* وَتَذْيِبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مَذْوَدٍ (12) *

(سحن) السين والحاء والنون ثلاثة أصول: أحدها الكسر، والآخِرُ اللَّوْنُ والهيئة، والثالث المخالطة.
فالأوَّلُ قولهم: سَحَنْتُ الحجر، إذا كَسَرْتَهُ. والمِسْحَنَةُ، هي التي تُكسَّرُ بها الحِجَارَةُ، والجمع مَسَاحِنُ. قال
الهدلي (13):

* كَمَا صَرَفْتُ فَوْقَ الْجُدَاذِ الْمَسَاحِنُ (14) *

(141/3)

والأصل الثاني: السَّحْنَةُ: لِينُ البَشْرَةِ. والسَّحْنَاءُ: الهيئة. وفرسٌ مُسْحَنَةٌ (15) أي حسنة المنظر. وناسٌ
يقولون: السَّحْنَاءُ على فَعَلَاءٍ بفتح العين، كما يقولون في تَأْدَاءٍ تَأْدَاءُ (16). وهذا ليس بشيء، ولا له قياس،
إنما هو تَأْدَاءٌ وَسَحْنَاءٌ على فَعَلَاءٍ. وأما الأصل الثالث فقولهم: سَاحَنْتُكَ مَسَاحِنَةً، أي خَالَطْتُكَ وَفَاوَضْتُكَ.
(سحو) السين والحاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على قشر شيء عن شيء، أو أخذ شيء يسير. من ذلك

سَحَوْتُ القِرطاسَ أسحوه. وتلك السَّحَاءَةُ. (17) وفي السماء سَحَاءَةٌ من سحاب. فإذا شدَّته بالسَّحَاءَةِ قلتَ سَحَيْتُهُ، ولو قلتَ سَحَوْتُهُ ما كان به بأس. ويقال سَحَوْتُ الطَّيْنَ عن وجه الأرض بالمسحاة أسحوه سَحَوًّا وسَحِيًّا، وأسحاه أيضاً، وأسحيه: ثلاث لغات. ورجلٌ أُسْحَوَانٌ: كثير الأكل كأنه يسحُو الطعامَ عن وجه المائدة أكلًا، حتَّى تبدُو المائدة. ومَطْرَةٌ ساحية: تقشر وجه الأرض.

(سحب) السين والحاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جرَّ شيءٍ مبسوطٍ ومَدَّهُ. تقول: سحبتُ ذيلي بالأرض سحبا. وسَمِّي السَّحَابُ سحَابًا تشبيهاً له بذلك، كأنه ينسحب في الهواء انسحاباً. ويستعيرون هذا فيقولون: تسحب فلانٌ على فلانٍ، إذا اجتراً عليه، كأنه امتدَّ عليه امتداداً. هذا هو

(142/3)

القياس الصحيح. وناسٌ يقولون: السَّحْبُ: شدَّة الأكل. وأظنُّه تصحيفاً؛ لأنَّه لا قياس له، وإنَّما هو السَّحْتُ. (سحت) السين والحاء والتاء أصلٌ صحيح منقاس. يقال سَحَتِ الشيء، إذا استؤصل، وأسحت. يقال سحَت اللهُ الكافر بعدابٍ، إذا استأصله. ومال مسحوتٌ ومُسْحَتٌ في قول الفرزدق:

وعَضُّ زمانٍ يا بنَ مروانٍ لم يدعْ *** من المالِ إلَّا مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ (18)

.....

ومن الباب: رجلٌ مسحوت الجوف، إذا كان لا يشبع، كأنَّ الذي يبلعه يُستأصل من جوفه، فلا يبقى. المال السُّحْتُ: كلُّ حرامٍ يلزمُ أكله العارُ؛ وسَمِّي سُحْتاً لأنَّه لا بقاء له. ويقال أسحَت في تجارته، إذا كَسَب السُّحْت. وأسحَت ماله: أفسده.

(سحج) السين والحاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على قشر الشيء. يقال أنسحج القشر عن الشيء. وحمارٌ مُسْحَجٌ، أي مكدم، كأنه يكدم حتى يُسحج جلده. ويقال بعيرٌ سَحَاجٌ، إذا كان يسحج الأرض بخفه، كأنه يريد قشر وجهها بخفه، وإذا فعل ذلك لم يلبث أن يحفى. وناقاة مسحاج، إذا كانت تفعل ذلك.

(143/3)

. (باب السين والحاء وما يثلثهما)

(سخذ) السين والحاء والذال أصلٌ. فيه السَّخْدُ، وهو الماء الذي يخرج مع الولد. ولذلك يقال: أصبح فلانٌ مُسْخِداً، إذا أصبح خائر النفس ثقيلًا. وربما قالوا للذي يخرج من بطن المولود قبل أن يأكل:

السُّخْد. وهذا مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سُخْدٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِالنَّاءِ سُخْتُ. وَكَذَلِكَ حُدِّثْنَا بِهِ عَنْ تَغْلِبٍ فِي آخِرِ كِتَابِهِ الَّذِي أَسْمَاهُ الْفَصِيحُ (1). وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: إِنَّ السُّخْدَ الْوَرَمَ، وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ. (سخر) السنين* والخاء والراء أصلٌ مطردٌ مستقيمٌ يدلُّ على احتقارٍ واستدلالٍ. من ذلك قولنا سَخَّرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّيْءَ، وَذَلِكَ إِذَا ذَلَّلَهُ لِأَمْرِهِ وَإِرَادَتِهِ. قَالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: { وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ } [الجنَّة 13]. وَيُقَالُ رَجُلٌ سُخْرَةٌ: يُسَخَّرُ فِي الْعَمَلِ، وَسُخْرَةٌ أَيْضاً، إِذَا كَانَ يُسَخَّرُ مِنْهُ. فَإِنْ كَانَ هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ قَلَّتْ سُخْرَةٌ، بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالرَّاءِ. وَيُقَالُ سَفُنٌ سَوَاحِرُ مَوَاحِرُ. فَالسَّوَاحِرُ: الْمُطْبِيعَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّيْحِ. وَالْمَوَاحِرُ: الَّتِي تَمَخَّرَ الْمَاءَ تَشَقُّهُ. وَمِنَ الْبَابِ: سَخَرْتِ مِنْهُ، إِذَا هَزَيْتَ بِهِ. وَلَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ: سَخَرْتَ بِهِ، وَفِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى: { فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ } [هود 38].

(سخف) السنين والخاء والفاء أصلٌ مطردٌ يدلُّ على خفةٍ. قالوا: السُّخْفُ: الخفةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي السَّحَابِ. قَالَ الْخَلِيلُ: السُّخْفُ فِي الْعَقْلِ خَاصَةً، وَالسَّخَافَةُ عَامَّةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَيُقَالُ وَجَدْتَ سَخْفَةً مِنْ جَوْعٍ، وَهِيَ خِفَّةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ.

(144/3)

(سخل) السنين والخاء واللام أصلٌ مطردٌ صحيحٌ يَنْقَاسُ، يَدُلُّ عَلَى حَقَّارَةٍ وَضَعْفٍ. مِنْ ذَلِكَ السَّخْلُ مِنْ وَلَدِ الضَّانِ، وَهُوَ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ، وَالْأَنْثَى سَخْلَةٌ. وَمِنْهُ سَخَلَتِ التَّخْلَةَ (2)، إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَيْصٍ، وَهُوَ التَّمْرُ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ. وَالسَّخْلُ: الرِّجَالُ الْأَرَادِلُ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. وَيُقَالُ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ، إِذَا كَانَتْ مَجْهُولَةً. وَهُوَ قَوْلُ الْقَائِلِ:

وَنَحْنُ الثَّرِيَّا وَجَوَزَاؤُهَا *** وَنَحْنُ الدَّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ

وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ *** تُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُ (3)

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَدِيلاً تَقُولُ: سَخَلْتُ الرَّجُلَ، إِذَا عَبَيْتَهُ.

(سخم) السنين والخاء والميم أصلٌ مطردٌ مستقيمٌ، يَدُلُّ عَلَى اللَّيْنِ وَالسَّوَادِ. يُقَالُ شَعْرٌ سُخَامِيٌّ: أَسْوَدٌ لَيِّنٌ. كَذَا حُدِّثْنَا بِهِ عَنِ الْخَلِيلِ. وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَأَمَّا الشَّعْرُ السُّخَامُ، فَهُوَ اللَّيِّنُ الْحَسَنُ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ. وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلِسَةً. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: ثَوْبٌ سُخَامٌ: لَيِّنٌ. وَقَطْنٌ سُخَامٌ (4). قَالَ:

* قَطْنٌ سُخَامِيٌّ بِأَيْدِي غَزَلٍ (5) *

(145/3)

ومما شدُّ عن هذا الأصل السَّخِيمة، وهي الموجدة في النَّفس. ويقال سَخَّم اللهُ وجهه، وهو من السُّخام، وهو سواد القِدر.

(سَخَن) السَّيْنُ والخَاءُ والنون أصلٌ صحيحٌ مطَّردٌ منقاسٌ، يدلُّ على حرارةٍ في الشيء. من ذلك سَخَنْتُ الماءَ. وماءٌ سَخْنٌ وسَخِينٌ. وتقول: يومٌ سَخْنٌ وساخنٌ وسُخْنَانٌ، وليلةٌ سَخْنَةٌ وسُخْنَانَةٌ. وقد سَخَنَ يومُنَا. وسَخَنْتُ عينَهُ بالكسر تَسَخَنَ. وأسَخَنَ اللهُ عينَهُ. ويقولون إنَّ دَمْعَةَ الغَمِّ تكونُ حارَةً. واحتجَّ بقولهم: أقرَّ اللهُ عينَهُ. وهذا كلامٌ لا بأسَ به. والمِسْخَنَةُ: قُدِيرَةٌ كأنَّهَا تَوَّر. والسَّخِينَةُ: حَسَاءٌ يَتَّخِذُ من دَقِيقٍ. وقال: قريشٌ (6) يعيرونُ بأكلِ السَّخِينَةِ، ويُسمَّونَ بذلك، وهو قولهم:

يا شَدَّةُ ما شَدَدْنَا غيرَ كاذِبَةٍ *** على سَخِينَةٍ لولا اللَّيْلُ والحَرَمُ (7)

والتَّساخين: الخِفافُ (8). وممكَّنٌ أن تكونَ سَمَّيتَ بذلكَ لأنها تُسَخَّنُ على لُبْسِها القَدَمَ. وليسَ بعيدَ. (سَخِي) السَّيْنُ والخَاءُ والحرفُ المعتلُّ أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على اتِّساعٍ في شيءٍ وانفراجٍ. الأصلُ فيه قولهم: سَخَيْتُ القِدرَ وسَخَوْتُهَا، إذا جعلتَ للنارِ تحتها مَذْهَبًا.

(146/3)

ومن الباب: سَخَاوِيُّ الأَرْضِ، قال قوم: السَّخَاوِيّ: سعةُ المفاضة. وقول بعضهم "سَخَاوِيُّ الفِلا" (9)، قال ابن الأعرابي: واحدةُ السَخَاوِيِّ سَخَاوَةٌ. وقال أيضاً: السَّخَاوَةُ (10) الأَرْضُ السَّهْلَةُ. قال أهلُ اللغة: ومن هذا القياس: السَّخَاءُ: الجُود؛ يقال سَخَا يَسْخُو سَخَاوَةً وسَخَاءً، يمدُّ ويقصر. * والسَّخِيّ: الجواد. ومما شدُّ عن الباب: السَّخَا، مقصورٌ: ظَلَعٌ يكونُ من أن يثبَ البعيرُ بالحِمْلِ فتعترضُ ريحٌ بينَ جِلْدِهِ وكَتِفِهِ، فيقالُ بعيرٌ سَخِيٌّ.

(سَخَب) السَّيْنُ والخَاءُ والباءُ كلمةٌ لا يقاسُ عليها. يقولون: السَّخَابُ: قِلَادَةٌ من قَرْنُفٍ أو غيره، وليسَ فيها من الجواهر شيءٌ، والجمعُ سَخَبٌ.

(سَخَت) السَّيْنُ والخَاءُ والتاءُ ليسَ أصلاً، وما أحسبُ الكلامَ الذي فيه من محضِ اللغة. يقولون للشيءِ الصُّلْبِ سَخَتْ وسَخْتِيَّتٌ. ثم يقولون أمرٌ مِسْخَاتٌ (11) إذا ضَعُفَ وذهب. وهذان مختلفان، ولذلك قلنا إنَّ البابَ في نفسه ليسَ بأصل. على أنَّهم حكوا عن أبي زيد: اسْخَاتَ الجُرْحُ: ذهبَ ورثُهُ. فأما السُّخْتُ الذي ذكرناه عن ثعلبٍ في آخر كتابه، فقد قيل إنَّه السُّخْدُ (12). وهو على ذلك من المشكوك فيه.

. (باب السين والبدال وما يثلثهما)

(سدر) السين والبدال والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شبه الخيرة واضطراب الرأي. يقولون: السادر المتحير. ويقولون سدرٌ بصره يسدر، وذلك إذا اسمدَّ وتحير. ويقولون: السادر هو الذي لا يبالي ما صنع، ولا يهتم بشيء. قال طرفة:

سادرًا أحسنَ بَ عَيِّي رَشْدًا *** فتنَاهَيْتُ وقد صَابَتْ بِقُرٍّ (1)

فأما قولهم: سدرت المرأة شعرها، فهو من باب الإبدال، مثل سدرت، وذلك إذا أرسلته. وكذلك قولهم: "جاء يضرب أسدرية"، وهو من الإبدال، والأصل فيه الصاد، وقد دُكر.

(سدرع) السين والبدال والعين ليس بأصلٍ يُعَوَّلُ عليه ولا يقاس عليه، لكنَّ الخليل ذكر الرجل المِسْدَع، قال: وهو الماضي لوجهه. فإن كان كذا فهو من الإبدال؛ لأنَّه من صَدَعَت، كأنَّه يصدع الفلاة صدعاً. وحكى أنَّ قائلاً قال: "سلامة لك من كلِّ نكبة وسُدْعَةٍ (2)"، وقال: هي شبه النَّكبة. هذا شيء لا أصل [له].

(سدف) السين والبدال والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إرسال شيءٍ على شيءٍ غِطَاءً له. يقال أسدفت القناع: أرسلته. والسُدْفَةُ: اختلاط الظلام. والسُدَيْف: شحم السنم، كأنَّه مُعْطٌ لما تحته؛ وجمع السُدْفَةُ سُدَف. قال:

نحن بعرس الودِّيِّ أعلُّمنا *** مِنَّا بركض الجيادِ في السُدْفِ (3)

وحكى ناسٌ: أسدَف الفجر: أضاء، في لغة هَوَازَن، دونَ العرب. وهذا ليس بشيء، وهو مخالفٌ القياس.

(سدك) السين والبدال والكاف كلمةٌ واحدة لا يقاس عليها. تقول: سدك به، إذا لزمه.

(سدس) السين والبدال والسين أصلٌ في العدد، وهو قولهم السُدُسُ: جزءٌ من ستة أجزاء. وإزارٌ سدس، أي سداسي. والسُدُس من الورد في أظماء الإبل: أن تنقطع الإبل عن الورد خمسة أيام وترد السداس. وأسَدَسَ البعير، إذا ألقى السنَّ بعد الرُّبَاعِيَّة، وذلك في السنة الثامنة. فأما الستة فمن هذا أيضاً غير أنَّها مُدْغمة، كأنَّها سدسة.

ومما شدَّ عن هذا السُدُوس: الطَيْلَسَان. واسم الرَّجُلِ سُدُوس. قال ابن الكلبي: سدوس في شيبان بالفتح،

والذي في طَيِّ بالضم.

(سدل) السين والبدال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نزول الشيء من علوِّ إلى سُفْلٍ ساتراً له. يقال منه (4) أرخى اللَّيْلُ سُدُوْلَهُ، وهي سُتْرُهُ. والسُّدْلُ: إرخاؤك الثَّوبِ في الأرض. وشَعْرٌ مُنْسَدَلٌ على الظَّهْرِ. والسُّدْلُ: السُّتْرُ. والسُّدْلُ: السَّمَطُ من الجواهر، والجمع سُدُولٌ. والقياس في ذلك كلُّه واحد. (سدم) السين والبدال والميم أصلٌ في شيءٍ لا يُهْتَدَى لوجهه. يقال رَكِيَّةٌ سُدْمٌ، إذا ادْفَنْتَ. ومن ذلك البعير الهائج يسمَّى سَدِمًا، أنه إذا هاجَّ لم يَدْرِ من حاله * شيئاً، كالسُّكْران الذي لا يَهْتَدِي لوجهه. ومن ذلك قول القائل:

(149/3)

يا أَيُّها السَّدِمُ المَلَوِيُّ رأسه *** ليقودَ مِنْ أهلِ الحِجَازِ بَرِيْمًا (5)

(سدن) السين والبدال والنون أصلٌ واحدٌ لشيءٍ مخصوص. يقال إنَّ السَّدانةَ الحِجَابَةَ. وسَدَنَةُ البيت: حَجَبَتُهُ. ويقولون: السَّدَنُ (6) السُّتْرُ. فإن كان صحيحاً فهو من باب الإبدال، والأصل السُّدْلُ. (سدو) السين والبدال والواو أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إهمالٍ وذهابٍ على وجهه. من ذلك السَّدُو، وهو ركوبُ الرأسِ في السَّيرِ. ومنه قولُهُ جَلَّ ثَناءُ: {أَيَحْسَبُ الإنسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى} [القيامة 36]، أي مُهْمَلًا لا يُؤمَرُ ولا يُنْهَى. قال الخليل: زَدُّ الصَّبِيانِ بالجوزِ إنَّما هو السَّدُو. فإن كان هذا صحيحاً فهو من الباب؛ لأنَّه يخلِّيه من يده. ومن الباب: أسدى النَّخلُ، إذا استرخت ثَفاريقُه (7)، وذلك يكون كالشيءِ المخلَّى من اليدِ، والواحدة من ذلك السَّدِيَّة. وكان أبو عمرو يقول: هو السَّداءُ ممدود، الواحدة سَداءة. قال أبو عبيد: لا أحفظ الممدود. والسَّدَى: النَّدى؛ يقال سَدَيْتُ ليلتُنَا، إذا كثرَ نَداءُها. وهو من ذاك، لأنَّ السحابَ يُهمَلُ به.

ومن الباب السَّدَى، وهو ما يُصْطَنعُ من عُرْفٍ؛ يقال أسدى فلانٌ إلى فلانٍ معروفاً. ومن الباب: تسدى فلانٌ أُمَّتَه، إذا أخذها من فوقها؛ كأنه رمى بنفسه عليها. قال:

(150/3)

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَيْتُهَا *** فتوباً نسيْتُ وثوباً أُجْرُ (8)

وقال آخر: (9)

تَسَدَّى مع النَّومِ تِمثالُها *** دُنُو الصَّبَابِ بطلٌ زَلالٍ (10)

(سدج) السين والبدال والجميم، يقولون إنَّ المستعمل منه حرفٌ واحد، وهو التسُدج، يقال [رجلٌ] سدَّجٌ، إذا قال الأباطيل وألفها.

(سدح) السين والبدال والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بسطٍ على الأرض، وذلك كَسَدَحِ القربة المملوءة، إذا طَرَحَها بالأرض. وبها يشبَّه القتيل. قال أبو النَّجم يصف قتيلاً:

* مُشَدَّحِ الهامةِ أو مسدوحا (11) *

فأما رواية المفضل:

بين الأراك وبين التحل تشدخهم *** زُرُقِ الأسنَّةِ في أطرافِها شَبَمٌ (12)

فيقال إنَّه تصحيف، وإنَّما هو "تسدخهم". والسَّدخ: الصَّرَعُ بَطْحاً على الوجه وعلى الظهر، لا يقع قاعداً ولا متكوراً.

(151/3)

وأما قولهم فلانٌ سادحٌ، أي مُخَصَّبٌ، فهو من هذا أيضاً؛ لأنَّه إذا أخصب انسدح مستلقياً. وهو مثَلٌ.

(سدخ) السين والبدال والنحاء لا أصلٌ له في كلام العرب. ولا معنى لقول من قال: انسدخ مثل انسدح، إذا استلقى عند الضرب أو انبطح. والله أعلم.

. (باب السين والراء وما يثلثهما)

(سرط) السين والراء والطاء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على غيبة في مرٍّ وذهاب. من ذلك: سَرَطُ الطَّعامِ، إذا بلعته؛ لأنَّه إذا سَرَطَ غاب. وبعضُ أهل العلم يقول: السَّرَطُ مشتقٌّ من ذلك، لأنَّ الذاهب فيه يغيب غيبة الطعام المُسَرَطِ. والسَّرَطُ على فِعْلالٍ (1): الفالوذ؛ لأنَّه يُسَرَطُ. والسَّرَطُ: السَّيفُ القاطع الماضي في الضَّرِيَّةِ. قال الهذلي (2) يصف سيفاً:

كلون الملح ضربته هَبِيرٌ *** يُتَرُّ اللَّحْمَ سَقَاطٌ سُرَاطِي (3)

(سرع) السين والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف البطء. فالسَّرِيعُ: خلاف البطيء. وسرَّعان (4)

النَّاسُ: أوائلهم الذين يتقدمون

(152/3)

سِراعاً. وتقول العرب: لَسْرَعان(5) ما صنعتَ كذا، أي ما أسرع ما صَنَعته. وأما السَّرِعُ من فُضبان الكَرَم، [فهو] أسرع ما يَطْلُع منه. ومثله السَّرْعَرع، ثم يشبّه به الإنسان الرَطِيب الناعم.

(سرف) السين والراء والفاء * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعديّ الحدِّ والإغفالِ أيضاً للشيء. تقول: في الأمر سَرَفٌ، أي مجاوزةُ القدر. وجاء في الحديث: "الثالثة في الوضوء سَرَفٌ، والرابعة سَرَفٌ". وأما الإغفال فقول القائل: "مررتُ بكم فسرفتكم"، أي أغفلتكم. وقال جرير:

أعطوا هنيئةً يحدوها ثمانيةً *** ما في عطائهم منّ ولا سرف(6)

ويقولون إنَّ السَّرَف: الجهل. والسَّرِف: الجاهل. ويحتجُّون بقول طرفة:

إنَّ امرأً سرف الفؤادِ يَرى *** عسلاً بماءٍ سحابةٍ شَتَمي(7)

وهذا يرجع إلى بعض ما تقدّم. والقياس واحد. ويقولون: إنَّ السَّرَف أيضاً الضَّرَاوة. وفي الحديث: "إنَّ للحم سَرَفاً كسرف الخمر"، أي ضَرَاوة. وليس هذا بالبعيد من الكلمة الأولى.

ومما شدّد عن الباب: السُرْفَة: دويبةٌ تأكل الخشب. ويقال سَرَفَت السُرْفَةُ الشَّجَرَةَ سَرَفاً، إذا أكلت ورقها، والشجرة مسروفة. يقال إنَّها تبني لنفسها بيتاً

(153/3)

حسناً. ويقولون في المثل: "أصنعُ من سُرفَة(8)".

(سرق) السين والراء والقاف أصلٌ يدلُّ على أخذ شيء في خفاءٍ وسر. يقال سَرَقَ يَسْرِقُ سَرِقَةً. والمسروق سَرَقٌ. واسترقَّ السَّمع، إذا تسمَّع مخفياً. ومما شدّد عن هذا الباب السَّرَق: جمع سَرِقَة، وهي القطعة من الحرير.

(سرو) السين والراء والحرف المعتل بابٌ متفاوت جداً، لا تكاد كلمتان منه تجتمعان في قياسٍ واحد.

فالسَّرْو: سخاءٌ في مروءة؛ يقال سَرِي وقد سَرُو. والسَّرْو: محلّة حمير. قال ابن مقبل:

بَسَرُو حميرَ أبوالِ البغالِ به *** أنى تسديتِ وهناً ذلك البينا(9)

والسَّرْو: كشف الشيء عن الشيء. سَرَوْتُ عني الثوبَ أي كَشَفْتُهُ. وفي الحديث في الحَسَاء(10): "يَسْرُو عن فؤاد السَّقِيم(11)" أي يكشف. وقال ابن هرمة:

سَرَى ثوبه عنك الصِّبا المتخايلُ *** وقَرَبَ للبينِ الحبيبُ المزايلُ(12)

ولذلك يقال سَرِي عنه. والسَّرْوَة: دويبة(13)، يقال أرض مسرّوة، من السَّرْوَة إذا كثرت بالأرض. والسَّارِيَة:

الأسطوانة. والسُرَى: سير اللَّيْلِ، يقال سَرَيْتُ وأَسْرَيْتُ. قال:
* أَسْرَتِ إِلَيْكَ ولم تكن تَسْرِي (14) *

(154/3)

والسَّراء: شجرٌ. وسرّاة الشيء: ظهره. وسرّاة النَّهار: ارتفاعه. وهذا الذي ذكرناه بعيدٌ بعضه من بعض،
فلذلك لم نحمله على القياس.

وإذا همز كان أبعد، يقال سرّات الجرادة: أَلَقَّتْ بِيضَها. فإذا حان ذلك منها قيل: أسرأت.

(سرب) السنين والراء والباء أصلٌ مطرد، وهو يدلُّ على الاتساع والذهاب في الأرض. من ذلك السَّرْبُ
والسُّرْبَةُ، وهي القطيع من الظِّباء والشاء. لأنَّه ينسرب في الأرض راعياً. ثمَّ حُمِلَ عليه السَّرْبُ من النَّساء.
قالوا: والسَّرْبُ بفتح السين، أصله في الإبل. ومنه تقول العرب للمطلقة: "اذهبي فلا أندُهُ سَرَبِكَ"، أي لا
أردُّ إبلَكَ، لتذهب حيث شاءت. فالسَّرْبُ في هذا الموضع: المال الرَّاعي. وقال أبو زيد: يقال خلَّ سَرَبُه،
أي طريقه يذهب حيث شاء. وقالوا: يقال أيضاً سَرَبٌ بكسر السين. ويُشَدُّ بيت ذي الرِّمَّة:
* خَلَّى لها سَرَبَ أَوْلَاهَا (15) *

وقال: يعني الطريق. ويقال انسربَ (16) الوحشيُّ في سربه. ومن هذا الباب: السَّرْبُ والسَّرْبُ، وهو الماء
السائل من المزادة، وقد سَرِبَ سَرَباً. قال ذو الرِّمَّة:
ما بال عَيْنِكَ منها الماءُ ينسكبُ *** كأنه من كَلَى مَفْوِيَّةٍ سَرَبُ (17)

(155/3)

بفتح الراء وكسرهما. ويقال: سَرَبَتِ القربةُ، إذا جعلتَ فيها ماءً حتى ينسدَّ الخَرْزُ. والسَّرْبُ: الخَرْزُ؛ لأنَّ
الماء ينسرب منه، أي يخرج. والسارب: الدَّاهِبُ في الأرض. وقد سَرَبَ سروباً. قال الله جلَّ ثناؤه:
{وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ} [الرعد 10]. قال الشاعر:

أتى سَرَبَتٍ وكنيتَ غيرَ سروبٍ *** و*تُقَرَّبُ الأحلامُ غيرَ قريبٍ (18)

والمسربةُ: الشعرُ النابت وسط الصدر، وإنما سُمِّيَ بذلك لأنَّه كأنه سائل على الصدر جارٍ فيه. فأما
قولهم: آمنٌ في سَرَبِه، فهو بالكسر، قالوا: معناه آمنٌ في نفسه. وهذا صحيح ولكن في الكلام إضماراً، كأنه
يقول: آمنٌ نفسه حيث سَرِبَ، أي سعى. وكذلك هو واسع السَّرْبِ؛ أي الصدر. وهذا أيضاً بالكسر. قالوا:

ويراد به أنه بطيء الغضب. وهذا يرجع إلى الأصل الذي ذكرناه. يقولون: إنَّ الغضب لا يأخذ فيقلق؛ وينسدّ عليه المذاهب.

(سرج) السنين والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على الحسن والزينة والجمال. من ذلك السَّرَج، سَمِّي لضيائه وحُسْنه. ومنه السَّرَج للدَّابَّة. هو زينته. ويقال سَرَج وجهه، أي حَسَنه، كأنه جعله له كالسَّرَج. قال: * وفاحِماً ومَمِرْسِناً مُسَرَّجاً (19) *
ومما يشدُّ عن هذا قولهم للطَّريقة: سُرْجُوجَةٌ.

(156/3)

(سرح) السنين والراء والحاء أصلٌ مطَّرد واحد، وهو يدلُّ على الانطلاق. يقال منه أمر سريح، إذا لم يكن فيه تعويق ولا مَطْل. ثمَّ يحمل على هذا السَّرَاح وهو الطَّلَاق؛ يقال سَرَّحتِ المرأة. وفي كتاب الله تعالى: {أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ} [البقرة 231]. والسَّرْح: الناقة السريعة. ومن الباب المنسرح، وهو العريان الخارج من ثيابه. والسَّرْح: المال السَّائِم. والسارح: الرَّاعي. ويقال السَّارح: الرجل الذي له السَّرْح. وأمَّا الشجرة العظيمة فهي السَّرْحَة، ولعله أن يكون شاذاً عن هذا الأصل. ويمكن أن تسمَّى سَرْحَة لانسراح أغصانها وذهابها في الجهات. قال عنتره:

بَطْلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ *** يُحْدَى نِعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ (20)

ومن الباب السَّرْحَانُ: الذئب، سَمِّي به لأنه ينسرح في مطالبه. وكذلك الأسد إذا سَمِّي سرحاناً. وأما السَّرِيحَة فقطعةً من الثياب.

(سرد) السنين والراء والذال أصلٌ مطَّرد منقاس، وهو يدلُّ على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض. من ذلك السَّرْد؛ اسمٌ جامعٌ للدروع وما أشبهها من عمل الحَلَق. قال الله جلَّ جلاله، في شأن داود عليه السلام: {وَقَدَّرْنَا فِي السَّرْدِ} [سبا 11]، قالوا: معناه ليكن ذلك مقدراً، لا يكون الثَّقب ضيقاً والمِسمار غليظاً، ولا يكون المِسمار دقيقاً والثقب واسعاً، بل يكون على تقدير.

(157/3)

قالوا: والرَّزَاد إنما هو السَّرَاد. وقيل ذلك لقرب الراء من السنين. والمِسرَد: المِخْرَز: قياسه صحيح. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله سين).

من ذلك (المُسَمَّقِرُ 1): اليوم الشديد الحرّ، فهذا من باب السَّقَرَاتِ سَقَرَاتِ الشَّمْسِ، وقد مضى ذكره، فالميم الأخيرة فيه زائدة.

ومن ذلك (السَّحْبِلُ): الوادي الواسع، وكذلك القِرْبَةُ الواسعة: سَحْبِلَةٌ. فهذا منحوت من سحل إذا صبّ، ومن سَبَلٍ، ومن سَحَبٍ إذا جرى وامتدّ. وهي منحوتة من ثلاث كلمات، تكون الحاء زائدة مرّة، وتكون الباء زائدة، وتكون اللام زائدة.

ومن ذلك (السَّمَادِيرُ): ضَعَفَ البَصَرَ، وقد اسمدَرَ. ويقال هو الشيء يتراءى للإنسان من ضَعَفَ بصره عند السُّكْرِ من الشراب وغيره. وهذا ممّا زيدت فيه الميم، وهو من السَّدْرِ وهو تحيّر البصر، وقد مضى ذكره بقياسه.

ومن ذلك فرسٌ (سُرْحُوبٌ)، وهي الجَوَادُّ، وهي منحوتة من كلمتين: من سرح وسرب، وقد مضى ذكرهما.

(158/3)

ومن ذلك ناقة (سِرْدَاخٌ): سريعة كريمة، فالدال زائدة، وإنّما هي من سَرَحَتْ. ومن ذلك (اسْلَنْطَح) الشَّيْءُ، إذا انبسط وعَرَضُ (2)، وإنّما أصله سطح، وزيدت فيه * اللام والنون تعظيماً ومبالغة.

ومن ذلك (اسْمَهْدُ) السَّنَامُ، إذا حَسُنَ وامتلاً. وهذا منحوت من مهد، ومن مهدت الشَّيْءَ إذا وثَّرْتَهُ (3)، قال أبو النَّجْم:

* وامتهد الغاربُ فِعْلَ الدُّمْلِ (4) *

ومن قولهم هو سَهْدٌ مَهْدٌ. وقد فسّرناه.

ومن ذلك (السَّمْهَرِيَّةُ): الرِّمَاحُ الصَّلَابُ، والهاء فيه زائدة، وإنّما هي من السُّمْرَةِ (5).

ومن ذلك (المُسْلَهَبُ): الطويل، والهاء فيه زائدة، والأصل السَّلْبُ، وقد مضى.

ومن ذلك قولهم (اسْلَهَمَ)، إذا تغيّر لونه. فاللام فيه زائدة، وإنّما هو سَهْمٌ وجهه يسْهُمٌ، إذا تغيّر. والأصل السُّهُام.

(159/3)

ومن ذلك العجوز (السَّمَلَق): السَّيِّئَةُ الخُلُقِ، والميم فيه زائدة، وإنما هي من السَّلَقَةِ.
ومن ذلك (السَّرَطِم): الواسع الحَلْقِ، والميم فيه زائدة، وإنما هو من سَرَطَ، إذا بَلَغَ.
ومن ذلك (السَّرْمَد): الدائم، والميم فيه زائدة، وهو من سَرَدَ، إذا وَصَلَ، فكأنَّه زمانٌ مَتَّصِلٌ بَعْضُهُ بَعْضٌ.
ومن ذلك (السَّبْعَلُ) الشَّيْءُ اسْبِغَالاً، إذا ابتلَّ بالماء. واللام فيه زائدة، وإنما ذلك من السَّبُوغِ، وذلك أنَّ
الماءَ كَثُرَ عَلَيْهِ حَتَّى ابْتَلَّ.

ومما وُضِعَ وضِعاً وليس قياسه ظاهراً: (السَّتْوَرُ)، معروف. و(السَّتْوَرُ): السِّلَاحُ الَّذِي يُلْبَسُ. و(السَّلْفَع) بالقف(6): المكان الحزن. و(السَّلْفَع) بالفاء(7): المرأة الصَّخَّابة. و(السَّلْفَع) من الرِّجَالِ: الشجاع
الجَسور. قال الشاعر:

بَيْنَا يُعَانِقُهُ الكَمَاةُ وَرَوْغِهِ *** يوماً أُتِيحَ لَهُ جَرِيءٌ سَلْفَعُ(8)

وقال في المرأة:

فَمَا خَلَفَ عَنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ *** مِنْ السُّودِ وَرَهَاءِ العِنَانِ عَرُوبُ(9)

(160/3)

و(السَّمْحاق): جِلْدَةٌ رَقيقَةٌ فِي الرَّأْسِ، إِذَا انْتَهتِ الشَّجَّةُ إِلَيْهَا سَمَّيتِ سَمْحاقاً. وكذلك سَمْحاقِ السَّلَى،
وسمَّحِقِ السَّحَابِ: القِطْعُ الرِّقَاقِ مِنْهُ.
ومن ذلك (السَّحْنَكُ) الظَّلام. و(السَّحْنَفَرُ) الشَّيْءُ: طَالٌ وَعَرُضٌ. وَسَنَامٌ (مُسْرَهْدٌ): مَقْطُوعٌ قِطْعاً. و(اسْمَهْرُ)
الشوك: يَبِسَ. وَيُقَالُ لِلظَّلامِ إِذَا اشْتَدَّ: اسْمَهْرٌ. و(السَّرْهَفَةُ). و(السَّرْعَفَةُ): حَسَنُ العِذَاءِ.
و(السَّخْبَرُ(10)): شَجَرٌ. و(السَّمَالِيخُ): أَماسِيخُ النَّصِيِّ(11)، الواحدة سُمْلُوخٌ. و(السَّمْسِقُ): الياسمين.
و(السَّفَنَجُ): الظَّلِيمُ. و(السَّلْجَمُ): الطَّوِيلُ. و(السَّرْوَمَطُ): الطَّوِيلُ. و(السَّلِيمُ): العُولُ. و(السَّلِيمُ): السَّنَةُ
الصَّعْبَةُ.

قال الشاعر:

وَجاءتِ سِلْتَمٌ لا رَجْعَ فِيها *** ولا صَدْعَ فِينَجِرِ الرَّعْاءُ(12)

و(السَّلِيمُ) الداهية. و(السَّبِنْتِيُّ): النَّمِرُ، وكذلك (السَّبِنْدَةُ). قال في السَّبِنْتِيِّ:

(161/3)

وما كنتُ أخشى أن تكون وفاته *** بكفي سننّي أزرق العينِ مُطرق (13)
 و(السّريال): القميص. و(اسرنّداني) الشّيء: غلبي. و(السّفسير): الفيج والتابع. و(السّوّدق)
 و(السّوّدنيق(14)) و(السّوّدانيق): الصّقر.
 و(السّباريت): الأرض القفر. و(السّبروت): الرّجل القصير. و(السّربخ): الأرض الواسعة. و(السّندأوة):
 الرّجل الخفيف. و(السّجنجل): المرآة. و(السّمهدر): كثير اللّحم. و(السّسمهتر): المعتدل.
 و(السّسجهتر): الأبيض. و(السّسمغد): الوارم. و(السّسحب): المستقيم. و(السّرادق): الغبار. و(السّسمحج):
 الأتان الطويلة الظهر. و(السّسجلأط): نمط الهودج، ويقال إنّه ليس بعربي (15). و(السّسمهدر): البعيد، في
 قول الراجز:
 * ودون ليلى بلد سمهدر (16) *

(162/3)

ويقال (سردجته) فهو مسردج (17)، أي أهملته، فهو مهمل. قال أبو النجم:
 قد قتلت هند ولم تحرج *** وتركتك اليوم كالمسردج
 و(اسبكر) الشّيء: امتدّ. والله أعلم.
 (تم كتاب السين)

(163/3)

كتاب الشين

. (باب ما جاء من كلام العرب أوله شين في المضاعف والمطابق)
 (شص) الشين والصاد أصل واحد مطرد. يدل على شدة ورهق. من ذلك قولهم: شصت معيشتهم * وإنهم
 لفي شصاصاء، أي في شدة. وأصله من قولهم شص الإنسان، إذا عصّ بنواجذه على الشّيء عصاً. ويقال
 في الدعاء: نفى الله عنك الشصائص، وهي الشدائد.
 ومن الباب الشصص: شيء لا يُصاد به السمك. ويقال للشص الذي لا يرى شيئاً إلا أتى عليه: شصص. قال
 الكسائي: يقال إن فلاناً على شصاصاء، أي على عجلة. قال:
 نحن نتجنا ناقة الحجاج *** على شصاصاء من النتاج (1)

(شط) الشين والطاء أصلان صحيحان: أحدهما البُعد. والآخر يدلُّ على الميل. فأما البُعد فقولهم: شَطَّت الدارُ، إذا بُعدت تَشَطَّ شُطوطاً. والشَّطَّاط: البُعد. والشَّطَّاط: الطُّول؛ وهو قياسُ البُعد؛ لأنَّ أعلاه يبُعد عن الأرض.

(165/3)

ويقال أَشَطَّ فلانٌ في السَّوْمِ، إذا أَبْعَدَ وأتى الشَّطَطَ، وهو مجاوزة القَدْرِ. قال جَلِّ ثَنَاؤُهُ: {وَلَا تُشْطِطُ} [ص 22]. ويقال أَشَطَّ القَوْمُ في طلبِ فلانٍ، إذا أَمَعُوا و أَبْعَدُوا. وأما الميل فالميل في الحُكْمِ. ويجوز أن يُنقل إلى هذا الباب الاحتجاجُ بقوله تعالى: {وَلَا تُشْطِطُ} [ص 22]. أي لا تَمِلْ. يقال [شَطَّ، و(2) أَشَطَّ، وهو الجور والميل في الحكم. وفي حديث تميم الداري: "إنك لشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفي" (3)، شاطي، أي جائر في الحكم عليّ. والشَّطُّ: شَطَّ السَّنامُ، وهو شِقُّهُ، ولكلِّ سَنامٍ شَطَّانٍ. وإنما سَمِّيَ شَطًّا لأنَّهُ مائلٌ في أحد الجانبين. قال الشاعر(4):
كأنَّ تحتَ دِرْعِها المُنْعَطُ *** شَطًّا رَميتَ فوقه بِشَطًّا
وناقه شَطوطِي من هذا. وشَطُّ النَّهْرِ يسمي شَطًّا لذلك، لأنَّهُ في الجانبين.
(شط) الشين والطاء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء. من ذلك الشَّطَّاطان: العودان اللذان يُجعلان في عُرَى الجُوالق. قال:

(166/3)

أين الشَّطَّاطانِ وأين المِرْبَعَةُ *** وأين وَسَقُ الناقَةِ المُطْبَعَةُ(5)
ويقولون: أَشَطَّ الرَّجُلُ، إذا تحرَّك ما عنده. ويقولون: أَشَطَّ البعيرُ، إذا مدَّ بذنبه.
(شع) الشين والعين في المضاعف أصلٌ واحد يدلُّ على التفرُّق والانتشار. من ذلك الشعاعُ شعاعُ الشَّمْسِ، سَمِّيَ بذلك لانبثاقه(6) وانتشاره، يقال أَشَعَّتِ الشَّمْسُ تُشِعُّ، إذا طرحتُ شُعاعها. والشَّعاعُ بالفتح: الدَّم المتفرِّق. قال قيس بن الخطيم:
طعنتُ ابنَ عبدِ القيسِ طعنةً نائِرٍ *** لها نَفْدٌ لولا الشُّعاعُ أضاءها(7)
وشعاع(8) السُّنْبُل: سَفاه إذا ييس. قال أبو النجم:
* لِمَّةٌ فُقِّرَ كِشعاعُ السُّنْبُلِ(9) *

ويقال نَفْسٌ شَعَاعٌ، إِذَا تَفَرَّقَ هِمْمُهَا، قال:
فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ أَلَمْ أَكُنْ *** نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ (10)

(167/3)

والشَّعُّ: رمي الناقة بولها على فخذها. يقال شَعَّتْ تَشُعُّ شَعَاءً. ويقال ظلُّ شَعَشَعٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ كَثِيفاً. وقال
الراجز في التفرُّق:

* صَدَقُ اللَّقَاءِ غَيْرُ شَعَشَاعِ الْغَدْرِ (11) *

يقول: هو جميع الهمة غير متفرِّقها.

ومن هذا الباب الشَّعَشَاعُ والشَّعْشَعَانُ مِنَ النَّاسِ والدُّوَابِّ: الطَّوِيلُ. يقال بَعِيرٌ شَعَشَاعٌ وَنَاقَةٌ شَعَشَاعَةٌ
وَشَعْشَعَانَةٌ. قال ذو الرِّمَّة:

هِيَهَاتَ حَرَقَاءُ إِلَّا أَنْ يَقْرَبَهَا *** ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِيمُ (12)

ومن الباب: شَعَشَعْتُ الشَّرَابَ، إِذَا مَزَجْتَهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمِزْجَ يَنْبُثُ وَيَنْتَشِرُ فِيهِ. قال:

مَشْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا *** إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا (13)

(شغ) الشين والغاء أصل يدل على القلة. قال أهل اللغة: الشغشغة في الشرب: التصريد، وهو التقليل. قال
رؤبة:

لَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُكَ لَمْ يُشْغَشَغِ *** شُرْبِي وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلُ الْأَفْرِغِ (14)

هذا هو الأصل. وفيه كلمةً طريقتها طريق الحكاية، وذلك ربَّما حُمِلَ

(168/3)

على القياس وربما لا يُحْمَلُ. يقولون إِنَّ الشَّغْشَغَةَ صَوْتُ الطَّعْنِ، فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ (15):

فَالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْفَعَةٌ *** ضَرْبَ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ * الْعَصْدَا

والشغشغة: ضربٌ من هدير الإبل.

(شف) الشين والغاء أصلٌ واحد يدلُّ على رقةٍ وقلَّةٍ، لا يشذ منه شيءٌ عن هذا الباب. من ذلك الشِّفُفُ:

السُّتْرُ الرَّقِيقُ. يقولون: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُسْتَشْفُ مَا وَرَاءَهُ. والأصل أن السُّتْرَ فِي نَفْسِهِ يَشْفُ (16) لِرَقَّتِهِ إِذْ

كَانَ كَذَا. وَإِنْ كَانَ مَا قَالَهُ الْقَوْمُ صَحِيحاً فَهُوَ قِيَاسٌ أَيْضاً؛ لِأَنَّ الَّذِي يُرَى مِنْ وَرَائِهِ هُوَ الْقَلِيلُ الْمَتَفَرِّقُ فِي

رأي العين والبصر. ومن ذلك الشِّفِّ الزيادة؛ يقال لهذا على هذا شَفٌّ، أي فضل. ويقال: أشففت بعضَ ولدك على بعضٍ، أي فضلت. وإنما قيل ذلك لأنَّ تلك الزيادة لا تكاد تكثر، فإن أعطى أحدهما مائة والآخر مائتين لم يُقَلَّ أشففت، لكن يقال أفضلت وأضعفت وضعفت، وما أشبه ذلك. وقول مَنْ قال: الشِّفِّ: التَّقْصان أيضاً محتمل، كأنه ينقص الشيء حتى يصيرَه شُفافةً (17). والشُّفوف: نُحول الجسم، يقال شَفَّهُ المرضُ يشْفُهُ شَفًّا. فأما الشَّيف فلا يكون إلا بَرْدَ رِيحٍ في نُدُوَّةٍ قليلة، فسَمِّي شُفياً لتلك النُّدُوَّة وإن قَلَّتْ. ويقال لذلك الشُّفانُ أيضاً، قال:

(169/3)

* ألجأه شَفَّانٌ لها شَفِيفٌ (18) *

والاستشفاف في الشَّرَاب: أن يستقصي ما في الإناء لا يُسْتَرُ (19) فيه شيئاً، كأنَّ تلك البقيَّة شفافة، فإذا شربها الإنسان قيل اشْتَفَّها وتَشَافَّها. وفي حديث أم زرع: "إن أكل لَفًّا، وإن شرب اشْتَفَّ". وكلُّ شيء استوعب شيئاً فقد اشْتَفَّهُ. قال الشَّاعِر: (20)

له عنق تُلوي بما وُصِلَتْ به *** ودَفَّانٍ يشْتَفَّانِ كلَّ طَعانِ

الطَّعان: الحبل. يقول: جُنِّباه عريضان، فما يأخذان الطَّعانَ كلَّهُ. وأما قول الفرزدق:

* ويُخْلِفن ما ظنَّ الغيورُ المشْفُشَفُ (21) *

فيقال: الرَّجُل الشديد الغيرة. وهذا صحيح، إلاَّ أنَّه الذي شَفَّتَه الغيرة حتى نَحَلَ جسمه.

(شق) الشين والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه ويشْتَقُّ منه على معنى الاستعارة. تقول شَقَّقت الشيء أشقَّهُ شَقًّا، إذا صدعته. ويده شُقوق، وبالداية شُقاق. والأصل واحد. والشَّقَّة: شَطِيطَةٌ تُشَطِّطُ من لوحٍ أو خشبة.

(170/3)

ومن الباب: الشَّقاق، وهو الخِلاف، وذلك إذا انصدعت الجماعة وتفرقت يقال: شَقُّوا عصا المسلمين، وقد انشقت عصا القوم بعد التئامها، إذا تفرقت أمرهم. ويقال لِنِصف الشيء الشَّقُّ. ويقال أصاب فلاناً شِقُّ ومَشَقَّة، وذلك الأمر الشديد كأنه من شدته يشقُّ الإنسان شَقًّا. قال الله جل ثناؤه { وَتَحْمِلُ أُنْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ } [النحل 7]. والشَّقُّ أيضاً: الناحية من الجبل. وفي الحديث: "وَجَدَنِي

في أهل غُيْمَةٍ بِشَقِّ". والشَّقُّ: الشقيق، يقال هذا أخي وشقيقي وشقُّ نفسي. والمعنى أنه مشبهٌ بخشبةٍ جعلت شَقِيْنِ. ويقولون في الغضبان: احتدَّ فطارت منه شِقَّةٌ، كأنه انشقَّ من شدة الغضب. وكلُّ هذه أمثال. والشَّقَّةُ: مسيرٌ بعيدٌ إلى أرضٍ نطيَّة. تقول: هذه شِقَّةٌ شاقَّة. قال الله سبحانه: {وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ} [التوبة 42]. والشَّقَّةُ من الثياب، معروفة. ويقال اشتقَّ في الكلام في الخصومات يميناً وشمالاً مع ترك القصد، كأنه يكون مرَّةً في هذا الشَّقِّ، ومرَّةً في هذا. وفرسٌ أشقُّ، إذا مالَ في أحد شِقَّيه عند عدوِّه. والقياس في ذلك كله واحد.

والشَّقِيْقَةُ: فُرْجَةٌ بين الرمال تُنْبِتُ. قال أبوخَيْرَةَ: الشَّقِيْقَةُ: لَيِّنٌ من غلظ الأرض، يطول ما طال الحَبْلُ. وقال الأصمعي: هي أرضٌ غليظةٌ بين حَبْلَيْنِ من الرَّمْلِ. وقال أبو هشامٍ الأعرابي: هي ما بين *الأميلين. والأميل والحَبْلُ سواء. وقال لبيد:

(171/3)

خَنَسَاءٌ ضِيَعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرَمْ *** عُرْضَ الشَّقَاتِقِ طَوْفُهَا وَبُعَاثُهَا (22)

وقال الأصمعي: قِطْعٌ غِلاظٌ بين كلِّ حَبْلَيْنِ رَمْلٍ. وفي رواية النَّضْرُ: الشَّقِيْقَةُ الأرض بين الجبلين على طَوَارِهما، تنقاد ما انقاد الأرض، صلبة يَسْتَنْفَعُ الماء فيها، سَعْتُهَا الْعَلْوَةُ وَالْعَلْوَتَانِ. قلنا: ولولا تطويلُ أهل اللُّغَةِ في ذكر هذه الشَّقَاتِقِ، وسلوكنا طريقهم في ذلك، لكان الشَّغْلُ بغيره مما هو أنفع منه أولى، وأيُّ منفعةٍ في علم ما هي حتى تكون المنفعة في علم اختلاف الناس فيها. وكثيرٌ مما ذكرناه في كتابنا هذا جارٍ هذا المجرى، ولا سيما فيما زاد على الثلاثي، ولكنَّه (23) نَهَجَ الْقَوْمِ وَطَرِيقَتَهُمْ.

ومن الباب الشَّقْشِقَةُ: لَهَاءُ الْبَعِيرِ، وهي تَسْمَى بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْهَا مَنْشَقَّةً. ولذا قالوا للخطيب هو شَقْشِقَةُ، فإنما يشبهونه بالفحل. قال الأعشى:

فَاقَنْ فَإِنِّي طَبِنٌ عَالِمٌ *** أَقْطَعُ مِنْ شَقْشِقَةِ الْهَادِرِ (24)

وفي الحديث: "إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخَطْبِ شَقَاشِقُ الشَّيْطَانِ" (25).

ومما شدَّ عن هذا الباب: الشَّقِيْقُ، قالوا: هو الْفَحْلُ إِذَا اسْتَحْكَمَ وَقَوِيَ. قال الشاعر:

* أَبوكَ شَقِيْقٌ ذُو صَيَاصٍ مَدْرَبٌ *

(172/3)

(شك) الشين والكاف أصل واحدٌ مشتقٌّ بعضُهُ من بعض، وهو يدلُّ على التَّداخُل. من ذلك قولهم شكَّته بالرُّمَح، وذلك إذا طَعَنته فداخَلَ السِّنَّانُ جسمَه. قال:

فشككت بالرُّمَح الأصمَّ ثيابه *** ليس الكريمُ على القنا بمحرَّم (26)

ويكون هذا من النَّظْم بين الشَّيئين إذا شُكَّا.

ومن هذا الباب الشُّكُّ، الذي هو خلاف اليقين، إنما سَمِّي بذلك لأنَّ الشَّاكَّ كأنه شُكَّ له الأمران في مَشَكِّ واحد، وهو لا يتيقن واحداً منهما، فمن ذلك اشتقاق الشك. تقول: شككت بين ورقتين، إذا أنت غرَّزْتَ العُودَ فيهما فجمعتَهُما.

ومن الباب الشُّكَّةُ، وهو ما يلبسه الإنسان من السِّلاح، يقال هو شاكُّ في السِّلاح. وإنما سَمِّي السِّلاحُ شُكَّةً لأنه يُشَكُّ به، أو لأنه كأنه شُكَّ بعضُهُ في بعض. فأما قول ذي الرُّمَّة:

وَتَبَّ المُسَحَّجِ مِنْ عاناتٍ مَعْقَلَةٍ *** كأنه مُسْتَبانُ الشُّكِّ أو جَنِبُ (27)

فالشك يُقال إنَّه ظَلَعٌ خفيف؛ يقال بغيرِ شاكِّ، وقد شَكَّ شاكِّاً. وهذا قياس صحيح؛ لأنَّ ذلك وَجَع (28) يداخِله. ويقال بل الشُّكُّ: لُصوق العَضدِ بالجَنبِ. فإن صحَّ هذا فهو أظهر في القياس. والشكائك: الفِرَق من الناس،

(173/3)

الواحدة شَكِيكة، وإنما سَمَّيت بذلك لأنها إذا افترت فكلُّ فِرقةٍ منها يداخِل بعضُهُم بعضاً.

(شل) الشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تباعد، ثم يكون ذلك في المسافة، وفي نسج الثَّوب وخياطته وما قارب ذلك. فالشلُّ: الطرد، يقال شلَّهم شلاً، إذا طردهم. ويقال أصبح القوم شلالاً، أي متفرِّقين. قال الشاعر:

أما والذي حَجَّت قريشُ قَطِينَةً *** شلالاً ومولى كلِّ باقٍ وهالكِ (29)

والشَّلُّ: الذي قد شلَّ، أي طرد. ومنه قوله:

* لا يَهُمُّون: بِإدعاق الشَّلَلِ (30) *

ويقال شللت الثوب أثله، إذا خِطته خياطةً خفيفةً متباعدة.

ومن الباب الشلل: فساد اليد، يقال: لا تشل ولا تكلل، ورجلٌ أشلُّ وقد شلَّ يشلّ. والشلل: لَطخٌ يُصيب الثوبَ فيبقى فيه أثر. والشلشلة: قَطْرانُ (31) الماء متقطعاً. والشلَّة (32): النوى نوى الفراق. وهو من

الباب، وذلك حيث ينتوي القوم. قال أبو ذؤيب:
وقلتُ تجنَّبُ سُخْطَ ابنِ عمِّ *** ومطلبُ سُلَّةٍ وهي الطَّرُوحُ (33)

(174/3)

فأما السَّلِيلُ فقال قوم: هو الحِلْسُ، وهو لا يكون محقق النَّسَجِ. وأمَّا الجُنُنُ (34) ففيها السَّلِيلُ، فقال قوم:
هو ثوبٌ يُلبَسُ تحت الدَّرْعِ * ولا يكون ضعيفاً، وقال آخرون: هي الدَّرْعُ القصيرة، وتُجمع أسِلَّةً. قال أوس:
وجاؤوا بها شهباء ذات أسِلَّةٍ *** لها عارضٌ فيه المنية تلمعُ (35)
وأَيُّ ذلك كان فإنما هو تشبيه واستعارة.

(شم) الشين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المُقارِبَةِ والمدانَةِ. تقول شَمَمْتَ الشيءَ فأنا أشمُّهُ (36).
والمشامَّةُ: المفاعلة من شاممته، إذا قاربتَه ودنوتَ منه. وأشَمَمْتُ فلاناً الطيبَ. قال الخليل: تقول للوالي
أشممني يدك، وهو أحسنُّ من قولك: ناولني يدك. وأمَّا الشمم فارتفاعٌ في الأنف، والنعت منه الأشمُّ؛ في
الظاهر كأنه بعيدٌ من الأصل الذي أصلناه، وهو في المعنى قريبٌ، وذلك أنه إذا كان مرتفعاً قصبة الأنف كان
أدنى إلى ما يريد شمُّهُ. ألا تراهم يقولون: [أنفُهُمُ (37)] تنال الماء قبل شفاههم. وإذا كان هذا كذا كان منه
أيضاً ما حُكي عن أبي عمرو: أشمَّ فلانٌ، إذا مرَّ رفعاً رأسه. وعرضت عليه كذا فإذا هو مُشَمِّمٌ (38). وبينما همُ
في وجهِ أشمُوا، أي عدلوا؛ لأنه إذا بعدَ شيئاً قاربَ غيره. وإذا أشمَّ عن شيءٍ قاربَ غيره، فالقياسُ فيه غير
بعيد.

(175/3)

(شن) الشين والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إخلاقٍ ويُبْسِ. من ذلك الشَّنُّ، وهو الجلد اليابس الخَلَقُ البالي،
والجمع شنانٌ. وفي الحديث في ذكر القرآن: "لا يَنْفَعُه ولا يَنْشَأُنُ (39)"، أي لا يَقِلُّ ولا يُخَلِّقُ. والشنين:
قَطْرانُ الماء من الشَّنَّة. قال الشاعر:

* يا مَنْ لِدَمعِ دائِمِ الشَّنِينِ (40) *

ومن الباب: الشَّنْشِنَةُ، وهي غريزة الرُّجُلِ. وفي أمثالهم: "شَنَّشِنَةُ أعرْفُها من أحرَمِ"، وهي مشتقة مما ذكرناه،
أي هي طبيعته التي وُلِدَتْ معه وقَدِمَتْ، فهي كأنها شَنَّةٌ. والشَّنُونُ، مختلف فيه، فقال قوم: هو المهزول،
واحتجُّوا بقول الطرِمَاح في وصف الذئب الجائع:

* كالدَّب الشَّنُونِ (41) *

وقال آخرون: هو السَّمِين. ويقال إنّه الذي ليس بسمينٍ ولا مهزول. وإذا اختلفت الأقبول نُظِرَ إلى أقربها من قياس الباب فأخذَ به. وقد قال الخليل: إن الشَّنُون الذي ذهب بعضُ سِمَنه، [شُبَّة (42)] بالشَّن. وقال: يقال للرجل إذا هزل: قد استَشَن. وأمّا إشنانُ (43) الغارة فإنما هو مشتقٌّ من الشَّين، وهو قَطْران الماء من الشَّنَّة، كأنهم تفرَّقوا عليهم فأتَوْهم من كلِّ وجه. ويقال شنت الماء، إذا صبَّته متفرِّقاً. وهو خلافُ سَننت.

(176/3)

(شِب) الشين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على نَماء الشيء، وقوته في حرارةٍ تعتريه. من ذلك شَبَبْتُ النَّارَ أَشْبُها شَبًّا وشُبُوبًا. وهو مصدر شَبَّت. وكذلك شَبَبْتُ الحَرْبَ، إذا أوقدتَها. فالأصل هذا. ثم اشتقَّ منه الشَّبَاب، الذي هو خلاف الشَّبَّاب. يقال: شَبَّ الغلامُ شَبِيًّا وشَبَابًا (44)، وأشَبَّ اللهُ قَرْنَهُ (45) والشَّبَابُ أيضاً: جمع شَاب، وذلك هو النَّماء والزيادةُ بقوة جسمه وحرارته. ثم يقال فَرَقًا: شَبَّ الفرسُ شَبَابًا، بكسر الشين، وذلك إذا نشط ورفَع يديه جميعاً. ويقولون: برئت إليك من شِبابه وعِصَاصِه (46). والشَّبِيبة: الشَّبَاب (47). ومن الباب: الشَّبَبُ: الفتيُّ من بقر الوحش. قال ذو الرِّمة:

* ناشِطٌ شَبَبٌ (48) *

ومن هذا القياس: أُشِبَّ له الشيء، إذا قُدِّرَ وأُتِج؛ وكأنه زُفِعَ وأُسْمِيَ له (49).
(شت) الشين والتاء أصلٌ يدلُّ على تفرُّق وتزْيُل، من ذلك تشتيت الشيء المتفرِّق، تقول: شَتَّ شَعْبُهُمْ شَتَاتًا وشَتًّا، أي تفرَّقَ جَمْعُهُمْ. قال الطرمح:

(177/3)

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعد النِّتَامِ *** وشَجَاكَ الرَّبْعُ رَبْعَ المُقَامِ (50)
ويقال: جاء القومُ أَشْتَاتًا. وتَغَرَّ شَتِيَّتٌ: مفلجٌ حَسَن. وهو من هذا، كأنه يقال إنَّ الأسنانَ ليست بمتراكِبة.
وشتانٌ ما هما، يقولون إنّه الأَفْصَح، وينشدون:
وشتانٌ ما يومي على كُورِها *** ويومٌ حَيَّانٌ أَخِي جابِرِ (51)
و* ربما قالوا: شَتَّانٌ ما بينهما، والأوَّلُ أَفْصَح.
(شث) الشين والتاء ليس بأصل، إنما هو الشَثُّ: شَجَر.

(شج) الشين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صدع الشيء. يقال شَجَجْتُ رأسَهُ أَشْجُهُ شَجًّا. وكان بين القوم شِجَاجٌ ومشاجَّة، إذا شَجَّ بعضهم بعضاً. والشَّجَجُ: أثر الشَّجَّة في الجبين؛ والتَّعَت منه أَشَجَّ. وشَجَجْتُ المفازَةَ شَجًّا، إذا صدَعْتُهَا بالسَّير. وشَجَجْتُ الشَّرَابَ بِالْمِرَاجِ (52). وشَجَّتِ السَّفِينَةُ الْبَحْرَ. والشَّجِيجُ: المشجوج. والوَتْدُ شَجِيجٌ.

(شج) الشين والحاء، الأصل فيه المنع، ثم يكون منعاً مع حِرس. من ذلك الشُّحُّ، وهو البُخل مع حِرس. ويقال تَشَاحَّ الرَّجُلَانِ عَلَى الْأَمْرِ، إذا أَرَادَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفَوْزَ بِهِ وَمَنَعَهُ مِنْ صَاحِبِهِ. قال الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ: {وَمَنْ

(178/3)

يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الحشر 9، التغابن 16]. والزَّئِدُ الشَّحَاخُ: الذي لا يُورِي.

قال ابن هرمة:

وإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ *** وَقَدَحِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَاخًا (53)

هذا هو الأصل في المضاعف.

فأما المطابقُ فقريبٌ من هذا. يقولون للمواظب على الشيء: شَحَشَحَ. ولا يكون مواظبته عليه إلا شُحًّا به. ويقولون للغيور: شَحَشَحَ، وهو ذاك القياس؛ لأنه إذا غار مَنَع. وكذلك الشُّجَاع، وهو المانع ما وراء ظهره. وأما الماضي في خطبته فيقال له شَحَشَحَ؛ كأنه محمولٌ على الشُّجَاع مشبَّه به.

(شخ) الشين والحاء ليس بأصل، إنما يقولون شَخَّ الصبيُّ ببوله، إذا بال وكان له صوت. وشَخَّتْ رِجْلُهُ دَمًا، أي سالت.

(شد) الشين والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قوة في الشيء، وفُروغُهُ تَرْجِعُ إِلَيْهِ. من ذلك شَدَدْتُ الْعَقْدَ شَدًّا أَشَدَّهُ. والشَّدَّة: المرة الواحدة. وهذا القياسُ في الحَرْبِ أَيْضًا. يَشُدُّ شَدًّا. قال: يا شَدَّة ما شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ *** عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ (54)

ومن الباب: الشَّدِيدُ وَالمْتَشَدَّدُ: [البخيل (55)]. قال الله سبحانه: {وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ} [العاديات 8]. [و] قال طرفة في المْتَشَدَّدِ:

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي *** عَقِيلَةَ مَالِ الْبَاخِلِ الْمْتَشَدَّدِ (56)

(179/3)

وَحُكِي عن أبي زيد: أصابني شُدِّي، أي شِدَّة. ويقال: أشدَّ القومُ، إذا كانت دوائهم شِداداً (57). وشُدُّ التَّهَارِ: ارتفاعه (58). والأشُدُّ: العشرون، ويقال أربعون سنة. وبعضهم يقولون لا واحد لها، ويقال بل واحدها شُدُّ.

(شُد) الشين والذال يدلُّ على الانفراد والمفارقة. شَدَّ الشيء يَشُدُّ شِدْوَذًا. وشُدَّاذُ الناس: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ولا منازِلهم (59). وشُدَّانِ الحصى (60): المتفرَّق منه. قال امرؤ القيس: تُطَايِرُ شُدَّانَ الحصى بِمَناسِمٍ *** صلابِ العُجى ملتومُها عَيْرُ أَمْعِرا (61) (شر) الشين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الانتشار والتطايُر. مِن ذلك الشَّرَّ خلاف الخير. ورجلٌ شِرِّير، وهو الأصل؛ لانتشاره وكثرته. والشَّرُّ: بسطُك الشيء في الشمس. والشَّرارة، والجمع الشَّرارُ. والشَّرر: ما تطاير من التار، الواحدة شَررة. قال الله جلَّ وعلا: {إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ} [المرسلات 32]. ويقال: شرَّشَر الشيء، إذا قطعته. والإشارة: ما يُبَسِّط عليه الشيء. والشَّواء الشَّرشار (62): الذي يتقاطر دَسْمُه. والشَّرشرة: أن تنفُض الشيء من فيك بعد عَضِّك إِيَّاه. وشرَّشَر الأذنان: ذَبَّاذِبُها. وأنشد:

(180/3)

فَعَوِين يَسْتَعِجِلْنَه وَلَقِينَه *** يَضْرِبْنَه بِشَرَّاشِرِ الأذنانِ (63)

فإن قال قائل: فعلى أيِّ قياسٍ من هذا الباب يُحمل الشَّراشِر، وهي النَّفْس، يقال ألقى عليه شرَّاشِرَه، إذا ألقى عليه نفسه حرصاً ومحبةً. وهو قوله:

* وَمِنْ غِيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَّاشِرُ (64) *

فالجوابُ أنَّ القياس في ذلك صحيح، وليس يُعنى بالشَّراشِر الجسمُ والبدن، إنما يراد به النَّفْس. وذلك عبارةٌ عن الهمم والمطالِب * التي في النَّفْس. يقال ألقى عليه شرَّاشِرَه، أي جَمَع ما انتشر من هِمَمه لهذا الشيء، وشَعَلَ همومَه كُلَّها به. فهذا قياس.

ويقال أشررتُ فلاناً، إذا نسبته إلى الشرِّ. قال طرفة:

وما زال شُرْبِي الرِّاحِ حَتَّى أَشْرَبِي *** صديقي وَحَتَّى ساءني بعضُ ذلكِ (65)

ويقال أشررت الشيء، إذا أبرزته وأظهرته. قال:

* وَحَتَّى أَشْرَبْتُ بِالْأَكْفِ المصاحفُ (66) *

وقال:

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ *** أَشَرَّتْ كَلِيْبًا بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ (67)
وقال امرؤ القيس:

تجاوزتُ أحراساً عليها ومَعَشَرًا *** عليّ حِراساً لو يُشِرُّونَ مَقْتَلِي
(شز) الشين والزاء أصلٌ واحدٌ ضعيف. يقولون: إنَّ الشَّرَازَةَ: اليُسَّ الشَّدِيدِ.
(شس) الشين والسين قريب من الذي قبله. فالشَّسُّ: الأرض الصُّلْبَةُ، والجمع شَسَّاسٌ وشُسوس.
. (باب الشين والصاد وما يثلثهما)

(شصب) الشين والصاد والباء أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ في عيشٍ وغيره. يقال: الشَّصَّابُ: الشَّدَائِدُ. ويقال
عِيشٌ شاصِبٌ، أي شديد. وقد شَصَبَ شُصوبًا. ويقال أَشَصَبَ اللهُ عِيشَهُ.
ومن هذا الباب، إن كان صحيحاً: شَصَبَتِ النَّاقَةُ على الفحل (1)، وذلك إذا أَكْثَرَ ضرابها فلم تَلْقَحَ له.

وما بعد ذلك من قولهم أَنَّ الشَّصَبَ (2): النَّصِيبُ، وَأَنَّ المَشْصوبَةَ (3) المَسْلُوحَةُ، فكلُّ ذلك مشكوكٌ فيه،
غيرُ معوَّلٍ عليه.

(شصر) الشين والصاد والراء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على وصلِ شيءٍ بشيءٍ. من ذلك الشَّصَّارُ: خشبة تشدُّ من
مَنْجَرِي الناقَةِ. تقول: شَصَّرْتَهَا أَشَصَّرَهَا تشصيراً. وقريبٌ من هذا: الشَّصْرُ: الخياطة ويكون فيها بعض
التباعد. وأما قولهم شَصَّرَ بصرُ فلانٍ، فهو من باب الإبدال، وإنَّما الصاد [مبدلة] من الطاء، وقد ذُكِرَ في
بابه.

ومما شدَّ عن ذلك: الشَّصْرُ، يقال إنَّه الطَّبِيُّ الشَّادِنُ. وربما سمَّوه الشَّاصِرَ. وقد ذكره جرير (4).
. (باب الشين والطاء وما يثلثهما)

(شطن) الشين والطاء والنون أصلٌ مطَّردٌ صحيحٌ يدلُّ على البُعدِ. يقال شَطَّنَتِ الدارَ تَشَطُّنًا شَطُونًا إذا
غَرَبَتْ. ونوى شَطُونٌ، أي بعيدة. قال النابغة:

نَأَتْ بِسَعَادَ عَنكَ نَوَى شَطُونٌ... *** فبانتُ والفؤادُ بها رهينُ(1)
ويقال بئرُ شَطُون، أي بعيدة القعر، والشَّطْن: الحَبَل. وهو القياس، لأنَّه بعيدُ ما بينَ الطَّرْفَيْن. ووصفَ أعرابيُّ
فرساً فقال: "كأنَّه شيطانٌ في أشطان". قال الخليل: الشَّطْن: الحبل الطويل. ويقال للفرس إذا استعصى على
صاحبه: إنه لَيَنزُو(2) بين شَطْنَيْن. وذلك أنه يشده موثقاً بين حَبْلَيْن(3).
وأما الشَّيْطَان فقال قوم: هو من هذا الباب، والنون فيه أصلية، فسُمِّي بذلك لبعده عن الحقِّ وتمرُّده. وذلك
أنَّ كلَّ عاتٍ متمرِّدٍ من الجنِّ والإنس والدوابِّ شيطان. قال جرير:
أَيَّامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ غَزَلِي *** وَهَنْ يَهْوِينَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا(4)
وعلى ذلك فسَّرَ قوله تعالى: {طَلَعَهَا كَأَنَّه رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ} [الصفات 65]. وقيل إنَّه أرادَ الحَيَّات: وذلك
أنَّ الحَيَّةَ تسمَّى شيطاناً. قال:
تَلَاعِبُ مَثْنَى حَصْرَمِي كَأَنَّهُ *** تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بَدِي خِرُوعٍ قَفْرٍ(5)

(184/3)

ويشبه أن يكون من حُجَّة من قال بهذا القول، وأنَّ النون في الشيطان أصلية قول أمية:
أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ *** ورمَاهُ فِي الْقَيْدِ وَالْأَغْلَالِ(6)
أفلا تراه بناه على فاعلٍ وجعل التَّوْنَ فيه أصلية؟! فيكون الشيطان على هذا القول بوزن فَيْعَال. ويقال إنَّ
النون *فيه زائدة، [على(7)] فعلان، وأنه من شاط، وقد ذكر في بابه.
(شَطَأ) الشين والطاء والهمزة فيه كلمتان: إحداهما الشَّطَاءُ شَطَأُ النَّبَات، وهو ما خرج من حول الأصل،
والجمع أشطاء. وقد شَطَّأت الشَّجَرَةَ. قال الله جلَّ ثناؤه: {كَزَّرَعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ} [الفتح 29]. والأصل
شاطئ الوادي: جانبه. وشاطأتُ(8) الرَّجُلُ: مشيت على شاطئٍ ومشى هو على الشاطئ الآخر. وهما
متباينتان.
(شَطَب) الشين والطاء والباء أصلٌ مطرَّد واحد، يدلُّ على امتدادٍ في شيءٍ رخص، ثم يقال في غير ذلك.
فالشَّطْبَةُ: سَعْفَةُ النَّحْلِ الخضرَاء، والجمع شَطْبٌ(9). وفي حديث أمِّ زرع: "كَمَسَلْ شَطْبَةَ(10)". ويقال
للجارية

(185/3)

الغصّة شطبة. وفسر أيضاً شطبة. وعلى ذلك الذي ذكرناه من سَعَف التَّخْل يُحْمَل الشَّطْبَة من شُطْب السِّيف؛ والشَّطْبَة (11): طريقة في متنه، والجمع شُطْب. ويقال سيف مُشْطَب. ويقال إنَّ الشُّطْبَة أو الشَّطْبَة القطعة من السَّنام تُقَطَّع طولاً، يقال شَطَبَت السَّنام. والشَّوْاطِب من النساء: اللواتي يَقْدُدْنَ الأديمَ طويلاً. والشَّوْاطِب: اللاتي يشَقِّقْنَ السَّعَفَ لِلْحَصْرِ، في قوله:

* نَشَطُ الشَّوْاطِبِ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا (12) *

وقال آخر:

تَرَى قِصْدَ المُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا *** تَذَرُّعُ حِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ (13)
والواحدة شاطبة. ويقال للفرس السَّمِين الذي انْتَبَر مَتْنَاهُ وَتَبَايَنْتُ غُرُوزُهُ (14): هو مشطوب المَتْنِ وَالْكَفَلِ، وذلك أَنَّهُ يكون على ظهوره كَالطَّرَائِقِ، فكلُّ طَرِيقَةٍ مِنْهَا كَأَنَّهَا شَطْبَةٌ. ويقال أرضٌ مَشْطَبَةٌ، إِذَا خَطَّ فِيهَا السَّيْلُ خَطًّا (15).

(شطر) الشين والطاء والراء أصلان، يدلُّ أحدهما على نِصْفِ الشْيءِ، والآخر على البُعدِ والمواجهة. فالأوَّل قولهم شَطَر الشْيءِ، لِنِصْفِهِ، وشاطرت فلاناً الشْيءِ، إِذَا أَخَذَتْ

(186/3)

منه نصفه وأخذ هو النَّصْف. ويقال شاةٌ شَطُور، وهي التي أَحَدُ طَبِيعِهَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ. ومن هذا الباب قولهم: شَطَرٌ بَصْرُهُ شَطُوراً وَشَطْرًا، وهو الذي يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرَ. وَإِنَّمَا جُعِلَ هَذَا مِنَ الْبَابِ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَا فَقَدْ جَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَطَرَ نَظَرِهِ. وفي قول العرب: "حَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ"، فمعناه أَنَّهُ مَرَّتْ عَلَيْهِ ضُرُوبٌ مِنْ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. وَأَصْلُهُ فِي أَخْلَافِ النَّاقَةِ: خِلْفَانِ قَادِمَانِ، وَخِلْفَانِ آخِرَانِ، وَكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطَرٌ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ الْأَخْلَافُ أَرْبَعَةً فَالْإِثْنَانِ شَطَرُ الْأَرْبَعَةِ، وَهُوَ النِّصْفُ. وَإِذَا بَيَسَ أَحَدُ خِلْفَيْ الشَّاةِ فَهِيَ شَطُورٌ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَبِيسُ خِلْفَانِ مِنْ أَخْلَافِهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ، عَلَى مَا ذَكَرْنَا.

وأما الأصل الآخر: فَالشَّطِيرُ: البعيد. ويقولون: شَطَرْتُ الدَّارَ، ويقول الرَّاجِزُ:

* لَا تَتْرَكْنِي فِيهِمْ شَطِيرًا (16) *

ومنهم قولهم: شَطَرَ فُلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ (17)، إِذَا تَرَكَهُمْ مُرَاغِمًا مُخَالِفًا. وَالشَّاطِرُ: الذي أَعْيَا أَهْلَهُ حُبْنًا. وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بَعْدَ عَنِ جَمَاعَتِهِمْ وَمُعْظَمِ أَمْرِهِمْ.

ومن هذا الباب الشَّطْرُ الذي يقال في قِصْدِ الشَّيْءِ وَجِهَتِهِ. قال الله تعالى في شأن القِبْلَةِ: {وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ} [البقرة 144 و150] أَي قِصْدَهُ. قال الشاعر:

أقول لأُمّ زِنْبَاعِ أَقِيمِي *** صُدُورِ الْعِيسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمِ (18)
وقال آخر (19):

وقد أَظَلَّكُمْ مِنْ شَطْرِ ثَعْرُكُمْ *** هَوْلٌ لَهُ ظَلَمٌ تَغْشَاكُمْ قِطْعًا
ولا يكون شطر ثعركم (20) تلقاءه، إلا وهو بعيدٌ عنه، مبيّنٌ له، والله أعلم بالصواب.
. (باب الشين والطاء وما يثلثهما)

(شظف) الشين والطاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على الشدّة في العيش وغيره. والأصل من ذلك الشّطيف *
من الشّجر: الذي لم يجد ربه فييس وصلب، فيقال من هذا: فلانٌ هو في شظف من العيش، أي ضيق
وشدّة. وجاء في الحديث: "لم يشبع من خبزٍ ولحمٍ إلاّ على شظف". وقال ابن الرّقاع: ولقد أصبتُ من
المعيشة لذةً *** ولقيتُ من شظفِ الأمور شدادها (1)
ويقال في هذا الباب من الشدة: بعيرٌ شظف الخلاط، أي يُخالط الإبل مخالطة شديدة. وشظف السهم، إذا
دخل بين الجلد واللحم.
(شظم) الشين والطاء والميم كلمة واحدة. يقال للفرس الطويل: شيطم، ثم يستعار للرجل.

(شظي) الشين والطاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على تصدّع الشيء من مواضع كثيرة، حتى يصير صدوعاً
متفرقة، من ذلك الشظيّة من الشيء: الفلقة. يقال تشظّت العصا، إذا كانت فلّقا (2). قالت فروة بنت [أبان
بن] عبد المّدان.

يا مَنْ أَحَسَّ بُنْيَيْ اللَّدِينِ هُما *** كالدُّرَّتَيْنِ تَشْطِي عَنْهُمَا الصَّدْفُ (4)
. (باب الشين والعين وما يثلثهما)

(شعف) الشين والعين والفاء يدلُّ على أعالي الشيء ورأسه. فالشعفة: رأس الجبل، والجمع شعفات
وشعف. وضرب فلانٌ على شعفات رأسه، أي أعالي رأسه. وشعفة القلب: رأسه عند مُعلّق النّياط. ولذلك
يقال شعفه الحُبّ، كأنه عَشَى قلبه من فوقه. وقرأها ناس (1): {قد شعفها حُبًّا} [يوسف 30]، وهو من
هذا. وجاء في الحديث: "خيرُ النَّاسِ رجلٌ في شعفةٍ في غنّيمةٍ"، يريد: أعلى جبل.

(شعل) الشين والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ وتفرُّقٍ في الشيء الواحد من جوانبه. يقال أشعلتُ النَّارَ في الحطب، واشتعلت النَّارُ. واشتعل الشَّيْبُ. قال الله تبارك وتعالى: {وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا} [مريم 4]. والشَّعِيلَةُ:

(189/3)

النار المُشْعَلَةُ في الدُّبَالِ. وأشعلنا الخيلَ في الإغارة: بَشَّناها. والشُّعْلَةُ من النَّارِ، معروفة. والشَّعَلُ: بياضٌ في ناصيةِ الفرسِ وذنبه؛ يقال فرس أشعل، والأُنثَى شَعْلَاءٌ. ومن الباب: تفرَّقَ القومُ شعاليلَ، أي فرَّقاً كأنَّهم اشتعلوا. وشَعَلٌ: لقب، ويقال اسم امرأة (2).
ومما شدَّ عن الباب المُشْعَلُ، وهو شيءٌ من جلود، له أربعُ قوائم يُنْتَبَذُ فيه. قال ذو الرُّمَّة:
أَضَعْنَ مَوَاقِيتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا *** وحالْفَنَ المشاعِلَ والجِرَارا (3)
(شعي) الشين والعين والحرف المعتل، أصلٌ يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذي قبله. يقال أشعى القومُ الغارةَ إشعاءً، إذا أشعلوها. وغارةٌ شَعْوَاءٌ: فاشية. قال ابنُ قيس الرقيَّات:
كيفَ نومي على الفراشِ ولَمَّا *** تَشَمَلِ الشَّامَ غارةٌ شعواءُ (4)
(شعن) الشين والعين والنون كلمة. يقولون: هو مُشْعَانُ الرَّأْسِ، إذا كان نائر الرأس.
(شعب) الشين والعين والباء أصلان مختلفان، أحدهما يدلُّ على الافتراق، والآخر على الاجتماع. ثمَّ اختلف أهلُ اللغة في ذلك، فقال قومٌ: هو

(190/3)

من باب الأضداد. وقد نصَّ الخليلُ على ذلك. وقال آخرون: ليس ذلك من الأضداد، إنَّما هي لغات. قال الخليل: من عجائب الكلام ووسع العربية، أنَّ الشَّعْبَ يكون تفرُّقاً، ويكون اجتماعاً. وقال ابن دريد (5): الشَّعْبُ: الافتراق، والشَّعْبُ: الاجتماع. وليس ذلك من الأضداد، وإنَّما هي لغةٌ لقوم. فالذي ذكرناه من الافتراق. وقولهم للصدعِ في الشيءِ شَعْبٌ. ومنه الشَّعْبُ: ما تشعبَ من قبائل العرب والعجم، والجمع شعوب. قال جل ثناؤه: {وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ} [الحجرات 13]. ويقال الشَّعْبُ: الحَيُّ (6) العظيم. قالوا: ومَشَعِبَ الحقَّ: طريقتَه.
قال الكميت:

فما لي إلا * آل أحمدَ شيعَةً *** وما لي إلا مشعبُ الحقِّ مشعبُ (7)
ويقال: انشعبت بهم الطُّرق، إذا تفرَّقَتْ، وانشعبت أغصانُ الشجرة. فأما شُعبُ الفرس، فيقال إنَّه أقطرُهُ
التي تعلو منه، كالعنق والمنسج، وما أشرف منه. قال:
* أشمُّ حنذيذٌ منيفٌ شُعبُهُ (8) * ويقال طيبيُّ أشعب، إذا تفرَّقَ قرناه فتباينَا ببينونةٍ شديدة. قال أبو دُواد:
وقُصِرَى شنجُ الأنسا *** ء نَباحٍ من الشُّعبِ (9)

(191/3)

والشُّعب: ما انفَرَخَ بينَ الجبلين. وشعوبُ: المنيَّة؛ لأنَّها تشعب، أي تفرَّق. ويقال شُعبُهم المنيَّة فانشعبوا،
أي فرَّقَهم فافترقوا. والشُّعيب: السَّقاء البالي، وإنَّما سُمِّيَ شُعيباً لأنَّه يشعبُ الماء الذي فيه، أي لا يحفظُهُ
بل يُسيله. قال:

* ما بالُ عيني كالشُّعيب العيين (10) *

قال ابن دريد (11): "وسمِّي شعبانٌ لشُعبِهِم فيه، وهو تفرُّقُهُم في طلب المياه". وفي الحديث: "ما هذه
الفتيا التي شُعبت الناس؟". أي فرَّقَهم.
وأما الباب الآخر فقولهم شُعبُ الصَّدع، إذا لاءمه. وشُعبُ العُسن وما أشبهه. ويقال للمثقب المشُعب. وقد
يجوز أن يكون الشُّعب الذي في باب القبائل سُمِّي للاجتماع والانتلاف. ويقولون: تفرَّقَ شُعبُ بني فلان.
وهذا يدلُّ على الاجتماع. قال الطَّرماح:

* شَتَّ شُعبُ الحَيِّ بعدَ التمام (12) *

ومن هذا الباب وإن لم يكن مشتقاً شُعبُعب، وهو موضعٌ. قال:

هل أجعلنَّ يدي للحدِّ مرفُقةً *** على شُعبُعب بين الحوض والعطن (13)

وُشُعبِي (14): موضعٌ أيضاً.

(شعث) الشين والعين والثاء أصل يدل على انتشارٍ في الشئ. يقولون: لمَّ اللهُ شعثكم، وجمَعَ شعثكم. أي
ما تفرَّقَ من أمركم. والشعث شعثُ رأس السَّواكِ والوتد. ويسمُّون الوتدَ أشعثَ لذلك.

(192/3)

(شَعْد) الشين والعين والذال ليس بشيء. قال الخليل: الشَعْوَذة ليست من كلام أهل البادية، وهي خِفة في اليدين، وأخذة كالسحر.

(شَعْر) الشين والعين والراء أصلان معروفان، يدلُّ أحدهما على ثبات، والآخر على علمٍ وعلم. فالأول الشَعْرُ، معروف، والجمع أشعار، وهو جمع جمع، والواحدة شَعْرَة. ورجلٌ أشَعْرُ: طويل شَعْر الرّأس والجسد. والشُّعْر: الشجر، يقال أرض كثيرة الشُّعْر. ويقال لما استدار بالحافر من مُنتهى الجلد حيث ينبت الشُّعْر حوَالِي الحافر: أشَعْرٌ، والجمع الأشاعر. والشُّعْرَاء من الفاكهة: جنسٌ من الخَوْخ، وسمي بذلك لشيءٍ يعلوها كالزَّغَب. والدليل على ذلك أنَّهُ جنساً ليس عليه زَغَبٌ يسمونه: القَرَعَاء. والشُّعْرَاء: ذبابة كأنَّ على يديها زَغَباً.

ومن الباب: داهيةٌ شُعْرَاء، وداهيةٌ وبراء. قال ابن دريد: ومن كلامهم إذا تكلمَ الإنسانُ بما استُعْظِمَ (15): "جنّت بها شعراء ذات وبر". وروضةٌ شُعْرَاء: كثيرة الثَّبت. ورملةٌ شُعْرَاء: ثنبت النَّصِيّ وما أشبهه. والشُّعْرَاء: الشُّجَر الكثير.

ومما يقرب من هذا الشُّعير، وهو معروف، فأما الشعيرة: الحديدية التي تُجَعَل مِسَاكاً لنصل السَّكِين إذا زَكَب، فإنما هو مشبّه بحبّة الشُّعير. والشُّعَارِير: صغار القِثَاء. والشُّعَار: ما وَلِيَ الجسد من الثَّياب؛ لأنّه يَمْسُ الشُّعْر الذي على البَشْرَة.

(193/3)

والباب الآخر: الشُّعَار: الذي يتنادى به القومُ في الحرب ليعرف بعضهم بعضاً. والأصل قولهم شَعَرْتُ بالشَّيء، إذا علمته وفطنت له. وليت شعري، أي ليتني علمت. قال قومٌ: أصله من الشُّعْرَة (16) كالدُّرْبَة والفِطْنَة، يقال شَعَرْتُ شُوعْرَةً. قالوا: وسمي الشاعر لأنه يفطن لما لا يفطن له غيره. قالوا: والدليل على ذلك قول عنترة:

هل غادرَ الشُّعْرَاءُ من مُتَرَدِّمٍ *** أم هل عَرَفْتَ الدَّارَ بعد توهُمِ (17) يقول: إنَّ الشُّعْرَاءَ لم يغادروا شيئاً إلا فطنوا له. ومَشَاعِرُ الحَجِّ: مواضع المَناسك، سميت بذلك لأنها معالم الحَجِّ. والشُّعِيرَة: واحدة الشُّعَائِر، وهي أعلام الحَجِّ وأعماله. قال الله جل جلاله: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ} [البقرة 158]. ويقال الشعيرة أيضاً: البدنة تُهدى. ويقال إشعارها أن يُجَزَّ أصل سنامها حتى يسيل الدَّمُ فيعلم أنها هدى. ولذلك يقولون للخليفة إن قُتِل: قد أشعر، يُختص بهذا من دون كلِّ قتييل. والشُّعْرَى: كوكبٌ، وهي مُشْتَهْرَة. ويقال أشعَر فلاناً فلاناً شراً، إذا غشيه به.

وأشعره الحب مَرَضاً، فهذا يصلح أن يكون من هذا الباب إذا جعل ذلك عليه كالعلم، ويصلح أن يكون من الأول، كأنه جُعِلَ له شعاراً.

فأما قولهم: تفرّق القوم شعاريّ، فهو عندنا من باب الإبدال، والأصل شعاليل، وقد مضى.

(194/3)

. (باب الشين والغين وما يثلثهما)

(شغف) الشين والغين والفاء كلمة واحدة، وهي الشّعاف، وهو غلاف القلب. قال الله تعالى: {قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا} [يوسف 30]، أي أوصل الحب إلى شغاف قلبها.

(شغل) الشين والغين واللام أصل واحد يدل على خلاف الفراغ. تقول: شغلت فلاناً فأنا شاغله، وهو مشغول. وشغلت عنك بكذا، على لفظ ما لم يسم فاعله. قالوا: ولا يقال أشغلت. ويقال شغل شاغل.

وجمع الشُّغل أشغال. وقد جاء عنهم: اشْتُغِلَ فلانٌ بالشيء (1)، وهو مشتغل. وأنشد:

حَيْتَكَ ثَمَّتْ قَالَتْ إِنَّ نَفَرْتَنَا *** الْيَوْمَ كُلَّهُمْ يَا عُرْوَ مَشْتَعَلُ (2)

وحكى ناسٌ: أشغَلَنِي بالألف.

(شغم) الشين والغين والميم أصل قليل الفروع صحيح، يدل على حُسن. يقال الشُّغموم: الحُسن.

والشُّغموم: المرأة الحُسنة. والشُّغموم من الإبل: الحُسن المنظر التام.

(شغن) الشين والغين والنون ليس بشيء، وليس لما ذكره ابنُ دريدٍ: أَنَّ الشَّغْنَ الكَارَةُ (3)، أصلٌ ولا معنى.

(195/3)

(شغو) الشين والغين والحرف المعتل أصل صحيح يدل على عيب في الخلق لبعض الأعضاء. قالوا:

الشُّغو، من قولك رجلٌ أشغى وامرأة شغواء، وذلك إذا كانت أسنانه العليا تتقدم السفلى. وقال الخليل:

الشُّغا: اختلاف الأسنان، ومنه يقال للشُّغاب شغواء، وذلك لفصل منقارها الأعلى على الأسفل. وزعم ناسٌ

أَنَّ الشُّغَا الزيادة على عدد الأسنان.

(شغب) الشين والغين والباء أصل صحيح يدل على تهيج الشر، لا يكون في خير. قال الخليل:

الشُّغَب: تهيج الشر، يقال للأتان إذا وَحَمَتْ (4) واستعصت على الجأب: إنها لذات شغب وضغن. قال

أبو عبيد: يقال شَغَبْتُ على القوم وشَغَبْتُهُم وشَغَبْتُ بِهِم.

(شَغْر) الشين والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انتشارٍ وخلوٍّ من ضبط، ثم يُحْمَلُ عليه ما يقاربه. تقول العرب: اشْتَعَرْتُ (5) الإبل، إذا كثرت حتى لا تكاد تُضَبِّط. ويقولون: تفرَّقوا شَعَرَ بَعَر، إذا تفرَّقوا في كلِّ وجه. وكان أبو زيد يقول: لا يقال ذلك إلا في الإقبال. ومن الباب: شَعَرَ الكلب، إذا رَفَعَ إحدى رجله ليبول. وهذه بلدة شاغرةٌ برجلها، إذا لم تمتنع من أحدٍ أن يُغَيِّرَ عليها. والشَّعَار الذي جاء في الحديث، المنهِيُّ عنه: أن يقول الرجل للرجل زَوْجِي أَخْتِكَ علي أن أزُوجِكَ أُخْتِي، لا مهر بينهما إلا ذلك. وهذا من الباب لأنَّهُ أمرٌ

(196/3)

لم يُضَبِّط بمهرٍ ولا شرطٍ صحيح. وهو من شَعَرَ الكلب، إذا صار في ناحيةٍ من المَحَجَّة بعيداً عنها. واشتَعَرَ على فلانٍ حسابه، إذا لم يهتدِ له. واشتَعَرَ فلان في الفلاة، إذا دَوَّمَ فيها وأبَعَد. وحكى الشيباني: شَعَرْتُ بني فلانٍ من موضع كذا، أي أخرجتهم. قال: ونحن شَعَرْنَا ابني نزار كليهما *** وكلباً بوقِعٍ مُرهبٍ متقاربٍ (6) والله أعلم.

. (باب الشين والفاء وما يثلثهما)

(شَفَق) الشين والفاء والقاف أصلٌ واحد، يدلُّ على رِقَّةٍ في الشيء، ثم يشتقُّ منه. فمن ذلك قولهم: أشفقت من الأمر، إذا رَقَّقْتُ وحاذرت. وربَّما قالوا: شَفِقت: وقال أكثر أهل اللغة: لا يقال إلا أشفقت وأنا مُشَفِّق. فأما قول القائل:

* كما شَفِقتُ على الزَّادِ العِيَالُ (1) *

فمعناه بَحَلَّتْ به.

ومن الباب الشَّفَق من الثياب، قال الخليل: الشَّقَق: الرديء من الأشياء.

(197/3)

ومنه الشَّقَق: النُّدَاة (2): التي تُرَى في السَّمَاء عند غُيُوبِ الشَّمْس، وهي الحمرة. وسمَّيت بذلك للونها ورقتها.

وحدَّثنا عليُّ بن إبراهيمَ القَطَّان، عن المَعْداني، عن أبيه، عن أبي مُعاذ، عن اللَّيْث عن الخليل قال: الشَّفَق: الحمرة التي بين غروب الشمس إلى وقت صلاةِ العشاء الآخرة.
وروى ابن نَجِيح، عن مجاهدٍ قال: هو النَّهار في قوله جلَّ ثناؤه: {فَلَا أُفْسِمُ بِالشَّفَقِ} [الانشقاق 16].
وروى العَوَّامُ بن حوشبٍ، عن مجاهدٍ قال: هي الحمرة.
وفي تفسير مقاتل، قال: الشَّفَق: الحمرة. قال الرَّجَّاح: الشَّفَق هي الحمرة التي تُرى في المغربِ بعد سُقوطِ الشمس.
وأخبرنا عليُّ بن إبراهيم، عن مُحَمَّد بن فَرَج قال: حَدَّثنا سَلَمَة، عن الفَرَّاء قال: الشَّفَق الحمرة.
قال: وحدثني ابن [أبي(3)] يحيى، عن حُسَيْن(4) بن عبد الله بن ضَمِيرَة عن أبيه عن جده يرفعه، قال: الشَّفَق الحمرة.
قال الفَرَّاء: وقد سمعت بعضَ العرب يقول: عليه ثوب مصبوغ كأنه الشَّفَق، وكان أَحْمَر. قال: هذا شاهدٌ لمن قال إنَّه الحمرة.
(شفن) الشين والفاء والنون أصلٌ يدلُّ على مداومة التَّظَر،

(198/3)

والأصل فيه قولهم للغيور الذي لا يفتُر عن التَّظَر(5): شَفُون. ومن الناس من يقول شَفَنَ يَشْفِنُ، إذا نظر بمؤخر عينه، وشَفِنَ أيضاً يَشْفِنُ شَفْنًا، وهو شَفُونٌ وشافن. وأنشد الخليل:
* حِذَارٌ مَرْتَقِبٌ شَفُونٌ (6) *

قال الأُمويُّ: الشَّفِنُ: الكَيْسُ العاقل. وكلُّ ذلك يقربُ بعضُهُ من بعض.
(شفي) الشين والفاء والحرف المعتل يدل على الإشراف على الشيء؛ يقال أشفى على الشيء إذا أشرف عليه. وسُمِّي الشَّفَاءُ شفاءً لغلْبته للمرض وإشفائه عليه. ويقال استشفى فلانٌ، إذا طَلَبَ الشَّفَاءَ. وشَفَى كلَّ شيءٍ: حَزَفَهُ. وهذا ممكنٌ أن يكون من هذا الباب، وممكنٌ أن يكون من الإبدال، وتكون الفاء مبدلةً من ياء.
ويقال أعطيتك الشَّيءَ تستشفي به، ثم يقال أَشْفَيْتَكَ الشَّيءَ، وهو الصحيح. ويقال أَشْفَى المريضُ على الموت، وما بقي منه إلا شَفَى أي قليل. فأما قول العجاج:
* أَوْفَيْتُهُ قَبْلَ شَفَى أَوْ بِشَفَى (7) *

(199/3)

قالوا: يريد إذا أشفّت الشمس على الغروب.

وأما الشَّفَّة فقد قيل فيها إن الناقص منها واؤ، يقال ثلاث شَفَوَات. ويقال رجلٌ أَشْفَى، إذا كان لا ينضمّ شفّاه، كالأزوق. وقال قوم: الشَّفَّة حذفت منها الهاء، وتصغيرها شَفِيهَةٌ. والمشافهة بالكلام: مواجهة من فيك إلى فيه. ورجل شُفَاهِيٌّ: عظيم الشفتين. والقولان محتملان، إلا أن الأول أجود لمقاربة القياس الذي ذكرناه، لأنّ الشفتين تُشْفِيَان على الفم.

ومما شدّد عن الباب قولهم: شَفَّهني فلانٌ عن كذا، أي شَغَلني.

(شفر) الشين والفاء والراء أصلٌ واحد يدلُّ على حدّ الشيء وحَرْفِهِ. من ذلك شَفْرَةُ السَّيْف: حدُّه. وشَفِير البئر وشَفِيرُ النَّهْرِ: الحدّ. والشُّفْر: مَنَبِتُ الهُدْب من العين، والجمع أشْفَار. وشُفْرُ الفَرْج: حروفُ أشاعره. ومِشْفَر البعير كالجَحْفَلَة (8) من الفَرَس. والشَّفْرَة معروفة (9). هذا كُله قياس واحد. وأما قولهم: ما بالدار * شُفْر (10)، وقولٌ من قال: معناه ليس بها أحدٌ فليس الأمر كذلك، إنما يراد بالشُّفْر شُفْر العين، والمعنى ما بها ذو شُفْر، كما يقال ما بها عينٌ تطرف، يراد ما بها ذو عين. والذي حُكِيَ عن أبي زيد أن شَفْرَةَ القوم أصغرهم، مثل الخادم، فهذا تشبيهٌ، شُبّه بالشَّفْرَة التي تُسْتَعْمَل.

(200/3)

(شفع) الشين والفاء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مقارنة الشيين. من ذلك الشَّفْع خلاف الوَثْر. تقول: كان فرداً فشَفَعْتُهُ. قال الله جل ثناؤه: (وَالشَّفْعِ وَالْوَثْرِ) [الفجر 3]، قال أهل التفسير: الوَثْر الله تعالى، والشَّفْع الخلق. والشَّفْعَة في الدار من هذا. قال ابن دريد (11): سُمِّيَتْ شَفْعَةً لِأَنَّهُ يَشْفَعُ بِهَا مَالُهُ. والشاة الشَّافِع: التي معها ولدُها. وشَفَعَ فلانٌ لفلانٍ إذا جاء ثانيه ملتمساً مطلبه ومُعِيناً له.

ومن الباب ناقةٌ شُفُوع، وهي التي تجمع بين مِخْلَبَيْن (12) في حَلْبَةٍ واحدة. وحُكِيَ: إن فلاناً يَشْفَع [لي (13)] بالعداوة، أي يعين عليّ. وهذا قياس الباب، كأنه يصيّر مَنْ يعاديه [شُفَعاً]. ومما شدّد عن هذا الباب ولا نعلم كيف صحّته: امرأةٌ مشفوعة، وهي التي أصابتها شُفْعَة، وهي العين. وهذا قد قيل، ولعلّه أنّ يكون بالسّين غير معجمة. والله أعلم.

وبنو شافع، من بني المطّلب بن عبد مناف، منهم محمد بن إدريس الشافعيّ والله أعلم.

. (باب الشين والقاف وما ينلثهما)

(شقل) الشين والقاف واللام ليس بشيء، وقد حُكِيَ فيه ما لا يعرّج عليه.

(شَقِن) الشين والقاف والنون. يقولون إِنَّ الشَّيْرَ قِن (1): القليل من العطاء؛ تقول: شَقَنْتُ العَطِيَّةَ (2)، إذا قَلَّتْهَا.

(شَقُو) الشين والقاف والحرف المعتلّ أصلٌ يدلُّ على المعاناة وخلاف السُّهولة والسَّعادة. والشَّقْوَة: خلاف السَّعادة. ورجلٌ شَقِيٌّ بين الشَّقَاءِ والشَّقْوَةِ والشَّقَاوَةِ. ويقال إِنَّ المشاقاة: المعاناة والممارسة. والأصل في ذلك أَنَّهُ يتكَلَّفُ العناءَ وَيَشْقَى به، فإذا هُمَزَ تَغَيَّرَ المعنى. تقول: شَقَا نَابُ البعيرِ يَشْقَى، إذا بدا. قال: الشَّاقِي: النَّابُ الذي لم يَعْصَلْ (3).

(شَقِب) الشين والقاف والباء كلمةٌ تدل على الطُّول. منها الرَّجُلُ الشُّوقِب. ويقولون: إِنَّ الشَّيْرَ قِب كالعَارِ فِي الجَبَل.

(شَقِح) الشين والقاف والحاء أُصِيل يدل على لونٍ غيرِ حَسَن. يقال: شَقَّح النَّخْل، وذلك حين زُهُوِّهِ، ونُهي عن بيعه قبل أَن يَشَقَّح. والشَّقِيحُ إِتباع القبيح، يقال قبيحٌ شَقِيحٌ.

(شَقَذ) الشين والقاف والذال أُصِيل يدلُّ على قَلَّةِ التَّوْم. يقولون: إِنَّ الشَّقِذَ ذُ العَيْنِ، هو الذي لا يكاد ينام. قالوا: وهو الذي يُصِيب النَّاسَ بالعين. فأما قولهم: أَشَقَذْتُ فلاناً إذا طردته، واحتجاجهم بقول القائل:

إِذَا عَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَذُونِي *** فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرًّا مُتَارُ (4)

فإنَّ هذا أيضاً وإن كان معناه صحيحاً فإنه يريد رمزوني بعيونهم بغضةً، كما ينظر العدو إلى من لا يحبُّه. ومن الباب الشَّقْدَاء: العُقَابُ الشَّدِيدَةُ الجُوع، سَمِيَتْ بذلك لأنَّها إذا كانت كذا [كان ذلك] أَشَدَّ لنظرها. وقد قال الشعراء في هذا المعنى ما هو مشهور. وذكر بعضهم: فلانٌ يشاقذُ فلاناً، أي يُعادِيهِ. فأما قولهم: ما به شَقْدٌ ولا نَقْدٌ. فمعناه عندهم: ما به انطلاق. وهذا يبعد عن القياس الذي ذكرناه. فإنَّ صحَّ فهو من الشاذِّ.

(شَقِر) الشين والقاف والراء أصلٌ يدلُّ على لون. فالشَّقِرَة من الألوان في الناس: حُمْرة تَعْلُو البياض. والشَّقِرَة في الخيل حُمْرةٌ صافية يَحْمُرُ معها السَّبِيبُ والناصية والمَعْرِفَة. ويمكن أن يحمل على هذا الشَّقِر، وهو شقائق النُعمان. قال طرفة:

* وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءً كَالشَّقْرِ (5) *

ومما ينفرد عن هذا الأصل كلمات ثلاث: قولهم: أخبرت فلاناً بشقوري، أي بحالي * وأمري. قال رؤبة:

(203/3)

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي *** سِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَيَّ بِعِيرِي

وكثرة الحديث عن شقوري (6)

والكلمة الثانية: قولهم: جاء بالشقّر والبقر، إذا جاء بالكذب.

والثالثة: المشقّر، وهو رمل متصوّب في الأرض، وجمعه مشاقير (7).

(شقص) الشين والقاف والصاد ليس بأصل يتفرّع منه أو يُقاس عليه. وفيه كلمات. فالشقص طائفة من شيء. والمشقص: سهم فيه نصل عريض. ويقولون: إن كان صحيحاً إنَّ الشقيص في نعت الفرس: الفارة الجواد.

(شقع) الشين والقاف والعين كلمة واحدة. يقولون شقع الرجل في الإناء، إذا شرب. وهو مثل كرع.

. (باب الشين والكاف وما يثلهما)

(شكل) الشين والكاف واللام معظمُ بابِه المماثلة. تقول: هذا شِكْلٌ هذا، أي مثله. ومن ذلك يقال أمرٌ مُشكِلٌ، كما يقال أمرٌ مُشْتَبِهٌ، أي هذا شابةٌ هذا، وهذا دخل في شكل هذا، ثم يُحمل على ذلك، فيقال: شكَلتُ الدابةَ بِشكالِه، وذلك أنه يجمع بين إحدى قوائمه وشكل لها. وكذلك دابةٌ بها شكال، إذا كان إحدى يديه وإحدى رجليه مُحَجَّلاً. وهو ذاك القياس؛ لأنَّ البياض أخذَ واحدةً وشِكْلَها.

(204/3)

ومن الباب: الشُّكْلَة، وهي حُمْرَة يخالطها بياض. وعينٌ شُكْلَاء، إذا كانَ في بياضها حُمْرَة يسيرة. قال ابن دريد (1): ويسمى الدَّمُ أشكَل، للحمرة والبياض المختلطين منه. وهذا صحيح، وهو من الباب الذي ذكرناه في إشكال هذا الأمر، وهو التباسه؛ لأنَّها حُمْرَة لا بَسَها بياض.

قال الكسائي: أشكَل النَّخْل، إذا طابَ رُطْبُه وأدرِك. وهذا أيضاً من الباب؛ لأنَّه قد شاكل النَّمْر في حلاوته ورُطوبته وحمرته. فأما قولهم: شكَلت الكتاب أشكَله شكلاً، إذا قيَّدته بعلامات الإعراب فلستُ أحسبه من كلام العرب العاربة، وإنما هو شيءٌ ذكره أهلُ العربيَّة، وهو من الألقاب المولَّدة. ويجوز أن يكون قد قاسوه

على ما ذكرناه؛ لأن ذلك وإن لم يكن خطأً مستويًا فهو مُشاكلٌ له (2).
ومما شذَّ عن هذا الأصل: شاكل الدَّابَّة وشاكلته، وهو ما علاَّ الطَّفِطْفَةَ منه. وقال فُطْرِب: الشَّاكل: ما بين
العذار والأذن من البياض.
ومما شذَّ أيضاً: الشَّكلاء، وهي الحاجة، وكذلك الأشكَّلة. وبنو شَكَل: بطنٌ من العرب.
ومن هذا الباب: الأشكَل، وهو السُّدر الجبليّ. قال الراجز:
عُوجاً كما اعوجَّت قياسُ الأشكَل (3)

(205/3)

(شكَم) الشين والكاف والميم أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على عطاء، والآخر يدلُّ على شدَّة في شيءٍ
وقوَّة.
فالأول: الشكُّم وهو العطاء والثَّواب. يقال شكمني شكماً، والاسم الشُّكْم. وجاء في الحديث أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم [احتجَم (4) ثم قال: "اشكُّموه"]، أي أعطوه أجره. وقال الشاعر:
أم هل كبيرٌ بكى لم يقضِ عبْرته *** إثرَ الأحبَّة يومَ البينِ مشكوم (5)
وقال آخر:
أبلغ فتادةً غيرَ سائِلِه *** منه العطاء وعاجلِ الشُّكْم (6)
والأصل الآخر: الشكِّمة: أي شدَّة النفس (7). والشكِّمة شكِّمة اللِّجام، وهي الحديدة المعترضة التي فيها
الفأس، والجمع شكائم. وحكى ناس: شكِّمه، أي عضَّه. والشكِّيم: العضُّ في قول جرير:
أصاب ابن حمراءِ العجانِ شكِّمها (8)
وشكِّيم القدر: عُراها.

(206/3)

(شكه) الشين والكاف والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مشابهةٍ ومقارَبة. يقال: شاكَّه الشيءُ [الشيء (9)]
مشاكهً وشكاهاً، إذا شابهه وقاربه. وفي المثل: "شاكهُ، أبا يسار (10)" أي قارب. وحكى عن أبي عمرو بن
العلاء: أشكَّه الأمر، إذا اشتبه الأمر.
(شكو) الشين والكاف والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على توجُّع من شيء. فالشكو المصدر؛ شكوته

[شكواً (11)، و] شكاءة، وشكابة. وشكوتُ فلاناً فأشكاني، أي أعتبني من شكواي (12). وأشكاني، إذا فعل بك ما يُحوِّجُك إلى شكايته. والشكاة والشكابة بمعنى. والشكبي: الذي يشتكي وجعاً. والشكبي المشكؤ أيضاً؛ شكوته فهو شكبي ومشكؤ.

(شكد) الشين والكاف والبدال أصل. يقولون: إنَّ الشُكْد: الشُّكر. وسمعت علي بن إبراهيم القطان يقول: سمعت علي بن عبد العزيز يقول: سمعت أبا عبيد يقول: سمعت الأموي يقول: الشُكْد: العطاء، والشُكْم: الجزاء، والمصدر: الشُكْد. وقال الكسائي: الشُكْم: العوض. والأصمعي يقول الشُكْم والشُكْد: العطاء. (شكر) الشين والكاف والراء أصولٌ أربعةٌ متباينةٌ بعيدة القياس. فالأول: الشُّكر: الثناء على الإنسان بمعروف يُوليكهُ. ويقال إنَّ حقيقة

(207/3)

الشُّكر الرِّضا باليسير. يقولون: فرسٌ شُكور، إذا كفاه لسِمْنِه العلفُ القليل. وينشدون قول الأعشى:
ولابدَّ من غزوةٍ في المصبي *** ف رهبٍ تُكِلُّ الوقاح الشُّكورا (13)
ويقال في المثل: "أشكرُ من بَروقة"، وذلك أنها تخضّر من الغيم من غير مطر.
والأصل الثاني: الامتلاء والغزْر في الشيء. يقال حلوبة (14) شكرة إذا أصابت خطأً من مرعى فغزرت.
ويقال: أشكر القوم، وإنهم ليحتلبون شكرةً، وقد شكرت الحلوبة. ومن هذا الباب: شكرت الشجرة، إذا كثر فيئها.

والأصل الثالث: الشُّكير من النبات، وهو الذي ينبت من ساق الشجرة، وهي قُضبان غصّة. ويكون ذلك في النَّبات أوّل ما ينبت. قال:

* حَمَم فرخٌ كالشُّكير الجعدي *

والأصل الرابع: الشُّكر، وهو النَّكاح. ويقال بل شكر المرأة: فرجها. وقال يحيى بن يعمر، لرجلٍ خاصمته امرأته: "إن سألْتُك ثَمَن شُكرها وشَبْرِك أنشأت تطلُّها وتضهلها".

(شكع) الشين والكاف والعين أصلٌ يدل على غضب وضجرٍ وما أشبه ذلك. يقال شكع الرَّجل، إذا كثر أئنه. وكذلك الغضبان إذا اشتدَّ غضبُهُ، يَشكع شكعاً.

(208/3)

وقد حكوا كلمتين آخرين ما أدري ما صحتهما؟ قالوا: شكع رأس بعيره بزمامه، إذا رَفَعَهُ. ويقولون: شكع الزرع (15)، إذا كثر حَبُّه.

. (باب الشين واللام وما يثلثهما)

(شلو) الشين واللام والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عضوٍ من الأعضاء، وقد يقال الجسدُ نفسه. فيقول أهلُ اللُّغة: إنَّ الشَّلُو العُضُو. وفي الحديث عن عليٍّ عليه السلام: "إيتني بِشَلُوها الأيمن". ويقال إنَّ بني فلانٍ أشلاءٌ في بني فلان، أي بقايا فيهم. وكان ابن دريد يقول (1): "الشَّلُو شَلُو الإنسان، وهو جَسَدُهُ بعد بلاه". والذي ذكرناه من حديث عليٍّ "إيتني بِشَلُوها الأيمن" يدلُّ على خلاف هذا القول. فأما إشلاء الكلب، فيقولون: إشلاءه: دعاؤه. وحجته قولُ القائل:

* أشليتُ عَنزِي ومسحتُ فَعْبِي (2) *

وهذا قياسٌ صحيح، كأنك لما دعوتَه أشليته كما يُشْتَلَى الشَّلُو من القدر، أي يرفع. وناسٌ يقولون: أشليته بالصَّيد: أغريته، ويحتجُّون بقول زيادٍ الأعجم:

(209/3)

أتينا أبا عمرو فأشلى كلابه *** علينا فكِدنا بين بَيْتَيْهِ نُؤْكُلُ (3)

وحَدَّثنا عليُّ بن إبراهيم القطان، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: يقال: أشليته، إذا أغريته.

(شَلح) الشين واللام والحاء ليس بشيء. يقولون: إنَّ الشَّلحاء: السَّيف (4).

. (باب الشين والميم وما يثلثهما)

(شمت) الشين والميم والتاء أصلٌ صحيح، ويشدُّ عنه بعضُ ما فيه إشكالٌ وغموض. فالأصل فرحٌ عدوٌّ ببليةٍ تصيبُ مَنْ يعاديه. يقال: شمتَ به يشمتُ شِماتَةً، وأشمتَه اللهُ عزَّ وجلَّ بعدوه. وفي كتاب الله تعالى: {فَلَا تُشْمِتْ بِي الأعداءَ} [الأعراف 149]، ويقال بات فلانٌ ببليةِ الشَّوامت، أي ببليةِ سوءِ شِمتَ به الشَّوامت. قال:

فارتاعَ من صوتِ كَلابٍ فبات له *** طَوْعُ الشَّوامتِ مِنْ خَوْفٍ ومن صَرَدَ (1)

(210/3)

ويقال: رجع القوم شَمَاتِي أو شِمَاتًا من متوجَّههم، إِذَا رَجَعُوا خَائِبِينَ. قال ساعدة في شعره (2).
والذي ذكرتُ أَنَّ فيه غموضاً واشتباهاً فقولهم في تسميت العاطس، وهو أَنَّ يقالَ عند عُطاسه: يِرْحُمُكَ اللهُ.
وفي الحديث: "أَنَّ رَجُلَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يَشَمَّتِ
الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ الْآخَرَ لَمْ يَحْمَدِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ". قال الخليل:
تسميت العاطس دعاءً له، وكلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مَشَمَّتٌ لَهُ. هذا أَكْثَرُ مَا بَلَّغْنَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَهُوَ
عِنْدِي مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي خَفِيَ عِلْمُهُ، وَلَعَلَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ قَدِيمًا ثُمَّ ذَهَبَ بِذَهَابِ أَهْلِهِ.
وكلمة أخرى، وهو تسميتهم قوائم الدابة: شوامت. قال الخليل: هو اسم لها. قال أبو عمرو: يقال: لا ترك
الله له شامية: أي قائمة. وهذا أيضاً من المشكل؛ لأنه لا قياس يقتضي أن تسمى قائمة ذي القوائم شامية.
والله أعلم.

(شمج) الشين والميم والجيم أصلٌ يدل على الخلط وقلة الائلاف الشيء. يقال شَمَجَه يَشْمُجُه شَمَجًا، إِذَا
خَلَطَهُ. وما ذاق شَمَاجًا، أي شيئاً من طعام. ويقولون: شَمَجُوا، إِذَا اخْتَبَزُوا خَبِزًا غَلَاظًا، وَيَسْتَعَارُ هَذَا حَتَّى
يقال

(211/3)

للخياطة المتباعدة شَمَج. يقال شمج الثوب شَمَجًا يَشْمُجُ. وقياس ذلك كله واحد.
(شمخ) الشين والميم والخاء أصلٌ صحيح يدل على تعظم وارتفاع. يقال جَبَلٌ شَامَخٌ، أي عالٍ. وَشَمَخَ
فَلَانٌ بَأَنْفِهِ، وَذَلِكَ إِذَا تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ. وَشَمَخَ: اسم رجل.
(شمز) الشين والميم والراء أصلان متضادان، يدلُّ أحدهما على تقلص وارتفاع، ويدلُّ الآخر على سَحْبِ
وإرسال. فالأول قولهم: شَمَزَ لِلأمر أذْيَالَهُ. ورجل شَمَزِيٌّ: خفيف في أمره جادٌّ قد تَشَمَزَ لَهُ. ويقال شاةٌ
شامزٌ (3): انضمَّ صَرْعُهَا إِلَى بَطْنِهَا. وناقاة شَمِيرٌ: مشمرة سريعة، في شعر حُميد (4).
والأصل الآخر: يقال شَمَزَ يَشْمُرُ، إِذَا مَشَى بِخَيْلَاءٍ. وَمَرَّ يَشْمُرُ. ويقال منه: شَمَرَ الرَّجُلُ السَّهْمَ، إِذَا أَرْسَلَهُ.
(شمس) الشين والميم والسين أصلٌ يدلُّ على تلون وقلة استقرار. فالشَّمْسُ معروفة، وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
غير مستقرّة، هي أبدأً متحرّكة. وقُرئ: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَأ مُسْتَقَرًّا لَهَا} (5) {يس 38}. ويقال شَمَسَ يَوْمُنَا،
وأشمس، إِذَا

(212/3)

اشتدت شمسُهُ. والشمس من الدواب: الذي لا يكاد يستقر. يقال شمس شماساً. وامرأة شمس، إذا كانت تنفر من الريبة (6) ولا تستقر عندها؛ والجمع شمس. قال:
شمس موانع كل ليلة حرة *** يُخلفن ظن الفاحش المغير (7)
ورجل شمس، إذا كان لا يستقر على خلق، وهو إلى العسر ما هو. ويقال شمس لي فلان، إذا أبدى لك عداوته. وهذا محمول على ما ذكرناه من تغير الأخلاق. فهذا قياس هذا الاسم، وأما ما سمّت العرب به فقال ابن دريد: "وقد سمّت العرب عبد شمس". قال: "وقال ابن الكلبي: الشمس صنم قديم. ولم يذكره غيره". قال: "وقال قوم: شمس: عين ماء معروفة. وقد سمّت العرب عبشمس، وهم بنو تميم، واليهام يُنسب عبشي" (8).
(شمص) الشين والميم والصاد كلمة واحدة. يقال شمصت الفرس، إذا نرقت (9) ليتحرك. ويقال شمص إبله، إذا طردها طرداً عنيفاً.

(213/3)

(شمط) [وأما] الشين والميم والطاء فقياس صحيح يدل على الخلطة. من ذلك الشمط، وهو اختلاط الشيب بسواد الشباب. ويقال لكل خليطين خلطتهما: قد شمطتهما، وهما شميط (10). وقال: وبه (11) سمي الصباح شميطاً لاختلاطه بباقي ظلمة الليل. وقالوا: قال أبو عمرو: يقال أشمطوا حديثاً مرة وشعراً مرة.
ومن الباب: الشماطيط: الفرق؛ يقال جاء (12) الخيل شماطيط. ويقولون: هذه القدر تسع شاة بشمطها وبشمطها (13)، أي بما خلط معها من توابلها.
(شمع) الشين والميم والعين أصل واحد وقياس مطرد في المزاج وطيب الحديث والفكاهة وما قارب ذلك، وأصله قولهم: جارية شموع، إذا كانت حسنة الحديث طيبة النفس مزاحة. وفي الحديث: "من تتبع حاله وشأنه؛ لا أنه كره المزاج والضحك جملة إذا كانا في غير باطل وتهزؤ. قال الهذلي وذكر ضيفه: سابدوهم بمشمعة وآتي *** بجهدني من طعام أو بساط (14)

(214/3)

يريد أنه يبدأ ضيفانه عند نزولهم بالمزاح والمضحكة؛ ليؤنسهم بذلك.

ومن الباب: أَسْمَعَ السَّرَاجُ، إِذَا سَطَعَ نَوْرُهُ. قال:

* كَلِمَعِ بَرَقِ أَوْ سِرَاجِ أَشْمَعًا (15) *

وأما الشَّمَّعُ فيقال بسكون الميم وفتحها، وهو معروف، وهو شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرته.

(شَمَق) الشين والميم والقاف يقولون إنه أصلٌ صحيح، ويذكرون فيه الشَّمَق، وهو إما النَّشَاط، وإِما الْوَلُوع بالشيء.

(شمل) الشين والميم واللام أصلان منقاسان مطردان، كل واحدٍ منهما في معناه وبابه.

فالأول يدلُّ على دوران الشيء بالشيء وأخذه إياه من جوانبه. من ذلك قولهم: شَمَّ لَهْمُ الأَمْرِ (16)، إذا عمَّهم. وهذا أمرٌ شاملٌ. ومنه الشَّمَلَة، وهي كساءٌ يُؤْتَرَزُّ به ويُشْتَمَل. وجمع الله شَمَله، إِذَا دَعَا له بتأفٍّ أَموره، وَإِذَا تَأَلَّفَتْ اشتمل كلُّ واحدٍ منهما بالآخر (17).

ومن الباب: شملت الشاة، إِذَا جعلت لها شمالاً، وهو وعاء كال كيس يدخُل فيه ضرعُها فيشتمل عليه.

وكذلك شَمَلْتُ النَّخْلَةَ، إِذَا كانت تنفضُ حَمَلَهَا فشَدَّتْ أَعْدَاقَهَا بِقِطْعِ الأَكْسِيَةِ.

ومن الباب: المِشْمَل: سيفٌ صغيرٌ يَشْتَمِل الرَّجُلُ عليه بثوبه.

(215/3)

والأصل الثاني يدلُّ على الجانب الذي يخالف اليمين. من ذلك: اليد الشَّمَال، ومنه الرِّيحُ الشَّمَالُ لأنها تأتي عن شمال القبلة إِذَا استند المستند إليها من ناحية قبلة العراق. وفي الشمول، وهي الخمر، قولان: أحدهما أن لها عَصْفَةً كعَصْفَةِ الرِّيحِ الشَّمَال. والقول الثاني: أنها تَشْمَلُ العقل. وجمع شمال أَشْمَل. قال أبو النجم:

* يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ (18) *

ويقال غديرٌ مشمول: تضربه رِيحُ الشَّمَال حتى يبرُد. ولذلك تسمَّى الخمر مشمولة، أي إنها باردة الطعم. فأما قول ذي الرُّمَّة:

وبالشَّمائل من جِ لَانَ مُقْتَنَصٌ *** رَذُلُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرَبُ (19)

فيقال إنه أراد القُتْرَ (20)، واحدها شمالة. فإن كان أراد هذا فكأنه شبّه القُتْرَ بالشَّمالة (21) التي تُجْعَل للضَّرْع. وقد ذكرناها. ويقال: إنه أراد بناحية الشَّمَال.

ومما شذَّ عن هذين البابين، السَّمَلَة: ما بقي في النَّخلة من رُطْبها. يقال: ما بقي فيها إلاَّ شمَّاليل. ويقال: إنَّ
الشمَّاليل ما تشعَّب من الأغصان. و*السَّمَلَلَة: السرعة، ومنه الناقَة السَّمَلال والشمَّليل. قال:
حرفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنةٍ *** وعمُّها خالها قوداءُ شمَّليل (22)

(216/3)

. (باب الشين والنون وما يثلاثهما)

(شأ) الشين والنون والهمزة أصلٌ يدلُّ على البِغْضَة والتجنُّب للشيء. من ذلك الشَّنْوءَة، وهي التقرُّز؛ ومنه
اشتقاق أَرْدَشَنَوءَة. ويقال: شَيَّيَ فلانٌ فلاناً إذا أَبْغَضَهُ. وهو الشَّنَّان، وربما خَفَّفوا فقالوا: الشَّنَّان. وأنشدوا:
فما العيشُ إلاَّ ما تَلَدُّ وتَشْتَهِي *** وإنَّ لآمٍ فيه ذو الشَّنَّانِ وَأَفْنَدَا (1)
والشَّنْءُ: الشَّنَّان أيضاً. ورجلٌ مِشْناءٌ على مِفعال، إذا كان يُبْغِضُهُ النَّاسُ (2). وأمَّا قولهم شَنَّتْ للأمر وبه،
إذا أَقْرَزَتْ، وإنشادهم:

فلو كان هذا الأمرُ في جاهليَّةٍ *** شَنَّتَتْ به أو عَصَّ بالماء شاربه (3)
..... (4)

(شنب) الشين والنون والباء أصلٌ يدلُّ على بردٍ في شيء. يقولون: شَنِبَ يوماً، فهو شَنِبٌ وشانِبٌ، إذا برد.
ومن ذلك الثَّغْرُ الأَشْنَبُ، هو البارد العذب. قال:
* يا أبَي أنتِ وفوكِ الأَشْنَبُ (5) *

(217/3)

(شنت) الشين والنون والثاء ليس بأصل، وفيه كلمة. يقولون: شَنَّتْ مَشافِرَ البعير، إذا غلظت من أكل
الشُّوك.

(شنج) الشين والنون والجيم كلمةٌ واحدةٌ، وهو الشَّنَجُ، وهو التقبُّض في جلدٍ وغيره.

(شخ) الشين والنون والحاء كلمةٌ واحدةٌ، وهي الشَّنَاحِي، وهو الطويل، يقال هو شَنَاحٌ كما ترى.

(شص) الشين والنون والصاد كلمةٌ إن صحت. يقولون: فَرَسٌ شَنَاصِيٌّ، أي طويل. قال:

* وشَنَاصِيٌّ إذا هَيَّجَ طَمَرٌ (6) *

ويقال: إنما هو نَشَاصِيٌّ. وحكى: شَنَاصٍ به، مثل سَدِك.

(شنع) الشين والنون والعين أصلٌ واحد يدلُّ على رفع الذِّكر بالقبيح. من ذلك الشَّناعة. يقال شَنَّع الشيءُ فهو شَنِيع. وشَنَّعْتُهُ، إذا قهرتَه بما يكرهه. وذكر ناسٌ شَنَّعَ فلانٌ فلاناً، إذا سَبَّه. وأنشدوا لكثيرٍ: وأسماءٌ لا مَشْنوعَةٌ بمَلالةٍ *** لَدَيْنا.....(7)

(218/3)

ويحملون على هذا فيقولون: تشنَّعت الإبل في السير، إذا جدَّت. وإنما يكون ذلك في أرفع السَّير، فيعود القياسُ إلى ما ذكرناه من الارتفاع وإن لم يكن في ذلك قبح.

(شنف) الشين والنون والفاء كلمتان متباينتان: أحدهما الشَّنْف، وهو من حَلِي الأذن. والكلمة الأخرى: الشَّنْف: البُغض. يقال شَنَّف له يَشَنَّف شَنَّفاً.

(ششق) الشين والنون والقاف أصلٌ صحيح منقاس، وهو يدلُّ على امتدادٍ في تعلقٍ بشيء، من ذلك الشَّنْناق، وهو الخيط الذي يُشَدُّ به فمُّ القربة. وشَنَّقَ الرَّجل بزمام ناقته، إذا فعل بها كما يفعل الفارسُ بفرسه، إذا كَبَحَه بلجامه. ويقال إنَّ الشَّنَّق: طولُ الرأس، كأنما يمتدُّ صُعداً. وفرسٌ مشنوق: طويل. ومن الباب وهو قياسٌ صحيح: الشَّنَّق نِزاع القلب إلى الشيء، وذلك أنَّه لا يكون إلا عن علقٍ، فقد يصحُّ القياس الذي ذكرناه.

فأمَّا الأشناق فواحدُها شَنَّق، وهو ما دون الدِّبَّة الكاملة، وذلك أن يسوق ذو الحماله دبةً كاملةً، فإذا كانت معها دياتٌ جراحاتٍ دون التمام فتلك الأشناق، وكأنَّها متعلِّقة بالدِّبَّة العُظمى. والذي أرادَه الشاعر هذا بقوله:

قَرْمٌ تُعَلِّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ به *** إذا المُنونُ أَمِرتُ فَوْقَه حَمَلاً(8)

والشَّنَّق، في الحديث: ما دون الفريضتين، وذلك في الإبل والغنم والبقر. وهو

(219/3)

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا شِناق"، أي لا يُؤخذ في الشَّنَّق فريضة حتى تتم. ومن الباب اللحم المشَنَّق، وهو المشرَّح المقطَّع طويلاً. قال الأموي: يقال للعجين الذي يُقَطَّع ويعمل بالزيت * : مشَنَّق. ولا يكون ذلك إلا وفيه طول. (باب الشين والهاء وما يثلثهما)

(شهو) الشين والهاء والحرف المعتل كلمة واحدة، وهي الشهوة. يقال: رجلٌ شهوانٌ، وشيءٌ شهويٌّ.
(شهب) الشين والهاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بياض في شيءٍ من سواد، لا تكون الشُّهْبَةُ خالصةً بياضاً.
ومن ذلك الشُّهْبَةُ في الفرس، هو بياضٌ يخالطُهُ سواد. ويقال كَتَيْبَةٌ شُهْبَاءٌ، إذا كانت عَليْهَا بياضَ الحديد،
ويقال لليوم ذي البرد والصُّرَاد(1): أشهبُ، والليلَةُ الشُّهْبَاءُ. ويقال: اشهبَ الزُّرْعُ، إذا هاجَ وبقي في خِلاله
شيءٌ أخضر. ومن الباب: الشُّهَابُ، وهو شُعْلَةٌ نارٍ ساطعة. وإنْ فَلَانًا لَشُهَابٌ حربٍ، وذلك إذا كان معروفاً
فيها مشهوراً كشهرة الكواكب اللوامع. ويقال إنَّ التَّصلَ الأشهبَ الذي قد بُرِدَ بُرْدًا خفيفاً حتى ذهب
سوادهُ. ويقال إنَّ الشُّهَابَ اللَّبَنَ الصَّيَّاحَ، وإنما سَمِّيَ بذلك لأنَّ ماءه (2) قد كثر فصار كالبياض الذي
يخالطه لونٌ آخر.

(220/3)

(شهد) الشين والهاء والذال أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم وإعلام، لا يخرج شيءٌ من فروعه عن الذي
ذكرناه. من ذلك الشَّهَادَةُ، يجمع الأصول التي ذكرناها من الحضور، والعلم، والإعلام. يقال شَهِدَ **يشهد**
شهادَةً. والمَشْهَدُ: محضر النَّاسِ.

ومن الباب: الشُّهُودُ: جمع الشاهد، وهو الماء الذي يخرج على رأس الصبيِّ إذا وُلِدَ، ويقال بل هو
العِرْسُ(3). قال الشاعر:

فجاءت بمثل السابري تعجبوا *** له والثرى ما جفَّ عنه شهودها(4)

وقال قوم: شهود النَّافَةِ: آثار موضع مَنْتَجِهَا من دمٍ أو سَلَى. والشَّهِيدُ: القَتِيلُ في سبيل الله، قال قومٌ: سَمِّيَ
بذلك لأنَّ ملائكة الرحمة تشهده، أي تحضُّره. وقال آخرون: سَمِّيَ بذلك لسقوطه بالأرض، والأرض تسمَّى
الشاهدة. والشاهد: اللسان، والشَّاهدُ: المَلَكُ. وقد جمعهما الأعرشي في بيت:

فلا تحسِ بِنِّي كافرًا لك نعمة *** على شاهدي يا شاهدَ الله فاشْهَدِ(5)

فشاهده: اللسان؛ وشاهد الله جلَّ ثناؤه، هو المَلَكُ، فأما قوله جلَّ وعزَّ:

{شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} [آل عمران 18]، فقال أهلُ العِلْمِ: معناه أَعْلَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، بَيْنَ اللهِ، كما

يقال: شَهِدَ فلانٌ عند القاضي، إذا بَيَّنَّ وأَعْلَمَ لمن الحقُّ وعلى مَنْ هو.

(221/3)

وامرأة مُشَّهَد، إِذَا حَضَرَ زَوْجَهَا، كَمَا يُقَالُ لِلْغَائِبِ زَوْجُهَا: مُغِيبٌ. فَأَمَّا قَوْلُهُمُ أَشْهَدَ الرَّجُلُ، إِذَا مَدَى، فَكَأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ: الشُّهْدُ: الْعَسَلُ فِي شَمْعِهَا؛ وَيَجْمَعُ عَلَى الشُّهَادِ. قَالَ:

إِلَى رُذْحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءٍ *** لُبَابَ الْبُرِّ يُلَبِّكُ بِالشُّهَادِ (6)

(شهر) الشين والهاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وضوحٍ في الأمر وإضاءة. من ذلك الشَّهْر، وهو في كلام العرب الْهِلَال، ثُمَّ سَمِيَ كُلُّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا بِاسْمِ الْهِلَالِ، فَقِيلَ **شهر**. قد اتَّفَقَ فِيهِ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ؛ فَإِنَّ الْعَجَمَ يَسْمُونُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا بِاسْمِ الْهِلَالِ فِي لُغَتِهِمْ. وَالِدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

فَأَصْبَحَ أَجْلَى الطَّرْفِ مَا يَسْتَزِيدُهُ *** يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلٌ (7)

والشُّهْرَةُ: وَضُوحُ الْأَمْرِ. وَشَهْرٌ سَيْفُهُ، إِذَا انْتَضَاهُ. وَقَدْ شُهِرَ فُلَانٌ فِي النَّاسِ بِكَذَا، فَهُوَ مَشْهُورٌ، وَقَدْ شَهْرُوهُ. وَيُقَالُ: أَشْهَرْنَا بِالْمَكَانِ، إِذَا أَقْمْنَا بِهِ شَهْرًا. وَشَهْرَانُ: قَبِيلَةٌ.

(شَهَق) الشين والهاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على علوِّ. من ذلك جَبَلٌ شَاهِقٌ، أَي عَالٍ. ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ الشَّهِيْقُ: ضِدُّ الرَّفِيرِ؛ لِأَنَّ

(222/3)

الشَّهِيْقُ رُدُّ النَّفْسِ، وَالرَّفِيرُ إِخْرَاجُ النَّفْسِ. وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرْنَاهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فُلَانٌ ذُو شَاهِقٍ، إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ. وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مَعَ ذَلِكَ صَوْتٌ.

(شهل) الشين والهاء واللام أصلٌ في بعض الألوان، وهي الشُّهْلَةُ فِي الْعَيْنِ، وَذَلِكَ أَنْ يَشُوبَ سَوَادُهَا زُرْقَةً. وَمِمَّا لَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ: امْرَأَةٌ **شُهْلَةٌ**، قَالُوا: هِيَ النَّصْفُ الْعَاقِلَةُ. قَالُوا: وَذَلِكَ اسْمٌ لَهَا خَاصَّةٌ، لَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ. كَذَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ. فَأَمَّا الْعَرَبُ فَقَدْ سَمَّتْ بِشُهْلٍ، وَهُوَ الْغِنْدُ الزَّمَانِيُّ، يُقَالُ إِنَّ اسْمَهُ شُهْلُ بْنُ شِيَّانٍ.

ومما شَدَّ أَيْضًا: الْمَشَاهِلَةُ: الْمُشَارَّةُ، وَأَظُنُّ الشَّيْنَ مَبْدَلَةً مِنْ جِيمٍ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْحَاجَةِ: شَهْلَاءُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ الْكَافُ: الشَّكْلَاءُ.

(شهم) الشين والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على ذكاء. يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: رَجُلٌ شَهْمٌ. وَرَبَّمَا قَالُوا لِلْمَدْعُورِ: مَشْهُومٌ، وَهُوَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ إِذَا تَفَرَّغَ بَدَأَ ذِكَاؤُهُ قَلْبَهُ (8). وَيَقُولُونَ: إِنَّ الشَّهَامَ السَّعْلَاءَةَ. فَإِنَّ صَحَّ هَذَا فَهُوَ أَيْضًا مِنْ الذِّكَاؤِ. وَالشَّيْهِمُ: الْقَنْفَذُ؛ وَلَيْسَ بَعِيدٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ. وَفِيهِ يَقُولُ الْأَعْشَى:

لَيْسَ جَدُّ أَسْبَابِ الْعِدَاوَةِ بَيْنَنَا *** لَتَرْتَجِلَنَّ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهِمِ (9)
والله أعلم.

(223/3)

. (باب الشين والواو وما يثلهما)

(شوي) الشين والواو والياء يدلُّ على الأمر الهين. من ذلك الشوى وهو زُذال المال. قال:
أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى [إِذَا لَمْ تَجِدْ شَوَى (1)] *** أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ مِنْ ذَلِكَ الشَّوَى: جمع شِوَاة،
وهي جِلْدَةُ الرَّأْسِ. والشَّوَى: الأطراف، وكلُّ ما ليس بمقتل. وكلُّ أمرٍ هَيِّنٍ شَوَى. ويقولون في الإِتْبَاعِ: عَيِّ شَوَى.
قال ابن دريد (2): هو من الشَّوَى، وهو الرُّذَالُ. ويقال رَمَيْتُ الصَّيْدَ فَاشْوَيْتُهُ، إِذَا أَصَبْتَ شِوَاهُ، وهي
أَطْرَافُهُ. والشَّوَايَا: بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا، الْوَاحِدُ شَوِيَّةٌ؛ وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِقَاتِهَا وَهُونِهَا. قالوا: والشَّوَايَةُ (3)
الشيء الصغير من الكبير، كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ. ويقال: ما بَقِيَ مِنَ الْمَالِ إِلَّا شِوَايَةٌ، أي شيء يسير.
والذي لا نَشْكُ فِيهِ أَنَّ الشَّوَاءَ مُشْتَقٌّ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا شُوِيَ فَكَأَنَّهُ قَدْ أَهَيْنَ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
إِذَا قُدِرَ وَكَبِبَ (4): شِوَاءٌ لِأَنَّهُ قَدْ أَهَيْنَ. قيل له: نحن نَعْلَمُ مَا يَقُولُهُ الْعَرَبُ حَتَّى نَرِدَّهُ إِلَى أَصْلِ مَطْرَدٍ مَتَّفِقٍ
عَلَيْهِ، فَأَمَّا مَا سِوَى ذَلِكَ فَلَيْسَ لَنَا مَا نَفْعَلُهُ. وتقول: شَوَيْتُ اللَّحْمَ شِوَاءً وَاشْتَوَيْتُهُ، فَأَنَا مُشْتَوٍ. قال الشاعر:

(224/3)

* فاشتوى ليلة ریح واجتمَلَ (5) *

ويقال انشوى اللحم. قال:

قَدْ انشوى شِوَاؤُنَا الْمَرْغَبِ (6) *** فاقترَبوا إِلَى الْغَدَاءِ فَكَلُوا

قال الخليل: الإِشْوَاءُ: الإِيقَاءُ أَوْ فِي مَعْنَاهُ (7)، حَتَّى يَقُولَ بَعْضُهُمْ: تَعَشَى فُلَانٌ فَأَشْوَى مِنْ عَشَائِهِ، أَيْ
أَبْقَى. قال:

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ النَّبِيِّ لَا شَوَى لَهَا *** إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتِهَا (8)

أَي لَا بَقِيَّةَ لَهَا. وَالْأَصْلُ يَرْجِعُ إِلَى مَا أَصْلَنَاهُ.

(شوب) الشين والواو والباء أصلٌ واحدٌ، وهو الخَلْطُ. يقال: شُبْتُ الشَّيْءَ أَشْوَبُهُ شِوَابًا. قال أهلُ اللُّغَةِ:
وسمِّي العَسَلُ شِوَابًا، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِزَاجًا لغيره مِنَ الْأَشْرِيَةِ. وَالشَّيَابُ: اسْمٌ لِمَا يُمَزَجُ بِهِ. ويقولون: ما

عنده **شوب** ولا رَوب. فالشَّوب: العَسَل. والرَّوب: اللبن الرائب.
(شوذ) الشين والواو والذال ليس فيه إلاّ المَشوَد، وهي العمامة. قال الوليد بن عتبة:

(225/3)

إذا ما شددتُ الرأسَ مِنِّي بِمَشوَدٍ *** فَعَيْكَ مِنِّي تغلبَ ابنةً وائلٍ (9)
(شور) الشين والواو والراء أصلان مطردان، الأوّل منهما إبداء شيء وإظهاره وعرضه، والآخر أخذ شيء.
فالأوّل قولهم: شُرت [الدّابة (10)] شُوراً، إذا عَرَضْتَهَا. والمكان الذي يُعْرَض فيه الدّواب هو المِشوار.
يقولون: "إِيَّاكَ والخُطَبَ * فَإِنَّهَا مِشوارٌ كثير
العِثار".

قال بعض أهل اللغة في قولهم شَوَّرَ بِهِ، إذا أَحْجَلَهُ: إنما هو من الشُّوار، والشُّوار: فَرَجُ الرَّجُل. ومن ذلك
قولهم: أَبْدَى اللهُ شُواره. قال: فكأنَّ قولَه شَوَّرَ بِهِ، أراد أَبْدَى شواره حتَّى حَجَلَ. قال: والشُّوار (11): مَتاع
البيت أيضاً. فإن كان صحيحاً فَلأَنَّهُ مِنَ الذي يُصان كما يَصُون الرَّجُلُ ما عنده.
والباب الآخر: قولهم: شُرت العسلَ شُوره. وقد أجاز ناسٌ: أَشُرت العسل، واحتجُّوا بقوله:
وسَماعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ *** وحديثٍ مثلِ ما ذِي مُشَارٍ (12)

(226/3)

[وقال الأصمعيّ: إنما هو "ماذِيّ مُشَارٍ" (13) على الإضافة. قال: والمِشَار: الخلية يُشْتار منها العَسَل.
قال بعض أهل اللُغة: من هذا الباب شاورتُ فلاناً في أمرِي. قال: وهو مشتقٌّ من شَوَّر العسل (14)، فكأنَّ
المستشير يأخذ الرأْيَ من غيره.
قالوا: ومما اشتقُّ من هذا قولهم في البعير: هو مُستشير، وهو البعير الذي يعرف الحائلَ من غير الحائل.
وأنشد:

أَفَرَّ عَنْهَا كَلَّ مُستشيرٍ *** وكَلَّ بَكَرٍ دَاعِرٍ مُشِيرٍ (15)
ويقال: بل هو السَّمين.

(شوس) الشين والواو والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَظَرٍ بتغيُّط. من ذلك الشَّوس: النَّظَرُ بأحد شِقْيِ العَيْنِ
تغيُّطاً. ورجلٌ أشوسٌ من قومِ شُوس. ويقال هو [الذي (16)] يَصَغَّرُ عَيْنِيهِ وَيَضُمُّ أَجْفَانَهُ.

(شوص) الشين والواو والصاد أصلٌ يدلُّ على زعزعةٍ شيءٍ وَدَلِكِه. من ذلك الشَّوْصُ، وهو التسوُّك بالسَّوَاك. وفي الحديث: "أَنَّهُ كَانَ يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ". وقال امرؤ القيس:
بأسودَ ملتفِّ الغدائرِ واردٍ *** وذي أشرِّ تشوْصه وتموْصُ(17)

(227/3)

والشَّوْصُ: الدُّكُّ، وقد يقال في الثُّوبِ أيضاً. ويقال شاص الشيء، إِذَا زَعَزَعَهُ. وأما الشَّوْصَةُ فداءٌ يقال إِنَّهُ يَتَعَقَّدُ فِي الْأَصْلَاعِ.

(شوط) الشين والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على مضيٍّ في غير تثبُّتٍ ولا في حَقٍّ. من ذلك قولهم جَرَى شَوَاطٍ أَي طَلَقاً. ويقولون للضَّوِّ الذي يدخل البيوتَ من الكُوَّةِ: شَوَطَ باطلٍ. وكان بعض الفقهاء يكره أن يقال: طاف بالبيت أشواطاً، وكان يقول: الشَّوْطُ باطلٌ، والطَّوْفُ بالبيت من الباقيات الصالحات.
(شوظ) الشين والواو والطاء كلمة واحدة صحيحة، فالشَّوْاطُ: شَواطُ اللَّهَبِ من النار لا دُخَانَ معه. قال تعالى: (شَواطٍ مِنْ نَارٍ) [الرحمن 35].

(شوع) الشين والواو والعين أصلٌ يدلُّ على انتشارٍ وتفَرُّقٍ. من ذلك: الشَّوْعُ، وهو انتشار الشَّعْرِ وتفَرُّقُه. والشَّوْعُ: شَجَرٌ (18) ولعله متفرِّق النبت.

(شوف) الشين والواو والفاء أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على ظهورٍ وُروُزٍ. من ذلك قول العرب: تَشَوَّفَتْ الْأَوْعَالُ، إِذَا عَلَتْ مَعَاقِلَ الْجِبَالِ. ثم حُمِلَ على ذلك واشتُقَّ منه: تَشَوَّفَ فُلَانٌ لِلشَّيْءِ، إِذَا طَمَحَ بِهِ، ثُمَّ قِيلَ لَجَلُّو الشَّيْءِ شَوَّفَ. تقول: شَفُتُهُ أَشَوَّفُهُ شَوِّفًا. والمَشُوفُ: المَجْلُوفُ. والدِّينَارُ المَشُوفُ من ذلك. وفيه يقول عنترة:

(228/3)

* رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ (19) *

وإنما سَمِّيَ ذلك شَوِّفًا لِأَنَّهُ يَبْرُزُ بِهِ عَنِ وَجْهِهِ وَلَوْنِهِ. ويقال من ذلك: تَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا تَزَيَّنَّتْ. ويقال إِنَّ الْجَمَلَ الْمَشُوفَ: الْهَائِجُ. قال:

* مِثْلُ الْمَشُوفِ هِنَاتُهُ بَعْصِيمِ (20) *

وقال قوم في البيت: إِنَّما هو "المَسُوفُ" بالسَّيْنِ، وهو الْفَحْلُ الَّذِي تَسُوْفُهُ الْإِبِلُ، أَي تَسْمَهُ (21). ويقال

اشتافَ فلانٌ، إذا تطاولَ ونظرَ. وأشافَ على الشيءِ، إذا أوفى عليه وأشرفَ. ومن ذلك سُمِّي الطليعةُ الشَّيْفَةَ.

(شوق) الشين والواو والقاف يدلُّ على تعلق الشيء بالشيء، يقال شُقتُ الطُّنبُ، أي الوند، واسم ذلك الخيط الشِّيَاق. والشَّوْقُ مثل النَّوْطِ، ثم اشتقَّ من ذلك الشَّوْقُ، وهو نزاعُ النَّفْسِ إلى الشيءِ. ويقال شاقني يَشوقُني، وذلك لا يكون إلا* عن علق حُبِّ.

(شوك) الشين والواو والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونةٍ وحدَّةِ طرفٍ في الشيءِ. من ذلك الشُّوكُ، وهو معروف. يقال شجرةٌ شوكةٌ وشائكةٌ ومُشِيكةٌ(22). ويقال شاكني الشُّوكُ. وأشكْتُ فلاناً، إذا آذيتَه

(229/3)

بالشُّوكِ. وشوَّكَ الفرحُ، إذا أنبتَ(23). ويشتقُّ من ذلك الشُّوكَةُ، وهي شدة البأس. ويقال جاء بالشُّوكِ والشَّجَرُ(24)، أي في العدد الجَمِّ. ويقال بُرْدَةٌ شوْكَاءٌ، وهي الخَشِينَةُ المَسَّ من جدِّتها، وقيل هي الخَشِينَةُ النَّسِجِ. ويقال: شوَّكَ تدي المرأة، إذا انتصب وتحدَّد طرفه. ويقال شوَّكَ البعير، إذا طالت أنيابه.

(شول) الشين والواو واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الارتفاع. من ذلك شالَ المِيزانُ، إذا ارتفعت إحدى كفتيه. وأشلتُ الشيءَ: رفعتُه، والشُّولُ من الإبل: التي ارتفت ألبانها، الواحدة شائلة. والشُّولُ: اللواتي تشول بأذنانها عند اللقاح، الواحدة شائل. وزعم قومٌ أنَّ شولاً سُمِّي بذلك لأنه وافق وقتَ أن تشولَ الإبل. والشُّوْلَةُ: نجم، وهي شَوْلَةُ العقرب، وهي ذنُّها. وتسمَّى العقربُ شَوْلَةَ(25). ويقال تشاولَ القومُ بالسِّلاحِ عند القتال، وذلك أنَّ يُشِيلُ كلُّ السِّلاحِ لصاحبه. فأما الماء القليل فيسمى شولاً، لأنه إذا قد خف وسرع ارتفاعه وذهابه. قال:

* وصَبَّ روائها أشوالها(26) *

(230/3)

ويسمَّى الخادم الخفيف في الخدمة: شولاً؛ لسرعة ارتفاعه فيما ينهض فيه.

(شوه) الشين والواو والهاء أصلان: أحدهما يدلُّ على قُبْحِ الخِلقة، والثاني نوعٌ من النَّظَرِ بالعين. فالأولُ الشُّوْه: قُبْحُ الخِلقة؛ يقال شاهت الوجوه أي قُبِحت. وشوَّهه الله فهو مشوَّه. وفي الحديث أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم رمى المشركين بالتراب وقال: "شاهت الوجوه". وأما الفرس الشُّوْهَاءُ فالتى فى

رأسها طُول.

وأما الأصل الآخر فقالوا: رجل شائهُ البصر، إذا كان حديد البصر. ويقال شاهي البصر أيضاً، وكأنه من المقلوب. ويقال الأشوه الذي يُصيب النَّاسَ بالعين. ويقولون: لا تشَّوه عَلَيَّ (27)، إذا قال ما أَحَسَّنَكَ، أي لا تُصِبنِّي بعينك.

ومما شدَّ عن الباب: الشَّاة. قالوا: أصل بنائها من هذا، يقال تشَّوَّهت شاةً، أي أخذتها.

. (باب الشين والياء وما يثلاثهما)

(شياً) الشين والياء والهمزة كلمة واحدة. يقال شياً الله وجهه؛ إذا دعا عليه بالقبح. ووجهٌ مُشياًً. وأنشد:

(231/3)

إِنَّ بَنِي فِرَارَةَ بْنِ ذُبْيَانَ *** قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتُهُمْ يَاسَانَ

مُشِيًّا أَعْجَبَ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ (1)

(شيب) الشين والياء والباء. هذا يقرب من باب الشين والواو والباء، وهما يتقاربان جميعاً في اختلاط الشيء بالشيء. من ذلك الشَّيب: شَّيب الرأس؛ يقال شاب يشيب. قال الكسائي: شَّيب الحزنُ رأسه وبرأسه، وأشاب الحزنُ رأسه وبرأسه. والرجل إذا شاب فهو أشَّيب. والشَّيب: الجبال يسقط عليها الثلج، وهو من الشَّيب. وقال الشاعر:

شيوخٌ تشيب إذا ما شتت *** وليس المشيبُ عليها معيبا

يريد الجبال إذا ابيضَّت من الثلج. ووجدت في تفسير شعر عبيد في قوله:

* والشَّيبُ شَيْنٌ لَمَنْ يَشِيبُ (2) *

أَنَّ الشَّيبَ والمَشِيبَ واحد. قال: وقال الأصمعي: الشَّيب: بياض الشعر، والمَشِيبُ: دخول الرَّجُل في حدِّ الشَّيب من الرَّجال ذوي الكِبَر والشَّيب. وقال أيضاً في هذا الموضع: قال ابن السكيت في قول عدي:

* والرأسُ قد شابَهُ المَشِيبُ (3) *

(232/3)

أراد بيَّضه المَشِيب، وليس معناه خالطه، وأنشد:

قد رابَهُ ولمثلِ ذلكِ رابَهُ *** وَقَعَ المَشِيبُ على المَشِيبِ فشابَهُ (4)

أَي بَيَّضَ مَسْوَدَّهُ. وَشِيَانٌ وَمِلْحَانٌ: شَهْرًا * قِمَاحٌ، وَهَمَّا أَشَدُّ الشِّتَاءِ بَرْدًا؛ سَمِّيَا بِذَلِكَ لِبَيَاضِ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الصَّقِيْعِ.

وَمِمَّا شَدُّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: بَاتَتْ فُلَانَةٌ بَلِيلَةَ شَيْبَاءَ، إِذَا افْتَضَّتْ. وَبَاتَتْ بَلِيلَةَ حُرَّةٍ، إِذَا لَمْ تُفْتَضَّ. (شَيْخ) الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالْحَاءُ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى جِدِّ وَحَدَرٍ، وَالْآخَرُ عَلَى إِعْرَاضٍ. فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُ الْعَرَبِ: أَشَاحَ عَلَى الشَّيْءِ، إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ وَجَدَّ فِيهِ قَالَ الرَّاجِزُ: * قُبًّا أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشِيحًا(5) *

وَقَالَ آخَرُ:

* وَشَايَحْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْخٌ(6) *

وَأَمَّا الشَّيَاحُ فَالْحَدَارُ. وَرَجُلٌ شَائِحٌ. وَهُوَ قَوْلُهُ:

(233/3)

* شَايَحْنُ مِنْهُ أَيَّمَا شِيَاحٍ(7) *

وَالْمَشْيُوحَاءُ: أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ يَبْتَدِرُونَهُ؛ يُقَالُ هُمْ فِي مَشْيُوحَاءٍ.

وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُقَالُ: أَشَاحَ بَوَجْهِهِ، أَيِ أَعْرَضَ. وَيُقَالُ إِنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَشَاحَ الْفَرَسُ بَدَنِيَّهِ، إِذَا أَرَخَاهُ. وَمِمَّا شَدُّ عَنْ الْبَابَيْنِ جَمِيعًا: الشَّيْحُ، وَهُوَ نَبْتُ.

(شَيْخ) الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالْحَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الشَّيْخُ. تَقُولُ: هُوَ شَيْخٌ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، بَيْنَ الشَّيْخِ وَالشَّيْخِ(8) وَالشَّيْخِ وَالشَّيْخِ. وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا كَلِمَةً، قَالُوا: شَيَّحْتَ عَلَيْهِ(9).

(شَيْد) الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالذَّالُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى رَفْعِ الشَّيْءِ. يُقَالُ شَدَّتْ الْقَصْرُ أَشِيدُهُ شَيْدًا. وَهُوَ قَصْرٌ مَشِيدٌ، أَيِ مَعْمُولٌ بِالشَّيْدِ. وَسَمِّيَ شَيْدًا لِأَنَّ بِهِ يُرْفَعُ الْبِنَاءُ. يُقَالُ قَصْرٌ مَشِيدٌ أَيِ مُطَوَّلٌ. وَالْإِشَادَةُ: رَفْعُ الصَّوْتِ وَالتَّنْوِيهِ.

(شَيْص) الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالصَّادُ. يُقَالُ إِنَّ الشَّيْصَ أَرْدَأُ التَّمْرِ.

(شَيْط) الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَهَابِ الشَّيْءِ، إِمَّا احْتِرَاقًا وَإِمَّا غَيْبًا ذَلِكَ. فَالشَّيْطُ مِنْ شَاطِئِ الشَّيْءِ، إِذَا احْتَرَقَ. يُقَالُ شَيْطَتِ اللَّحْمُ. وَيَقُولُونَ: شَيْطَهُ، إِذَا دَخَنَهُ وَلَمْ يُنْضِجْهُ. وَالْأَوَّلُ أَصْحُ وَأَقْيَسُ.

(234/3)

ومن المشتق من هذا : استشاط الرَّجُلُ، إذا احتدَّ غضباً. ويقولون: ناقةٌ مَشِيَّاطٌ، وهي التي يطير فيها السَّمَنُ.

ومن الباب الشَّيْطَانُ، يقارب الياء فيه الواو، يقال شَاطِ يَشِيْطُ، إذا بَطَلَ. وأشاطَ السُّلْطَانُ دَمَ فُلَانٍ، إذا أَبْطَلَهُ. وقد مضى الكلامُ في اشتقاق اسم الشَّيْطَانِ.

(شيع) الشين والياء والعين أصلان، يدلُّ أحدهما على معاضدة ومساعدة، والآخر على بثِّ وإشادة. فالأوَّلُ: قولهم شَيَّعَ فُلَانٌ فُلَاناً عند شُخوصه. ويقال آتَيْكَ غداً أو شَيَّعَهُ، أي اليوم الذي بعده، كأنَّ الثاني مُشَيِّعٌ للأوَّلِ في المضيِّ. وقال الشاعر(10):

قال الخليطُ غداً تَصَدُّعُنَا *** أو شَيَّعَهُ أَفْلا تُوَدِّعُنَا

وقال للشجاع : المشيِّعُ؛ كأنَّه لِقُوته قد قَوِيَ وشَيَّعَ بغيره، أو شَيَّعَ بِقُوَّة.

وزعم ناسٌ أنَّ الشَّيَّعَ شِبْلُ الأَسَدِ، ولم أسمعُه من عالمِ سَمَاعاً. ويقول ناسٌ: إنَّ الشَّيَّعَ المِقْدَارُ، في قولهم: أقام شهراً أو شَيَّعَهُ. والصَّحِيحُ ما قلته، في أنَّ المشيِّعَ هو الذي يُسَاعِدُ الآخَرَ ويقارنه. والشَّيِّعةُ: الأعوان والأنصار.

وأما الآخر [فقولهم] : شاع الحديث، إذا ذاع وانتشر. ويقال شَيَّعَ الرَّاعِي إبْلَهُ، إذا صاح فيها. والاسم الشَّيَّاعُ: القصة التي ينفُخُ فيها الرَّاعِي. قال:

* حنينَ النَّيْبِ تَطْرُبُ للشَّيَّاعِ *

ومن الباب قولهم في ذلك: له سهم شائع، إذا كان غير مقسومٍ. وكأنَّ من له(11)

(235/3)

سهمٌ ونَصيبٌ انتشرَ في السَّهْمِ حتَّى أخذه، كما يَشِيْعُ الحَدِيثُ في الناسِ فيأخذ سَمع كلِّ أحد. ومن هذا الباب: شَيَّعَتِ النَّارُ في الحطبِ، إذا أَلْهَبَتْهَا.

(شيق) الشين والياء والقاف كلمة. يقال إنَّ الشَّيْقَ الشَّقُّ الضَّيْقُ في رأسِ الجبلِ. قال:

* شَعْوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشَّيْقِ وَالنَّيْقِ(12) *

(شيم) الشين والياء والميم أصلان متباينان، وكأنَّهما من باب الأضداد إذ أحدهما يدلُّ على الإظهار، والآخر يدلُّ على خلافه.

فالأوَّلُ قولهم: شِمَّتِ السَّيْفُ، إذا سَلَّتْهُ. ويقال للثُّرابِ الذي يُحْفَرُ فيستخرج من الأرض الشَّيْمَةَ، والجمع الشَّيْمُ. * ومن الباب: شِمَّتِ البرقُ أَشْيِمُهُ شَيْمًا، إذا رَقَبَتْهُ تنظر أين يَصُوبُ. وهذا محمول على الذي ذكرناه

من شِيم السَّيْف. وقال الأعشى:

فقلتُ للشَّرْبِ في دُرْنَا وقد تَمَلُوا *** شيموا وكيف يَشِيم الشَّارِبُ الثَّمَلُ (13)

كأنه لما رَقَبَ السَّحَابُ شامَ بَرَقَه كما يُشَامُ السَّيْفُ.

والأصل الآخر: قولهم شِمَتِ السَّيْفُ، إِذَا قَرَيْتَهُ (14). ومن الباب الشَّيْمَةُ: خَلِيقَةُ الْإِنْسَانِ، سَمَّيْتُ شَيْمَةً لِأَنَّهَا كَانَتْهَا مُنْشَامَةً فِيهِ دَاخِلَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ. والانشيام: الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ؛ يُقَالُ: انشَامَ فِي الْأَمْرِ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ. وَالْمَشِيمَةُ: غِشَاءٌ وَكِدٌ

(236/3)

الإنسان، وهو الذي يقال له مِنْ غَيْرِهِ السَّلَى. وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ كَأَنَّ الْوَلَدَ قَدْ انشَامَ فِيهَا.

فَأَمَّا الشَّامَةُ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهَا شَيْءٌ بَارِزٌ، يُقَالُ مِنْهَا رَجُلٌ أَشِيمٌ، وَهُوَ الَّذِي بِهِ شَامَةٌ. (شين): الشَّيْنُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الزِينَةِ. يُقَالُ شَانَهُ خِلَافُ زَانِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

. (باب الشَّيْنِ وَالْهَمْزَةُ وَمَا يَتْلُوهُمَا)

(شَأْت) الشَّيْنُ وَالْهَمْزَةُ وَالتَّاءُ. إِنَّ الشَّيْتِ مِنَ الْأَفْرَاسِ: الْعَثُورُ.

* كَمِيَتْ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتُ (1) *

(شَأَز) الشَّيْنُ وَالْهَمْزَةُ وَالزَّاءُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى قَلْقٍ وَتَعَادٍ (2) فِي مَكَانٍ. مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الشَّأَزُ، وَهُوَ الْخَشِينُ الْمُتَعَادِي. قَالَ رُوَيْبَةُ:

* شَأَزٍ بَمَنْ عَوَّهَ جَدْبٍ الْمَنْطَلِقُ (3) *

وَيُقَالُ أَشَأَزَهُ (4) الشَّيْءُ، إِذَا أَفْلَقَهُ.

(شَأَس) الشَّيْنُ وَالْهَمْزَةُ وَالسَّيْنُ، هُوَ كَالْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَلَيْسَ يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ. فَشَأَسُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَالشَّأَسُ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ.

(237/3)

(شَأَف) الشَّيْنُ وَالْهَمْزَةُ وَالْفَاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْبِغْضَةِ. مِنْ ذَلِكَ الشَّأَفَةُ (5) وَهِيَ الْبِغْضَةُ؛ يُقَالُ شَأَفْتُهُ شَأَفًا.

قال: ومن الباب الشَّأَفَةُ، وَهِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْأَسْنَانِ فَتُكْوَى وَتَذْهَبُ، يَقُولُونَ: اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَأَفَتَهُ، يُقَالُ

شُئِفَتْ رِجْلُهُ، فَمَعْنَاهُ أَذْهَبَهُ اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ. وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ شَأَفَةً لِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْكِرَاهَةِ وَالْبِغْضَةِ.

(شأن) الشين والهمزة والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ابتغاءٍ وطلب. من ذلك قولُ العرب: شَأْنْتُ شَأْنَهُ، أي قصدت قصده. وأنشدوا: يا طالبَ الجُودِ إنَّ الجُودَ مَكْرُمَةٌ *** لا البخلُ منك ولا من شأنك الجُودًا(6) قالوا: معناه ولا من طلبك الجودَ.

ومن ذلك قولهم: ما هذا من شأني، أي ما هذا مِنْ مَطْلَبِي والذي أبتغيه(7). وأمَّا الشؤون فَمَا بَيْنَ قِبَائِلِ الرَّأْسِ، الواحدِ شَأْن. وَإِنَّمَا سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَجَارِي الدَّمْعِ، كَأَنَّ الدَّمْعَ يَطْلُبُهَا وَيَجْعَلُهَا لِنَفْسِهِ مَسِيلًا. (شأو) الشين والهمزة والواو كلمتان متباعدتان جدًّا.

فالأول السَّبْقُ، يقال شَأَوْتُهُ أَي سَبَقْتُهُ. والكلمة الأخرى الشَّأْوُ: ما يخرُجُ من البئرِ إذا نُظِّفَتْ. ويقال للزَّيْبِلِ الذي يُخْرَجُ بِهِ ذَلِكَ المِشَاةُ(8).

(238/3)

(شأي) الشين والهمزة والياء كلمةٌ من باب الإبدال، على اختلافٍ فيها. قال قوم: شَأَيْتُ مثل شَأَوْتُ فِي السَّبْقِ؛ يقال منه شَأَى واشتأى. [قاله المفضل] (9) وأنشد: فَأَيُّهُ بِكِنْدِيرِ حِمَارِ ابْنِ وَاقِعٍ *** رَأَى بِكَبِيرِ فَاشْتَأَى مِنْ عُنَائِدِ(10) وقال قوم: اشتأى: أشرف. والذي قاله المفضلُ أصوب وأقيس. (شأم) الشين والهمزة والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الجانبِ اليَسَارِ. من ذلك المشأمة، وهي خلاف الميمنة. والشأم: أرضٌ عن مَشَأَمَةِ القِبْلَةِ. يقال الشَّأْمُ والشَّامُ. ويقال رجل شَامٍ وامرأةٌ شَامِيَةٌ. قال: أُمِّي شَامِيَةٌ إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا *** قَوْمًا نُوذُّهُمْ إِذْ قَوْمُنَا شَوْسُ(11) ورجل مشؤوم من الشؤوم. . (باب الشين والباء وما يثلاثهما)

(شبت) الشين والباء والثاء أصلٌ يدلُّ على تعلق الشيء بالشيء. من ذلك قولهم تشبَّثت، أي تعلقت. ومن ذلك الشَّبْتُ، وهي دَوْبِيَّةٌ من أخنَاشِ الأَرْضِ، كأنها تشبَّثت بما مرَّت. والجمع شَبْتَانٌ. قال:

(239/3)

* مدارجُ شَبْتَانٍ لَهِنَّ هَمِيمٌ(1) *

أي ديب.

(شبح) الشين والباء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على امتداد الشيء في عرض. من ذلك الشَّبح، وهو الشَّخص، سُمِّي بذلك لأنَّ فيه امتداداً وعَرْضاً. والمشبوح: الرجلُ العَظَام. قال أبوذؤيبِ الهذلي: * وذلك مشبوخُ الدَّرَاعينِ خلجَمٌ (2) *
وشبَّحتُ الشيءَ: مددته. و [من] ذلك شَبَّحُه ذراعِيه في الدُّعاء وغيره. ويقال للحرباء إذا امتدَّ على العود: قد شَبَّحَ.

(شبر) الشين والباء والراء أصلان: أحدهما بعض الأعضاء، والآخر الفضل والعطاء. فالأول: الشَّبر: شبر الإنسان، وهو مذكر، يقال: شَبَرْتُ الثَّوبَ شَبْرًا. والشَّبر: الذي يُشَبَّر به. ويقال للرجل القصير المتقارب الخلق: هو قصير الشَّبر. والمَشَابِر: أنهارٌ تنخفض فيتأدَّى إليها الماء. وكأنَّها إنما سُمِّيت مشابِرَ لأنَّ عَرْضَهَا قليل. والأصل الثاني الشَّبْرُ: الخير والفضل والعطاء. قال عدي: * لم أحنُه والذي أعطَى الشَّبْرَ (3) *

(240/3)

ويقال: أَشْبَرْتُهُ بكذا، أي خَصَصْتُهُ. ورُوِيَ عن بعضهم أَنَّهُ قال: الشَّبر: شيء يعطيه النَّصارى بعضهم بعضاً على معنى القربان (4). وليس هذا بشيء. وقياس الشَّبر ما ذكرناه.
ومن الباب قولهم: أعطاهَا شَبْرَهَا، وذلك في حقِّ النَّكاح إذا أعطاهَا حَقَّهَا. وجاء في الحديث أَنَّهُ نهى عن شَبْرِ الجَمَل، وذلك كِراؤُهُ والذي يُؤَخَذ على ضرابه، وذلك كعَسْب الفحل. ويقال من الباب شَبَّرَ، إذا عَظَّمَ.
(شبص) الشين والباء والصاد ليس بشيء. وحكى ابنُ دريدٍ (5): الشَّبِصُ الخُشونة. وليس هو بشيء. قال: ويقال: تَشَبَّصَ الشجر: دخل بعضُهُ في بعض (6).
(شبع) الشين والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على امتلاءٍ في أكل وغيره. من ذلك شَبِعَ الرجلُ شَبِعاً وشَبِعاً، ورجلٌ شَبِعَانُ. ثمَّ اشتقَّ من ذلك أَشْبعت الثَّوبَ صَبِغاً. ويقال امرأة شَبِيعَى الخَلخال، أي ممتلئة، وذلك من كثرة لحم ساقها. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "المتشَبِّع بما ليس عنده كلابسِ ثَوْبِي زُورٍ"، يريد المتكثِّر بما ليس عنده، وهذا مثَلٌ، كأنه أراد: يُظهِر شَبِعاً وهو جائع، وذلك كما تقول العرب: "تَجَشَّأ لُقْمَانٌ من غير شَبِع". ومن الباب قولهم: [ثوبٌ (7)] شَبِيعَ العَزَل، أي كثيرُهُ.

(241/3)

ومما يجري مَجْرَى التَّشْبِيهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ: قَوْلُهُمْ: شَبِعْتَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَرَوَيْتَ، وَذَلِكَ [إِذَا] كَرِهْتَهُ.

(شَبِقَ) الشَّيْنِ وَالْبَاءُ وَالْقَافُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ: الشَّبَقُ، وَهُوَ شَهْوَةُ النَّكَاحِ.

(شَبَكَ) الشَّيْنِ وَالْبَاءُ وَالْكَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَدَاخُلِ الشَّيْءِ. يُقَالُ شَبَكَ أَصَابِعَهُ تَشْبِيكًا. وَيُقَالُ:

بَيْنَ الْقَوْمِ شُبْكَةٌ نَسَبٍ، أَيْ مُدَاخَلَةٌ. وَمِنْ ذَلِكَ الشَّبَكَةُ.

(شَبِلَ) الشَّيْنِ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى عَطْفٍ وَوُدٍّ. يُقَالُ لِكُلِّ عَاطِفٍ عَلَى شَيْءٍ وَادَّ لَهُ: مُشْبِلٌ.

وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ الشَّبَلِ، وَهُوَ وَلَدُ الْأَسَدِ. لِعَطْفِ أَبِيهِ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِبُؤَةِ مُشْبِلٍ، إِذَا كَانَ مَعَهَا أَوْلَادُهَا. وَأَشْبَلَتِ

الْمَرْأَةُ، إِذَا صَبَرَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا فَلَمْ تَتَزَوَّجْ. وَقَالَ الْكَمِيتُ:

* الْمُلْبَلِبُ وَالْمُشْبِلُ (8) *

وَحَكِي عَنِ الْكَسَائِي: شَبَلْتُ فِي بَنِي فَلَانٍ، إِذَا نَشَأَتْ فِيهِمْ. وَقَدْ شَبَلَ الْغُلَامُ أَحْسَنَ الشُّبُولِ، إِذَا أَدْرَكَ.

وَهَذَا عَلَى السَّعَةِ وَالْمَجَازِ، لِأَنَّهُ يُشْبَلُ عَلَيْهِ أَيْ يُعْطَفُ.

(شَبِمَ) الشَّيْنِ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ جَدًّا. إِحْدَاهُمَا الشَّبِيمُ: الْبَرْدُ، وَالشَّبِيمُ: الْبَارِدُ. وَالْآخَرَى الشَّبَامُ:

خَشَبَةٌ تُعْرَضُ فِي * فَمِ الْجَدْيِ لَنَا

(242/3)

يُرْضَعُ، ثُمَّ يَشْبَهُ بِذَلِكَ فَيُقَالُ الشَّبَامَانُ: خَيْطَانِ فِي الْبَرَقِ، تَشْدُهُمَا الْمَرْأَةُ فِي قَفَاهَا.

(شَبِهَ) الشَّيْنِ وَالْبَاءُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَشَابُهِ الشَّيْءِ وَتَشَاكُلِهِ لَوْنًا وَوَصْفًا. يُقَالُ شَبِهَ وَشَبِهَ وَشَبِيهَ.

وَالشَّبَبَةُ (9) مِنَ الْجَوَاهِرِ: الَّذِي يَشْبِهُ الذَّهَبَ. وَالْمُشَبَّهَاتُ (10) مِنَ الْأُمُورِ: الْمَشْكَلَاتُ. وَاشْتَبِهَ الْأَمْرَانِ، إِذَا

أَشْكَلَا.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ ذَلِكَ الشَّبَبَانُ (11).

(شَبُو) الشَّيْنِ وَالْبَاءُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلَانِ، أَحْدَهُمَا يَدُلُّ عَلَى حَدِّ وَحِدَّةٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى نَمَاءٍ (12)

وَفَضْلٍ وَكَرَامَةٍ.

فَالشَّبَابَةُ حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ شَبَاتُهُ، وَالْجَمْعُ الشَّبَا وَالشَّبَوَاتُ. وَالشَّبَوَةُ (13): اسْمٌ لِلْعَقْرَبِ، وَإِنَّمَا سَمِّيَتْ بِذَلِكَ

لِشَبَابَةِ إِبْرَتِهَا. قَالَ:

* قَدْ جَعَلَتْ شَبَوَةَ تَرْبِيرُ (14) *

(243/3)

وذكر اللحياني أنّ الجارية الفحاشة يقال لها شَبُوة. وإنّما سُمّيت بذلك تشبيهاً لها بالعقرب.
والأصل الآخر الإشباء: الإكرام: يقال أتى فلانٌ فلاناً فأشْبأه، أي أكرمه. ويقال أشْبَيْتُ الرَّجُلَ، إذا رفَعته
للمجد والشرف. قال ذو الإصبع:

وهم مَنْ ولدوا أشْبُوا *** بِسِرِّ النَّسَبِ الْمَحْضِ (15)
والمُشْبِي: الذي يُؤلِّد له ولدٌ ذكِيٌّ، وقد أشْبَى. وأشْبَتِ الشَّجَرَةُ: طالت. ويقال أشْبَى فلاناً ولُدَّهُ، إذا أشْبِهوه.
وأنشدوا:

أنا ابنُ الذي لم يُحْزِنِي في حياته *** قديماً ومن أشْبَى أباه فما ظَلَمَ (16)
والله أعلم.

. (باب الشين والتاء وما يثلاثهما)

(شتر) الشين والتاء والراء يدلُّ على خرقٍ في شيء. من ذلك الشتر في العين: انقلابٌ في جفنها الأسفل
مع خرقٍ يكون. ويشتقُّ من ذلك قولهم: شتَّر به، إذا انتقصه وعابه ومزقه.
(شتم) الشين والتاء والميم يدلُّ على كراهةٍ وبغضة. من ذلك الأسد الشتيم، وهو الكريه الوجه. وكذلك
الحمار الشتيم. واشتقاقُ الشتم منه، لأنَّه كلامٌ كريه.

(244/3)

(شتو) الشين والتاء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ لزمانٍ من الأزمنة، وهو الشتاء: خلافُ الصَّيف. وهي
الشَتْوَة، بفتح الشين. والموضع المَشْتَاة والمَشْتَى. قال طرفة:
نَحْنُ في المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى *** لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرُ
وقال الخليل: الشتاء معروف، والواحد الشتوة. وهذا قياسٌ جيّد، وهو مثل شكوة وشكاء. ويقال أشتى
القوم، إذا دخلوا في الشتاء؛ وشتوا؛ إذا أصابهم الشتاء. . . .
(باب الشين والتاء وما يثلاثهما)

(شثن) الشين والتاء والنون. الشثن: الغليظ الأصابع. وكلُّ ما غلظ من عُضْوٍ فهو شثن. وقد شثن وشثن.
والله أعلم. . . .

. (باب الشين والجيم وما يثلاثهما)

(شجد) الشين والجيم والذال كلمة واحدة. يقال أشجذت السماء، إذا سکن مطرها، قال امرؤ القيس:
تُظهِرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشجَذَتْ *** وَتُؤَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ (1)

(245/3)

قال ابن دريد (2): "الوَدّ: جبلٌ معروف. وتشتكر: يشتد مطرها، من قولهم اشتكر الصرع، إذا امتلأ لبناً".
وأما نُسختي من كتاب العين للخليل، ففيها أن الشين والجيم والذال مهمل، فلا أدري أهي سقطت في
السَّماع، أم خفيت الكلمة على مؤلف الكتاب (3). والكلمة صحيحة (4).
(شجر) الشين والجيم والراء أصلان متداخلان، يقرب بعضهما من بعض، ولا يخلو معناه من تداخل
الشيء بعضه في بعض، ومن علو في شيء وارتفاع. وقد جمعنا بين فروع هذين البابين، لما ذكرناه من
تداخلهما.

فالشجر معروف، الواحدة شجرة، وهي لا تخلو من ارتفاع وتداخل أغصان. ووادٍ شجر (5): كثير الشجر.
ويقال: هذه الأرض أشجر من غيرها، أي أكثر شجراً. والشجر: كل نبت له ساق. قال الله تعالى: {وَالنَّجْمُ
وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ} [الرحمن 6]. وشجر بين القوم الأمر، إذا اختلف أو اختلفوا وتشاجروا فيه، وسميت
مشجرة (6) لتداخل كلامهم بعضه في بعض. واشتجروا: تنازعا. قال الله سبحانه وتعالى: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا
يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ} [النساء 65].

(246/3)

وأما شجر الإنسان، فقال قوم: هو مفرج الفم. وكان الأصمعي يقول: الشجر الذقن بعينه. والقولان عندنا
متقاربان؛ لأن اللحين إذا اجتمعا، فقد اشتجرا، كما ذكرناه من قياس الكلمة. ويقال اشتجر الرجل، إذا
وضع يده على شجره (7). قال:

إِنِّي أَرَقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مَشْتَجِرًا.. *** كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ (8)

ويقال: شجرت الشيء، إذا تدلى فرفعته. والشجار: خشب الهودج. والمعنيان جميعاً فيه موجودان، لأن
ثم ارتفاعاً وتداخلًا. والمشجر سمي مشجراً لتداخل بعضه في بعض. وتشاجر القوم بالرمح: تطاعنوا بها.
والأرض الشجراء والشجرة: الكثيرة الشجر. قال ابن دريد: ولا يقال وادٍ شجراء.

(شجع) الشين والجيم والعين أصل واحد يدل على جراحة وإقدام، وربما كان هناك بعض الطول، وهو باب

واحدٌ. من ذلك الرَّجُلُ الشجاع، وهو المِقْدَام، وجمعه شَجَعَةٌ (9) وشَجَعَاء. قال ابن دريد (10): "ولا تلتفت إلى قولهم شُجَعَانٌ، فَإِنَّهُ خَطَأٌ. قال أبو زيد: سمعت الكِلَابِيَّينَ يقولون: رجلٌ شُجاع، ولا يوصف به المرأة. هذا قول أبي زيد".

(247/3)

وَحَدَّثَنَا عَنِ الْخَلِيلِ بِإِسْنَادِ الْكِتَابِ: رَجُلٌ شَجَاعٌ وَامْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ وَنِسْوَةٌ شُجَاعَاتٌ. وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضاً الشُّجَعَانَ فِي جَمْعِ شَجَاعٍ. وَالشُّجَاعُ: الْحَيَّةُ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "يَجِيءُ كَنْزٌ أَحَدَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعٌ". فَأَمَّا الشُّجَعُ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ سُرْعَةٌ نَقَلَ الْقَوَائِمَ، ثُمَّ يُقَالُ جَمَلَ شَجَعٍ وَنَاقَةً شَجَعَةً. وَيُقَالُ هُوَ الطُّولُ، وَأَنْشَدَ:

فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهَوْلِهَا *** بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ (11)

ويقال: إِنَّ الشُّجَعِ الْجُنُونَ. وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: وَهَذَا خَطَأٌ، وَلَوْ كَانَ الشُّجَعُ جُنُوناً [مَا (12)] وَصَفَ قَوَائِمَهَا. وَالشُّجَعَةُ مِنَ النَّسَاءِ: الْجَرِيئَةُ. وَاللَّبُؤَةُ الشُّجَعَاءُ هِيَ الْجَرِيئَةُ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ أَشْجَعٌ. فَيُقَالُ إِنَّ الْأَشْجَعِ مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي كَأَنَّ بِهِ جُنُوناً. وَالْأَشْجَعُ: الْعَصَبُ الْمَمْدُودُ فِي الرَّجْلِ فَوْقَ السُّلَامِيِّ.

(شَجَن) الشين والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اتِّصَالِ الشَّيْءِ وَالتَّفَافِهِ. مِنْ ذَلِكَ الشُّجْنَةُ، وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفٌ. وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شِجْنَةٌ رَحِمٌ، يُرِيدُ اتِّصَالَهَا وَالتَّفَافَهَا. وَيُقَالُ لِلْحَاجَةِ الشُّجْنِ، وَإِنَّمَا سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاتِّبَاسِهَا وَتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِهَا؛ وَالْجَمْعُ شَجُونٌ. قَالَ:

* وَالنَّفْسُ شَتَّى شَجُونُهَا (13) *

وَالْأَشْجَانُ: جَمْعُ شَجْنٍ. قَالَ:

(248/3)

لِي شَجْنَانٍ شَجْنٌ بِنَجْدٍ *** وَشَجْنٌ لِي بِبِلَادِ الْهِنْدِ (14)

وَالشَّوَاغِنُ: أَوْدِيَةٌ غَامِضَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ. وَسَمِّيَتْ بِهِ لِتَشَاغِنِ الشَّجَرِ. قَالَ الطَّرْمَاحُ:

كَظْهَرِ اللَّأْيِ لَوْ تُبْتَعَى رِيَّةٌ بِهَا *** نَهَاراً لَعَيَّتْ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِنِ (15)

(شَجْوِي) الشين والجيم والحرف المعتل يدلُّ على شِدَّةِ وَصُوعِيَّةِ، وَأَنْ يَنْشَبَ الشَّيْءُ فِي ضَيْقٍ. مِنْ ذَلِكَ

الشُّجُو: الْحُزْنُ وَالْهَمُّ، يُقَالُ شَجَاهُ يَشْجُوهُ. وَشَجَانِي الشَّيْءِ، إِذَا حَزَنْتَكَ (16). وَالشُّجَى: مَا نَشِبَ فِي

الحَلْق من غُصَّةٍ هَمَّ. ومفازةٌ شَجَوَاء: ضَيِّقة المسلك.

(شَجِب) الشين والجيم والباء كلمتان، تدلُّ إحداهما على تداخل، والأخرى تدلُّ على ذهابٍ وبُطلان. الأولى: قول العرب تشاجِب الأمر، إذا اختلطَ ودخل بعضُهُ في بعض. قالوا: ومنه اشتقاق المشَجِب، وهي خشباتٌ متداخلةٌ موثَّقةٌ تُنصب وتُنشر عليها الثياب. والشُّجُوب: أعمدةٌ من عَمَد البيت. قال: * وهُنَّ معاً قِيَامٌ كالشُّجُوبِ (17) *

(249/3)

ويقال: * وهو ذلك المعنى. إن الشجَاب السُّداد، يقال شجبه بشجابٍ، أي سدَّه.

وأما الأصل الآخر فالشَجِب، وهو الهالك. يقال قد شَجِب. وقال:

فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرَى *** فَإِنَّ أَبَا نُوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ (18)

وربما سَمَّوا المحزون شَجِباً. ويقولون شَجِبَهُ، إذا حَزَنَهُ. وشجبه الله، أي أهلكه الله. قال ابن السكِّيت:

شَجِبَهُ يَشْجُبُهُ شَجِباً، إذا شغله، وأصل الشَّجِب ما ذكرناه، وكلُّ ما بعده فمحمولٌ عليه.

. (باب الشين والحاء وما يثلثهما)

(شَحَذ) الشين والحاء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفةٍ وحِدَّة. من ذلك شَحَذْتُ الحديدَ، إذا حَدَّدْتَهُ.

ويقال إنَّ المشاحِذ رؤوس الجبال، وإنَّما سَمَّيت بذلك للحِدَّة التي ذكرناها. ومن الخِفة قولهم للجائع:

شَحْذَان. ويقال إنَّ الشَحْذَان الخفيف في سَعِيهِ.

(شَحَر) الشين والحاء والراء ليس بشيء، وهو لعله اسم بلد (1).

(شَحَص) الشين والحاء والصاد كلمةٌ واحدة، يقال إنَّ الشَحَص الشاةُ لا لَبَنَ لها، ويقال هي التي لم يُنَزَّر

عليها قط. وفي كتاب الخليل: الشَّحْصَاء.

(250/3)

(شَحَط) الشين والحاء والطاء أصلان: أحدهما البُعد، والآخر اختلاطٌ في شيءٍ واضطراب.

فالأوَّل: قولهم شَحَطَتِ الدَّارُ تَشْحَطُ شَحْطاً وشحوطاً، وهي شاحطة.

وأما الأصل الآخر فالشَّحَط، وهو الاضطرابُ في الدَّم. ويُقال للولد إذا اضطربَ في السَّلي: هو يتشَحَط

في دمه. ومنه اللَّبَن المشحوط، وهو الذي يُصَبُّ عليه الماء. ومن الباب: الشَّحْطَة: داءٌ يأخذ الإبلَ لا تكاد

أن تنجو منه. ومن الباب المشحط: عُويِدُ يُوضَع عند قضيب الكرم يقيه الأرض. (2) وقال قوم: إنَّ الشَّحَطَ ذَرَقُ الطَّيْرِ. وأنشدوا:

ومُلَبِدٍ بين مَؤَمَةٍ بِمَهْلَكَةٍ *** جاورتهُ بِعَلَاةِ الخَلْقِ عَلِيَانِ (3)
كَأَنَّما الشَّحَطُ في أعلى حَمائره *** سبائب الرِّيطِ من قَزِّ وَكَتَانِ
فإن صح هذا فهو أيضاً من الاختلاط.

(شحم) الشين والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من اللحم. من ذلك الشَّحْم، وهو معروف. وشَحْمَةُ الأذُنِ: مُعَلَّقُ القُرْطِ. ورجلٌ مُشْحَمٌ كثير الشَّحْم، وإن كان يحبه قیل شَحِم، وإن كان يطعمه أصحابه قیل شاحم، فإن كان يبيعه قیل شَحَّام.

(شحن) الشين والحاء والنون أصلان متباينان، أحدهما يدلُّ على المَلء، والآخر على البُعْد.

(251/3)

فالأوّل قولهم: شَحَنْتُ السَّفِينَةَ، إذا مَلَأْتُهَا. ومن الباب أشحن فلان للبكاء، إذا تَهَيَّأ لَهُ كَأَنَّهُ اجتمع له (4). وأما الآخر فالشَّحْنُ الطَّرْدُ، يقال شَحَنْتُهُمْ إذا طَرَدْتَهُمْ. ويقال للشَّيْءِ الشَّدِيدِ الحَمُوضَةِ: إِنَّهُ لَيَشْحَنُ الدَّبَّانَ، أي يطردُها، ومن الباب الشَّحْنَاءُ، وهي العداوة. وعُدُوٌّ مُشاحِنٌ، أي مُباعدٌ. والعداوةُ تَباعُدٌ.

(شحوي) الشين والحاء والحرف المعتل يدلُّ على أصلٍ، وهو فَتْحُ الشَّيْءِ. فالشَّحْوَةُ: ما بينَ الرَّجُلَيْنِ إذا خَطَأَ الإنسان. ويقال للفرسِ الواسعِ الخَطُوطِ: وهو بعيدُ الشَّحْوَةِ. وشَحَا الرَّجُلُ فَاه. وشَحَا الفمُّ نَفْسُهُ. ويصلح في مصدره الشَّحْيُ والشَّحْوُ. ويقال شَحَى اللِّجَامُ فَمَ الفرسِ شَحِيًّا. ويقال جاءت الخيل شواحِي، أي فاتحاتِ أفواهها. قال:

* شاحِي لَحْيِي قَعْقَعَانِي الصَّلَقُ (5) *

(شحب) الشين والحاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَغْيِيرِ اللُّونِ، والمصدر منه الشُّحُوبُ. يقال شَحَبَ وَشَحَبَ يَشْحُبُ ب. ولونٌ شاحِبٌ. قال:

تقول ابنتي لَمَّا رَأَتَنِي شاحِباً *** كأنك فينا يا أباتَ غَرِيبُ (6)

ويقال، حكاه الدرديدي: شَحَبْتُ الأَرْضَ: قَشَرْتُهَا. فإذا كانت الرواية صحيحةً فهو القياس.

(252/3)

(شحج) الشين والخاء والجيم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ. من ذلك شَحَجَ الغراب يَشْحَجُ، وكذلك البغل. [والبغال] بَنَاتُ شاحج(7). ويقولون للحمار الوحشيّ **مشحج** وشَحَّج. والله أعلم بالصواب. . (باب الشين والخاء وما ينلثهما)

(شخر) الشين والخاء والراء. الأصل الصحيح يدلُّ على صوت. وقد حُكيت فيه كلمةٌ أخرى إن صحَّت. فالأصل الشَّخِير: تردُّدُ الصَّوتِ في الحلق. ويقال الشَّخِير: رُفَعِ الصوتُ بالتَّخْرِ. وهذا مشهورٌ. والكلمة الأخرى قولهم إنَّ الشَّخِيرَ ما تحاتَّ من الجبل، إذا وَطِئَتْهُ الأقدام. قال الشاعر:

بُنْطَفَةٍ بَارِقٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ *** مُنْبِفٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرٍ (1)

(شخز) الشين والخاء والراء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على عَنَاءٍ وَأَذَى. قالوا: الشَّخَزُ: المشقَّةُ والعناء. قال الراجز(2):

(253/3)

* إذا الأمور أُولِعَتْ بِالشَّخَزِ *

ويقال إنَّ الشَّخَزَ الطَّعْنَ.

(شخس) الشين والخاء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على اعوجاج وزوالٍ عن نهج الاستقامة. من ذلك الأسنان المتشاحسة، وذلك أن يَمِيلَ بعضها ويسْقُطُ بعضها، ويكون ذلك من الهَرَمِ. قال الطرِمَاح:

* وَشَاخَسَ فَاهِ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ (3) *

ويقال ضربُه فتشاحَسَ، أي تمايل. وكلُّ متمايلٍ متشاحِس.

(شخص) الشين والخاء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع في شيء. من ذلك الشَّخَص، وهو سوادُ الإنسان إذا سما لك من بُعد. ثم يحمل على ذلك فيقال شَخَصَ من بلدٍ إلى بلد. وذلك قياسُهُ. ومنه أيضاً شُخُوصَ البَصَرِ. ويقال رجلٌ شَخِصٌ وامرأةٌ شَخِصَةٌ، أي جَسِيمَةٌ. ومن الباب: أَشْخَصَ الرَّامِي، إذا جاز سَهْمُهُ الغرضَ من أعلاه، وهو سَهْمٌ شَاخِصٌ. ويقال، إذا ورد عليه أمرٌ أقلقَه: شَخِصَ به(4)، وذلك أنَّه إذا قَلِقَ نَبَاً به مكانُهُ فارتفع.

(شخل) الشين والخاء واللام ليس بشيء، وحكيت فيه كلمةٌ ما أراها من كلام العرب، على أنها في كلام الخليل، قال: الشَّخْلُ: الغلام يصادق الرَّجُلَ.

(254/3)

(شخم) الشين والخاء والميم كلمة تدلُّ على تغيّر في شيء. من ذلك: أشخم اللبن، إذا تغيّرت رائحته. وشخِمَ الطَّعامُ: فسَدَ (5).

(شخب) الشين والخاء والباء أصيلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيءٍ يجري ويسيل. من ذلك الشُّخب، وهو ما امتدَّ من اللبن حين يُحلب. وشخبت أوداج القَتلى دماً.

(شخت) الشين والخاء والتاء كلمة واحدة، وهو الشيء الشَّخت، وهو الدقيق من خشبٍ وغيره. وقال: وهل تَسْتوي المَرانُ تَخْطُرُ في الوَعى *** وسبعة عيادٍ من العوسج الشَّختِ . (باب الشين والبدال وما ينلثهما)

(شدف) الشين والبدال والفاء يدلُّ على ارتفاع في شيء. من ذلك الشَّدْف وهو الشَّخص، وقد قلنا إن الشَّخصَ يدلُّ على سُموِّ وارتفاع. وجمع الشَّدْف شُدوف. ومنه فرسٌ أشدْفٌ وشُدْفٌ. وناسٌ يقولون: الشَّدْف كالْمِيل في أحد الشَّقَّين والصواب هو الأوَّل، وهو أَقْبَس. ويقال للقفوس: الشَّدْفاء؛ لاجوجاجها. (شديق) الشين والبدال والقاف يدلُّ على انفراج في شيء. من ذلك الشَّدق للإنسان وغيره. والشَّدق: سعة الشَّدق. ورجلٌ أشدَّق، وخطيبٌ أشدَّق. والأصل في ذلك شِدْق الوادي: عَرْضُه. ويقال نزلنا شِدْقَ العراق، أي ناحيته، وهو الشَّدق(1).

(255/3)

(شدن) الشين والبدال والنون أصيلٌ يدلُّ على صلاح في جسم. يقال شَدَنَ الطَّبِيُّ يشدُن شَدُوناً، إذا صلَحَ جسمه. ويقال للمُهْر أيضاً شَدَن. فإذا أفرذت الشادَن فهو ولد الطَّبِي. وظيفيةٌ مُشَدِنٌ. فأما الشَدنية فيقال إنها المنسوبة إلى موضع باليمن، قال عنتره:

هل تُبَلِّغني دارها شَدْنِيَّةٌ *** لِعِنْتِ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرِّمٌ (2)

(شده) الشين والبدال والهاء كلمة من الإبدال. يقال شُدِهَ الرجل مثل دُهُش.

(شدو) الشين* والبدال والحرف المعتلُّ أصيلٌ يدلُّ على أخذٍ بَطْرَفٍ من علم. من ذلك الشَّدو، أن يحسِن الإنسان من العلم أو غيره شيئاً. يقال يَشْدُو شيئاً من علم. وقال بعضهم: كلُّ مَنْ عَلم شيئاً واستدلَّ ببعضه على بعض فذلك الشَّدو.

(شدح) الشين والبدال والحاء ليس بشيء. وحكي أن الشَّوَدَح: الطَّويل من التُّوق. ويقال بل هي السَّرِيعة. وانشدَح الرجل، إذا استلقى على ظهره. وهذا ليس بشيء، ولعله أن يكون انسَدَح. وقد ذكرناه(3).

(شدخ) الشين والذال والخاء كلمة تدلُّ على كسرٍ شيءٍ أجوفٍ. من ذلك **شدخت** الشيءَ شدخاً. والمُشدَّخ: البسر يُعمَز حتى ينشدخ. ومن ذلك العُرَّة الشَّادِخَة: التي تَغشَى الوجهَ من أصلِ النَّاصيةِ إلى الأنفِ.

(256/3)

. (باب الشين والذال وما ينلتهما)

(شدر) الشين والذال والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على تفرُّقٍ شيءٍ وتميُّزه. والآخر على الوعيد والتسرُّع. من ذلك قولُ العرب: تفرَّقَ القومُ شَدَرَ مَدَرَ، إذا تبدَّدوا في البلاد. ومنه الشُّدْرَة: قطعة من ذَهَبٍ. وأمَّا الأصل الآخر فالتشُدُّر، وهو كالتَّشَاط والتسرُّع للأمر. وتشُدَّرَ القومُ في الحرب: تطاوَّلوا. وتشُدَّرت النَّاقَة: حَرَكَتْ رَأْسَهَا فَرَحًا. والتشُدُّر: الوعيد؛ ومنه حديث سليمان بن صُرْد، أَنَّهُ بلغه عن عليِّ عليه السلام قولُ "تَشُدَّرَ فِيهِ (1)".

فأما قولهم إنَّ التشُدُّر الاستئْفار بالثَّوب، فذلك من قياس الباب الذي ذكرناه، وكأنَّه وُصِفَ بالجدِّ في أمره فقيل تشُدَّر. ومنه: أتى فلان فرسه فتشُدَّره، أي ركبته من ورائه.

(شذم) الشين والذال والميم ليس بشيء، وذكروا فيه كلمةً يقال إنَّها من المقلوب. قالوا: الشَّيْذمان الذي في قول الطرماح:

* فَرَاها الشَّيْذمانُ عن الجَنِينِ (2) *

يقال إنَّما هو الشَّيْذمان.

(257/3)

(شذي) الشين والذال والحرف المعتل أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على الحَدِّ والحِدَّة. يقال إنَّ فيه شِذَاءً، أي حِدَّةً وجُرأةً. وقال الخليل: يقال للجائع إذا اشتدَّ جوعه: ضَرِمَ شِذَاءً (3). والشَّذَى: الأذى والشَّر. ويقال إنَّ الشَّذَا ذُباب الكَلْب. والشَّذَا: كِسْرُ العُود، وأحسبُه سَمِّيَ بذلك لِحِدَّةِ رائحته. قال الشاعر:

إذا ما مَشَتْ نَادَى بما في ثيابِها *** رياحُ الشَّذَا والمَنْدَلِيُّ المَطِيرُ (4)

فأما الذي من الشُّفْن يُعرف بالشَّذَا فما أراه عريباً.

(شذب) الشين والذال والباء أصلٌ يدلُّ على تجريدِ شيءٍ من قشره، ثم يُحْمَلُ عليه. فالشَّذْب: قَشْرُ اللَّحْمِ.

وكلُّ شيءٍ نَحَيْتَهُ عن شيءٍ فقد شَدَبْتَهُ. ومن الباب: التَّشْدِيبُ: التقطيع. فَأَمَّا الشُّوْذَبُ فمن هذا الباب أيضاً، وهو الطَّوِيلُ من كلِّ شيءٍ، كأنه في طوله مشدَّب، أي مجرَّد؛ وإذا جُرِّدَ الشَّيْءُ من قِشْرِهِ كانَ أَظْهَرَ لَطْوَلِهِ. وفرنسٌ مشدَّب: طويل، بمنزلة الجذع المشدَّب.

(258/3)

. (باب الشين والراء وما يثلثهما)

(شرز) الشين والراء والراء أصلٌ يدلُّ على خلافِ الخير، في جميع فروعِهِ: من هلاك، ومنازعة وغير ذلك. ومن ذلك قول العرب للعدوِّ: أَشْرَزَهُ اللهُ، أي أهلكه. ورماه بِشَرَزَةٍ، أي مهلكة. ويقال إنَّ المشاركة كالمصاحبة والمنازعة. والمشارز: الرجل السيِّ الخلق، الشَّدِيد الخلق. ومن الباب: أَشْرَزْتُ [الشيء(1)]، إذا قطعته فلم تصله.

(شرس) الشين والراء والسين أصلٌ قريبٌ من الذي قبله. من ذلك الشَّرْسُ: شِدَّة الدَّعْكِ للشيء. يقال شَرَسْتُهُ شَرَساً. والشَّرِيسُ: الشَّكْسُ الكثير الخِلاف(2). ويقال تَشَارَسَ القَوْمُ، إذا تَعَادَوْا(3). ويقال إنَّ الشَّرْسَ نبتٌ بِشَع الطَّعم. والأشرس: الرَّجُلُ الجريء على القتال. ويقال إنَّ الشَّرَّاسَ الرَّبَاق(4). (شرض) الشين والراء والصاد ما أحسب فيه شيئاً * صحيحاً، لأنِّي لا أرى قياسه مطرِداً. على أنَّهم يقولون إنَّ الشَّرْصَتَيْنِ(5): ناحيتا النَّاصية

(259/3)

مما رَقَّ فيه الشَّعر. ويقال لكلِّ ضخمٍ رِخْو: شِرْواص(6). ويقال إنَّ الشَّرْصَ الغلظُ من الأرض. (شرط) الشين والراء والطاء أصلٌ يدلُّ على عَلمٍ وعلامة، وما قارب ذلك من عَلم. من ذلك الشَّرْطُ العَلامَة. وأشراط الساعة: علاماتها. ومن ذلك الحديث حين ذكر أشراط الساعة، وهي علاماتها. وسَمِّي الشَّرْطُ لأنَّهم جعلوا لأنفسهم علامةً يُعرفون بها. ويقولون: أَشْرَطَ فلانٌ نفسه للهَلَكَة، إذا جعلها عَلمًا للهلاك. ويقال أَشْرَطَ من إبله وغنمه، إذا أعدَّ منها شيئاً للبيع. قال الشاعر(7):
فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعَصِّمٌ *** وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا
ومن الباب شَرَطَ الحاجم، وهو معلومٌ، لأنَّ ذلك علامةٌ وأثر. ويقال إنَّ أشراطَ السَّاعةِ أوائلُها. ومن الباب الشَّرِيط، وهو خِيط يُرَبِّقُ به البَهم. وإنَّما سَمِّي بذلك لأنَّها إذا رُبِطَتْ به صار لذلك أثر. ومن الباب الشَّرْط،

وهو المَسِيل الصَّغِير يجيء من قدر عشر أذرع، وسَمِّي بذلك لأنه أثر في الأرض كَشَرَطِ الحَاجِمِ.
ومن الباب الشَّرَطَانِ : نجمَانِ يقال إنَّهما قرنا الحَمَلِ، وهما مَعْلَمَانِ مُشْتَهَرَانِ. ويقال جَمَلٌ شِرَاطٌ، أي
صَحْمٌ. وإنَّما سُمِّي شِرَاطاً لأنه إذا كان مع إِبِلٍ تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ عَلمٌ. قال حَسَنٌ:

(260/3)

في نَدَامَى بِيضِ الوجوهِ كَرَامٍ *** نُبِّهُوا بَعْدَ هَجَعَةِ الأَشْرَاطِ (8)
ففيه أقوال: قال قوم: أراد به الشَّرَطَيْنِ والثَّالِثَ بين يديهما، ويكون على هذا قول من سَمَّى الثَّلاثَةَ
أَشْرَاطاً (9). قال العجَّاج:
* من بَاكِرِ الأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيُّ (10) *
وقال قوم: أراد بالأَشْرَاطِ الحَرَسَ. ويقال: الأَشْرَاطُ سِفْلَةُ القومِ. قال الشَّاعر:
أَشَارِيطُ من أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَيِّبٍ *** وَكَانَ أبُوهُمُ أَشْرَاطاً وَابنَ أَشْرَاطِ (11)
ومن ذلك شَرَطَ المِعْزَى، وهي رُذَالُهَا، في قول جرير:
تَرى شَرَطَ المِعْزَى مُهَوَّرَ نَسَائِهِمُ *** وَفِي شَرَطِ المِعْزَى لَهْنٌ مُهَوَّرٌ (12)
وقال قوم: اشتقاق الشَّرَطِ من هذا لأنَّهُم رُذَالٌ. وقال آخرون: إِنَّمَا سُمُّوا شَرَطاً لأنَّهُم جَعَلُوا لأنفُسِهِمُ عَلامَةً
يُعْرَفُونَ بِهَا، فَأَمَّا الشَّرَطُ التي هي الرُّذَالُ فَإِنَّ وَجْهَ القِيَّاسِ فِيهَا أَنَّهَا تُشَرَطُ، أي تَقْدَمُ أبدأً للتَوَائِبِ قَبْلَ
الجُبَارِ، فهي كالذي قُلْنَا فِي قولهِ: "فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ"، أي جَعَلَهَا عَلمًا لِلهَلَاكِ.

(261/3)

(شَرَع) الشين والراء والعين أصل واحد، وهو شيء يُفْتَحُ في امتدادٍ يكون فيه. من ذلك الشريعة، وهي مورد
الشَّارِبَةِ المَاءِ. واشتقَّ من ذلك الشَّرْعَةُ في الدِّينِ، والشَّرِيعَةُ. قال الله تعالى: {لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً
وَمِنْهَا جَا} [المائدة 48]، وقال سبحانه: {ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْيْعَةٍ مِنَ الأَمْرِ} [الجاثية 18]. وقال الشَّاعر
في شريعة المَاءِ:
وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هُمُّهَا *** وَأَنَّ البِيَّاضَ من فرائصها دَامِي (13)
ومن الباب: أشرعت الرَّمْحَ نحوه إشراعاً. ورَبِمَا قالوا في هذا شَرَعْتُ. والإِبِلُ الشُّرُوعُ: التي شَرَعَتْ وَرَوَيْتَ.
ويقال أشرعتُ طريقاً، إذا أنفذته وفتحته، وشرعت أيضاً. وحيثانُ شَرَعٌ: تَخْفِضُ رُؤُوسَهَا تَشْرَبُ (14).

وَشَرَعْتَ الْإِبِلَ، إِذَا أَمَكَّنْتَهَا مِنَ الشَّرِيعَةِ. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ يُمَدُّ فِي رَفْعَةٍ وَغَيْرِ رَفْعَةٍ. مِنْ ذَلِكَ الشَّرْعُ، وَهِيَ الْأَوْتَارُ، وَاحِدَتُهَا شَرْعَةٌ، وَالشَّرَاعُ جَمْعُ الْجَمْعِ. قَالَ الشَّاعِرُ:
* كَمَا ازْدَهَرَتْ قَيْنَةٌ بِالشَّرَاعِ (15) *

وَمِنْ ذَلِكَ شِرَاعُ السَّفِينَةِ، وَهُوَ مَمْدُودٌ فِي عُلُوٍّ، وَشَبَّهَ بِذَلِكَ عُنُقَ الْبَعِيرِ فَقِيلَ

(262/3)

شَرَاعُ الْبَعِيرِ عُنُقَهُ. وَقَدْ مَدَّ شِرَاعَهُ إِذَا رَفَعَ عُنُقَهُ. وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا} [الأعراف 163]: إِنَّهَا الرَّافِعَةُ رُؤُوسَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رُمِحَ شُرَاعِيٌّ، أَي طَوِيلٌ، فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ (16). وَمِنْ الْفَتْحِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا رَوَايَةُ ابْنِ السَّكَيْتِ: شَرَعْتَ الْإِهَابَ، إِذَا شَقَقْتَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ. (شَرْف) الشَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى عُلُوٍّ وَارْتِفَاعٍ. فَالشَّرْفُ: *الْعُلُوُّ. وَالشَّرِيفُ (17): الرَّجُلُ الْعَالِي. وَرَجُلٌ شَرِيفٌ مِنْ قَوْمِ أَشْرَافٍ، يُقَالُ إِنَّهُ جَمَعَ نَادِرًا، كَحَبِيبٍ وَأَحْبَابٍ، وَبَيْتِيمٍ وَأَيْتَامٍ. وَيُقَالُ لِلَّذِي غَلَبَهُ غَيْرُهُ بِالشَّرْفِ مَشْرُوفٌ. وَيُقَالُ اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ، إِذَا رَفَعْتَ بَصْرَكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلأَنْوْفِ الْأَشْرَافِ، الْوَاحِدُ شَرَفٌ. وَالْمَشْرَفُ (18): الْمَكَانُ تُشْرَفُ عَلَيْهِ وَتَعْلُوهُ. وَمَشَارِفُ الْأَرْضِ: أَعَالِيهَا. وَالْمَشْرِفِيَّةُ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَشَارِفِ الشَّامِ. وَيُقَالُ إِنَّ الشَّرْفَةَ: خِيَارُ الْمَالِ، وَاسْتِقْفَاهُ مِنَ الشَّرْفَةِ الَّتِي تُشْرَفُ بِهَا الْقُصُورُ، وَالْجَمْعُ شُرَفٌ. وَالْمُسْتَشْرِفُ مِنَ الْخَيْلِ: الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ. قَالَ الْخَلِيلُ: سَهْمٌ شَارِفٌ: دَقِيقٌ طَوِيلٌ، وَأُذُنٌ شَرَفَاءُ: طَوِيلَةٌ الْقُوفُ (19). وَمَنْكِبٌ أَشْرَفُ: عَالٍ. فَأَمَّا النَّاقَةُ الشَّارِفُ فَهِيَ الْمُسِنَّةُ الْهَرَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَهَذَا مُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعُلُوِّ فِي

(263/3)

السَّنَنِ. وَذُكِرَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ السَّهْمَ الشَّارِفَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ الَّذِي طَالَ [عَهْدُهُ] بِالصَّيَّانِ (20) فَانْتَكَتْ عَقْبُهُ وَرَيْشُهُ. قَالَ أَوْسُ:

يَقْلَبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاكِبِ *** ظَهَارٍ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفُ (21)
وَيَزْعَمُونَ أَنَّ شَرِيفًا أَطْوَلَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ.

(شَرْق) الشَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى إِضَاءَةٍ وَفَتْحٍ. مِنْ ذَلِكَ شَرَقَتِ الشَّمْسُ، إِذَا طَلَعَتْ. وَأَشْرَقَتْ، إِذَا أَضَاءَتْ. وَالشَّرُوقُ: طُلُوعُهَا. وَيَقُولُونَ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا ذَرَّ شَارِقًا، أَي طَلَعَ، يُرَادُ بِذَلِكَ طُلُوعُ

الشمس. وأيام التَّشْرِيقِ سَمَّيتُ بذلك لأنَّ لحوم الأضاحي تُشَرَّقُ فيها للشمس. وناسٌ يقولون: سَمَّيتُ بذلك لقولهم: "أشَرِّقُ نَبِيرًا، لكيما نُغَيِّرَ". والمَشْرِقَانِ: مَشْرِقَا الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ. والشَّرِّقُ: المَشْرِيقُ. وقال قوم: إنَّ اللحمَ الأَحْمَرَ يُسَمَّى شَرِّقًا. فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَلَأَنَّهُ مِنْ حُمْرَتِهِ كَأَنَّهُ مُشَرَّقٌ. ومن قِياسِ هَذَا البَابِ: الشَّاةُ الشَّرِّقَاءُ: المَشْقُوقَةُ الأُذُنُ، وَهُوَ مِنَ الفَتْحِ الَّذِي وَصَفْنَا. ومِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا البَابِ قَوْلُهُمْ: شَرَّقَ بِالمَاءِ، إِذَا غَصَّ بِهِ شَرِّقًا. قَالَ عَدِيٌّ: لَوْ بَغَيْرِ المَاءِ حَلَقِي شَرِّقٌ *** كُنْتُ كَالغَصَّانِ بِالمَاءِ اعْتَصَارِي (22)

(264/3)

(شرك) الشين والراء والكاف أصلان، أحدهما يدلُّ على مقارنةٍ وخلافٍ انفرادٍ، والآخِرُ يدلُّ على امتدادٍ واستقامة. فالأولُ الشَّرْكَةُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ بَيْنَ اثْنَيْنِ لَا يَنْفَرِدُ بِهِ أَحَدُهُمَا. وَيُقَالُ شَارَكْتُ فَلانًا فِي الشَّيْءِ، إِذَا صِرْتَ شَرِيكَهُ. وَأَشْرَكْتُ فَلانًا، إِذَا جَعَلْتَهُ شَرِيكًا لَكَ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ تَنَاوُهُ فِي قِصَّةِ مُوسَى: {وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي} [طه 32]. وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي دُعَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، أَيِ اجْعَلْنَا لَهُمْ شُرَكَاءَ فِي ذَلِكَ، وَشَرَكْتُ الرَّجُلَ فِي الأَمْرِ أَشْرَكُهُ. وَأَمَّا الأَصْلُ الآخِرُ فَالشَّرْكُ: لَقَمَ الطَّرِيقَ، وَهُوَ شِرَاكُهُ أَيضًا. وَشِرَاكُ التَّلْعَلِ مِثْلُهُ بِهَذَا. وَمِنْهُ شَرَكُ الصَّائِدِ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِهِ. (شرم) الشين والراء والميم أصلٌ واحدٌ لا يُخْلَفُ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى خَرَقٍ فِي الشَّيْءِ وَمَزَقٍ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: تَشَرَّمُ الشَّيْءُ، إِذَا تَمَزَّقَ. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: "أَنَّهُ أُتِيَ بِمُصْحَفٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ حَوَاشِيهِ". وَمِنْ البَابِ الشَّرِيمِ، وَهِيَ المَرْأَةُ المُفْضَاةُ. وَالشَّرْمُ: قَطْعٌ مِنَ الأَرْنَبَةِ، وَقَطْعٌ مِنْ نُفْرِ النَّاقَةِ (23). وَالشَّارْمُ: السَّهْمُ الَّذِي يَشْرِمُ جَانِبَ العَرَضِ. وَيُقَالُ شَرِمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ، إِذَا قَطَعَ لَهُ مِنْ مَالِهِ قِطْعَةً قَلِيلَةً. وَالشَّرْمُ يُقَالُ إِنَّهُ لُجَّةٌ فِي البَحْرِ. وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشَّرْمَ كَالخَرَقِ فِي جَانِبِ البَحْرِ، كَالْمَدخَلِ إِلَى البَحْرِ. وَهَذَا أَقْبَسُ مِنَ القَوْلِ الأوَّلِ. قَالَ: تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي بُشِينَةَ أَنَا *** عَلَى رَمَتْ فِي الشَّرْمِ لَيْسَ لَنَا وَفُرُ (24)

(265/3)

ويقال عُشْبُ شَرْمٍ، إِذَا شُرِمَ أَعْلَاهُ، أَي أُكِلَ.

(شري) الشين والراء والحرف المعتل أصولٌ ثلاثة: أحدها يدلُّ على تعارضٍ من الاثنيين في أمرين أخذاً وإِعطاءً مُماتلةً، والآخر نبتٌ، و*الثالث هَيْجٌ في الشيءِ وَعَلْوٌ.

فالأول قولهم: شَرَيْتَ الشيءَ واشترَيْتَهُ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ صَاحِبِهِ بِثَمَنِهِ. وربما قالوا: شَرَيْتُ: إِذَا بَعْتُ. قال الله تعالى: {وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ} [يوسف 20]. ومما يدلُّ على المماتلة قولهم: هذا شَرَوَى هذا، أَي مِثْلُهُ. وفُلاَنٌ شَرَوَى فُلانٍ. ومنه حديث شريح في قوسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ لِرَجُلٍ فقال شريح: "شَرَوَاهَا" أَي مِثْلَهَا. وأَشْرَاءُ الشيءِ: نَوَاحِيهِ، الواحد شَرَى، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالنَّاحِيَةِ الأُخْرَى. والشَّرَى مقصور، يقال شَرَى الشيءَ شَرَىً. وَأَمَّا النَّبْتُ فَالشَّرْيُ، يقال إِنَّهُ الحَنْظَلُ. ويقولون الشَّرْبَةُ: النَّخْلَةُ التي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ. قال زُوبَةُ: * وشربة في قرية *

والشَّرَى : موضع كثير الدَّغَلِ والأُسْدِ. قال:

أَسودُ شَرَى لَاقَتْ أَسودَ حَفِيَّةٍ *** تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدِ دِمَاءِ الأَسودِ (25)

والشَّرِيان من شجر القِسيِّ. والأصل الثالث: قولهم شَرَى الرَّجُلُ شَرَىً، إِذَا اسْتَطِيرَ غَضَباً، ويقال شَرَى البعيرُ في سيرِهِ شَرَىً، إِذَا أَسْرَعَ. وشَرَى البرقُ، إِذَا اسْتَطَارَ. قال الشاعر:

(266/3)

أَصَاحَ تَرَى البرقَ لَمْ يَغْتَمِضْ *** يَموتُ فُواقاً وَيَشَرَى فُواقاً (26)

ويقال استشرى الرجلُ، إِذَا لَجَّ فِي الأَمْرِ. ويقال شَرَى زِمَامٌ النَّاقَةُ يَشَرَى شَرَىً، إِذَا كَثُرَ اضْطِرَابُهُ. ويقولون: "كُلُّ مُجَرِّ فِي الحَلَاءِ يَشَرَى" (27).

(شرب) الشين والراء والباء أصلٌ واحد منقاسٌ مطرَّد، وهو الشُّرْبُ المعروف، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ ما يَُقارِبُهُ مجازاً وتَشبيهاً. تقول: شَرِبْتَ المِاءَ أَشْرَبُهُ شَرِباً، وهو المِصدر. والشُّرْبُ الاسم. والشُّرْبُ: القوم الذين يَشْرَبُونَ. والشُّرْبُ: الحِطُّ مِنَ المِاءِ. قال الشاعر (28) في الشُّرْبِ:

فَقَلْتُ لِلشُّرْبِ فِي دَرْنَا وَقَدْ ثَمَلُوا *** شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمَلُوالشَّرْبَةُ: ماءٌ يَجْمَعُ حَوْلَ النَّخْلَةِ يَكُونُ مِنْهَا شُرْبُهَا، وَالجَمْعُ شَرَبٌ. والمَشْرَبَةُ: المَوْضِعُ الَّذِي يَشْرَبُ مِنْهُ النَّاسُ، وَفِي الحَدِيثِ: "مَلْعُونٌ مَنْ أَحاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ". والمَشْرَبُ: الوَجْهُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ، وَيَكُونُ مَوْضِعاً وَيَكُونُ مِصدرًا. والشَّرِيبُ: الَّذِي يُشارِبُكَ. ويقال أَشْرَبْتَنِي ما لَمْ أَشْرَبْ، أَي ادَّعَيْتَ عَلَيَّ شُرْبَهُ، وَهَذَا مِثْلٌ، وَذَلِكَ إِذَا ادَّعَى عَلَيْهِ ما لَمْ يَفْعَلْهُ.

وماء شروبٍ وشريبٍ، إذا صلح أن يُشربَ وفيه بعضُ الكراهة. والإشراب: لونٌ قد أُشربَ من لُون، يقال: [فيه(29)] شُرْبُهُ حُمْرَةٌ. ويقال أُشربَ فلانٌ حبَّ فلانٍ، إذا خالط قلبه. قال

(267/3)

الله جلَّ ثناؤه: {وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ} [البقرة 93]، قال المفسرون حُبَّ العِجْلِ. قال الشيباني: الشُّرْبُ الفَهْمُ، يقال شَرِبَ يَشْرُبُ شَرْبًا، إذا فَهَمَ. ويقال اسْمَعُ ثم اشْرُبْ (30). والشاربة: القوم يكونون على ضَفَّةِ نهرٍ، ولهم مأوَةٌ. وشارب الإنسان معروف، ويجمع على شوارب. والشَّوارب أيضًا: عروقٌ مُحدقةٌ بالخُلُقوم. وحمارٌ صَحِبَ الشَّوارب من هذا، إذا كان شديدَ التَّهَيُّق. والشارب في السيف (31). وأما اشْرَابٌ فليس ببعيدٍ أن يكون من هذا القياس كأنه كالمتهَيِّق للشُّرب، فيمدُّ عنقه له. ثم يقاس على ذلك فيقال اشْرَابٌ لينظر شُرْأَيْبَةً. وإنما زِيدت الهمزةُ فرقاً بين المعنيين. وشَرِيَّةٌ: مكان.

(شَرْتُ) الشين والراء والناء أصلٌ واحدٌ، وهو الشَّرْتُ، وهو غِلظُ الأصابع والكفَّين. (شرح) الشين والراء والجيم أصلٌ منقاسٌ يدلُّ على اختلاطٍ ومداخلة. من ذلك الشَّرْحُ وهي العُرَى، سُمِّيت بذلك لأنها تتداخل. ويقال شَرَّجْتُ اللَّبْنَ، إذا نَصَدْتَهُ. ويقال شَرَّجْتُ الشَّرَابَ، إذا مَرَّجْتَهُ. ويقال: إنَّ الشَّرِيحَةَ القوسُ يكون عودُها لوتين. ويقال تَشَرَّجَ اللَّحْمُ باللحم، إذا تداخَلَ. هذا هو الأصل. قولهم: أصيَحَ الناسُ في هذا الأمرِ شَرَّجِينَ، فيُظنُّ أنهم أصبحوا فِرْقِينَ. وهذا كذا يقال، وهو يرجع إلى المعنى الذي ذكرناه؛ لأنهم إذا اختلفوا اختلفَ * الرَّأْيُ والكلامُ وصارت مراجعاتٌ، كما قال زهير:

(268/3)

رَدَّ الْقِيَانُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا *** إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكَ (32)
وأما شَرَحَ الوادي فمَنْفَسَحُهُ، والجمع أشراج.
(شرح) الشين والراء والحاء أصيلاً يدلُّ على الفتح والبيان. من ذلك شَرَحَتِ الكلامَ وغيرُهُ شَرْحاً، إذا بَيَّنْتَهُ. واشتقاقه من تشريح اللحم.
(شرح) الشين والراء والحاء أصلان: أحدهما رَيْعَانُ الشَّيءِ، وذلك يكون في التَّنَاجِ في غالب الأمر. والآخَرُ يدلُّ على تساوٍ في شَيْئَيْنِ متقابلين.
فالأوَّلُ شَرَحَ الشَّبَابُ: أوَّلُهُ ورَيْعَانُهُ. وشَرَّخَ كُلُّ سَنَةٍ: نِتَاجُهَا من أولاد الأنعام. وقد شَرَّخَ نَابُ البعيرِ، إذا شَقَّ

البضعة وخرج. وقال الشاعر(33):

إِنَّ شَرَحَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسَدِ *** هُوَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا

والأصل الآخر: الشَّرْحَانِ، يقال لآخِرَةِ الرَّحْلِ وَوِاسِطَتِهِ شَرْحَانٍ. وَشَرَحْنَا السَّهْمَ: زَنَمْنَا فَوْقَهُ(34)،

و[هو(35)] موضع الوتر بينهما.

(شرد) الشين والراء والبدال أصلٌ واحدٌ، وهو يدلُّ على تنفيرٍ وإبعاد، وعلى نِفَارٍ وُبُعْدٍ، في انتشار. وقد يقال

للواحد(36). من ذلك شَرَدَ البعيرُ شُرودًا. وَشَرَذَتْ الإبلُ تشريدًا أَشَرْدَهَا. ومنه قوله جل ثناؤه: {فَشَرَدُوا بِهِمْ

مَنْ خَلَفَهُمْ} [الأنفال 57]، يريد نكَلَّ بهم وَسَمَّعَ. وهو ذلك المعنى، أَنَّ المُذنبِ

(269/3)

إذا أَذْنَبَ وَعُوقِبَ عَلَيْهِ، فَقَدْ شَرَدَ بِتِلْكَ الْعُقُوبَةِ غَيْرُهُ، لِأَنَّهُ يَحْذَرُ مِثْلَ مَا وَقَعَ بِالْمُذنبِ فَيَشْرُدُ عَنِ الذَّنْبِ وَيَنْكُلُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

. (باب الشين والراء وما يثلاثهما)

(شزغ) الشين والراء والغين ليس بشيء. ويقولون إنَّ الشَّرْغَ الضُّفْدَعُ. وهذا ممَّا لا معنى له.

(شزن) الشين والراء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء، من ذلك قولهم للأرض الغليظة شَزْنٌ(1).

ويقولون: تَشَزَّنَ الشَّيْءُ، إذا امتدَّ. فأما قولهم نَزَلَ شُؤْزُ نَأً من الدار، أي ناحيةً، فهو قريبٌ من الذي

ذكرناه. قال ابن أحمر:

* فلا يرمين عن شُزْنٍ حَزِينًا(2) *

ويقولون إنَّ الشَّرْنَ الإعياء من الحَفَا(3)، وذلك ممَّا يشتدُّ على الإنسان.

(شزب) الشين والراء والباء ليس بأصلٍ، لأنَّه من باب الإبدال. ويقال للشيء إذا يَبَسَ: شَزَبَ، والراء مبدلةٌ

من السين، وقد ذُكِرَ في موضعه. وربما قالوا: مكان شازبٌ، أي جافٌ(4) صلب.

(270/3)

(شزر) الشين والراء والراء أصلٌ صحيحٌ مُنْقَاسٌ، يدلُّ على انفتالٍ(5) في الشيء عن الطريقة المستقيمة. من

ذلك قولهم: نظر إليه شَزْرًا، إذا نظر بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ متبَعِّضًا. وَالطَّعْنُ الشَّرُّ: الذي ليس بِسَجِيحِ الطَّرِيقَةِ.

والحبل المَشْرُورُ: المفتول مما يلي اليَسَارَ.

فَأَمَّا أَبُو عبيد فقال: طَحَنَ بِالرَّحَى شَزْرًا، إِذَا ذَهَبَ بِيَدِهِ عَنِ يَمِينِهِ، وَبَتًّا (6)؛ إِذَا ذَهَبَ عَنِ شِمَالِهِ.
. (باب الشين والسين وما يثلثهما)

(شسع) الشين والسين والعين يدلُّ على أمرين: الأَوَّلُ قَلَّةٌ وَالآخِرُ بَعْدُ.
فالأوَّلُ: قولُ العربِ: له شسَعٌ من المالِ، أي قليل. ولعل شِسْعَ النَّعْلِ من ذلك، لقلته. يقال شَسَعْتُ النَّعْلَ.
والآخِرُ: الشاسع: البعيد. وَقَدْ شَسَعَتِ الدَّارُ. وذكر ابن دريد كلمةً إن صحَّتْ فهو من القياس. قال: يقال
شَسِعَ [الفرس(1)]، إِذَا كَانَ بَيْنَ ثَنَابِيهِ انْفِرَاجٌ.
(شسف) الشين والسين والفاء يدلُّ على فَحْلٍ وَيُبْسٍ. يقال للشيء القاحل شاسف، وقد شَسَفَ يَشْسِفُ.
ولحم شسيفٌ: قد كَادَ يَبْسُ.

(271/3)

(شسب) الشين والسين والباء هو من الذي قبله. يقال شَسِبَتِ القَوْسُ، إِذَا قُطِعَتْ حَتَّى يَذُبُلَ قَضِيْبُهَا.
. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف وأوله شين)
فأوَّلُ ذلك: (الشَّرْجَبُ)، وهو الطَّوِيلُ. فالراء فيه زائدةٌ، وقد قلنا إنَّ الشُّجُوبَ أعمدةُ البُيُوتِ، فالطويل *
مشبهٌ بذلك العمودِ الطويلِ.
ومنه (الشَّوْقَبُ) والواو زائدةٌ، وقد مضى ذكره.
ومن ذلك قولهم: (شَبَّرَقْتُ) اللَّحْمَ، إِذَا قَطَعْتَهُ، فالقاف منه زائدةٌ، كأنك قَطَعْتَهُ شَبْرًا شَبْرًا. وشَبَّرَقْتُ الثَّوْبَ،
إِذَا مَرَّقْتَهُ.
ومن ذلك (الشَّقْلُخُ): العظيم الشَّفْتَيْنِ. وهذا ممَّا يزيدون فيه للتقبيح والتَّهْوِيلِ. وإلَّا فالأصل الشَّقَّةُ، كما
يقولون: الطَّرْمَاحُ، وإِنَّمَا هو من طَرَحَ، وقد ذكرنا مثله.
ومن ذلك (الشُّمْرُجُ): الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهِ فِي قول القائل(1):
* غَدَاةَ الشَّمَالِ الشُّمْرُجُ الْمَتَصِّحُ (2) *
فهذا مما زيدت فيه الرّاء. وقد قلنا إنَّهم يقولون: شَمَجَ الثَّوْبَ، إِذَا خَاطَ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً. فهذا إِذَا رَقَّ فَكَأَنَّ
سِلْكَه يَتَبَاعَدُ بَعْضُهُ عَنِ بَعْضٍ.

(272/3)

ومن ذلك (الشَّرْبُثُ): الغليظ الكَفِين. والأصل الشَّرْتُ، وهو غلظ الأصابع والكَفِين، وزيدت فيه الزِّبَادَات للتقبيح. ومن ذلك (الشَّمَارِيخُ): رُؤُوس الجِبَال، فالراء فيه زائدة، وإِنَّمَا هو من شَمَخَ، إِذَا عَلَا. ومن ذلك (الشَّنَاعِيْفُ)، الواحد شِنَعَاْف، وهي رُؤُوسٌ تَخْرُجُ من الجبل. وهذا منحوتٌ من كلمتين، من شَعَفَ ونَعَفَ. فَأَمَّا الشَّعْفَةُ فِرَأسُ الجبل، والنَّعْفُ: ما ينسُدُّ بين الجبلين، وقد ذكر في النون. ومن ذلك (الشُّرُوفُ)، والجمع الشَّرَاسِيْفُ، وهي مَقَاطُ الأضلاع حيث يكون الغُضْرُوفُ الدَّقِيْقُ. فالراء في ذلك زائدة، وإِنَّمَا هو شسَفَ، وقد مرَّ. ومن ذلك (الشَّرْدِمَةُ)، وهي القليل من الناس، فالذال زائدة، وإِنَّمَا هي من شَرَمْتُ الشَّيءَ، إِذَا مَرَّقْتَهُ، فكأنَّها طائفةٌ انمَرَقَتْ وانمَارَت عن الجماعة الكثيرة. ويقال ثوبٌ (شَرَادِمٌ) أَي قِطْعٌ. ومن ذلك (الشَّمْمِيْدَرُ)، وهو الخفيف السَّرِيْع. وهذا منحوتٌ من كلمتين من شَمَدَ وشَمِرَ، وقد مر تفسيرهما. ومن ذلك (الشَّنْدَارَةُ): الرَّجُلُ المتعَرِّضُ لأعراضِ الناسِ بالوقِيعَةِ (3)، والنون فيه زائدة، والأصل التشندر الوَعِيد، وقد مضى، ثم أُبْدِلت الذالُ ظاءً ففِئِل (شَنْظِيْرَةٌ)، وقد شَنْظَرَ شَنْظَرَةً.

(273/3)

ومن ذلك (الشُّبْرُمُ) وهو القَصِيْر من الرجال، والميم فيه زائدة كأنَّه في قدر الشَّبْرِ. ومن ذلك (الشَّمْرَدَلُ): وهو الرَّجُلُ الخفيف في أمره، ويقال [الفتيُّ القويُّ من الإبل(4)]. وأيُّ ذلك كَانَ، فهو من شَمِرَ. فَأَمَّا ما يقال، أن (الشَّنَاتِرَ) الأصابعُ بلغة اليمانيِّين فعلل قياسهم غيرُ قياس سائر العرب، ولا معنى للشُّغْل بذلك.

ومما وُضِعَ وضِعاً (شَمَنْصِيْرُ)، وهو موضع، قال:
 مستأرضاً بين بطنِ اللَّيْثِ أَيْمَنُهُ *** إلى شَمَنْصِيْرٍ غَيْثاً مرسلاً مَعِجَا(5)
 والله أعلم بصحتها
 (تم كتاب الشين)

(274/3)

كتاب الصاد

. (باب الصاد وما معها في الذي يقال في المضاعف والمطابق)
(صع) الصاد والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على تفرُّقٍ وحركة. يقال تصعصع القومُ، إذا تفرَّقوا. قال الخليل:
يقال ذهبت الإبل صعايع، أي فرقا. ويقولون: صعصعتُ الشيءَ فتصعصع، وذلك إذا حرَّكته فتحرَّك.
(صف) الصاد والفاء يدلُّ على أصلٍ واحدٍ، وهو استواءٌ في الشيء وتساوٍ بين شيئين في المقرِّ. من ذلك
الصَّفُّ، يقال وقفًا صَفًّا، إذا وَقَفَ كلُّ واحدٍ إلى جنب صاحبه. واصطفَّ القومُ وتصافوا. والأصل في ذلك
الصَّفْصَف، وهو المستوي من الأرض، فيقال للموقف في الحرب إذا اصطفَّ القومُ: مَصَفٌّ، والجمع
المصافِّ. والصَّفوف: النَّاقَة التي تَصَفُّ، أي تجمع بين محلَّين في حَلَبَة. والصَّفوفُ أيضًا: التي تصفُّ يديها
عند الحلب.
ومما شدَّ عن الباب، وقد يمكن أن يُتطلب له في القياس وجهٌ، غير أنَّنا نكره القياسَ المتمخَّل المستكره،
وهذا الذي ذكرناه، فهو الصفيف، قال * قومٌ: هو القديد. وقال آخرون: هو اللحم يُحمَل في الأسفار
طبيخاً أو شواءً فلا يُنضج. قال:

(275/3)

فَطَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ *** صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ (1)
(صك) الصاد والكاف أصلٌ يدلُّ على تلاقي شيئين بقوة وشِدَّة، حتَّى كأنَّ أحدهما يضربُ الآخر. من ذلك
قولهم: صكَّكْتُ الشيءَ صَكًّا. والصَّكَّك: أن تصطكَّ ركبنا [الرَّجُل] (2). [وصكَّ الباب] (3): أغلقه بعنفٍ
وشِدَّة. ويقال بعير مُصَكَّك (4)، إذا كان اللحمُ قد صكَّ فيه صَكًّا. ورجلٌ مِصَكٌّ: شديد. ويقال ذلك في
الخيل والحُمُر وغيرها.
وأما قولهم: "جنَّه صَكَّة عُمِّي (5)" فإنَّما يُراد أن الأعمى يلقي مثله فيصطكَّان، أي يصكُّ كلُّ واحدٍ منهما
صاحبه. وذلك كلامٌ وضعوه في الهاجرة وعند اشتداد الحرِّ خاصَّة.
(صل) الصاد واللام أصلان: أحدهما يدلُّ على ندى وماء قليل، والآخر على صوت.
فأمَّا الأول فالصَّلَّة، وهي الأرضُ تسمَّى الثَّرَى لنداها. على أنَّ

(276/3)

من العرب من يسمي الصلّة الترابّ النديّ. ولذلك تُسمّى بقيّة الماء في الغدير صلّة. ومن الباب: صلال المطر: ما وقع منه شيء بعد شيء. ويقال للعشب المتفرّق صلالاً، لأنه يسمّى باسم المطر المتفرّق. قال:

* كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَ (6) *

ومن الباب صلّ اللحم، إذا تغيّرت رائحته وهو شواءً أو طبيخ. وإنما هو من الصلّة، كأنه دُفِنَ في الصلّة فتغيّر. ومصدر ذلك الصلّول. قال:

ذاك فتى يبدلُ ذا قدرِهِ *** لا يُفسدُ اللحمَ لديه الصلّولُ (7)

وأما الصوّت فيقال صلّ اللجام وغيره، إذا صوّت. فإذا كثّر ذلك منه، قيل صلّصل. وسمّي الخزف صلّصلاً لذلك، لأنه يصوّت ويصلل.

ومما شدّد من هذين البابين الصلّ: الداهية؛ والجمع أصلال. ويقال صلّتهم الصلّة. إذا دهّتهم الداهية. (صم) الصاد والميم أصلٌ يدلُّ على تضامّ الشيء وزوال الخرق والسمّ. من ذلك الصمّ في الأذن. يقال صمّنت، وأنت تصمّ صمما. وربما قالوا صمّ بمعنى صمّ. ويقال: أصممت الرجل، إذا وجدته أصمّ. قال ابن أحرر:

(277/3)

أصمّ دعاءً عاذلتني تحجّي *** بأخرنا وتنسى أولينا (8)

والصمّاء: الداهية، كأنه من الصمّ. أي هو أمرٌ لا فرجة له فيه. ومن ذلك اشتمال الصمّاء: أن تلتحف بثوبك ثم تُلقي الجانب الأيسر على الأيمن. والعرب تقول في تعظيم الأمر: "صمّي صماماً". والأصل في ذلك قولهم: "صمّت حصاةً بدم"، وذلك أنّ الدماء تكثّر في الأرض عند الوغى، حتّى لو أُلقيت حصاة لم يُسمع لها وقع، وهو في قول امرئ القيس:

بُدلتُ من وائلٍ وكندةً عدواً *** نَ وفهماً صمّي ابنة الجبل (9)

يريد تعظيم ما وقع فيه وأدّى إليه. وصمام القارورة سمّي بذلك لأنه يسدّ الفرجة. وقولهم: صمّم في الأمر، إذا مضى فيه ركباً رأسه، فهو من القياس الذي ذكرناه، كأنه لما أراد ذلك لم يسمع عدلٌ ولا نهْيٌ ناهٍ، فكأنه أصمّ.

واشتقّ منه السيف الصمصام والصمصامة. ومنه صمّم، إذا عصّ في الشيء فأثبت أسنانه فيه. والصمّان: أرضٌ. وقال بعضهم: كلُّ أرضٍ إلى جنبِ زملةٍ فهي صمّانةٌ. وهذا صحيح؛ لأنّ الرمل فيه خلل، والصمّانة

ليست كذلك.

ومن الباب: الصَّمِصِم (10): الرَّجْلُ الغليظ، وسَمِّيَ بذلك لما ذكرناه، كأنَّه ليست في لحمه فُرجة ولا خَرْق. وكذلك الأسد صِمَّةً، كأنَّه لا وصول إليه من وجه.

(278/3)

ومن الباب الصَّمِصِمَة: الجماعة، سَمَّيت بذلك، كأنَّها اجتمعت حتى لا خلل فيها ولا خَرْق.

(صن) الصاد والنون أصلان: أحدهما يدلُّ على إباءٍ وصَعْرٍ من كبر. من ذلك الرَّجْلُ المُصْنُ، قالوا: هو الرَّافِعُ رأسَهُ لا يلتفت إلى أحدٍ. وقالوا: هو السَّاكِت. وقالوا: هو الممتلئ غيظاً. قال الرَّاجِز (11):
* أُبْلِي تَأْخِذُهَا مُصِنًا *

أي أتأخذُ إبلي لا يمنَعكَ زَجْرُ زاجرٍ ولا تلتفت إلى أحد.

والأصل الآخر يدلُّ على حُبثٍ رائحة. من ذلك الصَّنُّ، و* هو بول الوَبْرِ، في قول جرير:

تَطَلَّى وَهِيَ سَيْئَةُ المَعْرَى *** بِصِنَّ الوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَأَبًا (12)

ثم اشتق منه [الصَّنَان]: ذَفَرُ الإِبْط. فأما قولهم إنَّ أحدَ أيَّامِ العَجُوزِ يقال له الصَّنُّ فهذا شيءٌ ما رأيتُ أحداً يَضِيطُه ولا يعلم حقيقته، فلذلك لم أذكره.

(صه) الصاد والهاء كلمة تقال عند الإسكات، وهي **صه** (13)، ولا قياس لها.

(صي) الصاد والياء كلمة واحدة مُطَابِقَة، وهي كلُّ شيءٍ يُتَحَصَّنُ به. من ذلك تسميتُهم الحصونَ صِيَاصِي، ثمَّ شَبَّهَ بذلك ما يُحَارِبُ ويتحصَّنُ به الدَّيْكَ [وسمِّيَ] صِيصِيَّةً، وكذلك قرن الثور يسمَّى بذلك؛ لأنه يتحصَّنُ ويُحَارِبُ به.

(279/3)

(صأ) الصاد والهَمْزَة كلمة واحدة. يقال صَأْصَأَ الجُرُؤُ، إذا حَرَّكَ عَيْنِيهِ لِيَفْتَحَهُمَا. وفي حديث بعض

التابعين (14): "فَقَحْنَا وَصَأْصَأْتُمْ". ويقال صَأْصَأَتِ النَّخْلَةَ، إذا لم تقبل اللِّقَاح.

(صب) الصاد والباء أصلٌ واحدٌ، وهو إِرَاقَة الشيء، وإليه ترجع فروعُ البابِ كُلِّهِ.

من ذلك صَبَّبتِ المَاءَ أَصْبَهُ صَبًّا. ويُحْمَلُ على ذلك فيقال لِمَا انحدَرَ من الأَرْضِ صَبَّبْتُ، وجمعه أَصْبَابٌ، كأنَّه شيءٌ مَنْصَبٌّ في انحداره. وفي الحديث: "أنَّه كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى فكأنَّما يمشي

في صَبَّ". وقال الراجز(15):

* بل بَلَدٍ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ *

والصَّبَّة: القِطْعَةُ من الخيل، كأنَّهَا تَنْصَبُ فِي الإِغَارَةِ انْصَاباً، والقِطْعَةُ من الغَنَمِ أيضاً صَبَّةٌ، لذلك المعنى. ويقال للحَيَاتِ الأَسَاوِدِ: الصُّبُّ، وذلك أَنهَا إِذَا أَرَادَتِ النُّكْرَ انْصَبَّتْ عَلَى المَلْدُوغِ انْصَاباً. فأما الصَّبِيبُ فيقال إِنَّهُ مَاءٌ وَرَقِ السَّمْسِمِ، ويقال بل هُوَ عُصَارَةُ الحِنَاءِ. وقال الشَّاعِرُ(16)، وهو يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ القَوْلِ الأَوَّلِ:

فأوردتها ماءً كأنَّ جَمَامَهُ *** من الأَجْنِ حِنَاءٌ مَعاً وَصَبِيبُ

(280/3)

وقال قومٌ: الصَّبِيبُ: الدَّمُ الخالِصُ، والغُصْفُرُ المُخْلِصُ. والصَّبَابَةُ: البَقِيَّةُ من المَاءِ فِي الإِنَاءِ. والصَّبَابَةُ من صَبَّ إِلَيْهِ. وَرَجُلٌ صَبٌّ، إِذَا غَلَبَهُ الهَوَى، وَهُوَ من انْصَابِ القَلْبِ. ويقال تَصَبَّبَ الحُرُّ: اشْتَدَّ، كأنَّهُ شَيْءٌ صَبَّ عَلَى الأَرْضِ صَبًّا. وتَصَبَّبَ(17) الشَّيْءُ: ذَهَبَ وَمُحِقٌّ، كأنَّهُ صَبَّ صَبًّا. ويقال تَصَابَبْتُ الإِنَاءُ، إِذَا شَرِبْتَ صَبَابَتَهُ. وكذلك تَصَابَبْتُ الشَّيْءُ، إِذَا نَلْتَهُ قَلِيلاً. قال الشَّمَاخُ:

لَقَوْمٌ تَصَابَبْتُ المَعِيشَةَ بَعْدَهُمُ *** أَحَبُّ إِلَيَّ من عِفَاءٍ تَغَيَّرَا(18)

(صت) الصاد والتاء أصلٌ يدلُّ على نِزَاعٍ وَخِصُومَةٍ وَافْتِرَاقٍ، يُقال لِلجَلْبَةِ الصَّتِيَّتِ. وما زِلْتُ أَصَاتُ فَلَاناً، أَي أَحَاصِمُهُ. والصَّتُّ، فيما يُقال: الصَّدْمُ. والصَّتِيَّتُ: الفِرْقَةُ. ويقولون إِنَّ الصَّتَّ الصَّدُّ. (صح) الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على البَرَاءَةِ من المَرَضِ وَالعَيْبِ، وَعَلَى الاسْتِواءِ. من ذلك الصَّحَّةُ: ذَهَابُ السُّقْمِ، وَالبَرَاءَةُ من كُلِّ عَيْبٍ. وَالصَّحِيحُ وَالصَّحاحُ بِمعْنَى. وَالْمُصِحُّ: الَّذِي أَهْلُهُ وَإِبْلُهُ صِحاحٌ وَأَصْحَاءٌ. قال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "لا يُورَدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحِّ"، أَي الَّذِي إِبْلُهُ صِحاحٌ. وَالصَّحْصَحُ وَالصَّحْصَحانُ وَالصَّحْصاخُ: المَكَانُ المَسْتَوِي.

(صخ) الصاد والخاء أصلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. من ذلك الصَّخَّةُ يُقالُ إِنَّهَا الصَّيْحَةُ تُصِمُّ الأَذانَ. ويقال ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ فَسَمِعْتُ لَهَا

(281/3)

صَحَا(19). ويقال صَحَّ الغرابُ بمنقاره في دَبْرَةِ البعير، إذا طَعَن.

(صد) الصاد والبدال معظمُ بابه يؤولُ إلى إِعراضٍ وُعْدول. ويجيء بعد ذلك كلماتٌ تَشَدُّ. فالصَّدُّ: الإِعراض. يقال صَدَّ يصدُّ، وهو مِيلٌ إلى أحدِ الجانبين. ثم تقول: صَدَدْتُ فلاناً عن الأمر، إذا عَدَلْتَهُ عنه. والصُّدَّانِ: جانبا الوادي، الواحد صُدٌّ، وهو القياس، لأنَّ الجانب مائلٌ لا محالة. ويقولون: إنَّ الصَّدَدَ ما استَقْبَلَ(20). يقال: هذه الدَّارُ على صَدَدِ هذه. ويقولون: الصَّدَد: القُرب. والصَّدَاد(21): الطَّرِيقُ إلى الماء. والصُّدُّ: الجبل. وهذه الكلماتُ التي ذكَّرتها فليست عندي أصلاً؛ لُبَعْدِها عن القياس، وإنَّ صَحَّتْ فهي محمولةٌ* على الأصل.

ومما هو صحيحٌ وليس من هذا الباب، قولهم: صَدَّ يصدُّ، وذلك إذا ضَجَّ. وقرأ قومٌ(22): { إذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ } [الزخرف 57]، قالوا: يَصِجُّونَ. والصَّدِيد: الدَّمُ المَخْتَلِطُ بِالْقَيْحِ، يقال منه أَصَدَّ الجُرْحُ. (صر) الصاد والراء أصولٌ: الأول قولهم صَرَ الدَّرَاهِمَ يصرُّها صَرّاً. وتلك الخِرْقَةُ صِرَّةٌ. والذي تعرفه العربُ الصَّرارُ، وهي خِرْقَةٌ تُشدُّ على أطباءِ النَّاقَةِ لئلا يرضعَها فصِيلُها. يقال صَرَّها صَرّاً. ومن الباب: الإِصرارُ: العَزْمُ على الشيء.

(282/3)

وإنما جعلناه من قياسه لأن العَزْمَ على الشيء والإِجماعَ عليه واحد وكذلك الإِصرارُ: الثَّبَاتُ على الشيء. ومن الباب: هذه يمين صِرِّي(23) أي جدّ، إنا ثابتٌ عليها مُجمع. ومن الباب: الصَّرَّةُ، يقال للجماعة صِرَّةٌ. قال امرؤ القيس:

فألحَقْنَا بالهادياتِ ودونه *** جَوَّاحِزُها في صِرَّةٍ لم تَزِيلِ(24) ومن الباب: حافرٌ مصرورٌ، أي منقبضٌ. ومنه الصُّرُصُورُ، وهو القَطِيعُ الصَّخْمُ من الإبل.

وأما الثاني، وهو من السُّمُو والارتفاع، فقولهم: صَرَ الحمارُ أذنه، إذا أقامها. وأصرَّ إذا لم تذكر الأذُن، وإن ذكرت الأذُن قلتَ أصرَّ بأذنه. وأظنُّه نادراً. والأصل في هذا الصَّرارُ، وهي أماكن مرتفعةٌ لا يكادُ الماءُ يعلوها. فأما صِرارٌ فهو اسمٌ علمٍ، وهو جبَلٌ. قال:

إنَّ الفرزدقَ لن يُزايِلَ لؤمَه *** حتى يَزُولَ عن الطَّرِيقِ صِرارُ(25)

وأما الثالث: فالبردُ والحَرُّ، وهو الصَّرُّ. يقال أصاب النَّبْتَ صِرّاً، إذا أصابه بردٌ يُضِرُّ به. والصَّرُّ: صِرُّ الرِّيحِ الباردة. وربما جعلوا في هذا الموضعَ الحَرَّ. قال قومٌ: الصَّارَةُ شدةُ الحَرِّ حَرَّ الشمسِ. يقال قطعَ الحِمَارُ صارتَه. إذا شربَ شُرْباً

كَسَرَ عَطَشَهُ. وَالصَّارَةَ: العَطَشُ، وجمعها صَوَارٌ. وَالصَّرِيرَةُ: العطش، والجمع صرائر. قال:
* وانصاعت الحُقْبُ لم يُفْصَعِ صرَائِرُهَا(26) *

وذكر أبو عبيدٍ: الصَّارَةُ العطش، والجمع صرائر. وهو غلط، والوجه ما ذكرنا.
وأما الرَّابِعُ، فالصَّوْتُ. من ذلك الصَّرَّةُ: شِدَّةُ الصِّيَاحِ. صَرََّ الجُنْدُبُ صريراً، وصَرَصَرَ الأَخْطَبُ صرصرة.
والصَّرَارِيُّ: المَلَّاحُ، ويمكن أن يكون لرفعه صوته.
ومما شَدَّ عن هذه الأصول كلمتان، ولعلَّ لهما قياساً قد خَفِيَ علينا مكانه فالأولى: الصَّارَةُ، وهي الحاجةُ.
يقال لي قَبِلَ فلانٍ صَارَةً، وجمعها صَوَارٌ، أي حاجة. والكلمة الأخرى الصَّرورة، وهو الذي لم يحجج،
والذي لم يتزوَّج. ويقال الصَّرورة: الذي يَدْعُ النكاحَ مَبْتَلًا. وجاء في الحديث: "لا صرورة في الإسلام". قال
أبو بكر محمد بن الحسن بن ذريرد(27): "الأصل في الصَّرورة أن الرجلَ في الجاهلية كان إذا أحدثَ حدثاً
فلجأ إلى الكعبة لم يُهَجِّجْ، فكان إذا لقيَه وليُّ الدَّمِ بالحرم قيل له: هو صرورة فلا تهججه. فكثُر ذلك في
كلامهم حتَّى جعلوا المتعبَّد الذي يجتنب النساءَ وطيبَ الطعامِ صرورةً، وصرورياً. وذلك عَنَى النابغة بقوله:

لو أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَسْمَطَ رَاهِبٍ *** عَبْدَ الإلهِ صرورةً متعبِّد(28)
أي مُنْقَبِضٍ عَنِ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ(29). فلما جاء الله تعالى بالإسلام وأوجِبَ إقامة الحدود بمكَّة وغيرها سُمِّيَ
الذي لم يحجج صرورةً وصرورياً، خلافاً لأمر الجاهلية. كأنَّهم جعلوا أن تَرَكَه الحَجَّ في الإسلام، كترك المتألِّه
إتيانَ النِّسَاءِ وَالتَّنَعُّمِ فِي الجاهليَّةِ".

وهذا الذي ذكرناه في معنى الصَّرورة يحتمل أنه من الصَّرار، وهو الخرقَة التي تُشَدُّ على أطباء النَّاقَةِ لئلا
يرضَعها فصيلها. والله أعلم بالصَّواب.

. (باب الصاد والعين وما يثلثهما)

(صعق) الصاد والعين والفاء ليس بشيء. على أنهم يقولون الصَّعَقَ ف: شراب(1). (صعق) الصاد والعين
والقاف أصلٌ واحدٌ * يدلُّ على صِلَقَةٍ وشِدَّةِ صَوْتٍ. من ذلك الصَّعَقُ، وهو الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. يقال حِمَارٌ

صَعِقُ الصَّوتِ، إِذَا كَانَ شَدِيدَهُ. وَمِنْهُ الصَّاعِقَةُ، وَهِيَ الْوَقْعُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ. وَيُقَالُ إِنَّ الصُّعَاقَ الصَّوتَ الشَّدِيدَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: صَعِقَ، إِذَا مَاتَ، كَأَنَّهُ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ.

(285/3)

قال الله تعالى: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ} [الزمر 68].
(صعل) الصاد والعين واللام أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى صِغَرٍ وَانْجِرَادٍ. مِنْ ذَلِكَ الصَّعْلُ، وَهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنَّعَامِ. قَالَ:

* صَعَلِ الرَّأْسِ قُلْتُ لَهُ (2) *

ويقال حمار صعل: ذاهب الوبر. ويقال رجلٌ أصعلٌ، وامرأةٌ صعلاءُ. والصَّعْلَةُ مِنَ التَّخْلِ: الْعَوْجَاءُ الْجَرْدَاءُ أَصُولُ السَّعْفِ.

(صعن) الصاد والعين والنون أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى لُطْفٍ فِي الشَّيْءِ. يُقَالُ: فَلَانٌ صِعُونُ الرَّأْسِ: دَقِيقُهُ. وَيُقَالُ أُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ. قَالَ:

* وَالْأُذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ (3) *

(صعو) الصاد والعين والحرف المعتل كلمةٌ واحدةٌ، وَهِيَ الصَّعْوَةُ، وَهِيَ عَصْفُورَةٌ، وَالْجَمْعُ صِعَاءٌ.
(صعب) الصاد والعين والباء أصلٌ صحيحٌ مطَّردٌ، يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ السَّهُولَةِ. مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ الصَّعْبُ، خِلَافَ الدَّلُولِ، يُقَالُ صَعِبَ يَصْعَبُ صُعُوبَةً، وَيُقَالُ أَصْعَبْتُ الْأَمْرَ: أَلْفَيْتُهُ **صِعْبًا**.

(286/3)

ومن الباب المُصْعَبُ، وَهُوَ الْفَحْلُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ. وَيُقَالُ أَصْعَبْنَا الْجَمَلَ، إِذَا تَرَكْنَاهُ فَلَمْ نَرْكَبْهُ، وَذُكِرَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَصْعَبْتُ النَّاقَةَ، إِذَا تَرَكْتَهَا فَلَمْ تَحْمِلْ عَلَيْهَا. وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ. وَفِي الرَّمْلِ مَصَاعِبٌ.
(صعد) الصاد والعين والذال أصلٌ صحيحٌ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ وَمَشَقَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ الصَّعُودُ خِلَافَ الحَدُورِ، وَيُقَالُ صَعِدَ يَصْعَدُ. الْإِصْعَادُ مِقَابِلَةُ الحَدُورِ مِنْ مَكَانٍ أَرْفَعُ. وَالصَّعُودُ: الْعَقْبَةُ الْكَوْوُدُ، وَالْمَشَقَّةُ مِنَ الْأَمْرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا} [المدثر 17]. قَالَ:

نَهَى التَّيْبِيَّ عُتْبَةَ وَالْمَعْلَى *** وَقَالَ: سَوْفَ يَنْهَرُكَ الصَّعُودُ

وَأَمَّا الصُّعْدَاتُ فَهِيَ الطُّرُقُ، الْوَاحِدُ صَعِيدٌ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "يَأْكُمُ وَالْقَعُودَ

بالصُّعْدَاتِ إِلَّا مِنْ أَدَى حَقَّهَا". ويقال صَعِيدٌ وَصُعْدٌ وَصُعْدَاتٌ، وهو جمع الجمع، كما يقال طريق وطُرُقٌ وطُرُقَاتٌ. فأما الصَّعِيدُ فَمَالِكٌ قَوْمٌ: وجه الأرض. وكان أبو إسحاق الرِّجَّاجُ يقول: هو وجه الأرض، والمكان عليه ترابٌ أو لم يكن. قال الرِّجَّاجُ: ولا يختلف أهلُ اللُّغَةِ أَنَّ الصَّعِيدَ ليس بالتراب. وهذا مذهبٌ يذهب إليه أصحابُ مالكٍ بن أنسٍ. وقولهم إِنَّ الصَّعِيدَ وَجْهُ الأَرْضِ سواءٌ كان ذا ترابٍ أو لم يكن، هُوَ مذهبنا، إِلَّا أَنَّ الحَقَّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ، والأمر بخلاف ما قاله الرِّجَّاجُ. وذلك أَنَّ أبا عبيدٍ حَكَى عن الأصمعيِّ أَنَّ الصَّعِيدَ التراب. وفي الكتاب المعروف بالخليل، قولهم تيمَّمُ بالصَّعِيدِ، أي خُذْ مِنْ غُبَارِهِ. فهذا خلافُ ما قاله الرِّجَّاجُ.

(287/3)

ومن الباب الصُّعْدَاءُ، وهو تَنْفُسٌ بتوَجُّعٍ، فهو نَفْسٌ يعلو، فهو من قياس الباب، وأما الصَّعُودُ مِنَ التُّوقِ فهي التي يموت حُوارها فُتْرَفَعُ إِلَى ولدها الأَوَّلِ فتدُرُّ عليه. وذلك فيما يقال أَطِيبُ للبنها. ويقال: بل هي التي تُلقِي ولدها. وهو تفسير قوله:

* لَهَا لَبْنُ الخَلِيَّةِ وَالصَّعُودِ (4) *

ويقال: تَصَعَّدَنِي الأَمْرُ، إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ. قال عمر: "ما تَصَعَّدَنِي خِطْبَةُ النِّكَاحِ (5)". وقال بعضهم: "الخطبة صُعْدٌ، وهي على ذِي اللَّبِّ أَرَبِي". ومما يُقَارَبُ هذا قولُ أَبِي عمرو: أَصْعَدَ فِي البِلَادِ: ذهبَ أَيُّمَا تَوَجَّهَ. ومنه قولُ الأَعَشِيِّ: فَإِنَّ تَسَالِي عَنِّي فَيَا رُبَّ سَائِلٍ *** حَفِيٌّ عَنِ الأَعَشِيِّ بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا (6) ومما لا يبعد قياسه الصَّعْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ: المُسْتَقِيمَةُ القَامَةُ، فَكَأَنَّهَا صَعْدَةٌ، وهي القَنَاةُ المُسْتَوِيَّةُ تَنبِتُ كَذَلِكَ، لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَثْقِيفٍ.

(صعر) الصاد والعين والراء أصل مطرد يدلُّ على مَيْلٍ فِي * الشَّيْءِ. من ذلك الصَّعْرُ، وهو المَيْلُ فِي العُنُقِ. والتصعير: إمالة الخدِّ عن التَّظَرِّ عَجْبًا. وَرَبَّمَا كَانَ الإِنْسَانُ وَالظَّلِيمُ أَصْعَرَ خِلْقَةً. قال اللهُ تَعَالَى: (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ) [لقمان 18]، وهو من الصَّيْعِرِيَّةِ، وهو اعْتِرَاضُ البَعِيرِ فِي سِيرِهِ. والصَّيْعِرِيَّةُ: سِمَةٌ مِنَ سِمَاتِ النُّوقِ فِي أعناقها، ولعلَّ فِيهَا اعْتِرَاضًا. قال المَسِيَّبُ:

(288/3)

* بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكَدَّمٌ (7) *

فأما الحديث: "ليس فيهم إلاَّ أصعُرُ أو أبتَر"، فمعناه ليس إلاَّ معجبٌ ذاهبٌ أو ذليلٌ. ويقال سَنَامٌ صَيْعَرِيٌّ، أي عظيمٌ. وإنَّما قيل له ذلك لأنَّه إذا عظم مالٌ.

ومما شدَّ عن الباب قولهم: قَرَبٌ مُصْعَرٌ، أي شديدٌ. قال:

* وقد قَرَبَنَ قَرَبًا مُصْعَرًا (8) *

والله أعلم بالصواب.

. (باب الصاد والغين وما يثلهما)

(صغوي) الصاد والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على المَيْلِ، من ذلك قولهم: صِغُو فلانٍ معك، أي ميله. وصَغَتِ النجوم: مالت للغُيوب. وأصغى إليه، إذا مال بسمعِهِ نحوه. وَأَصْغَيْتِ الإِنَاءَ أَمَلْتُهُ. ومنه قولهم للذين يَمِيلون مع الرَّجُلِ من أصحابِهِ وذوي قُرْبَاه: صَاغِيَةٌ. وحُكي: صَعَوْتُ إليه أَصْغَى صَعَوًّا وَصَغَى، مقصور.

(289/3)

(صغر) الصاد والغين والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قِلَّةٍ وحقارة. من ذلك الصَّعْرُ: ضدُّ الكِبَرِ. والصَّغِيرُ: خلاف الكِبِيرِ. والصَّاغِرُ: الرَّاضِي بالصَّغِيمِ صُغْرًا وَصَغَارًا. ويقال أصغرت النَّاقَةُ وأكبرت. والإِصْغَارُ: حينئِها [الخفيض. والإِكْبَارُ(1):] العَالِي. قالت الخنساء:

* لها حنينان إصغارًا وإكبارًا(2) *

(صغل) الصاد والغين واللام ليس بشيء، إنَّما الصَّغِلُ السَّيِّئُ الغِذاء. والأصل فيه السَّيْنُ: سَعَلٌ. والله أعلم بالصواب.

(صَفَق) الصاد والفاء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ملاقاةِ شيءٍ ذي صَفْحَةٍ لشيءٍ مثله بِقُوَّة. من ذلك صَفَّقْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي، إذا ضربتَه بِباطنِ يَدِكَ بِقُوَّة. والصَّفْقَةُ: ضربُ اليَدِ على اليَدِ في البَيْعِ والبَيْعَةِ، وتلك عادةٌ جاريةٌ للمتبايعين. وإذا قيل أَصَفَّقَ القَوْمُ على الأمرِ، إذا اجتمعوا عليه، فهو من ذلك، وإنَّما شَبَّهوا بالمتصافقين على البيع.

ومما حُمِلَ على ذلك الصَّفْقُ، وهو الماء يُصَبُّ على الأديم الجديد فيخرجُ مُصْفَرًا.

ومن الباب أيضاً: الشَّرَابُ المَصْفَقُ، وهو أن يُحوَّلَ من إِنْاءٍ إلى إِنْاءٍ، كأنَّه صَفَقَ الإِنْاءَ إذا لاقاه، وصَفَقَ به الإِنْاءَ. ومنه صَفَقَ الإِبِلَ، إذا حَوَّلَهَا مِنْ مَرَعَى إلى مَرَعَى.

(290/3)

ثم حُمِلَ على ذلك فقيل لكلِّ منبسطٍ صَفَقٌ وإن لم يُضْرَبْ به على شيء. فيقال لجانِبِي العُنُقِ صَفَقَانِ، ولكلِّ نَاحِيَةٍ صَفَقٌ وصَفَقٌ(3). ويقال للجلدِ الذي يلي سوادَ البطنِ صَفَقٌ. ومما شَدَّ عن الباب، وقد يمكن أن يُحَرَّجَ له وجه، قولهم: قَوْسٌ صَفُوقٌ، إذا كانت لِيَنَةِ راجعة. (صَفَن) الصاد والفاء والنون أصلانِ صحيحانِ، أحدهما جنسٌ من القيامِ، والآخِرُ وعاءٌ من الأوعية. فالأوَّلُ: الصُّفُونُ، وهو أن يقومَ الفرسُ على ثلاثِ قوائمٍ ويرفَعُ الرَّابِعَةَ، إلاَّ أَنَّهُ يَنالُ بِطَرَفِ سُنْبُكِهَا الأرضَ. والصَّافِنُ: الذي يصفُ قَدَمِيهِ. وفي حديثِ البَرَاءِ: "قمنا خَلَفَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم صُفُوناً". ومنه تَصَافَنَ القَوْمُ [الماء(4)]، وذلك إذا اقتسموه بالصُّفْنِ، والصُّفْنُ: جلدَةٌ يُسْتَقَى بها. قال: فلما تَصَافَنَّا الإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ *** إِلَيَّ عُصُونُ العَنْبَرِيِّ الجُرَاحِمِ(5) ويقال إنَّ ذلك إنَّما يكون على المَقْلَةِ، يُسْقَى أحدهم قَدْرَ ما يغمُرُها. ومما شَدَّ عن الأصلين: الصَّافِنُ، وهو عِرْقٌ(6).

(291/3)

(صفو) الصاد والفاء والحرف المعتلّ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلوصٍ من كلِّ شَوْبٍ. من ذلك الصَّفَاءُ، وهو ضدُّ الكَدْرِ؛ يقال صفا يصفو، إذا خلص. يقال لك صَفُوْهُ هذا الأمرِ وصِفُوْتَهُ. ومحمَّدٌ صِفْوَةُ الله تعالى وخِيْرَتُهُ من خَلْقِهِ، ومُصْطَفَاؤُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ * وآلِهِ وَسَلَّمَ. والصَّفِيُّ: ما اصطفاه الإمام من المَعْنَمِ(7) لنفسه، وقد يسمَّى بالهاء الصَّفِيَّةَ، والجمع الصَّفَايَا. قال: لك المِرْبَاعُ منها والصَّفَايَا *** وَحُكْمُكَ وَالتَّشِيْطَةُ وَالفُضُولُ(8) والصَّفِيَّةُ والصَّفِيّ، وهو بغيرِ الهاء أشهر: التَّاقَةُ الكَثِيْرَةُ اللَّبْنِ، وَالتَّخْلَةُ الكَثِيْرَةُ الحَمَلِ، والجمع الصَّفَايَا. وإنَّما سُمِّيَتْ صَفِيًّا لأنَّ صاحِبَهَا يصفِيها. ومن الباب قولهم: أَصْفَتِ الدَّجاجةُ، إذا انقطعَ بيضُها، إصفاءً. وذلك كأنَّها صَفَّتْ أي خَلَصَتْ من البَيْضِ، ثم جُعِلَ ذلك على أَفْعَلْتُ فرقاَ بينها وبين سائرِ ما في بابها، وشبَّه بذلك الشَّاعِرُ إذا انقطعَ شِعْرُهُ.

ومن الباب الصَّفَا، وهو الحجر الأملس، وهو الصَّفْوَانُ، الواحدة صَفْوَانَةٌ، وسميت صَفْوَانَةً لذلك، لأنها تَصْفُو من الطِّين والرَّمْل. قال الأصمعيُّ: الصَّفْوَانُ والصَّفْوَاءُ والصَّفَا، كله واحد. وأنشد:
* كما زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بالمتنزِّل (9) *
ويقال يومٌ صفوانٌ، إذا كان صافِي الشَّمْسِ شديد البرد.

(292/3)

(صفح) الصاد والفاء والحاء أصلٌ صحيحٌ مطَّردٌ يدلُّ على عَرَضٍ وعَرَضٍ. من ذلك صَفَحَ الشَّيْءُ: عَرَضَهُ. ويقال رأسٌ مُصَفَّحٌ: عريضٌ. والصفحة: كلُّ سيفٍ عريضٍ. وصفحتنا السَّيْفُ: وجَّهناه. وكلُّ حجرٍ عريضٍ صفيحةٌ، والجمع صفائحٌ. والصفَّاح: كلُّ حجرٍ عريضٍ. قال التَّابِغَةُ:
تَقْدُ السَّلُوقِيَّ المِضَاعَفَ نَسِجُهُ *** وَيُوقِدُنَ بِالصَّفَّاحِ نَارَ الحُبَابِ (10)
ومن الباب: المُصَافِحَةُ باليد، كأنه أَلْصَقَ يَدَهُ بِصَفْحَةٍ يَدِ ذَاكَ. والصَّفْحُ: الجَنْبُ. وصفحاً كلَّ شيءٍ: جَانِبَاهُ. فأما قولهم: صَفَّحَ عنه، وذلك إِعْرَاضُهُ عن ذَنْبِهِ، فهو من الباب؛ لأنَّه إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ وُلَّاهُ صَفْحَتَهُ وصفحه، أي عَرَضَهُ وَجَانِبَهُ، وهو مَثَلٌ.
ومن الباب: صَفَّحَتِ الرَّجُلَ وَأَصْفَحْتُهُ، إِذَا سَأَلْتَ فَمَنَعْتَهُ (11). وهو من أَتَى أَرِيْتَهُ صَفَّحْتِكَ مُعْرِضاً عَنْهُ. ويقال: صَفَّحْتُ الإِبِلَ عَلَى الحَوْضِ، إِذَا أَمَرْتَهَا عَلَيْهِ، وَكَأَنَّكَ أَرَيْتَ الحَوْضَ صَفَّحَاتِهَا، وَهِيَ جُنُوبُهَا. ومما شَدَّ عن الباب قولهم: صَفَّحَتِ الرَّجُلَ صَفْحاً، إِذَا سَقَيْتَهُ أَيَّ شَرَابٍ كَانَ وَمَتَى كَانَ.
(صفد) الصاد والفاء والذال أصلان صحيحان: أحدهما عَطَاءٌ، والآخَرُ شَدُّ بِشَيْءٍ.

(293/3)

فالأوَّلُ الصَّفْدُ؛ يُقَالُ أَصْفَدْتُهُ، إِذَا أَعْطَيْتَهُ. قال:
هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسَمَّعَ لِقَائِلِهِ *** فَمَا عَرَضْتُ أَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفْدِ (12)
وأما الصَّفْدُ فَالغُلُّ، وَيُقَالُ الصَّفْدُ التَّقْيِيدُ (13). والأصْفَادُ: الأَقْيَادُ. والصَّفَادُ: القَيْدُ أَيْضاً. قال:
هَلَا مَنْنَتَ عَلَى أَخِيكَ مَعْبِدٍ *** وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادِ (14)
وفي الحديث: "إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَّدَتِ الشَّيَاطِينُ."
(صفر) الصاد والفاء والراء ستة أوجه:

فالأصل الأوّل لونٌ من الألوان. والثاني الشّيء الخالي. والثالث جوهرٌ من جواهر الأرض. والرابع صوت. والخامس زمان. والسادس نبت. فالأوّل: الصُّفْرَة في الألوان. وبنو الأصفر: ملوكُ الرُّوم؛ لِصُفْرَة اعْتَرَتْ أباهم. والأصفر: الأسود في قوله: تلكَ خَيْلي منه وتلك ركابي *** هنَّ صُفْرٌ أولادُها كالزَّيْبِ (15)

(294/3)

والأصل الثاني: الشّيء الخالي، يقال هو صُفْر. ويقولون في الشتم: ما له صَفْرٍ إناءؤه. أي هلكت ماشيته. ومن الباب قولهم للذي به جنونٌ: إنه لفي صُفْرَةٍ وصُفْرَةٍ بالضم والكسر، إذا كان في أيام يزول فيها عقله. والقياس صحيح؛ لأنه كأنه خالٍ بين عقله. والأصل الثالث: الصُّفْر من جواهر الأرض، يقال إنّه النُّحاس. وقد يقال الصُّفْر. وقد أخبرني عليُّ بن إبراهيم القطان، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد قال: قال الأصمعي: النُّحاس الطَّبيعة والأصل، والنُّحاس هو الصُّفْر الذي تعمل منه الآنية، فقال "الصُّفْر"، بضم الصاد. قال أبو عبيدٍ مثله، إلاّ أنّه قال الصُّفْر، بكسر الصاد. وأمّا الرّابع فالصُّفْر للطائر. وقولهم: ما بها صافرٌ، من هذا، أي كأنّه يصوت. وأمّا الزمان فصُفْر: اسم هذا الشهر. قال ابنُ دريد(16): الصُّفْران * شهران في السنّة، سمّي أحدهما في الإسلام المحرم. والصُّفْرِي، نباتٌ يكون في أوّل الخريف. والصُّفْرِي في التّاج بعد اليقظي. وأمّا النّبات فالصُّفْران، وهو نبتٌ، يقال إنّه يبس البُهْمى. قال: فبتنا عرّاةً لدى مُهرنا *** ننزّعُ من شَفْتِيهِ الصُّفْران(17) (صنع) الصاد والغاء والعين كلمةً واحدةً معروفة.

(295/3)

. (باب الصاد والقاف وما يتلثهما)

(صقل) الصاد والقاف واللام أُصيْلٌ يدلُّ على تمليس شيء، ثم يقاس على ذلك. يقال صَقَلْتُ السِّيفَ أَصْقَلُهُ، وصانغ ذلك الصَّقِيل. والصَّقِيل: السِّيف. ويقال: الفرسُ في صِقَالِهِ، أي صِوانِهِ، وذلك إذا أحسن القيامَ عليه، كأنّه يُصَقَلُ صَقْلًا ويصنع. ومن الباب الصُّقْل من الإنسان والفرس، وهو الجنب، والجنب أشدُّ

الأعضاء ملاسةً، فلذلك سَمِّي صُقلاً، كأنه قد صُقِل. ويقال منه فرس صَقَل، أي طويل الصُّقْلين.
 (صقب) الصاد والقاف والباء لا يكاد يكون أصلاً؛ لأنَّ الصَّاد يكون مرَّةً فيه السين، والبايان متداخِلان، مرَّةً
 يقال بالسين ومرَّةً بالصاد، إلاَّ أنَّه يدلُّ على القرب ومع الامتداد مع الدقَّة.
 فأما القُرب فالصَّقَب. وجاء في الحديث: "الجار أَحَقُّ بِصَقْبِهِ"، يراد في الشُّفْعَة. والصَّاقِب: القريب.
 والرُّجْلان يتصاقبان في المحلَّة، إذا تقاربا.
 وأما الآخر فالصَّقَب: العمود يُعمد به البيت، وجمعه صقوب. قال ذو الرُّمَّة:
 * صَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ (1) *
 وأما قولهم: **صقبت الشيء**، إذا ضربته فلا يكون إلاَّ على شيءٍ مُصمَّتٍ

(296/3)

يابس. فممكَّن أن يكون من الإبدال، كأنه من صَقَعته، فيكون الباء بدلاً من العين.
 (صقر) الصاد والقاف والراء أُصِيلٌ يدلُّ على وقع شيءٍ بشدَّة. من ذلك الصَّقْر. وهو ضربٌ من الصَّخْرَة
 بمعولٍ، ويقال للمعول الصَّاقُور. ويجوز أن يدخل فيه الهاء فيقال الصَّاقُورة.
 والصَّقْر هذا الطائر، وسَمِّي بذلك لأنه يَصْقُرُ الصَّيْدَ **صقراً** بقوَّة. وصَقْرَاتُ الشَّمْسِ: شدَّة وقَعِها على
 الأرض. قال:
 إذا ذابت الشَّمْسُ اتَّقَى صَقْرَانِهَا *** بأفنانِ مَرَبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ (2)
 وحكي عن العرب (3): جاء فلان بالصَّقْر والبَقْر، إذا جاء بالكذب.
 فهذا شاذُّ عن الأصل الذي ذكرناه. وكذلك الصَّاقُورة في شعر أمية بن أبي الصَّلْت (4) من الشاذِّ. ويقال إنَّها
 السَّمَاءُ الثالثة. وما أحسب ذلك من صحيح كلام العرب. وفي شعر أمية أشياء. فأما الدُّبْس وتسميتهم إيَّاهُ
 صَقْرًا فهو من كلام أهل المدر، وليس بذلك الخالص من لغة العرب.
 (صقع) الصاد والقاف والعين أصول ثلاثة: أحدها وقع شيءٍ على شيءٍ كالصَّرْب ونحوه، والآخر صوت،
 والثالث غشيانُ شيءٍ لشيءٍ.
 فالأوَّل: الصَّقْع وهو الصَّرْب يُسَطُّ الكفَّ. يقال صَقَعَهُ صَقْعًا.

(297/3)

وأما الصَّوت (5) فقولهم صَقَّعَ الدَّيْكَ يَصْقَعُ. ومن الباب خَطِيبٌ مِصْقَعٌ، إِذَا كَانَ بَلِيغًا، وَكَأَنَّهُ سَمِّيَ بِذَلِكَ لَجَهَارَةِ صَوْتِهِ.

وأما الأصل الثالث، في غَشِيَانِ الشَّيْءِ الشَّيْءَ، فَالصَّقَاعِ، وَهِيَ الْخَرْقَةُ الَّتِي تَنْغَشِّيهَا الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِهَا، تَقِي بِهَا خِمَارَهَا الدُّهْنَ. وَالصَّقِيعُ: الْبُرْدُ الْمَحْرَقُ لِلنَّبَاتِ فَهَذَا يَصْلَحُ فِي هَذَا، كَأَنَّهُ شَيْءٌ غَشَّى النَّبَاتَ فَأَحْرَقَهُ، وَيَصْلَحُ فِي بَابِ الضَّرْبِ.

ومن الباب الْعُقَابُ الصَّقَعَاءُ: الْبِيضَاءُ الرَّأْسِ: كَأَنَّ الْبِيضَ غَشَّى رَأْسَهَا. وَيُقَالُ الصَّقَاعُ الْبُرْفُوعُ. وَالصَّقَاعُ: شَيْءٌ يَشْدُ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ. قَالَ الْقَطَامِيُّ:

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحًا *** شَدَدْتُ لَهُ الْعِمَامَةَ وَالصَّقَاعَا (6)

ومنه الصَّقَعُ، مِثْلُ الْعَشْيِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَرِّ، فِي قَوْلِ سُوَيْدٍ:

* يَأْخُذُ * السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ (7) *

ومن الباب الصَّقَاعَةُ، فَمِمَّا كَانَ يُسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَغْشَى. وَمِمَّا كَانَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الضَّرْبِ. أَمَا قَوْلُ أَوْسٍ:

يَا بَا ذُلَيْجَةَ مِنْ لِحْيِي مَفْرَدٍ *** صَقِعَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي شَوَالِ (8)

فَقَالَ قَوْمٌ: هَذَا الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ كَالصَّاعِقَةِ. وَالصَّوْقَةُ: الْعِمَامَةُ؛ لِأَنَّهَا تُغْشَى الرَّأْسَ.

(298/3)

وما بقي من الباب فهو من الإبدال؛ لأنَّ الصَّقْعَ النَّاحِيَةَ. وَالْأَصْلُ، فِيمَا ذَكَرَ الْخَلِيلُ، السَّيْنُ كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ سَقِعَ. وَيَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: مَا أُدْرِي أَيْنَ صَقِعَ، أَيِ ذَهَبَ، وَالْمَعْنَى إِلَى أَيِّ صَقِعَ ذَهَبَ. وَقَالَ فِي قَوْلِ أَوْسٍ "صَقِعَ مِنَ الْأَعْدَاءِ" هُوَ الْمُتَنَحِّي الصَّقْعُ.

. (باب الصاد والكاف وما يثلاثهما)

(صكَم) الصَّادُ وَالْكَافُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ضَرْبِ الشَّيْءِ بِشَدَّةٍ. فَالصَّكْمَةُ: الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: **صَكَمْتَهُمْ** صَوَاكِمَ الدَّهْرِ. وَالْفَرَسُ يَصْكُمُ، إِذَا عَضَّ عَلَى لِحَامِهِ مَادًّا رَأْسَهُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ:

صَكَمَهُ، إِذَا ضَرَبَهُ وَدَفَعَهُ. . .

. (باب الصاد واللام وما يثلاثهما)

(صَلَم) الصَّادُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى قَطْعِ وَاسْتِنْصَالِ. يُقَالُ صَلَمَ أُذُنَهُ، إِذَا اسْتَأْصَلَهَا.

وَاصْطَلَمَتِ الْأُذُنُ. أَنْشَدَ الْفَرَاءُ:

مِثْلُ النَّعَامَةِ كَانَتْ وَهِيَ سَالِمَةٌ *** أَدْنَاءَ حَتَّى زَهَاهَا الْحَيْئُ وَالْجُبْنُ (1)

جاءت لتشري قرناً أو تعوّضه *** والدّهر فيه ربّاحُ البيع والغبنُ
فقبل أذناك ظلّم ظلمت اصطلمت *** إلى الصّماخ فلا قرن ولا أذن
والصّيلم: الدّاهية، والأمر العظيم، وكأنّه سمّي بذلك لأنّه يصطلم. فأما

(299/3)

الصّلامة، ويقال بالكسر الصّلامة، فهي الفرقة من الناس، وسميت بذلك لانقطاعها عن الجماعة الكثيرة.
قال:

لأمّمك الويلات أنى أتيتم *** وأنتم صلامات كثير عديدها (2)

(صلي) الصاد واللام والحرف المعتل أصلان: أحدهما النار وما أشبهها من الحمى، والآخر جنس من
العبادة.

فأما الأوّل فقولهم: صليتُ العودَ بالنار (3). والصلى صلى النار. واصطليتُ بالنار. والصلاء: ما يضطلى به
وما يندكى به النار ويوقد. وقال (4):

تجعلُ العودَ واليلنجوجَ والرّزّ *** مدّ صلاءً لها على الكانون (5)

وأما الثاني: فالصلاة وهي الدعاء. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا دُعِيَ أحدكم إلى طعامٍ
فليجِبْ، فإن كان مفطراً فليأكل، وإن كان صائماً فليصل"، أي فليدعُ لهم بالخير والبركة. قال الأعشى:

تقول بنتي وقد قرّبت مُرتحلاً *** ياربّ جنبّ أبي الأوصابِ والوجعاً (6)
عليك مثل الذي صليتِ فاعتمضي *** نوماً فإنّ لجنبِ المرءِ مضطجعاً

وقال في صفة الخمر:

وقابلها الرّيحُ في دنّها *** وصلّى على دنّها وارتسم (7)

والصلاة هي التي جاء بها الشرع من الركوع والسجود وسائر حدود الصلاة.

(300/3)

فأما الصّلاة من الله تعالى فالرحمة، ومن ذلك الحديث: "اللهم صلّ على آل أبي أوفى". يريد بذلك الرّحمة.
ومما شدّد عن الباب كلمة جاءت في الحديث: "إنّ للشيطان فُخوخاً ومصالي"، قال: هي الأشرار، واحدتها
مِصلاةٌ.

(صلب) الصاد واللام والباء أصلان: أحدهما يدلُّ على الشدَّة والقوَّة، والآخر جنس من الودك. فالأوَّل الصُّلب، وهو الشيء الشَّدِيد. وكذلك سُمِّي الظهر صُلْباً لقوَّته. ويقال إنَّ الصَّلْب الصُّلب. ويُشَدُّ: * في صَلْبٍ مثل العنانِ المؤدَم (8) *

ومن ذلك الصَّلب من الحمى، وهي الشَّديدة. قال:

وماؤكما العذب الذي لو شربتهُ *** وبي صالب الحمى إذا لشفاني (9)

وحكى الكسائي: صَلَبْتُ عليه الحمى، إذا دامت عليه واشتدَّت، فهو مصلوبٌ عليه.

ومن الباب الصُّلبيَّة: حجارة المِسَن (10)، يقال سنان مصلَّب، أي مسنون. ومنه التَّصليب، وهو * بلوغ الرُّطْب اليُس؛ يقال صَلَّب. ومن الباب الصَّليب، وهو العَلَم. قال النابغة:

(301/3)

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ *** لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبِ (11)
وأما الأصل الآخر فالصَّليب، وهو وَدَك العَظْم. يقال اصطَلَبَ الرَّجُل، إِذَا جَمَعَ العِظَامَ فَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا لِيَأْتِدِمَ بِهِ. وأنشد:

* وَبَاتَ شَيْخَ العِيَالِ يَصْطَلِبُ (12) *

قالوا: وَسَمِّي المصلوبُ بِذَلِكَ كَأَنَّ السَّمْنَ يَجْرِي عَلَى وَجْهِهِ. (13) [والصليب: المصلوب]، ثُمَّ سَمِّي الشَّيْءُ الَّذِي يُصَلَّبُ عَلَيْهِ صَلِيباً عَلَى المَجَاوِرَةِ. وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ، إِذَا كَانَ عَلَيْهِ نَقْشُ صَلِيبٍ. وَفِي الحَدِيثِ فِي الثُّوبِ المصَلَّبِ، أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ "كَانَ إِذَا رَأَاهُ فِي ثُوبٍ قَصَبَهُ"، أَي قَطَعَهُ. فَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ، إِنَّ الصَّوَلِبَ البَدْرَ يُنْثَرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ثُمَّ يُكْرَبُ عَلَيْهِ، فَمِنَ الكَلَامِ المَوْلَدِ الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ. (صلت) الصاد واللام والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَرُوزِ الشَّيْءِ وَوَضُوحِهِ. مِنْ ذَلِكَ الصُّلْتُ، وَهُوَ الجَبِينُ الوَاضِحُ؛ يُقَالُ صَلَّتْ الجَبِينُ، يُمدَحُ بِذَلِكَ. قال كُثَيْبٌ:

صَلَّتْ الجَبِينِ إِذَا تَبَسَّمَ ضاحِكاً *** غَلَقْتُ لِصَحْكَتِهِ رِقَابُ المَالِ

وهذا مأخوذٌ مِنَ السَّيْفِ الصَّلْتِ والإصْلِيَّةِ، وَهُوَ الصَّقِيلُ. يُقَالُ: أَصَلَّتْ فَلانٌ سَيْفُهُ، إِذَا شَامَهُ مِنْ قِرابِهِ.

(302/3)

ومن الباب الصُّلَّت (14) وهو السُّكَّين، وجمعه أصلات. ويقال: صَرَّيَهُ بالسيف صُلَّتاً وُصِّلَتْ. ومن الباب: الحمار الصُّلَّتَان، كأنَّهُ إذا عدا انصلت، أي تَبَرَّزَ وظَهَرَ. ومن الباب قولهم: جاء بمرقٍ يَصُلَّت، إذا كان قليل الدَّسَمِ كثير الماء. وإنَّما قيل ذلك لُبُرُوزِ مائه وظهوره، من قلة الدَّسَمِ على وجهه.

(صلج) الصاد واللام والجيم ليس بشيء، لقلة ائتلاف الصاد مع الجيم. وحكى فيه كلمات لا أصل لها في قديم كلام العرب. من ذلك الصَّوْلَج، وهي فيما زعموا الفضة الجيدة. يقال هذه فضة صَوْلَج. ومنه الصَّوْلُجَان. ويقال: الأصلج: الأملس الشديد. وكلُّ ذلك لا معنى له.

(صلح) الصاد واللام والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الفساد. يقال صلح الشيء يصلح صلاحاً. ويقال صلح بفتح اللام. وحكى ابن السكيت صلح وصلح. ويقال صلح صلوحاً. قال: وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني*** وما بعد شتم الوالدين صلوحاً (15)

وقال بعض أهل العلم: إن مكة تسمى صلاحاً (16).

(صلخ) الصاد واللام والحاء فيه كلمة واحدة. يقال إن الأصلح الأصم. قال سلمة: قال الفراء: "كان الكميثُ أصمَّ أصلخ".

(صلد) الصاد واللام والذال أصلٌ واحدٌ صحيح، يدلُّ على صلاحية ويُبس. من ذلك الحجر الصلِّد، وهو الصُّلْب. ثم يُحْمَلُ [عليه] قولهم: صلِّد

(303/3)

الرِّزْدُ، إذا لم يُخْرِجِ ناره. وأصلدته أنا. ومنه الرُّأْسُ الصِّلْدُ الذي لا يُنْبِتُ شعراً، كالأرض التي لا تُنْبِتُ شيئاً. قال رؤبة:

* بَرَّاقُ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلِهِ (17) *

ويقال للبخيل أصلد، فهو إمَّا من المكان الذي لا يُنْبِتُ، أو الرِّزْدُ الذي لا يُورِي. ويقال ناقةٌ صلودٌ، أي بكينةٌ قليلة اللبن غليظة جلد الصرع. ومنه القرسُ الصلود، وهو الذي لا يعرق. فإذا نُتِجَتِ الناقةُ ولم يكن لها لبنٌ قيل ناقةٌ مصلادٌ.

(صلع) الصاد واللام والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على ملاسة. من ذلك الصَّلَعُ في الرُّأْسِ، وأصله مأخوذٌ من الصُّلَاعِ، وهو العريض من الصَّخْرِ الأملس، الواحد صُلَاعَةٌ. وجبلٌ [صليع (18)]: أملس لا ينبت شيئاً. قال عمرو بن معد يكرب:

[وَرَحْفُ كَثِيْبَةٍ لِلْقَاءِ أُخْرَى *** كَأَنَّ زَهَاءَهَا رَأْسُ صَلِيْعٍ] (19) ويقال للعرْفُطَةِ إذا سقطت رؤوسُ أغصانها:

صَلَعَاء. وتسمّى الداهية **صلعاء**، أي بارزة ظاهرة لا يَخْفَى أمرُها. والصلعة (20): موضع الصلَع من الرأس. والصلعاء من الرمال: ما لا يُنبِت شيئاً من نَجْم ولا شجر. ويقال * لجنسٍ من الحيات: الأَصِيلع، وهو مثل الذي جاء في الحديث: "يجيء كَنْزٌ أحدهم يومَ القيامة

(304/3)

شجاعاً أقرع (21)". ويريد بذلك الذي انمارَ (22) شعرَ رأسه، لكثرة سِمَنه. قال الشاعر:
قَرَى السَّمَّ حَتَّى انمارَ فروةَ رأسِهِ *** عن العظمِ صلِّ فاتكُ اللِّسَعِ مارذُ (23)
(صلع) الصاد واللام والغين ليس بأصل؛ لأنّه من باب الإبدال. يقال للذي تَمَّ سنُّه من الضَّانِ في السنّة الخامسة: صالغ. وقد صلغ صلُوغاً.
(صلف) الصاد واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ وكِرَازة. من ذلك الصَّلَف، وهو قِلَّة نَزَل الطَّعام (24). ويقولون في الأمثال: "صَلَفٌ تحت الرّاعِدة"، يقال ذلك لمن يُكثِرُ كلامه ويمدح نفسه ولا خير عنده.

ومن الباب: قولهم: صَلَفَتِ المرأةُ عند زوجها، إذا لم تَحْظُ عنده. وهي بَيِّنة الصَّلَف. قال:
* وآبَ إليها الحزنُ والصلَفُ (25) *

(305/3)

قال الشيباني: يقال للمرأة: أَصَلَفَ اللهُ رُفْعَهَا (26). وذلك أن يَغْضَها إلى زوجها.
والأصل في هذا الباب قولهم للأرض الصُّلْبَةُ صَلْفَاء، وللمكان الصُّلْبُ أَصْلَف. والصلِيفُ (27): عُرض العنق، وهو صلْبٌ. والصلِيفان: عُودانِ يعترضانِ على العَبِيطِ تَشَدُّ بهما المَحامِل. قال:
* أقبُ كأنَّ هادِيَهُ الصِّلِيفُ (28) *
فأمَّا الرَّجُلُ الصِّلَفُ فهو من هذا، وهو من الكِرَازة وقِلَّة الخير. وكان الخليل يقول: الصِّلَفُ مجاوزة قدر الظرف، والادِّعاءُ فوق ذلك.
(صلق) الصاد واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صِيحَةٍ بِقوَّةٍ وصدْمَةٍ وما أشبه ذلك. فالصَّلَق: الصوت الشَّدِيد. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ليس مِنَّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ". يريد شِدَّة الصَّيَاح عند المصيبة تَنْزِل. والصلَّاق والمِصْلَاق: الشَّدِيد الصوت. والصلِّقة: الصَّدْمَةُ والوقعة المُنكَرة. قال لبيد:

فَصَلَّقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَّقَةً *** وَصُدَاءٍ أَلْحَقْتَهُمْ بِالثَّلَلِ (29)
قال الكسائي: الصَّلَاقَةُ الصَّيَّاحُ، وقد أصَلَّقُوا إِصْلَاقًا. واحتجَّ بهذا البيت.

(306/3)

وقال أبو زيد: صَلَّقَهُ بالعصا: ضَرَبَهُ. والصَّلَّقُ : صَدَمَ الخَيْلَ فِي الغارة. ويقال صَلَّقَ بنو فلانِ بني فلان، إِذَا أَوْقَعُوا بِهِمْ فقتلوهم قتلاً ذريعاً. ويقال تصلَّقت الحاملُ، إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَأَلْقَتْ بِنَفْسِهَا [على] جَنَبِهَا (30) مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا. والفحل يُصَلِّقُ بِنَابِهِ إِصْلَاقًا، وَذَلِكَ صَرِيْقُهُ. والصَّلَاقَاتُ: أُنْيَابُ الإِبِلِ الَّتِي تَصَلِّقُ. قال:

لَمْ تَبِكْ حَوْلِكَ نَيْبُهَا وَتَقَاذِفَتْ *** صَلَقَاتُهَا كَمَنَابِتِ الأشجارِ (31)
فأما القاع المستدير فيقال له الصَّلَّقُ، وليس هو من هذا، لأنَّه من باب الإبدال وفيه يقال السَّلَّقُ، وقد مضى ذكره. وينشد بيت أبي دؤاد بالسين والصاد:
تَرَى فَاةً إِذَا أَقْبَ *** لَمْ يَمْثَلِ الصَّلَّقِ الجَدْبِ (32)
ولا انكر أن يكون هذا البابُ كُلُّهُ محمولاً على الإبدال. فأما الصَّلَاقُ فيقال هو الخبز الرقيق، الواحدة صليقة، فقد يقال بالراء الصريقة، ويقال بالسين السَّلَاقُ. ولعله من المولَّد.

(307/3)

. (باب الصاد والميم وما يثلثهما)

(صمي) الصاد والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على السُّرعة في الشيء. يقال للرَّجُلِ المبادِرِ إِلى القتالِ شِجَاعَةً: هُوَ صَمِيَّانٌ. وَهُوَ مِنَ الصَّمِيَّانِ وَهُوَ الوَثْبُ وَالتَّقَلُّبُ. ويقال انصمى الطائر، إِذَا انقَضَ. ويقال أَصَمَى الفَرَسُ، إِذَا مَضَى على وَجْهِهِ عَاضًا على لِحَامِهِ.

ومن الباب: رمى الرَّجُلُ الصَّيِّدَ فأصمى، إِذَا قَتَلَهُ مَكَانَهُ، وَهُوَ خِلافُ أَنْمَى.

(صمت) الصاد والميم والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إبهام وإغلاق. من ذلك صَمَتَ الرَّجُلُ، إِذَا سَكَتَ، وَأَصَمَّتْ أَيْضًا. ومنه قولهم: "لَقِيْتُ فُلَانًا بِبِلْدَةِ إِصْمِتَ"، وَهِيَ القَفَرُ الَّتِي لَا أَحَدَ بِهَا، كَأَنَّهَا صَامِتَةٌ لَيْسَ بِهَا نَاطِقٌ. ويقال "ماله صامتٌ ولا ناطقٌ". فالصَّامِتُ: الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ. وَالنَّاطِقُ: الإِبِلُ وَالعَنَمُ وَالخَيْلُ.

والصَّمُوتُ: الدَّنُّعُ * اللَّيْنَةُ الَّتِي إِذَا صَبَّهَا (1) الرَّجُلُ على نَفْسِهِ لَمْ يُسْمِعْ لَهَا صوتًا. قال:

وكلّ صموتٍ نثرقةٌ تُبَعِّيةٌ *** ونسجٍ سليمٍ كلّ قَضَاءٍ ذائِلٍ (2)
وبابٌ مُصَمَّت: قد أُبْهِمَ إِغْلَاقُهُ. والصامت من اللين: الخائر؛ وسَمِّيَ بذلك لأنه إذا كان كذا فأفرغ في إناء
لم يُسمع له صوت. ويقال: بَتُّ على صِمَاتِ ذَاك، أي على قَصْدِهِ. فيمكن أن يكون شاذًّا، ويمكن أن
يكون من الإبدال، كأنه مأخوذٌ من السَّمْت، وهي الطَّرِيقَةُ. قال:

(308/3)

وحاجةٌ بَتُّ على صِمَاتِهَا (3) *** أْتَيْتُهَا وَحَدِي مِنْ مَاتَاتِهَا
ويقال: رَمَاهُ بِصِمَاتِهِ، أي بما أصمته. وأعطى الصَّبِيَّ صُمَّتَهُ، أي ما يسكّنه.
(صمج) الصاد والميم والجيم ليس بشيء، على أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الصَّمَج: القناديل، الواحدة صَمَجَةٌ.
وينشدون:
* والنَّجْمُ مِثْلُ الصَّمَجِ الرُّومِيَّاتِ (4) *
(صمخ) الصاد والميم والحاء أُصِيلٌ يَدُلُّ على قُوَّةٍ في الشَّيْءِ، أو طُولٍ. يقال الصَّمَخَمَح: الطُّويل. ويقولون:
إِنَّ الصَّمَاخَ الكَيِّ. والصَّمَاخ: التَّنَن. والصَّمْحَاءَةُ: المكان الخشن.
(صمخ) الصاد والميم والحاء أصلٌ واحد وكلمة واحدة، وهو الصَّمَاخ: خَرَقَ الأُذُنَ. يقال صَمَخْتُهُ، إذا
ضَرَبْتَ صِمَاخَهُ.
(صمد) الصاد والميم والذال أصلان: أحدهما القَصْدُ، والآخِرُ الصَّلَابَةُ في الشَّيْءِ.
فالأوَّل: الصَّمْد: القصد. يقال صَمَدْتُهُ صَمْدًا. وفلان مُصَمَّدٌ، إذا كان سَيِّدًا يُقَصِّدُ إليه في الأمور. وصَمَدٌ
أيضًا. والله جَلٌّ تَنَازُهُ الصَّمْد؛ لأنه يَصْمِدُ إليه عِبَادُهُ بالدُّعَاءِ وَالطَّلَبِ. قال في الصَّمْد (5):
ع

(309/3)

لوئُهُ بِحُسَامٍ ثُمَّ قَلْتُ لَهُ *** خَذَهَا حُدَيْفُ فَأَنْتَ السَيِّدُ الصَّمْدُ (6)
وقال في المصمَّد طَرْفَةً:
وإنَّ يَلْتَقِي الحَيُّ الجَمِيعُ تُلاَفِي *** إلى ذِرْوَةِ البَيْتِ الرَّفِيعِ المُصَمَّدِ (7)
والأصل الآخر الصَّمْد، وهو كلُّ مكانٍ صُلْبٍ. قال أبو النَّجْم:

* يغادرُ الصَّمَدَ كظَهْر الأَجْرَلِ (8) *

(صمر) الصاد والميم والراء، قال ابن دريد(9): فعلٌ مَمَات، وهو أصل بناء الصَّمِير. يقال رجل صَمِير: يابس اللّحم على العظام. ويقال الصَّمْر: التَّن. ويقال المتصمّر: المتشمّس. ويقولون: لقيته بالصَّمِير، أي وقت غروب الشّمس. وفي كلّ ذلك نظر.

(صمع) الصاد والميم والعين أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على لطافةٍ في الشّيء وتضامٌ. قال الخليلٌ وغيره: كلّ منضمّ فهو متصمّع. قال: ومن ذلك اشتقاق الصّومعة. ومن ذلك الصّمع في الأذنين. يقال هو أصمّع، إذا كان أَلصَقَ (10) الأذنين. ويقال: قلبٌ أصمّع، أي لطيف ذكيّ. ويقال للبهَمَى إذا ارتفعت ولم تتفّقاً: صمّعاء. وذلك أنّها [إذا] كانت كذا كانت منضمّةً لطيفةً. وإذا تَلَطَّحَ الشّيء بالشّيء فتجمّع كريش السّهْم فهو متصمّع. قال:

(310/3)

فرمى فأنفذ من نحوص عائطٍ *** سهماً فخرّ وريشه متصمّع (11)
أي متلطّخ بالدم منضمّ. والكلاب صمّع الكعوب، أي صغارها ولطافها قال النابغة:
* صمّع الكعوب بريئات من الحرد (12) *

(صمغ) الصاد والميم والغين كلمةٌ واحدة، هي الصمغ (13).

(صمك) الصاد والميم والكاف أصيلٌ يدلُّ على قوّةٍ وشدة. من ذلك الصمكّمك، وهو القويّ. وكذلك الصمكوك: الشّيء الشديد. والصمكيك: كلّ شيءٍ لزج كاللُّبان ونحوه. ويقال اصمّاك الرّجل، إذا تغصّب (14). وهو ذاك القياس. واصمّاك اللّبن، إذا خثر حتّى يشتدّ فيصير كالجبّين.

(صمل) الصاد والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدّة وصلابة. يقال صمّل الشّيء صمُولاً، إذا صلب واشتدّ. ورجل صمّلٌ: شديد البضعة. وكان الخليل يقول: لا يقال ذلك إلاّ للمجتمع السنّ. واصملاً الثّبات، إذا قويّ والتفّ. والصّامل من كلّ شيء: اليابس. وصمّل الشّجر، إذا لم يجد ريباً فخشّن. ويقال صمّله بالعصا، إذا ضربّه. والله أعلم بالصواب.

(311/3)

. (باب الصاد والنون وما يثلثهما)

(صنو) الصاد والنون والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على تقارُبٍ بين شيئين، قرابةً أو مسافةً. من ذلك الصُّنو: الشَّقِيق. وعمُّ الرَّجُلِ صِنُوُّ أبيه. وقال الخليل، يقال فلانٌ صِنُوُّ فلانٍ، إذا كان أخاه وشقيقه لأُمِّه وأبيه. والأصل في ذلك النَّخْلَتَانِ تخرجان(1) من أصلٍ واحدٍ، فكلُّ واحدةٍ منهما على حياها صِنُوٌّ، والجمع صِنَوَانٌ. قال الله تعالى: {وَنَخِيلٍ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ}. [الرعد 4]. قال أبو زيد رَكِيَّتَانِ صِنَوَانٍ، وهما المتقاربتان حتى لا يكونَ بينهما من تقارُبهما حَوْضٌ.

ومما شدَّ عن هذا الأصل الصُّنو: مثل الرِّذْهَةِ تُحْفَرُ في الأرض، وتصغيره، صُنِيٌّ. قالت ليلي:
أنايغ لم تنبغ ولم تك أولاً *** وكنت صنيّاً بين صُدَيْنِ مَجْهَلَا(2)

(صند) الصاد والنون والذال أصلٌ صحيح، يدلُّ على عظمِ قَدْرٍ وعظمِ جِسْمٍ. من ذلك الصِّنْدِيدُ، وهو السِّيدُ الشَّرِيفُ، والجمع صِنَادِيدٌ. ويقال صِنَادِيدُ البَرْدِ: باباتٌ منه صِنَامٌ. وغيثٌ صِنْدِيدٌ: عظيمُ القَطْرِ. ويقال للدَّوَاهِي الكِبَارِ صِنَادِيدٌ. ويروى عن الحسن في دعائه: "نعوذُ بك من صِنَادِيدِ القَدَرِ" أي دواهيهِ.
(صنر) الصاد والنون والراء ليس بأصلٍ، ولا فيه ما يعوّل عليه

(312/3)

لقلة الرّاء مع النون. على أنّهم يقولون الصَّنارة بلغة اليمن: الأذن. والصَّنارة: حديدةٌ في المِغْزَلِ مُعَقِّفَةٌ. وليس بشيء.

(صنع) الصاد والنون والعين أصلٌ صحيح واحد، وهو عملُ الشيء صُنْعاً. وامرأةٌ صِنَاعٌ ورجلٌ صَنَعٌ، إذا كانا حاذِقَيْنِ فيما يصنعانه. قال:

حرقاء بالخير لا تهدي لوجهته *** وهي صناع الأذى في الأهل والجار
والصنعية: ما اصطنعتَه من خير. والتصنع: حُسن السَّمْتِ. وفرسٌ صَنِيعٌ: صنعه أهله بحُسن القيام عليه.
والمصانع: ما يُصنع من بئرٍ وغيرها للِسْقِي.
ومن الباب: المصانعة، وهي كالرّشوة.

ومما شدَّ عن هذا الأصل الصَّنَعُ، يقال إنَّه السُّقُودُ. وقال المَرَّار(3):

(صنف) الصاد والنون والفاء أصلٌ صحيح مطّرد في معنيين، أحدهما الطائفة من الشيء، والآخر تمييز الأشياء بعضها عن بعض.

فالأوّل الصَّنْفُ، قال الخليل: الصَّنْفُ طائفةٌ من كلِّ شيء. وهذا صِنْفٌ من الأصناف أي نوع. فأما صِنْفَةٌ

الثوب (4) فقال قوم: هي حاشيته. وقال آخرون: بل هي التاحية ذات الهدب.
والأصل الآخر، قال الخليل: التصنيف: تمييز الأشياء بعضها عن بعض.

(313/3)

ولعل تصنيف الكتاب من هذا. والغريب المصنّف من هذا، كأنه مُيِّزَت أبوابه فجعل لكل بابٍ حيزه. فأما أصله في لغة العرب فمن قولهم صنّفت الشجرة، إذا أخرجت ورقها. قال ابن قيس الرقيات: سقياً لخلوان ذي الكروم وما *** صنّف من تينه ومن عنيه (5)

(صنق) الصاد والنون والقاف كلمة إن صحّت. يقولون إن الصنق: الذفر. وحكى بعضهم: أصنق الرجل في ماله، إذا أحسن القيام عليه.

(صنم) الصاد والنون والميم كلمة واحدة لا فرع لها، وهي الصنم. وكان شيئاً يتخذ من خشب أو فضة أو نحاس فيعبد.

(صنح) الصاد والنون والجيم ليس بشيء. والصنح دخيل.

. (باب الصاد والهاء وما يثلثهما)

(صهو) الصاد والهاء والحرف المعتل أصيلٌ يدلُّ على علو. من ذلك الصهوة، وهو مقعد الفارس من ظهر الفرس. والصهوات: أعالي الروابي، ربما أخذت فوقها بُرُوج، الواحدة صهوة. وقال الشيباني: الصهاء: مناقع الماء الواحد صهوة. وهذا وإن كان صحيحاً فإنّ القياس أن يكون مناقع في أماكن عالية. ومن الباب أن يصيب الإنسان جرحٌ ثم يندى دائماً، فيقال صهي بصهي، وهو ذلك القياس؛ لأنه ندى يعلو الجرح.

(314/3)

(صهر) الصاد * والهاء والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على قُربى، والآخر على إذابة شيء.

فالأول الصهر، وهو الختن. قال الخليل: لا يقال لأهل بيت الرجل إلا أختان، ولا لأهل بيت المرأة إلا أصهار. ومن العرب من يجعلهم أصهاراً كلهم. قال ابن الأعرابي: الإصهار: التخرّم بجوارٍ أو نسب أو تزوج. وفي كل ذلك يتأوّل قول القائل:

قود الجياد وإصهار الملوك وصب *** في مواطن لو كانوا بها سئموا (1) والأصل الآخر: إذابة الشيء. يقال

صَهْرَتْ الشَّحْمَةَ. والصُّهارة: ما ذاب منها. واصطهرت الشَّحْمَةَ. قال:
وَكُنْتَ إِذَا الْوَلْدَانُ حَانَ صَهْرُهُمْ *** صَهْرَتْ فَلَمْ يَصْهَرْ كَصَهْرِكَ صَاهِر (2)
يقال صَهْرَتْهُ الشَّمْسُ، كأنها أذابته. يقال ذلك للحِرْبَاءِ إِذَا تَلَأَّ ظَهْرُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. ويقال إِنَّهُمْ يَقُولُونَ:
لَأَصْهَرَنَّهُ بِيَمِينِ مُرَّةٍ. كأنه قال: لأذيينه.
(صهد) الصاد والهَاءُ والذال بناءً صحيحٌ يدلُّ على ما يُقَارَبُ الباب الذي قبله. يقولون: صَهَدَتْهُ الشَّمْسُ
مثل صَهْرَتْهُ الشَّمْسُ. ثم يقال على الجِوَارِ

(315/3)

للسَّرَابِ الجَارِي صَيْهَد. قال الهذلي (3) في صيهد الحرِّ:
وَذَكَرَهَا فَيُحِ نَجْمَ الْفُرُو *** عٍ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمَالِ (4)
(صهب) الصاد والهَاءُ والباءُ بناءً صحيحٌ، وهو لونٌ من الألوان من ذلك الصُّهْبَةِ: حُمْرَةٌ فِي الشَّعْرِ، يقال
رَجُلٌ أَصْهَبٌ. والصُّهْبَاءُ: الخُمْرُ؛ لأنَّ لَوْنَهَا شَبِيهَةٌ بِهَذَا، والمُصْهَبُ مِنَ اللَّحْمِ: ما اخْتَلَطَتْ حُمْرَتُهُ بِبَيَاضِ
الشَّحْمِ وهو يابس. وأما الصُّخُورُ فيقال الصَّيَّاهِبُ، فممكَّنٌ أن يكون ذلك اللَّوْنُ، ويمكن أن يكون لشِدَّتِهَا،
أو يكون من الصَّيْخَدِ ويصير من باب الإبدال. ويقولون للشَّدِيدِ البَرْدِ: أَصْهَبٌ، وذلك لما يعلو الأرض
من الألوان.
(صهل) الصاد والهَاءُ واللامُ أصلٌ صحيحٌ، وفروعه قليلةٌ، ولعله ليس فيه إلا صَهْلُ الفَرَسِ، وفَرَسٌ صَهَّالٌ.
(صهم) الصاد والهَاءُ والميمُ أصلٌ صحيحٌ قليل الفروع، لكنَّهم يقولون: الصَّهْمِيمُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ مِنَ الإِبِلِ،
ويشَبِّهُونَ بِهِ الرَّجُلَ الَّذِي لَا يَثْبِتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ. والله أعلم.

(316/3)

. (باب الصاد والواو وما يثلثهما)
(صوي) الصاد والواو والياءُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدَّةِ وَصَلَابَةِ وَيُبْسٍ. عن ابن دريد (1): "صَوَى الشَّيْءُ،
إِذَا يَبَسَ، فَهُوَ صَاوٍ. ويقال صَوِيَ يَصْوِي صَوَاوً. والَصَّوَانُ: حِجَارَةٌ فِيهَا صَلَابَةٌ. وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ مِنْ هَذَا وَحْمِلَ عَلَيْهِ
فَقِيلَ صَوَّيْتُ لِإِبْلِي فَحَلًّا، إِذَا اخْتَرْتَهُ لَهَا. وَلَا يَكُونُ الْاِخْتِيَارُ وَحْدَهُ تَصْوِيَةً، لَكِنْ يُصْنَعُ لِدَلَالَةِ ذَلِكَ حَتَّى يَقْوَى
وَيَصْلُبُ. قال:

* صَوَى لها ذا كِ ذَنَّةٍ جُلْدِيًّا (2) *

وهذا مشتقٌّ من التَّصْوِيَةِ في الشتاء، وذلك أن يُبَيِّس أخلافُ الشَّاةِ ليكونَ أَسْمَنَ لها. يقال صَوَّأها أصحابُها. ومن الباب الصُّوَى، وهي الأعلام من الحجارة. وقول من قال إِنَّها مُخْتَلَفُ الرِّيحِ فالأعلام لا تكون إلا كذا. قال:

* وَهَبْتُ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى (3) *

(صوب) الصاد والواو والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نزولِ شيءٍ واستقرارِهِ قَرَارَهُ. من ذلك الصَّوَابُ في القول والفعل، كأنه أمرٌ نازلٌ مستقرٌّ قَرَارَهُ. وهو خلاف الخطأ. ومنه الصُّوب، وهو نزول المطر. والنازل صَوْبٌ

(317/3)

أيضاً. والدليلُ على صحَّةِ هذا القياس تسميتُهم للصَّوَابِ صَوْبًا. قال الشاعر(4):

ذُرَيْبِي إِنَّمَا خَطْبِي وَصَوْبِي *** عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَنْفَقْتُ مَالِي (5)

ويقال الصَّيْبُ السَّحَابُ ذُو الصُّوبِ. قال الله تعالى: {أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ} [البقرة 19]. والصُّوبُ: النُّزُولُ. قال:

فَلَسْتُ لِأَنْسِيَّ وَلَكِنْ لِمَالِكٍ *** تَنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ (6)

ويقال للأمر إذا استقرَّ قَرَارَهُ على الكلام الجاري مَجْرَى الأمثال: "قد صابت بِقُرٍّ". قال طرفة:

سَادِرًا * أَحْسَبُ عَيْبِي رَشْدًا *** فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ (7)

والتَّصْوِيبُ: حَدَبٌ فِي حَدُورٍ، لا يكون إلا كذا. فأما الصَّيْبَةُ فالخيار من كلِّ شيءٍ، كأنه من الصُّوب، وهو خالصُ ماءِ السَّحَابِ، فكأنها مُشْتَقَّةٌ من ذلك.

(صوت) الصاد والواو والتاء أصلٌ صحيحٌ، وهو الصَّوْتُ، وهو جنسٌ لكلِّ ما وَقَرَ في أُذُنِ السَّامِعِ. يقال هذا صوتٌ زَيْدٍ. ورجل صَيِّتٌ،

(318/3)

إذا كان شديدَ الصَّوْتِ؛ وصائتٌ إذا صاحَ. فأما قولهم: [دُعِي (8)] فانصات (9)، فهو من ذلك أيضاً، كأنه صَوْتُ به فانفعل من الصَّوْتِ، وذلك إذا أجاب. والصَّيْتُ: الذَّكْرُ الحَسَنُ فِي النَّاسِ. يقال ذهب صَيْتُهُ.

(صوح) الصاد والواو والحاء أُصَيِّلٌ يدلُّ على انتشارٍ في شيءٍ بعد يُيس. من ذلك تصَوَّحَ البقلُ، وذلك إذا هاج وانتثر بعد هيجه. وصَوَّحْتَهُ الرِّيحُ، إذا أَيْسَتْه وشَقَّقْتَهُ ونَثَرْتَهُ. قال ذو الرمة:

وصَوَّحَ البَقْلُ نَاجِحَ تَجِيءُ به *** هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فِي مَرَّهَا نَكْبُ (10)

ومن الباب أَنَّهُمْ يَسْمُونُ عَرَقَ الخَيْلِ الصُّوَّاحَ. فَإِنْ كَانَ صَاحِحًا فَلَا يَكُونُ إِلَّا إِذَا يَيْسَ، وَيُسْمُونَهُ الْيَيْسَ يَيْسُ الْمَاءَ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي الصُّوَّاحِ:

جَلَبْنَا الخَيْلَ دَامِيَةً كَلَّاهَا *** يُسِّنُّ عَلَيَّ سَنَابِكَهَا الصُّوَّاحُ (11)

ثم يقال تصَوَّحَ الشَّعْرُ، إِذَا تَشَقَّقَ وَتَنَاطَرَ. وَمِمَّا يَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيَّ هَذَا الْقِيَاسُ الصُّوَّاحُ: حَائِطُ الْوَادِي، وَلَهُ صُوحَانٍ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ صُوحًا لِأَنَّهُ طِينٌ يَتَنَاطَرُ حَتَّى يَصِيرَ ذَلِكَ كَالْحَائِطِ.

(صور) الصاد والواو والراء كلماتٌ كثيرةٌ متباينةٌ الأصول. وليس هذا البابِ ببابِ قِيَاسٍ وَلَا اشْتِقَاقٍ. وَقَدْ مَضَى فِيمَا كَتَبْنَاهُ مِثْلَهُ (12).

(319/3)

ومما يَنُقَاسُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ صَوَّرَ يَصَوِّرُ، إِذَا مَالَ. وَصَوَّرْتُ الشَّيْءَ أَصَوَّرُهُ، وَأَصَرَّتُهُ، إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ. وَيُجِيءُ قِيَاسُهُ تَصَوَّرَ، لِمَا ضُرِبَ، كَأَنَّهُ مَالَ وَسَقَطَ. فَهَذَا هُوَ الْمُنْقَاسُ، وَسِوَى ذَلِكَ فَكُلُّ كَلِمَةٍ مُنْفَرَدَةٌ بِنَفْسِهَا.

مِنْ ذَلِكَ الصُّورَةُ صُورَةٌ كُلٌّ مَخْلُوقٌ، وَالْجَمْعُ صُورٌ، وَهِيَ هَيْئَةُ خَلْقَتِهِ. وَاللَّهُ تَعَالَى الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَيَّرَ إِذَا كَانَ جَمِيلَ الصُّورَةِ. وَمِنْ ذَلِكَ الصُّورُ: جَمَاعَةُ النَّخْلِ، وَهُوَ الْحَائِشُ. وَلَا وَاحِدَ لِلصُّورِ مِنْ لَفْظِهِ. وَمِنْ ذَلِكَ الصُّورُ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ، وَالْجَمْعُ صِيرَانٌ. قَالَ:

فَظَلَّ لِصِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ *** يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمَعْلَبِ (13)

وَمِنْ ذَلِكَ الصُّورُ، صُورُ الْمِسْكِ، وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ رِيحُهُ، وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ عَاوُهُ. وَيُنْشِدُونَ بَيْتًا وَأَخْلَقَ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَصْنُوعًا، وَالْكَلِمَتَانِ صَاحِحَتَانِ:

إِذَا لَاحَ الصُّورُ إِوَارٌ ذَكَرْتُ لَيْلِي *** وَأَذَكُرُهَا إِذَا نَفَّحَ الصُّورُ (14)

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَجَدُّ فِي رَأْسِي صُورَةٌ، أَيْ حِكَّةٌ. وَمِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ حَكَاهُ الْخَلِيلُ، قَالَ: عَصْفُورٌ صَوَّارٌ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ أَجَابَ. وَهَذَا لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوْلًا؛ لِأَنَّهُ يَمِيلُ إِلَى دَاعِيِهِ. فَأَمَّا شَعْرُ النَّاصِيَةِ مِنَ الْفَرَسِ فَإِنَّهُ يُسَمَّى صَوْرًا. وَهَذَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِصُورِ النَّخْلِ، وَقَدْ ذَكَرَ. قَالَ:

* كَأَنَّ عِرْقًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ (15) *

ويقال: الصَّارَةُ: أرض ذات شَجَرٍ.

(320/3)

(صوع) الصاد والواو والعين أصلٌ صحيح، وله بابان: أحدهما يدلُّ على تفرُّقٍ وتصدُّعٍ، والآخر إناء.

فالأوَّل قولهم: تصوَّعُوا، إذا تفرَّقُوا. قال ذو الرُّمَّة:

* تَظَلُّ بِهَا الْآجَالُ عَنِّي تَصَوَّعُ (16) *

ويقال: تصوَّعَ شَعْرَهُ، إذا تشقق. كذا قال الخليل. وقال أيضاً: تصوَّعَ النَّبْتُ: هاج. ويقال انصاع القوم سِراعاً: مرُّوا.

فأمَّا الإناء فالصَّاع والصُّوع، وهو إناءٌ يشرب به. وقد يكون مكيالاً من المكاييل صاعاً، وهو من ذات الواو، وسمِّي صاعاً لأنَّه يدور بالمكيال.

ويقال إنَّ الكميَّ يَصُوعُ بأقرانه صوَّعاً، إذا أتاهم من نواحيهم. والرَّجُلُ يَصُوعُ الإبل.

ومن الباب: الصَّاع، وهو بطنٌ من الأرض، في قوله:

* بَكَفِّي مَاقِطٍ فِي صَاعٍ (17) *

ومنه صاعٌ جوَّجُوٌّ* التَّعامَة، وهو موضعٌ صدَّرها إذا وضعتُه بالأرض.

(صوغ) الصاد والواو والغين أصلٌ صحيح، وهو تهيئة على شيءٍ على مثالٍ مستقيم. من ذلك قولهم: صاغ

الْحَلِيَّ يَصُوعُهُ صَوَّعًا. وهما صَوَّغان، إذا كان

(321/3)

كلُّ واحدٍ منهما على هيئة الآخر. ويقال للكذاب: صاغ الكذب صَوَّعًا، إذا اختلقه. وعلى هذا تفسير

الحديث: "كذبة كذبتُها الصَّوَّاعُونَ"، أراد الذين يَصُوعُونَ الأحاديثَ ويختلقونها.

(صوف) الصاد والواو والفاء أصلٌ واحد صحيح، وهو الصُّوف المعروف. والباب كله يرجع إليه. يقال كبش

أصوَّفٌ وصوِّفٌ وصائفٌ وصافٌ، كلُّ هذا أن يكون كثير الصُّوف. ويقولون: أخذ بصوِّفَةٍ قفاه، إذا أخذ

بالشعر السائل في نُقرته. وصوِّفَةٌ: قومٌ كانوا في الجاهليَّة، كانوا يَخْدُمون الكعبة، ويُجيزون الحاجَّ. وحكي

عن أبي عُبيدة أنَّهم أفناء القبائل تجمَّعوا فتشَبَّكوا كما يتشَبَّك الصُّوف. قال:

وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ *** حَتَّى يَقَالَ أَجِيْرُوا آلَ صُوفَانَا (18)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: صَافٍ عَنِ الشَّرِّ (19)، إِذَا عَدَلَ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، يَقَالُ صَابَ (20) إِذَا مَالَ. وَقَدْ ذُكِرَ فِي
بَابِهِ.

(صَوَل) الصَاد وَالْوَاو وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيْحٌ، يَدُلُّ عَلَى قَهْرٍ وَعُلُوٍّ. يَقَالُ: صَالَ عَلَيْهِ يَصُولُ صَوْلَةً، إِذَا
اسْتَطَالَ. وَصَالَ الْعَيْرَ، إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَانَةِ يَصُولُ صَوْلًا وَصِيَالًا. وَحَكِيْعٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ شَيْءٌ إِنْ صَحَّ فَهُوَ
شَاذٌ. قَالَ: الْمِصُولُ: هُوَ الَّذِي يُتَّقَعُ فِيهِ الْحَنْظَلُ لِتَذَهَبَ مِرَارَتُهُ.

(322/3)

(صَوَك) الصَاد وَالْوَاو وَالكَافُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. يَقَالُ لَقِيْتَهُ أَوَّلَ صَوَكٍ، أَي أَوَّلَ وَهْلَةٍ. (صَوْم) الصَاد وَالْوَاو وَالْمِيمُ
أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى إِمْسَاكِ وَرُكُودٍ فِي مَكَانٍ. مِنْ ذَلِكَ صَوْمُ الصَّائِمِ، هُوَ إِمْسَاكُهُ عَنِ مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ وَسَائِرِ مَا
مُنِعَهُ. وَيَكُونُ الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ صَوْمًا، قَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا} [مريم 26]، إِنَّهُ
الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ وَالصَّمْتُ. وَأَمَّا الرُّكُودُ فَيَقَالُ لِلْقَائِمِ صَائِمًا، قَالَ النَّابِغَةُ:
خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ *** تَحْتَ الْعَجَاجِ وَخَيْلٌ تَعْلُكُ اللَّجُجَا (21)
وَالصَّوْمُ: رُكُودُ الرِّيْحِ. وَالصَّوْمُ: اسْتِوَاءُ الشَّمْسِ انْتِصَافَ النَّهَارِ، كَأَنَّهَا رَكَدَتْ عِنْدَ تَدْوِيمِهَا (22). وَكَذَا يَقَالُ
صَامَ النَّهَارُ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
* إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَ (23) *
وَمَصَّامُ الفَرَسِ: مَوْقِفُهُ، وَكَذَلِكَ مَصَّامَتُهُ. قَالَ الشَّمَاخُ:
* إِذَا مَا اسْتَفَّ مِنْهَا مَصَّامَةٌ (24) *

(323/3)

(صَوْن) الصَاد وَالْوَاو وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهِيَ كَنٌّ وَحَفْظٌ. مِنْ ذَلِكَ صُنْتُ الشَّيْءِ أَصُونُهُ **صَوْنًا** وَصِيَانَةً.
وَالصُّوَانُ: صُوَانٌ وَانِ التَّوْبِ، وَهُوَ مَا يُصَانُ فِيهِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْفَرَسِ الْقَائِمِ صَائِنًا. فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
الْإِبْدَالِ، كَأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ الصَّائِمُ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ الْمِيمُ نُونًا. قَالَ النَّابِغَةُ:
وَمَا حَاوَلْتُمَا بِقِيَادِ خَيْلٍ *** يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكُمَيْتُ (25)
وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ الصَّوَانُ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَجَارَةِ، الْوَاحِدَةُ صَوَانَةٌ.

. (باب الصاد والياء وما يثلاثهما)

(صياً) الصاد والياء والهمزة. يقال صيأت رأسي تصيئاً، إذا بللته.

(صيح) الصاد والياء والحاء أصلٌ صحيح، وهو الصَوْتُ العالي. منه الصَّيْح، والواحدة منه صَيْحَةٌ. يقال: لقيتُ فلاناً قبلَ كلِّ صَيْحٍ وَنْفَرٍ. فالصَّيْح: الصَّيْح. والنَّفَر: التَّفَرُّق. وممَّا يُسْتَعَارُ من هذا قولهم: صاحت الشَّجَرَةُ، وصاح النَّبْتُ، إذا طال، كأنَّه لَمَّا طَالَ وارتفعَ جُعِلَ طَوْلُهُ كالصَّيْح الذي يدلُّ على الصَّائِح. وأمَّا التَّصْيُح، وهو تشقُّق الخشب، فالأصل فيه الواو، وهو التَّصْوُح، وقد مضى. ومنه انصاح البرق انصيحاً، إذا تصدَّع وانشقَّ. قال:

* مِنْ بَيْنِ مُرْتَبِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ (1) *

(324/3)

(صيخ) الصاد والياء والحاء كلمةٌ واحدةٌ. يقال أصاخُ يُصيخ، إذا استمع. قال:

* إِصَاخَةُ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ (2) *

(صيد) الصاد والياء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد، وهو ركوبُ الشَّيْءِ رأسَه ومُضِيهِ غيرَ ملتفتٍ ولا مائل. من ذلك الصَّيْدُ، وهو أن يكون الإنسانُ ناظراً أمامه. قال أهلُ اللُّغَةِ: الأَصِيدُ: المَلِكُ، وجمعه الصَّيْدُ. قالوا: وسَمِّيَ بذلك لِقَلَّةِ التَّفَاتِهِ. ومن الناس مَنْ يَكُونُ أَصِيدَ خَلْقَةٍ. واشتقاق الصَّيْدِ من هذا، وذلك أَنَّهُ يَمُرُّ مَرًّا لَا يَعْرِجُ، فَإِذَا أُخِذَ قِيلَ قَدْ صِيدَ. فاشتقَّ ذلك من اسمه. كما يقال رَأَسَتْ الرَّجُلَ، إِذَا ضَرَبْتَ رَأْسَهُ؛ وَبَطَنْتُهُ، إِذَا ضَرَبْتَ بَطْنَهُ. كذلك إِذَا وَقَعْتَ بِالصَّيْدِ فَأَخَذْتَهُ قَلْتَ صِدْتَهُ. وممَّا يدلُّ على صِحَّةِ هذا القياس قولُ ابنِ السَّكَيْتِ إنَّ الصَّيْدَانَةَ مِنَ النِّسَاءِ: السَّيِّئَةُ الخُلُقِ. وسَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ التَّفَاتِهَا. ومن الباب: الصَّيْدَانَةُ: العُولُ.

(صير) الصاد والياء والراء أصلٌ صحيح، وهو المألُ والمرجع. من ذلك صار **يصير** صَيْرًا وصَيْرورة. ويقال:

أنا على صيرٍ أمرٍ، أي إشرافٍ من قضائه، وذلك هو الذي يُصار إليه. فأما قولُ زهير:

وقد كنت من سلَمَى سَنِينَ ثَمَانِيًا *** على صيرٍ أمرٍ ما يُمَرُّ وما يَحْلُو (3)

(325/3)

فإنَّ صِيرَ الأَمْرِ مَصِيرُهُ وَعَاقِبَتُهُ. وَالصَّيْرُ (4) كَالْحِظَائِرِ يُتَّخَذُ لِلْبَقْرِ، وَالوَاحِدَةُ صَيْرَةٌ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَصِيرُ إِلَيْهِ. وَصَيُورُ الأَمْرِ: آخِرُهُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُصَارُ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: لَا رَأْيَ لِفُلَانٍ وَلَا صَيُورَ، أَي لَا شَيْءَ يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ حَزْمٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَتَصِيرَ فُلَانٌ أَبَاهُ: إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبْهِ. وَسُمِّيَ كَذَا كَأَنَّهُ صَارَ إِلَى أَبِيهِ. وَمِمَّا شَدَّ عَنِ البَابِ الصَّيْرُ، وَهُوَ الشَّقُّ. وَفِي الحَدِيثِ: "مَنْ نَظَرَ فِي صَيْرِ بَابٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَعَيْنُهُ هَدَرَ". فَأَمَّا الصَّيْرُ، وَهُوَ شَيْءٌ يُقَالُ لَهُ الصَّخْنَاءُ، فَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا، وَلَا أَحْسَبُ العَرَبَ عَرَفْتُهُ. وَقَدْ ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ، وَلَا مَعْنَى لَهُ.

(صيف) الصاد والياء والفاء أصلان: أحدهما يدلُّ على زمانٍ، والآخر يدلُّ على مَيْلٍ وَعُدُولٍ. فالأوَّلُ الصَّيْفُ، وَهُوَ الزَّمَانُ بَعْدَ الرَّبِيعِ الآخِرِ. وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ: الصَّيْفُ. وَهَذَا يَوْمٌ صَائِفٌ، وَلَيْلَةٌ صَائِفَةٌ. وَعَامِلَتُهُ مُصَايِفَةٌ، أَي زَمَانُ الصَّيْفِ، كَمَا يُقَالُ مُشَاهَرَةٌ. وَالصَّيْفِيُّونَ: أَوْلَادُ الرَّجُلِ بَعْدَ كِبَرِهِ. وَوَلَدُ فُلَانٍ صَيْفِيُّونَ. قَالَ:

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَيْفِيُّونَ *** أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونُ (5)

وَأَمَّا الآخِرُ فَصَافٌ عَنِ الشَّيْءِ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ. [وَصَافَ السَّهْمُ عَنِ الِهْدَفِ (6)] يَصِيفُ صَيْفًا، إِذَا مَالَ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

(326/3)

كَلَّ يَوْمَ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرِشْقٍ *** فَمَصِيبٌ أَوْ صَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ (7)
فَأَمَّا صَائِفٌ، فِي قَوْلِ أَوْسٍ:
* تَنَكَّرَ بَعْدِي مِنْ أُمَيْمَةَ صَائِفُ (8) *
فَاسْمٌ مَوْضِعٌ.

(صيق) الصاد والياء والقاف. يُقَالُ فِيهِ إِنَّ الصَّيْقَ العُبَارَ، وَقَدْ فَتَحَ رُؤْبَهُ يَاءَهُ فَقَالَ: "الصَّيْقُ (9)". وَيُقَالُ إِنَّ الصَّيْقَ الرَّيْحَ المُنْتَنَةَ مِنَ الدَّوَابِّ.

(صيك) الصاد والياء والكاف، يُقَالُ صَاكَ يَصِيكُ، إِذَا لَزِمَ وَلَصِقَ. قَالَ الأَعْشَى:
وَمِثْلَكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَا *** بَ صَاكَ العَبِيرُ بِأَجْسَادِهَا (10)

وَقَالَ الخَلِيلُ: أَرَادَ صَيْكَ فَلَيْنَ الِهْمَزَةِ. وَيُقَالُ صَيْكَ الدَّمُ، إِذَا جَمَدَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الأَلْفَ فِي هَذَا البَابِ مُبَدَلَةٌ؛ فَالصَّابُ: شَجَرٌ مُرٌّ، مُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الوَاوِ. قَالَ:
إِنِّي أَرَقْتُ فِتُّ اللَّيْلِ مَرْتَفَقًا *** كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ (11)

والصَّادُ : قدور التُّحاس، والألف مُبدلة. قال حسان:

*رَأَيْتَ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنَا (12) *

. (باب الصاد والباء وما يثلثهما)

(صبح) الصاد والباء والحاء أصلٌ واحدٌ مطّرد. وهو لونٌ من الألوان قالوا أصله الحُمْرة. قالوا: وَسَمِيَ الصُّبْحُ

صُبْحًا لِحُمْرَتِهِ، كما سَمِيَ المِصْبَاحُ مِصْبَاحًا لِحُمْرَتِهِ. قالوا: ولذلك يُقال وَجْهٌ صَبِيحٌ. والصَّبَاحُ: نُورُ النَّهَارِ.

وهذا هو الأصلُ ثم يُفْرَع. فقالوا: لِشُرْبِ الغَدَاةِ الصَّبُوحِ، وقد اصطَبَحَ، وتلك هي الجاشِرِيَّة. قال: إذا ما

اصطَبَحْنَا الجاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلْ *** أَمِيرًا وَإِنْ كَانَ * الأَمِيرُ مِنَ الأَزْدِ (1)

ويقال: "أَكْذَبُ مِنَ الأَخِيذِ الصَّبْحَانِ"، يعنون الأَسِيرَ المِصْطَبِحَ، وأصله أَنَّ قَوْمًا أُسْرُوا رَجُلًا فَسَأَلُوهُ عَنِ حَيِّهِ

فَكَذَّبَهُمْ وَأَوْمَأَ إِلَى شَقَّةٍ بَعِيدَةٍ، فَطَعَنُوهُ فَسَبَقَ اللَّبَنُ الَّذِي كَانَ اصطَبَحَهُ الدَّمُ، فقالوا: "أَكْذَبُ مِنَ الأَخِيذِ

الصَّبْحَانِ". والمِصْبَاحُ: الناقَةُ تَبْرُكُ فِي مَعْرَسِهَا فَلَا تَنْبَعُ حَتَّى تُصْبِحَ. والتَّصْبُوحُ: النَّوْمُ بالغَدَاةِ. ويوم

الصَّبَاحِ: يَوْمُ الغَارَةِ. قال الأَعشى:

بِهِ تَرَعُفُ الأَلْفَ إِذْ أُرْسِلْتُ *** غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا التَّقَعُ ثَارًا (2)

ويقال أتيتُهُ أَصْبُوحَةً كُلَّ يَوْمٍ، ولقيتُهُ ذَا صَبُوحٍ. والمِصْبَاحُ: الأَقْداحُ التي يُصْطَبِحُ بِهَا. ويقال أَنَا لَصُبْحُ

خَامِسَةٌ وَصَبْحُ خَامِسَةٌ.

ومن الكلمة الأولى: الصَّبَحُ: شِدَّةُ حُمْرَةٍ فِي الشَّعْرِ؛ يُقال أَسَدٌ أَصْبَحُ.

(صبر) الصاد والباء والراء أصولٌ ثلاثة، الأول الحَبْسُ، والثاني أعالي الشَّيْءِ، والثالث جنسٌ من الحجارة.

فالأول: الصَّبْرُ، وهو الحَبْسُ. يُقال صَبَّرْتُ نَفْسِي عَلَى ذَلِكَ الأَمْرِ، أَي حَبَسْتُهَا. قال:

فَصَبَّرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حُرَّةً *** تَرَسُّو إِذَا نَفْسُ الجَبَانِ تَطَلَّعُ (3)

والمِصْبُورَةُ (4) المَحْبُوسَةُ عَلَى المَوْتِ. وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدُّوَابِّ

صَبْرًا.

ومن الباب: الصَّبِيرُ، هو الكَفِيلُ، وَإِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ **يَصْبِرُ** عَلَى الغَرَمِ. يُقال صَبَّرْتُ نَفْسِي بِهِ أَصْبِرُ

صَبْرًا، إِذَا كَفَلَتْ (5) بِهِ، فَأَنَا بِهِ صَبِيرٌ. وَصَبْرْتُ الْإِنْسَانَ، إِذَا حَلَفْتُهُ بِاللَّهِ جَهْدَ الْقَسَمِ.
وَأَمَّا الثَّانِي فَقَالُوا: صَبْرٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ. قَالُوا: وَأَصْبَارُ الْإِنَاءِ: نَوَاحِيهِ، وَالوَاحِدُ صَبْرٌ. وَقَالَ:
* فَمَلَأْتُهَا عَلَقًا إِلَى أَصْبَارِهَا *

(329/3)

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّلَاثُ فَالصُّبْرَةُ مِنَ الْحَجَارَةِ: مَا اشْتَدَّ وَغُلُظٌ، وَالْجَمْعُ صَبَارٌ، وَفِي كِتَابِ ابْنِ دُرَيْدٍ (6):
"الصُّبْرَةُ: قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ حَجَرٍ" فِي قَوْلِ الْأَعْشَى (7):
مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرًا بَأَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يَخْلُقْ صُبَارَهُ.
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَرَوَى الْبَغْدَادِيُّونَ: "صَبَارَةٌ"، وَمَا أُدْرِي مَا أَرَادُوا بِهِذَا. قُلْنَا: وَالَّذِي أَرَادَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ مَا رُوِيَ
أَنَّ الصَّبَارَ مَا اشْتَدَّ وَغُلُظٌ. وَهُوَ فِي قَوْلِ الْأَعْشَى:
* فُيْلُ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ (8) *

فَالَّذِي أَرَادَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ هَذَا، وَتَكُونُ الْهَاءُ دَاخِلَةً عَلَيْهِ لِلْجَمْعِ.
قَالَ أَبُو غُبَيْدٍ: الصُّبْرُ: الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا حِصْبَاءٌ وَليست بغليظة، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَّةِ: أُمُّ صَبَارٍ.
وَمِمَّا حُمِلَ عَلَى هَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أَمِّ صَبُورٍ، إِذَا وَقَعُوا فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ.
(صَبَعٌ) الصَّادُ وَالْبَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، ثُمَّ يَسْتَعَارُ، فَالْأَصْلُ **إِصْبَعٌ** الْإِنْسَانُ، وَاحِدَةٌ أَصَابِعُهُ. قَالُوا: هِيَ
مُؤَنَّثَةٌ. وَقَالُوا: قَدْ يَذْكَرُ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتٍ، وَفِي
سَبِيلِ اللَّهِ

(330/3)

مَا لَقِيتَ (9) "هَكَذَا عَلَى التَّأْنِيثِ". وَيُقَالُ: صَبَعَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، إِذَا أَشَارَ نَحْوَهُ بِأَصْبَعِهِ، مُتَعَابًا لَهُ.
وَالْإِصْبَعُ: الْأَثَرُ الْحَسَنُ، وَهَذَا مُسْتَعَارٌ. وَمِثْلُ يُقَالُ: لِفُلَانٍ فِي مَالِهِ إِصْبَعٌ، أَيِ أَثَرٌ جَمِيلٌ. وَيُقَالُ لِلرَّاعِي
الْحَسَنِ الرَّعِيَّةَ لِلْإِبِلِ، الْجَمِيلَ الْأَثَرَ فِيهَا: إِنْ لَهُ عَلَيْهَا إِصْبَعًا. قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ رَاعِيًا:
ضَعِيفَ الْعَصَا بِأَدْيِ الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ ** عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعًا (10)
وَالصَّبْعُ: إِرَاقَتُكَ مَا فِي الْإِنَاءِ مِنْ بَيْنِ إِصْبَعَيْكَ.
(صَبَغٌ) الصَّادُ وَالْبَاءُ وَالْعَيْنُ، أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَلْوِينُ الشَّيْءِ بِلَوْنٍ مَا. تَقُولُ: **صَبَغْتَهُ** أَصْبَغْتَهُ (11). وَيُقَالُ

للرُّطبة: قد صَبَّغَتْ. فأما قوله تعالى: (صِبْغَةَ اللَّهِ) [البقرة 138] فقال قوم: هي فِطْرَتُهُ لِحَلْقِهِ. وقال آخرون: كلُّ ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى صِبْغَةٌ. والأصْبَغُ: الفرس في طرف ذَنْبِهِ بياض. وذلك دون الأشْكَل (12)، والأوَّلُ مشبَّه بالشيء يُصْبِغُ طرفُهُ.
(صبي) الصاد والباء والحرف المعتل ثلاثة أصولٍ صحيحة: الأول يدلُّ على صغر السنِّ، والثاني ريحٌ من الرياح، والثالث [الإمالة (13)].

(331/3)

فالأوَّلُ واحد الصَّبِيَّةِ والصَّبِيَّانِ. ورأيتَه في صباه، أي صغره. والمصْبِي: الكثير الصَّبِيَّانِ. والصَّبَاءُ، ممدود الصَّبَا، ويمدُّ مع الفتح (14). أنشد أبو عمرو:
أصبحتُ لا يَحْمِلُ بعضي بعضًا *** كأنما كانَ صَبَائِي قَرْضًا (15)
ومن الباب: صبا إلى الشيء يصبو؛ إذا مال قلبه إليه. والاشتقاق واحد، والاسم الصَّبْوَةُ. وقال العجاج في الصَّبَا:
* وإنما يأتي الصَّبَا الصَّبِيُّ (16) *
والثاني: ربح الصَّبَا، وهي التي تستقبل القبلة. يقال صبَّتْ تصبُو.
الثالث: قول العرب: صَابَيْتُ الرُّمْحَ (17).
فأما المهموز فهو يدلُّ على خروجٍ وبروز. يقال صبأ من دينٍ إلى دينٍ، أي خرج. وهو قولهم: صبا نابُ البعير، إذا طلع. والخارجُ من دينٍ إلى دينٍ صابِيٌّ، والجمع صابئون وصَبَاءٌ.
. (باب الصاد والتاء وما يثلاثهما)
(صتغ) الصاد والتاء والعين كلمتان: إحداهما مُخْتَلَفٌ في تأويلها، والأخرى تردُّدٌ في الشيء. قال ابن دريد: "الصَّتَعُ، أصل بناء الصُّنْتَعِ (1)". ثم اختلف قوله وقول الخليل: الصَّتَعُ: الشَّابُّ الغليظ. وأنشد:

(332/3)

* وما وصال الصَّتَعِ القَمْدُ (2) *
وقال ابن دريد: الصُّنْتَعُ الظَّلِيمُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ.

والكلمة الأخرى: النَّصْتُع: التردّد في الأمر مجيئاً وذهاباً.
(صتم) الصاد والهاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تمام وقوة. قال ابن دريد(3): الصَّيْتَمَة(4): الصَّخْرَة.
قال: وَأَعْطَيْتُهُ أَلْفًا صَتْمًا. وَأَمَّا الصَّتَمُ فَالشَّابُّ القَوِيُّ الخَلْقُ.
. (باب الصاد والحاء وما يثلثهما)

(صحر) الصاد والحاء والراء أصلان: أحدهما البراز من الأرض، والآخر لونٌ من الألوان.
فالأوّل الصحراء: الفضاء من الأرض. ويقال **أصحر** القَوْمُ، إذا بَرَزُوا. ومن الباب قولُهُم: لقيته صَحْرَةً
بَحْرَةً(1)، إذا لم يكن بينك وبينه ستر. والصُّخْرَة: الصَّحْرَاءُ في قول أبي ذؤيب:
سَبِيٍّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ *** أَتَيْتِي مَدَّهُ صُحْرٌ وَلُوبٌ(2)
والأصل الآخر: الصُّخْرَة، وهو لونٌ أبيضٌ مُشْرَبٌ حمرةً. وأتانا صحراء:

(333/3)

في لونها صُخْرَة، وهي كُهْبَةٌ في بياضٍ وسواد. ويقال: اصْحَارَ النَّبْتُ، إذا هَاجَ؛ وذلك أنَّ لونه يتغيَّرُ ويختلط.
(صحف) الصاد والحاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انبساطٍ في شيءٍ وسَعَةٍ. يقال إنَّ الصَّحِيفَ: وجهُ
الأرضِ. والصَّحِيفَة: بَشْرَةٌ وجهِ الرجلِ. قال البَعِيثُ:
وكلُّ كُليبيِّ صحيفُهُ وجهِهِ *** أذلُّ لأقدامِ الرِّجالِ مِنَ التَّعلِ
ومن الباب الصَّحِيفَة، وهي التي يُكْتَبُ فيها، والجمع صحائف، والصُّحُفُ أيضاً، كأنه جمع صحيف. قال:
لما رأوا عُدُوَّةَ جَبَاهَهُمُ *** حنَّتْ إلينا الأرحامُ والصُّحُفُ
والصُّحُفَة: القَصْعَة المُسَلَنْطِحة. وقال الشَّيبَانِي: الصُّحُفُ مَنَاقِعُ صغارٌ تُتَّخَذُ للماء، الجمع صُحُفُ.
(صحل) الصاد والحاء واللام كلمة، وهي بَحْحٌ في الصَّوْتِ. يقال للأبْحِ الأصحل، والمصدر الصَّحْل، وهو
صَحْلٌ، قال الأعشى:
* صَحْلُ الصَّوْتِ أَبْحٌ(3) *

(صحم) الصاد والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لونٍ. فالأصحم: الأغمر إلى السَّوَادِ. وبلدةٌ صحمَاءُ:
مُغْبِرَةٌ. واصحامت البُقْلَة: اخضارت. وإنما قيل لها ذاك لأنَّها إذا رَوِيَتْ فكأنها سوداء. ولذلك يقال:
إذْهَامَتْ.

(334/3)

(صحن) الصاد والحاء والنون أُصِيلٌ يدلُّ على اتِّساعٍ في شيء. من ذلك الصَّحْن: وَسَطُ الدَّارِ. ويقولون: جَوْبَةٌ تنجاب في الحرَّة. وبذلك شُبِّهَ العَسُّ العَظِيمُ فقيل له صَحْن. ومما شَدَّ عن الباب قولهم: صَحَنْتُ بَيْنَ القَوْمِ، إِذَا أَصْلَحْتَ بَيْنَهُمْ. ورَبَّمَا قالوا صَحْنَتُهُ شَيْئاً، إِذَا أُعْطِيَتْهُ. ويقولون: صَحَنَهُ صَحْنَاتٍ، أَي ضَرَبَهُ. ضَرَبَاتٍ. وناقَةٌ صَحُونٌ، أَي رُمُوح.

(صحو) الصاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على انكشاف شيء. من ذلك الصَّحُو: خِلاف السُّكْرِ. يقال صحا يصحو السُّكْرَانُ فهو صاح. ومن الباب: أَصْحَتِ السَّمَاءُ فهي مُصْحِيَةٌ. وروي عن أبي حاتم قال: العامة تظنُّ أَنَّ الصَّحُو لا يكون إِلاَّ ذهابَ الغَيْمِ، وليس كذلك، إِنَّمَا *الصَّحُو ذهابُ البَرْدِ، وتفَرُّقُ الغَيْمِ.

ومما شَدَّ عن هذا الأصل المِصْحَاةُ، كالجَمِ يُشْرَبُ فِيهِ.

(صحب) الصاد والحاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مِقاَرَنَةِ (4) شيءٍ ومقاربتِهِ. من ذلك الصَّاحِبُ والجمع الصَّحْبُ، كما يقال رَاكِبٌ وَرَكْبٌ. ومن الباب: أَصْحَبَ فلانٌ، إِذَا انقاد. وَأَصْحَبَ الرَّجُلُ، إِذَا بَلَغَ ابْنُهُ. وكلُّ شيءٍ لاءٌ شَيْئاً فقد استصحبه. ويقال للأديم إِذَا تُرِكَ عَلَيْهِ شَعْرُهُ مُصْحَبٌ. ويقال أَصْحَبَ الماءُ، إِذَا علاهُ الطُّحْلَبُ.

(335/3)

. (باب الصاد والحاء وما يثلثهما)

(صخذ) الصاد والحاء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدَّةٍ في حَرٍّ وغيره. فالصَّيْخَدُ: شِدَّةُ الحَرِّ. ويقال الصَّيْخَدُ: عينُ الشَّمْسِ. واصطَخَدَ الحِرْبَاءُ: تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ. ويومٌ صَخْدَانُ، على فَعْلان(1): شديد الحَرِّ. ويقال: صَخَدَ النهارُ يَصْخَدُ من شِدَّةِ الحَرِّ، وصَخَدَ يَصْخَدُ(2). والصَّخْرَةُ الصَّيْخُودُ: الشَّدِيدَةُ. ومما يقارب هذا في باب الشِدَّةِ قولهم: صَخَدَ الصُّرْدُ، إِذَا صاح صِياحاً شديداً. وكذلك صَخَدَ الرَّجُلُ.

(صخر) الصاد والحاء والراء كلمةٌ صحيحة، وهي الصَّخْرَةُ: الحِجْرَةُ العَظِيمَةُ. ويقال صَخْرَةٌ وصَخْرَةٌ.

(صخب) الصاد والحاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صوتٍ عالٍ. من ذلك الصَّخْبُ: الصَّوْتُ والجَلْبَةُ. وقال بعضهم: رجلاً صَخْبَانٌ: كثير الصَّخْبِ. وماءٌ صَخِبُ الأذْيِ(3)، إِذَا كان له صوت.

(صخم) الصاد والحاء والميم كلمة. يقال: للمنتصب مُصْطَخِمٌ.

(صخِي) الصاد والحاء والياء كلمة، يقال: صَخِيَ الثَّوبُ يَصْخِي؛ وهو وَسَخٌ وَدَرْنٌ، فهو صَخٍ. والاسم الصَّخِي.

(336/3)

. (باب الصاد والذال وما ينثنها)

(صدر) الصاد والذال والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على خلاف الورد، والآخر صدر الإنسان وغيره.

فالأول قولهم: صَدَرَ عن الماء، وصدَرَ عن البلاد، إذا كان وَرَدَهَا ثمَّ شَخَّصَ عنها.
وقال الأحمَر (1): يقال صَدَرْتُ عن البلادِ صَدْرًا، وهو الاسم، فإن أَرَدْتَ المصدرَ جزمت الدَّال. وأنشد:
وليلةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحَ موعدها *** صَدَرَ المِطْيَةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا (2)

صَدَرَ المِطْيَةِ مصدر. وأما الآخر فالصَّدر للإنسان، والجمع صُدُور، قال الله تعالى: {وَلَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبِ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} [الحج 46]، ثم يشتقُّ منه. فالصَّدار: ثوبٌ يُعْطَى الرَّأسَ والصَّدر. والصَّدار: سِمةٌ على صدر البعير. والتَّصدير: حبل يُصَدَّر به البعير لئلا يَرُدَّ حِمْلُهُ إلى خَلْفِهِ. والمُصَدِّر: الأسد، سُمِّيَ بذلك لقوَّة صَدْرِهِ. والمصدور: الذي يشتكى صَدْرَهُ.

(صدع) الصاد والذال والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انفراجٍ في الشيء. يقال صَدَعْتُهُ فانصدَع وتصدَع. وصدَعْتُ الفلاةَ: قطعْتُها. ودليلٌ هادٍ

(337/3)

مِصدَع. والصدَع: النَّبات؛ لأنه يصدَع الأرض، [في] قوله تعالى: {وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدَعِ} [الطارق 12].
ومن الباب: صدَع بالحقِّ، إذا تكَلَّمَ به جهاراً. قال سُبْحانَهُ لِنبيِّهِ عليه السلام: {فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ} [الحجر 94]. ويقال تصدَع القَوْمُ، إذا تفرَّقوا. والصدَّعة من الإبل: قِطْعَةٌ كَالسَّتِينِ ونحوها، كأنَّها انصدعت عن العسكر العظيم.

ومما شدَّ عن الباب: الصَّدَع، الفِئْتِي من الأوعال.

(صدغ) الصاد والذال والغين أصلان، أحدهما عضوٌ من الأعضاء، والآخر يدلُّ على ضَعْف.
فالأول الصُّدْغ، وهو ما بين خَطِّ العين إلى أصلِ الأذن. يقال صدَغْتَ الرَّجُلَ، إذا حاذيتَ صُدْغَهُ بِصُدْغِكَ

في المشي. والصدّاع: سمة في الصدغ.
والأصل الآخر الصديغ: الرجل الضعيف. يقال ما يصدغ نملة من ضعف (3)، أي ما يقتل. ويقال إن الصديغ
الولد إلى أن يستكمل سبعة أيام (4).
ومما شدّ عن البابين قولهم: صدغته عن الشيء، أي كففته عنه.
(صدف) الصاد والذال والفاء أصلان: [الأول] يدلُّ على الميل، والثاني عرضٌ من الأعراض.
فالأول قولهم: صدف عن الشيء، إذا مال* عنه وولى ذاهباً. قال الله تعالى: {سَجَزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ
آيَاتِنَا} [الأنعام 158]. والصدف من البعير: أن يميل خفُّه من

(338/3)

اليد أو الرّجل إلى الجانب الوحشي (5)؛ وقد صدّف. ويقال للإبل التي تقف عند أعجاز الإبل على الحوض
تنتظر انصراف الشّاربة لتدخل: هي الصّوادف. قال:
* التناظرات العقب الصّوادف (6) *
والصدّف: جانب الجبل، وإنما سُمّي لميله إلى إحدى الجهتين.
وأما الآخر فالصدّف المحارة، هي معروفة.
(صدق) الصاد والذال والقاف أصل يدلُّ على قوّة في الشيء قولاً وغيره. من ذلك الصدق: خلاف
الكذب، سُمّي لقوته في نفسه، ولأنّ الكذب لا قوّة له، هو باطلٌ. وأصل هذا من قولهم شيء صدق، أي
صلب. وزُفح صدقٌ. ويقال صدقوهم القتال، وفي خلاف ذلك كذبوهم. والصدّيق: الملازم للصدق.
والصدّاق: صدّاق المرأة، سُمّي بذلك لقوته وأنه حقٌّ يلزم. ويقال صدّاقٌ وصدّقة وصدّقة (7). قال الله
تعالى: {وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً} [النساء 4]. وقرئت: {صدقاتهن (8)}. و[من] الباب الصدّقة: ما
يتصدّق به المرء عن نفسه وماله. وأما المصدّق فخبّرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم، عن المفسّر، عن القُتَيْبِيِّ
قال: ومما يصدّعه الناس غير موضعه قولهم: هو يتصدّق، إذا أعطى، ويتصدّق

(339/3)

إذا سأل. وذلك غلطٌ، لأن المتصدّق المعطي. قال الله تعالى في قصة من قال: {وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا} [يوسف
88]. وحدّثنا هذا الشيخ عن المعدّاني عن أبيه، عن أبي مُعَاذٍ، عن اللَّيْثِ، عن الخليل قال: الْمُطْعِمِ

مُتَصَدِّقٌ وَالسَّائِلُ مُتَصَدِّقٌ. وهما سواء. فأَمَّا الَّذِي فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ الْمَعْطِيُّ. وَالْمُتَصَدِّقُ: الَّذِي يَأْخُذُ صَدَقَاتِ الْغَنَمِ. وَيُقَالُ: هُوَ رَجُلٌ صِدْقِي (9). وَالصَّدَاقَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصَّدَقِ فِي الْمَوَدَّةِ. وَيُقَالُ صَدِيقٌ لِلوَاحِدِ وَلِلثَنَيْنِ وَلِلجَمَاعَةِ، وَلِلْمَرْأَةِ. وَرَبِمَا قَالُوا أَصْدِقَاءَ، وَأَصَادِقَ. قَالَ:

فَلَا زَلْنَ حَسْرَى ظُلُعًا لِمَ حَمَلْنَهَا *** إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ (10)

(صدم) الصاد والذال والميم كلمة واحدة، وهي الصدم، وهو ضرب الشيء الصلب بمثله.

(صدن) الصاد والذال والنون أصل ضعيف. يقولون: الصيِّدن: الثعلب.

(صدي) الصاد والذال والحرف المعتل فيه كالممتباعدة القياس، لا يكاد يلتقي منها كلمتان في أصل.

فَالصَّدَى: الدَّكْرُ مِنَ الْبُيُومِ، وَالْجَمْعُ أَصْدَاءٌ. قَالَ: فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرِ *** وَمَا هُمْ غَيْرَ أَصْدَاءٍ وَهَامِ

(11)

وَالصَّدَى: الدَّمَاعُ نَفْسُهُ، وَيُقَالُ بَلْ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي جُعِلَ فِيهِ السَّمْعُ مِنْ

(340/3)

الدَّمَاعِ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ: أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ. وَيُقَالُ بَلْ هَذَا صَدَى الصَّوْتِ، وَهُوَ الَّذِي يُجِيبُكَ إِذَا صَحْتَ بِقُرْبِ جَبَلٍ. وَقَالَ يَصِفُ دَارًا:

صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا *** وَاسْتَعْجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ (12)

وَالصَّدَى: الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ، يُقَالُ هُوَ صَدَى مَالٍ. وَلَا يُقَالُ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ. وَالصَّدَى: الْعَطَشُ،

يُقَالُ رَجُلٌ صَدٍ وَصَادٍ، وَامْرَأَةٌ صَادِيَةٌ. وَتَصَدَّى فُلَانٌ لِلشَّيْءِ يَسْتَشْرِفُهُ نَظْرًا إِلَيْهِ. وَالتَّصَدِيَةُ: التَّصْفِيقُ

بِالْيَدَيْنِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً } [الأنفال 35]. فَأَمَّا الصَّوَادِي مِنْ

التَّخْلِ فِيهِ الطَّوَالُ. وَيُقَالُ: صَادِيْتُ فَلَانًا، إِذَا دَارَيْتَهُ. وَصَادِيْتُ [فَلَانًا مُصَادَةً: عَامِلَتُهُ بِمِثْلِ صَنِيعِهِ (13)].

وَإِذَا كَانَ بَعْدَ الدَّالِ هَمْزَةٌ تَغْيِيرُ الْمَعْنَى، فَيَكُونُ مِنَ الصَّدَا صَدًا الْحَدِيدِ. يَقُولُونَ: صَاغِرٌ صَدِيٌّ مِنْ صَدَا

العار (14).

(صدح) الصاد والذال والحاء أصيل يدلُّ على صوت. يُقَالُ صَدَحَ الدَّيْكُ وَالغُرَابُ. وَكَانَ اللَّحْيَانِي يَقُولُ: إِنَّهُ

لَصَيْدَحٌ، أَي مَرْتَفِعُ الصَّوْتِ. وَيَقُولُونَ: . وَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ: إِنَّ الصُّدْحَةَ حَرَزَةٌ يُؤَخَذُ بِهَا. وَيُقَالُ

الصَّدَحُ: الْإِكَامُ (15). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(341/3)

. (باب الصاد* والراء وما ينلثهما)

(صرع) الصاد والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سقوطِ شيءٍ إلى الأرض عن مراسٍ اثنين، ثم يُحمَلُ على ذلك ويشتقُّ منه. من ذلك صرَعْتُ الرَّجُلَ صرَعًا، وصارَعْتُهُ مصارعةً، ورجلٌ صرِيعٌ. والصرِيع من الأغصانِ: ما تَهَدَّلُ وسقط إلى الأرض، والجمع صُرْعٌ. وإذا جُعِلَتْ من ذلك السَّاقط قَوْسٌ فهي صرِيعٌ. وأمَّا المحمول على هذا فقولهم: هما صرَعان، يقال إنَّ معنى ذلك أنَّهما يقعان معاً. وهذا مثَلٌ وتشبيهه. وكذلك مِصرَعا الباب مأخوذانٍ من هذا، أي هما متساويان يقعان معاً. والصرَعانِ: إبلانٌ يختلفان في المشي، فتذهب هذه وتجيءُ هذه لكثرتها. قال:

فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرَعِينَا لِأَرْمَلَةٍ *** أو بئس جاء معناه كمعناه(1)

ومِصرَاع النَّاسِ: مَسَاقِطُهُمْ. وقال أبو زيد: أتانا صرَعِي النَّهَارِ، غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ. وهذا محمولٌ على ما ذكرناه، من أنَّ الصرَعَيْنِ المِثْلانِ. والقياس فيه كله واحد.

(صرف) الصاد والراء والفاء معظم بايه يدلُّ على رَجْعِ الشيء. من ذلك صرَفْتُ القومَ صرَفًا وانصرفوا، إذا رَجَعْتَهُمْ فَرَجَعُوا. والصرِيف: اللَّبَنُ ساعةٌ يُحَلَبُ ويُنصَرَفُ به. والصرَفُ في القرآنِ: التَّوْبَةُ(2)؛ لأنَّه يُرْجَعُ به

(342/3)

عن رتبة المذنبين. والصرَفَةُ: نجم. قال أهلُ اللُّغة سَمَّيت صرَفَةً لانصرافِ البرد عند طلوعها. والصرَفَةُ: حَزْرَةٌ يؤخِّد بها الرَّجَالُ، وسَمَّيت بذلك كأنَّهم يصرفون بها القلب عن الذي يريد منه. قال الخليل: الصرَفُ فضلُ الدرهم على الدرهم في القيمة. ومعنى الصرَفُ عندنا أنَّه شيءٌ صرِفَ إلى شيءٍ، كأنَّ الدِّينارَ صرِفَ إلى الدراهم، أي رُجِعَ إليها، إذا أخذتَ بدلَه. قال الخليل: ومنه اشتقَّ اسمُ الصِّرِفِيِّ، لتصرفه أحدهما إلى الآخر. قال: وتصريفُ الدرَّاهِمِ في البِيعاتِ كلِّها: إنفاقُها. قال أبو عُبيدٍ: صرَفَ الكلام: تزيينُه والرِّيادةُ فيه، وإنَّما سَمَّيَ بذلك لأنَّه إذا زِينَ صرفَ الأسماعَ إلى استماعه. ويقال لِحدَثِ الدَّهْرِ صرَفٌ، والجمع صُرُوفٌ، وسَمَّيَ بذلك لأنَّه يتصرَفُ بالناسِ، أي يقبلُهُم ويردِّدُهُم. فأما حَزْمَةُ الشَّاءِ والبَقَرِ والكلابِ، فيقال لها الصرَفُ، وهو عندنا من قياسِ البابِ، لأنَّها تصرَفُ أي تَرَدَّدُ وتُراجِعُ فيه. ومن البابِ الصرِيفُ، وهو صوتُ نابِ البعيرِ. وسَمَّيَ بذلك لأنَّه يرَدِّده ويرجِّعه. فأما قول القائل:

بَنِي غَدانَةَ ما إنَّ أنتمُ ذهباً *** ولا صرِيفاً ولكن أنتم الخرِفُ(3)

فقال قومٌ: أراد بالصرِيفِ الفِضَّةُ. فإن كان صحيحاً فسَمَّيت صرِيفاً من قولهم: صرَفَتِ الدِّينارَ دراهمَ، ليس

له وجهٌ غير هذا. ومما أحسَّ به شاذًّا عن هذا الأصل: الصَّرْفَانُ، وهو الرِّصَاصُ. والصَّرْفَانُ في قوله:
* أم صرفاناً بارداً شديداً(4) *

(343/3)

مختلفٌ فيه، فقال قوم هو الرِّصَاصُ. وقال آخرون: الصَّرْفَانُ: جنس من التَّمَرِ. وأنشدوا:
* أَكَلِ الرُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ(5) *

قالوا: ولم يكن يُهدى للزَّيَاءِ شيءٌ من الطَّرْفِ كان أحبَّ إليها من التَّمَرِ. وأنشدوا:

ولما أتتها العير قالت أباردُ *** من التَّمَرِ أم هذا حديدٌ وجندلُ(6)

ومما شدَّ أيضاً الصَّرْفُ: شيء من الصَّبْغِ يُصبِغ به الأديم. قال:

كَمَيْتٌ غير مُخْلِفةٍ ولكنَّ *** كلون الصَّرْفِ غُلَّ به الأديم(7)

وعلى هذا يُحمَلُ قولهم: شرب الشَّرَابِ صِرْفًا، إذا لم يمزجه؛ كأنه ترك على لونه وحُمَرته.

(صرم) الصاد والراء والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ مطَّردٌ، وهو القَطْعُ. من ذلك صُرْمُ الهِجْرَانِ. والصَّرِيمَةُ:

العزيمة على الشيء، وهو قَطْعُ كلِّ غُلْقَةٍ دونه. والصَّرَامُ: آخر اللَّبَنِ بعد التَّغْزِيرِ، إذا احتاج الرَّجُلُ إليه حلبه
ضرورةً. قال بشر:

ألا أبلِّغُ بني سعدٍ * رسولاً *** ومولاهم فقد حُلِبَتْ صُرَامُ(8)

(344/3)

وهذا مثَلٌ، كأنه يقول: قد بُلِّغَ من الشرِّ آخرُهُ، وآخر الشيء عند انقطاعه. ويقال: أكل فلان الصَّيْرَمَ، وهي

الوَجْبَةُ؛ لأنه إذا أكلها قطع سائر يومه. ويقال صَرَمْتُهُ صَرْمًا، بالفتح وهو المصدر، والصَّرْمُ الاسم. فأما

الصَّيْرِمُ فيقال إنَّه اسمُ الصُّبْحِ واسمُ اللَّيْلِ. وكيف كان فهو من القياس؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَصْرِمُ صاحبه

ويَصْرِمُ عنه. قال الله تعالى: {فَأَصْبَحَتْ كَالصَّيْرِمِ} [القلم 20]. يقول: احترقت فاسودَّت كاللَّيْلِ. فهذا

فيمن قاله إنَّه اللَّيْلِ. وأما الصُّبْحُ فقال بشر:

فبات يقول أصبح ليلٌ حتَّى *** تجلَّى عن صرِمتِهِ الظَّلامُ(9)

والصَّيْرِمُ: الرَّمْلُ ينقطع عن الجددِ والأرضِ الصُّلْبَةِ. والصَّرَامُ: وقت صَرْمِ الأعذاق. وقد أصْرَمَ النَّخْلُ: حان

صِرَامُهُ. والصَّرْمَةُ: القطيع من الإبل نحو من الثلاثين. والصَّرْمُ: القِطْعُ من السَّحابِ، واحدها صِرْمَةٌ. قال

النابعة:

وهيَّت الرِيحُ من تِلْقَاءِ ذِي أُزْلٍ *** تُزْجِي من اللَّيْلِ من صُرَّادِهَا صِرَمًا (10)
والصَّرْمُ: طائفةٌ من القوم يَنْزِلون بِإِبْلِهِمْ نَاحِيَةً من المَاءِ، فَهَمَّ أَهْلُ صِرم. والرَّجُلُ الصَّارِمُ: المَاضِي فِي الأُمُورِ
كَالصَّيْفِ الصَّارِمِ. وَنَاقَةٌ مِصرَمَةٌ، أَي يُصَرِّمُ طَبِيحُهَا فَيُفْسِدُ الإِحْلِيلَ فَيَبْسُ، فَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا؛ لِأَنَّ اللَّبْنَ لَا
يَخْرُجُ. وَيُقَالُ إِنَّ التَّصْرِيمَ يَكُونُ بِكَيْ خَلْفَيْنِ. وَالصَّرْمَاءُ: الأَرْضُ لَا مَاءَ بِهَا. وَيُقَالُ إِنَّ الصَّرِيمَةَ الأَرْضُ
المَحْصُودُ زَرْعُهَا (11). فَأَمَّا قَوْلُهُ:
وَمَوْمَاءٌ يَخَارُ الطَّرْفُ فِيهَا *** إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَافَا الأَصْرَمَانِ (12)

(345/3)

فَإِنَّ الأَصْرَمَيْنِ الذَّنْبَ والغَرَابَ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِقَطْعِهِمَا الأَنْبَسَ.
(صري) الصاد والراء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على الجمع. يُقال: صَرَى المَاءُ يَصْرِيهِ، إِذَا
جَمَعَهُ. وَمَاءٌ صَرَى: مَجْمُوعٌ. قال:
رَأَتْ غَلاماً قد صَرَى فِي فِقرَتِهِ *** ماءَ الشَّبَابِ عُنْفوانُ شِرَّتِهِ (13)
وكانَ الصَّرَاةُ (14) مُشْتَقَّةً مأخوذةً من هَذَا. وَسُمِّيَتِ المُصَرَّاةُ مِنَ الشَّاءِ وَغَيرِها لِاجْتِمَاعِ اللَّبَنِ فِي أَخْلافِها.
قال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "لَا تُصَرُّوا الإِبِلَ وَالغَنَمَ. وَمَنْ اشْتَرَى مُصَرَّاةً فَهُوَ بِأَخْرَ
النَّظَرَيْنِ (15)، إِنْ شاءَ رَدَّها وَرَدَّ مَعها صاعاً من تَمَرٍ". وَيُقَالُ صَرَيْتُ ما بَيْنَهُمْ: أَصْلَحْتَهُ، وَذَلِكَ هُوَ القِياسُ؛
لِأَنَّهُ يَجْمَعُ الكَلِمَةَ المُشْتَتَةَ. وَتَقُولُ: صَرَيْتُ الرَّجُلَ، إِذَا مَنَعْتَهُ ما يَريدُهُ. قال:
* وَلَيْسَ صَرايَهُ عَن ذِكْرِها صارا (16) *
والقِياسُ ذَلِكُ؛ لِأَنَّهُ إِذا مَنَعَ الشَّيْءَ فَقَدْ حُجِسَ (17) دُونَهُ وَجُمِعَ عَنهُ وَيَقُولُونَ: صَراهُ اللَّهُ، كما يَقُولُونَ: وَقاهُ،
أَي لا نَشَرَ أَمْرَهُ، بَلْ جَمَعَ ما لَهُ. وَصَرَى فلانٌ [فِي يَدِ فلانٍ، إِذا بَقِيَ (18)] فِي يَدِهِ رَهْناً مَحْبوساً.

(346/3)

وَشَدَّ عَنِ البابِ الصَّرَايَةِ: الحَنْظَلُ، فِي قَوْلِهِ:
* أَوْ صَرايَةُ حَنْظَلٍ (19) *
(صرب) الصاد والراء والباءُ أَصِيلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ عَلى مِثْلِ ما دَلَّ عَلَيْهِ البابُ الَّذِي قَبْلَهُ. وَزادِ الخَليلُ فِيهِ

وصفاً آخر، قال: الصرّيب: اللبن الذي قد حُقِنَ: والوَطْبُ مُصْرَبٌ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: كلُّ شيءٍ أَمْلَسَ فهو صرَبٌ. وهذا الذي قاله ابنُ دُرَيْدٍ أَقْبَسَ؛ لأنَّهم يسمُّون الصَّمْعَ الصرَبَ، وينشدون:
أرض عن الخير والسُّلطانِ نائيةٌ *** والأطيان بها الطُّرْتُوثُ والصرَبُ (20)
والصَّمْعُ فيه مَلَا سَة. والذي قاله الخليل ففرَّغَهُ قولهم للصبيِّ إذا احتبسَ بطنُهُ: صرَبَ لِيَسْمَنَ، وذلك عند عَقْدِهِ شَحْمَهُ. والصرَبُ: اللبنُ الحامضُ.
(صرح) الصاد والراء والخاء أصلٌ منقاسٌ، يدلُّ على ظهور الشَّيءِ وبروزه. من ذلك الشَّيءُ الصريحُ.
والصرَّيحُ: المحض الحَسَبُ، وجمعه صُرْحَاءُ. قال الخليل: ويجمع الخيلُ على الصرائح. وقال: وكلُّ خالصٍ صريح. يقال هو بَيْنُ الصَّرَاحَةِ والصُّرُوحَةِ. وصرَّحَ بما في نفسه: أَظْهَرَهُ. ويقال كأسٌ صراخٌ، إذا لم تُشَبَّ بِمزاج. وصرَّحت الخمرُ، إذا ذهب عنها الزَّيْدُ. قال الأعشى:
كَمَيْتٌ تَكشِفُ عن حُمْرَةٍ *** إذا صرَّحتْ بعد إزبَادِهَا (21)

(347/3)

ويقال: جاء به صُرَّاحاً، أي جِهاراً. ولقيت فلاناً مُصَارِحَةً وصرَّاحاً، أي كِفاحاً. ويقال صرَّحَ الحقُّ عن مَحْضِهِ، أي انكشف الأمرُ بعد غُيُوبِهِ. والصرَّحَة: المكان، ويقال بل هو المَنَنُ من الأرض. ويقال يومٌ مُصرَّحٌ، إذا كان لا سحابَ فيه، وهو في شعر الطَّرِمَّاح (22). والصرَّح: بيتٌ واحدٌ يُبنى منفرداً ضخماً طويلاً في السَّمَاءِ. وكلُّ بناءٍ عالٍ فهو صرَّح.
(صرخ) الصاد والراء والخاء أصلٌ يدلُّ على صوتٍ رفيع. من ذلك الصُّرَّاحُ، يقال صرَّحَ يصرَّخُ، وهو إذا صَوَّت. ويقال الصَّارِخُ: المستغيثُ، والصارِخُ: المغيثُ، ويقال بل المغيثُ مُصرِّخٌ؛ لقوله تعالى في قصة من قال: {ما أنا بِمُصرِّخكم وما أنتم بِمُصرِّخي} [إبراهيم 22].
(صرد) الصاد والراء والبدال أصولٌ ثلاثة: أحدها البرد، والآخر الخلوص، والآخر القلَّةُ.
فالأوَّلُ: الصرَّدُ: البردُ، ويومٌ صرِّدٌ؛ وقد صرِّدَ الرَّجُلُ. ورجلٌ مِصرَادٌ: جُرُوعٌ من البردِ. والاسم الصرِّدُ. قال الشاعر:
نِعْمَ شِعَارُ الفَتَى إذا بَرَدَ اللَّيِّ *** لُ سُحيراً وقَفَقَفَ الصرِّدُ (23)
ومن الباب قولهم: صرِّدَ القلبُ عن الشَّيءِ، إذا انتهى عنه. وذلك أنَّه يسلو عنه ويبرد ويصرِّدُ. والصرِّادُ: غيم رقيق.

(348/3)

وأما الخلوص فالصرد: البحت الخالص. ويقال كذب صرد. وأجبتك حباباً صرداً. وشراب صرد: خالص. قال:
فإنَّ التَّبِيدَ الصَّرْدَ إنَّ شُرْبَ وَحْدِهِ *** على غير شيءٍ أوجع الكَبِدَ جُوعُهَا (24)
ومن الباب: صرد السهم من الرمية، إذا نفذ حده. ونصل صار. وأنا أصردته، وهو الخلوص من الرمية.
والباب الثالث: التصريد في السقي دون الري. وشراب مصرد، أي مقلل. وصرده له العطاء، إذا قلله.
ومما شد عن الباب الصرد: طائر. والصردان: عرقان تحت اللسان.
(صراط) الصاد والراء والطاء وهو من باب الإبدال، وقد ذكر في السين، وهو الطريق. قال:
أَكْثَرُ عَلَى الْحَرُورِيِّينَ مُهْرِي *** وأحملهم على وَضَحِ الصَّرَاطِ (25)
. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله صاد)
فالذي جاء منه على القياس، الذي تقدم ذكره. [وأما المنحوت] فقولهم (الصعب) الصغير الرأس، فهذا
مما زيدت فيه الباء، وأصله الصاد والعين والنون، وقد قلناه في الصعون، ومضى تفسيره (1).
ومن الباب: (اصمقر) اللبن، إذا اشتدت حموضته. وهذا منحوت من

(349/3)

كلمتين. من صقر ومقر. أما مقر فهو الحامض، ومن ذلك يقال سمك ممقور. وأما صقر فمن الخثورة،
ولذلك سمى الدبس صقراً، وقد مر.
ومن ذلك قولهم: بعير (صلخد2)، أي صلب، فاللام فيه زائدة، وإنما هو من صخذ والصخرة الصيخود،
وقد فسرناه.
ومن ذلك: (الصلقم)، وهو الشديد العض. وهذه منحوتة من كلمتين: من صلق ولقم، كأنه يجعل الشيء
كاللُقمة. والصلق من الأنياب الصلقات، وقد مضى.
ومن ذلك: (الصرداح) و(الصردح)، وهي الناقه الصلبة. وهذا مما زيدت فيه الدال. وأصله من الصرح، وهو
البناء العالي القوي.
ومن ذلك كلمة ذكرها ابن دريد (3)، وهي في القياس جيدة صحيحة. قال: "ناق صيلخود: صلبة شديدة"،
وقد فسرناها في الصلخد.
ومن ذلك (اصمعد) الرجل: ذهب في الأرض. وهذا مما زيدت فيه الميم، وإنما هو من أصعد في الأرض،
وقد فسرناه.

ومن ذلك (صَلَفَع) رأسه، إذا حلقه. والفاء فيه زائدة، وهو من الصَّلَع. وقال قومٌ: صلفَعَه، إذا ضرب عنقه. وهو قريبٌ، إلا أن الأول أقيس.
ومن ذلك قول الأحمري: (صَلَمَعْتُ) الشيء، إذا قلعتَه من أصله. وقال الفراء: صَلَمَعَ رأسه، إذا حلق شعره. والميم في الكلمتين زائدة. ويقال إن * (الصَّلْمَعَة) و(الصَّلْفَعَة): الإفلاس. وهو القياس.

(350/3)

ومن ذلك (الصَّمْرِد): النّاقة القليلة اللبن، والميم فيه زائدة، وهو من صرد. وقد قلنا إن التّصريد: التّقليل.
ومن ذلك (الصُّمْلِك): الشديّد القوّة، والكاف فيه زائدة، والأصل الصُّمْل. ومن الباب (الصَّهْصَلِق): الشّديد الصّوت الصّخّاب. يقال امرأة صَهْصَلِق: صخّابة. وهذا منحوتٌ من كلمتين: من سهل وصلق، وقد ذكرناهما. قال ابنُ أحمري:

صَهْصَلِق الصّوت إذا ما عَدَتْ *** لم يَطْمَع الصَّقْرُ بها المنكدرُ (4)

ومن ذلك (المصمّلة): الدّاهية. والأصل صَمَل، وقد مضى ذكره.

ومن ذلك (الصَّفّاريت)، وهم الفُقراء، الواحد صِفْريت. قال ذو الرّمّة:

* ولا خورٍ صَفّاريت (5) *

والتاء فيه زائدة، وإنّما هو الصّفْر، وهو الخالي.

ومن ذلك (الصّعْنية)، أي تصومُع الثريّدة. والباء فيه زائدة، وهو من المُصْعَن (6) والصّعُون، وقد ذكرناه.

ومن ذلك (الصّمْعرة (7))، وهو ما غلظَ من الأرض. و(الصّمْعريّة) من الحيّات. الخبيثة. و(الصّمْعريّ):

اللتيم. وقياس هؤلاء الكلمات واحد، وهي

(351/3)

كتاب الضاد

. (باب الضاد في المضاعف [والمطابق])

(ضع) الضاد والعين في المضاعف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، يدلُّ على الخضوع والضعف. يقال تضعضع، إذا

ذلَّ وخضع. قال أبو ذؤيب:

وتجلدني للشّامتين أربهمُ *** أني لربِّ الدهر لا أتضععُ (1)

وكلُّ ضعيفٍ ضَعَضَاعٌ، إذا لم يكن ذا رأيٍ ولا قُوَّةَ.
(ضع) الضاد والغين ليس بشيء، ولا هو أصلاً يَفْرَعُ منه أو يقاس عليه، لكنَّهم يقولون: إنَّ الضَّغْضَغَةَ: حِكَايَةُ أَكْلِ الذَّنْبِ اللَّحْمِ. وقال الخليل: الضَّغْضَغَةُ: لوك اللد رداء. ويقولون: الضَّغَاغَةُ (2): الأحمق. والضغيفة: العجينُ *الرَّقِيقُ. وأقاموا في عيشٍ ضغيفٍ، أي خَصِيب. وليس هذا كُلُّه بشيءٍ وإنْ ذُكِرَ.
(ضف) الضاد والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين: أحدهما الاجتماع، والآخر القِلَّةُ والضعف.
[فأمَّا الأوَّلُ فهو الضَّفَفُ]، وهو اجتماع النَّاسِ على الشيء. ويقال

(352/3)

وأما الذي وُضِعَ وَضِعاً، وهو غيرُ منقاسٍ عندي، (فالصُّنْبُورُ) النَّخْلَةُ تبقى منفردةً وَيَدِقُّ أسفلها. والصُّنْبُورُ: مَثَعْبُ الحَوْضِ. والصُّنْبُورُ: الرَّجُلُ القَرْدُ الذي لا ولد له ولا أخ. والصُّنْبُورُ: القَصْبَةُ التي تكون في الإداوة من حديد أو رصاصٍ يُشْرَبُ بها. وأما (الصَّتْبِيرُ) وهو البرد الشديد، فالنون والباء فيه زائدتان، وهو من الصَّرِّ. ومما وُضِعَ وَضِعاً، ولعله أن يكون كالتَّبَزِّ: (الصَّعَافَةُ)، يقال الذين ليست معهم رؤوس أموال، يحضرون الأسواق فإذا اشترى واحدٌ شيئاً دخلوا معه فيه.
(تم كتاب الصاد)

(353/3)

كتاب الضاد

. (باب الضاد في المضاعف [والمطابق])
(ضع) الضاد والغين في المضاعف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، يدلُّ على الخضوع والضعف. يقال تضعضع، إذا ذلَّ وخضع. قال أبو ذؤيب:
وتجلُّدي للشَّامِتِينَ أربهمُ *** أنِّي لربِّ الدَّهرِ لا أتضععُ (1)
وكلُّ ضعيفٍ ضَعَضَاعٌ، إذا لم يكن ذا رأيٍ ولا قُوَّةَ.
(ضع) الضاد والغين ليس بشيء، ولا هو أصلاً يَفْرَعُ منه أو يقاس عليه، لكنَّهم يقولون: إنَّ الضَّغْضَغَةَ: حِكَايَةُ أَكْلِ الذَّنْبِ اللَّحْمِ. وقال الخليل: الضَّغْضَغَةُ: لوك اللد رداء. ويقولون: الضَّغَاغَةُ (2): الأحمق. والضغيفة: العجينُ *الرَّقِيقُ. وأقاموا في عيشٍ ضغيفٍ، أي خَصِيب. وليس هذا كُلُّه بشيءٍ وإنْ ذُكِرَ.

(ضف) الضاد والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين: أحدهما الاجتماع، والآخر القلة والضعف. [فأما الأول فهو الضَّفَف]، وهو اجتماع النَّاسِ على الشيء. ويقال

(355/3)

ماء مضمفوف، إذا كثر عليه الناس. وطعامٌ مضمفوف. وفي الحديث: "أنه عليه السلام لم يشبع من خبزٍ ولحمٍ إلا على ضَفَفٍ". يراد بذلك كثرة الأيدي على الطعام. وقال في الماء: لا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ المضمفوفِ *** إلا مُدَارَاتُ العُروبِ الجوفِ (3) وجانبنا النَّهْرُ: ضَفَّتَاهُ، لاجتماعهما عليه، قال الخليل: ناقةٌ ضَفُوفٌ، أي كثيرة اللبن لا تُحَلَبُ إلا ضَفًّا. والضَفُّ: الحَلَبُ بالكفِّ كُلِّها.

وأما الآخر فقولهم: في رأيِ فلانٍ ضَفَفٌ، أي ضعف. ولقيتهُ على ضَفَفٍ، أي عَجَلَةٍ لم أتمكَّنُ منه. (ضك) الضاد والكاف أُصِيلٌ صحيحٌ فيه كلمتان: امرأةٌ ضَكُضَاكَةٌ ورجلٌ ضَكُضَاكٌ، يراد به القِصْرُ واكتنازُ اللحمِ. والكلمة الأخرى: الضُّكُضُكَةُ سُرْعَةُ المَشْيِ.

(ضل) الضاد واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنًى واحد، وهو ضِياع الشيء وذهابُهُ في غيرِ حَقِّه. يقال ضَلَّ يَضِلُّ وَيَضِلُّ، لغتان. وكلُّ جائِرٍ عن القصد ضالٌّ. والضَّلَالُ والضَّلَالَةُ بمعنى. ورجلٌ ضَلِيلٌ ومُضِلٌّ، إذا كان صاحبَ ضلالٍ وباطل. وممَّا يدلُّ على أنَّ أصلَ الضلال ما ذكرناه، قولهم أُضِلَّ المَيْتُ، إذا دُفِنَ. وذلك كأنه شيءٌ قد ضاع. ويقولون: ضَلَّ اللَّبَنُ في الماءِ، ثم يقولون استَهْلَكَ. وقال في أُضِلَّ المَيْتُ: وآبٌ مُضِلُّوهُ بعينِ جَلِيَّةٍ *** وعودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائلٌ (4)

(356/3)

قال ابن السكيت: يقال أُضِلَّتْ بعيري، إذا ذهبَ منك؛ وضللت المسجد والدَّارَ، إذا لم تهتدِ لهما. وكذلك كلُّ شيءٍ مُقيمٍ لا يُهْتَدَى له. ويقال: أرضٌ مَضِلَّةٌ ومَضَلَّةٌ. ووقعوا في وادي تَضُّلٍّ، إذا وَقَعُوا في مَضَلَّةٍ.

(ضم) الضاد والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُلاءمةٍ بين شيئين. يقال ضَمَمْتُ الشَّيْءَ إلى الشَّيْءِ فأنا أُضَمُّهُ ضَمًّا. وهذه إضمامةٌ من خَيْلٍ، أي جماعة. وفسر سَبَّاق الأضاميم، أي الجماعات. وإضمامةٌ من كُتُبٍ مثل إضبارة.

ومن الباب: أسدٌ ضَمَمَ وضَمَضِمٌ: يضمُّ كلَّ شيءٍ.

(ضن) الضاد والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على بُخْلِ بالشيءِ. يقال ضَنَنْتُ بالشيءِ أَضَنْتُ به ضَنًّا وضَنَّانَةً، ورجلٌ ضَنِينٌ. وهذا عِلْقٌ مَضَنَّةٌ ومَضِنَّةٌ، إذا كان نَفِيساً يُضَنُّ به. وفلانٌ ضَنِينٌ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي، إذا كان التَّفِيسَ الذي يُضَنُّ به. وربما قالوا ضَنَنْتُ بفتح النون.

(ضأ) الضاد والهمزة كلمة صحيحة، وهي الضُّنْضِيُّ، وهو الأصل. وفي الحديث: "يخرج من ضُنْضِي هذا قومٌ يَمْرُقون من الدِّينِ" (5).

وأما الضاد والحرف المعتل فهو يدلُّ على صِيَاحٍ وَجَلْبَةٍ. من ذلك الضَّوَّةُ والضَّوَضَاةُ (6): أصوات النَّاسِ وَجَلْبَتِهِمْ. يقال ضَوْضَوْا بلا همز.

(ضب) الضاد والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَظْمُهُ على الاجتماع. قال

(357/3)

أبو زيد: أَضَبَّ القومُ إِضْبَاباً، إذا تكلَّموا جميعاً. ثم يُحْمَلُ على هذا الأصلِ أَكْثَرُ البَابِ. من ذلك ضَبَّةُ الحديد، والجمع ضَبَّاتٌ. والضَّبُّ: العِلُّ في القلب. وقد أَضَبَّ على غِلِّ في صدره، إذا جَمَعَهُ في صدره. ومنه الضَّبَابُ، وهو الذي كأنه غبارٌ يجتمع فيسْتُرُ. وهذا يومٌ مُضِبٌّ. وضَبَّ البلدُ: كَثُرَ ضَبَابُهُ. ومن الباب: التَّضْبُّبُ، وهو السَّمَنُ. والضَّبِّيَّةُ: سَمْنٌ ورُبٌّ (7) يُجمع بينهما، يقال ضَبَّبُوا لصبِّكم. والضَّبُّ من دوابِّ الأرضِ معروفٌ، وسَمِّيَ لِتَجْمُعِ خَلْقِهِ ولِخَمِهِ؛ والجمع ضِبَابٌ: ورثما شَبَّه الطَّلَعُ به. قال:

أَطَافَ بِفُحَالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ *** بَطُونِ المَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَعَدَّتِ

يقول: طَلَعَهَا ضَخْمٌ كَأَنَّهُ ضِبَابٌ ممتلئة. ثم شَبَّهَ تلك الضَّبَابَ ببطونِ موالٍ تَعَدُّوا فَتَضَلَّعُوا. ويقال: وَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ، أي قَطَعَ من الأرضِ كَثِيرَةَ الضَّبَابِ. والضَّبَابُضِ: الرَّجُلُ *القَصِيرُ السَّمِينُ. فأما قولهم: ضَبَّ النَّاقَةَ، فهو مِثْلُ ضَقَّهَا (8) إِذَا حَلَبَهَا بالكفِّ جميعاً. قال الكسائي: فَطَرَتِ النَّاقَةَ أَفْطَرُهَا، إِذَا حَلَبَتْهَا بِطَرَفِ أَصَابِعِكَ. وَضَبَّيْتُهَا أَضْبَيْتُهَا ضَبًّا، إِذَا حَلَبْتُهَا بالكفِّ كُلِّهَا. قال الفراء: هذا هو الضَّفُّ. فأما الضَّبُّ فأنَّ تجعل إبهامك على الخلف وأصابعك على الإبهام والخلف معاً.

ومما شَدَّ عن هذا الأصل قولهم: ناقةٌ ضَبَّاءٌ وبعيرٌ أَضْبٌ، وهو وجعٌ يأخذهما

(358/3)

في الفَرَسِ (9). فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: ضَبَّتْ لَثْتُهُ دَمًا، وَضَبَّتْ يَدُهُ إِذَا سَالَتْ دَمًا، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، إِنَّمَا هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ بَضٍّ (10)، وَقَدْ مَرَّ.

(ضج) الضاد والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صِيحٍ بَضَجَرَ. مِنْ ذَلِكَ ضَجَّ يَضِجُ ضَجِجًا، وَضَجَّ الْقَوْمُ ضِجَاجًا. قَالَ أَبُو عبيد: أَضَجَّ الْقَوْمُ إِضْجَاجًا، إِذَا جَلَبُوا (11) وَصَاحُوا. فَإِذَا جَزَعُوا مِنْ شَيْءٍ وَغَلِبُوا قِيلَ ضَجُّوا. وَقَالَ: الضَّجَاجُ: الْمَشَاغِبَةُ وَالْمَشَارَّةُ. قَالَ غَيْرُهُ، الضُّجُوجُ مِنَ الْإِبِلِ؛ الَّتِي تَضِجُ إِذَا حُلِبَتْ. وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ: الضَّجَاجُ (12)، وَهُوَ خَرَزٌ (13).

(ضح) الضاد والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رِقَّةٍ شَيْءٍ بِعَيْنِهِ. مِنْ ذَلِكَ الضَّحَضُحُ: الْمَاءُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِرِقَّتِهِ. وَالضَّحَضُحَةُ: تَرَقُّقُ الشَّرَابِ. وَمِنْهُ الضَّحَّ، وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمَكَنَ مِنَ الْأَرْضِ. وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: هُوَ لَوْنُ الشَّمْسِ. وَيَقُولُونَ: جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ، يُرَادُ بِهِ الْكَثْرَةُ، أَي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ [الضَّحُّ] (14).

(359/3)

(ضح) الضاد والحاء ليس بشيء. على أنهم يقولون: الضَّحَّ: امتداد البول. والمِضْحَخَةُ: قَصَبَةٌ يَرْمَى بِهَا الْمَاءُ فَيَمْتَدُّ.

(ضد) الضاد والذال كلمتان متباينتان في القياس.

فالأولى: الضدُّ ضدَّ الشيء. والمتضادان: الشَّيْئَانِ لَا يَجُوزُ اجْتِمَاعُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَالكَلِمَةُ الْأُخْرَى الضُّدُّ، وَهُوَ الْمَلْءُ، بِفَتْحِ الضَّادِ، يُقَالُ ضَدَّ الْقَرِيْبَةَ: مَلَأَهَا، ضَدًّا.

(ضر) الضاد والراء ثلاثة أصول: الأول خلاف النَّفْعِ، والثاني: اجْتِمَاعُ الشَّيْءِ، والثالث القوَّة.

فالأول الضَّرُّ: ضُدُّ النَّفْعِ. وَيُقَالُ ضَرَّهَ يَضُرُّهُ ضَرًّا. ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى هَذَا كُلِّ مَا جَانَسَهُ أَوْ قَارَبَهُ. فَالضُّرُّ:

الهُزَالُ. وَالضَّرُّ: تَزُوجُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضَرَّةٍ. يُقَالُ نَكَحَتْ فُلَانَةً عَلَى ضِرِّ، أَي عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا. وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: تَزَوَّجَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى ضُرٍّ وَضِرِّ. قَالَ: وَالْإِضْرَارُ مِثْلُهُ، وَهُوَ رَجُلٌ مُضِرٌّ. وَالضَّرَّةُ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ

الضَّرِّ، كَأَنَّهَا تَضُرُّ الْأُخْرَى كَمَا تَضُرُّهَا تِلْكَ. وَاضْطَرَّ فُلَانٌ إِلَى كَذَا، مِنْ الضَّرُورَةِ. وَيَقُولُونَ فِي الشَّعْرِ

"الضَّارُورَةُ". قَالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ:

أَتَيْبِي أَخَا ضَارُورَةَ أَشْفَقَ الْعِدَى *** عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ مَعَاذِرُهُ (15)

وَالضَّرِيرُ: الْمُضَارَّةُ. وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَيْرَةِ؛ يُقَالُ مَا أَشَدَّ ضَرِيرَهُ عَلَيْهَا.

(360/3)

وَشَبَّهَ الْحَجْرَانَ لِلرَّحَى بِالضَّرَّتَيْنِ فَقِيلَ لِهَمَا الضَّرَّتَانِ. وَالضَّرِيرُ: الَّذِي بِهِ ضَرَّرٌ مِنْ ذَهَابِ عَيْنِهِ. أَوْ ضَنَى جِسْمِهِ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَضَرَّةُ الضَّرْعِ: لَحْمَتُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الضَّرَّةُ: الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ. وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهَا. وَضَرَّةُ الْإِبْهَامِ: اللَّحْمُ الْمَجْتَمِعُ تَحْتِهَا. وَمِنَ الْبَابِ: الْمُضِرُّ: الَّذِي لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْمَالِ الْكَثِيرِ. قَالَ:

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا *** بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَيِّي مُضِرُّ (16)

وَأَمَّا الثَّلَاثُ فَالضَّرِيرُ: قُوَّةُ النَّفْسِ. وَيُقَالُ: فَلَانَ ذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ، إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمَقَاسَاةً، فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

* جُرَاءَةٌ وَضَرِيرًا (17) *

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ: أَضَرَ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ، إِذَا أَرَمَ عَلَيْهِ.

(ضن) الضاد والراء كلمة واحدة، وهي الضنز، وهو لصوق الحنك الأعلى بالأسفل؛ رجل أضز.

. (باب الضاد والطاء وما يثلاثهما)

(ضطر) الضاد والطاء والراء كلمة تدل على ضخم. ويقولون: ويكون مع ذلك لؤم. وقال أبو عبيد: الضيطر:

العظيم، وجمعه ضيطارون وضياطرة. وأنشد:

(361/3)

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو فُعَالَةٌ دُونَنَا *** وَمَا خَيْرَ ضَيْطَارٍ يَقْلَبُ * مِسْطَحًا (1)

. (باب الضاد والعين وما يثلاثهما)

(ضعف) الضاد والعين والفاء أصلان متباينان، يدل أحدهما على خلاف القوة، ويدل الآخر على أن يزداد

الشيء مثله.

فالأول: الضعف والضعف، وهو خلاف القوة. يقال ضعف يضعف، ورجل ضعيف وقوم ضعفاء وضعاف.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَقَالَ الْخَلِيلُ: أضعفت الشيء إضعافاً، وضعفته تضعيفاً، وضاعفته مضاعفة، وهو أن يزداد

على أصل الشيء فيجعل مثلين أو أكثر. قال غيره: المضعوف الشيء المضاعف. قال أبو عمرو:

المضعوف من أضعفت الشيء. وذكر أبو عبيد ذلك في باب أفعلته فهو مفعول. والمضاعفة: الدرع نسجت

حلقتين.

(ضعو) الضاد والعين والواو كلمة واحدة، وهي الضعة: شجرة، حُذِفَتْ وأؤها؛ والجمع ضَعَوَات. قال:
مَتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوْلَجَا(1)

(362/3)

(ضعس) الضاد والعين والسين ليس بشيء. وذكر ابن دُرَيْدٍ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْحَرِيصِ النَّهْمُ: ضَعُوسٌ(2).
(باب الضاد والعين وما يثلثهما)

(ضغت) الضاد والعين والتاء ليس بشيء(1).

(ضغث) الضاد والعين والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التباسِ الشَّيْءِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. يقال للحالم: أَضَغَثَتِ الرَّؤْيَا.
والأضغاث: الأحلام الملتبسة. والضغث: قُبْضَةٌ(2) [من(3)] قُضْبَانٌ أو حَشِيشٌ، قال الخليل: أصلٌ واحدٌ.
ويقال ناقة ضَعُوثٌ، إِذَا شَكَّكَتْ فِي سِمَنِهَا فَلَمَسَتْ أَبَها طَرْقًا. والضغثُ كالمَرَسِ.

(ضغب) الضاد والعين والباء ليس بأصل، بل هو بعضُ الأصوات. يقولون: إِنَّ الضَّغْبَ تَضَوُّرُ الأَرَبِ إِذَا
أُحْدَتْ؛ ومثله: الضُّغَابُ. والضَّاعِبُ: الذي يَخْتَبِي فِي الحَمَرِ يَفْرَعُ النَّاسَ.
(ضغم) الضاد والعين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على العَضِّ. يقال:

(363/3)

ضَعَمَهُ. ومنه اشتقَّ الضَّيْعَمُ، وهو الأَسَدُ. قال أبو عُبَيْدٍ: الضَّيْعَمُ الذي يَعَضُّ. والياء زائدة. وذكر ابنُ دُرَيْدٍ:
الضُّغَامَةُ: ما ضَعَمَتْهُ وَلَفَطَتْهُ.

(ضغن) الضاد والعين والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تغطيةِ شيءٍ في ميلٍ وَاَعْوِجَاجٍ، ولا يدلُّ على خَيْرٍ. من
ذلك الضَّغْنُ والضَّغْنُ: الحِقْدُ. وِفْرَسٌ ضَاغِنٌ، إِذَا كَانَ لَا يُعْطِي ما عِنْدَهُ مِنَ الجَرِيِّ إِلاَّ بِالضَّرْبِ. ويقال ضَغِنَ
صَدْرُ فُلَانٍ ضِغْنًا وَضَغْنًا. وَقِنَاةٌ ضِغْنَةٌ: عَوْجَاءٌ. ويقولون: ناقةٌ ذاتُ ضِغْنٍ، عند نزاعها إلى وطئها.

فأما الخليل فقال: يقال للنَّحْوَصِ(4) إِذَا وَحِمَتْ فَاسْتَعَصَتْ على الجأب: إِنَّها لَدَاثٌ شَغْبٌ وَضِغْنٌ. ويقال
ضَغِنَ فُلَانٌ إِلَى الدُّنْيَا: رَكَنَ وَمَالَ. وَضِغْنِي إِلَى فُلَانٍ، أَي مِيلِي إِلَيْهِ. والذي دَلَّ على ما ذكرناه من تغطية
الشيء قولهم إِنَّ الاضْطِغَانَ الاشْتِمَالَ بِالتَّوْبِ. قال:

كَانَهُ مَضْطَغِنٌ صَبِيًّا(5)

ويقال اضْطَغِنْتُ الشَّيْءَ تَحْتَ حِضْنِي. قال ابنُ مُقْبِلٍ:

إذا اضطغنتُ سِلاحي عند مَعْرِضِهَا... وَمِرْفَقِ كِرْيَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا (6)
(ضغط) الضاد والغين والطاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مُزَاخَمَةٍ

(364/3)

بشدة. يقال ضَغَطَهُ، إذا زَحَمَهُ إلى حائط. والضَّغِيْطُ: بئرٌ تُحْفَرُ إلى جنبِها بئرٌ أخرى فيقل ماؤها. والمَضَاغِطُ: أرضونٌ منخِضَةٌ. وبعيرٌ به ضاغط، وهو لُزُوقُ العَصْدِ بالجنبِ حَكًّا حَتَّى يَضْغَطَ ذلك بعضُهُ بعضاً ويتدلَّى جِلْدُهُ. قال أبو عبيدٍ: الضَّاغِطُ والضَّبُّ شيءٌ واحدٌ، وهو انفتاقٌ من الإبط وكثرةٌ من اللحم. ويقال: اللَّهُمَّ ارفَعْ عَنَّا هذه الضَّغَطَةَ، يريدون الشدَّةَ والمشقَّةَ. ويقال: أرسلتُهُ ضاغِطاً على فلان، وهو شِبْهُ الرَّقِيبِ يَمْنَعُهُ من الظُّلم.

(ضغز) الضاد والغين والزاء ليس بأصلٍ صحيح، إلا أن يأتي به شعر. غير أن الخليل ذكر أن الضغز من السَّبَاعِ: السَّبِيءُ الخُلُقُ (7). والله أعلم بالصواب.
. (باب الضاد والفاء وما يثلاثهما)

(*ضفن) الضاد والفاء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رمي الشيءِ بخفاء. والأصل فيه ضَفَنَتْ بِالرَّجُلِ الأَرْضَ، إذا رميته وضربت الأرض به. ومنه ضَفَنَ البعيرُ برجله: خبط بها. وضَفَنَ بغائطه: رمى به. وضَفَنَ الحِمْلَ على ناقته: حَمَلَهُ عليها. وضَفَنَهُ برجله: ضَرَبَهُ. والقياس في ذلك كله واحد.
ومن الباب: ضَفَنَ إلى القوم، إذا لجأ إليهم فجلس عندهم. وهذا عندي مما ينبغي أن يزداد فيه وصف، فيقال: "وهم لا يريدونه"، كأنه رمى بنفسه عليهم. والدليل على هذا قولهم للطفيلي الذي يجيء مع الضيف: ضَيَّفَن. وهذا فيعمل من

(365/3)

ضَفَنَ. وقد سمعتُ ولم أسمعهُ من عالم، أن الذي يجيء مع الضيفن الضيفنان (1)، ولا أدري كيف صحته. والقياس يُجيزه. قال في الضيفن:

إذا جاء ضيفٌ جاء للضيف ضيفنٌ *** فأودى بما يُقرى الضيوف الضيفن (2)

ومن الباب الضفَن، وهو الأحمق مع عظم خلق.

(ضفو) الضاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سبوغ وتمام. يقال: ثوبٌ ضافٍ، وفرسٌ ضافي

السَّبَب، إِذَا كَانَ شَعْرُ ذَنْبِهِ وَافِياً. وَفُلَانٌ فِي ضَفْوٍ وَضَفْوَةٍ مِنْ عَيْشِهِ. قَالَ الْأَخْطَلُ (3):
إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ *** وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطْلِ (4)
الْخُطْلُ: الْمُسْتَرْخِيَةُ الْأَذَانُ. وَرَجُلٌ ضَافِي الرَّأْسِ، أَي كَثِيرَ شَعْرِ الرَّأْسِ، قَالَ:
* إِذَا اسْتَعْتَتَ بِضَافِي الرَّأْسِ نَعَاقٌ (5) *
وَضَفَّ وَوَى: مَوْضِعٌ.

(ضفر) الضاد والفاء والراء أصلٌ صحيح، وهو ضمُّ الشَّيءِ إلى الشَّيءِ نسجاً أو غيره عريضاً. ومن الباب ضفائر الشعر، وهي كلُّ شعرٍ ضُفِرَ حتى يصيرَ ذُوَابَةً. ومن الباب قولهم: تضافرُوا عليه، أي تعاوَنُوا. وأصله عندي من ضفائر الشعر، وهو أن يتقاربوا حتى كأنَّ كلَّ واحدٍ منهم قد شدَّ ضفيرته بضميرته الأخر.

(366/3)

وهذا قياسٌ حسنٌ في المساعدة والمظاهرة وغيرهما. يقال إنَّ الضفير: حَقْفٌ مِنَ الرَّمْلِ. والذي نحفظه في كتاب أبي عبيدٍ العقيدة والضفيرة الرمل المنعقد. ويقال كِنَانَةٌ ضَفِيرَةٌ، أي ممتلئة. وأصلها من تضافرٍ ما فيها من السَّهام، وهو تجمُّعها. والضفيرة، هي التي يقال لها المُسَنَّة، وسميت بذلك كأنما ضُفِرَتْ ضَفْراً، كالشَّيءِ يُضْمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ نسجاً وغيره.
(ضفنز) الضاد والفاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَفْعِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ تَلْقَمُهُ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ. من ذلك [الضفنز]: لَقَمَ البعير. ويقال الضفنز: أن تُلْقِمَهُ إِيَّاهُ وَإِنْ كَرِهَهُ. والعرب تقول ضَفَرْتُهُ حَقَّهُ فَمَا قَبَلَهُ، أَي إِنِّي أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ. ومن الباب: ضَفَرْتُ الفرسَ لِحَامَتِهِ، أَي أَدَخَلْتُهُ فِيهِ. وقد يقال الضفنز: الجِماع، وهو قريب من الباب.

(ضفس) الضاد والفاء والسين ليس بشيء، إلاَّ أنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ ذَكَرَ أَنَّ الضَّفْسَ مِثْلُ الضَّفْرِ.

(ضفط) الضاد والفاء والطاء أصلٌ يقولون إنَّه صحيحٌ، وأصله الحُمق والحَفَاءُ. يقال للأحمق ضَفِيطٌ بَيْنَ الضَّفَّاطَةِ. ويقال: الضَّفَّاطُ: الَّذِي يُكْرِي الْإِبِلَ. وَالضَّفَّاطَةُ فِيمَا يُقَالُ: الْإِبِلُ تَحْمِلُ الْمَتَاعَ. وَأَحْسَبُ أَنَّ الْبَابَ كُلَّهُ مِمَّا لَا يَعُولُ عَلَيْهِ.

(ضفع) الضاد والفاء والعين ليس بشيء. على أنَّ الخليل حكى ضَفَعَ: جَعَسَ. وَالسَّلْمُ (6).

(367/3)

. (باب الضاد والكاف وما يثلثهما)

(ضكع) الضاد والكاف والعين فيه كلمة لا قياس لها. يقال رجل ضَوَكَعَةٌ، إذا كان كثير اللحم ثقيلًا.

(ضكل) الضاد والكاف واللام. يقولون: إِنَّ الضَّيْكَلَ: العُرْيَانُ. ...

. (باب الضاد واللام وما يثلثهما)

(ضلع) الضاد واللام والعين أصلٌ واحدٌ صحيح مطرد، يدلُّ على ميل واعوجاج. فالضَّلَعُ: ضِلَعُ الإنسان وغيره، سُمِّيَتْ بذلك للاعوجاج الذي فيها. ويقول القائل في وصف امرأة: هي الضَّلَعُ العوجاءُ لستَ تقيمها

*** ألا إنَّ تقويمَ الضَّلُوعِ انكسارُها(1)

وقولهم: دابةٌ ضليعٌ مُجَفَّرُ الجَنِينِ، إنما هو عندي من قوَّة الأضلاع، واستعير ذلك في كلِّ شيءٍ، حتَّى قيل

لكل قويٍّ: *ضليع. وفي حديث عمر لما صَارَعَ الجَنِّيَّ فقال له: "إني من بينهم لضليع(2)". والرُّمَحُ

الضَّلَعُ(3): المائل. قال:

* فليقهُ أجردُ كالرُّمَحِ الضَّلَعُ(4) *

(368/3)

ومن الباب: ضَلَعَ فلانٌ عن الحقِّ: مال. ومنه قولهم: كلَّمتُ فلاناً فكان ضلَعَكَ عليّ، أي ميَّلك.

قال ابن السكِّيت: ضلعت تضلع، إذا ملت، ويقولون في المثل: "لا تنقش الشوكة بالشوكة؛ فإنَّ ضلَعها معها".

وأما قولهم: تضلَع الرَّجُلُ: امتلاً أكلاً، فهو من هذا، أي إنَّ الشَّيءَ من كثرته ملأ أضلاعه. وأما قولهم حَمَلٌ

مُضْلِعٌ، أي ثقيل، فهو من هذا، أي إنَّ ثقله يصل إلى أضلاعه. وفلانٌ مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر، أي إنَّه تَقَوَّى

أضلاعه على حمليه. فأما قولُ سُويد:

* سَعَةَ الأخلاقِ فينا والضَّلَعُ(5) *

فأصله من هذا، يريد القوَّة على الأمور. قال المفضل: الضَّلَعُ الاتِّساع. وقال الأصمعي: هو احتمال الثَّقَلِ

والقُوَّة.

ومن الباب، وهو يَقَوَّى هذا القياس، قولهم: [هم عليه(6)] ضلَعٌ واحد، يعني ميَّلتهم عليه بالعداوة. والله

أعلم بالصَّواب.

(369/3)

. (باب الضاد والميم وما يثلثهما)

(ضمَد) الضاد والميم والدَّال: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جمعٍ وتجمُّع. من ذلك ضَمَدت الشيءَ أضْمَدَه، إذا جمَعته. والضَّمَاد: العِصَابَة، يقال ضَمَدت الجُرْح. ويقولون الضَّمَد، بسكون الميم: أن تتخذ المرأة صديقين. قال الهذلي:

تريدين كَيْمَا تَضْمُ دِينِي وَخَالِدًا *** وهل يُجْمَع السِّيفَانِ وَيُحَكِّ فِي غَمْدِ (1)

ويقال شبعت الإبل من ضَمَد الأرض، إذا شَبعت من الرِّطْب واليَبس، والقديم والحديث. قالوا: ويقول الرجل للغريم: أفضيك من ضَمَد هذه العَتم، أي من خيارها ورُدْأها، وكبارها وصغارها. ومن الباب: أضْمَد العرفج، إذا تَجَوَّفته الخوصة ولم تَنْدُر منه، أي كانت في جوفه. وهو من هذا، كأنها جمعته في جوفها. ومن الباب الضَّمَد، بفتح الميم، وهو الغَيْظ يُجمَع في الصدر ولا يُرَاح فيخفّ. قال النابغة:

ومَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةً *** تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَدِ (2)

يقال ضَمَدَ يَضْمُدُ ضَمْدًا. قال أبو بكر (3): وفصل قومٌ بين الغَيْظِ والضَّمَد.

(370/3)

فقالوا: الضَّمَد: أن يغتاز على من لا يقدر عليه والغَيْظ أن يغتاز على من يقدر عليه ومن لا. واحتجوا بقول النابغة. والقياس في هذه الكلمات واحد. ويقال الضَّمَد، بفتح الميم: الغابر من الحق. يقال لنا عند فلان ضَمَدٌ، أي غابر حق، من مَعْقِلَةٍ أو دين. وأصله شيءٌ قد تجمَّع عندهم وبقي.

(ضمَر) الضاد والميم والراء أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على دَقَّة في الشيء، والآخر يدلُّ على غَيْبَةٍ وتَسْتُر.

فالأول قولهم: ضَمَرَ الفرس وغيره ضَموراً، وذلك من خِفَّة اللِّحْم، وقد يكون من الهُزَال. ويقال للموضع الذي تُضَمَّر فيه الخيل: المِضْمَار. ورجل ضَمَّر: خفيف الجسم. واللؤلؤ المِضْطَمِر: الذي في وسطه بعض الانضمام والانضمام (4).

والآخر الضَمَّار، وهو المال الغائب الذي لا يُرجى. وكلُّ شيءٍ غابَ عنك فلا تكون منه على ثقة فهو ضَمَّارٌ. [قال الشاعر] (5):

وَأَنْضَاءٍ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ *** طُرُوقاً ثُمَّ عَجَلْنَ ابْتِكَاراً
حَمْدَنَ مَرَارَةً وَأَصَبَنَ مِنْهُ *** عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَاراً

ومن هذا الباب: أَضْمَرْتُ (6) في ضميري شيئاً؛ لأنه يُعَيِّبه في قلبه وصدوره.
(ضمز) الضاد والميم والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكٍ في كلامٍ أو إمساكٍ على شيءٍ بضم و ما أشبه ذلك. من ذلك ضَمَزَ البعيرُ: أمسك عن الجِرَّة. والضَّامِزُ: السَّاكِت. وقال بشر:

(371/3)

وقد ضَمَزَتْ بِجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ *** مخافتنا كما ضَمَزَ الحِمَارُ (7)
والضَّمَزُ: ضرب من الأكل، لأنه إذا أكل أمسك عليه في فمه. وضَمَزَ فلانٌ على مالي، أي لزمه (8).
ومما شدَّ عن هذا الأصل: الضَّمَزَةُ: الأكمة الخاشعة، والجمع ضَمَزٌ.
(ضمس) الضاد والميم والسين ليس بشيء. وذكر ابن دريد كلمةً إن صحَّت فهي من باب الإبدال.
قال (9): الضَّمْسُ: المَضْعُ. فإن كان كذا * فهو من الضَّمَزِ.
(ضمن) الضاد والميم والنون أصلٌ صحيحٌ، وهو جعل الشيء في شيءٍ يحويه. من ذلك قولهم: ضَمَنْتَ [الشيء]، إذا جعلته في وعائه. والكفالة تسمى ضَمَاناً من هذا؛ لأنه كأنه إذا ضَمِنَه فقد استوعب ذمته.
والمضامين: ما في بطون الحوامل. ومنه الحديث أنه نهى عن المَلَاقِيحِ والمضامين. وذلك أنهم كانوا يبيعون الحبل (10)، فنَهَى عن ذلك. وأما قوله: "لكم الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ"، فإنه يريد ما تضمَّنته قراهم. فهذا الباب مطرَّد.
وأما الضَّمَانَةُ، وهي الزَّمانَةُ. والضَّمِنُ: الزَّمِنُ، فإنه عندي من باب الإبدال كأن الضاد مبدلة من زاي. وفي الحديث: "مَنْ أَكْتَبَ ضَمِيناً بعثه الله تعالى ضَمِيناً"، أي من كتب نفسه من الزَّمِنَى.

(372/3)

(ضمج) الضاد والميم والجيم ليس بشيء، وكذلك ما أشبهه. فأما الضَّمْجُ بالخاء فصحيح. يقال تضمَّجَ بالطَّيْبِ، وهو متضمَّجٌ.
(باب الضَّادِ والنون وما يتلثهما)
(ضني) الضاد والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على مرضٍ، والآخر يتردَّد بين مهموزٍ وغيره، ويدلُّ ذلك على شيئين: إمَّا أصلٌ وإمَّا نتاجٌ، والأصل والنتاج متقاربان.
فالأوَّل الضَّنَى في المرض، يقال ضَنَى يَضُنَى ضَنْئاً شديداً، إذا كان به داءٌ مُخامرٌ، كلِّما ظنَّ أنه قد برأ

نُكِسَ . وَأَضْنَاهُ الْمَرَضُ يُضْنِيهِ .

وَأَمَّا الْآخِرُ فَيَقَالُ صَنَّتِ الْمَرْأَةُ صَنْئًا ، وَهِيَ ضَانَّةٌ ، وَأَضْنَاتٌ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا . وَالضَّنَّاءُ : الْأَصْلُ وَالْمَعْدِنُ . وَفَلَانٌ مِنْ صِنْءٍ صِدْقٌ . وَأَضْنَاءُ الْقَوْمِ ، إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُمْ . وَضْنًا الْمَالُ : كَثْرٌ .

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الضَّنُّ الْوَلَدُ وَيُقَالُ الضَّنُّ . قَالَ الْأُمَوِيُّ عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ مِنْ بَنِي سَلَامَةَ : الضَّنُّ الْوَلَدُ بِالْفَتْحِ ، وَالضَّنَّاءُ : الْأَصْلُ ، مَهْمُوزٌ . وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا كَلَهُ : أَضْنًا فَلَانٌ مِنْ كَذَا ، اسْتَحْيَا مِنْهُ .

(ضنط) الضاد والنون والطاء، يقولون فيه إنَّ الضَّنَّاطَ : الرَّحَامُ الْكَثِيرُ .

(ضنك) الضاد والنون والكاف أصلان صحيحان وإن قلَّ فروغُهُمَا فَلأوَّلِ الضَّيِّقِ ، وَالْآخِرِ مَرَضٌ .

(373/3)

فَلأوَّلِ الضَّنِّكَ : الضَّيِّقُ . وَمِنْ الْبَابِ امْرَأَةٌ ضِنَّاكٌ : مَكْتَبِرَةٌ لِلْحَمِّ ، إِذَا اكَتَنَزَ تَصَاغَطًا .

وَالأَصْلُ الْآخِرُ الْمَضْنُوكُ : الْمَزْكُومُ . وَالضَّنَّاكُ الرَّكَّامُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . . .

. (بَابِ الضَّادِ وَالْهَاءِ وَمَا يَتْلُوهُمَا)

(ضهي) الضاد والهاء والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مشابهة شيءٍ لشيءٍ (1) . يُقَالُ ضَاهَاهُ يُضَاهِيهِ ، إِذَا

شَاكَلَهُ ؛ وَرَبِمَا هُمَزَ فَعِيلٌ يُضَاهِي . وَالْمَرْأَةُ الضَّهْيَاءُ ، هِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ ؛ فَيَجُوزُ عَلَى تَمَحُّلٍ وَاسْتِكْرَاهِ ، أَنْ يُقَالُ كَأَنَّهَا قَدْ ضَاهَتْ الرَّجَالَ فَلَمْ تَحِضْ .

(ضهب) الضاد والهاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شَيْءٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . فَمِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ الْمُضَهَّبُ : الَّذِي

يُشَوَّى . وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ الَّذِي يُشَوَّى وَلَا يُنْضَجُ . وَقَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ :

نَمَشْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا *** إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاءِ مُضَهَّبِ (2)

وَقَالُوا : الضَّيْهَبُ : الْمَكَانُ يُحْمَى لِيُشَوَّى عَلَيْهِ اللَّحْمُ . وَقَالَ قَوْمٌ : اللَّحْمُ الْمُضَهَّبُ : الْمَقْطَعُ . وَلَيْسَ هَذَا

بشَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْطَعًا مَشْوِيًّا ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ كَذَا هُوَ . تَقُولُ : ضَهَبْتَ الْقَوْسَ [و] الرُّمْحَ بِالنَّارِ عِنْدَ

التَّثْقِيفِ (3) .

(ضهر) الضاد والهاء والراء ليس بشيءٍ ، وَلَا فِيهِ شَاهِدٌ شَعْرٌ ، لَكِنْهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ الضَّهْرَ : خِلْقَةٌ فِي الْجَبَلِ مِنْ

صَخْرٍ يَخَالَفُ جِبَلْتَهُ .

(374/3)

(ضهس) الضاد والهاء والسين ليس بشيء. على أن ابن دُرَيْدٍ (4) ذكر أن العَضَّ بمقدّم الفم يسمى ضَهْسًا، يقال منه ضَهَسَ ضَهْسًا. قال: وفي الدعاء على الإنسان: "لا تأكل [إلا] ضاهسًا ولا تشربُ إلا قارسًا"، أي إنّه لا يأكل ما يتكلّف مضغَه، إنّما يأكل النَّزْرَ من نبات الأرض. والقارس: البارد، أي لا يشرب إلا الماء.

(ضهل) الضاد والهاء واللام * أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على قِلَّةٍ والآخر على أوبية. فالأول: ضَهَلَتِ الناقةُ إذا قلَّ لبنُها. وهي ناقة ضَهُولٌ. وعينٌ ضاهلة: قليلة الماء. وفي حديث يحيى بن يعمر: "إن سألنك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلُّها وتضهلُّها". ومن الباب ضَهَلُ الشراب: قلَّ ورق. والأصل الآخر: هل ضَهَل إليكم خبرٌ، أي عاد. قال الأصمعي: ضَهَلْتُ إلى فلان: رجعت على وجه المقاتلة والمغالبة.

ومما شدَّ عن البابين: أضَهَلَتِ التَّخْلَةُ: أُرطبت.

(ضهد) الضاد والهاء والذال كلمة واحدة. ضَهَدْتُ فلانًا: قهرتُه، فهو مضطَهَدٌ ومضهُودٌ.

. (باب الضاد والواو وما يثلثهما)

(ضوا) الضاد والواو والهمزة أصلٌ صحيح، يدلُّ على نور. من

(375/3)

ذلك الضوء والضوء بمعنى، وهو الضياء والنور. قال الله تعالى: {فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ} [البقرة 17]. قال أبو عبيد: أضاءت النارُ وأضاءت غيرها. وأنشد:

أضاءت لنا النارُ وجهًا أغ ***رٌ ملتبسًا بالفؤاد النباسا (1)

(ضوي) الضاد والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على هُزالٍ. يقال غلامٌ ضاويٌّ: مهزول؛ وزنه فاعول. وجاريةٌ ضاويةٌ. وكانت العرب تقول: إذا تقاربَ نسبُ الأبوين خرج الولدُ ضاويًا. وجاء في الحديث: "استغروا لا تُضؤوا" (2). وقال ذو الرُّمَّة:

أخوها أبوها والضوى لا يضيئها *** وساقُ أبيها أمُّها عُقرت عُقرا (3)

يقال منه ضوي يَضوي ضويًا.

ومما حُمِلَ على هذا قولهم: أضويتُ الأمر، إذا لم تُحكِّمه. ويقال: أضويتُه إذا انتقصته (4) واستضعفته.

قال:

* وكيف أضوى وبلال حزبي (5) *

فأما الضوأة فشيء يقال إنه يخرج من حياء الناقة قبل أن يخرج الولد. ويقال الضوأة: ورم يصيب البعير في رأسه. قال:

* فصارت ضوأة في لهازم ضرزم (6) *

(376/3)

ومما شد عن هذا الباب: ضويت إليه أضوي ضويًا وأويت بمعنى. ويجوز أن يكون من الإبدال، أن يقام الضاد مقام الهمزة.

(ضوح (7)) الضاد والواو والجيم حرف واحد، وهو الضوح: منعطف الوادي، وجمعه أضواح. (ضوع) الضاد والواو والعين كلمة واحدة تنفرع، وهي تدل على التحريك والإزعاج. يقال ضاعني لك الشيء يضوعني، إذا حرّكني. قال:

* ولكنها ريح الدماء تصوع (8) *

وتصوعت رائحته: نفحت. قال:

تصوع مسكاً بطن نعلان أن مشت *** به زينب في نسوة عطرات (9)

وضاعت الريح الغصن: ميّته. وقال قوم: هذا الأمر لا يضوعني، أي لا يثقلني، والأقيس أن يقال لا يحرك مني ولا أعبا به. ويقال ضاع يضوع وينضاع، إذا تصور. قال:

فريخان ينضاعان بالفجر كلما *** أحسا دويّ الريح أو صوت ناعب (10)

قال أبو عبيد عن أبي عمرو: ضاعني الشيء: أفرعني. وهذا صحيح؛ لأن الفرع يزعجه ويُقلقه.

(377/3)

(ضون) الضاد والواو والنون ليس بشيء. لكنهم يقولون: إن الضيوان دويبة تشبه السنور.

(ضوض) الضاد والواو والضاد، الضوضاة قد مضى ذكره (11)، والأصل مضاعف.

(ضوط) الضاد والواو والطاء كلمة واحدة، وهي الضويطة. يقال للعجين إذا كثر ماؤه حتى يسترخي: الضويطة.

(ضور) الضاد والواو والراء أصيل صحيح وفيه بعض الإبدال. فالتضور: الصياح والتلوي عند الضرب. ويقال

هو التقلُّب ظهراً لِبطن. ويقال الصَّوْر: الجُوع الشديد.
وأما الإبدال فقال الكسائي: لا يَضُورني كذا، بمنزلة لا يَضِيرني. ورجل ضُورَة: ذليل، من هذا.
(ضوز) الضاد والواو والراء أصلان صحيحان، أحدهما نوعٌ من الأكل، والآخر دالٌّ على اعوجاج.
فالأول ضازَ التَّمْر يَضُورُهُ ضَوْزاً، إذا أَكله بِجَفاءٍ وشِدَّة. قال:
فظلَّ يَضُوزُ التَّمْر والتَّمْرُ نافعٌ *** بوردِ كلونِ الأرجوانِ سبائيه (12)
قال ابنُ دُرَيْد: هو * أن يأخذ التَّمرة في فمه حتَّى تلين. ومعنى البيت هو أن يأخذ الدَّية تَمراً بدلاً عن الدم
الذي لونه لونُ الأرجوان.

(378/3)

والأصل الآخر: القِسْمَةُ الضَّيْزَى. (13)
(ضوب) الضاد والواو والباء شيءٌ يقال ما أدري ما صحَّته. الضُّوبانُ: الجَمَل القوي، ويقال بل الضوبان
كاهل البعير.
. (باب الضاد والياء وما يثلثهما)
(ضيل) الضاد والياء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَباتٍ معروف. من ذلك الضَّالُّ: السَّدْرُ البَرِّي. الواحدة
ضالة. قال الفراء: أَضالَّت الأرض، وأضَيْلَتْ، إذا صارَ فيها الضَّالُّ. ويقال إنَّ الضَّالَّةَ: بُرَّة النَّاقَة. قال ابنُ
مِيادة:
قطعتُ بمصلا لِ الخِشاشِ يرُدُّها *** على الكَرِهِ منها ضالَّةٌ وجديلٌ (1)
(ضيح) الضاد والياء والحاء أصيلاً صحيح، وهو اللَّبن الممزوج، وهو الضَّيَّاح. يقال ضِحت اللَّبن ضَيْحاً،
وضيَّحت أكثر.
(ضير) الضاد والياء والراء كلمةٌ واحدة، وهو من الضَّير والمضرة. ولا يَضِيرني كذا، أي لا يضرُّني. قال الله
تعالى: {وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِبْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً} (2) {آل عمران 120}.
(ضيز) الضاد والياء والراء قد مضى ذكره، وأصله فيما يقال الواو. وقد قيل إنَّه من بنات الياء، فلذلك
ذكرناه هاهنا. فالقِسْمَةُ الضَّيْزَى: النَّاقِصَة.

(379/3)

يقال ضَبْرْتَه حَقَّةً، إِذَا مَنَعْتَهُ. وَحَكَى نَاسٌ ضَاوَزَهُ، مَهْمُوزٌ. وَأَنشَدُوا:

* فَحَقُّكَ مَضُورٌ وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ (3) *

ليس في الباب غيرُ هذا.

(ضيع) الضاد والياء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَوْتِ الشَّيْءِ وَذَهَابِهِ وَهَلَاكِهِ. يُقَالُ ضَاعَ الشَّيْءُ يَضِيعُ ضِيَاعاً وَضِيْعَةً، وَأَضَعْتُهُ أَنَا إِضَاعَةً. فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْعَقَّارَ **ضِيْعَةً** فَمَا أَحْسَبُهَا مِنَ اللُّغَةِ الْأَصِيلَةِ (4)، وَأَظَنُّهُ مِنْ مُحَدَّثِ الْكَلَامِ. وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: إِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا تَرَكْتُ تَعَهَّدَهَا ضَاعَتْ.

فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ دَلِيلٌ مَا قَلْنَا أَنَّهُ مِنَ الْكَلَامِ الْمُحَدَّثِ. وَيُقَالُ أَضَاعَ فَهُوَ مُضِيعٌ، إِذَا كَثُرَ ضِيَاعُهُ. فَأَمَّا قَوْلَ الشَّمَاخِ:

* أَعَانِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ (5) *

وَبَقِيَتْ كَلِمَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْبَابِ وَهِيَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، حَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ: تَضَيَّعَ الرِّيحُ، مِثْلُ تَضَوَّعَتْ. (ضيف) الضاد والياء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، يدلُّ على مِيلِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ. يُقَالُ أَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ: أَمَلْتُهُ. وَضَافْتُ الشَّمْسَ

(380/3)

تَضْيِفُ: مَالَتْ؛ وَكَذَلِكَ تَضَيَّفْتُ، إِذَا مَالَتْ لِلْغُرُوبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: "أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتْ

الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ". وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَلَمَّا دَخَلْنَا هَاضِفًا أَضَفْنَا طُهْرَنَا *** إِلَى كَلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مَشْطَبٍ (6)

أَيَّ اسْتَدْنَا طُهْرَنَا. وَيُقَالُ ضَافَ السَّهْمَ عَنِ الْهَدَفِ يَضِيفُ. قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

كَلِّ يَوْمَ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرِشَقٌ *** فَمَصِيبٌ أَوْ ضَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ (7)

وَالضَّيْفُ مِنْ هَذَا، يُقَالُ ضِفْتُ الرَّجُلَ: تَعَرَّضْتُ لَهُ لِيَضِيفَنِي. وَأَضَفْتُهُ: أَنْزَلْتُهُ عَلَيَّ. وَيُقَالُ ضَيَّفْتُهُ مِثْلَ أَضَفْتُهُ، إِذَا أَنْزَلْتَهُ بِكَ. وَفَلَانٌ يَتَضَيَّفُ النَّاسَ، إِذَا كَانَ يَتَّبِعُهُمْ لِيَضِيفُوهُ. وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

* وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ (8) *

وَالضَّيْفُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا. وَيُقَالُ أَيْضًا أَضْيَافٌ وَضَيْفَانٌ. وَيُقَالُ لِنَاحِيَةِ الْوَادِي ضَيْفٌ، وَهُمَا ضَيْفَانٌ. وَتَضَايَفْنَا الْوَادِيَّ: أَتَيْنَاهُ مِنْ ضَيْفِيهِ (9). وَكَذَلِكَ تَضَايَفَ الْكِلَابُ [الصَّيْدَ (10)]، إِذَا أَتَوْهُ مِنْ جَوَانِبِهِ (11).

قال:

(381/3)

* رِيمٌ تَضَائِفُهُ كِلَابٌ أَخْضَعُ (12) *

والمضاف: الذي قد أُحِيطَ به في الحرب. قال:

وَيَحِي المِضَافَ إِذَا مَا دَعَا *** إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمُ (13)

وهو من هذا القياس. ويقال تَضَيَّفُوهُ، إذا اجتمعوا عليه من جوانبه. قال:

* إِذَا تَضَيَّفَنَ عَلَيْهِ انْسِلَالًا (14) *

فَأَمَّا قَوْل القَائِلِ:

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ صَيْفَةٌ *** فَجَاءَتْ بِنَزٍّ لِلنَّزَالَةِ أَرْشَمًا (15)

فهي الصَّيْفَةُ المعروفة من الصَّيْفَةِ. وقال قومٌ: ضافت المرأة: حاضت. وهذا ليس بشيء، ولا مما هو يدلُّ عليه قياسٌ، ولا وجهٌ للشُّغْلِ به.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَضَافَ مِنَ الشَّيْءِ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ، فيجوز أن يكون شاذًّا عن الأصل الذي ذكرناه*، ويمكن أن

يَتَمَحَّلُ (16) له بأن يقال أضاف من الشيء، إذا أشفق منه، كأنه صار في الضَّيْفِ، وهو الجانب، أي لم

يتوسَّطَ إِشْفَاقًا. وهو بعيد، والأولى عندي أن يقال إنَّه شاذٌّ. والكلمة مشهورة. قال:

* وَكَانَ التَّكْبِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارَا (17) *

(382/3)

وقال الهذلي (18): * إِذَا يَغْزُو تُضَيَّفُ (19) *

أي تشفق. قال أبو سعيد: ضاف الهمُّ، إِذَا نَزَلَ بِصَاحِبِهِ. والقياس أنَّه إِذَا نَزَلَ بِهِ فَقَدْ مَالَ نَحْوَهُ.

(ضيق) الضاد والياء والقاف كلمة واحدة تدلُّ على خلافِ السَّعَةِ، وذلك هو الضَّيْقُ والضَّيْقَةُ: الفَقْرُ. يقال

أَضَاقَ الرَّجُلُ: ذَهَبَ مَالُهُ. وضاق، إِذَا بَخَلَ. وشيءٌ ضَيِّقٌ، أي ضَيِّقٌ. والباب كله قياس واحد. فأما قول

القائل:

* بَضِيْقَةٌ بَيْنَ النَّجْمِ وَالدَّبْرَانِ (20) *

فيقال إنَّ الصَّيْقَةَ منزلٌ في منازل القمر. قال أبو عمرو: الصَّيْقَةُ هاهنا من الضَّيْقِ.

(ضيك) الضاد والياء والكاف كلمة لا تتفرَّع. يقولون الضَّيْكَانُ: مشي الرَّجُلِ الكثير لحمِ الفخذين، فهو ربما

يتفحَّج. ويقال هذه إبلٌ تَضِيكُ، أي تفرَّجُ أفخاذها من عِظَمِ ضُرُوعِهَا.

(ضيم) الضاد والياء والميم أصلٌ صحيحٌ، وهو كالقهر والاضطهاد. يقال ضامه يَضِيْمُهُ ضَيْمًا. فهو اسمٌ ومصدر. والرجل المَضِيْم: المظلوم. وبقيت في الباب.

(383/3)

كلمةٌ واحدةٌ، يقال إنَّ الضَّيْم، بكسر الضاد: جانب الجبل. قال الهذلي (21):

– (باب الضاد والهمزة وما يثلاثهما)

(ضاد) الضاد والهمزة والذال أصيْلٌ قليلُ الفروع، يدلُّ على مَرَضٍ من الأمراض. قالوا: الضُّود: الزكام، وكذلك الضُّودة. رجلٌ مَضُود، أي مزكوم. وحُكيت كلمةٌ أخرى عن أبي زيد، إنَّ صحَّت، قالوا: ضَادَّت الرجلُ ضَادًا، إذا خَصَمْتَه.

(ضال) الضاد والهمزة واللام أصيْلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ ودِقَّةٍ في جسم. من ذلك الضَّيْل، وهو الضَّعيف. والفعل منه ضَوُلٌ يَضُوْل. ورجل ضُوْلَةٌ: ضعيف. والضَّيْلَةُ: الحية الدَّقِيقة.

(ضأن) الضاد والهمزة والنون أصيْلٌ صحيح، وهو بعض الأنعام. من ذلك الضَّان. يقال أضَّانَ الرجلُ، إذا كَثُرَ ضَانُهُ. والضَّائنة الواحدة من الضَّان. وحكى بعضهم: فلانٌ ضائنُ البطن: مسترخيه. (باب الضاد والياء وما يثلاثهما)

(ضبت) الضاد والياء والثاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَبْضٍ. يقال ضَبْتُ إذا قبض على الشيء. ويقال ناقَةٌ ضَبُوث: يُشَكُّ في سَمَنِها، فَتَضَبْتُ بالأيدي. ويقولون: ضَبْتُ، أي ضَرَبْتُ. وهو قريب مما ذكرناه.

(384/3)

(ضبح) الضاد والياء والحاء أصلان صحيحان: أحدهما صوتٌ، والآخَرُ تَغْيِيرُ لَوْنٍ من فعلِ نار.

فالأوَّل قولهم: ضَبِحَ التَّلَبُّ يَضْبِحُ ضَبْحًا. وصَوْتُهُ الضُّبْح، وهو ضابح. قال:

دعوتُ ربِّي وهو لا يُحَيِّبُ *** بأنَّ فيها ضابحاً تَعْيَلِبُ

فأمَّا قوله تعالى: {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا} [العاديات 1]. فيقال هو صوتٌ أنفاسها، وهذا أقيسُ، ويقال: بل هو عَدُوٌّ فوق التَّقْرِيْب. وهو في الأصل ضَبِحَ، وذلك أن يَمُدَّ ضَبْعِيهِ، حتى لا يجدَ مَزِيدًا. وإن كان كذا فهو من الإبدال.

وأمَّا الأصل الثاني فالضَّبْح: إحراقُ أعالي العُودِ بالنار. والضَّبْح: الرَّماد. والحجارة المضبوحة هي قَدَاحَة

النار، التي كأنها محترقة. قال:

* والمَرُوءُ ذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحِ الْفَلَقِ (1) *

ويقال الانضباح تغيُّر اللون إلى السواد.

(ضبد) الضاد والباء والذال ليس بشيء، وإن كان ما ذكره ابن دريد صحيحاً، من أن الضَّبَد الضَّمَد. فهو من باب الإبدال. قال: يقال أَضْبَدْتُهُ، إذا أنت أَغْضَبْتَهُ (2).

(385/3)

(ضبر) الضاد والباء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدل على جمعٍ وقوَّةٍ. يقال ضَبَرَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ، وضَبَرَ الفرسُ قوائمه، إذا جَمَعَهَا لِيَثِبَ. وفرسٌ ضَبْرٌ من ذلك. وإضبارة الكُتُب (3) من ذلك. واشتقاق ضَبَّارَةٌ منه، وهو أبو عامر بن ضَبَّارَةَ. وناقَةٌ * مضبَّرةٌ ومضبورةٌ الخلق، أي شديدة. وقال في صفة فرس:

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْبِيرًا *** ينشُقُّ عن وجهها السَّيِّبُ (4)

والضَّبْرُ: الجماعة. قال الهذلي:

* ضَبْرٌ لِبَاسِهِمُ الْقَتِيرِ مَوْلَبٌ (5) *

وأما الرُّمَانُ الجبليُّ فيقال إنَّهم يسمونه الضَّبْرُ. وقد قلنا إنَّ النباتَ والأماكنَ لا تكادُ تنقاسُ.

(ضبس) الضاد والباء والسين أصلٌ إنَّ صَحَّ فليس إلَّا في شيءٍ مذمومٍ غير محمود. قال الخليل: الضَّبَّيسُ:

الحريص، والضَّبَّيسُ: القليل الفطنة لا يهتدي لشيء. ويقال الضَّبَّيسُ الجبان.

(ضبز) الضاد والباء والزاء. يقولون الضَّبْرُ: شِدَّةُ اللَّحْظِ ولا معنى لهذا.

(ضبط) الضاد والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ. ضَبَطَ الشَّيْءَ ضَبْطًا. والأضبط: الذي يعمل بيديه جميعاً. ويقال

ناقَةٌ ضَبْطَاء. قال:

(386/3)

عذافرة ضَبْطَاء تَخْدِي كَأَنَّهَا *** فَنَيْقٌ غَدَا يَحْوِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا (6)

وفي الحديث: "أنه سُئِلَ عن الأضبط".

(ضبع) الضاد والباء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معانٍ ثلاثة: أحدها جنسٌ من الحيوان، والآخر عضو من

أعضاء الإنسان، والثالث صِفةٌ من صِفةِ الثُّوقِ.

فالأوّل الصَّبْع، وهي معروفة، والذّكر صِبْعان، وفي الحديث: "إِذَا هُوَ بِصِبْعَانٍ أَمْدَرَ (7)"، ثم يستعار ذلك فيشبهه السنّة المجديّة به، فيقال لها الصَّبْع. وجاء رجلٌ فقال: "يا رسولَ الله، أَكَلْتَنَا الصَّبْعَ"، أراد السنّة التي تسميها العرب الصَّبْع؛ كأنّها تأكلهم كما تأكل الصَّبْع. قال:

أبا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ *** فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الصَّبْعُ (8) وَأَمَّا الْعُضْوُ فَصَبَّعَ الْيَدَ، واشتقاقها من صَبَّعَ الْيَدَ وَهُوَ الْمَدُّ. والعرب تقول: صَبَّعَتِ النَّاقَةُ وَصَبَّعَتْ تَضْبِعًا، كأنّها تمدُّ صَبَّعِيهَا. قال أبو عُبيد: الضَّابِعُ: التي ترفع صَبَّعَهَا فِي سِيرِهَا.

ومما يشقُّ من هذا: الاضطباع بالثوب: أن يُدْخَلَ الثَّوْبُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيَمْنَى فَيَلْقِيهِ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ. ومنه الصَّبَاع، وهو رفع اليدين في الدُّعاء. قال رؤبة:

(387/3)

* وما تَبَيَّ أَيْدٍ عَلَيْنَا تَصَبُّعٌ (9) *

أي تمدُّ أظباعها بالدُّعاء. قال ابن السكيت: صَبَّعُوا لَنَا مِنَ الطَّرِيقِ، إِذَا جَعَلُوا لَنَا قِسْمًا، يَصْبَعُونَ صَبَّعًا. كأنه أراد أَنَّهُمْ يَقْدِرُونَهُ فَيَمْدُونُ أَضْبَاعَهُمْ بِهِ. وَصَبَّعَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ، إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي عَدْوِهَا، وَهِيَ أَعْضَادُهَا (10). وقول القائل (11):

* وَلَا صَلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَنَضْبَعَا (12) *

أي تمدُّون أظباعكم إلينا بالسيوف وتمدُّ أظباعنا بها إليكم. قال أبو عمرو: صَبَّعَ الْقَوْمُ لِلصُّلْحِ، إِذَا مَالُوا بِأَضْبَاعِهِمْ نَحْوَهُ. وَحَكَى قَوْمٌ: كُنَّا فِي صَبَّعِ فُلَانٍ، أَي كَنَفِهِ. وَهُوَ ذَاكَ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْكَنَفَيْنِ جَنَاحَا الْإِنْسَانِ، وَجَنَاحَاهُ صَبَّعَاهُ. [وَصَبَّعَتِ النَّاقَةُ تَضْبِعَ صَبَّعًا وَصَبَّعَةً (13)]، إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلُ.

(ضبن) الضاد والباء والنون أصلٌ صحيحٌ، وهو عُضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ. فَالضَّبْنُ: مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ. يُقَالُ أَضْبَطْنَتْهُ: جَعَلْتَهُ فِي ضَبْنِي. وَالضَّبْنَةُ (14): أَهْلُ الرَّجْلِ، يَضْبَطِينَهَا. وَنَاسٌ يَقُولُونَ: الْمَضْبُونُ الرَّيْضُ، وَهُوَ عِنْدِي مِنَ قَلْبِ الْمَيْمِ. وَمَكَانٌ ضَبْنٌ: ضَبَقٌ. وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ.

(388/3)

(ضبأ) الضاد والباء والهمزة أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، وهو قَرِيبٌ مِنَ الْإِسْتِخْفَاءِ وَمَا شَاكَلَهُ، مِنَ سُكُوتٍ وَمِثْلِهِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَضْبَأَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءً، إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ. وَقَدْ أَضْبَأَ عَلَى دَاهِيَةٍ.

وضَبَّاتٌ: استخفَّت. ويقال في هذا إنَّما هو أَضْبَى غير مهموز، والأوَّل أجود.
 قال أبو سعيد: **ضَباً** يَضْبُ ضَبّاً، إذا لَصِقَ بالأرض، والمَضْبَى: الذي يُضْبأ فيه، أي يختفي. قال الكميت:
 * إذا علا سِطَّةُ المضْبأين (15) *
 وسمِّي الرَّجُلُ ضابئاً لذلك. ويقال ضَبَّاتٌ إليه، أي لجأت (16). والضابئ: الرَّماد (17)، سمِّي بذلك لأنَّه
 يَضْبأ، كأنَّه يَسْتخفي.
 وإذا لَبِنت الهمزة تغيَّر المعنى، ويكون من صفات النَّار؛ يقال: ضَبَّته النَّار، إذا شَوَّته، تَضْبُوه ضَبُوا.
 والمَضْبأة: خُبز المَلَّة (18). والله أعلم بالصَّواب.

(389/3)

. (باب الضاد والجيم وما يثلاثهما)
 (* **ضَجْر**) الضاد والجيم والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اغتمامٍ بكلام. يقال ضَجِرَ يَضْجِرُ ضَجْراً. وضجرت
 النَّاقَةُ: كثر رغاؤها. ويقولون في الشعر: ضَجِرَ، بسكون الجيم. قال:
 * فإن أهجَّه يَضْجِرَ كما ضَجِرَ بازل (1) *
 (**ضَجَع**) الضاد والجيم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لُصُوقٍ بالأرض على جنب، ثم يُحْمَلُ على ذلك. يقال
 ضَجَعَ ضُجُوعاً. والمرة الواحدة الضُّجْعة. ويقال: اضْطَجَعَ يضْطَجِعُ اضْطِجَاعاً. وضجِعك: الذي يُضاجِعُك.
 وهو حسن الضُّجْعة كالرُّكبة.
 ومن الباب: ضَجَّعَ في الأمر، إذا قَصَّرَ، كأنَّه لم يَقمُ به واضْطَجَعَ عنه. ويقال رجلٌ ضُجُوعٌ، أي ضعيف
 الرأي. ورجل ضُجْعةٌ: عاجزٌ لا يكاد يبرح. والضُّجُوع: النَّاقَةُ التي ترعى ناحية. ويقال تَضَجَّعَ السحاب، إذا
 أربَّ بالمكان. وهو في شعر هذيل. ويقال أكمةٌ ضُجُوعٌ، إذا كانت لاصقةً بالأرض. والضُّجُوع: أكمةٌ بعينها.
 والضُّوَّاجع: موضع في قوله:
 * راکسٌ فالضُّوَّاجع (2) *
 والضُّاجعة والضُّجعاء: الغنم الكثيرة، وإنما هو من الباب لأنَّها ترعى وتضطجع. والضُّجُوع: ناقة ترعى ناحيةً
 وتضطجع وحدها.

(390/3)

(ضجم) الضاد والجيم والميم أصلٌ صحيحٌ يدل على عِوَجٍ في الشَّيءِ. فالضَّجَمُ: العِوَجُ. يقال تَضَاجَمَ الأمرُ بالقومِ، إذا اختلف. والضَّجَمُ: اعوجاجٌ في الأنفِ وأن يميل إلى أحد جانبي الوجه. وضُيَعَةُ أضجَمَ: قومٌ من العرب، كأنَّ أباهم أضجم. ويقال الضَّجَمُ أيضاً اعوجاجُ المنكبين.

(ضجن) الضاد والجيم والنون، ليس بشيء، إلا أنَّهم يقولون: [الضَّجَن]: جبلٌ معروفٌ. وقد قلنا في هذا.

وقال الأعشى:

* كَخَلْقَاءِ مِنْ هَضَبَاتِ الضَّجَنِ (3) *

وضَجْنَانُ: جبلٌ بتهامة.

. (باب الضاد والحاء وما يثلتهما)

(ضحل) الضاد والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ، وهو الماء القليل وما أشبهه. من ذلك الضَّحْلُ: الماء القليل، ومكانه المَضْحَلُ، والجمع مَضاحِلُ. ويقال ضَحِلَ الماءُ: رَقَّ وقلَّ، وهو من الكلام الفصيح الصحيح. وأتَان الضَّحْلُ: صَخرة بعضها في الماء وبعضها خارج.

(ضحى) الضاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على بُرُوزِ الشَّيءِ. فالضَّحَاءُ: امتداد التَّهَارِ، وذلك هو الوقت البارز المنكشف. ثمَّ يقال للطعام الذي يُؤكَلُ في ذلك الوقت ضَحَاءٌ. قال:

(391/3)

* تَرَى التَّوْرَ يمشي راجعاً مِنْ ضَحَائِهِ (1) *

ويقال ضَحِيَ الرَّجُلُ يَضْحَى، إذا تعرَّضَ للشمس، وضَحَى مثله. ويقال اضْحُ يا زيد، أي ابرُزْ للشمس. والضَّحِيَّةُ معروفة، وهي الأَضْحِيَّةُ.

قال الأصمعي: فيها أربع لغات: أضحِيَّةٌ وأضحِيَّةٌ، والجمع أضاحِيٌّ؛ وضَحِيَّةٌ، والجمع ضحايا؛ وأضحاةٌ، وجمعها أضْحَى (2). قال الفراءُ: الأضحى مؤنثة وقد تذكر، يُذهب بها إلى اليوم. وأنشد:

* دنا الأضحى وصلَّت اللِّحَامُ (3) *

وإنما سُمِّيت بذلك لأنَّ الذَّبِيحَةَ في ذلك اليوم لا تكون إلا في وقت إشراق الشَّمسِ. ويقال ليلَةٌ إضحيانَةٌ وضَحْيَاءٌ، أي مضيئةٌ لا غيمَ فيها. ويقال: هم يتضحون، أي يتغدَّون. والغدَاءُ: الضَّحَاءُ. ومن ذلك حديث سلمة بن الأكوع: "بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم نتضحى"، يريد نتغدى. وضاحية كلِّ بلدةٍ: ناحيتها البارزة. يقال هم ينزلون الصَّواحِيَّ. ويقال: فعل ذلك ضاحيةً، إذا فعله ظاهراً بيناً. قال:

عَمِّي الذي منع الدِّينَارَ ضاحيةً *** دينارَ نَحَّةِ كلبٍ وهو مشهودُ(4)
وقال:

(392/3)

وقد جزئكم بنو دُبيانَ ضاحيةً *** بما فعلتم كليل الصَّاع بالصَّاع(5)
فأمَّا قولُ جرير:

فما شَجَرَاتِ عِصِكَ في قريشٍ *** بعشَّاتِ الفُروعِ ولا ضَوَّاح(6)
فإنَّه يقول: ليست هي في النَّواحي، بل هي [في] الواسطة. ويقال للسَّمَاواتِ كُلِّها الضَّواحي. وقال تَابُطَ شراً:

وقُلةِ كَسَنانِ الرُّمَحِ بارزةٍ *** ضحيانة.....(7)
فهي البارزة للشمس.

قال أبو زيد: ضَحَا الطَّرِيقَ يَضْحُو ضَحْواً وَضُحْواً(8)، إذا بدا وظَهَرَ. فقد دَلَّتْ هذه الفروعُ كُلُّها على صحة ما أصْلناه * في بروزِ الشَّيءِ ووضوحه. فأمَّا الذي يُروى عن أبي زيدٍ عن العرب: ضحيت عن الأمر(9) إذا رفقت، فالأغلب عندي أنَّه شاذٌّ في الكلام. قال زيد الخيل:
لو أنَّ نصرأً أصلحت ذاتَ بينها *** لضحَّت زويداً عن مصالحتها عمرو(10)
(ضحك) الضاد والحاء والكاف قريبٌ من الباب الذي قبله، وهو دليل الانكشاف والبروز. من ذلك الضَّحِكُ ضَحِكِ الإنسان. ويقال أيضاً

(393/3)

الضَّحِكُ(11)، والأوَّلُ أفصح. والضَّاحِكة: كل سنٍّ تبدو من مُقدِّمِ الأسنان والأضراس عند الضَّحِك. قال ابنُ الأعرابي: الضَّاحِكُ من السَّحابِ مثلُ العارض، إلاَّ أنَّه إذا بَرَقَ يقال فيه ضَحِك. والضَّحُوك: الطَّرِيق الواضح. ويقال أَضْحَكَتْ حوضَكَ، إذا ملأته حتى يفيض. قال ابنُ دُرَيْد(12): الضَّاحِكُ حجرٌ شديد البريق يبدو في الجبل، أي لونه كان. ويقال في باب الضَّحِك: الأضحوكة ما يُضحك منه. ورجلٌ ضُحِكَة: يُضحك منه. وضُحِكَة: يكثر الضَّحِك. فأمَّا الضَّحِكُ فيقال إنَّه العسل. ويُشَد:
فجاءَ بمزجٍ لم يرَ الناسُ مثله *** هو الضَّحِكُ إلاَّ أنَّه عملُ النَّحل(13)

ويقال هو البَلَح، قال الشَّيبَانِيُّ: الطَّلُعُ هو الكافور والضَّخْكَ جميعاً حين يفتق.
. (باب الضاد والخاء وما يثلاثهما)

(ضخم) الضاد والخاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على عِظَمٍ في الشَّيْءِ. يقال هذا ضَخْمٌ وضَخَامٌ. ويقال: إنَّ الأضحومة شيءٌ تعظَّم به المرأة عجيزتها.

(394/3)

. (باب الضاد والراء وما يثلاثهما)

(ضرس) الضاد والراء والزاء كلمةٌ واحدةٌ. يقال إنَّ الضَّرَّزَةَ: المرأة القصيرة اللئيمة.
(ضرس) الضاد والراء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قوَّةٍ وخشونة وقد يشدُّ عنه ما يخالفه. فالضَّرْسُ من الأسنان، سمِّي بذلك لقوَّته على سائر الأسنان. ويقال ضَرَسَهُ يَضْرُسُهُ، إذا تناوله بضرِّسه. وقال:
إذا أنتَ عاديتَ الرَّجَالَ فلا تكن *** لهم جَزْراً واجرَحُ بنابك واضْرُسِ
والضَّرْسُ: ما خَشَنَ من الآكام. ويقال: تضارَسَ البناء، إذا لم يستو. وقال بعضهم: ضَرَسْتُ فلاناً الخطوبُ.
ويقال بئرٌ مضروسة: مطويةٌ بحجارة. وناقاة ضروسٌ: تَعَضُّ حاليها. ورجل ضرسٌ: صعب الخلق. ويقال
أضرسه الأمر، إذا أقلقه. والمضرسٌ: ضربٌ من الرِّيط، وكأنَّه سمِّي بذلك لأنَّه فيه صوراً كأنَّها أضراس.
والضَّرْسُ: خورٌ في الضَّرْسِ.
ومما شدَّ عن الباب وقد يمكن أن يُتمخَّل له قياسٌ: الضَّرْسُ: المَطْرَةُ القليلة، والجمع ضروس.
(ضرع) الضاد والراء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لينٍ في الشَّيْءِ. من ذلك ضَرَعَ الرَّجُلُ ضِرَاعَهُ، إذا ذلَّ.
ورجلٌ ضَرَعٌ. ضعيفٌ: قال ابنُ وَغَلَةَ:

(395/3)

أناةٌ وحلماً وانتظاراً بهم غداً *** فما أنا بالواني ولا الضَّرَعِ العُمَرِ (1)
ومن الباب ضَرَعُ الشَّاةِ وغيره، سمِّي بذلك لما فيه من لين. ويقال: أضرَعَتِ النَّاقَةُ، إذا نَزَلَ لبنها عند قرب
النَّتَاجِ. فأما المضارعة فهي التشابُه بين الشَّيئين. قال بعض أهل العلم: اشتقاق ذلك من الضَّرَعِ، كأنهما
ارتضعا من ضَرَعٍ واحد. وشاةٌ ضَرِيْعٌ: كبيرة الضَّرَعِ، وضريعةٌ أيضاً. ويقال لناحل الجسم: ضارع. وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في ابني جعفر: "مالي أراهما ضارعين؟".

ومما شدَّ عن هذا الباب: الضَّرِيع، وهو نبتٌ. وممكنٌ أن يُحمَل على الباب فيقال ذلك لضعْفِهِ، إذا كان لا يُسمِنُ ولا يُعني من جوع. وقال:

وثرِكَن في هَزَم الضَّرِيع فكلُّها *** حدباءُ داميةُ اليدينِ حَرودُ(2)

(ضرف) الضاد والراء والفاء شيءٌ من التَّبْت. يقال إنَّ الضَّرْف من شجرِ الجبال، الواحدة ضِرْفَةٌ. قال الأصمعيّ: يقال فلانٌ في ضِرْفَةٍ خيرٍ، أي كَثْرَةٍ.

(ضرك) الضاد والراء والكاف * كلمةٌ واحدةٌ لا قياسَ لها. يقال: الضَّرِيك: الضَّرِير، والبائس السيِّئ الحال.

(ضرم) الضاد والراء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حرارةٍ والتهاب. من ذلك الضَّرَام من الحطب: الذي يلتهب بسرعة. قال:

(396/3)

ولكن بهذالك اليَفَاعِ فأوقِدي *** بجزل إذا أوقَدتِ لا بِضرامِ(3)
ويقال ضَرِمَ الشَّيْءُ: اشتدَّ حرُّه.

ومن الباب فرس ضَرِم: شديد العَدُو. والضَّرِيم والضَّرَام: اشتعال النَّار. ومما شدَّ عن الباب فيما يقولون، أنَّ الضَّرِيم فَرخ العُقَاب. ولعله أن يكون ذلك اسمَهُ إذا اشتدَّ جُوعه، فكأنَّه يضطرم.

(ضري) الضاد والراء والحرف المعتل أصلان: أحدهما شبه الإغراء بالشَّيء واللَّهَج به، والآخر شيء يستر. فالأوَّل قولُ العرب: ضَرِيَ بالشَّيء، إذا أُغْرِيَ به حتى لا يكاد يصبرَ عنه. ويقال: لهذا الشَّيء ضَرَاوة: أي لا يكاد يُصبرَ عنه. والضَّارِي من أولاد الكلاب، والجمع الضَّرَاء، وسمِّي ضارياً لأنَّه يَضْرِي بالشَّيء. والضَّرْو: الضَّارِي. ومن الباب: [الضَّارِي، و(4)] هو العِرْق السائل. وقد ضَرَا يَضْرُو ضَرَواً، كأنَّه لهجٌ بالسَّيْلان.

قال الخليل. الضَّرْو: اهتزازُ الدَّم عند خروجه من العِرْق.

وأما الأصل الآخر فالضَّرَاء: مَشْيٌ فيما يُورِي من شجرٍ أو غيره. يقال: هو يمشي له الضَّرَاء، إذا كان يُخاتِلُهُ أو يُخادِعُه.

ومن الباب الضَّرْو: شجر، لأنَّه يسترُ بورَقِه.

(ضرب) الضاد والراء والباء أصلٌ واحدٌ، ثم يُستعار ويحمل عليه.

(397/3)

من ذلك ضَرَبَ ضرباً، إذا أوقعت بغيرك ضرباً. ويستعار منه ويشبّه به الضَّرْبُ في الأرض تجارةً وغيرها من السفر. قال الله تعالى: {وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ} [النساء 101]. ويقولون إن الإسراع إلى السير أيضاً ضرب. قال:

فإن الذي كنتم تحذرون *** أتت عيونٌ به تضربُ(5)

والطَّير الضَّوَارِبُ: الطَّوَالِبُ لِلرِّزْقِ. ويقال رجلٌ مضربٌ: شديد الضَّرْبِ. ومن الباب: الضَّرْبُ: الصَّيْغَةُ. يقال هذا من ضَرَبَ فلان، أي صيغته؛ لأنه إذا صاغ شيئاً فقد ضربه. والضَّرْبُ: المِثْلُ، كأنهما ضرباً ضرباً واحداً وصيغاً صياغةً واحدة. والضَّرْبُ الصَّقِيعُ: كأن السماء ضربت به الأرض. ويقال للذي أصابه الضرب مضروب. قال:

ومضروبٌ يئنُّ بغيرِ ضربٍ *** يطاوخُهُ الطَّرَافُ إلى الطَّرَافِ

والضَّرْبُ من اللبن: ما خُلِطَ مَحْضُهُ بحقيقته، كأنَّ أحدهما قد ضُربَ على الآخر. والضَّرْبُ: الشَّهْدُ، كأنَّ النَّحْلَ ضربه. ويقال للَسَجِيَّةِ والطَّبِيعَةِ الضَّرْبِيَّةِ، كأنَّ الإنسانَ قد ضُربَ عليها ضرباً وصيغاً صيغاً. ومضربُ السِّيفِ ومضربُه: المكان الذي يُضربُ به منه. ويقال للَصَّنْفِ من الشيء، الضَّرْبُ، كأنه ضُربَ على مثال ما سواه من ذلك الشيء. والضَّرْبِيَّةُ: ما يُضربُ على الإنسان من جزيّةٍ وغيرها. والقياس واحد، كأنه قد ضُربَ به ضرباً. ثم يتسعون فيقولون: ضَرَبَ فلانٌ على يدِ فلان، إذا حَجَرَ عليه، كأنه أرادَ بسَطَ يده فضرب الضاربُ على يده فقبض يده. ومن الباب ضِرَابُ الفحلِ النَّاقَةِ.

(398/3)

ويقال أُضْرِبْتُ النَّاقَةَ: أُنزِيَتْ عليها الفحل. وأضرب فلان عن الأمر، إذا كَفَّ، وهو من الكَفِّ، كأنه أراد التَّبَسُّطَ فيه ثم أضرب، أي أوقع بنفسه ضرباً فكفها عما أرادت. فأما الذي يُحكى عن أبي زيد، أنَّ العرب تقول: أَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ: أَقَامَ، فقياسُهُ قياسُ الكلمة التي قبلها.

ومن الباب الضَّرْبُ: العَسَلُ الغليظة، كأنها ضَرِبَتْ ضَرْباً، كما يقال نَفَضَتْ الشيءَ نَفْضاً، والمنفوض نَفْضٌ. ويقال للموَكَّلِ بالقِدَاحِ: الضَّرْبُ. وسَمِّيَ ضَرْباً لأنه مع الذي يضربها، فسَمِّيَ ضربياً كالقعيد والجليس. ومما استُعيِرَ في هذا الباب قولهم للرَّجُلِ الخفيف الجسم: ضَرَبَ، شُبِّهَ في خَفْتِهِ بالضَّرْبِيَّةِ(6) التي يضربها الإنسان. قال:

أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذي تعرفونه *** خَشَّاشُ كُرَاسِ الحَيَّةِ المتوقِّدِ(7)

والضَّارِب: المتَّسِع في الوادي، كأنَّه نَهَجَ يَضْرِبُ في الوادي ضَرْباً.
(ضرح) الضاد والراء والجيم أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على تَفْتُح الشيء. تقول العرب: انضرجت عن البقل لفائغُهُ، إذا انفتحت. والانشقاق كله انضراج. قال:
* وانضرجتُ عنه الأكاميم (8) *
ويقال تَضَرَّجَ البَرْقُ: تشقَّق. وعينٌ مضروجةٌ: واسعة الشَّقِّ. ويقال إن

(399/3)

الإضريح من الخيل: الكثير العرق الجواد، وذلك من الباب لأنه كأنه يتفتح بالعرق تفتُّحاً. وعدو ضريح: شديد. ومن الباب تَضَرَّجَ بالدم.
ومما شذَّ عن الباب الإضريح: أكسيةٌ تتخذ من أجود المرعزي، ويقال هو الخَز. (ضرح) الضاد والراء والحاء أصلان: أحدهما رمي الشيء، والآخر لونٌ من الألوان. فالأوَّل قولهم: ضرحت الشيء، إذا رميت به. والشيء المضطرح: المرمي. والفرس الصُّروح: النَّصوح برجله. وقوسٌ صُّروح: شديدة الدَّفْعِ للسهم. والضَّريح: القبرُ يُحْفَرُ من غير لحدِّ، كأنَّ الميت قد رُمِيَ فيه. وأما الآخر فالأبيض من كلِّ شيء، يقال له المَضْرَحِيّ. والصَّقرُ مضرحيٌّ، والسَّيِّدُ مضرحيٌّ.
. (باب الضاد والراء وما يثلثهما)
(ضزن) الضاد والراء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على الضَّغْطِ والمزاحمة. يقولون للذي يُزاحمُ أباه في امرأته: ضَيَّرَن. قال أوس:
* فكلكم لأبيه ضَيَّرَن سَلْفُ (1) *
ويقال الضَيَّرَن: العدو. وإذا اتَّسع قَبُّ البكرة فضيَّقَ بخشبةٍ فذلك هو الضَيَّرَن. والضَيَّرَن: الذي يُزاحم عند الاستقاء والإيراد.

(400/3)

. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوَّله ضاد)
من ذلك الضَّرْغَم: الأسد، فهذا منحوتٌ من كلمتين: من ضغم، وضمم. كأنه يلتهب حتى يَضْغَم. وقد فسَّرنا الكلمتين. ويقال ضَرَّغَم الأبطال بعضهم بعضاً في الحرب.

من ذلك (الضُّبَارِك) و(الضُّبْرَاك)، وهو الرَّجُلُ الضَّخْمُ. وهذا مما زيدت فيه الكاف، وأصله من الضُّبْر وهو الجمع؛ وقد مضى.

ومن ذلك (الضُّرْزَمَة)، وهو شدَّة العَضِّ. وأُفْعَى (ضِرْزِمٌ): شديدة العَضِّ. وهذا مما زيدت فيه الميم، وهو من ضرز، وهو أن يشتدَّ على الشيء. وقد فُسِّرَ.

ومن ذلك (الضُّفْنَد)، وهو الضَّخْم، والبدال فيه زائدة. وهو من الضفن. ومنه (الضُّبُّطْر)، وهو الشديد. وهي منحوتة من كلمتين، من ضبط وضطر.

ومنه (الضُّيِّطْر)، وقد مضى ذكره (1).

ومنه (الضُّبَارِم): الأسد، والميم فيه زائدة، وهو من الضُّبْر.

ومنه (الضُّبِّثِم)، وهو الشديد، وهو ممَّا زيدت فيه الميم، وهو من ضَبَّثَ على الشيء، إذا قَبَضَ عليه.

ومن ذلك (الضُّبَّعْطَى): كلمة يفزَع بها، وهو ممَّا زيدت فيه الباء، وهو من الضَّعْط.

(401/3)

كتاب الطاء

. (باب الطاء في المضاعف والمطابق)

(طع) الطاء والعين ليس بشيء. فأما ما حكاه الخليل، من أن الطَّعْطعة حكاية صوت اللاطع فليس بشيء.

(طف) الطاء والفاء يدلُّ على قِلَّةِ الشيء. يقال: هذا شيءٌ طفيف. ويقال: إناءٌ طَفَّانٌ، أي مَلَّانٌ. والتَّطْفِيفُ: نقص المكيال والميزان. قال بعض أهل العلم: إنَّما سُمِّيَ بذلك لأنَّ الذي ينقصه منه يكون طفيفاً. ويقال لِمَا فوق الإناء الطَّافُ والطُّفَافَة. فأما قولهم: طَفَّفت بفلانٍ موضع كذا، أي رفعتُه إليه وحاذيته (1). وفي الحديث: "طَفَّفَ بي الفرسُ مسجدَ بني فلان (2)" فإنه يريد وثب حتى كاد يساوي المسجد. فهذا على معنى التشبيه بطُفَافِ الإناء وطُفَافَتِهِ. والقياس واحد.

ومما شدَّ عن الباب قولهم: أطفَّ فلانٌ بفلان، إذا طَبَّنَ له وأراد خنته. ومنه استطفَّ الأمرُ، إذا أمكن وأكْمِلَ (3)، وهذا من باب الإبدال، وقد ذكر في بابه.

(طل) الطاء واللام يدل على أصولٍ ثلاثة: أحدها غضاضة الشَّيءِ وغضارته، والآخَرُ الإشراف، والثالث: إبطال الشَّيءِ.

(402/3)

ومن ذلك ما رواه الكسائي: (اضبأكت) الأرض و(اضمأكت)، إذا خرَجَ نَبْتُها.
ومن ذلك (الضنَّيل)، وهي الدَّاهية.
*ويقال (اضفأد)، إذا انتفخَ من الغضب، اضفنداداً. والله أعلم.
(تم كتاب الضاد)

(403/3)

كتاب الطاء

. (باب الطاء في المضاعف والمطابق)

(طع) الطاء والعين ليس بشيء. فأما ما حكاه الخليل، من أن الطَّعْطعة حكاية صوت اللاطع فليس بشيء.
(طف) الطاء والفاء يدلُّ على قِلَّةِ الشيء. يقال: هذا شيءٌ طفيف. ويقال: إناءٌ طَفَّانٌ، أي ملآن. والتَّطْفِيفُ:
نقص المكيال والميزان. قال بعض أهل العلم: إنَّما سُمِّيَ بذلك لأنَّ الذي ينقصه منه يكون طفيفاً. ويقال
لِما فوق الإناء الطَّافَ والطُّفافة. فأما قولهم: طَفَّفت بفلانٍ موضعَ كذا، أي رفعتُه إليه وحاذيته(1). وفي
الحديث: "طَفَّفَ بي الفرسُ مسجدَ بني فلان(2)" فإنه يريد وثب حتى كاد يساوي المسجد. فهذا على
معنى التشبيه بطُّفاف الإناء وطُّفافته. والقياس واحد.
ومما شدَّ عن الباب قولهم: أطفَّ فلانٌ بفلان، إذا طَبَّن له وأراد ختله. ومنه استطفَّ الأمرُ، إذا أمكن
وأُكْمِل(3)، وهذا من باب الإبدال، وقد ذكر في بابه.
(طل) الطاء واللام يدل على أصولٍ ثلاثة: أحدها غضاضة الشَّيء وغضارته، والآخِر الإشراف، والثالث:
إبطال الشَّيء.

(405/3)

فالأول الطَّل: وهو أضعف المطر، إنَّما سُمِّيَ به لأنه يحسِّن الأرض. ولذلك تسمَّى امرأة الرَّجُل طَلَّته.
قال بعضهم: إنَّما سُمِّيَت بذلك لأنها غضةٌ في عينه [كانها] طَل. ومن الباب في معنى القلَّة، وهو محمولٌ
على الطَّل، قولهم: ما بالناقة طَلّ، أي ما بها لبن، يراد ولا قليلٌ منه. وضُمَّت الطاء فرقا بينه وبين المطر.
والباب الآخر: الطَّلَل، وهو ما شَخَّص من آثار الديار. يقال لِشَخْصِ الرَّجُلِ طَلَّلُهُ. ومن ذلك أَطَلَّ على

الشيء، إذا أشرف. وطلل السفينة: جلالها، والجمع أطلال. ويقال: تطاللت، إذا مدت عنقك تنظر إلى الشيء يبعد عنك. قال:

كفى حزناً أنني تطاللت كي أرى *** ذرى علمي دمع فما يُريان (4)

وأما إبطال الشيء فهو إطلال الدماء، وهو إبطالها، وذلك إذا لم يطلب لها. يقال طلّ دمه فهو مطلول، وأطلّ فهو مُطلّ، إذا أُهدر.

ومما شدّ عن هذه الأصول، وما أدري كيف صحته قولهم: إنَّ الطلّ (5): الحية. والطلاطلة: داء يأخذ في الصُّلب.

(طم) الطاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تغطية الشيء للشيء حتى يسويه به، الأرض أو غيرها. من ذلك قولهم طمّ البئر بالتراب: ملاءها وسوّاها. ثم يحمل على ذلك فيقال للبحر الطمّ، كأنه طمّ الماء ذلك القرار. ويقولون: "له الطمّ والرّم". فالطمّ: البحر، والرّم الثرى. ومن ذلك قولهم: طمّ الأمر، إذا علا وغلب، ولذلك سميت القيامة: الطامة. فأما قولهم: طمّ شعره، إذا أخذ منه،

(406/3)

ففيه معنى التسوية وإن لم يكن فيه التغطية.

ومن الباب: الطمطم: الرجل الذي لا يُفصح، كأنه قد طمّ كما تُطمّ البئر. ومما شدّ عن هذا الأصل شيء ذكره ابن السكيت، قال: يقال طمّ الفرس إذا علا. وطمّ الطائر إذا علا الشجرة.

(طن) الطاء والنون أصلٌ يدلُّ على صوت. يقال: طنّ الذباب طيناً. ويقولون: ضرب يده فأطنّها، كأنه يُراد به صوت القطع.

ومما ليس عندي عربياً قولهم للحزمة من الحطب وغيره: طنّ. ويقولون: طنّ، إذا مات، وليس بشيء.

(طه) الطاء والهاء كلمة واحدة. يقال للفرس السريع: طهّطاً.

(طأ) الطاء والهمزة، وهو يدلُّ على هبط شيء. من ذلك قولهم: طأ رأسه. وهو مأخوذٌ* من الططاء، وهو منهبطٌ من الأرض. وهو في قول الكُميت (6).

(طب) الطاء والباء أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على علمٍ بالشيء ومهارة فيه. والآخر على امتدادٍ في الشيء واستطالة.

فالأول الطّب، وهو العلم بالشيء. يقال رجلٌ طبّ وطبيب، أي عالم حاذق. قال:

فإن تسألوني بالنساء فإنني *** بصيرٌ بأدواء النساء طيب (7) ويقال فحلّ طبٌّ، أي ماهر بالقِرَاع. ويقال للذي يتعهد موضع خُفّه أين يَطأُ به: طبٌّ أيضاً. ولذلك سمّي السَّحْرُ طبّاً؛ يقال مطبوب، أي مسحور. قال:

(407/3)

فإن كنت مطبوباً فلا زلت هكذا *** وإن كنت مسحوراً فلا برأ السَّحْرُ
وأما الذي يقال في قولهم: ما ذاك بطيبي، أي بدھري، فليس بشيء، إنما معناه ما ذاك بالأمر الذي أمهَره، ما
ذاك بالشيء الذي أقتله علماً (8)، كما جاء في الحديث: "فما طهوي إذا (9)". وقد ذكرناه في بابه.
وأما الأصل الآخر: فالطَّبةُ: الخِرقةُ المستطيلة من الثوب، والجميع طِبب. وطبب شعاع الشمس: الطرائق
الممتدة تُرى فيها حين تطلع. والطَّابةُ: السَّير بين الخُرزتين. والطَّبةُ: مستطيل من الأرض دقيق كثير الثبات.
ومن ذلك قولهم: تلقى فلاناً عن طيب كثيرة، أي ألوان كثيرة.
(طث) الطاء والثاء ليس بشيء. ويزعمون أن الطثَّ لُعبةٌ بخشبية تدعى المِطَّثة.
(طح) الطاء والحاء قريب من الذي قبله على أنهم يقولون: الطُّحُّ: أن تسحج الشيء بعقبك (10). ويقال
طحطح بهم، إذا بددهم. وطحطحهم: غلبهم.
(طخ) الطاء والحاء ليس [له] عندي أصلٌ مطرد ولا منقاس. وقد ذكّر عن الخليل: طخطخ السحاب: انضم
بعضه إلى بعض. والطخطخة: تسوية

(408/3)

الشيء. وهذا إنما يُحتاج في تصحيحه إلى حُجة، فأما الحكاية في هذا الباب فيقال إن الطخطخة
الصَّحْك؛ والحكايات لا تُقاس.
ومما يقرب من هذا في الضَّعف قولهم: إنَّ المتطخطخ: الضعيف البصر. وقالوا أيضاً: والطخوخ: سوء
الخُلُق والشراسة.
(طر) الطاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حِدَّة في الشيء واستطالة وامتدادٍ من ذلك قولهم: طرَّ السَّنان،
إذا حدده. وهذا سنان مطرور، أي محدّد. ومن الباب الرجل الطَّير: ذو الهيئة، كأنه شيء قد طرَّ وجلي
وحُدِّد. قال: ويُعجبك الطَّيرُ فتبليه *** فيخلفُ ظنَّك الرجلُ الطَّيرُ (11)
ومن الباب فتَّى طارٌّ: طرَّ شاربه. والطرَّة: كُفة الثوب. ويقال: رمى فأطرَّ، إذا أنفد. وكلُّ شيء حُسن فقد طرَّ،

حتى يقال طَرَّ حوضَه (12)، إذا طَيَّنَه. والطَّرَّة من الغيم: الطريقة المستطيلة. والخُطَّة السوداء على ظهر الحمار طُرَّة. وطُرَّة النهر: شَفِيرُه. وطَرَّ التَّبْتُ، إذا أُنبت؛ وهو من طَرَّ شاربُه. قال: منا الذي هو ما إن طَرَّ شاربُه *** والعانسون ومنا المُرْدُ والشَّيْبُ (13)
فأما الطَّرَّ الذي في معنى الشَّلِّ (14) والطَّرْد، فهو من هذا أيضاً؛ لأنَّ مَنْ طرد شيئاً وشَلَّه فقد أذَلَّقه حتى يحتدَّ في شدِّه وعدْوِه. فأما قول الحطيئة:
غَضِبْتُمْ علينا أن قتلنا بخالدٍ *** بني مالكٍ ها إنَّ ذا غَضَبٍ مُطِرٍ (15)

(409/3)

فقال أبو زيد: الإطرار الإغراء. وهذا قريب القياس من الباب، لأنه إذا أغراه بالشيء فقد أذلقه وأحدّه. وقال آخرون: المَطْرُ: المدلّ. والأوّل أحسن وأقرب. ويقال الغضب المَطْر الذي جاء من أطرار الأرض، أي هو غضب لا يُدرى من أين جاء. وهو صحيح؛ لأنَّ أطرار الأرض أطرافها وطرف كلِّ شيء: الحادّ منه.
(طس) الطاء والسين ليس أصلاً. والَطْسُ لغةٌ في الطَّسْتِ.
(طش) الطاء والشين أُصيلاً يدلُّ على قِلَّةٍ في مَطَرٍ، ويجوز أن يُستعار في غيره أصلاً. من ذلك الطَّش، وهو المطر الضَّعيف. وقال رؤبة:
* ولا نَدَى وَبِلِكَ بالطَّشيشِ (16) *

والله أعلم بالصواب.

. (باب الطاء والعين وما يثنتهما)

(طعم) الطاء والعين والميم أصلٌ مطرد منقاسٌ في تذوق الشيء. يقال طَعَمْتُ الشيءَ طَعْمًا. والطَّعام هو المأكول. وكان بعضُ أهل اللِّغة يقول: الطَّعام هو البُرُّ خاصّة، وذكر حديث أبي سعيد (1): "كُنَّا نُخْرَجُ صدقةَ الفِطْرِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، صاعاً من طعامٍ أو صاعاً من كذا (2)". ثم يُحْمَلُ على باب الطعام استعارةً ما ليس من باب التذوق، فيقال: استطعمني فلانٌ

(410/3)

الحديث، إذا أرادك على أن تحدّثه. وفي الحديث: "إذا استطعمكم الإمام فأطعموه"، يقول: إذا أَرَبَجَ عليه واستفتَحَ فافتحوا عليه. والإطعام يقع في كل ما يُطعم، حتّى الماء. قال الله تعالى: {وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي}

[البقرة 249]. وقال عليه السلام في زمزم: "إنها طعامٌ طعم، وشفاءٌ سقم"، وعيب خالد بن عبد الله القسري بقوله: "أطعموني ماءً"، وقال [بعضهم] في عيبه بذلك شعراً (3)، وذلك عندنا ليس بعيب، لما ذكرناه. ويقال رجلٌ طاعم: حسن الحال في المَطْعَم. وقال الخطيئة:
 دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِوَعْيَتِهَا *** واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي (4)
 ورجلٌ مطعمٌ: كثير القَرَى. وتقول: هو مُطْعَمٌ، إذا كان مرزوقاً. والطُّعْمَةُ: المأكُلة. وجَعَلْتُ هذه الضيعة لفلانٍ طعمة. فأما قول ذي الرُّمَّة:
 وفي الشِّمال من الشُّريانِ مُطعمة *** كبداءٍ في عَجْسِها عطفٌ وتقويمٌ (5)
 فإنه يروى بفتح العين "مُطعمة": أنها قوسٌ مرزوقة. ويروى: "مُطعمة"، فمن رواها كذا أراد أنها تُطعمُ صاحبها الصَّيْد.

ويقال للإصبع الغليظة المتقدِّمة من الجارحة مُطعمة؛ لأنَّها تُطعمه إذا صادَ بها. ويقولون إنَّ المَطْعَمَ من الإبل: الذي يوجد في مُخِّه طعم الشحم من السَّمَنِ. ويقال للنخلة إذا أدرك ثمرها: قد أُطعمت. والتَّطْعَمُ: التذوُّق. يقال: "تَطَعَّمَ تَطْعَم"، أي ذُق الطعام تشبَّهه وتأكَّله. ويقال: فلانٌ خبيث الطُّعْمَة، إذا كان رديء الكسب. ويقال: أدنُّ فاطمَ، فيقول: ما بي طعم، كما يقال من الشُّراب: ما بي شُرْب. ويقال شاةٌ طعموم، إذا كان فيها بعضُ السَّمَنِ.

(411/3)

(طعن) الطاء والعين والنون أصلٌ صحيحٌ مطَّرد، وهو النَّخَسُ في الشَّيءِ بما يُنْفِذُهُ، ثمَّ يُحْمَلُ عليه ويستعار. من ذلك الطَّعْنُ بالرُّمَح. ويقال تطاعن القوم واطَّعنوا، وهم مطاعينُ في الحرب. ورجلٌ طَعَنَ في أعراضِ الناس. وفي الحديث: "لا يكون المؤمن طَعَنًا"، وحكى بعضهم: طعنْتُ في الرَّجُلِ طَعَنًا لا غير، كأنَّهُ فَرَقَ بينه وبين الطَّعْنِ بالرُّمَح. وقال:
 وأبى ظاهرُ الشَّنَاءَةِ إلَّا *** طَعَنًا وَقَوْلَ ما لا يُقَالُ (6)
 وطعن في المفازة: ذهب. وقال بعضهم: **طعن** بالرُّمَح يطعُن بالضمِّ، وطعن بالقول يطعُن، فتحاً (7).
 . (باب الطاء والعين وما يثنئهما)

(طغي) الطاء والعين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ منقاس، وهو مجاوزة الحدِّ في العِصيان. يقال هو طاغٍ. وطغى السَّيْلُ، إذا جاء بماءٍ كثير. قال الله تعالى: {إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ} [الحاقة 11]، يريد والله أعلم خروجه عن المقدار. وطغى البحر: هاجت أمواجه. وطغى الدَّمُ: تَبَّعَ. قال الخليل: "الطُّغْيَانُ والطُّغْوَانُ لغة. والفعل

منه طَعَيْتُ وَطَعَوْتُ .
ومِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ قَوْلُهُمْ إِنَّ الطَّغْيَةَ: الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ .

(412/3)

(طغم) الطاء والغين والميم كلمة ما أحسبها من أصل كلام العرب. يقولون لأوغاد الناس : طغام. ...
(باب الطاء والفاء وما ينثنها)
(طفق) الطاء والفاء والقاف كلمة صحيحة. يقولون: طَفِقَ يفعل كذا كما يقال ظَلَّ يفعلُ. قال الله تعالى:
{ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ } [ص 33] ، { وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ } [الأعراف 22].
(طفل) الطاء والفاء واللام أصل صحيح* مطرد، ثم يقاس عليه، والأصل المولود الصغير؛ يقال هو طفلٌ،
والأنثى طفلة. والمُطْفَلُ: الطَّبِيَّةُ معها طِفْلُهَا. وهي قريبة عهدٍ بالتَّاجِ. ويقال طَفَّلْنَا إبْنًا تَطْفِيلًا، إذا كان معها
أولادها فرَفَّقْنَا بها في السَّيرِ. فهذا هو الأصل. ومما اشْتَقَّ منه قولهم للمرأة الناعمة: طفلة، كأنها مشبَّهة في
رُطوبتها ونعمتها بالطفلة، ثم فرق بينهما بفتح هذه وكسر الأولى. ومن الباب أو قريب منه: طفَلُ الظَّلامِ،
وهو أولُّه، وإِنَّمَا سَمِّيَ طِفْلًا لِقَلْتَهُ ودقته؛ وذلك قبل مجيء مُعْظَمِ الليل. قال لبيد:
فندليْتُ عليه قافلاً*** وعلى الأرضِ غياياتِ الطَّفْلِ(1)
ويقال: طفَلُ اللَّيْلِ: أقبل ظلامُهُ. وأمَّا قول القائل:
* لوهدِ جادَهُ طفَلُ الثُّرَيَّا(2) *

(413/3)

(طفو) الطاء والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح، وهو يدلُّ على الشَّيءِ الخفيفِ يعلو الشَّيءُ. من ذلك
قولهم طَفَا الشَّيءُ فوق الماءِ يطفو يطفو، إذا علاهُ ولم يرسُب، وحتى يقولوا: طَفَا الثَّورُ فوق الرَّمْلةِ.
ومن الباب: الطُّفِيَّةُ، وهي خُوصَةُ الْمُقْلِ، وسمَّيت بذلك لأنها تَعْظَمُ(3) حتى تَعْطِي الشَّجَرَةَ. وفي كتاب
الخليل: الطُّفِيَّةُ: حَيَّةٌ خبيثة. وهذا عندنا غلطٌ إنما الطُّفِيَّةُ خُوصَةُ المقل، والجمع طُفْيٌ، ثم يشبَّه الخطُّ الذي
على ظهرِ الحَيَّةِ بها. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحَيَّاتِ: "اقتلوا ذا الطُّفَيْتَيْنِ والأبْتَرَ".
ألا تراه جعله ذا طُفَيْتَيْنِ، لأنَّهُ شبَّه الخطَّينِ اللذين على ظهره بذلك. وقال الهذلي في الطُّفِي:
عفت غير نُؤيِّ الدارِ ما إن تبيته*** وأقطع طُفِيٍّ قد عفت في المعاقِلِ(4)

فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ:

* كَمَا تَدُلُّ الطُّفَى مِنْ رُفِيَةِ الرَّاقِي (5) *

فإنه أراد ذوات الطُّفَى. والعرب قد تتوسَّع بأكثر من هذا. كما قال:

* إِذَا حَمَلْتُ بِرَّتِي عَلَى عَدَسٍ (6) *

أراد: على التي يقال لها عَدَسٌ؛ وذلك زُجْرٌ للبعال.

(414/3)

فَإِذَا هُمِزَتْ كَانَ فِي مَعْنَى آخَرَ، يُقَالُ طَفِنَتِ النَّارُ تَطْفُأً، وَأَنَا أَطْفَأُهَا. فَأَمَّا الطَّفَاءُ مِثْلُ الطَّخَاءِ، وَهُوَ

السَّحَابُ الرَّقِيقُ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ يَطْفُو.

(طَفَحَ) الطَّاءُ وَالْفَاءُ وَالْحَاءُ. وَهُوَ شَبِيهُ الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ. يُقَالُ الطَّفُاحَةُ: مَا طَفَحَ فَوْقَ الشَّيْءِ يُطْبِخُ مِنْ زُبْدٍ

أَوْ غَيْرِهِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ فَيَسْمَى كُلُّ شَيْءٍ عَلَاً شَيْئاً فَعَطَّاهُ طَافِحاً. يُقَالُ طَفَحَ النَّهْرُ: امْتَلَأَ. طَفَحَ السَّكْرَانُ

مِنْ ذَلِكَ، فَهُوَ طَافِحٌ. وَطَفَّحَتِ الرِّيحُ القُطْنَةَ فِي الْهَوَاءِ، إِذَا سَطَعَتْ بِهَا.

(طَفَر) الطَّاءُ وَالْفَاءُ الرَّاءُ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ، يُقَالُ طَفَرَ: وَثَبَ.

(طَفَس) الطَّاءُ وَالْفَاءُ وَالسِّينُ، يُقُولُونَ **طَفَسَ**: مَاتَ، وَالطَّفَسُ الدَّرَنُ.

(طَفَن) الطَّاءُ وَالْفَاءُ وَالنُّونُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الطَّفَانِيَّةُ نَعْتُ سَوْءٍ فِي الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ

بِالصَّوَابِ.

. (بَابُ الطَّاءِ وَاللَّامِ وَمَا يَنْثَلْتُهُمَا)

(طَلَم) الطَّاءُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ ضَرْبُ الشَّيْءِ بَسِطُ الشَّيْءِ الْمَبْسُوطِ. مِثَالُ ذَلِكَ الطَّلْمُ،

وَهُوَ ضَرْبُ خُبْرَةِ الْمَلَّةِ بِيَدِكَ تَنْفُضُ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرَّمَادِ. وَمَا أَقْرَبَ مَا بَيْنَ الطَّلْمِ وَاللَّطْمِ. وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ

قَوْلُ حَسَّانَ:

(415/3)

* تُطَلِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ (1) *

فَإِنَّ نَاساً يَرُونَهُ كَذَا، وَآخَرُونَ يَرُونَهُ: "تَلَطَّمُهُنَّ". وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَيُقَالُ إِنَّ الطَّلْمَةَ الْخُبْرَةَ،

وَإِنَّمَا سَمِّيَتْ بِذَلِكَ تَلَطَّمٌ.

(طله) الطاء واللام والهاء ليس عندي بأصل يفرع منه، ولا قياسه بذلك الصَّحِيح، لكنهم يقولون: طَلَّةٌ في البلاد، إذا ذهب، يَطْلُهُ طَلْهًا. ويقولون الطُّلْهَة: القليل من الكلام. ويقال الطُّلْهَة: الأسمال من الثَّياب؛ يقال: تَطْلُهُ هذا [الخَلْق (2)] حَتَّى تَسْتَجِدَّ غيره.

(طلي) الطاء واللام والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على لَطَخَ شيءٍ بشيءٍ، والآخر على شيءٍ صغيرٍ كالولدِ للشَّيءِ.

فالأوَّلُ طَلَيْتُ الشَّيءَ بالشَّيءِ، * أَطْلِيهِ. [وأَطْلَيْتُ (3)] بالشَّيءِ أَطْلِي بِهِ. والطلاء: جنسٌ من الشَّرَابِ، كأنَّه تَخُنَّ حَتَّى صَارَ كَالْقَطْرَانِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ. والمِطْلَاءُ: أرضٌ مِثْنَاتٌ، والجمع المِطَالِي، وهو من القِيَّاسِ وذلك أنَّها قد طَلَيْتُ بشيءٍ حَتَّى لَانَتْ.

ومن الباب: كلامٌ لا طَلَاوَةَ لَهُ، إذا كان غَثًّا (4)، كأنَّه إذا كان خلاف ذلك فقد طَلَيْتُ بشيءٍ يُحَلِّيهِ. وبأسنانِهِ طَلِيٌّ وَطَلِيَانٌ. وقد طَلَيْتُ فَوْهَ يَطْلَى طَلًّا، وهي الصُّفْرَة، كأنَّها طَلَيْتُ بِهِ.

(416/3)

والأصل الآخر الطَّلَوَة: ولد الوحشيَّة الأنتى، والذكر طَلًّا. ويقولون الطَّلَو: الدُّنْب، ولعله أن يكون ولده؛ لما ذكرناه.

ثم يَشْتَقُّ من هذا فيقال للحِجْل الذي يَشُدُّ بِهِ الطَّلَا طِلْوَة. كذا قال ابن دريد (5). فأما أحمد بن يحيى ثعلب فأنشدني عنه القَطَّان:

ما زال مَذْقُرْفَ عَنْهُ جُلْبَهُ *** له من اللُّؤْمِ طَلِيٌّ يَجْذِبُهُ (6)

قال الفراء: طَلَيْتُ الطَّلَا وَطَلَوْتُهُ، إذا رَبَطْتَهُ بِرِجْلِهِ.

وقد بقي في الباب ما يبعُد عن هذا القِيَّاسِ، إلاَّ أنَّه في بابٍ آخَرَ. قال الشَّيبَانِي: الطَّلَا: الشَّخْصُ؛ يقال إنَّه لجميل الطَّلَا. وأنشد:

وَحَدَّ كَمْتَنِ الصُّلْبِيِّ جَلَوْتَهُ *** جَمِيلِ الطَّلَا مُسْتَشْرِبِ الوَرَسِ أَكْحَلِ (7)

فهذا إن صحَّ فهو عندي من الإبدال، كأنَّه أراد الطَّلَلَ ثم أبدل اللامين حرفاً معتلاً. وهو من باب:

"تَقْضِي البازِي (8)" وليس ببعيد. ومنه أيضاً الطُّلِيَّة والجمع الطُّلَى: الأعناق. وإنَّما سَمَّيتُ كذا لأنَّها

شاخصَّة، محمولة على الطَّلَا الذي هو الشَّخْصُ.

(طلب) الطاء واللام والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ابتغاء الشَّيءِ. يقال **طَلَبْتُ** الشَّيءَ أَطْلِبُهُ طَلْبًا. وهذا مَطْلَبِي، وهذه طَلْبِيَّتِي. وأَطْلَبْتُ فَلانًا بما ابتغاهُ،

أي أسعفته به. وربما قالوا أَطْلَبْتُهُ، إذا أَحوجتَهُ إلى الطَّلَب. وَأَطْلَبَ الكَلأُ: تباعد عن الماء، حتَّى طلبه القوم، وهو ماء مُطْلَب. قال ذو الرِّمَّة:

[أَصَلَّهُ راعياً كَلْبِيَّةً صَدْرًا *** عن مُطْلَبٍ قاربٍ وُرَادُهُ عُصْبُ (9)]

(طلع) الطاء واللام والحاء أصلان صحيحان، أحدهما جنس من الشجر، والآخر باب من الهزال وما أشبهه.

فالأول الطَّلَح، وهو شجرٌ معروف، الواحدة طَلْحَة، وذو طُلُوحٍ: مكان، ولعلَّ به طَلْحًا. ويقال إبل طَلَّاحِي وطَلْحَة، إذا شَكَّتْ عن أكل الطَّلَح.

والثاني: قولهم ناقةٌ طَلَحَ أسفارٍ، إذا جهَّدها السَّيرَ وهزَلَهَا؛ وقد طَلَحَتْ. والطَّلَحُ؛ المهزول من القِرْدان. قال:

إذا نام طَلَحَ أشعثُ الرَّأسِ خَلَفَهَا *** هداه لها أنفاسها وزفيرها (10)

ومن الباب الطَّلَاح: ضدُّ الصَّلَاح، وكأنَّه من سوء الحال والهُزَال.

(طلع) الطاء واللام والحاء ليس بشيء، وذكروا فيه كلمةً كأنَّها مقلوبة. قال الخليل: الطَّلُخ: اللَّطُخ (11) بالقَدْر. ويقال الغَرِيْن الذي يبقى في أسفل الحوض.

(طلس) الطاء واللام والسين أصلٌ صحيح، كأنَّه يدلُّ على ملاسة. يقال لفخِذ البعير إذا تساقطَ عنه شعره: طَلَسَ. ومنه طَلَسْتُ الكتابَ (12)، إذا

محوته، كأنَّك قد مَلَسْتَهُ (13). فأما الذَّبُّ الأطلس فيقولون الأغر، والقياس يدلُّ على أنَّه الذي قد تمعَّط شعره، فإن كان ما يقولونه صحيحاً فكأنَّه من غُبْرته قد ألبس طيلساناً. والطَّيْلَسَان بفتح اللام صحيح (14)، وفيه يقول الشاعر:

وليلٍ فيه يُحَسِّبُ كلَّ نجمٍ *** بدا لك من خِصَّاصَةِ طَيْلَسَانِ (15)

(طلع) الطاء واللام والعين أصلٌ واحد صحيح، يدلُّ على ظهورٍ وبروز، يقال طلعت الشمس طلوعاً ومطلعاً. والمَطْلَعُ: موضع طلوعها. قال الله تعالى: {حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ} [القدر 5]. فمن فتح اللام أراد المصدر،

ومن كسر أراد الموضع الذي تطلع منه. ويقال طلع علينا فلان، إذا هجم. وأطلعنك على الأمر إطلاعا. وقد أطلعنك طلعة. والطلع: ما طلعت عليه الشمس من الأرض. وفي الحديث: "لو أن لي طلاع الأرض ذهباً". ونفس طلعة: تتطلع للشيء. وامرأة طلعة، إذا كانت تكثر الاطلاع. والطلع: طلغ النخلة، وهو الذي يكون في جوفه الكافور، وقد أطلعت النخلة. وقوس طلاع الكف، إذا كان عجزها* يملأ الكف. قال أوس:

كثوم طلاع الكف لا دون ملئها*** ولا عجزها عن موضع الكف أفضلا(16)

ومن الباب: استطلعت رأي فلان، إذا نظرت ما الذي يبزر إليك منه. وطلعة الإنسان: رؤيته؛ لأنها تطلع، ورمى فلان فأطلع وأشخص، إذا مر سهمه

(419/3)

برأس الغرض. وطلعة الجيش: من يطلع طلع العدو، والمطلع: المأتي؛ يقال أين مطلع هذا الأمر، أي مأتاه. فأما قوله عليه السلام: "لافتديت به من هول المطلع"(17). ومن الباب الطلعاء: القيء؛ يقال أطلع: إذا قاء.

(طف) الطاء واللام والفاء أصل صحيح يدل على إهانة الشيء وطرحه، ثم يحمل عليه. فالطف: الهدر من الدماء. وكل شيء لم يطلب فهو هدر. قال:

حكّم الدهر علينا إنه *** طلف ما نال منا وجبار(18)

والمحمول عليه الطلف: العطاء، ولا يعطى الشيء حتى يكون أمره خفيفاً عند المعطي. يقال أطفني وأسلفني. فالطف: العطاء. والسلف: ما يقتضى. والطف: الهين. قال:

وكل شيء من الدنيا نصاب به *** ما عشت فينا وإن جل الرزى طلف(19)

والطليف والطف متقاربان. وقولهم إن الطلف الفضل، ليس بشيء، إلا أن يراد أنه الفاضل عن الشيء، لما ذكرناه.

(طلق) الطاء واللام والقاف أصل صحيح مطرد واحد، وهو يدل على التخلية والإرسال. يقال انطلق الرجل ينطلق انطلاقاً. ثم ترجع الفروع إليه، تقول أطلقتُه إطلاقاً. والطلق: الشيء الحلال، كأنه قد خلّي عنه فلم يحظر.

(420/3)

ومن الباب عَدَا الفرس طَلَقاً أو طَلَقِينَ. وامرأة طَالِقٌ: [طَلَّقَهَا زَوْجُهَا] (20)، وطالِقَةٌ غَدَاً. وأطَلَقْتُ النَّاقَةَ من عِقَالِهَا وطَلَّقْتُهَا فَطَلَّقَتْ. ورجل طَلَّقَ الْوَجْهَ وطَلَّقَهُ، كأنَّهُ منطلق. وهو ضدُّ الباسر؛ لأنَّ الباسر الذي لا يكاد يَهْشَ ولا يَنْفَسِحُ ببشاشة. وأهل اليمن يقولون: أبسر المركب، إذا وقف (21). ويقال طَلَّقَ يَدَهُ بخير وأطَلَّقَ بمعنى. وأنشد ثعلب:

أطَلَّقَ يَدِيكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلٌ *** بِالرَّيْثِ مَا أُرْوِيَتْهَا لَا بِالْعَجَلِ (22)

والطَّالِقُ: الناقَةُ تُرْسَلُ ترعى حيث شاءت. ويقال لِلطَّبِّي إِذَا مَرَّ لَا يُلْوِي عَلَى شَيْءٍ: قد تَطَلَّقَ. ورجل طَلَّقَ اللسانَ وطَلَّقَهُ. وهذا لسانٌ طَلَّقَ ذَلِقَ (23).

وتقول: هذا أَمْرٌ ما تَطَلَّقَ نَفْسِي لَهُ، أي لا تَنْشِرُ لَهُ. ويقال طَلَّقَ السَّلِيمَ، إِذَا سَكَنَ وَجَعُهُ بَعْدَ الْعِدَادِ. قال: * تَطَلَّقَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ (24) *

فأَمَّا قَوْلُهُ:

* كَمَا تَعْتَرِي الْأَهْوَالُ رَأْسَ الْمُطَلَّقِ (25) *

فإنَّهُ يُرْوَى كَذَا بفتح اللام: الْمُطَلَّقُ، وهو الذي طَلَّقَ من وجع السَّمِّ.

(421/3)

ومن النَّاسِ (26) من يرويه "المطلَّق" بكسر اللام، فمعناه أَنَّهُمْ يَسْمُونُ الرَّجُلَ الذي يريد أن يُسَابِقَ بفرسه المطلَّقَ، فالأهوالُ تعتريه، لأنَّهُ لا يدري أَيَسْبِقُ أم يُسْبَقُ.

قال الشيباني: الطالِق من [الإبل] (27) التي يتركها الراعي لنفسه، لا يحلبها على الماء. يقال: استطلق الراعي لنفسه ناقَةً. وليلة الطَّلَقِ: [ليلة] (28) يخلِّي الرَّاعِي إبلَهُ إلى الماء. وهو يتركها مع ذلك ترعى ليلتئذ. يقال أطلقتُها حتَّى طَلَّقَتْ طَلَقًا وطَلوقًا، وهي قبل القرب وبعد التحوين.

. (باب الطاء والميم وما يثنتهما)

(طمن) الطاء والميم والنون أُصِيلٌ بزيادة همزة. يقال: اطمأنَّ المكانَ يطمئنُّ طمأنينةً. وطمانت منه: سَكَنَتْ.

(طمي) الطاء والميم والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على علو وارتفاع في شيءٍ خاص. يقال طما البحرُ يطمو ويَطْمِي لُغْتان، وهو طامٌ، وذلك إذا امتألاً وعلا. ويقال طَمَى الفرسُ، إذا مَرَّ مُسرِعاً. ولا يكون ذلك إلا في ارتفاع.

(طمث) الطاء والميم والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مسِّ الشيء. قال الشَّيباني: الطَّمْتُ في كلام العرب المسُّ، وذلك في كلِّ شيء. يقال: ما طَمْتُ

(422/3)

ذا المرتع قبلنا أحد. قال: وكلُّ شيء يُطمث. ومن ذلك الطَّامِثُ* وهي الحائض. طَمِثْتُ وَطَمِثْتُ. ويقال طَمَّتَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ: مَسَّهَا بِجَمَاعٍ. وهذا في هذا الموضع لا [يكون] بجماع وحده(1). قال الله تعالى: {لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ} [الرحمن 56 و74]، قال الخليل: طمِثْتُ البعير طَمِثًا، إذا عقلته(2).
ويقال: ما طمِث هذه الناقة حَبْلًا قط. أي ما مَسَّهَا. وأمَّا قول عدي:

* أو طَمِثَ الْعَطَنُ(3) *

فقال قوم: الطَّمْتُ: الدَّنَسُ.

(طمح) الطاء والميم والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على علُوِّ في شيء. يقال طَمَحَ ببصره إلى الشيء: علا. وكلُّ مرتفعٍ طامح. وطمَحَ ببوله. إذا رماه في الهواء. قال:
طويلٍ طامحِ الطَّرْفِ *** إلى مَفْرَعَةِ الْكَلْبِ(4)
ومن الباب طَمَحَاتِ الدَّهْرِ: شدائده.

(طمر) الطاء والميم والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين: أحدهما الوثب، والآخر وهو قريبٌ من الأوَّل: هَوِيَ الشَّيْءُ إِلَى أَسْفَلٍ.

(423/3)

فالأوَّل: طَمَرَ: وَثَبَ؛ فهو طامر. ويقال للفرسِ طِمْرٌ، كأنه الوثَّاب. وطمارُ بن طامرٍ: البرغوث.
والأصل الآخر طَمَرَ، إذا هَوَى. والأمر المَطْمَرُ: المهلك. والأمر المَطْمَرَات: المهلكات. وطمار(5): مكان يُرْفَعُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ ثُمَّ يُرْمَى بِهِ. قال:

إلى رجلٍ قد عَقَرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ *** وآخرَ يهوي من طَمَارٍ قَتِيلِ(6)

ومن الباب: طمرت الشَّيءُ: أخفيته. والمطمورة: حفرةٌ تحت الأرض يُرمى فيها الشيء.

ومن الباب: طمرت الغرارة، إذا ملأتها؛ كأنَّ الشيءَ قد رُمِيَ بها.

ومما شدَّ عن الباب الطَّمَرُ: الثَّوبُ الخَلَقُ. وقولهم إِنَّ المِطْمَرَ زَيْجٌ للبتِّاء، فهو ممَّا أعلمتك أنه لا وجه

للشُّغْلِ بِهِ.

(طمس) الطاء والميم والسين أصلٌ يدلُّ على محو الشيء ومسحِهِ. يقال طَمَسْتُ الخَطَّ، وطَمَسْتُ الأثرَ. والشيءُ طامسٌ أيضاً. وقد طَمَسَ هو بنفسِهِ.

(طمش) الطاء والميم والشين لا قياسَ له، ولولا أَنَّهُ في الشَّعرِ لكان من المشكوك فيه؛ لأنَّه لا يُشبهه كلامُ العربِ. على أَنَّهُم يقولون: ما أدري أَيُّ الطَّمشِ هو؟ أَيُّ النَّاسِ والخَلْقِ هو. قال:

(424/3)

* وَخَشٌ وَلَا طَمَشٌ مِنَ الطُّمُوشِ (7) *

(طمع) الطاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على رجاءٍ في القلبِ قويٍّ للشيءِ. يقال طَمَعَ في الشيءِ طَمَعاً وطَمَاعَةً (8) وطَمَاعِيَةً. وَلَطَمَعَتْ يازِيدٌ (9) كما يقولون: لَقَضُوا القَاضِي. هذا عند التَّعَجُّبِ. ويقال امرأةٌ مِطْمَاعٌ، لتي تُطْمَعُ وَلَا تُتَمَكَّنُ.

(طمل) الطاء والميم واللام أُصِيْلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَسَفَالٍ. وأصله الذي يبقى في أسفلِ الحوضِ من الماءِ القليلِ والطَّيْنِ، يقال لذلك الطَّمْلَةُ. يقال اطْمَلِ ما في الحوضِ، وقد اطْمَلَهُ، إذا لم يترك فيه قَطْرَةً (10). ثم يحملون على هذا فيقولون للمرأة الضَّعِيفَةَ: طِمْلَةٌ، وللرجل اللصَّ طِمْلٌ. ويقولون: إِنَّ الطَّمْلَ: الفاحش. والله أعلم بالصواب.

. (باب الطاء والنون وما يثنثهما)

(طني) الطاء والنون والحرف المعتل كلمةٌ تدلُّ على مرضٍ من أمراضِ الإبل. يقال طَنِي البعير، إذا التصقت رئتُهُ بجَنْبِهِ فمات، يَطْنِي طَنَى. ويقال ما طَنَيْتُ بهذا الأمرِ، أي ما تعرَّضْتُ له، كأنَّه يقول: ما لصق بي ولا تَلَطَّختُ بِهِ.

وأما المهموز فليس من الباب في البناء، لكنه في المعنى متقارب. يقولون: إِنَّ الطَّنَّاءَ: الرِّيَّةَ. قال:

(425/3)

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنِّ عَيْنًا رَقِيبَةً *** بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ وَهُوَ نَاطِرٌ (1)

وإنما سميت بذلك لأنَّ الرِّيَّةَ مما يَلَطَّخُ وَيَتَلَطَّخُ بِهِ.

ومما شَدَّ عن الباب الطَّنَّاءَ: المنزل، وقد يهمز (2)، وهو يبعد عن الذي ذكرناه بعداً.

ومما شدَّ أيضاً قولهم: تركته بِطْنَيْهِ، أي بِحُشاشَةِ نَفْسِهِ.

(طنب) الطاء والنون والباء أصلٌ يدلُّ على تَبَاتِ الشَّيْءِ و تمكنه في استطالة. من ذلك الطَّنْبُ: طُنْبُ الخِيَامِ، وهي حبالُها التي تشدُّ* بها. يقال طُنَّبَ بالمكان: أقام. والإطنابة: المِظْلَةُ، كأنَّها إفعالٌ من طُنَّبَ؛ لأنها تثبت على ما تُظَلِّله(3). والإطنابة: سيرٌ يشدُّ في طَرْفٍ وترِ القَوْسِ. ومن الباب قولهم: أطنب في الشيء إذا بالغ، كأنَّه ثبت عليه إرادةٌ للمبالغة فيه. ويقولون: طنَّبَ الفرسُ، وذلك طول المَتَنِ وقوَّتِه، فهو كالطَّنْبِ الذي يمدُّ ثم يثبُتُ به الشيء. وكذلك أطنبت الإبل، إذا تبع بعضها بعضاً في السير. وأطنبت الرِّيحُ إطناباً، إذا اشتدَّت في غبار. ومعنى هذا أن ترتفع الغبرة حتى تصير كالإطنابة، وهي كالمِظْلَةُ.

(طنخ) الطاء والنون والحاء كلمةٌ إن صحت. يقولون طنخ، إذا بشم، ويقال إذا سمن.

(طنف) الطاء والنون والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَوْرٍ شيءٍ على شيء. يقولون الطَّنْفُ: حيد في الجبل يطنّف به. ويقولون الطَّنْفُ: إفريز الحائط.

(426/3)

والطنف(4): السُّيُور. فأما الطَّنْفُ في التُّهْمَةِ فهو من المقلوب، كأنَّه من التَّنْفِ، وقد ذكرناه في بابه. ومما شدَّ عن الباب شيءٌ حُكِيَ عن الشيباني، أن الطنف الذي يأكل القليل(5). يقال ما أطنفه. (باب الطاء والهاء وما يثلاثهما)

(طهي) الطاء والهاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين إمّا على معالجة شيء، وإمّا على رِقَّة. فالأول: علاج اللحم في الطَّبْخ. والطَّاهِي: فاعل، وجمعه طُهَاءة. قال: فَظَلَّ طُهَاءَةُ اللَّحْمِ من بين مُنْضَجٍ*** صَفِيْفَ شِوَاءٍ أو قَدِيرٍ مُعْجَلٍ(1) وقال أبو هريرة في شيء سئل عنه: "فما طُهَوِي إذا". أي ما عملي. إن لم أحكم ذلك". وحكى بعضهم طَهَتِ الإبلُ تَطْهَى، إذا نَفَسَتْ باللَّيْلِ ورعت، طَهِيَاءً(2)، كأنَّها في ذلك تُعالجُ شيئاً. قال: ولسنا لباغي المُهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ*** إذا ما طَهَى بالليل منتشراثها(3)

(427/3)

والأصل الآخر الطَّهَاء، وهو غيم رقيق، وطَّهَيْتُ: حيَّ من العرب، ومن ذلك اشتُقَّ. والنسبة إليهم طَهَوِيٌّ وطَّهَوِيٌّ(4).

(طهر) الطاء والهاء والراء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على نقاءٍ وزوالِ دَنَسٍ. ومن ذلك الطَّهْرُ: خلاف الدَّنَسِ. والتطَهَّرُ: التَّنْزَهُ عن الذَّمِّ وكلِّ قبيح. وفلانٌ طاهر الثَّياب، إذا لم يدنَّس. [قال]:
ثيابُ بني عوفٍ طَهَارَى نقيَّةً *** وأوجُههم عند المسافرِ غَرَانُ(5)
والطَّهْوَرُ: الماء. قال الله تعالى: (وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا) [الفرقان 48]. وسمعتُ محمَّد بن هارونَ الثَّقَفِيَّ يقول: سمعتُ أحمد بن يحيى ثعلباً يقول: الطَّهْوَرُ: الطاهر، في نفسه، المُطَهَّرُ لغيره.
(طهش) الطاء والهاء والشين ليس بشيء. ودُكِرَتْ كلمةٌ فيها نظر، قالوا: الطَّهْشُ: فساد العمل.
(طهف) الطاء والهاء والفاء كالذي قبله. على أَنهم يقولون: الطَّهَفَ طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ الدُّرَّةِ، ويقال هي أعالي الصَّليَّان. ويقولون: الطَّهَافَةُ: الدُّوَابَةُ. وكلُّ ذلك كلام.
(طهل) الطاء والهاء واللام كلمةٌ إنَّ صَحَّتْ. يقولون طَهَلِ الماء: أَجَنَ. والَطَّهْلَةُ(6): الطين الذي يَنْحَتُ مِنَ الحوضِ في الماء.

(428/3)

(طهم) الطاء والهاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على شيءٍ في خَلْقِ الإنسان وغيره. فحكى أبو عبيدة أنَّ المُطَهَّمُ: الجميل التام الخلق من الناس والأفراس. وقال غيره: المُطَهَّمُ: المكثَّم المجتمع. وهذا عندنا أصحُّ القولين؛ للحديث الذي رواه عليُّ عليه السلام في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لم يكن بالمطهَّم ولا المكثَّم"، وحكى كلمةٌ إنَّ صَحَّتْ، قالوا: تَطَهَّمْتُ الطَّعَامَ: كرهته.
(باب الطاء والواو وما يثلثهما)

(طوي) الطاء والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على إدراج شيءٍ حتَّى يدرج بعضه في بعض، ثم يحمل عليه تشبيهاً. يقال **طويت** الثَّوبَ والكتابَ طَبّاً أطويه. ويقال طَوَى اللهُ عُمرَ الميِّتِ. والطَّوِيَّ: البئر المطوية. قال:
فقلت له: هذا الطَّوِيُّ وماؤه *** ومحترقٌ من يابسِ الجِلْدِ قاجِلُ(1)
ومما حمل على هذا الباب قولهم *لمن مضى على وجهه: طوى كَشْحَه. وأنشد:
وصاحبٍ لي طوى كَشْحاً فقلتُ له *** إنَّ انطواءكَ عني سوف يَطْوِينِي(2)
وهذا هو القياس؛ لأنَّه إذا مضى وغاب عنه فكأنَّه أدرج.
ومن الباب أطواء التَّاقَةِ، وهي طرائقُ شحم جنيبها. والطَّيَّانُ: الطَّاوِي البطن. ويقال طَوِيَّ؛ وذلك أنَّه إذا جاع

وضمّر صار كالشيء الذي لو ابْتغِي طِبُّهُ لَأَمْكَن. فَإِنْ تَعَمَّدَ لِلجُوعِ قَالَ: طَوَى يَطْوِي طَيًّا، وذلك في القياس صحيح،

(429/3)

لأنّه أدرج الأوقات فلم يأكل فيها، قال الشاعر(3) في الطوى:
ولقد أبيت على الطوى وأظله *** حتى أنال به كريم المأكل
ثم غيّرُوا هذا البناء أدنى تغييرٍ فزال المعنى إلى غيره فقالوا: الطاية(4)؛ وهي كلمة صحيحة تدل على استواء في مكان. قال قوم: الطاية: السطح. وقال آخرون: هي مرَبَد التمر. وقال قوم: هي صخرة عظيمة في أرض ذات رمل.

(طوب) الطاء والواو والباء ليس بأصل؛ لأنّ **الطوب** فيما أحسب هذا الذي يسمى الآجر، وما أظنّ العرب تعرفه. وأمّا طوبى فليس من هذا، وأصله الياء، كأنها فعلى من الطيب، فقلبت الياء واواً للضمّة.
(طوح) الطاء والواو والحاء ليس بأصل، وكأنه من باب الإبدال. يقال طاح يطيح. ثم يقولون: طاح يطوح، أي هلك.

(طود) الطاء والواو والبدال أصلٌ صحيح، وفيه كلمة واحدة. فالطود: الجبل العظيم. قال الله سبحانه:
{فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ} [الشعراء 63]. ويقولون: "طَوَّدَ فِي الْجَبَلِ، إِذَا طَوَّفَ، كَأَنَّهُ فَعَلَ
مَشْتَقٌّ مِنَ الطَّوْدِ.

(طور) الطاء والواو والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنى واحد، وهو الامتداد في شيء من مكانٍ أو زمان. من ذلك طوار الدار، وهو الذي يمتدُّ معها من فئتها. ولذلك [يقال] عدا طوره، أي جاز الحد الذي هو له من داره. ثم استعير ذلك في كل شيء يُتعدى. والطور: جبلٌ، فيجوز أن يكون اسماً

(430/3)

عَلَمًا موضوعًا، ويجوز أن يكون سمي بذلك لما فيه من امتدادٍ طولاً وعرضاً. ومن الباب قولهم: فعل ذلك طوراً بعد طور. فهذا هو الذي ذكرناه من الرمان، كأنه فعله مدّة بعد مدة. وقولهم للوحشي من الطير وغيرها طوري وطوراني، فهو من هذا، كأنه توحّش فعدا الطور، أي تباعد عن حدّ الأنيس.
(طوس) الطاء والواو والسين ليس بأصل، إنّما فيه الذي يقال له الطأوس. ثم يشتق منه فيقال للشيء

الحسن: مُطَوَّسٌ. وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: تَطَوَّسَتِ الْمَرْأَةُ: تَزِينَتْ. وَذَكَرَ فِي الْبَابِ أَيْضاً أَنَّ الطَّوْسَ: تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ. يُقَالُ طُسْتُهَ طَوْساً، أَي غَطَّيْتَهُ. قَالُوا: وَطَوَّاسٌ (5): لَيْلَةٌ مِنْ لِيَالِي الْمِمْحَاقِ.

(طوع) الطاء والواو والعين أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على الإِصْحَابِ وَالانْقِيَادِ. يُقَالُ طَاعَهُ يَطْوَعُهُ، إِذَا انْقَادَ مَعَهُ وَمَضَى لِأَمْرِهِ. وَأَطَاعَهُ بِمَعْنَى طَاعَ لَهُ. وَيُقَالُ لِمَنْ وَافَقَ غَيْرَهُ: قَدْ طَاوعَهُ.

والاستطاعة مشتقة من الطَّوعِ، كَأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْأَصْلِ الْاسْتِطْوَاعَ، فَلَمَّا أَسْقَطَتِ الْوَاوَ جَعَلَتِ الْهَاءَ بَدَلاً مِنْهَا، مِثْلَ قِيَاسِ الْاسْتِعَانَةِ وَالْاسْتِعَاذَةِ.

والعرب تقول: تَطَاوَعُ لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى تَسْتَطِيعَهُ. ثُمَّ يَقُولُونَ: تَطَوَّعَ، أَي تَكَلَّفَ اسْتِطَاعَتَهُ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي التَّبَرُّعِ بِالشَّيْءِ: قَدْ تَطَوَّعَ بِهِ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ لِكُنْهَ لَمْ يَلْزَمَهُ، لَكِنَّهُ انْقَادَ مَعَ خَيْرٍ أَحَبَّ أَنْ يَفْعَلَهُ. وَلَا يُقَالُ هَذَا إِلَّا فِي بَابِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ. وَيُقَالُ لِلْمُجَاهِدَةِ الَّذِينَ يَتَطَوَّعُونَ بِالْجِهَادِ: الْمُطَوَّعَةُ، بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَالْوَاوِ،

(431/3)

وأصله المتطوعة، ثم أُدغمت التاء في الطاء. قال الله تعالى: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [التوبة 79]، أراد. والله أعلم. المتطوعين.

(طوف) الطاء والواو والفاء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على دَوْرَانِ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ، وَأَنْ يُحْفَ بِهِ. ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ، يُقَالُ طَافَ * بِهِ وَبِالْبَيْتِ يَطُوفُ طَوْفًا وَطَوَّافًا، وَأَطَافَ بِهِ، وَاسْتِطَافَ. ثُمَّ يُقَالُ لِمَا يَدُورُ بِالْأَشْيَاءِ وَيُعْشِيهَا مِنَ الْمَاءِ طُوفَانٌ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَشَبَّهَ الْعَجَّاجَ ظِلَامَ اللَّيْلِ بِذَلِكَ، فَقَالَ:

* وَعَمَّ طُوفَانُ الظَّلَامِ الْأَثَابَا (6) *

و"عَمَّ" أَيْضاً. وَمِنَ الْبَابِ: الطَّائِفُ، وَهُوَ الْعَاسُ. وَالطَّائِفُ وَالطَّائِفُ: مَا أَطَافَ بِالْإِنْسَانِ مِنَ الْجِنَانِ. يُقَالُ طَافَ وَأَطَافَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ} (7) [الأعراف 200]، وَ(طَائِفٌ) أَيْضاً. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَتُصْبِحُ عَنِ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّمَا *** أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أَوْلَقُ (8)

ويقولون في الخيال: طَافَ وَأَطَافَ. وَيُرْوَى:

أَتَى أَلَمَّ بِكَ الْخِيَالُ يُطِيفُ *** وَطَوَّافَهُ بِكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ (9)

ويروى: "ومطافه لك ذِكْرَةٌ وَشُعُوفٌ". فَأَمَّا الطائفة من النَّاسِ فَكَأَنَّهَا جَمَاعَةٌ تُطِيفُ بِالوَاحِدِ أَوْ بِالشَّيْءِ. وَلَا تَكَادُ الْعَرَبُ تَحْدُثُهَا بَعْدَ مَعْلُومٍ، إِلَّا أَنْ الْفُقَهَاءَ

(432/3)

والمفسرين يقولون فيها مرّة: إنّها أربعة فما فوقها، ومرّة إنّ الواحد طائفة (10)، ويقولون: هي الثلاثة، ولهم في ذلك كلام كثير، والعرب فيه على ما أعلمتكم، أنّ كلّ جماعة يمكن أن تخفّ بشيء فهي عندهم طائفة، ولا يكاد هذا يكون إلّا في اليسير هذا في اللغة والله أعلم. ثم يتوسعون في ذلك من طريق المجاز فيقولون: أخذت طائفة من القوّب، أي قطعة منه، وهذا على معنى المجاز، لأنّ الطائفة من الناس كالفرقة والقطعة منهم. فأما طائف القوس [فهو] ما يلي أبهرها.

(طوق) الطاء والواو والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الباب الذي قبله. فكلُّ ما استدار بشيء فهو **طوق**. وسمي البناء طاقاً لاستدارته إذا عُقِدَ. والطيلسان طاقٌ، لأنّه يدور على لابسِه. فأما قولهم أطاق هذا الأمر إطاقاً، وهو في طوقه، وطوّقتك الشّيء، إذا كَلَّفْتُكَه (11) فكلُّه من الباب وقياسه؛ لأنّه إذا أطاقه فكأنّه قد أحاط به ودار به من جوانبه.

ومما شدّ عن هذا الأصل قولهم: طاقة من خيط أو بقل، وهي الواحدة الفردة منه، وقد يمكن أن يتمحل فيقاس على الأوّل، لكنّه يبعد.

(طول) الطاء والواو واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فضّل وامتداد في الشّيء. من ذلك: طال الشّيء يطول طولاً. قال أحمد بن يحيى ثعلب: الطول:

(433/3)

خلاف العرض. ويقال طاولت فلاناً فطلته، إذا كنت أطول منه. وطال فلاناً فلاناً، أي إنه أطول منه. قال: إنّ الفرزدق صخرة مملومة *** طالت فليس تنالها الأوعالا (12)

وهذا قياس مطرد في كلّ ما أشبه ذلك، فيقال للحبل الطول؛ لطوله وامتداده. قال طرفة:

لعمرك إنّ الموت ما أخطأ الفتى *** لكالطول المرخي وثيابه في اليد (13)

ويقولون: لا أكلمه طوال الدهر. ويقال جمل أطول، إذا طالت شفته العليا. وطاولني فلان فطلته، أي كنت أطول منه. والطوال: الطويل. والطوال: جمع الطويل. وحكى بعضهم: فلانس طيال (14)، بالياء. وأمر غير طائل، إذا لم يكن فيه غناء. يقال ذلك في المذكر والمؤنث. قال:

* وقد كلفوني حطّة غير طائل (15) *

وتناولت في قيامي، إذا مددت رجلك لتنظر. وطول فرسك، أي أرخ طويلته في مرعاه (16). واستطالوا

عليهم، إذا قتلوا منهم أكثر ممّا قتلوا.
(طوط) الطاء والواو والطاء كلمتان إن صحّتا. يقولون: إنَّ الطَّوْطَ القطن. والطوط: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

(434/3)

. (باب الطاء والياء وما يثلهما)

(طيب) الطاء والياء والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على خلافِ الخبيث. من ذلك الطيب: ضدّ الخبيث. يقال سبيّ طيبةً، أي طيبٌ. والاستطابة: الاستنجاء؛ لأنَّ الرجل يطيب نفسه مما عليه من الخُبث بالاستنجاء. ونهى رسول الله * صلى الله عليه وآله أن يستطيب الرجل يمينه. والأطيبان: الأكل والنكاح. وطيبة (1) مدينة الرسول صلى الله عليه وآله. ويقال: هذا طعام مَطيبةٌ للنفس. والطيب: الحلال، والطاب: الطيب: قال:

مُفَابِلَ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابِ *** بين أبي العاصِ وآلِ الخَطَّابِ (2)

(طيخ) الطاء والياء والخاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَلَطُّخٍ بغير جميل. قالوا طَاخَ يَطِيخُ وَتَطِيخُ، إذا تَلَطَّخَ بالقبيح. وقالوا: الطيخ: الخِخْفَةُ، وهو بمعنى الطيش، قال الحارث:
[فاتركوا الطيخ والتعدّي وأما *** تعاشوا ففي التعاشي الداء] (3).
(طبر) الطاء والياء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِخْفَةِ الشّيءِ في الهواء.

(435/3)

ثمّ يستعار ذلك في غيره وفي كلّ سرعة. من ذلك الطير: جمع طائر، سمّي ذلك لما قُلتاه. يقال طارَ يَطِيرُ طَيْرَانًا. ثمّ يقال لكلِّ مَنْ خَفَّ: قد طار. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "خيرُ النَّاسِ رجلٌ مُمَسِكٌ بعنان فرسه في سبيل الله، كلّما سمعَ هَيْعَةً طار إليها". وقال:

* فَطَرْنَا إِلَيْهِم بِالْقَنَابِلِ وَالْقَنَا *

ويقال من هذا: تَطَايَرَ الشّيءُ: تفرّق. واستطار الفجر: انتشر. وكذلك كلّ منتشر. قال الله تعالى: {يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا} [الدهر 7]. فأما قولهم: تطير من الشيء، فاشتقاقه من الطير كالغراب وما أشبهه. ومن الباب: طائر الإنسان، وهو عمَلُهُ. وبئر مُطارَةٌ، إذا كانت واسعة الفم. قال:

* هُوِيَّ الرِّيحِ فِي جَفْرِ مُطَارٍ (4) *

ومن الباب : الطَّيْرَةُ: الغَضَبُ، وَسَمِّيَ كَذَا لِأَنَّهُ يُسْتَطَارُ لَهُ الْإِنْسَانُ. ومن الباب قولهم: خذ ما تَطَايَرَ من شعر رأسك، أي طال. قال:

* وَطَارَ جِنِّي السَّنَامِ الْأَطْوَلِ (5) *

(طيس) الطاء والياء والسين كلمة واحدة. قال:

* عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ (6) *

(436/3)

أراد به العدد الكثير.

(طيش) الطاء والياء والسين كلمة واحدة، وهي الطَّيْشُ وَالخِفَّةُ. وَطَاشَ السَّهْمُ من هذا، إِذَا لَمْ يُصِبْ، كَأَنَّهُ خَفَّ وَطَاشَ وَطَارَ.

(طين) الطاء والياء والنون كلمة واحدة، وهي الطَّيْنُ، وهو معروف. وَيُقَالُ طَيَّنْتُ الْبَيْتَ، وَطِنْتُ الْكِتَابَ. وَيُقَالُ طَانَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْخَيْرِ، أَي جَبَلَهُ. وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، مِنْ طِنْتُ الْكِتَابَ، أَي خْتَمْتَهُ؛ كَأَنَّهُ طَبَعَهُ عَلَى الْخَيْرِ وَخْتَمَ أَمْرَهُ بِهِ.

. (باب الطاء والياء وما ينلثهما)

(طبخ) الطاء والياء والخاء أصل واحد، وهو الطَّبْخُ المعروف، يُقَالُ طَبَخْتُ الشَّيْءَ أَطْبَخْتُهُ طَبْخًا، وَأَنَا طَابِخٌ، وَالشَّيْءُ مَطْبُوخٌ وَطَبِخٌ. وَالطَّبْخُ: جَمْعُ الطَّابِخِ. وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

* وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ تَخَشَّ الطَّبْخُ (1) *

أراد به الملائكة الموكِّلين بالنَّارِ. وَيُقَالُ لِسَمَائِمِ الْحَرِّ: طَبَائِخُهُ. وَطَابِخَةٌ: لِقَبْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، لِأَنَّهُ طَبَخَ طَبْخًا فَسَمِّيَ بِذَلِكَ. وَيُقَالُ الطَّبَاخَةُ: مَا فَارَ مِنْ رُغْوَةِ الْقَدْرِ إِذَا طَبَخَتْ، وَهِيَ الطُّفَّاحَةُ وَالْفُؤَارَةُ. وَيُقَالُ لِلْحَمِيِّ الصَّالِبِ: طَابِخٌ.

(437/3)

ومما يُحْمَلُ عَلَى هَذَا، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْكَلَامِ الْمَوْلَدِ، قَوْلُهُمْ: لَيْسَ بِهِ طُبَاخٌ (2)، لِلشَّيْءِ لَا قُوَّةَ لَهُ، فَكَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ مَا تَنَاهَى بَعْدَ وَلَمْ يَنْضَجْ.

ومما شَدَّ عَنِ الْبَابِ قَوْلُهُمْ، وَهُوَ مِنْ صَحِيحِ الْكَلَامِ، لَفَرَّخَ الضَّبَّ: مُطَبَّخٌ، وَذَلِكَ إِذَا قَوِيَ. يَقُولُونَ: هُوَ

حَسَل، ثم مطَّبَّح، ثم خُضِرْم، ثم صَبَّ.

(طَبَس) الطاء والباء والسين ليس بشيء. على أنهم يقولون: الطَّبَّسان: كُورَتَان. وهذا وشبهه ممَّا لا معنى لذكره؛ لأنَّه إذا ذكر ما أشبه كلُّهُ حُمِلَ على كلام العرب ما ليس هو منه. وكذلك قول من قال (3): إِنَّ التَّطْبِيس: التَّطْبِين(4).

(طَبَع) الطاء والباء والعين أصلٌ صحيح، وهو مثلٌ على نهايةٍ ينتهي إليها الشيء حتى يختم عندها يقال طَبَعَت على الشيء طابِعاً. ثم يقال على هذا طَبَّعَ الإنسان وسجَّئته. ومن ذلك طَبَّعَ اللهُ على قَلْبِ الكافر، كأنَّه ختم عليه حتى لا يصل إليه هُدًى ولا نُور، فلا يوفِّقُ لخير. ومن ذلك أيضاً طَبَّعَ السَّيْفُ والدَّرْهَمُ، وذلك إذا ضربه حتى يكتمله. والطَّابِع: الخاتم يُخْتَمُ به * . والطَّابِع: الذي يَخْتِمُ. ومن الباب قولهم لملءِ المِكْيَالِ طَبَّع. والقياسُ واحدٌ؛ لأنَّه قد تكامل وخُتم. وتطَبَّعَ النَّهْرُ، إذا امتلأ؛ وهو ذلك المعنى. وكذلك إذا حُمِلَت النَّاقَةُ حَمَلَهَا الوافيَ الكامل، فهي مطبَّعة. قال:

(438/3)

أَيْنَ الشُّطَّاطَانِ وَأَيْنَ المَرْبَعَةُ *** وَأَيْنَ وَسُقُ النَّاقَةِ المَطْبَّعَةُ(5)

قال ابن السكيت: الطَّبَّع: النَّهْرُ، والجمع: الطَّبَّاع. قال:

فتولوا فاتراً مشيهم *** كروايا الطَّبَّعِ هَمَّتْ بِالوَحْلِ(6)

ولعلَّ الذي قالوه في وصف النَّهْرِ، أن يكون ممتلئاً، حتى يكون أقيس.

ومما شدَّ عن هذا الأصل وقد يمكن أن يُقَارَبَ بينهما، إلا أنَّ ذلك على استكراه، قولهم للدَّنَسِ: طَبَّع. يقال رجلٌ طَبَّع. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "استعينوا بالله من طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَّعٍ". وقال:

له أكاليلُ بالياقوتِ فَصَّلَهَا *** صَوَّأَهَا لا ترى عَيْباً ولا طَبَّعاً

ومن هذه الكلمة قولهم للرجل إذا لم ينفذ في الأمر: قد طَبَّع.

(طَبَق) الطاء والباء والقاف أصلٌ صحيحٌ واحد، وهو يدلُّ على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يُغَطِّيَهُ.

من ذلك الطَّبَّق. تقول: أطبقت الشيء على الشيء، فالأول طَبَّقَ للثاني؛ وقد تطابَقَا. ومن هذا قولهم: أطبَّقَ

الناسُ على كذا، كأنَّ أقوالهم تساوت حتى لو صيِّرَ أحدهما طَبَّقاً للآخر لَصَلَحَ. والطَّبَّق: الحال، في قوله تعالى: {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ} [الانشقاق 19]. وقولهم: "إحدى بناتِ طَبَّقٍ" هي الدَّاهية، وسمَّيت طَبَّقاً،

لأنَّها تعمُّ وتشمل. ويقال لما علا الأرض حتى غطَّأها: هو طَبَّقَ الأرض(7). ومنه قول امرئ القيس يصف

الغيث:

ديمة هطلاء فيها وطف *** طبق الأرض تحرى وتدثر (8)

(439/3)

وقولهم: طبّق الحق، إذا أصابه، من هذا، ومعناه وافقه حتى صار ما أرادَه وَفَقاً للحقّ مطابقاً له. ثم يُحمَل على هذا حتى يقال طبّق، إذا أصاب المَفْصِل ولم يخطئه. ثم يقولون: طبّق عُنقَه بالسيف: أبانها. فأما المُطابِقة فمَشَى المَقْيَد، وذلك أن رجليه تقعان (9) متقاربتين كأنهما متطابقتين. ومنه قول الجعدي: * طباق الكلاب يطأن الهراساً (10) *

والطبّق: عظم رقيق (11) يفصل بين الفقارتين. ويد طبقة، إذا التزقت بالجنب. وطابقت بين الشيين، إذا جعلتهما على حدو واحد. ولذلك سمينا نحن ما تضاعف من الكلام مرّتين مُطابِقاً. وذلك مثل جرجر، وصلصل، وصعصع. والطّبّق: الجماعة من الجراد؛ وإنما شبه ذلك بطبّق يغطّي الأرض. ويقال ولدت الغنم طبقاً وطبقة، إذا ولد بعضها بعد بعض. والقياس في ذلك كله واحد.

فأما قولهم للعي من الرجال: الطّباقاء، وللبعير لا يُحسن الضراب طباقاء، فهو من هذا القياس، كأنه ستر عنه الشيء حتى أطبق فصار كالمغطى. قال جميل:

طباقاء لم يشهد خصوماً ولم يقْد *** ركاباً إلى أكوارها حين تُعكف (12)

(طبل) الطاء والباء واللام ثلاث كلمات ليست لها طَوُّ لِأَوِّه كَلامِ العَرَب، وما أدري كيف هي؟ من ذلك الطبل الذي يُضْرَب. ويقولون إنَّ الطبل:

(440/3)

الحلق (13). والثالثة الطوبالة، ولولا أنها جاءت في بعض الشعر ما كان لذكرها معنى، وما أحسبها في غير هذا البيت:

نعاني حنانه، طوبالة *** تُسفُّ بيبساً من العشريق (14)

ويقال هي النعجة.

(طين) الطاء والباء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ثبات. ويقال اطبان، إذا ثبت وسكن، مثل اطمأن، ويقولون: طبنت النار: دفنتها لئلا تطفأ، وذلك الموضع الطابون. ويقال طابن هذه الحفيرة: طابنها.

ويقولون: إنَّ الخير في بني فلانٍ كَثَابَتِ الطَّبْنِ، أي هو تليدٌ قديم.
ومن الباب الطَّبْنِ، وهو الفِطْنَةُ؛ وذلك قياس الباب، لأنَّ في ذلك كَالثَّبَاتِ في العِلْمِ به.
(طبي) الطاء والباء والحرف المعتل أُصِيلٌ يدلُّ على استدعاء شيء. من ذلك قولهم اطَّيَّ * بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا
إذا خالُّوه وَقَبَّ لَوْه. وربما قالوا: طَبَّاهُ واطَّباهُ، إذا دعاه، فإنَّ حُمِلَ الطَّيُّ (15) من أَطْبَاءِ النَّاقَةِ، وهي
أخلافها، على هذا وعلى أَنَّهُ يُطَّبَى منه اللبن، لم يبعُد.

(441/3)

وذكر أن العرب تقول: هذا خَلْفٌ طَيِّ، أي مُجِيبٌ (16). فإن كان هذا صحيحاً فهو يدلُّ على صحَّة
القياس الذي قسناه.
(باب الطاء والشاء وما يثلهما)
(طثر) الطاء والشاء والراء أُصِيلٌ صحيح يدلُّ على غَضَارَةٍ في الشَّيْءِ وكَثْرَةٍ ندى. يقولون: فلان في طَثْرَةٍ من
العَيْشِ، أي في غَضَارَةٍ. قالوا: واشتقاقه من اللبن الطائر، وهو الخاطر. وبشبهه بذلك فيقال للحَمَاءِ طَثْرَةٌ،
وقياسه ما ذكرناه (1). وسمِّي طَثْرَةٌ من العَرَبِ.
ومما شدَّ عن الباب وما ندري كيف صحَّه هذا، قولهم: إنَّ الطَّيَّانَر: البعوض. والله أعلم.

(442/3)

(باب الطاء والجيم وما يثلهما)
(طجن (1)) يقولون في الطاء والجيم والنون: إنَّ الطَّاجِنَ (2): الطَّابِقَ (3). وهو كلام، والله أعلم.
(باب الطاء والحاء وما يثلهما)
(طحر) الطاء والحاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الحَفْزِ والرَّمِي والقُدْفِ. يقولون: طَحَرَتِ العَيْنُ قَدَاهَا، إذا
قَدَفَتْ به. يقال طَحَرْتُ عَيْنَ المَاءِ العَرِمَضَ، إذا رمت به. وقوسٍ مَطْحَرًا، إذا حَفَزَتْ سَهْمَهَا فرمت به صُعْدًا.
وحربٌ مَطْحَرَةٌ: رُبُون. والطَّحِير: النَّفْسُ العَالِي، وسمِّي بذلك لأنَّ صاحبه يَطْحَر. قال الكميت:
بَاهَا رِيحٌ من أَغَانِيهَا الجُ *** شَّ وإتباعها الرِّفِيرِ الطَّحِيرَا (1)

(443/3)

فَأَمَّا الْمُطْحَرُ مِنَ النَّصَالِ، فَهُوَ الْمُطْوَلُ الْمَسَالُ (2). قَالَ الْهُدَلِيُّ (3):

* مِنْ مُطْحَرَاتِ الْإِلَالِ (4) *

(طحل) الطاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لونٍ غيرِ صافٍ ولا مُشْرِقٍ. مِنْ ذَلِكَ الطُّحْلَةُ، وَهُوَ لَوْنُ الْعُبْرَةِ. وَيُقَالُ رَمَادٌ أَطْحَلٌ، وَشَرَابٌ أَطْحَلٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِيًا. وَالطُّحَالُ مَعْرُوفٌ، وَمَمَكُنٌ أَنْ يَكُونَ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِكُدْرَةِ لَوْنِهِ. وَيُقَالُ طَحَلَ الْمَاءُ: فَسَدَ وَتَغَيَّرَ.

(طحم) الطاء والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَجَمُّعٍ وَتَكَاثُفٍ. مِنْ ذَلِكَ الطَّحْمَةُ (5) مِنَ النَّاسِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيفَةُ. وَطُحْمَةُ اللَّيْلِ وَطُحْمَتُهُ، وَطُحْمَةُ السَّيْلِ وَطُحْمَتُهُ: مُعْظَمُهُ. قَالَ الْخَلِيلُ: طَحْمَةُ الْفِتْنَةِ: جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعِرَاكِ: طَحْمَةٌ. وَالْبَابُ كُلُّهُ وَاحِدٌ.

(طحن) الطاء والحاء والنون أصلٌ صحيحٌ، وَهُوَ فَتُّ الشَّيْءِ وَرَفْتُهُ (6) بِمَا يَدُورُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِهِ. يُقَالُ طَحَنْتِ الرَّحَى طَحْنًا. وَالطَّحْنُ: الدَّقِيقُ. وَيَقُولُونَ: "أَسْمِعْ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا". وَالْجَعَجَعَةُ: صَوْتُ الرَّحَى. وَمِنْ الْبَابِ: كَتَيْبَةُ طَحُونٌ: تَطْحَنُ مَا لَقِيَتْ. وَيُقَالُ لِلْأَضْرَاسِ الطَّوَاخِنِ.

(444/3)

وَمِنْ الْبَابِ الطَّحْنُ (7): دَوْبَةٌ تَغِيَّبُ نَفْسَهَا فِي تَرَابٍ قَدْ سَوَّتُهُ وَأَدَارَتَهُ. وَطَحَنْتِ الْأَفْعَى، إِذَا تَلَوَّتْ (8) مُسْتَدِيرَةً.

(طحو) الطاء والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على البسط والمدِّ. مِنْ ذَلِكَ الطَّحُوُّ وَهُوَ كَالدَّخُوِّ، وَهُوَ الْبَسْطُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا} (9)، أَي بَسَطَهَا، وَقَالَ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: {وَالْأَرْضِ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا} (10)، وَيُقَالُ طَحَا بِكَ هَمُّكَ يَطْحُو، إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْأَمْرِ وَمَدَّ بِكَ فِيهِ. قَالَ عُلُقَمَةَ: طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ *** بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيْبُ (11)

وَالْمُدْوَمَةُ الطَّوَاخِي: التُّسُورُ تَسْتَدِيرُ حَوْلَ الْقَتْلَى. وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: طَحَيْتُ: اضْطَجَعْتُ. وَالطَّاحِي: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْرُ عَلَى الشَّيْءِ، كَمَا يَسْمَى جَرَّارًا. قَالَ:

* مِنَ الْأَنْسِ الطَّاحِي عَلَيْكَ الْعَرْمَرَم (12) *

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(445/3)

. (باب الطاء والخاء وما يثلاثهما)

(طخف) الطاء والخاء والفاء أصيلاً يدلُّ على الشَّيء الرَّقِيق. من ذلك الطَّخَاف، وهو العَيْم الرَّقِيق.

والطَّخْف كَالهَمَّ يَغشى القلب.

(طخر) الطاء والخاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خَفَّةٍ في شيء. من ذلك * الطَّخَارِير: المتفَرِّقون، يشبُّه بذلك الرَّجُل الخفيف الخَطَّاف.

(طخي) الطاء والخاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ظُلْمَة وِغْشَاء، من ذلك الطَّخْوَة والطَّخِيَة: السَّحَابَة الرَّقِيقَة. والطَّخِيَاء: اللَّيْلَة المُظْلَمَة. ويقال ظلام طَخ. ومن الباب: وَجَدَ على قلبه طَخَاء، وهو شبه الكَرْب. ويقال: كَلَمَنِي كَلِمَةً طَخِيَاء، أي أَعْجَمِيَّة.

(طخم) الطاء والخاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سوادٍ في شيء. من ذلك الطُّخْمَة: سوادٌ في مقدِّم الأنف. يقال كبشٌ أَطْخَم، وأسدٌ أَطْخَم. والله أعلم بالصواب. ...

. (باب الطاء والراء وما يثلاثهما)

(طرز) الطاء والراء والراء كلمةٌ يظنُّ أنَّها فارسيَّةٌ معرَّبةٌ، وهي في شعر حَسَّان:

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيْمَةٌ أَحْسَابُهُمْ *** شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ (1)

(446/3)

ويقولون: طِرْزُه، أي هَيْئَتُه.

(طرس) الطاء والراء والسين فيه كلامٌ لعلَّه أن يكون صحيحاً. يقولون الطَّرْس: الكتاب الممخَّو. ويقال: كلُّ صحيفَةٍ طِرْس. ويقولون: التَّطْرُس: أن لا يَطْعَمُ الإنسان ولا يشرب إلا طيباً.

(طرش) الطاء والراء والشين كلمةٌ معروفةٌ، وهي الطَّرْش، معروف (2). وقال أبو عمرو: تطرَّش (3) النَّاقَةُ من المرض، إذا قام وقعد.

(طرط) الطاء والراء والطاء كلمةٌ. يقولون الأَطْرط: الدَّقِيق الحاجبين؛ وقد طرِطَ.

(طرف) الطاء والراء والفاء أصلان (4): فالأوَّل يدلُّ على حدِّ الشيء وحرفه، والثاني يدلُّ على حركةٍ في بعض الأعضاء.

فالأوَّل طَرَفُ الشيء والثوب والحائط. ويقال ناقَةٌ طَرِفةٌ: ترعى أطرافَ المرعى ولا تختلطُ بالتُّوق. وقولهم: عينٌ مطروفةٌ، من هذا؛ وذلك أن يصيبها طَرَفُ شيءٍ ثوبٍ أو غيره فتَغْرُورِقُ دمعاً. ويُستعار ذلك

حتى يقال: طَرَفَهَا الحُزْنَ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: هو كَرِيم الطَّرْفَيْنِ، فقال قومٌ: يُراد به (5) نَسَب الأب والأُمِّ. ولا يُدْرَى أَيُّ الطَّرْفَيْنِ أطول، هو من هذا. وجمع الطَّرْفِ أطراف. قال:

(447/3)

وكيف بأطرافي إذا ما شَتَمْتَنِي *** وما بعدَ شَتَمِ الوالدينِ صلُوح (6)
ويقال إنَّ الطَّرَافَ: ما يُؤخَذ من أطراف الزَّرْع (7).

ومن الباب: الطَّوَارِف من الخِباء، وهي ما رفعت من جوانبه لتَنظُر، فأَمَّا قولهم: جاء فلانٌ بطارِفَةٍ عَيْنٍ فهو من الذي ذكرناه في قولهم: طَرَفَتِ العَيْنُ، إذا أصابها طَرَفٌ شيءٍ فاغرورقتُ. وإذا كان كذا لم تكد تُبْصِر. فكذلك قولهم: بِطارِفَةٍ عَيْنٍ، أي بشيءٍ تَتَحَيَّر له العَيْنُ من كَثْرَتِهِ.
ومن الباب قولهم للشيء المستحدث: طريف؛ وهو خلافُ التَّليد، ومعناه أَنَّهُ شيءٌ أُفِيدَ الآنَ في طَرَفِ زمانٍ قد مضى. يقولون منه اطَّرَفْتُ الشيءَ، إذا استحدثته، اطَّرَفَهُ، اطَّرَافاً.

ومن الباب: الرَّجُلُ الطَّرِفُ: الذي لا يثبُت على امرأةٍ ولا صاحب. وذلك القياسُ؛ لأنَّه يطلُبُ الأطرافَ للأطراف. والمرأةُ المطروفةُ، يقولون إنَّها التي لا تثبُت على رجلٍ واحدٍ، بل تَطَّرِفُ الرَّجالَ. وهو قولُ الحُطَيْبَةِ:

* بَغَى الوُدَّ من مطروفةِ الوُدِّ طامِح (8) *

ومن الباب الطَّرْفُ: الفرسُ الكَرِيم، كأنَّ صاحِبَهُ قد اطَّرَفَهُ. وللمطَرِّفِ فَضْلٌ على التَّليد.

(448/3)

وأَمَّا الأصلُ الآخرُ فالطَّرْفُ، وهو تحريكُ الجفونِ في النَّظَر. هذا هو الأصلُ ثم يسمُّون العَيْنَ الطَّرْفَ مجازاً. ولذلك يسمَّى نجمٌ من النُّجُومِ الطَّرْفَةَ (9)، كأنَّه فيما أحسب طَرَفُ الأَسَدِ. قال جرير:

إنَّ العيونَ التي في طَرَفِهَا مرضٌ *** قَتَلْنَا ثم لم يُحْيَيْنِ قتالنا (10)

فَأَمَّا الطَّرَافُ فإنه بيتٌ من أَدَم، وهو شاذٌّ عن الأَصْلين اللذين ذكرناهما.

(طرق) الطاء والراء والقاف أربعة أصول: أحدها الإتيان مَسَاءً (11)، والثاني الضَّرْبُ، والثالث جنسٌ من

استرخاء الشيء، والرابع خَصَفَ شيءٌ على شيءٍ.

فالأوّل الطُّرُوق. ويقال إنّه إتيان المنزل ليلاً. قالوا: ورجلٌ طُرُقَةٌ، إذا كان يسري حتى يطرق أهله ليلاً. *
وذكر أنّ ذلك يقال بالنّهار أيضاً، والأصل اللّيل. والدليل على أنّ الأصل اللّيل تسميتهم النّجم طارقاً؛ لأنّه
يطلع ليلاً. قالوا: وكلٌّ من أتى ليلاً فقد طرق. قالت:
* نحنُ بناتُ طارق(12) *

(449/3)

وهو قول امرأة. تريد: إنّ أبانا نجمٌ في شرفه وعلوه(13).
ومن الباب، والله أعلم: الطُّريق، لأنه يُتَوَرَّدُ. ويجوزُ أن يكون من أصلٍ آخر، وهو الذي ذكرناه من خصف
الشيء فوق الشيء.
ومن الباب الأوّل قولهم: أتيتُه طُرقتين، أي مرّتين(14). ومنه طارقة الرّجل، وهو فحذه التي هو منها؛
وسمّيت طارقة لأنها تطرقه ويطرقها. قال:
شكوت ذهابَ طارقتي إليه *** وطارقتي بأكناف الدُّروب(15)
والأصل الثّاني: الضُّرب، يقال طرُقَ يَطْرُقُ طَرْقاً. والشيء مطرُق ومطرقة. ومنه الطُّرق، وهو الضُّرب بالحصى
تكهنأً، وهو الذي جاء في الحديث النّهْيُ عنه، وقيل: "الطُّرق والعيافة والرّجر من الجبت(16)". وامرأة
طارقة: تفعل ذلك؛ والجمع الطُّوارق. قال:
لعمرك ما تدرِي الطُّوارقُ بالحصى *** ولا زاجراتُ الطيرِ ما الله صانع(17)
والطُّرق: ضرب الصُّوف بالقضيب، وذلك القضيب مطرقة. وقد يفعل الكاهن ذلك فيطرق، أي يخلط القطن
بالصُّوف إذا تكهن. ويجعلون هذا مثلاً فيقولون: "طرُقَ وماش". قال:

(450/3)

عاذلٌ قد أولعتِ بالترقيش *** إليّ سراً فاطرقي وميشي(18)
ويقال: طرُقَ الفحلُ الناقةَ طَرْقاً، إذا ضربها. وطروقة الفحل: أنثاه. واستطرق فلانٌ فلاناً فحله، إذا طلبه منه
ليضرب في إبله، فأطرقه إياه، ويقال: هذا النّبل طُرُقَةٌ رجلٍ واحد، أي صيغة رجلٍ واحد(19).
والأصل الثّالث: استرخاء الشيء. من ذلك الطُّرق، وهو لينٌ في ريش الطائر. قال الشاعر:
..... *** (20)

ومنه أطرق فلانٌ في نظره. والمُطرق: المسترخي العين. قال:
وما كنتُ أحشى أن تكون وفاته *** بكفِّي سبنتي أزرق العينِ مُطرق (21)
وقال في الإطراق:
فأطرق إطراق الشُّجاع ولو يري *** مساعاً لِناباه الشُّجاع لَصمما (22)

(451/3)

ومن الباب الطَّرِيقَة، وهو اللَّين والانتقاد. يقولون في المثل: "إنَّ تحت طَرِيقَتَه لَعِنْدُ أَوْه". أي إنَّ في لِينِه بعضُ العُسر أحياناً. فأما الطَّرَقُ فقال قوم: هذا اعوجاجٌ في الساق من غير فَحَج. وقال قوم: الطَّرَقُ: ضَعْفٌ في الرِّكبتين. وهذا القولُ أَقْبَسُ وأشبه لسائر ما ذكرناه من اللَّين والاسترخاء. والأصل الرابع: حَصَفُ شيءٍ على شيءٍ. يقال: نعلٌ مُطارَقَة، أي مَحْصُوفَة. وخُفٌّ مُطارَق، إذا كان قد طُوهر له نعلان. وكلُّ حَصْفَةٍ طِراق. وتُرسُّ مُطَرَّق، إذا طُورِقَ بجلدٍ على قَدْرِه. ومن هذا الباب الطَّرَقُ، وهو الشَّحم والقُوَّة، وسُمِّيَ بذلك لأنَّه شيءٌ كأنَّه حُصِفَ به. يقولون: ما به طِرَق، أي ما به قُوَّة. قال أبو محمد عبد الله بن مسلم: أصل الطَّرَقُ الشَّحم؛ لأنَّ القُوَّةَ أكثر ما تكون [عنه (23)]. ومن هذا الباب الطَّرَقُ: مَناع المِياه؛ وإنَّما سُمِّيَت بذلك تشبيهاً بالشيءِ يترَكِبُ بعضُه على بعض. كذلك الماء إذا دام تراكب. قال رؤبة:
* للعدِّ إذْ أخلفه ماءُ الطَّرَقِ (24) *

ومن الباب، وقد ذكرناه أولاً وليس ببعيد أن يكون من هذا القياس: الطَّرِيقُ؛ وذلك أنَّه شيءٌ يعلو الأرضَ، فكأنَّها قد طُورِقَتْ به وحُصِفَتْ به. ويقولون: تطارقت الإبلُ، إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً. وكذلك الطَّرِيقُ، وهو النَّخْلُ الذي على صَفٍّ واحد، وهذا تشبيهٌ، كأنَّه شُبِّهَ بالطَّرِيقِ في تنابُعِه وعلوِّه الأرضَ. قال الأعشى:

(452/3)

ومن كلِّ أحوى كجذع الطَّرِيقِ *** يزينُ الفِناءَ إذا ما صَفَنُ (25)
ومنه [ريش (26)] طِراق، إذا كان تطارق بعضه فوق بعض، وخرج القومُ مَطارِيقَ، إذا جاؤوا مُشاةً لا دوابَّ لهم، فكأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يَخْصِفُ بأثر قدميه أثر الذي تقدَّم. ويقال: جاءت الإبلُ على طَرَقَة واحدة، وعلى خُفٍّ واحد؛ وهو الذي ذكرناه من أنَّها *تَخْصِفُ بآثارها آثارَ غيرها. واختصبت المرأةُ طَرَقَتين، إذا أعادت الخِضابَ، كأنَّها تَخْصِفُ بالثَّاني الأوَّل. ثم يشتقُّ من الطَّرِيقِ فيقولون: طَرَقَت المرأةُ عند الوِلادة، كأنَّها

جعلت للمولود طريقاً. ويقال . وهو ذلك الأول . لا يقال طَرَقَتْ إلا إذا خرج من الولد نصفه ثم احتبس بعض الاحتباس ثم خرج . تقول (27): طَرَقَتْ ثم خلصت .
ومما يُشبهه هذا قولهم طَرَقَتْ القِطَاةُ، إذا عَسُرَ عليها بيضُها ففحصت الأرضَ بجُؤجُئِها.
(طرم) الطاء والراء والميم أُصِيْلٌ صحيح يدلُّ على تراكم شيءٍ . يقولون: الطَّرَامَةُ (28): الخُضْرَةُ على الأسنان . ويقولون: الطَّرْمُ (29): العَسَلُ . والطَّرِيمُ: السَّحَابُ الغليظُ .

(453/3)

(طري) الطاء والراء والحرف المعتلُّ أُصِيْلٌ صحيحٌ يدلُّ على غضاضةٍ وجِدَّةٍ . فالطَّرِي: الشيء الغَضُّ؛ ومصدره الطَّرَاوَةُ والطَّرَاءَةُ، ومنه أَطْرَيْتُ فلاناً، وذلك إذا مدحتُهُ بأحسن ما فيه .
فإذا هُمَزَ قيل طَرّاً فلاناً، إذا طلع . وأحسنِ ب هذا من باب الإبدال، وإنما الأصل ذراً وقد ذُكِرَ .
(طرب) الطاء والراء والباء أُصِيْلٌ صحيحٌ . يقولون: إنَّ الطَّرْبَ خِفَّةٌ تُصِيبُ الرَّجُلَ من شدةِ سرور أو غيره .
وئيشدون:

وقالوا قد طَرِبْتَ فقلتُ كلاً *** وهل يبكي من الطَّرْبِ الجليدُ
وقال نابغة بني جعدة:

وأراني طَرِباً في إثرهم *** طَرِبَ الواله أو كالمُخْتَبَلِ (30)
قالوا: وطَرِبَ في صوته، إذا مدَّه . وهو من الأوَّل . والكريم طَرُوبٌ . ومما شدَّ عن هذا الباب المَطَارِبُ؛ وهي طرقٌ ضيقةٌ متفرقةٌ . وأراها (31) من باب الإبدال، كأنها مدارب، مشتقة من الدَّرْب .
وأما قولهم في الطَّرُوبِ، إنه التَّدي المسترخي، وكذلك الطَّرُوبَةُ: صوت الحالب بالمِعزى، فكلُّه وما أشبهه كلام .

(454/3)

(طرت) الطاء والراء والياء كلمةٌ صحيحةٌ، وهي الطُّرْتُوثُ (32)، وهي نبت .
(طرح) الطاء والراء والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نَبَذَ الشيءَ وإلقائه . يقال طَرَحَ الشيءَ يطرُحُه طرْحاً . ومن ذلك الطَّرْحُ، وهو المكان البعيد (33) . وطَرَحَتِ النَّوى بفلانٍ كلَّ مَطْرَحٍ، إذا نأتُ به ورمت به . قال:
أَلَمَّا بَمِيَّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوى *** بنا مَطْرَحاً أو قَبْلَ بَيْنِ يَزِيلُها وَيُقَالُ فحَلَّ مَطْرَحٌ؛ بعيدُ موقعِ الماءِ في

الرَّحِم. ومن الباب: نخلة طروح: طويلة العراجين. وسنام إطريخ: طويل. وقوس طروح: شديدة الحفز للسهم. والقياس في كلة واحد.

(طرد) الطاء والراء والذال أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على إبعاد. يقال **طردته** طرداً. وأطرده السلطان وطرده، إذا أخرجته عن بلده. والطرْد: معالجة أخذ الصيد. والطريدة: الصيد. ومطاردة الأقران: حمل بعضهم على بعض؛ وقيل ذلك لأنَّ هذا يطرد ذاك. والمطرْد: رمح صغير. ويقال لمحجّة الطريق مطرّدة (34). ويقال: أطرد الشيء اطراداً، إذا تابع بعضه بعضاً، وإنما قيل ذلك تشبيهاً، كأنَّ الأوّل يطردُ الثاني. ومنه قوله:

(455/3)

أتعرف رسماً كاطراد المذاهب *** لعمرة وحشاً غير موقفٍ راكبٍ (35)
وفطرْدُ النَّسيم: الأنف. أنشدنا علي بن إبراهيم القطان، عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي:
وكأنَّ فطرْدَ النَّسيم إذا جرى *** بعد [الكلالِ خليّتا زنبور] (36)
واطرد [الأمر: استقام. وكلُّ شيءٍ امتدَّ فهذا قياسه. يقال طرد سوطك: مدّده. والطرّيد: الذي يُولد بعد أخيه، فالثاني طريد الأوّل. وهذا تشبيهه، كأنه طرده وتبعه (37)، وطريدٌ بمعنى طارد.
. (باب الطاء والزاء وما يثلاثهما)
هذا بابٌ يضيقُ الكلام فيه، على أنهم يقولون الطرع؛ الرَّجُل لا غيرة له. والله أعلم.
. (باب الطاء والسين وما يثلاثهما)
(طست) الطاء والسين والتاء ليس بشيء، إلاّ الطست، وهي معروفة.

(456/3)

(طسأ) الطاء والسين والهمزة كلمة واحدة. يقولون: طسئت نفسي فهي طسئة.
(طسل) الطاء* والسين واللام فيه كلمات، ولعلها أن تكون صحيحة غير أنّها لا قياس لها. يقولون: الطسل: اضطراب السراب. والطيّسل: الكثير، يقال ماءً طيّسل. ويقولون: الطيّسل: الغبار.
(طسم) الطاء والسين والميم كلمة واحدة. يقال: طسم، مثل طمس. وطسم: قبيلة من عاد.
. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوّله طاء)

من ذلك (الطَّنْفَح)، وهو السَّمِين. وهذا إنَّما هو تهويلٌ وتقبیحٌ، والزائد فيه اللام والنون، وهو من طَفَح، إذا امتلأ. ومنه السَّكران الطَّافِح، وقد مرَّ.

(457/3)

ومن ذلك (الطُّحْلَب)(1)، معروف. والباء فيه زائدة، وإنَّما هو من طَحَل، وهو من اللُّون. وقد ذكرناه. ومن ذلك (طَحْمَر)، إذا وَتَب، والحاء زائدة، وإنَّما هو طمر. ومن ذلك (طَرْمَح) البناء: أطاله. ومنه اسم الطَّرْمَاح. والأصل فيه الطَّرْح، وهو البعيدُ والطَّويل، وقد فسرناه. ومن ذلك (طَرَفَ شَتَّ) عينه: أظلمت. والشَّين زائدة، وأصله من طَرَفَت: أصابها طَرَفُ شيءٍ فاغرورقت، وعند ذلك تُظلم، وقد مرَّ.

(458/3)

(والطَّشْرَج) فيما يقال: التَّمَل(7). قال:
* أَثْرٌ كَأَثَرِ فِرَاحِ الطَّشْرَجِ(8) *
و(طَلَسَم) الرَّجُلُ: كَرِهَ وجهه.
ويقولون: (الطَّلْحَام): الفِيل(9).
و(اطْرَحَمَ): تَعَظَّمَ.
ويقولون: (الطُّمْرُوس): الكَذَّاب. و(الطُّرْمُوس) خُبز المَلَّة؛ و(الطَّرْمَسَاء): الظلمة. ويجوز أن تكون هذه الكلمة مما زيدت فيه الرِّاء، كأنَّها من طَمَس.
ويقولون: (طَرَبَل) الرَّجُل، إذا مَدَّ ذُيولَه.
وكلُّ الذي ذكرناه مما لا قياس له، وكأنَّ النَّفس شاكَّة في صحته(10)، وإن كُنَّا سمعناه. والله أعلم بالصواب.
(تم كتاب الطاء)

(459/3)

كتاب الظاء

. (باب الظاء وما معها في المضاعف والمطابق(1))

(ظل) الظاء واللام أصلٌ واحد، يدلُّ على ستر شيءٍ لشيءٍ، وهو الذي يُسمَّى الظلَّ. و[كلمات] البابِ عائدةٌ إليه. فالظلُّ: ظلُّ الإنسان وغيره، ويكونُ بالعداءِ والعشيِّ، والفيءُ لا يكونُ إلا بالعشيِّ. وتقول: أَظَلَّتْني الشَّجرة. وظلُّ ظليل: [دائمٌ(2)]. والليلُ ظلٌّ(3). قال:

قد أَعْسَفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ *** في ظلِّ أَخْضَرَ يدعو هامَهُ البومُ(4)

يريدُ في سترٍ ليلٍ أخضر. وأظلكَ فلانٌ، كأنه وقاكَ بظله، وهو عزُّه ومَنَعَتُهُ. والمِظْلَةُ معروفة. وأظللَ يومئذٍ: دامَ ظله، ويقالُ إنَّ الظلَّةَ: أوَّلُ سحابةٍ تُظَلُّ. والظَّلَّةُ: كهَيْئَةِ الصُّفَّةِ. قال اللهُ تعالى: {وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ} [الأعراف 170].

ومن الباب قولهم: ظلَّ يفعل كذا، وذلك إذا فعله نهاراً. وإنما قلنا إنَّه من الباب لأنَّ ذلك شيءٌ يخصُّ به النهار، وذلك أن الشيء يكون له ظلٌّ نهاراً، ولا يقال ظلَّ يفعل كذا ليلاً؛ لأنَّ الليلَ نفسه ظلٌّ. ومن الباب، وقِيَّاسُهُ صحيح: الأظَلُّ، وهو باطنُ خُفِّ البعير. ويجوز أن يكون كذا لأنَّه يسْتُرُ ما تحته، أو لأنَّه مُعْطَى بما فوقه. قال:

(461/3)

* في نَكِيْبٍ مَعْرِ دَامِي الأظَلِّ(5) * .

فَأَمَّا قول الآخر(6):

* تشكو الوَجَى من أَظْلَلٍ * وَأَظْلَلٍ *

فهو الأظَلُّ، لكنه أظهر التَّضْعِيفَ ضرورة.

(ظن) الظاء والنون أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين مختلفين: يقين وشك.

فَأَمَّا اليقين فقولُ القائل: ظننت ظناً، أي أيقنتُ. قال اللهُ تعالى: {قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ} [البقرة

249] أراد، والله أعلم، يوقنون. والعربُ تقول(7) ذلك وتعرفه. قال شاعرهم(8):

فقلت لهم ظنُّوا بألِّ فِي مَدَجِّجٍ *** سرائهم في الفارسيِّ المُسرِّدِ(9)

أراد: أيقنوا. وهو في القرآن كثير.

ومن هذا الباب مَظِنَّة الشيء، وهو معلَّمه ومكأنه. ويقولون: هو مَظِنَّةٌ لكذا. قال النَّابِغة:

(462/3)

* فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ السَّبَابُ (10) *

والأصل الآخر: الشك، يقال ظننتُ الشيءَ، إذا لم تتيقنه، ومن ذلك الظنة: التهمة. والظنين: المتهم. ويقال
اظنني (11) فلان. قال الشاعر:

ولا كُلُّ من يظنني أنا مُعْتَبٌ *** ولا كُلُّ ما يُرَوَى عليّ أقول (12)

وربما جعلت طاء، لأنَّ الطاءَ أدغمت في تاء الافتعال. والظنون: السِّيُّ الظن. والتظني: إعمال الظن. وأصل
التظني التظنن. ويقولون: سؤت به ظناً وأسأت به الظن، يدخلون الألف إذا جاؤوا بالألف واللام. والظنون:
البئر لا يُدرى أفيها ماءٌ أم لا. قال:

ما جُعِلَ الجُدُّ الظُّنُونُ الذي *** جُنِبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطرِ (13)

والدَّيْنِ الظُّنُونِ: الذي لا يُدرى أيقضى أم لا. والباب كله واحد.

(ظب) الطاء والباء] ما يصحُّ منه إلا كلمةً واحدة، يقال ما به ظبْطابٌ، أي مابه قَلْبَة، قال ابن السكيت: ما
به ظبْطابٌ (14)، أي ما به عيبٌ ولا وَجَع. قال الراجز:

* بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْطَابُ (15) *

(463/3)

ويقولون: الظبْطاب: صليل أجواف الإبل (16) من العطش؛ وليس بشيء؛ وقيل: هو تصحيف، وهو بالطاء.
فأما الذي في الكتاب الذي للخليل: أَنَّ الطَّابَّ السَّلْفَ (17) فأراه غلط على الخليل. لأنَّ الذي سمعناه
الطَّاب، بالتخفيف، وقد ذُكر في بابه.

(ظر) الطاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على حَجَرٍ محدَّد الطَّرْف. يقولون: إِنَّ الطُّرْرَ: حَجَرٌ محدَّد
صَلْب، والجمع طُرَّانٌ (18). قال:

بِحَسْرَةٍ تَنْجُلُ الطُّرَّانَ نَاجِيَةً *** إذا تَوَقَّدَ في الدِّيمومةِ الطُّرُّرُ (19)

وأظَرَ الرَّجُلُ: مَشَى على الطُّرَار. ويقولون: "أظري إنك ناعلة". يقولون: امشي على الطُّرَر، فإنَّ عليك نعلين،
يُضْرَبُ مثلاً لمن يُكَلِّفُ عملاً يقوى عليه. ويقال المَطْرَةُ: الحجر يُقَدَحُ به، ويقال بل هو حَجَرٌ يُقَطَعُ به شيءٌ
يكون في حياة الناقة كالثؤلول. ويقال أرضٌ مَطْرَةٌ: كثيرة الطُّرَر.

ومما شدَّ عن هذا الباب قولهم: اظْرُورِي (20)، أي انتفخ. والله أعلم.

. (باب الظاء والعين وما يثلثهما)

(ظعن) الظاء والعين والنون أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على الشُّخص من مكانٍ إلى مكان. تقول: ظَعَنَ يظعن ظَعْنًا وظَعْنًا، إذا شَخَصَ. قال الله سبحانه: {وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ (1)}. والظَّعِينَةُ، ممَّا يقال فيه (2) فقال قوم: هي المرأة، وقال آخرون: الظَّعَائِنُ اليهودُجُ، كان فيها نساءٌ أو لم يكن. وهذا أصحُّ القولين؛ لأنَّه من أدوات الرِّحِيلِ. والظَّعُونُ: البعير الذي يُعَدُّ للظَّعْنِ. ومن الباب الظَّعَانُ، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به القَتَبُ على البعيرِ، وسَمِّيَ بذلك ظَعَانًا (3) لأنه أحدُ أدواتِ السَّيرِ والظَّعْنِ. قال:

له عُنُقٌ تُلَوِي بِمَا وُصِلَتْ بِهِ *** وَدَقَّانٍ يَشْتَقَّانِ كُلَّ ظَعَانٍ (4)

. (باب الظاء والفاء وما يثلثهما)

(ظفر) الظاء والفاء والراء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على القَهْرِ والقُوَّةِ والغَلَبَةِ، والآخر على قُوَّةِ في الشيءِ. ولعلَّ الأصلين يتقاربان في القياس.

فالأولُ الظُّفْرُ، وهو الفلجُ والقُوَّةُ بالشيءِ. يقال ظَفِرَ يظْفُرُ ظُفْرًا. والله تعالى أَظْفَرَهُ. وقال تعالى: {مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ} [الفتح 24]. ورجل مُظْفَرٌ.

والأصل الآخرُ الظُّفْرُ ظُفْرُ الإنسان (1). ويقال ظَفَرَ في الشيءِ، إذا جعل ظُفْرَهُ *فيه. ورجلٌ أَظْفَرُ، أي طويل الأظفار، كما يقال أشعرُ أي طويل الشعر. ويقال للمهين: هو كليل الظُّفْرِ. وهذا مثَلٌ. قال طرفة:

لا كليلٌ دالفٌ من هَرَمٍ *** أَرَهَبُ اللَّيْلِ وَلَا كَلُّ الظُّفْرِ (2)

ويقال ظَفَرَ النَّبْتُ تظْفيرًا، إذا طَلَعَ. وذاك أن يَطْلُعَ منه كالأظفار بقوَّة. وأما قولهم في الجليدة تغشى العين ظُفْرَةً، فذلك على طريق التَّشْبِيهِ. ويقال ظَفِرَتِ العَيْنُ، إذا كان بها ظُفْرَةٌ. قال أبو عبيدٍ: وهي التي يقال لها ظُفْرٌ.

ومن الباب ظُفْرُ القَوْسِ، وهما الجزءان اللذان يكون فيهما الوترُ في طرفي سَيْتِي القَوْسِ. وربما قالوا الظُّفْرَةَ:

ما اطمأن من الأرض وأنبت (3). وهذا أيضاً تشبيه. والأظفار: كواكب صغار (4)، وهي على جهة الاستعارة. فأما ظفّار، وهي مدينة باليمن، فممكّن [أن تكون] من بعض ما ذكرناه، والنسبة إليها ظفّاريّ. والله أعلم.

(466/3)

. (باب الظاء واللام وما يثلثهما)

(ظلع) الظاء واللام والعين أصيلاً يدلُّ على ميل في مَشْيِ (1). يقال: دابَّةٌ به ظلَعٌ، إذا كان يَغْمِزُ فيميل (2). ويقولون: هو ظالع، أي مائلٌ عن الطَّرِيقِ القويم. قال النابغة:

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ *** وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِعٌ (3)

(ظلف) الظاء واللام والفاء أصل صحيح يدلُّ على أدنى قوَّةٍ وشِدَّةٍ. من ذلك ظَلَفَ البقرة وغيرها. ورُبَّمَا استُعير للفرس. قال:

* وَخَيْلٍ تَطَأُكُمْ بِأُظْلَافِهَا (4) *

وإذا رميت الصيِّدَ فأصبت ظلفه قلت: قد ظَلَفْتُهُ، وهو مظلوف. والظَلْفُ (5) والظَلِيف: كلُّ مكانٍ خَشِنٍ. وقال الأمويّ: أرضٌ ظَلْفَةٌ: غليظة لا يُرى أثرٌ مَنْ مَشَى فيها، بيّنة الظَلْفِ. ومنه أخذ الظَلْفُ في المعيشة. وقول الناس: هو ظَلِفٌ عن كذا، يراد التشدُّدُ في الورع والكفِّ، وهو من هذا القياس.

(467/3)

وأما جنو القتب فسمي ظلفة لقوته وشدته. ويقال أخذ الجزورَ بظلفها وظليفتها، أي كلّها.

(ظلم) الظاء واللام والميم أصلان صحيحان، أحدهما خلاف الضياء والنور، والآخر وضع الشيء غير موضعه تعدياً.

فالأول الظلمة، والجمع ظلمات. والظلام: اسم الظلمة؛ وقد أظلم المكان إظلاماً. ومن هذا الباب ما حكاه الخليل من قولهم: لقيته أوّل ذي ظلمة (6). قال: وهو أوّل شيء سدّ (7) بصرِك في الرؤية، لا يشتقُّ منه فعل. ومن هذا قولهم: لقيته أدنى ظلم (8)، للقريب. ويقولونه بالفاظٍ أخرَ مركبة من الظاء واللام والميم، وأصل ذلك الظلمة، كأنهم يجعلون الشخَصَ ظلمةً في التشبيه، وذلك كتسميتهم الشخَصَ سواداً. فعلى هذا يُحمل الباب، وهو من غريب ما يُحمل عليه كلامهم.

والأصل الآخر ظلمه يظلمه ظلماً. والأصل وضع الشيء [في] غير موضعه؛ ألا تراهم يقولون: "مَنْ أشبه

[أباه] فما ظَلَمَ، أي ما وضع الشَّبَهَ غيرَ موضعه. قال كعب:
أنا ابنُ الذي لم يُخزني في حياته *** قديماً ومَنْ يشبهُ أباهُ فما ظلم(9)

(468/3)

ويقال ظَلَمْتُ فلاناً: نسبتُهُ إلى الظُّلم. وظَلَمْتُ فلاناً فَاظَلَمَ وانظلم(10)، إذا احتَمَلَ الظُّلم. وأنشد بيت زُهَير:

هو الجوادُ الذي يُعطيك نائلَهُ *** عَفَواً وَيُظَلِّمُ أحياناً فَيَظَلِّمُ(11)

بالطاء والطاء. والأرض المظلومة: التي لم تُحَفَّرَ قَطُّ ثمَّ حَفرت؛ وذلك التُّرابُ ظَلِيمٌ. قال:

فأصبح في غَبْرَاءَ بعدِ إِشاحَةٍ *** على العيشِ مردودٍ عليها ظَلِيمُها(12)

وإذا نُحِرَ البعيرُ من غيرِ عِلَّةٍ فقد ظَلِمَ. ومنه قوله:

عادَ الأذَلَّةُ في دارٍ وكان بها *** هُرْتُ الشَّقائِقِ ظَلَامونَ للجُزْرِ(13)

والظُّلَامَةُ: ما تطلبه من مَظَلَمَتِكَ عند الظَّالم. ويقال: سقانا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً. وقد ظَلَمَ وطَبَهُ، إذا سَقَى منه قبل أن يروِبَ ويُخْرِجَ زُبده. ويقال لذلك اللَّبنِ ظَلِيمٌ أيضاً. قال:

وَقائِلَةٌ ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقائِي *** وهل يَخْفَى على العَكِدِ الظَلِيمِ

والله أعلم بالصَّواب.

(469/3)

. (باب الظاء والميم وما يثنتهما)

(ظما) الظاء والميم والحرف المعتل والمهموز أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ذبولٍ وقلةِ ماء. من ذلك: الظَّما، غيرمهموز: قلةُ دم اللثة. يقال امرأةٌ ظمياءُ اللثاثة. وعينٌ ظمياءُ: رقيقةُ الجفن. ثم يحمل عليه فيقال ساقٌ ظمياءُ: قليلة اللحم.

ومن المهموز: الظَّما، وهو العطش، تقول: ظمئتُ أظماً ظمًا. فأما الظَّمءُ فما بين الشَّرْبَتَيْنِ. والقياس في ذلك كلُّه واحد. ويقولون: رمحٌ أظمى: أسمر رقيق. وإنما صار كذلك لذهاب مائه. ...

. (باب الظاء والنون وما يثنتهما)

(ظنب) الظاء والنون والباء كلمةٌ صحيحةٌ، وهو العظم اليابس من ساقٍ وغيره، ثم يتمثل به فيقال للجادِّ في

الأمر: قد قرع ظنبوبه. وقول سلامة بن جندل:
كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارْحُ فَرَعٌ *** كَانِ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَابِيْبِ (1)
فقال قوم: تفرع ظنابيب الخيل بالسياط ركضاً إلى العدو. وقال قوم: الظنبوب: مسمار جبة السنان، أي إننا
نركب الأسته.

(470/3)

. (باب الظاء والهاء وما يثلثهما)

(ظهر) الظاء والهاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قوَّةٍ وبروز. من ذلك ظَهَرَ الشيءُ يظهرُ ظهوراً فهو
ظاهر، إذا انكشفَ وبرزَ. ولذلك سَمِيَ وقت الظُّهْرِ والظُّهيرة، وهو أظهر أوقات التَّهَارِ وَأَضْوُؤُهَا. والأصل
فيه كَلَّمَهُ الظُّهْرَ الإنسان، وهو خلافُ بطنه، وهو يجمع البروزَ والقوَّة. ويقال للركابِ الظُّهْر، لأنَّ الذي يَحْمِلُ
منها الشيءَ ظهورُها. ويقال رجلٌ مظهرٌ، أي شديد الظُّهْرِ. ورجلٌ ظهر (1): يشتكي ظهره.
ومن الباب: أظهرنا، إذا سرنا في وقت الظُّهْرِ. ومنه: ظهرتُ على كذا، إذا اطلَّعتَ عليه. والظُّهير: البعير
القوي. والظُّهير: المُعِين، كأنه أسندَ ظَهْرَهُ إلى ظهرك. والظُّهور: العَلْبَة. قال الله تعالى: {فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ}
[الصف 14]. والظَّاهرة: العين الجاحظة. والظَّهار: قولُ الرَّجُلِ لامرأته: أَنْتِ عَلَيَّ كظهِرِ أُمِّي. وهي كلمةٌ
كانوا يقولونها، يريدون بها الفراق. وإنما اختصُّوا الظُّهْرَ لمكان الرُّكُوبِ، وإلَّا فسائرُ أعضائها في التَّحْرِيمِ
كالظُّهْرِ. والظَّهار من الرِّيش: ما يظهر منه في الجناح. والظُّهريُّ: كلُّ شيءٍ جعله بظُّهْرِ، أي تنساه، كأنَّكَ
قد جعلته خلفَ ظهرك، إِعْرَاضاً عنه وتركاً له. قال الله سبحانه: {وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا} [هود 92].
وقد جعل فلانٌ حاجتي بظهِرٍ، إذا لم يُقبَلِ عليها، بل جعلها وراءه. وقال الفرزدق:

(471/3)

تميم بن بدر لا تكوننَّ حاجتي *** بظهِرٍ فلا يَخْفَى عليكِ جوابها (2)
ومن الباب: هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك عارٌ. أي زائل، كأنَّهُ إذا زالَ فقد صارَ وراءَ ظهرك. وقال أبو ذؤيب:
وعَيَّرَهَا الواشونَ أَنِّي أَحْبَبُهَا *** وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها (3)
ويقولون: إنَّ الظُّهْرَةَ (4): متاع البيت. وأحسب هذه مستعارة من الظُّهْرِ أيضاً؛ لأنَّ الإنسانَ يستظهر بها، أي
يتقوى ويستعين على ما نابته. والظَّاهرة: أن تردَّ الإبلُ كلَّ يومٍ نصفَ النَّهَارِ. ويقولون: سلَّكنا الظُّهْرَ: يريدون

طريقَ البرِّ، وذلك لظهوره وبروزه. ويقولون: جاء فلانٌ في ظَهْرته وناهضته، أي قومه. وإنَّما سُمُّوا ظَهْرَةً لأنَّه يتقوى بهم. وقريشُ الطَّوَاهِرِ سُمُّوا بذلك لأنَّهم ينزلون ظاهرَ مكة. قال:

* قريشُ البطاحِ لا قريشُ الطَّوَاهِرِ (5) *

وأقرانُ الظَّهْر: الذين يجيئون من ورائك.

وحكى ابن دريد(6): "تظاهر القوم، إذا تدابروا، وكأَنَّهُ من الأضداد".

(472/3)

وهذا المعنى الذي ذكره ابن دريد صحيح؛ لأنَّه أراد أن كلَّ واحدٍ منهما أدبَر عن صاحبه، وجعل ظهْرَهُ إليه. والله أعلم.

. (باب الظاء والهمزة وما يتلثهما)

(ظَار) الظاء والهمزة والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على العطف والدنوّ. من ذلك الظَّئِر. وإنَّما * سمَّيت بذلك لعطفها على من تُربِّيه. وأظَّرت لولدي ظئراً، كما مرَّ في اظلم بالظَّاء. والظُّور من النُّوق: التي تعطف على البؤ. وظَّارني فلانٌ على كذا، أي عطفني. والظُّوار تُوصَفُ به الأثافي، كأنَّها متعطفة على الرَّماد(1). والظَّنار: أن تُعالج النَّاقَةَ بالغمامة في أنفها لكي تظَّار. وقولهم: "الظَّنن يظَّار(2)", أي يعطف على الصِّلح. ويقال ظئر وظُّوار، وهو من الجمع الذي جاء على فُعال، وهو نادر.

(ظَاب) الظاء والهمزة والباء كلمتان متباينتان: إحداهما الظَّاب، وهو سلف الرَّجُل. والأخرى الكلام والجلبة(3). قال:

يَصُوعُ عُنُقَها أَحوى زَيْمٌ *** له ظُأْبٌ كما صَحِبَ العَرِيمُ (4)

(ظَام) الظاء والهمزة والميم من الكلام والجلبة، وهو إبدال. فالظَّام والظَّاب بمعنى. والله أعلم.

(473/3)

. (باب الظاء والباء وما يتلثهما)

(ظبي) الظاء والباء والحرف المعتل كلمتان، إحداهما الظُّبى، والأخرى ظُبَةُ السيف، وما لواحدةٍ منهما قياس. فالظُّبى: واحدُ الطَّباء، معروف، والأنثى ظُبية، وقد يُجمع على ظُبى. وإذا قلتُ فهي أظب. و[أمَّا ما] جاء في الحديث: "إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظُبياً". فإنَّه يقول: كن آمناً فيهم كأنك ظُبيٌّ آمن في

كِنَاسِهِ لَا يَرَىٰ أُنَيْسًا. وَيَقُولُونَ: بِهِ دَاءٌ ظَبِّيٌّ. قَالُوا: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا دَاءَ بِهِ، كَمَا لَا دَاءَ بِالظَّبْيِيِّ. قَالَ:

لَا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّا *** بِنَا دَاءٌ ظَبِّيٌّ لَمْ تَخْنَهُ قَوَائِمُهُ (1)

وَالظَّبْيِيَّةُ عَلَىٰ مَعْنَىِ الْإِسْتِعَارَةِ: جِهَازُ الْمَرْأَةِ، وَحِيَاءُ النَّاقَةِ. وَالظَّبْيِيَّةُ: جِرَابٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ شَعْرٌ. وَكُلُّ ذَلِكَ تَشْبِيهِه. وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالظَّبَّةُ: حَدُّ السِّيفِ، وَلَا يُدْرَىٰ مَا قِيَاسُهَا، وَتَجْمَعُ عَلَىٰ ظَبْيَيْنِ وَظَبَاتٍ. قَالَ قَوْمٌ: هُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِنَا ظَبُوتَ. وَهَذَا شَيْءٌ لَا تَدُلُّ عَلَيْهِ حُجَّةٌ. وَقَالَ فِي جَمْعِ ظَبِيَّةٍ ظَبْيَيْنِ:

يَرَى الرَّأُوْنَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا *** كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظَّبْيِينَا (2)

. (بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ وَمَا يَتْلُثُهُمَا)

(ظرف) الظاء والراء والفاء كلمة كأنها صحيحة. يقولون: هذا وعاء الشيء وظرفه، ثمَّ يسمُّون البراعة ظرفاً، وذكاء القلب كذلك. ومعنى ذلك أنه

(474/3)

وعاءٌ لذلك. وهو ظرفٌ. وقد أظرف الرجلُ. إذا ولدَ بنينَ ظرفاءً. وما أحسبُ شيئاً من ذلك من كلام العرب.

(ظرب) الظاء والراء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شيءٍ ثابتٍ أو غير ثابتٍ مع حدَّةٍ. من ذلك الظُّرابُ، وهو جمع ظربٍ، وهو الثابت من الحجارة مع حدَّةٍ في طرفه. ويقال: [إنَّ الأظراب: أسنَاخُ الأسنان. ويقال: بل (1)] هي الأربعة خلف التَّواجذ. وأمَّا ابنُ دريد (2) فزعم أنَّ الأظراب في اللَّجَامِ: العُقَدُ التي في أطراف الحديدِ. وأنشد:

* بادِ نواجذُهُ على الأظرابِ (3) *

ويقال: إنَّ الظُّربَ: القصيرُ اللَّحِيمِ، وهذا على التَّشْبِيهِ. قال:

* لَا تَعْدِلِينِي بِظُرْبٍ جَعَدِ (4) *

وَالظُّرْبَانُ: دُوَيْبَّةٌ (5).

(475/3)

. (بَابُ مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوَّلُهُ ظَاءٌ)

لَمْ نَجِدْ إِلَىٰ وَقْتِنَا شَيْئاً (1).

تم كتاب الظاء، والله أعلم بالصواب

-

تم الجزء الثالث من مقاييس اللغة بتقسيم محققه
ويليه الجزء الرابع ، وأوله "كتاب العين"

(476/3)

مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة في نهاية الجزأين السابقين:

- . إصلاح المنطق، لابن السكيت. طبع دار المعارف 1368 القاهرة.
- . الأصمعيات، للأصمعي. طبع دار المعارف 1367 القاهرة.
- . الألفاظ الفارسية لأدّي شير. طبع الكاثوليكية 1908 م. بيروت.
- . أوضح المسالك، لابن هشام. طبع التجارية 1354 القاهرة.
- . أيمان العرب، للنجيري. طبع السلفية 1343 القاهرة.
- . بقية أشعار الهذليين. طبع 1884 برلين.
- . البيان والتبيين، للجاحظ، بتحقيق عبد السلام هارون. طبع لجنة التأليف 1367.
- . ديوان عروة بن الورد، من مجموع خمسو دواوين. طبع الوهبة 1293 القاهرة.
- . ديوان كعب بن زهير، رواية السكري. طبع دار الكتب 1368.
- . شرح الحماسة للمرزوقي. طبع لجنة التأليف 1372هـ.
- . شرح شواهد الألفية للعيني، بهامش خزانة الأدب للبغدادى. طبع بولاق 1299.
- . شروح سقط الزند، بتحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء. طبع دار الكتب.
- . الفصحى لثعلب. طبع السعادة 1325 القاهرة.
- . قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام. طبع السعادة 1355 القاهرة.
- . لباب الآداب، لأسامة بن منقذ. طبع الرحمانية 1354 القاهرة.
- . مجالس ثعلب، بتحقيق عبد السلام هارون. طبع المعارف 1367 القاهرة.

(477/3)

-
- . مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1347.
. مفاتيح العلوم، للخوارزمي. طبع محمد منير 1342 القاهرة.
. الموشح، للمرزباني. طبع السلفية 1343 القاهرة.
. نقد الشعر، لقدامة. طبع الجوائب 1302 القسطنطينية.
. الهاشميات، للكفيت. طبع شركة التمدن 1330 القاهرة.

(478/3)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العين

- . (باب العين وما بعدها في المضاعف والمطابق والأصم)
(ع) العين والفاء أصلان صحيحان: أحدهما الكفُّ عن القبيح، والآخر دالٌّ على قلة شيء.
فالأول: العِفَّة: الكفُّ عما لا ينبغي. ورجلٌ عَفٌّ وعفيف. وقد عَفَّ يَعِفُّ [عِفَّةً] وَعَفَافَةً وَعَفَافاً.
والأصل الثاني: العُفَّة: بَقِيَّة اللَّبَنِ فِي الضَّرْع. *وهي أيضاً العُفَافَة. قال الأعشى:
لَا تَجَافَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَعُ *** جُوهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا (1)
ويقال: تَعَافَ نَاقَتَكَ، أي احلبها بعد الحلبَة الأولى ودعْ فصلِهَا يتعَفَّفها، كأنَّما يَرْتَضِع تلك البَقِيَّة. وعَفَّفْت
فلاناً (2) : سقَيْتَهُ العَفَافَة. فأما قولهم: جاء على عِفَانِ ذاك، أي إبانِه، فهو من الإبدال، والأصل إِفَان، وقد
مرّ.
(عق) العين والقاف أصل واحد يدلُّ [على الشَّقِّ]، وإليه يرجع فروع الباب بلطف نظر. قال الخليل: أصل
العَقِّ الشَّقِّ. قال: وإليه يرجع العُقوق.

(3/4)

قال: وكذلك الشَّعْرَ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْجِلْدُ (3) . وهذا الذي أصَلَّهُ الخليل رحمه الله صحيح. وبسط الباب
بشرحه هو ما ذكره فقال: يقال عَقَّ الرَّجُلُ عَنْ ابْنِهِ يُعَقُّ عَنْهُ، إِذَا حَلَقَ عَقِيقَتَهُ (4) ، وذبح عنه شاةً. قال:
وتلك الشاة عقيقة. وفي الحديث: "كلُّ امرئٍ مرتَهَنٌ بعقيقته". والعقيقة: الشَّعْرُ الذي يولد به. وكذلك

الْوَيْر (5) . فإذا سقط عنه مرّة ذهب عنه ذلك الاسم. قال امرؤ القيس:

يا هند لا تَنكِحِي بُوهةً *** عليه عقيقته أَحَسَبَا (6)

يصفه باللؤم والشُّحّ. يقول: كأنّه لم يُحلق عنه عقيقته في صِغَرِهِ حتى شاخ. وقال زهيرٌ يصف الحِمار:

أذلك أم أقبُ البَطْنِ جَابٌ *** عليه من عقيقته عِفَاءٌ (7)

قال ابن الأعرابي: الشُّعور والأصواف والأوبار كلها عقائق وعقوق، واحدتها عِقَّة. قال عدي:

صَحِبُ التَّعْشِيرِ نَوَامِ الضُّحَى *** نَاسِلٌ عِقَّتُهُ مِثْلَ المَسْدِ...

وقال رؤبة:

* طَيْرَ عنها اللَّسَّ حَوْلِي العِقْقُ (8) *

(4/4)

ويقال أعقَّتِ النعجةُ، إذا كثر صوفها، والاسم العقيقة. وعَقَّقْتُ الشاةَ: جززت عقيقها، وكذلك الإبل. والعُقُّ: الجزُّ الأوَّل. ويقال: عُقُّوا بِهِمَكُم فقد أعقَّ، أي جُزَّوه فقد آن له أن يُجَزَّ. وعلى هذا القياس يسمَّى نبت الأرض الأوَّل عقيقة. والعقوق: قطعة الوالدين وكلّ ذي رحمٍ محرّم. يقال عقَّ أباه فهو يعقُّه عقًّا وعُقوقًا. قال زهير:

فأصبحتُما منها على خيرٍ موطنٍ *** بعيدينِ فيها من عقوقٍ ومأثمٍ (9)

وفي المثل: "دُقَّ عَقْقٌ". وفي الحديث أنّ أبا سفيان قال لحمزة رضي الله عنه وهو مقتول: "دُقَّ عَقْقٌ" يريد يا عاقُ. وجمعُ عاقٍ عَقَقَةٌ. ويقولون: "العُقوقُ تُكَلُّ من لم يَشْكَل"، أي إنّ مَنْ عَقَّه ولذّه فكأنّه تُكَلِّهم وإن كانوا أحياءً. و"هو أعقُّ من صبَّ"؛ لأنَّ الصَّبَّ تقتل ولذّها (10). والمعقَّة: العقوق.

قال النابغة:

أحلامٌ عادٍ وأجسادٌ مطهّرة *** من المعقّة والآفاتِ والأثم (11)

ومن الباب انعقَّ البرقُ. وعَقَّتِ الرِّيحُ المُرْنةُ، إذا استدرتّها، كأنّها تشقُّها شقًّا. قال الهذلي (12):

(5/4)

حَارَ وَعَقَّتْ مُرْنَةُ الرِّيحِ وانقذ *** مارَ به العرضِ ولم يُشْمَلِ (13)

وعقيقَةُ البرق: ما يبقى في السحاب من شعاعه؛ وبه تشبّه السُّيوف فتسمَّى عقائق. قال عمرو بن كلثوم:

بُسْمِرٍ مِنْ فَنَّا الْخَطِيءَ لُدْنٍ *** وَبِيضٍ كَالْعَقَائِقِ يَخْتَلِينَا (14)

والعَقَاقَةُ: السَّحَابَةُ تَعَقُّ بِالْبَرْقِ، أَي تَنْشَقُّ. وَكَانَ مَعْفَرُ بْنُ حِمَارٍ كُفَّ بَصْرَهُ، فَسَمِعَ صَوْتَ رَعْدٍ فَقَالَ لِابْنَتِهِ: أَيُّ شَيْءٍ تَرِينَ؟ قَالَتْ: "أَرَى سَحْمَاءَ عَقَاقَةَ، كَأَنَّهَا حُولاَةٌ نَاقَةٌ، ذَاتَ هَيْدَبٍ دَانٍ، وَسَيَّرٍ وَانٍ". فَقَالَ: "يَا بِنْتَاهُ، وَإِلَيْيَ بِي إِلَى قَفْلَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَنْبُتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ (15)". وَالْعَقُوقُ: مَكَانٌ يَنْعَقُّ عَنْ أَعْلَاهُ النَّبْتُ. وَيُقَالُ انْعَقَّ الْغُبَارُ. إِذَا سَطَعَ وَارْتَفَعَ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

* إِذَا الْعَجَّاجُ الْمَسْتَطَارُ انْعَقَا (16) *

وَيُقَالُ لِفِرْنَدِ السَّيْفِ: عَقِيقَةٌ. فَأَمَّا الْأَعْقَةُ فَيُقَالُ إِنَّهَا أَوْدِيَةٌ فِي الرَّمَالِ. وَالْعَقِيقُ: وَادٍ بِالْحِجَازِ. قَالَ جَرِيرٌ:

فَهِيَهَاتَ هِيَهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ *** وَهِيَهَاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلُهُ (17)

وَقَالَ فِي الْأَعْقَةِ:

دَعَا قَوْمَهُ لَمَّا اسْتَحَلَّ حَرَامَهُ *** وَمَنْ دُونَهُمْ عَرَضُ الْأَعْقَةِ فَالرَّمْلُ

(6/4)

وَقَدْ قَلْنَا إِنَّ الْبَابَ كُلَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ. [و] مِنَ الْكَلَامِ الْبَاقِي فِي الْعَقِيقَةِ وَالْحَمَلِ قَوْلُهُمْ: أَعَقَّتِ الْحَامِلُ تُعَقُّ إِعْقَاقًا؛ وَهِيَ عَقُوقٌ، وَذَلِكَ إِذَا نَبَتِ الْعَقِيقَةُ* فِي بَطْنِهَا عَلَى الْوَلَدِ، وَالْجَمْعُ عَقُوقٌ. قَالَ:

* سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينِ الْعُقُقِ (18) *

وَيُقَالُ الْعَقَاقُ الْحَمْلُ نَفْسَهُ (19). قَالَ الْهَذَلِيُّ (20):

أَبْنٌ عَقَاقًا نَمَّ يَرْمَحُنَ ظَلَمَهُ *** إِبَاءً وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلٌ...
يُرِيدُ: أَظْهَرَنَ حَمَلًا. وَقَالَ آخَرُ:

جَوَانِحُ يَمَزَعْنَ مِنْ عِ الطَّبَّاءِ *** لَمْ يَتْرُكْنَ لِبَطْنِ عَقَاقَا (21)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. الْعَقُوقُ: الْحَمْلُ أَيْضًا. قَالَ عَدِيٌّ:

وَتَرَكْتُ الْعَبِيرَ يَدْمَى نَحْرَهُ *** وَنَحْوَصًا سَمَحَجًا فِيهَا عَقُقُ (22)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: "الْأَبْلَقُ الْعَقُوقُ" فَهُوَ مَثَلٌ يَقُولُونَهُ لَمَّا لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ، قَالَ يُونُسُ: الْأَبْلَقُ ذَكَرٌ، وَالْعَقُوقُ: الْحَامِلُ، وَالذَّكَرُ لَا يَكُونُ حَامِلًا، فَلِذَلِكَ يُقَالُ: "كَلَّمْتَنِي الْأَبْلَقُ الْعَقُوقُ"، وَيَقُولُونَ أَيْضًا: "هُوَ أَشْهَرُ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقُ" يَعْنُونَ بِهِ الصُّبْحُ؛ لِأَنَّ فِيهِ بَيَاضًا وَسَوَادًا. وَالْعَقُوقُ: الشَّنَقُ (23). وَأَنْشُدُ:

(7/4)

فلو قِيلوني بالعقوق أتيْتهم *** بألفٍ أُودِيه من المال أقرعاً(24)
يقول: لو أتيْتهم بالأبلق العقوق ما قِيلوني. فأما العَوَاقُ من النَّخل فالرَّوادف، واحدها عاق، وتلك فُسلانٌ
تنبُت في العُشبِ الخضر، فإذا كانت في الجِدْع لا تمسُّ الأرض فهي الرَّاكبة. والعقيقة: الماء القليل في
بطن الوادي. قال كُثَيْر:

إذا خرجت من بيتها راقَ عينها *** مُعَوِّدُهُ وأعجبتُها العقائق(25)
وقياسُ ذلك صحيح؛ لأن الغدير والماء إذا لاحا فكأنَّ الأرض انشَقَّت. يقول: إذا خرجت رأيت حولها نبتها
من معوِّذ النَّبات والعُدرانِ ما يروفتُها. قال الخليل: العَفْعَق: طائرٌ معروفٌ أبلقٌ بسوادٍ وبياض، أذنبُ(26)
يُعْفَعِقُ بصوته، كأنه ينشق به حلَقُه. ويقولون: "هو أحرق من عَفْعَق"، وذلك أنه يضيِّع ولده.
ومن الكلام الأوَّل "نوى العقوق": نوى هَشٌّ رخوٌ لِين المَمْضَغَة(27) تأكله العجوز أو تلوكه، وتعلفه الإبل.
قال الخليل: وهو من كلام أهل البصرة، لا تعرفه البادية.
قال ابن دريد(28) العَقَّة: الحُفْرة في الأرض إذا كانت عميقة. وهو من العَقِّ، وهو الشَّقُّ. ومنه اشتقَّ العقيق:
الوادي المعروف. فأما قول الفرزدق:

(8/4)

نصبتُم غداةَ الجفْرِ بيضاً كأنَّها *** عقائق إذ شمسُ النَّهار استقلَّت(29)
فقال الأصمعي: العقائق ما تلوحه الشمس على الحائط فتراه يلعب مثل بريق المرآة. وهذا كله تشبيه. ويجوز
أن يكون أراد عقائق البرق. وهو كقول عمرو:
* وبيض كالعقائق يَحْتَلِينَا(30) *

وأما قول ابن الأعرابي: أعق الماء يُعَقِّه إعفاقاً، فليس من الباب، لأن هذا مقلوبٌ من أفعه، أي أمره.
قال(31):

بحرك عذب الماء ما أعقَّه(33) *** ربُّك والمحروم من لم يلقه(32)
(عك) العين والكاف أصولٌ صحيحة ثلاثة: أحدها اشتداد الحرِّ، والآخر الحَبْس، والآخر جنسٌ من
الضرب.

فالأوَّل العكَّة(34): الحرِّ، فورة شديدة في القيظ، وذلك أشدُّ ما يكون من الحرِّ حين تركد الرِّيح. ويقال:

أَكَّةٌ بِالْهَمْزَةِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: هَذِهِ أَرْضٌ عَكَّةٌ وَعُكَّةٌ. قَالَ:
* بِلْدَةِ عَكَّةٍ لَرَجٍ نَدَاهَا (35) *

(9/4)

قال ابن دريد (36) : عَكَ يَوْمُنَا، إِذَا سَكَنَتْ رِيحُهُ وَاشْتَدَّ حَرُّهُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُكَّةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ مَعَ لَثْقٍ وَاحْتِبَاسٍ رِيحٍ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعُكَّةُ أَيْضاً: رَمْلَةٌ حَمِيَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ.
قال أبو زيد: الْعُكَّةُ: بِلَّةٌ تَكُونُ بِقَرْبِ الْبَحْرِ، طَلٌّ وَنَدَى يُصِيبُ بِاللَّيْلِ؛ وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ حَرٍّ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: "إِذَا طَلَعَتِ الْعُدْرَةُ (37) ، فَعُكَّةٌ بُكْرَةٌ (38) ، عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَليْسَ بَعْمَانُ بُسْرَةَ، وَلَا لِأَكَّارٍ بِهَا بَدْرَةٌ (39) ". قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَوْمٌ عَكَ أَكُّ: شَدِيدُ الْحَرِّ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَسْجَاعِهَا: "إِذَا طَلَعَ السَّمَاءُ، ذَهَبَتِ الْعِكَاكُ، وَقَلَّ عَلَى الْمَاءِ اللَّكَاكُ". وَيَوْمٌ ذَوُّ عَكِيكٍ، أَي حَارٌّ. قَالَ طَرْفَةُ:
تَطْرُدُ الْفَرَّ بَحْرًا سَاخِنٍ *** وَعَكِيكَ الْفَيْظُ إِنْ جَاءَ بَقْرُ (40)
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِبْلٌ مَعْكُوكَةٌ، أَي مَحْبُوسَةٌ. وَعَكَ فُلَانٌ حُبْسًا. قَالَ رُؤْبَةُ:
يَا ابْنَ الرَّفِيعِ حَسَبًا وَنُنْكَا *** مَاذَا تَرَى رَأْيِي أَخٍ قَدْ عَكَّا (41)

(10/4)

وَمِنَ الْبَابِ عَكَتُهُ بِكَذَا * أَعُكَّهُ عَكًّا، أَي مَاطَلْتَهُ. وَمِنْهُ عَكَنِي فُلَانٌ بِالْقَوْلِ، إِذَا رَدَّدَهُ عَلَيْكَ حَتَّى يَتَّبِعَكَ (42) .
وَمِنَ الْبَابِ: الْعُكَّةُ السَّمْنُ: أَصْغَرُ مِنَ الْقَرِيْبَةِ، وَالْجَمْعُ عُكَاكٌ وَعِكَاكٌ. وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّ السَّمْنَ يُجْمَعُ فِيهَا كَمَا يُحْبَسُ الشَّيْءُ.
وَمِنَ الْبَابِ: الْعَكُوكُ: الْقَصِيرُ الْمَلْتَزِزُ الْخَلْقُ، أَي الْقَصِيرُ. قَالَ:
* عَكُوكًا إِذَا مَشَى دِرْحَايَهُ (43) *
وَإِنَّمَا سَمِّيَ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِعُكَّةِ السَّمْنِ. وَالْعَكُوكَانُ، مِثْلُ الْعَكُوكِ. قَالَ:
* عَكُوكَانُ وَوَأَةٌ نَهْدَهُ (44) *
وَمِنَ الْبَابِ الْمِعْكَُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَجْرِي قَلِيلًا ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَى الضَّرْبِ، وَهُوَ مِنَ الْاحْتِبَاسِ.
وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّلَاثُ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَكَّةٌ بِالسُّوْطِ، أَي ضَرْبُهُ. وَ[يُقَالُ] عَكَّهُ وَصَكَّهُ. وَمِنَ الْبَابِ عَكَّتَهُ

الْحُمَى، أَي كَسْرَتُهُ. قَالَ:

وَهَمَّ تَأْخُذُ التُّجْوَاءِ مِنْهُ *** تَعْكُ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ (45)

وممكن أن يكون من الباب الأول، كأنها ذُكرت بذلك لجرها. ويقال في باب الضرب: عكّه بالحجة، إذا قهره بها. وقد ذكر في الباب أن عكّة

(11/4)

العشار: لو ن يعلوها من صُهبة في وقت أو زُمكة في وقت. وأن فلاناً قال: انتر فلان إزرة عكّي وكّي (46). وكل هذا مما لا معنى له ولا معرّج عليه.

وقد ذكر عن الخليل بعض ما يقارب هذا: أن لعكنكع (47): الذكر الخبيث من السعالي. وأنشد: كأنها وهو إذا استبّا معا *** غولٌ تُداهي شرساً عكنكعاً وهذا قريب في الضعف من الذي قبله. وأرى كتاب الخليل إنما تطامن قليلاً عند أهل العلم لمثل هذه الحكايات.

(عل) العين واللام أصول ثلاثة صحيحة: أحدها تكرّر أو تكرير، والآخر عائق يعوق، والثالث ضعف في الشيء.

فالأول العَلَل، وهي الشربة الثانية. ويقال عَلَلٌ بعد نَهَلٍ. والفعل يَعْلُونَ عَلّاً وَعَلَلًا (48)، والإبل نفسها تَعْلُ عَلَلًا. قال:

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ نُعْطِنُهُمَا *** إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَلُ (49)

وفي الحديث: "إذا علّهُ ففيه القود"، أي إذا كرّر عليه الضرب. وأصله في المشرب. قال الأخطل:

إِذَا مَا نَدِيمِي عَلَّنِي ثُمَّ عَلَّنِي *** ثَلَاثَ زُجَاجَاتٍ لَهْنٍ هَدِيرُ (50)

(12/4)

ويقال أعلّ القوم، إذا شربت إبلهم عَلَلًا. قال ابن الأعرابي: في المثل: "ما زيارتك إيانا إلا سَومَ عالة" أي مثل الإبل التي تَعْلُ. و"عَرَضَ عَلَيْهِ سَومَ عالة". وإنما قيل هذا لأنها إذا كرّر عليها الشرب كان أقلّ لشربها الثاني.

ومن هذا الباب العَلَالَة، وهي بقیة اللبن. وبقية كل شيء غلالة، حتى يقال لبقية جري الفرس غلالة. قال:

إِلَّا غَلَالَةٌ أَوْ بُدَاهِمَةٌ *** قَارِحٌ نَهْدِ الْجُزَارَةِ (51)

وهذا كله من القياس الأول؛ لأنَّ تلك البقية يُعاد عليها بالحلب. ولذلك يقولون: عَالَتْ النَّاقَةُ، إذا حَلَبْتَهَا ثم رَفَقَتْ بِهَا سَاعَةً لُتْفِيْقًا، ثم حَلَبْتَهَا، فَتِلْكَ الْمُعَالَةُ وَالْعِلَالُ. واسم اللَّبْنِ الْغَلَالَةُ. ويقال إنَّ غَلَالَةَ السَّيْرِ أَنْ تَطْنَنَّ النَّاقَةُ قَد وَنَتْ فَتَضْرِبُهَا تَسْتَحْتُّهَا فِي السَّيْرِ. يقال نَاقَةٌ كَرِيْمَةٌ الْغَلَالَةُ. وربما قالوا لِلرَّجُلِ يُمْدِحُ بِالسَّخَاءِ: هُوَ كَرِيْمٌ الْغَلَالَةُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَكْرُرُ الْعَطَاءَ عَلَيَّ بَاقِي حَالِهِ. قال: فَإِلَّا تَكُنْ عَقْبِي فَإِنَّ غَلَالَةَ *** عَلَيَّ الْجَهْدِ مِنْ وَلَدِ الزَّنَادِ هَضُومٌ وقال منظور بن مرثد (52) في تعالَّ النَّاقَةُ فِي السَّيْرِ: وقد تعالَّتْ ذَمِيلُ الْعَنْسِ *** بِالسَّوْطِ فِي دِيْمَوْمَةٍ كَالْتُرْسِ... والأصل الآخر: العاتق يعوق. قال الخليل: الْعِلَّةُ حَدَثٌ يَشْغَلُ صَاحِبَهُ عَنْ وَجْهِهِ. ويقال اعتلَّهُ عن كذا، أي اعتاقه. قال:

(13/4)

* فاعتلَّهُ الذَّهْرُ وَلِلذَّهْرِ عِلْلٌ *

والأصل الثالث: الْعِلَّةُ: الْمَرَضُ، وَصَاحِبُهَا مُعْتَلٌّ. قال ابنُ الأعرابيِّ: عِلٌّ الْمَرِيضُ يَعِلُّ عِلَّةً فَهُوَ عِلِيلٌ (53). ورجل غُلَّةٌ، أي كثير العِللِ. ومن هذا الباب وهو باب الضَّعْفِ: الْعِلُّ مِنَ الرَّجَالِ: الْمُسِنَّ الَّذِي تَضَاءَلُ وَصَغُرَ جَسْمُهُ. قال المتنخل: ليس بعِلٌّ كَبِيرٌ لَا حَرَكَتَ بِهِ *** لَكِنْ أَثِيْلَةٌ صَافِي اللَّوْنِ مَقْتَبِلٌ (54) قال: وَكُلُّ مَسِنٍَّ مِنَ الْحَيَوانِ عِلٌّ. قال ابنُ الأعرابيِّ: *الْعِلُّ: الضَّعِيفُ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ. قال الخليل: الْعِلُّ: الْقُرَادُ الْكَبِيرُ. ولعلَّه أن يكون ذهب إلى أنه الذي أتت عليه مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ فَصَارَ كَالْمَسِنَّ (55). وبقيت في الباب: الْعِلَالِي، وقد اختلفوا فيها، فقال أبو عبيد: الْعِلَالِي: سَحَابٌ بَيْضٌ. وقال أبو عمرو: بئُرُ الْعِلَالِي صَارَ فِيهَا الْمَطْرُ وَالْمَاءُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. قال: وهو مِنَ الْعِلَلِ. وَيَعَالِيْلُ لَا وَاحِدَ لَهَا. وهذا الَّذِي قاله الشَّيْبَانِيُّ أَصَحُّ؛ لِأَنَّهُ أَفْسَحُ. ومما شَدَّ عَنْ هَذِهِ الْأَصُولِ إِنْ صَحَّ قَوْلُهَا إِنَّ الْعُلْعُلَ: الذَّكَرُ مِنَ الْقَنَابِرِ. وَالْعُلْعُلُ: رَأْسُ الرَّهَابَةِ مِمَّا يَلِي الْخَاصِرَةَ. وَالْعُلْعُلُ: عُضُو الرَّجُلِ. وَكُلُّ هَذَا كَلَامٌ

(14/4)

وكذلك قولهم: إنه لعلان بركوب الخيل، إذا لم يك ما هراً. ويُشَدون في ذلك ما لا يصح ولا يُعول عليه. وأما قولهم: لعل كذا يكون، فهي كلمة تقرب من الأصل الثالث، الذي يدل على الضعف، وذلك أنه خلاف التحقيق، يقولون: لعل أخاك يزورنا، ففي ذلك تقريب وإطماع دون التحقيق وتأكيد القول. ويقولون: عل في معنى لعل. ويقولون لعلني ولعلي. قال:

وأشرف بالفور اليفاع لعلني *** أرى نارَ ليلي أو يراني بصيرها(56)
البصير: الكلب.

فأما لعل إذا جاءت في كتاب الله تعالى، فقال قوم: إنها تقوية للرجاء والطمع. وقال آخرون: معناها كي. وحملها ناس فيما كان من إخبار الله تعالى، على التحقيق، واقتضب معناها من الباب الأول الذي ذكرناه في التكرير والإعادة. والله أعلم بما أراد من ذلك.

(عم) العين والميم أصل صحيح واحد يدل على الطول والكثرة والعلو. قال الخليل: العميم: الطويل من النبت. يقال نخلة عميمة، والجمع عمم. ويقولون: استوى النبت على عممه، أي على تمامه. ويقال: جارية عميمة، أي: طويلة. وجسم عمم. قال ابن شأس:

وإن عراراً إن يكن غير واضح *** فإني أحب الجون ذا المنكب العمم(57)

(15/4)

قال ابن الأعرابي: رجل عمم وامرأة عمم، ويقال عُشِبَ عميم، وقد اعتم. قال الهذلي(58):

يرتدن ساهرة كأن عميمها *** وجميمها أسداف ليل مظلم(59)

وقال بعضهم: يقال للنخلة الطويلة عممة، وجمعها عمم. واحتج بقول لبيد:

سحق يمتعها الصفا وسريه *** عم نواعم بينهن كروم(60)

قال أبو عمرو: العميم(61) من النخل فوق الجبار. قال:

فعم لعمكم نافع *** وطفل لطفلكم يوهل...

أي صغارها لصغاركم، وكبارها لكباركم. وقال أبو ذؤاد(62):

ميالة رود خدلجة *** كعميمة البردي في الرفض(63)

العميمة: الطويلة. والرفض: الماء القليل.

ومن الباب: العمامة، معروفة، وجمعها عمامات وعمائم. ويقال تعممت بالعمامة واعتممت، وعممني غيري.

وهو حسن العِمَّة، أي الاعتماد. قال:
تنجو إذا جعلتْ تَدْمَى أَحَشَّتْهَا *** واعتمَّ بِالرَّيْدِ الجعدِ الخراطيمُ (64)

(16/4)

ويقال عُمَمَ الرَّجُل: سُود؛ وذلك أن تيجان القوم العمائم، كما يقال في العجم تُوجَّ يقال في العرب عُمَمَ.
قال العجاج:

* وفيهم إذ عُمَمَ المَعْتَمُ (65) *

أي سُود فألبس عمامة التَّسويد. ويقال شاة مُعَمَّمة، إذا كانت سوداء الرَّأس. قال أبو عبيد: فرس مُعَمَّم،
للذي انحدرَ بياضُ ناصيته إلى منبتِّها وما حولها من الرَّأس. وعُرَّةٌ مُعَمَّمة، إذا كانت كذلك. وقال: التعميم
في البَلَق: أن يكون البياضُ في الهامة ولا يكون في العُنق. يقال أبلقُ مُعَمَّم.

فأما الجماعة التي ذكرناها في أصل الباب، فقال الخليل وغيره: العمائم: الجماعات واحدها عَمٌّ. قال أبو
عمرو: العمائم بالياء: الجماعات. يقال قوم عمائم. قال: ولا أعرف لها واحداً. قال العجاج:

* سالت لها من حَميرِ العمائم (66) *

قال ابن الأعرابي: العَم: الجماعة من النَّاس. وأنشد:

فأبنا بحاجاتٍ وليس بذي مال (67)

يُريح إليه العُم حاجةً واحدٍ *** يريد الحجر الأسود (68)

(17/4)

وقال آخر (69) .

والعدو بين المجلسين إذا *** آذ العشي وتنادى العَم (70)

ومن الجمع قولهم: عَمْنَا هذا الأمر يُعَمَّنَا* عموماً، إذا أصاب القوم (71) أجمعين. قال: والعامَّة ضدَّ
الخاصَّة. ومن الباب قولهم: إنَّ فيه لِعُمِّيَّةً، أي كِبَرًا. وإذا كان كذا فهو من العلو. فأما النَّضْرُ فقال: يقال فلانُ
ذو عُمِّيَّة، أي إنَّه يعمُّ بنصره أصحابه لا يخصُّ. قال:

فذاذها وهو مخضَّرٌ نواجذُه *** كما يذود أخو العُمِّيَّة النَّجْدُ...

قال الأصمعي: هو [من (72)] عميمهم وصميمهم، وهو الخالص الذي ليس بمؤتَشَب. ومن الباب على

معنى التشبيه: عمم اللين: أرغى. ولا يكون ذلك إلا إذا كان صريحاً ساعة يُحلب. قال لبيد:
تَكَرُّرُ أَحَالِيْبِ اللَّدِيْدِ عَلَيْهِمْ *** وَتُوْفَى جِفَانُ الضَّيْفِ مَحْضاً مُعَمَّمَا (73)
ومما ليس له قياس إلا على التمثل عمّان: اسم بلد. قال أبو وجزة:
حَنَّتْ بِأَبْوَابِ عَمَّانَ الْقَطَاةُ وَقَدْ *** قَضَى بِهِ صَحْبَهَا الْحَاجَاتِ وَالْوَطْرَا (74)

(18/4)

القطاة: ناقته.

(عن) العين والنون أصلان، أحدهما يدل على ظهور الشيء وإعراضه، والآخر يدل على الحبس.
فالأول قول العرب: عنّ لنا كذا يعنّ غنونا، إذا ظهر أمامك. قال:
فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نَعَاجَهُ *** عَذَارَى دُوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُدْبِلٍ (1)
قال ابن الأعرابي: العنان: ما عنّ لك من شيء. قال الخليل: عنان السماء: ما عنّ لك منها إذا نظرت إليها.
فأما قول الشماخ:
طوى ظمأها في بيضة القيظ بعدما *** جرت في عنان الشعريين الأماعز (2)
فرواه قوم كذا بالفتح: "عنان"، ورواه أبو عمرو: "في عنان الشعر بين"، يريد أول بارح الشعريين.
قال أبو عبيدة: وفي المثل: "معترض لعن لم يعنه" (3).
وقال الخليل: العنون من الدواب وغيرها: المتقدم في السير. قال:
كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَنُوفٌ *** مِنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةٌ عَنُونُ (4)

(19/4)

قال الفراء: العنان: المَعَانة، وهي المعارضة والمعاندة. وأنشد:
سَتَعْلَمُ إِنْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ بَيْنَنَا *** عِنَانَ السَّمَالِ مِنْ يَكُونَنَّ أَضْرَعَا
قال ابن الأعرابي: شارك فلان فلاناً شركاً عنان، وهو أن يعنّ لبعض ما في يده فيشاركه فيه، أي يعرض.
وأنشد:
مَابِدَلٌ مِنْ أُمَّ عَثْمَانَ سَلْفَعٌ *** مِنَ السُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عَرُوبُ (5)
قال: عروب، أي فاسدة. من قولهم عريت معدته، أي فسدت. قال أبو عبيدة: المعنّ من الخيل: الذي لا

يرى شيئاً إلاَّ عَارَضَهُ. قال: والمِعْنُ: الخطيب الذي يشتدُّ نظره وبيتلُّ ريقه ويبعدُ صوته ولا يُعْييه فنُّ من الكلام. قال:

* مِعْنٌ بِخَطْبَتِهِ مِجْهَرٌ (6) *

ومن الباب: عنوان الكتاب؛ لأنه أبرز ما فيه وأظهره. يقال عَنَنْتَ الكتابَ أَعْنَيْتَهُ عَنًّا، وَعَنَوْتُهُ، وَعَنَنْتَهُ أَعْنَيْتَهُ تعيننا. وإذا أمرت قلت عَنَّهُ.

قال ابن السكيت: يقال لقيته عين عُنَّةٍ (7) ، أي فجأة، كأنه عَرَضَ لي من غير طَلَبٍ. قال طُفَيْل:

* إذا انصرفت من عُنَّةٍ بعد عُنَّةٍ (8) *

(20/4)

ويقال إنَّ الجبلَ الذاهبَ في السماء يقال [له] عان، وجمعها عَوَانٌ.

وأما الأصل الآخر، وهو الحبس، فالعُنَّةُ، وهي الحظيرة، والجمع عُنُنٌ. قال أبو زياد: العُنَّةُ: بناء تبنيه من حجارة، والجمع عُنُنٌ. قال الأعشى:

ترى اللَّحْمَ من ذابِلٍ قد ذَوَى *** ورَطْبٍ يُرْفَعُ فوقَ العُنُنِ (9)

يقال: عَنَنْتَ البعير: حبسته في العُنَّةِ. وربما استقلوا اجتماعَ التُّوناتِ فقلبوا الآخرة ياء، كما يقولون:

* تَقْضِي البازي إذا البازي كَسَرَ (10) *

فيقولون عَنَيْتَ. قال:

قطعت الدَّهْرَ كالدَّهْمِ المُعْنَى *** تُهْدِرُ في دِمَشقَ ولا تَرِيْمُ (11)

يراد به المعنن. قال بعضهم: الفحل ليس بالرِّضا عندهم يعرِّض على ثِيلِهِ عود، فإذا تَنَوَّحَ النَّاقَةَ ليَطْرُقَهَا

منعه العود. وذلك العود النَّجَافُ. فإذا أرادوا ذلك نَحَّوه وجاءوا بفحلٍ أَكْرَمَ منه فأضربوه إياها، فسمَّوا

الأوَّلَ المُعْنَى. وأنشد:

* تَعَيَّتْ للموتِ الذي هو نازل *

يريد: حبست نفسي عن الشهوات كما صُنِعَ بالمعنى*. وفي المثل: "هو كالمُهَدَّرِ في العُنَّةِ (12)". قال:

والرواية المشهورة: تَعَنَّتُ، وهو من العِنِينِ الذي لا يأتي النساء .

(21/4)

ومن الباب: عِنَانُ الْفَرَسِ، لِأَنَّهُ يَحْتَسِبُ، وَجَمْعُهُ أَعِنَّةٌ وَعُنُنٌ. الْكَسَائِيُّ: أَعْنَنْتُ الْفَرَسَ: جَعَلْتُ لَهُ عِنَانًا. وَعَنْنْتُهُ: حَبَسْتَهُ بِعِنَانِهِ. فَأَمَّا الْمَرْأَةُ الْمَعْنَنَةُ فَذَلِكَ عَلَى طَرِيقَةِ التَّشْبِيهِ، وَإِنَّمَا هِيَ اللَّطِيفَةُ الْبَطْنُ، الْمَهْفَهْفَةُ، الَّتِي جُدِلَتْ جَدَلُ الْعِنَانِ. وَأَنْشُد: وَفِي الْحَيِّ بِيضَاتُ دَارِيَّةٍ *** دَهَاسَ مَعْنَنَةَ الْمَرْتَدَى (13)
قال أبو حاتم: عِنَانُ الْمَتَنِ حَبْلَاهُ (14). وَهَذَا أَيْضًا عَلَى طَرِيقَةِ التَّشْبِيهِ. قَالَ رُؤْبَةُ:
* إِلَى عِنَانِي ضَامِرٌ لَطِيفٌ (15) *

وَالْأَصْلُ فِي الْعِنَانِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْحَبْسِ.
وَلِلْعَرَبِ فِي الْعِنَانِ أَمْثَالٌ، يَقُولُونَ: "ذَلَّ لِي عِنَانُهُ"، إِذَا انْقَادَ. وَ"هُوَ شَدِيدُ الْعِنَانِ"، إِذَا كَانَ لَا يَنْقَادُ. وَ"أَرْخَ مِنْ عِنَانِهِ" أَي رَفَّهَ عَنْهُ. وَ"مَلَأْتُ عِنَانَ الْفَرَسِ"، أَي بَلَغْتَ مَجْهُودَهُ فِي الْحُضْرِ. قَالَ:
حَرَفَ بَعِيدٍ مِنَ الْحَادِي إِذَا مَلَأَتْ *** شَمْسُ النَّهَارِ عِنَانَ الْأَبْرَقِ الصَّخْبِ (16)
يُرِيدُ إِذَا بَلَغْتَ الشَّمْسُ مَجْهُودَ الْجَنْدَبِ، وَهُوَ الْأَبْرَقُ. وَيَقُولُونَ: "هُمَا يَجْرِيَانِ فِي عِنَانٍ وَاحِدٍ" إِذَا كَانَ مَسْتَوِيَيْنِ فِي عَمَلٍ أَوْ فَضْلٍ. وَ"جَرَى فَلَانٌ عِنَانًا أَوْ عِنَانِينَ"، أَي شَوَّطًا أَوْ شَوَّطِينَ. قَالَ الطَّرْمَاحُ:

(22/4)

سَيَعْلَمُ كُلُّهُمْ أَنِّي مُسِنٌَّ *** إِذَا رَفَعُوا عِنَانًا عَنْ عِنَانِ (17)
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: "فَلَانٌ طَرِبُ الْعِنَانِ" يَرَادُ بِهِ الْخَفَّةُ وَالرَّشَاقَةُ. وَ"فَلَانٌ طَوِيلُ الْعِنَانِ"، أَي لَا يُدَادُ (18)
عَمَا يُرِيدُ، لِشَرْفِهِ أَوْ لِمَالِهِ. قَالَ الْحَطِيبَةُ:
* مَجْدٌ تَلِيدٌ وَعِنَانٌ طَوِيلٌ (19) *
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ثَنَيْتُ عَلَى الْفَرَسِ عِنَانَهُ، أَي أَلْجَمْتَهُ. وَاثْنٌ عَلَى فَرَسِكَ عِنَانَهُ، أَي أَلْجَمْتَهُ. قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ:
وَحَاوِطَنِي حَتَّى ثَنَيْتُ عِنَانَهُ *** عَلَى مُدْبِرِ الْعِلْبَاءِ رِيَانٌ كَاهِلُهُ (20)
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَتَعْلَمُ إِنْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ بَيْنَنَا *** عِنَانَ الشَّمَالِ مِنْ يَكُونَنَّ أَضْرَعَا
فَإِنَّ أَبَا عَيْبَةَ قَالَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ: عِنَانَ الشَّمَالِ، يَعْنِي السَّيْرَ الَّذِي يَلْقَى بِهِ فِي شِمَالِ الشَّاةِ، وَلَقَّبَهُ بِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الدَّابَّةُ لَا تُعْطَفُ إِلَّا مِنْ شِمَالِهَا. فَالْمَعْنَى: إِنْ دَارَتْ مَدَارَهَا عَلَى جِهَتِهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عِنَانَ الشَّمَالِ
أَمْرٌ مَشْوُومٌ كَمَا يُقَالُ لَهَا:
* زَجَرْتُ لَهَا طَيْرَ الشَّمَالِ (21) *
وَيَقُولُونَ لِمَنْ أَنْجَحَ فِي حَاجَتِهِ: جَاءَ ثَانِيًا عِنَانَهُ.

(عب) العين والباء أصل صحيح واحد يدلُّ على كثرة ومعظم في ماءٍ وغيره. من ذلك العَبُّ، وهو شُرب الماء من غير مصّ. يقال عَبَّ في الإناء يُعْبُ عَبًّا، إذا شرب شُرباً عنيفاً. وفي الحديث: "اشربوا الماء مصّاً ولا تَعْبُوهُ عَبًّا؛ فَإِنَّ الْكِبَادَ مِنَ الْعَبِّ". قال:

* إذا يُعْبُ في الطَّوِيِّ هَرَهرا (22) *

ويقال عَبَّ الغَرَبُ يُعْبُّ عَبًّا، إذا صَوَّتَ عند غَرَفِ الماء. والعُباب في السَّير: السَّرعة (23). قال الفراء: العُباب: معظَم السَّيْلِ. ومن الباب اليعبُوبُ: الفرس الجواد الكثير الجري، وقيل: الطَّوِيل، وقيل: هو البعيد القَدْر في الجري، وأنشد:

بأجشَّ الصَّوْتِ يعبُوبٍ إذا *** طُرِقَ الحَيُّ من الغَرَوِ صَهْلُ
واليعبُوب: النَّهر الكثير الماء الشَّدِيد الجَرِيَّة. قال:

تخطُو على بَرْدِيَّتَيْنِ غَذاهُما *** غَدِقٌ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يعبُوبٍ (24)

ويقولون: إِنَّ الْعَبَّعَ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يُعْبَعُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَكَلَّمُ فِي حَلْقِهِ. ويقال ثَوَّبَ عَبَّعٌ وَعَبَّعَاب، أي واسعٌ. قال: والعبعاب من الرِّجَالِ: الطَّوِيل. والعبَّع: كساء من أكسية الصوف ناعم دقيق. وأنشد:

بَدَّلَتْ بَعْدَ العُرْيِ والتَّدْعَلْبِ *** ولُبْسِكِ العَبَّعِ بَعْدَ العَبَّعِ

مطارفَ الخَزْرِ فَجَرِّي واسحبي (25)

ومما شَدَّ عن هذا الباب العُعب (26): شجرة تشبه الحرمل إلا أنها أطولُ في السَّماء، تخرج خيطاناً، ولها سِنْفَةٌ مثل سِنْفَةِ الحرمل، وورقها كثيف. قال ابن مَيَّادَةَ:

كَأَنَّ بَرْدِيَّةً جَاشَتْ بِهَا خُلُجٌ *** خُضِرُ الشَّرَائِعِ فِي حَافَاتِهَا العُعبُ

ومما يقارب الباب الأوَّل ولا يبعد عن قياسه، ما حكاه الخليل أن الععب: نَعْمَةُ الشَّبَاب. والعبَّع من الشُّبان: النَّام.

(عت) * العين والناء أصلان: أحدهما صحيح يدلُّ على مراجعة كلامٍ وخصام، والآخر شيءٌ قد قيل من صفات الشُّبان، ولعلَّه أن يكون صحيحاً.

فالأول ما حكاه الخليل **عت** يُعْت عتاً، وذلك إذا ردّد القول مرّة بعد مرّة. وعتتُ على فلانٍ قوله، إذا ردّدت عليه القول مرّة بعد مرّة. ومنه التّعنت في الكلام، يقال تَعَنَّتْ يَتَعَنَّتْ تَعْتُناً، إذا لم يستمرّ فيه. وأنشد:
خليلي عتاً لي سهيلة فانظرا *** أجازعةٌ بعدي كما أنا جازعُ
يقول: رادّأها الكلام. يقال منه عاتته أعاته معاتةً. قال أبو عبيد: ما زلت أعاتُ فلاناً وأصاتهُ، عتاتاً وصتاتاً، وهما الخصومة. وأصل الصّت الصّدْم.

(25/4)

وأما الأصل الذي لعله أن يكون صحيحاً فيقولون: إن العُتعت: الشّابّ.
قال:
لما رأتُه مُودناً عَظِيماً *** قالت أريد العُتعت الدَّفِيراً (27)
الدَّفِيرُ: الطّويل. المُودن والعَظِيمُ: القصير. ويقولون: إنَّ العُتعت: الجدّي.
(عث) العين والشاء أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على دويبةٍ معروفة، ثم يشبّه بها غيرها، والآخر يدلُّ على نعمةٍ في شيء.
فأما النّعمة فقال الخليل: العنعت: الكتيب السهل. قال:
كأنّه بالبحر من دون هَجْرٍ *** بالعنعت الأقصى مع الصُّبح بَقْرُ
قال بعضهم: العنعت من العذاب (28) واللّب، وهما مُسترقّ الرّمْل (29) ومكتنزهُ. والعنعت من مكارم النّبات (30). قال:
كأنّها بيضةٌ غرّاء حُطّ لها في *** عنعت يُنبت الحوذان والعَدَمَا (31)
ومن الباب أو قريبٍ منه، تسميتهم الغناء عتائاً، وذلك لحسنه ودماثة اللفظ به (32). قال كثير:

(26/4)

هتوفاً إذا ذاقها التّازعون *** سمعت لها بعد حبّضٍ عتائاً (33)
وعنعتُ الورك: ما لان منه. قال ذو الرّمّة:
تريك وذا غدائرٍ واردةٍ *** يُصبِن عتاعث الحجّبات سُودٍ (34)
والأصل الآخر العنّة، وهي السُّوسة التي تلحس الصُّوف. يقال عتت الصُّوف وهي تَعْتُهُ، إذا أكلته. وتقول

العرب:

* عَثِيثة تَقْرُمُ جِلداً أَملسا(35) *

يضرب مثلاً للضعيف يجهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه.

ومما شُبه بذلك قولُ أبي زيد: إنَّ العُثَّةَ من النساءِ الحاملِة(36) ، ضاويَّةً كانت أو غير ضاويَّة، وجمعها عثائث. وقال غيره: هي العجوز. وأنشد:

فلا تحسبني مثلَ مَنْ هو قاعدٌ *** على عُثَّةٍ أو واثقٍ بكسادِ

ومما يُحمَلُ على هذا قولهم: فلان عُثٌّ مالٍ، أي إزأؤه، أي كأنه يلزمه كما تلزم العُثَّةُ الصُوف. ومنه عَثَعَتْ بالمكان: أقام به. وعثعت إلى فلانٍ، أي ركنتُ إليه.

(عج) العين والجيم أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على ارتفاعٍ في شيء، من صوتٍ أو غبارٍ وما أشبه ذلك. من ذلك العجُّ: رفعُ الصوت. يقال: عَجَّ

(27/4)

القومُ يَعْجُونُ عَجًّا وعجيجاً وعجوا بالدُّعاء، إذا رفعوا أصواتهم. وفي الحديث: "أفضل الحجِّ العَجِّ والشَّجِّ"، فالعجُّ ما ذكرنا. والشَّجُّ صبُّ الدم. قال ورقة:

وُلوجاً في الذي كَرِهت مَعْدُ *** ولو عَجَّتْ بمكَّنها عجيجا(37)

أراد: دخولاً في الدِّين. وعجيج الماء: صوته؛ ومنه النهر العَجَّاج. ويقال عَجَّ البعير في هديره يَعِجُ عَجَّ عَجيجاً. قال:

* أَنْعَتْ قَرماً بِالهدِيرِ عَاجِجاً *

فإن كَرَّرَ هديره قيل عَجَّعج. ويقولون عَجَّتِ القوسُ، إذا صَوَّتت. قال:

تَعَجُّجٌ بالكفِّ إذا الرّامي اعْتزم *** ترثُّمُ الشّارِفِ في أُخْرَى النعمِ

قال أبو زيد: عَجَّتِ الرِّيحُ وأعجَّت، إذا اشتدت وسأقت الثُّراب. ويوم مِعْجُ أي ذو عَجَّاج. والعَجَّاج: الغبار تُثَوِّرُ به الرِّيحُ، الواحدة عَجَّاجة. ويقال عَجَّجت الرِّيحُ تعجيجاً. وعَجَّجتُ البيتَ دخاناً حتَّى تَعَجَّجَ.

ومن الباب: فرس عجعاج، أي عداء. قال: وإنما سَمِّيَ بذلك لأنه يثير العَجَّاج. وأنشد:

وكأنه والرِّيحُ تضرب بُرْدَه *** في القومِ فوقِ مَخِيْسِ عَجعاجِ

والعَجَّاجة: الكثيرة(38) من الغنم والإبل.

(28/4)

ومما يجري مَجْرَى المثلِ والتَّشْبِيهِ: فلانٌ يلفَّ عَجاجَتَه (39) على فلان، إذا أغار عليه* وكان ذلك من عِجاجة الحرب وغيرها. قال الشَّنْفَرِيُّ:

وإني لأهوى أن أَلْفَّ عَجاجتي *** على ذي كِساءٍ من سَلامانٍ أو بُردٍ (40)
وحكى اللّحياني: رجلٌ عَجعَجٌ، أي صَيَّاحٌ. وقد مرَّ قِياسُ البابِ مستقيماً. فأما قولهم: إنَّ العِجْجَةَ أن تجعل
الياء المشدَّدة جيماً، وإنشادهم:

* يا ربِّ إن كنتَ قَبِلْتَ حِجَّتِي *

فهذا مما [لا] وَجَهَ للشُّغْلِ به، ومما لا يدرى ما هو.

(عد) العين والبدال أصلٌ صحيح واحد لا يخلو من العَدِّ الذي هو الإحصاء. ومن الإعداد الذي هو تهيئة
الشيء. وإلى هذين المعنيين ترجع فروغُ البابِ كلها. فالعَدُّ: إحصاء الشيء. تقول: عددت الشيءَ أعدُّه عدّاً
فأنا عادٌّ، والشيء معدود. والعديد: الكثرة. وفلانٌ في عِدادِ الصّالحين، أي يُعدُّ معهم. والعَدَد: مقدار ما
يُعدُّ، ويقال: ما أكثرَ عديدَ بني فلان وعَددهم. وإنهم ليتعادُّون ويتعدَّدون على عشرة آلاف، أي يزيدون
عليها. ومن الوجه الآخر العُدَّة. ما أُعدِّ لأمرٍ يحدث. يقال أعددت الشيءَ أعدُّه إعداداً. واستعددت للشيء
وتعدَّدت له.

(29/4)

قال الأصمعيّ: وفي الأمثال:

* كلُّ امرئٍ يَعدُّو بما استعدَّ (41) *

ومن الباب العِدَّة من العَدِّ. ومن الباب: العَدِّ: مجتمَع الماء، وجمعه أعداد. وإنما قلنا إنَّه من الباب لأنَّ
الماء الذي لا ينقطع كأنَّه الشيء الذي أُعدِّ دائماً. قال:

وقد أجزتُ على عَنَسٍ مدكِّرة *** ديمومةً ما بها عدُّ ولا تَمَدُّ (42)

قال أبو عُبيدة: العِدِّ: القديمة من الرِّكايا الغزيرة، ولذلك يقال: حَسَبَ عِدُّ أي قديم، والجمع أعداد. قال:
وقد يجعلون كلَّ رَكِيَّةٍ عِدّاً. ويقولون: ماءٌ عِدٌّ، يجعلونه صِفَةً، وذلك إذا كان من ماءِ الرِّكايا. قال:

لو كنتَ ماءً عِدّاً جَمَمْتُ إذا *** ما أوردَ القومُ لم يَكُنْ وَشَلًّا (43)

قال أبو حاتم: العِدُّ: ماءُ الأرض، كما أن الكَرَعَ ماءُ السَّماء. قال ذو الرِّمَّة:

بها العينُ والآرامُ لا عِدَّ عندها *** ولا كَرَعٌ، إلاَّ المغاراتُ والرِّبْلُ (44)

فَأَمَّا الْعِدَادَ فَاهْتِجِاجِ وَجَعِ اللَّدِيغِ. وَاشْتِقَاقِهِ وَقِيَاسِهِ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَوْقَتٍ بَعِينِهِ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتَ يُعَدُّ عَدًّا. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعِدَادُ اهْتِجِاجِ وَجَعِ اللَّدِيغِ، وَذَلِكَ أَنَّ رُبَّ حَيَّةٍ إِذَا بَلَ سَلِيمُهَا عَادَتْ. وَلَوْ قِيلَ عَادَتْهَ، كَانَ صَوَابًا، وَذَلِكَ إِذَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مَدُّ يَوْمٍ لُدَغِ اهْتِجِاجِ بِهِ الْأَلَمِ. وَهُوَ مُعَادٌ، وَكَأَنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الْحِسَابِ مِنْ قَبْلِ عَدَدِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ، يَعْنِي أَنَّ الْوَجْعَ كَانَ يَعُدُّ مَا يَمْضِي مِنَ السَّنَةِ، فَإِذَا تَمَّتْ عَاوَدَ الْمَلْدُوغُ. قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: عِدَادُ الْمَلْدُوغِ: أَنْ يَجِدَ الْوَجْعَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: عِدَادُ السَّلِيمِ: أَنْ يُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ، فَإِذَا مَضَتْ رَجَوًا لَهُ الْبُرْءُ وَإِذَا لَمْ تَمْضِ سَبْعَةٌ، فَهُوَ فِي عِدَادِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِدَادُ يَوْمَ الْعِطَاءِ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ فِي السَّنَةِ وَقْتًا مُؤَقَّتًا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "مَا زَالَتْ أُكْلُهُ خَيِّبَرٍ تَعَادُنِي فَهَذَا أَوَانَ قَطَعْتُ أَبْهَرِي"، أَي تَأْتِينِي كُلَّ سَنَةٍ لَوْقَتِ. قَالَ:

أَصْبَحَ بَاقِيَ الْوَصْلِ مِنْ سُعَادَا *** عِلَاقَةً وَسَقَمًا عِدَادَا

وَمِنَ الْبَابِ الْعِدَانُ: الزَّمَانُ، وَسَمِّيَ عِدَانًا لِأَنَّ كُلَّ زَمَانٍ فَهُوَ مَحْدُودٌ مَعْدُودٌ. وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

بَكَيْتَ امْرَأً فَظًّا غَلِيظًا مَلْعَنًا *** كَكِسْرَى عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَقِيصْرَا (45)

قَالَ الْخَلِيلُ: يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي عِدَانَ شَبَابِهِ وَعِدَانَ مُلْكِهِ، هُوَ أَكْثَرُهُ وَأَفْضَلُهُ وَأَوْلُهُ. قَالَ:

* وَالْمَلِكُ مَحْبُوبٌ عَلَى عِدَانِهِ *

الْمَعْنَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مَهِيًّا لَهُ مُعَدًّا. هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ. وَذَكَرَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ الْعِدَادَ أَنْ يَجْتَمَعَ الْقَوْمُ فَيُخْرِجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَفَقَةً. فَأَمَّا عِدَادُ الْقَوْسِ فَنَاسٌ (46) يَقُولُونَ إِنَّهُ صَوْتُهَا، هَكَذَا يَقُولُونَ مُطْلَقًا. وَأَصْحُ [مِنْ] ذَلِكَ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، أَنَّ عِدَادَ الْقَوْسِ أَنْ تَنْبِضَ بِهَا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ. وَهَذَا أَقْبَسَ. قَالَ الْهَذَلِيُّ (47) فِي عِدَادِهَا:

وَصَفْرَاءُ* مِنْ نَبْعٍ كَأَنَّ عِدَادَهَا *** مُرْعَزِعَةً تَلْقِي الشَّيْبَابَ حُطُومًا...

فَأَمَّا قَوْلُ كُثَيْبٍ:

فَدَعَ عَنكَ سَعْدَى إِنَّمَا تُسْعِفُ النَّوَى *** عِدَادَ الثُّرَيَّا مَرَّةً ثُمَّ تَأْفِ لُ (48)

فَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: لَقِيْتُ [فَلَانًا] عِدَادَ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ، أَي مَرَّةً فِي الشَّهْرِ. وَزَعَمُوا أَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ بِالثُّرَيَّا

مرّةً في الشهر.

وأما معدّد فقد ذكره ناسٌ في هذا الباب، كأنّهم يجعلون الميم زائدة، ويزنونه بِمَفْعَلٍ، وليس هذا عندنا كذا، لأنّ القياس لا يوجب، وهو عندنا فَعَلٌ من الميم والعين والبدال، وقد ذكرناه في موضعه من كتاب الميم.
(عر) العين والراء أصول صحيحة أربعة.
فالأول يدلُّ على لَطَخٍ شيءٍ بغير طَيِّب، وما أشبه ذلك، والثاني يدلُّ على صوت، والثالث يدلُّ على سموّ وارتفاع، والرابع يدلُّ على معالجة شيء. وذلك بشرط أنّنا لا نعدُّ التّباتَ ولا الأماكن فيما ينقاس من كلام العرب.

(32/4)

فالأول العرُّ والعرّ. قال الخليل: هما لغتان، يقال الجرب. وكذلك العرّة. وإنما سُمِّيَ بذلك لأنّه كأنّه لَطَخٌ بالجسد. ويقال العرّة القدر بعينه. وفي الحديث: "لعن الله بائع العرّة ومشتريها".
قال ابن الأعرابي: العرُّ الجرب. والعرّ: تسلخ جلد البعير. وإنما يُكوى من العرّ لا من العرّ. قال محمد بن حبيب: جمل أعرّ، أي أجرب. وناقاة عرّاء. قال النضر: جملٌ عارٌّ وناقاة عارّة، ولا يقال معرور في الجرب، لأن المعرورة (49) التي يُصيّبها عَيْنٌ في لبنها وطرقها. وفي مثل: "نَحَّ الجرباء عن العارّة". قال: والجرباء: التي عمّها الجرب، والعارّة: التي قد بدأ فيها ذلك، فكأن رجلاً أراد أن يبعد يابله الجرباء (50) عن العارّة، فقال صاحبه مبيكاً له بذلك، أي لِمَ يُنَحِّبها وكلُّها أجرب. ويقال: ناقاة معرورة قد مسّت ضرعها نجاسةً فيفسد لبّنها (51). ورجلٌ عارورة، أي قاذورة، قال أبو ذؤيب:
* فكلّاً أراه قد أصاب عرورُها (52) *

(33/4)

قال الأصمعيّ: العرّ: القرح، مثل القوباء يخرج في أعناق الإبل، وأكثر ما يُصيب الفِصالان:
قال أبو زيد: يقال: أعرّ فلان، إذا أصاب إبله العرّ.
قال الخليل: العرّة: القدر، يقال هو عرّة من العرر، أي من دنا منه لَطَخه بشر. قال: وقد يُستعمل العرّة في الذي للطير أيضاً. قال الطرمّاح:
في سناظي أقرن بينها *** عرّة الطير كصوم النعام (53)

السَّنَاطِي: أطراف الجبل، الواحد سُنْطُوة. ولم تُسَمَّع إلا في هذا البيت.
ويقال: استعرَّهم الشَّرُّ، إذا فشا فيهم. ويقال عَرَّةٌ بشرُّ يُعَرِّه عَرًّا، إذا رماه به. قال الخليل: المَعْرَّة: ما يصيب
الإنسانَ من إثم. قال الله سبحانه: {فَتَصِيبُكُم مِّنْهُم مَّعْرَةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ} [الفتح 25].
ولعل من هذا الباب ما رواه أبو عبيدٍ: رجلٌ فيه عَرَاةٌ، أي سوء خُلُق. فأما المَعْتَرُ الذي هو الفقير والذي
يَعْتَرُكَ ويتعرَّض لك، فعندنا أنه من هذا، كأنه إنسان يُلَازُ ويلازم. والعَرَاة التي ذكرها أبو عبيدٍ من سوء
الخُلُق، ففيه لغةٌ أخرى، قال الشيباني: العُرُورُ: سوء الخُلُق. قال مالك الدُّبيري (54):
ورَكِبَتْ صَوْمَهَا وَعُرَّعَهَا *** فلم أَصْلِحْ لها ولم أَكِدِ (55)
يقول: لم أَصْلِحْ لهم ما صَنَعُوا (56). والصَّوم: القدر. يريد ارتكبت سوءَ أفعالها ومذمومَ خُلُقها.

(34/4)

ومن الباب المِعْرَارُ، من النَّخْل (57). قال أبو حاتم: المِعْرَارُ: المِحْشَاف. ويقال: بل المِعْرَار التي يُصِيبُهَا
[مثل العَرِّ، وهو (58)] الجرب.
ومن الباب العَرِيرُ، وهو الغريب. وإنما سَمِّيَ عَرِيرًا على القياس الذي ذكرناه لأنَّه كأنَّه عَرٌّ بهؤلاء الذين قَدِمَ
عليهم، أي أُلْصِقَ بهم. وهو يرجع إلى باب المَعْتَرِ.
ومن ذلك حديث حاطب، حين قِيلَ له: لِمَ كَاتَبْتَ أَهْلَ مَكَّةَ؟ فقال: "كنتُ عَرِيرًا فيهم" أي غريبًا لا ظَهَرَ
لي.
ومن الباب المَعْرَّة في السَّمَاء، وهي ما وراء المَجْرَّة من ناحية القطب الشَّمَالِي. سَمِّيَ مَعْرَّةً لكثرة النُّجُوم
فيه. قال: وأصل المَعْرَّة موضعُ العَرِّ، يعني الجَرَب. والعرب تسمِّي السَّمَاءَ الجَرَبَاءَ، لكثرة نجومها. وسأل
رجلٌ رجلاً عن منزله * فأخبره أنه ينزل بين حَيِّين عَظِيمِينَ من العرب، فقال: "نَزَلْتَ بَيْنَ المَجْرَّةِ والمَعْرَّةِ".
والأصل الثَّانِي: الصَّوت. فالعِرَارُ: عِرَارُ الظَّلِيمِ، وهو صوته. قال لبيد:
تَحَمَّلْ أَهْلَهَا إِلَّا عِرَارًا *** وَعَزْفًا بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلَالٍ (1)
قال ابن الأعرابي: عَارَ الظَّلِيمِ يُعَارُ. ولا يقال عَرَّ. قال أبو عمرو: العِرَارُ: صوت الذَّكَرِ إذا أَرَادَ الأُنْثَى.
والرَّمار: صوت الأُنْثَى إذا أَرَادَتِ الذَّكَرَ. وأنشد:

(35/4)

متى ما تشأ تسمع عراراً بَقْفرةً *** يجيب زماراً كاليراع المُثَقَّبِ (2)
قال الخليل: تعارَّ الرَّجُلُ يتعارَّ، إذا استيقظ من نومه. قال: وأحسب عرارَ الظَّليم من هذا. وفي حديث
سلمان: "أنه كان إذا تعارَّ من الليل سَبَح".
ومن الباب: عَرَعَارِ (3)، وهي لُعبَةٌ للصَّبِيان، يَخْرُج الصَّبِيُّ فإذا لم يجد صبيانا رفع صوته فيخرجُ إليه
الصَّبِيان. قال الكميت:

حيث لا تبيضُ القسيُّ ولا تَدُ *** قَمَى بَعَرَعارٍ ولِدَةٍ مدعُورا...
وقال النابغة:

متكَنَّفِي جَنِّي عكاظَ كلَيْهَما *** يدعو وليدَهم بها عرعارِ (4)
يريد أنهم آمنون، وصبيانُهم يلعبون هذه اللُعبة. ويريد الكميتُ أن هذا التَّورَ لا يسمع إنباضَ القسيِّ ولا
أصواتَ الصَّبِيان ولا يَدعُرُه صوت. يقال عَرَعَرَة وعرعار، كما قالوا قرقرةً وقرقار، وإنما هي حكاية صبية
العرب.

والأصل الثالث الدالُّ على سموِّ وارتفاع. قال الخليل: عُرْعرة كلُّ شيء: أعلاه. قال الفراء: العُرْعرة:
المَعْرِفَة (5) من كلِّ دابة. والعُرْعرة: طَرْف السَّنام. قال أبو زيد: عُرْعرة السَّنام: عَصَبَةٌ تلي الغراضيف.
ومن الباب: جَمَلُ عُرَاعِرٍ، أي سَمِين. قال النابغة:

(36/4)

له بفناء البيت جَوْفاء جَوْنَةٌ *** تلَقَم أوصالَ الجزورِ العُرَاعِرِ (6)
ويتسعون في هذا حتى يسمُو الرَّجُلَ الشَّرِيفَ عُرَاعِر. قال مُهلَهـل (7) :
خَلَعَ الملوِكُ وسار تحت لوائِه *** شَجَرُ العُرَى وعُرَاعِرِ الأَقوامِ
ومن الباب: حمارٌ أَعْرُ، إذا كان السَّمَن في صدره وعنقه. ومنه العرارة وهي السُّودد. قال:
إِنَّ العرارةَ والتُّبوحَ لدارمِ *** والمستخفُّ أحوهم الأثقالا (8)
قال ابنُ الأعرابي: العرارة العَرّ، يقال هو في عرارة خير (9)، وتزوّج فلانٌ في عرارةٍ نساءً، إذا تزوّج في
نساءٍ يلدنُ الذُّكور. فأما العَرُّ الذي ذكره الخليل في صِغَرِ السَّنام فليس مخالفاً لما قلناه؛ لأنّه يرجع إلى
الباب الأوّل من لُصوق الشّيء بالشيء، كأنّه من صِغَرِه لاصِقٌ بالظَّهر. يقال جَمَلٌ أَعْرٌ وناقَة عَرّاء، إذا لم
يَضخُم سنامُها وإن كانت سمينّة؛ وهي بيّنة العَرَرِ وجمعها عُرٌّ. قال:

* أبدأن كوماً ورجفن عراً *

ويقولون: نعجة عراء، إذا لم تسمن أليتها؛ وهو القياس، لأن ذلك كالشيء الذي كآته قد عر بها، أي ألصق.

(37/4)

والأصل الرابع، وهو معالجة الشيء. تقول: عرعت اللحم عن العظم، وشرشرتُه، بمعنى. قالوا: والعرعة المعالجة للشيء (10) بعجلة، إذا كان الشيء يعسر علاجه. تقول: عرعت رأس القارورة، إذا عالجتَه لُخْرَجَه. ويقال إن رجلاً من العرب ذبح كبشاً ودعا قومه فقال لامرأته: إنني دعوت هؤلاء فعالجي هذا الكبش وأسرعني الفراغ منه، ثم انطلق ودعا بالقوم، فقال لها: ما صنعت؟ فقالت: قد فرغت منه كله إلا الكاهل فأنا أعرعره وأعرعني. قال: تزوديه إلى أهلك. فطلقها. وقال ذو الرمة:
وخضراء في وكرين عرعت رأسها *** لأبلي إذا فارقت في صُحْبتي عُذراً (11)
فأما العرعر فشجر. وقد قلنا إن ذلك [غير] محمول على القياس، وكذلك أسماء الأماكن نحو عراعر، [ومعر] ين (12)، وغير ذلك.

(عز) العين والزاء أصل صحيح واحد، يدل على شدة وقوة وما ضاهاهما، من غلبة وقهر. قال الخليل: "العزة لله جل ثناؤه، وهو من العزيز. ويقال: عز الشيء حتى يكاد لا يوجد". وهذا وإن كان صحيحاً فهو بلفظ آخر أحسن، فيقال: هذا الذي لا يكاد يُقدَّر عليه. ويقال عز الرجل بعد *ضعف وأعزته أنا: جعلته عزيزاً. واعتز بي وتعزز. قال: ويقال عزّه

(38/4)

على أمرٍ يعُزُّه، إذا غلبه على أمره. وفي المثل: "من عز بز"، أي من غلب سلب. ويقولون: "إذا عز أخوك فهُن"، أي إذا عاسرك فياسره. والمُعازة: المغالبة. تقول: عازني فلان عِزاً ومُعازة فعزته: أي غالبني فغلبته. وقال الشاعر يصف الشيب والشباب:

ولما رأيت النَّسر عزَّ ابنَ دايةٍ وعشَّش *** في وكره جاشت له نَفْسِي (13)

قال الفراء: يقال عززت عليه فأنا أعزُّ عزراً وعزارةً، وأعزته: قويتُه، وعزته أيضاً. قال الله تعالى: {فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ} [يس 14]. قال الخليل: تقول: أعزرتُ بما أصاب فلاناً، أي عظم عليّ واشتد.

ومن الباب: ناقة عزوز، إذا كانت ضيقة الإحليل لا تدِر إلا بجهد. يقال: قد تعزرت عرارة. وفي المثل:

"إنما هو عَنَزٌ عَزُوزٌ لها دَرٌّ جَمٌّ". يضرب للبخيل الموسر. قال: ويُقال عَزَّتِ الشَّاةُ تُعَزُّ عَزُوزاً، وعَزَزْتُ أيضاً عَزُزاً فهي عَزُوزٌ، والجمع عَزُزٌ. ويقال اسْتَعَزَّ على المريض، إذا اشتدَّ مرضه. قال الأصمعي: رجلٌ مِعْزَازٌ، إذا كان شديدَ المرض؛ واستَعَزَّ به المرضُ. وفي الحديث: "أَنَّ النبي عليه الصلاة والسلام لَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ نَزَلَ على كُلتوم بن الهَدْمِ (14) وهو شاكٌ، فأقامَ عنده ثلاثاً، ثم اسْتَعَزَّ بِكُلتوم -أي مات- فانتقل [إلى سعد

(39/4)

ابن خَيْثمة (15)]".

ورجلٌ معزوزٌ، أي اجتِيح ماله وأخذ. ويقال اسْتَعَزَّ عليه الشَّيْطَانُ، أي غَلَبَ عليه وعلى عقله. واستَعَزَّ عليه الأمر، إذا لَجَّ فيه. قال الخليل: العَزَاةُ: أرضٌ صلبة ليست بذاتِ حجارة، لا يعلوها الماء. قال: من الصِّفا العاسي وَيَدْعَسُنَ العَدْرُ *** عَزَاةٌ وَيَهْتَمِرُنَ ما انْهَمَرَ (16) ويقال العَزَاةُ: نحوٌ من الجهاد، أرضٌ غليظةٌ لا تكاد تُنبت وإن مُطِرت، وهي في الاستواء. قال أبو حاتم: ثم اشتقَّ العَزَاةُ من الأرض من قولهم: تعَزَّرَ لحمُ النَّاقةِ، إذا صَلَبَ واشتدَّ. قال الزُّهري: كنتُ أختلِفُ إلى عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أكتبُ عنه، فكنتُ أقوم له إذا دخل أو خرج، وأُسوي عليه ثيابه إذا ركب، ثم ظننت أنني قد استفرغت ما عنده، فخرج يوماً فلم أقمُ إليه، فقال لي: "إنَّك بعدُ في العَزَاةِ فقم"، أراد: إنك في أوائل العلم والأطراف، ولم تبلغ الأوساط. قال أبو حاتم: وذلك أنَّ العَزَاةَ تكون في أطراف الأرض وجوانبها، فإذا توسَّطت (17) صيرت في السُّهولة. قال أبو زيد: أعزَّزنا: صيرنا في العَزَاة. قال الفراء، أرضٌ عَزَّاءٌ للصُّلبة، مثل العَزَاة. ويقال اسْتَعَزَّ الرَّمْلُ وغيره، إذا تماسك فلم ينهل. وقال رؤبة:

(40/4)

باتَ إلى أرطاةٍ حَفِّفٍ أَحَقَّقَا *** مَتَّخِذاً منها إِياداً هَدَفاً

إذا رأى استعزازه تعقفاً (18)

ومن الباب: العَزَّاءُ: السَّنةُ الشديدة. قال:

* وَيَعْبِطُ الكُومَ في العَزَّاءِ إن طَرِقا (19) *

والعِزُّ من المطر: الكثير الشديد؛ وأرض معزوزة، إذا أصابها ذلك. أبو عمرو: عَزَّ المطر عَزَاةً (20). قال

ابن الأعرابي: يقال أصابنا عَزْرٌ من المطر، إذا كان شديداً. قال: ولا يُقال في السَّيل. قال الخليل: عَزَّرَ المطرُ الأرض: لَبَدَهَا، تعزيراً. ويقال إنَّ العزازة دُفَعَةٌ تَدْفَعُ في الوادي قِيدَ رُمَحٍ (21). قال ابن السكيت: مطر عَزْرٌ، أي شديد. قال: ويقال هذا سيلٌ عَزْرٌ، وهو السَّيلُ الغالب.

ومن الباب: العَزِيَاءُ من الفرس: ما بين عُكُوتِهِ وجاعرته. قال ثعلبة الأَسدي:

أَمَرْتُ عَزِيْرَاهُ وَنِيَطْتُ كُرُومَهُ *** إِلَى كَفَلِ رَابٍ وَصَلْبِ مُوْتِقِ (22)

الكروم: جمع كَرْمَةٍ، وهي رأس الفخِذِ المستدير كأنه جُونة. والعزِيَاءُ ممدود، ولعلَّ الشَّاعر قَصَرَهَا للشَّعر، والدَّلِيلُ على أنها ممدودة قولهم في التثنية

(41/4)

عَزِيْرَاوَان. ويقال هما طرفا الورك. والعَزْيُ: تَأْنِيثُ الأَعْرَ، والجمع عَزْرٌ. ويقال العَزْرَانُ: جمع عزيز، والدَّلَانُ: جمع ذليل. يقال أتاكَ العَزْرَانُ. ويقولون: "أعزُّ من بِيضِ الأَنُوقِ"، و"أعزُّ من الأَبْلَقِ العَقُوقِ"، و"أعزُّ من الغرابِ الأَعْصَمِ" و"أعزُّ من *مُحَّةِ البَعُوضِ". وقال الفراء: يقال عَزَّرَ عَلِيٌّ كَذَا، أي اشْتَدَّ. ويقولون: أتعجَّبني؟ فيقول: لعزُّ ما، أي لشدِّ ما.

(عس) العين والسين أصلان متقاربان: أحدهما الدنوُّ من الشَّيءِ وطلبه، والثاني خِفَّةٌ في الشَّيءِ. فالأوَّلُ العَسُّ بالليل، كأنَّ فيه بعضَ الطَّلَبِ. قال الخليل: العَسُّ: نَفْضُ اللَّيْلِ عن أهلِ الرِّبِيَةِ. يقال عَسَّ يَعْسُ عَسًّا. وبه سَمِّيَ العَسَسُ الذي يطوف للسلطان بالليل. والعَسَّاسُ: الدَّئِبُ، وذلك أَنَّهُ يَعْسُ بالليل. ويقال عَسَّعَسَ اللَّيْلُ، إذا أَقْبَلَ. وعَسَّعَسَتِ السَّحَابَةُ، إذا دنت من الأرض ليلاً. ولا يقال ذلك إلاَّ ليلاً في ظُلْمَةٍ. قال الشَّاعر يصف سحاباً:

عَسَّعَسَ حَتَّى لَوْ نَشَاءُ إِذْ دَنَا *** كَان لَنَا مِنْ نَارِهِ مَقْتَبَسُ (23)

ويقال تَعَسَّعَسَ الدَّئِبُ، إذا دَنَا مِنَ الشَّيْءِ يَشْمُهُ. وأنشد:

* كَمُنْخَرِ الدَّئِبِ إِذَا تَعَسَّعَسَا (24) *

قال الفراء: جاء فلانٌ بالمال من عَسَّه وِسَّه. قال: وذلك أَنَّهُ يَعْسُهُ، أي

(42/4)

يطلبه. وقد يقال بالكسر. ويعتسه: يطلبه أيضاً. قال الأخطل:
 وهل كانت الصمعاء إلا تعلقة*** لمن كان يعتس النساء الزوانيا(25)
 وأما الأصل الآخر فيقال إن العس خفة في الطعام. يقال عسست أصحابي، إذا أطعمتهم طعاماً خفيفاً. قال:
 عسستهم: قريتهم أدنى قرى. قال أبو عمرو: ناقة ما تدّر إلا عساساً، أي كرهاً. وإذا كان كذا كان ذرها
 خفيفاً قليلاً. وإذا كانت كذا فهي عسوس. قال الخليل: العسوس: التي تضرب برجلها وتصب اللبن.
 يقولون: فيها عسس وعساس. وقال بعضهم: العسوس من الإبل: التي ترام ولدّها وتدّر عليه ما نأى عنها
 الناس، فإن ذني منها(26) أو مسّت جذبت ذرها.
 قال يونس: اشتق العس من هذا، كأنه الاتقاء بالليل. قال: وكذلك اعتساس الذئب. وفي المثل: "كلب
 عس، خير من أسد اندس(27)".
 وقال الخليل أيضاً: العسوس التي بها بقيّة من لبن ليس بكثير.
 فأما قولهم عسس الليل، إذا أدبر، فخارج عن هذين الأصلين. والمعنى في ذلك أنه مقلوب من سسع،
 إذا مضى. وقد ذكرناه. فهذا من باب سع. وقال الشاعر في تقديم العين:

(43/4)

نحوث بأفراس عناقٍ وفنية*** مغاليس في أدبار ليلٍ موعس(28)
 ومما شدّ عن البابين: عسس، وهو مكان. قال امرؤ القيس:
 ألم ترم الدار الكتيب بعسساً*** كأنّي أنادي أو أكلم أخرسا(29)
 (عش) العين والشين أصل واحد صحيح، يدل على قلة ودقة، ثم يرجع إليه فروعه بقياس صحيح.
 قال الخليل: العش: الدقيق عظام اليدين والرجلين(30)، وامرأة عشة. قال:
 لعمرُك ما ليلى بورهَاءٍ عنفصٍ*** ولا عشةٍ خلخالها يتقعقع(31)
 وقال العجاج:
 أمرٌ منها قصباً خدلجاً*** لا قفراً عشاءً ولا مهبجاً(32)
 ويقال ناقة عشة: سقاء القوائم، فيها انحناء، بينة العشاشة والعشوشة. ويقال: فلان في خلقته عشاشة، أي
 قلة لحم وعوج عظام. ويقال تعشش النخل،

(44/4)

إذا بيس، وهو بين التعشش والتعشيش. ويقال شجرة (33) عشة، أي قليلة الورق. وأرض عشة: قليلة [الشجر (34)].

قال الشيباني: العش من الدواب والناس: القليل اللحم، ومن الشجر: ما كان على أصل واحد وكان فرعه قليلاً وإن كان أخضر.

قال الخليل: العشة: شجرة دقيقة القصبان، متفرقة الأغصان، والجمع عشات. قال جرير:

فما شجرات عيصك في قريش *** بعشات الفروع ولا ضواح (35)

ويقال عش الرجل القوم، إذا أعطاهم شيئاً نزرأ. وعطية معشوشة، أي قليلة. قال:

حارث ما سجلك بالمعشوش *** ولا جداً بلبك بالطشيش (36)

وقال آخر يصف القطا:

* يسقين لا عشا ولا مصردا (37) *

أي لا مقللاً.

قال ابن الأعرابي: قالت امرأة من كنانة: "فقدناك فاعتششنا لك"، أي دخلتنا من ذلك ذلة وقلة.

(45/4)

ومن هذا القياس العش للغراب على الشجرة* وكذلك لغيره من الطير، والجمع عشة. يقال اعتش الطائر يعتش اعتشاشاً. قال:

* بحيث يعتش الغراب البائض (38) *

إنما نعته بالبائض وهو ذكر لأن له شركة في البيض، على قياس والد. قال أبو عمرو: وعشش (39) الطائر: اتخذ عشا. وأنشد:

وفي الأشاء التابت الأصغر *** معشش الدحل والتماير (40)

قال أبو عبيد: تقول العرب: "ليس هذا بعشك فادرجي"، يضرب مثلاً لمن ينزل منزلاً لا يصلح لمثله. وإنما قلنا إن هذا من قياس الباب لأن العش لا يكاد يعتشه الطائر إلا من دقيق القصبان والأغصان. وقال ابن الأعرابي: الاعتشاش: أن يمتار القوم ميرة ليست بالكثيرة.

ومن الباب ما حكاه الخليل: عشش الخبز، إذا كرج. وقال غيره: عش فهو عاش، إذا تغير وبس. وعشش

الكلاء: يبس. ويقال عَشَّشت الأرض: يبست.
ومما شُدَّ عن هذا الأصل قولهم: أعششتُ القومَ، إذا نزلت بهم على كرهٍ حتَّى يتحوَّلوا من أجلك. وأنشد:

(46/4)

ولو تُرِكَت نامت ولكن أعشَّها *** أذى من قِلاصٍ كالحنيِّ المُعْطَفِ (41)
ومن الأماكن التي لا تنقاس: أعشاشٌ، موضعٌ بالبادية، فيه يقول الفرزدق:
عَزَفَتْ بأعشاشٍ وما كِدَتْ تَعْرِفُ *** وأنكرت من حدراء ما كنت تعرفُ (42)
وزعم ناسٌ عن الليث قال: سمعت راويةَ الفرزدق ينشد: "ياعشاش". وقال: الإعشاش: الكبر. يقول: عَزَفَتْ
بكبرِكَ عَمَّن تحبِّ، أي صرَفَتْ نفسَكَ عنه.
(عض) العين والصاد أصلٌ يدلُّ على شدَّة وصلابةٍ في شيء.
قال ابن دريد (43): "عَصَّ الشيء يَعِصُّ، إذا صَلَبَ واشتدَّ". وهذا صحيح. ومنه اشتقَّ العُصْعُصُ، وهو
أصل الدَّنب، وهو العَجَب، وجمعه عَصَاعِصُ. قال ذو الرُّمَّة:
تُوَصِّلُ منها بامرئ القيس نسبةً *** كما نيط في طول العَسِيبِ العَصَاعِصُ (44)

(47/4)

قال: ويسمى العُصْعُوصُ أيضاً: قال الكسائي: العُصُصُ: لغة في العُصْعُصُ. قال مَرَّازُ العُقَيْليِّ:
... فَأَتَى مَلَتْ الظلام على *** لَقَمِ الطَّرِيقِ وَضَفَّتِي قَصَّصِهِ
ذئبٌ به وَحَشٌ لِيَمْنَعَهُ *** من زدانا مُقَعٍ على عُصَّصِهِ...
ويقال له العُصْعُوصُ أيضاً: كما يقال للبرقعِ بُرُقُوع. قال:
ما لَقِيَ البِيضُ من الحُرْقُوصِ *** يدخل بين العَجَبِ والعُصْعُوصِ (45)
ومن الباب العُصْعُصُ (46): الرَّجُلُ المَلَزَزُ الخَلْقُ، كالمُكْتَلِ.
(عض) العين والصاد أصلٌ واحدٌ صحيح، وهو الإمساك على الشيء بالأسنان. ثم يقاس منه كلُّ ما أشبَّهه،
حتى يسمَّى الشيء الشديد والصلب والدَّاهي بذلك.
فالأولُ العَضُّ بالأسنان يقال: عَضَّضْتُ عَضًّا عَضًّا وعَضِيضًا، فأنا عاضٌّ. وكلبٌ عَضُوضٌ، وفرسٌ عَضُوضٌ.
وبرئت إليك من العِضاض. وأكثر ما يجيء العيوبُ في الدوابِّ على الفِعال، نحو الخِراطِ والتَّنْفارِ، ثم يُحْمَلُ

على ذلك فيقال: عَصِضْتُ الرَّجْلَ، إذا تناولته، بما لا ينبغي. قال النَّصْر: يقال: ليس لنا عَصَاضٌ (47) أي ما يُعَصَّ، كما يقال مَصَّاعٌ لما يُمَصَّعُ.
ابن الأعرابي: ما دُقْتُ عَصَاضاً، أي شيئاً يؤكل. قال أهل اللُّغَةِ: يقال هذا زمن عَصُوضٍ، أي شديد كلب.
قال:

(48/4)

إليك أشكو زمناً عَصُوضاً *** مَن يَنْجُ منه ينقلب حَرِيضاً
ويقولون: رَكِيَّةٌ عَصُوضٌ، إذا بُعِدَ فَعْرُهَا وَشَقَّ عَلَى السَّاقِي الاستسقاء منها. قال:
أبيت على الماء العَصُوضُ كأنني *** رَقُوبٌ، وما ذُو سَبْعَةٍ يَرْقُوبُ
وقوس عَصُوضٌ: لآزق وتُرْها بكبدها. قال الخليل: العِضُّ: الرَّجْلُ السَّيِّءُ الخُلُقِ المنكَّر. قال:
* ولم أكَ عِضًّا فِي النَّدَامَى مُلَوِّمًا (48) *

ويقال: العِضُّ: الدَّاهِيَةُ. يقال: هو عِضٌّ ما يُفْلِتُ منه شيء؛ وهو الشَّحِيحُ، الذي يقع بيده شيءٌ فيعِضُّ عليه. وإنه لِعِضٌّ شَرٌّ، أي صاحبه. قال أبو زيد: فلان عِضٌّ سَفَرٌ وَعِضٌّ مَالٌ، إذا كان قَوِيًّا عليه مجرَّباً له. وقد عَضَّ بِمَالِهِ يَعِضُّ بِهِ عَصُوضاً (49). قال الفراء: رأيت رجلاً عِضًّا، أي مارداً، وامرأةً عِضَّةً أيضاً. وهذا عِضٌّ هذا، أي حِثْنُهُ وَقِرْنُهُ (50). ويقال إنَّ العِضَّ (51): الدَّاهِي من الرَّجَالِ. ويُشَدُّ فيه:
أحاديث من عادٍ وجُرْهُمَ جَمَّةً *** يَنْوَرُهَا العِضَّانِ زَيْدٌ وَدَعْفَلُ (52)

(49/4)

ومما شَدَّ عن هذا الأصل إن كان صحيحاً، يقولون: العِضَّاضُ: عَرْنِينُ الأنفِ. وينشدون:
وَأَلْجَمَهُ فَاسَ الهَوَانِ فَالَاكَةَ *** وَأَغْضَى عَلَى عِضَّاضِ أَنْفٍ مِصْلَمٍ (53)
فأما ما جاء على هذا من ذكر النَّبَاتِ فقد قلنا فيه ما كَفَى، إلا أَنَّهُم يقولون: إنَّ العِضَّ، مضموم: عَلْفُ أَهْلِ القَرَى والأَمْصَارِ، وهو النَّوَى وَالقَتُّ ونحوهما. قال الأَعشى:
مِنْ سَرَاةِ الهِجَانِ صَلَبِهَا العُ *** ضٌ وَرَعِي الحِمَى وَطُولِ الحِيَالِ (54)
وقال الشَّيْبَانِيُّ: العِضُّ (55): العَلْفُ. ويقال بل العِضُّ الطَّلْحُ والسَّمْرُ والسَّلْمُ، وهي العِضَاهُ. قال الفراء:
أعصَّ القومُ فهُم مُعِضُّونَ، إذا رَعَوُ العِضَاهَ. وأنشد:

أقول وأهلي مُؤرْكُونٌ وأهلها *** مُعْضُونٌ إن سارت فكيف أسيرُ (56)
وإنما جاز ذلك لما كان العِضَاهُ من الشَّجَرِ لا العُشْبِ صارت الإبل مادامت مقيمةً فهي بمنزلة المعلوفة في
أهلها النَّوى وشبهه. وذلك أنَّ العِضَّ عَلفَ الرَّيفِ من النَّوى والَقَّت. قال: ولا يجوز أن يقال من العِضَاهِ
مُعِضٌّ إلا على هذا التأويل. والأصل في المُعِضِّ أَنَّهُ الذي تَأْكُلُ إبله العِضَّ. وقال بعضهم: العِضُّ، بكسر
العين، العِضَاهُ. ويقال بغيرِ غاضٍ، إذا كان يُعَلِّفه أو يُرعاها (57). قال:

(50/4)

والله ما أدري وإن أوعدتني *** ومشيت بين طيالسٍ وبياضٍ
أبعيرٌ عُضٌّ وارمٌ أَلْغَاذُهُ *** شئنُ المَشَافِرِ أم بغيرِ غاضٍ (58)
قال أبو عمرو: العِضُّ: الشَّعِيرُ والحِنطَةُ. ومعنى البيت أنَّ العِضَّ عَلفَ الأَمْصارِ، والغِضَى عَلفَ البادية.
يقول: فلا أدري أعربيُّ (59) أم هجين.
ومما يعود إلى الباب الأول العِضُوضُ من النَّساءِ: التي لا يكاد ينفذ فيها عُضُو الرَّجُلِ. ويقال: إنَّه لعِضاض
عِيشٍ، أي صبور على الشَّدَّةِ. ويقال ما في هذا الأمر مَعْضٌ، أي مُسْتَمْسِكٌ.
وقال الأصمعيُّ: يقال في المثل: "إنَّكَ كالعاطف على العاض". وأصل ذلك أنَّ ابن مَخاضٍ أتى أمَّهُ يريد أن
يرضعها؛ فأوجع ضرعها فعَضَّتْه، فلم يَنْهَهُ ذلك أن عاد. يقال ذلك للرجل يُمَنَعُ فيعود.
(عط) العين والطاء أصيلاً يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. من ذلك العَطْطَةُ. قال الخليل: هي حكايةُ
صوت المُجَنَّانِ إذا قالوا: عِيطَ عِيطَ.
وقال الدَّريديُّ (60): "العططة: حكاية الأصوات إذا تتابعت في الحرب".
ومن الباب قول أبي عمرو: إنَّ العَطَاطَ: الشُّجَاعَ الجسيم، ويوصف به الأسد. وهذا أيضاً من الأول، كأنَّ
زئيره مشبهٌ بالعططة. قال المتنخل (61):

(51/4)

وذلك يقتل الفتيانَ شَفْعاً *** ويسلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ العَطَاطَ...
ومن الباب أيضاً: العَطُّ: شَقُّ الثَّوبِ عَرَضاً أو طولاً من غيرِ بَيْنونة. يقال جذبت ثوبه فانعَطَّ، وعططته أنا:
شَقَّقْتَه. قال المتنخل:

بضربٍ في القوانس ذي فُرُوغٍ *** وطعنٍ مثلِ تعطيطِ الرَّهَاطِ...
وقال أبو النجم:

كأنَّ تحتَ دِرْعِهَا المنعَطُ *** شَطًّا رميتَ فوقَه بشطًّا (62)

والأصل في هذا أيضاً من الصَّوت، لأنَّه إذا عطَّه فهناك أدنى صوت.

(عظ) العين والطاء ذكر فيه عن الخليل شيءٌ لعله أن يكونَ مشكوكاً فيه. فإن صحَّ فلعله أن يكون من باب

الإبدال، وذلك قوله: إن العَطَّ الشَّدَّة في الحرب؛ يقال عَطَّته الحرب، مثل عَصَّته (63). فكأنَّه من عضِّ

الحرب إياه. فإن كان إبدالاً فهو صحيح، وإلا فلا وجه له. وربما أنشدوا:

* بصير في الكريهة والعِظاظِ (64) *

ومما لعله أن يكون صحيحاً قولهم إنَّ العظَّعة: التواءُ السَّهم إذا لم يقصِد للرمية وارتعشَ في مُضِيَّه.

[عظَّظ] يُعظِّظ، عظَّعةٌ وعِظاظاً (65)، وكذلك

(52/4)

عظَّظ الدَّابة في المشية، إذا حَرَكَ ذَنبَه ومشى في ضيقٍ من نَفْسِه. والرَّجُل الجبانُ يُعظِّظ عن مُقاتِلِه، إذا
نكَّس عنه ورجَّع وحادًا. قال العجاج:

* وعظَّظَ الجبانُ والرَّيْنِيُّ (66) *

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم: "لا تعظِّني* وتعظِّظني (67)".

. (باب العين والفاء وما يثلثهما)

(عفق) العين والفاء والقاف أصل صحيح، يدلُّ على مجيءٍ وذَّهاب، وربما يدلُّ على صوت من الأصوات.

قال الخليل: عَفَق الرَّجُلُ يَعْفُقُ عَفْقًا، إذا ركب رأسه فمضى. تقول: لا يزال يعْفُقُ العفْقَةَ ثم يرجع، أي يغيب

الغيبه. والإبل تَعْفُقُ عَفْقًا وَعُفُقًا، إذا أُرْسِلَتْ في مراعيها فَمَرَّت على وجوها. وربما عَفَّقَتْ عن المرعى إلى

الماء، ترجع إليه بين كلِّ يومين. وكلُّ واردٍ وصادرٍ عافقٌ؛ وكلُّ راجعٍ مختلفٍ عافق. وقال ابن الأعرابي في

قوله:

* حتَّى تَرَدَّى أربَع في المنعَفَق (1) *

(53/4)

قال: أراد في المنصرف عن الماء(2) . قال: ويقال: عَفَقَ بنو فلانٍ [بني فلانٍ]، أي رجعوا إليهم. وأنشد:
* عَفَقًا ومن يرعى الحُمُوضَ يَعْفِقُ(3) *

والمعنى أن من يرعى الحُمُوضَ تَعَطَّشُ ماشيته سريعاً فلا يجدُ بُدًّا من أن يَعْفِقَ، أي يرجع بسرعة.
ومن الباب: عَفَّقَهُ عن حاجته، أي ردَّه وصرفه عنها. ومنه التَعَفُّقُ، وهو التصرفُ والأخذُ في كلِّ وجهٍ مشياً لا
يستقيم، كالحية.

قال أبو عمرو: العَفَقُ: سرعة رجوع أيدي الإبل وأرجلها. قال:

* يَعْفِقُنَ بالأرجل عَفَقًا صُلْبًا *

قال أبو عمرو: وهو يَعْفِقُ الغنم، أي يرُدُّها عن وجوها. ورجلٌ مِعْفَاقُ الزَّيَّارَةِ لا يزال يجيء ويذهب. ويذكر
عن بعض العرب أنه قال: "انتلي فيها تأويلات(4) ثم أعْفِقُ"، أي أقضي بقايا من حوائجي ثم أنصرف.

قال ابن الأعرابي: تَعَفَّقَ بالشيء، إذا رجع إليه مرَّةً بعد أخرى. وأنشد:

تَعَفَّقَ بالأرطى لها وأرادها *** رجالٌ فبَدَّتْ نبلها وكليب(5)

(54/4)

ومن الباب: قولهم للحلب عفاق(6) . وتلخيصُ هذا الكلام أن يحلبها كلَّ ساعة. يقال عَفَّقَتْ ناقَتَكَ يومَكَ
أجمعَ في الحلب. وقال ذو الخرق:

عليك الشاء شاء بني تميم *** فعافقه فإنك ذو عفاق(7)

ومن الباب: عَفَّقَتِ الرِّيحُ التُّرابَ، إذا ضربته وفرقته. قال سويد:

وإن تك نازٌ فهي نار بملتقى *** من الرِّيحِ تَمْرِيها وتَعْفِقُها عَفَقًا

وأما الذي ذكرناه من الصَّوتِ فيقولون: عَفَقَ بها، إذا أبقَ بها وحصم(8) .

ومما يقرب من هذا الباب العَفَقُ ضربٌ بالعصا، والضراب(9) ، وكأنَّ ذلك تصوُّت(10) .

(عَفَكَ) العين والفاء والكاف أصل صحيح، وهو لا يدلُّ إلا على صفةٍ مكروهة. قال الخليل: الأَعْفَكُ:

الأحمق. قال:

صاح ألم تعجب لذاك الضيَّطر *** الأَعْفَكُ الأخرق ثم الأعرس(11)

(55/4)

الضيطر: الأحمق الفاحش، والأعفك أيضاً والأخرق: الذي لا خير فيه ولا يُحسُنُ عملاً، وهو المخلَع من الرجال.

قال ابن دريد(12) : "بنو تميم يسمون الأعسر الأعفك".

(عفل) العين والفاء واللام كلمة تدلُّ على زيادة في خلقة. قال الخليل: العفل يخرج في حياء الناقة كالأدرة، وهي عفلاء. ويقال: العفل شحم خُصِي الكَبش. قال بشر:
* وارمُ العفل مُعبِرُ(13) *

قال الكسائي: العفل: الموضع الذي يُجسُّ(14) من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا سمّنها.

(عفن) العين والفاء والنون كلمة تدلُّ على فسادٍ في شيء من ندى. وهو عفن الشيء يعفن عفناً.

(عفو) العين والفاء والحرف المعتل أصلان يدلُّ أحدهما على ترك الشيء، والآخر على طلبه. ثم يرجع إليه فروغ كثيرة لا تتفاوت في المعنى.

فالأول: العفو: عفو الله تعالى عن خلقه، وذلك تركه إيّاهم فلا يعاقبهم، فضلاً منه. قال الخليل: وكلُّ من استحقَّ عقوبةً فتركته فقد عفوت عنه. يقال

(56/4)

عفا عنه يعفو عفواً. وهذا الذي قاله الخليل صحيح، وقد يكون أن يعفو الإنسان عن الشيء بمعنى الترك، ولا يكون ذلك عن استحقاق. ألا ترى أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: "عفوت عنكم عن صدقة الخيل" فليس العفو هاهنا عن استحقاق، ويكون معناه تركت أن أوجب عليكم الصدقة في الخيل. ومن الباب العافية: دفاع الله تعالى عن العبد، تقول عافاه الله تعالى من مكروهة، وهو يعافيه معافاةً. وأعفاه الله بمعنى عافاه*. والاستعفاء: أن تطلب إلى من يكلفك أمراً أن يعفيك منه. قال الشيباني: عفا ظهر البعير، إذا ترك لا يركب وأعفيته أنا.

ومن الباب: العفاوة: شيء يُرفع من الطعام يُتحف به الإنسان. وإنما هو من العفو وهو الترك، وذلك أنه ترك فلم يُؤكل. فأما قول الكميت:

وظلَّ غلامٌ الحيّ طيَّانَ ساغباً*** وكاعبهم ذاتُ العفاوة أسغَبُ(15)

فقال قوم: كانت تعطي عفو المال فصارت تسغب لشدة الزمان. وهذا بعيد، وإنما ذلك من العفاوة. يقول:
كما يُرفع لها الطعام تُتحف به، فاشتدَّ الزمانُ عليهم فلم يفعلوا ذلك.

وأما العافي من المرق فالذي يرذّه المستعير للقدّر. وسَمِّي عافياً لأنّه يُترك فلم يؤكل. قال:
* إذا رَدَّ عافي القدر من يستعيرها(16) *

(57/4)

ومن هذا الباب: العَفْو: المكان الذي لم يُوطأ. قال:
قبيلة كَشْرَاك النَّعْلِ دَارِجَةٌ *** إِنْ يَهْطُوا الْعَفْوَ لَا يَوْجِدُ لَهُمْ أَثَرَ(17)
أي إنهم من قلتهم لا يُؤثرون في الأرض.
وتقول: هذه أرضُ عَفْوٍ: ليس فيها أثر فلم تُرَع. وطعامُ عَفْوٍ: لم يَمَسَّه قبلك أحد، وهو الأُنف. فأما قولهم
عفا: درس، فهو من هذا؛ وذلك أنّه شيء يُتْرَك فلا يُتَعَهَّد ولا يُنْزَل، فيخفى على مرور الأيام. قال لبيد:
عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا *** بِمَنَى تَأْبَدُ غَوْلُهَا فِرْجَانُهَا(18)
ألا تراه قال "تأبَد" فأعلَمَ أنّه أتى عليه أبَدًا. ويجوز أن يكون تأبَد، أي أَلْفَتَهُ الأوابد، وهي الوحش.
فهذا معنى العفو، وإليه يرجع كلُّ ما أشبهه.
وقول القائل: عفا، درس، وعفا: كثر - وهو من الأضداد - ليس بشيء، إنّما المعنى ما ذكرناه، فإذا تُرِكَ ولم
يُتَعَهَّد حتّى خَفِيَ على مَرِّ الدهر فقد عفا، وإذا تُرِكَ فلم يُقَطَّع ولم يُجَزَّ فقد عفا(19). والأصل فيه كَلَّ
التَّرك كما ذكرناه.
ومن هذا الباب قولهم: عليه العَفَاء، فقال قومٌ هو التُّراب؛ يقال ذلك في الشَّتِيمة. فإن كان صحيحاً فهو
التُّراب المتروك الذي لم يُؤثَر فيه ولم يُوطأ؛ لأنّه إذا

(58/4)

وُطِئَ ولم يُتْرَك من المَشْيِ عليه تكدَّد فلم يكُ تراباً. وإن كان العَفَاء الدُّروس فهو على المعنى الذي فسّرناه.
قال زهير:
تَحَمَّلْ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا *** عَلَى آثَارٍ مَن ذَهَبَ الْعَفَاءُ(20)
يقال عَفَّتِ الدار فهي تعفو عَفَاءً، والرَّيحُ تعفو الدَّارَ عَفَاءً وَعَفْوًا. وتَعَفَّتِ الدَّارُ تَعَفُّيًا(21).
قال ابنُ الأعرابي: العفو في الدَّار: أن يكثُر التُّرابُ عليها حتّى يغطِّيها. والاسم العَفَاء، والعَفْو.
ومن الباب العَفْو والعُفْو(22)، والجمع العِفَاء، وهي الحُمُرُ الفِتَاءُ(23)، والأنثى عَفْوَةٌ والجمع عِفْوَةٌ.

وإنما سميت بذلك لأنها تُترك لا تُركب ولا يُحمل عليها. فأما العَفْوَة في هذا الجمع فلا يُعلم في كلام العرب واو متحركة بعد حرفٍ متحرك في آخر البناء غير هذه، وذلك أنهم كرهوا أن يقولوا عَفَاةً. قال الفراء: العَفُوُّ والعَفْوُ، والعَفْيُ والعَفْيُ: ولد الحمار، والأُنثى عَفْوَة، والجمع عَفَاء. قال: بضربٍ يُزيل الهامَ عن سَكِنَاتِهِ *** وطعنٍ كَتَشْهَاقِ العِـ فَآ هَمَّ بِالنَّهَقِ (24) ومن الباب العِفَاء: ما كثر من الوَبَرِ والرِّيش، يُقال ناقة ذات عِفَاء، أي كثيرة الوَبَرِ طويلته قد كاد يَنْسِل. وسمي عِفَاءً لأنه ترك من المَرَطِ

(59/4)

والجَزْر. وعِفَاء التَّعامَة: الرِّيش الذي علا الرِّفَّ الصَّغار. وكذلك عِفَاء الطَّيْرِ، الواحدة عِفَاءة ممدود مهموز. قال: ولا يُقال للريشة عِفَاءة حتى يكون فيها كثافة. وقول الطَّرْمَاح: فَيَا صُبْحَ كَمَّشْ عُبْرَ اللَّيْلِ مُصْعِدَا *** بِبِمَّ وَبِهَ ذَا العِفَاءِ المَوْشِحِ (25) إذا صاح لم يُخَذَلْ وجاؤبَ صوتَه *** حِمَاشُ الشَّوَى يَصْدَحَنَ من كلِّ مَصْدَحٍ... فذو العِفَاء: الرِّيش. يصف ديكاً. يقول: لم يُخَذَلْ، أي إنَّ الدِّيوكَ تجيبه من كلِّ ناحية. وقال في وَبَرِ الناقَة: أُجِدُّ مَوْتَقَةً كَأَنَّ عِفَاءَهَا *** سِقْطَانٍ من كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرِ (26) وقال الخليل: العِفَاء: السَّحاب كالخَمَل في وجهه. وهذا صحيح وهو تشبيه، *إنما شبّه بما ذكرناه من الوَبَرِ والرِّيش الكثيفين. وقال أهل اللغة كلُّهم: يقال من الشَّعر عَفَوْتَه وَعَفَيْتَه، مثل قَلوتَه وقَلْبَتَه، وعفا فهو عَافٍ، وذلك إذا تركته حتى يكثر ويَطُول. قال الله تعالى: {حَتَّى عَفَوْا} [الأعراف 95]، أي نَمَوْا وكثُرُوا. وهذا يدلُّ على ما قلناه، أنَّ أصلَ الباب في هذا الوجه التَّرك.

(60/4)

قال الخليل: عفا الماء، أي لم يطأه شيء يكدِّره. وهو عَفْوَة الماء (27). وعفا المرعى ممن يخلُّ به عَفَاءً طويلاً. قال أبو زيد: عَفْوَة الشَّرَاب: خيره وأوفره. وهو في ذلك كأنه ترك فلم يُتَنَقَّصْ ولم يُتَخَوَّنْ. والأصل الآخر الذي معناه الطَّلَب قول الخليل: إنَّ العِفَاءَةَ طَلَّابُ المَعْرُوفِ، وهم المَعْتَفُونَ أيضاً. يقال: اعتفيتُ فلاناً، إذا طلبتَ معروفه وفضلته. فإنَّ كان المَعْرُوفُ هو العَفْوُ فالأصلان يرجعان إلى معنى، وهو التَّرك، وذلك أنَّ العَفْو

هو الذي يُسمح به ولا يُحتجَن ولا يُمسك عليه.

قال أبو عمرو: أعطيته المال عَفْواً، أي عن غير مسألة.

الأصمعيّ: اعتفاه وعَفَاهُ بمعنى واحد، يقال للعفاة العَفَى.

..... لا يجدبوني*** إذا هَرَّ دون اللحم والقرث جاززُهُ(28)

قال الخليل: العافية طَلَابُ الرزق اسمٌ جامع لها. وفي الحديث: "مَن أحيَا أرضاً مَيِّتَةً فهي له، وما أَكَلَتِ العافية [منها(29)] فهي له صدقة".

قال ابنُ الأعرابي: يقال ما أَكثَرَ عافيةً هذا الماء، أي واردته من أنواع شتّى. وقال أيضاً: إبل عافية، إذا وردت على كالأ قد وطئه الناس، فإذا رعته لم ترضَ به فرفعت رُؤسها عنه وطلبت غيره.

(61/4)

وقال النَّضر: استعفت الإبل هذا اليبسَ بمشافرها، إذا أخذته من فوق التراب.

(عفت) العين والفاء والتاء كلمة تدلُّ على كسر شيء، يقولون: عَفَتَ العظمَ: كَسَرَهُ. ثم يقولون العَفَتَ في الكلام: كَسَرَهُ لُكْنَةً، ككلام الحبشي(30).

(عَفَج) العين والفاء والجيم كلمتان: إحداهما غَضُو من الأعضاء والآخر ضَرْبٌ.

فالأولى الأعفاج: الأمعاء، ويقولون: إنَّ واحداً عَفَجَ وعَفَّجَ(31).

وأما الأخرى فيقال عَفَّجَ، إذا ضَرَبَ. ويقال للخشبة التي يضرب بها الغاسلُ الثَّيابَ: مِعفاج. وسائر ما يقال في هذا الباب مما لا أصل له.

(عفر) العين والفاء والراء أصلٌ صحيح، وله معانٍ. فالأول لون من الألوان، والثاني نبت، والثالث شدة

وقوة، والرابع زمان، والخامس شيءٌ من خَلْقِ الحيوان.

فالأول: العفرة في الألوان، وهو أن يضرب إلى عُبْرَةٍ في حمرة؛ ولذلك سَمِيَ التراب العَفْرَ. يقال: عَفَّرت

الشيءَ في التراب تعفيراً. واعتَفَرَ الشيءَ: سَقَطَ في العَفْرَ. قال الشاعر(32) يصف ذوائب المرأة، وأنها إذا أرسلتها سقطت على الأرض.

(62/4)

تهلك المِدرأة في أكنافه *** وإذا ما أرسلته يَغْتَفِرُ (33)

قال ابن دريد (34) : العَفْرُ ظاهر تراب الأرض، بفتح الفاء، وتسكينها. قال: "والفتح اللُّغة العالية". ويقال للطَّبِيّ أَعْفَرُ لونه. قال:

يقول لي الأنباط إذ أنا ساقطٌ *** به لا بطبي في الصَّريمة أَعفرا (35)

قال: وإنما ينسب إلى اسم التُّراب. وكذلك الرَّمْلُ الأَعفر. قال: واليَعْفُورُ الخِشْفُ، سَمِّيَ بذلك لكثرة لُزوقه بالأرض. قال ابن دريد (36) : "العَفِيرُ لحمٌ يَجْفَفُ على الرَّمْلِ في الشمس".

ومن الباب: شَرِبْتُ سَوِيْقاً عَفِيْرًا، وذلك إذا لم يُكَلِّتْ بَزَيْتَ ولا سَمَنَ.

فأمَّا الذي قاله ابن الأعرابي، من قولهم: "وقعوا في عافور شرًّا" مثل عاثور، فممكِن أن يكون من العَفْر، وهو التُّراب، ومممكِن أن يكون الفاء مبدلة من تاء. وقد قال ابنُ الأعرابي: إنَّ ذلك مشتقٌّ من عَفْرَه، أي صرعه ومرَّغه في التراب. وأنشد:

* جاءت بشرٌّ مَجَنَّبٍ عافور (37) *

(63/4)

فأمَّا ما رواه أبو عبيدة أنّ العَفْرَ: بذر الناس الحبوب، فيقولون عَفَرُوا أي بذروا، فيجوز أن يكون من هذا؛ لأنَّ ذلك يلقي في التُّراب.

قال الأصمعي: ورؤي في حديث عن هلال بن أمية: "ما قرئت امرأتي منذ عَفَرنا".

ثم يحمل على هذا العَفَار، وهو إِبَار النَّخْلِ وتلقيحه. وقد قيل في عَفَار النخْلِ غيرُ هذا، وقد ذُكِرَ في موضعه.

وقال ابن الأعرابي: العَفْرُ: الليالي البيض. ويقال لليلة ثلاث عشرة من *الشَّهْرِ عَفْرَاء، وهي التي يقال لها ليلة السَّوَاء. ويقال إنَّ العَفْرَ: الغنمُ البيضُ الجُرد، يقال قوم مُعْفَرُونَ ومضِيئون. قال: وهذيل مُعْفَرَة، وليس في العرب قبيلة مُعْفَرَة غيرها.

ويقولون: ما على عَفْر الأرض مثله، أي على وجهها.

ومن الباب أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان إذا سلّم جافى عَضُدِيه عن جَنْبِيه حتّى يُرى من خلفه عَفْرَةٌ إِبْطِيه.

وأما الأصل الثاني فالعَفَار، وهو شجرٌ كثير النار تُتَّخَذُ منه الرِّناد، الواحدة عَفَارَة. ومن أمثالهم: "اقدَحْ بعَفَارٍ أو مَرِّخ، واشدُدْ إن شئت أو أرِّخ".

قال الأعشى:

زنادك خيرُ زناد الملو *** كِ خالطَ منهنَّ مرخُ عفاراً (38)
ولعلَّ المرأةَ سمّيت "عَفارة" بذلك. قال الأعشى:

(64/4)

بانتَ لتَحْرُننا عَفارةٌ *** يا جارتا ما أنتِ جارةُ (39)

وكذلك "عُفيرة" (40). وقال بعضهم: العُفَر: جمع العَفار من الشَّجر الذي ذكرناه. وأنشدوا:

قد كان في هاشمٍ في بيتٍ محضِهِم *** وارى الزناد إذا ما أصلد العُفَر

ويقولون: "في كلِّ شجرٍ نار، واستمجد المرخُ والعفار"، أي إنهما أخذتا من النار ما أحسبُهُما (41).

والأصل الثالث: الشَّدة والقوَّة. قال الخليل: رجل عَفْرٌ بيِّنُ العَفارة، يوصف بالشَّيْطنة، ويقال: شَيْطانٌ عَفْرِيةٌ وعفريت، وهم العفاريَّةُ والعفاريت. ويقال إنَّه الكَيْسُ الطَّرِيف. وإن شئتَ فعِفْرٌ وأعفارٌ، وهو المتمرِّد. وإنَّما أُخذ من الشَّدة والبسالة. يقال للأسد عِفْرٌ وعَفْرَتِي، ويقال للخبِيث عِفْرِيْن، وهم العِفْرُونَ. وأسد عَفْرَتِي ولبوَّة عَفْرانة، أي شديدة. قال:

بذاتِ لُوْثٍ عَفْرانةٍ إذا عَثرت *** فالتَّعسُّ أدنى لها من أن أقول لعا (42)

ويسمُّون دويِّبةً من الدَّوابِّ "ليث عِفْرِيْن"، وهذا يقولون إنَّ الأصل فيه البابُ الأوَّل؛ لأنَّ ماوى هذه الدويِّبة التُّراب في السهل، تدوِّر دارةً ثم تندسُّ في جوفها، فإذا هيجَ رمى بالتُّراب صُعداً.

(65/4)

قال الخليل: ويسمُّون الرَّجُلَ الكاملَ من أبناء الخمسين: ليث عِفْرِيْن. يقولون: "ابنُ العَشْرِ لَعابٌ

بالْقَلْبِ (43)، وابنُ العَشْرِيْن باغي نَسِيْن (44)، وابن ثلاثين أسعى السَّاعِيْن، وابن الأربعين أبطش

الباطشِيْن، وابن الخمسين ليثُ عِفْرِيْن، وابن ستِّيْن مونسُ الجَلِيسِيْن، وابن السبعِيْن أحكمُ الحاكِمِيْن، وابن الثمانِيْن أسرعُ الحاسِيِيْن؛ وابن التسعِيْن واحدُ الأردلِيْن، وابن المائة لا جاء ولا ساء (45)، يقول: لا رجلٌ ولا امرأة.

قال أبو عُبَيْد: العِفْرِيةُ النَفْرِيةُ: الخبيث المنكر. وهو مثل العُفَر، يقال رجل عِفْرٌ، وامرأة عِفْرة.

وفي الحديث: "إنَّ اللهَ تعالى يُغِضُ العِفْرِيةَ النَّفْرِيةَ، الذي لم يُرْزَأْ في ماله وجسمه". قال: وهو المصحَّح

الذي لا يكاد يَمْرَضُ.

وزعم بعضهم أن العَفْرَفْرَ (46) مثل العَفْرَنَى من الأسود، وهو الذي يَصْرَعُ قِرْنَهُ وَيَعْفِرُ. فإذا كان صحيحاً فقد عاد هذا البابُ إلى البابِ الأوَّلِ. وأنشد:

إذا مَشَى في الحَلَقِ المُخَصَّرِ ***

وَبِيضَةٍ واسعةٍ وَمَغْفِرٍ

يَهُوسُ هُوسَ الأسدِ العَفْرَفْرِ...

ويقال إنَّ عَفَّارَ: اسم رجل، وإنَّه مشتق من هذا، وكان يُنسب إليه النَّصَالُ. قال:

(66/4)

نصلَّ عَفَّارِيَّ شديدٍ عِبْرُهُ (48) ويقال *** لم يبق مِ النَّصَالِ عادٍ غَيْرُهُ (47) للعَفْرِ عَفَّارِيَّةٌ أيضاً. قال جرير:

قَرْنَتْ الظَّالِمِينَ بمَرْمَرِيْسٍ *** يَدُلُّ له العَفَّارِيَّةُ المَرِيدُ (49)

والأصل الرَّابِعُ من الزَّمانِ قولهم: لقيته عن عَفْرٍ: أي بعد شهر. ويقال للرَّجُلِ إذا كان له شرف قديم: ما شرفك عن عَفْرٍ، أي هو قديم غير حديث.

قال كُتَيْبٌ:

ولم يك عن عَفْرِ تَفْرُغُكَ العُلَى *** ولكن موارِيثُ الجدودِ تُؤوِّلُها
أي تُصلِحُها وتُرَبِّئُها وتَسُوسُها.

ويقال في عَفَّارِ النخل: إنَّ التَّحَلَ كان يُتْرَكُ بعد التَّلْقِيحِ أربعين يوماً لا يُسْقَى.

قالوا: ومن هذا الباب التَّعْفِيرُ: وهو أن تُرَضَعَ المَطْفِلُ ولذها ساعةً وتتركه ساعة. قال لبيد:

لِمُعْفَرٍ قَهْدٍ * تَنَازَعَ شَلْوَهُ *** غُبْرٌ كَوَاسِبٌ لا يَمُنُّ طَعَامُها (50)

وحكي عن الفَرَّاءِ أن العَفِيرَ من النَّساءِ هي التي لا تُهْدِي لأحدٍ شيئاً. قال: وهو مأخوذٌ من التَّعْفِيرِ الذي ذكرناه. وهذا الذي قاله الفَرَّاءُ بعيدٌ من الذي

(67/4)

شبه به، ولعلَّ العَفِيرَ هي التي كانت هَدِيَّتِها تدوم وتَتَّصِلُ، ثم صارت تهدي في الوقت. وهذا على القياس صحيح، ومما يدلُّ على هذا البيئُ الذي ذكر الفَرَّاءُ للكُمَيْت:

وإذا الخُرْدُ اغْبَرَزْنَ من المَحْ *** لِ وصارت مَهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرًا (51)
 فالْمَهْدَاءُ التي مِنْ شَأْنِهَا الإِهْدَاءُ، ثم عادت عَفِيرًا لا تُدِيمُ الهَدِيَّةَ والإِهْدَاءَ.
 وأمَّا الخَامِسُ فيقولون: إِنَّ العِفْرِيَّةَ والعِفْرَاءَ واحدة، وهي شَعْرٌ وسط الرِّاسِ. وأنشد:
 قد صَعَّدَ الدَّهْرُ إلى عِفْرَاتِهِ *** فاحتصَّهَا بشفرتي مِبرَاتِهِ (52)
 وهي لغة في العِفْرِيَّةِ، كَنَاصِيَّةٍ وناصِة. وقد يقولون على التَّشْبِيهِ لعرف الديك: عِفْرِيَّة. قال: * كعِفْرِيَّةِ العَيُورِ
 من الدَّجَاجِ *
 أي من الدِّيَكَةِ. قال أبو زيد: شعر القفا من الإنسان العِفْرِيَّةِ.
 (عَفْر) العين والفاء والزاء ليس بشيء، ولا يُشْبِهُ كَلَامَ العَرَبِ. على أَنَّهُم يقولون: العَفْرُ: ملاعبة الرَّجُلِ امرأته،
 وإنَّ العَفْرُ: الجَوْزُ. وهذه لا معنى لذكره.
 (عَفْس) العين والفاء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ممارسة ومعالجة. يقولون: هو يعافس الشيء، إذا
 عالَجَه. واعتَفَسَ القَوْمُ: اضطرعوا.

(68/4)

وَعَفَسَ، إذا سُجِنَ. وهذا على معنى الاستعارة، كأنَّه لما حُبِسَ كان كالمصروع. والمعفوس: المبتذل.
 والعَفْسُ: سَوَقُ الإِبِلِ. والمعنى في ذلك كَلَّةٌ متقارِب.
 (عَفَص) العين والفاء والصاد أُصِيلٌ يدلُّ على التَّوَاءِ أَوْ لِيَّ. يقال: عَفَصَ يَدَهُ: لَوَّاهَا. ويقولون: العَفَصُ: التَّوَاءُ
 في الأنف.
 (عَفَط) العين والفاء والطاء أُصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على صُوبِيت، ثم يحمل عليه. يقولون: العَفْطَةُ: نَشْرَةُ الضَّائِنَةِ
 بأنفها. يقال: "ما له عافطة ولا نافطة". ويقال إنَّ العافطة الأُمَّة، والنافطة الشَّاة. ثم يقولون للألْكَنِ
 العِفْطِيَّ (53) ويقولون: عَفَطَ بَغْنَمَهُ، إذا دعاها. والله أعلم بالصواب.
 . (باب العين والقاف وما يثلاثهما في الثلاثي)
 (عقل) العين والقاف واللام أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطرد، يدلُّ عَظْمُهُ على حُبْسَةِ في الشَّيءِ أو ما يقارب
 الحُبْسَةَ. من ذلك العَقْلُ، وهو الحابِسُ عن دَمِيمِ القَوْلِ والفِعْلِ.
 قال الخليل: العقل: نقيض الجهل. يقال عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا، إذا عَرَفَ ما كان يجهله قبل، أو انزجر عمَّا كان
 يفعلُه. وجمعه عقول. ورجل عاقلٌ وقوم عَقْلَاءُ. وعاقلون. ورجل عَقُولٌ، إذا كان حَسَنَ الفَهِمِ وافر العَقْلِ. وما
 له مَعْقُولٌ، أي عَقْلٌ؛ خَرَجَ مَنخَرَجِ المَجْلُودِ للجَلادَةِ، والمَيْسُورِ لليُسْرِ. قال:

فقد أفادت لهم عقلاً وموعظةً *** لمن يكون له إرْبٌ ومعقولٌ (1)
ويقال في المثل: "رُبَّ أبله عَقول". ويقولون: "عَلِمَ قتيلاً وعَدِمَ معقولاً". ويقولون: فلانٌ عَقُولٌ (2) للحديث،
لا يفلت الحديث سَمْعُهُ، ومن الباب المَعْقِلُ والعَقْلُ، وهو الحِصْنُ، وجمعه عُقُولٌ. قال أحيحة:
وقد أعددت للحداث صَعْباً *** لو أنّ المرءَ تنفعه العُقُولُ
يريد الحصون.

ومن الباب العَقْلُ، وهي الدِّيَّةُ. يقال: عَقَلْتُ القَتِيلَ أَعْقَلُهُ عقلاً، إذا أدَيْتَ دِيَّتَهُ. قال:
إِنِّي وقتلي سُلَيْكاً نَمَّ أَعْقَلَهُ *** كالتور يُضْرَبُ لَمَّا عافت البقرُ (3)
الأصمعيّ: عقلت القَتِيلَ: أعطيتُ دِيَّتَهُ. وعقلتُ عن فلانٍ، إذا عَرِمْتَ جنابته. قال: وكَلَّمْتُ أبا يوسف
القاضي في ذلك بحضرة الرشيد، فلم يفرق بين عَقَلْتَهُ وعَقَلْتُ عَنْهُ، حَتَّى فَهَمَّتَهُ.
والعاقلة: القوم تُقَسِّمُ عليهم الدِّيَّةُ في أموالهم إذا كان قَتِيلٌ خطأ. وهم بنو عمِّ القاتل الأَدْنَوْنَ وإخوتُهُ. قال
الأصمعيّ: صار دم فلان مَعْقُلةً على قومه، أي صاروا يَدُونَهُ.

ويقول بعض العلماء: إن المرأة تُعاقِلُ الرَّجُلَ إلى ثلث ديتها*. يعنون أنّ مُوضِحَتَهَا وموضِحَتَهُ سواء (4) ، فإذا
بلغ العَقْلُ ما يزيد على ثلث الدية صارت دية المرأة على نصف دية الرجل.
وبنو فلانٍ على معاقلهم التي كانوا عليها في الجاهلية، يعني مراتبهم في الدِّيَّاتِ، الواحدة مَعْقُلة. قالوا أيضاً:
وسمّيت الدِّيَّةُ عَقْلاً لأنَّ الإبل التي كانت تُؤخَذُ في الدِّيَّاتِ كانت تُجمَعُ فُتَعَقَلُ بفناء المقتول، فسُمِّيت الدِّيَّةُ
عَقْلاً وإن كانت دراهم ودنانير. وقيل سمّيت عقلاً لأنَّها تُمسِكُ الدَّم.
قال الخليل: إذا أخذ المصدِّق صدقةَ الإبل تامّةً لسنة قيل: أخذ عقلاً، وعقالين لسنتين. ولم يأخذ نقداً،
أي لم يأخذ تمناً، ولكنه أخذ الصَّدقةَ على ما فيها. وأنشد:
سعى عقلاً فلم يترك لنا سَبْداً *** فكيف لو قد سعى عمرو عقالين (5)
وأهل اللغة يقولون: إنَّ الصَّدقةَ كُلَّها عِقَالٌ. يقال: استعَمِلَ فلانٌ على عِقَالِ بني فلان، أي على صدقاتهم.

قالوا: وسميت عقلاً لأنها تعقل عن صاحبها الطلّب بها وتَعْقِلُ عنه المائِمَ أيضاً.
وتأوّلوا قولَ أبي بكرٍ لَمَّا منعت العربُ الزكاةَ "والله لو منعوني عقلاً ممّا

(71/4)

أدّوه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقاتلتهم عليه"، فقالوا(6) : أراد به صدقة عام، وقالوا أيضاً:
إنما أراد بالعقل الشيء التافه الحقيق، فضرَبَ العِقال الذي يُعَقِّلُ به البعير لذلك مثلاً. وقيل إنَّ المصدّقَ
كان إذا أعطى صدقة إبله أعطى معها عُقلها وأرويتها(7) .

قال الأصمعيّ: عَقَلَ الطَّيِّبُ يَعْقِلُ عُقُولاً(8) ، إذا امتنع في الجبل. ويقال: عَقَلَ الطَّعَامُ بطنه، إذا أمسكته.
والعُقُولُ من الدّواء: ما يُمَسِّكُ البطن. قال: ويقال: اعتقل رمحه، إذا وضَعَه بين رِكابه وساقه. واعتقَلَ شاتَه،
إذا وضعَ رجلها بين فخذه وساقه فحلبها. ولفلان عُقْلَةٌ يَعْتَقِلُ بها النَّاسَ، إذا صارَ عَقْلُ أَرْجُلِهِمْ. ويقال
عَقَلْتُ البعيرَ أَعْقَلُهُ عقلاً، إذا شَدَدْتَ يَدَهُ بعقاله، وهو الرِّباط. وفي أمثالهم:

* الفحلُّ يحمي شولَه معقولا(9) *

واعتقل لسانَ فلانٍ، إذا احتبس عن الكلام.

فأمّا قولهم: فلانُهُ عقيلةٌ قومها، فهي كريمتهم وخيارهم. ويوصَفُ بذلك السيّدُ أيضاً فيقال: هو عقيلةٌ قومه.
وعقيلةٌ كلُّ شيءٍ: أكرمه. والدُّرّة: عقيلة البحر. قال ابنُ قيس الرُّقَيّات:
درّةٌ من عقائل البحر بكرٌ *** لم يشنّها مثاقب اللّال(10)

(72/4)

وذكر قياس هذا عن ابن الأعرابي، قالوا عنه: إنما سميت عقيلةً لأنها عقلت صواحِبها عن أن يبلُغنها. وقال
الخليل: بل معناه عُقلت في خدرها. قال امرؤ القيس:

عقيلةٌ أخذانٍ لها لا دميمةٌ *** ولا ذات خُلُقٍ أن تأمَلتْ جانِب(11)

قال أبو عبيدة: العقيلة، الذكر والأنثى سواء. قال:

بكرٌ يبيدُ البزلَ والبكارا *** عقيلةٌ من نُجْبٍ مهاري

ومن هذا الباب: العَقْلُ في الرّجلين: اصطكاك الرّكبتين، يقال: بعيرٌ أعقلٌ، وقد عَقَلَ عقلاً. وأنشد: أخو

الحرب لَبَّاسٌ إليها جلالها *** وليس بولاج الخوالم أعقلا(12)

والعُقَال: داء يأخذ الدوابَّ في الرَّجْلين، وقد يخفف. ودابةٌ معقولةٌ وبها عُقال، إذا مشتْ كأنَّها تَقْلَعُ رجليها من صخرة. وأكثر ما يكون في ذلك في الشَّاء.

قال أبو عبيدة: امرأةٌ عُقلاء، إذا كانت حَمْشَة السَّاقين ضحمةً العَضَلتين. قال الخليل: العاقول من التَّهر والوادي ومن الأمور أيضاً: ما التبس واعوجَّ.

وذكر عن ابن الأعرابيِّ، ولم نسمعه سماعاً، أنَّ العِقال: البئر القريبة القعر، سمَّيت عِقالاً لِقُرْبِ مائها، كأنَّها تُسْتَقَى بالعِقال، وقد ذُكر ذلك عن أبي عبيدة أيضاً.

ومما يقرب من هذا الباب العَقْنَقْل من الرَّمْل، وهو ما ارتكَم منه؛ وجمعه عقاقيل، وإنما سَمِّي بذلك لارتكامه* وتجمُّعه. ومنه عَقْنَقْل الصَّب: مَصِيرُهُ.

(73/4)

ويقولون: "أطعم أخاك من عَقْنَقْل الصَّب"، يُتَمَثَّل به. ويقولون إنَّه طَيِّب. فأما الأصمعيُّ فإنه قال: إنَّه يُرْمَى به، ويقال: "أطعم أخاك من عَقْنَقْل الصَّب" استهزاءً. قالوا: وإنما سَمِّي عَقْنَقِلاً لِتَحْوِيهِ وتَلْوِيهِ، وكلُّ ما تحوَّى والنوى فهو عَقْنَقْل، ومنه قيل لِقُضبان الكَرَم: عقاقيل، لأنَّها ملتوية. قال:

نَجْدٌ رِقَابِ القومِ من كلِّ جانبٍ *** كجذِّ عقاقيل الكُروم خبيرها (13)

فأما الأسماء التي جاءت من هذا البناء ولعلَّها أن تكون منقاسةً، فعاقِلٌ: جَبَل (14) بعينه. قال:

لمن الدِّيَارُ برامتينِ فعاقِلٍ *** درستُ وغَيَّرَ آيها القَطْرُ

قال أبو عبيدة: بنو عاقِل رَهط الحارث بن حُجر، سَمُّوا بذلك لأنَّهم نزلوا عاقِلاً، وهم ملوك. ومَعْقَلَةٌ: مكان بالبادية. وأنشد:

وعينِ كأنَّ البابلِيِّينِ لَبَسًا *** بقلبك [منها] يوم مَعْقَلَةٍ سِحرا (15)

وقال أوس:

فبطنُ السُّلبيِّ فالسُّخالُ تَعَدَّرتُ *** فَمَعْقَلَةٌ إلى مُطارٍ فواحفُ (16)

قال الأصمعيُّ: بالدَّهْناء حَبْرَاءُ يقال لها مَعْقَلَةٌ.

(74/4)

وذو العُقَال: فرسٌ معروف (17) . وأنشد:

فكأنما مسحوا بوجهِ حِمَارِهِمْ *** بالرِّفْمَتَيْنِ جَبِينِ ذِي العُقَالِ (18)

(عقم) العين والقاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على غموضٍ وضيقٍ وشِدَّة. من ذلك قولهم حَزَبٌ عَقَامٌ وَعُقَامٌ: لا يَلْوِي فِيهَا أَحَدٌ [على أحد (19)] لَشِدَّتِهَا. وِدَاءٌ عَقَامٌ: لا يُبْرَأُ مِنْهُ. ومن الباب قولهم: رجلٌ عَقَامٌ، وهو الضيِّقُ الخُلُقُ. قال:

أنت عَقَامٌ لا يُصَابُ لَهُ هَوَىٌ *** وذو هَمَّةٍ فِي المَطَلِ وهو مُضَيِّعٌ (20)

ومن الباب عَقِمَتِ الرَّحْمُ عَقْمًا، وذلك هَزْمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّحْمِ فلا تَقْبَلُ الولدَ. ويقال: عَقِمَتِ المرأةُ وَعُقِمَتِ، وهي أَجودُهُمَا. وفي الحديث: "تَعَقَّمُ أَصْلَابُ المِنَافِقِينَ فلا يَقْدِرُونَ على السجود"، والمعنى يُبْسُ مفاصلِهِمْ (21) . ويقال رجلٌ عَقِيمٌ، ورجالٌ عَقْمَاءٌ، ونسوةٌ مَعْقُومَاتٌ وَعَقَائِمٌ وَعُقْمٌ. قال أبو عمرو: عَقِمَتِ المرأةُ، إذا لم تَلِدْ. قال ابنُ الأعرابي: عَقِمَتِ المرأةُ عَقْمًا، وهي مَعْقُومَةٌ وَعَقِيمٌ، وفي الرَّجُلِ أيضًا عَقْمٌ فهو عَقِيمٌ ومَعْقُومٌ. وربما قالوا: عَقِمَتِ فلانةٌ، أي سَحَرْتُهَا حتى صارت مَعْقُومَةً الرَّحْمِ لا تَلِدُ.

(75/4)

قال الخليل: عقلٌ عقيمٌ، للذي لا يُجدي على صاحبه شيئاً.

ويروى أنَّ العقلَ عقْلانٌ: فعقلٌ عقيمٌ، وهو عقلٌ صاحبُ الدنيا؛ وعقلٌ مثمرٌ، وهو عقلٌ [صاحب] الآخرة. ويقال: المُلْكُ عَقِيمٌ، وذلك أنَّ الرَّجُلَ يَقْتُلُ أباهُ على الملكِ، والمعنى أَنَّهُ يَسُدُّ بابَ المَحَافِظَةِ على النَّسَبِ (22) . والدنيا عقيمٌ: لا تَرُدُّ على صاحِبِها خيراً. والرَّيحُ العَقِيمُ. التي لا تُلْقِحُ شَجراً ولا سَحَاباً. قال اللهُ تعالى: {وَفِي عادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ} [الذاريات 41]، قيل: هي الدَّبُورُ. قال الكسائي: يقال عَقِمَتِ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ تَعَقَّمُ عَقْمًا. والعَقِيمُ مِنَ الأَرْضِ: ما اعتَقَمَتِها فَحَقَرَتِها. قال: تَرَوَدُ مِنَّا بَيْنَ أذْناهِ ضَرْبَةٌ *** دَعَتُهُ إِلى هابِي التُّرابِ عَقِيمٌ (23) قال الخليل: الاعتقامُ: الحفرُ في جِوانِبِ البئرِ. قال ربيعة بن مِقْرُوم:

وماءٍ آجِنِ الجَمَّاتِ فَفَرٍ *** تَعَقَّمُ فِي جِوانِبِهِ السَّبَّاعُ (24)

وإنما قيل لذلك اعتقامٌ لأنَّه في الجانِبِ، وذلك دليلُ الضيِّقِ الذي ذَكَرناهُ.

ومن الباب: المُعاقِمُ: المُخاصِمُ، والوجهُ فِيهِ أَنَّهُ يَضِيقُ على صاحِبِهِ بالكلامِ. وكان الشيبانيُّ يقول: هذا كلامٌ

عُقْمِيّ، أي إنّه من كلام الجاهلية لا يُعرف. وزعم أنّه سأل رجلاً من هُذَيْل يكنى أبا عِيَاض، عن حرفٍ من غريب هُذَيْل، فقال:

(76/4)

هذا كلام عُقْمِيّ، أي من كلام الجاهلية لا يُتكلّم به اليوم. ويقولون: إنّ الحاجز بين التّين والحَبّ إذا دُرِّي الطعامُ مَعْقَمٌ (25).

(عقو) العين والقاف والحرف المعتل كلمات لا تنقاس وليس يجمعها أصلٌ، وهي صحيحة. وإحداها العُقوة: ما حول الدّار. يقال ما يَطُورُ بعُقوة فلانٍ أحد. والكلمة الأخرى: العُقِيّ: ما يخرج من بطن الصبيّ حين يُولد. والثالثة: العقيان، * وهو فيما يقال: ذهبٌ ينبت نباتاً، وليس مما يحصل من الحجارة. والاعتقاة مثل الاعتقاف في البئر، وقد ذكرناه. ويقال عَقَى الطائر، إذا ارتفع في طيرانه. وعَقَى بسهمه في الهواء. وينشد:

عَقُوا بسهم فلم يشعُر به أحدٌ *** ثم استفاؤوا وقالوا حبّذا الوَضْحُ (26)
ومن الكلمات أعقَى الشّيء، إذا اشتدّت مرارته.

(عقب) العين والقاف والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على تأخير شيء (27) وإتيانه بعد غيره. والأصل الآخر يدلُّ على ارتفاعٍ وشدّة وصعوبة. فالأول قال الخليل: كلُّ شيءٍ يَعْقُبُ شيئاً فهو عَقْبِيه، كقولك خَلَفَ يَخْلِفُ، بمنزلة اللَّيْلِ والنَّهَارِ إذا مضى أحدهما عَقَبَ الآخر. وهما عَقْبِيان، كلُّ واحدٍ منهما

(77/4)

عَقْبِيٌّ صاحبه. ويعقبان، إذا جاء اللَّيْلُ ذهب النَّهَارُ، فيقال عَقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارُ وعَقَبَ النَّهَارُ اللَّيْلُ. وذكر ناسٌ من أهل التفسير في قوله تعالى: {لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ} [الرعد 11] قال: يعني ملائكة اللَّيْلِ والنَّهَارِ، لأنهم يتعاقبون. ويقال إنّ العَقِيبَ الذي يعاقب آخرَ في المركب، وقد أعقبتُه، إذا نزلت ليركب. ويقولون: عَقَبَ عليٌّ في تلك السَّلعة عَقَبَ، أي أدركني فيها دَرَكٌ (28). والتَّعَقِبَةُ: الدَّرَكُ. ومن الباب: عاقبت الرجل مُعاقبةً وعُقوبةً وعَقاباً. واحذر العقوبة والعقب. وأنشد:

فنعَم والي الحُكْمِ والجارُ عمر *** لئن لأهل الحقِّ ذَوَّ عَقَبٍ ذَكَرَ (29)

ويقولون: إنّها لغَةُ بني أسد. وإنما سَمِّيت عقوبةً لأنّها تكون آخراً وثاني الذَّنْبِ. وروي عن [ابن] الأعرابي:

المعاقب الذي أدرك ثأره. وإنما سمي بذلك للمعنى الذي ذكرناه(30) . وأنشد:
ونحنُ قَتَلنا بالمُخارقِ فارساً *** جزاءَ العُطاسِ لا يموتُ المعاقِبُ(31)
أي أدركنا بثأره قَدَر ما بين العُطاسِ والتَّشميتِ. ومثله:

(78/4)

فَمَتَلْ بِقَتَلانا وَجَزَّ بِجَزَّنا *** جزاءَ العُطاسِ لا يموتُ مَنْ اتَّأزَّ(32)
قال الخليل: عاقبة كل شيء: آخره، وكذلك العُقَب، جمع عُقْبَة. قال:
* كنتَ أخي في العُقَبِ النَّوائبِ *
ويقال: استعقَب فلانٌ من فعله خيراً أو شراً، واستعقَب من أمره ندماً، وتَعَقَّب أيضاً. وتَعَقَّبْت ما صنَع فلانٌ،
أي تتبعت أثره. ويقولون: ستجد عُقْب الأمرِ كخَيْرٍ أو كشرٍّ، وهو العاقبة.
ومن الباب قولهم للرجل المنقطع الكلام: لو كان له عُقْبُ تكلّم، أي لو كان عنده جواب. و قالوا في قول
عمر: فلا مالَ إلاّ قد أخذنا عقابه *** ولا دمَ إلاّ قد سفكنا به دماً
قال: عقابه، أراد عُقْباه و عُقْبانه. ويقال: فلانٌ وفلانٌ يعتقبان فلاناً، إذا تعاونا عليه.
قال الشيباني: إبِلٌ معاقِبَةٌ: ترعى الحَمْضَ مرّةً، والبقْلَ أخرى. ويقال: العواقب من الإبل ما كان في العِضاهِ
ثم عَقِبَتْ منه في شجرٍ آخر. قال ابنُ الأعرابي: العواقب من الإبل التي تُدْخِلُ الماءَ تشربُ ثم تعود إلى
المَعْطِنِ ثم تعود [إلى الماء(33)] وأنشد يصف إبلاً:
* روابِعِ خَوامِسِ عواقِبِ *
وقال أبو زياد: المعقّبات: اللواتي يثمن عند أعجاز الإبل التي تعترك على

(79/4)

الحوض، فإذا انصرفَتْ ناقَةٌ دخلت(34) مكانها أخرى، والواحدة مُعَقَّبَة. قال:
* الناظراتُ العُقَبِ الصَّوادِفِ(35) *
وقالوا: وعُقْبَة الإبل: أن ترعى الحَمْضَ [مرّةً] والخَلَّةَ أخرى. وقال ذو الرُّمَّة:
أَلْهَاهُ آءٌ وَتَنُومٌ وَعُقْبَتُهُ *** من لائحِ المروِ والمرعى له عُقْبُ(36)
قال الخليل: عَقِبَتِ الرَّجُلُ، أي صرّت عَقِبَهُ أعقْبَهُ عُقْباً. ومنه سَمِّيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

"العاقب" لأنه عَقِبَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِعَاقِبَةٍ، كَمَا يُقَالُ بِآخِرَةٍ. قَالَ:
أَرْتُّ حَدِيثَ الْوَصْلِ مِنْ أُمَّ مَعْبِدٍ *** بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَقْتُ كُلَّ مَوْعِدٍ (37)
وحكي عن الأصمعي: رأيتُ عاقبةً من الطَّيْرِ، أي طيراً يَعُقِبُ بعضها بعضاً، تقع هذه مكانَ التي قد كانت
طارَت قَبْلَهَا. قال أبو زيد: جئتُ في عُقب الشهر وعُقبانِه، أي بعد مُضِيِّه، العينان مضمومتان. قال: وجئتُ
في عُقب الشهر وعُقبه [و] * في عُقبِه. قال:
[وقد] أروح عُقب الإصدار *** مُخْتَرًا مسترخي الإزار

(80/4)

قال الخليل: جاء في عُقب الشهر أي آخِرِه؛ وفي عُقبِه، إذا مضى ودخل شيءٌ من الآخر. ويقال: أخذت
عُقبَةً من أسيري، وهو أن تأخذ منه بدلاً. قال:
* لا بأس إنِّي قد عَلِقْتُ بِعُقبَةٍ *
وهذا عُقبَةٌ من فلانٍ أي أُخِذَ مكانه. وأما قولهم عِقبَةُ القمر (38)
ومن الباب قولهم: عُقبَةُ القدر، وهو أن يستعير القدرَ فإذا رَدَّها ترك في أسفلها شيئاً. وقياس ذلك أن يكون
آخرَ ما في القدر، أو يبقى بعد أن يُعرف منها. قال ابن دريد (39):
إذا عُقبَ القُدور يَكُنَّ مالاً *** تحبُّ حلائلَ الأقوامِ عِرسِي
وقال الكميت:
..... ولم يكن *** لِعُقبَةِ قِدرِ المستعيرين مُعقبُ (40)
ويقولون: تصدَّقْ بصدقةٍ ليست فيها تَعقبَةٌ، أي استثناء. وربما قالوا: عاقب بين رجلية. إذا رَاوَحَ بينهما،
اعتمد مرَّةً على اليمنى ومرَّةً على اليسرى.
ومما ذكره الخليل أن المِعقاب: المرأة التي تلد ذكراً بعد أنثى، وكان ذلك عادَتَها. وقال أبو زيد: ليس لفلان
عاقبة، يعني عَقِباً. ويقال عَقَّبَ للفرس جَرِيَّ بعد جري، أي شيءٌ بعد شيء. قال امرؤ القيس:

(81/4)

على العَقْبِ جِياشٌ كأنَّ اهْتِزامَه *** إذا جاش منه حَمِيهِ غَلِيَّ مِرْجِلِ (41)
وقال الخليل: كلُّ مَنْ نَنَى شيئاً فهو معقَّب قال لبيد:

حَتَّى تَهَجَّرَ لِلرَّوَّاحِ وَهَاجَهَا *** طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومَ (42)

قال ابن السكيت: المعقَّب: الماطل، وهو هاهنا المفعول به، لأنَّ المظلوم هو الطالب، كأنه قال: طلب المظلوم حَقَّهُ من ماطله. وقال الخليل: المعنى كما يطلب المعقَّب المظلوم حَقَّهُ، فحمل المظلوم على موضع المعقَّب فرفعه.

وفي القرآن: {وَلَىٰ مُدَبِّرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ} [النمل 10]، أي لم يعطف. والتعقيب، غزوة بعد غزوة. قال طفيل: وأطناؤه أرسانٌ جُرِّدَ كأنها *** صدورُ القنا من بادئٍ ومُعَقَّبٍ (43)

ويقال: عَقَّبَ فلانٌ في الصَّلَاةِ، إذا قام بعد ما يفرغ النَّاسُ من الصَّلَاةِ في مجلسه يصلي. ومن الباب عَقَّبَ القَدَمَ: مؤخَّرَها، وفي المثل: "ابنك من دَمِي عَقْبِيك"، وكان أصل ذلك في عَقِيل بن مالك، وذلك أن كبشة بنت عُرْوَةَ الرَّحَالِ تَبَنَّتْهُ، فعَرَمَ (44) عَقِيلٌ على أمه يوماً فضربتَه، فجاءتها كبشة تمنعها، فقالت: ابني ابني، فقالت القَيْنِيَّةُ - وهي أمةٌ من بني القَيْنِ -: "ابنك من دَمِي عَقْبِيك"، أرى ابنك هو الذي نُفِسْتِ به وولَدْتَه حَتَّى أدمى النَّفَاسَ عَقْبِيك، لا هذا.

(82/4)

ومن كلامهم في العُقوبة والعقاب، قال امرؤ القيس:

* وبالأشقيين ما كان العقابُ (45) *

ويقال: أعقب فلانٌ، أي رجع، والمعنى أنه جاء عَقْبِيك مَضِيَّه. قال لبيد: فجال ولم يُعَقَّبِ بَعْضُفِ كأنها *** ذُفَاقُ الشَّعِيلِ يَتَدِرْزَنُ الجَعَانِلا (46)
قال الدريدي: المُعَقَّبُ: نجم يعقُبُ نجماً آخر، أي يطلع بعده. قال:

* كأنها بين السُّجُوفِ مُعَقَّبُ (47) *

ومن الباب قولهم: عليه عُقْبَةُ السَّرْوِ والجمال، أي أثره. قال: وقومٌ عليهم عُقْبَةُ السَّرْوِ..... (48) وإنما قيل ذلك لأنَّ أثرَ الشَّيْءِ يكونُ بعد الشَّيْءِ.

ومما يتكلمون به في مجرى الأمثال قولهم: "من أين جاءت عَقْبِيك" أي من أين جئت. و"فلانٌ مَوَطَّأُ العَقْبِ" أي كثير الأتباع. ومنه حديث عَمَّارِ (49): "اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبٌ فَاجْعَلْهُ مَوَطَّأُ العَقْبِ". دعا أن يكون سلطاناً يَطَّأ النَّاسَ عَقْبَهُ، أي يتبعونه ويمشون وراءه، أو يكون ذَا مالٍ فيتبعونه لِمَالِهِ. قال:

عهدي بقيسٍ وهُمُ خَيْرُ الأُمَّمِ *** لا يَطُؤُونَ قَدَمًا على قَدَمِ

(83/4)

أي إنهم قادة يتبعهم الناس، وليسوا أتباعاً يطؤون أقدام من تقدمهم.
وأما قول النَّحَعي: "المعتقب ضامنٌ لما اعتقب" فالمعتقب: الرجل يبيع الرجل شيئاً فلا ينقذه المشتري الثمن، فيأبى البائع أن يُسلم إليه السلعة حتى ينقذه، فتضيع السلعة عند البائع. يقول: فالصَّمان على البائع. وإنما سُمِّي معتقِباً لأنه أتى بشيء بعد البيع، وهو إمساك* الشَّيء.
ويقولون: اعتقت الشيء، أي حبسته.

ومن الباب: الإعقابة(50) : سِمة مثل الإدبارة، ويكون أيضاً جلدَةً معلقة من دُبر الأذن.
وأما الأصل الآخر فالعقبة: طريقٌ في الجبل، وجمعها عقابٌ. ثم رُدَّ إلى هذا كلُّ شيءٍ فيه علُوٌ أو شدَّة. قال ابن الأعرابي: البئر تُطوى فيُعقب وَهِيَ أواخرها بحجارةٍ من خَلْفها. يقال أعقبت الطيِّ. وكلُّ طريقٍ يكون بعضه فوق بعض فهي أعقاب.

قال الكسائي: المعقب: الذي يُعقب طيِّ البئر: أن يجعل الحصباء، والحجارة الصَّغار فيها وفي خللها، لكي يشدَّ أعقاب الطيِّ. قال:

* شدّاً إلى التّعقيب من ورائها *

قال أبو عمرو: العقاب: الحزف الذي يدخل بين الآجر في طيِّ البئر لكي تشتد.

وقال الخليل: العقاب مرقى في عُرض جبل، وهو ناشز. ويقال: العقاب:

(84/4)

حجرٌ يقوم عليه السَّاقِي، ويقولون إنه أيضاً المسيل الذي يسيل ماؤه إلى الحوض. ويُشَد:

كأن صوت غرْبها إذا انشعب *** سيِّل على متنِ عقابٍ ذي حَدبٍ(51)

ومن الباب: العقب: ما يُعقب به الرَّماح والسَّهام. قال: وخلافٌ ما بينه وبين العصب أن العصب يضرب إلى صُفرة، والعقب يضرب إلى البياض، وهو أصلُهما وأمتنهما. والعصب لا يُنتفع به(52). فهذا يدلُّ على ما قلناه، أن هذا الباب قياسه الشدَّة.

ومن الباب ما حكاه أبو زيد: عقب العرفج يعقب أشدَّ العقب. وعقبه أن يدقَّ عوده وتصفرَّ ثمرته، ثم ليس بعد ذلك إلا يُيسه.

ومن الباب: العقاب من الطير، سميت بذلك لشدتها وقوتها، وجمعها أعقِب وعقبان(53)، وهي من جوارح الطير. ويقال عقابٌ عقبناة(54)، أي سريعة الخطفة. قال:

عُقَابٌ عَقْبَانَةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا *** وَخُرطومَهَا الأَعْلَى بنارٍ مَلُوحٌ (55)
خُرطومها: مَنسرها. ووظيفها: ساقها. أراد أنهما أسودان.

(85/4)

ثم شُبِّهت الزَايَةُ بهذه العُقَابِ، كَأَنَّهَا تطير كما تطير (56).
(عقد) العين والقاف والبدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شَدِّ وشِدَّةٍ وُثُوقٍ، وإليه ترجعُ فروعُ البابِ كلها.
من ذلك عَقْدُ البِنَاءِ، والجمع أعقاد وعُقود. قال الخليل: ولم أسمع له فِعْلاً. ولو قيل عَقَّدَ تَعْقِيداً، أي بنى
عَقْداً لجاز. وعَقَّدتِ الحبلَ أعقده عَقْداً، وقد انعقد، وتلك هي العُقْدَةُ.
ومما يرجع إلى هذا المعنى لَكِنَّهُ يُزَادُ فيه للفصل بين المعاني: أَعَقَّدتِ العَسَلَ وانعقد، وعسلٌ عقيدٌ ومُنعقدٌ.
قال:

كَأَنَّ رَبًّا سَالَ بَعْدَ الإِعْقَادِ *** عَلَى لَدَيْدِي مُصْمَعِلٌ صِلْخَاذٌ (57)
وعاقدته مثل عاهدته، وهو العَقْدُ والجمع عُقود. قال الله تعالى: {أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} [المائدة 1]، والعَقْدُ: عَقْدٌ
اليَمِينِ، [ومنه] قوله تعالى: {وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الأَيْمَانَ} (58) [المائدة 89]. وعُقْدَةُ النكاحِ وَكَلٌّ
شيءٌ: وُجُوبُهُ وإِبْرَامُهُ. والعُقْدَةُ في البَيْعِ: إِيْجَابُهُ. والعُقْدَةُ: الصَّيْغَةُ، والجمع عُقْدٌ. يقال اعتقد فلانٌ عُقْدَةً،
أي اتَّخَذَهَا. واعتقد مالاً وأخاً، أي اقتناه. وعَقَّد قلبه على كذا فلا يَنْزِعُ عنه. واعتقد الشيءُ:

(86/4)

صَلَبٌ. واعتقد الإخاءُ: ثَبَّتَ (59). والعقيد: طعام يُعَقَّد بعسل. والمعاقِد: مواضع العَقْد من النَّظَامِ. قال:
* معاقِدٌ سَلِكِهِ لَمْ تُوصَلِ (60) *

وعَقْدُ القِلَادَةِ ما يكون طُورَ العُنُقِ، أي مقدارَه. قال الدريدِي: "المِعْقَادُ خِيَطٌ تَنْظُمُ فِيهِ خَرَزَاتٌ (61)".
قال الخليل: عَقْدُ الرَّمْلِ: ما تراكم واجتمع، والجمع أعقاد. وقُلِّمًا يقال عَقِدَ وعَقِدَاتٌ، وهو جائزٌ. قال ذو
الرَّمَّة:

بين النهار وبين الليل من عَقْدٍ *** على جوانبه الأَسْباطِ وَالْهَدَبُ (62)
ومن أمثالهم: "أحمق من تُرْبِ العَقْدِ" يعنون عَقْدَ الرَّمْلِ؛ وَحُمُقُهُ أَنَّهُ لا يثبِتُ فِيهِ التَّرَابِ، إِنما يَنْهَارُ. و"هو
أَعْطَشُ من عَقْدِ الرَّمْلِ"، و"أَشْرَبُ من عَقْدِ الرَّمْلِ" أي إِنَّهُ يَتَشَرَّبُ كُلُّ ما أَصابَهُ من مَطَرٍ وَدَثَّةٍ (63).

* قال الخليل: ناقةٌ عاقِدٌ، إذا عَقَدْتُ (64) .

قال ابن الأعرابي: العُقْدَةُ من الشَّجَرِ: ما يكفي المَالَ سنَّته. قال غيره:

(87/4)

العُقْدَةُ من الشَّجَرِ: ما اجتمع وثبت أصله. ويقال للمكان الذي يكثر شجره (65) عُقْدَةٌ أيضاً. وكلُّ الذي قيل في عُقْدَةِ الشَّجَرِ والتَّيَّبْتِ فهو عائد إلى هذا. ولا معنى لتكثير الباب بالتكرير. ويقولون: "هو آلف من غراب العُقْدَةِ". ولا يطير غرابها. والمعنى أنه يجد ما يريده فيها. ويقال: اعتقدت الأرض حياً سنيتها، وذلك إذا مُطِرَتْ حتى يحفر الحافر الثرى فتذهب يده فيه حتى يمسَّ الأرض بأذنه وهو يحفر والثرى جعد.

قال ابن الأعرابي: عُقْدُ الدُّورِ والأَرْضَيْنِ مأخوذةٌ من عُقْدِ الكَلْبِ؛ لأنَّ فيها بلاغاً وكفاية. وعَقْدُ الكَرْمِ، إذا رأيت عُودَه قد ييس مأوّه وانتهى. وعَقْدُ الإِفْطُ. ويقال إنَّ عَكَدَ اللسان، ويقال له عَقْدٌ أيضاً، هو العِلْظُ في وسطه. وعَقْدُ الرَّجْلِ، إذا كانت في لسانه عُقْدَةٌ، فهو أَعْقَدُ.

ويقال ظبيَّةٌ عاقِدٌ، إذا كانت تلوي عنقها، والأعقد من الثيوس والطباء: الذي في قرنه عُقْدَةٌ أو عُقْدٌ، قال النَّابِغَةُ في الطِّبَاءِ العَوَاقِدِ:

ويضربن بالأيدي وراءَ بَرَاعِزٍ *** حسانِ الوجوه كالطِّبَاءِ العَوَاقِدِ (66)

ومن الباب ما حكاه ابن السكيت: لئيمٌ أعقد، إذا لم يكن سهل الخلق. قال الطَّرِمَاحُ:
ولو أني أشاء حَدَوْتُ قولاً *** على أعلامه المتبيِّناتِ (67)

(88/4)

لأَعْقَدَ مُقْرِفِ الطَّرْفَيْنِ بَيْنِي *** عشيرته له خزي الحياة

يقال إنَّ الأعقد الكلب، شبيهه به.

ومن الباب: ناقةٌ معقودة القرى، أي موثقة الظهر. وأنشد: مُوتِرَةَ الأنساء معقودة القرى *** ذقونا إذا كَلَّ العِناقِ المراسِلُ...

وجملاً عُقْدٌ، أي مُمَرُّ الخَلْقِ. قال النَّابِغَةُ:

فكيفَ مَرَّازِها إلا بعقْدٍ *** مُمَرٌّ ليس ينقُضُه الخَوْنُ (68)

ويقال: تعقد السحاب، إذا صار كأنه عقد مضروب مبني. ويقال للرجل: "قد تحللت عقده"، إذا سكن غضبه. ويقال: "قد عقد ناصيته"، إذا غضب فتية للشر. قال:

* بأسواط قوم عاقدين النواصيا (69) *

ويقال: تعاقدت الكلاب، إذا تعاظلت. قال الديردي: "عقد فلان كلامه، إذا عمّاه وأعوصه (70)". ويقال: إن المعقد الساحر. قال:

يعقد سحر البابليين طرفها *** مراراً وتسقينا سلافاً من الخمر

وإنما قيل ذلك لأنه يعقد السحر. وقد جاء في كتاب الله تعالى: {وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ} [الفلق 4]: من السواحر اللواتي يعقدن في الخيوط. ويقال إذا أطبق الوادي على قوم فأهلكهم: عقد عليهم.

(89/4)

ومما يشبه هذا الأصل قولهم للقصير أعقد. وإنما قيل له ذلك لأنه كأنه عقدة. والعقد: القصار. قال:

مأذية الخرصان زرق نصالها *** إذا سدّوها غير عقد ولا عصل (71)

(عقر) العين والقاف والراء أصلان متباعداً ما بينهما، وكل واحد منهما مطرد في معناه، جامع لمعاني فروعها. فالأول الجرح أو ما يشبه الجرح من الهزم في الشيء. والثاني دال على ثبات ودوام.

فالأول قول الخليل: العقر كالجرح، يقال: عقرت الفرس، أي كسعت قوائمه بالسيف. وفرس عقر ومعقور. وخيل عقرى. قال زياد (72):

وإذا مررت بقيره فاعقر به *** كوم الهجان وكل طرف سابع

وقال لبيد:

لما رأى لبد النصور تطايرت *** رفّع القوادم كالعقير الأعزل (73) شبه النسر بالفرس المعقور. وتُعقر الناقة

حتى تسقط، فإذا سقطت نحرها مستمكناً منها. قال امرؤ القيس:

ويوم عقرت للعذارى مطيبي *** فيا عجباً لرحلها المتحمل (74)

(90/4)

والعقار: الذي يعنف بالإبل لا يرفق بها في أقتابها فتدبرها. وعقرت ظهر الدابة: أدبرته. قال ابن امرؤ

القيس:

تقول وقد مال الغبيطُ* بنا معاً*** عَقَرَتَ بعيري يا امرأ القيس فانزل(75)
وقول القائل: عَقَرَتَ بي، أي أَطَلَّتْ حبسي، ليس هذا تلخيص الكلام، إنما معناه حَبَسَهُ حتى كأنه عقر ناقته
فهو لا يقدر على السَّير. وكذلك قول القائل:
قد عَقَرْتُ بالقوم أم الخزرج(76) ويقال*** إذا مَشَتْ سالت ولم تَدَحْرَج... تَعَقَّرَ العَيْثُ: أقام، كأنه شيء
قد عَقِرَ فلا يَبْرَحُ. ومن الباب: العاقِرُ من النساء، وهي التي لا تَحْمِلُ. وذلك أنها كالمعقورة. ونسوة عواقر،
والفعل عَقَرَتَ تَعَقَّرَ عَقْرًا، وعَقِرَتَ تَعَقَّرَ أحسن(77). قال الخليل: لأن ذلك شيء ينزل بها من غيرها،
وليس هو من فعلها بنفسها. وفي الحديث: "عَجَزُ عَقْرٍ".
قال أبو زيد: عَقَرَتِ المرأةُ وعَقِرَتْ، ورجل عاقر، وكان القياس عَقَرَتْ لأنه لازم، كقولك: ظُفِرَ وكُرِمَ.
وفي المثل: "أعقر من بَعْلَةٍ". وقول الشاعر(78) يصف عقاباً:

(91/4)

لها ناهضٌ في الوكر قد مَهَّدت له*** كما مَهَّدت للبعْلِ حسناء عاقر(79)
وذلك أن العاقر أشدُّ تَصْنَعًا للزوج وأحفى به، لأنه [لا] وَلَدَ لها تدلُّ بها، ولا يشغلها عنه.
ويقولون: لَقِحَتِ الناقة عن عَقْرٍ، أي بعد حِيالٍ، كما يقال عن عَقْمٍ.
ومما حُمِلَ على هذا قولهم لَدِيَّةُ فَرْجِ المرأةِ عَقْرٌ، وذلك إذا غَضِبَتْ. وهذا ممَّا تستعمله العرب في تسمية
الشيء باسم الشيء، إذا كانا متقاربين. فسَمِّيَ المهر عَقْرًا، لأنه يُؤخَذُ بالعُقْر. وقولهم: "بيضة العُقْر" اسم
لآخر بيضة تكون من الدَّجاجة فلا تبيضُ بعدها، فتضرب مثلاً لكل شيء لا يكون بعده شيء من جنسه.
قال الخليل: سمعت أعرابياً من أهل الصَّمَّان يقول: كلُّ فَرْجَةٍ بين شيئين فهو عَقْرٌ وعُقْرٌ، ووضع يده على
قائمتي المائدة ونحن نتعدى فقال: ما بينهما عُقر. ويقال النخلة تُعَقَّرُ، أي يُقَطَعُ رأسها فلا يخرج من ساقها
أبداً شيء. فذلك العُقْرُ، ونخلة عَقْرَةٌ. ويقال كلاً عقار(80)، أي يعقر الإبلَ ويقتلها.
وأما قولهم: رفع عقيرته، إذا تَغَنَّى أو قرأ، فهذا أيضاً من باب المجاورة، وذلك فيما يقال رجلٌ قَطَعَتْ إحدى
رجليه فرفَعَهَا ووضعها على الأخرى وصَرَخَ بأعلى صوته، ثم قيل ذلك لكلِّ مَنْ رفع صوته. والعقيرة هي
الرجل المعقورة، ولَمَّا كان رَفْعُ الصَّوْتِ عندها سَمِّيَ الصَّوْتُ بها.
فأما قولهم: ما رأيتُ عقيرةً كفلان، يراد الرَّجُلُ الشَّرِيفُ، فالأصل في

(92/4)

ذلك أن يقال للرجل القليل الكبير (81) الخطير: ما رأيتُ كالِيومِ عَقِيرَةً وَسَطًا قوم! قال:
إذا الخَيْلُ أَجلى شأؤها فقد *** عقر خير من يَعِقِرُه عاقر (82)
قال الخليل: يقال في الشَّيْمة: عَقْرًا له وجَدْعًا. ويقال للمرأة حَلَقَى عَقْرَى. يقول: عقرها الله، أي عَقَرَ
جسدها؛ وحَلَقَهَا، أي أصابها بوجعٍ في حلقها. وقال قوم: تُوصَفُ بالشُّوم، أي إِنَّهَا تَحْلِقُ قَوْمَهَا وتعقِرهم.
ويقال عَقَّرْتُ الرَّجُلَ، إذا قلتَ له: عَقْرَى حَلَقَى (83). وحُكي عن بعض الأعراب: "ما نتشتُ الرُّفْعَةَ ولا
عَقَّرْتَهَا" أي ولا أتيت عليها. والرُّفْعَةُ: الكَلَأُ المتلبَّد (84). يقال كلُّوْهَا يُنتَشِ ولا يُعَقِّرُ.
ويقولون: عَقْرَةُ العِلمِ النَّسيان، على وزن تُخَمَّة، أي إِنَّه يَعِقِرُه. وأخلاق الدَّواء يقال لها العقاقير، واحدها
عَقَّار. وسَمِّيَ بذلك لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ عَقَرَ الجوف. ويقال العَقْرُ: داءٌ يأخذ الإنسان عند الرُّوع فلا يقدرُ أن يَبْرَحَ،
وَتُسَلِّمُهُ رجلاه.

قال الخليل: سَرَجٌ مِعْقَرٌ، وکلبٌ عَقُورٌ.
قال ابن السَّكَيْتِ: كَلْبٌ عَقُورٌ، وَسَرَجٌ عَقْرَةٌ وَمِعْقَرٌ (85). قال البَعِيثُ:
* أَلَحَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ قَتَبٌ عَقْرٌ (86) *

(93/4)

ويقال سرج مِعْقَرٌ وَعَقَّارٌ وَمِعْقَارٌ.
وأما الأصل الآخر فالعقر القصر الذي يكون مُعْتَمِداً لأهل القرية يلجؤون إليه. قال لبيد:
كعقر الهاجري إذ ابتناه *** بأشباه حُذَيْنَ على مِثَالِ (87)
الأشباه: الأجر؛ لأنها مضروبةٌ على مِثَالِ واحد.
قال أبو عُبيد: العقر كلُّ بناء مرتفع. قال الخليل: عَقْرُ الدَّارِ: مَحَلَّةُ القَوْمِ بين الدَّارِ * والحوض، كان هناك
بناءً أو لم يكن. وأنشد لأوس بن مَعْرَاءَ:
أزمان سقناهم عن عقر دارهم *** حتى استقرّ وأدناهم لحوراناً...
قال: والعقر أصل كلِّ شيء. وعَقْرُ الحوض: موقف الإبل إذا وردت. قال ذو الرُّمَّةُ:
بأعقاره القردان هزلى كأنها *** نواذرُ صيضاء الهبيد المحطم (88)
يعني أعقار الحوض. وقال في عقر الحوض:
فرماها في فرائصها *** من إزاء الحوض أو عَقْرِهِ (89)

ويقال للناقة التي تشرب من عُقْرِ الحوض عَقْرَة، ولتي تشرب من إزائه أَرِيَّة.
ومن الباب عُقْرِ النَّار(90) : مجتمع جمرها. قال:

(94/4)

وفي فَعْرِ الكِنَانَةِ مرهفاتٌ *** كَأَنَّ طَبَاتِهَا عُقْرٌ بَعِيحٌ(91)
قال الخليل: العَقَارُ: ضَيْعَةُ الرَّجُلِ، والجمع العَقَارَاتُ. يقال ليس له دَارٌ وَلَا عَقَارٌ. قال ابن الأعرابي: العَقَارُ هو المتاع المَصُونُ، ورجلٌ مُعَقِّرٌ: كثير المتاع.
قال أبو محمد القُتَيْبِيُّ: العُقَيْرَى اسمٌ مَبْنِيٌّ من عُقْرِ الدَّارِ، ومنه حديث أم سلمة لعائشة: "سَكَنِي عُقَيْرَاكِ فَلَا تُصْحِرِيهَا(92)"، تريد الزَّمِي بَيْتَكَ.
ومما شُبِّهَ بالعقر، وهو القصر، العَقْرُ: غَيْمٌ يَنْشَأُ من قِبَلِ العَيْنِ(93) فيغشى عَيْنَ الشمسِ وما حَوْلَهَا. قال حميد(94) :

فإذا احزألت في المُنَاخِ رَأَيْتَهَا *** كالعَقْرُ أَفْرَدَهُ العَمَاءُ الممطرُ...
وقد قيل إنَّ الخمر تسمى عَقَارًا لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ الدَّنَّ، أي لَازَمَتْهُ. والعَاقِرُ من الرَّمْلِ: ما يُنْبِتُ شَيْئًا كَأَنَّهُ طَحِينٌ منخول. وهذا هو الأصل الثاني.
وقد بقيت أسماء مواضع لعلها تكون مشتقة من بعض ما ذكرناه.
من ذلك عَقَارَاءُ: موضع، قال حميد:
رَكُودُ الحُمَيَّا طَلَّةٌ شَابَ مَاءُهَا *** بها من عَقَارَاءِ الكُرُومِ رَبِيبٌ(95)

(95/4)

والعَقْرُ: موضعٌ ببابل، قتل فيه يزيد بن المهلب، يقال لذلك اليوم يومُ العَقْرِ. قال الطَّرِمَاحُ:
فَحَرَّتْ بِيَوْمِ العَقْرِ شَرْقِيَّ بَابِلٍ *** وقد جَبُنْتُ فِيهِ تَمِيمٌ وَقَلَّتِ(96)
وعَقْرَى: ماء(97). قال:
أَلَا هَلْ أَتَى سَلْمَى بَأَنَّ خَلِيلَهَا *** على ماء عَقْرَى فَوْقَ إِحْدَى الرِّوَاحِلِ
(عَقْر) العين والقاف والزاء بناء ليس يشبهه كلام العرب، وكذلك العين والقاف والسين، والقاف والشين، مع أنهم يقولون العَقْشُ: بقلة أو نبت. وليس بشيء.

(عقص) العين والقاف والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على التواءٍ في شيء قال الخليل: العَقَصُ: التواءٌ في قرن التيس وكلِّ قرن. يقال كبشٌ أعَقَصُ، وشاةٌ عَقَصَاءُ.
قال ابن دريد: العَقَصُ: كَرَاةُ اليَدِ وإمساكُها عن البَدَل. يقال: هو عَقِصُ اليدينِ وأعَقَصُ اليدينِ، إذا كان كَرًّا بخيلاً(98) .
قال الشَّيبَانِي: العَقِصُ من الرِّجَالِ: المُلتَوِي الممتنع العَسِرِ، وجمعه أعقاصُ.
قال:
* مَا رَسَتْ نَفْسًا عَقِصًا مِرَاسُهَا *

(96/4)

قال الخليل: العَقَصُ: أن تأخذَ كلَّ خُصْلَةٍ من شعرٍ فتلويها ثم تعقدُها حتى يبقى فيها التواءُ، ثم ترسلها. وكلُّ خُصْلَةٍ عقيصة، والجمع عقائص وعقاصٌ. ويقال عَقَصَ شَعْرَهُ، إذا صَفَرَهُ وفتلَهُ. [ويقال] العَقِصُ أن يَلُويَ الشَّعْرَ على الرُّأْسِ ويُدخِلَ أطرافَه في أصوله، من قولهم: قرنٌ أعَقَصُ(99) . ويقال لكلِّ لِيَّةٍ عَقِصَةٌ وعقيصة.
قال امرؤ القيس:
غدائره مستشزراتٌ إلى العُلَى *** تَضِلُّ العِقَاصُ في مُثْنَى ومُرْسَلِ(100)
ويقال: العِقَاصُ الخَيْطُ تُعَقِّصُ به أطراف الدَّوَابِّ.
ومن الباب: العَقِصُ من الرِّمَالِ: رملٌ لا طريقَ فيه. قال:
كيف اهتدتْ ودونها الجزائرُ *** وعَقِصُ من عالجِ تَياهُزُ(101)
قال ابن الأعرابي: المِعَقِصُ: سهمٌ ينكسر نصله ويبقى سنخه(102) ، فيُخَرَجُ ويُضْرَبُ أصلُ النَّصْلِ حتَّى يطولَ ويردُّ إلى موضعه فلا يسدُّ الثَّقْبَ الذي يكون فيه، لأنَّه قد دُقِّقَ؛ مأخوذٌ من الشاة العَقِصَاءُ.
ومن الحوايا واحدةٌ يقال لها العَقِصَاءُ(103) . ويقولون: العَقِصُ(104) : عُنُقُ الكَرِشِ. وأنشد:

(97/4)

هل عندكم مما أكلتم أمسٍ *** من فحِثٍ أو عَقِصٍ أو رأسِ(105)
وقال الخليل في قول امرئ القيس:
* تَضِلُّ العِقَاصُ في مُثْنَى ومُرْسَلِ(106) *

هي المرأة ربّما* اتخذت عقيصه من شعر غيرها تَصِلُ في رأسها. ويقال: إنّه يعني أنّها كثيرة الشعر، فما عَقِصَ لم يَتَبَيَّنْ في جميعه، لكثرة ما يبقى.

(عقف) العين والقاف والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على عَطَفَ شَيْءٍ وَحَنِيَهُ. قال الخليل: عَقَفْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أُعَقِفُهُ عَقْفًا، وهو معقوف، إذا عطفته وحنوته (107). وانعقف هو انعقافاً، مثل اعطف. والعُقَافَةُ كالمِحْجَن. وكلُّ شَيْءٍ فِيهِ انحناءٌ فهو أعقف. ويقال للفقير لأعقف، ولعله سُمِّيَ بذلك لانحنائه وذُلَّتِه. قال:

يا أَيُّها الأَعْقَفُ المَرْجِي مطيَّبته *** لا نعمة [تبتغي] عندي ولا نَسَبًا (108)

والعُقَافُ: داءٌ يأخذ الشاة في قوائمها حتّى تعوجّ، يقال شاةٌ عاقِفٌ ومعقوفة الرجلين. وربّما اعترى كلَّ الدوابّ، وكلُّ أعقف. وقال أبو حاتم: ومن ضروع البقر عَقُوف (109)، وهو الذي يخالف شَخْبُهُ عند الحَلَب. ويقال: أعرابيٌّ أعقفُ،

(98/4)

أي مُحَرَّم جافٍ لم يَلِنْ بعد (110)، وكأنّه مُعَوَّج بعدُ لم يستقيم. والبعير إذا كان فيه جَنَأً (111) فهو أعقفُ. والله أعلم.

. (باب العين والكاف وما يثنيهما في الثلاثي)

(عكل) العين والكاف واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على جمعٍ وضمّ.

قال الخليل: يقال عَكَلُ السَّائِقِ الإِبِلَ يَعْكِلُ عَكْلًا، إذا ضَمَّ قِواصِيهَا وَجَمَعَهَا. قال الفرزدق:

وَهُمْ عَلَى شَرَفِ الأَمِيلِ تَدَارَكُوا *** نَعْمًا تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ (1)

ويقال **عكلتُ** الإبل: حبستها. وكلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ عَكَلْتَهُ. والعوكل: ظهر الكئيب المجتمع. قال:

بكلِّ عَقْنِقِلٍ أَوْ رَأْسِ بَرَثٍ *** وَعَوْكَلٌ كُلُّ قَوْزٍ مُسْتَطِيلٍ (2)

ويقال: العوكلة: العظيمة من الرَّمَل. قال:

* وَقَدْ قَابَلْتُهُ عَوَكَلَاتٍ عَوَازِلُ (3) *

فأمّا قولهم: إنَّ العَوْكَالَ المَرْأَةُ الحَمَقَاءَ، فهو محمولٌ على الرَّمَلِ المجتمع، لأنّه

(99/4)

لا يزال يَهال، فالمرأة القليلة التماسك مشبهة بذلك، كما مرَّ في ثُرب العَقْد. ويقال: العوكل من الرجال: القصير. وذلك بمعنى التجمُّع. قال:

* ليس براعي نَعَجَاتِ عوكل(4) *

ويقال: إبلٌ معكولة، أي محبوسة معقولة. وهذا من القياس الصحيح. وعُكَلٌ: قبيلة معروفة. ومن الباب: عكلت المتاع بعضه على بعض، إذا نصدته.

(عكم) العين والكاف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ لشيءٍ في وعاءٍ. قال الخليل: يقال عَكَمْتُ المتاعَ أَعَكَمُهُ عَكْمًا، إذا جمعته في وعاءٍ. والعِكمَانُ: العِدلان يُشدَّانِ من جانبي الهُودج. قال:

يا ربَّ زَوْجني عَجوزاً كَبيرةً *** فلا جَدَّ لي يا ربَّ بِالْفَتِيَاتِ

تحدُّثني عَمَّا مضى من شبابها *** وتُطعِمُنِي من عِكمِها تَمَرَاتٍ ...

ويقال في المثل للمتساويين: "وقعا كالعكمين(5)". وأعكمت الرجل: أعتته على حمل عكمه. وعاكمته: حملت معه(6). قال القُطامي في أعكم:

إذا وكرت منها قِطاةً سِقاءها *** فلا تُعَكِّمُ الأخرى ولا تستعينها(7)

(100/4)

أي إنها تحمل الماء إلى فراخها في حواصلها، فإذا ملأت حوصلتها لم تُعن القِطاةَ الأخرى على حملها. وتقول: أعكمني، أي أعني على حمل العكم. فإن أمرته بحمله قلت: إعكمني مكسورة الألف إن ابتدأت، ومدرجة إن وصلت. كما تقول أبغني ثوباً، أي أعني على طلبه. ويقال عكمت الناقة وغيرها: [حملت(8)] شحماً على شحم، وسمناً على سمن. واعتكم الشيء وارتكم، بمعنى.

وأما قولهم عكم عنه، إذا عدل جُبناً، فهو من الباب، لأنَّ الفِرْعَ إلى جانبٍ يتضامُّ. وقال:

ولا حنَّه من بعد الوردِ ظمَاءٌ *** ولم يكُ عن وردِ المياهِ عكوما(9)

أي لم ينصرف ولم يتضامَّ إلى جانب. فأما قوله:

فجال قلم يعكم وشيع إلفه *** بمنقطع الغضراء شدُّ موالف(10)

فقوله: "لم يعكم" معناه لم يكر، لأنَّ الكارَّ على الشيء متضامٌّ إليه.

ويقال: ما عكم عن شتمي، أي ما انقبض. ومنه قول الهذلي(11):

أزهيُر هل عن شيبه من معكم *** أم لا خلودٌ لباذلٍ متكرم(12)

يريد بمعكم: المَعْدِل.

وأما قول الخليل* يقال للدابة إذا شربت فامتلاً بطنها: ما بقيت في جوفها هزيمة ولا عكمة إلا امتلأت، فإنه يريد بالعكمة الموضع الذي يجتمع فيه الماء فيروى. والقياس واحد. قال:

حتى إذا ما بليت العكوما*** من قصب الأجواف والهزوما(13)

ومن الباب: رجل مُعَكَّم(14) ، أي صلب اللحم.

(عكن) العين والكاف والنون أصلٌ صحيحٌ قريب من الذي قبله، قال الخليل: العكن: جمع عكنة، وهي الطي في بطن الجارية من السمن. ولو قيل جارية عكناء لجاز، ولكنهم يقولون: مُعَكَّنَةٌ. ويقال تعكن الشيء تعكناً، إذا ارتكمت بعضه على بعض. قال الأعشى:

إليها وإن فاته شبيعة*** تأتي لأخرى عظيم العكن(15)

ومن الباب: النعم العكنان: الكثير المجتمع، ويقال عكنان بسكون الكاف أيضاً. قال:

* وصبح الماء بورد عكنان(16) *

قال الدريدي: ناقة عكناء، إذا غلظت ضرثها وأخلافها(17) .

(عكو) العين والكاف والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّعٍ وغلظٍ أيضاً، وهو قريب من الذي قبله.

[الع كوة(18)]: أصل الذنب. وعكوت ذنب الدابة، إذا عطفت الذنب عند الع كوة وعقدته. ويقال:

عكت المرأة شعرها: صفرتها. وربما قالوا عكا على قزئه، مثل عكر وعطف. فإن كان صحيحاً فهو القياس.

وجمع ع كوة الذنب عكى قال:

* حتى تُولِّك عكى أذناها(19) *

ويقال للشاة التي ابيض مؤخرها وسائرها أسود: عكواء. وإنما قيل ذلك لأن البياض منها عند الع كوة. فأما

قول ابن مقبل:

* لا يعكون بالأزر(20) *

فمعناه أنهم أشرافٌ وثيابهم ناعمة، فلا يظهر لمعاقد أزرهم عكبي. وهذا صحيح لأنه إذا عَقَدَ ثوبه فقد عكاه وجمعه. ويقال: عَكَتِ النَّاقَةُ: غلظت. وناقَةٌ مِعْكَاءٌ، أي غليظةٌ شديدة. (عكب) العين والكاف والباء أصلٌ صحيح واحد، وليس ببعيدٍ

(103/4)

من الباب الذي قبله، بل يدلُّ على تجمُّعٍ أيضاً. يقال: للإبل عُكُوبٌ على الحوض، أي ازدحام. وقال الخليل: العُكْبُ: غِلْظٌ في لَحْيِ الإنسان. وأُمَّةٌ عِكْبَاءٌ: عِلْجَةٌ جافية الخَلْقِ، من آمٍ عُكْبٍ. ويقال: عَكَبَتِ حَوْلَهُم الطَّيْرُ، أي تجمَّعتْ، فهي عُكُوبٌ. قال: تَظَلُّ نُسُورٌ من شَمَامٍ عليهما *** عُكُوباً مع العِقبانِ عِقبانٍ يَدْبُلُ (21) ويقال العُكْبُ: عَوَجٌ إبهام القدم، وذلك كالوَكْعِ. وهو من التضامِّ أيضاً. وقال قومٌ: رجلٌ أَعكَبُ، وهو الذي تدانَت أصابعُ رجله بعضُها من بعض. قال الخليل: العُكُوبُ: العُبارُ الذي تثير الخيلُ. وبه سَمِّي عُكَّابة ابن صَعْبٍ. قال بشر: نَقَلْنَاهُم نَقَلَ الكلابِ جِراءَها *** على كلِّ مَعْلُوبٍ يثور عُكُوبُها (22) والعُبارُ عُكُوبٌ لتجمُّعه أيضاً. قال أبو زيد: العُكَّابُ: الدُّخانُ، وهو صحيح، وفي القياس الذي ذكرناه. ومن الباب: رجلٌ عِكْبٌ، أي قَصِيرٌ. وكلُّ قَصِيرٍ مجتمِع الخلق. فأما قول الشيباني: يقال: قد ثار عُكُوبُهُ، وهو الصَّحْبُ والقتال، فهذا إنما هو على معنى تشبيهه ما ثار: العِبارُ الثائر والدُّخانُ. وأنشد: لَبيْنا نَحْنُ نرجو أن نصبِّحَكم *** إذْ ثارَ منكم بنصف الليلِ عُكُوبُ (23) والتشديد الذي تراه لضرورة الشعر.

(104/4)

عكد) العين والكاف والبدال أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذي قبله. فالعكدة (24) : أصل اللسان. ويقال اعتكَدَ الشيءَ، إذا لزمه (25) . قال ابن الأعرابي: وهو مشتقٌّ من عَكْدَةِ اللِّسانِ. فأما قول القائل: سَيَصِلُنِي به القومُ الذين عُنُوا بها *** وإلا فمعكودٌ لنا أم جندب (26)

فمعناه أن ذلك ممكنٌ لنا مُعَدُّ مُجَمَعٍ عليه. وأمّ جندب: العَشمُ والظلم. ويقال لأصل القلب عَكْدَةٌ. ومن الباب عَكَدَ الضَّبُّ عَكْدًا، إذا سَمِنَ وغلُظ لحمه. قال: والعكد(27) بمنزلة الكِدنة، وهي السَمَن. ويقال: إنَّ العَكْدَ في النَّباتِ غلظُهُ وكثرتُهُ. وشجرٌ عَكِدٌ، أي يابسٌ * بعضُهُ على بعض. وناقاة عَكِدَةٌ: متلاحمةٌ سَمَنًا. ويقال: استعكد الضَّبُّ، إذا لاذَ بحَجَرٍ أو جُحْرٍ. قال الطَّرِمَّاحُ:
 إذا استعكدتُ منه بكلِّ كُدَايَةٍ *** من الصَّخرِ وافاها لدى كلِّ مسرِحِ(28)
 وعكِدَ مثل حُيسٍ. والشَّيءُ المَعَدُّ معكودٌ.
 (عكر) العين والكاف والراء أصلٌ صحيحٌ واحد، يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذي قبله من التجمُّع والتراكم. يقال اعتكر الليلُ، إذا اختلط سواده. قال:

(105/4)

* تطاولَ اللَّيْلُ علينا واعتكَّرَ *

ويقال اعتكَّرَ المطرُ بالمكان، إذا اشتدَّ وكثُر. واعتكرت الرِّيحُ بالثُّراب، إذا جاءت به. ومن الباب العكْرُ: دُرْدِيُّ الرِّيتِ. يقال عَكَرَ الشُّرابُ يَعكُرُ عَكَرًا. وعكَّرتُهُ أنا جعلت فيه عَكَرًا. ومن الباب عكر على قِرْنِه، أي عطفَ؛ لأنَّه إذا فعل فهو كالمتضامِّ إليه. قال:
 يازمُلُ إنِّي إن تكن لي حادياً *** أعكِرُ عليك وإن تُرغِ لا نَسِيقِ(29)
 ويقال: ليس له مَعكِرٌ، أي مرجعٌ ومَعطِفٌ. ويقال: المَعكِرُ: أصلُ الشَّيءِ. وهو القياسُ الصحيحُ؛ لأنَّ كلَّ شيءٍ يتضامُّ إلى أصله. ورجع فلان إلى عِكْرِهِ، أي أصله. ويقولون: "عادت لِعِكْرِها لَميسُ". ومن الباب العكْرُ: القطيعُ الضَّخْمُ من الإبلِ فوق الخمسمائة. قال:

* فيه الصَّوَاهِلُ والراياتُ والعكْرُ *

ويقال للقطعة عَكْرَةٌ، والجمع عَكَرٌ، وربما زادوا في أعداد الحروف والمعنى واحدٌ، يقال: العكْرُكُرُ: اللبنُ الغليظُ. قال:

فجاءهُم باللَّبنِ العَكَرُكُرِ(31) *** عِضُّ لَيْمِ المنتَمَى والمَفْخَرِ(30)

(106/4)

وذكر ابن دريد(32) : تعاكر القوم: اختلطوا في خصومةٍ أو نحوها.
(عكز) العين والكاف والزاء أصيلٌ يقرب من الباب قبله. قال الدردي(33): العكز: التقبُّض. يقال عكز يَعكُزُ عَكْزاً. فأما العَكَازَةُ فأظنُّها عربيَّة، ولعلَّها أن تكون سَمَّيت بذلك لأنَّ الأصابع تتجمَّع عليها إذا قَبَضَتْ. وليس هذا ببعيد.
(عكس) العين والكاف والسين أصلٌ صحيح واحدٌ، يدلُّ على مثل ما تقدَّم ذكره من التجمُّع والجمُّع. قال الخليل: العكيس من اللبن: الحليب تصبُّ عليه الإهالة. قال:
فلما سقيناها العكيس تَمَلَّأتُ *** مذاخرُها وارفضُ رَشْحاً وريدُها(34)
المذاخر: الأمعاء التي تَدخُرُ الطَّعام.
ومن الباب: العكس، قال الخليل: هو ردُّك آخر الشيء، على أوله، وهو كالعطف. ويقال تعكَّس في مشيِّته. ويقال العكس: عَقَل يد البعير والجمُّع بينهما وبين عنقه، فلا يقدرُ أن يرفع رأسه. ويقال: "من دون ذلك الأمر عكاس"، أي تَرادُّ وتراجع.
(عكش) العين والكاف والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذي تقدَّم من التجمُّع. يقال عكشَ شعْرُه إذا تلبَّد. وشعر مُتَعكَّش

(107/4)

وقد تعكَّش. قال دريد:
تمنَّيتني قيس بن سعدٍ سفاهَةً *** وأنت امرؤٌ لا تحتويك المَقَانِبُ
وأنت امرؤٌ جعد القفا متعكَّشٌ *** من الأقطِ الحولِيِّ شَبَعانِ كانِبُ(35)
وأنشده ابن الأعرابي:
إذ تَسْتَبِيكُ بفاحِمٍ متعكَّشٍ *** فُلَّتْ مَدَارِيهِ أَحْمُ رَفَالُ
وقد يقال ذلك في النبات. يقال: نباتٌ عكشٌ، إذا التفَّ. وقد عكشَ عكشاً. والذي ذُكر في الباب فهو راجعٌ إلى هذا كله.
وفي كتاب الخليل أنَّ هذا البناء مهمل. وقد يشدُّ عن العالمِ البابُ من الأبواب. والكلام أكثر من ذلك.
(عكص) العين والكاف والصاد قريبٌ من الذي قبله، إلا أن فيه زيادةً معنى، هي الشدَّة. قال الفراء: رجل عكصٌ، أي شديد الخلق سيئه. وعكصُ الرَّمْل: شدَّة وعوثته. يقال رملتُ عكصَةً.
(عكف) العين والكاف والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مقابلة(36) وحبس، يقال: عكفَ يَعكُفُ وَيَعكُفُ

عُكُوفًا، وذلك إقبالك على الشيء لا تنصرف عنه. قال:
فهن يعكفن به إذا *حجا *** عكف التبيط يلعبون الفنزجا(37)

(108/4)

ويقال عكفت الطير بالقتيل. قال عمرو:
تركنا الخيل عاكفة عليه *** مقلدة أعتتها صفونا(38)
والعاكف: المعتكف. ومن الباب قولهم للنظم إذا نُظم فيه الجواهر: عكف تعكيفا. قال:
وكان السموط عكفها السد *** ك بعطفي جيداء أم غزال(39)
والمعكوف: المحبوس. قال ابن الأعرابي: يقال: ما عكفك من كذا، أي ما حبسك. قال الله تعالى:
{وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ} [الفتح 25].

. (باب العين واللام وما يثلثهما)

(علم) العين واللام والميم أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على أثرٍ بالشيء يتميِّزُ به عن غيره.
من ذلك العلامة، وهي معروفة. يقال: علّمت على الشيء علامة. ويقال: أعلم الفارس، إذا كانت له علامة
في الحرب. وخرج فلانٌ مُعلِّماً بكذا. والعلم: الراية، والجمع أعلام. والعلم: الجبل، وكلُّ شيءٍ يكون
مُعَلِّماً: خلاف المجهل. وجمع العلم أعلامٌ أيضاً. قالت الخنساء:
وإنَّ صخرًا لتأتُمُّ الهدأةُ به *** كأنه علمٌ في رأسه نارٌ(1)
والعلم: الشقُّ في الشفة العليا، والرجل أعلم. والقياس واحد، لأنَّه كالعلامة

(109/4)

بالإنسان. والغلامُ فيما يقال: الحنَّاء؛ وذلك أنَّه إذا خضَّب به فذلك كالعلامة. والعلم: نقيض الجهل،
وقياسه قياس العلم والعلامة، والدليل على أنَّهما من قياس واحد قراءة بعض القراء(2) : {وإنَّه لَعَلَّم
للساعة} [الزخرف 61]، قالوا: يراد به نزول عيسى عليه السلام، وإنَّ بذلك يُعلمُ قُرب الساعة. وتعلّمت
الشيء، إذا أخذت علمه. والعرب تقول: تعلّم أنَّه كان كذا، بمعنى اعلم. قال قيس بن زهير: تعلّم أنَّ خير
الناس حيًّا *** على جفَر الهباءة لا يريم(3)
والباب كلُّه قياس واحد.

ومن الباب العالْمون، وذلك أنّ كلّ جنسٍ من الخلق فهو في نفسه مَعْلَمٌ وَعَلَمٌ. وقال قوم: العالم سَمِّيَ لاجتماعه. قال الله تعالى: {وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(4)} [الأنعام 45، الصفات 182]، قالوا: الخلائق أجمعون. وأنشدوا:

ما إن رأيت ولا سمع *** تُمثِّلُهُمْ في العالْمِينَا...
وقال في العالم: * فحِندِفْ هامةُ هذا العالْمِ (5) *

(110/4)

والذي قاله القائلُ في أنّ في ذلك ما يدلُّ على الجمع والاجتماع فليس ببعيد، وذلك أنّهم يسمون العِلمَ، فيقال إنّهُ البحر، ويقال إنّهُ البئر الكثيرَةُ الماء.

(علن) العين واللام والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إظهار الشَّيء والإشارة [إليه] وظهوره. يقال عَلَنَ الأمرُ يَعْلُنُ (6). وأعلنته أنا. والعلان: المعالنة.

(عله) العين واللام والهاء أصلٌ صحيح. ويمكن أن يكون من بابِ إبدال الهمزة عيناً؛ لأنه يجري مجرى الأله [والوله]. وهؤلاء الكلمات الثلاثُ من وادٍ واحد، يشتمل على حيرة وتلدُّ وتسرع ومجيءٍ وذهاب، لا تخلو من هذه المعاني.

قال الخليل: علّه الرجل يَعْلُهُ علهاً فهو علهان، إذا نازعته نفسه إلى شيء، وهو دائم العلهان. قال:

أجدتُ قُرُونِي وانجلتُ بعد حِقْبَةٍ *** عَمايَةُ قلبِ دائمِ العلهانِ

ومن الباب: علّة، إذا اشتدَّ جوعه، والجائع علهان، والمرأة علهى، والجمع علاةٌ وعلاهى. يقال علّهتُ إلى الشيء، إذا تاقت نفسك إليه. ومن الباب قولُ ابنِ أحمَر:

علهنّ فما نرجو حينئذٍ لِحِرَّةٍ *** هجانٍ ولا نَبِي خِباءٍ لأيم

كأنه يريد: تحيّرُن فلا استقرارَ لهن. قالوا: والعلهانُ والعاله: الظليم (7).

(111/4)

وليس هذا بعيدٍ من القياس. ومن الذي يدلُّ على أنّ العله: التردُّد في الأمر كالحيرة، قول لبيد يصف بقرة:

علّهتُ تبدلُ من نِهائِ صُعائِدٍ *** سَبَعاً تُؤاماً كاملاً أَيامها (8)

ومنه قول أبي النجم يصف الفرسَ بنشاطٍ وطرب:

* من كلَّ غَلْهَى في اللجام جائل *

ومن الأسماء التي يمكن أن تكون مشتقةً من هذا القياس العَلْهَان: اسم فرسٍ لبعض العرب (9) . قال جرير:
سَبَّتْ فخرتُ به عليك ومَعْقِلٌ *** وبمالكٍ وبفارسِ العَلْهَانِ (10)
(علو) * العين واللام والحرف المعتل ياءً كان أو واواً أو ألفاً، أصلٌ واحدٌ يدلُّ على السموِّ والارتفاع، لا يشدُّ
عنه شيء. ومن ذلك العَلَاءُ والعُلُوُّ. ويقولون: تعالَى التَّهَارُ، أي ارتفع. ويُدْعَى للعائر: لعاً لك عالياً! أي ارتفع
في علاء وثبات. وعاليتُ الرَّجُلُ فوق البعير: عاليتُهُ. قال:
وإلَّا تَجَلَّلَهَا يُعَالُوكُ فوقها *** وكيف تَوَقَّى ظَهْرَ ما أنت راكبُهُ (11)

(112/4)

قال الخليل: أصل هذا البناء العُلُوُّ. فأما العَلَاءُ فالرَّفْعَةُ. وأما العُلُوُّ فالعظمة والتجبر. يقولون: علا المَلِكُ في
الأرض عُلُوًّا كبيراً. قال الله تعالى: {إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ} [القصص 4]، ويقولون: رجلٌ عالي الكعب،
أي شريف. قال:

* لما عَلَا كعبك لي عَلِيْتُ (12) *

ويقال لكلِّ شيءٍ يعلو: علا يعلو. فإن كان في الرَّفْعَةِ والشرف قيل عَلِيَ يعلو. ومن قَهَرَ أمراً فقد اعتلاه
واستعلى عليه وبه، كقولك استولى. والفَرَسُ إذا جرى في الرِّهَانِ فبلغ الغاية قيل: استعلى على الغاية
واستولى. وقال ابن السكيت: إنَّه لمُعْتَلٍ يحمله، أي مضطلعٌ به. وقد اعتلى به. وأنشد:
إنِّي إذا ما لم تَصِلْنِي خُلَّتِي *** وتباعدتْ مِنِّي اعتليتْ بعادها (13)
يريد علوت حاجتي أعلوها عُلُوًّا، إذا كنتَ ظاهراً عليها. وقال الأصمعي في قول
أوس:

* جَلَّ الرُّزءُ والعالي (15) *

أي الأمر العظيم الذي يقهر الصبر ويغلبه. وقال أيضاً في قول أمية بن أبي الصلت:

(113/4)

إلى الله أشكو الذي قد أرى *** من النَّائبَاتِ بعافٍ وعالٍ
أي بعفوي وجهدي، من قولك علاه كذا، أي غلبه. والعافي: السهل. والعالي: الشديد.

قال الخليل: المَعْلَاة: كَسْبُ الشَّرْفِ، والجمع المعالي. وفلانٌ من عِلْيَةِ النَّاسِ أي من أهل الشَّرْفِ. وهؤلاء عِلْيَةُ قومهم، مكسورة العين على فِعْلَةٍ مَخْفَفَةٍ. والسُّنُّ فلٌ والعُلُوُّ: أسفل الشيء وأعلاه. ويقولون: عالٍ عن ثوبي، واعرلٌ عن ثوبي، إذا أردت قمم عن ثوبي وارتفع عن ثوبي؛ وعرالٍ عنها، أي تنحَّ؛ واعرلٌ عن الوسادة. قال أبو مهديٍّ: أعلِ عليٍّ (16) وعرالٍ عليٍّ، أي احمل عليٍّ. ويقولون: فلانٌ تعلوه العين وتعلو عنه العين، أي لا تقبله (17) تنبو عنه. والأصل في ذلك كَلَّةٌ واحد. ويقال علا الفرسَ يعلوه علواً، إذا ركبه؛ وأعلى عنه، إذا نزل. وهذا وإن كان في الظاهر بعيداً من القياس فهو في المعنى صحيح؛ لأنَّ الإنسان إذا نزل عن شيءٍ فقد باينَه وعلا عنه في الحقيقة، لكنَّ العربَ فرقت بين المعنيين بالفرق بين اللفظين.

قال الخليل: العلياء: رأس كل جبلٍ أو شرفٍ. قال زهير:

تبصَّرَ خليلي هل ترى من طعائنٍ *** تحمَلنَ بالعلياء من فوق جُرْثُمِ (18)

(114/4)

ويسمى أعلى القناة: العالِيَّة، وأسفلها: السَّافِلَة، والجمع العوالي. قال الخليل: العالِيَّة من مَحَالِّ العربِ من الحجاز وما يليها، والنسبة إليها على الأصل عاليٌّ، والمستعمل عُلوِيٌّ.

قال أبو عبيد، عالي الرَّجُل، إذا أتى العالِيَّة. وزعم ابنُ دريد (19) أنَّه يقال للعالِيَّة عُلوٌ: اسمٌ لها، وأنهم يقولون: قدم فلانٌ من عُلوٍ. وزعم أنَّ النسب إليه عُلوِيٌّ.

قالوا: والعالِيَّة: غرفةٌ، على بناء حُرْبَةٍ (20). وهي في التصريف فُعْلِيَّة، ويقال فُعْلولة.

قال الفراء في قوله تعالى: {إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ} [المطففين 18]: قالوا: إنَّما هو ارتفاعٌ بعد ارتفاعٍ إلى ما لا حدَّ له. وإنَّما جُمع بالواو والنون لأنَّ العرب إذا جمعت جمعاً لا يذهبون فيه إلى أنَّ له بناءً من واحد واثنين، قالوه في المذكَر والمؤنث نحوَ عِلِّيَّينَ، فإنَّه إنَّما يراد به شيءٌ، لا يقصد به واحد و لا اثنان، كما قالت العرب: "أطعمنا مَرَقَةً مَرَقِيْنِ (21)". وقال:

* قَلْبِصَاتٍ وَأَبْيَكْرِيْنَا (22) *

فجمع بالنون لما أراد العدد الذي لا يحده. وقال آخر في هذا الوزن:

(115/4)

فأصبحت * المذاهبُ قد أذاعت *** بها الإِصْصَارُ بعد الوابِلينا (23)
أراد المطر بعد المطر، شيئاً غير محدود. وقال أيضاً: يقال غُلِيَا مضر وسُفْلَاهَا، وإذا قلت سُفْلًا قلت غُلِيَا
والسّموات العُلَى الواحدة عُلِيَا.
فأمّا الذي يحكي عن أبي زيد: جئت من عَلِيك، أي من عندك، واحتجاجه بقوله:
غَدَت من عَلِيه بعد ما تَمَّ ظَمُوهَا *** تَصِلُ وعن قِيضِ بَرِيزَاءَ مَجْهَلِ (24)
والمستعلي من الحالين: الذي في يده الإناء ويحلب بالأخرى. ويقال المستعلي: الذي يحلب الناقة من
شَقَّهَا الأيسر. والبائن: الذي يحلبها من شَقَّهَا الأيمن. وأنشد:
يبيشر مستعلياً بائنٌ *** من الحالين بأن لا غِرَارًا (25)
ويقال: جئتُك من أعلى، ومن علا، ومن عالٍ، ومن علٍ. قال أبو النجم:
* أَقْبُ من تحت عريضٍ من علٍ *
وقد رفعه بعض العرب على الغاية (26)، قال ابن رواحة:
شهدتُ فلم أكذب بأن محمداً *** رسول الذي فوق السموات من علٍ...

(116/4)

وقال آخر (27) في وصف فرس:
ظمأى النسا من تحت رِيًا من عالٍ *** فهي تُفَدَى بالأبين والنخال
فأمّا قول الأعشى (28):
إنِّي أتنتي لساناً لا أُسرُّ لها *** من علُو لا عَجَبٌ فيها ولا سَخْرُ
فإنه ينشد فيها على ثلاثة أوجه: مضموماً، ومفتوحاً، ومكسوراً.
وأنشد غيره:
فهي تنوش الحوضَ نَوْشاً من علاٍ *** نَوْشاً به تَقْطَعُ أجوازَ الفِلا (29)
قال ابن السكيت: أتيتُه من مُعالٍ. وأنشد:
فَرَجَ عنه حَلَقَ الأَغْلالِ *** جَذْبُ البَرَى وجِريَةِ الجِبالِ
* وَنَعْضَانِ الرِّحْلِ من مُعالٍ (30) *
ويقال: عُوليت الفرس، إذا كان حَلَقَها معالٍ. ويقال ناقةٌ عَلِيَانٌ، أي طويلة جسيمة. ورجل عَلِيَانٌ: طويل.

وأنشد:

أنشد من خَوّارة عَلِيانٍ *** أَلَقْتُ طَلًّا بِمَلْتَقِي الحَوْمَانِ (31)

(117/4)

قال الفراء: جملٌ عَلِيانٌ، وناقفةٌ عَلِيانٌ. ولم نجد المكسور أوله جاء نعتاً في المذكور والمؤنث غيرهما.

وأنشد:

حمراء من مُعْرَضاتِ الغِرْبانِ *** تُقَدِّمُها كُلُّ عِلاَةِ عَلِيانٍ (32)

ويقال لمُعالي (33) الصَوْتِ عَلِيانٌ أيضاً. فأما أبو عمرو فَرَعَمَ أَنَّهُ لا يُقال لِلذِّكْرِ عَلِيانٍ، إِنَّمَا يَقولون جَمَلٌ نَبيلٌ. فأما قولهم تَعَالَ، فهو من العَلَوِ، كأنه قال اصعد إليّ؛ ثم كَثُرَ حَتَّى قاله الذي بالحضيض لمن هو في علوه. ويقال تَعَالِيًا، وتَعَالَوْا، لا يستعمل هذا إلا في الأمر خاصّة، وأُميتَ فيما سوى ذلك. ويقال لرأس الرَجُلِ وَعُنُقِهِ عِلاوةٌ. والعِلاوة: ما يُحْمَلُ على البعير بعد تمام الوقوف. وقولُه:

ألا أَيُّها الغادي تحمّل رسالةً *** خفيفاً مُعَلَّاهُ جزيلاً ثوابها

مُعَلَّاهُ: مَحْمِلُها (34). ويقال: قَعَدَ في عِلاوةِ الرِّيحِ وسُفالتها. وأنشد:

تُهدِي لنا كُلِّما كانت عِلاوتنا *** رِيحَ الخِزَامِي فيها الندى والخِضَل (35)

قال: الخليل المُعَلِّي: السَّابِعُ من القِداحِ، وهو أَفضَلُها، وإذا فاز حاز سبعةً أنصباءً (36) من الجزور، وفيه سبعُ فُرُصٍ: علامات. والمُعَلِّي: الذي يمدُّ الدلوَ إذا مَتَّح. قال:

(118/4)

* هويّ الدلو نَزَّاهَا المَعَل (37) *

ويقال للمرأة إذا طَهُرت من نِفاَسها: قد تَعَلَّتْ، وهي تَعَلَّى. وزعموا أن ذلك لا يُقال إلا للنِّفَساءِ، ولا

يستعمل في غيرها. قال جرير:

فلا وُلدت بعد الفرزدقِ حاملاً *** ولا ذات حملٍ من نِفاَسٍ تَعَلَّتِ (38)

قال الأصمعيّ: يُقال: عَلَّ رِشاءَكَ، أي أَلَقِه (39) فوق الأرشية كُلِّها. ويقال إنَّ المَعَلِّي: الذي إذا زاغ الرِّشاء

عن البَكْرةِ عَلاهُ فأعادهُ إليها. قال العُجَير:

ولي مائِخٌ لم يُوردِ الماءَ قبلَه *** مُعَلٌّ وأَشطانُ الطَّويِّ كَثيرٌ (40)

ويقولون في رجلٍ خاصمه [آخر]: إنَّ له من يعلِّيه عليه(41) .
وأما عُلوَان الكتاب فزعم قومٌ أنه غلط، إنَّما هو عنوان. وليس ذلك غلطاً، واللغتان صحيحتان وإن كانتا مولدتين ليستا من أصل كلام العرب. وأما عنوان فمن عن. وأما علوان فمن العلو، لأنه أول الكتاب وأعلاه.
ومن الباب العلاء، وهي السندان، ويشبهه* به الناقة الصلبة. قال:

(119/4)

ومبُلد بين مؤماةٍ بمهلكةٍ*** جاوزته بعلاة الخلقِ عليان(42)
قال الخليل: عليٌّ على فعيل، والنسبة إليه علويٌّ. وبنو عليٍّ: بطن من كنانة، يقال هو عليٌّ بن سُودٍ(43)
العسائي، تزوج بأمهم بعد أبيهم ورباهم فُنسبوا إليه. قال:
وقالت ربابنا ألا يالَ عامرٍ*** على الماء رأسٌ من عليٍّ ملقَّف(44)
وقال أبو سعيد: يقال ما أنت إلا على أعلى وأرُوَح، أي في سعةٍ وارتفاع. ويقال "أعلى": السموات. وأما
"أرُوَح" فمَهَبَ الرِّيح من آفاق الأرض. قال ابن هرمة:
غدا الجودُ يبغِي من يودِّي حقوقه*** فراح وأسرى بين أعلى وأرُوَحا
أي راح وأسرى بين أعلى ماله وأذونه، فاحتكم في ذلك كله.
(علب) العين واللام والباء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على غلظٍ في الشيء وجسأة، والآخر على أثر.
فالأول قولهم: علبُ النبات: جَسأ(45). ويقال: لحم علب(46) : غليظ. ويقال: العلب: المكان الغليظ.
ومن الباب العلب(47) : الضبُّ المُسنُّ. والعلباء: عصب العنق، سمي بذلك لصلابته. ويقال علبُ البعير،
إذا أخذ داءً في أحد

(120/4)

جانبِي عنقه. ويقال للرجل إذا أسن: قد تشنَّجَ علباؤه. وتيسنُ علبٌ: غليظ العلباء، وعلبتُ السكَّينَ بالعلباء:
جلزته.
والأصل الآخر العلب، وهو الخدش والأثر. وطريق معلوبٌ: لاجبٌ.
قال بشر:
نقلناهم نقل الكلاب جِراءها*** على كلِّ معلوبٍ يثور عكوبها(48)

وَعَلَبَتِ الشَّيْءَ، إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ. وَمِنَ الْبَابِ الْعِلَابِ: وَسَمٌّ فِي طُولِ الْعُنُقِ، نَاقَةٌ مُعَلَّبَةٌ.
ومما شَدَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ: الْعُلْبَةُ (49). وَغُلَيْبٌ (50): وَادٌ.

(علث) العين واللام والهاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على خَلَطِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ: الْعَلِيثُ، وَهِيَ الْحَنْظَلَةُ يُخَلَطُ بِهَا الشَّعِيرُ. وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ خَالِصٍ فَهَذَا قِيَاسُهُ. وَمِنْ ذَلِكَ أَعْلَاثُ الرَّادِ، وَهُوَ مَا أُكِلَ غَيْرَ مِتَخَيَّرٍ مِنْ شَيْءٍ. وَيُقَالُ قَضِيْبٌ مُعْتَلَثٌ، إِذَا لَمْ يُتَخَيَّرْ شَجْرُهُ. وَ"إِنَّهُ لِيَعْتَلِثُ الرَّنَادَ". مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَخَيَّرُ مِنْكَحَهُ.

(علج) العين واللام والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَمَرُّسٍ وَمَزَاوَلَةٍ، فِي جَفَاءٍ وَغِلَظٍ. مِنْ ذَلِكَ الْعِلْجُ، وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ، وَبِهِ يَشْبَهُ الرَّجُلُ الْأَعْجَمِيُّ.

(121/4)

ويقولون: إِنَّهُ مِنَ الْمَعَالِجَةِ، وَهِيَ مَزَاوَلَةُ الشَّيْءِ. هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: سَمِّيَ عِلْجًا لِاسْتِعْلَاجِ خَلْقِهِ، وَهُوَ غِلَظُهُ. قَالَ: وَالرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ وَجْهَهُ (51) وَغِلَظَ فَقَدْ اسْتَعْلَجَ. وَالْعِلَاجُ: مَزَاوَلَةُ الشَّيْءِ وَمَعَالِجَتُهُ. تَقُولُ: عَالِجْتُهُ عِلَاجًا وَمَعَالِجَةً. وَاعْتَلَجَ الْقَوْمُ فِي صِرَاعِهِمْ وَقِتَالِهِمْ. وَيُقَالُ لِلْأَمْوَاجِ إِذَا التَّطَمَّتْ: اعْتَلَجَتْ. قَالَ:

* يَعْتَلِجُ الْآذِيَّ مِنْ حُبَابِهَا * أَي يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَعَالِجَتْ فَلَانًا فَعَلِجْتَهُ عِلْجًا، إِذَا غَلَبْتَهُ. وَفَلَانٌ عِلْجٌ مَالٍ، أَي يَقُومُ عَلَيْهِ وَيَسُوسُهُ. وَالْعُلْجُ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ قِتَالًا وَصِرَاعًا. قَالَ:

* مَنَا خِرَاطِيمَ وَرَأْسًا عُلْجًا *

ويقولون: نَاقَةٌ عِلْجَةٌ: غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ. قَالَ:

* وَلَمْ يُقَاسِ الْعِلْجَاتِ الْحُنْفَا *

وقال آخر:

هَنَّاكَ مِنْهَا عِلْجَاتٍ نَيْبٌ *** أَكَلَنْ حَنْضًا فَالْوَجُوهُ شَيْبٌ (52)

وحكوا: أَرْضٌ مُعْتَلِجَةٌ، وَهِيَ الَّتِي تَرَاكَبُ نَبْثُهَا وَطَالَ، وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَمْرِ النَّبَاتِ مَا ذَكَرْنَاهُ: الْعِلْجَانُ: شَجَرٌ أَخْضَرٌ، يَقُولُونَ إِنَّ الْإِبِلَ لَا تَأْكُلُهُ إِلَّا مَضْطَرَّةً (53). قَالَ:

(122/4)

يُسَلِّيك عن لُبْنَى إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا *** أَجَارِعُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا الْعَلْجَانُ...
وزعموا أَنَّ الْعَلَجَ: أَشَاءُ النَّخْلِ. قَالَ:

إِذَا اصْطَبَحْتَ فَاصْطَبَحْ مِسْوَاكَ *** مِنْ عَلَجٍ إِنْ لَمْ تَجِدْ أَرَاكَ
وقال عبدُ بني الحسحاس:

وَبِتْنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلْجَانَةٍ *** وَحَقْفٍ تَهَادَاهُ الرِّيحُ تَهَادِيَا (54)

(علد) العين واللام والبدال أصلٌ صحيح يدلُّ على قوَّةٍ وشِدَّةٍ. من ذلك العُلْد، وهو الصُّلب من الشيء،
*يقال لعصب العنق عُلْد. ورجل عُلُودٌ: رزين. ويقال منه اعلُود. وما لم نذكره منه فهو هذا القياس.

(علز) العين واللام والزاء أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ من مرض. من ذلك: العَلَز: كالرعدة تأخذ المريض.
وربما قالوا: عَلَزَ من الشيء: غَرَضَ (55). وعالز: موضع. قال:

عفا بطن قوٌّ من سُلَيْمِي فعالزٌ *** فذاتُ الغُضَا..... (56)

(علس) العين واللام والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ في شيء. يقال جَمَلٌ عَلَسِيٌّ: شديد. قال:
* إِذَا رَأَى الْعَلَسِيَّ أَبْلَسَا (57) *

(123/4)

ويقولون: المَعْلَسُ: الرَّجُلُ الْمَجْرَبُ. وَالْعَلَسُ: الْفَرَادُ الصَّخْمُ.

(علش) العين واللام والشين ليس بشيء. على أنهم يقولون إن العِلُّوش: الدَّئِبُ. وليس قياسه [صحيحاً]
لأن الشين لا تكون بعد اللام.

(علص) العين واللام والصاد قريبٌ من الذي قبله. على أنهم يقولون: إنَّ العِلُّوصُ: التُّحْمَةُ، وليس بشيء ولا
له قياس. ويقولون إن العِلَّاصُ: المضارِبَةُ بالسَّيْفِ (58)، وهذا أيضاً لا معنى له، وكل ما ذُكِرَ في هذا البناء
فمجره هذا المجرى.

(علط) العين واللام والطاء مُعْظَمُهُ على صحته إصاق شيءٍ بشيء، أو تعليقه عليه. تقول: عَلَطْتَهُ بِهِمْ:
أصَبْتَهُ. وإذا أصبته به فقد أَلَصَقْتَهُ به. وَالْعُلْطَةُ: سواد تخطُّه المرأة في وجهها تَزَيِّنُ به. وَالْعُلْطَةُ: القلادة من
الحنظل. ويقال: اعلُوطني فلانٌ: لزمني.

ومن الباب العِلَّاطُ، وهي كَيٌّْ أو سِمَةٌ تكون في مقدِّم العنق عَرْضاً. وَعَلَطْتُ البعيرَ أَعْلَطُهُ عُلْطاً. ويقال: إنَّ
عِلَاطَ الإِبْرَةِ: خَيْطُهَا. وَعِلَاطُ الشَّمْسِ: الذي كأنه خَيْطٌ. والإعْلِيطُ: وعاء ثَمَرِ المَرِّخِ، وهو مُعْلَقٌ في شجره.

قال:

[لها] أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ *** كِإِغْلِيْطٍ مَرِّخٍ إِذَا مَا صَفَزَ (59)

والعلاطان: صَفَقَا العُنُقِ من الجانبين. فأما البعير العُلُطُ والنَّاقَةُ العُلُطُ، وهي التي ليس في رأسها رَسَنٌ، فليس من هذا الباب، وإنما ذلك مقلوبٌ، والأصل عُطَلٌ، وهي المرأة التي لا حَلِيَّ لها. والقياس واحد. قال ابن أحرمر:

(124/4)

ومنحتها قَوْلِي على عُرْضِيَّة *** عُلُطٍ أَدَارِي ضِغْنَهَا بتوَدُّدٍ (60)

(علف) العين واللام والفاء ليس بأصل كثير، إنما هو العَلْفُ. تقول: عَلَفْتُ الدَّابَّةَ. ويقال للغنم التي تُعَلَّفُ: عُلُوفَةٌ. والعُلْفُ: ثمر الطَّلْحِ (61).

(علق) العين واللام والقاف أصلٌ كبير صحيح يرجع إلى معنى واحد، وهو أن يناط الشَّيْءُ بالشَّيْءِ العَالِي. ثم يَتَّسَعُ الكلام فيه، والمرجع كله إلى الأصل الذي ذكرناه. تقول: عَلَقْتُ الشَّيْءَ أَعْلَقَهُ تَعْلِيقًا. وقد عَلِقَ بِهِ، إِذَا لَزِمَهُ. والقياس واحد. والعَلَقُ: ما تَعَلَّقَ بِهِ البَكْرَةُ من القامة. ويقال العَلَقُ: آلة البَكْرَةِ. ويقولون: البئر محتاجة إلى العَلَقِ. وقال أبو عبيدة: العَلَقُ هي البَكْرَةُ بكلِّ آلتِهَا دون الرِّشَاءِ والدَّلْوِ. والعَلَقُ: الدم الجامد، وقياسه صحيح، لأنه يَعْلقُ بالشَّيْءِ؛ والقِطْعَةُ منه عَلَقَةٌ. قال:

* يَنْزُو على أَهْدَامِهِ من العَلَقِ *

ويقول القائل في الوعيد: "لتفعلنَّ كذا أو لتشرقنَّ بعَلَقَةٍ (62)" يعني الدَّم، كأنه يتوعدده بالقتل. والعَلَقُ: أن يُلَزَّ بِعيرانٍ بحبلٍ ويُسْنَى عليهما إِذَا عَظُمَ العَرَبُ. وأعلقتُ بالعَرَبِ بعيرين، إِذَا قرنتَهُمَا بِطَرَفِ رِشَائِهِ. قال اللُّحياني: بئر فلانٍ تدوم على عَلَقٍ، أي لا تنزح، إِذَا كان عليها دِلْوَانٍ وقامة ورشاء. وهذه قامة ليس لها عَلَقٌ، أي ليس لها حبل يعلِّقُ بها.

(125/4)

قال الخليل: العَلَقُ أن يَنْشِبَ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ. قال جرير:

إِذَا عَلَقْتُ مَخَالِبَهُ بِقَرْنٍ *** أَصَابَ القَلْبَ أو هتكَ الحجابا (63)

وعَلِقَ فلانٌ بفلانٍ: خاصمه. والعَلَقُ: الهوى. وفي المثل: "نظرة من ذي عَلَقٍ"، أي ذي هَوَىٍّ قد عَلِقَ قَلْبُهُ

بمن يهواه. وقال الأعشى:

عُلِّقْتُهَا عَرْضاً وَعُلِّقْتُ رَجلاً *** غيري وعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ (64)

ومن الباب العَلَّاق، وهو الذي يجتزئ [به] الماشية من الكلا إلى أوان الربيع. وقال الأعشى:

وفلاةٍ كأنها ظهرُ تُرسٍ *** ليس إلا الرَّجِيعُ فيها عَلَّاقٌ (65)

يقول: لا تجد الإبل فيها عَلَاقاً إلا ما تردده من جَرَّتْها في أفواهاها*. والظبية تعلقُ عَلَوقاً، إذا تناولت الشجرة

بفيها. وفي حديث الشهداء: "إنَّ أرواحهم في أجواف طيرٍ خُضِرَ (66) تَعَلَّقَ في الجَنَّةِ". والعَلَّقة: شجر يبقَى

في الشتاء تعلقُ به الإبلُ فتستغني به، مثل العَلَّاق. ويقال: ما يأكل فلانٌ إلا عُلَّقةً، أي ما يُمَسِكُ نَفْسَه.

قال ابن الأعرابي: العَلَّقة: الشَّيء القليل ما كان، والجمع عُلُق. ومن الباب: العَلَّقة: دويبة تكون في الماء،

والجمع عُلُق، تَعَلَّقَ بِحَلْقِ الشَّارِبِ (67). ورجلٌ

(126/4)

معلوق، إذا أخذت العَلَق (68) بحلقه. وقد عِلقت الدابة عَلَفاً، إذا عِلقتها العَلَّقة عند الشرب.

ومن الباب على نحو الاستعارة، قولهم: عِلق دَمُ فلان ثيابَ فلان، إذا كان قاتله. ويقولون: دَمُ فلانٍ في ثوب

فلان. قال أبو ذؤيب:

تبرأ من دَمِ القَتيلِ وبِرِّهِ *** وقد عِلقت دَمَ القَتيلِ إزارها (69)

قالوا: الإزار يذكَرُ ويؤنثُ في لغة هذيل وبزّه: سلاحه. وقال قوم: "عِلقت دَمَ القَتيلِ إزارها" مثل، يُقال:

حَمَلتَ دَمَ فلانٍ في ثوبك، أي قتلته. وهذا على كلامين، أراد عِلقت المرأة دَمَ القَتيلِ ثم قال: عِلقَهُ إزارها.

قالوا: والعلاقة: الخصومة. قال الخليل: رجلٌ معلاقٌ، إذا كان شديدَ الخُصومة. قال مُهلهل:

إنّ تحت الأحجار حَزْماً وجوداً *** وَخَصِيماً أَلدَّ ذا مِعلاقٍ (70)

ورواه غيره بالغين، وهو الخَصْم الذي يَغْلِقُ عنده رَهْناً خَصْمه فلا يقدرُ على افتكاكه منه، لِلدَّه.

وتعليق الباب: نَصْبُهُ. والمعاليق والأعاليق للعنب ونحوه (71)، ولا واحد للأعاليق. والعلاقة: [علاقة]

السُّوط ونحوه. والعلاقة للحب (72). والعلاقة:

(127/4)

ما ذكرناه من العَلَّاق الذي يُتعلَّق به في معيشةٍ وغيرها. والعَلِيق: القَصِيم (73) ، من قولك أعلقتَه فهو عليق، كما يقال أعلقتُ العسلَ فهو عَقِيد.

وذكر عن الخليل أنه قال: يسمَّى الشراب عليقاً. ومثل هذا مما لعلَّ الخليل لا يذكره، ولا سيّما هذا البيت شاهده.

واسق هذا وذا وذلك وعَلَّق *** لا نسمي الشراب إلا العليقا (74)

ويقولون لمن رضي بالأمر بدون تمامه: متعلِّق (75). ومن أمثالهم:

* عَلَّقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدَب (76) * وأصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فأعلقَ رشاءه برشائها، ثم صار إلى صاحب البئر فادّعى جوارَه، فقال له: وما سبب ذلك؟ فقال: عَلَّقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ. فأمره بالارتحال عنه، فقال الرجل: "علقت معالِقها وصرَّ الجندب"، أي علقت الدلو معالِقها وجاء الحرُّ ولا يمكن الدَّهاب. وقد عَلَّقَتْ الفَسِيلَةُ إِذَا ثَبَتَتْ فِي العِرَاس. ويقولون: أعلقت الأمُّ من عُذْرَةِ الصَّبِيِّ بيدها تُعلِّقُ إِعْلَاقاً، والعُذْرَةُ قَرِيبَةٌ مِنَ اللِّهَاءِ وَهِيَ وَجَعٌ، فَكَأَنَّهَا لَمَّا رَفَعَتْهُ أَعْلَقَتْهُ. ويقال هذا عَلَّقَ مِنَ الأَعْلَاقِ، للشَّيْءِ النِّفِيسِ، كَأَنَّ كَلَّ مِنَ رَأْيِهِ يَعْلقُه. ثمَّ يَشْتَهُونَ ذَلِكَ فَيَسْمُونَ الخمرَ العَلِيقَ. وأنشدوا:
إِذَا مَا ذَقْتَ قَلْتَ عِلْقٌ مُدْمَسٌ *** أُرِيدُ بِهِ قَيْلٌ فَعُودِرُ فِي سَابِ (77)

(128/4)

ويقال للشَّيْءِ النِّفِيسِ: عِلْقٌ مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعَةٌ. ويقال فلان ذو مَعْلَقَةٍ، إِذَا كَانَ مُغْبِرًا (78) يعلِّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ.

وأعلقتُ، أي صادفت عِلْقًا نَفِيسًا، وجمع العِلْقِ عُلُوقٌ. قال الكمي:

إِنْ يَبِعُ بِالشَّبَابِ شَيْئًا فَقَدْ بَا *** عَ رَخِيسًا مِنَ العُلُوقِ بَعَالٍ

والعلاقة: الحبُّ اللازم للقلب. ويقولون: إنَّ العُلُوقَ مِنَ النِّسَاءِ: المُحِبَّةَ لزوجها. وقوله تعالى: {فَتَدْرُوهَا

كالمُعَلَّقَةِ} [النساء 129]، هي التي لا تكون أيّما ولا ذاتَ بعل، كأنَّ أمرها ليس بمستقرٍّ. وكذلك قول

المرأة في حديث أم زرع (79): "إِنْ أَنْطِقَ أُطَلِّقُ، وَإِنْ أَسْكُتُ أَعْلِقُ". وقولهم: "ليس المتعلِّقُ كالمُتَأَنِّقِ" أي

ليس من عيشه قليلٌ كمن يتأنق فيختار ما شاء. والعلائق: البضائع. ويقولون: جاء فلان بعلقٍ فُلُقٌ، أي

بداهية. وقد أعلق وأفلق. وأصل هذا أنها داهيةٌ تُعلِّقُ كُلاً. ويقال إنَّ العُلُوقَ: ما تَعَلَّقَهُ السَّائِمَةُ مِنَ الشَّجَرِ

بأفواهاها* من ورق أو ثمر. وما عَلَّقَتْ مِنْهُ السَّائِمَةُ عُلُوقٌ. قال:

هو الواهب المائة المصطفاة *** لا طَ العُلُوقِ بَهَنِ احمرارا (80)

(129/4)

يريد أَنَّهُنَّ رَعَيْنَ فِي الشَّجَرِ وَعَلِقْنَهُ حَتَّى سَمِنَ واحْمَرَّرْنَ وَلَا طَ بَهْنَ. وَالْإِبِلُ إِذَا رَعَتْ فِي الطَّلْحِ وَنَحْوِهِ
فَأَكَلَتْ وَرَقَهُ أَحْصَبَتْ عَلَيْهِ وَسَمِنَتْ واحْمَرَّتْ. وَالْعَلِيقُ: شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ لَا يَعْظُمُ، فَإِذَا نَشِبَ فِيهِ
الشَّيْءُ لَمْ يَكُدْ يَتَخَلَّصُ مِنْ كَثْرَةِ شُوكِهِ، وَشُوكُهُ حُجْنٌ حِدَادٍ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ عَلِيقًا. وَيَقُولُونَ: هَذَا حَدِيثٌ
طَوِيلُ الْعَوْلُقِ، أَي طَوِيلُ الذَّنْبِ.

وَأَمَّا الْعَلُوقُ مِنَ النَّوْقِ، فَقَالَ الْكَسَائِيُّ: الْعَلُوقُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَأْبَى أَنْ تَرَامَ وَلِدَهَا. وَالْمَعَالِقُ (81) مِثْلُهَا. وَأَنْشُدُ:
أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعَلُوقُ بِهِ *** رِئْمَانُ َوَّأَنْفُ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ (82)
فَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ، كَأَنَّهَا عَلِقَتْ لِبَنِّهَا فَلَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَلُوقُ مَا يَعْلُقُ الْإِنْسَانَ. وَيُقَالُ
لِلْمَنِيَّةِ: عَلُوقٌ. قَالَ:

وسائلةٍ بشعبة [بن سير ***] وقد عَلِقَتْ بِشَعْبَةٍ [العلوق] (83)
وَعَلِقَ الظُّبْيُ فِي الْحِبَالَةِ يَعْطِقُ، إِذَا نَشِقَ فِيهَا (84). وَقَدْ أَعْلَقْتَهُ الْحِبَالَةَ. وَأَعْلَقَ الْحَابِلُ إِعْلَاقًا، إِذَا وَقَعَ فِي
حِبَالَتِهِ الصَّيْدِ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: "فَجَاءَ ظُبِّي يَسْتَطِيفُ (85)

(130/4)

الْكِفَّةَ فَأَعْلَقْتَهُ". وَيُقَالُ لِلْحَابِلِ: أَعْلَقْتَ فَادْرِكُ. وَكَذَلِكَ الظُّبْيُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّرْكِ، أُعْلِقُ بِهِ (86). قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ:

ويومٍ يُزِيرُ الطُّبْيَ أَقْصَى كِنَاسِهِ *** وَتَنْزَوُ كَنْزَوُ الْمُعْلَقَاتِ جِنَادِبُهُ (87)
ويقولون: مَا تَرَكَ الْحَابِلُ لِلنَّاقَةِ عُلقَةً (88)، أَي لَمْ يَدَعْ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا إِلَّا حَلَبَهُ. وَقَالَتِ النَّحُورُ، وَهِيَ
الْعَلَاتِقُ. فَأَمَّا الْعَلِيقَةُ فَالِدَابَّةُ تُدْفَعُ إِلَى الرَّجُلِ لِيَمْتَارَ عَلَيْهَا لِصَاحِبِهَا، وَالْجَمْعُ عَلَاتِقُ. قَالَ:
وقائلةٍ لَا تَرَكَبَنَّ عَلِيقَةً *** وَمَنْ لَذَّةَ الدُّنْيَا رَكُوبُ الْعَلَاتِقِ (89)
وقال آخر:

أرسلها عليقةً وقد علم *** أن العليقات يلاقين الرِّقْمَ (90)
ويقولون: عَلِقَ يَفْعَلُ كَذَا، كَأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِالْأَمْرِ الَّذِي يَرِيدُهُ. وَقَدْ عَلِقَ الْكَبِيرُ مِنْهُ مَعَالِقَهُ. وَمَعَالِيقُ الْعِقْدِ
وَالشُّنُوفُ: مَا يَعْطِقُ بِهِمَا مِمَّا يُحَسِّنُهُمَا. وَيَقُولُونَ: عَلِقَتِ الْمَرْأَةُ: حَبِلَتْ. وَرَجُلٌ ذُو مَعْلَقَةٍ، إِذَا كَانَ مُغْبِرًا
يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ (91). قَالَ:

* أَخَافُ أَنْ يَعْطِقَهَا ذُو مَعْلَقَةٍ (92) *

والعلاقية: الرجل الذي إذا علق شيئاً لم يكذب يدعُه. وأما العلقة، فقال ابن السكيت: هي قميص يكون إلى السُرّة وإلى أنصاف السُرّة، وهي البقيرة. وأنشد:

وما هي إلا في إزارٍ وعلقَةٍ *** مُعَارَ ابنِ هَمَامٍ على حيِّ خثعما (93)

وهو من القياس؛ لأنه إذا لم يكن ثوباً واسعاً فكأنه شيء علق على شيء. قال أبو عمرو: وهو ثوب يُجاب ولا يُخاط جانباه، تلبسه الجارية إلى الحُجزة، وهو الشوذر.

(علك) العين واللام والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على شيء شبه المضغ والقبض على الشيء. من ذلك قول الخليل: العلك: المضغ. ويقال: علكت الدابة اللجام، وهي تعلقه علكاً. قال: وسمي العلك علكاً لأنه يُمصغ. قال التابغة:

خيلٌ صيامٌ وأخرى غيرُ صائمةٍ *** تحت العجاجِ وخيلٌ تعلق اللُّجما (94)

قال الديردي: طعام علك: متين الممصغة (95). ويقولون في لسانه عؤلك، إذا كان يمصغُه ويعلكه (96).

قال أبو زيد: أرضٌ علكه: قريبة الماء. وطينةٌ علكة: طيبة خضراء لينة. والله أعلم بالصواب.

(باب العين والميم وما يثنتهما)

(عمن) العين والميم والنون ليس بأصل، وفيه عُمان: بلد. ويقولون أَعْمَن، إذا أتى عُمان. قال:

فإن تُتْهِمُوا أنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمْ *** وإنْ تُعْمِنُوا مستحِبي الشَّرِّ أُعْرِقْ (1)

(عمه) العين والميم والهاء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على حيرة وقلة اهتداء. قال الخليل: عمه الرجل يعمه عمهاً، وذلك إذا تردّد لا يدري أين يتوجّه. قال الله: {وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} [الأعراف 186]. قال يعقوب: ذهب إبله العُمَيْهِي (2)، مشددة الميم، إذا لم يدر أين ذهبت.

(عمي) * العين والميم والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على سترٍ وتغطية. من ذلك العمى: ذهاب البصر من العينين كليهما. والفعل منه عَمِيَ يَعْمَى عَمَى. وربما قالوا اعمأى يعمأى (3) اعمياء، مثل ادهام. أخرجوه على لفظ الصحيح. رجلٌ أعمى وامرأةٌ عمياء. ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة. يقال

عَمِيَّتْ عيناها. في النساء عَمِيَاءٌ وَعَمِيَاوان وَعَمِيَاوات. ورجل عَمٍ، إذا كان أعمى القلب؛ وقومٌ عمون. ويقولون في هذا المعنى: ما أعماه، ولا يقولون في عمى البصر ما أعمأه؛ لأن ذلك نعتٌ ظاهر يُدركه البصر، ويقولون فيما خفي من النعوت ما أفعله. قال الخليل: لأنه قبيحٌ أن تقول للمشار إليه: ما أعماه، والمخاطب قد شاركك في معرفة عماه.

قال: والتعمية: أن تعمي على إنسان شيئاً فتلبسه عليه لبساً. وأما قول العجاج (4):

* وبلدٍ عاميةٍ أعمأوه *

فإنه جعل عمي اسماً ثم جمعه على الأعماء (5). ويقولون: "حبك الشيء يعمي ويصم". ويقولون: "الحب أعمى". وربما قالوا: أعميت الرجل إذا وجدته أعمى. قال:

فأصممت عمراً وأعميته *** عن الجود والفخر يوم الفخار

وربما قالوا: العميان (6) للعمي، أخرجوه على مثال طغيان. ومن الباب العمية: الضلالة، وكذلك العمية. وفي الحديث: "إن الله تعالى قد أذهب عنكم عمية الجاهلية" قالوا: أراد الكبير. وقيل: فلان في عمياء، إذا لم يدر وجه [الحق]

(134/4)

وقبيل عمياً، أي لم يدر من (7) [قتله (8)]. والعماية: الغواية، وهي اللجاجة. ومن الباب العماء (9): السحاب الكثيف المطبق، والقطعة منه عماءة. وقال الكسائي: هو في عماية شديدة وعماء، أي مظلم. وقال أهل اللغة: المعامي من الأرضين: الأغفال التي ليس بها أثرٌ من عمارة. ومنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لأكيدر: "إن لنا المعامي وأغفال الأرض".

ومن الباب: العمي، على وزن رمي، وذلك دفع الأمواج القذى والزبد في أعاليها. وهو القياس، لأن ذلك يغطي وجه الماء. قال:

* لها زيدٌ يعمي به الموج طامياً (10) *

والبعير إذا هدّر عمى بلغامه على هامته عمياً. قال:

* يعمي بمثل الكرسف المسبخ *

وتقول العرب: أتيتُه ظهراً صكةً عمي، إذا أتيتَه في الظهر. قال ابن الأعرابي: يُراد حين يكاد الحر يعمي.

وقال محمد بن يزيد المبرد: حين يأتي الطي كِناسه فلا يُبصر من الحر. ويقال: العماء: الغبار. وينشد

للمرّار:

تراها تدور بغيرانها *** ويهجمها بارح ذو عماء

(135/4)

(عمت) العين والميم والتاء أُصِيلٌ صحيح يدلُّ على التباسِ الشيء والتوائه، ثم يشتقُّ منه ما أشبهه. قال الخليل: العَمَتُ: أن يَعِمَتَ الصُّوفَ فيلُفُّ بعضه على بعضٍ مستطيلاً ومستديراً، كما يفعل الذي يَغزِلُ الصُّوفَ. يقال عَمَتَ يَعِمَتُ.

قال أبو عبيدة: العَمِيَتُ: الرَّجُلُ الأعمى الجاهل بالأمر. وقال:

* كالحُرْسِ العماميت (11) *

ويقولون: العَمِيَتُ: السَّكران (12). والعَمْتُ: أن يَضْرِبَ ولا يُبالي مَنْ أصابه ضَرْبُهُ.

(عمج) العين والميم والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على التواءٍ واعوجاج. قال الخليل: التعمُّج: الاعوجاج في

السَّير (13)، لا اعوجاج الطَّريق، كما يتعمَّج السَّيل، إذا انقلب بعضه على بعض. ويقال: سهم عَمُوْجُ:

يلتوي في ذهابه. قال الهذلي:

كَمَتْنِ الذَّبِّ لا نِكْسٌ قَصِيرٌ *** فَأَغْرَقَهُ ولا جَلْسٌ عَمُوْجُ (14)

ويقال: تعمَّجت الحية، إذا تلوت في سيرها. قال:

(136/4)

تلاعب مثنى حَضْرَمِيٍّ كأنه *** تعمَّج شيطانٍ بذي خِرْوَعٍ قَفْرٍ (15)

ويقال للحية نَفْسِيهِ: العَمَج (16)، لأنه يتعمَّج. قال:

* يَتَبَعْنَ مثل العَمَج (17) *

(عمد) العين والميم والذال أصلٌ كبير، فروعُه كثيرة ترجع إلى معنَى، وهو الاستقامة (18) في الشيء،

منتصباً أو ممتداً، وكذلك في الرأْيِ وإرادة الشيء.

من ذلك عَمَدْتُ فلاناً وأنا أعمدُه عَمْداً، إذا قَصَدت إليه. والعَمْدُ: نقيض الخطأ في القتل وغيره، وإنما سمي * ذلك عمداً لاستواء إرادتك إِيَّاه. قال الخليل: والعَمْدُ: أن تعمد الشيءَ بعمادٍ يُمسكه ويعتمد عليه.

قال ابن دُرَيْدٍ: عَمَدت الشيءَ: أسندته. والشيء الذي يسند إليه عماد، وجمع العماد عُمُد. ويقال عَمودٌ

وَعَمَدٌ (19) . وَالْعَمُودُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَدِيدٍ، وَالْجَمْعُ أَعْمِدَةٌ؛ وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي عَمَدِ الْخَبَاءِ. وَيُقَالُ لِأَصْحَابِ الْأَخْيَةِ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ غَيْرَهَا: هُمْ أَهْلُ عَمُودٍ، وَأَهْلُ عِمَادٍ.

(137/4)

قال الخليل: وَعَمُودُ السَّنَانِ: مَتَوَسِّطٌ مِنْ شَفَرَتَيْهِ مِنْ أَصْلِهِ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ خَطُّ الْعَيْرِ. وَيُقَالُ لِرَجُلَيْ الظَّلِيمِ: عَمُودَانِ. وَعَمُودُ الْأَمْرِ: قِيَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ. وَعَمِيدُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ وَمُعْتَمِدُهُمْ الَّذِي يَعْتَمِدُونَهُ إِذَا حَزَبَهُمْ [أَمْرًا] فَرَعُوا إِلَيْهِ. وَعَمُودُ الْأُذُنِ: مُعْظَمُهَا وَقِيَامُهَا الَّذِي ثَبَتَتْ إِلَيْهِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْمَرِيضِ عَمِيدًا، فَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْعَمِيدُ: الرَّجُلُ الْمَعْمُودُ، الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْجُلُوسَ مِنْ مَرَضِهِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ بِالْوَسَائِدِ. قَالُوا: وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْقَلْبُ الْعَمِيدُ، وَهُوَ الْمَعْمُودُ الْمَشْعُوفُ الَّذِي هَدَّهَ الْعِشْقُ وَكَسَّرَهُ، وَصَارَ كَالشَّيْءِ عُمِدًا بِشَيْءٍ. قَالَ الْأَخْطَلُ:

بانت سعاد فنوم العين تسهيدٌ*** والقلب مكتئب حزان مَعْمُودٌ (20)

ويقال: عَمِيدٌ، وَمَعْمُودٌ، وَمُعْمَدٌ (21). قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَمْدُ: أَنْ تَكَابِدَ أَمْرًا بِجَدِّ وَيَقِينُ. تَقُولُ: فَعَلْتَ ذَلِكَ عَمْدًا وَعَمَدًا عَيْنٍ، وَتَعَمَّدْتَ لَهُ وَفَعَلْتَهُ مُعْتَمِدًا، أَيْ مُتَعَمِّدًا.

ومن الباب: السَّنَامُ الْعِمَادُ [عَمِدًا] يَعْمَدُ عَمْدًا. وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَلْبٌ عَمِيدٌ وَمَعْمُودٌ، وَذَلِكَ السَّنَامُ إِذَا كَانَ ضَخْمًا وَارِيًا فَحُمِلَ عَلَيْهِ فَكُسِرَ (22) وَمَاتَ فِيهِ شَحْمُهُ فَلَا يَسْتَوِي أَبَدًا - وَالْوَارِي: السَّمِينُ - كَمَا يَعْمَدُ الْجُرْحُ إِذَا غُصِرَ قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ بِيضَتُهُ فَيَرَمَ، وَبَعِيرٌ عَمِدٌ، وَنَاقَةٌ عَمِدَةٌ، وَسَنَامُهَا عَمِدٌ.

(138/4)

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: {فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ} [الهمزة 9]، أَيْ فِي شِبْهِ أَخْيَةٍ مِنْ نَارٍ مَمْدُودَةٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: {فِي عَمَدٍ} وَقُرِئَتْ {فِي عُمُدٍ} وَهُوَ جَمْعُ عِمَادٍ. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: رَجُلٌ مُعْمَدٌ، أَيْ طَوِيلٌ. وَالْعِمَادُ: الطُّوْلُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِرْمِ ذَاتِ الْعِمَادِ} [الفجر 7]، أَيْ ذَاتِ الطُّوْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ (23): "هُوَ رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النَّجَادِ". قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عَمَدْتُ الشَّيْءَ: أَقَمْتَهُ، فَهُوَ مَعْمُودٌ. وَأَعْمَدْتَهُ بِالْأَلْفِ إِعْمَادًا، أَيْ جَعَلْتَهُ تَحْتَهُ عَمْدًا. وَمِنْ الْبَابِ: الْعُمْدُ، الدَّالُّ شَدِيدَةٌ وَالْعَيْنُ وَالْمِيمُ مَضْمُومَتَانِ: الشَّابُّ الْمَمْتَلِيُّ شَبَابًا. وَهُوَ الْعُمْدَانِيُّ، وَالْجَمْعُ الْعُمْدَانِيُّونَ. وَامْرَأَةٌ عُمْدَانِيَّةٌ، أَيْ ذَاتُ

جسمٍ وعبالة. ومن الباب العمود: عرق الكبد الذي يسقيها. ويقال للوتين: عمود السحر. قال: وعمود البطن: شبه عرقٍ ممدود من لذن الرهابة إلى دوين السرة في وسطه يُشقُّ عن بطن الشاة. ويقولون أيضاً: إنَّ عمودا البطن: الظهر والصُّلب؛ وإنما قيل عمودا البطن لأن كل واحدٍ منهما معتمد على الآخر. ومن الباب: تَرَى عَمِدًا، وذلك إذا بلته الأمطار. قال:

وهل أَحْطَبَنَّ القومَ وهي عَرِيَّةٌ *** أصولَ الأءِ في تَرَى عَمِدٍ جَعْدٍ (24)

قال أبو زيد: عَمَدَتِ الأرضُ عَمَدًا، أي رسخ فيها المطر إلى الترى حتى إذا قبضت عليه تعقدت في كَفْكُ وجَعْد. ويقولون: الزم عَمَدَتِكَ، أي قَصَدَكَ.

قد مضى هذا الباب على استقامة في أصوله وفروعه، وبقيت كلمة، أما نحن فلا ندري ما معناها، ومن أي شيء مأخذها، وفيما أحسب إنها من الكلام الذي

(139/4)

دَرَجَ بَدْهَابٍ مَنْ كَانَ يَحْسِنُهُ، وذلك قولهم: إنَّ أبا جهل لما صُرِعَ قال (25): "أَعْمَدُ من سيِّدٍ قتله قومه"، والحديث مشهور. فأما معناه فقالوا: أراد: هل زاد على سيِّدٍ قتله قومه (26)؟ ومعلومٌ أن هذه اللفظة لا تدلُّ على التفسير ولا تقاربه، فلست أدري كيف هي. وأنشدوا لابن ميادة (27):

وأَعْمَدُ من قومٍ كفاهم أخوهم *** صِدَامَ الأَعَادِي حِينَ فُلَّتْ نُيُوبُهَا

قالوا: معناه هل زدنا على أن كَفَيْنا إخواننا (28). فهذا ما قيل في ذلك. وحكي عن النَّضْر أن معناه أعجب من سيِّدٍ قتله قومه. قال: والعرب تقول: أنا أَعْمَدُ من كذا، أي أعجب منه. وهذا أبعد من الأوَّل. والله أعلم كيف هو.

(عمر) العين والميم والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على بقاءٍ وامتداد زمان، والآخر على شيءٍ يعلو، من صوتٍ أو غيره.

فالأوَّل العُمُر وهو الحياة، وهو العُمُر أيضاً. وقول العرب: لعمرِكَ، يحلف بعُمره أي حياته. فأما قولهم: عَمَّرَكَ اللهُ، فمعناه أَعَمَّرَكَ اللهُ أن تفعل كذا، أي أَدَكَّرَكَ اللهُ، تحلِّفه بالله وتساله طولَ عمره. * ويقال: عَمَّرَ الناسُ: طالت أعمارهم. وَعَمَّرَهُم اللهُ اللهُ جَلَّ ثناؤُه تَعْميراً.

(140/4)

ومن الباب عِمارة الأرض، يقال عَمَرَ النَّاسُ الأَرْضَ عِمارةً، وهم يَعْمُرُونَهَا، وهي عامرة معمورة. وقولهم: عامرة، محمولٌ على عَمَرَتِ الأَرْضُ، والمعمورة من عُمِرَتْ. والاسم والمصدر العُمْران: واستعمر الله تعالى الناسَ في الأرض ليعمروها. والباب كله يؤول إلى هذا.

وأما الآخر فالعومرة: الصَّيْحُ والجلبة. ويقال: اعْتَمَرَ الرَّجُلُ، إذا أَهَلَ بِعُمْرَتِهِ، وذلك رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ للعُمرة. فأما قول ابن أحرمر:

يُهَلُّ بِالْفَرَقِدِ زُكْبَانُهَا *** كما يُهَلُّ الرَّابِطُ الْمُعْتَمِرُ (29)

فقال قوم: هو الذي ذكرناه من رَفَعِ الصَّوْتِ عند الإهلال بالعمرة. وقال قوم: المعتَمِرُ: المعتم. وأيُّ ذلك كان فهو من العلوِّ والارتفاع على ما ذكرنا.

قال أهلُ اللغة: والعَمَارُ: كلُّ شيءٍ جعلته على رأسك، من عِمَامَةٍ، أو قَلَنْسُوَةٍ أو إكليلٍ أو تاجٍ، أو غير ذلك، كله عَمَارٌ. قال الأعشى:

فلما أتانا بُعِيدَ الكَرَى *** سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارًا (30)

وقال قوم: العَمَارُ يكون من رِيحَانٍ أَيْضاً. قال ابنُ السَّكَيْتِ: العَمَارُ: التَّحِيَّةُ. يقال عَمَّرَكَ اللهُ، أي حَيَّاكَ. ويجوز أن يكون هذا لرفع الصوت. وممكن أن يكون الحيُّ العظيم يسمى عمارة لما يكون ذلك من جلبة وصياح. قال:

(141/4)

لكل أناسٍ من مَعَدِّ عِمَارَةٍ *** عُرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجِئُونَ وَجَانِبُ (31)

ومما شَدَّ عن هذين الأصلين: العَمْرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ. وكان فلانٌ يَسْتَاكُ بِعِراجين العَمْرِ. وربما قالوا العَمْرُ (32).

ومن هذا أيضاً العَمْرُ: ما بدأ من اللَّثَّةِ، وهي العُمور. ومنه اشْتُقَّ اسم عمرو.

(عمس) العين والميم والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدَّةِ فِي اشْتِباهِ والتَوَاؤِ فِي الأَمْرِ.

قال الخليل: العَمَّاسُ: الحَرْبُ الشَّدِيدَةُ. وكلُّ أَمْرٍ لا يُقَامُ لَهُ ولا يُهْتَدَى لوجهه فهو عَمَّاسٌ. ويوم عَمَّاسٍ من أَيَّامِ عُمُسٍ. قال العجاج:

فِي مَرِّ أَيَّامٍ مَضِيْنَ عُمُسٍ (33)

وَنَزَلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ (34)

ولقد عُمِسَ يَوْمُنَا عَمَّاسَةً وَعُمُوسَةً. قال العجاج:

* إِذْ لَقِيَ الْيَوْمَ الْعَمَاسُ وَقَمَطَرُ (35) *

قال أبو عمرو: أتانا بأموه مُعَمَّسَاتٍ وَمُعَمَّسَاتٍ، أي ملتويات. ورجلٌ عَمُوسٌ:

(142/4)

يَتَعَسَّفُ الْأَشْيَاءَ كَالْجَاهِلِ بِهَا. قال الخليل: تعامستُ عن الشيء، إذا أريت (36) كأنك لا تعرفه وأنت عالمٌ به وبمكانه. وتقول: اعْمِسْهُ، أي لا تبيِّنْه حتى يشتبه. ويقال: اعْمِسِ الْأَمْرَ، أي أخْفِه. ومن الباب العَمَاسُ، وهي الداهية. قال ابن الأعرابي: التَّعَامُسُ: أن تتركب رأسك فتعْشِم وتَعَطَّرِس. قال المخبل:

* تعامس حتى تحسب الناس أنها *

قال الفراء: عَمَسَ الْخَبْرُ: أظلم. وأَعْمَسَ الطَّرِيقُ: التبس. وعَمِسَ (37) الكتابُ: درس. قال المرار:

فَوَقَفَتْ تَعْتَرِفُ الصَّحِيفَةَ بَعْدَمَا *** عَمِسَ الْكِتَابُ وَقَدْ يُرَى لَمْ يَعْمَسِ

(عمش) العين والميم والشين كلمتانٍ صحيحتان، متباينتان جداً. فالأولى ضعفٌ في البصر، والأخرى صلاحٌ للجسم. فالأول العَمَشُ: ألا تزال العينُ تسيل دمعاً، ولا يكاد الأعمش يُبصر بها، والمرأة عَمَشَاءُ، والفعل عَمَشَ يَعْمَشُ عَمَشاً.

والكلمة الأخرى: العَمَشُ، بسكون الميم: ما يكون فيه صلاحُ البدن. ويقولون: الخِتَانُ عَمَشُ الْغُلَامِ؛ لأنَّكَ ترى* فيه بعد ذلك زيادةً. وهذا طعام عَمَشٌ لك، أي صالحٌ مُوافق. (عمص) وأما العين والميم والصاد فليس فيه ما يصلح أن يذكر.

(143/4)

(عمق) العين والميم والقاف أصلٌ ذكره ابنُ الأعرابي، قال: العُمُقُ إذا كان صفةً للطريق فهو البعد، وإذا كان صفةً للبر فهو طول جرابها.

قال الخليل: بئرٌ عميقة، إذا بُعد قعرها وأعَمَقَها حافرُها. ويقولون ما أبعدَ عماقَةَ هذه الرَكِيَّةِ (38)، أي ما أبعدَ قعرها.

ومن الباب: تعمَّقَ الرَّجُلُ في كلامه، إذا تنطَّع. وذكر ابنُ الأعرابي عن بعضِ فُصحاء العرب: رأيت خَلِيقَةَ فما رأيتُ أعمقَ منها. قال: والخليقة: البئر الحديثة الحفر.

والذي بقي في الباب بعدما ذكرناه أسماء الأماكن، أو نبات. وقد قلنا: إنَّ ذلك لا يكاد يجيء على قياس،

إِلَّا أَنَا نَذْكُرُهُ. فَعَمَّقُ: أَرْضٌ لِمَزِينَةٍ. قَالَ سَاعِدَةٌ:

[لَمَّا رَأَى عَمَقًا وَرَجَعَ غُرْضَهُ *** هَدْرًا كَمَا هَدَرَ الْفَيْقُ الْمَعْصَبُ (39)]

وَالْعِمْقَى: مَوْضِعٌ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:]

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا الْعِمْقَى تَأَوَّبَنِي *** هَمٌّ وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلَبُ الشَّيْخُ (40)

وَالْعِمْقَى مِنَ النَّبَاتِ مَقْصُورٌ. قَالَ يُونُسُ: جَمَلٌ عَامِقٌ، إِذَا كَانَ يَرَعَى الْعِمْقَى. وَيُقَالُ: أُعَامِقُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ.
قَالَ الْأَخْطَلُ:

(144/4)

وَقَدْ كَانَ مِنْهَا مَنْزِلًا نَسْتَلِذُهُ *** أُعَامِقُ بَرَقَاوَاتِهِ فَأَجَاوِلُهُ (41)

(عَمِلَ) الْعَيْنُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ فِعْلٍ يُفَعَّلُ.

قَالَ الْخَلِيلُ: عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا، فَهُوَ عَامِلٌ؛ وَاعْتَمَلَ الرَّجُلُ، إِذَا عَمِلَ بِنَفْسِهِ. قَالَ:

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ *** إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ (42)

وَالْعَمَالَةُ (43): أَجْرٌ مَا عُمِلَ. وَالْمَعَامِلَةُ: مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِكَ عَامِلْتَهُ، وَأَنَا أُعَامِلُهُ مَعَامِلَةً. وَالْعَمَلَةُ: الْقَوْمُ

يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ضُرُوبًا مِنَ الْعَمَلِ، حَفْرًا، أَوْ طَبَّا أَوْ نَحْوَهُ. وَمِنْ الْبَابِ: عَامِلُ الرُّمَحِ وَعَامِلْتُهُ، وَهُوَ مَا دُونَ

التَّعْلَبِ قَلِيلًا مِمَّا يَلِي السِّنَانَ، وَهُوَ صَدْرُهُ. قَالَ:

أَطْعَنَ النَّجْلَاءُ يَعْوِي كَلْمُهَا *** عَامِلُ التَّعْلَبِ فِيهَا مَرْجَحِنُ

قَالَ: وَالرَّجُلُ يَعْتَمِلُ لِنَفْسِهِ، وَيَعْمَلُ لِقَوْمٍ، وَيَسْتَعْمَلُ غَيْرَهُ، وَيُعْمَلُ رَأْيُهُ أَوْ كَلَامُهُ أَوْ رُفْعُهُ. وَالْبِنَاءُ يَسْتَعْمَلُ

اللَّيْنُ، إِذَا بَنَى بِهِ. قَالَ: وَالْيَعْمَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ: اسْمٌ لَهَا اشْتَقَّ مِنَ الْعَمَلِ، وَالْجَمْعُ يَعْمَلَاتٌ. وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا

لِلْأُنثَى، وَقَدْ يَجُوزُ الْيَعَامِلُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (44) أَوْ غَيْرُهُ:

(145/4)

وَالْيَعْمَلَاتُ عَلَى الْوَجِي *** يَقْطَعْنَ بِيَدًا بَعْدَ بِيَدٍ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

. (بَابُ الْعَيْنِ وَالنُّونِ وَمَا يَثْنُهُمَا (1))

(عَيْنِي) الْعَيْنُ وَالنُّونُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ: الْأَوَّلُ الْقَصْدُ لِلشَّيْءِ بَانْكَمَاشٍ فِيهِ وَحِرْصٌ عَلَيْهِ، وَالثَّانِي

دالٌّ على خُضوعٍ ودُّلٍّ، والثالثُ ظهورُ شيءٍ وبروزُهُ.
 فالأوّلُ منه (2) عُنيّت بالأمر وبالْحاجة. قال ابن الأعرابي: عَنِي بِحاجتي وَعُنِي - وغيره قال أيضاً ذلك.
 ويقال مثل ذلك: تعنيت أيضاً، كل ذلك يقال - عنايةً وَعُنِيًّا فأنا مَعْنِي به وَعَنِي به. قال الأصمعي: لا يقال
 عَنِي. قال الفراء: رجل عانٍ بأمرِي، أي مَعْنِي به. وأنشد:
 عانٍ بِقَصْوَها طوِيلُ الشُّعْلِ *** له جَفيرانٍ وأيُّ نَبَلٍ (3)
 ومن الباب: عَناني هذا الأمرُ يَعْنِينِي عنايةً، وأنا مَعْنِي [به] واعتنيت به وبأمره.
 والأصل الثاني قولهم: عَنَّا يَعْنُو، إذا خضع. والأسيرُ عانٍ. قال أبو عمرو: أَعْنِ هذا الأسيرُ (4)، أي دَعَه
 حتّى يبيسَ القِدَّ عليه. قال زهير:

(146/4)

ولولا أن ينالَ أبا طَريفٍ *** إِسارٌ من مَلِكٍ أو عَناءُ (5)
 قال الخليل: العُنُوّ والعَناءُ: مصدرٌ للعاني. يقال عانٍ أقرَّ بالعُنُوّ، وهو الأسير. والعاني: الخاضع المتدَلِّل.
 قال الله تعالى: {وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ} [طه 111]. وهي تَعْنُو عُنُوًّا. ويقال للأسير: عانا يعنوا. قال:
 * ولا يقال طَوَالَ الدَّهْرِ عانِيها *
 وربّما قالوا: أَعْنُوهُ، أي ألقوه في الإِسار. وكانت تلبية أهل اليمن في الجاهلية هذا:
 جاءت إليك عانيه *** عبادك اليمانية
 كيما تحجّ الثانية *** على قِلاصٍ ناجية
 ويقولون: العاني: العبد. والعانية: الأمة. قال أبو عمرو: وأعنيته * إذا جعلته مملوكاً. وهو عانٍ بيّن العناء.
 والعنوة: القَهْر. يقال أخذناها عَنوةً، أي قهراً بالسيف. ويقال: جئت إليك عانياً، أي خاضعاً. ويقولون (6):
 العنوة: الطاعة. قال:
 * هل أنت مُطِيعي أَيْها القلبُ عَنوةً *
 والعناء معروف، وهو من هذا. قال الشيباني: رُبَّتْ عَنوةٌ لك من هذا الأمر، أي عناء. قال القطامي:
 وَنأت بِحاجتنا ورُبَّتْ عَنوةٌ *** لك من مواعدها التي لم تصدق (7)

(147/4)

قالوا: وتقول العرب: عَنَوْتُ عند فلانٍ عُنُوًّا، إذا كنتَ أسيراً عنده. ويقولون في الدعاء على الأسير: لا فَكَّ اللهُ عُنُوْتَه! بالضم، أي إساره.

ومن هذا الباب، وهو عندنا قياسٌ صحيح: العَنِية، وذلك أنها تُعْنِي كأنها تُدِلُّ وتَقْهَرُ وتَشْتُدُّ على من طَلَبِي بها. والعَنِية: أبوال الإبل تَحْشُرُ، وذلك إذا وُضعت في السَّمْس. ويقولون: بَل العَنِية بولٌ يُعْقَد بالبَعْرِ. قال أوس:

كَأَنَّ كُحَيْلاً مُعْقَداً أَوْ عَنِيةً *** على رَجْعِ ذفراها من اللَّيْثِ واكفُ (8)

قال أبو عبيد من أمثال العرب: "عَنِيةٌ تَشْفِي الجَرْب (9)"، يضرب مثلاً لمن يُتداوَى بعقله ورأيه (10)، كما تُداوَى الإبل الجَرْبِي بالعَنِية. قال بعضهم: عَنَيْت البعير، أي طليته بالعَنِية. وأنشد:

على كلِّ حرباءٍ رَعِيلٍ كأنه *** حَمُولُهُ طالٍ بالعَنِية مَمهلٍ (11)

والأصل الثالث: عُنِيان الكتاب، وعُنوانه، وعُنِيانته. وتفسيره عندنا أنه البارز منه إذا حُتِم. ومن هذا الباب معنى الشَّيء. ولم يزد الخليل على أن قال: معنى كلِّ شيء: مَحْنَتُه وحالُه التي يَصِيرُ إليها أمره (12). قال ابنُ الأعرابي: يقال ما أعرِف معناه ومعناته. والذي يدلُّ عليه قياسُ اللُّغة أنَّ المعنى هو القَصْد الذي يَبْرُزُ ويظهر في الشَّيء إذا بُحِث عنه. يقال: هذا

(148/4)

مَعْنَى الكلام ومعنى الشَّعر، أي الذي يبرز من مكنون ما تضمَّنه اللَّفْظ. والدَّلِيل على القياس قول العرب: لم تَعْنِ هذه الأرضُ شيئاً ولم تَعْنُ أيضاً، وذلك إذا لم تُنبت، فكأنَّها إذ كانت كذا فإنَّها لم تُفِدْ شيئاً ولم تُبْرزْ خيراً. ومما يصحَّحه قولُ القائل (13):

ولم يَبِقَ بالخلصاء مِمَّا عَنَتْ به *** من البَقْلِ إلاَّ يُبْسُها وهَجِرُها...

ومما يصحَّحه أيضاً قولهم: عَنَتِ القَرِيبةُ تَعْنُو، وذلك إذا سال ماؤها. قال المتنخل:

* تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ (14) *

قال الخليل: عنوانُ الكتابِ يقال منه: عَنَيْت الكتاب، وعَنَنْتَه، وعُنُونته. قال: وهو فيما دَكروا مشتقٌّ من المعنى. قال غيره: مَنْ جعل العنوان من المعنى قال: عَنَيْت بالياء في الأصل. وعُنُوًّا تقديرُهُ فُعُوَال. وقولك عَنَوْتُ فهو فُعُوَلت. قال الشَّيباني: يقال ما عَنَا من فلانٍ خَيْرٌ، وما يعنو من عملك هذا خَيْرٌ عُنُوًّا.

(عنب) العين والنون والباب أصيلٌ يدلُّ على ثمرٍ معروف، وكلمة غير ذلك.

فالتمر العِنْب، واحدته عِنبة. ويقولون: ليس في كلامهم فِعْلة إلاَّ عِنبة. وربما قالوا للعِنْب العِنْباء. قال:

* العنباة المتنقى والتين (15) *

وربما جمعوا العنب على الأعناب. ويقال رجل عانبٌ، أي كثير العنب، كما يقال تامرٌ ولابنٌ.
والكلمة الأخرى: العناب، على وزن فعلان: الوعل الطويل القرون. قال:

* يشدُّ شدَّ العنابِ البارحِ *

ويقال للطَّيبي التَّشيط: العناب، ولا يُبنى منه فعل.

(عنت) العين والنون والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَشَقَّة وما أشبه ذلك، ولا يدلُّ على صحَّة ولا سهولة.
قال الخليل: العنت: المشقَّة تدخلُ على اللسان. تقول عنتَ فلان، أي لقي عنتاً، يعني مشقَّة. وأعنته فلانٌ
إعنتاً، إذا أدخل عليه عنتاً. وتَعَنَّتْ تَعْنَتاً، إذا سأله عن شيء أراد به اللبسَ عليه والمشقَّة.
قال ابن دريد(16) : العنت: العسف والحمل على المكروه. أعنته يُعنته إعنتاً.
ويُحمل على هذا ويقاسُ عليه(17) ، فيقال للآثم: عنت عنتاً، إذا اكتسب مأثماً. قال الفراء في قوله تعالى:
{ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ} [النساء 25]، أي يرخص

لكم في تزويج الإماء إذا خاف أحدكم أن يفجر. قال الزجاج: العنت في اللغة: المشقَّة الشديدة. يقال
أكَّمة عنوتٌ، أي شاقَّة. قال المبرِّد: العنت هاننا: الهلاك: وقال غيره: معناه ذلك لمن خاف أن تحمله
الشَّهوة على الرِّئى، فيلقى الإثم العظيم في الآخرة.
(عنج) العين والنون والجيم أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على جَدْبِ شيءٍ بشيءٍ يمتدُّ، كحبلٍ وما أشبهه. قال
الخليل: العناج: سَيْرٌ أو خيطٌ يُشدُّ في أسفل الدلو، ثمَّ يشدُّ في عُروتها. وكلُّ شيءٍ له ذلك فهو عِناج. فإذا
انقطع الحبلُ أمسك العِناجُ الدلوَ أن تقع في البئر. قال: [وكلُّ] شيءٍ تجذبه إليك فقد عَنَجته. قال:
قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لجارهم *** شدوا العِناجَ وشدُّوا فوقه الكَرَبَا(18)
وقال آخر:

وبعضُ القولِ ليس له عِناجٌ *** كسِيلِ الماءِ ليس له إتاؤ(19)

الإتاؤ: المادَّة. وجمع العِناجِ عُنَجٌ، وثلاثةُ أعِنِجة. والرجل يَعْنُجُ إليه رأسَ بعيره، أي يجذبُه بخِطامه.

ويقال: إِنَّ الْعِنَاجَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي عَرَى الدَّلْوِ، وَلَا يَكُونُ فِي أَسْفَلِهَا. وأنشد:
لِهَا عِنَاجَانِ وَسِئْتُ آذَانَ (20) *** واسعة الفَرْغِ أديمان اثنان

(151/4)

قال ابن الأعرابي: عَنَّجَتِ الدَّلْوُ وَأَعَنَّجْتُهَا. قال أبو زيد: العَنَّجُ: جذبك رأسها وأنت راکبها. يعني الناقفة. قال أبو عبيدة: من أمثالهم في الذي لا يقبل الرياضة: "عَوْدٌ يُعَلِّمُ العَنَّجَ". وأما الذي ذكرناه من قوله:
* وبعض القول ليس له عِنَاجٌ *

فقال أبو عمرو بن العلاء: العِنَاجُ في القول: أن يكون [له] حصاةً فيتكلم بعلمٍ ونظر، وإذا لم يكن له عِنَاجٌ خرج منه ما لا يريد صاحبه. ومعنى هذا الكلام ألا يكون لكلامه خطام ولا زمام، فهو يذهب بحيث لا معنى له. وتقول العرب: عِنَاجُ أَمْرِ فلان، أي مَقَادَهُ ومِلاك أمره. وأما العَنَّجُجُ فالرَّائِعُ من الخيل، والجمع عِنَاجِجٌ. قال الشاعر:

نَحْنُ صَبَحْنَا عامراً وَعَبَسَا *** جُرْدًا عِنَاجِجٍ سَبَقْنَ الشَّمْسَا (21)

فمحتمل أن يكون اسماً موضوعاً من غير قياس كسائر ما يشدُّ عن الأصول، ومحتمل أن يكون سمي بذلك لطوله أو طول عنقه، فقياسٌ بالحبل الطويل.

قال أبو عبيدة: العَنَّجُجُجُ من الخيل: الطويل العُنُقِ، والأُنثى عَنَّجُجَةٌ. ومما يؤيِّد هذا التَّأْوِيلَ قولهم: استقام عَنَّجُجُ القوم، أي سَنَنَهُمْ. فهذا يصحُّ ذاك؛ لأنَّ السَّنَنَ يمتدُّ أيضاً.

وممَّا حُمِلَ على هذا تشبيهاً قولهم: عِنَاجِجُ الشَّبَابِ، وهي أسبابه. قال ابن أحمَر:

* وَمَضَّتْ عِنَاجِجُ الشَّبَابِ الأَعْيِدِ *

ويقولون: رجل مَعَنَّجٌ، إذا تعرَّضَ في الأمور، كأنه أبدأً يمدُّ بسبب منها فيتعلَّقُ به.

(152/4)

(عند) العين والنون والبدال أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على مجاوزةٍ وتركِ طريق الاستقامة. قال الخليل: عَنَدَ الرَّجُلِ، وهو عَائِدٌ، يَعْنُدُ عُنُودًا، إذا عَتَا وطغى وجاوزَ قَدْرَهُ. ومنه المعاندة، وهي أن يعرف الرَّجُلُ الشيءَ، ويأبى أن يقبله. يقال: عَنَدَ فلانٌ عن الأمر، إذا حادَّ عنه. والعُنُودُ من الإبل: الذي لا يخالط الإبل، إنما هو في ناحية. قال:

وصاحبٍ ذي رِيبةٍ عَنُودٍ *** بَلَدَ عني أسوأ التبليدِ
ويقال: رجلٌ عَنُودٌ، إذا كان وحده لا يُخالِطُ الناسَ. وأنشد:
ومولى عَنُودٍ ألحقته جريرةٌ *** وقد تُلحِقُ المولى العنودَ الجرائرُ(22)
قال: وأما العنيد، فهو من التجبر، لذلك خالفوا بين العنيد، والعنود، والعاند. ويقال للجبار العنيد: لقد عند
عنداً وعنوداً. قال الخليل: العرق العاند: الذي يتفجر منه الدَّمُ فلا يكاد يرقاً. تقول: عند عرقه.
قال ابن دُرَيْدٍ(23) : طريقٌ عاند، أي مائل. وناقاة عَنُودٌ، إذا تنكبت الطريقَ من نشاطها وقوتها. قال الراجز:
إذا ركبتم فاجعلوني وَسَطاً *** إنِّي كبيرٌ لا أُطيقُ العنْدَا(24)

(153/4)

ما عنه عُنْدُ(25) : أي ما منه بدّ، فهذا من الباب. تفسير ما عنه عُنْدُ، أي ما عنه ميل ولا حيدودة.
قال جنبد:

ما الموتُ إلّا مِنْهَلُ مُسْتَوْرِدٌ *** لا تَأْمَنُهُ ليس عنه عُنْدُ
ويقال: *عُنْدٌ في قَيْنِهِ، إذا لم ينقطع. قال يعقوب: عِرْقٌ عاند قد عَنَدَ يَعْنُدُ دُمُهُ، أي بأخذ في شِقِّ. قال:
وأَيُّ شيءٍ لا يحبُّ ولدهُ *** حتى الحبارى وَيَدْفُ عَنَدَهُ(26)
أي ناحية منه يُراعِيهِ. ويقال: اسْتَعْنَدَ البعيرُ، إذا غَلَبَ قائدهُ على الرِّمامِ فجَرَّهُ. ومن الباب مثلٌ من أمثالهم:
"إنَّ تحت طَرِيقَتِهِ لِعِنْدُ أَوْهَةٌ". الطَّرِيقَةُ: اللَّيْنُ. يقال: إن تحت ذلك اللَّيْنِ لعظْمَةٌ وتجاوُزاً وتعدياً.
فأما قولهم: زَيْدٌ عِنْدَ عمرو، فليس ببعيدٍ أن يكون من هذا القياس، كأنه قد مال عن الناسِ كلِّهم إليه حتى
قَرَّبَ منه ولزِقَ به.

(عنز) العين والنون والزاء أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على تنحُّ وتعزُّل، والآخر جنسٌ من الحيوان.
فالأول: قولهم: اعتنَزَ فلانٌ، أي تنحَّى وترك النَّاحِيَةَ اعتنازاً. ويقال: مالي عنه مُعْتَنَزٌ، أي مُعْتَزَلٌ، وأنشدوا:
كأنِّي سهيلٌ واعتنازٌ محلّه *** تعرُّضُهُ في الأفقِ ثم يجورُ

(154/4)

والأصل الآخر العنز: الأنثى من المِعْزَى ومن الأوعال والطِّبَاءِ. ويقال للأنثى من أولاد الطِّبَاءِ عَنَزٌ، وثلاثُ
أعنز، والجمع عِنَازٌ. قال أبو حاتم: لم أسمع في الغنم إلا ثلاث أعنز، ولم أسمع العِنَازَ إلا في الطِّبَاءِ.

ويقولون: العنز: ضربٌ من السمك. وربما قالوا للأثني من العقبان عنز. قال بعضهم: العنز: العقاب. وكلُّ ذلك ممَّا حُمِلَ على العنز من الغنم.

ومما شدُّ عن هذا الباب وعن الأوَّل: العنزة، كهيئة العصا. وبه سمِّي عنزة من العرب. ومن الباب الأوَّل قولهم مُعَنَزَ الوجه، إذا كان خفيفَ لحمِ الوجه. وهذا كأنه مشبَّه بالعنز من الغنم. ومن الأماكن عُنيزة، وهي أرضٌ. قال مهلهل:

كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنِي أَبِيْنَا *** بَجَنبِ عُنيزةٍ رَحِيًّا مُدِيرِ (27)

(عنس) العين والنون والسين أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على شدَّةٍ في شيءٍ وقوَّة. قال الخليل: العنس: اسمٌ من أسماء الناقة، يقال إنما سميت **عنسا** إذا تَمَّت سُنُّها، واشتدَّت قوَّتُها ووَفُرَت عظامُها وأعضاؤها؛ واعنونس ذنُّها؛ واعنيناؤه: وفور هُلبه وطوله. قال الطرماح يصف الثور:

يَمسح الأرض بِمُعَنُونِسٍ *** مثل مئلاة النَّيَّاحِ القِيَامِ (28)

وقال العجاج:

(155/4)

كم قد حسرنا من علاةِ عَنَسٍ *** كِبْدَاءَ كَالقوسِ وأخرى جَلَسِ (29)
ومن الباب: عَنَسَتِ المرأةُ، وهي تَعُنُسُ عُنُوساً، إذا صارت نَصَفاً وهي بعدُ بِكْرٌ لم تَزَوَّج. وَعَنَسَهَا أهلُها تعنيساً، إذا حبسوها عن الأزواج حتى جازت فتاةَ السنِّ، ولم تُعَجِّزْ بعدُ. وهذا قياسٌ صحيح، لأنَّ ذلك حين اشتدادها وقوتها. ويقال امرأةٌ معنسةٌ، والجمع مَعَنَسَات، وهي عانسٌ والجمع عوانس. وأنشد:

وعِيطِ كَأَسْرَابِ القَطَا قد تشوّفت *** معاصيرُها والعاتقاتِ العوانسِ (30)
وجمع عانسٍ عُنَس. قال:

* في خَلْقِ عَرَاءَ تَبَدُّ العُنَسَا (31) * وذكر الأصمعيُّ أنه يقال في الرِّجال أيضاً: عانس، وهو الذي لم يتزوَّج. وأنشد:

مِنَّا الذي هو ما إن طَرَّ شارِبُه *** والعانسون ومِنَّا المُرْدُ والشَّيبُ (32)
وذكر بعضهم أنَّ العنس: الصَّخرة. وبها تُشَبَّه الناقة الصُّلبية فتسمى عُنَساً. وليس ذلك ببعيد.
(عنش) العين والنون والشين أصيلٌ لعلَّه أن يكون صحيحاً. وإن

(156/4)

صحَّ فهو يدلُّ على تمرُّسٍ بشيءٍ. يقولون: فلانٌ يُعائِشُ النَّاسَ، أي يقاتلهم ويتمرِّس بهم. ويُعائِشُ: يظالم. وينشُدون:

إذاً لأتاه كلُّ شاكٍ سلاحه *** يُعائِشُ يومَ البأسِ ساعدهُ جَزُلُ

ويقولون: عانشت الرجل: عانقته. وينشُدون لساعدة:

عناشٌ عدوٌّ لا ينالُ مُشمراً *** بِرِجْلِ إذا ما الحربُ شُبَّ سعيها (33)

وهذا إن لم يكن من باب الإبدال وأن يكون الشين بدلاً من القاف فما أدري كيف هو. ونرجو أن يكون صحيحاً إن شاء الله.

قال ابن دريد (34): عَنشت الشيءَ أَعْنِشُهُ عَنشاً، إذا عطفته. * وهذا أيضاً قريبٌ من الذي ذكرناه. (عنص) العين والنون والصاد أُصِيلٌ صحيحٌ على شيءٍ من الشَّعْرِ. قال الخليل: العِـنُّ نُصُوءٌ: الخُصْلَةُ من الشَّعْرِ. قال الشاعر:

عناصِي رأسي فهي من ذاك تعجب... لقد عَيَّرْتَنِي الشَّيْبَ عرسي ومَسَّحت

ومما يُقاس على هذا قولهم: بأرضِ بني فلانٍ عَناصٍ من النَّبْتِ؛ وكذلك الشَّعْرُ إذا كان قليلاً متفرِّقاً، الواحد عُنْصُوءٌ. قال أبو النَّجْم:

إن يُمَسِّ رأسي أشمطَ العَناصِي *** كأنما فَرَّقَه مُناصِي (35)

قال الفراء: يقال: ما بقي من ماله إلا عَناصٍ، وذلك إذا بقي منه اليسير. قال ابنُ الأعرابي: العُنْصُوءُ: قُنْزَعَةٌ في جانب الرأس.

(157/4)

(عنط) العين والنون والطاء أُصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على طول جسمٍ وحُسنِ قوامٍ.

قال الخليل: العَنطُ، اشتقاقه من عَنط، ولكنه قد أُردِف بحرفين في عَجْزِه. قال رؤبة:

* يَمْطُو السُّرَى بعنقِ عَنطِنطِ (36) *

وامرأة عَنطِنطة: طويلة العُنق مع حُسنِ قَوامٍ. قال يصف رجلاً وفرساً:

عَنطِنطٌ تعدو به عَنطِنطُهُ *** للماء تحت البطن منه غمطُهُ (37)

(عنف) العين والنون والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلاف الرِّفق. قال الخليل: العُنْفُ: ضدُّ الرِّفق. تقول

عُنْفَ يعنْفُ عُنْفاً فهو عنيفٌ، إذا لم يرفُق في أمره. وأعنفته أنا. ويقال: اعتنفت الشيء، إذا كرهته ووجدت

له عُنفًا عليك ومَشَقَّة. ومن الباب: التعنيف، وهو التَّشديد في اللوم. فَأَمَّا العُنْفوان فَأَوَّلُ الشَّيْءِ، يقال
عُنْفوان الشَّبَاب، وهو أَوَّلُه، فهذا ليس من الأَوَّل، إِنَّمَا هذا من باب الإبدال، وهو أَنَّ العَيْنَ مبدلةً من همزة،
والأصل الأَنْف؛ وأنفُ كلِّ شيءٍ: أَوَّلُه. قال:
وقد دَعَاها العُنْفوانُ المُخْلِيسُ...ماذا تقول بِنَتِّها تلمَّسُ
وقال آخَرُ:
تلومُ امرأً في عُنْفوانِ شبابه *** وتتركُ أشياعَ الضَّلالِ تحين

(158/4)

(عنق) العين والنون والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على امتدادٍ في شيء، إمَّا في ارتفاعٍ وإمَّا في انسياب.
فالأَوَّلُ العُنُق، وهو وُصْلَةٌ ما بين الرَأْس والجسد، مذكَّر ومؤنَّث، وجمعه أعناق. ورجلٌ أعنق، أي طويل
العنق. وجبلٌ أعنقُ: مشرف. ونجدٌ أعنق، وهضبةٌ **عنقاء**. وامرأةٌ **عنقاء**: طويلة العنق. وهضبةٌ مُعنِّقةٌ أيضاً.
قال:

عِيطاءٌ مُعنِّقَةٌ يكون أنيسُها *** وُرُقَ الحمامِ جميعُها لم يؤكِّلِ (38)
قال الأصمعيُّ: المُعنِّقاتُ (39) مثل المُعنِّقات. قال عَمْرُ بن لَجَأ:

* ومن هَضْبِ الأرومِ مُعنِّقات *

قال أبو عمرو: المُعنِّقُ: الطويل. وأنشد:

* في تاملِكِ مثل النَّقا المُعنِّقِ *

قال أبو عمرو: العنقاء فيما يقال: طائرٌ لم يبق إلاَّ اسمه. وسمَّيت عنقاءً لبياضِ كانَ في عُنقِها وفي المثل لما
لا يوجد: "طارت به العنقاء". فأما قولهم للجماعة عُنُق، فقياسه صحيح، لأنَّه شيءٌ يتَّصلُ بعضُه ببعض. قال
الله تعالى: {فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ} [الشعراء 4]، أي جماعتهم. ألا ترى أنَّه قال: (خَاضِعِينَ)، ولو
كانت الأَعناقُ أنفُسها لقال خاضعة أو خاضعات. وإلى هذا ذهب أبو زيد. وقال النحويُّون: لَمَّا كانت
الأَعناقُ مضافةً إليهم رَدَّ الفعلُ إليهم دونها.

قال محمد بن يزيد: لَمَّا كان خضوعُ أهلها بخضوعِ أعناقهم أخيرَ عنهم، لأنَّ

(159/4)

المعنى راجع إليهم. والعرب تقول: ذلت عنقي لفلان، وخضعت رقتي له، أي خضعت له، وذلك كما قالوا في ضده: لوى عنقه عني ولم تَلِن لي أخادِعه، أي لم يخضع لي ولم يَنْقُد. قال الدريدي: أَعْنَقْتُ الكلبَ أُعْنِقُه إَعْناقاً، إذا جعلت في عنقه قِلادَةً أو وتراً(40) والمعنقة: معنقة الكلب، وهي قِلادته. ويقال لما سطع من الرياح: أَعْنَقَ الرِّيحُ. ويقولون: أَعْنَقَتِ الرِّيحُ بالتراب. قال الخليل: أَعْتَنَقَتِ الدَّابَّةُ في الوَحْلِ، إذا أخرجت عنقها. قال رؤبة:

* خارِجَةٌ أَعْناقُها من مَعْتَنَقٍ(41) *

المعتنق: مخرج أعناق الجبال من السراب، أي اعتنقت فأخرجت أعناقها(42) والاعتناق من المعانقة أيضاً، غير أن المعانقة في المودة، والاعتناق في الحرب ونحوها. تقول اعتنقوا في الحرب، ولا تقول تعانقوا. والقياس واحد، غير أنهم اختاروا الاعتناق في الحرب، والمعانقة في المودة ونحوها. فإذا خَصَّصَتْ بالفعل واحداً دون الآخر لم تَقُلْ إلاّ عانق فلاناً فلاناً. وقد يقال للواحد اعتنق. قال زهير:

يَطْعَنُهُم ما ارْتَمَوْا حَتَّى إذا اطْعَمُوا *** ضارب حَتَّى إذا ما ضاربوا اعتنقاً(43)

(160/4)

قال يونس بن حبيب: عَنَقْتُ البعير، إذا ضربت عنقه، كما يقال رأستُهُ. قال الخليل: يقال تعنق الأرنب في العانقاء، وهو جُحْرٌ مملوء تراباً رخواً يكون للأرنب واليربوع إذا خافا. وربما دخل ذلك التراب، فيقال: تعنق؛ لأنه يدسُّ رأسه وعنقه فيه ويمضي حتى يصير تحته.

قال ابن الأعرابي: العانقاء: ترابٌ لُغَيَزَى اليربوع(44) وتراب مجراه. ولغَيَزاه: حَفْرُهُ في جانِبَي الجُحْرِ(45) . قال فطرب: عنق الرِّحِم: ما استدقَّ منها ممَّا يلي الحَياء. قال أبو حاتم: عنق الكَرش: أسفلها. قال: والعُنُقُ والقَبَّةُ شيءٌ واحد. ويقال: عَنَقَتِ كواثير النَّخل(46) ، إذا طالت ولم تفلق، وهو التعنق. يقال بُسْرَةٌ معنقة، إذا بقي منها حول القمَع مثل الخاتم، وذلك إذا بلغ الترطيب قريباً من قمعها. والأعناق: رجلٌ من العرب، وهو قيس بن الحارث بن همام، وسميَ لَطول عنقه. وينسب إليه قوم يقال لهم بنو الأعناق، وهم بطنٌ من وائل بن قاسط. وقوم آخرون من اليمن يقال لهم بنو العنقاء. قال الخليل: العنقاء ثعلبية ابن عمرو بن مالك، من خزاعة، قال قوم: سُمِّيَ لَطول عنقه، وذهب بلفظه إلى تأنيث العنق. كقولهم:

* وعنترَةُ الفُلحاء(47) *

(161/4)

أَنَّهُ لَمَّا ذَهَبَ إِلَى الشَّفَةِ. وَقَالَ:

أَوْ الْعَنْقَاءِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو *** دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَلْبِيِّ شَفَاءُ(48)

قال قطرب: تقول العرب في الشيء لا يفارق: هو منك عُنُقَ الحمامة(49) ، يريد طوقها لأنه لا يفارق أبداً.

ومن الباب: العَنَقُ من سير الدواب، والنعت معناق وعَنِيق. يقال بِرْدُونَ عَنِيق، وسيرٌ عَنِيق. قال:

لَمَّا رَأَيْتَنِي عَنَقِي دَيْبِبُ *** وَقَدْ أَرَى وَعَنَقِي سُرْحُونُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَنْقُ: الْمُسَبِّطُ مِنَ السَّيْرِ. وَهَذَا هُوَ الَّذِي

ذَكَرْنَاهُ فِي أَصْلِ الْبَابِ: أَنَّ الْبَابَ مَوْضُوعٌ عَلَى الْإِمْتِدَادِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَعْنَقَ الْفَرَسُ يُعْنِقُ إِعْنَاقًا، وَهُوَ

الْمَشْيُ الْخَفِيفُ. وَبِرْدُونَ مِعْنَاقٌ. وَفِي الْمَثَلِ: "لَأُلْحِقَنَّ قَطُوفَهَا بِالْمِعْنَاقِ". قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْمِعْنَاقُ مِنَ الْإِبْلِ:

الْخَفِيفَةُ تَرِيدُ الْمَرْتَعَ وَلَا تَرْتَعُ. وَيُقَالُ الْمَعَانِيقُ مِنَ الْإِبْلِ: الَّتِي لَا تَقْنَعُ بِالْمَرْتَعِ نَكَدًا مِنْهَا وَقَلَّةٌ خَيْرٌ، لَا يَزَالُ

رَاعِيهَا فِي تَعَبٍ. وَمَعْنَى هَذَا أَنَّهَا تَمُدُّ أَبَدًا أَعْنَاقَهَا لَمَّا بَيْنَ أَيْدِيهَا. وَأَنْشَدَ:

السَّقْيِ وَالرَّغِيَّةِ وَالْمَشْيِ الْمِثْلُ ***

وهو بحمد الله يكفيني العمل

وطلب الدَّوْدُ المعانيق الأول...

قال بعض أهل اللغة: أعنقت: ماجت في مراعيها فلم ترتع لطلب كالأخر. قال ابن الأعرابي في قول ابن

أحمر:

(162/4)

تظل بنات أعنق مسرجات *** لرؤيتها يرُحْنَ ويغندينا(50)

قال يريد بنات أعنق: كل دابة أعنقت، من فرس أو بعير، وإنما يصف ذرة. يقول: تظلُّ الدواب مسرجة في

طلبها والنظر إليها. فأما العنقاء، فيقال هي الداهية، وسميت بذلك تقيحاً وتهويلًا، كأنها شيء طويل العنق.

قال:

يحملن عنقاءً وعنقفيرا *** والدلوق والديلم والزفيرا(51)

ويقال إن المُنْعِقَ من جلد الأرض: ما صلَّب وارتفع وما حواليه سهل، وهو منقادٌ طولاً نحو ميل وأقل من

ذلك، والجمع معانق.

ومن الباب العناق: الأنثى من أولاد المعز، والجمع عنوق. قال جميل:

إذا مرضت منها عناق رأيتَه *** بسكينة من حولها يتلهفُ

*ويقال للرجل إذا تحوّل من الرّفعة إلى الدّناءة: "العُنُوقُ بعد التُّوق"، أي صرتَ راعياً للعُنُوق بعدما كنتَ راعياً للتُّوق. قال ابن الأعرابي: العنّاق من حين تُلقيها أمّها حتى تُجدعَ بعد فِطامها بشهرين، وهي ابنة خمسة أشهر. قال أبو عبيدة: العنّاق يقع على الأنثى من أولادِ الغنم، ما بين أن تُولّد إلى أن يأتيَ عليها الحولُ وتصير عُنْزاً. وشاةٌ معنّاق، إذا كانت تلد العُنُوق. وأنشد:

عتيقة من غنمِ عتاقٍ *** مرغوسة مأمورةٍ معنّاقٍ (52)

(163/4)

وعنّاق الأرض: شيء أصغر من الفهد. فأما قولهم للخبيبة عناق، فليس بأصل على ما ذكرنا. ووجه ذلك عندنا أنّ العرب ربما لُقبت بعض الأشياء بلقبٍ يكون به عن الشيء، كما يلقّبون الغدر كيسان، وما أشبه هذا. فلذلك كنوا عن الخبيبة بالعناق. وربما قالوا العناقاة بالهاء. قال:

لم ينالوا إلاّ العناقاة منّا *** بنس أوس المطالب الجواب...
الأوس: العطيّة والعوض. يقال: أسته أوساً. وقال آخر في العنّاق:
أمن ترجيع قاريةٍ قتلتم *** أساراكم وأبتم بالعنّاق (53)
وعلى هذا أيضاً يُحمّل ما حكاه ابن السكّيت، أنّ العنّاق الداهية. وأنشد:

إذا تمطّين على القياقي *** لاقين منه أذني عناق (54)
فأما الذي يروونه من قولهم: ماؤكم هذا عناق الأرض، وإنه ماء الكذب، والحديث الذي ذكر فيه، فمما تكثّر به الحكايات، وتُحشَى به الكتب، ولا معنى له، ولا فائدة فيه.

(عنك) العين والنون والكاف أصلان: أحدهما لونٌ من الألوان. والآخر ارتباكٌ في الأمر واستغلاقٌ في الشيء.

فالأول: العانك، قال الخليل: هو لونٌ من الحمرة؛ يقال دمّ عانك. قال:

* أو عانك كدم الذبيح مُدام (55) *

(164/4)

وغيره برواية: "أو عاتق". وقال: عرق عانك، إذا كان في لونه حمرة. قال ذو الرّمّة:

على أقحوان في خناديج حُرّة *** يصابي حشاها عانك متكاوس (56)

والأصل الآخر: المعتنك من الإبل: الذي إذا اشتد عليه الرمل برك وحبا عليه. قال:

* أوديت إن لم تحب حبو المعتنك (57) *

قال ابن الأعرابي: يقال اعتنك البعير، إذا مشى في رمل عانك، أي كثير، فهو لا يقدر على المشي فيه إلا أن يحبو. وأنشد هذا البيت. ومعناه: إن لم تحمل لي على نفسك حمل هذا البعير على نفسه في الرمل فقد هلك.

ومن الباب العنك، قال الخليل: وهو الباب. وقال ابن دُرَيْد: عنكُ الباب وأعنكته، أي أغلقته، لغة يمانية. وهذا يصحح ما ذكرناه من قياس هذا الأصل الثاني.

ومما يقرب من هذا العنك من الليل، وهي سُدفة منه. وذلك أن الظلمة كأنها تسد باب الضوء. والكلمة صحيحة، أعني أن العنك الظلمة. وأنشد:

وفتيان صدق قد بعثت بجهمه *** من الليل لولا حُب ظمياء عرسوا (58)

فقاموا كسالى يلمسون وخلفهم *** من الليل عنك كالنعامة أقعس...

(165/4)

ومما يقرب من هذا إن صحَّ شيء ذكره يونس، قال: عنك اللبن، إذا خثر.

(عنم) العين والنون والميم ليس بأصل يُقاس عليه، وإنما هو نبت أو شيء يشبه به. قالوا: العنم: شجر من شجر السواك، لئِن الأغصان لطيفها، كأنه بنان جارية، الواحدة عنمة. ومما شبه بذلك العنمة، قال الخليل: هي العظاية. وقال رؤبة:

يُبدِين أطرافاً لطافاً عنمه *** إذ حُبُّ أزوى همُّه وسدَّمه (59)

السدَّم: الكلف بالشيء. والله أعلم.

. (باب العين والهاء وما يثلثهما)

(عهب) العين والهاء والباء كلمة واحدة إن صحَّت. قال الخليل: العيَّهب: الضَّعيف من الرِّجال عن طلب

الوتر. قال الشاعر (1):

حللت به وترِّي وأدركتُ نُورتي *** إذا ما تناسى دَخله كلُّ عيَّهب (2)

فأما الذي يُروى عن الشيباني: كان ذلك على عيَّبي فلان، أي في زمانه. وأنشد:

عهدي بسلمى وهي لم تزوج *** على عيَّبي عيشها المخرفج (3)

(166/4)

فقد قيل، والله أعلم بصحته.

(عهج) العين والهاء والجيم كلمة صحيحة لا قياس لها ولا عليها. قالوا: الموهج: طيبة حسنة اللون طويلة العنق. وتسمى المرأة "عوهج" (4) " تشبيهاً لها بها. قال الأصمعي: العوهج: المخططة العنق. ويقال للنعامه أيضاً عوهج، لطول عنقها. قال العجاج:

كالحبشي التفّ أو تسبجاً *** في شملةٍ أو ذاتِ زفٍّ عوهجاً (5)

ويقال للناقاة الفتيّة: عوهج. ويقولون للحية: عوهج. قال:

* حصّب الغواة العوهج المنسوسا (6) *

المنسوس: المطرود.

(عهد) العين والهاء والدا ل أصل هذا الباب عندنا دالٌّ على معنى واحد، قد أوماً إليه الخليل. قال: أصله الاحتفاظ بالشّيء وإحداث العهد به. والذي ذكره من الاحتفاظ هو المعنى الذي يرجع إليه فروع الباب. فمن ذلك قولهم عهد الرجل يعهد عهداً، وهو من الوصيّة. وإنما سميت بذلك لأنّ العهد مما ينبغي الاحتفاظ به. ومنه اشتقاق العهد الذي يكتب للؤلأة من الوصيّة، وجمعه عهود. والعهد: المؤثّق، وجمعه عهود. ومن الباب العهد الذي معناه الالتقاء والإلمام، يقال: هو قريب العهد به، وذلك أنّ الإمامه به احتفاظ به وإقبال.

(167/4)

[و] العهد: الشّيء الذي قدّم عهده. والعهد: المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتووا عنه يرجعون إليه. قال رؤبة:

هل تعرف العهد المحيل أرسمه *** عقت عوافيه وطال قدمه (7)

والمعهد مثل ذلك، وجمعه معاهد. وأهل العهد هم المعاهدون، والمصدر المعاهدة، أي إنهم يعاهدون على ما عليهم من جزية. والقياس واحد، كأنه أمرٌ يحتفظ به لهم، فإذا أسلموا ذهب عنهم اسم المعاهدة. وذكر الخليل أن الاعتقاد مثل التعاهد والتعهد، وأنشد للطرمّاح:

ويُضِيع الذي قد أوجبه الله *** عليه فليس يتعهده (8)

وقال أيضاً: عهيدك: الذي يعاهدك وتعهده. وأنشد:

فللترك أوفى من نزارٍ بعهدها *** فلا يأمنن الغدر يوماً عهدها (9)

ومن الباب: العُهدَةُ: الكتاب الذي يُستوثق به في البِيعات. ويقولون: إنَّ في هذا الأمر لُعهدَةً ما أُحكِمتْ، والمعنى أَنه قد بقيَ فيه ما ينبغي التوثُّق له. ومن الباب (10) قولهم: "المَلَسَى لا عُهدَةً"، يقوله المتبايعان، أي تملَّسنا عن إحكامِ فلم يَبْقَ في الأمر ما يَحْتَاج إلى تعهُدٍ بإحكام. ويقولون: "في أمره عُهدَةٌ"، يُومئُون إلى الضَّعْف، وإنما يريدون بذلك ما قد فسَّرناه.

(168/4)

قال الخليل: تعهَّد فلانُ الشَّيءَ وتعاهدَ. قال أبو حاتم: تعهَّدت ضيعتي، ولا يقال تعاهدت؛ لأنَّ التعاهد لا يكون إلاَّ من اثنين. قلنا: والخليلُ على كلِّ حالٍ أعرفُ بكلام العرب من النَّضر (11). على أَنه يقال قد تعافَلَ عن كذا، وتجاوزَ عن كذا، وليس هذا من اثنين. وربما سمَّوا الاشتراط استعهاداً (12)، وإنما سمِّي كذا لأنَّ الشَّرط مما ينبغي الاحتفاظُ به إذا شُرط. قال:

وما استعهد الأقبامُ من زوج حُرَّةٍ *** من النَّاسِ إلاَّ منك أو من محاربٍ (13)
وفي كتاب الله تعالى: {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ} [يس 60]، ومعناه والله أعلم: ألم أُقدِّم إليكم من الأمر الذي أوجبتُ عليكم الاحتفاظَ به.

فهذا الذي ذكرناه من أوَّل الباب إلى حيث انتهينا (14) مطرَّد في القياس الذي قسناه. وبقي في الباب: العهْد من المطر، وهو عندنا من القياس الذي ذكرناه، وذلك أنَّ العهْد على ما ذكره الخليل، هو من المطر الذي يأتي بعد الوَسْمِي، وهو الذي يسمِّيه النَّاسُ الوَلِيَّ. وإذا كان كذا كان قياسه قياس قولنا: هو يتعهَّد أمره وضيوعته، كأنَّ المطرَ وَسَمَ الأرضَ *أولاً وتعهَّدها ثانياً، أي احتفظَ بها فأتاها (15)

(169/4)

وأقبل عليها. قال الخليل: وذلك أن يَمِضِي الوَسْمِيُّ ثم يردُّفه الرِّبيع بمطرٍ بعد مطر، يدرك آخره بللٌ أوله ودُمُوثته (16). قال: وهو العهْد، والجمع عهاد. وقال: ويقال: كلُّ مطر يكون بعد مطرٍ فهو عهاد. وعهدت الرُّوضَةَ، وهذه روضةٌ معهودة: أصابها عهادٌ من مطر. قال الطرمَّاح:
عقائل رملةٍ نازَعنَ منها *** ذُفوفَ أقاحٍ معهودٍ ودينٍ (17)
المعهود: الممطور. وأنشد ابنُ الأعرابي:
* ترى السَّحاب العهْد والفتوحا (18) *

الفتوح: جمع فتح، وهو المطر الواسع. وقال غير هؤلاء: العهد: أول الربيع قبل أن يشتد القُر، الواحد عَهْدَةٌ. وكان بعض العرب يقول: العهد من الوسميِّ وأوائل الأمطار يكون دُخْرًا في الأرض، تَضْرِبُ لها العروقُ، وتُسَبِّطُ (19) الأرض بالحضرة، فإن كانت لها أوليةٌ وتبعات فهي الحياء، وإلا فليست بشيء. ويقولون: كان ذلك على عهد فلانٍ وعهدانِهِ. وأنشدوا:

* لستَ سليمانُ كعهدانِكَ *

(عهر) العين والهاء والراء كلمة واحدة لا تدلُّ على خير، وهي الفجور. قال الخليل وغيره: العهرُ: الفجور. والعاهر: الفاجر. يقال عَهرَ وعَهرَ عَهرًا

(170/4)

وعُهوراً (20)، إذا كان إتيانه إياها [ليلاً]. وفي الحديث: "الولد للفراس وللعاهر الحَجْرُ"، لاحظ له في النَّسَب (21). قال:

لا تلجننُ سِرًّا إلى خائنٍ *** يوماً ولا تدنُّ إلى العاهِرِ
قال يعقوب: العُهور يكون بالأمة والحرة، والمساعاة لا تكون إلا بالإماء.
ومما جاء في هذا الباب نادراً شيءٌ حُكي عن المُنتَجِع، قال: كلُّ مَنْ طلب الشَّرَّ ليلاً من سَرَقٍ أو زَنَى فهو عاهر. ويقولون -وهو من المشكوك فيه- إنَّ العاهِر: المسترخي الكسلان (22).

(عَهق) العين والهاء والقاف ليس له قياسٌ مطرد، وقد ذُكرت فيه كلماتٌ لعلها، والله أعلم، أن تكون صحيحة. ولولا ذكرهم لها لكان إغاؤها عندنا أولى. قال الخليل: العوهق، على تقدير فَوْعَل، هو الغراب الأسود الجسيم. ويقال هو البعير الأسود. وهو أيضاً لونُ اللَّأزْوَرْد. ويقولون: العوهق: فحلَّ كان في الزَّمن الأول، تُنسب إليه كرام النَّجائب. قال رؤبة:

* قرواء فيها من بنات العوهق (23) *
قال: والعوهق: الثُّور الذي لونه إلى سواد. والعوهق: الخُطَّاف الجبليّ. قال:
* فهَيَ ورقاء كلون العوهق (24) *

(171/4)

ويقال: بعيرٌ عَوْهَقٌ، أي طويل. قال:

تراخى به حُبُّ الضحاءِ وقد رأى *** سَمَاوَةَ قَشْرَاءِ الوظيفينِ عَوْهَقِ (25)

قال الخليل: العَوْهَقَانِ: كوكبانِ إلى جنبِ الفرقدينِ على نَسَقِ (26) ، وطريقُهُمَا مِمَّا يَلِي القُطْبَ وأنشَد:

بَحِيثُ بَارِي الفِرْقَدَانِ العَوْهَقَا (27) عِنْدَ مَسَدِّ القُطْبِ حِينَ اسْتَوْسَقَا (28)

وقال أيضاً: العَيْهَقَةُ: عَيْهَقَةُ النَّشَاطِ والاسْتِنَانِ. قال:

* إِنَّ لِرَبِيعَانِ الشَّبَابِ عَيْهَقَا (29) *

قال ابن السكيت: العَوْهَقُ: خيار النَّبَعِ ولُبَابُهُ، يُتَّخَذُ مِنْهُ القِيسِيُّ. قال:

* وَكَلَّ صَفْرَاءَ طُرُوحِ عَوْهَقِ (30) *

وعَوْهَقٌ: اسم روضة. قال ابن هرمة:

فَكَاتَمَا طُرِقْتَ بَرِيًّا رَوْضَةٍ *** مِنْ رَوْضِ عَوْهَقِ طَلَّةٍ مِعْشَابِ

(172/4)

(عَهْل) العين والهاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انطلاقٍ وذَهَابٍ وقَلَّةٍ استقرار. قال الخليل: العَيْهَلُ: النَّاقَةُ السَّرِيعة. قال:

مُخْلِصَةَ الأَنْقَاءِ والرَّغُومَا (31)

زَجِرْتُ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومًا (32) وقال ابنُ الأعرابيِّ مثْلُ ذلك، إلاَّ أَنَّهُ قال: وتكون (33) مُسِنَّةً شديدة. وقال

أبو حاتم: يقال ناقة عَيْهَلَةٌ وعَيْهَلٌ، ولا يقال جملٌ عَيْهَلٌ. وأنشدوا:

* بَبَازِلٍ وَجِنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ (34) *

قالوا: شَدَّدَ اللامَ لِلحَاجَةِ إلى ذلك. ويقال امرأة عَيْهَلٌ وعَيْهَلَةٌ جميعاً، إذا كانت لا تستقرُّ نَزَقًا. وربما وصَفُوا

الرَّيْحَ فقالوا: عَيْهَلٌ. وهذا يدلُّ على صِحَّةِ هذا القياس. فأَمَّا قولُهُم للمرأة التي لا زوجَ لها: عاهل، وجمعها

عواهل، فصحيح، وسميت بذلك لأنَّه لا زوجَ لها يُقْصِرُها. وأنشَد:

* مَشَى النِّسَاءَ إلى النِّسَاءِ عَواهِلاً *** مِنْ بَيْنِ عَارِفَةِ السَّبَاءِ وَأَيْمِ (35)

ذَهَبَ الرِّمَاحَ ببعْلِها فتركته *** فِي صَدْرِ مَعْتَدِلِ الكَعُوبِ مَقُومٍ

وقال في العَيْهَلِ أيضاً:

(173/4)

فَنِعَمَ مَنَاحُ صَيْفَانِ وَتَجَرَّ *** وَمُلْقَى رِجْلِ عَيْهَلَةٍ بِجَالِ (36)

ويبقى في الباب كلمة إن كانت صحيحة فليست ببعيدٍ من القياس الذي ذكرناه. حُكِيَ عن أبي عبيدة:
 العاهل: الملك ليس الذي فوقه أحدٌ إلا الله تعالى. يقال للخليفة: عاهل. فإن كان كذا فلائنه لا بدُّ له من
 الخلق فوق يده تمنعه.

(عهم) العين والهاء والميم قريبٌ من الذي قبله، وليس ببعيدٍ أن يكون من الإبدال. قال الخليل: العَيْهامة:
 الناقة الماضية. وأنشد:

وَرَدْتُ بَعِيهَامَةَ حُرَّةً *** فَعَبَّتْ يَمِينًا وَعَبَّتْ شِمَالًا (37)

ويقولون: إنَّها كاملة الخلق أيضاً. قال:

مُدَامِحَ الْخَلْقِ دِرْفَسٍ مِسْعَامٍ (38)

مُسْتَرْحَقَاتٍ بِخَدَبٍ عَيْهَامٍ (39)

قال أبو زيد: ناقةٌ عَيْهامةٌ: نجبيةٌ سريعة. ويقولون: إنَّها تَعَطَّشُ سريعاً، والجمع عياهم. قال ذو الرُّمَّة:
 هِيَهَاتَ حَرَقَاءُ إِلَّا أَنْ يَقْرَبَهَا *** ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِيمُ (40)

وأنشد أبو عمرو:

عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسَمُهَا *** كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ (41)

(174/4)

قال أبو عمرو: عَيْهَمْتُهَا: سُرْعَتُهَا. وربما قالوا: عِيَاهِمَةٌ على وزن عُدَاْفِرَةٍ (42). ومما شدَّ عن هذا الأصل:
 عَيْهَمٌ: اسم موضع. قال:

* وَلِلْعِرَاقِيِّ ثَنَايَا عَيْهَمٍ (43) *

ويقولون: العَيْهوم: أصل شجرة. ويقولون هو الأديم الأحمر (44). قال أبو دواد:

فَتِعَفَّتْ بَعْدَ الرِّيَابِ زَمَانًا *** فَهِيَ قَفَرٌ كَأَنَّهَا عَيْهُومُ (45)

فأما قول القائل:

* وَقَدْ أَثِيرَ الْعَيْهَمَانَ الرَّاقِدَا (46) *

فيقولون: إنَّه الذي لا يُدَلِّجُ، يُقَامُ على ظَهْرِ الطَّرِيقِ.

(عهن) العين والهاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على لِينٍ وَسُهولةٍ وَقِلَّةِ غِذَاءٍ فِي الشَّيْءِ.

قال الخليل: العاهن: المال الذي يترّوح على أهله، وهو العتيد(47) الحاضر. يقال: أعطاه من عاهنٍ ماله. وأنشد:

(175/4)

فقتلٌ بقتلانا وسبّي بسبينا *** ومالٌ بمال عاهنٍ لم يفرّق
قال الشيباني: العاهن: العاجل: يقال: ما أعهنّ ما أتاك. قال: ويقولون: أبعاهنّ بعتّ أم بدين. قال ابن الأعرابي: يقال عاهن، إذا كان في يدك تقدّر عليه، وقد عهنّ يعهنّ عهوناً، وأنشد للشاعر(48) :
ديارُ ابنة الصّمريِّ إذ وصل حبلها *** متينٌ وإذ معروفها لك عاهن(49)
أي حاضرٌ مقيم. قال أبو زيد: عهنّ من فلانٍ خيرٌ أو خبر -أنا أشكّ في ذلك- يعهنّ عهوناً، إذا خرج منه. قال النضر: يقال: اعهنّ له أي عجلّ له. وقد عهنّ له ما أراد. قال ابن حبيب: يقال هو يلقي الكلام على عواهنه، إذا لم يبال كيف تكلم. وهذا قياسٌ صحيح، لأنّه لا يقوله بتحفظٍ وتثبت. وربما قالوا: يرمي الكلام على عواهنه، إذا قاله بما أذاه إليه ظنّه من دون يقين. وهو ذلك المعنى. ومن هذا الباب: قضيبٌ عاهن، أي متكسرٌ منهصر. ويقال: في القضيب عهنّة، وذلك انكسارٌ من غير بينونة إذا نظرت إليه حسبته صحيحاً، وإذا هزرتّه انشئ. ويقال للفقير: عاهنٌ من ذلك. وربما قالوا عهنّتُ القضيبَ أعهنّهُ عهنّاً. فأما الذي يُحكى عن أبي الجراح أنّه قال: عهنّت عواهن النخل، إذا يبست تعهنّ عهوناً، فغلط، لأنّ القياس بخلاف ذلك. قال ابن الأعرابي: عواهن النخل: ما يلي قلب النخلة من الجريد. وهذا أصحُّ من الأول وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام [أنّه] قال لبعض أصحابه: "اتنبي بسعفٍ واجتنب العواهن"؛

(176/4)

لأنّها رطبة(50). قال بعض أهل اللّغة: أهل الحجاز يسمّون السّعفات التي تلي القلّبة(51) : العواهن؛ لأنّها رطبةٌ لم تشتدّ. فأما قولهم إنّ العاهن: الحابس، وإنشادهم للنابعة:
أقول لها لَمَّا ونت وتخاذلتُ *** أجديّ فما دون الجبَا لك * عاهنُ
فهو عندنا غلطٌ، وإنّما معناه على موضوع القياس الذي قسناه، أنّ ما دون الجبَا(52) ممكن غير ممنوع، أي السبيل إليه سهل. ويكون "ما" في معنى اسم. ومن الباب إن كان صحيحاً ما رواه ابن السكّيت، أنّ العواهن: عروقٌ في رحم النّاقة. وأنشد لابن الرّفاع:

أَوَكْتُ عَلَيْهَا مَضِيقًا مِنْ عَوَاهِنِهَا *** كَمَا تَضَمَّنَ كَشْحُ الْحِرَّةِ الْحَبَلَا (53)
كَأَنَّهُ شَبَّهَ تِلْكَ الْعُرُوقَ بِعَوَاهِنِ النَّخْلِ. وَأَمَّا الْعِهْنُ، وَهُوَ الصُّوفُ الْمَصْبُوغُ، فَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقِيَاسِ؛
لَأَنَّ الصَّبْعَ يَلْتَنُهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(177/4)

. (باب العين والواو وما يثلثهما)

(عوي) العين والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على لِيٍّ في الشيء وعطفٍ له.
قال الخليل: عَوَيْتَ الحبلَ عَيًّا، إِذَا لَوَيْتَهُ. وَعَوَيْتَ رَأْسَ النَّاقَةِ، إِذَا عُجَّتْهُ (1) فانعوى. والناقَةُ تَعْوِي بُرْتَهَا فِي سَيْرِهَا، إِذَا لَوَتْهَا بِخَطْمِهَا. قَالَ رُوْبَةُ:
* تَعْوِي الْبُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفُضَا (2) *

أَي سَرِيعَاتٍ، يَصِفُ التُّوقَ فِي سَيْرِهَا. قَالَ: وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَعَا النَّاسَ إِلَى الْفِتْنَةِ: عَوَى قَوْمًا، وَاسْتَعْوَى.
فَأَمَّا عَوَاءُ الْكَلْبِ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ فَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ يَلْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ النَّبْحِ. يُقَالُ عَوَتِ السَّبَاعُ تَعْوِي عَوَاءً. وَأَمَّا الْكَلْبَةُ الْمُسْتَحْرِمَةُ فَإِنَّهَا تَسْمَى الْمَعَاوِيَةَ، وَذَلِكَ مِنَ الْعَوَاءِ أَيْضًا، كَأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ. وَالْعَوَاءُ: نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ، يُؤْتَتْ، يُقَالُ لَهَا: "عَوَاءُ الْبَرْدِ"، إِذَا طَلَعَتْ جَاءَتْ بِالْبَرْدِ. وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنَ الْعَوَاءِ أَيْضًا، لِأَنَّهَا تَأْتِي بِبَرْدٍ تَعْوِي لَهُ الْكِلَابُ. وَيَقُولُونَ فِي أَسْجَاعِهِمْ: "إِذَا طَلَعْتَ الْعَوَاءَ، جَنَّمَ الشِّتَاءَ، وَطَابَ الصَّلَاءُ". وَهِيَ فِي هَذَا السَّجْعِ مَمْدُودَةٌ، وَهِيَ تَمُدُّ وَتَقْصُرُ. وَيَقُولُونَ عَلَى مَعْنَى الْإِسْتِعَارَةِ لِسَافِلَةِ الْإِنْسَانِ: الْعَوَاءُ (3). وَأَنْشُدِ الْخَلِيلَ:

(178/4)

قِيَامًا يُوَارُونَ عَوَاتِهِمْ *** بِشْتَمِي وَعَوَاتِهِمْ أَظْهَرُ (4)

وَيُرْوَى: "عَوَاتِهِمْ". وَقَالَ أَيْضًا، أَنْشَدَهُ الْخَلِيلُ:

فَهَلَّا شَدَدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِيَا *** وَلَمْ تُفْرِجِ الْعَوَا كَمَا تُفْرِجُ الْقَلْبُ (5)
جَمْعُ قَلِيبٍ.

وَمِنْ بَابِ الْعَوَاءِ (6) قَوْلُهُمْ لِلرَّاعِي: قَدْ عَاعَى يُعَاعِي عَاعَاءً (7). [قال]:

* وَلَمْ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِقٍ (8) *

(عوج) العين والواو والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مَيْلٍ في الشَّيءِ أو مَيْلٍ، وفروغُهُ ترجعُ إليه. قال الخليل: العَوْجُ: عطفُ رأسِ البعيرِ (9) بالزَّمامِ أو الخِطامِ. والمرأةُ تَعْوَجُ رأسَها إلى ضجيعها. قال ذو الرُّمَّة:

خليلي عَوْجًا بَارَكَ اللهُ فِيكَمَا *** على دارميٍّ من صُدور الرُّكائبِ (10)
وقال:

(179/4)

حتى إذا عُجِنَ من أجيادهنَّ لنا *** عَوْجَ الأَخْشَةِ أعناقَ العَنَاجِيجِ (11)
يعني عطفَ الجوّاري أعناقهنَّ كما يَعْطِفُ الخِشَاشُ عُقْنَ النَّاقَةِ. وكلُّ شيءٍ تَعْطِفُهُ تقول: عُجِنْتُهُ فأنعاج. قال رؤبة:

* وانعاجٌ عُوْدِي كَالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ (12) *

قال الخليل: والعَوْجُ: اسمٌ لازمٌ لما تراه العيونُ في قَضِيبٍ أو خَشَبٍ أو غيرِهِ وتقول: فيه عَوْجٌ بَيْنٌ. والعَوْجُ: مصدرٌ عَوْجٌ يَعْوَجُ عَوْجًا. ويقالُ اعْوَجَّ يَعْوِجُ اعْوِجَاجًا وَعَوْجًا. فالعَوْجُ مفتوحٌ في كلِّ ما كان منتصبًا كالحائِطِ والعُودِ، والعَوْجُ ما كان في بساطٍ أو أمرٍ نحو دينٍ ومَعاشٍ. يقالُ منه عَوْدٌ أَعْوَجُ بَيْنَ العَوْجِ. والنَّعْتُ أَعْوَجٌ وَعَوْجَاءٌ، والجمعُ عَوْجٌ. والعَوْجُ من الخيلِ: التي في أرجلها تحنِيبٌ. وأمَّا الخيلُ الأَعْوَجِيَّةُ فإنَّها تُنسَبُ إلى فرسٍ سابقٍ كان في الجاهليَّةِ، والنَّسَبَةُ إليه أَعْوَجِيٌّ. ويقالُ: هو من بناتِ أَعْوَجِ. وقال طفيل:

بناتِ الوجِهِ والغُرابِ ولاحقٍ *** وأَعْوَجُ تَنَمِّي نِسْبَةَ المَتَنَسِّبِ (13)
ويمكنُ أن يكونَ سَمِّيَ بذلكَ لَتَحْنِيبِ كانَ به. وأمَّا قولُهُم: ناقَةٌ عَاجٌ، وهي المِذعانُ في السَّيرِ اللَّيْنَةِ الانعطافِ، فمن البابِ أيضًا. قال ذو الرُّمَّة:

(180/4)

تَنَدَّى بي الموماءَ عَاجٌ كأنَّها *** أمَامَ المطايا نَفِيقٌ حينَ تُذَعَرُ (14)
وإذا عطفوها قالوا: عَاجٌ عَاجٌ.
(عود) العين والواو والذال أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على تشبیهٍ في الأمرِ، والآخرُ جنسٌ من الخشبِ. فالأوَّلُ: العُودُ، قال الخليل: هو تشبیهُ الأمرِ عودًا بعدَ بَدْءِ. تقول: بدأ ثمَّ عاد. والعُودَةُ: المَرَّةُ الواحدةُ.

وقولهم عاد فلانٌ بمعروفه، وذلك إذا أحسنَ ثم زاد. ومن الباب العيادة: أن تعود مريضاً. ولآل فلانٍ مَعَادَةٌ، أي أمر يعشاهم (15) النَّاسُ له. والمَعَاد: كل شيء إليه المصير. والآخرة مَعَادٌ للناس. والله تعالى المبدئُ المُعيد، وذلك أنه أبدأ الخلقَ ثم يُعيدهم. وتقول: رأيتُ فلاناً ما يبدي وما يعيد، أي ما يتكلم ببادئةٍ ولا عائدة (16). قال عبيد:

أقفر من أهله عبيدٌ *** فاليومَ لا يُبدي ولا يُعيدُ (17)

والعِيد: ما يعتاد من خيالٍ أو همٍّ. ومنه المعاوذة، واعتياد الرجل، والنعوذة. وقال عنترةٌ يصف ظليماً يعتاد بيضه كل ساعة:

صَعَلُ يعود بذِي العَشِيرَةِ بيضَهُ *** كالعبد ذي الفَرَوِ الطَّوِيلِ الأَصْلَمِ (18)

(181/4)

ويقولون: أعادَ الصَّلَاةَ والحديثَ. والعَادَةُ: الدُّرْبَةُ. والتَّمَادِي في شيء حتى يصير له سجيّةً. ويقال للمواظب على الشيء: المُعَادِد. وفي بعض الكلام: "الزموا تُقَى الله تعالى واستعيدوها"، أي تعوّدوها. ويقال في معنى تعوّد: أعادَ. قال:

لا يستطيع جَرَهُ الغَوَامِضُ... *** العَرَبُ غَرَبٌ بَقَرِيٌّ فارضُ

...إلا المُعِيدَاتُ به النواهضُ (19)

يعني النوق التي استعادت النَّهْضَ بالدَّلْوِ. ويقال للشجاع: بَطَلٌ معاوِدٌ، أي لا يمنعه ما رآه شدة الحرب أن يعاودها. والقياس في كلِّ هذا صحيح. فأما الجَمَلُ المَسِينُ فهو يسمَّى عَوْدًا. وممكنٌ أن يكون من هذا، كأنه عاوَدَ الأسفار والرَّحَلَ مرّةً بعد مرة. وقد أوما الخليلُ إلى معنى آخر فقال: هو الذي [فيه] بقية. فإن كان كذا فلانٌ لأصحابه (20) في إعماله عَوْدَةً. والمعنيان كلاهما جيّدان.

وجمع الجَمَلِ العَوْدِ عَوْدَةٌ. ويقال منه: عَوْدٌ يُعوّد تعويداً، إذا بلغ ذلك الوقت. وقال:

هل المجدُ إلا السُّوددُ العَوْدُ والنَّدَى *** ورأبُ النَّأَى والصبرُ عند المَوَاطِنِ (21)

(182/4)

وهذا على معنى الاستعارة، كأنه أراد السُّودد القديم. ويقولون أيضاً للطريق القديم: عَوْد. قال:

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأقوامٍ أَوْلُ *** يموتُ بالتَّرْكِ ويحيا بالعمَلِ (22)

يعني بالعود الجمل. على عودٍ، أي طريق قديم. وكذلك الطريق يموت أو يدرس إذا ترك، ويحيا إذا سلك. ومن الباب: العائدة، وهو المعروف والصلّة. تقول: ما أكثرَ عائدةً فلانٍ علينا. وهذا الأمر أعوذُ من هذا، أي أرفق.

ومن الباب العيد: كلُّ يومٍ مَجْمَع. واشتقاقه قد ذكره الخليل من عاد يَعُود، كأنهم عادُوا إليه. ويمكن أن يقال لأنه يعود كلَّ عامٍ. وهذا عندنا أصحُّ. وقال غيره، وهو قريب من المعنيين: إنه سَمِيَ عيداً لأنهم قد اعتادوه (23). والياء في العيد أصلها الواو، ولكنها قلبت ياءً لكسرة العين. وقال العجاج:

يعتادُ أرباضاً لها آريُّ (24) *** كما يَعُودُ العيدَ نصرانيُّ

ويجمعون العيدَ أعياداً، ويصغرونه على التغير عُيِيد. ويقولون فحلّ معيّد: معتاد للضراب. والعيدية: نجائب منسوبة، قالوا: نسبت إلى عادٍ. والله أعلم.

وأما الأصل الآخر فالعود وهو كلُّ خشبةٍ دَقَّت. ويقال بل كلُّ خشبةٍ عود. والعود: الذي يُتَبَخَّر به، معروف. (عود) العين والواو والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد، وهو الالتجاء إلى الشيء، ثم يُحمَل عليه كلُّ شيء لصق بشيءٍ أو لازمه.

(183/4)

قال الخليل: تقول أعود بالله، جلّ ثناؤه، أي ألجأ إليه تبارك وتعالى، عَوْذاً أو عياداً. ذكر أيضاً أنهم يقولون: فلانٌ عيادٌ لك، أي ملجأ. وقولهم: معاذ الله، معناه أعود بالله. وكذا أستعبد بالله. وقال * رسول الله صلى الله عليه وسلم للتي استعادت منه: "لقد عُذتِ بمَعَاذٍ". قال: والعُوذة والمَعَاذة: التي يُعَوِّذُ بها الإنسان من فَرَعٍ أو جُنون. ويقولون لكلِّ أنثى إذا وضعت: عائد. وتكون كذا سبعة أيام. والجمع عُوذ. قال لبيد:

والعينُ ساكنةٌ على أطلائِها *** عُوذٌ تَأَجَّلُ بالفِضاءِ بهائمها (25)

تَأَجَّلُ: تصير آجالاً (26)، أي قُطِعاً. وإنما سَمَّيت لما ذكرناه من ملازمة ولدها إياها، أو ملازمتها إياه. (عور) العين والواو والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على تداولِ الشيء، والآخر يدلُّ على مرضٍ في إحدى عيني الإنسان وكلِّ ذي عيين. ومعناه الخلوُّ من النظر. ثم يُحمَل عليه ويشتقُّ منه.

فالأوّل قولهم: تعاوَرَ القومُ فلاناً واعتوزوه ضرباً، إذا تعاوَنُوا، فكَلَّمَا كَفَّ واحدٌ ضَرَبَ آخر. قال الخليل: والتعاوُرُ عامٌّ في كلِّ شيء. ويقال تعاوَرَتِ الرِّياحُ رسماً حَتَّى عَفَّتْه، أي تواظبت عليه. قال الأعشى:

دِمْنَةٌ قفرةٌ تعاوَرَهَا الصَّيِّ *** نَفٌ بِرِيحِينَ من صَباً وشَمالٍ (27)

(184/4)

وحكى الأصمعيُّ أو غيره: تعرّونا العوّاريَّ (28) .
والأصل الآخر العور في العين. قال الخليل: يقال انظروا إلى عينه العوراء. ولا يقال لإحدى العينين عمياء.
لأنّ العور لا يكون إلا في إحدى العينين. وتقول: عُرْتُ عينه، وعوّرت، وأعرت، كلّ ذلك يقال. ويقولون في
معنى التشبيه وهي كلمة عوراء. قال الخليل: الكلمة التي تهوي في غير عَقْلٍ ولا رَشْد. قال:
ولا تنطق العوراء في القوم سادراً *** فإنّ لها فاعلم من القوم واعيا (29)
وقال بعضهم: العوراء: الكلمة القبيحة التي يمتعض منها الرّجل ويغضب. وأنشد:
وعوراء قد قيلت فلم ألتفت لها *** وما الكلمُ العوراء لي بقبول (30)
ومن الباب العوّاء، وهو خرق أو شقّ يكون في الثوب.
ومن الباب العورة، واشتقاقها من الذي قدّمنا ذكره، وأنّه ممّا حُمِل على الأصل، كأنّ العورة شيءٌ ينبغي
مراقبته لخلوّه. وعلى ذلك فسّر قوله تعالى: {يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ} [الأحزاب 13]، قالوا:
كأنّها ليست بحريزة (31) . وجمع العورة عوّرات. قال الشّاعر (32) :

(185/4)

في جميع حافِظي عوّراتهم *** لا يهْمون بإدعاق السّلل (33)
الإدعاق: الإسراع. والسّلل: الطّرد. ويقال في المكان يكون عورة: قد أعورَ يُعورِ إعوّارًا. قال الخليل: ولو
قلت أعار يُعيرُ إعارَةً جاز في القياس، أي صار ذا عورة. ويقال أعورَ البيتُ: صارت فيه عورة. قال الخليل:
يقال: عورَ يُعورُ عورًا. فعورة، في قوله تعالى: {إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ} [الأحزاب 13]، قال الخليل: نعتٌ يخرجُ
على العِدّة والتذكير والتأنيث، وعورة مجزومة على حالٍ واحد في الجمع والواحد، والتأنيث والتذكير،
كقولك رجلٌ صوم وامرأة صوم، ورجالٌ صوم ونساءٌ صوم. فأما قولهم إنّ العورَ تركّ الحقّ، وإنشادهم قول
العجاج:

قد جبرَ الدّينَ الإلهُ فجبرَ *** وعورَ الرّحمنُ من ولى العورَ (34)
فالقياص غير مقتضى للفظ الذي ذكر من ترك الحقّ، وإنما أراد العجاج العور الذي هو عورُ العين، يضربه
مثلاً لمن عمي عن الحق فلم يهتد له.
وأما قولُ العرب: إنّ لفلان من المال عائرة عَيْنٍ، يريدون الكثرة، فمعناه المعنى الذي ذكرناه، كأنّ العينَ
تتحرّج عند النظر إلى المال الكثير فكأنّها عورة. ويقولون عوّرتُ عينَ الرّكيّة، إذا كبستّها حتى نضب الماء.

والمكان المَعُورِ: الذي يُخاف فيه القَطْع.
(عوز) العين والواو والزاء كلمة واحدة تدلُّ على سوء حالٍ. من ذلك العَوَز: أن يُعوزَ الإنسانَ الشيءَ الذي هو محتاجٌ إليه، يرومُّه ولا يتهيأُ له.

(186/4)

يقال: عازَني (35). وأعوَزَ الرَّجُلُ: ساءت حاله. ومن الباب المِعْوَز، والجمع مَعَاوِز، وهي الثَّيَاب الخُلُقَان والخِرْقُ التي تدلُّ على إعواز صاحبها. قال الشَّمَاخ:
إذا سقط الأنداء صِيَّتْ وأُشِعِرَتْ *** حَيِّراً ولم تُدرَجْ عليها المَعَاوِزُ (36)
فأمَّا العِزَّة (37) ...

(*عوس) العين والواو والسين كلمة قد ذكرها أهلُ اللُّغة، وقياسُها قياسُ صحيح بعيد. قالوا: العَوَاساء:
الحامل من الخنافس، وأنشدوا:

* بَكَراً عَوَسَاءَ تَفَاسَى مُقْرِباً (38) *

أي دنا أن تضع حَمَلها. ويقولون: العَوَسَانُ والعَوَسُ: الطَّوْفَان بالليل. ويقولون أيضاً: الأعوس: الصَّيْقَل.
والأعوس: الوصَّاف للشيء. وكلُّ هذا مما لا يكاد القلبُ يسكنُ إلى صحَّته.
(عوص) العين والواو والصاد أُصِيْلٌ يدلُّ على قِلَّة الإمكان في الشيء. يقال اعتاصَ الشيءُ، إذا لم يُمكن.
والعَوَص مصدر الأَعْوَص والعَوِيس. ومنه كلامٌ عوِيس، وكلمة عَوِصاء. وقال:
* أَيْهَا السَّائِلُ عن عوصائها *

(187/4)

ويقال أعَوَصُ في المنطق وأَعْوَصُ بالخصم (39)، إذا كَلَّمَهُ بما لا يَفْطِنُ له. قال لبيد:
فلقد أعَوِصُ بالخصم وقد *** أملا الجفنة من شحم الثَّلَل (40)
ومن الباب: اعتاصت الناقة، إذا ضربها الفحل فلم تحمِل من [غير (41)] عِلَّة.
(عوض) العين والواو والصاد كلمتان صحيحتان، إحداهما تدلُّ على بدل للشيء، والأخرى على زمان.
فالأولى: العَوِض، والفعل منه العَوِضُ، قال الخليل: عاضَ يَعُوِضُ عَوِضاً وعِياضاً، والاسم العِوِضُ،
والمستعمل التَّعْوِيض (42)، تقول: عَوِضْتُهُ من هِبْتِه خيراً. واعتاضني فلانٌ، إذا جاء طالباً للعِوِضِ والصَّلَّة.

واستعاضني، إذا سألك العَوْضُ. وقال رؤية:
نعم الفتى ومَرَعَبُ المعتاضِ *** والله يجزي القَرَضُ بالإقراضِ (43)
وتقول: اعتضت مما أعطيتُ فلاناً وعُضتُ، أصبت عَوْضاً. وقال:
يا ليلَ أسقائكِ البُرَيْقُ الوامضُ *** هل لكِ والعارضُ منك عائضُ
* في مائةٍ يُسْتَرُ منها القابضُ (44) *

(188/4)

ومعناه أنه خَطَبَهَا على مائةٍ من الإبل ثم قال لها: وأنا آخُذُكَ فأنا عائضُ، قد عُضتُ، أي صار الفَضْلُ لي
والعَوْضُ بأخْذِكَ.
والكلمة الأخرى: قولهم عَوْضُ، واختلِفَ فيها، فقال قوم هي كلمة قَسَمٍ. وذكر عن الخليل أنه قال: هو
الدهر والزَّمان. يقول الرجلُ لصاحبه: عَوْضُ لا يكون ذلك، أي أبداً. ثم قال الخليل: لو كان عَوْضُ اسماً
للزَّمان لَجَرَى بالتنوين (45)، ولكنه حرفٌ يراد بها القَسَمُ، كما أن أَجَلَ ونَعَمَ ونحوهما لما لم يتمكَّنْ حُمِلَ
على غير الإعراب. وقال الأعشى:
رَضِيْعِي لِبَانٍ ثَدْيِي أُمَّ تَقَاسَمَا *** بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضُ لَا نَتَفَرَّقُ (46)
والله أعلم بالصواب (47)
. (باب العين والياء وما يثلثهما)
(عيب) العين والياء والباء أصلٌ صحيح، فيه كلمتان: إحداهما العيب والأخرى العيبة، وهما متباعدتان.
فالعيب في الشيء معروفٌ. تقول: عاب فلان فلاناً يعيبه. ورجلٌ عَيَّابٌ: وَقَّاعٌ في الناس. وعاب الحائطُ
وغيره، إذا ظهر فيه عيب. والعباب: العيب (1).
والكلمة الأخرى العَيْبَةُ: عَيْبَةُ الثيابِ وغيرها، وهي عربيةٌ صحيحة.

(189/4)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "الأنصارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي"، ضربها لهم مثلاً، كأنهم موضعُ سِرِّهِ
والذين يَأْمَنُهم على أمره.
(عيث) العين والياء والياء أصلان صحيحان متقاربان، أحدهما: الإسراع في الفساد، والآخر تَطَلُّبُ الشيء

على غير بصيرة.

فالأول قولهم: عاثَّ يَعيثُ، إذا أسرع في الفساد. ويقولون: هو أعيثُ الناسَ في ماله. والدَّئِبُ يَعيثُ في الغنمِ، لا يأخذ منها شيئاً إلا قتلَه (2). قال:

قد قلتُ للدَّئِبِ أيا حبيثُ *** والدَّئِبُ وسطُ غنمي يَعيثُ (3)

والأصل الآخر: التَّعييثُ، قال الخليل: هو طلب الأعمى للشيء والرَّجُلِ في الظُّلْمَةِ. ومنه التَّعييثُ: إدخال اليد في الكِنانة تطلب سَهْمًا (4). قال أبو ذؤيب:

وبدا له أقربُ هادٍ رائغٍ *** عَجَلٍ فَعَيْثُ في الكِنانة يُرجعُ (5)

وقال ابن أبي عائد:

فَعَيْثُ ساعةٌ أَقْفَرَنه *** بالايفاقِ والرَّمي أو باستلالِ (6)

(190/4)

(عيج) العين والياء والجيم أُصيِلٌ صحيحٌ يدلُّ على إقبالِ واكتراثٍ للشيء. يقولون: ما عَجْتُ *بقولِ فلانٍ، أي لم أَصدِّقْهُ ولم أَقْبِلْ عليه. وما أَعِجَ بشيءٍ يأتيني من قِبَلِه. قال النابغة:

فما رأيتُ لها شيئاً أَعِجُ به *** إلا التَّمَامَ وإلا موقَدَ النَّارِ (7)

(عبد) العين والياء والدادل قد مضى ذكره في محلِّه، لأن ذلك هو الأصل.

(غير) العين والياء والراء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على نتو الشيء وارتفاعه، والآخر على مجيءٍ وذهابٍ.

فالأول العَيْرُ، وهو العَظْمُ الناتئِ وَسَطِ الكَتِفِ، والجمع عُيُورَةٌ (8). وغير النَّصْلِ: حرف في وَسَطِه كأنه شَظِيَّة. وقال:

فصادف سَهْمُهُ أَحجارَ قُفِّ *** كَسَرَنَ العَيْرَ منه وَالغَرارِ (9)

والغَرار: الحَدُّ. وَالعَيْرُ في القَدَمِ: العَظْمُ الناتئِ في ظَهرِ القَدَمِ. وحُكي عن الخليل: العير: سيّد القوم. وهذا إن كان صحيحاً فهو القياس، وذلك أنه أرفَعُهُم منزلةً وأنتأ. قال: ولو رأيتَ في صخرَةٍ نتوءاً، أي حرفاً ناتئاً خَلِقَةً، كان ذلك عَيْراً.

والأصل الآخر العَيْرُ: الحِمَارُ الوحشيُّ والأهليُّ، والجمع الأعيار والمعيورا. وإنما سمي عَيْراً لتردُّده ومجيئه وذهابه. قال الخليل: وكلماتٌ جاءت في الجمع عن العرب

(191/4)

في مفعولاء: المَعْيُورَاءِ، والمَمْلُوجَاءِ، والمَشْيُوحَاءِ. قال: ويقولون مَشِيخَةً على مَفْعَلَةٍ. ولم يقولوا مثله في شيء من الجمع. ومما جاء من الأمثال في العَيْرِ: "إِذَا ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ". وإنسان العَيْنِ عَيْرٌ، يسمّى لما قلناه من مجيئه وذهابه واضطرابه. وقال الخليل: في أمثالهم: "جاء فلانٌ قَيْلَ عَيْرٍ وما جَرَى" يريدون به السُرعة، أي قبل لحظِ العين. وأنشد لتأبط شراً:

ونار قد حضأتُ بُعيدِ هُدًى ***
بدارٍ ما أريدُ بها مُقاماً (10)

سوى تحليلِ راحلةٍ وعيرٍ ***
أغالبُه مخافةً أن يناما...
وقال الحارث بن حلزة:

زعموا أن كل من ضرب العي ***
رَ مَوالٍ لنا وأنى الولاء (11)

أي أن كل من طرف جفن [له] على عَيْرٍ، وهو إنسان العين. والعيار: فعلُ الفرس العائر. يقال: عار يعير، وهو ذهابُه كأنه متفلتٌ من صاحبه يتردد. وقصيدةُ عائرة: سائرة. وما قالت العربُ بيتاً أعيرَ من قوله:

فمن يلقَ خيراً يحمدُ الناسُ أمرَه ***
ومن يَغُو لا يَعدَمُ على الغيِّ لائماً (12)

يعني بيتاً أسيرَ.

(عيس) العين والياء والسين كلمتان: إحداهما لونٌ أبيضٌ مُشربٌ، والأخرى عَسبُ الفحل.

(192/4)

قال الخليل: العيس والعيسة (13): لونٌ أبيضٌ مشربٌ صفاءً في ظلمةٍ خفيةٍ. جملٌ أعيَسُ وناقَةٌ عيساءُ؛ والجمع عيس. قال أبو ذؤاد:

وعيس قد بَرَّها ل ***
مذة الموكب والشرب

وقال آخر في وصف الثور:

* وعانقَ الظلَّ الشبُوبُ الأعيَسُ (14) *

قال: والعرب قد خصت بالعيس الإبل العراب (15) البيضَ خاصةً. والعيسة في أصل البناء الفعلة، على قياس الصُهبة والكُمته، ولكن كسرت العين لأجل الياء بعدها. ويقولون: ظبيُّ أعيَسٌ. وفي الذي (16) ذكره في الظبي والشبوب الأعيَس، خلافٌ لما قاله من أن العرب خصت بالعيس الإبل العراب (17) البيضَ خاصةً.

والكلمة الأخرى العيس: ماء الفحل. قال الخليل: العيس: عَسَب الفحل، وهو ضِرَابُهُ. يقال: لا تأخُذْ علي عيس جملِك أجزاً. وهذا الذي ذكره الخليلُ أصحُّ.

(193/4)

(عيش) العين والياء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على حياةٍ وبقاء، قال الخليل: العيش: الحياة. والمعيشة: الذي يعيش بها الإنسان: من مطعمٍ ومشربٍ وما تكون به الحياة. والمعيشة: اسمٌ لما يعاش به. وهو في عيشةٍ ومعيشةٍ سالحة. والعيشة مثل الجلِسة والمِشْيَةِ. والعيش: المصدر الجامع. والمعاش يجري مجرى العيش. تقول عاشَ يَعِيشُ عَيْشاً ومعاشاً. وكلُّ شيء يُعاش به أو فيه فهو معاشٌ. قال الله تعالى: {وَجَعَلْنَا التَّهَارَ مَعَاشاً} [النبا 11]، والأرضُ مَعَاشٌ للخلق، فيها يلتمسون معاشهم. وذكر الخليل أن المعيشَ بطرح الهاء يقوم في الشعر مقامَ المعيشة، * وأنشد لخميد:

إزاء مَعِيشٍ ما تحلُّ إزارها *** من الكيسِ فيها سَوْرَةٌ وهي قاعدُ (18)

والناس يروونه: "إزاء مَعَاشٍ". وقال بعضهم: عاش فلانٌ عَيْشُوشَةً سالحة، وإنهم لمتعيشون، إذا كانت لهم بُلُغَةٌ من عيش. ورجل عَائِشٌ، إذا كانت حاله حسنةً.

(عيص) العين والياء والصاد أصلٌ صحيح، وهو المَنبِت. قال الخليل. العيص: مَنبِت خِيارِ الشَّجر. قال: وأعياص قُرَيْش: كرامهم يتناسبون إلى عَيْصٍ. وأعياصٌ وعيصٌ في آبائهم. وذكر أيضاً المَعِيس، وقال: كالمَنبِت. وقال العجاج في العيص:

(194/4)

* من عَيْصِ مَرَّوانَ إلى عَيْصِ غَطْمُ (19) *

وقال جرير:

فما شَجَرَاتُ عَيْصِكَ في قُرَيْشٍ *** بعَشَّاتِ الفروعِ ولا ضَوَاحِ (20)

(عيط) العين والياء والطاء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على ارتفاع، والآخر [على] تتبُّع شيء. فالأول العَيْط، وهو مصدر الأَعِيط، وهو الطَّويلُ الرأسِ والعنق. ويقال ناقةٌ عَيْطَاءٌ وجملاً أعِيط، والجمع العَيْط. قال الخليل: وتوصف به حُمُرُ الوَحْشِ. قال العجاج يصفُ الفرسَ بأنه يَعْقرُ عَيْطاً (21): فهو يَكْبُ العَيْطُ منها للذَّقنِ *** بَارِنٍ أو بشيهِه بِالْأَرْنِ (22)

والأرن: النَّشَاط حَتَّى يَكُونَ كَالْمَجْنُونِ. وَيُقَالُ لِلْقَارَةِ الْمَسْتَطِيلَةِ فِي السَّمَاءِ جَدًّا: إِنَّهَا لَعَيْطَاءٌ. وَكَذَلِكَ الْقَصْرُ الْمُئِنِفُ أُعِيطُ. قَالَ أُمِيَّةُ:

نَحْنُ ثَقِيفٌ عَرْنَا مَنِيعٌ *** أُعِيطُ صَعْبُ الْمَرْتَقَى رَفِيعٌ (23)

ومما يجوز أن يُقاسَ على هذا النَّاقَةُ التي لم تَحْمِلِ سِنَوَاتٍ من غير عُقْرِ، يُقالُ قد اعتاطت، وذلك أنها تَرَفَّعُ وتتعالى عن الحمل. قالوا: وربَّما كان اعتياطُها من

(195/4)

كثرة شَحْمِها. وتعتاطُ المرأةُ أيضاً. ويقال: ناقةٌ عائطٌ، وقد عائطت تَعِيطُ عَيْطاً في معنى حائل، في نوق عِيطٍ وعوائط. وقال:

والبِزْلُ قد دَمَّها نَيْها *** وذاتِ المِداراةِ العائط (24)

والمصدر أيضاً عُوطُطٌ وعُوطَةٌ (25).

والأصل الآخر التَعِيطُ. نَتَعُ الشَّيْءَ (26) من حَجَرٍ أو عودٍ، يخرج منه شِبْهُ ماءٍ فَيُصَمِّغُ (27) أو يَسِيلُ. وذَفْرَى الجمل يتعِيطُ بالعرق (28). قال:

تَعِيطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنِ كَأَنَّهُ *** كُحَيْلٌ جَرَى مِنْهَا عَلَى اللَّيْتِ وَاكْفُ (29)

(عِيف) العين والياء والفاء أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على كراهة. من ذلك قولهم: عافَ الشَّيْءَ يَعَافُهُ عِيفاً، إذا كرهه، من طعامٍ أو شرابٍ.

(196/4)

والعُيُوفُ من الإبل: الذي يَشَمُّ الماءَ وهو عطشانٌ فيدعُهُ، وذلك لأنَّه يتكرَّهه. وربما جُهد فشربَه. قال ابن [أبي] ربيعة:

فسافَّت وما عافت وما صدَّ شربها *** عن الرِّيِّ مطروقٌ من الماءِ أَكْدُرُ (30)

ومن هذا القياس عِيفَةُ الطَّيْرِ، وهو زَجْرُها. وهو من الكراهة أيضاً، وذلك أن يرى غراباً أو طائراً غيره أو غير ذلك فيتطير به. وربَّما قالوا للمتكهَّن عائف. قال الأعشى:

ما تَعِيفُ اليَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرَّوْحُ *** من غرابِ الطَّيْرِ أو تيسِ بَرَحُ (31)

وقال:

* لَقَدْ عَيَّرَتْ طَيْرَكَ لَوْ تَعَيْفُ (32) *

(عيق) العين والياء والقاف لم يذكر الخليل فيه شيئاً، وهو صحيح. يقولون: العيقة: ساحل البحر. قال الهذلي (33) :

[سَادِ تَجَرَّمَ فِي الْبَضِيعِ ثَمَانِيًا *** يَلْوِي بَعِيقَاتِ الْبِحَارِ وَيُجَنَّبُ (34)]
وقد أوماً الخليل إلى أن هذا مستعمل، وليس من المهمل، فقال في كتابه:

(197/4)

عَيْوُقُ فَيَعُولُ، يحتمل أن يكون بناؤه من عَوُقٍ ومن عَيْقٍ، لأنّ الياء والواو في ذلك سواء. فقد أعلم أن البناء مستعملٌ، أعني العين والياء والقاف.

(عيك) العين والياء والكاف. لم يذكر الخليل فيه شيئاً، وهو بناء جيّد وإن لم يجئ فيه كلامٌ، لكنّ العيكتين: موضعٌ في بلاد العرب معروف.

(عيل) العين والياء واللام، ليس (35) [فيه إلا ما هو منقلب عن واو. العيلة: الفاقة والحاجة، يقال عالٌ يعيل عيلةً، إذا احتاج. قال الله تعالى: {وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً} [التوبة 28]، وفي الحديث: "ما عالٌ مقتصد". وقال:

* مَنْ عَالَ مَتًّا بَعْدَهَا فَلَا أَنْجَبَ (36) *

وعيلان: اسم.

(عيم) العين والياء والميم كلمة واحدة صحيحة، وهي شهوة اللبن: يقال للذي اشتهى اللبن عيماناً، والمرأة عيمى. تقول: عمتُ إلى *اللبن عيمةً وعيماً شديداً قال الخليل: وكلُّ مصدرٍ مثل هذا ممّا يكون لفعلان وفعلَى، فإذا أنثت المصدر قلته على فَعَلَةٌ خفيفة، وإذا ثقلت فَعَلَى فَعَلٌ (37)، نحو الحَيْرِ والحَيْرَةِ. وجمع العيمان عيامى وعيام.

(198/4)

(عين) العين والياء والنون أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على غُضُوٍ به يُبْصَرُ وَيُنْظَرُ، ثم يشتقُّ منه، والأصلُ في جميعه ما ذكرنا.

قال الخليل: العين التاظرة لكلّ ذي بَصَرٍ. والعين تجمع على أعينٍ وعيونٍ وأعيان. قال الشاعر:

فقد أروغ قلوب الغايات به *** حتى يملن بأجساد وأعيان
وقال:

* فقد قرّ أعيان الشّوامت أنّهم *

وربّما جمعوا أعينا على أعينات. قال:

* بأعينات لم يخالطها قذى (38) *

وعين القلب مثل على معنى التشبيه. ومن أمثال العرب في العين، قولهم: "ولا أفعله ما حملت عيني الماء"، أي لا أفعله أبداً. ويقولون: "عين بها كل داء" للكثير العيوب. ويقال: رجلٌ شديد جفن العين، إذا كان صبوراً على السهر. ويقال: عنت الرجل، إذا أصبته بعينك، فأنا أعينه عينا، وهو معيون. قال:

قد كان قومك يحسبونك [سيّداً *** وإخال أنك] سيّد معيون (39)

ورجل عيون ومعيان (40): خبيث العين. والعائن: الذي يعين، ورأيت

(199/4)

الشيء عياناً، أي معاينة. ويقولون: لقيته عين عنة، أي عياناً. وصنعت ذاك عمد عين، إذا عمدته. والأصل فيه العين الناظرة، أي إنه صنع ذلك بعين كل من رآه. وهو عبْد عين، أي يخدم ما دام مولاه يراه. ويقال للأمر يضح: "بين الصبح لذي عيين".

ومن الباب العين: الذي تبعته يتجسس الخبر، كأنه شيء ترى به ما يعيب عنك. ويقال: رأيتهم أدنى عائنة، أي قبل كل أحد، يريد -والله أعلم- قبل كل نفس ناظرة. ويقال: اذهب فاعتن لنا، أي انظر. ويقال: ما بها عين، متحركة الياء، تريد أحداً له عين، فحركت الياء فرقاً. قال:

* ولا عينا إلا نعاماً مشمراً *

فأمّا قولهم: اعتان لنا منزلاً، أي ارتاده، فإنهم لم يفسروه. والمعنى أنه نظر إلى المنازل بعينه ثم اختار. ومن الباب العين الجارية التابعة من عيون الماء، وإنما سميت عينا تشبيهاً لها بالعين الناظرة لصفاتها ومائها. ويقال: قد عانت الصخرة، وذلك إذا كان بها صدغ يخرج منه الماء. ويقال: حفر فأعين وأعان.

ومن الباب العين: السحاب ما جاء من ناحية القبلة، وهذا مشبه بمشبهه، لأنه شبيه بعين الماء التي شبهت بعين الإنسان. يقولون: إذا نشأ السحاب من قبل العين فلا يكاد يخلف.

قال ابن الأعرابي: يقال هذا مطر العين، ولا يقال مطرنا بالعين. وعين الشمس مشبه بعين الإنسان. قال الخليل: عين الشمس: صيخدها المستدير (41).

ومن الباب ماءً عائن، أي سائل. ومن الباب عَيْنُ السَّقَاءِ. قال الخليل: يقال للسَّقَاءِ إذا بلي ورقٌ موضعٌ منه: قد تعيّن. وهذا أيضاً من العين، لأنه إذا رِقَّ قُرْبٌ من التخرُّق فصار السَّقَاءُ كأنه يُنظر به. وأنشد ثعلب: قالت سُلَيْمَى قولُهُ لِرَيْدِهَا (42) *** ما لابنِ عَمِّي صادراً من شَيْدِهَا..... بذاتِ لَوثٍ عَيْثُهَا في جِيدِهَا... أراد قربةً قد تعيّنت في جِيدِهَا. ويقال سِقَاءٌ عَيْنٌ، إذا كانت فيه كالْعُيُونِ، وهو الذي قد ذكرناه. وأنشد: * ما بالُ عَيْبِي كالشَّعِيبِ الْعَيْنِ (43) * وقالوا في قول الطرِّمَاح:

فَأخْضَلَ مِنْهَا كَلَّ بِالٍ وَعَيْنٍ *** وَجَفَّ الرِّوَايَا بِالْمَلَأِ الْمِتْبَاطِنِ (44)

إنَّ الْعَيْنَ الْجَدِيدَ بِلُغَةٍ طَيِّبَةٍ. وهذا عندنا مما لا معنى له، إنَّما الْعَيْنُ الذي به عُيُونٌ، وهي التي ذكرناها من عيون السَّقَاءِ. وإنَّما غَلِطَ الْقَوْمُ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا بِالِيًّا وَعَيْنًا، فَذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ كَلَّ جَدِيدٍ وَبَالَ. وهذا خطأ، لأنَّ الْبَالِيَّ الذي بلي، وَالْعَيْنُ: الذي يكون به عُيُونٌ. وقد تكون القربةُ الجديداً * ذاتِ عُيُونٍ لِعَيْبٍ في الجلد. والدَّلِيلُ على ما قلناه قولُ الْقَطَامِيِّ:

وَلَكِنَّ الْأَدِيمَ إِذَا تَفَرَّى *** بِبِ لِيٍّ وَتَعِينًا غَلَبَ الصَّنَاعَا (45)

ومن باقي كلامهم في العين العين: الْبَقْرُ، وتوصف البقرة بسعة العين فيقال: بقرة عيناء. والرَّجُلُ أعين. قال الخليل: ولا يقال ثورٌ أعين. وقال غيره: يقال ثورٌ أعين. قال ذو الرَّمَّة:

رَفِيقُ أَعِينٍ ذِيَالٍ تَشْبِهُهُ *** فَحَلَّ الْهَجَانِ تَنْحَى غَيْرَ مَخْلُوجِ (46)

قال الخليل: الْأَعِينُ: اسمُ الثورِ، [ويقال] مُعِينٌ أيضاً. قال:

وَمَعِينًا يَحْوِي الصَّوَارَ كَأَنَّهُ *** مَتَحَمَّطٌ قَطِمْ إِذَا مَا بَرَبْرَا (47)

ويقال قوافٍ عَيْنٌ. وسئل الْأَصْمَعِيُّ عن تفسيرها فقال: لا أعرفه. وهذا من الْوَرَعِ الذي كان يستعمله في تركه تفسير القرآن، فكأنه لم يفسر العين كما لم يفسر الحور لأنهما لفظتان في القرآن. قال الله تعالى: {وَحُورٌ عَيْنٌ} (48). كَأَمْثَالِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ { [الواقعة 22 - 23]، إنَّما المعنى في القوافي الْعَيْنُ أَنَّهَا نافذةٌ كالشَّيْءِ النافذِ الْبَصْرِ. قال الْهَذَلِيُّ (49):

بكلام خَصَمٍ أو جدالٍ مُجادِلٍ *** غَلِقَ يُعَالِجُ أو قوافٍ عَيْنٍ
ومن الباب قولهم: أعيان القوم، أي أشرفهم، وهم قياس ما ذكرناه،

(202/4)

كأنهم عيونهم التي بها ينظرون(50) ، وكذلك الإخوة، قال الخليل: تقول لكل إخوة يكونون لأبٍ وأمٍّ ولهم إخوة من أمهات شتى: هؤلاء أعيان إخوتهم. وهذا أيضاً مقيس على ما ذكرناه. وعينه كل شيء: خياره، يستوي فيه الذكر والأنثى، كما يقال عَيْنُ الشيء وعَيْنَتُهُ، أي أجودُهُ؛ لأن أصفى ما في وجه الإنسان عينه. ومن الباب: ابنا عِيَانٍ: خطآنٍ يخطُهما الزاجر ويقول: ابني عِيَانٍ، أسرعاً البيان! كأنه بهما ينظر إلى ما يريد أن يعلمه. وقال الراعي يصف قَدْحاً:

* جَرَى ابنا عِيَانٍ بالشَّوَاءِ الْمُضَهَّبِ (51) *

ويقال: نَظَرْتُ البلادَ بعينٍ أو بعينين، إذا طَلَعْتَ النَّبْتُ. وكلُّ هذا محمولٌ واستعارةٌ وتشبيهه. قال الشاعر:

إذا نظرت بلاد بني نُميرٍ *** بعينٍ أو بلاد بني صَبَاحِ (52)

رميناهم بكلِّ أقبٍ نَهْدٍ *** وفتيانِ العَشِيَّةِ والصَّبَاحِ (53)

ومن الباب: العين، وهو المال العتيد الحاضر؛ يقال هو عَيْنٌ غير دين، أي هومال حاضرٌ تراه العيون. وعينُ الشيء: نفسه. تقول: خذ دِرْهَمَكَ بعينه،

(203/4)

فأما قولهم للميل في الميزان عين فهو من هذا أيضاً؛ لأنَّ العَيْنَ كالزِّيَادَةِ في الميزان(54) .
وقال الخليل: العِيْنَةُ : السَّلْفُ، يقال تَعَيَّنَ فلانٌ من فلانٍ عَيْنَةً، وعَيْنَتُهُ تَعَيَّنًا. قال الخليل: واشتقت من عين الميزان، وهي زيادته. وهذا الذي ذكره الخليل [صحيح]؛ لأن العينة لابد أن تجر زيادة(55) .
ويقال من العينة: اعتانَ. وأنشد:

فكيف لنا بالشُّربِ إن لم تكن لنا *** دراهمٌ عند الحانويِّ ولا نَقْدُ (56)

أنددانُ أم نعتانُ أم ينبري لنا *** فتى مثل نصلِ السِّيفِ أبرزه الغمْدُ (57)

ومن الباب عَيْنُ الرُّكِيَّةِ، وهما عينانِ كأنهما نُقْرَتانِ في مقدِّمها.

فهذا باب العين والياء وما معهما في الثلاثي. فأما العين والألف فقد مضى ذكر ذلك، لأن الألف فيه لا بد [أن] تكون منقلبة عن ياء أو واو، وقد ذكر ذلك (58) والله أعلم.

(204/4)

. (باب العين والياء وما يثلهما)

(عبث) العين والياء والياء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على الخلط يقال: عَبَثَ الأَقِطُ، وأنا أَعْبِثُهُ عَبْثًا، وهو عبِث، وهو يُخَلِّطُ وَيَجْفَفُ فِي الشَّمْسِ. والعَبِيثُ: كُلُّ خِلْطٍ. ويقال: في هذا الوادي عَيْبِثَةٌ، أي خِلْطٌ من حَيْبِثٍ.

ومما قيسَ على هذا: العَبِثُ، هو الفعل لا يُفعل على استواء وخلوص صواب. تقول: عَبِثَ يَعْبِثُ عَبْثًا، وهو عابِثٌ بما لا يَعْنِيهِ وليس من باله (1)، وفي القرآن: {أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا} [المؤمنون 115]، أي لَعْبًا. والقياس في * ذلك كله واحد.

(عبح) العين والياء والجيم ليس عند الخليل [فيه] شيء. وقد قيل العَبَجَةُ: الأحمق.

(عبد) العين والياء والياء أصلان صحيحان، كأنهما متضادان، و [الأول] من ذينك (2) الأصلين يدلُّ على لين وذُلِّ، والآخر على شِدَّةٍ وَغَلْظٍ.

فالأول العَبْدُ، وهو المملوك، والجماعة العبيد، وثلاثة أعبد وهم العبادُ. قال الخليل: إلا أن العامة اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله والعبيد المملوكين. يقال هذا **عبدٌ** بين العبودة. ولم نسمعهم يشتقون منه فعلاً، ولو اشتق لقليل عبْد، أي صار عبداً وأقرَّ بالعبودية، ولكنه أميت الفعل فلم يُستعمل. قال: وأما عبْد يُعبد عبادةً فلا يقال إلا لمن يُعبد الله تعالى. يقال منه عبْد يعبد عبادة، وتعبد يتعبد

(205/4)

تعبداً. فالمتعبد: المتفرّد بالعبادة. واستعبدتُ فلاناً: اتخذته عبداً. وأما عبْد في معنى خَدَم مولاَه (3) فلا يقال عبْدَه، ولا يقال يعبد مولاَه. وتعبد فلانٌ فلاناً، إذا صيره كالعبد له وإن كان حُرّاً. قال:

تَعْبَدُنِي نِ مَرُّ بِنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى *** وَنِ مَرُّ بِنُ سَعْدٍ لِي مَطِيعٌ وَمُهْطَعٌ (4)

ويقال: أَعْبَدَ فلانٌ فلاناً، أي جعله عبداً. ويقال للمشركين: عبدة الطاغوت والأوثان، وللمسلمين: عبادة يعبدون الله تعالى. وذكر بعضهم: عابد وعبد، كخادم وخدم. وتأنيتُ العبد عبدةً، كما يقال مملوك ومملوكة.

قال الخليل: والعبداء(5) : جماعة العبيد الذين وُلدوا في العبودية.
ومن الباب البعير المعبد، أي المهنوء(6) بالقطران. وهذا أيضاً يدلُّ على ما قلناه لأن ذلك يُدلُّه ويخفِّض
منه. قال طرفة:

إلى أن تحامتنِي العشيرة كُلُّها *** وأفرذتُ إفرادَ البعيرِ المعبدِ(7)
والمعبد: الذلول، يوصف به البعير أيضاً.

ومن الباب: الطريق المُعَبَّد، وهو المسلك المذلَّل.
والأصل الآخر العبدة، وهي القُوَّة والصَّلاية؛ يقال هذا ثوبٌ له عبدة، إذا كان صَفِيحاً قَوِيّاً(8) . ومنه علقمة
بن عبدة، بفتح الباء.

(206/4)

ومن هذا القياس العبد، مثل الأنف والحمية. يقال: هو يَعْبُدُ لهذا الأمر. وفسَّر قوله تعالى: {قُلْ إِنْ كَانَ
لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ} [الزخرف81]، أي أَوَّلُ مَنْ غَضِبَ عَنْ هَذَا وَأَنْفٍ مِنْ قَوْلِهِ. ودُكِرَ عَنْ عَلِيٍّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: "عَبِدْتُ فَصَمْتُ"، أي أَنْفَتُ فَسَكْتُ. وقال:
وَيَعْبُدُ الْجَاهِلُ الْجَافِي بِحَقِّهِمْ *** بعد القضاء عليه حين لا عَبْدُ(9)
وقال آخر(10) :

* وَأَعْبَدُ أَنْ تُهَجِّيَ كَلِيْبٌ بَدَارِمَ(11) *

أي آنف من ذلك وأغضب منه:

(عبر) العين والباء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على النفوذ والمضيِّ في الشيء. يقال: عَبَرَتِ النَّهْرَ غُبُوراً.
وعَبَرَ النَّهْرَ: شَطَّه(12) . ويقال: نَاقَةٌ غُبْرٌ أَسْفَارٌ: لا يزال يُسَافِرُ عَلَيْهَا. قال الطَّرِمَاحُ:
وقد تَبَطَّنْتُ بِهَلْوَاعَةٍ *** غُبْرٌ أَسْفَارٌ كَتُومِ البُعَامِ(13)

(207/4)

والمعبر: شطَّ نهرٍ هبِّي للعبور. والمعبر: سفينة يُعبر عليها التهر. ورجل عابرٌ سبيلٍ، أي مارٍ. قال الله
تعالى: {وَلَا جُنُباً إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ} [النساء 43]، ومن الباب العبرة، قال الخليل: عِبْرَةُ السَّدَمِ: جَرِيئُهُ.
قال: والدَّمَعُ أيضاً نَفْسُهُ عِبْرَةٌ. قال امرؤ القيس:

وإنَّ شِفَائِي عِبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتُهَا *** فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ (14)
وهذا من القياس؛ لأنَّ الدَّمْعَ يَعْبُرُ، أي يَنْفُذُ وَيَجْرِي. والذي قاله الخليل صحيحٌ يدلُّ على صِحَّةِ القياس
الذي ذكرناه.

وقولهم: عِبْرَ فلانٍ يَعْبُرُ عَبْرًا من الحزن، وهو عِبْرَانُ، والمرأةُ عَبْرَى وَعَبْرَةٌ، فهذا لا يكون إلاَّ وثَمَّ بكاء.
ويقال: اسْتَعْبَرَ، إذا جَرَتْ عِبْرَتُهُ. ويقال من هذا: امرأةٌ عابِرٌ، أي بها العَبْرُ. وقال:

يقولُ لي الجَزْمِيُّ هل أنت مُرْدِفِي *** وكيف رَدَّافُ الفَلِّ أُمَّكَ عابِرٌ (15)
فهذا الأصل الذي ذكرناه. ثم يقال *لضرب من الصدرِ عِبْرِيٌّ، وإنما يكون كذلك إذا نَبَتَ على شَطوط
الأنهار. والشَّطُّ يُعْبَرُ ويعبرُ إليه. قال العجاج:

(208/4)

* لا ث بها الأشاء والعبري (16) *

الأشياء: الفَسِيلُ (17)، الواحدة أشاءة (18) وقد ذكرناه. ويقال إنَّ العُبْرِيَّ لا يكون إلاَّ طويلًا، وما كان
أصغرَ منه فهو الضَّالُّ. قال ذو الرُّمَّة:

قَطَعْتُ إذا تجوَّفت العواطي *** ضَرُوبَ السِّدْرِ عِبْرِيًّا وضالًا (19)
ويقال: بل الضَّالُّ ما كان في البَرِّ.

ومن الباب: عِبْرَ الرُّؤْيَا يعبرها عَبْرًا وَعِبارة، ويُعْبَرُها تعبيرًا، إذا فسَّرَها. ووجه القياس في هذا عُبُورُ النَّهْرِ؛ لأنه
يصير من عِبْرٍ إلى عِبْرٍ. كذلك مفسَّرُ الرُّؤْيَا يأخُذُ بها من وجهٍ إلى وجهٍ، كأن (20) يُسأل عن الماء،
فيقول: حياة. ألا تراه قد عَبَرَ في هذا (21) من شيءٍ إلى شيءٍ.

ومما حُمِلَ على هذه: العبارة، قال الخليل: تقول: عَبَرْتَ عن فلانٍ تعبيرًا، إذا عَيَّ بِحُجَّتِهِ فتكلَّمتَ بها عنه.
وهذا قياسٌ ما ذكرناه؛ لأنَّه لم يقدر على التَّفُؤُذِ في كلامه فنقدَ الآخرَ بها عنه.
فأما الاعتبار والعبرة فعندنا مقيسانِ من عِبْرِي النَّهْرِ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما

(209/4)

عِبْرٌ مساوٍ لصاحبه (22) فذاك عِبْرٌ لهذا، وهذا عِبْرٌ لذاك. فإذا قلتِ اعتبرتِ الشيءَ، فكأنك نظرتِ إلى
الشيءِ فجعلتِ ما يَعْنِيكَ عِبْرًا لذاك: فتساويا عندك. هذا عندنا اشتقاقُ الاعتبار. قال الله تعالى: {فَاعْتَبِرُوا

يَا أُولِي الْأَبْصَارِ { [الحشر 2]، كَأَنَّهُ قَالَ: انظروا إلى مَنْ فَعَلَ مَا فَعَلَ فَعُوقِبَ بِمَا عَوقِبَ بِهِ، فَتَجَنَّبُوا مِثْلَ صَنِيْعِهِمْ لئَلَّا يَنْزَلَ بِكُمْ مِثْلُ مَا نَزَلَ بِأَوْلَيْكُمْ. وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ هَذَا القِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، قَوْلُ الخَلِيلِ: عَبَّرَ الدَّنَانِيرَ تَعْبِيرًا، إِذَا وَزَنَتْهَا دِينَارًا [دِينَارًا]. قَالَ: وَالْعِبْرَةُ: الِاعْتِبَارُ بِمَا مَضَى. وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْأَصْلِ: الْمُعْبَرُ مِنَ الْجِمَالِ: الكَثِيرُ الوَبْرِ. وَالْمُعْبَرُ مِنَ الْعِلْمَانِ: الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ. وَمَا أُدْرِي مَا وَجْهُ القِيَاسِ فِي هَذَا. وَقَالَ فِي الْمُعْبَرِ الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ بَشْرُ بْنُ [أَبِي] خَازِمٍ: * وَارْمُ العَفْلُ مُعْبَرٌ (23) *

وَمِنَ هَذَا الشَّاذُّ: العَبِيرُ، قَالَ قَوْمٌ: هُوَ الزَّعْفَرَانُ. وَقَالَ قَوْمٌ: هِيَ أَخْلَاطُ طِيبٍ. وَقَالَ الْأَعْشَى: وَتَبْرَدَ بَرْدَ رِداءِ العُرُوسِ *** بِالصِّيفِ رَفَرَتْ فِيهِ العَبِيرَا (24) (عَبَسَ) العَيْنَ وَالبَاءَ وَالسَّيْنَ أَصْلًا صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَكَرُّهِ

(210/4)

فِي شَيْءٍ. وَأَصْلُهُ العَبَسَ. مَا يَيْسُ عَلَى هُلْبِ الدَّنْبِ مِنْ بَعْرِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ مِنَ الإِبْلِ كَالوَدْحِ مِنَ الشَّاءِ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

كَأَنَّ فِي أذُنَابِهِنَّ الشُّوْلِ *** مِنْ عَبَسَ الصِّيفِ قَرُونَ الأَبْلِ (25)

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِإِبِلٍ قَدْ عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا. وَقَالَ جَرِيرٌ يَذْكَرُ رَاعِيَةَ:

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا *** لَهَا مَسْكَأٌ مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا دُزْبِلِ (26)

ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْ هَذَا: اليَوْمُ العَبُوسُ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الكَرِيهَ. وَاشْتَقَّ مِنْهُ عَبَسَ الرَّجُلُ يَعْبِسُ عُبُوسًا، وَهُوَ عَابِسُ الوَجْهِ: غَضَبَانٌ. وَعَبَّاسٌ، إِذَا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ.

(عَبَطَ) العَيْنَ وَالبَاءَ وَالطَّاءَ أَصْلًا صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ تُصِيبُ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ. وَهَذِهِ عِبَارَةٌ ذَكَرَهَا

الخَلِيلُ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ مَنقَاسَةٌ. فَالعَبُطُ: أَنْ تُعْبَطَ النَّاقَةُ صَحِيحَةً مِنْ غَيْرِ دَاءٍ وَلَا كَسْرٍ. قَالُوا: وَالعَبِيطُ:

الطَّرِيُّ مِنْ كَلِّ شَيْءٍ. وَهَذَا الَّذِي ذَكَرُوهُ فِي الطَّرِيِّ تَوَسَّعَ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ مَا ذَكَرَ. يَقَالُ مِنَ الْأَوَّلِ:

عَبَطَتِ النَّاقَةُ وَاعْتَبَطَتِ اعْتِبَاطًا، إِذَا نُحِرَتْ سَمِينَةً فَتَيْبَةً مِنْ غَيْرِ دَاءٍ. قَالُوا: وَالرَّجُلُ يَعْبَطُ بِنَفْسِهِ فِي الحَرْبِ

عَبْطًا، إِذَا أَلْفَاها فِيهَا غَيْرَ مُكْرَهٍ. وَالرَّجُلُ يَعْبَطُ الأَرْضَ عَبْطًا، إِذَا حَفَرَ فِيهَا مَوْضِعًا لَمْ يُحْفَرَ قَبْلَ ذَلِكَ. قَالَ

مَرَّارٌ:

(211/4)

ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا *** يَعْبِطُ الْأَرْضَ اعْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ (27)
ويقال: مات فلانٌ عَبْطَةً، أي شاباً سليماً. واعتبطه الموت. قال أميَّة:
مَنْ لَمْ يَمِتَّ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا *** للموت كأسٌ فالمرءُ ذائقها (28)
ومن ذلك الدَّمُ العَبِيطُ: الطَّرِي. قال الخليل - وهي العبارة التي قدّمنا ذكرها-: يقال عَبَطْتَهُ الدَّوَاهِي، إذا
نالته من غير * استحقاقٍ لذلك. قال حَمِيد (29):
بِمَنْزِلِ عَفٍّ وَلَمْ يُخَالِطِ *** مَدَنَسَاتِ الرَّيْبِ العَوَابِطِ
والعَبِيطَةُ: الشَّاةُ أو النَّاقَةُ المَعْتَبُطَةُ. قال الشَّاعِرُ:
وَلَهُ لَا يَبِيَّ عِبَائِطُ مِنْ كُو *** مِ إِذَا كَانَ مِنْ رِقَاقٍ وَبُزْلِ
الرِّقَاقِ: الصَّغَارِ مِنَ الْإِبِلِ.
(عَبَق) العين والباء والقاف أصل صحيح واحد، وهو لزوم الشيء للشيء. من ذلك عَبَقَ الطيب به، إذا لصق
ولا زَمَ. قال:
عَبَقَ العَنْبِرُ والمِسْكَ بِهَا *** فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعْرَجُونَ العُمُرُ (30)

(212/4)

وقال طرفة:
ثم راحوا عَبَقَ المِسْكَ بِهِم *** يَلْحُقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُرْزُرِ (31)
ومن هذا الباب قولهم: ما بقي لهم عَبَقَةٌ، أي [ما] بقيت لهم بقيَّةٌ من المال. والمعنى في ذلك البقيَّةُ من
السَّمْنِ تبقى في النَّحْيِ قَدْ عَبَقَتْ بِهِ. ويقولون: إِنَّ العَبَاقِيَةَ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ. وهذا إِنْ حُمِلَ عَلَى القِيَّاسِ صَحَّ؛
لأنَّهُ يَغْلِقُ بِالشَّيْءِ وَيُغْلِقُ بِهِ. وَيُنْشَدُ:
عَدَاةٌ شَوَاحِطٍ فَنَجَوْتُ شَدًّا *** وَثَوْبُكَ فِي عَبَاقِيَةِ هَرِيدُ (32)
ويقال: العَبَاقِيَةُ: بقية الطَّيْبِ (33) والدَّيْنِ، وقد ذكرنا وجه قياسه. ومن الباب العَبَاقِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ. قال
الخليل: العَبَاقِيَةُ: الدَاهِي المَنْكَرُ، عَلَى وَزْنِ عِلَاقِيَّةٍ. وَإِنَّمَا سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَعَلَّقَ كُلُّ شَيْءٍ. وَقَالَ:
أُتِيحَ لَهَا عَبَاقِيَةُ سَرْنَدَى *** جَرِيُّ الصَّدْرِ مَبْسُطُ اليَمِينِ (34)
وقال الأصمعيُّ: شَانَهُ شَيْئاً عَبَاقِيَةً، أَي شَيْئاً شَدِيداً، والأجود أن يقال شيئاً لازماً لا يُفَارِقُ. قال الكسائيُّ:
ويقال إِنَّ العَبَاقِيَةَ جُرْحٌ يُصِيبُ الرَّجُلَ فِي حُرِّ وَجْهِهِ. وهذا صحيح؛ لِأَنَّهُ شَيْئٌ بَاقٍ يَلَازِمُ.

(عبك) العين والباء والكاف أُصِيلٌ صحيح يدلُّ على ما يدلُّ عليه الذي قبله، وليس ببعيدٍ أن يكون من باب الإبدال. قال الخليل: ما ذقت عَبْكَه ولا لَبْكَه. وقال ابن الأعرابي: يقال: ما أغنيت عَنِّي عَبْكَه ولا لَبْكَه

(213/4)

أي شيئاً. وأصله قولهم الذي يَبْقَى في النَّحْيِ من السَّمْنِ: عَبْكَه. وقد يقال ذلك للطَّيْنَةِ من الوحل. والصحيح في هذا الباب هذا، وقد ذُكِرَتْ فيه كلماتٌ عن أعرابٍ مجهولين لا أصل لها فلذلك تركناها. (عبل) العين والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضِخَمٍ وامتدادٍ وشِدَّةٍ. من ذلك العَبْلُ من الأجسام، وهو الضَّخْم. تقول: عَبِلَ يَعْبُلُ عِبَالَةً. قال:

خبطناهم بكلِّ أَرَحٍّ لَأُمٍ *** كَمِرْضاحِ النَّوَى عَبِلٌ وَقاحِ (35)
الأَرَحِّ: الحافر الواسع.

ومن الباب الأَعْبَلُ، وهو الحجر الصُّلب ذو البياض. ويقال جبلٌ أَعْبِلٌ وصخرةٌ عِبْلَاء. وقال أبو كبيرٍ الهذلي يصف نابَ الدُّبَّة:

أخرجتُ منها سِلْقَةً مهزولةً *** عَجفاءَ يبرقُ نابُها كالأَعْبَلِ (36)
ومنه قولهم: هو عَبِلٌ الدَّرَاعِينِ، أي غليظهما مديئهما. ومنه: ألقى عليه عِبَالَتَهُ (37)، أي ثقله. ومحمّل أن يكون العَبْلُ، وهو ثمر الأَرطَى، من هذا، ولعل فيه امتداداً وطولاً.

(214/4)

(عبم) العين والباء والميم كلمة تدلُّ على غِلْظٍ وجفاء. من ذلك العَبَامُ، وهو الرَّجُلُ الغليظ الخِلْقَةُ في حُمُق. تقول: عَبِمَ يَعْبِمُ عِبَامَةً. قال:

فأنكرتُ إنكارَ الكَرِيمِ ولم أكن *** كَفَدِمِ عِبَامِ سَيْلِ شَيْئاً فجمجما...

ويقال: إنَّ العَبَامَ الماء الكثير، فإن كان صحيحاً فهو قريبٌ، وإلّا فهو من الإبدال.

(عبن) العين والباء والنون صحيحٌ، فيه كلمةٌ واحدة. يقولون: إنَّ العَبْنَ: الجمالُ الضَّخْمُ الجسيم. ويقال العَبْنُ ويقال العَبْنَى، والأُنثى عَبْنَاءة. وكلُّ ذلك واحد. ورَبَّما وصَفُوا به الرَّجُل. وقال حُمَيْدٌ في صفةٍ بعير:

أَمِينٌ عَبْنُ الخَلْقِ مختلفِ الشَّبَا *** يقول المُمَارِي طال ما كان مُقَرِّماً (38)

(عبأ) العين والباء والهمزة والحرف المعتل غير المهموز أصل واحد، يدلُّ على اجتماعٍ في ثِقَل. من ذلك

العِبءُ، وهو كلُّ حِمْلٍ، من عُزْمٍ أو حَمَالَةٍ، والجمع الأعباء. قال:
وحمل العِبءِ عن أعناق قومي *** وفعلي في الخطوب بما عناني
ومن الباب: ما عبأت به شيئاً، إذا لم تباله، كأنك لم تجد له ثقلاً. ومن

(215/4)

الباب: عبأت الطيب (39) * وفرقوا بين ذلك وبين الجيش، فقالوا: عبّيت الكتيبة أعبيها تعبياً، إذا هيأتها.
وقد قالوا: عبأت الجيش أيضاً، ذكرها ابن الأعرابي. وقال في عبأت الطيب:
كأنّ بصدريه وبمنكبيه *** عبيراً بات تبعؤه عروس (40)
والعباءة: ضربٌ من الأكسية. وقياسه صحيح؛ لأنه يشتمل على لابسه ويجمعه. والله أعلم بالصواب.
. (باب العين والتاء وما يثلثهما)

(عتد) العين والتاء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حضورٍ وقُرب. قال الخليل: تقول عتد الشيء، وهو يعتد
عتاداً، فهو عتيدٌ حاضر. قال: ومن ذلك سميت العتيدة: التي يكون فيها الطيب والأدهان. ويقال للشيء
المعتد: إنه لعتيد، وقد اعتدناه، وهيأناه لأمرٍ إن حَزَب. وجمع العتاد عتدٌ وأعتدة. قال التابغة:
عتادٌ امرئٍ لا ينقضُ البعدُ همّه *** طلوبِ الأعادي واضحٍ غيرِ حاملٍ (1)

(216/4)

قال الخليل: يقولون هذا الفرس عتدٌ، أي مُعدّ متى شاء صاحبه ركبته، الذكور والأنثى فيه سواء. قال سلامة بن
جندل:

بكلٍ مُحَنَّبٍ كالسَّيِّدِ نَهْدٍ *** وَكُلِّ طَوَالَةٍ عَتَدٍ مِزَاقٍ (2)
فأما العتود فذكر الخليل فيه قياساً صحيحاً، وهو الذي بلغ السفاد. فإن كان كذا فكأنه شيءٌ أُعِدَّ للسفاد،
والجمع عتدان على وزن فعلان، وكان الأصل عتدان فأدغمت التاء في الدال. قال الأخطل:
واذكر غَدَانَةَ مَزْتَمَةٍ *** من الحَبَلِقِ تُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ (3)
(عتر) العين والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين، أحدهما الأصل والنصاب، والآخر النفرق.
فالأول ما ذكره الخليل أن عتر كل شيء: نصابه. قال: وعترَةُ المِسْحَاةِ: خشبتها التي تسمى يد المسحاة.
قال: ومن ثم قيل: عتره فلان، أي منصبه. وقال أيضاً: هم أقرباؤه، من ولده وولده وولده وبنو عمه. هذا قولٌ

الخليل في اشتقاق العترة، وذكر غيره أن القياس في العترة ما نذكره من بعد.
والأصل الثاني: العترة، قال قوم: هو الذي يقال له: المرزنجوش. قال: وهو لا يثبت إلا متفرقاً. قال: وقياس
عترة الإنسان من هذا، لأنهم أقرباؤه متفرقي الأنساب، هذا من أبيه وهذا من نسله كولدته. وأنشد في العترة:

(217/4)

فما كنت أخشى أن أُقيمَ خلافهم *** لستة أبياتٍ كما يثبت العترة (4)
فهذا يدلُّ على التفرُّق، وهو وجهٌ جميلٌ في قياس العترة.
ومما يُشبهه عترة المسك، وهي حصة تكون (5) متفرقة فيه. ولعلَّ عترة المسك أن تكون عريبةً صحيحة
فإنها غير بعيدة مما ذكرناه، ولم نسمَّها من عالم.
ومن هذا الأصل قولهم: عترة الرُمحُ فهو يَعْتِرُ عتراً وعتراناً، إذا اضطرب وترأد في اهتزاز. قال:
* وكلَّ خطيِّ إذا هُزَّ عترة (6) *
وانما قلنا إنه من الباب لأنه إذا هُزَّ خيلٌ أنه تتفرَّق أجزاءه. وهذا مشاهد، فإن صحَّ ما تأولناه وإلا فهو من
باب الإبدال يكون من عسل، وتكون التاء بدلاً من السين والراء بدلاً من اللام.
ومما يصلح حملُه على هذا: العتيرة؛ لأنَّ دَمها يُعْتَر، أي يُسألُ حتى يتفرَّق. قال الخليل: العاتر: الذي يَعْتِرُ
شاةً فيذبُّها، كانوا يفعلون ذلك في الجاهليَّة، يذبُّها ثم يصبُّ دَمها على رأس الصنم، فتلك الشاةُ هي
العتيرة والمعتورة، والجمع عتائر. وكان بعضهم يقول: العتير هو الصنم الذي تُعْتَرُ له العتائر في رجب.
وأنشد لِرُهير:

(218/4)

فَزَلَّ عنها وأوفى رأسَ مرقيةٍ *** كمنصبِ العترة دَمي رأسه النُسك (7)
فإن كان صحيحاً هذا فهو من الباب الأوَّل، وقد أفصح الشاعر بقياسه حيث قال:
* كمنصب العترة دَمي رأسه النُسك *
(عتق) العين والتاء والقاف أصل صحيح * يجمع معنى الكرم خِلقةً وخُلُقاً، ومعنى القِدَم. وما شدَّ من ذلك
فقد ذُكر على حدة.
قال الخليل: عتق العبد يَعْتِقُ عتاقاً وعتاقه وعتوقاً، وأعتقه صاحبه إعتاقاً. قال الأصمعي: عتق فلان بعد

استعلاج، إذا صار رقيق الخُلقة بعد ما كان جافياً. ويقال: حلف بالعتاق، وهو مولى عتاقة. وصار العبد عتيقاً. ولا يقال عاتق في موضع عتيق(8) إلا أن تنوى فعله في قابل، فتقول عاتقُ غداً. وامرأة عتيقة حُرّة من الأموة(9). وامرأة عتيقة أيضاً، أي جميلة كريمة. وفرس عتيق: رائع بين العتق، وثوب ناعم عتيق. والعتيق أيضاً: الكريم من كل شيء. وقد عتق وعتق، إذا أتى عليه زمن. قال الخليل: جارية عاتق، أي شابة أول ما أدركت. قال ابن الأعرابي: إنما سميت عاتقاً لأنها عتقت من الصبا وبلغت أن تدرع. قالوا: والجوارح من

(219/4)

الطير عتاق لأنها تصيد ولا تصاد، فهي أكرم الطير(10)، وكأنها عتقت أن تُصاد، وذلك كالبازي وما أشبهه. قال لبيد:

فانتضلنا وابن سلمى قاعدٌ *** كعتيق الطير يُغضي ويُجل(11)

قال أبو عبيد: أعتقت المال فعتق، أي أصلحته فصالح. ويقال: عتقت الفرس، إذا سبقت. قال الأصمعي: وكنت بالمربد فأجري فرسان، فقال أعرابي: هذا أوان(12) عتقت الشقراء، أي سبقت. ويقال: فلان معتاق الوسيقة، إذا طرد طريدهً أنجاها وسلم بها. ويقال: ما أبين العتق في وجه فلان، أي الكرم.

قال الخليل: البيت العتيق: الكعبة، لأنه أول بيت وضع للناس. قال الله تعالى: {وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ} [الحج 29]. ويقال: سمّي بذلك لأنه أعتق من العرق أيام الطوفان فرفع. ويقال أعتق من الحبشة عام الفيل ويقال: أعتق من أن يدعيه أحد فهو بيت الله تعالى.

قال أبو عبيدة: من أمثالهم: "لولا عتقه لقد بلى"، يقال ذلك للرجل إذا ثبت ودام. وقال الخليل: العاتق من الطير فوق الناهض. وقال الأصمعي: يقال أخذ فرخ قطة عاتقاً، إذا استقل وطار. ونرى أنه من عتقت الفرس.

قال أبو حاتم: طير عاتق، إذا كان فوق الناهض، لأنه قد خرج عن حد

(220/4)

الزَّق (13) . فأما العاتق من الزَّقاق فهو الواسع الجيِّد، وهذا على معنى التَّشبيه بالشيء الكريم. قال لبيد:
أَغْلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكَنٍ عَاتِقٍ *** أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا (14)
وقال الخليل: شرابٌ عاتقٌ، أي عتيق. قال أبو زبيد (15) :
لَا تَبْعِدَنَّ إِدَاوَةَ مَطْرُوحَةٍ *** كَانَتْ زَمَانًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ...
ويقال للبئر القديمة عاتقة (16) . والخمر العتيقة: التي عتقت زماناً حتى عتقت. قال الأعشى:
وَسِيئَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بَابِلُ *** كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلْبُهَا جِرْيَالُهَا (17)
قال بعضهم: العاتق في وصف الخمر التي لم تُفَضَّ ولم تُبَزَلْ، ذَهَبَ إِلَى الْجَارِيَةِ الْعَاتِقِ الَّتِي لَمْ تَبْنُ عَنْ
أَبْوَيْهَا. ويقال: بل الخمر العاتق من القدم، وكلُّ شيءٍ تَقَادَمَ فهو عاتقٌ وعتيق. قال ابن الأعرابي: كلُّ شيءٍ
بلغ إناءه فقد عتق، وسمي العبدُ عتيقاً لأنه بلغ غايته. فأما قولُ عنترَةَ:
كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٌ *** إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غِبُوقاً فَادْهَبِي (18)

(221/4)

فقال قوم: إنه نوعٌ من التمر العتيق. ومعنى كذب، أي عليك بهذا النوع. ويقال بل العتيق: الماء؛ وسمي
بذلك لأنه أجلُّ الأشربة، وفيه الحياة.
ومن القدم الذي ذكرناه قولهم: عتقت عليه يميني، أي قَدَمْتُ ووجبت. قال:
عَلِيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقْتُ قَدِيمًا *** فليس لها وإن طَلِبْتَ مَرَامُ (19)
ويقال لكلِّ كريمٍ عتيق.
ومما شدَّ عن هذا الأصل: عاتقا الإنسان، وهما ما بين المَنكَبَيْنِ والعُنُقِ، والجمع العواتق. ويقال العاتق يذكَرُ
ويؤنَّثُ. وقال الأصمعيُّ: يقال فلانٌ أميلُ العاتقِ* إذا كان موضعُ الرداء منه معوجاً. وقال في تأنيث العاتق:
لَا صُلْحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا *** بَيْنَكُمْ مَا حَمَلْتُ عَاتِقِي (20)
سَيْفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا *** قَرَقَرُ قُمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ
قال ابن الأعرابي: العاتق: القوس التي تغيَّرَ لونها واسودَّت، وهذا أيضاً من القدم راجعٌ إلى الباب الأول.
(عتك) العين والتاء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على قريبٍ من الذي قبله، وليس ببعيدٍ أن يكونَ من باب
الإبدال، وهو من الإقدام والقدم.

(222/4)

قال الخليلُ وغيره: عَتَكَ فُلَانٌ [بفلانٍ(21)] ، إذا أَقْدَمَ عليه ضرباً لا يُنهيه شيء. قال الأصمعيُّ: هو أن يَحْمِلَ عليه حملةً أَخَذَ وَبَطَّشَ. قال الخليل: عَتَكَ الرَّجُلُ يَعْتِكُ عَتْكَاً وَعُتُوكَاً، إذا ذَهَبَ فِي الأَرْضِ. والقوس العاتكة طَالَ عَلَيْهَا العَهْدُ حَتَّى احْمَرَّت. قال الهذلي(22) :

وصَفْرَاءِ البُرَايَةِ عُوْدٍ نَبْعٍ *** كَوَقْفِ العَاجِ عَاتِكَةَ [اللِّيَاطِ(23)]

[وامرأة عاتكة]، إذا كانت متضمخة بالخلوق. ومنه عَتَكَتِ القوس. قال الخليل: يقال لكلِّ كَرِيمِ عَاتِكِ، أي قديم. وأصله من عَتَكَتِ القوس.

(عتل) العين والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ وَقوَّةٍ فِي الشَّيْءِ. من ذلك الرَّجُلُ العُتْلُ، وهو الشَّدِيدُ القوِيُّ المصَحَّحُ الجِسْمِ؛ واشتقاقه من العتلة التي يُحْفَرُ بها. والعتلة أيضاً: الهراوة الغليظة من الخشب، والجمع عَتَلٌ. وقال:

وأينما كنت من البلادِ ***

فاجتنبنَّ عُرْمَ الدُّوَادِ...

وضربهم بالعتل الشدادِ...

ومن الباب العتل، وهو أن تأخذ بتليبب الرجل فتعتله، أي تجره إليك

(223/4)

بقوَّةٍ وشِدَّةٍ. قال الله تعالى: {خُدُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الجَحِيمِ(24)} [الدخان 47]. ولا يكون عَتْلًا إِلَّا بجفَاءٍ وشِدَّةٍ. وزعم قومٌ أَنَّهُم يقولون: لا أعتل معك: أي لا أنقاد معك.

(عتم) العين والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على إبطاء في الشَّيْءِ أو كَفِّ عنه. قال الخليل: عَتَّمَ الرَّجُلُ يُعْتَمُّ، إذا كَفَّ عن الشَّيْءِ بعد المضيِّ فِيهِ، وَعَتَمَ يَعْتَمُ. وحملتُ على فُلَانٍ فما عَتَمْتُ أن ضربته، أي ما نَهَنْهتُ وما نَكَلْتُ وما أَبْطَأْتُ. وفي الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غرس كذا وَدِيَّةً [فما عَتَمْتُ منها وَدِيَّةً(25)] ، أي ما أَبْطَأْتُ، حَتَّى عَلِقْتُ. وقال:

* مجامع الهام ولا يُعْتَمُ *

أي لا يُمَهَّلُ ولا يُكَفَّ. وقال:

ولستُ عن القِرْنِ الكميِّ بعاتمٍ *** ولستُ بوقافٍ إذا الخيلُ أحجمت

قال: والعتمة هو الثُّلثُ الأوَّلُ من اللَّيْلِ بعد غيوبة الشَّمْسِ والشَّقْفِ. يقال: أَعْتَمَ القَوْمُ، إذا صاروا في ذلك

الوقت. وجاء الضيفُ عاتماً، أي مُعْتِماً في تلك السّاعة.
ومما شدّد عن هذا الباب العتم(26) : الزّيّتون البرّي. قال النابغة(27) :

(224/4)

[تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرِاقِشٍ أَوْ *** هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَتَمِ(28)]
(عتو) العين والتاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على استكبار. قال الخليل وغيره: عَتَا يَعْتُو عَتُوًّا:
استكبر. قال الله تعالى: {وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا} [الفرقان 21]. وكذلك يَعْتُو عَتِيًّا، فهو عَاتٍ، والملك الجَبَّار
عَاتٍ، وجبَابِرَةٌ عُنَاة. قال:
* والناس يَعْتُونُ عَلَى الْمُسَلِّطِ *
ويقال: تَعَتَّى فُلَانٌ وَتَعَتَّتْ فُلَانَةٌ، إِذَا لَمْ تُطْع. قال العجّاج:
الحمد لله الذي اسْتَقَلَّتِ *** بِأَمْرِهِ السَّمَاءُ وَاطْمَأْنَنْتِ
* بِأَمْرِهِ الْأَرْضُ فَمَا تَعَتَّتِ(29) *
أي ما عصت.

(عتب) العين والتاء والباء أصلٌ صحيح، يرجع كله إلى الأمر فيه بعضُ الصُّعوبة من كلامٍ أو غيره. من ذلك
العَبَّة، وهي أَسْكَفَةُ الباب، وَإِنَّمَا سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِارْتِفَاعِهَا عَنِ الْمَكَانِ الْمَطْمَئِنِّ السَّهْلِ. وَعَتَبَاتُ الدُّرْجَةِ:
[مَرَاقِيهَا]، كُلُّ مِرْقَاةٍ مِنَ الدُّرْجَةِ عَتْبَةٌ. وَيَشْبَهُ بِذَلِكَ الْعَتَبَاتُ تَكُونُ فِي الْجِبَالِ، وَالوَاحِدَةُ عَتْبَةٌ، وَتَجْمَعُ أَيْضًا
عَلَى عَتَبٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَسَا وَجَفَا فَهُوَ يَشْتَقُّ لَهُ هَذَا اللَّفْظُ، يُقَالُ فِيهِ عَتَبْتُ، إِذَا اعْتَرَاهُ مَا يَغَيِّرُهُ عَنِ الْخُلُوصِ.
قال:

(225/4)

فَمَا فِي حُسْنِ طَاعَتِنَا *** وَلَا فِي سَمْعِنَا عَتَبِ(30)
وقال في وصف سيف:
* مُجْرَبَ الْوَقْعِ غَيْرِ ذِي عَتَبِ(31) *
أي غير ملتوٍ عن الضَّرْبِ وَلَا نَابٍ عَنْهَا.
ويقولون: حُمِلَ فُلَانٌ عَلَى عَتْبَةٍ كَرِيهَةٍ * وَعَتَبَ كَرِيهَةً مِنْ بَلَاءٍ وَشَرٍّ.

قال المتلمّس:

* يُعَلَى عَلَى الْعَتَبِ الْكِرْبِيهِ وَيُؤَسُّ (32) *

ويقال للفحل المعقول أو الظّالِع إذا مَشَى على ثلاثِ قوائم كأنه يقفز: عَتَبَ عَتْبَاناً (33) . قال الخليل: وهذا تشبيهٌ، كأنه يمشي على عتبات الدرّجة فينزو من عتبة إلى عتبة. ويقال عَتَّبَ لنا عَتْبَةً، أي اتَّخَذَهَا. ومن الباب، وهو القياسُ الصحيح: العَتَبُ: المَوْجِدَة. تقول: عَتَبْتُ على فلان عَتْباً وَمَعَتِ بِه، أي وَجَدْتُ عليه. ثم يشتقُّ منها فيقال: أَعْتَبَنِي، أي ترك [ما كنت (34)] أجد عليه ورجع إلى مَسْرَتِي (35) ؛ وهو مُعْتَب راجعٌ عن الإساءة. وأنشد:

(226/4)

عتبتُ على جُمْلٍ ولستُ بشامتٍ *** بجُمْلٍ وإن كانت بها التعلُّ زلتِ...
ويقولون: أعطاني العُتْبَى، أي أعتبني. ولك العُتْبَى، أي أعطيتك العتْبَى. والتعُتُّب، إذا قال هذا وهذا يَصِفَان المَوْجِدَة (36) . وكذلك المعاتبَة، إذا لامك واستزادك قلت عاتبني. قال:
إذا ذهب العتابُ فليس حُبُّ *** ويبقى الحبُّ ما بقي العتابُ (37)
ويقال للرجُل إذا طَلَب أن يُعْتَب: قد استعْتَب. قال أبو الأسود:
فعاتبته ثم راجعته *** عتاباً رقيقاً وقولاً أصيلاً
فألفيته غير مستعْتَب *** ولا ذاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قليلاً (38)
وقال بعضهم: ما رأيت عند فلان عُتْبَاناً، إذا أردت أنه أعتبك ولم تر لذلك بيّناً.

(227/4)

. (باب العين والشاء وما يثلثهما)

(عشر) العين والشاء والراء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على الاطلاع على الشيء، والآخر [على] الإثارة للعبارة.

فالأول عَتَرَ عُتُوراً، وعثر الفرسُ يعثرُ عَثَراً، وذلك إذا سقطَ لوجهه. قال بعض أهل العلم: إنما قيل عَثَرَ من الاطلاع، وذلك أن كل عاثرٍ فلا بد أن ينظر إلى موضع عَثَرته. ويقال: عَثَرَ الرجل يعثرُ عُتُوراً وعَثَراً، إذا اطلع على أمرٍ لم يطلع عليه غيره. كذا قال الخليل. وأعَثَرْتُ فلاناً على كذا، إذا أطلعتَه عليه. قال الله تعالى: {فَإِنْ

عَثْرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا {المائدة 107}، أي إن أُطْلِع. وقال تعالى: {وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ} [الكهف 21]. والعثور: المكان يُعْتَرُ به. قال:

* وبلدة كثيرة العثور (1) *

أراد كثيرة المتالف.

والأصل الآخر العَثِير [والعَثِيرَة]، وهو الغبار الساطع. قال:

* ترى لهم حَوْلَ الصَّقْعَلِ عَثِيرُهُ (2) *

فأما قولهم: ما رأيتُ له أثراً ولا عَثِيرًا، فقالوا: العَثِير: ما قَلِبَ من تراب أو مَدَر. وهو ارجعُ إلى ما ذكرناه. وقال:

(228/4)

* لقد عَثِرْتَ طَيْرِكَ لو تعيفُ (3) *

أي رأيتها جَرَتْ، كأنه أراد الأثر.

(عثل) ذكروا فيه كلمة إن صَحَّت. يقال (4) إن العَثُولَ من الرِّجال: الجافي. قالوا: والعَثُول: النَّخلة الجافية الغليظة (5). قال:

هَزَزْتُ عَثُولًا مَصَّتَ المَاءَ والثَّرَى *** زماناً فلم تَهْمُمُ بأن تتبرعا

(عثم) العين والثاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على غَلِظَ ونُتُوَ في الشَّيء. قالوا: العَيْثُوم: الضَّخْم الشديد من كلِّ شيء. وقالوا: وتُسَمَّى الفَيْلَةُ العَيْثُوم. قال يصف ناقة:

وقد أَسِيرُ أَمَامَ الحَيِّ تحمَلُنِي *** والفصلتين كِنَازُ اللَّحْمِ عَيْثُوم (6)

أي ضخمة شديدة. ويقال للجمل الضَّخْم عَيْثُوم. والعَثْمُ من الإبل: الطويل في ضِخْم، و[يقال] في الجميع عَثْمُشَمَات. ورُبَّمَا وُصِفَ الأَسَدُ بالعَثْمُشَم.

ومن الباب العثم، وهو أن يُسَاءَ جَبْرُ العَظْمِ فيبقى فيه عِوَجٌ ونُتُوٌ كالورم. ويقال هو عَثْمٌ وبه عَثْمٌ، كأنه مَشَش. قال الخليل: وبه سَمِّي عُثْمَان؛ لأنَّه مأخوذ من الجبر. ويقال بل العثمان (7) ...

(229/4)

(عثن) العين والثاء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انتشارٍ في شيءٍ وانتفاشٍ. من ذلك العُثان، وهو الدُّخان، سمِّي بذلك لانتشاره في الهواء. تقول عَثْنُ يُعَثْنُ، إذا دَخَنَ. والنار تَعَثُّ وتُعَثِّنُ. وتقول: عَثَّتِ البيتَ بريحِ الدُّخنةِ تعثيناً. وعَثَنَ البيتُ يَعَثُنُ عَثْناً، إذا عَبِقَ به رِيحُ الدُّخنةِ. تقول: عَثَّتِ الثَّوبَ بالطَّيِّبِ تعثيناً، كقولك *دَخَنَتْه تَدخِينا.

ومن الباب العُثنون: عُثْنون اللَّحِيَّةِ، وهو طُولُها وما تحتها من شَعَرِها. وسمِّي بذلك للذي ذكرناه من الانتشار والانتفاش.

ومن الباب: عُثْنون الرِّيحِ: هَيْدُبُها في أوائلها، إذا أَقْبَلَتْ تَجْرُ الغُبارَ جَرًّا؛ والجمع العثانين. وهَيْدُبُها: ما وقع على الأرض منها. وقال ابن مُقْبِل:

[هَيْفٌ هَدُوجُ الصُّحَى سَهُوٌ مَنَاقِبُها *** يَكسونها بالعِشِيَّاتِ العِثانِينا] (8)

وعُثْنون البعير: شُعيرات عند مَذْبَحِه. والجمع عثانين.

(عثي) العين والثاء والحرف المعتلّ كلمةٌ تدلُّ على فسادٍ. يقال عثا يعثو، ويقال عَثِي يَعَثِي، مثل عاث. قال الله تعالى: {وَلَا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ} [البقرة 60، الأعراف 74، هود 85، الشعراء 183، العنكبوت 36].

(230/4)

. (باب العين والجيم وما يثلهما)

(عجد) العين والجيم والذال ليس بشيء، على أنهم يقولون: العُجْد: الزبيب. ويقال هو العُجْد.

(عجر) العين والجيم والراء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على تعقدٍ في الشيء وتُتَوُّ مع التواء. من ذلك العَجْر:

مصدر قولك عَجَرَ يَعْجُرُ عَجْرًا. والأعجر التعت. والعُجْرَة: موضع العَجْر. ويقال: حافر عَجْرٌ: صلب

شديد. قال مَرَّار بن مُنْقِد:

سائلٍ شمراخه ذي جَبِبٍ *** سَلِطَ السُّنْبُكُ فِي رُسْغِ عَجْرٍ (1)

والأعجر: كلُّ شيءٍ ترى فهي عُقْداء؛ كبشٍّ أعجُر، ويطنُّ أعجُر، إذا امتلأ جدًّا. قال عنترة:

ابني زَبِيبةَ ما لمهركُمُ *** متخددًا وبطونكُمُ عَجْرُ (2)

وقال بعضهم: وأراه مصنوعاً، إلا أن الخليل أنشده:

حسن الثياب بيت أعجَرَ طاعماً *** والضيفُ من حُبِّ الطَّعامِ قد التوى...

والعُجْرَة: كلُّ عقدةٍ في خشبةٍ أو غيرها من نحو عروق البدن، والجمع عُجْر. ومن الباب الاعتجار، وهو لفُّ

العِمَامَة على الرأس من غير إدارَة تحت الحَنَك. قال:
جاءت به معتجراً ببيزده *** سفواً تزدى بنسيحٍ وخذة (3)

(231/4)

وإنما سَمِّيَ اعتجاراً لما فيه من لِيٍّ وتُنُوٍّ.
ومما شدُّ عن هذا الأصل العَجِير، وهو من الخيل كالعِين من الرجال.
(عجز) العين والجيم والزاء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على الضَّعْف، والآخر على مؤخَّر الشيء.
فالأول عَجَزَ عن الشيء **يعجز** عَجْزاً (4)، فهو عاجزٌ، أي ضَعِيف. وقولهم إنَّ العَجَزَ نقيضُ الحَزْمِ فمن
هذا؛ لأنه يَضْعُفُ رأْيُه. ويقولون: "المرء يَعْجِزُ لا مَحَالَةَ" (5). ويقال: أعجزني فلانٌ، إذا عَجَزْتَ عن طلبه
وإدراكه. ولن يُعجزَ اللهُ تعالى شيء، أي لا يَعْجِزُ اللهُ تعالى عنه متى شاء. وفي القرآن: {لَنْ نُعْجِزَ اللهُ فِي
الأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَباً} [الجن 12]، وقال تعالى: {وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ} [العنكبوت 22]،
الشورى [31]. ويقولون: عَجَزَ بفتح الجيم. وسمعتُ عليَّ بن إبراهيمَ القطَّان يقول: سمعتُ ثعلباً يقول:
سمعتُ ابنَ الأعرابيِّ يقول: لا يقال عَجَزَ (6) إلا إذا عَظُمَتْ عَجِزَتُه.
ومن الباب: العجوز: المرأة الشَّيْخَة، والجمع عجائز. والفعل عَجَزَتْ تعجيزاً. ويقال: فلانٌ عاجزٌ فلاناً، إذا
ذَهَبَ فلم يُوصَلْ إليه. وقال تعالى: {يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ} [سبا 38]. ويجمع العجوز على العُجُزِ
أيضاً، وربما حملوا على هذا فسمَّوا الخمرَ عجوزاً، وإنما سمَّوها لقدمها، كأنَّها امرأةٌ عجوز. والعِجْزَة وابنُ
العِجْزَة: آخرُ ولد الشَّيْخ. وأنشد:

(232/4)

* عِجْزَة شَيْخَيْنِ يَسْمَى مَعْبِدا (7) *
وأما الأصل الآخر فالعَجُز: مؤخَّر الشيء، والجمع أعجاز، حتى إنهم يقولون: عَجَزَ الأمر، وأعجازُ الأمور.
ويقولون: "لا تَدَبَّرُوا أعجازَ أمورٍ ولَّتْ صدورُها". قال: والعجيزة: عجيزة المرأة خاصة إذا كانت ضَخْمَةً،
يقال امرأةٌ عَجْزَاء. والجمع عَجِزَاتٌ كذلك. قال الخليل: ولا يقال عجائز، كراهة الالتباس. وقال ذو الرُّمَّة:
عجزاء ممكورةٌ حُمصانةٌ فلقٌ *** عنها الوشاحُ وتمَّ الجسمُ والقصبُ (8)
وقال أبو النجم:

من كلِّ عَجْزَاءٍ، سَقُوطِ البُرْفِجِ *** بلهَاءٍ لَمْ تَحْفَظْ وَلَمْ تُصَيِّعْ (9)
والعَجَزُ: داء يأخذ الدَّابَّةَ في عَجْزِهَا (10) ، يقال هي عَجْزَاءٌ، والدَّكْرُ أَعَجَزَ. ومما شَبَّهَ [في] هذا الباب:
العَجْزَاءُ من * الرَّمْلِ: رَمْلَةٌ مَرْتَفِعَةٌ كَأَنَّهَا جَبَلٌ، والجمع العَجْزُ. وهذا على أَنَّهَا شَبَّهَتْ بِعَجِيزَةِ ذَاتِ العَجِيزَةِ،
كما قد يَشْبَهُونَ العَجِيزَاتِ بِالرَّمْلِ والكثيبِ. والعَجْزَاءُ مِنَ العِقْبَانِ: الخفيفة العَجِيزَةُ. قال الأَعشى:
* عَجْزَاءُ تَرزُقُ بِالسُّلِيِّ عِيَالَهَا (11) *

(233/4)

وما تَرَكْنَا في هذا كراهةَ التَّكْرارِ راجِعٌ إلى الأَصْلين اللذين ذكْرناهما. وسَمِعنا من يقول إنَّ العَجوزَ: نصلُّ
السِّيفَ. وهذا إنَّ صَحَّ فهو يَسْمَى بِذلك لِقدمه كالمرأة العَجوزَ، وإثبات الأزمنا عليه.
(عجس) العين والجيم والسين أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على تأخِرِ الشَّيْءِ كالعَجْزُ، في عِظْمٍ وَغِلْظٍ وَتَجَمُّعٍ.
من ذلك العَجَسُ والمَعْجَسُ: مقبض [القوس]، وَعَجَسُهَا وَعَجَزُهَا سواء. وإنَّما ذلك مَشَبَّهٌ بِعَجْزِ الإنسانِ
وعَجِيزَتِهِ. قال أوسٌ في العجس:
كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِهَا *** ولا عَجَسُهَا عن موضع الكَفِّ أَفضَلًا (12)
يقول: عَجَسُهَا على قدر القَبْضَةِ، سواء. وقال في المَعْجَسِ مهلهلٌّ:
أَنْبَضُوا [مَعْجَسٌ] القِسيِّ وَأَبْرُقُ *** ناكما تُوعِدُ الفُحولُ الفُحولًا (13)
ومن الباب: عَجَسَاءُ اللَّيْلِ: ظُلْمَتُهُ، وذلك في مآخِرِهِ؛ وشَبَّهَتْ بِعَجَسَاءِ الإِبِلِ. قال أهل اللُّغَةِ: العَجَسَاءُ من
الإِبِلِ: العِظَامُ المَسَانِ. قال الراعي:
إذا بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَسَاءُ جِلَّةٌ *** بِمَحْنِيَّةٍ أَجلى العِفاسِ وَبِرُوعًا (14)

(234/4)

العِفاسُ وَبِرُوعٌ: ناقتان. وهذا منقاسٌ من الذي ذكرناه من مآخِرِ الشَّيْءِ وَمُعْظَمِهِ. وذلك أَنَّ أهل اللُّغَةِ
يقولون: التَّعْجَسُ: التَّأخُرُ. قالوا: ويمكن أن يكون اشتقاق العَجَسَاءِ مِنَ الإِبِلِ مِنْهُ، وذلك أَنَّهَا هي التي
تَسْتَأخِرُ عن الإِبِلِ في المَرْتَعِ. قالوا: والعَجَسَاءُ مِنَ السَّحَابِ: عِظَامُهَا. وتقول: تَعَجَسَنِي عَنْكَ كَذَا، أي
أَخَّرَنِي عَنْكَ. وكل هذا يدلُّ على صِحَّةِ القياسِ الذي قَسَنَاهُ.
وقال الدريدِيُّ (15): تَعَجَسْتُ الرَّجُلَ، إذا أَمَرَ أَمْرًا فَغَيَّرْتَهُ عَلَيْهِ. وهذا صحيحٌ لأنَّه من التَّعَقُّبِ، وذلك لا

يكون إلا بعد مضيّ الأوّل وإتيان الآخر على ساقته وعند عجزه. وذكرُوا أنَّ العجيساء(16) : مشيةً بطيئة. وهو من الباب. ومما يدلُّ على صحّة قياسنا في آخر الليل وعجاسائه قولُ الخليل: العجس: آخر الليل. وأنشد:

وأصحابِ صدقٍ قد بعثتُ بجوشنٍ *** من اللّيل لولا حبُّ ظمياءَ عرسوا
فقاوماً يجزؤون الثّيابَ وخلفهم *** من اللّيل عَجَسٌ كالنّعامَةِ أفعسُ
وذكر أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي: أن العجسة آخر ساعة في اللّيل. فأما قولهم: "ولا آتيك سجيس عجيس" فمن هذا أيضاً، أي لا آتيك آخر الدهر. وحجّة هذا قول أبي ذؤيب:
سقى أم عمرو كلَّ آخر ليلةٍ *** حناتمُ مُزِنِ ماؤهن ثجيج(17)
لم يُردُ أواخرَ اللّياالي دون أوائلها، لكنّه أراد أبدأً.

(235/4)

عجف) العين والجيم والفاء أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على هُزال، والآخر على حَبس النفس وصبرها على الشّيء أو عنه.
فالأوّل العَجَف، وهو الهُزال وذهاب السّمن، والذّكر **أعجف** والأنتى عَجَفَاء، والجمع عِجَافٌ، من الذّكران والإناث. والفعل عَجَفَ يَعَجِفُ (18) وليس في كلام العرب أفعلٌ مجموعاً على فِعالٍ غيرُ هذه الكلمة (19) ، حملوها على لفظ سمان. وعجافٌ على فِعال. ويقال أعجفَ القومُ، إذا عَجَفَت مواشيهم وهم مُعْجِفُونَ. وحكى الكسائي: شَفَتانِ عَجَفَاوان، أي لطيفتان قال أبو عُبيد: يقال عَجَفَ إذا هُزِل، والقياس عَجِفَ؛ لأنَّ ما كان على أفعالٍ وفِعلاءٍ فماضيه فَعِل، نحو عَرَجَ يَعْرَجُ، إلّا ستّة حروف جاءت على فَعُل، وهي سَمُرٌ، وَحْمُقٌ، وَرَعْنٌ، وَعَجْفٌ، وَخَرَقٌ.
وحكى الأصمعيُّ في الأعجم: عَجْمٌ. وربّما اتّسعوا في الكلام فقالوا: أرضٌ عَجَفَاء، أي مهزولة لا خَيْرَ فيها(20) ولا نبات. ومنه قول الرائد: "وجدتُ أرضاً عَجَفَاء". ويقولون: نَصَلٌ أعجفٌ، أي دقيق. قال ابنُ أبي عائد(21) :

تراخ يدها بمحشورةٍ *** خَواظي الفِداحِ عِجافِ النَّصالِ(22)

(236/4)

وأما الأصل الثاني فقولهم: عَجَفْتُ* نفسي عن الطعام أعجفها عَجْفًا، إذا حبست نفسك عنه وهي تشتهيه. وعَجَفْتُ غيري قليلًا. [قال]:

لم يَغْدُها مُدًّا ولا نَصِيفُ*** ولا تُمِيرَاتٌ ولا تعجيفُ(23)

ويقال: عَجَفْتُ نفسي على المريض أعجفها، إذا صَبَرْتُ عليه ومرَّضْتَهُ. [قال]:

إِنِّي وَإِنْ عَيَّرْتَنِي نُحُولِي(24) *** لأعجفُ النَّفْسَ على خليلي

* أُعْرِضُ بِالوُدِّ وبالتنويل(25) *

(عجل) العين والجيم واللام أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على الإسراع، والآخر على بعض الحيوان.

فالأول: العجلة في الأمر، يقال: هو عَجَلٌ وعَجَلٌ، لغتان. قال ذو الرِّمَّة:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلًا مُقْطَفِي عَجَلٍ *** إذا تَجَاوَبَ من بُرْدِيهِ ترنيمُ(26)

واستعجلتُ فلانًا: حششته. وعَجَلْتُهُ: سبَّقتَه. قال الله تعالى: {أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ} [الأعراف 150].

والعجالة: ما تُعَجَّلُ من شيء. ويقال: "عجالة الرَّاكِبِ تمرُّ وسويق". وذكر عن الخليل أنَّ العَجَلَ: ما

استُعِجِلَ به طعامٌ فُقِّدَ قبل إدراكِ الغداء. وأنشد:

(237/4)

إن لم تُعْشِي أكنُ إذا التَّدَى عَجَلًا*** كلقمةٍ وَقَعْتُ في شِدْقِ غَرثانِ(27)

ونحن نقول: أما قياس الكلمة التي ذكرناها فصحيح، لأنَّ الكلمة لا أصل لها، والبيت مصنوع.

ويقال: من العجالة: عجلتُ القَوْمَ، كما يقال لَهَنْتُهُمْ. وقال أهل اللُّغة: العاجل: ضد الآجل. ويقال للدُّنيا:

العاجلة، وللآخرة: الآجلة. والعجَّالان هو كعب بن ربيعة بن عامر، قالوا: سَمِّي العَجَّالانَ باستعجالِهِ عَبْدَهُ.

وأنشدوا:

وما سَمِّي العَجَّالانَ إلا لقوله *** خُذِ الصَّحْنَ واحْلُبْ أَيُّهَا العَبْدُ واعجَلِ(28)

وقالوا: إِنَّ المُعَجَّلَ والمُعَجَّلَ(29) من التُّوق: التي تُتَنَجَّ قبل أن تستكمل الوقت فيعيش ولدها.

ومما حُمِلَ على هذا العَجَلَة: عَجَلَة الثَّيران. والعَجَلَة: المنجنون التي يُسْتَقَى عليها، والجمع عَجَل

وعَجَلات.

قال أبو عبيد: العَجَلَة: خشبةٌ معترضةٌ على نَعَامَتِي البِئْرِ والغَرْبُ مُعَلَّقٌ بها، والجمع عَجَل. قال أبو زيد:

العَجَلَة: المَحَالَة. وأنشد:

وقد أَعَدَّ رَيْهًا وَمَا عَقَلَ *** حَمْرَاءَ مِنْ سَاجٍ تَنْقَاهَا الْعَجَلُ
ومن الباب: الْعِجْلَةُ: الْإِدَاوَةُ الصَّغِيرَةُ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ. وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

(238/4)

وَالسَّاحِبَاتِ ذِيوَلِ الْخَزْرِ آوَنَةٌ *** وَالرَّافِلَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجَلُ (30)
وَأِنَّمَا سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا خَفِيفَةٌ يَعْجَلُ بِهَا حَامِلُهَا. وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْعَجُولُ مِنَ الْإِبِلِ، الْوَالِهُ الَّتِي فَقَدَتْ
وَلَدَهَا، وَالْجَمْعُ عَجُلٌ. وَأَنْشَدَ:

أَحْنُ إِلَيْكَ حَنِينَ الْعَجُولِ *** إِذَا مَا الْحَمَامَةُ نَاحَتْ هَدِيلاً
وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تُطِيفُ بِهِ *** قَدْ سَاعَدَتْهَا عَلَى التَّحْنَانِ أَظَارُ (31)
قَالُوا: وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الثَّكَلَى عَجُولٌ، وَالْجَمْعُ عَجُلٌ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:

حَتَّى يَظَلَّ عَمِيدُ الْقَوْمِ مَرْتَفَقًا *** يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةً عَجُلُ (32)

وَلَمْ يَفْسُرُوهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا. قُلْنَا: وَتَفْسِيرُهُ مَا يَلْحَقُ الْوَالَةَ عِنْدَ وَلَهٍ مِنَ الْاضْطِرَابِ (33) وَالْعَجْلَةُ، إِلَّا أَنَّ
هَذِهِ الْعَجُولُ لَمْ يُبَيَّنْ مِنْهَا فِعْلٌ فَيُقَالُ: عَجَلْتُ، كَمَا بُنِيَ مِنَ الثُّكُلِ ثَكَلْتُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ وَاحِدٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ
مِنَ الْعَرَبِ.

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْعِجْلُ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ؛ وَفِي لُغَةِ عَجْوَلٍ، وَالْجَمْعُ عَجَائِلُ، وَالْأُنْثَى عِجْلَةٌ وَعِجْوَلَةٌ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ
الرَّجُلُ عِجْلًا.

(عَجَم) الْعَيْنُ وَالْجِيمُ وَالْمِيمُ ثَلَاثَةُ أَصُولٍ: أَحَدُهَا يَدُلُّ عَلَى سَكُوتٍ وَصَمْتٍ، وَالْآخِرُ عَلَى صَلَابَةٍ وَشَدَّةٍ،
وَالْآخِرُ عَلَى عَضٍّ (34) وَمَدَاقَةٍ.

فَالْأَوَّلُ الرَّجُلُ الَّذِي لَا يُفْصَحُ، هُوَ أَعْجَمٌ، وَالْمَرْأَةُ عَجْمَاءُ بَيْنَةَ الْعُجْمَةِ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

(239/4)

* أَعْجَمَ فِي آذَانِهَا فَصِيحًا *

وَيُقَالُ عَجَمَ الرَّجُلَ، إِذْ صَارَ أَعْجَمَ، مِثْلَ سَمُرٍ وَأُدْمٍ. وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ مَا دَامَ لَا يَتَكَلَّمُ لَا يُفْصَحُ: صَبِيٌّ أَعْجَمٌ.
وَيُقَالُ: صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ. وَقَوْلُهُمْ: الْعَجَمُ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ الْعَرَبِ،

فهذا من هذا القياس كأنهم لما لم يفهموا عنهم سموهم عجمًا، ويقال لهم عجم أيضاً. قال:

دِيَارُ مِيَّةٍ إِذْ* مَيِّ تُسَاعِفُنَا*** وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ(35)

ويقولون: استعجمت الدار عن جواب السائل. قال:

صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُها*** واستعجمت عن منطِق السائل(36)

ويقال: الأعجمي: الذي لا يفصح وإن كان نازلاً بالبادية. وهذا عندنا غلط، وما نعلم أحداً سمي أحداً من سكان البادية أعجمياً، كما لا يسمونه عجمياً، ولعل صاحب هذا القول أراد الأعجم فقال الأعجمي. قال الأصمعي: يقال: بعير أعجم، إذا كان لا يهدر. والعجماء: البهيمة، وسميت عجماء لأنها لا تتكلم، وكذلك كل من لم يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم. وفي الحديث: "جرح العجماء جباراً"، تراد البهيمة. قال الخليل: حروف المعجم مخفف، هي الحروف المقطعة، لأنها أعجمية. وكتاب معجم، وتعجمه: تنقيطه كي تستبين عجمته ويضح. وأظن أن الخليل أراد بالأعجمية أنها ما دامت مقطعة غير مؤلفة تأليف الكلام المفهوم، فهي

(240/4)

أعجمية؛ لأنها لا تدل على شيء. فإن كان هذا أراد فله وجه، وإلا فما أدري أي شيء أراد بالأعجمية. والذي عندنا في ذلك أنه أريد بحروف المعجم حروف الخط المعجم، وهو الخط العربي، لأننا لا نعلم خطأ من الخطوط يعجم هذا الإعجام حتى يدل على المعاني الكثيرة. فأما إعجام(37) الخط بالأشكال فهو عندنا يدخل في باب العوض على الشيء لأنه فيه، فسمي إعجاماً لأنه تأثير فيه يدل على المعنى. فأما قول القائل:

* يريد يعربه فيعجمه(38) *

فإنما هو من الباب الذي ذكرناه. ومعناه: يريد أن يبين عنه فلا يقدر على ذلك، فيأتي به غير فصيح دال على المعنى. وليس ذلك من إعجام الخط في شيء.

(عجن) العين والجيم والنون أصل صحيح يدل على اكتناز شيء لئلا يغير صلب. من ذلك العجن، وهو اكتناز لحم صرغ التافة، وكذلك من البقر والشاء. تقول: إنها عجناء بينة العجن. ولقد عجننت تعجن عجنًا. والمتعجن من الإبل: المكتنز سمنًا، كأنه لحم بلا عظم. ومن الباب: عجن الخباز العجين يعجنه عجنًا. ومما يقرب من هذا قولهم

(241/4)

للأحمق، عَجَانٌ، وعَجِينَةٌ. قال: معناه أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: "فَلَانٌ يَعْمَلُ بِمِرْفَقَيْهِ عَجْنًا(39)" ، ثم اقتصروا على ذلك فقالوا: عَجِينَةٌ وَعَجَانٌ، أي بِمِرْفَقَيْهِ، كما جاء في المثل.

ومن الباب: العِجان، وهو الذي يَسْتَبِرُّهُ البائل، وهو لَيِّنٌ. قال جَرِيرٌ:

يَمُدُّ الحَبْلَ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ *** كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرٌّ جَدِيدُ(40)

(عجي) العين والجيم والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وَهْنٍ في شيءٍ، إما حادئًا وإما خِلْقَةً. من ذلك العَجَايَةُ، وهو عَصَبٌ مَرَكَبٌ فِيهِ فُصُوصٌ من عِظَامٍ، يَكُونُ عِنْدَ رُسْغِ الدَّابَّةِ، وَيَكُونُ رِخْوًا، وَزَعَمُوا أَنَّ أَحَدَهُمْ يَجُوعُ فَيَدُقُّ تِلْكَ العُجَايَةَ بَيْنَ فَهْرَيْنِ فَيَأْكُلُهَا. والجمع العُجَايَاتُ والعُجَى. قال كَعْبُ بنِ زُهَيْرٍ:

سُمِرُ العُجَايَاتِ يَتْرُكُنَ الحَصَى زَيْمًا *** لَمْ يَقْهِنَنَّ رُؤُوسَ الأَكْمِ تَعْيِلُ(41)

ومما يدلُّ على صِحَّةِ هَذَا القِيَّاسِ قَوْلُهُمْ لِلْأَمِّ: هِيَ تَعْجُو وَلِدَهَا، وَذَلِكَ أَنَّ يُؤَخَّرَ رِضَاعُهُ عَنِ مَوَاقِيْتِهِ، وَيُورِثُ ذَلِكَ وَهْنًا فِي جِسْمِهِ. قال الأَعَشَى:

مَشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَع *** جُوهُ إِلاَّ عُفَافَةٌ أَوْ فُوقًا(42)

العُفَافَةُ: الشَّيْءُ الِيسِيرُ. والفُوقُ: ما يَجْتَمِعُ فِي الصَّرْعِ قَبْلَ الدَّرَّةِ.

(242/4)

وَتَعْجُوهُ، أَي تَدَاوِيهِ بِالغِذَاءِ حَتَّى يَنْهَضَ. واسم ذلك الولد العَجِيُّ، والأُنثَى عَجِيَّةٌ، والجمع عَجَايَا. قال:

عَدَانِي أَنَّ أُرُورَكَ أَنَّ بَهْمِي *** عَجَايَا كَلَّهَا إِلاَّ قَلِيلًا(43)

وَإِذَا مَنَعَ الوَلَدُ اللَّبْنَ وَغَدَّى بِالطَّعَامِ، قِيلَ: قَدِ عَوَّجِي. قال ذُو الإِصْبَعِ(44):

إِذَا شَتَّ أَبْصَرْتُ مِنْ عَقْبِهِمْ *** يَتَامَى يُعَاجُونَ كَالأَذُوبِ

وقال آخر في وصف جراد:

إِذَا ارْتَحَلْتُ مِنْ مَنْزِلٍ خَلَقْتُ بِهِ *** عَجَايَا يَحَاثِي بِالثُّرَابِ صَغِيرُهَا(45)

ويروى: "رذايا يُعَاجِي".

(عجب) العين والجيم والباء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على كِبَرٍ وَاسْتِكْبَارٍ لِلشَّيْءِ، وَالآخَرُ خِلْقَةٌ مِنْ خِلْقِ الحَيَوَانِ.

فالأوَّلُ * العُجْبُ، وَهُوَ أَنَّ يَتَكَبَّرَ الإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ. تقول: هُوَ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ. وتقول من باب العَجَبِ:

عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَبًا، وأمرٌ عَجِيبٌ، وذلك إذا اسْتُكْبِرَ واستُعْظِمَ. قالوا: وزعم الخليل أن بين العَجِيبِ والعُجَابِ فرقاً. فأما العَجِيبُ والعَجَبُ مثله [فالأمرُ يتعَجَّبُ منه(46)]، وأما العُجَابُ فالذي يُجَاوِزُ

(243/4)

حدَّ العَجِيبِ. قال: وذلك مثل الطَّوِيلِ والطُّوَالِ، فالطَّوِيلُ في النَّاسِ كثيرٌ، والطُّوَالُ: الأهوج الطُّولُ. ويقولون: عَجِبْتُ عَاجِبٌ. والاستعجاب: شدة التعجُّب؛ يقال مُسْتَعَجِبٌ ومتعَجِّبٌ مما يرى. قال أوس: ومُسْتَعَجِبٌ مِمَّا يرى من أَنَاتِنَا*** ولو زَيْنْتَهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمَرَمُ(47) وقِصَّةٌ عَجَبٌ. وأعجَبَنِي هذا الشَّيْءُ، وقد أُعْجِبْتُ بِهِ. وشيءٌ مُعْجَبٌ، إذا كان حَسَنًا جَدًّا. والأصل الآخر العَجَبُ(48)، وهو من كلِّ دابةٍ ما ضُمَّتْ عليه الوركَانُ من أصلِ الذَّنْبِ المغرورِ في مُؤَخَّرِ العَجْزِ. وعُجُوبُ الكُتُبَانِ سُمِّيَتْ عُجُوبًا تشبيهاً بذلك، وذلك أَنَّهَا أواخرُ الكُتُبَانِ المُسْتَدِيقَةِ. قال لبيد: *بُعُجُوبٌ أَنْقَاءٌ يَمِيلُ هَيَامُهَا (49) *

وناقَةٌ عَجَبَاءُ: بَيِّنَةُ العَجَبِ والعُجْبَةِ(50)، وشدَّةٌ ما عَجِبْتُ، وذلك إذا دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا وأشرفَتْ جاعرتاها؛ وهي خِلْقَةٌ قَبِيحَةٌ.

(244/4)

. (باب العين والبدال وما يتلثهما)

(عدر) العين والبدال والراء ليس بشيء. وقد ذُكِرَتْ فِيهِ كَلِمَةٌ. قالوا: العَدْرُ(1) : المَطَرُ الكَثِيرُ.

(عدس) العين والبدال والسين ليس فيه من اللِّغَةِ شَيْءٌ، لَكِنَّهُمْ يَسْمُونُ الحَبَّ المَعْرُوفَ عَدَسًا. ويقولون: عَدَسٌ، زَجْرٌ لِلبِغَالِ. قال:

عَدَسٌ مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ*** نَجُوتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ(2)

وقوله:

*إِذَا حَمَلْتُ بِرَّتِي عَلَى عَدَسٍ(3) *

فإنه يريد البغلة، سَمَّاها "عَدَسٌ" بِزَجْرِهَا.

(عدف) العين والبدال والفاء أصيلٌ صحيحٌ يَدُلُّ عَلَى قِلَّةٍ أَوْ يَسِيرٍ مِنْ كَثِيرٍ. مِنْ ذَلِكَ العَدْفُ والعَدُوفُ، وَهُوَ الِيسِيرُ مِنَ العَلْفِ. يُقَالُ: مَا ذَاقتِ الخَيْلُ عَدُوفًا. قال:

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذْفَنَ عَدَوْفًا *** يَقْدِفَنَ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَمَهَارِ (4)
والعدف: التوال القليل. يقال: أصبنا ماله عدفاً.

(245/4)

ومن الباب العدفة، وهي كالصنفة من الثوب. وأما قول الطرمح:
حَمَلُ أَثْقَالِ دِيَاتِ النَّأَى ***
عن عدف الأصل وكَرَامِهَا (5)
قالوا: العدف: القليل (6).

(عدق) العين والبدال والقاف ليس بشيء. وذكروا أن حديدة ذات شعبٍ يُستخرج بها الدلو من البئر يقال لها: عودقة. وحكوا: عدق بطنه، مثل رجم. وما أحسب لذلك شاهداً من شعرٍ صحيح.
(عدك) العين والبدال والكاف ليس بشيء، إلا كلمةً من هنوات ابن دُرَيْد، قال: العدك: ضرب الصوف بالمطرقة (7).

(عدل) العين والبدال واللام أصلان صحيحان، لكنهما متقابلان كالمضاديين: أحدهما يدلُّ على استواء، والآخر يدلُّ على اعوجاج.

فالأول العدل من الناس: المرضي المستوي الطريقة. يقال: هذا عدلٌ، وهما عدلٌ. قال زهير:

متى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ يَقُلُّ سَرَواتُهُمْ *** هُمْ بَيْنَا فَهْمٌ رِضاً وَهُمْ **عَدَلٌ** (8)

وتقول: هما عدلان أيضاً، وهم عدولٌ، وإن فلاناً لعدلٌ بين العدل والغدولة (9). والعدل: الحكم بالاستواء. ويقال للشيء يساوي الشيء: هو

(246/4)

عدله. وعدلتُ بفلانٍ فلاناً، وهو يُعادلُه. والمُشْرِكُ يَعْدِلُ بربِّه، تعالى عن قولهم غُلُوًّا كبيراً، كأنه يسوي به غيره.

ومن الباب: العدلان: حملاً الدابة، سمياً بذلك لتساويهما. والعدل: الذي يعادلُك في المَحْمِلِ. والعدل: قيمة الشيء وفداؤه. قال الله تعالى: {وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ} [البقرة 123]، أي فدية. وكلُّ ذلك من المعادلة، وهي المساواة.

والعدل: نقيض الجور، تقول: عدل في رعيته. ويومٌ معتدل، إذا تساوى حالاً حرّه وبرده، وكذلك في الشيء

المأكول. ويقال: عدلته حتى اعتدل، أي أقمته * حتى استقام واستوى. قال:

صَبَحَتْ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكَ *** تَ بِالْأَرْضِ تَعْدِلُهَا أَنْ تَمِيلَا (10)

ومن الباب: المعتدلة من التوق، وهل الحسنه المتفقة الأعضاء. فأما قولهم لضرب من السفن: عدولية، فقد يجوز أن يكون من القياس الذي قسناه، لأنها لا تكون إلا مستوية معتدلة. على أن الخليل زعم أنها منسوبة إلى موضع يقال له عدولي. قال طرفه:

عَدُولِيَّةٍ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَمِينٍ *** يَجُوزُ بِهَا الْمَلَأُحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي (11)

فأما الأصل الآخر فيقال في الاعوجاج: عدل. وانعدل، أي انعرج. وقال ذو الرمة:

وَإِنِّي لِأُنْحِي الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ غَيْرِهَا *** حِيَاءً وَلَوْ طَاوَعْتَهُ لَمْ يُعَادِلِ (12)

(247/4)

(عدم) العين والبدال والميم أصل واحد يدل على ففدان الشيء وذهابه. من ذلك العدم. وعدم فلان الشيء، إذا فقده. وأعدمه الله تعالى كذا، أي أفاته. والعديم: الذي لا مال له؛ ويجوز جمعه على العدماء، كما يقال فقير وفقراء. وأعدم الرجل: صار ذا عدم (13). وقال في العديم:

وَعَدِيمُنَا مَتَعَفَّفٌ مَتَكْرَمٌ *** وَعَلَى الْغَنِيِّ ضَمَانٌ حَقُّ الْمُعْدِمِ

وقال في العدم حسنان بن ثابت:

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عُدْمُ الدُّمِ المَا *** لِ وَجْهٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ (14)

(عدن) العين والبدال والنون أصل صحيح يدل على الإقامة. قال الخليل: العدن: إقامة الإبل في الحمض خاصة. تقول: عدنت الإبل تعدن عدناً. والأصل الذي ذكره الخليل هو أصل الباب، ثم قيس به كل مقام، فقليل جنه عدن، أي إقامة. ومن الباب المعدن: معدن الجواهر. ويقيسون على ذلك فيقولون: هو معدن الخير والكرم. وأما العدان والعدان فساحل البحر. ويجوز أن يكون من القياس الذي ذكرناه، وليس بعيد. وقال لبيد:

لَقَدْ يَعْلَمُ صَحِيحِي كُلُّهُمْ *** بَعْدَانَ السِّيفِ صَبْرِي وَنَقْلُ (15)

وعدن: بلد.

(248/4)

(عدو) العين والبدال والحرف المعتل أصل واحد صحيح يرجع إليه الفروع كلها، وهو يدل على تجاوز في الشيء وتقدم لما ينبغي أن يقتصر عليه. من ذلك العدو، وهو الخضر. تقول: عدا يعدو عدواً، وهو عادٍ. قال الخليل: والعدو مضموم مثقل، وهما لغتان: إحداهما عدو كقولك غزو، والأخرى عدو كقولك حضور وقعود. قال الخليل: التعدي: تجاوز ما ينبغي أن يقتصر عليه. وتقرأ هذه الآية على وجهين: {فَيَسُبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ} و{عَدُوًّا(16)} [الأنعام 108]. والعادي: الذي يعدو على الناس ظُلماً وعدواناً. وفلانٌ يعدو أمرَك، وما عدا أن صنع كذا. ويقال من عدو الفرس: عدوانٌ، أي جيد العدو وكثيره. وذئب عدوانٌ: يعدو على الناس. قال:

نُهْدُ الْقُصَيْرَى عَدَوَانَ الْجَمْرِ (17)

تَدْكُرُ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ الْقَفْرِ (18)

وتقول: ما رأيت أحداً ما عدا زيداً. قال الخليل: أي ماء جاوز زيداً. ويقال: عدا فلانٌ طوره. ومنه العدوان، قال: وكذلك العدا، والاعتداء، والتعدي. وقال أبو نخيلة:
ما زال يعدو طوره العبد الردي *** ويعتدي ويعتدي ويعتدي
قال: والعدوان: الظلم الصراح (19). والاعتداء مشتق من العدوان. فأماً

(249/4)

العدوى فقال الخليل: هو طلبك إلى والٍ أو قاضٍ أن يعديك على من ظلمك أي ينقم (20) منه باعتدائه عليك. والعدوى ما يقال إنه يُعدي، من جرب أو داء (21). وفي الحديث: "لا عدوى ولا يُعدي شيء شيئاً". والعداء كذلك (22). وهذا قياس، أي إذا كان به داء لم يتجاوزهُ إليك. والعدوة: عدوة اللص وعدوة المغير. يقال عدا عليه فأخذ ماله، وعدا عليه بسيفه: ضربته لا يريد به عدواً على رجله، لكن هو من الظلم. وأما قوله:

* وعادت عوادٍ بيننا وخطوب (23) *

فإنه يريد أنها تجاوزت حتى شغلت. ويقال: *كف عنا عاديتك. والعادية: شغل من أشغال الدهر يعدوك عن أمرك، أي يشغلك. والعداء: الشغل. قال زهير:
فصرم حبلها إذ صرمته *** وعادك أن تلاقىها عداً (24)
فأما العدا فهو أن يُعادي الفرس أو الكلب [أو] الصياد بين صيدين (25)، يصرع أحدهما على إثر الآخر. قال امرؤ القيس:

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ *** وَبَيْنَ شَيْبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرْهَبٍ (26)
فإن ذلك مشتقٌّ من العَدُوِّ أيضاً، كأنه عَدَا على هذا وعدا على الآخر. وربما قالوا: عَدَاءٌ، بِنَصَبِ الْعَيْنِ. وَهُوَ الطَّلَقُ الْوَاحِدُ. قَالَ:

* يَصْرَعُ الْخَمْسَ عَدَاءً فِي طَلَقٍ (27) *

وَالْعَدَاءُ: طَوَارِكُ كُلِّ شَيْءٍ، انْقَادٌ مَعَهُ عَرَضُهُ أَوْ طَوْلُهُ. يَقُولُونَ: لَزِمْتُ عَدَاءَ النَّهْرِ، وَهَذَا طَرِيقٌ يَأْخُذُ عَدَاءَ الْجَبَلِ. وَقَدْ يُقَالُ الْعُدْوَةُ فِي مَعْنَى الْعَدَاءِ، وَرَبَّمَا طُرِحَتْ الْهَاءُ فَيُقَالُ عِدْوٌ، وَيُجْمَعُ فَيُقَالُ: أَعْدَاءُ النَّهْرِ، وَأَعْدَاءُ الطَّرِيقِ. قَالَ: وَالتَّعْدَاءُ: التَّفْعَالُ. وَرَبَّمَا سَمَّوُا الْمُنْقَلَةَ (28) الْعُدَّاءَ. وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

هَامَ الْفَوَاذُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهُ *** مِنْهَا عَلَى عُدَّاءِ [الدَّارِ] تَسْقِيمُ (29)

قَالَ الْخَلِيلُ: وَالْعِنْدَاوَةُ: التَّوَاءُ وَعَسَرَ قَالَ الْخَلِيلُ: وَهُوَ مِنَ الْعَدَاءِ. وَنَقُولُ: عَدَى [عَنِ الْأَمْرِ] يَعْدِي تَعْدِيَةً، أَي جَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ. وَعَدَيْتُ عَنِّي الْهَمَّ، أَي نَحَيْتُهُ عَنِّي. وَعَدَّ عَنِّي إِلَى غَيْرِي. وَعَدَّ عَنِ هَذَا الْأَمْرِ، أَي تَجَاوَزَهُ وَخَذَ فِي غَيْرِهِ. قَالَ النَّابِغَةُ:

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ *** وَانِمَّ الْقُتُودُ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ (30)

وَتَقُولُ: تَعْدَيْتُ الْمَفَازَةَ، أَي تَجَاوَزْتُهَا إِلَى غَيْرِهَا. وَعَدَيْتُ النَّاقَةَ أُعْدِيَهَا. قَالَ:

وَلَقَدْ عَدَيْتُ دَوْسِرَةً *** كَعَلَاةِ الْقَيْنِ مَذْكَارًا (31)

وَمِنَ الْبَابِ: الْعُدْوُ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الَّذِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ: عَدُوٌّ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ: {فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ} [الشعراء 77]. وَالْعِدَى وَالْعُدَى وَالْعَادِي (32) وَالْعُدَاةُ. وَأَمَّا الْعُدَّاءُ فَالْأَرْضُ الْيَابِسَةُ الصَّلْبَةُ، وَإِنَّمَا سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ مَنْ سَكَنَهَا تَعَدَّاهَا. قَالَ الْخَلِيلُ: وَرَبَّمَا جَاءَتْ فِي جَوْفِ الْبئرِ إِذَا حَفَرْتَ، وَرَبَّمَا كَانَتْ حَجْرًا حَتَّى يَحِيدُوا عَنْهَا بَعْضَ الْحَيْدِ. وَقَالَ الْعَجَّاجُ فِي وَصْفِ الثَّوْرِ وَحَفْرَةِ الْكِنَاسِ، يَصِفُ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عُدَّاءَ صُلْبَةٍ فَلَمْ يُطِقْ حَفْرَهَا فَاحْرُورَفَ عَنْهَا:

وَإِنْ أَصَابَ عُدَّاءَ أَحْرُورَفَا *** عَنْهَا وَوَلَّاهَا الظُّلُوفَ الظُّلُفَا (33)

وَالْعُدْوَةُ: صِلَابَةٌ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ. وَيُقَالُ عُدْوَةٌ، لِأَنَّهَا تُعَادِي النَّهْرَ مِثْلًا، أَي كَأَنَّهَا اثْنَانِ يَتَعَادِيَانِ. قَالَ

الخليل: والعَدْوِيَّة من نبات الصَّيْف بعد ذهاب الرِّبيع، يخضِرُ فترعاه الإبل. تقول: أصابت الإبل عَدْوِيَّةً، وزنه فَعْلِيَّة.

(عَدَب) العين والذال والباء زعم الخليل أنه مهمل، ولعله لم يبلغه فيه شيء. فأما البناء فصحيح. والعَدَاب: مسترقٌّ من الرَّمْل. قال ابن أحمر:

(252/4)

كثور العَدَاب الفَرْد يَضْرِبُهُ الندى *** تَعَلَّى الندى في مَنِّهِ وتحدَّر(34)
والله أعلم.

. (باب العين والذال وما يثلهما)

(عَدِر) العين والذال والراء بناء صحيح له فروغ كثيرة، ما جعل الله تعالى فيه وجه قياسٍ بِنَتَّة، بل كلُّ كلمةٍ منها على نحوها وجهتها مفردة. فالعُدْر معروف، وهو رُوم الإنسان إصلاح ما أنكرَ عليه بكلام. يُقال منه: عَدْرْتُهُ فأنا أَعْدِرُهُ عَدْرًا، والاسم العُدْر. وتقول: عَدْرْتُهُ من فلان، أي لُمْتُهُ(1) ولم أُلْم هذا. يُقال: مَنْ عَدِيرِي من فلان، وَمَنْ يَعْدِرُنِي منه. قال:

أريد حِبَاءه وَيُرِيدُ قَتْلِي *** عَدِيرَكَ من خليلك من مُرَاد(2)

ويقال إنَّ عَدِير الرَّجُل: ما يروم ويحاول ممَّا يُعْدِر عليه إذا فَعَله. * قال

(253/4)

الخليل: وكان العَجَاجُ يرمُّ رَحْلَهُ(3) لسفرٍ أَرَادَهُ، فقالت امرأته: ما [هذا] الذي ترمُّ(4) ؟ فقال:

* جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَدِيرِي(5) *

يريد: لا تُنْكِرِي ما أحاول. ثم فَسَّر في بيتٍ آخر فقال:

* سِيرِي وإشفاقي على بعيري(6) *

وتقول: اعتذر يعتذر اعتذاراً وعِدْرَةً من ذنبه فعَدْرْتُهُ. والمَعْدِرَةُ الاسم. قال الله تعالى: {قَالُوا مَعْدِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ(7)} [الأعراف 164]. وأَعْدَرَ فلانٌ إذا أَبْلَى عُدْرًا فلم يُلْم. ومن هذا الباب قولهم: عَدَرَ الرَّجُلُ تعذيراً، إذا لم يبالغ في الأمر وهو يريك أنه مبالغ فيه. وفي القرآن: {وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ} [التوبة 90]، ويقرأ: {الْمُعَذِّرُونَ(8)}. قال أهل العربية: الْمُعَذِّرُونَ بالتخفيف هم الذين لهم العُدْر، والمعْدِرُونَ:

الذين لا عُذْرَ لهم ولكنهم يتكفّفون عُذْرًا. وقولهم للمقصر في الأمر: مُعَدَّر، وهو عندنا من العُدْر أيضاً، لأنّه يقصر في الأمر مُعَوَّلًا على العُدْر الذي لا يريد يتكلف (9) .

(254/4)

وباب آخر لا يشبه الذي قبله، يقولون: تعدّر الأمر، إذا لم يستقيم. قال امرؤ القيس:
ويوماً على ظهر الكئيب تعدّرت *** عليّ وآلت حلفه لم تحلّل (10)
وباب آخر لا يشبه الذي قبله: العذار: عذار اللجام. قال: وما كان على الخدين من كيّ أو كدح طوّلاً فهو عذار. تقول من العذار: عدّرت الفرس فأنا أعذّره عذراً بالعذار، في معنى ألجمته. وأعدّرت اللجام، أي جعلت له عذاراً. ثم يستعيرون هذا فيقولون للمهمك في عيّه: "خلع العذار". ويقال من العذار: عدّرت الفرس تعديراً أيضاً.
وباب آخر لا يشبه الذي قبله. العذار (11) ، وهو طعام يدعى إليه لحادث سُرور. يقال منه: أعذروا إعداراً. قال:

كلّ الطّعام تشتهي ربيعه *** الخرس والإعذار والنقيعه (12)
ويقال بل هو طعام الختان خاصّة. يقال عُدِر الغلام، إذا خين. وفلان وفلان عذار عام واحد (13) .
وباب آخر لا يشبه الذي قبله: العدور، قال الخليل: هو الواسع الجوف الشديد العضاض (14) . قال الشاعر يصف الملك أنه واسع عريض:

(255/4)

وحاز لنا الله النبوّة والهدى *** فأعطى به عزّاً وملكاً عدوّراً...
ومما يشبه هذا قول القائل يمدح (15) :
إذا نزل الأضياف كان عدوّراً *** على الحيّ حتى تستقلّ مراجله (16)
قالوا: أراد سيء الخلق حتّى تُنصب القُدور. وهو شبيه بالذي قاله الخليل في وصف الحمار الشديد العضاض.
وباب آخر لا يشبه الذي قبله: العُدرة: عُذرة الجارية العذراء، جارية عذراء: لم يمسّها رجل. وهذا مناسب لما مضى ذكره في عُذرة الغلام.

وباب آخر لا يشبه الذي قبله: العُدرة: وجع يأخذ في الحلق. يقال منه: عُذِر فهو معذور. قال جرير:
عَمَزَ ابن مُرَّةَ يا فِرْدَقُ كَيْنَهَا *** عَمَزَ الطَّيِّبِ نَعَانِغِ المَعْدُورِ...
وباب آخر لا يشبه الذي قبله: العُدرة: نجم إذا طلع اشتد الحر، يقولون: "إذا طلعت العُدرة، لم يبق بَعْمَان
بُسرة".
وباب آخر لا يشبه الذي قبله: العُدرة: خُصلة من شعر، والخُصلة من عُرف الفرس. وناصيته عُذرة. وقال:
* سَبَطَ العُدْرَةَ مِيَّاحَ الحُضْرُ *

(256/4)

وباب آخر لا يشبه الذي قبله: العُدرة: فناء الدار. وفي الحديث: "اليهودُ أُنْتَنُ خَلَقَ اللهُ عُدْرَةَ"، أي فناء. ثم
سمي الحديث عُدرة لأنه كان يُلقى بأفنية الدور.
(عَدَق) العين والذال والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على امتدادٍ في شيءٍ وتعلق شيءٍ بشيءٍ. من ذلك العِدْقُ
عِدْقُ النَّخْلَةِ، وهو شمراخ من شماريخها. والعِدْقُ: النخلة، بفتح العين. وذلك كله من الأشياء المتعلقة
بعضها ببعض. قال:
ويُلَوِي بَرِيَّانَ العَسِيبِ * كَأَنَّهُ *** عَنَّا كَيْلَ عَدْقٍ مِنْ سُمَيْحَةَ مُرْطَبِ (17)
قال الخليل: العِدْقُ من كلِّ شيءٍ: الغُصْنُ ذو الشَّعْبِ.
ومن الباب: عُدْقُ الرَّجُلِ، إذا وُسمَ بعلامةٍ يعرفُ بها. وهذا صحيح، وإنما هذا من قولهم: عَدَقَ شَاتَهُ يَعْدُقُهَا
عَدْقًا، إذا عَلَّقَ عليها صوفةً تخالفُ لونها.
ومما جرى مجرى الاستعارة والتمثيل قولهم: "في بني فلانٍ عِدْقُ كَهْلٍ" إذا كان فيهم عَزٌّ ومُنْعَةٌ. قال ابن
مُقْبِل:
وفي غَطْفَانَ عِدْقُ صِدْقٍ مَمْنَعٌ *** على رغمِ أقوامٍ من النَّاسِ يانِعُ (18)
(عَدَل) العين والذال واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على حَرٍّ (19) وشِدَّةٍ فيه، ثم يقاس عليه ما يقاربه. ومن ذلك
اعتَدَلُ الحَرُّ: اشتدَّ. قال أبو عبيد: أيامُ مُعتذلات: شديداً الحرارة.

(257/4)

ومما قيس على هذا قولهم: عَدَلُ فلانٌ عَدْلًا، والعَدَلُ الاسم. ورجلٌ عَدَّالٌ وامرأةٌ عَدَّالَةٌ، إذا كثر ذلك منهما. والعَدَّالُ الرَّجَالُ، والعَدَّالُ النَّسَاءُ. وَسَمِيَ هذا عَدْلًا لما فيه من شِدَّةٍ وَمَسٍّ لُدْعٍ. قال:

عَدَّتْ عَدَّ التَّايِّ فقلْتُ مهلاً *** أفي وجدٍ بسلمى تَعْدَلَانِي (20)

(عَدَم) العين والذال والجيم والميم أصيلٌ صحيح يدل على عَضٍّ وشبهه. قال الخليل: أصل العَدَمُ العَضُّ، ثم يقال: عَدَمَهُ بلسانه يَعْدِمُهُ عَدْمًا، إذا أخذه بلسانه. والعَدِيمَةُ: الملامة. قال الراجز:

يَظُلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمٍ *** مِنْ عَنفَوَانٍ جَرِيهِ الْعُفَاهِمِ (21)

أي مَلَامَاتٍ. وFRS عَدُومٍ. فأما العَدَمُذَمُ فإن الخليل ذكره في هذا الباب بغين معجمة، وقال غيره: بل هو عَدَمُذَمٌ بالغين. قال الخليل: وهو الجُرَافُ. يقال: مَوْتُ عَدَمُذَمٍ: جُرَافٌ لا يُبْقِي شَيْئًا. قال:

تَقَالُ الْجَفَانِ وَالْحَلُومِ رَحَاهُمْ *** رَحَى الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا عَدَمُذَمًا (22)

(عَدِي) العين والذال والحرف المعتل أصيلٌ صحيح يدلُّ على طِيبِ تربةٍ قال الخليل وغيره: العَدَاةُ: الأرض الطيِّبة التربة، الكريمة المَنبِتِ. قال:

بَارِضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَسَمِيَّةِ الثَّرَى *** عَدَاةٍ نَاتٍ عَنْهَا الْمُؤُوجَةُ وَالْبَحْرُ (23)

(258/4)

قال: والعَدْيُ، الموضع يُنبتُ شتاءً وصيفاً من غير نَبْعٍ. ويقال: هو الزرع لا يُسْقَى إلا من ماء المطر، لُبْعُهُ من المياه. قالوا: ويقال لهذا العَدَا، الواحدة عَدَاةٌ. وأنشدوا:

بَارِضٍ عَدَاةٍ حَبْدًا ضَحَوَاتُهَا *** وَأَطِيبٌ مِنْهَا لَيْلُهُ وَأَصَانِلُهُ

(عَدَب) العين والذال والباء أصلٌ صحيح، لكنَّ كَلِمَاتِهِ لا تكاد تنقاس، ولا يمكن جمعها إلى شيء واحد. فهو كالذي ذكرناه آنفاً في باب العين والذال والرَّاء. وهذا يدلُّ على أنَّ اللُّغَةَ كُلَّهَا ليست قياساً، لكنَّ جُلُهَا ومعظمها.

فمن الباب: عَدَبُ الْمَاءِ يَعْدُبُ عُدُوبَةً، فهو عَدَبٌ: طَيِّبٌ. وأَعَدَبَ الْقَوْمُ، إذا عَدَبَ مَاؤُهُمْ. واستعذبوا، إذا استَقَوْا وشَرِبُوا عَدْبًا.

وبابٌ آخر لا يُشَبِّهه الذي قبله، يقال: عَدَبَ الْحِمَارُ يَعْدِبُ عَدْبًا وَعُدُوبًا فهو عاذبٌ [و] عَدُوبٌ: لا يأكل من شِدَّةِ الْعَطَشِ. ويقال: أَعَدَبَ عَنِ الشَّيْءِ، إذا لَهَا عَنْهُ وَتَرَكَهُ. وفي الحديث: "أَعَدَبُوا عَنِ ذِكْرِ النَّسَاءِ". قال:

وَتَبَدَّلُوا الْيَعُوبَ بَعْدَ إِلَهُم *** صَنَمًا فَفَرُّوا يَا جَدِيلَ وَأَعَدِبُوا (24)

ويقال للفرس وغيره عَدُوبٌ، إذا بات لا يأكل شيئاً ولا يشرب، لأنه ممتنع من ذلك.
وبابٌ آخر لا يشبه الذي قبله: العَدُوبُ: الذي ليس بينه وبين السماء ستر، وكذلك العاذب. قال نابغة
الجعدية (25):

(259/4)

فباتَ عَدُوباً للسماء كأنه *** سهيلٌ إذا ما أفرَدَتْهُ الكواكبُ (26)
فأما قول الآخر:

بتنا عَدُوباً وباتَ البقُّ يلسُ بُنا *** عند التزولِ قراناً نَبْحُ درواسِ (27)
فممكّن أن يكون أراد: ليس بيننا وبين السماء ستر، ومممكّن أن يكون من الأول إذا باتوا لا يأكلون ولا
يشربون.

* وحكى الخليل: عَدْبَتُهُ تعديباً، أي فَطَمْتُهُ. وهذا من باب الامتناع من المأكل والمشرب.
وبابٌ آخر لا يُشبه الذي قبله: العَدَابُ، يقال منه: عَدَبْتُ تعديباً. وناسٌ يقولون: أصل العذاب الضرب.
واحتجوا بقول زهير:

وَخَلَفَهَا سائقٌ يحدُّوا إذا خَشِيتُ *** منه العذابَ تمدُّ الصُّلبَ والعُنُقَا (28)
قال: ثم استعير ذلك في كلِّ شِدَّة.

وبابٌ آخر لا يُشبه الذي قبله، يقال لَطَرَفَ السَّوْطِ عَدْبَةً، والجمع عَدَبٌ. قال:
عُضْفٌ مَهْرَتَةٌ الأشداقِ ضارية *** مثلُ السِّراحينِ في أعناقها العَدَبُ (29)
والعَدْبَةُ في قضيب البعير: أسلته. والعَدِيبُ: موضع.

(260/4)

. (باب العين والراء وما يتلثهما)

(عزز) العين والراء والزاء أصل صحيح يدلُّ على استصعابٍ وانقباض. قال الخليل: استعزز عليّ مثل
استعصب. وهذا الذي قال صحيح، وحجته قولُ الشَّمَاخ:
وكلُّ خليلٍ غير هاضِمٍ نَفِسه *** لوصلِ خليلٍ صارمٍ أو مُعارِزُ (1)
أراد المنقبض عنه.

والعرب تقول: "الاعتزاز الاحتراز"، أي الانقباض داعية الاحتراز. يَنْهَوْنَ عن التبسُّط والتذرع، فربما أَدَّى إلى مكروهه. ويقال العَرْز: اللُّوم والعتب في بيت الشماخ، وهو يرجع إلى ذاك الذي ذكرنا. (عرس) العين والراء والسين أصل واحد صحيح تعود فروعه إليه (2) ، وهو الملازمة. قال الخليل: عَرَسَ به، إذا لَزِمَهُ. فمن فروع هذا الأصل العَرَسُ: امرأة الرَّجُل، ولُبُّوة الأسد. قال امرؤ القيس: كَذَبَتْ لَقْدَ أُصْبِي عَلَى [المرء] عَرَسَهُ *** وأمنع عَرَسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي (3) ويقال إِنَّهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ عَرَسَانٍ؛ واحتجوا بقول علقمة:

(261/4)

* أُدْحِي عَرَسِينَ فِيهِ الْبَيْضَ مَرْكُومٌ (4) *
ورجل عَرُوسٌ فِي رِجَالِ عُرْسٍ، وامرأة عروسٌ فِي نِسْوَةِ عَرَائِسٍ وَعُرْسٍ. وأنشد:
جَرَّتْ بِهَا الْهُوجُ أَذْيَالًا مَظَاهِرَةً *** كَمَا تَجَرُّ ثِيَابَ الْفُؤَةِ الْعُرْسُ (5)
وزعم الخليل أَنَّ الْعُرُوسَ نَعَتْ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةَ عَلَى فَعُولٍ وَقَدْ اسْتَوِيَا فِيهِ، مَا دَامَا فِي تَعْرِيسِهِمَا أَيَّامًا إِذَا عَرَسَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ. وَأَحْسَنُ [مَنْ] ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ لِلرَّجُلِ مُعْرَسٌ، أَي اتَّخَذَ عَرُوسًا. والعرب تَوَثَّتْ الْعُرْسُ (6).
قال الراجز:

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَنَاطِ *** مَذْمُومَةً لثِيْمَةَ الْحَوَاطِ (7)

وقال فِي الْمُعْرَسِ:

يَمْشِي إِذَا أَخَذَ الْوَلِيدُ بِرَأْسِهِ *** مَشِيًّا كَمَا يَمْشِي الْهَجِينُ الْمُعْرَسُ

قال أبو عمرو بن العلاء. يقال: أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ، إِذَا بَنَى بِهَا، يُعْرَسُ إِعْرَاسًا، وَعَرَسَ يُعْرَسُ تَعْرِيسًا. وَرَبَّمَا اتَّسَعُوا فَقَالُوا لِلْغَشِيَانِ: تَعْرِيسٌ وَإِعْرَاسٌ. وَيُقَالُ: تَعْرَسَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ، أَي تَحَبَّبَ إِلَيْهَا. قال يونس: وهو ما يَدُلُّ عَلَى الْقِيَاسِ الَّذِي قَسَنَاهُ. [و] عَرَسَ الصَّبِيُّ بِأُمَّهُ يُعْرَسُ، تَقْدِيرُهُ عِلِمَ يَعْلَمُ، وَذَلِكَ إِذَا أُوْلِعَ بِهَا وَلَزِمَهَا. وكذلك عَرَسَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ. قال المعقري:

(262/4)

* وَقَدْ عَرَسَ الْإِنَاخَةَ وَالتَّرْوَالَ (8) *

وذكر الخليل: عَرَسَ يُعْرَسُ عَرَسًا، إِذَا بَطَرَ، وَيُقَالُ: بَلَ أَعْيَا وَنَكَلَ. وَهَذَا إِنَّمَا يَصْحُ إِذَا حُمِلَ عَلَى الْقِيَاسِ

الذي ذكرناه، وذلك أن يعرس عن الشيء بالشيء. قال الأصمعي: عرست الكلاب عن الثور، أي بطرت عنه. وهذا على ما ذكرناه كأنها شغلته بغيره وعرست.

قال يعقوب: العرس من الرجال: الذي لا يبرح القتال، مثل الحلس. وقال غيره: رجل عرس مرس. ومن الباب العريس: مأوى الأسد في خيس من الشجر والغياض، في أشدها التفافاً. فأما قول جرير:

* مُسْتَحْصِدٌ أَجْمِي فِيهِمْ وَعَرِيْسِي (9) *

فإنه يعني منبت أصله في قومه. ويقال عريس وعريسة. وتقول العرب في أمثالها:

* كُمْتَبِعِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ (10) *

ومن الباب التعريس: نزول القوم في سفر من آخر الليل، يقعون وقعة ثم

(263/4)

يرتحلون. قلنا في هذا: وإن خف نزولهم فهو محمول على القياس الذي ذكرناه، لأنهم لا بد [لهم] من المقام. قال زهير:

وعرستوا ساعة في كُتْبِ أَسْنَمَةٍ *** ومنهم بالقسوميّاتِ مُعْتَرِكُ (11)
وقال ذو الرمة:

معرساً في بياض الصُّبْحِ وَقَعْتَهُ *** وسائر السَّيْرِ إِلَّا ذَاكَ مُنْجَذِبُ (12)

ومن الباب: عرست البعير أعرسه عرساً، وهو أن تشد عنقه مع يديه وهو بارك. وهذا يرجع إلى ما قلناه. ومما يقرب من هذا الباب المعرس: الذي عمل له عرس (13)، وهو الحائط يجعل (14) بين حائطي البيت، لا يبلغ به أقصاه، ثم يوضع الجائر من طرف العرس الداخل إلى أقصى البيت، ويسقف البيت كله. ومن أمثالهم: "لا مخبأ لعطر بعد عروس"، وأصله أن رجلاً تزوج امرأة فلما بنى بها وجدها تفلته، فقال لها: أين الطيب؟ فقالت: خبأته! فقال: لا مخبأ لعطر بعد عروس.

(عرش) العين والراء والشين أصل صحيح واحد، يدل على ارتفاع في شيء مبني، ثم يستعار في غير ذلك. من ذلك العرش، قال الخليل: العرش: سرير الملك. وهذا صحيح، قال الله تعالى: {وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ} [يوسف 100]،

(264/4)

ثم استُعبِر ذلك فقيلاً لأمر الرّجل وقوامه: عرش. وإذا زال ذلك عنه قيل: نُئِلَ عَرَشُهُ. قال زهير:
تداركْتُما الأحلافَ قد نُئِلَ عَرَشُها *** وذُبيانَ إذ زَلَّتْ بأقدامها النُّعلُ(15)

ومن الباب: تعريش الكرم، لأنّه رفعه والتوثق منه. والعريش: بناءٌ من قُضبانٍ يُرْفَع ويوثق حتّى يظلل. وقيل
للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ: "ألا نَبِيّ لك عريشاً". وكلُّ بناءٍ يُسْتَظَلُّ به عَرَشٌ وعريش. ويقال
لِسَقْفِ البَيْتِ عَرَشٌ. قال الله تعالى: {فَهي خَاوِيَةٌ عَلَي غُرُوشِها} [الحج 45]، والمعنى أنّ السَّقْفَ يسقط
ثم يتهاافت عليه الجُدرانُ ساقطةً. ومن الباب العريش، وهو شبه الهودج يُتَّخَذُ للمرأة تقعد فيه على بعيرها.
قال رؤبة يصف الكبير:

إمّا تَرِي دَهراً حَنانِي حَفْضاً *** أطر الصَّنَاعِينَ العريشَ القَعْصاً(16)

ومما جاء في العريش أيضاً قولُ الخنساء:

كانَ أبو حَسانَ عَرشاً حَوَى *** ممّا بناه الدَّهْرُ دَانٍ ظليلُ(17)

فأمّا قولُ الطَّرِمَاح:

قليلاً تُتَلِّي حَاجَةً ثم عُولِيَتْ *** على كلِّ مَعْرُوشِ الحَصِيرِينَ بادِنِ(18)

فقال قوم: أراد العريش، وهو الهودج. وحصيراه: جنباه.

(265/4)

ويقال: المعروش: الجمل الشديد الجنين.

ومن الباب: عَرَشْتُ الكرمَ وعَرَشْتُهُ. يقال: اعترش العنب، إذا علا على العرش. ويقال: العروش: الخيام من

خشبٍ، واحدها عريش. وقال:

*كوانسأ في العرش الدوامج *

الدوامج: الدواخل.

ومن الباب: عَرَشَ البئرَ: طيها بالخشب. قال بعضهم: تكون البئرُ رخوةً الأسفل والأعلى فلا تُمسكُ الطيّ

لأنّها رَملةٌ، فيعرّشُ أعلاها بالخشب، يُوضَعُ بعضُه على بعض، ثمَّ يَقُومُ السُّقاةُ عليه فيستقون. وأنشد:

وما لِمَثابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ *** إذا اسْتُلَّ من تحت العُرُوشِ الدَّعائمُ(19)

المَثابة: أعلى البئر حيث يقوم السّاقِي. وقال بعضهم: العرش الذي يكون على فم البئر يقوم عليه السّاقِي.

قال الشّماخ:

ولما رأيت الأمر عرشَ هويّةٍ *** تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفؤادِ بِشَمْرًا (20)
الهُويّةُ: الموضع الذي يهوي مَنْ يقوم عليه، أي يسقط. وقال الخليل: وإذا حَمَلَ الحمارُ على العانةِ رافعاً رأسه شاحياً فاه قيل: عَرَّشَ بعانته تعريشاً. وهذا من قياس الباب، لرفعه رأسه.

(266/4)

ومن الباب العُرُش: عُرُش العنق، عُرُشانِ بينهما الفَقار، وفيهما الأخدَعانِ، وهما لحمتانِ مستطيلتانِ عَداءَ العنق، أي ناحية العنق. قال ذو الرُّمّة:
وعبدُ يغوثٍ تَحجُّجُ لُ الطَّيْرُ حوله *** قد احتزَّ عُرُشيهِ الحُسامُ المذكَرُ (21)
وزعم ناسٌ أنَّهما عُرُشانِ بفتح العين. والعُرُش في القَدَم. ما بين العَيْرِ والأصابع من ظَهَرِ القَدَم، والجمع عُرُشَةٌ. وقد قيل في العُرُشَيْنِ أقوالٌ * متقاربة كرهنا الإطالةَ بِذِكْرِها. ويقال إنَّ عُرُشَ السَّمَك: أربعة كواكب أسفلَ من العوّاء، على صورة النّعش. ويقال هي عَجْزُ الأسد. قال ابن أحمر:
باتت عليه ليلةٌ عُرُشيَّةٌ *** شَرِبْتُ وباتَ إلى نقاً متهدِّدِ (22)
يصف ثوراً. وقوله: "شربت" أي ألحَّت بالمطر.
(عرص) العين والراء والصاد أصلانِ صحيحان: أحدهما يدلُّ على إظلال شيءٍ على شيءٍ، والآخر يدلُّ على الاضطراب. وقد ذكر الخليلُ القياسين جميعاً.
قال الخليل: العُرُص: خشبة توضع على البيت عُرُصاً إذا أريد تسقيفُه، ثم يُوضع عليها أطرافُ الخشب. تقول عُرُصت السَّقْفَ تعريصاً. وهذا الذي قاله

(267/4)

الخليلُ صحيح، إلا أنَّ العُرُص إنما هو السَّقْف بتلك الخشبةِ وسائر ما يتمُّ به التسقيف.
وقال الخليل أيضاً: العُرُاص من السَّحاب: ما أظَلَّ من فوقٍ فقرب حتى صار كالسَّقْف، لا يكون إلا ذا رعدٍ وبرد. فقد قاس الخليلُ قياس ما ذكرناه من الإظلال في السَّقْف والسَّحاب. وأنشد:
يَرْقُدُ في ظِلِّ عُرُاصٍ وَيطرده *** حفيفُ نافجةٍ عُثْنُونُها حَصْبُ (23)
ألا تراه جعل له ظلاً.
والأصل الآخر الدالُّ على الاضطراب. قال الخليل: العُرُاص أيضاً من السَّحاب: ما ذهب به الرِّيح وجاءت.

قال: وأصل التعريض الاضطراب، ومنه قيل: رُمِحَ عَرَّاصٌ، لاضطرابه إذا هُزَّ. قال أبو عمرو: ويقال ذلك في السيف أيضاً، وذلك لبريقه ولمعانه. ورُمِحَ عَرَّاصُ المهزَّة، وبرقَ عَرَّاصٌ. قال:

* وكلَّ غادٍ عَرِصِ التَّبُوجِ *

ومن الباب: عَرِصَةُ الدَّارِ، وهي وَسَطُهَا، والجمع عَرِصَاتٌ وَعِرَاصٌ (24). قال جميل:

وما يُبْكِيكَ من عَرِصَاتِ دَارٍ *** تَقَادِمَ عَهْدِهَا ودَنَا بِأَلَاهَا

ويقال: سَمَّيتَ عَرِصَةً لِأَنَّهَا كَانَ مَلْعَبًا لِلصَّبِيانِ وَمُخْتَلَفًا لَهُمْ يَضْطَرِبُونَ فِيهِ كَيْفَ شَاؤُوا. وكان الأصمعيُّ

يقول: كلُّ جَوْبَةٍ (25) مُنْفَتِقَةٌ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فِيهِ عَرِصَةٌ.

(268/4)

ومن الباب: العَرِصُ، وهو النَّشَاطُ، يقال: عَرِصَ، إذا أَسْرَى. قال: وتقول: حلبتها حَلْبًا كَعَرِصِ الهِرَّةِ، وهو

أَسْرَها ونشاطُها ولَعِبُها بيديها. واعتَرِصَ مثل عَرِصَ. قال:

إذا اعتَرِصْتَ كاعتراضِ الهِرَّةِ *** أو شَكَتَ أن تَسْقُطَ في أُفْرَةٍ (26)

وقال أبو زيد: عَرِصَتِ السَّمَاءِ تَعْرِصُ عَرِصًا، إذا دام بَرَقُها. وباتت السَّمَاءُ عَرِصَةً. ويقال: غَيْثٌ عَرِصٌ، أي لا يَسْكُنُ بَرَقَهُ.

ومن الباب: عَرِصَ البَيْتِ. قال: هو من حُبِثِ الرِّيحِ. وهذا مع حُبِثِ رِيحِهِ فَإِنَّ الرَّائِحَةَ لا تَثْبُتُ بِمَكَانٍ، بل

هي تَضْطَرِبُ. ومن ذلك لحم مُعَرِّصٌ، قال قوم: هو الذي فِيهِ نُهْوَةٌ لم يَنْضَجِ. وأنشد:

سيكفيك صَرَبَ القَوْمِ لحمٌ مُعَرِّصٌ *** وماءٌ قُدُورٍ في القِصاعِ مَشُوبٌ (27)

(عرض) العين والراء والضاد بناءً تكثر فروعه، وهي مع كثرتها ترجع إلى أصل واحد، وهو العَرِضُ الذي

يُخالف الطُولَ. وَمَنْ حَقَّقَ النَظَرَ ودَقَّقَهُ عَلِمَ صِحَّةَ ما قُلناهُ، وقد شرحنا ذلك شرحاً شافياً.

فالعَرِضُ: خِلافُ الطُولِ. تقول منه: عَرِضَ الشَيءُ يَعْرِضُ عَرِضًا (28)، فهو عَرِضٌ.

(269/4)

وقال أبو زيد: عَرِضَ عَرِضَةً. وأنشد:

إذا ابتدرَ القَوْمُ المكارِمَ عَرَّهمُ *** عَرِضَةٌ أخلاقِ ابنِ لَيْلى وطولُها (29)

وقوسٌ عَرِضَةٌ: عَرِضَةٌ. وأعرضت المرأةً أولادها: ولدتهم عَرِضًا، كما يقال أطالت في الطول.

ومن الباب: عَرَضَ المتاعَ يَعْرضُهُ عَرْضاً. وهو كأنه في ذلك قد أراه عَرْضَهُ. وعَرَضَ الشيءَ تعريضاً: جعله عريضاً.

ومن ذلك عَرَضَ الجُنْدُ: أن تُمرِّهم عليك، وذلك كأنك نظرتَ إلى العارضِ من حالهم. ويقال للمعروض من ذلك: عَرَضٌ متحركة، كما يقال قَبَضَ قَبْضاً، وقد ألقاه في القَبْضِ. وعَرَضُوهم على السَّيْفِ عَرْضاً، كأنَّ السَّيْفَ أخذَ عَرَضَ القومِ فلم يَفْتَهُ أحد. وعَرَضْتُ العودَ على الإناءِ أَعْرَضُهُ بضم الراء، إذا وضعتَه عليه عَرْضاً. وفي الحديث: "هَلَا خَمَّرْتَهُ ولو بعودِ تَعْرَضُهُ عليه". ويقال في غير ذلك: عَرَضَ يعرض، بكسر * الراء. وما عَرَضْتُ لفلانٍ ولا تَعْرِضُ له، وذلك أن تجعلَ عَرَضَكَ بإزاء عَرْضِهِ. ويقال: عَرَضَ الرُّمَحَ يَعْرضُهُ عَرْضاً. قال النَّبِغَةُ:

لهن عليهم عادةٌ قد عَرَفْنَهَا *** إذا عَرَضُوا الحَطِيَّ فوق الكواثِبِ (30)
وعَرَضَ الفرسُ في عَدْوِهِ عَرْضاً، كأنه يُري النَّاطِرَ عَرْضَهُ. قال:
* يَعْرضُ حَتَّى يَنْصبَ الخيشوما (31) *

(270/4)

قالوا: إذا عَدَا عارضاً صدره، أو مائلاً برأسه. ويقال: عَرَضَ فلانٌ من سلعته، إذا عَارَضَ بها، أعطى واحدةً وأخذَ أخرى. ومنه:

* هل لكَ والعارضُ مِنْكَ عائضُ (32) *

أي يعارضُكَ فيأخذُ مِنْكَ شيئاً، ويُعطيكِ شيئاً. ويقال: عَرَضْتُ أَعواداً بعضَها على بعض، واعترضت هي. قال أبو ذؤاد:

تَرى الرِّيشَ في جوفه طامياً *** كعَرَضِكَ فوق نِصالٍ نصالاً (33)

يصف الماءَ أنَّ الرِّيشَ بعضُهُ معترضٌ فوق بعض، كما يعترضُ النَّصلُ على النَّصلِ كالصَّليب. ويقال: عَرَضْتُ له من حَقِّه ثوباً فأنا أَعْرِضُهُ، إذا كان له حَقٌّ فأعطاه ثوباً، كأنه جَعَلَ عَرَضَ هذا بإزاء عَرَضِ حَقِّه الذي كان له. ويقال: أَعْيَا فاعترضَ على البعير.

وذكر الخليل: أَعْرِضتِ الشَّيْءَ: جعلته عريضاً. وتقول العرب: "أَعْرِضتِ القِرْفَةَ". وكان بعضهم يقول: "أَعْرِضتِ القِرْفَةَ" ولعله أجود، وذلك للرجل يقال له: مَنْ تَنَّهُم؟ فيقول: أَتَنَّهُم بني فلانٍ، للقبيلةِ بأسرها. فيقال له: أَعْرِضتِ القِرْفَةَ، أي جئتَ بِتَهْمَةٍ عريضةٍ تعترضُ القبيلَ بأسره.

ومن الباب: أَعْرِضْتُ عن فلانٍ، وأَعْرِضْتُ عن هذا الأمر، وأَعْرِضُ

بوجهه. وهذا هو المعنى الذي ذكرناه؛ لأنه إذا كان كذا ولأه عرضه (34). والعارض إنما هو مشتق من العرض الذي هو خلاف الطول. ويقال: أعرض تلك الشيء من بعيد، فهو معرض، وذلك إذا ظهر لك وبدا. والمعنى أنك رأيت عرضه. قال عمرو بن كلثوم:

وأعرضت اليمامة واشمخرت *** كأسيافٍ بأيدي مُصلبتينا (35)

[و] تقول: عارضت فلاناً في السير، إذا سرت حياله. وعارضته مثل ما صنع، إذا أتيت إليه مثل ما أتى إليك. ومنه اشتقت المعارضة. وهذا هو القياس، كأنَّ عرض الشيء الذي يفعله مثل عرض الشيء الذي أتاه. وقال طفيل:

وعارضتها رهواً على مُتتابعٍ *** نبيلِ القصيرى خارجي محنّب (36)

ويقال: اعترض في الأمر فلان، إذا أدخل نفسه فيه. وعارضت فلاناً في الطريق، وعارضته بالكتاب، وعارضت أعطي من أقبل وأدبر. وهذا هو القياس. واعترض فلان عرض فلان يقع فيه، أي يفعل فعلاً يأخذ عرض عرضه. واعترض الفرس، إذا لم يستقيم لقائده. قال الطرماح:

وأراني المليك زشدي وقد كذ *** ت أخا عنجهية واعترض (37)

وتعرض لي فلان بما أكرهه. ورجل عريض، أي متعرض.

ومن الباب: استعرض الخوارج الناس، إذا لم يُبالوا من قتلوا. وفي الحديث: "كُل الجبن عرضاً"، أي اعترضه كيف كان ولا تسأل عنه (38). وهذا كما قلناه في إعراض القرظة (39). والمعرض: الذي يعترض الناس يستدين ممن أمكنه. ومنه حديث عمر: "ألا إن أسيفع جهينة اذان معرضاً (40)".

ومن الباب العرض: عرض الإنسان. قال قوم: هو حسبه، وقال آخرون: نفسه. وأي ذلك كان فهو من العرض الذي ذكرناه.

وأما قولهم إنَّ العرض: ريح الإنسان طيبة كانت أم غير طيبة، فهذا طريق المجاوزة، لأنها لما كانت من عرضه سميت عرضاً. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "إنما هو عرق يجري من أعراضهم" أي أبدانهم، يدلُّ على صحة هذا. واستدلوا* على أنَّ العرض: النفس بقول حسَّان، يمدح رسول الله عليه الصلاة

والسلام:

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجِبْتُ عَنْهُ *** وعند الله في ذاك الجزاء (41)
فإنَّ أبي ووالدتي وعرضي *** لعرض محمد منكم وقاء (42)
وتقول: هو نقيُّ العَرَضِ، أي بعيدٌ من أن يُشْتَمَ أو يعاب.

(273/4)

ومن الباب: معاريضُ الكلام، وذلك أنَّه يخرج في مَعْرَضٍ غير لفظه الظاهر، فيجعل هذا المِعْرَضُ له كمِعْرَضِ الجارية، وهو لباسها الذي تُعْرَضُ فيه، وذلك مشتقُّ من العَرَضِ. وقد قلنا في قياس العَرَضِ ما كَفَى. وزعم ناسٌ أن العرب تقول: عَرَفْتُ ذاك في عَرَوْضِ كَلَامِهِ، أي في معاريضِ كَلَامِهِ. ومن الباب العَرَضُ: الجيش العظيم، وهذا على معنى التَّشْبِيهِ بالعَرَضِ (43) من السَّحَابِ، وهو ما سَدَّ بَعْرَضِهِ الأفق. قال:

* كُنَّا إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا (44) *

أي جيشاً كأنه جبلٌ أو سحابٌ يسدُّ الأفق، وقال دريد (45) :

نعيَّة منسَرٍ أو عَرَضٍ جيشٍ *** تضيق به خُرُوقِ الأَرْضِ مَجْرٍ (46)

وكان ابنُ الأعرابي يقول: الأعراض: الجبال والأودية والسحاب، الواحد عَرَضٌ. كذا قال بكسر العين، ورُوي عنه أيضاً بالفتح. وقال أبو عبيدة: العَرَضُ: سَدُّ الجبل. وأنشد:

* أَلَا تَرَى بِكُلِّ عَرَضٍ مُعْرَضٍ (47) *

(274/4)

وأنشد الأصمعي:

* كما تَدَهْدَى من العَرَضِ الجَلَامِيدُ (48) *

والعريض: الجدي إذا نَزَا [أو] يكاد ينزو، وذلك إذا بلغ. وهذا قياسه أيضاً قياسُ الباب، وهو من العَرَضِ، وجمعه عَرَضَانٌ.

فأمَّا عَرُوضُ الشَّعْرِ فقال قوم: مشتقُّ من العَرُوضِ، وهي النَّاحِيَةُ، كأنه ناحيةٌ من العِلْمِ. وأنشد في العَرُوضِ:
لكلِّ أناسٍ من مَعَدَّةِ عِمَارَةٍ *** عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ (49)

وقال آخرون: العريض: الطريق الصَّعب، ذلك يكون في عَرْضِ جَبَلٍ، فقد صار بأبه قِياسٍ سائرَ الباب. قالوا: وهذا من قولهم: ناقَةٌ عُرْضِيَّةٌ، إذا كانت صعبةً. ومعنى هذا أنها لا تستقيم في السَّير، بل تعترض (50). قال الشاعر (51):

وَمَنْحَتْهَا قَوْلِي عَلَى عُرْضِيَّةٍ *** غُلَطٍ أَدَارِي ضِغْنَهَا بِتَوُدِّدٍ...

ومن الباب: عَرْضُ الحائط، وعَرْضُ المال، وعَرْضُ النَّهر، ويراد به وَسَطُهُ. وذلك من العَرْضِ أيضاً. وقال لبيد:

فَتَوَسَّطًا عَرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّاعًا *** مسجورةً متجاوزاً قُلاؤها (52)

(275/4)

وعَرْضُ المالِ من ذلك، وكلُّهُ الوَسَطُ. وكان اللَّحْيَانِي يقول: فلانٌ شديد العارضة، أي الناحية. والعرَضُ من أحداثِ الدَّهرِ، كالمرضِ ونحوه، سَمِّيَ عَرْضًا لَأَنَّهُ يَعْتَرِضُ، أي يأخذه فيما عَرَضَ من جَسَدِهِ. والعرَضُ: طَمَعُ الدُّنْيَا، قليلاً [كان] أو كثيراً. وسَمِّيَ به لَأَنَّهُ يُعْرَضُ، أي يريك (53) عُرْضَهُ. وقال:

مَنْ كَانَ يَرْجُو بَقَاءً لَا نَفَادَ لَهُ *** فَلَا يَكُنْ عَرَضُ الدُّنْيَا لَهُ شَجْنَا

ويقال: "الدُّنْيَا عَرْضٌ حَاضِرٌ، يأخذ منه البُرُّ والفاجر". فأما قوله: صلى الله عليه وآله وسلم: "ليس الغنى عن كثرة العَرْضِ". فإنما سمعناه بسكون الراء، وهو كلُّ ما كان من المال غير نَقْدٍ؛ وجمعه عُرُوضٌ. فأما العَرْضُ بفتح الراء، فما يُصِيبُه الإنسان من حَظِّهِ من الدُّنْيَا. قال الله تعالى: {وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ} [الأعراف 169].

وقال الخليل: فلانٌ عُرْضَةٌ لِلنَّاسِ: لا يزالون يَتَّقَعُونَ فيه. ومعنى ذلك أَنَّهُم يَعْتَرِضُونَ عُرْضَهُ. والمِعْرَاضُ: سَهْمٌ له أربعُ قُدُذٍ دِقَاقٍ، وإذا رُمِيَ به اعتَرَضَ. قال الخليل: هو السَّهْمُ الذي يُرْمَى به لا ريشَ له يمضي عرضاً. فأما قولهم: شديد العارضة، فقد ذكرنا ما قاله اللَّحْيَانِي فيه. وقال الخليل: هو شديد العارضة، أي ذو جَلْدٍ وَصَرَامَةٍ. والمعنيانِ متقاربانِ، أي شديد

(276/4)

ما يعرض للنَّاسِ منه. وعارِضَةٌ الوجه: ما يبدو منه عند الصَّحْكِ. وزَعَمَ أَنَّ أسنانَ المرأةِ تسمَّى العوارضَ * والقياس في ذلك كلُّه واحد. قال عنتره:

وكأنَّ فَاَرَةَ تاجرٍ بقسِمةٍ *** سبقتُ عوارضَهَا إليك من الفم (1)

ورجلٌ خفيف العارضين، يعني عارضِي اللَّحِيَةِ. وقال أبو ليلي: العوارض الضَّواحِك، لمكانها في عَرْضِ الوَجْهِ. قال ابن الأعرابي: عارضُ الرَّجُلِ: شَعْرُ خَدَيْهِ، لا يقال للأمرَد: امسحْ عارضِيكَ. فأما قولهم: يمشي العَرْضَنِي، فالنون فيه زائدة، وهو الذي يشتقُّ في عَدُوهِ معترضاً. قال العجاج (2):

* تَعْدُو العَرْضَنِي خيلهم حَراجالا (3) *

وامرأةٌ عَرْضَةٌ: ضَخْمَةٌ قد ذَهَبَتْ من سمنها عَرْضاً.

قال الخليل: العوارض: سقائفُ المِخْمَلِ العراضُ التي أطرافها في العارضين، وذلك أجمَعُ هو سَقْفُ المِخْمَلِ. وكذلك عوارضُ سَقْفِ البَيْتِ إذا وُضِعَتْ عَرْضاً. وقال أيضاً: عارضَةُ البَابِ هي الخشبةُ التي هي مِسَاكُ العِضادَتَيْنِ من فَوْق. والعَرْضِيُّ: ضربٌ من الثِّيابِ، ولعلَّ له عَرْضاً. قال أبو نُخَيْلَةَ:

(277/4)

هَزَّتْ قَواماً يَجْهَدُ العَرْضِيَّ *** هَزَّ الجَنوبِ النَّخْلَةَ الصَّفِيَّ

وكلُّ شيءٍ أَمَكَنَكَ من عَرْضِهِ فهو مُعْرِضٌ لك، بكسر الراء. ويقال: أَعْرَضَ لك الطَّبِيُّ فارمِهِ، إذا أَمَكَنَكَ من عَرْضِهِ؛ مثل أَفْقَرَ (4) وَأَعْوَرَ.

ومن أمثالهم: "فلانٌ عريضُ البِطانِ"، إذا أَثْرَى وَكثُرَ مالُهُ. ويقال: ضَرَبَ الفحلُ النَّاقَةَ عِراضاً، إذا ضَرَبَها من غير أن يُقَادَ إليها. وهذا من قولنا: اعترض الشَّيءُ: أتاه من عَرْضِ، كأنَّه اعترضَها من سائرِ التُّوقِ: قال الراعي:

نجائبٌ لا يَلْقَحَنَّ إلاَّ يَعارَةً *** عِراضاً ولا يُبْتَعَنَّ إلاَّ غَوالياً (5)

وقال اللَّحياني: لَقِحَتِ النَّاقَةُ عِراضاً، أي ذَهَبَتْ إلى فحلٍ لم تُقَدِّ إليه. والعارض: السحاب، وقد مضى ذِكْرُ قِياسِهِ. قال اللهُ تعالى: {قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا} [الأحقاف 24]. والعارض من كلِّ شيءٍ: ما يَسْتَقْبَلُكَ، كالعارض من السَّحابِ ونحوه. وقال أبو عبيدة: العارض من السَّحابِ: الذي يَعْرِضُ قُطْرَ من أَقطارِ السَّماءِ من العِشِيِّ ثم يُصْبِحُ قد حَبَا واستَوَى. ويقال له: العانُّ بالتشديد.

ومن المشتق من هذا قولهم: مرَّ بي عارضٌ من جَرادٍ، إذا مَلَأَ الأَفقَ. ولُقِّلانٌ على أعدائه عَرْضِيَّةٌ، أي صُعبَةٌ. وهذا من قولنا ناقةٌ عَرْضِيَّةٌ، وقد ذَكَر قِياسَهُ. ويقال: إنَّ التعريضَ ما كان على ظَهرِ الإبلِ من مِيرةٍ أو زادٍ. وهذا مشتقٌّ من أَنَّهُ يُعْرِضُ على مَنْ لَعَلَّهُ يَحْتَاجُ إليه. ويقال: عَرَّضُوا من مِيرتِكُم، أي أَطعمونا منها (6).

قال:

*حَمْرَاءُ مِنْ مُعْرَضَاتِ الْغُرْبَانِ(7) *

يصف ناقةً له عليها الميرة فهي تتقدم الإبل وينفتح ما عليها لسرعتها فتسقط الغربان على أحمالها، فكأنها عرّضت للغربان ميرتهم(8) . ويقال للإبل التي تبعد آثارها في الأرض: العراضات، أي إنها تأخذ في الأرض عرّضاً فتبين آثارها. ويقولون: "إذا طلعت الشعري سَفَرًا، ولم ترَ فيها مَطْرًا، فأرسل العراضات أترًا، يبيغينك في الأرض مَعْمَرًا(9) " .

ويقال: ناقةٌ عرّضةٌ للسفر، أي قوية عليه. ومعنى هذا أنها لقوتها تُعرض أبدأً للسفر. فأما العارضة من النوق أو الشاء، فإنها التي تُذبح لشيءٍ يعترِبها. وقال:

من شواءٍ ليس من عارضةٍ *** بيدي كلِّ هضومٍ ذي نفلٍ

وهذا عندنا مما جعل فيه الفاعل مكان المفعول؛ لأنَّ العارضة هي التي عُرض لها بمرضٍ، كما يقولون: سرَّ كاتم. ومعنى عُرض لها أن المرض أعرَضها، وتوسَّعوا في ذلك حتى بنوا الفعل منسوباً إليها، فقالوا: عَرَضَتْ. قال الشاعر(10):

إذا عَرَضَتْ منها كهأةٌ سمينَةٌ *** فلا تُهدِ مِنْهَا وَاتَّشِقْ وَتَجَبِّبِ

والعِرضُ: الوادي، والعِرضُ: وادٍ باليمامة. قال الأعشى:

ألم ترَ أنَّ العِرضَ أصبحَ بطنُه *** نخيلاً وزرعاً نابتاً وفصافِصاً(11)

وقال المتلمس:

فهذا أوانُ العِرضِ حَيٍّ ذُبَابُهُ *** زنابيره والأزرُقُ المتلمسُ(12)

ومن الباب: *نظرتُ إليه عَرَضَ عين، أي اعترضته على عيني. ورأيت فلاناً عَرَضَ عين(13) ، أي لمحته.

ومعنى هذا أَنَّهُ عَرَضَ لعيني، فرأيتُه. ويقال: عَلِقْتَ فلاناً عَرَضاً، أي اعتراضاً من غير استعدادٍ منِّي لذلك ولا إرادةٍ. وهذا على ما ذكرناه من عِراضِ البعير والنَّاقة. وأنشد:

عَلَّقْتُهَا عَرَضاً وَأَقْتَلْتُ قَوْمَهَا *** زَعَمًا لِعَمْرُ أْبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ(14)

ويقال: أصابه سَهْمٌ عَرَضٍ، إذا جاءه من حيث لا يدري من رماه. وهذا من الباب أيضاً كأنه جاءه عَرَضاً من

حيث لم يُقصد به، كما ذكرناه في المِعْرَاضِ (15) من السهام.
والمعارض: جمع مَعْرُضٍ (16) وهي بلاد تُعْرَضُ فيها الماشية للرعي. قال:

(280/4)

أقول لصاحبي وقد هبطنا *** وخلفنا المَعَارِضَ والهضابا...
(عرف) العين والراء والفاء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على تتابع الشيء متصلاً ببعضه ببعض، والآخر على السكون والطمأنينة.
فالأول العُرْفُ: عُرْفُ الفرس. وسمي بذلك لتتابع الشعر عليه. ويقال: جاءت القَطَا عُرْفًا عُرْفًا، أي بعضها خلف بعض.
ومن الباب: العُرْفَةُ وجمعها عُرْفٌ، وهي أرضٌ منقادة مرتفعة بين سهلتين تنبت، كأنها عُرْفُ فرس. ومن الشعر في ذلك (17) ...
والأصل الآخر المَعْرِفَةُ والعِرْفَانُ. تقول: عَرَفَ فلانٌ فلاناً عِرْفَاناً ومَعْرِفَةً. وهذا أمر معروف. وهذا يدلُّ على ما قلناه من سُكونه إليه، لأنَّ مَنْ أنكر شيئاً توخَّشَ منه ونَبأَ عنه.
ومن الباب العُرْفُ، وهي الرَّائحة الطيبة. وهي القياس، لأنَّ النَّفْسَ تسكن إليها. يقال: ما أَطِيبَ عُرْفَهُ. قال الله سبحانه وتعالى: {وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَها لَهُمْ} [محمد 6]، أي طيبها. قال:
إِلَّا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ *** بواضحة الخدين طيبة العُرْفِ
والعُرْفُ: المعروف، وسمي بذلك لأنَّ النفوس تسكن إليه. قال النابغة:
أبى الله إلاَّ عدله ووفاءه *** فلا التُّكْرُ معروفٌ ولا العُرْفُ ضائعٌ (18)

(281/4)

فأما العَرِيفُ فقال الخليل: هو القِيمُ بأمر قومٍ قد عَرَفَ عليهم. قال: وإنما سمي عريفاً لأنه عُرِفَ بذلك.
ويقال بل العِرَافَةُ كالولاية، وكأنه سمي بذلك ليعرف أحوالهم.
وأما عرفات فقال قومٌ: سميت بذلك لأنَّ آدمَ وحواءَ عليهما السلام تعارفاً بها. وقال آخرون. بل سميت بذلك لأنَّ جبريل عليه السلام لما علم إبراهيم عليه السلام مناسك الحج قال له: أعرفت (19)؟ وقال قومٌ: بل سميت بذلك لأنه مكانٌ مقدسٌ معظَّم، كأنه قد عُرِفَ، كما ذكرنا في قوله تعالى: {وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَها}

لَهُمْ} [محمد 6]. والوقوف بعرفات تعريف. والتعريف: تعريف الصَّالَةِ واللَّقْطَةِ، أن يقول: مَنْ يَعْرِفُ هَذَا؟
ويقال: اعْتَرَفَ بِالشَّيْءِ، إِذَا أَقَرَّ، كَأَنَّهُ عَرَفَهُ فَأَقَرَّ بِهِ. ويقال: النَّفْسُ عَرُوفٌ، إِذَا حُمِلَتْ عَلَى أَمْرِ فَبَاءَتْ
به (20) أي اطمأنت. وقال:

فَأَبُوا بِالنِّسَاءِ مُرَدِّفَاتٍ *** عَوَارِفَ بَعْدَ كِنٍّ وَاتِّجَاحِ (21)
من الوُؤِّجِاحِ، وهو السِّتْرُ.

والعارف: الصابر، يقال أصابته مصيبةٌ فوجدَ عُروفاً، أي صابراً. قال النَّابِغَةُ:

على عارفاتٍ للطَّعَانِ عَوَابِسٍ *** بهنَّ كلُّومٌ بين دَامٍ وَجَالِبِ (22)

(282/4)

(عرق) العين والراء والقاف أربعة أصولٍ صحيحة: أحدها الشَّيْءُ يتولَّدُ من شيءٍ كالنَّدَى والرَّشْحِ وما أشبهه.
والآخر الشَّيْءُ ذو السَّنْخِ، فسنَّخُه منقاسٌ من هذا الباب. والثالث كَشَطُ شَيْءٍ عن شيءٍ، ولا يكاد يكون إلا
في اللَّحْمِ. والرَّابِعُ اصطفاً وتتابعٌ في أشياء. ثم يُشْتَقُّ من جميع هذه الأصول وما يقاربها.
فالأوَّلُ العَرَقُ، وهو ما جرى في أصول الشعر من ماء الجِلْدِ. تقول: عَرِقَ يَعْرِقُ عَرَقًا. قال: ولم أسمع للعرق
جمعاً، فإنَّ جُمعَ فقياسُه أعراق، كجَمَلٍ وأجمال. ورجلٌ عَرَقَةٌ: كثير العرق. ويقال: استعرق، *إذا تعرَّضَ
للحَرِّ كي يعرق.

ومن الباب: جَرَى الفرسُ عَرَقًا أو عَرَقَيْنِ، أي طَلَقًا أو طَلَقَيْنِ. وذلك من العَرَقِ. ويقال: عَرَّقَ فرسك، أي
أجره حتَّى يتعَرَّقَ. قال الأعشى:

يُعَالَى عليه الجُلُّ كلَّ عَشِيَّةٍ *** ويرفع نقلاً بالصُّحَى ويُعَرِّقُ (23)

ويقال: اللَّبَنُ عَرَقٌ يتحلَّبُ في العروق حتَّى ينتهي إلى الصَّرْعِ. قال الشَّمَّاح:

تُضْحُ وقد ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقًا *** من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُوٍ غير مجهود (24)

ولبِنُ عَرَقٍ، وهو أن يُجْعَلَ في سقاءٍ فيشَدُّ بجنبِ البعيرِ فيصيبه العرقُ

(283/4)

فَيَفْسُدُ. وأما عَرَقُ القَرِيَةِ في قوله: "جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقُ القَرِيَةِ (25)" فمعناه فيما زعم يونس: عطية القرية،
وهو ماؤها، كأنه يقول: جَشِمْتُ إِلَيْكَ حتَّى سافرتُ واحتجتُ إلى عَرَقِ القرية في الأسفار، وهو ماؤها.

ويقال: عَرِقَ لَهُ بِكَذَا، كَأَنَّهُ تَنَدَّى لَهُ وَسَمَحَ. قال:

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ الثُّونِ مِنِّي *** وما أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ (26)

يقول: لم أُعْطَهُ عَطِيَّةَ مَوَدَّةٍ، لَكِنَّهُ أَخَذَتْهُ قَسْرًا. والثُّون: السَّيْفُ. وقال بعضهم: جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى عَرِقْتُ كَعَرَقِ الْقَرِيَّةِ، وَهُوَ سَيْلَانُ مَائِهَا. وقال قوم: عَرِقَ الْقَرِيَّةُ أَنْ يَقُولَ: تَكَلَّفْتُ لَكَ مَا لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشَّمْتَ مَا لَا يَكُونُ؛ لِأَنَّ الْقَرِيَّةَ لَا تَعْرَقُ، يَذْهَبُ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ: "حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ". وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: عَرَقَ الْقَرِيَّةُ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى الشَّدَّةِ، وَمَا أُدْرِي مَا أَصْلُهُمَا وَقَالَ ابْنُ أَبِي طَرْفَةَ: يَقَالُ لَقَيْتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقَرِيَّةِ، أَيِ الشَّدَّةِ. قال: وأنشد الأحمر:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا *** عَرَقَ السَّقَاءِ عَلَى الْفَعُودِ اللَّأَغِبِ (27)

يَمْدَحُ رَجُلًا يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ الشَّدِيدَةَ فَلَا يَأْخُذُ صَاحِبَهَا بِهَا.

(284/4)

ومن الباب: عَرَقْتُ فِي الدَّلْوِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ دُونَ المِلاءِ، كَأَنَّ هَذَا لَقَيْتَهُ شَبَّهَ بِالْعَرَقِ. وَيُقَالُ لِلْمُعْطَى الْيَسِيرِ: عَرَقَ. قال:

لَا تَمَلَأُ الدَّلْوَ وَعَرَقُ فِيهَا *** أَمَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا (28)

ويقال: كَأْسٌ مُعْرَقَةٌ، إِذَا لَمْ تَكُنْ مَمْلُوءَةً، قَدْ بَقِيََتْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ. وَحَمْرٌ مُعْرَقَةٌ، أَيِ مَمزُوجَةٌ مَزْجًا خَفِيفًا، شَبَّهَ ذَلِكَ الْمَزْجَ الْيَسِيرَ بِالْعَرَقِ. وَقَالَ فِي الْمُعْرَقِ الْقَلِيلِ الْمَزْجِ:

أَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَدَفَعْتُ عَنْهُ *** بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةٌ مِنْ يَلُومُ (29)

والأصل الثاني السَّنَخُ المَتَشَعَّبُ. مِنْ ذَلِكَ الْعَرَقِ عَرَقِ الشَّجَرَةِ. وَعُرُوقُ كُلِّ شَيْءٍ: أَطْنَابُ تَنْشَعِبِ مِنْ أَصُولِهِ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: "اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عَرَقَاتِهِمْ (30)" زَعَمُوا أَنَّ التَّاءَ مَفْتُوحَةً، ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَاهِ، فَقَالَ قَوْمٌ: أَرَادُوا وَاحِدَةً وَأَخْرَجَهَا مُخْرَجَ سِعْلَاةٍ. وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ هِيَ تَاءٌ جَمَاعَةٌ الْمُؤَنَّثِ لَكِنَّهُمْ خَفَّفُوهُ بِالْفَتْحَةِ وَيُقَالُ: أَعْرَقَتِ الشَّجَرَةَ، إِذَا صَرَبَتْ عُرُوقَهَا فَامْتَدَّتْ فِي الْأَرْضِ.

ومن هذا الباب: عَرَقَ الرَّجُلُ يَعْزُقُ عُرُوقًا، إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَهَذَا تَشْبِيهٌ، شَبَّهَ ذَهَابَهُ بِامْتِدَادِ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ وَذَهَابِهَا فِي الْأَرْضِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَليْسَ

(285/4)

لعرقٍ ظالمٍ حقٌّ". فهو مثل. قال العلماء: العروق أربعة: عرقان ظاهران، وعرقان باطنان. فالظاهران: العرس والبناء، والباطنان البئر والمعدن. ومعنى العرق الظالم أن يجيء الرجل إلى أرضٍ قد أحيها رجلٌ قبله فيغرس فيها غرساً أو يحدث شيئاً يستوجب به الأرض.

والعرق: نباتٌ أصفر. ومن أمثالهم: "فلانٌ مُعرقٌ [له] في الكرم"، أي له فيه أصلٌ وسنخ. وقد عرق فيه أعمامه وأحواله تعريقاً، وأعرقوا فيه أعراقاً. وقد أعرق فيه أعراقُ العبيد، إذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم. ويقال: تداركه أعراقٌ خبيرٌ وأعراقٌ شرٌّ. قال الشاعر:

جرى طلقاً حتى إذا قيل سابقٌ *** تداركه إعرافٌ سوءٍ فبَلِّدا (31)

والعريق من الخيل والناس: الذي له عرقٌ في الكرم. وفلانٌ يعارقُ فلاناً، أي يُفاجِره، ومعناه أن يقول: إننا *أكرم عرقاً. ويقال: "عرقٌ في بنات صعدة" وهي الحُمُر الأهلية. وقول عكراش بن ذؤيب: "أتيته يابلٍ كأنها عُروق الأُرطى" أراد أنها حُمُر، لأنَّ عُروق الأُرطى حُمُر، وحُمُر الإبل كرائمها. قال:

يُثير ثوراً يحفر كناساً تحت أُرطى. *** أعنته جَرَّازٍ تُحطّ وتُبشِّر (32)

والأصل الثالث كشط اللحم عن العظم. قال الخليل: العرق: العظم الذي قد أخذ عنه اللحم. قال: * فألقي لكلبك منه عرقاً *

(286/4)

فإذا كان العظم بلحمه فهو عرق. ويقال: العرق جمع عرق، كما يقال ظير وظُوار (33). ويقال في المثل:

"هو الأَم من كلبٍ على عرق". قال ابن الأعرابي: جمع عرق عِرَاق. وأنشد:

بييت ضيفي في عِرَاقٍ مُلسٍ *** وفي شَمُولٍ عُرِّضَتْ لِلنَّحْسِ (34) مُلس، يعني الودك والشحم. والنحس: الرِّيح. يقال: عرقت العظم وأنا أعرقه، واعترفته وتعرقته، إذا أكلت ما عليه [من] من اللحم. ويقال: أعطني عرقاً (35) أتعرقه، أي عظماً عليه اللحم. وفلانٌ مُعترِقٌ، أي مهزول، كأنَّ لحمه قد اعترق. قال: * غولٌ تصدَّى لسبنتي مُعترِقٌ *

وقال:

قد أشهد الغارة الشعواءَ تحملني *** جرداءَ معروفةٍ اللحين سُرحوب (36)

يصف الفرس بقلة اللحم على وجهه، وذلك أكرم له. قال الكسائي: فمٌ مُعرقٌ: قليل الرِّيق. ووجهٌ معروق:

قليل اللحم.

والأصل الزابع: الامتداد والتتابع في أشياء يتبع بعضها بعضاً. من ذلك

(287/4)

العرقعة، والجمع عرقات، وذلك كلُّ شيءٍ مضفور أو مصطفٍ. وإذا اصططت الطيرُ في الهواء فهي عرقعة، وكذلك الخيل. قال طُفيل:

كأنه بعد ما صدّرن من عرقٍ *** سيد تمطر جُح الليل مبلول (37)

والعرقعة: السّيفة المنسوجة من الخوص قبل أن يجعل منها زبيل. وسمي الزبيل عرقاً لذلك. ويقال عرقعة أيضاً. قال أبو كبير:

نعدو فنترك في المراحف من ثوى *** ونمير في العرقات من لم يقتل (38)

يعني نأسرهم فنشدّهم في العرقات، وهي النسوع.

ويقال لآثار الخيل المصطفة عرقعة. والعرقعة: طرة تُنسج ثم تخاط على شقة، الشقة التي للبيت. وقال ابن الأعرابي: العرقعة: جماعة من الخيل والإبل القائمة على سطر (39). فأما عراق المزادة والراوية فهو الخرز الذي في أسفلها، والجمع عُرُق. وذلك عندنا ممّا ذكرناه من الامتداد والتتابع. قال ابن أحمَر:

من ذي عراق نيط في جوزها *** فهو لطيف طيه مضطمر

وقال آخر:

* تضحك عن مثل عراق الشنة * ومن هذا الباب: العراق، وهو عند الخليل شاطئ البحر. وسميت العراق

(288/4)

عراقاً لأنه على شاطئ دجلة والفرات عداءً حتى يتصل بالبحر. والعراق في كلام العرب: شاطئ البحر على طوله.

ومن هذا الباب: العراق، وهو ما أحاط بالظفر من اللحم. قال الدُرَيْدي: "سميت العراق لأنها استكفت أرض العرب (40)"، أي صارت كالكفاف لها. وذكر عن أبي عمرو بن العلاء أنّ العراق مأخوذ من عروق الشجر، وهي منابت الشجر. والعراقان: الكوفة والبصرة. وقال الأصمعي: العراق كلُّ موضع ريف. قال جرير:

نَهَوَى ثَرَى العِرْقُ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمْ *** كالعِرْقِ عِرْقًا وَلَا السُّلَانِ سُلَانًا...

ويقال: أَعْرَقَ الرَّجُلَ وَأَشَامَ، أَي أَتَى العِرَاقَ وَالشَّامَ. قَالَ المَمْرُوقُ:

فَإِنْ تُنْجِدُوا أَتَهُمْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ *** وَإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الشَّرِّ أَعْرِقْ (41)

وَأَمَّا عَرَفُوةُ [الدَّلْوِ فـ] (42) [الخَشْبَةَ المَعْرُوضَةَ عَلَيْهَا.

عَرَكَ) العَيْنَ وَالرَّاءَ وَالكَافَ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ تَمْرِيسٍ شَيْءٍ بِشَيْءٍ أَوْ تَمْرِيسِهِ

بِهِ. قَالَ الخَلِيلُ: عَرَكَتُ الأَدِيمَ عَرَكَاً، إِذَا دَلَّكَتَهُ دَلَّكَاً. وَعَرَكَتِ القَوْمَ فِي الحَرْبِ عَرَكَاً. قَالَ زَهِيرٌ:

(289/4)

فَنَعَرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا *** وَتَلْقَحُ كِشَافاً ثُمَّ تَحْمِلُ فُتَيْتِمَ (43)

وَمِنَ البَابِ: اعْتَرَكَ القَوْمُ فِي القِتَالِ، وَذَلِكَ تَمْرِسٌ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَعَرَكَ بَعْضِهِمْ بَعْضاً، * وَذَلِكَ المَكَانَ مُعْتَرَكَ

وَمُعْتَرَكَةً. وَقَالَ الخَلِيلُ: رَجُلٌ عَرَكَ قَوْمَ عَرَكَونَ، وَهَمُ الأَشْدَاءُ فِي الصَّرَاحِ.

وَمِنَ البَابِ وَإِنَّمَا زِيدَ فِي حُرُوفِهِ ابْتِغَاءً زِيَادَةً فِي مَعْنَاهُ -قَوْلُهُمْ: عَرَكَتُ، أَي غَلِيظٌ شَدِيدٌ صَبُورٌ. قَالَ:

لَا تَشْهَدِ الوَرْدَ بِكُلِّ حَائِرٍ *** إِلَّا بِفَعْمِ المَنْكِبِينَ حَادِرٍ

عَرَكَتُ يَمَلَأُ عَيْنَ التَّائِظِ...

ويقال: رَجُلٌ عَرَكَ: حَلَسَ لَا يَبْرَحُ القِتَالَ. وَعَرَيكَةُ البَعِيرِ: سَنَامُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الحِمْلَ يَعْزُكُهُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: *

خِفَافُ الخَطِي مُطْلَنَفَنَاتِ العَرَائِكِ (44) *

مُطْلَنَفَنَةٌ: لاصِقَةٌ بالأَرْضِ. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ عَرُوكٌ، مِثْلُ اللَّمُوسِ (45)، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا وَبَرَ فَلَا يُرَى طَرْفُهَا

تَحْتَ الوَبْرِ حَتَّى يُلْمَسَ. وَعَرَكَتِ الشَّاةُ أَيضاً، إِذَا جَسَسَتْهَا (46). قَالَ: وَلَا تَكُونِ المَرَّةَ وَالمَرَّتَانِ عَرَكَاً،

وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا

(290/4)

بُولِغَ فِي الجَسِّ. وَتَقُولُ: لَقِيْتُهُ عَرَكَاتٍ، أَي مَرَاتٍ وَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّمْثِيلِ بِعَرَكَاتِ الجَسِّ.

قَالَ الخَلِيلُ: وَالعَرَكَ: عَرَكَ المِرْفَقِ الجَنْبِ، مِنْ الصَّاعِطِ يَكُونُ بِالعَبِيرِ. قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

* قَلِيلَ العَرَكَ يَهْجُو مِرْفَقَاهَا (47) *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: هُوَ لَيْنُ العَرَيكَةِ، فَقَالَ الخَلِيلُ: فَلَانٌ لَيْنُ العَرَيكَةِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا إِبَاءٍ، وَكَانَ سَلِساً. وَقَالَ ابْنُ

الأعرابي: العريكة: شِدَّة النَّفْس. قال:

خَرَجَهَا صَوَارِمٌ كُلَّ يَوْمٍ *** فقد جعلت عرائكها تلين (48)

خَرَجَهَا: هَدَّبَهَا وَأَدَّبَهَا كَمَا يَتَخَرَّجُ الْإِنْسَانُ، وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ عَرِيكَةِ السَّنَامِ.

فَأَمَّا الْمَلَّاحُونَ فَهَمَّ الْعَرَكُ، يُقَالُ عَرَكِي لِلوَاحِدِ وَعَرَكٌ لِلْجَمْعِ، مِثْلَ عَرَبِيٍّ وَعَرَبٌ. قَالَ زُهَيْرٌ:

يَغْشَى الْحِدَاةَ بِهِمْ وَعَثَّ الْكَنْيَبُ كَمَا *** يُغْشِي السَّفَائِنَ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكُ (49)

وَإِنَّمَا سُمُّوا عَرَكًا لِمَعَارَكْتِهِمُ الْمَاءَ وَالسُّفْنَ.

(291/4)

ويقال: أرضٌ مَعْرُوكَةٌ، إِذَا عَرَكْتَهَا السَّائِمَةُ وَأَكَلَتْ نَبَاتَهَا.

ومن الباب: العِرَاكُ فِي الْوَرْدِ. وَيُقَالُ مَاءٌ مَعْرُوكٌ، أَي مُرَدِّحٌ عَلَيْهِ. وَهُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّ الْمُرْدِ إِذَا أُورِدَ إِبْلَهُ

أَجْمَعَ تَرَاحِمَتْ وَتَعَارَكَتْ. قَالَ لَبِيدٌ:

فَأَوْرَدَهَا، الْعِرَاكُ وَلَمْ يَذُذْهَا *** وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعْصِ الدِّخَالِ (1)

ومن أمثالهم: "عَارِكٌ بَجَدَعٍ أَوْدَعٌ (2)".

فَأَمَّا الْعَارِكُ فَإِنَّهَا الْحَائِضُ، وَمِمَّا كَانَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قِيَاسِهِ أَنْ تَكُونَ مَعَانِيَةً، لَمَّا تُعَانِيهِ مِنْ نِفَاسِهَا وَدَمِهَا، وَكَأَنَّهَا

تُعَارِكُ شَيْئًا. يُقَالُ امْرَأَةٌ عَارِكٌ وَنِسَاءٌ عَوَارِكٌ. قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

لَنْ تَغْسِلُوا أَبَدًا عَارًا أَظْلَكُمْ *** غَسَلَ الْعَوَارِكُ حَيْضًا بَعْدَ أَطْهَارِ (3)

يُقَالُ مِنْهُ: عَرَكْتَ تَعْرُكَ عَرَكًا وَعَرَاكَ فِهِي عَارِكٌ.

(عَرَمٌ) الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ وَحِدَةٍ. يُقَالُ: عَرَمَ الْإِنْسَانُ يَعْرُمُ عَرَامَةً، وَهُوَ

عَارِمٌ. قَالَ:

إِنِّي امْرُؤٌ يَدْبُ عَنْ مَحَارِمِي *** بَسْطُهُ كَفٌّ وَلِسَانِ عَارِمِ

وَفِيهِ عَرَامٌ، إِذَا كَانَ فِيهِ ذَلِكَ. وَعَرَامُ الْجَيْشِ: شِرَّتُهُ وَحُدُّهُ وَكَثْرَتُهُ. قَالَ:

(292/4)

وَلَيْلَةَ هُوَلٍ قَدْ سَرَيْتُ وَفَتِيَّةٍ *** هَدَيْتُ وَجَمَعِ ذِي عَرَامٍ مُلَادِسِ (4)

وَلِذَلِكَ يُقَالُ جَيْشٌ عَرْمَرْمٌ. وَقَدْ قَلْنَا إِنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا تَفْخِيمَ أَمْرِ زَادُوا فِي حُرُوفِهِ. وَالْعَرْمَرْمُ مِنْ عَرَمٍ وَعَرْمَرٌ (5).

قال:

أداراً بأجماد النعام عهدتها *** بها نعاماً حوماً وعزراً عرمرما (6) وأما سبيل العرم فيقال: العرمة: السكر، وجمعها عرم. وهذا صحيح، لأن الماء إذا سكر كان له عرام من كثرته. ومحتمل أن يكون العرمة الكدس المدوس الذي لم يدّر، يجعل كهينة الأزج. فإن كان كذا فلائه متكاتف (7) كثير، كالماء ذي العرام. فأما العرمة فالبياض يكون بمرمة الشاة، يقال شاة عرماء - وهذا شاذ عن الأصل الذي ذكرناه - وأفعى عرماء. وممكن أن يكون من باب الإبدال، كأن الراء بدل من لام، كأنها علماء. وذلك يكون البياض كعلامة عليها، وليس هذا ببعيد. قال:

*أبا معقل لا توطئتك بعاصتي *** زؤوس الأفاعي في مراصدها العرم (8)
فأما قولهم إن العرم: الجرذ الذكر فمما لا معنى له ولا يعرج على مثله.

(293/4)

(عرن) العين والراء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على ثباتٍ وإثباتٍ شيء، كالشيء المركب. من ذلك العرين، وهو الأنف، والجمع عرايين سمي بذلك كأنه عرن على الأنف، أي ركب. وكذلك اللحم عرين، لأنه مثبتٌ مركبٌ على الجسم. قال:

* موشمة الأطراف رخص عرينها (9) *

وقال في العرين:

تغني الحمار على عرين أرنبة *** شماء مارنُها بالمسك مرثوم (10)

ومن الباب العران، وهي خشبة تجعل في أنف البعير. وقال:

وإن تظهر حديتك يؤت غدواً *** برأسك في زناقٍ أو عران (11)

ومن الباب العرين: مأوى الأسد؛ لأنه مكانه الذي يثبت فيه. وقال:

أحم سراً أعلى اللون منه *** كلون سراً ثعبان العرين (12)

ورمح موعن: قد سمر سنامه فيه. وقال:

مصانع فخر ليس بالطين شيدت *** ولكن بطعن السمهي الموعن

ومن الباب قولهم للشديد الصريع: هو عرنة لا يطاق، أي إنه ثابت لا يزول.

(294/4)

(عروى) العين والراء والحرف المعتل أصلاً صحيحان متباينان يدلُّ أحدهما على ثباتٍ وملازمةٍ وغشيان، والآخر يدلُّ على خللٍ ومفارقة.

فالأول قولهم: عَرَاهُ أَمْرٌ، إِذَا غَشِيَهُ وَأَصَابَهُ؛ وَعَرَاهُ الْبَرْدُ. ويقولون: "إِذَا طَلَعَ السَّمَاءُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَعْرُوكَ مَا عَنَّاكَ، مِنَ الْبَرْدِ الَّذِي يَغْشَاكَ". وَعَرَاهُ الْهَمُّ وَاعْتَرَاهُ. وَالْعُرَوَاءُ: قِرَّةٌ تَأْخُذُ الْمَحْمُومَ.

ومن الباب العُرْوَةُ عُرْوَةُ الْكُوزِ وَنَحْوِهِ، وَالْجَمْعُ عُرَى. وَعَرَيْتَ الشَّيْءَ: اتَّخَذْتَ لَهُ عُرْوَةً (13). قال لبيد:

فَحِمَّةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى *** فُرْدَمَانِيًّا وَتَرَكَأً كَالْبَصَلِ (14)

وقال آخر: "والله لو عَرَيْتَ فِي عِلْبَاوِيٍّ مَا خَضَعْتُ لَكَ"، أَي لَوْ جَعَلْتَ فِيهِمَا عُرْوَتَيْنِ. وَإِنَّمَا سَمِّيَتْ عُرْوَةً لِأَنَّهَا تُمَسَّكُ وَتَلْزَمُهَا الْإِصْبَعُ.

ومن الباب العُرْوَةُ، وَهُوَ مِنَ النَّبَاتِ شَجَرٌ تَبْقَى لَهُ خَضِرَةٌ فِي الشِّتَاءِ، تَتَعَلَّقُ بِهِ الْإِبِلُ (15) حَتَّى يَدْرِكَ الرَّبِيعَ، فَهِيَ الْعُرْوَةُ وَالْعُلْقَةُ، وَقَالَ مَهْلَهْلُ:

قَتَلَ الْمَلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ *** شَجَرُ الْعُرَى وَعَرَايُ الْأَقْوَامِ (16)

(295/4)

وقال بعضهم: العُرْوَةُ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعُرْوَةُ مِنَ الشَّجَرِ:

مَا لَا يَسْقُطُ وَرْفُهُ. وَكُلُّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى قِيَاسِ الْبَابِ، لِأَنَّ الْمَاشِيَةَ تَتَعَلَّقُ بِهِ فَيَكُونُ كَالْعُرْوَةِ وَسَائِرِ مَا ذَكَرْنَاهُ. وَرَبَّمَا سَمَّوْا الْعِلْقَ النَّفِيسَ عُرْوَةً، كَمَا يَسْمَى عِلْقًا، وَالْقِيَاسُ فِيهِمَا وَاحِدٌ. وَيُقَالُ: إِنَّ عُرْوَةَ الْإِسْلَامِ: بَقِيَّتُهُ، كَقَوْلِهِمْ: بَارِضُ بَنِي فَلَانٍ عُرْوَةٌ، أَي بَقِيَّةٌ مِنْ كَلِمَةٍ. وَهَذَا عِنْدِي كَلَامٌ فِيهِ جَفَاءٌ؛ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ وَالْحَمْدَ لِلَّهِ بَاقٍ أَبَدًا، وَإِنَّمَا عُرَى الْإِسْلَامِ شَرَائِعُهُ الَّتِي يُتَمَسَّكُ بِهَا، كُلُّ شَرِيعَةٍ عُرْوَةٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ذِكْرِ الْإِيمَانِ: {فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا} [البقرة 256].

فَأَمَّا الْعُرَى فَهِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ، وَهِيَ عَرِيَّةٌ أَيْضًا. وَسَمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَعْرُو وَتَعْتَرِي، أَي تَغْشَى. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَهَلْ أَحْطَبَنَّ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرِيَّةٌ *** أَصُولُ الْأَيْ فِي نَرَى عَمِدٍ جَعِدِ (17)

ويقولون: "أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ"، أَي غَابَتِ الشَّمْسُ وَهَبَّتْ عَرِيًّا.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَخُلُوُّ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ الْعُرْيَانُ، يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ عَرِيَ مِنَ الشَّيْءِ يَعْرَى، وَجَمْعُ عَارٍ عُرَاةٌ. قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

فَيْتِنَا عُرَاةً لَدَى مُهْرِنَا *** تُنَرَّعُ مِنْ شَفْتَيْهِ الصَّفَارَا (18)

أي متجردين، كما [يقال] تجرد للأمر، إذا جدّ فيه. ويقولون: إنّه من العزّاء، أي كأنّهم ينتفضون من البرد. ويقال من الأوّل: ما أحسن عُزِيّة هذه

(296/4)

الجارية، أي مُعَرَّاهَا وما تجرد منها. وعُزِيَّتُهَا: جُرَدْتُهَا. ويقال: المَعَارِي: اليَدَانِ والرِّجْلَانِ والوَجْه، لأنّ ذلك بادٍ أبداً. قال أبو كبير:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى المَعَارِي بَيْنَهُمْ *** صَرَبٌ كَنَعَطِ المَزَادِ الأَثْجَلِ (19)

ويقال: اعْرُورِيْتُ الفرسَ، إذا ركبته عُزِيّاً [ليس] بين ظهره وبينك شيء. وأنشد:

واعْرُورُوتِ العُلُطِ العُرُضِيِّ تَرْكُضُهُ *** أُمُّ الفَوَارِسِ * بالدَّئِدَادِ والرَّيْبَعِ (20)

ويقال: فرسٌ عُزِيٌّ ورجلٌ عُزِيَانٌ.

ومن الباب: العزّاء: كلُّ شيءٍ أعْرَيْتَهُ من سُتْرَتِهِ. ويقال: اسْتُرْتُ عن العزّاءِ. أمّا العرَى مقصور فما سَتَرَ شيئاً من شيء. تقول: تركناه في عرَى الحائط (21). وهذه الكلمة تصلح أن تكون من الباب الأوّل.

ومن الباب الثّاني: أعْرَى القومُ صاحبهم، إذا تَرَكوهُ وذهبوا عنه.

(297/4)

ومن الباب العزّاء: الفضاء، ويقال إنّه مذكّر. تقول: انتهينا إلى عزّاءٍ من الأرض واسع. وأعراء الأرض: ما

ظَهَرَ من مُتُونِهَا وظُهورِهَا. ويقولون لامرأة الرّجل: النَّجِيّ العُرِيَانِ، أي إنّه يُنَاجِيهَا فِي الفِرَاشِ عُزِيَانَةً. قال:

ليس النجِيّ الذي يَأْتِيكَ مُؤْتَرّاً *** مِثْلَ النَّجِيّ الذي يَأْتِيكَ عُزِيَاناً (22)

ويقال للفرس الطّويل القوائم عُزِيَانِ، وهو من الباب، يراد أنّ قوائمه متجرّدة طويلة.

وأما العرِيّة من النَّخْلِ وما جاء في الحديث أنّه عليه الصلاة والسلام: "نهى عن المُزَابَنَةِ ورَخَّصَ فِي العُرَايَا"

فإنّ قِيَاسَهُ قِيَاسُ الذي ذَكَرْنَاهُ فِي هَذَا الأَصْلِ الثّانِي، وهو حُلُوُّ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ. ثمّ اختلف الفقهاء في

صورتها، فقال قوم هي النَّخْلَةُ يُعْرِبُهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مُحْتَاجًا، وذلك أن يجعل له ثمرة عامها، فرخص لربّ

النّخل أن يبتاع ثمر تلك النّخلة من المُعْرَى بتمرٍ، لموضع حاجته. وقال بعضهم: بل هو الرّجُلُ يكون له

نخلةٌ وَسَطٌ نخلٍ كثيرٍ لرجلٍ آخر، فيدخلُ رُبَّ النَّخْلَةِ إلى نخلته فربما كان صاحب النخل الكثير يؤديه

دُخُولَهُ إلى نخله (23)، فرخص لصاحب النّخل الكثير أن يشتري ثمر تلك النخلة من صاحبها قبل أن

يُجَدُّهُ بِتَمَرٍ لَثَلًا يَتَأَدَّى بِهِ.

قال أبو عبيدٍ: والتفسير الأول أجود، لأنَّ هذا ليس فيه إعراء، إنما هي نَخْلَةٌ

(298/4)

يملكها رُثْمًا فكيف تسمى عَرِيَّة. ومما يبين ذلك قولُ شاعر الأنصار(24) :

ليستُ بسنْهَاءَ ولا رُجْبِيَّةٍ *** ولكن عَرَايا في السَّيْنِ الجَوَانِحِ(25)

ومنه حديثٌ آخر، أنه كان إذا بعث الخُرَّاص قال هم: "خَفَّفُوا فِي الخُرَّاصِ فَإِنَّ فِي المَالِ العَرِيَّةَ والوَصِيَّةَ". قال الأصمعيّ: استَعْرَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ، إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ. قال: وهو مأخوذٌ من العَرَايا. فأما الخليل فرُوِيَ عنه كلامٌ بعضُه من الأوَّل وبعضُه من الثاني، إلاَّ أنَّ جملة قوله دليلٌ على ما ذكرناه، من أنه قياسٌ سائرِ الباب، وأنه خلطُ شيءٍ من شيءٍ.

قال الخليل: النَّخْلَةُ العَرِيَّةُ: التي إِذَا عَرَضَتْ على البِيعِ ثَمَرُهَا عَرَبَتْ مِنْهَا نَخْلَةٌ، أَي عَزَلَتْ عَنِ المِساوِمَةِ. والجمع العَرَايا، والفعل منه إعرأء، وهو أن يُجْعَلَ ثَمَرُهَا لِمُحْتاجٍ عَامَّهَا ذلك.

(عرب) العين والراء والباء أصول ثلاثة: أحدها الإِنَابَةُ والإِفْصاح، والآخِرُ النَّشَاطُ وطِيبُ النَّفْسِ، والثالثُ فسادٌ فِي جِسمٍ أو عَضْوٍ.

فالأوَّلُ قولهم: أَعْرَبَ الرَّجُلُ عَنِ نَفْسِهِ، إِذَا بَيَّنَّ وَأَوْضَحَ. قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "التَّيِّبُ يُعْرَبُ عَنِهَا لِسَانُهَا، والبِكرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا".

(299/4)

وجاء في الحديث: "يستحبُّ حين يُعْرَبُ الصَّبِيُّ أن يقول لا إله إلا اللهُ. سَبْعَ مَرَّاتٍ"، أي حين يُبَيِّنُ عَنِ نَفْسِهِ. وليس هذا من إعراب الكلام. وإعرابُ الكلام أيضاً من هذا القياس، لأنَّ بالإِعرابِ يُفَرِّقُ بَيْنَ المَعَانِي فِي الفاعلِ والمفعولِ والنفيِ والتعجبِ والاستفهامِ، وسائرِ أبوابِ هذا النَّحوِ مِنَ العِلْمِ.

فأما الأُمَّةُ التي تسمى العَرَبَ فليس ببعيدٍ أن يكون سَمِيَّتْ عَرَبًا مِنْ هَذَا القِياسِ لأنَّ لِسَانُهَا عَرَبٌ الألسنة، وبيانها أجودُ البَيانِ. ومما يوضِّحُ هَذَا الحديثُ الذي جاء: "إنَّ العَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبًا واحداً(26) ، لَكِنَّهَا لِسَانٌ ناطقٌ". ومما يدلُّ على هذا أيضاً قولُ العَرَبِ: ما بِهَا عَرِيبٌ، أَي ما بِهَا أَحَدٌ، كَأَنَّهم يَريدونَ، ما بِهَا أُنيسٌ يُعْرَبُ عَنِ نَفْسِهِ. قال الخليل: العَرَبُ العارِبةُ هُمُ الصَّرِيحُ. والأَعْرَابُ: جَماعَةُ الأَعْرَابِ. ورجلٌ عَرَبِيٌّ. قال:

وأعرب الرَّجُل، إذا أَفْصَحَ الْقَوْلَ، وهو عَرَبَانِيُّ اللِّسَانِ (27) : فصيح. وأعرب الفرس: خَلَصَتْ * عَرِيَّتُهُ وفاتته
القِرْفَةُ (28) . والإبل العِرابُ، هي العربية. والعرب المستعربة هم الذين دخلوا بعدُ فاستعربوا وتعربوا.
والأصل الآخر: المرأة العَرُوب: الضَّحَاكَةُ الطَّيِّبَةُ النفس، وهُنَّ العُرَبُ. قال الله تعالى: {فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا.
عُرْبًا أَنْثَرَابًا} [الواقعة 36-37]، قال أهلُ التَّفْسِيرِ: هُنَّ المتحَبِّباتُ إلى أزواجهنَّ.

(300/4)

والعُربُ، بسكون الراء: النَّشَاطُ. قال:
* وَالخَيْلُ تَنْزِعُ عَرَبًا فِي أَعْتَبِهَا (29) *
والعُربُ: الأَثَرُ، بفتح الراء. يقال منه: عَرِبَ يَعْرِبُ عَرَبًا.
والأصل الثالث قولهم: [عَرِبَتْ] معدته، إذا فسدت، تَعَرَبَ عَرَبًا. ويقال من ذلك: امرأةٌ عَرُوبٌ، أي فاسدة.
أنشدنا عليُّ بن إبراهيمَ القَطَّانُ، قال: أنشدنا ثعلبٌ عن ابن الأعرابي:
وما خَلَفَ من أمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ *** من السُّودِ وَرَهَاءُ العِنَانِ عَرُوبٌ (30)
فأما يوم الجمعة فإنه يُدعى العَرُوبية، وهو اسمٌ عندنا موضوعٌ على غير ما ذكرناه من القياس. ويقولون: إِنَّهُ
كان يسمَّى في الزَّمنِ القديمِ العَرُوبية. وكتابُ الله تعالى وحديثُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يجرِ
إلا بذكر الجمعة. على أنهم قد أنشدوا:
* يوم العَرُوبية أوراذاً بأورادٍ (31) *
وأنشدوا أيضاً:
يا حُسْنُهُ عند العزيز إذا بدا *** يوم العَرُوبية واستقرَّ المنبرُ
وكلُّ هذا عندنا مما لا يعول على صحته.

(301/4)

(عرت) العين والراء والتاء. العَرْتُ: الدَّلْكُ. والرُّمَحُ العَرَاتُ، مثل العَرَّاصِ، وهو المُنْضَطِرِبُ.
(عرت) قال أبو بكر (32) : العَرْتُ: الانتزاع. عَرَّثَهُ عَرَّثًا، إذا انتزعه. وهو من المُجْمَلِ (33) .
(عرج) العين والراء والجيم ثلاثة أصول: الأوَّلُ يدلُّ على مِيلٍ وَمَيْلٍ، والآخر على عَدَدٍ، والآخر على سُمُوءٍ
وارتقاء.

فالأول: العَرَج مصدر الأَعْرَج، ويقال منه: عَرَجَ يَعْرَجُ عَرَجًا، إذا صار أعرج. وقالوا: عَرَجَ يَعْرُجُ خِلْقَةً، وعَرَجَ يَعْرُجُ إذا مشى مِشْيَةَ العُرْجَان. والعَرَجَاء: الصَّبَع، وذلك خِلْقَةٌ فِيهَا، فلذلك سَمَّيَتِ العَرَجَاء، والجمع عُرْج. وجمع الأَعْرَج من النَّاسِ العُرْجَان (34). ويقال للغراب أعرج، لأنه إذا مشى حَجَلَ. ومن هذا الباب التَّعْرُج، وهو حَبْسُ المطايا مُنَاخٍ أو موقِفٍ يميلها إليه (35). قال ذو الرُّمَّة: يا جَارَتِي بِنْتِ فَصَّاصٍ أَمَا لَكُمَْا *** حَتَّى نُكَلِّمَهَا هُمْ بِتَعْرِيجِ (36) وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: عَرَّجْتُ عَلَيْهِ، أي حَبَسْتُ مَطِيئِي عَلَيْهِ. وما لي عَلَيْهِ

(302/4)

عُرْجَةَ (37) وَلَا مَعْرَجَةَ. ويقال للطَّرِيقِ إذا مال: انْعَرَجَ. وانْعَرَجَ الوَادِي. ومُنْعَرَجُهُ: حيث يميل يَمَنَةً وَيَسْرَةً. وانْعَرَجَ القَوْمُ عن الطَّرِيقِ، إذا مالوا عنه (38). ويقولون: إِنَّ العُرْجَاءَ: الهاجرة. وإنَّ صَحَّ هذا فلأنَّ كلَّ شَيْءٍ ينعرجُ إلى مكانٍ يقيهِ الحرَّ. قال: لكن سَهِيَّةٌ تَدْرِي أَنَّنِي ذَكَرْتُ *** عَلَى عُرْجَاءَ لَمَّا ابْتَلَّتِ الأُرُزُّ (39) وكان الأَصْمَعِيُّ يقول: أن تَرَدَّ الإِبِلُ يَوْمًا غُدُوَّةً وَيَوْمًا عَشِيَّةً. وقد عَرَّجْنَا (40) من العُرْجَاء. والعَرَجَاء: هَضْبَةٌ معروفة. قال أبو ذؤيب: فكأنَّهَا بِالْجِرْعِ جِرْعٌ نُبَايِعُ *** وَأُولَاتِ ذِي العَرَجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ (41) ويقال إنما سَمَّيَتِ العَرَجَاءَ لِأَنَّ الطَّرِيقَ يَتَعَرَّجُ بِهَا. ويقال: أَمْرٌ عَرِيجٌ، إذا لم يَسْتَقِم، هو مَعْوَجٌ بَعْدَ والأصل الآخَرُ من الإِبِلِ، قال قوم: ثمانون إلى تسعين، فإذا بلغت المائَةَ فَهِيَ هُنَيْدَةٌ، والجمع عُرُوجٌ وَأَعْرَاجٌ. قال طَرَفَةُ: يَوْمَ تُبْدِي البَيْضُ عن أسُوقِهَا *** وتَلْفُ الخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمِ (42)

(303/4)

ويقال: العَرَجُ مائة وخمسون. وهذا الأصل قد يمكن ضمُّهُ إلى الأوَّلِ، لأنَّ صاحب ذلك يُعْرَجُ عَلَيْهِ وَيَكْتَفِي بِهِ.

والأصل الثالث: العُرُوج: الارتقاء. يقال عَرَجَ يَعْرُجُ عُرُوجًا وَمَعْرَجًا. والمَعْرَجُ: المَصْعَدُ. قال الله تعالى: {تَعْرُجُ المَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ} [المعارج 4]. فأَمَّا قول القائل (43):

* حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بَعْرَجَ *

فقالوا: أراد غيبوبة الشمس. وهذا وإن كان صحيحاً فهو غير ملخص في التفسير، *وإنما المعنى أنها لما غابت فكانت عرجت إلى السماء، أي صعدت. ومما يؤيد هذا قول الآخر (44):

* وَعَرَجَ اللَّيْلَ بُرُوجَ الشَّمْسِ (45) *

فهذا هو القياس الصحيح.

(عرد) العين والراء والبدال أصلاً صحيحان يدل أحدهما على قوة واشتداد، والآخر على ميل وحياد.

فالأول العرد: الشديد من كل شيء الصلب. [قال (46)]:

* عَرَدَ التَّرَاقِي حَشُورًا مُعَقَّرًا (47) *

(304/4)

ويقال: عَرَدَ نابُ البعير يَعْرُدُ عُرُودًا، إِذَا خَرَجَ وَاشْتَدَّ وَانْتَصَبَ. قال ذو الرمة:

يُصَعَّدَنَّ رُقُشًا بَيْنَ عُوجِ كَأَنهَا *** زَجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ (48)

النَّجِيمِ: الطالع.

و[أما] الأصل الآخر فالتعريد: ترك القصد. والأصل فيه قولهم: عَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُودًا. قال لبيد في التعريد:

فَمَضَى وَقَدَمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً *** مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا (49)

وقال آخر (50):

* وَهَمَّتِ الْجُوزَاءُ بِالتَّعْرِيدِ (51) *

ومما شدَّ عن هذين الأصلين العراد: شجر. ويقال العرادة: الجرادة الأنثى. والله أعلم بالصواب.

(305/4)

. (باب العين والزاء وما يتلثهما)

(عزف) العين والزاء والفاء أصلاً صحيحان، أحدهما يدل على الانصراف عن الشيء، والآخر على صوت من الأصوات.

فالأول قول العرب: عَزَفَتْ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا انصرفت عنه. والعزوف: الذي لا يكاد يثبت على خلة خليل

قال:

ألم تعلمي أنني عزوفٌ عن الهوى *** إذا صاحبي في غير شيء تغصّباً (1)
وقال الفرزدق:

* عَزَفَتْ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كَدَتْ تَعْرِفُ (2) *

والأصل الثاني: العزيف: أصوات الجنّ. ويقال إن الأصل في ذلك عَزَفَ الرِّيحِ، وهو صوتها ودويها. وقال في عَزِيفِ الْجِنِّ:

وإني لأجتاز الفلاةَ وبينها *** عوازِفُ جِنَانٍ وهامٌ صواخِدُ (3)

ويقال: إنَّ أَبْرَقَ الْعَزَافِ سَمِّيَ بِذَلِكَ، لما يقال أن به جِنًّا. واشتقَّ من هذا الْعَزْفِ فِي اللَّعِبِ وَالْمَلَاهِي. (عزق) العين والزاء والقاف ليس فيه كلامٌ أصيل، لكنَّ الخليل

(306/4)

ذكر أنَّ الْعَزْقَ: عِلاجُ الشَّيءِ فِي عَسْرٍ. وَرَجُلٌ مُتَعَزِّقٌ: فِيهِ شِدَّةٌ خُلُقٍ. وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْمِعْرَقَةَ: آلَةٌ مِنْ آلَاتِ الْحَرْثِ. وَيَنْشُدُونَ:

تُثِيرُ بِهَا نَقْعَ الْكَلَابِ وَأَنْتُمْ *** تُثِيرُونَ قِيَعَانَ الْقُرَى بِالْمَعَازِقِ (4)

وكلُّ هذا فِي الضَّعْفِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَأَعْجَبَ مِنْهُ اللُّغَةُ الْيَمَانِيَّةُ الَّتِي يَدُلُّسُهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الدَّرِيدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَوْلُهُ: إِنَّ الْعَزِيقَ مَطْمَسٌ مِنَ الْأَرْضِ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ (5). وَلَا نَقُولُ لِأَنْتُمْنَا إِلَّا جَمِيلًا.

(عزل) العين والزاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تَنْحِيَةٍ وَإِمَالَةٍ تَقُولُ: عَزَلْتُ الْإِنْسَانَ الشَّيْءَ يَعْزِلُهُ، إِذَا نَحَّاهُ فِي جَانِبٍ. وَهُوَ بِمَعْزِلٍ وَفِي مَعْزِلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَي فِي نَاحِيَةٍ عَنْهُمْ. وَالْعَزْلَةُ: الْإِعْتِزَالُ. وَالرَّجُلُ يَعْزِلُ عَنِ الْمَرْأَةِ، إِذَا لَمْ يُرِدْ وَلَدَهَا.

ومن الباب: الأعرل: الذي لا رُمحَ معه. وقال بعضهم: الأعرل الذي ليس معه شيء من السلاح يُقاتل به، فهو يَعْتَزِلُ الْحَرْبَ، ذَكَرَ [هُ] الْخَلِيلُ، وَأَنْشَدَ:

لَا مَعَازِيلَ فِي الْحُرُوبِ وَلَكِنْ *** كُشْفًا لَا يُرَامُونَ يَوْمَ اهْتِضَامِ (6)

وَشَبَّهَ بِهَذَا الْكُوكِبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ السَّمَاكُ الْأَعْرَلُ. وَإِنَّمَا سَمِّيَ أَعْرَلٌ لِأَنَّ تَمَّ سِمَاكًا آخَرَ يُقَالُ لَهُ الرَّامِحُ، بِكُوكِبٍ يُقَدِّمُهُ يَقُولُونَ هُوَ رُمْحُهُ. فَهَذَا سَمِّيَ

(307/4)

لذلك أعزل. ويقال إنَّ المِعْزَالَ من النَّاسِ: [الذي] لا يَنْزِلُ مع القوم في السفر ولكن يَنْزِلُ ناحيةً. قال الأعشى:

تُذهِلُ الشَّيْخَ عن بنيه وتُلوي *** بلبون المِعْزَابَةِ المِعْزَالِ (7)

والأعزل من الدوابِّ: الذي يميلُ ذنبه إلى أحد جنبيه. فأما العزلاء ففمُّ المَزَادَةِ. ومحمَّل أن يكون شاذًّا عن هذا الأصل الذي ذكرناه، ويُمكن أن يُجمع بينهما على بُعدٍ، وهو إلى الشَّدُوذِ أقرب. ويقال: أُرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا، إذا جاءت *بمنهمرٍ من المَطَرِ. وأنشد:

تَهْمِرُهَا الكفُّ على انطوائِهَا *** هَمْرَ شَعِيبِ العَرَفِ من عَزَالِيهَا (8)

(عزم) العين والزاء والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على الصَّريمة والقَطْعِ. يقال: عَزَمْتُ أعْزِمُ عَزْمًا. ويقولون: عَزَمْتُ عليك إلَّا فَعَلْتُ كَذَا، أي جعلته أمرًا عَزْمًا، أي لا مَتَنَوِيَّةَ فيه (9). ويقال: كانوا يرون لعزمة الخلفاء طاعةً. قال الخليل: العَزْمُ: ما عُقِدَ عليه القلبُ من أمرٍ أنت فاعله، أي متيقِّنه. ويقال: ما لفلانٍ عزيمةٌ، أي ما يَعْزِمُ عليه، كأنه لا يمكنه أن يَصْرِمَ الأمر، بل يختلط فيه ويتردَّد. ومن الباب قولهم: عَزَمْتُ على الجَنِّيِّ، وذلك أن تقرأ عليه من عزائم القرآن،

(308/4)

وهي الآياتُ التي يُرْجَى بها قَطْعُ الآفةِ عن المَوْفِ. واعتزم السائر (10)، إذا سَلَكَ القصدَ قاطعاً له. والرجل يَعْزِمُ الطَّرِيقَ: يمضي فيه لا ينشئ. قال حميد (11):

* معتمراً للطَّرِيقِ النواشِطِ (12) * وأولو العَزْمِ من الرُّسُلِ عليهم السلام: الذين قَطَعُوا العِلاَئِقَ بينهم وبين مَنْ لم يؤمن مِنَ الذين بُعِثُوا إليهم، كنوح عليه السلام، إذ قال: {لَا تَدْرُ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دِيَّارًا} [نوح 26]، وكمحمدٍ صلى الله عليه وآله إذ تبرَّأ من الكُفَّارِ وبَرَّاهُ اللهُ تعالى منهم، وأمره بقتالهم في قوله: {بِرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ المُشْرِكِينَ} [التوبة 1]، ثم قال: {فَإِذَا انسَلَخَ الأشْهُرُ الحُرْمُ فاقْتُلُوا المُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ} [التوبة 5].

(عزوي) العين والزاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الانتماء والاتِّصَالِ.

قال الخليل: الاعْتِزَاءُ: الاتِّصَالُ في الدَّعْوَى إذا كانت حربٌ، فكلُّ مَنْ ادَّعى في شعاره فقد اعْتَزَى، إذ قال أنا فلانُ بنُ فلانٍ فقد اعْتَزَى إليه. وفي الحديث: "مَنْ تَعَزَّى بعزاء الجاهليَّةِ فأعْضُوهُ"، وهو أن يقول يا

لفلان. قال:

فلما التقتُ فُرساننا ورجالهم *** دَعَوَا يَا لَكَعْبِ واعْتَرَيْنَا لعامِرِ (13)

(309/4)

وقال آخر:

فكَيْفَ وَأصْلِي من تميمٍ وفرعها *** إلى أصل فرعي واعتزائي اعتزاؤها
فهذا الأصل، وأما قولهم: عَزَى الرَّجُلُ يَعْزَى عَزَاءً، وإنه لَعَزِيٌّ (14) أي صبور، إذا كان حسنَ العزاءِ على
المصائب، فهذا من الأصل الذي ذكرناه، ولأنَّ معنى التعزِّي هو أن يتأسَّى بغيره فيقول: "حالي مثلُ حالِ
فلان. ولذلك قيل: تأسَّى، أي جعل أمره أسوةً أمرٍ غيره. فكذلك التعزِّي. وقولك عَزَيْتَهُ، أي قلتُ له انظرْ
إلى غيرك ومن أصابه مثلُ ما أصابك. والأصل هذا الذي ذكرناه.
(عزب) العين والزاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تباعدٍ وتَنَحُّ. يقال: عَزَبَ يَعْزُبُ عَزُوبًا. والعزب: الذي لا
أهل له. وقد عَزَبَ يَعْزُبُ عَزُوبَةً. قال العجاج في وصف حمارٍ الوحش:
* شهرًا وشهرين يسنَّ عَزَبًا * وقالوا: والمعزابة: الذي طالت عَزْبَتُهُ حتى ما له في الأهل من حاجة. يقال:
عَزَبَ حِلْمُ فلانٍ، أي ذهب، وأعزبَ اللهُ حِلْمَهُ، أي أذهبَه. قال الأعشى:
* فأعزبتُ حِلْمِي بل هو اليومَ أعزبا (15) *
والعازب من الكالأ: البعيد المطلب. قال أبو النجم:
* وعازبٍ نَوَّرَ في خلاته *

(310/4)

وكلُّ شيءٍ يفوتك لا تُقدِر عليه فقد عَزَبَ عنك. وأعزب القومُ: أصابوا عازباً من الكالأ.
(عزب) العين والزاء والراء كلمتان: إحداهما التَّعْظِيمُ والتَّصْرُ، والكلمة الأخرى جنسٌ من الضَّرْبِ.
فالأولى التَّصْرُ والتوقير، كقوله تعالى: { وَتَعَزَّزُوا وَتَوَقَّزُوا } [الفتح 9].
والأصل الآخر التَّعْزِيرُ، وهو الضرب دون الحدِّ. قال:
وليس بتعزير الأمير خزايةً *** عليّ إذا ما كنتُ غيرَ مريبٍ (16)
. (باب العين والسين وما يثلثهما)

(عسف) العين والسين والفاء كلمات تتقارب ليست تدلُّ على خير إنما هي كالحِيرة وقلة البصيرة. قال الخليل: العسْف: ركوب الأمر من غير تدبير، وركوبُ مفازقٍ بغير قَصْد. ومنه العسْفُ. قال ذو الرمة: *قد أعسِفُ التنازحَ المجهولَ مَعسِفُهُ*** في ظلِّ أخضَرَ يدعو هامه البومُ(1) والعسيفُ: الأجير؛ وما يبعدُ أن يكون من هذا القياس؛ لأنَّ ركوبه في الأمور فيما يعانیه مخالفٌ لصاحب الأمور. وقال أبو دُواد:

(311/4)

كالعسيفِ المربوعِ شلَّ جمالاً*** ما له دونَ منزلٍ من مبيتٍ
وقد أوماً إلى المعنى، وأرى أنَّ البيتَ ليس بالصحيح. ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل العسفاء، وهم الأجراء. وحديث آخر: "إنَّ ابني كانَ عسيفاً على هذا(2)". ويقال: إنَّ البعير العاسِفَ هو الذي بالموت، وهو كالتنزع في الإنسان. ومما دلَّ على ما قلناه في أمر العسيف قولُ الأصمعيِّ: العسيف: المملوك المُستَهان به الذي اعْتسِف ليخدُم، أي فُهر. وأنشد:
أطعتُ النَّفسَ في الشَّهواتِ حتَّى *** أعادتني عسيفاً عبدَ عبدٍ(3)
وعسُفان: موضع بالحجاز يقول فيه عنتره:
كانَّها حينَ صدَّت ما تكلمنا *** ظبيُّ بعسُفانٍ ساجي الطَّرفِ مطروفٍ(4)
(عسق) العين والسين والقاف أصيلٌ صحيح يدلُّ على لُصوق الشيء بالشيء. قال الخليل: العسَق: لُصوق الشيء بالشيء. يقال: عسِقَ به عسَقاً. وعسِقَتِ الناقةُ بالفحل، أي أربَّت به. قال رؤبة:
فَعَفَّ عن أسرارها بعدَ العسَقِ *** ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعسَقٍ(5)
ومن الباب: في خُلُقهِ عَسَقٌ، أي التواء وضيقُ خلق. ويقال: "عسِقَ بامرئٍ جُعَلُهُ".

(312/4)

(عسك) العين والسين والكاف قريبٌ من الذي قبله. قال الخليل عسِكَ به، إذا لزمه، مثل سَدِكَ به. وأنشد الأصمعي:
إذا شَرَكُ الطريقِ تجشَّمْتُهُ *** عسِكَنَ بجنيهِ حذرَ الإكام(6)

(عسل) العين والسين واللام، الصحيح في هذا الباب أصلان، وبعدهما كلمات إن صحّت. فالأول [من] الأصليين دالٌّ على الاضطراب، والثاني طعامٌ حُلُو، ويُشتقُّ منه. فالطَّعامُ العَسَل، معروف. والعَسَّالَة: التي يتخذ فيها النَّحْلُ العَسَل. والعاسل: صاحب العَسَل الذي يَشْتَارُه من مَوْضِعِه يستخرجه. وقال:

* وَأَرِي دُبُورِ شَارَهُ النَّحْلَ عَاسِلٌ (7) *

وعَسَل النَّحْلُ تعسِلاً. وفي تَأْنِيث العَسَل قال:

* بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مِنْ يَشُورُهَا (8) *

ومِمَّا حُمِلَ عَلَى هَذَا العُسَيْلَة. وفي الحديث: "حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتِهَا وتذوقَ عُسَيْلَتِهِ" إنما يُرَادُ بِهِ الجِمَاع. ويقال خَلِيَّةٌ عَاسِلَة، وجنحٌ عَاسِل، أي كثير العسل. والجَنحُ: شِقٌّ فِي الجبل. وقال الهذلي (9):

(313/4)

تَمَمَّى بِهَا اليَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا *** إِلَى مَأْلَفِ رَحْبِ المَبَاءَةِ عَاسِلِ

ويقال للذي يَشْتَارُهُ: عَاسِل. وفي الحديث: "إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ (10)"، وهو من هَذَا، ومعناه طَيِّبٌ ذَكَرَهُ وحَلَاةٌ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بِالصَّالِحِ مِنَ العَمَلِ. من قولك عَسَلْتُ الطَّعَامَ، أي جعلتُ فِيهِ عَسَلاً. وفلانٌ مَعَسُولُ الخُلُقِ، أي طَيِّبِهِ. وَعَسَلْتُ فلاناً: جَعَلْتُ زَادَهُ العَسَلِ. والعرب تقول: "فلان ما يُعْرِفُ لَهُ مَضْرِبَ عَسَلَة"، أي لا يُعْرِفُ لَهُ أَصْل. ومثله "لا يُعْرِفُ لَهُ مَبْنِي عَسَلَة".

والأصل الثاني: العَسَلَانُ، وهو شِدَّةُ اهْتِزَازِ الرُّمَحِ إِذَا هَزَزْتَهُ. يقال: عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلاناً، كما يُعَسِلُ الذَّنْبُ، إِذَا مَضَى مُسْرِعاً. والذَّنْبُ عَاسِل، والجمعُ عَسَلٌ وعَواسِل. ويقال رَمَحَ عَسالاً. وقال:

* كَلَّ عَسالِ إِذَا هَزَّ عَسَلٌ *

وقال فِي الذَّنْبِ:

عَسَلانَ الذَّنْبِ أَمسى قارِباً *** بَرَدَ اللَّيْلِ عَلَيْهِ فَنَسَلَ (11) وَعَسَلَ المِاءَ، إِذَا ضَرَبْتَهُ الرِّيحُ فاضطرب. وأنشد:

* حَوْضاً كَأَنَّ مِاءَهُ إِذَا عَسَلَ (12) *

والدَّلِيلُ يَعْسِلُ فِي المِفازَةِ، إِذَا أُسْرِعَ. وقال فِي ذلك:

عَسَلْتُ بُعَيْدَ النُّومِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ *** نَفانِفُها وَاللَّيْلُ بِالقَوْمِ مُسَدِّفٌ...

(314/4)

وقال أبو عبيدة: يقال فرسٌ عاسل، إذا اضطربت معرفته في سيره، وخفق رأسه وأطرد مثنه. هذا هو الصحيح غير المشكوك فيه، ومما قاله وما ندري كيف صحته، بل إلى البطلان* أقرب: العسيل: قضيب الفيل. وزعموا أن العسيل مكنسة العطار يكسح بها الطيب. وينشدون:

* كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةَ بَعْسِيلٍ (13) *

(عسم) العين والسين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على التواء ويُبسِّ في عُضْوٍ أو غيره. قال الخليل وغيره: العَسَمُ: يُبَسُّ في المِرْفَقِ تَعَوِّجَ منه اليَدُ. يقال: عَسِمَ الرَّجُلُ فهو أَعْسَم، والمرأة عَسَمَاء. قال الأصمعي: في الكفِّ والقَدَمِ العَسَم، وهو أن يَبْسُ مَفْصِلَ الرُّسْغِ حَتَّى تَعَوِّجَ الكَفُّ أو القَدَمُ. قال:

في مَنْكَبَيْهِ وفي الأَصْلَابِ وَاهِنَةٌ *** وفي مفاصله غَمَزٌ من العَسَمِ (14)

قال الكلابي: العَسَمَاء التي فيها انقلابٌ ويُبَس. ويقولون: العُسُوم: كَسَرَ: الخُبْز. وهذا قد رُوِيَ عن الخليل، وتُراه غلطاً. وهذا في باب الشَّيْنِ أصحَّ، وقد ذُكِرَ.

ومن الباب: عَسَمَ، إذا طَمَع في الشَّيْءِ. والقياس صحيح، لأنَّ الطَّامِعَ في الشَّيْءِ يَمِيلُ إليه ويشتدُّ طلبه له. ويقال عَسَمَ يَعْسِمُ، وهو من الكلمة التي قبلها، لأنه لا يَكْسِبُه إلاَّ بعد المَبِيلِ إليه. قال الخليل: والرَّجُلُ يَعْسِمُ في جَمَاعَةٍ

(315/4)

الناس في الحرب: يركبُ رأسه ويرمي بنفسه غير مكترث. تقول: عَسَمَ بِنَفْسِهِ، أي اقتَحَمَ.

(عسن) العين والسين والنون أصيلٌ صحيح يدلُّ على سَمَن وما قاربه وأشبهه.

قال الخليل: العَسَن: نُجُوع العَلْفِ والرَّعِي في الدَّوَابِّ: يقال: عَسَنَتِ الإِبِلُ عَسْنًا. وناس يقولون: عَسِنَتِ عَسْنًا. ويقال إنَّ العُسْنَ: الشَّحْمُ القديم. وقال الفراء: إذا بَقِيَتْ من شحْمِ الدَّابَّةِ بَقِيَّةٌ فذلك العُسْن. ويقال: بَعِيرٌ حَسَنُ الإِعْسَانِ. وأَعْسَنَتِ الإِبِلُ على شحْمٍ متقدِّمٍ كانَ بها. قال النمر:

ومُدَقِّعٌ ذِي فَرَوْتَيْنِ هِنَاتُهُ *** إذ لا ترى في المَعْسِنَاتِ صِرَارًا

وأما قولهم: تَعَسَّنَ أباه، فهذا من باب الإبدال، والأصل فيه الهمز، وقد ذُكِرَ. ويقال: فلانٌ عَسْنُ مالٍ، إذا كان حسنَ القيامِ عليه، وهذا من الإبدال، كأنَّ الأصلَ عَسَل، وقد ذُكِرَ.

(عسوي) العين والسين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قوَّةٍ واشتدادٍ في الشَّيْءِ. يقال: عَسَا الشَّيْءُ يَعْسُو، إذا اشتدَّ. قال:

* عَن صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا اصْلَحَمَا (15) *

فالكلمات الثلاث في البيت متقاربة المعنى في الشدة والقوة.
ومن الباب: شيخ عاسٍ، [عَسَا] يعسو وعَسِيَّ يَعْسَى. وذلك أنه

(316/4)

يكثف منه ما كان من بشرته لطيفاً. وربما اتسعوا في هذا حتى يقولوا: عَسَا الليل، إذا اشتدت ظلمته، وهو
بالعين أشهر، أعْيِي في الليل. ويقال: عَسَا التَّبات، إذا غلظ واشتدَّ. وقال في صفة الشيخ:
* أشعث ضرب قد عسا أو قَوْسا *

فأما عَسَى فكلمة ترجَّح، تقول: عَسَى يكون كذا. وهي تدلُّ على قُرْبٍ وإمكان. وأهل العلم يقولون: عَسَى من
الله تعالى واجبٌ، في مثل قوله تعالى: {عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً}
[المتحنة 7].

(عَسِب) العين والسين والباء كلمات ثلاث متفرّدة بمعناها، لا يكاد يتفرّع منها شيء. فالأولى: طَرَقَ الفرس
وغيره، والثانية عَسِيب الدَّنب، والثالثة نوعٌ من الأشياء التي تطير.
فالأول العَسِب، قالوا: هو طَرَقَ الفرس وغيره. ثم حُمِلَ على ذلك حتَّى سُمِّي الكراء الذي يؤخذ على
العَسِب. وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن عَسِب الفحل. فالعَسِب: الكراء الذي يؤخذ
على العَسِب، سُمِّي باسمه للمجاورة. وقال زهير:
ولولا عَسِبُهُ لَرَدَدْتُموه *** وشَرُّ مَنِحَةٍ فحلُّ مُعارُ (16)
ومنه قول كثير:

يُعَادِرُنَ عَسِبَ الوالقيِّ وناصحٍ *** تخصُّ به أمُّ الطَّرِيقِ عيالها (17)
يصف خيلاً وأنها أزلقت ما في بطونها من أولادها تبعاً.

(317/4)

والآخر عَسِيب الدَّنب، وهو العَظْم فيه مَنِبَتِ الشَّعر. وشبَّه [به] عَسِيبُ النَّخلة. وهي الجريدة المستقيمة.
تشابهاً من طريقة الامتداد والاستقامة. يقال عَسِيبٌ وأعْسِبَةٌ وعُسْبٌ (18). قال:
يستلُّها جدولٌ كالسَّيفِ منصِلتُ *** بين الأشاءِ تسامى * حوله العُسْبُ (19)
وعَسِيبُ الرِّيشة مشبَّه بعَسِيبِ النَّخلة (20).

والكلمة الثالثة: اليَعْسُوب، يَعْسُوب النَّحْلُ مَلَكُهَا. قال أبو ذؤيب:
تَمَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا *** إِلَى مَأْلَفِ رَحْبِ الْمَبَاءِ عَاسِلٍ (21)
والجمع يعاسيب. قال:

زُرْقًا أَسْتَهِيَ حَمْرًا مُثَقَّفَةً *** أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْعَاسِيبِ (22)
وزعموا أَنَّ الْيَعْسُوبَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَجَلِ أَيْضًا، وَضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ. وَمِمَّا لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَسِيبٌ: اسْمٌ
جَبَلٍ، يَقُولُ فِيهِ امْرَأُ الْقَيْسِ:
أَجَارَتْنَا إِنْ الْمَزَارَ قَرِيبٌ *** وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ (23)

(318/4)

(عَسَج) العين والسين والجيم. كلمة صحيحة يقال إن العَسَجَ مَدَّ العُنُقَ فِي المَشْيِ. قال جميل:
عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الطَّبَاءِ وَأَعْيُنِ الـ *** جَاذِرٌ وَارْتَجَّتْ لَهُنَّ الرُّوَادِفُ (24)
وقال ذو الرُّمَّة:

وَالْعَيْسُ مِنَ عَاسَجٍ أَوْ وَاسَجٍ خَبِيًّا *** يُنَحَزَنُ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلُبُ (25)
(عَسَد) العين والسين والبدال ليس فيه ما يُعْوَلُ عَلَى صِحَّتِهِ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: عَسَدٌ، إِذَا جَامَعَ. وَيَقُولُونَ
العَسَوْدَةَ: دَوِيبَةٌ. وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

(عَسِر) العين والسين والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى صُعُوبَةٍ وَشِدَّةٍ. فَالعَسِرُ: نَقِيزُ البُسْرِ. وَالإِقْلَالُ
أَيْضًا عُسْرَةٌ، لِأَنَّ الأَمْرَ ضَيِّقٌ عَلَيْهِ شَدِيدٌ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ} [البقرة
280]. وَالعَسِرُ: الخِلاَفُ وَالإلتِواءُ. وَيُقَالُ: أَمْرٌ عَسِرٌ وَعَسِيرٌ. وَيَوْمٌ عَسِيرٌ. وَرَبَّمَا قَالُوا: رَجُلٌ عَسِرٌ. قَالَ
جرير:

بِشْرُ أَبُو مِرْوَانَ إِنْ عَاسِرَتَهُ *** عَسِرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ (26)
ويقولون: عَسِرَ الأَمْرُ عُسْرًا وَعَسِرًا أَيْضًا. وَقَالُوا: "عَلَيْكَ بِالمَيْسُورِ وَأَتْرُكْ مَا عَسِرَ". وَأَعَسَرَ الرَّجُلُ، إِذَا صَارَ
مِنْ مَيْسَرَةٍ إِلَى عُسْرَةٍ. وَعَسِرْتُهُ أَنَا أَعَسِرُهُ، إِذَا طَالَبْتَهُ بِدِينِكَ وَهُوَ مُعَسِرٌ وَلَمْ تُنْظِرْهُ إِلَى مَيْسَرَتِهِ. وَيُقَالُ:
عَسَرْتُ

(319/4)

عليه تعسيراً، إذا خالفته. والعُسرى: خلاف الِيسرى، وتعسّر الأمر: التوى. ويقال للغزل إذا التبس فلم يُقدّر على تخليصه: قد تعسّر. وسمعت ابن أبي خالد يقول: سمعت ثعلباً يقول: تعسّر الأمر بالعين، وتعسّر الغزل بالعين معجماً. ويقال: أعسرت المرأة، إذا عسرت عليها ولأدها. ويُدعى عليها فيقال: أعسرت وأنثت. ويُدعى لها: أيسرت وأذكزت. ويقال: العسير: الناقة إلى اعتاطت واعتاصت فلم تحمِلَ عامها. قال الأعرابي:

وعسير أدماء حادرة العي *** نِ خنوفٍ عيرانيةٍ شمالال (27)

ويقال للناقة التي تركب قبل أن تُراض: عوسرائية. وهذا ممّا قلنا إنّ زيادة حروفه يدلُّ على الزيادة في المعنى.

ويقال للذي يعمل بشماله: أعسر. والعُسرى، هي الشمال (28)، وإنما سميت عُسرى لأنه يتعسّر عليها ما يتيسّر على اليمنى. فأما تسميتهم إياها يُسرى فيرى أنه على طريقة التّفاؤل، كما يقال للبيداء مفازة، وكما يقال للديغ سليم. والعاسر من الثوق إذا عدت رفعت ذنبها. ولا أحسب ذلك يكون إلا من عسر في خُلُقها؛ والجمع عواسر. قال:

* تكسر أذنان القلاص العواسر *

(320/4)

. (باب العين والشين وما يثلثهما)

(عشق) العين والشين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تجاوز حدّ المحبة. تقول: عشق يعشق عشقاً وعشقاً. قال رؤبة:

* ولم يضعها بين فركٍ وعشق (1) *

ويقال: امرأة عاشق أيضاً، حملوه على قولهم: رجلٌ بادنٌ وأمرأةٌ بادنٌ. وزعم ناسٌ أنّ العشق اللبابة، قالوا: ومنها اشتق اسم العاشق لذبوله وهو كلامٌ.

(عشك) العين والشين والكاف (2). ليس فيه معنى يصحُّ، وربّما قالوا يعشك ويحشك، أي يفرّق ويجمع. وليس بشيء.

(عشم) العين والشين والميم أصلٌ يدلُّ على يُبس في شيء وفحول. من ذلك الحُبز العاشم: الذي يبس. ويقولون للشيخ: عشمته. ومن غير ذلك القياس العيشوم، وهو نبتٌ. قال:

* كما تناوح يوم الرّيح عيشوم (3) *

(عشو) العين والشين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ظلامٍ وِقْلَةٍ وُضوحٍ في الشيء، ثم يفرَّع منه ما يقاربه. من ذلك العشاء، وهو أول ظلام الليل. وعشواء الليل: ظلمته. ومنه عشوتُ إلى ناره. ولا يكون ذلك إلا أن تحيط إليه الظلام. قال الحطيئة:

متى تأتته تعشو إلى ضوء ناره *** تجد خيرا عندها خيرا موقدا (4)

والعاشية: كلُّ شيءٍ يعشو بالليل إلى ضوء ناره. والتعاشي: التَّجاهل في الأمر. قال:
تعدُّ التعاشي في دينها *** هدى، لا تُقبلُ قربانها...

والعشيُّ: آخر النهار. فإذا قلت عشيَّة فهو ليوم واحد. تقول: لقيته عشيَّة يوم كذا، ولقيته عشيَّة من العشيَّات. وهذا الذي حُكي عن الخليل فهو مذهبٌ، والأصحُّ عندنا أن يقال في العشيِّ مثل ما يقال في العشيَّة. يقال: لقيته عشيَّ يوم كذا (5)، كما يقال عشيَّة يوم كذا، إذ العشيُّ إنما هو آخر النهار. وقد قيل: كلُّ ما كان بعد الزوال فهو عشيَّ. وتصغر العشيَّة عُشيَّيةً. والعشاء ممدود مهموز بفتح العين، هو الطَّعام الذي يُؤكل من آخر النهار وأول الليل.

قال الخليل: والعشا، مقصور: مصدر الأعشى، والمرأة عشواء، ورجال عشو، وهو الذي لا يُبصر بالليل وهو بالنهار بصير. يقال عشي يعشي عشيَّ. قال الأعشى:

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَصْرَ بِهِ *** رَبُّ الزَّمانِ وَدهْرٌ خائِنٌ خَبِلُ (6)

والعشواء من النوق: التي كأنها لا تبصر ما أمامها فتحيط كلَّ شيء بيديها.
قالوا: وإنما يكون ذلك من حدة قلبها. قال زهير:

رَأَيْتُ المَنايا خَبَطَ عَشِواءَ مِنْ تُصِبَ *** تَمَّتْهُ وَمِنْ تُحَطِي يُعَمَّرُ فِيهِم (7)

وتقول: إنهم لفي عشواء من أمرهم. شبه زهير المنايا بناقة تحيط ما يستقبلهما فتقتل.

(عشب) العين والشين والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على يُنس في شيءٍ وفُحول وما أشبه ذلك. من ذلك العُشب، قالوا: هو سرعان الكلاء في الربيع، ثم يهيج ولا بقاء له. وأرض عشيبة: مُعشبة، وأعشبت إذا كثر عُشبها. وأعشبت الرجل: أصاب العُشب. قال أبو النجم:

* يَقْلُنَ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ (8) *

ومِمَّا حُمِلَ عَلَى هَذَا أَنْ يَشَبَّهُ الشَّيْخُ الْقَاحِلُ بِهِ، فَيُقَالُ رَجُلٌ عَشَبٌ وَامْرَأَةٌ عَشْبَةٌ. وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي النُّوقِ. [و] يُقَالُ: أَعْشَبَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا وَهَبَ لَهُ نَاقَةَ عَشْبَةٍ.

(323/4)

(عشر) العين والشين والراء أصلان صحيحان: أحدهما في عددٍ معلوم ثم يحمل عليه غيره، والآخر يدلُّ على مداخلةٍ ومخالطةٍ.

فالأول العشرة، والعشر في المؤنث. وتقول: عَشَرْتُ الْقَوْمَ أَعْشَرَهُمْ (9) ، إِذَا صَرْتِ عَاشِرَهُمْ. وَكَانَتْ عَاشِرَ عَشْرَةٍ، أَي كَانُوا تِسْعَةً فَتَمُّوا بِبِي عَشْرَةَ رِجَالٍ. وَعَشَرْتُ الْقَوْمَ (10) ، إِذَا أَخَذْتَ عُشْرَ أَمْوَالِهِمْ. وَيُقَالُ أَيْضًا: عَشَرْتُهُمْ أَعْشَرَهُمْ تَعْشِيرًا. وَبِهِ سَمِّيَ الْعَشَارُ عَشَارًا. وَالْعُشْرُ: جِزَاءٌ مِنَ الْأَجْزَاءِ الْعَشْرَةِ، وَهُوَ الْعَشِيرُ وَالْمِعْشَارُ. فَأَمَّا الْعِشْرُ فَيُقَالُ: هُوَ وَرْدُ الْإِبِلِ يَوْمَ الْعَاشِرِ. وَإِبِلٌ عَوَاشِرُ: وَرَدَتِ الْمَاءَ عِشْرًا. وَيَجْمَعُ وَيَشْتِي فَيُقَالُ عِشْرَانٌ وَعِشْرُونَ، فَكُلُّ عِشْرٍ مِنْ ذَلِكَ تِسْعَةُ أَيَّامٍ. وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَقَمْتُ لَهَا أَعْنَاقَ هَيْمٍ كَأَنَّهَا *** قَطَا نَشَّ عَنْهَا ذُو جَلَامِيدٍ خَامِسُ (11)

يعني بالخامس: القَطَا التي وردت الماءَ خَمْسًا.

قال الخليل: تقول: جاء القومُ عَشَارَ عَشَارٍ، وَمَعْشَرَ مَعْشَرَ، أَي عَشْرَةَ عَشْرَةٍ، كَمَا تَقُولُ: جَاؤُوا أَحَادَ أَحَادٍ، وَمَثْنَى مَثْنَى. وَلَمْ يَذَكَرِ الْخَلِيلُ مَوْحَدَ مَوْحَدٍ، وَهُوَ صَحِيحٌ. فَأَمَّا تَعْشِيرَ الْحِمَارِ فَلَسْنَا نَقُولُ فِيهِ إِلَّا الَّذِي قَالُوهُ، وَهُوَ فِي قِيَاسِنَا صَحِيحٌ إِنْ كَانَ حَقًّا مَا يُقَالُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْمُعَشَّرُ: الْحِمَارُ الشَّدِيدُ

(324/4)

النهيق. قال: ويقال نُعِتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَكْفُ حَتَّى تَبْلُغَ [عشر] نَهَقَاتٍ وَتَرْجِيعَاتٍ. قَالَ:

لِعَمْرِي لَنْ عَشَّرْتُ مِنْ خَشْيَةِ* الرَّدَى *** نَهَاقَ الْحِمَارِ إِنِّي لَجَزُوعٌ (12)

قال: وَنَاقَةٌ عُشْرَاءٌ، وَهِيَ الَّتِي أَقْرَبَتْ، سَمَّيْتَ عُشْرَاءَ لِتَمَامِ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ لِحَمَلِهَا (13). يُقَالُ: عَشَّرَتِ النَّاقَةُ تَعْشِيرًا، وَهِيَ عُشْرَاءٌ حَتَّى تَلِدَ، وَالْعِدَدُ الْعُشْرَاوَاتُ، وَالْجَمْعُ عِشَارٌ. وَيُقَالُ: بَلْ يَقَعُ اسْمُ الْعِشَارِ عَلَى النَّوْقِ الَّتِي تُنْتِجُ بَعْضُهَا وَبَعْضُهَا قَدْ أَقْرَبَ يُنْتِظَرُ نِتَاجُهَا. وَقَالَ:

يَا عَامٍ إِنْ لَقَا حَهَا وَعِشَارَهَا *** أَوْدَى بِهَا شَخْتُ الْجَزَارَةَ مُعَلِّمُ

وقال الفرزدق:

كم عمّة لك يا جريزٌ وخالّةٍ *** فدعاءٌ قد حلبتُ عليّ عِشاري (14)
وقال: وليس للعِشار لبنٌ، وإنما سمّاها عِشاراً لأنها حديثة العهد، وهي مطافيلٌ قد وضعت أولادها. والعِشار:
القطعة تنكسر من القَدح أو البُرمة ونحوها. وقال:
* كما يضمُّ المشعَب الأعشارا *

(325/4)

هذا قد حُكي. فأما الخليل فقد حكى وقال: لا يكادون يُفردون العِشر. وذكر أن قولهم قدورٌ أعشار
وأعشير، إنما معناه أنها مكسرة على عَشْرٍ قِطْع، وقال امرؤ القيس:
وما ذرقتُ عيناكِ إلا لتضربني *** بسهميكِ في أعشارِ قلبٍ مقتلٍ (15)
وذكر الخليل أيضاً أنه يُقال لجفنِ السيفِ إذا كان مكسراً أعشار. وأنشد:
وقد يقطعُ السيفُ اليماني وجفنه *** شباريقُ أعشارٍ عُثْمَنَ على كَسْرِ (16)
قال: والعِشاريُّ: ما بلغ طوله عَشْرَ أَذْرُع. وعاشوراء: اليومُ العاشر من المحرم.
فأما الأصل الآخر الدالُّ على المخالطة والمداخلة فالعِشرة والمعاشرة. وعِشيرُك: الذي يعاشرك. قال: ولم
أسمع للعِشير جمعاً، لا يكادون يقولون هم عِشراؤك، وإذا جمعوا قالوا: هم مُعاشِرُوك. قال: وإنما سميت
عِشيرة الرّجل لمعاشرة بعضهم بعضاً، حتّى الرّوْجُ عِشيرُ امرأته. وجاء في الحديث في ذكر النساء: "إنكن
تُكثِرْنَ اللّغْنَ وتُكفِرْنَ العِشِيرَ (17)". ويقال عاشره مُعاشرةٌ جميلة. وقال زهير:
لعمركُ والخطوبُ مغيراتٌ *** وفي طول المعاشرة التقالي (18)

(326/4)

قال: والمَعِشَرُ: كلُّ جماعة أمرهم واحد، نحو معشر المسلمين، والإنس معشرٌ والجنُّ مَعِشَر، والجمع
معاشر. والعِشَرُ: نَبَت.

(عشز) العين والشين والزاء كلمتان صحيحتان، إحداهما عند الخليل وليست الأخرى عنده.
فالأولى العِشَوْرُزَن من المواضع (19): ما صلبٌ مسلكه وخشن، والجمع العِشَاوِر. قال الشماخ:
* حوامي الكراع المؤيدات العشاوِر (20) *

وقال قومٌ: هو العَشْوَز أو العَشْوَز (21) ، أنا أشكُّ . وإنما سَمَّيت القناة عَشْوَزَنَةً لصلابتها، والنون زائدة.
والكلمة الأخرى: عَشَرَ عَشْرَانًا، وهي مِشِيَّة الأَقْرَل، ذكرها أبو عبيد.
(عشط) العين والشين والطاء (22) .

(327/4)

. (باب العين والصاد وما يثلثهما)
(عصف) العين والصاد والفاء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على خِفَّةٍ وسرعة. فالأوَّل من ذلك العَصْف: ما على
الحبِّ من قُشور التبن. والعَصْف: ما على ساق الزَّرْع من الورق الذي يَبَس فتفتَّت، كل ذلك من العَصْف.
قال الله سبحانه: {فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ} [الفيل 5]، قال بعضُ المفسِّرين: العصف: كلُّ زرعٍ أُكِل حُبُّه
وبقي تبنُّه. وكان ابنُ الأعرابي يقول: العَصْف: ورقٌ كلٌّ نابت.
ويقال: عَصَفْتُ الزَّرْع، إذا جَزَزْتَ أطرافه وأكلته، كالبقول. ويقال: مكانٌ مُعَصِف، أي كثير العَصْف. قال:
إذا جُمادى مَنَعَتْ قَطْرَها *** زانَ جنابِي عَطَنُ مُعَصِفُ (1)
ويقال للعَصْف: العَصِيفَة والعَصَافَة. قال الفراء: إذا أخذت العَصِيفَة عن الزَّرْع فقد اعتَصِف. والريح
العاصف: الشديدة. قال الله تعالى: {جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ} [يونس 22]. هذا الذي ذكره الخليل، ومعنى
الكلام أنها تستخِفُّ الأشياء فتذهبُ بها تَعَصِفُ بها. ويقال أيضاً: مُعَصِفٌ ومُعَصِيفَة. قال العجاج:
* والمُعَصِيفَاتِ لا يَزَلْنَ هُدْجًا (2) *

(328/4)

وقال بعض أهل العلم: ريح عاصفةٌ نعتٌ مبنيةٌ* على فَعَلَتْ عَصَفْتُ. وريح عاصفٌ: ذات عُصُوف، لا يُراد
به فَعَلَتْ، وخرَجَتْ مخرَجَ لابنٍ وتامِر.
ومن قياس الباب: النَّاقَة العَصُوف: التي تَعَصِفُ براكبها فتَمضي كأنها رِيحٌ في السُّرعة. ويقال أعصَفْتُ أيضاً.
والحرب تَعَصِفُ بالقوم: تذهبُ بهم. قال الأعشى:
في فيلقٍ جَأَوَاءَ مَلْمُومَةٍ *** تَعَصِفُ بالدَّارِعِ والحاسِرِ (3)
ونعامَةٌ عَصُوفٌ: سريعة. وقد قلنا إنَّ العَصْف: الخِفَّةُ والسُّرعة.
ومن الباب: عَصَفَ واعتصَف، إذا كَسب. وذاك أنه يخفُّ (4) في اكتداحه. قال:

* من غير [ما] عَصَفٍ ولا اصطراف (5) *

وهو ذو عَصَفٍ، أي حيلة.

(عصل) العين والصاد واللام أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على اعوجاج في الشيء، مع شدَّةٍ وكَرَازةٍ.

(329/4)

قال أهل اللُّغة: العَصَلُ: اعوجاجُ النَّابِ مع شدِّته. قال:

* على سَنَاحٍ نَابُهُ لم يَعْصَلِ (6) *

والأعصل من الرِّجال: الذي عَصَلَتْ ساقُه وذراعُه، أي اعوججتا اعوجاجاً شديداً. والشَّجرة العَصِيلة: العوجاء

التي لا يُقدِر على إقامتها. وسهْمٌ أعصلٌ: معوجٌ. قال لبيد:

فرميت القوم رشقاً صائباً *** ليس بالعُصَلِ ولا بالمفتعل (7)

وقال في الشَّجر:

وقبيلٌ من عُقيلٍ صادقٌ *** كُليوثٍ بين غابٍ وعَصَلِ (8)

أراد بالعُصَلِ في البيت الأوَّل السَّهْمَ المعوجَّة. يقول: لم تُفْتَعَلْ تلك الساعة عند الحاجة إليها ولكنها

عملت من قبل. ويقال: عَصَل السَّهْمُ وعَصِل، إذا اضطرب حين يُرْسَل، لعِوَجٍ فيه أو سوء نزع. وعَصِل

الكلبُ، إذا طرد الطَّريدةَ ثم اضطرب والتوى يأساً منها. وشجرةٌ عَصلاءُ: طالت واعوجَّت. وتشبَّه بها

المهزولة. [قال]:

ليست بعَصلاءَ تَدْمِي الكلبِ نكتهها *** ولا بعندلةٍ يَصْطَكُ ثديها (9)

والعَصَلُ: التواءٌ في عسيب الدَّنْبِ حتى يبرزَ بعضُ باطنه الذي لا شَعَرَ عليه.

(330/4)

وهو فرسٌ أعصل. والأعصال: الأعماء، وهو القياس وذلك لالتوائها في طول. قال:

* يرمي به الجَزْعُ إلى أعصالها (10) *

والعَصَلُ: صلابَةٌ في اللَّحْمِ، ومنه أيضاً عَصَلٌ يُعَصِّلُ تَعْصِيلاً، إذا أبطأ قال:

* فَعَصَلَ العَمْرِيُّ عَصَلَ الكلبِ (11) *

(عصم) العين والصاد والميم أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على إمساكٍ ومنعٍ وملازمة. والمعنى في ذلك كَلَّه

معنى واحد. من ذلك العَصْمَة: أن يعصم الله تعالى عبده من سوء يقع فيه. واعتصم العبد بالله تعالى، إذا امتنع. واستعصم: التجأ. وتقول العرب: أعصمت فلاناً (12)، أي هيأت له شيئاً يعتصم بما نالته يده أي يلتجئ ويتمسك به. قال النابغة:

يَظُلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُحُ مُعْتَصِمًا *** بالخيزُرَانَةِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ رَعْدِ (13)
والمُعصِم من الفرسان: السيى الحال في فُرُوسَتِهِ، تراه يَمْتَسِكُ بَعْرِفِ فَرَسِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. قال:

(331/4)

إذا ما غدا لم يسقط الرُّوْعُ رُمَحَهُ *** ولم يشهد الهيجا بألوث مُعصِم (14)
والعَصْمَة: كلُّ شيءٍ اعتصمت به. وعصمه الطَّعَامُ: منعه من الجوع.
ومن الباب العَصِيمُ، وهو الصَّدَأُ من الهناء والبؤل يبيس على فخذ الناقة. قال:
وأضحى عن مِرَاسِهِمْ قَتِيلاً *** بَلَبَّتِهِ سَرَائِحُ كَالعَصِيم (15)
وأثر الخضاب عَصِيم، والمُعصِم: الجلد لم يُنحَّ وبره عنه، بل ألزم شعره لأنه لا يُنتفع به. يقال: أعصمنا الإهاب.
قال الأصمعي: العُصْم: أثر كلِّ شيءٍ من ورس أو زعفرانٍ أو نحوه. قال: وسمعت امرأة من العرب تقول لأخرى: "أعطيني عُصْمَ حَنَائِكِ" أي ماسلت منه. ويقال: بيده عُصْمَة خَلُوقٍ، أي أثره. قلنا: وهذا الذي ذكره الأصمعي من كلام المرأة مخالفاً لقوله إن العُصْم: الأثر، لأنها لم تسأل الأثر. والصحيح في هذا أن يقال العُصْم: الحنأ؛ ما لزم يد المختضبِ، وأثره بعد ذلك عُصْم، لأنه باقٍ ملازم.
ومما قيس على عُصْمِ الحنأ: العُصْمَة: البياض يكون برُسغ ذي القوائم. من ذلك الوعلُ الأعصم، وعُصْمَتُهُ: بياضٌ في رُسغِهِ، والجمع من الأعصم عُصْمٌ وقال:
مَقَادِيرُ * النُّفُوسِ مَوْقِنَاتٌ *** تَحُطُّ العُصْمَ مِنْ رَأْسِ اليَقَاعِ

(332/4)

وقال الأعشى:
قد يترك الدهر في خُلُقَاءِ رَاسِيَةٍ *** وَهَيَاً وَيُنزِلُ مِنْهَا الأَعصَمَ الصَّدَاعَا (16)
ويقال: غرابٌ أعصم، إذا كان ذلك الموضع منه أبيض، وقلما يوجد. قال ابن الأعرابي: العُصْمَة في الخيل

بباضٍ قَلٍّ أو كَثُرٍ، باليدين دون الرجلين فيقولون: هو أعصمُ اليدين. وكلُّ هذا قياسُه واحد، كأنَّ ذلك الوَصَحَ
أثرٌ ملازمٌ لليد كما قلناه في عصم الحنَّاء. ومن الباب العِصْمَةُ: القِلادة، سَمَّيت بذلك للزومها العُنُق. قال
ليبيدٌ فجمعها على أعصام، كأنه أراد جمع عُصْم:

حَتَّى إِذَا يَبْسُ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا *** غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا (17)

ومن الباب: عِصَامُ المَحْمَلِ: شِكَاله وَقَيْدُهُ الذي يُشَدُّ به عارضاه. وعِصَامُ القَرِيبَةِ: عِقَالٌ نحو ذراعين، يُجْعَلُ
في خُرْبَتِي المِزْدَاتَيْنِ لتلتقيا. وقد أَعْصَمْتَهُمَا: جعلت لهما عِصَامًا. قال تَابُطٌ شَرًّا:

وَقَرِيبَةِ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا *** على كاهلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرْحَلٍ (18)

قال: ولا يكون للذَّلُو عِصَام.

ومن الباب مِعْصَمُ المَرْأَةِ، وهو موضعُ السَّوَارِينِ من ساعديها. وقال:

فاليومَ عندك ذُلُّها وحديثُها *** وَغَدًا لغيرك كَفُّها والمِعْصَمُ (19)

(333/4)

وإنما سَمِّي مِعْصَمًا لإمساكه السَّوَارِ، ثم يكون معصمًا ولا سِوَارِ. ويقال: أَعْصَمَ به وأخْلَدَ، إذا لَزِمَهُ.
وعِصَامٌ: رجل (20). والعرب تقول عند الاستخبار: "ما وراءك يا عصام؟"، والأصل قولُ النابغة:

* ولكن ما وراءك يا عصام (21) *

ويقولون للسَّائِدِ بنفسه لا بآبائه:

* نفسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا (22) *

(عصوي) العين والصاد والحرف المعتل أصلان صحيحان، إلا أنَّهما متباينان يدلُّ أحدهما على التجمُّع،
ويدلُّ الآخر على الفُرْقَةِ.

فالأوَّلُ العِصَا، سَمَّيت بذلك لاشتغالِ يَدِ مُمَسِّكِهَا عليها، ثم قيس ذلك فقيلاً للجماعة عِصَاءً. يقال: العِصَا:
جماعةُ الإسلام، فمن خالفهم فقد شقَّ عِصَا المسلمين. وإذا فعل ذلك فُقْتِلَ قِيلَ له: هو قَتِيلُ العِصَا، ولا
عَقْلَ له ولا قَوْدَ فيه. ويقولون: هذه عِصَاءٌ، وَعِصْوَانٌ، وثلاثُ أعصٍ. والجمع من غير عددٍ عِصِيٌّ وَعِصِيٌّ.
ويقولون: عِصِيْتُ بالسِّيفِ. وقال جرير:

(334/4)

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَكُم يَعْصَى بِهَا *** يَا ابْنَ الْقَيْونِ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّبَقِ (23)
وقال آخر:

وإنَّ المشرفيةَ قد علمتم *** إذا يَعْصَى بِهَا النَفْرُ الكِرَامُ
وقال في تشنية العصا:

فجاءتْ بِنَسَجِ العنكبوتِ كأنَّهُ *** على عَصَوَيْهَا سابريُّ مُشْبِرُقُ (24)
ومن الباب: عَصَوْتُ الجُرْحَ أَغْصُوهُ، أي دَاوَيْتُهُ. وهو القياس، لأنَّهُ يتلأم أي يتجمّع. وفي أمثالهم: "ألقي
فلانُ عصاه". وذلك إذا انتهى المسافرُ إلى عُشْبٍ وأزعم المقامَ ألقيَ عصاه. قال:
فألقتُ عصاها واستقرَّ بها التَّوى *** كما قرَّ عيناً بالإيابِ المسافرُ (25)
ومن الباب قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا تَرْفَعِ عَصَاكَ عن أهلك"، لم يُردِ العصا التي يُضربُ بها، ولا
أمر أحداً بذلك، ولكنَّهُ أراد الأدب.

قال أبو عبيد: وأصل العصا الاجتماع والائتلاف. وهذا يصحح ما قلناه في قياس هذا البناء.
والأصل الآخر: العِصْيَانُ والمَعْصِيَةُ. يقال: عَصَى، وهو عاصٍ، والجمع عُصَاةٌ وَعَاصُونَ. والعاصي: الفَصِيلُ
إذا عَصَى أُمَّه في اتِّباعها.

(335/4)

(عصب) العين والصاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على رَنْطٍ شيءٍ بشيءٍ، مستطيلاً أو مستديراً. ثم يفرع
ذلك فروعاً، وكله راجعٌ إلى قياس واحد.

من ذلك العَصَبُ. قال الخليل: هي أطناص المفاصل التي ثلاثم بينها، وليس بالعَقَبُ. ويقال: لحمٌ عَصَبٌ،
أي صلبٌ مكتنزٌ كثير العَصَبُ. وفلانٌ معصوب الخَلْقِ، أي شديد اكتناز اللحم. وهو حَسَنُ العَصَبِ، وامرأته
حَسَنَةٌ* العَصَبِ. والعَصَبُ: الطيُّ الشديد. ورجلٌ مَعْصُوبُ الخَلْقِ كأنَّما لُويَ لِيًّا. قال حسان:

ذَرُوا التَّخاجِجَ وَاَمْشُوا مِشِيَةً سُجْحاً *** إِنَّ الرِّجَالَ ذُوو عَصَبٍ وَتَذَكِيرِ (26)

وإنَّما سَمِّيَ العَصِيبُ من أمعاء الشَّاءِ لأنَّهُ معصوبٌ مطويٌّ. فأما قولهم للجائع معصوب، فقال قوم: هو الذي
تكاد أمعاؤه تَعْصَبُ، أي تَيْبَسُ. وليس هذا بشيءٍ، إنَّما المعصوبُ الذي عَصَبَ بَطْنَهُ من الجُوعِ. ويقال:
عَصَبَهُمْ، إذا جَوَّعَهُمْ. قال ابن الأعرابي: المَعْصَبُ: المحتاج، من قولهم عَصَبَهُ الجُوعُ، وليس هو الذي رَنْطَ
حجرًا أو غيره. وقال أبو عبيد: المَعْصَبُ الذي يتعصَّب من الجُوعِ

(336/4)

بالخرق. والقول ما قاله أبو عبيدٍ، للقياس الذي قسناه، ولأنَّ قوله أشهرُ عند أهل العلم: وقال أبو زيد: المَعْصَبُ: الذي عَصَبْتَهُ السَّنُونُ، أي أَكَلْتُ مَالَهُ، وهذا صحيحٌ، وتلخيصُهُ أَنَّهَا ذَهَبَتْ بِمَالِهِ فصار بمنزلة الجائع الذي يلجأ إلى التَّعَصُّبِ بالخرق. وقال الخليل: والعَصَبُ من البرود: يُعَصَّبُ، أي يُدْرَجُ غَزْلُهُ، ثم يُصَبَّغُ ثم يحاك. قال: ولا يُجْمَعُ، إنَّما يقال بُرْدٌ عَصَبٌ وبرودٌ عَصَبٌ؛ لأنَّه مضافٌ إلى الفعل. ومن الباب: العِصَابَةُ: الشَّيءُ يُعَصَّبُ به الرَّأسُ من صُدَاعٍ. لا يقال إِلَّا عِصَابَةٌ بالهاء، وما شَدَّتْ به غيرَ الرَّأسِ فهو عِصَابٌ بغير هاء، فَرَقُوا بينهما لِيُعْرَفَا. ويقال: اُعْتَصَبَ بالتَّاجِ وبالْعِمَامَةِ. قال الشَّاعر (27):
يَعْتَصِبُ التَّاجَ بَيْنَ مَفْرِقِهِ *** عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ (28)
وفلانٌ حَسَنُ العِصْبَةِ، أي الاعتصاب. وَعَصَبْتُ رَأْسَهُ بالعِصَا والسَّيْفِ تعصيباً، وكأَنَّه من العِصَابَةِ. وكان يقال لسعيد بن العاص بن أميَّة: "ذو العِصَابَةِ"، لأنَّه كان إذا اعْتَمَّ لم يعْتَمَّ قرشيٌّ إِعْظَاماً لَهُ. وَيُنْشِدُونَ:

(337/4)

أبو أحيحة من يعتم عمته *** يُضْرَبُ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَذَا عَدَدٍ (29)
ومن الباب: العِصَابُ: الغزال، وهو القياس لأنَّ الخيط يُعَصَّبُ به. قال:
* طَيِّ القَسَامِيَّ بَرُودَ العِصَابِ (30) *
والشجرة تُعَصَّبُ أغصانها لينتثر ورقها. ومنه قول الحجاج: "لأعصبنكم عصب السلِّمة (31)". والعِصَابُ:
العصائب التي تعصب الشجرة، عن دوجها فيه (32). قال:
مَطَاعِيمُ تَغْدُو بِالْعَبِيْطِ جِفَانِهِمْ *** إِذَا الثُّرُ أَلَوْتَ بِالْعِضَاهِ عِصَابِهِ (33)
وقال ابن أحرمر:
يَا قَوْمَ مَا قَوْمِي عَلَى نَائِبِهِمْ *** إِذْ عَصَبَ النَّاسَ جِهَامٌ وَقُرُ (34)
أَي جَمَعَهُمْ وَصَمَّهُمْ. وَيُعَصَّبُ فَحِذُ النَّاقَةِ لِتَدْرِي. قال:

(338/4)

وأخلاقنا إعطاؤنا وإباؤنا *** إذا ما أبيننا لا ندرُ لعاصِبِ (35)
أي لا نُعْطِي عَلَى القَسْرِ. والعِصُوبُ من الإبل هذه؛ وهي لا تدرّ حتَّى تُعَصَّبَ. والعِصْبُ: أن يشدَّ أنثيا الدابة

حَتَّى تَسْقُطَا، وهو معصوبٌ (36). ويقال: عَصَبَ الفمُ، وهو ريقٌ يجتمع على الأسنان من غبارٍ أو شدةٍ عَطَشٍ. قال:

يَعِصِبُ فَاهَ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ *** عَصَبَ الجُبَابِ بِشِفَاهِ الوُطْبِ (37)
ومن الباب: العُصْبَةُ، قال الخليل: هم من الرجالِ عَشْرَةٌ، ولا يقال لما دونَ ذلك عُصْبَةٌ. وإنما سُمِّيَتْ عُصْبَةً لأنَّهَا قد عُصِبَتْ، أي كَأَنَّهَا رُبِطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. والعُصْبَةُ والعِصَابَةُ مِنَ النَّاسِ، والطَّيْرُ، والخَيْلُ. قال النَّابِغَةُ:
إِذَا مَا التَّقَى الجَمْعَانِ حَلَّقَ فَوْقَهُم *** عِصَابُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعِصَابِ (38)
واعصوَصَبَ القَوْمُ: صاروا عِصَابَةً. واليوم العِصِيبُ: الشَّدِيدُ. واعصوَصَبَ اليَوْمُ: اشتدَّ. ويوم عِصَبِصَبٍ واعصوَصَبَتْ: تَجَمَّعَتْ. قال:
واعصوَصَبَتْ بَكَرًا مِنْ حَرْجَفٍ وَلَهَا *** وَسَطَ الدِّيَارِ رَذِيَّاتٌ مَرَايِبُ (39)
قال أبو زيد: كلُّ شيءٍ بشيءٍ (40) فقد عَصَبَ به. يقال: عَصَبَ القَوْمُ بفلان.

(339/4)

قال: ومنه سميت العِصْبَةُ، وهم قَرَابَةُ الرَّجُلِ لأبيه وبنِي عَمِّه، وكذلك كلُّ شيءٍ استدارَ حولَ شيءٍ واستكفَّ فقد عَصَبَ به.

قال ابنُ الأعرابيِّ: عَصَبَ به وَعَصَّبَ، إذا طَافَ به وَلِزِمَهُ. وأنشد:

ألا ترى أن قد تَدَاكَ وَرْدٌ *** وَعَصَّبَ المَاءُ طَوَالَ كَبْدُ (41)

تَدَاكَ: تَدَاعَفَ. وَعَصَّبَ المَاءُ: لَزِمَهُ. قال أبو مهديٍّ: عَصَبَ الإِبِلُ بِالماءِ تَعَصَّبَ عُصُوبًا، إذا دارَتْ حَوْلَهُ وحامت عليه. قال:

* قد علمت أنِّي إذا الوَرْدُ عَصَبَ *

وما عَصَبَتْ بِذلك المَكَانِ ولا قَرِيبَتِهِ. قال الخليل: العِصْبَةُ هم الذين يَرِثُونَ الرَّجُلَ عن كَالِالَةٍ من غيرِ والدٍ ولا ولدٍ. فأما الفرائضُ فكلُّ مَنْ لم تكن فريضتُهُ مَسْمُومَةً فهو عِصْبَةٌ، إن بقيَ بعد الفرائضِ شيءٌ أخذوه. قال الخليل: ومنه اشتقَّ العِصِيَّةُ. قال ابنُ السَّكِّيتِ: ذاك رجلٌ من عِصَبِ القومِ، أي من خيارهم. وهو قياسُ البابِ لأنَّه تُعَصَّبُ بهم الأمورُ.

(عصر) العين والصاد والراء أصولٌ ثلاثةٌ صحيحة:

فالأوَّلُ دَهْرٌ وحينٌ، والثاني ضَغَطٌ شيءٌ حتَّى يتحلَّبَ، والثالثُ تَعَلَّقٌ بشيءٍ وامْتِساكٌ به.

فالأوّل العَصْر، وهو الدَّهْر. قال الله: {وَالْعَصْرِ. إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ} [العصر 1-2]. وربّما قالوا عُصْر. قال امرؤ القيس:

(340/4)

ألا أنعم صباحاً أيُّها الطَّلُّ البالي *** وهل ينعمن من كان في العَصْر الخالي (42)

قال الخليل: والعَصْران: الليل والنهار. قال:

ولن يلبث العَصْران يومٌ وليلة *** إذا اختلفا أن يدركا ما تيمّما (43)

قالوا: وبه سمّيت صلاةُ العصر، لأنّها تُعَصَّر، أي تؤخَّر عن الظُّهر. والغداة والعشيّ يسمّيان العَصْرين. قال:

* المطعمو النَّاسِ اختلافَ العَصْرَيْنِ *

ابن الأعرابي: أعَصَرَ القَوْمُ وأَقَصَرُوا، من العَصْر والقَصْر. ويقال: عَصَرُوا واحتبسوا إلى العصر. وروي حديث

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجلٍ: "حافظْ على العَصْرين". قال الرّجل: وما كانت من لغتنا،

فقلت: وما العَصْران؟ قال: "صلاةٌ قبلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وصلاةٌ قبلَ غروبها"، يريد صلاة الصُّبح وصلاة

العصر.

فأمّا الجارية المُعَصِّر فقد قاسه ناسٌ هذا القياس، وليس الذي قالوه فيه بعيد.

قال الخليل وغيره: الجارية إذا رأت في نفسها زيادةَ الشَّبَابِ فقد أعَصَرَتْ، وهي مُعَصِّرٌ بلغت عَصْرَ شبابها

وإدراكها. قال أبو ليلي: إذا بلغت الجاريةُ وقُرِبَتْ من حَيْضِها فهي مُعَصِّر. وأنشد:

(341/4)

جاريةٌ بسَفَوانِ دارها *** قد أعصرتُ أو قد دنا إعصارها (44)

قال قومٌ: سمّيت معصراً لأنّها تغيّرت عن عَصْرها. وقال آخرون فيه غير هذا، وقد ذكرناه في موضعه.

والأصل الثَّانِي العُصارة: ما تحلَّب من شيءٍ تعصّره. قال:

* عصارة الخبز الذي تحلَّباً (45) *

وهو العصير. وقال في العُصارة:

العوذُ يُعَصِّر ماؤه *** ولكلِّ عيدانٍ عُصارة (46)

وقال ابن السكّيت: تقول العربُ: "لا أفعله مادامَ الزيتُ يُعَصَّر". قال أوس:

* فلا بُرء من ضَبَّاءٍ والزَيْتُ يُعَصَّر *

والعرب تجعل العُصارة والمُعْتَصِرَ مثلاً للخير والعتاء، إنه لكريم العُصارة وكريم المعتصر. وعَصَرَت العنب، إذا وَلَيْتَهُ بِنَفْسِكَ. واعتصرته، إذا عَصِرَ لك خَاصَّةً. والمِعْصَار: شيء كالمِخْلَاة يُجعل فيه العِنْبُ ويُعَصَّر. ومن الباب: المُعْصِرَات: سحائبُ تَجيءُ بمطرٍ. قال الله سبحانه: {وَأَنْزَلْنَا

(342/4)

مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً تُجَاجَأُ} [النبا 14]. وَأَعْصَرَ الْقَوْمُ، إذا أتاهم المطر. وقرئت: {فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصَرُونَ(47)} [يوسف 49]، أي يَأْتِيهِمُ الْمَطَرُ. وذلك مشتقٌ من عَصَرَ العنب وغيره. فأما الرِّيحُ وتسميتُهم إِيَّاهَا الْمُعْصِرَاتِ فليس يبيغد أن يُحْمَلَ على هذا الباب من جهة المجاوزة، لأنها لما أثارت السَّحَابَ المعصرات سميت معصرات وإعصاراً. قال في المُعْصِرَات: وَكَأَنَّ سُهْلَكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْنَهَا *** تُرَبُّ الْقَدَاغِ وَالْبِقَاعِ بِمُنْخَلِ(48) والإعصار: العبار الذي يسطع مستديراً؛ والجمع الأعاصير. قال: وبينما المرء في الأحياء مغتبطاً *** إذ صار في الرَّمْسِ تَعَفُوهُ الْأَعاصِيرُ(49) ويقال في غبار العجاجة أيضاً: إعصار. قال الله تعالى: {فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ} [البقرة 266]. ويقال: مرَّ فلانٌ ولثيابه عَصْرَةٌ، أي فَوْحٌ طِيبٌ وَهَيْجُهُ. وهو مأخوذ من الإعصار. وفي الحديث: "مرَّت امرأةٌ منتطيبةٌ لذيلها عَصْرَةٌ".

(343/4)

ومن الباب العَصْرُ والاعتصار. قال الخليل: الاعتصار: أن يَخْرُجَ من إنسانٍ مالٌ بَغْزِمٍ(50) أو بوجه من الوجوه. قال ابن الأعرابي: يقال: بنو فلانٍ يعتصرون العطاء. قال الأصمعي: المَعْتَصِرُ: الذي يأخذ من الشيء يُصيب منه. قال ابن أحمر: وَإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ *** وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ(51) ويقال للعلَّة عُصارة. وفسر قوله تعالى: {وَفِيهِ يَعْصِرُونَ} [يوسف 49]، قال: يستغلون بأرضيهم. وهذا من القياس، لأنه شيء كأنه اعتصر كما يُعْتَصِرُ العِنْبُ وغيره. قال الخليل: العَصْرُ: العطاء. قال طرفة:

لو كان في أملاكنا أحدٌ *** يَعَصِرُ فينا كالذي نَعَصِرُ (52)
أي تُعْطِي.

والأصل الثالث: العَصَرَ: المَلْجَأُ، يقال اعتَصَرَ بالمكان، إذا التجأ إليه. قال أبو ذؤاد:

مَسَحَ لا يوارِي العِي *** رَ منه عَصَرَ اللَّهَبِ (53)

ويقال: ليس لك من هذا الأمر عُصْرَةٌ، على فُعْلة (54)، وعَصَرَ على تقدير [فَعَلَ، أي (55)] ملجأ. وقال في العُصْرَةِ:

(344/4)

* ولقد كان عُصْرَةُ المنجودِ (56) *

ويقال في قول القائل:

أَعَشَى رَأَيْتَ الرُّمَحَ أو هو مبصَّرٌ *** لأستاهكم إذ تطرحون المعاصِرا

إنَّ المعاصر: العمائم. وقالوا: هي ثيابٌ سود. والصحيح من ذلك أنَّ المعاصر الدَّرْعُ، مأخوذ من العَصَرَ، لأنَّه يُعَصَّرُ بها. والله أعلم.

. (باب العين والضاد وما يثلثهما)

(عضل) العين والضاد واللام أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ والتواءٍ في الأمر. من ذلك العَضَلُ، قال الأصمعي: كلُّ لحمَةٍ صُلْبَةٍ في عَصَبَةٍ فهي عَضَلَةٌ. يقال: عَضِلَ الرَّجُلُ يَعْضَلُ عَضَلًا. ومن الباب: هو عُضَلَةٌ من العَضَلِ، أي مُنْكَرٌ داهية. وهو من القياس، كأنَّه وصف بالشِدَّةِ. والعضل (1) من الرِّجال: القوي. ومن الباب: الدَّاءُ العَضَالُ، الأمر المُعْضَلُ، وهو الشَّدِيدُ الذي يُعْيِي إِصْلَاحَهُ وتدارُكُهُ. ويقال منه أَعْضَلَ. ويقال: إنَّ ذا الإصْبَعِ تزَوَّجَ امرأَةً، فأَتَى قومَه يسألهم مَهْرَها فلم يُعْطُوهُ فقال: واحدةٌ أَعْضَلُكم أمرُها *** فكيف لو دُرْتُ على أَرْبَعِ (2)

(345/4)

يقول: عَجَزْتُم عن مَهْرٍ واحدةٍ فكيف لو تزَوَّجْتُ بأربَعِ. يقال: أَعْضَلَهُ الأمرُ وأَعْضَلَ به. وقال عمر: "أَعْضَلَ بي أهلُ الكوفة ما يَرْضُونَ بأَمِيرٍ، ولا يَرْضاهم أميرٌ"، أي أعياني أمرهم. والمُعْضَلات: الشدائد. ويقال: عَضَلْتُ عليه، أي ضَيَّقْتُ في أمره. وعَضَلْتُ المرأةَ عَضَلًا، وعَضَلْتُها تعضيلًا، إذا منعتها من التزوُّجِ ظُلْمًا.

قال الله تعالى: {فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ} [البقرة 232]، أي تحبسوهن. ويقال عَضَلَتِ المرأة، إذا نَشِبَ الولدُ في رَحِمِها فلم يَسْهُلَ مَخْرَجُهُ. وشاةٌ معضلةٌ وغنمٌ معاضيلٌ. [و] عَضَلَتِ الأرضُ بأهلها، أي غَصَّتْ بهم وضاقَت لكَثرتهم. قال أوس:

ترى الأرضَ مِنَّا بالفِضَاءِ مريضةً *** معضلةٌ مِنَّا بجمعِ عَزْمِمْ (3)

ويقال سنة عَضُلٌ: عسيرة. قال:

* فيا للنَّاسِ للسَّنةِ العِضْلِ *

قال الفراء: ما يأتينا خيرُ فلانٍ إلَّا مُعْضِلاً، أي في التواءٍ ونكد. وعَضَلٌ: قبيلةٌ، وهو من هذا.

(عضم) العين والضاد والميم قد ذكرت فيه كلماتٌ عن الخليل وغيره وأراها غلطاً من الرواة عنه. فأما

الخليل فأعلى رتبةً من أن يصحَّحَ مثلَ هذا. قال: العَضْمُ: مَقْبِضُ القَوْسِ. وأنشدوا:

* رَبُّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي جَوْفِ ضَهْرٍ (4) *

(346/4)

قالوا: والضَّهْرُ: موضعٌ في الجَبَلِ، وهذا كله كلام. والعضام: عَسِيبُ البعيرِ. والعضمُ: خشبةٌ ذاتُ أصابعٍ يُدْرَى بها الطَّعامُ*. وَعَضْمُ الفَدَّانِ: لوحُه العريضُ. والعَيْضُومُ (5)، قالوا: الأَكُولُ. وذكرنا هذا كله تعريفاً أنه لا أصلَ له، ولولا ذلك ما كان لذكره وجه.

(عضو) العين والضاد والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجزئةِ الشَّيءِ. من ذلك العِضْوُ والعُضْوُ.

والتَّعْضِيَّةُ: أن يُعْضِيَ اللَّيْحَةُ أَعْضَاءَهُ. والعِضَّةُ: القِطْعَةُ من الشَّيءِ، تقول: عَضَيْتُ الشَّيءَ أي ورَّعْتَهُ. قال رؤبة:

* وليس دينُ الله بالمُعْضَى (6) * أي بالمفروق. قال الخليل: وقوله تعالى: {الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ}

[الحجر 91]، أي عِضَّةٌ عِضَةٌ، ففَرَّقُوهُ، آمَنُوا ببعضه وكَفَرُوا ببعضه. والاسم منه التَّعْضِيَّةُ. ومنه الحديث:

"لا تَعْضِيَّةَ في ميراثٍ" أي لا تَقْسِمُوا ما [لا] يَحْتَمِلُ القَسْمَ كالسِّيفِ والدَّرَّةِ وما أشبه ذلك.

(عضب) العين والضاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قَطْعٍ أو كَسَرٍ. قال الخليل: العَضْبُ: السِّيفُ

القاطعُ. والعَضْبُ: القِطْعُ نَفْسُهُ. تقول عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ، أي قطعهُ. ومنه رَجُلٌ عَضْبُ اللِّسانِ، وقد عَضَبَ

لسانَهُ عُضْباً وَعَضُوبَةً. وهذا إنما هو تشبيهُ بالسِّيفِ العَضْبِ. قال ابنُ دُرَيْدٍ: "عَضَبْتُ الرجلَ

(347/4)

بلساني، إذا [تناولته به]، شتمته، ورجلٌ عَضَابٌ، إذا كان شَتَاماً(7) ". وَعَضَبَنِي الْوَعَكُ(8) أي نَهَكَنِي.
ومن الباب: الشَّاةُ الْعَضْبَاءُ: المكسورة الْقَرْن. ويقال إنَّ الْعَضْبَ يكون في أحد الْقَرْنين. وذكر ابنُ الأعرابي
أن الْعَضْبَ في الأذن: أن يذهب نصفها أو ثلثها، وفي القرن، إذا ذهب من مُشَاشِهِ شيء.
وْحَكِي: رجلٌ أَعْضَبُ، أي قصير اليد. ويقال إنَّ الأعضب من الرِّجال: الذي لا إخوة له ولا ناصرٍ ولا أحد
له.

(عضر) العين والضاد والراء لا أصل له في كلام العرب، وإن ذكر فيه شيءٌ فغير صحيح.
(عضد) العين والضاد والبدال أصلٌ صحيح يدلُّ على عضوٍ من الأعضاء؛ يُستعار في موضع القوَّة والمعين.
فالعضد(9) : ما بين المرفق إلى الكتف، يقال عَضُدٌ وَعَضْدٌ، وهما عَضُّ دَانٍ، والجمع أعضاد. وهي مؤنثة.
ويقال: فلانٌ عَضْدِي، لمكان القوَّة التي في العَضُد. ورجلٌ **عَضْدِيٌّ** وَعَضَادِيٌّ. قال الخليل: والعَضُد:
المعونة(10) ، يقال: عَضُدْتُ فلاناً، أي أَعْتَنَهُ. قال الله تعالى: {وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا} [الكهف
51]. قال ابنُ الأعرابي: عَضُدُ الرجل: قَوْمُهُ وعشيرته،

(348/4)

ولذلك يقال: يَفُتُّ في عَضُدِهِ. وقال أعرابيٌّ لرجلٍ استعانه فلم يُعنه: "أنت والله العَضُدُ الثَّلْمَاءُ"، نسبةً إلى
الضَّعْف، وإذا قَصُرَتِ العَضُدُ أو دَقَّتْ فهي عَضِدَةٌ(11) . وأما العَضْدُ يفتح الضاد [فهو] داءٌ يأخذُ في
العَضُد. قال النابغة:

شَكََّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَدَهَا *** شَكََّ الْمَيْطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ(12)

قال بعضهم: لا يكونُ العَضُدُ إلا في الإبل خاصة. وناقَةٌ عَضِدَةٌ، اشتكتُ عَضُدَهَا. وإبلٌ مُعَضِدَةٌ: موسومة
في أعضادها. ويقال للدمُّلج: المِعْضُد والمِعْضَاد، لأنَّه في العَضُدِ يُنْسَك. ويقال له العِضَادُ أيضاً. ويقال
ذلك للذي يُشَدُّ على العَضُدِ للنفقة(13) .

قال الخليل: وأعضاءُ كلِّ شيءٍ: ما يُشَدُّ حوَالِيهِ من البناء، وذلك كأعضاءِ الحوض، وهي صفائح من حجارةٍ
يُنصَبَنَ حول شفيرِهِ، الواحد عَضُد. قال لبيد:

راسخُ الدَّمَنِ على أعضادِهِ *** نَلَمْتُهُ كُلَّ رِيحٍ وَسَبَلٍ(14)

وعَضُدُ الرَّحْلِ: خشبتانِ لَزِيقتانِ بالواسطة. وعِضَادَةُ الباب: مَسَاكُهُ اللذان يُطَبَّقُ البابُ عليهما. والعَضِيد:
التَّخْلَةُ تَنَاولُ ثَمَرَهَا بيديك. وممكنٌ أن يسمَّى بذلك لأجل أنَّ العَضُدَ تُطَاوَلُها فتسألُها. والرَّجُلُ العَضَادِيُّ:

الممتلى العُضدين لحمًا. قال:
وأعجبها ذو شملةٍ وهراوةٍ *** غلامٌ عُضاديٌّ سمينُ البادلِ

(349/4)

قال: والعاضد: الذي يلزم جانب الإبل، ولا بد لها من عاضدين؛ لأن السَّوَّاق خَلَفَهَا والعاضِدَيْن من جانبيها.
وأنشد ابنُ الأعرابي:

يا ليت لي بصاحبيِّ صاحباً *** إذا مَشَى لم يَعُضدِ الرُّكائبَ (15)
أي لم يَأْتها من قِبَل أعضادها. والعاضد: السَّهْمُ يأخذ ناحيةً من العَرَضِ لا يصيبه. وَعَضَدَ الرَّجُلُ عن الطَّرِيقِ:
مالَ.

قال ابن السكيت: العاضد من الجمال الذي يَعُضدُ النَّاقَةَ فيتنوَّحُها. قال:
صَوَّى لها ذاكُدنةً جُلاعِدًا (16) *** طَوَّعَ السَّنَانِ ذراعاً وعاضداً
والأصل الآخر القَطْعُ. قال الخليل: العَضدُ: قَطْعُ الشَّجَرَةِ بالمِعْضدِ، وهو سيفٌ ممتَهَنٌ في قَطْعِ الشَّجَرِ.
والعاضد: القاطع. وفي الحديث في مدينة الرسول: "لا يُعْضدُ شَجْرُها". وقال في المِعْضدِ:
حسامٍ إذا ما قمتُ منتصراً به *** كَفَى العَوْدَ منه البدءُ ليس بمِعْضدِ (17)
قال ابنُ الأعرابي: سيفٌ مِعْضدٌ ومِعْضادٌ وَعَضادٌ، أي قاطع. يقال عَضَدت الشجرة، واسم ما يقطع منها
العَضيد والعَضد. قال الهذلي (18):
الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ *** ضَرَبَ المَعْوَلُ تحتَ الدِّيمَةِ العَضدَا (19)

(350/4)

ومما شَدَّ عن هذين الأصلين: الثَّوبُ المِعْضدُ، وهو المَخْطَطُ قال:
* ولا ذَوَاتِ الرِّبْطِ والمِعْضدِ *
(باب العين والطاء وما يثلثهما)
(عطف) العين والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على انثناءٍ وعجاجٍ. يقال: عَطَفْتُ الشَّيْءَ، إذا أَمَلْتَهُ.
وانعَطَفَ، إذا انعاج. ومصدر **عطف** العُطُوف. وتعَطَفَ بِالرَّحْمَةِ تعَطُفًا. وَعَطَفَ اللهُ تَعَالَى فُلاناً على فُلانٍ
عَطُفًا. والرَّجُلُ يَعْطِفُ الوِسادَةَ: يثنيها، عَطُفًا، إذا ارتَفَقَ بها. قال لبيد:

ومَجُودٍ من صُبابات الكَرَى *** عَاطِفِ التُّمْرِقِ صَدَقِ المُتَبَدِّلِ (1)
ويقال للجانبين العطفان، سَمياً بذلك لأنَّ الإنسانَ يَميلُ عليهما. ألا ترى أَنَّهُم يقولون: تَنعِطُفُه، إذا أَعْرَضَ
عنك وجَفَاكَ. ويقال: رجلٌ عَطُوفٌ في الحرب والخير، وَعَطَافٌ. وطبِيبَةٌ عَاطِفٌ، إذا رَبَضَتْ وَعَطَفَتْ عُنُقَهَا.
وفلانٌ يَتَعَاطَفُ في مَشِيئته، إذا تَمَايَل. والإنسانُ يَتَعَاطَفُ بثوبه، وهو شبه التوشُّح. والرِّداءُ نَفْسُه عِطَافٌ، لأنَّه
يُعْطَفُ. ثم يَتَسَعُونَ في ذلك فيسْمُونَ السيفَ عِطَافاً لأنَّه يكونُ موضعَ الرِّداءِ.
(عطل) العين والطاء واللام أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على خلوِّ وفراغ. يقول: عَطَلْتُ الدارَ، ودارٌ مَعْطَلَةٌ ومتى
تُرِكَت الإبلُ بلا راعٍ فقد عَطَلَتْ،

(351/4)

وكذلك البئر إذا لم تُورَدَ ولم يُسْتَقَ (2) [منها]. قال الله تبارك وتعالى: {وَبِئْرٍ مُّعْطَلَةٍ} [الحج 45]، وقال
تعالى: {وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ} [التكوير 4]. وكل شيءٍ خلا من حافظٍ فقد عَطَل. من ذلك تعطيلُ الثُّغُورِ وما
أشبهها. ومن هذا الباب: العَطَلُ وهو العَطُولُ، يقال امرأةٌ عاطلٌ، إذا كانت لا حَلِيَّ لها، والجمع عواطِلُ.
قال:

يُرْضَنُ صِعب الدُرِّ في كلِّ حِجَّةٍ *** وإن لم تكن أعناقهنَّ عواطلا (3)
وقوس عُطَلٌ: لا وَتَرَ عليها. وخيلٌ أَعْطَلٌ: لا قلائد لها.
وشدَّت عن هذا الأصل كلمةٌ، وهي الناقة العَيْطَلُ، وهي الطويلةُ في حُسن. وربما وُصِفَتْ بذلك المرأةُ، قال
ذو الرُّمَّة في النَّاقَةِ:

نَصَبَتْ له ظَهري على متنِ عِرمسٍ *** رُواعِ الفُؤادِ حُرَّةَ الوجهِ عَيْطَلِ (4)
(عطن) العين والطاء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على إقامةٍ وثبات. من ذلك العَطَنُ والمَعِطِنُ، وهو مَبْرَكُ
الإبلِ. ويقال: إنَّ إعطانها أن تُحَبَسَ عندَ الماءِ بعدَ الوِرْدِ. قال لبيد:
عَافَتَا الماءَ فلم نُعْطِنُهُما *** إنما يُعْطِنُ من يَرجو العَلَلِ (5)
ويقال: كلُّ مَنْزِلٍ يكونُ مَأْلَفاً للإبلِ [فهو عَطَنٌ (6)]، والمَعِطِنُ: ذلك الموضع. قال:

(352/4)

ولا تكلّفني نفسي ولا هَلْعِي *** حرصاً أُقيم به في مَعَطِنِ الْهُونِ (7)
وقال آخرون: لا يكون أعطانُ الإبل إلا على الماء، فأماً مَبَارِكها في البريّة وعند الحيّ فهو المأوى، وهو المَرّاح أيضاً. وهذا البيئ الذي ذكرناه "في معطنِ الهون"، يدلُّ على أنَّ المَعَطِن يكون حيث تُحَبَس الإبل في مباركها أين كانت. وبيئٌ لبيد يدلُّ على القول الآخر، والأمرُ *قريب.
ومن الباب عَطْنُ الجِلد، وهو أن يوضَع في الدِّبَاغ.
(عطو) العين والطاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على أخذٍ ومناولة، لا يخرج البابُ عنهما.
فالعَطُو: التَّنَاوُل باليد. قال امرؤ القيس:

وتعطو برخصٍ غيرِ شَشْنٍ كأنه *** أساريغٍ ظبيٍّ أو مساويكٍ إسجِلِ (8)
يصف المرأة أنها تُسْوَك. والظَّبِيُّ يعطو، وذلك إذا رَفَعَ يديه متطاولاً إلى الشَّجَرَةِ ليتناول الورق. وقال:
تَحَلَّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكَةِ *** وَتَعَطُّو بِظِلْفِهَا إِذَا الْغَصْنُ طَالَهَا
قال الخليل: ومنه اشتُقَّ الإعطاء. والمعاطاة: المَنَاوَلَة. ويقال: عا طى الصبيُّ أهله، إذا عَمِلَ وناول ما أرادوا.
والعطاء: اسمٌ لما يُعْطَى، وهي العطيّة، والجمع عطايا، وجمع العطايا أعطيّة. قال:
تعاطيه أحياناً إذا جيد جَوْدَةً *** رُضاباً كَطَعَمِ الزَّنَجِيلِ المَعْسَلِ (9)

(353/4)

ويقولون: إنَّ التعاطي: تناوُل ما ليس له بحقّ، يقال فلانٌ يتعاطى ظُلْمَ فلان. وفي كتاب الله تعالى: {فَتَعَاطَى فَعَقَرَ} [القمر 29]. ومن أمثال العرب: "عا طٍ بغيرِ أنواط"، أي إنّه يسمو إلى [الأمر] ولا آله له عنده، كالذي يتعلّق ولا متعلّق له.

(عطب) العين والطاء والباء كلمتان لا تتقاربان في المعنى.
فالأولى: العَطَب، وهو الهلاك، يقال عَطِبَ، وأعطبه غيره.
والكلمة الأخرى: العُطْب، وهو القُطْن.

(عطد) العين والطاء والبدال ذُكِرَتْ فيه كلمةٌ والقياس لا يسوّغها، لكنهم يقولون: العَطُود: السبِّ السَّرِيع الشاق. ويُشَدون:

* إليك أشكو عنقاً عَطُوداً (10) *

(عطر) العين والطاء والراء أصلٌ واحدٌ لعله أن يكون صحيحاً، وهو العِطْرُ للأشياء المعالِجَة بالطِّيب (11) ،
وفاعله العَطَّار. وامرأةٌ عَطْرَة ومعطيّر. وقال:

* يَتْبَعْنَ جَابًا كَمُدُقِّ الْمَغْطِيرِ (12) *

(عطس) العين والطاء والسين كلمة واحدة ثم تستعار، وهي العطاس، يقال: عَطَسَ يَعْطُسُ. ويقال للأنفِ مَعْطَسٌ، بالكسر والفتح في الطاء

(354/4)

ويستعار ذلك فيقال: عَطَسَ الصُّبْحُ، إذا انْفَلَقَ. وقد قالوا إِنَّ الْعُطَّاسَ: الصُّبْحُ في قوله:

* وقد أعتدي قبل العطاسِ بهيكلٍ (13) *

(عطش) العين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيح، وهو العَطَشُ، يقال له: عَطِشَ يَعْطِشُ عَطْشًا. ويقال إنَّ الْمَعَايِشَ: مَوَاقِيْتُ الظَّمَا. قال ذو الرُّمَّة:

لا تشتكي سقطةً منها وقد رقصت *** بها المعاشُ حتى ظَهرها حَدِبٌ (14)
. (باب العين والطاء وما يثنتهما)

(عظم) العين والطاء والميم أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على كِبَرٍ وَقُوَّةٍ. فالعِظَمُ: مصدر الشَّيْءِ العظيم. تقول: عَظَمَ يَعْظُمُ عِظْمًا، وعَظَمْتَهُ أَنَا. فإذا عَظُمَ في عينيك قلت: أَعْظَمْتُهُ واستَعْظَمْتُهُ. ومُعْظَمُ الشَّيْءِ: أكثرُهُ. وعَظْمَةُ الدَّرَاعِ: مُسْتَعْلَظُهَا. وهي العظيمة: النازلة المُلَمَّةُ الشَّديدة. قال:
والآ فإني لا إخالك ناجيا (1) *** إن تنج منها تنج من ذي عزيمة
ومن الباب العَظْمُ، معروف، وهو سَمِّيَ بذلك لِقُوَّتِهِ وشِدَّتِهِ.

(355/4)

(عظب) العين والطاء والباء. يقولون: عَظَبَ الطَّائِرُ، إذا حَرَكَ زِمَكَاةً. وهو كَلام. والعُظْبُ: الجراد الضَّخْمُ، التُّونُ زائدة.

(عظل) العين والطاء واللام أصيل صحيح. يقال: تعَظَلَ الكلابُ، إذا تسافَدَت، وهي تعَظَلُ. وجرادٌ عَظَلَى من ذلك وفلانٌ لا يعَظَلُ في شعره بين القوافي، أي لا يحمل بعضها على بعض. وترى أن ذلك إما أن يكون الذي يسمى الإبطاء؛ أي لا يكرّر القوافي، أو أن يكون الذي يسمّى التَّضمين، وهو أن [يكون] تمام البيت في البيت الذي بعده.

. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله عين)
قال الخليل:(المُعْلَهَج) : الرَّجُل اللِّيم. وأنشد:
فكيف تُساميني وأنت مُعْلَهَجٌ *** هُدَارِمَةٌ جَعْدُ الأَنَامِلِ حَنَكُلٌ(1)
وهذا إن كان صحيحاً فالهاء فيه زائدة، لما قلناه، إنهم يزيدون(2) في الحروف من الكلمة *تعظيماً للشيء
أو تهويلاً وتقييحاً. وإنما هو من العِلج، وقد فسّرناه.
(العَزَاهِيل) ، قالوا: هي الإبل المهملة، واحدها عَزْهُول. ينشدون: للشمّاخ: [حَتَّى استغاثَ بأخوى فوقه حُبُك
*** يدعو هديلاً به العُزْفُ العَزَاهِيلُ](3)
وهذا أيضاً إن كان صحيحاً، فالهاء زائدة، كأنها أهملت فاعتزلت ومَرَّت حيث شاءت.
(العَيْهَرَة): المرأة الفاجرة، والزائدة في ذلك الياء، وإنما هو من العَهْر.
(العباهل): جمع العَبْهَل، وهو الإبل التي أهملت تَرْد كيف شاءت، ومتى شاءت. قال:

* عَبَاهِلٌ عَبَّهَلُهَا الوُرَادُ(4) *
وبه شُبّهت الملوك الذين لا فَوْقَ يَدِهِمْ يَدٌ. هذا ممّا زيدت فيه الباء. والأصل العَيْهَل والعَيْهَلَة: التي لا
تستقرّ. وقد فسّرناه.
(العُرَاهِم): النَّاعِم التَّارُ. وقصَبَ (عُرْهُومٌ) ، وبعيرٌ عُرَاهِم: طَوِيل. وهذا ممّا زيدت فيه الراء، وإنما هي من
العَيْهامة والعَيْهمة، وهي من [التَّوَق]: الطَّوِيلَة وقد مرّ.
(والعُفَاهِم): الجَلْد القَوِيُّ. وكلُّ قَوِيٍّ عُفَاهِم. قال:
* من عُنْفُوَانِ جَرِيهِ العُفَاهِمِ(5) *
وهذا ممّا زيدت فيه الفاء، وهو من العَيْهمة أيضاً.
(العَبْهَر): الضَّخَم الخَلْقِ وكلُّ عَظِيمٍ عَبْهَر. وامرأةٌ عبهرة. قال الأعشى:
عَبْهَرَة الخَلْقِ لُبَاخِيَة *** تَرِينُهُ بِالخَلْقِ الظَّاهِرِ(6)
وهذا ممّا زيدت العينُ في أوله، وأصله من البَهْر، أي إنَّها تبهر بخَلْقِها. وقد فسّرنا البَهْر.

(العَلْبُ): النَّيْسُ الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ، وَيُوصَفُ بِهِ النَّوْرُ. قَالَ جَرِيرٌ:
إِذَا قَعِسَتْ ظَهْرُ بَنِي تَمِيمٍ *** تَكشَّفُ عَنْ عَلاهِةِ الوُعُولِ (7)

(358/4)

وهذا ممَّا زيدت فيه الهاء، وإنَّما من العَلْبِ. والعَلْبُ: النَّحْلُ الطَّوَالُ. وقد مرَّ.
(العَشَنَّقُ): الطَّوِيلُ الجِسْمِ. وهذا ممَّا زيدت فيه الشَّيْنُ، وإنَّما هو من العَنَقِ. وليس ببعيدٍ أن يكون العين زائدة أيضاً. فإنَّ كان كذا فالكلمة منحوتةً من كلمتين، من العَنَقِ، والشَّنَقِ. وقد فسَّرناهما. وقد قال الخليل: امرأةٌ عَشَنَّقَةٌ: طويِّلة العُنُقِ، ونعامَةٌ عَشَنَّقَةٌ. فهذا يدلُّ على صحَّة ما قلناه.
(العَسَلَقُ (8)): كلُّ سُبُعٍ جَزُؤُهُ على الصَّيْدِ، والجمع عَسَالِقُ. وهذه من ثلاث كلمات: من عَسِقَ به إذا لازمه، ومن علق، ومن سلق. وكلُّ ذلك قد فسَّر.
(العُسْفُولُ): قِطْعَةُ السَّرَابِ. وهذا ممَّا زيدت فيه اللام. والأصل العَسَقُ، يقال إنَّه الإِطَاقَةُ بالشَّيْءِ، من اللزوم الذي ذكرناه.
(العَسَلَقُ): الظُّلِيمُ. ممكِنٌ أن يكون من السُّرْعَةِ ويكون القاف زائدة، ويكون من العَسَلانِ؛ ويمكن أن يكون العين زائدة، ويكون من السَّلَقِ والتسَلُقِ. وكلُّ ذلك جيِّد.
(العُنُقُودُ): معروف، وهو من العَقْدِ، كأنه شيءٌ عَقِدَ بعضُهُ ببعض.
(العَرْقُوبُ): عَقَبٌ مُؤَثَّرٌ خَلْفَ الكَعْبَيْنِ. وعَرَقِبَتِ الدَّابَّةُ: قَطَعَتِ عُرْقُوبَهَا. وهذا ممَّا زيدت فيه الراء، وإنَّما الأصل العِقْبُ للإنسان وحده،

(359/4)

ثم جعل العُرْقُوبُ له ولغيره. ويستعار العُرْقُوبُ فيقال لمنحنى من الوادي فيه التواء شديدٌ: عُرْقُوبٌ. وقال:
ومَخُوفٍ من المناهلِ وحشٍ *** ذي عَرَاقِبِ آجِنٍ مِدْفانٍ (9)
قال الخليل: وعَرَاقِبِ الأُمُورِ: عَصَاوِيدُهَا، وذلك إِدْخَالُ اللَّبَسِ فِيهَا. ويتمثل النَّاسُ فيقولون: "يوم أقرصر من عُرْقُوبِ القِطَاةِ".
(العَقْرَبُ): معروفة، والباء فيه زائدة، وإنَّما هو من العَقْرِ، ثم يستعار فيقال للذي يَقْرُصُ النَّاسَ (10): إنَّه لَتَدِبُّ عَقَارِبُهُ. ودَابَّةٌ مُعَقْرَبُ الخَلْقِ، أي ملزِّزٌ مجتمِعٌ شديد.

(العفلق(11)): الفَرْج رِخوًا واسعًا. وهذا منحوتٌ من عفق والعُفاقة [و] من فلق.
(العُقْبُول): قالوا: بقيَّة المرض، واللازم زائدة، إنَّما هو مرضٌ يَعْقُب المرضَ العظيم.
(العَصْنَكَة(12)): المرأة اللَّفَّاء العَجْز التي ضاق مُلتقى فِخْذَيْها لكثرة اللَّحم. وهذا مما زيدت فيه العين،
وإنَّما هو من الضنك وهو الضِّيق. وقد مرَّ تفسير الضَّنْكَ.

(360/4)

(عركس)، قال الخليل: عركس أصلُ بناء اعْرَنْكَسَ، وذلك إذا تراكم الشيءُ بعضه على بعض، يقال
اعرنكس. قال العجاج في وصف الليل:
* واعرنكست أحواله واعرنكسا(13) *
وهذا الذي قاله منحوتٌ من عكس وعرك، وذلك أنَّه شيءٌ يتراذُّ بعضه على بعض * ويتراجع ويُعارك بعضه
كأنه يلتفتُ به.
(اعلنكس): الشعر، إذا اشتدَّ سواده، وكثُر. وهذا هو من الأول، واللام بدلٌ من الراء، وقد فسّرناه. عرْكستُ
الشيءَ: [جمعت(14)] بعضه على بعض، وهذا من عكس وركس، وقد فسّرنا.
(عكمس): الليل، إذا أظلم. قال:
* والليل ليلٌ مظلمٌ عُكَمِسُ *
وهذا من عكس وعمس، لأن في عمس معنى من معاني الإخفاء، والظلمة تُخْفِي، يقال عَمَس عليه الخَبْر،
وقد فسّرنا.
(العلكد): الشديد. وهذا من عكد، ومن العلود، وهو الشديد، ومن اللكد، وهو تداخل الشيء بعضه في
بعض. قال:
* أعيس مَضْبُورَ القَرَا علكدًا(15) *

(361/4)

(العكبرة(16)): من النساء: الجافية العليجة. قال الخليل: هي العكباء في خلقها. قال:
عكباء عكبرة في بطنها ثَجَلٌ *** وفي المفاصل من أوصالها فدغ
وهذا الأمر ظاهرٌ(17) أن الراء فيه زائدة. والأصل العكب والعكب، وقد مضى ذكره.

(العَكَرَكُرُ): اللَّبْنُ الغَلِيظُ. وهذا أيضاً مما كُرِّرَتْ حروفه. والأصل العَكَرُ.

(الغُلُكُومُ): النَّاقَةُ الجَسِيمة السَّمِينة. قال لبيد:

* تُرَوِي الحَدائِقَ بازِلٌ غُلُكُومٌ (18) *

وهذا من عَكَمَ، واللام زائدة، كأنَّها عَكِمَتْ باللَّحْمِ عَكْماً.

(العِفْضاجُ): السَّمِينُ الرَّخْوُ. وهذا مما زيدت فيه الضَّادُ، وهو من العين والفاء والجيم، كأنَّه ممتلئ الأعفاجِ،

وهي الأمعاء (19).

(الفَجَلِدُ (20)): اللَّبْنُ الخائِرُ. وهذا مما زيدت فيه العين، كأنَّه شُبِّهَ بالجلد في كثافته.

(362/4)

(والغَجَلِطُ): مثله، والطاء بدل الدال.

(العَشَنُطُ): الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ، والجمع عَشَنُطُونَ وَعَشَانِيطُ. وهذا مما زيدت فيه الشَّينُ، وإنَّما هو من عَنَطَ،

وهو بناء عَنَطَطُ (21). و(العَنَشُطُ) مثل هذا. قال: أتَاكَ مِنَ الفِتْيَانِ أروغٌ ماجدٌ *** صبورٌ على ما نابَه غير

عَنَشُطُ (22)

(العَشَوَزَنُ): الملتوي العَسِرُ الخُلُقُ من كلِّ شيء. وقال:

إذا عَضَّ النَّقَّافُ بِهَا اشْمَأَزَتْ *** وولَّيْتُمْ عَشَوَزَنَةً زَبُونًا (23)

وهذا منحوت من عَشَرَ وشَرَنَ. العَشَرَانُ: مَشْيُ الأَقْرَلِ. والشَّرَنُ: المَكَانُ الصُّلْبُ.

(العَشَنُزَرُ): الشَّدِيدُ. وهذا مما زيدت فيه العين والنون، وأصله من الشَّرُّرُ، وقد مرَّ. قال:

* ضَرَبًا وطَعْنًا باقِرًا عَشَنُزَرًا (24) *

(العَيْسَجُورُ): النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. وهذا مما زيدت فيه الراء والياء، وإنَّما هو من عَسَجَتْ في سيرها. وقد مضى

ذكر العاسج.

(العَجَسُ): الجَمَلُ الصَّخْمُ، والنون فيه زائدة. وهو مما ذكرناه في باب العجس والعجاساء. قال:

(363/4)

يَتْبَعَنَّ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَسًا *** إذا الغُرَابانِ به تَمَرَسَا (25)

(العَجَلِزَةُ): الفرسُ الشَّدِيدُ الخُلُقِ. وقد نصَّ الخليلُ في ذلك على شيءٍ فقال: اشتقاق هذا النعت من جَلَزَ

الخلق. وهو يصحح ما نذكره في هذا وشبهه. فقد أعلمك أنّ العين فيه زائدة. وقال:
* وَعَجَلِ زَةَ يَزَلُ اللَّبْدُ فِيهَا *

(العَجْرَد): العُرْيَان. وهذا أيضاً مما زيدت فيه العين، وإنما هو من جَرَد وتجرّد من ثيابه.
ومنه (العَجْرُدُ) ، وهي المرأة السليطة الجريئة، والعين في ذلك زائدة، وإنما هو من تجرّدها للخصومة وقلة
حيائها. قال:

عَجْرَدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ *** شَيْطَانَةٌ مِثْلَ الْحَمَارِ الْأَعْرَفِ (26)
(العَجْنَجِرُ (27)): الغليظ، يقال زُبْدٌ عَجْنَجِرٌ. وهذا مما زيدت حروفه للمعنى الذي ذكرناه. وهو من تَعَجَّرَ،
إذا تَعَقَّد. قال:

مَخَصَّتْ وَطَيْبِي فَرَعًا وَجَرَجَرًا *** أخرج منه زَبْدًا عَجْنَجِرًا
(العُتْجَل): الواسع الضخم من الأسقية والأوعية. قال:

* يسقي به ذاتَ فُرُوعٍ عُنْجَلًا *
وهذا مما زيدت فيه العين، وإنما هو من الثَّجَلَة. والأثْجَل: البطن الواسع.

(364/4)

(العَجْرِيَّة): جَفْوَةٌ في الكلام وخرق في العمل، وهذا منحوتٌ من شيئين: من جَرَفَ وَعَجَرَ، كأنه يَجْرِفُ
الكلامَ جَرْفًا في تَعَقُّد. والعَجَرَ، التَّعَقُّد. يستعار هذا فيقال لحوادث الدهر: عجاريِف. قال قيس:
لم تَنْسِنِي أُمَّ عِمَارٍ نَوَى قَدَفٌ *** ولا عَجَارِيْفُ دَهْرٍ لا تُعَرِّبُنِي (28)
أي لا تُحَلِّبُنِي، وذلك أنّها تجيء جارفة* في شدة.

(العُجْرُوم (29)): الغليظ، والميم فيه زائدة. الأصل الأعْجَر.

(العُجْرُوم): الظُّلْمَةُ المتراكمة. قال ذو الرمة:

أو مُرْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا *** تَبْجُجُ الْبَرْقِ وَالظُّلْمَاءِ عِلْجُومٌ (30)

وهذا مما زيدت فيه الميم، وإنما هو من اعتلاج الظُّلْمِ بعضها ببعض.

(العُطْبُول): الوطيفة من النساء الممثلة. قال:

فَسِرْنَا وَخَلْفْنَا هُبَيْرَةَ بَعْدَنَا *** وَقَدَامَةُ الْبَيْضِ الْحِسَانُ الْعَطَابُلُ

وهذا مما زيدت فيه الطاء، وإنما هو من عبالة الجسم. ويمكن أن يكون منحوتاً من عَطَل، فالعُطَل: الجسم
المجرّد، كأنه يقول: عُطَلُهَا عَطَلٌ. وهذا أجود.

(العَمْرَسُ): الشَّرْسُ الخُلُقُ القَوِيُّ. وهذا ما زيدت فيه العين، وإنما هو من الشيء المرس، وهو الشديد القتل.

(365/4)

(العَنْرَسَةُ): الغلابة [و] الأخذ من فوق. وجاء رجلٌ بغريم له إلى عمر فقال عمر: "أَنْعَرِسُهُ"، أي تغضبه وتَفْهَرُهُ. و(العَنْرِيسُ) من الغيلان: الذكر. ومنه (العَنْرِيسُ) الناقة الوثيقة، وقد يوصف به الفرس. وقال: كلَّ طَرْفٍ موثِقٍ عنتريسٍ *** مستطيل الأقرابِ والبُلعومِ (31)
العنتريس: الداهية. وهذا كله مما زيدت فيه التاء، وإنما هو من عَرَسَ بالشيء، إذا لازمه. والنون أيضاً زائدة في العنتريس.
(العَنْتَرُ): الشُّجاع. وهذا مما زيدت فيه النون، والأصل العتر، من عَتَرَ الرُّمَحَ. وسَمِّي الشُّجاع بذلك لسرعته إلى اللقاء وكثرة حركاته فيه.
(العَنْبَسُ): من أسماء الأسد. قال الخليل: إذا نعتَه قلت عَنبَسٌ وَعُنَابِسُ، وإذا خَصَصْتَه باسمٍ قلت عَنبَسَةً، لم تذكر الأسد. وهذا مما زيدت فيه النون، وهو فَنَعَلَ من العُبُوسِ.
(العَمَلَسُ): الدُّبُّ الخبيث. يقال عَمَلَسُ دَلَجَاتٍ. قال الطَّرِمَّاحُ:
يُودِّعُ في الأمراسِ كلَّ عَمَلَسٍ *** من المُطعماتِ الصيدِ ذاتِ الشواحينِ (32)
وهذا مما زيدت فيه اللام. ويمكن أن يكون من كلمتين: من عمل، وعمس.

(366/4)

تقول: هو عَمُولٌ عَمُوسٌ: يركب رأسه ويمضي فيما يعمله (33).
(عَرْمَسُ): اسمٌ للصَّخْرَةِ، وبه سَمِّيَتِ الناقة الصُّلْبَةُ. قال:
* وجنأ مُجَمَّرَةٌ المناسمِ عَرْمَسِ (34) *
وهذا مما زيدت فيه الميم، والأصل عرس، وقد شَبَّهت بعُرسِ البناءِ.
(العَنْسَلُ): الناقة السريعة الوثيقة الخلق. وهذا من كلمتين: من عَنَسَ ونَسَلَ، فعَنَسَ من قُوَّةِ خَلْقِهَا، سَمِّيَتِ بالعَنْسِ، وهي الصَّخْرَةُ. ونَسَلَ في السُّرعةِ والدَّهَابِ.
(عَرِيْسُ) و(عَرِيْسِيْسُ): متنٌ مستوٌّ من الأرض. قال العجاج:

* وعَرِسَ منها بسيرٍ وَهَسِ (35) *

وقال الطَّرْمَاح:

تُؤَاكِلُ عَرَبَسِيَّسَ الْأَرْضِ مَرَّتًا *** كَطَهْرِ السَّيْحِ مُطْرِدَ الْمُتُونِ (36)

وهذا مما زيدت فيه الباء، وإنما هو من المُعْرَس، أي إنّه مستوٍ سهلٌ للتعريس فيه.
(العُبْسُورَةُ) و(العُبْسُورَةُ (37)): النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. قال:

(367/4)

لقد أُرَانِي والأَيامَ تعجُبُنِي *** والمفقرات بها الخُور العَبَاسِيرُ

والسين في ذلك زائدة، وإنما هو من ناقة عُبرَ أسفار. وقد مرَّ تفسيره. يوم (عَمَرَسُ): شديدٌ ذو شَرٍّ، قال الأَرَيْقَطُ:

* عَمَرَسَ يَكَلِّحُ عن أنيابه *

وهذا منحوتٌ من يومٍ عَمَاسٌ: شديد. ومن المرس: الشيء الشديد الفتل، وقد فُسِّرَ (38).

(عُمُروس): الحَمَلُ إذا بلغ النَّزْو. وهذا مما زيدت فيه الميم، وهو من عرس بالشَّيء: لازمه وأولع به.

وممكن أن تكون منحوتةً من عرس ومرس، لأنّه يتمرس بالإناث ويعرسُ بها.

(اعرُنَزَمَتْ) الأرنبة واللّهزيمة، إذا ضحمت واشتدّت. قال:

لقد أوقدت نارَ الشَّرورَى بأرؤسٍ *** عِظامَ اللَّحَى مُعْرَنَزِمَاتِ اللَّهَازِمِ (39)

وهذا منحوت من عرز، ورزَم. أمّا رَزَمَ فاجتمع، ومنه سميت رِزْمَةُ الثياب، قد ذكرناها. وأمّا عَرَزَ فمن عَرَزَ، إذا تقبّض وتجمّع.

(العَمَلَطُ): الشَّدِيد من الرِّجال وكذلك من الإبل. وقال:

* أمّا رأيتَ الرِّجَلَ العَمَلَطًا (40) *

(368/4)

وهذا مما زيدت فيه العين، وإنما هو من المِلَطُ وقد ذُكِرَ في بابه.

(العِرْزَالُ): ما يجمعه الأسدُ في مأواه من شيءٍ * يمهّدُ لأشباله، كالعُش. وعِرْزَالُ الصَّيَاد: أهدامه وخرقها التي

يمتهدّها ويضطجع عليها في القُترة. قال:

* ما إن يني يفتَرش العرازالا (41) *

ويقال العِرْزال: ما يُجمَعُ من القَدِيدِ في قُتْرَتِهِ. وهذا منحوت من كلمتين: من عَزَلْ وعَزَزْ، يعزله ويعرزه أي يجمعه، كما قلت أعزَزْ، إذ تقبَّضَ وتجمَّعَ.
(العُصْفُورُ): نبات. وهذا إن كان معرَّباً فلا قياسَ له، وإن كان عربياً فمنحوتٌ من عَصَرَ وصَفَرَ، يراد به عُصارتُه وصُفْرَتُه.

(العُصْفُورُ): طائرٌ ذكر، العين فيه زائدة، وإنما [هو] من الصَّفِيرِ الذي يَصْفِرُه في صَوْتِهِ. وما كان بعدَ هذا فكلُّه استعارةٌ وتشبيهه. فالعُصْفُورُ: الشمراخُ السائل من غرَّةِ الفرس. والعُصْفُورُ: قِطْعَةٌ من الدِّماغِ. قال:
* عن أمِّ فَرْخِ الرَّأسِ أو عُصْفُورِهِ (42) *

والعُصْفُورُ في الهُودِجِ: خشبةٌ تجمع أطرافَ خشباتٍ فيه، والجمع عَصافيرُ.
قال الطَّرِمَّاحُ:

* كلَّ مَشْكوكٍ عَصافيرُهُ (43) *

(369/4)

(العِرْصافُ): العَقَبُ المستطيل. والعِراصيفُ: أوتادٌ تجتمع رؤوسُ أحناءِ الرَّحْلِ. وهذا ممَّا زيدت فيه العين، وإنما هو من رَصَفْتُ، ومن الرِّصافِ، وهو العَقَبُ، وقد مرَّ.
(العِرْصَمُ): الرَّجْلُ القويُّ الشَّدِيدُ البَضْعَةُ. وهذا من العِرْصَمِ، وهو النَّشاطُ. ويقال العِرْصَمُ. وقياسه واحد.
(العُنْصَرُ): أصلُ الحَسَبِ، وهذا ممَّا زيدت فيه النون، وهو في الأصل العَصْرُ، وهو المِلْجَأُ، وقد فسَّرناه، لأنَّ كلا يئُلُ في الانتسابِ إلى أصله الذي هو منه.

(العِنْفِصُ): المرأةُ القليلةُ (44)، ويقال هي الخَيْبَةُ الدَّاعرةُ. قال الأعشى:

ليستُ بسوداءَ ولا عِنْفِصٍ *** تُسارقُ الطَّرْفَ إلى داعِرِ (45)

وهذا القولُ الثَّاني أقيسُ، وهو من عَفَصْتُ الشَّيْءَ، إذا لَوَيْتَهُ، كأنَّها عوجاءُ الخُلُقِ وتميلُ إلى ذَوِي الدَّعارةِ.
(العَصَلِيُّ): الشَّدِيدُ الباقي. قال:

* قد صَمَّها اللَّيْلُ بعَصَلِيَّي (46) *

وهو منحوتٌ من ثلاثِ كلمات: من عَصَبَ، ومن صَلَبَ، ومن عَصَلَ وكلُّ

(370/4)

ذلك من قوّة الشيء، وقد مرّ تفسيره. وقد أوماً الخليل إلى بعض ما قلناه. فقال: عَصَلْبَتُهُ: شِدَّةُ عَصْبِهِ (47)

(العَمَيْثَلُ): الصُّخْمُ الثَّقِيلُ. والعَمَيْثَلُ: كلُّ شيءٍ فيه إبطاء. وامرأة عَمَيْثَلَةٌ: ضخمةٌ ثقيلة. قال أبو النَّجْمِ:

* ليس بمُلتاتٍ ولا عَمَيْثَلٍ (48) *

وهذا ممّا زيدت فيه الميم. والأصل عَثَل. والعَثُولُ: البطيء الثَّقيل. وقد مرّ.

(العَرَنْدَدُ): الصُّلْبُ من كلِّ شيء. قال:

* تداركُنْها رَكْضاً بسيرٍ عَرَنْدَدٍ *

وهذا ممّا زيدت فيه التّون، وضوعفت الدّالّ لزيادة المعنى. والأصل العُرْدُ، وهو القويّ، وقد مرّ.

(العُنَابِلُ): الوتر الغليظ. قال:

* والقوسُ فيها وترٌ عُنَابِلٍ (49) *

وهذا منحوتٌ من عَنَبٍ وَعَبَلٍ، وكلاهما يدلُّ على امتدادٍ وشدّة.

(اليَعْفُورُ): الحِشْفُ. قال الخليل: سمّي بذلك لكثرة لُزوقه بالأرض. قال:

(371/4)

تَقَطَّعُ القَوْمَ إلى أرْحَلِنَا *** آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرٍ (50)

وهذا ممّا زيدت الياء في أوّله، وإنّما هو من العَفْرِ، وهو وجهُ الأرض والتراب.

(العَمْرَطُ): الجَسُورُ الشَّدِيدُ. [و] يقال (عَمَرَدٌ)، وهذا من العُرْدِ، وهو الشَّدِيدُ، والميمُ زائدة، والطاء بدلّ

من الدال.

(العَقْبَابَةُ): الدَّاهِيَةُ من العِقْبَانِ، والجمع عَقَبِيَّاتٍ. وهذا ممّا زيدت فيه الزوائد تهويلاً وتفخيماً. وهو أيضاً

مما يوضّح ذلك الطَّرِيقُ الذي سَلَكناه في هذه المُقايَسات، لأنَّ أحداً لا يشكُّ في أنَّ عَقْبَابَةً إنّما أصلها

عُقَابٌ، لكن زيد فيه لِمَا ذكرناه. فافهَم ذلك.

(عَقْفِيرٌ): الدَّاهِيَةُ. وهذا ممّا هُوّل أيضاً بالزِّيادَةِ. يقولون للدَّاهِيَةِ عَقْفَاءٌ، ثمَّ يزيدون هذه الزِّيادات كما قد

كَرَرنا القول فيه غيرَ مرّة.

(عَلْطَمِيسٌ): جاريةٌ تارّة (51) حسنة القوام. وناقَةٌ عَلْطَمِيسٌ: شديدةٌ ضَخْمَةٌ. والأصل في هذا عَيْطَمُوسٌ

واللام بدل من الياء، والياء بدل من * الواو. وكلُّ ما زاد على العين والطاء في هذا فهو زائد، وأصله العَيْطاء: الطَّويلة، والطَّويلة العُنق.

(372/4)

(عَرَنْدَسٌ): شديد. كلُّ ما زاد فيه على العين والراء والذال فهو زائد، وأصله عُرْدٌ، وهو الشَّدِيد، وقد ذكرناه. (عَرْمَرْمٌ): الجيشُ الكثير. وهذا واضحٌ لمن تأمَّله فَعَلِمَ أَنَّ ما زاد فيه على العين والراء والميم فهو زائد. وإنَّما زيد فيه ما ذكرناه تفخيماً، وإلَّا فالأصل فيه العُرَامُ والعَرِم. (عَنْجَرْدٌ (52)): المرأة الجريئة السَّليطة. وهذا معناه أنَّها تتجرد للشرِّ. العين والنون زائدة. (تم كتاب العين)

(373/4)

كتاب الغين

. (باب الغين وما معها في المضاعف والمطابق (1))
(غف) الغين والفاء كلمة واحدة لا تنفرع، وهي البلغة، ويقال له غُفَّة من العيش. قال:
* وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي (2) *
واغتفت الخيلُ غُفَّةً من الربيع، إذا أصابت منه شِبَعاً ولم تستكثر. قال:
وكنَّا إذا ما اغتفت الخيلُ غُفَّةً *** تجرَّد طلائِبُ التَّراتِ مُطَلَّبُ (3)
(غق) الغين والقاف ليس بشيء، إنَّما يحكى به الصَّوْتُ يَغْلِي، يقال غَقَّ.
(غل) الغين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تخلل شيءٍ، وثبات

(375/4)

شيءٍ، كالشيء يُعَرِّزُ. من ذلك قول العرب: غَلَّتْ الشَّيء في الشَّيء، إذا أثبتته فيه، كأنه عَرَّزْتَه. قال:
وعينٌ لها حدرةٌ بدرَّةً *** إلى حاجبٍ غَلَّ فيه الشُّفَرُ (4)

والغَلَّة والغَلِيل: العَطَش. وقيل ذلك لأنه كالشَّيْء يَنْغَلُّ في الجَوْف بحرارة. يقال بَعِيرٌ غَلَانٌ، أي ظَمَانٌ.
والغَلَل: الماء الجاري بين الشَّجَر.

ومنه الغُلُول في الغُنى (5) ، وهو أن يخفَى الشَّيْء فلا يردُّ إلى القَسَم، كأنَّ صاحبه قد غلَّه بين ثيابه.
ومن الباب الغِلُّ، وهو الضَّعْفُ يَنْغَلُّ في الصَّدْر.

فأمَّا قول النبي عليه السلام "لا إِغْلَالَ ولا إِسْلَالَ" فالإِغْلَال: الخيانة، والقياس فيه واضح. قال التَّمْر (6) :
جزى الله عنا جمره ابنة نوفل *** جزاء مُغِلٍّ بالأمانة كاذب (7)
وأما الحديث: "ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهنَّ قلبٌ مُؤْمِنٌ" فَمَنْ قال "لا يُغِلُّ" فهو من الإِغْلَال، وهو الخيانة. ومن
قال "لا يَغِلُّ" فهو من الغِلِّ والضَّعْف.

(376/4)

ومن الباب الغَلَانُ: الأودية الغامضة، واحدها غَالٌ، وذلك أنَّ سالِكها يَنْغَلُّ فيها. والغِلَالَة: شِعَارٌ يُلبَس تحت
الثَّوب، وبطانةٌ تُلبَس تحت الدَّرْع.

ومن الباب الغَلَّة، وهو الفِداءُ يكونُ على رأس الإبريق، والجمع غُلُل. قال لبيد:
لها غُلُلٌ من رازقيٍّ وكُرْسُفٍ *** بأيمانٍ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقَاوِلَا (8)

والغَلْغَلَة: سُرعة السَّير. ورسالةٌ مُغَلْغَلَة: محمولةٌ من بلدٍ إلى بلد. وهو القياس، لأنها تتخلَّل البلاد وتغَلُّ
فيها. قال:

أبلغ أبا مالكٍ عني مُغَلْغَلَةً *** وفي العتابِ حياة بين أقوام (9)

ومن الباب الغَلِيل: النَّوى يُغَلُّ في القَتِّ يُخلَطُ به ، تُعَلِّقُه الإبل. قال:

سَلَاءٌ كعصا التَّهْدِيِّ غُلٌّ لها *** [ذو فينة] من نوى قَرَّانٍ معجوم (10)

(غم) الغين والميم أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على تغطية وإطباق. تقول: غَمَمَتِ الشَّيْءَ أَعْمَهُ، أي غَطَّيْتَهُ.
والغَمَمُ: أن يُعْطَى الشَّعر القفا والجبَّهة في بنائه. يقال: رجلٌ أغمُّ وجبَّهةٌ غماء. قال:

(377/4)

فلا تَنكحِي إن فرَّقَ الدَّهْرُ بيننا *** أغمَّ القفا والوجه ليس بأنزعا (11)

ومن الباب: الغمام: جمع غَمَامَةٍ. وقياسه واضح. ومنه الغِمَامَةُ، وهي الخِرْقَة تُشدُّ على أنف الناقة شدًّا كي

لا تجدَ الرِّيحَ. قال قومٌ: كلُّ ما سدَّ الأنفَ فهو غِمَامَةٌ. وُعِمَّ الهلالُ، إذا لم يُرَ. وفي الحديث: "فإنَّ غُمَّ عليكُم فأقدُّوا له". أي غُطِيَ الهلالُ. ويقال: يومٌ غُمَّ وليلَةٌ غَمَّةٌ، إذا كانا مظلمين. وغمَّه الأمرُ يعُمَّه غمًّا، وهو شيءٌ يَغشى القلبَ، معروفٌ. وأما الغمَّمة فهي أصواتُ الثَّيرانِ عند الدُّعرِ، والأبطالِ* عند الوغى. وقد قلنا إنَّ هذه الحكاياتِ لا تكاد يكون لها قياسٌ.

(غن) الغين والنون أصيلٌ صحيحٌ، وهو يدلُّ على صوتٍ كأنه غيرٌ مفهومٌ، إمَّا لاختلاطه، وإما لعلَّةٍ تصاحبه. من ذلك قولهم: قريةٌ غنَّاءٌ، يراد بذلك تجمُّعُ أصواتهم واختلاطُ جَلبتهم. ووادٍ أغنُّ: ملتفُّ الثَّباتِ، فترى الرِّيحَ تجري فيه ولها غنَّةٌ؛ ويكون ذلك من كثرةِ ذبابه. ومنه الغنَّةُ في الرَّجُلِ الأغنُّ، وهو خروجُ كلامه كأنه بأنفه.

(غي) الغين والياء المشدَّدة أو المضاعفة أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إظلالِ الشيءِ لغيره (12). وفي الحديث: "تجيءُ البقرةُ وآلُ عمرانَ يومَ القيامةِ كأنَّهما غمامتانِ - أو غيابتانِ". والجمع غَيَايات. قال لبيد:

(378/4)

فندليْتُ عليه قافلاً*** وعلى الأرضِ غيَاياتُ الطُّفلِ (13)
(غب) الغين والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على زمانٍ وفترةٍ فيه. من ذلك الغبُّ، هو أن تردَّ الإبلُ يوماً وتُدعَ يوماً. والمغبيَّة: الشاةُ تُحلبُ يوماً وتتركُ يوماً. وأغبيتُ الرِّيارَةَ من الغبِّ أيضاً. ومنه أيضاً قولهم: غبَّبَ في الأمرِ إذا لم يُبالِغ فيه، كأنه زيدتُ (14) فترةٌ أوقعتها فيه.

ومن الباب قولهم: "رؤيدُ الشَّعرِ يَغبُّ"، وذلك أن يتركُ إنشاده حتى يأتي عليه وقت. ويقولون: غبَّ الأمرُ، إذا بلغ آخِرَه (15). ولحمٌ غابُّ، إذا لم يُؤكَلْ لوقته، بل ترك وقتاً وفترةً.

(غت) الغين والتاء ليس بشيءٍ، إمَّا هو إبدالُ تاءٍ من طاء. تقول: غَطَطْتُهُ وغمَّته. ومنه شيءٌ يجري مجرى الحكاية. يقال غتَّ في الضحك، إذا ضحك في خفاءٍ. وعتَّ: أتبعَ القولَ القولَ، أو الشُّربَ الشُّربَ.

(غث) الغين والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فسادٍ في الشيءِ. من ذلك قولهم: لبستُ فلاناً على غثيَّةٍ فيه، أي فسادِ عقلٍ ورأي. والغثيَّة: المدةُ في الجرح. ومن ذلك اللحمُ الغثُّ: ليس بالسمين. ويقولون: أغثَّ الحديثُ، أي صار غثًّا فاسداً. قال:

خودُ يَغثُ الحديثُ ما صممتُ*** وهو بفيها ذو لذةٍ طرفُ (16)

(379/4)

ويقال: فلان لا يَغْتُ عليه شيء، أي لا يمتنع من شيء، حتَّى الغتُّ عنده سمين.
وأما العتغنة فتجري مجرى الحكاية، يقال: غتغنت الثوب، إذا غسلته ورددته في يديك. ويقال: إن العتغنة:
القتال الضعيف بلا سلاح، شبه بغتغنة الثوب حين يُغسل.
(غد) الغين والذال كلمة، وهي الغدة في اللحم، معروفة.
قال الراجز:

* فهب له حليلة مِغداداً (17) *

قالوا: هي الدائمة العصب، كأن في حلقها غدة.
(غد) الغين والذال كلمة، وهي إغذاذ السير. وذلك ألا يكون فيه ونية ولا فترة. ومنه: غد الجرح وأغد، إذا
برأ ولم يسكن نداءه، فهو يندى أبداً.
(غر) الغين والراء أصول ثلاثة صحيحة: الأول المِثال، والثاني النقصان، والثالث العتق والبياض والكرم.
فالأول: الغرار: المِثال الذي يطبع عليه السهام. ويقال: ولدت فلانة أولادها على غرار واحد، أي جاءت
بهم واحداً بعد واحد على مِثال واحد. وأصل
هذا الغر، وهو الكسر في الثوب. يقال: اطو الثوب على غره، أي كسره ومثاله الأول. والغرة: سنة الإنسان،
وهي وجهه، ثم يعبر عن الجسم كله به.

(380/4)

من ذلك: "في الجنين غرة: عبد أو أمة"، أي عليه في دينه نسمة: عبد أو أمة. قال:
كل قتيل في كليب غره *** حتى ينال القتلى آل مرة (18)
ومن الباب: الغرير، وهو الضمين، يقال: أنا غريرك من فلان، أي كفيلك. وإنما سمى غريراً لأنه مِثال
المضمون عنه، يؤخذ بالمال مثل ما يؤخذ المضمون عنه. ومحملاً أن يكون غرار السيف، وهو حده، من
هذا. وكل شيء له حد فحدّه غرار؛ لأنه شيء إليه انتهى طبع السيف ومثاله.
وأما النقصان * فيقال: غارت الناقة تغار غراراً، إذا نقص لبنها. وفي الحديث: "لا غرار في صلاة ولا
تسليم". فالغرار في الصلاة: ألا يتم ركوعها أو سجودها. والغرار في السلام: أن يقول السلام عليك، أو يرد
فيقول: وعليك. ومنه الغرار، وهو التوم القليل. قال الشاعر (19):
إن الرية من ثقيف هالك *** ترك العيون فنومهن غرار (20)

وقال جرير:

ما بال نومك في الفراش غراراً *** لو كان قلبك يستطيع لطاراً (21) ومن الباب: بيع العَرَر، وهو الخطر الذي لا يُدرى أيكون أم لا، كبيع العبد الآبق، والطائر في الهواء. فهذا ناقص لا يتم البيع فيه أبداً. وعَرَّ الطائر فرخه، إذا رَقَّه، وذلك لقلته ونقصان ما معه.

(381/4)

والأصل الثالث: العُرَّة. وعُرَّة كل شيء: أكرمه. والعُرَّة: البياض. وكل أبيض أغرُّ. ويقال لثلاث ليالٍ من أول الشهر عُرَّة.

ومن الباب: العَرِير، وهو الخلق الحسن. يقولون للشيخ: أدبرَ عَرِيرُهُ وأقبلَ هَرِيرُهُ. ومما يقارب هذا: العَرارة، وهي كالعُقلة، وذلك أَنَّها من كَرَم الخلق، قد تكون في كلِّ كريم. فأما المذموم من ذلك فهو من الأصل الذي قبل هذا؛ لأنه من نقصان الفِطنة.

ومما شدَّ عن هذه الأصول إن صحَّ، شيء ذكره الشَّيبانيُّ: أن العَرِير: دجاج الحَبَش، واحدها عَرِيرَة. وأنشد:

ألفهم بالسيف من كلِّ جانبٍ *** كما لقت العقبانُ حجلى وعَرِغرا (22)

(عَر) الغين والزاء ليس فيها شيء. وعَرَّة: بلد.

(عس) الغين والسين ليس فيه إلا قولهم: رجل عُسٌّ، إذا كان ضعيفاً. ومنه قول أوس:

مُحَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ *** عُسُّو الْأَمَانَةَ صُنْبُورٌ فَصَنْبُورُ (23)

(382/4)

(عش) الغين والشين أصولٌ تدلُّ على ضعفٍ في الشيء واستعجال (24) فيه. من ذلك العِشُّ. ويقولون: [العِشُّ: أ] لا تمحص النصيحة (25). وشربُ عِشاشٍ: قليل. وما نامَ إلا عِشاشاً، أي قليلاً، ولقيته عِشاشاً، وذلك عند مُعِيربان الشَّمس.

(عص) الغين والصاد ليس فيه إلا العَصَص بالطعام، ويقال رجلٌ غَصَّانٌ. قال:

لو بغيرِ الماءِ حلقي شَرِقٌ *** كنت كالعَصَّانِ بالماءِ اعتصاري (26)

(عض) الغين والصاد أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على كَفِّ ونقص، والآخر على طراوة.

فالأول الغَضُّ: غَضُّ البصر. وكلُّ شيءٍ كَفَفْتَهُ فقد غَضَّضْتَهُ. ومنه قولهم: تلحُّهُ في ذلك غَضَّاضَةٌ، أي أمر يُغَضُّ له بصره. والغَضَّضَةُ: التُّقْصَان. وفي الحديث: "لقد مرَّ من الدنيا بِطَنْتِهِ لم يُغَضَّضْ (27)". ويقولون: هو بحرٌ لا يُغَضَّضُ. وغَضَّضْتُ السَّقَاءَ: نقصته. وكذلك الحقُّ. والأصل الآخر: الغَضُّ: الطريُّ من كلِّ شيء. ويقال للطلُّع حين يطلُّع: غَضِيض.

(383/4)

(غط) الغين والطاء أصيلٌ صحيح فيه معنيان: أحدهما صوتٌ، والآخر وقتٌ من الأوقات. فالأول: غَطِيط الإنسان في نومه. ومنه الغَطَّاط، وهي القَطَا، سمَّيت لصوتها غَطَّاطًا. قال: فإثار فارطهم غَطَّاطًا جُثْمًا *** أصواته كترأطنِ الفرسِ (28) والأصل الآخر الغَطَّاط، قال قومٌ: هو الصُّبح. وأنشدوا:
* قام إلى حمراء في الغَطَّاطِ (29) *

وقال آخرون: هو سَدَف الظلام. وقالوا في بيتِ ابنِ أحمِر (30):
* أُولَى الوَعَاوِعِ كَالغَطَّاطِ المَقْبِلِ (31) *

من فَتَحَ شَبَّهَهُم بِالقَطَا، ومن ضمَّ فَإِنَّهُ شَبَّهَهُم بِسَوَادِ السَّدَفِ كَثْرَةً. وَأَمَّا غَطَّطْتُهُ فِي المَاءِ فممكنٌ أن يكون ذلك الصَّوْتُ الذي يكون من المَاءِ عندها، وممكنٌ أن يكون من سَدَفِ الظَّلامِ، كأنه سترته بالماء وغطَّيته.

(384/4)

. (باب الغين والفاء وما يثلثهما)

(غَفَق) الغين والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ وتكريرٍ في الشيء، مع فتراتٍ تكون بين ذلك.

من ذلك قولهم: غَفَقَ إبله، وذلك إذا أسرعَ إيرادها ثم كرَّرَ ذلك. ويقولون: ظلَّ يَتَغَفَّقُ الشَّرَابَ، إذا جعلَ يشربه ساعةً بعد ساعةٍ. ويقال: غَفَقَ غَفَقَةً من اللَّيْلِ (1)، إذا نامَ نومةً خفيفةً. والغَفَقُ: المطرُ [ليس (2) ب] الشَّدِيدِ. ويقال غَفَقَهُ بالسَّوْطِ غَفَقَاتٍ. والغَفَقُ: الهُجُومُ على الشيء من غير قصدٍ (3)، ويقال للآيب من غَيْبَتِهِ فُجَاءَةً. وغَفَقَ الحِمَارُ الأتَانَ: أتاهَا مَرَّةً بعد مَرَّةً.

(غَفَر) الغين والفاء والراء عَظْمٌ بابه السَّتْر، ثم يشدُّ عنه ما يُذكر. فالغَفْرُ: السَّتْر. والغُفْران والغُفْرُ بمعنى.

يقال: غَفَرَ اللهُ ذَنْبَهُ غَفْرًا وَمَغْفِرَةً وَغُفْرَانًا. قال في الغُفْرِ:
في ظِلِّ مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لَهُ *** مَلِكِ الْمُلُوكِ وَمَالِكِ الْغَفْرِ
ويقال: غَفِرَ الثَّوْبُ، إِذَا نَارَ زُبْرُهُ. وهو من الباب، لأنَّ الزُّبْرَ يُغَطِّي وَجْهَ الثَّوْبِ. والمِغْفَرُ معروف. والغِفَارَةُ:
حِرْقَةٌ يَضَعُهَا الْمُدَّهِنُ عَلَى هَامَتِهِ. ويقال

(385/4)

الغَفِيرُ: الشَّعْرُ السَّائِلُ فِي الْقَفَا. وذُكِرَ عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّهَا قَالَتْ لِابْنَتِهَا: "اغْفِرِي غَفِيرَكَ"، تريد: غَطِّيه.
والغَفِيرَةُ: الغُفْرَانُ أَيْضًا. قال:
* يا قوم لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ (4) *
ومما شَدَّ عَنْ هَذَا: الْغُفْرُ: وَلَدُ الْأُرُوتِيَّةِ، وَأُمُّهُ مُغْفَرٌ. والغُفْرُ: التُّكْسُ فِي الْمَرَضِ. قال:
خَلِيلِي إِنَّ الدَّارَ غَفَّرَ لَدِي الْهُوَى *** كَمَا يَغْفِرُ الْمَحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الْكَلِمِ (5)
فَأَمَّا الْمَغْفُورُ فَشَيْءٌ يَشْبَهُ بِالصَّمْعِ يَخْرُجُ مِنَ الْعُرْفِطِ.
(غفل) الغين والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَرْكِ الشَّيْءِ سَهْوًا، وَرَبَّمَا كَانَ عَنْ عَمْدٍ مِنْ ذَلِكَ: غَفَلْتُ
عَنِ الشَّيْءِ غَفْلَةً وَغُفْلًا، وَذَلِكَ إِذَا تَرَكَتَهُ سَاهِيًا. وَأَغْفَلْتُهُ، إِذَا تَرَكَتَهُ عَلَى ذُكْرٍ مِنْكَ لَهُ. ويقولون لكلِّ ما لا
مَعْلَمَ لَهُ: غُفْلٌ، كَأَنَّهُ غُفِلَ عَنْهُ. فيقولون: أَرْضٌ غُفْلٌ: لا عِلْمَ بِهَا. وَنَاقَةٌ غُفْلٌ: لا سِمَةَ عَلَيْهَا. وَرَجُلٌ غُفْلٌ: لَمْ
يَجْرِبْ الْأُمُورَ.
(غفوي) الغين والفاء والحرف المعتل أُصِيلَ كَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ مِنَ التَّرْكِ لِلشَّيْءِ، إِلَّا أَنَّ
هَذَا يَخْتَصُّ بِأَنَّهُ جِنْسٌ مِنَ النَّوْمِ. مِنْ ذَلِكَ: أَغْفَى الرَّجُلُ مِنَ النَّوْمِ يُغْفِي إِغْفَاءً. وَالإِغْفَاءُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ.
قال:

(386/4)

فلو كنتَ ماءً كنتَ ماءً غمامةً *** ولو كنتَ نومًا كنتَ إِغْفَاءَةً الْفَجْرِ
مِنْ ذَلِكَ الْغُفْوُ (6) ، وَهِيَ الرُّبِيَّةُ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّاقِطَ فِيهَا كَأَنَّهُ غَفْلٌ وَأَغْفَى حَتَّى سَقَطَ.
ومما شَدَّ عَنْ هَذَا: الْغَفَى، وَهُوَ الرُّذَالُ مِنَ الشَّيْءِ. يقال: أَغْفَى الطَّعَامُ: كَثُرَ غَفَاهُ، أَي الرَّدِيُّ مِنْهُ.
(غفص) الغين والفاء والصاد كلمةٌ واحدة. غَافَصْتُ الرَّجُلَ: أَخَذْتُهُ عَلَى غِرَّةٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

. (باب الغين واللام وما يثلاثهما)

(علم) الغين واللام والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَدَاثَةٍ وَهَيِجٍ شهوة. من ذلك الغلام، هو الطائرُ الشَّارِبُ (1). وهو بَيْنُ العُلُومِيَّةِ والعُلُومَةِ، والجمعُ غِلْمَةٌ وغِلْمَان. ومن بابه: اغْتَلَمَ الفَحْلُ غُلْمَةً: هاج من شهوة الصُّرَاب. والغَيْلَمُ: الجاريةُ الحَدِثَةُ. والغَيْلَمُ: الشابُّ. والغَيْلَمُ: ذكر السَّلَاحِف. وليس بعيداً أن يكون قياسه قياسَ الباب.

(غلوي) الغين واللام والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ في الأمر يدلُّ على ارتفاع ومجاورة قَدْر. يقال: غَلَا السَّعْرُ يغلو غَلَاءً، وذلك ارتفاعه. وغَلَا

(387/4)

الرَّجُلُ في الأمر غُلُوءًا، إذا جَاوَزَ حَدَّهُ. وغَلَا بِسَهْمِهِ غُلُوءًا، إذا رَمَى به سَهْمًا أَقْصَى غَايَتِهِ. قال: * كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي (2) *

وتَغَالَى الرَّجُلَانُ: تَفَاعَلَا مِنْ ذَلِكَ. وَكُلُّ مَرْمَاةٍ عِنْدَ ذَلِكَ غُلُوءَةٌ. وَغَلَّتِ الدَّابَّةُ فِي سَيْرِهَا غُلُوءًا، وَغَمَلَتْ اغْتِلَاءً، وَغَالَتْ * غِلَاءً. وَفِي أَمْثَالِهِمْ: "جَرِيُّ الْمَذَكِّيَّاتِ غِلَاءٌ" (3). " وَتَغَالَى النَّبْتُ: ارْتَفَعَ وَطَالَ. وَتَغَالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ، إِذَا انْحَسَرَ عَنْهُ وَبَرَهُ. وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ قُوَّةٍ وَسَمَنٍ وَعُلُوءٍ. وَغَلَّتِ الْقِدْرُ تَغْلِي غَلْيَانًا. وَالغُلُوءَاءُ: أَنْ يَمُرَّ عَلَى وَجْهِهِ جَامِحًا. قَالَ:

لم تلتفت ليلداتها*** ومضت على غلوائها(4)

وأما الغالية من الطيب فممكّن أن يكون من هذا، أي هي غالية القيمة. يقولون: تغلّلت وتغلّيت من الغالية. (غلب) الغين واللام والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قُوَّةٍ وَقَهْرٍ وَشِدَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ: غَلَبَ الرَّجُلُ غَلْبًا وَغَلْبًا وَغَلْبَةً. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ } [الروم 3]. وَالغَلَابُ: الْمَغَالِبَةُ. وَالْأَغْلَبُ: الْغَلِيظُ الرَّقْبَةُ. يُقَالُ: غَلَبَ يَغْلِبُ غَلْبًا. وَهَضْبَةٌ غَلْبَاءُ، وَعِزَّةٌ غَلْبَاءُ. وَكَانَتْ تَغْلِبُ تَسْمَى الْغَلْبَاءُ. قَالَ

(388/4)

وأورثني بنو الغلباء مجداً*** حديثاً بعد مجدهم القديم(5)

واغْلُولِبَ العُشْبُ: بَلَغَ كُلَّ مَبْلَغٍ. وَالْمُغْلَبُ مِنَ الشُّعْرَاءِ: الْمَغْلُوبُ مِرَارًا. وَالْمُغْلَبُ أَيْضًا: الَّذِي غَلَبَ خَصْمَهُ أَوْ قِرْنَهُ، كَأَنَّهُ غَلَبَ عَلَى خَصْمِهِ، أَيْ جُعِلَتْ لَهُ الْعَلْبَةُ.

(غلت) الغين واللام والياء فيه كلمة، يقولون: الغلت في الحساب: مثل الغلط في غيره. وفي بعض الحديث: "لا غلت في الإسلام".

(غلت) الغين واللام والياء أصلٌ صحيحٌ واحد، يدلُّ على الخَلطِ والمُخالطة. من ذلك: غَلَّتْ الطَّعامُ: خلطت حنطةً وشعيراً(6) . وهو الغليث. ورجل غَلِثٌ، إذا خالطَ الأقرانَ في القتالِ لُزوماً لما طَلَب. ويقال: غَلِثَ به، إذا لَزِمه. وَغَلِثَ الدُّبُّ بالغنم: لَزَمها. فأما قولهم: غَلِثَ الرُّندُ، إذا لم يَر، فهو كلامٌ غير ملخَّص؛ وذلك أنَّ معناه أَنه زَنَدَ منتخَب، وإنما هو خَلطٌ من الرُّنودِ، قد أُخِذَ من العُرُضِ مُختلِطاً بغيره. يراد بالغَلِثِ خَشَبه، وإذا كان [كذلك] لم يَرِ . (غلج) الغين واللام والجيم كلمةٌ تدلُّ على البَغْيِ والسَّطْوَةِ. تقول العرب: هو يَتَغَلَّجُ علينا، أي يبغي. وَعَيْرٌ مَغَلَّجٌ: سَلَّالٌ للعانة. ويكون تَغَلَّجُه أيضاً أن يَشربَ ويتلَمَّظَ بلسانه.

(389/4)

(غلس) الغين واللام والسين كلمةٌ واحدة، وهو العَلَسُ، وذلك ظلامٌ آخر الليل. يقال: غَلَسْنَا، أي سِرنا غَلَسًا. قال الأخطل:

كذبتك عينك أم رأيت بواسطٍ *** غلس الظلام من الرباب خيالاً(7)

وقولهم: وقع في تُغَلَسَ(8) ، أي داهية، هو من هذا، لأنه يقع في أمرٍ مُظلم لا يَعْرِفُ المخرج منه. (غلط) الغين واللام والطاء كلمةٌ واحدة، وهي الغَلطُ: خلاف الإِصابة. يقال: غَلِطَ يَغَلِطُ غَلْطاً. وبينهم أغلوطَةٌ، أي شيءٌ يُغالطُ به بعضهم بعضاً.

(غلف) الغين واللام والفاء كلمةٌ واحدةٌ صحيحة، تدلُّ على غِشاوةٍ وغِشيانٍ شيءٍ لشيء. يقال: غِلافُ السِّيفِ والسِّكِّينِ. وَقَلْبٌ أَغْلَفُ: كأنما أُغْشِيَ غِلافاً فهو لا يَعِي شيئاً. قال الله تعالى: {وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ} [البقرة 88]، أي أُغْشِيَتْ شيئاً فهي لا تَعِي. وقرئت(9) : {غُلْفٌ(10)} ، أي أوعيةٌ للعِلمِ. والقياس في ذلك كله واحد. ويقولون: تَغَلَّفَ بالغالية، وليس ببعيدٍ ممَّا ذكرناه.

(غلق) الغين واللام والقاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على نُشوبِ شيءٍ في شيء. من ذلك الغَلَقُ، يقال منه: أَغْلَقْتُ البابَ فهو مُغْلَقٌ. وَغَلَقَ

(390/4)

الرهنُ في يدِ مُرْتَهِنِهِ، إذا لم يَفْتَكَّهُ (11) . قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "لا يَغْلُقُ الرَّهْنُ". قال الفقهاء: هو أن يقول صاحب الرهن لصاحب الدين: آتيتك بحقك (12) إلى وقت كذا، وإلا فالرهن لك. فنهي النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك الاشرط. وكلُّ شيء لم يُتَخَلَّصْ فقد غَلِقَ. قال زهير: وفارقتك برهنٍ لا فكاك له *** يوم الوداع فأمسى الرهن قد غَلِقا (13) ويقال المَغْلَقُ: السَّهْمُ السَّابِعُ فِي المَيْسِرِ، لِأَنَّهُ يَسْتَعْلِقُ شَيْئاً وَإِنْ قَلَّ. قال لبيد: وجزورٍ أيسارٍ دعوتٍ لحنفها *** بمغالقٍ متشابهٍ أجسامها (14) * ويقال: غَلِقَ ظَهْرُ البَعِيرِ فلا يَبْرَأُ من الدَّبْرِ. ومنه غَلِقَتِ النَّخْلَةُ: ذَوَتْ أَصُولُ سَعْفِهَا فانقطعَ حَمْلُهَا. والله أعلم بالصواب.

(391/4)

. (باب الغين والميم وما يثلاثهما)

(غمن) الغين والميم والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها. يقولون: غَمَنْتُ الجِلْدَ، إذا لَيْتَهُ، فهو **غَمِينٌ**. (غمي) الغين والميم والحرف المعتل يدلُّ على تَغْطِيَةٍ وَتَعْشِيَةٍ. من ذلك: غَمَيْتُ البَيْتَ، إذا سَقَّفْتَهُ، والسَّقْفُ غِمَاءٌ. ومنه أَعْمِي [على] المريض فهو مغمى عليه إذا غَشِيَ عليه. (غمج) الغين والميم والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على حركةٍ ومجيءٍ وذهابٍ. يقال للفصيل: غَمَجَ، وهو يتغامج بين أرفاغ أمه، إذا جاء وذهب. ويقولون للرجل لا يستقيم خُلُقُه: غَمَجَ. والغَمَجُ: شُرْبُ المَاءِ، وهو قريب القياس من الأوَّل.

(غمد) الغين والميم والذال أصلٌ واحد صحيح، يدلُّ على تَغْطِيَةٍ وَسْتَرٍ. من ذلك الغِمْدُ للسَّيْفِ: غِلاْفُهُ. يقال: غَمَدْتَهُ أَعْمَدُهُ غَمَدًا. ويقال: تَغَمَدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ، كأنه يَغْمُرُهُ بِهَا. وتَغَمَدْتُ فلاناً: جعلته تحتك حتى تَغْطِيَهُ. والنَّسْبَةُ إِلَى غامدٍ غامديّ، وهو حيٌّ من اليَمَنِ، واشتقاقه ممَّا ذكرناه.

(غمر) الغين والميم والراء أصلٌ صحيح، يدلُّ على تَغْطِيَةٍ وَسْتَرٍ فِي بعضِ الشَّدَّةِ. من ذلك الغَمْرُ: المَاءُ الكَثِيرُ، وسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَغْمُرُ ما تَحْتَهُ. ثم يشتقُّ من ذلك فيقال فَرَسٌ غَمْرٌ: كثير الجَرِيِّ، شَبَّهَ جَرِيَهُ فِي كَثْرَتِهِ بِالماءِ الغَمْرِ. ويقال للرجل المِعْطاء: غَمْرٌ، وهو غَمْرُ الرِّداءِ. قال كثير:

(392/4)

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا *** غَلِقَتْ لِضَحْكِهِ رِقَابُ الْمَالِ (1)

ومن الباب: العَمْرَةُ: الانهماك في الباطل واللَّهُو. وَسَمَّيتْ عَمْرَةً لِأَنَّهَا شَيْءٌ يَسْتُرُ الْحَقَّ عَنْ عَيْنِ صَاحِبِهَا. وَعَمْرَاتُ الْمَوْتِ: شِدَائِدُهُ الَّتِي تَغْشَى. وَكُلُّ شِدَّةٍ عَمْرَةٌ، سَمَّيتْ لِأَنَّهَا تَغْشَى. قَالَ:

* العمرات ثم ينجلينا (2) *

ومما يصحح هذا القياس الغمير، وهو نبات أخضر يغمره اليبس. ويقال: دَخَلَ فِي غِمَارِ النَّاسِ، وَهِيَ رَحْمَتُهُمْ، وَسَمَّيتْ لِأَنَّ بَعْضًا يَسْتُرُ بَعْضًا. وَفُلَانٌ مُغَامِرٌ: يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ، كَأَنَّهُ يَقَعُ فِي أُمُورٍ تَسْتُرُهُ، فَلَا يَهْتَدِي لِوَجْهِ الْمَخْلُصِ مِنْهَا. وَمِنَ الْعَمْرِ (3)، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَجْرَبِ الْأُمُورَ كَأَنَّهَا سَتَرَتْ عَنْهُ. قَالَ:

أَنَا وَجَلْمًا وَانْتِظَارًا غَدًا بِهِمْ *** فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الصَّرَعِ الْعَمْرِ (4)

والعمر: الحفد في الصدر، وسُمِّي لِأَنَّ الصَّدْرَ يَنْطَوِي عَلَيْهِ. يُقَالُ: غَمِرَ

(393/4)

عليه صدره. والعمر: العطش، وهو مشبه بالعمر الذي هو الحقد، والجمع الأعمار. قال:

* حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَعْمَارُ (5) *

ومن الباب غمير اللحم، وهو رائحته تبقى في اليد، كأنها تغطي اليد. فأما العمر فهو القدح الصغير، وليس بعيد أن يكون من قياس الباب، كأن الماء القليل يغمره. ويجوز أن يكون شاذًا عن ذلك الأصل. قال:

تَكْفِيهِ حُزَّةٌ فَلِذِ إِنْ أَلَمَّ بِهَا *** مِنَ الشَّوَاءِ وَيُرْوِي شَرِبَهُ الْعَمْرُ (6)

(غمز) الغين والميم والزاء أصلٌ صحيح، وهو كالتخس في الشيء بشيء، ثم يُستعار. من ذلك: غَمَزْتُ

الشَّيْءَ بِيَدِي غَمَزًا. ثم يقال: غَمَزَ، إِذَا عَابَ وَذَكَرَ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ. وَالْمَعَامِزُ: الْمَعَايِبُ. وَفِي عَقْلِ فُلَانٍ

غَمِيزَةٌ، كَأَنَّهُ يُسْتَضَعَفُ. وَمِمَّا يَسْتَعَارُ: غَمَزَ بِجَفْنِهِ: أَشَارَ. وَمِنَهُ: غَمَزَ الدَّابَّةُ مِنْ رِجْلِهِ، كَأَنَّهُ يَغْمِزُ الْأَرْضَ

بِرِجْلِهِ.

(غمس) الغين والميم والسين أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على غَطَّ الشَّيْءَ. يُقَالُ: غَمَسْتُ الثَّوْبَ وَبِالْيَدِ فِي

الماء، إِذَا غَطَّطْتَهُ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: "إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ". وَالغَمِيرُ تَحْتَ

الْيَبِيسِ يُقَالُ لَهُ الْغَمِيسُ.

(394/4)

ومن الباب الغميس، وهو مسيلٌ صغيرٌ بين مجامع الشجر. والمغامسة: رمي الرجل نفسه في سطة الحرب. ويمينٌ غموسٌ* قال قوم: معناه أنها تغمس صاحبها في الإثم. وقال قوم: الغموس: النافذة. والمعنيان وإن اختلفا فالقياسُ واحد، لأنها إذا نفذت فقد انغمست. قال:

ثم نَفَذَتْه ونَفَسَتْ عنه *** بغموسٍ أو ضربةٍ أُخْدودِ (7)

ويقال للأمر الشديد الذي يُغَطُّ (8) الإنسان بشدته: غموس. قال:

متى تأتينا أو تلقنا في ديارنا *** تجدُ أمرنا أمراً أحذَّ غموسا (9)

(غمص) الغين والميم والصاد أصيلٌ يدلُّ على حقارة. يقال غمَصت الشيء، إذا احتقرته. وفي الحديث: "إنما ذلك من غمَص النَّاسِ (10)"، أي حَقَرَهُم. والغمصُ في العين كالرَّمَص. ومنه: الشَّعْرَى الغُمَيْصَاء، كأنها ليس لها ضوء العبور، فهي الغُمَيْصَاء كالعين التي بها غَمَص.

(غمض) الغين والميم والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تطامنٍ في الشَّيء وتداخل. فالغمضُ: ما تطامن من الأرض، وجمعه غُموض. ثم يقال: غَمَضَ الشَّيءُ من العلم وغيره، فهو غامض، ودارٌ غامضةٌ، إذا لم تكن شارعةً بارزة.

(395/4)

ونسبٌ غامضٌ: لا يُعرَف. وغمض عينه وأغمضها بمعنى. وهو قياس الباب. ويقال: ما ذُقْتُ غُمُضاً من التَّوم ولا غَمَاضاً، أي كقدر ما تُغمض فيه العين. ويقال: أغمض لي فيما بعثني، كأنك تريدُ الرِّيادةَ منه لردائه والخطُّ من ثمنه. وهو أيضاً من إغماض العين، أي تركه كأنك لا تراه. والمغمضات: الدُّنوب يركبها الرَّجلُ وهو يعرفها لكنه يغمض عنها كأنه لم يرها. ويقال: غُمِضتِ النَّاقَةُ، إذا رُدَّت عن الحوض فحمَلت على الدَّائد مُغمَّضة عينينها فورَدَّت. قال أبو النجم:

* يُرْسِلُهَا التَّغْمِيزُ إن لم تُرْسَلِ (11) *

وأغمضت حدَّ السِّيفِ، إذا رَقَّقْتَه، أي كأنك لَرَقَّقْتَه أخفَيْتَه عن العيون.

(غمط) الغين والميم والطاء كلمةٌ واحدة. يقال غَمَطَ النَّعْمَةَ: احتقرها. وغَمَطَ النَّاسَ: احتقرهم. فأما قولهم: أغمطت عليه الحمى، إذا لزمته ودامت عليه، فليس من هذا، لأن الميم فيه بدلٌ من باء، الأصل أغبَطت. وقد ذُكِر.

(غمق) الغين والميم والقاف كلمةٌ واحدة، وهي الغمق: كثرة الندى. يقال أرضٌ غَمِقةٌ، ونباتٌ غمق. وليلةٌ غَمِقةٌ: لثقة.

(غمل) الغين والميم واللام أُصِلَّ يدلُّ على ضيقٍ في الشيءِ وغموض. يقال لِمَا ضاقَ من الأودية: غُمُول. واشتُقَّ من هذا: غَمَلْتُ الأديمَ،

(396/4)

إذا غَمَمْتَهُ لِيَتَفَسَّخَ عنه صوفُهُ. وهو غَمِيلٌ. ويقال: الغُمُولُ: كلُّ ما اجتمعَ من شجرٍ، أو غمام، أو ظُلْمَةٌ، حتَّى تسمَّى الزَّاويةَ غُمُولًا. والله أعلم بالصَّواب.
(باب الغين والنون وما يثلثهما)

(غنم) الغين والنون والميم أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على إفادة شيءٍ لم يُملَك من قبل، ثم يختصُّ به ما أُخذ من مال المشركين بقَهْرٍ وغلْبَةٍ. قال الله تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ} [الأنفال 41]. ويقولون: غَنَامَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، أي غايْتُكَ والأمر الذي تتغنمهُ. وغمَمَ: قبيلة. ولعلَّ اشتقاق الغنم من هذا، وليس ببعيد.

(غني) الغين والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على الكفاية، والآخر صوت. فالأول الغني في المال. يقال: غَنِيَّ يَغْنَى غِنًى. والغناء بفتح الغين مع المد: الكفاية. يقال: لا يُغْنِي فلانٌ غَنَاءَ فلانٍ، أي لا يكفي كفايته. وغمي عن كذا فهو غانٍ. وغمي القومُ في دارهم: أقاموا، كأنَّهُم استغنوا بها. ومغانيهم: منازلهم. والغانية: المرأة. قال قومٌ: معناها أنها استغنت بمنزل أبيها. وقال آخرون: استغنت ببعلاها. ويقال استغنت بجمالها عن لبس الحلي. قال الأعشى:

(397/4)

ولكن لا يصيد إذا رماها *** ولا تُصطادُ غانيةٌ كَنُودُ(1)

والغنيان: الغنى. قال قيس:

أجدَّ بعمره غنيانها *** فتهجر أم شأننا شأنها(2)

ويقال: تغنيتُ بكذا، وتغانيتُ به، إذا أنت استغنيت به. قال الأعشى:

وكنت امرأ زمنًا* بالعراق *** عفيف المناخ طويل النعن(3)

وقال في التغاني:

كلانا غني عن أخيه حياته *** ونحن إذا مُرِّنا أشدَّ تغانيا(4)

والأصل الآخر: الغناء من الصَّوَابِ. والأُغْنِيَّةُ (5) : اللون من الغِنَاءِ.
(غنج) الغين والنون والجيم كلمة واحدة، العُنْجُ، وهو الشَّكْلُ والدَّلُّ.
(غنظ) الغين والنون والظاء كلمة واحدة. يقال: إِنَّ العَنْظَ: الهمُّ اللازم. عَنَظَهُ الأمرُ يَغْنِظُهُ. قال:
ولقد رأيتَ فوارساً من قوماً *** عَنَظُوكَ عَنَظَ جَرَادَةَ العِيَّارِ (6)

(398/4)

. (باب الغين والهاء وما يثلاثهما)

(غهب) الغين والهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على ظلامٍ وقلةِ ضياءٍ، ثم يُستعار. فالغَيْهَبُ: الظُّلْمَةُ. يقال
للأدهم من الخيل الشَّدِيدِ الدُّهْمَةِ: غَيْهَبٌ. ويستعار هذا فيقال للغفلة عن الشيء: غَهَبٌ. يقال: غَهَبَ عنه،
إذا غَفَلَ.

. (باب الغين والواو وما يثلاثهما)

(غوي) الغين والواو والحرف المعتلّ بعدهما أصلاً: أحدهما يدلُّ على خلاف الرُّشْدِ وإِظْلَامِ الأمرِ، والآخَرُ
على فسادٍ في شيء.

فالأوَّلُ الغَيِّ، وهو خلاف الرُّشْدِ، والجَهْلُ بالأمرِ، والانهماكُ في الباطل. يقال غَوَى يَغْوِي غِيًّا (1). قال:
فمن يَلْقَى خَيْراً يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ *** وَمَنْ يَغْوُ لَا يَعْدَمُ عَلَى الغَيِّ لَانِمَا (2)
وذلك عندنا مشتقٌّ من الغَيَاةِ، وهي العُبْرَةُ والظلمةُ تَغْشِيَانِ، كأنَّ ذَا الغَيِّ قد غَشِيَهُ ما لا يرى معه سبيلَ حقِّ.
ويقال: تَغَايَا (3) القومُ فوق رأسِ فلانٍ بالسُّيُوفِ، كأنَّهم أَظْلَوْهُ بها. ويقال: وَقَعَ القومُ في أُغْوِيَةٍ، أي داهية

(399/4)

وأمرٍ مظلَمٍ. والتَّغَاوِي: التَّجْمُعُ، ولا يكون ذلك في سبيلِ رُشْدٍ. والمُعْوَاةُ: حُفْرَةُ الصَّائِدِ، والجمع مُعْوَيَاتٍ.
وفي الحديث: "يحبون أن يكونوا مُعْوَيَاتٍ (4)"، يراد أنَّهم يَحْتَجِنُونَ الأموالَ، كالصَّائِدِ الذي يَصِيدُ.
فأمَّا الغَايَةُ فهي الرَّايةُ، وسمَّيت بذلك لأنَّها تُظَلُّ مَنْ تحتها. قال:
قد بَتَّ سَامِرُهَا وَغَايَةَ تاجرٍ *** وافيتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا (5) ثم سمَّيت نِهايَةَ الشَّيْءِ غَايَةً. وهذا من
المحمول على غيره، إنَّما سمَّيت غَايَةً بغَايَةِ الحربِ، وهي الرَّايةُ، لأنَّه يُنْتَهَى إليها كما يَرِجِعُ القومُ إلى رايَتِهِم
في الحربِ.

والأصل الآخر: قولهم: غَوِيَ الفَصِيلُ، إذا أكثر من شُرْبِ اللَّبَنِ ففَسَدَ جوفُهُ. والمصدر الغَوَى. قال:
مُعْطَفَةُ الأَثْنَاءِ لَيْسَ فِصِيلُهَا *** بَرَازِيهَا دَرّاً وَلَا مِيَّتِ غَوَى(6)
(غوث) الغين والواو والياء كلمة واحدة، وهي الغوث من الإغاثه، وهي الإغاثة والنُّصرة عند الشُّدة. وغوثٌ:
قبيلة.

(400/4)

(غوج) الغين والواو والجيم كلمة واحدة، وهي الفرس الغوج. إذا كان عريض الصدر. وربما سموا كلَّ لِيْنٍ
غَوْجاً.
(غور) الغين والواو والراء أصلان صحيحان: أحدهما خُفُوضٌ في الشَّيءِ وانحطاطٌ وتطامن، والأصل الآخر
إِقْدَامٌ على أَخْذِ مالٍ قَهراً أو حَرْباً.
فالأوّل قولهم لَقَعَرُ الشَّيْءُ: غَوَرَهُ. ويقال: غَارَ المَاءُ غَوْرًا، وغارت عينه غُورًا(7). قال الله تعالى: {قُلْ
أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا} [الملك 30]. ويقال: غَارَتِ الشَّمْسُ غِيَارًا: غابت. قال الهذلي(8) :
هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا *** وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا
والغُورُ: تِهَامَةٌ وما يلي اليمين، سُمِّيَتْ بذلك لِأَنَّهَا خِلَافُ النَّجْدِ. والنَّجْدُ: مَرْتَفَعٌ مِنَ الأَرْضِ. يقال: غَارَ
الرَّجُلُ، إذا أتى الغُورَ، وأغار. قال:
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذَكَرَهُ *** أَعَارَ لَعْمَرِي فِي البِلَادِ وَأَنْجَدًا(9)
وغُورُ الرَّجُلِ، إذا نَزَلَ لِلقائِلَةِ، كأنه [نزل] مكاناً هابطاً. ولا يكادون يفعلون إلا كذا. وغُورُ القُرْحَةِ من هذا
أيضاً.
والأصل الآخر الإغارة. يقال: أَعَارَ بنو فلانٍ على بني فلانٍ إغارةً وغارة. وإغارة التَّعَلُّبِ: عَدُوهُ. وهو * من
هذا أيضاً.

(401/4)

(غوص) الغين والواو والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على هَجُومٍ على أمرٍ متسفلٍ من ذلك الغُوصُ: الدُّخُولُ
تحتِ المَاءِ. [والهاجم(10)] على الشَّيءِ غائصٌ. وغاصَ على العِلْمِ الغامِصُ حتى استنبطه.
(غوطة) الغين والواو والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اطمئنانٍ وغُورٍ. من ذلك الغائطُ: المَطْمِئِنُّ مِنَ الأَرْضِ،

والجمع غِطَانٌ وأغواط. وَغُوطَةٌ دِمَشْقٌ يُقَالُ إِنَّهَا مِنْ هَذَا، كَأَنَّهَا أَرْضٌ مَنْخَفِضَةٌ. وربما قالوا: انغاطُ العُودِ (11) ، إِذَا تَشَّتْ، وَإِذَا تَشَّتْ فَقَدْ انخَفَضَ، وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ.

(غول) الغين والواو واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على خَنَلٍ وَأَخَذٍ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي. يُقَالُ: غَالَهُ يُغُولُهُ: أَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ. قالوا: وَالْعَوْلُ: بُعْدُ الْمَفَازَةِ، لِأَنَّهُ يَغْتَالُ مِنْ مَرٍّ بِهِ. قال:

* بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلِّ مِيلِهِ (12) *

والعُولُ مِنَ السَّعَالِي سَمَّيَتْ لِأَنَّهَا تَعْتَالُ. وَالغَيْلَةُ: الاغتيال، والياء واوٌ فِي الْأَصْلِ. وَالْمِغُولُ: سَيْفٌ دَقِيقٌ لَهُ قَفَاٌ وَأَظْنُهُ سَمِّيَ مِغُولًا لِأَنَّهُ يُسْتَرُّ بِقِرَابٍ حَتَّى لَا يُدْرَى مَا فِيهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(غود) الغين والواو والداد (13) أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى لَيْنِ شَيْءٍ وَتَشَنُّ. فَالْأَغْيَدُ: الْوَسَنَانُ الْمَائِلُ الْعُنُقُ، وَالْجَمْعُ غَيْدٌ. وَالغَيْدَاءُ: الْفِتَاءُ النَّاعِمَةُ، كَأَنَّهَا تَتَشَّى. وَالْمَصْدَرُ الْغَيْدُ.

(402/4)

. (باب الغين والياء وما يتلثهما)

(غيب) الغين والياء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَسْتُرِ الشَّيْءِ عَنِ الْعُيُونِ، ثُمَّ يُقَاسُ. مِنْ ذَلِكَ الْعَيْبُ: مَا غَابَ (1) ، مِمَّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ. وَيُقَالُ: غَابَتِ الشَّمْسُ تَغَيْبًا وَغَيْبًا وَغَيْبًا وَغَيْبًا. وَغَابَ الرَّجُلُ عَنْ بَلَدِهِ. وَأَغَابَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُغَيَّبَةٌ، إِذَا غَابَ بَعْلُهَا. وَوَقَعْنَا فِي غَيْبَةٍ وَغَيْبَةٍ، أَي هَبَطْنَا مِنَ الْأَرْضِ يُغَابُ فِيهَا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: {وَأَلْقَاهُ فِي غِيَابَةِ الْبُحْرِ} [يوسف 10]. وَالغَابَةُ: الْأَجْمَةُ، وَالْجَمْعُ غَابَاتٌ وَغَابٌ. وَسَمَّيَتْ لِأَنَّهُ يُغَابُ فِيهَا. وَالغَيْبَةُ: الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهَا لَا تَقَالُ إِلَّا فِي غَيْبَةٍ.

(غيث) الغين والياء والياء أصلٌ صحيح، وَهُوَ الْحَيَا النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ. يُقَالُ: جَادَنَا غَيْثٌ (2) ، وَهَذِهِ أَرْضٌ مَغِيثَةٌ وَمَغِيوَةٌ. وَغَيْثًا، أَي أَصَابَنَا الْغَيْثُ (3) ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: "مَا رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْ أُمَّةٍ آلِ فُلَانٍ، قَلْتُ لَهَا: كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ؟ قَالَتْ: غَيْثًا مَا شِينَا".

(غير) الغين والياء والراء أصلان صحيحان، يدلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى صِلَاحٍ وَإِصْلَاحٍ وَمَنْفَعَةٍ، وَالْآخَرُ عَلَى اخْتِلَافٍ شَيْئِينَ.

(403/4)

فالأول الغيرة، وهي الميرة بها صلاح العيال. يقال: غرتُ أهلي غيرةً وغياراً، أي مرثتهم. وغارهم الله تعالى بالغيث يعيرهم ويعورهم، أي أصلح شأنهم ونفعهم. ويقال: ما يعيرك كذا، أي ما ينفعك. قال: ماذا يعيرُ ابنتي ربيع عوبلُهما *** لا ترفُدانِ ولا بُؤسى لمن رقد(4)

ومن هذا الباب الغيرة: غيرة الرجل على أهله. تقول: غرتُ على أهلي غيرةً. وهذا عندنا من الباب؛ لأنها صلاح ومنفعة.

والأصل الآخر: قولنا: هذا الشيء غيرُ ذاك، أي هو سواه وخلافه. ومن الباب: الاستثناء بغير، تقول: عشرة غير واحد، ليس هو من العشرة. ومنه قوله تعالى: {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} [الفاتحة 7].

فأما الدية فإنها تسمى الغير. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجلٍ طلب القود بولي له قتل: "الغير (5)" يريد: ألا تقبل الغير. فهذا محتمل أن يكون من الأول، لأن في الدية صلاحاً للقاتل وبقاءً له ولدمه. ويحتمل أن يكون من الأصل الثاني، لأنه قود فغير إلى الدية، أي أخذ غير القود، أي سواه. قال في الغير:

(404/4)

لنجدعنَّ بأيدينا أنوفكم *** بني أميمة إن لم تقبلوا الغيرا(6)
(غيس) الغين والياء والسين، يقولون: إن غيسان الشبَاب: حدته وغنوانه.
(* غيض) الغين والياء والصاد أصيلٌ يدلُّ على نقصانٍ في شيء، وغموضٍ وقلة. يقال غاض الماء يعيض: خلاف فاض. وغيض، إذا نقصه غيره. قال الله تعالى: {وغيض الماء} [هود 44].
وأما الغموض فالغيضة: الأجمة، سميت لغموضها، ولأن السائر فيها لا يكاد يرى.
(غبط) الغين والياء والطاء أصيلٌ فيه كلمة واحدة، يدلُّ على كربٍ يلحق الإنسان من غيره. يقال: غاطني يعيطني. وقد غطتني يا هذا. ورجلٌ غائظٌ وغياظ. قال:

سميت غياظاً ولست بغائظٍ *** عدواً ولكن الصديق تغيط(7)

(غيف) الغين والياء والفاء أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على ميلٍ وميلٍ وعدولٍ عن الشيء. من ذلك تغيف، إذا تميل. وتغيفت الشجرة بأغصانها يميناً وشمالاً. ومن الباب: غيَف الرجل، إذا جن فمال عن نهج القتال. قال القطامي:

* فيغَيِّفون ونَرْجِعُ السَّرْعَانَا (8) *

(غَيِّق) الغين والياء والقاف كلمة واحدة. يقولون: غَيَّق في رأيه تغييراً: اختلط فيه.

(غِيل) الغين والياء واللام أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على اجتماع، والآخَر نوع. من الإرضاع.

فالأوَّل الغِيل: الشجر المجتمع الملتفّ. وما يبعدُ أن يكون أصلُ هذا الواو ويعودُ إلى غَالِه يَغُولُه، والغِيل:

السَّاعِد الرَّيَّان الممتلئ. قال:

* بيضاء ذاتُ ساعدَيْنِ غَيْلَيْنِ (9) *

ومن الباب: الغَيْل: الماء الجاري.

والأصل الآخَر: أن يُجامِع الرَّجُل امرأته وهي مُرْضِع، وهي الغَيْلَة.

وفي الحديث: "لقد هممتُ أن أنهي عن الغَيْلَة". قال:

فمِثْلِكَ حُبْلَى قد طرقتُ ومرضِعٍ *** فألهيْتُها عن ذي تَمائمٍ مُغِيلِ (10)

(غِيم) الغين والياء والميم كلمة تدلُّ على سَتْر شيءٍ لشيءٍ. من ذلك:

الغيم، وهو معروف. يقال: غامت السماء، وتغيّمت، وأغامت.

ومن الباب: الغيم، وهو العَطَش وحرارةُ الجَوْف، لأنَّه شيءٌ يَغشى القَلْب.

(غين) الغين والياء والنون قريبٌ من الذي قبله (11). فالغَيْن: الغيم. قال:

كأنِّي بين خافِيَتِي عُقابٍ *** أصابَ حمامةً في يومِ غَيْنِ (12)

والغَيْن: العَطَش. ويقال: غينَ على قلبه، كأنَّ شيئاً غَشِيَه. وفي الحديث: "إنَّه لِيُغانُ على قلبي (13)". ومن

الباب: شجرةُ غَيْناء، وهي الكثيرة الورق الملتفَّة الأغصان، والجمع غَيْنٌ. ويقال: إنَّ الغَيْنَة: الرّوضة. والقياس

في ذلك كلُّه واحد. والله أعلم.

. (باب الغين والألف وما يثلثهما)

(غار) الغين والألف والراء. والألف في هذا الباب لا تكون إلا مبدلةً. فالغار: نباتٌ طيّب. قال:

رُبَّ نارٍ بتُّ أَرْمُقُها *** تَقْضَمُ الهِنديَّ والغارا (1)

والغار: لغةً في العَيْرَة، وقد مرَّ تفسيرُها. قال:

لَهْنٌ نَشِيخٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا *** ضَرَائِرُ حَرْمِي تَفَاحَشَ غَارُهَا (2)

والغارُ: الجيشُ العظيم. ومن ذلك حديثُ عليٍّ عليه السلام: "ما ظنك بامرئٍ جمعَ بين هذين الغارينِ".

والغار: غار القَم. والغار: أصلُ الرَّجُلِ وقبيلته. والغار: الكهفُ. وقد مضى قياسُ ذلك كلِّه. والله أعلم.

. (باب الغين والباء وما يثلهما)

(غبر) الغين والباء والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على البقاء، والآخرُ على لونٍ من الألوان.

فالأوَّلُ غَبْرٌ، إذا بَقِيَ. قال الله تعالى {إِلَّا امْرَأَتُكَ كَانَتْ مِنَ الْعَابِرِينَ} [العنكبوت 33]، ويقال بالناقَة غُبْرٌ،

أي بَقِيَّة. وبه غُبْرٌ من مرض، أي بَقِيَّة. قال ابن مُقْبِلٍ أو غيره:

فإن سألت عني سُلَيْمِي فَقُلْ لَهَا *** به غُبْرٌ من دائه وهو صالح... .

ومن الباب: عِرْقُ غَيْرٍ، أي لا يزال ينتقص، كأن به أبداً غُبْرًا. وتعبَّرت المرأةُ الشَّيْخَ: أخذت بَقِيَّةَ مائه.

والأصل الآخر * الغبار سَمِّي لُغْبَرْتَه. وهي لونه. والأغبر: كل لونٍ لونُ غُبَارٍ. وقول طرفة:

رَأَيْتُ بَنِي غُبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونِي *** وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ المَمْدَدِ (1)

فبني غُبْرَاءِ هم المَحَاوِيخُ الفُقْرَاءُ، وذلك أَنَّهُم مَغْبَرَةٌ لَوَائِهِم، وهم أَهْلُ المَنْزَبَةِ. والغُبْرَاءُ: الأرض.

والغُبْرَاءُ (2): نبيذ الدُّرَّة، ولعلَّ في لونه غُبْرَةٌ.

فأما داهيةُ الغَبْر، فهو عندي من هذا الباب، ويراد أَنَّهَا غُبْرَاءُ، أي مُظْلَمَةٌ مشبَّهَةٌ لَا يُرَى وَجْهُ المَاتِي لَهَا.

ومما شدَّ عن هذين الأصلين ما حكاه ابن السكيت: أَغْبَرْتُ فِي طَلَبِ الحَاجَةِ: جَدَدْتُ.

(غبس) الغين والباء والسين كلمةٌ تدلُّ على لونٍ من الألوان. قالوا: الغُبْسَةُ: لونٌ كلون الرَّمَادِ. ويقال فرسٌ

أَغْبَسُ. قال بعضهم: هو الذي يقال له: "سَمْنَد (3)". فأما قولهم: "لا أَفْعَلْهُ ما غَبَا غُبَيْسٌ" فهو الدَّهْرُ. قال

ابن الأعرابي: ما أدري ما أصْلُهُ.

(غبش) الغين والباء والشين كلمةٌ تدلُّ على ظُلْمَةٍ وإِظْلَامٍ. من ذلك الغَبْشُ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ. وَأَغْبَشُ اللَّيْلُ

ظُلْمَهُ. قال ذو الرُّمَّة:

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ *** تَطْخُطُحُ الْغَيْمِ حَتَّى مَا لَهُ جُوبٌ (4)
قال أبو عبيد: الغَبَش: البقية من الليل، وجمعه أغباش.

(غبط) الغين والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ له ثلاثة وجوه: أحدها دوامُ الشيء ولزومُه، [والآخر الجسُّ]،
والآخر نوعٌ من الحسد.

فالأول قولهم: أَعْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى، أي دامت. وَأَعْبَطْتُ الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، إِذَا أَدْمَتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْطَهُ
عنه. ولذلك سُمِّي الرَّحْلُ غَبِيطاً، والجمع غُبُط. قال الحارث بن وَغَلَةَ (5):
أَمْ هَلْ تَرَكْتَ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً *** فِي قَاعَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالْغُبُطِ (6)
ومن هذا الغبطة: حُسْنُ الْحَالِ وَدَوَامُ الْمَسْرَةِ وَالْخَيْرِ.

والأصل الآخر الغَبَطُ، يقال: غَبَطْتُ الشَّاةَ، إِذَا جَسَسْتَهَا (7) بيدك تنظر بها سَمَنٌ. قال:
إِنِّي وَأَتِيي بُحَيْرًا حِينَ أَسْأَلُهُ *** كَالْغَابِطِ الْكَلْبِ يَرْجُو الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ (8)
ومن هذا الباب: الْغَبِيطُ: أَرْضٌ مَطْمِئِنَةٌ، كَأَنَّهَا غَبِطَتْ حَتَّى اطْمَأَنَّتْ.

والثالث الغَبُطُ، وهو حَسَدٌ يُقَالُ إِنَّهُ غَبِيٌّ مَذْمُومٌ، لِأَنَّهُ يَتَمَنَّى وَلَا يُرِيدُ زَوَالَ النِّعْمَةِ مِنْ غَيْرِهِ، وَالْحَسَدُ بِخِلَافِ
هَذَا. وَفِي الدُّعَاءِ. "اللَّهُمَّ غَبِطًا لَا هَبِطًا"، وَمَعْنَاهُ اللَّهُمَّ [نَسْأَلُكَ أَنْ] نَغْبَطَ وَلَا نَهْبَطَ، أَي لَا نَحْطُ.
(غبق) الغين والباء والقاف كلمةٌ واحدة، وهي الغُبُوقُ: شُرْبُ الْعَشِيِّ. يُقَالُ: غَبَقْتُ الْقَوْمَ غَبَقًا، وَاعْتَبَقَ
اعْتِبَاقًا.

(غبن) الغين والباء والنون كلمةٌ تدلُّ على ضَعْفٍ وَاهْتِصَامٍ. يُقَالُ غَبِنَ الرَّجُلُ فِي بَيْعِهِ، فَهُوَ يُغْبِنُ غَبْنًا، وَذَلِكَ
إِذَا اهْتَضَمَ فِيهِ. وَغَبَنَ فِي رَأْيِهِ، وَذَلِكَ إِذَا ضَعُفَ رَأْيُهُ. وَالْقِيَاسُ فِي الْكَلِمَتَيْنِ وَاحِدٌ. وَالْغَبِينَةُ مِنَ الْغَبْنِ
كَالشَّتِيمَةِ مِنَ الشَّتْمِ. وَالْمَغَابِنُ: الْأَرْفَاحُ، سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِئِنَّهَا لِيُنْهَضُ عَنْ قُوَّةِ غَيْرِهَا.

(غبي) الغين والباء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَسْتُرِ شَيْءٍ حَتَّى لَا يُهْتَدَى لَهُ. مِنْ ذَلِكَ
الغبية (9) وهي الزُّبْيَةُ، وَسَمِّيَتْ لِأَنَّ الْمَصِيدَ جَهْلَهَا حَتَّى وَقَعَ فِيهَا. وَمِنْهُ: غَبِيَّ فُلَانٌ غَبَاوَةً، إِذَا كَانَ قَلِيلَ
الْفِطْنَةِ، وَهُوَ غَبِيٌّ. وَغَبِيْتُ عَنِ الْخَبْرِ، إِذَا جَهَلْتَهُ. وَيُقَالُ: جَاءَتْ غَبِيَّةٌ مِنْ مَطَرٍ، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَتْ بِظُلْمَةٍ

واشتدادٍ وتكاثفٍ (10) .

(غَبث) الغين والباء والثاء ليس بشيء. وذكروا عن الفَرَّاء أَنَّهُ قال: غَبَثَ الأقط مثل عَبَثته.

(411/4)

. (باب الغين والثاء وما يثلهما)

(غتم) الغين والثاء والميم أصلٌ يدلُّ على انفلاقٍ في الشيء وانسداد. من ذلك الغُتْمَة، وهي العُجْمَة في المنطق. ويقال للأخذ بالنفس: الغتم. ويقال للرجل إذا مات: "ورَدَّ حِياضَ غُتيم"، وهو ذلك القياسُ لأنَّه يأتي بيتاً مسدوداً.

. (باب الغين والثاء وما يثلهما)

(غثر) الغين والثاء والراء أصلٌ يدلُّ على تجمُّع من ناسٍ غير كرام. يقولون: الغُثْرَاءُ: سَفَلَة النَّاسِ، وجماعتُهُمْ * غَيْثَرَةٌ؛ وأصله من الأغرَّ، وهو الطُّحْلُ بَ المجمع. والأغرَّ من الأكسية: ما كثر صوفُه.

(غتم) الغين والثاء والميم كلمتان متباينتان. فالأغتم من الشَّعَر: ما غَلَبَ بياضُه سواده. قال:

* إِمَّا تَرِي دَهراً عَلَانِي أَعْتَمُهُ (1) *

والكلمة الأخرى: غَتَمْتُ له من مالي: أعطيته.

(غثي) الغين والثاء والحرف المعتل كلمة تدلُّ على ارتفاع شيءٍ ذنبيٍّ

(412/4)

فوق شيء. من ذلك الغُتَاءُ: غُتَاءُ السَّيْلِ. يقال: غنَّا الوادي (2) يغثو، وأغثي يُغثي أيضاً. قال:

من السَّيْلِ والإغثاءِ فِ لُكَّةٍ مِغزِلٍ (3) *** كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجِيمِرِ غُدُوَّةٌ

ويروى: "والغُتَاءُ". ويقال لسَفَلَة النَّاسِ: الغُتَاءُ، تشبيهاً بالذي ذكرناه. ومن الباب: غَثَّتْ نَفْسُهُ تَغْثِي، كأنَّها

جاشت بشيء مؤذٍ.

. (باب الغين والبدال وما يثلهما)

(غدر) الغين والبدال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ترك الشيء. من ذلك الغَدْرُ: نَقَضُ العَهْدِ وتَرْكُ الوفاءِ به.

يقال غَدَرَ يَغْدِرُ غَدْرًا. ويقولون في الدَّمِّ: يا غَدْرُ، وفي الجمع: يا لَغْدَرَ (1). ويقال: ليلةٌ غَدِرَةٌ: بيَّنة الغَدْرِ،

أي مُظلمة. وقيل لها ذلك لأنها تُغادِرُ النَّاسَ في بيوتهم فلا يَحْرُجُونَ من شدَّةِ ظُلْمَتِها. والغدير: مُستنقع ماء

المطر، وسمي بذلك لأن السيل غادره، أي تركه. ومن الباب: غدرت الشاة، إذا تخلفت عن الغنم. فإن تركها الراعي فهي غديرة. والغدر: الموضع الطلّف الكثير الحجارة. وسمي بذلك لأنه لا يكاد يسلك، فهو قد غودر (2) ، أي ترك. ويقال: رجل ثبت الغدر، أي ثابت في كلامٍ وقاتل. هذا مشتق من الكلمة التي قبله، أي إنه لا يبالي أن يسلك الموضع الصعب الذي

(413/4)

غادره الناس من صعوبته. والغدائر: عقائص الشعر، لأنها تُعقَص وتُغدر، أي تُترك كذلك زماناً. قال: غدائره مستشزرات إلى العلى *** تضلّ العقاص في مثنى ومرسل (3)
(غدن) الغين والبدال والنون أصيلٌ صحيح يدلُّ على لينٍ واسترسالٍ وفتره. من ذلك المُغدودين: الشعَر الطويل الناعم المسترسل. قال حسان:
وقامت ترائيك مُغدودناً *** إذا ما تنوء به آدها (4)
والشبابُ الغُدانيُّ: الغصُّ. قال:
* بعد غُدانيّ الشَّبَاب الأبله (5) *
وأصل ذلك كله من الغدن، وهو الاسترخاء والفتره.
(غدف) الغين والبدال والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على سترٍ وتغطية. يقال: أغدفت المرأة قناعها: أرسلته. قال:
إن تُغدفي دوني القناع فإنني *** طَبُّ بأخذِ الفارسِ المستلثم (6)
وأغدف الليلُ: أزحى سُدوله. وأما الغراب الضخم فإنه يُسمى غُدافاً، وهذا تشبيهه بإغداف الليل: إظلامه (7)

(414/4)

(غدق) الغين والبدال والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على غُزْر وكثرةٍ ونعمة. من ذلك الغدق، وهو الغزير الكثير. قال الله تعالى: {لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا} [الجن 16]. والغدق (8) والغيداق: النَّاعم من كلِّ شيء. ويقال غدقت عين الماء تغدق غدقاً. والغيداق: الرَّجلُ الكريم الخلق. وزعم ناسٌ أنَّ الضبَّ يسمى غيداقاً، ولعل ذلك لا يكون إلا لسمن ونعمة فيه.
(غدو) الغين والبدال والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على زمانٍ. من ذلك الغُدو، يقال غدا يغدو.

والغُدوة والغَدَاة، وجمع الغُدوة غُدَى، وجمع الغَدَاة غَدَوَات. والغادية: سحابةٌ تنشأ صباحاً. وأفعل ذلك غداً. والأصل غَدَواً. قال:

* بها حيث حلُّوها وغَدَواً بلاقِعُ(9) *

والغَدَاء: الطَّعام بعينه، سَمِّي بذلك لأنَّه يُؤكَل في ذلك الزمان.
. (باب الغين والذال وما يثلهما)

(غذم) الغين والذال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جنسٍ من الأكل والشُّرب. من ذلك: الغَذْم: الأكل بجفءٍ وشِدَّة. ويقال: اغتذَمَ الفصيل ما في ضرعِ أمِّه، [إذا شربَه(1)] كَلَّه.

(415/4)

(غذي) الغين والذال والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ * يدلُّ على شيءٍ من المأكل، وعلى جنسٍ من الحركة. فأما المأكل فالغَدَاء، وهو الطَّعام والشُّراب. وغَذِيُّ المالِ وغَدَوِيُّه: صِغاره، كالسَّخال ونحوها. وسَمِّي غَدَوِيًّا لأنه يُغَدَى. وأما الآخر فالغَدَوَانُ: النَّشيط من الخيل، سَمِّي لشبابه وحركته. ويقال غَدَى البعيرُ ببوله يُغَدِّي، إذا رمَى به متقطَّعاً. وغَدَا العِرْقُ يغدو، أي يسيل دماً. قال:

وطعن كفم الزَّقِّ *** غدا والزَّقُّ ملآن(2)

. (باب الغين والراء وما يثلهما)

(غرز) الغين والراء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رَزَّ الشيء في الشيء. من ذلك غَرَزْتُ الشَّيءَ أغرزه غَرَزاً. وغَرَزْتُ رجله في العَرز. وغَرَزْتُ الجرادُةً بذنَبها في الأرض، مثل رَزَّت. والطَّبيعة غريزة، كأنَّها شيءٌ غَرَز في الإنسان. فأما قولهم: اغترزت الشيء، واغترزت السَّيرَ اغترزاً، إذا دنا سيرك فمعناه تقربُ السَّير، أي كأنِّي الآن وضعتُ رجلي في غَرزِ الرَّحْلِ. وأما قولهم: غَرَزْتُ النَّاقَةَ، إذا قلَّ لبنها فمعناه من هذا أيضاً، كأنَّ لبنها غُرَزَ في جسمها فلم يخرج.

(416/4)

(غرس) الغين والراء والسين أصلٌ صحيحٌ قريبٌ من الذي قبله. يقال: غَرَسْتُ الشَّجَرَ غَرَساً، وهذا زمنُ الغراس. ويقال إنَّ الغَرِيسَةَ: النَّخلةُ أوَّل ما تنبت.

ومما شدَّ عن هذا الغَرَس: جِلدةٌ رقيقةٌ تخرجُ على رأسِ الوَلد. قال:

*كَلَّ جَنِينٍ مُشَعَّرٍ فِي غَرَسِ (1) *

(غرض) الغين والراء والضاد من الأبواب التي لم تُوضَع على قياس واحد، وكَلِمُهُ متباينة الأصول، وسَتَرَى بُعِدَ ما بينهما.

فَالغَرَضُ والغُرْضَةُ: البِطَانُ، وهو حِزَامُ الرَّحْلِ. والمَغْرَضُ من البعير كالمَحْرَمِ من الدابة. والإغريض: البَرْد، ويقال بل هو الطَّلَع. ولحمٌ غَرِيضٌ: طَرِيٌّ. وماءٌ مغروضٌ مثله. والغَرَضُ: المَلَالَةُ، يقال غَرَضْتُ به ومنه. والغَرَضُ: الشُّوقُ. قال:

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ فَمَبْلَغٌ *** عَنِّي عُلبَةٌ غَيْرَ قِيلِ الكَاذِبِ (2)
أَنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا *** غَرَضَ المَحَبِّ إِلَى الحَيِيبِ الغَائِبِ

(417/4)

ويقال: غَرَضْتُ المَرَأَةَ سِقَاءَهَا: مَحَضْتَهُ. وَغَرَضْنَا السَّخْلَ نَعْرِضُهُ، إِذَا فَطَمْنَا قَبْلَ إِنْهَاءِهِ. والغَرَضُ: التُّقْصَانُ عَنِ المِلاءِ. يقال: غَرَضُ فِي سِقَائِكَ، أَي لَا تَمْلَأُهُ. ويقال: وَرَدَ المَاءَ غَارِضًا، أَي مَبْكَرًا. والمَغَارِضُ: جَوَانِبُ البَطْنِ أَسْفَلَ الأضلاعِ، الواحدُ مَغْرِضٌ.

(غرف) الغين والراء والفاء أصلٌ صحيحٌ، إِلاَّ نَ كَلِمَةُ لَا تَنْقَاسُ، بل تَبَايُنٌ، فَالغَرْفُ: مَصْدَرٌ غَرَفْتُ المَاءَ وَغَيْرَهُ أَغْرَفُهُ غَرْفًا. والغَرْفَةُ: اسْمٌ ما يُغْرَفُ. والغَرْيْفُ: الأَجْمَةُ، والجَمْعُ غُرْفٌ. قال:

* كَمَا رَزَمَ العِيَّارُ فِي الغُرْفِ (3) *

والغُرْفَةُ: العُغْرِيَّةُ. ويقال: غَرَفَ نَاصِيَةَ فَرَسِهِ، إِذَا اسْتَأْصَلَهَا جَزًّا. (غرق) الغين والراء والقاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يَدُلُّ على انْتِهَاءِ فِي شَيْءٍ يَبْلُغُ أَقْصَاهُ. من ذلك الغَرَقُ فِي المَاءِ. والغَرْقَةُ: أَرْضٌ (4) تَكُونُ فِي غَايَةِ الرِّيِّ. وَاغْرُورِقَتِ العَيْنُ والأَرْضُ من ذلك أَيْضًا، كَأَنَّهَا قَدْ غَرِقَتْ فِي دَمْعِهَا.

ومن الباب: أَغْرَقْتُ فِي القَوْسِ: [مَدَدْتُهَا] غَايَةَ المَدِّ. وَاعْتَرَقَ الفَرَسُ فِي الخَيْلِ، إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا. ومما شَدَّ عَن هَذَا البابِ الغُرْقَةُ مِنَ اللَّيْنِ: قَدْرٌ ثُلْثُ الإِنَاءِ، والجَمْعُ غُرْقٌ. قال:

(418/4)

تُضْحِي وقد ضَمِنَتْ ضَرَاتِهَا غُرْقًا *** من طَيِّب الطَّعْمِ حَلْوٍ غير مجهود (5)
(غول) الغين والراء واللام كلمة واحدة، وهي الغزلة، وهي القلقة. والأغرل: الأقلف، ويقولون: إنَّ الغرل:
المسترخي الخلق.

(غرم) الغين والراء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمة وملازمة. من ذلك الغريم، سمي غريماً للزومه
والحاحه. والغرام: العذاب اللازم، في قوله تعالى: {إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا} [الفرقان 65]. قال الأعشى:
إِنَّ يَعْقِبَ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعُو *** طِ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي (6)
وغُرم المال من هذا أيضاً، سمي لأنه مالُ الغريم.

(غرن) الغين والراء والنون كلمة واحدة، يقولون إنَّ الغرين (7) : ما يبقى في الحوض من مائه* وطينه.
(غرو) الغين والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيح، وهو يدلُّ على الإعجاب والعجب لحسن الشيء. من
ذلك الغري، وهو الحسن. يقال منه رجلٌ غرٍ. ثم سمي العجب غرواً. ومنه: أغريته بالشيء الذي تُلصق به
الأشياء. ويقال: غارت العين بالدمع غراءً، إذا لجت في البكاء. وغریت بالدمع. وقال الشاعر (8) :

(419/4)

إذا قلتُ أسلُو غارتِ العينُ بالبُكا *** غراءً ومدَّتها مدامعُ حُقْلُ (9)
(غرب) الغين والراء والباء أصلٌ صحيح، وكلمته غير منقاسة لكتبتها متجانسة، فلذلك كتبتاه على جهته من
غير طلب لقياسه.

فالغرب: حدُّ الشيء. يقال: هذا غرْبُ السيف. ويقولون: كَفَفْتُ من غرْبِهِ، أي أَكَلْتُ حُدَّهُ وقولهم:
استغرب الرجل (10) ، إذا بالغ في الضحك، ممكن أن يكون من هذا، كأنه بلغ آخر حدِّ الضحك.
والغرب: الدلو العظيمة. والغربان من العين: مُقَدِّمُهَا ومُؤَخَّرُهَا. وغروب الأسنان: ماؤها. فأما الغروب
فمَجاري العين. قال:

مَالِكٌ لَا تَذْكُرْ أُمَّ عَمْرٍو *** إِلَّا لِعَيْنَيْكَ غَرُوبٌ تَجْرِي (11)

والغرب أيضاً بسكون الراء (12) ، في قولهم: أتاه سهمٌ غرْب، إذا لم يُدْرَ مَنْ رماه به.
وأما الغرْب بفتح الراء، فيقال إنَّ الغرْب (13) : الرأوية. والغرب: ما انصبَّ من الماء عند البئر فتغيَّرت
رائحته. قال ذو الرُّمة:

* واستُنشِيَ الغرْبُ (14) *

(420/4)

والغَرْبُ: شَجَرٌ. ويقولون -والله أعلمُ بصحَّته-: إنَّ الغَرْبَ: إناءٌ من ذهبٍ أو فضَّة. ويُشَدُّون:
فدَعْدَعَا سُرَّةَ الرِّكْبِيِّ كَمَا *** دَعْدَعُ سَاقِي الأَعَاجِمِ الغَرَبَا(15)والغَرْبُ: الوَرَمُ فِي المَأَقِ، يُقَالُ مِنْهُ غَرِبَتْ
العَيْنُ غَرَبًا. والغَرْبُ: عِرْقٌ يَسْقِي وَلَا يَنْقَطِعُ. والغَرْبَةُ: البُعدُ عَنِ الوَطَنِ، يُقَالُ: غَرِبَتْ الدَّارُ. وَمِنْ هَذَا البَابِ:
غُرُوبُ الشَّمْسِ، كَأَنَّهُ بُعِدَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ. وشَأْوُ مُغَرَّبٍ(16) ، أَي بَعِيدٍ. قال:
أُعْهِدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ *** عَلَى دُبُرِ هِيهَاتَ شَأْوُ مُغَرَّبٍ(17)
ويقولون: "هل من مُغَرَّبَةٍ خَيْرٍ"، يريدون خَيْرًا أَتَى مِنْ بَعْدِ.
وفي كِتَابِ الحَلِيلِ: "إِذَا أَمَعَنْتِ الكَلَابُ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ قِيلَ: غَرِبَتْ". وفيه نَظْرٌ.
والغَارِبُ: أَعْلَى الظَّهْرِ والسَّنَامِ. يُقَالُ: أَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ، إِذَا خَلَّاهُ. والغَرَابُ مَعْرُوفٌ. والغَرَابَانِ: نُقْرَتَانِ
عِنْدَ صَلَوَى العُجْزِ مِنَ الفَرَسِ. والغَرَابُ: رَأْسُ الفَأْسِ. وَرَجُلُ الغَرَابِ: نَوْعٌ مِنَ الصَّرِّ. قال الكَمِيتُ:
* صُرَّ رَجُلُ الغَرَابِ(18) *

(421/4)

والغَرِيبُ: الأَسْوَدُ، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَوْنِ الغَرَابِ. والمُغَرَّبُ: الأَبْيَضُ الأَشْفَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. والغَرِيبِيُّ: الفَضِيخُ
مِنَ البُسْرِ يُنْبَذُ. والغَرِيبِيُّ: صَبْغٌ أَحْمَرٌ.
(غَرَثَ) الغَيْنُ والرَّاءُ والنَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى الجُوعِ. والغَرَثُ: الجُوعُ. وَرَجُلٌ غَرَثَانُ. وَيَسْتَعِيرُونَ هَذَا
فِيقولون: جَارِيَةٌ غَرَثَى الوِشَاحِ، لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الحِصْرِ لَا يُمَلَأُ وَشَاحُهَا، وَكَأَنَّ وَشَاحَهَا غَرَثَانُ.
(غَرَدَ) الغَيْنُ والرَّاءُ والذَّالُ كَلِمَتَانِ: إِحْدَاهُمَا صَوْتُ، والأُخْرَى نَبْتُ. فالأوَّلَى: غَرَدَ الطَّائِرُ فِي صَوْتِهِ يُغَرِّدُ
تَغْرِيدًا. وَالكَلِمَةُ الأُخْرَى: الغَرَادُ: الكَمَاءُ، الوَاحِدَةُ غَرَادَةٌ. والمَغَارِيدُ: نَبْتُ، الوَاحِدَةُ مُغْرُودٌ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا
هِيَ الكَمَاءُ أَيضًا.
. (بَابُ الغَيْنِ والرَّاءِ وَمَا يَتْلُوهُمَا)
(غَزَلَ) الغَيْنُ والرَّاءُ واللامُ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ مُتَبَايِنَاتٍ، لَا تُقَاسُ مِنْهَا وَاحِدَةٌ بِأُخْرَى.
فالأوَّلَى: الغَزْلُ، يُقَالُ غَزَلَتِ المَرْأَةُ غَزْلَهَا، وَالحَشِيشَةُ مِغْزَلٌ، وَالجَمْعُ مِغْزَلٌ.
والثَّانِيَةُ: الغَزْلُ، وَهُوَ حَدِيثُ الفَتْيَانِ وَالفَتَيَاتِ. وَيُقَالُ: غَزَلَ الكَلْبُ غَزْلًا، وَهُوَ أَنْ يَطْلُبَ الغَزَالَ حَتَّى إِذَا
أَدْرَكَهُ تَرَكَهُ وَلَهَا عَنْهُ.

والثانية: الغزال، وهو معروف، والأنثى غَزَالَةٌ، ولعلَّ اسمَ الشَّمْسِ مستعارٌ من هذا، فإنَّ الشَّمْسَ تَسْمَى الغزَالَةَ ارتفاعَ الضُّحَى.

(422/4)

(غزو) الغين والزاء والحرف المعتل أصلاً صحیحان، أحدهما طلب شيء، والآخر في باب اللِّقَاح. فالأوَّلُ الغَزْوُ. *ويقال: غَزَوْتُ أَعَزُو. والغازي: الطَّالِبُ لذلك، والجمع غُزَاةٌ وَغَزِيٌّ أيضاً (1)، كما يقال لجماعة الحاجِّ حَجِيج. والمُعْزِيَّة: المرأة التي غزا زَوْجُهَا. ويقال في النَّسْبَةِ إلى الغَزْوِ: غَزَوِيٌّ. والثاني: قولهم: أَعَزَّتِ النَّاقَةُ، إذا عَسَرَ لِقَاحُهَا. وقال قومٌ: الأَتَانُ المُعْزِيَّة: التي يتأخَّرُ نِتَاجُهَا ثم تُنْتَجِح. قال الهذلي (2):

يُرِنُّ عَلَى مُعْزِيَاتِ الْعِقَا *** قِي يُقْرُو بِهَا قَفَرَاتِ الصَّلَالِ (3)

(غرد) الغين والزاء والذال ليس يُشْبِهُ صحیح كلام العرب. وقد زعموا أنَّ الغَزِيدَ (4) الشديد الصوت، وأنَّ الغَزِيدَ: النبات النَّاعِم. والله أعلم.

(غزر) الغين والزاء والراء كلمةٌ واحدة، وهو قولهم: غَزَرَتِ النَّاقَةُ: كَثُرَ لَبْنُهَا غُزْرًا وَغَزَارَةً. وعين غَزِيرَةٌ، ومَعْرُوفٌ غَزِيرٌ.

(423/4)

. (باب الغين والسين وما يثلثهما)

(غسل) الغين والسين واللام أصلٌ صحیح يدلُّ على تطهير الشيء وتنقيته. يقال: غَسَلْتُ الشَّيْءَ غَسَلًا. والغَسْلُ الاسم. والغَسُولُ: ما يُغَسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ حِطْمِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ. قال: عَلِيٌّ حَرَامٌ لَا يَمَسُّنِي الْغِسْلُ (1) *** فَيَا لَيْلَ إِنَّ الْغِسْلَ مَا دُمْتُ أَيْمًا وَيُقَالُ: فَحَلَّ غُسْلَةً، إِذَا كَثُرَ ضِرَابُهُ وَلَمْ يُلْقِح. والغَسْلِينُ المذكور في كتاب الله تعالى، يقال إِنَّهُ مَا يَنْغَسِلُ مِنْ أَبْدَانِ الْكُفَّارِ فِي النَّارِ. (غسا) الغين والسين والحرف المعتل حرفٌ واحد، يدلُّ على تناهٍ في كِبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ. يقال غَسَا اللَّيْلُ وَأَغْسَى. وشيخ غَاسٍ: طَالَ عَمْرُهُ. وَرُوِيَ أَنَّ قَارِنًا قَرَأَ: "وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ غُسِيًّا" (2). (غسر) الغين والسين والراء كلمةٌ إنَّ صَحَّتْ تَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ. يقولون: تَغَسَّرَ الْغَزْلُ، إِذَا تَبَسَّ. قال ابن دريد (3): "الغَسْرُ: مَا طَرَحْتَهُ الرِّيحُ فِي الْغَدِيرِ. ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا: تَغَسَّرَ الْأَمْرُ: اخْتِلَاطٌ."

(غسم) الغيم والسين والميم ليس بشيء. وربما قالوا الغسم، الظلمة.
 (غسن) الغين والسين والنون كلمة. يقولون إنَّ الغسن: خُصِلَ الشَّعر. ويقال للناصية: غُسنة.
 (غسق) الغين والسين والقاف أصلٌ صحيح يدل على ظلمة. فالغسق: الظلمة. والغاسق: الليل. ويقال:
 غَسَقَتْ عَيْنُهُ: أظلمت. وأغسَقَ المؤدَّن، إذا أحرَّ صلاةَ المغرب إلى غَسَقِ اللَّيل. وأما الغَساق الذي جاء في
 القرآن، فقال المفسِّرون: ما تقطَّرَ من جلود أهل النار.
 . (باب الغين والسين وما يثلاثهما)

(غشم) الغين والسين والميم أصلٌ واحد يدلُّ على قَهْرٍ وَعَلَبَةٍ وَظُلْمٍ. من ذلك الغشم، وهو الظلم. والحزبُ
 غشومٌ لأنَّها تنال غيرَ الجاني. والغشمشم: [الذي] لا يشبهه [شيءٌ] من شجاعته(1). . وزيد في حروفه
 للزيادة في المعنى.

(غشي) الغين والسين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على تغطيةِ شيءٍ بشيء. يقال غَشَّيتَ الشَّيءَ
 أُغَشَّيته. والغشاء: الغطاء. والغاشية: القيامة، لأنَّها تَغشى الخلقَ يافزاعها. ويقال: رَمَاهُ اللهُ بغاشيةٍ، وهو داء
 يأخذ كأنه يغشاه. والغشيان: غشيان الرَّجلِ المرأة.

. (باب الغين والصاد وما يثلاثهما)
 (غصن) الغين والصاد والنون كلمة واحدة، وهي غُصْنُ الشَّجَرَةِ، والجمع غُصُونٌ وأغصان. ويقال: غَصَنَتِ
 الغُصْنُ: قَطَعْتُهُ.
 . (باب الغين والضاد وما يثلاثهما)

(غضف) الغين والضاد والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على استرخاءٍ وتهلُّمٍ وتغشٍّ. من ذلك الأَغْصَفُ من السِّباع:
 ما استرخت أذنه. ومن الباب: ليلٌ أَغْصَفُ، أي أسودُّ يغشى بظلامه. قال ذو الرُّمَّة:
 قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ*** في ظلِّ أَغْصَفَ يدعو هامَهُ البومُ(1)
 ويقولون: عيشٌ غَاضِفٌ، أي ناعم، كأنه قد غَشِيَ بخيره(2) وَغَضارته. *والغُضْفُ(3): القَطَا الجُون، وهذا

على التّشبيه بالليل وسواده. ويقال: تَغَضَّفَتِ البئرُ، إذا تَهَدَّمتْ أجوالها فغَشِيَتْ ما تحتها. ويقال: غَضَفَتْ الأُتُنُ تَغْضِيفُ، إذا أَخَذَتْ الجري أَخْذاً. وهذا لأنّها تَغْشى الأرض بجريها. قال:

(426/4)

يُعْضُ وَيُعْضِفُنْ من رَبِّي *** كَشُوبِ ذِي بَرْدٍ وانسجال(4)
(غضن) الغين والضاد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على تشنُّ وتكسُر. من ذلك العُضُون: مكاسر الجِلْد، ومكاسر كلِّ شيء غُضُون. وتغضن جِلْدُه. والمغاضنة: مكاسرة العينين. ومن الباب قولهم: ماغضنك عن كذا، أي ما عاقك عنه. وغضن العين: جلدُها الظاهر، سمِّي لتكسُر فيه. ومما شدَّ عن هذا الباب قولهم: "غضنت التاقه بولدها، إذا ألقتَه قبل أن يُنبت".
(غضر) الغين والضاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسنٍ ونعمة ونصرة. من ذلك الغُضارة: طيبُ العيش: ويقولون في الدُّعاء: أبادَ اللهُ تعالى غُضراءَهم، أي خيّرهم وغضارتهم. قال عبد الله بن مُسلم: أصلُ الغُضراء طينةُ خضراءِ علكة. يقال: أنبَطَ بئرُه في غُضراءٍ، ويقال: دابةٌ غُضرةٌ النَّاصية. إذا كانت مباركة. ومن الباب: الغاضر: الجلد الذي أُجيد دبعُه.
ومما شدَّ عن هذا الباب قولهم: لم يَغْضِرْ عن ذلك، أي لم يَعدِلْ عنه. قال ابنُ أحمَر:
* ولم يَغْضِرْنَ عن ذاك مَغْضِراً(5) *

(427/4)

والغُضُورُ: نَبَتٌ.
(غضب) الغين والضاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شدّة وقوّة. يقال: إنَّ الغُضبةَ: الصَّخْرَةَ الصُّلْبَةَ. قالوا: ومنه اشتقَّ العَضْبُ، لأنّه اشتدادُ السُّخْطِ. يقال: غَضِبَ يَغْضِبُ غَضَباً، وهو غَضِبانٌ وغَضُوبٌ. ويقال: غَضِبْتُ لفلانٍ، إذا كان حيّاً؛ وغضبت به، إذا كان ميّتاً. قال دُرَيْد:
* أنا غِضابٌ بمعدٍ(6) *
ويقال: إنَّ العُضُوبَ: الحيةَ العظيمةَ.
(غضل) الغين والضاد واللام. يقولون: أَغْضَلَتِ الشَّجْرَةَ واغْضالَتْ(7) ، إذا كَثُرَتْ أغصانها.
(غضا) الغين والضاد والحرف المعتلّ كلمتان: فالأولى: الإغضاء: إدناء الجُفون. وهذا مشتقٌّ من اللَّيلة

الغاضية، وهي الشديدة الظلمة.
والكلمة الأخرى: الغصا، وهو شجرٌ معروف. يقال: أرضٌ غصِياء: كثيرة الغصا. ويقال: إبلٌ غصِيئة: اشتكت
عن أكل الغصا.

(428/4)

. (باب الغين والطاء وما يثنتهما)
(غطف) الغين والطاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خَيْرٍ وَسُبُوغٍ في شيء، وأصله العُطْفُ في الأشجار، وهو
كثرتها وطولها وانتشاؤها. ثم يقال: عيشٌ أطف، إذا كان ناعماً منثياً على صاحبه بالخير. والمصدر العُطف.
(غطل) الغين والطاء واللام ثلاث كلمات: العَيْطَلَة: الشَّجَرَة، والجمع العَيْطَل. قال:
فَطَلٌ يُرْنَحُ فِي غَيْطَلٍ *** كما يستدير الحِمَارُ النَّعْرُ (1)
والعَيْطَلَة: البَقَرَة. والغيطة: التجاج اللَّيْلِ وسواده (2).
(غطم) الغين والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على كثرةِ واجتماع. من ذلك البحر العِطْمُ. ويقال لِمُعْظَمِ
الْبَحْرِ. عَطَامِطٌ. ورجلٌ غَطْمٌ: واسع الخُلُقُ.
(غطو) الغين والطاء والحرف المعتل يدلُّ على الغشاء والسَّتر. يقال: غَطَيْتُ الشَّيْءَ وَغَطَيْتُهُ. والغطاء: ما
تَغَطَّى به. وَغَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو، إذا غَشَّى بظلامه.
(غطش) الغين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيح، يدلُّ على ظُلْمَة

(429/4)

وما أشبهها. من ذلك الأغطش، وهو الذي في عينه شبه العَمَش، والمرأة غطشاء. وفلاةٌ غطشى: لا يهتدى
لها. قال:
ويهماء بالليل غطشى الفلا *** ة يونسني صوت فيأديها (3)
وغطش الليل: أظلم. والله تعالى أغطشه (4). والمتغاطش: المتعامي عن الشيء. ويقال: هو يتغاطش.
(غطس) الغين والطاء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على *الغَطْ. يقال: غَطَطْتُهُ في الماء وَغَطَسْتَهُ. وتغاطس
القوم: تغاطوا.
. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله غين)

من ذلك (الغَطْمَش): الكليل البَصْر. والغَطْمَش: الظَّلوم الجائر. وهذا مما زيدت فيه الميم، والأصل الغَطش وهو الظُّلْمَة (1). والجائر يتغاطش عن العدل، أي يتعمى.
ومن ذلك (العَشْمَرَة): إثيان الأمر من غير تثبت، وهذه منحوتة من كلمتين: من العَشْم والتشْمُر، لأنه يتشْمُر في الأمر غاشماً.
ومن ذلك (العَمَلَج)، وهو ممَّا نُحِتَ من كلمتين: من عَمَجَ وغلَج، وهو البعير الطويل العُنق. فأما عَمَجُه فاضطرأه. يقال: عَمَج، إذا جاء وذهب. والعَلَج كالْبَغِي في الإنسان وغيره.

(430/4)

ومن ذلك (الغُضْرُوف): نَعَض الكَتِف (2). وهي منحوتة من كلمتين: من غَضَرَ و غَضَف. فأما غَضْرُه فليئته، لأنه ليس فيه شِدَّة العظم وصلابته. وأما غَضْفُه فتثبيته، لأنه يتشَّى إذا تُنِي لئنه.
ومن ذلك (الغَطْرَسَة): التَكْبِير. وهذا ممَّا زيدت فيه الراء؛ وهو من الغَطس كأنه يَغْلِبُ الإنسانَ ويقهرُه حتى كأنه غَطَّسَه، أي غَطَّسَه.
ومن ذلك (الغَطْرُفَة)، وهي الكِبْر والعظمة. قال في التطرف:
فإنك إن أغضبتني غضب الحصى *** عليك وذو الحجِّ بُورَة المتعطف (3)
وهذا أيضا مما زيدت فيه الراء، وهو من الغَطْف، وهو أن يَنْشِي الشيء على الشيء حتى يغشاه. فالجبار يقهر الأشياء ويُغشِيها بعظمته. و(الغَطْرِيف): السَّيِّد يَغْشَى بكرمه وإحسانه.
ومن ذلك (الغَدْمَرَة)، يقال إنه زُكِب الأمر على غير تثبت. وقد يكون في الكلام المختلط. وهذه منحوتة من كلمتين: من غَدَمَ و دَمَرَ. أما الغَدَم فقد قلنا إنه الأكل بجفاءً وشِدَّة. ويقولون: كيلٌ غُدَامِرٌ (4)، إذا كان هَيلاً كثيراً. وأما الدَّمَر فمن دَمَرته، إذا أغضبتَه. كأنه غَدُوم دَمَرَ. ثم نحتت من الكلمتين كلمة.

(431/4)

ومن ذلك (الغَضَنْفَر)، وهو الرَّجُل الغليظ، والأسد العَشُوم. وهذا ممَّا زيدت فيه الراء والنون، وهو من الغَضَف. وقد مضى أن اللَّيْلَ الأَغْضَفَ الذي يُغْشَى بظلامه.
ومن ذلك (المُعْتَمِر)، وهو الثَّوْب الخشنُ الرَّدِيءُ النَّسِج. قال:
عمداً كسوتُ مُرهباً مُعْتَمِراً *** ولو أشاء حِكْنَهُ مُحَبِّراً (5)

يقول: ألبسته المغثَ مَرَّ لأدفع به عنه العينَ. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من غَثَمَ وغَثَرَ. أمَّا غَثَرُ فمن الغُثْرِ، وهو كلُّ شيءٍ دُونِ. وأمَّا غَثَمَ فمن الأغمم: المختلط السَّواد بالبياض.

ومما وُضع وضعاً وليس ببعيدٍ أن يكون له قياس (عَزَدْتُ) السَّتْرَ: أرسلته. و(العُرْنُوق): الشَّابُّ الجميل.

و(العِرْنَ يَق) طائر.

ويقولون: (العَلْفُقُ): الطُّحْلَب.

ويقولون: (اعْرِنْدَاهُ)، إذا علاه وغلبه. قال:

قد جعل النُّعاسُ يَغْرِنْدِينِي *** أدْفَعُهُ عَنِي وَيَسْرِنْدِينِي (6)

(تم كتاب الغين، والله أعلم بالصواب)

(432/4)

كتاب الفاء

. (باب الفاء وما بعدها في المضاعف والمطابق)

(فق) الفاء والقاف في المضاعف يدلُّ على تَفْتُحٍ واختلاطٍ في الأمر. يقال: انْفَقَّ الشَّيْءُ، إذا انْفَرَجَ.

ويقولون: رجلٌ فَقْفَقًا، أي أحمقٌ مُخْلَطٌ في كلامه. ويقال فَقَقًا أيضاً (1).

(فك) الفاء والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَفْتُحٍ وانفراج. من ذلك فَكَاكَ الرَّهْنُ، وهو فَتْحُهُ من الانغلاق.

وحكى الكسائي: الْفِكَاءُ بالكسر. ويقال: فَكَّكْتُ الشَّيْءَ أَفْكَهُ فَكًّا. وسقط فلانٌ وانفكَّتْ قدمه، أي انفرجت. وقولهم: لا ينفكُّ يفعل ذلك، بمعنى لا يزال. والمعنى هو وذلك الفعل لا يفترقان. فالقياس فيه صحيح. والفكُّ (2): انفراج المَنْكِبِ عن مَفْصِلِهِ ضَعْفًا.

ومما هو من الباب: الْفَكَانُ: مُلْتَقَى الشُّدْقَيْنِ. * وَسَمِّيَا بِذَلِكَ لِلانْفِرَاجِ.

(433/4)

(فل) الفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انكسارٍ وانتلام. أو ما يقاربُ ذلك. من ذلك الْفَلُّ: القَوْمُ المنهزمون. وَالْفُلُولُ: الْكُسُورُ فِي حَدِّ السِّيفِ، الْوَاحِدُ فَلٌّ. قال النابغة:

ولا عيبَ فيهم غير أن سِيوفَهُم *** بهنَّ فُلُولٌ من قِرَاعِ الْكُتَائِبِ (3)

والفليل: ناب البعير إذا انشلم.

ومما يقارب هذا الفلُّ: الأرض لا نباتَ فيها. والقياس فيه صحيح. وقال:

* فَلَ عَنْ الْخَيْرِ مَعْرَلٌ (4) *

يقال: أفللنا: صرنا في الفَلَ.

ومما شدَّ عن هذا الأصل: القليلة: الشعر المجتمع، والجمع الفليل. قال:

وَمَطْرِدِ الدَّمَاءِ وَحَيْثُ يُهْدَى *** من الشَّعْرِ المَضْفَرِ كالفليل (5)

(فم) الفاء والميم ليس فيه غير الفم، وليس هذا موضعه، لكن حكي فَمَّ بالضم والتشديد. قال: * يا ليتها

قد خرجت من فُمَّهُ (6) *

(434/4)

(فن) الفاء والنون أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على تعنيتِهِ، والآخِرُ على ضربٍ من الضُّروبِ في الأشياءِ كلِّها.

فالأول: الفنّ، وهو التعنية والإطراد الشَّدِيد. يقال: فَتَنْتُهُ فَنَاءً، إذا أطرَدْتَهُ وَعَنَيْتَهُ.

والآخِرُ الأَفَانِين: أجناس الشَّيءِ وطُرُقُهُ. ومنه الفَنَن، وهو الغصن، وجمعه أفنان، ويقال: شجرةٌ فَنَوَاءٌ، قال أبو عبيد: كأنَّ تقديره فَنَاءٌ.

(فه) الفاء والهاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على العِيِّ وما أشبهه، من ذلك الرَّجُلُ الفَهُ، وهو العِيِّ، والمرأةُ فَهَةٌ، ومصدره الفَهَاهة. قال:

فَلَمْ تَلْقِنِي فَهًا وَلَمْ تَلْقَ حُجَّتِي *** مُلْجَلِجَةً أَبْغِي لَهَا مَنْ يَقِيْمُهَا (7)

ويقال: خرجتُ لحاجةٍ فَأَفَهَّنِي فلانٌ حتَّى فَهَّهتُ، أي أنسانيها.

(فأ) الفاء والهمزة مع معتلٍ بينهما، كلماتٌ تدلُّ على الرجوع. يقال: فاء الفَيء، إذا رجع الظلُّ من جانب المغربِ إلى جانب المشرق. وكلُّ رجوعٍ فيءٌ. قال الله تعالى: {حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ} [الحجرات 9]، أي ترجع. قال الشاعر:

تَيَمَّمَتِ العَيْنُ التي عند ضارِحٍ *** يَفِيءُ عليها الظلُّ عَرْمِضُهَا طام (8)

يقال منه: فَيَّاتِ الشَّجَرَةُ، وَتَفَيَّاتُ أنا في فَيَّها. والمرأةُ تَفَيَّتْ شَعْرَها، إذا

(435/4)

حَرَكْتُ رَأْسَهَا مِنْ قِبَلِ الْخِيَلَاءِ. وَيُقَالُ تَفِيئُهَا: تَكْسَرُهَا لِرُؤُوسِهَا. وَالْقِيَاسُ فِيهِ كَلَّةٌ وَاحِدٌ. وَالْفِيءُ: غَنَائِمٌ تُؤْخَذُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَفَاءَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: {مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى} [الحشر 7]. وَيُقَالُ: اسْتَفَأْتُ هَذَا الْمَالَ، أَي أَخَذْتُهُ فَيْئًا. وَفَلَانٌ سَرِيعُ الْفِيءِ مِنْ غَضَبِهِ وَالْفَيْئَةُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: يَا فَيْءَ مَالِي، فَيَقُولُونَ: إِنَّهَا كَلِمَةٌ أَسْفٍ. وَهَذَا عِنْدِي مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ حَقِيقَةً مَعْنَاهُ. وَأَنْشُدُ:

يَا فَيْءَ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ *** مَرُّ الرِّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ (9)

(فت) الفاء والناء كلمة تدلُّ على تكسير (10) شيء ورفته. يقال: فَتَّتُ الشَّيْءَ أَفْتًا فَتًّا، فَهُوَ مَفْتُوتٌ وَفَتِيْتٌ. وَفُتَّةٌ: مَا يُفْتُّ وَيُوضَعُ تَحْتَ الرِّزْدِ (11). وَفَتٌّ فِي عَضُدِهِ، وَذَلِكَ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَدْ فَتَّ مِنْ عَضُدِهِ شَيْئًا.

ومما شدَّ عن هذا الأصل الفتفة: أن تشرب الإبلُ دون الرِّيِّ.

(فث) الفاء والناء كلمات تدلُّ على كسر شيء، أو نثره، أو قلعه. من ذلك قولهم: فَثَّ جُلَّتَهُ: نَثَرَهَا (12). وَانْفَثَّ الرَّجُلُ مِنْ هَمٍّ أَصَابَهُ، أَي انكسر.

(436/4)

ويقال إنَّ الفَثَّ: الفَسِيلُ يُقْتَلَعُ مِنْ أَصْلِهِ (13).

ومن الباب الفَثُّ، وَهُوَ هَيْبِدُ الْخَنْظَلِ، لِأَنَّهُ يُنْثَرُ.

(فج) الفاء والحيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَفْتُحٌ وَانْفِرَاجٌ. مِنْ ذَلِكَ الْفَجُّ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ. وَيُقَالُ: قَوَسٌ فَجَّاءٌ، إِذَا بَانَ وَتَرَّهَا عَنْ كِبْدِهَا. وَالْفَجَجُ أَفْبَحُ مِنَ الْفَحَجِ. وَمِنْهُ حَافِرٌ مُفَجِّجٌ، أَي مَقْبَبٌ، وَإِذَا كَانَ كَذَا فِي بَاطِنِهِ شَبَّهَ الْفَجْوَةَ.

ومما شدَّ عن هذا الأصل: الْفَجُّ: الشَّيْءُ لَمْ يَنْضَجْ مِمَّا يَنْبَغِي نُضْجُهُ.

وَشَدَّتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً أُخْرَى حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: أَفَجَّ يُفَجُّ، إِذَا أَسْرَعَ. وَمِنْهُ رَجُلٌ فَجْفَاجٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ.

(فح) الفاء والحاء كلمة واحدة، وَهُوَ * الْفَحِيحُ: صَوْتُ الْأَفْعَى. قَالَ:

كَأَنَّ نَقِيْقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ *** فَحِيْحُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيْقُ الْعَقَارِبِ (14)

(فخ) الفاء والحاء كلمات لا تنقاس. مِنْ [ذَلِكَ] الْفَخِيْحُ كَالْعَطِيْطِ فِي النَّوْمِ. وَالْفَخَّةُ: اسْتِرْحَاءٌ فِي

الرَّجْلَيْنِ (15). وَيُقَالُ الْفَخَّةُ: الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ (16). وَالْفَخُّ لِلصَّيْدِ مَعْرُوفٌ.

(437/4)

(فد) الفاء والذال أصلٌ صحيح، يدلُّ على صَوْتٍ وَجَلْبَةٍ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إِنَّ الْجَفَاءَ وَالنَّسْوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ (17)" ، وهي أصواتهم في حروثهم ومواشيهم. قال الشاعر:
نُبِنْتُ أحوالي بني يزيد (18) *** ظلماً علينا لهم فديداً
ومما شدَّ عن هذا: الْفَدَّقَدُ: الأرض المستوية.

(فد) الفاء والذال كلمةٌ واحدة تدلُّ على انفرادٍ وتفرُّقٍ. من ذلك الْفَدُّ، وهو الْفَرْدُ. ويقال: شاةٌ مُفِدَّةٌ، إذا ولدت واحداً، فإن كان ذلك عادتُها فهي مُفَدَّاذٌ. ولا يقال: ناقةٌ مُفِدَّةٌ، لأنَّ الناقة لا تلدُ إلاً واحداً. ويقال تَمُرُّ فَدُّ: متفرِّقٌ. وَالْفَدُّ: الأوَّل من سهام الْفِدَاحِ.

(فر) الفاء والراء أصول ثلاثة: فالأوَّل الانكشاف وما يقاربه من الكَشْفِ عن الشَّيْءِ، والثاني جنسٌ من الحيوان، والثالث دالٌّ على خِفَّةٍ وطَيْشٍ.

فالأوَّل قولهم: فرَّ عن أسنانه. وافتَرَّ الإنسان، إذا تبسَّم. قال:
يفترُّ منك عن الواضحا *** تِ إذْ غيرُك القلح الأثعل (19)

(438/4)

ويقولون في الأمثال:

* هو الجوادُ عينه فِرَارُهُ (20) *

أي يغنيك مَنْظَرُهُ من مَخْبَرِهِ. وكأَنَّ معنى هذا إِنَّ نَظْرَكَ إِلَيْهِ يُغْنِيكَ عن أن تُفْرَهُ، أي تكشفه وتبحث عن أسنانه (21). ويقولون: أفرَّ المَهْرُ، إذا دنا أن يُفَرَّ جَدْعاً. وأفرَّت الإبلُ للإثناء إفراراً، إذا ذهبَتْ رَوَاضِعُهَا وَأَثْنَتْ. ويقولون: فُرَّ فلاناً عمَّا في نفسه، أي فتنَّه. وفُرَّ عن الأمر: ابحت.

ومن هذا القياس وإن كانا متباعدين في المعنى: الْفِرَارُ، وهو الانكشاف، يقال فَرَّ يَفِرُّ، والمَفَرُّ المصدر. والمَفَرُّ: الموضع يُفَرُّ إليه. والفَرُّ: القوم الْفَارُونَ. يقال فَرَّ جمع فارٍ، كما يقال صَحَبَ جمع صاحبٍ، وشَرِبَ جمع شارِبٍ.

والأصل الثاني: الْفَرِيرُ: ولد البقرة. ويقال الْفَرَارُ من ولد المَعزِ: ما صَغُرَ جسمُه، واحدة فَرِيرٌ، كَرِخْلٍ وَرِخَالٍ، وظنرٌ وظَوَارٍ.

والثالث: الْفَرْفَرَةُ: الطَيْشُ وَالخِفَّةُ. يقال: رجلٌ فَرْفَارٌ وامرأةٌ فَرْفَارَةٌ. وَالْفَرْفَارَةُ: شجرة.

(فر) الفاء والراء أصلٌ يدلُّ على خِفَّةٍ وما قاربها. تقول: فَرَّه واستفَرَّه، إذا استخفَّه. قال الله تعالى: {وَإِنْ

كَادُوا لَيْسْتَفْرِؤُنَكَ مِنَ الْأَرْضِ { [الإسراء 76]، أي يحملونك على أن تَحْفَ عنها. وأَفْرَه الخوفُ وأَفْرَعَه بمعنى. وقد استَفْرَ فلاناً جهْله. ورجل فَرٌّ: خفيف. ويقولون: فَرٌّ عن الشيء: عدل. والفَرُّ: ولد البقرة. ويُمكن أن يسمَّى بذلك لخفَّة جسمه. قال:

(439/4)

كما استعَاثَ بسِيءٍ فَرٌّ غَيْطَلَةٌ *** خافَ العِيونَ ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ (22)
(فس) الفاء والسين ليس فيه شيءٌ إلا كلمةٌ معرّبة. يقولون الفِسْفِسَةُ: الرطْبَةُ.
(فش) الفاء والشين يدلُّ على انتشارٍ وقلة تماسك. يقال: ناقةٌ فَشُوشٌ، إذا كانت مُنتشرة الشَّعب. وانْفَشَ عن الأمر: كَسِلَ. والفَشُّ: تَتَبَعَ السَّرِقِ الدُّون؛ وهو فَشَّاش.
(فص) الفاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على فَصْلٍ بين شيئين. من ذلك الفُصُوصُ، هي مفاصلُ العظامِ كلّها - قال أبو عبيد: إلا الأصابع - واحدها فَصٌّ. ومن هذا الباب: أَفْصَصْتَ إليه من حَقِّه شيئاً، كأنَّكَ فَصَلْتَهُ عنكَ إليك. وفَصَّ الجُرْحُ: سال.
ومما يقاربُ هذا: الفَصُّ: فَصُّ الخاتَمِ. وسمِّي بذلك لأنَّه ليس من نَفْسِ الخاتَمِ، بل هو مُلصَقٌ به. فأما فَصٌّ العَيْنِ فحدِّقْتُها على معنى التَّشْبِيهِ.
(فض) الفاء والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تفریقٍ وتجزئة. من ذلك: فَضَضْتُ الشَّيءَ، إذا فَرَّقْتَهُ؛ وانْفَضَّ هو. وانْفَضَّ القومُ: تَفَرَّقوا. قال الله سبحانه: {وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} [آل عمران 159].
ومن هذا الباب: فَضَضْتُ عن الكِتَابِ حَتْمَهُ. وممكن أن *يكون الفِضَّةُ من هذا الباب، كأنها تَفَضَّ (23) ، لما يَتَّخِذُ منها من حَلِي. والفُضاض: ما تَفَضَّضَ

(440/4)

من الشيء إذا انْفَضَّ. والفاضة: الداهية، والجمع فَوَاضٌ، كأنَّها تَفُضُّ، أي تُفَرِّق. ومن الذي يجوز أن يُقاسَ على هذا: الفَضْفَضَةُ: سَعَةُ الثَّوبِ. وثوبٌ فَضْفَاضٌ ودرعٌ فَضْفَاضَةٌ، لأنها إذا اتسَعَتْ تَبَاعَدَتْ أطرافُها. وأما الفضيض فالماء العَذْبُ، سَمِّي لَفَضاضتِهِ وسُهولةِ مرِّهِ في الحَلْقِ.
(فظ) الفاء والطاء كلمةٌ تدلُّ على كراهيةٍ وتكرُّه. من ذلك الفَطُّ: ماءُ الكَرِشِ. وافْتُظَّ الكَرِشُ، إذا اعتَصِرَ.

قال الشاعر(24) :

فكانوا كأنفِ اللَّيْثِ لَا سَمَّ مَرَعَمًا *** وما نال فَظَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْقَرَا (25)
قال بعضُ أهل اللُّغة: إِنَّ الْفَظَاظَةَ مِنْ هَذَا. يُقَالُ رَجُلٌ فَظٌّ: كَرِبَهُ الْخُلُقُ. وَهُوَ مِنْ فَظَّ الْكَرْشِ، لِأَنَّهُ لَا يُتَنَاوَلُ إِلَّا ضَرُورَةً عَلَى كِرَاهَةٍ. وَيَقُولُونَ: الْفَظِيظُ: مَاءُ الْفَحْلِ.
(فغ(26)) الفاء والغين ليس فيه كلامٌ أصيل، وهو شبه حكايةٍ لصوت. يقولون: الْفَغْفَغَةُ: الصَّوْتُ بِالغَمِّ.
ويقولون: الْفَغْفَغَانِي (27) : الْقَصَّابُ أَوْ الرَّاعِي؛ وَكَذَلِكَ الْفَغْفَغِي. وَيَقُولُ: الْفَغْفَغَانُ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ. وَتَفْغَغُ فِي أَمْرِهِ: أَسْرَعُ. وَكُلُّ هَذَا قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

(441/4)

. (باب الفاء والقاف وما يثلثهما)

(فقم) الفاء والقاف والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اعوجاج وقلة استقامة. من ذلك الأَمْرُ الْأَقْمُ، هو الأَعْوَجُ. وَالْفَقْمُ: أَنْ تَتَقَدَّمَ الثَّنَايَا السُّفْلَى فَلَا تَقَعُ عَلَيْهَا الْعُلْيَا. وَهَذَا هُوَ أَسْلُ الْبَابِ: وَزَعَمَ أَبُو بَكْرٍ (1) : أَنَّ الْفَقْمَ الْاِمْتَلَاءُ. يُقَالُ: أَصَابَ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى فَقِمَ، هُوَ أَسْلُ الْبَابِ. فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَهُوَ أَيْضًا مِنْ قِيَاسِهِ.

(فقه) الفاء والقاف والهاء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، يدلُّ على إدراكِ الشَّيْءِ وَالْعِلْمِ بِهِ. تَقُولُ: فَفَهْتُ الْحَدِيثَ أَفْقَهَهُ. وَكُلُّ عِلْمٍ بِشَيْءٍ فَهُوَ فَهٌّ. يَقُولُونَ: لَا يَفْقَهُ وَلَا يَنْقَهُ. ثُمَّ اخْتَصَّ بِذَلِكَ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ، فَقِيلَ لِكُلِّ عَالِمٍ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ: فَفِيهِ. وَأَفْقَهْتُكَ الشَّيْءَ، إِذَا بَيَّنَّنْتَهُ لَكَ.

(فقأ) الفاء والقاف والهمزة يدلُّ على فَتْحِ الشَّيْءِ، وَتَفْتُوحِهِ. يُقَالُ: تَفَقَّأَتِ السَّحَابَةُ عَنْ مَائِهَا، إِذَا أُرْسَلَتْ، كَأَنَّهَا تَفْتَحَتْ عَنْهُ.

ومن ذلك: الْفَقْءُ (2) ، وَهِيَ السَّابِيَاءُ الَّتِي يَنْفَرُجُ عَنْ رَأْسِ الْمَوْلُودِ. وَمِنْهُ فَقَأَتْ عَيْنَهُ أَفْقَوْهَا. فَأَمَّا الْفُقَى مَلِيْنٌ فَجَمْعُ فُوقٍ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ. قَالَ:

(442/4)

وَبَلْبِي وَفُقَاهَا كَ *** عَرَاقِيْبٍ قَطًّا طَحْلٍ (3)

(فقق) الفاء والقاف والحاء يدلُّ على مِثْلِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَهُ مِنَ التَّفْتُوحِ. مِنْ ذَلِكَ الْفُقَّاحُ: نُورُ الْإِدْخِرِ، سَمِّيَ

بذلك لتفتُّحه، ويقال بل نور الشجر كله فُقَّح. ويقال: فُقَّح الجرُّ: فُتِحَ عَيْنِيهِ. قال الشاعر:
وأَكْحَلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا *** فَفَقَّحَ لَدَيْكَ أَوْ غَمَّضَ (4)

(فقد) الفاء والقاف والذال أصيل يدلُّ على ذهاب شيءٍ وصياعه. من ذلك قولهم. فَفَقَدْتُ الشَّيْءَ فَفَقَدًا.
والفاقد: المرأة تَفْقِدُ ولدها أو بعلها، والجمع فَوَاقِد. فأَمَّا قَوْلُكَ: تَفَقَّدْتُ الشَّيْءَ، إِذَا تَطَلَّبْتَهُ، فهو من هذا
أيضاً، لأنَّكَ تطلبه عند فَقْدِكَ إِيَّاه. قال الله تعالى: {وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ
الغَائِبِينَ} [النمل 20].

(فقر) الفاء والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراجٍ في شيء، من عضوٍ أو غير ذلك. من ذلك: الْفَقَّارُ
للظَّهْر، الواحدة فَفَّارَةٌ، سَمَّيْتُ لِلْحُزُوزِ وَالْفُصُولِ الَّتِي بَيْنَهَا (5). والفقير: المكسور فَفَّارِ الظَّهْرِ. وقال أهل
اللُّغَةِ: منه اشتُقَّ اسمُ الْفَقِيرِ، وكأنه مكسورُ فَفَّارِ الظَّهْرِ، من ذِلَّتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ. ومن ذلك:

(443/4)

فَفَقَّرْتَهُمُ الْفَاقِرَةَ، وهي الدَّاهِيَةُ، كأنها كاسرةٌ لَفَقَّارِ الظَّهْرِ. وبعضُ أهلِ الْعِلْمِ يقولون: الْفَقِيرُ: الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنْ
عَيْشٍ * وَيَحْتِجُّ بِقَوْلِهِ:

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ *** وَفَقَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدُ (6)

قال: فجعل له حلوبةً، وجعلها فُفَّارًا لِعِيَالِهِ، أي قوتًا لا فضل فيه. وأما الْفَقِيرُ فَإِنَّهُ مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنَ الْقَنَاةِ،
وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ هُزِمَ فِي الْأَرْضِ وَكُسِرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَفْقَرُكَ الصَّيْدُ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَمَكَّنَكَ مِنْ فُقَّارِهِ حَتَّى
تَرْمِيَهُ. وَيُقَالُ: فَفَقَّرْتُ الْبَعِيرَ، إِذَا حَزَزْتَ خَطْمَهُ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَى مَوْضِعِ الْحَزِّ الْجَرِيرَ لِتُدِلَّهُ وَتَرُوضَهُ. وَأَفْقَرْتُكَ
نَاقَتِي: أَعْرْتُكَ فَفَّارَهَا لِتَرْكَبَهَا. وَقَوْلُ الْقَائِلِ:

* مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانُ (7) *

فَالْفَقِيرُ هَا هُنَا: رَكِيٌّ مَعْرُوفٌ (8). وَيُقَالُ: فَفَقَّرْتُ لِلْفَسِيلِ، إِذَا حَفَرْتَ لَهُ حِينَ تَغْرَسُهُ، وَفَقَّرْتُ الْخَزَرَ، إِذَا
ثَقَبْتَهُ. وَسَدُّ اللَّهِ مَفَاقِرَهُ، أَي أَغْنَاهُ وَسَدَّ وَجُوهَ فَقْرِهِ (9). قال:

وإنَّ الَّذِي سَاقَ الْغَنَى لِابْنِ عَامِرٍ *** لَرَبِّي الَّذِي أَرْجُو لِسَدِّ مَفَاقِرِي (10)

(فقس) الفاء والقاف والسين. يقولون: فَفَقَسَ: مات (11).

(444/4)

(فقص) الفاء والقاف والصاد ليس بشيء، إلا أنهم يقولون: فُقصت البيضة عن الفَرخ.
 (فقع) الفاء والقاف والعين. اعلم أن هذا الباب وكلّمه غير موضوع على قياس، وهي كلمات متباينة.
 من ذلك الفَقْع: ضَرَبَ من الكمأة، وبه يشبّه الرجلُ الدليل فيقال: "هُوَ أَذَلُّ من فُقْعِ بقاع(12)". والفَقْع:
 الحُصّاص(13). وهذا من قولهم: فُقّع بأصابعه: صَوّت.
 ومما(14) لا يشبه الذي قبله صفةُ الأصفر، يقال أصفرُ فاقع. ويقولون: الإفقاغ. سوء الحال، يقال منه:
 أْفَقَعَ. وفواقع الدهر: بوائقه فأما الفُقّاع فيقال إنه عربي. قال الخليل: سمّي فُقّاعاً لما يرتفع في رأسه من
 الرّيد. قال: والفَقّاقيع كالقوارير فوق الماء.
 . (باب الفاء والكاف وما يثلثهما)
 (فكل) الفاء والكاف واللام كلمة واحدة، وهي الأَفْكل: الرّعدة. ويقولون: لا يُبني منه فعل.

(445/4)

(فكن) الفاء والكاف والنون كلمة واحدة، وهي التندّم، يقال تندّم وتفنّكَن بمعنى.
 (فكه) الفاء والكاف والهاء أصلٌ صحيح يدلُّ على طيب واستطابة. من ذلك الرّجلُ الفَكِه: الطيّب النَّفس.
 ومن الباب: الفاكهة، لأنّها تُستطابُ وتُستطرف.
 ومن الباب: المُفَاكِهَة، وهي المُزاحَة وما يُستحلى من كلام.
 ومن الباب: أَفْكَهَتِ النَّاقَةُ والشَّاةُ، إذا دَرَبَا عندَ أَكلِ الرّبيعِ وكان في اللبِنِ أذْنِي خُثُورَة؛ وهو أَطْيَبُ اللَّبَنِ.
 فأما التَّفَكُّه في قوله تعالى: { فَظَلُّنْمْ تَفَكَّهُونَ } [الواقعة 65]، فليس من هذا، وهو من باب الإبدال(1)،
 والأصل تَفَكَّونَ، وهو من التندّم، وقد مضى ذكْرُه.
 (فكر) الفاء والكاف والراء تردُّدُ القَلْبِ في الشّيء. يقال تفكّر إذا ردّد قلبه معتبراً. ورجلٌ فِكِّير: كثير
 الفِكر(2).
 . (باب الفاء واللام وما يثلثهما)

(فلم) الفاء واللام والميم كلمة. يقولون الفَيْلم: العظيم من الرّجال. وفي ذكر الدّجَال: "رأيتُه فَيْلَمَانِيًّا". وقال
 الشّاعر(1):

ويَحْمِي المُضَافَ إذا ما دَعَا *** إذا فرّ دُو اللّمةِ الفَيْلِمُ

(446/4)

ويقولون: الفَيْلَم: المُشْط(2) . وليس بشيء.

(فلن) الفاء واللام والنون كناية عن كلِّ أحد. ورخَّمه أبو النجم فقال:

* في لَجَّةٍ أَمْسَلِكُ فُلَانًا عَن فُلٍ(3) *

هذا في الناس، فإن كان في غيرهم قيل: ركبْتُ الفلانة والفرس الفلان(4) .

(فلو) الفاء واللام والحرف المعتل كلمةٌ صحيحة فيها ثلاث كلمات: التريية، والتفتيش، والأرض الخالية.

فالتريية: فَلَوتُ المَهْرَ، إذا رَبَّيتَه. يقال: فلاه يفلوه. ويسمى فُلُوًّا: قال الحطيئة:

سعيدٌ وما يفعلُ سعيد فإنه *** نجيبٌ فلاه في الرباط نجيب(5)

وقولهم: فَلَوتُهُ عن أمه، أي قطعتَه عن الفطام(6) ، فمعناه ما ذكرناه. وفَلَوتُ المَهْرِ وافتليته. قال:

(447/4)

وليس يَهْلِكُ منا سيِّدٌ أبداً *** إلا افتلينا غلاماً سيِّداً فينا(7)

والكلمة الأخرى: فَلَيتَ الرُّأْسَ أفلية. ثم يستعار فيقال: فَلَيتَ رأسَه بالسيف أفلية.

والكلمة الثالثة: الفلاة، وهي المَفَازة، والجمع فلواتٌ* وفَلاً.

(فلت) الفاء واللام والياء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على تخلُّصٍ في سرعة.

يقال: أَفَلتَ يُفَلتُ. وكان ذلك الأمر فَلَنتاً، إذا لم يَكُنْ عن تدبُّرٍ ولا رأيٍ ولا تردُّد(8) . ويقال: تَفَلتَ إلى

هذا الأمر، كأنه نازَعٌ إليه. وفرسٌ فَلَتانٌ: نشيطٌ حديدُ الفؤاد. وتَوَبُّ فَلَوتٌ: لا ينضمُّ طرفاهُ على لابسِهِ من

صِغَرِهِ، كأنَّ معناه أَنَّهُ يُفَلتُ من اليد(9) .

ومن الباب: افْتَلتَ الإنسان، إذا ماتَ فجأةً. وفي الحديث: "أُمِّي افْتَلتَتْ نَفْسُها". والفَلتة: آخِرُ يومٍ من

جمادى الآخرة.

(فلج) الفاء واللام والجيم أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على فوزٍ وغَلَبَةٍ، والآخر على فُرْجَةٍ بين الشَّيئين

المتساويين.

فالأول: قولهم: فُلِجَ الرُّجُلُ على خَصْمِهِ، إذا فازَ: والسَّهْمُ الفالِجُ: الفائز. والرُّجُلُ [الفالِجُ]: الفائز. والاسم

الْفُلْجُ. ومن أمثال العرب: "أنا من هذا الأمر فالجُ بنِ خَلاوةٍ" قالوا: معناه أنا منه بريء. وتفسير هذا أَنَّهُ إذا

خلا منه

فقد فاز، أي نجا منه. وخلاوة، من خلا يخلو. وقال عليّ عليه السلام: "إن المرء المسلم لم يغش دناءةً يخشع إذا ذكرت له، وتغري به لئام الناس، كالياسر الفالج، ينتظر فوزه من قداحه".
والأصل الآخر: الفلج في الأسنان (10) : تباعد ما بين الشنايا والرباعيات. وقال أبو بكر: "رجلٌ أفلج الأسنان، وامرأةٌ فلجاء الأسنان، لا بدّ من ذكر الأسنان (11) ". فأما الفلج في اليدين فقال أبو عبيد:
الأفلج: الذي اعوجاجه في يديه، فإن كان في رجليه فهو فحج. وهذا هو القياس الأول؛ لأن اليد إذا اعوجت فلا بد أن تتجافى وتتباعد.

ومن الباب: الفالج: الجمل (12) ذو السنّامين، وسمي للفرجة بينهما. وفرس أفلج: متباعداً ما بين الحرقفتين. وكلُّ شيءٍ شققته فقد فلجته فـلجـين، أي نصفين.
قال ابن دُرَيْدٍ: "وإنما قيل فلج الرجل لأنه ذهب نصفه (13) ". ويقال لشقة الثوب: فليجة: والفلج: النهار، وسمي بذلك لأنه فلج، أي كأن الماء شقه شقاً فصار فرجة. فأما الفلوجة فالأرض المصلحة للزرع، والجمع فلأليج. وأما الحديث: "أنهما فلجا الجزية"، فإنه يريد قسامها، وسمي ذلك فلجاً لأنه تفريق.

(فلح) الفاء واللام والحاء أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على شقٍّ، والآخر على فوزٍ وبقاء.
فالأول: فلحت الأرض: شققتها. والعرب تقول: "الحديد بالحديد يُفلح". ولذلك سمي الأكار فلأحاً.
ويقال للمشقوق الشفة السفلى: أفلح، وهو بين الفلحة. وكان عنتره العبسي يلقب "الفلحاء" لفلحة كانت به. قال:

وعنتره الفلحاء جاء مُلأماً *** كأنك فندٌ من عماية أسود (14)

والأصل الثاني الفلاح: البقاء والفوز. وقول الرجل لامرأته: "استفليحي بأمرِك"، معناه فوزي بأمرِك. والفلاح: السحور. قالوا: سمي فلأحاً لأن الإنسان تبقى معه قوته على الصوم. وفي الحديث: "صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح". قال الشاعر:

لكلِّ همٍّ من الهموم سعه *** والمُسني والصبح لا فلاح معه (15)

(فلذ) الفاء واللام والذال أصيلٌ يدلُّ على قطع شيءٍ من شيء. من ذلك الفلذة: القطعة من الكبد، والجمع

فَلذ. قال:

تكفيه حُرَّةٌ فَلذِ إِنْ أَلَمَ بها *** من الشَّوَاءِ وَيُرْوِي شُرَيْهَ العُمَرُ (16)

(450/4)

فالقِطْعَةُ من المالِ فَلذَّةٌ أَيضاً. يقالُ فَلذْتُ له من مالي، أي قطعْتُ له فَلذَّةً منه.

(فلز) الفاء واللام والزاء ليس فيه شيء إلا أَنَّهُم يقولون: الفَلِزُّ: حَبَثَ الحديدَ يَنْفِيهِ الكِير.

(فلس) الفاء واللام والسين كلمة واحدة، وهي الفَلْسُ، معروف، والجمع فُلوس. ويقولون: أَفْلَسَ الرَّجُلُ،

قالوا: معناه صار ذا فُلوسٍ بعد أن كان ذا دراهم.

(فلص) الفاء واللام والصاد ليس فيه شيء، لكنَّهُم يقولون: الانفلاص: التفلُّت (17). وفلَّصت الشيء من

الشيء خَلَّصْتَهُ. وهذا إن صحَّ فَإِنَّمَا هو من الإبدال، والأصل الميم، يقال مَلَّصَ. وممكنٌ أن يكون الأصل

الخاء: خَلَّصَ.

(فلاط) الفاء واللام والطاء ليس بأصل، لأنَّه من باب الإبدال، والأصل الراء. ويقولون: أَفْلَطَهُ الأمرُ: فاجأه.

وتكَلَّمْ فلانٌ فِلاطاً، إذا فاجأ (18) بقوله. والأصل الراء فرط، وقد ذُكر في بابه.

(فلع) الفاء واللام والعين كلمة واحدة تدلُّ على شَقِّ الشيء. تقول: فَلَعْتَ الشيءَ: شَقَّقْتَهُ. وتَفَلَّعَتِ البَيْضَةُ

وانفَلَعَتْ.

(451/4)

(فلق) الفاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فُرْجَةٍ وَيَيْتُونَةٍ في الشيء، وعلى تعظيم شيء. من ذلك:

فَلَقْتُ الشيءَ أَفْلَقُهُ فَلَاقاً. والفَلَقُ: الصُّبْحُ؛ لأنَّ الظَّلامَ يَنْفَلِقُ عنه. والفَلَقُ: مطمئنٌ من الأرض كأنَّه انفَلَقَ،

وجمعُه فِلَقانٌ. والفَلَقُ: الخَلْقُ كله، كأنَّه شيءٌ فُلِقَ عنه شيءٌ حتَّى أُبرِزَ وأظْهَرَ. ويقال: انفَلَقَ الحَجَرُ وغيره

وكَلَّمَنِي فلانٌ من فَلقٍ فيه. وهو ذاك القياس. والفَالِقُ: فضاءٌ بين شَقِيقتي رملٍ. وقوسٌ فِلَقٌ، إذا كانت

مشقوقَةً ولم تك قَضيباً. والفَلِيقُ كالفَهْزِمة في جِران البعير. قال:

* فليقها أجردٌ كالرُمح الضَّلَع (19) *

والأصل الآخر الفليقة، وهي الدَّاهية العظيمة. والعرب تقول: يا لَلْفليقة. والأمر العَجَبُ العظيم. وأفَلَقَ فلانٌ:

أتى بالفَلِق. وكذلك يقال شاعرٌ مُفَلِق. وقال سويد (20): إذا عَرَضَتْ داويَّةٌ مُدْلهِمَّةٌ *** وعَرَدَ حادِيبها عَمَلانٌ

بِهَا فَلَقَا (21)

والفيلق: العجبُ أيضاً.

(فلك) الفاء واللام والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على استدارةٍ في شيء. من ذلك فَلْ كة المِغزل بفتح الفاء (22) ، سُمِّيت لاستدارتها؛ ولذلك قيل: فَلَّكَ تُدِي المرأة، إذا استدار.

(452/4)

ومن هذا القياس فَلَّكَ السماء. وفلَّكْتُ الجَدْيَ بقضيبيٍّ أو هُلْبٍ: أدْرْتُهُ على لسانه لئلاَّ يرتضع. والفَلَّكُ: قَطَعَ من الأرض مستديرةً مرتفعةً عمًّا حولها. ويقال إنَّ فَلْكَه اللِّسان: ما صَلَب من أصله. وأمَّا السفينة فتسمَّى فُلْكا. ويقال إنَّ الواحد والجمع في هذا الاسم سواء، ولعلَّها تسمَّى فُلْكا لأنَّها تدار في الماء. (باب الفاء والنون وما يثلثهما)

(فني) الفاء والنون والحرف المعتلّ. هذا بابٌ لا تنقاس كلمته، ولم يُبَيَّن على قياسٍ معلوم، وقد ذكرنا ما جاء فيه. قالوا: فَنِي يَفْنِي فَنَاءً، والله تعالى أفنأه، وذلك إذا انقطع. والله تعالى قَطَعه، أي ذهب به. والفَنَاءُ مَقْصُورٌ: عَنَب التَّعَلْب. والفِنَاءُ: ما امتدَّ مع الدَّار من جوانبها، والجمع أفنية. ويقولون: هو من أفناء العرب، إذا لم يُدْرَ ممن هو. والمُفَانَاة: المداراة. قال:

أقيمه تارةً وأُقْعِده *** كما يُفَانِي الشَّمْسُوسَ قائِدها (1)

والأفاني: نبت، الواحدة أفانية. والفَنَاءُ: البقرة، والجمع فَنَوَات. وشجرة فَنَوَاء، إذا ذهبَت أفانؤها في كلِّ شيء، والقياس فَنَاءً، لأنَّه من الفَنَن.

(فند) الفاء والنون والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على ثِقَلٍ وشدة،

(453/4)

ويقال بعضه على بعض (2). من ذلك الفِنْدُ: الشَّمْرَاخ من الجبل، وقال قوم: هو الجبلُ العظيم، وبه سُمِّي الرجل فِنْدًا.

وممَّا يقاس عليه التفنيد، و[هو] اللوم، لأنَّه كلامٌ يثقل على سامعه ويشتدّ. والفِنْدُ: الهَرَم، وهو ذاك القياس، ولا يكون هَرَمًا إلاَّ ومعه إنكارٌ عقل. يقال أفنَدَ الرَّجُلُ فهو مُفْنِدٌ، إذ أهتِر. ولا يقال عَجُوزٌ مُفْنِدة، لأنَّها لم تَكُ في شبيبتها ذاتَ رأي.

ويقولون: الفَنَدُ: الكذب. وممكنٌ أن يكون سَمِي كذا لأنَّ صاحِبَه يَفَنِّدُ، أي يلام. وممكنٌ أن يسمَى كذا لأنَّه شديد الإثم؛ شديدٌ وِزْرُه.

(فَنَع) الفاء والنون والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على طيبٍ وكثرةٍ وكرمٍ. فالفَنَعُ: الكرم. ويقال إنَّ نَشْرَ المسكِ فَنَعٌ. ويقال نَشْرُ الثناءِ الحَسَنِ. ويقال مالٌ ذو فَنَعٍ، أي كَثْرَةٍ. قال:
وقد أجودُ وما مالي بذي فَنَعٍ *** على الصَّدِيقِ وما خيري بممنونٍ (3)
(فَنَق) الفاء والنون والقاف أصيلاً يدلُّ على كرمٍ ونعمةٍ. من ذلك الفَنِيقُ: الفحلُ المَكْرَمُ لا يُؤذَى لكرامته.
ويقال الفُنُقُ: الجارية المنعمَة. والمفتنقُ*: المنعم.

(454/4)

(فَنَك) الفاء والنون والكاف كلمتان. قالوا: الفَنُكُ: اللَّجَاجُ: ويقال اللزوم. يقال: فَنَكْتُ: أقام.
والكلمة الأخرى: الفَنِيكُ: طرف اللِّحْيِين عند العَنَفَقَةِ. قال بعضهم: سألت أبا عمرو الشيباني عن الفَنِيكِ فقال: أمَّا الأعلى فمجتَمَعُ اللِّحْيِين عند الدَّقْنِ، وأمَّا الأسفل فمجتَمَعُ الوَرِكَيْنِ حيثُ يلتقيان.
(فَنَح) الفاء والنون والحاء كلمة واحدة. يقولون: فَنَحَ الفرسُ من الماء، إذا شرب دونَ الرِّيِّ. قال:
والأخذُ بالعَبوقِ والصُّبوحِ *** مُبرِّداً لِمِقَابِ فَنُوحِ (4)
المِقَابُ: الكثيرُ الشَّرْبِ للماءِ واللِّبَنِ. ورواها آخرون: "لِمِصَابٍ"، وهو الذي يشرب دونَ الرِّيِّ. والله أعلم بالصواب.

. (باب الفاء والهَاء وما يثلهما)

(فَهَج) الفاء والهَاء والجيم كلمة. يقال إنَّ الفَيْهَجَ: الخَمْرُ. وأنشدوا:
ألا يا اصْبَحِينا فَيْهَجاً جَدْرِيَةً *** بماءِ سَحَابٍ يسبقُ الحقُّ باطلي (1)
(فَهْد) الفاء والهَاء والذال يدلُّ على جنسٍ من الحيوان، ثم يُستعار. فالفَهْدُ معروف، والجمع فُهُود. ويقال فَهْدَ الرَّجُلِ: غَفَلَ عن الأمور، شُبَّه بالفَهْدِ.

(455/4)

وفي حديث أمِّ زرع (2): "إنَّ دَخَلَ فَهْدٌ، وإنَّ خَرَجَ أَسَدٌ". ويقولون هذا لأنَّ الفَهْدَ نُوُوم. والمستعار الفَهْدَتَانِ: لحمتا زورِ الفرسِ. ويقولون: الفَهْدُ: مِسْمَارٌ في واسطة الرَّجْلِ.

(فهر) الفاء والهاء والراء ليس فيه من اللُّغة الأصلية شيءٌ [إلا] كلمةً واحدة، وهي الفهر، مؤنثة، وهي الحجر من الحجارة. ويقولون: إِنَّ الفَهْرَ: أن يُجامع الرَّجلُ المرأةَ ويُفْرِغَ في غيرها. وقد جاء فيه. ويقال تَفَهَّرَ في المال: اتَّسع فيه. يقولون: ناقةٌ فَيَهْرَةٌ: شديدة. وكلُّ هذا قريبٌ بعضُه في الضعف (3) من بعض. (فهبق) الفاء والهاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على سَعَةٍ وامتلاء. من ذلك الفَهْقُ: الامتلاء. يقال: أَفَهَقْتُ الكأسَ، إذا مَلَأْتَهَا. وفي الحديث: "إن أبغضكم إليَّ الثَّرثارون والمتفهبِقُونَ" واحدهم مُتفهبِق. وفي الذي يفهبق كلامه ويملاً به فمه قال الأعشى:

تَرَوْحُ على آلِ المحلِّقِ جَفَنَةٌ *** كجافيةِ الشَّيخِ العراقيِّ تَفَهَّقُ (4)

(456/4)

قال الخليل: الفَيْهَقُ: الواسعُ من كلِّ شيءٍ، حتى يقالُ مفازةٌ فيهبق. قال: ومُنهبق الوادي: مَتَّسَعَه. ومما شَدَّ عن هذا الأصل: الفَهْقَةُ: عَظْمٌ عند فائقِ الرَّأسِ (5) مشرفٌ على اللِّهَاءِ. (فهم) الفاء والهاء والميم علم الشيء، كذا يقولون أهلُ اللغة (6). وفهْمٌ: قبيلة. . (باب الفاء والواو وما يتلثهما)

(فوت) الفاء والواو والتاء أصيلٌ صحيح يدلُّ على خلافِ إدراكِ الشَّيءِ والوصولِ إليه. يقال: فاتهُ الشَّيءُ فَوْتاً. وتفاوتَ الشَّيْئانِ: تباعدَ ما بينهما، أي لم يُدركِ هذا ذاك. والافتيات: افتعالٌ من الفَوْتِ، وهو السَّبْقُ إلى الشَّيءِ دون الائتمار (1). يقال: فلانٌ لا يُفْتاتُ عليه، أي لا يُعْمَلُ شيءٌ دون أمره. ومن الباب: الفَوْتُ: الفُرْجَةُ بين الشَّيئينِ، كالفُرْجَةُ بين الإصْبَعينِ. والجمع أفوات. يقال: ماتَ موتَ الفَوْتِ، إذا فُوجِيَ، كأنه فاتهُ ما أرادَ من وصيَّةٍ وشبَّهها. ويقال: هو مَنِّي فَوْتِ الرُّمَحِ. وشتمَ رجلٌ آخرَ فقال: "جعل اللهُ تعالى رزقه فوْتَ فيه"، أي حيث يراه ولا يصلُ إليه.

(457/4)

(فوج) الفاء والواو والجيم كلمةٌ تدلُّ على تجمُّع. من ذلك الفَوْجُ، الجماعة من النَّاسِ، والجمع أفواج، وجمع الجمعِ أفواجٍ وأفواجٍ. وأمَّا أفاجِ الرَّجُلِ، إذا أُسْرِعَ، فهو من ذواتِ الياءِ، والفَيْجُ منه. (فوح) الفاء والواو والحاء كلمةٌ تدلُّ على ثَوْرٍ وغَلِيان. يقال: فاحت الرِّيحُ تَفُوحاً فَوْحاً. وحكى ناسٌ: فاحت القِدْرُ: غَلَتْ. وأفحَتْها أنا.

(فود) الفاء والواو والذال كلمة واحدة، ثم تستعار. فالْفُودُ: مُعْظَمُ شَعْرِ اللَّمَّةِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَيْنِ* ثم يقولون استعارةً لجنَاحِي العُقَابِ: فُودَان.

ومِمَّا لَيْسَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَادِ يَفُودُ، إِذَا مَاتَ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْيَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَ.

(فور) الفاء والواو والراء كلمة تدلُّ على غَلِيَانٍ، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَيْهَا. فَالْفُورُ: الْعَلْيَانُ. يُقَالُ: فَارَتِ الْقَدْرُ تَفُورُ فُورًا. قَالَ:

تَفُورُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فُنْدِيْمُهَا *** وَنَفْتُوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا غَلَا(2)

وَفَارَ غَضْبُهُ، إِذَا جَاشَ.

ومِمَّا قِيَسَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ: فَعَلَهُ مِنْ فُورِهِ، أَي فِي بَدءِ أَمْرِهِ، قَبْلَ أَنْ يَسْكُنَ.

(458/4)

(فوز) الفاء والواو والراء كلمتان متضادتان. فالأولى النجاة والأخرى الهلكة.

فالأولى قولهم: فَازَ يَفُوزُ، إِذَا نَجَا، وَهُوَ فَاتِرٌ. وَفَازَ بِالْأَمْرِ، إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَخَلَصَ. وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ إِذَا طَلَّقَهَا: فُوزِي بِأَمْرِكَ(3)، كَمَا يُقَالُ: أَمْرُكَ بِيَدِكَ. وَيُقَالُ لِمَنْ ظَفِرَ بِخَيْرٍ وَذَهَبَ بِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَمَنْ زُحْرِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ} [آل عمران 185].

والكلمة الأخرى قولهم: فَوَزَّ الرَّجُلُ، إِذَا مَاتَ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

فَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَعْبًا ثَوَى *** وَفُوزَ مِنْ بَعْدِهِ جَزُولُ(4)

ثُمَّ اخْتَلَفَ فِي الْمَفَازَةِ، فَقَالَ قَوْمٌ: سَمَّيْتُ بِذَلِكَ تَفَاؤُلًا لِرَاكِبِهَا بِالسَّلَامَةِ وَالنَّجَاةِ. وَالْمَفَازَةُ: الْمَنْجَاةُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَعَلَى: {بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ} [آل عمران 188]. وَقَالَ آخَرُونَ: هِيَ مِنَ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ، فَوَزَّ، إِذَا هَلَكَ.

ثُمَّ يُقَالُ: فَوَزَّ الرَّجُلُ، إِذَا رَكِبَ الْمَفَازَةَ. قَالَ:

* فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوى(5) *

(459/4)

(فوض) الفاء والواو والصاد كلمة تدلُّ على خُلُوصٍ أَوْ خَلَاصٍ مِنْ شَيْءٍ. يُقَالُ: قَبِضْتُ عَلَى ذَنْبِ الضَّبِّ

فَأَفَاصَ مِنْ يَدِي، أَي خَلَصَ ذَنْبَهُ. وَالْمَفَاوِصَةُ فِي الْحَدِيثِ: الْإِبَانَةُ. وَمَا يُفِيصُ بِهَا لِسَانُهُ، أَي يُبَيِّنُ.

(فوض) الفاء والواو والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اتِّكَالٍ فِي الْأَمْرِ عَلَى آخِرٍ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَفْرَعُ فَيُرَدُّ إِلَيْهِ

ما يُشبهه. من ذلك فَوْضَ إليه أمره، إذا رَدَّه. قال الله تعالى في قصّة من قال: {وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ} [غافر 44].

ومن ذلك قولهم: باتوا فَوْضَى (6) ، أي مختلطين، ومعناه أنّ كلاً فَوْضَ أمره إلى الآخر. قال:
طعائمهم فَوْضَى فِضاً فِي رِحَالِهِمْ *** وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا (7)
ويقال: مألهم فَوْضَى بينهم، إذا لم يخالف أحدُهم الآخر. وتفاوتُ الشَّرِيكَانِ فِي الْمَالِ، إذا اشتركا ففَوْضَ
كُلَّ أَمْرِهِ إِلَى صَاحِبِهِ (8) ، هذا راضٍ بما صنع ذاك وذاك راضٍ بما صنع هذا، ممّا أجازته الشريعة.
(فَوْع) الفاء والواو والعين يدلُّ على ثَوْرٍ فِي شَيْءٍ. يُقَالُ لِخِمْرَةِ الطَّيِّبِ وَمَا ثَارَ مِنْ رِيحِهِ: فَوْعَةٌ. وَيُقَالُ
لَارْتِفَاعِ النَّهَارِ: فَوْعَةٌ.
(فَوْغ) الفاء والواو والغين كلمةٌ إن صحَّت. يقولون: إن الفَوْغَ (9) : الضَّخْمُ. يُقَالُ: امْرَأَتُهُ فَوْغَاءٌ.

(460/4)

(فوف) الفاء والواو والفاء كلمةٌ واحدة. يقولون: الفُوفُ: القُطنُ. ثم يُقالُ للبياض يُرى فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ:
القُوفُ. ومن ذلك يُقالُ: بُرْدٌ مَفُوفٌ.
(فوق) الفاء والواو والقاف أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على عُلُوٍّ، والآخرُ على أُوْبَةٍ وَرُجُوعٍ.
فالأوَّلُ القُوفُ، وهو العُلُوُّ. ويُقالُ: فلانٌ فاقَ أصحابه يفوقُهُم، إذا علاهم وأمرٌ فائقٌ، أي مرتفعٌ عالٍ.
وأما الآخرُ ففُوقُ النَّاقَةِ، وهو رُجُوعُ اللَّبَنِ فِي ضَرْعِهَا بَعْدَ الحَلْبِ. تقولُ: ما أقامَ عندهُ إلا فُوقاً ناقةً. واسم
المجتمع من الدَّرِّ: فيقة، والأصل فيه الواو. قال الأعشى:
حَتَّى إِذَا فَيْقَةً فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ *** جَاءَتْ لثُرْضِعِ شِقِّ النَّفْسِ لَوْ رَضَعَا (10)
وفي بعض الحديث في ذكر القرآن: "أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ (11) " معناه لا أقرأ جزئي (12) مرّةً واحدةً لكن
شيئاً بعد شيءٍ. شَبَّهَهُ بِفُوقِ الدَّرَّةِ. يُقَالُ فُوقاً وَفُوقاً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { مَا لَهَا مِنْ فُوقٍ (13) } [ص 15] ،
أي ما لها من رُجُوعٍ وَلَا مَثْنَوِيَّةٍ وَلَا ارْتِدَادٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَا لَهَا مِنْ نَظْرَةٍ. وَالْمَعْنِيَانِ قَرِيْبَانِ. وَيَقُولُونَ: أَفَاقَ

(461/4)

السَّكْرَانُ يُفَيِّقُ، وَذَلِكَ مِنْ أُوْبَةٍ عَقَلَهُ إِلَيْهِ. وَالْأَفَاقِيْقُ: مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ.
ومن الباب الفُوقُ: فُوقَ السَّهْمِ* وَسَمِّيَ لِأَنَّ الْوَتَرَ يُجْعَلُ كَأَنَّهُ قَدْ رُدَّ فِيهِ، وَالْجَمْعُ أَفَاقٍ. وَيَقُولُونَ: فُوقِيٌّ، وَهُوَ

مقلوبٌ. ويقال سَهْمٌ أَفُوقٌ (14) ، إذا انكسر فُوقه.
وممَّا شَدَّ عن هذين الأصلين قولهم: هو يَفُوق بنفسه. وهذا من باب الإبدال وإنما أصله يسوق، والفاء بدلٌ
من السين، وذلك إذا جَادَ بنفسه.

(فول) الفاء والواو واللام كلمةٌ إن صحَّت. يقولون: الفُول: الباقلي.
(قوم) الفاء والواو والميم أصلٌ صحيحٌ مختلفٌ في تفسيره، وهو، القوم. قال قومٌ: هو الثوم، وقال آخرون:
هو الحِنطة. ويقولون: فَوِّمُوا لنا، أي اخبِرُوا.
(فوه) الفاء والواو والهاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَفْتُحٌ في شيء. من ذلك الفَوَّه: سَعَة الفم. رجلٌ أَفَوَّه وامرأةٌ
فَوَّهَاء. ويقولون أهلُ العربية (15): إنَّ أصلَ الفم فَوَّهٌ، ولذلك قالوا: رجلٌ أَفَوَّه. وفاءَ الرَّجُلِ بالكلام يَفُوهُ
به، إذا لَفَظَ به. والمُفَوَّه: القادر على الكلام. وزعم ناسٌ أن الفَوَّه أيضاً: خُروج الثَّنايا العُلَيَا وطولُها.

(462/4)

ومن الباب الفَوَّهَة: فم النَّهْر، وإنما بنوه هذا البناء فرقا بين الذي للنَّهْر والذي للإنسان. والفَوَّه: واحد أفواه
الطَّيْب، مثل سُوقِ وأسواق. والقياس واحد، كأنَّه لما فاحت رائحته فاه بها، أي نطق.
(باب الفاء والياء وما يثنتهما)

(فيج) الفاء والياء والجيم يدلُّ على الإسراع. ومن ذلك الفَيْج وقد مضى ذكره، ويقال أصله الواو. والفائجة
في الأرض: [متَّسع ما بين كلِّ مرتفعين من غِلْظٍ أو رمل (1)].
(فيح) الفاء والياء والحاء كلمةٌ واحدة. فاح فيح، إذا ثار. يقال ذلك في الرِّيح وغيرها. وفي الحديث:
"الحَمَى من فيح جهنم (2)". ويقال أصله الواو، وقد مضى.

(فيخ) الفاء والياء والحاء كلمة. يقولون: أفاخ يُفِيخ بِريحه. وفي الحديث: "كل بائلة تُفِيخ". ويقولون -وما
أراها صحيحةً- إنَّ الفَيْخَة: السُّكْرَجَة.

(فيد) الفاء والياء والذال أصلٌ صحيحٌ، إلا أنَّ كَلِمَةً لم تَجِ قِياساً، وهو من الأبواب التي لا تنقاس. من
ذلك الفَيْد، يقولون: هو الزَّعفران. وبه سَمِّي الشَّعْر الذي على جَحْفلة الفَرَس. والفَيْد: التبخُّر في المَشْي.
يقال: رجلٌ فَيَّادٌ. فأَمَّا الفَيَّاد في قول أبي النَّجم:

(463/4)

* ولستُ بِالْفَيَّادَةِ الْمُقْصَمِلِ (3) *

فيقال: هو المعجب بنفسه المتبختر في مشيه. وقالوا: الفَيَّادَةُ: الأكل. والفَيِّدُ: الموت. [فاد] يفيد.
والفَيَّادُ: ذكر البوم. قال:

ويهماً بالليل غَطَشَى الفلا *** ة يُؤنْسِنِي صوتُ فَيَّادِها (4)

والفائدة: استحداثُ مالٍ وخير. وقد فادت له فائدة. ويقال: أَفَدْتُ غيري، وَأَفَدْتُ من غيري.

(فيش) الفاء والياء والشين كلمةٌ واحدة يقولون: الفِياشُ: المفاخرة. يقال: فَايشَ، إِذا فَاخَرَ. قال:

أُفَيَّاشُونَ وقد رَأَوْا حُفَّائَهُمْ *** قد عَضَّه فَقَصَى عليه الأشجعُ (5)

(فيص) الفاء والياء والصاد أُصِيلُ يدُلُّ على جَرَيانٍ في شيءٍ من ماء وما أشبهه. يقال: فاصَ الماءَ والدَّمُ، إِذا قَطَرَ. قال الأَصمعيُّ في قول امرئ القيس:

* فهو عذبٌ يَفِيصُ (6) *

(464/4)

ما أدري ما يَفِيصُ، ولكن يقال: ما فاصَ بكلمةٍ، أي لم يُجرِّها لسانه. والقياس واحد. ومن الباب: ما لَه مَحِيصٌ ولا مَفِيصٌ، أي مَخْلَصٌ يجري فيه ويَمُرُّ.

(فيص) الفاء والياء والصاد أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على جَرَيانِ الشيءِ بُسْهولةٍ، ثم يقاسُ عليه. من ذلك فاصَ الماءَ يَفِيصُ. ويقال: أَفاضَ إناءَه، إِذا مَلأَه حَتَّى فاضَ. وأفاضَ دموعَه. ومنه: أَفاضَ القومُ من عَرَفَةٍ، إِذا دَفَعُوا، وذلك كَجَرَيانِ السَّيلِ. قال الله تعالى: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ} [البقرة 199]. وأفاضَ القومُ في الحديث، إِذا اندَفَعُوا فيه. قال سبحانه: {إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ} [يونس 61]. ومنه: أَفاضَ بالقِداحِ، إِذا ضَرَبَ بها، كأنه أَجراها من يده. قال:

وكأَنَّهنَّ رِبابَةٌ وكأنَّه *** يَسَرُّ يَفِيصُ على القِداحِ وَيَصْدَعُ (7)

* ويقال: أَفاضَ البعيرُ بَجَرَّتِه، إِذا دَفَعَ بها من صدره. قال:

وأَفْضَنَ بعدَ كُظُومِهِنَّ بَجَرَّةً *** من ذي الأباطِحِ إِذْ رَعِيْنَ حَقْبِلا (8)

(465/4)

وأرض ذات فيوضٍ، إذا كان فيها ماءً يفيض. وأعطى فلانٌ [فلاناً(9)] غيضاً من فيض، أي قليلاً من كثير. قال الأصمعي: ونهر البصرة وحده يُسمى الفيض.

ومن الباب: فاض الرجل، إذا مات. قال:

* ففقت عينٍ وفاضت نفسٌ(10) *

قال: وسمعتُ مشيخةً فصحاءً من ربيعة بن مالك يقولون: فاضت نفسه، بالضاد(11)، وسمعت شيخاً منهم يُشدد:

وكدتُ لولا أجلٌ تأخراً *** تفيض نفسي إذا زهاهم زمراً(12)

(فيظ) الفاء والياء والطاء كلمة. يقال: فاط الميِّت فيظاً، ولا يقال فاطت نفسه. قال:

* لا يدفنون منهم من فاطاً(13) *

(فيف) الفاء والياء والفاء كلمة. الفيف والفيفاء: المفازة.

(فيق) الفاء والياء والقاف، [الفيقة] قد مضى ذكرها، والأصل الواو، وهو ما اجتمع من الدرّة في الضرع.

(466/4)

(فيل) الفاء والياء واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاءٍ وضعفٍ. يقال: رجلٌ فيلٌ الرأي. قال الكُميت:

بني ربِّ الجوادِ فلا تفيّلوا *** فما أنتم فتعذرِكم لفيل(14)

ويمكن أن يكون القائل من هذا، وهو اللحم الذي على خُرْبَةِ الْوَرِك. ويسمى للينه(15). وقال أبو عبيد: كان بعضهم يجعل الفائِلَ عِرْقاً.

ومما شدُّ عن هذا الباب المُفَايِلَة: لُعبة. ويخبثون الشيء في التُّراب ويقسّمونه قسامين، ويسألون في أيِّهما هو. قال طرفة:

يشقُّ حَبَابَ الماءِ حيزومها بها *** كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلُ باليد(16)

(فين) الفاء والياء والنون كلمة. يقولون: يأتيه الفينة [بعد الفينة]، كأنه أراد الحين بعد الحين. والله أعلم بالصواب.

. (باب الفاء والألف وما يثلاثهما)

(فأر) الفاء والألف والراء، ويسمون الألف فيه همزة. الفأر معروف، يقال منه: مكانٌ فئِرٌ، أي كثير الفأر.

وفأرة المسك معروفة، وهي على معنى التشبيه. وكذلك فأرة البعير، وهي ريحٌ تجتمع في رُسغ البعير، وإذا مشى أنفست.

(فأس) الفاء والألف والسين كلمة واحدة، وتستعار. **الفأس** معروفة، والعدد أفؤس، والجمع فؤوس. ويستعار فيقال لمؤخر القمّحدوة: فأس. [وفأس] اللجام: الحديدة القائمة في الحنك.
(فأل) الفاء والألف واللام. الفأل: ما يُتفاءل به.

(فأم) الفاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتّساع في الشّيء، وعلى كثرة. **فأمّا** الكثرة فالفئام: الجماعة من الناس. **وأما السّعة** فالفئام: وطاءٌ يكون في الهودج، وجمعه فؤمٌ على فُعل. ويقال للبعير إذا امتلأ حارّكه شخماً: قد فُئِم حارّكه، وهو مُفأَم (1). **والمفأَم** من الرّجال: الواسع الجؤف. قال:
أخذنَ حُصور الرّملِ ثم جَزَعْنَه *** على كلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ ومُفأَم (2)
(فأو) الفاء والألف والواو أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراجٍ في شيء. يقال: فأوت رأسه بالسيف فأوا، أي فلقته. **والفأو**: فُرجةٌ ما بين الجبلين. قال:
حتّى انْفأى الفأو عن أعناقها سحرًا *** وقد نَشحن فلا ريّ ولا هيم (3)

(فأد) الفاء والألف والذال هذا أصلٌ صحيح يدلُّ على حُمى وشِدّة حرارة. من ذلك: فأدّت اللحم: شويته. وهذا فَيِدٌ، أي مشوي. **والمفأد**: السّفود. **والمفتأد**: الموضع يُشوى فيه. قال:
كأنّه خارجاً من جنبِ صفحته *** سَفُود شَرَبَ نَسُوهُ عند مُفتأد (4)
ومما هو من قياس الباب عندنا: الفؤاد، سُمّي بذلك لحرارته. **والفأد**: مصدر **فأدّته**، إذا أصبت فؤاده. ويقولون: فأدّت الملة، إذا ملّتها.
. (باب الفاء والتاء وما يثلثهما)

(فتح) الفاء والتاء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلافٍ الإغلاق.
يقال: **فتحت** الباب* وغيره فتحاً. ثمَّ يحمل على هذا سائر ما في هذا البناء. **فالفتح** والفِ تاحة: الحُكم. والله تعالى الفاتح، أي الحاكم. قال الشاعر (1) في الفِ تاحة:
ألاً أبلُغ بني عوفٍ رسولاً *** بأنّي عن فتاحتكم غني (2)

والفَتْح: الماء يَخْرُج من عينٍ أو غيرها. والفَتْح. النَّصْر والإِظْفَار. واستَفْتَحْت: استَنْصَرْت. وفي الحديث أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَفْتِحُ

(469/4)

بصَعَالِيكَ المَهَاجِرِينَ والأَنْصَار. وفَوَاتِحُ القُرْآنِ: أوائلُ السُّور. وبَابُ فُتِحَ، أي واسعٌ مَفْتُوحٌ. (ففتح) الفاء والتاء والخاء أصلٌ صحيح يدلُّ على لِينٍ في الشَّيْءِ. فالْفَتْحُ: لِينٌ في جناح الطَّائِرِ. وعُقَابٌ فَتَحَاءٌ، إذا انكسرَ جَنَاحُهَا في طَيْرَانِهَا. وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلِهِ في جلوسه، إذا لِينَهَا. وفي الحديث "أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَن جَنْبِيهِ، وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ". ويقالُ إِنَّ الفَتْحَ: عَرَضُ الكَتِفِ والقَدَمِ. ومما شَدَّ عَن هَذَا الأَصْلِ الفَتْحُ، جَمْعُ فَتْحَةٍ، وَهِيَ كالحَلْقَةِ تُلبَسُ لُبْسَ الخَاتَمِ. قال: * تسقَطُ مِنْهُ فَتَحِي في كُمِّي (3) *

(فتر) الفاء والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَعْفٍ في الشَّيْءِ. من ذلك: فَتَرَ الشَّيْءُ يُفْتَرُ فُتُورًا. والظَّرْفُ الفاتِر: الَّذِي لَيْسَ بِحَدِيدٍ شَزْرٌ. وَفَتَرَتِ الشَّيْءَ وَأَفْتَرْتَهُ. قال اللهُ تَعَالَى: {لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ} [الزخرف 75]، أي لا يُضَعَفُ.

ومما شَدَّ عَن هَذَا البَابِ: الفِترُ: ما بَيْنَ طَرْفِ الإِبْهَامِ وطَرْفِ السَّبَّابَةِ إِذَا فَتَحْتَهُمَا. وَفِترٌ (4): اسمُ امْرَأَةٍ، في قولهِ: * أَصْرَمْتُ حَبْلَ الوُدِّ مِنْ فِترٍ (5) *

(470/4)

(فتش) الفاء والتاء والشين كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على بَحْثٍ عَن شَيْءٍ. تقول: فَتَشْتُ فَتَشًا، وَفَتَشْتُ تَفْتِيشًا. (فتق) الفاء والتاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على فَتْحٍ في شَيْءٍ. من ذلك: فَتَقَّتِ الشَّيْءَ فَتَقًّا. والفَتْقُ: شِقُّ عَصَا الجَمَاعَةِ. والفَتْقُ: الصُّبْحُ. وأعوامُ الفَتْقِ: أعوامُ الخِصْبِ. قال: * لَمْ تَرُجُ رِسَالًا بَعْدَ أعوامِ الفَتْقِ (6) *

ويقالُ: أَفْتَقَ القَمَرُ، إِذَا صادَفَ فَتَقًّا مِنْ سَحَابٍ وَطَلَعَ مِنْهُ. وَأَفْتَقَ القَوْمُ، إِذَا انْفَتَقَ عَنْهُمْ الغَيْمُ. قال الأَصمَعِيُّ: جَمَلٌ فِتِيقٌ، إِذَا تَفْتَقَ سِمَانًا. ويقالُ: فِتِيقٌ يَفْتَقُ فَتَقًّا. والفَيْتِقُ: النَّجَّارُ، في قولِ الأَعشى:

* في الباب فَيَتَّقُ (7) *

(فتك) الفاء والتاء والكاف كلمة تدلُّ على خلاف التُّسك والصَّلاح. من ذلك الفَتك، وهو العَدْر، وهو الفِتك أيضاً (8). يقال: فتك به: اغتاله. وفي الحديث: "الإيمان قَيْدُ الفِتك". وقال الشاعر (9):

(471/4)

لا مَهْرَ أَعْلَى من عَلِيٍّ وإنْ غَلَا *** ولا فَتَكَ إلا دُونَ فَتِكِ ابنِ مُلْجِمِ (10)
(فتل) الفاء والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على لِيَّ شيء. من ذلك: فتلت الحبلَ وغيره. والفَتيل: ما يكون في شِقِّ النَّوَاةِ كأنه قد فتل. قال:

يَجْمَعُ الجَيْشَ ذَا الأَلُوفِ وَيَغْزُو *** ثمَّ لا يِرْزَا العَدُوَّ فَتَيْلَا (11)
ويقال: بل الفَتيل ما يُفْتَلُ بين الإصْبَعَيْنِ. والفَتل: تباعد الدَّرَاعَيْنِ عن جَنْبِي البعير، كأنهما لُوبَا لِيَّا وفُتِلَا حتى لُوبَا. قال طَرْفَة:

لِهَا عَضُدَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا *** تَمُرُّ بِسَلْمَى دَالِحٍ مَتَشَدِّدِ (12)
ومن أمثالهم: "فلان يُفْتَلُ في ذِرْوَةِ فُلَانٍ"، أي يدور من وراء خَدَيْعَتِهِ.
(فتن) الفاء والتاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ابتلاء واختبار. من ذلك الفِتنة. يقال: فَتَنْتُ أَفْتِنُ فِتْنًا. وَفَتَنْتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ، إذا امْتَحَنْتَهُ. وهو مَفْتُونٌ وَفَتِينٌ. وَالفِتَانُ: الشَّيْطَانُ. ويقال: فَتَنَهُ وَأَفْتَنَهُ. وَأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ أَفْتِنًا. وَأَنْشَدُوا في أَفْتِنِ:

(472/4)

لَئِنْ أَفْتَنْتَنِي لَهَيَ بِالأَمْسِ أَفْتَنْتَ *** سَعِيدًا فَأُضْحَى قَدِ قَلَى كَلِّ مُسْلِمِ (13)
ويقال: قلبُ فاتن، أي مَفْتُون. قال:

رَجِيْمُ الكَلَامِ قَطِيعُ القِيَامِ *** أَضْحَى فَوَادِي بِهِ فَاتِنَا (14)
قال الخليل: الفتن: الإحراق. وشيءٌ فتنين: أي مُحْرَق. ويقال للحرَّة: فتين، كأنَّ حِجَارَتَهَا مُحْرَقَةٌ. ومما شَدَّ عن هذا الأصل: الفِتَانُ: جِلْدَةُ الرَّحْلِ. وقولهم * العيش فَتِنَانِ (15)، أي لوان. وهذه يجوز أن تُحْمَلَ على القياس، لأنَّه يقول:

* والعيش فَتِنَانِ فَحَلُّوْهُ وَمُرُّ (16) *

ويمكن أن يُختَبَر ابنُ آدمَ بكلِّ واحدٍ منهما.
(فتي) الفاء والثاء والحرف المعتل أصلاً: أحدهما يدلُّ على طَراوة وجِدَّة، والآخرة على تبيين حكم.

(473/4)

الْفَتَى: الطَّرِي من الإبل، والْفَتَى من الناس: واحد الفَتَيَان. والْفَتَاء(17): الشباب، يقال فَتَى بَيْنَ الْفَتَاءِ.
قال:

إذا عاشَ الفتي مائتين عاماً *** فقد ذهبَ البشاشةُ والْفَتَاءُ(18)

والأصل الآخر الْفُتْيَا. يقال: أفتى الفقيه في المسألة، إذا بيّن حكمها. واستفتيت، إذا سألتَ عن الحكم، قال الله تعالى: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ} [النساء 176]. ويقال منه فَتَوَى وَفُتِيَا.
وإذا هُمَزَ خَرَجَ عن البابين جميعاً. يقال ما فَتَيْتُ وَفَتَيْتُ أَذْكَرَهُ، أي مازلت. قال الله تعالى: {قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُوهُ تَذَكَّرُ يُونُسُ} [يوسف 85]، أي لا تزالُ تَذَكَّرُ.

. (باب الفاء والثاء وما يثلثهما)

(فَنَج) الفاء والثاء والجيم أُصِيلُ يدلُّ على انقطاعٍ في شيءٍ ماءٍ أو غيره. عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْنَجَ، أي أعيأ(1)
. ويقال: بئرٌ لَا تُفْنَجُ، أي لَا تُنْرَحُ وقيل ذلك لما قلنا، فلا تُفْنَجُ أي لا ينقطع ماؤها. ويقال: فَشَجَتِ النَّاقَةُ، إذا حالت فلم تحمِل.

(474/4)

(فَنَر) الفاء والثاء والراء كلمةٌ واحدة، وهي الفانور، وهو الخِوَانُ يُتَّخَذُ من رِخَامٍ أو نحوهِ. ويقولون في بعض الكلام: هي على فانورٍ واحد. كأنه أراد بساطاً واحداً.

(فَنَأ) الفاء والثاء والهمزة يدلُّ على تسكين شيءٍ يغلي ويفور. يقال: فَتَأْتُ الْقِدْرَ: سَكَّنتُ من غَلِيَانِهَا. قال:

* وَتَفْتُوها عَنَّا إِذَا حَمِيها غَلا(2) *

ويقال: عدا حَتَّى أَفْنَأَ، أي أعيأ.

. (باب الفاء والجيم وما يثلثهما)

(فَجِر) الفاء والجيم والراء أصلٌ واحدٌ، وهو التفتح في الشيء. من ذلك الفَجْرُ: انفجارُ الظُّلْمَةِ عن الصُّبْحِ. ومنه: انفجَرَ الماءُ انفجاراً: تَفْتَحَ. والفُجْرَةُ: موضعُ تَفْتُحِ الماءِ. ثمَّ كَثُرَ هذا حَتَّى صارَ الانبعاثُ والتفُّحُ في

المعاصي فُجوراً. ولذلك سُمِّي الكَذِبُ فُجوراً. ثم كثر هذا حتَّى سُمِّي كلُّ مائلٍ عن الحقِّ فاجراً. وكلُّ مائلٍ عندهم. فاجر. قال لبيد:

فإن تتقدّم تغشّ منها مقدّماً *** غليظاً وإن أخرت فالكفل [فاجرٌ] (1)

(475/4)

ومن الباب الفَجْر، وهو الكرم والتفجّر بالخير. ومفَاجِر الوادي: مرافضه، ولعلّها سمّيت مفاجِر لانفجار الماء فيها. قال:

* بجنّب العنّدى حيث نام المفاجرُ (2) *

ومُنْفَجِر الرمل (3) : طريق يكون فيه. ويوم الفِجارِ (4) : يومٌ للعرب استُحِلَّت فيه الحرمة.

(فجس) الفاء والجيم والسين كلمة إن صحّت. يقولون: الفَجَس: التكبر والتعظّم. يقال منه: تَفَجَسَ.

(فجع) الفاء والجيم والعين كلمة واحدة، وهي الفَجِيعَة، وهي الرّزِيّة. ونزلت بفلان فاجعةً، وتفجّع، إذا توجّع لها.

(فجل) الفاء والجيم واللام كلمة هي نبت، وقال قوم: فَجَل الشيء (5) : غلظ واسترَحَى. وكلُّ شيءٍ عرَضته فقد فَجَلْتَه.

(476/4)

(فجو (6)) الفاء والجيم والحرف المعتل يدلُّ على اتّساع في شيء. فالفَجْوَة: المتّسع بين شيئين. وقَوْسٌ فَجْوَاء: بآن وتُرّها عن كبدها. وفَجْوَة الدّار: ساحتها. والفَجَا: تباعد ما بين عُرقوبيّ البعير. وإذا هُمَز قلت: فَجِنِّي الأمرُ يفجؤني (7) .

(فجم) الفاء والجيم والميم. زعم ابنُ دريد: تفجّم الوادي وانفجم، إذا اتّسع. وهذه فُجَمَة الوادي، أي متّسعة (8) .

(فجن) الفاء والجيم والنون. يقولون: إنَّ السّدَاب يقال له الفَيّجن (9) .

. (باب الفاء والحاء وما يثلثهما)

(فحص) الفاء والحاء والصاد أصلٌ صحيح، وهو كالبحثٍ عن الشيء. يقال: **فحصت** عن الأمر فحصاً. وأفحوص القَطَا: موضعها في الأرض، لأنّها تفحصه. وفي الحديث: "فَحَصُوا عن رؤوسهم"، كأنّهم تركوها

مثل

أفاحيص القطا فلم يحلِّقوا * عنها (1) . وفحص المطر التراب، إذا قلبه.

(477/4)

(فحس) الفاء والحاء والسين. يقولون: الفحس: لَحْسُكَ (2) الشيء بلسانك عن يدك.
(فحش) الفاء والحاء والشين كلمة تدلُّ على فُحِحٍ في شيء وشناعة. من ذلك الفحش والفحشاء والفاحشة.
يقولون: كلُّ شيء جاوزَ قدره فهو فاحش؛ ولا يكون ذلك إلا فيما يُتَكَرَّره. وأفحشَ الرجلُ: قال الفحشَ:
وفحشَ، وهو فحاش. ويقولون: الفاحش: البخيل، وهذا على الاتِّساع، والبخلُ أقيحُ خصال المرء. قال
طرفة:

أرى الموتَ يعتامُ الكرامَ ويصطفي *** عقيلةَ مالِ الفاحشِ المتشدِّدِ (3)
(فحل) الفاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ذِكَارَةِ (4) وقُوَّة. من ذلك الفحلُّ من كلِّ شيء، وهو
الدُّكْرُ الباسل. يقال: أفحلته فحلاً، إذا أعطيته فحلاً يضرب في إبله. وفحلَّتْ إبلي، إذا أرسلت فيها فحلها.
قال:

* نفعَلها البيضَ القليلاتِ الطَّبَعِ (5) *

وهذا مثلٌ، أي نُعْرِقُهَا بالبيض. يصف إبلاً عُرِقَتْ بالسُّيوف.
وأما الحصير المتَّخَذ من الفُحَال فهو يسمَّى فُحْلاً لأنَّه من ذلك يُتَّخَذ. والفُحَال:

(478/4)

فُحَال النَّخْلِ، وهو ما كان من ذُكوره فحلاً لأنَّه، والجمع فحاحيل. وفحلَّ فحيلٌ: كريمٌ. قال:
كانتْ نجائبٌ مُنْدِرٍ ومحرِّقٍ *** أماتِهِنَّ، وطَرُقُهِنَّ فحِيلاً (6)
والعرب تسمي سهيلاً: الفحل، تشبيهاً له بفحل الإبل، لاعتزاله النجوم، وذلك أنَّ الفحل إذا قرع الإبل
اعتزلها. ويقولون على التشبيه: امرأةٌ فحلَّة، أي سليطة.
(فحم) الفاء والحاء والميم أصلان، يدلُّ أحدهما على سوادٍ والآخر على انقطاع.
فالأوَّلُ الفحمُ ويقال الفَحَم، وهو معروف. قال:
* كالهَبْرِ قِيَّ تَنحَى ينفخُ الفَحَمَا (7) *

ويقال: فَحَمَ وجهه، إذا سَوَّده. وشعْرٌ فاحم: أسود. وفَحمة العشاء: سواد الظلام.
والأصل الآخر: بكى الصَّبِيَّ حَتَّى فَحِمَ (8) ، أي انقطع صوته من البكاء. ويقال: كلَّمْتُهُ حتى أفحمتُه.
وشاعرٌ مُفحَم: أي انقطع عن قول الشُّعْر.

(479/4)

(فحو) الفاء والحاء والحرف المعتل كلمة واحدة. منها الفِحا: أبارُ القدر. يقال: فحَّ قِدرَكَ. فأما فِحوى الكلام فهو ما ظهرَ للفهم من مطاوي الكلام ظهورَ رائحة الفحاء من القدر، كَفَهْم الضَّرْب من الأف.
(فحث) الفاء والحاء والتاء كلمة واحدة. فالفَحْت: الجَوْف. يقال: ملاً أفحائه، أي جوفه.
(فحج) الفاء والحاء والجيم كلمة واحدة، وهي الفَحَج، وهو تباعدُ ما بين أوساطِ السَّاقين في الإنسان والذَّابة. والنَّعتُ أفحُجٌ وفحجاء، والجمع فُحج.
. (باب الفاء والحاء وما ينثنها)

(فخر) الفاء والحاء والراء أصلٌ صحيحٌ، وهو يدلُّ على عِظَمٍ وقِدم. من ذلك الفخر. ويقولون في العبارة عن الفَخر: هو عدُّ القديم، وهو الفَخر أيضاً. قال أبو زيد: فَخَرَتِ الرَّجُلَ على صاحبه أفخَرَه فخرأً: أي فضَّلته عليه. والفَخير: الذي يفاخرُك، بوزن الخصيم. والفَخير: الكثير الفَخر. والفاخر: الشيء الجيِّد. والتفخُّر: التعظُّم. ونخلةٌ فُخُور: عظيمة الجِذع غليظة السَّعف. والناقاة الفُخُور: العظيمة الصَّرع القليلة الدَّر. كذا قال ابن دريد (1). والفاخر من البُسر: الذي يعظُم ولا نوى فيه. ويقولون: فرسٌ فُخُور، إذا عظُم جُرْدانه.
ومما شدُّ عن هذا الأصل الفُخَّار من الجِرار (2) ، معروف.

(480/4)

(فحل) الفاء والحاء واللام ليس فيه شيء. غير أنَّ ابنَ دريد (3) زعم أنَّه يقال: تفخَّل الرجل، إذا أظهرَ الوِقاء والحِلْم. وتفخَّل أيضاً. إذا تهيأً ولَبَسَ أحسنَ ثيابه.
(فخم) الفاء والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جِزَالَةٍ وعِظَم. يقال: منطِقٌ فَخْم: جزل. ويقولون: الفَخْم من الرِّجال: الكثير لحم الوجنتين.
(فخت) الفاء والحاء والتاء كلمة، وهي الفَخْت، ويقولون: إنَّه ضوء القمرِ أوَّل ما يبدو منه. ومنه اشتقاق

الفاختة، للونها.

(فخذ) الفاء والخاء والذال كلمة واحدة، وهي الفِخْد من الإنسان، معروفة، واستعير* ففيل الفِخْد بسكون الخاء، دون القَيْيلة وفوق البَطْن، والجمع أفخاذ.

. (باب الفاء والذال وما يثلثهما)

(فدر) الفاء والذال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْعٍ وانقطاع، من ذلك الفِدْرَة: القِطْعَةُ من اللَّحْمِ؛ ولست أدري أُبَيِّ منها فعلٌ أم لا. ويقولون: فَدَرَ الفحلُّ، إذا عَجَزَ عن الضَّرَابِ، وهو فادر. وسمِّي لأنه إذا عَجَزَ فقد قَطَعه. وجمع فادر فوادِر.

(481/4)

وقال ابن دريد(1) : هذا مما نَدَرَ فجاء منه فاعل على فواعل. والمَقْدَرَة: مكان الوُعول القُدْر.

(فدش) الفاء والذال والشين ليس قبله إلا [طريقة] من طرائف ابن دريد(2) ، قال: فدشت الشيء، إذا شدخته. وفدشت رأسه بالحجر.

(فدع) الفاء والذال والعين أصلٌ فيه كلمة واحدة، وهي الفَدَع: عَوَجٌ في المفاصل، كأنها قد زالت عن أماكنها. ويقولون: كلُّ ظليم أَدَع، وذلك أن في مفاصله انحرافاً. ويقال بل الفَدَع: انقلابُ الكفِّ إلى إنسيِّها، يقال منه: فَدَعٌ يَفَدَعُ فَدَعاً.

(فدغ) الفاء والذال والغين. زعم ابنُ دريد(3) أن الفَدَغ: الشَّدخ. وذكر الحديث: "إِذَا تَفَدَغَ قُرَيْشٌ رَأْسِي(4)". وهذا صحيح.

(فدم) الفاء والذال والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على خُثُورَةٍ وثِقَلٍ وَقَلَّةِ كَلَامٍ فِي عِيٍّ. من ذلك قولهم: صَبَغَ مُفَدِّمٌ(5) ، أي خاثر مشبَّع. قالوا: ومن قِياسِه الرَّجُلُ الفَدَم، وهو القليل الكلام من عِيٍّ. وهو بَيْنُ الفُدُومَةِ والفُدَامَةِ. وهذا كُلهُ قِياسِه الفَدَام: الذي تُفَدِّمُ به الأباريق لتصفية ما فيها من شراب.

(482/4)

(فدك) الفاء والذال والكاف كلمة واحدة، وهي فَدَك: بلد. ومن طرائف ابن دريد: فَدَكْتُ القطن(6) : نفشته. قال: وهي لغة أزدية.

(فدن) الفاء والذال والنون كلمة واحدة، وهي الفَدَن، يقولون: إنَّه القَصْر.

(فدي) الفاء والبدال والحرف المعتل كلمتان متباينتان جداً. فالأولى: أن يُجعلَ شيءٌ مكانَ شيءٍ حميٍّ له، والأخرى شيءٌ من الطعام.

فالأولى قولك: فديته أفديه، كأنك تحميه بنفسك أو بشيء يعوّض عنه. يقولون: [هو(7)] [فداؤك، إذا كسرتَ مددت، وإذا فتحت قصرت، يقال هو فداك. قال:
فديّ لكما رجليّ أمي وخالتي *** غداة الكلاب إذ تحزّ الدوابر(8)
وقال في الممدود:

مهلاً فداءً لك الأقوام كلهم *** وما أثمر من مالٍ ومن ولد(9)

(483/4)

ويقال: تفادى من الشيء، إذا تحاماه وانزوى عنه. والأصل في هذه الكلمة ما ذكرناه، وهو التفادي: أن يتقي الناس بعضهم ببعض، كأنه يجعل صاحبه فداءً نفسه. قال:

* تفادى الأسود الغلب منه تفادياً(10) *

والكلمة الأخرى الفداء ممدود، وهو مَسَطَحُ التمر بلغة عبد القيس، حكاه ابن دُرَيْد(11). وقال أبو عمرو: الفداء: جماعة الطعام من الشعير والتمر ونحوها. قال:

كأن فداءها إذ جرّذوه *** وطافوا حوله سلك يتيم(12)

(فدج) الفاء والبدال والجيم. يقولون: إنَّ الفودج: الهودج. قال الخليل: الفودج: الناقة الواسعة الأرفاغ. وشاة مُفَوِّدَجَة(13): ينتصب قرناها ويلتقي طرفاهما.

(فدح) الفاء والبدال والحاء كلمة. فدحه الأمر. إذا عاله وأثقله، فدحاً. وهو أمر فادح.

(484/4)

(فدخ) الفاء والبدال والحاء ليس فيه إلاً طريفة ابن دريد: فدخت الشيء، مثل شدخته(14).

. (باب الفاء والبدال وما يثلثهما)

(فدح) الفاء والبدال والحاء. ذكر ابن دريد: تفدحت الناقة وانفدحت، إذا تفاجت لتبول(1). والله أعلم بالصواب.

. (باب الفاء والراء وما يثلثهما)

(فرز) الفاء والراء والزاء أُصِيلٌ يدل على عَزَلِ الشَّيْءِ عن غيره. يقال: فَرَزْتُ الشَّيْءَ فَرَزًا، وهو مفروز،
والقِطعة فَرِزة(1)

(*فرس) الفاء والراء والسين أُصِيلٌ يدل على وطءِ الشَّيْءِ ودَقِّه. يقولون: فَرَسَ عَنقَه، إذا دَقَّهَا. ويكون
ذلك من دَقِّ العُنُق(2) من الذَّبِيحة. ثم صَيَّرَ كُلُّ قَتْلِ فَرَسًا، يقال: فَرَسَ الأَسَدُ فَرِستَه. وأبو فِرَاسٍ: الأَسَد.
وممكنٌ أن يكون الفَرَس من هذا القياس، لركله الأرض بقوائمه ووطئه إيَّها،

(485/4)

ثم سَمِيَ رَاكِبُه فَارِسًا. يقولون: هو حَسَنُ الفُرُوسِيَّة(3) والفراسة(4). ومن الباب: التفرُّس في الشَّيْءِ،
كإصابة النَّظَر فيه. وقياسه صحيح.

(فرش) الفاء والراء والشين أصلٌ صحيح يدل على تمهيدِ الشَّيْءِ وبَسْطِه. يقال: فَرَشْتُ الفِرَاشَ أَفْرِشُه.
والفَرَشُ مصدرٌ. والفَرَشُ: المفروش أيضاً. وسائرُ كَلِمِ الباب يرجعُ إلى هذا المعنى. يقال تَفَرَّشَ الطَّائِرُ، إذا
قَرَّبَ من الأرض ورَفَرَفَ بجناحِه. ومن ذلك الحديث: "أَنَّ قَوْمًا من أصحابِ النبي صلى الله عليه وآله
أَخَذُوا فَرَحِي حُمْرَةً؛ فجاءت الحُمْرَةُ تَفَرَّشَ". وقال أبو ذُواد في رِبِيئَةَ:
فَاتَانَا يَسْعَى تَفَرَّشَ أُمَّ الـ*** بيض شَدًّا وقد تعالَى النهارُ(5)

ومن ذلك: الفَرَشُ من الأَنعام، وهو الذي لا يَصْلُحُ إلا للذَّبْحِ والأَكْلِ. وقوله عليه الصلاة والسلام: "الوَلَدُ
لِلْفِرَاشِ" قال قومٌ: أراد به الزوج. قالوا: والفِرَاشُ في الحَقِيقَةِ: المرأة، لأنَّها هي التي تُوطَأُ، ولكنَّ الزَّوجَ أُعِيرَ
اسمَ المرأة، كما اشْتَرَكَا في الزَّوجِيَّةِ واللِّباسِ. قال جَرِيرٌ:
باتت تُعَارِضُه وباتَ فِرَاشُها *** خَلَقُ العِباءَةِ في الدِّماءِ قَتِيلُ(6)

(486/4)

ويقولون: أَفْرِشَ الرَّجُلِ صاحِبَه، إذا اغْتابَه وأَساءَ القول. حكاةُ أبو زَكْرِيَّا(7). وهذا قياسٌ صحيح، وكأنَّه
توطأه بكلامٍ غيرِ حَسَنٍ. ويقولون: الفَرَاشَةُ: الرَّجُلُ الخَفِيفُ. وهذا على التَّشْبِيهِ أيضاً، لأنَّه شَبَّهَ بِفَرَاشَةِ المَاءِ.
قال قومٌ: هي المَاءُ على وجهِ الأرض قَبِيلُ نُضُوبِه، فكأنَّه شَيءٌ قد فَرِشَ؛ وكلُّ خَفِيفٍ فَرَاشَةٌ. وقال قومٌ:
الفَرَاشَةُ من الأرض: الذي نَضَبَ عنهُ المَاءُ فَيَسُّ وتَقَشَّرُ.
ومن الباب: افْتَرَشَ السَّبْعُ ذِراعِيه. ويقولون: افْتَرَشَ الرَّجُلُ لسانَه، إذا تَكَلَّمَ كيف شاء. وفَرَّاشَ الرَّأسِ: طرائقُ

دقاقٌ تَلِي القَحْف. والقَرْش: دِقّ الحَطَب. والقَرْش: الفَضاء الواسع.
 قال ابن دُرَيْد: "فلانٌ كريم المَفَاش، إذا تزَوَّجَ كريم النِّساء". وجملاً مَفَرَشٌ (8) : لا سَنامَ له. وقال أيضاً:
 أكمة مُفترِشة الظَّهر (9) ، إذا كانت دَكاءً. ويقولون: ما أفرشَ عنه، أي ما أقلعَ عنه. قال:
 *لم تَعُدْ أن أفرشَ عنها الصَّقَلَه (10) *
 وهذه الكلمة تبعد عن قياس الباب، وأظنها من باب الإبدال، كأنه أفرج. والقراشة: فراشة القُفُل. والقراش
 هذا الذي يطير، وسمي بذلك لخِفَّتِه.

(487/4)

ومما شدَّ عن هذا الأصل: الفريش من الخيل: التي أتى لوضعها سبعة أيام.
 (فرص) الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اقتطاع شيء عن شيء. من ذلك الفرصة: القطعة من
 الصُوفِ أو القُطن. وهو من فرّصت الشيء، أي قطعته. ولذلك قيل للحديدة التي تُفَطَّعُ بها الفِصَّة:
 مفراص. قال الأعشى:
 وأدفع عن أعراضكم وأعيركم *** لساناً كمفراص الخفاجي ملحبا (11)
 ثم يقال للنَّهْزَة فرصة، لأنها خِلْسة، كأنها اقتطاعُ شيءٍ بعَجْلة.
 ومن الباب: الفريصة: اللَّحمة عند ناغِضِ الكَيْفِ من وسط الجَنْب. ويقال: إنَّ فَرِيصَ العنُق: عُروقُها. وهذا
 من الباب، كأنه فُرِص، أي مُيِّز عن الشيء. ومن الباب: الفُرافِص من النَّاس: الشَّدِيد البَطْش. وهو من
 الفُرافِصَة، وهو الأَسَد، كأنه يفتَرِص الأشياء، أي يفتطعُها. والقومُ يفتارِصون الماء، وذلك إذا شربوه نوبةً نوبةً،
 كأنَّ كلَّ شَرْبَةٍ من ذلك مُفترِصَة، أي مُفْتَطَّعة. والفرصة: الشَّرْب، والنَّوبة. والفريص: الذي يُفارِصك هذه
 الفرصة.
 (فرض) الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تأثيرٍ في شيء من حرٍّ أو غيره. فالقَرَض: الحرُّ في
 الشيء. يقال: فَرَضْتُ الخَشْبَة. والحرُّ في

(488/4)

سِيَة القوسِ فَرَضٌ، حيث يَقَعُ الوتر. والقَرَضُ*: الثَّقْبُ في الرُّنْدِ في الموضع الذي يُقَدَحُ منه. والمِقْرَض:
 الحديدية التي يُحزَّرُ بها.

ومن الباب اشتقاق الفَرْض الذي أوجبه الله تعالى، وسمي بذلك لأن له معالم وحدوداً.
ومن الباب الفُرْضة، وهي المَشْرَعَة في النَّهْر وغيره، وسميت بذلك تشبيهاً بالحَزْ في الشَّيء، لأنها كالحَزِّ في طَرْفِ النَّهْرِ وغيره. والفَرْض: الثُّرس، وسمي بذلك لأنه يُفْرَض من جوانبه. وقال:
أرقتُ له مثلَ لَمَعِ البَشِيرِ *** يقلِّبُ بالكفِّ فَرْضاً خفيفاً (12)
ومن الباب ما يفرضه الحاكم من نفقة لزوجته أو غيرها، وسمي بذلك لأنه شيءٌ معلوم يبين كالأثر في الشَّيء. ويقولون: الفَرْض ما جُدت به على غير ثواب، والفَرْض: ما كان للمكافأة. قال:
وما نالها حتى تجلَّتْ وأسفرتُ *** أخو ثقةٍ مني بقرضٍ ولا فرضٍ (13)
ومما شدَّ عن هذا الأصل الفارض: المُسنَّة، في قوله تعالى: {لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ} [البقرة 68]. والفَرْض: جنسٌ من التَّمْر. قال:
إذا أكلتُ سمكاً وفَرْضاً *** ذهبْتُ طولاً وذهبتُ عرضاً (14)
والفَرِياضُ، الواسع.

(489/4)

(فِرط) الفاء والراء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إزالة شيءٍ من مكانه وتنحيته عنه. يقال فَرَطت عنه ما كرهه، أي نحيته. قال:
[فلعلَّ بَطْأَكُمَا يفرطُ سيئاً *** أو يسبق الإسراعُ خيراً مُقبِلاً] (15)
فهذا هو الأصل، ثم يقال أفرط، إذا تجاوز الحدَّ في الأمر. يقولون: إيتاك والفَرَط، أي لا تجاوز القدر. وهذا هو القياس، لأنه [إذا] جاوزَ القدرَ فقد أزال الشَّيءَ عن جهته. وكذلك التفريط، وهو التَّقْصير، لأنه إذا قصرَ فيه فقد قعد به عن رُتبته التي هي له.
ومن الباب الفَرَط والفارط: المتقدِّم في طلب الماء. ومنه يقال في الدعاء للصَّبي: "اللهم اجعله فرطاً لأبويه"، أي أجراً متقدِّماً. وتكلم فلان فرطاً، إذا سبق منه بوادِرُ الكلام. ومن هذا الكلم: أفرط في الأمر: عَجَل. وأفرطت السَّحابةُ بالوسميِّ: عَجَلتْ به. وفرطتُ عنه (16) الشَّيءُ: نحيته عنه. وفرس فرط: تسبق الخيل. والماء الفراط. الذي يكون لم سبق إليه من الأحياء. وقال في الفرس الفَرط:
* فرطٌ وشاحي إذُ غدوتُ لجامها (17) *
وفرط القطا: متقدِّماتها إلى الوادي. وفرط القوم: متقدِّموهم. قال:
فاستعجلونا وكانوا من صَحَابَتِنَا *** كما تعجَّل فرطٌ لوراد (18)

ويقولون: أفرطت القربة: ملأتها. والمعني في ذلك أنه إذا ملأها فقد أفرط، لأن الماء يسبق منها فيسيل. وغدير مفرط: ملآن. وأفرطت القوم، إذا تقدمتهم وتركتهم وراءك. وقالوا في قوله تعالى: {وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ} [الحل 62]: أي مؤخرون.

ويقولون: لقيته في الفرط بعد الفرط، أي الحين بعد الحين. يقال: معناه ما فرط من الزمان. والفرطان: كوكبان أمام بنات نعش، كأنها سميا بذلك لتقدمهما. وأفرط الصبح: أوائل تباشيره. ومنه الفرط، أي العلم (19) من أعلام الأرض يهتدى بها، والجمع أفرط. وإياه أراد القائل (20) بقوله: أم هل سموت بجزارٍ له لَجَبٌ *** جَمَّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ الْجَمِّ وَالْفُرْطِ (21) ويقال إنَّما هو الفرط، والقياس واحد.

(فرع) الغاء والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على علوِّ وارتفاعٍ وسموِّ وسُبُوغ. من ذلك الفرع، وهو أعلى الشيء. والفرع: مصدر فرعت الشيء فرعاً، إذا علوته. ويقال: أفرع بنو فلان، إذا انتجعوا في أول الناس. والفرع (22): المال الطائل المعد. والأفرع: الرجل التام الشعْر، وقد فرع.

قال ابن ذريرد: امرأة فرعاء: كثيرة الشعر. ولا يقولون للرجل إذا كان عظيم الجمة: أفرع، إنما يقولون رجلاً [أفرع (23)] ضد الأصلع. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفرع. ورجل مفرع (24) الكتف، أي ناشزها، ويقال عريضها. ومن الباب: افترعت البكر: افتضضتها، وذلك أنه يقهرها ويعلوها. و*أفرعت الأرض: جولتها (25) فعرفت خبرها. وفرعة الطريق وفارعه: ما ارتفع منه. وتفرعت بني فلان: تزوجت سيده نسايتهم. وفرعت رأسه بالسيف: علوته. وفرعت الجبل: صرت في ذروته. ومما يقارب هذا القياس وليس هو بعينه: الفرع: أول نتاج الإبل والغنم. ومما شد عنه الفرعة: دويبة، وتصغيرها فرعة، وبها سميت المرأة. ومما شد أيضاً الفرع، كان شيئاً يعمل في الجاهلية، يُعمد إلى جلد سقب فيلبسه سقب آخر لترأه أم المنحور أو الميت، في شعر أوس:

وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ آلِ *** أَقْوَامٍ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا (26)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَفْرَعْتُ فِي الْوَادِي: انْحَدَرْتُ، فَهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْفَرْقِ بَيْنَ فَرَعْتُ وَأَفْرَعْتُ (27). قَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْعَرَبِ: "لَقَيْتُ فَلَانًا فَارِعًا مُفْرِعًا". يَقُولُ: أَحَدُنَا مَنَحَدَرٌ وَالْآخَرُ مُصْعِدٌ.

(492/4)

(فَرِغَ) الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالغَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خُلُوءٍ [وَسَعَةٍ] ذَرَعٍ. مِنْ ذَلِكَ الْفَرَاغُ: خِلَافُ الشُّغْلِ. يَقَالُ:
فَرِغَ فَرَاغًا وَفُرُوعًا، وَفَرِغَ أَيْضًا. وَمِنَ الْبَابِ الْفُرُغُ: مَفْرُغٌ الدَّلْوُ الَّذِي يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ. وَأَفْرَعْتُ الْمَاءَ:
صَبَبْتُهُ. وَأَفْرَعْتُ، إِذَا صَبَبْتَ الْمَاءَ عَلَى نَفْسِكَ. وَذَهَبَ دَمُهُ فَرِغًا، أَيْ بَاطِلًا لَمْ يُطَلَّبْ بِهِ. وَفَرَسٌ
فَرِغٌ (28)، أَيْ وَاسِعَ الْمَشْيِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ خَالَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَخَفَّ عَدْوُهُ وَمَشْيُهُ. وَضَرْبَةٌ فَرِغٌ:
وَاسِعَةٌ، وَطَعْنَةٌ أَيْضًا. وَحَلَقَةٌ مُفْرَعَةٌ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ يَصْبُ صَبًّا. وَطَرِيقٌ فَرِغٌ: وَاسِعٌ. قَالَ:
فَأَجْرَتَهُ بِأَقْلٍ تَحْسِبُ إِثْرَهُ *** نَهَجًا أَبَانَ بَدِي فَرِغٍ مَخْرَفٍ (29)
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: {سَنَفِرُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ} [الرَّحْمَنُ 31]، فَهُوَ مُجَازٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يَشْعَلُهُ شَأْنٌ عَنِ
شَأْنٍ. قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: سَنَفِرُ، أَيْ نَعْمِدُ، يَقَالُ: فَرَعْتُ إِلَى أَمْرٍ كَذَا (30)، أَيْ عَمَدْتُ لَهُ.
(فَرِقَ) الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْقَافُ أَصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَمْيِيزٍ وَتَرْزِيلٍ (31) بَيْنَ شَيْئَيْنِ. مِنْ ذَلِكَ الْفَرْقُ: فَرِقَ
الشَّعْرَ. يَقَالُ: فَرَقْتُهُ فَرَقًا. وَالْفَرْقُ: الْقَطِيعُ

(493/4)

مِنَ الْغَنَمِ. وَالْفَرْقُ: الْفَلَقُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْفَلَقَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ}
[الشَّعْرَاءُ 63].
وَمِنَ الْبَابِ: الْفَرِيقَةُ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ، كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ فَارَقَتْ مُعْظَمَ الْغَنَمِ. قَالَ الشَّاعِرُ (32):
وَذَفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ *** أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلٍ فَعَانَا (33)
وَمِنَ الْبَابِ: إِفْرَاقُ الْمَحْمُومِ مِنْ حُمَاهُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ كَذَا لِأَنَّهَا فَارَقَتْهُ. وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: لَا يَكُونُ الْإِفْرَاقُ
إِلَّا مِنْ مَرَضٍ لَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً كَالْجُدْرِيِّ وَالْحَصْبَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَنَاقَةٌ مُفْرَقٌ: فَارَقَهَا وَلَدُهَا
بِمَوْتِ.
وَالْفَرْقَانُ: كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى فَرَقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. وَالْفَرْقَانُ: الصُّبْحُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِهِ يُفْرَقُ بَيْنَ اللَّيْلِ

والنَّهَار، ويقال لأنَّ الظُّلْمَةَ تتفرَّق عنه. والأفرق: الديك الذي عُزْفُهُ مَفْرُوق. والفَرَق في الخيل، أن يكونَ أحدُ وركبهِ أرفَع من الآخر. والفَرَقُ في فُحُولَةِ الصَّان: بُعْد ما بين الخُصْيَيْن، وفي الشاة: بُعْد ما بين الطُّبْنَيْن. والفارق: الخَلِيفَةُ (34) تذهبُ في الأرضِ نَادَةً من وَجَعِ المَحَاضِ فَتُنْتَجِجُ حيث لا يُعلمُ مكانُها؛ والجمع فوارقٌ وفُرُقٌ. وسُمِّيَتْ بذلكَ لأنَّها فارقت سائرَ التُّوق. وتشبَّه السحابةُ تنفرد عن السَّحَابِ بهذه الناقاة، فيقال: فارق.

(494/4)

والفارق من الناس: الذي يفرِّق بين الأمور، يَفْصِلُها. وفَرَّقَ الصُّبْحَ وفَلَّقَهُ واحد. ومما شُدَّ عن هذا الباب الفَرَقُ: مِكْيَالٌ من المكايل، تفتح فَاؤُه وتسكَّن. قال القُتَيْبِيُّ: هو الفَرَقُ بفتح الراء، وهو الذي جاء في الحديث: "ما أسكَّرَ الفَرَقُ منه فَمِلْءُ الكفِّ منه حرام"، ويقال إنَّه سِتَّةُ عَشَرَ رطلاً. وأنشدَ لِحِداشِ ابنِ زُهَيْرٍ:

يأخذون الأرشَ في إخوتهم *** فَرَقَ السَّمْنِ وشاةً في العَمِّ (35)

والفَرِيقَةُ: تمرٌّ يطبخُ بحُلْبَةٍ يُتَدَاوَى به. والفَرُوقَةُ: شَحْمُ الكَلْبَيْنِ. قال:

* يُضِيءُ لنا شَحْمُ الفَرُوقَةِ والكَلْبِي (36) *

والفَرُوقُ: موضعٌ، كلُّ ذلكِ شاذٌّ عن الأصلِ * الذي ذكرناه.

(فرك) الفاء والراء والكاف أصلٌ يدلُّ على استرخاءٍ في الشيء وتفتيلٍ له. من ذلك: **فركت** الشيءَ بيدي أفرَكه فركاً، وذلك تفتيلُك للشيء حتى ينفرك. وثوبٌ مفروكٌ بالزَّعفران: مصبوغٌ، والأصل فيه ما ذكرناه. ومن الباب: فَرَكَتِ المرأةُ زوجها تَفْرِكُهُ، إذا أبغضته. قال:

* ولم يُضِعْها بين فِرْكَ وعَشَق (37) *

ورجلٌ مفركٌ: يُبغضه النِّساء، وإنما سُمِّيَ فِرْكَاً لأنها تلتوي وتفتيل عنه.

(495/4)

والانفراك: استرخاء المَنَكِب. وأمَّا قوله: فاركُتُ صاحبي، مثل تاركته، فهذا من باب الإبدال.

(فرم) الفاء والراء والميم كلمةٌ واحدةٌ، أظنُّها ليست عربيَّة، وهو الاستفراَم. يقولون: هو أن تحتشي (38)

المرأة شيئاً تضيِّقُ به [ما تحت إزارها] (39). قال الخليل: وليس هذا من كلام أهل البادية. قال ابنُ

دُرِيد(40) : يقال لذلك الشَّيء: فَرْمَةٌ(41) . فأما قول الراجز(42) :

* مُسْتَفْرَمَاتٍ بِالْحَصَى جَوَافِلًا *

فإنه يريد خيلاً. يعني أن من شدة جريها يدخل الحصى في فُروجها، فشبهه الحصى بالفرمة. والفرماء: موضع(43) .

(فره) الفاء والراء والهاء كلمة تدلُّ على أَشْرٍ وَحِدْقٍ. من ذلك الفاره الحاذق بالشيء. والفره: الأشر. والفاهرة: القينة. وناقاة مُفْرَةٌ ومُفْرَهَةٌ، إذا كانت تُنْتَجُ الفُرّه.

(فري) الفاء والراء والحرف المعتلَّ عَظُمَ البابِ قَطْعُ الشيء، ثم يَفْرَعُ منه ما يقاربه: من ذلك: فَرَيْتُ الشيءَ أَفْرِيهَ فَرِيًّا، وذلك قَطْعُكَه

(496/4)

لإصلاحه. قال ابن السكيت: فَرَى، إذا حَرَزَ. وأفريته، إذا أنتَ قَطَعْتَهُ للإفساد(44) . قال في الفري:

ولأنتَ تفري ما خلقت وبع *** ضُ القومِ يَخْلُقُ ثم لا يَفْرِي(45)

ومن الباب: فلانٌ يَفْرِي الفري، إذا كان يأتي بالعجب، كأنه يقطع الشيءَ قطعاً عَجَباً. قال:

* قد كنتَ تَفْرِينَ به الفرياً(46) *

أي كنتَ تُكثِرِينَ فيه القولَ وتعظِّمينه. ويقال: فَرَى فلانٌ كذِباً يَفْرِيه، إذا خَلَقَه. وتَفَرَّتِ الأرضُ بالعيون:

انْبَجَسَتْ. والفري: الجبان(47) ، سَمِيَ بذلك لأنه فُرِيَ عن الإقدام، أي قُطِع. والفري أيضاً: مِثْلُ الفري،

وهو العجب. والفري: البهت والدَّهْش، يقال فَرِيَ يَفْرِي فَرِيًّا. قال الشاعر(48) :

وفريتُ من فَرَعٍ فلا *** أرمي وقد ودَّعتُ صاحب(49)

ومن الباب الفروة التي تُلبَس. وقال قومٌ: إنَّما سَمِيَتْ فَرَوَةً من قياسِ آخر، وهو التَّعْطِيَة، لذلك سَمِيَتْ فَرَوَةً

الرأس، وهي جلدته. ومنه الفروة، وهي الغنى

(497/4)

والثروة. والفروة: كلُّ نباتٍ مجتمِعٍ إذا يَبَس. وفي الحديث: "أنَّ الخَضِرَ جَلَسَ على فَرَوَةٍ من الأرض

فأخضرتُ". فإن صحَّ هذا فالبابُ على قياسين: أحدهما القُطْع، والآخِرُ التَّعْطِيَة والسَّتْرُ بشيءٍ ثخين.

وأما المهموز فليس من هذا القياس ولا يقاس عليه غيره، وهو الفراء: حمار الوحش، قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلّم لأبي سفيان: "كلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَأِ". وقال الشَّاعِرُ (50):
* بِضَرْبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ (51) *

(فرت) الفاء والراء والتاء كلمة واحدة، وهي الماء الفُراتُ، وهو العَذْبُ. يقال: ماءُ فِراتٍ، ومِياهُ فُراتٍ.
(فرث) الفاء والراء والتاء أُصِيلٌ يدلُّ على شيءٍ متفتَّت. يقال فَرَثَ كَيْدَهُ: فَتَّهًا. والفَرَثُ: ما في الكَرِشِ.
ويقال على معنى الاستعارة: أَفَرَثَ فُلَانٌ أَصْحَابَهُ، إِذَا سَعَى بِهِمْ وَأَلْقَاهُمْ فِي بَلِيَّةٍ.
(فرج) الفاء والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَفْتُحٍ فِي الشَّيْءِ. من ذلك الفَرْجَةُ فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ.
الشَّقُّ. يقال: فَرَجْتَهُ وَفَرَجْتَهُ. ويقولون: إِنَّ الفَرْجَةَ: التَّفْصِيَّ مِنْ هَمٍّ أَوْ غَمٍّ. وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ، لَكِنَّهُمْ يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا بِالْفَتْحِ. قال:

(498/4)

رَبِّمَا تَجْزَعُ النَّفُوسُ مِنَ الْأُمِّ *** رٍ لَهْ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ (52)
والفَرْجُ: ما بين رِجْلَيْ الْفَرَسِ. قال امرؤ القيس:

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ *** تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرِ (53) وَالْفُرُوجِ: الثُّغُورِ الَّتِي بَيْنَ مَوَاضِعِ الْمَخَافَةِ،
وَسَمِّيَتْ فُرُوجًا لِأَنَّهَا مَحْتَاةٌ إِلَى تَفَقُّدِ وَحِفْظِ. وَيُقَالُ: إِنَّ الْفَرْجَيْنِ اللَّذَيْنِ يُخَافُ * عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْهُمَا:
الثُّرُكُ وَالسُّودَانِ. وَكُلُّ مَوْضِعٍ مَخَافَةٍ فَرْجٌ. وَقَوْسٌ فَرْجٌ، إِذَا انْفَجَّتْ سَيْتُهَا. قَالُوا: وَالرَّجُلُ الْأَفْرَجُ: الَّذِي لَا
يَلْتَقِي أَلْبَتَاهُ. وَامْرَأَةٌ فَرْجَاءٌ. وَمِنْهُ الْفَرْجُ: الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ، وَالْفَرْجُ مِثْلُهُ. وَالْفَرْجُ: الَّذِي لَا يَزَالُ يَنْكَشِفُ
فَرْجُهُ. وَالْفُرُوجُ: الْقَبَاءُ؛ وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِلْفَرْجَةِ الَّتِي فِيهِ.

ومما شدَّ عن هذا الأصل: الْمُفْرَجُ، قَالُوا: هُوَ الْقَتِيلُ لَا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ، وَيُقَالُ هُوَ الْحَمِيلُ لَا وِلَاءَ لَهُ إِلَى
أَحَدٍ وَلَا نَسَبٍ. وَرُوي فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: "لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ"، بِالْجِيمِ.
(فرج) الفاء والراء والحاء أصلان، يدلُّ أحدهما على خلاف الحُزْنِ، والآخِرُ الْإِثْقَالِ.
فالأوَّلُ الْفَرْجُ، يُقَالُ فَرِحَ يَفْرَحُ فَرِحًا، فَهُوَ فَرِحٌ. قال الله تعالى:

(499/4)

{ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِعَيْبِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ} [غافر 75]. وَالْمِفْرَاحُ: نَقِيضُ الْمِحْزَانِ.
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَالْإِفْرَاحُ، وَهُوَ الْإِثْقَالُ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: "لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ" قَالُوا:

هذا الذي أثقله الدين. قال:

إذا أنت لم تبرح تؤدّي أمانةً *** وتحملُ أخرى أفرحتك الودائع (54)

(فرخ) الفاء والراء والخاء كلمة واحدة، ويقاس عليها. فالفرخ: ولد الطائر. يقال: أفرخ الطائر. ويقاس فيقال: أفرخ الرُوع: سكن. وليفرخ رُوعك، قالوا: معناه ليخرج عنك رُوعك ليفارقك، كما يخرج الفرخ عن البيضة. ويقولون: أفرخ الأمر: استبان بعد اشتباه. والفرخ: قين كان في الجاهلية، يُنسب إليه النصال أو السهام. قال:

* ومقدوذين من بُري الفرخ (55) *

(فرد) الفاء والراء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وحدة. من ذلك الفرد وهو الوتر. والفرد والفرد: الثور المنفرد. وطيبةً فرداً: انقطعت عن القطيع، وكذلك السدرة الفاردة، انفردت عن سائر السدر. وأفراد النجوم: الدراري في آفاق السماء. والفريد: الدر إذا نُظم وفصل بينه بغيره. والله أعلم بالصواب.

(500/4)

. (باب الفاء والراء وما يتلثهما)

(فرع) الفاء والراء والعين أصلان صحيحان، أحدهما الذعر، والآخر الإغاثة.

فأما الأول فالفرع، يقال فرع يفرع فرعاً، إذا دُعر. وأفرعته أنا. وهذا مفرغ القوم، إذا فرعوا إليه فيما يدهمهم. فأما فرعت [عنه] فمعناه كشفت عنه الفرع. قال الله تعالى: {حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ} [سبأ 23]. والمفرعة: المكان يلتجئ إليه الفرع. قال: طويلٌ طامحٌ الطرف *** إلى مفرعة الكلب (1) والأصل الآخر الفرع: الإغاثة (2). قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأنصار: "إنكم لتكثرون عند الفرع، وتقلون عند الطمع". يقولون: أفرعته إذ رعبته، وأفرعته، إذا أغتته. وفرعتُ إليه فأفرعني، أي لجأتُ إليه فرِعاً فأغاثني. وقال الشاعر (3) في الإغاثة:

فقلتُ لكاسٍ أجميها فإنما *** نزلنا الكتيب من زُودٍ لنفرعا (4)

(501/4)

وقال آخر (5) :

كُنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارْخٌ فَرِعٌ *** كَانِ الصُّرَاخُ لَهُ فَرِعٌ الطَّنَابِيْبِ

(فرز) الفاء والزاء والراء أُصِيلٌ يدلُّ على انفراجٍ وانصداعٍ. من ذلك الطَّرِيقُ الفَازِرُ: وهو المُنفِرُجُ الواسع. والفِرْزُ: القطيع من الغنم. يقال فَرَزْتُ الشَّيْءَ: صدَعْتُهُ. والأفْرُزُ: الذي يتطامنُ ظهرُهُ؛ والقياسُ واحد، كأنه يَنفِرُقُ لحمنا ظهره. والله أعلم.

. (باب الفاء والسين وما يتلثهما)

(فسط) الفاء والسين والطاء كلمتان متباينتان. فالْفَسِيطُ: تُفْرُقُ الثَّمرة، ويقال قُلامَةُ الظُّفْرِ. والفُسطاطُ: الجماعة. وفي الحديث: "إِنَّ يَدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْفُسطاطِ"، وبذلك سَمِيَ الْفُسطاطُ فُسطاطاً.

(فسق) الفاء والسين والقاف كلمة واحدة، وهي الفِسْقُ، وهو الخروج عن الطَّاعة. تقول العرب: فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ عن قِشْرِها: إذا خَرَجَتْ، حكاها الفَرَّاءُ. ويقولون: إِنَّ الفأرة فُؤِيسِقَةٌ، وجاء هذا في الحديث. قال ابن الأعرابي: لم يُسمع قَطُّ في كلامِ الجاهليَّةِ في شعرٍ* ولا كلامٍ: فاسق. قال: وهذا عجبٌ، هو كلامٌ عربيٌّ ولم يأتِ في شعرٍ جاهليٍّ (1).

(502/4)

(فسل) الفاء والسين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ. من ذلك: الرَّجُلُ الفَسْلُ، وهو الرديُّ من الرِّجال. ومنه الفَسِيلُ: صِغار النَّخْلِ. وفَسالة الحديد: سُخالته.

(فسأ) الفاء والسين والهمزة. يقال فيه: تَفَسَّأَ الثَّوبُ، إذا بَلِيَ. وفَسَّأته أنا: مَدَدْتُهُ حتى تَفَزَّرَ. ويقولون: فَسَّأه بالعصا: ضربه. ويقولون في غير المهموز: تَفاسَى الرَّجُلُ تَفاسياً، إذا أُخْرِجَ عَجِيزَتَهُ.

(فسج) الفاء والسين والجيم، كلمة واحدة. يقولون: قَلِوصٌ فاسجة (2)، إذا أَعَجَلَهَا الفحلُ فَضْرَبَها قَبْلَ وقتِ المَضْرِبِ. ويقال بل هي الحائل السَّمِينة.

(فسح) الفاء والسين والحاء كلمة واحدة تدلُّ على سَعَةٍ واتِّساعٍ. من ذلك الفَسِيحُ: الواسع. وتَفَسَّحت في المجلس، وفَسَّحت المجلس.

(فسخ) الفاء والسين والحاء كلمة تدلُّ على نَقْضِ شيءٍ. يقال: تَفَسَّخَ الشَّيْءُ: انتَقَضَ. ويقولون: أَفَسَّخْتُ الشيءَ: نَسِيْتُهُ. ويقولون: الفَسِيخُ: الرجلُ لا يظْفَرُ بحاجته.

(فسد) الفاء والسين والذال كلمة واحدة، فَسَدَ الشَّيْءُ يَفْسُدُ فساداً وفُسُوداً، وهو فاسِدٌ وفَسِيدٌ.

(503/4)

(فسر) الفاء والشين والراء كلمة واحدة تدلُّ على بيان شيءٍ وإيضاحه. من ذلك الفَسْرُ، يقال: فَسَّرْتُ الشَّيْءَ وَفَسَّرْتُهُ. والفَسْرُ والتَّفْسِيرَةُ: نَظَرُ الطَّبِيبِ إِلَى الْمَاءِ وَحُكْمُهُ فِيهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.
 . (باب الفاء والشين وما يثلثهما)

(فشج) الفاء والشين والجيم. يقولون: فَشَجَتِ النَّاقَةُ: تَفَاجَّتْ لِتَبُولَ. كذلك في كتاب الخليل. وقال ابن دريد: فَشَحَتِ، بِالْحَاءِ، وَأَنْشَدَ:

وَحَكَّكَ الْجِنُونَ فَاَنْفَشَحَتِ (1) *** إِنَّكَ لَوْ صَاحِبِنَا مَدَحْتَ

(فشخ) الفاء والشين والحاء، فيه طَرِيقَةُ ابن دُرَيْدٍ (2). قال: الفَشْخُ: ضَرْبُ الرَّأْسِ بِالْيَدِ.

(فشل) الفاء والشين واللام. يقولون: تَفَشَّلَ الْمَاءُ: سَالَ. وَالْفَشْلُ: شَيْءٌ مِنْ أَدَاةِ الْهُودَجِ.

(فشأ) الفاء والشين والحرف المعتل كلمة واحدة، وهي ظَهْرُ الشَّيْءِ، يقال: فَشَأَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ.

وحكى ابنُ دُرَيْدٍ (3) : فَشَأَ الْمَرَضُ فِيهِمْ فَشُوءًا، وَتَفَشَّأَ تَفَشُّوًا.

(504/4)

(فشغ) الفاء والشين والغين أصلٌ يدلُّ على الانتشار. يقال **انفشغ** الشَّيْءَ وَتَفَشَّغَ، إِذَا انْتَشَرَ. وَيَقُولُونَ: الْفَشْغَةُ: الْقُطْنَةُ فِي جَوْفِ الْقَصَبَةِ. وَالْفُشَاغُ (4) : نَبَاتٌ يَتَفَشَّغُ عَلَى الشَّجَرِ وَيَلْتَوِي. وَالنَّاصِيَةُ الْفَشْغَاءُ: الْمُنْتَشِرَةُ. وَتَفَشَّغَ فِيهِ الشَّيْبُ: ظَهَرَ. وَتَفَشَّغَ بِهِ الدَّمُ. وَيَقُولُونَ: أَفَشَّغَهُ سَوَاطٍ: ضَرَبَهُ.
(فشق) الفاء والشين والقاف، ليس هو عندي أصلًا، ولكنَّهم يقولون: الْفَشَقُ: الْمُبَاغَتَةُ. فَاشَقَّ: بَاغَتْ. وَفَشَقَ بَنُو فُلَانٍ الدُّنْيَا (5) ، إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِمْ فَلَعَبُوا بِهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.
 . (باب الفاء والصاد وما يثلثهما)

(فصل) الفاء والصاد واللام كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على تمييز الشَّيْءِ. من الشَّيْءِ وَإِبَانَتِهِ عَنْهُ. يُقَالُ: فَصَلْتُ الشَّيْءَ فَصْلًا. وَالْفَيْصَلُ: الْحَاكِمُ. وَالْفَصِيلُ: وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا افْتُصِلَ عَنْ أُمِّهِ. وَالْمِفْصَلُ: اللِّسَانُ، لِأَنَّ بِهِ تُفْصَلُ الْأُمُورُ وَتَمَيَّزَتْ. قَالَ الْأَخْطَلُ: * وَقَدْ مَاتَتْ عِظَامٌ وَمِفْصَلٌ (1) *
والمفاصل: مفاصل العظام. والمفصل: ما بين الجبلين، والجمع مفاصل. قال أبو ذؤيب:

(505/4)

مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نِتَاجُهَا *** يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ (2)

والفَصِيلُ: حَائِطٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: "مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَذَا"، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيْمَانِهِ وَكُفْرِهِ.

(فصم) الفاء والصاد والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على انصداعِ شيءٍ من غيرِ بَيِّنَةٍ. مِنْ ذَلِكَ الْفَصْمِ، وَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ. وَكُلُّ مَنْحٍ مِنْ خَشَبَةٍ وَغَيْرِهَا فَهُوَ * مَفْصُومٌ. قَالَ:

كَأَنَّهُ ذُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّةٌ *** فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَدَارَى الْحَيِّ مَفْصُومٌ (3)

(فصي) الفاء والصاد والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَنَحِّيِ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ. يُقَالُ تَفَصَّى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ، وَتَفَصَّى الْإِنْسَانُ مِنَ الْبَلِيَّةِ: تَخَلَّصَ. وَالْأَسْمُ الْفَصِيَّةُ. وَفِي حَدِيثٍ: قِيلَ: "الْفَصِيَّةُ وَاللَّهُ، لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا". وَأَفْصَى: رَجُلٌ (4).

(فصح) الفاء والصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على خُلُوصٍ فِي شَيْءٍ وَنِقَاءٍ مِنَ الشُّبُوبِ. مِنْ ذَلِكَ: اللِّسَانُ الْفَصِيحُ: الطَّلِيْقُ. وَالْكَلَامُ الْفَصِيحُ: الْعَرَبِيُّ. وَالْأَصْلُ أَفْصَحَ اللَّبْنُ: سَكَنَتْ رِغْوَتُهُ. وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ: تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ. وَفَصَّحَ:

(506/4)

جَادَتْ لَعْنَتُهُ حَتَّى لَا يَلْحَنَ. فِي كِتَابِ ابْنِ دَرِيدٍ (5): "أَفْصَحَ الْعَرَبِيُّ إِفْصَاحًا، وَفَصَّحَ الْعَجْمِيُّ فَصَاحَةً، إِذَا تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ". وَأَرَاهُ غَلَطًا، وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ. وَحَكَى: فَصَّحَ اللَّبْنُ فَهُوَ فَصِيحٌ، إِذَا أَخَذَتْ عَنْهُ الرِّغْوَةُ. قَالَ:

* وَتَحَتَّ الرِّغْوَةُ اللَّبْنُ الْفَصِيحُ (6) *

وَيَقُولُونَ: أَفْصَحَ الصُّبْحُ، إِذَا بَدَأَ ضَوْؤُهُ. قَالُوا: وَكُلُّ وَاضِحٍ مُفْصِحٌ. وَيُقَالُ إِنَّ الْأَعْجَمَ: مَا لَا يَنْطِقُ، وَالْفَصِيحَ: مَا يَنْطِقُ.

وَمِمَّا لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ الْفِصْحُ (7): عِيدُ النَّصَارَى، يُقَالُ: أَفْصَحُوا: جَاءَ فَصْحُهُمْ.

(فصد) الفاء والصاد والدال كلمة صحيحة، وهي الفصد، وهو قطع العرق حتى يسيل. والفصيد: دمٌ كان يُجْعَلُ فِي مِعَى مِنْ فَصَدِ عُرُوقِ الْإِبِلِ، وَيُشَوَّى وَيُؤْكَلُ، وَذَلِكَ فِي الشَّدَّةِ تُصِيبُ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

* وَلَا تَأْخُذِ السَّهْمَ الْحَدِيدَ لِنَفْصِدَا (8) *

وَيَقُولُونَ: [تَفْصَدُ (9)] الشَّيْءُ: سَالَ.

(فصع) الفاء والصاد والعين يدلُّ على خُرُوجِ شَيْءٍ عَنِ شَيْءٍ. يُقَالُ: فَصَعِ الرُّطْبَةُ، إِذَا قَشَرَهَا. وَيَقُولُونَ: الْفُصْعَةُ: غُلْفَةُ الصَّبِيِّ إِذَا اتَّسَعَتْ حَتَّى تَبْدُو حَشْفَتَهُ.

. (باب الفاء والضاد وما يثلثهما)

(فضل) الفاء والضاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على زيادةٍ في شيء. من ذلك الفضل: الزيادة والخير. والإفضال: الإحسان. ورجل مُفضِّل. ويقال: فَضَّلَ الشَّيْءُ يَفْضُلُ، وربما قالوا فَضَّلَ يَفْضُلُ، وهي نادرة. وأمَّا المتفضَّل فالمدعي للفضل على أضرابه وأقرانه. قال الله تعالى في ذكر من قال: {مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ} [المؤمنون 24]. ويقال المتفضَّل: المتوشَّح بثوبه. ويقولون: الفضل: الذي عليه قميصٌ ورداءٌ، وليس عليه إزارٌ ولا سراويل. و[منه] قول امرئ القيس:

وَتُضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا *** نَوُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَبِطِقْ عَنْ تَفْضُلِ (1)

(فضي) الفاء والضاد والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على انفساحٍ في شيء واتساع. من ذلك الفضاء: المكان الواسع. ويقولون: أفضى الرجل إلى امرأته: باشرها. والمعنى فيه عندنا أنه شَبَّهَ مَقْدَمَ جِسْمِهِ بِفُضَاءٍ، ومَقْدَمُ جِسْمِهَا بِفُضَاءٍ، فكأنه لاقى فضاءها بفضائه. وليس هذا بعيد في القياس الذي ذكرناه. ومن هذا على طريق التشبيه: أفضى إلى فلان بسره إفضاءً، وأفضى بيده إلى الأرض، إذا مَسَّهَا بِبَاطِنِ رَاحَتِهِ فِي سُجُودِهِ. وهو من الذي ذكرناه في قياس

الفضاء. ويقولون: الفضاء، مقصور: تمر وزبيبٌ يُخْلَطَانِ. وقال بعضهم: الفضاء مقصور: الشَّيْبَانِ يَكُونَانِ فِي وَعَاءٍ مَخْتَلِطَيْنِ لَا يُصَرُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ. قال:

وتمرُّ فضاءً في عَيْبَتِي وَزَبِيبٌ (2) *** فقلت لها يا عَمَّتَا لك نَاقَتِي

وقال:

* طَعَامُهُمْ فَوْضَى فُضَاءً فِي رِحَالِهِمْ (3) *

(فضح) الفاء والضاد والحاء كلمتان متقاربتان تدلُّ إحداهما على انكشاف شيء، ولا يكاد يُقال إلا في قبيح، والأخرى على لونٍ غير حسنٍ أيضاً.

فالأول قولهم: أفضح الصُّبحَ وَفَضَّحَ، إذا بدا. ثم يقولون في التَهْتِكِ: الْفُضُوحُ. قالوا: وَأَفْضَحَ الرَّجُلُ*، إذا انكشفت مساويه. وأمَّا اللُّونُ فيقولون: إِنَّ الْفَضْحَ: غُبْرَةٌ فِي طَحْلَةٍ؛ وَهُوَ لَوْنٌ قَبِيحٌ (4). وَأَفْضَحَ الْبُسْرَ، إذا

بَدَتْ مِنْهُ حَمْرَةٌ. وَيَقُولُونَ: الْأَفْضَحُ: الْأَسَدُ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ، وَذَلِكَ مِنْ فَضَحِ اللَّوْنِ.
(فَضَح) الْفَاءُ وَالضَّادُ وَالخَاءُ فِيهِ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الشَّدْحِ. يُقَالُ: فَضَحْتُ الرُّطْبَةَ: شَدَحْتُهَا. وَالْفَضِيخُ: رُطْبٌ يُشَدْحُ وَيُنْبَدُ.

(509/4)

. (بَابُ الْفَاءِ وَالطَّاءِ وَمَا يَنْثَلُهُمَا)

(فَطَم) الْفَاءُ وَالطَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى قَطْعِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ. يُقَالُ: فَطَمْتُ الْأُمَّ وَلَدَهَا، وَفَطَمْتُ الرَّجُلَ عَنْ عَادَتِهِ. قَالَ أَبُو نَصْرٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ فَطَمْتُ الْحَبْلَ، إِذَا قَطَعْتَهُ. قَالَ: وَمِنْهُ فِطَامُ الْأُمِّ وَلَدَهَا.

(فَطَن) الْفَاءُ وَالطَّاءُ وَالنُّونُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى ذِكَاةٍ وَعِلْمٍ بِشَيْءٍ. يُقَالُ: رَجُلٌ فَطِنٌ وَفَطْنٌ، وَهِيَ الْفِطْنَةُ وَالْفِطَانَةُ (1) .

(فَطَأ) الْفَاءُ وَالطَّاءُ وَالْهَمْزَةُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَطَامِنٍ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَفْطَسِ: الْأَفْطَأُ. وَيَقُولُونَ: فَطِئَ الْبَعِيرُ، إِذَا تَطَامَنَ ظَهْرُهُ خَلْقَةً.

(فَطَح) الْفَاءُ وَالطَّاءُ وَالْحَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. يَقُولُونَ: فَطَحْتُ الْعُودَ وَغَيْرَهُ، إِذَا عَرَضْتَهُ. وَهُوَ مُفْطَحٌ. وَرَأْسٌ مَفْطَحٌ: عَرِيضٌ.

(فَطَرَ) الْفَاءُ وَالطَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى فَتْحِ شَيْءٍ وَإِبْرَازِهِ. مِنْ ذَلِكَ الْفِطْرُ مِنَ الصَّوْمِ. يُقَالُ: أَفْطَرَ إِفْطَارًا. وَقَوْمٌ فِطْرٌ (2) أَي مُفْطِرُونَ. وَمِنْهُ الْفَطْرُ، بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَهُوَ مَصْدَرُ فَطَرْتُ الشَّاةَ فَطْرًا، إِذَا حَلَبْتَهَا. وَيَقُولُونَ: الْفَطْرُ يَكُونُ الْحَلَبَ بِإِصْبَعَيْنِ. وَالْفِطْرَةُ: [الْخَلْقَةُ (3)] .

(510/4)

(فَطَس) الْفَاءُ وَالطَّاءُ وَالسِّينُ. فِيهِ الْفَطْسُ فِي الْأَنْفِ: انْفِرَاشُهُ. وَفَطَيْسَةُ الْخَنْزِيرِ: أَنْفُهُ. وَالْفِطَيْسُ: الْمِطْرُقَةُ، وَلَعَلَّهَا سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُكْسَرُ بِهَا الشَّيْءُ، وَيَتَطَامَنُ (4) . وَيَقُولُونَ: فَطَسَ: مَاتَ. وَيَقُولُونَ: الْفَطْسَةُ: خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِهَا.

. (بَابُ الْفَاءِ وَالطَّاءِ وَمَا يَنْثَلُهُمَا)

(فَطَع) الْفَاءُ وَالطَّاءُ وَالْعَيْنُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. أَفْطَعَ الْأَمْرُ وَفَطَعُ: اشْتَدَّ. وَهُوَ مُفْطَعٌ وَفَطِيعٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

. (باب الفاء والعين وما يثلثهما)

(فعل) الفاء العين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إحداثِ شيءٍ من عملٍ وغيره. من ذلك: **فَعَلْتُ** كذا **أَفَعَلُهُ** **فَعَلًا**. وكانت من **فُلَانٍ فَعَلُهُ حَسَنَةً** أو **قبيحة**. و**الْفِعَالُ** جمع **فِعْلٍ**. و**الْفَعَالُ**، بفتح الفاء: **الكَرَمُ** وما يُفَعَّلُ من **حَسَنٍ**.

وبقيت كلمة ما أدري كيف صحَّتها. يقولون: **الْفِعَالُ**: **خَشَبَةُ** الفأس.

(فعم) الفاء والعين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتِّسَاعٍ وامتلاء. **فَالْفَعْمُ**: **المالان**. **فَعْمٌ** **يَفْعُمُ** **فَعَامَةً** و**فَعُومَةً**. وامرأة **فَعْمَةٌ** **السَّاقِينِ**، إذا امتلأت ساقها لحمًا وأفعمت الشيء: **ملأته**.

(511/4)

(فغي) الفاء والعين والحرف المعتل كلمة واحدة، وهي **الأفغى**: **حيَّة** [و**حكى** ناسٌ: **تفغى** الرجل، إذا ساء] (1) [**خُلِقَهُ**، مشتقٌّ من **الأفغى**. والله أعلم.

. (باب الفاء والعين وما يثلثهما)

(فغم) الفاء والعين والميم كلمتان، إحداهما تدلُّ على فَتْحِ شيءٍ أو تَفْتُوحِهِ، ولا يكون إلا **طَيِّبًا**. والأخرى تدلُّ على **الْوُلُوعِ** **بالشيء**. **فَالأُولَى**: **فَعَمَ** **الوردُ**: **تَفْتَحُ**. و**الرَّيْحُ الطَّيِّبُ تَفْعَمُ**، أي **تصير في الأنف تفتح السُدَّة**. و**أَفْعَمَ** **المِسْكُ** **المكانَ**: **ملأه** **برائحته**.

و**الكلمة الأخرى**: **فَعِمَ** **بكذا**: **أُولِعَ** **به** و**حَرَصَ** **عليه**. قال **الأعشى**:

[**تَوْمٌ** **ديارَ** **بني** **عامرٍ** ******* **وأنتَ** **بآلِ** **عَقِيلٍ** **فَعِمَ**] (1)

(فغي) الفاء والعين والحرف المعتل كلمة واحدة. يقولون: **الفاغية**: **نُورُ الحِنَاءِ**. يقال: **أَفغى**، إذا **أَخْرَجَ** **فاغِيَتَهُ**. ويقولون: **الْفَعَا**: **فَسَادٌ** **في البُرِّ**.

(فغر) الفاء والعين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على فَتْحِ وانفتاح. من ذلك: **فَغَرَ** **الرجلُ** **فاه**: **فَتَحَهُ**. و**فَغَرَ** **فوهُ**، إذا **انفتح**. و**انفَغَرَ** **النَّوْرُ**: **تَفْتَحُ**. و**الفاغرة**: **ضربٌ** **من الطَّيِّبِ**. ويقال: **إنَّ** **المَفْغَرَةَ**: **الأرضُ** **الواسعة**.

(512/4)

. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله فاء)

من ذلك **(الْفَرَزْدَقَةُ)**: **القِطْعَةُ** **من العجين**. هذه كلمة منحوتة من كلمتين (1)، من **فَرَزَ** **ومن دَقَّ**، لأنَّه **دقيقٌ**

عُجِنَ (2) ثم أُفْرِزَت منه قطعة، فهي من الفَرْز والدَّق.

ومن ذلك (الْفَرْقَعَة): تنقيضُ الأصابع. وهذا ممَّا زيدت فيه الراء، وأصله فَقَعَ، وقد ذكر.
ومن ذلك قولهم (افْرَنْقَعُوا)، إذا تَنَحَّوْا. وهي كلمةٌ منحوتةٌ من فَرَقَ وْفَقَعَ، لأنَّهُم يَتَفَرَّقُونَ فيكونُ لهم عند ذلك فَقَعَةٌ وحرْكةٌ.

ومن ذلك قولهم (الْفَرِشَطُ) و(الْفَرِشَاطُ (3)): الواسع. وهذا مما زيدت فيه الطاء، والأصل فَرَشَ؛ ويكون ذلك من فرشت الشيء. ومن هذا الباب (فَرَشَطُ) البعير، لأنه ينفِشُ وَيَنْبَسِطُ.
ومن ذلك (الْفَلَقَمُ): الواسع. وهذا من كلمتين: من فَلَقَ وَلَقِمَ، كأنه من سَعَتِه يَلْقَمُ الأشياءَ. والفَلَقُ: الفتح.

(513/4)

وقد ذكروا من ذلك (الْفَلْحَسُ) الرَّجُلُ الحَرِيصُ والكلبُ الفَلْحَسُ (4) وهذا مما زيدت فيه الفاء، والأصل لِحَسٍ كأنه من حرصه يَلْحَسُ الأشياءَ لِحَسًا. والفَلْحَسُ: المرأةُ الرَسْحَاءُ، كأنَّ اللحمَ منها قد لُحِسَ حتَّى ذهب. ومن ذلك (الْفُرْهَدُ): الحادر الغليظ. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من فَرِهَ وِرْهَدًا. فالْفَرَهُ: كثرة اللحم، والرَّهْدُ (5): استرخاؤه.

ومن ذلك (الْفَرُشْحَة)، وهو أن يَفْرِجَ الإنسانُ بين رجليه ويُبَاعِدَ إحداهما من الأخرى، وهو المنهِيٌّ عنه في الصلاة. وهذا من كلمتين: من فَرَشَ وْفَسَحَ، وقد مرَّ تفسيرُها.

ومن ذلك قولهم: لقيت منه (الفُؤُكْرِينِ)، وهي الشَّدَائِدُ. وهذا من الفتك، وسائرُه زائد.
ومن ذلك (الْفَدْعَمُ): الرجلُ العَظِيمُ الخَلْقِ، والميمُ فيه زائدة، وكأنه يَفْدَعُ بِخَلْقِهِ الأشياءَ فَدْعَاً.
ومما وُضِعَ وضِعاً ولعلَّ له قياساً لا نعلمُه (الْفَرْقَدُ): ولُدُّ البَقْرَةِ. و(الْفَرْقَدَانِ): نجمان. و(فَقْعَسٌ): حيٌّ من الأَسَدِ (6). و(الْفِطْحَلُ): زمنٌ لم يُخْلَقِ الناسُ [فيه (7)] بعد. و(الْفَلَنْقَسُ): الذي أمُّه عربيَّةٌ وأبوه عجميٌّ.
باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوْله فاء
و(الْفِرْصَادُ):

(514/4)

الثَّوْتِ. و(الْفِرْبُ) الفأرة (8). ويقولون: (الْفُرْطُومُ): منقار الخُفِّ. يقال خَفُّ مُفْرَطَمٌ. وأما قوله:

* عَكْفَ النَّبِيْطِ يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجَا (9) *

فيقال إنه فارسيّ (10) وإنه الدّستَبند (11) . و(الفرغل) : ولد الضُّع على ما قالوا، من كلام العرب، والله أعلم.

(تم كتاب الفاء والله أعلم بالصّواب) .

تم الجزء الرابع من مقاييس اللغة بتقسيم محققه
وبليه الجزء الخامس وأوله كتاب القاف

(515/4)

الجزء الخامس

كتاب القاف

(باب القاف وما بعدها في الثلاثي الذي يقال له المضاعف والمطابق)
(قل) القاف واللام أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على نَزارة الشيء، والآخر على خلاف الاستقرار، وهو الانزعاج.
فالأول قولهم: **قلّ** الشيء يقلُّ قلّة فهو قليل، والقلُّ: القلّة، وذلك كالذُّل والذلّة. وفي الحديث في الرِّبَا: "إن كثر فإنه إلى قلّ". وأما القلّة التي جاءت في الحديث (1)، فيقولون: إن القلّة ما أقلّه الإنسان من جرّة أو حُبّ، وليس في ذلك عند أهل اللُّغة حدٌّ محدود قال:
فَطَلَبْنَا بِنَعْمَةٍ وَاتَّكَأْنَا *** وَشَرِينَا الْحَلَالَ مِنْ قُلَلِهِ (2)
ويقال: استقلّ القومُ، إذا مضوا لمسيرهم، وذلك من الإقلال أيضاً، كأنهم استخفوا السَّير واستقلّوه. والمعنى في ذلك كلّه واحد. وقولنا في القلّة ما أقلّه الإنسان فهو من القلّة أيضاً، لأنّه يقلُّ عنده.

(3/5)

وأما الأصل الآخر فقال: تَقَلَّقَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ، إِذَا لَمْ يَثْبُتْ فِي مَكَانٍ. وَتَقَلَّقَ الْمِسْمَارُ: قَلِقَ فِي مَوْضِعِهِ. وَمِنْهُ فَرَسٌ قُلُقُلٌ: سَرِيعٌ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ الْغَضَبِ، وَهُوَ شَبِيهُ الرَّعْدَةِ.

(قم) القاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على جَمْعِ الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ: قَمَمَ اللَّهُ عَصَبَهُ، أَيْ * جَمَعَهُ، وَالْقَمَمَقَامُ: الْبَحْرُ، لِأَنَّهُ مُجْتَمِعٌ لِلْمَاءِ. وَالْقَمَمَقَامُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ، ثُمَّ يَشْبَهُ بِهِ السَّيِّدُ الْجَامِعُ لِلسِّيَادَةِ الْوَاسِعِ الْخَيْرِ. وَمِنْ ذَلِكَ قَمَّ الْبَيْتُ، أَيْ كُنِسَ. وَالْقَمَامَةُ: مَا يُكْنَسُ؛ وَهُوَ يُجْمَعُ. وَيُقَالُ مِنْ هَذَا: أَقَمَّ الْفَحْلُ الْإِبِلَ، إِذَا أَلْقَحَهَا كُلَّهَا. وَمَقَمَّةُ الشَّاةِ: مَرَمَّتْهَا (3)، وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقَمُّ بِهَا الثَّبَاتُ فِي فِيهَا. وَيُقَالُ لِأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ: الْقَمَّةُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعُهُ الَّذِي بِهِ قِوَامُهُ.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ الْقَمَمَقَامُ: صَغَارُ الْقِرْدَانِ.

(قن) القاف والنون بابٌ لم يُوضَعِ عَلَى قِيَاسٍ، وَكَلِمَاتُهُ مُتَبَايِنَةٌ. فَمِنْ كَلِمَاتِهِ الْقِنُونُ، وَهُوَ الْعَبْدُ الَّذِي مُلِكَ هُوَ وَأَبُوهُ. وَالْقِنَّةُ: أَعْلَى الْجَبَلِ. وَالْقِنَانُ: رِيحٌ الْإِبْطِ أَشَدُّ مَا يَكُونُ (4). وَالْقِنَانِ: الدَّلِيلُ الْهَادِي، الْبَصِيرُ بِالْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ قِنَانٍ (5)

(4/5)

(قه) القاف والهاء ليس فيه إلا حكاية القَهْقَهة: الإغراب في الضحك. يقال: قَهَّ وقَهْقَهةً، وقد يخفَّف. قال: * فَهَنَّ فِي تَهَانِفٍ وَفِي قَهِّ (6) *

ويقولون: القَهْقَهة: قَرَبُ الْوَرْدِ (7).

(قب) القاف والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَمْعٍ وَتَجْمُعٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَبَّةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، وَسَمِيَتْ لِتَجْمُعِهَا. وَالْقَبَبُ: الْبَطْنُ، لِأَنَّهُ مُجْتَمِعُ الطَّعَامِ. وَالْقَبُّ فِي الْبَكْرَةِ (8). وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: إِنَّ الْقَبَّ: دِقَّةُ الْخَصْرِ فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ تَجْمُعُهُ حَتَّى يُرَى أَنَّهُ دَقِيقٌ. وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ الْقَبُّ: هِيَ الصَّوَامِرُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ [إِلَّا] لِدَهَابِ لُحُومِهَا وَالصَّلَابَةِ الَّتِي فِيهَا. وَأَمَّا الْقَابَةُ فَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَابَةُ: الْقَطْرَةُ مِنَ الْمَطَرِ. قَالَ: وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَصَحَّفُ وَيَقُولُ: هِيَ الرَّعْدُ. وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ أَصَحُّ وَأَقْبَسُ؛ لِأَنَّهَا تَقْبُّ الثَّرْبَ أَيْ تَجْمَعُهُ.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ تَسْمِيَتُهُمُ الْعَامُ الثَّلَاثُ الْقَبَائِبُ، فَيَقُولُونَ عَامٌ، وَقَابِلٌ، وَقُبَائِبُ (9).

ومما شَدَّ أَيْضًا قَوْلُهُمْ: اقْتَبَّ يَدَهُ، إِذَا قَطَعَهَا.

(5/5)

(قت) القاف والناء فيه كلمتان متباينتان، إحداهما القَتُّ، وهو نَمُّ الحديد. وجاء في الأثر: "لا يدخلُ الجنة قَتَاتٌ"، وهو التَّمَام. والقَتُّ: نَبَاتٌ. والقَتُّ والتَّقْتِيتُ (10): تطيبُ الدُّهْنُ بالرياحين.

(قث) القاف والناء كلمة تدلُّ على الجمع. يقال: جاء فلانٌ يَثُثُ مالاً ودنيا عريضة.

(قح) القاف والحاء ليس هو عندنا أصلاً، ولكنهم يقولون: القَحُّ: الجافي من الناس والأشياء، حتى يقولون للبطيخة التي لم تَنْضَجْ: إنها لَقَحٌّ.

(قد) القاف والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْعِ الشيء طويلاً، ثم يستعار. يقولون: قَدَدْتُ الشيء قَدًّا، إذا قطعته طويلاً أفدّه، ويقولون: هو حسنُ القَدِّ، أي التقطيع، في امتدادِ قامته. والقَدُّ: سيرٌ يَقْدُ من جلدٍ غيرِ مدبوغ. واشتقاق القَدِيدِ منه. والقِدَّة: الطريقةُ والفرقة من الناس، إذا كان هوى كلِّ واحدٍ غيرِ هوى صاحبه. ثم يستعيرون هذا فيقولون: اقتدَّ فلانُ الأمورَ، إذا دَبَّرَها ومَيَّرَها. وقدَّ المسافرُ المَفَاذَ. والقَيْدُود: الناقَةُ الطويلةُ الظَّهرِ على الأرض. والقَدُّ: جِلْدُ السَّخْلَةِ، الماعزة. ويقولون في المثل: "ما يجعلُ قَدَّكَ إلى أديمك". ويقولون القَدَاد: وجَعٌ في البطن.

(قد) القاف والذال قريبٌ من الذي قبله، يدلُّ على قطعٍ وتسويةٍ طويلاً وغيرِ طُول. من ذلك القُدُّ: ريش السَّهْمِ، الواحدة قُدَّة. قالوا: والقُدُّ

(6/5)

قطعها. يقال: أُذُنٌ (11) مقذوفة، كأنها بُرِيَتْ بَرِيًّا. قال:

* مَقْدُودَةُ الآذَانِ صَدَقَاتُ الحَدَقِ (12) *

وزعم بعضهم أن القُدَادَات: قِطْعُ الذَّهَبِ، والجُدَادَات: قِطْعُ الفِضَّةِ. وأمَّا السهمُ الأَقْدُ فهو الذي لا قُدُّ عليه. والمَقْدُ: ما بين الأذنين من خَلْفِ. وسمِّي لأنَّ شعره يُقَدُّ قَدًّا.

ومما شدَّ عن الباب قولهم: إنَّ القِدَانَ: البَرَاعِيثُ.

(قر) القاف والراء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على *برد، والآخر على تمكُّن.

فالأوَّلُ القُرُّ، وهو البَرْدُ، ويومٌ قارٌّ وقَرٌّ. قال امرؤ القيس:

إذا ركبوا الخيلَ واستلأموا *** تحرَّقت الأرضُ واليومُ قَرٌّ (13) وليلة قَرَّةٌ وقارَّة. وقد قَرَّ يوماً يَقَرُّ. والقِرَّة: قِرَّة الحُمَّى حين يجد لها فترة (14) وتكسيرا. يقولون: "حرَّةٌ تحت قِرَّة"، فالحرَّة: العطش، والقِرَّة: قِرَّة الحُمَّى.

وقولهم: أقرَّ اللهُ عينه، زعم قومٌ أنَّه من هذا الباب، وأنَّ للسرور دَمْعَةً باردة، وللغم دَمْعَةً حارَّة، ولذلك يقال

لمن يُدعى عليه: أَسَخَنَ اللهُ عينه. والقَرور: الماء البارد يُغْتَسَلُ به؛ يقال منه أَقْتَرَتْ. والأصل الآخر التمكن، يقال قَرَّ وَاسْتَقَرَّ. والقَرُّ: مركبٌ من مراكب النساء. وقال:

(7/5)

* على حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفُقُ أَكْفَانِي(15) *

ومن الباب [القَرُّ(16)]: صَبُّ المَاءِ فِي الشَّيْءِ، يقال قَرَرْتُ المَاءَ. والقَرُّ: صَبُّ الكَلَامِ فِي الأُذُنِ. ومن الباب: القَرَقَرُ: القَاعُ الأَمْلَسُ. ومنه القَرارة: ما يَلْتَزِقُ بِأَسْفَلِ القِدْرِ، كأنه شيءٌ اسْتَقَرَّ فِي القِدْرِ. ومن الباب عندنا - وهو قِياسٌ صحيح - الإقرار: ضِدُّ الجحود، وذلك أَنَّهُ إِذَا أَقَرَّ بِحَقِّ فَقَدَ أَقْرَهُ قَرارَهُ. وقال قومٌ فِي الدُّعاء: أَقَرَّ اللهُ عينه: أَي أعطاه حتى تَقَرَّ عينه فلا تَطْمَحَ إِلى من هو فوقه. ويوم القَرِّ: يومٌ يَسْتَقَرُّ الناسُ بِمَنَى، وذلك غداة يوم النحر.

قلنا: وهذه مقاييسٌ صحيحةٌ كما ترى فِي البابين معاً، فأما أَن نَتَعَدَّى وَنَتَحَمَّلُ الكَلَامَ كما بلغنا عن بعضهم أَنَّهُ قال: سَمَّيت القارورة لاستقرار الماء فيها وغيره، فليس هذا من مذهبنا. وقد قلنا إِنَّ كَلَامَ العَرَبِ ضَرِيانٌ مِنْهُ ما هو قِياسٌ، وقد ذَكَرناهُ، ومنها ما وُضِعَ وَضِعاً، وقد أَثَبَتنا ذلك كُلَّهُ. والله أَعْلَمُ. فأما الأصواتُ فقد تكون قِياساً، وأكثرها حكاياتٌ. فيقولون: قَرَقَرْتُ الحمامة قَرَقرةً وَقَرَقِريراً.

(8/5)

(قَر) القاف والراء كلمة واحدة، تدلُّ على قِلَّةِ سُكُونِ إِلى الشَّيْءِ(17). من ذلك القَرِّ، وهو الوَثْبُ. ومنه النَقْرُزُ، وهو التَّنطُسُ. ورجلٌ قَرٌّ، وهو لا يَسْكُنُ إِلى كُلِّ شَيْءٍ. (قس) القاف والسين مُعْظَمُ بابهِ تَتَّبِعُ الشَّيْءَ، وقد يَشْدُ عَنْهُ ما يَقالُ بِهِ فِي اللَّفْظِ. قال علماءنا: القَسُّ: تَتَّبِعُ الشَّيْءَ وَطَلِبُهُ، قالوا: وَقولهم إِنَّ القَسَّ النَّمِيمَةَ، هو من هذا لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الكَلَامَ ثُمَّ يَنْمُوهُ(18). ويقال للدليل الهادي: القَسْقاس، وَسَمِّيَ بِذلك لِعلمه بالطَّرِيقِ وَحُسْنِ طَلَبِهِ وَاتِّباعِهِ لَهُ. يقال قَسَّ يَقْسُ. وَتَقَسَّسَتْ أَصواتُ القومِ بالليل، إِذا تَتَّبَعَتْها. وَقولهم: قَسَسْتُ القومَ: آذَيْتُهُم بِالكَلَامِ القَبِيحِ، كَلَامٌ غيرُ مَلْخَصٍ، وَإِنما معناه ما ذَكَرناهُ مِنَ القَسِّ أَي النَّمِيمَةِ(19). ويقولون: قَرَبَّ قَسْقاسٌ، وَسَيَّرُ قَسيسٌ(20): دائِبٌ. وهو ذلك القياس، لِأَنَّهُ يَقْسُ الأَرْضَ وَيَتَّبِعُها.

ومما شدَّ عن الباب قولهم: [ليلة] فسقاسة: مُظلمة، وربّما قالوا لِلَّيْلَةِ الباردة: قَسِيَّةٌ (21). وقُساسٌ: بلدٌ تُنسب إليه السُّيوفُ الفُساسِيَّة.

(9/5)

وذكر ناسٌ عن الشَّيباني، أنَّ الفَسَقَاسَ: الجُوع. وأنشدوا عنه:
أتانا به الفسقاسُ ليلاً ودونه *** جراثيمُ رملٍ بينهنَّ نفايفُ (22)
وإن صحَّ هذا فهو شاذٌّ، وإن كان على القياس فإنما أراد به الشَّاعِرُ الفَسَقَاسَ (23)، وما أدري ما الجُوعُ هاهنا. وأمَّا قولهم: درهمٌ قَسِيٌّ، أي رديءٌ، فقال قومٌ: هو إعرابُ قاس (24)، وهي فارسيَّة. والثَّيابُ القَسِيَّةُ يقال إنَّها ثيابٌ يوتى [بها] من اليمَن. ويقولون: قَسَقَسْتُ (25) بالكلب: صحتُ به (26).
(قش) القاف والشين كلماتٌ على غير قياس. فالقشُّ: القشُر (27). يقال تقشَّش الشيء، إذا تقشَّر. وكان يقال لسورتي: "قُلْ يا أَيُّهَا الكافِرُونَ" و"قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ": المَقَشِّشَتان، لأنَّهما يُحَرِّجان قارئهما مُؤمناً بهما من الكُفْرِ.....ومما ليس من هذا الجِنس: القِشَّة: القِرْدَة، والصَّبِيَّة الصغيرة. ويقولون: التَّقَشِّشُ: تطلُّبُ الأكل من هاهنا وهنا، وهذا إن صحَّ فلعلُّه من باب الإبدال* والأصلُ فيه السين، وقد مضى ذكره. ويقال: قَشَّ القَوْمُ: إذا أَحْيَوْا بعدَ هُزال.

(10/5)

(قص) القاف والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تَبِعَ الشيء. من ذلك قولهم: اقتَصَصْتُ الأثر، إذا تَبَعْتَهُ (28). ومن ذلك اشتقاقُ القِصاصِ في الجِراح، وذلك أَنَّهُ يُفَعَّلُ بهِ مثْلُ فِعْلِهِ بالأوَّل، فكأنَّه اقتَصَّ أثره. ومن الباب القِصَّة والقِصَص، كلُّ ذلك يُتَّبَعُ فيذكر. وأمَّا الصَّدْرُ فهو القِصُّ، وهو عندنا قياسُ الباب، لأنَّه متساوي العِظام، كأنَّ كلَّ عِظْمٍ منها يُتَّبَعُ للآخر.
ومن الباب: قَصَصْتُ الشَّعر، وذلك أَنَّكَ إذا قَصَصْتَهُ فقد سَوَّيْتِ بَيْنَ كلِّ شَعْرَةٍ وأخْتِها، فصارت الواحدة كأنَّها تابعةٌ للآخرى مُساويةٌ لها في طريقها. وقِصاصُ الشَّعر: نهايةُ مَنْبِتِهِ من قُدَم (29)، وقياسُه صحيح. والقِصَّة: النَّاصِيَة.
[و] القِصِيصِيَّة من الإبل: البعيرُ يُقَصُّ أثرَ الرِّكاب. وقولهم: ضربَ فلانٌ فلاناً فأقَصَّه، أي أدناه من الموت. وهذا معناه أَنَّهُ يُقَصُّ أثرَ المنيَّة. وأقَصَّ فلاناً السُّلطانُ [من فلان (30)]، إذا قتله قَوَدا.

وأما قولهم: أَقَصَّتِ الشَّاةُ: استبانَ حَمْلُهَا، فليس من ذلك. وكذلك القَصْصُ، يقولون: إِنَّهُ الأَسَدُ، والقَصْصَةُ: الرَّجُلُ القَصِيرُ، والقَصِيسُ: نبتٌ. كلُّ هذه شاذةٌ عن القياس المذكور (31).

(11/5)

(قض) القاف والضاد أصول ثلاثة: أحدها هُوِيُّ الشَّيْءِ، والآخَرُ حُشُونَةٌ فِي الشَّيْءِ، والآخِرُ ثَقْبٌ فِي الشَّيْءِ.

فالأوَّلُ قولهم: انْقَضَّ الحائِطُ: وَقَعَ، ومنه انقضاءُ الطائرِ: هُوِيُّهُ فِي طَيْرَانِهِ.... والثاني قولهم: دَرَعَ قِصَاءً: خَشِنَةَ المَسِّ لَمْ تَسْحَقْ بَعْدُ. وأصله القِصَّةُ، وهي أرضٌ منخفضةٌ ترابُها رملٌ، وإلى جانبها مَتْنٌ. والقِصَصُ: كِسرُ الحِجَارَةِ. ومنه القِصْقِصَةُ: كِسرُ العِظامِ. يقالُ أسدٌ قِصْقِصٌ. والقِصُّ (32): ترابٌ يعلو الفِراشَ. يقالُ أَقِصُّ عَلَيْهِ مِضْجَعُهُ، قال أبو ذؤيب:

أَمْ مَا لِحِجْمِكَ لَا يِلَانِمُ مِضْجَعاً *** إِلَّا أَقِصَّ عَلَيْكَ ذَاكَ المِضْجَعِ (33)

ويقالُ لِحِمِّ قِصٍّ، إِذَا تَرَبَّ عِنْدَ الشَّيْءِ. ومن البابِ عِنْدِي قولهم: جَاؤُوا بِقِصِّهِمْ وَقِصِيضِهِمْ (34)، أي بالجماعة الكثيرة الخشنة، قال أوس:

وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قِصَّهَا بِقِصِيضِهَا *** كَأَكْثَرِ مَا كَانُوا عَدِيداً وَأَوْكُعُوا (35)

والأصل الثالث قولهم: قِصَّضَتِ اللُّؤْلُؤَةَ أَقْصُهَا قِصّاً، إِذَا ثَقَبَتْهَا. ومنه اقْبِصِضِ البِكرِ. قاله الشَّيبَانِيُّ. (قَط) القاف والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَطْعِ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ عَرَضاً.

(12/5)

يقال: قَطَطَتِ الشَّيْءَ أَقْطَهُ قِطّاً. والقَطَّاطُ: الخِرَاطُ الَّذِي يَعْمَلُ الحَقِّقَ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُهَا. قال:

* مِثْلُ تَقْطِيطِ الحَقِّقِ (36) *

والقِطْطِيطُ: الرِّذَازُ مِنَ المِطْرِ، لِأَنَّهُ مِنَ قَلْبِهِ كَأَنَّهُ مِتْقَطَعٌ. ومن البابِ الشَّعْرُ القِطْطِيطُ (37)، وهو الَّذِي يَنْزَوِي، خِلافُ السَّبْطِ، كَأَنَّهُ قُطِّ قِطّاً. يقال: قَطَطَ شَعْرَهُ، وهو مِنَ الكَلِمَاتِ النَّادِرَةِ فِي إِظْهَارِ تَضْعِيفِهَا.

وأما القِطُّ فيقالُ إِنَّهُ الصِّكُّ بِالْجائِزَةِ. فَإِنْ كَانَ مِنْ قِياسِ البابِ فَلَعَلَّهُ مِنْ جِهَةِ التَّقْطِيعِ الَّذِي فِي المَكْتُوبِ عَلَيْهِ. قال الأَعشى:

وَلَا المَلِكُ التُّعْمَانُ يَوْمَ لِقَيْتِهِ *** بَغِطَّتِهِ يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأْفِقُ (38)

وعلى هذا يفسر قوله تعالى: {وقالوا ربنا عجل لنا قطنًا قبل يوم الحساب} [ص 16] كأنهم أرادوا كتبهم التي يعطونها من الأجر في الآخرة.

ومما شدَّ عن هذا الباب القِطَّةُ: السَّنورة: يقال [هو] نعتٌ لها دون الدُّكر. فأما قَطٌ بمعنى حَسَبٍ فليس من هذا الباب، إنما ذاك من الإبدال، والأصل قَدٌ، قال طرفة: أخي ثقةٌ لا ينثني عن ضريبةٍ *** إذا قيلَ مهلاً قال صاحبه قد(39)

(13/5)

لكنهم أبدلوا الدال طاءً فيقال: قَطِي وقَطْكٌ وقَطْنِي. وأنشدوا:
امتلاً الحَوْضُ وقال قَطْنِي *** حَسْبِي رويداً قد ملأتَ بَطْنِي(40)
ويقولون قَطَاطٌ، بمعنى حَسْبِي(41). وقولهم: ما رأيتُ مثله قَطٌ، أي أقطع الكلامَ في هذا(42)، بقوله على جهة الإمكان. ولا يقال ذلك* إلا في الشيء الماضي.

(قع) القاف والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على حكاياتِ صوتٍ. من ذلك القَعْقعة: حكايةُ أصواتِ الترسَةِ وغيرها. والمُقَعِّع: الذي يُجِيل القِداح، ويكون للقِداح عند ذلك أدنى صوت. ويقال رجلٌ قَعْقَعَانِيٌّ، إذا مَشَى سمعتَ لمفاصله قَعْقَعَةً. قال:

* قَعْقَعَةُ المِحْوَرِ خُطَافُ العَلَقِ(43) *

وحِمَارٌ قَعْقَعَانِيٌّ، وهو الذي إذا حَمَلَ على العانة صَكَ لَحْيِيهِ. ويقال: قَرَبَ قَعْقَاعٌ: حثيث، سَمِي بذلك لما يكون عنده من حركات السَّير وقَعْقَعَتِهِ. وطريقٌ قَعْقَاعٌ: لا يُسَلِّك إلاَّ بمشَقَّة. فأما القَعَاعُ فالماء المُرُّ الغليظ. قال: أَقَعُوا، إذا أَنْبَطُوا قُعَاعاً. فهذا ممكنٌ أن يكون شاذًّا عن الأصل الذي ذكرناه، وممكن أن يكون مقلوباً من عَقٌّ، وقد مضى ذكره، ويقولون: قَعَقَعَ في الأرض: ذَهَب. وهذا من قياس الباب، لما يكون له عند سيره من حركةٍ وقَعْقعة.

(14/5)

(قف) القاف والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتجمُّعٍ وتقبُّضٍ. من ذلك القُقَّة: شيءٌ كهينة البقطينة تتخذ من خُوطٍ أو خُوص. يقال للشيخ(44) إذا تقبَّضَ من هَرَمِهِ: كأنه قُقَّة. وقد استقفَّ، إذا تشنَّج. ومنه أقفَّتِ الدَّجاجةُ، إذا كَفَّت عن البيض. والقَفُّ: جنسٌ من الاعتراض للسرِّق، وقيل ذلك لأنه يقفُّ الشيءَ إلى

نفسه. فأما قولهم: فَفَقَفَ الصَّرْدُ، إذا ارتَعَدَ، فذلك عندنا من التَّقْبُضِ الذي يأخذه عند البرد. قال:
نِعَمَ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ ال...*** لَيْلٌ سُحِيرًا وَفَقَفَ الصَّرْدُ(45)
ولا يكون هذا من الارتعاد وحده.

ومن الباب الثَّفَّ، وهو شيءٌ يرتفع من مَتْنِ الأَرْضِ كأنه متجمّع، والجمع قِفاف. والله أعلم.
. (باب القاف واللام وما ينلثهما)

(قلم) القاف واللام والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تسويةِ شيءٍ عند بَرِّيه وإصلاحه. من ذلك: قَلَمْتُ الطُّفْرَ
وقَلَمْتَه. ويقال للضعيف: هو مَقْلُومُ الأَطْفَارِ. والقَلَامَةُ: ما يسقط من الطُّفْرِ إذا قُلِمَ. ومن هذا الباب سَمِّيَ
القَلَمُ قَلَمًا،

(15/5)

قالوا: سَمِّيَ به لأنه يُقَلَمُ منه كما يُقَلَمُ من الطُّفْرِ، ثُمَّ شَبَّهَ القِدْحُ به فقيل: قلم. ويمكن أن يكون القِدْحُ سَمِّيَ
قَلَمًا لما ذكرناه من تسويته وبرِّيه. قال الله تعالى: {وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ} [آل عمران 44].
ومن الباب المِقْلَمُ: طَرَفُ قُنْبِ البعير، كأنه قد قَلِمَ، ويقال إن مَقَالِمَ الرُّمَحِ: كُعبه.
ومما شدَّ عن هذا الأصل القَلَامُ، وهو نبتٌ. قال:

أَتُونِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا تَعَشَّهْ *** وهل يأكلُ القَلَامُ إلا الأباعرُ(1)

(قله) القاف واللام والهاء لا أحفظُ فيه شيئاً، غير أنَّ غَدِيرَ قَلَهَي: موضع.

(قلو) القاف واللام والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خِفَّةٍ وسرعة. من ذلك القِلْوُ: الحِمَارُ الخفيف.
[و] يقال: قَلَّتِ النَّاقَةُ بِرَاكِبِهَا قَلْوًا، إذا تَقَدَّمتْ به. واقلولت الحُمُرَ في سرعتها. والمُقْلُولِي: المتجافي عن
فراشه. وكلُّ نابٍ عن شيءٍ متجافٍ عنه: مُقْلُولٌ. قال:

أقولُ إذا اقلولِي عليها وأقرَدتُ *** ألا هل أخو عيشٍ لذيذٍ بدائمٍ(2)

والمُنكَمَشُ مُقْلُولٌ، وفي الحديث: "لو رأيت ابنَ عَمَرَ لرأيتَه مُقْلُولِيًا"، أي متجافياً عن الأرض، كأنه يريد كَثْرَةَ
الصَّلَاةِ. ومن الباب قَلَا العَبْرُ أَنَّهُ قَلْوًا. ومن الباب القَلِي، وهو البُغْضُ. يقال منه: قَلَيْتُهُ أَقْلِيهِ قَلِيًا. وقد
قالوا: قَلَيْتُهُ أَقْلَاهُ(3). والقَلِي تجافٍ عن الشيءِ ودَهَابٌ عنه والقَلِي: قَلِي الشيءِ عَلَى المِقْلَى.

(16/5)

يقال: قَلَيْتَ وَقَلَوْتَ. [و] القَلَاءُ: الذي يَقْلِي. وهو القياس، لأن الحَبَّة تُسْتَخَفُّ بِالْقَلْيِ وَتَخْفُ أَيْضاً. (قلب) القاف واللام والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على خالص شيءٍ وشريفه، والآخَرُ على رَدِّ شيءٍ من جهةٍ إلى جهة.

فالأوَّلُ القَلْبُ: قلب الإنسان وغيره، *سَمِيَ لِأَنَّهُ أَخْلَصُ شَيْءٍ فِيهِ وَأَرْفَعُهُ. وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَشْرَفُهُ قَلْبُهُ. ويقولون: عربيٌّ قَلْبٌ (4). قال:

[فلا] تُكثِرُوا فِيهَا الضَّجَاجَ فَإِنِّي *** تخيِّرْتُهَا مِنْهُمْ زُبَيْرِيَّةً قَلْبًا

والقَلَابُ: داء يصيب البعير فيشتكي قلبه. والقَلْبُ من الأَسُورَةِ: ما كان قَلْبًا واحدًا لا يُلَوِي عليه غيره. وهو تشبيهٌ بِقَلْبِ النَّحْلَةِ. ثم شبه الحَيَّةَ بِالْقَلْبِ مِنَ الحَلِيِّ فَسَمِيَ قَلْبًا. والقَلْبُ: نجمٌ يقولون إنه قَلْبُ العَقْرَبِ. [و] قَلَبْتُ النَّحْلَةَ: نَزَعْتُ قَلْبَهَا.

والأصل الآخر قَلَبْتُ الثَّوبَ قَلْبًا. والقَلَبُ: انقلابُ الشَّيْءِ، وهي قَلْبَاءٌ وصاحبها أَقْلَبُ. وَقَلَبْتُ الشَّيْءَ: كَبَيْتُهُ، وَقَلَبْتُهُ بِيَدِي تَقْلِيْبًا. ويقال: أَقْلَبْتُ الحُبْرَةَ، إِذَا حَانَ لَهَا أَنْ تُقْلَبَ. وقولهم: ما به قَلْبَةٌ، قالوا: معناه ليست به عِلَّةٌ يُقْلَبُ لَهَا فَيُنْظَرُ إِلَيْهِ. وأنشدوا:

ولم يقلب أرضها بيطارٌ *** ولا لِحلبه بها حُبَارٌ (5)

أي لم يقلب قوائمها من عِلَّةٍ بها. والقَلِيبُ: البئرُ قبل أن تُطَوَّى؛ وإنَّما

(17/5)

سَمِيَتْ قَلِيبًا لِأَنَّهَا كَالشَّيْءِ يَقْلَبُ مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ، وَكَانَتْ أَرْضًا فَلَمَّا حُفِرَتْ صَارَ تَرَابُهَا كَأَنَّهُ قَلْبٌ. فإذا طُوِيَتْ فَهِيَ الطَّوِيَّةُ. ولفظ القليب مذكَّرٌ (6). والْحَوْوُلُ القَلْبُ: الذي يَقْلَبُ الأُمُورَ وَيَحْتَالُ لَهَا. والقياس في جميع ما ذكرناه واحد. فأَمَّا القَلِيبُ والقَلْبُوبُ (7) فيقال إنه الذئب. ويمكن أن يُحْمَلَ على هذا القياس فيقال سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَقْلُبِهِ فِي طَلَبِ مَا كَلَهُ. قال:

أَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمَّ عَامِرٍ *** أَكِيلَةَ قَلْبُوبٍ يَأْحَدِي المَدَانِبِ (8)

(قلت) القاف واللام والباء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على هَزْمَةٍ فِي شَيْءٍ، والآخَرُ على ذَهَابِ شَيْءٍ وَهَلَاكِهِ.

فالأوَّلُ القَلْتُ، وهو النَّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ، وَالجَمْعُ قَلَاتٌ. وقال:

وعينان كالماويين استكنتنا *** بكهفي حجاجي صخرة قلت مؤرد (9)

وقلت العين: نُقِرْتَهَا. وَقَلْتُ الإِبْهَامَ: النَّقْرَةَ تَحْتَهَا. وَقَلْتُ التَّرِيدَةَ: الهَزْمَةَ وَسَطَهَا.

والأصل الآخر القَلَّت، وهو الهلاك. يقال: قَلَبْتُ قَلْبًا. وفي الحديث: "إن المسافرٍ ومتاعه على قَلْبٍ إِلَّا ما وَفَى اللهُ تعالى". والمِقْلَاتُ من النوق: التي لا يعيش لها ولد، وكذلك من النساء، والجمع مقاليت. قال:

(18/5)

يَطْلُ مَقَالِيْتُ النَّسَاءِ يَطَانُهُ *** يُقْلَنَ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مَثْرُزُ (10)
وقال:

لَا تَلْمُهَا إِنَّمَا مِنْ نِسْوَةٍ *** رُقْدِ الصَّيْفِ مَقَالِيْتُ نُزْرُ
(قَلَح) القاف واللام والحاء كلمة واحدة، وهي القَلَح: صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ. رَجُلٌ أَقْلَحٌ. قال:
قَدْ بَنَى اللُّومَ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ *** وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللُّومِ القَلَحُ (11)
ويقال إِنَّ الأَقْلَحَ: الجَعْلُ.

(قَلَخ) القاف واللام والحاء كلمة واحدة، يقولون: إِنَّ القَلَخَ: هَدِيرُ الْجَمَلِ.
(قَلَد) القاف واللام والذال أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على تعليق شيءٍ على شيءٍ وليَّه به، والآخَرُ على حِطِّ وَنَصِيبِ. فالأوَّلُ التَّقْلِيدُ: تَقْلِيدُ البَدَنَةِ، وَذَلِكَ أَنْ يَعْلُقَ فِي عُنُقِهَا شَيْئًا لِيُعْلَمَ أَنَّهَا هَدْيٌ. وَأَصْلُ القَلْدِ: القتل، يقال قَلَدْتُ الحِجْلَ أَقْلِدُهُ قَلْدًا، إِذَا فَتَلْتَهُ. وَحِجْلٌ قَلِيدٌ وَمَقْلُودٌ. وَتَقَلَّدْتُ السَّيْفَ. وَمُقَلَّدُ الرَّجُلِ: موضعُ نِجَادِ السَّيْفِ عَلَى مَنْكِبِهِ. وَيُقَالُ: قَلَدَ فُلَانٌ فُلَانًا قِلَادَةً سَوِيًّا، إِذَا هِجَاهُ بِمَا يَبْقَى عَلَيْهِ وَسْمُهُ. فِإِذَا أَكْدَوْهُ قَالُوا: قَلَدَهُ طَوْقَ الحِمَامَةِ، أَي لَا يَفَارِقُهُ كَمَا لَا يَفَارِقُ الحِمَامَةَ طَوْقُهَا. قَالَ بَشْرٌ:

(19/5)

حَبَاكَ بِهَا مَوْلَاكَ عَن ظَهْرِ بَغْضَةٍ *** وَقَلَدَهَا طَوْقَ الحِمَامَةِ جَعْفَرُ (12)
والمُقَلَّد: عَصَا فِي رَأْسِهَا عَوَجٌ يُقَلَّدُ بِهَا الكَلَاءُ، كَمَا يُقَلَّدُ القَتُّ إِذَا جُعِلَ حِبَالًا. وَمِنَ البَابِ القَلْدُ:
السُّورُ (13). وَهُوَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ لِأَنَّ اليَدَ كَأَنَّهَا تَتَقَلَّدُهُ. وَيَقُولُونَ: إِنَّ الإِقْلِيدَ: [البُرَّةُ (14)] الَّتِي يَشُدُّ بِهَا زِمَامَ الناقَةِ.

والأصل الآخر: القَلْدُ: الحِطُّ مِنَ المَاءِ. يُقَالُ: سَقَيْنَا أَرْضَنَا قَلْدَهَا، أَي حِطَّهَا. وَسَقَتْنَا السَّمَاءُ قَلْدًا كَذَلِكَ، أَرَادَ حِطًّا. وَفِي الحَدِيثِ "فَقَلَدْتُنَا السَّمَاءُ قَلْدًا فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ".

فَأَمَّا *المَقَالِيدُ، فيقال: هي الخزائن. قال الله تعالى: {لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [الزمر 63، الشورى

[12]. ولعلها سميت بذلك لأنها تُحصنُ الأشياء، أي تحفظها وتحوّزها. والعرب تقول: أفلد البحر على خلق كثير، إذا أحصنهم في جوفه.

ومما شدّ عن الباب القلدة والقشدة: تمر وسويق يخلط بهما سمن.

(قلز) القاف واللام والزاء. يقولون: إنَّ التقلز (15): النشاط.

(قلس) القاف واللام والسين كلمتان: أحدهما رمي السحابة الندى من غير مطر، ومنه قلّس الإنسان، إذا قاء، فهو قالس. وأما التقلّيس فيقال: هو الضرب ببعض الملاهي (16). وهي الكلمة الأخرى (17).

(20/5)

وقال أبو بكر ابن دريد: القلس من الجبال (18)، ما أدري ما صحته.

(قلص) القاف واللام والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انضمام شيء بعضه إلى بعض. يقال: تقلّص الشيء،

إذا انضمَّ. وشقّة قالصّة. وظلُّ قالص، إذا نقص، وكأنه تضام. قال تعالى (19): {ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا

يَسِيرًا} [الفرقان 46]. وأما قالصّة الماء فهو الذي يجمُّ في البئر منه حتى يرتفع، كأنه تقلّص من جوانبه.

وهو ماء قليص. وجمُع القالصّة قالصات. ويقولون: قالصت نفسه: غثت. وقياسه قريب. فأما القلوص، فهي

الأنثى من رئال النعام. وعندى أنها سميت قلوفاً لتجمّع خلقها، كأنها تقلّصت من أطرافها حتى تجمعت.

وكذلك أنثى الحبارى. وبها سميت القلوص من الإبل، وهي الفتية المجتمعة الخلق. ويقال: قالص

الغدير (20)، إذا ذهب أكثر مائه.

(قلط) القاف واللام والطاء ليس فيه شيء يصح. غير أن ابن دريد قال: رجلٌ قلاط: قصير (21). ولعل هذا

من قولهم رجلٌ قلاطي.

(قلع) القاف واللام والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انتزاع شيء من شيء، ثم يفرع منه ما يقاربه. تقول:

قلعت الشيء قلعا، فأنا قالع وهو

(21/5)

مقلوع. ويقال للرجل الذي يتقلع عن سرجه لسوء فروسته: قلعة (22). ويقال هذا منزل قلعة، إذا لم يكن

موضع استيطان. والقوم على قلعة، أي رحلة.

والمقلوع: الأمير المعزول. والقلعة: صخرة تتقلع عن جبلٍ منفردة يصعب مرأها. وبه تشبه السحابة

العظيمة، فيقال قَلَعَةٌ، والجمع قَلَع. قال:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي *** وَجُنَّ الْخَازِبَازِ بِهِ جُنُونًا (23)

وَالْقَلَاعُ: الطَّيْنُ يَتَشَقَّقُ إِذَا نَصَبَ عَنْهُ الْمَاءُ. وَسَمِّيَ قَلَاعًا لِأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ. [وَأَقْلَعُ (24)] عَنِ الْأَمْرِ، إِذَا كَفَّ. وَرَمَاهُ بِقَلَاعَةٍ، إِذَا اقْتَلَعَ قِطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ فَرَمَاهُ بِهَا. وَالْمَقْلَاعُ مَعْرُوفٌ. وَالْقَلَاعُ: الشَّرْطِيُّ فِيمَا يُقَالُ. وَرَوَى فِي حَدِيثٍ: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلَا قَلَاعٌ". قَالُوا: الدَّيْبُوبُ: الَّذِي يَدِبُّ بِالتَّمَائِمِ حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَ النَّاسِ. وَالْقَلَاعُ: الرَّجُلُ يَرَى الرَّجُلَ [قَدْ ارْتَفَعَ] مَكَانَهُ عِنْدَ آخِرِ فَلَا يَزَالُ يَشِي بَيْنَهُمَا حَتَّى يَقْلَعَهُ. وَأَقْلَعَتْ عَنْهُ الْحُمَّى. وَيُقَالُ: تَرَكْتُ فَلَانًا فِي قَلْعٍ مِنْ حُمَّى؛ أَي فِي إِقْلَاعٍ. وَيُقَالُ قَلِعَ قَلْعًا. وَالْقَلْعُ: شِرَاعُ السَّفِينَةِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا رُفِعَ قَلِعَ السَّفِينَةِ مِنْ مَكَانِهَا. وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ الْقَلْعُ وَالْقَلْعُ. فَأَمَّا الْقَلْعُ (25) فَالْكِنْفُ، يَقُولُونَ فِي أَمْثَالِهِمْ:

(22/5)

"شَحْمَتِي فِي قَلْعِي". وَأَمَّا الْقَلْعُ فَيُقَالُ: إِنَّهَا صُدْيَرٌ يَلْبَسُهُ الرَّجُلُ عَلَى صَدْرِهِ (26). قَالَ:

مُسْتَأْبِطًا فِي قَلْعِهِ سَكِينًا (27)

(قَلَف) الْقَافُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى كَشْطِ شَيْءٍ عَنِ شَيْءٍ. يُقَالُ: قَلَفْتُ الشَّجْرَةَ، إِذَا نَحَيْتَ عَنْهَا لِحَاءَهَا. وَقَلَفْتُ الدَّنَّ: فَضَضْتُ عَنْهُ طِيَبَهُ. وَقَلَفَ الْخَاتِنُ غِرْلَةَ الصَّبِيِّ، وَهِيَ الْقَلْفَةُ، إِذَا قَطَعَهَا.

(قَلِق) الْقَافُ وَاللَّامُ وَالْقَافُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْانزِعَاجِ. يُقَالُ: قَلِقَ يَقْلُقُ قَلْقًا.

. (بَابُ الْقَافِ وَالْمِيمِ وَمَا يَثَلْتُهُمَا)

(قَمَن) الْقَافُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. يُقَالُ: هُوَ قَمَنٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، لَا يَشِي * وَلَا يُجْمَعُ إِذَا فَتَحَتْ مِيمُهُ،

فَإِنْ كَسَرَتْ أَوْ قُلَّتْ قَمِينٌ ثَبِيَّتٌ وَجَمَعَتْ. وَمَعْنَى قَمِينٍ: خَلِيقٌ. (قَمَهُ) الْقَافُ وَالْمِيمُ وَالْهَاءُ فِيهِ كَلِمَاتٌ

لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. يَقُولُونَ: قَمَهُ الشَّيْءُ، إِذَا انْعَمَسَ فِي الْمَاءِ فَارْتَفَعَ حِينًا وَغَابَ حِينًا. وَقِفَافٌ قُمَّهُ. تَغْيِبُ فِي

السَّرَابِ وَتُظْهِرُ. وَهَذَا فِي الْإِبْدَالِ، وَأَصْلُهُ قُمَّسَ. وَيَقُولُونَ: قَمَهُ الْبَعِيرُ مِثْلَ قَمَحَ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ

الْمَاءَ، هُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ.

(23/5)

وكلمة أخرى من المقلوب، قال ابن دُرَيْد(1): القَمَه مثل القَهَم، وهو قِلَّة الشَّهْوَة للطَّعام، فَهَمَ وَقَمِه.
(قما) القاف والميم والحرف المعتلُّ كلمةٌ تدلُّ على حقارةٍ ودُلِّ. يقال: هو قَمِيٌّ بَيْنَ القَمَاءِ، أي الحقارة.
وأقَمِيته أنا: أذلتته.

وإذا هُمَزَ كان له معنى آخر، وذلك قولهم: تَقَمَّاتُ الشَّيْءِ، إذا طلبته، تَقَمُّوا. وزعم ناسٌ أنَّ هذا من باب الإِعجاب، يقال أقماني الشَّيْءُ: أعجبنى. وأقَمَاتِ الإِبِلِ: سَمِنَتْ. وتَقَمَّاتُ الشَّيْءِ: جمعته شيئاً بعد شيء.
قال:

لقد قَضَيْتُ فلا تَسْتَهْرِنَا سَفْهًا *** مِمَّا تَقَمَّاتُهُ من لَذَّةٍ وطَرِي(2)

(قمح) القاف والميم والحاءُ أصيلاً يدلُّ على صفةٍ تكون عند شُرْبِ الماء من الشَّارِبِ، وهو رَفَعُهُ رأسه. من ذلك القامح، وهو الرَّافِعُ رأسه من الإِبِلِ عند الشُّرْبِ امتناعاً منه. وإِبِلٌ قِمَاح. قال:

ونحنُ على جوانِبِها فَعُودٌ *** نَعَضُ الطَّرْفَ كالإِبِلِ القِمَاح(3)

ويقولون: رَوَيْتُ حَتَّى انقَمَحَتْ، أي تركت الشُّرْبَ رِيًّا. وشَهْرًا قِمَاح:
أشدُّ ما يكون من البَرْدِ، وسمِّيا بذلك لأنَّ الإِبِلَ إذا وردت آذاها بَرْدُ الماء فقامَحَتْ، أي رَفَعَتْ رُؤوسها.
ومما شدَّ عن هذا الأصل القَمُح، وهو البُرِّ. ويقولون -ولعله أن يكون

(24/5)

صحيحاً: اِقْتَمَحَتْ السَّوِيقَ وَقَمَحْتَهُ، إذا ألقِيته في فمك براحتك. قال ابن دريد(4): القُمَّحة من الماء: ما ملأ فاك منه. والقُمَّحات: الورس، أو الرَّعفران، أو الدَّرْبِرة، كلُّ ذلك يُقال.

(قمد) القاف والميم والذال أصيلاً يدلُّ على طُولٍ وقُوَّةٍ وشِدَّة. من ذلك القُمَّدُ: القويُّ الشَّدِيد. قال ابن دريد(5): "القَمْدُ أصل بناء القُمَّد. [و] الأَقَمْد: الطَّوِيل، رجلٌ أقَمْدٌ وامرأةٌ قَمْداء، وقَمْدٌ وقُمَّدَةٌ".

(قمر) القاف والميم والراءُ أصلٌ صحيح يدلُّ على بَيَاضٍ في شيء، ثم يفرَّع منه. من ذلك القَمَرُ: قَمَرُ السَّماءِ، سَمِّي قَمراً لبياضه. وحمارٌ أقمر، أي أبيض. وتصغير القَمَرِ قَمِيرٌ: قال:

وقميرٌ بدا ابن خمسٍ وعشريه *** نَ فَقالت له الفَتانان قُوما(6)

ويقال: تَقَمَّرْتُهُ: أتَيْتُهُ في القَمَرَاءِ. ويقولون: قَمِرَ التَّمْرُ: وأقَمَرَ، إذا ضَرَبَهُ البَرْدُ فذهبت حلاوته قبل أن يَنْصَج.
ويقال: تَقَمَّرَ الأَسَدُ، إذا خَرَجَ يَطْلُبُ الصيْدَ في القَمَرَاءِ، قال:

سَقَطَ العِشاءُ به على مُتَقَمَّرٍ *** نَبَّتِ الجَنانِ مُعاوِدِ التَّطْعانِ(7)

(25/5)

وقَمَرَ القَوْمَ الطَّيْرَ، إِذَا عَشَّوْهَا لِيلاً فَصَادُوهَا. فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعشى:

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ *** قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الكَوَاهِنَ نَاشِصاً (8)

فَقِيلَ: مَعْنَاهُ كَمَا يَتَقَمَّرُ الْأَسَدُ الصَّيْدَ. وَقَالَ آخَرُونَ: تَقَمَّرَهَا: خَدَعَهَا كَمَا يُعَشَّى الطَّائِرُ لِيلاً فَيُصَادُ.

وَمِنَ الْبَابِ: قَمَرَ الرَّجُلُ، إِذَا لَمْ يُبْصِرْ فِي الثَّلْجِ. وَهَذَا عَلَى قَوْلِهِمْ: قَمَرَتِ الْقَرْيَةُ: وَهُوَ شَيْءٌ يُصَيِّبُهَا كَالْإِحْتِرَاقِ مِنَ الْقَمَرِ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: قَمَرَ يَقْمِرُ قَمَرًا، وَالْقِمَارُ مِنَ الْمُقَامَرَةِ، فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ شَاذٌ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ هُوَ مِنْهُ. وَذَلِكَ أَنَّ الْمُقَامِرَ يَزِيدُ مَالُهُ وَلَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ. وَهَذَا شَيْءٌ قَدْ سَمِعْنَاهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهِ.

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: تَقَمَّرَ الرَّجُلُ: إِذَا طَلَبَ مِنْ يَقَامِرِهِ (9). وَيُقَالُ: قَمَرْتُ الرَّجُلَ أَقْمَرُهُ وَأَقْمِرُهُ.

(قَمَس) الْقَافِ وَالْمِيمِ وَالسِّينِ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى غَمَسِ شَيْءٍ فِي الْمَاءِ، وَالْمَاءُ نَفْسُهُ يَسْمَى بِذَلِكَ. مِنْ ذَلِكَ قَمَسْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ: غَمَسْتُهُ. وَيُقَالُ: إِنَّ قَامُوسَ الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ. وَقَالُوا فِي ذِكْرِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ: إِنَّ مَلَكًا قَدْ وُكِّلَ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ، كُلَّمَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاضَ، فَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَ. وَيَقُولُونَ*: قَمَسَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ: اضْطَرَبَ. وَالْقَمَّاسُ: الْعَوَّاسُ. وَأَنْقَمَسَ النِّجْمُ: انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا خَاصَمَ مِنْهُ هُوَ أَجْرًا مِنْهُ: "إِنَّمَا يُقَامِسُ حُوتًا".

(26/5)

(قَمَش) الْقَافِ وَالْمِيمِ وَالسِّينِ. يَقُولُونَ: الْقَمَّشُ: جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ هَا هُنَا [وَهُنَا (10)].

(قَمَص) الْقَافِ وَالْمِيمِ وَالصَّادِ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى لُبْسِ شَيْءٍ وَالْآخَرُ عَلَى نَزْوِ شَيْءٍ وَحَرَكَةٍ.

فَالأَوَّلُ الْقَمِيسُ لِلْإِنْسَانِ (11) مَعْرُوفٌ. يُقَالُ: تَقَمَّصَهُ، إِذَا لَبَسَهُ. ثُمَّ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَخَلَ فِيهِ

الْإِنْسَانُ، فَيُقَالُ: تَقَمَّصَ الْإِمَارَةَ، وَتَقَمَّصَ الْوِلَايَةَ. وَجَمْعُ الْقَمِيسِ أَقْمِصَةٌ، وَقُمُصٌ.

وَالأَصْلُ الْآخَرُ الْقَمَّصُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَمَصَ الْبَعِيرَ وَيَقْمِصُ قَمِصًا وَقِمَاصًا، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَطْرَحُهُمَا مَعًا

وَيَعِجَنَ بِرِجْلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ (12) ذِكْرُ الْقَامِصَةِ، وَهُوَ مِنْ هَذَا. يُقَالُ قَمَصَ الْبَحْرَ بِالسَّفِينَةِ، إِذَا حَرَكَهَا

بِالْمَوْجِ، فَكَأَنَّهَا بَعِيرٌ يَقْمِصُ.

(قَمَط) الْقَافِ وَالْمِيمِ وَالطَّاءِ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى جَمْعٍ وَتَجَمُّعٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَمَطُ: شَدُّ أَعْصَابِ الصَّبِيِّ بِقَمَاطِهِ.

ومنه قُمِطَ الأسير، إذا جُمع بين يديه ورجليه بحبل. ووقعت على قِمَاطِهِ، معناه، على عَقْدِ أمرِهِ كيف عَقَدَهُ، وكذلك إذا فَطِنْتَ له. ومرَّ بنا حولُ قَمِيْطٍ، أي تامَّ جميع. وسفادُ الطَّائِرِ قَمُطٌ أيضاً، لجمعه ماءه في أنثاه. (قَمَع) القاف والميم والعين أصولٌ ثلاثةٌ صحيحة: أحدها نزولُ شيءٍ مائعٍ في أداةٍ تُعْمَلُ له، والآخِرُ إِذْلالٌ وقهرٌ، والثالثُ جنسٌ من الحيوان.

(27/5)

فالأوَّلُ القَمَعُ معروفٌ، يقال قَمَعٌ وقَمَعٌ. وفي الحديث: "وَيْلٌ لأَقَماعِ القول"، وهم الذين يَسْمَعُونَ ولا يَعُونَ، فكانَ آذانُهُم كالأَقَماعِ التي لا يَبْقَى فيها شيءٌ. ويقولون: اقْتَمَعْتُ ما في السَّقَاءِ، إذا شربته كلَّهُ، ومعناه أنك صِرْتَ (13) له كالقَمَعِ.

والأصل الآخِرُ، وقد يمكنُ أن يُجْمَعُ بينه وبين الأوَّلِ بمعنى لطيفٍ، وذلك قولُهُم: قَمَعْتُهُ: أدلَّتُهُ. ومنه قَمَعْتُهُ، إذا ضربته بالمِقْمَعِ. قال الله تعالى: {وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ} [الحج 21]. وسَمِّي قَمَعَةً بن الياس لأنَّ أباه أمره بأمرٍ فانقمع في بيته، فسَمِّي قَمَعَةً. والقياس في هذا والأوَّلِ متقاربٌ؛ لأنَّ فيه الوُلُوجَ في بيته وكذلك الماءُ ينقمع في القَمَعِ. والأصل الآخِرُ القَمَعُ: الدُّبابُ الأزرق العظيم. يقال: تركناه يَتَقَمَعُ الدُّبَابُ من الفَرَاغِ، أي يذُبُّها كما يتقَمَعُ الحِمَارُ. وتُسَمَّى تلك الدُّبَابُ: القَمَعُ. قال أوس: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ نَصْرَهُ *** وَعَفَّرَ الطُّبَاءَ فِي الكِنَاسِ تَقَمَعُ (14) ويقال: أَقْمَعْتُ الرَّجُلَ عَنِّي، إذا رَدَدْتَهُ عَنكَ. وهو من هذا، كأنَّه طَرَدَهُ. ومما حُمِلَ على التَّشْبِيهِ بهذا، القَمَعُ: ما فوق السَّنَاسِينِ من سَنامِ البعيرِ من أعلاه. ومنه القَمَعُ: غِلْظٌ في إحدى رُكْبَتَي الفَرَسِ. والقَمَعُ: بَشْرَةٌ تكون في الموقِ من زيادةِ اللَّحْمِ.

(28/5)

ومما شَدَّ عن هذه الأصول قولُهُم: إنَّ قَمَعَةَ مالِ القومِ: خيارُهُ (15). (قَمَل) القاف والميم واللام كلماتٌ تدلُّ على حَقارةٍ وقماعة. رجلٌ قَمَلِيٌّ، أي حقيرٌ، والقَمَلُ: صِغارُ الدُّبَابِ. وأقْمَلُ الرَّمْثِ، إذا بدا ورقُه صِغاراً، كأنَّ ذلك شَبَّهَ بالقَمَلِ. (باب القاف والنون وما يثلاثهما)

(قنا) القاف والنون والحرف المعتلُّ أصلاً يدلُّ أحدهما على ملازمةٍ ومُخالَطةٍ، والآخِرُ على ارتفاعٍ في

شيء.

فالأول قولهم: قانا، إذا خالطه، كاللون يقاني لونا آخر غيره. وقال الأصمعي: قانيت الشيء: خلطته. قال امرؤ القيس:

كبكر المُقناةِ البياضِ ُ بَصْفَرَةٍ *** غَدَاها نَمِيرُ الماءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ (1)

ومن ذلك قولهم: ما يُعانيني هذا، أي ما يوافقني. ومعناه أنه ينبو عنه فلا يخالطه.

ومن الباب: قنى الشيء واقتناه، إذا كان ذلك مُعداً له لا للتجارة. ومال قُنيان: يتخذ قُنيةً. ومنه: قنيْتُ حياي: لزمته. واشتقاقه من القُنية.

قال الشاعر (2)

* فاقنني حياءك لا أبا لكِ واعلمي *** أني امرؤ سأموت إن لم أقتل

(29/5)

والقنو: العدق بما عليه، لأنه ملازمٌ لشجرتة.

ومن الباب المقناة من الظلّ فيمن لا يهملها، وهو مكان لا تُصيبه الشمس. وإنما سمّي بذلك لأن الظلّ ملازمه لا يكاد يفارقه. ويقول أهل العلم بالقرآن: إن كهف أصحاب الكهف في مقناة من جبل. والأصل الآخر: القنا: الحديداب في الأنف. والفعل قني قني. ويمكن أن تكون القناة من هذا، لأنها تُنصب وتُرْفَع؛ وألّفها واو لأنها تُجمَع قناً وقنوات. وقناة الماء عندنا مشبهةً بهذه القناة إن كانت قناة الماء عريية. والتشبيه بها ليس من جهة ارتفاع، ولكن هي كظائم وآبار فكأنها هذه القناة، لأنها كعوبٌ وأنايب. وإذا همزَ حَرَجَ عن هذا القياس، فيقال: قناً، إذا اشتدت حُمُرته وهو قاني. وربما همزوا مقناة الظلّ، والأول أشبه بالقياس الذي ذكرناه.

(قنب) القاف والنون والباء أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتجمُّع. من ذلك المقنب: القطعة من الخيل، يقال هي نحو الأربعين. والقنيب: الجماعة من الناس.

قال ابن دُرَيْد (3): قنب الزرع تقنياً، إذا أعصف. قال: وتسمّى العصيفة: القنابة. والعصيفة: الورق المجتمع الذي يكون فيه السنبيل.

ومن الباب: القنب، وهو وعاء تيل القرس، وسمّي بذلك لأنه يجمع ما فيه. وأما القنّب فرعم [قوم] أنّها عريية. فإن كان كذا فهو من قنب الزرع، إذا أعصف. وهو شيء لا يتخذ من بعض ذلك.

(30/5)

قنت القاف والنون والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على طاعةٍ وخيرٍ في دين، لا يعدو هذا الباب. والأصل فيه الطاعة، يقال: قَنَتَ يَقْنُتُ قُنُوتًا. ثمَّ سَمِّيَ كُلُّ اسْتِقَامَةٍ فِي طَرِيقِ الدِّينِ قُنُوتًا، وَقِيلَ لَطَوَّلِ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ قُنُوتًا، وَسَمِّيَ السُّكُوتُ فِي الصَّلَاةِ وَالْإِقْبَالَ عَلَيْهَا قُنُوتًا. قال الله تعالى: {وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} [البقرة 238].

قنح القاف والنون والحاء ليس هو عندنا أصلاً. على أنهم يقولون: قَنَحَ الشَّارِبُ، إِذَا رَوَى فَرَفَعَ رَأْسَهُ رِيًّا. وهذا من قَمَحَ من باب الإبدال، وقد مرَّ ذِكْرُهُ. ومن طرائف ابن دُرَيْدٍ (4): قَنَحْتُ الْعُودَ قَنَحًا: عَطَفْتُهُ. قال: والقَنَاحُ: المِحْجَنُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ. **قند** القاف والنون والذال كلمتان زعموا أنهما صحيحتان. قالوا: القَندُ عربيٌّ. يقولون: سَوِيقٌ مَقْنُودٌ وَمُقَنَّدٌ. والكلمة الأخرى القَندَأَوَّةُ، قالوا: هو السَّيِّءُ الخُلُقُ. **قنر** القاف والنون والراء كلمة: القَنَرُ: الضَّخْمُ الرَّأْسِ. **قنس** القاف والنون والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ثَبَاتِ شَيْءٍ. من ذلك: القَنِسُ: مَنْبِتُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَصْلُهُ. قال:

* فِي قَنِسٍ مَجْدٍ فَاتٍ كُلُّ قَنِسٍ (5) *

31/5

قالوا: وكلُّ شَيْءٍ ثَبَتَ فِي شَيْءٍ فَذَلِكَ الشَّيْءُ قَنِسٌ لَهُ. قالوا: والقَوْنَسُ فِي الْبَيْضَةِ: أَعْلَاهَا، وَقَوْنَسٌ نَاصِيَةٌ الْفَرَسِ: مَا فَوْقَهَا؛ وَهِيَ ثَابِتَةٌ. قال:

اطْرُدْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا *** ضَرْبِكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ (6)

قنص القاف والنون والصاد كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الصَّيْدِ قَطُ. فالقَانِصُ: الصَّائِدُ. والقَنْصُ: الصَّيْدُ.

والقَنْصُ: فِعْلُ الْقَانِصِ. قال ابن دُرَيْدٍ: القَنْيِصُ: الصَّائِدُ (7). وَبُنُو قَنْصِ بْنِ مَعَدٍّ: قَوْمٌ دَرَجُوا.

قنط القاف والنون والطاء كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على اليأسِ من الشَّيْءِ. يقال: قَنَطَ يَقْنِطُ، وَقِنِطٌ يَقْنِطُ. قال

الله تعالى: {وَمَنْ يَقْنِطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ (8)} [الحجر 56].

قنع القاف والنون والعين أصلانٌ صحيحان، أحدهما يدلُّ على الإقبالِ على الشَّيْءِ، ثمَّ تَخْتَلَفُ مَعَانِيهِ مَعَ

اتِّفَاقِ الْقِيَاسِ؛ وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى اسْتِدَارَةِ فِي شَيْءٍ.

فالأوَّلُ الإقْنَعُ: الإقبالُ بالوجهِ على الشَّيْءِ. يقال: أَقْنَعُ لَهُ يُقْنَعُ إقْنَاعًا.

والإقناع: مَدُّ اليَدِ عِنْدَ الدُّعَاءِ. وَسَمِّيَ بِذَلِكَ عِنْدَ إِقْبَالِهِ عَلَى الْجِهَةِ الَّتِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَيْهَا. وَالْإِقْنَاعُ: إِمَالَةُ الْإِنَاءِ*
لِلْمَاءِ الْمُنْحَدِرِ.

ومن الباب: قَنَعَ الرَّجُلُ يُقْنَعُ قُنُوعًا، إِذَا سَأَلَ. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: {وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ} [الحج 36].

فالقانع: السائل؛ وَسَمِّيَ قَانِعًا لِإِقْبَالِهِ عَلَى مَنْ يَسْأَلُهُ، قَالَ:

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي *** مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ (9)

ويقولون: قَنَعَ قِنَاعَةً، إِذَا رَضِيَ. وَسَمِيَتْ قِنَاعَةً لِأَنَّهُ يُقْبَلُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ رَاضِيًا. وَالْإِقْنَاعُ: مَدُّ الْبَعِيرِ
رَأْسَهُ إِلَى الْمَاءِ لِلشَّرْبِ. قَالَ ابْنُ السَّكَّانِ: قَنَعَتِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ لِلْمَرْتَعِ، إِذَا مَالَتْ لَهُ. وَفُلَانٌ شَاهِدٌ مَقْنَعٌ؛
وَهَذَا مِنْ قَنَعْتُ بِالشَّيْءِ، إِذَا رَضِيَتْ بِهِ؛ وَجَمَعَهُ مَقَانِعٌ. تَقُولُ: إِنَّهُ رَضِيَ يُقْنَعُ بِهِ. قَالَ:

وَعَاقَدْتُ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ تَكُنْ *** شُهُودِي عَلَى لَيْلَى شُهُودٌ مَقَانِعُ (10)

وَأَمَّا الْآخَرُ فَالْقِنَعُ، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ مِنَ الرَّمْلِ. وَالْقِنَعُ وَالْقِنَاعُ: شَبَهُ طَبَقٍ تُهْدَى عَلَيْهِ الْهَدِيَّةُ. وَقِنَاعُ الْمَرْأَةِ
مَعْرُوفٌ، لِأَنَّهَا تُدِيرُهُ بِرَأْسِهَا. وَمِمَّا اشْتَقَّ مِنْ هَذَا الْقِنَاعِ قَوْلُهُمْ: قَنَعَ رَأْسَهُ بِالسُّوْطِ ضَرْبًا، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ كَالْقِنَاعِ
لَهُ.

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْإِقْنَاعُ: ارْتِفَاعُ الشَّيْءِ لَيْسَ فِيهِ تَصَوُّبٌ. وَقَدْ يُمَكَّنُ أَنْ يُجْعَلَ هَذَا أَصْلًا ثَالِثًا،
وَيُحْتَجَّجُ فِيهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: {مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ} [إبراهيم 43]. قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: رَافِعِي رُؤُوسِهِمْ.

(قنِف) القاف والنون والفاء أصلٌ يدلُّ على تَجَمُّعٍ فِي شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَنِيفُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

وَالْقَنِيفُ، فِيمَا ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ (11): الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ. يُقَالُ: مَرَّ قَنِيفٌ مِنَ اللَّيْلِ.

ومن الباب: الْقَنْفُ: صِغَرُ الْأُذُنَيْنِ وَغِلْظُهُمَا. وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ، وَكَذَلِكَ الْقِنْفُ نَافٌ، وَهُوَ الْغَلِيظُ الْأَنْفِ.

(قنم) القاف والنون والميم كلمةٌ واحدة. يَقُولُونَ: قَنِمَ الشَّيْءُ قَنَمًا، إِذَا نَدِيَ ثُمَّ رَكِبَهُ غُبَارٌ فَتَوَسَّخَ. وَيَكُونُ
ذَلِكَ فِي شُعُورِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ.

. (باب القاف والهاء وما يثلثهما)

(قهور) القاف والهاء والحرف المعتلُّ أصلٌ يدلُّ على خِصْبٍ وَكَثْرَةٍ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُخْصَبِ الرَّحْلُ: قَاهٍ.

يقال: إِنَّه لَفِي عَيْشٍ قَاهٍ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَفْهَى الرَّجُلِ مِنْ طَعَامٍ، إِذَا اجْتَوَاهُ، فَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ اجْتَوَائِهِ إِيَّاهُ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كَثْرَتِهِ عِنْدَهُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ عِنْدَهُ فِي جَوَانِبِهِ. وَأَمَّا الْقَهْوَةُ فَالْحَمْرُ، قَالُوا: وَسَمَّيْتُ قَهْوَةً أَنَّهَا تُقْهِي عَنِ الطَّعَامِ؛ وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ.

(قَهَب) القاف والهاء والباء أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى لَوْنٍ مِنَ الْأَلْوَانِ. يَقُولُونَ: الْقَهْبَةُ: بِيَاضٌ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ. وَالْقَهْبُ مِنْ وَلَدِ الْبَقْرَةِ مَا يَكُونُ لَوْنُهُ كَذَا. وَالْقَهْبُ: الْجَبَلُ الْعَظِيمُ. وَالْأَقْهِيَانُ: الْفَيْلُ وَالْجَامُوسُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مُتَقَارِبٌ.

(34/5)

(قَهَد) القاف والهاء والذال كلمة واحدة. يقولون: الْقَهْدُ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ يَضْرِبُ لَوْنَهُ إِلَى الْبِيَاضِ.
(قَهَر) القاف والهاء والراء كلمة صحيحة تدلُّ على غلبة وغلو. يقال: قَهَرَهُ يَقْهَرُهُ قَهْرًا. والقاهر: الغالب.
وَأَفْهَرَ الرَّجُلَ، إِذَا صَبَّرَ فِي حَالٍ يَدُلُّ فِيهَا. قَالَ:
تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جَدَاعَهُ *** فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَدَلَّ وَأَفْهَرَا (1)
وَقَهَّرَ، إِذَا غَلَبَ. وَمِنْ الْبَابِ: قَهَرَ اللَّحْمُ: طَبَخَ حَتَّى يَسِيلَ مَائُهُ. وَالْقَهْقَرُ: فِيمَا يَقَالُ: التَّيْسُ (2). فَإِنْ كَانَ صَاحِبًا فَلَعَلَّهُ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. وَالْقَهْقَرُ (3): الْحَجَرُ الصُّلْبُ. وَلَيْسَ يَبْعَدُ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي بُنِيَ عَلَيْهِ الْبَابُ.

ومما شدَّ عن ذلك: [رَجَعَ (4)] الْقَهْقَرَى، إِذَا رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ.
(قَهَز) القاف والهاء والراء كلمة. يقولون: الْقَهْزُ (5): ثِيَابٌ مِرْعَزَى يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ، وَبِهَا يَشَبَّهُ الشَّعْرُ اللَّيِّنُ.
قال:
* مِنَ الْقَهْزِ وَالْقَهْوِيِّ (6) *

(35/5)

(قَهَس) القاف والهاء والسين كلمات إن صحَّت. يقولون: جَاءَ يَنْقَهَسُ، إِذَا جَاءَ مُنْحَنِياً (7) يَضْطَرِبُ. وَهَذَا مُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ هَاؤُهُ زَائِدَةً، كَأَنَّهُ يَنْقَسُ. وَيَقُولُونَ: الْقَهْوَسَةُ: السَّرْعَةُ. وَالْقَهْوَسُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.
(قَهَل) القاف والهاء واللام كلمة تدلُّ على قَشْفٍ وَسُوءِ حَالٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَهْلُ، وَهُوَ التَّقَشُّفُ. وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ: لَا يَتَعَهَّدُ جَسَدَهُ بِنِظَافَةٍ. وَمِنْ الْبَابِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ: الْقَهْلُ: كُفْرَانُ الْإِحْسَانِ وَاسْتِقْلَالُ النِّعْمَةِ. وَأَقْهَلَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ: دَنَسَهَا بِمَا لَا يَعْنيهِ. وَالتَّقَهَّلُ: شَكْوَى الْحَاجَةِ. قَالَ:

* لَعُوًّا مَتَى لَا قَيْتَهُ تَقَهَّلًا (8) *

ويقولون: انْقَهَلْ، إِذَا سَقَطَ وَضَعُفَ. ويقولون: فَهَلْتُ الرَّجُلَ قَهْلًا، إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا. ومما شَدَّ عَنْ هَذَا وَمَا أُدْرِي كَيْفَ صَحَّتْهُ، يَقُولُونَ: الْقَيْهَلَةُ: الطَّلْعَةُ. يُقَالُ: حَيَّا اللَّهُ قَيْهَلَتَهُ. وليست بكلمة عَدْبَةٌ.

– (باب القاف والواو وما ينلثهما)

(قوي) القاف والواو والياء أصلان متباينان، يدلُّ أحدهما على شِدَّةٍ وَخِلَافٍ ضَعْفٍ، وَالْآخَرُ عَلَى خِلَافٍ هَذَا وَعَلَى قِلَّةٍ خَيْرٍ.

فَالأَوَّلُ القُوَّةُ، وَالقَوِيُّ: خِلَافُ الضَّعِيفِ. وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ القُوَى،

(36/5)

وهي جَمْعُ قُوَّةٍ مِنَ قُوَى الحبل. والمُقَوِي: الذي أَصْحَابُهُ وإبْلُهُ أَقْوِيَاءُ. والمُقَوِي: الذي يُقَوِّي وَتَرَهُ، إِذَا لَمْ يُجِدْ إِغَارَتَهُ فَتِرَاكَبَتْ قُوَاهُ. وَرَجُلٌ شَدِيدُ القُوَى، أَي شَدِيدُ أَسْرِ الخَلْقِ.

فَأَمَّا قَوْلُهُم: أَقْوَى الرَّجُلُ فِي شِعْرِهِ، فَهُوَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةً. كقوله:

أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ *** يَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الأَطْهَارِ (9)

وَالأَصْلُ الْآخَرُ: القَوَاءُ (10): الأَرْضُ لَا أَهْلَ بِهَا. وَيُقَالُ: أَقَوْتُ الدَّارَ: خَلْتُ. وَأَقْوَى القَوْمُ: صَارُوا بِالقَوَاءِ والقِيِّ. وَيَقُولُونَ: بَاتَ فُلَانٌ القَوَاءَ وَبَاتَ القَفْرَ، إِذَا بَاتَ عَلَى غَيْرِ طَعْمٍ. والمُقَوِي: الرَّجُلُ الَّذِي لَا زَادَ مَعَهُ وَهُوَ مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِأَرْضِ قِيٍّ.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الأَصْلُ كَلِمَةُ يَقُولُونَهَا: يَقُولُونَ: اشْتَرَى الشُّرَكَاءُ الشَّيْءَ ثُمَّ اقْتَوَوْهُ، إِذَا تَزَايَدُوا حَتَّى بَلَغَ غَايَةَ ثَمَنِهِ.

(قوب) القاف والواو والياء أصلٌ صحيح، وهو شِبْهُ حَفْرِ مُقَوَّرٍ فِي الشَّيْءِ. يُقَالُ: قُبْتُ الأَرْضَ أَقْوَبًا قَوْبًا،

وَكذلك إِذَا حَفَرْتَ فِيهَا حُفْرَةً مَقَوَّرَةً. تقول: قُبْتُهَا فَانْقَابَتْ. وَقَوَّبْتُ الأَرْضَ، إِذَا أَثَرَتْ فِيهَا. وَتَقَوَّبَ الشَّيْءُ:

انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ. وَكَأَنَّ القَوْبَاءَ مِنْ هَذَا، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ، قَالَ:

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ القَلِيْقَةُ *** هَلْ تُدْهِبِنَ القَوْبَاءَ الرِّيْقَةَ (11)

(37/5)

وقد تسكن واوها فيقال قُوبَاء. ويقولون: "تخلَّصَتْ قَائِبَةٌ من قُوب" أي بيضة من فَرخ؛ يضرب مثلاً للرجل يفارق صاحبه.

(قوت) القاف والواو والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكٍ وحفظٍ وقُدرةٍ على الشَّيْء. من ذلك قوله تعالى: {وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا} [النساء 85]، أي حافظاً له شاهداً عليه، وقادراً على ما أراد. وقال:

وذي ضِعْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ *** وكنْتُ على إِسَاءَتِهِ مُّقِيتًا (12)

ومن الباب: القُوت ما يُمسِكُ الرَّمق؛ وإنما سُمِّي قُوتاً لأنَّه مِسَاكُ البَدَنِ وقُوتُهُ. والقُوت: العُول. يقال: قُتُّه قُوتاً، والاسم القُوت. ويقال: اقتت لِناركِ قِيتَةً، أي أطعمها الحطَب. قال ذو الرُّمَّة:

فقلتُ له ازْفَعْهَا إِلَيْكَ وَأَحْيِهَا *** بَرُوحِكَ وَأَقْتِنْتُهُ لَهَا قِيتَةً قَدْرًا (13)

(قود) القاف والواو والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على امتدادٍ في الشَّيْء، ويكون ذلك امتداداً على وجه الأرض وفي الهواء. من ذلك القُود: جمع قُوداء، وهي النَّاقَةُ الطويلة العُنُق. والقُوداء: الشَّيَّةُ الطويلة في السماء.

وأفراسٌ قُودٌ: طُولُ الأعناق. قال التَّابِغَةُ:

قُودٌ براها [قِيَادُ الشُّعْبِ فانهدمت *** تَدَمَى دوابُّها محدُودَةً حَدَمًا (14)]

(38/5)

ويفرَّع من هذا فيقال: قُودُ الفَرَسِ قُوداً، وذلك أن تمدَّه إليك؛ وهو القياس، ثمَّ يسمُّون الخيلَ قُوداً، فيقال: مرَّ بنا قُودٌ. وفرسٌ قُودٌ: سلسٌ مُنقاد (15). والقائد من الجبل: أنْفُهُ (16). والأقود من الناس:

الذي إذا أُقْبِلَ على الشَّيْء بوجهه لم يكْدُ ينصرف. والقُودُ: قَتْلُ القاتل بالقتيل، وسمِّي قُوداً لأنَّه يُقادُ إليه.

(قور) القاف والواو والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استدارةٍ في شَيْء. من ذلك الشَّيْء * المُقَوَّر. وقُورَةٌ

القَميصُ معروفة. والقُور: جمع قارة، وهي الأَكْمَة؛ وسمَّيت بذلك لأنَّها مستديرة. فأما الدَّبَّة (17) فيقول

ناسٌ: إنَّها تسمَّى القارة، وذلك على معنى التشبيه بقارة الأَكَم. ويقولون: دارٌ قوراء، وهو هذا القياس، وإنما

هذا موضوعٌ على ما كانت عليه مساكنُ العرب من خيِّهم وقبايهم. واقورٌ الجِلْدُ: تَشَانٌ (18). وهو من

الباب، لأنَّه يتجمَّع ويدورُ بعضُه على بعض.

ومما شدَّ عن هذا الباب قولهم: لَقِيتُ منه الأَقُورِينَ والأَقُورِيَّاتِ، وهي الشَّدائد.

(قوز) القاف والواو والزاء كلمةٌ واحدة، وهي القُوز: الكثيب، وجمعه أقوازٌ وقيزان. قال:

(39/5)

وأشرف بالقوسِ اليفاع لعنني *** أرى نارَ ليلى أو يراني بصيرها (19)
 (قوس) القاف والواو والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدير شيءٍ بشيءٍ، ثم يُصَرَّف فتقلبُ واوُه ياءً، والمعنى
 في جميعه واحد. فالقوس: الذراع، وسميت بذلك لأنه يقدر بها المذروع (20). [وبها سميت القوس] التي
 يُرمَى عنها. قال الله تعالى: {فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى} [النجم 9]. قال أهلُ التفسير: أراد: ذراعين.
 والأقوس: المنحني الظهر. وقد قوسَ الشَّيخُ، أي انحنى كأنه قوسٌ. قال امرؤ القيس:
 أراهنَّ لا يُحِبِّينَ مَنْ قَلَّ ماله *** ولا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ منه وقوساً (21)
 وتقلب الواو لبعض العَلل ياءً فيقال: بيني وبينه قيسُ رُمح، أي قَدْرُه. ومنه القياسُ، وهو تقديرُ الشيء
 بالشيء، والمقدار مقياسٌ. تقول: قَاسَتْ الأُمْرَيْنِ مَقَاسَةً وقياساً. قال:
 يخزى الوشيطُ إذا قال الصَّريحُ لهم *** عُدُّوا الحصى ثم قيسوا بالمقاييس (22)
 وجمعُ القوسِ قِسيٌّ، وأقواس، [وقياس (23)]. قال:

(40/5)

* ووتر الأساور القياساً (24) *
 وحكى بعضهم أن القوس: السبق، وأن أصل القياس منه؛ يقال: قاسَ بنو فلانِ بني فلان، إذا سَبَّوهم،
 وأنشد:
 لعمري لقد قاسَ الجميعَ أبوكم *** فهلاً تقيسون الذي كان قائماً
 وأصل ذلك كله الواو، وقد ذكّرناه.
 ومما شدَّ عن هذا الباب القوس: ما يبقى في الجلة من التمر. والقوس: نجم. والمقوس: المكانُ تُجرى منه
 الخيلُ، يُمدُّ في صدرها بذلك الحبلُ لتتساوى، ثم تُرسل. فأما القوسُ فصومعةُ الرَّاهب، وما أراها عربيَّة،
 وقد جاءت في الشعر. قال:
 كأنها *** عصا قسٍ قوسٍ لينها واعتدأها (25)
 وقال جرير:
 ولو وقفت *** لاستفتنتني وذا المسحين في القوس (26)
 (قوض) القاف والواو والصاد كلمةٌ تدلُّ على نقضِ بناء. يقال: قَوَّضتُ البناء: نقضتُه من غير هدم.

وتَقَوَّصَتِ الصُّفُوفُ: انتَقَصَتْ.

(قَوَط) القاف والواو والطاء كلمة واحدة. يقولون: القَوُوط: اليسير من الغنم، والجمع أَقْوَاط.

(41/5)

(قَوَع) القاف والواو والعين أصلٌ يدلُّ على تَبَسُّطٍ في مكانٍ. من ذلك القاع: الأرض المَلْسَاء. والألِفُ في الأصل واو، يقال في التصغير قَوَيْعٌ. قال ابن دريد(27): القَوَع: المِسْطَح الذي يُبْسَط فيه التَّمْر، والجمع أَقْوَاع. فأما القَوَع، وهو ضِرَابُ الفَحْلِ الناقَةِ، فليس من هذا الباب، لأنَّه من المقلوب. وأصله قَعُو؛ وقد ذُكِر.

ومما شَدَّ عن هذا الباب قولهم: إِنَّ القَوَاعَ: الذَّكْر من الأرناب.

(قَوَف) القاف والواو والفاء كلمة، وهي من باب القَلْب وليست أصلاً. يقولون: هو يَقُوف الأثرَ وَيَقْتَأُهُ بمعنى يقفُو. ويقولون: أَحَدٌ بِقُوفَةٍ قَفَاه(28)، وهو الشَّعْرَ المِتَدَلِّي في نُفْرَةِ القَفَا.

(قَوَق) القاف والواو والقاف كلمة، يقولون: القُوق(29): الرَّجُل الطويل.

(قَوَل) القاف والواو واللام أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يقلُّ كلمة، وهو القَوْل من النُّطْق. يُقال: قَالَ يَقُول قولاً.

والمِقْوَل: اللِّسان. ورجل قَوْلَةٌ وقَوْلٌ: كثير القَوْل. وأما أقوال(30).....(31).

(42/5)

(قوم) القاف والواو* والميم أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على جماعة ناسٍ، وربما استعير في غيرهم. والآخِر على انتصابٍ أو عَزْم.

فالأوَّل: القوم، يقولون: جمع امرئٍ، ولا يكون ذلك إلا للرجال. قال الله تعالى: {لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ} [الحجرات 11]، ثم قال: {وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ} [الحجرات 11].

وقال زهير:

وما أدري وسَوْفُ إخالٍ أدري *** أقومٌ آلِ حِصْنٍ أم نِسَاء(32)

ويقولون: قومٌ وأقوامٌ، وأقاومٌ جمعُ جمع. وأما الاستعارة فقَوْلُ القائل:

إذا أقبَلَ الدَّيْكَ يدَعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ *** عِنْدَ الصَّبَاحِ وهو قومٌ معازيلُ(33)

فجمع وسَمَّاهَا قوماً.

وأما الآخر فقولهم: قام قياماً، والقومة المرة الواحدة، إذا انتصب. ويكون قام بمعنى العزيمة، كما يقال: قام بهذا الأمر، إذا اعتنقه. وهم يقولون في الأول: قيام حتم، وفي الآخر: قيام عزم.
ومن الباب: قومت الشيء تقويماً. وأصل القيمة الواو، وأصله أنك تُقيم هذا مكان ذلك.
وبلغنا أن أهل مكة يقولون: استقمت المتاع، أي قومتها.
ومن الباب: هذا قوام الدين والحق، أي به يقوم. وأما القوام فالطول الحسن. والقومية: القوام والقامة. قال:

(43/5)

*أيام كنت حسن القومية (34) *

. (باب القاف والياء وما يثلثهما)

(قياً) القاف والياء والهمزة كلمة واحدة. قاء يقيء قيئاً، واستقاء استفعل من القيء. ويقولون للثوب المشبع الصبغ: هو يقيء الصبغ.

(قيح) القاف والياء والحاء كلمة. قاح [الجرح (1)] يقيح، وهو مدة لا يخالطها دم.

(قيد) القاف والياء والذال كلمة واحدة، وهي القييد، وهو معروف، ثم يستعار في كل شيء يحبس. يقال:

قيدته أقيده تقييداً. ويقال: فرس قييد الأوابد، أي فكان الوحش من سرعة إدراكه لها مقيدة. قال:

وقد أعتدي والطير في وكناتها *** بمنجرد قييد الأوابد هيك (2)

والمقيد: موضع القييد من الفرس.

(قيل) القاف والياء واللام أصل كلمه الواو، وإنما كتب هاهنا للفظ. فالقيل: الملك من ملوك حمير، وجمعه

أقيال. ومن جمعه على الأقوال فواحدهم قيل بتشديد الياء. والقيل والقيل، قال ابن السكيت: هما اسمان

لا مصدران. واقتال على فلان (3)؛ إذا تحكم. ومعناه عندنا أنه يشبه بالملك الذي هو قيل. قال:

(44/5)

وماء سماء كان غير محمة *** وما اقتال في حكم علي طيب (4)

ومما شد عن هذا الأصل القيل: شرب نصف النهار. والقائلة: نوم نصف النهار. وقولهم: تقيل فلان أباه:

أشبهه، إنما الأصل تقيص، واللام مبدلة من ضاد، ومعناه أنهما كانا في الشبه قيصين.

(قين) القاف والياء والنون أصل صحيح يدل على إصلاح وتزيين. من ذلك القين: الحداد، لأنه يصلح

الأشياء ويُلدُّها؛ وجمعه قُيون. وقنْتُ الشَّيءَ أقيته قيناً: لممته. قال:
 ولي كبدٌ مفروحةٌ قد بدا بها *** صدوغُ الهوى لو كان قينٌ يقينها (5)
 ويقولون: التَّقِين: التَّزِين. واقْتَانَتِ الرَّوْضَةُ: أخذتْ زُخْرُفَهَا. ومنه يقال للمرأة مُقَيِّنَةٌ، وهي التي تُزَيِّنُ النِّسَاءَ.
 ويقال: إِنَّ الْقَيِّنَةَ: الأُمَّةُ، مَعْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا. وقال قومٌ: إِنَّمَا سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا قَدْ تَعَدَّدُ لِلْغِنَاءِ. وهذا
 جَيْدٌ. وَالْقَيْنُ: الْعَبْدُ.
 ومما شدَّ عن هذا الباب الْقَيْنُ: عَظْمُ السَّاقِ، وهما قَيْنَانِ. قال ذو الرُّمَّة:
 * قَيْنِيهِ وَاِنْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامِ (6) *

(45/5)

. (باب القاف والألف وما يثلثهما)
 والألف فيه منقلبةٌ، وربما كانت همزةً.
 (قاف) القاف والألف والباء. القَابُ: الْقَدْرُ. وعندنا أَنَّ الكَلِمَةَ فِيهَا مَعْنِيَانِ: إِبْدَالٌ، وَقَلْبٌ. فأما الإبدال
 فإلباء مبدلة من دال، والألف منقلبة من ياء، والأصل * الْقَيْدُ. قال الله تعالى: {فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ} [النجم
 9]. ويقال: الْقَابُ: مَا بَيْنَ الْمَقْبِضِ وَالسِّيَةِ. ولكلُّ قَوْسٍ قَابَانِ.
 ومما ليس من هذا الباب ولكنّه مهموز، قولهم: قَبِبَ مِنَ الشَّرَابِ، إِذَا امْتَلَأَ.
 (قاق) القاف والألف والقاف كلمة واحدة، وهي الْقَاقُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.
 (قام) القاف والألف والميم قد مضى ذِكْرُ ذَلِكَ، وَالْأَصْلُ فِي جَمِيعِهِ الْوَاوُ. والقَامَةُ: الْبَكْرَةُ بِأَدَاتِهَا. قال:
 لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا قَامَهُ ***
 وَأَنْنِي مُوفٍ عَلَى السَّامَهُ
 نَزَعْتُ نَزْعاً زَعَزَعَ الدَّعَامَهُ (1)
 (قاه) القاف والألف والهاء كلمة. يقولون: الْقَاهُ: الطَّاعَةُ وَالْجَاهُ. ويُشَدُّون:
 * لَمَّا رَأَيْنَا لِأَمِيرٍ قَاهَا (2) *

(46/5)

. (باب القاف والباء وما يثلثهما)

(قبح) القاف والباء والحاء كلمة واحدة تدلُّ على خلاف الحُسن، وهو التُّبُح. يقال قَبِحَهُ اللهُ، وهذا مقبوحٌ وقبيح. وزعم ناسٌ أنَّ المعنى في قَبَحَهُ: نَحَاهُ وأبعده. [ومنه] قوله تعالى: {وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنْ الْمَقْبُوحِينَ} (القصص 42).

ومما شدَّ عن الأصل وأحسبه من الكلام الذي ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُهُ، قولهم كَسِرُ قَبِيحٍ، وهو عَظْمُ السَّاعِدِ، النَّصْفُ الذي يلي المِرْفَقِ. قال:

لو كنتَ عَيْرًا كُنتَ عَيْرٌ مَذَلَّةٌ... *** ولو كنتَ كِسْرًا كُنتَ كِسْرٌ قَبِيحٌ

(قبر) القاف والباء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غموضٍ في شيءٍ وتطامن. من ذلك القَبْرُ: قَبْرُ المَيِّتِ. يقال قَبْرْتُهُ أَقْبَرُهُ. قال الأعشى:

لو أَسْنَدْتُ مَيِّتًا إِلَى نَحْرِهَا *** عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ (1)

فإن جعلتَ له مكانًا يُقْبَرُ فيه قلتَ: أَقْبَرْتُهُ، قال اللهُ تعالى: {ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ} [عبس 21]. قلنا: ولولا أنَّ العلماءَ تجوَّزُوا في هذا لما رأينا أنَّ يُجمَعُ بين قولِ اللهُ وبين الشَّعْرِ في كتابٍ، فكيف في وَرْقَةٍ أو صفحة. ولكنَّا اقتدبنا بهم، والله تعالى يَغْفِرُ لنا، ويعفو عَنَّا وعنهم (2).

وقال ناسٌ من أهل التَّفْسِيرِ في قوله تعالى: {ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ} [عبس 21]. أَلْهَمَ كَيْفَ

(47/5)

يُدْفَنُ. قال ابنُ دُرَيْدٍ: أرضُ قَبُورٍ: غامضة. وَنَحْلَةٌ قُبُورٍ [وكَبُوسٌ (3)]: يكون حَمْلُها في سَعْفِها. ومكانُ القبورِ مَقْبَرَةٌ ومَقْبَرَةٌ.

(قبس) القاف والباء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صفةٍ من صفات النَّارِ، ثمَّ يستعار. من ذلك القَبَسُ: شُعْلَةُ النَّارِ. قال اللهُ تعالى في قصةِ موسى عليه السلام: {لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ} [طه 10]. ويقولون: أَقْبَسْتُ الرَّجُلَ عِلْمًا، وَقَبَسْتُهُ نارًا.

قال ابنُ دُرَيْدٍ (4): قَبَسْتُ مِنْ فِلاَنِ نارًا، واقتَبَسْتُ مِنْهُ عِلْمًا، وأقْبَسَنِي قَبَسًا.

ومن هذا القياس قولهم: فَحَلَّ قَبِيسٌ، وذلك إذا كان سريعَ الإلحاق، كأنَّهُ شُبِّهَ بِشُعْلَةِ النَّارِ. قال:

* فَأَمَّ لِقْوَةً وَأَبَّ قَبِيسٌ (5) *

فأَمَّا القَبِيسُ فيقال إنَّه الأصل.

(قبص) القاف والباء والصاد أصلان يدلُّ أحدهما على خِفَّةٍ وسُرعة، والآخر على تَجَمُّعٍ.

فالأوّل القَبْصُ، وهو الخِفَّة والنَّشَاط. والقَبُوص: الذي إذا جَرى لم يُصِبِ الأرضَ منه إلا أطرافَ سَنابِكِهِ. ومن ذلك القَبْصُ، وهو تناوُلُ الشَّيْءِ بأطرافِ الأصابع، ولا يكون ذلك إلا عن خِفَّةٍ وعَجَلَةٍ. وقرئت: {فَقَبَصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ (6)} [طه 96]، بالصاد. وذلك المأخوذُ قَبْصَةً. والأصل الآخر القَبْصُ، وهو العَدَدُ الكثير. قال:

لكم مَسْجِدًا اللهُ المَزُورَانِ والحَصَى... لَكُمْ قَبْصُهُ من بينِ أثري وأَقْتَرَا (7)
ومن هذا الباب القَبْصُ في الرَّأسِ: الضَّحْمُ، ويقال منه هَامَةٌ قَبْصَاءُ. قال أبو النجم:
* [قَبْصَاءٌ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلِ (8)] *

ومما شَدَّ عن هذين الأصلين: القَبْصُ، وهو وجعٌ عن أكلِ الرِّيبِ. قال:
* أرفقة تشكو الجُحافَ والقَبْصَ (9) *

(قبض) القاف والباء والضاد أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على شيءٍ مأخوذٍ، وتجمُّعٌ في شيءٍ. تقول: قَبَضْتُ الشَّيْءَ من المالِ وغيره قَبْضًا. ومَقْبِضُ السَّيْفِ ومَقْبِضُهُ: حيثُ تَقْبِضُ* عليه. والقَبْصُ، بفتح الباء: ما جُمِعَ من الغنائمِ وحُصِّلَ. يقال: اطْرَحَ هذا في القَبْصِ، أي في سائرِ ما قَبِضَ من المَغْنَمِ. وأمَّا القَبْصُ الذي هو الإسراعُ، فمن هذا أيضًا، لأنَّه إذا أَسْرَعَ جَمَعَ (10) نَفْسَهُ وأطرافَهُ. قال اللهُ تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوَقَّهُمْ صَاقَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ} [الملك 19]، قالوا: يُسْرِعُنَ في الطَّيْرِ. وهذه اللَّفْظَةُ من قولهم: راعِ قُبْصَةً، إذا كان لا يَتَفَسَّحُ في مَرعى غَنَمِهِ. يقال: هو قُبْصَةٌ رُقْصَةٌ، أي يَقْبِضُهَا حَتَّى إذا بَلَغَ المَكَانَ يُؤْمَهُ رُقْصَهَا. ويقولون للسَّائِقِ العنيفِ: قَبَاضَةٌ وقابض. قال رؤبة:
* قَبَاضَةٌ بَيْنَ العنيفِ واللِّبِقِ (11) *

ومن الباب: انقَبَضَ عن الأمرِ وتَقَبَّضَ، إذا اشْمَأَزَّ (12).

(قبط) القاف والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ. قال ابن دريد (13): القَبْطُ: جَمْعُكُ الشَّيْءِ بِيَدِكَ. يقال: قَبَطْتُهُ أَقْبَطُهُ قَبْطًا. قال: وبه سُمِّيَ القَبْاطُ (14)، هذا النَّاطِفُ، عربيٌّ صحيحٌ.

ومما ليس من هذا الباب القبط: أهل مصر، والنسبة إليهم قِبطي، والثياب القبطية لعلها منسوبة إلى هؤلاء، إلا أن القاف ضُمَّت للفرق.

قال زهير:

لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدَعٌ *** باقٍ كَمَا دَنَسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدُكُ (15)

وتجمع قباطي.

(قبع) القاف والباء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شبه أن يَخْتَبِي الإنسانُ أو غيره. يقال: [قَبَعَ] الخنزيرُ والقنفذُ، إذا ادْخَلَ رأسَهُ في عُنُقِهِ، قَبَعًا. وجارية قُبَعَةٌ طُلَعَةٌ، إذا تَخَبَّات تارةً وتَطَلَّعَتْ تارةً. والقُبَعَةُ: خرقة كالبُرْنُسِ، تسمِّيها العامة: القُبُوعَةُ (16). والقُبَاعُ: مكيالٌ واسعٌ، كأنه سَمِّي قُبَاعًا لما يَقْبَعُ فيه من شيء. وقَبَعَ الرَّجُلُ: أَعْيَا وانْبَهَرَ. وَسَمِّي قَابِعًا لِأَنَّهُ يَتَقَبِضُ عِنْدَ إِعْيَائِهِ عَنِ الْحَرَكَةِ.

ومما شَدَّ عن هذا الباب قَبِيعَةُ السَّيْفِ، وهي التي على طَرَفِ قَائِمِهِ من حديدٍ أو فِصَّة.

(قبل) القاف والباء واللام أصلٌ واحدٌ صحيحٌ تدلُّ كلمته كُلُّها على مواجهة الشيء للشيء، ويتفرع بعد

ذلك.

فالقَبْلُ من كلِّ شيء: خلافٌ دُبْرِهِ، وذلك أنَّ مُقَدِّمَهُ يُقْبَلُ على الشيء. والقَبِيلُ: ما أَقْبَلَتْ به المرأةُ من غَزَلِها حين تَفْتَلِهِ. والدَّبِيرُ: ما أدبَرَتْ به. وذلك

51/5

معنى قولهم: "ما يَعْرِفُ قَبِيلًا من دَبِيرٍ". والقَبِيلَةُ سُمِّيت قَبِيلَةً لِإِقْبَالِ النَّاسِ عَلَيْهَا فِي صَلَاتِهِمْ، وهي مُقْبَلَةٌ عليهم أيضًا. ويقال: فَعَلَ ذلك قَبِيلًا، أي مُوَاجَهَةً. وهذا من قَبَلَ فلانٍ، أي من عنده، كأنه هو الذي أَقْبَلَ به عليك. والقَبِيلُ: زمام البعير والتعل. وقابَلْتُها: جَعَلْتُ لها قَبِيلَيْنِ، لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يُقْبَلُ على الآخر. وشاةٌ مُقَابِلَةٌ: قُطِعَتْ من أذنها قِطْعَةٌ لم تَبِينْ وتُرِكَتْ مُعَلَّقَةً من قُدَمِ. [فإن كانت (17)] من أُخْرٍ فهي مُدَابِرَةٌ. والقابِلَةُ: الليلة المُقْبَلَةُ. والعامُّ القابِلُ: المُقْبَلُ. ولا يقال منه فَعَلَ. والقابِلَةُ: التي تَقْبَلُ الولدَ عند الوِلادِ. والقَبُولُ من الرِّيحِ: الصَّبَا، لِأَنَّها تُقَابِلُ الدَّبِيرَ أو البَيْتَ (18). وقَبِلْتُ الشيءَ قَبُولًا. والقَبَلُ في العين: إقبال السَّوادِ على المَحْجَرِ، ويقال بل هو إقبالُهُ على الأنفِ. والقَبَلُ: النَّشْرُ من الأرضِ يستقبَلُك. تقول: رأيتُ بذلك القَبَلَ شخصًا. والقَبِيلُ: الكفيل؛ يقال قَبَلَ به قَبَالَةً (19)، وذلك أَنَّهُ يُقْبَلُ على الشيءِ يَضْمَنُهُ. وافْعَلْ

ذلك إلى عشرٍ من ذي قَبَل (20)، أي فيما يُستأنف من الزَّمان. ويقال: أقبَلنا على الإبل، إذا استقينا على رؤوسها وهي تشرب. [و] ذلك هو القَبَل. وفلانٌ مُقتَبَلُ الشَّباب: لم يَبين فيه أثر كِبَرٍ ولم يُولِّ شِبابه. وقال:

(52/5)

ليس بعَلٍّ كبيرٍ لا شباب به *** لكن أثيلة صافي اللون مُقتَبَل (21)
والقابل: الذي يقَبَل دَلْوُ السَّانية. قال:

وقابلٌ يتغنَّى كلِّما قَبِضتُ *** على العراقي يداه قائماً دَفَقاً (22)

قال ابن دريد: القَبَلَة: [خرزة شبيهة بالفَلَكَة تُعَلَّق في أعناق الخيل (23)]، ويقال القَبَلَة: شيءٌ تتخذه السَّاحرة تقبل بوجه الإنسان على الآخر (24). وقبائلُ الرِّأس: شُعْبَة التي تصل بينها الشُّؤن؛ وسمَّيت ذلك لإقبال كلِّ واحدةٍ منها على الأخرى؛ و*بذلك سمَّيت قبائلُ العرب. وقبيلُ القوم: عَرِيفُهُم. وسمِّي بذلك لأنَّه يقَبَل عليهم يتعرَّف أمورهم. قال:

أو كُلمًا ورَدتْ عكاظَ قبيلة *** بعثوا إليَّ قبيلهم يتوسَّم (25)

ونحن في قبالة (26) فلانٍ، أي عرافته، وما لفلانٍ قبلةً، أي جهةً يتوجَّه إليها ويقبَل عليها. ويقولون: القبيل: جماعةٌ من قبائلِ شتى، والقبيلة: بنو أبٍ واحد. وهذا عندنا قد قيل، وقد يقال لبني أبٍ واحدٍ قبيل. قال لبيد:

(53/5)

* وقبيلٌ من عُقبيلٍ صادق (27) *

فأمَّا قولهم: لا قبيلَ لي به (28)، أي لا طاقةً، فهو من الباب، أي ليس هو كما يمكنني الإقبال. فأمَّا قبيلٌ الذي هو خلافٌ بعد، فيمكن أن يكون شاذًّا عن الأصل الذي ذكرناه، وقد يُتمحَّل له بأن يقال هو مقبيلٌ على الزَّمان. وهو عندنا إلى الشُّدوذ أقرب.

(قبن) القاف والباء والنون. يقولون: قَبَن في الأرض: ذهب. وحمار قَبَّان: دويبة.

(قبو) القاف والباء والواو كلمةٌ صحيحة، تدلُّ على ضمِّ وجمع. يقال: قَبَوْتُ الشَّيءَ: جمَعْتُهُ وضمَّمْتُهُ. وأهلُ المدينة يسمُّون الرِّفَع في الحركات قَبَوًّا. وهذا حرفٌ مقبُو. ويقال: إنَّ القَبَاء مشتقٌّ منه، لأنَّ الإنسان يجمعه على نفسه.

. (باب القاف والتاء وما ينثهما)

(قتد) القاف والتاء والذال أصلٌ صحيح، وهو كلمتان: القَتْد: خَشَبُ الرَّحْلِ، وجمعه أقتادٌ وقُتود. والكلمة الأخرى القَتَاد: ضربٌ من العِصَاهِ،

(54/5)

ليس فيه غير هذا. ويقولون: قَتَانِد(1): مكان.

(قتر) القاف والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على تجميعٍ وتضييقٍ. من ذلك القُتْرَة: بيت الصَّائِد؛ وسمِّي قُتْرَةً لضيقه وتجمع الصَّائِد فيه؛ والجمع قُتْر. والإقْتَار: التَّضْيِيق. يقال: قَتَرَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ يَقْتَرُ، وَأَقْتَرَ وَقَتَّر. قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا} [الفرقان 67]. ومن الباب: القَتْر: ما يَعْشَى الوجهَ من كَرْب. قال الله تعالى: {وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ} [يونس 26]. والقَتْر: الغبار. والقاتر من الرحال: الحسنُ الوقوع على ظَهْرِ البعير. وهو من الباب، لأنه إذا وقع وَقوعاً حَسَناً ضَمَّ السَّنَام. فأما القُتَار فالأصل عندنا أَنَّ صيَادَ الأَسَدِ كان يُقْتَرُ في قُتْرَتِهِ بلحمٍ يَجِدُ الأَسَدُ رِيحَهُ فيُقْبِلُ إلى الرُّبْيَةِ، ثُمَّ سَمَّيت رِيحُ اللَّحْمِ المشويِّ كيف كان قُتَاراً. قال طَرْفَة:

وتنادى القوم في نادِيهِمْ *** أقتارَ ذاك أم رِيحَ قُطْر(2)

وقُتِرَت للأسد، إذا وضعت له لحمًا يجد قُتارَه. قال ابن السَّكَيْت: قَتْر اللَّحْمِ. يَقْتَرُ: ارتفع دخانُه، وهو قاتر.

ومن الباب القَتِير، وهو رؤوس الحَلَق في السَّرْد. والشَّيْبُ يسمَّى قَتِيرًا تشبيهاً برؤوس المسامير في البياض والإضاءة. وأما القُتْر فالجانب، وليس من هذا لأنه من الإبدال، وهو القُطْر، وقد ذُكر.

(55/5)

ومما شدَّ عن هذا الباب: ابن قِتْرَة: حَيَّةٌ حَبِيئَةٌ، إلى الصَّغْرِ ما هُو. كذا قال الفراء. قال: كأنَّه إنما سَمِّي بالسَّهْم الذي لا حديدة فيه، يقال له قِتْرَة، والجمع قِتْر.

(قتع) القاف والتاء والعين كلمةٌ. يقال: إنَّ القَتْع. دودٌ حُمْرٌ(3) يأكل الخشب، واحداً قَتْعَة قال:

* خُشْبٌ تَقْصَعُ في أجوافها القَتْعُ(4) *

وحكى ابنُ دريد(5): قَتَعَ الرَّجُلُ قُتُوعاً، إذا انقَمَعَ من دُل.

(قتل) القاف والتاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إذلالٍ وإماتةٍ. يقال: قَتَلَهُ قَتْلًا. والقِتْلَةُ: الحالُ يُقْتَلُ عليها. يقال قَتَلَهُ قِتْلَةً سَوْءًا. والقِتْلَةُ: المرَّةُ الواحدة. ومَقَاتِلُ الإنسان: المواضع التي إذا أُصِيبَتْ قَتَلَهُ ذلك. ومن ذلك: قَتَلْتُ الشَّيْءَ خُبْرًا وَعِلْمًا. قال الله سبحانه: {وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا} النساء [157]. [ويقال: تَقَتَّلَتِ الجاريةُ للرَّجُلِ حَتَّى عَشِقَهَا، كَأَنَّهَا خَضَعَتْ لَهُ. قال (6):
تَقَتَّلْتُ لِي حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَنِي *** تَنَسَّكْتَ، ما هذا بفعل النواصب (7)

(56/5)

وأَقْتَلْتُ فلانًا: عَرَضْتَهُ للقتل. وقلبٌ مُقْتَلٌ، إِذَا قَتَلَهُ العِشْقُ. قال امرؤ القيس:
وما ذَرَفَتْ عيناكَ * إِلَّا لتَضْرِبِي *** بسهميك في أعشارِ قلبٍ مَقْتَلِ (8)
قال أهلُ اللُّغة: يقال قَتَلَ الرَّجُلُ، فَإِنْ كان من عَشِقٍ قيل: أَقْتَل، وكذلك إِذَا قَتَلَهُ الجِنُّ: قال ذو الرُّمَّة:
إِذَا ما امرؤُ حاوِلُنْ أن يَقْتَلِنَه ***... بلا إحنةٍ بين النُّفوسِ ولا دَحَلِ (9)
وَقَتِلْتُ الخمرُ بالماء، إِذَا مُزِجَتْ؛ وهذه من حَسَنِ الاستعارة. قال:
إِنَّ التي عايطيني فَرَدَدْتُها *** قُتِلْتُ قُتِلْتَ فهاتها لم تُقْتَلِ (10)
ومما شَدَّ عن هذا الباب ويمكنُ أن يقاسَ عليه بلُطفِ نَظَرٍ: القَتْلُ: العدوُّ، وجمعه أقتال. قال:
واغترابي عن عامرِ بن لؤيٍ ***... في بلادٍ كثيرةِ الأقتالِ (11)
ووجهُ قياسه أن يجعل القتل هو الذي يقاتل كالسَّبِّ الذي [يساب (12)]. وليس هذا بعيد. وقولهم: هما قِتْلان، أي مثلان، وهو من هذا. فأما القَتالُ فيقال هي النَّفسُ (13)، يقال: ناقةٌ ذات قَتالٍ، إِذَا كانت وثيقةً. وقال بعضُ أهلِ العلم: هذا إبدالٌ، والأصلُ الكَتالُ. وهو يدلُّ على تجمُّعِ الجسم، يقال: تكتَل الشَّيْءُ، إِذَا تجمَّع. وهذا وجهٌ جيِّد.

(57/5)

(قتم) القاف والتاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غُبْرَةٍ وَسَوادٍ. وكلُّ لونٍ يعلوه سوادٌ فهو أَقْتَمٌ. ويقال:
القَتامُ: الغبارُ الأسود، ومنه بازٍ أَقْتَمُ الرِّيش. ومكانٌ قاتِمٌ، مُغَبَّرٌ مظلمٌ النَّواحي. قال رؤبة:
* وقايمِ الأعماقِ حاويِ المخترقِ (14) *
(قتن) القاف والتاء والنون كلمةٌ صحيحة. يقولون. القَتين: المرأةُ القليلةُ الطَّعم، وقد قَتَنْتُ قَتانَةً. قال

الشّمَاخ:

وقد عرقت مغابنُها فجادتُ *** بدرّتها قِرى جَحِنِ قَتِينِ (15)
أراد به القُرَادَ القليلَ الدّم.

(قَتَو) القاف والتاء والواو. يقولون: القَتَو: حُسْنُ الخدمة. وفلان يَقْتُو الملوِك: يخدمهم. قال:
..... لا *** أَحْسِنُ قَتُو الملوِكِ والخِبا (16)
فأَمَّا المَقْتَوِيُّ والمَقْتَوِينُ... (17).

(58/5)

(قَتَب) القاف والتاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على آلة من آلات الرِّحَالِ أو غيرها. فالقَتَبُ للجمل معروفٌ.
ويقال للإبل تُوضَعُ عليها أحمالها: قَتُوبَةٌ. قال ابنُ دريد: [القَتَبُ (18)]: قَتَبَ البعيرُ، إذا كان ممًّا يحمل
عليه، فإن كان من آلة السَّانية فهو قَتَبٌ بكسر القاف. وأمَّا الأَقْتَابُ فهي الأَمعاء، واحداها قَتَبٌ (19)،
وتصغيرها قُتَيْبَةٌ، وذلك على معنى التَّشْبِيهِ بأَقْتَابِ الرِّحَالِ.
. (باب القاف والتاء وما يثلاثهما)

(قَتَد) القاف والتاء والذال ليس بشيء، غير أنه يقال: القَتَدُ: نبتٌ.

(قَتَم) القاف والتاء والميم أصلٌ يدلُّ على جمعٍ وإعطاء. من ذلك قولهم: قَتَمَ مِن مالِهِ، إذا أعطاه. ورجلٌ
قَتَمٌ: مِعْطَاءٌ. والقَتُومُ: الرِّجُلُ الجَمُوعُ للخير. قال:
فللْكُبراءِ أَكَلٌ كيف شأوا *** وللصُّغراءِ أَكَلٌ واقْتِئامٌ (1)
(قَتَا) القاف والتاء والألف الممدودة. القَتَاءُ معروفٌ.

(59/5)

. (باب القاف والحاء وما يثلاثهما)

(قَحَد) القاف والحاء والذال كلمةٌ واحدة هي القَحَدَةُ: أصلُ السَّنامِ، والجمع قِحَادٌ. وناقاةٌ مِقْحَادٌ: ضخمة
السَّنامِ.

(قَحْر) القاف والحاء والراء كلمةٌ واحدة، وهي القَحْرُ، يقال إنه الفحلُ المُسِنَّةُ على بقيةٍ فيه وجلدٌ. وقد
يقال للرجُلِ. والقَحْرِيَّةُ مثل القَحْرِ. وامرأةٌ قَحْرَةٌ: مُسِنَّةٌ.

(قحز) القاف والحاء والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قَلَقٍ أو إِقْلَاقٍ وإزعاج. من ذلك القَحْزُ، وهو الوَثْبَانُ والْقَلَقُ. والقاحِرَات: الشدائد المُزعجات من الأمور.

قال ابن دريد(1): القَحْزُ: أن يرمي الرّامي السهمَ فيسقطُ بين يديه. قَحَزَ السَّهْمَ قَحْزاً. قال: * إذا نَزَى قاحِرَاتُ القَحْزِ(2) *

والقَحَازُ: داء يصيبُ الغنمَ.

(قحط) القاف والحاء والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على احتباسِ الخير، ثم يستعار. فالقَحْطُ: احتباس المطر؛ أَقْحَطَ النَّاسُ، إذا وقعوا في القَحْطِ. وأقْحَطَ الرَّجُلُ، إذا خالطَ أهله ولم يُنْزِل. وقَحْطَانُ: أبو اليَمَن.

(60/5)

(قحف) القاف والحاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدّةٍ في شيءٍ وصلابة. يقال: القَحْفُ. شدّةُ الشُّربِ. ويقولون: "اليومَ قِحاءٌ وغداً نِقاءٌ"(3). والقاحف من المطر: الشَّدِيدُ يَفْحَفُ كلَّ شيءٍ. ومن الباب القِحف: العظم فوق الدِّماغ، والجمع أقحاف. وقحفته: ضربتُ قِحفه.

(قحل) القاف والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على يُبَسِّ في الشيءِ وجفّاف. فالقَحْلُ: اليُبْسُ. والقاحل: اليابس، قَحَلَ يَفْحَلُ، وقَحَلَ يَفْحَلُ. وقَحَلَ الشَّيْخُ: يَبَسَ جلدُه على عَظْمِه. ورجلٌ قَحْلٌ وإنْقَحَلُ. والقُحال: داءٌ يُصيبُ الغنمَ فتجفُّ جلودُها.

(قحم) القاف والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تورُّدِ الشيءِ بأدنى جفَاءٍ وإقدام. يقال: قَحَمَ في الأمور قُحوماً: رمى بنفسه فيها من غيرِ دُرْبَةٍ. وقَحَمَ [الطَّرِيقَ(4)]: مصاعبه. ويقال: إنَّ المَقاحِمَ من الإبل: التي تقتحم الشُّوْلَ من غيرِ إرسال. والقَحْمُ: البعيرُ يُثْنِي ويُرْبِعُ في سنةٍ واحدةٍ، فيُقْحَمُ سنّاً على سنّ. وقَحَمَ الفَرَسُ فارسَه على وجهه، إذا رماه. ويقولون: "إنَّ للخُصومة قُحماً" أي إنَّها تقحّم بصاحبها على ما لا يهواه. والقُحمة: السنة تُقْحَمُ الأعرابَ بلادَ الرِّيفِ.

(قحو) القاف والحاء والواو كلمةٌ واحدة. يقولون: القَحْوُ تأسيس

(61/5)

الأقحوان، وتقديره أفعالان، ولو جعل في دواءٍ لقليلٍ مَقْحُوًّا، وجمعه الأَقاحِي(5). والأقحوانة: موضع.

(قحب) القاف والحاء والباء كلمة تدلُّ على سُعال الخيل والإبل، وربما جُعِل للنَّاس.
. (باب القاف والبدال وما ينثهما)

(قدر) القاف والبدال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَبْلَغ الشَّيْء وَكُنْهه ونهايته. فالقدر: مبلِّغ كلِّ شيء.
يقال: قَدَرَهُ كَذَا، أي مبلِّغُه. وكذلك القَدْر. وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدِرُهُ وَأَقْدِرُهُ من التقدير، وَقَدَّرْتَهُ أَقْدَرُهُ. والقَدْر:
قضاء الله تعالى الأشياء على مبالغها ونهاياتها التي أرادها لها، وهو القَدْرُ أيضاً. قال في القَدْر:
خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ بَيْنِي الْمَنَارَ بِهِ *** وَابْرُزَ بَبْرَزَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدْرُ (1)
وقال في القَدْر بسكون الدال:
[وما صبَّ رجلي في حديد مجاشع *** مع القَدْرِ إلا حاجة لي أريدها (2)]

(62/5)

ومن الباب الأقدَرُ من الخيل، وهو الذي تقع رجلاه مَوَاقِعَ يَدَيْهِ، كأن ذلك قَدَرَهُ تقديراً. قال:
وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطٍ *** كَمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ (3)
وقوله تعالى: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ} [الأنعام 91]، قال المفسرون: ما عَظَّمُوا اللَّهَ حَقَّ عَظَمَتِهِ. وهذا
صحيحٌ، وتلخيصه أنهم لم يصفوه بصِفَتِهِ التي تَنبَغِي له تعالى.
وقوله تعالى: {وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ} [الطلاق 7] فمعناه قُتِرَ. وقياسه أَنَّهُ أُعْطِيَ ذلك بِقَدْرِ يسير. وَقَدَرَهُ اللَّهُ
تعالى على خليقته: إبتأؤهم بالمبلغ الذي يشاؤهُ ويريدهُ، والقياس فيه وفي الذي قبله سواء. ويقولون: رجلٌ
ذو قُدْرَةٍ وذو مَقْدِرَةٍ، أي يسار. ومعناه أَنَّهُ يبلِّغُ بيساره وغِنائه من الأمور المبلِّغ الذي يوافق إرادته. ويقولون:
الأقدر من الرجال: القصير العنق؛ وهو القياسُ كأنَّ عُنُقَهُ قد قُدِرَتْ.
ومما شَدَّ أيضاً عن هذا القياس القَدْر، وهي معروفةٌ. والقَدِير: اللَّحْمُ يُطْبَخُ في القَدْرِ. والقُدَارُ فيما يقولون:
الجَزَارُ، ويقال الطَّبَّاحُ، وهو أشبهه.
ومما شَدَّ أيضاً قولهم: القُدَارُ: الثُّعْبَانُ العَظِيمُ وفيه نظر.
(قدس) القاف والبدال والسين أصلٌ صحيح، وأظنه من الكلام الشرعيِّ الإسلاميِّ، وهو يدلُّ على الطُّهْرِ.
ومن ذلك الأرضُ المقدَّسة هي المطهَّرة. وتسمَّى الجَنَّةُ حَظِيرَةَ القُدُسِ، أي الطُّهْرِ. وَجَبْرَائِيلُ عليه السلامُ
رُوحُ القُدُسِ. وكلُّ ذلك معناه واحد. وفي صِفَةٍ

(63/5)

الله تعالى: القُدُوس*، وهو ذلك المعنى، لأنّه منزّه عن الأضداد والأنداد، والصّاحبة والولد، تعالى الله عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً. ويقال: إنّ القادسيّة سمّيت بذلك وإنّ إبراهيم عليه السلام دعا لها بالقُدُس، وأن تكون محلّة الحاجّ. وقُدُس: جبل. ويقولون: إنّ القُدّاس: شيءٌ كالجمانِ يُعمل من فضّة. قال: *كنظّم قُدّاسٍ سلّكهُ منقطعٌ(4) *

(قدع) القاف والبدال والعين أصلاً صحيحان متباينان، أحدهما يدلُّ على الكفّ عن الشيء، ويدلُّ الآخر على التهاف في الشيء. فالأوّل القدع، من قدعته عن الشيء: كفّفته. وقدعت الدُّباب: طردته عني. قال: قياماً تقدع الدُّبان عنها *** بأذنانٍ كأجنحة النُّسور
وامرأة قدعة: قليلة الكلام حيية، كأنها كفت نفسها عن الكلام. وقدعت الفرس باللجام: كبهته. والمقدعة: العصا تقدع بها عن نفسك.

قال ابن دريد(5): تقادع القوم بالرماح: تطاعنوا. وقياس ذلك كله واحد.
والأصل الآخر: التهاف(6). قالوا: القدوع: المنصب على الشيء. يقال: تقادع الفراش في النار، إذا تهافت. وتقادع القوم بعضهم في إثر بعض: تساقطوا. وفي الحديث في ذكر الصراط: "فيتقادعون تقادع الفراش في النار".

(64/5)

(قدف) القاف والبدال والفاء. يقولون: القدف: غرّف الماء من الحوض. وقيل القداف: جرّة من فخار.
(قدم) القاف والبدال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سبق ورغف(7) ثم يفزع منه ما يقاربه: يقولون: القدم: خلاف الحدوث. ويقال: شيءٌ قديم، إذا كان زمانه سالفاً. وأصله قولهم: مضى فلانٌ قدماً: لم يعرج ولم ينش. وربما صغروا القدم قديماً(8) وقديماً. قال القطامي:
قُديمةُ التحريبِ والحلمِ إنني... *** أرى غفلات العيش قبل التجارب(9)
ويقال: ضرب فركب مقاديمه، إذا وقع على وجهه. وقادمة الرّحل: خلاف آخرته. والقادمة من أطباء النّاقّة: ما ولي السّرة. ولفلانٍ قدمٌ صدق، أي شيءٌ متقدّم من أثر حسن.
ومن الباب: قدم من سفره قدوماً، وأقدم على الشيء إقداماً. قال ابن دريد(10): وقادم الإنسان: رأسه، والجمع قوادم. قال: ولا يكادون يتكلّمون بالواحد. وقوادم الطير: مقاديم الرّيش، عشرٌ في كلّ جناح، الواحدة

قادمة، وهي القُدَامِي. ومُقَدَّمَة (11) الجيش: أوله: وأقْدِم (12): زجرٌ للفرس، كأنه يؤمر بالإقدام. ومضَى القوم في الحرب اليقْدُمِيَّة، إذا تقدَّموا. قال:
 الضَّارِبِينَ اليقْدُمِيَّةَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَائِحِ (13)
 وقِيدُومِ الجبلِ: أنْفٌ يتقدَّم منه وقوله:
 إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ *** ضَرْبُ القُدَارِ نَقِيعَةَ القُدَامِ (14)
 فقال قوم: القُدَام: الملك. وهذا قياسٌ صحيح، لأنَّ المَلِك هو المُقَدَّم. ويقال: القُدَام: القادمون من سَفَر. وقَدَمَ الإنسان معروفةً، ولعلَّها سَمَّيت بذلك لأنَّها آلةٌ للتقدُّم والسَّبْق.
 ومما شدَّ عن هذا الأصل القُدُوم: الحديدية يُنَحْتُ بها، وهي معروفة. والقُدُوم: مكان. وفي الحديث: "اختتن إبراهيمُ عليه السَّلَام بالقُدُوم".
 (قدو) القاف والبدال والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيح يدلُّ على اقتباسٍ بالشيءِ واهتداء، ومُقَادَرَة في الشيءِ حتى يأتي به مساوياً لغيره.
 من ذلك قولهم: هذا قِدَى رُمِح، أي قيسُه. وفلان قُدُوةٌ (15): يَقتدى به.
 ويقولون: إنَّ القُدُو: الأصل الذي يتشعَّب منه الفروع.

ومن الباب: فلانٌ يَقدُو به فرسه، إذا لزم سَنَن السَّيْرَة. وإنما سَمِّي قُدُواً لأنَّه تقدِيرٌ في السَّيْرِ. وتقدَى فلانٌ على دابَّته، إذا سار سيرةً على استقامة. ويقال: أتتنا قاديةً من النَّاس، وهم أوَّل مَنْ يطرأ* عليك. وقد قدتُ تقدِي. وكلُّ ذلك من تقدير السَّيْرِ.
 ومما شدَّ عن هذا الباب القُدُو: مصدر قَدَا اللَّحْمُ يَقدُو [قَدُواً (16)] ويَقدِي قَدِيًّا، إذا شَمِمت له رائحةً طيبةً. ويقولون: رجلٌ قِنْدَاؤٌ: شديد الظَّهْر قصير العُنُق.
 (قدح) القاف والبدال والحاء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على شيءٍ كالهَزْم في الشيءِ، والآخر يدلُّ على غَرْفِ شيءٍ.
 فالأوَّل القَدْح: فِعْلُك إذا قَدَحْتَ الشيءِ. والقَدْح: تَأْكُلُ يقع في الشَّجَرِ والأسنان. والقادحة: الدُّودة تأكل

الشَّحْرَة. ومنه قولُهُم: قَدَحَ فِي نَسْبِهِ: طَعَن. وقال في تَأْكُلُ الْأَسْنَانَ:
رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُتَيْنَةَ بِالْقَدَى *** وفي العُرْمِ من أنيابها بالقوادح(17)
ومن الباب القَدْح، وهو السَّهْمُ بلا نَصْلِ ولا قُدْذ؛ وكأَنَّهُ سَمِّيَ بذلك يُقَدَحُ به أو يَمَكُنُ القَدْحُ به. والقَدْح:
الواحدُ من قِداح الميسر، وهذا على التَّشْبِيهِ ومن الباب: قُدِّحَ الفرسُ تقديحاً، إذا ضَمَّرَ حتى يصير مثل
القَدْح. ومن الباب:

(67/5)

قَدَحَتِ العَيْنُ: غارت. ويقال قَدَحَتْ. وقَدَحْتُ النَّارَ، وقَدَحْتُ العَيْنَ: أخرجتُ ماءَها الفاسد.
والأصل الآخر القَدِيح: ما يبقى في أسفل القَدْرِ فيُعْرِفُ بِجُهْدِهِ. قال:
فَظَلَّ الإِماءُ يَبْتَدِرُونَ قَدِيحَها *** كما ابتدرتُ كَلْبَ مِياهِ قُرَاقِرِ(18)
وقَدَحْتُ القَدِرَ: عرَفْتُ ما فيها. وركبِي قَدُوح(19): تُعَرِّفُ باليد. والقَدْح من الآنية من هذا، لأنَّ به يُعَرِّفُ
الشيء.

. (باب القاف والذال وما يثلثهما)

(قَدَع) القاف والذال والعين كلمةٌ تدلُّ على الفُحْشِ. من ذلك القَدَعُ: الحِنا والرَّفَثُ. وقد أَقَدَعُ فلانٌ: أتى
بالقَدَعِ. وفي الحديث: "من قال في الإسلام شعراً مُقَدِّعاً فليسانه هَدْرٌ". وقَدَعْتُ فلاناً وأقَدَعْتُهُ: رميتهُ
بالفُحْشِ. وقد أَقَدَعْتُ: أتيتُ بفُحْشِ.

(قَدَف) القاف والذال والفاء أصلٌ يدلُّ على الرَّمي والطَّرْحِ. يقال: قَدَفَ الشَّيْءُ يَقْدِفُهُ قَدْفاً، إذا رمى به.
وبلدةٌ قَدُوف، أي طُرُوحٌ لبعدها تترامى بالسَّفْرِ. ومنزَلٌ قَدْفٌ وقذيف، أي بعيد. وناقَةٌ مقدوفة باللَّحْمِ، كأنها
رُميت به.

(68/5)

والقَدَاف: سرعة السَّيْرِ. وفرسٌ [مقَدافٌ(1)] سريع العَدْوِ، كأنه يترامى في عَدْوِهِ.
ومن الباب أقذافُ الجبلِ: نواحيه، الواحد قَدْفٌ. والقَدِيفَةُ: الشيءُ يُرْمَى به. قال:
قَدِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِها *** فصارت ضِوَاءً في لهازِمِ ضِرْزِمِ(2)
الضِّوَاءُ: السَّلْعَةُ. والضَّرْزِمُ. الناقَةُ المَسِنَّةُ. وقَدَفَ: قاءٌ، كأنه رمى به.

(قذال) القاف والذال واللام كلمة واحدة، وهي القَذَل: جَمَاعٌ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ. ويقال: قَذَلْتُهُ: ضربت قَذَالَهُ. ويقولون: إِنَّ القَذَلَ: المَيْلُ والجَوْرُ.

(قذم) القاف والذال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سَعَةٍ وكَثْرَةٍ. من ذلك القَذْمُ: العَطَاءُ الكثير، يقال قَذَمَ له. ومن الباب القِذْمُ: الفرس السَّرِيع. ورجل قَذَمَ: كثير الأُخْذ من الشيء إذا تَمَكَّنَ (3) منه. (قذي) القاف والذال والحرف المعتل كلمة واحدة تدلُّ على خلافِ الصَّفَاءِ والخُلُوصِ. من ذلك القَذَى في الشَّرَابِ: ما وَقَعَ فيه فأفسدَه. والقَذَى في العين، يقال: قَذَتْ عينُه تَقْذِي، إذا أَلْقَت القَذَى، وقذيت تَقْذِي، إذا صار فيها القَذَى. وقذيتها: أخرجتُ منها القَذَى.

(69/5)

(قذر) القاف والذال والراء كلمة تدلُّ على خلاف النِّظَافَةِ. يقال: شيءٌ قَذِرٌ، بَيْنَ القَذَرِ. وقذرت الشيء، واستقدرته، فإذا وجدته كذلك قلت: أقذرتُه. وقذرتُ الشيءَ: كرهته قَذراً قال:

* وقذري ما ليس بالمقدور (4) *

ورجل قاذورة: لا يخال ولا ينازل الناس. وناقاةٌ قَذُورٌ: عزيزة النَّفْسِ لا تَرَعِي مع الإبل. ورجل مقذورٌ، كالمقذر. قال * الكلابي: رجلٌ قُذْرَةٌ: يتنزّه عن الملائم.

. (باب القاف والراء وما يثلثهما)

(قرس) القاف والراء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على برد. من ذلك القَرَسُ: البَرْدُ. وقَرَسَ الإنسانُ قَرَساً، إذا لم يستطع أن يعمل بيديه من شِدَّةِ البَرْدِ. قال أبو زَيْد:

وقد تصلّيت حرَّ حربهم *** كما تصلّى المقروء من قَرَسِ

يقال أقرسه البرد. ومما ليس من هذا الباب القَرَاسِيَّةُ: الجملُ الضَّخْمُ.

(قرش) القاف والراء والشين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الجمع والتجمُّع. فالقَرَشُ: الجمع، يقال تَقَرَّشُوا، إذا تجمَّعوا. ويقولون: إنَّ قُرَيْشاً سَمَّيت بذلك. والمُقَرَّشَةُ: السَّنَةُ المَحَلُّ، لأنَّ النَّاسَ يَضُمُّون مواشيهم. ويقال: تقارشت الرِّمَاحُ

(70/5)

في الحَرْبِ، إذا تداخَلَ بعضُها في بعضٍ. ويقولون: إنَّ قريشاً: دابَّةٌ تسكن البحر تغلبُ سائرَ الدَّوابِّ. قال:
وقريشٌ هي التي تَسْكُنُ البحرَ *** رَ بها سَمَّيت قريشٌ قريشاً(1)

(قرص) القاف والراء والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على قبضِ شيءٍ بأطراف الأصابع مع نبرٍ (2) يكون. من ذلك: قَرَصْتُهُ أَقْرَصُهُ قَرَصاً. والقُرْصُ معروفٌ، لأنَّه عَجِينٌ يُقْرَصُ قَرَصاً. وقَرَصَتِ المرأَةُ العَجِينَ: قَطَعْتَهُ قُرْصَةً قُرْصَةً. ولَبَنٌ قَارِصٌ: يَحْدِي اللِّسَانَ، كأنَّه يَقْرِصُهُ قَرِصاً. ومن الباب: القوارص، وهي الشَّنَائِمُ، كأنَّ العَرِضَ يُقْرَصُ قَرِصاً إذا قِيلَ فيه ما لا يَحْسُنُ. قال:

قوارصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا *** وقد يَمَأُّ القَطْرُ الإِنَاءَ فَيُفْعِمُ(3)

قال ابن دُرَيْدٍ: "خُلِّيٌّ مَقْرَصٌ، أي مَرِصَعٌ بالجواهر(4)"، وكأنَّ ذلك يكون مستديراً على صُورَةِ القُرْصِ. ومما ليس من هذا الباب القُرَّاصُ: نبات(5).

(قرض) القاف والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ، وهو يدلُّ على القِطْعِ. يقال: قَرَضْتُ الشَّيْءَ بِالمِقْرَاضِ. والقَرَضُ: ما تُعْطِيهِ الإنسانُ من مالِكٍ لثُقْضَاهُ،

(71/5)

وكانتْ شَيْءٌ قد قِطَعْتَهُ من مالِكٍ. والقِرَاضُ في التِّجَارَةِ، هو من هذا، وكانَ صاحِبُ المالِ قد قَطَعَ من مالِهِ طائِفَةً وأَعْطَاهَا مُقَارِضَةً لِيَتَجَرَ فِيهَا. ويقولون: [القريض(6)]: الجرة، في قولهم: "حَالُ الجَرِيضِ دُونَ القريضِ"؛ [والظاهر أنه أريد به(7)] الشَّعْرُ، وهو أَصَحُّ. ويقال: إنَّ فلاناً وفلاناً يتقارضان الشَّاءَ، إذا أَتَى كُلُّ واحدٍ مِنْهُما على صاحِبِهِ. وكانَ معنى هذا أنَّ كُلَّ واحدٍ مِنْهُما أَقْرَضَ صاحِبَهُ ثِناً كَقَرْضِ المالِ. وهو يَرْجِعُ إلى القِياسِ الذي ذَكَرناهُ.

(قرط) القاف والراء والطاء ثلاثُ كَلِماتٍ عن غيرِ قِياسِ.

فالأوَّلِيُّ القُرْطُ، وهو معروفٌ، وَقَرِطَ فلانٌ فرسَهُ العِنانَ، إذا طَرَحَ اللِّجَامَ في رأسِهِ. والثانية القِرْطانُ والقِرْطانُ للسرِّجِ، بمنزلةِ الوَلِيَّةِ للرَّحْلِ. وربما اسْتَعْمَلَ للرَّحْلِ. ويقال: ما جادَ فلانٌ بِقِرْطِيطَةٍ، أي بشيءٍ يسيرِ.

(قرع) القاف والراء والعين معظمُ البابِ ضَرْبُ الشَّيْءِ. يقال قَرَعْتُ الشَّيْءَ أَقْرَعُهُ: ضَرَبْتُهُ. ومُقارَعَةُ الأبطالِ: قَرَعٌ بَعْضُهُم بَعْضاً. والقَرِيعُ: الفَحْلُ، لأنَّه يَقْرَعُ الناقَةَ. والإقراعُ والمُقارَعَةُ: هي المِساهِمَةُ. وسَمَّيتُ بذلكَ لأنَّها شَيْءٌ كأنَّه يُضْرَبُ. وقارَعْتُ فلاناً فِقرَعْتُهُ، أي أَصابَتِنِي الفِرْعَةُ دُونَهُ. والقارَعَةُ: الشَّدِيدَةُ من شَدائِدِ

الدهر؛ وسميت بذلك لأنها تفرع الناس، أي تضربهم بشدتها. والقارعة: القيامة، لأنها تضرب وتصيب الناس بإقراعها. وقوارع القرآن:

(72/5)

الآيات التي من قراها لم يُصِبْه فزع. وكأنها -والله أعلم- سميت بذلك لأنها تُفْرَع الجِن: والشارب يُفْرَعُ بالإناء جبهته، إذا اشتف ما فيه. ويقال * أفرع الدابة بلجامه، إذا كبّحه. ومن الباب: قولهم: رجلٌ فَرَعٌ، إذا كان يقبل مشورة المشير. ومعنى هذا أنه فَرَع بكلامٍ في ذلك فقبّله. فإن كان لا يقبلها قيل: فلانٌ لا يُفْرَع. ويقولون: أفرعتُ إلى الحقِّ إقراعاً: رجعت. ومن الباب القريع، وهو السيد، سمي بذلك لأنه يعول عليه في الأمور، فكأنه يُفْرَع بكثرة ما يُسأل ويستعان به فيه. والدليل على هذا أنهم يسمونه مقروعاً أيضاً. ثم يُحمَل على هذا ويستعار، فقالوا: أفرع فلانٌ فلاناً: أعطاه خيراً ماله. وخيارُ المال: فُرْعته، وسمي لأنه يعول عليه في النوائب كما قلناه في القريع. ومما اتسعوا فيه والأصل ما ذكرناه: القريعة، وهو خير بيتٍ في الربيع، إن كان برْدٌ فخيرٌ كَنه، وإن كان حرّاً فخيرٌ ظلّه.

ومما شدّ عن هذا الأصل القرع، وفصيلٌ مقرّع. قال أوس: لدى كلِّ أحدودٍ يغادرن داراً *** يُجرُّ كما جرَّ الفصيلُ المقرّع (8) والقرع أيضاً: ذهابُ الشّعْر (9) من الرأس. (قرف) القاف والراء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مخالطة الشيء

(73/5)

والالتباس به وادّراعه. وأصل ذلك القرف، وهو كلُّ قشْر. ومنه قرفُ الخُبز، وسمي قرفاً وقرفاً (10) لأنه لباسٌ ما عليه.

ومن الباب القرف: شيءٌ يُعمل من جلودٍ يعمل فيه الخلع. والخلع: أن يُؤخذ اللحمُ فيطبخ ويجعل فيه توابل، ثم يُفْرغ في هذا الخلع. قال:

وذبيانيةٌ وصتٌ بينها *** بأن كذب القراطفُ والقُروف (11)

ومن الباب: اقترفتُ الشيء: اكتسبته، وكأنه لا بسه وادّرعه. وكذلك قولهم: فلانٌ يُقرِف بكذا، أي يُرمى به. ويقال للذي يُتَّهم بالأمر: القِرْفَةُ، يقول الرجلُ إذا ضاع له شيءٌ: فلانٌ قِرْفَتِي، أي الذي اتَّهمه، كأنه قد ألبسه الطَّنَّة. و [بنو(12)] فلانٌ قِرْفَتِي، أي الذي عندهم أظنُّ طَلَبَتِي وبُعَيْتِي. ويقولون: سلَّ بني فلانٍ عن ناقتك فإنَّهم قِرْفَةٌ، أي تجدُ خبرها عندهم. وقياسه ما قد ذكرناه. والفَرَسُ المُقْرِفُ: المُداني الهُجْنَةُ. يقولون: إنَّ المُقْرِفَ: الذي أبوه هجينٌ وأمه عربيَّة. قال الشاعر(13):
فإن نبتحتُ مهراً كريماً فبالحرى *** وإن يك إقرارٌ فمن قبل الفحل(14)

(74/5)

وقارفَ فلانٌ الخطيئةَ: خالطها. وقارفَ امرأته: جامعها؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما لباسٌ صاحبه. والقَرْفُ: الوَباء يكون بالبلد، كأنه شيءٌ يصير مرضاً لأهله كاللباس. وفي الحديث أن قوماً [شكوا إليه(15)] وبأ أرضهم فقال: "تحوُّلوا فإنَّ من القَرْف التَّلَف".

(قرق) القاف والراء والقاف كلمةٌ واحدة. يقولون: القَرِقُ: القاع الأملس. قال:

كأنَّ أيديهنَّ بالقاعِ القَرِقُ *** أيدي جوارٍ يتعاطينَ الورق(16)

(قرم) القاف والراء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حرٍّ أو قطعٍ في شيء. من ذلك القَرَمُ: قَرَمَ أنفَ البعير، وهو قطعٌ جليدةٌ منه للسِّمة والعلامة، وتلك القطيعة القُرامة. وقولهم: القَرَمُ: السيِّد، وكذلك المُقَرَم، فهو الذي ذكرناه، إنما يُقَرَم لكرمه عندهم حتَّى يصير فحلاً، ثم يسمَّى بالقَرَم الذي يُقَرَم به. وقال أوس:

إذا مُقَرَّمٌ منا ذرّاً حدُّ نابه *** تخمَّطَ فينا نابٌ آخرَ مُقَرَّم(17)

ويقولون: إنَّ القُرامةَ شيءٌ يُقَطع من كركرة البعير، يُنتفعُ به عند القحط ويؤكل. ومنه القُرامة، وهو ما لَرِق بالتَّنور من الخبز. وسمِّي بذلك لأنَّه يُقَرَم من التَّنور، أي ينحى عنه.

ومن الباب القَرَم، وهو تناوُل الحَمَل الحشيشَ أولَ ما يُقَرَم أطرافَ الشَّجر.

(75/5)

والقَرَام: السُّتْر: الرِّقيق، وهو من قياس الباب، كأنه شيءٌ قد عُشِّي به الباب، فهو كالقُرمة التي تُقَرَم من أنف البعير.

ومما شدَّ عن هذا الباب القَرَم: شدَّة شهوة اللِّحم.

(قرن) القاف والراء والنون * أصلاً صحيحان، أحدهما يدلُّ على جمع شيءٍ إلى شيءٍ، والآخر شيءٌ ينتأ بقوةٍ وشدةٍ.

فالأول: قارنتُ بين الشَّيئين. والقران: الحبلُ يُقرَن به شيان. والقرن: الحبلُ أيضاً. قال جرير:

بلغ خليفتنا إن كنت لاقية *** أني لدى الباب كالمشودود في قرن (18)

والقرن: جُعِيبةٌ صغيرة تُضمُّ إلى الجعبة الكبيرة. قال:

* فكلُّهم يمشي بقوسٍ وقرن (19) *

والقرن في الحاجبين، إذا التقيا. وهو مقرون الحاجبين بين القرن. والقرن: قرنك في الشجاعة. والقرن:

مثلك في السن. وقياسهما واحد، وإنما فرّق بينهما بالكسر والفتح لاختلاف الصفتين. والقران: أن تقرن

بين تمرتين تأكلهما. والقران: أن تقرن حجةً بعمره. والقرن من النوق: المُقرنة القادِمين والآخِرين من

أحلافها. والقرن: التي إذا جرت وضعت يديها ورجليها معاً. وقولهم: فلان مُقرنٌ لكذا، أي مطيقٌ له. قال

الله تعالى: [سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا

(76/5)

كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ] [الزخرف 13]؛ وهو القياس، لأنَّ معناه أنَّه يجوز أن يكون قرناً له. والقرينة: نفس الإنسان،

كأنهما قد تقارنا. ومن كلامهم: فلان إذا جاذبته قرينةٌ بهرها، أي إذا قرنت به الشديدة أطاقها. وقرينةُ

الرجل: امرأته. ويقولون: سامحته قرينته وقرونته وقرونه، أي نفسه. والقارن: الذي معه سيفٌ ونبل.

والأصل الآخر: القرن للشاة وغيرها، وهو ناتئ قوي، وبه يسمَّى على معنى التشبيه الدوائب قروناً. ومن ذلك

قول أبي سفيان في الروم: "ذات القرون (20)". كان الأصمعيُّ يقول: أراد قرون شعورهم، وكانوا يطولون

ذلك يعرفون به. قال مرقش:

لات هنا وليتني طرف الرُّ *** ح وأهلي بالشام ذات القرون (21)

ومن هذا الباب: القرن: عَفلة الشاة تخرج من ثفرها. والقرن: جَبِيْلٌ صغيرٌ منفرد. ويقولون: قد أقرن

رُمحةً (22)، إذا رفعه. ومما شدَّ عن هذين البابين: القرن: الأُمَّة من الناس، والجمع قُرون. قال الله سبحانه:

[وقرُوناً بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيراً (23)] [الفرقان 38].

والقرن: اللدفة من العرق، والجمع قُرون. قال زهير:

نعوُّدها الطرادَ فكلَّ يومٍ *** يُسنُّ على سنايكها قُرون (24)

ومن التِّبات: القُرْنوة، والجلد المُقرنَى: المدبوغُ بها.

(قره) القاف والراء والهاء كلمة إن صحَّت. يقولون: القره في الجلد كالقَلَح في الأسنان، وهو الوَسَخ. يقال: رجلٌ أقره وامرأةٌ قرهاء.

(قري) القاف والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جمعٍ واجتماعٍ. من لك القرية، سميت قريةً لاجتماع الناس فيها. ويقولون: قریت الماء في المِقْرَاة: جمعته، وذلك الماء المجموع قريٌّ. وجمع القرية قُرَى، جاءت على كُسُوَةٍ وكُسَى. والمِقْرَاة: الجفنة، سميت لاجتماع الضيف عليها، أو لما جُمع فيها من طعام.

ومن الباب القَرُو، وهو كالمِعَصْرَة (25). قال:

أرمني بها البيداء إذ أعرضت *** وأنت بين القَرُو والعاصر (26)

والقرو: حوضٌ معروفٌ ممدودٌ عند الحوض العظيم، تَرْدُه الإبل. ومن الباب القَرُو، وهو كلُّ شيءٍ على طريقةٍ واحدة. تقول: رأيت القوم على قَرُو واحد. وقولهم إنَّ القَرُو: القصد؛ تقول: قروتُ وقريتُ، إذا سلكت. وقال النابغة:

* يَقْرُوا الدَّكَادِكُ من ذناب (27) والأكما *

وهذا عندنا من الأول، كأنه يتبعها قريةٌ قرية. ومن الباب القَرَى: الظَّهر، وسمي قرياً لما اجتمع فيه من العظام. وناقاة قَرَوَاء: شديدة الظَّهر. قال:

* مضبورة قَرَوَاء هِرْجَابٍ فُنُقُ (28) *

و* لا يقال للبعير أقرى.

وإذا هُمز هذا الباب كان هو والأوّل سواءً. يقولون: ما قرأت هذه الناقاة سَلَجٍ، كأنه يُراد أنّها ما حملت قطاً. قال:

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرٍ *** هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا (29)

قالوا: ومنه القرآن، كأنه سمّي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصاص وغير ذلك. فأما أقرأت المرأة

فيقال إنَّها من هذا أيضاً. وذكروا أنَّها تكون كذا في حال طهرها، كأنَّها قد جمعت دمها في جوفها فلم تُرَخه. وناسٌ يقولون: إنما إقراؤها: خروجها من طهرٍ إلى حيض، أو حيضٍ إلى طهر. قالوا: والقُرء: وقتٌ، يكون للطهر مرَّةً وللحيض مرة. ويقولون: هبت الرياح لقارئها: لوقيتها. وينشدون:

سَبَّتِ العَقْرَ عَقْرَ بِنِي شَلِيلٍ *** إذا هَبَّتْ لِقَائِهَا الرِّياحُ (30)

وجملة هذه الكلمة أنَّها مشكّلة. وزعم ناسٌ من الفقهاء أنَّها لا تكون إلا في الطهر

فقالوا: (31).....

(79/5)

وهو من الباب الأول: القارئة، وهو الشاهد. ويقولون: الناس قواري الله تعالى في الأرض، هم الشهود. وممكنٌ أن يُحمَل هذا على ذلك القياس، أي إنَّهم يَقْرُونَ الأشياءَ حتَّى يجمعوها علماً ثمَّ يشهدون بها.

ومن الباب القِرءة (32): المال، من الإبل والغنم. والقِرءة: العيال. وأنشد في القِرءة التي هي المال:

ما إن رأينا ملكاً أغاراً *** أكثر منه قِرءةً وقاراً (33)

ومما شدَّ عن هذا الباب القارية، طرف السنان. وحدُّ كلِّ شيءٍ: قارِيته.

(قرب) القاف والراء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلاف البعد. يقال قَرِبَ يَقْرُبُ قُرْباً. وفلانٌ ذو قرابتي، وهو من يَقْرُبُ منك رحماً. وفلانٌ قَرِيبِي، وذو قرابتي. والقُرْبَةُ والقُرْبِيُّ: القرابة. والقراب: مُقارِبَةُ الأمر.

وتقول: ما قَرِبْتُ هذا الأمرَ ولا أَقْرَبُه، إذا لم تُشَامَهُ (34) ولم تلتبس به. ومن الباب القَرَب، وهي ليلةٌ ورود الإبل الماء؛ وذلك أنَّ القومَ يُسمون (35) الإبلَ وهم في ذلك

(80/5)

يسيرون نحو الماء، فإذا بقيَ بينهم وبين الماء عشيَّةً عَجَلُوا نحوه، فتلك اللَّيْلَةُ ليلَةُ القَرَب. والقارب: الطَّالِبُ الماءَ ليلاً. قال الخليل: ولا يقال ذلك لطالبه نهاراً. وقد صرَّفوا الفعلَ من القَرَبِ فقالوا: قَرَبْتُ الماءَ أَقْرَبُهُ قَرَباً. وذلك على مثال طَلَبْتُ أَطْلُبُ طَلَباً، وَحَلَبْتُ أَحْلُبُ حَلَباً. ويقولون: إنَّ القارِبَ: سفينةٌ صغيرة تكون مع أصحاب السفن البحريَّة، تستخفُّ لحوائجهم؛ وكأنَّها سمَّيت بذلك لقُرْبِها منهم. والقُرْبَانُ: ما قُرَّب إلى الله تعالى من نسيكَةٍ أو غيرها.

ومن الباب: قُرْبَانُ المَلِكِ وقَرَابِينِه: وزراؤه وجلساؤه. وفرسٌ مُقَرَّبَةٌ، وهي التي تُرْتَادُ(36) وتقرَّب ولا تُتْرَكُ أن تُرُود. قال ابنُ دريد: إنَّما يُفَعَّلُ ذلك بالإناث لئلاَّ يقرعها فحلٌّ لئيمٌ.

ويقال: قَرَّبَ الفرسُ تقريباً، وهو دون الحُضْر، وقيل تقريباً لأنَّه إذا أَحْضَرَ كان أبعدَ لمداه. وله فيما يقالُ تقريبان: أدنى وأعلى. ويقال: أَقْرَبَتِ الشَّاةُ، دنا نتاجها. قال ابن السكِّيت: ثوب مُقَارِبٌ، إذا لم يكن جيِّداً. وهذا على معنى أنَّه مُقَارِبٌ في ثَمَنِهِ غيرُ بعيدٍ ولا غَالٍ. وحكى غيره: ثوبٌ مُقَارِبٌ: غير جيد، وثوب مُقَارِبٌ: رخيص، والقياس في كلِّه واحد. وأمَّا الخاصرة فهي القُرْبُ، سمَّيت لقُرْبِها من الجنب. وقال * قوم: سمَّيت تشبيهاً لها بالقُرْبَةِ. قالوا: وهذا قياسٌ آخر، إنما هو من أن يَضُمَّ الشيءَ ويحويه. قالوا: ومنه القِرَابُ: قرابُ السِّيفِ، والجمع قُرْبُ. قال الشاعر(37):

(81/5)

يا ربَّةَ البيتِ قُومِي غيرَ صاغرةٍ *** ضُمِّي إليكِ رحالِ القومِ والقُرْبَا
وقال الشاعر(38) في القُرْبِ، وهي الخاصرة:

وكنْتُ إذا ما قُرَّبَ الزَّادُ مولعاً *** بكلِّ كميَّةٍ جلدَةٍ لم تُوسِّفِ(39)

مُدَاخِلَةَ الأَقْرَابِ غيرِ ضئيلةٍ *** كميَّةٍ كأنَّها مزادةٌ مُخْلِيفِ

(قَرَت) القاف والراء والتاء أصيلاً يدلُّ على قُبْحٍ في سَخْنَةٍ(40). يقولون: قَرَت وجه الرجل: تغيَّر من حُزْنٍ.

وأصل ذلك من قَرَتِ الدَّمُ، إذا يَبَسَ بين الجلد واللحم. وهو دمٌ قارت. وقَرَتِ الجلدُ، إذا ضُرِبَ فاسودَّ.

(قَرَح) القاف والراء والحاء ثلاثةُ أصولٍ صحيحةٍ: أحدها يدلُّ على ألمٍ بجراحٍ أو ما أشبهها، والآخَر يدلُّ

على شيءٍ من شُوبٍ، والآخَر على استنباطِ شيءٍ.

فالأوَّلُ القَرْحُ: قَرَحَ الجِلْدُ يُجْرَحُ(41). والقَرْحُ: ما يخرُجُ به من قروحٍ تؤلمه. قال الله تعالى: [إنَّ

يَمَسُّنَّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ القَوْمُ قَرْحٌ مثله] [آل عمران 140]. يقال قَرَحَهُ، إذا جَرَحَهُ، والقَرِيحُ: الجريح.

والقَرَح(42): الذي خَرَجَتْ به القُروح.
والأصل الثاني: الماء القَرَّاح: الذي لا يشوبه غيره. قال:
بِتْنَا عُذُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسَنُ بِنَا *** نَشْوِي الْقَرَّاحَ كَأَنَّ لَا حَيًّا بِالْوَادِي(43)

(82/5)

والأرض القَرَّاح: الطيبة الثرية: التي لا يخلطُ ترابها شيءٌ. ومن الباب: رجل قُرْحَانٌ وقومٌ قُرْحَانُونَ، إذا لم يُصِبهُم جُدْرِيٌّ ولا مرض. وهذا من الماء القَرَّاح والأرض القَرَّاح. والقُرَّواحُ مثل القَرَّاح. ويقال: القُرَّواح: الواسعة. وهو قريبٌ من الأوَّل، لأنَّه تشويها حُزُونَة.
والأصل الثالث القريحة، وهو أوَّل ما يُسْتَنْبَطُ من البئر، ولذلك يقال: فلانٌ جيِّد القريحة؛ يراد به استنباط العلم. ومنه اقترحت الجَمَل: ركبته قبل أن يُرَكَّب(44). واقترحت الشيء: استنبطته عن غير سَمَاع.
ومما شدَّ عن هذه الأصول الثلاثة: القارح من الدَّوَابِّ: ما انتهى سنُّه. قال الفراء: قَرَحَ يَفْرُحُ فُرُوحًا، من خيل قُرْح(45). وكلُّ الأسنانِ بالألف، مثل أُنْتَى وأُرْبَع، إلا قَرَح.
ومن الشاذَّ القُرْحَة: ما دون العُرَّة من البياض بوجه الفرس. قال: وروضَةٌ قرحاء: في وسطها نورٌ أبيض. قال ذو الرُّمَّة:

حَوَاءُ قَرْحَاءٍ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ *** بِهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ(46)
ويقولون: قَرَحَ فلانٌ فلانًا بالحقِّ، إذا استقبله به. وهذا ممكنٌ أن يكون من باب الإبدال، والأصل قرعه. وممكنٌ أن يكون كأنَّه جرحه بذلك.
(قرد) القاف والراء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّعٍ في شيءٍ مع تقطُّع. من ذلك السحابُ القَرْد: المتقطِّع في أقطار السماء يركبُ بعضُه بعضًا.

(83/5)

والصُّوف القَرْد: المتداخِلُ بعضُه في بعض. و [الأرض] القَرْدُ إذا ارتفعت إلى جنب وَهْدَة(47). وقَرْدُودَةٌ الظَّهْر: ما ارتفع من ثبجِه. وكلُّ هذا قياسُه واحد. وممكنٌ أن يكون القَرَادُ من هذا، لتجمُّع خَلْقِه.
ومِمَّا يشتقُّونه من لفظ القَرَاد: أَقْرَدَ الرَّجُلُ: لَصِقَ بالأرض من فزعٍ أو ذُلِّ(48). وقَرِدَ: سَكَّت(49). ومنه قَرَدْتُ الرَّجُلَ تَقْرِيدًا، إذا خدَعْتَهُ لثُوقَعِه في مكروه.

. (باب القاف والزاء وما يثلثهما)

(قرع) القاف والزاء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خِفَّةٍ في شيءٍ وتفرُّقٍ. من ذلك القَرَعُ: قِطْعُ السَّحَابِ المتفرِّقة، الواحدة قَرَعَةٌ. قال:

تَرَى عُصَبَ القَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ *** كَأَنَّ رِعَالَهُ قَرَعُ الجَهَامِ (1)

ومن الباب القَرَعُ المنهِيٌّ عنه، وهو أن يُحَلِّقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ ويترك في مواضعٍ منه شعراً متفرِّقاً. ورجلٌ مَقْرَعٌ: لا يُرَى على رأسه إلا شعيرات. وفرسٌ مَقْرَعٌ: رَقَّتْ ناصيته.

ومن الباب في الخِفَّةِ: تَقْرَعُ الفرسُ: تَهَيَّأَ للرَّكُضِ. والظُّبِيُّ * يَقْرَعُ، إذا أَسْرَعَ. والقَرَعُ: صِغار الإبل (2).

(84/5)

(قزل) القاف والزاء واللام كلمةٌ واحدةٌ، وهي القَزَلُ (3)، وهو أسوأ العَرَجِ. يقال منه قَزِلٌ يَقْزَلُ.

(قزم) القاف والزاء والميم كلمةٌ تدلُّ على دناءةٍ ولؤمٍ. فالقَزَمُ: الدَّنَاءَةُ واللُّؤْمُ. والرجل قَزَمٌ، يقال ذلك للأُنثى والدُّكْر، والواحد والجمع.

(قزب) القاف والزاء والباء، فيه من طرائف ابن دريد (4): القَزْبُ الصَّلَابَةُ والشَّدَّةُ. قَزَبَ الشَّيْءُ: صَلَبَ.

(قزح) القاف والزاء والحاء أصيلاً يدلُّ على اختلاطِ ألوانٍ مختلفةٍ وتشعُّبٍ في الشَّيْءِ. من ذلك القَزْحُ:

التَّابِلُ من توابل القِدرِ. يقال: قَزَّحَ قِدرَكَ. قال ابن دريد (5): ومنه قولهم: مَلِيحٌ قَزِيحٌ. ويقال: إِنَّ القَزْحَ:

الطَّرَائِقُ، في التي يقال لها: قَوْسُ قُزْحٍ، الواحدة قُزْحَةٌ. ويقال: تَقْرَحُ النبتُ، إذا انشَعَبَ شُعْباً. وشجرةٌ

متقزحةٌ. وقزح الكلبُ ببوله. وقال ابن دريد (6): يقال إِنَّ القَزْحَ: بَوْلُ الكلبِ. والله أعلم.

. (باب القاف والسين وما يثلثهما)

(قسط) القاف والسين والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين متضادين والبناءً واحداً. فالقِسْطُ: العَدْلُ.

ويقال منه أَقْسَطُ يُقْسِطُ. قال الله تعالى: {إِنَّ

(85/5)

اللهُ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ} [المائدة 42، الحجرات 9، الممتحنة 8]. والقِسْطُ بفتح القاف: الجور. والقِسْطُ: العَدْلُ.

والقِسْطُ: العَدْلُ. يقال قَسَطَ، إذا جَارَ، يَقْسِطُ قَسْطاً. والقِسْطُ: اعوجاجٌ في الرِّجْلين، وهو خلاف الفَحْجِ.

ومن الباب الأوَّلُ القِسْطُ: النَّصِيبُ، وتَقْسِطُنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا. والقِسْطَاسُ: المِيزَانُ. قال الله سبحانه: {وَوَزَنُوا

بالقِسْطاسِ المُسْتَقِيمِ { [الإسراء 35، الشعراء 182].

ومما ليس من هذا القِسْط: شيءٌ يُتَبَخَّرُ به، عربيٌّ.

(قسم) القاف والسين والميم أصلاً صحيحان، يدلُّ أحدهما على جمالٍ وحسنٍ والآخر على تجزئة شيء. فالأول القَسَام، وهو الحُسْن والجمال، وفلانٌ مُقَسَّم الوجه، أي ذو جمالٍ. والقَسِمة: الوجه، وهو أحسن ما في الإنسان. قال:

كَأَنَّ دَنَايِرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ *** وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوَجُوهَ لِقَاءُ (1)

والقَسَام، في شعر النابغة (2): [شِدَّة الحَرِّ (3)].

والأصل الآخر القَسَم: مصدر قَسَمَت الشيءَ قَسْمًا. والنَّصِيب قِسْمٌ بكسر القاف. فأما اليمين فالقَسَم. قال أهل اللغة: أصل ذلك من القَسامة، وهي الأيمان تُقَسَم على أولياء المقتول إذا ادَّعَوْا دَمَ مقتولهم على ناسٍ اتَّهَموهم به (4). وأمسى فلانٌ متقَسَمًا، أي كأنَّ حواطرَ الهموم تقَسَمَتَه.

(86/5)

ومما شدَّ عن هذا الباب: القَسَامِيّ، وهو الذي يَطْوِي الثَّيَابَ أَوَّلَ طَيِّهَا، ثم تُطَوَى على طَيِّه. قال:

* طَيِّ القَسَامِيّ بُرُودَ العَصَابِ (5) *

يقال إنَّ العَصَابَ: العَرَّال.

(قسن) القاف والسين والنون كلمةٌ تدلُّ على شِدَّة. يقال: اقسأَنَّ اللَّيْلُ: اشتدَّ ظلامُه. والمقسئُنُّ: الصُّلب من الرجال، ويكون كبير السنِّ. قال:

إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيِّنًا فَإِنِّي *** مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطٍ مَقْسِئِنِّ (6)

(قسي) القاف والسين والحرف المعتل يدلُّ على شِدَّة وصلابة. من ذلك الحجر القاسي. والقَسوة: غِلْظ القلب، وهي من قسوة الحجر. قال الله تعالى: {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً} (البقرة 74). [و] القاسية: اللَّيْلَةُ الباردة. ومن الباب المُقاساة: معالجة الأمر الشَّدِيد. وهذا من القَسوة، لأنَّه يُظْهِرُ أَنَّهُ أَقْسَى مِنَ الأَمْرِ الَّذِي يُعَالِجُهُ. وهو على طريقة المُفَاعَلَة.

(قشب) القاف والسين والباء يدلُّ على مِثْل ما دَلَّ عَلَيْهِ الَّذِي قَبْلَهُ. يقولون: [القَسْب]: التَّمْر اليابس. قال: وَأَسْمَرَ حَطِيًّا كَأَنَّ كَعُوبَهُ *** نَوَى القَسْبِ عَرَاصًا مُرَجًّا مُنْصَلًا (7)

(87/5)

والقَسْب: الصُّلب من كلِّ شيء. والقَسِيب: الطَّويل الشَّدِيد. ومن * الباب القَسِيب، وهو صوتُ الماءِ في جريانه، ولا يكون صوتٌ إلا كان بقوة. قال عبيد:

* للماء من تحته قَسِيبٌ (8) *

(قسر) القاف والسين والراء يدلُّ على قَهْرٍ وغَلَبَةٍ بشدة. من ذلك القَسْر: الغَلَبَةُ والقَهْر. يقال: قَسَرْتُهُ قَسْرًا، واقتسرتُهُ اقتِسارًا. ويعيرُ قَيْسِرِيًّا: صُلْبًا. والقَسْوَرَةُ: الأسد، لِقْوَتِهِ وغَلَبَتِهِ.

. (باب القاف والشين وما يثلثهما)

(قشع) القاف والشين والعين أصل صحيح واحد، أو مأ إلى قياسه أبو بكر فقال: "كلُّ شيءٍ خَفَّ فقد قَشِعَ وقَشَعٌ يَقشَعُ قَشَعًا، مثل اللحم يجفف (1)". وهذا الذي قاله صحيح. ومنه انقشع الغيم وأقشع وتَقَشَّعَ (2)، والقَشَعَةُ: القطعة من السَّحابِ تَبْقَى بعد انكشاف الغيم. وذكر بعضهم أنَّ الكُنَاسَةَ قَشَعٌ (3).

(88/5)

قال الكِسَائِيُّ، قَشَعَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ وانقشَعَ هو. وأقشَعَ القومُ عن الماء، إذا أقلعوا. ويقال إنَّ القَشِعَ: ما يُرمى به عن الصِّدر من نَخَاعَةٍ (4). والقَشَعُ: ما قُشِعَ عن وجه الأرض. وكألاً قَشِيعٌ: متفرِّق. وشاةٌ قَشِيعَةٌ: غَنَّةٌ، كأنَّ السَّمَنَ قد انقشَعَ عنها. ورجلٌ قَشِيعٌ: لا يثبت على أمر. فأما القَشَعُ فيقال: بيتٌ من أدم، والجمع قُشُوع. قال:

* إذا القَشَعُ من رِيحِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَعَا (5) *

وهو القياس، لأنَّهم إذا ساروا قَشَعُوهُ. ويقال: القَشَعُ: النَّطْعُ. وهو ذلك القياس.

(قشف) القاف والشين والفاء كلمة واحدة، وهي قولهم: قَشِفَ يَقشِفُ، إذا لَوَّحَتِ الشمسُ فتغيَّرَ، ثمَّ قيل لكلِّ من لا يتصنَّعُ للتجُمُّلِ قَشِفٌ، وهو يتقَشَّفُ.

(قشب) القاف والشين والباء أصلان يدلُّ أحدهما على خَلطِ شيءٍ بشيءٍ، والآخَرُ على جِدَّةِ في الشيء. فالأوَّلُ: القَشْبُ، وهو خَلطُ الشَّيءِ بالطَّعام، ولا يكاد يكون إلا مَكروهاً.

(89/5)

من ذلك القَشْب (6)، هو السَّمُّ القاتل. قال الهذلي (7):
فَعَمَّا قَلِيلٍ سَقَاها مَعًا *** بِذِيْفانٍ مُدْعِفٍ قِشْبٍ تُمالٍ (8)
ويقال: قَشَبَ فلانٌ فلاناً بسوءٍ، ذَكَرَهُ به أو نَسَبَهُ إليه. وقَشَبَهُ بقبیح: لَطَخَهُ به. ورجل مُقَشَّب الحسب، إذا
مُزِجَ حسبه. قال ابن دريد (9): القَشْبَةُ: الخسيس من الناس، لغة يمانية.
والأصل الآخر: القَشِيب: الحديد من الثياب وغيرها. والقَشِيب: السيف الحديث العهد بالجلء.
(قشر) القاف والشين والراء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على تنحية الشيء ويكون الشيء كاللباس ونحوه. من
ذلك قولك: قشرت الشيء أقشره. والقشرة: الجلدة المقشورة. [والقشر (10)]: لباس الإنسان، قال
الشاعر:

[مُبِعَتْ حنيفُهُ واللهازمُ منكمُ *** قِشْرَ العِراقِ وما يَلدُّ الحنجِرُ] (11)
وفي [حديث (12)]: "كنت إذا رأيتُ رجلاً ذا رِواءٍ وذا قِشْرِ طَمَحٍ

(90/5)

بصري إليه". والمَطْرَةُ القاشرة: التي تَقْشِرُ وجهَ الأرض. وسنة قاشورة: مُجْدِبَةٌ تَقْشِرُ أموالَ القوم. قال:
فابَعْتُ عليهم سنة قاشوره *** تحتلق المالَ احتلاقَ الثورِ (13)
ثم سَمِّيَ كلُّ شيءٍ يَفْعَلُ ذلك قاشوراً، فيقولون للشُّوم: قاشور. ويقولون في المثل: "أشأم من قاشر (14)",
وهو فحلٌّ له حديث. ولهذا سَمِّيَ الفسكِل (15) من الخيل الذي يَجِيءُ في الحَلْبَةِ آخِرَها قاشوراً. وقولهم
إنَّ الأَقْشَرَ: الشَّدِيدُ الحُمرة، وإنَّما ذلك للشَّدِيدِ حُمرة الوجه، الذي يَرى وجهه كأنه يتقشّر. وقُشِرَ: [أبو
قبيلة (16)] من العرب.
(قشم) القاف والشين والميم أصيلٌ إن صحَّ فهو من الأكل وما ضاهاه من المأكول. قالوا: القَشْم: الأكل.
والقُشَام: ما يُؤكَل. وقال ابن دريد: "قُشَام المائدة: ما نُفِضَ منها من باقي خُبز وغيره (17)". ويقال: ما
أصابت الإبلُ مَقْشَماً، أي لم تُصَبْ ما ترعاه.
ومما شَدَّ من هذا الباب إن صحَّ قولهم: قَشَمَت الخُوصَ، إذا شَقَّقَتَه، لتسْفَهُ. وكلُّ ما شُقَّ منه فهو قُشَام.

(91/5)

. (باب القاف والصاد وما يثلثهما)

(قصع) القاف والصاد والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تطامنٍ في شيءٍ أو مطامنةٍ له. من ذلك القَصْعَةُ، وهي معروفة، سمّيت بذلك للهزيمة. والقاصِعاء: أوّلُ جِحرَةِ اليربوع، وقياسُها ما ذكرناه. وقد تَقَصَّعَ، إذا دخلَ قاصِعاءَه. قال:

فودُّ أبو ليلى طُفيلُ بنُ مالكٍ *** بمنعرجِ السُّوبانِ لو يتَقَصَّعُ (1)

فأمّا قَصَعِ النَّاقَةَ بِجِحرَتِها فقالوا: هو أن تُرَدَّها في جوفها. والماءُ يَقَصِّعُ العطشَ: يقتله ويذهبُ به. قال:

* فانصاعتِ الحُقْبُ لم تُقَصِّعِ صرَائِرُها (2) *

وقصعتُ بُبُسَطٍ كَقَفِي هامتِه: ضربتُها. وقَصَعِ اللهُ به، إذا بَقِيَ قَمِيًّا لا يَشِبُّ ولا يزداد، وهو مقصوعٌ وقصيعٌ.

(قصف) القاف والصاد والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على كسرٍ لشيءٍ. ولا يُخْلِفُ هذا القياسُ. يقال: قصفت

الرَّيْحُ السَّفِينَةَ في البحر. وريحٌ قاصِفٌ (3). والقَصِيفُ: السَّرِيعُ الانكِسارِ. والقَصِيفُ: هشيمُ الشَّجرِ. ومنه

قولهم: انقصفوا

(92/5)

عنه، إذا تركوه. وهو مستعار. والأقْصَفُ: الذي انكسرت ثِيَّتُهُ من النِّصْفِ. ورعدٌ قاصِفٌ، أي شديد. وقياس ذلك كأنه يكاد يقصف الأشياء بشدته. يقولون: بعث الله تعالى عليهم الرِّيحَ العاصِفَ، والرَّعدُ القاصِفُ. ومنه القَصْفُ: صرِيفُ البَعيرِ بأسنانه. فأما القَصْفُ في اللُّهُوِّ واللَّعِبِ فقال ابنُ دريدٍ (4): لا أحسبه عربياً. وليس القَصْفُ الذي أنكره ببعيدٍ من القياس الذي ذكرناه، وهو من الأصوات والجلبة. وقياسه في الرَّعدِ القاصِفُ، وفي صرِيفِ البَعيرِ بأسنانه.

(قصل) القاف والصاد واللام أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قطعِ الشيءِ. فالقِصْلُ: القَطْعُ. يقال قَصَلَهُ، إذا

قطعه. والقَصِيلُ معروف، وسمي بذلك لسرعة اتصاله (5)، لأنَّه رَخِصٌ. وسيفٌ مِقْصَلٌ: قِطَاعٌ، وكذلك

القِصَّالُ. ولسانٌ مِقْصَلٌ على التشبيه. والقِصْلُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ، لأنَّه منقطع. فأما القِصَّالَةُ فما يُعْزَلُ من البُرِّ لِيُداسَ ثَانِيَةً، فإن كان صحيحاً فقياسه قريب.

(قصم) القاف والصاد والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الكسرِ. يقال: قَصَمْتُ الشيءَ قِصْماً. والقِصْمُ: الرَّجُلُ

يَحِطُّ ما لَقِيَ. وقال الله تعالى: {وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْبَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً} [الأنبياء 11] أراد -والله أعلم- إهلاكه

إياهم، فعبّر عنه بالكسر. والقِصِيمَةُ والقِصُومُ: نباتان.

(93/5)

(قصوي) القاف والصاد والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على بُعدٍ وإبعاد. من ذلك القَصَا: البُعد. وهو بالمكان الأقصى والتَّاحية القُصوى. وذهبتُ قَصَا فلانٍ، أي ناحيته. ويقال: أحاطونا القَصَا. أي وقفوا منا بين البعيد والقريب غير أنهم مُحيطون بنا كالشيءٍ يحُوط الشيءَ يحفظه. قال:

فحاطونا القَصَا ولقد رأونا *** قريباً حيثُ يُستَمع السَّرارُ(6)

وأقصيته: أبعدته. والقَصِيَّةُ من الإبل: المودوعة الكريمة لا تُجهد ولا تُرْكَب، أي تُقَصَى إكراماً لها. فأما النَّاقَةُ القُصواءُ فالمقطوعة الأذن.

وقد يمكن هذا على أنَّ أذنها أُبعدت عنها حين قُطعت. ويقولون: قَصَوْتُ البعيرَ فهو مقصُؤٌ: قطعت أذنه. وناقَةُ قُصواء، ولا يقال بعيرٌ أقصى.

(قصب) القاف والصاد والباء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على قَطْع الشيء، ويدلُّ الآخر على امتدادٍ في أشياء مجوِّفة.

فالأوَّل القَصْبُ: القَطْع؛ يقال قَصَبْتَهُ قَصَباً. وسُمِّي القَصَّابُ قَصَاباً لذلك. وسيفٌ قَصَّابٌ، أي قاطع. ويقال: قَصَبْتُ الدَّابَّةَ، إذا قطعتَ عليه شُرْبَهُ قبل أن يَرَوَى. ومن الباب: قَصَبْتُ الرَّجُلَ: إذا عبتَه، وذلك على معنى الاستعارة.

والأصل الآخر: الأَقْصَابُ: الأمعاء، واحدها قُصْبٌ. والقَصْبُ معروف، الواحدة قَصْبَةٌ. والقَصْبَاءُ: جمع قَصْبَةٍ أيضاً. والقَصْبُ: أنابيبٌ من جوهر. وفي الحديث: "بَشَّرَ خَدِيجَةَ ببيتٍ في الجَنَّةِ من قَصْبٍ، لا صَخَبٍ فيه ولا نَصْبٍ".

(94/5)

والقَصْبُ: عُروق الرِّثَّة. والقَصْبُ. مخارجُ الماء من العيون؛ وهذا على معنى التشبيه. والقَصَّابُ: المَزَامِير. قال:

وشاهدنا الجُلُّ والياسميي *** نُّ والمُسمِعاتُ بقَصَّابِها(7)

ومن الباب القَصَائِبُ: الذوائب، واحدها قَصِيْبَةٌ. ويقال القُصَّابَةُ: الخُصْلَةُ من الشَّعر.

(قصد) القاف والصاد والذال أصولٌ ثلاثة، يدلُّ أحدها على إتيانِ شيءٍ وأَمِّه، والآخر على اكتنازٍ في الشيء.

فالأصل: قَصَدْتَهُ قَصْداً ومَقْصِداً. ومن الباب: أَقْصَدَهُ السَّهْمُ، إذا أصابه فُقُتِلَ مكانه، وكأنَّه قيلَ ذلك لأنَّه لم

يَجِدُ عَنْهُ (8). قَالَ الْأَعَشَى:

فَأَقْصَدَهَا [سَهْمِي] وَقَدْ كَانَ قَبْلَهَا *** لِأَمْثَالِهَا مِنْ نِسْوَةِ الْحَيِّ قَانِصَا (9)
وَمِنْهُ: أَقْصَدْتُهُ حَيَّةً، إِذَا قَتَلْتَهُ.

وَالأَصْلُ الْآخَرُ: قَصَدْتَ الشَّيْءَ كَسَرْتَهُ. وَالْقِصْدَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا تَكَسَّرَ، وَالْجَمْعُ قِصْدٌ. [وَمِنْهُ
قِصْدٌ] الرَّمَاحُ. وَرَمَحَ قِصِدًا، وَقَدْ انْقَصَدَ. قَالَ:

تَرَى قِصَدَ الْمُرَانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا *** تَذُرُّغُ خُورِصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاتِبِ (10)
وَالأَصْلُ الثَّلَاثُ: النَّاقَةُ الْقَصِيدُ: الْمَكْتَنِزَةُ الْمَمْتَلِئَةُ لِحْمًا. قَالَ الْأَعَشَى:

(95/5)

قَطَعْتُ وَصَاحِبِي سُرْحَ كِنَازٍ *** كَرُكْنِ الرَّغَنِ ذِغَلِبَةَ قِصِيدِ (11)

وَلِذَلِكَ سَمِّيَتِ الْقِصِيدَةُ مِنَ الشَّعْرِ قِصِيدَةً لِتَقْصِيدِ أَيْبَاتِهَا، وَلَا تَكُونُ أَيْبَاتُهَا إِلَّا تَامَّةً الْأَيْبِيَّةَ.

(قِصْرُ) الْقَافِ وَالصَّادِ وَالرَّاءِ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْإِلَاحِ وَالشَّيْءِ مَدَاهُ وَنَهَائِيَّتِهِ، وَالْآخَرُ عَلَى
الْحَبْسِ. وَالْأَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ.

فَالأَوَّلُ الْقِصْرُ: خِلَافُ الطُّوْلِ. يَقُولُ: هُوَ قِصِيرٌ بَيْنَ الْقِصْرِ. وَيُقَالُ: قَصَرْتُ الثُّوبَ وَالْحَبْلَ تَقْصِيرًا. وَالْقِصْرُ:

قِصْرُ الصَّلَاةِ: وَهُوَ أَلَّا يُتِمَّ لِأَجْلِ السَّفَرِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ}

[النِّسَاءُ 101]. وَالْقِصْرِيُّ: أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ، وَهِيَ الْوَاهِنَةُ. وَالْقِصْرِيُّ: أَفْعَى، سَمِّيَتْ لِقِصْرِهَا. وَيُقَالُ

أَقْصَرْتُ الشَّاةَ، إِذَا أَسْنَتَتْ حَتَّى تَقْصُرَ أَطْرَافُ أَسْنَانِهَا. وَأَقْصَرْتُ الْمَرْأَةَ: وَلَدْتَ أَوْلَادًا قِصَارًا. وَيُقَالُ: قَصَرْتُ

فِي الْأَمْرِ تَقْصِيرًا، إِذَا تَوَانَيْتَ، وَقَصَرْتُ عَنْهُ قُصُورًا: عَجَزْتُ. وَأَقْصَرْتُ عَنْهُ إِذَا نَزَعْتَ عَنْهُ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ.

قَالَ:

لَوْلَا عِلَاقُ مَنْ نُعِمَ عَلِقْتُ بِهَا *** لِأَقْصَرَ الْقَلْبُ مِنِّي أَيَّ إِقْصَارِ (12)

وَكُلُّ هَذَا قِيَاسُهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَلَّا يَبْلُغَ مَدَى الشَّيْءِ وَنَهَائِيَّتِهِ.

وَالأَصْلُ الْآخَرُ، وَقَدْ قَلْنَا إِنَّهُمَا مُتَقَارِبَانِ: الْقِصْرُ: الْحَبْسُ، يُقَالُ: قَصَرْتُهُ،

(96/5)

إذا حبسته، وهو مقصور، أي محبوس، قال الله تعالى: {حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} [الرحمن 72]. وامرأة
 قصيرة الطرف: لا تمدّه إلى غير بعليها، كأنها تحبس طرفها حبساً. قال الله سبحانه: {فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ
 الطَّرْفِ} [الرحمن 56]. ومن الباب: فُصَارَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَقَصُرَكَ، كأنه يراد ما اقتضت عليه وحبست
 نفسك عليه. والمقاصر: جمع مقصورة، وكلُّ ناحيةٍ من الدار الكبيرة إذا أحيط عليها فهي مقصورة. وهذا
 جائز أن يكون من القياس الأول. ويقولون: فرسٌ قَصِيرٌ: مقربةٌ مُدْنَاةٌ لا تُترك تَرُود، لِنفاستها عند أهلها. قال:
 تراها عند قُبْتِنَا قَصِيْرًا *** ونبذُها إذا بَاقَتْ بُوْوقُ (13)
 وجارية قَصِيْرَةٌ وقَصُورَةٌ من هذا. والتقصار: قلادةٌ شبيهة بالمخنقة، وكأنها حُبست في العنق. قال:
 ولها ظبيٌّ يُوْرثُها *** جاعلٌ في الجيدِ تقصارًا (14)
 ومن الباب: قَصُرَ الظلَامُ، وهو اختلاطه. وقد أُقبِلتْ مَقَاصِرُ الظلَامِ، وذلك عند العشي. وقد يمكن أن
 يُحمَل هذا على القياس فيقال: إِنَّ الظلَامَ يَحْبِسُ عَنِ التَّصْرِفِ. ويقال: أَقْصَرْنَا، إذا دخلنا في ذلك الوقت.
 ويقال لذلك الوقت المَقْصَرَةَ (15)، والجمع مَقَاصِر. قال:

(97/5)

فبعثتها تقص المَقَاصِرِ بعدما *** كَرِبَتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمَتَوَرِّ (16)
 ومما شدَّ عن هذا الباب القَصْرُ: جمع قَصْرَةٍ، وهي * أصلُ العُنُقِ، وأصلُ الشجرة، ومُستغلظُها. وقرئت:
 {إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ (17)} [المرسلات 32]. والقَصْرُ: داءٌ يأخذ في القَصْرِ. والله أعلم.
 . (باب القاف والضاد وما يثلثهما)
 (قضع) القاف والضاد والعين أصلٌ صحيح، وقياسه القهر والغلبة. قالوا: القَضْعُ: القَهْرُ. قال الخليل:
 وبذلك سُمِّيَتْ قُضَاعَةٌ. وذكر ناسٌ أنَّ قُضَاعَةَ سُمِّيَ بذلك لأنه انقَضَعَ عن قومه، أي انقطع. فإن كان هذا
 صحيحاً فهو من باب الإبدال، تكون الضاد مبدلةً من طاء. وقال ابن دريد: "تَقَضَّعَ القَوْمُ: تَفَرَّقُوا (1)". وهذا
 من الإبدال أيضاً.
 (قضيف) القاف والضاد والفاء أصلٌ يدلُّ على دِقَّةٍ ولطافة. فالقَضْفُ: الدَّقَّةُ؛ يقال عُوْدٌ قَضِيفٌ وقَضِيفٌ.
 وجمع قَضِيفٍ قِضَافٌ. ومنه القَضِيفَةُ، والجمع قِضْفَانٌ: قطعةٌ من رملٍ تَنْقُضِفُ (2) من معظمه، أي
 تنكسر.

(98/5)

(قضم) القاف والضاد والميم كلمتان متباينتان لا مناسبة بينهما: إحداهما القضم: قَضِمَ الدَّابَّةُ شعيرها؛ يقال قَضِمْتُ تَقَضَّم. ويقولون: ما ذُقْتُ قَضَامًا. ويقال: القضم: الأكل بأطراف الأسنان، والقضم بالفم كله. والكلمة الأخرى: القضم، يقال إنه الجلد الأبيض، أو الصحيفة البيضاء. قال النابغة:

كَأَنَّ مَجْرَ الرَّماسِاتِ ذُبُولَهَا *** عليه قَضِيمٌ نَمَّقَتُهُ الصَّوَانُعُ (3)

(قضي) القاف والضاد والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على إحكام أمرٍ وإتقانه وإنفاذه لجهته، قال الله تعالى: {فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ} [فصلت 12] أي أحكمَ خَلَقَهُنَّ. ثم قال أبو ذؤيب:

وعليهما مسرودتان قضاهما *** داودُ أو صنع السَّوَابِغِ تُبَعُّ (4)

والقضاء: الحُكم. قال الله سبحانه في ذكر من قال: {فَأَقْضِي مَا أَنْتَ قَاضٍ} [طه 72] أي اصنع واحكم. ولذلك سمي القاضي قاضياً، لأنه يحكم الأحكامَ ويُنفذها. وسميت المنية قضاءً لأنه أمر يُنفذ في ابن آدم وغيره من الخلق. قال الحارث ابن حلزة:

وثمانون من تميمٍ بأيدي *** هم رماخٌ صدورهنَّ القضاء (5)

أي المنية. وكلُّ كلمةٍ في الباب فإنها تجري على القياس الذي ذكرناه، فإذا

(99/5)

هُمَزٌ تَغْيِيرُ المعنى. يقولون: القُضَاةُ: العيب، يقال ما عليك منه قُضَاةٌ وفي عينه قُضَاةٌ، أي فساد.

(قضب) القاف والضاد والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قطع الشيء. يقال: قَضَبْتُ الشيءَ قَضْبًا. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله، إذا رأى التصليب في ثوبٍ قَضَبَهُ، أي قطعه. وانقضب النجم من مكانه. قال ذو الرمة:

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيَةٍ *** مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَنْقُضِبِ (6)

والقضب: الغصن. والقضب: الرطبة، سميت لأنها تُقَضَّب. والمقاضب: الأرضون تنبت القضب. وقضبت الكرم: قطعت أغصانه أيام الربيع. وسيفٌ قاضبٌ وقضيب: قطاع. ورجلٌ قضابةٌ: قطاعٌ للأمور مقتدرٌ عليها. وقضابة الكرم: ما يتساقط من أطرافه إذا قُضِب.

ومن الباب: اقتضب فلان الحديث، إذا ارتجله، وكأنه كلامٌ اقتطعه من غير روية ولا فكر. ويستعار هذا فيقال: ناقه قضيب، إذا زكيت قبل أن تُراض. وقد اقتضبتها. وقضيب: واد. والله أعلم.

. (باب القاف والطاء وما يثلثهما)

(قطع) القاف والطاء والعين أصلٌ صحيحٌ واحد، يدل على صَرَمٍ وإبانة شيءٍ من شيء. يقال: **قَطَعْتُ** الشيءَ أقطعه قَطْعاً. والقطيعه: الهجران.

يقال: تقاطَعَ الرَّجُلان، إذا تصارما. وبعثتُ فلانهُ إلى فلانهُ بأفطوعه، وهي شيءٌ تبعثُهُ إليها علامةٌ للصَّريمة. والقِطْع، بكسر القاف، الطائفة من الليل، كأنه قِطْعَةٌ. ويقال: قطعت قَطْعاً* وقطعتِ الطير قُطوعاً، إذا خَرَجَتْ من بلاد [البرد إلى بلاد(1)] الحرِّ، أو من تلك إلى هذه. والقَطِيع: السَّوط. قال الأعشى:
* تراقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المحرِّما(2) *

وأقطعتُ الرَّجُلَ إقطاعاً، كأنه طائفةٌ قد قُطِعَتْ من بلد. ويقولون لليانس من الشيء: قد قُطِعَ به، كأنه أملٌ أمّله فانقطع. وقطعتُ النهرَ قُطوعاً(3)، إذا عبرته. وأقطعتُ فلاناً قُضباناً من الكرم، إذا أدنّت له في قطعها. والقضيب: القطيع من الشجرة تُبرى منه السَّهام، والجمع أقطع. قال الهذلي(4):
ونميمةٌ من قانصٍ متلبِّبٍ *** في كفه جشٌّ أجشٌّ وأقطعُ
وهذا الثَّوبُ يُقَطِّعُكُ قميصاً. ويقال: إنَّ مقطَّعةَ النَّياط: الأرنب، فيقال

إنما سمّيت بذلك لأنّها تقطَّع نياطُ ما يتبعها من الجوارح في طلبها. ويقال: النَّياط: بُعدُ المفازة. ومن الباب: قَطَعَ الفرسُ الخيلَ تقطيعاً: خالفها ومضى، وهو تفسير الذي ذكرناه في مقطَّعة النَّياط، إذا أُريد نياط الجراح.

ويُزاد في بنائه فيقال: جاءت الخيل مُقَطَّوطةً، أي سراعاً. ويقولون: جاريةٌ قَطِيعُ القيام. كأنّها من سَمَنها تنقطع عنه. وفلانٌ منقطعُ القرين في سخاءٍ أو غيره. وفي بعض التفسير في قوله تعالى: {فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيُقْطَعْ} [الحج 15]. إنّه الاختناق، والقياس فيه صحيح. ومُنْقَطِعُ الرَّمْلِ ومَقْطَعُهُ: حيث ينقطع. والقَطِيع: القطعة من الغنم. والمقطَّعات: الثَّياب(5) القصار. وفي الحديث: "أنَّ رجلاً أتاه وعليه مقطَّعات له"، وكذلك مقطَّعات أبيات الشعر. والقُطْع: البُهْر. ومقاطع الأودية: ماخيرها. وأصاب بئرَ فلانٍ قُطْع، إذا نَقَصَ ماؤها. والقَطْع بكسر القاف: الطَّنْفِسةُ تُلقي على الرَّحْلِ؛ وكأنّها سمّيت بذلك لأنَّ ناسجها يقطعها من

غيرها عند الفَراغ، كما يسمَّى الثَّوبُ جديداً كأنَّ ناسجَه جدَّه الآن. والجمع قُطوع. قال:
أَتَتَكَ العَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا *** تَكشِفُ عن مَنَاقِبِهَا القُطوعُ (6)
والقُطْع: النَّصل من السَّهَام العَرِيض، كأنَّه لما بُرِيَ قُطِع.
ومما شَدَّ عن هذا الباب القُطِيعاء: [ضربٌ من التَّمْرِ. قال (7)]:

(102/5)

[باتوا يعيشون القُطِيعاء] ضيفهم *** وعندهم البرنيُّ في جُلِّ ثُجَل (8)
(قطف) القاف والطاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على أخذِ ثمرةٍ من شجرة، ثم يستعار ذلك، فنقول: قَطَفَت
الثمرةَ أَقَطَفُهَا قُطْفًا. والقُطْف: العنقود. ويقال: أَقَطَفَ الكَرْمَ: دنا قِطَافُه. والقُطَافَة: ما يسقط من القُطوف.
ويستعار ذلك فيقال: قَطَفَ الدَّابَّةُ يَقْطِفُ قُطْفًا، وهو قُطوفٌ، كأنَّه من سرعة نَقْلِهِ قوائمه يَقْطِفُ من الأرض
شيئًا. وقد يقال للحدش: قُطِفَ؛ والمعنى قريب. [قال]:
* ولكن وجه مولاك تقطفُ (9) *

(قطل) القاف والطاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على قطع الشيء. يقال: قَطَلَهُ قُطْلًا، وهو قُطِيلٌ ومقطول.
ونخلةٌ قُطِيلٌ، إذا قُطعت من أصلها فسقطت. ويقال: إِنَّ القُطَيْلةَ: القطعة من الكساء والثَّوبِ يُنْشَفُ بها
الماء. والمِقطلةُ: حديدة يُقْطَعُ بها، والجمع مِقاطِل، ويقال: إِنَّ أبا ذؤيبَ الهذليَّ كان يلقبُ "القُطِيل".
(قطم) القاف والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على قطع الشيء، وعلى شهوة. فالقُطْع يعبر عنه بالقُطم.
يقولون: قُطِمَ الفصيلُ الحشيشَ بأدنى فمه يَقْطِمْه. وقُطَامٌ: اسمٌ معدول، يقولون إنَّه من القُطم. وهو القُطْع.

(103/5)

وأما الشَّهوةُ فالقُطْم. والرَّجُلُ الشَّهوانُ اللَّحْمُ قُطِمَ. والقُطَامِيُّ: الصَّقر، ولعلَّه سُمِّي بذلك لحرصه على
اللحم. وفحلٌ قُطِمَ: مشتهٍ للضَّرَابِ.
(قطن) القاف والطاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على استقرارٍ بمكان وسكون. يقال: قَطَنَ بالمكان: أقام به.
وسَكَنُ الدَّارِ: قَطِنُها. ومن الباب قُطِينُ المَلِكِ، يقال هم تُبَاعِه، وذلك أَنهم يسكنون حيثُ يسكن. وحشَمُ
الرَّجُلِ: قُطِينُه أَيضًا*. والقُطْنُ عندنا مشتقٌّ من هذا لأنَّه لأهل المَدَرِ والقاطنين بالقرى. وكذلك القُطْنِيَّةُ
واحدة القُطَانِي كالعَدَس وشبهه، لا تكون إلا لُقُطَانِ الدُّور. ويقال للكُرْمِ إذا بدت زَمَعَاتُه: قد قَطَنَ؛ كأنَّ

زَمَعَاتِهِ شُبَّهَتْ بِالْقَطْنِ. وَيُقَالُ إِنَّ الْقَطِنَةَ، وَالْجَمْعَ الْقَطِنَ: لِحْمَةٌ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ. قَالَ:
* حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطِنُ (10) *

وَسُمِّيَتْ قَطِنَةٌ لِزَوْمِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ، وَكَذَلِكَ الْقَطِنَةُ، وَهِيَ شِبْهُ الرُّمَّانَةِ فِي جَوْفِ الْبَقْرَةِ.
(قَطُو) الْقَافِ وَالطَّاءِ وَالْحَرْفِ الْمَعْتَلِّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَقَارِبَةٍ فِي الْمَشْيِ. يُقَالُ: الْقَطُو: مُقَارِبَةٌ
الْخَطُو، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْقَطَاةُ، وَجَمَعَهَا قَطَاءً.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: "لَيْسَ قَطَاءً مِثْلَ قُطَيْ"، أَيْ لَيْسَ الْأَكْبَرُ مِثْلَ الْأَصَاغِرِ. قَالَ:
لَيْسَ قَطَاءً مِثْلَ قُطَيْ وَلَا أَلْ *** مَرْعِيُّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي (11)

(104/5)

وَسُمِّيَتْ قَطَاةً لِأَنَّهَا تَقْطُو فِي الْمِشْيَةِ. وَيَقُولُونَ: اقْطُوطِي الرَّجُلُ فِي مَشْيَتِهِ؛ اسْتِدَارَ.
وَمِمَّا اسْتَعِيرَ مِنْ هَذَا الْبَابِ الْقَطَاةُ: مَقْعَدُ الرَّدِيفِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ.
(قَطَب) الْقَافِ وَالطَّاءِ وَالْبَاءِ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ. يُقَالُ: جَاءَتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً، إِذَا جَاءَتْ
بِأَجْمَعِهَا. وَيُقَالُ قَطَبْتُ الْكَاسَ أَقْطَبْتُهَا قَطْبًا، إِذَا مَزَجْتَهَا. وَالْقَطَابُ: الْمِزَاجُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَطَبَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ
عَيْنَيْهِ. وَالْقَطِيبَةُ: أَلْوَانُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ يُخْلَطَانِ.
وَمِنْ الْبَابِ الْقُطْبُ: قُطْبُ الرَّحَى، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ أَمْرَهَا إِذْ كَانَ دَوْرُهُ عَلَيْهَا. وَمِنْهُ قُطِبَ السَّمَاءُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ نَجْمٌ
يَدُورُ عَلَيْهِ الْفَلَكَ. وَيَسْتَعَارُ هَذَا فَيُقَالُ: فَلَانٌ قَطَبُ بَنِي فَلَانٍ، أَيْ سَيِّدُهُمُ الَّذِي يَلُودُونَ بِهِ.
وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ الْقُطْبَةُ: نَصْلٌ صَغِيرٌ تُرْمَى بِهِ الْأَغْرَاضَ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: قَطَبْتُ الشَّيْءَ، إِذَا قَطَعْتَهُ،
فَلَيْسَ مِنْ هَذَا، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ الصَّادُ قَضِبْتُ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ.
(قَطْر) الْقَافِ وَالطَّاءِ وَالرَّاءِ هَذَا بَابٌ غَيْرُ مَوْضِعٍ عَلَى قِيَاسِ، وَكَلِمَةٌ مُتَبَايِنَةٌ الْأَصُولِ، وَقَدْ كَتَبْنَاهَا. فَالْقَطْرُ:
التَّاحِيَةُ. وَالْأَقْطَارُ: الْجَوَانِبُ، وَيُقَالُ: طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ، أَيْ أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ، وَهِيَ جَانِبَاهُ. قَالَ:
قَدْ عَلِمْتُ سَلْمَى وَجَارَاتِهَا *** مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا (12)
وَالْقُطْرُ: الْعُودُ. قَالَ طَرْفَةٌ:

(105/5)

وتنادى القوم في ناديهم *** أفتارُ ذاك أم ربح قَطْرُ(13)

والقَطْرُ: قَطْرُ المَاءِ وغيره. وهذا بابٌ ينقاس في هذا الموضع، لأنَّ معناه التنازع. ومن ذلك قَطَارُ الإبل. وتَقَاطَرَ القومُ، إذا جاؤوا أرسالاً، مأخوذاً من قِطارِ الإبل. والبعيرُ القاطرُ: الذي لا يزالُ بؤله يقَطُرُ. ومن أمثالهم: "الإنفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ(14)", يقول: إذا أنفضَ القومُ أي قَلَّتْ أزوادهم وما عندهم قَطَرُوا الإبلَ فجليوها للبيع. والقَطِرَانُ، ممكنٌ أن يسمَّى بذلك لأنَّه مما يقَطُرُ، وهو فَعْلان. ويقال: قَطَرَتِ البعيرَ بالهِنَاءِ أَقَطْرُهُ. قال:

* كما قَطَرَ المَهْنُوَّةَ الرَّجُلُ الطَّالِي(15) *

ومما ليس من هذا القياس، القِطْرُ: النُّحاس. وقولهم: قَطَرَ في الأرض، أي ذهب. واقطَرَ النَّبَاتُ، إذا قاربَ اليئس.

. (باب القاف والعين وما يثلثهما)

(فعل) القاف والعين واللام ثلاثُ كلماتٍ غيرِ متجانسةٍ ولا قياسَ لها.

فالأولى القَعَالُ: ما تناثر من نور العنب. والثانية: القَوَاعِلُ: رؤوس

(106/5)

الجبال، واحدتها قاعلة. والثالثة القَعُولَى: مشيةٌ يسفيها الترابُ بصدور قدميه.

(قعم) القاف والعين والميم كلماتٌ لا ترجع إلى قياسٍ واحد، لكنَّها متباينة. يقولون: أُقِعِمَ الرَّجُلُ، إذا أصابه داءٌ فقتله. وأقَعَمَتَهُ الحيةُ. والقَعَمُ: مَيْلٌ في الأنف. ويقال إنَّ القَعَمَ في الأليتين: ارتفاعُهما، لا تكونان مُسترخيتين. ويقولون: القَيْعَمُ: السَّنُور.

(قعن) القاف والعين والنون ليس فيه إلا قَعِينُ: قبيلةٌ من العرب.

(قعو) القاف والعين والحرف المعتل فيه كلماتٌ لا قياسَ لها. يقولون: قَعَا الفحلُ النَّاقَةَ قُعوًا(1). والقَعُو:

خشبَتانِ في البكرةِ فيهما المَحُور(2). *قال:

مَقْدُوفَةٌ بِدَحِيسِ اللَّحْمِ بَارِئُهَا *** له صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعُو بِالْمَسَدِ(3)

وأقَعَى الرَّجُلُ في مَجْلِسِهِ، إذا تسانَدَ كما يُقَعِي الكلبُ. ونُهِيَ عن الإقعاء في الصلاة. وذكر ابنُ دُرَيْدٍ: امرأةٌ قَعِوَاءُ: دَقِيقَةُ السَّاقَيْنِ(4).

(107/5)

(قَعَث) القاف والعين والهاء أُصِيلٌ يدلُّ على كثرة. يقولون: القَعِيثُ: المطر الكثير، والسَّيِّبُ (5) الكثير، وأقَعَثَ له العَطِيَّةُ: أجزَلَهَا.

(قَعَد) القاف والعين والذال أصلٌ مطَّرِدٌ منقاسٌ لا يُخْلِفُ، وهو يُضَاهِي الجُلُوسَ وإن كان يُتَكَلَّمُ في مواضع لا يتكلم فيها بالجلوس. يقال: قَعَدَ الرَّجُلُ يَقْعُدُ قَعُودًا. والقَعْدَةُ: المرَّةُ الواحدة. والقَعْدَةُ: الحالُ حسنةٌ أو قبيحةٌ في القعود. ورجلٌ ضَجَعَةٌ قُعْدَةٌ: كثيرُ القعودِ والاضطجاع. والقَعِيدَةُ: قَعِيدَةُ الرَّجُلِ: امرأته. قال: لكن قعيدة بيتها مجفوةٌ *** بادٍ جناحُ صدرها وبها جنا (6)

وامرأة قاعدةٌ، إن أردتِ القعود، وقاعدٌ عن الحيض والأزواج، والجمع قواعد. قال الله تعالى: {وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا} [النور 60].

والمقعدات: الضَّفَادِعُ (7). والمُقْعَدُ: اللِّيم، وزيدٌ في بنيه لقعوده عن المكارم. وأمَّا القُعْدُدُ والقُعْدُدُ فهو أقربُ القومِ إلى الأب الأكبر. وفلانٌ أقْعَدُ نَسَبًا، إذا كان أقربَ إلى الأب الأكبر، وقياسُهُ صحيحٌ لأنه قاعد مع الأب الأكبر. والقَعِيدُ من الوحش: ما يأتيك من ورائك، وهو خِلافُ النَّطِيحِ مُسْتَقْبِلِك. والقُعْدُ: القَوْمُ لا ديوانَ لهم، فكأنَّهم أقْعِدُوا عن الغزو. والثَّدي المُقْعَدُ على التَّهد:

(108/5)

التَّاهد، كأنه أُقْعِدُ في ذلك المكان. وذو القَعْدَةِ: شهرٌ كانت العربُ تَقْعُدُ فيه عن الأسفار (8). والقُعْدَةُ: الدَّابَّةُ تُقْعَدُ للركوب خاصة. والقُعُودُ من الإبل كذلك. ويقال القَعِيدَةُ: الغرارة، لأنها ثَمَلًا وتُقْعَدُ. والقَعِيدُ: الجرادُ الذي لم يَسْتَوْجِنًا. وقواعد البيت: أساسه. وقواعد الهُودُج: خشباتٌ أربعٌ مُعْتَرِضَاتٌ في أسفله. والإقْعَادُ والقُعَادُ: داءٌ يأخذُ الإبلَ في أوراكيها فيمِيلُها إلى الأرض. والمُقْعَدَةُ من الآبار: التي أُقْعِدَتْ فلم يُنْتَهَ بها إلى الماء وتُرِكَت. والمُقْعَدُ: فَرُخُ النَّسْرِ. وقَعْدَتِ الرَّخْمَةُ، إذا جَثَمَت. والمَقَاعِدُ: موضعُ قُعُودِ النَّاسِ في أسواقهم. والقُعْدَاتُ: السُّرُوحُ والرَّحَالُ. فأَمَّا قولهم: قَعِيدَكَ اللهُ، وقَعْدَكَ اللهُ، في معنى القَسَمِ..... (9).

(قَعَر) القاف والعين والراء أصلٌ صحيحٌ واحد، يدلُّ على هَزَمٍ في الشَّيْءِ ذاهِبٍ سُفْلًا. يقال: هذا قَعَرُ البئر، وقَعَرُ الإِنَاءِ، وهذه قَصْعَةٌ قَعِيرَةٌ. وقَعَرَ الرَّجُلُ في كلامه: شَدَّقَ. وامرأة قَعِرَةٌ: نَعَتْ سَوْءَ في الجِمَاعِ. وانقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ من أرومتها: انقلعت.

(قَعَز) القاف والعين والراء ليس فيه إلا طريفةُ ابن دريد (10)، قال: قَعَزْتُ الإِنَاءَ: مَلَأْتُهُ. وقَعَزْتُ في الماء:

عَبَّتُ.

(قَعَس) القاف والعين والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على ثباتٍ وقوَّة، ويتوسَّعون في ذلك على معنى الاستعارة، فيقال للرجل المنيع العزيز: أَقْعَس،

(109/5)

وللغليظ العنق قَوَّعَس. [و] الأفعسان: جبلان طويلان. وليلٌ أقْعَسُ، أي طويلٌ ثابت، كأنه لا يكاد يَبْرَح. والإقعاس: الغنى والإكثار. وعزَّةٌ قَعَساء: ثابتةٌ لا تزول أبداً. [قال]:

* وعزَّةٌ قَعَساءٌ لَن تُنَاصِي (11) *

والعزُّ الأقعس في المذكَر.

ومما حُمِلَ على هذا: القَعَس: دُخُولُ العنقِ في الصِّدرِ حتَّى يَصيرَ خِلافَ الحَدَبِ، لأنَّ صدرَهُ كأنَّه يَرتفع. يقال: تقاعَسَ تقاعُساً، واقعَنَسَ اقعَنَساً. قال:

بئسَ مُقامُ الشَّيخِ أمرِسُ أمرِسُ *** إمَّا على قَعُوِّ وإمَّا اقعَنَسِ (12)

(قَعَش) القاف والعين والشين أصلٌ يدلُّ على انحناء في شيء. يقال قَعَشْتُ رأسَ الخشبة كيما (13) تُعْطَفُ إليك*. وقَعَشْتُ الشيءَ: جمَعْتَهُ. وهو ذلك القياس، لأنَّكَ تُعْطَفُ بعضَه على بعض، وتَفْعُوشَ الرَّجُلُ، إذا انحنى. وكذلك الجذع. والقُعُوشُ: مراكب النساء، الواحد قَعُشٌ.

(قَعَص) القاف والعين والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على داءٍ يدعو إلى الموت. يقال: ضربته فأقْعَصَه: أي قَتَلَه مكانه. والقَعَصُ: الموت الوَحْيي. ومات فلانٌ قَعَصاً. والقُعَاصُ: داءٌ يأخذ في الصِّدرِ كأنَّه يَكسِرُ العنق، يقال فُعِصَتْ فهي مقعوصة.

(110/5)

(قَعَص) القاف والعين والصاد كلمةٌ تدلُّ على عَطَفَ شيءٍ وحنِيه. من ذلك القَعَصُ: عطْفُكَ رأسَ الخشبة، كما تُعْطَفُ عروش الكَرَم. وهو قولُه:

* أطرَ الصَّنَاعِينَ [العريش] القَعَصَا (14) *

(قَعَط) القاف والعين والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شدِّ شيءٍ، وعلى شدَّة في شيء. من ذلك الاقتِطاع، وهو شدُّ العِصابة والعِمامة. يقال: اقتعطتُ العِمامةَ، وذلك أن يشدَّها برأسه ولا يجعلها تحت حنكِهِ. وفي

الحديث: "أمر بالثلجِي ونَهَى عن الاقتعاط". ويقولون: القَعَطُ(15): الغضب وشدة الصياح. والقَعَطُ: الضيق. يقال: قَعَطَ على غريمه: ضَيَّقَ. ومما شدَّ عن هذا القَعَطُ: الشاء الكثير(16).
(قَعَف) القاف والعين والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على اجتراف(17) شيءٍ وأخذِهِ أجمع. من ذلك القَعْفُ، وهو شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم. والقاعف: المطر الشديد يَجْرِفُ وجهَ الأرض. وسيلٌ قُعَافٌ، مثل الجُرَاف. وقَعَفْتُ النخلةَ، إذا قلعَتها من أصلها. والقَعْفُ: اشتفَاكَ ما في الإناء أجمَع.

(111/5)

. (باب القاف والفاء وما ينلثهما)

(قفل) القاف والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ أحدهما على أوبةٍ من سفر، والآخر على صلابَةٍ وشِدَّةٍ في شيء.

فالأوَّلُ القُفُول، وهو الرُّجوع من السَّفَر، ولا يقال للذاهبين قافلةً حتَّى يرجعوا.
وأما الأصل الآخر فالقَفِيل، وهو الخشب اليابس. ومنه القُفْل: سَمِّيَ بذلك لأنَّ فيه شدًّا وشِدَّةً. يقال أقفلتُ البابَ فهو مُقْفَل. ويقال للبحيل: هو مُقْفَلُ اليدين. وقَفَلَ الشَّيءُ: يَبَس. وخيلٌ قَوَافِلُ: ضَوَامِر. ويقال: أقفلَه الصَّومُ: أَيْبَسَه.

(قفن) القاف والفاء والنون ليس بأصل، لكنهم يقولون: القَفْنُ: لغةٌ في القفا. والقَفِينَةُ: الشاةُ تُذْبَحُ من قفاها. ويقال: إنَّ القَفَّانَ: طَريقَةُ الشَّيءِ ومُنْتَهَى عَمَلِهِ. وجاء في حديث عمر: "ثمَّ أكون على قَفَّانِهِ".
(قفي) القاف والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على إِتِّبَاعِ شيءٍ لشيءٍ. من ذلك القَفْوُ، يقال قَفوت أثره. وقَفَيْتُ فلاناً بفلانٍ، إذا اتَّبَعْتَهُ إِيَّاهُ. وسَمَّيتُ قافيةً البيتَ قافيةً لأنَّها تقفو سائرَ الكلام، أي تتلوه وتتبعه. والقَفَا: مُؤَخَّرُ الرَّأسِ والعُنُقِ، كأنَّه شيءٌ يقفو الوجه. والقافية: القفا. وفي الحديث: "يقعدُ الشَّيطانُ على قافية رأسِ أحدهم".

قال ابن دريد(1): يقال فلانٌ قَفَوْتِي: أي تُهَمَّتِي، وقَفَوْتِي، أي خَيْرَتِي.

(112/5)

قال: فكأنه من الأضداد. وهذا الذي قاله فإنَّ المعنى فيه إذا اتَّهَمَهُ: قفاه أي تَبِعَهُ يطلب سِيئَةً عنده، وإذا كان خَيْرَتَهُ قفاه أيضاً أي تَبِعَهُ يرجو خَيْرَهُ. وليس ذلك عندنا من طريقة الأضداد في شيء. والقَفِيُّ والقَفَاوة:

ما يُدَّخِر من لبنٍ أو غيره لمن يُراد تكريمته به. وهو من القياس، كأنه يُراد [و] يتبع به إذا أُهدي له. قال سلامة:

ليس بأسقى ولا أقتى ولا سغِلٍ *** يُسقى دواءَ قفي السكّنِ مَرَبوبِ (2)
وقولهم: قفوت الرجل، إذا قذفته بفجور (3) هو من هذا، كأنه أتبعه كلاماً قبيحاً. وفي الحديث: "لا نَقُفُو أَمْنَا (4)".

(قفح) القاف والفاء والحاء، قال ابنُ دريد (5): قَفَحَتِ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَرِهَتْهُ. قال: وهو في شعر الطرِمَاحِ (6).

(قفخ) القاف والفاء والحاء كلمة واحدة* وهو ضربُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ عَلَى مِثْلِهِ. يُقَالُ قَفَخَ هَامَتَهُ. قال: * قَفَخًا عَلَى الْهَامِ وَبَجًا وَخَضًا (7) *

(113/5)

(قفد) القاف والفاء والذال أصلٌ يدلُّ على التواءٍ في شيء. من ذلك القَفْدُ: التواءُ رِسْغِ الْيَدِ الْوَحْشِيِّ؛ رَجُلٌ أَقْفَدُ وَامْرَأَةٌ قَفْدَاءُ. وكذلك الفرس. ويقولون: القَفْدَاءُ: جنس من الاعتمام.
(قفر) القاف والفاء والراء أصلٌ يدلُّ على خُلُوٍّ من خير. من ذلك القَفْرُ: الأرض الخالية. ومنه القَفَارُ: الطَّعَامُ وَلَا أُدَمُّ مَعَهُ. وفي الحديث: "ما أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ". وامرأةٌ قَفْرَةٌ: قليلةُ اللَّحْمِ.
ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، يَقُولُونَ: اقْتَفَرَتِ الْأَثَرُ واقْتَفَيْتُهُ، وَتَفَقَّرَ مِثْلُهُ. قال صخر (8):

* فَإِنِّي عَنْ تَفَقَّرِكُمْ مَكِيثٌ (9) *

وَأَمَّا الْقَفُورُ فَنَبِتٌ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَرَعَى الْقَطَاةُ الْخَمْسَ قَفُورَهَا (10) *** ثُمَّ تَعَرُّ الْمَاءَ فَيَمْنُ يَعْزُّ

ومن القياس الأول قولهم: نزلنا ببني فلانٍ فبتنا القفْرَ، إذا لم يَقْرُونَا وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ (11) - وليس من البابين -: القَفْرُ: الشَّعْرُ. وأنشد:

(114/5)

قد عَلِمَتْ خَوْذٌ بِسَاقِيهَا الْقَفْرَ *** لثُرْوَيْنِ أَوْ لثُبَيْدَنَّ الشُّجْرُ (12)

جمع شِجَار وهو خَشَب البَئر.

(قفز) القاف والفاء والزاء أصلان يدلُّ [أحدهما] على شبه الوُثْب، والآخِر على شيءٍ يُلبَس.

فالأوَّل القَفْزَان: مصدر قَفَز. ويقال للضَّفَادِع: القَوَافِر. والآخِر القُفَّاز: وهو ضَرَبٌ من الحَلِي تَتَّخِذُه المِرْأَةُ في يديها ورجليها. ويقولون على التشبيه بهذا: فرسٌ مَقْفَز، إذا استدار تحجِيلُه بقوائمه ولم يجاوز الأشاعر نَحْوَ المَنَعَل. فأَمَّا القَفِير فمعرَّب.

(قفس) القاف والفاء والسين. يقولون: القَفْس: الغضب.

(قفش) القاف والفاء والشين. فيه طريفة ابن دريد (13): قفش: جمع.

(قفص) القاف والفاء والصاد كلمات تدلُّ على جمع واجتماع. يقولون: تقفص، إذا تجمَّع، وقفصتُ الطَّبِي، إذا شددت قوائمه جميعاً. وقولهم: إن القفص: الوُثْب، من هذا، وذلك تجعُّع.

(قفط) القاف والفاء والطاء كلمة واحدة. يقولون: قفط الطائر، إذا سفد.

(115/5)

(قفع) القاف والفاء والعين كلمات تدلُّ على تجعُّع في شيء. يقال: أذن قفعا، كأنها أصابتها نار فانزوت. والرجل القفعا: التي ارتدت أصابعها إلى القدم من البرد. والقفعة: شيء يتخذ من خوص يجتنى فيه الرطب. وفي الحديث في ذكر الجراد: "لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ". والله تعالى أعلم وأحكم.

. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله قاف)

ومنه ما له أدنى قياس، ومنه ما وضع وضعاً.

من ذلك (القَفْنَدِر): الشَّيْخ. والقَفْنَدِر: اللَّيْمُ الفَاحِش. وهذا مما زيدت فيه النون، ثم يكون منحوتاً من

القَفْد والقَفْر: الخلاء من الأرض، والقَفْد من قَفْدْتُهُ، كأنه ذليل مهين.

ومن ذلك (القَلَمْس): السَّيِّد. وهذا مما زيدت فيه اللام، وهو من القَمْس والقاموس، وهو مُعْظَم المَاء، شبهه بقاموس البحر.

ومن ذلك (القَلَهْدَم)، يقال هو صفة للماء الكثير. وهذا مما زيدت فيه اللام والهاء، وهو من القَدَم وهو الكثرة، وقد فسرناه.

ومن ذلك (القَصْنَصع)، وهو القصير، وهو مما زيدت فيه النون وكررت صاده، وهو من القَصع. وقد قلنا إن القصع يدلُّ على مُطَامِنَةٍ في شيء وهزَم فيه، كأنه قُصِع.

ومن ذلك (الْقُرْشُوم) وهو القُرَاد، وقد زيدت فيه الميم، وأصله القرش، وهو الجمع، سمي قرشوماً لتجمُّع خلقه.

ومن ذلك الحسب (القُدْموس): القديم، وهو مما زيدت فيه السين وأصله من القِدَم. ورجلٌ قُدْموس: سيّد، وهو ذلك المعنى.

ومن ذلك (القُرْضوب) هو اللصّ. قال الأصمعيّ: وأصله قطع الشيء. يقال: قرَضَيْتُه: قطعته. والذي ذكره* الأصمعيّ صحيح، والكلمة منحوتة من كلمتين: من قرَضَ وقَضَب، ومعناها جميعاً: القطع.

ومن ذلك (القِنْعاس) وهو الشَّدِيد. وهذا مما زيدت فيه النون، وأصله من الأَقْعَس والقَعَساء، وقد فسّرناه. ومنه رجل (قُنَاعِس): مجتمع الخلق.

ومن ذلك (القَمْطِير): الشَّدِيد، وهذا مما زيدت فيه الراء وكرّرت تأكيداً للمعنى، والأصل قَمَطَ وقد ذكرناه، وأنّ معناه الجمع، ومنه قولهم بغير قِمَطْر: مجتمع الخلق. والقياسُ كُلُّ واحد.

ومن ذلك (أَقْفَعَلَتْ) يده: تقبّضت. وهذا مما زيدت فيه اللام، وهو من تقفَع الشيء، وقد ذكرناه.

ومن ذلك (القَلْفَع)، وهو ما ييس من الطّين على الأرض فيتقلّف. وهذه منحوتة من ثلاث كلمات: من قفع، وقلع، وقلف، وقد فسّر.

ومن ذلك (القَرْفُوس)، وهو القاع الأملس، وأصله من القَرْق، والسين فيه زائدة، وقد ذكرناه.

ومن ذلك (القَنَازِع) من الشَّعر، وهو ما ارتفع وطال، وأصله من القزع، والنون زائدة، وقد ذكرناه.

ومن ذلك (القَرْفُصَاء)، وهو أن يقعد الرجل قعدة المحتبي ثم يضع يديه على ساقيه كأنه محتبٍ بهما. ويقال: قرفصتُ الرَّجُل: شدّدته. وهذا مما زيدت فيه الراء، وأصله من القَفْص، وقد ذكرناه.

ومن ذلك (أَمَّ قَشَعَم): المنية والدّاهية. وهذا مما زيدت فيه الميم، والأصل القَشَع.

ومن ذلك (قُرْموص) الصّائد: بيته. وهذا مما زيدت فيه الراء، وأصله القمص وقد مرّ.

ومن ذلك شيءٌ ذكره ابنُ دريد(1): بغير (قُرَامِل): عظيم الخلق. وهذا مما زيدت لأمه، وأصله القرم.

ومن ذلك (القَطْرَب)، وهو دويبة تسعى نهارها دائباً. وهذا مما زيدت فيه القاف، والأصل الطَّرَب: خفة

تُصِيب الإنسان؛ فسَمِّي قُطْرِباً لِحَفَّتِهِ فِي سَعِيهِ. ويقولون: القُطْرِبُ: الجُنون(2). والقُطْرِبُ: الكلب الصغير، وقياسُه واحد.

(118/5)

ومما وضع وضعاً (القَلْهَيْسَةَ): الهامة المُدَوَّرَة. و(القِطْمِيرُ): الحَبَّة في بطن النواة. و(القِرْمِيدُ): الأَجْر. ويقولون: (القُرْفُوفُ): الجَوَال. ويقولون (اقرنُبِع) في جَلِستِه: تقبُّض. و(اقمَعَدَّ): عَسْر. و(اقدَعَلْ): عَسْر. و(القَبَعَثَرُ) العَظِيم الخَلْق. و(القَرَبُوس) للسرَّج. و(القِنْدَأُوة): العَظِيم. ويقولون: ما عليه (قِرطَعْبَةٌ)، أي خِرْقَة. وما عليه (قُدْعِمَلَةٌ). والله أعلم بالصواب. (تم كتاب القاف والله أعلم بالصواب)

(119/5)

كتاب الكاف

. (باب الكاف وما بعدها في الثنائي أو المطابق)
(كل) الكاف واللام أصولٌ ثلاثةٌ صحاح. فالأول يدلُّ على خلاف الحِدَّة، والثاني يدلُّ على إطفاء شيء بشيء، والثالث عضوٌ من الأعضاء.
فالأول كَلَّ السَّيْفُ يَكِلُّ كُؤْلًا وَكَلَّةً (1). والكيليل: السيف يَكِلُّ حُدَّهُ. وربما قالوا في المصدر كَلَالَةً أيضاً. وكذلك اللسان والطرف الكيلان. ويقال: أَكَلَّ القَوْمُ، إذا كَلَّتْ إبلُهُم. وكَلَّلَ فلانٌ مثل نَكَل، وقال قومٌ: كَلَّلَ: حَمَلَ؛ وهذا خلاف الأول، ولعله أن يكون من المتضادات. ومن الباب الكَلُّ: العِيالُ، قال الله تعالى: {وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ} [النحل 76]. ويقال: الكَلُّ: البيتيم؛ وسَمِّي بذلك لإدارته. والكيليل: منزلٌ من منازل القمر، وهذا على التشبيه. والكيليل: السَّحَابُ يدور بالمكان. قال محمد بن يزيد: سَمِّي الكيليل لإطفائه بالرأس. فأما الكَلَالَة فقال محمد: الكَلَالَة هم الرِّجَالُ الوَرَثَة، كما قال أعرابيٌّ: "مالي كثير(2)، ويرثني كَلَالَة مُتْرَاحٍ نَسْبُهُم". قال: وهو مصدرٌ من تَكَلَّلَ النَّسْبُ، أي *تعطَّفَ عليه، فسَمَّوا بالمصدر. والعلماء يقولون في الكَلَالَة أقوالاً متقاربة. قالوا: الكَلَالَة: بنو العَمِّ الأباعد، كذا قال ابن الأعرابيِّ: فأما غيره

(121/5)

من أهل العلم فروى زهير عن جابر بن عامر، قال: لما قال أبو بكر: "مَنْ ماتَ وليس له ولدٌ ولا والدٌ فورثته كلاله" ضجَّ (3) عليٌّ منها، ثم رجع إلى قوله. قال المبرد: والولد خارجٌ من الكلالة. قال: والعرب تقول: لم يرثه كلاله، أي لم يرثه عن عُرضِ بل عن قُرْبٍ واستحقاق، كما قال الفرزدق:

ورثتم قناةَ المُلكِ غيرَ كلالَةٍ *** عن ابني منافعِ عبدِ شمسٍ وهاشمِ (4)

وأما الآخر فالكلُّ: الصدر. ومحمَّلٌ أن يكون هذا محمولاً على الذي قبله، كأنَّ الصدر معطوفٌ على ما تحته.

ومما شدُّ عن الباب الكُلُّ: القصير. وانكَلتِ المرأةُ، إذا ضحكت تَنكَلُ. فأما كَلٌّ فهو اسمٌ موضوع للإحاطة مضافٌ أبداً إلى ما بعده. وقولهم الكَلُّ وقام الكَلُّ فخطأ، والعربُ لا تعرفه.

(كم) الكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غِشاءٍ وغطاء. من ذلك الكُمَّة، وهي القلنسوة، ويقال منها: تكَمَمَ الرَّجُلُ، وتكَمَمكم. ومن ذلك الحديث: "أَنَّ عمرَ رأى جاريةً مُتَكَمِّمَةً". والكَمِّم: كُمُّ القميص، يقال منه كَمَمْتُهُ (5)، أي جعلت له كَمِّين. والكِمُّ: وعاء الطَّلَع، والجمع الأكمام. قال الله سبحانه: {والتَّخْلُ ذاتُ الأكمامِ} [الرحمن 11]. قال أبو عبيد: وأكَمِّمَةٌ وأكاميم. ويقال: كَمَّ الفَسِيلُ، إذا أشفقَ عليه فَسْتَرَ حتى يَقْوَى. والأكاميم: أغطيةُ النُّور. ومن الباب: الكَمكام: المجتمع الخلق.

(122/5)

(كن) الكاف والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَتْرٍ أو صون. يقال كَنَنْتُ الشَّيْءَ في كِنِّهِ، إذا جعلته فيه وصنَّته. وأكننتُ الشَّيْءَ: أخفيتُه. والكنانةُ المعروفة، وهي القياس. ومن الباب الكِنَّة، كالجناح يُخرجه الرَّجُلُ من حائطِهِ، وهو كالتُّنْرة. ومن الباب الكانون، لأنَّه يسترُ ما تحته. وربما سَمَّوا الرَّجُلَ الثقيلَ كانوناً. قال الحطية:

أغرِباًلاً إذا استودعتِ سرّاً *** وكانوا على المتحدِّثينا (6)

فأما الكِنَّةُ فشاذَّةٌ عن هذا الأصل، ويقال إنها امرأة الابن. قال:

إن لنا لَكِنَّةً *** سَمِعْتَهُ نَظْرَتَهُ (7)

(كه) الكاف والهاء ليس فيه من اللغة شيءٌ إلا ما يُشبهه الحكاية، يقال كَهَّ السَّكرانُ، إذا استنكَّهته فكَّه في وجهك. وليس هذا بشيء. ويقولون: كهكه الأسدُ في زئيره. ثم يقولون: الكَهْكَاهُ من الرَّجال: الضعيف. وينشدون:

ولا كَهْكَاهة بَرْمٌ *** إذا ما اشتدَّت الحِقْبُ (8)

ولا معنى عندي لقولهم إنَّه الضعيف. وهذا كالتجوُّز، وإنما يراد أنَّه يَكُُّه في وجه سائله. والباب كلُّه واحد.
(كو) الكاف والحرف المعتل قريبٌ من الباب قبله، [وليس

(123/5)

فيه] إلا قولهم: كواه بالنار يكويه. ويستعيرون هذا فيقولون: كواه بعينه، إذا أخذ النَّظَرَ إليه. وإنِّي لأتكوَّى بالجارية، أي أتدقُّأ بها. والكوَّة معروفة.
والكأكاة: النُّكوص، ويقال التجمُّع.

(كب) الكاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جمع وتجمع، لا يَشَدُّ منه [شيء]. يقال لما تجمَّع من الرَّمَل كُباب. قال:

* يُثِيرُ الكُبابَ الجَعَدَ عن مَتْنٍ مَحْمِلٍ (9) *

ومنه: كَبَبْتُ الشَّيْءَ لوجهه أَكْبُه كَبًّا. وَأَكَبْتُ فلانٌ على الأمر يفعلُه. وتكَبَّبْتُ الإبلُ، إذا صُرِّعَتْ من هُزال أو داء. والكَبْكَبَةُ: أن يتدهور الشَّيْء إذا أُلْقِيَ في هُوَّة حتى يستقرَّ، فكأنَّه (10) [تردَّد (11)] في الكَبِّ.
ويقال: جاء متكبكباً في ثيابه، أي متزماً. ومن ذلك الكَبَّة من الغزل. ومن الباب كوكب الماء، وهو مُعْظَمُه.
والكَبْكَبَةُ: الجماعة من الخيل. والكوكب يسمَّى كوكباً من هذا القياس.

قال أبو عبيدة: ذهب القومُ تحت كلِّ كوكب، إذا تفرَّقوا. ويقال للصبي إذا قارب المراهقة: كوكبٌ، وذلك لتجمُّع خَلْقِه. * والكَبَّةُ: الرِّحام. فأما قولهم لنور الرُّوضَةِ كوكب، فذاك على التَّشْبِيهِ من باب الضياء. قال الأعرابي:

(124/5)

يُضاحِكُ الشَّمْسَ منها كوكب شَرِقٌ *** مُؤرَّرٌ بعيمم النَّبْتِ مكتهلٌ (12)

وكذلك قولهم لبريق الكنيية: كوكب.

(كت) الكاف والتاء ليست فيه لغةً أصلية، ويجري البابُ مَجْرَى الحكاية. فالكتيت: صوتُ البكر، كالكشيش. يقال: كَتَّ يَكِتُّ، وكَتَّ الرَّجُلُ من الغضب. وكَتَّيت القدر: صوتُ غَلِيانها. ويقولون: كَتَّتْ الكلامُ في أذنه. وكتكت في الصَّحْك: أغرَب. وهذه كلماتٌ يُشْبِهُ بعضها بعضاً. وما أبعدُها من الصَّحَّة. فأما

الكَتَّانُ فَلَعَلَّهُ مَعْرَبٌ. وَخَفَّفَهُ الْأَعَشَى فَقَالَ:

* بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتْنِ (13) *

(كث) الكاف والثاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّعٍ، وفروعه تَقْلٌ. فَالكَثَّةُ نَعْتٌ لِلْحَيَةِ الْمُجْتَمِعَةِ، [وهي] بَيِّنَةٌ الْكَثِّ وَالكَثَائَةِ. وَمِنْهُ الْكَثْكُثُ: مُجْتَمِعٌ مِنْ دُقَاقِ الثُّرْبِ. وَهُوَ الْكَثْكُثُ أَيْضاً.

(كح) الكاف والحاء ليس بشيء، وربما قالوا الْكُحْكُحُ ح من الشَّاهِ: الْمَسْنُونُ. وَيَقُولُونَ: أَعْرَابِيٌّ كُحٌّ، مِثْلَ فُحٍّ.

(كد) الكاف والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدَّةٍ وَصَلَابَةٍ. مِنْ ذَلِكَ الْكَدِيدُ: وَهُوَ التُّرَابُ الدَّقِيقُ الْمَكْدُودُ الْمَرْكَلُ بِالْقَوَائِمِ؛ ثُمَّ يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ

(125/5)

الْكَدُّ، وَهُوَ الشَّدَّةُ فِي الْعَمَلِ وَطَلَبِ الْكَسْبِ، وَالْإِلْحَاحُ فِي الطَّلَبِ. وَيُقَالُ: كَدَدْتُ فَلَانًا بِالسَّأَلَةِ، إِذَا أُلْحَحْتَ عَلَيْهِ بِهَا وَبِالإِشَارَةِ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ. قَالَ:

* عَفَفْتُ وَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِالأَصَابِعِ (14) *

وَمِنْ الْبَابِ: الْكَدْكَدَةُ: ضَرْبُ الصَّيْقَلِ (15) الْمِدْوَسِ عَلَى السَّيْفِ إِذَا جَلَّاهُ. وَالْكَدَادَةُ: مَا يُكْدُّ مِنْ أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنَ الْمَرَقِ. وَيُتْرَكُ دَوْدٌ، إِذَا لَمْ يُنَلَّ مَأْوَاهُ إِلَّا بِجَهْدٍ. وَالْكَدْكَدَةُ: تَنَاقُلٌ فِي الْعَدُوِّ. وَالْكَدُّ: شَيْءٌ تُدَقُّ فِيهِ الْأَشْيَاءُ كَالهَؤُونِ. وَالْكَدَادُ: حِمَارٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْحُمُرُ فَيُقَالُ: بَنَاتُ كُدَادٍ.

(كد) الكاف والذال كلمة واحدة، وهي الْكَدَّانُ: حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ كَأَنَّهَا مَدْرٌ.

(كر) الكاف والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَمْعٍ وَتَرْدِيدٍ. مِنْ ذَلِكَ كَرَّرْتُ، وَذَلِكَ رَجُوعُكَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَهُوَ التَّرْدِيدُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. وَالْكَرِيرُ: كَالْحَشْرَجَةِ فِي الْحَلْقِ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرُدُّهَا. قَالَ:

فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ يَوْمَ النَّزَالِ *** إِذَا كَانَ دَعْوَى الرَّجَالِ الْكَرِيرِ (16)

وَالْكَرُّ: حَبْلٌ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِتَجْمُعِ قَوَاهِ. وَالْكَرُّ: الْحَسِيُّ مِنَ الْمَاءِ، وَجَمْعُهُ كِرَارٌ. قَالَ:

(126/5)

عَلَى كَالْحَنِيْفِ السَّحْقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى *** لَهُ قُلْبٌ عَادِيَةٌ وَكَرَارٌ (17)

وَمِنْ الْبَابِ الْكَرْكِرَةُ: رَحَى زَوْرٍ الْبَعِيرِ. وَالْكَرْكِرَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَالْكَرْكِرَةُ: تَصْرِيفُ الرِّيحِ السَّحَابِ

وجمعها إياه بعد تفرُّق. فأما قولُ النَّابِغَةِ:

عُلِينَ بِكِدْيُونٍ وَأَبْطُنَ كُرَّةً *** فِهِنَّ إِصَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَالِئِلِ (18)

فأظنُّه فارسيًّا قد ضمَّنه شعْرُه، وقد يفعلون هذا. ويقولون أن الكُرَّةَ: رَمَادٌ تُجَلَى به الدُّرُوعُ، ويقال هو فُتَاتُ البَعْرِ. وربَّما قالوا: كَرَكْرُتُه عن الشَّيْءِ: حَبَسْتَه. وإنَّما المعنى أنَّك رددته ولم تقضِ حاجته أوَّلَ وهلة. وكركرتُ بالدَّجاجة: صحتُ بها، وذلك لأنَّك تردَّد الصِّيَاحُ بها. ويقولون الكَرِكُ (19): الأحمق أو الأحمر. وهو كلام. (كز) الكاف والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَبْضٍ وتَقَبُّضٍ. من ذلك الكَزَاةُ: الانقباض واليُبْسُ. رجلٌ كَزٌّ، أي بخيل (20). ويقال: كَزَزْتُ الشَّيْءَ، إذا ضَيَّقْتَه، فهو مَكْرُوزٌ. والكَزَّازُ: داءٌ يأخذه من شِدَّةِ البَرْدِ. وأحسبه من تقبُّض الأَطْرَافِ. وبكرة كزرة، أي قصيرة (21).

(127/5)

(كس) الكاف والسين صحيح، إلاَّ أنَّه قليلُ الألفاظ. والصحيح منه الكَسَسُ: خروج الأسنان السُّفلى مع الحنك الأسفل. رجلٌ أكسٌ. كذا في كتاب الخليل. وقال غيره: الكَسَسُ: قَصَرَ الأسنان. وما بعد هذا فكلامٌ. يقولون الكَسِيسُ: لحمٌ يُجَفَّفُ على الحجارة *ثم يُدَقُّ وَيُتَزَوَّدُ. وممَّا يصحُّ في هذا: الكَسِيسُ، وهو شرابٌ يُتَّخَذُ من ذرَّة. وينشدون:

فإن تُسَقِّ من أعشابٍ وَجَّ فَإِنَّا *** لنا العينُ تَجْرِي من كَسِيسٍ ومن سَكْرٍ (22)

والشَّعر صحيح، ولعلَّ الكلمة من بعض اللُّغات التي استعارتها العرب في كلامها. وأمَّا الكسكسة فكلمةٌ مولَّدةٌ فيمن يُبدل في كلامه الكاف سيناً.

(كش) الكاف والشين ليس بشيء، وفيه كلمةٌ تجرِي مَجْرَى الحكاية، يقال لهدير البُكَرُ: الكشيش.

والكشكشة: كلمةٌ مولَّدةٌ فيمن يُبدل الكاف في كلامه شيئاً.

(كص) الكاف والصاد كلمةٌ تدل على التواءٍ من الجهد. ويقال للرَّعدة: كصيص. والكصيصة: حِبالة الصَّائِدِ.

(كض) الكاف والصاد. يقولون: إنَّ الكضكضة: سرعةُ المَشْيِ.

(كظ) الكاف والطاء أصلٌ صحيح، يدلُّ على تمرُّسٍ وشِدَّةٍ وامتلاء. من ذلك المُكَاطَّةُ في الحرب:

الممارسة الشَّديدة. وكظني هذا الأمر.

(128/5)

ومن الباب الكُظْكُظَة امتلاء السَّقاء. ومنه الكِظَّة التي تعتري عن الطَّعام. ويقال: اكنظَّ الوادي بالماء، إذا امتلأ بسيليه. وتكاظَّ القومُ كِظاظاً: تجاوزوا القَدْرَ في التمرُّس والتعادي. قال:

* إذ سَمِتَ ربيعُهُ الكِظاظا (23) *

(كع) الكاف والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَبَسٍ واحتباس. يقال رجلٌ كَعٌّ، وكاعٌ، أي جبانٌ. وقد أكَّعه الفَرَقُ عن الأمر. [قال ابن دريد: لا يقال كاعٌ، وإن كانت العامة تقولُه (24)]، إنما يقال كَعٌّ. قال:

* كعكعُهُ حائره عن الدَّقَقِ (25) *

(كف) الكاف والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قبضٍ وانقباض. من ذلك الكَفُّ للإنسان، سَمِّيت بذلك لأنَّها تَقْبِضُ الشَّيءَ. ثمَّ تقول: كَفَفْتُ فلاناً عن الأمر وكَفَفْتُهُ (26). ويقال للرجل يسأل الناس: هو يَسْتَكِفُّ ويتكفَّف. الأصل هذا، ثم يَفْرِقون بين الكلمات تختلف في بعض المعنى والقياسُ واحد:

(129/5)

كان الأصمعيُّ يقول: كلُّ ما استطال فهو كُفَّة بضم الكاف (27) [نحو كُفَّة (28)] الثَّوبِ ونحوه وهو حاشيته، وإنَّما [قيل لها] كُفَّة لأنها مكفوفة، وكذلك كُفَّة الرَّمْلِ (29). قال: وكلُّ ما استدار فهو كِفَّة، نحو كِفَّة الميزان وكِفَّة الصَّائد، وهي حِبَالُته. والكلمتان وإن اختلفتا في الذي قاله الأصمعيُّ فقياسهما واحد. والمكفوف: الأعمى. فأما الكِفَّف في الوَشْمِ، فهي داراتٌ تكون فيه. ويقال: استكفَّف القومُ حولَ الشَّيءِ، إذا داروا به ناظِرِينَ إليه. قال ابن مقبل:

* بَدَا والعيونُ المستكفِّةُ تلمحُ (30) *

فأما قول حُمَيْد:

* إلى مستكفِّاتٍ لهنَّ غُروبُ (31) *

فقال قوم: هي العيون. وقال قوم: هي إبلٌ مجتمعة. والغروب: الظلال. واستكففتُ الشَّيءَ، وهو أن تَضَعَ يدك على حاجبيكَ كالذي يَسْتَظِلُّ من الشَّمْسِ ينظرُ إلى شيءٍ هل يراه، وإنَّما سُمِّي استكففاً لَوْضَعِهِ كُفَّةً على حاجبه. ويقولون: لقيته كُفَّةً كُفَّةً، إذا فاجأته، كأنَّ كُفْلَكَ مَسَّتْ كُفَّهُ. والله أعلم بالصواب.

(130/5)

. (باب الكاف واللام وما يثلاثهما)

(كلم) الكاف واللام والميم أصلان: أحدهما يدلُّ على نطقٍ مُفهِمٍ، والآخَرُ على جراح. فالأوَّلُ الكلام. تقول: كَلَّمْتَهُ أَكَلَّمْتَهُ تَكَلِّمًا؛ وهو كَلِّمِي إِذَا كَلَّمْتَكَ أَوْ كَلَّمْتَهُ. ثُمَّ يَتَّسِعُونَ فَيَسْمُونَ اللَّفْظَةَ الْوَاحِدَةَ الْمُفْهِمَةَ **كَلِمَةً**، وَالْقِصَّةَ كَلِمَةً، وَالْقَصِيدَةَ بِطَوْلِهَا كَلِمَةً. وَيَجْمَعُونَ الْكَلِمَةَ كَلِمَاتٍ وَكَلِمًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ} [النساء 46، المائدة 13].
وَالأَصْلُ الْآخَرُ الْكَلْمُ، وَهُوَ الْجُرْحُ؛ وَالْكِلامُ: الْجَرَاحَاتُ، وَجَمْعُ الْكَلْمِ كَلُومٌ أَيْضًا. وَرَجُلٌ كَلِيمٌ وَقَوْمٌ كَلَمَى، أَي جَرَحَى، فَأَمَّا الْكَلَامُ، فَيُقَالُ: هِيَ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ (1). وَفِي ذَلِكَ نَظَرٌ.
(كَلَأَ) الْكاف وَاللام وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُّ أَوْ الْهَمْزَةُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مِرَاقِبَةٍ وَنَظَرٍ، وَأَصْلٌ *آخِرٌ يَدُلُّ عَلَى نَبَاتٍ، وَالثَّالِثُ عَضْوٌ مِنَ الأَعْضَاءِ ثُمَّ يُسْتَعَارُ.
فَأَمَّا النَّظْرَ وَالْمِرَاقِبَةَ فَالْكِلاءَةُ (2)، وَهِيَ الْحَفِظُ، تَقُولُ: **كَلَأَهُ** اللَّهُ، أَي حَفِظَهُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَعَلَى: {قُلْ مَنْ يَكُلُّكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ} [الأنبياء 42]، أَي

(131/5)

يَحْفَظُكُمْ مِنْهُ، بِمَعْنَى لَا يَحْمِيكُمْ أَحَدٌ مِنْهُ، وَهُوَ الْبَابُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَنَّهُ الْمِرَاقِبَةُ، لِأَنَّهُ إِذَا حَفِظَهُ نَظَرَ إِلَيْهِ وَرَقِبَهُ. وَمِنْ هَذَا الْقِيَاسِ قَوْلُ الْعَرَبِ: تَكَلَّأْتُ كَلَأَةً، أَي اسْتَسَأْتُ نَسِيئَةً؛ وَذَلِكَ مِنَ التَّأخِيرِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "نَهَى عَنِ الْكَالِيِ بِالْكَالِيِ" بِمَعْنَى النَّسِيئَةِ بِالنَّسِيئَةِ. وَقَوْلُ الْقَائِلِ:

* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيِ الصَّمَّارِ (3) *

فَمَعْنَاهُ أَنَّ حَاضِرَهُ وَشَاهِدَهُ كَالصَّمَّارِ، وَهُوَ الْغَائِبُ (4) الَّذِي لَا يُرْجَى. وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّ هَذَا الْبَابَ مِنَ الْكَلَأَةِ لِأَنَّ صَاحِبَ الدِّينِ يَرْقُبُ وَيَحْفَظُ مَتَى يَحُلُّ دِينُهُ. فَالْقِيَاسُ الَّذِي قَسَنَاهُ صَحِيحٌ. [و] يُقَالُ: اِكْتَلَأْتُ مِنَ الْقَوْمِ، أَي احْتَرَسْتُ مِنْهُمْ. وَقَالَ:

أَنْخَتُ بَعِيرِي وَاکْتَلَأْتُ بَعِينَهُ *** وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيَّ أَمْرِي أَفْعَلُ (5)

وَيُقَالُ: أَكَلَأْتُ بَصْرِي فِي الشَّيْءِ، إِذَا رَدَّدْتَهُ فِيهِ. وَالْمُكَلَأُ (6): مَوْضِعٌ تُرْفَأُ فِيهِ السُّنْفُنُ وَتُسْتَرُّ مِنَ الرِّيحِ. وَيُقَالُ: إِنَّ كَلَأَةَ الْبَصْرَةِ سَمِّيَتْ بِذَلِكَ.

وَالأَصْلُ الْآخَرُ الْكَلَأُ، وَهُوَ الْعُشْبُ؛ يُقَالُ أَرْضٌ مُكَلَّئَةٌ: ذَاتُ كَلَأٍ، وَسِوَاءُ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ. وَمَكَانٌ كَالِيٌّ مِثْلَ مُكَلَّئِيٍّ.

وَالأَصْلُ الثَّالِثُ الْكُلْيَةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، وَتُسْتَعَارُ فَيُقَالُ الْكُلْيَةُ: كُلْيَةُ الْمَزَادَةِ

جُلَيْدَةٌ مستديرة تحت العُرْوَةَ قد خُرِزَتْ (7). ويقال ذلك في القوس فالكُلَيْتان من القوس: مَعْقِدِ الحِمَالَةِ من السَّهْمِ، ما عن يمين النَّصْلِ وشماله. وكُلَيْة السَّحَاب: أسفله، والجمع كُلَى. (كَلَب) الكاف واللام والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على تَعَلُّقِ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ في شِدَّةٍ وشِدَّةٍ جَذْبٍ. من ذلك الكَلْبُ، وهو معروف، والجمع كِلَابٌ وكَلِيبٌ. والكَلَّابُ والمكَلَّبُ: الذي يعلم الكلب الصَّيْدَ. والكَلْبُ الكَلْبُ: الذي يَكَلِّبُ بلحوم الناس، يأخذه شبه جُنُونٍ فإذا عَقَرَ إنساناً كَلِبٌ، فيقال رجلٌ كَلِبٌ ورجالٌ كَلِيبٌ. قال:

ولو تشرب الكلبى المراضُ دماءنا *** شفتها من الداء المَجَنَّةِ والخَبَلِ (8)
ومن الباب كَلْبَةُ الرِّمَانِ وكَلْبُهُ: شِدَّتُهُ. وأرضٌ كَلْبِيَّةٌ، إذا لم يَحْدُ نباتها رِيًّا فَيَبِسُ، إنَّما قيل ذلك لأنه إذا يَبَسَ صار كَأَنَّيَابِ الكلابِ وبرائِثِها. والكَلْبُ (9): سَيْرٌ أَحْمَرٌ يُجَعَلُ بين طَرْفِي الأديم إذا خُرِزَ. يقال كَلْبَتْهُ. قال:
كَأَنَّ غَرَّ مَنِّهِ إِذْ نَجُّبُهُ *** سَيْرٌ صَنَاعٍ فِي أَدِيمٍ تَكَلْبُهُ (10)

والكَلْبُ: حديدَةٌ عَقْفَاءُ يُعَلَّقُ عليها المسافرُ الزَّادَ من الرِّحْلِ. والكَلَّابُ معروف، وهو الكَلُّوبُ. فأما قول طُفَيْلٍ:

أبأنا بقتلانا من القوم مِثْلَهُمْ *** وما لا يُعَدُّ من أسيرٍ مكَلَّبِ (11)
[فإن المكَلَّبُ هو المكَبَّلُ (12)].

والكَلْبُ: المسمار في قائم السَّيْفِ، وفيه الدُّوَابَةُ. والكَلَّابُ: موضعٌ. ورأس كَلْبِ (13): جبل.
(كَلَّت) الكاف واللام والتاء ليس بأصلٍ أصيل، لكنَّهُم يقولون: الكَلَّت: الجمع، يقال امرأةٌ كَلَّتَتْ (14). ويقولون: الكَلِّيت (15) حَجَرَ يَسُدُّ به وِجَارُ الضَّبْعِ. وكلُّ هذا ليس بشيء.
(كَلَث) الكاف واللام والتاء ليس بأصلٍ أصيل، لكنَّهُم يقولون: إلى بشيء (16). وربما قالوا: انكَلَتْ فلانٌ: تقدَّم.

(كَلَح) الكاف واللام والحاء أصلٌ يدلُّ على عُبُوسٍ وشَتَامَةٍ في الوجه. من ذلك الكَلُوحُ، وهو العُبُوسُ. يقال كَلَحَ الرَّجُلُ، [و] دَهَرَ كَالِحٌ.

قال الله تعالى: {تَلْفُحُ وُجُوهُهُمْ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ} [المؤمنون 104]. وربما قالوا للسِنَّة المُجَدِّبة: كَلَّاحٌ. وما أَقْبَحُ كَلَّحْتَهُ، أي إذا كَلَّحَ فَقَبِحَ فَمُهَ وما حَوَالِيَه.

(كَلَد) الكاف واللام والذال كلمةٌ تدلُّ على الصَّلابة في الشيء. فالكَلدَةُ: القطعة من الأرض الغليظة، ومنه الحارث بن كَلْدَةَ.

قال ابن دريد(17): تكَلَّدَ الإنسانُ: غَلَطَ لحمُه.

(كَلَز) الكاف واللام والراء يقولون إنَّه صحيح، وإنَّ الكَلَز: الجمع. يقال: كَلَزْتَ الشيء وكَلَزْتَه، إذا جمعتَه. وقد رُوِيَتْ كلمةٌ فيه صحيحة لا يُرْتَابُ بها، يقولون: اكَلَزَ الرَّجُلُ: تَقَبَّضَ.

(كَلَس) الكاف واللام والسين يدلُّ على امتلاءٍ في الشيء. يقولون: تَكَلَّسَ (18) تَكَلَّسًا، إذا رَوِيَ. قال:

* ذو صَوْلَةٍ يُصْبِحُ قد تَكَلَّسًا *

ويقولون للجادِّ أيضاً: كَلَّسَ. قال:

* إذا الفَتَى حَكَمَ يوماً كَلَّسًا (19) *

(كَلَع) الكاف واللام والعين كلماتٌ تدلُّ على دَرَنٍ ووسخٍ. يقولون للشُّقاقِ والوسخِ بالقدم: كَلَعٌ، وقد كَلَعَت رجُلُه تَكَلَعٌ كَلَعًا. وإناءٌ كَلَعٌ، إذا

التَبَدَّ عليه الوسخُ. وسقاءٌ كَلَعٌ، إذا تراكَبَ عليه التُّرابُ. و [يقال(20)] إنَّ الكُلْعَةَ: داءٌ يأخذ البعيرَ في مُؤَخَّرِه.

ومما يُحْمَلُ على هذا من معنَى واحد وهو التُّراكَبُ دونَ الوسخِ: الكُلْعَةُ من الغنمِ، سَمَّيت بذلك لتجمُعِها.

(كَلَف) الكاف واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إيلاعٍ بالشيء وتعلُّقٍ به. من ذلك الكَلَفُ، تقول: قد كَلَفَ بالأمر يَكَلِفُ كَلَفًا. ويقولون: "لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا، ولا بُغْضُكَ تَلَفًا". والكُلْفَةُ: ما يُتَكَلَّفُ من نائبةٍ أو حقٍّ. والمتكَلِّفُ: العَرِيضُ لما لا يَعْنِيَه. قال الله سبحانه: {قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ} [ص 86]. ومن الباب الكَلْفُ: شيءٌ يعلو الوجهَ فيغيِّرُ بشرتَه.

. (باب الكاف والميم وما يثلاثهما)

(كمن) الكاف والميم والنون أصيلاً يدلُّ على استخفاءٍ. يقال: كَمَنَ الشَّيْءُ كُموناً. واشتقاقُ الكَمِينِ في الحرب من هذا. وزعم ناسٌ أنَّ التَّاقَةَ الكُموُنُ: الكَتُوْمُ اللَّقَّاحُ، وهي إذا لَفِحتْ لم تُشَلْ بَدَنِهَا. وَخُزْنٌ مُكْتَمِنٌ في القَلْبِ كأنَّه مُسْتَخْفٍ. والكُمنة: داءٌ في العين من بَقِيَّةِ رَمَدٍ.

(كمه) الكاف والميم والهاء كلمةٌ واحدة، وهو الكَمَه، وهو العَمَى يُولَدُ به الإنسان، وقد يكون من عَرَضٍ يَعْرِضُ. قال سُويد:

(136/5)

كَمِهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا *** وهو يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعُ (1)

(كمي) الكاف والميم والحرف المعتلُّ يدلُّ على خفاءٍ شيءٍ. وقد يدخل فيه بعضُ المهموز. من ذلك كَمَى فلانٌ الشَّهَادَةَ، إِذَا كَتَمَهَا. ولذلك سُمِّي الشُّجَاعُ الكَمِيَّ. قالوا: هو الذي يتكَمَّى في سِلَاحِهِ، أَي يَتَغَطَّى بِهِ. يقال تَكَمَّتِ الفِتْنَةُ النَّاسَ، إِذَا غَشِيَتْهُمْ.

وأما المهموز فذكروا أنَّ العرب تقول: كَمِيتُ عن الأخبارِ أَكْمَأُ عنها، إِذَا جَهِلْتَهَا. وأما المهموز فليس من هذا الباب وإِنَّمَا هو نَبْتٌ. وقد قلنا إِنَّ ذلك لا يَنْقَاسُ أَكْثَرُهُ. فَالكَمَاءُ معروفةٌ، والواحد كَمَةٌ. وهذا نادرٌ أَن تكونَ في الجمعِ هاءٌ ولا تكونَ في الواحدة. ويقال: كَمَأْتُ القومَ: أَطعَمْتَهُم الكَمَاءَ. ومما يجوز أَن يُقَاسَ على هذا قولُهُم: كَمِيتُ رَجُلِي: تَشَقَّقْتُ. ولعلَّ الكَمَاءَ تُسَمَّى لانْشِقَاقِ الأَرْضِ عنها. ويقولون: أَكَمَأْتُ فلاناً السَّنُّ: شَيَّخْتَهُ.

ومما شَدَّ عن هذا الأَصْلِ أَكْمَأُ على الأمرِ، إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ.

(كمت) الكاف والميم والتاء كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على لَوْنٍ من الألوانِ من ذلك الكُمَّتَةُ، وهي لَوْنٌ ليس بأَشَقَرَ ولا أَدهم. يقال: فرسٌ كَمِيتٌ. ولم يجئْ إِلا كذا على صورة المَصغَرِّ. والكميت: الخمر فيها سوادٌ وَحُمْرةٌ.

(كمح) الكاف والميم والحاء كلماتٌ لا تنقاسُ، وفي بعضها شكٌّ، غير أَنَّا ذكرنا ما ذكرناه. قالوا: أَكْمَحَ الكَرْمُ، إِذَا تحَرَّكَ للإِبْرَاقِ. وقالوا:

(137/5)

رجلٌ كَوْمَح: عظيم الألبتين. ويقولون: كَمَحَ الفرس، إذا كَبَحَه.

(كمر) الكاف والميم والراء كلمة، يقولون: رجلٌ مكمور، وهو الذي يُصِيب الخاتِنُ طرفَ كَمَرَتِه.

(كمز) الكاف والميم والراء ليس بشيء. ويقولون: الكُمزة: الكُتلة من التَّمَر.

(كمش) الكاف والميم والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على لَطَافَةٍ وصِغَرٍ. يقولون *للشاةِ الصَّغيرةِ الضَّرْعِ كَمَشَةٌ. وفرسٌ كَمِيشٌ: صغير الجُرَدان. ثمَّ يقال للرجُل العَزُوم الماضي: كَمَشٌ، ينسَبُ في ذلك إلى لَطَافَةٍ وَخِفَّةٍ. يقال كُمَشَ كَمَاشَةً (2). وربما قالوا: كَمَشَه بالسَّيف، إذا قَطَعَ أطرافه (3).

(كمع) الكاف والميم والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على اطمئنان وسكون. زعموا أنَّ الكِمع: البيت؛ يقال هو في كِمعِه أي بَيْتِه. وسُمِّي كَمعاً لأنه يُسَكَن. ومن الباب الكميع، وهو الضَّجيج، يقال كامعها، إذا ضاجعها. والمُكامة التي في الحديث، وقد نُهيَ عنها: أن يُضاجع الرجلُ الرجلَ لا سِتْرَ بينهما (4).

وقال في الكميع:

وَهَبَّتِ الشَّمَالُ البَلِيلُ وَإِذْ *** باتَ كَمِيعُ الفَتاةِ مُلتَفٍ عا (5)

(138/5)

والكِمع: المطمئنُّ من الأرض.

(كمل) الكاف والميم واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تمام الشيء. يقال: كَمَلُ الشيءُ وكَمُلَ فهو كاملٌ، أي تامٌّ. وأكملتُه أنا. قال الله تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} [المائدة 3].

. (باب الكاف والنون وما يثلاثهما)

(كنه) الكاف والنون والهاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على غايةِ الشَّيءِ ونهايةِ وقْتِه. يقال: بلغْتُ كُنَهَ هذا الأمرِ، أي غايتهِ وحينه الذي هو له.

(كنو) الكاف والنون والحرف المعتل يدلُّ على توريةٍ عن اسمٍ بغيره. يقال: كنيت عن كذا. إذا تكلمت بغيره مما يُستدلُّ به عليه. وكنوتٌ أيضاً. ومما يوضح هذا قول القائل:

وإني لأكنو عن قَدُورَ بغيرها *** وأعربُ أحياناً بها فأصارحُ (1)

ألا تراه جعلَ الكِنايةَ مقابلةً للمصارحة. ولذلك تسمى الكُنْيَةُ كُنْيَةً، كأنها توريةٌ عن اسمه. وفي كتاب الخليل أن الصَّواب أن يقال يُكْنَى بأبي عبد الله، ولا يقال يكنى بعبد الله. وكُنْيَةُ الرُّؤيا هي الأمثالُ التي يضرِبُها مَلَكُ الرُّؤيا، يَكْنِي بها عن أعيان (2) الأمور.

(139/5)

(كنب) الكاف والنون والباء كلمة واحدة لا تُفْرَع. قالوا: الكنب: غلظٌ يعلو اليدين من العمل إذا مَجَلْنَا. قال:

* قد أَكْنَبْتُ يدايَ بعدَ لِينِ (3) *

قال الأصمعي: أَكْنَبْتُ يَدَهُ، ولا يقال كَنِبْتُ. ومما ليس من هذا. الكنب، وهو نبتٌ. قال الطرمّاح:

مُعاليات عن الأرياف مسكنها *** أطرافُ نجدٍ بأرضِ الطَّلحِ والكَنبِ (4)

(كنت) الكاف والنون والياء كلمة إن صحّت. يقولون: كَنَتَ، وأكْتَنَتَ (5)، إذا لَزِمَ وَقِنَع. وقال عدي (6).

(كند) الكاف والنون والذال أصل صحيحٌ واحد يدلُّ على القَطْع. يقال كَنَدَ الحِجْلَ يَكْنُدُهُ كُنْدًا. والكنود:

الكنفور للنعمة. وهو من الأوّل، لأنّه يَكْنُدُ الشكر، أي يقطعُه. ومن الباب: الأرضُ الكنود، وهي التي لا تُنبت. وقال الأعشى:

أَمِيطِي تَمِيطِي بَصُلبِ الفُؤادِ *** وَصُولِ حِبالٍ وَكَنادِها (7)

(140/5)

وسمّي كِنْدَةً فيما زعموا لأنّه كَنَدَ أباه، أي فارقه ولحق بأخواله ورأسهم (8) فقال له أبوه: كَنَدْتَ.

(كنز) الكاف والنون والراء ليس هو عندنا أصلاً، وفيه كلمتان أظنهما فارسيتين. يقال الكِنَارُ: الشُقَّة من

الثيابِ الكَتَّانِ. ويقولون: الكِنَارَات: العيدان أو الدُفوف، تفتح كافها وتكسر.

(كنز) الكاف والنون والراء أصيلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّع في شيء. من ذلك ناقة كِنَارُ اللحم، أي

مجتمعة. وكَنَزَتِ التَّمْرَ في وعائه أَكْنَزُهُ. وكَنَزَتِ الكَنْزَ أَكْنَزُهُ. ويقولون في كَنْزِ التَّمْرِ: هو زمن الكِنَاز. قال

ابن السكّيت: لم يُسَمَّع هذا إلا بالفتح، أي إنّه ليس هذا مما جاء على فِعالٍ وفِعالٍ كجَدادٍ وجَدادٍ.

(كنس) الكاف والنون والسين أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على سَفَرٍ شيءٍ عن وجهٍ شيءٍ، وهو كَشْفُهُ.

والأصل الآخر يدلُّ على استخفاء.

فالأوّل: كَنَسَ البيتَ، وهو سَفَرُ التُّرابِ عن وجه أرضه. والمكنسة: آلة الكَنَس. والكناسة: ما يكنس.

والأصل الآخر: الكِناس: بيتٌ الطَّبِي. والكانس: الطَّبِي يدخُل كِناسه.

والكنس: الكواكب تُكَنَسُ في بُروجها كما تدخُلُ الطِّباءُ في كِناسها. قال أبو* عبيدة: تَكَنَسَ في المَغِيب.

(141/5)

(كنع) الكاف والنون والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على تشنُّجٍ وتقبُّضٍ وتجمُّع. من ذلك الكَنع في الأصابع، وهو تشنُّجٌ وتقبُّضٌ. يقال: كَنَعَتْ أصابعه تَكَع كَعاً. ومنه تَكَعَ فلانٌ بفلانٍ، إذا صَبِثَ به. وَكَنَعَتِ العُقَابُ إذا ضَمَّتْ جناحها للانقضاء. واكتنَعَ القومُ، إذا مالوا(9). [و] كَنَعَ الأمرُ: قَرَّبَ. ويقولون: كَنَعَ الرجلُ وأكنع، إذا لان. وهذا من الباب لأنه يتقبَّضُ ويتجمَّع. وفي الحديث: "أعوذُ بك من الكُنوع(10)". فهذا من كنع.

(كنف) الكاف والنون والفاء أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على سَتَر. من ذلك الكِنِيف، هو السَاتِر. وزعم ناسٌ أنَّ الترسَ يسمَّى كنيفاً لأنه ساتر. وكلُّ حظيرةٍ ساترةٍ عند العرب كنيف. قال عُروة:
أقولُ لقومٍ في الكنيف تَرَوُّحُوا *** عَشِيَّةً بتنا عند ماوانَ، رُزِحَ(11)
ومن الباب كَنَفْتُ فلاناً وأكنفته. وَكَنَفَا الطَّائِرُ: جناحاه، لأنَّهما يَسْتُرَانِه. ومنه الكِنْف، لأنه يَسْتُرُ ما فيه. وفي قول عمر لعبد الله بن مسعود: "كُنِيفٌ مُلِئٌ عِلْماً"، أراد به تصغير كِنْف. وناقاةٌ كَنُوفٌ: يصيها البردُ، فهي تَسْتَرُ بسائر الإبل. ويقال: حَطَرْتُ للإبل حظيرةً، وَكَنَفْتُ لها وَكَنَفْتُهَا أَكْنُفُهَا. فأما قولهم: كَنَفْتُ عن الشيء: عدلت، وإنشادهم:

(142/5)

* لِيُعْلَمَ ما فينا عن اليبع كانف(12) *

فليس ذلك بملخص على القياس الذي ذكرناه، وإنما المعنى عدلت عنه متوارياً ومتسترأً بغيره.
. (باب الكاف والهاء وما يثلثهما)

(كهأ) الكاف والهاء والحرف المعتل كلمةٌ واحدة لا تنقاس ولا يُفْرَعُ عنها. ويقولون للناقاة الضخمة: كهأة.
قال:

إِذَا عَرِضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِينَةٌ... *** فلا تُهَدُّ مِنْهَا وَاتَّشِقُ وَتَجْجِبُ(1)

(كهب) الكاف والهاء والباء كلمةٌ. يقولون للغيرة المشوبة سواداً في الإبل كُهْبَةٌ.

(كهد) الكاف والهاء والدال، يقولون فيه شيئاً يدلُّ على تحركٍ إلى فوق. يقولون: كهَدَ الحِمَارُ، إذا رَقَصَ في مشيته. وأكهدته: أرقصته، في شعر الفرزدق:

* يُكْهَدُونَ الحُمُرُ(2) *

ويقولون: أَكُوَهْدُ الفَرْخُ، إذا تحرك ليرتفع.

(كهر) الكاف والهاء والراء كلمتان متباعدتان جداً: الأولى الانتهار، يقال كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا. وفي الحديث: "أبأي وأمي ما كَهَرَنِي وَلَا شَتَمَنِي". وقرأ ناسٌ: { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرُ (3) } [الضحى 9].
والأصل الآخر: كَهْرُ النَّهَارِ، وهو ارتفاعه، يقال كَهَرَ يَكْهَرُ. قال:
* وإذا العانة في كَهْرِ الضُّحَى (4) *

(كهف) الكاف والهاء والفاء كلمة واحدة، وهي غارٌ في جَبَلٍ، وجمعه كُهُوفٌ.
(كهل) الكاف والهاء واللام أصلٌ يدلُّ على قُوَّةٍ في الشَّيْءِ أو اجتماع جِبَلَةٍ. من ذلك الكَاهِلُ: ما بين الكتفين: سَمِّيَ بذلك لِقُوَّتِهِ. ويقولون لِلرَّجُلِ الْمُجْتَمِعِ إِذَا وَخَطَهُ الشَّيْبُ: كَهَلٌ، وامرأة كَهْلَةٌ. قال:
ولا أعود بعدها كَرِيًّا *** أُمَارِسُ الكَهْلَةَ والصَّيْبَا (5)
وأما قولهم لِلنَّبَاتِ: اكْتَهَلَ، فإنما [هو] تشبيهه بِالرَّجُلِ الكَهْلِ. واكْتَهَلَ الرُّوحَةُ: أن يَعْمَهَا النَّوْرُ. قال
الأعشى:
* مُؤَزَّرٌ بَعْمِيمِ النَّبْتِ مَكْتَهَلٌ (6) *

(كهف) الكاف والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على كلالٍ وُبُطْءٍ. من ذلك الفرس الكَهَامُ: البَطِيءُ. والسَّيْفُ الكَهَامُ: الكليل. واللِّسَانُ الكَهَامُ: العَبِيءُ. ثم يقولون لِلْمُسِنَّ كَهَكْمٌ. ويقولون: أَكْهَمَ بَصْرُهُ، إِذَا رَقَّ.
(كهن) الكاف والهاء والنون كلمة واحدة. وهي الكاهن، وقد تَكَهَّنَ يَتَكَهَّنُ. والله أعلم.
. (باب الكاف والواو وما ينثهما)
(كوي) الكاف والواو والياء أصلٌ صحيح، وهو كَوِيْتُ النَّارِ. وقد ذكرناه.
(كوب) الكاف والواو والباء كلمة واحدة. وهي الكُوبُ: القَدَحُ لا عُروَةَ لَهُ؛ والجمع أكواب. قال الله تعالى:
{ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ } [الغاشية 14]. ويقولون: الكُوبَةُ: الطَّبْلُ لِلْعَبِ.
(كود) الكاف والواو والذال كلمة كأنها تدلُّ على التماسِ شَيْءٍ بِبعض العناء. يقولون: كَادَ يَكُودُ كُودًا وَمَكَادًا. ويقولون لمن يَطْلُبُ مِنْكَ الشَّيْءَ فَلَا تُرِيدُ إعطاه: لا ولا مَكَادَةَ. فأما قولهم في المقاربة: كَادَ، فمعناها قارب. وإذا وقعت كَادَ مَجْرَدَةً فَلَمْ يَقَعِ ذَلِكَ الشَّيْءُ تقول: كَادَ يَفْعَلُ، فهذا لم يَفْعَلْ، وَإِذَا قُرِنَتْ

يَجِدُ فَقَدْ وَقَعَ، إِذَا قَلَّتْ مَا كَادَ يَفْعَلُهُ فَقَدْ فَعَلَهُ. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: {فَدَبَّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ} [البقرة 71].

(145/5)

(كوز) الكاف والواو والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دُورٍ وتجمُّع. من ذلك الكوز: الدَّور. يقال كار يَكُوزُ، إذا دار. وكوزُ العمامة: دَوْرُهَا. والكورةُ: الصُّفْعُ، لأنَّه يدور على ما فيه من قُرَى. ويقال طَعَنَهُ فَكَوَرَهُ، إذا ألقاه مجتمعاً. ومنه قوله تعالى: {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ} [التكوير 1]، كأنَّهَا جُمِعَتْ جَمْعاً، والكور: الرَّحْلُ؛ لأنَّه يدور بغارب البعير؛ والجمع أكوار. فأما قولهم: "الحورُ بَعْدَ الكور"، فالصحيح عندهم: "الحورُ بعد الكون"، ومعناه حار، أي رجع ونقص بعدما كان. ومن قال بالراء فليس يبيغد، أي كان أمره متجمعاً، ثم حار ونقص. وقوله تعالى: {يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ} [الزمر 5]، أي يُدِيرُ هذا على ذلك، ويُدِيرُ ذاك على هذا. كما جاء في التفسير: زيد في هذا من ذلك، وفي ذاك [من هذا]. والكوز: قطعةٌ من الإبل كأنَّهَا خمسون ومائة. وليس قياسه بعيداً، لأنها إذا اجتمعت استدارت في مَبْرَكِهَا. وكُوارة النحل معروفة. ومما يشدُّ عن هذا الباب قولهم: اكنَّزَ الفرسُ، إذا رَفَعَ ذَنَبَهُ في حُضْرِهِ.

(كوز) الكاف والواو والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّع. قال أبو بكر (1): تكوَّرَ القومُ: تجمَّعوا. قال: ومنه اشتقاق بني كوزٍ من ضَبَّة. والكوز للماء من هذا، لأنَّه يجمع الماء. واكنَّز الماء: اغتَرَفَهُ.

(كوس) الكاف والواو والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صَرَخٍ أو ما يقاربه. يقال: كاسَهُ يَكُوسُهُ، إذا صرعه. ومنه كاسَتِ الناقةُ تكوسُ، إذا

(146/5)

عَقِرَتْ فقامت على ثلاث. وإنما قيل لها ذلك لأنها قد قاربت أن تُصَرَخَ. قال: ولو عند غَسَّانِ السَّليطِي عَرَسَتْ *** رَغَا قَرْنٌ منها وكاس عَقِيرٌ (2) وربَّما قالوا للفرس القَصِير الدَّوارج: كُوسِيٌّ. وعُشْبٌ مُتْكَاوسٌ، إذا كَثُرَ وكَثُفَ، وهو من قياس الباب لأنَّه يتصَرَّعُ بعضُهُ على بعض. فأما الكأسُ، فيقال هو الإناء بما فيه من خمر، وهو من غير الباب.

(كوع) الكاف والواو والعين كلمةٌ واحدة، وهي الكوع، وهو طَرْفُ الرُّنْدِ مما يلي الإبهام. والكوعُ: خُرُوجُهُ وتُوتُهُ وعِظْمُهُ. رجلٌ أكوعٌ (3). ويقال الكوعُ: إقبال الرُّسْغَيْنِ على المنكبين. وكوَعَهُ بالسَّيفِ: ضَرَبَهُ. ولعلَّه

بمعنى أن يُصِيبُ كُوْعَه.

(كوف) الكاف والواو والفاء أصيل يقولون: إِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى اسْتِدَارَةٍ فِي شَيْءٍ. قالوا: تَكْوُفَ الرَّمْلِ: اسْتِدَارَ. قالوا: ولذلك سَمَّيْتُ الكُوْفَةَ. ويقولون: وَقَعْنَا فِي كُوْفَانٍ وَكُوْفَانٍ (4)، أَي عِنَاءٍ وَمَشَقَّةٍ، كَأَنَّهُمْ اسْتَشْفَوْا ذَلِكَ مِنَ الرَّمْلِ الْمَتَكْوُفِ، لِأَنَّ الْمَشْيَ فِيهِ يُعْنَى.

(147/5)

(كون(5)) الكاف والواو والنون أصلٌ يدلُّ على الإخبار عن حدوث شيء، إمَّا فِي زَمَانٍ مَاضٍ أَوْ زَمَانٍ رَاهِنٍ. يقولون: كَانَ الشَّيْءُ يَكُونُ كَوْنًا، إِذَا وَقَعَ وَحَضَرَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ} [البقرة 280]، أَي حَضَرَ وَجَاءَ. وَيَقُولُونَ: قَدْ كَانَ الشَّيْءُ، أَي جَاءَ وَحَضَرَ. وَأَمَّا الْمَاضِي فَقَوْلُنَا: كَانَ زَيْدٌ أَمِيرًا، يَرِيدُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي زَمَانٍ سَالَفٍ. وَقَالَ قَوْمٌ: الْمَكَانُ اسْتِثْقَاةٌ مِنْ كَانَ يَكُونُ، فَلَمَّا كَثُرَ * تُؤَهَّمَتِ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً فَقِيلَ تَمَكَّنَ، كَمَا قَالُوا مِنَ الْمَسْكِينِ تَمَسَّكَنَ.

وفي الباب كلمةٌ لعلَّها أن تكون من الكلام الذي دَرَجَ بِدُرُوجٍ مِّنْ عِلْمِهِ.

يقولون: كُنْتُ عَلَى فُلَانٍ أَكُونُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ إِذَا كَفَلْتَ بِهِ. وَكَانَتْ أَيْضًا أَكْتِيَانًا. وَهِيَ غَرِيبَةٌ.

(كوم(6)) الكاف والواو والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَجَمُّعٍ فِي شَيْءٍ مَعَ ارْتِفَاعٍ فِيهِ. مِنَ ذَلِكَ الْكَوْمَاءُ، وَهِيَ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ السَّنَامِ. وَالْكَوْمُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْكَوْمَةُ: الصُّبْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ. وَرَبَّمَا قَالُوا: كَامَ الْفَرَسُ أَنْثَاهُ يَكُومُهَا، وَذَلِكَ نَفْسُ التَّجْمُّعِ.

(كول) الكاف والواو واللام كلمةٌ إن صَحَّتْ. يَقُولُونَ: تَكْوَلُ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ، إِذَا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ.

(148/5)

. (باب الكاف والياء وما يثلثهما)

(كيد) الكاف والياء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مَعَالِجَةٍ لِشَيْءٍ بِشِدَّةٍ، ثُمَّ يَتَّسِعُ الْبَابُ، وَكَلَّهُ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا الْأَصْلِ. قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: الْكَيْدُ: الْمَعَالِجَةُ. قَالُوا: وَكَلُّ شَيْءٍ تَعَالِجُهُ فَأَنْتَ تَكِيدُهُ. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي الْبَابِ، ثُمَّ يَسْمُونُ الْمَكْرَ كَيْدًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا} [الطور 42]. وَيَقُولُونَ: هُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ، أَي يَجُودُ بِهَا، كَأَنَّهُ يُعَالِجُهَا لِتَخْرُجَ. وَالْكَيْدُ: صِيَاغُ الْغَرَابِ بِجَهْدٍ. وَالْكَيْدُ: أَنْ يُخْرِجَ الزَّنْدُ النَّارَ بِيَطِّءٍ وَشِدَّةٍ، وَالْكَيْدُ: الْقَيْءُ، وَرَبَّمَا سَمَّوْا الْحَيْضَ كَيْدًا. وَالْكَيْدُ: الْحَرْبُ، يُقَالُ: خَرَجُوا وَلَمْ يَلْقَوْا كَيْدًا، أَي حَرْبًا.

(كبر) الكاف والياء والراء كلمة، وهي كِبْرُ الحَدَاد. قال أبو عمرو: الكور: المبنى من الطين، والكبير: الرّق.
قال بشر:

كأنَّ حَفِيفَ مَنْعَرِهِ إِذَا مَا *** كَتَمَنَ الرَّبُّو كِبِيرٌ مُسْتَعَارُ(1)

(كيس) الكاف والياء والسين أصل يدلُّ على ضمٍّ وجمع. من ذلك الكيس، سمِّي لما أَنَّهُ يَضُمُّ الشَّيْءَ ويجمعه. ومن بابه الكيس في الإنسان: خلاف الخرق، لأنَّه مجتمَع الرَّأْيِ والعقل، يقال رجلٌ كَيْسٌ ورجالٌ أكياس. وأكيس الرجلُ وأكاس، إِذَا وُلِدَ لَهُ أَكْيَاسٌ مِنَ الْوَلَدِ. قال:

(149/5)

فلو كُنْتُمْ لَكَيْسَةٍ أَكَاسَتْ *** وَكَيْسُ الْأُمِّ أَكَيْسٌ لِلْبَيْنَا(2)

ولعلَّ كَيْسَانَ فَعَلَانَ مِنْ أَكَيْسٍ. وكانت بنو فِهْمٍ تَسْمِي الغَدَرَ كَيْسَانَ. قال:

إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كَهَوْلُهُمْ *** إِلَى الغَدْرِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِهِم المُرْدُ(3)

(كيس) الكاف والياء والصاد إن صحَّ فهو يدلُّ على انقباضٍ وضيق. ويقولون: كاصَ يَكِيسُ، مثل كَاعَ(4). ويقولون: إنَّ الكَيْسَ: الرَّجُلُ الضَّيِّقُ الخُلُقِ. وحُكِيَتْ كَلِمَةٌ أَنَا أَرْتَابُ بِهَا، يقولون: كِصْنَا عِنْدَ فُلَانٍ مَا شِئْنَا، [أي] أَكَلْنَا.

(كيف) الكاف والياء والفاء كلمة. يقولون: الكَيْفَةُ: الكِسْفَةُ مِنَ الثَّوْبِ. فَأَمَّا كَيْفَ فَكَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ حَالِ الْإِنْسَانِ فَيَقَالُ: كَيْفٌ هُوَ؟ فيقال: صالح.

(كيل) الكاف والياء واللام ثلاثُ كَلِمَاتٍ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا. فالأولى: الكَيْلُ: كَيْلُ الطَّعَامِ. يُقَالُ: كَيْلْتُ فُلَانًا أَعْطَيْتَهُ. وَاكْتَلْتُ عَلَيْهِ: أَخَذْتُ مِنْهُ. قَالَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ: {وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ. الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ. وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ} [المطففين 1، 2، 3].

(150/5)

والكلمة الثانية: كَالُ الرُّنْدُ يَكِيلُ؛ إِذَا لَمْ يُخْرِجْ نَارًا.

والكلمة الثالثة: الكَيْوُلُ: مُؤَخَّرُ الصَّفِّ فِي الْحَرْبِ. قال:

إِنِّي امْرُؤٌ عَاهَدَنِي خَلِيلِي *** أَلَا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي الكَيْوُلِ(5)

(كين) الكاف والياء والنون شيء يقولون إنه في عضوٍ من أعضاء المرأة يضيق به، والجمع كيون. قال جرير:

غَمَزَ ابْنُ مَرَّةٍ يَا فِرْزِدُقَ كَيْنَهَا *** غَمَزَ الطَّيِّبُ نَعَانِغَ الْمَعْدُورِ (6) فَأَمَّا الْكَيْنَةُ، فِي قَوْلِهِمْ: بَاتَ فُلَانٌ بِكَيْنَةٍ سَوِيٍّ، أَيِ بِحَالِ سَوْءٍ، فَأَصْلُهُ الْكَوْنُ فِعْلَةً مِنَ الْكُونِ.

(كيت) الكاف والياء والتاء كلمةٌ إن صحَّت، يقولون: التكييت تيسير الجهاز. قال:

كَيْتَ جِهَازِكَ إِمَا كُنْتَ مَرْتَحِلًا *** إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَدْوَادِكَ السَّبْعَا (7)

(كيح) الكاف والياء والحاء * كلمةٌ واحدة. يقولون: الكييح: سَنَدُ الْجَبَلِ. قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

وِيرْكُضْنَ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي *** مِنَ الْعُضْمِ أَدْفَى يَنْتَجِي الْكَيْحَ أَعْقَلُ (8)

(151/5)

. (باب الكاف والألف وما يثلثهما)

وقد تكون الألف منقلبة وتكتب هاهنا للفظ، وقد تكون مهموزة.

(كاذ) الكاف والألف والذال كلمة، وهي الكاذة: لحمُ أعالي الفخذين.

(كار) الكاف والألف والراء. يقولون: الكأر: أن يكأر الرجل من الطعام، أي يصيب منه أخذاً وأكلاً.

(كان) الكاف والألف والنون. يقولون: كآن، أي اشتدَّ، وكانت: اشتدت.

(كأب) الكاف والهمزة والباء كلمةٌ تدلُّ على انكسارٍ وسوءٍ حال. من ذلك الكآبة. يقال كآبة وكآبة، ورجلٌ كئيب.

(كأد) الكاف والألف والذال يدلُّ على شدَّةٍ ومَشَقَّةٍ. يقولون: تكأده الأمر، إذا صعُب عليه. والعقبة

الكؤود: الصَّعبة. ...

. (باب الكاف والياء والتاء وما يثلثهما)

(كبت) الكاف والياء والتاء كلمة واحدة، وهي من الإذلال والصرف عن الشيء. يقال: كبت الله العدوَّ

يَكْبِتُهُ، إِذَا صَرَفَهُ وَأَذَلَّهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ}

[المجادلة 5].

(152/5)

(كبت) الكاف والياء والتاء كلمة، وهي الكبات، يقال: إنَّه حَمَلَ الْأَرَاكَ. وَحَكَّوْا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ: كَبَتَ اللَّحْمُ:

تَغَيَّرَ وَأَرْوَحَ. قَالَ:

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطاً أَبْنًا *** يَأْكُلُ لِحماً بَاتِئاً قَدْ كَبِئاً (1)

(كبح) الكاف والباء والحاء كلمة. يقال: كَبَحْتُ الفرس بلجامه أَكْبَحُهُ.

(كبد) الكاف والباء والداال أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ في شيءٍ وقُوَّةٍ. من ذلك الكَبْدُ، وهي المشقَّة.

يقال: لَقِيَ فلانٌ من هذا الأمرِ كَبِداً، أي مشقَّةً. قال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ} [البلد 4].

وكابدتُ الأمر: قاسيته في مشقَّة. ومن الباب الكَبْدُ، وهي معروفة، سمَّيت كَبِداً لتكَبُّدِها. والأكبد: الذي نَهَدَ موضعُ كَبِده. وكَبَدْتُ الرَّجُلَ: أصبْتُ كَبِده. وكَبِدُ القوسِ: مستعارٌ من كَبِدِ الإنسان، وهو مَقْبِضُها. وقوسٌ كَبِداء: إذا مَلَأَ مَقْبِضُها الكفَّ. ومن الاستعارة: كَبِدُ السَّماءِ: وسطها. ويقولون: كَبِداءُ السَّماءِ، كأنَّهُم صَعَّرُوها، وجمعوها على كَبِيدات (2). ويقال: تَكَبَّدَتِ السَّمْسُ، إذا صارت في كَبِدِ السَّماءِ. والكَبَادُ: وجَعُ الكَبِدِ. وتكَبَّدَ اللَّبَنُ: غَلَطَ وخَثُرَ.

(كبر) الكاف والباء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على خِلافِ الصَّغَرِ. يقال: هو كَبِيرٌ، وكُبَّارٌ، وكُبَّارٌ. قال الله

تعالى: {وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً} [نوح 22]. والكَبِيرُ: مُعْظَمُ الأمرِ، قوله عزَّ وعلاً: {وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ} [النور

11]، أي مُعْظَمُ أمرِهِ. ويقولون: كَبُرَ سياسةُ القومِ في المالِ. فأَمَّا الكُبْرُ بضم الكاف فهو القُعدُد. يقال:

الوَلَاءُ لِلْكُبْرِ،

(153/5)

يراد به أَقْعَدُ القَوْمِ في النَّسَبِ، وهو الأَقْرَبُ إلى الأبِّ الأكبرِ.

ومن الباب الكَبِيرُ، وهو الهَرَمُ. والكَبِيرُ: العِظْمَةُ، وكذلك الكَبْرِياءُ. ويقال: وَرِثُوا المجدَ كَبِراً عن كابرٍ، أي

كَبِيراً عن كَبِيرٍ في الشَّرَفِ والعِزِّ. وعلتُ فلاناً كَبْرَةً، إذا كَبِرَ. ويقال: أَكْبَرْتُ الشَّيْءَ: استعظمتُهُ.

(كبس) الكاف والباء والسين أصلٌ صحيح، وهو من الشَّيْءِ يُعْلَى بالشَّيْءِ الرَّزِينِ، ثم يقاس على هذا ما

يكونُ في معناه. من ذلك الكَبْسُ: طَمُّك الحُفَيْرَةَ بالثُّرابِ. والثُّرابُ كَبْسٌ. ثمَّ يَتَّسَعُونَ فيقولون: كَبَسَ فلانٌ

رأسَهُ في ثوبِهِ، إذا أدخَلَهُ فيه. والأرنبَةُ الكابسةُ، هي المقبلةُ على الجَبْهةِ في غِلَطٍ وارتفاعٍ. يقال منه كَبَسَتْ.

ومن الباب الكِبَاسَةُ: العَدْقُ التامُّ الحملِ. [و] الكَبِيسُ: التمرُّ يُكَبَسُ. والكابوسُ: ما يَقَعُ على الإنسانِ

بالليلِ. قال ابن دريد (3): أَحسبه مولِّداً. والكَبِيسُ: حَلِيٌّ يُصاغُ مَجْجَوْفاً* ثمَّ يُحشَى طيناً. والكَبِاسُ والأَكْبِيسُ:

العظيمُ الرَّأسِ.

(كبش) الكاف والباء والشين كلمةٌ واحدة، وهي الكَبْشُ، وهو معروف. وكَبَشُ الكَتِيبَةِ: عَظِيمُها ورئِيسُها.

قال:

ثم ما هابوا ولكن قدموا *** سكبش غاراتٍ إذا لاقى نطخ (4)
(كعب) الكاف والباء والعين. قالوا - والله أعلم بصحته - إن الكعب: نقد الدرهم والدينار. قال:

(154/5)

قالوا لي أكتب قلت لست كابعاً *** وقلت لا آتي الأمير طائعا (5)
(كبل) الكاف والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حبسٍ ومنع. من ذلك الكَبَلُ: القيد الضخم. يقال: كَبَلْتُ الأسيرَ وكَبَلْتُهُ. ويقولون: إنَّ الكابول: حبالُهُ الصَّانِد. فأما المكابلة فهو من هذا أيضاً، وهو التَّأخِير في الدَّين، يقال: كَبَلْتُكَ دِينَكَ، وذلك من الحبس أيضاً. ومن الباب أيضاً المكابلة: أن تُبَاعِ الدَّارُ إلى جنب دارِك وأنت محتاجٌ إليها فتؤخرُ شراءها ليشترئها غيرُك ثم تأخذها بالشفعة. وقد كُرِه ذلك.
(كين) الكاف والباء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَبْضٍ وتَقَبُّضٍ. يقال للبخيل: الكُبَيْتَةُ: وقد اكْبَأَنَّ، إذا تَقَبَّضَ حين سئل. ويقال: كَبِنَ الدَّلْوُ، إذا ثَنَى فَمَهَا وَخَرَزَهُ ويقال له الكَبِين. ومن الباب كَبِنَ عن الشيء: عدَل، وكَتَبَ أيضاً. والمكبون من الخيل: القصير القوائم.
ومما قيس على هذا قولهم: تَكَبَّنَ (6)، إذا سَمِنَ. ولا يكون ذلك إلا في تجمُّع لحم. ويقولون: كَبِنَ كُبُوناً، إذا عدا في لينٍ واسترسالٍ.
(كبو) الكاف والباء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سُقُوطٍ وتزْيُلٍ. يقال: كبا لوجهه يَكْبُو، وهو كَابٍ، إذا سَقَط. قال:
فكبا كما يكبو فيبق تارزٌ *** بالخببِ إلا أنه هو أبغ (7)

(155/5)

ويقال: كبا الزندُ يكبو، إذا لم يُخْرِجْ نارَه. ويقال: كَبُوتُ الكُوزَ وغيره، إذا صَبَبْتَ ما فيه. والثراب الكابي: الذي لا يستقرُّ على وَجْه الأرض.
ويقال: هو كابي الرَّماد، أي عظيمه، ينهال. ومن الباب الكِبا (8): الكُنَاسَةُ؛ والجمع الأَكْبَاء.
ومما شدَّ من هذا الأصل الكِبَاءُ ممدود، وهو ضربٌ من العُود. يقال كَبُوا ثيابكم، أي بَخَرَوْها. قال:
* ورنداً ولبنى والكبَاءُ المُقْتَرَا (9) *
. (باب الكاف والتاء وما يثلثهما)

(كند) الكاف والتاء والذال حرفٌ واحد، وهو الكتد: ما بين الكاهل إلى الظهر. والكتد: نجم.
(كتر) الكاف والتاء والراء. يقولون: الكتر. وسط كل شيء. وقال: الكتر: السنم نفسه. قال:
* كتر كحافة كير القين ملموم (1) *

(156/5)

قال الأصمعي: لم أسمع بالكتر إلا في هذا البيت. ويقولون: الكتر: الحسب والقدر.
(كتع) الكاف والتاء والعين كلمات غير موضوعة على قياس، وليست من الكلام الأصيل. يقولون الكتع:
الرجل اللئيم. ويقولون كتع بالشيء: ذهب به. وما بالدار كتيع، أي ما فيها أحد. وكتع فلان في أمره: شمر.
وجاء القوم أجمعون أكتعون على الإتياع.
(كتل) الكاف والتاء واللام أصيلٌ يدلُّ على تجمع. يقال: هذه كتلة من شيء، أي قطعة مجتمعة. قال ابن
دريد (2) يقال ألقى فلان عليّ كتالهُ، أي ثقله. وذكر في شعر [ابن] الطَّشْرِيَّة (3).
(كتم) الكاف والتاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إخفاء وستر. من ذلك كتمت الحديد كتماً وكتماناً. قال
الله تعالى: {وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا} [النساء 42]. ويقال: ناقتة كتوم: لا ترغو إذا ركبت، فؤة وصبراً. قال:
* وكانت بقيّة ذودٍ كُتْم (4) * وسحابٌ مُكْتَمِم: لا رعد فيه. وخرزٌ كَتِيمٌ: لا ينضح الماء. وقوسٌ كتوم: لا تُرن.
وأما الكتم، فنباتٌ يُختضب به.

(157/5)

(كتن) الكاف والتاء والنون أصلٌ يدلُّ على لطح ودرن. يقال الكتن: لطح الدخان البيت. ويقال: كتنت
جحافل الدابة: اسودت من أكل الدرين. وكتن السقاء، إذا لصق به اللبن من خارج فغلظ. والكتان معروف،
وزعموا أن نونه أصلية. وسماه الأعشى الكتن (5). قال ابن دريد: هو عربيٌّ* معروف، وإنما سمي بذلك لأنه
يلقى بعضه على بعض (6) حتى يكتن.
(كتو) الكاف والتاء والواو. الكتو: مقارنة الخطو. يقال: كتنا يكتو كتواً. حكاه ابن دريد عن أبي مالك (7).
(كتب) الكاف والتاء والباء أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على جمع شيء إلى شيء. من ذلك الكتاب والكتابة.
يقال: كتبت الكتاب أكتبه كتباً. ويقولون: كتبت البعلة، إذا جمعت شفرى رحمها بحلقة. قال:
لا تأمنن فزارياً حلت به *** على قلوبك واكتبها بأسيار (8)

والكُتْبَةُ: الخُرْزَةُ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لَجَمْعِهَا الْمَخْرُوزِ. وَالكُتْبُ: الخُرْزُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
وَفَرَاءَ عَزْفِيَّةٍ أَتَأَى حَوَارِزَهَا *** مُشَلِّشًا ضَيَّعْتُهُ بَيْنَهَا الْكُتْبُ (9)

(158/5)

ومن الباب الكِتَابُ وهو الْفَرْضُ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ} [البقرة 183]، وَيُقَالُ لِلْحُكْمِ:
الكتاب. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَمَّا لِأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بَكْتَابِ اللهِ تَعَالَى"، أَرَادَ بِحُكْمِهِ. وَقَالَ
تَعَالَى: {يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً. فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ} [البينة 2، 3]، أَي أَحْكَامٌ مُسْتَقِيمَةٌ. وَيُقَالُ لِلْقَدْرِ: الْكِتَابُ.
قَالَ الْجَعْدِيُّ:

يَا ابْنَةَ عَمِّي كِتَابُ اللهِ أَخْرَجَنِي *** عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللهُ مَا فَعَلَا (10)

ومن الباب كِتَابُ الْخَيْلِ، يُقَالُ: نَكْتَبُوا. قَالَ:

* بِالْفِ تَكْتَبُ أَوْ مِقْنَبٍ * قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَاتِبُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْعَالِمُ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: {أَمْ عِنْدَهُمْ
الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ} [الطور 41، القلم 47].

وَالْمُكَاتِبُ: الْعَبْدُ يَكْتُبُهُ سَيِّدُهُ عَلَى نَفْسِهِ. قَالُوا: وَأَصْلُهُ مِنَ الْكِتَابِ، يَرَادُ بِذَلِكَ الشَّرْطُ الَّذِي يَكْتُبُ بَيْنَهُمَا.
(كُتِفَ) الْكَافِ وَالْتِاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى عِرْضٍ فِي حَدِيدَةٍ أَوْ عَظْمٍ. مِنْ ذَلِكَ الْكُتَيْفَةُ، وَهِيَ
الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُضَبُّ بِهَا. وَمِنْهَا الْكُتَيْفُ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ أَكْتَفُ: عَظِيمُ
الْكُتْفِ. وَقَوْلُهُمْ: كُتِفَ الْبَعِيرُ فِي الْمَشْيِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا بَسَطَ يَدَيْهِ بَسْطًا شَدِيدًا، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِسْطِهِ
مَوْضِعِي كُتَيْفِيهِ. وَالْكُتْفُ: أَنْ يُشَدَّ حِنُوا الرَّجْلِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِالْكُتْفِ، وَذَلِكَ كَبَعْضِ مَا ذَكَرْنَاهُ. وَكُتِفْتُ
اللَّحْمَ، كَأَنَّكَ قَطَعْتَهُ عَلَى تَقْدِيرِ

(159/5)

الْكُتْفِ أَوْ الْكُتَيْفَةِ (11). وَكَذَلِكَ كُتِفَتِ الثُّوبُ إِذَا قَطَعْتَهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلضَّغْنِ وَالْحِقْدِ كُتَيْفَةٌ، فَذَلِكَ مِنْ
الْبَابِ أَيْضًا، وَهُوَ مِنْ عَجِيبِ كَلَامِهِمْ: أَنْ يَحْمَلُوا الشَّيْءَ عَلَى مَحْمُولٍ غَيْرِهِ. وَالْمَعْنَى فِي هَذَا أَنَّهُمْ يَسْمُونُ
الضَّغْنَ ضَبًّا، لِأَنَّهُ يُضَبُّ عَلَى الْقَلْبِ. فَلَمَّا كَانَتِ الضَّبَّةُ فِي هَذَا الْقِيَاسِ بِمَعْنَى أَنَّهَا تُضَبُّ عَلَى الشَّيْءِ وَكَانَتْ
تَسْمَى كُتَيْفَةً، سَمَّوْا الضَّغْنَ ضَبًّا وَكُتَيْفَةً، وَالْجَمْعُ كُتَائِفُ. [قَالَ]:

أَخْوَكُ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْحَسَّ نَفْسُهُ *** وَتَرَفُّضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكُتَائِفُ (12)

وأما اللَّكُّ تُفان من الجَرَاد فهو أوَّل ما يطير منه. وهو شاذُّ عن هذا الأصل.
 (كتو) الكاف والثاء والواو فيه كلمةٌ لا معنى لها، ولا يُعْرَج على مثلها. يقولون: اكَتَوْتِي الرَّجُلُ، إذا بِالَغ في صفة نَفْسِه من غير عمل. وَاكْتَوْتِي تعتع. وليس هذا بشيء.
 . (باب الكاف والثاء وما يتلثهما)
 (كثر) الكاف والثاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ خِلاف القِلَّة. من ذلك الشَّيء الكثير، وقد كَثُر. ثم يُزَاد فيه للزِّيَادَة في التَّعْت فيقال: الكوثر: الرَّجُلُ المِعْطاء. وهو فَوْعَلٌ من الكَثْرَة. قال:

(160/5)

وَأنتَ كَثِيرٌ يا ابنَ مروانَ طيِّبٌ *** وكان أبوك ابنُ العقائلِ كوثرًا (1)
 والكوثر: نهرٌ في الجَنَّة. قال الله تعالى: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} [الكوثر 1] قالوا هذا وقالوا: أراد الخير الكثير. والكوثر: الغبار، سَمِّيَ بذلك لكَثْرَتِهِ وَثَوْرَانِهِ. قال:
 * حَمَحَمَ في كُوْثِرٍ كالجَلالِ (2) *
 ويقال: كاتر بنو فلان [بني فلان (3)] فَكَثَرُوا هُم، أي كانوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ. وَعَدَدُ كاتِرٍ، أي كثير. قال الأعشى:
 ولستُ بالأكثرِ مِنْهُمْ حَصِيٌّ *** وَإِنما العِزَّةُ للكاتِرِ (4)
 (كثف) الكاف والثاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تراكُبِ شيءٍ على شيءٍ وتجمُّع. يقال: هذا شيءٌ كثيف. وسحابٌ كثيفٌ * وشجرٌ كثيفٌ.
 (كثع) الكاف والثاء والعين قريبُ المعنى من الذي قبله. يقال شَفَعَهُ كاتِعَةً، إذا كَثُرَ دَمُها. وكَثَعَ اللَّبَنُ (5): علا دَسْمُهُ. وكَثَعَتْ لِحْيَتُهُ: طالت وكَثُرَتْ.

(161/5)

(كنم) الكاف والثاء والميم أُصِيلٌ يدلُّ على امتلاءٍ وسعة. يقال للشَّبعان: الأكنم. ويقال للعظيم البطن: أكنم. ويقولون: أكنمَ قَرِبتَهُ، إذا مَلَأَها. والأكنم: الطَّرِيقُ الواسع. ويقال أكنمَ فَمَهُ (6)، إذا أَدْخَلَ فِيهِ القِثَاءَ، ونحوه ثم كَسَرَهُ.
 (كتو) الكاف والثاء والواو كلمةٌ واحدة وهي الكَوْتُالُ للسَّفِينَة، ورَبِّما شُدِّد.
 (كنا) الكاف والثاء والحرف المعتلُّ أو المهموز أصلٌ صحيح، وَصَفٌ من صِفاتِ اللَّبَنِ ثم يُشَبَّه به.

ويقولون: الكُثوة: القليل من اللبن الحليب. ومنه اشتقاق كُثوة(7) الشاعر، وقالوا أيضاً: لبنٌ مُكثٍ، إذا كانت له رغوّة.

وربّما حَمَلُوا المهموز عليه، فيقال: كَثَّاتُ القِدْرُ، إذا أُزْبِدَت للغلي. وكَثَّ النَّبْتُ: طَلَع. وكَثَّاتُ اللّحيّة من هذا.

(كثب) الكاف والهاء والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على تجمُّع(8) وعلى قُرْب. من ذلك الكُثبة، وهي القطعة من اللّبن ومن التَّمْر. قالوا: سَمَّيت بذلك لاجتماعها. ومنه كَثيب الرَّمْل. والكاتب: الجامع. والكاثبة: ما ارتَفَع من مَنسَج الفَرَس؛ والجمع كواثب. قال النابغة:

(162/5)

* إذا عَرَضُوا الخَطِيَّ فوقَ الكواثبِ(9) *

وأكثب الصَّيْدُ، إذا أمكَنَ من نفسه، وهذا من الكَثب وهو القُرْب. فأما قوله:

لأصْبَحَ رَمَماً دُقاقَ الحَصَى *** مَكَانَ النَّبِيِّ من الكاثبِ(10)

فيقال إنّه جبلٌ معروف. قال ابن دريدٍ وغيره: الكَثَّاب: سهمٌ صغيرٌ يُرمى به. وأنشدوا:

رَمْتُ من كَثَبِ قَلْبِي *** ولم ترمِ بِكُثَّابِ

وهذا إذا صحَّ فلعلّه سَمِّي لِقِصْرِهِ وقُرْبِ ما بين طرفيه.

. (باب الكاف والحاء وما يثلاثهما)

(كحل) الكاف والحاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لونٍ من الألوان. والكَحْلُ: سوادٌ هُذِبَ العَيْنَ خِلْقَةً.

يقال كَحَلَّتْ عَيْنُهُ كَحْلاً، وهي كَحِيلٌ، والرَّجُلُ أَكْحَلُ. ويقال للمُلمُول الذي يُكْتَحَلُّ به: المِكْحَال.

ومما شَدَّ عن هذا الباب: الكَحِيلُ: الخَضِخاض الذي يُهْنَأُ به، بني على التَّصْغِيرِ. والمِكْحالان: عظما

الوَرَكَيْنِ مِنَ الفَرَسِ، ويقال بل هما عظما الدَّرَاعَيْنِ. والأَكْحَلُ: عرقٌ. وكَحْلُ: اسمٌ للسَّنةِ المِجدِبة. ومن

أمثالهم: "باءت عَرارٍ"

(163/5)

بِكْحَلٍ"، إذا قَتِلَ القاتِلُ بمقتولِهِ. ويقال: كانتا بقرتَيْنِ قتلتا إحداهما الأخرى فُقْتِلَتْ بها.

(كحم) الكاف والحاء والميم ليس بشيء، إلاَّ أنَّ ابن دريدٍ زعم أن الكَحْمَ: الحِصْرِم. وذكر أنه يقال بالباء

أيضاً(1).

. (باب الكاف والبدال وما يثلثهما)

(كدر) الكاف والبدال والراء أصلٌ يدلُّ على خلاف الصَّفْو، والآخِر يدلُّ على حركة. فالأول الكَدْر: خلاف الصَّفْو، يقال كَدِر الماء وكُدِر. ويقولون: "خُذْ ما صَفَا ودع ما كَدُر". ويُستعار هذا فيقال: كَدِر عيشه. والكُدْرِيُّ: القَطَا؛ لأنَّه نُسِبَ إلى معظم القَطَا، وهي كُدِر. وهذا من الأول، لأنَّ في ذلك اللَّون كُدرة. ومنه الكُدَيْرَاء: لبنٌ حليب يُنْقَع فيه تمرٌ. وبناتُ أَكْدَرَ: حُمُرٌ وحشٍ نَسَبَتْ إلى فحل، ولعلَّ ذلك اللَّون أَكْدِر. وأمَّا الأصل الآخر فيقال: انكَدَرَ، إذا أَسْرَعَ، قال الله تعالى: {وَإِذَا التُّجُومُ انْكَدَرَتْ} [التكوير 2]. (كدس) الكاف والبدال والسين ثلاثُ كلماتٍ لا يشبه بعضها بعضاً. فالأولى: كُدَس الطَّعام. والثانية التكدُّس، وهو مَشْيُ الفَرَسِ كأنَّه مُثْقَل. قال:

(164/5)

وخيل تَكْدَسُ بالدارِعِينَ *** كمشي الوُعول على الظَّاهِرهِ(1)

والثالثة: الكوادس: ما تَطَيَّرُ منه، كالفأل والعطاسِ ونحوه. قال:

* ولم تحبسك عَنِّي الكوادِسُ(2) *

(كدش) الكاف والبدال والشين ليس بناءً يشبهه* كلام العرب، لعله أن يكون شيئاً يقارب الإبدال. يقال كَدَس

وَحَدَشَ بمعنَى. وَكَدَشَ وَكَدَحَ أَي كَسَبَ. وَكَدَشَ الشَّيْءَ بِأَسْنَانِهِ: قَطَعَهُ. وَكَلَّ هَذَا شَيْءٍ وَاحِدٌ فِي الضَّعْفِ.

(كدع) الكاف والبدال والعين ليس بشيء، غير أن ابن دريد ذكر أن الكدع: الدَّفْعُ الشَّدِيدُ(3).

(كدم) الكاف والبدال والميم أصلٌ صحيح فيه كلمةٌ واحدة. يقال كَدَمَ، إذا عَضَّ بِأَدْنَى فِيهِ، كَمَا يَكْدِمُ

الحمار. ويقال أيضاً إِنَّ الكدمة: الحَرَكَةُ. قال:

لما تَمَشَّيْتُ بُعِيدَ العَتَمَةِ(4) *** سَمِعْتُ من فَوْقِ البُيُوتِ كَدَمَهُ

(165/5)

(كدن) الكاف والبدال والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على توطئةٍ في شيءٍ متجمِّع. من ذلك الكُدُون: شيءٌ توطئ

به المرأة لنفسها في الهودج. ثم يقال امرأةٌ كَدِنَةٌ: ذاتُ لحمٍ كثير. ويعبر ذو كُدْنَةٍ، إذا عَظَمَ سَنَامُهُ. واشتقاق

الكؤودن(5) من هذا، لأنَّه يكون ذا لحمٍ وغلظِ جِسم. يقولون: ما أَبَيَّنَ الكَدَانَةَ فِيهِ، أَي الهُجْنَةَ. والكَدْنُ: ما

يبقى في أسفل الماء من الطين المتلجن. وهو من هذا القياس. فأما الكِدْيُونُ فيقال إنه دُقاق التراب
والسَّرجين يُجمعان ويُجلى به الدُّروع. قال النابغة:

عُلينَ بِكِدْيُونٍ وَأَبْطُنٌ كُرَّةٌ *** فَهِنَّ إِضَاءٌ ضَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ (6)

(كده) الكاف والذال والهاء ليس بشيء. على أنهم يقولون: الكدّه: الصكُّ بالحجر. يقال: كدّه يكدّه.
وسقط الشيء فتكدّه، أي انكسر (7).

(كدي) الكاف والذال والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على صلابَةٍ في شيء، ثم يقاس عليه. فالكُدْيَةُ:
صلابةٌ تكون في الأرض، يقال: حفر فأكدى، إذا وصل إلى الكُدْيَةِ. ثم يقال للرجل إذا أعطى يسيراً ثم
قطع: أكدى، شبه بالحافر يحفر فيكدي فيمسك عن الحفر. قال الله تعالى: {أعطى قليلاً وأكدى (8)}
[النجم 34]. والكُدْيَةُ، هي الكُدْيَةُ. ويقال: أرض كادية، أي بطيئة،

(166/5)

وهو من هذا. وربما همز هذا فيكون من الباب الذي يهمز وليس أصله الهمز. زعم الخليل أنه يقال:
أصابت زروعهم كادئة، وهو البرد. وأصاب الزرع بردٌ وكداه، أي رده في الأرض. وقال الفراء: كدي
الكلب (9) كدى، إذا شرب اللبن ففسد جوفه. ويقال أكديته أكديه إكداءً، إذا رددته عن الشيء، والقياس
في جميع ما ذكرناه واحد. وكداه: مكان، ولعله أن يكون من الكُدْيَةِ.

(كدب) الكاف والذال والباء، يقال فيه كلمة. قالوا: إن الكدب: الدم الطري. وروي أن بعضهم قرأ:
{وجاؤوا على قميصه بدم كدب (10)} [يوسف 18].

(كدح) الكاف والذال والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تأثيرٍ في شيء. يقال كدحه وكدحه، إذا خدشه.
وحمار مُكدح: قد عضضته الحُمُر. ومن هذا القياس كدح إذا كسب، يكدح كدحاً فهو كادح. قال الله عز
وعلا: {إنك كادح} [الانشقاق 6]، أي كاسب.

. (باب الكاف والذال وما يثلثهما)

(كذب) الكاف والذال والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف الصدق. وتلخيصه أنه لا يبلغ نهاية الكلام في
الصدق. من ذلك الكذب خلاف الصدق. كذب كذباً (1). وكذبت فلاناً: نسبتته إلى الكذب، وأكذبتته:

(167/5)

وجدته كاذباً. ورجل كذاب وكذبة. ثم يقال: حمل فلان ثم كذب وكذب، أي لم يصدق في الحملة. وقال أبو ذؤاد:

قلت لَمَّا نَصَلَا مِنْ فُنَّةٍ *** كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحَ (2)

وزعموا أنه يقال كذب لبن الناقة: ذهب. وفيه نظر، وقياسه صحيح. ويقولون ما كذب فلان أن فعل كذا، أي ما لبث، وكل هذا من أصل واحد. فأما قول العرب: كذب عليك كذا، وكذبك كذا، بمعنى الإغراء، أي عليك به، أو قد وجب عليك، كما جاء في الحديث: "كذب عليكم الححج"، أي وجب فكذا جاء عن العرب. ويُشيدون في ذلك شعراً* كثيراً منه قوله:

وَدُبْيَانِيَّةٍ وَصَّتْ بِنَيْهَا *** بَانَ كَذَبَ الْقَرَّاطِ وَالْقُرُوفِ (3)

وقول الآخر (4):

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا *** بِي الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانَ مَوْطَبًا

وما أحسب ملخص هذا وأظنه [إلا] من الكلام الذي درج ودرج أهله ومن كان يعلمه.

. (باب الكاف والراء وما يثلثهما)

(كرز) الكاف والراء والزاء أصل صحيح يدل على اختباء وتستر ولؤاذ، يقال: كازز إلى المكان، إذا مال إليه واختبأ فيه. وأنشد:

(168/5)

* إلى جنب الشريعة كارز (1) *

وكارز [عن (2)] فلان، إذا فر عنه واختبأ منه. وأما الكرز فهو الجوالق؛ وسمي بذلك لأنه يُخبأ فيه الشيء. وقول رؤبة:

* كالكرز المربوط بين الأوتاد (3) * فهذا فارسي معرب. يقولون: الكرز: البازي في سنته الثانية. والكراز: كبش يعلق عليه الراعي كرز، وهو شيء له كالجوالق. فأما الكريز (4) وهو الأقط، فليس من الباب، لأنه من الإبدال والأصل فيه الصاد.

(كرس) الكاف والراء والسين أصل صحيح يدل على تلبد شيء فوق شيء وتجمعه. فالكرس: ما تلبد من الأبعاد والأبوال في الديار. واشتقت الكراسة من هذا، لأنها ورق بعضه فوق بعض (5). وقال:

يا صاح هل تعرف رسماً مكرساً *** قال نعم أعرفه، وأبلساً (6)

والكرؤس: العظيم الرأس، وهو من هذا كأنه شيء كرس، أي جمع

جمعاً كثيفاً. ومن الباب الكَرْكَسَةُ: ترديد الشيء. ويقال للذي ولدته إماءة: مُكْرَكَسٌ، أي هو مردّد في ولادتهنّ له.

(كرش) الكاف والراء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على تَجَمُّعٍ وِجْمَعٍ. من ذلك الكَرْش. سَمَّيت لِجَمْعِهَا ما فيها. ثم يُشتقُّ من ذلك، فيقال للجماعة من الناس كَرْشٌ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "الأنصارُ كَرْشِي وَعَيْبَتِي". وكَرْشُ الرَّجُلِ: عياله وصغارُ ولده. ويقال للأتَانِ الضَّخْمَةُ الخَاصِرَتَيْنِ: كَرْشَاءٌ. وتكْرَشَ وجهُهُ: تَقَبَّضَ فصار كالكرش. والكَرْشَاءُ: القدم التي قَصُرَتْ واستوى أحمصُها. (كرض) الكاف والراء والصاد كلمة واحدة. يقولون: الكَرْيَصُ: الأَقِطُ.

(كرض) الكاف والراء والضاد كلمة واحدةٌ صحيحةٌ مُختلفٌ في تأويلها، وهي الكِرَاضُ. قال قوم: هو ماء الفحل تُلقِيهِ النَّاقَةُ بعد ما قَبِلَتْه. يقال: كَرَضَتْ النَّاقَةُ ماءَ الفحلِ تَكْرُضُهُ. ويقولون: الكِرَاضُ: مَنِيُّ الرَّجُلِ. قال الطَّرِمَّاحُ:

سوف تُدْنِيكَ من لَمِيسَ سَبْنَتَاةٍ *** أَمَارَتْ بِالبُولِ ماءَ الكِرَاضِ (7)

وقال ابن دريد (8): الكِرَاضُ: حَلَقُ الرَّجْمِ (9). قال الأصمعي: لا واحدَ لها.

وقال غيره: واحدها كَرْضٌ (10).

(كرع) الكاف والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على دِقَّةٍ في بعض أعضاء الحيوان. من ذلك الكُرَاعُ، وهو من الإنسان ما دونَ الرُّكْبَةِ، ومن الدوابِّ: ما دون الكَعْبِ. قال الخليل: تَكَرَّعَ الرَّجُلُ إذا تَوَضَّأَ للصلاةِ لأنَّه يَغْسِلُ أكارِعَهُ. قال: وكُرَاعٌ كلُّ شيءٍ: طَرْفُهُ. قال: والكُرَاعُ من الحِرَّةِ: ما استَطَالَ منها، قال مُهلِهَلُ: لما تَوَقَّلَ في الكُرَاعِ هَجِينُهُمْ *** هَلْهَلْتُ أَنأُرُ جابراً أو صَنِيلاً (11)

فأما تسميتُهُم الخَيْلُ كُرَاعاً فإنَّ العربَ قد تعَبَّرَ عن الجسمِ ببعض أعضائه، كما يقال: أَعْتَقَ رَقَبَةً، ووَجَّهِي إِلَيْكَ. فيمكنُ أن يكون الخَيْلُ سَمَّيتُ كُرَاعاً لأكارِعِها، والكُرَاعُ: دِقَّةُ السَّاقَيْنِ. فأما الكُرَاعُ فهو ماء السَّمَاءِ، وسَمِّيَ به لأنه يُكْرَعُ فيه، وقيل لأنَّ الإنسانَ يُكْرَعُ فيه أكارِعُهُ (12)، أو يأخذه بيديه، وهما بمعنى الكُرَاعَيْنِ، إذا كانا طَرْفَيْنِ.

(كرف) الكاف والراء والفاء كلمتان* متباينتان جداً، فالأولى الكَرْف، وهو تشمُّم الحِمار البولَ ورفعُه رأسه. والثانية الكِرْفِي: السَّحاب المرتفع الذي يُرى بعضُه فوق بعض. (كرم) الكاف والراء والميم أصلٌ صحيح له بابان: أحدهما شَرَفٌ

(171/5)

في الشَّيء في نفسه أو شرفٌ في خُلُق من الأخلاق. يقال رجلٌ كريم، وفرسٌ كريم، ونبات كريم. وأكرم الرجل، إذا أتى بأولادٍ كرام. واستكرم: اتَّخَذَ عِلْقاً كريماً. وكرم السَّحابُ: أتى بالغيث. وأرضٌ مكرمةٌ للنبات، إذا كانت جيّدة النبات. والكرم في الخُلُق يقال هو الصَّفح عن ذنبِ المُذنب. قال عبدُ الله بنُ مسلم بن قُتيبة: الكريم: الصَّفوح. والله تعالى هو الكريم الصَّفوح عن ذنوب عباده المؤمنين. والأصل الآخر الكرم، وهي القلادة. قال:

* عدوسِ السُّرى لا يعرف الكرمَ جيدها (13) *

وأما الكرم فالعنب أيضاً لأنه مجتمع الشَّعب منظوم الحب.

(كرن) الكاف والراء والنون كلمةٌ واحدة في الملاهي. يقال: إنَّ الكِران: الصَّنَج. قال امرؤ القيس:

..... فيا رَبِّ قينةٍ *** منعمةً أعملتها بِكرانٍ (14)

والقينة: كرينة.

(كوه) الكاف والراء والهاء أصلٌ صحيحٌ واحد، يدلُّ على خلاف الرِّضا والمحبة. يقال: كرهتُ الشَّيءَ أكرهه كرهاً. والكره الاسم. ويقال: بل الكُره: المشقة، والكره: أن تكلف الشَّيءَ فتعمله كارهاً. ويقال من الكُره

(172/5)

الكرهية والكرهية. والكرهية: الشدة في الحرب (15). ويقال للسيف الماضي في الصَّرائب: دُو

الكرهية (16). ويقولون: إنَّ الكُره: الجَمَل الشَّدِيد الرأس، كأنه يكره الانقياد.

(كري) الكاف والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على لينٍ في الشَّيء وسهولة، وربما دلَّ على تأخير.

فاللَّين والسهولة الكرى، وهو النَّعاس. ومن بابه السَّير المُكْرِي: اللِّين الرقيق. ومنها المُكاري وهو الظُّلُّ

الذي يُكاري الشَّيء، أي هو معه لا يفارقه. وهو أليّن ما يكون وألطفه. قال جرير:

لَحِقْتُ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حُرَّةٍ *** مَرُوحٌ تُبَارِي الْأَحْمَسِيَّ الْمُكَارِبَا (17)
 أَيِ إِنِّهَا تُبَارِي ظِلَّهَا كَأَنَّهَا تُسَايِرُ (18). وَمِنَ الْبَابِ الْكَرْوُ: أَنْ يَخِيطَ الْفَرَسُ فِي عَدُوهِ بِيَدَيْهِ فِي اسْتِقَامَةٍ لَا يُقْبَلُ بِهِمَا نَحْوَ بَطْنِهِ. وَكَرَّتِ الْمَرْأَةُ فِي مَشْيِهَا تَكْرُوهًا كَرُوهًا. وَالْكَرَّةُ نَاقِصَةٌ، نَقَصَتْ وَآوَأَ، سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُكْرَى بِهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا. يُقَالُ كَرَا الْكَرَّةَ يَكْرُوهَا كَرُوهًا وَأَمَّا الْمُكَارِي الَّذِي يُكْرَى الْجَمَالَ وَغَيْرَهَا، فَذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّيْرِ أَيْضًا، لِأَنَّهُ يُسَايِرُ الْمَكْتَرِي مِنْهُ. ثُمَّ اتَّسَعُوا فِي ذَلِكَ فَسَمَّوْا الْأَجْرَ كِرَاءً، وَنَقَلُوهُ أَيْضًا إِلَى مَا لَا يُسَايِرُ بِهِ، كَالدَّارِ وَنَحْوِهَا،

(173/5)

وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ. وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْنَا مِنَ التَّأخِيرِ فَقَوْلُهُمْ: أَكْرَيْتُ الْحَدِيثَ: أَخْرَيْتُهُ. قَالَ الْحَطِيبِيُّ:
 وَأَكْرَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ *** أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنْهَاءَ (19)
 فَأَمَّا الْكَرْوَانُ فَطَائِرٌ يُقَالُ لِدَكَرِهِ الْكَرَى، يُقَالُ إِذَا صِيدَ:
 أَطْرَقَ كَرًا أَطْرَقَ كَرًا *** إِنَّ النَّعَامَةَ فِي الْقُرَى
 وَيُقَالُ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِدِقَّةِ سَاقِيهِ. وَيَقُولُونَ: امْرَأَةٌ كَرُوءَاءٌ: دَقِيقَةُ السَّاقِينَ. وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ شَاذٌّ عَنِ الْقِيَاسِ
 الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

(كرب) الكاف والراء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ. يُقَالُ: مَفَاصِلُ مُكْرَبَةٌ، أَي شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ.
 وَأَصْلُهُ الْكَرْبُ، وَهُوَ عَقْدٌ غَلِيظٌ فِي رِشَاءِ الدَّلْوِ يُجْعَلُ طَرْفُهُ فِي عِرْقَةِ الدَّلْوِ ثُمَّ يَشَدُّ ثِنَايَتَهُ (20) رِبَاطًا وَثِيقًا.
 يُقَالُ مِنْهُ أَكْرَبْتُ الدَّلْوُ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْحَطِيبِيِّ:
 قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ *** شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا (21)
 وَمِنَ الْبَابِ الْكَرْبُ، وَهُوَ الْعَمُّ الشَّدِيدُ. وَالْكَرْبِيَّةُ: الشَّدِيدَةُ مِنَ الشَّدَائِدِ. قَالَ:
 * إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ كِرَابًا (22) *

(174/5)

وَالْإِكْرَابُ: الشَّدَّةُ فِي الْعَدُوِّ؛ يُقَالُ أَكْرَبَ فَهُوَ مُكْرَبٌ. فَأَمَّا كَرَبَ الشَّيْءِ: دَنَا، فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ، لِأَنَّ هَذَا مِنَ الْإِبْدَالِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْقُرْبِ، لَكِنَّهُمْ قَالُوا بِالْقَافِ قُرْبٌ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَقَالُوا فِي الْكَافِ كَرَبٌ بِفَتْحِهَا، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَالْمَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيُّونَ فَعُولِيُّونَ مِنَ الْكُرُوبِ (23)، وَهُمْ الْمَقْرَبُونَ. يُقَالُ كَرَبَتِ الشَّمْسُ: دَنَتْ

للمغيب(24). وإنما كَرَبَانُ: كَرَبٌ أن يمتلئ.

ومن الباب الأوّل: كَرَبُ النَّخْلِ، ممكّنٌ أن يسمّى كَرَبًا لِقُوَّتِهِ. والكُرَابَةُ(25): ما سقط من النَّخْلِ في أصول الكَرَبِ. وأما كِرَابُ الأرض، وهو قَلْبُهَا للحرث فليس هو عندي عربيّاً. وقولهم: "الكِرَابُ على البَقَرِ"، من هذا، والأصحُّ فيه أن يُقال: "الكِلَابُ على البَقَرِ"، وكذا سمعناه. ومعناه خَلٌّ أَمْراً وصِنَاعَتُهُ(26). ويقولون: الكِرَابُ: مَجَارِي المَاءِ، الواحدة كَرَبَةٌ. فإن كان صحيحاً فهو مشبّهٌ بِكِرَابِ النَّخْلِ. لامتداده وَقُوَّتُهُ(27).
(كربت) الكاف والراء والثاء، ليس فيه إلا قولهم: عامٌ كَرِيت.
(كرث) الكاف والراء والثاء، ليس فيه إلا كَرِثُهُ الأَمْرُ، إذا بلغ منه المَشَقَّةُ. والكُرَاثُ نَبَاتَانِ.

(175/5)

(كرج) الكاف والراء والجيم ليس بشيء، إنّما هو الكُرَجُ، وهو الذي ذكرناه في الكُرَّةِ. وذكره جريرٌ فقال:
لَبِسْتُ سِلَاحِي وَالْفِرْزْدُقُ لُعبَةٌ *** عليه وشاحاً كُرَجٍ وجلاجله(28)
(كرد) الكاف والراء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على مُدافَعَةٍ وإطْرَاد. يقال: هو يَكْرُدُهُم، أي يدفعهم ويطردهم. ويزعمون أنّ الكُرْدَ، هؤلاء القوم، مشتقٌّ من المُكَارَدَةِ، وهي المطاردة. قال:
* ألا إنّ أهل العَدْرِ آباؤك الكُرْدُ *
فأمّا الكُرْدُ فالعُنُقُ، قالوا: هو معرَبٌ.
وممّا فيه ولا يُعلم صحته، قولهم: إنّ الكِرْدِيْدَةَ: القطعة من التَّمْرِ. وينشدون:
طُوْبَى لِمَن كَانَتْ لَهُ كِرْدِيْدَةٌ *** يَأْكُلُ مِنْهَا وَهُوَ ثَانٍ جِيْدَهُ(29)
وما أبعدَ هذا وشبهه من الصّحة. والله أعلم.
(باب الكاف والراء وما يثلاثهما)

(كزم) الكاف والراء والميم أصلٌ يدلُّ على قِصْرٍ وقِمْماءة. فالكَزْمُ: القِصْرُ في الأنْفِ، وكذلك في الأصابع. يقال أنْفٌ أَكْزَمٌ ويَدٌ كَزْمَاءٌ. والكَزْمُ(30): الرِّجْلُ الهَيِّبَانُ، وسمّي لانقباضه عن الإقدام، والكَزْمُومُ:

(176/5)

التي لم يَنَقِ فِيهَا سِنٌَّ من الهَرَمِ. وكلُّ هذا قياسه واحد. وذكر أنّ الكَزْمَ كالكَدَمِ بمقدّم الفم. وهذا من باب الإبدال، والله بصحتها أعلم.

. (باب الكاف والسين وما يثلثهما)

(كسع) الكاف والسين والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على نوع من الضَّرب. يقال: **كسعه**، إذا ضَرَبَ بِرِجْلِهِ عَلَى مُؤَخَّرِهِ أَوْ بِيَدِهِ. ويقال: اتَّبَعَ أَدْبَارَهُمْ يَكْسَعُهُمْ بِسَيْفِهِ. وَكَسَعْتُ الرَّجُلَ بِمَا سَاءَ، إِذَا تَكَلَّمْتُ فِي أَثَرِهِ. وَكَسَعْتُ النَّاقَةَ بَغْبَرِهَا، إِذَا تَرَكْتَ بَقِيَّةً مِنَ اللَّبَنِ فِي خَلْفِهَا تَرِيدُ تَعْزِيرَهَا. وَمَعْنَى هَذَا أَنَّهُ يَخْلِيهَا بَعْدَ أَنْ يُحَلِّبَ بَعْضُ لَبِنِهَا وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى مُؤَخَّرِهَا لَتَمْضِي. قَالَ:

لَا تَكْسَعُ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا *** إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِحِ (1)

وَمِنَ الْبَابِ رَجُلٌ مَكْسَعٌ بَغْبَرِهِ، إِذَا لَمْ يَتَزَوَّجْ، كَأَنَّ مَاءَهُ قَدْ تَبَقَّى كَمَا تَبَقَّى لَبْنُ الشَّاةِ الْمَكْسَعَةِ. قَالَ:

وَاللَّهِ لَا يَخْرِجُهَا مِنْ قَعْرِهِ *** إِلَّا فَتَى مَكْسَعٌ بَغْبَرِهِ (2)

وَالكُسْعَةُ: الْحَمِيرُ، سَمَّيْتُ لِأَنَّهَا تُضْرَبُ أَوَّلًا عَلَى مُؤَخَّرِهَا فِي السَّوْقِ.

(كسف) الكاف والسين والفاء أصلٌ يدلُّ على تَغْيِيرٍ فِي حَالِ الشَّيْءِ إِلَى مَا لَا يُحِبُّ، وَعَلَى قَطْعِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ كُسُوفُ الْقَمَرِ، وَهُوَ زَوَالُ

(177/5)

ضَوْئِهِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ كَاسِفٌ الْوَجْهَ، إِذَا كَانَ عَابِسًا. وَهُوَ كَاسِفُ الْبَالِ، أَي سَيِّئُ الْحَالِ.

وَأَمَّا الْقَطْعُ فَيُقَالُ: كَسَفَ الْعُرْقُوبَ بِالسَّيْفِ كَسْفًا يَكْسِفُهُ. وَالكِسْفَةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الثَّوْبِ، يُقَالُ: أَعْطَيْتِي كِسْفَةً مِنْ ثَوْبِكَ. وَالكِسْفَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَيْمِ. قَالَ اللَّهُ * تَعَالَى: {وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا} [الطور 44]. (كسل) الكاف والسين واللام أصلٌ صحيح، وَهُوَ التَّثَاثُلُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْقُعُودُ عَنِ إِتْمَامِهِ أَوْ عَنْهُ. مِنْ ذَلِكَ الْكَسَلُ. وَالْإِكْسَالُ: أَنْ يُخَالِطَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَلَا يَنْزِلَ. وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي فَحْلِ الْإِبِلِ أَيْضًا. وَامْرَأَةٌ مِكْسَالٌ: لَا تَكَادُ تَبْرَحُ بَيْتَهَا.

(كسم) الكاف والسين والميم أصلٌ يدلُّ على تَلَبُّدٍ فِي شَيْءٍ وَتَجَمُّعٍ. مِنْ ذَلِكَ الْكَيْسُومُ: الْحَشِيشُ الْكَثِيرُ.

وَيُقَالُ إِنَّ الْأَكَّاسِمَ: الْخَيْلَ الْمَجْتَمِعَةَ يَكَادُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا. قَالَ:

أَبَا مَالِكٍ لَطَّ الْحُضَيْنِ وَرَاءَنَا *** رَجَالًا عَدَانَاتٍ وَخِيَالًا أَكَّاسِمًا (3)

(كسا) الكاف والسين والحرف المعتل..... (4)

أَمَّا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ فَمِنْهُ الْكُسُوءُ وَالْكِسَاءُ مَعْرُوفٌ. قَالَ الشَّاعِرُ (5):

(178/5)

فبات له دون الصَّبَا وهي قَرَّةٌ *** لحافٌ ومصقولُ الكساءِ رقيقٌ
أراد في هذا الموضع بمصقول الكساءِ لَبناً قد علتَه دُواية. ومثله:
وهو إذا ما اهْتَفَ أو تَهَيَّفاً *** يَنْفِي الدُّوايَاتِ إذا ترشَّفاً
... عن كلِّ مصقولِ الكساءِ قد صَفَا (6)
اهتاف: عَطَش. وعنى بالكساءِ الدُّواية.

(كسب) الكاف والسين والباء أصلٌ صحيحٌ، وهو يدلُّ على ابتغاءٍ وطلبٍ وإصابة. فالكسب من ذلك.
ويقال كَسَبَ أهله خيراً، وكَسَبَتِ الرَّجُلَ مَالاً فَكَسَبَهُ. وهذا مما جاء على فَعَلْتَهُ فَفَعَلَ. وكَسَابٍ: اسمُ كَلْبَةٍ.
(كسح) الكاف والسين والحاء له معنيانٍ صحيحان: أحدهما تنقيَةُ الشيء، والمعنى الآخر عَيْبٌ في الخِلْقَةِ.
فالأوَّلُ الكَسْحُ. يقال: كَسَحْتُ البَيْتَ، وكَسَحَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ: فَشَرَتْ عنها التُّرابَ. والكُسَاحَةُ: ما يُكْسَحُ.
ويقال: أَعَارُوا على بني فلانٍ فَاكْتَسَحُوهُمْ، أي أَخَذُوا ما لَهُمْ كُلَّهُ.
والثاني الكَسْحُ، وهو العَرَجُ. والأكْسَحُ: الأعرجُ. قال الأعشى:
* وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسْحٍ (7) *

(179/5)

وجمع الأكسح كُسْحَان. وفي الحديث: "الصَّدَقَةُ مالُ الكُسْحَانِ والعُورَانِ (8)".
(كسد) الكاف والسين والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الشَّيْءِ الدُّونِ لا يُرْغَبُ فيه. من ذلك: كَسَدَ الشَّيْءُ
كَسَاداً فهو كاسدٌ وكَسِيدٌ. وكلُّ دونٍ كَسِيدٌ. قال:
* فمَاجِدٌ وكَسِيدٌ (9) *

(كسر) الكاف والسين والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على هَشْمِ الشيءِ وهَضْمِهِ. من ذلك قولك كَسَرْتَ الشيءَ
أَكْسَرَهُ كَسْراً. والكِسرَةُ: القطعةُ من المكسورِ. ويقال: عُوذُ صُلْبِ المَكْسِرِ، إذا عُرِفَتْ جُودُتُهُ بكسْرِهِ. وكَسَرَ
الطائرُ جناحيه كَسْراً، إذا ضَمَّهما وهو يريدُ الوُقُوعَ، ومنه عُقَابُ كاسِرٍ. والكِسرُ: العظمُ ليس عليه كبيرٌ لحمٍ.
قال الشاعر:

* وفي يَدِها كِسرٌ أَبْحُ رَذُومٌ (10) *

ويقال لا يكون كذا إلا وهو مكسور. ويقال لعظم الساعد الذي يلي المرفق،

وهو نصف العظم: كَسْرُ قَبِيحٍ. أنشدنا عليُّ بنُ إبراهيمَ، عن عليِّ بن عبد العزيز، عن أبي عبيد:
 فلو كنتَ غيراً كنتَ غيرَ مَدْلَةٍ *** ولو كنتَ كِسراً كنتَ كِسْرَ قَبِيحٍ (11)
 ويقال: أرضٌ ذات كسور، أي ذات صَعُودٍ وَهَبُوطٍ، وكأنَّها قد كَسِرَتْ كُسْراً. والكِسر: الشُّقَّةُ السُّفلى من
 الخِباءِ تُرْفَعُ أحياناً وتُرَخَى أحياناً. وهو جاري مُكاسِرِي، أي كَسِرُ بيته إلى كِسْرِ بيتي. فأما كِسْرِي فاسمٌ
 عجمي، وليس من هذا، وهو معرَّب. قال أبو عمرو: يُنسَبُ إلى كِسْرِي - وكان يقوله بكسر الكاف (12) -
 كِسْرِي وكِسْرَوِي. وقال الأموي: كِسْرِي بالكسر أيضاً.
 . (باب الكاف والشين وما يثلثهما)

(كشف) الكاف والشين والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على سَرَوِ الشَّيءِ عن الشَّيءِ، كالثَّوبِ يُسْرَى عن البدن.
 ويقال كَشَفْتُ الثوبَ وغيره أَكْشَفَه. والكَشْفُ: دائِرَةٌ في قُصَّاصِ النَّاصِيَةِ، كأنَّ بعضَ ذلك الشَّعرِ يَنكَشِفُ
 عن مَغْرِزِهِ (1) وَمَنْبِتِهِ. وذلك يكون في الخيل التواءً يكون في عَسِيبِ الذَّنْبِ. والأَكْشَفُ:

الرجل الذي لا تُرْسَ معه في الحرب. ويقال: تَكَشَّفَ البرقُ، إذا مَلَأَ السَّمَاءَ. والمعنى صحيحٌ، لأنَّ
 المتكشَّفَ بارز. والكِشَافُ: نِتاجٌ في [إثر] (2) نتاج. [قال ابن دريد: الكِشَافُ (3)]: أن تبقى الأنتى سنتين
 أو ثلاثاً لا يُحْمَلُ عليها. قال الشاعر (4):

.....
 (كشم) الكاف والشين والميم أصيلٌ يدلُّ على قَطْعِ شيءٍ أو قِصره، من ذلك الأَكْشَمُ: النَّاقِصُ الخَلْقُ،
 ويكون ذلك في الحسب الناقص أيضاً. قال:

* له جانبٌ وافٍ وآخِرُ أَكْشَمِ (5) *

والكَشْمُ: قَطْعُ الأنفِ باستئصال.

(كشي) الكاف والشين والحرف المعتلُّ أو المهموز. أما ما ليس بهموز فكلمة واحدة، وهي شحمةٌ
 مستطيلة في عُنُقِ الضَّبِّ إلى فخذِه، والجمع الكُشَى. قال:

وأنت لو دُقت الكُشى بالأكباد... *** لما تَركت الصَّبَّ يَعْدُو بالواد(6) وأما المهموز فكلماتٌ لعلها أن تكون صحيحة. يقولون: يتكشأ اللحم، أي يأكله وهو يابس. وكشأت وجهه بالسيف، أي ضربته. وكشيت من الطعام: امتلأ.

(كشح) الكاف والشين والحاء أصلٌ صحيح، وهو بَعْضُ خَلْقِ الحيوان. فالكشح: الخصر. والكشح: داء يصيب الإنسان في كَشْحِه. قال الأعشى:

*كُلَّ ما يَحْسِنُ من داء الكَشْحِ (7) *

ويكوى. ومن ذلك الرَّجُلُ (8) مكشوحُ المُرادِي. وأما الكاشح فالذي يَطْوِي على العداوة كَشْحَه. ويقال: طويتُ كَشْحِي على الأمر، إذا أضمرته وسترته. قال:

*أخَّ قد طَوَى كَشْحاً وأبَّ ليذهباً (9) *

(183/5)

وقال قومٌ: بل الكاشح: الذي يتباعد عنك، من قولك: كَشَحَ القومُ عن الماء، إذا تفرَّقوا. قال:

*شَلَوُ حمارٍ كَشَحَتْ عنه الحُمُرُ *

وإنما يقال للذهاب كَشَحَ لأنه يَمْضِي مبدياً كَشْحَه إِعراضاً عن المذهب عنه. ألا تراهم يقولون: طوى كَشْحَه للبين والذهاب. وهو في شعرهم كثير.

(كشط) الكاف والشين والطاء كلمةٌ تدلُّ على تنحية الشئ وكشفه. يقال: كَشَطَ الجِلْدَ عن الذَّبِيحَةِ. ويقولون: انكشَطَ رُوعُه، أي ذهب.

(كشد) الكاف والشين والذال. يقال الكشد: ضرب من الحلب (10). والله أعلم بالصواب.

. (باب الكاف والطاء وما يثنتهما)

(كظر) الكاف والطاء والراء كلمة. يقولون: الكُظُرُ: مَحَزُّ الفُرْضَةِ في سِيَةِ القوس.

(كظم) الكاف والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد، وهو الإمساك والجمعُ للشئ. من ذلك

الكظم: اجتراع الغيظ والإمساك عن إبدائه، وكأنه يجمعه الكاظم في جوفه. قال الله تعالى: {وَالْكَاطِمِينَ

الغَيْظُ} [آل عمران 134]. والكظوم: السكوت. [و] الكظوم: إمساك البعير عن الجرة. والكظم:

(184/5)

مَخْرَج النَّفْسِ. يقال أَخَذَ بِكَظْمِهِ. ومعنى ذلك قياسُ ما ذكرناه؛ لأنَّه كأنَّه مَنَعَ نَفْسَهُ أن يَخْرُجَ. والكِظَامُ: الحَلْقَةُ خُرُوقٌ تُحْفَرُ يَجْرِي فِيهَا المَاءُ من بئرٍ إلى بئرٍ. وإنَّما سُمِّيَتْ كِظَامَةً لِإِمْسَاكِهَا المَاءَ. والكِظَامَةُ أَيضاً: الحَلْقَةُ الَّتِي تَجْمَعُ خِيوطَ حَدِيدَةِ المِيزَانِ؛ وَذَلِكَ مِنَ الإِمْسَاكِ أَيضاً. والكِظَامَةُ: سَيْرٌ يُوصَلُ بِوَتَرِ القَوْسِ العَرَبِيَّةِ ثُمَّ يُدَارُ بِطَرَفِ السِّيَّةِ العُلْيَا. والقياس في جميع ذلك واحد.

(كظا) الكاف والطاء والحرف المعتل كلمة من الإبدال. يقولون كظاً لحمه، مثل خظاً، وهو يَظْو. (باب الكاف والعين وما يثلثهما)

(كعم) الكاف والعين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على سَدِّ شَيْءٍ بِشَيْءٍ وإِمْسَاكِ. فَالِكِعم: شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ البعيرِ فلا يَرِغُو. ويقال: كَعَمَهُ فهو مَكعوم. وتقول: كَعَمَهُ الخَوْفُ فلا يَنْطِقُ. قال ذو الرُّمَّة:

* يَهْمَاءٌ خَابَطَهَا بالخَوْفِ مَكعومٌ (1) *

ومن الباب: كَعَمَ الرَّجُلُ المَرَأَةَ، إِذَا قَبَّلَهَا مُلتَقِماً فاهاً، كأنَّه سَدَّ فاهها بِفِيهِ. وَالكِعم: وعاء من الأوعية (2).

(كعظ) الكاف والعين والطاء. يقولون: الكَعِيطُ: الرَّجُلُ القَصِيرُ الضَّخْمُ.

(185/5)

(كعب) الكاف والعين والباء أصلٌ صحيح * يدلُّ على نَتَوٍّ وارتِفاعٍ في الشَيْءِ. من ذلك الكَعْبُ: كَعَبُ الرَّجُلِ، وَهُوَ عَظْمٌ طَرَفِي السَّاقِ عِنْدَ مُلتَقَى القَدَمِ والسَّاقِ. وَالكِعبَةُ: بَيْتُ اللَّهِ تَعَالَى، يُقالُ سَمِّيَ لِنَتَوِّهِ وتَرْبِيعِهِ. وَذُو الكِعبَاتِ: بَيْتٌ لَرَبِيعَةَ، وَكانوا يَطوفون بِهِ. وَيقالُ إِنَّ الكِعبَةَ: العُرْفَةُ. وَكَعَبَتِ المَرَأَةُ كِعبَةً، وَهِيَ كاعِبٌ، إِذا نَتَأَ ثَدْيُها. وَثوبٌ مَكَّعٌ: مَطوِيٌّ شَدِيدُ الإِدراجِ. وَبُرْدٌ مَكَّعٌ: فِيهِ وَشْيٌ (3) مَرِيعٌ. وَالكِعبُ مِنَ القَصَبِ، أَنبُوبٌ ما بَيْنَ العُقْدَتَيْنِ. وَكُعبُ الرُّمَحِ كَذَلِكَ. قال عَنترَةُ:

فَطَعَنْتُ بِالرُّمَحِ الأَصَمَّ كُعبِيهَ *** لَيْسَ الكَرِيمُ عَلَيَّ القَنَا بِمَحْرَمِ (4)

وَالكِعبُ مِنَ السَّمَنِ: قِطْعَةٌ مِنْهُ.

(كعت) الكاف والعين والتاء. يقولون: الكُعَيْتُ: طائرٌ. ويقولون: أَكَعَتِ الرَّجُلُ إِكِعاتاً، إِذا انطَلَقَ مُسرِعاً.

(كعد) الكاف والعين والذال. يقولون: الكَعْدُ: الجُوالِقُ (5).

(كعر) الكاف والعين والراء. يقولون: الكَعْرُ: أَن يَمتلئِ البَطْنُ مِنَ الأَكْلِ. وَأَكعَرَ البَعِيرُ: عَظَّمَ سَنامَهُ.

(كعس) الكاف والعين والسين. يقولون: الكَعْسُ: عَظْمٌ فِي السُّلامَى. وَالجَمعُ كِعامَسٌ.

. (باب الكاف والفاء وما يثلثهما)

(كفل) الكاف والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تضمُّنِ الشَّيءِ للشَّيءِ. من ذلك الكِفْلُ: كِسَاءٌ يدار حَوْلَ سَنَامِ البعيرِ. ويقالُ هو كِسَاءٌ يُعْقَدُ طَرْفَاهُ على عَجْزِ البعيرِ ليركبه الرِّديفُ. وفي الحديث: "لا تَشْرَبُوا من ثُلْمَةِ الإِنَاءِ فَإِنَّهُ كِفْلُ الشَّيْطَانِ"، وإِنَّمَا سَمِّيَ بذلك لما ذكرناه من أَنَّهُ يدور على السَّنَامِ أو العَجْزِ، فكأنَّه قد ضَمَّنَه. فأما قولُهُم للرجل الجَبَانُ كِفْلٌ، وهو الذي يكون في آخِرِ الحربِ إِنَّمَا هِمَّتْهُ الإِحْجامُ، فهذا إِنَّمَا شبه بالكِفْلِ الذي ذكرناه، أي إِنَّه محمولٌ لا يَقْدِرُ على مَشْيٍ ولا حركةٍ، شَبَّهوه بالكِفْلِ، كما قال الشَّاعر(1):
أُعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطِ الجَرِّ *** ثم شَدَدْنَا فوقه بَمَرًّا(2)
وللشُّعراءِ في هذا كثيرٌ. وجميعُ هذا الكِفْلِ أَكْفَالٌ. قال الأَعشى:

* ولا عَزَلٌ ولا أَكْفَالٌ(3) *

ومن الباب - وهو يصحُّ القياس الذي ذكرناه - الكِفِيلُ، وهو الضامن(4)، تقول: كَفَّلَ به يَكْفُلُ كَفَالَةً. والكافل: الذي يَكْفُلُ إِنساناً يَغوِّله. قال الله

جَلَّ جلالُهُ: {وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا(5)} [آل عمران 37]، وأَكْفَلْتُهُ المَالَ: ضَمَّنْتُهُ إِيَّاهُ. والكِفْلُ: العَجْزُ، سَمِّيَ لما يجمع من اللَّحْمِ. والكِفْلُ في بعض اللُّغات: الضَّعْفُ من الأجرِ، وأصله ما ذكرناه أوَّلًا(6)، كأنَّه شيءٌ يحمله حاملُهُ على الكِفْلِ الذي يحمله البعيرُ. ويقالُ ذلك في الإِثمِ. فأما الكافل فهو الذي لا يأكلُ، ويقالُ إِنَّه الذي يصلُ [الصِّيَامُ(7)]، فهو بعيدٌ مما ذكرناه، وما أدري ما أصلُهُ، لكنَّه صحيحٌ في الكلامِ. قال الفُطاميُّ:
يَلْدُنْ بأعقارِ الحِياضِ كأنَّها *** نساءُ نِصارَى أصبَحَتْ وهي كُفْلٌ(8)

(كفا) الكاف والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الحَسْبِ الذي لا مُسْتَزَادَ فيه. يقال: كَفَاكَ الشَّيءُ يَكْفِيكَ. وقد كَفَى كِفَايَةً، إذا قام بالأمرِ. والكُفْيَةُ: القوتُ الكافيُّ، والجمع كُفْيٌ. ويقالُ حَسْبُكَ زَيْدٌ من رجلٍ، وكافيكَ.

(كفأ) الكاف والفاء والهمزة أصلاً يدُ أحدهما على التَّساوي في الشَّيئين، ويدلُّ الآخر على المَيْل والإمالة والاعوجاج، فالأول: كافأت فلاناً، إذا قابلته بمثل صَنِيعه. والكفاء: المِثْل. قال الله تعالى: {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} [الإحلاص 4]. والتكافؤ: التَّساوي. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "المسلمون تتكافأ دماؤهم"، أي تتساوى. والكفاء: شَفَّتَان تُنصَح إحداهما بالأخرى (9)، ثم يُردحان (10) في مؤخر الخباء. وبيت مُكفأً، وقد أكفأته. قال:

* بَيْتَ حُتُوفٍ مُكفَأً مَرْدُوحاً (11) *

وجاء في الحديث في ذكر العَقِيقة: "شَاتَانِ مَتَكَفَّتَانِ"، قالوا: معناه متساويتان في القَدْر والسَّن. وأما الآخر* فقولهم: أكفأت الشيءَ، إذا أملتَه. ولذلك يقال أكفأت القوسَ، إذا أملتَ رأسَهَا ولم تَنْصِبْهَا حين ترمي عنها (12). واكتفأت الصحيفة، إذا أملتَها إليك. وفي الحديث: "لا تُسألُ المرأةُ طلاقَ أَحْبِهَا لَتَكْتَفِي ما في صحيفتها (13)". ويقال: أكفأت الشَّيءَ: قلبته، وكفأت (14) أيضاً. ويقال للسانِهِم الوجه: مُكفأً الوجه، كأنَّ وجهَهُ قد أُمِيلَ عما كان عليه من البِشارة. ومن الباب الإكفاء في الشَّعر، وهي أن ترفع قافية وتخفض أخرى. ويزعمون أنَّ العرب قد كانت تعرف هذا، وأنَّه ليس من الأنباذ المولدة.

(189/5)

ومما شدَّ عن هذين الأصلين الكُفأة، وهي حَمْلُ التَّخلة سَنَّتْها. ويقال ذلك في نتاج الإبل أيضاً. ويقال: استكفأت فلاناً إبله، أي سألتَه نتاجَ إبله سنةً. ويقال: أنا أكفئك هذه الناقة سنةً، أي تحلبها ولك ولدها. وقول ذي الرِّمة: * تَرى كُفَاتِيها (15) *

(كفن) الكاف والفاء والنون أصلٌ، فيه الكَفَن، وهو معروف. والكَفَن: غَزْلُ الصُّوف. يقال كَفَنَ يَكْفِنُ (16). قال الرَّاعي:

* وَيَكْفِنُ الدَّهْرَ إِلا رَيْثَ يَهْتَبِدُ (17) *

(كفت) الكاف والفاء والتاء أصلٌ صحيح، يدلُّ على جَمْعٍ وضمٍّ. من ذلك قولهم: كَفَتُ الشَّيءَ، إذا ضممتَه إليك. قال رسول الله عليه الصلاة والسلام في اللَّيْلِ: "واكفيتوا صَبِيانَكُم"، يعني ضَمُّوهم إليكم واحبسوهم (18) في البيوت. وقال عَزَّ وجلَّ: {أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفاًتاً. أحياءً وأمواتاً} [المرسلات 25، 26]. يقول: إنَّهم يَمشُون عليها ما داموا أحياءً، فإذا ماتوا ضَمَّتْهم إليها في جَوْفِها. وقال رُوبة:

* من كَفَّتِ [بها شَدًّا] كِاضِرامِ الحَرَقِ (19) *

ويقال: جَرَابٌ كَفَيْتُ: لا يُضَيِّعُ شَيْئاً يُجَعَلُ فِيهِ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ الْكُفْتَ: صَرْفُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ فَيَكْفِتُ أَي يَرْجِعُ، فَهَذَا صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ يَضْمُهُ عَنِ جَانِبِ.

(190/5)

وَالْكَفْتُ: السُّوقُ الشَّدِيدُ، لِأَنَّهُ يَضْمُ الْإِبِلَ ضَمًّا وَيَسُوْقُهَا، كَمَا يُقَالُ يَقْبِضُهَا. وَسَيَّرُ كَفَيْتُ، أَي سَرِيعٌ، مِنْ هَذَا.

(كفر) الكاف والفاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنى واحد، وهو السُّتْرُ والتَّعْطِية. يُقَالُ لِمَنْ غَطَّى دِرْعَهُ بِثَوْبٍ: قَدْ كَفَّرَ دِرْعَهُ. وَالْمُكْفَّرُ (20): الرَّجُلُ الْمَتَّعِيُّ بِسِلَاحِهِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ *** وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا (21)

فَيُقَالُ: إِنَّ الْكَافِرَ: مَغِيبُ الشَّمْسِ. وَيُقَالُ: بَلِ الْكَافِرُ: الْبَحْرُ. وَكَذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ الْآخِرِ (22):

فَتَذَكَّرْنَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا *** أَلْقَتْ ذُكَاؤَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ (23)

وَالنَّهْرُ الْعَظِيمُ كَافِرٌ، تَشْبِيهًُ بِالْبَحْرِ. وَيُقَالُ لِلزَّرْعِ كَافِرٌ، لِأَنَّهُ يُعْطَى الْحَبَّ بِتُرَابِ الْأَرْضِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

{أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ} [الحديد 20]. وَرَمَادٌ مَكْفُورٌ: سَفَتَ الرِّيحُ التُّرَابَ عَلَيْهِ حَتَّى غَطَّتْهُ. قَالَ: * قَدْ

دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ (24) *

وَالْكَفُّورُ: ضِدُّ الْإِيمَانِ، سَمِّيَ لِأَنَّهُ تَغْطِيَةُ الْحَقِّ. وَكَذَلِكَ كُفْرَانُ النَّعْمَةِ: جُحُودُهَا وَسِتْرُهَا. وَالْكَافُورُ: كَيْمُ الْعَنْبِ

قَبْلَ أَنْ يُنَوَّرَ. وَسَمِّيَ كَافُورًا لِأَنَّهُ كَفَّرَ الْوَلِيْعَ، أَي غَطَّاهُ. قَالَ:

(191/5)

* كَالْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ (25) *

وَيُقَالُ لَهُ الْكَفْرَى (26). فَأَمَّا الْكَفْرَاتُ وَالْكَفْرُ فَالْشَّيْءُ مِنَ الْجِبَالِ، وَلِعَلَّهَا سَمِّيَتْ كَفْرَاتٍ، لِأَنَّهَا مُتَطَامِنَةٌ، كَأَنَّ

الْجِبَالَ الشَّوَامِخَ قَدْ سِتْرَتْهَا. قَالَ:

* تَطَّلَعُ رِيَاءَهُ مِنَ الْكَفْرَاتِ (27) *

وَالْكَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا بَعُدَ مِنَ النَّاسِ، لَا يَكَادُ يَنْزُلُهُ وَلَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ. وَمَنْ حَلَّ بِهِ فَهِيَ (28) أَهْلُ الْكَفُورِ.

وَيُقَالُ: بَلِ الْكَفُورُ: الْقَرْيُ. جَاءَ فِي الْحَدِيثِ "لِتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفْرًا".

. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله كاف)
من ذلك (الكَفْلِيْلَة): اللَّحِيَة الصَّخْمَة. وهذا مما زيدت فيه النون مع الزيادة في حروفه، وهو من الكَفْل،
وهو جَمْع الشَّيْء، وقد ذكرناه.
ومن ذلك (الكَرْبَلَة): وهي رِخَاوَة في القَدَمين. وجاء يمشي مُكْرِباً، كأنه يمشي في الطَّين. وهذه منحوتة من
كلمتين: من رَبَل وكَبَل. أمَّا ربل فاسترخاء اللِّحْم، وقد مرَّ. وأمَّا الكَبَلُ فالتَّيْد، فكأنه إذا مشى ببطءٍ مقيِّدٌ
*مسترخي الرَّجُل.
ومن ذلك (الكَثْمَة): اجتماع لحم الوَجْه من غير جُهومة. وهذا مما زيدت فيه اللام، وإنَّما هو من كَثَم وهو
الامتلاء، وقد مرَّ تفسيره.
ومن ذلك (الكَمَثَة): اجتماع الشَّيْء. وهذا مما زيدت فيه الميم، وهو من الكَثرة.
ومن ذلك (تَكَبَّثَ) الشَّيْءُ: تَقَبَّضَ. ورجلٌ كُنَابِثٌ: جَهِم الوجه. وهذا من كَبِث، وقد مرَّ، وهو اللحم
المتغيَّر.
ومن ذلك (الكَنْدُر) و(الكَنْبِير) و(الكَنَادِر): الرَّجُل الغليظ والحِمار الوحشي. وهذا مما زيدت فيه النون،
والأصل الكَنَدَر، وقد ذكرناه.
ومن ذلك (كَزَدَم) الرَّجُل: أَسْرَعَ العَدُو. وهذا ممَّا زيدت فيه الميم، وهو من كَرَد، وقد مرَّ.

ومن ذلك (المُكَلْنَدِد): الشَّدِيد.
ومن ذلك (كَرَسَفْتُ) عُرْقوب الدَّابَّة. وهذا مما زيدت فيه الراء، والأصل كَسَفْتُ، وقد مرَّ. ومن ذلك
(الكَرْدُوس)، وهي الخيل العظيمة. وهذه منحوتة من كَلِم ثلاث: من كَرَد، وكَرَس، وكَدَس، وكلُّها يدل على
التجمُّع. والكَرْد: الطَّرْد، ثم اشتقَّ من ذلك فقيلاً لكلِّ عَظْمٍ عَظَمَتْ نَحْصَتُهُ (1): كُرْدُوس. ومنه كُرْدِس
الرَّجُل: جُمِعَت يداه ورجلاه.
ومما لعله أن يكون موضوعاً وضعاً من غير قياس (الكَرِنَافَة): أصل السَّعْفَة الملتزقة بجذع النَّخْلَة. يقولون:
كَرَنَفَه، أي ضَرَبَه، كأنه ضُرب بالكَرِنَافَة.

ويقولون: (الْكَنْفِيرَة): أرنبة الأنف. و(الْكُرْتُوم): الصَّفَاة. و(الْكَمْشَرَى) معروف. و(الْكَبْرِيت): ليس بعربي. و(الْكَمْثَرَةُ(2)): مَشِيَّةٌ فِيهَا تَقَارِبُ. و(الْكَرْزَم) و(الْكَرْزَن): فأس. ويقولون إِنَّ (الْكِرَازِم): شَدَائِدُ الدَّهْرِ. وأنشد فيه الخليل:

* إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرَزِيمِ(3) *

(194/5)

وأظنُّ هذا مما قد تُجَوِّزُ فِيهِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَمِمَّا لَا يَصْلُحُ قَبُولُهُ بَتَّةً. وقالوا: (الْكُنْدُش): العَقَّعُ، يَقُولُونَ "أَخْبْتُ مِنْ كُنْدَش". وما أدري كيف يقبل العلماء هذا وأشباهه. وكذلك قولهم: إِنَّ (الْكِرِبَالَ): مِندَفُ القُطْنِ. ويُشَدِّدُونَ:
* كَالْبُرْسِ طَيْرُهُ [ضَرْبٌ] الْكِرَابِيلِ(4) *
وكلُّ هذا قَرِيبٌ فِي البُطْلَانِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.
(تم كتاب الكاف)

(195/5)

كتاب اللام

. (باب اللام وما بعدها في المضاعف والمطابق(1))
(لم) اللام والميم أصله صحيح يدلُّ على اجتماع ومقارَبة ومُضَامَّة. يقال: لَمَمْتُ شَعْنَهُ، إِذَا ضَمَمْتَ مَا كَانَ مِنْ حَالِهِ مَتَشَعَّنًا مَتَشِرًّا. ويقال: صَخْرَةٌ مَلْمَمَةٌ، أَي صُلْبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ، وَمَلْمُومَةٌ أَيْضًا. قال:
* مَلْمُومَةٌ لَمَّا كَظَهَرَ الجُنْبِلِ(2) *
ومن الباب أَلَمَمْتُ بِالرَّجُلِ إِلمامًا، إِذَا نَزَلَتْ بِهِ وَضَامَمْتَهُ. فَأَمَّا اللَّمَمُ فيقال: لَيْسَ بِمَوَاقِعَةِ الدَّنْبِ، وَإِنَّمَا هُوَ مُقَارِبَتُهُ ثُمَّ يَنْحَجِرُ عَنْهُ. قال الله تعالى: {الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ} [النجم 32]،
ويقال: أَصَابَتْ فُلَانًا مِنَ الجِنَّ لَمَّةً، وَذَلِكَ كَالْمَسِّ. قال:
* أُعِيدُهُ مِنْ حَادِثَاتِ اللَّمَّةِ(3) *

(197/5)

ومن الباب اللَّمَّة، بكسر اللام: الشَّعَر إذا جاوزَ شحمة الأذنين، كأنه سَمِّي بذلك لأنه شامَّ المَنكَبين وقارَبَهما. وكتيبة مملومة: كثر عددها واجتمع المِقْتَب فيها إلى المِقْتَب. والمِلْمَة: النَّازلة من نوازِل الدنيا. فأما العين اللَّامَّة (4)، فيقال: الأصل مُلِمَّة، لما فُرِنَت بالسَّامة قيل لامة، وهي التي تُصيب بالسُّوء. وهو ذلك القياس.

فأما "لم" فهي أداة يقال أصلها لا، وهذه الأدوات لا قياس لها.

(لن) اللام والنون. كلمة أداة، وهي لن، تنفي الفعل* المستقبل وذكر عن الخليل أن أصل لن لا أن. (له) اللام والهاء أُصيِلَ يدلُّ على رِقَّة في شيءٍ وسخافة. من ذلك اللُّهْلُه: الثَّوب الرديء النَّسج، وكذلك الكلام والشَّعر. ومن ذلك اللُّهْلُه: السَّراب المطرَّد(5). قال:

* ومخفِقٍ من لُهْلُه ولُهْلُه(6) *

والجمع لهاله.

(لو) اللام والواو كلمة أداة، وهي لو، يُتَمَنَّى بها. وأهل العربية يقولون: لو يدلُّ على امتناع الشيء لامتناع غيره، ووقوعه لوقوع غيره. نحو قولهم لو خرج زيد لخرجت. فإذا جعلت لو اسماً شددت، يقال أكثرت من اللُّو. أنشد الخليل: ليت شعري وأين منِّي

(198/5)

ليت *** إنَّ ليتاً وإنَّ لَوّاً عناء(7)

(لأ) وأما اللام والهمزة فيدلُّ على صفاء وبريق. من ذلك تالأت اللؤلؤة، وسميت لأنها تالأت. والعرب تقول: "لا أفعله ما لأأت الفور بأذناها" أي ما حرَّكتها ولمعت بها.

(لب) اللام والباء. أصلٌ صحيح يدلُّ على لزوم وثبات، وعلى خلوص وجودة.

فالأول ألب بالمكان، إذا أقام به، يلبُّ إلباباً. ورجلٌ لبُّ بهذا الأمر، إذا لازمه وحكى الفراء: امرأةٌ لبَّةٌ: مُحبَّةٌ لزوجها، ومعناه أنها ثابتة على وُدِّه أبداً. ومن الباب التلبية، وهو قوله: لبَّيك. قالوا: معناه أنا مقيمٌ على طاعتك. ونُصِبَ على المصدر، وتبي على معنى إجابة بعد إجابة. واللبيب: الملبِّي. قال الشاعر(8):

فقلت لها فيني إليك فيأني *** حرامٌ وائي بعد ذاك لبيب

أي مُحَرَّمٌ مُلبِّ، ومن الباب لبلب من الشيء: أشفق، فهو ملبلب. وقال:

* مِنَ الْمَلْبِيبِ وَالْمَشْبِيلِ (9) *
ويكون ذلك من الثِّبَاتِ عَلَى الْوُدِّ.

(199/5)

والمعنى الآخر اللَّبُّ معروف، من كلِّ شيء، وهو خالصة وما يُنْتَقَى (10) منه، ولذلك سَمِيَ الْعَقْلُ لُبًّا. ورجل لبيب، أي عاقل. وقد لَبَّ يَلْبُ (11). وخالصٌ كلُّ شيءٍ لُبَابُهُ. ومن الباب اللَّبَّةُ، وهو موضعُ القلادة من الصدر، وذلك المكانُ خالص. وكذلك اللَّبَّبُ (12). يقال: لبيتُ الرَّجُلُ: ضربت لَبَّتَهُ. ويقولون للمتحمِّم: متلبَّب، كأنَّه شدَّ ثوبه إلى لَبَّتِهِ مشمِّراً. ولَبَّبَ الفرسَ معروف. وعلى معنى التشبيه اللَّبَّبُ من الرَّمْلِ: ما كان قريباً من جبل متصلاً بسهولة. قال:
بَرَاقَةَ الْجِيدِ وَاللَّبَاتِ وَاضِحَةً *** كَأَنَّهَا ظِيْبَةٌ أَفْضَى بِهَا لَبَّبُ (13)
ومما شدَّ عن هذا قولهم: إن اللَّبَابَ: الكَلَاءُ. وَاللَّبْلَابُ: نَبْتُ.
(لت) اللام والتاء كلمة واحدة. يقال: لَتَّ السَّوِيقَ بالسَّمْنِ يَلْتُهُ لَتًّا، والفاعل لَاتٌ. وذُكِرَ عن ابن الأعرابي:
لَتَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، إِذَا قُرِنَ بِهِ. فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، كَأَنَّ التَّاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ زَاءٍ.
(لث) اللام والتاء أصلٌ صحيح، يدلُّ على إقامةٍ ودوام. يقال: أَلَثَّ الْمَطْرُ، إِذَا دَامَ، وَالْإِلْثَاثُ: الْإِقَامَةُ.
ولثثت بمعنى أَلَثَّ. قال:

(200/5)

* لَا خَيْرَ فِي وُدِّ امْرِئٍ مِثْلِثٍ (14) *
أراد المتردِّد الذي لا خير فيه. وهو الذي يَلْثَلِثُ عَنِ الْوُدِّ. ويقال: لثثته عن حاجته: حَبَسْتُهُ.
وتلثثت الرَّجُلُ فِي الدَّقْعَاءِ (15): تَمَرَّعَ.
(لج) اللام والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تردُّد الشيءِ بعضه على بعض، وترديد الشيء. من ذلك اللَّجْجُ، يقال لَجَّ يَلْجُ، وقد لَجِجَتْ عَلَى فَعَلَتْ لَجَجًا وَلَجَجًا. ومن الباب لَجُّ الْبَحْرِ، وهو قاموسه، وكذلك لَجَّتَهُ، لأنه يتردَّد بعضه على بعض. يقال التَّجُّ الْبَحْرِ التَّجَجًا. وفي الحديث: "مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ الذَّمَّةُ". وَالسَّيْفُ يَسْمَى لُجًّا، وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ، كَأَنَّهُ فُحِمَ أَمْرُهُ فَشَبَّهَ بِلُجِّ الْبَحْرِ، وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ طَلْحَةَ: "فَقَدَّمُوا فَوْضَعُوا اللَّجَّ عَلَى فَنِي (16)". ويقال: لَجَلَجَ الرَّجُلُ الْمُضْغَةَ فِي فِيهِ، إِذَا رَدَّهَا وَلَمْ يُسْغَهَا.

قال زهير:

يلجلج مُضغَةً فيها أبيض *** أصَلَّتْ فِيهَا تَحْتَ الكَشْحِ دَاءُ (17)
واللَّجَاجِ: الذي يَلْجَلِجُ فِي كَلَامِهِ لَا يُعْرَبُ. واللَّجَّةُ: الجَلْبَةُ. قال أبو النَّجْم:

(201/5)

* فِي لَجَّةٍ أَمْسِكُ فُلَانًا عَنْ فُلٍ (18) *

ويقولون: فِي فَوَادٍ فُلَانٍ لَجَاجَةٌ، وَهُوَ أَنْ يَخْفِ قُ لَا يَسْكُنُ مِنَ الْجُوعِ. وَهُوَ مِنْ * اللَّجَاجِ، وَاللَّجَاجُ الظَّلَامُ: اختلاطه، وَهُوَ مَشْبَهُهُ بِالتَّجَاجِ الْبَحْرِ. وَيَسْتَعَارُ هَذَا فِيقَالَ عَيْنٌ مُلْتَجَّةٌ: شَدِيدَةُ السَّوَادِ.

(لج) اللام والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمةٍ ومُلازَمةٍ. يُقال: أَلَحَّ عَلَى الشَّيْءِ إِحْاحًا، إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَفْتُرْ. وَيُقَالُ: لَحِحَتْ عَيْنُهُ، إِذَا التَّصَقَّتْ (19). وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هُوَ ابْنُ عَمَّةٍ لَحًا، أَي لاصِقِ النَّسَبِ.

والمِلْحَاحُ: القَتَبُ يَعَضُّ عَلَى غَارِبِ البَعِيرِ. وَيُقَالُ أَلَحَّ السَّحَابُ، إِذَا دَامَ مَطْرُهُ. وَقَالَ فِي القَتَبِ:

* أَلَحَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ قَتَبٌ عُقْرٌ (20) *

ويقال: تَلَحَّحَ القَوْمُ، إِذَا أَقامُوا مَكَانَهُمْ لَمْ يَبْرَحُوا. قَالَ:

* أَقاموا عَلَى أَتْقَالِهِمْ وَتَلَحَّحُوا (21) *

ويقال: مَكَانٌ لَأَحٌّ: ضَيِّقٌ. وَرَحَى مِلْحَاحٌ عَلَى ما تَطْحَنُهُ. وَيُقَالُ: أَلَحَّ الجَمَلُ، كما يُقالُ خَالَاتِ النَّاقَةِ، وَحَرَنَ الفَرَسُ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكْدُ يَنْبِعُ.

(لج) اللام والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاطٍ. يُقالُ سَكَرَانٌ مُلْتَحٌّ، أَي مُخْتَلِطٌ. وَالتَّحُّ عَلَى القَوْمِ أَمْرُهُمْ: اخْتِلاطُ وَالتَّحُّ عُشْبُ الأَرْضِ: اخْتِلاطٌ.

(202/5)

ومن الباب: لَحَّتْ عَيْنُهُ، إِذَا دَامَ دَمْعُهَا، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ كِبَرٍ. قَالَ:

* وَسَالَ عَرَبُ عَيْنِهِ وَلَحَا (22) *

ومن الباب اللِّخْلَخائِيَّةُ: العُجْمَةُ فِي المَنْطِقِ.

(لد) اللام والذال أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على خِصَامٍ، والآخَرُ يدلُّ على نَاحِيَةٍ وَجَانِبٍ.

فالأولُ اللَّدَدُ، وَهُوَ شِدَّةُ الخُصُومَةِ. يُقالُ رَجُلٌ أَلَدٌ وَقَوْمٌ لُدُّ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: {وَتُنذَرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا} (23)

[مریم 97]. واللیدان: جانبا العُنُق وَصَفَحَتاه. ولیدیا الوادی: جانبا، ولذلك یقال: تَلَدَد، إذا التفتَ یمیناً
وشمالاً متحیراً. واللُدود: ما سَقِيَ الإنسانُ فی أحدِ شَقَّی وجْهه من دواء. وقد لُدَّ، والتَدَدْتُ أنا. قال ابنُ
أحمر:

شربتُ الشُّکاعی والتَدَدْتُ أَلِدَّةً *** وأقبلتُ أفواةَ العروقِ المَکاوِیا (24)
ومن الباب قولهم: ما أجدُ دونَ هذا الأمرِ مُحْتَدًا ولا مُلتَدًا، أي لا أجدُ عنه مَعْدِلًا. وإذا عَدَل عنه فقد صار
فی جانبٍ منه. ومن الباب: ما زلتُ أَلادُ عنک، أي أدافع، كأنه یَعْدِل بالشَّرِّ عنه.
ومما شدَّ عن هذا الباب: اللُدُّ: الجُوالِق، کذا قالوا، وأنشدوا:
* کَانَ لَدَّیهِ عَلی صَفْحِ جَبَلٍ (25) *

(203/5)

ويمكن أن يقال هذا أيضاً لأنه يكون على جنب المحمول عليه إذا كانا عِدْلين.
(لذ) اللام والذال أصل صحيح واحد يدل على طيب طعم في الشيء. من ذلك اللدَّة واللداذة: طيب طعم
الشيء. قال:

.....(26).

واللُدُّ: التَّوْم في قوله:

* وَلَدَّ كَطَعَمِ الصَّرْحَدِيِّ (27) *

قال الفراء: رجلٌ لُدٌّ: حسنُ الحديث.

(لز) اللام والزاء أصل صحيح يدل على ملازمة وملاصقة. يقال: لَزَّ به، إذا لَصِقَ به لَزًّا ولَزَّازًا. ولازَّزته:
لاصقته. ورجلٌ لَزَّازٌ حَصِمٌ، إذا كان يُلَازُهُ ولا يَلِكُ عِغْ عنه. والمَلَزُّ: المجتمعُ الخَلْق. واللَزُّ: الطَّعن. وهو من
قياس الباب. واللزائز: ما اجتمع من اللحم في الزور مما يلي الملاط. قال:

* ذِي مِرْفَقِي بَانَ عَنِ اللَّزَائِزِ (28) *

(204/5)

ومن الباب كَزُّ لَزٌّ، ويجوز أن يكون لَزٌّ إتباعاً.

(لس) اللام والسين أصيل يدل على لحس الشيء. قال ابنُ الأعرابي: اللَسُّ: اللِحس، ويقال: أَلَسَّتِ

الأرض، إذا طَلَعَ أوَّل نباتها. قال: وسَمِّيَ بذلك لأنَّ المال يُلْسُهُ. ولَسَّتِ الدَّابَّةُ الخَلَا بلسانها تَلْسُهُ لَسًّا. قال:

* قد اخضَرَ من لَسِّ العَمِيرِ جحافلُه (29) *

ويقال لذلك النَّبات اللُّسَّاسُ أيضاً. قال:

* في باقِلِ الرَّمْثِ وفي اللُّسَّاسِ (30) *

(لص) اللام والصاد أُصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على ملازَمةٍ ومقاربةٍ. من ذلك اللَّصَصُ، وهو تقارُبُ المَنكَبينِ، يكادان يمسَّان الأذنين. والألَّصُّ: المتقارب الأضراس أيضاً. ويقال لُصَّصَ البُنيانُ مثل رُصَّص. ويقال إنَّ الجبهة الضَّيِّقة اللَّصَّاء. واللَّصَّاء من الغنم: التي أقبلَ أحدَ قرنيها على الوجه. ومن الباب اللَّصُّ، لأنَّه يَلصَقُ بالشَّيء يريد أخذه. وفِعْلُهُ اللَّصُّوصية بفتح اللام (31) * ويقال أرضٌ مَلَصَّةٌ: كثيرة اللُّصوص. (لض) اللام والصاد، ذكر الخليل أنَّ اللَّضالضَّ: الدَّلِيل. قال: ولَصَلَصْتُه: التفاتُه وتحفُّظُه.

(205/5)

(لط) اللام والطاء أُصِيلٌ صحيح، يدلُّ على مقاربةٍ وملازَمةٍ وإلحاحٍ من ذلك قولهم: أَلَطَّ الرَّجُلُ، إذا اشتدَّ في الأمر. ويقال لَطَّ به: لَزِمه. وكلُّ شيءٍ سَتَرَ بشيءٍ فقد لَطَّ به. ولَطَّتِ النَّاقَةُ بَدَنِيها، إذا جعلته بين فخذيها في مَسِيرها. واللُّطُّ: قِلادَةٌ من خَنْظَلٍ، وسُمِّيت لَطًّا لملازمتِها النَّحر. والجمع لَطَّاط. واللُّطَّاط: حرف الجبل. وملطَّاط البعير: حرفٌ في وَسَطِ رأسه. والملطَّاط: حافة الوادي، وسَمِّيَ كلُّ ذلك لأنَّه ملازِمٌ لا يُفارق. واللُّطَّاط: العجوز الكبيرة، لأنها ملازِمةٌ لمكانها لا تكاد ترح.

(لظ) اللام والطاء أُصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على ملازَمةٍ. يقال: أَلَطَّ الرَّجُلُ بالشَّيءِ، إذا لَزَمه. وفي الحديث: "أَلِطُوا بي إذا الجلال والإكرام"، أي الزَموا هذا وأكثرُوا منه في دعائكم. ويقال: أَلَطَّ المطرُ: دام. ويقولون: الإلطاء: الإشفاق على الشَّيءِ؛ وليس يبعد القياس من الباب.

(لع) اللام والعين أُصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على اضطرابٍ وبَصْبَصَة (32). من ذلك اللَّعَلَعُ: السَّرابُ؛ ولعلعته: بَصْبَصْتُهُ. وتَلَعَلَعَ الشَّيءُ: اضطربَ حتَّى تكسَّر. ولَعَلَعَ الكلبُ: دَلَعَ لسانه. وامرأةٌ لَعَّةٌ: خفيفة. وتلعلع من الجوع: تَضَوَّر. واللَّعاعة: بقلة ناعمة. وألَعَّتِ الأرضُ: أنبتت اللَّعاع؛ وتلَعَّيتُ: أخذت اللَّعاع. وهذه الكلمة الأخيرة شاذة.

(لغ) اللام والغين. ذكر بعضهم: لَعَلَعُ طعامه: رَوَّاه بالدَّسَم.

(206/5)

(لف) اللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تلويّ شيء على شيء. يقال: لَفَفْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ لَفًّا. ولففت عِمَامَتِي على رَأْسِي. ويقال: جاء القَوْمُ وَمَنْ لَفَّ لَفًّا، أي من تَأَشَّبَ إليهم، كأنه التَفَّ بهم. قال الأعشى:
وقد ملأت قيسٍ ومن لَفَّ لَفًّا *** نُبَاكَ فَقَوًّا فَالرَّجَا فَالتَّوَاعِصَا (33)
ويقال للعَيِّ: أَلَفٌ، كأنَّ لسانه قد التَفَّ، [و] في لسانه لَفَفٌ. والألفاف: الشَّجَرُ يلتفُّ بعضه ببعض. قال الله تعالى: {وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا} [النبأ 16]. والألفُ: الذي تدانى فحذاه من سِمنه، كأنهما التفتتا؛ وهو اللَفَف. قال:

عِراضِ القَطَا ملتقَّةً رَبَّاتُهَا *** وما اللُّفُّ أفخاذاً بتاركةٍ عَقْلًا

ويقال للرجل الثقيل البطيء: أَلَفٌ. واللَّفيف: ما اجتمع من الناس من قبائل شتى. وأَلَفَ الرجلُ رأسه في ثيابه، وأَلَفَ الطائرُ رأسه تحت جناحه. وحكى بعضهم: في الأرض تلافيفٌ من عُشْب. ولَفَفْتُهُ حقه: منعته. (لق) اللام والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على صياح وجلبه. من ذلك اللَّقْلَقَة: الصَّيَّاح. وكذلك اللَّقْلَاق. واللَّقْلَقُ: اللِّسان. وفي الحديث: "من وقِيَ شَرًّا لَفَّقَهُ وَقَبَّهَ وَذَبَذَبَهُ فَقَدِ وَقِيَ شَرَّةَ الشَّبَابِ كُلِّهَا". ولَقَّ عَيْنَهُ، إذا ضربَهَا بيده، ولعلَّ ذلك للوَقَع (34) يُسْمَع. وأَمَّا اللَّقْلَقَة فالاضطراب، وهو قريبٌ من المقلوب، كأنه مُقْلَقَل، وهو الذي لا يَقِرُّ مكانه. قال امرؤ القيس:
* بطرفٍ مُلْقَلَقِي (35) *

(207/5)

(لك) اللام والكاف أصيلٌ يدلُّ على تداخلٍ في الشَّيْء. من ذلك اللَّكِيك: اللَّحْمُ المتداخِلُ في العِظام. واللُّكَالِك: البعير المكتنز اللحم. ويقال: التكَ القومُ: ازدحموا. واللُّكِيُّ: الحادر (36) اللِّحيم. ومما شدَّ عن الباب اللَّكِيك (37): شجرةٌ ضعيفة. وقال امرؤ القيس في اللحم اللكِيك:
فظل صحابي يَشْتَوُونَ بنعمةٍ *** يصفون غاراً باللُّكِيك الموشق (38)
. (باب اللام والميم وما يتلثهما)

(لما) اللام والميم والحرف المعتل كلمةٌ واحدة، وهي اللَّمَى، وهي سُمْرةٌ في باطن الشَّفَّة، وهو يُستحسن (1). وامرأةٌ لمياء. قال ذو الرُّمَّة:

لمياء في شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَس *** وفي اللثاثِ وفي أُنْيابها شَنبُ (2)

يقال ظلُّ أَلْمَى: كثيفٌ أسود. وممَّا* شدُّ عن هذا اللَّمَّةُ: التَّربُّ، ويقال لأصحاب.
(لمأ) اللام والميم والهمزة كلمتان تَدُلَّانِ على الاشتمال. يقولون: ألمأت

(208/5)

بالشَّيء، إذا اشتملت عليه فذهبت به. ويقال: تَلَمَّأتُ عليه الأرضُ، إذا استوتت عليه. فأما قولهم: التَّمِيءُ
لونه، فيمكن أن يكون من هذا، ويمكن أن يكون من الإبدال، كأنَّ الهمزة بدل من العين، والأصل التَّميع.
(لمح) اللام والميم والجيم. يقال: ما ذاق لَمَاجاً، أي مَأْكَلاً. وَلَمَّحَ الشَّيءُ: طَعَمَهُ. قال لبيد:
* يلمحُ البارِضَ (3) *

(لمح) اللام والميم والحاء أصلٌ يدلُّ على لَمَعَ شيء. يقال: لَمَحَ البرقُ والتَّجَمُّ لَمَحاً، إذا لَمَعَا. قال:
أرأب لَمَحاً من سُهَيْلٍ كأنَّهُ *** إذا ما بدا من آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرَفُ (4)
ورأيت لَمَحَةَ البرقِ. ويقولون: "لأرَيْتَكَ لَمَحاً باصراً"، أي أمراً واضحاً (5).
(لمز) اللام والميم والزاء كلمةٌ واحدة، وهي اللَّمَزُ، وهو العيب. يقال لَمَزَ يَلْمِزُ لَمَزاً. قال الله تعالى:
{ وَمَنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ } [التوبة 58]. ورجل لَمَازٌ وَلَمَزَةٌ، أي عَيَّاب.

(209/5)

(لمس) اللام والميم والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَطَلَّبِ شيءٍ وَمَسِيهِه أيضاً. تقول: تَلَمَّستُ الشَّيءَ، إذا
تَطَلَّبْتَهُ بيديك. قال أبو بكر بن دريد: اللَّمسُ أصلُهُ باليد لِيُعْرَفَ مَسُّ الشَّيءِ، ثم كَثُرَ ذلك حَتَّى صار كُلُّ
طالب مُلْتَمِساً (6). وَلَمَّستُ (7)، إذا مَسِسْت. قالوا: وكلُّ مَاسٍ لَامِسٌ. قال الله سُبْحَانَهُ: {أَوْ لَامِسْتُمْ
النِّسَاءَ} [النساء 43، المائدة 6]، قال قومٌ: أُريدُ به الجماع. وذَهَبَ قومٌ إلى أَنَّهُ المَسِيسُ، وأنَّ اللَّمسَ
والملامسة يكون بغير جماع. وأنشدوا (8):

لَمَّستُ بِكفِّي كَفَّهُ أَبْتغِي الغِنَى *** ولم أدرِ أَنَّ الجودَ من كَفِّهِ يُعدي (9)
وهذا شعرٌ لا يحتجُّ به. واللَّمَّاسَةُ (10): الطَّلِبَةُ والحاجة. ويقال: "لا يَمْنَعُ يدَ
لامِسٍ"، إذا لم تكن فيه منفعة ولا له دفاع. قال:

* ولولا هُمُ لم تدفَعُوا كَفَّ لَامِسٍ *

(لمظ) اللام والميم والطاء أصلٌ يدلُّ على نُكْتَةِ بَيَاضٍ. يقال: به

لُمَظَةٌ، أي نُكْتُهُ بِيَاضٍ. وفي الحديث: "إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لُمَظَةً فِي الْقَلْبِ، كُلَّمَا أَزْدَادَ الْإِيمَانَ أَزْدَادَتِ اللَّمَظَةُ". وَاللُّمَظَةُ بِالْفَرَسِ: بِيَاضٌ يَكُونُ بِإِحْدَى جَحْفَلَتَيْهِ. فَأَمَّا التَّلْمُظُ فإِخْرَاجُ بَعْضِ اللِّسَانِ. يُقَالُ: تَلْمَظْتُ الْحَيَّةَ، إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ كَتَلْمُظِ الْآكِلِ. وَإِنَّمَا سَمِّيَ تَلْمُظًا لِأَنَّ الَّذِي يَبْدُو مِنَ اللِّسَانِ فِيهِ يَسِيرٌ، كَاللُّمَظَةِ. وَيَقُولُونَ: شَرِبَ الْمَاءَ لَمَظًا، إِذَا ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ.

(لمع) اللام والميم والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إضاءةِ الشيءِ بِسُرْعَةٍ، ثم يقاس على ذلك ما يجري مَجْرَاهُ. من ذلك: لَمَعَ الْبَرْقُ وَغَيْرُهُ، إِذَا أَضَاءَ، فَهُوَ لَامِعٌ. وَلَمَعَ السَّيْفُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَيُقَالُ لِلسَّرَابِ يَلْمَعُ. كَأَنَّهُ سَمِّيَ بِحَرَكَتِهِ وَلَمَعَانِهِ. وَيُشَبَّهُ بِهِ الرَّجُلُ الْكَذَّابُ. قَالَ الشَّاعِرُ:
إِذَا مَا شَكُوْتَ الْحُبَّ كَيْمَا تَنْبِيْنِي *** بُوْدِي قَالَتْ إِنَّمَا أَنْتَ يَلْمَعُ (11) وَيُقَالُ: أَلْمَعَتِ النَّاقَةُ، إِذَا رَفَعَتْ ذَنْبَهَا فَغَلِمَ أَنَّهَا لَاقِحٌ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

* مُلْمَعٌ (12) *

وقال بعضهم: كلُّ حَامِلٍ اسْوَدَّتْ حَلْمَتُهُ تَدْبِيهَا فِيهِ مُلْمَعٌ. وَإِنَّمَا هَذَا أَنَّهُ يَسْتَدَلُّ بِذَلِكَ عَلَى حَمْلِهَا، فَكَأَنَّهَا قَدْ أَبَانَتْ عَنْ حَالِهَا، كَالشَّيْءِ اللَّامِعِ. وَاللَّمَاعُ: جَمْعُ لُمْعَةٍ، وَهِيَ الْبُقْعَةُ مِنَ الْكَلَأِ. وَيَقُولُونَ - وَلَيْسَ بِذَلِكَ الصَّحِيحُ - إِنَّ اللُّمْعَةَ (13): الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَاللَّمَاعَةُ: الْفَلَاةُ. قَالَ:

وَلَمَاعَةٌ مَا بِهَا مِنْ عِلَامٍ *** وَلَا أَمْرَاتٍ وَلَا نِهْيٍ مَاءٍ (14)
وَاللَّمَاعَةُ: الْعُقَابُ، لِأَنَّهَا تُلْمَعُ بِأَجْنَحَتَيْهَا. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: التَّمَعْتُ الشَّيْءَ، إِذَا اخْتَلَسْتَهُ، فَمَحْمُولٌ عَلَى مَا قَلَنَاهُ مِنَ الْحَقِّقَةِ وَالسُّرْعَةِ. وَكَذَلِكَ أَلْمَعَتْ بِهِ الْمَنِيَّةُ: ذَهَبَتْ بِهِ. وَالْأَلْمَعِيُّ: الرَّجُلُ الَّذِي يَظُنُّ الظَّنَّ فَلَا يَكَادُ يَكْذِبُ. وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْغَائِبَاتِ عَنْ عَيْنِهِ كَاللَّمْعَةِ، فَهُوَ يَرَاهَا. قَالَ:

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ ***... سَنَ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا (15)

(لمق) اللام والميم والقاف ثلاثُ كلماتٍ لا تتقاس ولا تتقارب. فالأوَّلُ اللَّمَّقُ، يُقَالُ لَمَّقَهُ بِيَدِهِ، إِذَا ضَرَبَهُ. وَالكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ اللَّمَّقُ، وَهُوَ الْمَخْوُ، يُقَالُ لَمَّقَهُ، إِذَا مَحَاهُ. قَالَ يُونُسُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَذْكَرُ مُصَدِّقًا لَهُمْ قَالَ: "فَلَمَّقَهُ * بَعْدَ مَا نَمَّقَهُ"، كَأَنَّهُ مَحَا كِتَابًا قَدْ كَانَ كَتَبَهُ. وَالكَلِمَةُ الثَّلَاثَةُ: اللَّمَّاقُ، يُقَالُ: مَا ذُقْتُ لَمَّاقًا. قَالَ:

كبرقٍ لآحٍ يُعجِبُ مَنْ رآهُ *** وما يُغني الحوائِمَ من لَمَاقٍ (16)
(لمك) اللام والميم والكاف كلمة واحدة. يقال تَلَمَّكَ الشَّيْءُ، مثل تَلَمَّحَ، كأنه يتذوَّفُه. يقال: ما ذُقت لَمَاقاً، أي شيئاً، كقولهم: ما ذقت لَمَاجاً، وأصله أن يلوي البعير لَحْيَيْه. قال:
فلَمَّا رآني قد حَمَمْتُ ارتحاله... *** تَلَمَّكَ لو يُجدي عليه التَلْمُكُ (17)

(212/5)

. (باب اللام والهاء وما يتلثهما)

(لهو) اللام والهاء والحرف المعتل أصلاً صحيحان: أحدهما يدلُّ على شُغْلٍ عن شَيْءٍ بشيءٍ، والآخر على تَبَدُّلِ شَيْءٍ من اليد. فالأوَّلُ اللَّهْوُ، وهو كلُّ شَيْءٍ شَغَلَكَ عن شيءٍ، فقد أَلْهَكَ. وَلَهْوَةٌ من اللَّهْوِ. وَلَهَيْتُ عن الشَّيْءِ، إذا تركته لغيره. والقياسُ واحدٌ وإنْ تَغَيَّرَ اللفظُ أدنى تَغْيِيرٍ. ويقولون: إذا استأثرَ اللهُ تعالى بشيءٍ فَالهُ عنه، أي اتركه ولا تشتغل به. وفي الحديث في البَلَلِ بعد الوُضوءِ: "أله عنه". وكان ابنُ الزُّبَيْرِ إذا سمعَ صوتَ الرَّعدِ لَهَى عن الحديث الذي يقول: تركه وأعرض عنه. وقد يُكنى باللَّهْوِ عن غيره. قال اللهُ تعالى: {لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا} [الأنبياء 17]. وقال الحسن وقتادة: أراد باللَّهْوِ المرأة. وقال قومٌ: أراد به الولد. وأمَّا الأصل الآخر فاللَّهُوَةُ، وهو ما يطرحه الطَّاحِنُ في ثُقْبَةِ الرَّحَى بيده، والجمع لَهَى، وبذلك سَمِيَ العطاء لَهْوَةً فقيل: هو كثير اللَّهَى. فأَمَّا اللَّهَاءُ فهي أقصى الفمِّ، كأنها شُبِّهَتْ بثُقْبَةِ الرَّحَى، وسَمِيَتْ لَهَاءً لما يُلقى فيها من الطَّعام.

(لهب) اللام والهاء والباء أصلٌ صحيح، وهو ارتفاعُ لسانِ النَّارِ، ثم يقاسُ عليه ما يقاربه. من ذلك اللَّهَبُ: لَهَبُ النَّارِ. تقول: التَّهَبْتُ التَّهَاباً. وكلُّ شَيْءٍ ارتفع ضوؤُه ولمعَ لمعاناً شديداً فإنه يقال فيه ذلك. قال:
رَأَيْتَ مَهَابَةً وَلِيوْثَ غَابٍ *** وتاجُ الملكِ يلهبُ التَّهَاباً

(213/5)

ويقولون للعطشان: لَهَبَانِ، وهذا على جهة الاستعارة، كأنَّ حرارةَ جوفه تلهب. ويقولون: اللَّهَبُ: العُبار السَّاطِعُ. فإن صحَّ فاستعارةٌ أيضاً. ويقال: فَرَسٌ مُلْهَبٌ، إذا أثارَ العُبار. وللفرسِ أُلْهُوبٌ، اشتقَّ كلُّ هذا من الأوَّل. قال امرؤ القيس:

فللزجرِ ألهوبٌ وللساقِ درةٌ *** وللسوطِ منه وقعَ أخرَجَ مُهذِبِ (1) واللَّهَبُ واللُّهَابُ: اشتعال النَّارِ،

ويستعمل اللُّهَابُ فِي الْعَطَشِ، فَأَمَّا اللَّهْبُ، وَهُوَ الْمَضِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا، وَأَصْلُهُ الصَّادُ، وَإِنَّمَا هُوَ لَصْبٌ، فَأَبْدَلَتِ الصَّادَ هَاءً. وَبَنُو لِهَبٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

(لَهت) اللام والهاء والثاء كلمة واحدة، وهي أَنْ يَدْلَعُ الْكَلْبُ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ} [الأعراف 176]، وَاللُّهَاتُ: حُرُّ الْعَطَشِ. وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ مَقِيسٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ شَأْنِ الْكَلْبِ.

(لهج) اللام والهاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على المِثَابَرَةِ عَلَى الشَّيْءِ وَمِلَازِمَتِهِ، وَأَصْلٌ آخَرٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ فِي أَمْرٍ.

يُقَالُ: لَهَجَ بِالشَّيْءِ، إِذَا أُغْرِيَ بِهِ وَثَابَرَ عَلَيْهِ، وَهُوَ لَهَجٌ. وَالْمُلْهَجُ: الَّذِي لَهَجَتْ فِصَالُهُ بِرِضَاعِ أُمَّهَاتِهَا فَيَصْنَعُ لِدَلِّكَ أَخْلَةً يَشُدُّهَا فِي خَلْفِ

(214/5)

أَمَّ الْفَصِيلِ، لِئَلَّا يَرْتَضِعَ الْفَصِيلُ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤْلِمُ أَنْفَهُ. وَإِيَّاهُ أَرَادَ الْقَاتِلُ (2):

رَعَى بَارِضَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَانَمَا *** يَرَى بَسْفَى الْبُهْمَى أَخْلَةً مُلْهَجٍ

وقولهم: هُوَ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ (3) وَاللَّهْجَةُ: اللِّسَانُ، بِمَا يَنْطِقُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ. وَسَمَّيْتُ لَهْجَةً لِأَنَّ كَلَامَهُ يَلْهَجُ بِلُغَتِهِ وَكَلَامِهِ.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ قَوْلُهُمْ: لَهْوَجْتُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، إِذَا خَلَطْتَهُ. وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّيْنِ الْمُلْهَاجِ، وَهُوَ الْخَاثِرُ الَّذِي يَكَادُ يَرْوِبُ. وَيَقُولُونَ: أَمْرُهُمْ مُلْهَاجٌ. وَمِنَ الْبَابِ: لَهْوَجْتُ اللَّحْمَ، إِذَا لَمْ تَنْضِجْهُ شَيْئاً، فَكَأَنَّهُ مَخْتَلِطٌ بَيْنَ النَّيِّ وَالنَّضِيجِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: لَهَجْتُ الْقَوْمَ، مِثْلَ لَهَنْتُهُمْ، فَمِمَّا كَانَ يُكُونُ مِنَ الْإِبْدَالِ، كَأَنَّ الْجِيمَ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ.

(لهد) اللام والهاء والذال أصلٌ صحيح، يدلُّ على إِذْلالٍ وَمُطَامَنَةٍ، مِنْ ذَلِكَ لَهَدْتُ الرَّجُلَ، إِذَا دَفَعْتَهُ، فَهُوَ مُلْهَدٌ ذَلِيلٌ. وَاللَّهْيْدُ: الْبَعِيرُ يُصِيبُ جَنْبَهُ الْحِمْلُ النَّقِيلُ. وَأَلْهَدْتُ الرَّجُلَ، إِذَا أَمْسَكْتَهُ وَخَلَّيْتَهُ عَلَيْهِ آخَرَ يِقَاتِلُهُ. وَأَلْهَدْتُ بِالرَّجُلِ: أَرْزَيْتُ بِهِ.

(215/5)

(لهز (4)) اللام والهاء والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على دَفْعِ يَدٍ أَوْ غَيْرِهَا أَوْ رَمِي بَوْتَرٍ. قَالُوا: لَهَزْتُ فَلَاناً: دَفَعْتَهُ. وَيَقُولُونَ: اللَّهْزُ: الضَّرْبُ بِجُمُعِ الْيَدِ (5) فِي الصَّدْرِ. وَيَقُولُونَ: لَهَزَهُ الْقَتِيرُ: فَشَا فِيهِ. وَلَهَزْتُهُ بِالرُّمْحِ فِي

صَدْرِهِ: طَعْنَتْهُ. وَلَهَزَ الْفَصِيلُ صَرَغَ أُمَّه، إِذَا صَرَبَهُ بِرَأْسِهِ عِنْدَ الرِّضَاعِ. وَيُقَالُ: بَعِيرٌ مَلْهُوزٌ، إِذَا كَانَ قَدْ وُضِعَ فِي لَهْزِمَتِهِ. قَالَ:

مَرَّتْ بِرَاكِبِ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا ***...ضُرِّي الْجَمِيحَ وَمَسِّيهِ بِنَعْدِيْبٍ (6)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: فَرَسٌ مَلْهُوزٌ، أَي مُضَبَّرُ الْخَلْقِ، فَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ، كَأَنَّ لِحْمَهُ رُفِعَ مِنْ جَوَانِبِهِ حَتَّى تَدْخُلَ. وَدَائِرَةُ اللَّاهِزِ: دَائِرَةٌ فِي اللَّهْزِمَةِ.

(لهس) اللام والهاء والسين كلمة تدل على جنس من الإطعام. يقولون: لهس على الطعام: زاحم حرصاً. وما لك عندي لهسة (7) من طعام، أي لا كثير ولا قليل. قال ابن دريد: لهس الصبي ثدي أمه: لطفه ولم يمتصه (8).

(لهط) اللام والهاء والطاء كلمة. يقولون: لهطه بسهم: رماه. ولهطت المرأة فرجها بالماء: ضربته.

(216/5)

(لهع) اللام والهاء والعين كلمات إن صحت تدل على استرخاء وفترة. من ذلك اللهع من الرجال: المسترسل إلى كل. يقال: لهع لهاعة. وبه سمي لهيعة. ويقال: هو الفاتر المسترخي. وقال بعضهم: تلهيع في كلامه: أفرط.

(لهف) اللام والهاء والفاء كلمة تدل على تحسر. يقال: تلهف على الشيء، ولهف، إذا حزن وتحسر. والملهوف: المظلوم يستغيث.

(لهق) اللام والهاء والقاف كلمتان متباينتان.

فالأولى اللهق (9): الأبيض؛ والثور الأبيض لهاق. قال الهذلي:

* لَهَا قٌ تَلَأُؤُهُ كَالْهَلَالِ (10) *

والكلمة الأخرى قولهم: تلهوق الرجل: أظهر سخاءً وليس بسخي.

(لهم) اللام والهاء والميم أصل صحيح يدل على ابتلاع شيء، ثم يقاس عليه. تقول العرب: التهم الشيء:

التقمه. ومن هذا الباب الإلهام، كأنه شيء ألقى في الرُوع فالتهمه. قال الله تعالى: {فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا

وَتَقْوَاهَا} [الشمس 8]. والتهم الفصيل ما في ضرع أمه: استوفاه. وفرس لهم: سباق، كأنه يلتهم الأرض.

واللهيم: الداهية، وكذلك أم اللهيم، وسميت لعظمها كأنها تلهم ما تلقى. ويقولون للعظيم الكافي: اللهم

ومن الباب اللهموم: الرجل الجواد. وهذا على العظم والسعة.

(لهن) اللام والهاء والنون كلمة واحدة، اللُّهْنَةُ: ما يتعجَّله الرَّجُلُ قبل غَدَائِهِ. وقد تَلَهَّنَ. ويقال بل اللُّهْنَةُ: ما يُهديه الرَّجُلُ إذا قَدِمَ من سَفَرِهِ.

(217/5)

. (باب اللام والواو وما يثلهما)

(لوي) اللام والواو والياء أصلٌ صحيح، يدلُّ على إمالةٍ للشيء. يقال: لوى يده يلوئها. ولوى برأسه: أماله. واللَّوِيُّ: ما ذَبَل من البقل، وسمي لويًّا لأنه إذا ذَبَل التوى ومال. واللَّوَاءُ معروفٌ، وسمي لأنه يلوئ على رُمحه. واللَّوِيَّةُ: ما ذُخِرَ من طعامٍ لغير الحاضرين، كأنه أميل عنهم إلى غيرهم. وألوى بالشيء، إذا أشار به كاليد ونحوه. وألوى بالشيء: ذهب به، وكأنه أماله إلى نفسه. والألوى: الرَّجُلُ المَجْتَنِبُ المنفرد، لا يزال كذلك، كأنه مال عن الجلوس إلى الوُحْدَةِ. واللَّيَّاءُ، الأرض البعيدة من الماء، وسميت بذلك لأنها كأنها مالت عن نَهْجِ الماء. ولواه دَيْنَه يلوئه لِيًّا وَلِيَّانًا، وهو الباب. قال:

تُطِيلِينَ لِيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ *** وَأُحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا (1)

ولوى الرَّمْلُ: مُنْقَطِعُهُ. وألوى القومُ، إذا بلغوا لوى الرَّمْلِ. وسمي بذلك لأنَّ الرِّيحَ تلوئه كيف شاءت. ويقولون: *أكثرت من الحيِّ واللِّيِّ (2). قالوا: فالحيِّ: الواضح من الكلام، و[اللِّي]: الذي لا يُهْتَدَى له. (لوب) اللام والواو والياء كلمتان متباينتان، ويمكن أن يُحمل إحداهما على الأخرى. فالكلمة الأولى: اللَّوْبُ واللَّوَابُ: العطش، والفعل لَابَ يلوب، وهو لائب.

(218/5)

والكلمة الأخرى اللَّابَةُ، وهي الحَرَّةُ، والجمع لُوبٌ (3). والذي يجمع بين الكلمتين أن الحَرَّةَ عطشى، كأنها مُحترقة.

(لوت) اللام والواو والياء لست أحمقُ صحته، وليس هو من كلامهم عندي، لكنَّ ناساً زعموا أنه يقال: لات يَلُوتُ، إذا أخبرَ بغير ما سئل عنه. ويقولون: اللَّوتُ: الكتمان. وفيهما نظر.

(لوث) اللام والواو والياء أصلٌ صحيح، يدلُّ على التواءٍ واسترخاءٍ ولِّيَّ الشيء على الشيء. يقال: لاث العِمامَةُ يلوئها لوثاً، ويقولون: إنَّ اللُّوثَةَ: الاسترخاء، ويقولون: مسَّ من الجنون. قال:

إذا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعَشَرَ خُشْنٍ... *** عند الحفيظة إنَّ ذو لُوثَةٍ لانا (4)

والمَلَأْتُ: الشَّيْءَ الَّذِي يُلَاثُ عَلَيْهِ التُّوْبَ . ويقولون: نَاقَةٌ ذَاتُ لَوْثَةٍ، أَي كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ضَخْمَةُ الْجِسْمِ . وَدِيمَةٌ لَوْثَاءٌ، تَلُوْثُ النَّبَاتِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَقَوْلُهُمْ: التَّائِثُ فِي عَمَلِهِ: أَبْطَأُ، مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ التَّوَى وَاعْوَجَّ .
والمَلَأْتُ: الرَّجُلُ الْجَلِيلُ ثَلَاثُ بِهِ الْأُمُورِ، وَالْجَمْعُ مَلَاوِثُ . قَالَ:
هَلَا بِكَيْتٍ مَلَاوِثًا *** مِنْ آلِ عَبْدِ مَنْفٍ (5)
وَيُقَالُ: إِنَّ اللَّوَيْثَةَ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى، وَالْمَعْنَى (6) أَنَّهُمُ التَّائِثُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، أَي مَالٌ .

(219/5)

(لوح) اللام والواو والحاء أصلٌ صحيح، مُعْظَمُهُ مَقَارِبَةٌ بَابِ اللَّمْعَانِ . يُقَالُ: لَاحَ الشَّيْءُ يَلُوحُ، إِذَا لَمَحَ وَلَمَعَ . وَالْمَصْدَرُ اللَّوْحُ . قَالَ:

أَرَأَيْتَ لَوْحًا مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ *** إِذَا مَا بَدَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرِفُ (7)

وَيُقَالُ: أَلَاخَ بِسَيْفِهِ: لَمَعَ بِهِ . وَأَلَاخَ الْبَرْقِ: أَوْمَضَ . وَاللَّيَّاحُ: الْأَبْيَضُ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ (8):

تُمَسِّي كَأَلْوَاخِ السَّلَاحِ وَتُضْحِي *** كَالْمَهَاةِ صَبِيحَةَ الْقَطْرِ

إِنَّ الْأَلْوَاخَ: مَا لَاحَ مِنَ السَّلَاحِ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ السُّيُوفُ .

وَمِنَ الْبَابِ لَوْحَةُ الْحَرْثِ، وَذَلِكَ إِذَا حَرَّقَهُ وَسَوَّدَهُ حَتَّى لَاحَ مِنْ بُعْدٍ لِمَنْ أَبْصَرَهُ . وَمِنَ الْبَابِ اللَّوْحُ: الْكَيْفُ .

وَاللَّوْحُ: الْوَاحِدُ مِنَ الْأَلْوَاخِ السَّفِينَةِ؛ وَهُوَ أَيْضًا كُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ . وَسَمِّيَ لَوْحًا لِأَنَّهُ يَلُوحُ . وَمِنَ الْبَابِ اللَّوْحُ

بِالضَّمِّ (9)، وَهُوَ الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَمِنَ الَّذِي شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ اللَّوْحُ (10): الْعَطَشُ: وَدَابَّةٌ

مِلْوَاحٌ: سَرِيعُ الْعَطَشِ . وَمِمَّا شَدَّ عَنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُمْ: الْأَاخَ مِنَ الشَّيْءِ: حَادَرَ .

(لوذ) اللام والواو والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على إِطَاقَةِ الْإِنْسَانِ بِالشَّيْءِ مُسْتَعِيدًا بِهِ وَمُتَسْتَرًّا . يُقَالُ: لَازَ بِهِ

يلوذ لَوْذًا وَلَاذًا لِيَاذًا، وَذَلِكَ إِذَا عَادَ بِهِ مِنْ خَوْفٍ أَوْ طَمَعٍ وَلَاوْذًا لَوْاذًا قَالَ اللهُ تَعَالَى: {قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ

يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ

لَوْاذًا} [النور 63] . وَكَانَ الْمَنَافِقُونَ إِذَا أَرَادَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مَفَارِقَةَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللهِ،

(220/5)

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّهُ بَغِيْرُهُ مُتَسْتَرًّا ثُمَّ نَهَضَ . وَإِنَّمَا قَالَ لَوْاذًا لِأَنَّهُ مِنْ لَازٍ وَجَعَلَ مَصْدَرَهُ صَحِيحًا،

وَلَوْ كَانَ مِنْ لَازٍ لَقَالَ لِيَاذًا، وَاللَّوْذُ: مَا يُطِيفُ بِالْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ أَلْوَاذٌ .

(لوز) اللام والواو الزاء كلمة، وهو اللُّوز.

(لوس) اللام والواو والسين كلمة تدلُّ على شيءٍ من التَّطَعْمِ. قالوا: اللُّوسُ أن يَتَّبِعَ (11) الإنسانُ المأكِلِ.
يقال: لاسَ يَلُوسُ لُوساً. ويقولون: اللُّواسة: اللُّقمة. قال ابن دريد: لُسْتُ الشَّيءَ في فمي، إذا أَدْرَتَهُ بلسانك (12).

(لوص) اللام والواو والصاد. يقولون: اللُّوص: أن تُطالِعَ الشَّيءَ من خَلَلِ سِتْرٍ أو باب. يقال: لُصْتُه أُلُوصُهُ لُوصاً.

(لوط) اللام والواو والطاء كلمة تدلُّ على اللُّصوق. يقال: لاط الشَّيءُ بقلبي، إذا لَصِقَ. وفي بعض الحديث:
"الولد أَلُوطٌ بِالْقَلْبِ (13)"، أي أَلَصِقَ. ويقولون: هذا أمرٌ لا يَلْتَأُطُ بِصَفْرِي، أي لا يَلصِقُ بقلبي. وأُطِطُ الحَوْضَ لُوطاً، إذا مَدَرْتَهُ بِالطَّيْنِ.

(لوع) * اللام والواو والعين: اللُّوعة: الحُبُّ. [و] يقال: رجلٌ لا عَ هاع، إذا كان جباناً.

(221/5)

(لوع) اللام والواو والغين. ذكر ابن دريد (14) أن اللُّوع: أن تُدِيرَ الشَّيءَ في فمك. يقال: لاغَهُ لُوعاً.

(لوق) اللام والواو والقاف كلمة تدلُّ على تطيب شيءٍ. يقال: لَوَّقَ الطَّعامَ، إذا طَيَّبَهُ بِإدامه. ويقولون:
اللُّوقَة: الرُّبْدَة (15)، ويقال للمرأة، إذا لم تَحْظُ عند زوجها: ما لاقت، أي كأنه لم يَسْتطِبْ صُحْبَتَهَا. ومن الباب: لاقتِ الدَّوَأُ وألقتُها (16).

(لوك) اللام والواو والكاف كلمة واحدة. يقال: لُكْتُ اللُّقمةَ أَلُوكُها لُوكاً. وفلانٌ يَلُوكُ أعراضَ الناسِ، إذا كان يَغتابُهُم.

(لوم) اللام والواو والميم كلمتان تدلُّ إحداهما على العُتْبِ والعَدْلِ، والأخرى على الإبطاء.

فالأوَّلُ اللُّومُ، وهو العَدْلُ. تقول: لُمْتُهُ لُوماً، والرَّجُلُ مَلُومٌ. والمُلِيمُ: الذي يَسْتَحِقُّ اللُّومَ. واللُّوماء (17):
الملامة، ورجل لُومة: يَلُومُ الناسَ. ولُومة يلام.

والكلمة الأخرى التلُّومُ، وهو التَمَكُّثُ. ويقال: إنَّ اللامَةَ: الأمرُ يلام (18) عليه الإنسان.

(222/5)

(لون) اللام والواو والنون كلمة واحدة، وهي سَخْنَةُ الشَّيْءِ: من ذلك اللَّوْنُ: لونُ الشَّيْءِ، كالحمرة والسواد، ويقال: تَلَوْنُ فلانٍ: اختلفت أخلاقُهُ. واللُّوْنُ: جنسٌ من التَّمْرِ. واللَّيْنَةُ: النَّحْلَةُ، منه، وأصل الِباءِ فيها واو. قال الله تعالى: { مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ } [الحشر 5]. والله أعلم بالصَّواب.

. (باب اللام والياء وما يثلهما)

(ليا) اللام والياء والألف، يقال إنَّه شيءٌ من التَّبْتِ. يقولون: اللَّيَاءُ: شيءٌ كالحِمِّصِ شديدُ البياض. يقال للمرأة: كأنَّها لِيَاءَةٌ.

(ليت) اللام والياء والتاء كلمتان لا تنقاسان (1): إحداهما: اللَّيْتُ: صَفْحَةُ العُنُقِ، وهما لِيَتَانِ. والأخرى اللَّيْتُ، وهو النَّقْصُ. يقال: لَاتَهُ يَلِيْتُهُ: نَقَصَهُ. قال الله تعالى: { لَا يَلِيْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا } [الحجرات 14]. واللَّيْتُ: الصَّرْفُ، يقال لَاتَهُ يَلِيْتُهُ. قال:

وليلة ذاتِ دُجَى سريتُ *** ولم يَلِيْتِي عن سراها لِيْتُ (2)

وليت: كلمة التَّمْيِ.

(ليث) اللام والياء والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قُوَّةِ خَلْقٍ. م

(223/5)

ذلك اللَّيْثُ، قالوا: سَمِّيَ بذلك لِقُوَّتِهِ وَشِدَّةِ أَخْذِهِ. ومنه يقال: رجلٌ مُلِيْثٌ (3).

واللَّيْثُ: عَنكَبُوتٌ يَصِيدُ الدُّبَابَ. فَأَمَّا اللَّيْثُ بِكسْرِ اللامِ، فموضع. قال الهذلي (4):

مستأرضاً بين بطنِ اللَّيْثِ أيمئهُ *** إلى شَمْنَصِيرٍ غِيثاً مُرْسِلاً مَعِجَا

(ليغ) اللام والياء والعين كلمة، يقولون: الأَلْيَغُ: الذي لا يُبَيِّنُ الكلامَ. وأمَّا قولهم: هو سَيِّغٌ لَيِّغٌ، فإِتْبَاعٌ، للشَّيْءِ السَّهْلِ المنسَاغِ.

(ليف) اللام والياء والفاء كلمة، وهي اللَّيْفُ، عَرِيَّةٌ.

(ليق) اللام والياء والقاف كلمتان: إحداهما قولهم: فلانٌ لا يُلِيقُ درهماً، أي لا يُبْقِي. قال:

* كَفَّاكَ كَفًّا لا تُلِيقُ درهما (5) *

والأخرى قولهم: لا يَلِيقُ به كذا، كأنَّه لا يصلح له، ولا يلصق به، من لاقَ الدَّوَاةَ يَلِيقُها.

(224/5)

(ليل) اللام والياء واللام كلمة، وهي اللَّيْل: خِلافُ النهار. يقال **لَيْلَةٌ** وَلَيْلات. وَأَمَّا اللَّيالي... (6).
(ليم) اللام والياء والميم. يقولون: اللَّيْم. الصُّلْح(7). وأنشدنا علي بن إبراهيم القطان قال: أنشد ثعلب:
إذا دُعِيَتْ يوماً نَمِيرُ بنِ عامرٍ *** رأيتَ وجوهاً قد تبيَّنَ لِيْمُها
(لين) اللام والياء والنون كلمةً واحدة، وهي اللَّيْن: ضدُّ الحُشُونَة. ويقال: هو في لِيانٍ من عَيْشٍ، أي نَعْمَة،
وفلانٌ مَلِيْنَة، أي لِيْن الجانب.
. (باب اللام والألف وما يثلهما)
ويكون الألف منقلبةً عن ياء أو واو، ويكون أيضاً همزة.
(لاب) اللام والألف والياء. اللَّابَة: الحَرَّة، والجمع * لُوب. واللُّواب: العَطَش؛ **لاب** يلوب.
(لاع) اللام والألف والعين، اللَّاعُ: الرَّجُلُ الجَبانُ؛ يقال هاعٌ **لاعٌ**، وهائعٌ لائع، أي جبان.

(225/5)

(لأم) اللام والألف والميم أصلان: أحدهما الاتِّفاق والاجتماع، والآخر خُلُقٌ رديء.
فالأول قولهم: لَأْمَتِ الجُرْحُ، ولَأْمَتِ الصَّدْعُ، إذا سَدَدت. وإذا اتَّفَقَ الشَّيْتانِ فقد التَّأَمَّا. وقال:
يظُنُّ الناسُ بالْمَلَكِي *** نِ أَنَّهُما قد التَّأَمَّا (1)
فإن تسمع بالأُمهما *** فإنَّ الأمر قد فَعِمَّا
وأرى الذي أنشده ثعلبٌ في اللَّيْم هو من هذا، وإنما لَيِّنَ الهمزة الشاعرُ. ويقال: ريشٌ لُؤامٌ، إذا التقى بطنُ
قُدَّةٍ وظهْرُ أخرى. ويقال إنَّ اللُّؤمة(2): جماعة أداةِ الفَدَّانِ، وإذا زَيَّنَ الرَّحْلُ فجميعُ جِهازِهِ لُؤمة.
ومن الباب اللَّؤمة: الدَّرْعُ، وجمعها لُؤمٌ، وهو على غير قياس. وسَمَّيت **لأمة** لالتئامها. واستلَّامَ الرَّجُلُ، إذا
لبسَ لأمة. قال:
واستلَّامُوا وتلبَّبوا *** إنَّ التلبُّبَ للمُغِيرِ (3)
والأصل الآخر اللُّؤم. يقولون: إنَّ اللَّيْم: الشَّحِيحُ المَهِينُ النَّفْسِ، الدَّنِيُّ السُّنْخِ. يقال: قد لُؤم. والمِلَّام(4):
الذي يقومُ بَعْدَ اللَّئام. فأَمَّا اللام غير مهموزٍ فليس من هذا الباب، يقال إنَّ اللَّامَ: شَخْصُ الإنسان. قال:

(226/5)

مَهْرِيَّةٌ تَخْطُرُ فِي زِمَامِهَا *** لَمْ يُبْقِ مِنْهَا السَّيْرُ غَيْرَ لَامِهَا (5)

ويقال: اللأم: السهم، في قول امرئ القيس:

نَطَعْنَهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً *** كَرَّكَ لَامِينَ عَلَى نَابِلِ (6)

(لاه) اللام والألف والهاء. لاه اسمُ الله تعالى، ثم أدخلت الألف واللام للتعظيم. قال:

لَا هَ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ *** عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي (7)

(لأو) اللام والهمزة والحرف المعتلّ كلمتان: إحداهما الشدّة، والأخرى حيوان.

فالأولى: اللأواء: الشدّة. [و] في الحديث: "من كان له ثلاث بناتٍ فصَبَرَ على لأوائهنَّ كُنَّ له حجاباً من

التار". ويقولون: فعل ذلك بعد لأى، أي شدّة. والتأى الرّجل: ساء عيشه. ومنه قول الشاعر (8):

وَلَيْسَ يُغَيِّرُ خَيْمَ الْكَرِيمِ *** خُلُوقُهُ أَثْوَابِهِ وَاللَّأَى (9)

قالوا: أراد اللأواء، وهي شدّة العيش.

والآخر: اللأى، يقال إنّه الثور الوحشيّ، في قول الطرمّاح:

(227/5)

كَظْهَرَ اللَّأَى لَوْ تُبْنَعَى رِيَّةً بِهَا *** نَهَاراً لَعَنَتْ فِي بُطُونِ الشَّوَاغِنِ (10)

والله أعلم.

. (باب اللام والباء وما يثلاثهما)

(لبث) اللام والباء والباء حرف يدلُّ على تمكُّث. يقال: لبثَ بالمكان: أقام. قال الله تعالى: {لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا

سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ} [يونس 45، الأحقاف 35].

(لبج) اللام والباء والجم كلمتان لا تنقاسان. فالأولى قولهم: لبج به، إذا صرع: وحيّ لبجج، للحيّ إذا نزل

واستقرَّ مكانه. قال:

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ نُضَارِعٍ *** ... وَشَابَةَ بَرَكٍ مِنْ جُدَامٍ لِبِجِ (1)

والأخرى اللبجة (2): حديدة ذات شعب، كأنها كفُّ بأصابعها.

(لبخ) اللام والباء والحاء. يقولون: اللبّاخية: المرأة التامة الخلق. قال الأعشى:

عَبْرَةَ الْخَلْقِ لُبَّاخِيَّةٌ *** تَزِينُهُ بِالْخَلْقِ الطَّاهِرِ (3)

(لبد) اللام والباء والبدال كلمةٌ صحيحة تدلُّ على تكَرُّسِ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. من ذلك اللَّبْدُ، وهو

معروف. وتلبّدت الأرضُ، ولبّدها المطرُ

وصار النَّاسُ عَلَيْهِ لُبْدًا، إِذَا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لُبْدًا} (4) [الجن 19]. و {لُبْدًا} أَيْضًا عَلَى وَزْنِ فُعْلٍ، مِنْ أَلْبَدَ بِالْمَكَانِ، إِذَا أَقَامَ، وَالْأَسَدُ ذُو لُبْدَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّ قَطِيفَتَهُ تَتَلَبَّدُ عَلَيْهِ، لِكَثْرَةِ الدَّمَاءِ الَّتِي يَلْعُ فِيهَا. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: كَسَتْهُ بَعُوضُ الْقَرِيْبَيْنِ قَطِيفَةً*** مَتَى مَا تَنَلَّ مِنْ جِلْدِهِ يَتَلَبَّدُ (5) ويقولون في المثل: "هو أمتنع من لبدة الأسد". ومن الباب: ألبد بالمكان: أقام به. واللبد: الرجل لا يفارق منزله. كل ذلك مقيس على الكلمة الأولى.

ويقال: لبد بالأرض لبودا. وألبد البعير، إذا ضرب بذنبه على عجزه وقد تلط عليه، فيصير على عجزه كاللبدة. ويقولون: ألبدت الإبل، إذا تهيات للسمن، وكأنه شبه ما ظهر من ذلك* باللبدة. ويقولون: إن اللبد: الجوالق. يقال: ألبدت القرية، إذا صيرتها فيه.

(لبز) اللام والباء والزاء كلمتان متقاربتا القياس. فاللبز: ضرب الناقة بجميع خفها. قال:

* خبطاً بأخفافٍ ثقال اللبزي (6) *

واللبزي: الأكل الجيد.

(لبس) اللام والباء والسين أصل صحيح واحد، يدل على مخالطة ومداخلة. من ذلك لبست الثوب ألبسه، وهو الأصل، ومنه تنفرع الفروع. واللبس: اختلاط الأمر؛ يقال لبست عليه الأمر ألبسه بكسرهما. قال الله تعالى: {وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ} [الأنعام 9]. وفي الأمر لبسة، أي ليس بواضح واللبس: اختلاط الظلام ويقال: لا بست الأمر ألبسه. ومن الباب: اللباس، وهي امرأة الرجل؛ والزوج لباسها. قال الجعدي:

إذا ما الصَّجِيعُ ثَنَى جِيدَهَا*** تَدَاعَتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسًا (7)

واللبوس: كل ما يلبس من ثياب [و] درع. ولا بست الرجل حتى عرفت باطنه. ويستعار هذا فيقال: فيه ملبس، أي مُسْتَمْتَعٌ (8) وبقية. قال:

ألا إنَّ بعدَ العُذْمِ لِلْمَرْءِ قِوَّةٌ*** وبعْدَ المَشِيبِ طَوْلٌ عُمُرٍ وَمَلْبَسًا (9)

ولبس اليهودج والكعبة: ما عليهما من لباس، بكسر اللام.

(لبط) اللام والباء والطاء أصيلاً صحيح يدلُّ على سُقوط وصَرَ. يقال: لُبط به، إذا صُرِع، ولَبَطَ: اسمُ رجلٍ من هذا. والتَّبَطَّ الفرسُ، إذا جَمَعَ قوائمه. والتَّبَطَّ الرَّجُلُ في أمره وتَلَبَّط، إذا تَحَيَّر. قال:
ذو منادِيح وذو مُلْتَبِطٍ *** وركابي حيثُ وَجَّهْتُ ذُلَّ

(230/5)

(لبق) اللام والباء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خَلَطَ شيءٍ لتطبيبه. يقال لَبَقْتُ الطعامَ ولَبَقْتَهُ، إذا لَبَيْتَهُ وطَبَيْتَهُ. ومن الباب اللَّبِقُ: الحاذِقُ بالشيءِ يَعْمَلُهُ. ورجلٌ لَبِيقٌ ولَبِيقٌ. والمصدر اللَّبَاقَةُ. قال الشَّاعِرُ (10):
* لَبِيقاً بتصريفِ القنَاةِ بنايَا (11) *

(لبك) اللام والباء والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خَلَطَ شيءٍ بشيءٍ. يقال لَبَكَتُ على فلانٍ الأمرَ أَلْبِكَه، إذا خَلَطْتَهُ عَلَيْهِ. وسألَ رجُلٌ الحَسَنَ عن شيءٍ فلم يَبِينْ (12) فقال: "لَبَكَتُ عَلَيَّ". ويقال: [لَبَكَتُ] (13)
الطعامَ بعسلٍ وغيره، إذا خَلَطْتَهُمَا. قال: إلى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى مَلَاءٍ *** لُبَابِ البُرِّ يُلْبِكُ بالشَّهَادِ (14)
ومن الباب: ما ذقت عِبْكَةً ولا لَبْكَةً. يقولون: هي اللَّقْمَةُ مِنَ الحَيْسِ.
(لبن) اللام والباء النون أصلٌ صحيحٌ يتفرَّعُ منه كلمات، وهو اللَّبْنُ المشروب. يقال: لَبَنْتُهُ أَلْبِنُهُ، إذا سَقَيْتَهُ اللَّبْنَ. وفلانٌ لَابِنٌ، أي عِنْدَهُ لَبْنٌ، كما يقال تَامَرَ. قال:

(231/5)

وَعَرَّتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ *** لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرٌ (15)
والمُلْبِنُ: الكثير اللَّبْنِ. وناقَةٌ لَبْنَةٌ: غزيرة. وإذا نَزَلَ لَبْنُهَا في ضرعها فهي مُلْبِنٌ، وإن كانت ذاتَ لَبْنٍ فهي لَبُونٌ، غزيرةٌ كانت أو بَكِيَّةً. ورجلٌ مَلْبُونٌ، إذا سَفِهَ عن كثرةِ شُرْبِ اللَّبْنِ. وأمَّا الفرسُ الملبونُ فالذي يُقْفَى باللَّبْنِ: يُؤَثَّرُ به. ويقال: كم لُبْنُ غنمِكَ ولَبْنُهَا، أي كم ذواتِ الدَّرِّ منها.
ومما شَدَّ عن هذا الباب [اللَّبْنُ]: وَجَعُ العُنُقِ مِنَ الوَسَادِ، يقال رجلٌ لَبِنٌ، إذا كان به ذلك الوجع. ومنه اللَّبْنَةُ مِنَ الطَّيْنِ. قال ابن السَّكَيْتِ: هو أخوه بَلْبَانُ أمِّه، ولا يقال بَلْبِنُ أمِّه، إنَّما اللَّبْنُ الذي يُشْرَبُ. والذي أنكره ابن السَّكَيْتِ فغيرُ مُنْكَرٍ؛ لأنَّ ذلك مأخوذٌ مِنَ اللَّبْنِ المشروبِ، كأنَّهُما تَلَابَنَا لِبَاناً، كما يقال تَقَاتَلَا قِتالاً. وكان ينبغي أن يقول: هو مِنَ اللَّبْنِ، ولكنَّهُ لا يقال بلبين أمِّه إنَّما يقال بلبان أمِّه.
ومما يقارب هذا اللَّبَانُ: الصِّدْرُ، بفتح اللام. واللَّبَانُ: الكُنْدُرُ، كأنَّهُ لَبْنٌ يتحلَّبُ من شجرةٍ. والقياس فيه

واحد. ومنه اللَّبَّانة، وهي الحاجة. وقد يمكن أن يُحمل على البابِ بضربٍ من القياس، إلاَّ أنَّه إلى الشُّذوذ أقرب.

(لبأ) اللام والباء والهمزة كلمتان متباينتان جدًّا. فاللُّبُّوة: الأنثى من الأسد. والكلمة الأخرى اللَّبَّاء: الذي يُؤكَل، مقصور مهموز. ويقال: ألبأتِ الشَّاةُ ولدها: أرضعته اللَّبَّاءُ*، والتبأها ولدها. ولبأتُ القومَ: سقيتهم لبأ. وعِشائرٌ مَلابِيءٌ، إذا دنا نتاجُها

(232/5)

ومما شدَّ عن هذا وهو قليل لبَّأتُ، مثل لبَّيت؛ وليس بأصل.

. (باب اللام والتاء وما يثلاثهما)

(لتج) اللام والتاء والهمزة كلمة. يقولون: اللَّتْجان: الجائع. وامرأةٌ **لتجى**.

(لتخ) اللام والتاء والنخاء. قال ابن دريد: اللَّتْخ مثل اللَّطْخ (1). والله أعلم.

(لتم) اللام والتاء والميم كلمة. يقال: لَتَمَها، إذا طعنها في مَنْحَرها بشُفرة.

(لتأ) اللام والتاء والهمزة كلمة إن صحت. يقولون: لَتَأه بسهم، إذا رماه به. ولَتَأَ المرأة: نَكَحَها. فأما النبي فمؤنث الذي. يقولون اللَّتْيَا: الأمر العظيم، يقال وقع في اللَّتْيَا واللَّتْيَا. وهذا مما يقال إنَّ عِلْمَه دَرَج فلا يُعرَف له قياس.

(لتب) اللام والتاء والباء كلمة تدلُّ على ملازمةٍ ومخالطة. يقولون: لَتَبَ ثوبه: لَبَسَه. واللاتِب: المُلازم

للشيء لا يفارقه. ويقولون: لَتَبَ في سَبَلَةِ الناقة، إذا وجأ.

(233/5)

. (باب اللام والتاء وما يثلاثهما)

(لنغ) اللام والتاء والعين. يقولون: اللَّتْغَة في اللسان أن يقلب الرّاء غيناً والسّين ثاء (1).

(لنق) اللام والتاء والقاف، كلمة تدلُّ على ترطيب الماء والمطرِ الشّيء. من ذلك اللَّتْق، وقد أَلْتَقَه المطرُ، إذا بَلَّه.

(لثم) اللام والتاء والميم أصيلٌ يدلُّ على مُصَاكَة شيءٍ لشيءٍ أو مضامته له. من ذلك: لَثَمَ البعيرُ الحجارةَ بِحُفِّه، إذا صَكَّها. وخفُّ مِلْثَمٌ: يصكُّ الحجارة. ومن المضامّة اللثام: ما تُغَطِّي به الشَّفَّة من ثوب. وفلانٌ

حسنُ اللَّثْمَةِ، أي الالتئام. وخفُّ ملثوم مثل مرثوم، إذا دَمِيَ. ومن الباب لثَمَ الرَّجُلِ المرأَةَ(2)، إذا قَبَلَهَا.
(لثي) اللام والثاء والحرف المعتل كلماتٌ تدلُّ على تولُّد شيء. من ذلك اللَّثَى، وهي صَمْعَةٌ. ويقال للوسخ
اللَّثَى. ويقولون: اللَّثَى: وَطْءُ الأَخْفَافِ إذا كان مع ذلك نَدَى من ماءٍ أو دم. قال:
* بِهِ مِنْ لَثَى أَخْفَافِهِنَّ نَجِيعٌ(3) *

(234/5)

. (باب اللام والجيم وما يتلثهما)
(لجج) اللام والجيم والحاء كلمة. يقولون: اللَّجْجُ: مكانٌ منخَفِضٌ في الوادي.
(لجذ) اللام والجيم والذال. يقولون: لَجَذُ الكلبِ الإِنَاءُ: لِحْسَهُ.
(لجف) اللام والجيم والفاء كلمةٌ تدلُّ على هَزْمٍ في الشيء. يقال: تَلَجَّفَتِ البِئْرُ، إذا انخَسَفَ أسفلُها. قال:
وَاللَّجْفُ: سُرَّةُ الوادِي، وتَشَبَّهَ الشَّجَّةُ المَنْفَهَقَةُ بذلك. قال:
* يَحِجُّ مَأْمومَةً في قَعْرِهَا [لَجْفٌ](1) *
(لجم) اللام والجيم والميم كلمةٌ، وهي اللَّجَامُ. يقال: أَلْجَمْتُ الفَرَسَ.
(لجن) اللام والجيم والنون كلمتان: اللَّجِينُ: الفِضَّةُ. وَاللَّجِينُ: حَشِيشٌ يُضْرَبُ بالحِجَارَةِ حتى يَتَلَجَّنَ، كأنَّه
تَغَضَّنَ. قال:
وماي قد وردت لَوْصَلِ أَرَوَى *** عليه الطَّيْرُ كَالوَرَقِ اللَّجِينِ(2)
(لجأ) اللام والجيم والهمزة كلمة واحدة، وهي اللَّجَأُ والمَلْجَأُ: المكانُ يُلْتَجَأُ إليه. يقال: لَجَأَتِ والتجأت.
وقال في اللَّجَأِ:

(235/5)

جاء الشَّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ لَجَأً *** يا حَرَّ كَفِّي من حَفْرِ القراميصِ(3)
(لجب) اللام والجيم والباء كلمتان متباينتان جداً.
فالأولى اللَّجَبُ: الجَلْبَةُ. يقال جيشٌ ذو لَجَبٍ، ويحرُّ ذو لَجَبٍ، إذا سُمِعَ اضطرابٌ أمواجه.
والكلمة الأخرى: عَنَزَ لَجْبَةً، والجمع لَجَابٌ(4)، وهي التي ارتفع لَبْنُها. قال:
عَجِبْتُ أبناؤنا من فِعْلِنَا *** إذ [نَبِيعُ] الخيلِ بالمعزَى اللَّجَابِ(5)

. (باب اللام والحاء وما يثقلهما)

(لحد) اللام والحاء والبدال أصلٌ يدلُّ على ميلٍ عن استقامةٍ. يقال: أَلْحَدَ الرَّجُلُ، إذ مال عن طريقة الحقِّ (1) والإيمان. وسُمِّي اللَّحْدُ لأنه مائلٌ في أحد جانبيِّ الجَدَث. يقال: لَحَدَتِ الميِّتَ وألحدت. والمُلْتَحَد: الملجأ، سُمِّي بذلك لأنَّ اللاجئ يميل إليه.
(لحز) اللام والحاء والزاء كلمةٌ تدلُّ على ضيقٍ في الشَّيء. من ذلك

(236/5)

المَلَاحِز، وهي المَصَاقِق * ويقال: تَلَاحَزَ القَوْمُ في القول، إذا تعاوصوا (2). واللَّحِز: الرَّجُل الضَّيِّق الخُلُق.
قال:

ترى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أَمَرَتْ *** عليه لماله فيها مُهِينَا (3)

(لحس) اللام والحاء والسين كلمةٌ تدلُّ على أخذٍ شيءٍ باللسان. يقال: لَحَسَ الشَّيءَ بلسانه لِحْساً. ويقولون: أَلْحَسَتِ الأَرْضُ: أنبتت. وهذا إنما يكون في أوَّل النَّبات الذي لا يمكن السَّائِمَةُ جُزُّهُ، فكأنها تلحسه. ويقولون: رجلٌ مَلَحَسٌ: يأخذ كلَّ ما قَدَرَ عليه من حِرْصه. وفي كلامهم: "أَلِدُّ أَلَيْسُ مَلَحَسٌ (4)".
ويقولون: "أسرع من لِحْس الكلب أنْفُه". ويقولون: "تركتُ فلاناً بملاحسِ البقرِ أولادها (5)".

(لحص) اللام والحاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على ضيقٍ في شيء. يقال: لَحَصَ يَلْحَصُ لِحْصاً. قال:

قد كنتُ خَرَّجاً وَوُلُوجاً صَيِّراً *** لم تلتحصني حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ (6)

أي لم أنشَبَ فيها. ولِحَاصِ فَعَالٍ منه. ويقال: التَّحَصَّتِ الإبرَةُ، إذا انسَدَّ سَمُّها.

(لحظ) اللام والحاء والظاء كلمتان متباينتان.

(237/5)

فَاللَّحْظُ: لِحْظُ العَيْنِ، وَلِحَاظُهَا: مُؤَخَّرُهَا عند الصُّدْغِ.

والكلمة الأخرى اللَّحَاظُ: ما يَنْسَحِي مع الرِّيش إذا سُحِي مع الجَنَاحِ.

(لحف) اللام والحاء والفاء أصلٌ يدلُّ على اشتمالٍ وملازمةٍ. يقال: التَّحَفَ بِاللِّحَافِ يَلْتَحِفُ. ولاحْفَهُ:

لأزمه. وألحف السائل: ألحَّ.

(لحق) اللام والحاء والقاف أصلٌ يدلُّ على إدراكٍ شيءٍ وبلوغه إلى غيره. يقال: لَحِقَ فلانٌ فلاناً فهو لاحق.

وَأَلْحَقَ بِمَعْنَاهُ. وَفِي الدَّعَاءِ: "إِنْ عَدَّابِكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ" (7)، قَالُوا: مَعْنَاهُ لَاحِقٌ. وَرَبِمَا قَالُوا: لِحَقَّتْهُ: اتَّبَعَتْهُ، وَأَلْحَقَتْهُ: وَصَلَتْ إِلَيْهِ. وَالْمُلْحَقُ: الدَّعِيُّ الْمُلْصَقُ. وَاللَّحِقُ فِي التَّمْرِ: [دَاءٌ يُصِيبُهُ (8)].

(لَحِك) اللام والحاء والكاف أصلٌ يدل على مُلَاءَمَةٍ (9) ومُدَاخَلَةٍ. يُقَالُ: لُوْحِكُ فُقَّارِ النَّاقَةِ، فَهُوَ مُلَاْحِكٌ، إِذَا دَخَلَ (10) بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبُنْيَانِ أَيْضاً.

(لَحِم) اللام والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَدَاخُلٍ، كَاللَّحْمِ الَّذِي هُوَ مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمُ. وَسَمَّيْتَ الْحَرْبَ مَلْحَمَةً لِمَعْنِيَيْنِ: أَحَدُهُمَا تَلَاخُمُ النَّاسِ: تَدَاخُلُهُمْ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ. وَالْآخَرُ أَنَّ الْقَتْلَى كَاللَّحْمِ الْمَلْقَى.

(238/5)

وَاللَّحِيمُ: الْقَتِيلُ. قَالَ الْهَذَلِيُّ (11):

فَقَالُوا تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصِرُوا بِهِ *** فَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ نَمَّ لَحِيمُ

وَلَحْمَةُ الْبَارِي (12): مَا أُطْعِمَ إِذَا صَادَ، وَهُوَ لُحْمَتُهُ. وَلُحْمَةُ الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَلُحْمَتُهُ أَيْضاً. وَرَجُلٌ لَحِيمٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ؛ وَلَا حِمٌّ، إِذَا كَانَ عِنْدَهُ لَحْمٌ، كَمَا يُقَالُ تَامِرٌ. وَأَلْحَمْتُكَ عِرْضَ فُلَانٍ، إِذَا مَكَّنْتَهُ مِنْهُ بِشْتَمِهِ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَ لَهُ لُحْمَةً يَأْكُلُهَا. وَيُقَالُ: لَاحَمْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَلَاءَمْتُ بِمَعْنَى. وَرَجُلٌ لَحِيمٌ: مُشْتَهِي اللَّحْمِ؛ وَمُلْحِمٌ، إِذَا كَانَ مُطْعِمَ اللَّحْمِ. وَالشَّجَّةُ الْمُتَلَاخِمَةُ: الَّتِي بَلَغَتْ اللَّحْمَ. وَيُقَالُ لِلزَّرْعِ إِذَا خُلِقَ فِيهِ الْقَمَحُ. مُلْحِمٌ. وَيُقَالُ لَحَمْتُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ: قَشَرْتُهُ. وَحَبَلٌ مُلَاْحِمٌ: شَدِيدُ الْفَتْلِ.

(لَحَن) اللام والحاء والنون له بناءٌ يدلُّ أحدهما على إِمَالَةٍ شَيْءٍ مِنْ جِهَتِهِ، وَيَدُلُّ الْآخَرَ عَلَى الْفِطْنَةِ وَالذُّكَاةِ.

فَأَمَّا اللَّحْنُ بِسُكُونِ الْحَاءِ فإِمَالَةُ الْكَلَامِ عَنِ جِهَتِهِ الصَّحِيحَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ. يُقَالُ لَحَنَ لَحْنًا. وَهَذَا عِنْدَنَا مِنَ الْكَلَامِ الْمَوْلُودِ، لِأَنَّ اللَّحْنَ مُخَدَّثٌ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ الْعَرَابِيَّةِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِطَبَاعِهِمُ السَّلِيمَةَ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: هُوَ طَيِّبُ اللَّحْنِ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِالْأَلْحَانِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قَرَأَ كَذَلِكَ أَزَالَ الشَّيْءَ عَنِ جِهَتِهِ الصَّحِيحَةِ بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ فِي تَرْنُمِهِ. وَمِنْهُ أَيْضاً: اللَّحْنُ: فَخْوَى الْكَلَامِ وَمَعْنَاهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ} [مُحَمَّدٌ 30]. وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الْمُوَرَّى بِهِ الْمُرْأَلُ عَنِ جِهَةِ الْاسْتِقَامَةِ وَالظُّهُورِ.

(239/5)

والأصل الآخر اللَّحْن، وهي الفِطْنة، يقال لِحْنٌ يَلْحَنُ لِحْنًا، وهو لحن ولاحن. وفي الحديث: "لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ".

(لحي) اللام والحاء والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما عضو من الأعضاء، والآخر قِشْرُ شَيْءٍ. فالأولى اللَّحْي: العظم الذي تَنَبَّتْ عَلَيْهِ اللَّحْيَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ لِحَوِيٌّ. وَاللَّحْيَةُ: الشَّعْرُ، وَجَمْعُهَا لِحْيٌ (13)، وَجَمْعُ اللَّحْيِ أَلْحٌ (14).

والأصل الآخر اللَّحَاء، وهو قِشْرُ الشَّجَرَةِ، يُقَالُ لَحَيْتَ الْعَصَا، إِذَا قَشَرْتَ لِحَاءَهَا، وَلِحَوْتُهَا. فَأَمَّا فِي اللَّوْمِ فَلِحَيْتٍ. وَهُوَ قِيَاسٌ ذَاكُ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ قَشْرَهُ. وَالْمَلَا حِمَةٌ كَالْمَشَاتِمَةِ. قَالَ أَوْسٌ فِي لَحَيْتِ الْعَصَا:

لَحَيْنَهُمْ لَحْيَ الْعَصَا فَطَرَدْنَهُمْ *** إِلَى سَنَةِ قِرْدَانُهَا لَمْ تَحَلِّمْ (15)

(لحج) اللام والحاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَضَايُقٍ وَنُشُوبٍ. يُقَالُ لَحَجَّ بِالْمَكَانِ، إِذَا نَشِبَ فِيهِ وَلِزِمَهُ. وَالْمَلَا حَجَّ الْمَضَايِقِ. وَمِنْهُ لَحَوَجْتُ الْخَبَرَ عَلَيْهِ، إِذَا خَلَطْتَهُ وَلَحَجَّتَهُ مِثْلَ لِحَوَجَّتَهُ، وَذَلِكَ أَنْ يُظْهَرَ لَهُ غَيْرُ مَا فِي نَفْسِهِ. وَمِنْ الْبَابِ الْمُتَلَحَّجُ: الْمَلْجَأُ. قَالَ الْهَذَلِيُّ (16):

[حُبُّ الضَّرِيكِ تَلَادَ الْمَالِ زَرَمَهُ *** فَقَرَّ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحَجًا (17)]

(240/5)

. (باب اللام والحاء وما يثنتهما)

(لخص) اللام والحاء والصاد كلمةٌ واحدة، وهي اللَّخْصُ، وهو لحم الجفْنِ. وَاللَّخْصُ: أَنْ يَكُونَ الْجَفْنُ الْأَعْلَى لَحِيمًا. وَرَجُلٌ أَلْخَصُ، وَضَرَعٌ لَخِصٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَقَوْلُهُمْ لَخَصْتِ الشَّيْءَ، إِذَا بَيَّنْتَهُ، فَهُوَ مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ اللَّحْمُ الْخَالِصُ إِذَا أُبْرِزَ.

(لخع) اللام والحاء والعين كلمةٌ واحدة. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: اللَّخَعُ: اسْتِرْحَاءٌ فِي الْجِسْمِ (1).

(لخف) اللام والحاء والفاء كلمتان، إِحْدَاهُمَا اللَّخَافُ، وَهِيَ حِجَارَةٌ بَيْضُ رِقَاقٍ، وَاحِدَتُهَا لَخْفَةٌ، وَالْأُخْرَى قَوْلُهُمْ: لَخَفَهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ.

(لخم) اللام والحاء والميم كلمةٌ واحدة، وَهِيَ لَخْمٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (2): اسْتِثْقَاؤُهُ مِنْ لَخْمٍ وَجْهُ الرَّجُلِ، إِذَا كَثُرَ لَحْمُهُ وَغُلُظَ. قَالَ: وَهُوَ فِعْلٌ مِمَاتٌ لَا يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ. وَاللُّخْمُ: سَمَكَةٌ.

(لخن) اللام والحاء والنون كلمةٌ واحدة، وَهِيَ اللَّخْنُ، وَهُوَ النَّتْنُ، يُقَالُ: لَخِنَ السَّقَاءُ، إِذَا أُنْتَنَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْأُمَّةِ: لَخْنَاءُ.

(لخي) اللام والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على اعوجاجِ

في شيءٍ وميل. من ذلك الأُلخَى، هو المعوج. ومنه اللِّخَا: كثرة الكلام في الباطل؛ يقال رجلٌ أُلخَى وامرأةٌ لُخَوَاء. وقد لُخِيَ لُخَاً، مقصور. ويقولون اللُّخُو(3) نعت القُبُل المضطرب. وعُقَابٌ لُخَوَاء، إذا طال منقارها الأعلى الأسفل. وبعيرٌ أُلخَى وناقةٌ لُخَوَاء، إذا كانت إحدى ركبتيه أعظم من الأخرى، ويقولون اللُّخَاء(4): التحريش، ويكون ذلك ميلاً عن أحد الجانبين. يقال: لُخِيتَ بي عِنْدَهُ، إذا حَرَّشَهُ بك فكأنه مال عليك. والمِلخَى: المُسْعَط، يسمَّى بذلك لأنه يكون في أحد الجانبين من الأنف(5). [و] سَمِّي غَدَاءُ الصَّبِيِّ لُخَاءً، وهو الخُبز المبلول.

(لُخَج) اللام والحاء والجيم. يقولون: لُخِجَتْ عينه، إذا التزقت. واللُّخَج: أسوأ الغَمَص، وليس هذا عندي مُشَبَّهاً كلام العرب.

. (باب اللام والذال وما يثلاثهما)

(لُدس) اللام والذال والسين كلماتٌ تدلُّ على لُصوق شيءٍ بشيءٍ حتَّى يأخذَ منه. يقال: لُدَسَ المَالُ التُّبَات، أي لِحَسه. ويقال لأوَّل ما يَطَّلَع من التُّبَات اللُدَيْس، لأنَّ المَال يلدُسه. ولُدِستِ النَّاقَةُ، أي رميت باللَّحْم، كأنَّ السَّمَن لَمَّا لَزِمَهَا كان كالشَّيء يَلصَق بالشَّيء. ولُدِستُ البعيرَ، إذا أُنْعَلتَه. ويقال

للفحول الشَّداد مَلَادِس، لأنَّ كلَّ واحد منها يُلْدَس بالآخر: يُعْرَك(1). والله أعلم بالصَّواب.

(لدغ) اللام والذال والغين كلمة واحدة. يقال لُدِغٌ يُلْدَغ، وهو ملدوغ ولديغ. ولدغته بكلمة، إذا نَزَعْتَهُ(2) بها.

(لدم) اللام والذال والميم أصلٌ يدلُّ على إصاق شيءٍ بشيءٍ، ضرباً أو غيره، فاللدم: ضرب الحجر بالحجر. قال:

وللفؤادِ وَجِيبٌ تحتَ أبهرِهِ *** لَدَمَ الغلامِ وراءَ الغيبِ بالحجرِ(3)

والتدم النساء: ضَرَبْنَ وجوههنَّ وصدورهنَّ في المَنَاحَةِ. واللَّدَم: ضَرَبْتُ خُبْزَ المَلَّة. والملاديم: المَرَضِيخُ يَرْضُخُ بها النَّوَى. والتدمت عليه الحمى: لازمته. ولذلك يقال للحمى: أمٌ مِلْدَم. ويقولون: المِلْدَم(4) من

الرَّجَال: الأحمق. واللام في هذا مبدلة من راء، [كأنه] كان متحرِّقاً فزُدَّ، أي رُفِعَ.
(لَدَن) اللام والذال والنون كلمة واحدة. يقال لِلَّيْنِ من القضبان لَدْنٌ. وَلَدُنْ بمعنى لَدَى، أي عِنْدَ.

(243/5)

. (باب اللام والذال وما يتلثهما)

(لذع) اللام والذال والعين يدلُّ على أصل واحد، وهو الإحراق والحرارة. من ذلك اللَّذَعُ: لَذَعُ النار، وهو إحراقها الشَّيْءَ، ويستعار ذلك فيقال: لَذَعْتُهُ بلساني، إذا آذَيْتَهُ أذىً يسيراً. ومنه قولهم جاء فلانٌ يَتَلذَعُ، أي يتلذَّعُ يَمِيناً وشمالاً، كأنَّ شَيْئاً يَقْلُقُهُ وَيُحْرِقُهُ.

ومن الباب اللوذعيُّ: الظَّرِيفُ، أي كأنَّه من حركته وكَيْسِهِ يُلذَعُ. والتذعت القَرْحة: فاحت (1)، لأنها تَلذَعُ وتلذَّعُ صاحبها.

(لذم) اللام والذال والميم كلمة تدلُّ على ملازمة شيءٍ لشيءٍ. يقال لَذِمْتُ الرَّجُلَ لَذْماً: لزمته. والمُلذَمُ (2): الرَّجُلُ المُوَلَّعُ بالشَّيْءِ. قال الهذليُّ (3):

. (باب اللام والزاء وما يتلثهما)

(لزق) اللام والزاء والقاف ليس بأصلٍ، لأنَّه من باب الإبدال. يقال لَزِقَ الشَّيْءُ، بالشَّيْءِ يَلزِقُ، مثل لَصِقَ.
(لزك) اللام والزاء والكاف (4) ليس هو عندي بشيءٍ. على أنَّهم

(244/5)

يقولون: لَزِكُ (5) الجرح، إذا استوى نَبَاتٌ لِحْمِهِ ولم (6) يبرأ. وهذا لا يشبهُ كلامَ العرب.

(لزم) اللام والزاء والميم أصلٌ واحدٌ صحيح، يدلُّ على مصاحبة الشَّيْءِ بالشَّيْءِ دائماً. يقال: لَزِمَهُ الشَّيْءُ يَلزِمُهُ. واللِّزَامُ: العذاب الملازم للكُفَّار.

(لزن) اللام والزاء والنون يدلُّ على ضيقٍ في شيءٍ أو تضائيقٍ. يقال: عَيْشٌ لَزْنٌ، أي ضَيِّقٌ. واللِّزْنُ: اجتماع القوم على البئر مزدحمين. يقال: مَشْرَبٌ لَزِنٌ، إذا ازدَحِمَ عليه. والله أعلم بالصَّواب.

(لزا) اللام والزاء والهمزة كلمتان لعلَّهما أن يكونا صحيحين. يقولون: لَزَّ الإبلُ تَلزِئَةً، إذا أَحْسَنَ رِغِيئَهَا. ويقولون: لَعَنَ اللهُ أُمَّ لَزَّاتٍ به، أي ولدته.

(لزب) اللام والزاء والباء يدلُّ على ثبوت شيءٍ ولُزومه. يقال: لِلزَّبِ لَزْبٌ. وصار هذا الشيءُ ضرباً لِزَبٍ،

أي لا يكاد يفارق، قال النابغة:

ولا يحسّ بون الخير لا شرَّ بعده *** ولا يحسّ بون الشرِّ ضربةً لازب (7)

(245/5)

واللّزبة: السنّة الشديدة، والجمع لزيات (8) كأنّ الفحط لزب، أي ثبت فيها.

(لرج) اللام والزاء والجيم قريب من الباب الذي قبله. يقال: لرج به، إذا غري به ولازمه. والتلّج: تتبّع البقول والرّعي القليل.

. (باب اللام والسين وما يتلثهما)

(لسع) اللام والسين والعين كلمة واحدة. يقال: لسعته الحيّة تلسعه لسعاً. ويستعار فيقال: لسعه بلسانه.

(لسم) اللام والسين والميم ليس بأصل. يقولون في باب الإبدال، ألسمت الرجل الحجّة: ألزمته إيّاها. وألسمته الطريق: ألزمته إيّاه.

(لسن) اللام والسين والنون أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على طول لطيفٍ غير بائن، في عضوٍ أو غيره. من ذلك اللسان، معروف، وهو مذكّر والجمع ألسن، فإذا كثر فهي الألسنة. ويقال لسنته، إذا أخذته بلسانك. قال طرفة:

وإذا تلسنني ألسنها *** إنني لست بموهون غمر (1)

وقد يعبر بالرسالة عن اللسان فيؤنث حينئذ. قال:

(246/5)

إنّي أتني لساناً لا أسرُّ بها *** من علوّ لا عجبٌ فيها ولا سخر (2)

واللسن: جودة اللسان والفصاحة. واللسن: اللّغة، يقال: لكلّ قوم لسن أي لغة. وقرأ ناس: {وما أرسلنا من

رسولٍ إلّا بلسنٍ قومه (3)} [إبراهيم 4]. ونعلٌ ملسنّة: على صورة اللسان. قال كثير:

لهم أزرُّ حمر الحواشي يطونها *** بأفدامهم في الحصرميّ الملسن (4)

ويقولون: الملسون: الكذاب. وهذا مشتقٌّ من اللسان، لأنّه إذا عُرفَ بذلك لسن، أي تكلمت فيه الألسنة، كما قال:

* وإذا تلسنني ألسنها *

و(التَّلْسِين): أن يُعِيرَ الرَّجُلُ [الرَّجُلَ(5)] فصيلاً لتدبر عليه ناقته، فإذا دَرَّتْ نُحْيِيَ الفصيلُ. ومعناه أنه ذاق اللَّبْنَ بلسانه*. وقدمَ مُلَسَّنَةً، إذا كانت فيها لُطَافَةٌ وطُولٌ يسير.
(لَسِب) اللام والسين والباء أصلٌ يدلُّ على إصَابَةِ شَيْءٍ لشيءٍ بحدَّة. يقال: لَسَبْتَهُ العَقْرُبُ. وَلَسِبْتُ العَسَلُ، إذا لَعِقْتَهُ. والقياس واحد، وفرَّقَ بينهما بالحركات. قال أبو زيد: لَسَبَهُ أسواطاً: ضربه. ويقولون، وهو من

(247/5)

غير هذا. إنَّ اللَّسْبَ: الجَمْعُ(6). ويقال لَسِبَ بالشيءِ، إذا لَزِقَ، وهو من الكلمة الأولى.
(لسد) اللام والسين والذال. يقولون: لَسِدَ العَسَلُ: لَعِقَهُ.
(لسق(7)) اللام والسين والقاف ليس أصلاً، وأصله الصاد. يقال اللَّسَقُ: اللَّوَى(8). وإذا التزقت الرِّئَةُ بالجَنبِ قيل لَسِقَ لَسَقًا. والأصل لصق.
قال رؤبة:

* وبَلَّ بَرْدُ المَاءِ أَعْضَادَ اللَّسَقِ(9) *

. (باب اللام والصاد وما يتلثهما)

(لصغ) اللام والصاد والغين ليس بشيء. على أَنَّهُمْ يقولون لَصِغَ الجِلْدِ(1): يَبِسَ على العَظْمِ عَجْفًا(2).
(لصف) اللام والصاد والغاء كلمةٌ تدلُّ على يُبِسُ وبريق. يقال: لَصِفَ جِلْدُهُ لَصْفًا، إذا لَزِقَ وَيَبِسَ. وَلَصَفَ يَلْصُفُ، إذا بَرِقَ.

(248/5)

وممَّا ليس من هذا اللَّصْفُ: شيءٌ يَنبِتُ في أصولِ الكَبِيرِ، كأنه خِيارٌ، وَلَصَافٍ: جَبَلٌ.
(لصق) اللام والصاد والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمةِ الشَّيْءِ للشيءِ. يقال لَصِقَ به يَلْصِقُ لُصُوقًا(3).
والمُلْصِقُ: الدَّعِي. وفلان يَلْصِقُ الحائِطَ ويلزقه(4). واللَّصِقُ في البعير كاللَّسَقِ، وقد فسَّرناه في بيت رؤبة.
(لصب) اللام والصاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على ضيقٍ وتضايقٍ. فاللَّصَبُ: مَضِيقُ الوادي. ويقال لَصِبَ الجِلْدُ باللَّحْمِ يَلْصَبُ، إذا لَزِقَ به. وفلان لَحِزَّ لَصِبًا: لا يكادُ يعطِي شيئاً. وَلَصِبَ الخاتمُ في الإصبعِ: ضِدُّ قَلِقَ. ويقال إنَّ اللواصبِ: الآبار الضيِّقة البعيدة القَعْرِ. قال كثيرٌ:
لواصب قد أصبحت وانطوت *** وقد طَوَّلَ الحَيَّ عنها لَبَاثًا(5)

(لصت) اللام والصاد والتاء. يقولون: اللَّصْتُ: اللَّصَّ.

. (باب اللام والطاء وما يثلثهما)

(لطم) اللام والطاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على انكشافِ شيءٍ عن شيءٍ، وعلى كَشْفِهِ عنه. يقال: لَطَعَ الإنسان الشيءَ بلسانه يَلطَعُه، إذا لَحِسَه. واللَّطَعُ: بياضٌ في باطنِ الشَّفَةِ، وذلك انكشافُ اللَّمَى عنها. وأكثر ما يعترى

(249/5)

ذلك السُّودان. قال ابن دريد: عَجُوزٌ لَطَعَاءٌ تَحَانَّتْ أَسنانها.

قال: واللَّطَعَاءُ: القليلة لحم الفرج (1).

(لطف) اللام والطاء والفاء أصلٌ يدلُّ على رَفِقٍ ويدلُّ على صَغَرٍ في الشيء. فاللُّطْفُ: الرِّفْقُ في العَمَلِ؛ يقال: هو لَطِيفٌ بعباده، أي رُووفٌ رَفِيقٌ. ومن الباب الإلطاف للبعير، إذا لم يَهْتَدِ لموضع الضَّرَبِ فألْطَفَ له.

(لطم) اللام والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ملاصقة شيءٍ لشيءٍ، بضربٍ أو غيره. من ذلك اللَّطْمُ: الضَّرْبُ على الوجه بباطن الرِّاحَةِ. ويقال لَطْمَهُ يَلْطِمُهُ. والتطمت الأمواج، إذا ضَرَبَ بعضها بعضاً. واللطيم من الخيل: الذي يأخذُ البياضَ خَدَيْهِ، ويقال هو أن يكون البياضُ في أحدِ شِقْمَيْ وجهه، كأنه لَطِمَ بذلك البياضَ لَطْمًا. واللَّطِيمُ: الفَصِيلُ، إذا طلع سهيل أخذَه الراعي وقال: أتري سُهَيْلاً، والله لا تذوق عندي قَطْرَةً. ثم لطمه ونحاه. ويقال اللَّطِيمُ: التاسع من سوابق الخيل، كأنه لَطِمَ عن السَّبَقِ. والمَلْطَمُ: الرَّجُلُ اللَّئِيمُ، كأنه لَطِمَ حتَّى صُرِفَ عن المكارم. والمَلْطَمُ: أديم يفرش تحت العيبة لئلا يُصَيِّبها التُّراب. قال: * شقَّ المعيث في أديم المَلْطَمِ (2) * فأما اللَّطِيمَةُ فيقال: السُّوقُ. قالوا: وهي كلُّ سوقٍ لا تكون لميرة. وقال آخرون: اللَّطِيمَةُ للعَطْرُ. وقال بعضهم: اشتقاقها من اللَّطْمِ، وذلك أنه يباع فيها الطَّيبُ الذي يسمَّى الغالية. قال: وهي تُلْطَمُ، لأنَّها تَضْرَبُ عند الخلط.

(250/5)

(لطا) اللام والطاء والحرف المعتل كلمة واحدة، وهي المِلْطَاة، في الشَّجَاجِ، وهي السَّمْحاق التي بلغت

القشرة* الرقيقة. قال أبو عبيد: أخبرني الواقدي أن السَّمْحاق عندهم المِلْطَاءُ. قال أبو عبيد: يقال هي

المِلْطَاةُ بالهاء. فإن كانت على هذا فهي في التقدير مقصورة. وقال تفسير الحديث الذي جاء "إن المِلْطَاةَ بدمها": معناه حين يُشجُّ صاحبُها يؤخذ مقدارُها تلك السَّاعَة ثم يقصَى فيها بالقصاص أو الأرش، لا يُنظر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادةٍ أو نقصان. قال: وهذا قولهم، وليس قول أهل العراق. واللَّطَاة: دائرة تكون في جبهة الفرس.

وإذا همز قيل لَطِنْتُ أَلطَأُ(3)

(لطح) اللام والطاء والحاء كلمة واحدة. اللَّطْح: الضَّرْبُ بباطن الكفِّ ليس بالشَّدِيد(4). وفي الحديث عن ابن عباس: "فَجَعَلَ يَلطَحُ أَخْضَانًا وَيَقُولُ أُبَيِّي(5) لا ترموا جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ". (لطح) اللام والطاء والحاء أَصِيلٌ واحدٌ يدلُّ على عَرَّ شيءٍ بشيء.

(251/5)

منه يقال: لَطَخْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ. وَسَكَرَانٌ مُلَطَّخٌ(6)، أي مختلط. وفي السماء لَطَخٌ من السَّحَابِ، أي قليل. وَلَطَخَ فُلَانٌ بِشَيْءٍ: عَيَّبَ بِهِ. قال ابن دُرَيْدٍ(7): وهو مَلطُوخٌ بِالشَّرِّ وَمَلطُوخُ العَرَضِ. والله أعلم بالصَّواب.

. (باب اللام والعين وما يثلثهما)

(لَعق) اللام والعين والقاف أصلٌ يدلُّ على لَسَبِ شَيْءٍ بِإصْبَعٍ أَوْ غَيْرِهَا. يقال: لَعَقْتُ الشَّيْءَ أَلَعَقُهُ. وَلَعَقَةُ الدَّمِ: قَوْمٌ تَحَالَفُوا عَلَى حَرْبٍ ثُمَّ نَحَزُوا جَزُورًا فَلَعِقُوا دِمَهَا. وَاللَّعُوقُ: اسْمٌ مَا يُلَعَقُ. وَاللَّعَقَةُ: مَا تَأْخُذُهُ المِلْعَقَةُ. وَاللَّعَقَةُ المِرَّةُ الواحدة. وَاللَّعُوقَةُ: سُرْعَةُ الإنسانِ فِيمَا أَخَذَ(1) فِيهِ مِنْ عَمَلٍ فِي خِفَّةٍ وَنَزَقٍ. وَرَجُلٌ لَعُوقٌ: خَفِيفٌ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِلَعَقَةِ واحِدَةٍ فِي سُرْعَتِهَا وَخِفَّتِهَا. قال بعضهم: يقال ما بالأرض لَعَقَةً مِنْ ربيع، ليس إلا [في(2)] الرُّطْبُ يَلْعَقُهَا المَالُ. قال ويقال: لَعَقَ فُلَانٌ إِصْبَعَهُ، إِذَا مَاتَ، وَاللَّعُوقُ: أَقْلُ الزَّادِ. يقال: ما مَعَنَا إِلَّا لَعُوقٌ. وَالْمِلْعَقَةُ: مَا يُلَعَقُ بِهِ. قال الخليل: وَاللَّعَاقُ: مَا بَقِيَ فِيهِ، بِقِيَّةٍ مِمَّا ابْتَلَعَ.

(لعن) اللام والعين والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إِبْعَادِ وإِطْرَادِ.

وَلَعَنَ اللهُ الشَّيْطَانَ: أَبْعَدَهُ عَنِ الخَيْرِ وَالجَنَّةِ. وَيُقَالُ لِلذَّنْبِ لَعِينٌ، وَالرَّجُلُ الطَّرِيدُ

(252/5)

لعين. ورجل لُعنة بالسُّكُون: يلعنه النَّاسُ، [ولُعنة(3)]: كثير اللعن. واللَّعَان: الملائعة. وقال في الطَّرِيد:
دَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ *** مَقَامَ الذَّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ(4)
(لعو) اللام والعين والحرف المعتلّ كلماتٌ غير راجعةٍ إلى قياسٍ واحد. وقد كتبت(5) الكلبة(6) اللعوة:
الحريصة. والرجل اللعُو: السَّيِّئُ الخُلُق. واللُّعُوة(7): السَّوَادُ حَوْلَ حَلْمَةِ الثَّدْي. ويقولون: تَلَعَى العَسَلُ:
تَعَقَّد. ويقولون للعائر: لَعَا لَكَ، دعاء أن ينتعش. قال:
بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءَ إِذَا عَثَرَتْ *** ..فَالْتَعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا(8)
ويقال: مَا بِهَا لِأَعْي قَرُو، أَي مَنْ يَلْحَسُ عُسًا.
(لعب) اللام والعين والباء كلمتانٍ منهما يتفرَّع كلمات. إحداهما اللَّعِب(9) معروف. والتَّلْعَابَة: الكثير
اللَّعِب. والمَلْعَب: مكان اللَّعِب. واللُّعْبَة: اللَّوْنُ مِنَ اللَّعْب. واللُّعْبَة: المَرَّةُ مِنْهَا، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: لِمَنْ اللَّعْبَة.
وَمُلَاعِبٌ ظِلُّهُ: طَائِر.

(253/5)

والكلمة الأخرى اللُّعَاب: مَا يَسِيلُ مِنْ فَمِ الصَّبِيِّ. وَلَعِبَ الْغُلَامُ يَلْعَبُ(10): سَالَ لُعَابُهُ. وَلُعَابُ النَّحْلِ:
العَسَلُ وَلُعَابُ الشَّمْسِ: السَّرَابُ، وَقِيلَ، هُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ نَسَجَ العَنَكِبُوت. وَقِيلَ: إِنَّ أَسْلَ الْبَابِ هُوَ الذَّهَابُ
عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ.
(لعج) اللام والعين والجيم أصلٌ واحد، هُوَ حَرَارَةٌ فِي الْقَلْبِ. [و] مِنْهُ اللَّعْجُ: حَرَارَةُ الحُبِّ فِي الفُؤَادِ. وَلَعَجَ
يَلْعُجُ. قَالَ أَبُو عبيد: لَعَجَ الضَّرْبُ الجِلْدَ: أَحْرَقَهُ. قَالَ الهذلي(11):
إِذَا تَجَرَّدَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ *** ضَرْبًا أَلِيمًا بَسَبَتْ يَلْعُجُ الجِلْدَا
وَلَعَجَهُ الأَمْرُ: اشْتَدَّ عَلَيْهِ.
(لعمس) اللام والعين والسين كلمتانٍ متباينتان: الأُولَى اللَّعَسُ*، سَوَادٌ فِي بَاطِنِ الشَّفَةِ. امْرَأَةٌ لَعَسَاءُ. وَنَبَاتٌ
أَلْعَسُ: كَثِيرٌ، لِأَنَّهُ مِنْ رِيَّةٍ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ.
وَالْأُخْرَى اللَّعُوسُ: الأَكُولُ الحَرِيصُ، وَالذَّنْبُ لَعُوسٌ. قَالَ الخليل: رَجُلٌ مَتَلْعَسٌ: شَدِيدُ الأَكْلِ.
(لعمص) اللام والعين والصاد. يقولون: اللَّعَصُ: العُسْرُ. وَفَلَانٌ تَلَعَصَ عَلَيْنَا: تَعَسَّرَ. وَاللَّعَصُ: النَّهْمُ فِي
الأَكْلِ.
(لعمط) اللام والعين والطاء. الصَّحِيحُ مِنْهُ لَوْنٌ مِنَ الأَلْوَانِ، قَالَ ابنُ دَرِيدٍ: "اللُّعْطَة: حَطُّ بِسَوَادِ(12). وَلُعْطَةٌ
الصَّقْرُ: السُّفْعَةُ فِي وَجْهِهِ".

ويقال اللُّعْطَة: سوادٌ في عنق الشاة. وذكر بعضهم: لعطه بحقه: اتقاه به (13)، ومرَّ فلانٌ لاعِطاً، أي مرَّ معارضاً إلى جنب حائط.
 . (باب اللام والغين وما يثلثهما)

(لغم) اللام والغين والميم كلمة واحدة صحيحة، وهي المَلَاغِم: ما حَوَّلَ الفم. ومنه قولهم: تلغمت بالطيب (1): جعلته هناك. قال ابن دريد: تلغم بالطيب: تلطخ (2). فأما قولهم: لغمتُ ألغمَ لغماً، إذا أخبرت صاحبك بشيء لا يستيقنُه، فهو من الإبدال، إنما هو نَعَمْتُ بالنون. قال الخليل: لغم البعيرُ لغامةً: رمى به. (لغو) اللام والغين والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على الشَّيء لا يُعتدُّ به، والآخر على اللُّهْج بالشَّيء.

فالأوَّل اللُّغُو: ما لا يُعتدُّ به من أولادِ الإبلِ في الدِّية. قال العبدِي (3):
 أو مائة تُجعلُ أولادها... لُغُوا *** وعُرِضَ المائةِ الجلمدِ (4) يقال منه لغا يلغو لغواً. وذلك في لغو الأيمان.
 واللُّغا هو اللُّغو (5) بعينه. قال الله تعالى: { لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللُّغُوِّ فِي أَيْمَانِكُمْ } [البقرة 225، المائدة 89]، أي ما لمْ تَعْقِدُوهُ بقلوبكم. والفقهاء يقولون: هو قولُ الرَّجُل لا والله، وبلى والله. وقوم يقولون: هو قولُ

الرَّجُل لسوادٍ مُقبِلاً: والله إنَّ هذا فلانٌ، يظنُّه إياه، ثم لا يكون كما ظنَّ. قالوا: فيمينه لغو، لأنه لم يتعمد الكذب.

والثاني قولهم: لغِي بالأمر، إذا لهج به. ويقال إنَّ اشتقاق اللُّغة منه، أي يلهج صاحبها بها.
 (لغب) اللام والغين والباء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على ضعفٍ وتعب. تقول: رجلٌ لُغِبٌ بين اللُّغابة واللُّغوبة. وقال الأصمعي: قال أبو عمرو: سمعت أعرابياً (6) يقول: "فلانٌ لغوبٌ جاءته كتابي فاحتقرها"، فقلت: أتقول جاءته كتابي؟ فقال: أليس صحيفةً. قلت: ما اللُّغوب؟ قال: الأحمق. وقال: تأبَّطُ شراً في اللُّغِب:

ما ولدتُ أمِّي من القوم عاجزاً *** ولا كان ريشي من ذنابي ولا لغِب (7)

قال أبو بكر (8): وسهمٌ لَغَب، إذا كان قُدُّهُ بُطناناً، وهو رديّ. قال شاعرٌ يصف رجلاً طلبَ أمراً فلم يَنَله:
* فَنَجَا وِراشُوهُ بِذِي لَغَبٍ (9) *

(256/5)

وَاللُّغُوبُ: التَّعَبُ وَالإِعْيَاءُ وَالْمَشَقَّةُ. وَأَتَى سَاعِباً لِأَعْبَاءٍ، أَي جَانِعاً تَعَباً. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ} [ق 38].

(لغذ) اللام والغين والذال كلمة واحدة. اللغاديد: لَحَمَاتٌ تَكُونُ فِي اللَّهَوَاتِ، وَاحِدُهَا لُغْدُودٌ؛ وَيُقَالُ لُغْدٌ وَأَلْغَادٌ. وَجَاءَ فُلَانٌ مُتَلَعِّدًا، أَي مُتَغَيِّظًا؛ وَهَذَا كَأَنَّهُ بَلَغَ الْغَيْظَ أَلْغَادَهُ. (لغز) اللام والغين والزاء أصلٌ يدلُّ على التواءٍ في شيءٍ وميلٍ. يَقُولُونَ: اللَّغْزُ: مَيْلُكَ بِالشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ. وَيَقُولُونَ اللَّغْيَزَاءُ، مَمْدُودٌ: أَنْ يَحْفِرَ الْيَرْبُوعُ ثُمَّ يُعْمِلُ (10) فِي حَفْرِهِ لِيَعْمِيَ عَلَى طَالِبِهِ. وَالْأَلْغَازُ: طُرُقٌ تَلْتَوِي وَتُشْكَلُ عَلَى سَالِكِهَا، الْوَاحِدُ لَغَزٌ وَلُغْزٌ (11). وَاللَّغَزُ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: "نَهَى عَنِ اللَّغْيَزِيِّ فِي الْيَمِينِ".
. (باب اللام والفاء وما يثلاثهما)

(لفق) اللام والفاء والقاف أصلٌ يدلُّ على ملاءمة الأمر. يُقَالُ: لَفَقْتُ التَّوْبَ بِالتَّوْبِ لَفْقًا. وَهَذَا لِفْقٌ هَذَا، أَي يُوَاطِّئُهُ. وَتَلَافَقَ أَمْرُهُمْ: تَلَاءَمَ.
(لفك) اللام والفاء والكاف. يَقُولُونَ: الْأَلْفُكُ: الْأَحْمَقُ.

(257/5)

(لغم) اللام والفاء والميم كلمة. يَقُولُونَ: اللَّغَامُ: مَا بَلَغَ طَرَفَ الْأَنْفِ مِنَ اللَّثَامِ. وَتَلَفَّمَتِ الْمَرْأَةُ: رَدَّتْ قِنَاعَهَا عَلَى فَمِهَا.

(لغا) * اللام والفاء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ، يدلُّ على انكشافِ شيءٍ وكشفِهِ، وَيَكُونُ مَهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزًا. يُقَالُ: لَفَّاتِ الرِّيحِ السَّحَابَ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ. وَلَفَّاتُ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ: كَشَطْتَهُ، وَلَفَوْتُهُ، حَكَاهُمَا أَبُو بَكْرٍ (1). وَاللَّفَاءُ: التُّرَابُ وَالقُمَاشُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. يُقَالُ مَثَلًا: "رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ"، أَي مِنَ الْوَفْرِ حَقُّهُ بِالْقَلِيلِ. وَأَلْفَيْتُهُ: لَقَيْتُهُ وَوَجَدْتُهُ، إِفَاءً. وَتَلَفَيْتُهُ: تَدَارَكْتُهُ.

(لفت) اللام والفاء والتاء كلمة واحدة تدلُّ على اللَّيِّ وَصَرَفِ الشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ الْمُسْتَقِيمَةِ. مِنْهُ لَفَّتُ الشَّيْءَ: لَوَيْتُهُ. وَلَفَّتُ فُلَانًا عَنْ رَأْيِهِ: صَرَفْتُهُ. وَالْأَلْفُتُ: الرَّجُلُ الْأَعْسَرُ. وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ: وَاللَّفَيْتَةُ: الْعَلِيظَةُ مِنَ

العصائد، لأنها تُلْفَت، أي تُلوى. وامرأة لَفُوت: لها زوجٌ ولها ولدٌ من غيره فهي تَلْفَتُ إلى ولدها. ومنه الالتفات، وهو أن تعدل بوجهك، وكذا التلفت. قال أبو بكر: ولَفْتُ اللَّحَاءَ مِنَ الشَّجَرَةِ: قَشَرْتَهُ (2). (لَفَج) اللام والفاء والجيم كلمة واحدة. يقولون: المُلْفَج بفتح الفاء: الفقير، وماضِي فعله أَلْفَج. وهو من نادِرِ الكلام (3). وأنشد:

(258/5)

جارية شَبَّتْ شَبَاباً عَسَلُجاً *** فِي حِجْرِ مَنْ لَمْ يَكُ عَنْهَا مُلْفَجاً (4)
وروي في بعض الحديث مرفوعاً: أَيَدَالِكُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِذَا كَانَ مُلْفَجاً. والصحيح عن الحسن (5).

(لَفَج) اللام والفاء والحاء كلمة واحدة. يقال: لَفَحْتَهُ النَّارَ بِحَرِّهَا وَالسَّمُومَ، إِذَا أَصَابَهُ حَرُّهَا فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ. [وَأَمَّا] قَوْلُهُمْ: لَفَحَهُ بِالسَّيْفِ لَفْحَةً: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً خَفِيفَةً، فَإِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ النُّونُ، هُوَ نَفْحَهُ. (لَفِظ) اللام والفاء والطاء كلمة صحيحة تدلُّ على طرح الشيء؛ وغالب ذلك أن يكون من الفم. تقول: لَفِظْتُ بِالْكَلَامِ يَلْفِظُ لَفْظاً. وَلَفِظْتُ الشَّيْءَ مِنْ فَمِي. وَاللَّافِظَةُ: الدَّيْكَ، وَيُقَالُ الرَّحَى، وَالْبَحْرُ. وَعَلَى ذَلِكَ يُفَسِّرُ قَوْلَهُ:

فَأَمَّا الَّتِي سَبَّيْهَا يُرْتَجَى *** فَأَجْوُدُ جُوداً مِنَ اللَّافِظَةِ (6)
وهو شيءٌ ملفوظٌ ولَفِظٌ.

(لَفَع) اللام والفاء والعين أصيلٌ صحيح يدلُّ على اشتمال شيء. وتَلَفَعَتِ الْمَرْأَةُ بِمِرْطِهَا: اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ. وَلَفَعَتِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ: شَمِلَهُ. وتَلَفَعَتِ الشَّجَرُ (7): تَجَلَّلَتْ بِالْخَضْرَاءِ. وَتَلَفَعَتِ الْأَرْضُ بِالتَّبَاتِ: اخْضَرَّتْ، وَلَفَعَتْ الْمِرَادَةُ: قَلْبَتْهَا فَجَعَلَتْ أَطْبَّتَهَا (8) فِي وَسْطِهَا.

(259/5)

. (باب اللام والقاف وما يتلثهما)

(لَقِم) اللام والقاف والميم أصلٌ صحيح، يدلُّ على تناول طعامٍ باليد للقم، ثم يقاس عليه. وَلَقِمْتُ الطَّعَامَ أَلْقَمُهُ، وَتَلَقَمْتَهُ وَتَلَقَمْتَهُ. وَرَجُلٌ تَلَقَمَتُهُ: كَثِيرُ اللَّقْمِ (1). وَمِنَ الْبَابِ اللَّقْمُ: مَنَهْجُ الطَّرِيقِ، عَلَى التَّشْبِيهِ، كَأَنَّهُ لَقِمٌ مِنْ مَرٍّ فِيهِ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي السَّرَاطِ، وَقَدْ مَضَى.

(لقن) اللام والقاف والنون كلمة صحيحة تدلُّ على أخذِ علمٍ وفهمه. ولَقِنَ الشَّيْءَ لَقْنًا: أخذه وفهمه. ولَقْنْتُهُ تلقينًا: فهمته. وغَلَامٌ لَقِينٌ: سريع الفهم واللِّقانة.

(لقي) اللام والقاف والحرف المعتل أصولٌ ثلاثة: أحدها يدلُّ على عَوَج، والآخر على توافي شيئين، والآخر على طَرَحِ شيءٍ. فالأوَّلُ اللَّقْوَةُ: داءٌ يأخذ في الوجه يعوِّجُ منه. ورجل مَلَقُو، ولَقِيَ الإنسانُ. واللَّقْوَةُ: الدَّلْوُ التي إذا أرسلتها في البئر وارتفعت أخرى شالت معها(2). قال:
* شُرُّ الدَّلَاءِ اللَّقْوَةُ الْمُلازِمَةُ(3) *

(260/5)

وَاللَّقْوَةُ: العُتَابُ، سَمَّيْتُ بِهَا لِاعْوَجَاجِهَا فِي مَنقَارِهَا. وَاللَّقْوَةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ اللَّقَاحِ. والأصل الآخر اللَّقَاءُ: المُلَاقَاةُ وَتَوَافِي الأثْنَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ، وَلَقِيْتُهُ لَقْوَةً، أَي مَرَّةً وَاحِدَةً وَلِقَاءَةً. وَلَقِيْتُهُ لِقِيًّا وَلُقْيَانًا(4). وَاللَّقِيَّةُ فُعْلَةٌ مِنَ اللَّقَاءِ، وَالْجَمْعُ لُقِيٌّ قَالَ:
وَإِنِّي لِأَهْوَى التَّوَمَ مِنْ غَيْرِ نَعْسَةٍ *** لَعَلَّ لِقَاكُمُ فِي المَنَامِ تَكُونُ
وَالأصل الآخر: أَلْقَيْتُهُ: نَبَذْتُهُ * إلقاءً. وَالشَّيْءُ الطَّرِيحُ لَقِيٌّ. وَالأصلُ أَنَّ قَوْمًا مِنَ العَرَبِ كَانُوا إِذَا أَتَوْا البَيْتَ لِلطَّوَافِ قَالُوا: لَا نَطُوفُ فِي ثِيَابِ عَصِينَا اللهُ فِيهَا، فَيَلْقُونَهَا، فَيَسْمَى ذَلِكَ المُلْقَى لَقِيٌّ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
يَصِفُ فَرخَ القِطَاةِ:

تُؤْوِي لَقِيٌّ أَلْقِيٌّ فِي صَفْصَفٍ... *** تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَلَا يَنْصَهَرُ(5)

(لقب) اللام والقاف والباء كلمة واحدة. اللَّقْبُ: النَّبْرُ، وَاحِدٌ. وَلَقَبْتَهُ تَلْقِيًّا قَالَ اللهُ تَعَالَى: {وَلَا تَنَابَرُوا
بِالأَلْقَابِ} [الحجرات 11].

(لقح) اللام والقاف والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إِبْهَالِ ذَكَرٍ لِأُنْثَى، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَيْهِ مَا يَشْبَهُهُ. مِنْهُ لِقَاحُ النَّعَمِ وَالشَّجَرِ. أَمَّا النَّعَمُ فَتُلْقِحُهَا ذُكْرَانُهَا، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَتُلْقِحُهُ الرِّيحُ. وَرِيَاخُ لَوَاقِحَ: تُلْقِحُ السَّحَابُ بِالمَاءِ، وَتُلْقِحُ الشَّجَرُ. وَالأصلُ فِي لَوَاقِحِ مُلْقِحَةٍ لَكِنَّهَا لَا تُلْقِحُ إِلاَّ وَهِيَ فِي نَفْسِهَا لَوَاقِحٌ؛ الوَاحِدَةُ لِاقِحَةٌ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ المَفْسَّرُونَ. يَقَالُ: لَقِحَتْ النَّاقَةُ تَلْقَحَ لِقْحًا وَلِقَاحًا، وَالنَّاقَةُ

(261/5)

لاقحٌ ولقوح. واللَّفحة: الناقة تُحلب، والجمع لِقاحٌ ولُقح. والمَلّاقح: الإناث في بطونها أولادها. قال أبو بكر: والمَلّاقح (6) أيضاً ولم يتكلموا بها بواحد، والمَلّاقح التي هي في البطون.
ومما شدُّ عن هذا الباب: قومٌ لِقاح، بفتح اللام، إذا لم يديّنوا لملك، ولم يملِكْهم سلطان.
(لقس) اللام والقاف والسين كلمةٌ تدلُّ على نعتٍ غير مرضيٍّ. ولقسَتَ نفسه من الشَّيء: غَثَّت. واللَّقسُ: الرَّجُلُ السَّيِّئُ الخُلُق، الشَّرُّ الحريص. واللَّقسُ المصدر. واللاقس: العيَّاب. ولَقَسْتُ الرَّجُلَ ألقُ سُه: عبثه.
(لقص) اللام والقاف والصاد قريبٌ في المعنى [من] الذي قبله. ولَقَصَ لَقْصاً، وهو لَقِصٌّ، أي ضيقُ الخلق. والتَقَصَّ الشَّيء: أخذَه بِحِرصٍ عليه. قال:
وملتَقِصٍّ ما ضاعَ من أهْرانِنا *** لعلَّ الذي أملى له سيعاقِبُه (7)
وربِّما قالوا: ألقَصَه الحُرُّ: أحرَقَه.
(لقط) اللام والقاف والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على أخذِ شيءٍ من الأرض قد رأيتَه بغتة ولم تُرِدْهُ، وقد يكون عن إرادةٍ وقصدٍ أيضاً. منه لَقَطُ الحَصَى وما أشبهه واللُّقطة: ما التقطه الإنسان من مالٍ ضائع. واللَّقِيظ: المنبوذ يُلقط.

(262/5)

وبنو اللَّقِيظة: قومٌ من العرب، سُمُّوا بذلك لأنَّ أمَّهُم كان التقطها حذيفة بن بدرٍ في جوارٍ قد أضرتَ بهنَّ السَّنة، فضَمَّها، ثم أعجبته فخطبها إلى أبيها وتزوجها. واللَّقَط، بفتح القاف: ما التقطت من شيءٍ. والالتقاط: أن توافقَ شيئاً بغتة من كالأ وغيره. قال:
* ومَنهْلٍ ورَدُّته التقاطاً (8) *

ومما يشبهه بهذا اللَّقِيظة: الرَّجُلُ المَهين. ويقولون: "لكلِّ ساقطةٍ لاقطة"، أي لكلِّ نادرة (9) من الكلام من يسمَعُها ويُذيعها. والألقاط من النَّاس: القليلُ المتفرِّقون. وبئر لَقِيظٌ: التقطت التقاطاً، أي وُقِعَ عليها بغتة. واللَّقَط: قِطْعٌ من ذهبٍ أو فضَّةٍ تُوجد في المَعدين. وتسمَّى القَطِنة (10) لاقطة الحصى. ولقطة الزَّرع: ما لُقِط من حبِّ بعد حَصَّاده.

(لقع) اللام والقاف والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على رميِّ شيءٍ بشيءٍ وإصابته به. يقال: لَقَعَتِ الرَّجُلُ [بالحصاة، إذا رميته بها، ولقعه ببعرةٍ رماه بها. ولقعه بعينه، إذا عانته. واللَّقاعة (11)]: الدَّاهية التي يتلَقَّع بالكلام، يرمي به من أفصى حلِّقه، وكذا التَّلَّقاعة. وفي كلامه لَقاعات، إذا تكلم بأقصى حلِّقه.

(263/5)

. (باب اللام والكاف وما يثلثهما)

(لكم) اللام والكاف والميم كلمة واحدة، هي اللكم: الضرب باليد مجموعة. قالوا: وقياسه من الخف الملکم، وهو الصلب الشديد.

(لكن) اللام والكاف والنون كلمة واحدة، هي اللكنة، وهي العي في اللسان. ورجل الكن وامرأة كناء، وهو اللكن (1) أيضاً.

(لكي) اللام والكاف والحرف المعتل أو المهموز، يدل على لزوم مكان وتباطؤ. ولكيت بفلان لكي مقصور، إذا لزمته. وقال أبو بكر: لكي بالمكان، إذا أقام به، يهمز ولا يهمز (2). وتلك الرجل تلكاً: تباطأ عن الشيء ويقال: لكأت* الرجل لكاً: جلدته بالسوط.

(لكد) اللام والكاف والذال. يقولون: لكد الشيء بالشيء: لازمه ولزق به. ويقولون: الملكد: شيء يدق فيه الأشياء. واللكد: النزاق الدم وجموده وأكلت الصمغ فلكد بقمي (3).

وقال أبو بكر بن دريد: اللكد: الضرب باليد. ومشى وهو يلاكد قيده، إذا مشى فنازعه القيء خطاه (4). (لكع) اللام والكاف والعين أصل يدل على لؤم ودناءة. منه

(264/5)

لكع الرجل، إذا لؤم، لكاعة، وهو الكع. يقال له: يا لكع، وللاثين يا ذوي لكع. ويقولون: بنو اللكية، قالوا: وقياس ذلك اللكع، وهو الوسخ. واللكع أيضاً: الجحش الراضع. ومما شد عن هذا الباب اللكع، وهو اللسع. قال: * إذا مس دبره لكعا* (5)

. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله لام)

وهو قليل. من ذلك (اللهم) (1): الطريق المدبث، وهي منحوتة من لهج وهجم، كأنه يلهج به حتى يهجم سالكه على الموضوع الذي يقصده. وقال الخليل: هو الطريق الواضح. ولعل الميم فيه زائدة. وقد يلهج بسلوك مثله.

ومنه (اللهم): الحاد، وهو مما زيدت فيه اللام من الهدم. والهدام: السيف القاطع الحاد (2). والله أعلم بحقائقها.

(تم كتاب اللام، والله أعلم بالصواب)

كتاب الميم

. (باب الميم وما بعدها في المضاعف والمطابق)

(من) الميم والنون أصلان. أحدهما يدلُّ على قطع وانقطاع، والآخر على اصطناع خير.

الأوّل [المن]: القطع، ومنه يقال: مَنَنْتُ الحبل: قطعته. قال الله تعالى: {فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ} [التين 6]. والمَمْنُون: المنية، لأنها تنقص العدد وتقطع المدد. والمنُّ: الإعياء، وذلك أنَّ الْمُعْيِيَّ ينقطع عن السَّير. قال:

* قلائصاً لا يشتكين المَنَّا *

والأصل الآخر المَنُّ، تقول (1): مَنَّ يَمَنُّ مَنًّا، إذا صنع صنْعاً جميلاً. ومن الباب المَنَّة، وهي القُوَّة التي بها قوام الإنسان، وربما قالوا: مَنَّ بيدٍ أسداها، إذا قَرَّع بها. وهذا يدلُّ على أنَّه قطع الإحسان، فهو من الأوّل. (مه) الميم والهاء كلمتان تدلُّ إحداهما على زجر، والأخرى على مَنْظَرٍ ولَذَّةٍ. فالأولى قولهم: مَه (2). ومهمه به: زجره بقوله له ذلك. والمَهْمَه: الخرق الأملس الواسع.

والأخرى قولهم: ليس له مَهَّة، إذا لم يكن جميلاً. ويقولون: "كل شيء مَهَّة ومَهَاءٌ إلاَّ النَّساء وذكرهن (3)". والمَهَاءُ: اللذَّة. أنشدنا القَطَّان عن ثعلب:

وليس لعيشنا هذا مَهَاءٌ *** وليست دارنا الدنيا بدار (4)

(مت) الميم والتاء أصيل يدلُّ على مدٍّ ونزَع في الشيء. يقال مَتَّتْ ومددَتْ. ومنه قولهم يَمُتُّ بكذا، إذا توصَّل بقراءةٍ وما أشبهها. ومنه المَتُّ: النَّزَع من البئر على غير بَكْرَةٍ.

(مث) الميم والتاء كلمتان. يقولون: مَثَّ يَدُه: مسحها ومَثَّ الشيء، إذا كان يرشَح دَسَمًا. وقال ابن دريد (5): مَثَّ شارِبُه، إذا أكل دَسَمًا فبقي عليه.

(مج) الميم والجيم كلمتان إحداهما تخليطٌ في شيء، والثانية رَمْيٌ للشيء بسرعة.

فالأولى المجمعجة: تخليطٌ فيما يُكْتَب. ومَجْمَجٌ في أخباره: لم يَشْفِ ولم يُفْصِح. والأخرى مَجَجَ الشراب من فيه: رمى به. والشَّرَابُ مُجَجَج العنب. والمَطَّرُ مُجَجَج المُنز. والعسل مُجَجَج النَّحل. وهو هَرِم مَاجَج: يمجُّ ريقه

ولا يستطيع أن يحبسه من كبره. ومن باب السرعة أمخ في البلاد إمجاجاً: ذهب. وأمخ الرجل: أسرع في عذوه.

(268/5)

(مخ) الميم والحاء ثلاث كلمات لا تنقاس على أصل واحد: الأولى مع الشيء وأمخ، إذا درس ولبى. والمخ: الثوب البالي.

والثانية: الرجل المخ: الكذاب الذي يري بكلامه ما لا يفعله.

والثالثة المخ: صفرة البيض. ويقال: الماخ بياضها(6).

(مخ) الميم والحاء كلمة تدل على خالص كل شيء. منه مخ العظم، معروف. وأمخت الشاة: كثر مخها. وربما سموا الدماغ مخاً. قال:

ولا يأكل الكلب السروق نعالنا*** ولا ينتقى المخ الذي في الجماجم(7)
وخالص كل شيء مخه.

(مد) الميم والذال أصل واحد يدل على جر شيء في طول، واتصال شيء بشيء في استطالة. تقول:

مددت الشيء أمده مداً. ومدّ النهير، ومدّه نهراً آخر، أي زاد فيه وواصله فأطال مدته. وأمددت الجيش بمدد. ومنه أمد الجرح: صارت فيه مدة، وهي ما يخرج. ومنه مددت الإبل مداً: أسقيتها الماء بالدقيق أو بشيء تمدّه به(8). والاسم المديد. ومدّ النهار: ارتفاعه إذا امتد. والمداد: ما يكتب به، لأنه يمد بالماء. ومددت الدواة وأمددتها. والمدّة: استمدادك من الدواة مدة بقلمك. ومن الباب الممد من المكيل، لأنه يمد المكيل بالمكيل مثله.

(269/5)

ومما شدّ عن الباب ماء إمدان: شديد الملوحة.

(مر) الميم والراء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على مضى شيء، والآخر على خلاف الحلاوة والطيب.

فالأول مر الشيء يمر، إذا مضى. ومرّ السحاب: انسحابه ومضيه. ولقيته مرّة ومرتين إنما هو عبارة عن زمان قد مر. ويقولون: لقيته مرّة من المر، يجمعون المرّة على المر.

والأصل الآخر أمر الشيء يمر ومر، إذا صار مرّاً. ولقيت منه الأمرين، أي شدائد غير طيبة. والأمران: الهم

والمرض (9). والأمر: المصارين يجتمع فيها الفَرْث. قال:
ولا تُهْدِي الأَمْرَ وما يليه *** ولا تُهْدِنُ معرَوقَ العِظامِ (10)
وسمّي الأمرَ لأنّه غير طيّب. ثم سمّيت بعد ذلك كلُّ شدّةٍ وشديدة بهذا البناء. يقولون: أمررت الحبل:
فتلّته، وهو مُمَرٌّ. والمرّ: شدّة القُتل. والمرير: الحبل المفتول. وكذلك المريرة: القُوّة منه. والمريرة: عِزّة
النّفس. وكلُّ هذا قياسه واحد. والمرار: شجرٌ مُرّ.
أما المرمر فضرِبٌ من الحجارة أبيض صافٍ. والمرمّرة أيضاً: نعمة الجِسم وتَرجُجُه. وامرأة مَرْمارة، إذا كانت
تترجج من نعمتها.

(270/5)

(مز) الميم والزاء أصلان: أحدهما طعمٌ من الطعوم، والآخر [يدلُّ] على مزيةٍ وفضل.
فلأول: المُزُّ: الشّيءُ بين الحامض والخلو. ويقولون: سمّيت الخمر مُزّاً (11) من هذا، وقيل بل هو من
القياس الآخر.
والأصل الآخر الفضل. وله عليه مُزٌّ (12)، أي فَضْل. والمُزّاء منه؛ يقولون: هذا الشراب أمزٌّ من هذا، أي
أفضل. قالوا: والمُزّاء اسم، ولو كان نعتاً لقليل مُزّاً. والتمزّز: تمصُّص الشَّرَابِ قليلاً قليلاً. ويمكن أن يكون
هذا من الأوّل.
(مس) الميم والسين أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على جَسِّ الشّيء باليد. ومَسِسْتُهُ أَمَسْتُهُ. وربما قالوا: مَسَسْتُ
أَمَسْتُ. والممسوس: الذي به مَسٌّ، كأنَّ الجِنَّ مَسَّته. والمَسُوس من الماء: ما نالته الأيدي. قال:
لو كنت ماءً كنت لا *** عذب المذاق ولا مَسُوساً (13)
(مش) الميم والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على لينٍ في الشّيء وسهولةٍ ولُطف. منه المُشاش، وهي العظام
اللينة، يقال مششتها أمشّتها. قال:
لحاً الله صُعلوكاً إذا جنّ ليلُهُ... *** مضى في المُشاشِ ألفاً كلَّ مَجَرِّرٍ (14)

(271/5)

والمشاش: الطينة اللينة تُغرس فيها النخلة. قال:
* راسي الغروقي في المُشاشِ الججاجُ (15) *

وهو طيّب المشاش، إذا كان برّاً طيباً. ويقولون: فلان يمّش مال فلان، إذا أخذ منه الشيء بعد الشيء. ومنه ممش اليد، إذا مسحت بمنديل، لا يكون ذلك إلا بسهولة ولين. والمشوش، هو المنديل. ومششت الناقة: حلبتها وتركت في الصرع بعض اللبن. ومش الشيء: دافه في ماء حتى يلين ويدوب. ويقال: مات ابن لأم الهيثم (16) فسألناها فقالت: "ما زلت أمش له الأشفية (17) ألدّه تارةً وأوجره* أخرى، فأبى قضاء الله تعالى". ومن الباب المشش: كل ما شخّص من عظم وكان له حجم، ويكون ذلك من عيب يُصيب العظم. (مص) الميم والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على شبه التذوق للشيء، وأخذ خالصه. من ذلك مصصت الشيء أمصّه، وامتصته أمتصّه. والممصمة: خلاف المضمضة، لأن الممصمة بالصاد يكون بطرف اللسان. ومنه مُصاص الشيء: خالسه، وهو مقيسٌ من امتصصت الشيء، فهو الخالص الذي يُمتص. وفرس مُصامصٌ: خالص العربية.

(مض) الميم والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَعَط الشيء للشيء.

(272/5)

منه مصّني الشيء وأمصّني: بلغ مني المشقة، كأنه قد ضغطك. والمضمضة: تحريك الماء في الفم وضغطه. والكحلُّ يمضُّ العين، إذا كانت له حُرقة. ومضِيضُه: حُرقتُه. ويقولون: مض (18)، وهي حكايةٌ لشيء يفعلُه الإنسان بشفته إذا أطمع في الشيء (19). يقولون للرجل إذا أقرَّ بحقِّ عليه: مض. ومثلٌ من أمثالهم: "إنَّ في مضٍ لطمعاً"، قالوا: وذلك إذا سئل حاجةً فكسر شفّتيه. (مط) الميم والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مدّ الشيء. ومطّه: مدّه. والقياس فيه وفي المُطِيطاء واحدٌ، وهو المشيُّ بتبخُّر، لأنّه إذا فعل مطَّ أطرافه. قال الله تعالى: {ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى} [القيامة 33]، قالوا: أصله يتمطّط، فجعلت الطاء الثالثة ياءً للتخفيف، ومطَّ حاجبِيه: تكبَّر، وهو منه. ومنه المَطِيطَة: الماء المختلِط بالطين؛ وهذا يكون إذا مدّ الماء مياهُ سيلٍ كدرة. (مظ) الميم والطاء كلمةٌ تدلُّ على مشاركةٍ ومنازعة. وماظظُّته مماظةٌ ومظاظا: شاررته ونازعته. وفي الحديث: "لا تُماظَّ جارك فإنّه يبقى ويذهب التأس". ومن غير هذا المَظُّ: رمّان البرّ. (مع) الميم والعين كلمةٌ تدلُّ على اختلاطٍ وجلبيةٍ وما أشبه ذلك. منه المَعْمعة: صوت الحريق وصوت الشُّجعان في الحرب. والمَعْمعان: شدّة الحرّ. قال ذو الرمة:

(273/5)

حَتَّى إِذَا مَعَمَعَانَ الصَّيْفَ هَبَّ لَهُ *** بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ (20)
ومما ليس من هذا الباب "مَع"، وهي كلمة مصاحبة، يقال: هذا مع ذاك. ويقولون في صفة النساء (21):
"منهنَّ مَعَمَعٌ، لها شَيْئُهَا أَجْمَعٌ"، وهي التي لا تعطي أحداً شيئاً يكون معها أبداً.
(مع) الميم والغين يدلُّ على شِبْهِه ما مضى ذكره. يقولون: المغمغة: الاختلاط. قال رؤية:
* الخُلُقِ المُمَّغَمَغِ (22) *

ويقولون: مغمغ طعامه، إذا رَوَّاه دسماً.
(مق) الميم والقاف أصلٌ يدلُّ على طولٍ وتجاوزٍ حدِّ. والطَّوِيلُ البائنُ أَمَقُّ بَيْنَ المَقَّقِ. والمُقَامِقُ من الرِّجَالِ:
الذي يتكلم بأقصى حلقه ويتشدق. ويقولون: مَقَّقَتِ الطَّلَعَةُ: شَقَّقَتْهَا.
(مك) الميم والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على انتقاء العَظْمِ، ثم يقاس على ذلك. يقولون: تمككت العظم:
أخرجت مُنَحَهُ. وامتكَ الفصيلُ ما في ضَرَعِ أُمَّه: شربه. والتمكك: الاستقصاء. وفي الحديث: "لا تُمكِّكُوا
على

(274/5)

غرمائكم (23)". ويقال: سميت مكة لقلَّة الماء بها، كأنَّ ماءها قد امتكَّ. وقيل سميت لأنها تمكُّ مَنْ ظَلَمَ
فيها، أي تُهْلِكُه وتَقْصِمُه كما يمكُّ العظم. وينشدون:
* يَا مَكَّةُ الفَاخِرِ مُكِّي مَكَّا (24) *
(مل) الميم واللام أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على تقليب شيء، والآخر على غَرَضِ (25) من الشَّيْءِ.
فالأوَّلُ مَلَّتْ الخَبْزَةَ في النَّارِ أَمْلُهَا مَلًّا، وذلك تقليبٌ إيَّاهَا فيها. والمَلَّةُ: الرَّمَادُ أو التُّرَابُ الحَارُّ. ويقال:
أطعمنا خبزَ مَلَّةٍ وخبزَةَ مَلِيلاً. والمَلْمُولُ: المِيلُ: لأنَّه يَقلِّبُ في العَيْنِ عند الكَحْلِ.
ومن الباب طريقٌ مُمَلٌّ: سَلِكٌ حَتَّى صار مَعْلَمًا. قال:
رفعناها دَمِيلاً في *** مُمَلِّ مَعْمَلٍ لِحَبِّ (26)
والمَلِيلَةُ: حُمَّى في العِظَامِ: كأنَّها تَقَلِّبُ. وياتِ يَتَمَلَّمُ على فِرَاشِهِ، أي يَقلِّقُ ويتصوَّرُ عليه، حَتَّى كأنَّه على
مَلَّةٍ؛ والأصل يَتَمَلَّلُ.
ومن الباب امتلَّ يَعْدُو، وذلك إذا أَسْرَعَ* بعض الإسراع.

والباب الآخر مَلَيْتَهُ أَمَلُهُ مَلَالًا وَمَلَالَةً: سَمِئْتُهُ. وَأَمَلْتُ الْقَوْمَ: شَفَقْتُ عَلَيْهِمْ حَتَّى مَلُّوا؛ وكذا أَمَلْتُ عَلَيْهِمْ. فَأَمَّا إِمْلَالُ الْكِتَابِ وَتَفْسِيرُ الْمَلَّةِ فَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْمِيمِ وَاللَّامِ وَالْحَرْفِ الْمَعْتَلِّ. (باب الميم والنون وما يثلاثهما)

(مني) الميم والنون والحرف المعتل أصل واحد صحيح، يدلُّ على تقدير شيءٍ ونفاذ القضاء به. منه قولهم: مَنَى لَهُ الْمَانِي، أَي قَدَّرَ الْمَقْدَرُ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:
لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ *** حَتَّى تُتْلِقَنِي مَا يَمِينِي لَكَ الْمَانِي (1)
وَالْمَنَا: الْقَدْرُ. قَالَ:

سَأَعْمِلُ نَصَّ الْعَيْسِ حَتَّى يَكْفَنِي *** غِنَى الْمَالِ يَوْمًا أَوْ مَنَا الْحَدِثَانِ (2)
وماء الإنسان مَنِيٌّ، أَي يُقَدَّرُ مِنْهُ خَلْقَتُهُ. وَالْمَنِيَّةُ: الْمَوْتُ لِأَنَّهَا مَقْدَرَةٌ عَلَى كُلِّ. وَتَمَنَّى الْإِنْسَانُ كَذَا قِيَاسَهُ، أَمَلٌ يَقْدَرُهُ (3). قَالَ قَوْمٌ لَهُ ذَلِكَ (4) الشَّيْءَ الَّذِي

يَرْجُو. وَالْأَمْنِيَّةُ: أَفْعُولَةٌ مِنْهُ. وَمَنَى (5): [مَنَى (6)] مَكَّةَ، قَالَ قَوْمٌ: سَمَّى بِهِ لَمَّا قُدِّرَ أَنْ يُذَبِّحَ فِيهِ: مِنْ قَوْلِكَ مَنَاهُ اللَّهُ.

ومما يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى الْمَنَا: الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، لِأَنَّهُ تَقْدِيرٌ يُعْمَلُ عَلَيْهِ (7). وَقَوْلُنَا: تَمَنَّى الْكِتَابَ: قَرَأَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ} [الحج 52]، أَي إِذَا قَرَأَ. وَهُوَ ذَلِكَ الْمَعْنَى، لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ تَقْدِيرٌ وَوَضَعَ كُلُّ آيَةٍ مَوْضِعَهَا. قَالَ:

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ *** وَآخِرَهُ لَأَقِي حِمَامَ الْمَقَادِرِ (8)
ومن الباب: مَانِي يُمَانِي مِمَانَةً، إِذَا بَارَى غَيْرَهُ. وَهُوَ فِي شِعْرِ ابْنِ الطُّرَيْبِيِّ:
سَلِي عَنِّي التَّدْمَانَ حِينَ يَقُولُ لِي *** أَخُو الْكَأْسِ مَانِي الْقَوْمِ فِي الْخَيْرِ أَوْرِدِ (9) وَهَذَا مِنَ التَّقْدِيرِ، لِأَنَّهُ يَقْدَرُ فِعْلُهُ بِفِعْلِ غَيْرِهِ يَرِيدُ أَنْ يَسَاوِيَهُ. وَأَمَّا مُنِيَّةُ التَّاقَةِ، فَهِيَ الْأَيَّامُ الَّتِي يُتَعَرَّفُ فِيهَا أَلَاقِحُ هِيَ أُمُّ حَامِلٍ.

(منح) الميم والنون و الحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على عَطِيَّة. قال الأصمعي: يقال امْتِنَحْتُ المَالَ، أي زُرْقْتُهُ(10). قال ذو الرُّمَّة:

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ بِحُزْوَى... *** محته الرِّيحُ وامْتِنَحَ القِطَارَا(11)

والمنيحة: مَنِحَةُ اللبَن(12)، كالتَّاقَةِ أو الشَّاةِ يُعْطِيهَا الرِّجْلُ آخَرَ يَحْتَلِبُهَا ثم يردُّهَا. والناقَةُ المُنَاحُ: التي يبقى لبْنُهَا بعد ذهابِ ألبانِ [الإبل(13)]، وهي المُنُوحُ أيضاً. والمَنِحُ: القِدْحُ(14) لا حَظَّ له في القَسْمِ إلاَّ أن يُمنَحَ شيئاً، أي يُعْطَاه. ويقال المنيح أيضاً: الذي لا يُعْتَدُّ به، وقيل هو التَّامن من سِهَامِ المَيْسِرِ. (منع) الميم والنون والعين أصلٌ واحد هو خلاف الإِعْطَاء. ومنَعْتَهُ الشَّيْءَ مَنَعاً، وهو مانِعٌ وَمَنَاعٌ. وَمَكَانٌ مَنِيعٌ. وهو في عِزٍّ وَمَنَعَةٍ(15).

(278/5)

. (باب الميم والهَاء وما ينلتهما)

(مهَي) الميم والهَاء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إِمْهَالٍ وإِرْخَاءٍ وَسُهولةٍ في الشَّيْءِ. منه أَمْهَيْتُ الحَبْلَ: أَرخَيْتُهُ، وناسٌ يروون بيت طرفة:

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى *** لكالطَّوْلِ المُمَهِّي وثِنْيَاهُ باليدِ(1)

وأَمْهَيْتُ الفَرَسَ إِمْهَاءً: أَرخَيْتُ من عِناهُ. وكلُّ شَيْءٍ جَرَى بِسُهولةٍ فهو مَهْوٌ. ولَبِنٌ مَهْوٌ: رقيقٌ. وناقَةٌ مِمْهَاءٌ: رقيقةٌ اللَّبَنِ. ونُطفَةٌ مَهْوَةٌ: رقيقةٌ. وسيفٌ مَهْوٌ: رقيقٌ الحَدُّ، كأنه يمرُّ في الصَّريبةِ مَرَّ المَاءِ(2). قال:

وصارمٌ أُخْلِصَتْ حَشِيْبَتُهُ *** أبيضُ مَهْوٌ في مَتْنِهِ رُبْدٌ(3)

ومن الباب أمهيت الحديدية: سقيتها. يريد به رقة الماء، والمهَاء: جمع المهاة، وهي البلورة؛ سميت بذلك لصفائها كأنها ماء. قال الأعشى:

وتَبَسَّمُ عن مَهَاءِ شَبِيمِ غَرِيٍّ *** إذا يعطى المَقْبَلُ يَسْتَزِيدُ(4) والجمع مَهَوَاتٌ ومَهَيَاتٌ. أما البقرة فتسمى مَهَاءً، وأظنُّها تشبيهاً بالبلورة.

(279/5)

ومما شدَّ عن الباب شيءٌ ذكره الخليل، أنَّ المَهَاءَ ممدود: عيبٌ وأوْدٌ يكون في القِدْحِ ويحتمل أنه من الباب أيضاً؛ فإنَّ ذلك يقرب من الإِرْخَاءِ ونحوه. والثَّغْرُ إذا ابيضَّ وكُثِرَ ماءه مَهَاءً. قال الأعشى:

وَمَهَّأ تَرِيفُ غُرُونُهُ *** يَشْفِي المَتِيمَ ذَا الحَرَارَةِ (5)

وفي الحديث: "جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهِّي (6)" أي مُصَفِّي، يَشْبِه المَهَا البَلُور. * وفي حديث ابن عباس لَعْتَبَةَ بن أَبِي سفيان، وكان قد أُنْتِيَ عليه وأَحْسَنَ: "أُمَهِّيْتُ أبا الوليد"، أي بَالِغَتِ في الثَّنَاءِ واستَقْصِيَتْ. ويقال: أُمَهِّي الحَافِرُ وأَمَاءَ، أي حَفَرَ وَأَنْبَطَ. ولعلَّ هَذَا من باب القلب، وكذلك أَخَوَاتُهَا من الباب وَرَبَّمَا سَمِيَتْ النُّجُوم مَهَا تشبيهاً (7).

(مهج) الميم والهاء والجيم كلمة تدلُّ على شيءٍ سائل. من ذلك الأُمُهْجَانُ: اللَّبَنُ الرَّقِيقُ. ولَبِنٌ ماهِجٌ: إذا رَقَّ والمُهْجَةُ فيما يقال: دم القلب.

(مهذ) الميم والهاء والذال كلمة تدلُّ على توطئةٍ وتسهيلٍ للشيء. ومنه المَهْدُ. ومَهْدَتُ الأمر: وطَّأته.

وتمَهَّد: تَوَطَّأَ والمِهَاد: الوِطَاءُ من كلِّ شيء. وامتَهَّدَ سَنَامُ البعير وغيره: ارتفع. قال أبو النَّجْم:

* وامتَهَّدَ الغارِبُ فِعْلَ الدَّمَلِ (8) *

(280/5)

أي ارتفع وتَسَوَّى وصار كالمِهَادِ. وجمع المِهَادِ مُهَادٌ.

(مهز) الميم والهاء والراء أصلان يدلُّ أحدهما على أجرٍ في شيءٍ خاص، والآخر شيءٍ من الحيوان. فالأولُ المَهْرُ: مَهْرُ المَرَأَةِ أجزؤها، تقول: مَهَرْتَهَا بغيرِ أَلْفٍ، فإذا زَوَّجْتَهَا من رَجُلٍ على مَهْرٍ قلت: أُمَهْرْتُهَا. قال:

أُمَكُم ناكحة ضُرَيْسًا *** قد أمهروها أعزراً وتيسا

وامرأة مهيرة ونساء مهائر.

والأصل الآخر المُمَهْرُ: الفرسُ ذات المَهْر. [والمَهْر (9)]: عظم في زُورِ الفرس، وهذا تشبيهة. قال:

* جافي اليدين عن مُشَاشِ المَهْر (10) *

(مهش) الميم والهاء والشين ما أحسبه أصلاً ولا فرعاً، لكنهم يقولون: ناقةٌ مَهْشَاءٌ، أسرعُ هُرْأَلِها (11).

ويقولون: امتَهَشَتِ المَرَأَةُ: حَلَقَتْ وَجْهَهَا بِمُوسَى.

(مهق) الميم والهاء والقاف أُصِيْلٌ يدلُّ على لونٍ من الألوان. قالوا: الأُمُهَقُ: الأبيض. ويقولون: عَيْنٌ مَهْقَاءٌ،

فينبغي أن تكون الشديدةً بياضٍ بياضِها. وقال ابن دريد (12): هو بياضٌ سمحٌ قبيحٌ لا يخالطه صفرةٌ ولا

حُمْرةٌ، إلا

(281/5)

إلا أنهم يقولون: المُحَمَّرَةُ المآقي. ويقولون: المَهَقُ في قول رُوبة:

* صَفَّقْنِ أَيْدِيَهُنَّ فِي الحَوْمِ المَهَقِ (13) *

شِدَّةَ حُضْرَةِ المَاءِ.

(مهك) الميم والهاء والكاف ليس فيه إلا المُمَّهَك، وهو الطَّوِيلُ المضطرب. ويقولون للقوس اللَّيْنَةُ

مَهْوُوكٌ (14). ويقولون للفرس الذَّرِيعُ: مُمَّهَكٌ أيضاً، والقياسُ واحد.

(مهل) الميم والهاء واللام أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على تُوْدَةٍ، والآخر جنسٌ من الذائبات (15).

فالأول التُوْدَةُ. تقول: مهلاً يا رجل، وكذلك للثنين والجميع. وإذا قال مهلاً قالوا: لا مهلَ والله، وما مهلاً

بمعنية عنك شيئاً (16). قال:

* وما مهلاً بواعظة الجهول (17) *

وقال أبو عبيد: التمهّل: التقدّم. وهذا خلاف الأول، ولعله أن يكون من الأضداد. وأمهله الله: لم يُعاجله.

ومشى على مُهَلته، أي على رِسله.

والأصل الآخر المُهَل، وقالوا: هو خُتارة الرّيت (18)، وقالوا: هو النُّحاس الدَّائب.

(282/5)

(مهن) الميم والهاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على احتقارٍ وحقارةٍ في الشيء. منه قولهم مهينٌ، أي حقير.

والمهانة: الحقارة، وهو مهينٌ بين المهانة. ومن الباب المهن: الخدمة، والمهنة. والمهين: الخادم. ومهنت

التوب: جذبتة (2) وثوبٌ ممّهون. وربما قالوا: مهنتُ الإبل: حلبتها.

(باب الميم والواو وما يثنتهما)

(موت) الميم والواو والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ذهاب القُوَّة من الشيء. منه المَوْتُ: خلاف الحياة.

وإنما قلنا أصله ذهاب القُوَّة لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الخبيثة فلا

يقرينَ مسجدنا. فإن كنتم لا بدَّ أَكَلِهَا فأَمِيتُوهَا طَبْحاً". والمَوْتَانُ: الأرض لم تُحَيَّ بعدُ بزرعٍ ولا إصلاح،

وكذلك المَوَات. قال الأصمعي: يقولون اشترى من المَوْتَان، ولا تشتري من الحيوان. فأما المَوْتَان (3)،

بالسكون وضم الميم، فالموت. يقال: وَقَعَ فِي النَّاسِ مَوْتَانٌ. ويقال: نَاقَةٌ مُمِيت ومُمِيتَةٌ للتي يموتُ ولدها.

ورجلٌ [مَوْتَانُ الفؤاد، وامرأة (4)] مَوْتَانَةٌ. وَأُمِيتَتِ الخمرُ: طُبِخَتْ *. والمستميت للأمر: المسترسل له.

والموتة: شبه الجنون يعترى الإنسان. والموتة: الواحدة من الموت. والميتة حال من الموت، حسنة أو قبيحة. ومات ميتة جاهلية. والميتة: ما مات مما يؤكل لحمه إذا ذُكي.

(283/5)

(موت) الميم والواو والثاء كلمة، يقولون: مُتُّ الشيء في الماء: مرسته بيدي، أموته موتاً. ومثته أميته ميتاً كذلك.

(موج) الميم والواو والجيم أصل واحد يدل على اضطراب في الشيء. وماج الناس يموجون، إذا اضطربوا. وماج أمرهم ومرج: اضطرب. والموج: موج البحر، سمي لاضطرابه. وماج يموج موجاً وموجاناً. وكل شيء اضطرب فقد ماج.

(مور) الميم والواو والراء أصل صحيح يدل على تردد. ومار الدّم على وجه الأرض يمور: انصب وتردد(1)، وأمرت دمه فمار. وفي الحديث: "أمر الدّم بما شئت" ويروى "أمر الدّم" من مرى يمري، وسيأتي. والمور: تراب تمور به الريح. والثاقه تمور في سيرها، وهي مؤارة: سريعة. قال طرفة:

بعيدة وخد الرجل مؤارة اليد(2)

صهايبه العننون مؤجدة القرى

وفرس مؤارة الظهر. ويقولون: "لا أدري أغار أم مار"، أي لا أدري أتى غوراً أم دار فرجع إلى نجد. وانمارت عقيقه الحمار: سقطت عنه أيام الربيع، وكل قطعة منها مؤارة. قال:

* وانمار عنهن مؤارات العقق(3) *

(284/5)

وسميت بها لأنها إذا سقطت مارت. والمور: الطريق، لأن الناس يمورون فيه، أي يترددون. والمور: الموج. وقولهم: "فلان لا يدري ما سائر من مائر" فالمائر: السيف القاطع الذي يمور في الضريبة، والسائر: الشعر المروي.

(موس) الميم والواو والسين. يقولون: الموس: حلق الرأس. [ويقال في النسبة إلى موسى موسوي. وقال الكسائي: ينسب إلى موسى وعيسى وما أشبههما مما فيه الباء زائدة موسي وعيسي(1)]، وذلك أن الباء فيه زائدة. كذا قال الكسائي.

(موص) الميم والواو والصاد كلمة واحدة، هو المَوْصُ: غَسَلَ الثَّوْبَ. يقال مُصِّتُهُ أَمْوَصُهُ. والمُوَاصَّةُ:

الغُسالَةُ. قال امرؤ القيس:

وذي أَشْرٍ تَشْوِصُهُ وَتَمْوِصُ (2)

بِأَسْوَدَ مَلْتَفٍ الْغَدَائِرِ وَارِدٍ

(موع) الميم والواو والعين. مَاعَ الصُّفْرُ وَالْفِصَّةُ فِي النَّارِ يَمُوعُ وَيَمِيعُ: ذَابَ.

(موق) الميم والواو والقاف كلمتان لا يرجعان إلى أصل واحد. والمُوقُ: حُمِقُ فِي غَبَاوَةٍ. ويقولون: مَاقَ البَيْعُ

يُمُوقُ: رَخِصَ.

(مول) الميم والواو واللام كلمة واحدة، هي تَمَوَّلَ الرَّجُلُ: اتَّخَذَ مَالاً. وَمَالَ يَمَالُ: كَثُرَ مَالُهُ. ويقولون في قول

القائل:

(285/5)

* مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمُؤَلَّةِ (3) *

إِنَّ الْمُؤَلَّةَ: الْعَنَكَبُوتُ؛ وَفِيهِ نَظَرٌ.

(موم) الميم والواو والميم كلمتان متباينتان جداً. الموم: البِرْسَامُ، وَمِيمَ الرَّجُلِ فَهُوَ مَمُومٌ، وَالْمَوْمَاةُ: الْمَفَازَةُ

الوَاسِعَةُ الْمَلْسَاءِ، جَمْعُهَا مَوَامٌ.

(مون) الميم والواو والنون كلمة واحدة وهي المون: أَنْ تَمُونَ عِيَالَكُمْ (4)، أَي تَقُومُ بِكَفَايَتِهِمْ وَتَحْمَلُ

مُؤُونَتِهِمْ. وَ [أَمَّا] الْمُؤُونَةُ فَمِنَ الْمُؤُونِ وَالْأَصْلُ فِيهَا مَوُونَةٌ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ.

(موه) الميم والواو والهاء أصل صحيح واحد، ومنه يَتَفَرَّعُ كَلِمُهُ، وَهِيَ الْمَوْهُ أَصْلُ بِنَاءِ الْمَاءِ، وَتَصْغِيرُهُ مُؤِيهٌ،

قَالُوا: وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي الْمَاءِ بَدَلٌ مِنْ هَاءٍ. يُقَالُ: مَوَّهْتُ الشَّيْءَ، كَأَنَّكَ سَقَيْتَهُ الْمَاءَ. وَمَوَّهْتُ

الشَّيْءَ: طَلَيْتُهُ بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ مَا يُسْقَاهُ. وَقَالُوا: مَا أَحْسَنَ مَوْهَةً وَجْهَهُ، أَي

تَرَقَّرَقَ مَاءَ الشَّبَابِ فِيهِ.

وَمِنَ الْبَابِ الْمَاوِيَّةِ: حَجَرُ الْبَلُّورِ، وَكَذَلِكَ الْمَاوِيَّةُ: [الْمِرْآةُ]. قَالَ طَرْفَةُ:

وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكْنَتَا

بِكَهْفِي حَجَاجِي صَخْرَةَ قَلْتِ مُؤَرِدِ (1)

(286/5)

يقال مَاهَتِ السَّفِينَةُ تَمُوهُ وَتَمَاهُ. دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ. وَأَمَاهَتِ الْأَرْضُ: ظَهَرَ فِيهَا نَزْرٌ. وَأَمَاهَ الْفَحْلُ: أَلْقَى مَاءَهُ فِي رَحِمِ الْأُنْثَى. وَرَجُلٌ مَاهُ الْقَلْبُ (1)، أَي كَثِيرٌ مَاءِ الْقَلْبِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

* إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَاهُ الْقَلْبِ (2) *

قَالُوا: وَيَكُونُ صَاحِبَ ذَلِكَ بَلِيداً، أُخْرِجَ مَاهُ مُخْرَجَ مَالٍ. وَأَمَهْتُ السَّكَّينَ وَأَمَهَيْتُهُ: سَقَيْتُهُ. وَيُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى مَاهٍ مَاهِيٌّ وَمَائِيٌّ، وَإِلَى مَاءٍ مَائِيٌّ وَمَاوِيٌّ.

(مَيْتٌ) الْمِيمُ وَالْيَاءُ وَالثَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى سَهُولَةٍ فِي شَيْءٍ. يُقَالُ مَيْتُ الشَّيْءِ فِي الْمَاءِ مَيْتاً، إِذَا دُفِنَتْهُ (3). وَالْمَيْتَاءُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ.

(مِيحٌ) الْمِيمُ وَالْيَاءُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِعْطَاءٍ. وَأَصْلُهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ. وَمَا حَ يَمِيحُ: انْحَدَرَ فِي الرِّكْبِ فَمَالاً الدَّلْوُ. قَالَ:

* يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ ذَلْوِي ذُونُكَ (4) *

وَمِحْتُهُ مِيحاً: أَعْطَيْتُهُ.

وَقَوْلُهُمْ: تَمَائِحُ السُّكْرَانُ: تَمَائِلٌ، وَالْعَوْدُ أَيْضاً وَكَذَا الْغُصْنُ - لَيْسَ مِنَ الْبَابِ (5).

(287/5)

(مِيدٌ) الْمِيمُ وَالْيَاءُ وَالذَّالُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ فِي شَيْءٍ، وَالْآخَرُ عَلَى نَفْعٍ وَعِطَاءٍ. فَالْأَوَّلُ الْمَيْدُ: التَّحْرُكُ. وَمَادٌ يَمِيدُ. وَمَادَتِ الْأَغْصَانُ تَمِيدُ: تَمَائِلَتْ. وَالْمَيْدَانُ عَلَى فَعْلَانِ: الْعَيْشُ التَّاعِمُ الرِّيَّانُ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

نَعِيماً وَمِيدَاناً مِنَ الْعَيْشِ أَخْضَرَا (2)

..... وَصَادَفْتُ

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْمَيْدُ. وَمَادٌ يَمِيدُ: أَطْعَمَ [و] نَفَعَ. وَمَادَنِي يَمِيدُنِي: نَعَشَنِي. قَالُوا: وَسَمَّيْتُ الْمَائِدَةَ مِنْهُ،

وَكَذَا الْمَائِدُ (3) مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ: قَالَ:

* وَكُنْتُ لِلْمُنْتَجِعِينَ مَائِدَا (4) *

قَالَ أَبُو بَكْرٍ (5): وَأَصَابَهُ مَيْدٌ، أَي دُورًا عَنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ. وَمَدَّتُهُ: أَعْطَيْتُهُ وَأَمَدَّتُهُ بِخَيْرٍ. وَامْتَدَّتْهُ (6): طَلَبَتْ

خَيْرَهُ. وَذَهَبَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ [أَنَّ] أَصْلَ مَيْدِ الْحَرَكَةِ. وَالْمَائِدَةُ: الْخِوَانُ لِأَنَّهَا تَمِيدُ بِمَا عَلَيْهَا، أَي تَحْرُكُهُ

وَتُزَجَلُّ عَنْ نَصْبِهِ (7). وَمَادَهُمْ: أَطْعَمَهُمْ عَلَى الْمَائِدَةِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "مَيْدًا أَنَا أُوتِينَا

الكتاب من بعدهم(8)، أي غير أنا، أو على أنا، فهو لغة في
يُبد أنا.

(288/5)

(مير) الميم والياء والراء أصلٌ صحيح، هو المير، ومِزْت مِيراً. والميرة: الطعام له إلى بلده(8). وقالوا: ما
عنده خيرٌ ولا مير.

(ميز) الميم والياء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على تزيُّل شيءٍ من شيءٍ وتزييله. وميزته تمييزاً ومزته مِيزاً.
وامتازوا: تميَّز بعضهم من بعض. ويكاد يَتَمَيَّزُ غِظاً، أي يتفطع. وانماز الشيء: انفصلَ عن الشيء. قال
يصف حية:

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انمازَ فروةَ رأسِهِ*** عن العَظْمِ صِلَ فَاتِكُ اللَّسَعِ مارِدُ
(ميس) الميم والياء والسين كلمةٌ تدلُّ على مِيلان. وماس ميساناً(9): تبخر. وماس الغصن أيضاً. والميس:
شجرٌ يقال إنَّه أجودُ حَسَب.

(ميش) الميم والياء والشين أصلٌ يدلُّ على خلطِ شيءٍ بشيءٍ ونَفْشه. وماشَتِ المرأةُ القطنَ بيدها بعد
الحلج. ومنه قولهم للرجل إذا أخبر ببعض الحديث وكَتَمَ بعضاً: قد ماش يَمِش. وهو مأخوذٌ من مِش
التاقة، أن يحلِبَ بعضَ ما في الضرع ويدع بعضاً؛ فإذا جاوزَ الحلب النَّصفَ فليس بمِش.
(ميط) الميم والياء والطاء كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على دفعٍ ومدافعةٍ. وماطه عنه: دفعه. ومطت الأذى عن
الطريق. يقال أماطه إماطةً. ولذلك يقال: "هم في هياطٍ ومياط". الهياط: الصَّياح: والمياط: الدَّفْع. وقال
الفراء:

(289/5)

تمايطوا: تباعدوا وفَسَدَ ما بينهم، تمايطاً.

(ميع) الميم والياء والعين كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على جريانِ شيءٍ واضطرابِ شيءٍ وحركته. وماع الشيء يَمِيع:
جَرَى على وجه الأرض، والمائع كلُّ شيءٍ ذائب(10). ومنه الميعة والنشاط، وذلك للحركة. والميعة: أولُ
الشباب، وذلك إذا ترعرعَ وتحركَ.

(ميل) الميم والياء واللام كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على انحرافِ في الشيء إلى جانب منه. مال يَمِيلُ ميلاً. فإن

كان حِلْقَةً فِي الشَّيْءِ فَمَيْلٌ. يُقَالُ مَالٌ يَمِيلُ مَيْلًا. وَالْمَيْلَاءُ مِنَ الرَّمْلِ: عَقْدَةٌ ضَخْمَةٌ تَعْتَزِلُ وَتَمِيلُ نَاحِيَةً. وَالْمَيْلَاءُ: الشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ، وَهِيَ مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ. وَالْأَمِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، يُقَالُ إِنَّهُ الَّذِي لَا يَثْبِتُ عَلَى الْفَرَسِ. وَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَأَنَّهُ يَمِيلُ عَنِ سَرْجِهِ. وَيُقَالُ الَّذِي لَا رُزْمَحَ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ كَذَا فَشَادُّهُ عَنِ الْبَابِ. وَجَمْعُ الْأَمِيلِ مَيْلٌ*. قَالَ:

غَيْرُ مَيْلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْءِ *** جَا وَلَا غَزْلٌ وَلَا أَكْفَالٍ (11)
(مِين) الْمِيمُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، هِيَ الْمَيْنُ: الْكَذِبُ. وَمَا نَ يَمِينُ. قَالَ:
وَزَعَمْتَ أَنْكَ قَدْ قَتَلْتَهُ ***... سَرَاتِنَا كَذِبًا وَمَيْنَا (12)

(290/5)

. (بَابُ الْمِيمِ وَالْهَمْزَةُ وَمَا يَنْثَنَّهُمَا)

(مَاد) الْمِيمُ وَالْهَمْزَةُ وَالِدَالُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى حُسْنِ حَالٍ وَرِيٍّ فِي الشَّيْءِ. الْمَادُ فِي الْأَغْصَانِ: الرَّيَّانُ اللَّيِّنُ النَّاعِمُ الْمَيْلُ. وَمَمْدُ الْعَرْفُجِ: اهْتَزَّ رِيًّا. وَمِنْ الْقِيَاسِ امْتَادَ خَيْرًا: كَسَبَهُ. وَيَمْوُودُ: مَكَانٌ.
(مَار) الْمِيمُ وَالْهَمْزَةُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى عِدَاوَةٍ وَشِدَّةٍ. مِنْهُ الْمِثْرَةُ: الْعِدَاوَةُ. وَمَاءَرُثُهُ مِمَاءَرَةٌ عَلَى فَاعِلَتِهِ، مِنْ ذَلِكَ. وَأَمْرٌ مَمْرٌ: شَدِيدٌ (1).

(مَاق) الْمِيمُ وَالْهَمْزَةُ وَالْقَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ تَعْتَرِي بَعْدَ الْبُكَاءِ، [و] عَلَى أَنْفَةٍ. فَالْأَوَّلُ الْمَاقُ: مَا يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ بَعْدَ الْبُكَاءِ. تَقُولُ: مَتَّقَ يَمَاقُ، فَهُوَ مَتَّقٌ. وَيُقَالُ إِنَّ الْمَاقَةَ: شِدَّةُ الْبُكَاءِ. وَالْآخِرُ قَوْلُهُمْ: أَمَاقُ: إِذَا دَخَلَ فِي الْمَاقَةِ، وَهِيَ الْأَنْفَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: "مَا لَمْ تُضْمِرُوا الْإِمَاقَ (2)", أَي لَمْ تُضْمِرُوا أَنْفَةً مِمَّا يَلْزَمُكُمْ مِنْ صَدَقَةٍ.

(مَال) الْمِيمُ وَالْهَمْزَةُ وَاللَّامُ. قَدْ ذَكَرُوا فِيهَا كَلِمَاتٍ مَا أَحْسَبُهَا صَحِيحَةً، لَكِنِّي كَتَبْتُهَا لِلْمَعْرِفَةِ. يَقُولُونَ: مَالَتْ لِلْأَمْرِ: اسْتَعَدَدْتَ. وَيَقُولُونَ: امْرَأَةٌ مَالَةٌ: سَمِينَةٌ. وَيَقُولُونَ: الْمَالَةُ: الرُّوضَةُ، وَالْجَمْعُ مِثَالٌ. وَفِي كُلِّ ذَلِكَ نَظْرٌ.

(291/5)

(مَان) الْمِيمُ وَالْهَمْزَةُ وَالنُّونُ كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ جَدًّا. فَالْأَوَّلَى الْمَانَةُ: الطَّفُّطِطَةُ، وَالْجَمْعُ مَانَاتٌ. قَالَ:

إذا ما كنت مُهديةً فأهدي *** من المآناتِ أو قِطَعِ السَّنامِ(3)

قال ابن دريد(4): **مَأْنُ الرَّجُلِ**: أصبَتْ مَأْنَتَهُ. وقولهم: ما مَأْنُ مَأْنَةٍ، أي لم أشعر به. قال الأصمعي: مَأْنَتْ فِي الأَمْرِ، مثل ماعنت، أي رَوَّأْتُ. أمَّا ما جاء في الحديث: "مِئْتَةٌ من فِقْهِ الرَّجُلِ" فمن باب إنَّ، وقد ذكر فيه.

(مأى) الميم والهمزة والياء كلمة. يقال: المأى: النَّميمة والإفساد بين القوم. يقال مأيتُ بينهم. قال:

* **ومأى بينهم أخو نكراتٍ(5)** *

وإما المائة فيقولون: أمأيتُ الدرهم: جعلتها مائة.

(مأج) الميم والهمزة والجيم كلمة واحدة. المأج: المِلح. يقال مَوْجٌ يَمْوُجُ فهو مَأَجٌ بَيْنَ المَوْجَةِ. قال:

* نَأَتْ عنها المَوْجَةُ والبحرُ(6) *

(292/5)

. (باب الميم والتاء وما يتلثهما)

(متح) الميم والتاء والحاء أصيلٌ يدلُّ على مَدِّ الشَّيْءِ وإطالته. ومَتَحَ التَّهَارُ: امتدَّ. وليلٌ مَتَّاحٌ: طويلٌ. ومته المَتَّح وهو الاستقاء؛ مَتَّحَ يَمَتِّحُ مَتَّحاً، وهو ماتح ومَتَّوْحٌ. وإنما قيل ذلك لمدِّ الرشاء. وبئر مَتَّوْحٍ: قريبة المَنزَع.

(متر) الميم والتاء والراء. يقولون، وما أدري ما هو: مَتَّرْتُ الشَّيْءَ: قطعته؛ ولعله من الإبدال. وقال ابن دريد(1): مَتَّرْتُهُ مَتَّراً. وامتَرَّ الحبلُ: امتدَّ.

(متس) الميم والتاء والسين فيه كلمةٌ حكاها ابن دريد(2)، هي مَتَّسَهُ يَمَتِّسُهُ مَتَّساً: أراعَه لينتزعَه من بيتٍ أو غيره.

(متع) الميم والتاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على منفعة وامتدادٍ مُدَّةٍ في خَيْرٍ. منه استمتع بالشيء. والمُنْتَعَةُ والمَتَّاع: المنفعة في قوله تعالى: {يُبَيِّنُ لَكُمْ غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَّاعٌ لَكُمْ} [النور 29]، ومتَّعت المطلقة بالشيء، لأنها تنتفع به. ويقال أمتعتُ بمالي، بمعنى تمتعت. قال:

خَلِيطِينَ من شَعْبِينَ شَتَّى تَجَاوَرَا *** قَدِيمًا وَكَانَا لِلتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا(3)

ورواه الأصمعي: "بالتفريق". يقول: لم تكن متعة أحدهما لصاحبه إلا الفراق. ويقولون: لمن اشتريت هذا

الغلامَ لَتَمْتَعَنَّ منه بَعْلَامٌ صالح(4). ويقولون: حبل

(293/5)

ماتعٌ: جيّد، ومعناه أنّ المدّة تمتدّ به. ويقولون: متّع النَّهارُ: طال. ومتّع النباتُ مُتوعاً. فأما قول النابغة:
إلى خير دينٍ نُسكه قد علمته *** وميزانه في سورة البرِّ [ماتع] (5)
فقالوا: معناه راجحٌ زائد. ومتّع السَّرابُ: طال في أوّل النهار مُتوعاً* أيضاً. قال أبو بكر: والمتعة: ما تمتعت
[به] (6). [به] (6). ونكاح المُتعة التي كُرِهتُ أحسبها من هذا (7). والمتاع من أمتعة البيت: ما يستمتع به الإنسانُ
في حوائجه. ومتّع الله به فلاناً تمتيعاً، وأمتعه به إمتاعاً بمعنى واحد، أي أبقاه ليستمتع به فيما أحب من
السرور والمنافع.

وذهب من أهل التَّحقيق بعضُهم إلى أنّ الأصل في الباب التلذُّذ. ومتّع النَّهارُ لأنه يُتمتّع بضياته. ومتّع
السَّرابُ مشبّه بتمتّع النهار. والمتاع: الانتفاع بما فيه لذّة عاجلة. وذهب منهم آخرون إلى أنّ الأصل الامتدادُ
والارتفاع، والمتاع انتفاعٌ ممتدُّ الوقت. وشراب ماتعٌ: أحمر، أي به يُتمتّع لجودته.
(متك) الميم والتاء والكاف. يقولون: المُتْك: الأترج، ويقال الرُّمَّورْد. ويقال: المُتْك (8): ما تُبقيهِ الخاتنة.
(متل) الميم والتاء واللام. يقولون: متله متلاً: زعزعه.
(متن) الميم والتاء والنون أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على صلابَةٍ في الشيء مع امتدادٍ وطول. منه المَتْن: ما
صَلَبَ من الأرض وارتفع وانقاد، والجمع

(294/5)

مِتانٌ. ورأيتُه بذلك المَتْن. ومنه شبّه المِتانِ من الإنسان: مُكْتنِفا الصُّلب من عَصَبٍ ولحم. ومَتْنَتُهُ: ضربت
مَتْنَهُ. ويقولون: مَتْنَةٌ، يذهبون إلى اللّحمة. قال امرؤ القيس:
لها مَتْنَتانِ خَطَّاتَا كَمَا *** أكبَّ على ساعديه التَّمْر (9)
ومتنّ قوسه: وتَرها بعقب من عَقَب المَتْن. ومتنّ يومه: سارُهُ أجمَع، وهو على جهة الاستعارة. ومَتْنَتُهُ بالسَّوْطِ
أُمْتِنَتُهُ: ضربته. وعندنا أن يكون ضرباً على المَتْن. والمُماننة: المباعدة في الغاية. وسارَ سيراً مُمانناً: شديداً
بعيداً. وماتنه: ماطله. ومن الباب مُماننة الشَّاعرين، إذا قال هذا بيتاً وذلك بيتاً، كأنهما يمتدّان إلى غايةٍ
يريدانها.

ومما شدَّ عن الباب مَتْنُ الدَّابة: شققت صَفْنَهُ واستخرجتُ بيضتَهُ.
(مته) الميم والتاء والهَاء. يقولون: التمهته: الذَّهاب في البَطالة والغَوَاية. وهو عندنا من باب الإبدال، الهاء
من الحاء، كأنه التمتُّح، وقد ذكرناه. ومَتَهت الدُّلُو: متحتُّها.

(متي) الميم والتاء والحرف المعتل فيه ثلاث كلمات:
إحداها يُستفهم بها عن زمانٍ. تقول: متى يخرج زيد؟
والكلمة الأخرى من باب الإبدال. يقولون: تمتى في نزع القوس، وهو من تَمَطَّى وتمَطَّط، وقد ذُكِر. قال
امرؤ القيس:

(295/5)

فَاتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً *** فَتَمَّتِي النَّزْعَ فِي يَسْرِهِ (10)
والثالثة كلمة هذليّة، يقولون: جعلته متي كمي، أي في وسط كمي. قال أبو ذؤيب:
شرين بماء البحرِ ثم ترفعت... *** متى لُججِ خُضِرٍ لهنَّ نبيح (11)
. (باب الميم والتاء وما يثلثهما)
(مئع) الميم والتاء والعين كلمة واحدة. يقولون: المئعاء: مشية قبيحة (1). يقال: مئعت الصبغ تَمَّع. قال
الراجز (2):

* كَالصَّبْغِ الْمِئْعَاءِ عَنَّا السُّدْمُ (3) *

(مثل) الميم والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على مناظرة الشيء للشيء. وهذا مثل هذا، أي نظيره، والمثل
والمثال في معنى واحد. وربما قالوا مثيل كشيء. تقول العرب: أمثل السلطان فلاناً: قتله قوداً، والمعنى أنه
فعل به مثل ما كان فعله. والمثل: المثل أيضاً، كشيء وشبهه. والمثل المضروب مأخوذ من هذا، لأنه يُذكر
مورثاً به عن مثله في المعنى. وقولهم: مثل به، إذا نُكِّل، هو من هذا أيضاً، لأن المعنى فيه أنه إذا نُكِّل به
جُعِلَ ذلك مثلاً لكلِّ من صنَع

(296/5)

ذلك الصنيع أو أراد صنعه. ويقولون: مثل (4) بالقتيل: جدعه. والمثلات من هذا أيضاً. قال الله تعالى:
{ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ } [الرعد 6]، أي العقوبات التي تزجر عن مثل ما وقعت لأجله، وواحد
مَثَلَةٌ كسُمرة وصدقة. ويحتمل أنها التي تنزل بالإنسان فتجعل مثلاً ينجر به ويرتدع غيره. ومثل* الرجل
قائماً: انتصب، والمعنى ذاك، لأنه كأنه مثال نُصِب. وجمع المِثال أمثلة. والمِثال: الفِراش والجمع مُثَل،
وهو شيء يُمائِل ما تحته أو فوقه. وفلانٌ أمثلُ بني فلان: أدناهم للخير، أي إنه مماثلٌ لأهل الصلاح

والخير. وهؤلاء أمثال القوم، أي خيارهم.

. (باب الميم والجيم وما يثلثهما)

(مجد) الميم والجيم والبدال أصلٌ صحيح، يدلُّ على بلوغ النِّهاية، ولا يكون إلا في محمود. منه المَجْد: بلوغ النِّهاية في الكَرَم. والله الماجد والمجيد، لا كَرَمَ فوق كَرَمه. وتقول العرب: ماجد فلانٌ فلاناً: فاخَرَه. ويقولون مثلاً: "في كلِّ شَجَرٍ نارٌ، واستَمَجَدَ المَرُخُ والعَفَّارُ"، أي استكثراً من النار وأخذاً منها ما هو حَسْبُهما، فهما قد تناهيا في ذلك، حتَّى إنَّه يُقْبَسُ منهما. وأمَّا قولهم: مَجَدَتِ الإِبِلُ مُجوداً، فقالوا: معناه أنَّها نالت قريباً من شَبَعها (1) من الرُّطْبِ وغيره. وقال قومٌ: أَمَجَدْتُ الدَّابَّةَ: علفْتُها ما كَفَّها. وهذا أشبه بقياس الباب.

(مجر) الميم والجيم والراء ثلاثُ كلماتٍ لا تنقاس.

فالأولى المَجْر، وهو الدَّهْم الكَثِير.

(297/5)

والثانية المَجْر: أن يُبَاعَ الشَّيء بما في بَطْنِ الناقة. ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وآله عن المَجْر. وكانت [العرب] في الجاهلية تفعله.

والثالثة المَجْر بفتح الجيم، وهو ما يكون في بطون الإبل والشاء من داءٍ. وشاةٌ مُمَجِرٌ وممَجِرٌ، إذا حملت فهزِلت فلم تستطع القيام إلا بمن يُقيمها، وقَلِّما تسلَّم منه قال رجلٌ من العرب: "الضأنُ مالٌ صدق إذا أفلتت من المَجْر".

(مجس) الميم والجيم والسين كلمةٌ ما نَعْرِفُ لها قياساً، وأظنُّها فارسيَّة، وهي قولنا هؤلاء المَجوس. يقال: تَمَجَّسَ الرَّجُلُ، إذا صارَ منهم.

(مجع) الميم والجيم والعين كلمتان متباينتان.

فالأولى المَجْع: أكلُ التَّمْرِ باللِّبْن، وذلك هو المَجِيع. والمَجَاعَة (2): المُكثِرُ منه. ومَجَاعَة التَّمْرِ واللِّبْن: بقيتُه (3). وشَرِبَ المَجَاعَة. والأخرى تدلُّ على رداءةِ الشَّيء وقلةِ خيره. يقال لكلِّ شيءٍ رديءٍ مَجْع. وربما قالوا للماجن مَجْعٌ. وامرأةٌ مَجِعةٌ: تَكَلِّمُ بالفُحْش. وفي نساءِ بني فلانٍ مَجَاعَةٌ، وهي أن يصرَّحن بما يُكنى عنه من الرِّفث.

(مجل) الميم والجيم واللام كلمةٌ واحدة، وهي مَجِلْتُ يدهُ تَمَجَلُ ومَجَلْتُ تَمَجُلُ: تنفطت. ويقولون: جاءت الإبلُ كأنَّها المَجَل، أي ممتلئةٌ كامتلاءِ المَجَل، وتَمَجَلُ قِيحاً: امتلأ.

وَعَلَطَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي هَذَا الْبِنَاءِ فِي مَوَاضِعٍ (4): ذَكَرَ أَنَّ الْمَاجِلَ: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ، وَهَذَا مِنْ بَابِ (أَجَلَ)، وَذَكَرَ أَنَّ الْمَجَلَةَ: الصَّحِيفَةُ، هُوَ مِنْ (جَلَّ).

(مَجَن) الْمِيمُ وَالْجِيمُ وَالنُّونُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، هِيَ **مَجَن**، يُقَالُ: إِنَّ الْمُجُونَ: الْأَيُّبِيَّ الْإِنْسَانَ مَا صَنَعَ. قَالُوا: وَقِيَاسُهُ مِنْ (5) النَّاقَةِ الْمُمَاجِنِ، وَهِيَ الَّتِي يَنْزُو عَلَيْهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْفُحُولَةِ، فَلَا تَكَادُ تَلْقَحُ. وَالْمَجَّانُ، هُوَ عَطِيَّةُ الرَّجُلِ شَيْئاً بِلَا ثَمَنِ.
. (بَابِ الْمِيمِ وَالْحَاءِ وَمَا يَثْلَثُهُمَا)

(مَحَز) الْمِيمُ وَالْحَاءُ وَالزَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الْمَحْزُ: النَّكَاحُ، وَمَحَزَهَا مَحْزَأً.
(مَحَش) الْمِيمُ وَالْحَاءُ وَالشِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِحْرَاقِ النَّارِ شَيْئاً حَتَّى يَنْسَجِحَ جِلْدُهُ. يُقَالُ: مَحَشَتِ النَّارُ الشَّيْءَ تَمَحَشَهُ. وَامْتَحَشَ الْخَبْزُ: احْتَرَقَ. وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ: أَمَحَشَهُ الْحَرُّ. وَيُقَالُ: امْتَحَشَ، إِذَا غَضِبَ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْغَضَبَ لِحَرَارَتِهِ بَلَغَ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ، كَأَنَّهُ أَحْرَقَ. وَيُقَالُ لِلسَّنَةِ الْجَدْبُ: قَدْ أَمَحَشَتِ كُلُّ شَيْءٍ. فَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ:

جَمْعُ مِحَاشِكَ يَا يَزِيدُ، فَإِنِّي *** أَعَدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيمَا (1)

فَقَالُوا: مَعْنَاهُ جَمْعُ هَذِهِ الْقِبَائِلِ، وَكَانُوا قِبَائِلَ تَحَالَفُوا بِالنَّارِ. وَمِمَّا قِيسَ عَلَى هَذَا مَحَشَ وَجْهَهُ بِالسَّيْفِ مَحَشَةً: ضَرْبُهُ فَفَشَرَ الْجِلْدَ (2). وَمَرَّتْ غِرَارَةٌ فَمَحَشْتَنِي، أَي سَحَجْتَنِي.
(مَحَص) الْمِيمُ وَالْحَاءُ وَالصَّادُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَخْلِيصِ شَيْءٍ * وَتَنْقِيَتِهِ. وَمَحَصَهُ مَحْصاً: خَلَّصَهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ. [و] مَحَصَ اللَّهُ الْعَبْدَ مِنَ الدَّنْبِ: طَهَّرَهُ مِنْهُ وَنَقَاهُ، وَمَحَصَهُ (3). قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا} [آلِ عِمْرَانَ 141]. وَمَحَصْتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ: خَلَّصْتَهُ مِنَ الشُّوبِ. وَقَوْلُهُمْ: فَرَسٌ مُمَحَّصٌ يَقُولُونَ: إِنَّهُ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ وَقِيَاسُهُ عِنْدَنَا أَنَّهُ الْبَرِيُّ مِنَ الْعِيُوبِ، وَكَذَلِكَ الْمَحْصُ مِنَ الْجِبَالِ وَالْأَوْتَارِ (4): مَا مُحِصَ حَتَّى ذَهَبَ زَيْبُهُ وَلَا نَ. قَالَ الْهُذَلِيُّ (5):
لَهَا مَحِصٌّ غَيْرُ جَافِي الْقُوَى *** إِذَا مُطِيَ حَنَّ بَوْرِكٍ ِحْدَالٍ (6)

(محض) الميم والحاء والضاد كلمة تدلُّ على خلوص الشيء. منه اللبن المَحْض: الخالص؛ وعربيٌّ محض. والمَحْض يشتقُّ منه مَحَضْتُهُمْ: سقيتهم

(300/5)

ذلك. وامتَحَضْتُ أنا: شربت المَحْض. وأمَحَضْتُكَ الحديثَ: صدَقْتُكَه. وكذا النصيحة [و] الوُدِّ. قال:
قُلْ لِلْغَوَانِي أَمَا فَيَكُنَّ فَاتِكَةً *** تَعْلُو اللَّيْمِ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحَاضٌ (7)
(محق) الميم والحاء والقاف كلمات تدلُّ على نقصان. ومَحَقَه: نقصه. وكلُّ شيءٍ نَقَصَ وَصِفَ بهذا.
والمحاق (8): آخر الشهر إذا تمحَّق الهلال. ومَحَقَه اللهُ: ذهب ببركته (9). وقال قوم: أمَحَقَه؛ وهو رديء.
وقال أبو عمرو: الإمحاق أن يهلك كمحاق الهلال. وقولهم: ماحق الصَّيْف: شِدَّة حَرِّه، أي إنَّه بشدَّة الحرِّ
يمحق النبات، أي يُؤسِّسه، ويذهبُ به، وقال ابن دريد (10)، في قول القائل (11):
يقلِّبُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا *** نَقِيعَ السَّمِّ أَوْ قَرْنَ مَحِيقُ
إنه ليس من المحق، إنما هو مفعول من حُقَّتْ أْحُوقَ وَحِقَّتْ أَحِيقَ، أي دَلَكْتَ وَمَلَسْتَ.
(محك) الميم والحاء والكاف كلمة واحدة. المَحْكُ: التَّمَادِي واللَّجَاج. وتماحَكَ الخصمان: تلاجًا. وهو
مَحِكٌ.

(301/5)

(محل) الميم والحاء واللام أصلٌ صحيح له معنيان: أحدهما قِلَّةُ الخَيْرِ، والآخِرُ الوِشَايَةِ والسَّعَايَةِ.
فالمَحَلُّ: انقطاع المطر وُيُبَسُّ الأَرْضِ مِنَ الكَلَاءِ. يقال: أرضٌ مُحُولٌ، على فُعُولٍ بالجمع. قال الخليل:
يحمل ذلك على المواضع. وأمَحَلَّتْ فِيهَا مُمَحِلٌ. وأمَحَلَّ القوم. وزمانٌ ماحِلٌ.
والمعنى الآخِرُ مَحَلُّ بِهِ، إِذَا سَعَى بِهِ. وفي الدعاء: "لا تجعل القرآن بنا ماحلا"، أي لا تجعله يشهد عندك
علينا بتركنا اتِّباعه، أي اجعلنا ممَّن يتبع القرآن ويعمل به.
وما يُبَيِّنُ هَذَيْنِ المعنيين: لَبِنٌ مُمَحَلٌّ، مَحَلُّهُ القوم، أي حَقَّنُوهُ.
(محن) الميم والحاء والنون كلمات ثلاثٌ على غير قياس.
الأولى المَحْنُ: الاختبار. ومَحَنَهُ وامتحنه.
والثانية: أتيته فما مَحَنِي شَيْئاً، أي ما أعطانيه.

والثالثة مَحَنه سَوَاطً: ضربه.

(محو) الميم والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على الذَّهاب بالشيء. وَمَحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ: ذهبتُ به. وتسمَّى الشَّمَالُ مَحْوَةً، لأنَّهَا تَمَحُو السَّحَابَ. وَمَحَوْتُ الكِتَابَ (12) أَمْحُوهُ مَحْوًا. وَاَمْحَى الشَّيْءُ: ذهب أثره، كذلك اَمْتَحَى.

(302/5)

(محت) الميم والحاء والتاء ليس بأصل، إنّما هو مقلوب. يقولون: المَحْت: الشَّدِيد من كلِّ شيء. ويومٌ مَحْتٌ: شديدُ الحر. والأصل الحَمْتُ.

(محج) الميم والحاء والجيم. يقولون: مَحَجَّتْ الأَرْضُ الرِّيحُ: مسحت التُّرابَ عنها. وَمَحَجَّتْ اللَّحْمَ: قشَرته. قال الخليل: والمَحْج: مسحُ شيءٍ عن شيء. قال ابن دريد (13): وَمَحَجَّتْ الأديمَ والحبلَ، إذا دلكته ليلين. قال: وماحَجَّتْهُ مُماحِجَةً ومِحاجاً، إذا ماطَلتَه. وإن صحَّ الباب فأصله المَسْح.

. (باب الميم والحاء وما يثلثهما)

(مخر) الميم والحاء والراء أصلٌ يدل على شَقِّ وفتح. يقال مَخَرَتِ السَّفِينَةُ الماءَ مَخْرًا: شَقَّتَه. قال الراجز في نساءٍ يختصمن ويستعنَّ بأيديهنَّ، كما يفعل السَّابِح:

* مقدّمات أيدي المَوَاحِرِ (1) *

ويقال: مَخَرْتُ الأَرْضَ، إذا أرسلتَ فيها الماء. ويقال استمخَرْتُ الرِّيحَ، إذا استقبلتها بأنفك. وقياسه صحيح، كأنك تشقُّ الرِّيحَ بأنفك. وقولهم: امتخَرْتُ القومَ، إذا انتقيتَ خيارهم، كأنه شقُّ النَّاسِ إليه حتَّى انتخبه. قال:

* من نُحِبَةِ النَّاسِ التي كان * امتخَرُ (2) * ومما شدَّ عن هذا الباب اليمخُور: الرَّجُلُ الطَّويل. فأما بناتُ مخرٍ فهي

(303/5)

سحابٌ تنشأ في الصَّيف، وليس من الباب، لأنَّه من الإبدال والأصل الباء "بَخْرٌ"، وقد مرَّ.

(مخض) الميم والحاء والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على اضطرابِ شيءٍ في وعائه مائع، ثم يستعار. وَمَخَضَتِ اللَّبَنُ أمخضه مَخْضًا. والمَخْض: هدر البعير، وهو على التَّشبيهِ، كأنه يَمْخِضُ في شَقِّ شِقَّتِه شيئًا. والماخِض:

الحامل إذا ضربها الطَّلَق. وهذا أيضاً على معنى التَّشْبِيهِ، كأنَّ الذي في جوفها شيءٌ مائع يتمخَّض. والمَخَاض: التُّوقُ الحواملُ، واحدها خَلْفَةٌ. ويقال لولد النَّاقَةِ إذا أُرْسِلَ الفحلُ في الإبل التي فيها أمُّه: ابنُ مَخَاضٍ، لَفِحتُ أمُّه أمٌّ لا.

(مخط) الميم والخاء والطاء أصيلٌ، يدلُّ على بُروزِ شيءٍ من كِنِّه، صحيحٌ. وامتخَطَ السَّيفُ: انتصاه. وأمخَطَ السَّهْمَ (3): أنفَذَهُ إمخاطاً. وربَّما قالوا: امتخَطَ ما في يده: اختلَّسه.

(مخن) الميم والخاء والنون يقولون: المَخْنُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ (4).

(مخي) الميم والخاء والحرف المعتل. يقولون: تمخَّى من الشيءِ وأمخى منه: تبرَّأ منه وتحرَّج. قال:

ولم تُراقِبْ مائماً فتَمَخَّه *** من ظلمِ شيخٍ آضٍ من تَشْيُخِه (5)

(304/5)

(مخج) الميم والخاء والجيم كلمةٌ واحدة. يقولون: مَخَجَ البئرَ، إذا خَصَّخَصَهَا. قال:
* يَرِيدُهَا مَخَجُ الدَّلَا جُموماً (6) *

ويكونون به عن البِضَاعِ، فيقال: مَخَجَهَا. والله أعلم بالصَّواب.

. (باب الميم والبدال وما ينلثهما)

(مدر) الميم والبدال والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على طِينٍ متحَبِّبٍ، ثم يشبَّه [به]. فالمدَرُ معروفٌ، والواحدة مدَرَةٌ، وربَّما قالوا: سَمَّيتِ البلدةَ مدَرَةَ. قال:

* لَيْلًا وما نَادَى أذِين المَدْرَةَ (1) *

والمَدْرُ: تطيينُك وجهَ الحوضِ بالطَّيْنِ، وهو المَدْرُ المبلولُ بلأً بالماء (2). ومكان ذلك الطَّيْنِ مَمْدَرَةٌ. والأمدَرُ من الصَّبَاعِ، لونه لونُ المَدْرِ (3). ويقال: رجلٌ أمدَرُ: عظيمُ الجَنِينِ، وأظنُّه من تَرَاكُمِ اللَّحْمِ عليه، كأنَّه مَدْرٌ.

(305/5)

(مدس) الميم والبدال والسين. ذكر ابن دريد (4): المَدْسُ: الدَّلْكُ والفَرْكُ. ومدَسْتُ الأديمَ مَدْساً. (مدش) الميم والبدال والشين. يقولون مَدَشَاءُ: لا لحمَ على يَدَيْهَا (5). وقال أبو بكرٍ (6): مَدِشْتُ عَيْنُهُ: أَظْلَمْتُ، والرَّجُلُ مَدِشٌ.

(مدق) الميم والبدال والقاف كلمة واحدة حكاها أبو بكر: مَدَقْتُ الصَّخْرَ (7) وغيره: كسرتَه.
(مدل) الميم والبدال والميم من كلمات أبي بكر أيضاً (8): المِذْلُ: اللَّبَنُ الخاثر.
(مدن) الميم والبدال والنون ليس فيه إلا مدينة، إن كانت على فعيلة، ويجمعونها مُدْنًا. ومدَّنتُ مَدِينَةً.
(مده) الميم والبدال والهاء ليس بأصل، لأنَّ هاءه عن حاء، التَّمَدُّحُ والتَّمَدُّه. ومدَّهته. قال:

(306/5)

* لله دُرُّ العَانياتِ المُدَّه (9) *

قال الخليل: المَدَّه يضارع المدح (10)، إلا أنَّ المَدَّه في نعت الجَمال والهيئة، والمدح عامٌّ في كلِّ شيء.
(مدي) الميم والبدال والحرف المعتلَّ أصلٌ صحيح يدلُّ على امتدادٍ في شيء وإمداد (11). منه المَدَى:
الغاية. والمَدْيُ فيما يقال: الماء المجتمع، والحوضُ الذي يُمدُّ ماؤه بعضه بعضاً، والجمع أمدية. قال:
* إذا أَمِيلَ في المَدِيِّ فاضاً (12) *
والمُدِّي: مكيال (13). ومما شدَّ عن هذا الباب المَدِيَّة (14): الشَّفرة، وجمعها مُدَيٌّ. ويحتمل أنَّها من الباب
أيضاً، فإنه إذا دُبِحَت الدَّبِيحة بها كان ذلك مداها. وإلى هذا أشار أبو علي (15).

(307/5)

(مدح) الميم والبدال والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على وصفٍ محاسنٍ بكلامٍ جميل. ومدَّحَه يمدَّحه مدحاً:
أحسنَ عليه الثناء. والأمدوحة: المدح. ويقال المَمَّوقَةُ أمدوحة أيضاً. قال:
لو كان مدحهُ حيٌّ مُنْشِراً أحداً *** أحيا أبأكنَّ يا ليلي * الأماذبخ (16)
(مدخ) الميم والبدال والحاء. يقولون: المَدَخ: العظمة. والتَّمادُخ: البغي. قال:
تَمادُخُ بِالْحِمَى جَهلاً عَلِينَا *** فَهَلْأَ بِالْقَنانِ تَمادُخِينا (17)
وحكى ابنُ دريد (18): تَمَدَّخَتِ النَّاقَةُ: تَلَوَّتْ في سَيْرِها. وتَمَدَّخَتِ: امتَلَأَتْ شَحْماً.
(باب الميم والبدال وما يتلثهما)
(مذر) الميم والبدال والراء يدلُّ على فسادٍ في شيء. ومَذَرَتِ البِيضَةُ: فَسَدَتْ. وأَمَذَرَتْها الدَّجاجة. والتَمَذَّرُ:
خُبْتُ النَّفْسَ. ومَذَرْتُ له نَفْسِي. ومَذَرْتُ مَعِدَّتَهُ: فَسَدَتْ. والأَمَذَرُ: الكثير الاختلاف إلى الخلاء، وهو ذلك
المعنى.

ويجوز أن يقال: إن من الباب قولهم تفرَّقُوا شَدَرَ مَدَرَ.

(مدع) الميم والذال والعين. يقولون فيه المدَّاع: الكدَّاب، والذي لا يكتُم السِّرَّ أيضاً. ومدَّع ببؤله: رمى ببؤله.

(مدق) الميم والذال والقاف أصلٌ يدلُّ على خلطِ شيءٍ لا على جهة النَّصَاحَةِ.

من ذلك مَدَّقَ اللَّبَنَ بالماء، وإنَّما يراد بذلك تكثيره. واشتقَّ منه المَدَّاق: الذي يَمْدُقُ الوُدَّ بمَلِّ يكون فيه. والمَدَّقُ: اللَّبَنُ الممزوجُ أيضاً، وكذا المَدِّيقُ.

(مدل) الميم والذال واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استرخاءٍ وقَلَّةِ تشدُّدٍ في الشَّيءِ. منه الامدلال: الفَتْرَةُ في النَّفسِ. قال ذو الرُّمَّة:

[وذكرُ اللَّيْنِ يصدُّعُ في فؤادي *** ويُعقبُ في مفاصلي] امدلالاً (1)

والمَدْبِيلُ: المريضُ (2) الذي لا يتقارُّ. وقد يكون من هذا القياسِ المَدْلُ لما عنده من مالٍ وسرٍّ، إذا لم يقدرُ على ضبطِ نفسه. ومَدِل من كلامه: قلق.

(مذي) الميم والذال والحرف المعتلُّ يدلُّ على سهولةٍ في جريانِ شيءٍ مائعٍ. منه المَذْي، وهو أرقُّ ما يكون من التُّطفة، والفعل منه مَذَيْتُ وأَمَذَيْتُ، [و] فيه الوضوء.

ومن هذا القياسِ المِذَاء: أن يجمع الرَّجُلُ بين نساءٍ ورجالٍ يُخلِّيهم يُماذي بعضهم بعضاً. وفي الحديث: "الغيرة من الإيمان، والمِذَاء من النِّفاق". ويقولون: إن ماذِيَّ العسلِ أبيضُهُ. وقياس الباب أنَّ الماذِيَّ السَّهْلُ الجِريَّة اللَّيِّن. وكذا الدُّرُوعُ (3) الماذِيَّة: السِّلْسَة. والخَمْرُ ماذِيَّة، إذا سُهلت في حَلْقِ شارِبِها.

(مدح) الميم والذال والحاء. يقولون: المَدْح: أن يمشي الرَّجُلُ فتسحج إحدى [رجليه] الأخرى.

. (باب الميم والراء وما يثلثهما)

(مرز) الميم والراء والزاء أصلٌ يدلُّ على تقطيعِ شيءٍ وخَدَشِه. ومرزَتِ المرأةُ العجِين: قطعته، وكلُّ قطعةٍ

مَرزَةٌ. ويقولون في القياس على هذا: امترَزَ عَرَضَه، إذا نال منه. ومرز جلدَه: خَدَشَه.

(مرس) الميم والراء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مُضامَّةِ شيءٍ لشيءٍ بشدَّةٍ وقُوَّة.

منه المَرَس: الحَبْل، سَمِّيَ لِمَرُوسِ قُوَاهُ بَعْضُهَا بَعْضًا، والجمع أمراس ومَرَسَ الحَبْلُ يَمَرَسُ مَرَسًا: وقع بين الخُطَافِ والبَكْرَةِ، فأنْت تُعَالِجُهْ أَنْ تُخْرِجَهْ. ورجلٌ مَرَسٌ: ذو جَلْد. وفحلٌ مَرَّسٌ: ذو مَرَّاسٍ شَدِيد. يقال: امْتَرَسَتِ الألسُنُ

(310/5)

في الخصومات: أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا. ومنه الامتراس: اللُّزُوقُ بِالشَّيْءِ وَمَلَاظِمَتُهُ. قال:

فَنَكِرْتَهُ فَنَقَرَنُ وَامْتَرَسْتُ بِهِ *** هَوَجَاءُ هَادِيَةً وَهَادٍ جُرْشُعُ(1)

ومنه تَمَرَسَ فَلَانٌ بِالشَّيْءِ: احْتَكَّ بِهِ(2). والمَرْمَرِيسُ: الدَّاهِيَةُ.

(مرش) الميم والراء والشين. يقولون: المَرَشُ: خَرَقَ الجِلْدَ بِأَطْرَافِ الأظْفِيرِ. والمَرَشُ أَيضًا: الخَدَشُ الخَفِيفُ. والمَرَشُ: الأَرْضُ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ.

(مرص) الميم والراء والصاد. يقولون: المَرِصُ مِثْلُ المَرَشِ. وَتَمَرَّصَ عَنِ السُّلْتِ قِشْرُهُ: طَارَ. وَهَذَا عِنْدَنَا كَلَامٌ.

(مرض) الميم* والراء والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على ما يخرج به الإنسان عن حدِّ الصِّحَّةِ فِي أيِّ شَيْءٍ كَانَ. مِنْه العِلَّةُ. مَرَضٌ... يَمْرُضُ. وَجَمَعَ المَرِيضِ مَرَضِيًّا. وَأَمْرَضَهُ: أَعْلَلَهُ. وَمَرَضَهُ: أَحْسَنَ القِيَامَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ. وَشَمَسَ مَرِيضَةً، إِذَا لَمْ تَكُنْ مُشْرِقَةً، وَيَكُونُ ذَلِكَ لِهَبْوَةِ فِي وَجْهِهَا. وَالتَّفَاقُ مَرَضٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ} [البقرة 10] وَقَالَ: {فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ} [الأحزاب 32]، قَالُوا: أَرَادَ القَهْرُ. وَقَدْ قَلْنَا: المَرَضُ: كُلُّ شَيْءٍ خَرَجَ بِهِ الإِنْسَانُ عَنِ حُدِّ الصِّحَّةِ. وَقِيَاسُهُ مَطْرَدٌ. وَقَالُوا: مَرَضٌ فِي الحَاجَةِ: فَصَّرَ وَلَمْ يَصِحَّ عَزْمُهُ فِيهَا.

(311/5)

وقد شَدَّتْ عَنِ هَذَا القِيَاسِ كَلِمَةٌ، وَهِيَ مِنَ المَشْكَالِ عِنْدَنَا، يَقُولُونَ: أَمْرَضَ إِذَا قَارَبَ إِصَابَةَ حَاجَتِهِ. قَالَ: وَلَكِنْ تَحْتَ ذَلِكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ *** إِذَا مَا ظَنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصَابَا(3)

(مرط) الميم والراء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَحَاتِّ الشَّيْءِ أَوْ حَتِّهِ. وَتَمَرَّطَ الشَّعْرُ: تَحَاتَّ، وَمَرَّطَتْهُ. وَالأَمْرَطُ مِنَ السَّهَامِ: السَّاقِطُ قُدُّهُ. وَالأَمْرَطُ: الفَرَسُ لَا شَعْرَ عَلَى أَشَاعِرِهِ. وَالمُرِّيْطَاءُ: مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى العَانَةِ مِنَ البَطْنِ، وَهِيَ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ شَعْرًا. وَالمَرَطِيُّ: سُرْعَةُ العَدُوِّ، كَأَنَّهُ مِنْ سُرْعَتِهِ يَتَمَرَّطُ عَنْهُ شَعْرُهُ. وَنَاقَةٌ

مَمْرُطَةٌ (4): سريعة.

(مرع) الميم والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على خِصْبٍ وخَيْرٍ. ومَرَعِ المَكَانُ. وأمْرَعِ القَوْمُ: أصابوه مَرِيحاً. وأمْرَعِ الوادِي: أَكَلًا.

(مرغ) الميم والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على سَيْلانِ شيءٍ أو إِسالةِ شيءٍ. والمَرغُ: اللُّعابُ. وأمْرَغِ الإنسانُ: سألَ لِعابِهِ. ومَرَّغْتَ الشَّيءَ: أَشْبَعْتَهُ دُهْنًا. والإمْرَغُ في العَجِينِ: أن يَكثُرَ ماؤُهُ. ويقولون: آمْرَغُ: أَكثَرَ الكلامَ في غيرِ صوابٍ، كأنَّهُ يُسِيلُهُ إِسالةً. ويقالُ آمْرَغَ عِرْضَهُ ومَرَّغَهُ، كأنَّهُ لَطَخَهُ وأسالَ عليه قِيحًا. وقريبٌ من هذا القياسِ مَرَّغْتُهُ في التُّرابِ فتمرَّغَ، أي قلبته فتقلَّبَ.

(312/5)

(مرق) الميم والراء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على خروجِ شيءٍ من شيءٍ. منه المَرَقُ لأنَّهُ شيءٌ يَمْرُقُ من اللحمِ. وأمْرَقْتُ القِدْرَ ومَرَّقْتُها (5). والمُرُوقُ: الخروجُ من الشيءِ. ومرق السهم من الرميَّة: نفذ. ومرقت الإهاب، إذا حلقت عنه صُوفُهُ، وهو قياسٌ صحيحٌ لأنك كأنك أبرزتَ الجلدَ عن شعره (6). وإذا عَطَنَ الإهابُ حتَّى يَنْتِنَ فهو مَرَّقٌ. ويقالُ إن المُرَاقَةَ: الكَلأُ اليسيرَ، ومعناه أنَّ الأرضَ كأنَّها تجرَّدت ومَرَّقَت. (مرن) الميم والراء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على لِينِ شيءٍ وسُهولةٍ. ومَرَنَ الشيءُ يَمْرُنُ مَرُونًا: لَانَ. والمارنُ: ما لَانَ من الأنفِ وَفَضَلَ عن القَصَبَةِ. وأمْرانُ الذراعِ: عَصَبٌ تكونُ فيها، سُمِّيَتْ لِمُرُونِها، أي لِينِها. والمَرِنُ (7): الحالُ والعادةُ. يقالُ: ما زالَ ذاكَ مَرِنَهُ، أي حالَهُ. وهو في شعر الكميِّتِ، وهو الأَمْرُ يَمْرُنُ عليه الإنسانُ، إذا اعتاده. والمَرِنُ: فيما يقالُ: الفِرَاءُ؛ إن (8) كان صحيحاً، وهي (9) لِينَةٌ. قال التَّمْرُ: * كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ مَرِنٍ (10) *

ومما شدَّ عن هذا الأصلِ ما رَتَّ النَّاقَةُ: انقطعَ لَبْنُها. والمرانَةُ: ناقَةُ ابنِ مُقْبِلٍ. قال:

(313/5)

يا دارَ سلمى خِلاءً لا أَكَلَّفُها *** إلا المَرانَةَ حتَّى تعرِفَ الدِّينَ (11)

(مره) الميم والراء والهاء كلمةٌ تدلُّ على بياضٍ في شيءٍ. سَرابٌ أو شَرابٌ (12) أمره، أي أبيض. والمرأة لا تتعهَّد الكُحْلَ مَرهاً.

(مري) الميم والراء والحرف المعتل أصلانٌ صحيحان يدلُّ [أحدهما] على مسحِ شيءٍ واستِدْرارٍ، والآخر

على صلابة في شيء.

فالأول المَرِي: مَرِي الناقة، وذلك إذا مُسِحَتْ للحلب، يقال مَرَيْتُهَا أَمْرِيهَا مَرِيًا. ومما يشبه بهذا: مَرَى الفرسُ بيده، إذا حَرَّكها على الأرض كالعابث، وكأنَّه يشبه بمن يَمْرِي الصَّرْعَ بيده. والمَرَايا: العُروق التي تمتلئ وتَدِرُّ بالبن. قال ابن دريد(13): مَرِيَةُ النَّاقَةِ: أن تُسْتَدْرَ بالمَرِي، بضم الميم هي الفصيحة، وقد يقال بالكسر(14).

والأصل الآخر * المَرُو: جمع مَرُوَّة، وهي حجارة تَبْرُق. قال:

حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرُوَّةٌ *** بَصَفَا الْمَشْرِقِ كُلِّ حِينٍ تَفْرَعُ(15)

وعندنا أن المِرَاءَ مِمَّا يَتِمَارَى فِيهِ الرَّجُلَانِ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ كَلَامٌ فِيهِ بَعْضُ الشَّدَّةِ. وَيُقَالُ: مَرَأَهُ مِرَاءً وَمُمَارَأَهُ.

(314/5)

ومما شَدَّ مِنْهُمَا المَرِيَّةُ: الشَّكُّ.

(مَرَأ) الميم والراء والهمزة. وإذا هُمِزَ خَرَجَ عَنِ الْقِيَاسِ وَصَارَتْ فِيهِ كَلِمَاتٌ لَا تَنْقَاسُ. يُقَالُ امْرُؤٌ وَامْرَأَنٍ، وَقَوْمٌ امْرِيٌّ. وَامْرَأَةٌ تَأْنِيثٌ امْرِيٌّ. وَالمُرُوَّةُ: كَمَالُ الرَّجُولِيَّةِ، وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ مُشَدَّدَةٌ، وَلَا يُبْنَى مِنْهَا فِعْلٌ. وَالمِرَاءَةُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ المَرِيءِ الَّذِي يُسْتَمَرُّ، وَيُقَالُ مَرَأَنِي الطَّعَامُ وَامْرَأَنِي. وَالمَرِيءُ: رَأْسُ المَعِدَةِ وَالكَرِشِ اللَّازِقِ بِالحُلُقُومِ.

(مَرَت) الميم والراء والتاء كلمة واحدة، هي المَرْتُ: الفلاة القفر. ومكان مَرْتُ: بَيْنَ المُرُوتِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ. وَجَمْعُ مَرْتٍ أَمْرَاتٌ وَمُرُوتٌ. وَبَلَّغْنَا أَنَّ اشْتِاقَ مَارُوتَ مِنْهُ. وَيُقَالُ المَرْتُ: أَرْضٌ لَا يَجْفُ تَرَاهَا وَلَا يَنْبِتُ مَرَعَاهَا.

(مَرث) الميم والراء والتاء كلمة ليست بأصل، بل هي من الإبدال. وَمَرَثَ الدَوَاءَ يَمْرُثُهُ مِثْلَ مَرَسَهُ يَمْرُسُهُ. وَمِنْهُ رَجُلٌ مِمْرَثٌ: صَبُورٌ عَلَى الخُصُومَاتِ؛ وَالجَمْعُ مَمَارِثٌ، وَالأصْلُ السِّينُ وَقَدْ ذُكِرَتْ.

(مَرَج) الميم والراء والجيم أصلٌ صحيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَجِيءٍ وَذَهَابٍ وَاضْطِرَابٍ.

وَمَرَجَ الخَاتِمَ فِي الإصْبَعِ: قَلَقَ. وَقِيَاسُ البَابِ كُلُّهُ مِنْهُ. وَمَرَجَتْ أَمَانَاتُ القَوْمِ وَعُجُودُهُمْ: اضْطَرَبَتْ وَاخْتَلَطَتْ. وَالمَرَجُ: أَصْلُهُ(16) أَرْضٌ ذَاتُ نَبَاتٍ تَمْرُجُ فِيهَا الدَّوَابُّ. [و] قَوْلُهُ تَعَالَى: {مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ} [الرحمن 19]، كَأَنَّهُ جَلَّ

(315/5)

ثناؤه أرسلهما فمرجا. وقال: {هُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ} [الفرقان 53].
(مرح) الميم والراء والحاء أصلٌ يدلُّ على مَسْرَّةٍ لا يكاد يستقرُّ معها طرباً. وَمَرِحَ يَمْرُحُ. وِفْرَسٌ مِمْرَاحٌ
ومرُوح. قال الله تعالى: {وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرُحُونَ} [غافر 75]، ومنه المِراح، وقد ذكرناه. قال:
يقولُ العاذِلَاتُ علاكُ شيبٌ *** أهذا الشَّيبُ يمنعني مِرَاحي
وقوسٌ مرُوحٌ: يمرح من رآها عجباً بها، ويقال بل التي كأنَّ بها مَرِحاً من حسن إرسالها السَّهم. ويقولون:
عينٌ مِمْرَاحٌ: غزيرةُ الدَّمع. وهذا بعضُ قياسِ الباب، لأنَّهم ذهبوا فيه إلى ما قلناه من قِلَّةِ الاستقرار. وكذلك
مَرَحْتُ المَزَادَةَ: ملأْتُها لتسرَّب وتسيل. ومَرِحَتِ العَيْنُ مَرِحَاناً (17). قال:
كأنَّ قَدَى في العَيْنِ قد مَرِحَتْ بهِ *** وما حاجةُ الأخرى إلى المَرِحَانِ (18)
ومَرَحَى: كلمته تعجُّبٌ وإعجاب. يقال للرامي إذا أصاب: مَرَحَى له. وقال ابنُ دريد (19): وإذا أخطأ قالوا
بَرَحَى. قال:
* مَرَحَى وَأَيْحَى إِذَا مَا يُوَالِي (20) *

(316/5)

(مرخ) الميم والراء والحاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على تليينٍ في شيء. (21) ومَرَحْتُ الجِلْدَ بالدُّهنِ وأمَرَحْتُهُ.
وأَمَرَحْتُ العَجِينَ: أَكثَرْتُ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَرَحِي. والمَرِخُ: شَجَرٌ سَرِيعُ الْوَرِي. قال:
أَمْرُخُ حَيَامُهُمْ أَمَ عَشْرٌ *** أَمَ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مُنْحَدِرٌ (22)
ومما شَدَّ عن هذا الباب المَرِيخُ: سَهْمٌ طَوِيلٌ يُقْتَدَرُ بِهِ الْغِلَاءُ (23)، له أَرَبٌ قُدْذٌ؛ وهو نَجْمٌ أَيْضاً.
(مرد) الميم والراء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على تَجْرِيدِ الشَّيءِ من قِشْرِهِ أو ما يعلوه من شَعْرِهِ. والأَمْرَدُ:
الشَّابُّ لَمْ تَبْدُ لِحِيَّتُهُ. وَمَرَدٌ يَمْرُدُ. وَمَرَدُ الْغُصْنِ تَمْرِيداً: أَلْقَى عَنْهُ لِحَاءَهُ فَتَرَكَهُ أَمْرَدًا، ومنه شَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ.
والمَرْدَاءُ: رَمْلَةٌ مُنْبَطِحَةٌ لَا نَبْتَ فِيهَا، وَالْجَمْعُ مَرَادِي (24). والمَرَادُ: العَاتِي، وكذا المَرِيدُ، كأنَّه تَجَرَّدَ من
الخَيْرِ. والأَمْرَدُ من الخَيْلِ: الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى نُتَيْتِهِ. والمُمَرَّدُ: البِنَاءُ الطَّوِيلُ، وهو قِيَاسُ الْبَابِ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ
مَجْرَدٌ يَشْبَهُ الشَّجَرَةَ الْمَرْدَاءَ. ويقولون: المَرَادُ: العُنُقُ، وهو القِيَاسُ إِنْ صَحَّ. وتَمَرَّدَ فُلَانٌ زَمَاناً: بَقِيَ أَمْرَدًا.
وقولهم: مَرَدَ الطَّعَامُ يَمْرُدُهُ مَرْداً: مَاتَهُ حَتَّى يَلِينُ، هو من الإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ مَرَسٌ؛ فَأَقِيمَتِ الدَّالُ مَقَامَ السَّيْنِ.
وكذا * مَرَدَ الصَّبِيُّ ثَدِي أُمَّهُ يَمْرُدُهُ. وكذا المَرِيدُ: التَّمَرُّ يُنْقَعُ فِي اللَّبَنِ، كَلَّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَاحِدًا، وَالْأَصْلُ السَّيْنِ.

. (باب الميم والزاء وما يثلثهما)

(مزع) الميم والزاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على قطع وتقطُّع. والقِطعة من اللحم مُزعة، وقد تكسر الميم. والمُزعة: الجرعة في الإناء من الماء. وفلان يتمزُّع من الغيظ، أي يكاد يتقطع. ومنه مزع الطَّيِّبِ مُزَعاً: أسرع، كأنه ينقُدُّ من شدة عدوه؛ وقد يقال للفرس.

(مزق) الميم والزاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تخرُّقٍ في شيء. ومزقه يمزِّقه، ومزَّقه يمزِّقه. والمزق: قطاع الثوب الممزوق. وناقته مزاقٌ: سريعةٌ جداً يكاد يتمزِّق عنها جلدها. ومزق الطائر بذرقه: رمى به. ومزقت القومَ: فرقتهم فتمزَّقوا.

(مزن) الميم والزاء والنون أصلٌ صحيح فيه ثلاث كلمات متباينة القياس:

فالأولى: المزن: السحاب، والقِطعة مُزنة. ويقال في قول القائل وأظنه مصنوعاً:

كأن ابن مُزنتها جانحاً*** فسيط لدى الأفق من خنصر(1)

إن ابن المزنة: الهلال.

والثانية المازن: بيض النمل.

والثالثة: مزَنَ قريته: ملأها. وهو يتمزُّع على أصحابه، أي يتفصل

عليهم، كأنه يتشبه بالمزن سخاءً. ولعل المزن هو الأصل في الباب، وما سواه فمفرغٌ عليه.

(مزي) الميم والزاء والياء. يقولون: المزية في كلِّ شيء: التمام والكمال. ولك عندي مزيةٌ. ولا يُبنى منه فعل.

(مزج) الميم والزاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على خلط الشيء بغيره. ومزج الشراب يمزِّجه مزجاً. وكان

العسل يسمَّى المزج قالوا: لأنه كان يُمزج به كلُّ شراب. قال أبو ذؤيب:

فجاء بـمزجٍ لم يرَ الناسُ مثله...*** هو الضحكُ إلا أنه عملُ النحل(2)

وكلُّ نوعٍ من شئيين مزاجٍ لصاحبه.

(مزح) الميم والزاء والحاء كلمة واحدة. يقولون: مزح مزحاً ومزاحة(3): داعب؛ وهي الممازحة.

(مزر) الميم والزاء والراء كلمتان: الأولى المَزِير: الرَّجُل القوي. قال: تَرَى الرَّجُلَ النَّحيفَ فتزدرية ***... وفي
أثوابه أسدٌ مَزِيرٌ (4)

والثانية المَزْر: الذوق والشُّرب القليل، وكذا التمزُّر. وقال:
تكون بَعْدَ الحَسْوِ والتمزُّرِ *** في فِمْهٍ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ (5)
ويقولون: المَزْر: نَبِيذُ الشَّعِيرِ. وإن صحَّ فهو من الباب.

(319/5)

. (باب الميم والسين وما يثلثهما)

(مسط) الميم والسين والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خَرَطَ شيءٍ رَطْبِ (1)، وعلى امتداده من تِلْقَاءِ نَفْسِهِ.
يقال إنَّ المَسِيطَةَ (2): ما يبقى في الحوض من الماء بكَدُورَةٍ قليلة. قال الأصمعيُّ بئرٌ ضَغِيطٌ، وهو الرُّكِيُّ
إلى جَنْبِهِ رَكِيٌّ آخرٌ فيحماً فَيُنْتِنُ فيسيلُ في الماء العذب فلا يُشرب، فالبئر ضَغِيطٌ، وذلك الماء مَسِيطٌ.
قال:

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ الضَّغِيطِ *** ولا يَعْنَنَ كَدْرَ المَسِيطِ (3)

ومن الباب المَسَطُ: أن تخرطَ في السَّقَاءِ من لبنٍ خائرٍ بأصابعك ليخثر.

(مسك) الميم والسين والكاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على حَبَسَ الشيءَ أو تحبَّسه. والبَخِيلُ مُمَسِكٌ.
والإِمْسَاكُ: البُخْلُ؛ وكذا المَسَاكُ والمِسَاكُ (4) والمَسِيكُ (5): البَخِيلُ أيضاً ورجلٌ مُسَكَةٌ، إذ كان لا يعلِّقُ
بشيءٍ فيتخلَّصُ منه. والمَسَكُ: السَّوَارُ مِنَ الدَّبَلِ: لاستمساكِه باليدِ، الواحدةُ مَسَكَةٌ. قال:

(320/5)

ترى العَبَسَ الحوليَّ جَوناً بَكُوعِهَا *** لها مَسَكاً من غيرِ عَاجٍ ولا دَبَلِ (6) والمَسَكَةُ من البئر: المكان
الصُّلبُ الذي لا يحتاج إلى طَيِّ. وهو القياس، لأنَّه متماسك. والمَسَنُكُ: الإهاب، لأنَّه يُمَسَكُ فيه الشَّيْءُ
إذا جُعِلَ سَقَاءً.

ومما شدَّ عنه المَسَنُكُ من الطيب.

(مسل) الميم والسين واللام. يقولون: المَسَلُ، والجمع مُسَلَانٌ: خدٌّ في الأرض ينقاد ويستطيل. وأمَّا
المَسِيلُ فالميم [فيه زائدة، وهو (7)] من باب السين. [ومُسَالاً الرَّجُلُ: جانباً لحييه، الواحد مُسَالٌ، يكون

هذا من أسيل فهو مُسَالٌ. فإن كان كذا فمكأنه غير هذا(8). قال:

* فلو كان في الحيِّ النَّجِيِّ سَوَادُهُ *** لما مَسَحَتْ تلك المُسَالَاتِ عامز(9)

(مسي) الميم والسين والحرف المعتلّ كلمتان متباينتان جداً.

الأولى زمانٌ من الأزمنة، وهو خلاف الإصباح. يقال أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا، وَأَنَا لِمُسَيِّ خَامِسَةٍ وَمُسَيِّ خَامِسَةٍ. والمساء: خلاف الصُّبْح.

والكلمة الأخرى المَسِي: أن يُدْخِلَ الرَّاعِي يَدَهُ فِي رَجْمِ النَّاقَةِ يَمْسُطُ مَاءَ الْفَحْلِ مِنْ رَحِمِهَا كِرَاهَةً أَنْ تَحْمِلَ. ويقال إن المَاسِي: الماجن، وهذا من باب

(321/5)

المهموز، يقال مَسَأَ، إِذَا مَجَنَ. وقال ابن دريد(10) مَسَأَ الرَّجُلُ: مَرَنَ عَلَى الشَّيْءِ.

(مسح) الميم والسين والحاء أصلٌ صحيح، وهو إمرارُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ بَسْطاً. وَمَسَحْتُهُ بِيَدِي مَسْحاً. ثم يستعار فيقولون: مَسَحَهَا: جَامَعَهَا. والمَسِيح: الذي أَحَدُ شِقَيْهِ وَجْهَهُ مَمْسُوحٌ، لَا عَيْنَ لَهُ وَلَا حَاجِبَ. ومنه سُمِّيَ الدَّجَالُ مَسِيحاً، لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ. والمَسِيح: العرق، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُمَسَّحُ. والمَسِيح: الدَّرْهَمُ الْأَطْلَسُ، كَأَنَّ نَقْشَهُ قَدْ مُسِحَ. والأَمْسَح: المكانُ الْمَسْتَوِي كَأَنَّهُ قَدْ مُسِحَ، وَالْمَسْحُ يَكُونُ بِالسَّيْفِ أَيْضاً عَلَى جِهَةِ الْاسْتِعَارَةِ. وَمَسَحَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ: قَطَعَهَا. ومن الاستعارة: مَسَحَتِ الْإِبِلُ يَوْمَهَا: سَارَتْ. والمَسْحَاء: الْمَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ، كَأَنَّهَا مُسِحَ اللَّحْمَ عَنْهَا. وعلى فِلانٍ مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ، كَأَنَّ وَجْهَهُ مُسِحَ بِالْجَمَالِ مَسْحاً. ولذلك سُمِّيَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسِيحاً، كَأَنَّ عَلَيْهِ مَسْحَةً مِنْ جَمَالٍ، وَيَقُولُونَ: كَأَنَّ عَلَيْهِ مَسْحَةَ مَلِكٍ. والمَسَائِح: الدَّوَائِبُ، وَاحِدَتُهَا مَسِيحَةٌ، لِأَنَّهَا تُمَسَّحُ بِالذُّهْنِ. فَأَمَّا الْقَسِيُّ فَهِيَ الْمَسَائِحُ، وَاحِدَتُهَا مَسِيحَةٌ، لِأَنَّهَا [تُمَسَّحُ] عِنْدَ التَّلِينِ. قال:

له مَسَائِحُ زُورٌ، فِي مَرَاكِبِهَا *** لِينٌ، وَليْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا رَقُقٌ(11)

(322/5)

ومما شَدَّ عَنِ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ تَمَسَّحُ: مَارِدٌ خَبِيثٌ. وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ هَذَا تَشْبِيهاً بِالَّذِي يَسْمَى التَّمْسَاحَ.

(مسخ) الميم والسين والحاء كلمتان: إِحْدَاهُمَا الْمَسْخُ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى تَشْوِيهِ وَقِلَّةِ طَعْمِ الشَّيْءِ وَمَسْخِهِ اللَّهُ: شَوْهَ خَلْقِهِ مِنْ صُورَةٍ حَسَنَةٍ إِلَى قَبِيحَةٍ. وَرَجُلٌ مَسِيخٌ: لَا مَلَاحَةَ لَهُ. وَطَعَامٌ مَسِيخٌ: لَا مِلْحَ لَهُ وَلَا طَعْمَ.

قال:

وأنت مسيخٌ كَلَحَمِ الْخَوَارِ *** فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ (12)

ويقولون: مَسَخْتُ الناقَةَ، إذا أدبَرْتُهَا بالإنعاب.

والكلمة الأخرى: الْقِسِيُّ الماسِخِيَّة، تنسب إلى ماسِخَةَ: رجلٍ من الأَسَد. قال:

فَقَرَّبْتُ مُبْرَأَةً تَحَالَ ضُلُوعَهَا *** مِنْ الماسِخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمُؤْتَرَا (13)

(مسد) الميم والسين والبدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَدَلٍ شَيْءٍ وَطِيَّه. فالمَسَد: لِيْفٌ يُتَّخَذُ من جريد

النَّخْلِ. والمَسَدُ: حَبْلٌ يُتَّخَذُ من أوبار الإبل. قال:

* وَمَسَدٌ أَمْرٌ من أَيانِقِ (14) *

وامرأةٌ مَمْسُودَةٌ: مجدولة الخَلْق، كالحبل الممسود، غير مسترخية. وعبارَةٌ بعضهم في أصله أَنَّهُ الفَتْل.

والمَسَد: اللَّيْف، لأنَّ من شأنه أن يفتَلَ للحَبْلِ.

(323/5)

. (باب الميم والسين وما يثلثهما)

(مشط) الميم والسين والطاء كلمةٌ واحدة وهي المُشَط. وَمَشَطَ شَعْرَهُ مَشْطًا. والمُشَاطَة: ما سَقَطَ من الشعر

إذا مُشِطَ. ويقال على معنى التَّشْبِيهِ لِسُلَامِيَّاتِ ظَهْرِ القَدَمِ: مُشِطٌ.

(مشظ) الميم والسين والطاء كلمةٌ واحدة. مَشِظَت يَدُهُ: دخلت فيها شَظِيَّةٌ من قَصَبَةٍ. (مشع) الميم والسين

والعين فيه كلماتٌ على غير قياس. يقولون المَشْع: ضربٌ من الأكل، كأَكَلِكَ القَثَاءِ إذا مضغتها. ويقولون

التمشع: الاستنجاء. وذكروا حديثاً: "لا تَمَشَّعْ بروتٍ ولا عَظْمٌ"، أي لا تَسْتَنجِ بهما. وحكي عن ابن

الأعرابي: امتشع الرجل ثوبَ صاحبه واختلسه. وذئب مَشُوعٌ. ويقولون مَشَعْتُ الغنم: حَلَبْتُها. ومَشَع: كَسَبَ

وجَمَع.

(مشغ) الميم والسين والعين كلمةٌ واحدة، مَشَّغَهُ بالقبيح، لَطَّخَهُ. قال:

* أعلو وعرضي ليس بالمشغ (1) *

(مشق) الميم والسين والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سُرْعَةٍ وَخِفَّةٍ. يقولون: مَشَقَّ، إذا أسرَعَ الكتابة. ومَشَقَّ:

طَعَنَ طَعْنًا بِسُرْعَةٍ. ومَشَقَّ في

(324/5)

أكله: أَسْرَع واشتدَّ. والمَشَقُّ: جَذْب الشَّيْء لِيَمْتَدَّ وَيَطْوِل. والوتر يُمَشَّق حَتَّى يَلِين. وامتَشَقْتُ الشَّيْءَ: اقتطعته بسرعة. ومَشَقْتُ الثَّوْبَ: مَزَقْتَهُ. وَفَرَسٌ مَشِيقٌ وَمَمَشُوقٌ: طَوِيلٌ مُنْجَرِدٌ خَفِيفٌ. وَجَارِيَةٌ مَمَشُوقَةٌ: حَسَنَةُ الْقَوَامِ (2). وَالْأَصْلُ فِي الْجَمِيعِ وَاحِدٌ. وَمَشَقَّ الرَّجُلُ يَمَشُقُّ: اصْطَكَّتْ أَلْيَتَاهُ حَتَّى تَسْحَجَا (3). وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ الْمَشَقُّ: الْمَغْرَةُ. وَثَوْبٌ مُمَشَّقٌ: صِيغَ بِهَا.

(مَشَن) المِيمِ وَالشَّيْنِ وَالنُّونِ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى تَنَاوُلِ الشَّيْءِ بِضَرْبٍ وَاسْتِلَالٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. فَالْمَشَنُّ: الضَّرْبُ بِالسُّوْطِ، وَمَشَنَهُ. وَامْتَشَنَ السَّيْفَ: اسْتَلَّهُ. وَامْتَشَنَ الشَّيْءَ: اقْتَطَعَهُ. وَمَشَنَ الْجِلْدَ: سَلَخَهُ. وَمِمَّا يَحْمَلُ عَلَى هَذَا مَشَنَتِ النَّاقَةُ: دَرَّتْ كَارِهَةً.

(مَشِي) المِيمِ وَالشَّيْنِ وَالْحَرْفِ الْمَعْتَلِ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالْآخَرُ النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ.

وَالأَوَّلُ مَشَى يَمْشِي مَشْيًا. وَشَرِيْتُ مَشُورًا وَمَشِيًّا، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُمَشِي.

وَالْآخَرُ الْمَشَاءُ، وَهُوَ النَّتَاجُ الْكَثِيرُ، وَبِهِ سَمِّيَتِ الْمَاشِيَّةُ. وَامْرَأَةٌ مَاشِيَّةٌ: كَثُرَ وَلَدُهَا. وَأَمَشَى الرَّجُلُ: كَثُرَتْ مَاشِيَّتُهُ.

(325/5)

(مَشَج) المِيمِ وَالشَّيْنِ وَالْجِيمِ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ الْخَلْطُ. وَنُطْفَةٌ أَمْشَاجٌ، وَذَلِكَ اخْتِلَاطُ الْمَاءِ وَالْدَّمِ. وَيُقَالُ إِنَّ الْوَاحِدَ مَشَجَّ وَمَشَجَ ج (4) وَمَشِيحٌ. قَالَ الشَّاعِرُ (5):

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ *** خِلَافَ الصَّدْرِ سَيْطٌ بِهِ مَشِيحٌ (6)

(مَشَر) المِيمِ وَالشَّيْنِ وَالرَّاءِ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَشَعُّبٍ فِي شَيْءٍ وَتَفَرُّقٍ. يُقَالُ: الْمَشْرَةُ: شَبِيهِ خَوْصَةٍ تَخْرُجُ فِي الْعِضَاءِ أَيَّامَ الْخَرِيفِ لَهَا وَرَقٌ وَأَعْصَانٌ. يُقَالُ: أَمْشَرَتِ الْعِضَاءُ. وَمَشَرَتِ (7) الْأَرْضُ: أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا. وَمَشَرْتُ الشَّيْءَ: فَرَّقْتُهُ. قَالَ:

فَقَلْتُ أَشْبِعَا مَشْرًا الْقِيْدَ حَوْلَنَا *** وَأَيَّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشِّرِ (8)

وَتَمَشَّرَ فُلَانٌ، إِذَا رَزِيَ (9) عَلَيْهِ أَثَرُ الْعِنَى، وَهُوَ عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ، كَأَنَّهُ أَوْزَقَ.

(326/5)

. (باب الميم والصاد وما يثلثهما)

(مصع) الميم والصاد والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين: أحدهما لمع في الشيء وحركة، والآخر ذهاب الشيء وتوليئه.

فالأول مصع البرق: أومض. ثم يقال: مصع الرجل: ضرب بالسيف. ومنه الممصعة: المجالدة. ويُقاس عليه، فيقال رجل مصعٌ: شديد. ومصع ضرع الناقة بالماء: ضربته. ومصعت الأم بالولد: رمت به. ويقال: إنَّ المصع: المشي. قال:

يَمصعُ في قِطعةِ طيلسانٍ *** مصعاً كمصعِ ذكْرِ الورلانِ (1)

والآخر مصع الشيء: ولَّى وذَهَب، وذلك في كلِّ شيء، فهو ماصعٌ. ومصعت الإبل: نقصت ألبانها.

ومما شدَّ عن هذين المعنيين المصع: ثمر العوسج.

(مصل) الميم والصاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تحلُّب شيءٍ وقطره. منه المصل: ماء الأقط. وشاةٌ مُمصل، وذلك إذا تزيَّل لبنها في العلبة قبل أن يحقن: وهي مِمصالٌ أيضاً. ومصل الجرح: سال منه شيءٌ يسير. ويستعار فيقال أعطاه عطاءً ماصلاً: قليلاً. والمُمصل: المرأة تُلقي ولدها وهو مُضغعة. يقال: أمصلت. وأمصل الراعي الغنم: حلبها فاستوعب ما فيها. وأمصل بضاعته: أهلكتها وصرفها فيما لا خير فيه. أنشد ابن السكيت:

(327/5)

* أمصلت مالي كلَّه ونقصته (2) *

والمصالة: فطارة الحُب (3).

(مصو) الميم والصاد والحرف المعتل كلمةٌ واحدة. المصواء: المرأة لا لحم على فخذَيْها (4).

(مصت) الميم والصاد والتاء. ذكر ابن دريد (5) المصت مثل المصد: الجِماع، سواء.

(مصح) الميم والصاد والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ذهاب الشيء. تقول: مصح الشيء يمصح مُصوحاً: رسخ في الثرى* وغيره. والدَّار تمصح، أي تدرُس وتذهب. ومصح الظلُّ: قَصُر. ومصح النَّبات: ولَّى وذَهب لونُ زهره.

(328/5)

(مصخ) الميم والصاد والخاء كلمة، وهي الأمصوخ: واحد الأماصيخ، وهي أنابيب الثمام. وتمصختها: أخذتها. قال أبو بكر(6): والمصخ لغة في المسخ.

(مصد) الميم والصاد والذال أصلٌ صحيح فيه كلمتان غير متقايستين.

فالأولى المصد، يقال هو الرضاع، ويقال هو الجماع، مصدها مصداً.

والأخرى المصدان: أعالي الجبال، الواحد مصاد. قال:

* مصاد لمن يأوي إليهم ومعقل(7) *

قال ابن دريد: والمصد: البرد. وأصابتنا العام مصدة(8)، أي مطر.

(مصر) الميم والصاد والراء أصلٌ صحيح له ثلاثة معان.

الأول جنسٌ من الحلب، والثاني تحديداً في شيء، والثالث عضوٌ من الأعضاء.

فالأول: المصّر: الحلب بأطراف الأصابع وناقئة مصور: لبثها بطيء الخروج لا تحلب إلا مصراً.

قال ابن السكيت: المصّر: حلب ما في الصرع. ويقال التمصّر: حلب بقايا

(329/5)

اللبن في الصرع. وبقية اللبن: المصّر(9). ومصرت عليه الشيء: أعطيته إياه قليلاً قليلاً.

والثاني: المصّر، وهو الحد؛ يقال إن أهل هجر يكتبون في شروطهم: "اشترى فلان الدار بمصورها"، أي

حدودها. قال عدي(10):

وجاعل الشمس مصراً لا خفاء به *** بين النهار وبين الليل قد فصلاً(11)

والمصّر: كل كورة يقسم فيها الفيء والصدقات.

والثالث المصير، وهو المعى، والجمع مصران ثم مصارين. ومصران الفأرة: ضربٌ من ردي التمر.

. (باب الميم والصاد وما يثلثهما)

(مضغ) الميم والصاد والغين أصلٌ صحيح، وهو المضغ للطعام. ومضغه يمضغه(1). والمضغ: الطعام

يُمضغ. والمضاعة: ما يبقى في الفم مما يُمضغ. والمضعة: قطعة لحم، لأنها كالقطعة التي تؤخذ فتمضغ.

والماضغان: [ما(2)] انضم من الشدقين.

ومما شد عن هذه المضائغ: العقبات اللواتي على أطراف سبتي القوس، الواحدة مضغعة.

(330/5)

(مضي) الميم والضاد والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على نفاذٍ وثورٍ. وَمَضَى يَمْضِي مُضِيًّا. وَالْمَضَاءُ: النَّفَازُ فِي الْأَمْرِ. وَالْمُضَوَاءُ: التَّقَدُّمُ.

قال القطامي:

* فَإِذَا خَسَنَ مَضَى عَلَى مُضَوَائِهِ(3) *

(مضج) الميم والضاد والحاء كلمةٌ واحدة، هي مَضَجَ عَرَضَهُ يَمْضُجُهُ مَضْجًا: عَابَهُ وَطَعَنَ فِيهِ؛ وَأَمْضَجَهُ أَيضًا.

(مضر) الميم والضاد والراء أصلٌ صحيح قليلُ الفروع. فالْمَضْرُ بِنَاءِ قَوْلِكَ لِبَنٍ مَضِرٌّ وَمَاضِرٌ: شَدِيدُ الْحُمُوزَةِ. وَيُقَالُ: اشْتَقَاقُ مُضَرَ مِنْهُ.

والتَّمَضُّرُ: النَعْصَبُ لِمَضْرٍ. وَقَوْلُهُمْ: ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا، أَي بَاطِلًا، إِتْبَاعٌ وَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ.

. (باب الميم والطاء وما يثنئهما)

(مطل) الميم والطاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على مَدُّ الشَّيْءِ وَإِطَالَتِهِ. وَمَطَلْتُ الْحَدِيدَةَ أَمْطَلْتُهَا مَطْلًا: مَدَدْتُهَا. وَالْمَطْلُ فِي الْحَاجَةِ وَالْمِمَاطَلَةُ فِي الْحَرْبِ مِنْهُ.

(مطو) الميم والطاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على مَدُّ فِي الشَّيْءِ وَامْتِدَادِهِ. وَمَطَوْتُ بِالْقَوْمِ أَمْطُو مَطْوًا: مَدَدْتُ بِهِمْ فِي السَّيْرِ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

(331/5)

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيَّهُمْ ***... وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بَأَرْسَانِ(1)

والمَطِيَّةُ مِنْ ذَلِكَ الْقِيَاسِ، وَيُقَالُ بِلِ سَمَّيْتُ لِأَنَّهُ يُرَكَّبُ مَطَاهَا، أَي ظَهْرُهَا. وَسَمِّيَ الظَّهْرُ الْمَطَا لِامْتِدَادِ الَّذِي فِيهِ. وَالْمِطْوُ: الصَّاحِبُ، لِأَنَّهُ يَمْطُو مَعَكَ. قَالَ:

نَادَيْتُ مِطْوِي وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ بِهِمْ *** وَعَبْرَةُ الْعَيْنِ جَارٍ دَمْعُهَا سَجْمُ(2)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ(3): اشْتَقَّاهُ مِنْ امْتَطَيْتُ(4) الْبَعِيرِ. وَمِمَّا يَجُوزُ أَنْ يُقَاسَ عَلَى هَذَا الْمِطْوِ(5): عَذَقَ النِّخْلَةَ، لِامْتِدَادِهِ.

(مطح) الميم والطاء والحاء كلمةٌ واحدة، حكاها* ابنُ دَرِيدٍ(6)، هِيَ الْمَطْحُ: الضَّرْبُ بِالْيَدِ، وَرَبْمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ.

(مطح) الميم والطاء والحاء ليس هو بالباب الموثوق بصحته، لكنهم يقولون: مَطَخَ عَرَضَهُ، مِثْلَ لَطَخَهُ.

وَمَطَخَ: لَعِقَ. وَالْمَطَخُ: تَتَابَعُ السَّقْيِ.

(مطر) الميم والطاء والراء أصلٌ صحيحٌ فيه معنيان: أحدهما الغيث النازل من السماء والآخر جنسٌ من العذو. فالأوّل المطر، ومُطِرْنَا مطراً. وقال ناسٌ: لا يقال أُمِطِرَ إلاّ في العذاب.

(332/5)

قال الله تعالى: {أَمْطَرْتُ مَطَرَ السَّوْءِ} [الفرقان 40]. وَتَمَطَّرَ (7) الرَّجُلُ: تَعَرَّضَ لِلْمَطَرِ. ومنه المستمطر: طالب الخير.

والثاني قولهم: تَمَطَّرَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ، إِذَا ذَهَبَ. وَالْمَتَمَطَّرُ: الرَّكَّابُ الْفَرَسَ يَجْرِي بِهِ. وَتَمَطَّرَتْ بِهِ فَرَسُهُ: جَرَتْ.

(مطع (8)) الميم والطاء والعين. قال: هو مَطَعَ (9) فِي الْأَرْضِ مَطْعاً وَمُطَوَّعاً، إِذَا ذَهَبَ فَلَمْ يُوجَدْ ذِكْرُهُ.

(مطق) الميم والطاء والقاف. التَّمَطَّقُ: أَنْ يَلْصِقَ الْإِنْسَانُ لِسَانَهُ بِالْغَارِ الْأَعْلَى فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً، وَذَلِكَ إِذَا اسْتِطَابَ مَا يَأْكُلُ. قال الأعشى:

تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ *** إِذَا ذَاقَهَا مِنْ ذَاقِهَا يَتَمَطَّقُ (10)
والله أعلم بالصواب.

. (باب الميم والطاء وما يثلاثهما)

(مطع) الميم والطاء والعين فيه معنى واحد. مَطَّعَتِ الْقَضِيبُ: تَرَكَتْ عَلَيْهِ لِحَاءَهُ حَتَّى يَتَشَرَّبَ مَاءَهُ، فَيَكُونُ أَصْلَبَ لَهُ. وَمَطَّعَتِ الْأَدِيمُ الدُّهْنَ (1): سَقَيْتَهُ. ثُمَّ يُتَوَسَّعُ فِيهِ فَيَقَالُ: مَطَّعَ الرَّجُلُ الْوَتَرَ تَمْطِيعاً: مَلَّسَهُ. وَيُقَالُ: إِنَّ الْمُطَّعَةَ

(333/5)

بَقِيَّةُ اللَّبَنِ. قال الخليل: وَلَقَدْ تَمَطَّعَ مَا عِنْدَكَ، أَي تَلَحَّسَهُ كُلَّهُ. وَالْمُطَّعَةُ: [بَقِيَّةُ (2)] مِنَ الْكَلَأِ. قال: وَالرَّيْحُ تَمْطَعُ الْخَشَبَ (3) حَتَّى تَسْتَخْرِجَ نُدُوَّتَهُ. فعلى هذا يمكن أن أصل الباب النَّشْفُ وَالتَّشْرِبُ. قال الخليل: وَمَطَّعَ الْوَتَرَ مَطْعاً.

. (باب الميم والعين وما يثلاثهما)

(مقق) الميم والعين والقاف ليس بأصل وإنما هو من باب القلب. وَأَرْضٌ مَعِيْقَةٌ كَعَمِيْقَةٍ. والأماق: أطراف

المَفَاذَة. ويقال: المَعْق: الأرض لا نَبَاتَ بها. وتمَعَّقَ الرَّجُلُ: ساء خُلُقُه.
 (معك) الميم والعين والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ذلك الشيءِ وليَّه. ومَعَكَتُ الأديمَ مَعَكًا. ثم يسمَّون
 المِطَالَ والليِّ مَعَكًا، والرَّجُلَ المَطُولَ مَعَكًا. قال زهير:
 لا *** تَمَعُكَ بعرضك إنَّ الغادرَ المَعِكُ (1)
 قال الخليل: رجل مَعَكٌ: شديد الخُصومة. وقولهم: وَقَعَ في مَعَكوكاء شيء، يجوز أن يكون الإبدال والأصل
 بعكوكاء.
 (معل) الميم والعين واللام أصلٌ صحيح فيه كلماتٌ تدلُّ على اختلاسِ شيء وسرعةٍ فيه. ومَعَلَ الشَّيءُ:
 اختلَسَه. ثمَّ يقولون: مَعَلَ خُصِيَّتِي الفحل: استلَّهَما. ومَعَلَ: سار سيراً سريعاً.

(334/5)

(معن) الميم والعين والنون أصلٌ يدلُّ على سهولةٍ في جريان أو جري أو غير ذلك. ومَعَنَ الماءُ: جَرَى. وماءٌ
 مَعِينٌ. ومجاري الماء في الوادي مُعْنَانٌ، كذا قال أبو بكر (2). والمَعْنَةُ: ماءٌ قليل يجري. ومن الباب أمَعَنَ
 الفرسُ في عَدْوِهِ. وأمَعَنَ بحَقِّي: ذهبَ به. ورجل مَعُنٌ في حاجته: سَهَّلَ. وأمَعنت الأرضُ: رَوِيَتْ. وكلاً
 مَمْعُونٌ: جَرَى فيه الماء. وقول النَّمر:
 ولا ضِيَعْتُهُ فَأَلَامَ فيه *** فَإِنَّ ضِيَاعَ مالِكَ غيرُ مَعِنِ (3)
 مَعِناه غير سهل. ويقولون: "ماله سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ" وهو من الإتياع، ويجوز أن يكون من الباب، أي ماله كثيرٌ
 ولا قليل يسهل خَطَرُه. وقولهم للمنزل مَعَانٌ، وزنه فعَالٌ، وجمعه مُعْنٌ. ومَعَنَ الوادي: كَثُرَ فيه الماء المَعِينُ.
 (معو) الميم والعين والحرف المعتل ثلاثُ كلماتٍ ليس قياسها واحداً.
 الأولى: المَعُو: الرُّطْبُ قد أرطبَ جميعُه. وقال ابن دريد (4): هو إذا دخله بعضُ اليُّسِ*. وأمَعَى النَّخْلُ:
 صار كذلك.
 والثانية: مَعَى البطن، والجمع أمعاء.
 والثالثة المَعَى: المِذْنَبُ من مَذَانِبِ الأرض.
 (معت) الميم والعين والتاء. قال أبو بكر (5): المَعْتُ: الدَّلْكُ ومَعَتُّ الأديمِ: دلكتُه. وهو عند الخليل
 مُهْمَلٌ.

(335/5)

(معج) الميم والعين والحيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تقلُّبٍ وسُرعةٍ في شيءٍ. ومعج الحِمَارُ مَعْجاً: تقلُّبٌ في جريه. ويقولون قياساً على هذا: مَعْجَ الفَصِيلِ ضَرَعٌ أمّه: ضربه برأسه عند الرِّضَاعِ.
(معد) الميم والعين والبدال أصلٌ صحيح يدلُّ على غَلَطٍ في الشيءِ. قال ابن دريد(6) المَعْدُ: الغَلَطُ. قال: ومنه المَعْدَةُ. وتمَعَّدَ الصَّيْبُ: غَلَطَ.
ويكون في هذا الباب المَعْدُ دالاً على جَذْبِ الشيءِ وانجذاب. ومَعَدَتِ الشيءُ: جذبته. قال:
* هل يُرَوِّينَ دُوْدَكَ نَزْعَ مَعْدُ(7) *

ومما شدُّ عن الباب المَعْدُ، يقولون: العَضُّ من التَّمْرِ.

(معر) الميم والعين والراء أصلٌ يدلُّ على مَلاسةٍ وحَصٍّ وانجراد.

فالأَمْعَرُ والمَعْرُ: الأَمْعَطُ الذي لا شَعْرَ عليه. ومنه أَمْعَرُ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ، كأنه تجرَّدَ من ماله. [و] مَعَرُ الطُّفْرِ: نصل وتمعَّرَ لونه عند غَضَبِهِ، وذلك أن يتطايَرِ الدَّمُ عنه وتعلوه صُفْرَةٌ. قال الخليل: وهو أَمْعَرُ الشَّعرِ، وبه مُعْرَةٌ، وهو لونٌ يَضْرِبُ إلى الخُمْرةِ والصُّفْرَةِ، وهو أَفْبَحُ الألوانِ. وأَمْعَرَتِ الأرضُ: لم يكن فيها نبات.

(336/5)

(معز) الميم والعين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ في الشيءِ وصلابةٍ. منه الأَمْعَزُ والمَعْرَاءُ: الحَزَنُ الغَلِيظُ من الأماكنِ. قال أبو بكر(8): رجلٌ مَاعِزٌ: شديدُ عَضْبِ الخَلْقِ ومنه المَعْرُ المعروفُ، والمَعِيزُ: جماعةٌ كَضَبِيينَ(9)، وذلك لشِدَّةِ وصلابةٍ فيها لا تكون في الصَّانِ. ويقال لجماعةِ الأوعالِ والشَّياتِلِ مُعُوزٌ. قال أبو بكر(10): استمعَرَ الرَّجُلُ في أمره: جدَّ.

(معس) الميم والعين والسين أصلٌ يدلُّ على ذلك شيءٍ. ومَعَسَتْ الأديمُ في دِباغِهِ أَمَعَسُهُ: أدْرَثَهُ فيه ودلَّكْتَهُ. وربما قالوا: مَعَسَ، إذا طَعَنَ ومنه رجلٌ مَعَّاسٌ في الحرب: مقدام.

(معص) الميم والعين والصاد ليس بشيءٍ، إلا أن ناساً ذكروا مَعَصَ الرَّجُلُ: حَجَلَ في مَشِيَّتِهِ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ(11): المَعَصُ: وجعٌ يصيبُ الإنسانَ في عَصَبِهِ من كثرةِ المَشْيِ.

(معض) الميم والعين والصاد كلمةٌ. مَعْضٌ من الأمرِ: شَقَّ عليه وأوجعه.

(معط) الميم والعين والطاء أصلٌ يدلُّ على تجرُّدِ الشيءِ وتجريده ومِعَطَ

(337/5)

تمرّطَ شَعْرَهُ. وَمَعَطَتِ السَّيْفَ مِنْ قِرَابِهِ: جَرَدَتْهُ. وَيَكُونُ مِنَ الْبَابِ مَعَطَ فِي الْقَوْسِ: نَزَعَ.
(باب الميم والغين وما يثلاثهما)

(مغث (1)) الميم والغين والثاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَرَسِ شيءٍ ومَرَثِهِ. يقولون: مَغَثَتِ الدَّوَاءُ فِي الْمَاءِ: مَرَثَتْهُ. وَمَغَثَ بَنُو فَلَانٍ فَلَانًا، إِذَا ضَرَبُوهُ ضَرْبًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. وَرَجُلٌ مَغِثٌ (2): مُصَارِعٌ شَدِيدُ الْعِلَاجِ. وَمُغِثٌ أَعْرَاضُهُمْ: مُضِغَتِ (3). قَالَ:

* مَمَغُوثةٌ أَعْرَاضُهُمْ مُمَرِّطَلَةٌ (4) *

وَكَلًّا مَمَغُوثٌ وَمَغِيثٌ: أَصَابَهُ الْمَطَرُ وَصَرَعَهُ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ.

(مغد) الميم والغين والذال، يقولون إنّه أصلٌ يدلُّ على نَعْمَةٍ فِي الشَّيْءِ. يَقُولُونَ: الْمَغْدُ: الشَّابُّ النَّاعِمُ.
قَالَ:

* وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدًا (5) *

(338/5)

وَأَمَّغَدَ الرَّجُلُ: أَطَالَ الشَّرَابَ إِمَّغَادًا، وَمَغَدَ الْفَصِيلُ الضَّرْعَ مَغْدًا: تَنَاوَلَهُ لِيَشْرَبَ اللَّبَنَ. وَاللَّبَنُ أَنْعَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْغِذَاءِ وَأَلْيَنُهُ. وَالْمَغْدُ فِي غُرَّةِ الْخَيْلِ كَأَنَّهَا وَارِمَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّعْرَ يُنْتَفِثُ ثُمَّ يَنْبُتُ فَيَكُونُ لَيِّنًا نَاعِمًا. وَيَقُولُونَ الْمَغْدُ: الْبَاذَنْجَانُ.

(مغر) الميم والغين والراء * أصلٌ يدلُّ على حُمْرَةٍ فِي شَيْءٍ، وَأَصْلٌ آخِرٌ يَدُلُّ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ.

فَالأَوَّلُ الْمَغْرَةُ: الطَّيْنُ الأَحْمَرُ. وَالأَمْغَرُ: الرَّجُلُ الأَحْمَرُ الشَّعْرَ وَالْجِلْدَ. وَالأَمْغَرُ فِي الْخَيْلِ: الأَشْقَرُ. وَمِنْهُ أَمَّغَرَتِ الشَّاةُ، إِذَا حُلِبَتْ فَخَرَجَ مَعَ لَبْنِهَا دَمٌ، فَإِنْ كَانَتْ تَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مِمَّغَارُ.

وَالأُخْرَى رَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ: مَغْرٌ فِي الْبِلَادِ: ذَهَبٌ وَأَسْرَعُ: وَرَأَيْتَهُ يَمَّغُرُ بِهِ بَعِيرُهُ. وَمِمَّا شَدَّ مِنَ الْبَابَيْنِ قَوْلُهُمْ: مَغَرَّتْ فِي الأَرْضِ مَغْرَةً، وَهِيَ مَطْرَةٌ صَالِحَةٌ وَقَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَجَرِيرٍ: "مَغْرُنَا (6) يَا جَرِيرُ"، أَي أَنْشَدْنَا كَلِمَةً ابْنِ مَغْرَاءَ، أَحَدِ شَعْرَاءِ مَضْرُ (7). وَمَغْرَاءُ: تَأْنِيثُ أَمْغَرٍ.

(مغص) الميم والغين والصاد كلمتان متباينتان جدًا.

فالأولى المَغَصُ: تَقْطِيعٌ فِي المَعَى وَوَجَعٌ. وَالأُخْرَى المَغَصُ يَقَالُ هُوَ الخِيَارُ مِنَ الإِبِلِ. قَالَ:

(339/5)

أنت وهبت هَجْمَةً جُرْجُوراً *** أَدْماً وَحُمْراً مَعْصاً خُبُوراً(8)

قال ابن دريد: إِبْلٌ أَمْغَاصٌ وَأَمْغَاصٌ(9)، وهي خيار الإبل، لا واحد لها ويقال فلان مَعْصٌ، إذا كان ثقیلاً بغيضاً؛ وهو من الأَوَّل.

(مغط) الميم والغين والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على امتدادٍ وطول. والمَغْطُ: المَدُّ. ومَغَطْتُهُ فامتغط. والتَّمْغُطُ في عَدُوِّ الفَرَسِ: أن يَمُدَّ صَبْعِيَهُ. وانْمَغَطَ النَّهَارُ: ارتفعَ والمُمَغِطُ: الطَّوِيلُ المضطرب. ومَغَطَ الرَّامِي فِي قَوْسِهِ: نَزَعَ فِيهَا فَأَعْرَقَ النَّزْعَ.

(مغل) الميم والغين واللام أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على داءٍ وفساد، والآخَرُ ضربٌ من النَّتَاجِ. الأَوَّلُ المَغَلُّ: وجعُ البطن، ويكون في الدَّوَابِّ عن أَكْلِ التُّرابِ وأَمْعُلُوا: أَصابَ إِبْلَهُمُ ذَلِكَ الدَّاءُ. ومن الباب الإمغال: إفسادٌ بين النَّاسِ، والوِشَايَةُ؛ وهو المَغَلُّ أيضاً. ويقال إِنَّهُ صَاحِبُ مَغَالَةٍ، إذا فَعَلَ ذَلِكَ. والأصل الآخَرُ الإمغال في الغمِّ وغيرِها، وهو أن تُنْتَجَّ في السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ. يقال: عَنَزَ مَغَلَةً من ذلك، وَغَمَّ مِغَالاً. ويقال المُمِغِلُ من النَّسَاءِ: التي تَحْمِلُ قَبْلَ فِطَامِ الصَّبِيِّ. والله أعلم بالصَّواب.

(340/5)

. (باب الميم والقاف وما يثلثهما)

(مقل) الميم والقاف واللام ثلاثُ كلماتٍ غيرِ مُنْقَاسَةٍ. قالوا: مُقْلَةُ العَيْنِ. وهي نَاطِرُها. ومَقْلَتُهُ: نَظَرْتُ إِلَيْهِ. والكلمة الأخرى المَقْلَةُ: الحِصَاةُ تُلقِيها في المِاءِ تَعْرِفُ قَدْرَهُ. قال:

قَدَّفُوا سَيِّدَهُمْ فِي ورطَةٍ *** قَدَّفَكَ المَقْلَةَ وَسَطَ المُعْتَرَكِ(1)

ويقال: هي الحِصَاةُ التي يُقَسِّمُ عَلَيْها المِاءُ في المَمَّاوِزِ. ومَقْلُهُ في المِاءِ: غَوَّصَهُ فِيهِ. وتماقلا: تَغَاوَصَا. والكلمة الأخرى المَقْلُ: حَمْلُ الدَّوْمِ.

(مقه) الميم والقاف والهاء كلمةٌ تدلُّ على لَوْنٍ. يقولون: المَقَّةُ: بياضٌ في زُرْقَةٍ. وامرأةٌ مَقْهَاءٌ وشَرَابٌ أَمَقَّةُ. قال:

إذا خَفَّتْ بِأَمَقِّهِ صَحْصَحانٍ *** رُؤُوسُ القَوْمِ والتَّرَمَوا الرِّحالا(2)

(مقو) الميم والقاف والحرف المعتل. يقال فيه: امقُ هذا مَقْوَكُ مالِك، أي صُنِّه صِيانَتَكَ مالِك. ومَقْوُوتُ السِّيفِ: جَلَوْتُهُ، وكذا المِرْآةُ. قال ابن دريد: جاء بهما يُونسُ وأبو الخَطَّابِ(3).

(مقت) الميم والقاف والتاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على سَناءَةٍ وَقُفْحٍ.

ومَقْتَهُ مَقْتًا فَهُوَ مَقِيَّتٌ وَمَمْقُوتٌ. وَنِكَاحُ الْمَقْتِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَنْ يَنْزُوجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً أَبِيهِ.
(مقد) الميم والقاف والذال لا نعرف فيه شيئاً، إلا أنَّ المَقْدِيَّ: شرابٌ منسوبٌ إلى قريةٍ بالشَّامِ، يتَّخَذُ من العَسَلِ.

(مقر) الميم والقاف والراء كلمةٌ واحدة، هي المَقْرُ (4): شِبْهُ الصَّبْرِ. وَأَمَقَرَ الشَّيْءُ: أَمَرَ. وَاللَّبْنُ الْحَامِضُ مُمَقَّرٌ. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: سَمَكَ مَمْقُورٌ. وَالْمَقْرُ: إِنْقَاعُ (5) السَّمَكِ الْمَالِحِ فِي الْمَاءِ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ (6):
 أَمَقَرْتُ لِفُلَانٍ الشَّرَابَ: أَمَرْتُهُ لَهُ.

(مقس) الميم والقاف والسين كلمةٌ واحدة. يُقَالُ مَقِسْتُ نَفْسَهُ: غَثَّ. وَتَمَقَّسْتُ* أَيْضًا. قَالَ:
 * نَفْسِي تَمَقَّسُ عَنِ سُمَانِي الْأَقْبُرِ (7) *

(مقط) الميم والقاف والطاء كلماتٌ لا تَرْجِعُ إِلَى قِيَاسٍ وَاحِدٍ، بَلْ هِيَ مُتَبَايِنَةٌ جِدًّا. فَالْمِقْطُ: حَبْلٌ شَدِيدٌ الْإِغَارَةُ. وَالْمَقْطُ: ضَرْبٌ بِالْكُرَّةِ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَأْخُذُهَا إِذَا نَزَلَتْ. قَالَ:

* بَكَفِّي مَاقِطٍ فِي صَاعٍ (8) *

وَمَقَطْتُ صَاحِبِي أَمَقَطُهُ، إِذَا غَضِبْتَهُ. وَالْمَاقِطُ: الْحَازِي (9) الَّذِي يَتَكَهَّنُ وَيَطْرُقُ بِالْحَصَى.

(مقع) الميم والقاف والعين كلماتٌ تدلُّ على نوعٍ مِنَ الضَّرْبِ وَالرَّمْيِ.
 وَمَقِعٌ فَلَانٌ بِالشَّيْءِ رُمِيَ بِهِ. وَالْمَقِعُ: أَشَدُّ الشُّرْبِ. وَالْفَصِيلُ يَمَقِعُ أُمَّه، إِذَا رَضِعَهَا. وَمِنَ الْبَابِ: امْتَقِعْ لَوْنَهُ: تَغَيَّرَ، كَأَنَّهُ ضُرِبَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَتَغَيَّرَ؛ وَكَذَا انْتَقِعَ، وَسَيَاتِي. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 . (بَابُ الْمِيمِ وَالْكَافِ وَمَا يَتْلُوهُمَا)

(مكل) الميم والكاف واللام كلمةٌ تدلُّ على اجتماعِ ماءٍ. وَمَكَلْتُ الْبَيْتَ: اجْتَمَعَ مَاؤُهَا فِي وَسَطِهَا. وَمَجْتَمَعُ الْمَاءِ مَكْلَةٌ. وَبِئْرٌ مَكُولٌ، وَالْجَمْعُ مَكْلٌ.

(مكن) الميم والكاف والنون كلمةٌ واحدة. الْمَكْنُ: بَيْضُ الضَّبِّ. وَضَبٌّ مَكُونٌ. [قَالَ]:
 وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرَبِ ***... وَلَا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُ الْعَجَمِ (1)

والمكّنات: أوكار الطير، ويقال مكّنات (2).
(مكا) الميم والكاف والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على معان ثلاثة: أحدها شيءٌ من الأصوات،
والآخر خشونة في الشيء، والآخر ضربٌ من العسل.
فالأوّل **مكا** يمكو: صَفَرَ في يَدِهِ وقد جَمَعَهَا، مُكَاءً (3). قال عنتره:
* تمكّو فريصته كشدق الأعلم (4) *
يصف طعنة [تسمع] لها صوتاً حين تنفرج وتنضم (5). والمكّاء: طائرٌ، سمّي لأنه يمكو. قال:
إذا غرّد المكّاء في غير روضةٍ *** فويلٌ لأهل الشاءِ والحُمّراتِ (6)
ويقولون: مكّت استه تمكّو، إذا حبّق. وأمّا المكا والمكّو فمجثم الأرنب. قال الطرمّاح:
* كم به من مكّو وحشيّة (7) *

(344/5)

والأخرى قولهم: مكّيت يده تمكّي مكّي: غلظت وخشنت.
والثالثة تمكّي، إذا توضأ. قال:
* كالمتمكّي بدم القتبيل (8) *
وأصله قولهم تمكّي الفرس: حكّ عينه بركبته (9).
(مكث) الميم والكاف والهاء كلمةٌ تدلُّ على توقف وانتظار. ومكث مكثاً ومكثاً ورجل مكّيث: رزينٌ غير
عجول. ومكث ومكث والتمكث: الانتظار.
(مكد) الميم والكاف والذال كلمةٌ تدلُّ على ثبات. ومكد بالمكان: أقام. قال أبو عبيد: وهو من قولهم:
ناقّة مكود، إذا ثبت غرؤها. ويقال إن البئر الماكدة: التي ثبت ماؤها على قرنٍ واحد لا يتغيّر. والقرن. قرن
القامة.
(مكر) الميم والكاف والراء كلمتان متباينتان: إحداهما المكّر: الاحتيال والخداع. ومكّر به يمكّر. والأخرى
المكّر: خدالة الساق. وامرأة ممكورة الساقين.
(مكس) الميم والكاف والسين كلمةٌ تدلُّ على جَبِيٍّ مالٍ وانتقاصٍ من الشيء. ومكس، إذا جَبَى. والمكس:
الجباية قال زهير (10):

وفي كلِّ أسواقِ العراقِ إتاوةٌ ***... وفي كلِّ ما باعَ امرؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ (11)
والله أعلم بالصواب.

. (باب الميم واللام وما يثلثهما)

(ملي (1)) الميم واللام والحرف المعتل. كلمة واحدة هي الرَّمَن (2) الطَّوِيل. وأقامَ مِلياً، أي دهرًا طويلاً. وتملَّيْتُ الشَّيءَ، إذا أقامَ (3) معك زماناً طويلاً. والمَلَوَانِ: طرفا اللَّيْلِ والنَّهَارِ. والمِلاوة: الحِجْرين. وإذا هُمَزَ دَلٌّ على المساواة والكمال في الشَّيءِ. ومَلَأْتُ الشَّيءَ أَمَلُّهُ مَلَأً. والمِلءُ: الاسم للمقدار الذي يُمَلَأُ؛ وسَمِّيَ لأنَّه مساوٍ لوعائه في قَدْرِهِ. ويقال: أعطني مِلاهُ ومِلايُهُ وثلاثة أملايهِ. ومنه أملاً النَّزْعُ في القَوسِ، إذا بالَغَ. ومنه * المَلَأُ: الأشراف من الناس، لأنَّهم مُلئُوا كراماً. فأما قولُ الشَّاعر (4):
تنادوا يالِ بُهَّةٍ إذ لَقونا *** فقلنا أحسني مِلاً جُهينا (5)
فقال قوم: أراد به الخُلُق. وجاء في الحديث: "أحسِنُوا أملاءكم" والمعنى فيه أن حسن الخُلُق من سجايا المَلَأِ، وهم الشُّراف الكرام.

(مله (6)) الميم واللام والهَاء. يقولون: هو مُمْتَلِة العَقْلِ: ذاهِبُهُ.

(ملث) الميم واللام والياء كلمة. يقال أتيتُه مَلَثَ الظَّلامِ، كما يقال مَلَسَ الظَّلامِ، وهو اختلاطُهُ.

(ملج) الميم واللام والجيم كلمة. يقال: مَلَجَ الصَّيْبُ: تناوَلَ النَّدى لِلرِّضَاعِ بأدنى فمه. وفي الحديث: "لا تُحَرِّمِ الإِمْلاجَةَ والإِمْلاجَتانِ" وهي أن تُمَصَّهُ لِبَنِّها مرَّةً أو مرَّتين.

(ملح) الميم واللام والحاء أصلٌ صحيح له فروع تتقارِبُ في المعنى وإن كان في ظاهرها (7) بعضُ التَّفاوُتِ. فالأصلُ البِياضُ، منه المِلحُ المعروف، وسَمِّيَ لِبِياضِهِ. قال:

أخفِزْها عني بذي رونقٍ *** أبيضَ مِثْلِ المِلحِ قِطَّاعِ (8)

ويقال ماء مِلْحٍ، وقد قالوا مالِح، ذكره ابنُ الأعرابيِّ واحتجَّ بقوله:

صَبَّحَنَ قَوًّا والحَمَّامُ واقِعُ (9) *** وماءٌ قَوٌّ مالِحٌ وناقِعُ (10)

ومِلحُ الماءِ (11). وسَمَكٌ مملوِخٌ ومِليحٌ. وأمِلَحْنَا: أصبنا ماءً مالِحاً. وأمِلَحَ الماءُ أيضاً. قال نُصَيْبُ:

وقد عاد عَذْبُ المَاءِ مِلْحاً فَرَادَنِي *** على مَرَضِي أَنْ أَمْلَحَ المِشْرَبُ العَذْبُ
وَمَلَحْتُ القَدْرَ: أَلْقَيْتُ مِلْحَهَا بِقَدْرٍ. وَأَمْلَحْتُهَا: أَفْسَدْتُهَا بِالمِلْحِ. وَيُقَالُ مَلَّحْتُ النَّاقَةَ تَمْلِيحاً، إِذَا لَمْ تَلْقَحْ
فَعَوْلَجَتْ دَاخِلَتْهَا بِشَيْءٍ مَالِحٍ. وَمَلَحَ الشَّيْءُ مَلَاحَةً وَمَلْحاً. وَالمَمَالِحَةُ: المُوَاكِلَةُ. ثَمَّ يَسْتَعَارُ المِلْحَ فَيَسْمَى
الرِّضَاعَ مِلْحاً. وَقَالَتْ هَوَازِنُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "لَوْ كُنَّا مَلَحْنَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ أَوْ
لِلنُّعْمَانِ بْنِ المُنْذِرِ لَحَفِظَ ذَلِكَ فِيْنَا"، أَرَادُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُسْتَرْضِعاً فِيهِمْ.
وَيَسْتَعِيرُونَ ذَلِكَ لِلشَّحْمِ يَسْمُونَهُ المِلْحَ. يُقَالُ امْلَحْتُ القَدْرَ: جَعَلْتُ فِيهَا شَيْئاً مِنْ شَحْمٍ. وَعَلَيْهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ:
لَا تَلْمِئْهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ *** مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ (12)
هَمُّهَا السَّمْنُ وَالشَّحْمُ. وَالمُلْحَةُ فِي الأَلْوَانِ: بِياضٌ، وَرَبَّمَا خَالَطَهُ سَوَادٌ. وَيُقَالُ كَبَشٌ أَمْلَحٌ. وَيُقَالُ لِبَعْضِ
شُهُورِ الشِّتَاءِ مِلْحَانٌ، لِبِياضِ ثَلْجِهِ. وَالمَلْحَاءُ: كَتِيبَةٌ كَانَتْ لآلِ المُنْذِرِ.
وَالمَلَّاحُ: صَاحِبُ السَّفِينَةِ، قِيَاسُهُ عِنْدَنَا هَذَا، لِأَنَّ مَاءَ البَحْرِ مِلْحٌ وَقَالَ نَاسٌ: اشْتِقَاقُهُ مِنَ المِلْحِ: سُرْعَةُ
خَفَقَانِ الطَّيْرِ بِجَنَاحِيهِ. قَالَ:

* مَلَحَ الصُّقُورِ تَحْتَ دَجْنٍ مُغِينٍ (13) *
وَمَا شَدَّ عَنِ البَابِ المُلَّاحُ مِنَ نَبَاتِ الحَمُضِ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِي طَعْمِهِ مُلُوحَةً. وَالمَلْحَاءُ: مَا انْحَدَرَ (14)
عَنِ الكَاهِلِ وَالصُّلْبِ. وَالمَلْحُ: وَرْمٌ فِي عُرْقُوبِ الفَرَسِ.
(مِلْحٌ) المِيمُ وَالمَلَامُ وَالمَلْحَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِخْرَاجِ شَيْءٍ مِنْ وَعَائِهِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ. وَامْتَلَحْتَ العُقَابَ
عَيْنَهُ: أَخْرَجْتَهَا. وَامْتَلَحْتُ اللَّجَامَ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ. وَالمَلِيخُ: اللَّحْمُ لَا طَعْمَ لَهُ. وَ [المَلَّاحُ: المَلَّاقُ] (15)
لأنَّه يَسْتَخْرِجُ الإِنْسَانَ أَوْ مَا عِنْدَهُ بِمَلَقِهِ. قَالَ رُؤْبَةُ:
* مَلَّاحُ المَلَّقُ (16) *

و [منه] قول الحسن: "يَمْلَحُ فِي البَاطِلِ".
(مَلْدٌ) المِيمُ وَالمَلَامُ وَالمَلْدُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى نَعْمَةٍ وَلِينٍ وَمَلَاسَةٍ. وَشَابَ أَمْلَدُ: نَاعِمٌ. وَالمَلْدُ المَصْدَرُ. وَامْرَأَةٌ
مَلْدَاءٌ: مَعْتَدِلَةٌ الخَلْقِ حَسَنَةٌ. وَغَصْنٌ أَمْلُودٌ: نَاعِمٌ. وَمَلْدَتُ الأَدِيمِ: مَرْتَنَةٌ. وَالإِملِيدُ مِنَ الصَّحَارَى كَامِلِيْسُ:

الصَّحَّحَ(17). [و] منه المَلْدَان.

(مَلْد) الميم واللام والذال ذكروا فيه كلمتين أيضاً. المَلْد: أن يكون يُمْدُ الفرس ضَبَعِيَه في عَدُوهِ حَتَّى لَا يجد مزيداً. ومَلْدَه بالرُّمَح: طَعَنَه به. قال

(349/5)

أبو بكر(18): المَلْد: السُّرْعَة في المعجىء والذهاب. وذُنْبٌ مَلَأٌ.

(مَلَس) الميم واللام والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على تجرُّدٍ في شيء، وألَّا يُعَلَّقَ به شيء، فهو أَمَلَسُ. ويقال للرجل الذي لا يَلْصَقُ به ذَمٌّ: هو * أَمَلَسُ الجِلْد قال:

* فَمَوْتَنُ بِهَا حُرّاً وَجِلْدُكَ أَمَلَسُ(19) *

وأرضٌ أَمَالِيسُ: لا نباتَ بها. ويقال في البيع: "المَلَسَى لا عُهْدَةَ له"، أي لا متعلِّقَ له. وقد سبق ذكره ومن الباب المَلَس: سَلُّ الخُصِيَةِ بعروقتها. وكبش مملوسٌ. ومنه المَلَس: السَّوْقُ الشَّدِيد، أي إنَّه يمضي حتى لا يمكن أن يُتعلَّقَ به. وقولهم: أتَيْتَهُ مَلَسَ الظَّلَامِ من باب الناء، وقد فسَّرناه ورُمانٌ إِمْلِيسِيٌّ.

(مَلِص) الميم واللام والصاد قريبٌ من مَلَس، وهو يدلُّ على إِفلاتِ الشَّيءِ بسرعة. وأَمَلَصَ الشَّيءُ من يدي: أَفَلَتَ، أَمَلَصاً. ومَلِصَ الرِّشَاءُ من اليدِ يَمَلِصُ. قال:

* فَرٌّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصاً(20) *

ومنه أَمَلَصَتِ المَرْأَةُ: رَمَتْ بولدها إِمَلِصاً؛ والولد مَلِيصٌ. ومنه سَبْرٌ إِمْلِيصٌ: سريع.

(مَلِط) الميم واللام والطاء أُصِيلٌ يدلُّ على تَسْوِيَةِ شيءٍ وتَسْطِيحِهِ.

(350/5)

ومَلَّطَتِ الحائِطُ بِالْمِلَاطِ أَمَلَّطَهُ تَمْلِيطاً: طَيَّنْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ وَالْمِلَاطَانُ: الجَنَبَانُ، كَأَنَّهُمَا مُلِطَا مُلْطاً. وابنا مِلَاطٍ: العُضْدَانُ. والأَمَلُطُ: الذي لا شَعْرٌ عليه. ويقاس على هذا فيُقَالُ للرجل القليل الخير المتمرِّد: مُلْطٌ. قال أبو بكر(21): وكلُّ شيءٍ مَلَّطْتَهُ فهو مِلَاطٌ.

(مَلَع) الميم واللام والعين أصلٌ يدلُّ على سرعةٍ وخِفَّةٍ. ومَلَعَتِ النَّاقَةُ في سَبْرِهَا وَنَاقَةَ مَيْلَعٍ فَيَعَلُّ مِنْهُ.

والمَلْعُ: السُّرْعَةُ في المَرورِ والاختطافِ. ومن الباب المَلِيعُ: الأَرْضُ لا نباتَ بها.

(مَلِغ) الميم واللام والغين كلمةٌ. يقولون: المِلْغُ: الأحمق. و التملُّغُ: التحمُّقُ.

(ملق) الميم واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على [تجرُّد] في الشيء ولين. قال ابن السكِّيت: المَلَق من التملُّق، وأصله التَّليين. والمَلَقَة: الصَّفَاة المُلَسَّاء. ويقال الإملاق: إتلافُ المالِ حتَّى يُحوج. والقياس واحد، كأنَّه تجرَّدَ عن المال. وانمَلَقَ ساعدُ الرجل: انسحجَ من حَمَلِ الأحمال. قال:
وحوقلٌ ساعده قد انمَلَقَ *** يقولُ قَطْباً ونعمًا إن سَلَقَ (22)
والمَلَقَة: الأرض لا يكاد يبين فيها أثر، والجمع الملق والمَلَقَات. ومَلَقْتُ الثوب: غَسَلْتُهُ، لأنَّكَ تجرِّده عن الوسخ.

(ملك) الميم واللام والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قوَّة في الشيء

(351/5)

وصحة. يقال: أمَلَك عَجِينَهُ: قوَّى عَجِنَهُ (23) وشَدَّهُ. ومَلَكْتُ الشَّيْءَ: قوَّيْتُهُ قال:
فمَلَكٌ باللَّيظ الذي فوق قِشْرها *** كغِرْقِي بيض كَنَّهُ القِيضُ من عَلِ (24) والأصل هذا. ثم قيل مَلَكُ
الإنسانُ الشَّيْءَ يَمْلِكُهُ مَلَكًا. والاسم المَلِكُ؛ لأنَّ يَدَهُ فيه قوِيَّةٌ صحيحة. فالمَلِكُ: ما مُلِكَ من مالٍ.
والمملوك: العبد. وفلانٌ حَسَن المَلِكَة، أي حَسَن الصَّنِيعِ إلى ممالِكِهِ. وعبدٌ مَمْلُوكَةٌ: سُبي ولم يُمَلِكْ أبواه.
وما لفلانٍ مولى مَلَاكَةٌ دونَ الله تعالى، أي لم يملكه إلا هو. وَكُنَّا [في] (25) إملاكِ فلانٍ، أي أملكناه
امراته. وأملكناه مثل ملكناه. والمَلِكُ: الماء يكون مع المسافرين، لأنَّه إذا كان معه مَلِكٌ أمره.
(ملو) الميم واللام والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيءٍ زمانٍ أو غيره. وأمليت القيدَ
للبعيرِ إملاءً، إذا وسَّعته. وتمليت عُمرِي، إذا استمتعت به. والمَلَوَانِ: اللَّيْل والنهار. والملاوة (26): ملاوة
العيش، أي قد أُملِيَ له. ومن الباب إملاء الكتاب.
والله أعلم بالصواب.

. (باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ميم)

(1).....

تم كتاب الميم والله أعلم بالصواب

(352/5)

كتاب النون

. (باب النون وما بعدها في المضاعف والمطابق)

(نه) النون والهاء كلمة واحدة . يقال : نَهَنَه فلانٌ فلاناً : كَفَّه ورجَّره.

(نأ) النون والهمزة أصلٌ يدلُّ على ضَعْف في الشيء. فالتَّنْأَةُ: الضَّعْف. ورجلٌ نَأْنَاءٌ، إذا كان ضعيفاً. قال امرؤ القيس:

لعمرك ما سعدٌ بِخُلَّةِ آثِمٍ *** ولا نَأْنَاءٌ عِنْدَ الحِفاظِ ولا حَصِرٌ (1) قال أبو زيد في كتاب الهمز (2): نَأْنَأْتُ رَأْيِي نَأْنَاءً، إذا خَلَطْتُ فِيهِ (3).

(نب) النون والباء كلمتان. نَبَّ التَّيسَ نَبِيئاً: صَوَّتَ عِنْدَ السَّفَادِ. والأُنْبُوبُ: ما بَيْنَ كِلَيْهِمَا عُقْدَتَيْنِ مِنْ رُمَحٍ وَغَيْرِهِ.

(نث) النون والثاء أصلٌ صحيح يدلُّ على نَشْرُ شَيْءٍ وانتشاره. ونثُّ

(353/5)

الحديث: إِفْشاؤُهُ. وجاء فلانٌ يَنْثُ سَمناً، كأنه يَتَصَبَّبُ سَمناً. وفي الحديث: "يَجِيءُ أَحَدَهُمْ يَنْثُ كَمَا يَنْثُ الحَمِيثُ".

(نج) النون والجميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَحْرُكٍ واضطرابٍ، وشبه ذلك. فَالتَّجَنُّجَةُ: الجَوْلَةُ عِنْدَ الفَرَجِ. يقال نَجْنَجُوا. والتَّجَنُّجَةُ: تَرْدِيدُ الرَّأْيِ. وَتَنَجَّنَجُوا: أَصافُوا (4) فِي المَوْضِعِ الَّذِي أَرَبَعُوا فِيهِ ثُمَّ عَزَمُوا عَلَى تَحَضُّرِ المِياهِ. وَتَنَجَّنَجَ لِحُمِهِ: اسْتَرَخَى. وَنَجَّتِ الفُرْحَةُ: سالت.

(نح) النون والحاء كلمةٌ يُحَكِّي بِهَا صوت. فَالتَّنْحُحُ معروف. [و] التَّنْحِيحُ: صوت يَرُدُّهُ الإنسانُ فِي جَوْفِهِ. وَحَكِيَّتُ كَلِمَةً ما نَدْرِي كَيْفَ صَحَّتْهَا. وَليس لَهَا قِياس. يَقولون: ما أَنَا بِنَحِيحِ النَّفْسِ عَن كِذا، أَي طَيِّبِ النَّفْسِ (5).

(نخ) النون والخاء أصلٌ صحيح، غير أَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِي تَأْوِيلِهِ، وَهُوَ النُّخَّةُ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "ليس فِي الجَبْهَةِ ولا فِي النَّوْخَةِ صدقة (6)". قالوا النَّخَّةُ: الرَّقِيقُ. وقال الفراء: النخعة أن يأخذ المصدَّق ديناراً بعد فِراغِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ لِنَفْسِهِ. وَاللَّفْظُ لا يَقْتَضِي هَذَا، وَلَعَلَّ لَفْظَ الَّذِي رواه الفراء: "ولا نَخَّة (7)" وَأَنشَد:

(354/5)

عمّي الذي منع الدّينارَ ضاحيةً *** دینارَ نَحَّةٍ كلبٍ وهو مشهودٌ (8)
ويقال النَحَّة: الحمير، وهي بفتح النون وضمها. وقال أبو بكر (9): تَنخِخَ البعيرُ: بَرَكَ ثم مَكَّنَ لثَغَاتِهِ فِي
الأرض.

(ند) النون والبدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شُرودٍ وفراق. وَندَّ البعيرُ نَدًّا وَندوداً: ذَهَبَ على وجهه شاردًا.
ومن البابِ النَّدُّ والنَّدِيدُ: الذي ينادُ في الأمر، أي يأتي برأيٍ غير رأيٍ صاحبه. قال: لئلاَّ يكونَ السَّنْدِرِيُّ
نديدي *** وَأشْتَمَ أَعْمَامًا عُمومًا عَمَاعِمًا (10)

والنَّدُّ فيما ذكر ابنُ دريد: التَّلُّ المرتفع في السماء (11)، ويكون هذا قريباً من قياسه. والنَّدُّ من الطَّيْبِ ليس
عريباً.

(نز) النون والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خِفَّةٍ وَقِلَّةٍ. من ذلك الظَّلِيمُ النَّزُّ: الذي لا يكاد يستقرُّ في مكان.
والنَّزُّ: الرَّجُلُ الخفيف الذكي، وكذا النَّاقَةُ النَّزَّةُ. ومنه النَّزُّ، وهو ما تحلَّب من الأرض من ماء. وَأَنْزَتِ
الأرض: صارت ذاتَ نَزٍّ. وَسَمِّيَ نَزًّا لِقِلَّتِهِ وَخِفَّةِ أمرِهِ.

(نس) النون والسين أصلٌ صحيحٌ له معنيان: أحدهما نوعٌ من السَّوْقِ، والآخر قِلَّةٌ في الشيء ويختص به
الماء.

(355/5)

فالأوَّل نَسٌّ إبله يُنسُّها نَسًّا: ساقها.

والثاني قولهم: نَسَّتِ القِطَاةُ: عَطِشَتْ. ويقال لِمَكَّةِ النَّاسَةِ، لِقِلَّةِ الماء بها. وَنَسَّتِ الحُبْرَةُ نَسًّا: بيست.
ونَسَّتِ الجُمَّةُ: تَشَعَّتْ (12)، وذلك لِقِلَّةِ الدَّهْنِ فيها. ويقال للبلل الذي يكون برأس العود إذا أُوقِدَ:
النَّسِيسَةُ، وبه تشبهُ بقيَّةُ النَّفْسِ. قال: ويقال له النَّسِيسُ.

(نش) النون والشين ليس بشيء، وإنما يُحكى به صوتٌ. منه النَّشِيشُ: صوت الماء وغيره إذا غُلِيَ. ومنه
أرضٌ نَشِيشَةٌ (13)، *إذا كانت مِلْحَةً لا تُنبت، وأرضٌ نَشَّاشَةٌ (14). ومنه نَشٌّ الغديرُ: أَخَذَ ماؤُهُ فِي
النُّضُوبِ.

(نص) النون والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رَفَعٍ وارتفاعٍ وانتهاء في الشيء. منه قولهم نَصَّ الحديث إلى
فلان: رَفَعَهُ إليه. والنَّصُّ فِي السَّيْرِ أَرْفَعُهُ. يقال: نَصَنْصَتْ ناقتي (15). وسيَرُ نَصًّا وَنَصِيصًا. وَمِنْصَّةُ العروس
منه أيضاً. وبات فلانٌ مَنْصًّا على بعيره، أي مُنْتَصِبًا. ونَصُّ كلِّ شيءٍ: مُنْتَهَاهُ. وفي حديث عليٍّ عليه السلام:

"إذا بلغ النساء نَصَّ الحِقاق(16)"، أي إذا بلغن غاية الصَّغر وصرنَ في حدِّ البلوغ. والحِقاقُ: مصدر المُحاقَّة، وهي أن يقول بعضُ

(356/5)

الأولياء: أنا أحقُّ بها، وبعضُهم: أنا أحقُّ. ونصَّصت الرُّجُل: استقصيتُ مسألتَه عن الشَّيء حتَّى تستخرِجَ ما عنده. وهو القياس، لأنَّك تبتغي بلوغَ النَّهاية. ومن هذه الكلمة [النَّصصة]: إثبات البعير رُكْبتيه في الأرض إذا همَّ بالثُّهوض. والنَّصصة: التَّحريك. والنُّصَّة. القُصَّة من شَعْر الرُّأس، وهي على موضعٍ رفيع. (نص) النون والضاد أصلان صحيحان أحدهما يدلُّ على تيسيرِ الشَّيء وظهوره، والثاني على جنسٍ من الحركة.

الأوَّل: قولُ العرب: خذ ما نصَّ لك من دِينٍ، أي تيسِّر. وفلانٌ يستنصُّ مالَ فلانٍ، أي يأخذه كما تيسِّر. والنَّضيض من الماء: القليل. فأما النَّاضُّ من المال فيقال: هو ما له مادَّةٌ وبقاء، ويقال بل هو ما كانَ عِيناً. وإلى هذا يذهب الفقهاءُ في الناضِّ.

(نط) النون والطاء. يقولون التَّنَاطُط من الرُّجال: الطُّوال، الواحد نَطْطُاط، ونطنطت الشَّيء: مددته. (نع) النون والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على مِيلٍ واضطراب. ويقال للشَّيء إذا مالَ واضطرب: تَنَعَّع. والتَّنَعُّع: الهُنُّ المسترخي. والتَّنَعُّع: الطُّويل من الرُّجال المضطرب الخلق. ويقولون: تَنَعَّعَ مَنَّا، أي تباعدَ. قال ذو الرُّمة:

* النازحُ المتنعِّعُ(17) *

(357/5)

(نغ) النون والغين كلمةٌ تدلُّ على بعض الأعضاء. والنَّغَانغ: لَحَمَاتٌ تكون في الحلق عند اللِّهَاء، الواحد نَغْنُغ. قال جرير:

غَمَزَ ابْنُ مِرَّةٍ يَا فِرْزِدُقُ كَيْنَهَا *** غَمَزَ الطَّيِّبِ نَغَانِغِ المَعْدُورِ(18)
وقد تسمَّى الرُّوائدُ في باطن الأذنين النَّغَانِغ.

(نف) النون والفاء كلمةٌ واحدة، هي النَّفْنَف: الهواء. وكلُّ مهوَّى بين شَيْئَيْنِ نَفْنَف. قال الشَّاعر(19):
تُعَلَّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سَيُوفُنَا *** وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبِ غَوْطُ نَفَانِفُ(20)

(نق) النون والقاف أصيلاً يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. ونَقَّت الصَّفادع: صَوَّتت، وهي النَّقَاقَة. وكذلك الدَّجاجة تُنْقِنُقُ للبيض. وقد يقال ذلك للنقاقة والنَّقِنُقُ: الظَّلِيم، لأنه يُنْقِنُق. ومما شَدَّ عن الباب نَقَنَقَتِ العَيْنُ: غارت. (نم) النون والميم أصلٌ صحيح له معنيان: أحدهما إظهار شيءٍ وإبرازُه، والآخر لونٌ من الألوان.

(358/5)

فالأوَّل ما حكاه الفراء، يقال: إبلٌ نَمَّةٌ (21): لم يَبَقَ في أجوافها الماء والنَّمَام منه، لأنَّه لا يُبقي الكلام في جوفه. ورجلٌ نَمَام. ويقولون: أَسَكَتَ اللهُ نَامَتَه (22): ما يَمُّ عليه من حركته. والنَّمِيمَة: الصَّوت والهَمْس، لأنَّهما يَنُومَان على الإنسان. ومنه النَّمَام: رِيحَانٌ يدلُّ عليه رائحته. ومنه قولهم: ما بها نُمِّيٌّ، أي أحد، كأنهما يريدون ذو حركة تدلُّ عليه. وقولهم للفلس: نُمِّيٌّ ليس عربياً (23). والأصل الآخر النَّمِيمَة: مُقَارِبَة الخطوط. والنُّمُّ من م: البياض يكون على الأظفار، الواحد نُومٌ من مة. (باب النون والهاء وما يثنتهما)

(نهي) النون والهاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على غايةٍ وبلوغ. ومنه أنهيت إليه الخبر: * بلَغته إياه. ونهايته كلُّ شيءٍ: غايته. ومنه نَهَيْته عنه، وذلك لأمرٍ يفعله. فإذا نَهَيْته فانتهى عنك فتلك غايةٌ ما كان وآخره. وفلانٌ ناهيكٌ من رجلٍ ونَهْيُك، كما يقال حسبك، وتأويله أنه بجده وعَنائه ينهك عن تطلُّب غيره. وناقَة نَهْيَةٌ: تناهت سَمَنًا. والنُّهْيَة: العقل، لأنَّه ينهَى عن قبيح الفعل والجمع نهى. وطلَّب الحاجة حتَّى نَهَى عنها (1)، تركها، ظفرٍ بها أم لا، كأنه نَهَى

(359/5)

نفسه عن طلبها. والنَّهْي والنَّهْي: الغدير، لأنَّ الماء ينتهي إليه. وتنهيةُ الوادي: حيثُ ينتهي إليه السُّيول. ويقال إنَّ نِهَاء النَّهَار: ارتفاعه. فإن كان هذا صحيحاً فلأنَّ تلك غايةُ ارتفاعه. ومما شَدَّ عن هذا الباب إن صح يقولون النُّهَاء (2): القوارير، وليس كذلك عندنا. وينشدون: تَرَضُّ الحصى أخفأهِنَّ كأنما *** يُكسِّر قَيْضٌ بينها ونهَاء (3) (نهاء) النون والهاء والهمزة. إذا همز ففيه كلمةٌ واحدة، وهي من الإبدال، يقول: أنهأتُ اللحم، إذا لم تُنصِجُه. وهذا عندنا في الأصل: أنيأته (4) من النَّيِّ، فقلبت الياء هاء (5).

(نهب) النون والهاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على توزُّعِ شيءٍ في اختلاسٍ لا عن مساواة. منه انتهابُ المالِ وغيره. والنُّهْيُ: اسم ما انتُهب. ومنه المُنَاهِبَةُ: أن يتبارى الفَرَسَانِ في حُضْرِهِمَا. يقال: ناهب الفرسُ [الفرسَ (6)]، كأنهما يتناهبان الحُضْرَ والسَّبِقَ ويقال نَهَبَ النَّاسُ فلاناً بكلامهم: تناوَلُوهُ به. والقياسُ واحد.

(360/5)

(نَهت) النون والهَاءُ والتاء كلمةٌ تدلُّ على حكاية صوت. فالنَّهَيْتُ: دُونَ الزَّيْرِ. وأَسَدٌ نَهَاتٌ. ونَهَتِ الرَّجُلُ: زَحَرَ. وَحِمَارٌ نَهَاتٌ.

(نَهج) النون والهَاءُ والجيم أصلان متباينان: الأَوَّلُ النَّهْجُ، الطَّرِيقُ. وَنَهَجَ لِي الأَمْرُ: أَوْضَحَهُ. وهو مُسْتَقِيمُ المِنْهَاجِ. وَالمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ أيضاً، وَالجَمْعُ المِنَاهِجُ. وَالأخِرُ الانْقِطَاعُ. وَأَتَانَا فلانٌ يَنْهَجُ (7)، إِذَا أتَى مِبْهُوراً مَنقُطِعَ النَّفْسِ. وَضَرِبْتَ فلاناً حَتَّى أَنْهَجَ، أَي سَقَطَ. وَمن البَابِ نَهَجَ الثَّوْبُ (8) وَأَنْهَجَ: أَخْلَقَ وَلَمَّا يَنْشَقُّ. وَأَنْهَجَهُ البَلَى. قال أبو عُبيدٍ: لا يُقال نَهَجَ (9).
(نهد) النون والهَاءُ والداَلُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إشرافِ شيءٍ وَارتِفاعِهِ. وَفَرَسٌ نَهْدٌ: مُشْرِفٌ جَسِيمٌ. وَنَهْدٌ نَدْيُ المِراةِ: أَشْرَفَ وَكَعَبَ؛ وَهِيَ ناهِدٌ. وَيَقولون لِلزُّبْدَةِ الصَّخْمَةِ نَهيدَةً.
وَمن البَابِ المِناهِدَةُ فِي الحِروبِ، كالمِناهِضَةِ، لِأَنَّ كلاً يَنْهَدُ إِلى كَلٍّ، قالوا: غيرَ أَنَّ النِهُوضَ يَكُونُ عَن قِعودِ (10)، وَالنِهُودُ كِيفَ كانَ. وَرجُلٌ نَهْدٌ: كَرِيمٌ يَنْهَدُ إِلى مِعالِي الأُمورِ. وَالتَّهْداءُ: رِملَةٌ كَرِيمَةٌ تُثَبَّتُ كِرامَ البَقْلِ. وَيقالُ أَنْهَدْتُ

(361/5)

الحوضُ: مَلَأْتُهُ، وَهُوَ حَوْضٌ نَهْدانٌ. وَيَقولون - وَما أَدرِي كِيفَ صِحَّتَهُ -: إِِنَّ التَّنَاهُدَ: إِخْراجُ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الرُّفقاءِ نِفقَةً عَلى قَدْرِ نِفقَةِ صاحِبِهِ.

(نهر) النون والهَاءُ والراءُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَفْتُحِ شيءٍ أو فَتْحِهِ. وَأَنْهَرْتُ الدَّمَ: فَتَحْتُهُ وَأرسلته. وَسمِّي التَّهْرُ لِأَنَّهُ يَنْهَرُ الأَرْضَ أَي يَشقُّها. وَالمَنْهَرَةُ: فِضاءٌ يَكُونُ بَينَ بُيوتِ القَوْمِ يُلْقون فِيها كُناستَهُم. وَجَمْعُ النَّهْرِ أَنْهارٌ وَنُهُرٌ. وَاسْتَنْهَرَ (11) التَّهْرُ: أَخَذَ مِجْراهُ. وَأَنْهَرَ المِاءَ (12): جَرى. وَنَهْرٌ نَهْرٌ: كَثِيرُ المِاءِ. قال أبو ذؤيب:

أقامتُ به فأبنتُ خِيمَةً *** عَلى قَصَبٍ وَفُراتٍ نَهْرُ (13)

ومنه النَّهَارُ: انْفِتَاحُ الظُّلْمَةِ عَنِ الضُّيَاءِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ويقولون: إِنَّ النَّهَارَ يَجْمَعُ عَلَى نُهْرٍ (14). ورجلٌ نَهْرٌ: صَاحِبُ نَهَارٍ كَأَنَّهُ لَا يَنْبَعُثُ لَيْلًا. قال:
* لَسْتُ بِبَلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ (15) * وَأَمَّا قَوْلُهُم: النَّهَارُ: فَرُخٌ بَعْضِ الطَّيْرِ، فَهُوَ مِمَّا [لَا] يَعْرِجُ عَلَى مِثْلِهِ، وَلَا مَعْنَى لَهُ.

(362/5)

(نَهَز) النون والهاء والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على حركةٍ ونُهوضٍ وتحريكِ الشَّيْءِ. فالنَّهْزُ: التُّهْوُضُ لِنَتَاوُلِ الشَّيْءِ؛ ومنه انتهازُ الفُرْصَةِ. والنُّهْزَةُ: كُلُّ مَا أَمَكَنَّكَ انْتِهَازُهُ* يُقَالُ قَدْ أَعْرَضَ فَاَنْتَهَزَ (16). وَنَهَزَتِ النَّاقَةُ بِصَدْرِهَا: نَهَضَتْ لِلسَّيْرِ. وَنَهَزَتِ الدَّابَّةُ بِرَأْسِهَا: دَفَعَتْ عَنْ نَفْسِهَا.
ومن الباب نَاهَزَ الصَّيْبُ البُلُوعَ، إِذَا دَانَاهُ، كَأَنَّهُ نَهَضَ لَهُ وَتَحَرَّكَ. وَنَهَزْتُ صَرَخَ النَّاقَةِ عِنْدَ حَلْبِهَا لِتُدْرَى، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِيَدِكَ. وَنَهَزْتُ مَاءَ الدَّلْوِ بِالمَاءِ: ضَرَبْتَهُ لِتَمْتَلِي الدَّلْوُ.
(نَهَس) النون والهاء والسين كلمةٌ تدلُّ على عَضٍّ عَلَى شَيْءٍ. وَنَهَسَ اللَّحْمَ: قَبِضَ عَلَيْهِ وَنَتَرَهُ (17) عِنْدَ أَكْلِهِ إِيَّاهُ. وَمِنْهُ نَهَسْتَهُ (18) الحية.

(نَهَس) النون والهاء والشين أصلٌ صحيح، ومعناه معنى الذي قبله. قال ابن دريد (19): قال الأصمعيُّ النَّهْسُ والنَّهْسُ واحدٌ، وَهُوَ أَخَذُ اللَّحْمِ بِالقَمِّ. وَخَالَفَهُ أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ: النَّهْسُ: بِمَقْدَمِ القَمِّ.
(نَهَض) النون والهاء والضاد أصلٌ يدلُّ على حركةٍ في عُلُوِّ. وَنَهَضَ مِنْ مَكَانِهِ: قَامَ. وَمَا لَهُ نَاهِضَةٌ، أَي قَوْمٌ يَنْهَضُونَ فِي أَمْرِهِ وَيَقُومُونَ بِهِ. وَيَقُولُونَ: نَاهِضَةُ الرَّجُلِ: بَنُو أَبِيهِ الَّذِي يَعْضَبُونَ لَهُ. وَنَهَضَ النَّبْتُ: اسْتَوَى. وَالنَّاهِضُ:

(363/5)

الطَّائِرُ الَّذِي وَفَرَ جَنَاحَهُ وَتَهَيَّأَ لِلتُّهْوُضِ وَالتَّيْرَانِ. وَنَهَاضُ الطُّرُقِ (20): صُعْدُهَا وَعَتَبُهَا، الواحدة نهضة.
وَأَنْهَضَ البَعِيرَ (21): مَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ إِلَى صُلْبِهِ.
(نَهَط) النون والهاء والطاء. زعم ابنُ دريد (22) النَّهْطُ الطَّعْنُ. وَنَهَطَهُ بِالرُّمْحِ: طَعَنَهُ بِهِ.
(نَهَع) النون والهاء والعين ليس بشيء. على أنهم يقولون: نَهَعٌ، إِذَا تَهَوَّعَ مِنْ غَيْرِ قَلْسٍ.
(نَهَق) النون والهاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على صوتٍ مِنَ الأصْوَاتِ. فَالتَّهْيِيقُ وَالتَّهْيَاقُ: صَوْتُ الحِمَارِ.

وَنَوَاهِقُهُ: مخارج نُهاقِهِ من حَلْقِهِ ونَوَاهِقِ الدَّابَّةِ: عروقٌ اكتسفتْ خياشيمَهُ، الواحدة ناهقة.
(نهك) النون والهاء والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إبلاغٍ في عقوبةٍ وأذى. وَنَهَكَتُهُ الحُمَّى: نَقَصَتْ لحمه.
وَأَنهَكَهُ السُّلْطَانُ عقوبةً: بِالْع. ومن الباب انتهاكُ الحرمة: تَنَاوَلُهَا بما لا يَحِلُّ. وَالتَّهْيِكُ: الأسدُ والشُّجاع، لأنَّهُمَا يَنْهَكَانِ الأقران.
(نهل) النون والهاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صَرْبٍ من الشُّرْبِ. وَنَهَلَ: شَرِبَ في أوَّلِ الوَرْدِ. وَأَنهَلْتُ
الدَّوَابَّ. وَالمَنْهَلُ (23): المورد. وَالتَّاهَلُ:

(364/5)

الرِيَانُ. وربما قالوا للعطشان (24) ناهل. وهذا لعله أن يكون على معنى الفأل. قال:
* يَنْهَلُ مِنْهُ الأَسَلُ النَّاهِلُ (25) *
أي تروى منه الرِّمَاحُ العِطَاشُ.
(نهم) النون والهاء والميم أصلاً صحیحان، أحدهما صوتٌ من الأصوات والآخر ولوعٌ بشيء.
فالأوَّلُ النَّهيمُ: صوتُ الأسدِ. وَالتَّهيمُ: زَجْرُكُ الإبلِ إذا صَحَّتْ بها. تقول: نَهَمْتُهَا، إذا صَحَّتْ بها لَتَمْضِي.
قال:
ألا انهَماها إنَّها مناهيمُ *** وإنما يَنْهَمُها القَوْمُ الهيمُ (26)
ويقال للحدفِ بالحصَا والحدفِ بالحصَى نَهْمٌ؛ ولا بدُّ من أن يكون لِمَا يُحْدَفُ به أدنى صوت. قال:
* يَنْهَمُنَ بالدَّارِ الحَصَى المنهوما (27) *
فأما الآخرُ فَالتَّهْمَةُ: بلوغُ الهِمَّةِ في الشَّيءِ. وهو منهومٌ بكذا: مُولَعٌ به. ويقال منه نَهْمٌ يَنْهَمُ.
ومما شدَّ عن البابين النَّهَامِيَّ: الحدَادُ (28).

(365/5)

. (باب النون والواو وما يثلاثهما)
(نوي) النون والواو والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين: أحدهما مَقْصَدٌ لشيءٍ، والآخر عَجْمٌ
شيءٍ.
فالأوَّلُ النَّوَى. قال أهلُ اللغة: النَّوَى: التَّحَوُّلُ من دارٍ إلى دارٍ. هذا هو الأصلُ، ثم حمل عليه البابُ كلُّهُ

فقالوا: [نوى] الأمر ينويه، إذا قصد له. ومما يصحح هذه التأويل قولهم: نواه الله، كأنه قصدَه بالحفظ والحياطة. قال:

يا عمرو أحسن نواك الله بالرشد *** واقرأ سلاماً على الدلفاء بالتمد (1)
* أي قصدك بالرشد. والنية: الوجه الذي تنويه. ونؤيك: صاحبك نيته نيئك.
والأصل الآخر النوى: نوى التمر. وربما عبروا به عن بعض الأوزان. ويقال إن النواة زنة خمسة دراهم.
وتزوجها على نواة من ذهب، أي وزن خمسة دراهم منه.
وبالهمز كلمة تدل على النهوض وناء ينوء نوءاً: نهض. قال:
فقلنا لهم تلكم إذا بعد كرة *** تغادر صرعى نوؤها متخاذل (2)
أي نهوضها ضعيف والنوء من أنواء المطر كأنه ينهض بالمطر. وكل ناهض

(366/5)

ينقل فقد ناء. وناء البعير بحمله. والمرأة تنوء بها عجيزتها، وهي تنوء بها. فالأولى تُفعل بها، والثانية تنهض.
ومن الباب المناوأة تكون بين القوم يقال: ناوأه، إذا عاداه. وهو قياس ما ذكرناه، لأنها المناهضة، هذا ينوء
إلى هذا وهو ينوء إليه أي ينهض.
(نوب) النون والواو والباء كلمة واحدة تدل على اعتياد مكان (3) ورجوع إليه. وناب يُنوب، وانتاب ينتاب.
ويقال إن النوب: التحل، قالوا: وسميت به لرغيها ونوبها إلى مكانها. وقد قيل إنه جمع نائب. وقول أبي
ذؤيب: أرفقت لذكره من غير نوب *** كما يهتاج موشى قشيب (4)
(نوت) النون والواو والتاء ليس عندي أصلاً. على أنهم يقولون: نات يُنوت وينيت، إذا تمايل من ضعف.
فإن صح هذا فلعن التوتى وهو الملاح، منه.
(نوح) النون والواو والحاء أصل يدل على مقابلة الشيء للشيء. منه تناوح الجبلان، إذا تقابلاً، وتناوحت
الريحان: تقابلتا في المهب. وهذه الريح نيحة لتلك، أي مقابلتها. ومنه التوح والمناحة، لتقابل النساء عند
البكاء.

(367/5)

(نوخ) النون والواو والخاء كلمة واحدة، وهي أَنْخَتْ الْجَمَلُ. فأما فعل المطاوعة منه فقالوا: أَنْخَتْهُ فَبَرَكَ، وقال آخرون: استناخ. وجاء في الحديث: "وإن أُنيخَ على صخرة استناخ". وقال الأصمعي أَنْخَتْهُ فَتَنَوَّخَ. (نور) النون والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على إضاءةٍ واضطرابٍ وقلةٍ ثبات. منه **النور** والنار، سمياً بذلك من طريقة الإضاءة، ولأنَّ ذلك يكون مضطرباً سريع الحركة. وتنوّرتُ النَّارُ: تبصّرتُها. قال امرؤ القيس: تنوّرتُها من أذرعات وأهلها *** بيثرب أدنى دارها نظرٌ عالي(5) ومنه التّور: نور الشجر ونوّارُهُ. وأنارت الشجرةُ: أخرجت التور. والمِنارةُ: مفعلة من الاستنارة، والأصل منورة. ومنه منار الأرض: حدودها وأعلامها، سميت لبَيانها وظهورها. والذي قلناه في قلة الثبات امرأة نَوَارٌ، أي عفيفة تنورُ، أي تنفر من القبيح، والجمع نُورٌ. ونارت: نَفرت نَوْرًا(16). قال:

* أَنوراً سَرَعَ ماذا يا فَروقُ(7) *

ونُرت فلاناً: نَفرتَه. والنَّوار: النَّفّار.

(368/5)

ومما شدَّ عن هذا الأصل التّوور: دُخانُ الفَتيلة يتخذُهُ كحلاً ووشماً. ونوّرت اللثة(8): غرّزتها بإبرة ثم جعلت في الغرز الإثمد.

(نوس) النون والواو والسين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتذبذب. وناسَ الشّيءُ: تذبذب، ينوس. وسمي أبو نؤاسٍ لدوّابتين له كانتا تنوسان. ويقولون: نُست الإبل: سُفتها.

(نوش) النون والواو والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على تناوُل الشيء. ونُشْتُهُ نَوْشاً. وتناوُشتُ: تناوُلْتُ. قال الله تعالى: {وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ} [سبا 52]. وربما عدّوه بغير ألفٍ فقالوا: نُشْتُهُ خيراً، إذا أثلته خيراً. وقول القائل(9):

* باتت تُنوشُ العنقُ انتياشا(10) *

(نوص) النون والواو والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تردّدٍ ومجيءٍ وذهابٍ*. وناص عن قرنه يُنوص نَوْصاً. والمَناصُ المصدر، والمَلْجأُ أيضاً. قال سبحانه: {وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ} [ص 3]. ويقولون: النَّوَصُ: الحِمار الوحشي لا يزال نائصاً: رافعاً رأسه، يتردّد كالجامح. وناوَصَ الجرّة: مارَسَهَا. ومرّ تفسيره في باب الجيم(11).

(369/5)

(نوض) النون والواو والضاد فيه كلمات متباينة.

الأولى النوض: وُصلة ما بين العَجْزِ والمَتْنِ. والثانية قولهم: ناض في البلاد: ذهب. والثالثة الأنواض: الأودية، واحدها نَوْض.

(نوط) النون والواو والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تعليق شيءٍ بشيءٍ. ونُطِئته به: علَّقته به. والنَّوْطُ: ما يتعلَّق به أيضاً، والجمع أنواط. وفي المثل: "عاطٍ بغير أنواط" أي إنَّه يعطو يتناول الشيء وليس له ما يتعلق به. والنَّيَّاطُ: عِرْقٌ علَّقَ به القلب، والجمع أنوطة (12)، وهو النائط أيضاً. قال: * قَطَعَ الطَّيِّبُ نَائِطَ المِصْفُورِ (13) * ونِياطُ المَفازَةِ: بُعدها، سَمِّيَ به لأنَّه كأنَّه من بُعدهِ نِيطُ أبداً بغيره. والأرنبُ مَقْطَعَةُ النَّيَّاطِ، لأنَّها تقطع البعيد. والتَّنَوُّطُ (14): طائر؛ وهو قياسه لأنَّه يَنُوطُ كالخيوط من الشَّجَرَةِ يجعلها وكراً. ونِيطُ فلانٍ: أصابته نوطة، وهي وَرَمٌ في الصِّدْرِ. وهو عندنا من نِياطِ القَلْبِ، كأنَّ الوجعَ أصاب نِياطَهُ. ويقولون: نَوْطَةٌ من طَلْحٍ، كما يقال عِصٌّ من سِدرٍ. وسَمِّيت لتعلُّق بعضها ببعض. وبئر نِيطٌ، إذا كانت قَدْرٌ قامة.

(نوع) النون والواو والعين كلمتان، إحداهما تدلُّ على طائفةٍ من الشيءٍ مماثلةٍ له، والثانية ضربٌ من الحركة.

(370/5)

الأوَّلُ النَّوعُ من الشيءِ: الضَّرْبُ منه. وليس هذا من نَوْعِ ذاك.

والثاني: قولهم: ناع الغصن يتوع، إذا تمايل، فهو ناع. وقال بعضهم: لذلك يقال جاع ناع، أي مضطرب من شدَّةِ جُوعه مُتمايلاً. ويدعون على الإنسان فيقولون: جُوعاً له ونُوعاً له.

(نوف) النون والواو والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على علوِّ وارتفاع. وناقَ يَنُوفُ: طالَّ وارتفع. والنَّوْفُ: السَّنام (15)، وجمعه أنواف. وممكَّنٌ أن يكون قولهم: مائةٌ ونِيفٌ (16) من هذا، وقد ذكرناه في نيف للفظه.

(نوق) النون والواو والقاف أصلٌ يدلُّ على سَمَوِّ وارتفاع. وأرْفَعُ موضعٍ في الجبلِ نِيقٌ، والأصلُ الواو، وحولت ياءً للكسرة التي قبلها. وممكَّنٌ أن يكون النَّاقَةُ من هذا القياس، لارتفاع خَلْقِها. وناقَةٌ ونُوقٌ (17). و"استنوق الجمال" تشبيهٌ بها، ويضرب مثلاً لمن ذلَّ بعد عزِّ. والناقَةُ: كواكبٌ على هيئة النَّاقَةِ (18). وقولهم: تنوَّق في الأمر، إذا بالَغَ فيه، فعندنا أنَّه منه، وهم يشبهون الشيءَ بما يستحسنونه، وكأنَّ تنوَّق

مقيسٌ على اسم الناقة، وهي عندهم من أحسن أموالهم. ومن قال تَنَوَّقَ خطأً فقد غَلِطَ (19)، وقياسه ما ذكرناه. والنيقة

(371/5)

لا تكون إلاً من تَنَوَّقَ. يقولون مثلاً: "خَرَقَاءُ ذات نَيْقَةٍ"، يُضْرَبُ للجاهل بالشَّيءِ يدَّعي المعرفة به. (نوك) النون والواو والكاف كلمةٌ واحدة، هي النَّوَاكَةُ والنُّوكُ (20) وهي الحُمُق. ورجلٌ أَنْوَكٌ ومُسْتَنوَكٌ، وهم نَوَكِي (21).

(نول) النون والواو واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إعطاءٍ. ونَوَلْتَه: أعطيته. والنَّوَال: العطاء. ونَوَلْتَه نَوَالاً مثل أنلته. وقولك: ما نَوَلْتُكُ أن تفعل كذا؛ فمنه أيضاً، أي ليس ينبغي أن يكون ما تُعْطِينَاهُ مِنْ نَوَالِكِ هذا. وقولٌ لبيد:

وقفتُ بهنَّ حتَّى قال صحبي *** جَزَعْتَ وليس ذلك بالنَّوَالِ (22)

قالوا: النَّوَال: الصَّوَاب، وتلخيصه: ليس ذلك بالعطاء الذي [إن] أعطيتناه كنتَ فيه مصيباً. وكذا قوله:

فدَّعي الملامَةَ وِئِبَ غيرِكُ إِنَّه *** ليس النَّوَالِ بلوم كلِّ كريم (23)
والقياس في كلِّه واحد.

ومما شدَّ عن الباب المِنوَال: الخَشَبَةُ* يُلْفُ عليها النَّاسِجُ التَّوْب.

(نوم) النون والواو والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جُمُودٍ وسكونِ حركة. منه النَّوْم. نَامَ ينامُ نَوَماً وَمَنَاماً. وهو نَوُومٌ ونَوْمَةٌ (24): كثير النَّوْم.

(372/5)

ورجل نومَةٌ (25): حاملاً لا يُؤَبِّه له. ومنه استنَامَ لي فلانٌ، إذا اطمأنَّ إليه وسكَنَ. والمَنَامَةُ: القטיפفة، لأنَّه ينامُ فيها.

ويستعيرون منه: نامت السُّوقُ: كَسَدَتْ. ونَامَ التَّوْبُ: أُخْلِقَ.

(نون) النون والواو والنون كلمةٌ واحدة. والنُّون: الحُوت. و [ذو (26)] النَّون: سيفٌ لبعض العرب (27)، كأنَّه شُبِّه بالنون.

(نوه) النون والواو والهاء كلمةٌ تدلُّ على سُمُوِّ وارتفاع. ونَاه النَّبَات (28): ارتفع. ونَاهَتْ النَّاقَةُ: رَفَعَتْ رَأْسَهَا

وصاحت. ومنه نُهْتُ بالشَّيءِ ونَوَّهْتُ: رفعت ذِكْرَهُ. ويقولون: نَاهَتْ نَفْسُهُ: قَوِيَتْ.
. (باب النون والياء وما يثلثهما)

(نِج) النون والياء والحاء كلمة صحيحة تدل على خَيْرٍ وخَيْرِ حال. وَيَيْحُ الله بخَيْرٍ: أعطاه إِيَّاه. وقال الخليل: التَّيْحُ: اشتداد العَظْم بعد رُطوبَتِهِ. وَنَاحَ يَنْيِحُ نَيْحاً. وَنَيْحَ اللهُ عِظَامَهُ، تدعو له. وَذُكِرَتْ كلمةٌ أخرى إنْ صَحَّتْ

(373/5)

فهي قريبة من هذا الباب، قالوا: نَاحَ الغِصْنُ يَنْيِحُ نَيْحاً: تمايَل. حكاها أبو بكر عن أبي مالك(1).
(نير) النون والياء والراء كلمة تدلُّ على وضوح شيءٍ وُبروزه. يقال لأخدود الطَّرِيقِ الواضح منه نِير. قال:
* إلى كلِّ ذي نِيرَيْنِ بادي الشَّواكِلِ * ثم قيس على هذا نِيرُ الثَّوبِ: عَلَّمُهُ، سَمِّيَ به لبروزه ووضوحه. ومن هذا القياس النَّيرُ: الخَشَبَةُ على عُنُقِ الفَدَّانِ بأداتها، والجمع نيرانٌ وأنيار. ورجل ذُو نِيرَيْنِ، أي شِدَّتْه ضِعْفُ شِدَّةِ غيره. والنَّيرُ: جَبَل(2).

وما ننكر أن يكون أصل هذا كلُّه الواو فيرجع إلى ما ذكرناه في باب الثُّور والنار.
(نيط) النون والياء والطاء. يقولون النَّيْطُ: المَوْتُ. قال الأمويُّ: رَمَاهُ اللهُ بالنَّيْطِ.
(نيف) النون والياء والفاء. قد ذكرنا في باب النون والواو والفاء أنه يدلُّ على الارتفاع والزيادة. ويجوز أن يكون هذا البابُ راجعاً إلى ذلك الأصل. يقولون: مائةٌ وَنَيْفٌ. وأنافت الدِّراهمُ على المائة. قال أبو زيد: كلُّ ما بين العَقْدَيْنِ نَيْفٌ. ومما يدلُّ على أنَّ هذا كذا قولُ القائل(3):

(374/5)

ورذتُ برابيَّةٍ، رأسُها *** على كلِّ رابيةٍ نَيْفٌ(4)
وناقةٍ نَيْفٌ وجمالٌ نَيْفٌ: طويلٌ في ارتفاع. قال أبو بكر(5): وَنَيْفَ على السبعين، زادَ عليها.
(نيم) النون والياء والميم ثلاثُ كلمات ليست قياساً واحداً.
فالأولى النَّيم(6)، وهو الفَرُو. والثانية النَّيم، وهو شَجَرٌ. قال ساعدة بن جُوَيَّة الهُدَلي:
ثم ينوش إذا آد النَّهَارُ له *** بعد التَّرْقُبِ من نيمٍ ومن كَتَم(7)
والكَتَمُ: شَجَرٌ أيضاً.

والثالثة النِّيم: الدَّرَج في الرَّمْل إذا جَرَتْ فيه الرِّيح. قال:
حَتَّى انجَلَى اللَّيْلُ عَنَّا فِي مُلْمَعَةٍ *** مثل الأديم لها في هَبْوَةٍ نِيمٍ (8)
(نِأ) النون والياء والهمزة كلمة هي النِّيُّ (9) من اللحم: الذي لم ينضج وقد أنأته أنا. والأصل أُنِيَأْتُهُ. (10)
والله أعلم بالصواب.

(375/5)

. (باب النون والهمزة وما يثلثهما)
(نَأت) النون والهمزة والتاء كلمة تدلُّ على حكاية صوت. يقال: نَأَتَ الرَّجُلُ نَيْتًا، مثل نَهَتَ، إذا أنَّ. ورجلٌ
نَأَتٌ مثل نَهَاتٍ.
(نَاج) النون والهمزة والجيم أصلٌ يدلُّ على صوت. ونَاجَ إِلَى اللَّهِ: تَضَرَّعَ فِي الدُّعَاءِ. ونَائِجَاتُ الهَامِ:
صَوَائِحُهَا. والنُّوْجُ والنَّاجَةُ: الرِّيحُ تَنْجُ (1) فِي هَيُوبِهَا، أَي تَصَوَّتْ. قال ذُو الرُّمَّةِ:
وَصَوَّحَ البَقْلُ * نَاجٌ تَجِيءُ [بِهِ] *** هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ فِي مَرِّهَا نَكْبٌ (2)
ونَاجُ النَّوْرِ: صَاحٌ. وَفِي الحَدِيثِ: "ادع لنا رَبَّكَ بِأَنَاجٍ مَا تَقْدِرُ"، أَي بِأَصْرَعٍ مَا يُمْكِنُ مِنَ الدُّعَاءِ.
(نَاد) النون والهمزة والذال كلمة واحدة. يقولون: النَّادُ والنَّادِي: الدَّاهِيَةُ. قال الكَمِيتُ:
وإِيَّاكُمْ ودَاهِيَةُ نَادِي *** أَظَلَّتْكُمْ بِعَارِضِهَا المُخِيلِ (3)
(نَاش) النون والهمزة والشين كلمة تدلُّ على أَخَذَ وَبَطَشَ. وَرَجُلٌ نُوُوشٌ (4): ذُو بَطْشٍ.

(376/5)

وقد ذكرت كلمة إن صحَّت فليست من قياس الأولى، يقولون لمن جاء في أواخر النَّاسِ: جاء نَيْشًا. قال:
تَمَنَّى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعِنِي... *** وقد حَدَّثْتُ بَعْدَ الأُمُورِ أُمُورُ (5)
والذي سمعناه: "تَمَنَّى أَحْيِرًا".
(نَاف) النون والهمزة والفاء. يقولون: نَنَفٌ يَنَافُ، إِذَا أَكَلَ.
(نَال) النون والهمزة واللام، ليس فيه إِلاَّ النَّالَانُ: المَشْيُ السَّرِيعُ. يَنْهَضُ المَاشِي بِرَأْسِهِ إِلَى فَوْقِ. وَرَجُلٌ
نُوُولٌ، وَضِبُعُ نُوُولٌ، إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ.
(نَام) النون والهمزة والميم أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى صَوْتِ. النِّيمِ: [صَوْتُ (6)] فِيهِ ضَعْفٌ كالأَنِينِ. وَنَامَ الأَسَدُ

يَشْمُ(7). وسمعتُ له نامةً واحدة. ونأمت القوس نئيمًا.
(نأي) النون والهمزة والياء كلمتان: النُوي والنَّأي. فالتُّوي: حَفيرةٌ حول الخباء، يدفع ماءَ المطر عن الخباء.
يقال أنأيتُ(8) نُويًا. والمنتأى(9): موضعه. وأنشد الخليل في هذا الموضع(10):

(377/5)

إذا ما التقينا سأل من عَبْرَاتنا ***...شأبيبُ يَنأى سَيْلُها بالأصابع(11)
وأما النَّأيُ فالْبُعْدُ، يقال نأى يَنأى نأياً؛ وانئأى: افتعلَ منه. والْمُنْتَأَى: الموضعُ البعيد. قال:
فإنك كاللَّيل الذي هُوَ مدركي... *** وإن خِلتُ أنَّ المُنْتَأَى عنك واسعُ(12)
وربَّما آخروا الهمزة فقالوا ناء، وإنما هو نأى. قال:
مَنْ إن رآك غنيًّا لَانَ جانِبُه *** وإن رآك فقيراً ناءً واغتربا(13)
والله أعلم بالصَّواب.

. (باب النون والباء وما يثلثهما)

(نبت) النون والباء والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نماءٍ في مزروع، ثم يستعار. فالنبت معروفٌ، يقال نَبَتَ.
وأنبَتِ الأرض. ونَبَتُ الشَّجَرُ: غرَسْتَه. ويقال: إن [في(1)] بني فلانٍ لِنابِتةٍ شرِّ. ونَبَتَ لَبني فلانٍ نابِتةً، إذا
نشأ لهم نَشءٌ صِغارٍ من الوَلَدِ. والنَّبِيَتُ: حَيٌّ من اليمين. وما أحسنَ نِبْتَةَ هذا الشَّجَرِ. وهو في مَنبِتِ صدقٍ،
أي أصلٍ كريمٍ.

(378/5)

(نبت) النون والباء والياء أصلٌ يدلُّ على إبراز شيء. ونَبَتَ التُّرابُ: أخرجَه من البئرِ والنَّهْرِ، وذلك
المُستخرَجُ نَبِيْتةً، والجمع نَباتٌ. والنَّابِتُ: الحافر. وقولهم: حَبِيْتُ نَبِيْت، إنما هو إتباع.
(نبح) النون والباء والياء والهمزة والجيم. يقولون: النَّبَّاحُ: الرَّفِيعُ [الصَّوت(2)]، وهي كلمةٌ واحدة.
(نبح) النون والباء والياء والياء كلمةٌ واحدة، وهي نُباحُ الكَلْبِ ونَبِيحُه. وربَّما [قالوا] لِلظُّبِيِّ نَبَح. قال أبو ذؤاد:
وقُصِرَى شِحِجِ الأَنْسا *** ءِ نَباحٍ من الشُّعْبِ(3)
وفي الحديث: "أفْعُدْ مَبِوحاً"، أي مشتوماً.
(نبح) النون والباء والياء والياء أصلٌ يدلُّ على عِظَمٍ وتعظُّمٍ. وأصل النَّبْحُ ما نَفَحَ(4) من اليدِ فخرَجَ شِبْهَ قَرْحٍ

ممتلى(5) ماءً. ويقال للمتعمّم في نفسه: نابخة. قال الشاعر:
يَخْشَى عَلَيْهِمِ مِنَ الْأَمْلَاقِ نَابِخَةً*** من التّوابعِ مثل الحادر الرّزَمِ(6)

(379/5)

والنَّبْخَاءُ: الأكمة، سمّيت لارتفاعها.

(نبذ) النون والباء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على طرحٍ وإلقاء. وَنَبَذْتُ الشَّيْءَ أَنْبَذُهُ أَنْبَذًا: ألقىته من يدي. والنَّبِيدُ: التَّمْرُ يُلْقَى فِي الْآنِيَةِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ. يقال: نبذتُ أَنْبَذُ. والصَّبِي المنبوذ: الذي تُلقِيه أمّه. ويقال: بأرضٍ كذا نَبَذُ من مالٍ، أي شيءٌ يسير. وفي رأسه نَبَذُ من الشَّيبِ، أي يسير، كأنه الذي يُنْبَذُ لِقَلْتِهِ وَصِغَرِهِ. وكذلك التَّبْدُ من المَطَرِ.

(نبر) النون والباء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفْعٍ وَعُلُوٍّ. وَنَبْرُ الْغَلَامِ: صَاحٌ* أول ما يترعرع. ورجلٌ نَبَّارٌ: فصيحٌ جهير(7). وَسَمِيَ الْمَنْبِرُ لِأَنَّهُ مَرْتَفِعٌ وَيُرْفَعُ الصَّوْتُ عَلَيْهِ. وَالتَّبْرُ فِي الْكَلَامِ: الْهَمْزُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ. وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ شَيْئًا فَقَدْ نَبَرَهُ. وَمِمَّا يُقَاسُ عَلَى هَذَا النَّبْرِ: دُوبَيْبَةٌ، وَالْجَمْعُ أَنْبَارٌ، لِأَنَّهُ إِذَا دَبَّ عَلَى الْإِبِلِ تَوَرَّمَتْ جُلُودُهَا وَارْتَفَعَتْ. قال:

كأنها من سَمَنِ وَاسْتَيْقَارُ*** دَبَّتْ عَلَيْهَا ذُرْبَاتُ الْأَنْبَارِ(8)

(نبس) النون والباء والسين كلمة واحدة. يقال: ما نَبَسَ بكلمةٍ، أي ما تكلم. وما سمعت لهم نَبَسًا ولا نَبَسَةً.

(نبش) النون والباء والشين أصلٌ وكلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على إبرازِ شيءٍ مستور. وَنَبَشَ الْقَبْرَ، وَهُوَ نَبَّاشٌ يَنْبُشُهُ(9). ومن قياسه أَنَابِيشُ الْكَلَاءِ:

(380/5)

القطاع(10) المتفرقة تبرُّ على وجه الأرض.

(نبح) النون والباء والصاد. يقولون: نَبَسَ الْغَلَامُ بِالْكَلبِ. وَنَبَسَ الطَّائِرُ: صَوَّتَ.

(نبحض) النون والباء والضاد أصلٌ يدلُّ على حركةٍ أو تحريك. وَنَبَضَ الْعِرْقُ يَنْبِضُ، وَتَلَّكَ حَرَكَتُهُ. وَمَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ. وَأَنْبَضْتُ عَنْ(11) الْقَوْسِ إِنْبَاضًا مِنْ هَذَا. وَنَبَضْتُ أَيْضًا. وَيَقُولُونَ: فَوَادٌ نَبِضٌ(12)، كَأَنَّهُ مِنْ شَهَامَتِهِ يَنْبِضُ، أَيْ يَتَحَرَّكُ، قَالَ:

وإذا أطفئت بها أطفئت بكلِّلٍ *** نَبِضُ الْفَرَاصِ مُخْفَرِ الْأَضْلَاعِ (13)
 (نبط) النون والباء والطاء كلمة تدلُّ على استخراج شيء. واستنبطتُ الماء: استخرجته، والماء نَفْسُهُ إذا
 استُخْرِجَ نَبَط. ويقال: إِنَّ النَّبَطَ سُمُّوا بِهِ لِاسْتِنْبَاتِهِمِ الْمِيَاهِ. ومن المحمول على هذا النَّبْطَةُ: بياضٌ يكون
 تحت إبط الفرس. وفرسٌ أَنْبَطُ، كأنَّ ذلكَ البياضَ مشبَّهٌ بماءٍ نَبَط.
 (نبح) النون والباء والعين كلمتان:
 إحداهُما نُبوعُ الماء، والموضع الذي يَنْبُعُ (14) منه يَنْبُوع. والنَّوْبَعُ من البعير: المواضع التي يَسِيلُ منها
 عرقُه. ومنابعُ الماء: مَخَارِجُهُ من الأرض.
 والأخرى النَّبْعُ: شَجَر.

(381/5)

(نبح) النون والباء والعين كلمة تدلُّ على بُرُوزِ وَظُهُورِ. وَنَبَعُ الشَّيْءُ ظَهَرَ. وَالنَّبَعُ (15): ما تَطَايَرَ مِنَ الدَّقِيقِ
 إِذَا طُحِنَ أَوْ نُخِلَ. وَنَبَعُ الرَّجُلِ (16)، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِرْثِ الشَّعْرِ (17) ثُمَّ قَالَ وَأَجَادَ. وَكَذَلِكَ سَمِّيَ النَّابِغَةُ
 الشَّاعِرُ. قَالَ (18):
 وَحَلَّتْ فِي بَنِي قَيْسِ بْنِ جَسْرٍ *** وَقَدْ نَبَعَتْ لَنَا مِنْهُمْ شَوْوُنُ
 (نبق) النون والباء والقاف كلمة تدلُّ على تسويةٍ وتهذيب. والنخل إذا كان غِرَاسُهُ على استواءٍ مَنبَقٍ (19).
 وَقَدْ نَبَقَهُ صَاحِبُهُ. وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مَسْتَوٍ مَهْدَبٍ. قَالَ:
 وَحَدَّثَ بَأْنَ زَالَتْ بَلِيلُ حُمُولِهِمْ *** كَنَخَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مَنبَقٍ (20)
 وَلَعَلَّ النَّبِقَ (21)، وَهُوَ حَمْلُ السَّدْرِ مِنْ هَذَا. وَيُقَالُ - وَهُوَ شَاذٌّ عَنْ هَذَا:
 أَتَبَقَ الرَّجُلُ، إِذَا حَصَمَ (22) بِهَا غَيْرَ شَدِيدَةٍ.
 (نبك) النون والباء والكاف كلمة تدلُّ على ارتفاعٍ وهبوطٍ في الأرض. يُقَالُ نَبَكَتْ، وَالْجَمْعُ نَبَاكُ.

(382/5)

(نبل) النون والباء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على فَضْلٍ وَكِبَرٍ، ثُمَّ يَسْتَعَارُ مِنْهُ الْحِدْقُ فِي الْعَمَلِ، فَيُقَالُ
 لِلْفَضْلِ فِي الْإِنْسَانِ نُبْلٌ. وَالنَّبَلُ: عِظَامُ الْمَدْرِ (23) وَالْحِجَارَةُ. وَيُقَالُ: نَبَلٌ وَنُبْلٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: "أَعْدُوا
 النَّبْلَ". وَيَقُولُونَ: إِنَّ النَّبْلَ هَاهُنَا الصَّغَارُ، وَإِنَّهَا مِنَ الْأَضْدَادِ، وَنَبَلْنِي أَحْجَاراً لِلْإِسْتِنْبَاجِ: أَعْطَيْتَنِي. وَنَبَلْنِي

عَرَفًا: أَعْطِيهِ. وَحُجَّةٌ أَنَّهَا الصَّغَارُ قَوْلُ الْقَائِلِ (24):
أَفْرُحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ *** أُورَثَ ذُودًا شَصَائِصًا نَبَلًا
وَإِذَا كَانَتْ مِنَ الْأَضْدَادِ كَانَ الْوَجْهَ الْأَقْلُ خَارِجًا عَنِ الْقِيَاسِ.
وَالْمَعْنَى فِي الْحِذْقِ قَوْلُهُمْ إِنَّ النَّابِلَ: الْحَاذِقُ بِالْأَمْرِ، وَالْفِعْلُ النَّبَالَةُ. وَفُلَانٌ أَنْبَلُ النَّاسِ بِالْإِبْلِ، أَيِ أَعْلَمُهُمْ
بِمَا يُصْلِحُهَا. قَالَ:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بِالْحِبَالِ مُوثِقًا *** شَدِيدًا الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلِ (25)
وَفِي الْبَابِ قِيَاسٌ آخَرٌ يَدُلُّ عَلَى رَمِي الشَّيْءِ وَنَبَذِهِ وَخَفَّهَ أَمْرَهُ. مِنْهُ النَّبَلُ: السَّهَامُ الْعَرَبِيَّةُ. وَالنَّابِلُ: صَاحِبُ
النَّبَلِ*، وَالنَّبَالُ: الَّذِي يَعْمَلُهُ. وَنَبَلْتُهُ: رَمَيْتُهُ بِالنَّبَلِ. وَمِنْ هَذَا الْقِيَاسِ: تَنْبَلُ الْبَعِيرُ: مَاتَ: وَالنَّبِيلَةُ: الْحَيْفَةُ،
وَسَمَّيْتُ بِهَا لِأَنَّهَا تَرْمَى.
وَمِنْ الْقِيَاسِ الَّذِي يُقَارَبُ هَذَا: نَبَلُ الْإِبْلِ يَنْبَلُهَا: سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا. قَالَ:

(383/5)

* لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَانْبِلَاهَا (26) *

(نَبِه) النون والباء والهاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاعٍ وسُمُوٍّ. ومنه النَّبُهُ والانتباهُ، وهو اليَقَظَةُ والارتفاعُ من
النُّومِ. وَنَبَّهْتَهُ وَأَنْبَهْتَهُ. ومنه رَجُلٌ نَبِيهٌ، أَيِ شَرِيفٌ. وَقَوْلُهُمْ: إِنَّ النَّبَهَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يُقَالُ لِلضَّائِعِ نَبَهٌ وَلِلْمَوْجُودِ
نَبَهٌ، فَهُوَ عِنْدَنَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ضَاعَ انْتَبَهَ لَهُ وَإِذَا وُجِدَ انْتَبَهَ لَهُ (27). قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: النَّبَهُ: الضَّالَّةُ تُوجَدُ
عَنِ غَفْلَةٍ. تَقُولُ: وَجَدْتُ هَذَا الشَّيْءَ نَبَهًا وَأَصْلَلْتُهُ نَبَهًا، إِذَا (28) لَمْ يَعْلَمْ مَتَى ضَلَّ. وَالْقِيَاسُ فِي الْبَابِ مَا
ذَكَرْنَاهُ. قَالَ:

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهٌ *** فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَدَارَى الْحَيِّ مَفْصُومٌ (29)
(نَبُو) النون والباء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاعٍ في الشَّيْءِ عَنِ غَيْرِهِ أَوْ تَنَحُّ عَنهُ. [نَبَا بِبَصْرِهِ
عَنِ الشَّيْءِ (30)] يَنْبُو. وَنَبَا السِّيفُ عَنِ الضَّرْبِيَّةِ: تَجَافَى وَلَمْ يَمِضْ فِيهَا. وَنَبَا بِهِ مَنَزَلُهُ: لَمْ يُوَافِقْهُ، وَكَذَا
فِرَاشُهُ. وَيُقَالُ نَبَا جَنْبُهُ عَنِ الْفِرَاشِ. قَالَ:

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ لِنَابٍ *** كَنَجَافِي الْأَسْرِ فَوْقَ الظَّرَابِ (31)

(384/5)

ويقال إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم اسمه من النَّبوة، وهو الارتفاع، كأنَّه مفضَّل على سائر الناس برَفَع منزلته. ويقولون النَّبيّ: الطريق. قال:

لأصْبِحَ رتماً دُقاقَ الحَصَى *** مكانَ النَّبيِّ من الكائِبِ (32)

(نبا) النون والباء والهمزة قياسه الإتيان من مكانٍ إلى مكان. يقال للذي يَنبأ من أرضٍ إلى أرضٍ نابي. وسيلٌ نابي: أتى من بلدٍ إلى بلدٍ ورجل نابي مثله. قال:

ولكن قَذاها كلُّ أشعثِ نابيٍ *** أثننا به الأقدار من حيث لا ندرِي (33) ومن هذا القياس النَّبأ: الخبر، لأنَّه يأتي من مكانٍ إلى مكان. والمُنبي: المُخبر. وأنبأته ونَبأته. ورَمَى الرّامي فأنبأ، إذا لم يَشْرِم (34)، كأنَّ سَهْمه عدلٌ عن الخَدشِ وسَقَطَ مكاناً آخَرَ. والنَّبأة: الصَّوت. وهذا هو القياس، لأنَّ الصَّوتَ يجيءُ من مكانٍ إلى مكان. قال ذو الرمة:

وقد توخَّسَ ركزاً مُفَقِرٌ نَدُسٌ... *** نبأة الصَّوتِ ما في سمعِهِ كذبُ (35)

ومن هَمَزَ النبيَّ فلأنَّه أنبأ عن الله تعالى. والله أعلم بالصواب.

(385/5)

. (باب النون والتاء وما يثلهما)

(نتج) النون والتاء والجيم كلمةٌ واحدة، هي التناج (1). وتنتجت التاقَّة؛ وتنتجها أهلها. وفرسٌ نتوحٌ: استبان نتاجها.

(نتح) النون والتاء والحاء. نتَحَ العَرَقُ: رَشَح. ومناحَ العَرَقُ: مخارجه. وتَنَحَّ النَّحْيُ: رَشَحَ أيضاً. (نتخ) النون والتاء والحاء كلمةٌ تدلُّ على استخراج الشَّيء من الشَّيء. ونتَخَ الشُّوكَةَ مِنَ الرَّجْلِ بِالْمِنْتاخِ، أي المنقاش. وتَنَخَّ البازي اللحمَ بِمَنسَرِه، وتَنَخَّ ضِرْسَه: انتزعه. قال زهير:

تتركُ أفلاءَها في كلِّ مَنزِلَةٍ *** تَنَتَّحُ أعينَها العِقبانُ والرَّحِمَ (2)

ويقولون: المتنتخُّ (3): المتفلي. والبِساطُ المنتوخُ بالذَّهب: المنسوج به. والتنتخ: النَّسج، عن ابن الأعرابي.

(نتر) النون والتاء والراء كلمةٌ تدلُّ على جَذَبَ شيءٍ. والنتر: جَذَبَ فيه جَفوة. والطَّعُنُ النَّتْرُ، مثل الخَلْسِ. والنَّواتِر: القِسيِّ. وقولهم: إنَّ النَّتْرَ: الفَسادُ والصَّياع، وإنشادهم:

(386/5)

* أَمَرَكَ هَذَا فَاحْتَفِظْ فِيهِ التَّنَزُّرُ (4) *

فالأصل فيه ما ذكرناه، كأنه أمرٌ جَذِبَ عن الصَّحَّةِ.

(نتع) النون والتاء والغين ليس بشيءٍ غير حكاية. يقولون: أُنْعَغَ الرَّجُلُ، إِذَا صَحِكَ* صَحِكَ الْمُسْتَهْزِئُ.

ويقال: نَتَعْتُهُ، إِذَا عَبْتَهُ وَذَكَرْتَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: رَجُلٌ مِنتَعٌ فَعَالٌ لِدَلِكْ (5).

(نتف) النون والتاء والفاء: أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَرَطِ شَيْءٍ. وَنَتَفَ الشَّعْرُ وَغَيْرَهُ يَنْتَفُهُ. وَالْمِنتَافُ: الْمِنْقَاشُ.

والتَّنَافَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا نَتَفَ. وَالتَّنْفَةُ: مَا نَتَفَتَهُ بِأَصَابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَرَجُلٌ نَتَفَةٌ: يَنْتَفِ مِنْ

العلم شيئاً ولا يستقصيه.

(نتق) النون والتاء والقاف أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى جَذْبِ شَيْءٍ وَزَعَزَعَتِهِ وَقَلْعِهِ مِنْ أَصْلِهِ. تَقُولُ الْعَرَبُ: نَتَقْتُ الْعَرَبَ

مِنَ الْبَيْرِ: جَذَبْتُهُ. وَالْبَعِيرُ إِذَا تَزَعَزَعَ حَمَلُهُ نَتَقَ عَرَى حِبَالِهِ، وَذَلِكَ جَذْبُهُ إِيَّاهَا فَتَسْتَرْخِي. وَامْرَأَةٌ نَاتِقٌ: كَثُرَ

أَوْلَادُهَا. وَهَذَا قِيَاسُ الْبَابِ، كَأَنَّهُمْ نَتَقُوا مِنْهَا نَتَقًا. قَالَ (6):

لَمْ يُحَرِّمُوا حُسْنَ الْغِدَاءِ وَأَمُّهُمْ *** دَخَفْتُ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مَذْكَارِ (7)

(387/5)

وفي الحديث: "عليكم بالأبكار فإنهنَّ أُنْتَقُ أرحاماً". وَرُنْدٌ نَاتِقٌ: وَارٍ؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ.

(نتك) النون والتاء والكاف. التَّنَكُّ (8)، هِيَ مِنْ يَمَانِيَّاتِ أَبِي بَكْرٍ (9). قَالَ: وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالتَّنْفِ.

(نتل) النون والتاء واللام أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَقَدُّمِ وَسَقٍ. يُقَالُ اسْتَنْتَلَ الرَّجُلُ: تَقَدَّمَ أَصْحَابَهُ. وَسَمِّيَ

الرَّجُلُ بِهِ نَاتِلاً. وَنَتَلْتُهُ: جَذَبْتُهُ إِلَى قُدَمِ. وَنَتَاتَلَ التَّبْتُ: لَمْ يَسْتَقِمْ نَبَاتُهُ وَكَانَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ، كَأَنَّ

الأطْوَلَ تَقَدَّمَ مَا هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ فَسَبَقَ. وَقَوْلُهُمْ: التَّنْتُ الْعَبْدُ الصَّخْمُ، تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ يَقْوَى مِنَ التَّقَدُّمِ [عَلَى] مَا

يَعِجْزُ عَنْهُ غَيْرُهُ. أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الرَّاجِزِ (10):

* يَطْفَنَ حَوْلَ نَتَلٍ وَرُوزَا *

فوصفه بوزوازٍ، وهو الخفيف.

(نتأ) النون والتاء والهمزة أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خُرُوجِ شَيْءٍ عَنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنُونَةٍ. يَقُولُونَ: نَتَأُ الشَّيْءَ،

إِذَا خَرَجَ عَنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَنَّ، يَنْتَأُ. وَنَتَأَتِ الْجِلْدَةُ (11). وَيَتَوَسَّعُونَ فِي هَذَا حَتَّى يَقُولُوا: نَتَأْتُ عَلَى

(388/5)

الْقَوْمِ: طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ. وَنَتَأَتِ الْجَارِيَةُ: بَلَغَتْ. وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ نَتَأَ (12) لِي فَلَانٌ بِالشَّرِّ، إِذَا اسْتَعَدَّ. وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَّاسُ، كَأَنَّهُ نَهَضَ مِنْ مَقَرِّهِ. وَفِي أَمْثَالِهِمْ: "تَحْقِرُهُ وَيَنْتَأُ لَكَ"، أَي تَزِدُّرِيهِ لِسُكُونِهِ وَهُوَ يَنْهَضُ إِلَيْكَ مَجَازِبًا (13).

(نَتَب) النون والتاء والباء ليس بشيء، لأنَّ الباء فيه زائدة. يقولون: نَتَبَ الشَّيْءُ، مِثْلَ نَهَدَ. قَالَ: أَشْرَفَ ثَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ (14) *** لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِي النَّتُوبِ إِنَّمَا أَرَادَ النَّتُوَ فَرَادَ الْقَافِيَةَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
(بَابُ النُّونِ وَالتَّاءِ وَمَا يَتْلُهُمَا)

(نَشْر) النون والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على إلقاء شيءٍ متفرِّقٍ. وَنَشَرَ الدَّرَاهِمَ وَغَيْرَهَا. وَنَشَرَتِ الشَّاةُ: طَرَحَتْ مِنْ أَنْفِهَا (1) الْأَذَى. وَسَمِّيَ الْأَنْفُ النَّشْرَةَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ يَنْشُرُ مَا فِيهِ مِنَ الْأَذَى. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "إِذَا تَوَصَّأْتَ فَاَنْتَبِرْ" أَوْ "فَاَنْتَبِرْ (2)", مَعْنَاهُ اجْعَلِ الْمَاءَ فِي نَشْرَتِكَ. [و] النَّشْرَةُ: نَجْمٌ

(389/5)

يَقَالُ إِنَّهُ أَنْفُ الْأَسَدِ يَنْزِلُهُ الْقَمَرُ. وَطَعَنَهُ فَاَنْتَبَرَهُ: أَلْقَاهُ عَلَى خَيْشُومِهِ. وَهَذَا هُوَ الْقِيَّاسُ. قَالَ: إِنَّ عَلَيْهَا فَارِسًا كَعَشْرَةَ *** إِذَا رَأَى فَارِسَ قَوْمٍ أَنْتَبَرَهُ (3)

[ويقال: أَنْتَبَرَهُ (4)]: أَرْعَفَهُ الدَّمُ. وَالتَّشْرَةُ: الدَّرْعُ، وَهَذَا مِمَّا كَانَ أَنْ يَكُونَ شَادًّا مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَا. (نَشَل) النون والتاء واللام أصلٌ يدلُّ على استخراج شيءٍ من شيءٍ أَوْ خُرُوجِهِ مِنْهُ. مِنْهُ نَشَلْتُ كِنَانَتِي: أَخْرَجْتُ مَا فِيهَا مِنْ نَبْلِ نَشَلًا. وَنَشَلْتُ الْبَيْتَ: اسْتَخْرَجْتُ تُرَابَهَا. وَالتَّشِيلُ: الرُّوْثُ. وَالتَّشِيلَةُ: تُرَابُ الْبَيْتِ، وَالْقِيَّاسُ وَاحِدٌ. (نَشَا) النون والتاء والحرف المعتل كلمةٌ. يَقَالُ نَشَا الْكَلَامَ يَنْشُو: أَظْهَرَهُ. وَالتَّشَا* يَقُولُونَ: أَنْ يُذَكَّرَ الْإِنْسَانُ بِغَيْرِ جَمِيلٍ.

(بَابُ النُّونِ وَالْجِيمِ وَمَا يَتْلُهُمَا)

(نَجَح) النون والجيـم والحاء أصلٌ يدلُّ على ظَفَرٍ وَصِدْقٍ وَخَيْرٍ. مِنْهُ النَّجَاحُ فِي الْحَوَائِجِ: الظَّفَرُ بِهَا. وَسَيَّرَ نَجِيحٌ: وَشِيكَ. وَرَأَى نَجِيحًا: صَوَابٌ. وَتَنَاجَحَتْ أَحْلَامُهُمْ: تَنَابَعَتْ بِصِدْقٍ. وَأَنْجَحَ اللَّهُ طَلِبَتَكَ: أَسْعَفَكَ بِإِدْرَاكِهَا.

(390/5)

(نَجَح) النون والجيم والخاء كلمة تدل على حكاية صوت. يقال: سمعت نَجِيحَ الماءِ وناجِحَتَهُ: صَوْتَهُ. والنُّجَاحُ (1): صوت السَّاعِلِ. ومنجَحٌ (2): موضع.

(نَجَد) النون والجيم والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اعتلاءٍ وقوَّةٍ وإشرافٍ. منه النَّجْدُ: الرَّجُلُ الشُّجَاعُ. وَنَجْدُ الرَّجُلِ يَنْجُدُ نَجْدَةً، إِذَا صَارَ شُجَاعاً. وَهُوَ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ. والشُّجَاعَةُ نَجْدَةٌ. والمُنَاجِدُ: الْمُقَاتِلُ. ولاقى فلانٌ نَجْدَةً، أي شِدَّةً، أمراً عاكه (3). قال طرفة:

تَحَسَّبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً *** يالْقَوْمِي لِلشَّبَابِ الْمَسْبِكِرِ (4)

أَنْ يَنْظُرَ التَّائِبُ إِلَيْهَا فَتَلْحُقُهَا لَدَيْكَ شِدَّةٌ، كَأَنَّهُ أَرَادَ نِعْمَةً جِسْمَهَا وَرِقَّتَهُ.

ومن الباب النَّجْدُ: العَرَقُ. وَنَجْدٌ نَجْدًا: عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرِبَ. قال:

يَظُلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُحُ مَعْتَصِماً *** بِالخَيْزُرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ (5) وَرَبِّمَا قَالُوا فِي هَذَا: نُجِدَ فَهُوَ مَنْجُودٌ.

قال:

صَادِيًا يَسْتَعِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ *** وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ (6)

(391/5)

ويقال: استنجدته فأنجدني، أي استعنته فأغاثني. وفي ذلك الباب استعلاءً على الخصم.

ومن الباب النَّجُودُ: المشرفة (7) من حمر الوحش. واستنجد فلانٌ: قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ. وَنَجَدْتُ الرَّجُلَ أَنْجُدُهُ: غَلَبْتَهُ. حكاها ابنُ السَّكَيْتِ. والنَّجْدُ: مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ. وَأَنْجَدَ: عَلَا مِنْ غَوْرٍ إِلَى نَجْدٍ.

ومن الباب: هُوَ نَجْدٌ (8) فِي الْحَاجَةِ، أَيْ خَفِيفٌ فِيهَا. والنَّجَادُ: حِمَائِلُ السَّيْفِ لِأَنَّهُ يعلو العاتق. والنَّجْدُ: مَا نُجِدُّ بِهِ الْبَيْتَ مِنْ مَتَاعٍ. والتَّنْجِيدُ: التَّزْيِينُ وَالتَّنْجُدُ: الطَّرِيقُ الْعَالِي. وَالمَنْجَدُ: الَّذِي نَجَدَهُ الدَّهْرُ إِذَا عَرَفَ وَجَرَّبَ، كَأَنَّهُ شَجَّعَهُ وَقَوَّاهُ. وقياس كلِّ واحد.

(نَجَد) النون والجيم والذال كلمة واحدة. النَّاجِدُ، وَهُوَ السَّنُّ بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ. ثُمَّ يَسْتَعَارُ فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: الْمَنْجَدُ، وَهُوَ الْمَجْرَّبُ. وَبَدَتْ نَوَاجِدُهُ فِي ضَحْكِهِ. وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْأَضْرَاسَ كُلَّهَا نَوَاجِدُ. وَهَذَا عِنْدَنَا هُوَ الصَّحِيحُ، لِقَوْلِ الشَّمَاخِ:

* نَوَاجِدُهُنَّ كَالْجِدَا الْوَقِيعِ (9) *

وَأَنَّهْمُ يَقُولُونَ: ضَحِكَ حَتَّى بَدَا نَاجِدُهُ، فَلَوْ كَانَ السَّنُّ الَّذِي بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ لَمْ يُقَلِّ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّ ذَاكَ بَادٍ مِنْ أَدْنَى ضَحِكِهِ.

(392/5)

(نجر) النون والحيم والراء أصلان: أحدهما تسوية الشيء وإصلاح قدره، والآخر جنس من الأدوية. الأول نجر الخشب، ونجره نجراً، وفاعله النجار، وهو منه، كأنه شيء سُوي (10). نجره نجراً. وكذا النجر: الطبع. ويقولون - وما أدري كيف صحته-: إن نجران الباب: الخشبة الذي يدور فيها. والأصل الآخر النجر: قالوا: نجرت الإبل: عطشت، ويقال مجرت (11)، هو أن تشرب فلا تروى، وذلك يكون من أكل الحبة. وحكى الخليل النجران: العطشان. قالوا: وشهر ناجر من هذا، لأن الإبل تنجر فيه. قال ابن السكيت: النجر: أن يشرب الإنسان اللبن الحامض فلا يروى من الماء.

(نجر) النون والحيم والراء أصل صحيح يدل على كمال شيء في عجلة من غير بؤء. يقال: نجر الوعد يُنجر (12). وأنجرته أنا: أعجلته. وأعطيته ما عندي حتى نجر آخره، أي وصل إليه آخره. وبؤء ناجراً بناجر، كقولهم يداً بيد: تعجلاً بتعجيل. والمناجرة في الحرب: أن يتبارز الفارسان، أي يُعجلان القتال لا يتوقفان (13).

(نجس) النون والحيم والسين أصل صحيح يدل على خلاف الطهارة. وشيء نجس ونجس: قدر. والنجس: القدر. وليس ببعيد أن يكون

(393/5)

منه * قولهم: الناجس: الداء لا دواء له. قال ساعدة الهذلي:

والشيب داءٌ نجيسٌ لا دواء له *** للمرء كان صحيحاً صائب الفحيم (14)

كأنه إذا طال بالإنسان نجسه [أو نجسه (15)]، أي قدره أو قدره. أما النجيس فشيء كانت العرب تفعله، كانوا يعلقون على الصبي شيئاً يعوذونه من الجن، ولعل ذلك عظم أو ما أشبهه، فلذلك سمي تنجيساً. قال:

* وعلق أنجاساً علي المنجس (16) *

(نجش) النون والحيم والشين أصل صحيح يدل على إثارة شيء. منه النجش: أن تزايد في المبيع بضمن كثير لينظر إليك الناظر فيقع فيه، وهو الذي جاء في الحديث: "لا تنجشوا"، كأن الناجش استثار تلك الزيادة. والناجش: الذي يُثير (17) الصيد. ونجشت الصيد: استثرته. وكذا نجش الإبل ينجشها: جمعها بعد تفرق.

قال:

* غير السرى والسائق النجاش (18) * ومن الباب النجاشة: سرعة المشي. ومرر ينجش نجيشاً (19). وكأنه يراد به يُثير التراب في مشيه. ويقال إن اسم النجاشي مشتق منه.

(نَجَع) النون والجيم والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على منفعةٍ طعامٍ أو دواءٍ في الجسم، ثمَّ يُتوسَّع فيه فيقاس عليه. ونَجَع الطَّعامُ: هُنَا أَكَلَهُ. وماءٌ نَجوعٌ كَنَمِيرٍ، وهو النامي في الجسم. قال ابن السكِّيت: نَجَع فيه الدَّواء، ونَجَع في الدابة العلف، ولا يقال أنَجَع. وممَّا قيسَ على هذا التُّجعة: طلبُ الكلاء، لأنَّه مَطْلَبٌ ما يَنْجَع. وانتَجَعَه: طلبَ خيره. ومنه النَّجِيع: الخَبِطُ يُضْرَبُ بالدَّقِيقِ والماءِ يُوجَرُ الجمل(20). ونَجَع في فلانٍ قولك: أَخَذَ فيه. وممَّا شَدَّ عن الباب: النَّجِيع: دَمُ الجَوْفِ يَضْرَبُ إلى السَّوَادِ.

(نَجَف) النون والجيم والفاء أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على تَبَسُّطٍ في شَيْءٍ مكانٍ أو غيره، والآخَرُ يدلُّ على استخراج شيء.

فالأوَّلُ النَّجَف: مكانٌ مستطيلٌ منقادٌ ولا يعلوه الماء، والجمع نِجَاف. ويقال هي بطونٌ من الأرض في أسافلها سُهولةٌ تنقاد في الأرض، لها أوديةٌ تنصبُّ إلى لينٍ من الأرض. ويقال لِإِبْطِ الكَثِيبِ: نَجَفَةُ الكَثِيبِ. ومن الباب النَّجِيف [من(21)] السَّهَامِ: العَرِيضِ. ونَجَفْتُ السَّهْمَ: بَرَيْتُهُ كذلك وأصلحته، وسهْمٌ منجوفٌ ونَجِيفٌ. وغارٌ منجوفٌ: واسع.

والثاني: تيسُّ منجوف، وهو أن يُعَصَّبَ قَضِيْبُهُ ولا يَقْدِرَ على السَّفَادِ، وكأنَّه قد قُطِعَ عنه ماءٌ واستُخْرِجَ. والانتجاف: استخراجُ ما في الضَّرْعِ من اللبن.

والمَنجوف: المَنقَطعُ عن النَّكاح. وانتَجَفَت الرِّيحُ السَّحَابَ: مَرَّتْه واستَفْرغَتْه.

(نَجَل) النون والجيم واللام أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على رَمِي الشَّيْءِ، والآخَرُ على سَعَةِ في الشَّيْءِ. فالأوَّلُ النَّجَلُ: رَمِيكَ الشَّيْءِ. يقال: نَجَلُ نَجَلًا. والناقة تَنجُلُ الحصى بِمَناسِمِها نَجَلًا، أي تَرْمِي به. ومنه نَجَلْتُ الرَّجُلَ نَجَلَةً، إذا ضَرَبْتَهُ بِمَقْدَمِ رِجْلِكَ فَتَدخِرُج. وقولهم: "مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوه"، أي مَنْ شَارَهُمْ شَارُوه، ومن رَمَاهُمْ رَمَوْه. ومن الباب النَّجَلُ، وهو النَّسَلُ، لأنَّ الوالدةَ كَأَنَّها تَرْمِي به. وفحلٌ نَجَلٌ، كريم النَّجَلُ. ويقولون: قَبِحَ اللهُ نَجَلِيه، أي والديه. ومنه النَّجَلُ: النَّزُّ، كأنَّه نَدَى تَقْلِسُهُ الأرض وتَرْمِي به. والأصل الآخَرُ النَّجَلُ: سَعَةُ العَيْنِ في حُسْنٍ؛ والنَّجَلُ: جمعُ أنجَل. والأسدُ أنجَلٌ. وطعنةٌ نَجَلَاءٌ: واسعة.

وَرُمِحٌ مَنْجَلٌ: واسع الطَّعْن. وَنَجَلْتُ الإِهَابَ: شَقَّقْتُهُ عَنْ عُرْقُوبِيهِ جَمِيعاً، كَمَا تُسَلِّخُ الجُلُودَ. وإِهَابٌ مَنْجُولٌ. ويقال: الإِنْجِيلُ عَرَبِيٌّ مُشْتَقٌّ مِنْ نَجَلْتُ الشَّيْءَ: اسْتَخْرَجْتُهُ، كَأَنَّهُ أَمْرٌ أَبْرَزَ وَأُظْهِرَ بِمَا فِيهِ. ومِمَّا شَدَّ عَنْ هَٰذَيْنِ البَابَيْنِ النَّجِيلُ: ضَرْبٌ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ مِنَ الحَمَضِ (22). وَأَنْجَلْتُ الأَرْضَ: اخْضَرَّتْ. (نجم) النون والجيم والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على طُلُوعِ وظهورِ * وَنَجَمَ النَّجْمُ: طَلَعَ. وَنَجَمَ السَّنُّ وَالقَرْنُ: طَلَعَا. وَالنَّجْمُ: الثُّرَيَّا، اسْمٌ لَهَا.

(396/5)

وإذا قالوا: طَلَعَ النَّجْمُ، فَإِنَّهُمْ يريدونها. وليس لهذا الحديثِ نَجْمٌ، أي أصلٌ وَمَطَّلَعٌ. والنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ: ما لم يكن له ساقٌ، مِنْ نَجَمَ، إِذَا طَلَعَ. وَالمِنْجَمُ فِي المِيزَانِ: الحَدِيدَةُ المَعْتَرِضَةُ الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ؛ وَهُوَ ذَلِكَ القِياسُ.

(نجه) النون والجيم والهاء. كلمةٌ تدلُّ على كراهةٍ في شيءٍ. يقال: نَجَّهْتُهُ، إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَكْرَهُهُ وَيَقْدَعُهُ عَنكَ. وَرَجُلٌ نَاجِحٌ، إِذَا دَخَلَ البَلَدَ فَاسْتَنْكَرَهُ وَكَرِهَهُ.

(نجو) النون والجيم والحرف المعتل أصلان، يدلُّ أحدهما على كَشَطٍ وكشفٍ، والآخَرُ على سَتْرِ وإخفاء. فالأوَّلُ: نَجَوْتُ الجِلْدَ أَنْجُوهُ -والجلد نجأ- إِذَا كَشَطْتَهُ. وَقَالَ: فقلتُ انجُوا عنها نَجَا الجِلْدُ إِنَّهُ *** سِيرُضِيكَمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُهُ (23)

ويقولون: هو في أرضٍ نَجَاةٍ: يُسْتَنْجَى مِنْ شَجَرِهَا العَصِي. يقال لِلغُصُونِ النَّجَا. الواحدة نَجَاةٌ، وَأُنْجِنِي عَصاً (24). وَنَجَا الإنسانُ يَنْجُو نَجَاةً، وَنَجَاءٌ فِي السَّرْعَةِ (25)؛ وَهُوَ مَعْنَى الدَّهَابِ وَالاِنْكِشَافِ مِنَ المَكَانِ. وَنَاقَةٌ نَاجِيَةٌ وَنَجَاةٌ: سَرِيعَةٌ. وَمِنَ البَابِ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ما ذَكَرناهُ مِنَ النَّجَاءِ: النَّجَاةُ وَالنَّجْوَةُ مِنَ الأَرْضِ، وَهِيَ الَّتِي لا يَعلُوهَا سَيْلٌ. قَالَ:

(397/5)

فَمَنْ يَنْجُوتهِ كَمَنْ بَعَقُوتهِ *** وَالمَسْتَكْنُ كَمَنْ يَمْشِي بِقُرُوحِ (26)
وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لَمَّا نَجَا مِنَ السَّيْلِ فَكَانَ الشَّيْءُ الَّذِي يَنْجُو مِنْ شَيْءٍ بِدَهَابٍ عَنْهُ، فَهَذَا مَعْنَى المَحْمُولِ.

وقولهم: بيني وبينهم نَجَاوَةٌ (27) مِنَ الأَرْضِ، أَي سَعَةٌ، مِنَ البَابِ؛ لِأَنَّهُ مَكَانٌ يُسْرَعُ فِيهِ وَيُنْجَى. وَفِي

الحديث: "إذا سافرت في الجذب فاستنجوا"، يريد لا تبطئوا في السير، ولكن انكشفوا ومروا. ومن الباب النَّجْو: السَّحَاب، والجمع النَّجَاء؛ وهو من انكشافه لأنه لا يثبت. قال ابن السكيت: أنجحت السحابة: ولت. وقولهم: استنجى فلان، قالوا هو من النَّجْوَة، كأنَّ الإنسان إذا أراد قضاء حاجته أتى نجوة من الأرض تستره، ف قيل لمن أراد ذلك استنجى، كما قالوا: تغوَّط، أي أتى غائطاً. ومن الباب نَجَوْتُ فلاناً: استنكته، كأنك أردت استكشاف حال فيه. قال: نَجَوْتُ مُجَالِدًا فوجدت فيه *** كريح الكلب مات حديث عهد (28)

(398/5)

والأصل الآخر النَّجْو والنَّجْوَى: السَّرُّ بين اثنين. وناجيتُهُ، وتناجوا، وانتَجَوْا. وهو نَجِيٌّ فلان، والجمع أنجية. قال:

* إذا ما القوم كانوا أنجيه (29) * يقول: نام القوم وحلموا في نومهم فكأنهم يناجون أهلهم في النوم ونجوتُهُ: ناجيته. وانتجيتُهُ: اختصصته بمناجاتي. قال:

فبت أنجو بها نفساً تكلفني *** ما لا يهيم به الجثامه الورع (30)

(نَجَب) النون والحيم والباء أصلان: أحدهما يدلُّ على خلوص شيءٍ وكرم، والآخر على ضعف. الأول النَّجَابَة: مصدر الرَّجُل النجيب، أي الكريم. وانتَجَب فلاناً: استخلصه واصطفاه. ورجل مُنَجَّبٌ: له ولد نجيب. وامرأة مُنَجَّبَةٌ ومنجَابٌ. ورجلٌ نَجَبٌ (31): سخيٌّ كريم. والآخر المَنَجَاب: الرَّجُل الضَّعيف، والجمع مناجيب. قال: * إذ آثر النوم والدَّفء المَناجيب (32) *

(399/5)

ومن الباب المَنَجَاب: النَّصْل يُبْرَى ولم يُرَش. والنَّجَب ما فوق اللَّحَاء من قشرة الشَّجْرة، والنَّجَبُ أخذه. (نَجَث) النون والحيم والباء أصلان يدلُّ على إبراز شيءٍ وسوءة (33). منه النَّجِثَة: ما أُخْرِج من تُراب البئر. ويقال: بدأ نَجِثُ القوم، أي ما كانوا يخفونه من سوءة. والنَّجِث: الهَدَف. قال الخليل: سمِّي نجيثاً لانصابه. وهو يَنجُثُ بني فلان، إذا استغواهم مستغيثاً بهم، ومعناه أنه يسألهم البروز لنصرتهم. والاستنجاث: التَّصَدِّي للشَّيء، والقياس في كلِّه واحد، والله أعلم.

. (باب النون والحاء وما يثلثهما)

(*نحر) النون والحاء والراء. كلمة واحدة يتفرغ منها كلمات الباب. هي النَّحْر للإنسان وغيره، والجمع نُحُور. والنَّحْر: البزْل(1) في النَّحْر. وَنَحَرْتُ البعيرَ نَحْرًا. والنَّاحِران: عِرْقان في صدر الفرس. ودائرة النَّاحِر تكون في الجران إلى أسفل من ذلك. وانتَحَرُوا على الشَّيء: تشاحُوا عليه حرصاً، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يريد نَحْرَ صاحبه. ويقال: النَّحيرة: آخرُ يومٍ من الشَّهر، لأنَّه ينحَر الذي يدخل(2)، وأظن معنى يَنحَره يلي نَحْرَه. والعالم بالشَّيء المحرَّب نَحْرير، وهو إن كان من القياس الذي ذكرناه، بمعنى أنَّه ينحَر العلم نَحْرًا، كقولك: قَتَلْتُ هذا الشَّيءَ علماً.

(400/5)

(نحر) النون والحاء والزاء أصلاً صحیحان، يدلُّ أحدهما على معنى النَّحس والدَّق، والآخر على امتدادٍ في شيء.

فالأول النَّحْر: النَّحْس. وَنَحَرَه نَحْرًا. والراكب يَنحُرُ بصدرة واسِطَةَ الرَّحْلِ. وَنَحَرْتُ النَّاقَةَ برجلي: ركلتها. والنَّاحِر: أن يصيب المرفقُ كركرة البعير، يقال به نَاحِر. والنَّحاز: داءٌ يأخذ الإبل في رئاتها. والقياس فيهما واحد. ومن الباب نَحْرُ الشَّيءِ: دَقُّه. والمنحاز: شيءٌ يُدقُّ فيه الأشياء.

والأصل الآخر: النَّحِيْزة: طَبَّةٌ تكونُ في الأرض ممتدة كالفرسخ. والنَّحائِر: نَسائِحُ كالحُرْم والشُّقُق العريضة، تكون للرحال. ويقولون: النَّحِيْزة: طبيعة الإنسان. والذي نقوله(3) أن النَّحِيْزة على معنى التَّشبيه، وإنَّما يُراد بها الحال التي كأنَّه نَسِجَ عليها، فيقولون: هو ضعيفُ النَّحِيْزة، أي هذه الحالُ منه ضعيفة.

(نحس) النون والحاء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِلاف السَّعد. ونُحِسَ هو فهو منحوس. والنُّحاس:

الدُّخان لا لَهَبَ فيه. قال:

* شياطين يرمى بالنُّحاسِ رَجِيمُها *

والنُّحاس من هذه الجواهرِ كأنه لَمَّا خالف الجواهرَ الشَّرِيفَةَ كالذهب والفضَّة سُمِّي نَحاساً. هذا على وجه الاحتمال. ويقال: يومٌ نَحْسٌ ويومٌ نَحْسٌ. وقرئ: {في أَيامِ نَحَسَاتٍ}. [فصلت 16]. و (نَحَسَاتٍ(4)). ويحتمل أنَّ النُّحاس: الأصل،

(401/5)

على ما ذكره بعضهم، ولَمَّا كَانَ أَصْلًا لكَثِيرٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ قِيلَ لِمَبْلَغِ أَصْلِ الشَّيْءِ نُحَاسٌ.

(نحص) النون والحاء والصاد كلمة واحدة، هي النَّحُوصُ: الأتان الحائل في شعر امرئ القيس. قال:
أرَنَّ عليه قارباً وانتحَتْ له *** طُوَالُهُ أَرْسَاغِ الْيَدَيْنِ نَحُوصُ(5)

(نحض) النون والحاء والصاد كلمة واحدة، وهي اللَّحْمُ. يقال لِلَّحْمِ نَحَضٌ. وامرأةٌ نَحِيضَةٌ: كثيرة اللَّحْمِ،
فَإِذَا ذَهَبَ لِحْمُهَا فَمَنْحُوضَةٌ، من قولهم: نَحَضْتُ الْعَظْمَ: أَخَذْتُ مَا عَلَيْهِ مِنْ لَحْمٍ. ويقولون: نَحَضْتُ
السَّنَانَ: رَقَّقْتَهُ، كَأَنَّكَ لَمَّا رَقَّقْتَهُ أَخَذْتَ عَنْهُ نَحَضَهُ.

(نحط) النون والحاء والطاء كلمة تدلُّ على حكاية صوت. من ذلك النَّحِيطُ كَالرَّفِيرِ. وَالتَّحَاطُ: الرَّجُلُ
الْمُتَكَبِّرُ يَنْحَطُّ مِنَ الْغَيْظِ. وَالتَّحْطَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صَدْرِهَا تَنْحَطُّ مِنْهُ فَلَا تَكَادُ تَسْلَمُ مَعَهُ.

(نحف) النون والحاء والفاء كلمة تدلُّ على دِقَّةٍ وَدُبُولٍ. نحو(6) نَحَفَ الرَّجُلُ نَحَافَةً فَهُوَ نَحِيفٌ، إِذَا قَلَّ
لِحْمُهُ وَهَزِلَ. وَهُمْ نِحَافٌ.

(نحل) النون والحاء واللام كلمات ثلاث: الأولى تدلُّ على دِقَّةٍ وَهُزَالٍ، وَالأخرى على عَطَاءٍ، وَالثالثة على
ادِّعَاءٍ.

(402/5)

فَالأولى نَحَلٌ جِسْمُهُ نُحُولًا فَهُوَ نَاحِلٌ، إِذَا دَقَّ، وَأُنْحَلَهُ الْهَمُّ. وَالتَّوَّاحِلُ: السُّيُوفُ الَّتِي رَقَّتْ طُبَاتُهَا مِنْ كَثْرَةِ
الصَّرْبِ بِهَا.

وَالثانية: نَحَلْتُهُ كَذَا، أَي أَعْطَيْتُهُ. وَالاسْمُ النَّحْلُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ(7): سَمِّيَ الشَّيْءُ الْمُعْطَى النَّحْلَانَ. وَيَقُولُونَ:
النَّحْلُ: أَنْ تُعْطِيَ شَيْئًا بِلَا اسْتِعْوَاضٍ. وَنَحَلْتُ الْمَرْأَةَ مَهْرَهَا* نِحْلَةً، أَي عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مَطَالَبَةٍ. كَذَا
قَالَ الْمَفْسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً} [النساء 4].

وَالثالثة قولهم: انْتَحَلَ كَذَا، إِذَا تَعَاطَاهُ وَادِّعَاءَهُ. وَقَالَ قَوْمٌ: انْتَحَلَهُ، إِذَا ادِّعَاهُ مُحِقًّا؛ وَتَنَحَّلَهُ، إِذَا ادِّعَاهُ مُبْطَلًا.
وَلَيْسَ هَذَا عِنْدَنَا بِشَيْءٍ. وَمَعْنَى انْتَحَلَ وَتَنَحَّلَ عِنْدَنَا سِوَاءٌ. وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْشَى:
فَكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِي الْقَوَا *** فِي بَعْدِ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا(8)

(نحو) النون والحاء والواو كلمة تدلُّ على قصد. وَنَحَوْتُ نَحْوَهُ. وَلِذَلِكَ سَمِّيَ نَحْوُ الْكَلَامِ، لِأَنَّهُ يَقْصِدُ
أَصُولَ الْكَلَامِ فَيَتَكَلَّمُ عَلَى حَسَبِ مَا كَانَ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ. وَيُقَالُ إِنَّ بَنِي نَحْوٍ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ(9). وَأَمَّا
[أهل(10)] الْمَنْحَاةِ فَقَدْ قِيلَ: الْقَوْمُ الْبُعْدَاءُ غَيْرُ الْأَقْرَابِ.

وَمِنَ الْبَابِ: انْتَحَى فَلَانٌ لِفَلَانٍ: قَصَدَهُ وَعَرَّضَ لَهُ.

(نحي) النون والحاء والياء كلمة واحدة، هي النَّحْي: سِقَاء السَّمْن.

(نحب) النون والحاء والباء أصلان: أحدهما يدلُّ على نَذْرٍ وما أشبهه من خَطَرٍ أو إخطار شيء، والآخر على صوتٍ من الأصوات.

فالأول: النَّحْب: النَّذْر. وسار فلانٌ على نَحْبٍ، إذا جهد، فكأنه خاطَرَ على شيءٍ فَجَدَّ. قال: *كما سار عن إحدى يديه الْمُنْحَبُ (11) *

أي الْمُخَاطِر. وقد كان التَّنْحِيب (12) في العرب، وهو كالمخاطرة، تقول: إن كان كذا فلك عليّ كذا وإلّا فلي عليك. وجاء الإسلامُ بالنَّهْي عنه. ومنه نَحَبْتُهُ إلى فلانٍ، إذا حَاكَمْتَهُ. والقياسُ فيهما واحد. وكذا النَّحْب: الموت، كأنه نَذْرٌ يَنْذِرُهُ الإنسانُ يَلْزِمُهُ الوفاءُ به، ولا بُدَّ له منه. والأصل الآخر النَّحِيب: [نحيبٌ] الباكي، وهو بكأؤه مع صوتٍ وإعوال. ومنه النَّحَاب: سُعال الإبل. وَنَحَبُ البعيرِ يَنْحَب.

(نحت) النون والحاء والتاء كلمة تدل على نَجْرٍ شيءٍ وتسويته بحديدة. وَنَحَتَ النَّجَّارُ الخَشْبَةَ يَنْحَتُهَا نَحْتًا. وَالنَّحِيتَةُ: الطَّبِيعَةُ، يريدون الحالة التي نَحَتَ عليها الإنسان، كالغريزة التي غُرِزَ عليها الإنسان. وما سقط من المنحوت نُحَاتَةٌ.

. (باب النون والحاء وما يثلثهما)

(نخر) النون والحاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على صوتٍ من الأصوات ثم يَفْرَعُ منه. النخير: صوتٌ يخرج من المُنْخَرِين، وَسَمِّي المُنْخَرَانِ من جهة النَّخِيرِ الخارجِ منهما. وَفَرَعُ منه فُقِيلَ لَخْرَقِي الأنفِ النَّخْرَتَانِ. وَالنَّخُورُ: الناقَةُ لا تَدِرُّ حَتَّى تُدْخَلَ الإصْبَعُ فِي مَنْخَرِهَا. ويقولون: النَّخْرَةُ: الأنفُ نَفْسُهُ. ويقولون لَهُبُوبِ الرِّيحِ: نُخْرَةٌ. فَأَمَّا الشجرة النَّخْرَةُ والعظم النَّخْرُ فمن هذا أيضاً؛ لأن ذلك يَنْجَوْفُ فَيَدْخُلُهُ الرِّيحُ، ويكون لها عند ذلك نُخْرَةٌ، أي صوت. ويقولون: النَّخْرُ: البالي. والناخر: الذي تدخل فيه الريح وتخرج منه ولها نَخِير. والقياس في كلِّه واحدٌ عندنا. وما بها ناخِرٌ، أي أحد، يراد بها مصوَّت. وممَّا يقارب هذا: النَّخُورِيُّ: الواسع الإحليل، وذلك كأنه شيء يدخله الرِّيحُ بِنُخْرَةٍ.

(نخس) النون والخاء والسين كلمة تدلُّ على بَزَل (1) شيءٍ بشيءٍ حادٍّ. ونَخَسَه بَعُودٍ أو حديدَةٍ نَخَسًا. ومنه النَّخَّاسُ. والنَّخِيسُ: جَرَبٌ يكون عند ذَنَبِ البعير أو صدره، كأنه نَخَسَ به وبعيرٌ منخوسٌ. ومما شَدَّ عنه النخيسة (2).

(نخش) النون والخاء والشين. يقولون: نَخَشَ فهو منخوشٌ، أي هَزَلَ.

(405/5)

(نخط) النون والخاء والطاء يقولون: انتَخَطَ من أنفه رَمَى به، وكأنه من الإبدال والأصل الميم. قال:

* نَخَطَنَ بِذِبَّانِ المَصِيفِ الأزارِقِ (3) *

وما أدري أيُّ التَّخَطِّ هو (4)، منه، أي أيّ من انتَخَطَ.

(نخع) النون والخاء والعين أصلٌ يدلُّ على خالِصِ الشَّيءِ ولبِّه. منه النَّخَاعُ: عِرْقٌ أبيضٌ ضخمٌ مستبطنٌ فقارٌ

العُنُقِ. ثم يَفَرَّعُ منه فيقال: نَخَعَهُ، إذا جاز بالدَّبْحِ إلى النَّخَاعِ*. ودابَّةٌ منخوعةٌ. وفي الحديث: "إنَّ أنخَعَ

الأسماء عند الله أن يتسمَّى الرَّجُلُ باسمِ مَلِكِ الأملاك"، أي أفتلها لصاحبه. والمنخَعُ: مفصلُ الفَهْقَةِ (5)

بين العُنُقِ والرَّأْسِ من باطن. وهو من النَّخَاعِ أيضاً، لأنَّه يَجْرِي فيه. وقولهم: النَّاخِعُ: العالم إن صحَّ فهو منه

أيضاً، كأنه وصل إلى الخالص الباطن من العلم وينشدون:

إنَّ الذي رَبَّضَها أمرُه *** سِرًّا وقد بيَّن للنَّاخِعِ (6)

ومنه أيضاً نَخَعَ العودُ (7): جَرَى فيه الماء، كأنه بلغ نَخاعه. ونَخَعَ النَّصيحةَ: أخلصها (8). والنَّخَاعَةُ:

النَّخامة. وقولهم: انتَخَعَ الرَّجُلُ عن أرضه

(406/5)

تباعداً، هو عندنا منه، كأنه بلغ نَخاعه في سفره، كما يبلغ النَّاخِعُ للشاة الغاية في الدَّبْحِ.

ومما يَجْرِي مَجْرَى الإبدال شيءٌ رواه ابنُ الأعرابيِّ: نَخَعَ لي فلانٌ بحقِّي، مثل بَخَعَ (9)، إذا أقرَّ .

(نخف) النون والخاء والفاء كلمة. يقولون: نَخَفَتِ العُنْزُ بأنفها، مثل نَفَطَتِ. ويقولون النَّخْفُ: النَّفْسُ

العالي.

(نخل) النون والخاء واللام: كلمة تدلُّ على انتقاء الشَّيءِ واختياره. وانتخلته: استقصيت حتَّى أخذتُ أفضله.

وعندنا أنَّ النَّخْلَ سَمِّيَ به لأنَّه أشرف كلِّ شجرٍ ذي ساق، الواحدة نخلة. والنَّخْلُ: نخلك الدَّقِيقُ بالمُنخَلِ،

وما سَقَطَ منه فهو نُخَالَةٌ (10). والنَّخْلُ: ضربٌ من الخَلِي على صورة النَّخْلِ. قال:

* قد اكَتَسَتْ من أرنَبٍ ونَخْلٍ (11) *

(نخيم) النون والخاء والميم كلمة. يقولون: النُّخَامَةُ: النُّخَاعَةُ. وتَنَخَّم، إذا نَخَع. قال ابنُ دُرَيْدٍ (12):
وسَمِعْتُ نَخْمَةَ الرَّجُلِ، إذا سَمِعْتَ حِسَّهُ.

(407/5)

(نخب) النون والخاء والباء كلمةٌ تدلُّ على تَعْظُمٍ (13) يقال أحدهما على خيار شيء، والآخر على ثَقْبٍ وهَزْمٍ في شيء.

فالأوَّلُ النُّخْبَةُ: خيارُ الشَّيءِ ونُخْبَتُهُ. وانتخبته، وهو مُنتخبٌ أي مختار. قال أبو زيد: النُّخْبَةُ (14): الشَّرْبَةُ العظيمة.

والأصل الآخر النُّخْبَةُ: حَرَقَ الثَّقْرُ (15). ومنه نَخَبُها: باضَعُها. واستنخبت المرأة، إذا أرادت البضاع. والرَّجُلُ النَّخْبُ: الذي لا فؤادَ له. والنَّخِيبُ: الذاهب العقل. وهذا محتملٌ أن يكون من الأوَّل، كأنه حُرِمَ النُّخْبَةُ، أي خيار ما في الإنسان.

(نخج) النون والخاء والجيم كلمةٌ واحدة. يقولون: النَّخَجُ: السَّيْلُ [ينخج (16)] في سَدِّ الوادي حتَّى يَجْرُفَ. ويُقاس على هذا فيقال: ناخَجَها، إذا جامَعَها.
(باب النون والبدال وما يثلثهما)

(ندر) النون والبدال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على سُقوط شيءٍ أو إسقاطه. ونَدَرَ الشَّيءُ: سقط. قال
الهذلي (1):

(408/5)

وإذا الكُماةُ تناذَرُوا طعنَ الكُلَى *** نَدَرَ البِكارَةَ في الجِزاءِ المُضَعَفِ (2)

أي أهدرت دماؤهم كما تُنَدِرُ البِكارَةُ في الدِّيةِ.

وأنا ألقى فلاناً في التَّنْدرةِ والتَّنْدرةِ (3)، إذا كنت تلقاه في الأيام، فكأنَّ تلك اللقاءة كانت ندرت، أي سقطت. وضربَه على رأسه فنَدَرَتْ عينُه، أي خَرَجَتْ من موضعها. وقولهم: الأندري، ما نراه عربياً، لكنهم يقولون: الأندرون: الفتيان يجتمعون من مواضع شتى. ويُشَدُّون قولَ عمرو:

* ولا تُبقي خمورَ الأندرينا(4) *

وقال قوم: الأندرين: قرية. ويقولون: الأندري: الحبل(5).

وأنشد:

* كأنه أندريّ مسّه بلل *

والأندر: اليبدر، قاله الخليل.

(ندس) النون والبدال والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على مثل التَّزْك(6) والطَّعن. يقولون: المُنادِسة بالرماح:

المطاعنة. والتَّندُس: الطَّعن. قال الكميت:

(409/5)

ونحنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً *** تَمِيمَ بْنَ مَرٍّ وَالرَّمَاخَ النَّوَادِيسَا(7)

ومن الباب التَّندُس: الرَّجُلُ الفَطِن، وكذلك السَّرِيعُ السَّمْعُ للصوت الخفيّ. والقياس في هذه الكلمات قريب.

وكذلك نَدَسْتُ به الأرض، إذا صرعتَه. ونَدَسْتُ* الشيءَ عن الطريق: نَحَيْتُه. وإلا وقد ضربته(8).

(ندص) النون والبدال والصاد كلمةٌ إن صحَّت. يقولون: نَدَصْتُ عَيْنُه: جَحَظْتُ وَنَدَرْتُ.

(ندغ) النون والبدال والغين كلمةٌ إن صحَّت فإنها تدلُّ على شِبْهِ الطَّعْنِ والتَّحَسُّسِ. يقال: نَدَغَهُ: طَعَنَهُ. وَنَدَغْتُ

الصَّبِيَّ: دَعَدُغْتَه. ويقولون: التَّدَغَةُ: البياض في آخر الظفر، وكأنه شيءٌ أثر في شيء.

(ندف) النون والبدال والفاء كلمةٌ صحيحة، وهي شِبْهُ النَّفْسِ للشيءِ بآلة. وَنَدَفْتُ القُطْنَ بالمِندَفِ. وَيُحْمَلُ

عليها فيقال: نَدَفْتُ الدَّابَّةَ في سيرها نَدَفًا، وهو سرعته رَجَعِ يديها. وَالتَّدَفُ في الحلب: أن تَفْطُرَ(9) الصَّرَّةَ

بِاصْبِعِكَ: وَنَدَفْتُ السَّمَاءَ بِمَطَرٍ مِثْلِ نَطَفْتُ. وَالتَّدَفَةُ: القليل من اللَّبَنِ، كأنه قُطْنَةٌ قد نُدِفَتْ.

(ندل) النون والبدال واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على نَقْلٍ واضطراب. يقولون: نَدَلْتُ الشيءَ نَدَلًا، إذا نَقَلْتَه.

قالوا: واشتقاق المِندِيلِ منه. ويقولون: التَّدُلُ: الاختلاس. قال:

(410/5)

* فَندلاً زُرَيْقُ المَالِ نَدَلُ التَّعَالِبِ(10) *

والمُنَوِّدُ: الشيخ الكبير، سُمِّيَ بذلك لاضطرابه. وَنَوَدَلْتُ خُصِيَاهُ: استرختَا.

ومما شَدَّ عن الباب إن صحَّ: التَّدُلُ، يقال إنَّه الوَسَخُ: ولا يُبْنَى منه فعل.

(ندم) النون والبدال والميم كلمة تدلُّ على تَفَكُّنٍ لشيءٍ قد كان (11). يقال: ندم عليه ندماً وندامةً. وشريبُ الرَّجُلِ: مُنادِمُهُ ونديمُهُ (12). وقال ناسٌ: المنادمة مقلوب المدامنة، وذلك إدمان الشَّراب. وفيه نظر. وناسٌ يقولون: كان الشَّريبانِ يكونُ من أحدهما بعضُ ما يُندَم عليه، فلذلك سمِّيا نديمين.

(نده) النون والبدال والهاء كلمة تدلُّ على زَجْرٍ ومنع. يقال: نَدَهْتُ البعيرَ عن الحوض، أي زَجَرْتُهُ. ونَدَهْتُ الإبلَ: سَقَيْتُهَا مجتمعة. ويقولون للمطلقة: اذهبي فلا أُنَدُهُ سَرَبَكَ (13).

وشدَّ عنه التُّدْهَة (14): كثرة المال. قال:

* ولا مالُهُم ذو نَدْهَة فيدوني (15) *

(ندي) النون والبدال والحرف المعتل يدلُّ على تَجْمُعٍ، وقد يدلُّ على بللٍ في الشيء.

(411/5)

فالأوَّل النَّادِي والنَّديّ: المجلس يندو القومُ حوَالَيْهِ؛ وإذا تفرَّقوا فليس بنديّ. ومنه دار الندوة بمكة، لأنَّهم كانوا يندون فيها، أي يجتمعون وناديته: جالسته في النديّ. قال: فتى لو يُنادي الشمس ألت قباها *** أو القمر الساري لألقى المقالدا (16)

وندوة الإبل: أن تندو من المشرب إلى المرعى القريب منه ثم تعود إلى الماء من يومها أو غدّها. وكذلك تندو من الحمض إلى الخلة. وأندى إبله، من هذا.

والأصل الآخر الندى من الليل، معروف. يقال ندى وأنداء، وجاء أندية، وهي شاذة. وربّما عبّروا عن الشحم بالندى. وهو أندى من فلان، أي أكثر خيراً منه. وما نديت كفي لفلان بشيء يكرهه. قال النابغة:

ما إن نديت بشيء أنت تكرهه *** إذن فلا رفعت سوطي إليّ يدي (17)

وهو يتندى على أصحابه، أي يتسحقى (18).

ومن الباب ندى الصوت: بُعد مذهبه. وهو أندى صوتاً منه، أي أبعد. قال:

فقلت ادعي وأدع فإن أندى *** لصوت أن ينادي داعيان (19)

(412/5)

إذا همز تغير إلى شيء يدلُّ على طرائق وآثار. والنداءة: طريقة من الشحم مخالفة للون اللحم. والنداءة: قوس فزح، والحمرة التي تكون في الغيم نحو الشفق. وندأت اللحم في الملة: دفنته حتى ينصح. قال أبو

بكر(20): وهو النَّدْبُ مثل الطَّبِيخِ.

(ندب) النون والذال والباء ثلاثُ كلماتٍ: أحدها الأثر، والثانية الخطر، والثالثة تدلُّ على خفةٍ* في شيء. فالأولُ النَّدْبُ: أثر الجرح، والجمع أنداب، وذلك إذا لم يرتفع عن الجلد. والثاني: النَّدْبُ: الخطر. وأندبَ نفسه: خاطرَ بها. قال:

..... ولم أقمُ *** على ندبٍ يوماً ولي نفسٌ مُخَطِرٍ (21)

والأصل الثالث رجلٌ ندبٌ: خفيف. والتدب: القرس الماضي. وعندنا أن التدب في الأمر قريبٌ من هذا؛ لأنَّ الفقهاء يقولون: إنَّ التدب ما ليس بفرض. وإن كان هذا صحيحاً فلأن الحال فيه خفيفة. ومما ليس من هذا الباب ندبُ التَّادِبَةِ الميِّتِ بحسْنِ الثَّناء عليه. والتدب: أن تدعوَ القومَ إلى الأمر، فانتدبوا هم.

(ندح) النون والذال والحاء كلمةٌ تدلُّ على سعةٍ في الشيء. من ذلك النَّدَحُ: الأرض الواسعة، والجمع أنداح. ومنها قولهم: لك عنه مندوحة، أي

(413/5)

سعةٌ وفُسحة. قال الخليل: وأرض مندوحة: بعيدةٌ واسعة. وإنه لفي نُدْحَةٍ (22) من الأرض، أي سعةٌ وفُسحة. والله أعلم بالصواب.

. (باب النون والذال وما يثلثهما)

(نذر) النون والذال والراء كلمةٌ تدلُّ على تخويفٍ أو تخوُّفٍ. منه الإنذار: الإبلاغ؛ ولا يكاد يكون إلا في التخويف. وتنادرُوا: خَوَّفَ بعضهم بعضاً. ومنه النَّذْرُ، وهو أنه يخافُ إذا أخلف. قال ثعلب: نذرتُ بهم فاستعددت لهم وخذرتُ منهم. والتذير: المُنذِرُ، والجمع التُّذْرُ. والنَّذْرُ (23) أيضاً: ما يجب، كأنه نُذْرٌ، أي أوجب. ونذُرُ الموضحة في الحديث منه (24).

(نذل) النون والذال واللام كلمةٌ تدلُّ على خَساسةٍ في الشيء. يقال نذُلُّ.

. (باب النون والراء وما يثلثهما)

(نرب) النون والراء والباء لا يأتلفان، وقد يكون بينهما دخيل. فمن ذلك النَّيْرِبُ: التَّمِيمَةُ، وهو نَيْرِبٌ أي نَمَامٌ، كأنه ذو نَيْرِبٍ. والله أعلم بالصواب.

(414/5)

. (باب النون والزاء وما يتلثهما)

(نزع) النون والزاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على قَلْع شيء. ونَزَعَت الشيءَ من مكانه نَزْعاً. والمِنْزَعُ: الشَّدِيدُ التَّنَزُّعُ. والمِنْزَعَةُ كالمِلْعَقَةُ يكون مع مُشْتَارِ العَسَلِ. ونَزَعَ عن الأمرِ نَزْعاً: تركه. وشرابٌ طيِّبُ المِنْزَعَةِ، أي طيِّبٌ مَقْطَعُ الشُّرْبِ. والتَّنَزُّعَةُ: الموضع من رأس الأَنْزَعِ، وهو الذي انحسر شَعْرُه عن جانبي جَبْهَتِهِ، وهما التَّنَزُّعَتَانِ. ولا يقال امرأة نَزَعَاءُ ولكن زَعْرَاءُ (1). ويثُرُ نَزْوَعٌ: قريبة القَعْرِ يُنَزَعُ منها باليد. وعَادَ الأمرُ إلى التَّنَزُّعَةِ، أي رَجَعَ إلى الحقِّ؛ وأراد بالتَّنَزُّعَةِ جمع نازع، وهو الذي يَنْزِعُ في القَوْسِ: يَجْدِبُ وَتَرَهُ بالسَّهْمِ (2). وفلانٌ قريب المَنْزَعَةِ، أي قريب الهِمَّةِ. ومَنْزَعَةُ الرَّجُلِ: رأيه. ونازَعَتِ النَّفْسُ إلى الأمرِ نَزْعاً، ونَزَعَتْ إليه، إذا اشْتَهَتْهُ. ونَزَعَ إلى أبيه في الشَّبَهِ. ونَزَعَ عن الأمرِ نَزْوِعاً، إذا تركه. وبعيرٌ نازعٌ، إذا حَنَّ إلى مرعاه أو وطنه. قال:

فقلتُ لهم لا تَعْدُلُونِي وانظُرُوا*** إلى النازع المقصور كيف يكون (3)

وأنزَعُوا، أي نَزَعَتْ إبلهم إلى أوطانها. والتَّنَزَّاعُ من الخيل: التي نَزَعَتْ إلى أعراق، ويقال: بل هي التي انشَرَعَتْ من قومٍ آخرين. والتَّنَزُّوعُ: الجمل الذي يُنَزَعُ عليه الماءُ وحده. والتَّنَزَّاعُ من النساء: اللواتي يُزَوَّجْنَ في غير عشائرنهن؛ وكلُّ غريبٍ نَزِيعٌ.

(415/5)

(نزع) النون والزاء والغين كلمةٌ تدلُّ على إفسادٍ بين اثنين. ونَزَعَ بينَ القومِ: أفسَدَ ذاتَ بَيْنِهِمْ. (نزف) النون والزاء والفاء أصلٌ يدلُّ على نَفَادِ شيءٍ وانقطاع. ونُزِفَ دُمُه: خَرَجَ كُلُّهُ. والسَّكْرَانُ* نَزِيفٌ، أي نُزِفَ عَقْلُهُ. قال:

وإذ هي تمشي كمشي النَّزِيِّ...*** فِ يَصْرَعُهُ بالكِثْبِ البَهْرُ (4)

والتَّنَزُّفُ: نَزْحُ الماءِ من البئرِ شيئاً بعد شيء. وأنزَفُوا: ذَهَبَ ماءُ بئرهم. وأنزَفُوا: انقطعَ شرابهم. قال الله سبحانه: {لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنَزِفُونَ (5)} [الواقعة 19]. والتَّنَزُّفَةُ: العُرْفَةُ. وهو بحرٌ لا يُنَزَفُ. ونُزِفَ الرجلُ في الخُصومة: انقطعت حجته.

(نزق) النون والزاء والقاف كلمةٌ تدلُّ على عَجَلَةٍ. من ذلك التَّنَزُّقُ: الخِفَّةُ والعَجَلُ. ونَزَّقَتِ الفَرَسُ فَنَزَّقَ. ويقولون: أنزَقَ فلانٌ بالصَّحِكِ.

(نرك) النون الزاء والكاف أصلٌ يدلُّ على طَعْنٍ أو شبيهه به. منه التَّنَزُّكُ: الطَّعْنُ بالتَّيْزِكِ، وهو الرُّمْحُ القصير.

وَالنَّزْكُ: سُوءُ الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ فِي الْإِنْسَانِ، وَالطَّعْنُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: "إِنَّ شَهْرًا نَزَّكُوهُ" أَي طَعَنُوا عَلَيْهِ، يَرَادُ شَهْرُ بَنِي حَوْشَبٍ. وَمِمَّا يَشْبَهُ بِهَذَا قَوْلُهُمْ لِدَكَرِ الضَّبِّ: نَزَكٌ. قَالَ:
سَبَّحَلُّ لُهُ نَزَكَانِ كَانَا فَضِيلَةً *** عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ (6)

(416/5)

(نزل) النون والنزاء واللام كلمة صحيحة تدلُّ على هبوط شيء ووقوعه. ونزل عن دابته نُزُولًا. ونزل المطرُ من السماءِ نزولًا. والنَّزَالَةُ: الشَّدِيدَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ تَنْزِلُ. وَالتَّنْزَالُ فِي الْحَرْبِ: أَنْ يَتَنَازَلَ الْقَرِيقَانِ. وَنَزَالٌ: كَلِمَةٌ تَوْضَعُ مَوْضِعَ انزِلَ. وَمَكَانٌ نَزَلُ: يُنْزَلُ فِيهِ كَثِيرًا. وَوَجَدْتَ الْقَوْمَ عَلَى نَزَلَاتِهِمْ، أَي مَنَازِلِهِمْ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالتَّنْزِيلُ: مَا يُهَيِّئُ لِلتَّنْزِيلِ. وَطَعَامٌ ذُو نَزْلٍ وَنَزَلٌ، أَي ذُو فَضْلٍ. وَيَعْبُرُونَ عَنِ الْحَجِّ بِالتَّنْزُولِ. وَنَزَلٌ، إِذَا حَجَّ. قَالَ:

أَنزَلْتُ أَسْمَاءَ أُمِّ غَيْرِ نَازِلَةٌ *** أَبِينِي لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَنْتِ فَاعِلَةٌ (7)
وقال:

ولما نزلنا قرَّت العينُ وانتهتُ *** أمانِي كَانَتْ قَبْلُ فِي الدَّهْرِ تُسْأَلُ (8)
قال: نَزَلْنَا: أَتَيْنَا مِنْى. وَالتَّنْزَالَةُ: مَاءُ الرَّجُلِ. وَالتَّنْزِيلُ: الضَّيْفُ. قَالَ:

نَزِيلُ الْقَوْمِ أَعْظَمُهُمْ حَقِيقًا *** وَحَقُّ اللَّهِ فِي حَقِّ التَّنْزِيلِ (9)
والتَّنْزِيلُ: تَرْتِيبُ الشَّيْءِ وَوَضْعُهُ مَنْزِلَهُ.

(نزه) النون والنزاء والهاء كلمة تدلُّ على بُعدٍ في مكانٍ وغيره. وَرَجُلٌ نَزِيهٌ الْخُلُقُ: بَعِيدٌ عَنِ الْمَطَامِعِ الدُّنْيَا.
قال ابن دريد (10): وَنَزَهُ النَّفْسُ

(417/5)

وَنَازَهُ النَّفْسُ: ظَلَمَهَا عَنِ الْمَدَانِسِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: خَرَجْنَا نَتَنَزَّهُ، إِذَا تَبَاعَدُوا عَنِ الْمَاءِ وَالرِّيفِ. وَمَكَانٌ نَزِيهٌ: خَلَاءٌ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ.

(نزو) النون والنزاء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يرجع إلى معنى واحد، هُوَ الْوُثْبَانُ وَالْإِرْتِفَاعُ وَالسُّمُومُ. مِنْ ذَلِكَ النَّزْوُ. نَزَا يَنْزُو: وَثَبَ. وَنَزَاءُ الذِّكْرِ عَلَى أَنْثَاهِ. وَهُوَ يَنْزُو إِلَى كَذَا، إِذَا نَازَعَ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ سَمَا لَهُ. وَالتَّنْزِيُّ مِثْلُ النَّزْوِ.

ومن المهموز: نَزَاتُ بَيْنَهُمْ: حَرَّشْتُ بَيْنَهُمْ. قال ابنُ الأعرابي: يقال ما نَزَأَكَ على كذا: ما حملك عليه. ورجلٌ منزوءٌ بكذا: مولعٌ.

(نَزَب) النون والزاء والباء كلمةٌ. يقال: نَزَبَ الطَّبِيُّ نَزِيْباً، وهو صوته عند السَّفَادِ.
(نَزَح) النون والزاء والحاء كلمةٌ تدلُّ على بُعد. ونَزَحَتِ الدَّارُ نَزُوْحاً: بَعُدَتْ. وبلدٌ نَازِحٌ. ومنه نَزْحُ الماءِ، كأنه يُباعَدُ به عن قَعْرِ البئرِ. يقال: نَزَحْتُ البئرَ: اسْتَقَيْتُ ماءَهَا كُلَّهُ. وبنر نَزُوْحٌ: قَلِيلَةُ الماءِ. وآبارٌ نَزْحٌ.
(نَزَر) النون والزاء والراءُ أَصِيْلٌ يدلُّ على قِلَّةِ في الشيءِ. ونَزَرَ الشيءَ نَزَارَةً. وشيءٌ نَزْرٌ: قَلِيلٌ. وَعَطَاءٌ مَنْزُورٌ: مَقْلَلٌ. وامرأةٌ نَزُورٌ: قَلِيلَةُ الوَلَدِ. قال:

(418/5)

بَبِ غَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحاً*** وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ نَزُورٌ (11)
وقولهم: نَزَرْتُ الرَّجُلَ: أَلْحَمْتُ عَلَيْهِ، وقولهم: لَا يُعْطَى حَتَّى يُنْزَرَ، أي يُلْحَقَ عَلَيْهِ، فهو شَادٌّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَلَهُ قِيَاسٌ آخَرٌ.

. (باب النون والسين وما يثلثهما)

* (نَسَع) النون والسين والعين كلمةٌ تدلُّ على جَدَلِ الشَّيْءِ. فَالنَّسَعُ: سَيْرٌ مَضْفُورٌ كَهَيْئَةِ أَعِنَّةِ الْبِغَالِ. وَيُقَالُ لِلْعُنُقِ الطَّوِيلِ نَاسِعٌ، كَأَنَّهُ طَوَّلَ وَجَدِلَ جَدَلًا. وَالْمِنْسَعَةُ: الْأَرْضُ السَّرِيعَةُ النَّبْتِ بِطَوْلِ نَبْتِهَا وَيَقْلُهَا.
(نَسَغ) النون والسين والغين أصلٌ يدلُّ على عَزَزِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ. وَنَسَغَ الخُبْزَةَ: عَزَزَهَا بِرِيَشِ الطَّائِرِ: وَهِيَ الْمِنْسَعَةُ. وَنَسَغَتِ الْوَأَشْمَةُ: عَزَزَتِ الْيَدَ بِالْإِبْرَةِ. ثُمَّ يَقُولُونَ: نَسَغَتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلَيْ لَيْثُورٍ. وَيَتَوَسَّعُونَ فِيهِ فَيَقُولُونَ: نَسَغْتُ اللَّبْنَ بِالْمَاءِ: مَدَّقْتُهُ. وَنَسَغَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ.

(نَسَف) النون والسين والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على كَشَفِ شَيْءٍ. وَانْتَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ مِثْلَ التُّرَابِ وَالْعَصْفِ، كَأَنَّهَا كَشَفَتْهُ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ وَسَلْبَتِهِ. وَنَسَفُ الْبِنَاءِ: اسْتِصْالُهُ قِطْعًا. وَيُقَالُ لِلرُّغْوَةِ: التَّنْسَافَةُ (1)، لِأَنَّهَا تُنْتَسَفُ عَنِ وَجْهِ اللَّبَنِ. وَقَوْلُهُمْ انْتَسَفَ لَوْنُهُ مِنْ ذَلِكَ. وَبِعَيْرِ نَسُوفٍ: يَقْلَعُ

(419/5)

النَّبَاتِ عَنِ الْأَرْضِ بِمَقْدَمٍ فِيهِ: وَحِكْيَ نَاسٍ: هُمَا يَتَنَاسَفَانِ، أَي يَتَسَارَّانِ. وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ. كَأَنَّ هَذَا يَنْسِفُ مَا عِنْدَ ذَلِكَ. وَذَلِكَ مَا عِنْدَ هَذَا.

(نسق) النون والسين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تتابعٍ في الشَّيءِ. وكلامٌ نَسَقٌ: جاءَ على نظامٍ واحدٍ قد غُطِفَ بعضُهُ على بعضٍ. وأصله قولهم: تُعَرِّزُ نَسَقًا، إذا كانت الأَسنانُ متناسقةً متساويةً. وَخَرَزَ نَسَقًا: منَّظَمًا. قال أبو زُبَيْدٍ:

بجيدِ رَيمِ كَريمِ زانَهُ نَسَقٌ *** يكادُ يُلَهِّبُهُ الياقوتُ إلهاباً(2)

(نسل) النون والسين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على عِبادةٍ وتَقَرُّبٍ إلى الله تعالى. ورجلٌ ناسكٌ. والدَّبيحةُ التي تَتَقَرَّبُ بها إلى الله نَسِيكةٌ. والمَنَسِكةُ: الموضعُ يذبحُ فيه النَّسائِكُ، ولا يكون ذلك إلا في القُرْبانِ. وزعم ناسٌ أن المَنَسِكةَ(3): المكانُ يألفه. وفيه نظرٌ.

(نسل) النون والسين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على سَلِّ شيءٍ وانسلاله. والنَّسُلُ: الولدُ. لأنَّهُ يُنسلُ من والدته. وتناسلوا: ولد بعضهم من بعض(4). ومنه النَّسَلانُ: مِشيةُ الدَّئبِ إذا أَعْنَقَ وأَسْرَعَ. والماشي يَنسِلُ، إذا أَسْرَعَ.

(420/5)

قال الله عزَّ وعلًا: {وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ}. [الأنبياء 96]. والنُّسالةُ: شَعْرُ الدَّابةِ إذا سَقَطَ عن جَسَدِهِ قِطْعًا. ونُسَّال الطَّيْرِ: ما تحاتَّت من أرياشها. قال:

* وتجلو سَبِيحَ جُفَالِ النَّسَالِ(5) *

وقد أنسلت الإبلُ: حانَ لها أن تُنسلَ وبَرَّها. ونسل الثَّوبُ عن الرَّجلِ: سَقَطَ. ويقولون: النَّسِيلُ: العسلُ إذا ذابَ، كأنَّهُ نسلَ عن شَمْعِهِ وفارقَهُ. وأنسلتُ القَومُ: تقدَّمَتُهُم.

(نسم) النون والسين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على خروجِ نَفَسٍ، أو رِيحٍ غيرِ شديدةِ الهبوبِ. ونَفَسُ الإنسانِ نَسِيمٌ. وكذا الرِّيحُ اللَّيِّنةُ الهبوبُ. ويقولون: من أين مَنَسِمُكَ، أي من [أين] وَجْهَتِكَ. والقياسُ واحدٌ، لأنَّهُ إذا أَقبلَ أَقبلَ نَسِيمُهُ. ولذلك سَمَّيتُ النَّفْسُ نَسَمَةً.

وشدَّ عنه المَنَسَمُ: خُفَّ البعيرُ، ويمكنُ أَنَّهُ محمولٌ على البابِ، لأنَّ خُفَّهُ هو ما يحملُ نَسَمَتَهُ.

(نسي) النون والسين والياء أصلانٌ صحيحان: يدلُّ أحدهما على إغفالِ الشَّيءِ، والثاني على تَرَكِ شَيْءٍ. فالأوَّلُ نَسِيْتُ الشَّيءِ، إذا لم تذكُرْهُ، نَسِيانًا. وممكنٌ أن يكونَ النَّسِيُّ منه. والنَّسِيُّ: ما سَقَطَ من منازلِ المرتحلينَ، من رُذالِ أمتعتهم، فيقولون: تتبَّعوا أنساءكم. قال الشَّنْفَرِيُّ:

(421/5)

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ *** عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تَكَلَّمْتَ تَبَلَّاتٍ (6)
وعلى ذلك يفسر قوله تعالى: {نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ} [التوبة 67]، وكذلك قوله سبحانه: {وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى
آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا} [طه 115]، أراد والله أعلم: فترك العهد.
ومما شدد عن الأصليين النَّسَا: عِرْقٌ، والجمع أنساء، والاثنتان * نَسِيَانٍ ويقولون: هو النَّسَا، وهو عِرْقُ النَّسَا،
كلُّ ذلك يقال. قال:

فَأَحَدِيَّتُهُ لَمَّا أَتَانِي بِقَرْبَةٍ *** كَعِرْقِ النَّسَا لَمْ يُعْطِ بَطْنًا وَلَا ظَهْرًا (7)
وقال بعضهم: الأصل في الباب النَّسِيَانِ، وهو عَزُوبُ الشَّيْءِ عَنِ النَّفْسِ بَعْدَ حُضُورِهِ لَهَا. وَالنَّسَا: عِرْقُ فِي
الْفَخِذِ، لِأَنَّهُ مَتَأَخَّرَ عَنِ أَعَالِي الْبَدَنِ إِلَى الْفَخِذِ، مِثْلَهُ بِالْمَنْسِيِّ الَّذِي أُخِّرَ وَتُرِكَ. وَإِذَا هُمَزَ تَغَيَّرَ الْمَعْنَى إِلَى
تَأْخِيرِ الشَّيْءِ. وَنَسَيْتُ الْمَرْأَةَ: تَأَخَّرَ حَيْضُهَا (8) عَنْ وَقْتِهِ فَرَجِي أَنَّهُا حُبْلَى. وَالنَّسِيَّةُ: بِيَعُكَ الشَّيْءُ نَسَاءً،
وهو التَّأخِيرُ. تَقُولُ: نَسَأْتُ. وَنَسَا اللَّهُ فِي أَجْلِكَ وَأَنْسَأُ أَجْلَكَ: أَخَّرَهُ وَأَبْعَدَهُ. وَانْتَسَوْا (9)، تَأَخَّرُوا وَتَبَاعَدُوا.
وَنَسَأْتُهُمْ أَنَا: أَخَّرْتُهُمْ. وَنَسَأْتُ نَاقَتِي، قَالَ قَوْمٌ: رَفَقْتُ بِهَا فِي السَّيْرِ. وَنَسَأْتُهَا: ضَرَبْتُهَا بِالْمِنْسَاءِ: الْعَصَا.
وَهَذَا أَفْيَسٌ، لِأَنَّ الْعَصَا كَأَنَّهُ يُبْعَدُ بِهَا الشَّيْءُ وَيُدْفَعُ.

(422/5)

وَالنَّسَاءُ: مَا نَبَتَ مِنْ وَبَرِ النَّاقَةِ بَعْدَ تَسَاقُطِ وَبَرِهَا. وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ. كَأَنَّ هَذَا الثَّانِي تَأَخَّرَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: نَسَأْتُ
الْإِبِلَ فِي ظَمْنِهَا، إِذَا زِدْتَهَا فِي ظَمْنِهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ. وَالنَّسِيَّةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: التَّأخِيرُ، كَانُوا إِذَا صَدَرُوا عَنْ
مِنَى (10) يَقُومُ رَجُلٌ مِنْ كِنَانَةَ يَقُولُ: أَنَا الَّذِي لَا يُرَدُّ لِي قِضَاءٌ. يَقُولُونَ: أَنْسَيْنَا (11) شَهْرًا، أَيِ آخِرِ عَنَّا
حُرْمَةَ الْمُحَرَّمِ (12) فَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ. وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَوَالَى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ لَا يُغَيِّرُونَ فِيهَا،
لِأَنَّ مَعَاشَهُمْ كَانَ مِنَ الْإِغَارَةِ، فَأَحَلَّ لَهُمُ الْمُحَرَّمُ. فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّمَا النَّسِيَّةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ} [التوبة
37].

ومما شدد عن الباب النَّسَاءُ: بَدَأَ السَّمَنُ فِي الدَّوَابِّ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
بِهَا أَبْلَتُ شَهْرِي رِبْعِ كَلَيْهِمَا *** فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُؤُهَا وَاقْتَرَاها (13)
وَالنَّسِيَّةُ: الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ. تَقُولُ مِنْهُ: نَسَأْتُ، وَهُوَ النَّسَاءُ أَيْضًا فِي شَعْرِ عَرُوةٍ:
سَقَوْنِي النَّسَاءَ ثُمَّ تَكْنَفُونِي *** عُدَاةُ اللَّهِ مِنْ كَدِبٍ وَزُورٍ (14)
(نسب) النون والسين والباء كلمة واحدة قياسها اتصال شيء بشيء. منه التسبب، سمي لاتصاله وللاتصال

به. تقول: نَسَبْتُ أَنْسُ ب. وهو نَسِيبُ فلانٍ. ومنه النَّسِيبُ في الشَّعرِ إلى المرأة، كأنَّه ذُكِرَ يَتَّصِلُ بها؛ ولا يكون إلاَّ

(423/5)

في النَّسَاءِ. تقول منه: نَسَبْتُ أَنْسُ ب. والنَّسِيبُ: الطريق [المستقيم(15)]، لا تَصَالُ بعضه من بعض. (نسخ) النون والسين والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على وَصَلَ شيءٍ بشيءٍ في أدنى عرض. ونَسَجَ الثَّوبَ يَنْسُجُه. وضربت الرِّيحُ الماءَ فانتسجت له الطرائق(16). والشاعر ينسُجُ الشَّعر. وقال قوم: بل قياس الباب الاضطراب دون ما ذكرناه. والنَّاقَةُ النَّسُوجُ: [النبي(17)] يضطرب حِمْلُها عليها. وكذلك اشتقَّ مَنَسَجَ الفرس(18)، لأنه يتحرَّكُ أبداً. والمَنَسَجُ: كاثبة الفرس. ومن الباب: هو نسيخٌ وحده، لانفراده بخصاله. قال ابن قتيبة: وذلك أنَّ الثَّوبَ الرفيع النفيس لا يُنَسَجُ على منواله غيره، وإذا لم يكن رفيعاً عُملَ على منواله سدى عدَّةِ أثواب. (نسخ) النون والسين والخاء أصلٌ واحد، إلاَّ أنَّه مختلفٌ في قياسه. قال قوم: قياسه رَفَعُ شيءٍ وإثباتٌ غيره مكانه. وقال آخرون: قياسه تحويلُ شيءٍ إلى شيءٍ. قالوا: النَّسَخُ: نَسَخَ الكِتَابَ. والنَّسَخُ: أمرٌ كان يُعْمَلُ به من قبلُ ثم يُنَسَخُ بحادثٍ غيره، كالأية ينزل فيها أمرٌ ثم تُنَسَخُ بآيةٍ أخرى. وكلُّ شيءٍ خَلْفَ شيءٍ فقد انتسَخه. وانتسخت الشمسُ الظلَّ، والشَّيْبُ الشبابَ. وتناسخُ الورثة: أن يموتَ ورثةٌ بعد ورثةٍ وأصلُ الإرث قائمٌ لم يُقَسَّم. ومنه

(424/5)

تناسخُ الأزمنة والقرون. قال السجستاني(19) النَّسَخُ: أن تحوّل ما في الخليّة من العسل والنحل في أخرى. قال: ومنه نَسَخُ الكتاب. (نسر) النون والسين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاسٍ* واستلاب. منه النَّسْرُ: تناوُلُ شيءٍ من طعام. ونَسَرَهُ، كأنَّه شيءٌ يسيرٌ استلبه. ومنه النَّسْرُ، كأنَّه ينسُرُ الشَّيءَ. والمِنْسَرُ(20): خيل ما بين المائة إلى المائتين وهو القياس، كأنَّه إنما جاء لينسُرَ شيئاً، أي يختطفه ويستلبه. ويقال: بل المِنْسَرُ لا يمرُّ بشيءٍ إلا قلعه. ومن التَّشْبِيهِ النَّسْرُ: كواكبٌ في السماء: النَّسْرُ الطائر، والنَّسْرُ الواقع. ومنه نَسْرُ الحافر: ما في بطنه كأنَّه النَّوَى والحصى.

. (باب النون والشين وما يثلثهما)

(نشص) النون والشين والصاد: أصلٌ يدلُّ على ارتفاعٍ في شيءٍ وسموٍ. ونَشَصَ السحابُ: ارتَفَعَ. والسَّحَابَةُ المرتَفِعةُ البيضاء: النَّشَاصَةُ (1)، وجمعها نَشَاصٌ (2). قال امرؤ القيس:

(425/5)

أَصَدَّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى *** تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهَمَامِ (3)
وَنَشَصَ الْوَبْرُ: ارتَفَعَ. وَنَشَصْنَا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ: ارتَفَعْنَا. وَنَشَصَتِ الْمَرْأَةُ مِثْلَ نَشَزَتْ. وَنَشَصَتْ ثِيَابُهَا: تحَرَّكَتْ وارتَفَعَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا.

(نشط) النون والشين والطاء: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اهتزازٍ وحركة. منه النَّشَاطُ معروفٌ وهو لما فيه من الحركة والاهتزاز والتفتُّح. يقال نَشِطَ يَنْشِطُ. وَأَنْشَطَ الْقَوْمَ: كانت دوابُّهم نَشِيطَةً. وَالثَّوْرُ نَاشِطٌ، لِأَنَّهُ يَنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. قال ذو الرُّمَّة:

أَذَاكَ أَمْ نَمِشٌ بِالْوَشِيِّ أَكْرَعُهُ *** مَسْفَعُ الْخَدِّ هَادٍ نَاشِطٌ سَبَبٌ (4)
وَنَشَطْتُ الشَّيْءَ: قَشَرْتُهُ، كَأَنَّهُ لَمَّا قُشِرَ أُخْرِجَ مِنْ جِلْدِهِ. وَطَرِيقٌ نَاشِطٌ: يَنْشِطُ فِي الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ يَمَنَةً [وَيْسْرَةً] (5). وَنَشَطْتُ (6) التَّاقَةَ فِي سِيرِهَا، إِذَا سَدَّتْ. وَالْأَنْشُوطَةُ: الْعُقْدَةُ مِثْلَ عُقْدَةِ السَّرَاوِيلِ وَنَشَطْتُهُ بِأَنْشُوطَةٍ. وَأَنْشَطْتُ الْعِقَالَ: مَدَدْتُ أَنْشُوطَتَهُ فَانْحَلَّتْ. وَقَالَ قَوْمٌ: الْإِنْشَاطُ: الْحَلُّ، وَالتَّنْشِيطُ: الْعَقْدُ. وَبِئْرَ أَنْشَاطٍ: قَرْيَةٌ الْقَعْرُ يَخْرُجُ دَلْوُهَا بِجَدْبَةٍ. وَنَشَطْتُ الدَّلْوَ مِنَ الْبِرِّ بغيرِ قَامَةٍ. وَالنَّشِيطَةُ مِنَ الْإِبِلِ: أَنْ تُوجَدَ فِتْسَاقٌ (7) مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَمَدَ لَهَا. وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الَّذِي يَصِيبُهُ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْحَيِّ الَّذِي يَرِيدُونَ الْإِغَارَةَ عَلَيْهِ، فَيَنْشِطُهُ الرَّيْسُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ. قال:

(426/5)

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا *** وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ (8)
(نشع) النون والشين والعين كلمةٌ واحدة. نَشَعْتُ الصَّبِيَّ الْوَجُورَ نَشَعًا فَانْتَشَعَهُ، أَي جَرَّعَهُ. وَالْمَصْدَرُ النُّشُوعُ. قال:

* نَشَعْتُ الْمَجْدَ فِي أَنْفِي نُشُوعًا (9) *

(نشع) النون والشين والغين ثلاثٌ كلماتٌ متباينةٌ، ليس قياسها واحداً.

الأولى النَّشغ: كالشَّهيق عند الشُّوق.

الثانية الناشغ: الذي يَحيا بعد جَهْد.

الثالثة النَّواشغ: أعالي الوادي، الواحدة ناشغة.

(نشف) النون والشين والفاء: أصلٌ صحيح يدلُّ على ولوج ندىٍّ في شيء يأخذه. منه النَّشْف: دخول الماء في التُّوب والأرض حتى يَنْتَشِفَاهُ. والنَّشْفَةُ: حجرٌ، سَمَّيتْ لانتشافها الوسخ عن مواضعه (10). والجمع النَّشْف. [ويقال: إِنَّ النَّشْفَ (11)] في الحياض كالتَّزْح في الرِّكَايا. والنَّاقَةُ تُدْرُ قبل نتاجها ثم تذهب دِرَّتُها: مِنْشَافٌ وَنَشُوفٌ.

(427/5)

(نشق) النون والشين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على نُشُوب شيء. وَنَشَقَ الطَّبِيُّ فِي الْجِبَالِ: عَلِقَ فِيهَا وَالنَّشَقَةُ: جِبَلٌ يُجْعَلُ فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ، وَيُقَالُ هِيَ النَّشَقَةُ (12). وَرَجُلٌ نَشَقٌ، إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَكَادُ يَخْلُصُ مِنْهُ.

ومن الباب: أَنْشَقْتُ الصَّبِيَّ الدَّوَاءَ: صَبَبْتُهُ فِي أَنْفِهِ. وَالنَّشُوقُ: اسْمٌ لِكُلِّ دَوَاءٍ يُنَشَقُ. وَمِنْهُ اسْتَنْشَقْتُ الرِّيحَ: تَشَمَّمْتُهَا. وَهَذِهِ رِيحٌ مَكْرُوهَةٌ النَّشَقُ، أَيْ الشَّمُّ. وَالمَتَوَضَّعُ يَسْتَنْشِقُ المَاءَ، عِنْدَ اسْتِنَارِهِ.

(نشل) النون والشين واللام كلمةٌ تدلُّ على رَفْعِ بَضْعَةٍ مِنْ قَدْرٍ. وَنَشَلَ اللَّحْمُ مِنَ الْقَدْرِ بِالمِنْشَلِ، وَهُوَ النَّشِيلُ (13). وَفَحْدٌ نَاشِلَةٌ: قَلِيلَةُ اللَّحْمِ؛ وَالمِنْشَلُ وَالمِنْشَالُ: مَا يُنْشَلُ بِهِ*. وَيَقُولُونَ: وَمَا أُدْرِي كَيْفَ صَحَّتْهُ: المَنْشَلَةُ: مَوْضِعُ الخَاتَمِ مِنَ الخِنَصَرِ.

(نشم) النون والشين والميم يدلُّ على نُشُوبِ شيءٍ. وَنَشَمُوا فِي الأَمْرِ: أَخَذُوا فِيهِ. وَيُقَالُ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلاَّ فِي الشَّرِّ. وَفِي الحَدِيثِ: "لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عَثْمَانَ"، أَيْ أَخَذُوا فِيهِ وَنَالُوا مِنْهُ. وَنَشَمَ اللَّحْمُ (14) تَنْشِيمًا، أَيْ ابْتَدَأَتْ فِيهِ رَائِحَةٌ.

وَشَدَّ عَنْهُ النَّشَمُ: شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ القِيسِيُّ.

(نشأ) النون والشين والهمزة أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاعٍ في شيء

(428/5)

وسمّوا. ونَشَأَ السَّحَابُ: ارتفع. وأنشأه الله: رفعه. ومنه: {إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ} [المزمل 6]، يراد بها والله أعلم القيام والانتصاب للصلاة.

ومن الباب: النَّشْءُ والنَّشَأُ (15): أحداث النَّاسِ. ونَشَأَ فلانٌ في بني فلانٍ. والنَّاشِئُ: الشابُّ الذي نشأ وارتفع وعلا. وأنشأ فلانٌ حديثاً، وأنشأ ينشد ويقول، كلُّ هذا قياسه واحد.

ومن الباب: استنشأت الريح: تشممتها، وذلك لأنَّكَ كأنَّكَ ترفعها إلى أنفك.

(نشج) النون والشين والجيم كلمة تدلُّ على حكاية صوتٍ. ونَشَجَ الباكي: غَصَّ بالبكاء في خلقه من غير انتحاب. ونَشَجَ الحمار بصوته نَشَجاً. ويقال للطعنة إذا خرج منها الدَّمُ فسمع له حِسٌّ: قد نَشَجَتْ. وكذا القدر تَنَشَجُ عند الغليان. ويحتمل أن يكون الأنشاج من هذا، وهي مجاري الماء، الواحد نَشَج، كأنها سميت بها لقسيب الماء.

(نشخ) النون والشين والحاء: أصلٌ صحيحٌ، إلاَّ أنَّه مختلفٌ في تفسيره على التَّضادِّ، فقال قوم: نَشَخَ

الشَّارِبُ، إذا شَرِبَ حتَّى امتلأ. وسَقَاءٌ نَشَاحٌ: ممتلئ. وقال آخرون: التُّشُوخُ: شَرِبَ دون الرِّيِّ.

(نشد) النون والشين والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على ذِكر شيءٍ وتنويهه. ونَشَدَ فلانٌ فلاناً قال: نَشَدْتُكَ اللهُ، أي سألتك بالله. وتلخيصه:

(429/5)

ذَكَرْتُكَ اللهُ تعالى. ومنه إنشاد الشَّاعر وهو ذِكره والتنويه به. فأما أنشدت الضَّالَّةَ فمعناه عرفتها؛ وهو ذلك القياس. وفي الحديث: "لا تَحِلُّ لِقُطْبِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ"، أي معرِّف. وأما نَشَدْتُ الضَّالَّةَ، يعني طلبتها، فلرفع صوته.

(نشر) النون والشين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على فَتَحَ شيءٍ وتشعُّبه. ونَشَرَتِ الخَشَبَةَ بالمنشار نَشْراً.

والنَّشْرُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. واكتسب البازي ريشاً نَشْراً. أي منتشراً واسعاً طويلاً. ومنه نَشَرْتُ الكِتَابَ. خلاف

طويته. ونَشَرَ اللهُ الموتى فَنَشَرُوا. وأنشَرَ اللهُ الموتى أيضاً. قال تعالى: {ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ} [عبس 22]، ثم قال الأعشى:

حَتَّى يَقُولُ النَّاسُ لِمَا رَأَوْا *** يَا عَجَباً لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ (16)

ونَشَرَتِ الأَرْضُ: أصابها الرِّيحُ فأنبَت، وهي ناشرة، وذلك النَّبَاتُ النَّشْرُ، ويقال إنَّه للرَّاعِي رديّ ويقال: بل النَّشْرُ: الكَلَأُ يَبْسُ ثم يصيبه المطرُ فيخرجُ منه شيءٌ كهينة الحَلَمِ، وهو داءٌ. وعروقُ باطنِ الدَّرَاعِ: النَّوَاشِرُ، سميت لانتشارها. والانتشار: انتفاخ عَصَبِ الدَّابَّةِ من تَعَبٍ. والنَّشْرُ: أن تنتشر الغنمُ بالليل فترعى، ولذلك

يقال لمن جمع أمره: "قد ضَمَّ نَشْرَه".
(نَشْر) النون والشين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاعٍ وعلوِّ. والنَشْر: المكان العالي المرتفع. والنَشْرُ
والنُشُور: الارتفاع، ثم

(430/5)

استعير فقليل نَشَرَتِ المرأةُ: استصعبت على بعْلِها، وكذلك نَشَرَ بعْلِها: جفاها وضربها.
(نَشَس) النون والشين والسين كلمةٌ من الإبدال، يقال نَشَسَتْ، مثل نَشَرَتِ.
(باب النون والصاد وما يثلثهما)
(نَصَع) النون والصاد والعين أصلٌ يدلُّ على خلوصٍ ولينٍ في الشيء. منه النَّاصِع: الحَسَنُ اللَّوْنُ الشَّدِيدُ*
البياض. والنَّصَع: ضربٌ من الثَّيابِ شديد البياض. ونَصَعُ الحَقُّ: وَضَح.
ومن بابِ السُّهولةِ واللِّينِ، وهو القياس الذي ذكرناه، أَنْصَعَتِ النَّاقَةُ لِلْفَحْلِ: أَقْرَتْ لَهُ. ويقال: فَبَحَ اللهُ أُمَّاً
نَصَعَتْ [به(1)]، أي ولدته، حكاه ابنُ السَّكِّيتِ. والمَنَاصِعُ: المجالس: سَمَّيت بها لأنَّها في أسهل
المواضع وأمكِنِها.
وشدَّ عن هذا قولهم: أَنْصَعُ: اقشَعِرَّ. قال:
* حَتَّى اقشَعَرَ جِلْدُهُ وَأَنْصَعَا (2) *
(نَصَف) النون والصاد والفاء أصلانِ صحيحان: أحدهما يدلُّ على شَطْرِ الشيء، والأخرى على جنسٍ من
الخِدمة والاستعمال.

(431/5)

فالأوَّلُ نَصَفُ الشيء ونَصِيْفُهُ: شَطْرُهُ. وفي الحديث: "ما بَلَغَ مُدُّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيْفَهُ (3)"، وذلك كَثْمِن
وَتَمِين. قال:
لم يَغْدُها مُدُّ وَلَا نَصِيْفُ *** ولا تُمِيراتٌ ولا تَعجِيفُ (4)
ويقال: إنا نَصَفانُ: بَلَغَ الماءُ نَصْفَهُ. والنَّصَفُ: بين المُسِنَّةِ والحَدَثَةِ، أي بَلَغَتْ نِصْفَ عُمْرِها. والإنصافُ
في المعاملة، كأنَّه الرِّضا بالنَّصَفِ. والنَّصَفُ: الإنصافُ أيضاً. ونَصَفَ النَّهارُ يَنْصُفُ: انْتَصَفَ. قال:
نَصَفَ النَّهارُ الماءَ غامِرُهُ *** ورفيقه بالغيب لا يدري (5)

ونصفَ الإزارُ ساقه: بَلَغَ نِصْفَهَا يَنْصُفُهَا. قال:

تري سيفه لا ينصف الساق نعله *** أجل لا وإن كانت طوالاً محامله(6)

(نصل) النون والصاد واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على بُروزِ الشَّيءِ من كِنٍّ وسترٍ أو مَرَكَبٍ.

وَنَصَلَ الحافرُ: خَرَجَ من موضِعِهِ. وَنَصَلَ الخِضابُ. ومنه تَنَصَّلَ من ذَنْبِهِ: تَبَرَّأَ، كأنَّهُ خَرَجَ منه. والنَّصْلُ: نَصْلُ السَّيْفِ والسَّهْمِ، سَمِّيَ به لِبرُوزِهِ

(432/5)

وصفائه وجماله. يقال في تصريف هذه الكلمة: أنصَلْتُ الرُّمَحَ: نَزَعْتُ نَصْلَهُ. وَنَصَلْتُهُ: جَعَلْتُ له نِصْلًا.

والمُنْصُلُ: السَّيْفُ. قال في أنصَلْتُ(7):

تداركُهُ في مُنْصِلِ الأُلِّ بعدما *** مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وقد كَادَ يعْطَبُ(8)

أراد: رَجَبٌ، كَأَن يَسْمَى مُنْصِلَ الأَسِنَّةِ، لِأَنَّهُم كانوا لا يحاربون فيه. وقال في المُنْصُلُ:

إني امرؤٌ من خيرِ عَيسٍ مُنْصِباً *** شَطْرِي وأحْمِي سائِرِي بالمُنْصُلِ(9)

ومما حُمِلَ على التَّشْبِيهِ: النَّصِيلُ: ما بين العُنُقِ والرَّأْسِ من باطنِ تحتِ اللَّحْيَيْنِ.

(نصا) النون والصاد والحرف المعتل - وهذا المعتل أكثره واو - أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَخْيِيرٍ وَخَطَرٍ في

الشَّيءِ وَعُلُوِّ. ومنه النَّصِيَّةُ من القومِ ومن كلِّ شَيْءٍ: الخِيارُ. ويقال انتصيتُ الشَّيءَ: اخترته. وهذه نصيَّتي:

خَيْرِي. ومنه النَّاصِيَةُ: سَمِّيَتْ لارتِفاعِ مُنْبِتِها. والنَّاصِيَةُ: فُصَّاصُ الشَّعْرِ.

وفي تصريف هذه الكلمة: نَصَوْتُ فلاناً: قَبَضْتُ على ناصِيَتِهِ. وَنَاصِيَتُهُ: أَخَذْتُ كلَّ ما بناصِيَةٍ صاحبه. وَمَفازَةٌ

نُناصِي أُخرى، من هذا، كأنَّها تَنصَلُ بها كالقَابِضَةِ(10) على ناصِيَتِها. وهو تشبِيه. وانتصَى الشَّعْرُ: طال.

وقول عائشة:

(433/5)

"ما لكم تُنصون ميِّتكم" فإنَّها أرادت تَمُدُّون ناصِيَتَهُ، كأنَّها كَرِهَتْ تسريحَ رأسِ الميِّتِ.

(نصب) النون والصاد والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إقامةِ شَيْءٍ وإِهدافِ(11) في استواء. يقال: نَصَبْتُ

الرُّمَحَ وَغَيْرَهُ أَنْصَبَهُ نِصْباً. وَتَبَسَّ أَنْصَبَ، وَعَنَزَ نِصْباً، إِذا انْتَصَبَ قَرانِها وَناقَةَ نِصْباً: مرْتَفَعَةَ الصِّدْرِ.

والتَّصْبُ: حَجْرٌ كانَ يُنصَبُ فيعْبَدُ، ويقال هو النَّصْبُ، وهو حَجْرٌ يُنصَبُ بين يدي الصَّنَمِ تصبُّ عليه دماءُ

الذَّبَائِح للأصنام. والنَّصَائِب: حجارةٌ تنصَّبُ حوالَى شَفِيرِ البُر فتجعلُ عضائد.
ومن الباب النَّصَبُ: العناء، ومعناه أن الإنسان لا يزال منتصباً حتَّى يُعْيِي. وغبارٌ منتصب: مرتفع. والنَّصِيب: الحوض يُنصَّب من الحجارة. فأما نِصاب الشَّيء فهو أصلُه؛ وسَمِّي نِصاباً لأنَّ نصله إليه يُرفَع، وفيه يُنصَّب ويركَّب، كنِصابِ* السَّكِّين وغيره. والنَّصِيب: الحِطُّ من الشَّيء، يقال: هذا نِصِيبِي، أي حِطِّي. وهو من هذا، كأنَّه الشَّيء الذي رُفِعَ لك وأهدَف. والنَّصَب: جنسٌ من الغناء، ولعلَّه مما يُنصَّب، أي يعلى به الصَّوت. ويبلغُ المالُ النَّصاب الذي تجب فيه الزَّكاة، كأنَّه بلغَ ذلك المبلغَ وارتفعَ إليه. ويقول أهلُ العربيَّة في الفتح هو النَّصَب، كأنَّ الكلمة تنصَّب في الفم انتصاباً.
(نصت) النون والصاد والتاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على السُّكوت. وأنصتَ لاستماعِ الحديث، ونصتَ يَنصِت. وفي كتاب الله تعالى: {وَأَنْصِتُوا} [الأعراف 204].

(434/5)

(نصح) النون والصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على ملاءمةٍ بين شيئين وإصلاح لهما. أصلُ ذلك النَّاصِح: الخياط. والنَّصاح: الخياطُ يُخاط به، والجمع نِصاحات، وبها شبَّهت الجلود التي تُمدُّ في الدِّبَاغ على الأرض. قال: فترى القومَ نِشاوى كلُّهم*** مثلما مُدَّت نِصاحاتُ الرُّبْح(12)
ومنه النَّصَح والنَّصيحة: خلاف الغشِّ. ونصَحْتُهُ أنصَحُه. وهو ناصح الجيبِ لمثلٍ، إذا وُصِفَ بخلوص العمل والتَّوبة النَّصُوح منه، كأنَّها صحيحةٌ ليس فيها خَرَقٌ ولا ثُلْمَةٌ ويقال: أنصَحْتُ الإبلَ، إذا أرويتها فنصَحْت، أي رَوَيْت. وهو من القياس الذي ذكرناه. وناصحُ العَسَل: ما ذِيه، كأنَّه الخالص الذي لا يتخلَّله ما يشوبُه. ونصحت له ونصَحْتُهُ بمعنى. وقميصٌ منصوح: مَخِيط.
(نصر) النون والصاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على إتيان خيرٍ وإيتائه. ونَصَرَ اللهُ المسلمين: آتاهم الظَّفَرَ على عدوِّهم، ينصرهم نصرًا. وانتصر: انتقم، وهو منه. وأما الإتيانُ فالعرب تقول: نصرت بلدًا كذا، إذا أتيتها. قال الشاعر(13):

إذا دَخَلَ الشَّهر الحرامُ فودَّعِي*** بلادَ تميمٍ وانصري أرضَ عامرٍ
ولذلك يسمَّى المطرُ نصرًا. ونصرت الأرضُ، فهي منصورة. والنَّصر: العطاء. قال:

(435/5)

إِنِّي وَأَسْطَارِ سَطْرَيْنَ سَطْرًا *** لَقَائِلٌ يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا (14)

. (باب النون والضاد وما يثلثهما)

(نضل) النون والضاد واللام: أصيلاً يدلُّ على رميٍّ ومُرَاماة. ونَضَلَ فلاناً: راماه بالنُّضال فغلبه في ذلك. وهو يُناضِلُ عن فلانٍ: يتكلمُ عنه بَعْدِرِهِ، كأنه يُرامي دونه. وانتَضَلْتُ سهماً من الكنانة. ويقالُ استعارَةً: انتَضَلْتُ رجلاً من القوم: اخترتُ منهم. وانتضال الإبل: رَمَيْها بأيديها في السَّير. وانتضلوا وتناضلوا: رموا بالسَّبِق. وانتضلنا بالكلام والأحاديث، استعارَةً من نضال السَّهم. قال لبيد:

فانتضلنا وابنُ سلمى قاعدٌ *** كعتيق الطير يُغضي ويُجَلِّ (1)

(نضا) النون والضاد والحرف المعتلُّ وأكثره الواو: أصلٌ صحيح يدلُّ على سَرِي الشَّيء (2) وتدقيقه وتجريده. منه نَضَا السَّيفَ من غمده. ونَضَا السَّهمُ: مضى. ونَضَا الفرسُ الخيلَ: سَبَقها، كأنه انجرد ممَّا بينها. ونضًا الحِنَاءُ عن اليد: ذهب. ونَضَوْتُ ثوبِي: ألقَيْته عَنِّي. قال امرؤ القيس:

فَجِئْتُ وقد نَضَتْ لِنومِ ثيابها *** لدى السُّترِ إلَّا لِبَسَةَ المتفضِّلِ

(436/5)

والنُّضُو من الإبل: الذي أنضتَه الأسفار: كأنه برَّته وجردَّته من اللحم. وأنضَى الرَّجُلُ: أصبحَ بعيره نضواً. ومنه أنضيتُ الشَّيءَ: أخلقته. ونضُو اللِّجام: حدائده بلا سِيور. ونضِي السَّهمُ: قدَّحُه، وهو ما جاوز الرِّيشَ إلى النَّضَلِ، وذلك لأنَّه بُرِّي حتَّى صار نضواً. ونضِي الرُّمَحُ: ما فوق المَقْبِضِ من صدره. والنُّضِيُّ: مُنتَصَبُ العُنُقِ، وهو على معنى التَّشبيهِ، والجمع أنضية. قال:

* وطول أنضية الأعناقِ واللِّمَمِ (3) *

(نضب) النون والضاد والباء كلمةٌ تدلُّ على انكشاف شيءٍ وذهابه. ونضِب الماءُ: بَعُدَ، نضوباً. ونضبتُ المفازَةَ، كأنَّها انجردت. وخزَّقُ ناضب: بعيد. وشدَّ عنه التَّنَضُّبُ: شَجِر.

(نضج) النون والضاد والجيم أصلٌ يدلُّ على بلوغِ النِّهايةِ في طَبَخِ الشَّيءِ، ثم يستعار في كلِّ شيءٍ بَلَغَ مدى الإحكام. ونَضَجَ التَّمْرُ واللَّحْمُ نَضْجاً، وأنضَجْتُهُ أنا. وأنضَجْتَهُ الشَّمْسُ إنضاجاً. ويستعار هذا فيقال: هو نَضِيجُ الرَّأيِ: مُحْكَمُهُ. والنَّاقَةُ إذا جاوزتْ وقتَ ولادِها ولم تَلِدْ نَضَجَتْ، وهي مُنَضَّجٌ، وهنَّ مُنَضَّجات. قال:

(437/5)

هو ابنُ مُنْضَجَاتٍ كُنَّ قَدَمًا *** يَرِدُنَ عَلَى الْعَدِيدِ قُرَابَ شَهْرٍ (4)

(نضج) النون والضاد والحاء أصلٌ يدلُّ على شيءٍ يُنْدَى، وماءٌ يُرَشُّ. فالنَّضْحُ: رشُّ الماء. ونَضَحْتُهُ. قال أهلُ اللُّغَةِ: يقال لكلِّ ما رَقَّ: نَضَحٌ وهذا هو القياس الذي ذكرناه، لأنَّ الرِّشَّ رقيق. يقال: نَضَحْتُ البَيْتَ بالماء. ونَضَحَ جِلْدُهُ بالعَرَق. والسَّانِيَةُ ناضِحٌ. ونَضَحُوهم بالتَّبَل، وهذا على جهة التَّشْبِيهِ. ونَضَحَ عن نفسه، كأنَّهُ رَامَى عنها بِالْحِجَّة. وفي الحديث: "انضَحُوا عَنَّا الخَيْلَ لا نُؤْتِي مِن خَلْفِنَا"، أي ارمؤهم بالنُّشَاب. والنَّضِيح والنَّضْحُ: الحوض، لأنَّهُ يُنْضَحُ بالماء. ونَضَحَ الغُضَا: تَفَطَّر، وكانَّ سَقُوطَ نوره يشبِّهُ بنَضْحِ الماء. قال أبو طالب:

بُورِكَ المَيْتِ الغَرِيبِ كما بو *** رَكَ نَضْحُ الرُّمَانِ والزَّيْتُونِ (5)

قال ابنُ الأعرابيِّ: سَمِّيَ الحَوْضُ نَضِيحاً لأنَّ يَنْضَحُ عَطَشَ الإِبِلِ، أي يُبْلَهُ. قال الخليل: والرَّجُلُ يُقَرَفُ بأمرٍ فَيَنْتَضِحُ منه، إذا أَظْهَرَ البَرَاءَةَ وِبراً نَفْسَهُ منه جَهْدَهُ. (نضخ) النون والضاد والحاء قريبٌ من الذي قبله، إلاَّ أَنَّهُ أَكْثَرُ منه (6). يقولون: النَّضْحُ كاللَّطْخِ مِنَ الشَّيْءِ يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ. ونَضَحَ ثوبَهُ بالطَّيْبِ. وَعَيْثُ نَضَّخٌ: غَزِيرٌ. وَعَيْنٌ نَضَّاخَةٌ: كَثِيرَةُ الماء.

(438/5)

(نضد) النون والضاد والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على صَمَّ شيءٍ إلى شيءٍ في اتِّساقٍ وجمعٍ، منتصباً أو عريضاً. ونَضَدْتُ الشيءَ بعضُهُ إلى بعضٍ مَتَّسِقاً أو مِن فَوْق. والنَّضْدُ: المنضود من الثَّياب. قال النابغة: خَلَّتْ سَبِيلَ أُنْبِيَّ كانَ يَحْبِسُهُ *** ورفَعْتَهُ إلى السَّجَّفَيْنِ فالنَّضْدُ (7)

والنَّضْدُ: السَّرِيرُ يُنْضَدُ عَلَيْهِ المَتَاعُ. وأنْضَادُ الجِبَالِ: جنادلٌ بعضُها فوق بعضٍ. والنَّضْدُ مِنَ السَّحَابِ كالصَّيْرِ، يَكُونُ بعضُهُ إلى بعضٍ، والجمع أنْضَادٌ. وأنْضَادُ القومِ: جماعاتهم وَعَدَدُهُمْ. ونَضَدُ الرَّجُلِ: أَعْمَامُهُ وأخواله الذين يَتَجَمَّعونَ لِنُصْرَتِهِ. والنَّضْدُ: الشَّرْفُ. ونَضَائِدُ الدِّيَابِجِ: جمع نَضِيدَةٍ، وهي الوِسَادَةُ وما حُشِيَ مِنَ المَتَاعِ. قال ابن دريد (8): وما نُضِدُ بعضُهُ على بعضٍ فهو نَضِيدٌ.

(نضر) النون والضاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسْنٍ وجمالٍ وخالوصٍ. منه النَّضْرَةُ: حُسْنُ اللَّونِ، ونَضْرٌ ُورٌ يَنْضُرُ. ونَضَّرَ اللهُ وجهَهُ: حَسَّنَهُ ونَوَّرَهُ. وفي الحديث: "نَضَّرَ اللهُ امرأً سَمِعَ مَقالَتِي فوعاها". وأخْضَرُ ناضِرٌ. ويقال هذا في [كُلِّ] مَشْرِقٍ حَسَنٍ. قال اللهُ تَعَالَى: { وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ } [القيامة 22]. والنَّضِيرُ: الذَّهَبُ، لِحُسْنِهِ وخالوصِهِ. قال:

إذا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبْتَ حَمِيصَةً *** عليها وجربال النَّصِيرِ الدَّلَامِصَا (9)
وقَدْحٌ نَصَارٌ: أُتْخَذَ مِنْ أَثَلٍ يَكُونُ بِالْعُورِ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ حَسَنًا.

(439/5)

. (باب النون والطاء وما يثنتهما)

(نطع) النون والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على بَسَطٍ في شيءٍ وَمَلَأَسَةٍ. منه النَّطْعُ، ويقال له النَّطْعُ (1)، وهو مَبْسُوطٌ أَمْلَسٌ. والنَّطْعُ (2): ما ظهر من غار الفم الأعلى. وهو كذلك. والنَّطْعُ في الكلام: التعمُّق، وهو قياسه لأنه يتبسَّط فيه. ويُستعار فيقال: تَنَطَّعَ الصانعُ في صنعته، أَظْهَرَ حِدْقَهُ.
(نطف) النون والطاء والفاء أصلان* أحدهما جنسٌ من الحَلِيِّ، والآخِرُ نُذُوءَةٌ وَيَلَلٌ، ثم يستعار ويُتوسَّعُ فيه. فالأوَّلُ: النَّطْفُ. يقال هو اللُّؤلؤُ، الواحدة نَطْفَةٌ (3). ويقال: بل النَّطْفُ: القِرْطَةُ.
والأصل الآخر النُّطْفَةُ: الماء الصافي. وليلةٌ نَطُوفٌ: مَطَرَتْ حَتَّى الصَّبَاحِ. والنَّطَافُ: العَرَقُ. ثم يستعار هذا فيقال النَّطْفُ: التَّلَطُّحُ. ولا يكاد يُقال إلا في القبيح والعيب. ويقال نَطِفٌ، أي مَعِيْبٌ. ونَطِفَ الشَّيءُ: فَسَدَ.
(نطق) النون والطاء والقاف أصلان صحيحان: أحدهما كلام أو ما أشبهه، والآخِرُ جنسٌ من اللباس.

(440/5)

الأوَّلُ المَنْطِقُ، ونَطَقَ يَنْطِقُ نَطْقًا. ويكون هذا لما لا نفهمه نحن. قال الله تعالى في قِصَّةِ سليمان: {عَلَّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ} [النمل 16].
والآخِرُ النَّطَاقُ: إِزَارٌ فِيهِ تَكَّةٌ. وتسمَّى الخاصرة: الناطقة، لأنها بموضع النَّطَاقِ. ويقال للشَّاةِ التي يُعَلِّمُ عليها في موضع النَّطَاقِ بِحُمْرَةٍ: مَنْطِقَةٌ. وذات النَّطَاقِ: أَكْمَةٌ لَهُمْ. والمِنْطِقُ: كُلُّ ما شَدَدَتْ بِهِ وَسَطَكَ. والمِنْطِقَةُ: اسمٌ لشيءٍ بعينه. وجاء فلانٌ مَنْطِقًا فَرَسَهُ، إِذَا جَانَبَهُ وَلَمْ يَرْكَبْهُ، كَأَنَّهُ عِنْدَ النَّطَاقِ مِنْهُ، إِذْ كَانَ بِجَنْبِهِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَبْرَحُ ما أَدَامَ اللهُ قَوْمِي *** على الأعداءِ منتطقاً مُجِيداً (4)

فقد قال قومٌ: أراد به هذا، وأنَّه لا يزال يَجُنَّبُ فَرَساً جَواداً. ويقال هو من الباب الأوَّلِ، أي منتطقٌ قائلٌ مَنْطِقًا في الثَّناء على قومي.

ويقولون - وهو من الثَّاني - "مَنْ يَطْلُ ذَيْلُ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ (5)", وهو مثَلٌ، أي من كَثُرَ بنو أبيه أعانوه.

(نطل) النون والطاء واللام كلمة واحدة. يقولون: النَّاطِلُ: مكيالٌ من مكايل الخمر. ويقال: بل النَّاطِلُ: الفضلةُ تَبَقَى في الإناء من الشَّرَابِ. وهو أشبهُ بقوله:

(441/5)

ولو أن ما عند ابن بَجْرَةَ عندها *** من الخمر لم تَبْلُلْ لَهَاتِي بناطلٍ (6)

ويقولون إن كان صحيحاً: إن النَّيْطَلُ: الدَّلْوُ، والدَّاهِيَةُ.

(نطي) النون والطاء والحرف المعتل كلمة تدلُّ على تباعدٍ في الشَّيْءِ وتطاوُلٍ. وأَرْضٌ نَطِيَّةٌ: بعيدة. قال امرؤ القيس:

تَرَوِّحَ من أرضٍ لأرضٍ نَطِيَّةٍ *** لذكرَةِ قَيْضٍ حَوْلَ بَيْضٍ مُفَلَّقِي (7)

وأنطاه، إذا أعطاه. وَمَنْ أعطى أحداً شيئاً فقد جَعَلَ الشَّيْءَ عن نفسه بعيداً. ويحتمل أنه من باب الإبدال، من الإعطاء.

ومما حُمِلَ على هذا: لا تُنَاطِ الرِّجَالَ، أي لا تُمَرِّسْ بهم وتطاوُلْهُم العداوَةَ.

(نطح) النون والطاء والحاء أصلٌ واحد. وهو نَطَحَ. يقال: نَطَحَ الكَبشَ يَنْطِخُ. ويحمل عليه فيقال للوحشي إذا أتاك مستقبلاً لك: نَطِخٌ وناطح. ويقولون: إنه لا يُتَبَرِّكُ به، ولذلك يقال للمشؤوم: نَطِخْ. وفرسٌ نَطِخٌ: يأخذُ فودِيَّ رأسه بياض.

ومن الباب نَوَاطِخُ الدَّهْرِ، أي شدائده، وأصابه ناطحٌ: أمرٌ شديد. وقياس كلِّ واحد. ويقال للشَّرْطَيْنِ: النَّطْحُ والنَّاطِح. وقولهم:

* الليلُ داجٍ والكباشُ تَنْتِخُ (8) *

أي يَنْطِخُ ح بعضُها بعضاً. وهذا عبارةٌ عن اقتتال الأبطال، واصطدام الكُماة. وتناطحت الأمواج والسُّيولُ والرِّجَالُ في الحرب.

(442/5)

(نطس) النون والطاء والسين كلمتان متباينتان لا يرجعان إلى قياسٍ واحد. التَّنطُسُ، وهو التَّقْدُرُ والتَّقَرُّزُ.

والكلمة الأخرى التَّنطِيسُ (9) والتَّنطَاسِيّ: العالم. وتَنْطَسَتْ الأخبارُ: تَجَسَّسَتْهَا. (نطش) النون والطاء والشين

أصلٌ يدلُّ على حركةٍ وقُوَّةٍ. يقولون: التَّنطُشُ: شِدَّةُ الجَبَلَةِ. وما به نَطِيشٌ، أي قُوَّة. قال ابنُ دريد (10):

قولهم: عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ، من قولهم: ما به نَطِيشٌ، أي حَرَكَةٌ.

. (باب النون والطاء وما يثلاثهما)

(نظف) النون والطاء والفاء كلمة واحدة، وهي قولهم: شيءٌ نظيفٌ: نقيٌّ، بين النظافة. وقد *نَظَفَ يَنْظُفُ. واستنظفْتُ ما عند فلانٍ: استوفيتُه وأخذتُه كلَّه. ونظفْتُه: نقيته، تنظيفاً.

(نظم) النون والطاء والميم: أصلٌ يدلُّ على تأليف شيءٍ وتأليفه (1). ونظمتُ الخرزَ نظماً، ونظمتُ الشعْرَ وغيره. والنَّظام: الخيطُ يجمع الخرز. والنَّظامانِ من الضَّبِّ: كُشَيْتانِ من جنبه، منظومانِ من أصلِ الذَّنْبِ إلى الأذن.

(443/5)

وأنظمتِ الدَّجاجةُ: صار في جوفها بيض. ويقال لكواكب الجوزاء: نظمٌ. وجاءنا نظمٌ من جرادٍ: أي كثير.

(نظر) النون والطاء والراء أصلٌ صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحد وهو تأملُ الشيءِ ومعاينته، ثم يُستعار ويُتَّسع فيه. فيقال: نظرت إلى الشيءِ أنظرُ إليه، إذا عاينته. وحيٌّ جلالٌ نظراً: متجاورون ينظرُ بعضهم إلى بعض. ويقولون: نظرتُه، أي انتظرتُه. وهو ذلك القياس، كأنه ينظرُ إلى الوقت الذي يأتي فيه. قال:

فإنكما إن تنظراني ليلةً *** من الدهر ينفعي لدى أمَّ جندبٍ (2)

ومن باب المجاز والانتساع قولهم: نظرتِ الأرضُ: أرتت نباتها (3). وهذا هو [القياس]. و [يقولون: نظرتِ بعينٍ. ومنه نظرُ الدهرُ إلى بني فلانٍ فأهلكهم. [و] هذا نظيرُ هذا، من هذا القياس؛ أي إنه إذا نظرَ إليه وإلى نظيره كانا سواءً. وبه نظرةٌ، أي شحوب، كأنه شيءٌ نظرَ إليه فشحب لونه. والله أعلم بالصواب.

. (باب النون والعين وما يثلاثهما)

(نعف) النون والعين والفاء كلمةٌ تدلُّ على ارتفاعٍ في شيءٍ. منه النَّعْفُ: مكانٌ مرتفع في اعتراض. والنَّعْفَةُ: دُؤابة الرِّحْلِ، سميت لأنها سامية.

(444/5)

وانتَعَفَ الرَّجُلُ الشيءَ، إذا تركه إلى غيره، كأنه سَمَا بنفسه عنه.

ومن الكلمة الأولى ناعفتُ (1) الرجلُ: عارضته. وتنعفُ (2) الرجلُ: ارتقى نعفاً.

(نعق) النون والعين والقاف كلمةٌ تدلُّ على صوت. ونعق الراعي بالغنم ينعق وينعق، إذا صاح به زجراً، نعيقاً.

(نعل) النون والعين واللام أُصِيلٌ يدلُّ على اطمئنانٍ في الشيء وتَسْفُلُ. منه النَّعْلُ المعروفة، لأنها في أسفل القدم. ورجلٌ ناعِلٌ ذو نعل، ومُنْتَعِلٌ أيضاً. وأنْعَلْتُ الدَّابَّةَ. ولا يقال نَعَلْتُ. وِحِمَارِ الوَحْشِ نَاعِلٌ لصلابة حافره. والنَّعْلُ للسَّيْفِ: ما يكون أسفلَ قِرابِهِ (3) من حديدٍ، أو فِصَّة. [قال]:
 ترى سَيْفَهُ لا يَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ *** أَجَلٌ [لا] وإنْ كانت طَوَالاً مَحَامِلُهُ (4)
 وفرسٌ مُنْعَلٌ: بياضُهُ في أسفل رُسْغِهِ على الأشْعَرِ لا يَعْدُوهُ. والنَّعْلُ: عَقَبٌ يُلبَسُ ظَهَرَ السَّيِّةِ من القوس.
 والنَّعْلُ من الأرض: موضعٌ، يقال هي الحَرَّةُ، ويقال إنَّه لا يُبَيِّثُ شيئاً. قال الخليل: والنَّعْلُ: الدَّلِيلُ من الرِّجَالِ الذي يُوطَأُ كما يُوطَأُ النَّعْلُ.

(445/5)

(نعم) النون والعين والميم فروغُه كثيرة، وعندنا أنَّها على كثرتها راجعةٌ إلى أصلٍ واحدٍ يدلُّ على ترفُّهِ وطيب عيش وصلاح. منه النَّعْمَةُ: ما يُنعمُ اللهُ تعالى على عبده به من مالٍ وعيش.
 يقال: لله تعالى عليه نعمة. والنَّعْمَةُ: المِنَّةُ، وكذا النَّعْمَاءُ. والنَّعْمَةُ: التَّنْعُمُ وطيبُ العيش. قال الله تعالى: {وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَآكِهِينَ} [الدخان 27]. والنَّعْمَى: الرِّيحُ اللَّيْنَةُ. والنَّعَمُ: الإبل، لما فيه من الخير والنَّعْمَةُ. قال الفراء: النَّعَمُ ذَكَرٌ لا يُؤْتثُ فيقولون: هذا نَعَمٌ واردةٌ؛ وتُجمَعُ أنعاماً. والأنعام: البهائم، وهو ذلك القياس. والنَّعامة معروفة. لنَّعْمَةٍ ريشها. وعلى معنى التَّشْبِيهِ النَّعامة، وهي كالأظلة تُجَعَلُ على رؤوس الجبل، يستظلُّ بها. قال:

لا شيءَ في ريدها إلا نعامتها *** منها هزيمٌ ومنها قائمٌ باقٍ (5)
 ويقولون: نَعَمٌ ونُعْمَى عَيْنٌ، ونُعْمَةٌ عَيْنٌ (6)، أي قُرَّةُ عَيْنٍ. ونَعِمَ الشَّيْءُ من النَّعْمَةِ*. وقد نَعِمَ فلانٌ أولادَه: تَرَفَّهَم. ويقولون: ابنُ النَّعامة: صدرُ القَدَمِ. قال: فَيَكُونُ مَرَكَبَ كَ القَعُودِ وَرَحْلُ هـ *** وابنُ النَّعامةِ يوم ذلك مَرَكَبِي (7)
 وسُمِّيَ به لأنَّه مكانٌ لِيْنِ ناعم. وتنعَمَ الرَّجُلُ: مشى حافياً. ويعبَّرُ عن الجماعة بالنَّعامة فيقال: شالَتْ نعامتهم، إذا تفرَّقوا (8). وهذا على معنى التَّشْبِيهِ، أي كما تطير النَّعامةُ فقد تفرَّقوا هؤلاء. ويقولون: أتيتُ أرضَ بني فلانٍ فَتَنَعَمْتَنِي

(446/5)

إذا وافقته. ونعم: ضدُّ بئس. ويقولون: إن فعلت ذاك فبها ونعمت، أي نعمت الخصلة هي.

ومن الباب قولهم: نعم، جواب الواجب، ضدُّ لا، وهي أيضاً من النعمة.

وعلى معنى التشبيه النعائم: كوكب. والنعائم، خشبات يُنصبن على الركي تُعلق إليهن القامة، إذا لم تكن للركي زرانيق. ويقال: إن شقائق النعمان حماه ابن المنذر فنسب إليه. ويقال: بل النعمان ها هنا: الدم.

والأول أشبه. قال ابن دريد(9): "تعمت زيدا: طلبته"، كأنه أراد: أعمل إليه نعامته، وهي باطن قدمه.

ويقولون: نعم الله بك عيناً، [ونعمك عيناً(10)]، بمعنى.

(نعي) النون والعين والحرف المعتل: أصلٌ صحيح يدلُّ على إشاعة شيء. منه النعي: خبر الموت(11)،

وكذا الآتي بخبر الموت يقال له نعي أيضاً.

ويقال: نعاء فلاناً، أي انعه. قال:

نعاء جداماً غير موتٍ ولا قتلٍ *** ولكن فراقاً للدعائم والأصل(12)

ومن الباب: هو ينعي على فلان، إذا وبّخه، كأنه يُشيعُ عليه ذنوبه. وهو يستنعي الأطباء: يدعوها، يتقدمها

فتتبعه. واستنعت القوم، إذا تقدمتهم ليتبعوك، وهذا على إشاعة الصوت بالدعاء. ويقال: شاع ذكر فلان

واستنعي بمعنى. قال الأصمعي: استنعي بفلان الشر، أي تتابع به الشر. واستنعي به

(447/5)

[حُبُّ] الخمر(13): تماذى به. ومعنى هذا أن الخمر كأنها دعتُه وصوتت به فتبعها.

(نعب) النون والعين والباء: أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على صوت، والآخر على حركة من الحركات.

فالأول نعب الغراب: صوت، نعباً ونعبياً ونعباناً.

والآخر فرس منعب: جواد. وناقاة نعابة: سريعة. ويقال: النعب: أن تحرك رأسها في مشيها إلى قدامها. وهي

ناقاة نعوب.

(نعت) النون والعين والتاء: كلمة واحدة، وهي النعت، وهو وصفك الشيء بما فيه من حُسن. كذا قاله

الخليل، إلا أن يتكلف متكلف فيقول: ذا نعتٌ سوء. قال: وكلُّ شيءٍ جيدٌ بالغٍ نعتٌ. وناعثون:

مكان(14).

(نعج) النون والعين والجيم: أصلٌ صحيح يدلُّ على لونٍ من الألوان. منه النعج: البياض الخالص. وجملٌ

ناعج؛ حسنُ اللون كريم. ومنه النعجة من الضأن، ويكون من بقر الوحش ومن شاء الجبل. يقال لإناث هذه

الأجناس نعاج. ونعاج الرمل: البقر. ونعج الرجل: أكل لحم نعجة فأتخّم عنه. قال:

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لِحَمِّ ضَانٍ *** فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهِمُ (15)
وَأَنعَجُوا: سَمِنَتْ نَعِجَهُمْ. أَمَّا نَوَاعِجُ الْإِبِلِ، فَيُقَالُ هِيَ السَّرَاعُ. وَعِنْدَنَا

(448/5)

أَنَّهَا الْكَرَائِمُ، لَمَّا ذَكَرْنَا مِنْ الْقِيَاسِ. وَامْرَأَةٌ نَاعِجَةٌ: حَسَنَةُ اللَّوْنِ. وَالنَّاعِجَةُ مِنَ الْأَرْضِ: السَّهْلَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ، وَهِيَ مَكْرُمَةٌ لِلنَّبَاتِ، تُنْبِتُ الرَّمْثَ وَأَطَايِبَ الْعُشْبِ.
(نَعْر) النون والعين والراء: أصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ: أَحَدُهُمَا صَوْتُ مِنَ الْأَصْوَاتِ، وَالْآخَرُ حَرَكَةٌ مِنَ الْحَرَكَاتِ.
فَالأَوَّلُ نَعَرَ الرَّجُلُ، وَهُوَ صَوْتُ مِنَ الْخَيْشُومِ. وَجُرْحٌ نَعَارٌ وَنَعُورٌ، إِذَا صَوَّتَ دُمُهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْهُ. وَالنَّاعُورُ: ضَرْبٌ مِنَ الدَّلَاءِ يُسْتَقَى بِهِ، سَمِّيَ لَصَوْتِهِ. وَالثَّانِي نَعَرَ فِي الْفِتْنَةِ: سَعَى وَجَاءَ وَذَهَبَ. وَهُوَ نَعَارٌ فِي الْفِتَنِ: سَعَاءٌ. وَنَعَرَ فِي الْبِلَادِ: ذَهَبَ. وَهُوَ نَعِيرُ الْهَمِّ: بَعِيدُهُ. وَإِنَّ فِي رَأْسِهِ نُعْرَةً (16)، أَي نَحْوَةً وَتَكْثِيرًا، وَرُكُوبَ رَأْسٍ، يَمْضِي بِهِ عَلَى جَهْلِهِ. وَالتُّعْرَةُ: ذَبَابٌ يَقَعُ* فِي أَنْوْفِ الْبَعِيرِ وَالْخَيْلِ وَيُمْكِنُ أَنَّهَا سَمِّيَتْ لِنَعِيرِهَا، أَي صَوْتِهَا. وَنَعَرَ الْحَمَارُ، وَهُوَ نَعِرٌ. وَأَمَّا قَوْلُهُ:
* وَالشَّدَنِيَّاتِ يُسَاقِطْنَ التُّعْرَ (17) *
فَإِنَّهُ شَبَّهَ أَجِنَّتَهَا فِي أَرْحَامِهَا بِذَلِكَ الدُّبَابِ. وَأَنعَرَ الْأَرَاكُ: أَثْمَرَ، وَكَأَنَّ

(449/5)

ثَمَرَهُ شَبَّهَ بِالنُّعْرِ. وَيُمْكِنُ أَنْ الْأَصْلَ فِي جَمِيعِهَا الْأَوَّلُ. وَالتَّعَارُ فِي الْفِتَنِ يَسَعَى فِيهَا وَيُصَوِّتُ بِالنَّاسِ.
(نَعْس) النون والعين والسين أصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى وَسَنِ. وَنَعَسَ يَنْعُسُ (18) نَعَسًا. وَنَاقَةٌ نَعُوسٌ، تُوصَفُ بِالسَّمَاخَةِ بِالذَّرِّ، لِأَنَّهَا إِذَا دَرَّتْ إِذَا دَرَّتْ نَعَسَتْ. قَالَ:
نَعُوسٌ إِذَا دَرَّتْ جَرُوزٌ إِذَا شَتَّتْ *** بُوَيْزَلُ عَامٍ أَوْ سَدِيسٌ كِبَازِلِ (19)
(نَعَش) النون والعين والشين أصلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى رَفْعٍ وَارْتِفَاعٍ. قَالَ الْخَلِيلُ: النَّعْشُ: سَرِيرُ الْمَيِّتِ، كَذَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ. وَمَيِّتٌ مَنْعُوشٌ: مَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ. وَانْتَعَشَ الطَّائِرُ: نَهَضَ عَنْ عَنَتِهِ. يُقَالُ: نَعَشَهُ اللَّهُ وَأَنعَشَهُ. قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: لَا يُقَالُ أَنعَشَهُ. وَبِنَاتٍ نَعَشٍ: كَوَاكِبُ. وَهَذَا تَشْبِيهُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ (20): النَّعْشُ شَبَّهَ مِحْفَةَ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَلِكُ إِذَا مَرِضَ، لَيْسَ بِنَعْشِ الْمَيِّتِ. وَأَنشَدَ:
أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعَشَهُ *** عَلَى فِتْيَةٍ قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ سَانِرًا (21)

ثم يقول:

* ونحن لديه نسأل الله خُلده (22) *

فهذا يدل على أنه ليس بميت.

(نعض) النون والعين والضاد. يقولون: التُّعَضُ: نبت (23).

(نعط) النون والعين والطاء. يقولون: ناعط: حي من همدان.

(نعظ) النون والعين والطاء. يقولون: نَعَطَ الرَّجُلُ يَنْعُظُ نَعْظًا وَنُعُوظًا (24): تحرك ما عنده.

. (باب النون والعين وما يثنتهما)

(نغق) النون والعين والقاف. ليس فيه إلا نَعَقَ الْغُرَابُ نَغِيقًا. وحكى بعضهم: ناقة نَغِيقٌ، وهي التي تَبَعُ مِمْ بُعِيدَاتٍ بَيْنَ، أي مرّة بعد مرّة.

(نغل) النون والعين واللام كلمة تدل على فساد وإفساد. النُّغْلُ: الأديم الفاسد. يقولون: "وقد يُرْقَعُ النَّغْلُ". يقال إن النَّغْلَ (1): الإفساد بين القوم والتَّمِيمَةُ.

(نغم) النون والعين والميم ليس إلا التَّغْمَةُ: جرس الكلام وحسن الصوت بالقراءة وغيرها. وهو التَّغْمُ (2). وتَنَغَّمُ الإنسان بالغناء ونحوه.

(نغي) النون والعين والحرف المعتل كلمة تدل على كلام طيب. يقولون: هو يَنَاعِي الصَّبِيَّ: يكلمه بما يسره ويُجذِّله من الكلام. ومنه: كَلَّمْتَهُ فَمَا نَعَى بحرف. وسمِعت نَغِيَةً. قال: * لما أتاني نَغِيَةٌ كَالشُّهْدِ (3) *

ومنه جبل يناعي السماء، كأنه داناها فهو يكلمها. والمناغاة المُغَازَلَةُ.

(نغب) النون والعين والباء كلمة واحدة، هي النَّغْبَةُ: الجُرْعَةُ. ونَغَبْتُ، إذا جَرَعْتُ، والجمع نَغَبٌ. قال ذو الرِّمَّةُ يصف حميراً وردت ماءً فلم تَرَوْ:

حَتَّى إِذَا زَلَّجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ *** إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ نَغَبٌ (4)

(نغر) النون والغين والراء أصلٌ يدلُّ على غَلْيَانٍ واغْتِيَاظٍ. وَنَعَرَتِ الْقَدْرُ (5): غَلَتْ. وَنَعَرَ الرَّجُلُ: اغْتَاظَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ

(452/5)

عليه السلام: "رُدُّونِي إِلَى أَهْلِي غَيْرَ نَعْرَةٍ". وَنَعَرَتِ النَّاقَةُ: ضَمَّتْ مُؤَخَّرَهَا وَمَضَّتْ، كَأَنَّهَا اغْتَاظَتْ مِنْ شَيْءٍ فَمَضَتْ لَوْجِهَا. وَهُوَ يَنْتَعِرُ عَلَيْنَا، أَي يَتَنَكَّرُ (6). وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ. وَفِرَاحُ الْعَصَافِيرِ يُقَالُ لَهَا النَّعْرُ وَلَعَلَّ ذَلِكَ لَصَوْتِهَا الْمَتَدَارِكِ، الْوَاحِدَةُ نُعْرَةٌ، وَالذَّكَرُ نُعْرٌ، وَالْجَمْعُ نُعْرَانٌ. قَالَ: يَحْمِلَنَّ أَوْعِيَةَ الْمُدَامِ كَأَنَّمَا *** يَحْمِلْنَهَا بِأَكَارِعِ النَّعْرَانِ (7) يَصِفُ عَنَاقِيدَ الْعِنَبِ.

(نغش) النون والغين والشين كلمةٌ تدلُّ على اضطرابٍ وحركة. مِنْهُ النَّعْشَانُ: الْاضْطِرَابُ. وَيُقَالُ: دَارٌ تَنْتَعِشُ، لِكَثْرَةِ مَنْ فِيهَا. وَيُقَالُ النَّعَاشِيُّ (8): الرَّجُلُ الْقَصِيرُ.

(نغص) النون والغين والصاد كلمةٌ تدلُّ على القطع عن المُرَادِ. وَنَغِصَ الرَّجُلُ: لَمْ يَتِمَّ لَهُ مَرَادُهُ، وَنَغِصَ عَلَيْهِ. وَالنَّعْصُ يَقُولُونَ: هُوَ أَنْ تَوْرَدَ إِبْلَكَ الْحَوْضِ فَإِذَا شَرِبْتَ صَرَفْتَهَا وَأَوْرَدْتَ مَكَانَهَا غَيْرَهَا. وَعِنْدَنَا أَنَّ النَّعْصَ أَلَا تُتْرَكَ * تَتَمُّ الشُّرْبِ. (نغض) النون والغين والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على هَزٍّ وَتَحْرِيكِ.

(453/5)

مِنْ ذَلِكَ النَّعْضَانُ: تَحْرُكُ الْأَسْنَانِ. وَالْإِنْعَاضُ: تَحْرِيكُ الْإِنْسَانِ [رَأْسَهُ] (9) نَحْوُ صَاحِبِهِ كَالْمَتَعَجِّبِ (10) مِنْهُ. قَالَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ: {فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ} [الْإِسْرَاءُ 51].

وَالنَّعِضُ: الظِّلْمُ؛ لِاضْطِرَابِ رَأْسِهِ عِنْدَ مَشْيِهِ. قَالَ:

* وَالنَّعِضُ ضُّ مِثْلُ الْأَجْرِبِ الْمُدْجَلِ (11) *

وَالنَّاعِضُ وَالنَّغْضُ: غَرُضُوفُ (12) الْكَتِفِ. سَمِّيَ لِاضْطِرَابِهِ، وَيَكُونُ لِلْأُذُنِ أَيْضًا. وَالنَّعُوضُ: النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ، وَإِذَا عَظُمَ اضْطِرَبَ. وَنَغِضَ الْغَيْمُ: سَارَ.

. (بَابِ النُّونِ وَالْفَاءِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا)

(نقق) النون والفاء والقاف أصلانٌ صحيحان، يدلُّ أحدهما على انقطاع شيءٍ وذَهَابِهِ، وَالْآخَرُ عَلَى إِخْفَاءِ

شيء وإغماضه. ومتى حُصِّل الكلام فيهما تقارباً.
فالأول: نَفَقَت الدَّابَّةُ نُفُوقاً: ماتت، ونَفَقَ السَّعْرُ نَفَاقاً، وذلك أَنَّهُ يَمْضِي فَلَا يَكْسُدُ وَلَا يَقِفُ. وَأَنْفَقُوا:
نَفَقَت سُوفُهُمْ. والنَّفَقَةُ لَأَنَّهَا تَمْضِي لَوَجْهِهَا. ونَفَقَ الشَّيْءُ: فني يقال قَدْ نَفَقَتِ نَفَقَةً القَوْمُ. وَأَنْفَقَ الرَّجُلُ:
اِفْتَقَرَ، أَي ذَهَبَ مَا عِنْدَهُ.

(454/5)

قال ابن الأعرابي: ومنه قوله تعالى: {إِذَا لَأْمَسَكُمُ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ} [الإسراء 100]. وفرسٌ نَفَقُ الجَرِي، أَي
سريعٌ انقطاع الجري.
والأصل الآخر النَّفَقُ: سَرَبٌ فِي الأَرْضِ لَهُ مَخْلَصٌ إِلَى مَكَانٍ. والنَّافِقَاءُ: مَوْضِعٌ يَرْفَعُهُ الِيرْبُوعُ مِنْ جُحْرِهِ فَإِذَا
أَتَى مِنْ قِبَلِ القَاصِعَاءِ ضَرَبَ النَّافِقَاءَ بِرَأْسِهِ فَانْتَفَقَ، أَي خَرَجَ. ومنه اشتقاق النَّفَاقِ، لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَكْتُمُ خِلَافَ
مَا يُظْهِرُ، فَكَأَنَّ الإِيمَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ، أَوْ يَخْرُجُ هُوَ مِنَ الإِيمَانِ فِي خِفَاءٍ. وَيُمْكِنُ أَنَّ الأَصْلَ فِي البَابِ وَاحِدٌ،
وهو الخُرُوجُ. والنَّفَقُ: المَسْلُوكُ النَّافِذُ الَّذِي يُمَكِّنُ الخُرُوجَ مِنْهُ.
أَمَّا نَيْفَقُ السَّرَاوِيلِ فَقَدْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ (1): هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ.
(نفل) النون والفاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على عطاء وإعطاء. منه النَّافِلَةُ: عَطِيَّةُ الطَّوْعِ مِنْ حَيْثُ لَا تَجِبُ.
ومنه نافلة الصَّلَاةِ. والتَّوْفُلُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ العَطَاءِ. قَالَ:
* يَا بِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفُلُ الرَّفْرُ (2) *ومن الباب النَّفْلُ: العُثْمُ. والجمع أنْفَالٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الإِمَامَ يَنْفُلُ المَحَارِبِينَ،

(455/5)

أَي يُعْطِيهِمْ مَا عَنِموه. يقال: نَفَلْتُكَ: أَعْطَيْتُكَ نَفْلاً. وقولهم: انْتَفَلَ مِنَ الشَّيْءِ انْتَفَى مِنْهُ، فَمِنْ الإِبْدَالِ،
واللام بدل من الياء. قال المثلثس: أَمْتِفِلاً مِنْ نَصْرٍ بُهْثَةٌ خِلْتَنِي *** أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيْنَمَا (3)
(نفة) النون والفاء والهاء أصلٌ واحد يدلُّ على إعطاءٍ وضعف. منه نَفَيْتُ النَّفْسَ: أَعْيَيْتُ وَكَلَّتْ. وَهُوَ نَافَةٌ
وَنُفَّةٌ. قَالَ:
* بِنَا حَرَاجِيحِ المَهَارِي النَّفَّةِ (4) *
وهو مُنْفَةٌ وَمَنْفُوءَةٌ: ضَعِيفٌ جَبَانٌ.

(نفي) النون والفاء والحرف المعتل أصيلٌ يدلُّ على تعرية (5) شيء من شيء وإبعاده منه. ونَفَيْتُ الشَّيْءَ أَنفِيهِ نَفِيًّا، وانتفى هو انتفاء. والنَّفَايَةُ: الرَّدِيُّ يُنْفَى. وَنَفِيُّ الرِّيحِ: ما تَنَفِيهِ مِنَ التُّرَابِ حَتَّى يَصِيرَ فِي أَصُولِ الحِيطَانِ. وَنَفِيُّ المَطَرِ: ما تَنَفِيهِ الرِّيحُ أَوْ تَرُشُهُ. وَنَفِيُّ المَاءِ: ما تَطَايرُ مِنَ الرِّشَاءِ عَلَى ظَهْرِ المَائِحِ. قال: * عَلَى تِلْكَ الحِجَارِ مِنَ النِّفْيِ *
والمهموز منه كلمة واحدة، هي النُّفَا: قطعٌ من الكلا متفرقة من (6) عَظْمُ الكَلَا، الواحدة نُفَاة. قال:

(456/5)

جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتَهُ *** نُفَاً مِنَ الصَّفْرَاءِ ِ وَالزُّبَادِ (7)
(نفت) النون والفاء والتاء. يقولون: نَفَتِ القِدْرُ: غَلَتْ وَبَسَّ مَرَقُهَا عَلَيْهَا. قال:
وصاحبٍ لصدْرِهِ كَتَيْتُ *** عَلَيَّ مِثْلَ المِرْجَلِ النَّفُوتِ
ونفت صدْرُهُ بالعداوة: غَلَاً.
(نفت) النون والفاء والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خروج شيء من فمٍ أو غيره بأدنى جَرَسٍ. مِنْهُ نَفَتَ الرَّاقي رِيْقَهُ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ التَّنْفَلِ. والساحرة* تَنفُثُ السِّمَّ. و "لابدٌ للمصدر أن ينفث (8)" مثل. و "لو سألتني نُفَاةً سِوَاكَ مَا أَعْطَيْتَهُ"، وَهُوَ مَا بَقِيَ فِي أَسْنَانِهِ فَنَفَثَهُ. وَدَمٌ نَفَيْتُ: نَفَثَهُ الجُرْحُ، أَي أَظْهَرَهُ.
(نفج) النون والفاء والجيم: أصلٌ يدلُّ على ثُورٍ شيءٍ وارتفَاعِهِ. وَنَفَجَ اليَرْبُوعُ: ثَارَ. وَأَنْفَجَهُ صَائِدُهُ. وَنَفَجَتِ الفُرُوجَةُ مِنَ بَيَضِهَا: خَرَجَتْ. وَأَنْتَفَجَ جُنْبًا البَعِيرُ: ارْتَفَعَا. وَالنَّوْافِجُ: مَوْخِرَاتُ الصُّلُوعِ، وَاحِدَتُهَا نَافِجَةٌ (9).
والتَّفَاجُ: المَفْتَخِرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ. وَنَفَجَتِ الرِّيحُ: جَاءَتْ بِقُوَّةٍ. وَالتَّفِيجَةُ: الشَّطْبِيَّةُ مِنَ النَّبَعِ تُتَّخَذُ قَوْسًا، كَأَنَّهَا تَنْتَفِجُ عَلَى الشَّجَرَةِ.

(457/5)

(نفج) النون والفاء والحاء: أصلٌ يدلُّ على اندفاعِ الشَّيْءِ أَوْ رَفْعِهِ. وَنَفَجَتْ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ نَفْحًا: انْتَشَرَتْ وَانْدَفَعَتْ. وَلهذا الطَّيِّبُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ. ثم قيس عليه فقل: نَفَحَ بِالمالِ نَفْحًا، كَأَنَّهُ أَرْسَلَهُ مِنْ يَدِهِ إِرسَالًا. وَلَا تَرَالُ لِفَلَانٍ نَفْحَاتٌ مِنْ مَعْرُوفٍ. وَنَفَحَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ. وَقَوْسٌ نَفُوحٌ: بَعِيدَةٌ الدَّفْعِ لِلسَّهْمِ. وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ: رَمَتْ بِحَافِرِهَا فَضْرِبَتْ بِهِ. وَكَذَلِكَ نَفَحَهُ بالسَّيْفِ: تَنَاوَلَهُ بِهِ. وَالتَّفُوحُ مِنَ التُّوقِ: مَا يَخْرُجُ لِبُنْهََا مِنْ أَحْلِيلِهَا مِنْ غَيْرِ حَلْبٍ.

(نفخ) النون والفاء والخاء: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انتفاخٍ وعلوٍ. منه انتفَخَ الشَّيْءُ انتفاخاً. ويقال انتفَخَ النَّهَارُ: علا. ونَفَخَ الرَّبِيعُ: إغشابه (10)؛ لأنَّ الأرضَ تَرَبُو فِيهِ وتنتفخ. والمُنْفُوخُ: الرَّجُلُ السَّمِينُ. والنَّفْحَاءُ من الأرضِ مثلُ النَّبْخَاءِ؛ وقد مَضَى.

(نفد) النون والفاء والذال: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انقطاعِ شيءٍ وفنائه. ونَفَدَ الشَّيْءُ يَنْفَدُ نَفَاداً. وأنفَدُوا: فَنِي زَادَهُمْ. ويقال لِلخَصْمِ مُنَافِدٌ، وذلك أن يَتَخَصَّمِ الرَّجُلَانِ يَرِيدُ كُلُّ مَنَهُمَا إِنْفَادَ حِجَّةِ صَاحِبِهِ. وفي الحديث: "إِنْ نَافَدْتَهُمْ نَافِدُوكَ"، أي إِنْ قَلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ.

(نفذ) النون والفاء والذال: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مَضَاءٍ فِي أَمْرٍ وَغَيْرِهِ. وَنَفَذَ السَّهْمُ الرَّمِيَةَ نَفَاذاً (11). وأنفَذْتُهُ أَنَا. وهو نَافِذٌ: ماضٍ فِي أَمْرِهِ.

(458/5)

(نفر) النون والفاء والراء: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجافٍ وتباعد. منه نَفَرَ الدَّابَّةُ وَغَيْرُهُ نِفَاراً، وذلك تَجَافِيهِ وَتَبَاعُدُهُ عَن مَكَانِهِ وَمَقَرِّهِ. وَنَفَرَ جِلْدُهُ: وَرَمَ. وفي الحديث: "أَنَّ رَجُلًا تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ فَنَفَرَ فَمَهُ"، أي وَرَمَ. قال أبو عبيد: وإِنَّمَا هُوَ مِنْ نِفَارِ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ وَتَجَافِيهِ عَنْهُ؛ لِأَنَّ الْجِلْدَ يَنْفِرُ عَنِ اللَّحْمِ لِلدَّاءِ الْحَادِثِ بَيْنَهُمَا. ويوم النَّفْرِ: يَوْمٌ يَنْفِرُ النَّاسُ عَنِ مَنَى. ويقولون: لَقِيْتَهُ قَبْلَ صَبْحِ وَنَفَرِ، أي قَبْلَ كُلِّ صَاحِحٍ وَنَافِرٍ. والمنافرة: المحاكمة إلى القاضي بين اثنين، قالوا: معناه أَنَّ المُبْتَغَى تَفْضِيلُ نَفَرٍ عَلَى نَفَرٍ (12). وأنفرت أحدهما على الآخر. والنَّفَرُ أيضاً من قياس الباب لأنَّهُمْ يَنْفِرُونَ لِلنُّصْرَةِ. والنَّفِيرُ: النَّفَرُ، وكذا النَّفْرُ والنَّفْرَةُ: كُلُّ ذَلِكَ قِيَاسُهُ وَاحِدًا. وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ فِي النَّفْرَةِ:

حَيْتَكَ تُمَّتَ قَالَتْ إِنَّ نَفَرْتَنَا *** الْيَوْمَ كَلَّهُمْ يَا عُرُو مَشْتَعِلُ (13)

وتقول العرب: نَفَرْتُ عَنِ الصَّبِيِّ، أي لَقَبْتُهُ لِقَباً، كَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ تَنْفِيرٌ لِلحِجْنِ عَنْهُ وَلِلْعَيْنِ. قال أعرابي: قيل لأبي لما وُلِدَتْ: نَفَرُ عَنِ ابْنِكَ! فَسَمَّانِي قُنْفُذاً، وَكَنَّانِي أَبَا الْعَدَاءِ.

(نفر) النون والفاء والزاء أصلٌ يدلُّ على الوُثُوبِ وَشِبْهِ الوُثُوبِ. وَنَفَرَ الطَّبِيُّ: وَثَبَ فِي عَدُوِّهِ. وَالْمَرْأَةُ تَنْفَرُ وَلِذَا: تَرْقُصُهُ. وَأَنْفَرْتُ السَّهْمَ عَلَى ظَهْرِ يَدِي: أَدْرَيْتُهُ. قال:

(459/5)

يُخْرَنَ إِذَا أُنْفَزْنَ فِي سَاقِطِ النَّدَى *** وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاصِيبٍ مُخْضِلًا (14)

(نفس) النون والفاء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خُروجِ النَّسِيمِ كيف كان، من رِيحٍ أو غيرها، وإليه يرجعُ فروعه. منه التَّنْفُسُ: خُروجُ النَّسِيمِ من الجوفِ. وَنَفَسَ اللهُ كُرْبَتَهُ، وذلك أنَّ في خُروجِ النَّسِيمِ رَوْحًا وَرَاحَةً*. وَالتَّنْفُسُ: كُلُّ شَيْءٍ يَفْرَجُ بِهِ عَنِ مَكْرُوبٍ. وفي الحديث: "لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ" يعني أَنَّهَا رَوْحٌ يَتَنَفَّسُ بِهِ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ. وجاء في ذكر الأنصار: "أَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ"، يراد أن بالأنصار نَفْسَ عَنِ الَّذِينَ كَانُوا يُؤَدُّونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَكَّةَ (15). ويقال لِلْعَيْنِ نَفْسٌ. وَأَصَابَتْ فَلَانًا نَفْسًا. وَالتَّنْفُسُ: الدَّمُ، وهو صحيح، وذلك أَنَّهُ إِذَا فُقِدَ الدَّمُ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ فَقَدَ نَفْسَهُ. وَالحائِضُ تَسْمَى التَّنْفِيسَ (16) لِخُرُوجِ دِمَائِهَا. وَالتَّنْفِيسُ: وَلاذُ الْمَرْأَةِ، فَإِذَا وَضَعَتْ فِيهَا نَفْسَاءً. ويقال: وَرِثْتُ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُنْفَسَ فَلَانٌ، أَي يُولَدُ. وَالْوَالِدُ مَنْفُوسٌ. وَالتَّنْفِيسُ أَيْضًا: جَمْعُ نَفْسَاءً. ويقال: كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ. ويقال: لِلْمَاءِ نَفْسٌ، وَهَذَا عَلَى تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ غَيْرِهِ، وَلِأَنَّ قِيَامَ النَّفْسِ بِهِ. وَالتَّنْفِيسُ قِيَامُهَا بِالنَّفْسِ. قال:

(460/5)

تَبَيَّتِ الثَّلَاثُ السُّودُ وَهِيَ مَنَاحَةٌ *** عَلَى نَفْسٍ مِنْ [مَاءٍ] مَاوِيَّةَ الْعَذْبِ (17)
ومن الاستعارة: تَنَفَّسَتِ الْقَوْسُ: انشَقَّتْ. وَشَيْءٌ نَفِيسٌ، أَي ذُو نَفْسٍ وَخَطَرٌ يُتَنَافَسُ بِهِ. وَالتَّنْفِيسُ: أَنْ يُبْرَزَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَارِزِينَ قُوَّةَ نَفْسِهِ. وَقَوْلُهُمْ فِي الدِّبَاغِ نَفْسٌ (18)، هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ، أَي يَسِيرُ مِنْهُ، قَدْرُ مَا يُدْبِغُ بِهِ الْإِهَابَ مَرَّةً، شَبَّهَهُ فِي قَلْتِهِ بِنَفْسٍ يُتَنَفَّسُ. وَقِيَاسُ الْبَابِ فِي هَذَا وَفِيمَا مَعْنَاهُ وَاحِدٌ (19).
(نفس) النون والفاء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشار. من ذلك نَفَسَ الصُّوفُ، وَهُوَ أَنْ يُطْرَقَ حَتَّى يَتَنَفَّسَ. وَنَفَسَ الطَّائِرُ جَنَاحِيهِ. وَنَفَسَتْ الْإِبِلُ: تَرَدَّدَتْ وَانْتَشَرَتْ بِلَا رَاعٍ. وَفَعَلَهَا النَّفْسُ؛ وَابِلٌ نَفَاشٌ وَنَوَافِشٌ.

(نفس) النون والفاء والصاد كلماتٌ يتقارب قِيَاسُهَا، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى إِخْرَاجِ شَيْءٍ مِنَ الْبَدَنِ أَوْ إِقْلَائِهِ بِقُوَّةٍ مِنْهُ أَنْفَصَ فَلَانٌ فِي ضَحِكِهِ: اسْتَعْرَبَ.

وَأَنْفَصَ بَبُولِهِ مِثْلَ أَوْزَعٍ. وَيُقَالُ إِنَّ النَّفْصَ: أَنْصَاخُ الدَّمِ، الْوَاحِدَةُ نَفْصَةٌ. قال:

* تَرَى الدَّمَاءَ عَلَى أَكْتَاغِهَا نَفْصًا (20) *

(461/5)

قال ابن دريد(21): والتَّفَاصُ: داءٌ يصيب الغنم فيبول حتى يموت.

(نفض) النون والفاء والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تحريكِ شيءٍ لتنظيفه من غبارٍ أو نحوه، ثم يُستعار. ونَفَضْتُ الثوبَ وغيره نَفْضاً. والنَّفْضُ: ما نَفَضْتَهُ الشَّجَرَةُ من ثَمَرِهَا. وامرأةٌ نَفُوضٌ: نَفَضَتْ بطنها عن ولدها. والتَّفَاضُ: الحمى ذات الرُّعدة، لأنها تَنفُضُ البدنَ نَفْضاً. وأنْفَضُوا: فَنِي زَادَهُمْ، أي لَمَّا نَفِدَ زَادَهُمْ وَفَنِي نَفَضُوا أوعيتهم. وتقول العربُ مثلاً: "التَّفَاضُ(22) يُقَطِّرُ الجَلْبَ"، إذا أَنْفَضُوا وَقَلَّ ما عندهم جَلَبُوا إبلهم للبيع.

ويُستعار من الباب قولهم: نَفَضْتُ الأرضَ، إذا بَعَثْتُ مَنْ يَنْظُرُ أَيْهَا عدوٌّ أم لا. ونَفَضْتُ اللَّيْلَ، إذا عَسَسْتُ لِنَفْضِ عن أهل الرِّبَةِ. والتَّفَيْضَةُ والتَّفَيْضَةُ: القَوْمُ يَفْعَلُونَ ذلك. قال:

يَرِدُ المِياةَ حَضيرَةً وَنَفَيْضَةً *** وَرَدَّ القِطاةِ إِذا اسْمَأَلَ التُّبَعُ(23)

وتقول العرب: "إذا تَكَلَّمْتَ لَيْلاً فَاخْفِضْ، وإذا تَكَلَّمْتَ النَّهَارَ فَاغْفِضْ". تقول: انظر حَوَالِيكَ، فاعلٌ تَمَّ مَنْ لا يَصْلُحُ أَنْ يَسْمَعَ كَلامَكَ. والتَّفَاضُ: إِزار الصَّبِيانِ. ويمكن أن يكون من الباب. قال:

* جارية بيضاء في نِفاضِ(24) *

(462/5)

(نفظ) النون والفاء والطاء: ثلاثُ كلماتٍ: التَّفْطُ معروف، مكسور النون. والتَّفْطُ: قَرَحٌ يخرج في اليَدِ من العمل. ونَفَطَ الصَّبِيُّ نَفِيطاً: صَوَّت. وماله عافطةٌ ولا نافطةٌ. فالتَّفَاطَةُ: الشاةُ تَنفِطُ من أنفها. (نفع) النون والفاء والعين: كلمة تدلُّ على خلاف الصَّرِّ. ونَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعاً وَمَنْفَعَةً. وانتَفَعَ بكذا. والله أعلم بالصَّواب.

. (باب النون والقاف وما يثلثهما)

(*نقل) النون والقاف واللام: أصلٌ صحيح يدلُّ على تحويل شيءٍ من مكانٍ إلى مكانٍ، ثم يفرَّع ذلك. يقال: نَقَلْتُهُ أَنْقَلُهُ نَقْلاً. ونَقَلَ الفرسُ قوائمه نَقْلاً. [وفرَس(1)] مِنْقَلٌ: سَريعُ نَقْلِ القَوائمِ. والمُنْقَلَةُ من الشَّجاجِ: التي يُنْقَلُ منها فَرَّاشُ العِظامِ. والنُّقْلُ: ما يَأْكُلُهُ الشَّارِبُ على شِرابِهِ. وكان ابنُ دريد يقول(2): هو بالفتح ولا يُضَمُّ، والناس يقولونه بالضمِّ. والنُّقْلُ بفتح القاف: ما بقي من صغار الحجارة إذا قَلِعَتْ، لأنها تنقل. والتَّقِيلُ: الطَّرِيقُ، لأنه لا يسلكه إلا مُنْتَقِلٌ. والمُنْقَلَةُ: المَرْحَلَةُ. وضربٌ من السَّيرِ يقال له نَقِيلٌ، وهو ذلك القياس، وكأنه(3) المداومة على السَّيرِ. والمُنْقَلُ: الحُفُّ الخَلْقُ، لأنَّ عليه ينتقل الماشي حتَّى يَنخَرِقَ. وكذلك النَّقْلُ في البعير: داءٌ يصيب حُفَّهُ فينخَرِقُ. والرَّقاعُ التي يُرَقَعُ بها حُفُّه: التَّقائِلُ.

ومن الباب المُناقلة: مُراجعة الحديث أو الإنشاد، كأنك نقلت حديثك إليه ونقل حديثه إليك. والنقل: أن تشرب الإبل ثم تترك ثم تعود إلى الماء فتشرب، ولا يفعل ذلك بها بل تفعله هي. ويقولون: إن النقلة: القنأة. وينشدون:

يُقَلِّقُ نَقْلَةً جَرْدَاءَ فِيهَا *** نَقِيْعُ السُّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيْقُ (4)

والمشهور: "يقلقل صعدة(5)".

نقم النون والقاف والميم أصيلٌ يدلُّ على إنكارٍ شيءٍ وعيبه. ونَقَمْتُ عليه أنقمتُ عليه ففعله. والنقمة من العذاب والانتقام، كأنه أنكّر عليه فعاقبه. وقولهم للنفس نقيمة، وهو ميمون النقيمة، إنما هي من الإبدال، والأصل نقيبة.

نقه النون والقاف والهاء كلمةٌ تدلُّ على البرء من المرض، ثم يستعار. ونَقَه من المَرَضِ نُقُوهاً: أفاق، فهو ناقةٌ. ويقولون: نَقَه الحديث مثل فهم، بكسر القاف، فرقاً بينه وبين الأول. والقياس واحد، لأنه إذا نَقَهه فقد برئ من الشكِّ فيه. قال اللحياني: يقال: أنقَه لي سمعك، أي أرعنيه، كأنه يقول: حتى تفهم ما أقول. ويبلغنا أن أهل المدينة يسمون الاستفهام: الاستنقاه.

نقي النون والقاف والحرف المعتلُّ أصلٌ يدلُّ على نظافةٍ وخلوص.

منه نَقَيْتُ الشيءَ: خلصته مما يشوبه تنقيةً. وكذلك يقال: انتقيت الشيءَ كأنك أخذتَ أفضله وأخلصه. والنقاوة: أفضل ما انتقيت من شيء. والنقاة: الرديُّ فيما يقال، كأنه الذي انتقي فطرح وقال بعضهم: نقاة كلِّ شيء: رديُّه إلا التمر، فإن نقاته خياره.

وفي الباب النَّقِيُّ: مَخُّ العظام، سميَّ لخلوصه ونظافته. ويقال لشحمة العين من الشاة السمينه وغيرها: النَّقِيُّ. وناقةٌ لا تُنْقِي. قال:

حاموا على أضيافهم فشؤوا لهم *** من لحم مُنْقِيَةٍ ومن أكبادِوأما الفراء فزعم أن الأنقاء: كلُّ عظمٍ ذي مَخِّ. وهذا إن صحَّ فهو على تسمية العرب الشيءَ باسم غيره إذا كان مُجاوراً له.

نقب النون والقاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على فتح في شيء. ونقب الحائط ينقبه نقباً. والبيطار ينقب

سُرَّة الدَّابَّة لِيُخْرَجَ مِنْهَا مَاءٌ. وَتِلْكَ الْحَدِيدَةُ مِنْقَبٌ. وَكَلْبٌ نَقِيبٌ: نُقِبَتْ (6) غَلْصَمَتُهُ لِيَضْعَفَ صَوْتَهُ، يَفْعَلُهُ
اللَّنَامُ لِنَلَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ الضَّيْفُ (7). وَالنَّاقِيَةُ: فَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ تَهْجُمُ عَلَى الْجَوْفِ (8). وَنَقَبَ خَفُّ
الْبَعِيرِ: تَخَرَّقَ نَقْبًا. وَالنُّقْبَةُ: أَوَّلُ الْجَرْبِ يَبْدُو. وَالْجَمْعُ نُقَبٌ. قَالَ:

(465/5)

مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مُحَاسِنُهُ *** يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ (9)
وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ يَنْقَبُ الْجِلْدُ. وَمِنَ الْبَابِ: النَّقَابُ: الْعَالَمُ بِالْأُمُورِ، كَأَنَّهُ نَقَّبَ عَلَيْهَا فَاسْتَنْبَطَهَا، أَوْ
الْعَالَمُ بِهَا الْمُنْقَبُ عَنْهَا. قَالَ:
مَلِيحٌ نَجِيحٌ أَخُو مَافِطٍ *** نِقَابٌ * يَحَدِّثُ بِالْغَائِبِ (10)
وَالنَّقَبُ وَالْمَنْقَبَةُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، وَالْكَلُّ قِيَاسٌ وَاحِدٌ. وَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ: سَارُوا. وَأَصْلُهُ السَّيْرُ فِي النُّقُوبِ:
الطُّرُقِ. وَالنَّقِيبُ: نَقِيبُ الْقَوْمِ: شَاهِدُهُمْ وَضَمِينُهُمْ (11). وَمَعْنَاهُ وَمَعْنَى النَّقَابِ الْعَالَمِ وَاحِدٌ، لِأَنَّهُ يَنْقَبُ عَنْ
أُمُورِهِمْ، أَوْ يَنْقَبُ كَمَا يَنْقَبُ عَنِ الْأَسْرَارِ. وَالْمَنْقَبَةُ: الْفَعْلَةُ الْكَرِيمَةُ، وَقِيَاسُهَا صَحِيحٌ، لِأَنَّهَا شَيْءٌ حَسَنٌ قَدْ
شُهِرَ، كَأَنَّهُ نَقَّبَ عَنْهُ.
وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ نِقَابُ الْمَرْأَةِ. وَنَاقِبْتُ فَلَانًا: لَقِيْتُهُ فَجَاءَتْ. وَالنُّقْبَةُ: ثَوْبٌ كَالْإِزَارِ فِيهِ تِكَّةٌ، وَليْسَ
بِالنَّطَاقِ.
أَمَّا اللَّوْنُ فَيُقَالُ لَهُ النُّقْبَةُ (12)، وَهُوَ حَسَنُ النُّقْبَةِ، أَيِ اللَّوْنِ. وَمِمَّا كَانَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ نَقَبَ
عَنْهُ شَيْءٌ ظَهَرَ.
(نَقَثَ) النُّونَ وَالْقَافَ وَالثَّاءَ كَلِمَةً صَحِيحَةً تَدُلُّ عَلَى خَلْطِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ وَنَقَلَهُ. وَنَقَثَ مَا فِي مَنْزِلِي أَجْمَعَ:
نَقَلَهُ كُلَّهُ. وَنَقَثُوا حَدِيثَهُمْ: خَلَطُوهُ، كَمَا يَنْقَثُ

(466/5)

الطَّعَامِ. وَخَرَجَ يَنْقَثُ: يُسْرِعُ فِي نَقْلِ قَوَائِمِهِ. وَنَقَثَتِ الْعِظَمُ أَنْفُسَهُ: اسْتَخْرَجَتْ مَا فِيهِ مِنَ الْمَخِّ.
(نَقَحَ) النُّونَ وَالْقَافَ وَالْحَاءَ أَصْلًا صَحِيحًا يَدُلُّ عَلَى تَنْحِيكِ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ. وَنَقَّحَتِ الْعِصَا (13): شَدَّبَتْ
عَنْهَا أُنْبَهَا. وَمِنْهُ شِعْرٌ مُنْقَحٌ، أَيِ مَفْتَشٌ مُلْقَى عَنْهُ مَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ. وَنَقَّحَتِ (14) الْعِظَمُ: اسْتَخْرَجَتْ مَخَّهُ.
(نَقَخَ) النُّونَ وَالْقَافَ وَالْحَاءَ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى قَرَعِ شَيْءٍ. وَمَاءٌ نَقَّخٌ: بَارِدٌ عَذْبٌ، كَأَنَّهُ يَنْقَخُ الْعِطَشَ بِبَرْدِهِ، أَيِ

يقرُّعُه. والنَّقْحُ: نَقَبَ الرَّأْسَ عَنِ الدِّمَاغِ.

(نقد) النون والقاف والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على إبراز شيءٍ وبُروزه. من ذلك: النَّقْدُ في الحافر، وهو تقشُّرُه. حافرٌ نَقْدٌ: متقشَّر. والنَّقْدُ في الصَّرْس: تكسُّرُه، وذلك يكون بتكشُّفٍ ليطه عنه. ومن الباب: نَقْدُ الدرهم، وذلك أن يُكشَّف عن حاله في جودته أو غير ذلك. ودرهمٌ نَقْدٌ: وازنٌ جيِّد، كأنه قد كُشِف عن حاله فعُلم. ويقال للثَّنْفُذ الأثْقَد. يقولون: "باتَ فلانٌ بليَّةً أثْقَد"، إذا باتَ يسري [ليَّله (15)] كَلَّه. وهو ذلك القياس. لأنَّه كأنَّه يسري حتَّى يسرُّو عنه الظَّلام. ويقولون: إنَّ

(467/5)

الشَّيْهَمَ لا يرقُد اللَّيْلَ كَلَّه. وتقول العرب: ما زالَ فلانٌ يَنقُدُ الشَّيءَ، إذا لم يزلَ ينظرُ إليه. ومما شدَّ عن الباب: النَّقْدُ: صِغارُ الغنم، وبها يشبَّه الصبيُّ القميُّ الذي لا يكاد يشبَّ. (نقد) النون والقاف والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على استخلاص شيءٍ. وأنقذته منه: خلَّصته. وفرسٌ نقيذٌ: أُخذ من قومٍ آخرين، وأفراسٌ نقانذ. وكلُّ ما أنقذته فهو نَقْدٌ. (نقر) النون والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قرع شيءٍ حتَّى تُهزَم فيه هزَمَةٌ، ثم يتوسَّع فيه. [منه] منقار الطَّائر، لأنَّه يَنقرُ به الشَّيءَ حتَّى يؤثِّر فيه. ونقرت الرِّحَى بالمنقار، وهي تلك الحديدية. ومن الباب نقرتُ عن الأمرِ حتَّى علمته، وذلك بحثُّك عنه، كأنَّ علمك به نقرٌ فيه. ونقرت الرجلُ: عَثته (16)، كأنك قرعت بشيءٍ فأثرت فيه. وقالت امرأةٌ لبعليها: "مُرَّ بي على بَنِي نَظْرِي ولا تمرَّ بي على بَنَاتِ نَظْرِي"، أي مُرَّ بي على الرِّجال الذين ينظرونني، ولا تمرَّ بي على النساء اللواتي يغبطنني. والنُّقْرَة: موضعٌ يبقى فيه ماءُ السَّيل، كأنَّه قد نُقِرَ نُقْرًا فهزَم. وواحد المناقِرِ منقِر (17)،

(468/5)

وهي آبارٌ صغارٌ ضيقةُ الرؤوس، كأنَّها قد نُقرت في الأرض نُقْرًا. ونُقْرَةُ القَفَا: الوَقْبَةُ فيه. والنَّقِير: نُكْتة في ظهر النَّوَاة. والنَّقِير: أصلُ شجرةٍ يُنقَر ويُنبَدُ فيه. وهو الذي جاء النَّهْيُ فيه. وفلانٌ كريم النَّقِير، أي الأصل، كأنَّه المكانُ الذي نُقِر عنه حتَّى خرَج منه. وقولهم: دَعَاهُم النَّقْرَى: أن يدعُو جماعةً ويدعُ آخرين من لؤمِه. وهو قياسٌ صحيح، لأنَّه لا يُناديهمُ أجمع، لكن ياتي *المَحْفَلُ فيوحي إلى واحدٍ كأنَّه ينقُرُه، أو ينقُرُه بيده ليقومَ معه. والنَّقُور: الصُّور الذي ينفخ فيه المَلِكُ يومَ القيامة، وهو يَنقُرُ العالمينَ بقرعِه.

ومن الباب: نَقَرْتُ عن الأمر، إذا بَحَثْتَ عنه.

ومما شَدَّ عن الأصل قولهم: أَنْقَرَ عن الشيء إنقاراً: أفلَع. وفي الحديث: "ما كان الله لِيُنْقِرَ عن قاتِلِ المؤمن"، كأنه لا يُقْلَع عن تعذيبه. قال:

* وما أنا عن أعداءِ قومي بمُنْقِرٍ (18) *

(نقر) النون والقاف والراء أصيلاً يدلُّ على دقة (19) وخفة وصغر. منه النَّقْر: الوَثْب. ونواقر الطَّيِّ: قوائمه. ونَقَرَ النَّاسِ: أَرَدَالَهُمْ. والنَّقْر: الرَّجُلُ الرَّدِيّ والنَّقَار: داءٌ يأخذ الغنم فيَقْلُقُ عنه ولا يستقرِّ. والنَّقَار: صِغار العَصافير.

(469/5)

(نقس) النون والقاف والسين أصيلاً يدلُّ على لَطْخ شيءٍ بشيءٍ غير حَسَن. ونَقَسْتَهُ: عَجَبْتَهُ، كأنَّكَ لَطَخْتَهُ بشيءٍ قبيح. وأصلُهُ نَقَسَ المِداد، والجمع أنقاس.

(نقش) النون والقاف والشين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استخراج شيءٍ واستيعابه حتَّى لا يُتْرَكَ منه شيءٌ؛ ثم يقاس ما يقاربه. منه نَقَشَ الشَّعْرَ بالْمِنقاش وهو نَقَّه. ومنه المناقشة: الاستقصاء في الحساب حتَّى لا يُتْرَكَ منه شيءٌ. وفي الحديث: "مَنْ نُوقِسَ في الحسابِ عُذْبٌ". ويقال: شَجَّةٌ منقوشةٌ: تُنْقَشُ منها العظام، أي تُسْتَخْرَج. ويقال: نَقَشْتُ مَرْبِضَ الغنمِ: نَقَيْتُهُ مِنَ الشُّوكِ. والنَّقِيشُ: المتنازع المتفرِّق، كأنه انْتَقَشَ بعضُهُ من بعض، أي فارق بعضُهُ بعضاً. ومن الباب: نَقَشُ الشيء: تحسينه، كأنه يَنْقُشُهُ، أي يَنْفِي عنه معايبه ويحسنه. ثم يستعار هذا فيقال: نَقَشْتُ العِدْقَ (20). وهو أن تَصْرِبَهُ بالشُّوكِ حتَّى يُرْطَبَ. ويقولون: جاد ما انْتَقَشَتْ هذا، أي ما اختَرَتْه. وهذا نَقِيشُ هذا، أي مثله. وما لله (21) ضِدُّ ولا نَقِيشُ، أي ما له من يماثلهُ في صورته ونَقْشِهِ.

(نقص) النون والقاف والصاد كلمةٌ واحدة، هي النَّقْصُ: خلاف الزيادة. ونَقَصَ الشيء، ونَقَصْتُهُ أنا، وهو مَنقُوص. والنَّقِيصَةُ: العيب؛ يقال ما به [نقيصةٌ، أي] شيءٌ ينقُص. ومرجعُ البابِ كُلِّهِ إلى هذا.

(نقض) النون والقاف والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نَكْثِ شيءٍ،

(470/5)

وربما دلّ على معنى من المعاني على جنسٍ من الصّوت. ونَقَضْتُ الحبلَ والبِناءَ. والنَّقِيضُ: المنقوض، ولذلك يقال للبعير المهزول نِقْضٌ، كأنَّ الأسفارَ نَقَضْتَهُ؛ وجمعه أنقاض. والمُنَاقِضَةُ في الشَّعر من هذا، كأنَّه يريد أن ينقُضَ ما أَرَبَهُ صاحبه. ونَقَضُ العَهدِ منه أيضاً. والنَّقْضُ: مُنْتَقِضُ الكمأة من الأرض (22) إذا أردت أن تُخرِجَهَا. نَقَضْتُها نقضاً. وانتقضت القَرْحَةُ، كأنَّها كانت تلاءمت ثم انتقضت.

أما الصّوت فيقال لصوتِ المفاصلِ نَقِيضُها؛ وهو قريبٌ من الأوّل، لأنَّها كأنَّها تَنْتَقِضُ فيسمع لها صوتٌ عند ذلك. وأنقضت الدَّجاجة: صَوَّتت. والإنقاض: زجر القعود. قال:

رَبِّ عَجُوزٍ مِنْ أَناسِ شَهِيرَةٍ (23) *** عَلَّمْتُهَا الْإِنْقاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ (24)

يقول: سَرَقْتُ بَعِيرَهَا التي كانت تُقَرِّرُ به وتركتُ لها بَكْراً تُنْقِضُ به.

(نقط) النون والقاف والطاء أُصِيلٌ يدلُّ على نُكْتَةٍ لَطِيفَةٍ في الشَّيءِ. يقال للقطعة من النَّخْلِ: نُقْطَةٌ. ويقال: إِنَّه تشبیهٌ في القِلَّةِ بالنُّقْطَةِ.

(نقع) النون والقاف والعين أصلانٌ صحيحان: أحدهما يدلُّ على استقرارِ شيءٍ كالمائعِ في قراره، والآخر على صوتٍ من الأصوات. فالأوّلُ نَقَعُ الماءِ في مَنْقَعِهِ: استقرَّ. واستنقع الشَّيءُ في الماءِ. والتَّنْقُوعُ: ما نَقَعُ

(471/5)

في الماءِ، كدواءٍ (25) أو نبيذ. والمنقَعُ ذلك الإناء. والمنقَعُ (26) كالثَّدْيِيرة للصَّبي يُطرح فيه اللَّبنُ ويُطعمه. ويقال له مَنْقَعُ البُرِّمِ، ويكون من حجارة. والنَّقِيعُ: شرابٌ * يتَّخَذُ من زَيْبِ، كأنَّ الزَّيْبِ يُنْقَعُ له. والنَّقِيعُ: الحَوْضُ يُنْقَعُ فيه التَّمْرُ. والنَّقِيعُ والنَّقَعُ: الماءُ الناقع. وماءٌ ناقعٌ كالتَّاجِعِ، كأنَّه استقرَّ قراره فَكَسَرَ الغَلَّةَ. وكذلك النَّفُوعُ. والنَّقِيعُ: البئرُ الكثيرة الماءِ. ونَقَعُ البئرَ الذي جاء في الحديث: ماؤها، كأنها قرارٌ له. والأنقوعة: وَقَبَةُ الشَّرِيدِ. وقولهم: "هو شَرَابٌ بِانْقَعٍ"، أي مُعاوِدٌ للأمرِ مرَّةً بعد مرَّةٍ. كذا يقولون، ووجهه عندنا أَنَّ الطَّائِرَ الحَذِرَ لا يَرُدُّ المِشَارِعَ حَذراً على نَفْسِهِ، لكنَّه يَأْتِي المِناقِعَ يَشْرَبُ لِيَسْلَمَ؛ وكذلك الرَّجُلُ الكَيِّسُ الحَذِرُ، لا يَتَقَحَّمُ إِلَّا مِواضِعَ السَّلَامَةِ في أُمُورِهِ. والنَّقِيعَةُ: المحض من اللَّبنِ. فأما النَّقِيعَةُ فقال قومٌ: ما يُحْرَزُ من النَّهْبِ قبل القَسَمِ. قال الشاعر:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ *** ضَرَبُ القُدَّارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ (27)

ويقال: بل النَّقِيعَةُ: الطَّعامُ يَتَّخَذُ للقادم من السفر، كأنَّه إذا أُعِدَّ له فقد نَقَعُ أي أَقِرَّ. وهذا الوجهان أحسنٌ ما قيل في ذلك، لأنَّهما أَقْبَسُ. ويقولون: النَّقِيعَةُ: الحِزُورُ تُنْقَعُ عَن عِدَّةِ إِبِلٍ، كالفَرَعَةِ تُذْبَحُ عَن غَنَمٍ. وأما الأصلُ الآخرُ فالنَّقِيعُ: الصُّرَاخُ، وهو النَّقَعُ أيضاً. ونَقَعُ الصَّوتُ: ارتَفَعَ. قال:

فمَتَى يَنْقَعُ صُرَاخٌ صَادِقٌ *** يَحْلِبُوهَا ذَاتَ جَرَسٍ وَرَجَلٍ (28)

ويقال: النَّقَعُ: صوت النَّعَامَةِ. وَالتَّقَاعُ: الرَّجُلُ يَتَكَثَّرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ، كَأَنَّهُ يَصِيحُ بِهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: انْتَقَعَ لَوْنُهُ، فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ امْتَقَعَ، وَقَدْ ذَكَرَ [نَا] هُ.

. (باب النون والكاف وما يثلاثهما)

(نكل) النون والكاف واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على مَنَعٍ وَاِمْتِنَاعٍ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فُرُوعُهُ. وَنَكَلَ عَنْهُ نُكُولًا يَنْكِلُ.

وَأَصْلُ ذَلِكَ النَّكَلُ: الْقَيْدُ، وَجَمَعَهُ أَنْكَالٌ، لِأَنَّهُ يَنْكُلُ: أَي يَمْنَعُ. وَالنُّكْلُ: حَدِيدَةُ اللَّجَامِ. وَهُوَ نَاكِلٌ عَنِ

الْأُمُورِ: ضَعِيفٌ عَنْهَا. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رَمَاهُ [اللَّهُ بِنُكْلِهِ وَبِنُكْلَةٍ، أَي رَمَاهُ بِمَا (1)] يَنْكُلُهُ.

وَمِنَ الْبَابِ نَكَّلْتُ بِهِ تَنْكِيلاً، وَنَكَّلْتُ بِهِ نَكَالاً، وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فَعَلَ بِهِ مَا يَمْنَعُهُ مِنَ الْمَعَاوِدَةِ

وَيَمْنَعُ غَيْرَهُ مِنْ إِيَابِنٍ مِثْلِ صَنْعِيهِ. وَهَذَا أَجْوَدُ الْوَجْهِينِ. وَيُقَالُ: الْمَنْكَلُ: الشَّيْءُ الَّذِي يَنْكُلُ بِالْإِنْسَانِ. قَالَ:

* وَارِمْ عَلَيَّ أَقْفَانِيهِمْ بِمَنْكَلٍ (2) *

فَأَمَّا الْحَدِيثُ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ النَّكَلَ عَلَى النَّكْلِ"، فَإِنَّ تَفْسِيرَهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمَجْرَبُ،

عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمَجْرَبِ. وَهَذَا لِلتَّفْسِيرِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

(نكه) النون والكاف والهاء كلمةٌ واحدة، وَهِيَ نَكْهَةُ الْإِنْسَانِ. وَاسْتَنْكَهْتُهُ: تَشَمَّمْتُ رِيحَ فِيهِ. وَيَقُولُونَ وَمَا

أَدْرِي كَيْفَ هُوَ: إِنَّ النُّكَّةَ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي ذَهَبَتْ أَصْوَاتُهَا مِنَ الضَّعْفِ. قَالَ:

* بَعْدَ اهْتِصَامِ الرَّاعِيَاتِ النُّكَّةِ (3) *

(نكب) النون والكاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَيْلٍ أَوْ مَيْلٍ فِي الشَّيْءِ. وَنَكَبَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْكُبُ. قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى: {عَنِ الصَّرَاطِ لِنَاكِبُونَ (4)} [المؤمنون 74]. وَالنَّكْبَاءُ: كُلُّ رِيحٍ عَدَلَتْ عَنِ مَهَبِّ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ.

قَالَ:

لَا تَعْدِلَنَّ أَتَاوِيَيْنَ تَضْرِبُهُنَّ *** نَكْبَاءُ صِرٌّ بِأَصْحَابِ الْمُحَلَّاتِ (5)

وَالْأَنْكَبُ: الَّذِي كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي شِقِّ. وَالْمَنْكِبُ: مُجْتَمَعٌ مَا بَيْنَ الْعَضُدِ وَالْكَتِفِ، وَهُمَا مَنْكِبَانِ، لِأَنَّهُمَا فِي

الجانبيين. والنَّكَبُ: داءٌ يأخذ الإبل في مناكبها فتَظَلَعُ منه. والمَنْكِبُ: عَوْنُ العَرِيفِ، مشبَّه بمنكب الإنسان، كأنه يقوِّي أمرَ العَرِيفِ كما يتقوَّى بمنكبه الإنسان.

(474/5)

(نكت) النون والكاف والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تأثيرٍ يسيرٍ في الشيء* كالنُّكْتة ونحوها ونكت في الأرض بقضيبه ينكت، إذا أثر فيها. وكلُّ نُقْطَةٍ نُكْتَةٌ.

ومن الباب رُطْبَةٌ مَنْكَّتة: بدأ الإرتاب فيها، كأنَّ ذلك كالتَّقَط. والتَّاكِتُ بالبعير: شبه الحارَّ، وهو أن ينكت مرْفَقَه حرفَ كِرْكِرته.

ومما يقاس على هذا قولهم: نكته، إذا ألقىته على رأسه فانتكت، ولعل ذلك من أثرٍ يؤثِّره في الأرض.

(نكت) النون والكاف والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نقض شيء. ونكت العهد ينكته نكثاً. وانتكت الشيء: انتقض. وقال قولاً لا نكيته فيه، أي لا خُلف. ومنه: طلب حاجةً ثم انتكت لأخرى. كأنه نقض عزمه الأول. والنكت: أن تُنْقَضَ أخلاقُ الأكسية وتُغزَلُ ثانية، وبها سمِّي الرجلُ نكثاً. والنكيته: خُطَّةٌ صعبةٌ ينكتُ فيها القومُ. قال طرفة:

* متى يكُ أمرٌ للنكيته أشهد (6) *

(نكح) النون والكاف والياء أصلٌ واحد، وهو البضاع. ونكح ينكح. وامرأة ناكح في بني فلان، أي ذات زوجٍ منهم. والنكاح يكون العقْدَ دونَ الوطء. يقال نكحت: تزوجت. وأنكحتُ غيري.

(نكد) النون والكاف والياء أصلٌ يدلُّ على خروج الشيء إلى

(475/5)

طالبه بشدة. وهذا مطلبٌ نكدٌ. ورجلٌ نكدٌ ونكدٌ (7). ويقال: نكد الغراب (8): استقصى في شحجه، كأنه يقيء. وناقَةٌ نكداء: لا لبن فيها.

(نكر) النون والكاف والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلاف المعرفة التي يسكن إليها القلب. ونكر الشيء وأنكره: لم يقبله قلبه ولم يعترف به لسانه. قال:

وأنكرتني وما كان الذي نكرت *** من الحوادث إلا الشيب والصَّلعا (9)

والباب كلُّه راجعٌ إلى هذا. فالنُّكْر: الدَّهْي. والنُّكْرَاء: الأمرُ الصعبُ الشَّدِيد. ونُكِرَ الأمرُ نكارةً. والإنكار:

خلاف الاعتراف. والتنكر: التثقل من حال تسرُّ (10) إلى أخرى تُكره. ويقولون لما يخرج من الخِولاء (11) [من (12)] دم وما أشبهه: نكرة.
(نكر) النون والكاف والزاء أصيلٌ يدلُّ على غرِّ شيءٍ ممددٍ في شيء. يقال: نكزته بالحديد أنكزه، وذلك كالغرز. ونكزت الحية بأنفها. ومنه: نكر الماء: غاص، كأنه كالشيء يدخل في الأرض. وبئر ناكز: غار

(476/5)

ماؤها. وأنكزها أصحابها. وهذا على المعنى، كأنهم لما استقوا ماءها ظنَّ بها أن ماءها غار ونكز في الأرض. قال ذو الرمة:

على حَمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عِيونَهَا *** ذِمَامَ الرِّكَايَا أَنْكَزَتْهَا المَوَاتِحُ (13)

(نكس) النون والكاف والسين أصلٌ يدلُّ على قلب الشيء. منه النكس: قلبك شيئاً على رأسه. والولاد المنكوس: أن يخرج رجلاه قبل رأسه. والنكس: السهم الذي ينكسر فوقه، فيجعل أعلاه أسفله. ويقال للمائق: إنَّه لنكس، تشبيهاً بذلك. والمُنكس من الخيل: الذي إذا جرى لم يسُم برأسه ولا هاديه من ضعفه. (نكش) النون والكاف والشين كلمةٌ تدلُّ على الأثني على الشيء. يقال: أتوا على عُشب فنكشوه. ويقولون: هو بحرٌ لا يُنكش، كما يقولون: لا يُنزف.

(نكص) النون والكاف والصاد كلمةٌ. يقال: نكص على عقبيه، إذا أحجم عن الشيء خوفاً وجبناً. قال ابن دريد (14): نكص على عقبيه: رجع عما كان عليه من خير؛ لا يقال ذلك إلا في الرجوع عن الخير. (نكظ) النون والكاف والطاء كلمة واحدة. يقال النكظ: الدفَع والعجلة. قال:

(477/5)

[قد] تجاوزتها على نكظ الميِّ *** ط إذا حَبَّ لامعات الآل (15)

قال ابن دريد: أنكظته (16) إنكاظاً، ونكظته نكظاً، إذا أعجلته.

(نكح) النون والكاف والعين أصلان: أحدهما يدلُّ على لونٍ من الألوان، والآخر على حبسٍ وردٍ. فالأول: الأنكع: الأحمر المتقشر الأنف. يقال منه نكع. ونكعة الطرثوت من أعلاه إلى قدر إصبع، عليه قشرة حمراء. وشفة (17) نكعة، شديدة الحمرة.

ومن الأصل الآخر: نكعه حقه، إذا حبسه (18) عنه. ونكعه عنه: دفعه. ونكعته بالسيف وغيره: دفعته.

ونَكَعْتُهُ عن حاجته رددتُهُ عنها. ومنه نَكَعْتَهُ الشيء مثل نَقَصْتُهُ، كأنَّكَ دَفَعْتَهُ عن إكمالهِ أَكْلاً وشُرباً. ومن الباب النَّكُوع: المرأة القصيرة، والجمع نُكُوع، كأنَّهَا حُبِسَتْ عن أن تطول. ورجلٌ هُكِّعَ نُكُوعاً: يثبت مكانه لا يبرح، وهو من الحُبْس أيضاً.

(نكف) النون والكاف والفاء أصلان: أحدهما يدلُّ على قطع شيء وتنحيته، والآخر على عضوٍ من الأعضاء، ثم يقاس عليه.

فالأول النَّكْف: تنحيُّكَ الدَّمُوعَ عن خَدِّكَ بِاصْبِعِكَ. ويقولون: رأينا غيثاً ما نَكَفَهُ أحدٌ سار يوماً ولا يومين. يقول: ما قَطَعَهُ. ويَحْرُ لا يُنْكَفُ،

(478/5)

مثل لا يُنْزَحُ، والانتكاف، خُرُوجٌ من أرضٍ إلى أرض، أو أمرٍ إلى أمر. تقول: أراد هذا وانتكف فأراد هذا، كأنَّه قطع عِزْمَهُ الأوَّل. وانتكف الأثر: وجدّه.

والأصل الآخر النَّكْف: جمع نَكْفَةٍ، وهي عُدَّةٌ في أصل اللَّحْي. يقال: إبلٌ مُنْكَفَةٌ: ظهرت نكفاتها. ثم قيسَ على هذا فقيل: نَكِفَ من الأمر (19) واستنكف، إذا أنْفَ منه. معنى القياس في هذا أنَّه لما أنْفَ أَعْرَضَ عنه وأراه أصل لَحْيِهِ، كما يقال أَعْرَضَ إذا ولَّاه عارضه وترك مواجهته. والأنْفُ من هذا، كأنَّه شَمَخَ بأنْفِهِ دُونَهُ. والقياس في جميع هذا واحد. والله أعلم بالصَّواب.

. (باب النون والميم وما يثلاثهما)

(نمي) النون والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع وزيادة.

ونَمَى المالُ يَنْمِي: زاد. ونَمَى الخِضَابُ يَنْمِي وَيَنْمُو، إذا زاد حمرةً وسواداً. وتنمى (1) الشَّيء: ارتفع من مكانٍ إلى مكان. قال:

يا حُبَّ لَيْلى لا تَغَيَّرْ وازدِدِ *** وانم كما يَنْمِي الخِضَابُ في اليَدِ (2)

(479/5)

وانتمى فلانٌ إلى حَسَبِهِ: انتسب. ونَمَيْتُ الحديدَ: أشعته، ونَمَيْتُهُ بالتخفيف، والقياس فيهما واحد. والنامية: الخلق، لأنَّهم يَنْمُون، أي يزيدون: وفي الحديث: "لا تَمَثُلُوا بناميةِ الله". ويقال: نَمَيْتُ النار. إذا ألقيت عليها شَيْوعاً. ويقال: نَمَتِ الرَّمِيَّةُ، إذا ارتفعت وغابت ثم ماتت، وأنماها صاحبها. قال:

فهي لا تَنمِي رَمِيَّتُهُ *** ما له لا عُدَّ من نَفْرَةِ (3)

وفي الحديث: "كل ما أَصْمَيْتَ ودع ما أَنمَيْتَ".

(نمر) النون والميم والراء أصلان: أحدهما لونٌ من الألوان، والآخر يدلُّ على نُجُوعِ شراب.

فالأوَّلُ النَّمِرُ، معروف، من اختلاطِ السَّوَادِ والبِياضِ في لونه، غير أنَّ البِياضَ أكثر. ومن النَّمِرِ اشْتَقَّ لون السَّحَابِ النَّمِرِ، وكذلك النَّعَمُ النَّمِرُ فيها سوادٌ وبياضٌ. وكذلك النَّمِرَةُ، إنما هي كساءٌ ملوَّنٌ مَخْطُوطٌ. وتَنَمَّرَ لي فلانٌ: تَهَدَّدَنِي. وتحقِّقُهُ لَيْسَ لي جلد النَّمِرِ.

والأصل الآخر النَّمِيرُ، وهو الماء العَذْبُ النَّامِي في الجسدِ الناجعُ. ثم يستعار فيقال [حَسَبٌ (4)] نَمِيرٌ، أي زالكٌ.

(نمس) النون والميم والسين ثلاثُ كلمات: إحداها تدلُّ على سَتْرٍ شيءٍ، والأخرى على لونٍ من الألوان، والثالثة على فسادٍ شيءٍ من الأشياء. فالأولى النَّاموسُ: وهو صاحب سِرِّ الإنسان. ونَمَسَ: قال حديثاً في سِرِّ

(480/5)

وستر. والنَّاموسُ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ. وفي مُصَنَّفِ الغريب: النَّاموسُ جَبْرِيْلٌ عليه السلام. والأصل كُلُّه واحد. ونَامَسْتُ فلاناً منامسةً: سَارَرْتَهُ وجعلته موضعاً لِسِرِّي. قال ابن دُرَيْدٍ: وكلُّ شيءٍ سَتَرْتَهُ به (5) شيئاً فهو ناموسٌ له.

والثالثة * النَّمَسُ: الكَدْرُ (6) في اللون. يقال القَطَا النَّمَسُ، لأنَّ في لونها كُدْرَةً. والنَّمَسُ: فسادُ السَّمْنِ والغالية وكلِّ طيبٍ. والنَّمَسُ: دُوبَيْبَةٌ، سَمِيَتْ للونها. فأما قول حميد (7):

* كَتَوَاهِقِ النَّمَسِ *

فيقال: إنَّه أراد هذه الدَّوَابَّ. ورواه أبو سَعِيدٍ: "النَّمَسُ"، قال: وهي القَطَا جمع أنمَسَ.

(نمش) النون والميم والشين أصلٌ يدلُّ على تَخْطِيطٍ في شيءٍ. منه النَّمَشُ، وهي خُطُوطُ النَّقُوشِ، والنَّمَشُ نَمَشٌ. ومن الباب النَّمَشُ كما يفعله العابثُ (8) إذا التَّقَطَّ شيئاً وخطَّطَ بأصابعه. قال:

* قَلْتُ لَهَا وَأَوْلَعْتُ بِالنَّمَشِ (9) *

وَنَمَشَ الجِرَادُ الأَرْضَ: جَرَدَهَا.

(نمص) النون والميم والصاد أصلٌ يدلُّ على رِقَّةِ شَعْرٍ أو نَتْفٍ له. فالنَّمَصُ: رِقَّةُ الشَّعْرِ. والمِنْمَاصُ:

المِنْمَاشُ. وشَعْرٌ نَمِصٌّ، ونبتٌ نَمِصٌّ: نَتَفَتَهُ الماشِيَةُ بأفواهها.

(نمط) النون والميم والطاء كلمة تدلُّ على اجتماع. والنَّمَط: جماعةٌ من الناس. وفي الحديث (10): "خير هذه الأمة النَّمَط الأوسط، يلحقُ بهم (11) التالي ويرجع إليهم الغالي".

(نمغ) النون والميم والغين كلمة تدلُّ على أعلى شيء. ونَمَغَة الجبل: أعلاه. والنَّمْغَة: ما تحرَّك من يافوخ الصَّبِيِّ أَوَّل ما يُولد.

(نمق) النون والميم والقاف أصيلٌ يدلُّ على تحسين شيء وتجويده. ونَمَقْتُ الكتاب ونَمَقْتُهُ: نَقَشْتُهُ وصَوَّرْتُهُ. قال:

كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذِيوَلَهَا *** عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقْتُهُ الصَّوَانِعُ (12)

(نمل) النون والميم واللام كلمته تدلُّ على تجمُّع في شيء وصِغَرٍ وَخِفَّةٍ. منه النَّمْلُ: جمع نَمْلَةٍ. وطعامٌ مَمْلُومٌ: أصابه النَّمْلُ. وفرسٌ نَمِلُ القَوَائِمِ: خفيئها، كأنها شَبَّهَتْ بالنَّمْلِ. والنَّمْلَة: قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الجَنْبِ، كأنها سَمَّيَتْ بها لتفشيها وانتشارها، شَبَّهَتْ بالنَّمْلَةِ وَذَبَّيْهَا. والأَنْمَلَة: واحدة الأنامل، وهي أطراف الأصابع.

ويقولون وليس من هذا: إِنَّ النَّمْلَةَ: شَقٌّ يَكُونُ فِي حَافِرِ الفرسِ مِنَ الأشْعَرِ إِلَى المَقْطِ. ومما شَدَّ عن الباب التَّمْلَة بالضم في النون والسكون في الميم (13) هي التَّمِيمَة. ويقال: نَمَل، إذا نَمَّ.

. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله نون) من ذلك (التَّهْشَلُ): الدُّبُّ، ويقال الصُّفْرُ. وهو منحوتٌ من كلمتين: نَشَلٌ وَنَهَشٌ، كأنه ينشل اللحم وَيَنْهَشُهُ، وقد فَسَّرَا جميعاً. ومن ذلك (النَّهَابِرُ): المَهَالِكُ. وهو منحوت من نَهَبٌ وَنَهَرٌ. والنَّهْبُ من الانتهاب. وَنَهَرَ من نهر الفَتْق، كأنه شيءٌ نَهَبَ وَنَهَرَ وَضَيَّعَ. وقد فَسَّرناه. و (نَهَيْرُ) الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ: أَتَى بِهِ عَلَى غَيْرِ جِهَتِهِ، وَهُوَ مِنْ نَهَبَ، كَأَنَّهُ يَنْتَهَبُ الكَلَامَ، وَمِنْ نَهَرَ، كَأَنَّهُ يَتَوَسَّعُ فِيهِ.

ومنه (النَّهْبَلَةُ) النَّافَةُ الضَّخْمَةُ. والنَّهْبَلَةُ: العَجُوزُ. والنَّهْبَلُ: الشَّيْخُ. وهذه مما زيدت في النون، والأصل هاء وباء ولام. يقولون للشَّيْخِ هَيْلٌ، وللعَجُوزِ هَيْلَةٌ.

ومنه (النَّقْرَشَةُ(1)): الحِسُّ الخَفِيُّ، كحِسِّ الفَارَةِ واليَرْبُوعِ. قال:

* يا أَيُّهَا ذَا الجُرْدُ المُنْقَرِشُ(2) *

وهي منحوتة من نقر وقرش ونقش، لأنه كأنه ينقر شيئاً، ويُقْرِشُ شُءٌ: يجمعه، وينقشه كما يُنْقَشُ الشَّيْءُ بالمنقاش.

ومنه (النَّقْرَسُ): الدَّاهِيَةُ من الأدلَاءِ. ودليلُ نَقْرَسٍ، وطبيبُ نَقْرَسٍ ونَقْرِيْسٌ: حاذق. وهذا ممَّا زيدت فيه السين، وأصله من التَّقْر، كأنه ينقر عن الأشياء، أي يبحث عنها.

(483/5)

ومنه (النَّقْثَةُ): مَشِيَّةٌ يُثِيرُ فِيهَا الرَّجُلُ التُّرَابَ إِذَا مَشَى. قال:

* وَتَارَةً أَنبُثُ أَنبُثَ النَّقْثَلَه(3) *

وهو منحوتٌ من كلمتين: نَقَثَ من النَّقْثِ: الإسراع في المَشْيِ، ومن نَقَلَ، من نَقَلَ القوائم. وقد فسَّرناهما فيما مضى.

ومنه (النُّمْرِيقَةُ): الوِسَادَةُ. وهذا ممَّا زيدت فيه القاف، إنما هي من النَّمِرَةِ وهي الكساء المخطَّط، وقد فسَّرناها، والله أعلم بالصواب.

(* تم كتاب النون)

تم الجزء الخامس من مقاييس اللغة بتقسيم محققه وبيته الجزء السادس وأوله كتاب الهاء

(484/5)

مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة في نهايات الأجزاء السابقة:

أراجيز العرب، للبكري. طبع سنة 1313 القاهرة.

إعجاز القرآن، للباقلاني. طبع السلفية 1349 القاهرة.

بلوغ الأرب، للآلوسي. طبع الرحمانية 1343 القاهرة.

حياة الحيوان، للدميري. طبع صبيح القاهرة.
ديوان امرئ القيس. برواية الطوسي (مخطوط دار الكتب المصرية).
ديوان امرئ القيس. برواية خرابنداد (مخطوطة دار الكتب المصرية).
ديوان الزفيان. ملحق بديوان العجاج. طبع ليسك 1903م.
ديوان أبي طالب. مخطوط الشنقيطي بدار الكتب المصرية.
ديوان عمر بن أبي ربيعة. طبع بول شوارز 1318 ليسك.
ديوان النابغة الذبياني. مخطوط مكتبة أحمد الثالث بتركيا.
الرسالة، للشافعي. تحقيق الشيخ أحمد شاکر. طبع الحلبي 1358.
سمط اللآلي، للراجكوتي والبكري. طبع لجنة التأليف 1354.
شرح الألفية، للأشموني. طبع بولاق 1287.
غيث النفع، للصفاسي. طبع العامرة الشرفية 1304 القاهرة.
الفصول والغايات، للمعري. طبع حجازي 1356 القاهرة.
كتاب الهمز، لأبي زيد الأنصاري. طبع الكاثوليكية 1911 م بيروت.
المداخل، لغلām ثعلب. مخطوطة دار الكتب المصرية.

(485/5)

معجم ما استعجم، للبكري. تحقيق الأستاذ السقا. طبع لجنة التأليف 1364.
المغني، لابن قدامة. طبع أنصار السنة 1367 القاهرة.
من نسب إلى أمه من الشعراء. (في المجموعة الأولى من نواذر المخطوطات).
المواهب الفتحية، للشيخ حمزة فتح الله. طبع مطبعة المدارس 1326.
النقائض. لأبي عبيدة. طبع ليدن 1905م.
النقود العربية وعلم النميات، للأب أنستاس. المطبعة العصرية 1939م القاهرة.
نواذر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون. (مجموعات متتالية. تطبع ابتداء من سنة 1370).

(486/5)

كتاب الهاء

(باب الهاء وما بعدها في المضاعف والمطابق(1))

(هو) الهاء والواو ليست من شرط اللغة(2)، وهي من العربية، والأصل هاء ضُمَّت إليه واو. من العرب من يثقلها فيقول: هُو(3). ومنهم من يقول هُو(4).

(هي) الهاء والياء، والهاء والهمزة يجريان مجرى ما قبلهما. على أَنَّهُم يقولون: ما أدري أَيَّ هَيِّ بنِ بِيَّ هو. معناه أَيُّ الناس هو. وهذا عندنا مما دَرَجَ عَلَّمَهُ. وكذلك قولهم: "لو كان ذاك في الهَيِّ والهِيّ(5) ما نَفَعَهُ"، والهِيّ:

(3/6)

الطَّعام. والهِيّ: الشَّراب، واللفظتان لا تدلَّان على هذا التفسير. ويقولون: هَاهُتُ بِالْإِبْلِ، إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْعَلْفِ. وهذا خلافُ الأُولِ. وأنشدوا:

وما كان على الهَيِّ *** ولا الهَيِّ امتداحيكا(6)

والهاء، هذا الحرف وها تنبيه. ومن شأنهم إِذَا أَرَادُوا تَعْظِيمَ شَيْءٍ أَنْ يُكثِرُوا فِيهِ مِنَ التَّنْبِيهِ وَالإِشَارَةِ. وفي كتاب الله: {هَا أَنْتُمْ هُوَلاءِ} [آل عمران 66]، ثم قال الشاعر(7):

ها إنَّ تا عِدْرَةٌ إِلاَّ تُكُنْ نَفَعَتْ *** فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَد تَاةَ فِي الْبَلَدِ(8)

ويقولون في اليمين: لا هَا اللهُ. ويقولون: إن هاء تكون تلبية(9). قال:

لا بَلَّ يُجِيئُكَ حِينَ تَدْعُو بِاسْمِهِ *** فيقول هاء وطال ما لَبَّى(10) هاء يهوء الرجل هوءاً. والهوء: الهمة. قال الكِسائي: يا هَيِّ مالِي، تَأْسُفٌ.

(هب) الهاء والباء مُعْظَمُ بَابِهِ الْإِنْتِبَاهُ وَالإِهْتِزَازُ وَالْحَرَكَةُ، وَرَبِمَا دَلَّ عَلَى رِقَّةِ شَيْءٍ.

الأوَّلُ هَبَّتِ الرِّيحُ تَهْبُ هُبُوباً. وَهَبَّ النَّائِمُ يَهْبُ هَبّاً. وَمِنْ أَيْنَ هَبَبْتَ يَا فُلانَ، كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ، مِنْ أَيْنَ انْتَهَيْتَ لَنَا. وَحُكِيَ عَنِ يُونُسَ:

(4/6)

غَابَ فُلانٌ ثُمَّ هَبَّ. وَيَقُولُونَ: هَبَّ يَفْعَلُ كذا، كَمَا يُقَالُ: طَفِقَ يَفْعَلُ. وَهَزَزْتُ السَّيْفَ فَهَبَّ هَبَّةً. وَهَبَّتْهُ:

هَزَّتَهُ وَمَضَاؤُهُ فِي ضَرْبِيَّتِهِ. وَسَيْفٌ ذُو هَبَّةٍ. وَهَبَّ الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ: نَشِطَ، هَبَاباً. قَالَ لَبِيدُ:

فلها هِبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا *** صِهْبَاءٌ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جِهَامُهَا (11)
وهَبَّ التَّيْسُ لِلسَّفَادِ هَيْبَاءً، وَاهْتَبَّ، وَهُوَ مِهْبَابٌ. وَهَبَّهْتُ بِهِ: دَعَوْتُهُ لِيَنْزُوَ. وَيُقَالُ الْهَبَّيُّ: الرَّاعِي؛ وَالْفَتَى السَّرِيْعُ فِي الخِدْمَةِ هَبَّيًّا. وَيَقُولُونَ: عَشْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً مِنَ الدَّهْرِ، أَي سَنَةً وَوَقْتًا هَبًّا لَنَا.
وَالْبَابُ الْآخِرُ تَهَبَّبَ الثَّوْبُ: بَلِيَ. وَيُقَالُ لِقَطْعِ الثَّوْبِ: هَبَّبَ. وَهَبَّهَبَ السَّرَابُ: تَرَقَّرَقَ. وَالْهَبَّهَابُ: السَّرَابُ. وَمَا أَقْرَبَ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ. وَمِمَّا يُشْكِلُ عِنْدِي مَعْنَاهُ قَوْلُهُمْ: هَبُّهُ فَعَلَ كَذَا، وَهَبَّنِي فَعَلْتَهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّ هَذَا مِنْ بَابِ وَهَبٍ لِأَنَّ اللَّفْظَةَ عَلَى هَذَا تَدَلُّ، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ مُشْكِلٌ. وَيَقُولُونَ لِلخَيْلِ: هَبِّي، أَي أَقْبِلِي (12). وَهَذِهِ حِكَايَةٌ صَوْتٍ.

(هت) الهاء والتاء يدلُّ على حكاية صوت، ليست فيه لغةٌ أصليَّة. يُقال: هَتَّ البَكْرُ فِي صَوْتِهِ: عَصَرَ صَوْتُهُ (13). وَهَتَّتْ الكَلِمَةُ. وَالهَيْتِيتُ: مُتَابِعَةٌ وَمِدَارِكَةٌ. يُقال: هَتَّ هَتًّا وَهَتِيًّا. وَيَقُولُونَ: رَجُلٌ مَهْتٌ: خَفِيفٌ فِي العَمَلِ. وَالهَتَّهْتُهُ: التَّوَاءُ الكَلَامِ. وَالهَتُّ: تَمْزِيْقُ الثَّوْبِ. وَالهَتُّ: الكَسْرُ.

(5/6)

ويقولون: سَمِعْتُ هَتَّ قَوَائِمِ البَعِيرِ عِنْدَ وَقْعِهَا بِالْأَرْضِ. وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ كَلَّهُ وَاحِدًا، وَلَوْلَا أَنَّ العُلَمَاءَ ذَكَرُوهُ لَمَا رَأَيْتُ لَذِكْرِهِ وَجْهًا.

(هث) الهاء والثاء قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَمَعْظَمُهُ الْاِخْتِلَاطُ. * يَقُولُونَ: الْهَثَّهْتُهُ: الْاِخْتِلَاطُ. وَهَثَّهْتِ السَّحَابَةَ بِثَلْجِهَا وَقَطَّرَهَا: أَرْسَلْتَهُ بِسُرْعَةٍ: وَهَثَّهْتِ الْوَالِيَّ: ظَلَمَ قَالَ:
* وَهَثَّهْتُوْا فَكَثُرَ الْهَثَّهَاتُ (14) *

(هج) الهاء والجيم: أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى عُمُوضٍ فِي شَيْءٍ وَاِخْتِلَاطٍ، وَمِنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى حِكَايَةِ صَوْتٍ. فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: هَجَّتْ عَيْنُهُ (15): غَارَتْ. وَهُوَ مِنْ بَابِ العُمُوضِ. وَالْهَجَّاجَةُ: الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِلْأُمُورِ، فَكَأَنَّهَا قَدْ عَمِيَتْ عَلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ: رَكِبَ فُلَانٌ هَجَّاجًا، عَلَى فَعَالٍ، إِذَا رَكِبَ العَمِيَاءَ الْمُظْلِمَةَ. وَأَنْشَدَ:

* وَقَدْ رَكِبُوا عَلَى لُومِي هَجَّاجٍ (16) *

وَالْهَجِيحُ: الْوَادِي العَمِيْقُ؛ وَهُوَ مِنَ العُمُوضِ أَيْضًا.
وَالْبَابُ الْآخِرُ قَوْلُهُمْ: هَجَّهَجْتُ بِالسَّبْعِ: صَحْتُ بِهِ. وَهَجَّهَجَ الفَحْلُ فِي هَدِيرِهِ.

(6/6)

وَهَجَّ (17): زَجْرٌ لِلْكَلبِ. قال:

سَفَرْتُ فقلت لها هَجِّ فْتَبَرَقَعَتْ *** فذَكَرْتُ حين تَبَرَقَعَتْ ضَبَّارًا (18)
وضَبَّار: كَلْبٌ. وَهَجَّجِ النَّارُ: أَجيجُها. فَأَمَّا قَوْلُهُم: ماءٌ هَجَّجِ. لا عَذْبٌ ولا مِلْحٌ، فَمِنَ الإِبْدالِ، وَقَدْ ذَكَرَ
فِي الهَاءِ وَالرَّاءِ.

(هد) الهاء والبدال: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على كَسْرٍ وَهَضْمٍ وَهَدَمٍ. وَهَدَدْتُهُ هَدًّا: هَدَمْتُهُ. وَيَرْجِعُ البَابُ كُلُّهُ إِلَى
هَذَا القِياسِ. فَالْهُدُّ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ، كَأَنَّهُ هُدٌّ. وَرِجالٌ هُدُونٌ. وَقَدْ خُوِّلَفَ الأَصمعيُّ (19) فَخَيَّرَنِي عَلِيُّ
بَنَ إِبراهِيمَ القَطَّانِ، عَنِ ثعلبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وَعَنِ عمرو بنِ أَبِي عمرو عَنِ أَبِيهِ قالَا (20): الْهُدُّ مِنَ
الرِّجَالِ: الجِوَادِ الكَرِيمِ، وَالجِبَانُ هُدٌّ بِالكَسْرِ (21). وَأَنشَدُوا:

لِيسُوا بِهَدَّيْنِ فِي الحِروْبِ إِذا *** تُعَقِّدُ فِوقَ الحِراقِيفِ التُّطُقُ (22)
فَإِنْ كانَ كِذا فَالجِبانُ هُدٌّ، أَي مَهْذُودٌ، كِذْبِجٌ لِلْمَذْبُوحِ. وَالْهُدُّ: الكَرِيمُ الهادِ لِمالِهِ.
وَمِمَّا يَجْرِي مِجْرَى الأَصواتِ الهَدَّةُ: صَوْتُ وَقَعَ الحائِطُ. وَالْهُدُّهُدُّ مَعْرُوفٌ.

(7/6)

وَهَدَّهَدَ الحِمامُ: صَوْتُ. وَهَدَّهَدَتِ المِراةُ ابْنِها: حَرَّكَتْهُ لِنِعامِ.

وَمِمَّا شَدَّ عَنِ البَابِ وَلا أَعْرِفُ لَهُ قِياساً، قَوْلُهُم: مَرَرْتُ بِرِجْلِ هَدَّكَ مِنْ رِجْلِ، كَقَوْلِهِم: حَسِبْتُكَ مِنْ رِجْلِ.
وَهِيَ كَلِمَةٌ كِذا تَقالُ. قال:

وَلِي صابِحٌ فِي الغارِ هَدَّكَ صابِحاً *** هُوَ الجَوْنُ إِلا أَنَّهُ لا يعلَّلُ (23)

(هد) الهاء والبدال: أصيلٌ يدلُّ على قَطْعٍ. وَهَذَهُ: قَطَعَهُ. وَسَكَّيْنٌ هُدُودٌ. وَهَذَا ذِيكَ مِنَ الهَدِّ: سُرْعَةُ القَطْعِ،
كَأَنَّهُ يَقولُ: أَحْكِمِ الأَمْرَ واقطِّعْهُ.

(هر) الهاء والراء: أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على صوتٍ مِنَ الأَصواتِ، وَيُقاسُ عَلَيْهِ. يَقولونَ: الهَرُّ: دُعَاءُ الغنَمِ.
وَذَلِكَ قَوْلُهُم: "لا يَعْرِفُ هِراً مِنْ بَرٍّ". وَالْبِرُّ: سَوْقُ الغنَمِ. وَالهِرَّةُ: السَّنَوْرَةُ، وَكَأَنَّها سَمَّيتَ لَصَوْتِها إِذا هَرَّتْ.

[وَهَرَّ الشَّوْكُ، إِذا اشْتَدَّ يُبْسُهُ (24)، وَله حينئذٍ هَرِيرٌ] وَرَجَلٌ. قال:

رَعِينَ الشَّبْرَقَ الرِّيانَ حَتَّى *** إِذا ما هَرَّ وَامْتَنَعَ المَدَاقِ (25)

قال: وَالْهُرُّهُورُ: الماءُ الكَثِيرُ الَّذِي إِذا جَرَى سَمِعْتَ لَهُ هَرَّهَرَةً. وَيَقولونَ: هَرَّ فلانٌ (26) الكأسِ: كَرِهَها.
وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قِيلَ ذاكَ لِأَنَّهُ يَهَرُّ فِي وَجهِ مَنْ يَسْقِيهِ.

ومما ليس من الباب الهزار: داءٌ يأخذ الإبل، ناقة مهرورة. ورأسُ هرٍ: مكان.
 (هز) الهاء والزاء: أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ في شيءٍ وحركة. وهَزَزْتُ القنَّاةَ فاهتَزَّتْ. واهتَزَّتْ النَّبَاتُ، وهَزَّتْهُ الرِّيحُ. وهَزَّ الحادي الإبلَ بحدائِهِ واهتَزَّتْ هي في سيرها. وهَزِيضُ الرِّيحِ: حركتها وصوتها.
 ومن الباب الهزَاهِزُ (27): الفِتْنُ يَهْتَرُ فيها النَّاسُ. وسيفٌ هَزَاهُزٌ وهُزْهُزٌ: صافٍ حسنُ الاهتزاز. وماءٌ هُزْهُزٌ: اهتَزَّ في جَرِيانِهِ. والكوكبُ في انقضاذه يهْتَرُ. والهُزْهُزُ: الرَّجُلُ الخفيفُ، والقياسُ في كلِّ ذلك واحد.
 (هس) الهاء والسين: أُصِيلٌ يدلُّ على أصواتٍ واختلاطٍ، كالهسيس. وهَسَاهِسُ الجَنِّ مثل هَتَاهِثِهِمْ. وقولهم: راعٍ هَسْهَاسٌ، من باب الإبدال، مثل فسْفاَس، إذا رعى الغنمَ اللَّيْلَ كُلَّهُ.
 (هش) الهاء والشين: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رَخاوةٍ ولين. والرَّخْوُ اللَّيْنُ هَشٌّ. ومنهُ *رجل هَشٌّ: طَلَّقَ المُحَيَّا، وقد هَشِشَتْ (28)، وذُو هَشَّاشٍ (29). والفرسُ الهَشُّ: الكثيرُ العَرَقِ. وشاةٌ هَشْوشٌ: ثَرَّةٌ (30).
 ومن الباب هَشَشْتُ الورقَ هَشًّا: خبطته بعصاً.

(هص) الهاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على غَمَزِ الشَّيْءِ. يقولون للدَّئِبِ: هُصِّصُ (31). وهَصَّهَصْتُ (32) الشَّيْءَ: غَمَزْتَهُ. ويقولون، وما أدري كيف هو: إِنَّ الهَاصَّةَ (33): عَيْنُ الفِيلِ، وهو عندي مما يُسْمَعُ.
 (هض) الهاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على رَضٍّ أو أَكْثَرٍ منه. وهَضَضْتُ الشَّيْءَ وهَضَّهَضْتُهُ (34): كَسَرْتَهُ. والهَضْهَضُ: الفحل الذي يهضُّ أعناقَ الفُحُولِ. ويمكن أن يكون الهَضَّاءُ: الجماعةُ من النَّاسِ من هذا.
 (هف) الهاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ في سَيْرٍ وصَوْتٍ. فالهَفِيفُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ. قال ذو الرُّمَّةِ:

إذا ما نَعَسْنَا نَعْسَةً قَلْتُ عَنَّا *** بخرقاءَ وارْفَعُ من هَفِيفِ الرُّواحِلِ (35) ومنهُ الرِّيحُ الهَفَّافَةُ: الخفيفةُ الهُوبُ. والظَّلُّ الهَفَّافُ: الساكن. ومنهُ قَمِيصٌ هَفَّافٌ: رقيقٌ. والهَفُّ: الذي هَرَّاقَ ماءَهُ وَخَفَّ من السَّحَابِ. والهَفَّافُ: البَرَّاقُ. والشُّهْدُ الهَفُّ: الرَّقِيقُ القليلُ العسلِ، سَمِّيَ لَخَفَّتِهِ، وكذلك الهَفُّ من الزَّرْعِ: الذي يُؤَخَّرُ حِصَادُهُ فينتثرُ (36) حَبُّهُ. ومنهُ المرأةُ المَهْفُفَةُ: الخميصةُ الدقيقةُ الخصرِ. واليَهْفُوفُ: الأحمقُ لَخِفَّةِ عقلِهِ؛ ويقال هو الجَبَّانُ.

(هك) الهاء والكاف أُصِيلَ يَدُلُّ على انفراجٍ في شيءٍ أو شَقٍّ. يقال انهَكَ صَلا المرأة انهَكَكَ: انفَرَجَ عند الولادِ. ويقولون: هَكَهُ بالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ. والهَكُّ: المَطَرُ الشَّدِيدُ، لأنَّهُ يَهْكَ الأَرْضَ (37). وانهَكَتِ البِئْرُ: تَهَوَّرَتْ.

(هل) الهاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رَفَعِ صَوْتٍ، ثم يُتَوَسَّعُ فِيهِ فيسَمَّى الشيءُ الذي يَصَوِّتُ عنده ببعض ألفاظِ الهاء واللام. ثم يشبَّه بهذا المسمَّى غيرُهُ فيسَمَّى به. والأصل قولهم أَهَلَّ بالحجِّ: رَفَعَ صَوْتَهُ بالتَّلبِيَةِ واستهَلَّ الصَّيِّ صَارِخاً (38): صَوَّتَ عند ولادِهِ. قال ابنُ أحمَرٍ في الإهلال:

يُهَلُّ بِالْفَرَقْدِ رُكْبَانُهَا *** كما يُهَلُّ الرَّكِبُ الْمُعْتَمِرُ (39)

ويقال: انهَلَّ المَطَرُ في شِدَّةِ صَوْبِهِ وصَوْتِهِ انهلالاً.

وأما الذي يُحْمَلُ على هذا للقرْبِ والجوارِ فالهلالُ الذي في السَّماءِ، سَمِّيَ به لإهلالِ النَّاسِ عندَ نظرِهِم إليه مكبِّرينَ وداعينَ. ويسمَّى هاللاً أولَ ليلةٍ والثانية والثالثة، ثم هو قمرٌ بعد ذلك. يقال أَهَلَّ الهلالُ واستهَلَّ. ثم قيل على مَعْنَى التَّشْبِيهِ تَهَلَّلَ السَّحَابُ بِبِرْقِهِ: تَلَأَأَ، كأنَّ البِرْقَ شَبَّهَ بالهلالِ. وممَّا حَمَلَ على التَّشْبِيهِ أيضاً الهلالُ: سِنَانٌ لَهُ شُعْبَتَانِ. والهلالُ: الماءُ القليلُ في أسفلِ الرُّكِيِّ. والهلالُ أيضاً: ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ. قال ذو الرُّمَّة:

إليك ابتَدَلْنَا كُلَّ وَهْمٍ كَأَنَّهُ *** هلالٌ بدا في رَمِضَةٍ يَتَقَلَّبُ (40)

ويقولون: الهلالُ: سَلَخُ الحَيَّةِ. والهلالُ: طَرْفُ الرِّحَى إذا انكَسَرَ منها. ويقولون: ثوبٌ هَلْهَلٌ: سَخِيفٌ النَّسِجُ، كَأَنَّهُ في رِقَّتِهِ ضَوْءُ الهلالِ. وشَعْرٌ هَلْهَلٌ: رقيقٌ. وسَمِّيَ امرؤُ القيسِ بنَ ربيعةٍ مُهَلْهَلاً لأنَّهُ أوَّلُ من رَقَّقَ الشَّعْرَ (41)، وقال قَوْمٌ: بل سَمِّيَ مُهَلْهَلاً بقوله:

لَمَّا تَوَعَّرَ في الكُرَاعِ هَجِينُهُم *** هَلْهَلْتُ أَثَارُ جَابِراً أو صَنِيبَلاً (42)

وذلك أَنَّهُ إذا أراد إدراكه صَوْتٌ متدارِكاً. ويقال الهَلْهَلُ: الماءُ الكثيرُ، وهذا لأنَّ له في جَرَبَانِهِ صوتاً؛ وهو [في] الأَصْلِ هُرَاهِرٌ. والهلالُ: ما يَضُمُّ بينَ جَنُوبِ الرِّجْلِ، والجمع أهْلَةٌ.

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم: حَمَلَ فلانٌ على قِرْنِه ثمَّ هَلَّلَ، إذا أَحْجَمَ. فأما قول القائل:
وليس لها رِيحٌ ولكنَّ وَدِيقَةً *** يظَلُّ بها السَّاري يَهْلُ وَيَنْفَعُ (43)

(12/6)

ويقال للخيل: هَلَا: قِرِي (44)، صوتٌ يصوَّتُ به لها.
(*هم) الهاءُ والميم: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ذَوْبٍ وَجَرَبَانٍ وَدَبِيبٍ وما أشبه ذلك، ثم يقاس عليه. منه قول
العرب: هَمَّني الشَّيءُ: أذَابَنِي. وَانْهَمَّ الشَّحْمُ: ذَابَ. وَالهَامُومُ: الشَّحْمُ الكَثِيرُ الإِهَالَةُ. وَالسَّحَابُ الهَامُومُ:
الكثير الصَّوبِ. وَالهَمُومُ: البئرُ الكثيرةُ الماءِ. قال:
* إِنَّ لَهَا قَلِيدًا مَأْمُومًا (45) *

والهَمِيمَةُ: المَطْرَةُ الخَفِيفَةُ، والرَّيحُ الرُّيدَانَةُ: اللَّيْنَةُ الهُوبِ. وَالهَوَامُ: حشراتُ الأرضِ، سَمَّيتْ لِهَمِيمِهَا، أي
دَبِيبِهَا. قال:

ترى أنثره في صَفْحَتِيه كأنَّه *** مدراجُ شِبثانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ (46)
وهَمُّمٌ في رأسه: جَعَلَ أَصابعَه في خِلالِ شعره، يَجِيءُ بها وَيذهبُ لِينامَ، كأنَّ أَصابعَه تَدِبُّ في خِلالِ شعره.
ومن الباب الهَمُّمُ: الرَّجُلُ المُسِنَّ؛ والمرأةُ هَمَّمةٌ، كأنهما قد ذابا من الكبر.
وأما الهَمُّمُ الذي هو الحزنُ فَعَدَدنا من هذا القياسِ، لأنَّه كأنَّه لَشِدته يَهْمُّ، أي يذِيبُ. وَالهَمُّمُ: ما هَمَمْتَ به،
وكذلك الهَمَّمةُ، ثم تَشْتَقُّ من الهَمَّمةِ: الهَمَّامُ: المَلِكُ العَظِيمُ الهَمَّةِ. وَمُهْمُّ الأَمْرِ: شَدِيدُه. وَأَهْمَمَنِي: أَقْلَقَنِي.
والقياس واحد. وقولُ الكَمِيتِ:

(13/6)

عادلاً غيرَهُم من النَّاسِ طَرًّا *** بِهِمُ لا هَمَّامٌ لي لا هَمَّامٌ (47)
فإنَّه يقول: لا أهُمُّمُ بِذلك ولا أَفَعَلُه. وقد فَسَّرنا معنى الهَمَّمةِ.
(هن) الهاءُ والنون: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جِنْسٍ من اللَّحْمِ، وفيه شيءٌ من الكلامِ الذي نَنسِبُه إلى
الإشْكالِ، وإن كانَ علماؤنا قد تكلَّموا فيه.
فالأوَّلُ الهَمَّةُ (48)، يقالُ إِنَّها شَحْمَةٌ باطنِ العَيْنِ، كذا قال أبو بكر (49). وَالهَمَّانَةُ: الشَّحْمَةُ. ويقالُ: ما بهذا
البعيرِ هَمَّانَةٌ، كما يقالُ: ما به طَرِقٌ.

وأما الكلام الآخر فقال الفراء: اجلس ها هنا قريباً، وتنح ها هنا، أي تباعد. فأما قول الأعشى:
لَا تَ هَنَا ذِكْرِي جُبيرة أم مَنْ *** جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ (50)
قالوا: معناه ليست جبيرة حيث توهمت، يونسه منها. وكذلك قول الراعي:
أَفِي أَثْرِ الْأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ *** نَعَمْ لَا تَ هَنَا إِنَّ قَلْبَكَ مِتِيحُ (51)
قالوا: معناه ليس الأمر حيث ذهبت. وقول الآخر (52):
* حَنْتَ نَوَارُ وَلَا تَ هَنَا حَنْتَ (53) *

(14/6)

يقول: ليس ذا موضع حنين. وقوله:
* لَمَّا رَأَيْتَ مِحْمَلَيْهَا هَنَا (54) *
أراد هاهنا. وقال ابن السكيت في قوله:
* لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هَنَا (55) *
قال: بكى. يقال هنّ، إذا بكى. وإنما نقف في مثل هذه المشكلات حيث وَقَفْنَا، وإلا فما أحسب أحداً
منهم لخصها ولا فسرها بعد.
. (باب الهاء والواو وما يثلثهما)
(هوي) الهاء والواو والياء: أصل صحيح يدلُّ على خُلُوٍّ وسقوط. أصله الهواء بين الأرض والسماء، سمي
لخلوه. قالوا: وكلُّ خالٍ هواء. قال الله تعالى: {وَأَفْنِدْتُهُمْ هَوَاءً} [إبراهيم 43]، أي خالية لا تعي شيئاً، ثم
قال زهير:
كَأَنَّ الرَّحَلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعَلٍ *** مِنْ الظُّلْمَانِ جَوْجُوهُ هَوَاءُ (1)
ويقال هوى الشيء يهوي: سقط. وهاوية (2): جهنم؛ لأن الكافر يهوي فيها. والهاوية: كلُّ مهواة. والهواة:
الوهدة العميقة. وأهوى إليه بيده ليأخذه،

(15/6)

كأنه رمى إليه بيده إذا أرسلها. وتهاوى القوم في المهواة: سقط بعضهم في إثر بعض. ويقولون: الهويُّ
ذهابٌ في انحدار، والهويُّ في الارتفاع. قال زهير في الهويِّ:

يَشْقُ بِهَا الْأَمَاعِزَ فَهِيَ تَهْوِي *** هَوِي الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرَّشَاءُ (3)
وقال الهذلي في الهوي:

وإذا رميت به الفجاج رأيتَه *** يهوي مَحَارِمَهَا هَوِيَّ الْأَجْدَلِ (4)

وهوت الطعنة: فَتَحَتْ فَاها تَهْوِي، وهو من الهواء: الخالي. وهوت أمه: شتم، أي سقطت وهلكت. و{أمه هاوية} [القارعة 9] كما يقال: تاكله. والمهوي: بُعد ما بين الشيين المنتصبين، حتى يقال ذلك لبعد ما بين المنكبين. وأما * الهوى: هوى النفس، فمن المعنيين جميعاً، لأنه خالٍ من كل خير، ويهوي بصاحبه فيما لا ينبغي. قال الله تعالى في وصف نبيه عليه الصلاة والسلام: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى} [النجم 3]، يقال منه هويتُ (5) أهوى هوىً. وأما المهاواة فذكر أبو عمرو أنها الملاجة. وقال أبو عبيد: شدة السير. وأنشد:
فلم تستطع مَيَّ مهاواتنا السرى *** ولا ليل عيسٍ في البرين خواضِعِ (6)

(16/6)

والذي قاله فصيح: أمّا الملاجّة فلأنّ كلّ واحدٍ منها يحبُّ هوى صاحبه. وأمّا السير فلما في ذلك من الترامي بالأبدان عند السير.

(هوب) الهاء والواو والباء: ليس بأصلٍ جيّد، لكنهم يقولون: الهوب: المخلط. وحكى ابن دريد في طرائفه (7) أصابني هوب النار: وهجها (8).

(هوت) الهاء والواو والتاء: قريبٌ من الذي قبله. يقولون: الهوتة (9): الطريقُ إلى الماء. وصَبَّ اللهُ عليه الهوتة والموتة، شتم، قاله الخليل.

(هوج) الهاء والواو والجيم: كلمةٌ تدلُّ على تسرُّعٍ وتعسُّف. يقولون: الأهوج: الرّجلُ المتسرِّع. والهوجاء: النّاقة السريعة، كأنَّ بها هوجاً. والهوجاء: الرّيح التي تقلع البيوت. وقال أبو بكر (10): وقد تهبُّ في وجهٍ واحد هوباً متداركاً. ويقولون: الهاجة: الضفدعة.

(هود) الهاء والواو والذال: أصلٌ يدلُّ على إزوادٍ وسكون. يقولون: [التّهويد (11)]: المشي (12) الرؤيد. ويقولون: هودٌ، إذا نام. وهود الشرابُ نفس الشارب، إذا خثرت له نفسه. والهوادة: الحال تُرجى معها

(17/6)

السَّلَامَةُ بين القوم. والمُهاودة: المُوادعة(13). فَأَمَّا اليَهُود فَمِن هَاد يَهُودُ، إِذَا تَابَ هَوْدًا. وَسُمُّوا بِهِ لِأَنَّهُمْ تَابُوا عَنْ عِبَادَةِ الْعَجَل. وفي القرآن: {إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ} [الأعراف 156]، وفي التَّوْبَةِ هَوَادَةٌ حَالٍ وَسَلَامَةٌ. (هوذ) الهاء والواو والذال: كلمة واحدة، هي هَوْدَةٌ: القَطَاةُ، وبها سَمِّيَ الرَّجُلُ هَوْدَةً. (هور) الهاء والواو والراء: أصلٌ يَدُلُّ عَلَى تَسَاقُطِ شَيْءٍ. مِنْهُ تَهَوَّرَ الْبِنَاءُ: انْهَدَمَ. وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ: انْكَسَرَ ظِلَامُهُ، كَأَنَّهُ تَهَدَّمَ وَمَرَّ. وَتَهَوَّرَ الشِّتَاءُ: ذَهَبَ أَشَدُّهُ. وَيَقُولُونَ لِلْقَطِيعِ مِنَ الْعَنَمِ: هَوْرٌ؛ وَهُوَ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَتَسَاقُطُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

ومما شَدَّ عَنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: هُرْتُ فَلَانًا بِكَذَا أَهْوَرُهُ: أَرَزَنْتُهُ بِهِ. قَالَ:

* رَأَى أَنِّي لَا بِالْكَثِيرِ أَهْوَرُهُ (14) *

(هوس) الهاء والواو والسين: كلمةٌ تَدُلُّ عَلَى طَوْفَانٍ وَمَجِيءٍ وَذَهَابٍ فِي مِثْلِ الْحَيْرَةِ. فَالْهَوْسُ: الطَّوْفَانُ؛ وَكُلُّ طَلَبٍ فِي جُرْأَةِ هَوَسٍ. وَيُقَالُ أَسَدٌ هَوَّاسٌ. وَبَاتَتْ [الإبل(15)] اللَّيْلُ تَهْوَسُ: تَسْرِي. وَمِنَ الْمَحْمُولِ عَلَى هَذَا الْهَوَسِ: شِدَّةُ الْأَكْلِ. يُقَالُ: أَكُولٌ (16) هَوَّاسٌ.

(18/6)

ومن الباب نَاقَةٌ هَوَسَةٌ: ضَعِيفَةٌ، وَهِيَ إِذَا كَانَتْ كَذَا حَارَتْ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ بِهِ هَوَسٌ.

(هوش) الهاء والواو والشين: أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ وَشِبْهِهِ. مِنْهُ هَوَّشُوا: اخْتَلَطُوا. وَهَاشَتْ الْخَيْلُ فِي الْغَارَةِ. وَالْمَهَاوَشُ فِي الْحَدِيثِ (17) مِنْ هَذَا. وَيُقَالُ: هَوَّشْتَ الرَّيْحُ بِالْتُّرَابِ: جَاءَتْ بِهِ أَلْوَانًا. وَمِنْهُ الْهَوَّشُ: الْعِدْدُ الْكَثِيرُ. وَتَهَوَّشَ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ: تَعَاوَوْا عَلَيْهِ.

وَشَدَّ عَنْهُ الْهَوَّشُ، يُقَالُ إِنَّهُ صَغَرَ الْبَطْنَ. قَالَ:

* قَدْ هَوَّشْتُ بَطُونَهَا وَاحْقَوَقَفْتُ (18) *

وَهُمْ مُتْهَاوِشُونَ، أَيِ مُخْتَلِطُونَ.

(هوع) الهاء والواو والعين: كلمتان: الْهَوْعُ: سُوءُ الْحِرْصِ. يُقَالُ رَجُلٌ هَاعٌ.

وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى: الْهَوَاعُ: الْقِيءُ. يُقَالُ: هَاعَ يَهُوعُ وَتَهَوَّعَ. قَالَ الْخَلِيلُ: لِأَهْوَعَنَّهُ مَا أَكَلَ، أَيِ لِأَسْتَخْرِجَنَّ مِنْ حَلْقِهِ مَا أَكَلَ.

(هوف) الهاء والواو والفاء: كلمةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى خِصَّةٍ. يُقَالُ الْهُوفُ (19): الرِّيحُ تَأْتِي مِنَ قِبَلِ الْيَمَنِ.

قَالَتْ * أُمُّ تَابُطٌ شَرًّا تَوَبَّنَتْ: "مَا هُوَ بِهَلْفُوفٍ، تَلْفُهُ هُوفٌ" وَبِذَلِكَ يَشْبَهُ الْأَحْمَقُ، فَيُقَالُ لَهُ هُوفٌ. قَالَ أَبُو

بِكَر (20):

ورجلٌ هُوفٌ، إذا كان خاوياً لا خَيْرَ عنده.

(هوك) الهاء والواو والكاف: كلمةٌ تدلُّ على حُمقٍ ووقوعٍ في الشيء على غير بصيرة. فالهوك: الحُمق.

وتهوَّك الرجلُ: وقع في الشَّيء. وفي الحديث: "أمتَهُوَّكون أنتم كما تهوَّكت اليهود والنصارى(21)".

(هول) الهاء والواو واللام: كلمتان تدلُّ إحداهما على مخافةٍ، والأخرى على تحسينٍ وزينةٍ.

فالأولى: الهول، وهي المخافة. وهالني الشَّيءُ يهولُني. ومكانٌ مهالٌ: ذو هَوْل. قال الهذلي(22):

أجاز إلينا على بُعده *** مهاوي خرق مهابٍ مهالٍ

والتهاويل: ما هالك من شيء. وهوَّلوا على الرجل: حلَّفوه عند نارٍ يهوَّلون بها عليه. قال أوس:

* كما صدَّ عن نارِ المُهولِ حالفُ(23) *

والأخرى قولهم لزينة الوشي: تهاويل. ويقال هوَّلت المرأة: تزَيَّنت بحليها.

(هوم) الهاء والواو والميم كلمة. يقولون: هومَ الرجلُ، إذا هزَّ رأسه من التُّعاس. وقد هومنا. قال:

* ما تطعم العينُ نوماً غيرَ تهويم(24) *

(هون) الهاء والواو والنون أصيلٌ يدلُّ على سكون أو سكينه(25) أو ذلٍّ. من ذلك الهون: السكينة والوقار.

قال الله سبحانه: {يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَاً}[الفرقان 63]. والهون: الهوان. قال عزَّ وجلَّ: {أَيْمُسِكُهُ عَلَى

هُونٍ}[النحل 59]. والهاؤون للذي يُدقُّ به عربيٌّ صحيح، كأنه فاعول من الهون.

(هوه) الهاء والواو والهاء. يقولون: الهوهاء(26): الأحمق. ويقولون: الهواهي: الباطل. قال ابنُ أحمَر:

في كل يوم يدعوانِ أطيَّةً *** إليَّ وما يُجدونَ إلا الهواهيا(27)

قال الخليل: وبئرٌ هوهاءٌ، على زنة حمراء: كثيرة الماء.

- (باب الهاء والياء وما يثلاثهما)

(هياً) الهاء والياء والألف كلمة تأتي وهاؤها زائدة. يقال: هَيَا، والمراد: يا. قال الشاعر:

فَيُصِيحُ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا *** وَيَقُولُ مِنْ طَرِبٍ هَيَا رَبًّا (1)

(هيب) الهاء والياء والباء كلمة إجلالٍ ومخافة. من ذلك هابَه يهابُه هَيْبَةً. ورجلٌ هَيْبٌ: يهاب كلَّ شيء.

وهَيْبٌ: مَهَيْبٌ (2). وقولهم: "الإيمانُ هَيْبٌ"، قال قوم: مَهَيْبٌ، وقال قوم: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الْإِنْفِخَامَ فِيمَا

يَسْرِعُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ. وَتَهَيَّبْتُ الشَّيْءَ: خِفْتُهُ. وَتَهَيَّبَنِي الشَّيْءُ، كَأَنَّهُ أَخَافَنِي. قال:

* وَلَا تَهَيَّبْنِي الْمُؤْمَاةُ أَرْكُبَهَا (3) *

وَالهَيَّبَانُ: الْجَبَانُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَهَابَ بِهِ، إِذَا صَاحَ بِهِ، يُهَيْبُ كَمَا يُهَيْبُ الرَّاعِي بَعْنِمَهُ لَتَقِفَ أَوْ تَرْجِعَ، فَهُوَ

من القياس، لأنَّه كَأَنَّهُ يُفْرِعُهُ.

ومما ليس من الباب ولا أعلم كيف صحَّته، قولهم: الهَيَّبَانُ: لُغَامُ البَعِيرِ.

(هيت) الهاء والياء والتاء كلمة تدلُّ على الصَّيْحَةِ. يقولون: هَيْتَ بِهِ، إِذَا صَاحَ. قال:

(22/6)

* لَوْ كَانَ مَعْنِيًا بِهَا لَهَيْتَا (4) *

ويقولون في معنى هَيْتَ لكَ: هَلُمَّ.

(هيج) الهاء والياء والجميم أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على ثوران شيء، والآخر على يُئِس نَبَات.

فالأول: هَاجَ الفحلُ هَيْجًا وهَيَاجًا. وكذلك الدَّمُ: والهَيَجَاءُ تَمُدُّ وتَقْصُرُ. وهَجَتُ (5) الشَّرُّ وهَيَّجْتُهُ. وهَيَّجْتُ

التَّنَاقَةَ فَانْبَعَثَتْ. ويقال للتَّنَاقَةِ النَّزُوعَ إِلَى وَطَنِهَا: مَهَيَاج.

والآخر قولهم: هَاجَ البقلُ، إِذَا اصْفَرَ لَيْبَسَ. وَأَرْضٌ هَائِجَةٌ: يَبَسَ بِقَلْبِهَا. وَأَهْيَجْتُ الأَرْضَ: صَادَفْتُ نَبَاتَهَا

هَائِجًا قَدْ ذَوَى. قال رؤبة:

* وَأَهْيَجَ الخَلْصَاءُ مِنْ ذَاتِ البُرْقِ (6) *

(هيد) الهاء والياء والبدال. الأصل الذي ينقاسُ منه التَّحْرِيكُ وَالإِزْعَاجُ وَبَاقِي ذَلِكَ مِمَّا لَا يُعْرَفُ قِيَاسُهُ.

فالأول قولهم: هَدْتُ الشَّيْءَ حَرَكَتَهُ، هَيْدًا. وَهَادَنِي يَهِيدُنِي: كَرْتَنِي (7) وَأَزْعَجَنِي. يقولون: لَا يَهِيدَنَّكَ.

وَالهَيْدَانُ: الْجَبَانُ. كَأَنَّهُ يُزْعِجُهُ كُلُّ شَيْءٍ. * وَهَيْدُ (8): كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ سَوْقِ الإِبِلِ. وَيُقَالُ: هَيْدَ فِي

[السَّيْرِ (9)]: أَسْرَعَ.

(23/6)

وأما الحديث في ذكر مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام: "هذه" أي أصلحها، قالوا: ولا يكون ذلك إلا بعد الهدم. ومعنى هذا أن اليباب كان هادماً فلما بُني كأنه أُحيي. وأما الذي يُشكل قياسه، وهو عندنا من الكلام الذي درسَ علمه قولهم: هَيْدَ مَالِكٍ، وأكثرُ ما قيل في ذلك: ما أمرك، ما شأنك؟ وأنشدوا:

يا هَيْدِ مَالِكٍ من شوقٍ وإيراقٍ *** ومَرَّ طَيْفٍ على الأهوالِ طَرَّاقِ (10)

(هيس) الهاء والياء والسين. يقولون: الهَيْسُ: السَيْرُ. قال:

* إحدَى لِيَالِكِ فهِيسِي هَيْسِي (11) *

(هيش) الهاء والياء والسين. الهَيْشُ: الحَلْبُ الرَّوَيْدُ. والهَيْشُ: الحركة. قال: وهاشَ في القومِ يَهيشُ: أفسدَ وعاشَ.

(هيض) الهاء والياء والضاد كلمةً واحدةً تدلُّ على كسرِ شيءٍ، وما أشبهه. يقال: هاضَ عَظْمَهُ: كسره بعد

الجَبْرِ. وكذا هِيضَ الإنسانُ: نُكِسَ في مرضه بعد البُرءِ. وفي حديث أبي بكر: "إنَّ هذا يَهِيضُكَ (12)".

(هيط) الهاء والياء والطاء كلمتان: إحداهما [الهياط (13)]: الصَّيْحُ، والأخرى كلمةٌ حكاها الفَرَاءُ: تَهَايَطَ

القومُ: اجتمَعُوا لإصلاحِ ما بينهم.

(24/6)

(هيع) الهاء والياء والعين كلمةً واحدةً، وهي الهَيْعَةُ: الصَّوْتُ الذي يُفْرَعُ منه ويُخافُ. يقال: رجلٌ هاعٌ

وهائع. وفي الحديث: "كلما سمعَ هَيْعَةً طار إليها". وقد هاعَ يَهيعُ. قال الطرِمَاحُ:

أنا ابنُ حماةِ المجدِ مِنْ آلِ مالِكٍ *** إذا جعلتُ خورَ الرِّجالِ تَهيعُ (14)

أي تجبُنُ.

ويحتمل أن أصلَ البابِ الانبساطُ والاسترسالُ. والمَهْيَعُ: الطَّرِيقُ الواسعُ الواضحُ. والهَيْعَةُ: سَيْلانُ الشَّيءِ

المصبوبِ على وَجْهِ الأَرْضِ، أي يَنْبَسُطُ. قال الخليلُ: وأرضٌ هَيْعَةٌ: واسعةٌ مبسوطةٌ. متهَيِّعٌ: حائرٌ هائعٌ.

وكلُّ ذلك من ذلك الأصلِ.

(هيع) الهاء والياء والعين كلمةً تدلُّ على رَغَدٍ ونَعْمَةٍ عيشِ. يقال إن الأهْيَعِ: أرغَدَ العيشِ. ويقولون:

الأهْيَعانِ: الأكلُ والنَّكاحُ. ويقال: هَيْعَتُ الثَّرِيدَةِ: أَكثُرَتْ ودَكَّها. قال:

* يَغْمِسُنْ مَنْ غَمَسَنَهُ في الأهْيَعِ (15) *

(هيف) الهاء والياء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حرارةٍ وعطش، ثم يستعار ذلك. فالهَيْفُ: ريحٌ حارَّةٌ تجيء في قُبُلِ الصَّيفِ، تُعْطِشُ المَالَ وتُؤْبِسُ الرُّطْبَ. ورجلٌ مَهْيَافٌ: لا يصبرُ عن الماء. وأهْأَفُوا: عَطِشَتْ إِبْلَهُمْ. واستُعِيرَ

(25/6)

فَقِيلَ لِمَنْ دَقَّ خَصْرَهُ: أَهْيَفٌ، كَأَنَّ تَمَّ عَطِشًا؛ والجمع هَيْفٌ. وفَرَسٌ هَيْفَاءٌ: ضامرة.

(هيق) الهاء والياء والقاف كلمة واحدة، وهي الهَيْقُ: الظَّلِيمُ، ويقال لكلِّ طَوِيلٍ دَقِيقٍ: هَيْقٌ، تشبيهاً.

(هيل) الهاء والياء واللام كلمة واحدة تُدُلُّ على دَفْعِ شَيْءٍ يُمْكِنُ كَيْلُهُ دَفْعاً مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ. وَهَلَّتْ الطَّعَامُ أَهْيَلُهُ هَيْلاً: أَرْسَلَتْهُ. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: {وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَنْبِياً مَهِيلاً} [المزمل 14]. ومنه قولهم: "جاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلُمَانِ"، أَي الشَّيْءِ الكَثِيرِ.

(هيم) الهاء والياء والميم كلمة تدلُّ على عطشٍ شديد. فَالْهَيْمَانُ: العَطَشُ. وَالْهَيْمُ: الإِبِلُ العِطَاشُ، وَالْهَيْمُ: الرَّمَالُ الَّتِي تَبْتَلِعُ المَاءَ. وَالْهَيْامُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ عِنْدَ عَطَشِهَا فَتَهِيمُ فِي الأَرْضِ لَا تَرَعَوِي. وَبِهِ سَمِّيَ العَاشِقُ الْهَيْمَانُ، كَأَنَّهُ جُنَّ مِنَ العِشْقِ فَذَهَبَ عَلى وَجْهِهِ [على] غَيْرِ قِصْدٍ. وَالْهَيْمَاءُ: المَفَارِزَةُ لَا مَاءَ بِهَا.

(هين) الهاء والياء والنون: الْهَيْنُ: الأَمْرُ الْهَيْئِنُ، وَهُوَ مِنَ الوَاوِ، وَقَدْ مَرَّ.

(26/6)

. (باب الهاء والألف وما ينلثهما)
ولا تكون الألف إلا مبدلة
(هال) الهائلة: دائرة القمر حوله.

(هام) الهاء والألف والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على عُلُوِّ فِي بَعْضِ الأَعْضَاءِ، ثُمَّ يَسْتَعَارُ. فَالْهَامَةُ: الرُّأْسُ، وَالْجَمْعُ هَامٌ وَهَامَاتٌ. وَسَيِّدُ القَوْمِ: هَامَةٌ، عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ. وَأَمَّا الْهَامَةُ فِي الطَّيْرِ فليست في الحقيقة طيراً، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ كَمَا كَانَتِ العَرَبُ تَقُولُهُ، كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ رُوحَ القَتِيلِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ بئَارَهُ تَصِيرُ هَامَةً فَتَنْزِقُو تَقُولُ: اسقُونِي، اسقُونِي! فَإِذَا أُدْرِكَ بئَارَهُ طَارَتْ. وَهُوَ الَّذِي أَرَادَهُ جَرِيْرٌ بِقَوْلِهِ:
وَمِنَّا الَّذِي أَبْلَى صُدْيَ بَنِ مَالِكٍ *** وَنَفَرَ طَيْراً عَنِ جُعَادَةِ وَقَعَا (1)
يقول: [قتل (2)] قاتله فنفر الهامة عن قبره.

. (باب الهاء والباء وما يثلثهما)

(هبت) الهاء والباء والتاء كلمة تدلُّ على ضَرْبٍ متتابع. وهَبَتِ الرَّجُلُ يُهَبُّ. وفلانٌ مهبوتٌ، أي لا عقل له، ثمَّ سَمِّيَ الجبانُ الضَّعيفُ هَبِيئاً، كأنه قد هَبَّت. قال طرفة:

(27/6)

فالهَبِيْتُ لا فؤادَ له *** والبيْتُ نَبْتُه فَهَمُه (1)

(هبت) الهاء والباء والتاء. يقولون: الهَبْتُ: الحركة (2).

(هبح) الهاء والباء والجيم كلمة تدلُّ على تورُّمٍ وثقل. وهَبَّجَتِ النَّاقَةُ هَبْجاً: ورِمَ صَرَعا. ولذلك يُقالُ لِلتَّقِيلِ النَّفْسِ مُهَبِّج. وهَبَّجَه بِالْعَصَا: ضَرَبَه. ومما شدَّ عن هذا الهَوْبُجَة، وهي خَبْرَاءُ في مكانٍ غيرِ قَعِيرٍ، فلا يلبثُ ماؤها أن يَنْضُبَ.

(هبح) الهاء والباء والخاء. الهَبَّيْحَة: الجارية تمشي مُتَبَحِّرَة.

(هبد) الهاء والباء والdal الهبيد: حبُّ الحنظل. والتَّهَبُّد: أخذه وإصلاحه. وخرجوا يتَهَبِّدُون.

(هبد) الهاء والباء والdal كلمة واحدة، معناها السُّرعة. قال الخليل: المُهَابِدَة: السُّرعة. وقال ابن دُرَيْد (3):

الهَبْد: سُرعة في المشي. ومَرَّ يَهَبُّ ذُ هَبْداً، واهتَبَدَ اهتباداً.

(هبر) الهاء والباء والراء: كلمتان: إحداهما قطعٌ في الشيء وتقطع، والأخرى صفةٌ مكان.

(28/6)

فالأولى: الهَبْر: قَطْعُ اللَّحْمِ. والهَبْرَة: البَضعة منه. يقال هَبَرْتُ له هَبْرَةً. وناقَةٌ هَبْرَاءٌ وهَبْرَة: كثيرة اللحم. والهَوْبَر: الذي تَقَرَّدَ شَعْرُهُ، كأنه قد تَقَطَّعَ قِطْعاً مجتمعة. ومن ذلك الهَبْرِيَّة: ما كانَ في أسفلِ الشَّعرِ مثل النُّخالة، سَمِّيَ بذلك لأنه متقطع. وسيف هَبَارٌ (4) وهابِرٌ: ينتسِفُ القِطْعَةَ من اللَّحمِ فيَطْرُخُها. وأمَّا الكلمة الأخرى فالهَبِير (5): مطمئنٌّ من الأرض. ويقال الهَبُور: الصُّخور بين الرِّوابي (6) أو الصُّخور، أنا أَشْكُ في ذلك. وكلمةٌ يقولونها ما أدري ما أصلُها. يقولون: "لا آتِيكَ هَبِيرَةٌ بنِ سَعْدٍ" أي أبدأً (7).

(هبز) الهاء والباء والراء. ذَكَرُوا عن أبي زَيْدٍ: هَبَزَ: مات.

(هبش) الهاء والباء والشين: كلمة واحدة. يقال هو يَتَهَبِّشُ، أي يتكسَّب. والهَباشَة: الكَسْب. قال:

لولا هَباشاتٌ من التَّهْيِيشِ *** لَصَبِيَّةٌ كَأَفْرُخِ العُشُوشِ (8)

وهو يتَهَشَّسُ لأهله.

(هَبِص) الهاء والباء والصاد: كلمة واحدة. الهَبِص: النشاط. رجلٌ هَبِصٌ. قال:

(29/6)

مَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا (9) *** كَذَنْبِ الذَّيْبِ يُعَدِّي هَبِصًا (10)

(هَبِط) الهاء والباء والطاء: كلمة تدلُّ على انحدار. وهَبَطَ هُبُوطًا. والهَبُوط: الحُدُور. وهَبَطْتُ أَنَا وَهَبَطْتُ غَيْرِي، وَهَبَطَ الْمَرَضُ لِحَمِّ الْعَلِيلِ. والهَيْبِط: الضَّامِرُ مِنَ الْإِبْلِ.

(هَبِع) الهاء والباء والعين: كلمة تدلُّ على ضربٍ من المَشْيِ (11). وَهَبِعَ هُبُوعًا: مَشَى مَشْيَ حِمَارٍ بَلِيدٍ. ويقالُ هُوَ مَدُّ الْعُنُقِ فِي الْمَشْيِ. وَالْهَبِيعُ: الْفَصِيلُ يُنْتِجُ حِمَارَةَ الْقَيْظِ (12)، سَمِّيَ هُبِعًا لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى هَبِعَ، أَي اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ.

(هَبِغ) الهاء والباء والغين. هَبِغَ هُبُوعًا: نَامَ.

(هَبِل) الهام والباء واللام: فيه ثلاث كلمات، تدلُّ إحداها على نُكُلٍ، والأخرى على ثِقَلٍ، والثالثة على اغترارٍ وَتَغْفُلٍ.

الأولى الهَبَلُ: التُّكُلُ، يقال: لَأَمَّهُ الْهَبَلُ. قال:

النَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ *** مَا يَشْتَهِي وَلَا مَّ الْمَخْطِئِي الْهَبَلُ (13)

والهَبُولُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ.

والثانية الْمُهَبَلُ: الرَّجُلُ *الثَّقِيلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. قال:

(30/6)

مِمَّنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهَنَّ عَوَاقِدُ *** حُبُكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مَهَبَلٍ (14)

والهَبَلُ (15): الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالظَّلِيمُ الْمُسِينُ.

والثالثة قولهم: اهْتَبَلَ الْغَرَّةَ، إِذَا افْتَرَصَهَا. وَالْهَبَالُ: الصَّيَّادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْدَ يَغْتَرُهُ، وَلِذَلِكَ سَمِّيَ الذَّنْبُ هِبَالًا، لِأَنَّهُ يَحْتَالُ لِصَيْدِهِ وَيَهْتَبِلُهُ.

وَأَمَّا الْمَهَبَلُ فَمُسْتَقَرُّ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ أَصْلُهُ (16) مَحْبَلٌ.

(هَبُو) الهاء والباء والحرف المعتل: كلمة تدلُّ على عَبْرَةٍ وَرَقَّةٍ فِيهَا.

منه الهَيَّوَة: الغبرة. وهبا الغبار يهبو فهو هابٍ: سَطع. والهَبَاء: دُفاق التُّراب. قال:
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أذْنَاهُ ضَرْبَةً *** دَعْتَهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمِ (17)
وهبَا الرَّمَادُ: اختلَطَ بالتُّرابِ وهَمَد. والشَّيْءُ المنبثُّ الذي تراه في ضَوْءِ الشَّمْسِ: هَبَاءٌ.

(31/6)

. (باب الهاء والتاء وما يثلاثهما)

(هتر) الهاء والتاء والراء: أُصِيلُ يَدُلُّ عَلَى بَاطِلٍ وَسَيِّئٍ مِنَ الْقَوْلِ، وَأَهْتَرَ الرَّجُلُ: خَرِفَ مِنَ الْكِبَرِ. وَمَعْنَى هَذَا
[أَنَّهُ] يَتَكَلَّمُ بِالْهَتْرِ، وَهُوَ السَّقَطُ مِنَ الْقَوْلِ. وَالْأَصْلُ فِيهِ هَذَا، ثُمَّ يُقَالُ رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ: لَا يُبَالِي مَا قِيلَ لَهُ، أَيْ
كُلُّ الْكَلَامِ عِنْدَهُ سَاقِطٌ. وَتَهَاتَرَ الرَّجُلَانِ إِذْ عَمِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ بِاطِلًا. وَهَتَرَهُ: مَرَّقَ عِرْضَهُ
بِبَاطِلٍ هَتْرًا، وَهَتَّرَهُ تَهْتِيرًا أَيْضًا. وَقَوْلُهُمْ لِلدَّاهِيَةِ وَالْأَمْرِ الْعَجَبِ: هَتَّرَ، هُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ هِكَّرَ، وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ.

(هتع) الهاء والتاء والعين. قال أبو بكر (1): هَتَعَ الرَّجُلُ إِلَيْنَا: أَقْبَلَ، مِثْلَ هَطَعَ، إِذَا أَقْبَلَ مُسْرِعًا.

(هتف) الهاء والتاء والفاء: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، هِيَ الْهَتْفُ: الصَّوْتُ. وَهَتَفَتِ الْحَمَامَةُ: صَوَّتَتْ تَهْتِفًا. وَقَوْسٌ
هَتَّافَةٌ وَهَتْفَى هُتَافًا: ذَاتُ صَوْتٍ. قَالَ الْهَذَلِيُّ (2):

عَلَى عِجْسٍ هَتَّافَةِ الْمِدْرُودِ *** مِنْ زَوْرَاءٍ مُضْجَعَةٍ فِي الشَّمَالِ

(هتك) الهاء والتاء والكاف: أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى شَقِّ فِي شَيْءٍ. وَالْهَتُّكُ: شَقُّ السِّتْرِ عَمَّا وَرَاءَهُ. وَهَتَيْتُكَ عَرَشُ
فُلَانٍ: هَدَّ وَشَقَّ. وَسِرْنَا هُتْكَةً مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ سَاعَةً. وَهَاتَكُنَاهَا: سِرْنَا فِي دُجَاهَا. وَالْمَعْنَى أَنَّا شَقَّقْنَا الظَّلَامَ.

(32/6)

(هتل) الهاء والتاء واللام كلمة واحدة . هتلت السماء : هطلت : وسحائب هتل وهطل.

(هتم) الهاء والتاء والميم: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى كَسْرِ شَيْءٍ. يُقَالُ: هَتَمْتُ الشَّيْءَ. وَالْهَتَامَةُ: مَا تَهْتَمُّ مِنْ شَيْءٍ.
وَالْهَتْمُ: كَسْرُ الثَّنَائِيَا مِنْ أَصْلِهَا؛ وَرَجُلٌ أَهْتَمَ.

(هتن) الهاء والتاء والنون كلمة واحدة. هتنت السماء هتنًا وهتونًا، مثل هتلت.

(هتي) الهاء والتاء والحرف المعتل. يقولون: المُهَاتَاةُ كَالْمِعَاطَةِ. يُقَالُ: هَاتِ، أَيْ أَعْطِ، فَتَقُولُ: مَا أَهَاتِيكَ،
أَيْ لَا أُعْطِيكَ.

فإذا هُمز تغير المعنى. تقول تَهَتَأُ الثوب: خُلِقَ، وهي هذه وحدها. قال أبو بكر: وهتأ الشيء يهتأ، إذا كسره وطناً برجله.

. (باب الهاء والثاء وما يثلثهما)

(هثم) الهاء والثاء والميم ليس في هذا الباب عندنا إلا الهَيْثِم، يقال: هو فَرْخُ الْعُقَاب. ويقال الهَيْثِم: الكَثِيبُ الأحمر. وحكي عن ابن الأعرابي:

(33/6)

هَثَمَ من ماله، مثل قَسَمَ، وقد مَرَّ. وقال ابن دريد (1) الهَثَم: دُقُ الشَّيءِ حتى يَنْسَحِقَ، وهثمته (2) أهثمه. (باب الهاء والجيم وما يثلثهما)

(هجد) الهاء والجيم والداد أُصَيِّلُ يَدُلُّ على ركوذٍ في مكان. يقال: هَجَدَ، إذا نامَ هُجُوداً. والهاجد: النَّائم؛ وإن صَلَّى ليلاً فهو متَهَجِّدٌ، كأنه بصلاته ترك الهجودَ عنه. وهذا قياسٌ مستعملٌ، كما يقال رجلٌ آثمٌ؛ فإذا كرهَ الإثمَ وانتَفَى منه قيل متأثمٌ. والعرب تقول: أهجدَ البعيرُ: ألقى جِرَانَهُ بالأرض. (هجر) الهاء والجيم* والراء أصلان يَدُلُّ أحدهما على قِطِيعَةٍ وَقَطَعَ، والآخر على شَدِّ (1) شيءٍ وربطه. فالأوَّلُ الهَجْرُ: ضِدُّ الوصل. وكذلك الهِجْرَانُ. وهاجَرَ القَوْمُ من دارٍ إلى دارٍ: تَرَكَوا الأولى للثانية، كما فَعَلَ المهاجِرُونَ حينَ هاجروا (2) من مكة إلى المدينة. وتهَجَّرَ الرَّجُلُ وتمَهَجَّرَ: تشبَّه بالمهاجرين. وفي الحديث: هاجِرُوا ولا تَهَجَّرُوا"، أي كونوا منهم. و[قيل] لا يقال تمَهَجَّرُوا، والأوَّلُ أصوب عندنا. والهَجْرُ والهَجِيرُ (3) والهَاجِرَةُ: نصفُ النَّهارِ عند اشتداد الحرِّ. وهَجَّرُوا: سارُوا

(34/6)

في ذلك الوقت. وسميت هاجرةً لأنَّ الناسَ يَسْتَكُونُونَ في بيوتهم، كأنهم قد تهاجروا. والهَجِيرُ: يَبَسٌ النَّبْتِ (4) الذي كسرتَه الماشية، وسمي لأنَّ الراعي يهجره (5). قال: ولم يَبَقْ بالِخِلاءِ مِمَّا عَنَتُ *** من النَّبْتِ إِلَّا يَبُسُهَا وَهَجِيرُهَا (6) ومن الباب الهَجْرُ: الهَدْيَانُ. يقال هَجَرَ الرَّجُلُ. والهَجْرُ: الإفحاش في المَنطِقِ، يقال: أهجَرَ الرَّجُلُ في مَنطِقِهِ. قال:

كما جدَّ الأعراقِ قال ابنُ صرَّةٍ *** عليها كلاماً جارٍ فيه وأهجرأ (7)

ورماه بالهاجرات، وهي الفضائح، وسمي هذا كله لأنه من المهجور الذي لا خير فيه. ويقولون: هذا شيء هَجْرٌ، أي لا نظير له، كأنه من جودته ومباينته الأشياء قد هَجَرها. ويقولون: هذا أهَجْرٌ من هذا، أي أكرم. وقد يقال في كل شيء. قال:

* وماء يمانٍ دُونَهُ طَلَّقَ هَجْرٌ (8) *

يقولون: هو طَلَّقَ لا طَلَّقَ مثله.

والهَجِير: الحوض الكبير، سمي لأنه شيء يُقْتَطَعُ للماء. قال:

(35/6)

* تَفْرِي الْفَرِيَّ بِالْهَجِيرِ الْوَاسِعِ (9) *

وقال:

ظَلَّتْ تَلُوبُ رَشَقًا هَجِيرُهَا (10) *** لُوبَ الرَّعَايَا لَمْ يَجِيءَ أَجِيرُهَا (11)

(هَجَس) الهاء والجيم والسين: كلمة واحدة. يقال هَجَسَ الشَّيْءُ فِي النَّفْسِ: وَقَعَ. وقال أبو بكر (12):
الهِجَسُ: التَّبَاةُ تَسْمَعُهَا وَلَا تَفْقَهُهَا.

(هَجَع) الهاء والجيم والعين: كلمة تدلُّ على نوم. وَهَجَعَ هُجُوعًا: نام ليلًا. ولقيته بعد هَجَعَةٍ.

ومما قيس على هذا: رجلٌ هَجَعٌ (13)، أي أَحْمَقُ مُسْتَنِيمٌ إِلَى كُلِّ.

(هَجَف) الهاء والجيم والفاء. يقولون: الهِجْفَةُ، هي النَّاحِيَةُ (14). وفي ذلك نظر. فَأَمَّا الهِجْفُ فَالظَّلِيمُ الْمُسِنَّ، وَأَطْنَهُ مِنَ الْبَابِ الَّذِي زِيدَتْ فِيهِ الْهَاءُ وَأُبْدِلَتْ زَاوُهُ جِيمًا، وَهُوَ مِنَ الرَّفِّ، وَهُوَ رِيشُهُ.
(هَجَل) الهاء والجيم واللام أصلان يدلُّ أحدهما على اختلاط، والآخر على رُمِّيَ شيء.

(36/6)

فالأول: الهُوجَلُ: المَشْيُ الْمُخْتَلِطُ. ويقال أهْجَلْتُ الإِبِلَ: أهْمَلْتُهَا، وَإِذَا أَهْمَلْتَ اخْتَلَطَتْ. قالوا: ومنه الهُجُولُ: المرأةُ البَغِيَّةُ لِأَنَّهَا تُخَالِطُ كَلًّا. والمُهَاجِلَةُ، مثل المساجلة (15). والقياس فيه واحد. والهُوجَلُ من الأرض: الفلاة لا أعلام بها. وسميت لأنها لا يُهْتَدَى فيها، فَيُخَلَطُ الأمرُ على السَّفَرِ. والهُوجَلُ من الرِّجَالِ: البطيء الذي يَخْتَلِطُ عليه الأمور. قال:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مِبْطَنًا *** سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجَلِ (16)

واللَّيْلُ الطَّوِيلُ هُوَ جَلٌّ، سَمِّيَ لِاخْتِلَافِ ظِلَامِهِ. قَالَ الْكَمِيتُ:

* هُوَ جَاءَ لَيْلَتُهَا هُوَ جَلٌّ (17) *

ومن الباب الهَجَلُ: غَائِطٌ بَيْنَ الْجِبَالِ مَطْمَعِيْنٌ.

والأصل الآخر هَجَلْتُ بِالشَّيْءِ: رَمَيْتُ.

(هَجَم) الهَاءُ وَالْجِيمُ وَالْمِيمُ: أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى وُرُودِ شَيْءٍ بَعْتَهُ، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ. يُقَالُ: هَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ بَعْتَهُ أَهْجُمُ هُجُومًا. وَرِيحٌ هَجُومٌ: شَدِيدَةٌ تَقَطُّعُ الْبُيُوتِ. وَهَجْمَةُ الشَّتَاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الْقِيَاسِ، لِأَنَّهَا تَهْجُمُ. وَهَجْمَةُ الصَّيْفِ: شِدَّةُ حَرِّهِ. وَالْهَجْمُ: الْقَدْحُ الْكَبِيرُ. [قَالَ]:

(37/6)

فَتَمَلَأُ الْهَجْمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ *** حَتَّى تَكَادَ شَفَاهُ الْهَجْمُ تَنْتَلِمُ (18)

وَسَمِّيَ هَجْمًا لِأَنَّهُ يَهْجُمُ عَلَى عَطَشِ الشَّارِبِ فَيَكْسِرُهُ. وَالْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبْلِ: مَا بَيْنَ التَّسْعِينَ (19) إِلَى الْمِائَةِ، لِأَنَّهَا تَهْجُمُ الْمَوْرَدَ بِقُوَّةٍ. وَهَجَمَتِ الْبَيْتَ: هَدَمَتْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ أَعْلَاهُ يَهْجُمُ عَلَى أَسْفَلِهِ إِذَا سَقَطَ. وَهَجَمَتِ الْعَيْنُ: غَارَتْ، كَأَنَّهَا تَهْجُمُ عَلَى مَا وَرَاءَهَا، تَدْخُلُ فِيهِ.

(20) وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْقِيَاسِ * هِجَاءُ الْحُرُوفِ، يُقَالُ تَهَجَّيْتُ.

(38/6)

وإذا همز تغير المعنى. يقولون: هَجَأَ الطَّعَامَ: أَكَلَهُ.

. (باب الهاء والبدال وما يثلثهما)

(هدر) الهاء والبدال والراء [يدل] على سقوط شيء وإسقاطه، وعلى جنسٍ من الصَّوت. وهَدَرَ السُّلْطَانُ دَمَ فُلَانٍ هَدْرًا: أَبَاخَهُ. وبنو فُلَانٍ هَدْرَةٌ، أي ساقطون. ورجُلٌ هُدْرَةٌ. وبعضُ يقولون: هَدْرَةٌ: ساقط(1). قال: * إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانُ الْهُدْرَةَ(2) *

والمعنى الآخر هَدَرَتِ الْحَمَامَةُ تَهْدِرُ، وَهَدَرَ الْفَحْلُ هَدِيرًا، وَهَدَرَ الْعَصِيرُ فِي غَلْيَانِهِ. وَهَدَرَ الْعَرْفَجُ: عَظُمَ نَبَاتُهُ فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الرِّيحُ كَانَ لَهُ كَالْهَدِيرِ.

(هدع) الهاء والبدال والعين: كلمةٌ. هِيَ هِدْعٌ، تُسَكَّنُ بِهَا صِغَارُ الْإِبِلِ عِنْدَ نَفَارِهَا. وَالْهَوْدَعُ: النَّعَامُ.

(هدف) الهاء والبدال والفاء: أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى انْتِصَابٍ وَارْتِفَاعٍ. وَالْهَدْفُ: كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مَرْتَفِعٍ، وَلِذَلِكَ سَمِّي الرَّجُلُ الشَّخِصَ الْجَافِي هَدْفًا. قَالَ:

إِذَا الْهَدْفُ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ *** وَأَعْجِبُهُ ضَفُوٌّ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطْلِ(3)

وَالْهَدْفُ: الْغَرَضُ. وَرَكِبَ(4) مَسْتَهْدِفٌ: عَرِيضٌ. قَالَ النَّابِغَةُ:

(39/6)

* وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مَسْتَهْدِفٍ(5) *

وَامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ: لَحِيْمَةٌ. وَأَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ: انْتَصَبَ.

وَمِنَ الْبَابِ الْهَدْفَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَحَتَّى سَمِعْنَا حَشْفَ بِيضَاءِ جَعْدَةٍ *** عَلَى قَدَمِي مَسْتَهْدِفٍ مُتْقَاصِرٍ(6)

فَالْمَسْتَهْدِفُ: الْحَالِبُ الْمُنْتَصِبُ. يَقُولُ: سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّغْوَةِ تَتَسَاقَطُ عَلَى قَدَمِ الْحَالِبِ.

(هدق) الهاء والبدال والقاف. فِيهِ مِنْ طَرَائِفِ ابْنِ دَرِيدٍ(7): الْهَدَقُ: الْكَسْرُ.

(هدك(8)) الهاء والبدال والكاف. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ(9): انْهَدَكَ الرَّجُلُ عَلَيْنَا بِكَلَامٍ كَثِيرٍ: انْبَعَثَ(10).

(هدل) الهاء والبدال واللام: أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى اسْتِرْحَاءٍ فِي شَيْءٍ، وَالْآخَرُ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الصَّوْتِ.

فَالْأَوَّلُ: الْهَدَلُ: اسْتِرْحَاءٌ مَشْفَرٌ الْبَعِيرِ وَكُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ مِنْهُ هَدِلَ. وَهَدَلْتُ

(40/6)

الشَّيْءَ أَهْدِيهِ، إِذَا أُرْسِلَتْهُ إِلَى أَسْفَلَ. وَالْهَدَالُ: كُلُّ غَصْنٍ نَبَتَ مُسْتَقِيمًا فِي أَرَاكِيهِ أَوْ طَلْحَةٍ. وَالصَّحِيحُ أَنْ يُقَالَ تَمَّ: يَتَهَدَّلُ. قَالَ:

يَدْعُو الْهَدِيلَ وَسَاقَ حُرًّا فَوْقَهُ *** أَصْلًا بِأُودِيَةِ ذَوَاتِ هَدَالٍ (11)

ويقال: الْهَدِيلُ: فَرْخُ الْحَمَامِ. فَإِنْ كَانَ كَذَا فَكَأَنَّهُ سَمِّيَ بِصَوْتِهِ. قَالَ:

فَقُلْتُ أَتَبْكِي ذَاتُ شَجْوٍ تَذَكَّرْتُ *** هَدِيلاً وَقَدْ أُوْدَى وَمَا كَانَ تُبْعُ (12)

(هَدَم) الهاء والdal والميم: أصلٌ يدلُّ على حَطِّ بِنَاءٍ، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَهَدَمْتَ الْحَائِطَ أَهَدِمْتُهُ. وَالْهَدَمُ: مَا تَهَدَّمُ، بِفَتْحِ الدالِ.

ومن الباب الْهَدْمُ: الثُّوبُ الْبَالِي، وَالْجَمْعُ أَهْدَامٌ. وَدَمَأُوهُمْ هَدَمٌ أَي هَدَرٌ، كَأَنَّهَا قَدْ هُدِمَتْ فَلَمْ يُطَلَبْ بِهَا.

وقوله صلى الله عليه وسلم: "الدَّمُ الدَّمُّ، وَالْهَدَمُ الْهَدْمُ"، قِيلَ إِنَّ مَعْنَاهُ: مَحِيَانًا مَحْيَاكُمْ وَمَمَاتًا مَمَاتِكُمْ.

ويقال: نَاقَةٌ هَدِمَةٌ: شَدِيدَةُ الضَّبْعَةِ كَأَنَّهَا تَهْدِمُ لِلْفَحْلِ. وَالْهَدْمَةُ: الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ، كَأَنَّهَا تَهْدِمُ فِي انْدِفَاعِهَا.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْقِيَاسِ الْمَهْدُومُ (13) مِنَ اللَّبَنِ، وَهُوَ الرَّثِيئَةُ.

(هَدَن) الهاء والdal والنون: أُصْبِلٌ يَدُلُّ عَلَى سُكُونٍ وَاسْتِقَامَةٍ. سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانَ

يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُولُ: تَهَادَنَ الْأَمْرُ: اسْتَقَامَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: وَمَنْ قِيَاسُ الْهَدْنَةِ.

ومن الباب الرَّجُلُ الْهَدَانُ: الْخَامِلُ لَا حَرَكَتَ بِهِ. قَالَ:

(41/6)

وَلَا يَرَعُونَ أَكْنَافَ الْهُوَيْنَى *** إِذَا حَلُّوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ (14)

وَهَدَّتْ الْمَرْأَةُ صَبِيحًا بِكَلَامِهَا، إِذَا أَرَادَتْ أَنْ يَرُقْدَ (15). وَالتَّهْدِينُ: الْبُطْءُ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ.

(هَدِي) الهاء والdal والحرف المعتل: أَصْلَانِ [أَحَدُهُمَا] التَّقَدُّمُ لِلإِرشَادِ، وَالآخَرُ بَعَثَةٌ لَطْفٍ (16).

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ هَدَايَةً، أَي تَقَدَّمْتُهُ لِأَرشَدِهِ. وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ لِذَلِكَ هَادٍ. قَالَ:

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبَلَا *** دِ صَدْرِ الْقَنَاةِ أَطَاعَ * الْأَمِيرَا (17)

وَيَنْشَعِبُ هَذَا فَيُقَالُ: الْهَدَى: خِلَافُ الصَّلَالَةِ. تَقُولُ: هَدَيْتُهُ هُدًى. وَيُقَالُ أَقْبَلْتُ هَوَادِي الْخَيْلِ، أَي أَعْنَاقَهَا،

وَيُقَالُ هَادِيهَا: أَوَّلُ رَعِيلٍ مِنْهَا، لِأَنَّهُ الْمُتَقَدِّمُ. وَالْهَادِيَةُ: الْعَصَا، لِأَنَّهَا تَتَقَدَّمُ مُمَسِّكَهَا كَأَنَّهَا تُرْشِدُهُ.

ومن الباب قَوْلُهُمْ: نَظَرَ فَلَانٌ هَدَى أَمْرَهُ أَي جِهَتَهُ، وَمَا أَحْسَنَ هَدَيْتَهُ، أَي هَدَيْتَهُ. وَيَقُولُونَ: جَاءَ فَلَانٌ يُهَادِي

بَيْنَ اثْنَيْنِ (18)، إِذَا كَانَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا. وَرَمِيَتْ بِسَهْمٍ ثُمَّ رَمِيَتْ بِآخَرَ هُدْيَاهُ، أَي قَصْدَهُ.

والباب في هذا القياس كله واحد.

والأصل الآخر الهديّة: ما أهديت من لطف إلى (19) ذي مودة. يقال: أهديتُ أهدي إهداءً. والمهدى: الطبقُ تُهدى عليه.

ومن الباب الهديّ: العروسُ، وقد هُديتُ إلى بعلها هداءً. قال:

فإن تكنِ النساءِ مُخبّاتٍ *** حُقَّ لكلِّ محصنةٍ هداءً (20)

والهديّ والهديّ: ما أهديتُ من النعم إلى الحرمِ قربةً إلى الله تعالى. يقال هديّ وهديّ. قال:

وطريفة بن العبدِ كان هديّهم *** ضربوا صميمَ قذالهِ بمهنتِ (21)

وقيل الهديّ: الأسير.

أما المهموز فمن غير هذا القياس، وأكثره يدلُّ على السكون. وهداً هُدواً، أي سكن. وهداً الرُّجُلُ، إذا نام النَّاسُ. وأهدأت المرأةُ صبيها بيدها لينام، أي سكتته. ومضى هُدًى من الليل: بعد نومةٍ أوّل ما يسكنُ الناس. والهدأة (22): ضربٌ من العدوِّ السهل.

ومما شدَّ عن هذا الباب: الهدأ، وهو إقبال المنكب نحو الصدر، كالجنأ.

(هدب) الهاء والبدال والباء: أصلٌ صحيح يدلُّ على طرّة شيءٍ أو

أغصانٍ تُشبه الطرّة. منه الهدب: طرّة الثوب. والهدب: أغصان الأُرطى، وهي الهداب. قال:

فظلّ العذارى يترمين بلحمها *** وشحم كهدابِ الدّمقسِ المفتل (23)

ويقال: الهدب من ورق الشجر: ما لم يكن له غير. وهيدب السحاب: ما تهدب منه إذا أراد الودق، كأنه

خيوطٌ. ورجلٌ أهدب: كثيرٌ أشفار العين. وهذب الثمرة، إذا اجتناها، يهدبها (24) هدباً، كأنه أخذ هدب

الشجرة.

وتستعار هذه الكلمة فيقال: هدب الناقة، إذا حلبها (25).

(هدج) الهاء والبدال والجيم: أصلٌ صحيح يدلُّ على ضربٍ من المشي والحركة. منه الهدجان: مشية

الشيخ، يقال هدج. وأهدج الظليم: مشى في ارتعاش، وهو هدّاجٌ وهُدجُدجٌ. وتهدجت الناقة: مشت نحو

ولدها عاطفة عليه. وَهَدَجَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ بِحَيْنٍ.
والهُودَجُ عندنا من هذا القياس، لأنه يضطرب على ظَهْرِ البَعِيرِ، ثم يشبّه به فيقال: هَوْدَجَتِ التَّاقَةُ، إذا ارتَفَعَ
سَنَامُهَا كَأَنَّهُ الهَوْدَجُ.
ومما شَدَّ عن هذا الأصل التَهْدُجُ: تَقَطُّعُ الصَّوْتِ.

(44/6)

. (باب الهاء والذال وما يثلاثهما)
(هذر) الهاء والذال والراء: كلمة واحدة هي الهَذَرُ، وهو الهَدْيَانُ. ورجلٌ مَهْدَارٌ وهَدْرَةٌ وهَدْرِيَانٌ، أي كثير
الكلام في خَطَلٍ.
(هذف) الهاء والذال والفاء. يقال سائقٌ هَدَّافٌ: جادٌ.
(هذل) الهاء والذال واللام: أُصِيلٌ يَدُلُّ على صِغَرٍ وَخَفَةِ وسُرْعَةٍ. منه الهُدُلُولُ: الرجل الخفيف. وهُوْدَلٌ
الرَّجُلُ: مَشَى بِسُرْعَةٍ. وهُوْدَلٌ السَّقَاءُ: تَمَخَّضَ.
ومن الباب: الهذاليل: تِلَالٌ صِغَارٍ، الواحد هُدْلُولٌ، سَمَّيتُ بِهَا لِصِغَرِهَا. ومن بعض هذا قياسُ اسمِ هُدَيْلٍ.
(هذم) الهاء والذال والميم: كلمةٌ صحيحة، تدلُّ على قَطْعٍ لشيءٍ. وهَذَمَ السَّيْفُ: قَطَعَهُ. وَسَيْفٌ مِهْذَمٌ
وهُذَامٌ وهَيْذَامٌ. ويسمَّى الشُّجَاعُ هَيْذَامًا، تشبيهاً له بهذا السَّيْفِ.
(هذي) الهاء والذال* والحرف المعتلُّ: كلمةٌ واحدة: الهَدْيَانُ: كلامٌ لا يُعْقَلُ ككلامِ المَعْتُوهِ. يقال: هَذَى
يَهْدِي. وحكى ابنُ دُرَيْدٍ في المهموز(1): هَذَأْتُ اللَّحْمَ بالسَّكِّينِ هَذَاءً: قَطَعْتُهُ.
(هذب) الهاء والذال والباء: كلمةٌ تدلُّ على تَنْقِيَةِ شيءٍ مما يَعْيبُهُ. يقال:

(45/6)

شيءٌ مَهْدَبٌ: مَنْقَىٌ مما يَعْيبُهُ. وأصله الإهذاب: السُّرْعَةُ فِي الطَّيْرَانِ والعَدْوُ، ومعناه أَنَّهُ لا يُمَكِّنُ التَّعَلُّقَ بِهِ.
يقال مَرَّ الفَرَسُ يُهْدَبُ. وَمَشَى الهَيْدَبِيُّ. كذلك المَهْدَبُ لا يُتَعَلَّقُ مِنْهُ بَعِيبٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.
. (باب الهاء والراء وما يثلاثهما)

(هرس) الهاء والراء والسين: أصلٌ صحيح يدلُّ على دَقِّ وهَزْمٍ فِي الشَّيْءِ. وَهَرَسْتُ الشَّيْءَ: دَقَّقْتُهُ. ومنه
الهِرْسَةُ. والمِهْرَسُ: حَجَرٌ مَنْقُورٌ، لَعَلَّهُ يُدَقُّ فِيهِ الشَّيْءُ، وَرَبَّمَا كَانَ مُسْتَطِيلاً يُتَوَضَّأُ مِنْهُ. وَالهِرْسُ(1):

الثَّوبُ الخَلْقُ، وهذا على معنى التَّشْبِيهِ، كأنه قد هُرِسَ. والمَهَارِيسُ: الإِبِلُ الشَّدَادُ تَهْرُسُ الشَّيْءَ عند الأكل. والهَرَسُ: الأسدُ الشَّدِيدُ، كأنه يَهْرُسُ ما لَقِيَ. قال:
شَدِيدَ السَّاعِدِينَ أCHA وَثَابٍ *** شَدِيداً أَسْرُهُ هَرَساً هَمُوساً (2)
وأما الهَرَّاسُ فَشَجَرٌ ذُو شوكٍ. وهو شاذٌّ عن هذا القياس. قال:
* طِبَاقَ الكلابِ يَطْأَنَّ الهَرَّاساً (3) *
(هرش) الهاء والراء والشين: كلمة واحدة، هي مُهَارِشَةُ الكلابِ: تحريش بعضها على بعض. ومنه يُقَاسُ التَّهْرِيشُ، وهو الإفساد بين الناس.

(46/6)

ومما ليس من هذا الباب هَرَشَى: هَضْبَةٌ معروفة. قال:
خُذُوا صَدْرَ هَرَشَى [أَوْفَقَاها فَإِنَّه *** كِلا جَانِبِي هَرَشَى] لَهْنٌ طَرِيقُ (4)
(هرص) الهاء والراء والصاد ليس بشيء، إلا أنهم يقولون: الهَرِيصَةُ: مُسْتَنْقَعُ المَاءِ.
(هرض) الهاء والراء والضاد، سبيلُه سبيلٌ ما قبله، إلا أنَّ أبا بكرٍ (5) زعم أن الهَرَضَ: الحَصْفُ يَخْرُجُ بالإنسان من الحَرِّ. قال: وَهَرَضْتُ الثَّوبَ: مَرَّقْتُهُ.
(هرط) الهاء والراء والطاء شيءٌ يدلُّ على اختصاصٍ وتَشائُمٍ. وتَهَارَطَ الرَّجُلانِ. تَشَاتَمَا. وَهَرَطَ فِي كَلامِهِ: خَلَطَ.
(هرع) الهاء والراء والعين: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَرَكَةٍ واضطرابٍ. وَأَهْرَعَ الرَّجُلُ: ارتَعَدَ فَرَقاً. وَسَمِّيَ الأحمقُ هَيْرَعاً لِاضطرابِ رائيهِ. ويمكن أن الهاء فيه زائدة، فيكون من باب يَرَع. ويقال الهَرِيعُ: سَفِيرُ الشَّجَرِ، لأنَّه مضطربٌ تحمِلُهُ الرِّيحُ من موضعٍ إلى موضعٍ.
ومن الباب: الهَرَعُ: الدَّمْعُ أو الدَّمُ الجارِي. وَتَهَرَّعَتِ الرِّمَّاحُ: أقبلتْ شوارجَ. وهم يُهْرَعُونَ إليه، أي يُساقُونَ.

(47/6)

ومما ليس من الباب الهَرَعَةُ (6): دُوَيْبَّةٌ. يقال لها هَرِيعٌ (7) وهَرِيعٌ (8).
(هرف) الهاء والراء والفاء. يقولون: الهَرَفُ كَالهَدْيَانِ بالثَّناء على الإنسان إعجاباً به. يقولون: "لا تَهْرِفْ بما لا تَعْرِفْ". ويقولون: هَرَفَتِ (9) النَّخْلَةُ، إذا عَجَلتْ إتاها. وما أَرى هذه الكلمة عَرَبِيَّةً.

(هرل) الهاء والراء واللام. يقولون: الهَرْوَلَة بين المَشْيِ والْعَدْوِ.

(هرم) الهاء والراء والميم كلمتان: إحداهما الهَرَم: كَبِرَ السِّن. ويقال: الهَرَمَة: اللَّبْوَة (10). وابن هَرَمَة: آخِرُ وَلَدِ الرَّجُل. والأخرى الهَرَمَانُ: العَقْل.

(هرو) الهاء والراء والحرف المعتل والمهموز، باب لم يُوضَع على قِياسٍ، وأصُولُ كَلِمِهِ متباينة وممَّا جاء منه: هَرَوْتُهُ بِالْهَرَاوَةِ: ضَرَبْتُهُ بِهَا. وَهَرَيْتُ الْعِمَامَةَ: صَفَرْتُهَا. قال ابنُ دَرِيدٍ (11): الهَرَوُ لا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، إِلَّا أَنَّ أَبَا مَالِكٍ جَاءَ بِحَرْفٍ أَنْكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ. قال: هَرَوْتُ اللَّحْمَ: أَنْصَجْتُهُ. وإنما هو هَرَاتُهُ. ومن المهموز الهَرَاءُ: المَنْطِقُ الفاسِد. يقال: أَهْرَأُ الرَّجُلَ فِي مَنْطِقِهِ. قال:

(48/6)

لها بَشَرٌ مثل الحرير ومنطقٌ *** رخيماً الحواشي لا هُرَاءٌ ولا نَزْرُ (12)
وتَهْرَأُ اللَّحْمُ: طُبِّحَ حَتَّى يَتَساقَطَ عَنِ العَظْمِ. وَهَرَأَ البَرْدُ: أَصَابَتْهُ شِدَّتُهُ، وَكذا أَهْرَاهُ.
(* هَرَب) الهاء والراء والباء كلمة واحدة، هي هَرَبٌ، إِذَا فَرَّ. وما له هارِبٌ ولا قارِبٌ، أَي صادِرٌ عَنِ المِاءِ ولا وارد، أَي لا شيءَ لَهُ.

(هرت) الهاء والراء والتاء: كلمةٌ تَدُلُّ عَلى سَعَةٍ فِي شَيْءٍ. فَالْهَرَتُ: سَعَةُ الشَّدْقِ. وَالْهَرِيْتُ: المِراةُ المُفَضَّاةُ.
(هرج) الهاء والراء والجيم أصلٌ صحيحٌ يَدُلُّ عَلى اِختِلاطٍ وَتَخْلِيطٍ. مِنْهُ هَرَجَ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ: خَلَطَ.
ويُقاسُ عَلى هَذَا فيقالُ لِلْقَتْلِ هَرَجٌ، بِسُكُونِ الرِاءِ. قال:

لَيْتَ شِعْرِي أَوَّلَ الهَرَجِ هَذَا *** أَمَ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرَجِ (13)
والهَرَجُ بِفَتْحِ الرِاءِ: أَنْ تُظَلِمَ عَيْنُ البَعِيرِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ. وَالهَرَجُ: عَدُوُّ الفَرَسِ بِسُرْعَةٍ، مَرَّ يَهْرِجُ. وَالأَرْضُ المِهْرَاجُ: الحَسَنَةُ النَّباتِ التَّفَّ بَعْضُهُ بَعْضٌ.

ومما ليس من هذا بعيداً منه: هَرَجْتُ السَّبْعَ (14): صَحَّتْ بِهِ.

(هرد) الهاء والراء والذال كلماتٌ تَدُلُّ عَلى مِعالِجَةِ شَيْءٍ بِصَبْغٍ أَوْ ما

(49/6)

أَشْبَهَهُ. وَثوبٌ مَهْرودٌ: صَبِغَ أَصْفَرَ. وَهَرَدْتُ الثَّوبَ شَقَقْتَهُ. وَهَرَدْتُ عِرْضَهُ: ثَلَبْتُهُ. وَهَرَدْتُ اللَّحْمَ: أَنْصَجْتُهُ شَيْئاً، تَهْرِيداً.

. (باب الهاء والزاء وما يثلثهما)

(هزج) الهاء والزاء والعين أصلاً يدلُّ أحدهما على وَحْشَةٍ، والآخر على اضطرابٍ وكَسْرٍ. الأول قولهم: مَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ، أي طائفةً منه. وتهزَّعَ فلانٌ لفلان: تنكَّرَ. قال الخليل: هو من هزيع الليل، لأنَّ تلكَ ساعةً وَحْشَةٍ.

والآخر قولهم: تهزَّعتِ القنأةُ: اضطربتُ. وتهزَّعتِ المرأةُ: تثنَّتْ. قال:

* مِثْلَ الْقِطَاةِ لَدَنَةَ التَّهْزُوعِ (1) *

وتهزَّعَ السَّيْفُ: اضطربَ. وتهزَّعتِ الإبلُ في سَيْرِهَا: اهتزَّتْ. وهزَّعتِ العظمُ: كسرتْهُ. والمِهْزَعُ: الأسدُ الحَطُومُ. قال:

كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مَذْرَبًا *** بِحَلِيَّةٍ مَشْبُوحِ الدَّرَاعِينَ مِهْزَعًا (2)

ومما شدَّ عن البابين الأهزَّعُ: السَّهْمُ يَبْقَى فِي الْكِنَانَةِ، لِأَنَّهُ أَرْدُوها، وَقِيلَ يَكُونُ أَجُودَهَا. وَيَقُولُونَ: مَا لَهُ أَهْزَعُ، أَي مَالَهُ شَيْءٌ.

(50/6)

(هزف) الهاء والزاء والفاء كلمة واحدة. الهزْفُ (3): الظليم. وذكر ابنُ دريد (4): هزَفته الرِّيحُ: طارتْ به. (هزق) الهاء والزاء والقاف، كلماتٌ في قياسٍ واحد. امرأةٌ هزِقة: لا تستقرُّ. وكذلك المِهْزاقُ. والهزِقُ: الرَّعْدُ (5). وأهزِقَ الرَّجُلُ (6): ضحكَ. وحمارٌ هزِقٌ: كثير الاستنان.

(هزل) الهاء والزاء واللام كلمتان في قياسٍ واحد، يدلُّان على ضَعْفٍ. فالهزَلُ: نقيض الجِدِّ. والهزَالُ: خِلاف السَّمَنِ. يقال: هزَلْتُ دابَّتِي وَقَدْ هُزِلْتُ. وهزَلٌ في مَنْطِقِهِ. وأهزَل: وقع في ماله الهزَالُ.

(هزم) الهاء والزاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غَمَزَ وكَسَرَ. فالهَزْمُ: أَنْ تَغْمِزَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ فَيَنْهَزِمَ إِلَيْكَ دَاخِلًا، كَالْقِتَاءِ وَالْبَطِيخَةِ. وَمِنْهُ الْهَزِيمَةُ فِي الْحَرْبِ. وَغَيْثٌ هَزِيمٌ: مُتَبَعٌ. وَهَزِيمُ الرَّعْدِ: صَوْتُهُ، كَأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَهَزَّمُ السَّقَاءُ: يَبْسُ فَتَشَقُّقًا.

ومن الباب اهتَزَمَتُ الشَّاةُ: ذبحتُها. والهَزْمَةُ: ما تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ.

ومما ليس من هذا القياس المِهْزَامُ: عُوْدٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ، تَلْعَبُ بِهِ صَبِيانُ الْأَعْرَابِ. قال جرير:

(51/6)

* وتَلَعَبُ المِهْزَامَا (7) *

(هزن) الهاء والزاء والنون ليس فيه إلا هَوَازِن: قبيلة. يقولون: الهَوَوزَن: الغبار. والهَوَوزَن: طائر (8).

(هزأ) الهاء والزاء والهمزة كلمة واحدة. يقال: هَزَيْ واستهزأ، إذا سَحَرَ.

(هزب) الهاء والزاء والباء كلمة واحدة. الهَوَوزَب: البعير المُسِن، في قول الأعشى:

والهَوَوزَبَ العودَ أمتطيه بها *** والعنتريسيَ الوجناء* والجملاً (9)

(هزج) الهاء والزاء والجميم: أصلٌ صحيح يدلُّ على صوت. يقولون: الهَزَج: صوت الرَّعد، وبه شُبّه الهَزَج

من الأغاني. قال:

* كأنها جاريةٌ تَهَزُّجُ (10) *

وتهزَّجتِ القوسُ، [إذا صَوَّتَتْ (11)] عند الإنباض. قال الكميت:

بأهازيجٍ من أغانيها الجُدُ *** شَّ وإتباعها الرَّفِيرِ الطَّحِيرَا (12)

(52/6)

وفرسٌ هَزَجٌ: في مَشِيهِ سُرْعَة (13)، كأنه يُذهَبُ إلى ما يُسَمَعُ من حَفِيْفِهِ.

(هزر) الهاء والزاء والراء يدلُّ على غمزٍ وكسرٍ وضربٍ. وهزَّره بعصاه هَزَرَاتٍ: ضربه. وهزَّره: غَمَزَهُ (14).

وإنَّ فلاناً لذو هَزَرَاتٍ وكَسَرَاتٍ، إذا كان يُغْنِ في كلِّ شيءٍ. قال:

إلَّا تَدَعُ هَزَرَاتٍ لَسْتُ تَارِكُهَا *** تُخَلِّعُ ثِيَابُكَ لا ضَانٌ ولا إِبِلٌ (15)

والله أعلم.

. (باب الهاء والسين وما يتلثهما)

(هسم) الهاء والسين والميم. قال أبو بكر (1): الهَسْم: [مثل الهَشْم (2)]. وهَسَمَهُ يهَسِمُهُ هَسْمًا: كسره.

والله أعلم.

. (باب الهاء والشين وما يتلثهما)

(هشم) الهاء والشين والميم أصلٌ يدلُّ على كسرِ الشَّيءِ الأَجوفِ وغيرِ الأَجوفِ وهَشَمْتُهُ هَشْمًا. والهاشِمة:

الشَّجَّةُ تَهَشِمُ عَظْمَ الرَّأْسِ. ومُجْمَعٌ على أن هاشمًا سَمِّيَ به لأنَّه هَشَمَ الشَّريدَ، واسمه عمرو. والهَشِيم من

النَّبَات: اليابس المتكسَّر.

(53/6)

ورجلٌ هَشِيمٌ: ضعيف البدن. وربما قالوا: تهَشَّم فلانٌ على فلان، أي تعَطَّف. وهو من الباب. واهتَشَّم ما في ضَرَع النَّاقَةِ: احتَلَبَه (1)، وهو القياس.

(هشَل) الهاء والشين واللام. يقولون: الهَشِيلَة: البعير يأخذه الرَّجُل من غير إذنِ صاحِبِه يبلغ به حيث يريدُه ثم يردُّه. قال:

وكلُّ هَشِيلَةٍ ما دمتُ حياً *** عليّ محزَمٌ إلا الجمال (2)

(هشِر) الهاء والشين والراء: كلمتان: الهَشِيرُ: نبت. وهَشِر النَّاقَةِ (3): حَلَبَ كلَّ ما في ضَرَعِها. والله أعلم. . (باب الهاء والصاد وما يثلاثهما)

(هضم) الهاء والصاد والميم: كلمةٌ تدلُّ على الكسر، هَضَمْتُ الشَّيْءَ: كسَرْتُهُ. وبه سَمِّي الأسد هَيْصَمًا. والله أعلم.

(هصر) الهاء والصاد والراء: يدلُّ على قبْضٍ على شَيْءٍ وإمالتِه. وهَصَرْتُ العُودَ، إذا أَخَذْتَهُ برأسِه فأَمَلْتَهُ إليك. قال:

* هَصَرْتُ بغصنٍ ذي شَمَارِيخٍ مَيَّالٍ (1) *

وبذلك سَمِّي الأسدُ هَصُورًا وهَيْصَرًا وهَصَّارًا (2).

(54/6)

- (باب الهاء والصاد وما يثلاثهما)

(هضل) الهاء والصاد واللام ليس فيه إلا الهَيْضَلَة، وهي الجماعة المتسلَّحة ذاتُ الجَلْبَة. وربَّما قالوا للناقة العظيمة: هَيْضَلَة.

(هضم) الهاء والصاد والميم: أصلٌ صحيح يدلُّ على كَسْرٍ وضَعْفٍ وتداخُلٍ. وهَضَمْتُ الشَّيْءَ هَضْمًا: كسَرْتُهُ. ومزمارٌ مُهَضَّمٌ، لأنَّه فيما يزعمون أكسارٌ يضمُّ بعضها إلى بعض. والهاضوم: الذي يَهْضِمُ الطَّعامَ، وأراه مولدًا. وكشخٌ مُهَضَّمٌ. وامرأةٌ هَضِيمَة الكَشْحِين: لطيفتُهُما، كأنَّهُما ضُعِطَا. والهَضَمُ: انضمامُ أعلى البطن، وهو في الخيل عيب. قال الأصمعي: "لم يسبق الحَلْبَة فرسٌ أهَضَمَ قَطَّ (1)". والطلُّع الهَضِيم: الدَّاخِلُ بعضُه في بعض وهَضَمْتُ لك من حَقِّي طائفةً: تركته. والمتهَضَّمُ: الظالم. والأهضام: بُطونٌ من الأودية، سمَّيت بذلك لغموضها، الواحد هَضَمٌ. فأما الأهضام من الطَّيب... (2)

(هضب) الهاء والضاد والباء يدلُّ على اتِّساعٍ وكثرةٍ وفيضٍ. منه الهَضْبَةُ: المَطْرَةُ العَظِيمَةُ القَطْرُ. والهَضْبُ: الفَرَسُ الكَثِيرُ العَرَقِ. وهَضَبَاتٌ طُؤَالَاتٌ. [والهَضْبَةُ (3)]: الأَكْمَةُ* المَلْسَاءُ. والله أعلم بالصواب.

(55/6)

. (باب الهاء والطاء وما يتلثهما)

(هطع) الهاء والطاء والعين: أُصِيلٌ يدلُّ على إقبالٍ على الشَّيءِ وانقيادٍ. يقال: هَطَعَ الرَّجُلُ على الشَّيءِ ببصره: أَقْبَلَ. وأهطَعَ البعيرُ: صَوَّبَ عُنُقَهُ منقاداً. وأهطَعَ: أَسْرَعَ.

(هطل) الهاء والطاء واللام: كلمةٌ تدلُّ على تتابعٍ في قَطْرٍ وغيره. وهَطَلَ المَطْرُ هَطْلَاناً: تتابعَ، وكذلك الدَّمْعُ. وديمةٌ هَطْلَاءٌ. وإبلٌ هَطْلَى: تجيءُ رويداً متتابعةً. وكذلك يقولون للمُعَيِّ (1) منها: هَطَلَ.

(هطر) الهاء والطاء والراء. يقولون الهَطْرُ: الضَّرْبُ بالخشب (2). وهطره يَهْطِرُهُ هَطْراً. والله أعلم.

. (باب الهاء والعين وما يتلثهما)

(هعر) الهاء والعين والراء وهذا لا يكون إلاً بدخيل (1). يقولون: الهَيْعِرَةُ: النَّزِقَةُ من النَّسَاءِ. والهَيْعِرَةُ: الغُولُ. والهَيْعِرُورُ: الدَّاهِيَةُ.

(56/6)

. (باب الهاء والفاء وما يتلثهما)

(هفا) الهاء والفاء والحرف المعتل: أصلٌ يدلُّ على ذهابِ شيءٍ في خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ. وهَفَا الشَّيءُ في الهَوَاءِ يَهْفُو، إذا ذَهَبَ، كَالصُّوفَةِ وَنَحْوِهَا. وهَفَا الظَّلِيمُ: عَدَا. وهَفَا القَلْبُ في إثْرِ الشَّيءِ. وهَوَافِي النَّعَمِ (1): ضَلَالَةٌ. وهَفَا الإنسانُ يَهْفُو: زَلَّ وَذَهَبَ عَنِ الصَّوَابِ، وكذلك هَفَا، إذا جَاعَ. والهَفْوَةُ: الزَّلَّةُ.

(هفت) الهاء والفاء والتاء: كلمةٌ تدلُّ على سُقُوطِ شيءٍ. وتهافتُ الشَّيءِ: تَساقُطُهُ (2) قِطْعَةً [قطعة (3)]. والهَفَّتْ (4): قَطَعَ الدَّمُ المَتَهافِتَةَ. وتهافتَ الفَرَّاشُ في النَّارِ: تَساقَطَ. وكلُّ شيءٍ انخَفَضَ وَاتَّصَعَ فَقَدْ هَفَّتْ وانهَفَّتْ. ووردتْ هَفِيئَةً من النَّاسِ، وهي التي أَفحَمَتْهم السَّنَةُ، فَهْمٌ ساقِطَةٌ. والله أعلم.

(57/6)

. (باب الهاء والقاف وما يثلاثهما)

(هقل) الهاء والقاف واللام ليس فيه إلا الهقل، وهو الفتى من النعام. ويقولون: التَهْقُل (1): المَشْيُ البطيء.
(هقم) الهاء والقاف والميم: يدلُّ على اتِّساعِ وَعِظَمِ. ويقال للبحر هَقْمٌ، لِعِظَمِهِ وَبُعْدِ قَعْرِهِ. وصوته هَيَقَم.
قال:

* كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمَا (2) *

ويقال: الهَقْمُ (3): الرَّجُلُ الكثير الأكل. ويقال: الهَيْقَم: الظَّلِيمُ العظيم (4).
(هقب) الهاء والقاف والباء. يقولون: الهَقْبُ: الضَّخْمُ الطَّوِيلُ الرَّغِيبُ البطن. وقال أبو بكر: الهَقْبُ:
الصُّلْبُ. والهَقْبُ: السَّعَةِ (5).
(هقع) الهاء والقاف والعين. فيه ثلاث كلمات: الهَقْعَةُ: نجمٌ من منازل القَمَرِ.
والكلمة الأخرى الهَقْعَةُ: دائرة تكون بزور الفرس. قال:

(58/6)

وقد يركب المهقوع مَنْ لَسَتْ مثله *** وقد يركب المهقوع زَوْجُ حِصَانِ (6)
والكلمة الأخرى: اهتُقِعَ لونه، مثل امتُقِعَ.

. (باب الهاء والكاف وما يثلاثهما)

(هكل) الهاء والكاف واللام يدلُّ على إشرافٍ وَعُلُوٍّ. منه الهَيْكَلُ: الفَرَسُ الطَّوِيلُ. قال:

وقد أَعْدُو بِطَرْفٍ هِيَّ *** كَلِّ ذِي مَيْعَةٍ سَكْبِ (1)

(هكم) الهاء والكاف والميم تدلُّ على تَفَحُّمٍ وَتَهْدُمٍ. وَهَكْمٌ هَكْمًا: تَفَحَّمٌ على النَّاسِ وَتَعَرَّضَهُمْ بِشَرِّ.
والتَهَكُّمُ: التَّهْزُؤُ. وَتَهَكَّمَتِ البِئْرُ: تَهَدَّمَتِ.

(هكر) الهاء والكاف والراء كلمتان: الهَكْرُ: العَجَبُ. قال:

* فاعجَبَ لذلِكَ رَبِّبِ دَهْرٍ وَاهْكَرِ (2) *

قال الخليل: تقول هَكَرًا لَكَ.

والكلمة الأخرى: *اعتراءُ النَّعَاسِ. قال: وَهَكَرَ الرَّجُلُ: اعترَاهُ نَعَاسٌ وَكَلَّ، وَاسْتَرَخَتْ عِظَامُهُ وَمَفَاصِلُهُ.

(59/6)

(هكع) الهاء والكاف والعين يدلُّ على تطامنٍ وخُضوع. وهكعت البقرُ تحتَ ظلِّ الشَّجر من شدَّة الحرِّ: سكنتُ. ويقال للعضم إذا انكسر بعد جبرٍ: قد هكع. واهتكع الرَّجُل: خشع. وهكع الليلُ: أرخى سدولَه. وذَهَبَ فما يُدرى أين هكع، كأنه استخفى وتَوَارَى، كما تهقع البقر. والهكعة(3): الرَّجُل العاجز يَهكع لكلِّ، أي يخشع. ويقولون: الهكاع: السُّعال. وهكع يَهكع هُكاعاً: سَعَلَ. (باب الهاء واللام وما ينلثهما)

(هلم) الهاء واللام والميم ليس فيه إلا قولهم هلمَّ: كلمة دعوة إلى شيء. قالوا: وأصلها هلَّ أؤمُّ، كلامٌ من يريد إتيان الطعام، ثمَّ كثرت حتَّى تكلمَ بها الدَّاعي، مثل قولهم: تَعَالَ، أي اغلِّ، ثمَّ كثرت حتَّى قالها من كان أسفَلَ لمن كان فوق. ويحتمل أن يكون معناها هلُّ لك في الطَّعام أُمَّ، أي اقصد. والذي عندنا في ذلك أنه من الكلام المُشكِل. وقد مرَّ مثله.

(هلا) الهاء واللام والحرف المعتلّ. يقولون: هلاً. كلمة تسكَّن بها الإناث عند مقارنة الفحل إيَّها. قال: * أَلَا حَيِّياً لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَا(1) * ويقال: ذَهَبَ بذي هِلْيَان، أي حيث لا يُدرى.

(60/6)

(هلب) الهاء واللام والباء: أصلٌ يدلُّ على سُبوغٍ في شيءٍ وسَعَةٍ. فالهَلْبُ: ما غلُظ من الشَّعر، كشعر الذَّنْب. وعيشٌ أهْلَبُ: واسع، كما يقال: عيش أَرْبُ. ويومٌ هَلَّابٌ، إذا كان مطرُه دائماً في ليلين. والهَلَّابَةُ: الرِّيح الباردة مع قَطْرِ(2)، ولذلك يقال لِشدَّة الزمان هَلْبَةً. وإنَّما قيل فرسٌ مهلوبٌ لأنَّه قد جُرَّ هَلْبُ ذَنْبِه. (هلت) الهاء واللام والتاء. ليس بشيء، إلاَّ أنهم يقولون: الهَلْتُ: الجماعة(3). [والهَلَّات(4)]: الاسترخاء. (هلج) الهاء واللام والجيم ليس بشيء. ويقولون: هَلَج: أتى بكلامٍ ولا يوثق به. (هلس) الهاء واللام والسين يدلُّ على إخفاء شيءٍ: من كلامٍ وغيره. يقال: أهلسَ في الضَّحك: أخفاه. قال: * تضحك مني ضحكاً إهلاسا(5) *

وهالَسَ فُلاناً: سارَهُ. والمهلوسُ: الضَّعيف العَقْل، وهو القياس. والهَلَّاس

(61/6)

[شِبْه السُّلَالِ مِنَ الْهُزَالِ(6)]، كَأَنَّ لِحْمَهُ خَفِيَ وَتَوَارَى.

ومما شَدَّ عن الباب الهَلْسُ: الخَيْرُ الكَثِيرُ(7).

(هَلَع) الهَاءُ وَاللَّامُ وَالْعَيْنُ: يَدُلُّ عَلَى سُرْعَةٍ وَحِدَّةٍ. وَنَاقَةٌ هَلُوعٌ: حَدِيدَةٌ سَرِيعَةٌ. وَنِعَامَةٌ هَالِعٌ كَذَلِكَ. وَمِنْهُ

الهِلَعُ فِي الْإِنْسَانِ: شِبْهُ الْحَرْصِ. وَرَجُلٌ هَلَعٌ وَهَلُوعٌ.

قال ابن السَّكِّيتِ: رَجُلٌ هُلَعَةٌ يَهْلَعُ وَيَجْزَعُ سَرِيعاً. وَيُقَالُ: مَا لَهُ هِلَعٌ وَلَا هِلْعَةٌ، أَي جَدِيٌّ وَلَا عَنَاقٌ، وَسَمِّيَا بِذَلِكَ لِنَزَقِهِمَا.

(هَلَف) الهَاءُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ: كَلِمَاتٌ مُتَقَابِرَةٌ الْقِيَاسُ تَدُلُّ عَلَى كِبَرِ وَضِحْمٍ. وَالهِلُوفُ: الشَّيْخُ الضَّخْمُ. وَاللَّحِيئَةُ الضَّخْمَةُ هِلُوفَةٌ، وَالْجَمَلُ الْكَبِيرُ هِلُوفٌ.

(هَلَك) الهَاءُ وَاللَّامُ وَالْكَافُ: يَدُلُّ عَلَى كَسْرِ وَسُقُوطِ. مِنْهُ الْهَلَاكُ: السُّقُوطُ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَيْتِ هَلَكٌ.

وَاهْتَلَكْتَ الْقَطَاةُ خَوْفَ الْبَازِي: رَمَتْ بِنَفْسِهَا عَلَى الْمَهَالِكِ. فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ(8):

* وَلَا هُلُكٌ الْمَفَارِشِ عَزَلٌ(9) *

فَيَقُولُ: لَيْسَ أُمَّهَاتُهُمْ أُمَّهَاتٌ سَوَاءٌ. وَامْرَأَةٌ هَلُوكٌ، إِذَا تَهَالَكَتْ فِي غُنْجِهَا مُتَكَسِّرَةً. وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ هَلُوكٌ.

وَالْمُهْتَلِكُ: الَّذِي يَهْتَلِكُ أَيْدِيَهُ إِلَى مَنْ يَكْفُلُهُ، وَنَاسٌ مَهْتَلِكُونَ وَهَلَاكٌ. وَقَوْلُ الْخَطِيئَةِ:

(62/6)

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسَدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ *** أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُغْبًا(10)

قَالُوا: مَسْتَهْلِكُ: جَادٌ وَالْقِيَاسُ لَا يَدُلُّ إِلَّا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي صِفَةِ الْقَطَاةِ إِذَا * اهْتَلَكْتَ مِنْ خَوْفِ الْبَازِي.

وَالْأَرْضُ الْهَلَكِيئُ(11): الْجَذْبَةُ. وَالْهَلَكُ: الشَّيْءُ الْهَالِكُ. وَالْهَلَكُ: الْمَهْوِيُّ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَرَى قُرْطَهَا فِي وَاضِحِ اللَّيْلِ مُشْرِفًا *** عَلَى هَلَكٍ فِي نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ(12)

أَمَّا الْهَالِكِيُّ فَالْحَدَّادُ، يَقُولُونَ: نُسِبَ إِلَى الْهَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ، وَكَانَ يَعْمَلُ الْحَدِيدَ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِبَنِي أَسَدٍ: الْقَيْوُنُ.

. (باب الهاء والميم وما ينثنها) (1)

(همن) الهاء والميم والنون ليس بشيء. فأما المُهْمِينُ، وهو الشاهد فليس من هذا، إنما هو من باب

أمن(2)، والهاء مبدلة من همزة.

(همي) الهاء والميم والحرف المعتلُّ يَدُلُّ عَلَى ذَهَابِ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِهِ. وَهَمَى الْمَاءُ: سَالَ. وَهَمَّتِ الْمَاشِيَةُ

تَهْمِي: ذَهَبْتُ عَلَى وَجْهَيْ لِرَعِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ.
وفي الحديث: "إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَّ الْإِبِلِ": الضَّوَالُّ.

(63/6)

وإذا همز(3) * تَغَيَّرَ الْمَعْنَى. تقول: تَهَمَّ التَّوْبُ: بَلِيَ.
(همج) الهاء والميم والجيم: أصلٌ يدلُّ على اختلاطٍ واضطراب. فالهامج: المتروك يموجُ بعضُهُ في بعض.
قال:

* يَعِيْثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ (4) *

وقول أبي ذؤيب:

* مَوْلَعَةٌ بِالطَّرْتِينِ هَمِجٌ (5) *

فيقال: الهميح: كلُّ لونين اختلطا.

ومن الباب الهَمَج: البعوض، ويقال لِرُدَّالِ النَّاسِ الْهَمَجُ تشبيهاً. والهِمَجُ: الدُّبَا من الجراد. [و] يقال: أَهْمَجَ
الفرسُ إهماجاً: اضطربَ في جريه. والهِمَجُ: الجوع، لما يعتري صاحبه من الاختلاط والاضطراب. قال:
* قَدْ هَلَكْتُ جَارْتُنَا مِنَ الْهَمَجِ (6) *

(64/6)

وهَمَجَتِ الْإِبِلُ، وَرَدَّتِ الْمَاءَ فَشَرِبَتْ مِنْهُ. ويقال: الْهَمَجَةُ: الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ، كَأَنَّهَا شَبَّهَتْ بِالْبَعُوضَةِ.
(همد) الهاء والميم والذال: أصلٌ يدلُّ على خمودٍ شيءٍ. وَهَمَدَتِ النَّارُ: طَفَفَتْ الْبَيْتَةُ. وَأَرْضٌ هَامِدَةٌ: لَا
نباتَ بها(7). ونباتٌ هَامِدٌ: يَابِسٌ. وَالْإِهْمَادُ: الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْإِهْمَادَ: السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ. قال:

* مَا كَانَ إِلَّا طَلَقَ الْإِهْمَادِ (8) *

(همد) الهاء والميم والذال، يدلُّ على سُرْعَةٍ. يقال الْهَمَادِيُّ: السَّرْعَةُ. [و] هَمَادِيُّ الْمَطَرِ: شِدَّتَهُ.
(همر) الهاء والميم والراء: أصلٌ يدلُّ على صَبٍّ وانصباب. وَهَمَرَ دَمْعُهُ. وَهَمَرَ الدَّمْعُ وَانْهَمَرَ: سَالَ. وَفُلَانٌ
يُهَامِرُ الشَّيْءَ، إِذَا أَخَذَهُ جَرْفًا. وَهَمَرَ فِي كَلَامِهِ: أَكْثَرَ. وَهُوَ مِهْمَارٌ، أَي كَثِيرُ الْكَلَامِ. وَهَمَرَ لَهُ مِنْ مَالِهِ، كَأَنَّهُ
صَبَّهَ لَهُ صَبًّا.

(همز) الهاء والميم والراء كلمة تدلُّ على ضَعْفٍ وَعَصْرٍ. وَهَمَزَتِ الشَّيْءَ فِي كَفِّي. وَمِنْهُ الْهَمْزُ فِي الْكَلَامِ، كَأَنَّهُ يَضْعَطُ الْحَرْفَ. وَيَقُولُونَ: هَمَزَ بِهِ

(65/6)

الأرض(9). وقوسٌ هَمْزَى: شديدةُ الدَّفْعِ لِسَّهْمٍ. والهِمَّازُ: العِيَابُ، وكذا الْهَمْزَةُ. قال:
تُدْلِي بُوْدِي إِذْ لَاقَيْتَنِي كَذِبًا *** وَإِنْ أُغِيِبَ فَأَنْتِ الْهَامِزُ اللَّمَزَةُ(10)
وَهَمْزُ الشَّيْطَانِ كَالْمَوْتَةِ تَغْلِبُ عَلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ تَذْهَبُ بِهِ.

(همس) الهاء والميم والسين يدلُّ على خَفَاءِ صَوْتٍ وَحَسٍّ. مِنْهُ الْهَمْسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وَهَمْسُ الْأَقْدَامِ
أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْ وَطْءِ الْقَدَمِ. وَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْهَمَّاسُ: الْأَسَدُ الشَّدِيدُ، فَمِنْ هَذَا عِنْدَنَا أَيْضًا، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ
هَمْسُهُ إِمَّا فِي وَطْئِهِ وَإِمَّا فِي عَضِّهِ. قال:
* عَادَتْهُ حَبْطٌ وَعَضُّ هَمَّاسٍ(11) *

(همش) الهاء والميم والشين: أصلٌ يدلُّ على سرعةِ عملٍ أو كلامٍ. يقولون: الْهَمِشُ(12): السَّرِيعُ الْعَمَلِ
بِأَصَابِعِهِ. وامرأةٌ هَمَشَى الْحَدِيثِ، إِذَا تَسَرَّعَتْ فِيهِ. قال:
أَيَّامَ زَيْنَبٍ لَا خَفِيفٌ حِلْمُهَا *** هَمَشَى الْحَدِيثِ وَلَا رَوَادٌ سَلْفَعُ
وَالْهَمْشُ: حَلْبٌ بِسُرْعَةٍ. وَالْهَمْشُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ.

(66/6)

(همط) الهاء والميم والطاء ليس بأصلٍ، إِلا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَمَطَ: خَلَطَ بَيْنَ الْبَاطِلِ وَالظُّلْمِ. وَأَهْمَطَ عِرْضَ
فُلَانٍ: شَتَّمَهُ.

(همع) الهاء والميم والعين. يدلُّ على سَيْلانِ شَيْءٍ. وَهَمَعَتِ الْعَيْنُ: سَأَلَ دَمْعُهَا. وَتَهَمَّعَ الرَّجُلُ:

تَبَاكَى(13). وَسَحَابٌ هَمَعٌ: مَاطِرٌ. وَيُقَالُ: الْهَمِيعُ: الْمَوْتُ الْوَحْيِيُّ(14).

(همق) الهاء والميم والقاف: كلمة واحدة. يقولون: كَلَامٌ هَمِيقٌ: هَشٌّ.

(همك) الهاء والميم والكاف: كلمة واحدة. انْهَمَكَ فِي الْأَمْرِ: جَدَّ وَلَجَّ.

(همل) الهاء والميم واللام: أصلٌ واحد. أَهْمَلْتُ الشَّيْءَ، إِذَا خَلَيْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ. وَالْهَمَلُ: الشُّدَى(15).

وَالْهَمَلُ: الْمَالُ لَا مَانِعَ لَهُ. وَهَمَلْتُ الْعَيْنُ، مِثْلَ هَمَرْتُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

. (باب الهاء والنون وما يثلاثهما)

(هنا(1)) الهاء والنون والحرف المعتل، فيه كلماتٌ مشكلة، وأشياء ليس لها قياس. يقولون: هنا كلمة تقريب، وهاهنا تبعيد. فأما قول امرئ القيس:

(67/6)

وحديثُ الركب يوم هنا *** وحديثُ ما على قصره(2)

فقد اختلف فيه، ف قيل إنه اليوم الماضي، وهو على التقريب، يقول: عهدي بهم يوم هنا. ويقال بل هو اللعِب. ويقال هنا: موضع.

وهن: كلمة كناية، تقول: أتاه هن، وفي فلان هنات، أي خصلات شر، ولا يقال في الخير.

(هنا) الهاء والنون والهمزة: يدلُّ على إصابة خيرٍ من غير مشقة. فالهنء: العطية، وهو مصدرٌ والاسم الهنء. والهنى: الأمر يأتيك من غير مشقة. وما كان هذا الطعام هنيئاً ولقد هنؤ. وهنيت الماشية: أصابت خطأً من بقل. وإبلٌ هنأى(3). وأما الهناء فصرَّب من القِطران. هنأت البعير، وناقته مهنوءة. وممكن أن يسمَّى بذلك لما فيه من الشفاء.

ومما ليس من الباب مضى هنء من الليل(4)، أي طائفة.

(هنب) الهاء والنون والباء، ليس فيه إلا هنب: اسم رجلٍ. وذكر ابن دريد أن الهنب: الوخامة والثقل(5). يقال امرأة هنباء: بلهاء. قال:

* مجنونة هنباء بنت مجنون(6) *

(68/6)

(هند) الهاء والنون والبدال ليس بقياس، وفيه أسماءٌ موضوعةٌ وضعاً، فهند: اسم امرأةٍ. وهنيدة: مائة من الإبل(7). قال:

أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية *** ما في عطائهم من ولا سرف(8)

ويقال للمائتين هند. أما قولهم: هندت فلانة قلبي: ذهبت به، وهندت فلانة فلانا: أورتته عشقاً بمغازلة- فكلام لا يعرج عليه.

وقولهم: التهنيد: شخذُ السيف المهند، إنما هو طبع على سيوف الهند.

(هنع) الهاء والنون والعين: كلمة تدلُّ على تطامنٍ في شيء. فالهَنَع: تطامنٌ في العُنُق. وأَكَمَّةٌ هَنَعَاء: قصيرة. وظَلِيمٌ أَمْنَعٌ: في عُنُقِهِ تطامنٌ والهَنَعَةُ: سِمَةٌ في مُنْحَفِضِ العُنُق. والهَنَعَةُ: كوكب.

(هنف) الهاء والنون والفاء: كلمةٌ واحدة: هي المُهَانَفَةُ: الضَّحِكُ فوق التَّبَسُّم. قالوا: ولا يقال للرجل تَهَانَفٌ؛ فهو نَعَتْ في ضحك النساءِ خاصَّةً، حكاة الخليل. ويقال: بل التَّهَانَفُ: ضَحِكُ المستهزئ.

(هنق) الهاء والنون والقاف. حكى ابنُ دريدٍ (9): الهَنَقُ: شبه الضَّجَرِ يعترى الإنسان. وأنشد:

(69/6)

* أهنقني اليومَ وفوق الإهناق (10) *

(هنم 11) الهاء والنون والميم. الصحيح فيه أن الهَيْنَمَةَ: الصَّوْتُ الخفِيّ. [قال]:
ولا أشهدُ الهُجْرَ والقائليه *** إذا هُمُ بهينمةٍ هَتَمُلُوا (12)
ومما قد ذكر: الهِنَمَةُ (13): حِرْزَةٌ يُؤخَذُ بها.

(70/6)

. (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله هاءً)
من ذلك الرجل (الهبلع): الأَكُول. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: هلع وبلع. فالهَلَعُ: الحرص، والبلَعُ: بلع المأكول.
ومنه (الهْدَلِقُ): المسترخي، وهي منحوتة من هَدِل، أي استرخى واسترسل؛ * ودَلَقُ، إذا خَرَجَ من المكان الذي كان به.
ومنه (الهَبْرِقِيّ): الحدّاد أو الصّائغ (1)، وهي منحوتة من هَبِرَ وِبَرَقَ، كأنّه يَهْبِرُ الحديد، أي يقطعهُ ويُصَلِّحُه حتى يَبْرِقَ.
ومنه (الهَلْقَامُ): الصَّخْمُ الواسع البَطْنُ، وهو من هقم، من البحر الهَيِّقَمُ: الواسع، ولَقَمَ من لَقَمَ الشَّيءَ.
ومنه (الهزرقة): أسوأ الضَّحِكِ، وهو مما زِيدت فيه الراء، وإنما هو من هَزِقَ إذا ضَحِك، وقد فُسِّرَ.
ومنه (الهَبْرَكَةُ) النَّاعِمَةُ، والكاف زائدة من هَبِرَ اللَّحْمُ. يقول: لحمها كثير.
ومنه (الهَمْرَجَةُ): الاختلاط، وهو من ثلاث كلمات: هَمَج، وهرج، ومرج، قد فسرت كلها. وهَمْرَجْتُ عليه

الخبرَ همرجةً، مثل خلطته.

ومنه (الهلباجة): الأحمق، واللام فيه زائدة، وإنما هو من الهبج. وقد قلنا: التهيج: الاختلاط والتقل.

(71/6)

ومنه (الهزلج): الدُّب الخفيف وزيدت فيه الهاء، من زلج كما يزلج السهم ومن الأزل أيضاً، وهو الأرسح الخفيف المؤخر.

ومنه عجوز (همرش) من هم وهرش، أي هممة سيئة الخلق، تهارش. ومنه (الهزشم): الحجر الرخو، والراء فيه زائدة، من الهشم، كأنه ينهشم سريعاً.

ومنه (الهرماس): الأسد، والميم فيه زائدة، وإنما هو من هرس، كأنه يحطم ما لقي.

ومنه (الهزير): الأسد، زيدت فيه الهاء، من برز أي إنه مبارز(2).

ومنه (الهذمة): سرعة الكلام من هذر وهذم، وقد فُسرا.

ومنه (الهمرجل): الفرس الجواد، من همر وهجل، كأنه يهمر في جريه ويهجل.

ومنه (الهرجاب): الطويل، والباء فيه زائدة، من هرج. وقد قلنا إن هذا بناء يدل على اضطراب.

ومنه (الهجرع): الخفيف الأحمق، من هرع وهجع. والهرع: المتسرع. والهجع(3): الأحمق.

ومنه (الهجعع): الشيخ، والجيم زائدة، من الهنع، وهو التظامن، كأنه خلقه قد تظامن. ويوصف به الظليم(4) وغيره.

ومنه (الهطلع): الرجل الطويل، زيدت فيه الهاء، من طلع.

ومنه (اهرمع) الماء. سال، من همع وهرع، وكلاهما سال. وكذا اهرمع الرجل: أسرع.

(72/6)

ومما وضع وضعاً ولا نعلم له قياساً(5): (الهملع): الذي توقع خطاه توقيعاً شديداً.

و(الهبنقع): الأحمق يجلس على أطراف أصابعه يسأل. وقد فعد الهبنقعة.

و(هبنقة): رجل يضرب به المثل في الحمق. والهنيق(6): الوصيف.

[و] (الهركولة): المرأة الجسيمة.

و(الهلكس(7)) الذي حكاه ابن دريد(8) وهو الرجل الدني الأخلاق.

و(الهَجْرَس): ولد الثعلب(9). و(الهيْجْمَانَة): الذَّرَّة. و(الهِرْشَقَة): العجوز البالية، والدَّلُو الخلق(10).
و[لَيْسَ(11)] له (هَلْبَسِيْسٌ)، أي شيء.
و(الهِرْطَال): الطويل. و(الهِرْدَبُ(12)): الجَبَان. و(الهِدْمَلَة): رملة. و(هَرْنَمَة) الأسد: أنْفُه وخطْمُه. وشعرُه
(هَرَامِيْلٌ)، إذا سَقَطَ. و(الهِنَابِث): الأمور الشَّدَائِد.
والله أعلم بحقائق الأمور.
(تم كتاب الهاء، والله أعلم بالصَّواب)

(73/6)

كتاب الواو

. (باب الواو وما معها في المضاعف والمطابق)
(وَج) الواو والحيم ليس إلا "وَج" بلدُ الطَّائِفِ(1). وفي الحديث: "آخِرُ وطأةٍ وطَيْهَا اللهُ تعالى بَوَجٍ"، يريد
عَزَاةً(2) الطَّائِفِ.
(وِخ) الواو والخاء. يدلُّ على اختلاطٍ واضطراب. ورجلٌ وَخَوَاحٌ مختلطٌ ضعيف. قال:
*لم أك في قومي امرأً وَخَوَاحًا(3) *
(وَد) الواو والذال: كلمةٌ تدلُّ على مَحَبَّةٍ. وَدِدْتُهُ(4): أحببته. وَوَدِدْتُ أَنْ ذَاكَ كَانَ، إذا تَمَنَّيْتَهُ، أوُدُّ فيهما
جميعاً. وفي المَحَبَّةِ الوُدُّ، وفي التَّمَنِّيِ الوُدَادَة. وهو وَدِيدٌ فلانٍ، أي يُحِبُّه.

(75/6)

فَأَمَّا الوُدُّ: [ف] الوَتْد. وقد ذكر.
(وَز) الواو والزاء: حرفٌ [يدلُّ على] خِفَّةٍ وسُرْعَة. ورجلٌ وَزَوَازٌ: خفيف. قال أبو بكر(5): الوَزْوَزَة: الخِفَّة
والسُرْعَة.
(وَس) الواو والسين: كلمةٌ تدلُّ على صوتٍ غير رفيع. يقال لصوت الحَلْيِ: وَسَوَسٌ. وهَمْسٌ الصَّائِدِ
وَسَوَسٌ. وإغواء الشَّيْطَانِ ابْنَ آدَمِ وَسَوَسٌ. قال في الصَّائِدِ:
[فبات] يُشَيِّرُهُ تَأْدٌ وَيُسْهِرُهُ *** تَدَاوُبُ الرِّيحِ وَالْوَسَوَسِ وَالهِصِّبِ(6)
(وَش) الواو والشين: كلمةٌ واحدة. الوَشْوَشَة: الاختلاط، ورجلٌ وَشَوَاشٌ.

(وص) الواو والصاد: كلمة تدلُّ على نَظَرٍ من خَرَقٍ، أو خَرَقٍ يُنْظَرُ منه. الوَصْوَاصُ: البُرْقَعُ. ووَصْوَصَ الجُرُوحُ: فَتَحَ عَيْنَيْهِ. ووَصْوَصَ فلانٌ: نَظَرَ بعَيْنَيْهِ يَصْغَرُهُمَا. وحجارة الأياديِم، أي متون الأرض: وَصَاوَصُ على التَّشْبِيهِ، لأنَّهَا تَبْرُقُ كالْعُيُونِ. قال:
* بِصُلْبَاتٍ تَقْصُ الوَصَاوِصَا(7) *

(76/6)

(وط) الواو والطاء: كلمة واحدة، هي الوَطُوطُ: الخُطَّافُ، وبه سَمِّيَ الجَبَانُ وَطُوطًا. قال أبو بكر(8):
الوَطُوطَةُ: الضَّعْفُ.
(وع) الواو والعين: كلمة تدلُّ على صَوْتٍ. يُقَالُ وَعَوَعُ الدُّبُّ وَعَلَى التَّشْبِيهِ يُقَالُ لِلشَّهْمِ الظَّرِيفِ: وَعَوَعِيٌّ. وكلُّ صَوْتٍ مَخْتَلِطٍ: وَعَوَاعٌ. قال:
* فَيَظَلُّ مِنْهُ القَوْمُ فِي وَعَوَاعٍ(9) *
(ول) الواو واللام(10). والولولة: الإِعْوَالُ وَأَصْوَاتُ النِّسَاءِ بالبكاء.
(وه) الواو والهاء. ليس فيه إلا وَهُوَ الحِمَارُ حَوْلَ عَانَتِهِ شَفَقَةٌ عَلَيْهَا. قال:
* مَقْتَدِرُ الضَّيِّعَةِ وَهُوَ الشَّقَقُ(11) *
(باب الواو والياء وما يثلثهما)
(ويح) الواو والياء والحاء. يُقَالُ وَيْحُ(1): كلمة رَحْمَةٌ لِمَنْ تَنْزَلَ بِهِ بَلِيَّةٌ. قال الخليل: لم يسمع على بنائه إلاَّ وَيْحٌ، وَوَيْسٌ، وَوَيْهٌ، وَوَيْلٌ، وَوَيْبٌ. وهي متقاربة المعنى.

(77/6)

(باب الواو والهمزة وما يثلثهما)
(وأب) الواو والهمزة والباء: كلمتان تدلُّ إحداهما على تَقْعِيرِ شَيْءٍ، والأخرى على غَضَبٍ.
فالأولى: الحافر الوَابُ: المُقْعَبُ. والوَابَةُ: نُقَيْرَةٌ(1) فِي صَخْرَةٍ تُمَسِّكُ المَاءَ.
والكلمة الأخرى أُوَابَتْ فلاناً: أَغْضَبَتْهُ. وَيُقَالُ إِنَّ الإِبَةَ مِنْهُ(2).
(وَأد) الواو والهمزة والذال: كلمة تدلُّ على إِثْقَالِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ. يُقَالُ لِلإِبِلِ إِذَا مَشَتْ بِثَقْلِهَا: لَهَا وَئِيدٌ. قال:
* مَا لِلجَمَالِ مَشِيٍّ هَا وَئِيدًا(3) *

أي مشياً بِثَقَلٍ. والموءودة من هذا، لأنها تُدْفَن حَيَّة، فهي تُثَقَّل بالتراب الذي يعلوها. وأدّها يَبْدُها وأدّا. ومن ذلك قوله(4):

* وأحيا الوئيد فلم يُؤادِ(5) *

(78/6)

(وأر) الواو والهمزة والراء. يقولون: استَوَّارت الإبل: تناهت. وذهب أبو إسحاق الرِّجَّاحُ إلى أن أصل الباب شِدَّة الحرِّ. قال: ووئِرَّ يَوْمنا: اشتدَّ حرُّه وأرَّ(6). [و] يومٌ وئِرٌّ. قال: ومنه الإِرَّة: حفرةٌ تكون لمُسْتَوْقَد النار ووَّار المكان: اتَّخَذَ حفرةً للنَّار. قال: والوَّار: شِدَّة الفَرْع، كأنَّه فَرَعٌ يُحْرِق من شدَّته. ووَّارته أُنْرُهُ وأرَّأ: أفرَّغته. ووئِرَّ زَيْدٌ: دُعِر.

(وأص) الواو والهمزة والصاد. يقولون: ما أدري أي الوئيصَة هو، أي أيُّ الناس هو. والوئيصَة: الجماعة(7). (وأق) الواو والهمزة والقاف(8). يقولون: الوأق: الصُّرْد. قال:

ولقد غَدَوْتُ وكنت لا *** أَعْدُو على وأقٍ وحاتمٍ(9)

(وأل) الواو والهمزة واللام: كلمةٌ تدلُّ على تَجَمُّع والتجاء. يقال استوألَتِ الإبلُ: اجتمعت. والمؤئيل: الملجأ من **وَأَل** إليه يئيلُ. والوألَة: البتَّة من البعر المتجمِّع.

(79/6)

(وأم) الواو والهمزة والميم. كلمةٌ تدلُّ على موافقةٍ ومقاربة. يقولون: الوئام: الموافقة؛ * ووَاءَمْتُهُ. ومثْلُهُم: * لولا الوئامُ هَلَكَ الأنامُ(10) *

(وأه) الواو والهمزة والهاء: كلمة يقولون عند استطابة الشَّيء: واهاً له.

(وأى) الواو والهمزة والياء كلمتان متباينتان: الأولى الوعد، يقال **وَأَيْتُهُ** أَيْتِه وأياً، وهو صادق الوأى.

والثانية تدلُّ على قُوَّة أو تَجَمُّعٍ وعِظَم. يقال **حِمارٌ وأىٌ**: قويٌّ، وكذلك الفَرَس. وقدرٌ وئِيَّة(11): عظيمة. وقول أوس:

وحطَّت كما حطَّت وئِيَّةٌ تاجرٍ *** وهى عِقْدُها فارفضٌ منها الطوائف(12)

ويقال الوئِيَّةُ: الجوالق. والله أعلم.

. (باب الواو والباء وما يثلثهما)

(وبخ) الواو والباء والخاء كلمة واحدة. وبَّخه: لامه، توبيخاً.

(وبد) الواو والباء والذال كلمة تدلُّ على سوء حال. يقال: أرضٌ وِبدَةٌ، إذا ساءت حال أهلها. ويقولون:

الوَيْدُ: نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ. وَرَجُلٌ مُسْتَوْبِدٌ الْمَكَانَ (1): جاهلٌ به.

(وبر) الواو والباء والراء كلماتٌ لا تنقاس، بل هي منفردة. فالوَيْرُ معروفٌ. والوَيْرُ: دَابَّةٌ. وبناتٌ أُوَيْرٌ: شِبْهُ الْكَمِّ (2) الصغار. وما بالدار وَايْرٌ، أي أحد.

وحكى بعضهم: وَيْرٌ فِي مَنْزِلِهِ تَوْبِيْرًا: لم يبرحه. ووَيْرٌ: أحد أيام العجوز.

(وبش) الواو والباء والشين كلمة تدلُّ على اختلاط. يقال: جاءَ أوباشٌ من الناس، أي أخلاط (3). وأوبِشَتِ الأرضُ: اختلَطَتْ نباتُها.

(وبص) الواو والباء والصاد: يدلُّ على ظهور شيءٍ في بَرِيقٍ. وَبَصَ يَبِصُ: بَرَقَ. وقد أوبِصَتْ ناري (4).

وَوَبِصَ الْجُرُورُ: فَتَحَ عَيْنَيْهِ. وَأُوبِصَتِ الْأَرْضُ: ظَهَرَ نَبَاتُهَا، كَأَنَّهُ يَلْمَعُ.

ومما شذ عن هذا: إِنَّ فُلَانًا لَأُوبِصَةٌ سَمِعَ، إِذَا كَانَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ فَيَعْتَمِدُهُ وَيَطْنُهُ.

(وبط) الواو والباء والطاء: كلمة تدلُّ على ضعف. يقال: وَبِطَ (5) رَأْيُهُ: ضَعْفٌ. وَالْوَابِطُ: الْجَبَانُ. وَوَبِطَنِي فُلَانٌ عَن حَاجَتِي: حَبَسَنِي.

(وبق) الواو والباء والقاف كلمتان. يقال لكلِّ شيءٍ حَالٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ (6) مَوْبِقٌ.

وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى: وَبِقَ: هَلَكَ. وَأُوبِقَهُ اللَّهُ. وَيُقَالُ: الْمَوْبِقُ: الْمَوْعِدُ.

(وبل) الواو والباء واللام: أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ فِي شَيْءٍ وَتَجْمُعٍ. الْوَبْلُ وَالْوَابِلُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ. وَيُقَالُ: وَبَلَّتِ السَّمَاءُ: أَتَتْ بِوَابِلٍ. قَالَ:

* إِنْ دَيْمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبِلٌ (7) *

وَوَبَلَةُ الشَّيْءِ: ثَقَلَهُ. وَمِنْهُ يُقَالُ شَيْءٌ وَبِيلٌ أَيْ وَخِيمٌ. وَاسْتَوْبَلْتُ الْبَلَدَ، إِذَا لَمْ يُوَافِقْكَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِبًّا.

والْوَيْبِلُ: الصَّرْبُ الشَّدِيدُ. وَالْوَيْبِلُ: الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فِي أَمْرِ يَتَوَلَّاهُ لَا يُصْلِحُهُ. وَالْمَوْبِلُ: الْأَمْعَزُ الشَّدِيدُ (8).
وَالْوَيْبِلُ: حَشْبَةٌ

(82/6)

الْقَصَّارُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الشِّيَابُ. وَالْوَيْبِلُ: الْحُزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ. وَيُقَالُ: الْوَيْبِلُ الْكَلَاءُ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابَسًا. وَالْوَابِلَةُ: عَظْمٌ مَفْصِلُ الرَّكْبَةِ.

(وَبَأُ) الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالْهَمْزَةُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. هِيَ الْوَبَاءُ. وَأَرْضٌ وَبَيْتَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ وَقَدْ وَبَيْتَتْ، وَمَوْبِوءَةٌ وَقَدْ وَبَيْتَتْ. وَقَوْلُهُمْ: وَبَأْتُ إِلَيْهِ وَأُوبَأْتُ، أَيِ أَشْرْتُ، مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ الْمِيمُ. وَقَدْ أَنْشَدُوا بِالْبَاءِ: تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا *** وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُّوا (9)
. (بَابُ الْوَاوِ وَالْتِئَاءِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا)

(وَتَح) الْوَاوُ وَالْتِئَاءُ وَالْحَاءُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى قِلَّةٍ فِي شَيْءٍ. فَالْوَتْحُ وَالْوَتْحُ (1) الْقَلِيلُ. يُقَالُ وَتَحَ الْعَطِيَّةُ (2). وَتَوَتَّحْتُ مِنَ الشَّرَابِ: شَرِبْتُ مِنْهُ قَلِيلًا. وَأَوْتَحْتُ حَظَّهُ: أَقَلَلْتُهُ.

(وَتَد) الْوَاوُ وَالْتِئَاءُ وَالذَّالُ: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، هِيَ الْوَتْدُ، يُقَالُ: وَتَدُهُ، وَتَدٌ وَتَدَكُ. وَيُقَالُ وَتَدٌ أَيْضًا (3). وَوَتَدُ الْأُذُنِ: الَّذِي فِي بَاطِنِهَا كَأَنَّهُ وَتَدٌ.

(وَتَر) الْوَاوُ وَالْتِئَاءُ وَالرَّاءُ: بَابٌ * لَمْ تَجِيءْ كَلِمَةٌ عَلَى قِيَاسٍ وَاحِدٍ، بَلْ هِيَ مَفْرَدَاتٌ لَا تَتَشَابَهُ. فَالْوَتِيرَةُ: غُرَّةُ الْفَرَسِ مَسْتَدِيرَةٌ. وَالْوَتِيرَةُ: شَيْءٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهِ

(83/6)

الطَّعْنُ. وَالْوَتِيرَةُ: الْمَدَاوِمَةُ عَلَى الشَّيْءِ، يُقَالُ: هُوَ عَلَى وَتِيرَةٍ. وَالْوَتَرُ: الدَّخْلُ (4)، يُقَالُ وَتَرْتُهُ أْتَرُهُ وَتَرًا. وَالْوَتْرُ وَالْوَتْرُ: الْفَرْدُ. وَوَتْرُ الْقَوْسِ مَعْرُوفٌ. يُقَالُ وَتَرْتُهَا وَأَوْتَرْتُهَا. وَالْوَتْرَةُ: طَرْفُ الْأَنْفِ. أَمَّا الْمَوَاتِرَةُ فِي الْأَشْيَاءِ فَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لَا تَكُونُ مَوَاتِرَةً إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا فَتَرَةٌ، وَإِلَّا فَهِيَ مُدَارِكَةٌ. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ مُوَاتِرَةٌ: تَضَعُ رَكْبَتَهَا، ثُمَّ تَمَكُّثُ ثُمَّ تَضَعُ الْأُخْرَى.

(وَتَش) الْوَاوُ وَالْتِئَاءُ وَالشَّيْنُ. الْوَتَشُ: الْقَلِيلُ الرُّذَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

(وَتَغ) الْوَاوُ وَالْتِئَاءُ وَالغَيْنُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى إِثْمٍ وَبَلِيَّةٍ. فَالْوَتَغُ: الْإِثْمُ. وَأَوْتَغَهُ: أَلْقَاهُ فِي بَلِيَّةٍ. وَوَتَغَ وَتَغَا: هَلَكَ. وَأَوْتَغَهُ: أَهْلَكَ.

(وتن) الواو والطاء والنون: كلمة تدل على ثباتٍ وملازمة. وَاتَنَّ الأَمْرَ: لآزَمَهُ. وماءٌ وَاتَنَّ: دائم. ومنه الوَتِينُ: عرقٌ ملازمٌ للقلْبِ يَسْقِيهِ.

. (باب الواو والطاء وما يثلاثهما)

(وتج) الواو والطاء والجيم يدلُّ على اكتنازٍ. ووُتِّجَ الفَرَسُ وَثَاجَةً:

(84/6)

اكتنَزَ لحمُه، وهو وَتِجٌ. واستَوْتِجَ نَبْتُ الأَرْضِ: عَلِقَ بعضُه بعضاً. وأَرْضٌ مُوتِنِجَةٌ(1): كثيرة الكلاء.

(وتثر) الواو والطاء والراء: كلمة تدلُّ على وِطَاءٍ في شَيْءٍ. وفرَاشٌ وَتَرٌ ووَتِيرٌ: وَطِيٌّ. والمِيَاثِرُ: ثيابٌ حمراءٌ تكون في مراكب الأَعمام. وقولهم: وَتَرَ الجملُ النَّاقَةَ: ضَرَبَهَا، كأنَّها له فرَاشٌ وتير.

(وثق) الواو والطاء والقاف كلمة تدلُّ على عَقْدٍ وإحكام. ووُتِّقَتِ الشَّيْءُ: أَحْكَمْتُهُ. وناقَةٌ موثِّقَةٌ الخَلْقِ. والمِيثاقُ: العَهْدُ المُحْكَمُ. وهو ثِقَّةٌ. وقد وَتِّقْتُ به.

(وتل) الواو والطاء واللام كلمة. يقولون: الوَتِيلُ: اللَّيْفُ أو رِشَاءٌ يتخَذُ منه.

(وتم) الواو والطاء والميم: أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتَجَمُّعٍ. والأصلُ الوَتِيمَةُ: الحَجَرُ. يقولون: والذي أَخْرَجَ النَّارَ من الوَتِيمَةِ. ثم يقال للهِزْمَةِ من الحَشِيشِ وَتِيمَةٌ. يقال ثَمَّ، أي اجمَع. والوَتِيمُ: المكتنَزُ لحمًا.

(وتن) الواو والطاء والنون. كلمة واحدة، هي الوَتْنُ واحد الأوتان: حِجَارَةٌ كانت تُعْبَدُ. وأصلها قولهم استَوْتَنَ الشَّيْءُ: قَوِيَ. وأوْتَنَ فلانٌ الحِمْلَ: كَثَرَهُ. وأوْتِنْتُ له: أعطيتُه جزيلًا.

(85/6)

(وتأ) الواو والطاء والهمزة، ليس فيه إلاَّ وَتُنْتُ يَدُهُ، وهي مَوْتُوَةٌ.

(وتب) الواو والطاء والباء يدلُّ في لُغَةِ العرب على الظَّفَرِ، إلاَّ في لغاتٍ من لغاتِ حَمِيرٍ فإنَّه بخلاف هذا.

ووَتَّبَ من مكانه: طَفَّرَ. وفي لُغَةِ حَمِيرٍ يقولون لمن قَعَدَ: قد وَتَّبَ. وإذا أَمَرُوا بالقُعودِ فالوَاتِبُ. ويقولون للملِكِ إذا قَعَدَ ولم يَعْزُ: المَوْتَبَانُ(2). ويقولون: وَتَّبَهُ وِسَادَةٌ: ألقاها له لِيَقْعَدَ عليها.

. (باب الواو والجيم وما يثلاثهما)

(وجه) الواو والجيم والحاء. كلمة تدلُّ على سَتْرِ شَيْءٍ لشيءٍ. وكلُّ ما استتَرَ به وِجَاحٌ ووِجَاحٌ(1). ويقال

الوِجَاحُ: الشَّخْصُ(2)، لأنَّ كلَّ شَخْصٍ يَسْتُرُ ما وراءه. ومنه: حَفَرْتُ حَتَّى أُوْجِحْتُ، أي بلغت الصَّفَا.

والصَّفَا يَسْتُرُ مَا تَحْتَهُ وَيَمْنَعُهُ.

(وجد) الواو والحيم والذال، يدلُّ على أصلٍ واحدٍ، وهو الشئ يُلْفِيهِ. وَوَجَدْتُ الصَّالَّةَ وَجَدَانًا. [وحكى بعضهم: وَجَدْتُ فِي الغَضَبِ وَجَدَانًا(3)]. وأنشد:

(86/6)

كِلَانَا رَدَّ صَاحِبُهُ بِيَأْسٍ *** عَلَى حَنْقٍ وَوَجْدَانٍ شَدِيدٍ(4)

(وجد) الواو والحيم والذال. كلمةٌ صحيحةٌ، هي الوَجْدُ، نُقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ(5)، والجمع وَجَادٌ(6). وبلغنا أَنَّهُ يُقَالُ، أَوْجَدَهُ عَلَى الأَمْرِ، أَكْرَهَهُ.

(وجر) الواو والحيم* والراء كلمةٌ تدلُّ على جنسٍ من السَّقْيِ. وَوَجَرْتُ الصَّبِيَّ الدَّوَاءَ وَأَوْجَرْتُهُ. وَيَسْتَعْبِرُونَهُ فَيَقُولُونَ، أَوْجَرْتُهُ الرُّمَحَ، إِذَا طَعَنْتَهُ فِي صَدْرِهِ. وَالوَجَارُ، سَرَبُ الصَّبْعِ، لِأَنَّهَا تَغِيْب فِيهِ كَمَا يَغِيْب المَشْرُوبُ فِي الحَلْقِ.

(وجز) الواو والحيم والراء كلمةٌ واحدة. يُقَالُ كَلَامٌ وَجَزٌ وَوَجِيزٌ. وَرَبَّمَا قَالُوا: تَوَجَّزْتُ الشَّيْءَ، مِثْلُ تَنَجَّزْتُ. (وجس) الواو والحيم والسين: كلمةٌ تدلُّ على إحساسٍ بشيءٍ وتسمُّعٍ له. تَوَجَّسَ الشَّيْءَ: أَحَسَّ بِهِ فَتَسْمَعُ لَهُ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: {فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى} [طه 67]. ثُمَّ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
* إِذَا تَوَجَّسَ(7) *

ومما شدَّ عن هذا وهو من الكلام المُشْكِلِ: قولهم: لا أَفْعَلُهُ سَجِيسَ الأَوْجَسِ: الدَّهْرُ. وَمَا دُقْتُ عِنْدَهُ أَوْجَسَ، أَي شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ.

(87/6)

(وجع) الواو والحيم والعين: كلمةٌ واحدة، هي الوَجَعُ: اسْمٌ يَجْمَعُ المَرَضَ كُلَّهُ. وَهُوَ يَبِجَعُ وَيَبَاجَعُ(8)، وَأَنْتَ تَبِجَعُ مِنْ كَذَا. وَقَالَ رَائِدٌ مِنَ الرُّوَادِ: "رَأَيْتُ كَلَاءً تَبِجَعُ لَهُ كَبِدُ المُصْرَمِ(9)". وَهُوَ وَجَعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعَى. وَأَنَا أَوْجَعُ رَأْسِي، وَيُوجِعُنِي رَأْسِي. وَتَوَجَّعْتُ لَهُ: رَثَيْتُ. وَيَقُولُونَ: إِنَّ الوَجْعَاءَ: السَّهَّةُ(10).

(وجم) الواو والحيم والميم: يدلُّ على سكوتٍ في اهتمام. وَوَجِمَ مِنَ الأَمْرِ يَكْرَهُهُ: أَسْكَتَ لَهُ. وَفِي الحَدِيثِ: "مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا". وَيَقُولُونَ: يَوْمٌ وَجِيمٌ: شَدِيدُ الحَرِّ، وَفِيهِ نَظَرٌ. وَمَصْدَرُهُ الوَجْمُ وَالوَجُومُ(11). (وجن) الواو والحيم والنون يدلُّ على صلابَةٍ فِي الشَّيْءِ. وَمِنْهُ الوَجِينُ: العَارِضُ مِنَ الأَرْضِ يَنْقَادُ، وَهُوَ

صُلْبٌ، وبه سُمِّيتِ الناقةُ وَجَنَاءٌ. وقياسُ وَجْنَةِ الإنسانِ منه، لأنَّ فيها (12) صلابَةً وشِدَّةً، والجمعُ وَجَنَاتٌ. وربما سَمَّوا شَطَّ الوادِي وَجِينًا. ووَجَن ثوبه: ضَرَبَهُ بالمِجْنَةِ، هي الخَشْبَةُ يُدَقُّ بها. (وجه) الواو والجيم والهاء: أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُقابِلَةٍ لشيءٍ. والوجهُ مُستَقْبِلٌ لكلِّ شيءٍ. يقالُ وَجَّهَ الرَّجُلُ وَغَيْرَهُ. وربما عُبِّرَ عن الذاتِ بالوَجْهِ. [و] تقول: وَجَّهِي إليك. قال:

(88/6)

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ *** رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ (13)
وواجهتُ فلانًا: جعلتُ وجهي تِلْقَاءَ وجهه.
ومن الباب قولهم: هو وَجِيهٌ بَيْنَ الجاهِ. والجاهُ مقلوبٌ. والوجهة: كلُّ موضعٍ استقبلته. قال الله تعالى: {وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ} [البقرة 148]. ووجهت الشيء: جعلته على جهة (14). وأصل جِهَتِهِ وَجْهَتِهِ. والتَّوْجِيه: أن تَحْفِرَ تحت القِثَاءَةِ أو البَطِيخَةِ ثم تُضَجِّعُهَا. وتَوَجَّهَ الشَّيْخُ: ولى وأدْبَرَ، كأنه أَقْبَلَ بوجهه على الآخر. ويقال للمُهْرِ إذا خَرَجَتْ يداه من الرَّحْمِ: وَجِيهٌ.
(وجي) الواو والجيم والحرف المعتل: يقولون: تركته وما في قلبي منه أَوْجِي، أي يَسْتُ منه. ويقولون: سألتُه فأَوْجِي عليّ، أي بَخِلَ عليّ.
(وجب) الواو والجيم والباء: أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على سُقُوطِ الشيءِ ووقوعه، ثم يَنْفَرَعُ. وَوَجَبَ البَيْعُ وَجُوبًا: حَقٌّ وَوَقَعَ. وَوَجَبَ المَيْتُ: سَقَطَ، والقَتِيلُ واجب. وفي الحديث: "إِذَا وَجَبَ (15) فَلَا تَبْكِيَنَّ بآكِيَةَ"، أي إذا مات (16). وقال الله في النَّسَائِكِ: {فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا} [الحج 26]. قال قيس:
أطاعتُ بنو عوفٍ أميراً نهاهُمُ *** عن السَّلْمِ حَتَّى كانَ أوَّلَ واجبِ (17)

(89/6)

وَجَبَ الحائِطُ: سَقَطَ، وَجَبَةً. والوجهية: أن تُوجِبَ البَيْعُ، في أن تأخذ منه بعضاً في كلِّ يومٍ، فإذا فَرَغَ قيل: اسْتَوْفَى وَجِيَّتَهُ. ويقولون: الْوَجْبُ: الجَبَانُ. قال:
* طَلُوبُ الأَعَادِي لا سَوْومٌ ولا وَجْبُ (18) *
سَمِّيَ به لأنه كَالسَّاقِطِ. ويقولون المَوْجِبُ: النَّاقَةُ لا تَبْعَثُ من كثرة لحمها.
ومن الباب المَوْجِبُ من التُّوقِ: التي يَنْعَقِدُ اللَّبَّاءُ في ضَرَعِهَا.

وَأَمَّا وَجِيبُ الْقَلْبِ فَمِنَ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ الْوَجِيفُ، وَقَدْ مَرَّ.

. (باب الواو والحاء وما يثنتهما)

(وحد) الواو والحاء والبدال: أصلٌ واحد يدلُّ على الانفراد. من ذلك الْوَحْدَةُ (1). وهو وَاحِدٌ* قبيلته، إذا لم يكن فيهم مثله، قال:

يا واحدَ العُربِ الذي *** ما في الأنام له نظير (2)

ولقيتُ القومَ موحداً موحداً. ولقيته وحده. ولا يُضاف (3) إلا في قولهم: نسيحُ

(90/6)

وَحْدِهِ، وَعُيَيْرٌ وَحْدِهِ، وَجُحَيْشٌ وَحْدِهِ، وَنَسِيحٌ وَحْدِهِ، أَي لَا يُنْسَجُ غَيْرُهُ لِنَفَاسَتِهِ، وَهُوَ مَثَلٌ. والواحد: المنفرد. وقول عبيد:

والله لو مِتُّ ما ضَرَّتْني *** وما أنا إن عشت في واحدِه (4)

يريد: ما أنا إن عشت في خَلَّةٍ واحدة تدوم، لأنه لا بدَّ لكلِّ شيءٍ من انقضاء.

(وحر) الواو والحاء والراء: كلمة واحدة، هي الْوَحْرَةُ: دُوبِيَّةٌ شَبَهَ الْعِظَايَةَ إِذَا دَبَّتْ عَلَى اللَّحْمِ وَحَرَ، ثُمَّ شَبَّهَ الْغُلَّ فِي الصَّدْرِ بِهَا، فَيُقَالُ وَحَرَ صَدْرَهُ. وفي الحديث: "يذهب وَحْرُ صدره".

(وحش) الواو والحاء والشين: كلمة تدلُّ على خلاف الإنس. تَوْحَشَ: فَارَقَ الْأَنْبِيَاءَ. وَالْوَحْشُ: خِلَافُ

الإنس. وَأَرْضٌ مُوَحَّشَةٌ، مِنَ الْوَحْشِ. وَوَحْشِيُّ الْقَوْسِ: ظَهْرُهَا؛ وَإِنْسِيَّهَا: مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ. وَوَحْشِيُّ الدَّابَّةِ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ: الْجَانِبُ الَّذِي يَرْكَبُ مِنْهُ الرَّكَّابُ وَيَحْتَلِبُ الْحَالِبُ. قال: وَإِنَّمَا قَالُوا:

* فجال على وحشيته (5) *

و: * انصاع جانبُه الْوَحْشِيُّ (6) *

(91/6)

لأنه لا يُؤْتَى فِي الرُّكُوبِ وَالْحَلَبِ وَالْمَعَالِجَةِ إِلَّا مِنْهُ، فَإِنَّمَا خَوْفُهُ مِنْهُ، وَالْإِنْسِيُّ: الْجَانِبُ الْآخَرُ.

ويقولون: لقيتُ فلاناً بوَحْشٍ إِصْمِتَ، أَي ببلدٍ قَفْرٍ. ويقال: وَحَشَ بِثَوْبِهِ (7) رمى به. ويات الْوَحْشَ (8)، أَي جائعاً. كأنه كان بأَرْضٍ وَحْشٍ لَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُهُ.

(وحف) الواو والحاء والفاء: كلمة تدلُّ على سَوَادٍ فِي شَيْءٍ. وشعرٌ وَحْفٌ: أَسْوَدٌ لَيِّنٌ. وَالْوَحْفَاءُ: أَرْضٌ فِيهَا

حجارة سود. وعُشِبَ وَخُف: كثير، وإذا كَثُرَ تَبَيَّنَ أَسْوَدَ.
ومما شذ عنه كلمتان: الْمُوْخَف، يقولون: البعير المهزول. قال:
* لَمَّا رَأَيْتُ الشَّارِفَ الْمُوْخَفَا (9) *
والواحِفُ: العَرَبُ الذي ينقطع منه وَدَمَتَانِ ويتعلق بَوَدَمَتَيْنِ.
(وَحَل) الواو والحاء واللام: كلمة واحدة، هي الوَحَل (10). واستَوَحَلَ المكان: صار فيه الوَحَل.
والمَوْحَل (11): موضع الوَحَل. ووَحِلَتِ الدَّوَابُّ تَوَحَلًا: وقعت (12) في الوَحَل.

(92/6)

(وَحَم) الواو والحاء والميم: كلمتان. الوَحْم والوَاحِم. والوَحْم: شهوة المرأة للشيء على الحَبَل. وامرأة
وَحْمَى، وقد وَحَمْنَاهَا. قال:
* أَيَّامَ لَيْلَى عَامَ لَيْلَى وَحَمِي (13) *
أي شهوتي وغايتي (14) وطلبتني.
ومن هذا الاشتقاق: وَحَمْتُ وَحْمَهُ: كأنك اشتهيت ما اشتهاه.
وأما الوَاحِمُ فيقال: الأنثى إذا حَمَلَتْ استعصت، فيقال وَحِمَتْ.
(وَحِي) الواو والحاء والحرف المعتل: أصلٌ يدلُّ على إلقاء عِلْمٍ في إخفاء أو غيره (15) إلى غيرك. فالوَحْيُ:
الإشارة. والوَحْي: الكتابُ والرِّسالة. وكلُّ ما ألقىته إلى غيرك حتى عِلِمَهُ فهو وَحْيٌ كيف كان. وأوْحَى اللهُ
تعالى ووَحَى. قال:
* وَحَى لَهَا القَرَارَ فَاسْتَقَرَّتِ (16) *
وكل ما في باب الوَحْيِ فراجع إلى هذا الأصل الذي ذكرناه. والوَحْيِي: السَّرِيع: والوَحْيِي: الصَّوت. والله أعلم.

(93/6)

. (باب الواو والحاء وما يثلثهما)
(وَحَد) الواو والحاء والذال: كلمة واحدة. يقال وَحَدتِ النَّاقَةُ تَحِدُ وَحَدَانًا، وهو سَعَة الخَطْوِ.
(وَخَز) الواو والحاء والزاء: كلمة واحدة، هي الوَخَز: الطَّعَن بالرمح وغيره، ولا يكون نافذاً.
(وَخَش) الواو والحاء والشين: كلمة واحدة هي الوَخَش: الدُّنَاةُ من الرِّجَال والأخلاق. ويقال: أُوخَشُوا

الشَّيْءُ: خَلَطُوهُ. قال:

* وأَلْقَيْتُ سَهْمِي بَيْنَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا(1) *

قال أبو بكر(2): الْوَخْشُ: الرَّدِيُّ مِنْ كَلِّ شَيْءٍ.

(وَحَض) الواو والخاء والضاد: كلمةٌ، وهي الطَّعْنُ غير جائف. ووَحَضَهُ بِالرُّمَحِ.

(وَحَط) الواو والخاء والطاء: كلمتان: إِحْدَاهُمَا وَحَطَ الشَّيْبُ فِي * رَأْسِهِ(3). والأخرى: الْوَحْطُ: الطَّعْنُ.

وَوَحَطَهُ بِالسَّيْفِ: تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ. وَذَكَرُوا كَلِمَةً ثَالِثَةً، قَالُوا: مَرَّ يَخِطُ، وَهُوَ(4) مَشْيٌ فَوْقَ الْعَنْقِ.

(94/6)

(وَحَف) الواو والخاء والفاء: كلمةٌ، هي الْوَحِيفُ. ضَرْبُ الْخِطَامِ فِي الطَّسْتِ، تُوَحِّفُهُ لِيَخْتَلِطَ.

(وَحَم) الواو والخاء والميم: كلمةٌ واحدةٌ، هي الْوَحْمُ: الْوَيْبُ مِنَ الشَّيْءِ. وَاسْتَوْحَمْتُ الْبِلَادَ، وَبِلَادٌ وَحْمَةٌ

وَوَحِيمَةٌ: لَا تَوَافِقُ سَاكِنَهَا. وَرَجُلٌ وَحِيمٌ وَوَحِيمٌ: ثَقِيلٌ. وَالتُّحْمَةُ مِنْ هَذَا، وَالتَّاءُ فِي الْأَصْلِ وَو.

(وَخِي) الواو والخاء والحرف المعتل: كلمةٌ تدلُّ عَلَى سَيْرٍ وَقَصْدٍ. يُقَالُ: وَخَيْتَ النَّاقَةَ تَخِي وَخِيًا. قَالَ:

* يَتَّبِعَنَّ وَخِي عَيْهَلٍ نِيَابِ(5) * وَهَذَا وَخِي فُلَانٍ، أَي سَمَّئِهِ. وَمَا أُدْرِي أَيْنَ وَخِي، أَي تَوَجَّهَ(6).

. (باب الواو والبدال وما يثلثهما)

(وَدَس) الواو والبدال والسين: كلمتان:

الأولى الْوَدَيْسُ: الْبِنَاتُ، يُقَالُ أَوْدَسَتْ الْأَرْضُ: أَخْرَجَتْ نَبْتَهَا.

والأخرى: وَدَسَ الشَّيْءُ: خَبَّاهُ. وَمَا أُدْرِي أَيْنَ وَدَسَ، أَي ذَهَبَ.

(وَدَص) الواو والبدال والصاد. يَقُولُونَ: وَدَصَ إِلَيَّ بِكَلَامٍ: أَلْقَاهُ وَلَمْ يَتَمَّهُ.

(95/6)

(وَدَع) الواو والبدال والعين: أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى التَّرْكِ وَالتَّخْلِيَةِ. وَدَعَهُ: تَرَكَهُ، وَمِنْهُ دَعُ. وَيُنْشَدُ:

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي *** غَالَهُ فِي الْحَبِّ حَتَّى وَدَعَهُ(1)

وَمِنْهُ وَدَعْتُهُ تَوَدِيعًا. وَمِنْهُ الدَّعَةُ: الْخَفْضُ، كَأَنَّهُ أَمْرٌ يَتْرَكَ مَعَهُ مَا يُنْصَبُ. وَرَجُلٌ مُتَدَعٌ: صَاحِبُ رَاحَةٍ، وَقَدْ نَالَ

الشَّيْءَ وَادِعًا مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ. وَالْوَدِيعُ: الرَّجُلُ السَّاكِنُ. وَالْمُؤَادَعَةُ: الْمَصَالِحَةُ وَالتَّمَارَكَةُ. [و] وَدَعْتُ الثَّوْبَ

فِي صِرْوَانِهِ، وَالثَّوْبُ مِيدَعٌ.

(ودف) الواو والبدال والفاء. يقولون: الودفة(2): الروضة الخضراء. وودف الشحم: ذاب وسال.
(ودق) الواو والبدال والقاف: كلمة تدل على إتيان وأنسة. يقال ودقت به، إذا أنست به ودقاً. والمودق:
المأتى والمكان الذي تقف فيه آنساً. ومودق الطبي: المكان يقف فيه إذا تناول الشجرة. ومنه قوله:
* تُعْفِي بِذِيلِ الْمِرْطِ إِذْ جِئْتُ مَوْدِقِي(3) *
ومنه أتانٌ ودقيقٌ، إذا أرادت الفحل، وبها ودقٌ كأنها تأنس إليه وتستأنسه. والودق: المطر، لأنه يدق، أي
يجيء من السماء.

(96/6)

ومما شد عن الباب الودق: نُقِطَ حُمْرُ تَخْرُجُ فِي الْعَيْنِ، الْوَاحِدَةُ وَدَقَّةٌ.
(ودك) الواو والبدال والكاف: كلمة واحدة، هي الودك، وهو معروف. ويقال دجاجةٌ ودبكةٌ، أي سميكة.
ورجلٌ وادكٌ: له ودكٌ.
(ودن) الواو والبدال والنون، فيه ثلاث كلمات غير منقاسة: إحداهما الودن(4)، وهو حُسن القيام على
العروس. يقال: أَخَذُوا فِي وَدَانِهِ.
والأخرى المودن والمودون(5). قال:
وَأَمَّكَ سَوْدَاءٌ مَوْدُونَةٌ *** كَأَنَّ أَنْامِلَهَا الْخُنْطُبُ(6)
والكلمة الثالثة وَدَنْتُ الشَّيْءَ: بَلَلْتُهُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ دِنٌ. وَاتَّدَنَ: ابْتَلَّ.
(وده) الواو والبدال والهاء: كلمة واحدة. استودهت الإبل واستيدته، إذا اجتمعت وانسقت. قال أبو
بكر: وَدَهَنِي(7) عَنْ هَذَا، أَي صَدَّنِي عَنْهُ.
(ودي) الواو والبدال والحرف المعتل: ثلاث كلمات غير منقاسة: الأولى ودَى الفرسُ لِيَضْرِبَ أَوْ يَبُولَ، إِذَا
أدلى. ومنه الودي: ماءٌ يخرج من الإنسان كالمذي.

(97/6)

والثانية: وَدَيْتُ الرَّجْلَ أَدِيهِ دِبَةً.
والثالثة: الْوَدِيُّ: صِغَارُ الْفُسْلَانِ.
وإذا هُمز تغير المعنى وصار إلى بابٍ من الهلاك والضياء. يقولون: الموداة(8): المهلكة، وهي على لفظ

المفعول به. ويقولون: ودَّأتُ عليه الأرضَ، إذا دَفَنْتَهُ. وودَّأَ بالقومِ، إذا أرَدَاهِمَ (9).
(ودج) الواو والذال والجيم: *كلمة واحدة: الودجَانِ: عِرْقَانِ فِي الْأَخْدَعَيْنِ. ثم يشبَّه بذلك، فيقال للأخوين: ودجَانِ. قال:

فَقَبَّحْتُمَا مِنْ وَفْدَيْنِ اصْطَفَيْتُمَا *** وَمِنْ وَدَجِي حَرْبٍ تَلَقَّحُ حَائِلِ (10)
وودَّجْتُ بين القومِ: أصلحتُ بينهم، مأخوذاً من الودجين، أي اتَّفَقُوا كاتَّفَاقِ الودَجِيْنَ.
(وذر) الواو والذال والراء كلمتان: إحداهما الودرةُ، وهي الفدرة من اللحم. والتؤذير: أن يُشْرَطَ الجرح فيقال: ودَّرْتُهُ. وفي الحديث أن رجلاً قال لآخر: "يا ابن شامة الودر" فحُدَّ، كأنه عَرَّضَ لها بأعضاء الرجال. والأخرى قولهم: دَرَّدَا. قال أهل اللغة: أماتت العرب الفعل من دَرَّ في الماضي، فلا يقولون ودَّرْتُهُ.

(98/6)

(وذف) الواو والذال والفاء: كلمة واحدة، هي التوذف: التبختر. يقال: أقبل يتوذف.
(وذل) الواو والذال واللام: كلمتان إحداهما مشهورةٌ قد قيلت، الوذيلة، وهي المرأة. والأخرى:
الوذالة (11): ما يقطع الجزار من اللحم بغير قسَمٍ، يقال: توذَّلوا منه شيئاً.
(وذم) الواو والذال والميم: كلمة تدلُّ على تعليق شيءٍ بشيءٍ. منه قولهم: وذمَّتْ الكلب، إذا جعلت له قِلادة. والوذمة: الحزرة من الكرش المعلقة، والجمع وذام. والوذم: جمع وذمة، وهي سيورٌ تُشدُّ بعرفوة الدلو. [و] وذمت الدلو: انقطع وذمها. أمَّا وذائمُ الأموال فهي التي نُذِرَتْ فيها النذور. والقياس واحد كأنها ليست من خالص المال الذي يجوز التصرف فيه، بل هي معلقة على المال. ويقال: بل الوذيمة: الهدى يُهدى للنسك. وقولهم: وذم فلان على المائة: زاد، من هذا أيضاً، كأنَّ الزيادة معلقة بالمائة.
(وذح) الواو والذال والحاء كلمة. فالوذح: ما تعلق بأصواف الغنم من البعر، ثم يقال امرأةٌ وذَّح: غير عفيفة.

(99/6)

. (باب الواو والراء وما ينلثهما)
(ورس) الواو والراء والسين: كلمة واحدة، هي الورس: نبتٌ. وأورس المكان: أنبتهُ، وهو وارسٌ، وهو نادر. وملحفة ورِس (1): صيغت بالورس.

(ورش) الواو والراء والشين كلمتان متقاربتا القياس.
فالأولى قولهم للدَّاحِلِ على القوم لطمعهم ولم يُدْع: الوارش.
والثانية قولهم للدابة التي تَفَلَّتْ في الجزيِّ وصاحبها يَكْفُها: الورشة(2).
(ورط) الواو والراء والطاء: كلمة تدلُّ على شيء كالبليَّة والوقوع فيما لا مَخْلَصَ منه. وتورطَ في البليَّة.
وأصله الوُرْطَةُ من الأرض، وهي التي لا طريقَ فيها. قال الخليل في الحديث: "لا خِلاطَ ولا وِراطَ". الوِراطُ:
الخديعة في العَتم، أي يجمع بين متفرِّق، أو يفرِّق بين مجتمع.
(ورع) الواو والراء والعين: أصلٌ صحيح يدلُّ على الكفِّ والانقباض. منه الوَرَع: العِفَّة، وهي الكفَّ عما لا
ينبغي؛ ورجلٌ وَرِعٌ. والوَرَع: الرَّجُلُ الجَبانُ، ووَرِعٌ يُوَرِّعُ وُرعاً(3)، إذا كان جباناً. ووَرَعته: كَفَفته، وأورعته. وفي
الحديث: "وَرِعَ اللصُّ ولا تُراعِهِ"، أي بادِرْ إلى كَفِّهِ

(100/6)

وقَدَعِه ولا تَنْتَظِرُه. ووَرَعْتُ الإبلَ عن الماء: رددتها. والوَرِيعَة: اسمُ فرسٍ في قوله:
ورُدُّ خَليِنا بَعطاءِ صِدقٍ *** وأَعقِبُه الوَرِيعَة من نِصابِ(4)
(ورف) الواو والراء والفاء: أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ ونَصْرَة. ونَباتٌ وارِفٌ. وَرَفٌ وَرِيفاً، إذا رأيتَ له من رِيِّهِ بَهجَةً.
وظلَّ وارِفٌ: ممدود. وما رَقَّ من نِواحي الكبد: الوَرِفُ(5). ويقال إن الرُقَّة: التَّين. وأظنُّ أنَّ الناقص من
أولِّها واو(6).
(ورق) الواو والراء والقاف: أصلان يدلُّ أحدهما على خيرٍ *ومال، وأصله وَرَقَ الشَّجَر، والآخِر على لونٍ من
الألوان.
فالأوَّل الوَرَقُ ورقُ الشَّجَر. والوَرَقُ: المال، من قياسِ وَرَقِ الشَّجَر، لأنَّ الشَّجَرَةَ إذا تَحاتَّ ورَقُها انجَرَدَتْ
كالرَّجُلِ الفقير. قال:

(101/6)

إليك أدعو فتقبل ملقي *** واغفر خطاياي وثمّر رقي(7)
والرُقَّة من الدِّراهم، وهو ذلك القياسُ غيرُ أنَّه يُفرق بينهما بالحركات.
قال أبو عبيد: الوارِقَة: الشَّجَرَة الخَضراء الوَرِق الحِسنَة. قال: فأما الوَرِاقُ فخُضْرَة الأرض من الحَشيشِ،

وليس من الورق. قال:

كأنَّ جِياذهنَّ برَعْنِ زُمْ *** جِرادٌ قد أطاقَ له الوَرَقُ(8)

وورقتُ الشَّجَرِ: أخذتُ ورقه. وقولهم أوزق الصائد: لم يصد، هو من الورق أيضاً، وذلك لأنَّ الصائد يُلقِي جِبالته ويغيب عنها ويأتيها بعد زمان وقد أعشبت الأرض وسقط الورق على الجباله فلا يهتدي لها، فلذلك يقال أوزق، أي صادف الورق قد غطى جبالته. ثمَّ كثر هذا حتَّى قيل لكلِّ من طلب حاجةً ولم يُصِبها: قد أوزق. والورقة، بسكون الراء: أبنة في الغصن خفية. فأما الورقة التي هي قطعة من الدم فجمعها ورق، هي على معنى التشبيه بالورق الذي يتساقط. والورق: الرجال الضعفاء، شَبَّهوا في ضعفهم بورق الشجر. والأصل الآخر: الورقة(9): لونٌ يشبه لونَ الرَّماد. وبعيرٌ أوزقٌ وحمامةٌ ورقاء، سميت للونها، والرجلُ كذلك أوزق. ويقولون: عامٌ أوزق، إذا كان جَدباً، كأنَّ لونَ الأرضِ لونَ الرَّماد. وسُمِّي عامُ الرَّمادة لهذا(10).

(102/6)

(ورك) الواو والراء والكاف. كلمةٌ واحدة، هي الورك: ما فوق الفخذ(11) من مؤخر الإنسان. وجلس متوركاً: ألقى وركه بالأرض. وتورك على الدابة، في ذلك المعنى. وهذه نعلٌ مؤركة(12)، إذا كانت من الورك. والوراك: ثوبٌ يُنسجُ وحده يُزَيْن به ويُحَفُّ به الرَّحْلُ(13)، وإنما هو لأنَّ يُوضع عليه الورك. وأما الحديثُ أنه نهى أن يسجدَ الرَّجُلُ متوركاً، فيقال هو أن يرفعَ وركه في سجوده حتَّى(14) يُفحش. ويقال هو أن يُلصقَ وركه بعقبه في السجود والورك في قول الهذلي(15):

بها مَحَصٌّ غيرُ جافي القَوَى *** إذا مُطِيَ حَنَّ بورِكٍ حُدالِ
فإنه وتَرَّ فُتيل من الورك.

(ورل) الواو والراء واللام: ليس إلا وِرْل، وهو شيءٌ من الدواب.

(ورم) الواو والراء والميم: كلمةٌ واحدة، هي الورم، أن ينفِرَ اللَّحْمُ. يقال ورمَ يرم. وعلى معنى الاستعارة: ورم أنفه: غَضِب.

(وره) الواو والراء والهاء: كلمةٌ تدلُّ على اضطرابٍ وخرق.

(103/6)

فالْوَرَاءُ: المرأة الحمقاء. والْوَرَه: الخُرْق: **ورِيحٌ** ورهَاء. في هبوبها خُرْقٌ وَعَجْرَفَةٌ. وسَحَابٌ وَرَةٌ: لا يُمَسِكُ ماءه. ويقولون الوَرَه: اللَّحْم الرَّخِص (16). فإن كان صحيحاً فإنما سَمِّيَ به لاضطرابه.

(وري) الواو والراء والحرف المعتل: بناءً على غير قياس، وكلمه أفراد. فالوَرِي: داءٌ يُدَاخِلُ الجِسم. يقال وَرِيَ جِلْدُهُ يَرِي وَرِيًّا، وَوَرَاهُ غَيْرُهُ يَرِيهِ وَرِيًّا. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لأنَّ يمتلئ جوفُ أحدكم قِيحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ من أن يمتلئ شعراً". قال عبدُ بني الحَسْحاس:

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَد وَرَيْتَنِي *** وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ المِكَوَابَا (17)

ويقال وَرَى الزَّنْدُ يَرِي وَرِيًّا، وَوَرَاهُ، خَرَجَتْ نَارُهُ. وحكى بعضهم وَرِيَ يَرِي، مثل وَلِيَ يَلِي (18). واللَّحْم الواري: السَّمِين. والوَرَى: الخَلْق. وما أدري أيُّ الوَرَى هو.

وأما قولهم وَرَاءَكَ فَإِنَّهُ يَكُونُ من خَلْفٍ، وَيَكُونُ من قُدَامٍ. قال الله تعالى:

{وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ} [الكهف 79] أي أَمَامَهُمْ. ويقال الوَرَاءُ: وَلَدُ الوَلَدِ، أَرَادُوا بِذَلِكَ تَفْسِيرَ قَوْلِهِ تَعَالَى:

{وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ * يَعْقُوبَ} [هود 71].

(ورب) الواو والراء والباء: كلمتان: إحداهما الوَرْبُ وهو الفِئْر (19). والثانية الوَرَبُ: الفساد، يقال عَرِقَ وَرَبٌ، أي فاسد.

(104/6)

(ورث) الواو والراء والثاء: كلمةٌ واحدة، هي الوَرِث. والميراث أصله الواو. وهو أن يكون الشيءُ لِقَوْمٍ ثم يصيرُ إلى آخرين بنسبٍ أو سبب. قال:

وَرِثْنَاهُنَّ عَن آبَاءِ صَدَقٍ *** وَوَرِثْنَاهَا إِذَا مَرَّ تَنَا بَيْنَنَا (20)

(ورخ) الواو والراء والخاء: كلمةٌ واحدة. يقال: وَرَخَ العَجِينُ وَرَخًا (21): اسْتَرَخَى. وَأَوْرَخْتُهُ أَنَا إِيرَاخًا؛ والاسم الوَرِيخَةُ. وأما توريخ الكتاب وتاريخه فما نحسبها (22) عربية.

(ورد) الواو والراء والذال: أصلان، أحدهما الموافاة إلى الشيء، والثاني لونٌ من الألوان.

فالأوَّلُ الوَرْدُ: خِلافِ الصَّدْرِ. ويقال: وَرَدَتِ الإِبِلُ المَاءَ تَرْدُهُ وَرْدًا. والوَرْدُ: وَرْدُ الحُمَّى إِذَا أَخَذَتْ صَاحِبَهَا لَوَقْتٍ. والموارد: الطُّرُق، وكذلك المياهُ المورودة والقُرَى، قاله أبو عبيدة. قال جرير:

أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلَى صِراطٍ *** إِذَا اعوجَّ المِوَارِدُ مُسْتَقِيم (23)

والوريدان: عِرْقَانِ مُكْتَنِفَا صَفْقِي العُنُقِ مِمَّا يَلِي مُقَدَّمَهُ غَلِيظَانِ. ويسمیان من الورود أيضاً، كأنَّهما توافيا في

ذلك المكان.

والأصل الآخر الوُزْد؛ يقال فَرَسَ وُزْدًا، وأَسَدَّ وُزْدًا، إذا كان لونه لونَ الورد. والله أعلم بالصواب.

(105/6)

. (باب الواو والنزاء وما يثلثهما)

(وزع) الواو والنزاء والعين: بناءً موضوعٌ على غير قياس. ووَزَعْتَهُ عن الأمر: كَفَفْتَهُ. قال الله سبحانه: (فَهُمْ يُوزَعُونَ) [النمل 17]، أي يحبس أولهم على آخرهم. وجمع الوازع وَزَعَةٌ. وفي بعض الكلام: "ما يَزَعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرَ مِمَّا يَزَعُ الْقُرْآنُ (1)"، أي إنَّ النَّاسَ لِلسُّلْطَانِ أَخْوَفُ. وبناء آخر، يقال: أَوْزَعَ اللهُ فُلَانًا الشُّكْرَ: أَلْهَمَهُ إِيَّاهُ. ويقال هو من أَوْزَعَ بِالشَّيْءِ، إذا أُلْعِجَ بِهِ، كَأَنَّ الله تَعَالَى يُؤْلِعُهُ بِشُكْرِهِ. وبها أَوْزَاعٌ مِنَ النَّاسِ، أي جماعات.

(وزغ) الواو والنزاء والغين، ليس فيه إلا الوَزْعَةُ (2): العِظَايَةُ. ويقال لِلرَّجَالِ الضَّعَافِ أَوْزَاغٌ.

(وزف) الواو والنزاء والفاء يقال وَزَفَ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ فِي المَشْيِ. وقرئت: {فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ (3)} [الصفات 94] مَنْخَفَّةً.

(وزم) الواو والنزاء والميم: بناءً أيضاً على غير قياس، وفيه كلمات منفردة. فالوَزْمَةُ أن يأكل الرَّجُلُ مَرَّةً واحدة كَالوَجْبَةِ. يقال: وَزَمُوا وَزْمَةً

(106/6)

شتائهم: امتازوا له كِفَايَتِهِمْ مِنَ الطَّعَامِ. والوَزْمَةُ (4) والوَزِيم: حُزْمَةٌ مِنَ بَقْلِ. والوَزِيم: اللَّحْمُ يُحْفَفُ. والوَزْمَةُ مِنَ الضَّبَابِ: أن يُطْبَخَ لَحْمُهَا ثُمَّ يُبَيِّسَ. والمتوزم: الشَّدِيدُ الوَطْءِ.

(وزن) الواو والنزاء والنون: بناءً يدلُّ على تعديلٍ واستقامة: ووَزَنْتُ الشَّيْءَ وَزْنًا. والزَّيْنَةُ قَدْرُ وَزَنِ الشَّيْءِ؛ والأصل وَزْنَةٌ. ويقال: قام مِيزَانُ النَّهَارِ، إذا انْتَصَفَ النَّهَارُ. وهذا يُوازِنُ ذلك، أي هو مُحَاذِيهِ. ووَزَيْنُ الرَّأْيِ: معتدله. وهو راجحُ الوَزنِ، إذا نَسَبُوهُ إِلَى رَجَاحَةِ الرَّأْيِ وشِدَّةِ العَقْلِ.

ومما شَدَّ عن هذا الباب شَيْءٌ ذُكِرَ عَنِ الخَلِيلِ: أنَّ الوَزِينَ: الحنظل المعجون (5) كان يُتَّخَذُ طَعَامًا. ويقال الوَزنُ: الفِدْرَةُ مِنَ التَّمْرِ.

(وزا) الواو والنزاء والحرف المعتل أو المهموز: أُصِيلَ يَدُلُّ عَلَى تَجْمُعٍ فِي شَيْءٍ وَاكتناز. يقال لِلحِمَارِ

المجتمع الخلق: وَزَى، وللرجل القصير وَزَى. وهذا غير مهموز.
وأما المهموز فقال أبو زيد: وَزَأْتُ الوعاء تَوْزِيماً وَتَوْزِئَةً، إذا أَجَدْتُ (6) كُنْزَهُ (7).

(107/6)

(وزر) الواو والزاء والراء أصلان صحيحان: أحدهما* الملجأ، والآخر الثقل في الشيء.
الأول الوَزْر: الملجأ. قال الله تعالى: {كَلَّا لَأَ وَزَّرَ} [القيامة 11]. وحكى الشيباني: أَوْزَرَ فلان الشيء: أحرزَه. [و] الوَزْر: حمل الرجل إذا بسط ثوبه فجعل فيه المتاع وحمله، ولذلك سمي الدُّنْبُ وَزْراً. وكذا الوَزْر: السَّلاح، والجمع أوزار. قال الأعشى:
وأعددتُ للحربِ أوزارها *** رماحاً طويلاً وخيلاً ذكورا (8)
والوزير سمي به لأنه يحمل الثقل عن صاحبه. وحكى ناسٌ - لعله أن يكون صحيحاً - أَوْزَرْتُ ماله: ذهبْتُ به. وَوَزَّرْتُهُ: غلبتُه. قال:

* قَدْ وَزَّرْتُ جَلَّتْهَا أمهَارُهَا (9) *

. (باب الواو والسين وما يتلثهما)

(وسط) الواو والسين والطاء: بناءٌ صحيح يدلُّ على العدل والنصف. وأعدلُ الشيء: أوسطُه ووسطُه. قال الله عزَّ وجلَّ: {أُمَّةٌ وَسَطًا} [البقرة 143]. ويقولون: ضربتُ وسطَ رأسه بفتح السين، ووسطُ القوم يسكونها. وهو أوسطهم حسباً، إذا كان في واسطة قومهم وأرفعهم محلاً. والوسوط: بيتٌ من بيوت الشعْر أكبرُ من المِظلة. ويقال الوسوط من التوق كالصَّفوف تَملاً الإناء.

(108/6)

(وسع) الواو والسين والعين: كلمةٌ تدلُّ على خلافِ الضيق والعُسْر. يقال وَسِعَ الشيءُ واتَّسَعَ. والوسع: الغنى. والله الواسعُ أي الغني. والوسع: الجِدَّةُ والطَّاقة. وهو يُنْفِقُ على قدرِ وَسْعِهِ. وقال تعالى في السَّعة: {لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ} [الطلاق 7]. وأوسع الرجل: كان ذا سعة. والفرسُ الدَّرِيْعُ الخَطُو: وَسَاعٌ.
(وسف) الواو والسين والفاء كلمةٌ واحدة. يقال تَوَسَّفتِ الإبِلُ: أَخْصَبَتْ وَسَمِنَتْ وَسَقَطَ وبرها الأولُ وَنَبَتَ الجديد.

(وسق) الواو والسين والقاف: كلمةٌ تدلُّ على حَمْلِ الشيء. وَوَسَقَتِ العَيْنُ الماءَ: حَمَلَتْهُ (1). قال الله

سبحانه: {واللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ} [الانشقاق 17]، أي جَمَعَ وحمل. وقال في حَمَلِ الماء:
وَأَنِّي وَإِيَّاهُمْ وَشَوْقًا إِلَيْهِمْ *** كَفَايِضٍ مَاءٍ لَمْ تَسِفُهُ أَنَامِلُهُ (2)
ومنه الوَسْقُ، وهو سِتون صاعاً. وأوسقت البعير: حَمَلْتُهُ حِمْلَهُ. قال:
* وَأَيْنَ وَسَقُ النَّاقَةِ الْمُطْبَعَةُ (3) *
ومما شَدَّ عنه طائرٌ ميساقٌ، وهو ما يصفق بجناحيه إذا طار. وقد يُهَمَزُ وقد ذكرناه (4).

(109/6)

(وسل) الواو والسين واللام: كلمتان متباينتان جِداً.
الأولى الرَغْبَةُ والَطَّلَبُ. يقال وَسَلَ، إذا رَغِبَ. و [الواسل: الراغب إلى الله عزَّ وجل، وهو في (5)] قول لبيد:
* بلي كلُّ ذي دينٍ إلى الله وَاسِلٌ (6) *
ومن ذلك القياس الوَسِيلَةُ.
والأخرى السَّرِقَةُ: يقال: أَخَذَ إِبْلَهُ تَوْسُلاً.
(وسم) الواو والسين والميم: أصلٌ واحد يدلُّ على أَثَرٍ وَمَعْلَمٍ. ووسمت الشيءَ وَسْمًا: أَثَرْتُ فِيهِ بِسِمَةٍ.
والتَّوَسَّمِي: أَوَّلُ المَطَرِ، لِأَنَّهُ يَسِمُ الأَرْضَ بِالتَّيَّابِ. قال الأصمعي: تَوَسَّم: طَلَبَ الكَلَأَ الوَسْمِيَّ. قال:
وَأَصْبَحَنُ كَالدَّوْمِ التَّوَاعِمِ غُدْوَةً *** على وَجْهَةٍ من ظاعنٍ متوسِّمٍ (7)
وسمِّي موسم الحجاجِ مَوْسِمًا لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ النَّاسُ. وفلانٌ مَوْسُومٌ بالخيرِ، وفلانَةٌ ذاتُ ميسَمٍ، إذا كان
عليها أثارُ الجمالِ. والتَّوَسَامَةُ: الجمالُ. وقوله:
* حِيَاضُ عِرَاكٍ هَدَمَتْهَا المَوَاسِمُ (8) *
فيقال أراد أهلَ المَوَاسِمِ، ويقال أرادَ إبلاً مَوْسُومَةً. ووسمَ النَّاسُ: شَهِدُوا

(110/6)

الموسم، كما يقال عَيَّدُوا. وقوله تعالى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ} [الحجر 75]: النَّاطِرِينَ فِي
السَّمَةِ الدَّالَّةِ.
(وسن) الواو والسين والنون: كلمتان متقاربتان. الوَسْنُ: التُّعَاسُ، وكذا السَّنَّةُ. ورجلٌ وَسَنَانٌ. وتوسَّنَ الفحلُ
أُنْثَاهُ: أَتَاهَا نَائِمَةً.

والكلمة الأخرى قولهم: دَعَّ هذا الأمرَ فلا يكونَنَّ لك وَسَنًا، أي لا تطلبه ولا يكونَنَّ من همك.
(وسب) الواو والسين والباء. يقولون: *أَوْسَبَتِ الأرضُ: أعشبت. والنبات وَسِبٌ. وكبشٌ مُوسِبٌ (9): كثير الصُوف. حكاه أبو بكر.

(وسج) الواو والسين والجيم: كلمةٌ واحدة: الوَسِيجُ، وهو السَّير الشَّدِيد.
(وسخ) الواو والسين والخاء كلمة. الوَسَخُ: الدَّرَن.
(وسد) الواو والسين والذال: كلمةٌ واحدة، هي الوِسَادَة معروفة، وجمعها وسائد. وتَوَسَّدْتُ يدي. والوساد: ما يتوسَّده الرَّجُل عند مَنَامِهِ، والجمع وُسُد. والله أعلم.

(111/6)

. (باب الواو والشين وما يثلهما)

(وشظ (1)) الواو والشين والطاء: قياسٌ واحد، وهو إصاِقُ شيءٍ بشيءٍ ليس منه. والوَشِيطُ: عَظِيمٌ يكون زيادةً في العَظْمِ الصَّمِيمِ، ولذلك يقال لمن انتمى (2) إلى قومٍ ليس منهم: وَشِيطُ. وَشَطَّتْ الفَأْسُ أَشْطَها: ضَيَّقتْ خُرَّتْها من عَيرٍ (3) نَصابها. والله أعلم بالصواب.
(وشع) الواو والشين والعين: أصلٌ واحد يدلُّ على نَسَجِ شيءٍ أو تزيينه أو ما أشبه ذلك. الوَشِيعَة: خشبةٌ يُلْفُ بها العَزْلُ من ألوانِ شَتَّى، كلُّ لفيغَةٍ منه وَشِيعَة. ويقال: أَوْشَعَتِ الأرضُ: بدا زَهرُها. والوَشِيع: حصيرٌ يُتَّخَذُ من ثَمَامٍ. والتَّوَشِيع: رَقْمُ الثَّوبِ. والوَشَائِع: طرائقُ الغُبارِ. ووَشَعَهُ الشَّيْبُ. ومما ليس من الباب وَشَعْتُ الجَبَلُ: صَعِدْتُ.

(وشق) الواو والشين والقاف: كلمةٌ واحدة، هي الوَشِيقَة: لحمٌ يقدِّد. يقال وَشَقْتُ واتَّشَقْتُ (4). قال:
إذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينَةٌ *** فلا تُهدِ منها واتَّشِقْ وتَجَجِبِ (5)
وواشق: اسمُ كَلْبٍ.

(112/6)

(وشك) الواو والشين والكاف: كلمةٌ واحدة هي من السُّرعة. وأوشَكَ فلانٌ خروجاً: أسرَعَ وعَجَلَ.
ووشَكَانَ (6) ما كان ذلك، في معنى عَجَلانٍ. وأمرٌ وشيكٌ. وأوشَكَ يُوشِكُ.
سمعت أحمد بن طاهر بن النَّجْمِ (7) يقول: [سمعت ثعلباً يقول (8)]: أَوْشَكَ يُوشِكُ لا غير (9). قال ابن

السُّكَيْتِ: وَاشْكَ وَشَاكَ(10): أَسْرَعَ السَّيْرَ.

(وشل) الواو والشين واللام، يدلُّ على سَيْلَانٍ مَاءٍ قَلِيلٍ. فالوَشَلُ: الماء القليل، وجمعه أوْشَالٌ. وجبلٌ واشلٌ: يقطُرُ منه الماء. وهو واشلٌ الحظُّ: ناقصُه. والوَشُولُ: قلةُ العناء والضعفُ. وناقَةٌ وُشُولٌ: يسيل صرْعُها، وذلك من كثرة اللَّبَنِ.

(وشم) الواو والشين والميم: كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على تأثيرٍ في شيءٍ تزييناً له. منه وَشَمُ اليدِ، إذا نُقِشَتْ وغرِزَتْ. وأوشمت الأرضُ: ظهر نباتُها. وأوشم البرقُ: لمعَ لمعاً خفيفاً. ويتسعون في هذا فيقولون: ما أصابتنا العامُ وشمّة، أي قطرةٌ من مطرٍ، وذلك لأنَّ بالقطر تُوشم الأرضُ. وربما قالوا: كانت: بيني وبينه وشيمَةٌ، أي كلام. ولا يكون ذلك إلا في كلامٍ عداوةٍ. وهذا تمثيلٌ. وأوشم: نظر إلى الشيءِ، كأنه نظرَ وتأملَ وشمّه.

(113/6)

(وشي) الواو والشين والحرف المعتل: أصلان، أحدهما يدلُّ على تحسينِ شيءٍ وتزيينه(11)، والآخر على نَماءٍ وزيادة.

الأول: وشيئُ الثوبِ أشبه وشياً. ويقولون للذي يكذب ويُنمُّ ويُزخرفُ كلامه: قد وشى، وهو واشٍ. والأصل الآخر: المرأة الواشية: الكثيرة الولد. ويقال ذلك لكلِّ ما يلد. والواشي: الرَّجُلُ الكثير النَّسْلِ. والوشِيُّ: الكثرة. ووَشَى بَنُو فلانٍ: كثروا. وما وَشَتْ هذه الماشيةُ عندي، أي ما وُلدت.

(وشب) الواو والشين والباء: كلمة. يقال: أوباشٌ من النَّاسِ وأوشاب(12).

(وشج) الواو والشين والجيم: كلمةٌ تدلُّ على اشتباكٍ وتداخلٍ. يقال: وَشَجَتِ الأغصانُ. اشتبكتُ. وكلُّ شيءٍ اشتبكَ فهو واشج. والوشيج من القنأ؛ ما نبتَ من الأرضِ مُعْتَرِضاً، ولعلَّ ذلك يشتبك بعضُه ببعض. (وشح) الواو والشين والحاء: كلمة واحدة الوشاح. وتوشح بثوبه، كأنه جعله وشاحه، وكذا اتَّشَحَ به. وَشَاةٌ مُوشَّحةٌ: بجنبِها خَطَّانٍ.

(وشر) الواو والشين والراء: كلمة واحدة. الوشُرُ والتَّوشير(13): أن تُحدِّدَ * المرأةُ أسنانها. والميشار بلا همزٍ من هذا.

(114/6)

(وشز) الواو والشين والزاء: كلمة واحدة، هي الوَشْرُ: ما ارتفع من الأرض، كالتَّشْرُ، ثمَّ قيسَ عليه فقيلَ لشدائد الأمور: أوشاز، الواحد وَشْر.

. (باب الواو والصاد وما يثلثهما)

(وصع) الواو والصاد والعين: كلمة واحدة، هي الوَصَّعُ: طائر صغير. وفي الحديث: "إنَّ إسرَافيلَ يتواضعُ لله حتَّى يصيرَ مثلَ الوَصَّعِ" (1).

(وصف) الواو والصاد والفاء: أصلٌ واحد، هو تحليّةُ الشَّيءِ. ووصفُهُ أَصِفُهُ وَصَفًا. والصفَّةُ: الأمانةُ اللَّامَةُ للشَّيءِ، كما يقال وَزَنْتُهُ وَزَنًا، والزَّنةُ: قَدْرُ الشَّيءِ. يقال اتَّصَفَ الشَّيءُ في عَيْنِ الناظرِ: احتمَل أن يُوصَفَ. وأمَّا قولُهُم: وصفتُ النَّاقَةَ وَصُوفًا، إذا أجادت السَّيرَ فهو [من قولهم] للخادم وصيف، وللخادمة وصيفة. ويقال أوصفتُ الجارية؛ لأنَّهما يُوصَفان عند البيع.

(وصل) الواو والصاد واللام: أصلٌ واحد يدلُّ على ضمِّ شيءٍ إلى شيءٍ حتَّى يعلِّقه. ووَصَلْتُهُ به وصلًا. والوصولُ: ضدُّ الهجران. ومَوْصِلُ البعير: ما بين عَجْزِهِ وفَخْدِهِ. والواصلَّةُ في الحديث: التي تصلُ شَعْرَهَا بشعرِ آخرِ زورًا. ويقول وصلتُ الشَّيءَ وصلًا، والموصول به وصلٌ بكسر الواو.

(115/6)

ومن الباب الوَصِيلَةُ: العِمارةُ والخِصْبُ. لأنَّها تصلُ النَّاسَ بعضهم ببعض، وإذا أُجْدَبُوا تفرَّقُوا. والوَصِيلَةُ: الأرضُ الواسعةُ، كأنَّها وُصِلت فلا تنقطع. أمَّا الوَصِيلَةُ من الغنمِ في قوله تعالى: {وَلَا وَصِيلَةٌ وَلَا حَامٍ} [المائدة 103]... (2)

(وصم) الواو والصاد والميم: أصلٌ صحيح يدلُّ على كَسْرٍ وَضَعْفٍ. ووجدتُ **توصيمًا** في جَسَدِهِ، أي تكسيرًا وفترةً وكَسَلًا. قال:

وإذا رُمْتَ رَحِيلًا فارتحلِ *** واعصِ ما يأمرُ توصيمُ الكَسَلِ (3)

والوَصْمُ: الصَّدْعُ غَيْرُ بَائِنٍ. يقال: أصابَ القناةَ وَصْمٌ.

ويُحمَلُ على هذا فيقال للعار والعيب: وَصْمٌ. قال:

فإن تك جرِّمَ ذاتَ **وصمٍ** فإننا *** دلَّفنا إلى جرِّمٍ بِالْأَمِّ من جرِّمِ (4)

(وصي) الواو والصاد والحرف المعتل: أصلٌ يدلُّ على وصلِ شيءٍ بشيءٍ. ووَصَيْتُ الشَّيءَ: وصلْتُهُ. ويقال: وطئنا أرضًا واصيةً، أي إنَّ نبتَها متَّصلٌ قد امتلأت منه. ووَصَيْتُ اللَّيْلَةَ باليوم: وصلْتُها، وذلك في عملِ تَعَمُّلِهِ. والوصيَّةُ من هذا القياس، كأنه كلامٌ يوَصَى أي يُوصل. يقال: وصيْتُهُ توصيةً، وأوصيْتُهُ إيضاءً.

(وصب) الواو والصاد والباء: كلمة تدلُّ على دوام شيء. ووَصَبَ الشَّيْءُ وصوباً: دام. ووَصَبَ الدَّيْنُ: وَجِبَ. ومَفَارِةٌ واصِبةٌ: بعيدةٌ لا غايةَ لها. وفي كتاب الله تعالى: {وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ} [الصفات 9]، أي دائم. والوَصَبُ: المرضُ المُلازمُ الدائم. رجلٌ وَصِبٌ ومُوصَبٌ: دائم الأوصاب.

(وصد) الواو والصاد والذال: أصلٌ يدلُّ على ضمِّ شيءٍ إلى شيء. وأوصدْتُ البابَ: أغلقتُهُ. والوَصِيدُ: التَّبَتُّ المتقاربُ الأصول. والوَصِيدُ: الفِئَاءُ لا تُصَالُهُ بالرَّيْعِ. والمُوصِدُ: المُطَبَّق. وقال تعالى: {إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ} [الهمزة 8].

(وصر) الواو والصاد والراء: كلمةٌ واحدة. قال الخليل: الوَصِيرَةُ: الصَّكُّ. ويقال الوِصْرُ: السَّجِلُ يكتبه الملك لِمَنْ يُقَطِّعُهُ (5). وفي بعض الحديث: "إِنَّ هَذَا اشْتَرَى مِنِّي أَرْضاً وَقَبَضَ مِنِّي وَصْرَهَا، فَلَا هُوَ يَرُدُّ (6) عَلَيَّ الوِصْرَ وَلَا يعطيني الثمن".

. (باب الواو والصاد وما ينلثهما)

(*وضع) الواو والصاد والعين: أصلٌ واحد يدلُّ على الخَفْضِ [للشيء] وَحَطُّهُ. ووَضَعْتُهُ بالأرضِ وَضِعاً، ووَضَعْتُ المرأةَ ولدَهَا. [و] وَضِعٌ فِي تِجَارَتِهِ يُوضَعُ: خَسِرَ. والوَضَاعُ: قومٌ يُنْقَلون من أرضٍ إلى أرضٍ يسكنون بها.

الوَضِيعُ: الرَّجُلُ الدَّيْنِيُّ. والدَّابَّةٌ تَضَعُ فِي سَبْرِهَا وَضِعاً، وَهُوَ سَبْرٌ سَهْلٌ يَخَالِفُ المَرْفُوعَ. قال:

مَرْفُوعَهَا زَوَّلٌ وَمَوْضُوعُهَا *** كَمَرِّ صَوْبٍ لِحَبِّ وَسَطٍ رِيحٍ (1)

يقال منه: إِنَّهَا لِحَسَنَةُ المَوْضُوعِ. وقد أَوْضَعَهَا رَاكِبُهَا. ووَضَعَ (2) الرَّجُلُ: سارَ ذَلِكَ السَّبْرَ. وَذَكَرَ أَنَّ [الواضعات (3)]: الإبل تَأْكُلُ الخَلَّةَ. وَأَنشَدُوا:

رَأَى صَاحِبِي فِي الوَاضِعَاتِ نَجِيَّةً *** وَأَمثَالُهَا فِي الغَادِيَاتِ القَوَامِسِ (4)

والرجل المَوْضِعُ: الذي ليس بمستحکم الأمر.

(وضم) الواو والصاد والميم: كلمةٌ واحدة، هي الوَضَمُ: كلُّ شيءٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ من خشبٍ وحجر. وَضَمْتُ اللَّحْمَ: اتَّخَذْتُ لَهُ وَضِماً. وَأَوْضَمْتُهُ: جعلتُهُ على الوَضَمِ. ويقال: استَوْضَمْتُ الرَّجُلَ، أي استَضَمْتُهُ

وجعلته تحتي كالوَضَمِّ. وتوَضَّم الرَّجُلُ المرأةَ: وَقَعَ عليها. والوَضِيمة: القوم يَقلُّ عددهم، يَنزِلُونَ على القوم فيحسِنون إليهم.

(118/6)

(وَضًا) الواو والضاد والهمزة: كلمة واحدة تدلُّ على حُسْنِ ونَظَافَةٍ. وَضُوًّا (5) الرَّجُلُ يُوَضُّ، وهي وضيءٌ. والوَضُوءُ: الماء الذي يُتَوَضَّأُ به. والوَضُوءُ فِعْلُكَ إِذَا تَوَضَّأْتَ، من الوَضَاءَةِ، وهي الحُسْنُ والنَّظَافَةُ، كَأَنَّ الغَاسِلَ وَجْهَهُ وَضَاءً، أي حَسَنَهُ.

(وَضَح) الواو والضاد والحاء: أصلٌ واحد يدلُّ على ظُهُورِ الشَّيْءِ وَبُرُوزِهِ. وَوَضَحَ الشَّيْءُ: أَبَانَ. [و] في الشَّجَاجِ المُوضِحَةُ، وهي تُبَدِي وَضَحَ العَظْمِ. واستَوَضَحْتُ الشَّيْءَ، إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ على عَيْنِكَ تنظر هل تراه. وجاء في الحديث: "صُوفُوا من وَضَحَ إلى وَضَحَ" أي من صَوءٍ إلى ضوء. والوَضَّاحُ: الرَّجُلُ الأَبْيَضُ اللَّوْنِ الحَسَنُ. وأوَضَحَ الرَّجُلُ: وُلِدَ لَهُ البَيْضُ من الأولاد. ومن أين أَوْضَحْتَ، أي من أين بدا [وَضَحُكَ(6)]، أي من أين طَلَعْتَ. وَوَضَحَ الطَّرِيقَ: مَحَجَّتَهُ. والواضحة: الأسنان تبدو عند الضَّحِكِ. قال: كلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَئُهُ *** لا تَرَكَ اللهُ لَهُ وَاضِحَهُ(7) والأوضح: بقايا الحَلِيِّ والصَّالِيَانِ. والأوضح: حَلِيٌّ من فِضَّةٍ. (وَضِخ) الواو والضاد والحاء: ... (8)

(119/6)

(وَضِر) الواو والضاد والراء(9): كلمة واحدة تدلُّ على لَطْخِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ. فالوَضِرُ مثل الدَّرَنِ والرَّهْمِ. قال: * أباريقُ لم يَعلَقْ بها وَضِرُّ الرُّبْدِ(10) *

قال أبو عبيدة: يقال لبقية الشيء على الشيء: الوَضِرُ، كبقية الهناء على البعير. (باب الواو والطاء وما يثنتهما)

(وَطَف) الواو والطاء والفاء: أصلٌ صحيح يدلُّ على طولِ شَيْءٍ وَرَخَاوَتِهِ. من ذلك: الوَطْفُ: طُولُ الأشْفَارِ وَتَهْدُلُهَا. والوطف: انهمالُ المطرِ. والأوطف: البعير القصيرُ شعر الأذنين والعينين. وإنما يُراد بهذا أنه لا يبلغ به وَطْفُهُ أن يكون أَرَبٌ، لأنَّ كلَّ أَرَبٍ نَفُورٌ. فهذا دون الأَرَبِ، وإلَّا فهو تامُّ الشعرِ. ويستعار فيقال: هو في عيشٍ أَوْطَفٍ، أي واسعٍ رَخِيٍّ.

(وطن) الواو والطاء والنون: كلمةٌ صحيحة. فالوَطَنُ: مَحَلُّ الإنسان. وأوطان الغنم: مَرَابضُها(1). وأوْطَنْتُ الأرضَ: اتَّخَذْتُهَا وَطَنًا. والمِيطَانُ: الغاية(2).
(وطأ) الواو والطاء والهمزة: كلمةٌ تدلُّ على تمهيدِ شيءٍ وتسهيله. ووطأتُ له المكان. والوطأء: ما توطأت به من فراش. ووطئته برجلي أطؤه.

(120/6)

وفي الحديث: "اشدُّ وَطَأْتِكَ على مُصْرَ" والمواطأة: الموافقة على أمرٍ يوطئه كلُّ* واحدٍ لصاحبه.
(وطب) الواو والطاء والباء: كلمةٌ واحدة، هي وَطَبَ اللَّبَنُ: سَقَاؤُه. ويشبَّه به المرأةُ العظيمةُ التَّدْي، فيقال وَطَبَاء. والوَطْبُ: الرَّجُلُ الجافِي، وهذا أيضاً من التَّشْبِيه.
(وطح) الواو والطاء والحاء: كلمةٌ تدلُّ على مُزاحمةٍ ومُداوِلة. يقال: تَوَاطَحَ على الماءِ وَرْدٌ كثير، أي ازدَحَم. وتَوَاطَحُوا(3) على الشَّيءِ: تداوَلُوهُ. ويقولون: الوَطْحُ: ما تعلق بالأظلافِ ومَخَالِبِ الطَّيْرِ من طِينٍ وَعَرٍّ(4).
(وطد) الواو والطاء والذال: أصلٌ واحد، وهو أن تُثَبَّتَ شيئاً بِوَطْئِكَ حَتَّى يتصلَّب. ووطدته أبطه إلى الأرض، على معنى الاستعارة، إذا أهانه(5). والمِيطَدَةُ: خشبةٌ يُوطدُ بها المكان حَتَّى يَصْلُب. ويقال لأثافي القدر: الوطائد. والَطَّادِي في شعر القَطامي، في قوله:
* تَقْضَى [بَوَاقِي] دَيْنِهَا الطَّادِي(6) *
: الواطد، وهو مقلوبٌ. وعادته(7) طَادِيَّةٌ: قديمة.

(121/6)

(وطر): الواو والطاء والراء: كلمةٌ واحدة. الوَطْرُ: الحَاجَةُ والنَّهْمَةُ، لا يُبْنَى منه فِعْل.
(وطس) الواو والطاء والسين: كلمةٌ واحدة تدلُّ على وَطءٍ شيءٍ حَتَّى ينهزم. ويقال: وَطَسْتُ الأرضَ بِرِجْلِي أُطْسُهَا وَطْسًا، أي هَزَمْتُ فيها هزيمةً. والوَطِيسُ: التَّنُّورُ، منه لَأَنَّهُ كَالهَزْمِ في الأرضِ. ويعبَّرُ [به] عن الأمرِ الشَّدِيدِ.
(وطش) الواو والطاء والشين: كلمتانِ إن صحَّتا. يقولون: ضربوه فما وَطَشَ إليهم(8)، أي لم يدفع عن نفسه. والأخرى: وَطَشَ لي شيئاً أذكره، معناه أَفْتَحَ.
. (باب الواو والطاء وما يثنتهما)

(وظف) الواو والطاء والفاء: كلمة تدلُّ على تقدير شيء (1). يقال: وَظَّفْتُ له، إذا قَدَّرْتَ له كلَّ حينٍ شيئاً من رزقٍ أو طعام. ثمَّ اسْتَعْبِرَ ذلك في عَظْمِ السَّاقِ (2)، كأنَّه شيءٌ مَقْدَرٌ، وهو ما فوق الرُّسْغِ من قائمة الدَّابَّةِ إلى السَّاقِ. ويقال وَظَّفْتُ البعيرَ، إذا قَصَّرْتَ له القَيْدَ. ويقال: مرَّ يَظْفُهُم، أي يتبعهم (3) كأنَّه يجعلُ وظيفَهُ بإزاء أوظفَتِهِم.

(122/6)

(وظب) الواو والطاء والباء: كلمة تدلُّ على مداومة. يقال: وَظَبَ يَظِبُ وَظَباً. ووَظَّبْتُ على الشَّيءِ مُوَظَّبَةً، وهي المداومة. ويقال: أرضٌ مَوظِبَةٌ، أي استَقْصَتِ الرَّاعِيَةَ رَعِيهَا (4)، وهي من القياس الذي ذكرناه. والله أعلم بالصَّواب.

. (باب الواو والعين وما يثلثهما)

(وعق) الواو والعين والقاف: كلمتان: إحداهما الوَعِيقُ: صوتٌ يخرجُ من فُئْبِ الدَّابَّةِ. والثانية الوَعَقَةُ، هو الرَّجُلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ، وكذلك الوَعَقُ.

(وعك) الواو والعين والكاف، يدلُّ على عَرَكِ شيءٍ وتذليله. منه وَعَكَ الحُمَّى، كأنَّهَا تعرَّكَ الجسمَ عَرَكاً. وتقول العرب: أوعَكَتِ الكلابُ الصَّيْدَ، إذا مرَّعَتْهُ في التراب. والوَعَكَةُ: مَعْرَكَةُ الأبطال. وأوعَكَتِ الإبلُ: أزدَحَمَتْ، وهو ذلك القياس.

(وعل) الواو والعين واللام كلمتان: إحداهما الوَعِلُ (1): ذَكَرَ الأَرُوى. [و] على التشبيه قيل لِكِبَارِ الناسِ وُغُولٌ. وفي الحديث: "تَظْهَرُ التُّحُوتُ و [تذهب (2)] الوُغُولُ". التُّحُوتُ: الدُّون. والوُغُولُ: الأشراف. والثانية قولهم: لا وَعَلَ عنه، أي لا مَلَجَأَ.

(123/6)

(وعن) الواو والعين والنون: ليس بأصلٍ، لكنهم يقولون: الوَعْنَةُ الأرضُ البِيضاء (3). ويقولون: تَوَعَّنَتِ الإبلُ: أَخَذَ فِيهَا السَّمَنَ.

(وعى) الواو والعين والياء: كلمة تدلُّ على ضمِّ شيءٍ. ووَعَيْتُ العِلْمَ أعِيهَ وَعِيّاً. وأوَعَيْتُ المتاعَ في الوعاء أوعيه. قال:

* والشَّرُّ أَحَبُّ ما أوعَيْتَ من زادٍ (4) *

وأما الوَعَى (5) فالجَلْبَةُ والأصوات. وهو عندنا من باب الإبدال، والأصل الغين. والوعية: الصَّارِخَةُ، من الوَعَى. ويقولون: لا وَعَى عَنْ كذا.

(وَعَب) الواو* والعين والباء: كلمة تدلُّ على استيظاف الشَّيء (6). وأوعبتُ الشَّيءَ: استوظفتُه كلَّه. ويقولون: "في الأنفِ إذا استوعبَ جدُّه الدِّيَّةُ"، أي استوصِلَ فلم يُترك منه شيء. وجاء فلانٌ مُوعباً، أي جمَعَ ما استطاعَ من جمَع. وأتى الفرسُ بِركضٍ وَعِيبٍ، أي جاء بأقصى ما عنده. (وَعَث) الواو والعين والياء: كلمة تدلُّ على سُهولةٍ في الشَّيءِ ورخاوة. ومكانٌ أوعَثُ. قال الخليل: الوَعَثُ من الرَّمْلِ: ما غابت فيه القوائم. وامرأةٌ وَعَثَةٌ: كثيرة اللحم. ووَعَثُ لسانُه: التآثُ فلم يُبَيِّنْ، كأنه استرخى ولانَ.

(124/6)

فإن قيل: فكيف قال: "أعوذُ بك من وَعَثاءِ السَّفَرِ"، وقد زعمتم أن ذلك دالٌّ على السهولة؟ قيل: المعنى الذي ذهبنا إليه صحيح، وإنما الرَّمْلُ إذا غابت فيه القوائم فإنه يدعُو إلى المشقَّة، فلذلك قيل: نعوذُ بك من وَعَثاءِ السفر. والمعنيان صحيحان.

(وَعَد) الواو والعين والداد: كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على تَرْجِيَةِ بِقَوْلِ (7). يقال: وَعَدْتُهُ أَعِدُّهُ وَعَدًّا. ويكون ذلك بخيرٍ وشرٍّ. فأ[ما] 1] لُوَعِيدُ فلا يكون إلا بشرًّا. يقولون: أوعَدْتُهُ بكذا. قال:

* أُوَعِدُنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ (8) *

والمُواعِدَةُ من المِيعَادِ. والعِدَّةُ: الوَعْدُ. وجمعها عِدَاتٌ: والوَعْدُ لا يجمع. ووَعِيدُ الفَحْلِ: [هَدِيرُهُ (9)] إذا همَّ أن يصول. قال:

* يُوعِدُ قَلْبَ الْأَعْزَلِ (10) *

وأرضُ بني فلانٍ واعِدَّةٌ، إذا رُجِيَ خَيْرُهَا من المطر والإعشاب. ويومٌ واعِدٌّ: أوَّلُهُ يَعْدُ بحرًّا أو بَرْدًا. (وَعَر) الواو والعين والراء: كلمة تدلُّ على صلابَةٍ وخشونة. ومكان

(125/6)

وَعَرٌ بَيْنَ الوُعُورَةِ، ووَعَرٌ يُوَعَرُ (11) وتَوَعَّرَ. وفلانٌ وَعَرٌ المعروف: نَكَدُهُ. وسألناه حاجةً فتوَعَّرَ علينا، أي تشدَّد.

(وعز) الواو والعين والراء: كلمة واحدة في التقدمة في الشيء. يقال: وَعَزْتُ إليه: تقدّمت في الأمر، وأُوْعَزْتُ كذلك، وذلك إذا تقدّمت إليه فأمرته به.

(وعس) الواو والعين والسين: أصلٌ يدلُّ على سهولةٍ في الشيء. من ذلك الوُعَساء: الأرض اللينة ذات الرَّمْل. والمِيعَاسُ: الأرض لم تُوطأ. والمُواعِسةُ: ضَرْبٌ من سِير الإِبِلِ سَهْل. يقال: واعسنا ليلتنا هذه: أدلجنا. ولا تكون المُواعِسةُ إلاً بالليل.

(وعظ) الواو والعين والطاء: كلمة واحدة. فالوُعُظ: التخويف. والعِظَةُ الاسمُ منه؛ قال الخليل: هو التذكير بالخير وما يرقُّ له قلبه (12).

. (باب الواو والغين وما يثنتهما)

(وغف) الواو والغين والفاء ثلاثُ كلمات.

الوُغْف: سرعة العَدُو، ويقال هو الإيغاف، وأُوغِفَ يُوغِفُ.

والثانية الوغف، يقال: ضَعَفَ البَصْر.

والثالثة: الوغف: قطعهُ أَدَم، يُشَدُّ على بطن النَّيس لئلا يَنْزُو.

(126/6)

(وغق) الواو والغين والقاف. يقولون: الوغيق كالوغيق.

(وغل) الواو والغين واللام: كلمة تدلُّ على تقحُّمٍ في سيرٍ وما أشبه ذلك. وأُوغَلَ القَوْمُ: أمعنوا في مسيرهم. ومن التَّقحُّمِ الواغِلُ: الذي يدخُلُ على القومِ يَشْرِبونَ ولم يدعْ؛ وذلك الشَّرَابِ الوُغَل. قال:

فاليوم أشرب غير مُستَحَقِّبٍ *** إنما من الله ولا وَاغِل (1)

ويقال: وُغَلَ يَغِلُّ، إذا تَوَارَى في الشَّجَر. ويقال: الوُغَلُ: الرجلُ لا يصلحُ لشيء، كأنه خَفِيَ. والوُغَلُ: السَّيِّئُ الغِذاء.

(وغم) الواو والغين والميم: كلمة واحدة، هي الوُغَم: الغَيْظُ في الصِّدْر، والحِقْدُ. قال:

يقومُ على الوُغَمِ في قومِهِ *** فيعفُو إذا شاء أو ينتقمُ فأمَّا قولُهُم: وُغِمَ بالخَبَرِ فأصلُهُ نَغَم.

(وغا) الواو والغين والحرف المعتلُّ. الصحيحُ منه الوُغَى: الجَلْبَة والأصوات. وكلمةٌ يقال إنَّ الأواغِي (2): مَفاجِرُ الدِّبَارِ في المَزَارِع.

(وغب) الواو والغين والباء: كلمة تدلُّ على سقوطٍ وضعف. منه الوُغَب: الرَّجُلُ الجَبَان. قال:

* ولا يبرشاع* الوخام وُغِب (3) *

والأوغاب: أسقاط البيت كالفصحة والبُرمة ونحوها.

(وغد) الواو والغين والبدال: كلمة تدلُّ على دناءةٍ. ورجلٌ وَّغْدٌ وهو الدَّنيُّ، من قولك وَّغَدْتُهُمْ أَغَدْتُهُمْ، إذا خَدَمْتُهُمْ. والأصل الوَّغْدُ: قِدْحٌ لا حَظَّ له.

ومما شدَّ عن ذلك قولهم: المُواغِدَة في السَّير: سَيْرٌ ليس بالشَّدِيد.

(وغر) الواو والغين والراء: كلمة تدلُّ على حرارة، ثم يُستعار. فالوَّغْرَة: شدَّة الحر. والوَّغِير: لحمٌ يُشوى على الرَّمْضاء. ووَّغَرَ صدرُهُ يَوَّغِرُ: اغتاظ، وهو قياسٌ ما ذكرناه. ويقال: الإيغار: أن تُحمى الحجارة ثم تُلقى في الماء لتسخنَه (4). وقول القائل (5):

ولقد عَرَفْتَ مَكَانَهُمْ فَكِرْهَتَهُمْ *** ككراهةِ الخنزير للإيغار

والإيغار: أن يُوغَرَ الملكُ الأرضَ الرَّجُلَ: يَجْعَلُهَا لَهُ مِنْ غَيْرِ خَرَّاجٍ. والله أعلم بالصواب.

. (باب الواو والفاء وما ينلثهما)

(وقف) الواو والفاء والقاف: كلمة تدلُّ على ملاءمة الشيئين. منه الوَّفَقُ: الموافقة. وأتَّفَقَ الشَّيْئَانِ: تَقَارَبَا وتَلَاءَمَا. ووافقتُ فلاناً: صادقتُهُ، كأنهما اجتمعا متوافقين.

(وفل) الواو والفاء واللام: كلمة تدلُّ على شَعْرٍ وخُشُونَةٍ. ودُيغِ السَّقَاءِ حَتَّى ذَهَبَ وَفْلُهُ، أي ما عليه من شَعْرٍ وخُشُونَةٍ. والوَّفَلُ: ما تطايرَ من الجلد من شَعْرِهِ. والله أعلم بالصواب.

(وفي) الواو والفاء والحرف المعتل: كلمة تدلُّ على إكمالٍ وإتمام. منه الوَّفَاءُ: إتمام العَهْدِ وإكمال الشَّرْطِ. ووَفَّى: أَوْفَى، فهو وَفِيٌّ. ويقولون: أَوْفَيْتُكَ الشَّيْءَ، إذا قَضَيْتَهُ إِيَّاهُ وَافِيًّا. وتوَفَّيْتُ الشَّيْءَ واستَوْفَيْتَهُ؛ [إذا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ (1)] حَتَّى لَمْ تَبْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا. ومنه يقال للميِّتِ: تَوَفَّاهُ اللهُ.

(وفد) الواو والفاء والبدال: أصلٌ صحيح يدلُّ على إشرافٍ وطُلوعٍ. منه الوَّفَادُ: القَوْمُ يَفْدُونَ. والوَّفْدُ: ذِرْوَةُ الحَبْلِ (2) من الرَّمْلِ المُشْرِفِ. والوَّفَادُ مِنَ الإِبِلِ: مَا يَسْبِقُ سَائِرَهَا. والإيفاد: الإسراع، والوَّفَادَانِ هِمَا

عَظْمَانِ نَاشِزَانِ مِنَ الحَدِيدِ عِنْدَ المَضْغِ. وَإِذَا هَرِمَ الإِنْسَانُ غَارَ وَافِدُهُ. قال الأعشى:

رَأَتْ رَجُلًا غَائِرَ الوَّفَادِيِّ *** مِنْ مُخْتَلَفِ اللُّونِ أَعَشَى ضَرِيرًا (3)

وأُوفِدَ على الشَّيْءِ وأُوفِيَ: أشرَفَ.
(وفر) الواو والفاء والراء: كلمة تدلُّ على كثرةٍ وتَمَامٍ. وَفَرَ الشَّيْءُ يَفِرُّ، وهو مَوْفُورٌ، وَوَفَّرَهُ اللهُ. ومنه وَفْرَةٌ
الشَّعْر: دُونَ الْجُمَّةِ. واشتقاق اسم المالِ الوَفْرِ منه. قال:

(129/6)

تَمَنَيْتُ من حُبِّي بُيُوتَهُ أَنَا *** على رَمَثٍ في الشَّرْمِ ليس لنا وَفْرٌ(4)
والوفراء(5): المَزَادَةُ لم يُنْقَصْ من أديمها شَيْءٌ.
(وفر) الواو والفاء والراء: كلمة تدلُّ على عَجَلَةٍ وَقَلَّةِ اسْتِقْرَارٍ. وأنا على وَفْرٍ وَأَوْفَازٍ، أي عَجَلَةٍ. قال
الشَّيْبَانِيُّ: هو على أَوْفَازٍ، ولم يُقَلِّ منه واحد. والوَفْرُ: التَّشْنُزُ(6) من الأَرْضِ. وكذلك يُقال: جَلَسَ مُسْتَوْفِزاً،
كأنَّه غير مستقرِّ.
(وفض) الواو والفاء والصاد: ثلاث كلماتٍ متباينة: الأولى أَوْفَضَ إيفاضاً: أَسْرَعَ. وجاءَ على وَفْضٍ وَأَوْفَاضٍ،
أي عَجَلَةٍ. والثانية الأَوْفَاضُ: الفِرْقُ من النَّاسِ.
والثالثة الوَفْضَةُ: الكِنَانَةُ، وجمعها وَفَاضٌ.
(وقع) الواو والفاء والعين. يقولون: الوَفْعَةُ: حِرْقَةٌ يَقتَبِسُ فيها نَارٌ. والوَفِيعَةُ كَالسَّلَّةِ تُتَّخَذُ من العَرَاجِينِ. ويُقال
الوَفْعَةُ: صِمَامُ القَارورَةِ.
(باب الواو والقاف وما يثلثهما)
(وقل) الواو والقاف واللام: كلمة تدلُّ على علوِّ في جَبَلٍ. وتوقَّلَ في الجبلِ: عَلَا. وكلُّ صَاعِدٍ في شَيْءٍ
متوقَّلٌ. وفرسٌ وَقِوْلٌ: حَسَنُ السَّيْرِ في الجبالِ. والوَقْلُ: شَجَرُ المُقْلِ.

(130/6)

(وقم) الواو والقاف والميم. يدلُّ على غَلَبَةٍ* وإذلالٍ. وَوَقَمَ اللهُ العَدُوَّ وَقَمًا: أذَلَّهُ. وتوقَّم فلانُ العِلْمَ: قَتَلَهُ
حُبْرًا. وتوقَّمَتِ الصَّيْدَ: حَتَلْتَهُ. وقال الكسائيُّ: الموقوم: الشَّدِيدُ الحُزْنِ. وَحَرَّةٌ واقِمٌ بالمدينة.
(وقه) الواو والقاف والهاء: كلمة واحدة. استَيْقَه القومُ: أطاعُوا، مِنْ وَقِهَتْ.
(وقي) الواو والقاف والياء: كلمة واحدة تدلُّ على دَفْعِ شَيْءٍ عن شَيْءٍ بغيره. ووقَيْتُهُ أَقْبَهُ وَقِيًا. والوقاية: ما
يقي الشَّيْءَ. واتَّقِ اللهُ: تَوَقَّهْ، أي اجعل بينك وبينه كالوقاية. قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "اتَّقُوا النَّارَ

ولو بِشَقِّ تَمْرَةٍ، وكأنَّه أراد: اجعلوها وقايةً بينكم وبينها.

ومما شدَّ عن الباب الوُقْي، قالوا: هو الظَّلْع اليَسِير.

(وقب) الواو والقاف والباء: كلمة تدلُّ على غيبة شيءٍ في معاب. يقال وَقَبَ الشَّيْءُ: دَخَلَ فِي وَقْبَةٍ، وهي كالثُّقْرَةِ فِي الشَّيْءِ. ووقبت (1) عيناه: غارتا. [و] وَقَبَ الشَّيْءُ: نَزَلَ وَوَقَعَ. قال الله تعالى: {وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ} [الفلق 3]، قالوا: هو اللَّيْلُ إِذَا نَزَلَ. وأما قولهم: إِنَّ الْوَقْبَ هو الأَحْمَقُ فهو من الإبدال، والأصل وَغَب، وقد ذكَّره.

(وقت) الواو والقاف والتاء: أصلٌ يدلُّ على حَدِّ شيءٍ وَكُنْهه في زمانٍ وغيره. منه الوقت: الزَّمانُ المعلوم. والموقوت: الشَّيءُ المحدود. [و] المِيقَاتُ:

(131/6)

المصير للوقت. وقت له كذا ووقته، أي حدَّده. قال الله عزَّ وجلَّ: {إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا} [النساء 103].

(وقح) الواو والقاف والحاء: كلمة تدلُّ على صلابةٍ في الشَّيءِ. والحافر الصُّلْبُ وَقَاحٌ، شُبَّهَ بِهِ الرَّجُلُ القليل الحياءِ فقيل وَقَاحٌ. ووقحٌ: بَيْنُ القِحَّةِ وَالوَقَاحَةِ. والتَّوْقِيحُ: أن يوقح الحافرُ بِشَحْمَةٍ تُدَابُّ يُكْوَى بِهَا الأشعر. واستوقح الحافرُ: صَلَب. ورجل موقح: مجرَّب.

(وقد) الواو والقاف والذال: كلمة تدلُّ على اشتعالِ نارٍ. وَقَدَتِ النَّارُ تَقْدُ وَاتَّقَدَتِ وَتَوَقَّدَتِ، وَأَوْقَدْتُهَا أَنَا. والوَقُودُ: الحَطَبُ. والوُقُودُ: فِعْلُ النَّارِ إِذَا وَقَدَتْ. والوَقْدُ: نَفْسُ النَّارِ. ووقدة الصَّيْفِ: أشدُّه حرًّا. **(وقد)** الواو والقاف والذال: كلمة تدلُّ على ضَرْبٍ بِخَشَبٍ. منه الوَقْدُ: الإيْلَامُ بِالضَّرْبِ. وشاةٌ موقودة: ضُرِبَتْ بِالخَشَبِ حَتَّى ماتت.

ومما ليس من هذا القياس وَقَدَتِ النَّاقَةُ: دَرَّتْ عَلَى كَرِّهِ فَقَلَّ لَبْنُهَا.

(وقر) الواو والقاف والراء: أصلٌ يدلُّ على ثِقَلٍ فِي الشَّيْءِ. منه الوَقْرُ: الثَّقَلُ فِي الأُذُنِ. يقال منه: وَقَرَتْ أذُنُهُ تَوَقَّرَ وَقَرًّا (2). قال الكسائي: وَقَرَتْ أذُنُهُ فِيهِ موقورة. والوَقْرُ: الحِمْلُ. ويقال نخلةٌ موقرةٌ وموقرٌ، أي ذات حملٍ كثير. ومنه الوَقَارُ: الحِلْمُ والرِّزَانَةُ. ورجلٌ ذو قِرَّةٍ، أي وَقُورٍ. يقال منه وَقَرَ وَقَارًا. وإذا أمرت قلت أوقر، في لغة من قال أومر. قال الأحمر في قوله: {وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ} [الأحزاب 33]: ليس من الوقار، إنما هو من الجلوس. يقال منه وَقَرْتُ

(132/6)

أَقْرَ وَفَرَأَ. قال أبو عبيد: هو عندي من الوَفَارِ. يقال: قَرِيَ، كما يقال: عَدِيَ. ورجلٌ مُوقِرٌ: مُجَرَّبٌ. ومما شُدَّ عن الباب الوَقِيرَة (3): نُقْرَةٌ في الصَّخْرِ. فأَمَّا وَقِيرٌ فهو إِتباعُ الفقيرِ. والوَقْرَة في العَظْمِ (4). والوَقِير: القطيع من الصَّانِ.

(وقص) الواو والقاف والصاد: كلمة تدلُّ على كسر شيء. منه الوَقْصُ: دَقُّ العُنُقِ، وَقَصَّتْ عنقه فهي موقوصة. أمَّا قولُ الهذلي (5):

فَبَعَثْنَا تَقِصُ المَقَاصِرِ بعد ما *** كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ
فَمِنْ وَقْصِ الدَّابَّةِ إِذَا سارَ في رُؤوسِ الآكامِ فيقْصُها (6). ومنه التَّوَقُّصُ في المشي: شِدَّةُ الوَطْءِ، كأنه يَقْصُ ما تحته. والوَقْصُ: دَقَّاقُ العِيدانِ. يقال وَقَّصَ لِنَارِكِ، وهي كَسَرُ العِيدانِ. ويقال لما بينَ الفريضتين: وَقَّصْ؛ وهو القياس، لأنها ليست بفريضة تامَّة، فكأنها* مكسورة.

(وقط) الواو والقاف والطاء: كلمة تدلُّ على وَقَعِ شيءٍ بشيءٍ. ووقَطَ الدَّيْكَ الدَّجاجةَ: سَفَدَهَا. ويقال: أصابتنا سماءٌ فوَقَّطتْ الأرضَ، كأنها وَقَعَتْ بها، وذلك المكان الذي يَسْتَنقِعُ فيه الماءُ وَقَطًا، ووقِيط.

(وقع) الواو والقاف والعين أصلٌ واحدٌ يرجع إليه فروعه، يدلُّ

(133/6)

على سُقوط شيءٍ. يقال: وَقَعِ الشيءُ وَقوعاً فهو واقع. والواقعة: القيامة، لأنها تَقَعُ بالخَلْقِ فتَغْشاهم. والواقعة: صَدْمَةُ الحربِ. والواقِع: مَناعِقُ الماءِ المتفرقة، كأن الماءَ وَقَعِ فيها. ومواقِعُ الغيثِ: مَساقِطُهُ. والنَّسْرُ الواقِع، من وَقَعِ الطائرُ، يراد أنه قد ضَمَّ جناحيه فكأنه واقِعٌ بالأرضِ. ومواقِعَةُ الطَّائِرِ (7): موضِعُه الذي يَقَعُ عليه. وكوَيْتُ البعيرِ وَقاعٌ: دائرةٌ واحدةٌ يُكوى بها بعضُ جِلْدِه أين كان فكأنها قد وَقَعَتْ به. ووقِعَ فلانٌ في فلانٍ وأوقِعَ به (8). وأما وَقَعَتْ الحديدَةُ أَقْمُها وَقَعاً، إِذا أَنتَ حَدَدْتها، فمن القياسِ، لأنَّكَ توقَّعُها على حجرٍ أو غيره لتمتدُّ، فكأنه من بابِ فَعَلَ الشيءُ وفَعَلْتُهُ. وحديدَةٌ وقِيعٌ (9). ووقِعَ الغَيْثُ: سَقَطَ متفرِّقاً. ومنه التَّوْقِيعُ، وهو أَثَرُ الدَّبْرِ بظهِرِ البعيرِ. ومنه التَّوْقِيعُ: ما يُلْحَقُ بالكتابِ بعد الفراغِ منه. وتوقَّعْتُ الشيءَ: انتظرته متى يَقَعُ. والحافرُ الوَقِيعُ: الذي قَطَطْتَهُ الحجارَةُ تقطيطاً؛ وهو مأخوذٌ من الحديدِ الوقِيعِ. والسِّيفُ الوقِيعُ: ما شُجِدَ بالحجرِ؛ وقد مرَّ قياسه. والوَقَعُ: الحَفِيُّ. والوَقَعُ: الحَفِيُّ، وهو من ذلك كأنه حجرٌ قد وقعَ بميقعةٍ فَحَفِي. والوَقَعُ (10): الطَّخافُ (11) من السَّحابِ، كأنه يَقَعُ بغيثه. وأما الذي حكاه أبو عمرو، أنَّ الوَقَعُ: المكانَ المرتفعَ من الجبلِ، فكأنه سَمِّيَ به لأنَّ الذي يعلوه يخافُ أن يقعَ منه.

(وقف) الواو والقاف والفاء: أصلٌ واحد يدلُّ على تمكُّثٍ في شيءٍ ثمَّ يقاس عليه. منه وَقَفْتُ أَقِفُ وَقُوفًا. وَوَقَفْتُ وَقَفِي، ولا يقال في شيءٍ أوقفتُ إلاَّ أنهم يقولون للذي يكون في شيءٍ ثم ينزع عنه: قد أوقفَ. قال الطَّرمَّاح: جامحاً في غَوَايِتي ثمَّ أوقفه ***تُ رَضاً بِالتُّقَى وذو البِرِّ راضٍ (12) وحكى الشَّيباني: "كلمتُهُم ثمَّ أوقفتُ عنهم (13)" أي سَكَتُ. قال: وكلُّ شيءٍ أَمَسَكَتَ عنه فَإِنَّكَ تقول: أوقفت. ومَوْقِفُ الإنسانِ وغيره: حيثُ يَقِفُ. والوِقَافُ: المواقفة. قال ابن دريد: وَقِيفَةُ الوَعِلِ: أن تُلجِئَهُ الكلابُ أو الرُّمَّاءُ إلى صحرةٍ فلا يمكنه أن يَنْزِلَ، حتى يُصَاد. قال:

فلا تَحْسَبِنِي شَحْمَةً مِنْ وَقِيفَةٍ *** مطرَدَةٌ مِمَّا تصيدُك سلفُعُ (14)

وسَلْفُعُ: كَلْبَةٌ.

ومنه الوَقْفُ: سِوَارٌ من عاج. ويمكن أن يسمَّى وَقْفًا لأنَّه قد وَقَفَ بذلك المكان. ويقال على التشبيه: حمارٌ مَوْقِفٌ، إذا كان بأرساغه بياض، كأنَّه وَقَفَ. ومَوْقِفَا الفرسِ (15) الهَزْمَتانِ في كَشْحِيهِ. والله أعلم بالصواب.

. (باب الواو والكاف وما يثلثهما)

(وكل) الواو والكاف واللام: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اعتمادٍ غيرِك في أمرِك. من ذلك الوَكْلَةُ (1)، والوَكَلُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ. يقولون وَكَلَّةٌ تُكَلَّةٌ. والتوكُّلُ منه، وهو إظهار العجز في الأمر والاعتمادُ على غيرِك. ووَاكَلَ فلانٌ، إذا ضَيَّعَ أمرَهُ مُتَّكِلًا على غيره. وسُمِّي الوَكِيلُ لأنَّه يُوكَلُ إليه الأمر. والوَكِالُ في الدَّابَّةِ: أن يتأخَّرَ أبدأً خَلْفَ الدَّوَابِّ، كأنَّه يَكِلُ الأمرَ في الجَرْيِ إلى غيره. وفي شعر امرئ القيس:

* لا يواكل نَهْزها *

أي لا يبطي؛ وأصله من المُواكَلَةِ. [و] وَأَكَلْتُ الرَّجُلَ، إذا اتَّكَلْتَ عليه واتَّكَلَ عليك. ويقولون: الوَكِيلُ كَالِ في الدَّابَّةِ: أن يسير بسَيْرِ الآخر.

(وكم) الواو والكاف والميم كلمة. يقولون: وَكَمَتِ الأَرْضُ إذا وَطِئَتْ (2). وَوَكَمَهُ الأَمْرُ: حَزَنَهُ. وَوَكِمَ: رَدَّدَ (3).

(وكن) الواو والكاف والنون. يقولون لُعشَّ الطائر: وَكَن، ويجمعُ وَكَنَات(4). وفي الحديث: "أقْرِئُوا الطَّيْرَ فِي وَكَنَاتِهَا(5)". ويقولون: تَوَكَّنَ،

(136/6)

في معنى تَمَكَّنَ(6).

(وكا) الواو والكاف والحرف المعتل: أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى شَدِّ شَيْءٍ وَشِدَّةٍ. مِنْهُ الْوِكَاءُ: الَّذِي يُشَدُّ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: "أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا". وَتَقُولُ: سَأَلْتَهُ فَأَوْكِيَ عَلَيَّ، أَي بَخَلَ، كَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ، وَإِنَّ فَلَانًا لَوِكَاءٌ مَا يَبِضُّ بِشَيْءٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ الرُّبَيْرِ: "أَنَّهُ كَانَ يُوكِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ"، قَالَ: أَي يَمَلَأُ مَا بَيْنَهُمَا سَعِيًّا، كَمَا يُوكِي السَّقَاءُ بَعْدَ الْمَلِّءِ.

وَمِنَ الْبَابِ تَوَكَّأْتُ عَلَى كَذَا، أَي اتَّكَأْتُ، لِأَنَّهُ يَتَشَدَّدُ بِهِ وَيَتَقَوَّى بِهِ. وَأَوَكَاتُ فَلَانًا إِيْكَاءً: نَصَبْتُ لَهُ مُتَّكَأً. (وكب) الواو والكاف والباء: كَلِمَتَانِ تَدُلُّ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْإِنْتِصَابِ وَالْأُخْرَى عَلَى ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ. الْأَوَّلُ الْوَكْبُ: الْإِنْتِصَابُ. وَالْوَاكِبَةُ: الْقَائِمَةُ مِنْ قَوَائِمِ السَّرِيرِ(7) أَوْ غَيْرِهِ. وَمِنَ الْبَابِ: وَكَبَ الْعِنَبُ: أَخَذَ فِي النُّضْجِ. وَذَلِكَ حِينَ يَمْتَلِئُ مَاءً وَيَنْضَجُ حَبُّهُ(8).

وَالثَّانِي الْوَكْبَانُ: مِشِيَّةٌ فِي دَرَجَانِ. يُقَالُ ظَبِيَّةٌ وَكُوبٌ. وَالْمُوكِبُ: الطَّائِرُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلطَّيْرَانِ. (وكت) الواو والكاف والتاء: كَلِمَةٌ وَهِيَ الْوَكْتَةُ، كَالْتُّكْتَةِ فِي الشَّيْءِ. وَيُقَالُ لِلرُّطْبَةِ إِذَا تَقَطَّعَتْ: قَدْ وَكَّتَتْ.

(137/6)

(وكح) الواو والكاف والحاء: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى صِلَابَةٍ وَشِدَّةٍ. مِنْهُ الْأَوْكْحُ: الْحَجَرُ(9). وَحَفَرَ حَتَّى أَوْكَحَ، أَي وَصَلَ إِلَى حَجَرٍ لَا يَنْفُذُ فِيهِ الْحَدِيدُ. وَاسْتَوَكِحَ الْفَرُخُ: غَلُظَ. وَهَذِهِ فِرَاحٌ وَكُحٌّ.

(وكد) الواو والكاف والذال: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى شَدِّ وَإِحْكَامٍ. وَأَوْكِدَ عَقْدَكَ(10)، أَي شَدَّهُ. وَالْوَكَادُ(11): حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الْبَقْرَةُ عِنْدَ الْحَلْبِ. وَيَقُولُونَ: وَكَدَ وَكَدَهُ، إِذَا أَمَّهُ(12) وَعُنِيَ بِهِ.

(وكر) الواو والكاف والراء: أَصْلٌ صَحِيحٌ لَيْسَتْ كَلِمَةٌ عَلَى قِيَاسٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّهَا أَفْرَادٌ. فَالْوَكْرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ. وَالْوَكَّارُ: الرَّجُلُ الْعَدَاءُ. وَالْوَكْرِيُّ مِنَ النَّسَاءِ: الشَّدِيدَةُ الْوَطْءِ إِذَا مَشَتْ. وَكَرَّتْ الْإِنَاءُ: مَلَأَتْهُ. وَوَكَّرَ بَطْنَهُ: مَلَأَهُ. وَالْوَكِيرَةُ: الطَّعَامُ يُتَّخَذُ لِلْبِنَاءِ(13). وَالْوَاكِرُ: الطَّائِرُ(14) يَدْخُلُ وَكْرَهُ. وَالْوَكْرَةُ: الْمُرْدِدَةُ إِلَى الْمَاءِ(15).

(وكز) الواو والكاف والزاء بناءً صحيح؛ يقال وكزه: طعنه. ووكزه: ضربه بجُمع كفه (16). [و] وكزه: دفعه.
(وكس) الواو والكاف والسين: كلمة تدلُّ على نقصٍ وخُسران. فالوُكس: النقص. وكستته: نقصته. ووُكسَ
الرجلُ وأوكسَ: خسر. وبرأت الشجَّةُ على وُكسٍ، إذا لم يتمَّ برؤها.
(وكع) الواو والكاف والعين كلمتان. إحداهما تدلُّ على قوَّة، والأخرى على نوعٍ من الضرب. الأولى قولهم:
سقاءٌ وكيعٌ، أي قويٌّ لا يسيل منه شيء، ويقال: استوكعتُ معدته اشتدَّت (17). ومنه قياس اسم وكيع.
والوُكع في الإماء من هذا، وهو مِيلانٌ في صدرِ القدم نحو الخنصر. وإنما كان في الإماء لأنهن
يكددن (18). وفرسٌ وكيعٌ: صلب.
والأخرى قولهم: وكعته العقبُ بإبرتها: ضربته. وكعت تكعٌ وكعاً. منه وكع الناقة: حلبها. وبات الفصيلُ يكعُ
أمه الليلة.
(وكف) الواو والكاف والفاء: أصلٌ صحيح ليست كلمته على قياسٍ واحد. فالوُكفُ وكُفُّ البيت، وهو
الوكيف أيضاً (19). واستوكف: استقطر.

والوِكاف لغةٌ في الإكاف. والوُكف: الإثم والعيب. والتوُكف: التوُقع، ولعله أصله انتظار الوكف. والوُكفُ:
مطمئنٌ من الأرض. ووُكفُ الجبل: أَسافله قال:
* يعلو دكاكيك ويعلو وكفا (20) *
والوُكفُ *التطع. وليس في هذا الأمر وكفٌ، أي فسادٌ وضعف.
. (باب الواو واللام وما يتلثهما)
(ولم) الواو واللام والميم، فيه كلماتٌ تتشاكل. يقولون: الوُلم: الحزام. والوُلم: حبلٌ يُشدُّ بين التصدير
والسّفيف (1) لئلاَّ يقلقا. ويقال الوُلم: كلُّ حيطٍ شددت به شيئاً. وليس يبعد أن يكون اشتقاقُ الوُليمة من
هذا، لأنه يكون عند عقد النكاح. وأهل اللغة يقولون: طعام الغرُس وُليمة.
(وله) الواو واللام والهاء: أصلٌ صحيح يدلُّ على اضطرابٍ شيءٍ أو ذهابه [يقال: رجلٌ (2)] والة وامرأة والة
ووالهة. قال الأعشى:

فَأَقْبَلْتُ وَالْهَاءُ تُكَلِّى عَلَى عَجَلٍ... *** كَلَّ دَهَاها وَكَلَّ عِنْدَهَا اجْتِمَاعًا (3)
وَالْمَوْئَلَةُ: الَّذِي وَلَّهُ عَقْلُهُ. وَعَيْنُ مَوْئَلَةٍ، إِذَا أُرْسِلَ مَأْوَها فَذَهَبَ فِي الصَّحَارَى.

(140/6)

وَمِنَ التَّوْلِيَةِ: أَنْ يَفْرَقَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَوَلَدِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: "لَا تَوَلَّهِ وَالِدَةٌ عَنْ وُلْدِهَا". (وَلِيَ) الْوَاوُ وَاللَّامُ وَالْيَاءُ:
أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى قُرْبٍ. مِنْ ذَلِكَ الْوَلِيُّ: الْقُرْبُ. يُقَالُ: تَبَاعَدَ بَعْدَ وُلْيٍ، أَيْ قُرْبٍ. وَجَلَسَ مِمَّا يَلِينِي،
أَيْ يُقَارِبُنِي. وَالْوَلِيُّ: الْمَطَرُ يَجِيءُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلِي الْوَسْمِيَّ.

وَمِنَ الْبَابِ الْمَوْئَلِيُّ: الْمُعْتِقُ وَالْمُعْتَقُ، وَالصَّاحِبُ، وَالْحَلِيفُ، وَابْنُ الْعَمِّ، وَالنَّاصِرُ، وَالْجَارُ؛ كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ
الْوَلْيِ وَهُوَ الْقُرْبُ. وَكَلَّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا آخَرَ فَهُوَ **وَلِيٌّ**. وَفُلَانٌ أَوْلَى بِكَذَا، [أَيْ أَحْرَى بِهِ وَأَجْدَرُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي
الشِّتْمِ: أَوْلَى لَكَ فَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ ثَعْلَبًا (4)] يَقُولُ: أَوْلَى تَهْدُدُ وَوَعِيدُ. وَأَنْشُدُ:

فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى *** وَهَلْ لِلدَّرِّ يُحَلَبُ مِنْ مَرَدِّ (5)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَعْنَاهُ قَارِبَةٌ مَا يُهْلِكُهَا، أَيْ نَزَلَ بِهِ. وَأَنْشُدُ:

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا *** وَأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ (6)

أَيْ قَارِبَ أَنْ يَزِيدَ. قَالَ ثَعْلَبُ: وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ [أَحْسَنَ (7)] مِمَّا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي أَوْلَى. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَوْلَى
تَحْسِيرٌ لَهُ عَلَى مَا فَاتَهُ. وَالْوَلَاءُ: الْمَوَالُونَ. يُقَالُ هَؤُلَاءِ وَوَلَاءُ فُلَانٍ. وَالْوَلَاءُ أَيْضًا: وَوَلَاءُ الْمُعْتَقِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ، كَأَنَّهُ يَكُونُ أَوْلَى بِهِ فِي الْإِرْثِ مِنْ غَيْرِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمُعْتَقِ وَارِثٌ نَسَبٌ. وَهُوَ الَّذِي جَاءَ

(141/6)

فِي الْحَدِيثِ: "نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَيْبَتِهِ". وَوَالَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، إِذَا عَادَيْتَ بَيْنَهُمَا وَوَلَاءً. وَافْعَلْ هَذَا عَلَى
الْوَلَاءِ أَيْ مُرْتَبًا (8). وَالْبَابُ كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى الْقُرْبِ.

(وَلَب) الْوَاوُ وَاللَّامُ وَالْيَاءُ. يَقُولُونَ: إِنَّ فِيهَا بَابَيْنِ أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى نَمَاءٍ، وَالْآخَرَ عَلَى ذَهَابٍ.

أَمَّا الْأَوَّلُ فَالْوَالِيَّةُ: الزَّرْعَةُ تَنْبُتُ مِنْ عُرُوقِ الزَّرْعَةِ الْأُولَى. وَوَالِيَّةُ الْإِبِلِ: نَسَلُهَا. وَوَلَبَ الشَّيْءَ: وَصَلَهُ (9).

وَالْآخَرُ الْوَالِبُ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: هُوَ الذَّاهِبُ فِي وَجْهِهِ. يُقَالُ: وَلَبَ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ. قَالَ: رَأَيْتَ جُرَيًّا وَالْبَاءُ فِي

دِيَارِهِمْ *** وَيَسَّ الْفَتَى إِنْ نَابَ أَمْرٌ بِمُعْظَمِ (10)

(وَلث) الْوَاوُ وَاللَّامُ وَالنَّاءُ، فِيهِ كَلِمَتَانِ. يُقَالُ: بَيْنَهُمْ وَلَثَ (11)، أَيْ عَهْدُ.

والأخرى وَلَثَهُ بالعصا يَلْثُهُ وَلَثًا. وَوَلَّثَتِ المَطْرَةُ الأرضَ، إذا ضَرَبَتْ.

(ولج) الواو واللام والحيم: كلمة تدلُّ على دُخول شيء. يقال وَلَجَ في مَنْزِلِهِ ووَلَجَ البيتَ يَلِجُ وُلُوجًا. والوليجة: البِطَانَةُ والدُّخْلَاءُ. [و] يقال رجلٌ خُرْجَةٌ وُلُجَةٌ: كثيرُ الخروجِ والوُلُوجِ. والوليجة: وَجَعٌ يَلِجُ جَوْفَ

(142/6)

الإنسان(12). ويقولون: الوُلُجُ: الطَّرِيقُ في الرَّمْلِ(13)، وهو من القياس.

(ولج) الواو واللام والحاء. يقولون: الوُلُجُح: الجُوالِقُ، الواحدة وليحة. قال:

* جُلِّلَنَ فَوْقَ الوَلَايَا الوُلُجِحَا(14) *

(ولخ) الواو واللام والخاء. يدلُّ على اختلاط. يقال ائْتَلَخَ العُشْبُ ائْتِلَاخًا، إذا عَظَمَ وطال واختلَطَ بعضُهُ ببعض. ووقع القوم في ائْتِلَاخٍ، أي اختلاط. وزعم ناسٌ أنّ هذا من باب الهمزة واللام والخاء، وقد ذُكِرَ هنالك.

(ولد) الواو واللام والذال: أصلٌ صحيح، وهو دليل النَّجْلِ والنَّسْلِ، ثمَّ يقاس عليه غيره. من ذلك الوَلْدُ، وهو * للواحد والجمع، ويقال للواحد وُلْدٌ أيضاً(15). والوَلِيدَةُ الأُنثَى، والجمع ولائد. وتَوَلَّدَ الشَّيْءُ عن الشَّيْءِ: حَصَلَ عنه. واللَّدَّةُ نُقْصَانُهُ الواو(16) لأنَّ أصله وِلْدَةٌ.

(ولد) الواو واللام والذال. من غرائب ابن دريد(17): الوَلْدُ: سرعةٌ في المَشْيِ والحركة، ووَلْدٌ يَلْدُ.

(143/6)

(ولس) الواو واللام والسين: كلمة تدلُّ على ضَرْبٍ من السَّيْرِ. الوَلْسَانُ: العَنَقُ(18) في السَّيْرِ.

(ولع) الواو واللام والعين: كلمتانِ تدلُّ إحداهما على اللَّهَجِ بالشَّيْءِ، والأخرى على لَوْنٍ من الألوان. فالأولى قولهم: أُولِعْتُ بالشَّيْءِ وُلُوعًا. ورجلٌ وُلُوعَةٌ، إذا لَهَجَ بالشَّيْءِ. ويقاس على هذا فيقال وَلَعَ الطَّبِيُّ، إذا أَسْرَعَ(19). ووَلَعَ الرَّجُلُ: كَذَبَ.

والأخرى قولهم للمُلَمَّعِ مُوَلِّعٌ. والتَّوَلِّيعُ: استِطَالَةُ البَلَقِ. قال:

* كَأَنَّهُ في الجِلْدِ تَوَلِّيعُ البَهَقِ(20) *

والتَّوَلِّيعُ: الطَّلَعُ في قِيْقَائِهِ.

(ولغ) الواو واللام والغين: كلمةٌ واحدة، وهي قولهم: وَلَغَ الكَلْبُ في الإِنَاءِ يَلِغُ، ويُوَلِّغُ إذا أَوْلَعَهُ صاحِبُهُ.

أنشدنا علي بن إبراهيم القَطَّانُ قال: أنشدنا ثعلب:
ما مرَّ يومٌ إلَّا وعِنْدَهُمَا *** لَحْمٌ رِجَالٍ أَوْ يُوَلِّغَانِ دِمَا (21)

(144/6)

ورجلٌ مُسْتَوْلِعٌ: لا يبالي ذمًّا ولا عاراً.
(ولق) الواو واللام والقاف: كلمة تدلُّ على إسراعٍ وخفَّة. يقال جاءت الإبل تَلِقُ، أي تُسرِع. قال:
* جاءت به عَنَسٌ من الشَّام تَلِقُ (22) *
وعلى هذا قراءة من قرأ: {إِذْ تَلَقُّونَهُ بِالرِّسْتِ كُمْ} (23) [النور 15]. وناقَةٌ وَلَقَى: سريعة. والوَلُق: أخفُّ
الطَّعْن، وَلَقَهُ بالسَّيْفِ وَلَقَات. ووَلَقَ يَلِقُ: كَذَب؛ كلُّ هذا قياسه واحد.
ومن الباب الأَوْلُقُ الجُنون. يقال: أَخَذَهُ الأَوْلُقُ. ورجُلٌ مُوَوَّلِقٌ على مُعْوَلِقٍ: به جُنون.
- (باب الواو والميم وما يثلاثهما)
(ومأ) الواو والميم والهمزة: كلمة واحدة. يقال: ومأت إليه ومئاً، وأومأت إيماءً أومئ، إذا أشرت. وإذا تركت
الهمزة فالواو (1)، وهي الداهية.

(145/6)

(ومد) الواو والميم والبدال: كلمتان. والوَمَد: شِدَّة الحَرِّ. ويقال: وَمَدَّ: غَضِبَ.
(ومض) الواو والميم والضاد: كلمة تدلُّ على لَمَعانٍ شيء. يقال: وَمَضَ البَرْقُ وَمِيضاً، وأومَضَ إيماضاً.
وأومَضَ بعينه من هذا.
(ومق) الواو والميم والقاف: كلمة واحدة، وهي الوَمَقُ: الحُبُّ. وَمَقَّ يَمِقُّ. والمِقَّةُ الاسم أيضاً.
- (باب الواو والنون وما يثلاثهما)
(ونى) الواو والنون والحرف المعتل. يدلُّ على ضَعْفٍ. يقال: وَنَى يَنِي وَنِيّاً. والوَانِي: الضَّعِيفُ (1). قال الله
تعالى: (وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي) طه [42]. والوَئِي: التَّعَبُ. يقال: أَوْنَيْتُهُ: أَتَّعَبْتُهُ. وناقَةٌ وانيةٌ. ولا يَنِي يفعلُ، كما
يقال لا يزال. وامرأةٌ وناةٌ، إذا كان فيها فُتورٌ عند القيام.
(ونم) الواو والنون والميم. قال: وَنَمَ الدُّبَابُ يَنِمُّ وَنَمًا وَوَنِيمًا: ذَرَقَ.
- (باب الواو والهاء وما يثلاثهما)

(وهي) الواو والهاء والحرف المعتل يدُلُّ على استرخاء في شيء. يقال: وَهَتْ عَزَالِي السَّحَابِ بِمَائِهِ. وكلُّ شيءٍ استرخَى رباطُهُ فهو واهٍ. والوَهْيُ: الشَّقُّ في الأديم وغيره.

(146/6)

(وهب) الواو والهاء والباء: كلماتٌ لا ينقاس بعضها على بعض. تقول: وَهَبْتُ الشَّيْءَ أَهْبُهُ هِبَةً وَمَوْهَبًا. وَاتَّهَبْتُ الهِبَةَ: قَبِلْتُهَا. والمَوْهَبَةُ (1): قُلْتُ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ؛ وَالْجَمْعُ مَوَاهِبٌ. وَيُقَالُ أَوْهَبَ إِلَيَّ مِنَ الْمَالِ كَذَا، أَيْ ارْتَفَعَ. وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُوَهَبًا لِكَذَا، أَيْ مُعَدًّا لَهُ.

(وهت) الواو والهاء والتاء. يقال: أَوْهَتَ اللَّحْمُ، إِذَا أُنْتِنَ، يُوَهْتُ إِيهَاتًا.

(وهث) الواو والهاء والتاء. يقولون: الْوَهْثُ: الْإِنْهَمَاكُ فِي الشَّيْءِ.

(وهج) الواو والهاء والجيم: كلمةٌ واحدة، وهي الْوَهْجُ: حَرُّ النَّارِ وَتَوَقُّدُهَا. وَيُسْتَعَارُ ذَلِكَ فَيُقَالُ: تَوَهَّجَ الْجَوْهَرُ: تَلَأَأَ. وَتَوَهَّجَتْ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ وَوَهَجَ الطَّيِّبُ: أَرْجَهُ وَرَائِحَتُهُ. وَسِرَاجٌ وَهَّاجٌ وَقَادٌ. وَكَذَلِكَ نَجْمٌ وَهَّاجٌ.

(وهد) الواو والهاء والذال: كلمةٌ واحدة، وهي الْوَهْدَةُ: الْمَكَانُ الْمَطْمَئِنُّ، وَالْجَمْعُ وَهَادٌ.

(وهز) الواو والهاء والزاء. يقولون: الْوَهْزُ: الْمَلَزَزُ الْخَلْقِ. وَوَهَزْتُ: دَفَعْتُ. وَالتَّوَهُّزُ: التَّوَتُّبُ.

(وهس) الواو والهاء والسين: كلمتان: إِحْدَاهُمَا الشَّدَّةُ فِي الْأُمُورِ، وَالثَّانِيَةُ مِنَ السَّرَارِ.

فَالْأُولَى الْوَهْسُ: شِدَّةُ السَّيْرِ. وَالْوَهْسُ: شِدَّةُ الْأَكْلِ. وَالْوَهْسُ: شِدَّةُ الْوَطْءِ. وَقَالَ حَمِيدٌ:

(147/6)

* بَتَنَّقُصُ الْأَعْرَاضِ وَالْوَهْسِ (2) *

فهذا من التَّوَهُّسِ، وَهُوَ التَّشَدُّدُ وَالتَّطَاوُلُ عَلَى الْعَشِيرَةِ.

وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى: الْوَهْسُ السَّرَارِ. وَالْوَهْسُ: التَّمِيمَةُ.

(وهص) الواو والهاء والصاد: كلماتٌ متقاربة، وهي الْوَهْصُ: شِدَّةُ الْوَطْءِ لِلشَّيْءِ (3) بِالْقَدَمِ. يُقَالُ: وَهَصَ يَهْصُ. وَرَجُلٌ مَوْهَوْصٌ الْخَلْقِ: تَدَاخَلَتْ عِظَامُهُ. وَوَهَّصْتُ الشَّيْءَ: كَسَرْتُهُ.

(وهط) الواو والهاء والطاء. يقال: أَوْهَطَهُ، إِذَا ضَرَبَهُ وَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ. وَوَهَطَهُ: كَسَرَهُ. وَوَهَطَهُ: وَطَّئَهُ. وَهِيَ

مِتْقَابِرَةٌ. وَالْوَهْطُ: مَكَانٌ مَطْمَئِنٌّ. وَالْوَهْطُ: غَيْضَةُ الْعُرْفُطِ. قَالَ الرَّاعِي: جَوَاعِلُ أَرْمَامًا يَسَارًا وَحَارَةً*** شِمَالًا

وَقَطَّعْنَ الْوَهَاطَ الدَّوَافِعَا (4)

(وهف) الواو والهاء والفاء: كلمتان. يقال: أَوْهَفَ من المالِ كذا: ارتَفَعَ. ووهف التَّبَاتُ: أَوْرَقَ وَاهْتَزَّ.
(وهق) الواو والهاء والقاف: كلمتان. إحداهما الوَهَقُ، وأظنه فارسيًّا معرَّبًا.

(148/6)

والأخرى عربيَّة صحيحة، وهي المُوَاهِقَةُ: مَدُّ الأَعْنَاقِ فِي السَّيْرِ. ويقال: تَوَاهَقَتِ الرِّكَابُ. أما قولهم تَوَهَّقَ الحَصَى، إذا اشتدَّ حَرُّه، فهو من باب الإبدال، إنَّما هو تَوَهَّجَ. وأنشد:
* حَتَّى إِذَا حَامِيَ الحَصَى تَوَهَّقَا (5) *

(وهل) الواو والهاء واللام كلمتٌ لا تنقاس، وهي الوَهْلُ: الفَرْعُ. يقال: وَهَلَ يُوَهِّلُ. قال أبو زيد: وَهَلْتُ عن الشَّيْءِ: نَسِيْتَهُ. وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ: ذَهَبْتُ وَهَمِي إِلَيْهِ. ولقبته أَوْلَ وَهْلَةٍ، أي قبلَ كلِّ شَيْءٍ.
(وهم) الواو والهاء والميم: كلمتٌ لا تنقاس، بل أفراد. منها الوَهْمُ، وهو البعير العَظِيمُ. والوَهْمُ: الطَّرِيقُ. والوَهْمُ: وَهْمُ القَلْبِ. يقال: وَهَمْتُ أِهِمَّ وَهْمًا، إذا ذَهَبَ وَهَمِي إِلَيْهِ. ومنه قياس التَّهْمَةِ. وأَوْهَمْتُ فِي الحِسَابِ، إذا تركت منه شيئًا. وَوَهَمْتُ: غَلِطْتُ، أَوْهَمَ وَهْمًا.
(وهن) الواو والهاء والنون: كلمتان تدلُّ إحداهما على ضَعْفٍ، والأخرى على زَمَانٍ.
فالأولى: وَهَنَ الشَّيْءُ يَهِنُ وَهْنًا: ضَعُفٌ، وَأَوْهَنْتُهُ أَنَا. ومن هذا الواهِنَةُ: القَصِيرَى من الأضلاع، وهي أسفلها.
قال أبو بكر (6): الواهنة: داءٌ يصيب

(149/6)

الإنسان في أخدعيه (7). والوهنانية: المرأة القليلة الحركة، الثقيلة القيام والقيود.
والكلمة الثانية: الوهن والموهن: ساعة تمضي من الليل (8). وأوهن الرجل: صار أو سار في تلك الساعة (9).

(تم كتاب الواو والله أعلم بالصواب)

(150/6)

كتاب الياء

. (باب الياء وما بعدها في المضاعف والمطابق)

(يا) الياء والألف: أداة، وهي ياءٌ تصلحُ للنداء نحو **يا زيد**، وقد يكون تعجباً وتلذُّذاً نحو قولهم: **يا بَرْدَها** على الفؤاد. ويكون تلهُفاً كقول القائل: **يا حَسْرَتَا** على كذا.

(يب) الياء والباء كلمة واحدة* وهي **اليباب**، إتياع للخراب، وربما أفردوها فقالوا:

أخْبِرْتُ عن فعّاله الأرضُ واستندتُ*** **طَقَّ** منها **اليباب** والمعمورا

(يد) الياء والذال: أصلُ بناء **اليَدِ** للإنسان وغيره، ويستعار في المنة فيقال: له عليه يدٌ. ويجمع على الأيدي واليُدَيِّ. قال:

* **فإنَّ** له عندي **يُدَيًّا** وأنعمًا(1) *

واليدُ: القُوَّة، ويجمع على الأيدي. وتصغير **اليَدِ** **يُدَيَّة**. وجمَع ناسٌ **يَدَ** الإنسان على الأيدي، فقال:

ساءها ما تأملتُ في أيادي*** **نا** وإشفاقُها إلى الأعناق(2)

تعليق المستخدم: (1) للأعشى في اللسان (يدي). وصدرة:

* **فلن** أذكر النعمان إلا **بصالح** *

... قال: "ويروى **يديا** - أي بفتح الياء - وهي رواية أبي عبيدة، فهو على هذه الرواية اسم للجمع ويروى: **إلا بنعمة**".

(2) أنشده في اللسان (شقق، يدي).

(151/6)

وحكى الشيبانيُّ امرأة **يُدَيَّة**، أي **صَناع**، ورجلٌ **يُدَيٌّ**. وما **أيدى** **فُلانة**. و**يُدَي** من **يَدِه** يُدعى عليه. و**يُدَيْتُ** على الرجل: **مَنَنْتُ** عليه. قال:

يُدَيْتُ على ابن حسحاس بن عمرو*** **بأسفل** ذي **الجَدادة** **يَدَ الكَرِيم**(1)
و**يُدَيُّتُه**: **ضَرَبْتُ** يده.

(ير) الياء والراء. يقولون: **الحجر الأيرُّ**: **الصُّلب**. والمصدر **اليرر**. ويقولون: **حارٌّ يارُّ**، إتياع.

(يل) الياء واللام كلمة واحدة، هي **اليَلل**: **قَصَرَ** الأسنان. قال:

* **يَكْلَحُ** الأروقُ منها **والأيل**(2) *

(يم) الياء والميم: كلمة **تدلُّ** على **قَصْدِ** الشيءِ وتعمُّده وقصده(3). ومنه قوله تعالى: { **فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً**

طَبَّيًّا { النساء 43، المائدة 6}. قال الخليل: يقال تَيَمَّمْتُ فلاناً بَسْهَمِي ورُؤْحِي، إذا قَصَدْتَهُ دون مَنْ سِوَاهُ. وأنشد:

يَمَّمْتُهُ الرُّمْحَ شَرُّراً ثم قلتُ له *** هذي البَسَالَةُ لا لِعَبِّ الرِّحَالِيْقِ (4)

تعليق المستخدم: (1) البيت لمعقل بن عامر الأسدي. انظر حواشي شرح المرزوقي على الحماسة (1): 193 حيث تجد تحقيق "الجدادة".

(2) وفي المجلد: "يكلح الأروق فيها". والبيت للبيد في ديوانه 70 طبع 1881 واللسان (رقم، نهض، كلع، روق، يلل). ويروى: "تكلح الأروق منها" و"الأروق منهم". وصدرة: * رقميات عليها ناهض *

(3) كذا ورد في الأصل بالتكرار.

(4) لعامر بن مالك ملاعب الأسنان، في اللسان (زحلق، أمم). وكذا وردت روايته في المجلد. لكن في اللسان، وفيما سبق في مادة (أم): "هذي المروءة". والضمير في "له" لضرار بن عمرو الضبي.

(152/6)

قال الخليل: ومن قال في هذا البيت أممته فقد أخطأ، لأنه قال "شَرُّراً". ولا يكون الشَرُّرُ إلا من ناحية، وهو لم يقصد به أمامه فيقول أممته. وحكى الشيباني: رجلٌ مَيَّمٌ، إذا كان يظفر بكلِّ ما طَلَبَ (7). وأنشد: إنا وَجَدْنَا أعصرَ بن سَعْدٍ *** مَيَّمٌ البيت رفيع الجَدِّ (8) وهذا كأنه يُقصد بالخير. فأما البحر فليس من هذا القياس. وحكى الخليل: يُمُّ الرَّجُلُ فهو ميمومٌ، إذا وَقَعَ في اليَمِّ فَغَرِقَ. واليمام طائر، يقال: إنه الطير الذي يُسْتَفْرَخُ في البُيوت. (يه) الياء والهاء. يقولون: يَهْيَه بالإبل، إذا قال: ياه ياه (9).

. (باب الياء وما بعدها مما جاء على ثلاثة أحرف وكتبت ذلك كله باباً واحداً لقلته (1))

(يأس) الياء والهمزة والسين. كلمتان: إحداهما اليأس: قَطْعُ الرَّجَاءِ. ويقال إنه ليست ياء في صدر كلمة بعدها همزة إلا هذه. يقال منه: يَيْسُ يَيْئَسُ وَيَيْئِسُ، على يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ.

والكلمة الأخرى: ألم تَيْئَسَ، أي ألم تَعْلَمَ. وقالوا في قوله تعالى: {أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا} [الرعد 31]، أي أفلم يَعْلَمَ. وأنشدوا:

(153/6)

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذِ يَأْسِرُونَنِي *** أَلَمْ تَيَأْسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمَ (2)
(يبس) الياء والباء والسين: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جفاف. يقال: يبس الشيءُ يبَّسَ ويبَّسُ. واليبَّسُ: يابس
النَّبْتُ. قال ابن السكِّيت: هو جمع يابس. واليبَّسُ بفتح الباء: المكان يفارقه الماء فيبَّسُ. ويقال يبَّسَتِ
الأرضُ: ذهبَ ماؤها ونَداهَا؛ وأيبَّستُ: كَثُرَ يبَّسها. وقال الشَّيباني: امرأة يبَّسٌ، إذا لم تنل خيراً. قال:
* إلى عجوزٍ شتَّةِ الوجهِ يبَّسٌ (3) *

ويبَّس الماء: العرَّقُ إذا يبَّس. والأيبَّسان: ما لا لحمَ عليه من السَّاقِ والكعْبِ.
(يتم) الياء والتاء والميم. يقال: اليتم في النَّاسِ من قِبَلِ الأبِّ، وفي سائر الحيوان من جهة الأمِّ. ويقولون
لكلِّ منفردٍ يتيماً، حتَّى قالوا بيَّتُ [من الشَّعر (4)] يتيماً. وقال الشَّاعر يصف رامياً أصاب أتاناً وأيتم
* أطفالها:

فناط بها سهماً شِداداً غِرازه *** وأيتمتِ الأطفالُ منها وجوئها

(154/6)

(يتن) الياء والتاء والنون: كلمةٌ واحدة، وهي اليَتْنُ، وهو الفصيل يخرُجُ رجلاًه عند الولادة قَبْلَ رأسه. يقال:
أُيْتِنَتِ النَّاقَةُ والمرأةُ، إذا وُلِدَتْ يَتْناً.
(يدع) الياء والذال والعين: كلمتان متباينتان، إحداهما الأيدع: صَبَّغَ أحمر. ويقال منه يَدَّعْتُ الشَّيءُ أَيَدَّعُه
تَيديعاً.

والأخرى يقولون: أَيَدَّعَ الحَجَّ على نَفْسِهِ: أوجَبَه. قال جرير:

[وربَّ الراقصاتِ إلى الثَّنايا *** بشُعثٍ أَيَدَّعُوا حَجّاً تماماً (5)]

(يزن) الياء والزاء والنون. ليس فيه إلا ذُو يَزَن، من ملوكِ حَمِيرٍ، ينسب إليه الرِّمَّاحُ، فيقال يَزِنِيَّةٌ وأَزِنِيَّةٌ.
(يسر) الياء والسين والراء: أصلان يدلُّ أحدهما على انفتاحِ شيءٍ وخَفَّتِه، والآخِرُ على عُضْوٍ من الأعضاء.
فالأول: اليُسْرُ: ضِدُّ العُسْرِ. واليسرات: القوائم الخِفاف. ويقال: فرسٌ حَسَنُ التَّيسُورِ، أي حَسَنُ نَقْلِ
القوائم. قال:

قد بَلَّوْنَاهُ على عِلائِهِ *** وَعَلَى التَّيسُورِ منه والضُّمْرُ (6)

ومن الباب: يَسَّرَتِ الغنمُ، إذا كثرَ لبنها ونسلها. قال:

هما سَيِّدانَا يَزُغَمَانِ وَإِنَّمَا *** يَسُودَانِنا أَنْ يَسَّرَتِ غَنَمَاهُما (7)

ويقال رجل يَسُرُّ وَيَسْرُ، أي حَسَنُ الانقياد. واليَسَارُ: الغنى. وتيسَّرَ الشَّيْءُ واستيسَّرَ. ويُسْرُ (8): مكان.
ومن الباب الأيسار: القوم يجتمعون على الميسر، واحدهم يسر. قال:
وَهُمْ أيسارُ لُقمانَ إِذا *** أَغْلَتِ الشَّتوَةُ أبدأءَ الجُرُزِ (9)
والميسر: القمار. ومن الباب اليسرة: أسرار الكف إذا كانت غير ملتزقة. والكلمة الأخرى: اليسار لليد.
يقال: تياسروا، إذ أخذوا ذات اليسار. ويقال ياسروا، وهو أجود.
(يعر) الياء والعين والراء. يقال: اليعر: الجدِّي. قال:
* كما رُبط اليعرُ (10) *
[أي كما رُبط (11)] عند الرُّبِيَّةِ للذَّئبِ. واليعار: صوت الشَّاءِ. يقال: يعرَّت تيعر (12) يُعاراً.

(يعط) الياء والعين والطاء. يقولون للذئب إذا زجره: يعاط (13).
قال: ويقال أيعطت به قال:
* يهفو إذا قيل له يعاط (14) *
(يفن) الياء والفاء والنون. يقولون: اليفن: الشيخ الكبير.
(يفع) الياء والفاء والعين: كلمة تدلُّ على الارتفاع. فاليفاع: ما علا من الأرض. ومنه يقال: أيفع الغلام: إذا
علا شبابه، فهو يافع، ولا يقال موفع.
(يقن) الياء والقاف والنون: اليقن (15) واليقين: زوال الشك. يقال يقنت، واستيقنت، وأيقنت.
(يقه) الياء والقاف والهاء. سمعت علي بن إبراهيم القطان يقول: سمعت ثعلباً يقول: أيقه يوقه يقاهاً، إذا
فهم. يقال أيقه لهذا، أي أفهمه. ويقال بل ذلك من الطاعة. قال:
* واستيقهوا للمحلّم (16) *

(يلب) الياء واللام والباء: كلمة واحدة قد اختلفت في معناها. وهي اليلب، قال قوم: اليلب: البيض من جلود الإبل. وقال قوم: اليلب: الترس. وأنشدوا:
عليهم كلٌ سابعةٍ دلاصٍ *** وفي أيديهم اليلب المداز (17)
وقال الخليل: اليلب: الفولاذ. [قال]:
* ومحوّرٍ أخلص من ماء اليلب (18) *
(يلق) الياء واللام والقاف. يقولون: اليلق: الأبيض من كل شيء. وأنشدوا:
وأترك القرن في الغبار وفي *** حزنه زرقاء متها يلق (19)
ويقال اليلقة (20): العنز البيضاء.
(يمن) الياء والميم والنون: كلمات من قياس واحد. فاليمين: يمين اليد. [و] يقال: اليمين: القوة. وقال الأصمعي في قول الشماخ:
إذا ما راية رفعت لمجد *** تلقها عرابه باليمين (21)
أراد اليد اليمنى. واليمن: البركة، وهو ميمون. واليمين: الحلف، وكل ذلك من اليد اليمنى. وكذلك اليمين، وهو بلد. يقال: رجل يمان، وسيف يمان.

(158/6)

وسمي الحلف يميناً لأن المتحالفين كأن أحدهما يصفق بيمينه على يمين صاحبه.
(ينف) * الياء والنون والفاء. ينوف في شعر امرئ القيس (22): هضبة في جبلتي طي.
(ينم) الياء والنون والميم. الينمة: نبت.
(يهر) الياء والهاء والراء. يقولون: اليهر (23): اللجاج. واستيهر الرجل: لج.
(يهم) الياء والهاء والميم. اليهماء: المفازة لا علم بها. ويقال الأيهمان: السيل والحريق. ويقال الأيهم من الرجال: الأصم. ويقال للشجاع أيهم، وهو من الباب، كأنه لا مأتى لأحد إليه.
(يوح) الياء والواو والحاء: كلمة واحدة، وهو يوح: اسم من أسماء الشمس.
(يوم 24) الياء والواو والميم: كلمة واحدة، هي اليوم: الواحد من الأيام، ثم يستعبرونه في الأمر العظيم ويقولون (25) نعم فلان في اليوم إذا نزل. وأنشد:

(159/6)

* نَعَمْ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِي (26) *

وقال قوم: هو مقلوبٌ كان في اليوم. والأصل في أيامِ أيّوَامٍ، لكنّه أُدْغِمَ. أما ما زاد على الثَلَاثَةِ في هذا الباب، مثل (الْيَرْبُوعِ) وهي دَوَيْبَةٌ، و(يَبْرِينِ) وهو موضعٌ، و(يَمُؤُودِ) و(يَلْمَلَمِ) وهما موضعان، و(الْيَرْنَدَجِ)، وهي جلودٌ سودٌ، وما أشبه ذلك - فإنَّ سبيلَ الياءِ في أوائلها سبيلُ الهمزةِ في الرُّبَاعِيِّ والخَمَاسِيِّ، فإنَّهُما زائدتان، وإنَّما الاعتبارُ بما يجيء بعد الياءِ، كما هو الاعتبارُ في باب الهمزةِ بما يجيء بعدها. وقد مضى ذلك في أبواب الكتاب.

قال الشيخ الإمام الأجلُّ السعيد، أبو الحسين أحمد بن فارس رحمةُ الله عليه وأجزَلُ له الثواب. قد ذكرنا ما شرَطْنَا في صدر الكتاب أن نذكره، وهو صدرٌ من اللُّغَةِ صالح. فأَمَّا الإحاطة بجميع كلام العرب [فهو] مما لا يقدرُ عليه إلا اللهُ تعالى، أو نبيٌّ من أنبيائه عليهم السَّلَامُ، بوحي الله تعالى وعَزَّ. ذلك إليه، والحمد لله أولاً وآخراً، وباطناً وظاهراً. والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على رسوله محمدٍ وآله أجمعين، الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. قد وقعت الفراغة من كتابة كتاب المقاييس اللغة (27)

[بدأت تحقيق هذا الكتاب في مساء منتصف ذي القعدة 1365 وفرغت منه في صبيحة اليوم الأول من ذي الحجة من سنة 1370. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله]

عبد السلام محمد هارون